

مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٧٩



يوميات ووثائق
الوحـدة العربـية
١٩٧٩

GIFTS 2006
The Swedish Institute
Alexandria



مركز دراسات الوحدة العربية

يوميات ووثائق الوحدة العربية

١٩٧٩

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية « سادات تاور » ـ شارع ليون ـ ص . ب . : ٦٠٠١ ـ ١١٣ بيروت ـ لبنان
تلفون : ٨٠١٥٨٢ ـ ٨٠١٥٨٧ ـ ٨٠٢٢٣٤ ـ برقياً : « مرعربي »
تلكس : ٢٣١١٤ مارابي

الطبعة الاولى : بيروت : تموز/ يوليو ١٩٨٠
الطبعة الثانية : بيروت : نيسان/ ابريل ١٩٨٢
الطبعة الثالثة : بيروت : نيسان/ ابريل ١٩٨٥

المقدّمة

صدوراً عما جاء في البيان التأسيسي لمركز دراسات الوحدة العربية من أن « يعمل المركز على تهيئة المعلومات والبيانات الاحصائية ، والوثائق ، ومصادر البحث عن مختلف شؤون المجتمع العربي باعتباره كيانا واحداً ، والقيام باعدادها وتهيئتها بحيث تكون صالحة لمختلف أغراض البحث العلمي في الوحدة » .

تضمنت خطة العمل الأولى التي أقرها مجلس أمناء المركز أن يقوم قسم التوثيق فيه اعتباراً من عام ١٩٧٩ باعداد كتاب سنوي ليوميات الوحدة العربية ووثائقها يصدر في اوائل ١٩٨٠ ، يمثل رصداً لأهم الأحداث العربية البارزة المتعلقة بالوحدة ، وتتبعاً لخطوات العمل العربي المشترك والتعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية . وذلك في اطار من الدقة العلمية والأمانة الموضوعية تتكامل فيه رؤية الجانبين الايجابي والسلبي لهذه الأحداث والوقائع ، بحيث يضع بين يدي قارئه صورة دقيقة ، وأقرب ما تكون الى الشمول عن مسيرة الوحدة العربية في تقدمها نحو الغاية المنشودة وفي تعثر بعض خطواتها على السواء . وهذا من خلال متابعة ما ينشر في أهم الصحف والمجلات العربية وما يرد في نشرات وكالات الأنباء العربية والأجنبية بالاضافة الى النشرات الاعلامية التي تصدرها بعض الهيئات والمؤسسات المعنية بشؤون العمل العربي المشترك .

وإذا كان هذا الكتاب اليوم الذي يتضمن يوميات ووثائق عام ١٩٧٩ يكتسب اهميته الآن من أنه تسجيل وتجميع وتوثيق لأهم الأحداث والوثائق المتعلقة بمختلف جوانب قضية الوحدة العربية ومسيرتها في الواقع المعاصر ، فيتيح بذلك للقارىء الباحث رؤية متكاملة لهذا الموضوع ، ويغنيه عن تتبع متفرقاته وجمع شتاته ، ويعينه على تجاوز عقبات غيبة بعض المصادر اما بالتباعد واما بعوامل الحجب المتعددة . . فان هذه الأهمية للكتاب تزداد قدراً على مر الشهور والأعوام ، حين تهن الذاكرة الواعية ، وتصفر أوراق الصحف وتتهرأ ، ويعلو الأحداث والكلمات غبار الزمن المتراكم ، ويستبدل الزمان إهابه وأهله . . حينئذ سيجد القارىء الباحث في سلسلة هذا الكتاب قدراً عظيماً

من جذور يومه وغده وتاريخ أمته ووطنه .

***

ويشتمل هذا الكتاب ـ كما هو واضح من عنوانه ـ على قسمين متكاملين :

القسم الأول وهو اليوميات ، ويتضمن الأخبار المتعلقة بالوحدة العربية والعمل العربي المشترك ، وتعتبر الصحف اليومية ونشرات وكالات الأنباء هي المصدر الرئيسي لهذا القسم . وتتسم اليوميات بعدة سمات وضوابط من أهمها :

ـ أن يتعلق الخبر بقضايا الوحدة العربية أو بجانب من جوانب العمل الوحدوي إيجاباً أو سلباً ، سواء كان متعلقاً بحدث أو بتصريح يعبر عن موقف .

ـ تؤخذ الاخبار من مجال يبدأ بالأفق الأعلى للعمل العربي المشترك المتمثل في مؤتمرات القمة العربية واجتماعات جامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة والاتحادات المتنسبة اليها ، متدرجاً في تتبع مستويات التضامن والتكامل والتنسيق بين الأقطار العربية ، منتهياً الى التعاون بين مجموعة من الأقطار العربية ، أو قطرين منها فحسب ، في أي مجال من المجالات .

ـ تتضمن اليوميات الأخبار على الصعيدين الرسمي وغير الرسمي ، بحيث تشمل بالإضافة الى نشاط الحكومات والمؤسسات الرسمية جهود التنظيمات السياسية والشعبية والنقابية والاتحادات المهنية .

ـ ترتب مواد اليوميات، بالاضافة إلى الترتيب التاريخي لنشرها، على أساس مستمد من الاعتبارين السابقين بحيث تكون على النحو التالي:

أولا ـ الأخبار على الصعيد الرسمي وتشمل الجانبين الآتيين :

١ ـ الأخبار في النطاق العربي الشامل ، وهي أخبار مؤتمرات القمة وجامعة الدول العربية ووكالاتها المتخصصة والاتحادات والهيئات المتنسبة اليها ، والاجتماعات العربية الشاملة .

٢ ـ الأخبار ضمن النطاق العربي ، وتشمل أخبار مجموعة من أقطار الوطن العربي أو قطرين منها على الأقل .

ثانياً ـ : الأخبار على الصعيد غير الرسمي ، وهي الأخبار المتعلقة بالتنظيمات السياسية والشعبية والنقابية والاتحادات المهنية والفنية وغيرها . وتتبع أيضاً الترتيب المشار اليه من حيث شمولها للأقطار العربية جيعاً أو لعدد محدود أو اثنين منها .

ـ تسند مواد اليوميات الى مصادرها الصحفية والاعلامية المستقاة منها بذكر الصحيفة أو وكالة الأنباء المأخوذ عنها ، أو هما معاً ، في نهاية كل خبر بين قوسين مميزين .

ـ يعاد تحرير الأخبار في اليوميات في اطار نمطي يوفر أسلوباً متميزاً لليوميات من حيث بدء الخبر بالفعل ، وذكر الاسم أولاً واللقب ثانياً ، وموضع ذكر مكان الحدث موضوع الخبر وتاريخه اذا كان سابقاً بيوم أو أكثر على تاريخ النشر . وذلك كله في اطار من المحافظة على البنية الرئيسية للخبر وتفاصيله المفيدة .

ـ تنشر مواد اليوميات وفق تاريخ نشرها في مصادرها وليس وفق تاريخ حدوثها .

ـ يحرص ، قدر المستطاع ، على استقاء الخبر من الصحف الصادرة في القطر الذي حدثت فيه .

ـ تحقيقاً للتكامل بين اليوميات والوثائق يذيل الخبر في اليوميات حين تتعلق به احدى الوثائق المنشورة في الكتاب برقم هذه الوثيقة في القسم الثاني منه ، كأن ينشر خبر عن اجتماع ما فيشار الى رقم الوثيقة التي هي البيان الصادر عن هذا الاجتماع أو التقرير الختامي له .

وقد سبق لمركز دراسات الوحدة العربية أن نشر من قبل في مجلته المستقبل العربي موجزاً لليوميات طوال عام ١٩٧٩ ابتداء من العدد السابع من المجلة الصادر في أيار/ مايو ١٩٧٩ ، الا أن مادة اليوميات في الكتاب منشورة دون ايجاز يذكر ، وكذلك هي في مجلة المستقبل العربي فيما يتعلق بيوميات عام ١٩٨٠ بمناسبة صدور المجلة شهرياً في هذا العام .

أما القسم الثاني من الكتاب المتمم لليوميات ـ وان كان أضخم منها حجماً ـ والمتكامل معها في رصد أهم الأحداث العربية البارزة المتعلقة بالوحدة وتتبع خطوات العمل العربي المشترك والتعاون العربي ، فهو الوثائق التي نشرت في ذات الاطار الموضوعي لليوميات .

وتستقى هذه الوثائق ، بالإضافة الى مصادر اليوميات من الصحف ونشرات وكالات الأنباء والنشرات الاعلامية لبعض الهيئات العربية ، من المجلات العربية الأسبوعية وما يصل الى المركز من المنشورات التوثيقية للهيئات العربية كالأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية الأخرى .

وتتضمن الوثائق نصوص البيانات الختامية للاجتماعات العربية ، وقراراتها وتوصياتها ، والبيانات المشتركة الصادرة عن الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في الوطن العربي ، والتصريحات الرسمية للمسؤولين ورؤساء الاتحادات والتنظيمات ، والأحاديث الصحفية الخاصة التي يدلون بها ، الى غير ذلك مما يعتبر وثائق للمسيرة الوحدودية ايجاباً وسلباً في الوطن العربي .

ويتسم هذا القسم من الكتاب أيضاً بعدة سمات وضوابط من أهمها :

ـ الحفاظ على نصوص الوثائق كما وردت في المصادر المأخوذة عنها دون اعادة تحرير أو صياغة أو ادخال اية تعديلات عليها ، الا بحذف ما لا يتعلق بموضوع الكتاب وهو الوحدة العربية ومسيرة

العمل العربي المشترك ، وفي هذه الحالة حرص المحرر على وضع نقاط في موضع الحذف تدليلاً عليه مع الإشارة في نهاية عنوان الوثيقة الى انها (مقتطفات) بين قوسين مميزين .

ـ رتبت الوثائق ـ كاليوميات ـ ترتيباً تاريخياً عاماً وفق تاريخ نشرها في المصدر المأخوذة عنه .

ـ بالإضافة الى الترتيب التاريخي العام أخذت في الاعتبار ذات الاعتبارات التي روعيت في ترتيب مواد اليوميات والسابق بيانها .

ـ اعطيت الوثائق في الكتاب أرقاماً مسلسلة من أولها إلى آخرها تسهيلاً لربطها باليوميات من ناحية وتيسيراً لفهرستها والبحث فيها من ناحية أخرى ، وذلك بعد ترتيبها وفقاً للاعتبارات المشار اليها .

ـ تضمن عنوان الوثيقة بايجاز أهم المواضيع الواردة فيها دون اطالة تجعل العنوان نصاً طويلاً يضاف الى نص الوثيقة ولكنه كاف للدلالة على أهم ما جاء فيها .

ـ تم الدمج بين أجزاء بعض الوثائق التي نشرت مفرقة في ذات المصدر مع الالتزام بتاريخ نشر أول جزء منها ، وأعطيت بالتالي رقماً واحداً ، كما حدث على سبيل المثال في الوثيقة رقم (١٤٩) الخاصة بمحاضر مؤتمر بغداد والتي نشرت في ذات المصدر المأخوذة عنه على ١١ حلقة أسبوعية .

وإتماماً للفائدة من نشر هذا الكتاب، وتسهيلاً على الباحث والقارئ في تتبع النقاط التي تشغله حرص المركز على تذييل الكتاب ـ فضلاً عن بيان المحتويات المنشور في أوله بعد المقدمة ـ بفهرس عام شامل لقسمي الكتاب يتضمن الأعلام الواردة فيه بما يشمل أسماء الأشخاص، والهيئات، والأحزاب، والمؤتمرات، واللجان، والاتفاقيات. . إلى آخره، بالاضافة إلى رؤوس الموضوعات التي تمثل المداخل الموضوعية لمواد الكتاب من نشاط الأقطار العربية في مختلف المجالات والقضايا والأحداث الرئيسية في يوميات الوحدة العربية ووثائقها. وقد رتبت مواد الفهرس العام ترتيباً هجائياً مع مراعاة البدء بالاسم الأخير لأسماء الأشخاص (جعفر محمد النميري = النميري، جعفر محمد).

ويجد القارىء في أول الكتاب بعد هذه المقدمة وبيان المحتويات قائمة بالمصادر التي اعتمد عليها واستقيت منها مادة الكتاب بقسميه اليوميات والوثائق . واذا كانت هذه القائمة ، بالإضافة الى قيمتها التوثيقية ، تشير الى الجهد الذي يبذله مركز دراسات الوحدة العربية في توفير مادة يوميات الوحدة العربية ووثائقها ، فانها تشير كذلك الى الصعوبات التي يلاقيها المركز نتيجة للظروف العربية الراهنة مجتمعة في توفير هذه المصادر والحصول عليها ، ولا شك أن القارىء سيفتقد في هذه القائمة عدداً من الصحف والمجلات العربية الهامة ولكنه كان سيفتقد الكثير منها لو لم يبذل المركز جهوداً كبيرة من أجل الحصول عليها والحفاظ على انتظام ورودها اليه ، وكذلك لولا التسهيلات التي تقدمها الملحقيات الصحفية في عديد من السفارات العربية في بيروت وتزويدها

للمركز تباعاً ـ قدر المستطاع أيضاً ـ بما يصلها من الصحف والمجلات .

وإذا كانت هذه القائمة المعتمدة في الكتاب الأول من سلسلة الكتاب السنوي ليوميات الوحدة العربية ووثائقها تعاني بعض القصور حتى الآن فان المركز يعمل جاهداً على تنميتها وتوسيعها بحيث تشمل في الكتاب القادم من السلسلة وما يليه العدد الأوفى من المصادر الإعلامية الصحفية والرسمية ، متجاوزاً في ذلك عقبة من عقبات التباعد الإعلامي التي يعاني منها وطننا العربي .

وذكر المصادر في هذا الموضع يثير قضية لا بد من بيانها في هذه المقدمة وهي الحد بين مسؤولية المصدر ومسؤولية المركز ، ومما لا شك فيه ان الضوابط والسمات التي سبق بيانها تحدد مسؤولية المركز في اختيار الأخبار والوثائق وترتيبها وتصنيفها وفهرستها أما ما دون ذلك مما يتعلق بصدق الخبر أو كذبه وتمامه أو نقصه وأمانة الحديث ودقته فان ذلك خارج بالضرورة عن مسؤولية المركز ، وعبئه ملقى بخيره وشره على مصدره المأخوذ عنه والمثبت في كل موضع من مواضع الكتاب .

***

وبعد ، فاذا كان هذا الكتاب الأول من سلسلة الكتاب السنوي ليوميات الوحدة ووثائقها هو باكورة أعمال قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية ، فان الفضل فيه يعود الى المسؤولين عن هذا القسم والعاملين به في هذا المشروع ، وعلى رأسهم الدكتورة بيان نويهض الحوت ـ مديرة قسم التوثيق بالمركز حتى أواخر عام ١٩٧٩ التي بذلت منذ بداية العمل في مشروع اصدار هذا الكتاب جهداً علمياً مشكوراً في اعداد خطته ووضع قواعده وأسسه ، وللسيد وليد قرمان مساعد البحث الذي تولى منفرداً طوال شهور عديدة مسؤولية جمع مادة الكتاب وتحريرها وتصنيفها وترتيبها وملاحقة تنمية مصادر المشروع باخلاص متميز حقق خطة المشروع وأهداف العمل فيه ، وكذلك السيدة سميرة الموالي التي شاركت مساعد البحث في جانب من جوانب العمل بالمشروع لأمد غير قصير . ولا يفوت مركز دراسات الوحدة العربية أن يقدم الشكر للدكتور يوسف خوري مدير مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الأمريكية في بيروت على ما أسداه من مشورة علمية رفيعة في تصنيف الكتاب وترتيبه والاشراف على وضع فهارسه ، وكذلك للاستاذ علي ذو الفقار شاكر ـ مدير قسم التوثيق بالمركز لاشرافه على استكمال مادة الكتاب ومراجعتها وتصنيفها بنسق متميز من الدقة والموضوعية والحرص على الالتزام بالإطار العلمي للكتاب، ولكل القائمين على طباعة الكتاب وتصحيح تجارب طباعته في قسم التحرير في المركز.

وفي نهاية هذه المقدمة تبقى لدى المركز كلمة أخيرة للقارىء المعني بقضايا الوحدة العربية من جوانبها المتعددة ، وهي ان مركز دراسات الوحدة العربية لا يعتبر العمل في يوميات الوحدة العربية ووثائقها تاماً باصدار الكتاب السنوي لها ، ولكنه يؤمن بأن العمل يبدأ باصدار هذا الكتاب . عمل يقوم به الباحثون في اطار التحليل والدراسة للواقع العربي وتاريخ الأمة العربية المعاصر،

ويستشرفون من خلاله ملامح مستقبل أفضل ـ بالوحدة ـ لوطننا العربي . وهو العمل الذي يكفي المركز شرفاً أن يقوم باعداد مادته وتهيئتها لتكون بين يدي الباحثين والدارسين ، فذلك جزء من دوره في الحياة الفكرية العربية المعاصرة تتممه أعمال أخرى يساهم فيها المؤمنون بوحدة الوطن العربي الكبير .

مركز دراسات الوحدة العربية

بيـان المحتـويـات

الصفحة

الصفحة

القسم الثاني

الوثائق

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

ثبت المصادر

أ) الصحف :

الاتحاد (الاتحاد الأسبوعي)، أبو ظبي
الأخبار ، عمان
الأخبار (أخبار اليوم)، القاهرة
أخبار الخليج ، المنامة
١٤ أكتوبر ، عدن
الأضواء ، البحرين
الأنباء ، الرباط
الأنباء ، الكويت
الأهرام ، القاهرة
الأيام ، الخرطوم
البعث ، دمشق
تشرين ، دمشق
الثورة ، بغداد
الثورة ، دمشق
الثورة ، صنعاء
الجزيرة ، الرياض
الجمهورية ، بغداد
الجمهورية ، القاهرة
الدستور ، عمان
الرأي ، عمان
الرأي العام ، الكويت
الراية ، قطر
الرياض ، الرياض
السفير ، بيروت
السياسة ، الكويت
الشرق الأوسط ، لندن
الشعب ، الجزائر
الصحافة ، الخرطوم
العرب ، الدوحة
عكاظ ، جدة
العلم ، الرباط
العمل ، تونس
الفجر ، أبو ظبي
الفجر الجديد ، طرابلس ـ ليبيا
فلسطين الثورة ، بيروت
القبس ، الكويت
القوات المسلحة ، الخرطوم
المحرر ، الرباط
المعلم ، طرابلس ـ ليبيا
المنتجون ، طرابلس ـ ليبيا
الميثاق الوطني ، الرباط

الندوة ، مكة المكرمة
النهار ، بيروت
الوطن ، مسقط
الوطن ، الكويت
اليوم ، الدمام

ب) نشرات وكالات الأنباء :

وكالة أنباء الشرق الأوسط
الوكالة الوطنية اللبنانية للأنباء
وكالة الأنباء الفلسطينية

جـ) المجلات :

آخر ساعة، القاهرة
الأسبوع العربي ، بيروت
الاقتصاد والأعمال ، بيروت
اقرأ ، جدة
الف باء ، بغداد

البحرين ، المنامة
البلاد ، جدة
الخليج الجديد ، الدوحة
الدستور ، لندن
ديارنا والعالم ، الدوحة
رأس الخيمة ، رأس الخيمة
صدى الأسبوع ، المنامة
العروبة ، الدوحة
العهد ، الدوحة
فلسطين المحتلة ، بيروت
الكفاح العربي ، بيروت
المجاهد ، الجزائر
المستقبل ، باريس
المواقف ، المنامة
النهار العربي والدولي ، باريس
الوطن العربي ، باريس
وعي العمال ، بغداد

يَوميّات
الوحدة العَربيّة



كانون الثاني (يناير)

الإثنين ١/ ١/ ١٩٧٩

ـ وقعت كل من الجزائر وليبيا على عدد من الاتفاقيات يتم بموجبها انشاء شركات للنقل البحري والنقل البري والتأمين والمصرف العربي للاستثمار والتجارة الخارجية والمصرف العربي عبر القارات، كما تم الاتفاق على أن يسمح كل من الطرفين للآخر بتصدير المنتجات الزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية والصناعات مع إعفاء المنتجات الوطنية المتبادلة بين البلدين من الرسوم والضرائب الجمركية. (الاسبوع السياسي، طرابلس)

ـ اتفقت النقابات الطبية في كل من العراق وسورية على تشكيل مجلس أعلى للنقابتين ولجنتين قانونيتين لدراسة القوانين النقابية والتشريعات المنظمة لها. كما اتفق جيولوجيو القطرين على تشكيل نقابة موحدة باسم نقابة الجيولوجيين العرب لتنسيق مواقفها وبرامجها. كما قرر الاتحاد العام للفلاحين في العراق تشكيل لجنة عمل متخصصة لتوحيد القوانين والأنظمة والتعليمات بينه وبين الاتحاد الفلاحي السوري في الجوانب التنظيمية والثقافية والاعلامية.(الجمهورية ، بغداد)

ـ وصف غازي الريس سفير الكويت في البحرين اللجان الثنائية بين الكويت وكل من دول الخليج بانها خطوات تدريجية منطقية لتحقيق الوحدة الخليجية وقال إن التنسيق الخليجي موجود على جميع المستويات وان الاحداث التي تواجه المنطقة تفرض ايضا وجود تنسيق أمني. (القبس، الكويت)

الثلاثاء ٢/ ١/ ١٩٧٩

ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الثالثة للجنة السياسية والاعلامية والثقافية المشتركة المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق برئاسة عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وطارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي للتحضير لاجتماع الهيئة السياسية العليا. (البعث، دمشق ـ سانا) (الوثيقة رقم ٣)

ـ نفى الشيخ محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي التصريح الذي أدلى به الشيخ محمد أبا الخيل السفير السعودي في القاهرة بشأن تسليمه رسالة من الملك خالد العاهل السعودي الى أنور السادات الرئيس المصري حول عقد مؤتمر قمة عربي. (السياسة، الكويت ـ الوكالات)

الأربعاء ٣/ ١/ ١٩٧٩

ـ وقع في بغداد رئيسا الوفدين العراقي والسوري لاجتماعات اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية المشتركة والمنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي

المشترك على المحضر الذي أعدته وزارتا الخارجية في البلدين. (الجمهورية، بغداد)

ـ وقّعت سورية والعراق على اتفاق ينص على دعم الاتصالات الهاتفية والبرقية بينهما وتحسينها وانشاء اتصالات عبرهما الى البلدان الأخرى وعلى عقد اجتماعات دورية كل ستة أشهر بالتناوب بين دمشق وبغداد.(تشرين ، دمشق)

ـ صرح صالح زغلول السفير المصري في الدوحة بأنه قدم الى المسؤولين هناك عرضا وافيا للجهود التي تبذلها بلاده من أجل السلام الشامل والعادل القائم على أساسين هما: الحق الفلسطيني المشروع وعدم ابرام صلح منفرد مع اسرائيل. كما صرح صلاح الدين عزت سفير مصر في ابو ظبي انه اطلع المسؤولين هناك على الموقف المصري الذي يقوم على ايجاد تسوية شاملة لأزمة الشرق الاوسط وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الى جانب عدم المساس بالتزامات مصر العربية . وفي الكويت قال الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس وزير الخارجية إثر استقباله السفير المصري في الكويت انه بالرغم من اختلاف وجهات النظر بين بلاده ومصر الا أن ذلك لا يعني وجود قطيعة بينهما كما أكد التزام بلاده بمقررات قمة بغداد ونفى وجود مشاورات لعقد مؤتمر قمة عربي. (السياسة، الكويت)

ـ صرح الكولونيل ولد محمد سالك الرئيس الموريتاني بأن بلاده ستتخذ الاجراءات اللازمة للخروج من حرب الصحراء الغربية اذا ظل الطريق الى الاتفاق الشامل وعرا، كما دعا في برقية التعزية الى المسؤولين الجزائريين اثر وفاة هواري بومدين الرئيس الجزائري الى تدعيم الوفاق الاخوي في المغرب العربي. (الرأي ، عمان ـ اف ب)

ـ انضمت رابطتا الحقوقيين السوريين والعراقيين الى اتحاد الحقوقيين العرب وقد أقرت خطة عمل تتضمن عقد اجتماعات دورية وندوات مشتركة وتنسيق المواقف في المؤتمرات القومية .(تشرين ، دمشق)

الخميس ٤/ ١/ ١٩٧٩

ـ أقر مجلس ادارة المعاهد العربية للثقافة العمالية وبحوث العمل التابع لمنظمة العمل العربية برامج هذه المعاهد لسنة ١٩٧٩ التي تتضمن عقد دورات تدريبية في تنمية الموارد البشرية العربية وخطة للتعاون الفني مع الدول العربية والافريقية. (الرأي ، عمان)

ـ أعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري استعداد حكومته لاستئناف الجهود لتوقيع معاهدة صلح مع اسرائيل مؤكدا ان المعاهدة يجب ان ترتكز على تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط. (الدستور، عمان)

الجمعة ٥/ ١/ ١٩٧٩

ـ بدأت اللجنة الاقتصادية السورية ـ العراقية المشتركة اجتماعاتها في دمشق برئاسة جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري وعدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي بهدف وضع استراتيجية للعمل الاقتصادي المشترك بين القطرين، وتوزع الوفدان على اللجان التالية: التخطيط، الزراعة والاصلاح الزراعي، العلاقات التجارية والمالية والمصرفية، الصناعة والكهرباء، النفط والثروة المعدنية، النقل والمواصلات، الاستثمار السياحي، المياه واستصلاح الاراضي. (البعث ، دمشق)

ـ بدأت في دمشق المباحثات بين وفد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل السورية برئاسة يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ووفد الوزارة العراقية المماثلة برئاسة بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية للعمل على التنسيق الكامل وتوحيد النظم والتشريعات المطبقة في كلا القطرين على اساس الميثاق القومي المشترك. وقد تألفت لهذا أربع لجان: للعمل والعمال، للضمان والتأمينات الاجتماعية، للشؤون الاجتماعية، وللتنظيم الاداري ؛ كما تقرر تشكيل لجنة من ممثلين عن الاتحاد العام لنقابات العمال في القطرين لدراسة قضايا التنسيق والتنظيم والتفرغ النقابي. (البعث، دمشق) (الوثيقة رقم ٤)

ـ وقّعت في بغداد اتفاقية بين نقابة الصحفيين العراقيين واتحاد الصحفيين السوريين نصت على توحيد التشريعات المتعلقة بالاعلام والصحافة من خلال تأليف

لجان عمل وأكدت على أهمية دعم نضال الصحفيين التقدميين العرب وعلى أهمية دور الصحفيين العرب في المنظمات والمحافل الدولية. كما تم التوقيع على اتفاقية بين المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون في العراق ونظيرتها في سورية نصت على التعاون والتبادل في البرامج الاذاعية والتلفزيونية. (الثورة، بغداد)

ـ بدأت في بغداد الاجتماعات التكميلية بين الاتحاد العام لشباب العراق واتحاد شبيبة الثورة وطلائع البعث في سورية لتوحيد صيغ عمل منظمات الشباب والطلائع في القطرين في ضوء ورقة العمل المشتركة التي تم الاتفاق عليها في دمشق الشهر الماضي، وقد أكد الجانبان على ضرورة توحيد طاقات الشباب العربي في البلدين على طريق وحدة الأمة العربية. (الجمهورية، بغداد)

ـ اجتمع طارق عزيز عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو مجلس قيادة الثورة العراقي مع فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد وبحث معه العلاقات الثنائية في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية ونتائج مؤتمر قمة بغداد. (الثورة، بغداد)

السبت ٦/ ١/ ١٩٧٩

ـ اجتمع عيسى درويش وزير النفط والثروة المعدنية السوري مع محمد عايش عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن العراقي وبحث معه مختلف الامور الاقتصادية والنفطية في القطرين وسبل تطويرها انسجاما مع ميثاق العمل القومي المشترك. كما جرى لقاء بين عدد من الخبراء والفنيين في وزارة النفط والثروة المعدنية السورية واعضاء الوفد الفني العراقي المنبثق عن اللجنة الاقتصادية المشتركة بين القطرين بهدف وضع استراتيجية محددة للعمل الاقتصادي المشترك وخلق قاعدة اقتصادية موحدة تشكل قاعدة صلبة للوحدة السياسية. (تشرين، دمشق)

ـ بعث رابح بيطاط الرئيس الجزائري بالنيابة رسالة الى مصطفى ولد محمد السالك الرئيس الموريتاني قال فيها ان بلاده مستعدة لاستئناف علاقاتها مع موريتانيا حالما تتم تسوية قضية الصحراء الغربية. (الجمهورية، بغداد)

ـ بدأت اللجنة التجارية التونسية الليبية المشتركة أعمالها في تونس برئاسة صلاح الدين بن مبارك وزير التجارة التونسي وابو بكر الشريف أمين التجارة الليبي بهدف ارساء الأساس المتين للتكامل في التعاون الاقتصادي بين البلدين. (العمل، تونس)

الأحد ٧/ ١/ ١٩٧٩

ـ اختتمت في مسقط اجتماعات وزراء الصحة لاقطار الخليج العربي بعد اتخاذ عدة قرارات منها اعتماد معهد الملاريا في العراق كمعهد اقليمي خليجي والموافقة على مشروع قرار حول اتخاذ سياسة موحدة تجاه شركات الادوية التي ترفض تنفيذ شروط المقاطعة العربية لاسرائيل كما قرر المؤتمر برنامجا موحدا لشراء الادوية وتصنيعها ومراقبتها في المنطقة. (الثورة، بغداد ـ واع)

ـ بدأت في عمان ندوة متابعة تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول العربية بمشاركة خمس وعشرين ممثلا عن الأردن والسودان ومصر والعراق والبحرين وقطر وجمهورية اليمن الديمقراطية وسلطنة عمان والمغرب وليبيا وباشراف معهد الادارة العامة الأردني وبالتعاون مع المعهد العربي للتخطيط في الكويت. (الدستور، عمان)

ـ تابعت اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية السورية العراقية أعمالها في دمشق؛ فقد قررت اللجنة الصناعية ان ترفع توصياتها الى اللجنة الاقتصادية المشتركة لاتخاذ القرارات اللازمة بشأنها لتوضع موضع التنفيذ لدى وزارتي الصناعة والمؤسسات الصناعية في القطرين في مجال التنسيق والتكامل الصناعي بينهما على طريق توحيد القطاع الصناعي. كذلك بحثت لجنة النفط الاسس المتعلقة بوضع البرامج التنفيذية لخلق نواة التعاون النفطي بين القطرين وخاصة في مجال التنقيب عن النفط واقامة مشاريع نفطية مشتركة. كما رفعت لجنة الزراعة والاصلاح الزراعي توصياتها الى اللجنة الاقتصادية المشتركة لبحثها واقرارها وهي تشمل تطوير الانتاج النباتي والحيواني بما يغطي احتياجات القطرين. أما اللجنة الفرعية للنقل والمواصلات فقد شملت محادثاتها شؤون النقل البري

والجوي والموانىء وموضوع انشاء شركة مشتركة لنقل المسافرين والبضائع بين القطرين. كما بحثت اللجان الاربع المتخصصة في شؤون العمل والعمال والضمان الاجتماعي في توحيد القوانين والقرارات الخاصة بالعمل والعمال. (الثورة، دمشق)

- أصدر الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني ولي عهد قطر مرسوما يقر فيه ميثاق التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي القطري - الكويتي. (الدستور، عمان - ا ف ب)

الإثنين ٨/ ١/ ١٩٧٩

- تجري بعثة الجزائر التي ارسلها المركز العربي للانماء الصناعي التابع لجامعة الدول العربية والتي تزور جيبوتي حاليا دراسة على الطبيعة للمساحات اللازمة لتنفيذ المشروعات المحلية لاقامة مصنع الاسمنت ومنشآت عامة مختلفة. (الأهرام، القاهرة)

- أعلن الدكتور فخري قدوري رئيس مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان ليبيا قررت المساهمة في الشركة العربية للاستثمار الصناعي، والتي يساهم فيها كل من العراق والسعودية والكويت وسورية والاردن. (الجمهورية، بغداد)

- تعقد الهيئة العليا للخط الحديدي المشترك بين الاردن وسورية والسعودية في الرياض سلسلة من الاجتماعات لدراسة اعمال اللجنة الفنية المشتركة التي كانت قد اجتمعت في الشهر الماضي لاختيار احدى الشركات الاستشارية لوضع الدراسات الاقتصادية والفنية لمشروع الخط الحديدي المشترك. (الرأي، عمان)

- وُقّع في دمشق برنامج عمل لوزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في سورية والعراق من أهم بنوده تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في القطرين لوضع مشروع قانون عمل موحّد. (تشرين ،دمشق - سانا) (الوثيقة رقم ٤)

- ذكر عدنان حسين رئيس الجانب العراقي في لجنة الشؤون الاقتصادية السورية - العراقية ان ابرز اعمال اللجنة هو تشكيل الهيئة العليا لتوحيد الخطط الانمائية بين القطرين وتنسيقها؛ كما تم الاتفاق فيما يتعلق بالقطاع التجاري على الاعفاء المتبادل من الرسوم والضرائب على السلع الوطنية تجسيدا لحقيقة ان سورية والعراق هما سوق واحدة؛ كما اتفق في الميدان الصناعي على اجراء دراسة عاجلة للاشتراك في عدد من المشروعات وخاصة في مجال الصناعة الثقيلة والبتروكيمياويات. (تشرين، دمشق)

- تم الاتفاق في دمشق على تأسيس شركة سياحية سورية عراقية مشتركة باسم الشركة القومية للسياحة هدفها انجاز خطوات فعالة باتجاه التكامل السياحي بين البلدين. (تشرين ، دمشق)

- اعلن في بغداد عن تشكيل لجان مشتركة بين جمعية الاقتصاديين العراقيين ورابطة خريجي الدراسات العليا - قسم الاقتصاد - في سورية لتقديم الدراسات والبحوث في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة والنفط والشؤون المالية والتخطيط والخدمات السياحية. (تشرين ، دمشق - سانا)

- قرر مجلس الوزراء الكويتي الموافقة على اتفاقية النقل الجوي بين العراق والكويت. (الثورة، بغداد- واع)

- عقدت اللجنة الجمركية الاردنية السورية المشتركة اجتماعا في دمشق لدراسة جدول الاعمال المتعلق بتوحيد الرسوم الجمركية على المواد الاولية وبعض الصناعات المتماثلة في كلا البلدين والتي يتم توحيدها بالكامل. (الدستور، عمان - وأأ)

- نفت منظمة التحرير الفلسطينية نفيا قاطعا ما جاء في تصريحات الدكتور بطرس غالي وزير خارجية مصر بالنيابة من ان منظمة التحرير قد أجرت اتصالات مع مصر. (الدستور، عمان - وفا)

- تابعت اللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي أعمالها في طرابلس لاستعراض آخر التطورات على الساحة العربية على ضوء التحركات المصرية في اتجاه الصلح مع اسرائيل وكذلك اعداد جدول اعمال خاص بمؤتمر دولي للتضامن مع الشعب العربي يعقد في روما. (السفير، بيروت - ا و ج)

- ابتدأت ندوة ادارة البحوث العلمية اعمالها في

عمان للبحث في تنظيم استخدام الموارد المتاحة في مؤسسات البحث العلمي بكفاءة وفاعلية بمشاركة خمسة وعشرين خبيرا يمثلون الجمعية العلمية الملكية الاردنية ومعهد الابحاث العلمية الكويتي ومعهد دنفر الامريكي للابحاث، كما يحضرها مراقبون من مؤسسة الابحاث السعودية ومؤسسة البحث العلمي العراقية؛ وهذه الندوة هي الاولى من نوعها في العالم العربي. (الدستور، عمان ـ وأأ).

الثلاثاء ٩/ ١/ ١٩٧٩

ـ بدأ وزراء التجارة في دول الخليج العربية مؤتمرهم الثاني في الرياض بمشاركة كل من الكويت والعراق والامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والسعودية وسلطنة عمان. وقد دعا الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي في كلمته الى تنشيط التبادل التجاري بين دول المنطقة واتخاذ المواقف الموحدة في المؤتمرات الدولية الاقتصادية مؤكدا ان مجالات التعاون بين الدول الأعضاء في المؤتمر قد تعدت مرحلة الاتفاقيات الثنائية الى مرحلة اقامة الشركات والمشروعات المشتركة. (السياسة، الكويت)

ـ اختتمت اللجنة الاقتصادية المشتركة السورية العراقية أعمالها في دمشق بتوقيع عدة اتفاقيات للتعاون في المجالات الاقتصادية وقد وقع وزراء الزراعة والاصلاح الزراعي والصناعة والتخطيط والنفط في كل من القطرين على الاتفاقات والمحاضر التي شملت نتائج الاجتماعات ؛فقد وقعها عن الجانب السوري جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية وعن الجانب العراقي عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي. وقد صرح جميل شيا بعد انتهاء اجتماعات اللجنة بأنه قد تم إقرار تشكيل هيئة مركزية للتخطيط وتوحيد الهياكل التنظيمية وصولا الى وضع الأسس التي ستعتمد عليها الخطة الخمسية المقبلة في القطرين والوصول الى اتفاق بشأن استراتيجية موحدة في الصناعة والزراعة. وأضاف انه تم الاتفاق على تطبيق أحكام اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ووضع احكام السوق العربية المشتركة موضع التنفيذ ، وأشار ايضا الى مجموعة الاتفاقات في السياحة والمواصلات والى الاتفاق على التنسيق في مجال النفط وخاصة اعادة مرور النفط العراقي عبر الأراضي السورية . (تشرين ، دمشق ـ سانا) .

ـ بدأت في القاهرة اعمال المؤتمر الدبلوماسي لتقييم الموقف في الوطن العربي وعلاقات مصر بالدول العربية بمشاركة سفراء مصر ورؤساء مكاتب رعاية مصالحها في البلدان العربية والمسؤولين في وزارة الخارجية ؛ وقد اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية في المؤتمر ان بلاده متمسكة بالتزاماتها القومية ازاء الأمة العربية ايمانا منها بوحدة الهدف والمصير واضاف انه يأمل ان ينتهي المؤتمر الى تقييم شامل للموقف العربي على ضوء حرص مصر على التضامن العربي والحفاظ على المصالح المصرية . (الاهرام ، القاهرة)

ـ انتهت المباحثات بين نقابة المهن الزراعية في ليبيا ومجلس المهندسين الزراعيين الاردنيين في عمان بتأييد النقابة الاردنية لانضمام النقابة الليبية الى اتحاد المهندسين الزراعيين العرب ؛ كما أيدت النقابتان مبدأ نقل مقر اتحاد المهندسين الزراعيين العرب من القاهرة الى اي مكان يقرره المجلس الاعلى للاتحاد، واتفقتا على تأييد توحيد قوانين المنظمات الزراعية العربية الاعضاء في الاتحاد . (الدستور، عمان)

الأربعاء ١٠/ ١/ ١٩٧٩

ـ اجتمع مجلس أمناء المعهد العربي للتخطيط في الكويت برئاسة عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراءورئيس المعهد العربي للتخطيط بمشاركة ثلاث عشرة دولة عربية واطلع على المذكرة الخاصة بالاتفاقية الجديدة لإنشاء المعهد العربي للتخطيط بالكويت وعدد الدول العربية المؤسسة التي وقعت على الاتفاقية والدول الأخرى التي وافقت عليها، كما اطلع على الاقتراح المقدم من خبراء الشؤون الاجتماعية والعمل في دول الخليج بقيام المعهد العربي بمهام المركز الاقليمي الخليجي لتخطيط وتنمية الموارد البشرية المزمع انشاؤه وتمويله من قبل الدول العربية الخليجية. (السياسة، الكويت)

ـ بحث شتيوي سيفو وزير الصناعة السوري مع سفير الاردن بدمشق مواضيع التنسيق والتكامل

الصناعي بين القطرين وكذلك موضوع الشركة الصناعية السورية الأردنية المشتركة والعمل على البدء بمهامها . (الثورة، دمشق ـ سانا)

ـ وقع في بغداد اتفاق بين الاتحاد العام لشباب العراق واتحاد شبيبة الثورة ومنظمة طلائع البعث في سورية وقد أوصت اللجان الثلاث، وهي لجان التنظيم والعلاقات الخارجية والانشطة بانشاء قيادة مشتركة لكلا المنظمتين؛ كما أقر تشكيل لجنة للعلاقات الخارجية لتوحيد سياسة المنظمتين في مختلف المجالات والانشطة القومية والعالمية. (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ اختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي أعمالها بطرابلس بالتأكيد على ضرورة تكثيف الجهود لتنفيذ قرارات مؤتمر الشعب العربي والأمانة الدائمة وزيادة الالتحام بالجماهير العربية واقرت خطة العمل لسنة ١٩٧٩ واللائحة الداخلية وورقة الاجراءات الخاصة باللجنة التحضيرية تمهيدا لعقد مؤتمر عالمي للتضامن مع الشعب العربي. (الفجر الجديد، طرابلس)

الخميس ١١/ ١/ ١٩٧٩

ـ أصدر المجلس العربي للاختصاصات الطبية في اختتام دورته الاولى المنعقدة بالكويت عدة قرارات اهمها تأسيس مجلة طبية وتشكيل مجالس علمية لكل الاختصاصات الطبية بدءا بالفروع الرئيسية وتنظيم ندوات دراسية ودورات تدريبية للأطباء الذين يعدون أنفسهم للاختصاص بالتعاون مع المؤسسات الطبية والتعليمية في الوطن العربي. كما اتفق على ان يكون مقر الامانة العامة للمجلس في بيروت، على ان تكون بشكل مؤقت في دمشق لمدة خمس سنوات، وقد كلف الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة السوري القيام باعمال الأمين العام لحين تعيين أمين عام للمجلس. (الرأي، الكويت)

ـ بدأت الدورة السابعة للجنة التنسيق لمؤسسات التمويل العربية والبنك الاسلامي في الخرطوم باشتراك ثمان من مؤسسات التمويل العربية والبنك الاسلامي للتنمية؛ وقد أشاد الدكتور الشاذلي العياري المدير العام للمصرف بالانجازات التي حققتها اللجنة لتسيير عمليات التمويل التي تقلل الفترة الزمنية لتحصيل الموارد المالية اللازمة للمشاريع بالنسبة للدول المستفيدة. (الصحافة، الخرطوم)

ـ أذاعت وزارة الخارجية المصرية بيانا رسميا عقب انتهاء مؤتمر السفراء المصريين في الدول العربية أكدت فيه رغبة مصر في تحقيق سلام عادل وشامل ودائم مع المحافظة على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما اكدت على أن يتضمن نص معاهدة السلام الأسس والمبادىء اللازمة لأن تصبح هذه المعاهدة سابقة يقتدى بها في المعاهدات اللاحقة بين الاطراف العربية واسرائيل من أجل اقرار الحقوق العربية، وعلى الربط بين التسوية في سيناء والتحرك نحو تسوية تتم في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة بمقتضى التوصل الى معاهدة سلام تتوفر فيها هذه الشروط والتي لا تحول القاهرة عن مسؤولياتها العربية. (السفير، بيروت)

الجمعة ١٢/ ١/ ١٩٧٩

ـ قررت السعودية وسورية والأردن تسيير خط الحجاز الحديدي الذي يبلغ طوله ١٢٠٠ كيلومتر بتكاليف الف مليون دولار ، وتستغرق فترة تسييره ما بين سبع وتسع سنوات . (الأهرام ، القاهرة)

ـ اتفق اتحادا العمال في سورية والعراق في ختام اجتماعاتهم في بغداد على المنهاج التنفيذي لبرنامج العمل بينهما والذي تقرر بموجبه تشكيل لجنة قيادية عليا مشتركة تضم رئيسي الاتحادين وخمس لجان مشتركة هي اللجنة التنفيذية التنظيمية للعلاقات الثنائية والعربية والدولية ولجنة التشريعات العمالية ولجنة الهياكل التنظيمية وجداول المهن ولجنة تجارب العمل الاقتصادي ولجنة الثقافة والإعلام . (الثورة ، دمشق)

السبت ١٣/ ١/ ١٩٧٩

ـ قال عبدالله المناعي رئيس الوفد القطري لمؤتمر الاتصالات السلكية واللاسلكية لدول الخليج عند عودته الى الدوحة قادماً من الكويت حيث أنهى المؤتمر أعماله أن المؤتمر قد أوصى بتكليف الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية باتخاذ الاجراءات اللازمة للبدء في استخدام اللغة العربية كلغة عاملة في

الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية . (الرأي العام ، الكويت)

ـ اختتم المؤتمر السابع للتنسيق بين مؤسسات التمويل الانمائي العربية والبنك الاسلامي اعماله في الخرطوم بعد الاتفاق على دور المؤسسات المشاركة في تمويل القطاع الزراعي وعلى وجه الخصوص احتياجات الأمن الغذائي والتنسيق في مجال اعداد الملخص الدوري للقروض والمعونات المقدمة للدول النامية . (الصحافة ، الخرطوم)

ـ اختتمت اللجنة العربية الليبية التونسية المشتركة اجتماعاتها بتونس حيث وقع أبو بكر الشريف أمين التجارة الليبي وصلاح الدين بن مبارك وزير التجارة التونسي ملحقاً يخص اعفاء السلع المتبادلة بين البلدين من الرسوم الجمركية . (السياسة ، الكويت)

الأحد ١٤/ ١/ ١٩٧٩

ـ عقد لقاء ثلاثي سوري عراقي فلسطيني مشترك في دمشق بحضور عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وطارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتمّ بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك والتي تؤدي الى التلاحم الاستراتيجي لمواجهة معاهدة كامب ديفيد ، كما تم بحث تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية والموضوعات التي تساعد على إنجاح إجتماع المجلس الوطني الفلسطيني الذي سينعقد بدمشق غداً. (تشرين، دمشق ـ سانا)

ـ ابتدأ في الخرطوم الاجتماع السابع للجنة الوزارية العليا المشتركة بين السودان ومصر برئاسة الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني والدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء المصري ، ويضم كل جانب وزراء الشؤون الدينية والنقل والمواصلات والري والصناعة والزراعة والخارجية والاقتصاد والتجارة والثقافة والاعلام والمالية والتعليم والنائب العام ومحافظ العاصمة . وقد أكد رئيسا الوفدين في خطابيهما على أن البلدين قد خطوا بتطبيقهما منهاج التكامل والعمل السياسي خطوة رائدة وثابتة نحو هدف الأمة العربية الأسمى في الوحدة والعمل المشترك. (الصحافة ، الخرطوم) (الوثيقتين رقم ٥ ، ٦)

ـ أكد حافظ الأسد الرئيس السوري للدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني حرص بلاده على إنقاذ لبنان من الأخطار التي تتهدده ودعمها لكل خطوة تعزز أمنه وتحفظ وحدته شعباً وأرضاً ، وقد صرح الدكتور الحص للصحفيين بقوله أن هذه الزيارة تأتي لتنفيذ مقررات بيت الدين التي تجسدت فيها إرادة لبنانية وعربية مشتركة لتحقيق السلام الدائم في لبنان . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ وجه المكتب السياسي لجبهة البوليساريو في منشور صدر في الجزائر نداء أخيراً الى موريتانيا لفتح باب المفاوضات الرسمية النهائية واعادة الجزء الذي ضمته اليها من أراضي الصحراء الغربية بمقتضى خطة التقسيم في عام ١٩٧٥ . (الثورة ، دمشق ـ أ ف ب)

الإثنين ١٥/ ١/ ١٩٧٩

ـ قال محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية عند وصوله بيروت للبحث في الإعداد لمؤتمر وزراء المال العرب الخاص بمناقشة ملف إعمار لبنان ان « برنامج موضوع الإعمار في لبنان يلاقي اهتمام كل الدول العربية ، مما أدى فعلاً إلى أن يصدر قرار من الرؤساء العرب بتكليف جامعة الدول العربية باعداد دراسات حول إعادة تعمير لبنان ، وقد كلفت الجامعة بدورها بعض المنظمات المتخصصة في هذا المجال لإعداد دراسات في هذا الشأن » . (السفير ، بيروت)

ـ عقدت لجنتا الأمن القومي في سورية والعراق اجتماعاً مشتركاً للبحث في مجمل القضايا الأمنية التي تهم البلدين وأهمية التنسيق والتعاون بين أجهزة الأمن فيهما تنفيذاً لميثاق العمل القومي المشترك . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الثلاثاء ١٦/ ١/ ١٩٧٩

ـ تمّ في الخرطوم توقيع البيان الختامي لاجتماعات

اللجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان والذي حددت فيه اللجنة الإطار الذي يجب التحرك نحوه في المرحلة القادمة وذلك بوضع خطة مشتركة متكاملة يسترشد بها في تنفيذ ما هو قائم من مشروعات ولتحقيق المزيد من المشروعات وصولاً إلى أهداف البلدين في التكامل ، كما أكد البيان ضرورة التغطية الكاملة في مواجهة التدخل الأجنبي . (الأيام ، الخرطوم)

ـ تحدث الرئيس حافظ الأسد الرئيس السوري الى المجلس الوطني الفلسطيني فأكد أن السلام في المنطقة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بحقوق شعب فلسطين وأن الالتزام بهذه الحقوق وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير والعمل في سبيلها هو مقياس الصدق في العمل من أجل السلام ، وأضاف بأن اللقاء السوري ـ العراقي قد عزز صمود الأمة العربية ودعم قدرتها على المواجهة مؤكداً أن الرد على « نهج التخاذل هو الصمود والمزيد من التحرك المعزز للصمود » . ودعا الرئيس المجلس إلى العمل بكل السبل لدعم الوحدة الوطنية الفلسطينية باعتبارها من أهم الشروط الحقيقية لتصعيد النضال من أجل القضية الفلسطينية . (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ٧)

ـ قال طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي ان ميثاق العمل القومي بين العراق وسورية ثم الوحدة بينهما يشكلان عاملاً ايجابياً في انعكاسه على الأوضاع اللبنانية ، كما أشار الى أن بلاده « تحترم الاستقلال السياسي والتنظيمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكل كيان سياسي شرعي ولكن في القضايا القومية الجوهرية التي تمس المصير العربي ككل ليس من حق أي طرف عربي أن ينفرد بالقرار المصيري » . (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ٨)

ـ أنهت اللجنة الموريتانية المغربية للتعاون اجتماعاتها في نواكشوط بحضور الطيب بن الشيخ كاتب الدولة لدى الوزير الأول المغربي المكلف بالتخطيط والتنمية الجهوية والمقدم أحمد ولد السيف وزير المالية والتجارة الموريتاني والعقيد احمد ولد بسيف وزير الصناعة والصيد والتجارة البحرية الموريتاني بعد أن صدر بيان مشترك أعلن فيه التوقيع على عدد من الاتفاقيات تتعلق بقضايا مختلفة . (الأنباء ، الرباط) (الوثيقة رقم ٩)

ـ اختتمت في أبو ظبي المباحثات الاقتصادية بين الامارات العربية المتحدة والكويت حول تطوير النظام المالي والاداري وتنسيق التعاون الاقتصادي بين البلدين . (الرأي العام ، الكويت)

ـ اختتمت اللجنة الوزارية الأردنية السورية المشتركة للتمويل ومتابعة المشاريع اجتماعاتها في عمان بعد أن أقرت المحضر النهائي الذي تضمن الموافقة على البرامج الاستشارية للشركات السورية الأردنية المشتركة وبرامج التشغيل لتلك الشركات والخطوات التي اتخذت والتي سوف تتخذ لإخراج الشركة السورية الأردنية المشتركة للدراسات الاقتصادية والمصرف التجاري السوري الأردني المشترك الى حيز الوجود . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ اختتمت اللجنة السورية الأردنية للطيران المدني والنقل الجوي اجتماعاتها بعد الاتفاق على دعوة اللجنة الفرعية المشتركة للملاحة واللاسلكي واللجنة الفرعية المشتركة لحقوق النقل الجوي واللجنة الفرعية المشتركة لتوحيد الأنظمة والقوانين لعقد اجتماعات لها لاتخاذ الخطوات اللازمة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ١٧/ ١/ ١٩٧٩

ـ اختتم مجلس المديرين التنفيذيين لصندوق النقد العربي اجتماعاته في أبو ظبي برئاسة الدكتور جواد هاشم رئيس الصندوق بعد أن ناقش عدداً من القضايا ذات العلاقة بأعمال الصندوق وسياسات الاقراض ومعايير الاستثمار . (فلسطين الثورة ، بيروت)

ـ اختتم المجلس الأعلى للتعليم العالي لدول الخليج العربية أعماله أول أمس في الرياض وأوصى بتحقيق التنسيق والتكامل والتعاون بين جميع مؤسسات التعليم العالي التابعة لدول المنطقة الأعضاء في جامعة الدول العربية ، كما أوصى بالعمل على تشجيع الجهود وتنسيقها في الترجمة والتعريب من العربية الى اللغات الحيّة وعلى العكس تلبية لمناهج الدراسات العلمية والانسانية في جامعات الدول الأعضاء . (السياسة ، الكويت)

ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري مع الملك حسين عاهل الأردن اجتماعاً مغلقاً تبادلا فيه الرأي حول القضايا التي تهم البلدين والتطورات العربية والدولية التي تشهدها المنطقة العربية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أعلن عبدالكريم ندا الحسين رئيس المؤسسة العامة للطيران المدني في العراق عن انبثاق لجنة رئيسية للنقل الجوي والطيران المدني عن اللجنة المشتركة للشؤون الاقتصادية والتعاون الفني بين سورية والعراق وأضاف أن هناك عدة لجان فرعية إختصاصية وفنية تشكلت لإعداد الدراسات التنسيقية بين القطرين في مجالات النقل الجوي والتشغيل المشترك وحقوق النقل المطلوبة على الخطوط الخارجية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أصدرت اللجنة العليا للتكامل بين مصر والسودان في اجتماعها الأخير بالخرطوم عدة قرارات وتوصيات في مجالات التنظيم والاقتصاد والتجارة والشؤون المالية والتخطيط والتنمية الزراعية والري والنقل والمواصلات والتنمية الصناعية والتعدين والتعليم والبحث العلمي والصحة والشؤون الاجتماعية والتأمينات والعمل والتعاون والشؤون الدينية والثقافة والاعلام والشباب والسياحة والشؤون القانونية . (الصحافة ، الخرطوم) (الوثيقتين رقم ١٣ و ١٤)

ـ قال مصطفى خليل رئيس وزراء مصر في الجلسة الختامية للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان ان المنهاج المتبع في عملية الوحدة بين مصر والسودان يدعو الى التكامل في جميع أوجه الحياة المختلفة حتى يكون أساساً لتحقيق الوحدة مستقبلاً بين البلدين وأعرب عن أمله في أن تكون هذه الوحدة مثلاً يمكن أن يحتذى من جانب الشعوب العربية الأخرى في سبيل الوحدة ويؤدي إلى التحقيق الشامل للوحدة بين الأمة العربية مستقبلاً . (الصحافة ، الخرطوم) (الوثيقة رقم ١٥)

ـ قال الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني في الجلسة الختامية للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين السودان ومصر أن « السودان ومصر قد استطاعتا ، وهما جزء أصيل من الأمة العربية ، ان تبتكرا التكامل أسلوباً للعمل الوحدوي الرشيد . . . » المركز على وضوح الأهداف والغايات والنوايا والأساليب. (الصحافة ، الخرطوم) (الوثيقة رقم ١٦)

ـ بدأت اللجنة المغربية التونسية المشتركة اجتماعاتها بالرباط برئاسة صلاح الدين بن مبارك وزير التجارة التونسي وعبد الكامل الرغاي وزير التجارة والصناعة المغربي لبحث العلاقات الاقتصادية والصناعية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتنميتها واتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لمواجهة التحديات التي يواجهها كل من الاقتصاد المغربي والتونسي . (الأنباء ، الرباط)

الخميس ١٨/ ١/ ١٩٧٩

ـ بحثت اللجنة المشكلة من عدد من الدول العربية بالقاهرة دراسة مشروع إنشاء مجلس عربي للاختصاصات الطبية كما تقوم اللجنة بإعداد ورقة عمل تعرض على المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب وتتضمن اطار التنسيق بين المراكز العربية للبحوث الطبية في البلدان العربية . (الأهرام ، القاهرة)

ـ تقرر أن يبدأ العمل في مختلف مدارس وأقسام المكتبات بالجامعات العربية بالأدوات الجديدة التي نفذتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن الفهرسة والتصنيف ورؤوس الموضوعات والببليوغرافيا . (الرأي العام ، الكويت)

ـ قرر مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في جلسته الختامية ببغداد اعتماد النظام الأساسي له بصورته النهائية وقد حدد النظام اختصاصات المجلس الذي يهدف الى تحقيق التعاون بين الأقطار العربية في مجالات الشباب والرياضة والعمل وتوحيد المواقف العربية ازاء الأحداث الشبابية والرياضية الدولية . كما قرر المجلس أيضاً إنشاء الصندوق العربي للأنشطة والمنشآت الشبابية والرياضية على أن تكون ميزانيته ٤٥ مليون دولار ، وقرر أيضاً تشكيل المكتب التنفيذي بانتخاب

العراق رئيساً وتونس نائباً للرئيس والكويت والسعودية والامارات العربية المتحدة والأردن وليبيا اعضاء . (الثورة ، بغداد)

ـ أنهت اللجنة الفرعية المشتركة السورية العراقية للشؤون الخارجية المتفرعة عن لجنة الشؤون السياسية والاعلامية والثقافية اجتماعاتها بعد أن وضعت عدة مشاريع في مجال التنسيق والتعاون والتكامل بين وزارتي الخارجية في البلدين وخاصة فيما يتعلق بشؤون الادارة المركزية والبعثات ؛ وقد اتفق الجانبان على الخطوط والمبادىء الرئيسية لاعادة تنظيم الوزارتين تنظيماً موحداً مع توحيد أساليب العمل وطرائق الاتصال كخطوة مهمة ومتقدمة على طريق العمل الوحدوي بين القطرين تنفيذاً لميثاق العمل القومي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقدت في دمشق لجنتا الأمن القومي في كل من سورية والعراق اجتماعاً ختامياً لمناقشة الأمور الأمنية المشتركة التي تهم البلدين بما ينسجم مع مقررات وميثاق العمل القومي المشترك وقد تم وضع تصور مشترك للعمل المستقبلي كما تقرر تشكيل مكتب أمن قومي موحد . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ تمّ التوقيع على بروتوكول إضافي للمعاهدة التجارية الجمركية التي وقعت سابقاً بين تونس والمغرب سنة ١٩٧٣ ؛ ويتضمن هذا البروتوكول التعاون الاقتصادي بين البلدين في ميادين الصناعة والملاحة البحرية والسياحة خلال السنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨١ كما يتضمن سبل تنسيق المواقف بين البلدين فيما يتعلق بالمشاكل التي تواجه البلدين بالاضافة الى تنسيق المواقف ازاء الوحدة الاقتصادية لدول المغرب العربي والعلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة . (الأنباء ، الرباط)

ـ اجتمع جلول الملائكة نائب رئيس المجلس الشعبي الجزائري مع محمد سعيد الحريري أمين سر مجلس الشعب العربي السوري ودار البحث ضمن إطار التنسيق والحوار والتشاور بين المجلسين للوصول الى موقف موحد سواء في الاتحاد البرلماني العربي أو الدولي أو على مستوى المؤتمرات البرلمانية خاصة أن المجلسين يعملان ضمن إطار الجبهة القومية للصمود والتصدي . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الجمعة ١٩/ ١/ ١٩٧٩

ـ قال عبدالله الأصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية بأن وفوداً عسكرية من كل من مصر والسعودية وليبيا والعراق والأردن زارت منطقة باب المندب الاستراتيجية مؤخراً لدراسة الحالة الأمنية هناك ولوضع خطة لحماية المضيق ، لكن هذه الزيارات لم تسفر عن أية نتائج ايجابية . (السفير ، بيروت)

ـ تقرر في ختام اجتماعات جرت بين وفدين من جمعيتي الحقوقيين العراقيين والسوريين في بغداد تشكيل مجلس مشترك يتكون من ثمانية أعضاء للاشراف على النشاط العربي والدولي للمنظمتين واعداد نظام أساسي موحد لهما تمهيداً لتوحيدهما في منظمة واحدة . (الجمهورية ، بغداد)

ـ تمّ تشكيل مجلس ادارة الشركة السودانية المصرية المشتركة لمشروعات الري والمنشآت وذلك في اطار منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي بين مصر والسودان وعلى ضوء قرارات اللجنة الوزارية العليا المشتركة . (الأيام ، الخرطوم ـ سونا)

السبت ٢٠/ ١/ ١٩٧٩

ـ أكد صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري في الخرطوم أنه يحدث لأول مرة في تاريخ الديمقراطيات الحديثة اجتماع مشترك لمجلسين شعبيين لاتخاذ توصيات لا تصل لدرجة التشريع الملزم ولكنها تمتد لتتحول في المستقبل الى تشريعات في بعض المجالات ، وان القرار الذي يتخذه المؤتمر المشترك تصبح له صفة التشريع في البلدين . وقال أبو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السوداني ان اجتماع المجلسين له صفتان : صفة الرقابية على أداء اللجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل وفيها ستعرض عليه كافة الانجازات في مجال التكامل ، وصفته الأخرى المتعلقة بالتوصية على ما سيتم في المستقبل بعد دراسة ما تمّ انجازه وأعرب عن أمله في أن يخرج المؤتمر المشترك بتوصيات تدفع مسار التكامل الى الأمام . (الصحافة ، الخرطوم)

الأحد ٢١/ ١/ ١٩٧٩

ـ اختتم في بغداد المؤتمر الهندسي الرابع عشر بحضور الأمين العام لاتحاد المهندسين العرب ورئيس اتحاد المهندسين الفلسطينيين ووفد نقابة المهندسين الزراعيين السوريين . وقد جاء في كلمة طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة وزير الاسكان والتعمير العراقي ان معظم البلدان، ومنها البلدان العربية ، تعتمد في عملية التنمية على استيراد التكنولوجيا من الخارج داعيا الى الابتعاد عن النقل الآلي للصيغ الناجحة للدول المتقدمة ونقل العلوم والتكنولوجيا وتوظيفها توظيفاً مبرمجاً بما يتناسب ويتلاءم مع ظروف واقعنا العربي وطبيعته . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأ المؤتمر الأول لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية أعماله لبحث الخطط المشتركة للتنمية الاجتماعية والعمالية في المنطقة . (القبس ، الكويت)

ـ افتتح في الخرطوم المؤتمر المشترك لمجلسي الشعب المصري والسوداني ؛ وقد جاء في كلمة جعفر النميري الرئيس السوداني ان الغاية الساعين اليها في المدى البعيد هي الوحدة،مؤكداً ضرورة إضفاء السمة الشعبية على أسلوب العمل ؛ وأعرب أنور السادات الرئيس المصري عن أمله في أن « تتحقق على الأرض العربية من أقصاها إلى أقصاها وحدة راسخة تخلصت من الشعارات الجوفاء وتجردت من الكلمات الفضفاضة . . . » وقد تمّ تشكيل أربع لجان منبثقة عن المؤتمر وهي لجان الشؤون الخارجية والدفاع والتشريع والخدمات العامة والمرافق والانماء والتكامل الاقتصادي . (الأيام ، الخرطوم) (الوثيقتين رقم ١٩ ، ٢٠)

ـ بدأت في أبو ظبي المباحثات الرسمية بين وفدي الامارات العربية المتحدة وسورية بشأن مشروع اتفاقية التعاون القضائي والقانوني وتبادل الخبرات القضائية والقانونية برئاسة محمد عبد الرحمن بكر وزير العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف في الامارات وأديب النحوي وزير العدل السوري . (الاتحاد ، أبو ظبي)

الإثنين ٢٢/ ١/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الخرطوم اجتماعات المجلس الوزاري المنبثق عن الدورة الثامنة لمجلس المنظمة العربية للزراعة والموارد الطبيعية ، وقد نوقشت في اليوم الأول خطة عمل المنظمة للعام الحالي ومذكرة الأمن الغذائي في الوطن العربي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ وقعت في أبو ظبي اتفاقية للتعاون القضائي بين سورية والامارات العربية المتحدة ومن بنودها تبادل المعلومات المتعلقة بالتنظيم القضائي والعمل على تنسيق النصوص التشريعية . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ انتهت في بغداد اجتماعات الاتحادين العامين للفلاحين العراقيين والسوريين بتشكيل لجنة مركزية من المنظمتين وتشكيل خمس لجان متخصصة من مهماتها اصدار مجلة فلاحية شهرية موحدة ووضع مشروع موحد لمناهج معاهد التثقيف الفلاحي في القطرين . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الثلاثاء ٢٣/ ١/ ١٩٧٩

ـ أنهت اللجنة العليا لشؤون الدواء العربي اجتماعاتها في عمان بحضور ممثلين عن الأردن والسعودية والعراق والكويت وتونس والبحرين وليبيا وجامعة الدول العربية بالاتفاق على سياسة دوائية عربية موحّدة وعلى ضرورة وضع دليل عربي للدواء واتخاذ عدة توصيات لرفعها الى مجلس وزراء الصحة العرب من أهمها دعم الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية التي تساهم فيها معظم الدول العربية وتشكيل فرقة عمل لوضع الدراسات الفنية والخطوات العملية الضرورية لانشاء مركز عربي للرقابة والبحوث الدوائية . (الأخبار ، عمان)

ـ أقرّ مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية لأقطار الخليج العربي في ختام اجتماعاته في الدوحة النظام الأساسي الذي يهدف إلى الاسهام في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسلام الاجتماعي كما تقرر أن تقوم أقطار الخليج العربي بالتنسيق فيما بينها لعضوية المجالس والهيئات التابعة للمنظمات العربية والدولية

المعنية بمجالات العمل والشؤون الاجتماعية .
(الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ وقّع الأردن والمغرب اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري في عمان ، وقعها عن الجانب الأردني الدكتور نجم الدين الدجاني وزير الصناعة والتجارة وعن الجانب المغربي عبد الكامل الرغاي وزير الصناعة والتجارة ، تضمنت الاتفاق على تأسيس الشركة الأردنية المغربية المشتركة للتجارة الخارجية وتطوير التعاون في مجالي الزراعة والمعادن . (الأخبار ، عمان)

الأربعاء ٢٤/ ١/ ١٩٧٩

ـ عاد الملك حسين عاهل الأردن إلى عمان إثر زيارة للسعودية أجرى خلالها محادثات مع الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي شملت كافة جوانب القضايا العربية ووسائل العمل المشترك بين البلدين.
(الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ وقّع الداي ولد سيدي بابا رئيس مجلس النواب المغربي وأبو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السوداني على بيان مشترك اتفقا فيه على ضرورة إقامة علاقات بين المجلسين تقوية لعلاقات البلدين .
(الأنباء ، الرباط)

ـ أكد أمين سر مجلس الشعب السوري إثر عودته من الجزائر استعداد مجلس الشعب الوطني الجزائري للمساهمة في دورة مجلس الاتحاد البرلماني العربي المقبلة في أبو ظبي بصفته الجديدة كعضو في الاتحاد.
(تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ تمّ في بغداد التوقيع على محضر مشترك بين المؤسسة العامة للثقافة العمالية العراقية والمعهد النقابي المركزي السوري والذي تضمن مشروع نظام داخلي موحد وتشكيل مجلس مركزي للثقافة العمالية للمؤسستين .
(الثورة ، بغداد)

ـ اتفق العراق وسورية إثر اجتماع عقده وفدان بريديان عن البلدين على اعتبار البريد بينهما بريداً داخلياً وعلى إعادة مرور الخط البريدي الدولي عبر اراضي البلدين الى شرقي آسيا والهند وأقطار الخليج والدول المجاورة كما اتفق الجانبان على اصدار طابع بريدي بمناسبة الذكرى الأولى لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين يحمل شعار حزب البعث العربي الاشتراكي . (الثورة،بغداد)

الخميس ٢٥/ ١/ ١٩٧٩

ـ اختتم مؤتمر مجلسي شعب وادي النيل أعماله مؤكداً أن مشكلة فلسطين هي جوهر قضية الشرق الأوسط كما أجمع على حتمية التضامن العربي وناشد الأمة العربية وشعوبها جمع الكلمة وتوحيد الصفوف وطرح الخلافات وتسخير كافة الجهود للظفر بالسلام . (الأخبار ، القاهرة)

ـ عقدت جلسة عمل بين المغرب وموريتانيا في الرباط لدراسة إمكانية تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين في شتى المجالات والمساعدة التي يمكن للمغرب تقديمها لموريتانيا في الميدان الفني والتقني والتكوين المهني والتجهيز . وقد ترأس هذه الجلسة العقيد فياه ولد المعيوف وزير النقل والمواصلات السلكية واللاسلكية والصناعة التقليدية والسياحة الموريتاني والمحجوبي احرضان وزير الدولة المغربي المكلف بالبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية . (الأنباء ، الرباط)

ـ اختتم المجلس الوطني الفلسطيني أعماله في دمشق ببيان سياسي يعتبر المحافظة على الموقف العربي الجماعي النضالي على أرضية قرارات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وقرارات قمة بغداد انجازات لا بد من التمسك بها والعمل على تطويرها ، وكذلك أكد البيان على اعتبار ميثاق العمل القومي مرتكزاً لمواجهة المؤامرة كما أقر موضوع الحوار مع الأردن وفق الضوابط والأهداف التي أقرها البرنامج السياسي في هذا المجال وخاصة ما يتصل فورياً بمقاومة واحباط اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي . (السفير، بيروت ـ وفا، سانا) (الوثيقتين رقم ١٠ ، ٢١)

الجمعة ٢٦/ ١/ ١٩٧٩

ـ عقدت لجنة العلاقات العامة المنبثقة عن اللجنة

العليا للاعداد والتحضير لمؤتمر وزراء الزراعة العرب الذي سيعقد في الكويت خلال شهر آذار / مارس المقبل اجتماعها التحضيري للبحث والتنسيق في التوجيهات الخاصة بطبيعة سير العمل خلال جلسات المؤتمر وسبل التنسيق بين أعضاء الوفود والجهات الاعلامية وكذلك ابراز كافة المقترحات والمقررات التي ستصدر خلال المؤتمر . (السياسة ، الكويت)

السبت ٢٧/ ١/ ١٩٧٩

ـ قدم الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية مذكرة احتجاج الى الحكومة المصرية على الاجراء المتخذ بإبعاده عن مصر وذلك باعتبار أن هذا الاجراء لا يتماشى مع الحصانات التي يجب توفرها للأمين العام للمجلس ؛ كما طالب في مذكرة رسمية الى محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية بعقد اجتماع عاجل لرؤساء المنظمات العربية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بضمان حصانة عمل المنظمات العربية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أعلن محمد يخطية ولد بريد الليل وزير الاعلام والثقافة الموريتاني في الدوحة عن الاتفاقية الاعلامية الشاملة بين موريتانيا وقطر وأعرب عن أمله في أن تكون لهذه الاتفاقية نتائج ملموسة في تنظيم النشاطات الاعلامية المشتركة بين البلدين . (السياسة ، الكويت)

ـ أعلن البيان المشترك الصادر عن اجتماعات اللجنة الموريتانية المغربية للتعاون عن توقيع عدة اتفاقيات شملت انشاء مصرف موريتاني مغربي مشترك وشركة مشتركة للصيد البحري وأخرى للملاحة البحرية . (الرأي العام ، الكويت)

ـ صادق مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد على اتفاقية التعاون الإعلامي والثقافي بين حكومتي العراق وسورية التي وقعت في دمشق بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٥ والتي تضمنت تبادل الأنباء والمعلومات بين القطرين ، وتشمل جميع المؤسسات الإعلامية ووسائل الاعلام في القطرين ، وتهدف الى تحقيق التنسيق والتكامل بين المؤسسات الثقافية ولا سيا في مجال التأليف والنشر وإحياء التراث العربي وتوثيق الصلات بين المكتبات الوطنية وكذلك التعاون في مجالات الآثار والمتاحف والسينما والمسرح . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أنهت اللجنة الكويتية العراقية المشتركة أعمالها بالتوقيع على محضر للتعاون الزراعي تضمن إنشاء مزارع في جنوبي العراق وشركة مشتركة لتسويق الفواكه والخضروات في دول الخليج العربي وغيرها ؛ كذلك اعدت صيغة اتفاقية ثنائية لتنظيم المراعي وأخرى للتعاون البيطري ، كما اتفق على ضرورة تكثيف التعاون بين البلدين في استغلال الثروة السمكية في الخليج العربي . (السياسة ، الكويت)

ـ اتفق الاتحادان العامان لنساء العراق وسورية على تأسيس منظمة شعبية تقدمية تمثل نساء القطرين باسم الاتحاد العام لنساء سورية والعراق ، وقد نصّت المسودة التي تمّ التوقيع عليها في بغداد على تمتع الاتحاد بالشخصية المعنوية وبالاستقلال الاداري والمالي. ويهدف الاتحاد الى « تعبئة طاقات المرأة وتنسيق جهودها ضمن إطار العمل الجماعي المنظم للقيام بدورها الفعال في معركة الأمة العربية ضد الأمبريالية والصهيونية والرجعية والتخلف» . وقد تقرر في الجلسة الختامية للاتحادين تشكيل أربع لجان فرعية لدراسة سبل تنفيذ برامج الاتحاد في المجالات التنظيمية والثقافية والاعلامية والنشاطات والدراسات والعلاقات الخارجية . (الجمهورية ، بغداد ـ واع)

الأحد ٢٨/ ١/ ١٩٧٩

ـ افتتح المؤتمر الاستثنائي لوزراء الاعلام العرب في بغداد برئاسة سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي الذي أكد أن عقد المؤتمر يعد استمراراً لروح قمة بغداد وتأكيداً جديداً على حرص الأقطار العربية لتحقيق تضامنها وتشديد كفاحها ضد اعداء الأمة العربية . ويشارك في المؤتمر كل من الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين وتونس والجزائر والسعودية وسورية والعراق والصومال وسلطنة عمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية وموريتانيا. وقد أكد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

العراقي أثناء لقائه بالوزراء العرب على اهمية دور الاعلام العربي في خدمة الأمة العربية لشرح قضاياها العادلة أمام الرأي العام العالمي . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في الرياض اجتماعات مؤتمر وكلاء وزارات التربية والتعليم العرب التي تستهدف تنفيذ استراتيجية عربية موحدة للتربية والتعليم ، وهي الاستراتيجية التي أقرها مؤتمر وزراء التربية العرب في اجتماعه العام الماضي بالخرطوم كأساس لتطوير أساليب التربية في البلاد العربية . وتشترك في هذه الاجتماعات وفود من ثماني عشرة دولة عربية بالاضافة الى خبراء من عدد من المنظمات التعليمية والتربوية . (الرياض ، الرياض)

ـ أكد الفريق كمال حسن علي وزير الدفاع المصري التزام مصر بالدفاع عن السودان وقال ان حدود مصر الجنوبية هي حدود السودان لأن مصر والسودان مرتبطان بمنابع النيل واتفاقيات الدفاع العربي المشترك . (الأخبار ، القاهرة)

ـ تمّ في صنعاء التوقيع على اتفاق للنقل الجوي بين سورية والجمهورية العربية اليمنية نص على منح مؤسستي الطيران العربية السورية والخطوط الجوية العربية اليمنية حقوق النقل بين دمشق وصنعاء . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

الاثنين ٢٩/ ١/ ١٩٧٩

ـ اختتم المؤتمر الاستثنائي لوزراء الاعلام العرب باتخاذ عدد من القرارات والتوصيات تتناول التحرك الإعلامي العربي في الساحة الدولية وتتضمن التأكيد على وحدة الأمة العربية ووحدة قضيتها وقومية المعركة التي تواجهها مع أعدائها . وأكد المؤتمر عدم جواز انفراد أي طرف عربي بأي حل للقضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي ، كما أوصى بإنشاء مجمع لوكالات الأنباء العربية وتقديم العون لتطوير وكالات الأنباء العربية وإقامة مركز لتدريب الصحفيين في هذا المضمار ، ودعا الى تقديم جميع أشكال الدعم والمساندة الى لبنان والوقوف في وجه الأطماع التوسعية للصهيونية في الجنوب اللبناني . (الجمهورية ، بغداد)

ـ عقدت الهيئة السياسية العليا السورية العراقية اجتماعا في دمشق برئاسة حافظ الأسد الرئيس السوري وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي تم خلاله مناقشة أعمال اللجان المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المشترك واستعراض التوصيات التي تقدمت بها واتخذت القرارات اللازمة لتنفيذ توصيات اللجان . وقد صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بأنه قد تمّ استعراض المرحلة ما بين اجتماع الهيئة السياسية العليا الأول الذي عقد في بغداد منذ ثلاثة أشهر واجتماعها الحالي في دمشق . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ أكد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الوفد العراقي لاجتماعات الهيئة السياسية العليا السورية العراقية في تصريح صحفي قبل مغادرته بغداد الى دمشق أن العلاقة بين العراق وسورية سترقى الى مستوى نوعي جديد وأن ذلك المستوى لا يمكن إلا أن يكون الوحدة الكاملة بين البلدين ، وأضاف أن إعلان قيام وحدة من هذا النوع ينبغي أن يرافقه إعلان قيام وحدة حزب البعث العربي الاشتراكي .(الجمهورية ، بغداد)

ـ وصل الى الكويت محمد بلقاسم الزوي أمين الثقافة والإعلام الليبي لبحث تطور العلاقات الاعلامية والثقافية بين البلدين لخدمة الشعبين الليبي والكويتي . (القبس ، الكويت)

الثلاثاء ٣٠/ ١/ ١٩٧٩

ـ بدأت في أبو ظبي الدورة الخامسة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة والتي يحضرها ممثلون عن كل من السعودية والعراق والسودان وسورية والأردن والامارات العربية المتحدة ؛ وناقش المجلس في جلسته الأولى النتائج التي أسفر عنها المؤتمر الأول لشعب الاتصال الذي انعقد في تشرين الثاني / نوفمبر الماضي بعمان وأصدر توجيهات بالعمل على تنفيذ هذه المقررات مقارنة بالظروف الاجتماعية والاقتصادية لكل دولة . (الاتحاد ، أبو ظبي)

- اختتمت الندوة العربية حول تقديرات الحسابات القومية للأسعار الثابتة التي نظمها الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط العراقية أعمالها في بغداد وأوصت بضرورة تطوير الكوادر الفنية التي تعمل في مجال الحسابات القومية وتبادل الزيارات بين العاملين في هذا المجال في الأقطار العربية بالشكل الذي يساعد على تبادل الآراء والخبرات وبضرورة توحيد المناهج والمصطلحات الفنية المستخدمة في البحوث والدراسات الميدانية المتعلقة بالحسابات القومية . وشارك في الندوة ممثلون عن الأردن والسودان وسورية والصومال وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية والعراق واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا والأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية . (الثورة ، بغداد)

- وافق مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بالإجماع على إنشاء شركة عربية قابضة للتوظيف الصناعي تستهدف المساهمة في تعبئة المدخرات الخاصة العربية وتوجيهها نحو مشروعات صناعية من شأنها الاسراع بالتكامل الاقتصادي العربي وتطوير الامكانيات التكنولوجية بها . وحضرت الاجتماعات التي عقدت في دبي وفود تمثل كل من الأردن والبحرين والمغرب والسعودية والسودان وسلطنة عمان وسورية والعراق ولبنان والكويت وليبيا ومصر وجمهورية اليمن الديمقراطية وموريتانيا وفلسطين والامارات العربية المتحدة . (الاتحاد ، أبو ظبي)

- قال الدكتور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب المصري أن التكامل بين مصر والسودان مطلب شعبي قديم وليس محوراً بين البلدين وأنه نموذج للتكامل بين سائر الشعوب العربية وهو مفتوح لأية دولة تريد الانضمام إليه ، وأكد أن التزامات مصر والسودان نحو الأمة العربية لها الأولوية المطلقة على أية ارتباطات أخرى . (القبس ، الكويت)

الأربعاء ٣١/ ١/ ١٩٧٩ .

- اختتم المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة دورته الخامسة في أبو ظبي ووافق على الميثاق الموحد للتعاون القضائي العربي الذي ينظم على وجه الخصوص التعاون العربي في مجالات تسليم المجرمين وتبادل المحكوم عليهم . (الاتحاد ، ابو ظبي)

- صدر إعلان سياسي عن اجتماعات الهيئة السياسية العليا المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق في دورة اجتماعاتها الثنائية في دمشق برئاسة حافظ الأسد الرئيس السوري وصدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي ؛ ومن ضمن قرارات الاجتماع « اتخاذ التدابير المشتركة لمواجهة اي شكل من أشكال التهديد للأمن الداخلي أو الخارجي للقطرين »،كما شدد البيان على أهمية استمرار العمل على تعزيز التضامن العربي على الأسس القومية التي تحددت في مؤتمر القمة العربي التاسع . (تشرين ، دمشق - سانا) (الوثيقة رقم ٢٥)

- عقدت ليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية جولة من المباحثات برئاسة كل من العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي وعبد الفتاح اسماعيل الرئيس اليمني لاستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين ودعم التعاون بينهما بالاضافة الى دراسة الأوضاع الراهنة في الوطن العربي ؛ وقد تمّ في هذه الاجتماعات تشكيل لجنة فنية لبحث التعاون بين القطرين في مختلف المجالات . (الفجر الجديد ، طرابلس)

- اختتم المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب أول أمس أعماله وأصدر بياناً قال فيه ان أعضاء المكتب بحثوا الموقف العربي الراهن وتناولوا بالدرس آخر تطورات القضية العربية عامة والقضية الفلسطينية خاصة . (العمل ، تونس)

شـــباط (فـبـرايـر)

الخميس ١/٢/١٩٧٩

ـ أصدر مؤتمر وكلاء وزارات التربية العربية المنعقد في الرياض عدة توصيات أهمها دعوة المسؤولين والمفكرين العرب لدراسة استراتيجية التربية العربية التي أقرت في المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة بالخرطوم ، ودعوة المنظمة الى تيسير تبادل المعلومات والبيانات الاحصائية عن التربية وعن التنمية العربية الشاملة ، كما دعا المؤتمر المنظمة الى مواصلة تعاونها مع المنظمات العربية المتخصصة. (اليوم ، الدمام) (الوثيقة رقم ٢٨)

ـ اختتمت في تونس اجتماعات لجنة تخطيط القوى العاملة في الوطن العربي والتي استمرت ثمانية أيام ؛ وتبنت اللجنة مشروعاً قدمه الوفد العراقي لمعالجة المشاكل الخاصة بتخطيط القوى العاملة العربية وتنميتها على المستوى القومي وربط سياسات التعليم والتخطيط بأهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الأقطار العربية وكذلك وضع سياسات الاستثمار فيها على أساس المساهمة في تحقيق معدلات مرتفعة وخلق أكثر فرص عمل ممكنة . واتخذت اللجنة قرارات اكدت الاعتماد على الأيدي العاملة العربية لتغطية احتياجات الأقطار العربية والحد من استيراد العمال غير العرب والتركيز على برامج محو الأمية باتجاه حل هذه المشكلة والمساهمة من خلال ذلك في رفع القدرات الانتاجية للانسان العربي.(الشرق الأوسط ، لندن)

ـ اختتم مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية اجتماعاته في دبي باتخاذ عدد من القرارات اهمها توجيه مشروع الشركة القابضة للتوظيف ناحية المشروعات الصناعية لدعم التنمية الاقتصادية وتطوير الامكانات التكنولوجية في البلاد العربية . والأقطار العربية المرشحة لمركز الشركة هي الامارات العربية المتحدة والبحرين والأردن والمغرب . كما أوصى المجلس بتدعيم قرارات وأحكام المقاطعة العربية لاسرائيل والالتزام بالاجراءات الاقتصادية التي تمليها المصلحة القومية كما أكد عليها مؤتمر بغداد لمواجهة مخاطر أية اتفاقات بين مصر واسرائيل . وقد تحفظت مصر والسودان والمغرب وموريتانيا وسلطنة عمان والأردن على هذه الفقرة . وأوصى المجلس بتقديم المساعدات لأبناء الجنوب اللبناني . (الاتحادالأسبوعي ، ابو ظبي)

ـ افتتح الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في بيروت المؤتمر السابع للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية بحضور ثلاثين عضواً من الوفود العربية المدعوة باستثناء مصر والسودان والصومال . وقد أكد رئيس الوزراء في كلمته على أن موقف اللبناني في تشبثه بوحدة وطنه هو قاعدة أساسية للعمل الوطني أدت الى الاجماع العربي في مؤتمرات القمة على وحدة لبنان أرضاً وشعباً ومؤسسات ، كما أكد محمد المشنوق

مدير الوكالة الوطنية للأنباء على الدور الاعلامي في دعم الحل العربي سياسياً واقتصادياً . ثم قال زياد عبد الفتاح رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية ومدير عام وكالة الأنباء الفلسطينية أن قرار الاتحاد باتخاذ لبنان مقراً لأمانته العامة ، وعلى الرغم من قساوة الظروف ، يؤكد على عروبة لبنان ووحدته.(السفير ، بيروت)

- قرر خبراء استراتيجية الخدمات الأساسية للطفولة في الوطن العربي في ختام اجتماعاتهم بعمان وضع عناصر استراتيجية لتنمية الطفل العربي كخطة لدراسة قطرية تعتمد على بيانات عن الطفل وعن الخدمات الصحية والتربوية والتموينية التي تقدم له. وقد اشترك في الاجتماع كل من الأردن ومصر وتونس والسعودية والعراق وجامعة الدول العربية والمكتب الاقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للأطفال - اليونسيف . (الأخبار، عمان)

- أكد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على أهمية التعاون بين بلاده والسعودية في شتى المجالات وقال أن هناك أيضاً تعاوناً بين اليمن وعدد من الدول الشقيقة والصديقة ، كما أعرب الرئيس اليمني عن أمله في أن تتحقق الوحدة بين شطري اليمن في أقرب وقت. (الرياض، الرياض - نقلاً عن مجلة «الجمهور» اللبنانية)

الجمعة ٢/ ٢/ ١٩٧٩

- اصدر الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين مرسوماً بقانون يقضي بالموافقة على اتفاقية تنظيم النقل بالعبور (الترانزيت) بين دول الجامعة العربية التي وقعت في القاهرة في ٢٥ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٧٧ . (أخبار الخليج ، المنامة)

- قال غازي نصيف مكي المدير العام المساعد لمنظمة العمل العربية الذي وصل الى الدوحة لحضور اجتماعات مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية للدول العربية بالخليج أن هدف الدول العربية كلها وهدف المنظمات العربية المتخصصة أن تزداد دول الخليج توحداً لأن توحيدها حلقة من حلقات الوحدة العربية الشاملة . وقال أن المنظمة تعد الآن مشروعاً لإنشاء مؤسسة عربية للتشغيل وتعمل على إنشاء معهد عربي ضخم للتدريب المهني في ليبيا. (أخبار الخليج ، المنامة) (الوثيقة رقم ٣٠)

- أصدرت اللجنة العليا لنقابة المعلمين في العراق وسورية بياناً في ختام اجتماعاتها في بغداد أعلنت فيه انجازها عملية توحيد القوانين والأنظمة والأنشطة النقابية الجماهيرية داخلياً وعربياً ودولياً . (الجمهورية ، بغداد)

- اتخذ مؤتمر وكالات الأنباء العربية المنعقد في بيروت قراراً بتجميد عضوية وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية ووكالة السودان للأنباء في الاتحاد وذلك بسبب عدم دفع الوكالتين المبالغ المترتبة عليهما في ميزانية الاتحاد . (السفير ، بيروت)

- أنهت شركة الملاحة العربية المتحدة في الكويت اجتماعاتها أول امس بعد بحث خطة لتدريب وتأهيل أبناء الدول المساهمة تمهيداً لتعريب كوادرها . وأعرب محمد مدوه نائب رئيس مجلس ادارة الشركة عن أمله في أن يقبل أبناء الدول العربية الخليجية هذا النوع من العمل لما فيه مصلحة الوطن العربي . (الرأي العام ، الكويت)

السبت ٣/ ٢/ ١٩٧٩

- أشاد الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية بمؤتمر قمة بغداد وقال أنه يتيح مجالاً واسعاً لعودة التضامن العربي ووحدة الصف العربي كما أكد ان موقف بلاده ينبع دائماً من إيمانها الراسخ بضرورة التلاحم والتعاون بين الدول في الخليج العربي في كافة المجالات ، وأضاف أن بلاده لن تدخر وسعاً في تقديم جميع أشكال الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي تأييد حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية المشروعة . (تشرين ، دمشق - سانا)

- قال راشد محمد ثابت عضو اللجنة المركزية وزير الاعلام في جمهورية اليمن الديمقراطية في دمشق أن الدوائر الامبريالية تلقت « صفعة كبيرة بعد التوقيع على ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين. . . العراقي والسوري وصدور بيان الهيئة السياسية العليا » وأكد أن

« قيام وحدة دستورية وعقائدية بين القطرين ... سيبدل ميزان القوى في المنطقة وسيتحقق حشد الطاقات والامكانات العربية القادرة على الحسم وسيزيل كل السلبيات التي كانت تعوق مسيرة النضال العربي » .
(تشرين ، دمشق) الوثيقة رقم ٣١)

ـ عقدت ليبيا وجمهورية اليمن الديمقراطية اتفاقية للتعاون في مجالات الاقتصاد والصحة والمواصلات والصيد والبترول والكهرباء . (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب)

ـ أعلن خالد محي الدين عضو مجلس الشعب المصري رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي عن تأييده الكامل للتكامل بين مصر والسودان لأنه خطوة جيدة وعاقلة ومتزنة بشرط أن يهدف الى « خدمة الهدف القومي الأكبر ويخدم قضية المواطنين والديمقراطية » ، كما ذكر ان خطوات التكامل لا تزال ضئيلة . (الأيام الأسبوعي، الخرطوم) (الوثيقة رقم ٣٣)

الأحد ٤/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتحت الندوة العربية لمصطلحات العلوم الادارية أعمالها في دمشق تحت إشراف المنظمة العربية للعلوم الادارية التابعة لجامعة الدول العربية برئاسة الدكتور شاكر الفحام وزير التعليم العالي السوري .
(تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات اللجنة الثنائية الفرعية المتخصصة في مجال الصناعات الهندسية المنبثقة عن اجتماعات اللجنة الاقتصادية العراقية ـ السورية المشتركة لوضع استراتيجية موحدة لعملية التصنيع في البلدين ولاعتماد مبدأ التخصص في الانتاج المتماثل والقائم على أساس التكامل الاقتصادي وتحديد المشاريع الصناعية المشتركةوالتي تأخذ في الاعتبار منظور الدولة الواحدة اضافة الى توحيد مواصفات الانتاج وقياساته والخطط والبرامج المستقبلية للمشاريع الصناعية لادخالها ضمن خطة التنمية القومية (١٩٨١ ـ ١٩٨٦) وتوحيد الهيكل التنظيمي للمؤسستين واقامة مراكز تدريبية في القطرين.
(الثورة ، بغداد)

ـ صرح عزة ابراهيم عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية العراقي عند وصوله الى الرياض بدعوة من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أنه يحمل رسالة من صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الى الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي تتعلق بالأوضاع العربية والدولية والعلاقات الثنائية ذات الاهتمام المشترك . وأضاف ان الزيارة ستتيح للوفد فرصة الاطلاع على التجربة السعودية في مجالات الأمن الداخلي والأنشطة الادارية والبحث مع المسؤولين في وزارة الداخلية السعودية حول تنسيق وتعاون البلدين في هذه المجالات . وأشار الوزير العراقي أيضاً الى ان الزيارة ستتناول كذلك متابعة مقررات المؤتمر الثاني لوزراء الداخلية العرب الذي عقد في بغداد في العام الماضي ، والتمهيد للمؤتمر الثالث المقرر عقده في السعودية هذا العام . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ استقبل أبو القاسم هاشم رئيس مجلس الشعب السوداني وفد نقابة المصارف والتأمين والأعمال المالية المصري لاستعراض نتائج اجتماعات المؤتمر المشترك لمجلس الشعب السوداني والمصري ومشروعات التكامل بين البلدين وبوجه خاص دور المصارف والمال والتأمين في دفع مسيرة التكامل بجمع المدخرات وقيام البنوك المشتركة وفروع البنوك الخاصة بين البلدين لتمويل مشاريع التكامل . (الأيام ، الخرطوم)

ـ صدر في ختام الزيارة التي قام بها عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى ليبيا بيان مشترك أكد على عزم الجانبين « على مواصلة مسيرة النضال والصمود والتصدي والالتزام بأهداف النضال العربي انطلاقاً من الايمان بوحدة الأمة العربية ووحدة كفاحها ومصيرها » وشدد « على أهمية تنفيذ مقررات قمة بغداد من أجل مواجهة الحلول الاستسلامية ومخططات العدو الصهيوني ... ».(الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ٣٤)

ـ صرح عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية عند وصوله الى دمشق بأن زيارته ستساعد في تعزيز العلاقات النضالية المشتركة بين الشعبين السوري واليمني وفي مجرى النضال المعادي للامبريالية والصهيونية وعملائها وكذلك في رفع مستوى التنسيق والتعاون الثنائي بين البلدين . (تشرين ، دمشق ـ

سانا)

ـ بدأت في عمان مباحثات اللجنة الأردنية السورية المشتركة المكلفة بوضع قانون موحد للنقل على الطرق بين البلدين وبتشكيل أربع لجان فرعية متخصصة لدراسة أحكام القانون كل حسب اختصاصها . (الدستور ، عمان)

ـ اجتمع حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي في بغداد مع رئيس وأعضاء مجلس إدارة الشركة العربية للاستشارات الصناعية لاستعراض أوجه التعاون والتنسيق بين العراق والشركة في المجالات الاقتصادية والتجارية وسبل تطويرها بما يخدم ويعزز اسس التكامل الاقتصادي العربي . (الثورة ، بغداد)

ـ افتتح في طرابلس المؤتمر الأول للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب الذي يهدف الى توحيد الاتحاد العام للفلاحين العرب والاتحاد التعاوني الزراعي العربي في منظمة واحدة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الإثنين ١٩٧٩/٢/٥

ـ أنهى مجلس ادارة الشركة العربية للاستشارات الصناعية اجتماعات الدورة الأولى في بغداد بعد بحث عدة قضايا منها امكانية انضمام أقطار عربية أخرى إلى مجلس إدارتها ، ومهام الشركة في رسم السياسة التصنيعية العربية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت لجنة خبراء الإعلام في دول الخليج العربية اجتماعاتها في العاصمة البحرينية للاعداد لمؤتمر وزراء الاعلام في دول الخليج العربي . وأعرب طارق المؤيد وزير الإعلام البحريني عن أمله في أن تسفر هذه الاجتماعات عن نتائج طيبة في مجال تنسيق السياسات الاعلامية في المنطقة . (الاتحاد ، ابو ظبي ـ وام ، واخ)

ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وأهمية تعزيزها كما ركزا على أهمية العمل الوحدوي بالنسبة لحاضر ومستقبل الأمة العربية كوسيلة اساسية لمجابهة تحديات الحاضر وتلبية طموح المستقبل . وقد عقد الرئيس اليمني مؤتمراً صحفياً في دمشق قال فيه ان قرارات قمة بغداد كانت ايجابية وكرست الاجماع العربي على إدانة سياسة الرئيس المصري مضيفاً ان نجاح قمة بغداد ليس بديلاً لجبهة الصمود والتصدي وأكد ان لقاء القطرين العراقي والسوري على درب الوحدة قوة للنضال العربي وذعر للقوى المعادية . وأضاف انه يعتبر الوحدة اليمنية عاملاً أساسياً ومهماً للاسهام في معركة النضال العربي الى جانب بقية القوى التقدمية العربية . وأشار الرئيس اليمني الى مباحثاته مع الجانب السوري واصفاً اياها بأنها كانت مثمرة ومفيدة ومتطابقة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ صرح الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق بأن عملية توحيد قوانين وزارتي الخارجية في كل من العراق وسورية قد وصلت الى التفاصيل وتخطت العموميات والمبادىء وأضاف انه يتوقع أن تحاول الصهيونية والدول الاستعمارية إثارة المشاكل في جنوب لبنان لاستنزاف دولة الوحدة . (الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٣٤ ـ ٧١٧)(الوثيقة رقم ٣٥)

ـ عاد محمد دلول المدير العام لمؤسسة البريد السوري الى دمشق قادماً من بغداد بعد أن ترأس الجانب السوري إلى الاجتماع المشترك الذي عقد أخيراً هناك كما ترأس الجانب العراقي فيه نزار توفيق محمد المدير العام لهيئة البريد ، وأعلن أنه تم الاتفاق بين ادارتي البريد في البلدين على تشكيل لجنة عليا مشتركة لدراسة توحيد القوانين البريدية واللوائح التنفيذية والنماذج والبيانات البريدية وذلك تنفيذاً لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ وقعت في الرياض اتفاقية التعاون الأمني بين السعودية والعراق والتي اشتملت على عدد من الأمور من بينها تبادل الخبرات والتعاون في مجالات متابعة الجريمة وتبادل المعلومات وتسهيل مرور المواطنين ودخولهم الى البلدين حسب الأنظمة المرعية في كل بلد، كما تضمنت الاتفاقية مادة تدعو الى وضع شروط تسليم المجرمين بين البلدين . (الرياض ، الرياض)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات لجنة التشريعات العمالية

المنبثقة عن المنهاج التنفيذي لبرنامج العمل المشترك بين الاتحادين العماليين العراقي والسوري الذي تم التوقيع عليه في بغداد في الثاني عشر من الشهر الماضي ، والتي تهدف الى توحيد التشريعات العمالية بين الاتحادين . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ التقى في دمشق وفد النقابة العامة لعمال الطباعة والإعلام العراقي مع المكتب التنفيذي للاتحاد المهني لعمال الطباعة والإعلام والثقافة السوري وتم بحث سبل تطوير علاقات التعاون وتبادل الخبرات والزيارات بين التنظيمين في البلدين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ واصل المؤتمر الرابع لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب اجتماعاته في بغداد لوضع دستور جديد للاتحاد واتخذ قرارات تتعلق بتسهيل مهمات الهيئة العامة للاتحاد وجعلها أكثر فاعلية من أجل توحيد مواقف المحاسبين العرب في المؤتمرات والاجتماعات العربية والدولية . (الجمهورية ، بغداد)

الثلاثاء ٦/ ٢/ ١٩٧٩

ـ اختتمت لجنة خبراء الاعلام لدول الخليج اجتماعاتها في المنامة باقرار عدة توصيات ترفعها الى مؤتمر وزراء الاعلام الرابع الذي يعقد في البحرين غداً من بينها صرف النظر عن إقامة مركز إقليمي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني لدول الخليج والاستعاضة عنه بتدعيم المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني في دمشق واعتماده لتغطية احتياجات دول الخليج في مجال التدريب ، كما أوصت اللجنة بوجوب التضامن المطلق في مجال التعاون مع الشركات الأجنبية المنتجة والموزعة للبرامج التلفزيونية . (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ عقدت اللجنة التحضيرية لمؤتمري قادة الشرطة العرب وعمداء كليات الشرطة العرب المقرر عقدهما في الدوحة في شهر نيسان / أبريل المقبل اجتماعاً في الدوحة لمناقشة تقارير لجانها الفرعية والترتيبات الخاصة بعقد المؤتمرين والتنسيق بين الجهات المعنية في هذا الشأن . (السياسة ، الكويت)

ـ اعلنت شركة الاستشارات البترولية العربية « البيكورب » ان الدول العربية سوف تتولى مهمة تنفيذ أول مشروع لها لحفر آبار النفط دون مساعدة من شركات النفط الأجنبية ، اذ تمّ الاعلان بصورة مبدئية عن إقامة ثلاث منصات للحفر تبلغ تكاليفها ٤٠ مليون دولار على أن يعقبها إنشاء ١٧ منصة أخرى . (أخبار الخليج ، المنامة ـ رويتر)

ـ اختتم الاجتماع المشترك للنقابات العامة لموظفي المصارف والبنوك في مصر والسودان أعماله وصدر بيان ختامي أكد على ضرورة التوجه الى القواعد الشعبية لحشد طاقاتها وتعبئتها من أجل دفع عجلة التكامل للأمام ، كما صدرت عدة توصيات لبحث مساهمة المصارف في البلدين في تعزيز التكامل بإقامة مشاريع إنمائية . (الصحافة ، الخرطوم)

ـ اختتمت في بغداد اجتماعات لجنة التشريعات العمالية المنبثقة عن برنامج العمل المشترك بين الاتحادين العماليين السوري والعراقي بإقرار صيغة مشروع قانون العمل الموحد المقترح بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه . (الجمهورية ، بغداد)

ـ عقدت قيادات الحزب الوطني الديمقراطي بأسوان اجتماعاً مع قيادات الاتحاد الاشتراكي السوداني ، وأكد الجانبان على حتمية مشروعات التكامل بين البلدين ، وتمّ تشكيل لجنة خاصة بالتكامل ضمن تشكيلات الحزب الوطني بأسوان على أن ينضم اليها الجانب السوداني لمتابعة خطوات التكامل في كافة القطاعات ، كما تقرر إنشاء معسكر دولي دائم للشباب العربي للمساهمة في تعمير منطقة التكامل باعتبارها نواة للوحدة العربية الشاملة . (الأهرام ، القاهرة)

ـ تمّ في دمشق التوقيع على اتفاقية للتعاون الحزبي بين حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الاشتراكي اليمني ، وقد وقّع الاتفاقية عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وعبدالله الأحمر نائب الأمين العام لحزب البعث السوري الذي أكد أن زيارة الوفد اليمني تعتبر خطوة الى الأمام لأنها عملت على توثيق الروابط والعلاقات الأخوية بين القطرين بما يخدم النضال المشترك في بناء المجتمع الاشتراكي وفي مواجهة الامبريالية والصهيونية . وقال عبد الفتح اسماعيل ان اتفاق التعاون الحزبي سيكون مصدراً لتعزيز وتطوير

العلاقة بين القطرين لما فيه خدمة الأهداف في التحرر والتقدم والاشتراكية. (تشرين ، دمشق)

الأربعاء ٧/ ٢/ ١٩٧٩

ـ صرح الفريق مبارك العبدالله الجابر الصباح رئيس الأركان الكويتي حول موضوع التعاون والتنسيق العسكري العربي في النطاق الخليجي بأن هناك مجالين عسكريين للتنسيق : الأول معاهدة الدفاع المشترك التي ترتبطها الدول العربية في نطاق جامعة الدول العربية والثاني آفاق التعاون التي جرى التشاور بشأنها أثناء جولة الشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي . (السياسة ، الكويت)

ـ صرح عبدالله الأصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية بأن علاقات بلاده بليبيا تجتاز الآن مرحلة إعادة تقييم من أجل تحسينها وأضاف أن هناك رغبة مشتركة بين البلدين « لتبديد الغيوم من جو علاقتهما » كما ان مسؤولين كبار تبادلوا الزيارات للتمهيد لتعاون على مستوى عال بين البلدين . (النهار ، بيروت ـ رويتر)

ـ قال عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في مؤتمر صحفي عقده أثناء زيارته للكويت أن « الشعب اليمني يعاني من التجزئة وآلام التجزئة مرتين : مرة على صعيد الوطن العربي وأخرى على صعيد الشطرين » وأكد أنه لا زال يطرح « ان قضية الوحدة اليمنية هي مصير شعبنا ونستطيع بها أن نسهم اسهاماً اكبر بقضية نضال أمتنا العربية ، وتكون وحدتنا منطلقاً للمساهمة في النضال الوحدوي على الصعيد القومي » . (السياسة ، الكويت)

ـ اجتمع صلاح الدين بالي وزير العدل التونسي مع الدكتور منذر ابراهيم وزير العدل العراقي في تونس لاستعراض التنظيمات القضائية الموجودة في القطرين التونسي والعراقي وتبادل الخبرات فيما يتعلق بالقضاء والتشريعات ؛ وكان الوزير العراقي قد صرح عند وصوله مطار تونس بأن الجانبين سيعملان على تقريب النظم القضائية والتشريعية وتوحيدها « تحقيقاً لأهداف الأمة العربية في الوحدة الشاملة » . (العمل ، تونس)

ـ اختتمت في بغداد المباحثات بين وفدي نقابة الصيادلة في سورية والعراق وتمّ الاتفاق على تشكيل لجان مشتركة بين النقابتين لتوحيد الأنظمة ووضع النقاط القانونية المشتركة والتي تصلح أن تكون قانوناً موحداً لمزاولة مهنة الصيدلة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ اختتمت لجنة الهياكل التنظيمية وجداول المهن المشتركة بين اتحادي عمال العراق وسورية المنبثقة عن المنهاج التنفيذي لبرنامج العمل المشترك بين الاتحادين أعمالها في بغداد بعد الانتهاء من مناقشة مسودة مشروع قانون التنظيم النقابي الموحد للقطرين الذي أعده الاتحاد العام لنقابات عمال العراق . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أكد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي ان العلاقات الاقتصادية بين العراق وسورية قد خطت خطوات متصاعدة لجعل القطرين إقليماً اقتصادياً واحداً يقوم بتنظيم موارده البشرية والطبيعية في ضوء موازنة دقيقة بما يخدم المهمات الوحدوية ويعزز قدرات الأمة العربية ؛ وأضاف أن لجاناً متعددة قد شكلت لرسم السياسات السفرية ووضع نظام موحد لنقل البضائع واعفائها من رسوم الترانزيت وتوحيد الأنظمة المالية والضريبية وجعل القطرين منطقة جمركية واحدة تخضع لإدارة موحدة وإعطاء التسهيلات المصرفية لمصارف القطرين والعمل على إقامة مصرف عراقي ـ سوري مشترك ؛ وانتهى بالقول ان وضع اقتصاد موحد للقطرين ليكون أساسا لاقتصاد الوحدة العربية الشاملة يحدوهم للعمل المثابر من أجل تطبيق القرارات الاقتصادية بدقة . (الجمهورية ، بغداد)

ـ استقبل تايه عبد الكريم عضو مجلس قيادة الثورة وزير النفط العراقي نادر النابلسي وكيل وزارة النفط السوري والوفد المرافق له وأكد عزم وزارته على زيادة التنسيق والتكامل مع وزارة النفط السورية وصولاً إلى توحيد القطاع النفطي في كلا القطرين وبناء صناعة نفطية متقدمة في دولة الوحدة . (الجمهورية ، بغداد)

ـ وصل جعفر النميري الرئيس السوداني الى جده واجتمع مع الأمير فهد ولي العهد السعودي للبحث في

الموقف الحالي في القرن الافريقي وقضية أرتيريا والتطورات في المنطقة . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـ أكدت لجنة العلاقات العربية والخارجية بالحزب الوطني الديمقراطي برئاسة حسن كامل رئيس اللجنة ورئيس الديوان الجمهوري المصري ان ايمان مصر بالوحدة العربية هو ايمان بقضية المصير المشترك وان السعي الدائم للوصول الى حد أدنى من التضامن العربي وقدر كبير من التكامل الاقتصادي هو ضرورة لتحقيق هذه الوحدة ، كما أعلنت اللجنة تأييد الحزب لسياسة التكامل مع الشعب السوداني والاسراع في تنفيذها في كافة المجالات . (الأخبار ، القاهرة)

ـ قرر أمس الأول الاتحاد العام للفلاحين العرب والذي مقره طرابلس واتحاد التعاون الزراعي ومقره القاهرة دمج الاتحادين في اتحاد واحد تحت إسم الاتحاد العام للفلاحين والتعاونيين الزراعيين العرب على أن تكون طرابلس مقراً له . (الفجر الجديد ، طرابلس)

الخميس ٨/ ٢/ ١٩٧٩

ـ بدأ بالمنامة المؤتمر الرابع لوزراء الإعلام بدول الخليج والذي يشترك فيه وزراء الإعلام بالامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر والعراق والسعودية ووكلاء الوزارة بسلطنة عمان والكويت وممثلو الجامعة العربية والاتحادات العربية الاعلامية . وقد أقر المؤتمر عدداً من القرارات من بينها الموافقة على الخطة المرحلية للإعلام البترولي للعام الحالي وإنشاء مركز التوثيق الاعلامي لدول الخليج . وقد دعا طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني في الجلسة الافتتاحية الدول المشاركة الى توحيد سياساتها الاعلامية الموجهة للعالم . (الاتحاد الأسبوعي ، أبو ظبي)

ـ قال الهادي نويره رئيس الوزراء التونسي ان بلاده دوماً على استعداد لتلبية أي طلب للقيام بأي عمل لصالح استرجاع الدول العربية أراضيها ، وأضاف أنه يعتقد « ان بلوغ المغرب العربي طور التضامن والتكامل الاقتصادي أمر ممكن وان التضامن والتكامل هما الركيزتان لتنسيق المواقف السياسية » ؛ وعن التقارب السوري العراقي قال ان بلاده « تبارك كل تقارب بين الأشقاء على أن لا يكون ظرفياً أو سطحياً » . (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم ٣٨)

ـ استقبل الأمير فهد ولي العهد السعودي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه العلاقات الوثيقة بين السعودية والمنظمة وتطورات الوضع في المنطقة ومخاطر الوضع الراهن في لبنان . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـ عقد المجلس المحلي لمحافظة أسوان والمجلس الشعبي التنفيذي بالمديرية الشمالية بالسودان جلسة مشتركة لاستعراض تجربة الحكم المحلي في مصر وتجربة الحكم الشعبي في السودان ووسائل التنسيق والتعاون بين المجلسين وتبادل الخبرات والمعلومات بينهما لدعم مسيرة التكامل بين المحافظتين . (الأخبار ، القاهرة)

ـ غادر بغداد الفريق الركن عبد الماجد حامد خليل رئيس هيئة الأركان العامة للجيش السوداني والوفد المرافق له في ختام زيارته للعراق بدعوة من رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة العراقية وصرح بأن المحادثات التي أجراها مع المسؤولين العراقيين استهدفت تعزيز التعاون بين القوات االمسلحة للقطرين . (الثورة ، بغداد)

ـ أكدت الكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية في بيان مشترك صدر إثر زيارة عبد الفتاح اسماعيل الرئيس اليمني الى الكويت تأييدهما التام ودعمهما المستمر للشعب الفلسطيني في نضاله العادل من أجل استعادة كافة حقوقه المشروعة «وتدارس الجانبان في مباحثاتهما الأوضاع في منطقة الخليج وأكدا على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين دول المنطقة . . . من أجل المحافظة على سلام واستقرار شعوبها بعيداً عن أي تدخل اجنبي» . (الرأي العام ، الكويت)(الوثيقة رقم ٣٩)

ـ استأنفت اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن برنامج العمل المشترك بين الاتحادين النقابيين العماليين في سورية والعراق أعمالها بدمشق لمناقشة ورقتي عمل مقدمتين من الاتحادين ، وأكد الجانبان ان الهدف النهائي للتنظيمين في مجمل نشاطهما المشترك هو توحيد

التنظيمين وتعميق عملية التحويل الاشتراكي وتحقيق التكامل والوحدة الاقتصادية بينهما . واتفق الجانبان على صياغة ورقة عمل مشتركة تكون أساساً لبرنامج عمل موحد في المجال الاقتصادي . (تشرين ، دمشق - سانا)

- تمّ في بغداد التوقيع على محضر الاجتماع الثاني للجنة التنظيمية المشتركة بين إتحادي عمال سورية والعراق والذي تضمن اتفاق الجانبين على إقرار صيغة موحدة لمشروع قانون التنظيم النقابي للقطرين . (الجمهورية ، بغداد)

- بدأ المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج اجتماعاته في دمشق ، وقال ضاهر أبو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج السوري أن ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق هو نواة الوحدة العربية الشاملة وتعزيز لنضال الأمة العربية من اجل تحرير كافة أراضيها المحتلة . وأكد عمر باسعد الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب على ضرورة وحدة الطبقة العاملة العربية للوقوف في وجه المخططات الامبريالية التي تستهدف ضرب وحدتها وضرب مكاسبها . (تشرين ، دمشق - سانا)

- التقى عبد الكريم ندا الحسين رئيس المؤسسة العامة للطيران المدني في بغداد بسليم سلامة الأمين العام للاتحاد العربي للنقل الجوي وأسعد نصر رئيس مجلس طيران الشرق الأوسط ، وجرى البحث حول موضوع توسيع التعاون العربي في مجال الطيران المدني وتبادل الخبرات والزيارات الاستطلاعية . (الجمهورية ، بغداد)

الجمعة ٩/ ٢/ ١٩٧٩

- افتتحت في عمان اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الموزعين العرب التي تهدف الى دراسة القانون الأساسي للاتحاد والتباحث في قضايا التوزيع وتخفيض أجور الشحن بين الدول العربية من جهة وبين هذه الدول والعالم الخارجي من جهة أخرى ، وقال عدنان ابو عودة وزير الاعلام الأردني الذي افتتح الاجتماعات أن التوزيع يشكل إحدى الحلقات المهمة في عملية الانتشار والتواصل الثقافي بين مختلف شعوب الأمة العربية . (الدستور ، عمان - وأأ)

- اختتم مؤتمر وزراء الاعلام بدول الخليج العربية أعماله في البحرين بعد أن نجح في وضع أسس التنسيق الاعلامي الكامل بين دول الخليج وأقر وجوب التضامن المطلق بين دول المنطقة في مجال التعاون مع الشركات المنتجة والموزعة للبرامج التلفزيونية . ودعا المؤتمر الدول الأعضاء لحل التداخل القائم في توزيع القنوات التلفزيونية في منطقة الخليج ووافق على خطة التدريب الإذاعي والتلفزيوني لعام ١٩٧٩ وأقر ميثاق العمل التلفزيوني في دول الخليج ، كما وافق المؤتمر على الخطة المرحلية لعام ١٩٧٩ للاعلام البترولي وتشكيل لجنة من العراق وقطر والامارات العربية المتحدة برئاسة سعدون الجاسم وكيل وزارة الاعلام الكويتي لتنفيذ هذه الخطة بالتنسيق مع منظمة « الأوبيك » ووضع خطة لعام ١٩٨٠ . (الاتحاد ، ابوظبي)

- أكد الشيخ محمد بن راشد النعيمي ولي عهد إمارة عجمان احدى الامارات الأعضاء في الامارات العربية المتحدة ان الظروف الدولية والأحداث السياسية جميعها تؤكد ان الاعتماد على الامكانات العربية المحلية هو الوسيلة الوحيدة لضمان الاستقرار، وأضاف أنه آن الأوان لتطوير العلاقات بين كل من دول المنطقة وتعزيزها وان هذه العلاقات يجب ان تخرج من حيز الاجتماعات الى الساحة العملية وخاصة في مجالات الاقتصاد والأمن وتوحيد العملة ، كما دعا الى الاسراع في إنشاء شبكة طرق بحرية بين دول الخليج . (القبس ، الكويت - ق ن ا)

- قام ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة خاطفة لجمهورية اليمن الديمقراطية وسط أنباء عن وساطة محتملة يقوم بها بين السعودية واليمن . واجتمع عرفات في هذه الزيارة مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية واستعرضا كافة القضايا الراهنة والتطورات الجارية في الشرق الأوسط . (السفير ، بيروت - وفا ، ق ن أ ، أ ف ب ، سانا ، ي ب)

- استقبل الشيخ سلطان بن زايد القائد العام للقوات المسلحة بمدينة العين في الامارات العربية المتحدة الوفد العسكري السوداني برئاسة الفريق عبد

الماجد حامد خليل القائد العام للقوات السودانية بالوكالة ورئيس هيئة الأركان العامة وبحث معه زيادة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وتبادل الخبرات ودعم القدرات ورفع الكفاءات العسكرية . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ تابع المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج اجتماعاته وقرر تسمية ضاهر أبو خليف رئيس الاتحاد المهني لعمال الغزل والنسيج السوري اميناً عاماً للاتحاد. ونقل مقر الاتحاد من القاهرة الى دمشق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

السبت ١٠/ ٢/ ١٩٧٩

ـ وقع العراق وسورية في بغداد اتفاقية مرور النفط العراقي عبر الأراضي السورية وتجهيز القطر السوري بالنفط العراقي الخام لأغراض الاستهلاك المحلي . كما تمّ توقيع اتفاقيتين أخريتين للتعاون الفني النفطي ضمن مجالات استكشاف وتطوير الحقول المشتركة وتكرير وتوزيع المنتجات النفطية . (الجمهوري ، بغداد)

ـ قررت اللجنة المشتركة للطيران والنقل الجوي بين العراق وسورية في ختام اجتماعاتها تشكيل لجان فرعية لتشغيل الخطوط الجوية بين العراق وسورية والتشغيل المشترك للملاحة الجوية والتدريب وتوحيد القوانين والأنظمة والتعاون المشترك في مجال الصيانة وقطع الغيار . (الجمهورية ، بغداد)

ـ قال أحمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري ان « هذا العمل الوحدوي الذي يجري بين سورية والعراق ليس عملاً محورياً في السياسة العربية ، فهو بداية طموح لتحقيق وحدة عربية شاملة . . . تتجسد فيها نواة قوة عربية ذاتية تحقق الأمن القومي للأمة العربية كلها » ، وأكد أن « هناك قراراً بانجاز الصيغة الدستورية وانجاز وحدة الحزب . . . ». (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ٤٠) .

ـ أعرب البيان السياسي الذي أصدره المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج في ختام اجتماعاته في دمشق عن تأييده ودعمه لجميع القرارات المتخذة بمؤتمرات قمة الصمود والتصدي ولميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق لتحقيق الوحدة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأحد ١١/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتح في طرابلس المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة العرب الذي يشارك فيه ١٧ قطراً عربياً بكلمة من العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي أكد فيها على أهمية لقاءات الأسرة العربية لدراسة القضايا الثقافية والفكرية للوطن العربي ، مشيراً الى ما تمكله الأمة العربية من تراث حضاري ضخم وإلى إمكانياتها الكبيرة في مجالات النمو الحضاري بمختلف جوانبه الثقافية والاقتصادية والاجتماعية . (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ صرح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة بأن نتائج مباحثاته في كل من الكويت والسعودية وقطر كانت لاتخاذ مواقف موحدة إزاء التطورات العالمية ؛ وأضاف أن الموقف كان مشتركاً تجاه شركات البترول ، التي استغلت المعطيات الجديدة التي حدثت في السوق البترولية لتجني ارباحاً غير شرعية،لاعادة هذه الأرباح الى أصحابها الحقيقيين . (الاتحاد ، ابوظبي)

الإثنين ١٢/ ٢/ ١٩٧٩

ـ قال يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل السوري عند افتتاحه اجتماعات لجنة الغزل والنسيج التابعة لمنظمة العمل العربية في دمشق ان التشريع السوري لا يفرق بين العامل السوري والعامل العربي ؛ وأضاف بالنسبة إلى تطوير تشريعات العمل قائلا ان اعلان الميثاق القومي المشترك بين سورية والعراق ، وعلى اثر زيارة وفد القطر العراقي ، تم وضع المبادىء الأساسية لتوحيد تشريعات العمل ، وقد شكلت لجان عمل لمتابعة هذا الموضوع ، وأكد أنها خطوة مهمة على طريق توحيد تشريعات العمل في الوطن العربي. (تشرين ، دمشق)

ـ استأنف المؤتمر الثاني للوزراء والمسؤولين عن الشؤون الثقافية في الأقطار العربية جلساته في طرابلس

بمناقشة مشروع اتفاقية بين الأقطار العربية لحماية حقوق المؤلف العربي ، كما بحث إمكانية استرجاع الآثار العربية التي تسربت الى خارج الوطن العربي . (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ قال الشيخ عبد العزيز بن خليفة بن حمد آل ثاني وزير المالية والبترول القطري أنه خلال الزيارة التي قام بها ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبدالله لقطر مؤخراً ضمن جولته الخليجية طرحت فكرة السوق الخليجية المشتركة ، وأضاف « ان فكرة السوق الخليجية المشتركة هي من الأفكار التي طرحناها ودعونا لها في قطر ونعتقد أن الفكرة أصبحت من الضروريات التي يجب أن تكون قاسماً مشتركاً في اقتصادنا» . (السياسة ، الكويت)

ـ أنهت اللجنة الاقتصادية العمالية السورية العراقية المشتركة أعمالها في دمشق بعد ان وضعت وثيقة لمهام وأهداف اللجنة الاقتصادية في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك وعلى طريق العمل الوحدوي واتخذت عدداً من القرارات أهمها دراسة تجربة المباراة الاشتراكية الانتاجية وايجاد نظام موحد لها في القطرين . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ استقبل أحمد حسن البكر الرئيس العراقي عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه العلاقات الثنائية بين القطرين وسبل تدعيمها نحو الأفضل وتطورات الأوضاع على الساحة العربية والدولية وبالأخص القضية الفلسطينية . وأدلى الرئيس اليمني بتصريح حيا فيه ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية معرباً عن تأييده للخطوات الوحدوية التي يقوم بها القطران والتي تزيد من امكانية التصدي بشكل خاص وتدعم الحركة التحررية العربية بوجه عام ، وأضاف أن زيارته الى عدد من الدول العربية تأتي ضمن إطار إقامة العلاقات الأخوية مع الأقطار العربية لمصلحة وتقدم الأمة العربية وفي سبيل القضايا القومية والمصيرية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ استقبل الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي وفداً فلسطينياً رسمياً ، وقد صرح أبو مازن عضو الوفد الفلسطيني بعد الاجتماع بأن الكويت مستعدة لتقديم كل ما التزمت به نحو الثورة الفلسطينية خلال مؤتمر قمة بغداد بالنسبة للدعم واضاف أن هذه الزيارة تأتي ضمن جولة في عدد من الدول العربية وغير العربية ، وانه تمّ في اللقاء بحث الحوار الأردني ـ الفلسطيني والوضع في لبنان ، كما أشار إلى ان اتفاقيات كامب ديفيد قد أصبحت موضوعاً منتهياً . (السياسة ، الكويت)

الثلاثاء ١٣/ ٢/ ١٩٧٩

ـ تعقد حالياً في دمشق اجتماعات الندوة العربية لمعجم المصطلحات الادارية لمناقشة عدة مشروعات منها وضع معجم لمصطلحات العلوم الادارية « ثلاثي اللغات ، الانجليزية والفرنسية والعربية . (تشرين ، دمشق)

ـ بدأت في بغداد المباحثات بين عمال العراق وجمهورية اليمن الديمقراطية ؛ والقى مؤيد عبدالله رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق كلمة في بداية الاجتماع أكد فيها على ضرورة تطوير العلاقات الثنائية بين الاتحادين من أجل زيادة فاعلية حركة الثورة العربية . (الثورة ، بغداد)

ـ عادت الى بغداد بعثة طبية عراقية بعد زيارة لسورية اطلعت خلالها على سير عدد من المؤسسات الطبية . وتأتي هذه الزيارة ضمن تبادل الخبرات العلمية بين اطباء القطرين التي أقرها المجلس الأعلى لنقابتي الأطباء في سورية والعراق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ يجري وفد الوكالة العربية السورية للأنباء « سانا » خلال وجوده في العراق محادثات مع المسؤولين في وكالة الأنباء العراقية « واع » بهدف تحقيق التنسيق وتوثيق التعاون في مجال العمل الصحفي بين الوكالتين تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخراً في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ انتهت اللجنة السورية الأردنية المشتركة المكلفة بوضع القانون الموحد للسير والنقل على الطرق من دراسة أنظمة وتشريعات النقل في القطرين بعد اعداد مشروع قانون موحد مع أسبابه الموجبة للسير والمرور

على الطرق أطلقت عليه اسم قانون السير. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ تقــرر إنشــاء شركة مصرية سودانية مشتــركة للمساهمة في تنفيذ وإقامة بعض المشروعات المترتبة على تنفيذ قناة جونجلي بجنوب السودان والتي تساهــم الدولتان فيها. (الأهرام ، القاهرة)

ـ أعلن الدكتور منذر ابراهيم وزير العدل العراقي في تونس انـه طرح لوزير العـدل التـونسي فكرة عقـد اتفاقية قضـائية بـين العـراق وتـونس تسهـم في توسيع التعاون القانوني والتشريعي ، وتتضمن « توثيق الروابط القانونية ككل عن طريق الزيارات التي سوف يقع تبادلها وتوسيع تبادل الوثائق والقوانـين » ، وأضـاف أن بلاده تأمل وتعمـل على توحيد « النظـم القضـائية بـين جميع الأقطار العربية لأنها ذات تراث عربي واسلامي واحـد وتنطلق من منطلقات واحـدة » . (العمـل ، تونس) (الوثيقة رقم ٤١)

ـ قال جعفر النميري الرئيس السوداني عن زيارتـه للسعودية ان محادثاته تطرقت الى العلاقـات السـودانية السعودية والى التضامن العربي وأكد أنهم استطاعوا أن يتحسسوا سوياً الخطوات التي يجب أو ينتظر من الدول العربية اتخاذها في هذا المنعطف الخطير التي تمر به الأمة العربية ، وأضاف قائلاً « أنه بالرغم من الأعاصير التي اجتاحت العالم العربي الا أن هناك بارقة أمل لاحت في الأفـق لاعـادة الصف العربـي الى ما كان عليه من تضامن وتنسيق . . . » . (الأيام ، الخرطوم)

الأربعاء ١٤/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتحت في عمان اجتماعات اللجنـة الجمـركية في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للبحث في موضوعات جمركية من بينها وضع دليل للتسويات العملية لمخالفات وجرائم التهريب ووضع صيغ نموذجية موحدة للبيانات الجمركية في الدول الأعضاء . (الأخبار ، عمان)

ـ اختتم مساء أمس الأول في طرابلس المؤتمر الثاني لوزراء الثقافـة العـرب بعـد أن وضـع خطوطـاً عامـة لاستراتيجية عربية موحدة للعمل الثقـافي العربـي على المستويين القومي والعالمي . وأكد المؤتمر في توصياته على ضرورة إبراز القيم الأصيلة في التراث العربي الاسلامي بالحفاظ على الذاتية الثقـافية العـربية والتصـدي لجميع وسائل الغزو الثقافي . كما وافق على اصـدار موسوعـة حضـارية شاملـة تضـم معلومـات حول قيم الحضـارة العربية وتاريخها . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ قال عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهـورية اليمـن الديمقراطية في مؤتمر صحفي عقده في بغداد ان زيارته للعراق اكتسبت أهمية كبيرة لأنهـا ساعـدت في تطـور العلاقات الرسمية والحزبية والشعبية بين العراق وبلاده وأضاف أن المحادثات التي أجراها مع المسؤولين العراقيين شملـت العـديد من القضـايا ذات الاهتمام المشتـرك وخصوصا فيما يتعلق بالقضية القومية والنضال العربي المشتـرك من اجـل تحـرير الأراضي العـربية المحتلـة وتطورات الأوضـاع في منطقة الجزيرة العـربية والخليج العربي ؛ وحيّا الرئيس اليمني الوحدة السورية العراقية وأكد أن قوة العرب في وحدتهم . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلن عبد المنعم حسن وكيل وزارة النفط لشؤون المؤسسات العراقي ان النفط العراقي الخام سيتدفق الى سورية في الرابع والعشرين من الشهر الجـاري نتيجـة الاتفاقيتين اللتين وقعهما القطران للتعاون الفني النفطي ضمن مجالات الاستكشـاف وتطـوير الحقـول المشتـركة والتكرير وتوزيع المنتجات النفطية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أنهت اللجنة الفرعية للقطرين السوري والعراقي المنبثقة عن لجنة الشؤون السياسية والاعلامية والثقافية أعمالها في دمشـق ، وهـي مكلفـة بموضــوع التنسيق والتكامل بين وزارتي الخارجية في القطرين بما في ذلك صياغة قانون موحد للوزارتـين . (تشرين ، دمشـق ـ سانا)

ـ أنهت لجنة العمل المشتركة بين نقابتي المحامين في العراق وسورية أعمالها وأصدرت بياناً ختامياً أكدت فيه انه تمّ الاتفاق على تشكيل مجلس موحد للنقابتين يكون السلطة العليا التي تتولى توحيد الجهود الـرامية لتعـزيز المحاماة والعمل على توحيد القوانين . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ إتخذت اللجنة الرئيسية المشتركة للنقـل الجوي

والطيران العراقية السورية عدداً من القرارات خلال اجتماعها في بغداد في السادس والسابع من الشهر الحالي تركزت على وضع أسس تدعيم التعاون في هذا المجال وتشكيل عدة لجان فرعية وتحديد مهامها ؛ فقد تقرر تشكيل لجنة حقوق النقل الجوي والتشغيل المشترك ولجنة الملاحة الجوية ولجنة التدريب ولجنة توحيد القوانين والأنظمة . (الثورة ، بغداد)

الخميس ١٥/ ٢/ ١٩٧٩

ـ أقرت الندوة العربية لدراسة الجزء الأول من معجم مصطلحات العلوم الادارية التي عقدتها المنظمة العربية للعلوم الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية بالتعاون مع مجمع اللغة العربية بدمشق في ختام اجتماعاتها في دمشق جميع المصطلحات الادارية الواردة في هذا المعجم والعائدة للحرف الأول ؛ وستقوم المنظمة بطباعة الجزء الأول من مشروع هذا المعجم في غضون هذا العام. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أنهت الندوة العربية الأولى لعمال الغزل والنسيج اعمالها بإصدار توصيات ومقترحات تتركز حول دعوة الأقطار العربية إلى الاهتمام بالتكامل العربي في صناعة الغزل والنسيج من خلال السوق العربية المشتركة . وأوصت اللجنة بأنه يتوجب الاهتمام بتخطيط وتنمية الموارد البشرية على المستويين القطري والعربي ورفع كفاءة العامل العربي الانتاجية ، كما دعت الأقطار العربية الى التصديق على الاتفاقية العربية المعدلة بشأن تنقل الأيدي العاملة لسنة ١٩٧٦ وذلك تسهيلا لتنقلها بين الأقطار العربية لتغطية احتياجاتها . (تشرين ، دمشق)

ـ تمّ التوقيع على عقد مساهمة المصرف الصناعي الليبي بنسبة ٨ بالمائة من رأس مال الشركة العربية للاستثمارات الصناعية البالغ ١٥٠ مليون دينار عراقي وبهذا أصبح القطر الليبي المساهم السادس في الشركة العربية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات القيادتين الرياضيتين في القطرين العراقي والسوري ، وقد أعد الوفدان ورقتي عمل وفق الخطوط الرئيسية التي أقرها ميثاق العمل القومي المشترك . وستبحث الاجتماعات في موضوع وحدة التنظيم الرياضي ووحدة التشريعات الرياضية . (الثورة ، بغداد)

الجمعة ١٦/ ٢/ ١٩٧٩

ـ اختتم الدكتور العبادي أحمد نقيب المهندسين والفنيين الزراعيين في المغرب زيارته لنقابة المهندسين الزراعيين الأردنيين ؛ وصدر بيان مشترك أيد فيه الطرفان الخطوات الوحدوية بين سورية والعراق كما أكد سعي النقابة الوطنية للمهندسين والفنيين الزراعيين في المغرب للانضمام لاتحاد المهندسين العرب . (الأخبار ، عمان)

ـ أعلن طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي أن الوحدة بين سورية والعراق ستؤدي إلى قيام مجلس شعب للدولة الواحدة اضافة الى مجلس شعب في كل من القطرين ، وأضاف انه «لا يمكن أن يكون هناك تضامن حقيقي وفعال بين عرب ينتمون الى معسكر وعرب ينتمون الى معسكر آخر» وأكد ان الوحدة بين العراق وسورية هي نواة للوحدة الشاملة . (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ٤٢)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات اللجنة الفرعية المتخصصة بالصناعات الانشائية بين القطرين العراقي والسوري لتوحيد نشاطهما ورسم استراتيجية مشتركة لمستقبل هذا القطاع في القطرين . وتبحث اللجنة عدداً من الموضوعات المتعلقة بإقامة مشاريع مشتركة لصناعة المواد الانشائية في القطرين كما تبحث في مجالات التنسيق والتكامل الصناعي في مجال توفير المواد الانشائية وإقامة المشاريع الجديدة ـ إضافة الى تطوير الملاكات العمالية بمعاهد ومشاريع الصناعات الانشائية في القطرين . (الجمهورية ، بغداد ـ واع ، سانا)

ـ تمّ في ختام اجتماعات العمل المشترك بين الاتحاد العام لنقابات العمال في كل من سورية والعراق في دمشق وضع صيغة موحدة للنظام الداخلي للمعاهد النقابية في سورية والعراق واعتماد أسس موحدة لبرنامج الثقافة العمالية ، كما تم وضع النظام الأساسي لمجلة الميثاق التي سيصدرها الاتحادان قريباً . (تشرين ، دمشق)

ـ اختتمت في بغداد المباحثات الثنائية بين عمال العراق وعمال جمهورية اليمن الديمقراطية بالتوقيع على بروتوكول للتعاون المشترك لعامي ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ تضمن أوجه التعاون المشترك على صعيد تبادل الوفود والخبرات وعقد الدورات الثقافية المتخصصة . (الجمهورية ، بغداد)

السبت ١٧/ ٥/ ١٩٧٩

ـ قال الشيخ سعد العبدالله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي ان الوحدة مطلب قومي ليس في الدول الخليجية فحسب ، بل في الوطن العربي كله ، وأضاف أن بلاده تبارك الاتفاق السوري العراقي باعتباره مصدر تعزيز لقوة الأمة العربية في كفاحها من أجل استرداد حقوقها المغتصبة . (السياسة ، الكويت ـ نقلاً عن مجلة « المستقبل ») (الوثيقة رقم ٤٤)

ـ عقدت لجنة تعريب وتوحيد مصطلحات طب الأسنان وأمراض الفم اجتماعاً في عمان لمناقشة خطة عملها وبرنامجها الزمني وأوصت بأن يكون معجم مصطلحات أمراض اللثة باللغة العربية النواة لانتاجها كما قررت اعتبار مجمع اللغة العربية الأردني مرجعاً للجنة من الناحية اللغوية . (الأخبار عمان ـ وأأ)

الأحد ١٨/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتحت في بغداد الدورة العربية الخاصة بالعلاقات الدولية لاتحاد نقابات الصحة العرب التي نظمها المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل التابع لمنظمة العمل العربية . ويشارك في الدورة ممثلون عن فلسطين والكويت وارتيريا وليبيا والأردن والسودان والصومال وتونس والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية والعراق للاستماع لمحاضرات تتعلق بطبيعة الصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات الدولية ومواضيع أخرى .(الثورة، بغداد ـ واع)

ـ استقبل عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة العراقي في بغداد محمد المختار ولد زامل وزير التخطيط الموريتاني والوفد المرافق له وتم بحث وسائل تطوير العلاقات بين القطرين وامكانية مساهمة العراق في تنفيذ المشاريع التنموية في موريتانيا وتدريب ملاكاته في المعاهد والمؤسسات العراقية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الاثنين ١٩/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتحت في بغداد ندوة التعليم الفني والتقني العالي في الوطن العربي التي نظمتها مؤسسة المعاهد الفنية لمناقشة مواضيع عديدة في واقع التعليم الفني والتقني في الوطن العربي ودوره في التنمية القومية والأساليب المتبعة في الأقطار العربية لتأهيل الكوادر التدريبية والتدريسية . ويشارك في الندوة التي تعقد تحت شعار « التعليم التقني في خدمة التنمية القومية في الوطن العربي » ممثلون عن العراق والكويت وسورية والجزائر وموريتانيا والصومال والأردن والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية وليبيا وقطر وتونس والسودان ومصر . (الثورة ، بغداد)

ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على المساهمة بمبلغ مليون ونصف دينار عراقي في رأس مال الشركة العربية للاستشارات الصناعية .(الأخبار ، عمان)

الثلاثاء ٢٠/ ٢/ ١٩٧٩

ـ افتتح عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي التونسي أعمال الدورة العادية الثالثة عشرة للجمعية العامة للمنظمة العربية للعلوم الادارية في تونس للنظر في مشروع برامج المنظمة للسنة الجارية وانشاء معهد عربي للادارة ومشروع لائحة استخدام الخبرات الخارجية . وقال الوزير أن المنظمة تعمل على تطوير الادارة العربية حتى تصبح الاداة الناجعة لتنفيذ اختيارات الدولة السياسية والادارية ، وأضاف أن المنظمة تقوم بأعمال كثيرة من بينها إعداد دليل تنظيمي عام للاجهزة الادارية في عدد من الدول العربية والقيام ببحوث ميدانية حول المؤسسات الادارية العربية ووضع معجم موحد لمصطلحات العلوم الادارية . (العمل ، تونس)

ـ قال الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي انه لا توجد حاليا نية عقد مؤتمر قمة

خليجية وأضاف ان هدف الزيارات بين الكويت والسعودية هو التشاور وتبادل الرأي حول كل ما يهم القضية القومية . (الرأي العام ، الكويت)

- تمّ في الرباط التوقيع على اتفاقية بين بنك المغرب والبنك المركزي الموريتاني بهدف تدعيم دور كل من العملة المغربية والموريتانية في مجال التسديدات المتبادلة ومن أجل تفادي اللجوء الى العملات الأجنبية . (الأنباء ، الرباط)

- بحثت اللجنة الفرعية للصناعات الانشائية بين سورية والعراق أمس الأول ورقة العمل العراقية لارساء دعائم التكامل الصناعي بين القطرين في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك ، واتفق الجانبان على إقامة عدد من مشاريع الاسمنت والسيراميك والزجاج المشتركة ودراسة ما يتوقع من تطورات في هذه الصناعة . (الثورة ، بغداد)

الأربعاء ٢١/ ٢/ ١٩٧٩

- قال طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني أن دول الخليج متفقة على وجوب المحافظة على الأمن في المنطقة خاصة في الظروف الراهنة ، وأضاف بأن هناك تكهنات لعقد قمة عربية خليجية ، كما أشار الى أن ما يجري في المنطقة محك تشاور وبحث على جميع المستويات . (القبس ، الكويت)

- أجرى هاشم قدوري وكيل وزارة الشباب نائب رئيس اللجنة الأولمبية العراقية والوفد المرافق له سلسلة من اللقاءات والاجتماعات مع الاتحاد العام الرياضي السوري في دمشق استهدفت وضع صيغ لتنسيق وتوحيد الخطوات والاجراءات التي تساهم في وحدة الحركة الرياضية في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك وتم التوصل الى تشكيل لجنة عليا مشتركة تتولى مهمة قيادة الحركة الرياضية في القطرين . (تشرين ، دمشق - سانا)

- أعلن في بغداد عن تشكيل اللجان المركزية والفرعية المناط بها توحيد المناهج الدراسية والأنظمة والتشريعات التربوية والتعليم العالي والبحث العلمي بين القطرين العراقي والسوري . وتبحث اللجان المركزية سبل تنفيذ ورقة عمل لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي التي أقرتها الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك . وانبثقت عن لجنة التربية المركزية اثنتان وعشرون لجنة فرعية متخصصة تتولى توحيد الأنظمة والتشريعات ومناهج التربية واللغة العربية والانجليزية والتاريخ والجغرافيا والرياضيات وعلوم الحياة والفيزياء والكيمياء والتربية الفنية والرياضية والأسرية والوطنية وغيرها. أما اللجان الفرعية المنبثقة عن لجنة التعليم العالي والبحث العلمي المركزية وهي ست لجان فستتولى توحيد الأنظمة والتشريعات والمناهج والبحث العلمي والتراث العربي والتأليف والترجمة والنشر والتوثيق العربي إضافة الى التعريب وتوحيد المصطلحات . (الثورة ، بغداد)

- عقدت في دمشق أول جلسة عمل ضمت وفد مجلس نقابة المهندسين الزراعيين السوري ووفد مجلس النقابة العراقي تم فيها استعراض خطوات توحيد التنظيمين النقابيين انطلاقاً من ميثاق العمل القومي المشترك . (تشرين ، دمشق - سانا)

الخميس ٢٢/ ٢/ ١٩٧٩

- عقد الشيخ أحمد زكي اليماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي والشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي والدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول في الامارات العربية المتحدة عدة اجتماعات ولقاءات في السعودية (المنطقة الشرقية) لبحث التنسيق والتعاون في شتى المجالات البترولية بين الدول الثلاث ولوضع إطار شامل خاص لهذا التعاون . (الشرق الأوسط ، لندن - واس)

- غادر بغداد محمد المختار ولد الزامل وزير التخطيط الموريتاني ومحمد عبد القادر ولد ديدي وزير الثقافة والاعلام في موريتانيا بعد التوقيع على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي وتأسيس شركة مشتركة لصيد الأسماك وتدريب الطلبة الموريتانيين في المعاهد العراقية ومساهمة العراق في تنفيذ مشروع استخراج الحديد في موريتانيا . (الجمهورية ، بغداد - واع)

ـ وقّع المغرب وتونس على بروتوكول خاص في مجالات التعاون بين البلدين في ميادين الملاحة والسياحة والصناعة خلال السنوات ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ ، كما تضمن البروتوكول سبل تنسيق المواقف بين البلدين فيما يتعلق بمواجهة المشاكل الخاصة بإنتاج المواد المشتركة وتنسيق المواقف ازاء الوحدة الاقتصادية لدول المغرب العربية والعلاقات مع السوق الأوروبية المشتركة . وقد وقّع هذا المحضر عن الجانب المغربي وزير التجارة والصناعة وعن الجانب التونسي وزير التجارة . (الرأي العام ، الكويت)

ـ بدأت اللجان المركزية والفرعية للجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق اجتماعاتها في بغداد لمناقشة ورقة عمل اللجنة المتضمنة توحيد المناهج الدراسية والأنظمة والتشريعات التربوية والتعليم العالي والبحث العلمي . فقد عقدت اللجنة المركزية للتربية التي يرأسها محمد محجوب عضو مجلس قيادة الثورة وزير التربية العراقي اجتماعها ، فيما عقدت اللجنة المركزية للتعليم العالي والبحث العلمي اجتماعها برئاسة الدكتور عصام عبد علي وزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي ، وناقشت اللجنتان السبل الكفيلة بتوجه اللجان الفرعية المتخصصة في حقل التربية والتعليم العالي والبحث العلمي ومتابعة اعمالها والتنسيق فيما بينها . كما عقدت اللجان الفرعية اجتماعاتها لمناقشة توحيد الجهود والمواقف في المؤتمرات التربوية والعلمية والثقافية والشبابية على الصعيدين العربي والدولي . (الثورة ، بغداد)

ـ أنهى وفد النقابة الوطنية للمهندسين والفنيين الزراعيين المغربيين أمس الأول زيارته لنقابة المهندسين الزراعيين السوريين في دمشق واتفق على أن تسعى النقابة المغربية للانضمام إلى اتحاد المهندسين الزراعيين العرب . وأصدرت النقابتان بياناً مشتركاً باركتا فيه الخطوات الوحدوية بين القطرين باعتبارها نواة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة كما دعت الى تنسيق الجهود العربية حتى تأخذ دورها في التصدي لمشكلة الأمن الغذائي ودعوة المختصين في حقول الزراعة المختلفة لتقديم دراسة متكاملة تأخذ بها جميع الأقطار العربية ، خاصة بعد أن اصبحت المنتجات الزراعية سلعة استراتيجية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أكدت الجبهة القومية والوطنية اللبنانية في بيان أصدرته بمناسبة ذكرى إعلان الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨ أن ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق أعطى الأمة العربية قفزة نوعية لصالح الخط القومي العربي وان أهمية الوحدة السورية العراقية هي أن تمتد بثقلها وتأثيرها الى كل ساحات العمل القومي وخاصة في فلسطين ولبنان لتشكيل جبهة متماسكة تتصدى لاسرائيل والمؤامرات التقسيمية . (السفير ، بيروت)

الجمعة ١٩٧٩/٢/٢٣

ـ أقرت لجنة الخبراء الماليين العرب في ختام اجتماعاتها في عمان والتي استمرت تسعة عشر يوماً عدة توصيات من أهمها توفير قنوات اتصال بين الأسواق المالية العربية القائمة حالياً ، والاقتراح على البنوك المركزية العربية الاحتفاظ بنسب معينة من الودائع وأدوات الدَّين المقومة بالعملات العربية وتوفر حد ادنى من حرية إدخال وإخراج العملات بين الدول العربية . (الأخبار ، عمان)

ـ بدأت بتونس أعمال اللجنة المشتركة التونسية المغربية للسياحة تحت إشراف صلاح الدين بن مبارك وزير التجارة التونسي وعز الدين قسوس وزير السياحة المغربي . وقال الوزير التونسي ان زيارة الوزير المغربي تعتبر تتويجاً للاتصالات المتواصلة بين المسؤولين في ميدان السياحة بالبلدين وانطلاقة للأعمال المشتركة في هذا المجال . (العمل ، تونس)

ـ وصل الى بغداد أمس الأول وفد اتحاد شبيبة الثورة في القطر السوري لاجراء لقاءات مع المسؤولين في الاتحاد العام لشباب العراق تتناول التعاون والتنسيق في ميدان الشباب لتحقيق وحدة التنظيمين في القطرين بما ينسجم مع ميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

ـ أجرى وفد يمثل الاتحاد العام لنقابات العمال في السودان مباحثات ثنائية مع وفد يمثل الاتحاد العام لنقابات العمال في العراق لتدعيم العمل النقابي

الوحدوي ؛ وتم بحث العديد من القضايا التنظيمية والمهنية والمتعلقة بمسيرة العمل النقابي وتوحيده وسبل تعزيز العمل مع الاتحادات العمالية وتطويرها . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢٤/ ٢/ ١٩٧٩

- قال الشاذلي القليبي وزير الاعلام التونسي في ختام الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية ان الغاية الأولى من انشاء المنظمة كانت مساعدة الدول على النهوض بالاداة الادارية ، وأضاف ان الادارة يجب أن تبقى دوماً بمعزل عن التيارات السياسية والاختيارات المذهبية لتقوى على خدمة المصلحة العامة. (العمل، تونس) (الوثيقة رقم ٤٦)

- اختتم كيميائيو سورية والعراق اجتماعاتهم في بغداد بعد أن أنجزوا الصيغة النهائية لمشروع قانون نقابة الكيميائيين الموحدة تنفيذاً لميثاق العمل القومي المشترك . (الجمهورية ، بغداد)

الأحد ٢٥/ ٢/ ١٩٧٩

- افتتح الدكتور صادق الأيوبي وزير المالية السوري في دمشق الندوة العربية الأولى للاتجاهات الحديثة لاعداد الموازنة العامة في الدول العربية باشراف المنظمة العربية للعلوم الإدارية التابعة لجامعة الدول العربية . وتشارك في هذه الندوة كل من سورية والعراق والأردن والكويت وتونس والسودان والمغرب والبحرين والجمهورية العربية اليمنية . وأعرب الوزير السوري عن أمله في أن تسفر هذه الاجتماعات عن نتائج من شأنها تعزيز التوحيد في المناهج المتبعة والتعاون في تطوير هذه الاتجاهات . (تشرين، دمشق - سانا)

- بدأت بمدينة المحمدية بالمغرب أعمال الاجتماع التأسيسي للمنظمة العربية للثروة المعدنية للتحضير للمؤتمر العربي الرابع للثروة المعدنية الذي سيعقد في عمان سنة ١٩٨٠ . وحضر الاجتماع وفود عن كل من الأردن وسورية ومصر والكويت والعراق والسودان وموريتانيا والمغرب ومنظمة التحرير الفلسطينية . (الأنباء ، الرباط)

- اختتمت لجنة تقييم الطرق الجوية وممرات الطائرات المنبثقة عن لجنة الطيارين العرب التابعة لاتحاد النقل الجوي العربي اجتماعها الأول في جدة الذي شارك فيه مندوبون عن شركة الطيران الأردنية والتونسية والعراقية والسورية والمصرية والسعودية ومندوب عن جامعة الدول العربية ، واتخذ المؤتمر التوصيات الهادفة الى رفع مستوى سلامة الطيران العربي في المطارات والممرات الجوية . (الرياض ، الرياض)

- افتتح محمد عايش عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن العراقي مؤتمر الصابون والمنظفات الصناعية العربية في بغداد لبحث المواضيع المتعلقة بتطوير صناعة الصابون والمنظفات وادخال التكنولوجيا الحديثة . ويشارك في المؤتمر كل من العراق وسورية والمغرب والجزائر والسودان والسعودية وليبيا والكويت ومصر وجمهورية اليمن الديمقراطية . (الثورة ، بغداد)

- أعلن مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروة المعدنية بالعراق انه تمّ استئناف ضخ النفط العراقي عبر الأراضي السورية وذلك بموجب الاتفاق الذي وقع في بغداد سابقاً بين العراق وسورية انطلاقاً من ميثاق العمل القومي المشترك . (تشرين ، دمشق - سانا)

- استقبل الدكتور فوزي عبدالله وزير المالية العراقي في بغداد محمد رفعت العقاد محافظ مصرف سورية المركزي وبحث معه العلاقات المالية والمصرفية بين القطرين في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك وامكانية الاستغناء عن عملة ثالثة كوسيط في المبادلات التجارية بين العراق وسورية . (الثورة ، بغداد - واع)

- عقد في دمشق اجتماع بين وفد الجمعية العراقية للعلوم ووفد رابطة الاختصاصيين الاجتماعيين السوري وتم بحث واقع العمل في المنظمتين ونشاطهما وتمّ الاتفاق على عقد لقاءات مشتركة للوصول الى صيغة موحدة لنظاميهما . (تشرين ، دمشق)

- تدهور الوضع المتوتر على الحدود بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية وانفجر في

صورة حرب شملت قطاعاً واسعاً من الحدود . وصدر بيان لوزارة الخارجية في عدن اتهم صنعاء بإثارة أسباب الخلاف وحمّل حكومتها المسؤولية الكاملة في تفجير الموقف . (السفير ، بيروت)

ـ اختتمت اللجنة التحضيرية لندوة حقوق الانسان والحريات الديمقراطية في الوطن العربي المنبثقة عن المكتب الدائم لاتحاد الحقوقيين العرب اجتماعاتها في بغداد . (الثورة ، بغداد)

الإثنين ٢٦/ ٢/ ١٩٧٩

ـ أعلن في الرباط أمس الأول خلال اجتماع لوفود تمثل العراق والسعودية والسودان وموريتانيا والمغرب والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية ، إضافة إلى ممثلين عن مركز التنمية الصناعية التابع لجامعة الدول العربية ، عن تأسيس منظمة عربية للثروة المعدنية وانتخاب أحمد العلوي من المغرب اميناً عاماً لها . وتتخصص المنظمة باعداد الخريطة الجيولوجية للوطن العربي واصدار مجلة دورية باسم المنظمة تعنى بشؤون المعادن واستخراجها في الوطن العربي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في الرياض اجتماعات اللجنة المؤلفة من مجلس اتحاد الجامعات العربية لدراسة مشروع إنشاء مركز بحوث لتطوير التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي للبحث في الأهداف التي يمكن أن يحققها المركز وما يمكن أن يقوم به في مجال التنسيق بين الجامعات العربية وجمع المعلومات التي تخدم أهدافها وكذلك جمع المعلومات عن الجامعات الأجنبية . وتشترك في هذه الاجتماعات جامعة أسيوط وحلب وقطر وعمان كما تشترك فيها جامعة البترول والمعادن بالظهران وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية . (الرياض ، الرياض)

ـ قال محمد الصانع مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج في أول حديث عن المركز بأنه أحد مؤسسات مكتب التربية العربي لدول الخليج الموجود بالرياض ومع ذلك فان له شخصية اعتبارية وميزانية مستقلة ومقره الكويت ويضم ممثلين عن الامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر الكويت ، ويهدف الى الاسهام في تطوير حركة التربية في الدول الأعضاء على أسس علمية بما يضمن لها الكفاية والتجدد والتكامل على النحو الذي يجعلها قوة فعالة في تنمية الثروة البشرية والتطوير الاجتماعي والاقتصادي للمنطقة العربية في إطار العقيدة الاسلامية ؛ وسيتبنى المركز مشروع توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج للدول الأعضاء في مكتب التربية . (السياسة ، الكويت)

ـ واصل ممثلو الطيران المدني العراقي والسوري والأردني مباحثاتهم في بغداد لمناقشة عدد من المواضيع المدرجة في جدول أعمالهم أهمها ورقة العمل المقدمة من الجانب العراقي والتي تضمنت خطة لنصب شبكة من الرادار لتغطية خدمات الطيران المدني للمنطقة التي تضم العراق وسورية والأردن . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ عرض الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في برقية الى مصطفى ولد سالك الرئيس الموريتاني استعداد بلاده للتوسط في النزاع القائم حول الصحراء الغربية بين البوليساريو وكل من المغرب وموريتانيا . (الرأي العام ، الكويت ـ كونا)

ـ وافق الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي على إحلال البطاقات الشخصية في التنقل بين الكويت والسعودية بالنسبة لمواطني البلدين بدلاً من جوازات السفر . (السياسة ، الكويت)

الثلاثاء ٢٧/ ٢/ ١٩٧٩

ـ بدأت في دمشق اجتماعات لجنة المتابعة لتنفيذ مقررات مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب والتي يحضرها وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل من البحرين وقطر وسفير المغرب بدمشق ممثلاً لوزير الشؤون الاجتماعية المغربي والأمين العام المساعد للجامعة العربية لبحث مشروع إنشاء المركز العربي للبحوث والتدريب والتنمية الاجتماعية وتحويل المركز الدولي للتوطين وتنمية المجتمع للأراضي المستصلحة الى مركز اقليمي للتوطين وتنمية المجتمع . وكذلك الطلب

من الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي تخصيص جزء من ميزانيته لمشاريع التنمية في الأقطار العربية وانشاء صندوق لدعم المؤسسات الاجتماعية العربية في فلسطين المحتلة . (الثورة ، بغداد ـ سانا ، واع)

ـ اختتمت اللجنة المؤلفة من مجلس اتحاد الجامعات العربية لدراسة مشروع إنشاء مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي اجتماعاتها في الرياض بعد درس الخطوات التنفيذية لقيام المركز ومن أهمها اعداد تصور واضح وتفصيلي لبرامج المركز وشؤونه الأولى . (الرياض ، الرياض ـ واس)

ـ افتتحت بالرياض اجتماعات الدورة السادسة والعشرين لمجلس الاقتصاد العربي لمناقشة الأسس العامة لاتفاقيتين عربيتين تحلان محل الاتفاقيات الثلاث السابقة كما ستعطي المجلس دفعة قوية نحو تحقيق التكامل الاقتصادي العربي وتطوير الأساليب والأنظمة القانونية في الدول العربية ، (الرياض ، الرياض) ويشارك في هذه الدورة (١٣٠) منظمة واتحاد وبنك وشركة ومؤسسة عربية بالاضافة الى وزراء المالية والاقتصاد العرب لمناقشة (٥٣) موضوعاً في مجال العمل الاقتصادي المشترك المتكامل وتطوير السوق المالية العربية . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ دعا محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية حكومتي صنعاء وعدن الى ضبط النفس لكي تثمر الجهود التي تبذل حاليا لتسوية الخلافات القائمة بينهما والعمل لايقاف الأعمال المسلحة على الحدود، (العمل ، تونس) واقترح تشكيل لجنة وزارية وانشاء محكمة عدل وقوة سلام عربية لحل أي خلاف طارىء بين الدول العربية وأعلن أنه يقوم حالياً بمشاورات مع الحكومات العربية لعقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة لبحث مسألة الخلاف بين شطري اليمن . (الرياض ، الرياض)

ـ قال المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ان بلاده طلبت عقد مؤتمر قمة عربي لانهاء الخلافات بين شطري اليمن وللتحقيق في الاشتباكات المسلحة الدائرة بينهما . (القبس ،الكويت ـ الوكالات ـ عن حديث هاتفي مع «كونا»)

ـ اجتمع وزير الكهرباء السوري في دمشق مع وفد عراقي للبحث في امكانية توحيد المواصفات والنظم في مجال الكهرباء بين القطرين وتشكيل لجان مشتركة لوضع المواصفات والنظم الخاصة بالتوزيع الكهربائي وتوسيع نطاق التعاون بين القطرين في مجال الكهرباء . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقد المجلس الأعلى لنقابتي أطباء سورية والعراق اجتماعاً لمتابعة بحث توحيد القوانين النقابية للأطباء في القطرين في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك وأكد أنه تم وضع مشروع موحد للنظام الأساسي للنقابتين تمهيداً لاستكمال اجراءات صدوره. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقد في دمشق اجتماع مشترك بين نقابة المهندسين السوريين ونقابة المهندسين العراقيين لمناقشة أسس توحيد أنظمة النقابتين في ضوء أهداف ومبادىء ميثاق العمل القومي المشترك . (تشرين ، دمشق سانا)

الأربعاء ٢٨/ ٢/ ١٩٧٩

ـ أنهت اللجنة الرئيسية المنبثقة عن المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي أعمالها في الرياض بعد الاتفاق على تكثيف مشاريع الأمن الغذائي في الوطن العربي وإنشاء مشاريع جديدة لدعمه كما انتهت اللجنة أيضاً من دراسة مشروع اتفاقية تجارة العبور (الترانزيت) بين الدول العربية للتصديق عليها . وقد وقعت في الرياض ايضا اتفاقية إنشاء الشركة العربية لمصايد الأسماك برأسمال مبدئي قدره ٧٠ مليون ريال سعودي ، وقال الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ان تأسيس هذه الشركة يضيف إلى العمل العربي المشترك دعماً جديداً في مجال الاقتصاد . ووقع الاتفاقية وزراء ورؤساء وفود الدول العربية المشاركة في المجلس وهي الأردن وتونس والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وفلسطين والكويت وليبيا ومصر وموريتانيا والجمهورية العربية اليمنية . (الرأي العام ، الكويت)

ـ تنعقد الآن في الدار البيضاء الندوة العربية لتسويق

المنتجات الزراعية بحضور ممثلي خمس عشرة دولة عربية هي الكويت والعراق وليبيا والسودان وسورية وتونس ولبنان والأردن ومصر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والمغرب لمناقشة قضايا الانتاج الزراعي المرتبط بقضية الأمن الغذائي التي تشغل بال العالم وفي المقدمة الوطن العربي نظراً للعجز المخيف الذي يعاني منه رغم الامكانيات الكبيرة المتوفرة لديه . وتستهدف الندوة تطوير التعاون في مضمار التجارة الدولية وتنسيق السياسات العربية في ميدان تصدير وتسويق المنتوجات الزراعية المصنعة والفواكه والخضار . (الرأي العام ، الكويت)

ـ اختتمت في بغداد الدورة الثقافية العربية الخاصة بالعلاقات الدولية لاتحاد نقابات الصحة العرب التي نظمها المعهدالعربي للثقافة العمالية وبحوث العمل التابع لمنظمة العمل العربية . (الثورة ، بغداد)

ـ تابعت الندوة العلمية للاتجاهات الحديثة لاعداد الموازنة العامة في الدول العربية جلساتها في دمشق واستعرضت تجربة ادخال الحاسب الالكتروني الى عمليات الموازنة من ناحية النفقات والايرادات . وتهدف الندوة الى التعرف على الاتجاهات المعمول بها في الدول العربية في إعداد الموازنة العامة للدول والتعرف على الاتجاهات الحديثة في الفكر الاداري المعاصر في الادارة والاعداد وأبرز مزايا الاتجاهات الحديثة في إعداد الموازنة وإمكان تطبيقها في العالم العربي والمشاكل والمعوقات التي تجابه هذا التطبيق واقتراح الحلول المناسبة لتذليل هذه المعوقات . (تشرين ، دمشق)

ـ دعا المؤتمر العربي الأول للمنظفات الصناعية في ختام أعماله في بغداد الى ضرورة اعتماد مبدأ التنسيق والتكامل في انتاج مواد المنظفات الصناعية على المستوى العربي بشكل يؤمن حاجة الأقطار العربية منها . وأوصى المؤتمر بإنشاء مشروع عربي مشترك لمستلزمات إنتاج المنظفات من المواد الوسيطة بالتعاون مع الشركة العربية للاستشارات البترولية وإنشاء مركز عربي للتدريب وبضرورة اعداد دليل عربي موحد لأساليب ضبط الجودة في صناعة الصابون والمنظفات لتطور الانتاج وتحسين نوعيته . (الثورة ، بغداد)

ـ أصدر الديوان الملكي السعودي برنامجاً من أربع خطوات لوقف الصراع المسلح بين شطري اليمن حتى يتسنى لمجلس جامعة الدول العربية المزمع عقده أن يكون الخطوة الأولى في سبيل عودة العلاقات اليمنية الى مجراها الطبيعي . وتتضمن هذه الخطوات الانسحاب الفوري لقوات كل من شطري اليمن الى داخل حدوده وعدم تجاوزها الى داخل الشطر الآخر والامتناع عن ايواء المجرمين أو دعمهم والموافقة على استقبال هيئة عربية للاشراف على تنفيذ الخطوات السابقة ومراقبة تنفيذها . (الرياض ، الرياض)

ـ صدر في كل من دمشق وبغداد التصريح المشترك الصادر عن حكومتي سورية والعراق حول الاقتتال بين شطري اليمن أكد « ان ما يدور من قتال بين الأخوة ليس الا هدراً لطاقات الأمة العربية . . . في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه الى حشد هذه الطاقات ورص الصفوف وتوحيد الكلمة » . وأضاف التصريح ان حكومتا سورية والعراق « لا يمكنهما ان تكونا مع أي طرف تجتاز قواته حدود الطرف الآخر » وناشد الطرفين وقف الاقتتال . (تشرين ، دمشق ـ سانا) (الوثيقة رقم ٤٧)

ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد ان الكويت ترحب بعقد مؤتمر قمة عربي أو مؤتمر وزراء خارجية لبحث الأوضاع المتدهورة بين شطري اليمن شريطة أن لا يعقد في القاهرة كما أعرب عن أمله بتجنب كل ما من شأنه إراقة الدماء بين البلدين . (الرأي العام ، الكويت)

ـ أصدرت وزارة الخارجية السودانية بياناً أعلنت فيه تأييد السودان المطلق لدعوة الجمهورية العربية اليمنية لعقد اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية لبحث الموقف بين شطري اليمن . (الأيام ، الخرطوم)

ـ أبدت جمهورية اليمن الديمقراطية في بيان صدر في عدن استعدادها لقبول وساطة عربية في نزاعها مع الجمهورية العربية اليمنية وأرسلت في الوقت نفسه ثلاثة مبعوثين إلى أقطار عربية لشرح وجهات نظرها . وقال البيان ان جمهورية اليمن الديمقراطية مستعدة للاستجابة لأي دعوة عربية ثنائية أو عبر جامعة الدول العربية لإبعاد حالة الحرب وإحلال السلام كما أكد البيان

حرص الحكومة على التمسك بالدعوة المخلصة للبدء في تحقيق الوحدة اليمنية بهدف تعزيز النضال العربي العادل . (تشرين ، دمشق ـ سانا ـ كونا)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات نقابات الفنانين العراقيين والفنانين السوريين والفنون الجميلة السورية لبحث وسائل توحيد انظمة النقابات وقوانينها الداخلية وإعداد قانون موحد لاتحاد نقابات الفنانين في القطرين . (الثورة ، بغداد)

ـ اختتم وفد نقابة المعلمين السوري زيارته إلى عدن بعد توقيع بروتوكول للتعاون بين نقابة المعلمين السورية ونقابة المهن التعليمية في جمهورية اليمن الديمقراطية حول المطبوعات التربوية والثقافية وتبادل الزيارات بين الكوادر النقابية وتنسيق وتوحيد المواقف في المؤتمرات التربوية العربية والدولية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

آذار (مـــارس)

الخميس ١/ ٣/ ١٩٧٩

ـ اختتمت ندوة المتابعة لمؤتمرات وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعاتها في دمشق بعد اتخاذ عدة قرارات وتوصيات أهمها توصية اللجنة بشأن دراسة قيام مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ليحل محل مؤتمرات وزراء الشؤون الاجتماعية العرب . (تشرين ، دمشق)

ـ أصدر المجلس الاقتصادي العربي توصياته وقراراته بعد اختتام مباحثات اللجان الثلاث المنبثقة عن دورة المجلس السادسة والعشرين في الرياض والتي ناقشت عددا من مشاريع اتفاقات عربية للاستثمار والتبادل التجاري والنقل وغيرها . وتضمنت توصيات المجلس إرجاء بحث امكانية إنشاء المصرف العربي للاسكان واستكمال الدراسة المطلوبة وقرر المجلس استمرار الصندوق العربي للمعونة الفنية في سياسته الحالية لتقديم العون النفطي إلى الأقطار العربية دون حاجة لإنشاء برنامج مستقل للعون العربي الفني في المرحلة الحاضرة . (الشرق الأوسط ، لندن ـ وكالات)

ـ اجتمع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين في الرياض مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي والشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي واستعرض معهما القضايا ذات الاهتمام المشترك وما يدور في الساحة العربية في الوقت الراهن من أحداث خصوصا الوضع بين شطري اليمن . وقال وزير خارجية البحرين أنه تم الاتفاق على عقد دورة استثنائية لمجلس جامعة الدول العربية . (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ اختتم مجلس ادارة المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج أعماله بالكويت بعد أن قرر انشاء وحدتين بالمركز هما وحدة التخطيط واقتصاديات التعليم ووحدة المناهج ، كما تم الاتفاق على وضع خطة عمل تتعلق باعداد دراسة حول توحيد اهداف التعليم والأسس العامة للمناهج في دول الخليج للعمل بها في المرحلة القادمة . (القبس ، الكويت)

ـ اجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت للبحث في آخر تطورات الوضع في المنطقة . (القبس،الكويت) كما ووصل عرفات الى الرياض ضمن جولته العربية في نطاق الجهود العربية المبذولة لتطويق الموقف المتفجر بين شطري اليمن . (الشرق الاوسط ، لندن)

ـ وصل جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية السوري وعدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي ، مبعوثا الرئيسين السوري والعراقي إلى صنعاء،ضمن اطار الجهود التي يبذلها القطران سورية والعراق ، لايقاف

الاقتتال الدائر بين شطري اليمن وسلما الرئيس اليمني رسالة الرئيسين السوري والعراقي . (تشرين ، دمشق - سانا)؛وكذلك استقبل المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية مبعوث الملك الاردني الذي نقل اليه رسالة من الملك حسين تتعلق بالقتال القائم بين شطري اليمن . (الدستور ، عمان - وأأ)

- استقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت عبد العزيز عبد الولي وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلم الامير رسالة من عبد الفتاح اسماعيل الرئيس اليمني تتعلق بآخر التطورات بين شطري اليمن . (القبس ، الكويت)؛كما استقبل الياس سركيس الرئيس اللبناني محمود عشيش عضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي اليمني وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلم للرئيس رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بآخر التطورات الراهنة في اليمن . (السفير ، بيروت)؛واستقبل انور السادات الرئيس المصري عبد الله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية الذي سلمه رسالة من المقدم علي عبد الله صالح الرئيس اليمني بالاضافة الى تقديم عرض شامل لآخر تطورات الموقف بين شطري اليمن . (الاخبار ، القاهرة)؛واستقبل الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت محمد سالم باسندوه وزير إعلام الجمهورية العربية اليمنية الذي سلمه رسالة من الرئيس اليمني تتعلق بتطورات الاحداث بين شطري اليمن . (القبس ، الكويت)

- استقبل الملك حسين ملك الاردن في عمان وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية بالمنظمة وتم استعراض عام للتطورات في الوطن العربي وبحث مختلف أوجه التعاون بين الاردن والمنظمة . (الدستور ، عمان - وأأ)

- اختتمت اللجنة العليا المشتركة لنقابتي صيادلة سورية والعراق اجتماعاتها في دمشق بعد اقرار مشروع قانون موحد لمزاولة مهنة الصيدلة في القطرين ، كما ناقشت اللجنة وضع الأسس اللازمة لدراسة توحيد القوانين الصيدلية الخاصة بالتقاعد والصناعة الدوائية والرقابة الدوائية وكذلك توحيد مناهج التعليم في كليات الصيدلة . (تشرين ، دمشق - سانا)

- بدأت في طرابلس اجتماعات الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب لبحث خمس مواد هي : تقرير الامانة العامة عن نشاط الاتحاد بين دورتيه ، ومناقشة الوضع الراهن في المنطقة العربية ، وثلاث مذكرات الأولى حول الوضع النقابي العربي، والثانية حول موقف العمال العرب في مؤتمر العمال العربي السابع الذي سيعقد بالخرطوم، والثالثة حول المؤتمر النقابي العالمي الثالث لمناصرة عمال وشعب فلسطين. (الفجر الجديد، طرابلس)

الجمعة ٢/ ٣/ ١٩٧٩

- اختتمت اللجنة الفرعية للاحصاء المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية أعمالها في عمان أمس الأول وأوصت بتكثيف الجهود لتوحيد الأساليب والمفاهيم والتعاريف والمصطلحات في مجال الحسابات القومية والالكترونية بالتعاون مع المنظمات العربية والاقليمية ذات العلاقة . (تشرين ، دمشق - سانا)

- اجتمع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن مع جميل شيا نائب رئيس الوزراء السوري وعدنان حسين وزير التخطيط العراقي ، مبعوثا الرئيسين السوري والعراقي ، للبحث في التطورات بين شطري اليمن . كما وصل الى عدن حسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية حاملا رسالة من الملك حسين عاهل الاردن الى عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية . (السياسة ، الكويت)

- استقبل الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوه وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية الذي صرح بأن بلاده تؤيد كل الجهود العربية لوقف القتال بين شطري اليمن ولكن ليس من مركز ضعف ، ورحب بانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب المقرر عقده يوم الاحد المقبل في الكويت . (السياسة ، الكويت)

- استقبل الشيخ سعد العبد الله الصباح عبد العزيز عبد الولي وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية

وجرى بحث الاقتتال الدائر بين شطري اليمن . وصرح الوزير اليمني بأن بلاده ترحب بأي جهد عربي لايقاف الاقتتال بين شطري اليمن وأكد أن بلاده ترغب دائما في تعزيز العلاقات الثنائية مع السعودية وسلطنة عمان ودول الخليج ولكنها لن تسكت عن أي تهديد يأتي من أي طرف ، وقال أن حكومته ستنشر قريبا نتائج اجتماعات لجان الوحدة بين شطري اليمن والتي شكلت بعد اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس . (السياسة ، الكويت)

- وصل الى تونس عبد الله الاصنج وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية ويحي محمود جغمان الممثل الشخصي لعلي عبد الله صالح الرئيس اليمني حاملين رسالة شخصية إلى الرئيس التونسي لاجراء مباحثات تتعلق بالأحداث الجارية بين شطري اليمن . واستقبل الهادي نويرة الوزير الأول في تونس ناصر ناصر علي مبعوث عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وأبلغه رسالة من الرئيس اليمني الى الرئيس التونسي حول الوضع بين شطري اليمن . (العمل ، تونس)كما وصل الى الجزائر يحي جغمان الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربية اليمنية وعبد الله الاصنج وزير الخارجية اللذان سلما الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري رسالة من الرئيس صالح كما أجريا مباحثات مع أعضاء المكتب السياسي ومع وزير الخارجية الجزائري . (الشرق الاوسط ، لندن)

- صرح الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بأن بلاده على استعداد لتنقية العلاقات مع عدن اذا كانت هناك نوايا صادقة وأضاف ان بلاده تريد وتسعى لان تحكم العلاقات الحسنة كل دول المنطقة لاسيما الدول العربية. (الحوادث، بيروت - عدد ١١٦٥)

- أنهى المجلس الأعلى لنقابتي الأطباء في سورية والعراق مباحثاته في دمشق بعد مناقشة سبل توحيد الأنظمة والتشريعات النقابية وصولا الى وحدة النقابتين انطلاقا من روح ميثاق العمل القومي المشترك . (تشرين ، دمشق - سانا)

- افتتحت في دمشق الدورة الثانية للمجلس المركزي للاتحاد العام للطلبة العرب وتم استعراض الدور النضالي للاتحاد داخل الحركة الطلابية العربية من أجل الوصول الى وحدتها . (تشرين ، دمشق - سانا)

السبت ٣/ ٣/ ١٩٧٩

- صرح محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية في المنامة بأن القتال الدائر بين شطري اليمن يشكل « حالة زعزعة للأمن العربي » وان اجتماع وزراء الخارجية في الكويت سيسعى للتوصل الى قرارات مناسبة باتفاق الأطراف المعنية لإنهاء هذا الاقتتال ، وأضاف انه سيجري في البحرين مشاورات مع المسؤولين تتركز حول النزاع القائم بين شطري اليمن . (السفير ، بيروت - ق ن ا ، ا ف ب)

- صدر بيان في كل من صنعاء وعدن وبغداد ودمشق وعمان جاء فيه ان حكومتي الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية قد اتفقتا على وقف اطلاق النار اعتبارا من صباح اليوم استجابة للمبادرة العراقية - السورية - الاردنية ، وعلى «توفير المناخ المناسب للدخول الفعلي في حوار ودي ومباشر بينهما بما في ذلك وقف الحملات الاعلامية لتحقيق وحدتهما في ظل المبادىء التي احتواها اتفاق القاهرة وبيان طرابلس. (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ٥٠)

- صرح فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية بأن « الحوار الفلسطيني - الاردني قد أثمر وستبرز النتائج في المستقبل القريب » وأضاف انه سوف تؤلف لجنة خاصة لإطار العمل المشترك من اجل التوصل إلى أفضل صيغة من العمل المشترك ، كما أكد أن منظمة التحرير ضد الاقتتال الدائر بين شطري اليمن لانها تؤثر سلبيا على التضامن العربي وبالتالي على القضية الفلسطينية . (السفير ، بيروت - نقلا عن مقابلة مع وفا)

- أستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري محمود عبد الله عشيش وزير المواصلات في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي سلم الرئيس رسالة من عبد الفتاح اسماعيل الرئيس اليمني وشرح له الوضع على الحدود بين شطري اليمن . (تشرين ، دمشق - سانا) ووصل الى عمان محمود عبد الله وزير المواصلات في جمهورية اليمن

الديمقراطية حاملاً رسالة من الرئيس اليمني الى الملك حسين عاهل الأردن تتعلق بآخر التطورات بين شطري اليمن. (الأخبار ، عمان ـ وأأ)؛كما استقبل الدكتور علي التريكي أمين الخارجية الليبي المقدم أحمد سالم عبد نائب رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة في جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه الأوضاع بين شطري اليمن. (الفجر الجديد، طرابلس)؛ووصل الى بغداد عبد العزيز عبد الولي وزير التخطيط في جمهورية اليمن الديمقراطية حاملا رسالة من الرئيس اليمني الى أحمد حسن البكر الرئيس العراقي تتعلق بالتطورات التي تجري بين شطري اليمن. (الجمهورية، بغداد)

الأحد ١٩٧٩/٣/٤

ـ بدأت اجتماعات الدورة السابعة عشرة لمجلس إدارة الاكاديمية العربية للنقل البحري في دبي حضرها ممثلون عن سبع عشرة دولة عربية هي الأردن والبحرين والسعودية والسودان وسورية والصومال والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت ولبنان وليبيا ومصر وفلسطين والامارات العربية المتحدة وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية. وتهدف الاكاديمية الى تدعيم قطاع النقل البحري وتطويره في كل من الدول المساهمة. (الاتحاد، ابوظبي)

ـ استقبل حافظ الاسد الرئيس السوري الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الذي نقل الى الرئيس السوري رسالة من الملك خالد ملك السعودية. (تشرين ، دمشق ـ سانا)؛كما استقبل الملك حسين ملك الأردن وزير الخارجية السعودي الذي نقل رسالة للملك من الملك خالد تتعلق بأزمة الحدود المشتركة بين شطري اليمن . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأت في دمشق المباحثات الرسمية بين الوفد الصحي السوري برئاسة الدكتور مدني الخيمي وزير الصحة والوفد الصحي العراقي برئاسة الدكتور رياض ابراهيم وزير الصحة ، وتمت مناقشة الوسائل الكفيلة بتعزيز التعاون بينهما للوصول الى توحيد التشريعات الصحية ومواقفهما في المؤتمرات الصحية الاقليمية والدولية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ اختتمت اللجنة السورية العراقية المشتركة لتشغيل الخطوط الجوية اجتماعاتها بعد أن أقرت تخفيض أجور السفر بين دمشق وبغداد والموصل وحلب وعلى العكس على الطائرات السورية والعراقية. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ اختتمت نقابتا المهندسين السوريين والعراقيين مباحثاتهما الرامية الى توحيد أنظمة النقابتين ضمن خطة برنامج العمل المشترك الذي أعدته النقابتان في اجتماع سابق بعد أن تم وضع الخطوط الهيكلية لنظام مزاولة مهنة الهندسة في كلا القطرين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)؛كما بدأت في دمشق اجتماعات اللجنة الفرعية المشتركة للصناعات الهندسية بين القطرين السوري والعراقي للبحث في موضوع التنسيق في مجال الصناعات الهندسية بين القطرين وشركات القطاع العام في مجال هذه الصناعة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الاثنين ٥/ ٣/ ١٩٧٩

ـ بدأ في الكويت الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية لمناقشة النزاع القائم بين شطري اليمن وطرق تطويقه مستقبلا . (السياسة ، الكويت)

ـ افتتح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة في أبوظبي أولّ مؤتمر عربي للطاقة وقال ان للأمة العربية قضايا وعلى رأسها قضية فلسطين ولا بد للدول التي تطلب من الدول العربية أن تمدها بالبترول ان تساعد على حل هذه القضية حلا عادلا يضمن حقوق الشعب الفلسطيني . ويهدف المؤتمر الى التعرف على وجهات النظر العربية حيال وضع الطاقات وسياسات الدول الصناعية في هذا المجال ومعرفة آثار التطورات الدولية على وضع الطاقة العربية حاضرا ومستقبلا . (الرأي العام ، الكويت)

ـ استأنفت اللجنة الفنية للتنسيق بين دول شبه الجزيرة العربية والخليج أعمالها في الرياض للبحث في إمكانية زيادة التعاون الاقتصادي بين دول شبه الجزيرة والتنسيق فيما بينها وكذلك الاعداد لمؤتمر وزراء التخطيط لدول المنطقة . (البلاد ، جدة ـ واس)

ـ صرح محمد بن مبارك وزير خارجية البحرين بأن بلاده تؤمن بأن يكون التعاون بين البلدان العربية على أعلى مستوى ممكن وأضاف أن بلاده بدأت تنسق ، بل توحد ، انطلاقا من القاعدة وعلى المستويات الاقتصادية والتجارية والصحية في انتظار التنسيق الشامل على المستويين السياسي والدفاعي . وعن الحوار السوري العراقي قال الوزير إن بلاده رحبت ترحيبا حارا بهذا الحوار لأنه « الرد الحقيقي والعملي على الهجمة الصهيونية والتحدي الصهيوني المستمر للدول العربية » وأضاف أن « العمل الوحدوي أمل كبير لإقامة جبهة قوية ومتينة أمام الغزو الصهيوني » . وعن قرارات قمة بغداد قال انها وضعت « اطارا للتعاون العربي وأبرزت ، بل وأفرزت تصورا عربيا جماعيا للمرحلة المقبلة لمجابهة العدو الصهيوني سلما أم حربا . . ».(النهار الدولي ، بيروت ـ العدد ٩٦)

ـ استقبل صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي محمد صالح مطيع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية وعبد الله الاصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية وحسن ابراهيم وزير الدولة الاردني للشؤون الخارجية . وتأتي هذه المقابلة ضمن المبادرة السورية ـ العراقية المشتركة لحل النزاع الدائر بين شطري اليمن . (بغداد ـ واع)

ـ صرح عدنان أبو عودة وزير الاعلام الاردني بأن « العلاقات بين الاردن وكل من العراق وسورية علاقات جيدة والتقارب قائم بيننا وبين سورية . . » ، وأضاف أن التقارب بين أي من البلدان العربية « أمر مشروع لشعوب هذه المنطقة وضروري أيضا ولا يقصد به الاعتداء على الآخرين بقدر ما يقصد به أن نخلق قوة عربية قادرة على الدفاع عن نفسها واسترجاع حقوقها . . ».(النهار الدولي، بيروت ـ العدد ٩٦)

الثلاثاء ٦/ ٣/ ١٩٧٩

ـ انتهت اجتماعات الدورة الاستثنائية لمجلس جامعة الدول العربية بعد أن أصدر بيانا أعلن فيه موافقة شطري اليمن على الاتفاق عن طريق لجنة الوساطة العربية المؤلفة من ممثلي سورية والعراق والاردن على أن تفتح الحدود بين البلدين وتنسحب القوات المسلحة للطرفين خلال مدة أقصاها عشرة أيام ، كما تقرر تشكيل لجنة متابعة من وزراء خارجية كل من الأردن والامارات العربية المتحدة والجزائر وسورية والعراق وفلسطين والكويت ومحمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية تشرف على تنفيذ القرارات ، كما تمت الموافقة على تشكيل لجنة إشراف عسكرية من ممثلي الشطرين والدول المذكورة تحت إشراف الجامعة . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ٥٢)

ـ افتتح الشاذلي القليبي وزير الاعلام التونسي اجتماع خبراء التخطيط الاعلامي في الوطن العربي الذي دعت اليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع وزارة الاعلام التونسي لبحث واقع التخطيط الاعلامي ومشاكله في الوطن العربي ، وقال القليبي ان إحدى وظائف الاعلام في الوطن العربي هي تقوية اللحمة بين مختلف الشعوب العربية وأضاف أن التخطيط الاعلامي هو « الاداة الضرورية لحضور مختلف الأطراف العربية بعضهم لدى البعض الآخر في مجالات الاعلام السياسي والاقتصادي والثقافي » . (العمل ، تونس)

ـ بدأت في الخرطوم الدورة السابعة لمؤتمر العمل العربي للبحث في وضع قوى العمل العربية وتنظيمها وتخطيطها ووضع الضوابط الكفيلة باستقرارها . وقد أعلن في بداية الجلسة الافتتاحية للمؤتمر عن انضمام جيبوتي الى عضوية المنظمة . (الثورة ، بغداد ـ ا س ا ـ واع) وكان جعفر النميري الرئيس السوداني قد افتتح الدورة مؤكدا أن اجتماع المؤتمر في السودان دليل أكيد على وحدة المصير والمسار للأمة العربية . (الأخبار ، القاهرة)

ـ اختتمت اللجنة الفنية للتنسيق بين دول شبه الجزيرة العربية والخليج في مجال خطط التنمية اجتماعاتها بالرياض بعد ان تم اعداد ورقة عمل ستطرح على مؤتمر وزراء التخطيط الذي سيعقد في الرياض مستقبلا والتي حددت المبادىء الأساسية والأهداف المشتركة وسبل التنسيق ومراحله ، كما ركزت ورقة العمل على أهمية التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين دول المنطقة . (البلاد ، جدة ـ واس)

ـ صرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأن المبدأ الأساسي الذي يحكم الموقف

المصري تجاه أي نزاع داخل الاسرة العربية هو العمل على ألا يصل النزاع الى خد هدر الدم العربي ، وأضاف أن السياسة المصرية الخارجية لم يطرأ تغيير على اتجاهها نحو العمل العربي المشترك ، وقد عملت مصر دائما وستعمل دائما على دعم هذا العمل المشترك ، وأكد أن بلاده تتمسك بمعاهدة الضمان الجماعي العربي واتفاقيات الدفاع المشترك في اطار المنظمات العربية القائمة . (القبس ، الكويت)

ـ صرح الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي في المنامة بأن السبيل لدرء الأخطار والأطماع الأجنبية عن منطقة الخليج هو التعاون بين الدول المنتجة للبترول بصفة خاصة وبين دول المنطقة العربية بصفة عامة . (البلاد ، جدة ـ واس)

ـ انتهت لجنة الثقافة والاعلام المشتركة بين اتحادي عمال العراق وسورية من وضع مشروع للنظام الداخلي الموحد للمعاهد النقابية العمالية في القطرين يهدف الى نشر الفكر القومي الاشتراكي في صفوف الطبقة العاملة . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أنهى المجلس المركزي للاتحاد العام للطلبة العرب اجتماعاته في دمشق بعد أن ناقش واقع الحركة الطلابية العربية عبر التقرير المقدم من اللجنة المركزية للاتحاد العام للطلبة العرب والواقع السياسي في المنطقة العربية وخطة عمل الاتحاد العام لتطوير النضالات الطلابية العربية في المستقبل بما يكفل مساهمتها الفعالة إلى جانب حركة التحرر العربية ، كما ناقش المجلس واقع الحركة الطلابية في مصر وفي السودان والضغوط التي تتعرض لها كل من الحركتين وأوصى اللجنة التنفيذية بضرورة توسيع العلاقة بين الاتحاد العام واللجنة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ٧/ ٣/ ١٩٧٩

ـ انعقدت اللجنة الوزارية العربية التي يرأسها محمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية في الكويت ، والتي تضم ممثلين عن كل من العراق وسورية والأردن والامارات العربية المتحدة والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية ، للبحث في تطبيق اتفاق لوقف القتال بين شطري اليمن أقره المؤتمر الطارىء لوزراء الخارجية العرب . (السياسة ، الكويت)

ـ اجتمع وفد الاتحاد المهني للبتروكيماويات السوري مع النقابة العامة لعمال صناعة النفط والمعادن والبتروكيماويات العراقية في بغداد وتم استعراض سبل توحيد العمل النقابي . (الجمهورية ، بغداد ـ واع)

ـ صدر في ختام اجتماعات لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق في دمشق بيان صحفي جاء فيه أنه تم البحث في الوسائل والاجراءات التي يمكن اتخاذها على صعيد تحقيق وحدة المؤسسات التربوية والتعليمية في القطرين . (تشرين ، دمشق ـ سانا) (الوثيقة رقم ٥٣)

الجمعة ٩/ ٣/ ١٩٧٩

ـ صدرت قرارات وتوصيات مجلس إدارة الاكاديمية العربية للنقل البحري في دورته السابعة عشرة التي عقدت بدبي وكان من أهم هذه القرارات إعفاء طلبة فلسطين والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والصومال من المصروفات الدراسية . كما أوصى المجلس بأن تكون الأراضي والمباني البديلة لمقر الاكاديمية التزاما على مصر وتمثلها وزارة النقل العربي . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ أنهى مؤتمر الطاقة العربي الأول أعماله في أبو ظبي باصدار عدة توصيات منها انشاء لجنة قومية عربية للطاقة يناط بها اعداد التصورات الكفيلة ببلورة سياسة طاقة عربية وضرورة التهيئة لمرحلة ما بعد وجود النفط عن طريق اجراء المزيد من عمليات التنقيب عن البترول في الوطن العربي كما أوصى بإقامة لجنة طاقة عربية مشتركة تسند اليها مهمة تبادل المعلومات والبحوث والدراسات بين اللجان العربية المختلفة المهتمة بالطاقة ، بالاضافة إلى تنسيق مساهمة الدول العربية وعرض وجهة نظرها في مؤتمر الطاقة العالمي والتعرف على سياسات الطاقة في الدول الصناعية . (الشرق الاوسط ، لندن ـ وام)

ـ القى حافظ الأسد الرئيس السوري خطابا بذكرى

الثامن من آذار أكد فيه أن « الوحدة العربية هدفنا الاسمى الذي لن نملّ ولن نكلّ في النضال من أجل تحقيقه » وأضاف « اننا جزء من الأمة العربية وفي القلب منها، والى أن يتحقق هدف الوحدة العربية فاننا سنظل عاملين مجدين في سبيل التضامن العربي وتعزيزه » . (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ٥٤)

ـ صرح المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بأن العلاقات بين أبناء شعب اليمن في الشطرين ستظل قائمة وقوية « ولكن من الصعب عودة العلاقات الطبيعية بيننا وبين النظام الحاكم في عدن . . . » ، وعن الوطن العربي أضاف أن « الأمل في وحدته كبير لأن تلك هي حتمية التاريخ . . . » . (الرأي العام ،الكويت) (الوثيقة رقم ٥٥)

ـ استقبل صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وصدر عن اجتماعهما بيان صحفي ذكر فيه أن الرئيس اليمني قدم شرحا عن تطور الأوضاع بين شطري اليمن . (الثورة ،بغداد) كما عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعا مع الرئيس اليمني في دمشق واستعرض معه الوضع بين شطري اليمن وأكد حرص بلاده على حقن الدماء العربية وتوفير كل جهد عربي للمعركة الرئيسية مع العدو . (تشرين ، دمشق ـ سانا)،واستقبل الملك حسين ملك الاردن الرئيس اليمني وبحث معه التطورات في الوضع على الحدود بين شطري اليمن والوسائل الكفيلة بحقن الدماء العربية حرصا على المصلحة العربية المشتركة . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الحسن الثاني ملك المغرب تتعلق بعلاقات التعاون بين البلدين وتبادل الرأي والتشاور من أجل ما يحتاج اليه الوطن العربي من دعم وتوحيد النضال لرفع راية العروبة والاسلام وتأكيدا للمواقف الثابتة من أجل استرجاع الحقوق المغتصبة . (الاتحاد ، أبو ظبي)

السبت ١٠/ ٣/ ١٩٧٩

ـ صرح عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية بأن بلاده تلتزم بكل ما تضمنه البيان الصادر عن الاجتماع الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية وأضاف ان الحوار مع جمهورية اليمن الديمقراطية يتم بعد الانسحاب الكامل وسيتم وفقا لنصوص اتفاق القاهرة وبيان طرابلس . (الرأي العام، الكويت)

الأحد ١١/ ٣/ ١٩٧٩

ـ اجتمعت اللجنة الاردنية السورية المشتركة للطيران المدني في عمان واستعرضت القوانين المتعلقة بأمور الملاحة والسلامة الجوية وترخيص الطائرات في البلدين . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

الاثنين ١٢/ ٣/ ١٩٧٩

ـ افتتح الدكتور حسين الجزائري وزير الصحة السعودي الدورة الرابعة لمجلس وزراء الصحة العرب بالرياض للبحث بمواضيع تتعلق بتنشيط فعالية التعاون والتنسيق الصحي العربي ورفع مستوى الخدمات والتدريب الصحي وتوفير الكوادر العاملة به من مختلف التخصصات والمستويات . (الرياض ، الرياض)

ـ ترأس محمد زهير مشارقة وزير التربية السوري في دمشق اجتماعا عقدته خمس لجان متخصصة منبثقة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي بين القطرين السوري والعراقي بهدف التنسيق لتوحيد المناهج بين القطرين في إطار العملية التربوية تنفيذا لورقة العمل المشتركة التي أقرتها الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أكد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في ختام اجتماعاته التي عقدها في طرابلس على ضرورة استمرار الأمانة العامة للمجلس في بذل جهودها الرامية إلى تقوية الوحدة النقابية العربية داخل إطار الاتحاد . وكان المجتمعون قد ناقشوا كافة البنود في جدول الأعمال والمتعلقة بالوضع النقابي في البلدان العربية . (الرأي العام ، الكويت)

الثلاثاء ١٣/ ٣/ ١٩٧٩

ـ اجتمع أعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن اجتماع وزراء الخارجية العرب الطارىء مع المسؤولين في جمهورية اليمن الديمقراطية في المرحلة الثانية من مهمتها الخاصة بوضع حد للنزاع بين شطري اليمن . وتضم هذه اللجنة وزراء خارجية العراق وسورية والاردن والكويت والامارات العربية المتحدة ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والأمين العام لجامعة الدول العربية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت في القاهرة اجتماعات اللجنة القانونية العربية بحضور مندوبين عن السعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والسودان ومصر ولبنان وفلسطين للبحث في مشروع اتفاقيتي الأمم المتحدة بشأن اللجوء الاقليمي وخلاف الدول فيما يتعلق بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية ، كما تبحث قانونيا مشروع اتفاقية تحويل كل من مركز التنمية الصناعية للدول العربية والاتحاد العربي للسياحة الى منظمات متخصصة تمهيدا لعرضها خلال اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في دورته القادمة في مقديشو في ٢٦ مارس/ آذار الحالي . (الرياض ، الرياض ـ واس)

الأربعاء ١٤/٣/١٩٧٩

ـ عقد مجلس وزراء الصحة العرب جلسة خاصة في الرياض ، اقتصرت على رؤساء الوفود ، تم خلالها تبادل وجهات النظر حول المواضيع المعروضة على المجلس في دورته الحالية . وبعد انتهاء الجلسة الخاصة واصل المجلس بكامل أعضائه مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعماله ومنها حماية البيئة من التلوث والمساعدات الطبية للدول العربية . (الرياض ، الرياض)

ـ افتتح حمود يوسف النصف وزير الأشغال الكويتي المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة في الخليج والجزيرة العربية . واتفق الوزراء على عدة نقاط منها الاحاطة بأهم العقبات التي تعيق تطبيق مقررات الوزراء وتؤخر تنفيذ المشاريع والاتفاق على تشكيل لجنة فنية واحدة لمناقشة جدول الأعمال المقترح فضلا عن لجنة الصياغة ، وان تتولى الأمانة العامة دراسة المشاريع الانتاجية المشتركة بين دول المنطقة . (القبس ، الكويت)

ـ أعلن عبد الله الأصنج وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية ان التعليمات صدرت باستئناف الاتصال الهاتفي مع جمهورية اليمن الديمقراطية فورا ، كما تقرر فتح المجال الجوي بين البلدين ابتداء من يوم الاحد القادم ، وسيعاد فتح الحدود البرية في ٢٦ مارس/ آذار الحالي . (السياسة ، الكويت ـ كونا ، الوكالات)

ـ افتتح في بيروت الاجتماع الطارىء للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي من أجل دراسة الظروف المستجدة في المنطقة العربية في ضوء رحلة الرئيس الاميركي كارتر للمنطقة والجهود التي تبذلها أميركا لفرض السلام على الأمة العربية . (فلسطين الثورة ، بيروت) (الوثيقة رقم ٥٨)

ـ أنهى وفد الشباب الاشتراكي الدستوري التونسي زيارته الرسمية الى سورية تلبية لدعوة من اتحاد شبيبة الثورة في سورية بعد أن وقع الطرفان على الاتفاقية الجديدة التي تنص على تدعيم التعاون في كافة المجالات الشبابية وخاصة في إطار التشاور المستمر بين الطرفين حول القضايا الدولية والعربية . وينص الاتفاق الجديد على تدعيم وتبادل وفود الشباب بين القطرين ومواصلة الزيارات الرسمية على مستوى القيادة . (العمل تونس)

الخميس ١٥/ ٣/ ١٩٧٩

ـ أنهى مجلس وزراء الصحة العرب أعماله في الرياض مؤكدا ضرورة استمرار الدول العربية في تقديم المعونات المادية والفنية إلى جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ، كما ناشد المجلس الدول العربية أن تستمر في تقديم المعونات الطبية الى موريتانيا وجيبوتي والصومال ، وقرر المجلس تشكيل لجنة عربية علمية استشارية خاصة بنقل الدم وتصنيعه واتفق على وضع سياسة دوائية موحدة للدول العربية وإنشاء مختبر مركزي على مستوى الوطن العربي . كما أوصى المجلس بتنفيذ قرارات المقاطعة للشركات التي تتعامل مع

اسرائيل واتخاذ بدائل لأدوية الشركات الأجنبية وإعطاء الأولوية للتصنيع في الدول العربية ، وفيما يتعلق بالمركز العربي لبحوث الاصابات تقرر اعتبار المركز مركزا قوميا مستقلا . (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـ عقدت المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة حلقة في مسقط لمناقشة متطلبات استراتيجية تطوير التربية في الوطن العربي في مجال اعداد المعلم العربي ، وصدرت عنها توصيات تكفل للمعلم العربي ضمانات اجتماعية وتوفر مقومات الاحترام له كمرب للأجيال العربية التي تتحمل مسؤولية المستقبل . وقد اشتركت في أعمال هذه الحلقة خمس عشرة دولة عربية . (الأهرام ، القاهرة)

ـ عقدت هيئة الأمانة العامة المؤقتة لاتحاد وكالات الأنباء العربية اجتماعا في بيروت لمناقشة عدد من المواضيع منها دراسة التصورات حول إنشاء مركز تدريب للعاملين في وكالات الأنباء العربية . (السفير ، بيروت)

ـ عقد في بغداد الاجتماع السنوي للمجلس الأعلى لاتحاد الكيمائيين العرب لاستعراض ما تم تنفيذه من قراراته وتوصياته السابقة ونشاطات اللجان الخاصة بحصر الكفاءات والبحث العلمي والنشر والاعلام ، كما يبحث المجلس قبول انضمام الجمعيات الكيمائية في الكويت والسودان والمغرب الى الاتحاد . وتشارك في الاجتماع وفود من العراق وسورية وفلسطين وتونس والمغرب والاردن والكويت والسودان . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ صرح أسامة الباز وكيل وزارة الخارجية المصرية عقب وصوله إلى الخرطوم بأن مصر تضع التزاماتها وارتباطاتها العربية فوق كل اعتبار وان لا شأن لاسرائيل ولا لغيرها بالتدخل في هذه الالتزامات . (الأهرام ، القاهرة)

ـ استدعى عبد الحسين الجمالي وكيل وزارة الخارجية العراقي رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بغداد وتباحث معهم حول اعتزام مصر التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل ونتائجها الخطيرة على القضية العربية المركزية ـ فلسطين ـ والقضايا القومية ، وقال ان بلاده ستباشر بالدعوة إلى عقد اجتماع لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب فور توقيع الرئيس المصري على المعاهدة من أجل تنفيذ مقررات قمة بغداد . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ قال الملك حسين ملك الأردن أن بلاده لا تزال ملتزمة بالعمل من أجل سلام عادل في إطار تسوية شاملة يجب أن تشترك فيها كل الأطراف المعنية وشدد على أهمية التحرك العربي المنبثق من مقررات القمة العربية في بغداد . (النهار ، بيروت ـ و ص ف)

ـ أعلن الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أن بلاده تلتزم بمقررات القمة العربية ولا سيما قرارات مؤتمر بغداد التي اثبتت قدرة الأمة العربية على مواجهة كافة التحديات. (الرأي العام، الكويت)

ـ وصل الى عمان وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية للمنظمة للبحث مع المسؤولين الاردنيين في عدد من أوجه التعاون بين الطرفين . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

الجمعة ١٦/ ٣/ ١٩٧٩

ـ اختتمت جلسات المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة العرب في دول الخليج وشبه الجزيرة العربية باصدار قرارات عدة منها : أن تسعى كل دولة لوضع برامج سريعة لزيادة انتاجها من الحبوب والاعلاف ، وان تقوم الأمانة العامة للمنظمة العربية للأغذية والزراعة بالاشتراك مع كل دولة في دراسة هذه البرامج والتنسيق بينها وبين برامج الدول الأخرى الأعضاء تحقيقا لهدف التكامل الزراعي . (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم ٥٦)

ـ أكد الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق أن قرارات مؤتمر قمة بغداد ستنفذ حال توقيع مصر على المعاهدة مع اسرائيل ، وأضاف أن الأضرار التي ألحقها الرئيس المصري بالأمة العربية حصلت وان أثرها المادي قد تحقق فعلا . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقدت اللجان المتخصصة المتفرعة عن اللجنة المركزية للتعليم العالي والبحث العلمي المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية

والعراق اجتماعا في بغداد لمناقشة أعمال هذه اللجان واتخاذ التوصيات بشأن اعداد أوراق العمل الخاصة بها وإعداد البرنامج الزمني لأعمالها . (الثورة ، بغداد

ـ اختتمت لجنة توحيد الأنظمة والقوانين الأردنية السورية المشتركة للنقل الجوي اجتماعاتها بعد مناقشة أنظمة وقوانين النقل الجوي المتبعة في البلدين والخاصة بالسلامة والملاحة والمراقبة الجوية والترخيص . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

السبت ١٧/ ٣/ ١٩٧٩

ـ أنهى مؤتمر العمل العربي أعمال دورته السابعة في ١٤ آذار الجاري في الخرطوم بعدد من القرارات المتعلق أبرزها بالمفاوضات الجماعية و « الاجازة الدراسية المدفوعة الأجر » و « شروط عمل العمال الزراعيين » وإنشاء « مركز عربي للتأمينات الاجتماعية » . (السفير ، بيروت)

ـ بدأت في عمان اجتماعات لجنة الطيارين العرب ، باشراف الاتحاد العربي للنقل الجوي ، بحضور ممثلين لسبع شركات طيران عربية وممثل عن منظمة الطيران المدني العربية والاتحاد العربي للنقل الجوي ، لمناقشة عدة مواضيع منها أجهزة الطيران التمثيلي والتدريب بشكل عام . (الدستور ، عمان)

ـ صرح الشيخ سعد العبد الله ولي عهد الكويت بأن الوحدة مطلب قومي ليس في الدول الخليجية فحسب بل في الوطن العربي كله ، ولكن الوحدة المنشودة تتطلب الكثير من الجهد والعمل الدؤوب المدروس لاقامة مؤسسات مشتركة على أسس راسخة تنظم التعاون في مختلف مجالات الحياة وتخدم مصالح الجميع » . (المستقبل ، باريس ـ العدد ١٠٤)

ـ أكد الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي أن موقف بلاده إزاء التطورات الراهنة في المنطقة ثابت ويتلخص في أن جميع المشاكل في المنطقة يجب أن تحل من قبل العرب ، وأضاف انه لا يؤمن بحلول فردية وأن الهدف الدائم والاساسي هو دعم المصالح العربية والاسلامية . (البلاد ، جدة ـ نقلا عن مجلة « التايم » الامبركية)

ـ اتفق رئيسا الاركان في كل من جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية على جدول زمني يتم بموجبه انسحاب قواتهما اعتبارا من مساء يوم غد (١٧) على أن ينتهي يوم الجمعة المقبل . (السفير ، بيروت ـ واع ، رويتر) (الوثيقة رقم ٥٠)

ـ جاء في بيان صادر عن وزارة الخارجية في جمهورية اليمن الديمقراطية أن حكومة عدن دعت جميع الدول العربية الى التطبيق الكامل والسريع لتوصيات قمة بغداد وانها مستعدة للاشتراك في أي اجتماع عربي يتعلق بالتدابير الرامية إلى تنفيذ مقررات قمة بغداد في أسرع وقت ممكن. (النهار، بيروت ـ و ص ف ـ واع)

ـ أصدر المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بيانا سياسيا في ختام اجتماعاته بطرابلس اعتبر فيه جبهة الصمود والتصدي الاطار الصحيح لكافة قوى التحرير العربية وأكد على دعمها باعتبارها النواة الحقيقية والحية لقيام جبهة شعبية عريضة في المنطقة العربية . (المنتجون ، طرابلس) (الوثيقة رقم ٥٧)

الأحد ١٩٧٩/٣/١٨

ـ اختتم الاتحاد العربي للنقل الجوي اجتماعاته واتخذ عدة قرارات منها قرار بشأن تقديم دراسات من قبل اللجان الفرعية الى الشركات العربية لتأسيس مدرسة للطيران ، وتأتي قرارات الاتحاد بهدف توحيد مستوى التدريب بين شركات الطيران العربية ورفع مستوى الطيارين العاملين فيها . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ صدر بيان عن اجتماع الملك حسين ملك الأردن مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أكد عزم الطرفين على العمل الجاد من أجل مواجهة التحديات الراهنة في إطار الالتزام العربي بمقررات قمة بغداد ووضع تلك المقررات موضع التنفيذ، كما أكد الجانبان على أهمية بناء القوة الذاتية العربية باعتبارها السبيل الذي يكفل للأمة العربية القدرة على مواجهة التحديات . (الأخبار ، عمان ـ وأأ) (الوثيقة رقم ٥٩)

الإثنين ١٩/٣/١٩٧٩

ـ صدر اثر زيارة مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي للسعودية بيان سعودي أكد أن المملكة ترى أن السلام لا يمكن أن يحل في الشرق الأوسط الا عن طريق الحل الشامل الذي تتطلع إليه الأمة العربية والاسلامية والشعب الفلسطيني . (الرأي العام ، الكويت ـ الوكالات)

ـ جرت في دمشق مباحثات بين وفد من وزارة النقل العراقية والمسؤولين في وزارة النقل السورية تناولت وسائل تنفيذ المقررات التي اتفق عليها في محضر اجتماعات لجنة النقل والمواصلات السورية العراقية المشتركة والموقع بدمشق في السابع من كانون الثاني/ يناير الماضي بين القطرين. (الجمهورية ،بغداد)

الثلاثاء ٢٠/ ٣/ ١٩٧٩

ـ اختتم المؤتمر البحري الأول أعماله في البصرة بعدة قرارات وتوصيات منها الدعوة الى تطوير الصناعة البحرية العربية وزيادة التعاون والتنسيق بين المعاهد والاكاديميات البحرية العربية وانشاء اتحاد فيما بينها لتبادل الخبرات والمناهج والاعتراف المتبادل بالشهادات . (الثورة ، بغداد)

ـ قال اللواء ابراهيم محمد يونس رئيس اللجنة العسكرية العربية في عدن أن عملية انسحاب قوات شطري اليمن انتهت وذلك قبل موعدها المحدد بأربعة أيام . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أكد مجلس الوزراء السعودي التزام المملكة بقرارات مؤتمرات القمة العربية وحرصها على تنفيذها وانه لا يمكن تحقيق الأمن والسلام في المنطقة الا بانسحاب اسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، واعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره . (الرياض ، الرياض)

ـ اجتمع المجلس الأعلى للامارات العربية المتحدة لأول مرة منذ أكثر من عام بينما خرجت مظاهرات شعبية ضخمة الى الشوارع مطالبة المجلس بوحدة اندماجية بين الامارات السبع وازالة الحدود فيما بينها . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ بدأت اللجان المتخصصة المنبثقة عن لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي السورية ـ العراقية المشتركةاجتماعاتها في دمشق وناقشت موضوع وحدة التشريعات والانظمة التربوية وتوحيد الأهداف العامة وأهداف المراحل التعليمية وتوحيد أنظمة اعداد المعلمين تنفيذا لورقة العمل المشتركة التي أقرتها الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات القيادة المشتركة لمنظمتي الاتحاد العام لشباب العراق واتحاد شبيبة الثورة وطلائع البعث في القطر السوري لمتابعة أعمال اللجان المنبثقة عن الاتحادين والهادفة لوضع أسس وحدة شباب لقطرين . (الثورة ، بغداد)

الأربعاء ٢١/ ٣/ ١٩٧٩

ـ قال عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ان وحدة اليمنين هي وحدها القادرة على حل المشاكل التي تجزىء الوطن ، وأضاف ان بلاده على استعداد لانجاح مهمة اللجان المنبثقة عن الاجتماع الطارىء لجامعة الدول العربية والتي عهد اليها العلاقات الطبيعية بين البلدين تمهيدا لإعادة توحيد اليمن . (فلسطين الثورة ، بيروت)

ـ دعا العراق إلى عقد اجتماعين لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد في السابع والعشرين من الشهر الحالي تنفيذا لمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع وفور توقيع مصر على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

ـ صرح الملك حسين ملك الاردن بأن الايام القادمة سوف تشهد لأول مرة انفصال قطر عربي كبير مهم عن جبهة المواجهة وعقد تسوية منفردة مع اسرائيل ، وأضاف أن التسوية العادلة لا يمكن تجزئتها ولا إخراج أي جانب من الحقوق العربية منها ، وأن الحقوق العربية القومية وحدة كاملة لا تتجزأ . (الدستور ، عمان)

ـ أكد الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي التزام بلاده بقرارات قمة بغداد وضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمواجهة التطورات الراهنة ، وأضاف أن الكويت لن تتردد في دعم أي قرار يهدف إلى جمع الصف العربي في المرحلة الراهنة . (الرأي العام ، الكويت)

ـ استقبل الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه مختلف التطورات الجارية في المنطقة العربية والشرق الأوسط ، خاصة بعد زيارة الرئيس الاميركي للمنطقة . (فلسطين الثورة ، بيروت)

الخميس ٢٢/ ٣/ ١٩٧٩

ـ صرح مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري بأن بلاده لا تعتبر نفسها ملتزمة باتفاق الدفاع العربي المشترك اذا شنت أية دولة عربية عدوانا على اسرائيل ، وقال ان أولوية الالتزامات العسكرية العربية على معاهدة السلام لن تطبقها مصر الا في حالة وقوع عدوان اسرائيلي على دولة عربية . (الدستور ، عمان ـ ا ف ب)

ـ أدلى وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية ببيان أوضح فيه موقف قطر من معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل قائلا ان بلاده تلتزم بمقررات مؤتمرات القمة العربية و « ان سبيل الأمة العربية لمواصلة الكفاح لانهاء العدوان الاسرائيلي على الحق العربي هو جمع كلمتها لتكوين قدراتها الذاتية المتضامنة . » (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم ٦١)

ـ اجتمع المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية مع المقدم صالح أبو بكر حينون رئيس هيئة الأركان في جمهورية اليمن الديمقراطية الذي صرح بأن البحث تركز على الاجتماع المقبل بين رئيسي شطري اليمنين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ اجتمع الجانب الأردني برئاسة الملك حسين ملك الأردن والجانب السعودي برئاسة الملك خالد ملك السعودية في الرياض وتم استعراض شامل لكافة التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط في الآونة الأخيرة على ضوء الواقعين العربي والدولي ، وبحث الوسائل الكفيلة باستعادة الحق العربي وسبل تدعيم الموقف العربي لمجابهة الأخطار والتحديات واحتمالات المستقبل . (الدستور عمان ـ وأأ ، ا ف ب)

الجمعة ٢٣/ ٣/ ١٩٧٩

ـ قال صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي بمناسبة انعقاد الندوة العلمية لأطباء سورية والعراق ان أي حاكم عربي لا يلتزم بمقررات قمة بغداد يعتبر خائنا ، وأضاف أنه « لدينا الامكانيات التي تسهل مهمة شعبنا العربي في إسقاط مثل هؤلاء الحكام » وأكد ان قمة بغداد هي الحد الأدنى التي يتم عليها التلاقي لحفظ الحد الأدنى من القومية والوطنية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ صرح خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الفلسطيني حول العلاقات بين الثورة الفلسطينية ودولة الوحدة بأنه من المفروض ان تصبح العلاقات أقوى وأكبر نوعا وكما في المجالات الاستراتيجية والتكتيكية حيث لا بد من وضع ميثاق علاقة يقوم على أساس تكاملي بين سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية . (الوطن العربي ، باريس ـ العدد ١١٠)

ـ اجتمع علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن مع المقدم علي صالح الشيبة رئيس هيئة الأركان العامة في الجمهورية العربية اليمنية وتم استعراض القضايا المتعلقة بتنفيذ الاتفاقيات التي توصلت اليها اللجنة العسكرية المشتركة خلال اجتماعاتها في كل من عدن وصنعاء . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ عقدت اللجان الاختصاصية الموحدة في مجال التربية بين القطرين السوري والعراقي اجتماعها الاخير في دمشق وتم إقرار الصيغ النهائية لما توصلت اليه اللجان من توصيات حيث تم انجاز الأهداف العامة للتربية وأهداف المراحل الدراسية وخطط الدراسة في

هذه المرحلة . كما أنجزت لجنة الأنظمة والتشريعات مشروع قانون موحد لوزارة التربية في القطرين واتفقت على الأسس التي ستبنى عليها الدراسات المقبلة للقوانين والأنظمة الأخرى . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقد اجتماع بين وفد الاتحاد المهني لنقابات عمال الغزل والنسيج السوري وبين وفد النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج العراقي وتم استعراض لواقع عمال الغزل ودورهم على كافة المستويات ، كما تم بحث سبل تطوير علاقات التعاون وتبادل الخبرات والتجارب والزيارات بين الطرفين .(تشرين ، دمشق)

السبت ٢٤/ ٣/ ١٩٧٩

ـ صرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بأن الاجراءات التي اتفق عليها في مؤتمر بغداد ترمي إلى الحفاظ على مصالح الأمة العربية وأكد أن التنسيق قائم بين دول الخليج . (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقة رقم ٦٢)

ـ جاء في بيان صدر عن اجتماع لمجلس الوزراء التونسي انه لا يمكن التوصل الى اتفاق بين العرب واسرائيل دون مشاركة الشعب الفلسطيني ، وأضاف أن عملية سلام شاملة وحدها الكفيلة بتجسيد الحقوق المشروعة التي يكافح من أجلها الشعب الفلسطيني بأكمله . (الرأي العام ، الكويت ـ كونا)

ـ قال علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية ان حكومته تؤيد عقد لقاء قمة بين السعودية وبلاده لارساء أسس علاقات طبيعية بينهما ترتكز على المساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة واستقلال كل من البلدين . (تشرين ، دمشق سانا ـ نقلته ا ف ب ونشرته صحيفة « الوطن » الكويتية)

ـ قال حسن ابراهيم وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية ان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية تسير في الطريق الصحيح وتدعو إلى الاطمئنان وتتجه إلى النهج السليم في تعزيز العلاقات الأخوية تحقيقا للأماني القومية ، وأضاف ان لجنة عليا فلسطينية أردنية قد شكلت الاسبوع الماضي برئاسة مضر بدران رئيس الوزراء الاردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأكد أن بلاده ملتزمة كل الالتزام بمقررات قمة بغداد وخاصة الاجراءات التي يتعين اتخاذها ضد مصر ، في حال توقيع معاهدة مع اسرائيل ، لحماية الدول العربية في كافة المجالات ، الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية . (السفير ، بيروت ـ رويتر ، ا ف ب ـ نقلا عن « الرأي » الاردنية)

الأحد ٢٥/ ٣/ ١٩٧٩

ـ افتتح محمد زياد بري الرئيس الصومالي الدورة الحادية والسبعين لمجلس جامعة الدول العربية في مقديشو . (السفير ، بيروت ـ ي ب ، ا ف ب ، رويتر)

ـ افتتح الدكتور فخري قدوري أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية في عمان اجتماعات رؤساء الاتحادات العربية النوعية لمناقشة عدة مواضيع تتعلق بدور الاتحادات العربية النوعية في تقديم العون للدول العربية الأقل نموا وفي تدعيم السوق العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي العربي ومشروع النظام الاساسي الموحد للاتحادات العربية النوعية المتخصصة ودور مجلس الوحدة الاقتصادية في دعم الاتحادات . ويشارك في الاجتماعات رؤساء الاتحاد العربي للصناعات النسيجية والاتحاد العربي للصناعات الجلدية والاتحاد العربي للسكر والاتحاد العربي للأسماك والاتحاد العربي للأسمدة الكيميائية والاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء والاتحاد العربي للصناعات الغذائية والاتحاد العربي للحديد والصلب . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ توصلت اللجان المشتركة لتوحيد الأنظمة والتشريعات بين القطرين السوري والعراقي الى اعتبار القانون المعمول به في وزارة التربية في العراق الأساس الذي يرتكز عليه القانون الموحد لوزارتي التربية . (الثورة ، بغداد)

ـ عقدت لجنة البحث العلمي اجتماعا في بغداد تمت خلاله مناقشة توحيد العمل في مجال البحث العلمي في القطرين السوري والعراقي . (الثورة ، بغداد)

ـ افتتحت في بغداد اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد العربي للعاملين في التجارة تحت شعار « وحدة الطبقة العاملة العربية تجسيد لنضال الجماهير العربية من اجل تحقيق المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي الموحد ».(الثورة ، بغداد)

الاثنين ٢٦/ ٣/ ١٩٧٩

ـ أنهى مجلس جامعة الدول العربية أعمال دورته الحادية والسبعين في مقديشو بعد اتخاذ عدة قرارات قيل أنها ستذاع في وقت لاحق . (السفير ، بيروت ـ ي ب ، رويتر ، ق ن ا)

ـ انتهت اجتماعات اللجنة الدائمة للشؤون الادارية والمالية لاتحاد اذاعات الدول العربية بعد مناقشة مشروع جدول الأعمال المقدم من الأمانة العامة للاتحاد واقراره . (السياسة ، الكويت)

ـ قال عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن الدور العربي في حل المشكلة اليمنية كان لتهدئة الأوضاع بين الشطرين ، وأضاف أن لبعض هذه الاطراف ،«يد في مشاكل اليمن ومتاعبها وتفجر الاحداث » ، وقال انه يعتقد بأن مشاكل اليمنيين هي مشاكل داخلية يجب أن يحلوها بأنفسهم . (الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٤١/ ٧٢٤) (الوثيقة رقم ٦٣)

ـ اتفقت اللجنة المشتركة العراقية السورية للتعليم الفني والمهني ، في اجتماع عقدته في بغداد ، على توحيد الأهداف العامة لتعليم التقني والمهني في العراق وسورية . ونصّت ورقة عمل تم اعتمادها بهذا المجال على ربط خطط التعليم الفني بخطط التنمية القومية لمواجهة الحاجات المتجددة للاقتصاد القومي واعداد الطاقات البشرية لمتطلبات البناء الاشتراكي في مجالات الانتاج والخدمات. (الجمهورية بغداد)

ـ اختتم مجلس ادارة الشركة الصناعية الاردنية السورية اجتماعاته في دمشق بعد استعراض موازنة الشركة والاعتمادات المخصصة للمشاريع التي ستستثمرها الشركة والمصانع التي ستتبع الشركة في البلدين . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ التقى وفد حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي العراقي مسؤول العلاقات الخارجية في القيادة القومية بوفد فصائل المقاومة الفلسطينية لبحث سبل مواجهة التطورات بعد توقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ٢٧/ ٣/ ١٩٧٩

ـ بدأ المؤتمر الفني الأول للاحصائيين العرب أعماله في أبو ظبي لمناقشة الاوراق المقدمة من مصر والسودان والعراق حول متطلبات تعزيز أساليب مسح الأسر وكذلك البحوث المقدمة من بعض المعاهد العربية والمنظمات العالمية . (الفجر ، أبو ظبي)

ـوقع في واشنطن كل من أنور السادات الرئيس المصري وجيمي كارتر الرئيس الامريكي ومناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل على اتفاقية تنص على انسحاب اسرائيل الى خط العريش ، خلال تسعة اشهر ، وانسحابها من سيناء بأكملها ، حتى الحدود الدولية ، خلال ثلاث سنوات ، وبعد توقيع المعاهدة تبدأ المباحثات حول صلاحيات وسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني . (الأخبار ، القاهرة) (الوثيقة رقم ٦٦)

ـ زار الملك حسين ملك الأردن دمشق لساعات اجتمع خلالها بحافظ الاسد الرئيس السوري وبحث معه تطورات الوضع في المنطقة العربية في ضوء معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل.(تشرين ، دمشق)

ـ بدأت في بغداد المباحثات بين أحمد حسن البكر الرئيس العراقي والملك حسين الملك الاردني . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ صرح الهادي نويرة الوزير الأول التونسي اثر مقابلته للشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في الجزائر بأن « حكومتينا وشعبينا عازمان على أن يواصلا معا العمل الذي نقوم به من أجل ازدهار بلدينا وأن عزيمة التعاون في كل الميادين التي عبر عنها رئيس الدولة

الجزائرية هي نفس العزيمة التي تحدونا » . (العمل ، تونس)

ـ صرح سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي اثر انتهاء زيارته الرسمية لتونس بأن المباحثات التي أجراها مع المسؤولين التونسيين وفي مقدمتهم الهادي نويرة الوزير الأول والشاذلي القليبي وزير الاعلام «ستزيد من أواصر التعاون وتقوي الصلات الاعلامية بين العراق وتونس وكذلك العلاقات السياسية بشكل عام» . (العمل ، تونس)

الأربعاء ٢٨/ ٣/ ١٩٧٩

ـ بدأ في بغداد اجتماع مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب بحضور جميع الدول العربية باستثناء السودان وسلطنة عمان ، وقد طرح العراق وسورية ورقة عمل أيدها رؤساء وفود ليبيا والاردن وفلسطين وجمهورية اليمن الديمقراطية وقد قرر الوزراء تشكيل لجنة سباعية لصياغة المقترحات وتضم وزراء خارجية كل من الأردن وسورية والسعودية والامارات العربية المتحدة والجزائر والعراق وممثل عن منظمة التحرير الفلسطينية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ قررت الحكومة المصرية تجميد نشاطها في جامعة الدول العربية ردا على « المؤتمرات الانفصالية التي تعقد لأغراض شخصية وحزبية مخالفة لميثاق الجامعة » ، وقد أكدت مصر أنها ستواصل مسؤولياتها العربية لتحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الأرض المحتلة عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الفلسطينيين . (الاخبار ، القاهرة) (الوثيقة رقم ٦٧)

ـ استنكر مجلس الشورى القطري معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ، وقال عبد العزيز بن خالد الغانم رئيس المجلس « إن يوم التوقيع على معاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية يوم مشؤوم في تاريخ الأمة العربية والاسلامية لأن ما سيتم فيها من مصالحة قانونية علنية مع العدو والتنازل عن الحق العربي ليعبر عن هدر كرامة أمتنا وعزتها ».(السياسة ، الكويت)

الخميس ٢٩/ ٣/ ١٩٧٩

ـ بدأ وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد جلسة لمناقشة التقرير الخاص بالاجراءات السياسية ضد مصر برئاسة الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي . وفي الجلسة انسحبت وفود فلسطين وسورية وليبيا ، وقد قال ناطق باسم الوفد الفلسطيني إن الوفد لن يعود للاجتماعات الا بعد أن يتخذ الوزراء القرارات المؤدية الى قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع مصر ، وقد أصدر الوفد السوري بيانا أعلن فيه أن انسحابه كان تأييدا للوفد الفلسطيني . (الثورة ، بغداد)

ـ ابتدأ مؤتمر القمة بشأن القضية اليمنية في الكويت في اجتماع مغلق بين المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية اليمنية وعبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ، وعقبها جلسة موسعة حضرها أعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن جامعة الدول العربية ، والقى فيها الرؤساء الثلاثة كلمات تؤكد على رغبة الجميع في وضع المصلحة العليا للبلدين فوق كل اعتبار آخر وعلى وحدة البلدين . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ٦٨)

ـ اجتمع المجلس الوطني الاتحادي في الامارات العربية المتحدة برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات وأصدر بيانا في نهاية الاجتماع حول السياسة الخارجية للدولة في ضوء الأحداث الجارية اثر توقيع اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل أعرب فيه عن قلقه العميق للنتائج الخطيرة المترتبة على هذه الاتفاقية وانعكاساتها المباشرة على وحدة الصف العربي . (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) (الوثيقة رقم ٦٩)

الجمعة ٣٠/ ٣/ ١٩٧٩

ـ أعلن الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي ورئيس مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب تأجيل اجتماعات المؤتمر الى اليوم ، وقال إن المؤتمر سيحاول اتخاذ قرار قطع العلاقات السياسية

والدبلوماسية والاقتصادية مع مصر بشكل كامل . (الجمهورية ،بغداد)

ـ صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بأن بلاده ،«انطلاقا من مواقفها الثابتة في الوفاء بالتزاماتها ، وفي مقدمتها مقررات قمة بغداد التي تشمل تعليق عضوية مصر ونقل مقر جامعة الدول العربية ، لحريصة كل الحرص على تنفيذ هذه القرارات بأمانة وصدق مستلهمة في ذلك حكمة قادة الأمة العربية التي تمثلت في قمة بغداد ، في أن يكون تنفيذ هذه القرارات في اطار التضامن العربي وفي اطار الأسرة العربية الواحدة». (الجمهورية ، بغداد)

ـ صرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بأن الاتفاق بين مصر واسرائيل لا يحقق الحد الأدنى من الحق العربي ، وقال انه لا يستطيع أن يتنبأ بما سيكون عليه الحال في منطقة الخليج بعد الاتفاق ، « لكن الشيء المؤكد أن الصهيونية العالمية تحاول خلق المتاعب في منطقة الخليج لتكون هي الرابح الوحيد» . (الوطن العربي ، باريس ـ العدد ١١١) (الوثيقة رقم ٧٠)

ـ أجرى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة مباحثات سريعة في الرياض مع الملك خالد العاهل السعودي . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ افتتحت في البصرة الندوة العلمية الثالثة حول الانسان والمجتمع في الخليج العربي التي ينظمها مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة بالتعاون مع معهد البحوث والدراسات العربية بمشاركة شخصيات عالمية وعربية ومتخصصين في منطقة الخليج العربي ، وكذلك الجامعات العربية والمنظمات العربية والدولية والمؤسسات المعنية بشؤون الخليج العربي . وتستمر الندوة ثلاثة أيام يلقى فيها اثنان وستون بحثا تتناول الشؤون الاقتصادية والسياسية والتاريخية والقانونية والسكانية في منطقة الخليج العربي . (الجمهورية ، بغداد)

ـ صدر بيان مشترك في بغداد عن حزب البعث العربي الاشتراكي وفصائل المقاومة الفلسطينية يدعو الأقطار العربية لتأميم النفط ومقاطعة أمريكا وحظر النفط عنها ، وتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد التي تمثل الحد الادنى المطلوب ، ولايجاد برنامج ثوري عربي متقدم . (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ٧١)

السبت ٣١/ ٣/ ١٩٧٩

ـ قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية نقل مقر المجلس من القاهرة إلى عمان تنفيذا لقرارات قمة بغداد ، وتجميد عضوية مصر في اتفاقية الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ واخ)

ـ وقع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهوريةاليمن الديمقراطية وعلي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية البيان المشترك عن اجتماعات القمة الثنائية التي عقدت بينهما في الكويت من ٢٨ إلى ٣٠ مارس/ آذار الجاري والذي يتضمن أسس قيام الوحدة وخطواتها من خلال برنامج تنفيذي وجدول زمني يتضمن ايجاد دستور واحد واستفتاء شعبي حول الدستور وانتخابات حرة مباشرة لممثلي الشعب وتشكيل مجلس سيادة يدير شؤون البلاد وحكومة مؤقتة واحدة حتى تنتهي الانتخابات وتشكل الحكومة الجديدة ، وتقرر أن تكون صنعاء عاصمة للدولة الموحدة وستسمى الجمهورية اليمنية الشعبية . (السياسة ، الكويت) وقد أعرب كل من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت ورئيسا اليمنين عن ارتياحهم للاتفاق الذي يحقق الوحدة والسلام والاستقرار للشعب اليمني والجزيرة العربية والخليج وأكدوا أن هذه الوحدة لن تكون الا عاملا من عوامل الأمن والاستقرار . (السياسة ، الكويت)(الوثيقة رقم ٧٣)

ـ صرح تحسين بشير مندوب مصر الدائم بجامعة الدول العربية بأن قرار مصر بتجميد عضويتها بالجامعة ليس فيه مساس بميثاق الجامعة وأضاف أن هذا القرار هو بمثابة توجيه نظر الدول العربية بأنها تخرق الميثاق وتخرج عن القرارات التي اتخذتها في الماضي ، وأكد أن بلاده حريصة على سلامة الجامعة كمعنى وميثاق وأن مصر ستشارك في اجتماعات الجامعة عندما يتم احترام الميثاق

وأحكامه . (أخبار اليوم ، القاهرة)

ـ صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في بغداد بانه لا يوجد هناك أي تغيير بالنسبة لموقف بلاده والمتمثل في تطبيق مقررات قمة بغداد والنظر فيما يهم مصلحة الأمة العربية ، وأضاف أنه يأمل أن يكون استمرار الاجتماعات مؤديا الى الاجماع العربي .

(البلاد ، جدة)

ـ عقد وفدان من حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) اجتماعا في بغداد وتم بحث العلاقات الثنائية وسبل مجابهة التطورات في المنطقة في ضوء المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

نيسان (ابريل)

الأحد ١/ ٤/ ١٩٧٩

ـ اختتمت اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد باتخاذ عدة قرارات بشأن سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً واعتبار تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية نافذاً من تاريخ توقيع الحكومة المصرية على المعاهدة مع اسرائيل واتخاذ مدينة تونس مقراً مؤقتاً للجامعة. (الجمهورية، بغداد) (الوثيقتين رقم ٧٥، ١٤٩)

ـ بدأت في دبي الجلسة الافتتاحية لاجتماعات المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة بحضور مندوبين عن خمس عشرة دولة عربية وممثلين لعدد من الهيئات الدولية . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ بدأت في جدة اجتماعات مركز النظائر المشعة للدول العربية بمشاركة كل من السعودية ومصر وسورية والسودان ولبنان والعراق والجزائر . وقد تم في الجلسة الأولى مناقشة تقارير التوصيات التي اعدها المجلس في اجتماعه السابق . (الرياض ،الرياض)

ـ بدأ المؤتمر العام السادس لاتحاد الصحفيين العرب اجتماعاته في بغداد وأعلن سعد قاسم حمودي رئيس الاتحاد عن تخصيص العراق مبلغ ٥٠ الف دينار لدعم مسيرة الاتحاد . (الثورة ، بغداد)

ـ قال يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية في سلطنة عمان أمس الأول إن بلاده ستواصل دعم المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وجاء هذا التصريح رداً على ما قاله عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري ان بلاده ستستخدم كافة الوسائل المتاحة لديها بما فيها العنف اذا لم تتراجع حكومة سلطنة عمان عن تأييدها للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية. (السياسة ، الكويت)

ـ قال عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية الكويتي ان بلاده اوقفت مساعداتها المالية عن مصر نتيجة عقد الاتفاقية الاسرائيلية المصرية . (الرأي العام ، الكويت)

ـ أكد بيان مشترك لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ان قيام الوحدة بين سورية والعراق « هو الرد الحاسم على المؤامرة ، وان بناء علاقة تحالفية استراتيجية بين دولة الوحدة المقبلة والثورة الفلسطينية . . . يمكّن الأمة العربية من مواجهة المؤامرة والقضاء عليها » . وطالب البيان الدول العربية التي شاركت في مؤتمر بغداد الالتزام الكامل والحقيقي بتنفيذ قرارات القمة . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ٧٦)

الاثنين ٢/ ٤/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الرياض أعمال المؤتمر الثاني لعلوم

الأغذية بمشاركة وفود من اثني عشر قطراً عربياً وممثلين عن عدد من المنظمات العربية والدولية لمناقشة الدراسات الخاصة لتوفير المواد الغذائية في الوطن العربي ومشكلة نقص الغذاء في العالم وخاصة في البلدان النامية والدراسات الخاصة بالتكامل الاقتصادي والزراعي بين الأقطار العربية . (الثورة، بغداد ـ واع)

ـ عقد المجلس التنفيذي لوزراء التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج العربية اجتماعا في المنامة للاعداد لاجتماعات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف الذي سيبدأ اعماله غدا في العاصمة البحرينية ، وحضر الاجتماع الأمير فهد بن خالد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج ووكلاء وزراء التربية والتعليم والمعارف في كل من السعودية وقطر والعراق والامارات العربية المتحدة والكويت وسلطنة عمان والبحرين .

وقد أقر المجلس في اجتماعه جدول اعمال المؤتمر العام الذي يتضمن عددا من المواضيع من بينها مشروع انشاء جامعة الخليج . (العرب ، قطر ـ ق ن ا)

ـ اعلن متحدث باسم مجلس الوزراء المصري ان الحكومة المصرية ترفض القرارات الأخيرة التي صدرت عن اجتماع بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وقال ان الاجتماع باطل وغير قانوني لأنه عقد خارج اطار جامعة الدول العربية واضاف أن بلاده لن تسمح بالتأثير على مسيرتها للتوصل الى تسوية شاملة وعادلة لأزمة الشرق الأوسط . (الأهرام، القاهرة) (الوثيقة رقم ٧٧)

ـ أعلن راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة ان بلاده قررت استدعاء سفيرها في القاهرة تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد واضاف ان بلاده كانت دائماً تؤمن بان التضامن العربي هو السبيل الوحيد لاسترداد الحقوق العربية المشروعة . (الاتحاد ، أبو ظبي).كما صرح سلطان بن أحمد المعلا وزير الاقتصاد والتجارة في الامارات عقب عودته من مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد بأن بلاده سوف تلتزم بالقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمر لمواجهة الآثار المترتبة على الانفتاح الاقتصادي بين مصر واسرائيل . وأضاف ان بلاده لن تسمح بان تتسرب الأموال العربية الى اسرائيل عن طريق مصر وسوف يتم قطع كافة اشكال التعاون معها. (الاتحاد، الامارات)

ـ قرر مجلس الوزراء الأردني قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع مصر . (الدستور ، عمان ـ وأ أ) . كما غادر القاهرة الشيخ عبد الرحمن ابا الخيل السفير السعودي والحبيب نويرة السفير التونسي بناء على استدعاء حكومتيهما لهما . (النهار ، بيروت ـ وص ف،رويتر،أ ش أ).واستدعت وزارة الخارجية في الكويت سليمان حامد الشاهين السفير الكويتي في مصر. (القبس، الكويت)

ـ استقبل الملك خالد عاهل السعودية الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وبحث معه الوضع في لبنان في ضوء التطورات الأخيرة التي طرأت على صعيد المنطقة . (النهار ، بيروت)

الثلاثاء ٣/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قال الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية إن مؤتمر وزراء التجارة لأقطار الخليج العربي المنعقد في الرياض « يحقق التفاعل الايجابي المنشود لخدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك » . وقال إن من المواضيع التي يجري فيها البحث بشكل مكثف موضوع انشاء شبكة الطرق البرية وشبكة الخطوط الحديدية بين أقطار الخليج العربي (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ٨١)

ـ اختتم اتحاد الصحفيين العرب مؤتمره العام السادس في الحبّانية في العراق بإصدار بيان ختامي أكد أنّ وحدة النضال العربي بين كل القوى الوطنية والتقدمية هي الأساس لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية التي تستهدف الوطن العربي بأسره . (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ٧٩)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الرابعة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب والدورة الثامنة للمجلس الاعلى للاتحاد لمناقشة متطلبات نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى اي قطر عربي آخر وقضايا تنظيمية اخرى . وتشارك في الاجتماعات وفود تمثل النقابات الزراعية في العراق وسورية والأردن

وفلسطين والسودان وليبيا ولبنان والكويت . (الثورة ، بغداد)

ـ أكدت منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) على الحاجة الملحة الى انشاء لجنة طاقة عربية مشتركة تساهم أساساً في الاعداد للتنسيق في مجالات الطاقة على المستوى العربي . (السياسة ، الكويت ، نقلاً عن نشرة أوابك الشهرية)

ـ أعلنت الحكومة المصرية في بيان رسمي بشأن نقل مقر جامعة الدول العربية ودعوة المنظمات المتخصصة والمؤسسات والاتحادات العربية لنقل مقارها من القاهرة انها سوف تتخذ « الاجراءات القانونية الكفيلة بتأمين استمرار كافة المنظمات والاتحادات والمؤسسات في اعمالها وبحماية مصالحها وحقوق المتعاملين معها والعاملين بها وفقاً لمواثيق تأسيسها والقواعد القانونية التي تحكمها . (الأهرام ، القاهرة)

ـ صرح الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي عقب جلسة مجلس الوزراء السعودي بأن حكومته صادقت على قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد . (المدينة ، جدة ـ واس)

ـ غادر عدد من السفراء العرب القاهرة بناء على استدعاء حكوماتهم ، وهم سفير الامارات العربية المتحدة (الاتحاد ـ الامارات) سفير قطر (العرب ـ الدوحة ـ ق ن ا) سفير الأردن وسفير الكويت (الثورة ـ بغداد)

ـ اجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق وبحث معه نتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد والوضع العربي والوسائل العملية لمواجهة متطلبات المرحلة . (تشرين ، دمشق ، سانا)

ـ تمّ توقيع عقد تأسيس شركة نقل بري مشتركة بين سورية والعراق لنقل البضائع والمسافرين بين الأقطار العربية تنفيذاً لمقررات اللجنة الاقتصادية العليا المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المشترك بين البلدين . ويبلغ رأسمال الشركة المقرر اقامتها في دمشق ١٠ ملايين دينار . (الثورة ، بغداد ، واع)

الأربعاء ٤/ ٤/ ١٩٧٩

ـ عقدت اللجنة السداسية المنبثقة عن مؤتمر بغداد اجتماعها الأول بالقاهرة لوضع تصور للخطوات التنفيذية الخاصة بتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد بالنسبة لنقل مقر الجامعة العربية الى تونس.وتضم اللجنة ممثلين عن السعودية وتونس والامارات العربية المتحدة نيابة عن الجزائر والعراق وسورية والأمين العام لجامعة الدول العربية بالنيابة . (المدينة ، جدة ـ واس)

ـ اختتم المؤتمر العربي الثاني لعلوم وتكنولوجيا الأغذية اعماله في السعودية بعد أن أوصى بأن تقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بدراسة المعوقات التي تحول دون التنسيق والتكامل الغذائي في الوطن العربي . وأن تقوم الدول العربية التي لم تنشيء بعد جمعيات متخصصة في علوم وتكنولوجيا الأغذية باستكمال اقامة مثل هذه الجمعيات . (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم ٨٣)

ـ اختتم المجلس التنفيذي للاتحاد العربي لعمال الصناعات الغذائية اجتماعاته التي عقدها في ليبيا بعد مناقشة الأخطار الناتجة عن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية والوسائل التي يجب اتباعها لمحاصرة هذه الاتفاقية . ونصت قرارات الاجتماعات بوجوب الاتصال بالقاعدة العمالية المصرية واعتبار ذلك واجباً قومياً ومهمة اساسية . كما أكدت القرارات على ضرورة المقاطعة التامة للمنتجات الغذائية المصرية والمصنعة داخل مصر ، كما اصدر المجلس بيانا سياسياً اكد فيه ان المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية قد أخرجت مصر من المعركة كما طالب العمال العرب بتأييد ودعم قيام الوحدة الكاملة والفورية بين سورية والعراق كما طالب بضرورة تعميق التلاحم بين سورية والثورة الفلسطينية . (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ بدأت بالمنامة جلسات المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية بمشاركة وفود من كل من الامارات العربية المتحدة والبحرين والكويت والسعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر يترأسها وزراء التربية في هذه الدول . (اخبار الخليج ، المنامة)

ـ طالب العراق في برقية بعثتها وزارة النفط الى

الدكتور علي غتيقة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « الأوابيك » بتعليق عضوية مصر في المنظمة انسجاماً مع قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب. (الجمهورية ، بغداد)

ـ اختتم مجلس الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم أمس الأول اجتماعه في دمشق بحضور كافة اعضاء المجلس المكون من ممثلين عن تونس والسعودية وليبيا والعراق وسورية . وناقش المجتمعون خطة الاتحاد لهذا العام والتي تتضمن التحضير لعقد ندوة على المستوى العربي عام ١٩٨٠ حول المشكلات الأساسية في تعليم الطفل الأصم وإعداد بحوث حول تعليم الطفل في مجال اللغة ووسائل التعليم والطرق والمناهج . (تشرين ، دمشق)

الخميس ٥/ ٤/ ١٩٧٩

ـ اختتم مجلس إدارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية أعماله في دمشق واتخذ عدة قرارات لتطوير العمل في المشاريع التي تقوم الشركة بانجازها حاليا في ستة أقطار عربية . بالاضافة الى مشاريع الشركة الهادفة الى تربية الأغنام والعجول في سورية والعراق وهناك عدة مشاريع في الأقطار العربية أبرزها مشروع معمل الأعلاف والدواجن في الخرطوم ومشروع الشركة العربية للانتاج الحيواني في الامارات العربية المتحدة ومشروع الشركة العربية السودانية لتنمية الثروة الحيوانية بالسودان ومشروع في سلطنة عمان يهدف الى انتاج البيض والفروج (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ افتتح في الدوحة المؤتمر الثاني لمديري وعمداء كليات الشرطة العرب بهدف التوصل الى توصيات من شأنها تحقيق مزيد من التضامن والتنسيق في خدمات الشرطة في الوطن العربي . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا) وتحضر المؤتمر وفود من كافة الدول العربية ما عدا مصر وليبيا وموريتانيا وجيبوتي. (القبس، الكويت) (الوثيقة رقم ٨٢)

ـ أشاد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بالاجماع العربي الذي تحقق في مؤتمر بغداد الأخير لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وأكد ان كل دولة عربية تشذ عن هذا الإجماع أو تتراجع عنه تعتبر خائنة كما اشاد بأهمية ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق وقال إن الثورة الفلسطينية تعتبر نفسها امتداداً طبيعياً للقاء السوري العراقي.(تشرين ، دمشق ـ سانا ـ نقلاً عن مجلة ألف باء،العراقية)

ـ صادق مجلس الوزراء القطري على القرارات التي أسفرت عنها اجتماعات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي عقدت مؤخراً في بغداد . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

ـ ذكر بيان رسمي صدر في الرباط أن عبداللطيف العراقي السفير المغربي في القاهرة والموجود حالياً في الرباط لن يعود الى مصر وذلك تنفيذا لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد . (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـ أعدت الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ورقة عمل ومشروع برنامج وخطة عمل لتقديمها الى المجلس المركزي في اجتماعه الطارىء الذي يعقد يوم غد . وتتضمن ورقة العمل وجهة نظر الطبقة العاملة العربية فيما يتعلق بتنفيذ القرارات التي صدرت عن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الجمعة ٦/ ٤/ ١٩٧٩

ـ إختتم المجلس الأعلى لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب اجتماعاته في بغداد بعد اقرار توصيات المكتب التنفيذي للاتحاد والتي تضمنت نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى دمشق . (الثورة ، بغداد)

ـ قال أنور السادات الرئيس المصري في خطاب ألقاه أمام مجلس الشعب إن مصر قد بذلت ولا تزال تبذل كل جهودها من أجل المصلحة القومية العليا وأنه لو كان لدى الدول العربية الأخرى طريقاً آخر يحقق الأهداف القومية ، فإن مصر لن تتردد في إلغاء كل ما فعلته ، . . ودعا الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة الى المشاركة في جهود السلام. (الأهرام ، القاهرة)

ـ أنهى المؤتمر الرابع لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج أعماله في المنامة أمس الأول بعد الاتفاق

على زيادة تعزيز التعاون التربوي بين بلدان المنطقة . وقد شارك في المؤتمر وزراء التربية في كل من البحرين والسعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والعراق وسلطنة عمان . (السياسة ، الكويت)

ـ أنهى المؤتمر الخليجي الأول لجراحة العظام أعماله في الامارات العربية المتحدة بعد الاتفاق على عقد هذا المؤتمر سنوياً بالامارات لتبادل خبرات كبار الاطباء في أحدث وسائل طرق علاج جراحة العظام. (الاتحاد، الامارات)

ـ تم في بغداد التوقيع على محضر سوري عراقي لإقامة صناعات غذائية ومزارع مشتركة لتوفير المواد الأولية لهذه الصناعات بين القطرين . وقرر الجانبان إقامة مزارع دولة مشتركة لإنتاج الشمندر السكري ودراسة إمكانية إقامة مصنع للسكر في القطرين ومزارع لتوفير بذور القطن للصناعات الزيتية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ وقع غسان مرهون رئيس المؤسسة العامة لصناعات الغزل والنسيج في العراق وفرحان طرابلسي رئيس مؤسسة الغزل والنسيج السورية محضراً مشتركاً يدعو الى اجتماع مجلس أمناء الإتحاد العربي للصناعات النسيجية ببغداد لنقل مقره من القاهرة الى قطر عربي آخر . كما قرر الجانبان إجراء مسح للطاقات الانتاجية لمعامل الغزل والنسيج في القطرين ودراسة حاجة أسواقهما من الصناعات النسيجية وتوحيد المصطلحات والمواصفات الفنية . (الثورة ،.بغداد)

السبت ٧/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قال الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري إنه تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد قد تم إيقاف تقديم أية قروض أو إيداعات أو ضمانات أو تسهيلات مصرفية أو مساهمات أو مساعدات مالية أو عينية أو فنية من قبل الحكومات العربية أو مؤسساتها الى الحكومة المصرية ومؤسساتها اعتباراً من تاريخ توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (تشرين ، دمشق ـ مقابلة مع وكالة الأنباء السورية)

ـ بدأت في بغداد مباحثات نفطية بين وفد وزارة النفط العراقي ونظيره من القطر السوري تركزت حول أنماط التعاون بين القطرين في مجال المنتوجات النفطية وتزويد القطر السوري باحتياجاته منها . (الثورة ، بغداد)

ـ عقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب إجتماعاً إستثنائياً في دمشق لوضع خطة سريعة للتحرك العمالي في المجالين العربي والدولي للتصدي لنتائج المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأحد ٨/ ٤/ ١٩٧٩

ـ عقدت اللجنة الفرعية للتخطيط وتنسيق النقل والمواصلات التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربي إجتماعاً في عمان لبحث وسائل تطوير وتعزيز وسائل النقل والمواصلات بين الدول العربية . وتم بحث إنشاء شركة عربية للنقل البري وتطوير المطارات في الدول العربية وتعزيز إمكانيات الأسطول البحري العربي ودعم وتطوير عمليات النقل النهري بين الدول العربية (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأ مؤتمر قادة الشرطة العرب أعماله في الدوحة لمناقشة عدة مواضيع تتعلق بإحكام مراقبة الموانىء والمطارات والحدود ومكافحة الجريمة في الوطن العربي . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام)

ـ قال الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري إن مصر لا تعترف بشرعية ما اتخذ في مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب من قرارات ولا تعترف بقانونية هذه الاجراءات وترفضها وان مصر متمسكة بوجودها في كل المؤسسات والمنظمات العربية. وأضاف أن جميع شركات الاستثمار المصرية العربية لن يمسها أي قرار وأن مصر لم تتخذ أيّ قرار يؤثر على التضامن العربي وعلى انتماء مصر العربي . (الاهرام ، القاهرة)

ـ إستدعت مصر سفراءها من سبع دول عربية هي السعودية والكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وتونس والمغرب مع إبقاء بعثات التمثيل الدبلوماسي فيها . وأعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية ان مصر اتخذت هذا القرار رداً على ما اتخذته هذه الدول من إجراءات. (الاهرام ، القاهرة)

ـ صرح علي شمو وزير الثقافة والإعلام السوداني حول موضوع تعرض السودان لحملات إعلامية من قبل بعض الدول العربية أن الأمة العربية متفقة على « استراتيجية واحدة ولكن الوسائل والتكتيك والأساليب لتحقيقها قد تختلف . . ولكن ينبغي أن لا يؤثر هذا الاختلاف على العلاقات الأزلية والمصيرية بين الدول والشعوب العربية مهما كانت الآراء والمواقف السياسية » . وأضاف أن « الاعلام ليس انعكاساً لسياسة الدولة بقدر ما هو قيادة تستطيع تهيئة المناخ للقادة بما يمكن أن يؤدي الى جمع الأمة » . (الأيام ، الخرطوم)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات الجانبين العراقي والسوري للتنسيق بين أجهزة الإحصاء لكلا القطرين للوصول الى أساليب عمل موحدة وتبادل الخبرات المتوفرة لدى القطرين لتأمين متطلبات عملية التنمية عن طريق تشكيل لجان فنية متخصصة لدراسة حاجة كل من القطرين الى خبرات الآخر . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أصدر المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في نهاية دورته الطارئة في دمشق بياناً سياسياً جاء فيه أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية تستهدف العمل على تقسيم وحدة الصف العربي . كما اتخذ المجلس عدة قرارات وتوصيات منها مقاطعة السفر والطائرات ومختلف وسائل النقل الأخرى وكافة الشركات والمؤسسات والبضائع المصرية ومقاطعة وسائل النقل الأميركية وتجميد عضوية المنظمات النقابية والمهنية المؤيدة لمصر . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الاثنين ٩/ ٤/ ١٩٧٩

ـ أعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن بلاده تلقت مذكرة من الحكومة المصرية تتعلق برفض مصر نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة وأضاف أنه يأمل في أن تعمل الحكومة المصرية على تسهيل تنفيذ قرار نقل مقر الجامعة ى تونس الذي اتخذ بالاجماع من قبل الدول العربية الأعضاء في الجامعة . (القبس ، الكويت)

ـ إجتمع بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان في عمان مع وفد مجلس الشعب السوري برئاسة عادل جاموس نائب رئيس المجلس وبحث معه عدداً من الشؤون البرلمانية العربية والدعوة التي وجهها رئيس مجلس الشعب السوري الى رؤساء المجالس البرلمانية العربية لعقد إجتماع برلماني عربي والتي سبق للأردن ووافق عليها . كما تم بحث ضرورة التنسيق بين الوفود البرلمانية العربية في اجتماعات الاتحاد البرلماني الدولي . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

الثلاثاء ١٠/ ٤/ ١٩٧٩

ـ اختتمت في عمان اجتماعات اللجنة الفرعية لتخطيط وتنسيق النقل والمواصلات التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في دورتها الخامسة بحضور وفود تمثل الأردن والامارات العربية المتحدة وسورية والعراق وفلسطين والكويت وليبيا والمغرب ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية . وبعد الاجتماع أعلن هاشم الطاهر وكيل وزارة النقل الأردني ورئيس الاجتماع التوصيات التي تنص على تزويد الأمانة العامة دورياً بمشاريع الطرق البرية والخطوط الحديدية التي تعتمد من قبل الأقطار المختلفة والتوصية بانشاء إتحاد عربي للمطارات المدنية . كما تمت الموافقة من حيث المبدأ على إنشاء شركة عربية للنقل البري . (الدستور ، عمان) (الوثيقة رقم ٨٩)

ـ تحرك أمس الأول « قطار السابع من نيسان» من حلب الى بغداد كما بدأ تطبيق التعرفة المخفضة للسفر على الطائرات بين دمشق وبغداد وبالعكس . وتأتي هذه الخطوات ضمن إطار التنسيق بين سورية والعراق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ١١/ ٤/ ١٩٧٩

ـ اختتم المؤتمر السابع لقادة الشرطة والأمن العرب أعماله في الدوحة وأقر الخطط المتعلقة بتوحيد نظم إدارة الشرطة. (الوحدة ، أبو ظبي ـ ق ن ا)

ـ اجتمع في دمشق كل من محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري وخالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والدكتور حسام الخطيب الأمين العام

المساعد للاتحاد البرلماني العربي ومنير أبو فاضل نائب رئيس مجلس النواب اللبناني ومحمد عادل جاموس نائب رئيس مجلس الشعب السوري وتم البحث في شؤون الاتحاد البرلماني العربي والموقف العربي في مجلس الاتحاد البرلماني الدولي الذي سيعقد في براغ من ١٧ الى ٢٢ نيسان الحالي . وقد تم الاتفاق على ضرورة الإسراع بعقد اجتماع لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للبحث في الظروف المستجدة في المنطقة بعد المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ قال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني عند وصوله للكويت انه سيبحث مع المسؤولين هناك التطورات في المنطقة العربية بعد توقيع المعاهدةالمصرية ـ الإسرائيلية وأكد التزام لبنان بالخط العربي الذي عبر عنه مؤتمر وزراء الخارجية والإقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد وقبله مؤتمر القمة العربي التاسع . (القبس ، الكويت)

ـ صرح طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الإعلام في البحرين بأنه يجب تشكيل هيئة خليجية لمتابعة تنفيذ القرارات التي تبنتها مختلف المؤتمرات العربية الخليجية خلال العقد الماضي من أجل تعزيز التضامن بين شعوب المنطقة وتمهيد الطريق نحو تحقيق وحدة عربية شاملة . وأضاف أن قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والإقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد وحدت الموقف العربي. (الوحدة ، أبو ظبي ـ واخ)

الخميس ١٢/ ٤/ ١٩٧٩

ـ اختتمت الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للإتحاد العربي للنقل الجوي أعمالها بطرابلس أمس الأول (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ بدأت في الرياض اجتماعات مجلس إدارة الشركة العربية للإستثمار والتي تضم كلاً من السعودية والكويت والسودان ومصر وقطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين وسورية والأردن والعراق وتونس والمغرب وليبيا وسلطنة عمان والجمهورية العربية اليمنية. (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ اكد راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الإمارات العربية المتحدة أن بلاده ملتزمة بكل القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد وذكر أنّ بلاده قد دفعت القسط الأول من التزاماتها المقررة فيا يتعلق بالدعم المقرر من الدول العربية إلى دول المواجهة . (الوحدة ، أبو ظبي)

ـ قال مختار قريع أمين شؤون الاتحادات والنقابات والروابط المهنية بالأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام ومدير معهد تثقيف المنتجين في اختتام الدورة التثقيفية لعمال الصناعات الغذائية في الوطن العربي بطرابلس ان مثل هذه الدورات تؤكد وحدة وتضامن العمال العرب وتقريب يوم الوحدة العربية الشاملة . (الفجر الجديد ، طرابلس)

الجمعة ١٣/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قال محمد الفيتوري وزير الشؤون الخارجية التونسي في افتتاح أعمال اللجنة السداسية المكلفة بتنفيذ قرار مؤتمر بغداد المتعلق بنقل مقر جامعة الدول العربية الى تونس ان الغاية الأساسية من قرارات مؤتمر بغداد هي المحافظة على مكاسب أمتنا ومصالح شعبنا العربي العليا وفي مقدمتها مصلحة الشعب الفلسطيني وأضاف ان هذا الاجتماع ما هو إلا تجسيد لأحد قرارات مؤتمر بغداد . (العمل ، تونس) وتتكون اللجنة السداسية من ممثلين عن تونس والعراق وسورية والسعودية والجزائر والكويت. بالاضافة الى الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الخارجية.(الدستور ، عمان)

ـ سلمت الحكومة المصرية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية مذكرة رفضت فيها قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد مؤخراً ووصفتها بأنها غير قانونية . (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ٩٢)

ـ استقبل حافظ الأسد الرئيس السوري علي ناصرمحمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية ومحمد صالح مطيع وزير خارجيتها . وحضر المقابلة محمد الحلبي رئيس مجلس الوزراء السوري وعبد الحليم خدام نائب

رئيس الوزراء وزير الخارجية وتم استعراض الوضع في المنطقة العربية والاجراءات التطبيقية لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد . كما تم استعراض الخطوات الجارية على طريق وحدة شطري اليمن . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ عقدت في بغداد عشر لجان تربوية اجتماعات موسعة بهدف توحيد مفردات وأهداف المناهج الدراسية بين سورية والعراق والتي تشمل التربية الدينية واللغة العربية والتربية القومية الاشتراكية والتاريخ والجغرافية واللغات الأجنبية والفلسفة والتربية الرياضية والاقتصاد ورياض الأطفال . (الثورة ، بغداد)

ـ وقعت وزارتا النفط في القطرين العراقي والسوري في بغداد على محضر للتعاون المشترك في مجالات توزيع المنتوجات النفطية ينص على قيام وزارة النفط العراقية بتزويد سورية باحتياجاتها من المنتوجات النفطية وعلى تبادل الخبرات والمعلومات في مجالات نقل وتوزيع هذه المنتوجات . (الثورة ، بغداد)

ـ تم في دمشق التوقيع على عقد بإنشاء شركة مشتركة للإنتاج الحيواني في إمارة رأس الخيمة بالامارات العربية المتحدة مع الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية بدمشق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

السبت ١٤/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قال برهان الدجاني أمين عام اتحاد الغرف العربية إن المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية لن تحل أزمات مصر الاقتصادية كما يُعتَقَد في مصر إذ أن هناك عللاً اقتصادية كبرى وراء تدهور الاقتصاد المصري . (الدستور ، عمان) (الوثيقة رقم ٩٤)

ـ عاد الى القاهرة سفراء مصر في كل من تونس والامارات العربية المتحدة . (الاهرام ، القاهرة)

ـ صرح أحمد ولد بو سيف رئيس وزراء موريتانيا الجديد بأن بلاده تعتزم الابقاء على علاقاتها مع المغرب وفي نفس الوقت مواصلة مباحثاتها مع جبهة البوليساريو والسعي الى إقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع الجزائر . (الوحدة ، أبو ظبي ـ نقلاً من « اللوموند » الفرنسية)

ـ صرح الملك حسين عاهل الأردن بأن الولايات المتحدة الأمريكية فقدت صفتها كوسيط محايد في الشرق الأوسط ولم تعد قادرة وحدها على القيام بهذا الدور وأكد أن القوة العربية هي الأساس . وعن علاقة بلاده بالمقاومة الفلسطينية أضاف بأنه بدأ بتنفيذ ما يتعلق باقامة أوثق خدمة للمصلحة الفلسطينية والعربية (تشرين ، دمشق ـ سانا ـ نقلت رويتر الحديث عن « الحوادث » اللبنانية)

ـ صرح حافظ الأسد الرئيس السوري بأن الذهاب الى مؤتمر جنيف حول الشرق الأوسط يعني في هذه المرحلة التصديق على المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية وشدد على أهمية السيادة العربية فوق كافة أراضيها وعلى حقوق الشعب الفلسطيني . (تشرين ، دمشق ـ مقابلة مع ممثل التلفزيون الايطالي)

ـ صرح حامد أبوسته رئيس دائرة شؤون الوطن المحتل في منظمة التحرير الفلسطينية بأن المنظمة تعمل على إقامة جبهة موحدة تضم الأردن وسورية والعراق وأن من شأن هذه الجبهة إحداث توازن في القوى الموجودة في المنطقة لصالح القضية العربية . (القبس ، الكويت)

الأحد ١٥/ ٤/ ١٩٧٩

ـ عقد وزراء المالية العرب اجتماعاً تمهيدياً في الكويت للبحث بموضوع تجميد عضوية مصر في الصندوق العربي للإنماء الإقتصادي والإجتماعي والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا . (السياسة ، الكويت)

ـ عقد مجلس إدارة الاتحاد العربي للصناعات الهندسية إجتماعه التاسع الدوري في بغداد وناقش عدداً من القضايا المتعلقة بحثّ الشركات العربية على الإنضمام الى الاتحاد . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في عمان اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد الناقلين البريين التابع لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بهدف تنسيق جهود الأعضاء وتقديم العون لهم من أجل تقدم النقل البري العربي وازدهاره . (الدستور ، عمان)

ـ قررت السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة

نقل مقر الهيئة العربية للتصنيع الحربي من القاهرة الى الرياض تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب. (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلن محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية المغربي ان النتائج التي أسفر عنها مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد كانت طبيعية ومتوقعة وأضاف بأن المغرب بدأ باتخاذ اجراءاته لسحب السفير المغربي من القاهرة . (الثورة ، بغداد)

ـ قال الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي إن هناك تنسيقاً وتعاوناً أمنياً دائماً بين دول الخليج العربية في إطار هدف مشترك هو المحافظة على استقرار المنطقة . (أخبار الخليج ، المنامة ـ حديث لصحيفة « القبس» الكويتية)

ـ قال الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي إن بلاده مصممة على الوقوف ضد أيّ تعاون سياسي بين مصر واسرائيل وأنها سوف لن تتردد في قطع علاقتها الدبلوماسية مع مصر إذا سمحت الأخيرة لاسرائيل بفتح سفارة لها في القاهرة قبل أن يتم التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة لمشكلة الشرق الأوسط . (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ)

الاثنين ١٦/٤/١٩٧٩

- إنتهت لجنة المتابعة العربية السداسية في تونس من بحث القرارات السياسية التي اتخذت في مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب مؤخراً . وصرح الناطق الرسمي باسم اللجنة بأنها اتخذت في هذا الصدد عدة إجراءات لوضع هذه القرارات موضع التنفيذ العملي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت في الكويت إجتماعات مجلس محافظي الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والإجتماعي . وصدر عنه عدة قرارات منها تعليق عضوية مصر في الصندوق وإيقاف تقديم أية قروض أو مساعدات فنية لها . وقد انسحب الوفد المصري من الاجتماعات وألقى بياناً مفصلاً حمل فيه بقوة على قرار تعليق عضوية بلاده واصفاً إيّاه بعدم الشرعية . (السياسة ، الكويت)

ـ اختتمت الدورة الرابعة عشرة للجمعية العمومية للإتحاد العربي للنقل الجوي أعمالها في طرابلس بعد اتخاذ قرار بتجميد عضوية شركة مصر للطيران في الإتحاد . (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ قرر الإتحاد العربي للصناعات الهندسية المنعقد في بغداد تعليق عضوية مصر في الإتحاد ونقل مقر الأمانة العامة للإتحاد من القاهرة الى إحدى العواصم العربية الأخرى . (الثورة ، بغداد)

ـ قرر اتحاد مجالس البحث العلمي العربية تعليق عضوية مصر في الإتحاد تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والإقتصاد العرب الذي عقد في بغداد . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأ وفد عراقي برئاسة كريم حسين محمود وزير الشباب العراقي محادثات مع الشريف فواز شرف وزير الثقافة والشباب الأردني لتطوير وتعزيز التعاون الرياضي والشبابي بين الأردن والعراق . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ عقدت في عمان اجتماعات لجنة المتابعة الأردنية ـ السعودية لبحث الأمور المتصلة بتنفيذ الاتفاق الموقع بين البلدين في العام الماضي ومسائل تسهيل عبور السيارات والركاب عبر مراكز الحدود بين البلدين وتبادل المعلومات ومكافحة التهريب. (الدستور ، عمان)

ـ واصلت لجنة التأليف والترجمة والنشر بين سورية والعراق اجتماعاتها في دمشق لمناقشة سبل توحيد أساليب ووسائل التأليف والترجمة والنشر والتوثيق . (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ١٧/٤/١٩٧٩

ـ استأنف وزراء المالية والاقتصاد العرب اجتماعاتهم في الكويت في إطار المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا حيث تم تعليق عضوية مصر وإغلاق مكتب المصرف بالقاهرة . كما عقدوا إجتماعات في إطار الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي . (السياسة ، الكويت)

ـ قرر مجلس إدارة الشركة العربية للتعدين تعليق عضوية مصر في الشركة تنفيذاً لقرارات مؤتمر وزراء

الخارجية والإقتصاد العرب الذي عقد في بغداد مؤخراً . (الثورة ، بغداد)

ـ عقد المجلس الوزاري لمنظمة البلدان العربية المصدرة للبترول ـ أوابك ـ جلستين لبحث موضوع تعليق عضوية مصر في المنظمة وفي الشركات المنبثقة عنها . (السياسة ، الكويت)

ـ أكّد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين أن قضية التنسيق والعمل الوحدوي الخليجي هدف يسعى اليه الجميع وأن الأحداث قد برهنت على أهمية مثل هذا التعاون والتنسيق في كافة المجالات . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ صرح سلطان بن أحمد المعلا وزير الإقتصاد والتجارة في الامارات العربية المتحدة بأن الوزارة طلبت من المؤسسات والهيئات العامة والخاصة في الإمارات والتي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بتقديم المعونات الإقتصادية لمصر أن تلتزم بتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد الخاصة بمقاطعة مصر . (الاتحاد ، أبوظبي)

ـ وقّع الأردن وقطر على برنامج عمل ثقافي مشترك يهدف الى تطوير التعاون التربوي والثقافي والعلمي والفني بينهما تنفيذاً للاتفاقية الثقافية التي وقعها البلدان عام ١٩٧٢ . وينص البرنامج الذي يستمر ثلاث سنوات على تبادل المنح الدراسية للطلاب في جامعات القطرين وتبادل الوفود والبحوث والدراسات التربوية والمناهج المدرسية وكذلك إعارة معلمين أردنيين لقطر بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم . (الدستور ، عمان ـ وأ)

ـ أكّد عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن وحدة اليمن تعتبر هدفاً مقدساً لا بد من النضال في سبيل تحقيقه . وأضاف بأن نتائج لقاء الكويت بينه وبين رئيس الجمهورية العربية اليمنية تعتبر هزيمة لأعداء الشعب اليمني وتأكيداً على أن المسؤولين في عدن وصنعاء يدركون أن الوحدة اليمنية تعزز النضال القومي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت بالمغرب أعمال لجنة المصطلحات الطبية باللغة العربية المنبثقة عن اتحاد الأطباء العرب ومنظمة الصحة العالمية وبمشاركة مكتب تنسيق التعريب ومعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالمغرب . وتنصبّ أعمال اللجنة على تحضير المعجم الطبي العربي باللغتين العربية والانجليزية والإعداد لوضع معجم آخر باللغتين العربية والفرنسية وذلك استجابة لرغبة جميع الأقطار العربية في تعريب تدريس الطب . (الأنباء ، الرباط)

الأربعاء ١٩٧٩/٤/١٨

ـ إفتتحت بالرباط أعمال الدورة الإستثنائية الثالثة للجمعية العامة لاتحاد إذاعات الدول العربية لدراسة عدة قضايا منها توفير الاعتمادات المستعجلة لتمويل المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني الذي أقامته الدول العربية في دمشق . . ودراسة احتياجات بعض الدول العربية من المعدات والبرامج . (الأنباء ، الرباط)

ـ إختتم في الكويت الاجتماع الاستثنائي الخامس لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط بصدور ثلاثة قرارات أوّلها تعليق عضوية مصر في المنظمة والثاني الطلب من الجمعيات العمومية للشركات المنبثقة عن المنظمة عقد اجتماعات استثنائية تقرر فيها مقاطعة مصر والثالث اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تسرب النفط والغاز والمنتجات النفطية العربية إلى مصر . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ٩٦)

ـ أعلنت مصر رفضها للقرار الذي اتخذته منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط ـ أوابك ـ فيما يتعلق بعضوية مصر في المنظمة . وأوضح بيان صدر عن وزارة البترول أن مصر لن تتخلى عن واجبها العربي القومي . (الاهرام ، القاهرة)

ـ أكّد الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري أنّ بلاده حريصة كل الحرص على التضامن العربي رغم تصرفات بعض الدول العربية التي لا تتفق ومقتضيات التضامن العربي . وأن بلاده تصر على وجودها في جامعة الدول العربية . (الاهرام ، القاهرة) (الوثيقة رقم ٩٧)

ـ تم سحب القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية اليمنيّة في القاهرة وذلك تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء

الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد. (الاتحاد ، الامارات ـ واخ)

ـ صادق مجلس النواب المغربي على مشروع للمباشرة باجراءات قطع العلاقات الاقتصادية مع مصر تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد. (الثورة ، بغداد)

ـ تم في عمان التوقيع على محضر اجتماعات وتوصيات لجنة المتابعة الأردنية السعودية المنبثقة عن الاتفاق الأمني المعقود بين الأردن والسعودية الذي يهدف الى تطوير العلاقات بين البلدين في المجالات الأمنية وتنظيم العمل في مناطق الحدود وتسهيل تنقل المواطنين من رعايا البلدين وزيادة التعاون في مجال مكافحة الجريمة بشكل عام . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

الخميس ١٩/ ٤/ ١٩٧٩

ـ إختتمت في تونس أول أمس اجتماعات اللجنة العربية السداسية الخاصة بمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والإقتصاد العرب بعد أن بحثت الاجراءات العملية والتفصيلية الخاصة بنقل مقر جامعة الدول العربية إلى تونس والإعداد للإجتماعات والمؤتمرات التي من المقرر عقدها خلال الشهرين المقبلين. (الجمهورية ، بغداد)

ـ إفتتحت في بغداد الدورة الأولى لمجلس إدارة منظمة العمل العربية . وقد دعا الدكتور الطيب الحضيري مدير عام المنظمة الى انتخاب رئيس لدورة المجلس لمدة سنة ، كما تم انتخاب بدن فاضل ممثل الحكومة العراقية رئيساً لمجلس الادارة . ويحضر هذه الاجتماعات المدير العام والمدراء العامون المساعدون وأعضاء مجلس الادارة وممثلو حكومات العراق والأردن والكويت والجمهورية العربية اليمنية أعضاء أصليين ، وتونس ولبنان عضوين مناوبين ، وممثلو أصحاب الأعمال في ليبيا وتونس والكويت ، وممثلو العمال في فلسطين وسورية والمغرب . (الجمهورية ، بغداد)

ـ قرر المؤتمر الاستثنائي لاتحاد إذاعات الدول العربية بمشاركة وفود جميع الدول العربية باستثناء مصر والسودان تعليق عضوية مصر في الاتحاد تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية العرب . وقد تم انتخاب عبدالله شقرون (من المغرب) أميناً عاماً جديداً للإتحاد خلفاً لصلاح عبد القادر . وقد بحث المؤتمر الاحتياجات المادية والبرامج اللازمة لبعض الإذاعات العربية ومنها إذاعات فلسطين وموريتانيا والصومال وجيبوتي ، ودرس إمكانية تخصيص اعتمادات عاجلة لتشغيل المركز العربي للتأهيل الاذاعي والتلفزيوني المقام في دمشق. (الدستور ، عمان)

ـ قرر المؤتمر العام للمنظمة العربية للعلوم الإدارية تعليق عضوية مصر في المنظمة ، ونقل مقر المنظمة من القاهرة إلى عمان . وقد انتخب المؤتمر الدكتور محمد الطويل المدير العام لمعهد الادارة العامة في السعودية رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة رئيسا للدورة الحالية . ويشارك في اجتماعات هذه الدورة ممثلون عن الأردن والسعودية والكويت وليبيا والعراق والجمهورية العربيّة اليمنية والمغرب والبحرين وفلسطين وسورية والامارات العربية المتحدة وقطر ولبنان وتونس. (الدستور ، عمان)

ـ استأنفت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للسكك الحديدية اجتماعها في عمان ، بإقرار النظام الأساسي للاتحاد والإعلان عن قيامه واعتماد مدينة حلب في سورية مركزاً للاتحاد . كما تم انتخاب مجلس إدارة للاتحاد من عدة أقطار عربية . وقد حضرت هذه الاجتماعات وفود من الأردن وسورية ولبنان والعراق وتونس وفلسطين وليبيا والمغرب . (الدستور ، عمان)

ـ إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في دمشق ، وتم بحث التطورات على الساحة اللبنانية وخصوصاً وضع الجنوب بعد إدخال وحدة من الجيش اللبناني إليه . كما تم بحث الوضع في المنطقة العربية والمسائل ذات الاهتمام المشترك. (البعث، دمشق ـ سانا)

ـ أعلن الرائد سعد حداد قائد الميليشيات في جنوب لبنان في مؤتمر صحافي عقده في مستوطنة المطلة الاسرائيلية « قيام دولة لبنان الحر والمستقل » . وقال : « إن بقية لبنان هي تحت الاحتلال الأجنبي وأن بيروت ستبقى عاصمة لبنان » . وتغطي المنطقة الواقعة تحت سيطرته حوالي ٦٠٠ كيلومتر مربع وتضع حوالي مائة

ألف نسمة . وقد صدر بيان عن رئاسة الجمهورية اللبنانية أدان موقف حداد واعتبره « خروجاً على الشرعية ومحاولة لتقسيم الوطن » . وقد قررت قيادة الجيش اتخاذ اجراءات عسكرية وقضائية ضد الرائد سعد حداد. (النهار ، بيروت)

ـ صرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية المصرية بأن مصر تدين بكل قوة الحركة الانفصالية في جنوب لبنان وأن سياسة مصرهي التأييد الحازم لاستقلال الأراضي اللبنانية ووحدتها (الأهرام ، القاهرة) . وصرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي : « إيماناً من الكويت بالحفاظ على وحدة وسلامة الأراضي اللبنانية ودعمها للشرعية في لبنان الشقيق فإننا نشجب خطوة إقامة ما يسمى « بدولة لبنان الحر » ويكفي أن تكون اسرائيل خلف هذه الخطوة لتتبين أهدافها ومراميها ».(القبس ، الكويت)

الجمعة ٢٠/ ٤/ ١٩٧٩

ـ صرح الدكتور عبدالله الزعبي المدير العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية في نهاية الاجتماع الرابع عشر غير العادي للجمعية العمومية للمنظمة العربية للعلوم الادارية في عمان بأن الجمعية قررت تعليق عضوية مصر في المنظمة ونقل مقرها الى عمان ، كما قررت التحاق الموظفين الحاليين بالمقر الجديد . وقد شارك في الاجتماع مندوبون يمثلون الأردن والامارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وتونس وليبيا والعراق والمغرب ولبنان وسورية والجمهورية العربيّة اليمنيّة والكويت وقطر وفلسطين.(الدستور ، عمان)

ـ أنهى المؤتمر العربي الخاص بشبكات النقل أعماله في عمان مؤكداً على أهمية التنسيق والتوحيد وتعاون الدول العربية في هذا المجال . وقد انتخب مجلس إدارة الإتحاد العربي للسكك الحديدية المهندس هاشم الطاهر وكيل وزارة النقل الأردني رئيساً لمجلس إدارة الاتحاد ، والمهندس عادل حية اللبناني نائباً للرئيس والمهندس ظافر عطار السوري للقيام بأعمال الأمين العام كما تقرر عقد الاجتماع القادم لمجلس الادارة في حلب في تشرين الثاني /نوفمبر القادم. (الدستور، عمان)

ـ إختتم المؤتمر الثاني لهيئة بريد الخليج أعماله في دبي وأصدر عدة توصيات منها إعفاء الصحف والكتب الإسلامية من الرسوم البريدية الجوية وتوحيد خطط وبرامج التدريب بين دول منطقة الخليج وإعداد الدراسة اللازمة للتنسيق بين الجهات المعنية والإتحاد العربي الدولي لاعفاء الرسائل والبطاقات من الوزنة الأولى (١٠ غرامات) من الرسوم الجوية الاضافية كما أوصى بتوحيد بعثات إدارات البريد بمنطقة الخليج أثناء موسم الحج وتوحيد وجهة نظر دول الخليج في المؤتمرات البريدية العربية والدولية.(الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ صرح حميد جلود الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان المجلس المركزي للإتحاد قرر مقاطعة وسائل النقل المصرية والمؤسسات التابعة للنظام المصري. (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ٩٨)

السبت ٢١/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قرر مجلس ادارة منظمة العمل العربية في ختام اجتماعات دورته الأولى في بغداد تعليق عضوية مصر في المنظمة ونقل مقر المنظمة الى بغداد وتفويض المدير العام باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القرار . وقد أصدر المجلس بياناً استنكر فيه الاجراءات التي اتخذتها مصر ضد المنظمة ، وذلك لمنع الموظفين المصريين في مقر المنظمة من مغادرة القاهرة الى بغداد للاسهام في أعمالهم . وقال الدكتور الطيب الحضيري المدير العام للمنظمة ان المنظمة تتكون من ممثلي (٢١) قطراً عربياً ولديها مجلس إدارة ومؤتمر عام وأكد بأن كل قرار اتخذ ضدّها هو غير قانوني وغير شرعي وتعسفي . (الجمهورية ، بغداد)

ـ إفتتح اتحاد الأطباء العرب مؤتمره الثالث في بيروت بحضور ممثلي نقابات الأطباء في لبنان وفلسطين وليبيا والعراق وجمهورية اليمن الديمقراطية والكويت والجزائر والمغرب والأردن وتونس ، وممثلي اتحاد الأطباء العرب في كل من المانيا الاتحادية وأمريكا . وقد أوصت لجنة « ندوة تطوير علاقة الأطباء العرب داخل الوطن العربي » المنبثقة عن المؤتمر بنقل مقر الاتحاد من القاهرة الى أي بلد عربي آخر وتعليق عضوية مصر في الاتحاد والعمل على مساندة القاعدة الشعبية والأطباء

المصريين . (السفير ، بيروت)

ـ باشر مجلس الاتحاد العام العربي للتأمين اجتماعاته في تونس للبحث في تطبيق قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والإقتصاد العرب ضد مصر، وقد قرر المجلس تعليق عضوية الشركات المصرية ونقل مقر الأمانة العامة للاتحاد من القاهرة . ويضم المجلس ممثلي ثمانية عشر قطراً عربياً. (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ وصل الى صنعاء أعضاء اللجان الدستورية لجمهورية اليمن الديمقراطية للمشاركة في أعمال اللجان الدستورية بين شطري اليمن، ولبحث الصيغ الدستورية لتوحيد الشطرين على ضوء ما توصل اليه رئيسا الشطرين أثناء اجتماعهما في الكويت في أواخر الشهر الماضي. (البيان ، مالطا)

الأحد ٢٢/ ٤/ ١٩٧٩

ـ وصل الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الإقتصادية في جامعة الدول العربية الى دمشق وأجرى لقاءات مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وناصر قدور معاون وزير الخارجية وعبد الكريم عدي وزير الدولة للشؤون الخارجية ، تستهدف البحث في السبل الكفيلة بتنفيذ قرارات مجلس جامعة الدول العربية الذي عقد في بغداد مؤخراً وخصوصاً فيما يتعلق بالمقاطعة الإقتصادية لمصر. (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد العربي للحديد والصلب تمهيداً لاجتماعات الجمعية العمومية للاتحاد والتي تضم ممثلين عن ٥٨ شركة حديد وصلب في الوطن العربي لدراسة موضوع تطبيق قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي اتخذت مؤخراً في بغداد والعمل على تعليق عضوية الشركات المصرية في الإتحاد . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ قال الأمير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي إن « اتفاقتي كمب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية ـ الإسرائيلية لا تحقق أبداً عودة القدس الشريف ولا تحقق عودة الفلسطينيين الى وطنهم وحقهم في تقرير مصيرهم ». وأكد أن « السبيل الى اجتياز هذه المرحلة يكمن في التضامن العربي صفاً وكلمة وهدفاً ، واتباع استراتيجية موحدة لا تختلف على الهدف أبداً ولا تنتقص منه أو تلغيه وإن اختلفت الاجتهادات في التكتيك » .
(أخبار الخليج ، المنامة)

ـ بدأت في الرياض اجتماعات اللجنة السعودية الكويتية المشتركة للتنسيق الصناعي بين البلدين أعمالها برئاسة الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي وعبد الوهاب النفيسي وزير التجارة والصناعة الكويتي . وقد تم بحث المشاريع المشتركة الجديدة والتعاون في مجال الدراسات الفنية وتبادل المعلومات . وإنشاء صندوق مشترك لتمويل دراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع المشتركة بين البلدين.
(اليوم ، الدمام ـ واس)

ـ إنتهت في عمان المحادثات ، بين الحركتين التعاونيتين في الأردن والجمهورية العربية اليمنية بعد استعراض مجالات التعاون بين الحركة التعاونية في البلدين وسبل توسيعها وترسيخها لتساهم مساهمة فعالة في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وتم التأكيد على تبادل الخبرات وتقديم المشورة الأردنية للحركة التعاونية اليمنية خاصة في مجال إيفاد الخبرات والبعثات التدريبية لتدريب التعاونيين اليمنيين على أساليب إدارة الجمعيات التعاونية والعمل التعاوني.(الدستور ، عمان)

الاثنين ٢٣/ ٤/ ١٩٧٩

ـ عقد الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية مع أعضاء المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل اجتماعاً في دمشق بحثوا فيه السبل الكفيلة بتأمين حسن سير العمل في المكتب وتنشيط ادائه لمهماته القومية في محاصرة اسرائيل اقتصادياً وتطويق الآثار السلبية المترتبة على خروج مصر عن إجماع الأمة العربية . وقد وجه الدكتور زلزلة بياناً الى الشعب المصري دعا فيه الى استمرار الالتزام بالمقاطعة العربية لاسرائيل ومقاطعة بضائعها وشركاتها. (تشرين، دمشق)

ـ إختتمت لجنة العلاقات العامة والشؤون الخارجية

لاتحاد الأطباء العرب مؤتمرها السابع عشر في بيروت باقرار عدد من التوصيات تهدف الى التعاون بين الأطباء العرب . وقد قررت اللجنة على الصعيد العربي والأفريقي والاسلامي ، أن تطلب من النقابات العربية طرح تصورها لتطوير العلاقات مع الدول الأفريقية ومدى إمكانياتها في دعم هذه العلاقات.(السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٠٣)

ـ صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن بلاده قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع مصر لتوقيعها معاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل.(اليوم ، الدمام)

ـ أنهى المجلس التنفيذي لاتحاد عمال الزراعة العرب اجتماعه الطارىء في بغداد ، وقرر تعليق عضوية مصر في الاتحاد واختيار بغداد مقراً له.(الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ٢٤/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قررت الوفود العربية في مؤتمر الحوار الإعلامي العربي الأوروبي الثالث المنعقد في فيينا بالإجماع مقاطعة المؤتمر لإصرار وكالة الأنباء النمساوية المضيفة على حضور ممثل وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية. وقال محمد المشنوق رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية إن الأمانة العامة للاتحاد قررت في اجتماعها ببيروت في آذار/ مارس الماضي مقاطعة مؤتمر فيينا في حالة مشاركة الوكالة المصرية عقب توقيع المعاهدة المصرية ـ الإسرائيلية ، وأنه قد جرى إبلاغ وكالات الأنباء العربية والأوروبية بالقرار. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ صرح الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي بأنه « نظراً لأن حكومة مصر العربية قد قبلت وعزمت على تبادل التمثيل الدبلوماسي مع العدو الصهيوني وبدأت في إنشاء علاقات طبيعية معه دون مراعاة الحد الأدنى من المطالب التي تتطلع الأمة العربية من خلالها الى تحقيق السلام العادل الشامل فان المملكة العربية السعودية قد قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع حكومة جمهورية مصر العربية » . وقال أيضاً : « إن المملكة إذ تتخذ هذا الاجراء لتأمل في نفس الوقت أن تزول المبررات التي دعتها الى اتخاذه لتعود العلاقات بين البلدين الشقيقين الى ما كانت عليه من ترابط في الهدف والمصير » . (الندوة ، مكة المكرمة)

ـ أعلن الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة أن الجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية لدعم المسيرة الاتحادية قد نجحت ، وأثمرت عن إذابة كل الخلافات ، وجعلت وجهات نظر الحكام المسؤولين متفقة ومتطابقة حول الدعائم الاتحادية . وأكد عدم وجود خلافات تستدعي جولة أخرى من جهود المسؤولين في الكويت . (الاتحاد ، الامارات)

ـ إستنكر المجلس الوطني الاستشاري الأردني في بيان أصدره ، المؤامرة الانفصالية التي يتزعمها الرائد سعد حداد في لبنان ، وأكد سياسة الأردن القومية الثابتة المستمرة والقائمة على الايمان بوحدة الصف والمصير العربي. (الدستور ، عمان)

ـ أصدرت اللجنة السعودية الكويتية للتنسيق الصناعي بين البلدين في ختام أعمالها في الرياض ، بياناً أكدت فيه على أهمية دعم المشروعات الصناعية المشتركة ، وعلى اتخاذ الخطوات العملية لاستكمال دراسات الجدوى الاقتصادية لتسعة مشاريع صناعية جديدة . (الرياض ، الرياض) (الوثيقة رقم ١٠٤)

ـ إفتتح في بغداد المؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب تحت شعار « وحدة نضال المعلمين إسهام في بناء الوحدة العربية وتحرير الأرض » . وقد قال محمد محجوب عضو مجلس قيادة الثورة وزير التربية العراقي في كلمته « إن عملية الأمن الثقافي والفكري والحضاري للأمة العربية تعتبر من القضايا الرئيسية والملحة التي يجب أن نتوجه اليها لمواجهة العدو الامبريالي والصهيوني والاستسلامي » . وقال الدكتور أحمد عبد الستار الجواري رئيس اتحاد المعلمين العرب « إن واجب المنظمات الشعبية أن تجعل مصير الأمة وحقها في الحياة هو الهدف الأول وذلك هو الوحدة التي لا حياة لأمتنا العربية إلاّ بها » . (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٠٥)

الأربعاء ٢٥/ ٤/ ١٩٧٩

ـ وافق مجلس إدارة اتحاد المصارف العربية في اجتماعه في

أبو ظبي والذي يشارك فيه ستة عشر قطراً عربياً على تعليق عضوية مصر في الاتحاد. (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أقرّت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للحديد والصلب المجتمعة بدمشق قرار مجلس إدارة الاتحاد القاضي بتجميد عضوية الشركات المصرية في الإتحاد والمكتب الإقليمي للإتحاد في القاهرة.(الثورة ، بغداد)

ـ صرح عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي بأن المساعدات الاقتصادية التي تقدمها السعودية والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة لمصر منذ ١٩٧٣ قد أوقفت الى أجل غير مسمى.وتبلغ هذه المساعدات التي تقرر تقديمها لمصر إثر حرب أكتوبر ثلاثة مليارات دولار.(الاتحاد ، الامارات)

ـ أعلن جعفر النميري الرئيس السوداني أن بلاده قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع العراق ، ملقياً مسؤولية هذا الاجراء على عاتق الحكومة العراقية الذي قال الرئيس السوداني إنها تتخذ موقفاً مناهضاً للسودان. (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ أصدرت وزارة الخارجية الموريتانية بياناً أعلنت فيه قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر تطبيقاً للقرارات التي اتخذها مؤتمر القمّة الأخير في بغداد ، إثر توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الرأي ، عمان)

ـ قال عامر مهدي صالح وكيل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي رئيس لجنة متابعة تنفيذ التعاون الزراعي إن وزارته قد أعدت مسودة ورقة عمل لتحقيق التناسق في كافة المجالات الزراعية مع سورية ، وتطوير المراعي والغابات وتأمين حاجة القطرين من البذور والتقاوى ، وتطوير تربية الدواجن ، واعتبار السوق الزراعية في القطرين سوقاً واحدة . (الثورة ، بغداد)

الخميس ٢٦/ ٤/ ١٩٧٩

ـ إختتم اتحاد المصارف العربية اجتماعاته في أبو ظبي بعد أن اتخذ عدداً من القرارات ، منها تعليق عضوية ممثل مصر في مجلس إدارة الاتحاد وعضوية المصارف المصرية المنضمة للاتحاد ، ونقل مقر الاتحاد مؤقتاً من بيروت الى أبو ظبي ، وتشكيل لجنة فنية لاتخاذ الاجراءات لاقامة مركز للتدريب المصرفي ، والموافقة على إنشاء مركز للوساطة والتحكيم باتحاد المصارف العربية لحل الخلافات والمنازعات التي قد تنشأ بين المصارف العربية.(الاتحاد الأسبوعي ، الامارات)

ـ قرّر المجلس الاداري لاتحاد الأطباء العرب في اجتماع طارىء عقده في دمشق تعليق عضوية نقابة أطباء مصر في الاتحاد ونقل مقر الإتحاد من القاهرة الى بغداد . وناقش المجلس الوضع الجديد لاتحاد الأطباء العرب الناتج عن توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ إستقبل الهادي نويرة الوزير الأول التونسي علي الحمداني مدير الشركة العربية للاستثمارات الصناعية ، وتباحث معه في إمكانية مساهمة تونس في الشركة التي تضم كلاً من العراق والسعودية وليبيا وسورية والأردن ، وقد ذكر الحمداني أن رأسمال الشركة يبلغ خمسمائة مليون دولار ، وهي تعنى بتنمية الصناعات الثقيلة في البلدان العربية.(العمل ، تونس)

ـ أعلنت كل من الامارات العربية المتحدة وقطر قطع علاقاتهما السياسية والدبلوماسية مع حكومة مصر تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . وفي الدوحة قال الشيخ سحيم بن حمد آل ثاني وزير الخارجية القطري إن قرار حكومته بقطع العلاقات لن يؤثر بأي حال على الشعب المصري نظراً لأواصر الصداقة التي تربط بين الشعبين.(الرياض ، الرياض)

ـ قررت مصر قطع علاقاتها الدبلوماسية مع كل من قطر والامارات العربية المتحدة وذلك رداً على قطع الدولتين العلاقات الدبلوماسية والسياسية معها . (الاهرام ، القاهرة)

ـ إجتمعت لجنة التنسيق المشتركة بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في بيروت ، برئاسة نعيم حداد عضو القيادة القومية للحزب مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح فيها ، وصلاح خلف (أبو أياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح . وتأتي هذه الاجتماعات استمراراً للاجتماعات التي عقدت في بغداد في نهاية الشهر السابق

والهادفة الى تنسيق العمل بين الطرفين في كافة المجالات السياسية والعسكرية والأمنية والإعلامية والثقافية والنقابية ، وكذلك الارتقاء بالعلاقة الى مستوى التحالف الإستراتيجي خاصة في هذه المرحلة الخطرة التي تمر بها الأمة العربية.(الجمهورية ، بغداد)

الجمعة ٢٧/ ٤/ ١٩٧٩

ـ إبتدأ في تونس أول أمس اجتماع مجلس إدارة المؤسسة العربية للإتصالات الفضائية ، بحضور وزراء المواصلات والبريد والبرق والهاتف العرب ، للبحث في أهداف المؤسسة وفي استثمار القطاع الفضائي في مجال الاتصالات الهاتفية والبث التلفزيوني . (العمل ، تونس)

ـ قرر المجلس الاداري لاتحاد الأطباء العرب في اجتماعه بدمشق نقل مقر الاتحاد من القاهرة الى تونس مؤقتاً بانتظار انعقاد المؤتمر القادم للاتحاد المقرر عقده في تونس في تشرين الأول (أكتوبر) القادم الذي سيحدد المقر الدائم . وقد انتخب المجلس الدكتور صادق علوش نقيب أطباء العراق أميناً عاماً للاتحاد والدكتور حموده بن لاسمه نائب أطباء تونس نائبا للأمين العام والدكتور الحارث الحمد نقيب أطباء السودان أميناً عاماً مساعداً . (الرأي ، عمان)

ـ طلب فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني من السفراء اللبنانيين لدى الدول العربية أن ينقلوا رغبة الياس سركيس الرئيس اللبناني الى الرؤساء العرب بعقد قمة عربية لبحث الوضع في الجنوب.(السفير ، بيروت)

ـ صرح الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي في بيروت بعد مقابلته لكل من رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووزير الخارجية : بأن قضية لبنان مسؤولية عربية لتعلقها بالصراع العربي ـ الصهيوني.وأوضح قلق بلاده حيال ظاهرة سعد حداد التي تتعلق بسلامة الأرض وأكد أنّه لا حل في لبنان إلاّ بجهد وتعاون جماعي. (النهار ، بيروت)

ـ قطعت كل من لبنان والبحرين والمغرب علاقاتها الديبلوماسية مع مصر عملاً بقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ، وقد ردت مصر على قطع الدول الثلاث علاقاتها الديبلوماسية باتخاذ اجراء مماثل.(النهار ، بيروت)

ـ قرر المغرب إعادة العلاقات مع سورية الى طبيعتها وتعيين سفير جديد في دمشق . وقد وافقت سورية على تعيين السفير الجديد إدريس بن نونة . (النهار ، بيروت)

ـ أصدرت اللجنة الدستورية المشتركة لشطري اليمن في ختام اجتماعاتها في صنعاء بياناً رسمياً جاء فيه أن اللجنة أعدت المواد الأساسية للدستور الموحّد وأنجزت الفصل الخاص بالسلطة القضائية (الاتحاد ، الامارات ـ أ ش أ) وقد أعلن يحيى جغمان الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية العربيّة اليمنيّة أن الوحدة اليمنية ستكون ذات نهج عربي إسلامي حيث سيكون الدين الاسلامي هو مصدر التشريع وتكون الدولة جزءاً من وحدة الأمة العربية (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ إختتمت اللجنة المتخصّصة لتوحيد أساليب إعداد المعلمين وتدريبهم في العراق وسورية اجتماعاتها في بغداد باصدار عدة توصيات لرفعها الى اللجنة المركزية للتربية المنبثقة عن اللجنة العليا للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي التي تعقد اجتماعاتها في بغداد في أوائل الشهر القادم . وتشتمل التوصيات على تطوير أحد معاهد المعلمين في كل من بغداد ودمشق الى كلية للمعلمين كنموذج تجريبي ، وكذلك جعل الدراسة في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات سنتين بعد الدراسة الثانوية وفي مختلف الفروع التي تدرس فيها.(الثورة ، بغداد)

ـ واصلت لجنة الأنظمة والتشريعات العراقية السورية المشتركة اجتماعاتها في بغداد ، وقد توصلت الى إعداد نظام الوافدين ونظام المكتبات المدرسية والنظام الخاص باللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) إضافة الى إعداد نظام وزارة التربية وتشكيلاتها والصلاحيات المخولة للمؤسسات التربوية بين القطرين (الثورة ، بغداد)

ـ أعلن الدكتور هاشم محمد سعيد رئيس المؤسسة العامة للمعاهد الفنية إثر عودته من دمشق أنه قد تم وضع مسودة النظام الداخلي في المدارس المهنية الصناعية

والزراعية والتجارية بين القطرين السوري والعراقي (الثورة ، بغداد)

ـ أقرّت اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية أول أمس برئاسة كريم محمود حسين وزير الشباب رئيس اللجنة المصادقة على كتاب رئيس الاتحاد الرياضي العام في سورية حول تشكيل اللجنة العليا المنبثقة عن ميثاق العمل الرياضي المشترك واللجان الفرعية . (الثورة ، بغداد)

ـ أصدرت لجنة التنسيق المشتركة بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في ختام اجتماعاتها ببيروت بياناً أكدت فيه أن وجهات النظر كانت متطابقة في القضايا التي طرحت بين الجانبين . وقد انبثقت عن لجنة التنسيق لجان فرعية لتحقيق أسس التعاون المشترك في مجالات الإعلام والأمن والنشاطات الشعبية. (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٠٦)

ـ قال ناطق باسم حزب البعث العربي الاشتراكي بالسودان أن قرار السودان قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع العراق جزء من مخطط يستهدف عزل السودان عن الأمة العربية. (الثورة، بغداد)

السبت ٢٨/ ٤/ ١٩٧٩

ـ إختتم في دمشق اللقاء السوري ـ الفلسطيني ـ اللبناني بتشكيل لجنة تنسيق فلسطينية ـ لبنانية لمتابعة بحث صيغة وسائل مواجهة المرحلة الحالية من التطورات على الساحة اللبنانية ،وتتألف اللجنة من زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ومحسن دلول نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وعاصم قانصوه الأمين العام التنفيذي للمجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية أمين سر القيادة القطرية لمنظمة حزب البعث.(السفير ، بيروت)

ـ أصدرت وزارة الشؤون الخارجية التونسية بلاغاً رسميا جاء فيه أن الحكومة التونسية قررت قطع العلاقات الديبلوماسية مع مصر تمشياً مع المقررات التي اتخذها مجلس جامعة الدول العربية المنعقد ببغداد في شهر مارس (آذار) ١٩٧٩.(العمل ، تونس)

ـ غادر عبد الحفيظ القادري وزير الشباب والرياضة المغربي أول أمس تونس بعد أن أجرى لقاءات رسمية مع الهادي الزغل وزير الشباب التونسي ، وقد نتج عن ذلك برنامج تعاون لمدة سنتين في مجال الشباب والطفولة والرياضة يشمل تبادل البعثات واقامة المهرجانات الشبابية والرياضية بين البلدين ومنها أسبوع إخاء الشباب التونسي المغربي الذي ينظم سنوياً مرة في كل بلد ، وسيقام الأسبوع الأول بالمغرب في العام القادم. (العمل ، تونس)

الأحد ٢٩/ ٤/ ١٩٧٩

ـ قرر إتحاد المهندسين العرب في اجتماعه في مراكش نقل المقر الدائم للاتحاد من القاهرة الى بغداد وتعليق عضوية مصر في الاتحاد . (الأخبار ، عمان)

ـ صرح الشيخ فيصل القاسمي رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع الحربي بأن إدارة الهيئة قامت بدراسة شاملة لمستقبل الهيئة إزاء الظروف الراهنة والتطورات الحالية وتوصلت الى ثلاثة حلول سوف يرفعها الى الأمير سلطان بن عبد العزيز ـ اليوم ـ في الرياض لاقرارها ووضعها موضع التنفيذ . (البلاد ، جدة) (الوثيقة رقم ١١٠)

ـ أصدرت وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية بياناً جاء فيه ان الحكومة اليمنية قررت قطع علاقاتها الدبلوماسية والسياسية مع مصر وفقاً لتوصيات مجلس جامعة الدول العربية عقب توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وأعرب البيان عن أمل الحكومة اليمنية في أن تزول الأسباب التي أدت الى قطع العلاقات مؤكداً أن هذا الاجراء لن يمس مصالح الرعايا المصريين العاملين في الجمهورية العربية اليمنية.(الرياض ، الرياض)

ـ أصدر المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دورته الطارئة في دمشق عدة قرارات في المجال الاقتصادي والسياسي والاعلامي والنقابي منها المقاطعة الشاملة لوسائل النقل المصرية والأميركية وتقديم كافة أشكال الدعم للثورة الفلسطينية

وسورية . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١١١)

الاثنين ٣٠/ ٤/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان المباحثات بين الأردن والعراق بشأن تعزيز التعاون في مجالات العمل والعمال والشؤون الاجتماعية ، برئاسة بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي وعصام العجلوني وزير العمل الأردني الذي تحدث عن المشاريع الأردنية التي بامكان العراق المساهمة في تمويلها وخاصة مركز التنمية الاجتماعية في الريف ومؤسسة التأمينات الاجتماعية والخدمات الصحية . وأكد الوزير العراقي حرص بلاده على دعم التكامل الاقتصادي العربي واستعدادها لدعم المشاريع المذكورة ، كما اقترح تشكيل لجنة مشتركة لدراسة احتياجات كل مشروع على حدة.(الدستور ، عمان ـ وأ أ)

ـ أعلنت الجمعيات والهيئات الشعبية في الضفة الغربية والقطاع المحتل (غزة) أن الحد الأدنى الذي تقبله جماهير الأرض المحتلة لحل أزمة الشرق الأوسط يتمثل في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي المحتلة . (اليوم، الدمام ـ الوكالات)

أيـــار (مـايـــو)

الثلاثاء ١/ ٥/ ١٩٧٩

ـ قرر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الدورة الخاصة التي عقدها في البحرين في (٢٤ ـ ٢٥) نيسان / أبريل الماضي تعليق عضوية مصر ونقل مقر المنظمة من القاهرة إلى تونس ، وقد أبدت المنظمة في البيان الذي أصدرته حرصها على استمرار التعاون والافادة من الكفاءات العلمية والتربوية والثقافية المصرية في نطاق دستور المنظمة وأهدافها القومية ، وحرصها كذلك على استمرار التعاون مع المؤسسات والهيئات الثقافية والعلمية والتربوية المصرية التي لا تتعامل مع اسرائيل. (العمل، تونس)

ـ قالت مصادر حكومية لبنانية أن ورقة عمل القمة اللبنانية ـ السورية المرتقبة بين الياس سركيس الرئيس اللبناني وحافظ الأسد الرئيس السوري تتضمن الوضع في الجنوب ، في ضوء خطوة سعد حداد التقسيمية والأوضاع الأمنية في البلاد ومستقبل قوات الردع العربية والتطورات الأخيرة في المنطقة ، واحتمال الدعوة الى قمة عربية إضافة الى وضع المقاومة الفلسطينية في لبنان والتمهيد للبحث عن حلّ سياسي للأزمة فى لبنان وما قد يقتضيه ذلك من إجراءات سياسية وأمنية. (السفير، بيروت)

الأربعاء ٢/ ٥/ ١٩٧٩

ـ بدأت اللجان التوجيهية والصناعية والتجارية المنبثقة عن مؤتمر الاتحاد العام لغرف الصناعة والزراعة والتجارة العربية أول اجتماعاتها في الرباط . وقد ناقشت استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك وتطورات التعاون العربي ، ودور التجارة في عملية التكامل الاقتصادي العربي ، وإقامة نظام عربي للتحكيم التجاري ، وموضوع وسائل توطين التكنولوجيا في الأقطار العربية ، وسبل توسيع القاعدة الجماهيرية واستيعابها لضرورة البحث وخلق الروابط بين الهيئات ذات العلاقة بالتطوير بين الأقطار العربية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ قرر المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب المنعقد في دمشق تجميد عضوية نقابة الصيادلة المصرية . ويبحث المجلس في هذه الدورة الاستثنائية التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للاتحاد واللوائح الداخلية والمالية لأمانته العامة. (الثورة، بغداد ـ سانا ، واع)

ـ أصدر المؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب الذي انعقد في بغداد خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٦ نيسان/ ابريل بياناً أكّد أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية أبرزت وضعاً سياسياً خطيراً في المنطقة العربية يستهدف الأمة العربية وجوداً وحضارة وتاريخاً ، كما أكد دعم

الاتحاد للمسيرة الوحدوية بين سورية والعراق وطالب الحكومات العربية كافة بتنفيذ مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الأخير الذي عقد في بغداد . (المعلم ، طرابلس ـ العدد ٥) (الوثيقة رقم ١١٣)

الخميس ٣/ ٥/ ١٩٧٩

ـ أجرى عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري مباحثات في بيروت مع المسؤولين اللبنانيين تمهد للقاء القمة بين الرئيسين اللبناني والسوري . وقد صرح إثر لقائه بالياس سركيس الرئيس اللبناني بأنه قد حمله بعض الاقتراحات التي سينقلها إلى الرئيس السوري والتي في ضوئها سيحدد موعد القمة اللبنانية ـ السورية . وحول ورقة العمل اللبنانية قال إنه لم يقدم له شيء من هذا. وأضاف أن هناك أفكار تتعلق بالوفاق الوطني اللبناني وبالوضع في الجنوب يجري النقاش حولها. وحول إعادة فتح الحوار بين المسؤولين السوريين والجبهة اللبنانية وقال إن الموقف السوري مرتبط بعدد من المبادىء أولها التزام هذا الفريق بالشرعية اللبنانية وبوحدة لبنان ، وثانياً التزامه بالموقف الوطني وما ينجم عنه من وقف التعامل مع العدو الاسرائيلي . (النهار ، بيروت)

ـ اجتمع في بغداد محمد عايش عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن العراقي وشتيوى سيفو وزير الصناعة السوري ، واستعرضا مجالات التنسيق والتعاون بين المؤسسات الصناعية في القطرين في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك . (الجمهورية، بغداد . واع)

ـ اجتمع في دمشق الدكتور عصام عبد علي وزير التعليم العالي العراقي ومحمد زهير مشارقة وزير التربية السوري وبحثا الخطوات التي قطعتها اللجنة الفرعية للتعليم العالي والبحث العلمي المشتركة بين القطرين الشقيقين المنبثقة عن لجنة العمل القومي المشترك . وكذلك تناولا ما أنجزته اللجان المختصة على صعيد توحيد المناهج والدراسات العليا والتعريب والبحث العلمي والتوثيق والترجمة والنشر للنظر فيما أقرت هذه اللجان لترفع الى لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي . (الثورة، بغداد ـ سانا)

ـ أقر فلاحو العراق وسورية ورقة عمل موحدة في مجال التسويق والتسليف الزراعي هي حصيلة لاجتماعات اللجان المشتركة بين الاتحادين انطلاقاً من ميثاق العمل القومي المشترك وتهدف الى تحقيق مبدأ التكامل الاقتصادي بين القطرين من خلال تبادل السلع الفائضة عن حاجة كل منهما وحصر تسويق المحاصيل الزراعية الرئيسية لمؤسسات القطاع الاشتراكي . وتضمنت اجتماعات اللجنة المشتركة كذلك مناقشة الدراسات الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية المشتركة والتي سيتم البت فيها خلال اجتماع اللجنة القادم في دمشق. (الثورة ، بغداد)

ـ أعلن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في بيان أصدره في دمشق أن العمال العرب بدؤا بتنفيذ المقاطعة الشاملة لوسائل النقل الجوي والبحري التابعة لمصر والولايات المتحدة الأميركية في المطارات والموانىء العربية . تنفيذاً للقرار الذي اتخذه المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دورته الاستثنائية التي عقدها في دمشق في مطلع نيسان / ابريل الماضي . (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ، ي ب)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات مسؤولي الثقافة والإعلام والأنشطة في المنظمات الشبابية العربية لمناقشة ورقة العمل المقدمة من الأمانة العامة لاتحاد الشباب العربي حول إقامة الأسبوع الثقافي العربي الشبابي الذي سيقام في دمشق خلال الصيف القادم.(الثورة ، بغداد ـ سانا)

الجمعة ٤/ ٥/ ١٩٧٩

ـ انتهت الدورة الثانية للجمعية العمومية للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) المنعقدة في تونس ، بمشاركة وفود كل من الجزائر وسورية والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية . وقد ناقش المجتمعون الدراسات الفنية والدراسات المتعلقة بالمحطات الأرضية باعتبارها العنصر الأساسي في استغلال القمر الصناعي الذي سيكون جاهزاً سنة ١٩٨٢ ، والذي يرمي الى غايات عديدة منها بث برامج الاذاعة والتلفزة والهاتف والتلكس داخل البلد العربي الواحد أو بين عدة بلدان عربية ، كذلك

سيستعمل هذا القمر الصناعي لتعليم اللغة العربية وخاصة في المناطق العربية النائية . (العمل ، تونس)

ـ وافقت حكومة الأردن على نقل مقر الاتحاد العربي للتأمين من القاهرة إلى عمان . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلنت جيبوتي في بيان رسمي قطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر وذلك بناء على قرار مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد . (الثورة ، بغداد ـ واع ، أ ف ب)

ـ بدأت لجنة التخطيط العراقية السورية المشتركة اجتماعها الأوّل في بغداد وقررت تشكيل لجنتين : الأولى لبحث موضوع إعداد خطة خمسية موحدة بين البلدين والثانية لبحث ودراسة أنظمة الأجهزة التخطيطية في القطرين وإمكانية توحيدها . (الجمهورية ، بغداد)

ـ وافق الأردن على اتفاقية العمل الثنائية التي تم التوصل اليها مع الحكومة الليبية وملحقاتها بشأن تبادل الأيدي العاملة بهدف توثيق روابط الأخوة القائمة بينهما ، وتنظيم انتقال واستخدام الأيدي العاملة الفنّية في ليبيا. (الأخبار، عمان)

ـ وافق الأردن على الاتفاق الثقافي الذي وقّعه مع الامارات العربية المتحدة الهادف الى إنماء التعاون بين البلدين وتعزيزه في مختلف ميادين الثقافة والتربية والعلوم والفنون ، وتبادل المعلومات ونتائج الخبرة والتقدم في الميادين المذكورة . وينص الاتفاق أيضاً على تعهد الطرفين بتشجيع الجهود التي تستهدف التعريف بثقافة البلد الآخر . كما يقضي بأن يتم التعاون بتقريب المناهج التعليمية والمنح الدراسية ومعادلة الشهادات وتبادل الأساتذة والمعلمين وإلقاء المحاضرات والانتاج المشترك في الميادين الثقافية ، بالاضافة الى كثير من وجوه التعاون الأخرى.(الأخبار ، عمان)

السبت ٥/ ٥/ ١٩٧٩

ـ وافق مجلس الوزراء الأردني على بروتوكول التعاون الثنائي مع السعودية والذي يهدف إلى تنسيق جهود البلدين في مجالات الشباب والرياضة على المستويات العربية والدولية. (الأخبار ، عمان)

الأحد ٦/ ٥/ ١٩٧٩

ـ انتقد يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني ضآلة التنسيق بين أقطار الخليج العربي في مجالات التنمية والتصنيع لأن حجمه ما يزال محدوداً جداً بالرغم من الاجتماعات الكثيرة بين الأقطار المذكورة . (الثورة ، بغداد ـ كونا ، واع ـ نقلاً عن صحيفة «السياسة» الكويتية)

ـ أعلن الشيخ أحمد زكي يماني وزير النفط والطاقة السعودي أن بلاده أوقفت شحن نفطها الى مصر بسبب توقيعها على معاهدة الصلح مع اسرائيل . (الرأي العام ، الكويت)

ـ صدر إثر لقاءات العمل التي جرت في تونس بين الحاج محمد الزرقيني وزير البريد والمواصلات الجزائري ، وعبد الحميد ساسي وزير النقل والمواصلات التونسي بيان مشترك تضمن الاتفاق على تكليف لجنة تضم خبراء من البلدين لدرس الوسائل اللازمة والكفيلة بمضاعفة الخطوط الهاتفية الآلية منها واليدوية لتحسين الخدمات وتبادل المعلومات والوثائق والأساليب المتعلقة بمختلف مصالح البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية . (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم ١١٥)

ـ استقبل عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي شتيوي سيفو وزير الصناعة السوري في بغداد وبحث معه العلاقات بين القطرين في المجالات الاقتصادية والفنية والتخطيطية في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

الاثنين ٧/ ٥/ ١٩٧٩

ـ رشح العراق الدكتور أحمد عبد الستار الجواري وزير الأوقاف لمنصب الأمين العام لجامعة الدول العربية . وقد أبلغت وزارة الخارجية السفراء العرب المعتمدين في بغداد بنص مذكرة الترشيح في الثلاثين من الشهر الماضي.(الثورة ، بغداد)

ـ ابتدأت في دمشق اجتماعات اللجنة التربوية الأردنية

السورية المشتركة برئاسة الدكتور عبد السلام المجالي وزير التربية والتعليم الأردني ، ومحمد زهير مشارقة وزير التربية السوري الذي قال إن اللجنة ستبحث خطوات التنسيق التربوي فيما يتعلق بتوحيد المناهج والكتب المدرسية واستعراض المراحل التي تم إنجازها في هذا المجال ، واتخاذ الترتيبات اللازمة من أجل متابعة السير لتحقيق الهدف المشترك بين البلدين في مجال التربية والتعليم . وفي مشروع البرنامج التنفيذي للاتفاق الثقافي والتوقيع عليه لعام ٧٩ - ١٩٨٠ بين البلدين. (الأخبار ، عمان)

- اختتم المكتب الدائم لاتحاد أطباء وجراحي الفم والأسنان العرب اجتماعات دورته العشرين في دمشق الجمعة الماضية وقرر تعليق عضوية نقابة أطباء الأسنان المصرية ودعا الى دعم ومساندة الخطوات الوحدوية بين العراق وسورية . (الثورة ، بغداد)

- بدأت في عدن اجتماعات الدورة الثالثة للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي برئاسة علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية لبحث الوضع العربي والدولي ومشروع الجبهة الوطنية الشعبية التقدمية وبرنامج صندوق النضال الوطني. (الرأي، عمان)

الثلاثاء ١٩٧٩/٥/٨

- قرر المجلس التنفيذي للاتحاد البريدي العربي الذي بدأ أعماله في الدوحة تعليق عضوية مصر في الاتحاد ونقل مقر أمانته العامة من القاهرة بصورة مؤقتة تنفيذاً لقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الأخير في بغداد . ويشارك في هذه الاجتماعات ١٩ قطراً عربياً . (الثورة ، بغداد - واع)

- قرر مجلس وزراء الصحة العرب المجتمع في جنيف تعليق عضوية مصر في المجلس . (الثورة ، بغداد - واع)

- قررت السعودية والكويت سحب أرصدتها المالية المودعة لدى المصرف المركزي المصري والتي تبلغ ألفي مليون دولار وذلك رداً على توقيع الرئيس المصري على المعاهدة المصرية - الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

- أصدر أحمد العتوم مراقب المطبوعات العام في الأردن أمر دفاع قرر بموجبه منع دخول وتداول جميع الصحف والمجلات المصرية في الأردن اعتباراً من اليوم . الأخبار ، عمان - وأأ)

- وقع الدكتور علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي والرشيد الطاهر بكر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني في طرابلس على محضر اتفاق للتعاون بين ليبيا والسودان في المجالات الاقتصادية والفنية ينص على التعاون في مجال إنشاء الشركات المشتركة في المجالات الزراعية والتعدين والنقل وإعادة تسيير الخط الجوي بين طرابلس والخرطوم . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١١٦)

- تمّ في بغداد التوقيع على المحضر المشترك للجنة الفرعية لتوحيد الأجهزة التخطيطية بين العراق وسورية والذي نصّ على زيادة التنسيق بين القطرين في مجال تخطيط التنمية عموماً وخطة التنمية للسنوات ١٩٨١ - ١٩٨٥ بشكل خاص ، كما ركّز على توحيد الهياكل التنظيمية للأجهزة التخطيطية والمصطلحات والأساليب في هذا المجال . (الجمهورية ، بغداد)

- عقدت الجمعية العمومية للشركة الأردنية السورية للنقل البري اجتماعها العادي الأول لعام ١٩٧٩ في عمان برئاسة وزراء النقل في البلدين . وتمت مناقشة عدة مواضيع تتعلق بالأمور التنظيمية والمالية في الشركة . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- أصدرت الأمانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب بياناً أدانت فيه الحملة التي يشنها السودان ضد القوى والمنظمات المهنية والشعبية السودانية والأحزاب والشخصيات الوطنية التقدمية . (الثورة ، بغداد)

- انسحب وفد حزب البعث العربي الاشتراكي من اجتماعات الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي التي بدأت في عدن . وصرح شفيق الكمالي رئيس وفد الحزب بأن الوفد انسحب لأنه وجد منذ الجلسة الأولى أن الأمين العام للمؤتمر لا يحترم الأسس واللوائح النظامية التي قامت عليها الأمانة ، وأضاف أن الوفد اكتشف عند وصوله إلى عدن أن بعض حركات التحرر الوطني العربية ستحضر الاجتماع بصفة مراقب ، وأكد أن جدول الأعمال المتفق عليه قد غير في بعض نقاطه ،

وانتهى بالقول الى أن خروج الاجتماعات عن هدفها القومي الأساسي الى موقف لا قومي هو ابتعاد عن الاسهام في تعبئة الجماهير العربية في معركتها القومية. (الثورة ، بغداد ـ واع)

الاربعاء ١٩٧٩/٥/٩

ـ قرر اتحاد البريد العربي المجتمع في الدوحة نقل مقره من القاهرة الى تونس. (الرأي، عمان ـ أ ف ب)

ـ قرر اتحاد الغرف التجارية العربية الذي اختتم أعماله في الرباط مؤخراً تعليق عضوية مصر في الاتحاد وتجميد جميع الاتفاقات الاقتصادية والمالية والتجارية المعقودة معها . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أكد رئيس وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء في مؤتمر صحفي في ختام اجتماعات الاتحاد في عمان ضرورة إقامة صناعات مشتركة بين الأردن وسورية والعراق في مجال صناعة الأسمنت ومواد البناء . وكان المجلس قد أصدر قراراً بتعليق عضوية مصر في الاتحاد . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ صرح موسى عوض بلال سفير السودان في الكويت بأن موقف بلاده من قرارات المقاطعة العربية لمصر « ينطلق من أن هذه المقاطعة لا تفيد القضية العربية والتضامن العربي في شيء بل تعمل على المزيد من إضعاف القوة العربية الذاتية » . وأضاف أن بلاده مع قرارات مؤتمر بغداد ولكن هناك تحفظ على القرارات التي تنص على فرض عقوبات سياسية واقتصادية على مصر . (القبس ، الكويت)

ـ طلب وزير المالية الأردني من كافة المراكز الجمركية وقف العمل بالبروتوكول الثنائي بين الأردن ومصر واتفاقية دول السوق العربية المشتركة بحيث تصبح البضاعة المصرية المنشأ خاضعة لكافة الرسوم والضرائب . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ وقع الأردن وسورية على البرنامج التنفيذي للاتفاقية الثقافية للعامين الجامعيين ١٩٧٩ و١٩٨٠ والذي يتضمن نصوصاً عديدة منها تأليف لجنة مشتركة للتنسيق بين الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك من جهة والجامعات السورية من جهة أخرى. كما اتفق الجانبان على وضع خطة عمل لاستكمال توحيد المناهج والكتب المدرسية للصفوف الابتدائية ابتداء من العام الدراسي ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ وعلى متابعة العمل للوصول الى إطار شامل وعام وضمن استراتيجية تربوية موحدة للقطرين وذلك في إطار الاستراتيجية العربية الشاملة التي تبنتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في مؤتمر الخرطوم . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ اختتمت الجمعية العمومية للشركة الأردنية ـ السورية للنقل البري اجتماعاتها في عمان وأقرت التقرير السنوي المتضمن إنجازات الشركة لعام ١٩٧٨ والميزانية الختامية . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأت الجمعية العمومية للشركة الأردنية السورية للملاحة البحرية اجتماعاتها في عمان لمناقشة التقرير السنوي والميزانية العمومية للشركة . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ قررت الوكالة العربية السورية للأنباء ـ سانا ـ قطع جميع علاقاتها وعقودها مع وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ استنكر الأمناء العامون المساعدون لاتحاد المحامين العرب ونقباء المحامين في أقطار الوطن العربي في جلسة عقدوها في دمشق المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، كما أشادوا بميثاق العمل القومي المشترك السوري ـ العراقي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الخميس ١٩٧٩/٥/١٠

ـ قرر المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للطيران المدني تعليق عضوية مصر في المجلس ونقل المكتب الاقليمي للمنظمة من القاهرة إلى عاصمة عربية أخرى . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلن الدكتور عثمان بدران رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للاستثمار والانماء الزراعي من مؤتمر صحفي بالخرطوم أن مجلس المساهمين المكون من الدول العربية الاثنتي عشرة المساهمة في الهيئة قد وافق في اجتماعه الأخير في ١٦ نيسان / أبريل الماضي في الكويت على الخطة الاستثمارية الأولى للهيئة والتي يتم بموجبها تنفيذ ثلاثة

عشر مشروعاً في خمس سنوات بتكلفة تبلغ ٧٧٠ مليون جنيه سوداني قد تصل الى الألف مليون في عام ١٩٨٣ أي في نهاية الخطة. وأضاف أن هناك أربعة مشاريع ستبدأ الهيئة بتنفيذها فوراً في السودان. كما نفى أن تتأثر الهيئة بالعلاقات السياسية والظروف الراهنة في الوسط العربي. (الصحافة، الخرطوم)

ـ افتتح المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابيك) اجتماعاته في الكويت بحضور وزراء من الدول العشر الأعضاء أو ممثليهم باستثناء مصر التي علقت عضويتها في المنظمة في الشهر الماضي، وقد تغيب عن الاجتماع وزيرا النفط العراقي والسعودي. ويتضمن جدول الأعمال أسساً مقترحة لسياسة عربية مشتركة لتكرير النفط وتقريراً حول بلورة أسس حوار بين أوابيك والسوق الأوروبية المشتركة. (السياسة، الكويت)

ـ أبلغت هيئة الخليج لتنمية مصر البنوك والهيئات والشركات الدولية بتجميد دعمها للمشاريع التي تنفذها الهيئة في مصر. (الجمهورية، بغداد ـ نقلاً عن صحيفة «الرياض» السعودية)

ـ قرر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في جلسته التي عقدها في دمشق تغيير مكان مؤتمر المحامين العرب الرابع عشر الذي كان مقرراً عقده في القاهرة في أواخر العام الحالي. (الثورة، بغداد ـ واع) (الوثيقة رقم ١٢١)

ـ صدر عن الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الذي عقد في عدن خلال الأيام الثلاثة الماضية بيان اعتبر فيه المجتمعون انسحاب وفد حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي من الاجتماعات موقفاً لا يتفق مع الظروف الراهنة. وأعلنوا أن الوفد قد انسحب بعد أن حاول بنيات مسبقة إفشال اجتماعات الدورة منذ بدايتها بسلسلة من الممارسات المقصودة أبرزها محاولة إثارة أجواء محمومة منذ بداية الاجتماعات وفرض الآراء الفردية على مجموع الوفود، كما طلب الوفد تأجيل مناقشة ميثاق الجبهة العربية التقدمية وحاول نقض القرارات السابقة لدورات الأمانة الدائمة والمتعلقة بضم بعض المنظمات الشعبية ومنها احدى حركات التحرير والاتحاد النسائي العربي وأحد الأحزاب الشيوعية العربية. (السياسة، الكويت)

الجمعة ١٩٧٩/٥/١١

ـ قال حافظ الأسد الرئيس السوري في حديثه مع أعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب إنّ سورية والعراق جادّان في العمل على طريق الوحدة وأكّد أنّ الأمة العربية قادرة بما تملك من إمكانات على تجاوز المرحلة الناتجة عن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية. (الثورة، بغداد ـ سانا، واع)

ـ أعلن سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي أن القيادتين السياسيتين السورية والعراقية تناقشان الآن مشروعين لوحدة الحزب والدولة بين سورية والعراق. وأضاف أن تعاون بلاده مع أقطار الخليج ينطلق أساساً من إيمانه بضرورة تعزيز التعاون على الرغم من تباين الأنظمة سياسياً واجتماعياً. (تشرين، دمشق ـ سانا)

ـ استقبل عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري وبحث معه الاجراءات الكفيلة بتنفيذ وثائق التبادل التجاري بين القطرين. (الثورة، بغداد)

ـ بدأت في صنعاء مباحثات اللجنة الاقتصادية المشتركة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية ضمن إطار الخطوات الخاصة بتوحيد البلدين. (الاتحاد، أبو ظبي ـ رويتر)

ـ أصدر المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب في ختام اجتماعات دورته الاستثنائية التي عقدت في دمشق من أول أيار الى الخامس منه بياناً جاء فيه أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لا تستهدف الأمة العربية فقط وإنما كذلك الشعب المصري وقرر الاتحاد تجميد عضوية نقابة صيادلة مصر والجمعية الصيدلية المصرية في الاتحاد. (الأخبار، عمان) (الوثيقة رقم ١١٨)

السبت ١٩٧٩/٥/١٢

ـ صرح يحيى العريشي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية بأن علاقات بلاده مع سورية

تنطلق من أساس وطني وقومي ووحدوي . وأضاف أن حكومته تلتزم بقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وأكد أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية تعتبر طعنة للأمة العربية . وعن وحدة اليمن أكد أنها سائرة في طريقها بعدما زالت الأسباب السابقة للتجزئة (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ١١٩)

الأحد ١٩٧٩/٥/١٣

ـ افتتح في بغداد المؤتمر التنفيذي الاستثنائي للمندوبين المفوضين للاتحاد العربي للمواصلات السلكية اللاسلكية ، بحضور أعضاء الوفود العربية المشاركة في لاتحاد باستثناء وفود مصر والسودان وسلطنة عمان ، لمناقشة موضوع تعليق عضوية مصر في الاتحاد ونقل مقره من القاهرة الى بغداد وتعيين أمين عام مؤقت . وتقرر تأليف لجنة فنية لتنسيق مواقف الأقطار العربية التي ستشارك في مؤتمر (الراديو) في جنيف والاتفاق على توزيع حصص الأقطار العربية في المنظمة العالمية للأقمار الصناعية الى أربع مجاميع بدلا من ثلاث لأجل زيادة أصوات الأقطار العربية في مجلس المحافظين لهذه المنظمة . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في الرياض الاجتماعات الطارئة للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة وتم اتخاذ قرار بتعليق عضوية مصر في المنظمة وحرمان ممثليها من المشاركة في الاجتماعات والمؤتمرات واللجان المنبثقة عنها . (الثورة ، بغداد ـ واخ ، واع)

ـ وصل المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية إلى السعودية في زيارة رسمية يجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين السعوديين تتعلق بالعلاقات الاقتصادية الثنائية وتطورات الوضع في الشرق الأوسط. (النهار ، بيروت ـ رويتر)

ـ صرح صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي بأن « مقاومة الوحدة بين العراق وسورية من القوى المضادة تتوازن مع دور الوحدة في العراق وسورية في استنهاض الأمة العربية . . . » وأضاف ان العراق وسورية وصلتا الى نقطة تتطلب منهما خطوة نوعية غير الميثاق وهي الوحدة . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٢٠)

ـ عقدت الجمعية العمومية للشركة السودانية المصرية للتعدين اجتماعها الأول بالخرطوم برئاسة الدكتور شريف التهامي وزير الطاقة والتعدين السوداني وأجازت التقرير العام السنوي عن نشاط الشركة وتقرير مراجع الحسابات العام كما أجازت الموازنة التخطيطية لعام ١٩٧٩ . (الأيام ، الخرطوم ـ سونا)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات اللجنة الفرعية المشتركة لصناعات الأسمنت والمواد الانشائية في القطرين السوري والعراقي . وقد تم بحث متابعة تنفيذ ما ورد من قرارات اللجنة العليا للتنسيق الصناعي فيما يتعلق باقامة مشاريع مشتركة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الاثنين ١٩٧٩/٥/١٤

ـ أصدر اتحاد الطيران العربي العربي إثر جلسة طارئة في تونس أمس الأول بياناً قرر فيه إغلاق المجال الجوي العربي أمام طائرات شركة مصر للطيران تنفيذاً لمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الأخير في بغداد ورداً على توقيع الرئيس المصري المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . كما جاء في البيان أنه قد تقرر وقف خطوط الطيران العربية الى مصر ونقل مقر الاتحاد الدائم من القاهرة الى المغرب . (السياسة ، الكويت)

ـ صرح الدكتور الصادق المقدم رئيس الاتحاد البرلماني العربي ورئيس مجلس الشعب التونسي خلال زيارته الى دمشق بأن الأمة العربية تمر حالياً في مرحلة تعتبر من أخطر المراحل في تاريخها مؤكداً ضرورة تدعيم التضامن العربي والعمل على وضع خطة مشتركة يتفق عليها العرب في جميع المجالات . (تشرين ، دمشق)

ـ صرح حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي بأن الجهود لا زالت مستمرة لوضع أسس وحدة اقتصادية تسبق الوحدة السياسة بين سورية والعراق مؤكداً أن البلدين قد اجتازا مرحلة مهمة ومتقدمة في إبراز نواة دولة الوحدة إلى عالم الوجود والحقيقة . (تشرين ، دمشق)

ـ أصدر الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي قراراً منع بموجبه الصحف المصرية والمجلات

المصرية من دخول السعودية اعتباراً من اليوم . (النهار ، بيروت ـ واس)

ـ أكّد الأمير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الوزراء ولي العهد السعودي أن بلاده لن تسدد ثمن الطائرات (ف ـ ٥) التي طلبت مصر شراءها من الولايات المتحدة الأميركية كما كان مقرراً. (الرأي ، عمان ـ ا ف ب)

ـ بدأت اللجان الثلاث الفرعية المشتركة لتوحيد المفاهيم والمصطلحات وأساليب العمل الاحصائية بين سورية والعراق اجتماعها الأول في بغداد . فقد ناقشت لجنة الاحصاءات الاقتصادية وسائل توحيد المصطلحات والتعاريف والمفاهيم الاحصائية وأساليب اعداد وتنفيذ التعددات والمحسومات الاحصائية . كما بحثت لجنة الحاسبات الالكترونية توحيد المصطلحات والتعاريف وتبادل الخبرات والمجالات الاستشارية التي تقدمها الحاسبة لمؤسسات القطاع الاشتراكي في القطرين . أما لجنة التأهيل والتدريب فقد بحثت سبل توحيد برامج التدريب في المجال الإحصائي وإعداد برامج تدريبية مشتركة بين القطرين وتبادل الخبرات والمحاضرين والمتدربين . (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ١٥/ ٥/ ١٩٧٩

ـ علق اتحاد الإذاعات العربية بعد اجتماع استثنائي عقده في بغداد عضوية مصر فيه وقرر نقل مقره من القاهرة الى عاصمة عربية أخرى لم يحددها . (الرأي العام ، الكويت ـ كونا)

ـ بدأت في تونس الدورة الاستثنائية الثامنة لمركز التنمية الصناعية الذي يشارك فيه وزراء الصناعة من ٢١ قطراً عربياً ، وقد تقرر بالإجماع تعليق عضوية مصر فيه. وتقرر نقل مقره الى تونس تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلن الأمير سلطان بن عبد العزيز رئيس اللجنة العليا للهيئة العربية للتصنيع إنهاء وجود الهيئة من الناحية القانونية اعتباراً من أول تموز/ يوليو القادم وتشكيل لجنة من الدول العربية الأربع المؤسسة وهي السعودية وقطر ومصر والإمارات العربية المتحدة للبدء بتصفية أموالها . وربط الأمير بين هذه الخطوة وتوقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الشرق الأوسط، لندن)

ـ قررت شركات نقل النفط والتأمين في ختام اجتماعاتها في الكويت تأمين ناقلات النفط والغاز العربية كمجموعة واحدة في سوق التأمين الدولية اعتباراً من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل. (القبس ، الكويت)

ـ صرح الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي بأن بلاده تريد تحقيق سلام عادل وشامل لأزمة الشرق الأوسط ، مؤكداً أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية لم « تحقق حتى الحد الأدنى المطلوب من العناصر الأساسية لإقرار السلام الحقيقي في المنطقة » . وأضاف أن السعودية ملتزمة بتنفيذ مقررات مؤتمر بغداد. (الشرق الأوسط ، لندن ـ نقلاً عن صحيفة « لوموند » الفرنسية) (الوثيقة رقم ١٢٢)

ـ صرح محمد بوستة وزير الخارجية المغربي بأن بلاده لم تتردد في أن تعلن أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية هي اتفاق جزئي منفصل وليس فيه مقومات الحل التي حرصت عليها بلاده دائماً وضّح أن هذا الموقف يأتي في إطار موقف المجموعة العربية . (السفير ، بيروت)

ـ بدأت في سورية اجتماعات القمة السورية اللبنانية بين حافظ الأسد الرئيس السوري والياس سركيس الرئيس اللبناني بهدف معالجة الأزمة اللبنانية . وصرح الرئيس اللبناني بأنه سيستعرض مع الرئيس السوري « الشؤون العائدة للمنطقة العربية بصورة عامة . كما سيتناول بالبحث الشؤون التي تهم لبنان وسورية . . . » وقال الرئيس السوري إن بلاده ستبذل كل ما تستطيع وستتعاون بأقصى ما تستطيع للتغلب على المصاعب التي تفرضها الظروف . (السفير ، بيروت)

ـ صدر في صنعاء بيان مشترك يمني ـ سعودي في ختام زيارة المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية إلى السعودية أكّد تمسك البلدين الكامل بقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب. (الثورة ، بغداد ـ واع)

الأربعاء ١٦/ ٥/ ١٩٧٩

ـاختتم المؤتمر الاستثنائي للمندوبين المفوضين للاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية اجتماعاته أمس الأول باتخاذ عدة قرارات منها تعليق عضوية مصر في الاتحاد ونقل مقر الاتحاد من القاهرة الى بغداد . (الثورة ، بغداد)

ـ اختتم الياس سركيس الرئيس اللبناني زيارته الرسمية لدمشق وصرح بأنه بحث مع حافظ الأسد الرئيس السوري مجمل الأوضاع في الشرق العربي وخصوصاً ما يهم شؤون لبنان . وقال الرئيس السوري إنه قد توصل مع الرئيس اللبناني إلى حلول موحدة لمجموعة المشاكل التي تواجه لبنان . (تشرين ، دمشق. سانا)

ـأصدرت اللجنة الاقتصادية المشتركة لجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية في ختام أعمالها في صنعاء بياناً أشارت فيه الى أنه قد تم الاتفاق على بعض القضايا المعلقة في الدورات السابقة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـقال الدكتور ناجح محمد خليل نقيب المعلمين العراقي أنه قد تم الاتفاق بشكل مبدئي على قانون موحد لاتحاد المعلمين في دولة الوحدة بين سورية والعراق وعلى برامج مشتركة مرحلية تتمثل في لقاءات المعلمين على مستوى القواعد والقيادات لتبادل التجارب في الحقول التربوية والمهنية والنقابية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ انتهت في السودان مباحثات لجنة التكامل بين مصر والسودان بعد مناقشة كافة الاجراءات التنفيذية للمشروعات الصناعية والتعدينية المشتركة بين الجانبين ومنها مشروعات السكر والورق والاسمنت والتعدين . (الأهرام ، القاهرة)

ـاختتمت اللجنة الاقتصادية الثنائية الأردنية السعودية المشتركة أعمالها في الرياض أمس الأول بعد بحث عدد من المواضيع المتعلقة بزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

الخميس ١٧/ ٥/ ١٩٧٩

ـقال الملك الحسن الثاني عاهل المغرب إن بلاده لن تقبل أبداً مصالحة بشأن مشكلة الصحراء الغربية ، لكنه أضاف أن المغرب لن يحرك ساكناً لمنع موريتانيا من إبرام السلام ، كما أكد استعداده للاجتماع بالرئيس الجزائري في الوقت الذي لم يبدِ فيه الجزائريون أية رغبة في ذلك . (السفير ، بيروت ـ أ ف ب)

الجمعة ١٨/٥/١٩٧٩

ـصدر بيان عن وزير الدفاع المصري رفض فيه قرار السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة بحلّ هيئة التصنيع العربية ووصفه بعدم الشرعية وأكّد أن مصر ستواصل نشاط الهيئة بمفردها . (الشرق الأوسط ، لندن ـي ب أ)

ـقال ماجد محمد الماجد رئيس مؤسسة النقد القطرية إن الدراسة لا تزال جارية منذ أيار / مايو ١٩٧٥ لوضع الأسس والقواعد من أجل إيجاد وحدة نقدية لدول منطقة الخليج بهدف الغاء كل عمليات التحويل بين الدول الخليجية مما يسهل التبادل الاقتصادي ويساهم في قيام سوق مالية منظمة في الخليج . (أخبار الخليج ، المنامة ـ و أ خ ؛ نقلاً عن صحيفة « الراية » القطرية الاسبوعية)

ـعمم البنك المركزي الأردني على كافة البنوك المرخصة والصرافين المرخصين بياناً بالاجراءات المتعلقة بالمقاطعة الاقتصادية لمصر نتيجة توقيع المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الرأي ، عمان)

ـاستقبل علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية في عدن محمد الخادم الوجيه وزير التربية في الجمهورية العربية اليمنية رئيس لجنة التربية والثقافة والاعلام في اللجنة المشتركة لشطري اليمن وبحثا سير عمل اللجنة في دورتها الحالية ، التي بدأت أعمالها في عدن أمس الأول ، بهدف التوصل الى نتائج إيجابية للمساعدة في تحقيق وحدة شطري اليمن . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- استقبل طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة رئيس الجانب العراقي في اللجنة السياسية والإعلامية والثقافية المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق في بغداد أحمد اسكندر أحمد وزير الإعلام السوري عضو اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية وبحث معه الخطوات العملية في إطار ميثاق العمل القومي المشترك والأوضاع في المنطقة العربية. (الثورة ، بغداد - واع)

- تمت في بغداد مناقشة توحيد التشريعات والهياكل التنظيمية في مجال العمل والشؤون الاجتماعية بين سورية والعراق . (الثورة ، بغداد)

السبت ١٩/ ٥/ ١٩٧٩

- صرح عيسى غانم الكواري وزير الإعلام في قطر بأن الإعلام القطري يرتكز في المقام الأول على الدعوة الى زيادة التلاحم والتنسيق والتضامن بين أبناء الأمة العربية وزيادة وحدة الصف وصولاً الى الهدف المشترك الواحد لأن الأحداث أثبتت أن التضامن العربي هو أقوى أسلحة النصر العربية.(السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٢٣)

- وصل الملك خالد عاهل السعودية الى المغرب في زيارة رسمية . ويتوقع أن يبحث مع الحسن الثاني ملك المغرب موضوع القدس والقضية الفلسطينية والحرب في الصحراء . (السياسة ، الكويت - أ ف ب ، رويتر)

- أنهت اللجان الفرعية لتوحيد المناهج الدراسية بين القطرين العراقي والسوري دورة اجتماعاتها الثانية في بغداد بعد أن أنجزت المهام المناطة بها ومنها وضع مواصفات لكل كتاب مدرسي ووضع جدول زمني لتطبيق الكتب الموحدة والتربية الموسيقية . (الجمهورية ، بغداد)

- عقدت اللجنة الكشفية العربية اجتماعاً طارئاً في تونس لدرس الوضع الكشفي في المنطقة العربية والموقف من مصر ، وقررت نقل مقرها من القاهرة الى تونس بصفة مؤقتة الى أن ينعقد المؤتمر الكشفي الاستثنائي،كما قررت تجميد عضوية مصر في الهيئة الكشفية العربية . (العمل ، تونس)

- افتتحت في بغداد الندوة الموسعة لحقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي التي تنظمها الأمانة العامة لاتحاد الحقوقيين العرب . (الجمهورية ، بغداد)

الأحد ٢٠/ ٥/ ١٩٧٩

- وقع في تونس مصطفى الزعنوني الوزير المعتمد لدى الوزير الأول المكلف بالتخطيط في تونس وناصر النويس المدير العام لصندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي اتفاقيتين بين تونس والصندوق ، تتعلق الأولى بمشاركة الصندوق في رأسمال شركة الأسمدة الفوسفاتية والآزوتية ، وتتعلق الثانية بمنح الصندوق قرضاً لتونس يخصص لتوسيع حجم الاستثمارات في الثروة الفوسفاتية التونسية . (العمل ، تونس)

الاثنين ٢١/ ٥/ ١٩٧٩

- أعلن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري أن بلاده على استعداد للمساهمة في إقرار السلام في الصحراء الغربية مع احترام مقررات الأمم المتحدة والوحدة الافريقية . (السفير ، بيروت - ا ف ب ، و ا ج)

- وصل عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى الجزائر في زيارة رسمية لإجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين حول الوضع في المنطقة العربية . (السفير ، بيروت - و ا ج)

- بدأ بالقاهرة الاجتماع السابع للجنة الفنية المشتركة للزراعة والري بين مصر والسودان لبحث المشروعات المشتركة بين البلدين ومتابعة ما تم تنفيذه منها في إطار مشروعات التكامل ، ومناقشة أعمال الشركة الزراعية المشتركة ومشروعي إنتاج اللحوم والزيوت . (الأهرام ، القاهرة)

- بدأت في بغداد المباحثات بين الشرطة العراقية

والشرطة السورية لدراسة توحيد القوانين وأنظمة الشرطة في القطرين في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

- أعلنت لجنة الحاسبة الالكترونية واللجنة الاقتصادية ولجنة التدريب والتطوير المنبثقة عن اللجنة الرئيسية لتنسيق العمل الاحصائي بين الأجهزة الاحصائية في العراق وسورية عدة توصيات تهدف الى توحيد المفاهيم والمصطلحات الاحصائية بين القطرين وتوحيد أساليب العمل الاحصائي وتبادل الخبرات وتوحيد الأنظمة والبرامج المستخدمة في الحاسبات الالكترونية . (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ١٩٧٩/٥/٢٢

- عقدت اللجنة السداسية المكلفة بتنفيذ قرارات مؤتمر بغداد اجتماعاً في تونس لمناقشة جدول أعمالها الذي يتضمن خمس نقاط تتعلق بمتابعة تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد . (العمل ، تونس)

- وافق الاجتماع العربي للتحضير لمؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية في ختام اجتماعاته في بغداد على ورقة عمل عربية داعياً الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمنظمات العربية المعنية لإقرارها كأساس متفق عليه بالاجماع للتعاون العملي على المستويين الوطني والقومي . وتتضمن الورقة العربية للمؤتمر (٢٤) موضوعاً تتناول سياسة العلم والتكنولوجيا وخطط التنمية والبنى الأساسية للعلم والتكنولوجيا وأجهزة البحث العلمي والتطوير ونظم المعلومات في ميدان العلم والتكنولوجيا وتنمية القوى البشرية. (الثورة، بغداد)

-منعت الجمهورية العربية اليمنية دخول الصحف والمجلات السياسية المصرية وذلك انسجاماً مع مقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (النهار ، بيروت - واع)

-بدأت في الجزائر المباحثات السياسة بين الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائري وعبد الفتاح اسماعيل رئيس جهورية اليمن الديمقراطية . (الشعب ، الجزائر)

- عقدت اللجنة التشريعية والقضائية المشتركة للجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية أول اجتماعاتها في صنعاء لمناقشة مواضيع تتعلق بتوحيد القوانين التشريعية والقضائية بين شطري اليمن . (الثورة ، بغداد - واع)

-بدأت في طرابلس المحادثات الليبية السودانية بين عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي والرشيد الطاهر نائب الرئيس السوداني وتم بحث أوضاع الساحة الافريقية والعلاقات الثنائية بين البلدين . (الشرق الأوسط ، لندن - واع)

الأربعاء ١٩٧٩/٥/٢٣

-وافقت الحكومة الأردنية على نقل مقر الاتحاد العربي للتأمين الى عمان بدلاً من القاهرة . (الثورة ، بغداد - واع)

-صرح جعفر النميري الرئيس السوداني أنه « يوافق على صحة ما قيل » حول موافقة السودان على مقررات قمة بغداد والتي وردت في البيان السوداني - الليبي المشترك وأضاف ان حكومته تؤمن بجامعة الدول العربية بالرغم من عدم قطع علاقاتها بمصر ومقاطعتها (القبس، الكويت - كونا)

-افتتح في الرياض الاجتماع الدوري الرابع لمحافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول الخليج العربية . ودعا الشيخ عبد العزيز القريشي محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي الى تكاتف وتعاون دول الخليج في مواجهة كل الظروف وأكد أنه من الحكمة رسم سياسة مالية ونقدية خليجية موحدة . ويشترك في هذا الاجتماع محافظو البنوك المركزية والمؤسسات النقدية العربية بالسعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عمان وقطر والبحرين والعراق . (الشرق الأوسط ، لندن - واس)

-عقد نور الدين الكتاري كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الاجتماعية المكلف بالتشغيل في تونس جلسة عمل مع جاسم الركابي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقي لبحث طرق ووسائل التعاون بين تونس والعراق في مجال استخدام الأيدي العاملة

(العمل ، تونس)

الخميس ١٩٧٩/٥/٢٤

-قرر اتحاد الموانىء العربية في اجتماع طارىء عقده في البصرة تعليق عضوية مصر في الاتحاد تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ونقل مقره من الاسكندرية الى بغداد . (الشرق الأوسط ، لندن - ي ب ا)

-غادر عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الجزائر بعد إصدار بيان صحفي مشترك يمني - جزائري جاء فيه أنه قد تم بحث العلاقات الحزبية بين حزب جبهة التحرير الوطني والحزب الاشتراكي اليمني كما أكّد البيان ضرورةتطويروتعزيز العلاقات بين الحزبين . واتفاقهما على العمل على تنسيق مواقفهما السياسية في المحافل والمؤتمرات الشعبية على الصعيدين العربي والدولي . كما تضمن تأييد الجزائر للمواقف والجهود المبذولة لتحقيق الوحدة اليمنية ، وأكد ضرورة تطبيق مقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب كحد أدنى لمجابهة المعاهدة المصرية - الاسرائيلية . وبالنسبة للصحراء الغربية ، ندد الطرفان بالسياسة التوسعية في المنطقة وخاصة ضد الشعب الصحراوي.(الشعب ، الجزائر)

-وصل عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الى ليبيا بهدف تطوير العلاقات القائمة بين الثورتين ودعمهما في مختلف المجالات . (الشعب ، الجزائر)

-صدر في ختام الزيارة التي قام بها الملك خالد عاهل السعودية للمغرب بيان مشترك سعودي - مغربي أكد تشبث البلدين بقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط . وأضاف البيان أنه تم التنسيق بين البلدين بشأن العمل على تطبيق قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وضرورة قيام الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بدور فعال في تطبيق تلك القرارات . (الشرق الأوسط ، لندن - و ا س)

الجمعة ١٩٧٩/٥/٢٥

-أنهت اللجنة السداسية - المكلفة من مجلس جامعة الدول العربية بدراسة نقل مقر الجامعة ومنظماتها المتخصصة من القاهرة - اجتماعات دورتها الثانية المنعقدة في تونس بعد بحث وضع الموظفين الإداريين ومعاوني الخدمات . (العمل ، تونس) كما قررت اللجنة تشكيل لجنة فرعية ثلاثية برئاسة الأمين العام المساعد للشؤون المالية والادارية وبعضوية كل من مندوبي الكويت وتونس للقيام بجولة عاجلة في الدول العربية التي لم تسدد أنصبتها بعد في ميزانية الجامعة لحثها على المسارعة في دفع أنصبتها.(القبس ، الكويت)

-عقدت اللجنة المفوضة بنقل مقر اتحادات إذاعات الدول العربية اجتماعاً في تونس وقررت تطبيق قرارات اللجنة السداسية بنقل مقر الاتحاد . (العمل ، تونس)

-طلبت السعودية أمس الأول من الإدارة العامة للإعارات الخارجية بوزارة التربية والتعليم المصرية ٣٢٨٥ معلم ومعلمة من مختلف التخصصات والمراحل ، كما طلبت تجديد إعارة ٧ آلاف معلم ومعلمة لاستكمال مدة الإعارة القانونية وهي ٤ سنوات . (السياسة ، الكويت - ا ف ب - نقلاً عن صحيفة « الأهرام » القاهرية)

- صدر البيان الختامي لندوة حقوق الانسان في الوطن العربي التي نظمها اتحاد الحقوقيين العرب في بغداد في المدة من ١٨ لغاية ٢٠ من الشهر الحالي . ورد فيه الإعلان عن إنشاء لجنة عربية دائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي ، كما أكد على ضرورة تعزيز حرية الصحافة والرأي في الوطن العربي وحرية التنقل والإقامة والعمل . كما شجب البيان المعاهدة المصرية - الاسرائيلية معتبراً إياها باطلة لأنها تتجاهل بشكل أساسي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٢٥)

السبت ١٩٧٩/٥/٢٦

-صرح المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

العربية اليمنية بأن الجهود تتركز حالياً على التغلب على كل سبب يعوق الوحدة مع جمهورية اليمن الديمقراطية مؤكداً أن الوحدة هي مطلب شعبي . وعن موقف بلاده بالنسبة للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية أكد أنه يتماشى مع قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وأضاف ان المعاهدة ستخلق آثاراً سلبية على بعض القضايا العربية ولكنه أشار الى أن العرب قادرون على احتواء جميع الآثار السلبية عن طريق استراتيجية اقتصادية وسياسية عربية مشتركة . (الشرق الأوسط ، لندن)

-أكدت الحكومة الموريتانية عزمها على إقامة علاقات سياسية مع الجزائر ، وعلى استمرار الحكومة في سياسة الحوار مع جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (الفجر الجديد ، طرابلس ـ أ ف ب)

- غادر جاسم الركابي وكيل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقي تونس بعد أن وقع مع نظيره التونسي مشروع اتفاق ينظم حركة تنقل الأيدي العاملة بين تونس والعراق . (العمل ، تونس)

الأحد ١٩٧٩/٥/٢٧

-أقرت هيئة الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية في اجتماعها في بيروت مذكرة تقدم بها المدير العام لوكالة الأنباء العراقية حول مقاطعة وكالة أنباء الشرق الأوسط عربياً وإسلامياً ودولياً . وقد أوصت هيئة الأمانة العامة للاتحاد ست عشرة وكالة أنباء عربية بمقاطعة الوكالة المصرية . (الثورة ، بغداد ـ واع)

-افتتح محمد عايش عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة والمعادن العراقي في بغداد مؤتمر دراسة واقع النمو الصناعي في منطقة الخليج العربي وعلاقته بمستقبل التكامل الاقتصادي العربي ويناقش المؤتمر الذي ينظمه اتحاد الصناعات العراقي بالتعاون مع الاتحاد العام للغرف التجارية والصناعية والزراعية للبلاد العربية ٢٥ بحثاً تتناول واقع النمو الصناعي وعلاقته بمستقبل التكامل الاقتصادي العربي . (الثورة ، بغداد)

- صرح الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي بأن مجلس وزراء الصحة العرب عقد اجتماعاً طارئاً خلال الدورة الثانية والثلاثين السنوية لمنظمة الصحة العالمية التي اختتمت أعمالها في جنيف أول أمس ، وأنه قد تقرر فيه تعليق عضوية مصر في المجلس . (الثورة ، بغداد)

- أعلن مسؤول في وزارة الإعلام اليمنية في صنعاء أن الصحف والمجلات المصرية منعت من الدخول الى الجمهورية العربية اليمنية . (السياسة ، الكويت)

-عقدت لجنة التعليم المشتركة بين العراق وسورية اجتماعاً في بغداد بحثت فيه أسس توحيد المناهج الدراسية ومفردات ومواصفات الكتب المدرسية إضافة الى تحديد جدول زمني لتطبيق الكتب الموحدة . (الثورة ، بغداد)

-أنهت اللجنة الفرعية العراقية السورية لتوحيد أنظمة وقوانين قوى الأمن الداخلي في كلا القطرين اجتماعاتها في بغداد بعد إعداد مشروع قانون موحد للخدمة والتقاعد . (الثورة ، بغداد)

-استقبل الدكتور عصام عبد علي وزير التعليم العالي العراقي ببغداد الدكتور عبد الحق برارحي وزير التعليم العالي الجزائري وبحث معه سبل تطوير التعاون والتنسيق بين مؤسسات البحث العلمي والجامعات في القطرين . وأعرب الوزير العراقي عن استعداد وزارته فتح أبواب الجامعات العراقية أمام الطلبة الجزائريين . (الثورة ، بغداد)

الاثنين ١٩٧٩/٥/٢٨

- صرح الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية وشؤون المقاطعة بجامعة الدول العربية بأن الادارة الاقتصادية بالجامعة تعكف حالياً على وضع استراتيجية للعمل العربي المشترك تمهيداً لعرضها على مؤتمر قمة عربي مقبل لإقرارها والبدء بتنفيذها . وعن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية أضاف انها « تستهدف تغيير الخريطة السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية وشق الصف العربي وصهينة الفكر والعمل العربي . . . » (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٢٦)

ـأعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن بلاده ترحب بانعقاد مؤتمر عربي جديد لبحث وضع استراتيجية عربية واحدة للمرحلة المقبلة . (القبس ، الكويت)

ـصرح الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني بأن الوحدة الخليجية هي أمنية كل خليجي وأنه « لا بد أن تتحقق هذه الوحدة على مراحل وأن تحقق في البداية بعض الخطوات التي تكون بداية مثل إصدار العملة الخليجية الموحدة ووضع أسس التكامل الاقتصادي بين دول المنطقة . . . » (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٢٧)

ـاستقبل العقيد عيسى شعيب العلي مدير الإدارة العامة للشرطة في الكويت وفد المديرية العامة للشرطة العراقية لبحث إقامة تعاون مشترك في مجالات العلوم الشرطية في ضوء توصيات قادة الشرطة العرب الأخير . وسيطلع الوفد على النظم والمناهج الدراسية المعمول بها في معاهد وكليات الشرطة ، ولتبادل المعلومات والخبرات في هذا المجال . (القبس ، الكويت)

الثلاثاء ١٩٧٩/٥/٢٩

ـبدأت في عمان اجتماعات مجلس إدارة الأكاديمية العربية للنقل البحري ، وتم بحث موضوع تعليق عضوية مصر في الأكاديمية وتعيين مقر جديد لها ، ويشارك في هذه الاجتماعات وفود تمثل كل من سورية والعراق والأردن وفلسطين وجمهورية اليمن الديمقراطية وليبيا والكويت وقطر والسعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة . (الثورة ، دمشق)

ـصرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بأن وحدة القطرين السوري والعراقي ستكون مفتوحة لأي قطر عربي يرغب في الانضمام اليها . مؤكداً أن سورية والعراق تسعيان الى الوحدة العربية الشاملة التي تضم جميع العرب . وأضاف أن سورية مرتاحة للموقف العربي إزاء المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وأكد أن العرب يملكون كل الامكانيات التي تمكنهم من إسقاط هذه المعاهدة . (الثورة ، دمشق ـ سانا ـ مقابلة صحفية مع صحيفة «ريتابورينا» من إذاعة سويسرا ـ القسم الايطالي)

ـصدر في ختام زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي للجزائر بيان جزائري ـ ليبي مشترك جاء فيه أنه قد تم التوقيع على محضر اتفاق لزيادة وتطوير التعاون بين البلدين في كافة المجالات ، وعلى برامج عمل للتعاون الثقافي والتعليمي . كما أكد البيان عزم الطرفين على مواصلة النضال والالتزام بأهداف الكفاح العربي وعلى أهمية تطبيق مقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (الشعب ، الجزائر) (الوثيقة رقم ١٢٨)

الاربعاء ١٩٧٩/٥/٣٠

ـعقد في بغداد الاجتماع الاستثنائي للجمعية العمومية للاتحاد العربي للصناعات الغذائية بحضور وفود تمثل كل من العراق وسورية والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والأردن وليبيا والجزائر وفلسطين بالاضافة الى ممثل عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية . وتقرر في هذا الاجتماع تعليق عضوية مصر في الاتحاد ونقل مقره من القاهرة إلى بغداد تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . كما تقرر تكليف الأمانة العامة بمتابعة موضوع نقل الأرصدة والمبالغ التابعة للاتحاد والموجودة في البنوك المصرية الى المصارف التي سيتعامل معها الاتحاد مستقبلاً . (الثورة ، بغداد)

ـصرح الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بأن بلاده تدعو دائماً الى كل ما يوحد بين أبناء الوطن العربي سواء في الخليج أو في غيره من البلاد العربية ، وأعرب عن أمله في أن تكون الامارات العربية المتحدة بداية الوحدة المرجوة . وأكد أن المنطقة العربية في مرحلة خطرة الآن ولا بد من العمل المستمر المبني على التضامن والعمل العربي المشترك . (القبس ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفة « تشرين » السورية) (الوثيقة رقم ١٢٩)

ـصرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بأنّ مصر لم تكن البادئة بالهجوم على الدول العربية التي شاركت في مؤتمرات بغداد كما أنها لم تكن

هي التي مزّقت التضامن العربي،وأضاف أنّ بلاده على استعداد دائم لتوحيد الصف العربي والحفاظ على تضامن الأمّة العربيّة . (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم ١٣٠)

-بدأت في دمشق المباحثات بين وكيل وزارة التربية للشؤون الإدارية والمالية في العراق ومعاون وزير التربية السوري لاستكمال بحث المواضيع المتعلقة بالمناهج والأنظمة والتشريعات وإعداد المعلمين ، ومتابعة أعمال للجان الفرعية لتوحيد المناهج بين سورية والعراق تنفيذاً لميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

-قرر الاتحاد الرياضي العربي المجتمع في الرباط تعليق عضوية مصر في الاتحاد تطبيقاً لقرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (الندوة ، مكة المكرمة)

الخميس ١٩٧٩/٥/٣١

-وصل الى عمان عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء جمهورية اليمن العربية في بداية جولة تشمل العراق والسعودية وليبيا والجزائر . وتهدف الزيارة الى تعزيز العلاقات الثنائية وبحث كافة الأمور ذات الاهتمام المشترك لتقوية حلقة التضامن العربي . (عكاظ ، جدة - واس)

-اجتمع في دمشق معاون وزير الداخلية لشؤون الشرطة في سورية مع وفد الشرطة العراقية واستعرض معه الخطوات التي تم اتخاذها لتعزيز التعاون بين جهازي الشرطة في القطرين وتوحيد الأنظمة والقوانين في مجال عملها وذلك في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك بين البلدين . (البعث ، دمشق - سانا)

حـــزيــران (يــونيــو)

الجمعة ١/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أبلغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في مذكرة لها ٢١ مؤسسة ومشروعـاً عربياً وأجنبياً مشتـركاً بقـرار اللجنة العـربية السـداسية الخاصـة بوقف المساعـدات الفنية والمالية التي كانت تقدمها لمصر والمؤسسات المصرية بصورة مباشرة أو غير مباشرة . ومن بين هذه المؤسسات اتحاد المصارف العربية الفرنسية والبنك الافريقي للتنمية والمصرف العربـي الاسبانـي . (تشرين ، دمشـق ـ وكالات)

ـ قررت الأكاديمية العربية للنقل البحري نقل مقرهـا من الاسكندرية الى تونس مؤقتاً الى أن يتم اختيار مقر جديد لها. (الثورة ، بغداد)

ـ صرح الشيخ سعد العبدالله الجابر الصباح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي ، بأن العمل على صيانة وترسيخ التضامن العربي هو أحـد المبادىء الأسـاسية الثابتة لسياسة الكويت . وحـول الجهـود التـي بذلـت لتحقيق التنسيق والتكامل بين أقطار الخليج العربي قال إنهـا حققـت نتائـج طيبـة وقـد ظهـرت في المجـالات الاقتصادية والتربوية والاعـلامية وغيرهـا وأضـاف أن بلاده تواصل العمل بالاشتراك مع دول الخليج من أجل الانتقـال الى مرحلـة متقدمـة من التكامـل والتعـاون الشامل . (تشرين ، دمشق)

ـ قـال الفـريق أحمـد بدوي رئيس أركان القـوات المسلحة المصرية إن بلاده على استعداد لارسال قوات الى السودان في حال تعرضه الى غزو خارجي إلا أنـه نفـى وجود أية قوات مصرية في السودان في الوقت الحـاضر. (السياسة ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفـة « الأهـرام » القاهرة)

ـ إختتمت لجنة الفتوة الفرعية المشتركة لتوحيد المناهج الدراسية بين سورية والعراق أعمالها في بغداد بعد وضع مفردات كتب مادة الفتوة للمراحـل الـدراسية الثـلاث الابتدائية والمتوسطة والاعدادية . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢/ ٦/ ١٩٧٩

ـ صرح الشيخ سالـم صبـاح السالـم وزير الدفـاع الكويتي بأن بلاده لا تعمل من أجل تنسيق عسكري مع دول الخليج لعدم ضرورته ، وأضاف أنّ هناك دراسات عديدة ومعطيات كثيرة تشجع على إقامة مشاريع صناعية مثل مصانع للسلاح في منطقة الخليج بتمويل كويتي أو بتمويل تشترك فيه الكويت وقطر والامـارات العـربية المتحدة . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٣٢)

ـ صرح أحمد اسكندر أحمد وزير الإعلام السوري بأن حكومته مرتاحة للموقف العربي وواثقة من نتائج القمة العربية التاسعة . وعـن الوحـدة السـورية ـ العـراقية

أعلن أن البلدين وصلا المرحلة النهائية في الإعداد لصيغتها الدستورية. (المستقبل، باريس ـ العدد ١١٩) (الوثيقة رقم ١٣٣)

ـ صرح الحسن الثاني ملك المغرب انه رغم التأييد السابق الذي قدمه المغرب للمبادرة المصرية ، إلا أنّه يرفض تفاصيل المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . وفيما يتعلق بمشكلة الصحراء نفى أن تكون هناك أية اتصالات سرية مع الجزائر . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٣٤)

ـ أوضح البروفسور بنعمر رئيس المؤتمر الدولي الثامن لأطباء القلب الناطقين بالفرنسية أنه تقرر تأسيس جمعية مغربية ـ تونسية لأطباء القلب على أمل مشاركة أطباء من باقي دول المغرب العربي بقصد توحيد الأهداف في الميدان الطبّي . (الأنباء ، الرباط)

ـ صدرت في ختام أعمال المؤتمر الأول للإتحاد العربي للألعاب الرياضية في الرباط توصيات تدعو الى تكثيف اللقاءات والمشاركة الجماعية في النشاطات الرياضية والشبابية على الساحة العربية ، وحثّت على مساندة الحركة الرياضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً وإقامة الدورات الرياضيّة لقارتي آسيا وأفريقيا في العواصم العربيّة لضمان طرد اسرائيل من المؤتمرات . (الأنباء ، الرباط)

الأحد ٣/ ٦/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة السداسية المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في آذار/ مارس الماضي لمناقشة استكمال الاجراءات الخاصة بنقل مقر جامعة الدول العربية ومتابعة تنفيذ مقررات مؤتمر بغداد . (الوحدة ، أبو ظبي)

ـ دعا جعفر النميري الرئيس السوداني الى اجتماع قمة عربي عاجل يعقد في مكة المكرمة يهدف الى رأب الصدع في الصف العربي الواحد وإيجاد حل للقضية الفلسطينية واقترح أن يبحث الاجتماع تطبيق مقررات مؤتمري القمة في الجزائر والرباط . (المدينة، جدة ـ نقلاً عن مجلة « المستقبل »)

ـ أكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي أنّ بلاده لم تتخذ أيّ إجراء ضد دخول المصريين الى السعودية.(السياسة ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)

ـ تم في الجزائر التوقيع على بيان مشترك بين حزب جبهة التحرير الوطني (الجزائري) وحزب البعث العربي الاشتراكي في سورية جاء فيه أنه دارت مباحثات بين الحزبين تهدف الى توثيق عرى التعاون والتضامن وتنسيق الجهود في شتى المجالات بما يخدم أهداف الأمة العربية . كما عبر الطرفان عن عزمهما على التصدي للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وإحباطها ورفض النتائج الناجمة عنها . وأكد البيان على ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي في الصحراء الغربيّة وعلى إيجاد حل عادل وسلمي لقضيته . (الشعب ، الجزائر) (الوثيقة رقم ١٣٥)

ـ إفتتح في دمشق المؤتمر الاستثنائي لاتحاد الموزعين العرب بمشاركة سورية والعراق والأردن ولبنان وليبيا وتونس والسعودية والامارات العربية المتحدة والكويت وقطر ومسقط والمغرب . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الإثنين ٤/ ٦/ ١٩٧٩

ـ بدأت اللجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس اجتماعها الطارىء في بغداد وقررت تعليق عضوية مصر تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . وشاركت في الاجتماعات وفود تمثل الأردن وسورية ولبنان والكويت وفلسطين والبحرين والامارات العربية المتحدة والمغرب وجمهورية اليمن الديمقراطية والعراق . (المدينة المنورة ، جدة)

ـ أوصى مؤتمر دراسة واقع النمو الصناعي في منطقة الخليج العربي الذي عقد في بغداد بضرورة قيام دول الخليج العربي بإعطاء الأولوية للتصنيع في خطط التنمية وكذلك وضع استراتيجية متكاملة للتنمية في الاستثمارات . (الرياض ، الرياض ـ واس)

ـ صدر بيان مشترك في كل من دمشق والجزائر عن المباحثات الحزبية بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية برئاسة عبد الله الأحمر الأمين العام

المساعد ووفد حزب جبهة التحرير الجزائرية برئاسة محمد صالح يحياوي عضو المكتب السياسي للحزب اتفق فيه الجانبان على تنظيم لقاءات دورية بين القيادتين تتم مرتين في السنة لتنسيق الأعمال والتشاور وتدعيم التعاون الإعلامي بين البلدين وتنسيق جهودهما في الملتقيات الحزبية والإقليمية والدولية وعلى تبادل الأدبيات والوثائق. (البعث ، دمشق ـ سانا)

الثلاثاء ٥/ ٦/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات الدورة الثانية والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مستوى وزراء التجارة والمال والاقتصاد في الدول الأعضاء في المجلس . (الشرق الأوسط ، لندن ـ و ا س)

ـ أجرى الملك حسين عاهل الأردن في الجزائر محادثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري استعرضا فيها أهم قضايا الأمّة العربيّة . (الشعب ، الجزائر)

ـ إستقبل الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية الذي صرح عقب الاجتماع بأنهما بحثا في آخر التطورات في لبنان وخاصة الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وإمكانيّة عقد مؤتمر قمة عربي. (القبس ، الكويت)

ـ أعلن المقدم محمد ولد هداه الله رئيس الوزراء الموريتاني إن بلاده ستواصل المفاوضات مع جبهة البوليساريو للتوصل الى تسوية لمشكلة الصحراء الغربية على أساس لوائح منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة وحق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. كما أعلن أن بلاده ستواصل جهودها لاعادة العلاقات مع الجزائر. (الفجر الجديد، طرابلس)

ـ صرح الشيخ خليفة بن حمد آل خليفة رئيس الأركان البحريني بأن القوة العسكرية البحرينية هي امتداد للجيش الكويتي وأن التعاون والمشاورات بين الجيشين قائمة وأضاف أنّه لا حاجة الى أحلاف عسكرية مع الدول المجاورة لأنّ مصير كل هذه الدول واحد. (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٣٧)

الأربعاء ٦/ ٦/ ١٩٧٩

ـ عقد المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية اجتماعاً طارئاً في الكويت وقرر تعليق عضوية المدن المصرية في المنظمة رداً على توقيع مصر المعاهدة مع اسرائيل.(السياسة ، الكويت)

ـ دعا الشيخ علي خليفة الصباح وزير النفط الكويتي الدول العربية المنتجة للنفط للعمل على استثمار أكبر عائد ممكن من هذه الثروة وقال إنّ عدة مشاريع عربية نفطية مشتركة تجري الآن دراستها عن طريق منظمة (الاوابك) وإنّ من بين هذه المشاريع مصنعاً لإنتاج الزيوت الأساسية ومشروع الحوض الجاف الثاني لمنظمة أوابك . (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ)

ـ صرح عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية إثر زيارة رسمية لبغداد بأن زيارته ستعزز من عملية الاحتفاظ بوحدة الروح العربية والتوجه العربي التي جسدها مؤتمر القمة العربي التاسع ومؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وعدّها تصعيداً للعمل الثنائي والعمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

ـ أصدرت الحكومة الجديدة في نواكشوط بياناً رسمياً بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر وإجراء حوار مع البوليساريو . (الثورة ، بغداد)

ـ إجتمع الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي مع عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية واستعرضا كافة الأوضاع العربيّة والدولية والعلاقات الثنائية . (الرياض ، الرياض)

ـ عقدت اللجان الفرعية لقوى الأمن الداخلي في سورية والعراق اجتماعات مشتركة في بغداد لاستكمال المباحثات التي جرت في دمشق الشهر الماضي لتوحيد أنظمة وقوانين الشرطة في ضوء ميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

الخميس ٧/ ٦/ ١٩٧٩

ـ صرح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس

الوحدة الاقتصادية العربية في ختام اجتماعات المجلس في عمان انه اتخذ عدة قرارات أهمها توحيد التعرفة الجمركية للمواد الأولية ومستلزمات الانتاج الداخلية في الصناعات المتماثلة في السوق العربية المشتركة كمرحلة أولى من مراحل إقامة التعرفة الجمركية الموحدة لدول السوق تمهيداً لإقامة المنطقة الجمركية الموحدة . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ صرح الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان الساحة العربية مقبلة على مرحلة تحمل في طياتها الكثير من الأحداث والتحديات وأعرب عن أمله في أن تحقق قرارات مؤتمر بغداد الأهداف التي اتخذت من أجلها وهي درء الأخطار ووضع حد للأضرار عن الأمة العربية . وأضاف أن الشعب المصري هو جزء من الأمة العربية وانه سوف يعود الى موقعه الصحيح للاسهام بمسار الأمة العربية . (السياسة ، الكويت ـ نقلاً عن صحيفة « المدينة المنورة » السعودية) (الوثيقة رقم ١٣٨)

ـ إجتمع الملك حسين عاهل الأردن في الجزائر بوفد من جبهة البوليساريو برئاسة محمد الأمين الوزير الأول الذي أطلع الملك على وجهة نظر بلاده بالنسبة للحرب مع المغرب وموريتانيا . (الشعب ، الجزائر)

ـ صرح عبد الرحمن العتيقي وزير المالية الكويتي بعد أن حضر اجتماعاً لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عُقِدَ في عمان بأن مباحثاته مع كبار المسؤولين في الأردن تناولت توسيع التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والاستشارية كما أسفرت عن التوصل الى وضع خطوط عريضة لإنشاء شركة مساهمة عامة يساهم فيها القطاعان الرسمي والخاص في البلدين تتولى القيام باستشارات مشتركة وتكون نواة لاستقطاب رساميل تتناسب مع حجم وكفاءة المشاريع المطروحة في الأردن.(السياسة ، الكويت)

ـ إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في دمشق وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وزيادة تعزيز التعاون بينهما . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الجمعة ٨/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أنهى الملك حسين عاهل الأردن زيارته الرسمية للجزائر أمس الأول بعد إصدار بيان أردني جزائري مشترك شدد فيه الطرفان على وجوب الالتزام بقرارات قمة بغداد لإحباط اتفاقات كامب دافيد . وعلى ضرورة إيجاد حل سياسي سريع للقضية الصحراوية على أساس مبادىء الأمم المتحدة وقرارات المنظمات الدولية ومبدأ تقرير المصير . (الشعب ، الجزائر) (الوثيقة رقم ١٣٩)

ـ إختتم الجيولوجيون العراقيون والسوريون اجتماعاتهم في بغداد التي هدفت الى توحيد صيغ العمل النقابي تنفيذاً لميثاق العمل القومي المشترك بين البلدين . (الثورة ، بغداد)

السبت ٩/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أكد الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري بأن التنسيق والتكامل بين دول شبه الجزيرة العربية المتشابهة اقتصادياً واجتماعياً يعتبر ضرورة حتمية لتحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة على أن يمتد هذا التنسيق في المستقبل الى دول عربية أخرى . (السياسة ، الكويت)

ـ إستقبل العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه الوضع على الساحة العربية واعتداءات اسرائيل المتكررة.(الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ نفى جعفر النميري الرئيس السوداني وجود جنود مصريين في السودان وأضاف بأن لبلاده مع مصر حدوداً متداخلة واتفاقية دفاع مشترك . وقال إنه لا يعتبر الرئيس المصري خائناً ووصفه بأنه «زعيم عربي ارتكب خطأ معيناً في وقت معين» . (المستقبل، باريس ـ العدد ١٢٠) (الوثيقة ١٤٠)

الأحد ١٠/٦/١٩٧٩

ـ إفتتح عبد اللطيف يوسف الحمد المدير العام للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية الاجتماع الدوري الثامن للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الذي تشترك فيه وفود تمثل البنك الاسلامي للتنمية وصندوق منظمة الأوبيك وصندوق أبوظبي والصندوق العراقي للتنمية الخارجية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وممثلون عن حكومة قطر والصندوق الكويتي. (السياسة ، الكويت)

الإثنين ١١/٦/١٩٧٩

ـ اختتمت جلسات الاجتماع الدوري الثامن للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية في الكويت وتم بحث مواضيع عديدة لأوضاع التنسيق تركزت أغلبها على المشاريع القائمة التي تمولها الصناديق العربية المختلفة . (السياسة ، الكويت)

ـ وقع أمين اللجنة الشعبية العامة للتخطيط الليبي ووزير التنمية في الجمهورية العربية اليمنية بطرابلس اتفاقية للتعاون بين البلدين تنص على زيادة التعاون في المجالات الاقتصادية والفنية والزراعية والتعليمية والصحية والمواصلات . (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـ إنتهت لجنة دراسة وإعداد مشروعات وقوانين وأنظمة الخدمة والتقاعد والتفتيش والمحاكمة من إعداد مشروع قانون موحد للخدمة في أجهزة الشرطة في القطرين السوري والعراقي تمهيداً لمناقشته خلال اجتماع يعقده قادة شرطة البلدين في دمشق خلال الأسبوع الحالي . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات اللجنة الاقتصادية العمالية المشتركة بين سورية والعراق لاعداد مسودات أنظمة أوسمة العمل والمكافآت التشجيعية وحوافز الانتاج . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في بغداد المباحثات بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية برئاسة نعيم حداد عضو القيادة القومية للحزب مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح وحركة (فتح) برئاسة أبو أياد عضو اللجنة المركزية للحركة . لمناقشة مواضيع تتعلق بالتنسيق المشترك بين الحزب و(فتح) وتطورات الموقف العربي الراهن ومستلزمات التصدي للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ١٢/٦/١٩٧٩

ـ بدأت في الرباط أعمال المؤتمر الرابع لوزراء الإسكان العرب الذي تشترك فيه وفود تمثل جميع الأقطار العربية باستثناء مصر والسودان . وتقرر في الاجتماع طرد مصر من المؤتمر تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ افتتح الشيخ هشام ناظر وزير التخطيط السعودي مؤتمر وزراء التخطيط لدول شبه الجزيرة العربية في الرياض بهدف وضع استراتيجية للمستقبل تؤكد وحدة دول الجزيرة وتحدد مسارها(الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ أكد المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عزم بلاده على إنجاز عملية التوحيد مع جمهورية اليمن الديمقراطية وأعلن التزام بلاده بالاجماع العربي وبكل مقررات مؤتمر بغداد مؤكداً أن لا حل لمشكلة الشرق الأوسط سوى الحل الشامل والعادل . وعن مشكلة الصحراء ، أعرب عن أمله في الوصول الى اتفاق على أساس سليم لحل المشكلة حلاً سلمياً . (الشعب ، الجزائر)

ـ عقدت لجنة الشؤون الخارجية لجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية أول اجتماع لها في صنعاء في دورتها الحالية وقد أُكِدَ خلال الاجتماع على ضرورة بذل كل الجهود في سبيل تحقيق الوحدة اليمنية . (الثورة ، صنعاء)

ـ صدر في طرابلس بيان ليبي ـ يمني مشترك عن نتائج زيارة رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى ليبيا جاء فيه أن الجانبين تدارسا الوضع العربي الراهن وأكدا التزامهما الكامل بمقررات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب.(الثورة ، صنعاء) (الوثيقة رقم ١٤١)

الأربعاء ١٣/ ٦/ ١٩٧٩

ـتم إغلاق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية بالقاهرة تنفيذاً للقرار الذي أصدره مجلس محافظي المصرف العربي للتنمية الاقتصادية تنفيذاً لمقررات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب . (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـاختتم مؤتمر وزراء التخطيط في دول شبه الجزيرة العربية أعماله في الرياض بحضور وزراء التخطيط في كل من السعودية والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان والكويت وقطر والجمهورية العربية اليمنية . (اليوم ، الدمام)

ـبدأ في الدوحة الاجتماع السادس للجنة التنسيق الخاصة بالمشروع الاقليمي لمسح وتنمية الثروة السمكية في الخليج والذي يشترك فيه ممثلون عن السعودية وقطر والامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وسلطنة عمان والعراق وايران. لبحث تقرير المتابعة حول الاجراءات التي اتخذت للبدء في تنفيذ المشروع والتوصيات العلمية والتطبيقية عن المسح السمكي والصيد التجاري وتنمية الصناعات السمكية في الخليج (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـبدأت في الجزائر المحادثات السياسية بين الوفد الجزائري ووفد الجمهورية العربية اليمنية تم خلالها تبادل الآراء حول العلاقات الثنائية وسبل تعميقها وتوسيعها كما تم استعراض الوضع في الشرق الأوسط وفي المغرب العربي . (الشعب ، الجزائر)

ـوصل الى الجزائر وفد موريتاني برئاسة المقدم أحمد سالم ولد سيدي النائب الثاني لرئيس اللجنة العسكرية للانقاذ الوطني والوزير المكلف بشؤون اللجنة العسكرية لإجراء محادثات مع المسؤولين الجزائريين استكمالاً لتلك التي بدأت في نواكشوط في الشهر الماضي . (الشعب ، الجزائر)

ـإستقبل الدكتور مفتاح الأسطى عمر أمين اللجنة الشعبية العامة للصحة بطرابلس فؤاد المبزع وزير الصحة التونسي وبحث معه التعاون بين ليبيا وتونس في المجال الصحي والسبل والوسائل الكفيلة بتقويته. (الفجر الجديد ، طرابلس)

ـأعلن في ختام اجتماعات اللجنة الاقتصادية العمالية المشتركة بين القطرين السوري والعراقي في بغداد أن عمال القطرين اتفقوا على نصوص المسودات المقترحة لعدد من الأنظمة الاقتصادية العمالية . (الثورة ، بغداد)

ـصدر في ختام اجتماعات لجنة التنسيق المشتركة بين حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بيان صحفي أكّد أن تحقيق الوحدة بين سورية والعراق وإقامة أوثق العلاقات النضالية بين دولة الوحدة والثورة الفلسطينية هما الرد الحازم على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

الخميس ١٤/ ٦/ ١٩٧٩

ـعقدت في دمشق الجلسة الأولى من المباحثات التربوية بين محمد زهير مشارقة وزير التربية السوري والشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية القطري لبحث مواضيع توثيق أواصر التعاون في المجالات التربوية والثقافية والعلمية (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ إستقبل العميد عدنان دباغ وزير الداخلية السوري في دمشق اللواء عبد الخالق عبد العزيز مدير الشرطة العام العراقي واستعرض معه النتائج التي توصلت اليها اللجان الفرعية المشتركة المكلفة بوضع صيغ التنسيق والتعاون وتوحيد الأنظمة الشرطية . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـأجرى عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية في الجزائر محادثات مع وفد عن جبهة البوليساريو برئاسة محمد الأمين رئيس وزراء الجمهورية العربية الصحراوية الذي صرح بأنه أطلع رئيس الوزراء اليمني على كفاح الشعب الصحراوي والوضع القائم في الصحراء الغربية . (الشعب ، الجزائر)

الجمعة ١٥/ ٦/ ١٩٧٩

-أصدر المؤتمر الرابع لوزراء الإسكان والتعمير العرب في ختام أعماله في الرباط بياناً صحفياً قرر فيه تعليق عضوية مصر ودعا الى توسيع نطاق التعاون العربي في مجال الإسكان وتبادل التجارب والخبرات كما أكد على ضرورة تنسيق عمل اللجنة في إطار لجنة تحرير القدس المنبثقة عن المؤتمر الإسلامي العاشر لوزراء الخارجية . (المحرر ، الدار البيضاء)

-صرح المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بأن الرسائل التي بعث بها مؤخراً الى عدد من الملوك والرؤساء العرب والجولة التي يقوم بها حالياً رئيس الوزراء اليمني في عدد من الدول العربية تأتي في إطار مبادرة يمنية لتحقيق قدر من التضامن العربي والعمل على إزالة أسباب التوتر والخلافات العربية . وأضاف أن هذه الاتصالات تهدف أيضاً الى إطلاع المسؤولين العرب على آخر التطورات والخطوات التي يجري اتخاذها في سبيل تحقيق الوحدة اليمنية . (عكاظ ، جدة - الوكالات - نقلاً عن مجلة « معين » اليمنية الشهرية)

-تمّ في بغداد التوقيع على اتفاقيّة للتعاون الإعلامي بين المغرب والعراق نصت على تطوير العلاقات بين المؤسسات الإعلامية في البلدين وأكّدت على ضرورة تبادل الخبراء والمنشورات والمطبوعات والبحوث الإعلاميّة إضافة الى تمتين العلاقات بين المؤسسات الصحفية . (المحرر ، الدار البيضاء)

السبت ١٦/ ٦/ ١٩٧٩

- اختتمت بباردو بتونس أعمال الدورة السابعة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي صادق على البيان الختامي الذي اشتمل على عرض مفصل لكل أشغال الدورة والقرارات التي اتخذت بتعليق عضوية مصر في الاتحاد وإدانة المعاهدة المصرية - الإسرائيلية كما أكدضرورة وضع خطة عمل تتضمن خاصة تطوير التبادل البرلماني . واتفق المجلس على أن ينعقد المؤتمر القادم في أبو ظبي عام ١٩٨٠ . (العمل ، تونس)

كما دعا برلمان كندا لإلغاء قرار الحكومة الكندية بنقل سفارتها الى القدس . (الندوة ، مكة)

-صرح الملك حسين عاهل الأردن بأنه لا يرى فائدة مرجوة من عقد مؤتمر قمة عربي لأن البديل هو أن « ننظم أنفسنا في الوطن العربي وأن نتماسك ونقف بصلابة في وجه الخطر . . . » وطالب الرئيس المصري بتنفيذ ما سبق له والتزم به نحو أشقائه العرب والأمة العربية فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني . (المستقبل ، باريس - العدد ١٢١) (الوثيقة رقم ١٤٣)

-صرح المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بأن « جهودنا صادقة وجادّة من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية . وأن موقف بلاده هو الالتزام بالاجماع العربي وبكل مقررات بغداد». وحول قضية الصحراء الغربية أكد أن بلاده « ضد أي عمل من شأنه أشعال نار الفتن بين الاخوة في أي دولة من الدول العربية » لأنّ ذلك يشغل الأمة العربية بمعارك جانبية . (الثورة ، صنعاء نقلاً عن«الشعب»الجزائرية) (الوثيقة رقم ١٤٤)

-اختتم عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية زياراته الرسمية للأردن والعراق والسعودية وسورية وليبيا والجزائر . وأدلى بتصريح أعلن فيه نجاح زيارته لهذه البلدان لأنها فتحت أفاقاً جديدة ومتطورة للتعاون والتنسيق الثنائي وتعزيز مبدأ التضامن العربي في سبيل مضاعفة العمل القومي المشترك واتخاذ مواقف موحدة حول كل الأحداث والمتغيرات الجديدة . (الثورة ، صنعاء)

-صرح عبد الوهاب النفيسي وزير التجارة والصناعة الكويتي بأن اللجنة المشتركة للتنسيق الصناعي بين السعودية والكويت تعمل على ايجاد تعاون في مجالات الشركات الصناعية القائمة وإقامة مشروعات صناعية مشتركة وإعداد الدراسات الفنية للمشاريع الصناعية والمشاركة في تمويلها ، وتبادل الخبرات الفنية والمعلومات الجيولوجية . وقال إنه يأمل بأن يتم التوصل الى سياسة موحدة حول المواد الاستراتيجية لحماية الأمن الغذائي العربي من أية ظروف قد تجابه منطقة الخليج . (البلاد ، السعودية) (الوثيقة رقم ١٤٥)

ـ أنهى المؤتمر الطارىء بين قيادة الثورة الليبية وقادة فصائل الثورة الفلسطينية أعماله في طرابلس بعد إصدار عدة قرارات تؤكد على تطوير القدرات العسكرية للثورة الفلسطينية وتمكينها من تصعيد الكفاح المسلح لتحقيق أهدافها ودعا الى ضرورة انضمام العراق الى جبهة الصمود والتصدي وضرورة تحقيق الوحدة بين سورية والعراق ، ليبيا والجزائر واليمنيين والتأكيد على تطبيق المقاطعة الكاملة والشاملة ضد مصر . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٤٦)

الأحد ١٧/ ٦/ ١٩٧٩

ـ قال مضر بدران رئيس الوزراء الأردني ان اجتماع الهيئة السياسية العليا السورية العراقية تعتبر خطوة كبيرة الى الأمام لتحقيق أعز أماني العرب المتمثلة في الوحدة العربية الشاملة . وعن الحوار الأردني الفلسطيني أضاف ان اللقاءات بين الطرفين قد اجتازت مرحلة الحوار التي أعقبت مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد لتدخل مرحلة التنفيذ.(الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

ـ إختتمت في بغداد الجلسة الأولى من اجتماعات الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق برئاسة أحمد حسن البكر الرئيس العراقي وحافظ الأسد الرئيس السوري . وصرح سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي بعد اختتام الجلسة بأنه تمّ استعراض النتائج التي تحققت في إطار العمل المشترك بين القطرين وأكد أن هناك مشروعاً خاصاً لوحدة الدولة ومشروعاً آخر لوحدة حزب البعث العربي الاشتراكي مؤكداً أن وحدة الحزب تعتبر شرطاً أساسياً لوحدة الدولة . (الثورة ، بغداد)

ـ صدر في الجزائر بيان مشترك عن نتائج زيارة عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى الجزائر من ١١ ـ ١٤/ ٦ جاء فيه ان المحادثات تناولت مختلف القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية وقضية الشرق الأوسط والوضع الدولي بالإضافة للخطوات التي قطعتها لجان الوحدة المنبثقة عن مؤتمر القمة المنعقد في الكويت . وأكد البيان على أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية كانت من أهم الأسباب التي أدّت الى ازدياد حدة التوتر في المنطقة وانه يجب إحباطها وإحباط جميع المخططات التي تستهدف الأمة العربية . (الشعب ، الجزائر) (الوثيقة رقم ١٤٨)

ـ صرح زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير الفلسطينية أن العلاقات بين المنظمة والأردن تجاوزت عملياً مرحلة الحوار الى ما يمكن أن يسمى بداية تنظيم العلاقات بينهما . وأشار في حديثه الى تشكيل اللجنة العليا الأردنية الفلسطينية المختصة بدعم الصمود في الأرض المحتلة تنفيذاً لقرارات قمة بغداد بإنشاء صندوق خاص لهذه الغاية.(الثورة ، بغداد ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)

ـ بدأ المؤتمر الاستثنائي لاتحاد الأطباء البيطريين العرب أعماله في بغداد وقرر تعليق عضوية مصر في الاتحاد ونقل مقره من القاهرة الى بغداد . ويشترك في الاجتماعات وفود تمثل كل من العراق وليبيا وسورية والكويت وفلسطين والامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية . (الثورة ، بغداد)

الإثنين ١٨/ ٦/ ١٩٧٩

ـ عقدت اللجنة المركزية للتربية المنبثقة عن اللجنة العليا للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي بين سورية والعراق اجتماعاً في بغداد لدراسة تقارير اللجان المختصة (الثورة ، بغداد)

الثلاثاء ١٩/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أدلى أحمد حسن البكر الرئيس العراقي عقب اجتماعه مع الرئيس السوري بتصريح لتلفزيون بغداد قال فيه انه تم في الاجتماع مناقشة موضوع وحدة الحزب في سورية والعراق ووحدة الدولة وتم التوصل الى نتائج تخدم هدف القطرين والشعب العربي الواحد والأمة العربية . وقال حافظ الأسد الرئيس السوري عقب الاجتماع مع الرئيس العراقي انه قد تمت مناقشة مبادىء عامة تصح أن تسمى مبادىء دستورية تصلح كأداة لدولة الوحدة الجديدة المنوي إنشاؤها كما ذلل الكثير من المصاعب . (الثورة ، بغداد)

ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى السعودية وبدأ محادثاته مع كبار المسؤولين السعوديين.(الشرق الأوسط ، لندن)

ـإستقبل شتيوي سيفو وزير الصناعة السوري في دمشق وفد وزارة التجارة العراقي وتم استعراض العلاقات الصناعية والتجارية بين القطرين وخطوات التنسيق الصناعي بينهما في إطار ميثاق العمل القومي المشترك . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ عقد مجلس التنسيق السعودي اليمني أول اجتماع له في الرياض برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي وأحمد الجنيد نائب رئيس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية . وسيتم تبادل الآراء بشأن عدد من القضايا التي تهم العلاقات الثنائية وتساعد في تطويرها والمضي في تحقيق المصلحة المشتركة (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ أقرّت اللجنة المركزية للتربية المنبثقة عن اللجنة العليا للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي بين سورية والعراق تقارير اللجان المتخصصة للأنظمة والتشريعات وتوحيد المناهج وإعداد مناهج إعداد المعلمين والتعليم التقني والمهني وتوحيد أساليب الاشراف التربوي . (الثورة ، بغداد)

ـ توصلت لجنة البحث العلمي السورية ـ العراقية المشتركة الى وضع برامج مشتركة للأبحاث الأكاديمية والحقلية وتم إعداد برنامج لتبادل الأساتذة والباحثين بهدف تحقيق التكامل في الأبحاث ضمن الوحدة المرتقبة . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ٢٠/ ٦/ ١٩٧٩

ـ وقع أحمد حسن البكر الرئيس العراقي وحافظ الأسد الرئيس السوري في بغداد على الإعلان السياسي الصادر عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين العراقي والسوري الذي جاء فيه ان الهيئة السياسية العليا قد درست « الوضع السياسي في المنطقة من كافة جوانبه ووسائل تعزيز الموقف العربي لمجابهة الهجمة الصهيونية ـ الأمبريالية ـ الساداتية التي تستهدف تصفية قضية فلسطين والوجود القومي للأمة العربية . . » ووضّح البيان أن الهيئة اتخذت عدة قرارات منها تشكيل قيادة سياسية موحدة للقطرين حتى قيام الوحدة الدستورية ومؤسساتها و« تشكيل لجنة حزبية تتولى مناقشة الأسس والدراسات والوثائق لتحقيق الوحدة الحزبية مع الوحدة الدستورية » . كما تم اتخاذ قرار تشكيل لجنة دستورية تتولى وضع الصيغة النهائية لدستور الدولة الموحدة وتشكيل قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة في القطرين . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٥٠)

ـ صرح أحمد حسن البكر الرئيس العراقي بعد التوقيع على الاعلان السياسي بأن هذا الاعلان خطوة إيجابية مهمة على طريق الوحدة والتي تشكل نواة صلبة للوحدة العربية وأضاف أنّ « أية خطوة نخطوها على طريق الوحدة العربية ، إنما نحرر قدراً من حق الأمة المغتصب من أرض فلسطين والأراضي العربية الأخرى » . (الثورة ، بغداد)

ـ صرح حافظ الأسد الرئيس السوري بعد التوقيع على الاعلان السياسي أن « الوحدة هي الهدف الأسمى الذي يعلو على أي هدف آخر » وشدد على ضرورة كون الوحدة العراقية السورية « نواة حقيقية صلبة قوية للوحدة العربية الشاملة » . (الثورة ، بغداد)

ـ أعلن سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي أن العراق وسورية إتفقا على قيام دولة واحدة ذات سلطة مركزية واحدة ولها رئيس واحد ووزارة مركزية واحدة وجيش واحد وشدد على أن هناك تصميماً أكيداً وحازماً لقيادة القطرين لاتمام الوحدة بأسرع وقت ممكن وبأفضل الصيغ الدستورية . وأضاف أنه تم في اجتماعات الهيئة السياسية العليا استعراض سير أعمال الهيئة للفترة المنصرمة وبحثت كافة المشاريع التي قدمت في اجتماع بغداد فيما يتعلق بوحدة الحزب ووحدة الدولة . (الثورة ، بغداد)

ـ عقدت لجنة الصياغة للجنة التربوية والتعليم العالي والبحث العلمي المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية اجتماعاً في بغداد تم خلاله وضع التقرير النهائي للتوصيات فيما يتعلق بالنظام التربوي وتشكيلاته وهيكله التنظيمي

والمناهج الموحدة وقانون وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتوحيد تسمية الوزارة السورية العراقية إضافة الى إقرار تشكيل المجلس الأعلى للتربية والتعليم العالي والبحث العلمي . (الثورة ، بغداد)

الخميس ٢١/ ٦/ ١٩٧٩

ـ صادق مجلس إدارة الشركة العربية للتعدين الذي بدأ اجتماعاته بتونس على قرار بتجميد عضوية مصر فيه وتجميد كل نشاط للشركة في مصر . ويشارك في اجتماعات المجلس أربعة عشر قطراً عربياً للبحث في مساهمة الشركة في عدد من المشاريع في بعض الأقطار العربية . (الثورة ، بغداد)

ـ قررت الجمعية العمومية لاتحاد منظمات مكاتب السياحة العربية في ختام اجتماعاتها في عدن تعليق عضوية مصر في الاتحاد وتكليف رئيس الاتحاد بإيجاد مقر مؤقت له لعدم استقرار الأوضاع في لبنان « مقره الحالي » . (الرأي ، عمان ـ وأ ا)

ـ صرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الكويت بعد مقابلة أمير الكويت وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي ان المحادثات شملت نتائج وآثار المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وقرارات مؤتمري القمة ووزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد والوضع المتأزم في الجنوب اللبناني.(القبس ، الكويت)

ـ وصل الى صنعاء فضل محسن المبعوث الشخصي لعبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية بهدف التشاور مع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية ولتبادل الآراء حول نشاط لجان الوحدة . (الثورة ، صنعاء)

ـ ناقشت اللجنة العراقية السورية للتخطيط والاحصاء الزراعي التي بدأت اجتماعاتها في بغداد أمس الأول ورقتي العمل المتعلقتين بتوحيد أساليب المتابعة وإعداد الخطط الزراعية ووضع البرامج والمشاريع التفصيلية وأسلوب إعداد البيانات والاحصاءات واستخدامات الحاسبة الالكترونية والتعرف على الهياكل التنظيمية للتخطيط الزراعي وإمكانية توحيدها في القطرين والسبل الخاصة بتوحيد السوق الزراعية في القطرين . (الثورة ، بغداد)

الجمعة ٢٢/ ٦/ ١٩٧٩

ـ بدأت اللجنة العربية السداسية اجتماعات دورتها الثالثة والأخيرة في تونس على مستوى السفراء لبحث مشروع تقرير نهائي عن نتائج مهمتها في استكمال تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب وفي قطع العلاقات مع مصر وتقرير أعدته لجنة فنية لتعديل النظام المالي للجامعة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت في دمشق اجتماعات اللجان الرئيسية لاتحاد المهندسين العرب التي يشارك فيها وفود تمثل كل من الأردن والعراق وسورية والكويت ولبنان وفلسطين والمغرب . (الرأي ، عمان ـ وأ ا)

ـ تم في بغداد تشكيل فريق عمل تجاري لوضع بيانات الإعفاء الضريبي على السلع والبضائع بين سورية والعراق انسجاماً مع أهداف ميثاق العمل القومي المشترك . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢٣/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أكّدت السعودية والجمهورية العربية اليمنية في بيان مشترك صدر بعد ختام اجتماعات مجلس التنسيق السعودي ـ اليمني على ضرورة المضي في برامج التنسيق الفعال والمستمر في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية خدمة لمصلحة البلدين والأمة العربية والاسلامية كما واستعرض المجلس برنامج المشروعات الانمائية التي تقوم الحكومة السعودية بتنفيذها في الجمهورية العربية اليمنية . (الثورة ، صنعاء) (الوثيقة رقم ١٥١)

ـ صرح عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية أن بلاده ستظل تسمو في علاقاتها مع العراق فوق كل الخلافات والتناقضات الثانوية من أجل مواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية . (السياسة ، الكويت)

الأحد ٢٤/ ٦/ ١٩٧٩

ـإختتمت اللجنة السداسية المكلفة من قبل مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب أعمالها في تونس بنقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس كما أقرّت التقرير الذي ستعرضه على الدورة غير العادية لمجلس الجامعة . (السياسة ، الكويت ـ ا ف ب)

ـبدأت في الرياض اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس التعليم العالي لدول الخليج لبحث ورقة العمل الكويتية حول إنشاء جامعة الخليج والاقتراح المبدئي لنمط الجامعة وتقرير حول توثيق التعاون في مجال التعليم العالي بين دول الخليج العربي والعمل على وضع خطة مبرمجة من أجل تنفيذ ما جاء في قرارات مؤتمر وزراء التربية والتعليم الرابع . ويشترك في هذه الاجتماعات كل من الكويت والسعودية والبحرين وقطر والعراق وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة . (القبس ، الكويت)

ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري اجتماعاً في دمشق مع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي وتم عرض الوضع في المنطقة العربية ووسائل زيادة الصمود العربي وتنفيذ قرارات قمة بغداد لمجابهة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية.(الثورة ، بغداد ـ واع ، سانا) .

وصرح الرئيس الليبي بأنه في هذه الزيارة سيتم العمل كعرب وكأسرة على دفع العمل الوحدوي الذي بدأ بين سورية والعراق الى منتهاه . (الفجر الجديد ، طرابلس)

الإثنين ٢٥/ ٦/ ١٩٧٩

ـ أعرب محمود ولد لولي الرئيس الموريتاني عند وصوله الطائف عن أمله في أن تسهم زيارته في تعزيز وتطوير التعاون بين البلدين . ووصف العلاقات السعودية الموريتانية بأنها ممتازة . (الرياض ، الرياض ـ واس)

الثلاثاء ٢٦/ ٦/ ١٩٧٩

ـبدأت في بغداد اجتماعات الدورة العاشرة للمجلس المركزي . للإتحاد العربي للعاملين في البنوك والأعمال المالية لمناقشة العديد من البحوث والدراسات المتعلقة بمسيرة الاتحاد وتطور المصارف والتأمين وأنواعه ومناقشة موقف الاتحاد من القضايا الدولية الراهنة . وتحضر أعمال الدورة وفود نقابية تمثل ١٢ قطراً عربياً . (الثورة ، بغداد)

ـ قرر مجلس أمناء المعهد العربي للتدريب والبحوث الاحصائية تعليق عضوية مصرفيه . ويضم المعهد ست عشرة دولة عربية . (السفير ، بيروت ـ سانا)

ـأنهى العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي زيارته الى سورية وصدر بيان صحفي سوري ـ ليبي مشترك تضمن الإشادة بقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد وأكد أهمية التطبيق الكامل لتلك القرارات باعتبارها تشكل الحد الأدنى لمجابهة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٥٢)

ـوصل العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى عمان وعقد اجتماعاً مع الملك حسين عاهل الأردن تم خلاله تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية الراهنة والموقف العام في الشرق الأوسط في ضوء التطورات والأحداث الأخيرة ومستقبل العمل العربي المشترك وأهمية تدعيمه وتعزيزه لمواجهة التحديات التي تجابه الأمة العربية . كما تباحث الجانبان في العلاقات الثنائية وأسس تعزيزها وتطويرها . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

ـاختتم الاتحادان الوطنيان لطلبة العراق والمغرب مباحثاتهما في بغداد وأصدرا بياناً صحافياً حيا فيه الاعلان السياسي الصادر عن اجتماعات الهيئة السياسية العليا وتشكيل القيادة السياسية الموحدة بين سورية والعراق وأدانا المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (الثورة ، بغداد)

الأربعاء ٢٧/ ٦/ ١٩٧٩

ـإختتم المجلس المركزي للإتحاد العربي للعاملين بالمصارف والتأمينات والأعمال المالية دورته العاشرة في بغداد . (الجمهورية ، بغداد)

ـ وصل الى السعودية كل من الشيخ جابر الأحمد الجابر أمير الكويت والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر والشيخ زايد بن سلطان رئيس الامارات العربية المتحدة والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين وقائد القوات المسلحة وعبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية لحضور مناورات عسكرية ضخمة للقوات المسلحة السعودية . وقد عقدت عدة لقاءات ثنائية وثلاثية بين القادة العرب . كما التقوا جميعاً في مشاورات شاملة تستهدف وضع الاستراتيجية الموحدة إزاء مختلف القضايا الراهنة . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـبدأت في صنعاء اجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة برئاسة المقدم علي المنصور نائب رئيس هيئة الأركان في الجمهورية العربية اليمنية والمقدم أحمد سالم نائب رئيس هيئة الأركان في جمهورية اليمن الديمقراطية . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ أ ش أ)

الخميس ٢٨/ ٦/ ١٩٧٩

ـبدأت في تونس اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاستثنائية بمشاركة الأقطار الأعضاء في الجامعة باستثناء مصر للبحث في تقرير نهائي أعدته اللجنة العربية السداسية عن نتائج مهمتها في تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الخاصة بمقاطعة مصر سياسياً واقتصادياً كما يبحث خلالها في انتخاب أمين عام للجامعة . (الثورة ، بغداد)

ـبدأت في عمان اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الأطباء العرب ولجنة التخطيط والمتابعة في الاتحاد جلساتها وبحثت الترتيبات الادارية ومشروع تعديل القانون الأساسي للاتحاد وتشكيل اللجان التخصصية تمهيداً لعرضه على المؤتمر القادم . (الدستور ، عمان ـ وأ أ)

ـقرر المجلس التنسيقي للمشروع الاقليمي لمركز النخيل والتمور تعليق عضوية مصر في المجلس . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـغادر العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي عمان بعد إجراء مباحثات مع الملك حسين عاهل الأردن والمسؤولين الأردنيين تناولت الموقف في الشرق الأوسط في ضوء التطورات والأحداث الأخيرة ومستقبل العمل العربي المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين . وبهذه المناسبة أدلى عدنان أبو عودة وزير الاعلام وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية بتصريح أكّد فيه أنه « تم التركيز في المباحثات على أهمية الالتزام بقرارات بغداد باعتبارها القاعدة السليمة التي ينبغي الانطلاق منها لبلورة موقف عربي موحد . . . ».(الرأي ، عمان ـ وأ أ)

ـ وصل العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى العراق وبدأ مباحثات رسمية مع أحمد حسن البكر الرئيس العراقي وتم فيها بحث العلاقات الثنائية بين البلدين والوضع العربي الراهن . (الثورة ، بغداد)

ـصرح المقدم محمد ولد أحمد لولي رئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني ورئيس الدولة الموريتانية أن محادثاته مع المسؤولين السعوديين كانت مثمرة وانها مكنت من توطيد العلاقات بين البلدين . وأضاف أن بلاده تجري حالياً مشاورات مع البلدان الصديقة وخاصة السعودية والمغرب من أجل إيجاد حل ملائم لقضية الصحراء . (الميثاق الوطني ، الرباط)

الجمعة ٢٩/ ٦/ ١٩٧٩

ـإنتخب مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في تونس بالاجماع الشاذلي القليبي وزير الاعلام التونسي أميناً عاماً للجامعة خلفا لمحمود رياض . (الثورة ، بغداد ـ الوكالات)

ـأقرّت الجمعية العمومية للشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية في اجتماعها في دمشق تعليق عضوية مصر في الشركة . (البعث ، دمشق ـ سانا)

ـ قال عز الدين نعيسة سفير سورية لدى الكويت أنه قدم الى الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنظمة

الأقطار العربية المصدرة للنفط (أوابك) وثيقة انضمام سورية الى الهيئة القضائية في المنظمة . (الثورة ، بغداد - واع)

- قرر المكتب التنفيذي للفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق تعليق عضوية مصر في الفرع . (الثورة ، بغداد - سانا ، واع)

- بدأت في بغداد المباحثات الرسمية بين ليبيا والعراق على مستوى وزراء الخارجية وتم بحث العلاقات الثنائية بين القطرين والوضع العربي الراهن ووسائل تنفيذ مقررات مؤتمر قمة بغداد . (الثورة ، بغداد - واع)

- وصل الدكتور ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي الى عمان على رأس وفد صحي بهدف تدعيم التعاون في المجال الصحي بين الأردن والعراق وتبادل وجهات النظر وبحث إمكانية توحيد السياسات الصحية الوقائية والعلاجية . (الرأي ، عمان - وأا)

- صدر بيان مشترك بين حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية وحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق الذي يزور الجزائر أكّد ايمان الطرفين على التصدي للمؤامرة التي تتعرض لها الأمة العربية اثر توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية . كما أكّد البيان اتفاق الطرفين على ضرورة حل مشكلة الصحراء الغربية حلا سلمياً وعادلا بالاضافة الى توطيد العلاقات بين الحزبين وتنسيق جهودهما في سائر الميادين . (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٥٣)

- صدر بيان مشترك في الجزائر عن حسن بخوجه عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الدستوري التونسي واللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري أكد عزم الطرفين على العمل المشترك للزيادة في تنويع التعاون والتبادل في كل مستويات التنمية الزراعية وحث على تبادل زيارات الخبراء والفنيين . (الشعب ، الجزائر)

السبت ١٩٧٩/٦/٣٠

- أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في أول مؤتمر صحفي له في تونس اعتزاز الأمانة العامة بالخطوات الوحدوية بين سورية والعراق وعبر عن ثقته في دعم هذه التجربة لتكون نموذجاً للوحدة العربية الشاملة (الجمهورية ، بغداد) وأضاف أن الحكومة المصرية تورطت في طريق مسدود ثم أعرب عن أمله في أن تدرك الحكومة المصرية خطأها لأن حل مشكلة سيناء وقطاع غزة لا يمكن أن يعتبر حلاً شاملاً للقضية الفلسطينية وأن المعاهدة المصرية - الاسرائيلية لا تشكل في نظر العرب غير معاهدة منفردة . (الدستور ، عمان - أ ف ب)

- أقر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية أمس الأول برنامج عمله للنصف الثاني من العام الحالي الذي يشتمل دراسات وأبحاث واجتماعات تتناول مختلف الأنشطة المتعلقة بالعمل الاقتصادي العربي . وأكّد الدكتور فخري قدوري الأمين العام للمجلس على ضرورة تعميق التعاون والتنسيق بين المجلس والمنظمات العربية المتخصصة لتحقيق التنسيق الضروري بما يخدم التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية . (الرأي ، عمان - وأا)

- صرح الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني ان العروبة وكيان لبنان لا يمكن أن يكونا متناقضين فلبنان يجب أن ينظر الى العروبة على أنها تعزيز لكيانه وأكد أنه لا يمكن للبنان أن يكون ملتزماً بعروبته ويتعامل مع اسرائيل . (المستقبل، باريس - العدد ١٢٣)

- صرح العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي ان ليبيا دولة وحدوية وهي محرك حقيقي للوحدة العربية وان بلاده كانت أول من دعا الى الوحدة السورية - العراقية وأكّد استعداد بلاده لوضع إمكانياتها كلها بتصرف هذه الوحدة . (المستقبل ، بيروت - العدد ١٢٣) (الوثيقة رقم ١٥٤)

تمّوز (يوليو)

الأحد ١/٧/١٩٧٩

- إفتتح عدنان أبو عودة وزير الإعلام الأردني الدورة الاقليمية للمشروع المشترك بين اتحاد إذاعات الدول العربية واليونسكو حول تقنيات الانتاج التلفزيوني من أجل التنمية والثقافة السكانية بحضور عشرين إعلامياً يمثلون أربع عشرة دولة عربية . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- صرح الدكتور تيسير عبد الجابر وكيل وزارة العمل الأردنية بأن المجموعة العربية التي شاركت في أعمال مؤتمر منظمة العمل الدولية الخامس والستين الذي عقد في جنيف في شهر حزيران / يونيو الماضي استطاعت ان تحصل على قرار من المؤتمر باستخدام اللغة العربية كلغة رسمية في أعمال المنظمة واللجان المختلفة بعد أن كانت تستخدم على نطاق ضيق . (الدستور ، عمان)

- بدأت في دمشق اجتماعات مجلس إدارة الشركة العربية للانتاج الحيواني المنبثقة عن الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية لمناقشة التقارير المقدمة حول ما تم إنجازه حتى الآن من خطوات على طريق تنفيذ مشروع إنتاج الألبان والأعلاف في إمارة رأس الخيمة في الإمارات العربية المتحدة . (البعث ، دمشق - سانا)

- بدأت في الكويت المباحثات بين العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي والشيخ جابر الأحمد أمير الكويت تم خلالها بحث آخر تطورات الوضع العربي والعلاقات الثنائية . (الثورة ، بغداد - واع)

- وصل صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي الى عمان وعقد اجتماعاً مع الملك حسين عاهل الأردن تمّ فيه بحث آخر التطورات التي تشهدها الساحة العربية وسبل تدعيم التضامن العربي . (الثورة ، بغداد - واع)

- بدأت في عمان مباحثات أردنية عراقية في المجال الصحي وأكّد فيها الدكتور عبد الرؤوف الروابدة وزير الصحة الأردني على ضرورة دعم سبل التعاون والتنسيق بين الوزارتين الأردنية والعراقية في مجالات الطب العلاجي والوقائي والتعليم الطبي وتبادل الخبرات . وقد ترأس الجانب العراقي الدكتور رياض ابراهيم حسين . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- أصدرت اللجان الخمس الفرعية للبحث العلمي المنبثقة عن لجنة التعليم العالي والبحث العلمي بين العراق وسورية عدداً من التوصيات ، ففي مجال البحوث الزراعية والبيطرية أوصت اللجنة بوضع برامج مشتركة وتبادل الأساتذة والباحثين وتوحيد الجمعيات العلمية المتماثلة . وفي مجال البحوث الهندسية أوصت بعقد مؤتمر هندسي مشترك في بغداد ودمشق كل سنتين وعقد ندوات علميّة . وأوصت لجنة البحوث الطبية والصيدلانية بوضع خطة لدراسة الأمراض السارية والمستوطنة والمزمنة والشائعة واستغلال

البتروكيمياويات وبعض النباتات الطبية . وأوصت لجنة البحوث للعلوم الأساسية بتطوير عمليات التنقيب للمصادر الطبيعية ودراسات حول توسيع أعمال المسح الجيولوجي وإعداد دراسات حول تطوير أساليب تكرير النفط وصناعة الزيوت وتطوير صناعة الأسمدة النايتروجينية والفوسفاتية والمركبة مع القيام بدراسات وبحوث لتطوير الصناعة . وأوصت لجنة العلوم الإنسانية والاجتماعية بضرورة السعي لتأهيل الانسان العربي وإصدار مجلات دورية متخصصة . (الثورة ، بغداد)

- أكّد محمد محجوب عضو مجلس قيادة الثورة وزير التربية العراقي لدى التقائه بلجنة تأليف الكتب الموحدة المنبثقة عن لجنة التربية والتعليم لميثاق العمل القومي المشترك أن جميع اللجان المتخصصة والفرعية أنجزت عملها بوقت قياسي وهناك كتب جديدة تم الإتفاق على تطبيقها في العام الدراسي ٨٠ - ١٩٨١. (الجمهورية ، بغداد)

- إختتمت مباحثات القيادتين الرياضيتين السورية والعراقية لاتحاد ألعاب الساحة والميدان بعد مناقشة المواضيع المتعلقة بتوحيد نظام البطولات واللوائح الفنية للاتحادين وتشكيل لجان فرعية عليا وإعداد البرامج المشتركة السنوية للألعاب . (الثورة ، بغداد - سانا ، واع)

الإثنين ٢/ ٧/ ١٩٧٩

- قررت الجمعية العامة للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، في ختام اجتماعاتها بالرياض بحضور وفود عن ١٩ دولة عربية ، نقل مقر المنظمة من القاهرة الى الرباط ونقل المكتب العربي لشؤون المخدرات الى عمان واتخذت قراراً بابلاغ هذه القرارات إلى كافة المنظمات الدولية لحصر التعاون مع المقر الجديد . (الندوة ، مكة - واس) و(الرياض ، الرياض - واس)

- إجتمعت الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في سيدي بو سعيد بتونس لمناقشة موضوع حريات الصحافة وعلاقات اتحاد الصحفيين العرب مع الهيئات الأجنبية المماثلة . وذكر نائب رئيس الاتحاد أن هذه الدورة ستسفر عن وضع استراتيجية عربية مشتركة في مجال الاعلام . (الرأي ، عمان)

- أصدرت لجنة الرعاية الصحية الأولية للدول العربية الخليجية عدة قرارات وتوصيات عقب انتهاء أعمالها في المنامة ، منها : إنشاء مركز المعلومات المتعلقة بالرعاية الصحية ، وضرورة التركيز على تدريب العاملين ، ودراسة جميع زوايا صحة المجتمع ، والاسراع بتوفير كافة متطلبات تدريب العاملين في حقل الرعاية الصحيّة الأولية ، ووضع برنامج للتعليم المستمر وحوافز للتعليم العالي في مجال الرعاية الصحية الأولية ، والمسؤوليات المناطة بالعاملين في الصحة الأوليّة والعمل على إيجاد مفهوم موحد بين الدول الأعضاء في هذا المجال . وقد حضر اجتماعات اللجنة مندوبون عن كل من السعودية والعراق والكويت وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والبحرين . (أخبار الخليج ، المنامة)

- عقد العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي مؤتمراً صحفياً في الكويت قبل مغادرته الى البحرين دعا فيه الى دعم الأردن وطالب بعودة المقاومة الفلسطينية الى الأردن على أن تمارس نشاطها عندما تحين الظروف المواتية ، وقال إنه لا مفر أمام العرب من استخدام سلاح النفط في وجه أعداء الأمّة العربية ، وأشاد بعلاقات بلاده مع كل من إيران والسعودية . كما صدر بيان صحفي في ختام الزيارة جاء فيه ان الرئيس الليبي بحث مع أمير الكويت القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجالين الثنائي والعربي واستعرضا الوضع العربي الراهن وأكدا على أهمية الالتزام بمقررات بغداد وأعربا عن أهمية دعم صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني وأهمية دعم وتطوير التعاون العربي الافريقي. (القبس، الكويت) هذا وقد وصل الرئيس الليبي الى البحرين ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة يجري خلالها مباحثات تتناول العلاقات الثنائية وآخر التطورات على الساحة العربية . (أخبار الخليج - المنامة)

- غادر صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي عمان عائداً الى بلاده بعد ان بحث مع العاهل الأردني القضايا المشتركة وتطورات الوضع في المنطقة . (الرأي ، عمان - وأأ)

- عقد في تونس اجتماع بين محمد صالح مطيع وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية وقيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان وتمت مناقشة إعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية بين البلدين ؛ ووعد الزواوي بأنه سيبحث مع حكومته هذه الملاحظات ووافق على استمرار الحوار بينهما . (الثورة ، بغداد - واع - نقلاً عن صحيفة «القبس» الكويتية)

- بدأت في صنعاء اجتماعات الدورة التاسعة للجنة الدستورية المشتركة لشطري اليمن ، وقد تمّ استعراض جدول أعمال اللجنة السابقة وإقرار استكمال مناقشة المواد المتبقية التي تستعرضها اللجان الفرعية وكذلك المواد التي أقرتها اللجنة ولم تستعرضها اللجنة الدستورية العامة ، وتم الاتفاق على أن يتقدم كل جانب بملاحظاته على المواد الناقصة المتعلقة بما لم يتم إقراره في الدورة السابقة . (الندوة ، مكة)

- قام عبد اللطيف قطيط رئيس مجلس إدارة الشركة الأردنية السورية للصناعة بزيارة للعراق أجرى خلالها مباحثات مع المسؤولين هناك لبحث إمكانية مشاركة العراق في رأسمال تجميع السيارات بناء على توجيهات من حكومتي سورية والأردن ورغبتهما في مشاركة العراق . (الرأي ، عمان)

- وافق مجلس الوزراء الأردني على تعديل اتفاق التعاون الاقتصادي والفني مع الحكومة العراقية ، والذي خصص بموجبه ثمانية ملايين دينار عراقي لإنشاء طريق الأزرق - الأجفور - الحدود العراقية . (الرأي، عمان - وأأ)

الثلاثاء ٣/ ٧/ ١٩٧٩

- إتخذ مجلس التعليم العالي لأقطار الخليج العربي القرارات والتوصيات الخاصة بإنشاء جامعة الخليج العربي في البحرين وتنسيق التعاون العلمي بينها . (الثورة ، بغداد)

- صدر في أعقاب انتهاء زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى البحرين بيان صحفي مشترك جاء فيه ان الطرفين استعرضا الوضع الراهن في المنطقة العربية والتطورات الأخيرة الناتجة عن المعاهدة المصرية - الاسرائيلية وأكدا رفضهما لمثل هذه الاتفاقات كما أكدا على أهمية الالتزام التام بقرارات مؤتمر بغداد وضرورة بلورة موقف عربي موحد لمواجهة الأخطار التي تهدد الأمة العربية . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٥٧)

- عقد الملك خالد عاهل السعودية ومحمد زياد بري الرئيس الصومالي جلسة من المباحثات تناولت سبل تعزيز التعاون بين البلدين.(السفير ، بيروت - ي ب ، ق ن أ)

- صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على اتفاقيتي تأسيس الشركة القومية للسياحة والتعاون السياحي بين حكومتي العراق وسورية الموقع عليها في دمشق في الثامن من كانون الثاني الماضي . (الثورة ، بغداد)

- غادر الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي عمان بعد أن وقع هناك اتفاقية للتعاون الصحي تهدف الى توحيد السياسة الوقائية وتوحيد أساليب العلاج وتبادل المعلومات والبحث الطبي وإصدار مجلة طبية مشتركة . (الجمهورية ، بغداد)

- صدر في عمان اتفاق ثقافي بين حكومتي الأردن والجزائر يتضمن العمل على تنمية العلاقات الثقافية والعلمية ويدعو الى تقريب المناهج التعليمية في البلدين بغية الوصول الى توحيدها والتوسع في تدريس تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وأنظمتها . (الأخبار ، عمان)

الأربعاء ٤/ ٧/ ١٩٧٩

- أصدرت الأمانة العامة لاتحاد الصحافيين العرب في ختام اجتماعاتها في تونس بياناً دعت فيه الى إطلاق الحريات الديمقراطية للانسان العربي لأنها أساس تمكين هذا المواطن من القيام بدوره في معركة مصيره العربي . وحيّت الأمانة العامة الإعلان السياسي الصادر عن تشكيل القيادة الموحدة بين سورية والعراق وأدانت مفاوضات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل. (العمل ، تونس)

- عقدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية اجتماعاً

استثنائيا في بغداد لبحث تعليق عضوية مصر ونقل مقر المكتب الاقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية من القاهرة الى أي قطر عربي آخر . (الجمهورية ، بغداد)

- قررت الأمانة العامة لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب تعليق عضوية مصر في الاتحاد وبحثت متطلبات إنشاء المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق في بغداد كما بحثت في الطلبين اللذين تقدمت بهما المغرب والجزائر للانتماء وكذلك الأمور المتعلقة بالندوة العلمية الرابعة للاتحاد التي ستعقد في ليبيا خلال تشرين الثاني المقبل . (الجمهورية ، بغداد)

- صدر بيان صحفي ليبي - قطري مشترك عن زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى قطر جاء فيه ان الجانبين استعرضا الوضع الراهن في المنطقة العربية نتيجة المعاهدة المصرية - الاسرائيلية وأكدا رفض بلديهما لهذه المعاهدة وكل ما يترتب عليها من نتائج وضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الأخطار والأطماع الصهيونية والاستعمارية . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٦٠) كما وصل الرئيس الليبي الى أبوظبي قادماً من قطر.(السفير ، بيروت - أوج)(الوثيقةرقم ١٥٨)

- وصل حافظ الأسد الرئيس السوري الى الجزائر لمناقشة المواضيع التي تهم البلدين والوضع العربي في ضوء تطورات الصراع العربي الاسرائيلي . (النهار ، بيروت - سانا ، واج ، وص ف)

- بدأت في بغداد المباحثات العراقية الصومالية بين أحمد حسن البكر الرئيس العراقي ومحمد زياد بري الرئيس الصومالي وتركزت حول العلاقات الثنائية والأوضاع العربية والدولية . (الثورة ، بغداد)

- إجتمع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب في فاس مع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي وبحث معه الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية وشمال غرب القارة الافريقية والعلاقات الثنائية . (عكاظ ، جدّة)

- إستقبل لطيف نصيف جاسم وزير الزراعة والاصلاح الزراعي العراقي وزير التنمية الريفية الموريتاني وتم بحث سبل التعاون بين القطرين والمساعدات التي يقدمها العراق الى موريتانيا في مجال الزراعة . (الجمهورية ، بغداد)

الخميس ٥/ ٧/ ١٩٧٩

صرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة بأن الظروف الآن أكثر من مواتية لتحقيق الوحدة الخليجية وإن الوضع في العالم العربي يستدعي هذه الوحدة كما ندد بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية.(الإتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي - نقلاً عن صحيفة « الراية » القطرية) (الوثيقة رقم ١٥٩)

- طالب العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة في بيان صحفي مشترك صدر في نهاية زيارة الرئيس الليبي الى أبو ظبي بتجسد طاقات الأمة العربية لتحرير أراضيها واستعادة الحق العربي . (الإتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي) (الوثيقة رقم ١٦٠) هذا ، وقد وصل الرئيس الليبي الى الرياض في زيارة للمملكة السعودية . (المدينة المنورة ، جدة)

- صرح صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي أن سورية والعراق تسعيان لإقامة وحدة بينهما لتقوية الموقف العربي ولاستغلال كل فرصة تسنح بتوسيع إطار الوحدة العربية ، وأكد أن بلاده تعتبر الأراضي السورية أرض معركة بالنسبة للعراق . (الثورة ، بغداد - نقلاً عن مجلة « درشبيغل » الألمانية) (الوثيقة رقم ١٦١)

- إجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في الجزائر ، وتأتي زيارة الرئيس السوري للجزائر في إطار التمهيد لعقد مؤتمر قمة عربي في تشرين الأول / أكتوبر القادم. (السفير ، بيروت - وأج)

- وصل محمد زياد بري الرئيس الصومالي الى المنامة قادماً من بغداد حيث بحث مع أحمد حسن البكر الرئيس العراقي وسائل تعزيز العلاقات الثنائية وبعض المسائل العربية والدولية. (الندوة ، مكة)

- إجتمع الدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري مع عبد الوهاب النفيسي وزير التجارة والصناعة الكويتي وبحثا العلاقات الثنائية وسبل

تدعيمهـا في المجـالات الاقتصـادية والتجـارية . (الندوة ، مكة)

- إجتمع الدكتور أحمد محمد الأصبحي وزير الصحة بالجمهورية العربية اليمنية مع الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي الذي يزور اليمن لبحث أوجه التعاون الصحي والطبي بين البلدين . (المدينة المنورة ، جدة)

- أنهت اللجنة الفنية المشتركة للاقتصاد والتجارة بين السودان ومصر اجتماعاً أمس الأول بتوقيع الاتفـاق على عدة مواضيع تتعلق بالمجـالات المطروحـة في الجوانـب التجارية والاقتصادية ، كما تم الاتفاق على بروتـوكول التخفيضـات الجمـركية لعـام ١٩٧٩ . (الأيام ، الخرطوم)

الجمعة ٦/ ٧/ ١٩٧٩

- عاد حافظ الأسد الرئيس السوري الى دمشق بعـد زيارة رسميةللجزائر أجرى خلالها مباحثات مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري تناولـت الوضـع في الشرق الأوسط وسبل تعزيز العلاقـات الثنـائية . (السفـير ، بيروت - سانا)

- عاد إلى الربـاط سعيد بنبشـير وزير التعليم العـالي المغربي قادماً من دمشق بعد أن بحـث مع المسؤولـين السوريين التعاون بين القطـرين في مجـالات التعليم ، وإمكان استقدام عدد من الأساتذة للعمـل في المعاهـد والكليات المغربية . (الثورة ، بغداد)

- عقدت اللجنة الإقتصادية الأردنية السورية المشتركة في دمشق اجتماعاً برئاسة الدكتور نجم الدين الدجانـي وزير الصناعة والتجارة الأردني والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصـاد والتجـارة الخـارجية السـوري ، واستعرضت اللجنة موضوع فتح مراكز تجارية في دمشق وعمان والصعوبـات التجـارية التـي تعـوق التعـاون التجاري بين القطرين ، ومراحل العمـل في المشـاريع الصنـاعية المشتـركة . كما أجـرى الـوزير الأردنـي اتصـالات مع وزيري التجـارة الكويتـي والأشغـال اللبناني ونائب وزير التجارة العراقي تناولـت التعـاون التجاري والاقتصادي . (الأخبار ، عمان)

- قررت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للفنـادق في اجتماعها الاستثنائي الذي عقد في دمشق تعليق عضوية مصر ونقل مقر الاتحاد الى بغداد . (الثورة ، بغداد)

السبت ٧/ ٧/ ١٩٧٩

- عقـد المكتـب التنفيذي لمجلس وزراء الشبـاب والرياضة العـرب اجتماعـاً في الربـاط ونـاقش أسلـوب تطوير عمله ودعم التعاون بين أعضائـه . (البـلاد ، جدة)

- أكّد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهـد أبـو ظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحـة بالامـارات العربية المتحدة أن أمن الخليج كل لا يتجزأ وكل خطر يهدد إحدى دوله يهدد المنطقة كلها ، وأن على الـدول الكبرى أن تدرك أن منطقة الخليج يجب أن تظل بعيدة عن صراعاتها . وقال إن المسيرة الاتحادية في الامارات والانجـازات التـي تحققـت على الصـعيدين الـداخلي والخارجي كانـت كبـيرة . (النـدوة ، مكة - نقلاً عن مجلة «النهار العربي والدولي»)

- غادر العقيد معمر القذافي الرئيس الليبـي الـرياض بعد أن عقد مع الملك خالد بن عبـد العـزيز العاهـل السعودي اجتماعاً بحث فيه تعزيز العلاقات الثنائية بين البلـدين وتعـزيز الصف والتضامـن العربـي ووضـع استراتيجية عربية موحدة تجاه المخاطر التي تهدد الأمة العربية ورفض كل الحلول التي تتعارض مع عزّتهـا ، كما تناولت المباحثات نتائج قمة بغداد وقراراتها وتنفيذ البنـود الخاصـة بهـا وخاصـة فيما يتعلـق بدعـم دول المواجهـة ، وموضـوع عقـد قمة عربية ، كما شملـت البحث في الطرق المثلى لوضع حد للخلاف بين المغرب والجزائر حول الصحراء . (المدينة المنورة ، جدّة)

- إستقبل صلاح الدين بالي وزير العدل التونسي عبد الرحمن الماريديني الرئيس الأول لمحكمة النقض السورية وتـم استعـراض الأنظمـة القضـائية والنظـر في تنشيط التعاون القضائي بين البلدين . (العمل ، تونس)

- ذكر قائد قوات الأمن الخاصة السعودية في عمان أن الأردن والسعودية قررتا تعزيز التعـاون بينهما في مجـال الأمن الداخلي وانتظام أفراد الأمن السعودي في دورات

تدريبية تأهيلية في مدارس الأمن العام الأردني . (السفير ، بيروت - أ ف ب-نقلاً عن مجلة « جين افريك »)

- غادر صنعاء وفد الصندوق السعودي للتنمية بعد أن أجرى مباحثات مع المسؤولين اليمنيين حول المشاريع اليمنية الرئيسية التي يقوم الصندوق السعودي بتمويلها كذلك التعاون الاقتصادي بين البلدين . (البلاد ، جدة - واس) وأعلن في صنعاء أن الصندوق سيمنح الجمهورية العربية اليمنية قرضاً قيمته ثمانية وخمسون مليون دولار لتنفيذ مشروعات التنمية . (الدستور ، عمان - أ ف ب)

- اجتمع الدكتور أحمد الأصبحي وزير الصحة في الجمهورية العربية اليمنية مع الدكتور رياض ابراهيم حسين وزير الصحة العراقي وبحث معه التعاون بين البلدين وخاصة في المجال الصحي . (الندوة ، مكة)

- قال أحمد مهنا وكيل وزارة التربية الكويتي المساعد للشؤون الاجتماعية والرياضة رئيس لجنة التعاقدات بالقاهرة أن اللجنة لمست تسهيلات من المسؤولين المصريين بالنسبة لإعارة المدرسين ، وأن الكويت هي الدولة الأولى التي حصلت على كشف مبدئي بأسماء الذين تمّ ترشيحهم للاعارة للكويت والعمل في سلك التدريس اعتباراً من العام الدراسي المقبل . (القبس ، الكويت)

الأحد ٨/ ٧/ ١٩٧٩

- أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن الجامعة تتبنى الدعوة لعقد قمة عربية في بداية شهر رمضان المقبل . (عكاظ ، جدة - وكالات الأنباء)

- قرر وزراء الشباب العرب تعليق عضوية مصر في مجلس وزراء الشباب العرب . (الثورة ، بغداد - واع)

- وصل معمر القذافي الرئيس الليبي الى الجمهورية العربية اليمنية في زيارة رسمية . (عكاظ ، جدة - واس) وقد صدر في الرياض بيان صحفي مشترك على اثر انتهاء الزيارة أكد فيه الجانبان رفضهما لمعاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية والتزامهما بمقررات قمة بغداد ودعمهما للنضال العادل للشعب الفلسطيني ، واتفقا على تنمية وتطوير العلاقات الثنائية في كافة المجالات . (عكاظ، جدة - واس) (الوثيقة رقم ١٦٣)

- بدأت في بغداد اجتماعات مدراء الطيران المدني في كل من سورية والعراق والأردن لبحث التنسيق بين الدول الثلاث في مجال الطيران . (الدستور ، عمان - وأأ)

- وصل محمد زياد بري الرئيس الصومالي الى الكويت ضمن جولة شملت السعودية والعراق والبحرين . (الثورة ، بغداد - واع)

- وقع في صنعاء محضر مشترك للتعاون الصحي بين وزارتي الصحة العراقية واليمنية اتفق الجانبان بموجبه على تنسيق السياسة الوقائية والعلاجية وتبادل المعلومات والخبرات وإتاحة الفرصة لطلبة المهن الطبية اليمنيين للاستفادة من المؤسسات العراقية . (الثورة ، بغداد - واع)

- وصل الى عمان ٢٤ من أفراد الشرطة السعودية للاشتراك في دورة خاصة بشؤون المرور والسير . (الدستور ، عمان - وأأ)

الإثنين ٩/ ٧/ ١٩٧٩

- قرر مجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية تعليق عضوية مصر ، وأوصى الوفود العربية التي ستشارك في مؤتمر الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا للتنمية الذي سيعقد في فيينا بتنسيق مواقفها في مجال التحضير للمؤتمر . (تشرين ، دمشق - سانا)

- بدأ في بغداد الاجتماع الثاني للجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك لبحث تنفيذ توصيات المؤتمر القومي الأول الذي عقد في بغداد العام الماضي . (تشرين ، دمشق - سانا)

- إختتم محمد زياد بري الرئيس الصومالي زيارة رسمية الى الكويت تناولت البحث في الوضع العربي الراهن والقضايا الدولية بوجه عام . (السياسة ،

الكويت) كما ووصل الرئيس الصومالي الى الدوحة لبحث العلاقات الثنائية وزيادة التعاون بين البلدين في كافة المجالات والقضايا العربية والأفريقية والدولية. (الرأي، عمان ـ وأأ)

ـ بدأت المباحثات الرسمية بين العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي والمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والمتعلقة بالتطورات الأخيرة في الوطن العربي والعلاقات الثنائية . (السياسة ، الكويت)

ـ واصلت اللجان الفرعية لتوحيد مناهج التعليم المهني بين العراق وسورية اجتماعاتها في بغداد وناقشت تحديد مواصفات منهاج الكتاب المهني الموحد للمدارس المهنية في القطرين . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ تم الاتفاق بين الأجهزة المختصة بكل من السودان ومصر على تشكيل لجنة للقيام بالدراسات الخاصة بالاجراءات اللازمة لأنسب الوسائل كي تصبح للعملة الوطنية في كلا البلدين قوة شرائية وتبادلية داخل منطقة التكامل . (الأيام ، الخرطوم)

الثلاثاء ١٠/ ٧/ ١٩٧٩

ـ جدد جعفر النميري الرئيس السوداني الدعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي عاجل يتم من خلاله طرح كافة الخلافات بين الدول العربية وقال إن الواجب يقتضي إدراك مدى الحاجة لهذه القمة وإنه سيوجه في القريب العاجل برقيات الى الملوك والرؤساء العرب يدعوهم لهذا المؤتمر . (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـ أكد الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أن اللقاء الذي تم في « عسير » بالسعودية وحضره عدد من زعماء دول الخليج والجزيرة كان لتوحيد الكلمة ودرء الأخطار التي تهدد المنطقة ، وأضاف إن الأمين العام لجامعة الدول العربية مرتبط بالسياسة التي يرسمها الرؤساء ويحكمها ميثاق الجامعة ، وتمنى عودة الوحدة الوطنية الى لبنان وأعرب عن أمله في أن تكون زيارة الأمين العام للجامعة العربية الى لبنان فرصة لدراسة الوضع على حقيقته ، وأضاف أن زيارة القذافي للكويت كانت أكثر من ناجحة من جميع الوجوه . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٦٤)

ـ وقع ناصر النويس المدير العام لصندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي مع سفير موريتانيا بالامارات العربية المتحدة اتفاقية قرض لتمويل مشروع طريق يساهم في تمويله أيضاً الصندوق الكويتي للتنمية والصندوق السعودي ، ويتم تسديد هذا القرض على مدى عشرين سنة . (العمل ، تونس ـ وات ، وام)

ـ صدر بيان صحفي حول زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى الجمهورية العربية اليمنية جاء فيه انه تم خلال الزيارة بحث العلاقات الثنائية ، واستعراض الوضع العربي الراهن ، والتأكيد على أهمية التقيد بمقررات وتوصيات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وعلى أهمية الوحدة اليمنية في طريق الوحدة العربية الشاملة.(الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٦٥)

ـ وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى طرابلس بهدف بحث التطورات التي تمر بها المنطقة والمتعلقة بالقضية الفلسطينية خاصة. (السفير ، بيروت ـ أ و ج)

الأربعاء ١١/ ٧/ ١٩٧٩

ـ أنهت لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك اجتماعاتها في بغداد ، وقد تقرر عقد المؤتمر القومي الثاني في النصف الأول من العام المقبل . (الجمهورية ، بغداد)

ـ صرح المقدم محمد خونا ولد هداه الله رئيس الحكومة الموريتانية بأن الاتصالات مستمرة مع البوليساريو وبقية الأطراف المعنية بهدف إيجاد حل لمشكلة الصحراء وأضاف ان بلاده تأمل في تدعيم علاقاتها مع المغرب والسعي نحو إقامة علاقات دبلوماسية مع الجزائر . (العمل ، تونس ـ وات)

ـ أنهت الهيئة العليا للطيران المدني بين العراق وسورية والأردن اجتماعاتها في بغداد ، وأقرت عدة توصيات

ومقررات لتنسيق أوجه التعاون المشترك بين البلدان الثلاثة في مجال الطيران المدني . وتضمنت المقررات كذلك إنشاء مركز مشترك للمراقبة الجوية يقوم بتغطية شاملة ومتكاملة للأجواء العليا للأقطار الثلاثة . (الجمهورية ، بغداد)

- بدأت في أبو ظبي المحادثات بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة ومحمد زياد بري الرئيس الصومالي لبحث العلاقات الثنائية والأوضاع في المنطقة العربية والقرن الأفريقي . (الثورة ، بغداد ـ واخ ، واع)

- عقد العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في عدن محادثات مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية تناولت التطورات في الشرق الأوسط وشبه الجزيرة العربية ومنطقة الخليج . (النهار ، بيروت ـ أوج ، رويتر)

- غادر عمان الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بعد زيارة قابل خلالها الملك حسين العاهل الأردني وسلمه رسالة من الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت تتعلق بالموقف العربي الراهن والعلاقات الثنائية بين البلدين ، وصرح قبل مغادرته مطار عمان بأن وجهات النظر الأردنية ـ الكويتية تجاه القضايا العربية والتطورات الراهنة متطابقة ، وأضاف إن الاتصالات تبذل حالياً لدعم الصف العربي ، وأعرب عن أمله في أن يظل الإجماع العربي هو السياسة العربية الثابتة التي يتمسك بها كل العرب ، وأن تعود مصر الى الصف العربي في القريب العاجل . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

- إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الذي نقل اليه رسالة من الشيخ جابر الأحمد أمير الكويت ، وبحث معه الوضع الراهن في المنطقة العربية والعلاقات الثنائية . (الجمهورية ، بغداد)

- وقع الأردن والعراق في بغداد اتفاقاً للاعفاء الضريبي المتبادل بين مؤسستي النقل الجوي في البلدين يتضمن إعفاء كل من البلدين من جميع الضرائب المفروضة على الأرباح والمدخلات الناجمة عن عمليات النقل الجوي والضرائب والرسوم على أجور العمال والمهن والاعلان والتعليم . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

الخميس ١٢/ ٧/ ١٩٧٩

قال علي السحيمات وزير النقل الأردني إنّ بلاده تسعى لتوسيع أسس التعاون بين الدول العربية في حقل النقل والمواصلات ، وأضاف إن الأردن بدأ هذا التعاون مع سورية والعراق والسعودية في ميادين النقل البري والبحري والجوي والسكك الحديدية والمشاريع الانمائية المشتركة . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

- صدر عن زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى قطر بيان صحفي مشترك أكد رفض البلدين للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وما يترتب عليها من نتائج ، وعلى أهمية التطبيق الكامل لقرارات مؤتمر القمة وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد والعمل على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد لتطويرها ووضع استراتيجية عربية موحدة لبناء القوة الذاتية اللازمة لمواجهة الظروف المستجدة . (العروبة ، الدوحة ـ العدد ٤٨٤)

- صدر بيان صحفي في ختام زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى جمهورية اليمن الديمقراطية جاء فيه أن الطرفين استعرضا علاقات التعاون الثنائي والقضايا العربية المصيرية ذات الاهتمام المشترك والتطورات الناجمة عن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وأكدا رفضهما القاطع لهذه المعاهدة ونتائجها ، وشددا على الالتزام بتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٦٦) وقد وصل الرئيس الليبي الى دمشق قادماً من عدن . (الثورة ، بغداد ـ سانا ، واع)

- أجرى وفد أمني عراقي مباحثات مع المسؤولين في الأمن العام السعودي في الرياض تناولت العلاقات الأمنية بين السعودية والعراق وسبل تدعيمها . (السفير ، بيروت ـ ق ن ا)

الجمعة ١٣/ ٧/ ١٩٧٩

- عاد العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى طرابلس

من دمشق في ختام جولة في عدة أقطار عربية ، وقال في مؤتمر صحفي عقده في دمشق إن نتائج جولته كانت إيجابية وتركزت بشكل خاص حول ضرورة محاصرة مصر ، وأبدى استعداده لتقديم المساعدات الى شعب لبنان وفتح باب الحوار مع اللبنانيين كافة . كما وجه تهديداً مباشراً الى الولايات المتحدة الأميركية بقطع النفط عنها وسحب الأرصدة العربية إذا لم تعدل موقفها من القضية الفلسطينية ، وقال إن هناك إمكانية لمقاطعة قناة السويس عربياً بعد أن عبرت منها السفن الحربية والمدنية الاسرائيلية ، وأضاف أن هناك تأكيداً من الأقطار العربية على التعجيل بالخطوات الوحدوية بين سورية والعراق وبين شطري اليمن وعلى تشجيع الوحدة بين ليبيا والجزائر وضرورة قيام وحدة دول الخليج ، وإن التلاحم بين سورية وليبيا أبدي ومصيري ، وقال ان الجميع مطالب بالوقوف مع الأردن وتحمل المسؤولية معه وإن العرب يرون عودة المقاومة الفلسطينية الى الأردن . (السفير ، بيروت)

– أجرى علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية مباحثات عاجلة في دمشق مع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري تناولت التطورات الأخيرة في المنطقة . (السفير ، بيروت ـ رويتر)

– تم التوقيع على تعديل اتفاقية التعاون الاقتصادي والفني بين العراق والأردن المبرمة عام ١٩٧٥ والبروتوكولين المعدلين لها الموقعين عام ٧٥ و١٩٧٦ والتي تم بموجبها تقديم قرض عراقي للأردن بقيمة ١١ مليون ونصف المليون دينار عراقي . (الرأي ، عمان ـ وأ أ)

السبت ١٤/ ٧/ ١٩٧٩

– إستقبل رئيس الوزراء اللبناني المكلف الدكتور سليم الحص الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية وبحثا موضوع اجتماعات المجلس الاقتصادي الذي سيعقد في تونس ، وسبل دعم العمل العربي المشترك ، وعدد من الاتفاقات والمشروعات التي يتوقع أن يسهم بها لبنان ، وتطوير السوق المالي والنقدي العربي ، والسبل الكفيلة بتدفق رؤوس الأموال العربية الى لبنان . (السفير ، بيروت)

– إستقبل عبد الحفيظ خذيري وزير الشباب والرياضة المغربي رضا أصفهاني رئيس الاتحاد العام للرياضة ورئيس الوفد السوري وبحث معه الوسائل التي من شأنها دعم التعاون الثنائي في ميدان الشباب والرياضة وتشجيع تبادل وفود الشباب بين البلدين . (العمل ، تونس)

الأحد ١٥/ ٧/ ١٩٧٩

– وصل الى صنعاء وفد من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لاجراء مباحثات تتعلق بتنفيذ بروتوكولات المعونة الفنية المقدمة من المجلس الى الجمهورية العربية اليمنية . (الرأي ، عمان ـ وأ أ)

– بدأت في دمشق أعمال الندوة العلمية للاستعمالات الاقتصادية لمياه الري في الوطن العربي بمشاركة ١٢ قطراً عربياً بالاضافة الى عدد من المنظمات العربية الدولية للبحث في موضوع هدر الموارد المائية الصالحة للإرواء من الأنهار والسيول . (الرأي ، عمان ـ وأ أ)

– أعرب محمد بوستة وزير الدولة المغربي للشؤون الخارجية عن استعداد بلاده لتقديم مساعدات عسكرية لموريتانيا لمواجهة أي اعتداء من جبهة البوليساريو،كما أعادت موريتانيا إعلان تأكيد رغبتها في السلام في الصحراء الغربية . (القبس ، الكويت ـ كونا)

– أنهت أمس الأول مجموعة العمل الفنية المشتركة للتكامل السياحي بين السودان ومصر اجتماعاتها بالخرطوم حيث قامت بوضع برنامج تنفيذي لدفع العمل التكاملي في المجال السياحي يتضمن تشكيل لجنة عليا متخصصة من كلا البلدين لتجسيد المطامح المشتركة في إقليم سياحي متكامل . (الأيام ، الخرطوم)

– جرت في دمشق مباحثات بين محمد العمادي وزير الاقتصاد السوري والشيخ ناصر خالد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة القطري تناولت وسائل زيادة التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين والعلاقات الثنائية بين البلدين ووسائل دعمها وتطويرها في المجالات الاقتصادية والتجارية . (الدستور ، عمان ـ أ ف ب)

ـ بحث وفد وزارة الداخلية الكويتي الذي يزور الامارات العربية المتحدة مع مدير عام وزارة الداخلية سبل التعاون الأمني بين البلدين في مجالات الشرطة والأمن العام. (القبس ، الكويت)

ـ وصل صنعاء الدكتور عبد الأمير الأنباري رئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية للتباحث حول إكمال المفاوضات الخاصة بتمويل إنشاء مطار الحديدة في الجمهورية العربية اليمنية ، كما ستجري مفاوضات للاتفاق على تمويل مشاريع تنموية أخرى . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الإثنين ١٦/ ٧/ ١٩٧٩

ـ حصل ٥٠٠ سوداني على الجنسية المصرية مع احتفاظهم بالجنسية السودانية في إطار الجنسيات المزدوجة التي سمح بها ضمن قرارات التكامل بين البلدين . (الرأي ، عمان ـ أ ف ب ـ نقلاً عن صحيفة « الأهرام » القاهرية)

ـ بوشر بتطبيق اتفاقية الاعفاءات الجمركية بين البحرين والكويت طبقاً لقائمة السلع المعفاة المرفقة بالاتفاقية بشرط أن تكون البضائع من منشأ وطني . (الجمهورية ، بغداد)

الثلاثاء ١٧/ ٧/ ١٩٧٩

ـ بَدأت في دمشق اجتماعات الدورة العاشرة للمجلس الإداري للمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية لبحث المسائل المتعلقة بالمراحل التنفيذية لمشروع إطلاق القمر الصناعي العربي لخدمة الاتصالات الهاتفية والبرقية وتبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية بين الأقطار العربية . (الدستور ، عمان ـ وأ أ)

ـ بدأت في عمان اجتماعات مجلس إدارة الاتحاد العربي للناقلين البريين بحضور مندوبين عن سبع دول عربية ومجلس الوحدة الاقتصادية العربية ؛ وقال رئيس مجلس ادارة الاتحاد ان الاجتماع يهدف الى المصادقة على مناقشة النظام الداخلي والمالي والهيكل التنظيمي للاتحاد وخطة العمل المستقبلية ؛ وقال الأمين العام للاتحاد إن الاتحاد يهدف الى رفع كفاءة النقل البري العربي ، وتبادل الخبرات ، وتطبيق التقنية الحديثة ، وإجراء الأبحاث عن نشاطات النقل ، وتشجيع إقامة مشروعات نقل عربية مشتركة . (الدستور ، عمان ـ وأ أ)

ـ وصل دبي قادماً من قطر فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية في زيارة للامارات العربية المتحدة ضمن جولة في أقطار المنطقة لاجراء دراسة شاملة حول الارشاد الزراعي في الأقطار العربية . (الثورة ، بغداد ـ واخ ـ واع)

ـ تخلى أحمد حسن البكر الرئيس العراقي عن مسؤولياته في الحزب والدولة بسبب أوضاعه الصحية وانتخب صدام حسين خلفاً له ، وقد ألقى خطاباً بمناسبة ١٧ تموز/ يوليو قال فيه إن تشكيل القيادة السياسية الموحدة يعتبر خطوة متقدمة في العلاقات بين القطرين في طريق الوحدة. (الثورة ، بغداد)

ـ إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط العراقي وتسلم منه رسالة خطية من الرئيس أحمد حسن البكر (النهار ، بيروت) تتضمن موضوع التغييرات في القيادة العراقية وتؤكد استمرار المسيرة الوحدوية بين البلدين . (السفير ، بيروت ـ نقلاً عن الإذاعة السورية)

ـ تستمر في دمشق المباحثات الجارية بين وفدي الجهاز الاحصائي العراقي والسوري لتوحيد الأنظمة الاحصائية والمصطلحات والبحوث وذلك في اطار مسيرة التنسيق والتكامل الوحدوي بين القطرين . (البعث ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ١٨/ ٧/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الرباط الدورة العادية للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة . (السفير ، بيروت ـ وأ أ)

ـ عاد الى عمان قادماً من بغداد الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بعد أن حضر اجتماعات لجنة المتابعة للمؤتمر القومي لاستراتيجية العمل الاقتصادي المشترك ، وصرح بأن اللجنة ناقشت ما قامت به المنظمات العربية من إجراءات وخطوات

لتنفيذ ما تضمنته الوثيقة الصادرة عن المؤتمر القومي الأول وأسلوب توزيع النصوص الكاملة لمحاضر وبحوث ومجلدات المؤتمر على الوزراء المعنيين وإن اللجنة قررت توسيع نطاق توزيع المجلدات التي تشمل الدراسات المقدمة الى المؤتمر القومي الأول من المنظمات العربية المتخصصة والشخصيات الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي وطرحها في الأسواق لتكون في متناول الباحثين وإن اللجنة قررت عقد المؤتمر القومي الثاني في تشرين الأول/ اكتوبر عام ١٩٨٠. (الأخبار، عمان ـ وأا)

ـ بحث الملك حسين العاهل الأردني مع الملك خالد العاهل السعودي في السعودية القضايا العربية المشتركة والتطورات الأخيرة في المنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.كما تم استعراض كافة القضايا التي لها تأثير مباشر في أحداث وتفاعلات المنطقة العربية وتقييم المرحلة الحاضرة في ضوء الموقفين العربي والدولي ؛ وبحث الجانبان وسائل تدعيم العمل العربي المشترك لمواجهة احتمالات المستقبل وسبل توثيق العلاقات بين البلدين . (الأخبار ، عمان ـ وأا)

الخميس ١٩/ ٧/ ١٩٧٩

ـ دعا المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المنعقد في الطائف الى تنظيم التعاون بين المنظمة والمكتب العربي لدول الخليج والى وضع استراتيجية لجمع المخطوطات العربية وإعداد دراسة عن سياسة طباعة ونشر مطبوعات المنظمة،وقرر المجلس توزيع أماكن النشاطات التي كان مقرراً عقدها بالقاهرة خلال العام الحالي على البلدان العربية الأخرى ، ونقل معهد البحوث والدراسات العربية من مقره الحالي الى بغداد ، ونقل معهد المخطوطات الى الكويت ، كما دعا المجلس المدير العام للمنظمة الى مواصلة جهوده لتنفيذ قراره الصادر بشأن تطوير المؤسسات التربوية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة والاتصال بمنظمة المدن العربية الاسلامية لصيانة مدينة القيروان وتشكيل لجنة فنية لدراسة حجم مشكلة تعليم أبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية باللغة العربية وقرر المجلس مساندة الثورة الأرتيرية في مجالات اختصاصات المنظمة ، كما وافق على مشروع الاتفاقية المقترحة بين المنظمة العربية ومنظمة اليونسكو . (الرياض ، الرياض ـ واس)

ـ قرر الاتحاد العربي للنقل البري في ختام اجتماعاته في عمان متابعة انضمام باقي الدول العربية الى الاتحاد وتنسيق وتوحيد تعريفات النقل البري وأنظمة وتشريعات النقل المطبقة وتنظيم دورات تأهيل وتدريب العاملين في مجال النقل البري في الدول الأعضاء.كما قرر إعداد برامج لتبادل الخبرات والمشاركة في دراسة المشاكل الفنية والتجارية التي تواجهها وتشجيع إقامة مشاريع نقل بري مشتركة بين الدول الأعضاء . (الدستور ، عمان ـ وأا)

ـأعلن مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري ترحيبه بأية خطوة تتخذها السعودية لحل قضية فلسطين وقال إن السعودية إذا استطاعت أن تقنع أمريكا بانشاء الدولة الفلسطينية فان بلاده ترحب بذلك وليس هناك خلاف على الهدف وإنما هناك اختلاف في الأسلوب،وإن الاسلوب المصري هو التدرج في الحل وفي السعودية يريدون اختصار التدرج ؛ وأعرب عن اعتقاده في أن الأسلوب الذي انتهجته مصرهو الأسلوب العملي ، كما أعرب عن أسفه للمقاطعة العربية لمصر وقال إن مصرلم ولن تتنكر لأخواتها وستستمر في موقفها سواء رغبت الدول التي تنادي بعزل مصر أو لم ترغب ، وقال إن السلام والأمن في المنطقة يعتمد أساساً على مشاركة الفلسطينيين ، وأكد أن الخطوة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية في مقابلته للمستشار النمساوي كانت خطوة بناءة . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـإستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري ياسرعرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه الوضع في المنطقة العربية والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية ونتائج الاتصالات العربية في إطار تعزيز « جبهة الصمود والتصدي ». (النهار ، بيروت ـ سانا)

ـ أعلن خالد حسن عباس وزير الصحة السوداني ان ثمار التكامل بين مصر والسودان بدأت تظهر واضحة في مختلف المجالات بالسودان كما أن جميع التوصيات التي أقرتها اللجنة الفنية المشتركة للصحة والشؤون الاجتماعية والتأمينات والعمل والتعاون قد تمّ تنفيذها

بالكامل . (الأخبار ، القاهرة)

ـ وقع الدكتور حنا عودة رئيس المجلس القومي للتخطيط نيابة عن الحكومة الأردنية مع الدكتور عبد الأمير الأنباري رئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية نيابة عن الحكومة العراقية اتفاقين خاصين بقرض قيمته ٥,٩٢١,٠٠٠ دينار عراقي الى الأردن للمساهمة في تمويل مشروعي إنتاج البوتاس والأسمدة . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

ـ إستقبل الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني العقيد عيسى عبدالله العلي مدير الشرطة الكويتي الذي يزور البحرين واستعرض معه سبل دعم التعاون بين دول الخليج في مجال الأمن . (السياسة ، الكويت)

ـ وصل الى المنامة وفد من شركة نفط الكويت لاجراء مباحثات مع المسؤولين بشركة نفط البحرين الوطنية تتناول أوجه التعاون بين الشركتين . (عكاظ ، جدة ـ وكالات الأنباء)

الجمعة ٢٠/ ٧/ ١٩٧٩

ـ قال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية إن المصريين سيدركون أن حسن نياتهم قد استغل وأنهم انخدعوا حينما وافقوا على حوار مع اسرائيل من المؤكد أنه سينتهي بالفشل وأعرب عن أمله في أن تسترد مصر مكانها في الجامعة العربية نظراً للمساندة التي تستطيع تقديمها في الأنشطة العربية ثقافية كانت أو سياسية أو اقتصادية ، وأكد إن المشكلة الفلسطينية هي قلب مشكلة الشرق الأوسط . (السفير، بيروت ـ أ ف ب ، ي ب)

ـ عاد إلى بغداد وفد الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية بعد زيارة لسورية بحث خلالها توحيد الأسس التسويقية الزراعية وتبادل الخبرات بين البلدين . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢١/ ٧/ ١٩٧٩

ـ جدد علي شمو وزير الإعلام السوداني دعوة بلاده الى عقد مؤتمر قمة عربي في وقت قريب لبحث آخر تطورات الشرق الأوسط ولتدارس الملوك والرؤساء العرب الظروف المستجدة في الوطن العربي . (السياسة ، الكويت ـ الوكالات)

ـ صرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة بأن أمن واستقرار منطقة الخليج العربي يعتبران مسؤولية تقع على عاتق أقطار المنطقة . وإن سياسة بلاده الخارجية تستند الى ضرورة تنسيق الجهود بين أقطار المنطقة لتحقيق هذه الأهداف مع الرفض الشديد لأي تدخل.(الجمهورية ، بغداد ـ نقلاً عن مجلة « فرنسا والأقطار العربية »)

الأحد ٢٢/ ٧/ ١٩٧٩

ـ عقد مجلس إدارة منظمة العمل العربية جلسة في إطار دورته الاستثنائية المخصصة لبحث اجراءات نقل مقر المنظمة من القاهرة الى بغداد . (الاتحاد ، أبوظبي)

ـ بدأت في تونس اجتماعات ندوة خبراء استراتيجية تنمية الطفل العربي التي تعقد بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة للبحث في تحديد المؤشرات الأساسية للعناصر الاستراتيجية لتنمية الطفل في الوطن العربي من خلال دراسات ميدانية أعدت عن واقع الطفل في كل قطر . ويشارك فيها خبراء من ١٧ قطراً عربياً . (الثورة ، بغداد ـ واع) . وسوف تشكل توصيات هذه الندوة وقراراتها أساس عمل لمؤتمر الطفولة الذي سيعقد آخر هذه السنة بمناسبة انتهاء السنة العالمية للطفل. (العمل ، تونس ـ وات)

ـ دعا الشيخ محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد السعودي إلى زيادة التنسيق بين دول الخليج وعقد اجتماعات متوالية لوزرائها المعنين لمراجعة ما تم تنفيذه ، ووضع خطوط عريضة ومبادىء أساسية تجعل التعاون أعمق وأوسع.(الاتحاد ، أبوظبي ـ وام)

ـ عاد الى عمان الملك حسين عاهل الأردن بعد زيارة الى سورية . عقد خلالها مع حافظ الأسد الرئيس السوري مباحثات مكثفة شملت استعراض كافة القضايا العربية المشتركة والموقف العربي في ضوء الأحداث والتطورات التي يمر بها الوطن العربي . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

-وقعت في عمان اتفاقية لتسيير أول خط سياحي منتظم بين الأردن والعراق تنص على تسيير أربع رحلات أسبوعياً من عمان إلى بغداد وأربع رحلات من بغداد الى عمان . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

-بدأت في بغداد اجتماعات الدورة الأولى للجنة التجارية العراقية ـ السورية المشتركة المنبثقة عن اتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التجارة بين البلدين للبحث في إطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعيّة والصناعية والحيوانية وإعفاؤها من الرسوم والضرائب ، بالاضافة الى دراسة الغاء إجازات الاستيراد والتصدير للمواد والبضائع والاستعاضة عنها ببيانات إحصائية ، وزيادة حجم التبادل التجاري والتنسيق بين المؤسسات الاستيرادية بينهما لتنظيم عملية الاستيراد من المصادر الخارجية . (الثورة ، بغداد)

-وقع بروتوكول جزائري ـ يمني وقعه جمعان عواد بن سعد نائب وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية ومراد بن أشنهو الأمين العام لوزارة المالية الجزائري . (الشعب ، الجزائر)

الاثنين ٢٣/ ٧/ ١٩٧٩

-وافق مجلس الوزراء البحريني على اتفاقية انشاء مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج الذي يهدف الى تجميع أكبر قدر ممكن من الإنتاج الإعلامي في مختلف أشكاله وتنظيم الوثائق وفقاً للنظم والأصول الحديثة مع مراعاة خصائص اللغة العربية وتوفير المعلومات التي يحتاجها المخططون الاعلاميون . (اليوم ، الدمام ـ واس)

-بدأت في الجزائر المحادثات الجزائرية ـ الصومالية بين الرئيسين الجزائري والصومالي لبحث القضايا المتعلقة بتوثيق العلاقات بين الجزائر والصومال والقضايا العربية والدولية . (الشعب ، الجزائر)

- إستعرض الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين مع الشيخ حسن بن عبدالله آل الشيخ وزير التعليم العالي الرئيس الأعلى للجامعات السعودي العلاقات الثنائية وسبل دعمها في مختلف الشؤون التربوية والتعليمية والتعاون بين البلدين في مجال التعليم الجامعي . (البلاد ، جدة ـ واس)

- أصدرت اللجنة الفنية المشتركة للشؤون القانونية للتكامل بين مصر والسودان في ختام اجتماعاتها عدة توصيات تضمنت وضع نظام لفض المنازعات بين شبكات ومؤسسات التكامل وتوحيد المبادىء العامة القانونية بالبلدين طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية وتبادل الوفود بين رجال القضاء بالبلدين وإقامة دورات تدريبية لرجال القضاء في مجال الأحوال الشخصية والنيابة العامة وستعرض هذه التوصيات على اللجنة الوزارية العليا للتكامل في اجتماعها القادم بالقاهرة في أيلول / سبتمبر المقبل. (الأخبار ، القاهرة)

- بدأ في القاهرة المؤتمر المشترك للتآخي بين محافظتي الجيزة والجزيرة بالسودان لبحث إقامة مشروعات للتنمية الحضرية والريفية وتبادل الخبرات الفنية والكفاءات العلمية والأيدي العاملة. (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب)

- بدأت في عمان مباحثات أردنية عراقية لتعزيز التعاون في مجال النقل الجوي ولبحث إمكانية تشغيل خطوط جوية مشتركة بعيدة المدى . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

الثلاثاء ٢٤/ ٧/ ١٩٧٩

-أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية لدى وصوله بيروت في بدء أول جولة عربية له أن أول شيء في نظره هو مساعدة الشعب اللبناني على الصمود،وقال إن هناك اقتراحات في هذا الصدد سيتشاور بشأنها مع الدول العربية وإن فكرة الدعوة الى مؤتمر قمة مطروحة للدرس ولكن بعد أن تؤمن لها كل أسباب النجاح . (النهار ، بيروت)

- إختتم مجلس إدارة منظمة العمل العربية اجتماعات دورته الاستثنائية وقرر اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة للحفاظ على أموال المنظمة ، وتقرر تنفيذ قرارات مؤتمر العمل العربي السابق الذي عقد بالخرطوم واتخاذ الاجراءات الفورية للإنضمام الى المحكمة الإدارية في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واع)

-ذكر الدكتور عبدالله الزعبي مدير عام المنظمة العربية للعلوم الادارية أن المجلس التنفيذي للمنظمة بحث في اجتماعه الثاني والعشرين الذي عقد في تونس إنجازات المنظمة خلال العام الماضي وتنفيذ خطة نشاطها حتى نهاية العام الحالي ، كما بحث شؤون الموظفين والشؤون المالية على أثر نقل المنظمة من القاهرة الى عمان ، وكيفية تطبيق قرارات مجلس الجامعة العربية الاستثنائي الذي عقد في تونس ، وقد اختار المجلس مستشارين للمجلة العربية للادارة التي تصدرها المنظمة كما ناقش مشروع القوى البشرية وهجرة الأدمغة . (الأخبار ، عمان - وأأ)

-وصل طارق المؤيد وزير الإعلام البحريني مسقط في إطار جولة في عدد من دول الخليج لاجراء محادثات حول مشاكل إصدار الصحف وبث إرسال الاذاعة والتلفزيون المشترك بين دول المنطقة . (الأخبار ، عمان - أ ف ب)

الأربعاء ٢٥/ ٧/ ١٩٧٩

-أجرى الشاذلي القليبي الأمين العام للجامعة العربية في بيروت عدداً من اللقاءات الثنائية مع المسؤولين اللبنانيين والفلسطينيين تم فيها بحث تطورات الأوضاع اللبنانية والفلسطينية بشكل عام وقضية الجنوب بشكل خاص. (الجمهورية ، بغداد)

- بحث عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الوضع في المنطقة بشكل عام ودور الجامعة في خدمة القضية العربية . (البعث ، دمشق - سانا)

-أكّد الدكتور مسارع الراوي رئيس الجهاز العربي لمحو الأميّة اهتمام المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتنظيم التعاون العربي بين الدول المطلة على البحر الأحمر الذي تجسد في إقامة مكتب لتنسيق التعاون بينها وعقد دورات تدريبية للمختصين في علوم البحار إضافة الى اهتمامها بخطر الزحف الصحراوي في ضوء بروتوكول التعاون العربي لوقف هذا الزحف . (الثورة ، بغداد)

-إجتمع بتونس الخبراء العرب في مجال الطفولة لوضع استراتيجية عربية للنهوض بالطفولة في الوطن العربي بمناسبة السنة الدولية للطفل لعرضها على المؤتمر العالمي القادم للطفل . (الشعب ، الجزائر)

-بدأ محمد زياد بري الرئيس الصومالي زيارة للمغرب يعتقد انه سيبحث خلالها مع الملك الحسن الثاني عاهل المغرب مشكلة الصحراء الغربية . (القبس ، الكويت)

-عقدت اللجنة التجارية العراقية السورية المشتركة المنبثقة عن اتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التجارة بين سورية والعراق اجتماعات دورتها الأولى وبحثت إطلاق حرية تبادل المنتجات الزراعية والصناعية والحيوانية وإعفائها من الرسوم والضرائب ودراسة إلغاء إجازات الاستيراد والتصدير للمواد والبضائع وزيادة حجم التبادل التجاري. (القبس، الكويت)

-بدأت في بغداد اجتماعات الأمانة العامة للاتحاد العربي لنقابات البريد والبرق والهاتف لبحث مسيرة الاتحاد المستقبلية ووضع الأمانة العامة للاتحاد في ضوء الوضع العربي الراهن. (الثورة ، بغداد) وقد ناقشت الأمانة القضايا المهنية والتنظيمية والادارية والشؤون المالية للاتحاد ، وقد حضر الاجتماعات ممثلون عن العراق وفلسطين والجزائر والكويت . (الشرق الأوسط ، لندن) .

-إختتم المكتب العربي للثقافة العمالية دورته الثامنة بدمشق بعد اتخاذ عدد من التوصيات تتضمن إقامة دورات وندوات عربية وإفريقية لفضح المؤامرات الامبريالية والصهيونية والعنصرية والعمل على توثيق أواصر التعاون بين العمال العرب والأفارقة . (البعث ، دمشق - سانا)

الخميس ٢٦/ ٧/ ١٩٧٩

- إجتمع الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية مع عبد الكريم عدي وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية واستعرضا الوضع في المنطقة والهجمة الامبريالية الصهيونية ضد الوطن العربي . وقد ندد الأمين العام بتصريح له بالاعتداءات الاسرائيلية ضد

الشعبين الفلسطيني واللبناني في جنوب لبنان وأوضح أن مصير كل بلد عربي يرتبط بالوطن العربي بوجه عام وأعرب عن تقديره للدور الذي لعبته سورية في لبنان وقال إن النضال المسلح الفلسطيني لا يكفي ويجب أن يدعمه نضال سياسي ودبلوماسي . (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ـ سانا)

ـ بحث المجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الذي اختتم أعماله في الرياض مشاريع وبرامج المنظمة للفترة من عام ٨٠ حتى ١٩٨٤ وجدول أعمال المؤتمر العام الخامس للمنظمة الذي سيعقد في تونس في أيلول/ سبتمبر المقبل .(الثورة ،بغداد ـ واع)

ـ تترأس البحرين حالياً ولمدة ثلاث سنوات مجلس إدارة شركة الملاحة العربية المتحدة التي تشارك في ملكيتها الدول العربية الخليجية ، وقد اجتمع مجلس إدارة الشركة بالكويت حيث ناقش كافة البنود المدرجة على جدول الأعمال . (القبس ، الكويت)

ـأكد الملك حسين العاهل الأردني أن حق الفلسطينيين في تقرير المصير وسيادتهم على أرض فلسطين وعودة القدس لا يمكن أن يكون محل مساومة وقال إن العرب لا يقبلون أن تكون الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة ومرتفعات الجولان أرضاً اسرائيلية ، كما أكّد رفضه لمشروع الحكم الذاتي وقال إنه بشكله المطروح يرسخ الاحتلال ويعيق عملية إحلال السلام. (الأخبار ، عمان ـ وأ أ ـ مقابلة مع التلفزيون الالماني)

ـغادر محمد زياد بري الرئيس الصومالي فاس الى طرابلس بعد زيارة للمغرب أجرى خلالها مداولات مع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي. (الشرق الأوسط، لندن)

ـوصل بغداد أحمد الوافي مدير عام الشركة العربية للصناعة والتعدين ممثل وزير الصناعة والتعدين الموريتاني لاجراء مباحثات تستهدف تطوير التعاون الصناعي بين القطرين . (الثورة ، بغداد)

الجمعة ٢٧/ ٧/ ١٩٧٩

ـ إستقبل حافظ الاسد الرئيس السوري الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية وبحث معه نشاطات الجامعة والوضع العام في المنطقة العربية . (البعث ، دمشق ـ سانا) وقد وصل الأمين العام الى عمان قادماً من دمشق وصرح بأن مباحثاته مع المسؤولين الأردنيين ستتركز حول الموقف في جنوب لبنان بالاضافة الى الموقف العربي الراهن . (السفير ، بيروت)

ـعقدت المجموعة العربية لدى الأمم المتحدة اجتماعاً خاصاً بنيويورك لوضع استراتيجية عربية موحدة لطرحها أمام مجلس الأمن الدولي في جلسته التي يعقدها لاستكمال بحث موضوع الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . (الجمهورية ، بغداد)

ـإختتم مؤتمر الحركة المصرفية والمالية العربية (١٩٧٩) اجتماعاته في لندن بعد بحث تطور الحركة المصرفية العربية والإتجاهات المحتملة لنمو هذه الحركة وازدياد نفوذها في المستقبل . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـتضمنت اتفاقية التعاون الاقتصادي بين الامارات العربية المتحدة والسعودية التي أجازها مجلس الوزراء في الامارات حق الإقامة والعمل والاستخدام وممارسة النشاط الاقتصادي طبقاً للأنظمة المرعية وحق التملك والايصاء والإرث وتسهيل إجراءات انتقال الرعايا ، وتشجع الاتفاقية قيام مشاريع مشتركة بين البلدين في مجالات التنمية الاقتصادية وتقضي باعفاء البضائع والمنتجات الزراعية والصناعية المحلية المتبادلة بين البلدين من الرسوم الجمركية وتدعو الى توحيد الاجراءات الجمركية ؛ وسيعمل بهذه الاتفاقية لمدة خمس سنوات . (القبس ، الكويت)

السبت ٢٨/ ٧/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الاسكندرية المحادثات الرسمية بين أنور السادات الرئيس المصري ومحمد زياد بري الرئيس الصومالي تتناول آخر التطورات في الشرق الأوسط . (النهار، بيروت ـ أ ش أ ، و ص ف)

ـأعلن عبد المحسن أبو ميزر عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية رئيس دائرة العلاقات القومية الناطق الرسمي باسم المنظمة أن مؤتمر قمة بغداد كان مؤتمراً تاريخياً لأنّه ولأوّل مرة في حياة العرب السياسية يتخذ القادة العرب قراراً يرفضون فيه نهج السياسة التي

يسير عليها الرئيس المصري إضافة الى أن قمة بغداد قد أوقفت أية امكانية للانهيار العربي وكشفت عن مدى عمق والتزام الأمة العربية بقضية فلسطين. (السياسة ، الكويت)

الأحد ٢٩/ ٧/ ١٩٧٩

- إستقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية واستعرض معه الأوضاع العربية بشكل عام وآخر التطورات التي تشهدها الساحة العربية وتم بحث المسائل المتعلقة بتنظيم هيئة الجامعة وتشكيلاتها والسبل الكفيلة بدعم مختلف أنشطتها. (الجمهورية، بغداد -واع)

- قال الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي انه لا يعتقد ان الفدائيين الفلسطينيين يقومون بأي عمل في مضيق هرمز لأن كل شيء تملكه الدول العربية موظف لخدمتهم ، كما أكد على ضرورة التضامن العربي في هذه المرحلة لخدمة القضية العربية وإن السعودية تؤيد عقد مؤتمر قمة عربي إذا رأى القادة العرب أن هناك ضرورة لذلك. (الأخبار ، عمان - رويتر ، أ ف ب- نقلاً عن صحيفة « البلاد » السعودية)

- وصل محمد زياد بري الرئيس الصومالي الى الخرطوم قادماً من الاسكندرية لأجراء محادثات مع جعفر النميري الرئيس السوداني. (السياسة ، الكويت ، رويتر)

- وصل الكويت راشد عبدالله وزير الدولة للشؤون الخارجية في الامارات العربية المتحدة ضمن جولة له في عدد من أقطار الخليج العربي. (الثورة ، بغداد - واع)

- قرر مجلس قيادة الثورة العراقي تقديم الخدمات العلاجية والطبية للمرضى من مواطني الجمهورية العربية اليمنية في مؤسسات القطر الصحية مجاناً. (الثورة ، بغداد)

- بدأت بالقاهرة اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة بين مصر والسودان للتعليم والبحث العلمي برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي وزير التعليم والبحث العلمي ورفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه السوداني لمناقشة توحيد المناهج الدراسية بين البلدين اعتباراً من العام الدراسي ٨٠/ ٨١ وتوثيق الصلات بين الجامعات فيهما . (الأخبار ، القاهرة)

الإثنين ٣٠/ ٧/ ١٩٧٩

- غادر محمد زياد بري الرئيس الصومالي الخرطوم عائداً الى بلاده بعد زيارة للسودان أجرى خلالها محادثات مع جعفر النميري الرئيس السوداني تتعلق بالتطورات الأخيرة في العالم العربي وفي العلاقات الثنائية ونتائج مؤتمر القمة الأفريقي الأخير. (النهار ، بيروت - رويتر)

- وصل وفد عسكري ليبي يرأسه العقيد مفتاح دخيل عضو القيادة العامة للقوات المسلحة الى أبو ظبي قادماً من قطر في إطار جولة في منطقة الخليج. (الرأي ، عمان - أ ف ب)

- إستقبل الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار شيخ الأزهر دفع الله الحاج يوسف وزير التربية والتوجيه السوداني وبحث معه زيادة المنح الدراسية للطلبة الوافدين وتدعيم العلاقات الدينية والثقافية بين مصر والسودان . (الأخبار ، القاهرة)

- إختتمت في وزارة المواصلات الأردنية المحادثات الرسمية التي جرت بين حسين الحمداني الأمين العام للاتحاد البريدي العربي وفارس الصرايرة وكيل وزارة المواصلات الأردني الذي صرح بأن المحادثات كانت ناجحة ومثمرة وبصورة خاصة ما يتعلق بالتنسيق والتحضير لمؤتمر البريد العالمي الذي سيعقد في البرازيل في شهر أيلول القادم ، وأضاف أن الأردن وافق على أن تقدم المجموعة العربية المشاركة في المؤتمر ورقة عمل واحدة تتضمن المقترحات والسبل الكفيلة بزيادة فاعلية الخدمة البريدية بين الأقطار العربية وأنحاء العالم . (الأخبار ، عمان - وأ أ)

الثلاثاء ٣١/ ٧/ ١٩٧٩

- إجتمع العميد الشيخ سلطان بن زايد القائد العام للقوات المسلحة في الامارات العربية المتحدة بالوفد العسكري الليبي وبحث معه علاقات التعاون الثنائي وخاصة في المجال العسكري. (الثورة، بغداد- ق ن أ- واع)

آب (أغسطس)

الأربعاء ١/٨/١٩٧٩

- صرح هشام ناظر وزير التخطيط السعودي بأن أهم النتائج التي خرج بها مؤتمر وزراء التخطيط لدول شبه الجزيرة هو أنهم قرروا أهمية التنسيق وضرورة بدئه على الفور ووضعوا مبادىء التنمية في الجزيرة العربية . (الشرق الأوسط ، لندن)

- صرح المقدم محمد خونا ولد هداه الله الوزير الأول الموريتاني بأن بلاده قد اختارت الخروج نهائياً من حرب الصحراء لأنها حرب غير عادلة بين أشقاء وأضاف انّ بلاده ليست لها مطالب ترابية في الصحراء الغربية وانها تقوم بإدارة الجزء الخاضع لها بصفة مؤقتة الى أن يقرر سكان المنطقة مصيرهم بأنفسهم . (الشعب ، الجزائر - مقابلة مع الإذاعة الموريتانية)

- بدأت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعها الرابع لعام ١٩٧٩ في طرابلس بهدف دراسة عدة قضايا منها الموقف السياسي عربياً ودولياً ومناقشة مشروع ميثاق الجبهة الشعبية القومية التقدمية . (الفجر الجديد ، طرابلس) .

الخميس ٢/٨/١٩٧٩

- صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بأن موقف بلاده تجاه مفاوضات التسوية واتفاقيات كامب دافيد لم يتغير وهو موقف عربي جماعي ، لأن السلام الذي تنشده الأمة العربية هو السلام المبني على الحق والعدل . (الجمهورية ، بغداد - واخ ، واع)

- أكّد حسن الترابي النائب العام وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي السوداني ورئيس هيئة الميثاق الإسلامي في السودان أنّ بلاده تعارض اتفاقية كامب دافيد لأنها تهزأ بالمبادىء العربية وطالب بإعادة إقرار التضامن العربي وإعادة تكوين هياكل جامعة الدول العربية على أسس أكثر صلابة مما كانت عليه. (أخبار الخليج ، المنامة - ا ف ب - نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)

الجمعة ٣/٨/١٩٧٩

- إستقبل حسان بلخوجة وزير الفلاحة التونسي بتونس الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية الذي صرح بأنه أثار مع الوزير جملة مواضيع يتعلق بعضها بالتجربة الفلاحية التونسية ومكانتها بين تجارب البلدان العربية الأخرى وأنه تباحث حول التعاون العربي في مجال التنمية الفلاحية وحول الدور الذي تضطلع به تونس في تحقيق الأمن الغذائي العربي ، كما استعرض دور الجامعة في تعزيز المساعي المبذولة من أجل تحقيق الأمن الغذائي في الوطن

العربي وهو موضوع سينعقد بشأنه مؤتمر استثنائي لوزراء الزراعة العرب في أوائل السنة القادمة ببغداد . (العمل ، تونس)

- صرح محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون المغربي بأن الصحراء أرض مغربية وستظل مغربية ، وانّ قضية الصحراء مشكلة داخلية ، (الميثاق الوطني، الرباط) وأضاف ان بلاده ستواصل الحرب ضد جبهة البوليساريو بالرغم من إعلان موريتانيا عزمها على وضع حدّ لمعركتها مع الثوار، وقال إن بلاده ستجد نفسها مضطرة لتطبيق بنود معاهدة الدفاع مع موريتانيا في حالة تخلي الأخيرة عن جزء من الصحراء المغربية ؛ ووصف تخلي موريتانيا عن الحرب في الصحراء بأنه إجراء انفراد وخرق للاتفاقية المبرمة بين البلدين. (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٧٠)

- بدأت في الجزائر المحادثات الموريتانية - الصحراوية حول موضوع الصحراء الغربية وحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير .(الشعب ، الجزائر)

- تقرر زيادة التعاون العلمي بين مصر والسودان بزيادة المنح الدراسية للطلبة السودانيين للدراسة في المدارس والمعاهد والجامعات المصريّة . (الأخبار ، القاهرة)

- إنتهت اللجنة المشتركة للقوانين المشكلة بين مصر والسودان من أعمالها وقد شكلت لدراسة التكامل الاقتصادي والسياسي والقانوني بين البلدين . وقد أعدت اللجنة القانونية دراسة مستفيضة عن توحيد القضاء بين مصر والسودان . وقد عرض الجانب المصري على اللجنة مشروع قانون الأحوال الشخصية الجديد وسيقوم الوفد السوداني بدراسة المشروع ليعد مذكرة بمدى ما يمكن تطبيقه من أحكام في السودان مراعية في ذلك الاختلافات الاجتماعية في النظم الأسرية بين البلدين . (الشرق الأوسط ، لندن)

السبت ٤/ ٨/ ١٩٧٩

- صرح محمد بوستة وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجية والتعاون المغربي بأن الدول العربية ستلجأ الى القوة في حالة عجز اية وسيلة أخرى عن تحقيق انسحاب اسرائيل من القدس وأكّد ان بلاده ستكون على استعداد لارسال قوات في حالة وقوع حرب عربية - اسرائيلية أخرى ، كما أكّد التزام بلاده بمقررات مؤتمر بغداد دون أيّ تحفظ. (العلم ، الرباط)

- صرح وزير الأنباء الموريتاني بأن بلاده ستواجه كل تهديد مهما كان مصدره وأبدى رغبته في أن تجتمع كل من المغرب والجزائر والبوليساريو لتطبيق قرارات المنظمات الدولية حول التوتر في شمال غرب افريقيا . (العلم ، الرباط)

- صرح الملك الحسن الثاني العاهل المغربي بمناسبة شهر رمضان بأن « موريتانيا ذات سيادة فلها أن تشرع كما تريد من الناحية الداخلية في حدود بلدها ووطنها إلا أنّ مفهوم القانون الدولي المعترف به يؤكد أن الاتفاقيات الثنائية تلزم الموقع عليها أكثر مما يلزمه قانون داخلي». (العلم ، الرباط) (الوثيقة رقم ١٧١)

- إختتمت الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اجتماعاتها في طرابلس وأصدرت بياناً ختامياً أكد على ضرورة تنفيذ مقررات قمة بغداد وتعزيز دور جبهة الصمود والتصدي وضرورة إنجاز الخطوات الوحدوية بين سورية والعراق ، وعلى ضرورة إزالة العقبات القائمة في وجه شطري اليمن ودعم الخطوات الوحدوية بين ليبيا والجزائر . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٧٢)

الأحد ٥/ ٨/ ١٩٧٩

- دعا فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبناني الى عقد اجتماع عربي على مستوى عال لوضع استراتيجية عربية موحدة لتسوية مشكلة جنوب لبنان . (الأنباء ، الكويت)

الاثنين ٦/ ٨/ ١٩٧٩

- صرح مأمون ابراهيم حسن مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار بأن الأحداث الأخيرة في الوطن العربي أثّرت سلبياً على مستوى التعاون المطلوب وأكّد على ضرورة تدعيم التعاون الاقتصادي العربي وتكثيفه

والاهتمام بالعامل البشري في تدريبه وتثقيفه.(الرأي العام ، الكويت)

الثلاثاء ٧/ ٨/ ١٩٧٩

ـ صرح الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي بأن بلاده ترفض أن تفرض على قضايا الأمة العربية أية حلول لا تشترك فيها ولا تقرّها ، وإن بلاده على استعداد دائم للاشتراك في أية خطوة عربية في سبيل أي عمل عربي مشترك . (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ١٧٣)

ـ أكّد عبدالله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي أن مجلس الوزراء الكويتي قرر أمس الأول معاملة الرعايا القطريين نفس معاملة المواطنين الكويتيين بحيث لا تقتصر على حقوق التملك فحسب ، بل تشمل مختلف مجالات التعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ، وأضاف أن هذا التعاون يمثل حلقة من سلسلة من الاتفاقات التي أبرمتها الكويت مع بقية دول الخليج ، كما أعرب عن أمله بأن تكون هذه الخطوات بشائر خير على طريق وحدة الخليج التدريجية في إطار السعي نحو تحقيق وحدة الأمة العربيّة . (القبس ، الكويت)

ـ إجتمع عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السوري مع الدكتور حسن مكي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الذي صرح عقب الاجتماع بأنه تمّ بحث القضايا الثنائية بين البلدين وكذلك القضايا العربية المصيرية ، وأضاف أن جولته الى سورية وعدد من الدول العربية الأخرى تهدف الى خلق مواقف عربية واحدة في المحافل واللقاءات الدولية . وعن سيرة الوحدة بين شطري اليمن أكّد أنّ اللجان المشتركة تؤدي واجباتها وفق البرنامج الموضوع لها وقد انتهت معظم اللجان من معظم مهماتها وأعلن أن حكومته تعتبر الوحدة ضرورة قومية لا بد من تحقيقها . (تشرين ، دمشق)

ـ وقعت موريتانيا اتفاق سلام مع جبهة البوليساريو وتخلت رسمياً عن أية مطالب لها في القسم الذي تديره من الصحراء الغربية (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب) (الوثيقة رقم ١٧٤) وتضمن الاتفاق اعتراف موريتانيا رسمياً وقانونياً بالبوليساريو .(النهار ، بيروت ـ و ص ف)

الأربعاء ٨/ ٨/ ١٩٧٩

ـ بدأت لجنة خاصة اجتماعاتها في تونس للبحث في شؤون الاعلام العربي ووضع استراتيجية إعلامية عربية في الإدارة المركزية لجامعة الدول العربية ومكاتبها الخارجية ، وأشار أسعد الأسعد الأمين المساعد للجامعة في كلمته في بدء اجتماعات اللجنة الى أهمية الإعلام العربي كوسيلة لاقناع الرأي العام العالمي بوجهة النظر العربية وإعطاء صورة للانسان العربي وطموحاته وقال إن مهمة اللجنة ستتركز على وضع استراتيجية إعلامية عربية وإعداد هيكل إعلامي يتماشى ومتطلبات هذه المرحلة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الخميس ٩/ ٨/ ١٩٧٩

ـ صرح المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بأنه لا غنى عن إقامة الوحدة بين شطري اليمن في أسرع وقت ممكن وأكّد ان الوحدة ستعلن بعد البتّ في أعمال اللجان المشتركة والاستفتاء العام لدستور دولة الاتحاد ، كما قال إنه يتعين على الدول العربية إجراء مشاورات لاتخاذ استراتيجية مشتركة إزاء النزاع الاسرائيلي العربي . (القبس ، الكويت ـ الوكالات)

ـ إستعرض الملك حسين العاهل الأردني مع خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في عمان التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط والعلاقات القائمة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ووسائل دعم وتعزيز الصمود في الأرض العربية المحتلة . كما استعرض بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان مع الفاهوم العلاقات البرلمانية الأردنية الفلسطينية والشؤون البرلمانية العربية ونتائج اجتماعات مجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي عقد في تونس في الرابع عشر من حزيران / يونيو الماضي . (الأخبار ، عمان ـ و أ أ)

الجمعة ١٠/ ٨/ ١٩٧٩

-عالج مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية،الذي اختتم أعماله في عمان ، وعقد في نطاق جامعة الدول العربيّة ، خدمات وكالة الغوث التي تقدم للاجئين الفلسطينيين في الأقطار المضيفة ومحاولة إلغاء مرحلة التعليم الإعدادي في مدارس الوكالة والعجز المالي المتكرر ونقل مقر رئاسة الوكالة الى مناطق العمليات . وقرر المؤتمر أن اتفاقات كامب ديفيد عقدت بين أطراف لا تملك حق التصرف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين . (الدستور ، عمان)

-صرّح محمد بوستة وزير الدولة المغربي المكلف بالشؤون الخارجية حول موقف المغرب إزاء الاتفاق الذي وقعته موريتانيا في الجزائر بخصوص (تيريس) المغربية بأن المغرب يعتبر هذا الاتفاق لاغياً ولا قيمة له لأنه تجاهل كل التزامات موريتانيا الثنائية والدولية . (العلم ، الرباط)

السبت ١١/ ٨/ ١٩٧٩

- وضع خبراء الاعلام لدى جامعة الدول العربية في ختام اجتماعاتهم بتونس خطة للتحرك الإعلامي العربي للمرحلة المقبلة بما يخدم قضية العرب الكبرى خاصة بعد المعاهدة المصرية-الاسرائيلية. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- قال مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري « إننا مطالبون بردع أعداء أمتنا العربية أينما كانوا ومطالبون بالمحافظة على أمن الأقطار العربية وسلامة أراضيها ومُواطنيها ».(القبس ، الكويت)

-صرح محمد بوسته وزير الدولة المكلف بالشؤون الخارجيّة والتعاون المغربي « بأن وادي الذهب لم يعد قط موريتانياً بعد أن خرقت موريتانيا المعاهدات والاتفاقات المبرمة معها حينما وقعت اتفاق الجزائر . وقال إن وادي الذهب أرض مغربية قانونياً وتاريخياً بشهادة محكمة العدل الدولية وان بلاده ستستعمل كل الوسائل للدفاع عن حقوقها ، وأضاف أن حكومته لا ترفض التفاوض مع المسؤولين الجزائريين لإنقاذ مستقبل المغرب العربي . (العلم ، الرباط)

- قطع محمد خونا ولد هداه الله رئيس الوزراء الموريتاني زيارته للمغرب بعد أن أعلن محمد بوسته وزير الخارجية المغربي أن منطقة (تيريس) المغربية؛ وهي الجزء الصحرواي الواقع تحت السيادة الموريتانية منطقة مغربية. (السفير، بيروت).

- صرح أحمد ولد عبدالله وزير الخارجية الموريتاني عقب وصوله الرباط بأن قرار سحب الرباط لقواتها من موريتانيا ينفي ادعاءات الذين يتهمون المغرب بالرغبة في احتلال موريتانيا . (العمل ، تونس ـ وات ، وم ع)

الأحد ١٢/ ٨/ ١٩٧٩

- إجتمع في تونس ممثلو بورصات الأوراق المالية لكل من تونس ولبنان والمغرب والأردن ، وعُلِمَ انهم وافقوا على مشروع خاص بإنشاء اتحاد البورصات العربيّة ، على أن يوافق على هذا المشروع محافظو البنوك المركزية العربية في اجتماعهم في أيلول/ سبتمبر القادم. (الأخبار ، عمان)

- وقع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة على اتفاق اقتصادي بين الإمارات والسعودية ينصّ على تسهيل اجراءات انتقال الرعايا بين البلدين ويشجّع على قيام مشاريع التنمية الاقتصاديّة ، كما يكفل لرعايا البلدين حق التملك والإيصاء والإرث طبقاً للأنظمة المرعيّة . (الأخبار ، عمان)

- صرح محمد خونا ولد هداه الله رئيس الوزراء والنائب الأول لرئيس اللجنة العسكرية للخلاص الوطني الموريتاني في ختام زيارته للمغرب بأن مباحثاته مع الحسن الثاني ملك المغرب سادها التفاهم، وأضاف أنه أبلغ الملك المغربي بآخر تطورات الوضع في الصحراء الغربيّة وبالاتفاق الذي وقعته موريتانيا في الجزائر وخرجت بموجبه من حرب الصحراء ، وأشار الى أن المغرب وموريتانيا قررتا تنمية صلات التعاون بينهما وتعهدتا بعدم القيام بما يمكن أن يمسّ أمن القطرين . (الثورة ، بغداد ـ ا ف ب ، واع)

الاثنين ١٣/ ٨/ ١٩٧٩

-أصدرت الأمانة العامّة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في عمان بياناً بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لإنشاء السوق العربيّة المشتركة أكّد على أهميّة انضمام الدول العربيّة الى اتفاقيّة الوحدة الاقتصادية والسوق العربيّة المشتركة كما برّز أثر السوق العربية المشتركة في تطوير التجارة بين الدول الأعضاء كما استعرض الانجازات التي حققها المجلس على صعيد التكامل الاقتصادي العربي . (*الدستور ، عمان - وأأ) (الوثيقة رقم ١٧٥)

-إستقبل اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري وفداً عسكرياً جزائرياً برئاسة العقيد القاسم موحوني قائد سلاح الجو في القوات المسلحة الجزائرية وبحث معه تدعيم التعاون بين الجيشين السوري والجزائري والعلاقات الثنائية بين البلدين . (النهار ، بيروت - و ص ف)

-أوضح وكيل وزارة التربية المساعد للشؤون الاجتماعية والرياضيّة الكويتي أنه تمّ التعاقد في القاهرة مع أكثر من ٤٠٠ مدرس ومدرسة بالاضافة الى ٩٥٣ مدرسٍ معارٍ للعمل في الكويت . (القبس ، الكويت)

الثلاثاء ١٤/ ٨/ ١٩٧٩

- صرح العقيد محمد خونا ولد هداه الله رئيس الوزراء الموريتاني بأن بلاده قررت الإنسحاب من (تيريس) المغربية اعتباراً من ١٥ آب/ اغسطس وإنها تعتبر احتلال المغرب هذه المنطقة اعتداء على الإدارة المؤقتة. (النهار، بيروت)

الأربعاء ١٥/ ٨/ ١٩٧٩

-قال الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني إن القضيّة اللبنانيّة هي قضية كل العرب ، وطالب الدول العربية بإلقاء ثقلها كاملاً الى جانب لبنان . (تشرين ، دمشق)

-اتفقت الجزائر وموريتانيا على إعادة علاقاتهما الدبلوماسية . (الشعب ، الجزائر)

-أعلن الملك الحسن الثاني عاهل المغرب أنّ الصحراء الغربية مقاطعة جديدة للمغرب وأنه عين محافظاً جديداً لها . (الأخبار ، عمان - رويتر ، أ ف ب)

الخميس ١٦/ ٨/ ١٩٧٩

-اجتمع في بغداد صدام حسين الرئيس العراقي مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الذي صرح بأن الاجتماع كان من أهم الاجتماعات التي عقدها خلال جولته الأولى في أربع من العواصم العربية وتناول خلاله القضايا الاستراتيجية في الوطن العربي الذي يتعرض الآن لحالات قصوى من التحدي، وأشاد بالنتائج الايجابية لقمة بغداد . (الثورة ، بغداد)

-نفى حسن عبدالله وزير التعليم العالي السعودي نيّة السعودية بسحب أو إيقاف بعثاتها الطلابية الى مصر . (عكاظ ، جدة - واس)

-بدأت في تونس اجتماعات المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العربي للألعاب الرياضية بمشاركة اللجان الأولمبية الوطنية العربية كافة ما عدا مصر . (الثورة ، بغداد - واع)

الجمعة ١٧/ ٨/ ١٩٧٩

- أكّد ولد عبدالله وزير الخارجية الموريتاني التزام بلاده بتنفيذ قرارات مؤتمري القمة ووزراء الخارجية العرب في بغداد ، وقال إن موريتانيا قطعت علاقاتها الدبلوماسيّة والاقتصاديّة والثقافيّة والسياسية مع مصر انطلاقاً من واجبها القومي . (الجمهوريّة ، بغداد - واع)

- وجهت الجزائر في بيان صدر عن المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطنية - بعد اجتماع عقد برئاسة الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري- تحذيراً الى المغرب إثر احتلال القوات المغربية جزءاً من الصحراء الغربية كان تحت سيطرة موريتانيا . (الأخبار ، عمان - أ ف ب)

السبت ١٨/ ٨/ ١٩٧٩

ـ صرّح الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربيّة بأن المقاطعة الاقتصاديّة التي أقرّها مؤتمر بغداد تتجاوز تطبيق قانون المقاطعة لتشمل التزامات الحكومات العربيّة بحرمان النظام المصري من جميع القروض والمساعدات الماليّة والتسهيلات المصرفيّة ، وكذلك التزام المؤسسات والمنظمات العربيّة المتخصصة بهذا الاتجاه فضلاً عن الأفراد والمؤسسات الخاصة . (المدينة المنورة ، جدّة) (الوثيقة رقم ١٧٦)

ـ أبلغت الحكومة الجزائرية رسمياً الأمانة العامة لجامعة الدول العربية إن الجزائر تلفت نظر الجامعة الى الوضع الخطير الناجم عن دخول القوات المغربية الى الجزء الجنوبي من الصحراء الذي كانت تديره موريتانيا ، وإن الشرط الأساسي لاستتباب الأمن والسلام في المنطقة هو تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية واحترام حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره. (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأحد ١٩/ ٨/ ١٩٧٩

ـ بعث الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بمذكرة للدول الأعضاء لإحاطتهم علماً بالاتصالات التي أجراها مع سفير المغرب والقائم بالأعمال الجزائري واقترح القيام بدور الوساطة من أجل إيجاد حلّ لمشكلة الصحراء الغربيّة . (الأخبار ، عمان ـ وكالات) كما أكدّ على خطورة الوضع في جنوب لبنان مما يستدعي تقديم مساعدات سريعة لأبنائه. (السفير ، بيروت ـ واع)

الاثنين ٢٠/ ٨/ ١٩٧٩

ـ أصدر السلطان قابوس سلطان عمان مرسوماً يقضي بالتصديق على انشاء المنظمة العربية للتنمية الصناعية . (الوطن ، سلطنة عمان ـ العدد ٣٥٩)

ـ إختتم ممثلو شركات التأمين في أقطار الخليج العربي اجتماعاتهم في بغداد بعد اتخاذ عدة قرارات منها إرسال وفد يمثل أسواق الخليج العربي للتأمين الى لندن لعرض وجهة نظرها حول الزيادة التي فرضتها أسواق لندن على السفن الخليجية . وكان سوق لندن للتأمين قد قرر اعتبار منطقة الخليج العربي منطقة معرضة للحرب . (الثورة ، بغداد)

ـ صرح طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء العراقي بأن إجراءات تنفيذ الوحدة « تتأثر ظرفياً بالتطورات ». ودعا الى إيجاد صيغة توفق بين مصلحة لبنان ومهمات الكفاح الفلسطيني وأكد عدم حصول تغيير في سياسة العراق حيال الخليج . (النهار ، بيروت)

ـ قال الحسن الثاني الملك المغربي إنّ بلاده لن تتدخل إذا سيطرت جبهة البوليساريو على موريتانيا ، واعتبر اتفاق موريتانيا وجبهة البوليساريو باطلاً ، كما اعتبر ليبيا متورطة في النزاع الصحراوي . (النهار ، بيروت)

ـ نفى عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري الأنباء التي ذكرت أن سورية كانت وراء محاولة الانقلاب العراقي . (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب)

ـ وافق الأردن على اتفاق مع العراق ينص على أن يعفى كل من الطرفين من جميع الضرائب والرسوم على أجور الأعمال والمهن والإعلان والتعليم في مجال النقل الجوي . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

الثلاثاء ٢١/ ٨/ ١٩٧٩

ـ غادر دمشق محمد صالح يحياوي منسق حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري بعد أن أجرى مباحثات مع حافظ الأسد الرئيس السوري تناولت تعزيز العلاقات الثنائية بين القطرين ، والتشديد على أهميّة العمل لتدعيم الموقف العربي وتقويته في وجه المحاولات المستمرة لتصفية القضيّة العربيّة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ أعلن أنور الصباح وزير النفط والصناعة والموارد المائية والكهربائية اللبناني أنه بدأ بإجراء اتصالات

دبلوماسية مع العراق تمهيداً لمفاوضات تعيد ضخ البترول الى طرابلس والبحث عن إمكانية إعادة تصدير النفط العراقي الى الخارج عبر الشاطىء اللبناني . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـ أعلن شبيب المالكي رئيس اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسيّة في الوطن العربي أمين عام اتحاد الحقوقيين العرب ان اللجنة ستقوم بتبليغ الحكومات العربيّة بمشروع الاتفاقيّة العربيّة لحماية حقوق الانسان في الوطن العربي كما ستسعى لدى الدول العربية الى إقرار مشروع الاتفاقية العربية المقترحة للحقوق والحريات ومتابعة تنفيذها . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٧٧)

الاربعاء ٢٢/ ٨/ ١٩٧٩

ـ قررت شركات نقل النفط العربية وشركات التأمين في مجموعة الأقطار العربية المصدرة للنفط في ختام اجتماعاتها في بغداد التأمين على الأساطيل العربية كمجموعة واحدة بوثيقة مشتركة واحدة . وحضر الاجتماع ممثلون عن شركات من ليبيا والكويت والإمارات العربية المتحدة والسعودية والعراق . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ إجتمع الملك حسين العاهل الأردني مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة المفرق في الأردن وتم الاتفاق على وسائل تطوير التعاون بين الجانبين على كافة الأصعدة العربية والدولية لما فيه صالح القضية الفلسطينية والقضية العربية . كما صدر عن الجانبين بيان صحفي مشترك أكّد تصميم الجانبين على دعم مسيرة التضامن العربي الذي تجسد في مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد وقراراته وعلى خطوات عملية لتعزيز التنسيق بينهما . وقال عرفات إثر الاجتماع إن مباحثاته مع الملك الأردني قد شملت مختلف قضايا الساعة والتطورات التي تمر بها المنطقة العربية بالإضافة الى العلاقات الثنائية وأكدّ ان وجهات النظر حول مختلف القضايا التي تم بحثها كانت متطابقة . أما مضر بدران رئيس الوزراء الأردني فقال ان الحوار الأردني ـ الفلسطيني قد تحول الى صياغة عمل مشترك . (الأخبار ، عمان ـ و أ أ) (الوثيقة رقم ١٧٨)

الجمعة ٢٤/ ٨/ ١٩٧٩

ـ أعلن الدكتور فخري قدّوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصاديّة العربيّة أنه تمّ انتقال مجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة ، والمنظمة العربيّة للمواصفات والمقاييس ، والشركة العربيّة للصناعات الدوائيّة والمستلزمات الطبيّة من القاهرة الى عمان . (الثورة ، دمشق ـ و أ أ)

ـ إجتمع محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء السوري في دمشق مع مضر بدران رئيس وزراء الأردن وتمّ بحث آخر تطورات الموقف في المنطقة العربيّة والعلاقات الثنائية بين القطرين كما تمّ بحث الترتيبات الخاصة بعقد اجتماع اللجنة العليا السوريّة ـ الأردنيّة المشتركة برئاسة رئيسي الوزراء في القطرين خلال الشهر القادم . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

السبت ٢٥/٨/١٩٧٩

ـ أوصت اللجنة العسكرية الموريتانية الحاكمة بإلغاء الاتفاقات الدفاعية التي عقدتها نواكشوط مع المغرب في عام ١٩٧٧ كما وافقت على اتفاق السلام الذي وقّعته مؤخراً مع جبهة البوليساريو والذي تخلت بموجبه عن جميع مطالبها في الصحراء الغربية . (السفير ، بيروت ـ رويتر ، أ ف ب ، ي ب)

الاثنين ٢٧/ ٨/ ١٩٧٩

ـ طالب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية العرب ببذل المساعي لحل مشكلة الصحراء الغربية وأوضح أن الجامعة هي أفضل مكان لحسم التناقضات على الساحة العربية.(الوطن ، مسقط ـ العدد ٣٦٠)

ـ إجتمع العميد عدنان دباغ وزير الداخلية السوري مع سليمان عرار وزير الداخلية الأردني في عمان وبحث معه عدداً من قضايا التعاون بين البلدين . (الأخبار ، عمان ـ و أ أ)

ـصرح فؤاد منصور رئيس قسم الخدمات والنقل بدائرة الأشغال في أبو ظبي بأن الدائرة تقوم حالياً بشقّ طريق مزدوج يربط بين أبو ظبي وقطر . (الشرق الأوسط ، لندن ـ و ا م)

الثلاثاء ٢٨/ ٨/ ١٩٧٩

ـوجه العراق دعوة الى الوفود العربيّة الأعضاء في مكتب التنسيق لمؤتمر قمّة عدم الانحياز السادس الذي سيعقد في هافانا لعقد اجتماع أوّلي على مستوى السفراء العرب للخروج بموقف عربي موحد حول قضيّة فلسطين وبما ينسجم ومقررات مؤتمر القمّة العربي التاسع ومؤتمر وزراء الخارجيّة والاقتصاد العرب المنعقدين في بغداد . (الثورة ، بغداد)

ـدافع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي عن ضمّ القطاع الموريتاني في الصحراء الغربيّة وأعلن عن استعداد بلاده للتنازل عن ممر للجزائر يكون نافذة لها لتصدير معادنها عن أقصر طريق وتوفير تسهيلات مرفئية لهذه الصادرات . (السفير ، بيروت)

ـصرح حافظ الأسد الرئيس السوري بأن لا علاقة لسورية بما حدث في العراق وأكّد أن عملية الوحدة بين البلدين لا تزال مستمرة وان علاقات سورية بالبلدان العربية علاقات جيدة ما عدا مصر التي خرجت عن كل المواثيق والقرارات العربية . (تشرين ، دمشق ـ نقلاً عن مجلة « ديرشبيغل » الالمانية الغربية) (الوثيقة رقم ١٧٩)

ـأكّد سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني أن في استطاعة السعودية أن تؤدي دوراً فاعلاً ومؤثراً بالنسبة الى الوضع في الجنوب . (النهار ، بيروت)

الأربعاء ٢٩/ ٨/ ١٩٧٩

ـبدأت في تونس اجتماعات مجلس إدارة الأكاديمية العربية للنقل البحري التابعة لجامعة الدول العربية في دورته التاسعة عشرة لمناقشة جدول الأعمال والذي يتضمن قبول عضوية تونس في الأكاديمية وتعليق عضوية مصر ونقل مقرها من مصر الى بلد عربي آخر . (العمل ، تونس)

ـأعلن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي عن ترحيب بلاده بالوساطة العربية لمعالجة الخلاف بين المغرب والجزائر على قضية الصحراء الغربية وشدد على أن يكون المنطلق لهذه الوساطة مؤتمر القمة في الرباط عام ١٩٧٤ . (الرأي ، عمان)

ـإجتمع الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في جدّة مع أحمد ولد عبدالله وزير خارجية موريتانيا وبحث معه العلاقات الثنائية وأحداث المنطقة العربية . وصرح الوزير السعودي بأن حكومته تتطلع الى حلّ لمشكلة التوتر القائم بين الجزائر والمغرب ومنع الصدام بين دول المنطقة . (الرياض ، الرياض)

الخميس ٣٠/ ٨/ ١٩٧٩

ـعقدت مجموعة البلدان العربيّة المشاركة في ندوة هافانا لبلدان عدم الانحياز أمس الأول اجتماعاً حاولت أثناءه ضبط موقف عربي مشترك من القضية الفلسطينيّة ومن الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي . (العمل ، تونس ـ وات)

ـوصل الى الطائف في السعودية جعفر النميري الرئيس السوداني لإجراء محادثات مع الملك السعودي تتعلق بعدد من القضايا على صعيد الموقف العربي الراهن والعلاقات الثنائية . (الرياض ، الرياض)

الجمعة ٣١/ ٨/ ١٩٧٩

ـأصدر الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة نداءً يتعلق بالوضع في جنوب لبنان أكد فيه استعداد الدول العربية للقيام بواجبها ، كما أهاب بأوروبا لإعلان استنكارها على أعمال اسرائيل العدوانية وناشد الولايات المتحدة الأميركية أن تتحمل المسؤولية كاملة وبما يلزم من حزم . (العمل ، تونس ـ وات) (الوثيقة رقم ١٨٠)

ـإجتمعت اللجنة المكلفة بالإعلام بجامعة الدول

العربية ودرست تطوير الاعلام العربي في نطاق الاستراتيجيّة الكاملة التي يعدّها الأمين العام للجامعة ، وقد أصدرت مذكرة وتوصيات عالجت مواضيع تتعلق بتوضيح وتفسير قرارات مؤتمر قمّة بغداد وبالجنوب اللبناني وبموضوع النفط ومحاولة أجهزة الاعلام الصهيونيّة والغربيّة تشويه الصورة العربيّة بالاضافة الى القضيّة الفلسطينيّة . (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم ١٨١)

ـ اختيرت الإمارات العربيّة المتحدة لتكون المقر الدائم للأكاديميّة العربيّة للنقل البحري حيث رشحت دبي لتكون مدينة المقر . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ صرح أحمد ولد عبدالله وزير خارجيّة موريتانيا في جدّة بأن بلاده انسحبت من النزاع على الصحراء الغربيّة بسبب ما كان يكلفها من رجال وأموال وليس لأنها تحاول التخريب على المغرب ، وأضاف أنه يأمل أن تحاول السعوديّة المساعدة في إنهاء نزاع الصحراء الغربيّة . (السفير ، بيروت ـ نقلاً عن صحيفة « الشرق الأوسط » التي تصدر في لندن) .

ـ ثبّت المغرب رسمياً ضم منطقة(تيريس)الغربيّة بعد أن وافق مجلس النواب على قانون باجراء انتخابات فيها واختيار ثلاثة نواب من سكان الإقليم لتمثيلهم في البرلمان . (السفير ، بيروت ـ الوكالات)

ـ أنهى جعفر النميري الرئيس السوداني زيارته للسعوديّة بعد أن أجرى محادثات مع الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي تناولت العلاقات الثنائية وآخر تطورات الشرق الأوسط . (السفير ، بيروت)

ـ وافقت مصر على تلبية جميع احتياجات الجمهوريّة العربيّة اليمنيّة من المدرسين والكتب الدراسيّة لمختلف مراحل التعليم ، كما وافقت على زيادة عدد المنح الدراسيّة المخصّصة لطلبة اليمن في الجامعات المصريّة . (العمل ، تونس ـ وات ، ق ن أ)

أيـلول (سـبتمبر)

السبت ١/ ٩/ ١٩٧٩

- أقرت المجموعة العربيّة في مؤتمر قمة عدم الإنحياز في هافانا مشروع قرار عراقي أكد أن قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط وإن السلام العادل لا يقوم إلا على أساس انسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينيّة والعربيّة المحتلة واستعادة جميع الحقوق الوطنية والقانونية الثابتة للشعب الفلسطيني . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٨٢)

كما قرر وزراء الخارجيّة العرب المشاركون في المؤتمر عرض مشروع قرار على مؤتمر قمة الحركة يتضمن تعليق عضوية مصر والطلب من المؤتمر تأكيد مقررات المؤتمر السابقة الخاصة بالقضية الفلسطينيّة . (تشرين ، دمشق - وكالات)

- وصل الى طرابلس كل من الملك حسين العاهل الأردني وعبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربية المتحدة والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري والأمير عبدالله نائب رئيس الوزراء السعودي والشيخ سعد العبدالله ولي العهد رئيس الوزراء الكويتي والشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين ومحمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري لحضور الاحتفالات بالثورة الليبية . (السفير ، بيروت) وكان الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين قد التقى في مطار طرابلس بكل من العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي والملك حسين العاهل الأردني وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والرائد عبد السلام جلود عضو اللجنة المركزية لحركة «الضباط الوحدويون الأحرار» والشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية في قطر، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البحرين وهذه الدول، وصرح بأن هذه الزيارة تأتي تجسيداً لوحدة الصف العربي .(الأضواء ، المنامة - واخ)

- أعلنت وزارة الخارجيّة المغربية أن الملك الحسن الثاني العاهل المغربي اقترح أن تعقد دول الصحراء الغربية مؤتمر قمة بشأن المشكلات الاقتصاديّة . (الشرق الأوسط ، لندن - أ ف ب)

- صدر ميثاق العمل التلفزيوني في دول الخليج الذي أكد على مبادىء عامة يجب مراعاتها في اختيار المواد الأجنبية وفي طريقة عرض الأخبار وفي اختيار الاعلانات . (الأضواء ، المنامة)

- إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق وبحث معه التطورات المتعلقة بالقضيّة الفلسطينيّة والوضع العام في المنطقة . (تشرين ، دمشق - سانا).

الأحد ٢/ ٩/ ١٩٧٩

- التقى الملك حسين العاهل الأردني في طرابلس بكل من حافظ الأسد الرئيس السوري والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وعبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وزايد بن سلطان آل نهيان رئيس الإمارات العربيّة المتحدة والشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت وحمد بن عيسى بن سلمان ولي عهد البحرين وعبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي واستعرض معهم الموقف العربي في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة ، كما تم بحث وسائل تكثيف الجهود العربية لمواجهة التحديات التي تجابه الوطن العربي ؛ وتطرقت المباحثات للمواضيع التي ستُبحث في مؤتمر قمة هافانا لدول عدم الانحياز وأهميّة التنسيق العربي بالمؤتمر . كما عقد اجتماعاً ثنائياً مع حافظ الأسد الرئيس السوري استكمل فيه تقييم القضايا العربيّة المشتركة . (الدستور ، عمان - وأ أ)

- أعرب الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني عن قلقه الشديد من الموقف السلبي الذي تقفه الحكومات العربية تجاه مشكلة الجنوب اللبنانيّة وقال ان الدعم المالي العربي للجنوب كان هزيلاً وليس بالمستوى الذي كان متوقعاً وإن لبنان لم يشعر بأن العرب قد ألقوا بثقلهم السياسي والاقتصادي كاملاً الى جانبه في مواجهة المشكلة . (الرأي ، عمان)

- أعرب عبد الحليم خدام وزير الخارجيّة السوري في هافانا عن ثقة تامّة بأن لقاء القمة سينجح في تعليق عضوية مصر كما أعلن تأييده لدعوة لبنان لعقد قمة عربية لبحث أزمة الجنوب اللبناني ووصف العلاقات العراقية السورية بأنها طبيعيّة وعادية . (الدستور ، عمان)

- أعرب فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسيّة في منظمة التحرير الفلسطينية في هافانا عن أمله بأن تتبنى قمة هافانا مشاريع القرارات الثلاثة التي تقدمت بها المجموعة العربيّة وقال ان المنظمة تتوقع من العرب استعمال سلاح النفط لاستعادة حقوقهم الوطنية. (الدستور ، عمان)

- أكد حسن الترابي النائب العام السوداني وعضو المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي معارضة السودان لاتفاقيتي كامب ديفيد وقال ان جعفر النميري الرئيس السوداني حاول عن طريق النداءات المتعددة الى أنور السادات الرئيس المصري أن يثنيه عن الموقف الذي اتخذه والذي زاد اسرائيل تعنتاً وغطرسة . (الاتحاد ، أبو ظبي)

- صرح أنور السادات الرئيس المصري بأن بلاده مستعدة لمساندة المغرب عسكرياً في نزاع الصحراء الغربية . (الدستور ، عمان)

- بدأت اللجان الفنيّة المتخصصة المنبثقة عن اللجان الفرعية الزراعية العراقيّة الكويتية المشتركة اجتماعاتها في بغداد لوضع الصيغ النهائية لإنشاء شركات مشتركة بين القطرين لتربية أبقار الحليب والأغنام والحملان وتسمين العجول وتسويق الفواكه والخضر وإنتاج الخضروات . (الثورة ، بغداد - واع)

- عقدت لجنة الإعداد لمؤتمر صحة الطفل العربي اجتماعها الرابع عشر في الكويت وقد قدمت اقتراحات لعقد ندوة عامة حول صحة الطفل العربي وللاتصال بالشركات بشأن التعاون مع المؤتمر والاتصال بأعضاء لجنة الطفل المهمل لمتابعة أعمالها . (الرأي العام ، الكويت)

الاثنين ٣/ ٩/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات اللجنة التحضيرية لتوحيد القوانين والتشريعات العربيّة التي تأتي استكمالاً للندوة الأولى لتوحيد القوانين في الأقطار العربيّة التي عقدت في بغداد عام ١٩٧٦ . (الثورة ، بغداد - واع)

- أبلغت وزارة الاقتصاد والتجارة في الإمارات العربية المتحدة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصاديّة العربيّة بملاحظاتها حول مشروع قانون الشركات العربية المشتركة الذي اقترحته أمانة المجلس لتنظيم أعمال المشروعات العربيّة المشتركة ، وتضمنت الملاحظات مسائل تتعلق بالامتيازات الضرائبية والجمركية ونظم مراقبة النقد وحق المساهم في تحويل أرباحه للخارج . (الوحدة ، أبو ظبي - وام)

- أعرب فؤاد بطرس وزير الخارجيّة اللبنانيّة في هافانا عن شكّه في أن يؤدي أي مؤتمر عربي حول الوضع في جنوب لبنان الى أية نتيجة ما لم يكن هذا المؤتمر على مستوى القمة . (النهار ، بيروت)

- أكّد سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية المصري على ضرورة عودة العلاقات بين مصر والسعودية الى وضعها الطبيعي لأن ذلك سوف يؤثر على علاقات مصر مع دول الخليج . (السياسة ، الكويت - و أ ق)

- إستقبل فهد بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في جدة جوزف سكاف وزير الدفاع اللبناني الذي أعلن أن لبنان بحاجة الى مساعدة عربيّة في محنته ، وأعرب عن امتنانه للموقف السعودي تجاه بلده . (السفير ، بيروت - الوكالات)

الثلاثاء ٤/ ٩/ ١٩٧٩

- قرر مجلس إدارة الأكاديمية العربية للنقل البحري نقل مقر الأكاديمية من الاسكندرية الى دبي في الإمارات العربيّة المتحدة . (الدستور ، عمان)

- إفتتحت بسوسة الدورة السابعة والعشرين للمجلس الاقتصادي العربي ، وقد ألقى الهادي نويرة الوزير الأول التونسي كلمة دعا فيها الى توسيع نشاط الصناديق العربيّة والى ضرورة الاتفاق على قاسم مشترك يتمثل في حدّ أدنى من الالتزامات التي تضمن موافقة الجميع . (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم ١٨٣)

- أعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري في هافانا أن القضايا العربيّة تحتل مكانة مهمة في مؤتمر عدم الانحياز لا سيا ما يتعلق بالصراع العربي الصهيوني ؛ وقال بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجيّة المصري أن تعليق عضوية مصر يخالف الدستور الأساسي لهذه المنظمة وأغلبية الدول سترفض هذه المحاولات ؛ كما أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن قضيّة لبنان هي شغله الشاغل ودعا الى العمل لإرجاع مصر الى الحظيرة العربية . (السياسة ، الكويت)

- أعرب عبد الرحمن بضو وزير الدولة المغربي عن امتنانه وارتياحه للدعم العسكري الذي عرضه الرئيس المصري . (النهار ، بيروت - و ص ف)

- إستعرض الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء الأردني بالوكالة مع عامر مهدي صالح وزير الزراعة العراقي في عمان أوجه التعاون الزراعي بين الأردن والعراق وسبل دعمها وتطويرها لخدمة البلدين . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- وقعت في عمان اتفاقية قرض عراقي قيمته مليون دينار يخصص لتمويل عدد من مشاريع المنظمة التعاونية الزراعية الأردنية ومدّ الجمعيات الزراعية بالقروض . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- بدأت في تونس اجتماعات مؤتمر خبراء استراتيجية العمل الاجتماعي العربي لبحث مشروع استراتيجية للعمل الاجتماعي على مستوى الوطن العربي وتحديد سلبيات واقع العمل الاجتماعي ومعالجتها . (الثورة ، بغداد - واع)

- ناقشت اللجنة الهندسية لاتحاد إذاعات الدول العربية في اجتماعاتها بدمشق التقارير المقدمة من المركز الهندسي لاتحاد إذاعات الدول العربيّة في الخرطوم واتخذت توصيات تتناول أنشطة المركز وخطة عمله للعام القادم . (تشرين ، دمشق - سانا)

- عرضت الوفود العربيّة المشاركة في الحلقة الدراسية عن - دور التنظيمات النسائية في تطوير واقع الطفل العربي - بدمشق واقع الطفل العربي في الدول العربية ودورها في تطوير هذا الواقع . (تشرين ، دمشق)

الأربعاء ٥/ ٩/ ١٩٧٩

- طلبت الأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة من وزارة الإسكان والتعمير العراقيّة تزويدها بالدراسة التي أعدتها المؤسسة العامة للإسكان حول تجربة القطر في مجال الإسكان لتعميمها على الأقطار العربية للاستفادة منها . (الثورة ، بغداد)

- بحث الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة بعمان مع الدكتور محمد سعيد النابلسي محافظ البنك المركزي الأردني أسس

التعاون بين الأمانة العامة للمجلس والبنك المركزي الأردني في المجالات ذات الاهتمام المشترك . (الرأي ، عمان - وأ أ)

- بحث الشيخ سعد العبدالله ولي العهد الكويتي مع جوزيف سكاف وزير الدفاع اللبناني التطورات في جنوب لبنان ودعوة الحكومة اللبنانية الى مؤتمر قمة عربي لبحث الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب وضرورة اتخاذ موقف عربي موحد . (الرأي العام ، الكويت)

- أعلن الحسن الثاني العاهل المغربي عن استعداد بلاده لإعطاء الجزائر ممراً على الأطلنطي لتصدير خاماتها بأيسر طريقة ومعه التسهيلات البحرية . (أخبار الخليج ، المنامة) (الوثيقة رقم ١٨٤)

- صدر في قطر مرسوم بالتصديق على اتفاق التعاون الاقتصادي والتربوي والإعلامي الموقع بين قطر والكويت . (القبس ، الكويت - كونا)

الخميس ٦/ ٩/ ١٩٧٩

- قال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة ان الجامعة تساند عقد مؤتمر قمة عربي للبحث في الوضع في جنوب لبنان ، وكشف أن الجامعة العربيّة في صدد مراجعة خطتها الإعلاميّة . (النهار ، بيروت)

- قرر مجلس ادارة الشركة العربيّة للتعدين المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة المشاركة بخمسة ملايين وستمائة ألف دولار في مشروعين لإنتاج الفضة والرصاص والزنك في المغرب . (الأخبار ، عمان - وأ أ)

- قال العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في لقائه بالوحدات العسكرية العربيّة التي شاركت في احتفالات الثورة الليبية في طرابلس « إنّ هذه الأمة أمة واحدة وانّ الشعب العربي شعب واحد وإنّه في الإمكان إقامة جيش عربي واحد رغم كل الاختلافات الشكلية » ، كما دعا الى تقوية صمود سورية . (السفير ، بيروت - أ و ج)

الجمعة ٧/ ٩/ ١٩٧٩

- تم في بغداد التوقيع على محضر اجتماعات اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الفرعية للتعاون الزراعي بين العراق والكويت والذي تضمن انشاء عدة مشاريع مشتركة منها توصية بتأسيس شركة عراقية كويتية مشتركة لانتاج الخضر والتسويق الزراعي . (الجمهورية ، بغداد)

- صادق مجلس قيادة الثورة العراقي على قانون تصديق اتفاق تبادل الإعفاء الضريبي لمؤسستي النقل الجوي العراقية الاردنية ومنتسبي كل منهما الموقع ببغداد في العاشر من تموز/ يوليو الماضي . (الجمهورية، بغداد)

- إختتم مؤتمر خبراء استراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي أعماله في تونس باشراف أسعد الأسعد الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية ورئيس الادارة العامة للشؤون الاجتماعية والثقافية بالأمانة العامة للجامعة بعد أن أنهى اعداد الاستراتيجية العربية للعمل الاجتماعي تنفيذاً لمقررات المؤتمرات السابقة لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب . (العمل ، تونس)

السبت ٨/ ٩/ ١٩٧٩

- قرر مجلس إدارة اتحاد الموانيء العربية المنعقد حالياً في العقبة - في الأردن - نقل مقره من القاهرة الى البصرة كما أقر المجلس اقتراحاً للدخول في مفاوضات مع الاتحاد العربي للناقلين البريين لدراسة إمكانية دمج الاتحادين . (الأخبار ، عمان)

- أعرب الأمير عبدالله النائب الثاني لرئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي عن أمله بأن يتمكن الرئيسان العراقي والسوري من تجاوز الفتور وإعادة مسيرة التضامن بين بلديهما ، كما أعرب عن أمله في أن يتمكن المغرب والجزائر من حل الخلاف بينهما حول مشكلة الصحراء الغربية . (القبس ، الكويت - الوكالات)

-أكد المعطي بو عبيد رئيس وزراء المغرب في هافانا تمسك بلاده بالصحراء الغربية وقال إنّ اتفاقية السلام الموقعة بين موريتانيا والبوليساريو لا تقوم على أساس قانوني دولي . (القبس ، الكويت - كونا)

- صرح الملك حسين العاهل الأردني ان بلاده لن تنضم الى مفاوضات الادارة المحلية التي تجري بين مصر

واسرائيل وأمريكا وأكد ان الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية متفقتان على جميع الأهداف خاصة حول الحقوق الفلسطينية الثابتة . (الرأي ، عمان ـ وأ أ ـ نقلاً عن مقابلة مع التلفزيون الأمريكي)

ـ إستكمل الوفد العمالي العراقي الذي يزور الجزائر مباحثاته مع قادة الحركة العمالية الجزائرية حول أوضاع الحركة العمالية العربية وسبل التعاون بين الطرفين . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الأحد ٩/ ٩/ ١٩٧٩

ـ أعلن السفير مال الله حبيب رئيس الشؤون السياسية بوزارة الخارجية العمانية أن بلاده لا تمانع في عقد اجتماع قمة عربي لبحث قضية جنوب لبنان على أن يتم التمهيد الكافي على مستوى وزراء الخارجية العرب . (السياسة ، الكويت ـ ق ن أ)

الاثنين ١٠/ ٩/ ١٩٧٩

ـ أعلن الدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية ان الدورة الأخيرة للمجلس الاقتصادي العربي تعتبر أهم لقاء بين اللقاءات ال ٣٦ السابقة للمجلس من ناحيتي التخطيط والموضوعية ، وأضاف أن الأقطار العربية استخدمت ٢٠ مليار دينار كرؤوس أموال في المشاريع المشتركة . وان المجلس حقق في دورته الأخيرة سبعة أهداف تشكل الحد الأدنى لأهداف المجلس . (الثورة ـ بغداد ـ واع)

ـ دعا الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي كل من الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري والملك الحسن الثاني العاهل المغربي للاشتراك في اجتماع قمة في تونس لمناقشة النزاع القائم بين بلديهما ولإيجاد حل للتوتر الذي يسود المنطقة . (الوطن ، مسقط ـ العدد ٣٦٢)

ـ نفى عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني أي وجود لقوات مصرية أو غير مصرية وأضاف « اننا نمد أيدينا باللقاء الى جميع الأخوة في منطقة الخليج والوطن العربي على أساس الاحترام المتبادل . . . » وأكد أن حماية مضيق هرمز هي مسؤولية دول المنطقة وأن أمن المنطقة كل لا يتجزأ . (الأنباء ، الكويت)

الثلاثاء ١١/ ٩/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الكويت اجتماعات اللجنة الفرعية العراقية ـ الكويتية المنبثقة عن اللجنة الوزارية العراقية ـ الكويتية للتعاون الإقتصادي والفني لبحث الاجراءات التنفيذية للمرحلة الأولى لتزويد الكويت العراق بالطاقة الكهربائية للمناطق القريبة من الكويت وتحديد احتياجات الكويت من الماء . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ إختتمت في تونس اجتماعات المؤتمر الثامن لطب الأطفال في الوطن العربي باتخاذ قرارات بتغذية الطفل وانعكاسات البيئة على نمو الأطفال في الوطن العربي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الأربعاء ١٢/ ٩/ ١٩٧٩

ـ بحث عبد العزيز الرواس وزير الإعلام العماني في جدة مع عبد العزيز خوجة وكيل وزارة الإعلام السعودي سبل تعزيز وتنشيط التعاون الإعلامي بين البلدين . (اليوم ، الدمام ـ واس)

ـ وقع محمد الزروق رجب أمين اللجنة الشعبية العامة للخزانه الليبي وعبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية الكويتي بطرابلس محضر اتفاق للتعاون الاقتصادي . (الفجر الجديد ، طرابلس)

الخميس ١٣/ ٩/ ١٩٧٩

ـ رحب الملك الحسن الثاني العاهل المغربي باقتراح الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي بعقد اجتماع بينه وبين الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري في تونس لمناقشة التوتر الحالي في شمال غربي افريقيا . (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ، ي ب)

ـ غادر الطائف محمد زياد بري الرئيس الصومالي بعد زيارة استمرت أربعة أيام . (الرياض ، الرياض)

ـ تمّ في الكويت التوقيع على محضر الدورة الثالثة الفرعية العراقية الكويتية للماء والكهرباء المنبثقة عن اللجنة الوزارية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني المشكّلة عام ١٩٧٧ بالاتفاق على أن يزود العراق

الكويت بمياه الشرب والمياه الزراعيّة . (الثورة ، بغداد - واع)

الجمعة ١٤/ ٩/ ١٩٧٩

- بحث محمد زياد بري الرئيس الصومالي مع المسؤولين العمانيين في مسقط وسائل تعزيز العلاقات الثنائية في عدة مجالات . (الإتحاد ، أبو ظبي - أ ف ب)

- صرح محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي بأنه تمّ الاتفاق بين السعودية وسلطنة عمان على زيادة تبادل وعرض البرامج التلفزيونيّة والإذاعيّة والأفلام الإعلامية والمواد الثقافية بين البلدين . (الإتحاد، أبو ظبي-وام)

- عاد عبد العزيز الرواس وزير الإعلام والشباب العماني الى بلاده بعد أن ناقش في قطر مشروع اتفاقية إعلامية بين قطر وعمان ، والإعداد لمؤتمر وزراء إعلام دول الخليج العربيّة المقرر عقده في الدوحة . (الأنباء ، الكويت)

السبت ١٥/ ٩/ ١٩٧٩

- أصدرت الأمانة الخارجية الليبية بياناً أعلنت فيه أنّ ليبيا توافق لبنان على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي عاجل لتدارس موضوع لبنان من جميع نواحيه . (النهار ، بيروت)

- أكد الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للامارات العربية المتحدة حاكم إمارة الشارقة بأن الأمة العربية ستناضل مئة عام أخرى إذا اقتضى الأمر من أجل استرداد أراضيها المغتصبة . وأضاف ان الخروج عن الإجماع العربي مرفوض تماماً . (الفجر الجديد ، طرابلس)

- أعلن مال الله حبيب رئيس دائرة الشؤون السياسيّة في وزارة الخارجية العمانية عند وصوله بغداد بأنه يحمل رسالة إلى الرئيس العراقي من سلطان عمان ، وأنه سيجري مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتناول موضوع الملاحة في مضيق هرمز . (السفير ، بيروت - رويتر)

- عرضت جبهة بوليزاريو اقتراحاً على المغرب بإجراء مفاوضات حول انسحاب القوات المغربية من الأراضي الصحراويّة . (السفير ، بيروت - واع ، أ ف ب)

- إختتمت الندوة العربية حول كيفية تصميم وتطوير أساليب ومناهج التثقيف العمالي في الوطن العربي أعمالها في طرابلس أمس الأول وأوصت بتوحيد محتوى مناهج الثقافة العمالية في كل مؤسسات ومعاهد الثقافة العمالية ، وبالعمل على إنشاء معهد عال للدراسات العمالية في الوطن العربي . (الفجر الجديد ، طرابلس)

- بضغط من دول الخليج ألغت مجموعة لويدز للتأمين قرارها باعتبار الخليج منطقة حرب (السياسة، الكويت)

الأحد ١٦/ ٩/ ١٩٧٩

- أعدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة ورقة عمل لاستراتيجية عربيّة جديدة للعمل الإجتماعي تمهيداً للبدء بتنفيذها عام ١٩٨٠ ، وسيجري عرضها على المؤتمر السادس لوزراء العمل والشؤون الاجتماعيّة العرب المقرر عقده في الرباط أواخر الشهر المقبل . (الثورة ، بغداد - واع)

- عقد في مسقط اجتماع بين قابوس بن سعيد سلطان عمان وراشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس الإمارات العربية المتحدة استعرض فيه الجانبان العلاقات الثنائية وتبادلا الآراء حول الأوضاع الراهنة في منطقة الخليج العربي والمنطقة العربية عامة . (الثورة ، بغداد - واخ ، واع)

- وصل ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الجزائر . (الثورة ، بغداد - واع)

- وصلت الجزائر الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة والإرشاد القومي السورية لإجراء مباحثات تتناول تدعيم وتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين ، وأكدت أن الهدف من الزيارة تعميق العلاقات الثقافية وإيجاد صيغ عملية لتحقيق الوحدة الثقافية العربيّة .

(تشرين ، دمشق ـ سانا)

- عقد الاتحاد العربي للألعاب الرياضية اجتماعاً بدمشق وقرر تعليق عضوية مصر ونقل مقر الاتحاد الى دمشق . (تشرين ، دمشق) (الوثيقة رقم ١٨٥)

الاثنين ١٧/ ٩/ ١٩٧٩

- أعلن جواد سليم العريض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في البحرين موافقة بلاده على عقد مؤتمر قمّة عربي لمناقشة القضية اللبنانية على أن يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية لوضع جدول أعماله ؛ كما أكد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ترحيب بلاده بعقد قمّة عربيّة للبحث في تطورات الأوضاع الراهنة على الصعيدين العربي والدولي . (النهار ، بيروت ـ ق ن أ)

- أعلن العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي أنه تسلم رسالة من الياس سركيس الرئيس اللبناني تتعلق بالأوضاع المتردية في لبنان من جراء الاعتداءات الاسرائيلية ، كذلك بضرورة عقد قمّة عربيّة لكي تتحمل الأمة العربيّة كلها مسؤوليتها القومية والعسكرية في مواجهة العدو ، وأكد ضرورة الوجود العسكري العربي في لبنان لصد العدو باعتبار أن لبنان دولة عربيّة تتعرض لأبشع الاعتداءات ، وإن وجود القوات العربيّة في لبنان أمر يقره ميثاق الدفاع العربي المشترك . (النهار ، بيروت ـ ا و ج ، ي ب)

- بدأت في الدوحة اجتماعات اللجنة الفرعيّة للتنسيق للمشروع الإقليمي للمسح السمكي بدول الخليج ولبحث خطة العمل القادمة بالنسبة لنتائج المسح السمكي وتنمية الثروة السمكية بمنطقة الخليج . (اليوم ، الدمام ـ واس)

- إستقبل الحسن الثاني العاهل المغربي ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيّة الذي وصل الرباط في إطار الوساطة التي يقوم بها بين الجزائر والمغرب لتسوية النزاع في شأن الصحراء . (النهار ، بيروت ـ و ص ف)

- غادر محمد زياد بري الرئيس الصومالي سلطنة عمان بعد مباحثات مع تويني بن شهاب المستشار الخاص لسلطان عمان . (الوطن ، مسقط)

- عقدت اللجنة الفرعية الزراعية العراقية ـ الكويتية في الكويت اجتماعاً بحثت فيه مشروعاً لمزرعة الخضروات ومزارع الحليب والأغنام التي ستقام في العراق ومشاريع الدواجن التي تقام في الكويت . (القبس ، الكويت)

- قدمت السعودية ٢٢٠ منحة دراسية للجمهورية العربيّة اليمنيّة من بينها مئة منحة للدراسة في الجامعات السعودية ومئة وعشرين منحة في جامعات باكستان . (الشرق الأوسط ، لندن)

الثلاثاء ١٨/ ٩/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات خبراء البحوث التربوية العرب التي تشرف عليها المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم لتبحث في اعداد البرامج العلمية للبحوث التربوية على مستوى الوطن العربي . (الجمهورية ، بغداد ـ واع)

- إجتمع الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيّة وبحث معه تطورات الوضع العربي في المرحلة الراهنة بعد اتفاقية كامب ديفيد وتدعيم الموقف العربي في مواجهة المؤامرات . (الجمهورية ، بغداد ـ واع)

- إجتمع في بيروت وفد عمال العراق برئاسة رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال بقادة النقابات العماليّة اللبنانيّة ، وتم بحث دور العمال العرب في دعم صمود الطبقة العاملة اللبنانية . (الجمهورية ، بغداد)

الأربعاء ١٩/ ٩/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات مجلس جامعة الدول العربيّة في دورته الثانية والسبعين على مستوى المندوبين الدائمين للدول الأعضاء ، ويتضمن جدول الأعمال مشروع دعوة مؤتمر وزراء الخارجيّة العرب والأفارقة للانعقاد في طرابلس بليبيا في شباط ١٩٨٠ وبحث تطور

الحوار العربي الأوروبي، ومشروعاً عربياً يهدف الى طرد اسرائيل من الاتحاد الدولي للبريد . (السفير ، بيروت ـ واع ، أ ف ب)

-عقد في الكويت اجتماع عادي للجمعية العمومية لشركة الملاحة العربيّة المتحدة لمناقشة تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٧٨ والتصديق على الميزانيّة العموميّة . (الرأي العام ، الكويت)

- أعلنت الإمارات العربية المتحدة استعدادها لحضور أي لقاء عربي على مستوى القمة على أن يُعَدَّ له عن طريق اجتماع تمهيدي لوزراء الخارجية العرب . (النهار ، بيروت ـ وام ، واع)

-طالب أنور الصباح وزير الموارد المائية والكهربائية والنفط اللبناني بوضع استراتيجية عربيّة موحدة تتحمل فيها كل الدول العربية مسؤوليتها تجاه الوضع في لبنان خاصة جنوبه . (الرأي العام ، الكويت)

-نفى مال الله حبيب المبعوث الخاص للسلطان قابوس سلطان عمان الى دول الخليج أنباء أميركية عن اتفاق تعاون عماني سعودي أميركي لحراسة مضيق هرمز ، وأعلن أن بلاده ستتولى ضمان الأمن في مضيق هرمز دون معونة أية دولة أخرى . (القبس ، الكويت)

- بحث حافظ الأسد الرئيس السوري مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في دمشق التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتم التأكيد على ضرورة تصعيد العمل ضد المعاهدة المصرية الاسرائيلية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- صرح أحمد زكي يماني وزير النفط السعودي والثروة المعدنية وزير الإعلام بالنيابة أن مجلس الوزراء السعودي قرر المصادقة على الاتفاق الموقع بين السعوديّة والعراق للتعاون في مجال أجهزة الأمن . (النهار ، بيروت ـ ق ن أ)

- صرح يوسف العلوي وكيل وزارة الخارجية في سلطنة عمان أنه تمّ الاتفاق بين الامارات العربيّة المتحدة وسلطنة عمان على حلّ مشكلة الحدود ، وأوضح أن الأسس التي تمّ الاتفاق عليها ستعلن قريباً . (النهار ، بيروت)

- قررت الوكالة العربيّة للأقمار الصناعيّة طرح مناقصة بين عدد من الشركات العالمية لإنشاء نظام للأقمار الصناعيّة العربيّة ، كما تعتزم الوكالة إطلاق قمر صناعي يغذي شبكة تضم اثنتي عشرة ألف دائرة هاتفية وثماني قنوات تلفزيونيّة . (الثورة ، بغداد ـ أ ف ب)

الخميس ٢٠/ ٩/ ١٩٧٩

- أنهى مجلس جامعة الدول العربية في تونس اجتماعات دورته الثانية والسبعين وأقر تشكيل لجنة لإعداد دراسة اقتصادية وسياسية شاملة للجوانب الايجابيّة والسلبية لمسألة الجسور المفتوحة مع الأرض العربية المحتلة ، كما بحث في اتخاذ القرار النهائي بإنشاء السوق المالية العربيّة والمصادقة على قرار بتأسيس اتحاد البورصات العربيّة والبحث في بلورة موقف عربي موحد من القضايا الاقتصاديّة الدولية . (السفير ، بيروت ـ واع)

- صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة أن الدول الأعضاء في الجامعة وافقت على عقد اجتماع لوزراء الخارجيّة العرب في تونس ابتداءً من ٢٠ تشرين الأول المقبل للبحث في المسائل العالقة وبينها الوضع في جنوب لبنان وتحديد موعد القمة العربية ومكانها . (النهار ، بيروت ـ ي ب)

- اجتمع الملك حسين العاهل الأردني في عمان مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجرى تقييم شامل للوضع العربي الراهن والوضع الدولي والتطورات الأخيرة في المنطقة ، واستعرض الجانبان وسائل دعم العمل العربي المشترك والتعاون من أجل القضية المشتركة . (الأخبار ، عمان ، وأأ)

- أعدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية في تونس مشروع قرار بطرد مصر من عضوية المجلس العربي لمحافظي المصارف المركزية ولجانه كافة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

- وصل أبو ظبي وفد اقتصادي موريتاني لإجراء محادثات مع المسؤولين في صندوق أبو ظبي بشأن منح قرض لموريتانيا لتنفيذ عدة مشروعات . (الشرق الأوسط ، لندن)

الجمعة ٢١/ ٩/ ١٩٧٩

ـ أقر الاتحاد العربي للصناعات الورقية في نهاية الاجتماع الخامس لمجلس إدارته في تونس برنامج عمل للسنوات الخمس المقبلة لتدعيم صناعة الورق في الوطن العربي باتجاه تكاملها في المجالات التجارية والفنية والتسويقية كما قرر تنظيم عمليات التسويق لمنتجات الورق ومشتقاته داخل الوطن العربي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ إختتم مجلس إدارة الشركة الأردنية السورية للنقل البري اجتماعاته في عمان بعد إقرار الهيكل التنظيمي والملاك العددي للشركة . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ صدر عقب الزيارة التي يقوم بها حالياً وفد الاتحاد العام لنقابات العمال الموريتاني الى العراق بدعوة من الاتحاد العام لنقابات العمال العراقي بيان مشترك أكد دعم الطرفين للنضال الفلسطيني وندد بالمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية كما أكد الجانبان بذل كل ما بوسعهما لتوسيع التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢٢/ ٩/ ١٩٧٩

ـ أنهت اللجنة السداسية لوزراء الإعلام العرب المنبثقة عن مؤتمر وزراء الإعلام العرب أعمالها في تونس بانتخاب الدكتور محمد عبده يماني وزير الإعلام السعودي رئيساً للجنة وباتخاذ عدة قرارات منها إقامة عدة ندوات . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واس)

ـ أكد الشيخ سالم الصباح وزير الدفاع ووزير الخارجية الكويتي بالنيابة تعليقاً على المشروع العماني لحماية الممرات المائية في الخليج العربي تشارك فيه بالاضافة الى دول المنطقة الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا والمانيا الاتحادية ان بلاده لا تؤمن بأية تحزبات أو تكتلات في منطقة الخليج وأضاف بأن الكويت « تؤمن بأن الأحلاف تعود بالضرر على المنطقة أكثر من النفع ولا تنسجم مع سياسة الكويت غير المنحازة ومواقفها المعلنة » . (القبس ، الكويت)

ـ صرح أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري ان الاتحاد بين سورية والعراق قد جمد انتظاراً لمعرفة ردود فعل العراق . (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب ـ نقلاً عن صحيفة «الصباح» التونسية)

ـ تسلم عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بالخطوات الوحدوية بين الجانبين . (السفير ، بيروت ـ ي ب)

الأحد ٢٣/ ٩/ ١٩٧٩

ـ وصل الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية الى طرابلس لإجراء محادثات مع المسؤولين الليبيين تتعلق بتطورات الوضع العربي الراهن وتدعيم عمل الجامعة . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة السابعة لمجلس ادارة الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ، وتم إعادة انتخاب حاتم عبد الرشيد أميناً عاماً للاتحاد بالنيابة ورئيساً لمجلس إدارة الاتحاد لحين انعقاد الدورة الثامنة المقبلة . ويشترك في الاجتماعات وفود تمثل كل من العراق وفلسطين والصومال والجمهورية العربية اليمنية وسورية وليبيا والجزائر والأردن ومجلس الوحدة الاقتصادية . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأت في بغداد اجتماعات لجنة توحيد مصطلحات التنمية والعلوم الاجتماعية في الوطن العربي لمناقشة مشروع المصطلحات الخاصة بالتنمية الاجتماعية الذي أعدته هيئة من الخبراء في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لتثبيت الصيغة النهائية للمصطلحات بعد توحيدها لتعميمها على جميع الأقطار العربية للعمل بموجبها . (الثورة ، بغداد)

ـ قال الياس سركيس الرئيس اللبناني في رسالته عشية الذكرى الثالثة لتوليه مسؤولياته الدستورية ان من واجب العرب المشاركة في أعباء الوضع اللبناني واعتبر أن « التضامن العربي يفرض . . . اما مواجهة جماعية ، واما مساواة في هدوء يشمل لبنان وسائر الدول العربية المتاخمة للأرض المحتلة . . . » . (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٨٦)

- عقد في الكويت المؤتمر السنوي للمركز شبه الاقليمي للتدريب على مصايد الاسماك بحضور مندوبين عن كل من السعودية والعراق والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان والكويت وايران بالاضافة الى مندوبين عن منظمة الأغذية والزراعة الدولية وهي الجهة المسؤولية التي دعت لهذا المؤتمر . (الرأي العام ، الكويت)

- بدأت في المنامة اجتماعات اللجنة الفنية التي شكلها مجلس التعليم العالي لأقطار الخليج العربي لمناقشة طبيعة المنطقة التي ستقام عليها جامعة الخليج ووضع المواصفات النهائية المطلوبة لها . ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن كل من العراق والبحرين والسعودية والامارات العربية المتحدة وقطر والكويت . (الثورة ، بغداد - واخ ، واع)

- قال أنور السادات الرئيس المصري إنّ « السعودية وليبيا تعدان خططاً مشتركة ضد السودان كخطوة أولى ضد مصر » كما أكد وجود حلف سعودي - عراقي ضد بلاده وأشار الى أنه يقدم أسلحة الى المغرب لمساعدته في النزاع الصحراوي . (النهار ، بيروت - ي ب ، و ص ف)

- عاد الى بغداد الفريق أول الركن عدنان خيرالله نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع مبعوث صدام حسين الرئيس العراقي بعد أن نقل الى المسؤولين في كل من الكويت والبحرين رسالتين شفويتين تتعلقان بالأمور ذات الاهتمام المشترك وبعدد من القضايا المطروحة حالياً حول أمن الخليج . وقال إن المسؤولين في القطرين أبدوا تفهماً تاماً لوجهات النظر العراقية وتنسيق الرأي حول المواضيع المطروحة.(الثورة ، بغداد)

- وقعت الكويت والبحرين في البحرين اتفاقية لتأسيس شركة مشتركة باسم الشركة الكويتية البحرينية لصناعة البتروكياويات لتكون بداية لمشاريع مشتركة يكون لها الأثر في دعم المشاريع الاقتصادية والصناعية بين البلدين . (القبس ، الكويت - كونا)

الاثنين ٢٤/ ٩/ ١٩٧٩

- عقد وزراء النفط الخليجيون اجتماعاً في الطائف وتقرر تشكيل لجنة تحضيرية من الخبراء لدراسة الجوانب الاقتصادية والمالية للحوار المقترح بين دولهم وبين الدول التسع الأعضاء في السوق الأوروبية . (القبس ، الكويت)

- إجتمع الملك الحسن الثاني العاهل المغربي مع محمد الفيتوري وزير الخارجية التونسي الذي صرح انه من بين المواضيع التي سيثيرها مع الملك اقتراح الرئيس التونسي من أجل توسط في النزاع بين الجزائر والمغرب حول قضية الصحراء الغربية . (الشرق الأوسط ، لندن)

- بدأت في صنعاء المباحثات بين الصندوق العراقي للتنمية الخارجية والمسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية وتم عرض مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والفني للصندوق في اليمن ، كما انبثقت عن المباحثات لجنتان الأولى لبحث مشروع اتفاق التعاون الاقتصادي والفني والأخرى لبحث المشاريع التي سيصار الى تنفيذها في اليمن خلال العام المقبل . (الثورة ، بغداد - واع)

الثلاثاء ٢٥/ ٩/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات أول ندوة للغرف التجارية والصناعية والزراعية في ٢٠ قطراً عربياً للبحث في تدعيم الاتصالات بين مختلف الغرف العربية في نطاق اتحادها وتأسيس مركز لتبادل المعلومات الاقتصادية لدعم التعاون المشترك بينها . (الثورة ، بغداد - واع)

- إختتمت في بغداد اجتماعات الدورة السابعة للاتحاد العربي للصناعات الغذائية بعد أن اتخذت عدة قرارات تهدف الى تنشيط الصناعات العربية الغذائية وتوسيع تبادل الخبرات الفنية . كما تقرر قبول ٢٢ شركة عربية متخصصة بصناعة الأغذية تابعة للعراق والأردن والسعودية وسورية وتونس في عضوية الاتحاد . (الثورة ، بغداد)

- بدأت في بغداد اجتماعات لجنة خبراء عمال الزراعة التابعة لمنظمة العمل العربية لمناقشة مشروع الاتفاقية العربية الخاصة بالأوضاع التشريعية والاقتصادية والاجتماعية والفنية التي تتحكم بظروف العمل لعمال الزراعة في الوطن العربي . (الثورة ، بغداد - واع)

- افتتحت بطرابلس اجتماعات محافظي المصارف المركزية العربية لمناقشة أوجه التعاون بين المصارف المركزية العربية إزاء التطورات النقدية الدولية . (الفجر الجديد ، طرابلس)

- إجتمع الياس سركيس الرئيس اللبناني مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وتركزت المباحثات على قضايا الجنوب . (النهار ، بيروت)

- إجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وبحث معه الوضع في الجنوب وسبل معالجته وفكرة عقد قمة عربية موسعة لاتخاذ موقف عربي مشترك تجاه الجنوب . كما تمت مناقشة التنسيق اللبناني السوري في المجالات الأمنية والسياسية الداخلية لمتابعة المساعي المبذولة لحل الأزمة اللبنانية . (السفير ، بيروت)

- إجتمع سعد قاسم حمودي رئيس اتحاد الصحفيين العرب نقيب الصحفيين العراقي مع رياض طه نقيب الصحافة اللبنانية وبحث معه علاقات التعاون الثنائي بين الصحفيين العراقين واللبنانيين وأوضاع الصحافة العربية وحرياتها والوضع في لبنان . (الجمهورية ، بغداد)

الأربعاء ٢٦/ ٩/ ١٩٧٩

- أشاد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بنتائج زيارته الى ليبيا ، وأكد أن من واجب الدول العربية الدفاع عن القضية العربية وخاصة القضية الفلسطينية ودعا الى دعم الموقف العربي الذي خرج من قمة بغداد ، كما أكد بأن الجامعة تعطي الأولوية لعدد من القضايا السياسية من بينها القضية الفلسطينية وإبادة الشعب العربي في جنوب لبنان ، والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية . (العمل ، تونس ـ وات ، اوج)

- صرح الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير النفط في الإمارات العربية المتحدة أن تنسيق موقف الدول الخليجية في مجال النفط « يأتي كأمر تحتمه ظروفها السياسية والاقتصادية » وأضاف بأن التنسيق يجب ألاّ يتعارض مع المنظمات التي تجمع بين هذه الدول بل يجب أن يكون مكملاً لها . (البلاد ، جدة)

- وصل طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الى الجمهورية العربية اليمنية لبحث سبل التعاون بين القطرين في مختلف المجالات . (الجمهورية ، بغداد)

- وصل حسني مبارك نائب الرئيس المصري الى مسقط حاملاً رسالة من الرئيس المصري الى السلطان قابوس تتناول آخر التطورات في الشرق الأوسط . (النهار ، بيروت ـ ا ش ا ، رويتر ، و ص ف)

- إفتتح مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب أعماله في بيروت للبحث في أزمة جنوب لبنان وفي سبيل التنسيق بين وسائل الاعلام العربية لخدمة قضية الجنوب . (السفير ، بيروت)

الخميس ٢٧/ ٩/ ١٩٧٩

- صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بأنه سيحمل الى بيروت عروضاً من دول عربية متعددة في خصوص مكان وزمان القمة العربية لبحث الوضع في جنوب لبنان وأضاف ان « عزمنا راسخ على أن تكون المواقف العربية جدّية وحاسمة في كل الظروف » . (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٨٧)

- دعا المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الى وضع استراتيجية عربية شاملة للتصدي لاسرائيل وأضاف بأنه يشجع كافة الاجراءات والمواقف التي تتخذها الدول العربية الخليجية من أجل التنسيق والتكامل بينها ، وعن وحدة شطري اليمن أكّد بأن الوحدة تجاوزت حد اليقين لدى الشعب وانه بعد أن تستكمل لجان الوحدة مهامها سيجري عرض دستور الوحدة على البرلمان في شطري اليمن ومن ثمّ عرضه على الشعب للاستفتاء عليه . (القبس ، الكويت)

- قال حسني مبارك نائب الرئيس المصري ان بلاده على استعداد تام للوقوف الى جانب دول الخليج العربية من أجل الحفاظ على أمنها وسلامتها وذلك عملا باتفاقية الدفاع العربي المشترك . وأعلن ان مصر لن تتردد في

مساندة أي دولة عربية إذا ما طلب منها ذلك . (الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي - وكالات الأنباء)

- قال جواد سالم آل عريض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في البحرين ان موقف بلاده يتفق تماماً مع موقف الدول العربية المطلة على الخليج فيما يتعلق بمسألة أمن الخليج ، وعلق على مقترحات سلطنة عمان الخاصة بمشروع دفاع مشترك عن مضيق هرمز قائلاً بأن ليس لأية دولة خارج دول الخليج الحق في التدخل لفرض حمايتها على هذه المنطقة . (اليوم ، الدمام - ا ف ب - نقلاً عن مجلة « الف باء » العراقية)

- صرح حسني مبارك نائب الرئيس المصري قبل مغادرته سلطنة عمان بأن بلاده توافق على المشروع العماني للدفاع المشترك عن الخليج . (الرأي ، عمان - أ ف ب)

- إختتمت الندوة العربية لتوحيد مصطلحات التنمية الاجتماعية في الوطن العربي اجتماعاتها في بغداد ، وقد أقرّت الندوة ٤٠٠ مصطلح عربي من أصل ١٢٠٠ الخاصة بالتنمية الاجتماعية . (الثورة ، بغداد)

- إختتم المؤتمر العربي الثالث للعلوم الفسيولوجية أعماله في عمان بعد أن ناقش عدداً من الدراسات والأبحاث المتعلقة بموضوع التغذية وعلم العقاقير . (الأخبار ، عمان - وأأ)

الجمعة ٢٨/ ٩/ ١٩٧٩

- عاد الى القاهرة حسني مبارك نائب الرئيس المصري بعد قيامه بزيارة الى سلطنة عمان وأعلن ان مصر مستعدة لإرسال أسلحة الى البحرين إذا ما طلبت حكومتها . (السفير ، بيروت - الوكالات)

- بحث طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي في صنعاء مع علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربيّة اليمنيّة العلاقات الثنائية بين القطرين والقضايا على الساحة العربيّة ، كما بحثا العلاقات الاقتصاديّة والفنيّة بين القطرين ووسائل تطويرها . (الثورة ، بغداد)

- قرر مجلس محافظي المصارف المركزية العربيّة المنعقد في طرابلس تعليق عضوية مصر وأوصى بضرورة اتخاذ موقف عربي موحد إزاء القضايا الاقتصادية الدولية والتعاون بين المصارف المركزية العربيّة لمواجهة التطورات النقدية الدولية والعمل على تطوير الأسواق الماليّة والنقدية العربيّة . (السفير ، بيروت - أوج)

السبت ٢٩/ ٩/ ١٩٧٩

- أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عند وصوله بيروت أنه لقي تجاوباً من كل الرؤساء العرب بشأن عقد مؤتمر قمة يبحث في قضية الجنوب اللبناني . (النهار ، بيروت)

- إجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية للتشاور في القضايا التي تهم الجامعة ولا سيما مشكلة الجنوب اللبناني وموضوع القمة العربيّة المقبلة . (النهار ، بيروت) .

- أعلن الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في عمان أن المجلس أجرى دراسات تفصيليّة حول شبكتي السكك الحديدية العربية والشركة العربيّة للنقل البري وأرسلت هذه الدراسات لجميع الأقطار العربيّة . (الأخبار ، عمان) (الوثيقة رقم ١٨٩)

- وافق الوفد السوداني المشارك في الاجتماع الرابع لمجلس محافظي المصارف المركزية العربية ومؤسسات النقد العربية الذي عقد بطرابلس أمس الأول على قرار تعليق عضوية مصر في المجلس. (الفجر الجديد ، طرابلس)

- قال طارق المؤيد وزير الإعلام البحريني انه لا توجد تهديدات خارجيّة لأمن البحرين وان تصريحات حسني مبارك نائب الرئيس المصري ومصطفى خليل رئيس الوزراء المصري تظهر التأييد الذي يتمتع به البحرين على المستويين العربي والإقليمي ، وأن هذه التصريحات تظهر أيضاً الموقف العربي ضد أي تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لأي بلد عربي . (الأخبار ، عمان - أ ف ب ، رويتر)

ـ أكد جابر الأحمد الجابر أمير الكويت تضامن بلاده مع البحرين وقال أن الكويت سيضع موارده في خدمة البحرين لضمان أمنها واستقرارها . (الأخبار ،عمان ـ أ ف ب ، رويتر)

ـ صدر بيان صحفي في ختام زيارة طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الى الجمهورية العربية اليمنية أعلن فيه التوقيع على اتفاقية للتعاون بين البلدين يقدم العراق بموجبها قرضاً لليمن مقداره ٣٠٠ مليون دولار للمساهمة في المشاريع التنموية واتفاقية أخرى للتعاون الاقتصادي والفني طويل الأمد . (الجمهورية ، بغداد) (الوثيقة رقم ١٩٠)

ـ صدر في ختام اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب في بيروت بيان سياسي أكد أن مأساة جنوب لبنان هي جزء من مأساة الأمة العربيّة . وأكد وضع خطة إعلامية محددة . (الأخبار ، عمان)

ـ عقدت الأمانة العامة لاتحاد موزعي الصحف العربية اجتماعاً أمس الأول في طنجة لبحث الوسائل الكفيلة بتطوير انتشار الصحف العربية في العالم وبحث استخدام اللغة العربية كإحدى اللغات الرسمية في المنظمة العالمية لموزعي وناشري الصحف . (الرأي ، عمان ـ أ ف ب)

الأحد ١٩٧٩/٩/٣٠

ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أثر اجتماعه بالياس سركيس الرئيس اللبناني في بيروت انه سيقوم بجولة على عدد من الدول العربية في المشرق تسبقها جولة تقوم بها شخصية كبيرة من لبنان على بعض هذه الدول ؛ وعن اجتماعه بالرئيس اللبناني قال بأنه تمّت مناقشة موضوع القمة التي سوف تنظر في الوضع في لبنان وخصوصاً في الجنوب . وأكد الوصول الى اتفاق في وجهات النظر حول كل النقاط المتعلقة بهذه القضية . (السفير ، بيروت)

ـ بدأ في عمان الاجتماع السادس للجنة الفنية لنظام الترابط بين المختبرات البترولية العربية الذي تعقده المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس لمناقشة عدة قضايا منها مناقشة تقرير جهاز التنسيق المركزي عن المرحلة السابقة للنظام وما تبديه الشركات المشتركة فيه من ملاحظات وآراء حول كيفية العمل في المرحلة القادمة ومذكرة بشأن المنتجات التي يقترح أن تكون لها أولوية في المرحلة المقبلة من النظام . وتشارك في الاجتماع وفود من السعودية والمغرب وليبيا والسودان وقطر وجمهورية اليمن الديمقراطية والكويت والعراق والاردن . (الرأي ، عمان)

ـ وصل الملك خالد العاهل السعودي الى ليبيا لإجراء محادثات تتعلق بتطورات الموقف في العالم العربي وخصوصاً في المغرب العربي إضافة الى العلاقات الثنائية . (السفير ، بيروت ـ الوكالات)

ـ قال العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي بمناسبة زيارة الملك خالد العاهل السعودي الى ليبيا إن إمكانيات العرب الاستراتيجية والمادية وامكانياتهم المعنوية ينبغي أن تستخدم لفرض هيبة العرب واحترامهم على العالم ؛ وعن مشكلة لبنان أضاف بأن الأمة العربية ملزمة بالدفاع الجماعي عن أي قطر من أقطارها . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٩١)

ـ أكّد طارق المؤيد وزير الاعلام البحريني وجود قوات سعودية على الأراضي البحرينية ولكنه نفى أن يكون هناك أي ربط مع تمارين البحرية الايرانية . (الوحدة ، أبو ظبي ـ وكالات)

ـ إجتمع عدنان أبو عودة وزير الاعلام وزير الدولة للشؤون الخارجية بالوكالة في عمان مع أحمد علي نور الدين عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو الذي عرض مراحل تطورات مشكلة الصحراء وتقييم الجبهة للموقف الحالي من جوانبه السياسية والعسكرية . (الرأي ، عمان ـ وأ أ)

ـ قررت الأمانة لاتحاد موزعي الصحف العربية أثر اجتماعها في طنجة دعوة جميع شركات توزيع الصحف العربية إلى الانضمام إلى الاتحاد . (الوحدة، أبو ظبي ـ ا ف ب)

تشرين الأول (أكتوبر)

الاثنين ١/ ١٠/ ١٩٧٩

- ناقشت اللجنة الجمركية ولجنة تنسيق التجارة التابعتان لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في عمان الخطوات التي تمت بخصوص إقامة السجل المركزي لتبادل المعلومات المتعلقة بالتهريب الجمركي وأقرت مشروع هيئة تسوية المنازعات الاقتصادية بين الدول الأعضاء ، كما سيتم عرض مواقف الدول العربيّة بشأن قرار السوق العربية المشتركة . (الرأي ، عمان - وأ أ)

- بحث المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب في اجتماعه بالجزائر الإجراءات المتخذة من أجل نقل مقر الأمانة العامة من القاهرة الى بغداد . (الثورة ، بغداد ، سانا ، واع)

- قال الملك حسين العاهل الأردني إن هناك حاجة لعقد مؤتمر قمة عربي لاتخاذ موقف بالنسبة للتحرك في الشرق الأوسط على أساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ ، وأضاف أنه على اتصال بالأطراف العربيّة المعنيّة وبمنظمة التحرير الفلسطينيّة لبلورة موقف عربي قبل التفكير في طرح القضيّة على الأمم المتحدة . (الرأي ، عمان - وأ أ - نقلاً عن حديث مع التلفزيون الأميركي)

- قال معمر القذافي الرئيس الليبي إنّ الأمة العربيّة ملزمة بالدفاع الجماعي عن لبنان ودعا إلى قمة عربيّة عاجلة من أجله . (السفير ، بيروت) ووصف خروج مصر من المجابهة العربيّة ضد اسرائيل بأنه خسارة للأمة العربية . (الرأي ، عمان - رويتر)

- أكد سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي رفض بلاده لمشروع سلطنة عمان الخاص بمضيق هرمز في الخليج العربي . (الثورة ، بغداد - واع) كما أعلن بأن الأحداث الراهنة في منطقة الخليج لا تستوجب عقد قمة خليجية . (العرب ، قطر - ق ن أ)

- نفى حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد وزير الدفاع البحريني وجود أية قوات عربيّة في البحرين وأكد أن اتفاقية الدفاع العربي المشترك الثنائي والجماعي ما زالت قائمة وسارية المفعول . (الشرق الأوسط ، لندن)

- بدأت في طرابلس المحادثات الرسمية بين العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي والملك خالد العاهل السعودي واتفقا على وجوب تعزيز التضامن العربي وتوحيد المواقف . (الشرق الأوسط ، لندن - الوكالات)

- أعلن محمد علي نور الدين عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو في عمان أن الرسالة التي يحملها للملك حسين العاهل الأردني من محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو تتعلق بتطورات قضية الصحراء الغربيّة واتفاق السلام الموقع بين الجبهة وموريتانيا ، وأعرب عن أمله في أن تحذو المغرب حذو موريتانيا . (الرأي ، عمان)

الثلاثاء ٢/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ صرح الفريق أول عبد الماجد خليل النائب الأول للرئيس السوداني بأن لديه اعتقاداً جازماً بإمكانات التعاون العسكري الوثيق بين الدول العربية وأكد العلاقات الوثيقة التي تربط بلاده بالسعودية ونفى وجود وساطة لحل الخلافات القائمة مع العراق . (الشرق الأوسط ، لندن)

ـ قال الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجيّة العراقي في هافانا أن لا فائدة من تقديم مشاريع بديلة من كمب ديفيد « فلسنا معتدين على أحد واسرائيل هي المعتدية على العالم العربي وهي التي يجب أن تقدم حلاً » ، وأوضح أن القمة العربيّة ستبحث في استخدام سلاح النفط وأن هذا الموقف تشترك فيه كل الدول العربيّة ، وعن المشروع العماني لحماية الخليج قال « بأنه مشروع قديم في لباس جديد ولدينا تحفظات كبيرة ونحن نعارض أي مشروع أمني من هذا القبيل ». (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٩٢)

ـ صدر عن زيارة الملك خالد العاهل السعودي الى ليبيا بيان صحفي أكّد رفض الطرفين للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، كما أكّد على عروبة وسيادة واستقلال ووحدة لبنان وضرورة الدعم الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع . (الفجر الجديد ، طرابلس) (الوثيقة رقم ١٩٣)

ـ إجتمع الأمير فهد ولي العهد السعودي في جدّة مع خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين الذي صرح بأنه سيبحث مع ولي العهد المسائل ذات الاهتمام المشترك والمتعلقة بمنطقة الخليج العربي وبالعالمين العربي والاسلامي ، وأضاف أن زيارته « تأتي في إطار استمرار المشاورات التي بدأت منذ فترة للتنسيق ولتوحيد المواقف » . (السفير ، بيروت ـ وكالات)

الأربعاء ٣/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أكّد قيس الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان أنّ مسؤولية الدفاع عن مضيق هرمز تقع على عاتق جميع دول منطقة الخليج . (المدينة المنورة ، جدة ـ ا ف ب)

ـ ندد الفريق عبد الماجد خليل النائب الأوّل للرئيس السوداني وزير الدفاع بالتصريحات التي نسبت الى الرئيس المصري والقائلة بأن السعودية تتآمر على السودان ، وقال إنّ السعودية ستبقى دوماً وأبداً الى جانب السودان وإن مصير البلدين واحد . (المدينة المنورة ، جدة)

ـ وصل علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الى صنعاء لإجراء محادثات تتعلق بالوحدة اليمنية . (السفير ، بيروت ـ واع ، رويتر)

الخميس ٤/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ صرح الدكتور عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي بأن الوضع العربي جيد وأن القمة العربية المقبلة يجب أنْ تبحث الوضع في جنوب لبنان ، وإنّ على العرب ألاّ يترددوا في استخدام أيّ سلاح بما فيه سلاح النفط . (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٩٥)

ـ قال قيس عبد المنعم الزواوي وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان إن ردود دول منطقة الخليج العربي على المشروع العماني بأمن الخليج كانت إيجابية فيما عدا العراق وأكد أن بلاده ستقف بحزم ضد أيّ تدخل في شؤون البحرين كما أكد أنّ علاقات بلاده بالسعودية ممتازة . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

ـ إجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في بيروت وبحث معه تطورات الوضع العربي والدولي والعلاقات الثنائية ، وتم الاتفاق على ضرورة التنسيق المشترك لمواجهة الوضع في جنوب لبنان . (فلسطين الثورة ، بيروت)

ـ صرح بدر بن سعود بن حارب وزير الداخلية في سلطنة عمان بأن المحادثات بين بلاده والامارات العربية المتحدة بشأن تسوية مشاكل الحدود ما زالت جارية وإنها في طريقها إلى الحل . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

الجمعة ٥/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ قال ناصر قدور نائب وزير الخارجية السوري إنّ بلاده تؤيد عقد مؤتمر قمة عربي جديد. (السفير ، بيروت ـ ا ف ب)

ـ صرح الفريق أول عبد الماجد حامد خليل نائب الرئيس السوداني وزير الدفاع بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مؤكداً أن الأراضي العربية المغتصبة لا بد أنْ تعود الى أصحابها ؛ وعن الوحدة المصرية السودانية ذكر أنها خطوة إلى تكامل غير محوري يشمل الدول العربية . (النهار ، بيروت) (الوثيقة رقم ١٩٧)

ـ قال طارق عبد الرحمن المؤيد وزير الإعلام البحريني إنّ بلاده لم تتقدم بطلب المساعدة العسكرية من أي بلد ، وأضاف تعليقاً على العرض المصري بتقديم المساعدة العسكرية انه من المحتمل أنْ تلجأ البحرين الى السعودية في طلب مثل هذه المساعدة حيث أنها لا تحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع مصر. (أخبار الخليج ، المنامة ـ واخ ـ نقلاً عن صحيفة « الفجر » في أبوظبي)

ـ قال علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية إنّ إعادة توحيد شطري اليمن ستتحقق في مستقبل قريب كما أكد أنّ المعاهدة المصرية الاسرائيلية لم تتناول القضايا الأساسية التي يطرحها نزاع الشرق الأوسط . (العمل ، تونس ـ وات ـ نقلاً عن صحيفة « الدستور » الأردنية) .

ـ صدر بيان مشترك إثر المباحثات بين علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وعلى ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية في صنعاء أدان المعاهدة المصرية الاسرائيلية وأكد على ضرورة إعادة توحيد شطري اليمن بالطرق السلمية والديمقراطية . (الأخبار، عمان ـ اف ب)

السبت ٦/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأ المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الصحة العرب أعماله في المنامة لمتابعة تنفيذ القرارات التي اتخذها مجلس وزراء الصحة العرب واتخاذ مواقف عربية موحدة بصدد القضايا الصحية المدرجة في جدول أعمال اجتماع وزراء صحة إقليم شرقي البحر المتوسط القادم وللبحث بالمواضيع المتعلقة بتوحيد السياسات الوقائية والصحية وتبادل الخبرات . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أعلن الدكتور حسن مكي وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية رفض بلاده لمشروع سلطنة عمان المتعلق بالخليج ومضيق هرمز على أساس تعارض ذلك مع سيادة دول المنطقة وسيادتها وأكّد أن سياسة الأحلاف لم تعد تتلاءم وتطورات الموقف الراهن الذي يتطلب تكاتف شعوب المنطقة . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

ـ أصدر المؤتمر الثالث للاتحاد العربي لعمال الغزل والنسيج إثر اختتام أعماله في دمشق بياناً سياسياً ندد باتفاقات كامب دافيد ودعا الطبقة العاملة العربية والمنظمات النقابية العربية للتصدي لهذه الاتفاقات . (الجمهورية ، بغداد)

الأحد ٧/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أن اتفاق كامب دافيد لا يعني إلا تصفية القضية الفلسطينية كما أكّد تصميم الدول العربية على مجابهة هذا الوضع الجديد من خلال تجنيد الرأي العام العالمي بالدرجة الأولى . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أكّد سالم صالح محمد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية رفض بلاده للمشروع العماني الخاص بأمن الخليج وأشار الى أنّ الوحدة بين شطري اليمن قد قطعت خطوات ايجابية ، وأعلن أن علاقات بلاده مع السعودية جيّدة وطبيعية . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

ـ وصل الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني الى جدة للبحث مع المسؤولين السعوديين في موضوع مؤتمر القمة الذي دعا اليه لبنان لمعالجة قضية الجنوب. (النهار ، بيروت)

ـ بحث الفريق أول كمال حسن علي وزير الدفاع والإنتاج الحربي في القاهرة مع الأمير فهد بن تيمور نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع بسلطنة عمان دعم التعاون بين البلدين . (الرياض ، الرياض ـ اف ب)

الإثنين ٨/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات الخبراء القانونيين للدول العربية الأعضاء في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لمناقشة مشروع قانون الشركات العربية المشتركة . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأ المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابك » اجتماعاته للبحث في عدة مواضيع منها ميزانية المنظمة للعام المقبل . (القبس ، الكويت)

ـ بدأ في عمان الاجتماع الأول التأسيسي لمجلس إدارة الأكاديمية العربية للطيران المدني لمناقشة تنفيذ اتفاقية الأكاديمية وتعيين مدير عام لها . ويشارك في الاجتماعات مندوبون عن كل من الأردن وسورية وليبيا والجمهورية العربية اليمنية ومنظمة التحرير الفلسطينية والإمارات العربية المتحدة والمغرب ولبنان والعراق ومجلس الطيران المدني للدول العربية . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ أعلن الأمير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد السعودي إثر محادثاته مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني موافقة بلاده على عقد القمة العربية التي طالب بها لبنان وأكد أنها ستبذل ما أمكن من جهد على كافة الأصعدة للمساهمة في تخفيف الوطأة عن الشعب اللبناني . (النهار ، بيروت)

ـ وافقت الحكومة الأردنية على اعتبار مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الأردن كبعثة دبلوماسية يتمتع بكافة الخصائص التي تتمتع بها كافة البعثات المماثلة . (القبس ، الكويت)

ـ قال علي التريكي أمين الخارجية الليبي إن علاقة بلاده بالسعودية ممتازة وبأن توحيد جهود البلدين يشكل دفعة قوية تجاه نصرة القضايا المصيرية . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

الثلاثاء ٩/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ اختتم مجلس إدارة الأكاديمية العربية للطيران المدني اجتماعاته في عمان بعد اتخاذ عدة قرارات منها اختيار عمان مقراً للأكاديمية الى حين تحرير مدينة القدس وإنشاء فرع للأكاديمية في المغرب لصناعة الطائرات والأجهزة الملاحية . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ أعلن بوعلام بالسايح سفير الجزائر في الكويت عن ترحيب بلاده بعقد أي قمة عربية تهدف الى خدمة القضايا العربية وخاصة قضية فلسطين . (القبس ، الكويت)

ـ وصل الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء البحريني الى الكويت لإجراء مباحثات مع المسؤولين هناك حول القضايا ذات الاهتمام المشترك وللتنسيق والعمل المشترك على أمن المنطقة واستقرارها بالإضافة الى العلاقات الثنائية . (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ صدر في دمشق بيان مشترك عن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي وتجمع الوطنيين المصريين في الخارج استعرض الوضع العربي الراهن والموقف المبدئي لمواجهة المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ١٠/١٠/١٩٧٩

ـ اختتم مجلس إدارة الاتحاد العربي للناقلين البحريين اجتماعاته في العقبة في الأردن بعد أن وافق على قبول منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول عضواً منتسباً في الاتحاد والمنشأة العامة لتوزيع المنتجات النفطية والغاز في المنطقة الجنوبية في العراق عضواً عاملاً فيه . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ صرح الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين إثر وصوله الى بلاده بأن مباحثاته مع المسؤولين في الكويت والعراق كانت إيجابية ومثمرة وأنه تمّ الاتفاق على خطوة محددة تجاه التعاون والتنسيق في مختلف المجالات . (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ بدأت في طرابلس اجتماعات الدورة الخامسة للأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الخميس ١١/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ وصل الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الى صنعاء لإجراء مباحثات مع المسؤولين اليمنيين تتعلق بالتعاون وتكثيف الجهود لتعزيز العمل الاقتصادي العربي المشترك . (الثورة ، بغداد ـ واع)

ـ أعلن الشيخ نواف الأحمد وزير الداخلية الكويتي أن التعاون الأمني لا يقتصر على البحرين وإنّما يشمل كل دول المنطقة الخليجية والعربية . (القبس ، الكويت)

ـ صرح الأمير فهد بن عبد العزيز نائب الملك وولي العهد السعودي بأن الحملة السياسية والإعلامية المصرية الموجهة ضد السعودية « تستهدف زرع بذور الحقد والكراهية بين الشعوب العربية ولكنها لن تفلح في التفريق بين الشعبين المصري والسعودي . . . » ، وأضاف انه يتوقع أنّ تشهد السياسة العربيّة في السنوات العشر القادمة عهداً من التفاهم العربي أفضل مما تعيشه الأمّة العربية حالياً. (الشرق الأوسط ، لندن)

ـ إجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه آخر تطورات الوضع في المنطقة العربية ونتائج الاتصالات الأخيرة التي جرت على الساحة العربية والعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ إجتمع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بيروت مع الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني وبحث معه عدداً من القضايا في مقدمتها موضوع القمة العربية والوضع في الجنوب. (فلسطين الثورة ، بيروت)

ـ اجتمع عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري والدكتور صادق طباطبائي رئيس الوزراء والناطق الرسمي باسم الحكومة الايرانية مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير البحرين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الجمعة ١٢/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ إختتمت في الجزائر أمس الأول اجتماعات خبراء الحديد والصلب العرب بالمصادقة على عدة توصيات تتعلق بإعداد مشروع عربي في ميدان صناعة الحديد والصلب ، كما أجمع المشتركون على إنشاء شركة مشتركة قادرة على مواجهة حاجيات الأمّة العربيّة في هذا الميدان . (الجمهورية ، بغداد)

ـ وقع العراق والجزائر على بروتوكول ومحضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتجاري في ختام اجتماعات الدورة الرابعة للجنة العراقية الجزائرية المشتركة والذي ينصّ على تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين وعلى فتح خط بحري يربط البلدين . (الثورة ، بغداد)

ـ صدر عن الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بعد انتهاء اجتماعات دورتها الخامسة في طرابلس بيانٌ سياسي طالب بإحكام المقاطعة العربية على مصر وتطبيق قرارات قمة بغداد وبأنْ يزجّ العراق إمكانياته المادية والبشرية الى جانب سورية ، كما أكّد البيان وقوف الأمانة الى جانب نضال الشعب الفلسطيني . (السياسة ، الكويت ـ كونا)

السبت ١٣/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أعلن صدام حسين الرئيس العراقي أن بلاده لن تتسامح في أي اعتداء على عروبة الخليج ، وإن المعركة العربية لن تبلغ أهدافها إلاّ إذا اجتمعت العراق وسورية والأردن والفلسطينيون حول القطب الذي ستمثله الوحدة السورية ـ العراقيّة . (الأضواء ، المنامة ـ ا ف ب ـ نقلاً عن مجلة « المستقبل »)

ـ صرح المعطي بوعبيد رئيس الوزراء المغربي حول قضية الصحراء الغربية بأن بلاده ترحب بأي وساطة عربية دون التفريط بالتراب المغربي وأكّد فشل بعض الوساطات السابقة بسبب تعنت الجزائر ، ونفى وجود قوات غير مغربية في المغرب . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ١٩٩)

الأحد ١٤/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية أنه سيتم إجراء تغيير شامل في هيكل الجامعة يشمل جميع الأنشطة وخاصة المجال الإعلامي . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ واخ ـ نقلاً عن صحيفة « المدينة المنورة » السعودية)

ـ تم في عمان توقيع اتفاقية بين الجمعية الملكية الأردنية والاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء تتعلق بتحديث دراسة الاسمنت في الوطن العربي . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ صرح عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري بأن هناك اتفاقاً عاماً على ضرورة انعقاد القمة العربية العاشرة لمناقشة الوضع العربي العام والوضع في جنوب لبنان وأكّد تصميم بلاده على السير في التزاماتها القومية . (تشرين ، دمشق ـ سانا ـ نقلاً عن مجلة « المستقبل »)

ـ أكد عبد الرحمن الجروان وكيل وزارة الخارجية في الامارات العربية المتحدة حرص بلاده على حضور مؤتمر القمة العربي أو أيّ لقاء عربي يعقد بهدف دعم التضامن العربي وإيجاد الحل المناسب للوضع في جنوب لبنان . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ قال اللواء عبد المجيد حامد خليل النائب الأول للرئيس السوداني إن علاقات بلاده مع الدول العربية ممتازة باستثناء العراق وهو شيء يأسف له السودان . (الرأي ، عمان ـ ا ف ب)

ـ أكد فهد بن تيمور نائب رئيس الوزراء لشؤون الأمن والدفاع في سلطنة عمان أن بلاده ترى أن أمن الخليج هو مسؤولية دول المنطقة وحدها وترحب بأيّ تنسيق أو حوار مع دول الخليج لوضع استراتيجية عربية لحماية أمن المنطقة . (الاتحاد ـ أبو ظبي ـ ق ن ا)

ـ دعا الشيخ ناصر بن خالد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة القطري دول منطقة الخليج الى تكوين جبهة اقتصادية موحدة لمواجهة التحديات الاقتصادية في المنطقة مؤكداً أنها تمتلك كل مقومات التكامل في هذا المجال . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا ـ نقلاً عن صحيفة « الأنباء » الكويتية)

ـ عقدت الشركة العربية للفوسفات والأسمدة الآزوتية المشتركة بين صندوق أبو ظبي للإنماء الاقتصادي العربي والحكومة التونسية أول اجتماع لها في الإمارات العربية المتحدة . (الاتحاد ، أبو ظبي)

الإثنين ١٥/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأت في الكويت اجتماعات رؤساء الغرف التجارية والصناعية العربية للبحث في إشهار اتحاد الغرف التجارية والصناعية العربية . وتشارك في الاجتماعات وفود تمثل ست دول خليجية بالاضافة الى الاتحاد العام للغرف العربية . (القبس ، الكويت)

ـ إستنكر عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية مشروع الدفاع الجماعي عن الخليج الذي اقترحته سلطنة عمان على الدول العربية الخليجية وأضاف أن هذا المشروع يستهدف التصدي لحركات التحرير الوطني . (السفير ، بيروت ـ ا ف ب)

ـ أعلن محمد الزبير وزير التجارة والصناعة في سلطنة عمان أن عدم انضمام عمان الى الأوبك لا يعني أنها لا تتخذ السياسة نفسها التي تتخذها دول الخليج ، وأكد أن سلطنة عمان تنسق تنسيقاً كبيراً مع دول الخليج والجزيرة العربية . (الوطن ، مسقط)

ـ بدأت في جدة اجتماعات اللجنة الوزارية الثلاثية لوزراء الصناعة العرب وناقشت جدول الأعمال ؛ ويشترك في اللجنة وزراء الصناعة في كل من العراق والسعودية والجزائر . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أعلن يحيى العرشي وزير الإعلام بالجمهورية العربية اليمنية أن رئيسي شطري اليمن سيعقدان لقاء قمة بينهما خلال شهر كانون الأول / ديسمبر القادم لدراسة دستور الوحدة بين بلديهما . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا ، رويتر)

الثلاثاء ١٦/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ قررت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية تشكيل

لجنة من كبار الخبراء العرب لتطوير أساليب العمل في الجامعة . (الرأي ، عمان)

- عقد مجلس إدارة الشركة العربية للملاحة البحرية اجتماعاً استثنائياً في تونس للبحث في تعليق عضوية مصر في الشركة ونقل مقرّها من الاسكندرية الى مدينة عربية أخرى . (الثورة ، بغداد - واع)

- اختتمت في جدة اجتماعات لجنة متابعة تنفيذ قرارات وتوصيات مؤتمر وزراء الصناعة العرب الذي عقد في بغداد . (الثورة ، بغداد - واع)

- أعلن رؤساء وممثلو الاتحادات والغرف التجارية العربية لسبع دول خليجية عن تأسيس اتحاد لغرف التجارة والصناعة والزراعة في ختام اجتماعاتهم في الكويت وتقرر أن تكون مدينة الدمام مقراً للاتحاد. (السياسة ، الكويت) وكانت الوفود قد وقعت أمس الأول على اتفاقية النظام الأساسي له التي أوصيت فيها بأن يقوم الاتحاد بالتعاون مع اتحاد الغرف العربية بدراسة قانونية لعقود بوالص الشحن لتعديلها بشكل يؤمن حماية أفضل لمصالح المستورد . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ٢٠٠)

- بدأت اللجنة التحضيرية المنبثقة عن المؤتمر الأول لوزراء النفط بدول الخليج اجتماعاتها في الكويت لدراسة بعض البحوث الاقتصادية والمالية للحوار المقترح بين هذه الدول وبين مجموعة الدول الأوروبية التسع . وتضم اللجنة ممثلين عن كل من قطر والسعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وسلطنة عمان والعراق . (العرب ، الدوحة - ق ن ا)

- أشاد محمد عبد الرحمن الخليفي وكيل وزارة الإعلام القطري في الكويت بالتعاون القائم بين أجهزة الإعلام القطرية وأجهزة إعلام الكويت وبقية دول الخليج وأكّد على ضرورة وضع استراتيجية إعلامية موحدة لدول المنطقة . (العرب ، الدوحة - ق ن ا - نقلاً عن صحيفة « الأنباء » الكويتية)

- اجتمعت في الكويت خمس وعشرون شركة تأمين وطنية في الخليج لبحث إمكانية إنشاء شركة تأمين بحري مشتركة لهذه المنطقة . (السياسة ، الكويت)

الأربعاء ١٧/ ١٠/ ١٩٧٩

- قرر مجلس إدارة الشركة العربية للملاحة البحرية خلال اجتماعه في تونس نقل مقر الشركة من الاسكندرية الى العراق وذلك تنفيذاً لقرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب. (الثورة ، بغداد - واع)

- بدأ وزراء خارجية كل من السعودية والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان مؤتمراً لهم في الطائف لمناقشة تطورات الأوضاع في منطقة الخليج والدعم العربي للكفاح الفلسطيني ودول المواجهة ، واقترح الوزراء إرسال مذكرات الى جامعة الدول العربية والحكومة التونسية تتضمن رغبة دول الخليج بعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الرابع عشر من شهر تشرين الثاني / نوفمبر ، ومؤتمر القمة في الرابع والعشرين منه . (الرياض ، الرياض)

- إختتم مجلس إدارة شركة طيران الخليج اجتماعاته في المنامة بعد الموافقة على افتتاح خط ثالث الى الشرق الأقصى يربط دول الخليج والفلبين . (العرب ، الدوحة - ق ن ا)

الخميس ١٨/ ١٠/ ١٩٧٩

- ناقشت لجنة ممثلي شركات النقل البري الرسمية وشبه الرسمية في اجتماع عقدته في عمان مذكرة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول إنشاء شركة عربية للنقل البري . (الرأي ، عمان - وأا)

- قررت اللجنة الفنية العربية الخاصة بتنفيذ اتفاقية النقل العابر/ الترانزيت في تونس إنشاء مؤسسة ضمان عربية مشتركة تضم كل من الأردن والعراق والسعودية والكويت وفلسطين وقطر وتونس والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية. (الرأي ، عمان - وأا)

- صرح الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في الطائف بأن اجتماع الطائف الذي ضم ست دول عربية خليجية جاء من أجل دعم العمل العربي المشترك وإن هذا التنسيق يأتي في نطاق جامعة الدول العربية . (الشرق الاوسط ، لندن)

ـ نفى نور الدين أحمد علي عضو المكتب السياسي لجبهة البوليساريو في بيروت قيام أي جهة عربية بوساطة في مشكلة الصحراء الغربية لحل المشكلة حلاً سلمياً، وأضاف أن هذه الوساطات منذ العام ١٩٧٥ تنظر الى المشكلة من وجهة المغرب. (السفير، بيروت)

ـ قررت الجمعية العمومية للاتحاد العربي للكرة الطائرة في اجتماعها في بغداد تعليق عضوية مصر في الاتحاد كما تقرر زوال عضوية ممثل الاتحاد المصري للكرة الطائرة في مجلس إدارة الاتحاد العربي واللجان المنبثقة عنه. (الجمهورية، بغداد)

الجمعة ١٩/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ إنتقد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة البلدان العربيّة لأنها فشلت في إيجاد حلّ للأزمة اللبنانيّة منذ نشوبها عام ١٩٧٥. (السفير، بيروت، ي ب) نقلاً عن مجلة «اليقظة» الكويتية).

ـ أوصت لجنة دراسة مشروع إنشاء شركة عربية دولية للنقل البري والتي يشارك فيها ممثلون عن شركات النقل العربية الرسمية وشبه الرسميّة التي دعت اليها الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في ختام اجتماعاتها في عمان بالموافقة على إنشاء شركة عربيّة للنقل باسم الشركة العربيّة الدوليّة للنقل البري برأسمال قدره ثلاثمئة وسبعون مليون دولار على أن تبدأ نشاطها بألف شاحنة، كما أوصت اللجنة بأن يتخذ مجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة ما يراه مناسباً لتقوم الشركة بدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروعها الأول. (الرأي، عمان ـ وأ أ)

ـ قررت الجمعية العمومية للشركة العربية للملاحة البحرية نقل مقرها من الاسكندرية الى العراق وتعليق عضوية مصرفيها. (الشرق الأوسط، لندن)

ـ إستقبل محمد بن أحمد عبد الغني رئيس الوزراء الجزائري في الجزائر الوفد الأردني الفلسطيني المشترك الذي يقوم بإجراء مباحثات حول المساهمة في صندوق دعم الأراضي المحتلة الذي تقرر إنشاؤه في مؤتمر بغداد كما تناول الاجتماع الموقف في الشرق الأوسط. (الرأي، عمان ـ أ ف ب)

ـ بحث الأمير حسن ولي عهد الأردن مع حمد بن عيسى آل خليفة ولي عهد البحرين وزير الدفاع في عمان الوضع في منطقة الخليج والوطن العربي وتطور العلاقات بين البلدين. (الرأي، عمان ـ أ ف ب)

ـ أعرب الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عن تأييد بلاده لأي مؤتمر أو خطوة تؤدي الى استتباب الأمن في لبنان وتحافظ على استقلاله وأكد استعداد مصر لتقديم كل المساعدات اللازمة التي تؤدي الى هذا الهدف. (النهار، بيروت ـ أ ش أ)

ـ اختتم محمد حزام الشوحطي وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية اليمنية زيارته الى عمان بعد أن بحث مع وزير الصناعة والتجارة الأردني سبل تعزيز العلاقات التجارية بين اليمن والأردن. (الرأي، عمان ـ وأ أ)

ـ اختتمت في دمشق اجتماعات الدورة الثالثة لمجلس إدارة الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية وأقرت عدداً من دراسات الجدوى الفنية للمشروعات التي تعتزم تنفيذها في عدد من الأقطار العربية. (تشرين، دمشق ـ سانا)

ـ عقد في بغداد المؤتمر العام الثالث لسكرتارية الطلبة العرب تحت شعار «لنعمق نضالات حركتنا الطلابية العربية وممارساتها الديمقراطية للمساهمة في مجابهة الخيانة وإسقاط نهج التسوية الاستسلامية» لمناقشة التقريرين الأدبي والمالي والقانون الداخلي والقرارات والتوصيات التي أقرها المؤتمر الثاني الذي عقد في العام الماضي والتوصيات والاقتراحات التي ستطرح في جلسات المؤتمر. (الجمهورية، بغداد)

ـ إلتقى كريم محمود حسين رئيس الاتحاد العام لشباب العراق وزير الشباب في بغداد بوفد المكتب المركزي لشبيبة حزب الاستقلال المغربي واستعرض معهم مسيرة الشباب العراقي ودوره القومي بالدفاع عن قضايا الأمة وحقوقها المشروعة. (الثورة، بغداد)

ـ قرر مجلس الاتحاد العربي للسكر في ختام دورته السابعة في حمص تعليق عضوية مصرفيه كما وافق على الميزانية الماليّة للاتحاد لعام ١٩٨٠ والتعويض عن النقص الحاصل في إيرادات الاتحاد. (الثورة، بغداد ـ سانا، واع)

السبت ٢٠/ ١٠/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد الأطباء العرب لبحث القضايا التنظيمية الخاصة بالاتحاد والوضع في المنطقة العربية والمخططات الامبريالية لتصفية القضية الفلسطينية إضافة الى الجانب العلمي. (الثورة ، بغداد)

-أعلن بيان سياسي صدر عن الجمهورية العربيّة اليمنية أن علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية نجح في إزالة « الفجوة السياسية » بين العراق وجمهورية اليمن الديمقراطية وإن الجانبين العراقي واليمني الجنوبي سلّما الدبلوماسيين المحتجزين لدى كلٌ منهما . (النهار ، بيروت - رويتر)

الأحد ٢١/ ١٠/ ١٩٧٩

-أكد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة في تونس أنه تمّ الاتفاق بين الدول العربيّة الأعضاء في الجامعة على عقد القمة العربيّة القادمة في تونس في النصف الثاني من شهر تشرين الثاني / نوفمبر القادم ، وقال إنّ أهم القضايا العربيّة التي ستطرح هي السلام في لبنان عامة والجنوب خاصة وقضية الصحراء الغربيّة . (العرب ، الدوحة - ق ن أ)

-قررت الحكومة الموريتانيّة الانضمام الى اتفاقية السوق العربية المشتركة. (الأخبار ، عمان - وأأ)

-بدأت في عمان اجتماعات الدورة الثانية عشرة للمكتب التنفيذي للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، وناقش المجتمعون المواصفات القياسية العربية الخاصة بوحدات النظام الدولي وتحديث المواصفات القياسيّة الغربيّة . (الأخبار ، عمان - وأأ)

-تلقت الأمانة العامة لجامعة الدول العربيّة اقتراحاً من الحكومة التونسية لعقد مؤتمر القمة العربي المقبل في العاصمة التونسية في العشرين من تشرين الثاني والرابع عشر من ذات الشهر لعقد اجتماع وزراء الخارجية العرب لإعداد جدول أعمال المؤتمر . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- بدأت في عمان اجتماعات ممثلي الدول العربية لمناقشة الملاحظات والتعديلات المقترحة على مشروع الأمانة العامة لشبكتي الطرق البريّة والسكك الحديدية لوضع المشروع في صيغته النهائية لرفعه الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في دورته القادمة لإقراره. (الأخبار ، عمان - وأأ)

-عقدت في الكويت الدورة الثالثة للجنة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية لمتابعة تنفيذ قرارات وتوصيات الدورات السابقة ولدراسة أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية في دول الخليج ودورها في خدمة المجتمع ودراسة تنظيم استخدام الأيدي العاملة هناك وإمكانية الاستفادة من الأيدي العاملة العربيّة . (السياسة ، الكويت)

-أكّد الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي في الرياض أنّ منطقة الخليج آمنة وليس هناك ما يدعو للقلق على أمن الخليج كما أن حماية الخليج والدفاع عنه هو مسؤولية تقع على عاتق أبناء المنطقة وحدها . (العرب ، الدوحة - ق ن أ)

- أعلن عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء أن لقاء وزراء خارجية دول منطقة الخليج في الطائف كان استكمالاً للاجتماع الذي عقدوه في نيويورك وإن نتائجه أكدت اتفاق الرؤيا بين دول منطقة الخليج والوطن العربي ، وأوضح أن زيارة نائب رئيس الوزراء الكويتي لبغداد تأتي في إطار المشاورات الخليجية ولعرض نتائج اجتماع الطائف على المسؤولين في العراق ، واستبعد أن يكون اجتماع الطائف قد اتفق على فكرة عقد مؤتمر قمة بين دول منطقة الخليج ، وكشف أن الكويت ستطرح خلال اجتماع القمة القادم تصورات محددة من أجل إيجاد حلّ دائم للمشكلة اللبنانية . (السياسة ، الكويت)

- أعلن الدكتور بهاء الدين ادريس وزير الرئاسة السوداني أن العلاقات السودانيّة - السعوديّة ممتازة وأشاد بجهود السعودية ومساهماتها المتعددة في المجالات المختلفة لتدعيم خطط التنمية السودانية ومشاريعها التنموية . (العرب ، الدوحة - ق ن أ)

-إفتتح تايه عبد الكريم عضو مجلس قيادة الثورة العراقي وزير النفط في بغداد الحلقة الدراسيّة العربيّة الأولى عن التقنية والجدوى الاقتصادية للمخزون الجوفي

للنفط والغاز . (الثورة ، بغداد)

ـ بدأ في المنامة اجتماع اتحاد الخليج لكرة السلة لبحث عدد من المواضيع التي تهم الاتحاد وعلاقته بالاتحادات العربية والدولية . (الوحدة ، أبوظبي ـ واخ)

الإثنين ٢٢/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات خبراء التخطيط للدول العربيّة لبحث التنسيق بين الخطط الانمائية العربيّة للوصول الى وضع خطة عربيّة مشتركة على مستوى الوطن العربي. (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ عاد الملك حسين العاهل الأردني الى عمان بعد زيارة لدمشق أجرى خلالها محادثات مع حافظ الأسد الرئيس السوري تتعلق بالموقف العربي العام في ضوء التطورات الأخيرة كما تم بحث العمل العربي المشترك والإعداد لمؤتمر القمة العربي القادم والعلاقات الثنائية بين البلدين . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

الثلاثاء ٢٣/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ إفتتح الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربيّة في عمان الاجتماع السادس لرؤساء مجالس الادارة والمدراء العامين للشركات العربيّة المشتركة . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأت في تونس اجتماعات لجنة الخبراء الحكوميين العرب لبحث مشروع اتفاقية التبادل التجاري بين الأقطار العربيّة والذي يتركز على إنشاء سوق سلعية عربية مشتركة تتمتع بإعفاءات جمركية استثنائية . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ إفتتح الهادي نويرة الوزير الأول التونسي في تونس أشغال المؤتمر الطبي العربي الثامن عشر لاتحاد الأطباء العرب . (العمل ، تونس)

ـ أكد الملك حسين العاهل الأردني أن الأردن يعتبر وحدة الموقف العربي أساسية لأي تقدم نحو الحل الشامل العادل وأن الأردن يعمل على تعزيز وحدة الصف العربي الذي تجسد في مؤتمر بغداد ، كما يعمل على أن ينظم العرب صفوفهم لتقديم قضيتهم تقديماً صحيحاً للعالم . وأضاف أن قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ قد تجاوزته الظروف في المنطقة ، وإن أي قرار دولي جديد يكون أساساً للحل العادل يجب أن يضمن حقوق الشعب الفلسطيني بوضوح . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ قال الأمير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران السعودي إنّ بلاده تعارض استعمال النفط سلاحاً سياسياً وأضاف أن استعمال سلاح النفط لإيجاد حلٌ للقضية الفلسطينية ليس في مصلحة العرب ولا علاقة بين القضيتين،مشيراً الى أن هناك وسائل أخرى يمكن استخدامها من أجل أية مطالب سياسية واقتصادية،وأضاف أن مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد قريباً هو استمرار لمؤتمرات القمة العربية التي تعقد سنوياً تقريباً وأنه سيثبت للعالم حقيقة التضامن العربي ونفى وجود اضطرابات في الخليج مؤكداً أنّ العرب قادرون على حماية بلادهم من أية تدخلات أجنبية . (النهار ، بيروت ـ ي ب ، رويتر ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)

ـ إختتم مؤتمر خبراء العمل والشؤون الخليجية أعماله في الكويت وسط تكهنات حول عدم توصل الخبراء الى البتّ في جميع بنود جدول أعمال الدورة . (السياسة ، الكويت)

ـ عقد في الكويت اجتماع المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج لبرمجة ثمانية مواضيع تتعلق بالتربية والتخطيط التربوي . (القبس ، الكويت)

ـ وصل سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي إلى الرباط . (القبس ، الكويت)

الأربعاء ٢٤/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ صرح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عند وصوله بيروت ان الجهود التي بذلت من أجل إعداد القمة قد كُلِّلت بالنجاح وأعلن أن زيارته تهدف الى التشاور في شأن الملف الذي يقدم الى القمة العربية في خصوص جنوب لبنان . (النهار ، بيروت)

ـ عقد حافظ الأسد الرئيس السوري وياسر عرفات

رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاً في دمشق استعرضا خلاله الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية وآخر التطورات في الجنوب اللبناني . (السياسة ، الكويت ـ الوكالات)

ـ وصل الملك حسين عاهل الأردن الى بغداد وعقد مع صدام حسين الرئيس العراقي اجتماعاً تم فيه بحث تعزيز الصمود العربي بما يكفل له النجاح والحفاظ على الاجماع الذي تبلور في مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، كما تم بحث استراتيجية التحرك الدولي للأمة العربيّة ووسائل تعزيز التعاون المشترك بين البلدين . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ وصل الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي الجزائر قادماً من الرباط وصرح بأن زيارته للجزائر تندرج في إطار المشاورات بين البلدين . (النهار ، بيروت ـ و ص ف)

الخميس ٢٥/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أعلن الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في بيروت بعد محادثاته مع الياس سركيس الرئيس اللبناني وفؤاد بطرس وزير الخارجية أن الجامعة ستقوم بدور في نطاق الاتفاق العربي لتنظيم العلاقة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية في الجنوب ، وإن موعد القمّة نهائي . (السفير ، بيروت)

ـ أكد المجلس الأعلى لاتحاد الأطباء العرب في قرارات صدرت في ختام اجتماعاته بتونس ضرورة الالتزام بقرارات قمة بغداد ورفضه لاتفاقيات كامب ديفيد . (الجمهورية ، بغداد)

ـ صرح عبد العزيز الرّواس وزير الإعلام في سلطنة عمان بأن المشروع العماني لأمن مضيق هرمز يستهدف البحث مع الدول الرئيسية المستفيدة منه عن تمويل لفنية حمايته ولا يتضمن أي دعوة لقوات عسكرية أجنبية لأن القوات العمانية قادرة على حمايته دونما حاجة لرديف عسكري أجنبي . (السياسة ، الكويت)

ـ تمّ دمج القوات العسكرية في إمارة رأس الخيمة بالقوات المسلحة للإمارات العربيّة المتحدة . (النهار ، بيروت ـ ق ن أ)

ـ بحث الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي مع حسن ابراهيم وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية التنسيق بين القطرين بشأن مؤتمر القمة العربي المقبل . (الجمهورية ، بغداد)

الجمعة ٢٦/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأت في بغداد اجتماعات الدورة العادية الثانية لمجلس إدارة منظمة العمل العربيّة لبحث ما تمّ تنفيذه من القرارات التي اتخذت في دورته الاستثنائية التي عقدت ببغداد العام الماضي ومتابعة تنفيذ قرارات الدورة السابعة لمؤتمر العمل العربي الذي عقد في الخرطوم في آذار/ مارس الماضي ، إضافة الى أموره المالية والإدارية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ اختتمت في عمان اجتماعات الدورة الثانية عشرة للّجنة العامة للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس وأقر المشاركون قرارات مؤتمر المكتب التنفيذي للمنظمة بعدم استيراد أية مواد غذائية مخالفة لأحكام الشريعة الاسلاميّة وتعريب الرموز والبادئات على أن تكون الوحدات العربيّة جنباً الى جنب مع الرمز اللاتيني . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

السبت ٢٧/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ تم إقرار اتفاقية جديدة للتبادل التجاري بين الأقطار العربية تلغي العمل باتفاقية عام ١٩٥٣ وتنص على تحرير التبادل التجاري بين الأقطار العربية من الرسوم والقيود المختلفة التي تفرض عليها . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أقرّت لجنة خبراء عربية في نهاية اجتماعاتها في تونس مشروع اتفاقية عربية مشتركة لإنشاء مركز عربي إقليمي لنقل وتطوير التكنولوجيا تكون القدس مقره الدائم . (الجمهورية ، بغداد)

ـ عاد الى بغداد من موريتانيا طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي بعد أن اجتمع بالمسؤولين هناك وبحث العلاقات الثنائية بين القطرين والجوانب السياسية ذات الطابع

القومي باتجاه التنسيق والتعاون ؛ كما تم التوقيع على ثلاث اتفاقيات هي اتفاقية للتعاون الفني والاقتصادي واتفاقية إنشاء شركة صيد أسماك مشتركة واتفاقية قروض ومساعدات . (الجمهورية ، بغداد)

الأحد ٢٨/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ بدأت في تونس اجتماعات مجلس اتحاد المعلمين العرب لدراسة عدة تقارير منها التقرير السياسي الذي يستعرض الوضع العربي الراهن . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الإثنين ٢٩/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ صرح الشيخ صباح الأحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي بأن دول الخليج العربية تدرس حالياً إمكانية تشكيل اتحاد فيدرالي مستلهم من النموذج الأميركي ؛ كما أكّد معارضة بلاده لأيّ تدخل خارجي مضيفاً أن القوات المسلحة لدول الخليج قادرة على ضمان أمن مضيق هرمز . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

ـ بحث ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في بغداد مع صدام حسين الرئيس العراقي آخر تطورات الوضع العربي والسبل الكفيلة بتعزيز النضال العربي . (النهار ، بيروت ـ واع ، وفاء رويتر)

ـ اختتمت في بغداد اجتماعات المكتب التنفيذي لاتحاد الجيولوجيين العرب بعد مناقشة عدة قضايا منها نتائج الحلقة الدراسية للخزن الجوفي ونتائج ندوة تصنيع الرخام . (الجمهورية ، بغداد)

الثلاثاء ٣٠/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ صرح الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري بأن انضمام الأردن الى مفاوضات الحكم الذاتي ضروري وعن العلاقات العربية ـ المصرية أكّد على عروبة مصر وأضاف أنّ بلاده لم تكن سبباً في الخلاف الحاصل الآن بين الأمة العربية . (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم ٢٠٣)

ـ وقع العراق وليبيا في طرابلس على محضر اتفاق للتعاون المشترك في مجال النقل البحري يتضمن تسيير خط ملاحي منتظم بين موانىء القطرين . (الجمهورية ، بغداد)

الأربعاء ٣١/ ١٠/ ١٩٧٩

ـ أكد الملك خالد العاهل السعودي أنّ بلاده تعمل بكل الوسائل على استرداد مدينة القدس المحتلة وحقوق الفلسطينيين كما دعا إلى وحدة الصف العربي . (القبس ، الكويت ـ كونا)

تشرين الثاني (نوفمبر)

الجمعة ٢/ ١١/ ١٩٧٩

- بحث حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي في الجزائر الوضع في المنطقة العربية والاستعدادات الجارية لمؤتمر القمة العربي المقبل . (تشرين ، دمشق - سانا)

- إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في الجزائر محمد عبد العزيز الأمين العام لجبهة البوليساريو الذي شرح للرئيس السوري الموقف الراهن والوضع في الصحراء الغربية وتطوراته . (تشرين ، دمشق - سانا)

السبت ٣/ ١١/ ١٩٧٩

- صدر عن اجتماع في الجزائر ضم كلًا من حافظ الأسد الرئيس السوري ومعمر القذافي الرئيس الليبي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري وياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومحمد صالح مطيع عضو القيادة في جمهورية اليمن الديمقراطية بيان شدّد على ضرورة مواصلة العمل العربي من أجل دعم التضامن العربي وترسيخ العمل العربي المشترك للتصدي للمخاطر التي تهدد الأمة العربية . (السفير ، بيروت - رويتر ، أ ف ب)

- دعا الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري الى إيجاد حلّ سياسي للنزاع حول الصحراء الغربيّة وأضاف أنه ليست للجزائر علاقة بالنزاع إذ أنه نزاع بين المغرب وجبهة بوليساريو التي تقاتل لاستقلال الصحراء الغربيّة ، وأعلن أن رغبة بلاده كانت وستبقى التعاون مع جميع بلدان المنطقة ومنها المغرب . (الشرق الأوسط ، لندن - أ ف ب)

الأحد ٤/ ١١/ ١٩٧٩

- دعا بو علام بالسايح سفير الجزائر في الكويت الدول العربية الى العمل السريع لإيجاد حلّ لمشكلة الصحراء الغربية ووقف التدهور الذي يسود المنطقة وأكد استعداد بلاده لحضور أي مؤتمر بين المغرب وجبهة البوليساريو سواء عقد في الجزائر أو في أي مكان آخر ، وقال إن الخلاف ليس بين الجزائر والمغرب بل بين المغرب والبوليساريو ؛ كما أكد وجود السلاح المصري في المغرب ولم يستبعد وجود قوات مصرية هناك . (القبس ، الكويت)

الإثنين ٥/ ١١/ ١٩٧٩

- نفى محمد محمود البيحي القائم بأعمال سفارة جمهورية اليمن الديمقراطية في الكويت أن يكون لمعاهدة الصداقة التي وقعت مؤخراً بين بلاده وموسكو

أي تأثير على علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية مع دول الخليج والجزيرة العربيّة ، وأكّد أنه لن تكون لهذه المعاهدة أية نتائج سلبيّة على المنطقة ، كما أعلن أن محادثات الوحدة بين شطري اليمن لن تتأثر بهذه المعاهدة . (العرب ، قطر - ق ن أ)

الثلاثاء ٦/ ١١/ ١٩٧٩

- طالب الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني في بيروت بحلّ عربي واضح للأزمة اللبنانية ، وأضاف أنه يتوجه الى القمة العربيّة المرتقبة بوفاق لبناني فلسطيني معزز بتأييد سوري والذي هو شرط نجاح القمة ، كما أكد أن لبنان يراهن على الموقف العربي ويعمل من أجل القمة. (تشرين ، دمشق - سانا)

الأربعاء ٧/ ١١/ ١٩٧٩

- بدأت في تونس اجتماعات اللجنة العامة واللجان الفرعية المكلفة باعداد مشروع تنقيح ميثاق جامعة الدول العربية وتطوير هياكلها . (العمل ، تونس - وات)

- بدأت في عمان اجتماعات لجنة ممثلي الدول العربية الأعضاء في السوق العربية المشتركة لدراسة الصعوبات التي تواجه تنفيذ قرارات السوق . (الأخبار ، عمان - وأأ)

- بدأت في بغداد اجتماعات خبراء الشؤون الثقافية في سبعة أقطار عربية للتحضير لمؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي سيعقد في تونس في شهر مارس / آذار المقبل. وسيتم خلال هذه الاجتماعات بحث ورقة العمل التي أعدتها سكرتارية منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم - اليونسكو - حول التعاون الثقافي بين الأقطار العربية واتجاهاته ودور اليونسكو في هذا المجال. (العرب ، الدوحة - ق ن أ)

- دعا محمد بوستة وزير خارجية المغرب الى عقد مؤتمر للدول المتاخمة للصحراء الغربية للبحث عن حل لمشكلة الصحراء ، وأضاف أن هدف المؤتمر سيكون دراسة سبل تحويل الصحراء الى قطاع سلام وتنمية بدلاً من منطقة صراع. (العرب ، الدوحة - ق ن ا - نقلا عن حديث لراديو لندن)

- بحث الدكتور عبدالله الخطيب مدير دائرة التنمية والتخطيط في الجمعية العلمية الملكية الأردنية في عمان مع وفد من معهد الانماء العربي في ليبيا سبل تنفيذ الاتفاق المعقود بين الطرفين في شهر أيلول / سبتمبر الماضي لايجاد تعاون علمي وتكنولوجي في مجال الأبحاث العلمية . (الدستور ، عمان - وأأ)

- بدأت في الكويت اجتماعات الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية والتي تشترك فيها ١٦ وكالة أنباء عربية (السياسة ، الكويت)، وقد توصلت الى مشروع قرار ينص على رفع مذكرة من الجمعية الى مجلس وزراءالاعلام بضرورة مقاطعة وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية من قبل كافة وسائل الإعلام العربية . (القبس ، الكويت)

الخميس ٨/ ١١/ ١٩٧٩

- منح الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي قرضاً لموريتانيا قيمته عشرة ملايين دينار كويتي لتمويل مشروع لاستغلال مناجم الحديد في موريتانيا. كذلك قدم صندوق أبوظبي للإنماء الاقتصادي العربي الى موريتانيا قرضاً بقيمة ٨٠٨ مليون درهم للمشروع نفسه. (السياسة، الكويت)

- أوصت ندوة البيئة والصحة العامة لدول الخليج العربية في ختام اجتماعاتها في دبي بضرورة وضع مسودة قانون موحد للنظافة العامة في دول المنطقة ، كما أوصت بتدريب الكوادر الوطنية على استخدام الطرق الحديثة في التخلص من النفايات وتحويلها إلى أسمدة عضوية يمكن الاستفادة منها. (العرب ، الدوحه)

- دعا الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الجزائر أمس الأول الى بدء محادثات مع المغرب لإعادة السلام الى منطقة الصحراء الغربية تحت شعار « لا غالب ولا مغلوب »، وشدّد على أن الصحراء جزء لا يتجزأ من المغرب . (السياسة ، الكويت - الوكالات)

- غادر عدن حسين الدافعي مستشار رئيس الجمهورية

العربية اليمنية بعد إجراء مباحثات مع علي ناصر محمد رئيس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية حول جهود البلدين لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن ، وقد صرح الدافعي بأنه تم في المحادثات تحديد جدول زمني للعمل من أجل تحقيق الوحدة وتنسيق التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ إختتمت الجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية أعمال دورتها الثامنة في الكويت وقررت إلغاء جميع الاتفاقيات الثنائية المعقودة مع وكالة أنباء الشرق الأوسط ، كما أقرّت عدداً من الاجراءات والتدابير الادارية والفنية والمالية والإعلامية . (السياسة ، الكويت)

الجمعة ٩/ ١١/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات لجنة نواب الممثلين الدائمين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية وتم استعراض الجهود التي تبذلها الأمانة العامة للمجلس لمتابعة تنفيذ قرارات المجلس في الدورات السابقة . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ قال ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية إنه ما لم تتم تسوية مسألة الصحراء الغربية سريعاً عن طريق العرب فان المغرب قد ينفصل عن جبهة مواجهة كامب دافيد ويخرج عن المجموعة العربية . (السفير ، بيروت ـ أ ف ب ، ق ن أ ـ نقلاً عن صحيفة « الرأي العام » الكويتية)

السبت ١٠/ ١١/ ١٩٧٩

ـ إختتمت اللجنة التحضيرية لمؤتمر وزراء الثقافة العرب جلساتها أمس الأول في بغداد بعد اتخاذ عدة توصيات وقرارات تدعو الى التنسيق بين المؤسسات الثقافية العربيّة المتخصصة وتحقيق التكامل بين قطاعات الثقافة والإعلام والتربية وفقاً لخطة يضعها كل قطر عربي وفق تصوره وظروفه المحلية . (الجمهورية ، بغداد)

الأحد ١١/ ١١/ ١٩٧٩

ـ بدأت في عمان اجتماعات اللجنة التحضيرية لنواب الممثلين الدائمين لمجلس الوحدة الاقتصادية لمناقشة مشروع جدول أعمال المجلس الوزاري لدول اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربيّة . (الدستور ، عمان ـ وأأ)

ـ بدأ المؤتمر التاسع عشر لمجلس الطيران المدني للدول العربيّة أعماله في دمشق لبحث المخططات الاقليمية للملاحة الجوية بالمنطقة وتوحيد أقاليم الطيران العربيّة في الفضاء الجوي العلوي وتعزيز التعاون العربي في مجال الطيران المدني والنقل الجوي وخاصة في مجال صيانة الطائرات ورفع مستوى خدمات المراقبة الجوية في الوطن العربي والإعفاءات الجمركية والضريبية على أنشطة مؤسسات النقل الجوي العربيّة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في دمشق الندوة العلمية حول إصلاح نظم الخدمة المدنية في الأقطار العربيّة التي تقيمها المنظمة العربيّة للعلوم الإدارية ؛ وتؤكد ورقة العمل التي طرحتها المنظمة أهمية الدور الذي تلعبه أنظمة الخدمة المدنية في تطوير وتدعيم التنمية الإدارية ، كما تهدف الندوة للوصول الى نتائج مشتركة لتشخيص مشكلات نظم الخدمة المدنية وسبل إصلاحها تمشياً مع التطورات العلمية والفنية المعاصرة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ بدأت في بغداد دورة العاملين بالمناهج الدراسية في الوطن العربي التي تنظمها وزارة التربية بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . (الثورة ، بغداد)

ـ إفتتح في الكويت الأسبوع الثاني للتقنيات التربوية في الوطن العربي الذي تنظمه وزارة التربية الكويتية بالتعاون مع المنظمة العربيّة للتربية والثقافة والعلوم ؛ ويتضمن هذا الأسبوع عقد اجتماعات متواصلة ولمدة خمسة أيام للمسؤولين عن التعليم الفني في البلاد العربية الى جانب إقامة ندوة حول مواضيع التقنية المستعملة في التعليم الفني . (السياسة ، الكويت)

ـ أعلن الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري أن بلاده

تؤمن بحق شعب الصحراء في تقرير مصيره وقال إن بلاده ترى أن حل مشكلة الصحراء يجب أن يتمّ بالطرق السياسية السلمية دون اللجوء الى استخدام السلاح ، وأوضح أن قضية الصحراء الغربية تمثل مشكلة سياسية قائمة بين المغرب والجزائر وانها غير متفقين بشأنها ولا يمكن التعاون بينهما إلاّ بعد تسويتها . (السفير ، بيروت ـ نقلاً عن حديث للتلفزيون الفرنسي)

ـ إستقبل حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق فؤاد بطرس وزير الخارجيّة اللبناني وبحث معه وضع الجنوب اللبناني وأهمية تعزيز التعاون العربي من أجل إنجاح مؤتمر القمة العربي القادم ؛ وقال الوزير اللبناني بعد الاجتماع إن التنسيق بين الموقف السوري والموقف اللبناني بشأن القمة قد توّج اليوم . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ غادر عمان وفد علمي من معهد الإنماء العربي الليبي بعد أن أجرى مباحثات مع الجمعية العلمية الملكية تتعلق بتنفيذ الاتفاق العلمي المعقود بين الجمعية والمعهد في شهر أيلول الماضي لإيجاد تعاون علمي وتكنولوجي في مجال الأبحاث العلمية ، كما تناولت الاجتماعات سبل التعاون في مجال الدراسات والأبحاث الاقتصادية خلال عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ واستعرض الجانبان مشاريع الدراسات التي تتعلق بمشاكل التجارة الخارجية والقوى العاملة وأنماط استهلاك الطاقة في المناطق الريفية والحضرية في الوطن العربي . (الدستور ، عمان ـ وأا)

الإثنين ١٢/ ١١/ ١٩٧٩

ـ صرح صالح مصلح عضو المكتب السياسي أمين سر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني بأن الخطوات نحو الوحدة بين شطري اليمن قد تجاوزت اتفاق الكويت بعض الشيء كما أدان « الأنظمة التي خرجت عن الإجماع العربي والتي تسير في الصف المعادي . . . » (السفير ، بيروت) (الوثيقة رقم ٢٠٦)

ـ إنتهت في مدينة العقبة اجتماعات مجلس إدارة شركة المنطقة الحرة الصناعية السورية الأردنية المشتركة بعد اتخاذ عدة قرارات في إطار سياسة التنسيق والتكامل الاقتصادي بين البلدين . (الدستور ، عمان)

الثلاثاء ١٣/ ١١/ ١٩٧٩

ـ أصدر مجلس الطيران المدني للدول العربية المنعقد في دمشق بياناً حذر فيه جميع شركات الطيران العالمية من استخدام مطار «قلنديا» في القدس العربية المحتلة في رحلاتها الجوية ، وقرر المجلس أن تقاطع شركات الطيران العربيّة أية شركة أجنبية تستخدم المطار المذكور ومنعها من عبور الأجواء العربيّة . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام)

ـ وافق مجلس الوزراء في الإمارات العربية المتحدة على نقل مقرّ اتحاد البريد العربي من القاهرة الى الامارات تطبيقاً لمقررات مؤتمر قمة بغداد . (الاتحاد ، أبو ظبي)

ـ أعلن الأمير عبدالله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء قائد الحرس الوطني السعودي قبيل مغادرته عمان إن السعودية لا توفر أي جهد أو مسعى لإشاعة الوفاق بين العرب ؛ ونفى الأمير وجود قوات سعودية في البحرين وقال إن بلاده تعتبر أمن الخليج بما فيه أمن مضيق هرمز مسؤولية محصورة بدول الخليج فقط وأضاف إن القادة العرب قد حددوا الأهداف الاستراتيجية للأمة العربيّة ولم يعد هناك مكان لخلافات جانبية تعطل ركبنا عن بلوغ أهدافه . (الأخبار ، عمان) (الوثيقة رقم ٢٠٧)

ـ قال أحمد ولد عبدالله وزير الخارجيّة الموريتاني في الكويت بأن العلاقات الثنائية بين الكويت وموريتانيا ممتازة ، وأعلن وقوف بلاده على الحياد في الصراع الدائر في الصحراء الغربيّة ، وقال إنّ موريتانيا مع أي حل يُتفق عليه بين الجهات المعنية . (القبس ، الكويت)

ـ وصل أحمد ولد عبدالله وزير الخارجيّة والتعاون الموريتاني الى أبو ظبي قادماً من الكويت لإجراء محادثات مع أحمد خليفة السويدي وزير خارجية الإمارات العربيّة المتحدة تتعلق بتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين والجهود العربيّة المبذولة لحل مشكلة الصحراء الغربية . (العرب ، قطر ـ ق ن أ)

ـ انتهت في العقبة أمس الأول اجتماعات مجلس إدارة

شركة المنطقة الحرة الصناعية السورية الأردنية المشتركة بعد أن بحث في سير العمل في مشروع بناء المنطقة الحرة الصناعية السورية الأردنية المشتركة على حدود البلدين بين مدينتي الرمثا ودرعا على محور طريقي جابر ونصيب . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـ تمّ في تونس توقيع اتفاقية للتعاون بين الشركة العربيّة للتعدين وشركة الصناعات الكيميائية للفليور تقضي باكتتاب الشركة العربيّة للتعدين في رأس مال شركة الصناعات الكيميائية للفليور ومقرها بقابس بمبلغ قدره ٨٠٠ ألف دينار تونسي وذلك بمناسبة الترفيع في رأس مال هذه الشركة الذي يصبح ثلاثة ملايين دينار . (العمل ، تونس)

ـ بدأت في طرابلس اجتماعات مؤتمر الاتحاد العام للفنانين العرب الذي سيبحث في تحديد موعد افتتاح معرض السنتين للفنانين التشكيليين العرب والتمهيد لانتخابات الأمانة العامة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الخميس ١٥/ ١١/ ١٩٧٩

ـ قرر المؤتمر التاسع عشر لمجلس الطيران المدني العربي نقل المقر الدائم لمجلس الطيران للدول العربيّة من القاهرة الى الرباط . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

ـ أعلن عبد العزيز العدساني الأمين العام لمنظمة المدن العربيّة بعد اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية التي عقدت في المغرب من ٧ ـ ٩ تشرين الثاني/ نوفمبر ان ٣٥ مدينة عربية قد تم انضمامها الى المنظمة خلال هذا العام وانه تمت الموافقة على اقتراح منظمة التحرير الفلسطينية بعقد مؤتمر عالمي للمدن للتضامن مع المدن الفلسطينية بالتنسيق مع الجامعة العربية ومنظمة التحرير . (السياسة ، الكويت)

ـ إجتمع في طرابلس علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي مع كل من عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري وحسن ابراهيم وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجيّة وعبد العال عبد الرحمن نائب وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية ، وتم خلال الاجتماع تبادل الرأي في القضايا ذات الاهتمام المشترك والتنسيق فيما بينهم استعداداً لمؤتمر القمة العربيّة العاشر . (النهار ، بيروت ـ واج)

ـ صرح بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية في الخرطوم بأن التشاور مستمر بين مصر والسودان لحماية التضامن ، وأضاف أنه لا بُدّ للدبلوماسية في البلدين من رسم استراتيجية وسياسة مشتركة انطلاقاً الى حلّ الخلافات العربية وتسويتها داخل النطاق العربي ، وأعلن أن لا سلام دائم في الشرق الأوسط دون أن ينال الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره واسترداد جميع الأراضي العربية التي احتلت بعد الخامس من حزيران/ يونيو ١٩٦٧ . (الصحافة ، الخرطوم)

ـ وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربيّة اليمنيّة على بروتوكول التعاون مع الجزائر والخاص بإنشاء معهد التدريب المهني والثقافة العماليّة بصنعاء . (الثورة ، صنعاء)

الجمعة ١٦/ ١١/ ٧٩

ـ عقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم بتونس للبحث في وضع جنوب لبنان في ضوء المذكرة اللبنانية المرفوعة إليهم كذلك في ضوء أوراق العمل التي قدمتها سورية والعراق والأردن والتي تطرّقت الى الجنوب من ضمن نظرة شاملة الى الوضع في المنطقة والى أزمة الشرق الأوسط . وأعلن فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية أن المنظمة سترفض المذكرة اللبنانية ما لم يتم تعديلها . (النهار ، بيروت) وأعرب الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أمله في أن يتخذ الأقطاب الاجراءات والقرارات التي تصون الوئام بين الشعبين اللبناني والفلسطيني.(السفير ، بيروت) ووافق الوزراء في جلسة مغلقة على جدول الأعمال الذي يتضمن مناقشة الصراع العربي الاسرائيلي والوضع في جنوب لبنان بالاضافة الى المسائل المالية والإدارية . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وكالات الأنباء)

ـ دعا يوسف العلوي عبدالله وكيل الخارجية العماني

الدول العربية لتناسي خلافاتها والبحث عن الايجابيات لنصرة القضايا العربيّة ، وقال إنّ حماية مضيق هرمز هي جزء من مسؤولية السيادة العمانية على المياه الاقليمية . (القبس ، الكويت ـ ق ن أ)

السبت ١٧/ ١١/ ١٩٧٩

ـ قرر مؤتمر وزراء الخارجيّة العرب المنعقد في تونس إحالة موضوع جنوب لبنان على قمة الملوك والرؤساء لاتخاذ قرار بشأنه بعد أن تعذر الوصول الى اتفاق مع الوفد اللبناني على ورقة عمل موحدة توفق بين الورقة اللبنانية والورقة الفلسطينية ؛ وقد أعدت الورقة لجنة مؤلّفة من مندوبي سورية والسعودية والكويت وتونس والأمانة العامة لجامعة الدول العربية . (السفير ، بيروت)

ـ اختتمت في تونس أمس الأول اجتماعات المجلس الإداري لاتحاد الإذاعات العربيّة وصادق المجلس على قرار نقل مقر الأمانة العامة للاتحاد من القاهرة الى تونس كما قرر أن يعقد اجتماعه اللاحق في الكويت في شهر مايو/ أيار من العام القادم. (الجمهورية ، بغداد ـ واع)

ـ بدأت في الجزائر أعمال المؤتمر الخامس للتنمية الصناعية العربيّة بمشاركة وزراء الصناعة في ٢١ قطراً لمناقشة ورقة عمل استراتيجية التنمية الصناعية العربيّة حتى عام ٢٠٠٠ ؛ وتتناول الورقة بحث الواقع الاقتصادي العربي وتطور الصناعة التمويلية والتوقعات المستقبلية لها حتى عام ١٩٨٥ وآفاق الصناعات في الوطن العربي بعد هذا التاريخ واتجاهات التنمية في الدول الصناعية المتقدمة . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واع)

ـ اختتمت في الدوحة الدورة العادية الرابعة لمجلس التعليم العالي التابع لمكتب التربية العربي لدول الخليج بعد أن توصل المجتمعون الى مقررات وتوصيات تنحصر في إنشاء جامعة الخليج . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

ـ أعلن قابوس بن سعيد سلطان عمان أن بلاده ستدافع عن الخليج بالتنسيق والتعاون مع بلدان منطقة الخليج وستتخلى عن اشتراك الولايات المتحدة الأميركية واليابان وأوربا الغربية في تمويل المشروع الدفاعي إذا تعهدت الدول النفطية في المنطقة بتمويل المشروع . (الأخبار ، عمان ـ رويتر ـ نقلاً عن صحيفة « الوطن » الكويتية)

الأحد ١٨/ ١١/ ١٩٧٩

ـ أنهى مؤتمر وزراء الخارجيّة العرب أعماله في تونس بالاتفاق على احترام السيادة الكاملة للبنان على أراضيه مع الاحتفاظ بوجود المقاومة الفلسطينية وحرية تحركها ، كما اتفق على رفع مقررات بهذا الشأن الى الرؤساء والملوك العرب ، والاستمرار في تطبيق أحكام المقاطعة العربيّة على النظام المصري وعلى ترسيخ مبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية . (الثورة ، بغداد) (الوثيقة رقم ٢١٢)

ـ إجتمع في صنعاء حسين المدفعي عضو المجلس الاستشاري والمقدم محمد خميس وزير الداخلية رئيس الجهاز المركزي للأمن الوطني وصالح الجمالي وزير التموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية مع العقيد علي شائع هادي وزير الداخلية وأحمد عبيد الفضلي وزير التجارة والتموين في جمهورية اليمن الديمقراطية للاستمرار في إجراء المباحثات الوحدوية بين شطري اليمن ولزيادة وتطوير التبادل التجاري والدفع بخطوات التنسيق والتبادل التجاري بين الشطرين وصولاً الى تحقيق الوحدة . (الثورة ، صنعاء)

الإثنين ١٩/ ١١/ ١٩٧٩

ـ إختتم المجلس الوزاري للمنظمة العربية للثروة المعدنية اجتماعاته في عمان بعد أن اتخذ قراراً بتعليق عضوية مصر ، كما أقر الخطوط الرئيسية لعمل المنظمة للأعوام القادمة والمتعلقة بإصدار مجلة عربية للثروة المعدنية والاهتمام بعقد الحلقات التدريبية وتطوير المهارات للعاملين في هذا الحقل من التخصص في الدول العربية الأعضاء والاهتمام بإجراء عمليات الحصر للثروات المعدنية المتوافرة في الدول العربيّة الأعضاء . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

ـ وجه بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجيّة انتقادات شديدة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي عقد في تونس وقال إن هذه الدول عاجزة عن تقديم حلّ بديل لسياسة السلام التي ينتهجها الرئيس المصيري. (الاتحاد ، أبوظبي)

ـ دعا السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان دول الخليج العربيّة الى التنسيق فيما بينها سياسياً وأمنياً لتأمين الاستقرار والأمن في منطقة الخليج الغنيّة بالنفط ، وأضاف أن بلاده تؤيد أية مبادرة يقوم بها أي زعيم عربي تضع حلاً للنزاع العربي الاسرائيلي ، وحثّ كافة الدول المستفيدة من مضيق هرمز المائي الاستراتيجي الذي تشرف عليه سلطنة عمان إلى المساهمة في حمايته ، وانتقد دولاً خليجية لم يذكرها بالاسم لموقف « لا مسؤول » قال إنها اتخذته من المشروع العماني ، وأعلن آن بلاده ترفض أي تدخلات خارجية لفرض السيطرة والنفوذ على المنطقة ، كما هاجم نظام الحكم في جمهورية اليمن الديمقراطية. (الوطن ، مسقط) (الوثيقة رقم ٢١١)

ـ أعلن محمد بوستة وزير خارجيّة المغرب أن الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي عرض اقتراحاً لعقد اجتماع ثنائي بين الحسن الثاني العاهل المغربي والشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري ، وقال إن بلاده راغبة بعقد الاجتماع رغم أن أية ترتيبات لم تجر بهذا الصدد حتى الآن . (الشرق الأوسط ، لندن ـ واع)

ـ إستقبل صدام حسين الرئيس العراقي في بغداد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وجرى التشاور بينهما حول مجمل القضايا العربية التي ستكون مدار بحث في مؤتمر القمة العربي العاشر الذي يبدأ أعماله في تونس ؛ وأكد عرفات أن مباحثاته مع الرئيس العراقي كانت إيجابية ومثمرة وقال إنّ نتائجها ستظهر على أكثر من صعيد انطلاقاً من الموقف الاستراتيجي المشترك للقطر العراقي والثورة الفلسطينية . (الجمهورية ، بغداد)

ـ إستقبل محمد حمود خميس وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية علي شائع هادي وزير الداخلية في جمهورية اليمن الديمقراطية وبحث معه أوجه التعاون بين وزارتي الداخلية في الشطرين. كما بحث صالح الجمالي وزير التموين والتجارة في الجمهورية العربية اليمنية مع أحمد عبيد الفضلي وزير التجارة والتموين في جمهورية اليمن الديمقراطية زيادة حجم التبادل بين الشطرين . (الثورة ، صنعاء)

الثلاثاء ٢٠/ ١١/ ١٩٧٩

ـ إختتم مؤتمر التنمية الصناعية العربيّة الخامس اجتماعاته في الجزائر أمس الأول باتخاذ قرارات وتوصيات منها نقل مقر المنظمة العربية للتنمية الصناعية من القاهرة الى بغداد واتخاذ الاجراءات لوضع استراتيجية تحدّ من التغلغل الصهيوني الاقتصادي وإنشاء جهاز للمعلومات الصناعية والتكنولوجية لخدمة التنمية الصناعية العربية ، كما قرر المؤتمر استمرار المنظمة بتنسيق مواقف الأقطار العربيّة . (الجمهورية ، بغداد)

ـ أعلن جعفر النميري الرئيس السوداني أن السودان يقف على الحياد بالنسبة الى المحاور والصراعات التي تجري في المنطقة العربية ، لكنه غير محايد بالنسبة الى الحقوق العربيّة الثابتة وفي مقدمتها حق الشعب الفلسطيني في العودة الى وطنه وإقامة دولته فيه. (الأيام ، الخرطوم)

ـ بدأ خبراء يمثلون سبع دول عربية وخليجية اجتماعاً في الكويت لمناقشة خطة تتناول تنمية البيئة البحرية والمناطق الساحليّة . (السياسة ، الكويت)

ـ صدر بيان مشترك إثر الزيارة التي قام بها أحمد الشحاتي رئيس مكتب الاتصال الخارجي بمؤتمر الشعب العام الليبي الى الجزائر أعرب فيه الجانبان عن عزمهما على مواصلة اللقاءات والحوار على كافة المستويات كما أكدا دعمهما لنضال الشعب العربي في الصحراء الغربية وحقه في تقرير مصيره ، وأدان الطرفان الحشود العسكرية المتواجدة على الحدود الشرقيّة لليبيا . (الرأي العام ، الكويت ـ الوكالات)

الأربعاء ٢١/ ١١/ ١٩٧٩

ـ قال الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربيّة إن مؤتمر القمة العربي لن يبحث في إجراءات

مقاطعة جديدة ضد مصر إلا أن الملوك والرؤساء العرب سيصرون على تنفيذ القرارات التي اتخذت في بغداد تنفيذاً كاملاً . (السياسة ، الكويت)

- إفتتحت في تونس الدورة العاشرة للملوك ورؤساء الدول العربية للنظر في النقطتين الأساسيتين المدرجتين بجدول الأعمال واللتين تتعلقان بالصراع العربي الاسرائيلي ومشكلة جنوب لبنان . وقد ألقى صدام حسين الرئيس العراقي كلمة دعا فيها الى تضافر كل الجهود العربية وتكامل جميع الطاقات والإمكانات العربية لسدّ الطريق أمام الصهيونيين والانهزاميين كما دعا الدول العربية المقتدرة الى الاسهام الفعال في تقوية الجهد العسكري والقيام بالتنسيق اللازم مع بعضها البعض . كما ألقى الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي رئيس المؤتمر خطاباً دعا فيه الى تنسيق المواقف السياسية بين كل الدول العربيّة وتحقيق تضافر جهودها بما يضمن الوضوح في القصد والنجاعة في الفعل ، ودعا الى التنسيق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية مشدداً على ضرورة « تثبيت لبنان بنيته الداخليّة وتعزيز الدولة اللبنانية وإعادة بناء الجيش الوطني والضرب على الأيدي المخربة». (العمل، تونس) وقد أقرّ المؤتمر بالاجماع استراتيجية العمل العربي المشترك كما أقرّها مؤتمر وزراء الخارجية العرب والتي تؤكد على ضرورة التنسيق العسكري العربي وتعزيز القدرات العسكرية العربية وترسيخ مبدأ العمل المشترك في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية. (الرأي العام ، الكويت) (الوثيقتين ٢١٣ ، ٢١٤)

- اختتمت في بغداد دورة العاملين في تطوير المناهج الدراسية في الأقطار العربية التي نظمتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم . (الثورة ، بغداد)

- دعا جعفر النميري الرئيس السوداني في تونس الى ضرورة التمسك بالتضامن العربي حتى يتم نزع الحقوق الفلسطينية المشروعة وإعادة الأراضي العربيّة المحتلّة من اسرائيل . (الأيام ، الخرطوم)

الخميس ٢٢/ ١١/ ١٩٧٩

- صدر عن المؤتمر الدائم للشركات والمؤسسات العربية البحرية الناقلة للمواد الهيدروكربونية في نهاية اجتماعه الاعتيادي العاشر بالكويت بيان جاء فيه ان المؤتمر تداول مختلف الشؤون ذات العلاقة بمجال صناعة النقل البحري العربي وخاصة في نطاق نقل البترول وتمّ اتخاذ قرار بتوقيع اتفاقيات جماعية مع بعض أحواض السفن العربية والعالمية بحيث تتم صيانة وتصليح ناقلات وسفن الشركات العربية وفق شروط وأسعار موحّدة . (الرأي العام ، الكويت)

الجمعة ٢٣/ ١١/ ١٩٧٩

- صدر في نهاية مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس بيان ختامي جاء فيه أن قضية فلسطين هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي مؤكداً عزم الأمة العربية على مواجهة التحدي كما أكّد سيادة لبنان الكاملة على كافة أراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية . (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم ٢١٥)

- بدأت لجان فنية متخصصة في كل من الكويت والعراق بإعداد الأنظمة الداخلية والتعليمات الخاصة بالمشاريع الزراعية المشتركة بين البلدين والتي تتضمن الانتاج الحيواني والتسويق الزراعي وإنتاج الخضراوات . (القبس ، الكويت)

- أصدر المؤتمر العام الرابع لاتحاد عمال الزراعة العرب في ختام أعماله في بغداد بياناً أكّد على ضرورة تماسك وحدة الطبقة العاملة العربية لتحقيق الوحدة العربية الشاملة . (الجمهورية ، بغداد)

السبت ٢٤/ ١١/ ١٩٧٩

- غادر صدام حسين الرئيس العراقي الجزائر بعد أنْ أجرى مع الشاذلي بن جديد الرئيس الجزائري مباحثات تتعلق بالأوضاع العربية ونتائج مؤتمر القمّة العربي العاشر والعلاقات الثنائية . (اليوم ، الدمام - واس)

- اجتمع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في طرابلس مع علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية وتم استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين في مختلف المجالات وسبل تدعيمها ونتائج مؤتمر

القمة العربي العاشر . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأحد ٢٥/ ١١/ ١٩٧٩

- بحث المؤتمر الثاني للهيئة العليا للمجلس العربي للاختصاصات الطبية المنبثق عن مجلس وزراء الصحة العرب في بداية أعماله بدمشق الخطوات الخاصة باستكمال تشكيل المجالس العلمية المتفرعة عنه لمنح الاختصاصات الطبية القريبة الموحدة في فروع الجراحة العامة والأمراض الداخلية وأمراض الأطفال والتوليد وأمراض النساء وجراحتها . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- أكد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية أنّ دول منطقة الخليج قادرة على حماية أمنها وأمن المنطقة والحفاظ على الاستقرار فيها وإن الامكانات اللازمة لذلك موجودة ، ونفى تلقي بلاده أية دعوة من سلطنة عمان لحماية مضيق هرمز ومنطقة الخليج . (النهار ، بيروت ـ ق ن أ ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)

- تقدمت موريتانيا بشكوى الى مجلس الأمن الدولي ضد المغرب بسبب استمرار قواته في التواجد على الأراضي الموريتانية والذي يسبب مزيداً من التوتر هناك . (السفير ، بيروت ـ أوج)

- إفتتح في دمشق المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب ومهرجان الشعر الرابع عشر . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الإثنين ٢٦/ ١٢/ ١٩٧٩

- إفتتحت في دمشق اجتماعات الندوة الأولى للأرصاد الزراعية في الوطن العربي التي ينظمها المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة للإسهام في وضع الأسس والسياسات التي يستطيع المركز العربي من خلالها التعاون مع الأقطار العربية والتنسيق بينها من أجل تنمية الأرصاد الجوية في الوطن العربي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- قال عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية إن شطري اليمن على اتفاق تام بوجوب اتمام الوحدة بينهما كخطوة أولى في طريق الوصول الى الوحدة العربية الشاملة مؤكداً وجود لقاءات مستمرة بين المسؤولين في الشطرين ، وأضاف أن علاقة بلاده بالسعودية ممتازة . (الشرق الأوسط ، لندن) (الوثيقة رقم ٢١٧)

- أكّد الدكتور غازي القصيبي وزير الصناعة والكهرباء السعودي أن التنسيق بين دول منطقة الخليج في جميع المجالات أخذ مظاهر ملموسة وواضحة وقال إن منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الدوحة تدرس حالياً ستة مشروعات صناعية مشتركة يكون تنفيذها على مستوى الخليج بأكمله . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

الثلاثاء ٢٧/ ١١/ ١٩٧٩

- صرح عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء بأن مؤتمر القمة العربي العاشر كان ناجحاً وحقق الكثير كما أنّ حضور جعفر النميري الرئيس السوداني الى المؤتمر بادرة مشجعة ومعبرة عن مسؤولية السودان العربية ، كما أكد انه لا يرى أنّ هناك أزمة حقيقية بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ٢١٨)

- أنهت الندوة العشرون لخبراء الشؤون الاجتماعية العرب المنعقدة في الرباط أعمالها بالمصادقة على مشروع إنشاء مجلس لوزراء الشؤون الاجتماعية العرب في إطار جامعة الدول العربية وميثاق يتعلق باستراتيجية العمل الاجتماعي العربي ومشاريع أخرى تتعلق بالأطفال المعاقين . (العمل ، تونس ـ و م ع)

الأربعاء ٢٨/ ١١/ ١٩٧٩

- أنهى مؤتمر هيئة المجلس العربي للاختصاصات الطبية أعماله في دمشق بعد أن قرر استكمال تشكيل المجالس العلمية المتخصصة لمنح شهادة الزمالة العربية للناجحين من الأطباء العرب . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- قررت اللجنة الدائمة للأرصاد الجوية العربية في ختام اجتماعات دورتها الرابعة تشكيل لجنة فرعية لشبكة محطات الأرصاد الجوية المختلفة تضم شبكات أساسية ومناخية ومحطات أرصاد للشؤون الزراعية والمائية ومحطات للإشعاع الشمسي وأخرى للتلوث ، كما قررت تشكيل لجنة فرعية للاتصالات السلكية واللاسلكية من مهماتها التنسيق بين الأقطار العربية ؛ كما أوصت اللجنة بتشكيل المنظمة العربية للأرصاد الجوية لتتولى متابعة تطوير نظام الاتصالات السلكية واللاسلكية وتسهيل تبادل المعلومات بين الأقطار العربية . (الثورة ، بغداد)

- وقع الأردن والعراق في بغداد برنامجاً للتعاون الثقافي يتضمن إقامة تعاون مباشر بين الجامعات والمعاهد العلمية والتكنولوجية في البلدين وتبادل الزمالات الدراسية والمطبوعات والوفود التربوية . (الرأي ، عمان - رويتر)

- تم في طرابلس التوقيع على محضر اجتماع مشترك بين المؤسسة العامة للأسماك في سورية وأمانة الصناعات الخفيفة في ليبيا في مجال الثروة البحرية وصيد الأسماك . (تشرين ، دمشق - سانا)

- إنتهت في أبو ظبي اجتماعات الحلقة الرابعة للمراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج والجزيرة العربية وأصدرت عدة توصيات منها تشكيل لجنة للنظر في التنسيق بين المراكز المختلفة في عملية تجميع الوثائق التاريخية المتعلقة بالمنطقة وتبادل الخبرة في مجال ترجمة الوثائق ودراستها . (الرياض ، الرياض)

الخميس ٢٩/ ١١/ ١٩٧٩

- إفتتح وزراء الشؤون الاجتماعية العرب في الرباط مؤتمرهم السادس لبحث إنشاء صندوق للتنمية الاجتماعية في الدول العربية . (الأخبار ، عمان - أ ف ب)

- أوصى المؤتمر الجمركي الأول لدول الخليج العربي الذي عقد في أبو ظبي بدراسة توحيد البيانات الجمركية المتعلقة بالاستيراد والتصدير بين دول المنطقة والعمل على قيام تعاون جمركي فني بين إدارات الجمارك في أقطار الخليج العربي وبحث إمكانية إنشاء معهد إقليمي خليجي للتدريب الجمركي . (القبس ، الكويت)

- أصدر المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب في ختام أعماله في دمشق أمس الأوّل بياناً ختامياً أكد على ضرورة التصدي للمؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية ودعا الى خلق جبهات وطنية وقومية تقدمية ديمقراطية في كل قطر عربي تتيح للجماهير العربية أن تلعب دورها الفعال في دعم الثورة الفلسطينية . (تشرين ، دمشق - سانا)

الجمعة ٣٠/ ١١/ ١٩٧٩

- أصدرت ندوة خبراء دراسة إمكانية قيام الجامعة العربية المفتوحة في ختام اجتماعاتها في عمان عدة توصيات أهمها إقامة جامعة عربية مفتوحة تحمل الاسم الذي يتناسب وأغراضها ، وبأنْ تقوم المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وبخاصة منها الجهاز العربي لمحو الأمية وتعليم الكبار بالاجراءات اللازمة للوصول الى مشروع متكامل لهذا التعليم المفتوح المقترح وبالتنسيق بين الجامعة الفلسطينية المفتوحة والجامعة العربية المفتوحة . (الرأي ، عمان - وأأ)

كانون الأول (ديسمبر)

السبت ١/ ١٢/ ١٩٧٩

-إفتتحت في بيروت اجتماعات الهيئة العامة لاتحاد المحاسبين والمراجعين العرب لبحث مشروع إنشاء المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق ومشروع المكتب العربي للاحصاء والمعلومات . (السفير ، بيروت)

الأحد ٢/ ١٢/ ١٩٧٩

-أقر مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية العرب . المنعقد في الرباط في ختام اجتماعاته قيام مجلس وزاري للشؤون الاجتماعية في إطار جامعة الدول العربية يسمى مجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب ويهدف الى تنمية التعاون العربي في مجالات التنمية الاجتماعية . كما أقر المؤتمر وثيقة لاستراتيجية العمل الاجتماعي في الوطن العربي ودعا الدول العربية الى الالتزام بها ، وأوصى بدعم المؤسسات العربية لرعاية الطفولة في فلسطين والأراضي العربية المحتلة ، وشكل لجنة وزارية تضم الامارات العربية المتحدة والسعودية وقطر والعراق وسورية والمغرب لاعداد تقرير بالاحتياجات الاجتماعية لأبناء الجنوب اللبناني . (الوطن ، الكويت - كونا)

-وافقت الشركة العربية للاستثمارات النفطية التابعة لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابك » على المساهمة في تمويل مشاريع نفطية جديدة في البحرين وسلطنة عمان والمغرب بقيمة ٧٠٠ مليون دولار . (الثورة ، بغداد - واخ ، واع)

-بحث عبدالله بن ناصر السويدي وزير المواصلات والنقل القطري في الدوحة مع علي شيخ جمل الليل سكرتير هيئة بريد الخليج العلاقات البريدية بين دول الخليج وسبل تطويرها في مختلف الميادين ونشاط اتحاد البريد الخليجي لتحسين الخدمات البريدية بين الدول الأعضاء . (العرب ، الدوحة)

-بحث بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي في الرباط مع أرسلان الجديدي وزير الشغل والتكوين المغربي سبل تطوير العلاقات الثنائية في مجالات العمل والعمال وتبادل الخبرات الفنية في ميادين التدريب والتأهيل المهني . (الثورة ، بغداد - واع)

-إستقبل الدكتور منصور التركي مدير جامعة الرياض في الرياض وفد الجامعة المستنصرية العراقي وبحث معه الأمور المتعلقة بمجالات التعاون بين الجامعتين . (الندوة ، مكة المكرمة - واس)

-إفتتح في دمشق المؤتمر الأول لرابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الوطن العربي لاستعراض التقارير المتعلقة بنشاط الرابطة ومناقشة نظامها الداخلي وإجراء التعديلات اللازمة عليه وانتخاب اللجنة التنفيذية الجديدة ومناقشة موضوعي التغذية والتعاون الفني بين الأقطار العربية والمقترحات

الملائمة لاعداد الدراسات والبحوث العلمية المكملة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

ـصدر أمس الأول في قفصة ، في ختام أعمال الملتقى العربي الأول للأدب الشعبي ، بيان دعا الى العناية بالأدب الشعبي جمعاً ودراسة وإنتاجاً وتكوين لجنة تحضيرية تقوم باعداد مشروع قانون أساسي للرابطة ، وقرر أن تكون تونس المقر المؤقت للجنة . (العمل ، تونس)

الاثنين ٣/ ١٢/ ١٩٧٩

- إختتم مجلس إدارة المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا اجتماعاته في الخرطوم بعد أن صادق على تمويل مشروعات إنمائية في افريقيا بما جملته ٣٥،٦٧ مليون دولار أميركي. (الأيام ، الخرطوم)

ـإختتم المكتب التنفيذي لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابك » اجتماعاته في الكويت بعد أن توصل الى إعداد جدول أعمال المجلس الوزاري للمنظمة الذي سيبدأ اجتماعاته في الكويت غدا الثلاثاء . (الجمهورية ، بغداد)

- إفتتح الدكتور علي فخرو وزير الصحة البحريني في المنامة المؤتمر الخاص لإنشاء مركز المساعدة الطارئة لمكافحة تلوث البيئة الذي تحضره وفود من دول الخليج بالتعاون مع برامج الأمم المتحدة للبيئة . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

- قررت هيئة الأمانة العامة للاتحاد العام للمحاسبين والمراجعين العرب المنعقدة في بيروت تعليق عضوية مصر كما أقرت مشروع النظام الأساسي المقترح لإنشاء المعهد العربي للمحاسبة والتدقيق في بغداد وقررت رفع توصية لجامعة الدول العربية بتبني مشروع إنشاء مركز عربي للاحصاء والمعلومات في بيروت . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الثلاثاء ٤/ ١٢/ ١٩٧٩

- دعا الدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في عمان الى عقد معاهدة دولية لصيانة وحماية الأرصدة والودائع المالية لدى كافة الدول من أية اجراءات أو خطوات تمسها وقال إن حماية الأرصدة والودائع المالية مسألة يجب أن تحظى بالأولوية في نطاق الاهتمام العربي كجزء من توفير الأمن بكافة فروعه وشعبه وفي مختلف الحالات. (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

- أعلن محمود سعيد المدحي وزير المالية في جمهورية اليمن الديمقراطية ان حكومته قررت رسمياً الانضمام الى مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- صرح حسين المدفعي مستشار رئيس الجمهورية العربية اليمنية عند عودته الى صنعاء انه اتفق عند زيارته لعدن مع عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية على الجدول الزمني لبدء أعمال لجان الوحدة بين الشطرين التي ستتم في صنعاء في كانون الثاني / يناير القادم وذلك بين اللجنتين الدستوريتين لشطري اليمن . (العرب ، الدوحة ـ ق ن ا)

- اجتمع في المنامة أعضاء الاتحاد العام لشركات التأمين العربية في دورة الاتحاد السنوية العادية لبحث تنمية نشاطه خلال السنوات المقبلة ولدراسة إنشاء مقر جديد للمنظمة في دمشق وعلاقاتها مع الشركات الغربية ونشاطها في الشرق الأوسط . (الأخبار ، عمان ـ أ ف ب)

الأربعاء ٥/ ١٢/ ١٩٧٩

ـإفتتحت في عمان اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين للمجلس الوزاري لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية واستعرض الدكتور فخري قدوري الأمين العام للمجلس في كلمة ألقاها نشاطات الأمانة العامة وجهودها في مجال الدعوة الى الانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية وتطوير السوق العربية المشتركة وتوسيع نطاق تطبيقها والتنسيق والتعاون مع المنظمات العربية وتوثيق الصلات مع المنظمات الدولية وتنفيذ برنامج المعونة الفنية وإعداد الدراسات وأوراق العمل والمشروعات التي اشتملت عليها برامج العمل. (الرأي ، عمان ـ وأ أ)

ـ قرر المجلس الوزاري لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابك » المنعقد في الكويت المضي قدماً في الدراسات النهائية لثلاثة مشاريع جديدة للمنظمة كما وافق على معظم بنود جدول الأعمال لدمج مؤتمر البترول العربي بمؤتمر الطاقة العربي وعلى تشكيل لجنة عربية للطاقة للتخطيط لمستقبل الطاقة في الأقطار العربية ، وتشكيل لجان قطرية في كل دولة عضو في « الأوابك » مهمتها الاهتمام بأمور الطاقة فيها . (القبس ، الكويت)

ـ صرح أحمد عبد الرحمن المانع وكيل وزارة الصناعة القطري بأن مؤتمر التنمية الصناعية الخامس للدول العربية الذي عقد في الجزائر قد أقر وضع استراتيجية صناعية عربية واضحة المعالم تنطلق من اعتبار التصنيع الشرط الأساسي لتنمية اقتصادية واجتماعية شاملة تستلزم بناء قاعدة علمية تكنولوجية وطنية وتقوم أساساً على تنمية القدرات الاستشارية والتصميمية ، وأضاف ان المؤتمر قد أصدر عدداً من التوصيات والقرارات الهادفة الى تحقيق تكامل إقليمي في مجال التصنيع يتسع على المدى الطويل ليكون على المستوى القومي تمهيداً للوصول الى تكامل مشترك في الخطط الانمائية . (العرب ، الدوحة)

الخميس ٦/ ١٢/ ١٩٧٩

ـ بحث سعد قاسم حمودي رئيس الاتحاد العام للصحفيين العرب نقيب الصحفيين العراقيين مع راكان المجالي نقيب الصحفيين الأردنيين في بغداد سبل تطوير علاقات التعاون بين نقابتي الصحفيين في القطرين . (الجمهورية ، بغداد)

ـ إجتمع الملك حسين العاهل الأردني مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وقيّم معه الوضع العربي ومتابعة أعمال التنسيق والتعاون بين الجانبين في المجالات السياسية والقومية بشكل عام ، كما تم التركيز على بحث الأوضاع في الأراضي المحتلة . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ أعلن يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني أنه قد تم تأسيس شركة بحرينية كويتية لصناعة البتروكيماويات مقرها المنامة ، ومن المؤمل أن تنتج ما يتراوح بين ٧٠٠ الى ٨٠٠ الف طن من الأمونيا والميثانول خلال ثلاثة أعوام قادمة . (الرأي العام ، الكويت)

ـ إختتمت الندوة العلمية للتغذية والتعاون الفني المنعقدة في إطار المؤتمر الأول لرابطة المعاهد والمراكز العربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أعمالها في دمشق بعد أن أقرت جملة من التوصيات المتعلقة بالتغذية والغذاء والاستهلاك والتعاون الفني بين أقطار الوطن العربي وأكدت على ضرورة ربط دراسات الغذاء والأمن الغذائي في الوطن العربي بالمتغيرات الاقتصادية والعالمية ، ودعت الى ضرورة تعاون المعاهد القطرية في مجال توفير المعلومات والاحصاءات اللازمة لدراسات الغذاء والبدء بتقدير الاحتياجات الأساسية للمجموعات الغذائية في الدراسات المستقبلية للغذاء في الوطن العربي ، وأوصت باستخدام الوسائل التقنية الأكثر ملائمة للأوضاع الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في مجال تنمية الانتاج الغذائي . (تشرين ، دمشق)

الجمعة ٧/ ١٢/ ١٩٧٩

ـ أعلن الدكتور الشاذلي العياري رئيس المصرف العربي للتنمية في أفريقيا إيقاف عضوية مصر في المصرف وإغلاق فرعه في القاهرة . (أخبار الخليج ، المنامة)

ـ وقع في عمان بروتوكول انضمام الجمهورية العربية اليمنية الى الشركة العربية للاستشارات الصناعية المنبثقة عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ـ أعرب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن ارتياحه للنتائج التي أسفرت عنها مباحثاته مع الملك حسين عاهل الأردن في عمان وأشاد بالعلاقات بين الأردن والمنظمة التي وصفها بأنها تتطور في خطى ثابتة . (الرأي ، عمان)

ـ إستعرض محمد علي الحلبي رئيس الوزراء السوري مع غالب بركات وزير السياحة والآثار الأردني في دمشق المشاريع التي تم إنجازها في مجال التعاون السياحي بين الأردن وسورية وتم التأكيد على ضرورة تطوير وتعميق

أشكال التعاون بين البلدين في إطار اللجنة الدائمة الأردنية ـ السورية المشتركة للسياحة بالاضافة الى التنسيق في المجال السياحي . (تشرين ، دمشق)

السبت ٨/ ١٢/ ١٩٧٩

ـإختتمت في عمان أمس الأول اجتماعات الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية باصدار عدد من القرارات منها قيام الأقطار الأعضاء بالمشاركة في دراسة الاتفاق الجديد للتبادل التجاري والسوق السلعية المشتركة في نطاق جامعة الدول العربية ودعوة الدول العربية غير المنضمة الى الانضمام الى اتفاق الوحدة الاقتصادية ، كما حث المجلس الشركات العربية المشتركة والاتحادات العربية على بذل الجهود لخدمة أغراض التكامل الاقتصادي العربي كما دعا الدول العربية التي توقفت أو تلفت خطوط السكك الحديدية فيها الى إنشاء أو إعادة إنشاء هذه الخطوط تحقيقاً لهدف ربط كافة أقطار الوطن العربي لرفع طاقة نقل البضائع والركاب كما وافق المجلس من حيث المبدأ على قيام شركة عربية دولية للنقل البري . (الجمهورية ، بغداد)

ـإختتمت اللجنة العليا لمشروع حوض الحماد اجتماعاتها أمس الأول في عمان بعد أن ناقشت عدداً من الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها منها التنسيق بين الدول العربية المشاركة في المشروع وخاصة في مجال العمل الميداني وتبادل المعلومات وعقد دورات تدريبية . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

ــوقع في دمشق محضر إجتماعات اللجنة الدائمة الأردنية السورية المشتركة للسياحة التي أوصت باصدار نشرة سياحية مشتركة ، وبالاشتراك في جناح واحد في المعارض السياحية الدولية ، وبتأليف لجنة أردنية سورية مشتركة لتوحيد أسس التصنيف للمنشآت السياحية في البلدين ، ووضع أسس التعاون بين شركات النقل والتسويق السياحي . (الرأي ، عمان ـ وأأ)

الأحد ٩/ ١٢/ ١٩٧٩

- إفتتحت في دمشق الدورة الخامسة عشرة للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب لمناقشة الموضوعات المدرجة في جدول أعمال هذه الدورة والتقرير المالي للاتحاد والمذكرات المتعلقة بميزانيته للعام القادم . (البعث ، دمشق ـ سانا)

- بدأت في تونس اجتماعات اللجنة الدائمة للاعلام العربي التي تضم ممثلين عن جميع الأقطار العربية عدا مصر وأقرت جدول أعمال اجتماعاتها المتضمن وضع خطط التحرك الاعلامي العربي خلال العام المقبل تنفيذاً لقرارات قمتي بغداد وتونس ، كما أقرت عقد ندوة دولية حول أوضاع العرب في الأرض المحتلة في النصف الأول من العام القادم . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

- واصل المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج اجتماعاته في أبها بالسعودية لبحث الانجازات التي تمت في المرحلة الماضية ومشروعات المرحلة المقبلة في المجالات الثقافية والتربوية والتعليمية على مستوى منطقة الخليج . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

- صرح عبد الحميد مهري وزير الاعلام والثقافة الجزائري ان الجزائر ليس لديها حل تقترحه لحل قضية الصحراء الغربية بل تكتفي بالحل الذي كان محل اتفاق بين المغرب والجزائر وموريتانيا ، وأضاف انه يعتقد أن تدويل قضية الصحراء أو عدمه متوقف على تقدير القادة المغربيين للمواقف والأحداث التي تعيشها المنطقة العربية . وعن تقييم الجزائر لحركة العمل العربي المشترك قال ان بلاده تطمح الى أن تلتقي الجهود العربية على مستويات من العمل أعلى وأشمل وتعمل في حدود إمكانياتها منفردة أو متكافئة مع أطراف عربية أخرى لبذل مزيد من الجهد لمواجهة التحديات والأخطار التي يتعرض لها الوطن العربي. (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ٢٢٢)

- استعرض حسن ابراهيم وزير الدولة الأردني للشؤون الخارجية مع محسن الفيتوري نظيره التونسي في عمان الوضع العربي الراهن وتبادلا وجهات النظر حول قرارات مؤتمر قمة تونس وخاصة ما يتعلق منها بالتحرك السياسي العربي في المجال الدولي من أجل شرح أسس السلام الشامل والعادل لقضية الشرق الأوسط . (الأخبار ، عمان ـ وأأ ، ا ف ب) وعند وصوله دمشق اجتمع الوزير التونسي مع عبد الحليم خدام نائب رئيس

الوزراء وزير الخارجية السوري . (البعث ، دمشق ـ سانا)

- بحث محمد مزالي وزير التربية القومية التونسي في تونس مع الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية المغربي جميع ميادين التعاون وتنسيق النظم التربوية بين تونس والمغرب وتبادل البعثات واتخاذ تدابير عملية للتنسيق بين البرامج والمناهج التعليمية في القطرين . (العمل ، تونس)

- بدأت في عمان اجتماعات اللجنة المشتركة الخاصة للنقل والنقل العابر بين الأردن وسورية لبحث المواضيع المتعلقة بنقل البضائع والركاب ودخول السيارات الى البلدين أو غيرهما وذلك بهدف تسهيل حركة تنقل المواطنين وحركة الشاحنات لتأمين نقل البضائع بين البلدين . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

- إفتتحت بالرياض الدورة الثالثة عشرة لمجلس اتحاد الجامعات العربية لمناقشة الموضوعات المتصلة بنشاط الجامعات العربية وسبل أدائها لدورها في النهوض بالإنسان العربي المعاصر ، ودفع عجلة التنمية في الوطن العربي . وقرر المجلس نقل مقره المؤقت من بغداد الى الرياض واختيار الدكتور سلطان الشاوي رئيس جامعة بغداد أميناً عاماً له . (العرب ، الدوحة ـق ن أ)

-إفتتح في الكويت مؤتمر صحة الطفل العربي بمشاركة وفود من ١٤ دولة عربية و١٣ متخصصاً من دول ومنظمات عربية ودولية . (السياسة ، الكويت)

الإثنين ١٠/ ١٢/ ١٩٧٩

- تم في عمان التوقيع على مشروع مشترك بين مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية لإعداد مؤشرات خطة التنمية العربية المشتركة وتبلغ تكاليف المشروع ٢,٨٠٠,٠٠٠ دولار ويهدف الى إعداد مؤشرات الخطة المذكورة متوسطة المدى وإطار الخطة على المدى البعيد . (الأخبار ، عمان ـ وأ أ)

- تابع المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين العرب اجتماعاته في دمشق بمناقشة مذكرة الأمين العام حول الوضع الزراعي والغذائي العربي وتوقعات الانتاج الزراعي واستهلاك منتجاته حتى عام ٢٠٠٠ بغية اتخاذ التوصيات اللازمة ، ودراسة النتائج الاقتصادية المترتبة على فقدان الأمن الغذائي في الأقطار العربية وتخصيص نسبة مرتفعة من الموارد البشرية للمجتمع لانتاج الغذاء . وقد أوصى المجتمعون بتصحيح السياسة التعليمية في الأقطار العربية بغية تخريج مهندسين زراعيين متخصصين وتوظيف أموال الدول النفطية في البلاد الزراعية العربية . (البعث ، دمشق ـ سانا)

- واصل المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لأقطار الخليج العربي أعماله في السعودية بمناقشة نظام جامعة الخليج وإقراره تمهيداً لعرضه على المؤتمر العام لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المزمع عقده في الكويت بأواخر آذار / مارس المقبل ، كما تم استعراض الاطار الأكاديمي للجامعة والخطوات التنفيذية والزمنية لإنشاء الجامعة . (الثورة ، بغداد ـ واخ ، واع)

الثلاثاء ١١/ ١٢/ ١٩٧٩

ـ واصلت اللجنة الدائمة للإعلام العربي اجتماعاتها في تونس لبحث مشروع موازنة صندوق الدعوة العربية لعام ١٩٨٠ وميزانية المشاريع والنشاطات الإعلامية للعام نفسه . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

- بدأت في أبو ظبي اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر البرلماني العربي للاعداد لجدول أعمال المؤتمر والنظر في تعديل ميثاق الاتحاد ونظامه الداخلي والمالي الذي سيعقد في أبو ظبي أوائل الشهر المقبل . ويشارك في هذه الاجتماعات ممثلون عن سورية والأردن وتونس ومنظمة التحرير الفلسطينية والامارات العربية المتحدة . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

- عقد في تونس الاجتماع الأول للمؤتمر السابع للاتحاد العربي للفنادق لمناقشة تطوير السياحة في الوطن العربي الى جانب تبادل الخبرات العربية وتقوية الروابط السياحية بين الأقطار العربية . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

- قال عبد الكريم الصباغ السفير السوري في عمان أن مسيرة التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بين سورية والأردن تعتبر تجربة رائدة على طريق الوحدة الاقتصادية

العربية الشاملة حيث تم بموجب هذا التعاون تطبيق المرحلة الأخيرة من مراحل السوق العربية المشتركة وأزيلت كافة الرسوم والضرائب المفروضة على المنتجات الوطنية المتبادلة بين القطرين وكذلك بالنسبة الى المنتجات الصناعية التي يدخل في كلفة تصنيعها ما لا يقل عن أربعين في المئة من قيمتها من المواد الأولية أو أجور اليد العاملة المحلية . كما أعلن عن تشكيل لجان مختلفة لتوحيد قانون السير وتوحيد المناهج الدراسية والتبادل الثقافي والتعاوني الزراعي والصحي والسياسي . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

الأربعاء ١٢/ ١٢/ ١٩٧٩

- اتخذت الجمعية العمومية الثانية للاتحاد العربي لمنتجي الأسماك في ختام اجتماعاتها ببغداد قرارات وتوصيات تهدف الى تطوير استغلال الثروة السمكية في الوطن العربي بتخصيص ٥ آلاف دينار عراقي مساهمة في سد نفقات إقامة ندوة عربية لمراكز البحث والموافقة على عقد مؤتمر عام للثروة السمكية في الوطن العربي عام ١٩٨١ ومساهمة الأمانة العامة للاتحاد في المؤتمرات والندوات القطرية الخاصة بالثروة السمكية ، كما تقرر استمرار الأمانة العامة في الاتصال بالشركات والمؤسسات والهيئات العربية لحثها على الانضمام الى الاتحاد والاستمرار في إعداد الدراسات الخاصة بإنشاء مشاريع عربية في مجالات دعم الشركة العربية لمصايد الأسماك . (الثورة ، بغداد) هذا وقد بدأت في بغداد الندوة العربية لمنتجي الأسماك في الوطن العربي التي ينظمها الاتحاد تحت شعار « واقع ومستقبل الثروة السمكية في الوطن العربي » وأكد الدكتور باسم جمعة الأمين العام للاتحاد أهمية مساهمة الأقطار العربية في تأمين احتياجات السوق العربية من الأسماك لتحقيق سياسة الأمن الغذائي العربي ودعم سياسات التكامل الزراعي العربي بشقيه النباتي والحيواني . (الجمهورية ، بغداد)

- إختتمت في دمشق الدورة الخامسة عشرة للمكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب باقرار بيان سياسي سيصدر لاحقاً وآخر نقابي ومهني وفني يتضمن القرارات والتوصيات المتعلقة بالوسائل المجدية للتغلب على الفجوة الغذائية في الوطن العربي وتحقيق أكبر قدر ممكن من الاكتفاء الذاتي فيما يتصل بالأمن الغذائي العربي . (الثورة ، دمشق ـ سانا)

- إختتمت اللجنة الدائمة للإعلام العربي في تونس أعمالها بعد أن أقرت التوصيات التي سترفعها الى مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي يبدأ أعماله اليوم . ودعت اللجنة وزارات الإعلام العربية الى مقاطعة وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية وإغلاق مكاتبها وأوصت باقامة ندوة خاصة عن أوضاع الشعب العربي في الأرض المحتلة ، كما دعت الى تنظيم حملة إعلامية لنصرة الجنوب اللبناني وأقرت اقتراحاً يقضي بتشكيل اتحاد للمغتربين العرب وتشجيعهم على زيارة أقطارهم . (تشرين ، دمشق ـ سانا)

- أنهت اللجنة التحضيرية للاعداد للمؤتمر القادم للاتحاد البرلماني العربي اجتماعاتها في أبو ظبي وصرح الدكتور الصادق المقدم رئيس الاتحاد ان جدول أعمال المؤتمر القادم الذي سيعقد في شباط/ فبراير ١٩٨٠ يتضمن الأوضاع الراهنة في الوطن العربي والتحرك البرلماني العربي في المحافل الدولية وسير عمل الاتحاد . (العمل ، تونس)

- أصدر مؤتمر صحة الطفل العربي في ختام اجتماعاته في الكويت توصيات شملت مجال رعاية الأمومة والطفولة ومجال التحصين والوقاية من الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية ، كما أوصى باصدار وثيقة لحماية الطفل العربي والعمل على عقد اتفاقية عربية لدعمها . (السياسة ، الكويت) (الوثيقة رقم ٢٢٣)

الخميس ١٣/ ١٢/ ١٩٧٩

- إفتتح الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في تونس اجتماع وزراء الاعلام العرب (العمل ، تونس) الذي سيبحث التوصيات التي أعدتها اللجنة الدائمة للإعلام العربي ، وقرارات المؤتمر الاستثنائي لوزراء الإعلام الذي عقد في بغداد في شباط/ فبراير الماضي ، واللجنة الاعلامية العربية السداسية التي انبثقت عنه والتي تحدد الخطوط العريضة

للتحرك الإعلامي العربي الجديد دولياً . (الثورة ، بغداد - واع)

- إختتم المكتب التنفيذي لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب دورته في دمشق وأصدر بياناً سياسياً وصف مؤتمري القمة في بغداد وتونس بأنهما إثبات للعالم أجمع على قدرة الأمة العربية على تجاوز محنتها وتوحيد مشاعرها وتنابي خلافاتها كما ناشد القادة والرؤساء العرب توحيد الكلمة ورص الصفوف . (تشرين ، دمشق - سانا)

- إختتمت في عمان اجتماعات الدورة الاستثنائية للجمعية العمومية للاتحاد العربي للسياحة بعد أن ناقشت التقرير النهائي الذي تقدمت به لجنة متابعة مشروع اتفاقية تحويل الاتحاد العربي للسياحة الى منظمة عربية متخصصة وقررت إحالة مشروع الاتفاقية الى جامعة الدول العربية لتعديله ووضعه بشكله القانوني من قبل المجلس الاقتصادي والاجتماعي . (الأخبار ، عمان - وأ أ)

- إفتتح ببغداد اجتماع شركات التأمين في منطقة الخليج العربي بمشاركة وفود من العراق والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر والسعودية . (الثورة ، بغداد)

- دعت اللجنة المركزية لحركة « فتح » الفلسطينية الى عقد اجتماع عربي عاجل لبحث العلاقات الليبية الفلسطينية ومحاولة إعادتها الى طبيعتها لدعم التضامن العربي . (الثورة ، بغداد)

- قال الدكتور جواد العناني مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي الأردني عند زيارته الكويت أن زيارته كانت للاطلاع على تجربة الكويت في مجال التأمينات الاجتماعية ولبحث مجال التعاون بين الطرفين فيما يتعلق بتطبيق أحكام الضمان الاجتماعي على الأردنيين العاملين في الكويت والراغبين في الانضمام لتأمينات التقاعد المنصوص عليها في قانون الضمان الاجتماعي الأردني . (القبس ، الكويت)

- إختتمت في الكويت الحلقة الدراسية التي دعت اليها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عن ثقافة الطفل العربي أعمالها باصدار توصيات منها توحيد جهود المختصين والخبراء العرب العاملين في مجال الثقافة وربط الثقافة العربية المعاصرة المكرسة للأطفال ببرامج التعليم وتوحيدها في مختلف الأقطار العربية ، واستلهام التراث العربي بشكل يكرس اعتزاز الأطفال العرب بتراثهم القومي ، واختيار ووضع دوائر معارف خاصة بالأطفال والتوصية بنشرها بعد تعريبها وإعدادها وفق مواصفات تتوافق مع الثقافة العربية ، وبذل مزيد من الاهتمام بثقافة الطفل الفلسطيني وخاصة داخل الأرض المحتلة بشكل يعده للنضال من أجل القضية العربية الأولى ، وإنشاء مكتب خاص بثقافة الطفل يرتبط بشبكة من ضباط اتصال من الأقطار العربية مع إصدار مجلة مرجعية الى الطفل العربي . (القبس ، الكويت)

الجمعة ١٤/ ١٢/ ١٩٧٩

- دعا مجلس وزراء الإعلام العرب في ختام اجتماعات دورته العادية الخامسة عشرة المنعقدة في تونس الى ايقاف جميع الحملات الإعلامية التي تؤثر سلباً على القضايا المصيرية انطلاقاً من الالتزام بقرارات مؤتمرات القمة العربية ، كما أقر التوصيات التي رفعتها اللجنة الدائمة للإعلام العربي للتعريف بالقضية الفلسطينية ونصرتها في أوساط الرأي العام العالمي ، والبدء بحملة إعلامية عالمية لنصرة الجنوب اللبناني ، ومقاطعة جميع الصحف والمجلات ودور النشر والمؤسسات الثقافية والفنية والأدبية المصرية التي تتعامل مع اسرائيل تنفيذاً لقرارات قمة بغداد ، وتنظيم أسبوع إعلامي وثقافي عربي في كندا ومهرجان مماثل في فيينا ، وتشكيل لجنة خاصة من خبراء الإعلام لوضع برنامج خاص للتحرك الاعلامي في دول أميركا اللاتينية وأوروبا . (الثورة ، بغداد - واع)

- اختارت دول الخليج مدينة الرياض لتكون المقر الدائم لهيئة بريد الخليج المنبثقة عن الاتحاد البريدي العربي . (عكاظ ، جدة)

- صرح الملك حسين عاهل الأردن بأنه إذا انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية فان الأردن سيرفض استعادة سيطرته عليها ، وأنه يفضل وضعها تحت إشراف دولي ليستطيع سكان الضفة تقرير مصيرهم بأنفسهم ، وأضاف ان المفاوضات السلمية حول مستقبل الضفة يجب أن تضم جميع أطراف النزاع في المنطقة كما يجب

أن تجري برعاية الأمم المتحدة. (القبس ، الكويت)

- صدر بيان مشترك في ختام زيارة الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطارات المغربي الى تونس أكد عزم البلدين على دعم التعاون التربوي في كل المجالات وذكر ان الاتفاق قد تم على تدابير عملية تتعلق بالبرامج والمناهج التعليمية وتبادل البعثات على صعيد المكونين والتلامذة والطلبة وتوأمة بعض المعاهد التونسية مع معاهد مغربية . (العمل ، تونس) (الوثيقة رقم ٢٢٤)

- استقبل فؤاد المبزع وزير الإعلام والشؤون الثقافية التونسي عبد العزيز محمد رواس وزير الإعلام والشباب العماني الذي صرح بأن مباحثاته قد أثمرت إقامة تعاون بين البلدين وضبط برامج هذا التعاون مع إعطاء الأولوية لتبادل الأخبار التي تساهم أكثر في التعريف بالبلدين . (العمل ، تونس)

- بحث لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والإعلام العراقي مع الدكتور عبد السلام الشيخ حسين وزير الإعلام والإرشاد القومي الصومالي في بغداد أوجه التعاون الاعلامي بين البلدين في جميع مجالاته . (الثورة ، بغداد)

السبت ١٥/ ١٢/ ١٩٧٩

- صدر بيان عن المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المجتمع في دمشق أكد حرص المنظمة على التضامن العربي والعلاقات الأخوية العربية وعلى تجنب كل ما من شأنه تبديد القوة العربية الذاتية في مواجهة مخططات العدو ، ودعا ليبيا الى وقف حملاتها الإعلامية واجراءاتها . (فلسطين الثورة ، بيروت) (الوثيقة رقم ٢٢٥)

الأحد ١٦/ ١٢/ ١٩٧٩

- افتتحت في تونس أعمال الدورة الثالثة والعشرين للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم للتحضير للمؤتمر العام الخامس للمنظمة الذي سيشارك فيه وزراء التربية العرب لمناقشة تقرير المدير العام حول تنفيذ برامج المنظمة ومشروع النظام الأساسي للصندوق العربي لمحو الأمية والبرنامج الإقليمي لدراسة بيئة البحار العربية وكيفية تطوير المؤسسات التربوية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة ودراسة تفصيلية للترجمة في الوطن العربي وموضوع تعليم أبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية باللغة العربية . (العمل ، تونس)

- افتتح في بغداد الاجتماع الثالث لمجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية وتم خلال الجلسة الأولى إقرار جدول الأعمال ومناقشة تقرير الأمين العام الذي يتضمن عشرين موضوعاً تتناول مختلف الأنشطة العلمية المتعلقة بالثروة الطبيعية في الوطن العربي واستخدام التقنيات الحديثة وشبكة الرصد الزلزالي والمركز العربي المقترح لتنسيق طرق تحليل النباتات الرعوية وتقدير قيمتها الغذائية والتعاون بين الاتحاد والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والصندوق العربي للأبحاث العلمية التكنولوجية والتعاون بين الاتحاد وهيئة المجموعة الأوروبية . (الثورة ، بغداد)

- إفتتح في أبو ظبي الاجتماع الدوري التاسع للتنسيق بين مؤسسات التنمية العربية الوطنية الإقليمية بمشاركة ممثلين عن صندوق أبو ظبي للانماء الاقتصادي العربي وصندوق الأوابك الخاص والصندوق السعودي للتنمية والصندوق العراقي للتنمية الخارجية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية والبنك الاسلامي للتنمية والمصرف العربي للتنمية الاقتصادية بأفريقيا والمصرف العربي الليبي الخارجي وقطر لمناقشة عدد من القضايا منها مساعدات الصناديق العربية لقطاع التعليم والتدريب والمشاريع الجديدة . (اليوم ، الدمام - واس)

- قال الدكتور اسماعيل الحاج موسى وزير الثقافة والإعلام السوداني إنه إذا واصلت مصر مسيرتها في طريق تطبيع العلاقات مع اسرائيل الى درجة تبادل التمثيل الدبلوماسي فسيتخذ السودان ما يراه مناسباً في إطار التزامه القومي وفي إطار ما أعلنه من رفض قاطع لاتفاقية كامب دافيد . (المدينة المنورة ، جدة)

- بدأت في بغداد اجتماعات مجلس ادارة الشركة العربية

للاستشارات الصناعية بمشاركة ممثلين عن العراق والكويت والسعودية وليبيا ، وقد نوقش في هذا الاجتماع عدد من المواضيع منها دراسة إمكانية المساهمة في المشاريع والشركات العربية المشتركة التي ثبتت جدوى إقامتها اقتصادياً وفنياً ، كما درس المجلس منهاج عمل الشركة للعام المقبل. (الثورة ، بغداد)

- إفتتح أمس الأول في تونس اجتماع مجلس إدارة الاتحاد العربي للصناعات الجلدية تحت شعار « التكامل والتعاون العربي » وتمت فيه مناقشة قضايا تتعلق بالتعاون بين البلدان العربية في الميادين الفنية وتصدير المواد الأولية والمصنوعة كما أثيرت إمكانية انضمام الاتحاد الى الاتحاد العالمي للكيمياء وتكنولوجيا الجلد ، كما قدمت اقتراحات باقامة معارض عربية مشتركة وتبادل كل المعلومات الخاصة بأنشطة الجلد والأحذية تسهيلاً لتعاون البلدان العربية في هذا الميدان . (العمل ، تونس)

الإثنين ١٧/ ١٢/ ١٩٧٩

- صادقت اللجنة العسكرية للخلاص الوطني في موريتانيا على انضمام موريتانيا للسوق العربية المشتركة . (الثورة ، بغداد - واع)

- إجتمع وفد جزائري برئاسة أبو علام دلوسي في طرابلس مع أحمد الشحاتي رئيس مكتب الاتصال الخارجي بالأمانة العامة لمؤتمر الشعب العام الليبي الذي صرح بأن هدف الشعب العربي في ليبيا والجزائر هو تحقيق الوحدة بين القطرين ترسيخاً لاتفاق « حاسي مسعود » التاريخي . (السفير ، بيروت - اوج)

الثلاثاء ١٨/ ١٢/ ١٩٧٩

- قرر مجلس اتحاد مجالس البحث العلمي العربية في ختام اجتماعه الثالث أمس الأول في بغداد دفع حركة التعريب الى الامام وتوحيد المصطلحات العلمية وترجمة الكتب والوثائق العلمية من اللغات الأجنبية الى العربية كما قرر وضع نموذج لمؤسسة تعنى بالتخطيط للبحث العلمي وإدارته ضمن إطار خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية والاستفادة من المراكز العلمية المتخصصة في الوطن العربي . وقرر المجلس قبول عضوية المغرب في الاتحاد وإقامة شبكة للرصد الزلزالي وتشكيل لجان فنية تقوم بدراسة مشروع اتفاقية الصندوق العربي للبحوث العلمية والتكنولوجية لعرضها على لجنة متابعة مقررات وتوصيات مؤتمر الوزراء العرب المعنيين بتطبيق العلوم والتكنولوجيا وقيام مركز عربي لنقل وتطوير التكنولوجيا. (الثورة ، بغداد)

- دعا الدكتور علي عتيقة الأمين العام لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول « أوابك » في كلمته أمام المؤتمر الأول للطاقة في سورية إلى ضرورة العمل لتشكيل لجنة عربية للطاقة تستطيع وضع سياسات سليمة قادرة على تنظيم العمل العربي المشترك وتنسيقه في مجالات الطاقة بشكل شامل ومستمر وأكد على أن صناعة النفط لا تقبل التجزئة أبداً. (الأنباء، الكويت)

- بدأت في الكويت المباحثات العراقية - الكويتية في مجال البريد والبرق والهاتف والتي تتركز على المسائل المتعلقة بربط البلدين عن طريق الكابل المحوري وزيادة خطوط المايكرويف وتعزيز التعاون في هذه المجالات. (القبس ، الكويت)

- تم في الكويت التوقيع على اتفاقية التآخي بين مدينتي الكويت وجدة؛وكان الجانبان قد بحثا سبل دعم التنسيق بين البلدين في مجال الاسكان واقترحا إقامة ندوات لدول الخليج من أجل تبادل الآراء بشأن خدمات اسكانية أفضل لسكان دول الخليج . (القبس ، الكويت) (الوثيقة رقم ٢٢٦)

الأربعاء ١٩/ ١٢/ ١٩٧٩

- بدأ المؤتمر السابع لاتحاد الصحفيين العرب أعماله في دمشق لبحث آفاق التنمية الزراعية العربية وقد تم في الجلسة الأولى القاء أربعة بحوث ودراسات تقدم بها عدد من الاقتصاديين في كل من العراق والأردن وسورية تناولت استراتيجية التنمية الزراعية في هذه الأقطار وآثارها على التكامل الاقتصادي العربي . (تشرين ، دمشق - سانا)

- بدأت في الدوحة اجتماعات الدورة العادية السادسة

لمجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بحضور الأمين العام للمنظمة وممثلين عن السعودية والعراق والكويت والبحرين وسلطنة عمان وقطر وتمت مناقشة التقرير المقدم من الأمين العام للمنظمة عن المنجزات خلال عام ١٩٧٩ في مجال الدراسات الصناعية وبنك المعلومات الصناعية . (العرب ، الدوحة - ق ن أ)

- صدر عقب زيارة قام بها وفد جزائري لطرابلس أجرى خلالها محادثات تركزت على موضوع الوحدة بين البلدين بيان مشترك أكد التحالف الاستراتيجي بين الثورة في ليبيا والثورة في الجزائر وتضمن عدداً من القضايا منها دراسة أسلوب تحقيق الوحدة بين ليبيا والجزائر وتبادل وجهات النظر لتوحيد الموقف من القضايا السياسية الراهنة ودراسة تنفيذ البرامج المشتركة بين المنظمات الشعبية في إطار العمل الوحدوي. كما اتفق الوفدان على أن الوحدة بين الطرفين هي خطوة على طريق الوحة الشاملة التي تقوم أساساً على الديمقراطية والاشتراكية لمصلحة الفئات الكادحة . وتدارس الوفدان القضايا العربية والدولية الراهنة مؤكدين موقفهما الداعم للقضية الفلسطينية . (النهار ، بيروت - نقلاً عن وكالة الجماهيرية للأنباء)

- عقد مجلس إدارة الشركة البحرينية الكويتية لصناعة البتروكيماويات أول اجتماع له وبحث عدة مواضيع منها موضوع إشهار الشركة وإتمام الاجراءات الخاصة بإنشاء مقر لها . (أخبار الخليج ، المنامة)

- أعلن الدكتور عزيز صقر الأمين العام لاتحاد شركات التأمين العربية أنه قد تقرر إنشاء مجمع لشركات التأمين العاملة في أقطار الخليج للتأمين على البواخر العاملة هناك وأنه من المتوقع أن يبدأ المجمع أعماله اعتباراً من مطلع الشهر السابع لعام ١٩٨٠ . (تشرين ، دمشق - سانا)

- غادر دمشق وفد الحزب الاشتراكي اليمني بعد زيارتها بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي أجرى خلالها لقاءات حزبية وسياسية استهدفت تعزيز العلاقات القائمة بين الحزبين والقطرين . (تشرين ، دمشق - سانا)

الخميس ٢٠/ ١٢/ ١٩٧٩

- إختتم مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية أعمال دورته السادسة في الدوحة بعد أن اتخذ عدة قرارات منها إخراج مشروعين مشتركين الى حيز التنفيذ ، الأول درفلة الألمنيوم بالبحرين ، والثاني لصناعة الألياف الزجاجية ، كما أقر المجلس خطة الدراسات الصناعية لعام ١٩٨٠ تتضمن الجدوى الأولية لإنشاء مشروع مشترك لانتاج المصابيح الكهربائية وفرص الاستثمار في صناعة السليكون وتصنيع وصيانة المبادلات الحرارية بمنطقة الخليج . (العرب ، الدوجة - ق ن أ)

- عقد ممثلو ثلاث عشرة شركة نقل جوية عربية في المنامة اجتماعاً تناول تأسيس وإشهار شركة عربية موحدة للحجز الآلي يكون مقرها البحرين. (العرب ، الدوحة - واخ)

- أصدر الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة مرسوماً بتأسيس أول شركة مشتركة للتأمين بين الامارات والسعودية برأسمال قدره عشرة ملايين ريال سعودي وتقرر أن يكون مقر الشركة التي سيطلق عليها اسم « اليمامة » في رأس الخيمة بينما ستكون الرياض المركز الرئيسي لنشاطها . (العرب ، الدوحة)

الجمعة ٢١/ ١٢/ ١٩٧٩

- أصدر المؤتمر السابع لاتحاد الاقتصاديين العرب في ختام أعماله في دمشق بياناً ختامياً تضمن عدة قرارات وتوصيات تتعلق بالمسألة الزراعية والتجارة الزراعية وسبل تحقيق الأمن الغذائي وتعزيز التكامل الاقتصادي العربي ، ودعا المؤتمر الى تبني نمط الإنتاج الكبير المتقدم والقادر على إدخال التكنولوجيا ورفض النموذج الفردي بشكل تدريجي وكذلك التأكيد على ضرورة المشاريع العربية المشتركة كأسلوب لحل مشكلة التمويل الزراعي في الأقطار العربية . (تشرين ، دمشق - سانا)

- بدأت في المنامة اجتماعات الدورة الخامسة لمحافظي البنوك المركزية ومدراء المؤسسات النقدية للأقطار العربية في الخليج باشتراك ممثلين من كل من الامارات

العربية المتحدة والبحرين والسعودية وسلطنة عمان والكويت والعراق للبحث بالمسائل المتعلقة بإدارة الاحتياطات النقدية والتعريف الموحد للاحتياطات الذي وضعته اللجنة الفنية وتقييم نظم أسعار الصرف في دول الخليج . (الاتحاد ، أبوظبي)

- إختتمت في بغداد الندوة العربية الخاصة بتخطيط القوى العاملة في الوطن العربي التي نظمتها منظمة العمل العربية واتخذت عدداً من التوصيات الهادفة الى تخطيط وتطوير القوى العاملة في الوطن العربي ودعت الى استكمال مشروع التصنيف العربي الموحد ومسح الطاقات التدريبية في الأقطار العربية . (الثورة ، بغداد)

السبت ٢٢/ ١٢/ ١٩٧٩

- إجتمع حافظ الأسد الرئيس السوري في دمشق مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه الوضع في المنطقة والوضع في جنوب لبنان والعلاقات الفلسطينية ـ الليبية ومساعي سورية لوضع حد للنزاع سلمياً . (الأخبار ، عمان ـ رويتر)

- وقعت مصر والسعودية اتفاقا للنقل الجوي بينهما يتضمن انفراد شركة مصر للطيران بتشغيل الخط الجوي بين القاهرة والظهران مقابل انفراد الخطوط الجوية السعودية بتشغيل خط القاهرة ـ الرياض . (الفجر ، أبوظبي ـ ق ن أ)

الأحد ٢٣/ ١٢/ ١٩٧٩

- إختتم مؤتمر وزراء الإعلام في دول الخليج العربية أعماله في الرياض بعد أن بحث الخطوات الكفيلة بوضع استراتيجية إعلامية موحدة لمواجهة الحملات الراهنة والمستجدة على دول الخليج . (الاتحاد ، أبو ظبي ـ وام ـ ق ن أ)

- قرر محافظو البنوك المركزية ومدراء المؤسسات النقدية المركزية في دول الخليج العربية في ختام اجتماعاتهم في المنامة مواصلة العمل وتكثيف الجهود المبذولة من أجل تعزيز التعاون القائم بين دول الخليج في القضايا المالية والنقدية . وقد شاركت في الاجتماعات وفود تمثل كل من الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وقطر والعراق وسلطنة عمان والبحرين . (الاتحاد ، أبوظبي ـ ق ن أ)

- اجتمع الملك خالد بن عبد العزيز العاهل السعودي في الرياض مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة وبحث معه العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيز التعاون المشترك في مختلف المجالات . (الاتحاد ، أبوظبي)

- عقدت في تونس أول ندوة عربية للبحث في نهضة الأسرة العربية بهدف وضع مفاهيم عربية مشتركة وتحديد مواقف موحدة من قضية الاهتمام بالأسرة العربية لتمكينها من المساهمة الناجعة في تحقيق التنمية العربية الشاملة . (الثورة ، بغداد ـ واع)

الإثنين ٢٤/ ١٢/ ١٩٧٩

- بدأت في عمان اجتماعات الدورة الخامسة عشرة للجمعية العمومية للمنظمة العربية للعلوم الإدارية لمناقشة قرارات وتوصيات المجلس التنفيذي للمنظمة والتي تستهدف تحقيق تنمية إدارية عربية شاملة . (الأخبار ، عمان ـ وأأ)

- إجتمع عيسى غانم الكواري وزير الإعلام القطري مع الشيخ أحمد بن حامد وزير الاعلام في الامارات العربية المتحدة في الدوحة وبحث معه مسودة مشروع الاتفاق الإعلامي والثقافي بين البلدين وسبل تحقيق التنسيق بينهما في إطار الاعداد لمؤتمر وزراء اعلام دول الخليج العربية القادم وتبادل المعلومات والخبرات الاذاعية والتلفزيونية والمطبوعات والدراسات والأبحاث ، كما تم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من كلا البلدين مهمتها متابعة تنفيذ الاتفاق . (العرب ، الدوحة ـ ق ن أ)

- وقعت الكويت والعراق محضراً بالكويت للتعاون في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية نص على ربط البلدين عن طريق الكابل البحري وربط مدينتي الكويت والبصرة ربطاً هاتفياً مباشراً كما نص على توسيع

المايكروويف بين البلدين واقترح الجانب الكويتي إحياء فكرة إنشاء منظمة خليجية للاتصالات السلكية واللاسلكية التي رحب بها الجانب العراقي. (الرأي العام ، الكويت)

الثلاثاء ٢٥/ ١٢/ ١٩٧٩

- ابتدأت في تونس اجتماعات المؤتمر العام الخامس للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بمشاركة وزراء التربية العرب ، وقد ألقى الهادي نويرة الوزير التونسي الأول كلمة أكد فيها ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي وتوفير كافة الظروف للاطارات العربية المتخرجة لتجد في الوطن العربي المناخ المناسب الذي يساعدها على البقاء والعمل . (العمل ، تونس)

- تم في عمان التوقيع على بروتوكول التعاون بين الجمعية العلمية الملكية الأردنية ومركز التنمية الصناعية للدول العربية نص على توثيق التعاون في مجالات التنمية الصناعية والبحوث والدراسات والتطوير المتعلقة بالتنمية الشاملة في الوطن العربي وعلى ضرورة تبادل المعلومات العلمية والتكنولوجية . (الأخبار ، عمان - وأ أ)

الجمعة ١٩٧٩/١٢/٢٨

- أعلن الدكتور مانع سعيد العتيبة وزير البترول والثروة المعدنية في الامارات العربية المتحدة ان حل المشكلة الفلسطينية أساس لضمان استمرار تدفق النفط من الشرق الأوسط . (أخبار الخليج ، المنامة)

- إختتم في عمان الاجتماع الرابع عشر للجنة الأردنية - السورية الفرعية المشتركة لشؤون الكهرباء بعد بحث الأمور المتعلقة بخطوط الربط الكهربائي بين البلدين . (الدستور ، عمان - وأ أ)

- أنهى مجلس إدارة المصرف الأردني - السوري اجتماعاته في عمان بعد أن أقر النظام الداخلي للمصرف ونظام الموظفين وانتساب المصرف لاتحاد المصارف العربية وجمعية البنوك في الأردن . (الرأي ، عمان)

السبت ٢٩/ ١٢/ ١٩٧٩

- إختتم المؤتمر العام الخامس للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أعماله أمس الأول في تونس بعد أن صادق على عدة قرارات من بينها الموافقة على إجمالي اعتمادات الموازنة والبرنامج للدورة المالية لعامي ١٩٨٠ - ١٩٨١ والموافقة على اقتراح سورية بخصوص بحث التدابير العاجلة والكفيلة بتوحيد الخطة المدرسية ومقررات المناهج في مختلف مراحل التعليم بين الأقطار العربية الأعضاء في المنظمة تنفيذاً لما قرره المؤتمر العام للمنظمة في مجال الاستراتيجية الموحدة للتربية . وصادق المؤتمر على قرار بشأن الموسوعة العربية ودعا الى الإسراع في مباشرة تنفيذها . كما قرر دعوة الدول العربية الى التنسيق مع الإدارة العامة للمنظمة في الاستجابة لطلب الدعم المالي والمعنوي للمؤسسات الثقافية داخل الوطن العربي وخارجه . (العمل ، تونس)

- قال أحمد الحارثي سفير سلطنة عمان في الكويت انه قد تم الاتفاق بين الدول الخليجية على مشروع الأمن الخليجي وسيكون تحت إشراف وتنفيذ دول المنطقة وإن الاتصالات المكثفة الدائرة حالياً بهذا الخصوص هي لتحديد معالمه الأخيرة . (القبس ، الكويت)

الأحد ٣٠/ ١٢/ ١٩٧٩

- قال الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني إن تغيير الحكومة الأردنية الأخير لا يعني تغييراً في المنطلقات الأساسية للسياسة الأردنية وأكد الالتزام بالتضامن العربي وبناء القوة الذاتية العربية من أجل المجابهة الطويلة الأمد مع اسرائيل ، كما أكد رفض بلاده لاتفاقيات كامب دافيد ومفاوضات الحكم الذاتي (الرأي ، عمان - نقلاً عن « النهار العربي والدولي ») (الوثيقة رقم ٢٢٧)

الإثنين ٣١/ ١٢/ ١٩٧٩

- صرح الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري بأن مصر قد أصدرت أمراً عسكرياً

يقضي بتجميد الودائع العربية في مصر وحظر السحب منها لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي في مصر. (عكاظ ، جدة ـ أ ش أ ، كونا) [وعن مصدر آخر] نفى الوزير أن تكون مصر قد قررت تجميد الأرصدة في البنوك المصرية لعشر سنوات وأكد أن الأرصدة المصرفية العربية لا تزال تتمتع بكافة الضمانات التي ينص عليها القانون المصري . (القبس ، الكويت ـ الوكالات)

- نفى عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء ما تردد عن وجود مشروع دفاع مشترك عن الخليج يضم دول هذه المنطقة كما نفى الأنباء القائلة بان وزراء خارجية دول المنطقة يفكرون في عقد مؤتمر لبحث إمكانية إقامة مثل هذا النظام الدفاعي المشترك

وأضاف أن دول الخليج ستواصل التشاور بشأن كافة المشكلات المتعلقة بحماية السلام والأمن في هذه المنطقة . (الشرق الأوسط ، لندن ـ أ ف ب)

- وصل حسن جوليد رئيس جمهورية جيبوتي الى الرياض ليبحث مع الملك خالد العاهل السعودي العلاقات الثنائية وتطورات المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك . (عكاظ ، جدة ـ واس)

- أكد عبد العزيز الرواس وزير الإعلام وشؤون الشباب في سلطنة عمان عدم وجود خطوة عمانية شاذة أو خارجة عن التعاون الاقليمي بين دول الخليج وخاصة فيما يتعلق بموضوع أمن مضيق هرمز . (الوطن ، سلطنة عمان ـ نقلاً عن صحيفة « الجزيرة » السعودية)



وثـائق
الـوحـدَة العَـربيّـة



١

حديث صحفي خاص للسيد يوسف الأسعد، عضو القيادة القطرية، رئيس مكتب الفلاحين القطري بدمشق، ورئيس الوفد السوري في لقاء المنظمات الشعبية والمهنية حول وحدة المنظمات في القطرين السوري والعراقي.

(البعث ، دمشق - ١/ ١/ ١٩٧٩)

● لقاء المنظمات الشعبية والمهنية بدمشق ترجمة عملية لروح - ميثاق العمل القومي - فما الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات في كلا القطرين في هذه المرحلة ؟

- ان المنظمات الشعبية والمهنية تمثل كل قطاعات الجماهير المنظمة في القطرين ، وهي صاحبة المصلحة الحقيقية في الوحدة ، وحاميتها ، واللقاء الذي تم ، وبأساليب العمل المختلفة كان لقاء عفوياً وجماهيرياً ، على الرغم من ظروف القطيعة التي مرّت بين القطرين ، وكان واضحاً أن العلاقات بين المنظمات ، وبالافكار التي طرحت ، والجو الذي ساد المحادثات قد جاوزت كل حدود القطيعة ، والأمر عادي جداً ، فالجماهير في القطرين واحدة والعوامل التي تجمع بينها تفوق حدود أية قطيعة ، فهذه الجماهير وحدوية بطبيعتها ، ومن مصلحتها العمل على حماية مكتسبات الوحدة ودفعها نحو الأمام لتكون البداية الحقيقية لوحدة عربية شاملة والمطلوب الآن هو توفير كل الظروف الطبيعية لخلق العلاقات والمناخات الايجابية بين المنظمات ، وتطوير تعاونها الايجابي ، لتستطيع ترسيخ الخطوات الوحدوية ، وتعزيزها .

● جاء في البيان الصادر عن محادثات وفدي المنظمات الشعبية والمهنية للقطرين الاعلان عن - وضع امكانات المنظمات الشعبية والمهنية في خدمة مهمات التنمية الموحدة والشاملة في القطرين كيف يمكن أن يترجم ذلك على الصعيد العملي ؟

- يمكن أن يتم الكثير على الصعيد العملي ، فالمنظمات الشعبية والمهنية في القطرين لها القدرة على انتاج بعض المواد في مجال عملها ، فعلى الصعيد الفلاحي مثلا يشرف الاتحاد العام للفلاحين على تسويق منتجات الجمعيات التعاونية من المواد الزراعية ، والحيوانية ، وفي هذا المجال يمكن للتنظيم الفلاحي في القطرين تنظيم التبادل السلعي الزراعي ، فبعض ما يحتاجه القطر العربي السوري يمكن احضاره من القطر العراقي ، والعكس كذلك ، كما انه توجد مشروعات زراعية مشتركة بين التنظيمات المتماثلة والحال نفسه ينطبق على التنظيم العمالي اذ يمكن للتنظيمين العماليين في القطرين التنسيق بين مشروعات مشتركة وتنفيذها ، ويمكن الاستفادة من خبرات التنظيمات في شتى مجالات العمل . .

● أيضا جاء في البيان الاتفاق على وضع - إطار العمل القومي المشترك - بين منظمات القطرين ، كما تم الاتفاق على تشكيل - لجان مشتركة قيادية - لمتابعة تنفيذ مضمونات البرنامج التوحيدي على الصعيد العملي ، ومن أجل إعداد الدراسات لتوحيد القوانين والأنظمة ، هل نستطيع أن نفهم من ذلك أن المنظمات المتشابهة ستتوحد معا في إطار نظام

واحد ؟ ام ان العمل سيكون عبارة عن تنسيق العلاقات بين قيادات هذه المنظمات الشعبية وفق ـ بروتوكولات ـ للتعاون ؟

ـ ليس المطلوب هو إقامة علاقات فقط بين هذه المنظمات وإنما العمل على إقامة بناء وحدوي سليم ومتين ، والأمر مرتبط بوجود القوانين والاجراءات التي تخلق هذا الشكل الوحدوي بين المنظمات المتشابهة ، كالتنظيمات الفلاحية والعمالية . . . وفي مجال القوانين ينحصر الأمر في دراسة ثلاثة أنواع من القوانين ، وهي القانون المنظم للعلاقات بين هذه التنظيمات والقوانين الخاصة بالمهنة والقوانين والتشريعات التي تمس علاقات اقتصادية معينة .

ولذلك جاء ـ إطار العمل القومي والمهني ـ الذي لم نكن راغبين في تسميته ـ ببرنامج ـ وإنما سميناه ـ إطارا ـ عاما ليدل على موقف موحد بين هذه المنظمات ، وبموجب هذا الاطار تعمل المنظمات مع بعضها ، وتضع برامجها التفصيلية وفي ـ الاطار ـ تم التركيز على العمل الوحدوي الذي سوف يقود إلى اندماج هذه التنظيمات فيما بينها ، وهكذا فان ما تم ، ليس اتفاقاً بروتوكولياً للتعاون . فنحن في بلدين شقيقين يعملان على وحدتهما القومية والعمل القومي يجمعهما ، فليست العلاقات هي بين بلدين أجنبيين ليكون الاتفاق على بروتوكول للتعاون ابدا إنما العمل القائم الآن هو خطوة اكبر من التعاون يستهدف في النهاية قيام الشكل الوحدوي لهذه التنظيمات .

والبيان في الحقيقة جاء بحدود ما انجز ، وما تم الاتفاق عليه حاليا وهو خطوة على طريق الانجاز الأكبر الخطوة التي جاءت ضمن العلاقات القائمة لتساعد على خلق المناخ الايجابي .

واللجان القيادية المشتركة غايتها الأساسية ومهمتها الأولى العمل على التمهيد للشكل الوحدوي والاشراف على تنفيذ البرامج الثنائية التي اتفق عليها بين المنظمات المتشابهة في القطرين والعمل على تشكيل اللجان الفنية المتخصصة للقيام بدراسات قانونية وإعدادها لتوحيد القوانين والأنظمة الناظمة للعمل ، فالفلاحون معنيون بالعلاقات الزراعية والاستفادة من التشريعات المتقدمة سواء في سورية أو العراق. وكذلك العمال فهم معنيون بالعلاقات الصناعية . وفي هذا المجال اتفق على اعتماد التشريعات والقوانين الأكثر تطوراً وتقدماً في احد القطرين ، والاستفادة من تجارب التنظيمين في هذه المجالات ويمكن لهذه المسائل القانونية أن تحل دفعة واحدة ، الا ان التروي والواقعية دفعانا معا للتأكيد على القوانين التي توحد الشكل التنظيمي أولاً .

● ما بعد البيان الختامي للمنظمات الشعبية والمهنية، اما من صيغة عملية لوحدتها وماذا عن برامج العمل الثنائية المشتركة ؟

ـ الحقيقة ان تحديد الصيغة أو الشكل الوحدوي لهذه المنظمات لازال سابقاً لأوانه ، وان كان التوجه الفعلي يسير نحو وحدة الدمج بين هذه التنظيمات في إطار وحدة تنظيمية واحدة ، فذلك أمر طبيعي ، في دولة واحدة ، ان يكون لهذه المنظمات إطار تنظيمي واحد . ولكن ما اتفق عليه الآن هو البرامج الثنائية ، فكل منظمة عقدت مع مثيلتها برامج عمل مشتركة واتفق أيضا على أن يبدأ تنفيذ العمل بهذه البرامج خلال الشهر الأول من العام الحالي .

وأبرز ما في البرامج :

١ ـ الاتفاق على تشكيل اللجان القيادية المشتركة .

٢ ـ الاستفادة من الخبرات المكتسبة لدى كل جانب ، وتبادل الزيارات للتعرف على واقع كل تنظيم .

٣ ـ تبادل الاجتماعات ، ومشاركة كل قطر باجتماعات التنظيم بالقطر الآخر .

٤ ـ توحيد القوانين الأكثر تقدما والناظمة للعلاقات التنظيمية ، وقوانين ممارسة المهنة والقوانين المنظمة لقطاع معين كالقطاع الزراعي أو الصناعي .

٥ ـ تبادل علاقات اقتصادية تعود بالفائدة المشتركة على كل تنظيم من خلال إيجاد مشروعات اقتصادية واجتماعية . . . مشتركة بين التنظيمات الشعبية والمهنية .

٦ ـ تبادل المطبوعات الثقافية والاعلامية ، وإصدار دوريات موحدة .

● ماذا عن إصدار المطبوعات الاعلامية والثقافية الموحدة للمنظمات ، أيعني ذلك صدور دوريات ناطقة باسم الشكل الاتحادي الذي سيكون لهذه المنظمات ؟

ـ بشأن المطبوعات سواء كانت دورية أو غير دورية ، لم تحدد الصيغة الناظمة لذلك بعد ، وهل سيكون لقيادة التنظيم الشعبي أو المهني الموحد دورية واحدة ؟ على سبيل الافتراض الأمر جائز ويمكن لهذه القيادة إصدار الدوريات المركزية الناطقة باسمها أو إصدار أية كتيبات أو نشرات ثقافية أو تنظيمية تتعلق بالمنظمة ، وتوزع على التنظيمين في القطرين ولا يعني ذلك أنه لا يمكن لكل منظمة في إطار عملها الاستمرار في إصدار الدوريات والكتيبات الموجودة حاليا كما يمكن تبادل توزيع هذه الدوريات والكتيبات .

● أمن الممكن إعلان وحدة المنظمات الشعبية والمهنية قبل إعلان الوحدة السياسية بين القطرين ؟

ـ العمل الوحدوي الشعبي ليس رهنا باعلان الوحدة السياسية فكل عمل نقوم به على أي مستوى ويوفر مؤسسات

وحدوية أمر لا يجوز أن نتردد في انجازه وهذا القول ينطبق على ما يجري الآن بين المنظمات الشعبية والمهنية فكلما توافرت الظروف التي تساعد على توحيد منظمتين ، ووجود المؤسسات الوحدوية ، هو أمر مطلوب ونعمل من أجله ، لأن ذلك يساعد بالضرورة على توفير المناخات المناسبة لتسريع إعلان الوحدة السياسية بين القطرين .

● وماذا عن نشاط منظمات القطرين على الصعيد العربي ؟ هل سيكون العمل في إطار وفد واحد ، أم ان الأمر لا يتعدى التنسيق فيما بينهما ؟ وهل هناك إمكانية لتطوير العمل الشعبي العربي من خلال وحدة منظمات القطرين ؟ وما الدور الملقى على عاتق المنظمات في القطرين في هذا المجال ؟

- على صعيد العمل العربي وبحكم الأمر المنجز حتى الآن بين المنظمات في القطرين فان العمل على الصعيد الشعبي العربي في كل اللقاءات أو المؤتمرات الشعبية العربية سيكون في إطار تحديد موقف موحد لهذه المنظمات ، وعلى أساس هذا الموقف يتم النشاط ، وإعداد ورقة عمل مشتركة ، وإلى ان يحين إعلان توحيد المنظمات الكامل سيكون الواقع حينذاك مختلفاً حتماً اذ من الضروري وجود وفد واحد يمثل لهذه المنظمات .

وسوف نعمل من خلال المنظمات الشعبية والمهنية في القطرين على الاستفادة من كل امكانية لتطوير العمل الشعبي العربي وتعزيزه وخلق منظمات قومية موحدة الا ان العمل الشعبي العربي الآن - وبحدود الواقع القائم على الساحة العربية - مقتصر على الانشغال بنقل المقرات من القاهرة وإيجاد مقرات جديدة في العواصم العربية ، بعد الانحراف الخطير لسياسة النظام الساداتي في مصر . وكذلك احباط مؤامرة السادات والقيام بتعبئة شعبية وجماهيرية على الساحة العربية لوقف المؤامرة الاستسلامية .

٢ قرار صادر عن مجلس قيادة الثورة العراقي بشأن منح امتيازات للمواطنين العرب العاملين في العراق .

(الجمهورية ، بغداد - ٤/ ١/ ١٩٧٩)

استنادا إلى أحكام الفقرة (١) من المادة الثانية والأربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢ - ١ - ١٩٧٩ ما يلي :

أولا : يتمتع المواطن العربي المتعاقد بصفة شخصية مع مؤسسات الدولة أو القطاع الاشتراكي بالمزايا المبينة في أدناه :

١ - يمنح المواطن العربي من حملة الشهادة الجامعية الأولية فاكثر . . إذا عين في إحدى مؤسسات الدولة أو القطاع الاشتراكي المزايا الآتية بالاضافة إلى المزايا والحقوق التي تقررها أنظمة الخدمة في الدائرة أو المؤسسة التي يعمل فيها . .

أ - معونة سكن لا تقل عن الحدود المقررة للمتعاقدين غير العراقيين بموجب العقود النافذة وفقا لتقدير الوزير المختص وبحسب منطقة العمل ومقدار الراتب على أن يوقف صرف هذه المعونة إذا زود المواطن العربي بدار سكن تعود للدولة أو لمؤسسات القطاع الاشتراكي . وفي هذه الحالة يطبق قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩١٣ والمؤرخ في ٨ - ٧ - ١٩٧٨ الذي نظم مقدار بدلات الايجار الواجب استقطاعها .

ب - السماح بادخال سيارة واحدة من منشأ غير مقاطع أو شراء سيارة واحدة من مؤسسات القطاع الاشتراكي وإعفاؤه من تسديد الرسوم الكمركية إعفاء مؤقتا لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لمدة خمس سنوات أخرى . . على أن لا يحق له التصرف بالسيارة بأي شكل كان بعوض أو بدونه الا بعد تسديد الرسوم الكمركية وعمولات القطاع الاشتراكي .

جـ - بطاقة سفر مجانا بالطائرة ذهابا وإيابا بالدرجة السياحية لأي قطر عربي أو اوربي للمواطن العربي ولزوجته وأولاده المسؤول عن إعالتهم شرعا مرة واحدة كل ثلاث سنوات من سنوات خدمته الفعلية في العراق أو صرف قيمتها نقدا اذا رغب بعدم السفر واستمرار البقاء في العراق .

د - تحويل ما لا يزيد على ثلث راتبه الشهري إلى خارج العراق .

هـ - الاشتراك بالبعثات العلمية والتمتع بالاجازات الدراسية والزمالات بعد توفر الشروط القانونية المقررة بهذا الخصوص .

٢ - يمنح المواطن العربي من ذوي المهن والحرف والمدرجة في ملحق قانون حدود الدرجات العمالية وأجورها في قطاع التشييد رقم ١٢ لسنة ١٩٧٨ وتعديلاته المزايا الآتية بالاضافة

إلى المزايا والحقوق التي تقررها أنظمة الخدمة في الدائرة او المؤسسة التي يعمل فيها :

أ ـ معونة سكن لا تقل عن عشرين دينارا ولا تزيد على أربعين دينارا شهريا وفقا لتقدير الوزير المختص وبحسب منطقة العمل ومقدار الراتب على أن يوقف صرف هذه المعونة اذا زود المواطن العربي بدار سكن تعود للدولة أو لمؤسسات القطاع الاشتراكي وفي هذه الحالة يطبق قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩١٣ والمؤرخ في ٨ ـ ٧ ـ ١٩٧٨ الذي نظم مقدار بدلات الايجار الواجب استقطاعها .

ب ـ بطاقة سفر مجانا بالطائرة ذهابا وإيابا وبالدرجة السياحية لأي قطر عربي أو اوربي للمواطن العربي ولزوجته وأولاده المسؤول عن إعالتهم شرعا مرة واحدة كل ثلاث سنوات من سنوات خدمته الفعلية في العراق أو صرف قيمتها نقدا اذا رغب بعدم السفر واستمرار البقاء في العراق .

جـ ـ تحويل ما لا يزيد على ثلث راتبه الشهري الى خارج العراق .

ثانيا: تسري احكام هذا القرار على الفلسطينيين من غير المقيمين في العراق . .

ثالثا: ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية . . ويتولى الوزراء المختصون تنفيذه .

أحمد حسن البكر
رئيس مجلس قيادة الثورة

٣

حديث صحفي خاص للسيدين طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة ، رئيس الوفد العراقي في اجتماعات اللجنة السياسية والاعلامية والثقافية المشتركة المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك ، وعبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ، رئيس الوفد السوري ، حول أهمية المحضر المشترك الذي وقعه الفريقان .

(الثورة ، بغداد ـ ٤/ ١/ ١٩٧٩)

س ـ جاء توقيع ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية في السادس والعشرين من تشرين الأول المنصرم ، انقاذا للجماهير العربية من حالة الذهول والتردي التي سببتها سياسة السادات الخيانية ، وخطوة متقدمة على طريق وعي الأمة لذاتها من خلال الوحدة ، وردا حازما منها ضد أعدائها ، وفعلا اراديا في مواجهة الخيارات المصيرية .

ـ ما هي ، في تصوركم ، الآفاق القومية التي سيفتحها الميثاق ، والخطوات الوحدوية اللاحقة ؟

ـ وكيف ترون التحركات المضادة للقوى المعادية ، ما هي سبل مواجهتها والتغلب عليها ؟

ج ـ السيد عبد الحليم خدام :

ان ميثاق العمل القومي بين العراق وسورية قد فتح آفاقاً واسعة للعمل القومي في الساحة العربية ، انه تأكيد على حيوية مبادىء الوحدة العربية والقومية العربية ، هذه المبادىء التي ارتكز عليها النضال العربي في العصر الحديث ، والذي جعل الوحدة العربية الهدف الأساسي له ، واعتبر القضية الفلسطينية وتحرير فلسطين قضية مركزية .

إن العمل يسير الآن بشكل حثيث على طريق الأهداف التي حددها ميثاق العمل القومي ، وستعلن في كل مرحلة وفي الوقت المناسب كافة الخطوات التي تتخذ على طريق الوحدة بين القطرين .

نحن لدينا الثقة العميقة بأن هذه الخطوة التاريخية هي خطوة ناجحة لأنها مؤيدة بقوة من قبل الجماهير في القطرين ، ومن قبل الجماهير ، وان وعي الجماهير وإيمانها بالوحدة العربية كفيلان بالتصدي لأية محاولة تستهدف التشكيك أو تشويه هذه الخطوة ، كما انهما قادران على التصدي لأي تآمر ضدها .

س ـ كرئيسين للجنة السياسية والاعلامية والثقافية المشتركة المنبثقة عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي ، أين وصلتم في عملكم ؟

ج ـ السيد طارق عزيز :

لقد عملت لجنتنا بشكل نشيط من أجل تحقيق المهمات الموكولة لها ، فلقد انجزنا اتفاقية شاملة للتعاون والتنسيق والتكامل في قطاعات الاعلام والثقافة والفنون ، وهذه تأخذ الآن مجراها في التطبيق الجاد والفعال .

كما تم انجاز ورقة عمل شاملة للتنسيق والتكامل بين وزارتي الخارجية .

كما ان اللجنة تعمل بشكل مستمر على تنسيق المواقف السياسية للقطرين في الميادين العربية والعالمية.

س ـ أعلن عند بدء اجتماعاتكم بان من مهمة لجنتكم وضع جدول أعمال لاجتماع الهيئة السياسية العليا المقبل .

ـ هل تحدد موعد للاجتماع ، وأين ؟
ـ وما هي أبرز الأمور التي ستناقش فيه ؟

خاصة وان انباء عديدة تواردت بان هذا الاجتماع سيشهد اعلان خطوة دستورية بين القطرين .

ج ـ السيد عبد الحليم خدام :

من المؤمل أن تجتمع اللجنة السياسية العليا في هذا الشهر ، وسيعلن الوقت في حينه .

إن الهيئة السياسية ستتناول في اجتماعها القادم استعراض الأعمال التي أنجزتها اللجان منذ توقيع ميثاق العمل القومي ، وحتى تاريخ انعقاد اجتماع الهيئة ، ورسم خطوط العمل الوحدوي للمرحلة المقبلة على طريق الأهداف التي حددها الميثاق .

س ـ لقد وقعتا أمس على محضر مشترك للتعاون والتنسيق والتكامل بين العراق وسورية .

ـ ما هي الميادين التي تضمنها هذا المحضر ؟
ـ وما هي حدود التعاون والتنسيق والتكامل فيها ؟ .

ج ـ السيد طارق عزيز :

ان المحضر المشترك الذي تم توقيعه في بغداد أثناء اجتماعات اللجنة يتناول التنسيق والتكامل بين الأجهزة الدبلوماسية في القطرين .

س ـ في مقولة للسيد صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في القطر العراقي ، بأن الأوضاع في لبنان تكون سليمة عندما تكون الأمة في وضع صحي سليم ، والعكس صحيح . وميثاق العمل القومي هو خطوة مهمة قطعتها الأمة على طريق استرداد سلامتها .
ـ فما هو تأثير هذه الخطوة على احداث لبنان ، وهل ستساعد على تضميد هذا الجرح النازف في جنب الأمة ؟ وكيف ؟ .

ج ـ السيد عبد الحليم خدام :

ان احداث لبنان كانت نتيجة السياسة التي أفرزت اتفاقيتي كامب ديفيد ، وبالتالي فان العمل الوحدوي بالقدر الذي ينعكس على الموقف العربي العام لمواجهة تلك السياسة أيضا ينعكس على مفرزاتها .
ان بناء الوحدة والسير في طريق العمل الوحدوي ستكون له انعكاسات إيجابية كبيرة في تعزيز قدرة الأمة العربية على مواجهة جميع المخاطر التي تعترض بها . وبطبيعة الحال أحداث لبنان .

س ـ كان لميثاق العمل القومي ، ولمؤتمر قمة بغداد تأثير واضح على سير المباحثات المشبوهة بين نظام السادات والعدو الصهيوني .

ـ ما هي الأساليب التي يمكن أن تلجأ إليها الدوائر الامبريالية والصهيونية لمواجهة ذلك ؟

ج ـ السيد طارق عزيز :

إن ميثاق العمل القومي ، ومؤتمر قمة بغداد قد غيرا تغييرا حاسما في الموقف العربي ، وأدى ذلك الى التأثير المباشر على السياسة الاستسلامية التي انتهجها النظام المصري بمفاوضاته مع العدو وتوقيعه اتفاقيات كامب ديفيد . . فلقد تأكد أولا من خلال قمة بغداد ، ان نهج السادات نهج منعزل ، ولا يمثل سوى أقلية منحرفة عن الخط العربي . فالأمة العربية قد شجبت من خلال مؤتمر قمة بغداد هذا النهج المنحرف . كما ان ميثاق العمل القومي بين العراق وسورية يخلق قاعدة قوية في مواجهة التصدي للعدوان الصهيوني ، وللنهج الاستسلامي .

س ـ قضية فلسطين ، هي جوهر الصراع العربي ـ الصهيوني .

ـ ما هو تأثير ميثاق العمل القومي ، والعمل الوحدوي الذي يسعى القطران الى استكماله على العمل الفلسطيني المسلح ، وهل يمكن أن يساعد على توحيد أداة هذا العمل ؟

ج ـ السيد عبد الحليم خدام :

إن هدف الوحدة العربية هدف قومي مصيري ، وقد أكد حزب البعث العربي الاشتراكي الارتباط الوثيق بين هذا الهدف وبين تحرير فلسطين ، لذلك فان الميثاق يرتبط ارتباطا حيا ووثيقا بمسألة الصراع العربي ـ الصهيوني ، وأنه قد

جاء ، تاريخيا ، بعد تطور خطير في هذا الصراع ، أي توقيع اتفاقيات كامب ديفيد الاستسلامية .

اننا نثق بان العلاقة الوحدوية بين العراق وسورية تشكل قاعدة صلبة للنضال على طريق فلسطين ، وأن هذه العلاقة الوحدوية توفر الدعم الذي ينشده النضال الشعبي الفلسطيني بكل وسائله ، وأننا نأمل أن ينعكس النهج الوحدوي الذي عبر عنه ميثاق العمل القومي على الوضع في الساحة الفلسطينية التي ندعو بكل ايمان إلى وحدتها .

٤ برنامج العمل الموحد لوزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في القطرين السوري والعراقي .

(تشرين ، دمشق ـ ٨/ ١/ ١٩٧٩)

لقد جاء ميثاق العمل القومي المشترك استجابة رائعة للمسؤولية التاريخية في هذا الفصل العصيب من حياة الأمة ليشكل بمضامينه ومنطلقاته الوحدوية رداً حاسماً على كل التحديات وتعزيزاً للأمة العربية في صراعها مع أعدائها مما جعله يستأثر وعلى جميع الأصعدة باهتمام كبير باعتباره البداية الصحيحة لمواجهة الأخطار وضربة قوية للسياسات الاستعمارية والصهيونية والتجزئة ضد الأمة العربية ، وإذا كانت كل مستلزمات التعاون والتنسيق والتكامل متوفرة بين القطرين الشقيقين لتوحيد الجهود والنشاطات ورسم العلاقات الوحدوية فانه ينبغي أن يأخذ الميثاق كامل ابعاده في جميع مجالات الحياة وأن تأخذ كل القطاعات دورها في عملية تنفيذ الميثاق وتطبيقه ضمن عملية التوحيد الفعلي لكل الأجهزة والمؤسسات لخدمة الأهداف الوحدوية .

ولما كان جانب العمل والشؤون الاجتماعية يمثل أحد العناصر الفعالة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية وبما أن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هي المختصة بتولي هذا الجانب وإسهاماً منها في تحقيق ما يدخل ضمن اختصاصها في ضوء الميثاق فقد تقرر إجراء لقاءات بين مسؤولي هذه الوزارة في كل من القطرين الشقيقين لبحث الأسس المقترحة لتحقيق أهداف ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين في مجالات العمل والشؤون الاجتماعية .

وقد استهلت هذه اللقاءات بلقاء تم بين وفد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في القطر العربي السوري ووفد وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في القطر العراقي في دمشق ابتداء من صباح الخميس في ٤ ـ ١ ـ ١٩٧٩ ولغاية الأحد في ٧ ـ ١ ـ ١٩٧٩ .

وقد ترأس الوفد العربي السوري السيد يوسف جعيداني وزير الشؤون الاجتماعية والعمل كما ترأس الوفد العراقي السيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية . وضم الوفدان في عضويتهما مندوبين عن الاتحاد العام لنقابات العمال وممثلين عن مؤسسات التأمين والضمان الاجتماعي في القطرين .

وبنتيجة الاجتماعات التي عقدها الوفدان تم فيها دراسة مشروع ورقة العمل المقدمة من الجانب العراقي فاعتمدت بعد التعديل أساساً للمناقشة واتفق على تشكيل أربع لجان عمل من ممثلين عن كلا الوفدين وهي :

لجنة العمل والعمال ،
لجنة الخدمات والشؤون الاجتماعية ،
لجنة الضمان والتأمينات الاجتماعية ،
لجنة تنظيم الأجهزة الادارية والفنية .

وقد عقدت هذه اللجان عدة اجتماعات عمل ناقشت خلالها المهام المكلفة بها ورفعت توصياتها الى وفدي القطرين وبعد المناقشة تم اقرار التوصيات التالية :

أولاً ـ في مجال العمل :

نظراً لوجود تباين في بعض أحكام قانوني العمل في القطرين الشقيقين فقد تقرر :

١ ـ تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل والاتحادين العامين لنقابات العمال في القطرين لوضع مشروع قانون عمل موحد في ضوء أفضل ما في القانونين من نصوص وفق التطورات التشريعية والاقتصادية التي حصلت ومع مراعاة ما يلي :

أ ـ أن يشتمل القانون على فصل خاص برسم المبادىء الأساسية له .

ب ـ تحديد المصطلحات والتعاريف في القانون بما يضمن شمولها لكل ما يتعلق بجوانب العمل.

ج ـ افراد فصل خاص ينظم عقد العمل الفردي وشروط العمل واحتياطاته وحقوق العامل بما يضمن مصلحة العامل ومصلحة الانتاج لخدمة الاقتصاد والصالح العام.

د ـ تعريف الأجر ومتمماته بشكل واضح ومحدد وإناطة تحديد الأجور بلجنة مركزية.

هـ ـ تبسيط اجراءات عقد العمل الجماعي بما يحقق تسهيل تنفيذ الخطط الانتاجية مع ضمان مصلحة العامل.

و ـ وضع أحكام خاصة بالتنظيم المشترك للعمل في القطاع العام الى جانب الأحكام المماثلة المتعلقة بالقطاع الخاص.

ز ـ التأكيد على اختصاص السلطة القضائية بالنظر في خلافات ومنازعات العمل ، مع تمثيل العمال وأصحاب العمل في قضاء العمل.

٢ ـ رفد اللجنة المشكلة من ممثلين عن كل من الاتحاد العام لنقابات العمال في القطرين الشقيقين والتي تدرس حالياً موضوع تنسيق وتوحيد قانون التنظيم النقابي وقانون التفرغ النقابي بممثلين قانونيين عن كلا وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في القطرين.

٣ ـ التأكيد على شمول مفهوم العامل للعمال الزراعيين بعد اطلاعها على الأحكام القانونية التي تنظم العلاقات الزراعية في كلا القطرين.

ثانياً : في مجال الضمان والتأمينات الاجتماعية:

نظراً لوجود تباين في بعض أحكام قانون التقاعد والضمان الاجتماعي العراقي وقانون التأمينات الاجتماعية السوري ، فقد تقرر :

١ ـ تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في مؤسستي التأمينات الاجتماعية واتحادي العمال في القطرين للقيام بدراسة تفصيلية للأحكام التشريعية النافذة بهذا الشأن في كلا القطرين ، لوضع مشروع قانون ضمان يتماشى في أحكامه مع التطور التأميني الأفضل ، على أن يراعى فيه بشكل خاص وحدة المبادىء التالية :

أ ـ المصطلحات القانونية.

ب ـ الهيكل الاداري للمؤسسة ومجلس الادارة.

ج ـ التمويل وأسلوب الاستثمار.

د ـ الفروع المؤمن ضدها أو المزايا والخدمات التي تقدم للمؤمن عليهم.

هـ تدعيم دور المنظمات النقابية بمختلف مستوياتها في مجال تطبيق وتنفيذ أحكام القانون.

و ـ تأمين مواطني القطرين من العمال الذين يعملون خارج حدود القطرين وفق ما هو نافذ من أحكام في التشريع العراقي.

٢ ـ اعداد مشاريع استثمارية وخدمية مشتركة للمؤمن عليهم وعيالهم في المجالات الصحية والاجتماعية والترفيهية.

ثالثاً : في مجال الشؤون الاجتماعية :

نظراً لوجود تباين في بعض الأحكام الخاصة بالتشريعات الاجتماعية والهياكل التنظيمية وأساليب العمل في الأجهزة المختصة بالدراسات والبحوث الاجتماعية والرعاية الاجتماعية واصلاح السجناء والأحداث الجانحين وتدريب الكوادر العاملة في هذه المجالات فقد تقرر تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في القطرين الشقيقين للعمل على تنسيق توحيد هذه التشريعات والهياكل والأساليب والمصطلحات المستعملة على أن تأخذ هذه اللجنة بعين الاعتبار ما يلي:

أ ـ وجود بعض المؤسسات الاجتماعية في أحد القطرين دون وجود مثيل لها في القطر الآخر ،كالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية والمراكز الاجتماعية في المناطق الأقل تطوراً في القطر العراقي.

ب ـ وجود اختلاف في تبعية وارتباط بعض المؤسسات الاجتماعية في القطرين كارتباط مصلحة السجون بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالقطر العراقي في حين انها مرتبطة بوزارة الداخلية في القطر العربي السوري وتبعية مراكز انعاش الريف والصناعات الريفية لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في القطر العربي السوري في حين أن بعضها مرتبط بوزارة الزراعة والاصلاح الزراعي والبعض الآخر مرتبط بوزارة الداخلية في القطر العراقي.

رابعا ـ في مجال تنظيم الأجهزة الادارية والفنية.

نظرا لضرورة توحيد الهياكل التنظيمية والمهام والاختصاصات المقررة في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في كلا القطرين الشقيقين . فقد تقرر:

تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في كل من وزارتي الشؤون الاجتماعية والعمل في القطرين ، للعمل على توحيد هذه الهياكل والأساليب والمهام والاختصاصات ، مع مراعاة المبادىء التالية:

أ ـ وضع تشريع موحد لتنظيمات وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يتناسب مع التطور الذي تحقق في كل من القطرين ، في ضوء القانون الأخير الذي صدر في القطر العراقي.

ب ـ تحقيق النشاطات التخصصية لدى الموظفين وخلق روح العمل الجماعي.

ج ـ توحيد التعاريف والمصطلحات الادارية.

د ـ تحديد الاختصاص وتوصيف المهام والأعمال بشكل واضح ومحدد.

هـ ـ تبسيط الاجراءات بما ينسجم مع مفهوم الادارة الحديثة.

خامساً ـ ومن أجل تنفيذ ما تم الاتفاق عليه فقد تقرر:

١ ـ تشكيل لجنة رئيسية مشتركة للتنسيق والمتابعة من وزارتي العمل والشؤون الاجتماعية في القطرين مكونة من أربعة أعضاء عن كل وزارة وممثل عن الاتحادين العامين

لنقابات العمال في القطرين برئاسة الوزير وتجتمع كلما دعت الحاجة وبالتناوب ، في أحد القطرين لمتابعة تنفيذ كل ما تم الاتفاق عليه وما يستجد للوزارتين من مهام على طريق الوحدة وتوحيد مواقف كل من القطرين الشقيقين في المؤتمرات العربية والدولية على أن تعقد اجتماعها الأول بأسرع وقت ممكن في المكان والموعد الذي يتفق عليه الوزيران .

٢ ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة لتبادل الزيارات وتبادل الخبرات والخبراء وتبادل المحاضرين والمدربين والدارسين والمتدربين في مختلف مجالات الشؤون الاجتماعية في القطرين الشقيقين حسب مقتضيات حاجة كل منهما .

٥ كلمة السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية السوداني في الجلسة الافتتاحية للاجتماع السابع للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان في الخرطوم .

(الصحافة ، الخرطوم ـ ١٤/ ١/ ١٩٧٩)

الأخوة الأشقاء . . .

يسعدني أن أحييكم وأن أرحب بكم أخوة أشقاء وحدت بينكم وبيننا أنبل الوشائج وأقواها منذ أن بدأ موكب الحياة ينقل خطاه على امتداد هذا الوادي العظيم . . وتعاقبت أحداث التاريخ وتجارب الحياة في انطلاقها وصعودها لتكسب تلك الوشائج الباقية عمقاً وبعداً ووضوحاً وثباتاً . . ولقاؤنا اليوم امتداد للقاءات سابقة شهدتها الخرطوم والقاهرة . كما هو تمهيد للقاءات قادمة لن ينقطع حبلها ولن يتوقف عطاؤها لأنها موصولة بارادة شعبين ما استطاعت كل محاولات المستعمرين وعملائهم أن تقيم بينهما حواجز التجزئة والتفرقة والقطيعة .

وهذه اللقاءات بكل ما يحيط بها من مشاعر الأخوة النبيلة وبكل ما يدور خلالها من مناقشات تتميز بالجدية والوضوح والصراحة إنما تتم في اطار ذلك الرصيد الزاخر من تراثنا الحضاري والفكري الذي نسجنا خيوطه بالفكر المشترك والجهد المشترك منذ فجر التاريخ كما تستند هذه اللقاءات المتعاقبة على الادراك الواعي لطبيعة المتغيرات العميقة والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر الذي تجاوز مرحلة الكيانات الصغيرة والتجزئات المبعثرة . .

ولقد استلهمت القيادة في البلدين بحسها الثوري وقدرتها على الاحساس بنبض الجماهير ، وإرادة الشعب في شقي وادي النيل وعزمه وتصميمه على تحقيق الأمل الكبير والهدف العظيم الذي ظل يتطلع له أمداً طويلاً ، والذي أصبح أكثر إلحاحاً في ظل معطيات ومتغيرات هذا العالم المعاصر فأعطته من جهدها ونضالها وأولته من رعايتها وعنايتها المتصلة ومن قوة إيمانها بوحدة المصير ما أرسى قواعده المتينة ودفع به على الطريق السليم في مسيرة واثقة وواعية . . فكان أن حققت جماهيرنا بقيادة الرئيسين نميري والسادات الكثير من الانجازات في وقت قصير.

إن شعبي وادي النيل جزء لا يتجزأ من الأمة العربية بل هما مكان القلب النابض من وطننا العربي . ولقد خطت مصر والسودان بتطبيقهما منهاج التكامل والعمل السياسي خطوة راشدة وثابتة نحو هدف الأمة العربية الأسمى في الوحدة والعمل المشترك وهما يقدمان كل يوم دليلاً جديداً على انتصار التجربة وفعاليتها وعلى أنها تواصل سيرها على الطريق العلمي والعمل السليم باتجاه غاياتها الكبرى تدفعها مؤازرة الجماهير المؤمنة في الشمال والجنوب المتطلعة الى يوم مجيد تنتظم فيه الوحدة الشاملة جميع أرجاء الوطن العربي وتنعم الأمة العربية كلها بخيرات أرضها الزاخرة الغنية وتحتل بما لها من إمكانات اقتصادية هائلة ووضع استراتيجي مميز، مكانتها السامية في عالم اليوم قوة فاعلة من أجل السلام والحرية والرخاء.

إننا نؤمن إيماناً عميقاً بحيوية الشعوب العربية وقدرتها على أن تتخطى ما يعترض سبيلها من مصاعب وعقبات ونؤمن أن سلاحها الأمضى هو في تضامنها ووحدة صفوفها ولذلك فان أمتنا العربية وهي تمر اليوم بمرحلة من أخطر وأدق مراحل نضالها المصيري هي أحوج ما تكون الى دعم تضامنها ولمّ صفوفها ونبذ خلافاتها وتجاوز سلبياتها ، صعوداً بنضالها المقدس نحو أهدافها الثابتة في تحرير جميع أراضيها المحتلة بما فيها القدس الشريف وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني المناضل بما فيها حقه في إقامة دولته الوطنية المستقلة على أرضه . . حتى يسود في المنطقة السلام العادل والشامل الذي تنشده الأمة العربية والذي سعت اليه بكل الوسائل وبذلت من أجله وما تزال أقصى الجهود . .

إن مصر والسودان ينتميان جغرافياً وحضارياً واستراتيجياً للقارة الافريقية ولقد شهد لهما التاريخ الحديث مواقف صلبة في ساحات النضال في افريقيا منذ اندلاع حركة التحرر الوطني في افريقيا وخوضها لمعركة تصفية الاستعمار ودعم الاستقلال الوطني للدول الافريقية والخروج بها من مناطق النفوذ والتسلط الأجنبي وتحقيق أهدافها في العمل الافريقي

المشترك الذي تجسد في قيام منظمة الوحدة الافريقية وتأكيد دورها الرائد والفاعل في خدمة قضايا القارة الافريقية والعالم أجمع . . .

إن افريقيا اليوم وهي تواجه تحدياً خطيراً وتخوض معركة شرسة ضد الأنظمة العنصرية والاستعمارية في جنوب القارة فان مصر والسودان هما في طليعة القوى التي تتصدى لمواجهة هذه التحديات وصولاً بالنضال الافريقي الى غاياته المتمثلة في القضاء على أنظمة الأقلية في زمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا . .

إن انتماء السودان ومصر للعالمين العربي والافريقي أكسبهما دوراً خاصاً في دعم التلاحم العربي الافريقي وتكريس مفاهيم النضال والمصير المشترك للشعوب العربية والافريقية ودفع عجلة التعاون بينهما في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ولعل من دواعي الفخر والاعتزاز ان كانت القاهرة مقراً لأول تجمع عربي أفريقي على مستوى القمة.

سادتي . .

ونحن نمعن النظر في حصيلة تجربتنا منذ لقائنا الأخير في الاسكندرية نلحظ بعين الرضا والتفاؤل ما حققه البلدان من تركيز على الاستقرار الداخلي والبناء الوطني وما تم وضعه من برامج ومشروعات للأمن الغذائي . . وفي مجال المشروعات التكاملية حققنا الكثير من الانجازات في شتى الميادين لعل أبرزها تيسير الانتقال والعمل والتبادل التجاري تحريراً لحركة انسان وادي النيل ولخلق المزيد من التفاعل بين الشعبين الشقيقين وقد صدرت القرارات التنفيذية لالغاء تأشيرة الدخول لمواطني البلدين والسماح بالمرور بالبطاقات الشخصية أو العائلية وخفضت أجور السفر عن طريق النقل النهري والجوي كما منحت تسهيلات إضافية لمواطني المنطقة المتكاملة في الانتقال والعمل والتجارة داخل المنطقة . . .

وشهد التبادل التجاري طفرة جديدة في ظل الاعفاءات الجمركية والقضاء على الصعوبات الادارية التي تعترض سير التعامل التجاري بين البلدين . ومن المؤمل أن يشهد ختام اجتماعنا هذا توقيع أول برتكول تجاري متوسط الأجل بين البلدين يضع تصوراً لمستقبل التبادل التجاري ويراجع سنوياً في ظل التنفيذ الفعلي ويضع المزيد من الاعفاءات الجمركية حتى يصل الى حد الاعفاء الكامل لكافة السلع المتبادلة بين البلدين في موعد أقصاه عام ١٩٨٠ بمشيئة الله . . .

وفي إطار تنفيذ المشروعات المشتركة فلقد قطعنا شوطاً بعيداً في مجال الزراعة والري ، وخير شاهد على ذلك الانجاز الباهر تنفيذ مشروع جونجلي ، والتوسع المرتقب في مشروع الزراعة الآلية المطرية بالدمازين . كما بدأت الشركات المشتركة في مجالات الزراعة والحفريات والتعدين والنقل النهري في إنجاز برامجها بعد إجازة قوانينها وتعيين مجالس اداراتها . . وجاء الوقت لتنطلق هذه الشركات وفق قوانينها وصلاحياتها الى آفاق التكامل الرحبة زيادة في الانتاج وتوفيراً للخدمات مع الاستمرار في البحث العلمي والكشف لكشف مزيد في مجالات التكامل واستمرار الدراسات الفنية والاقتصادية لتحديد جدوى المشروعات خاصة المشروعات الهيكلية كمشروعات الطرق والنقل النهري والسكك الحديدية . .

وهناك انجازات كبرى ومشروعات تقترن ببناء انسان وادي النيل المعافى القادر عملاً وفكراً وذلك في مجالات التنظيم والثقافة والاعلام والصحة والشئون الدينية والاجتماعية والعمل والشباب ، نذكر منها العمل الدؤوب لتوحيد وتجديد البرامج والمناهج التربوية والعمل على خلق مؤسسات ثقافية ذات خطط منسقة وتبادل الخبرات وفرص التدريب في شتى فروع المعرفة . .

وفي المنطقة المتكاملة ـ بين محافظتي أسوان والشمالية ـ بدأ العمل التكاملي النموذجي لتنفيذ قرارات تيسير الانتقال والاقامة والعمل كما تجري الآن دراسات تفصيلية للموارد البشرية والاقتصادية بالمنطقة وإعداد مشروعات زراعية وسياحية وتعدينية لاعادة الحياة بالمنطقة وبعث تراثها الحضاري العريق وقد سجلت هذه التجربة نجاحاً باهراً وأثبتت جدواها كصيغة فريدة للتكامل تجعلنا نحث الخطى لتوسيع رقعة التكامل وقاعدته لتعم خيراته أرجاء وادي النيل .

أيها الأخوة . .

تذكرون انه قد اتضح لنا عند اجتماعنا السابق ان حصيلتنا من المشروعات الانمائية الصالحة للتنفيذ في إطار التكامل الاقتصادي أصبحت وافرة وهي مشروعات بعضها بدأنا في تنفيذه وما زلنا نتطلع ونسعى الى توفير الموارد والامكانات لتنفيذ البعض الآخر ونأمل أن تشهد اجتماعاتنا المقبلة وضع الخطة المشتركة المتكاملة التي نسترشد بها في تطبيق وإنجاز هذه المشروعات وننطلق منها نحو آفاق جديدة في سبيل ما وطدنا عليه العزم المضي قدماً وصولاً لأهداف البلدين في التكامل وتحقيقاً لرخاء ورفاهية شعبي وادي النيل .

أيها الأخوة . . .

ويسعدني وأنا أقول هذا أن أذكر الآن انني قبل انعقاد هذه الجلسة قد عقدت اجتماعاً مغلقاً مع الأخ الدكتور مصطفى خليل استعرضنا فيه كل خطواتنا في السنوات الماضية واستعرضنا فيه كل ما توصلنا اليه من مشروعات قد بدء في تنفيذها أو بدء في دراستها أو تمت دراستها . .

وكان الاتفاق كاملا وتاماً بيننا على أننا نحتاج في هذا الاجتماع الذي تنتظره جماهير شعبنا في شمال الوادي وجنوبه اتفقنا أن نخرج في هذا الاجتماع بخطة جديدة تتميز بكل ما نحرص عليه من علمية ومن جدية ومن عملية حتى تكون مشروعات التكامل جزءاً أصيلاً من مشروعات البلدين وجزءاً أساسياً من خطط البلدين وبذلك نضمن لهذه المشروعات التكاملية ما نضمنه لمشروعات البلدين من حرص أكيد على التنفيذ. ان هذه الخطوات قد ناقشناها كما تذكرون في اجتماعات سابقة ولكن تنفيذها قد ظل يتلكأ ولعلنا نعلم أن لكل أمر وقته المعلوم الذي لا يتم إلا فيه ولقد حان الوقت لكي نخرج بمشروعاتنا كلها الى حيز العملية والى حيز التنفيذ حتى تحس جماهير شعبنا في شمال الوادي وجنوبه ان هذه المشروعات التي ظلت سنين طويلة حلماً يداعب خيالها ويداعب عقلها وضميرها تحس جماهيرنا في هذه المرحلة ان هذا الحلم البعيد العزيز قد تحول الى واقع يسعى على الأرض وتنعم الجماهير في الشمال والجنوب بخيراته وبوفرته. ان اجتماعنا اليوم يتم في ظروف بالغة التعقيد فالظروف في وطننا العربي والافريقي تشهد تغيرات سريعة الايقاع عميقة الابعاد والعلاقات الدولية تهب عليها رياح التغيير عنيفة وعاتية وهذه وتلك تفرض علينا من المواقف والمسئوليات ما قد يصرفنا عن حقيقة أهدافنا وغاياتنا . . وقد اختار شعبنا في جنوب الوادي وشماله طريق التكامل الاقتصادي والسياسي كما حدده الرئيسان نميري والسادات أسلوباً لتحقيق الحياة الأفضل لشعبينا ، حياة تتكامل في ظلها إمكانات البلدين المادية والبشرية والفكرية ، وتنطلق فيها طاقات الشعبين وقدراتهما لتحقيق الخير لهما ولأمتهما وللآخرين. ولئن علمتنا تجارب الماضي أن هذا الطريق بما تميز به من جدية وعلمية وبما حققه من نتائج وانجازات هو وحده الطريق ، فان الظروف الاقليمية والدولية بما يكتنفها من تغييرات تحتم علينا أن نكون اليوم أكثر تمسكاً بهذا الطريق واصراراً على السير فيه مهما كانت الصعوبات والعقبات . .

وإنه لما يسعدنا أن يتحقق لنا مع الأخوة من مصر الشقيقة مع مطلع العام الجديد لقاءان . . لقاؤنا هذا الذي نواصل فيه العمل المشترك في اللجنة الوزارية العليا واللقاء المرتقب بعد أيام قلائل لمجلسي الشعب في البلدين . . وهما لقاءان على مستوى قمة المسئولية التنفيذية والمسئولية التشريعية في البلدين ويعقدان في ظروف خطت فيها مسيرة التكامل والترابط بيننا خطوات واسعة ، وفي وقت نحس فيه أكثر من أي وقت مضى بضرورة المضي قدماً في هذا الطريق . . خاصة وان الغايات التي نسعى لها قد أكدها ممثلو الشعب في البلدين في المؤتمر البرلماني الأول . ومنذ ذلك الحين انطلق عملنا التكاملي في ثبات وعزيمة كمطلب جماهيري وكواجب تاريخي.

وإن شعبنا على امتداد وادي النيل لينظر بالأمل لهذه الاجتماعات واننا على يقين اننا سنسهم من خلال هذه الاجتماعات في دفع المسيرة التاريخية التي لم ولن تتوقف باذن الله وفقكم الله وسدد خطاكم إنه نعم المولى ونعم النصير . . والسلام عليكم ورحمة الله . . .

٦ كلمة الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء المصري في الاجتماع السابع للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان في الخرطوم .

(الصحافة ، الخرطوم - ١٤/ ١/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ العزيز الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان الديمقراطية

الأخوة الأشقاء أعضاء الجانب السوداني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني ونحن نلتقي اليوم في الخرطوم . . أن أعبر لكم بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن زملائي أعضاء الجانب المصري عن خالص الشكر والتقدير . . لما بذله الأخوة الزملاء أعضاء الجانب السوداني من جهد مثمر خلاق لعقد هذا الاجتماع.

كما لا يفوتني أن أعبر عن عظيم شكرنا لكم لكرم ضيافتكم وحسن استقبالكم ، والحفاوة التي قوبلنا بها منذ وصولنا أرض السودان الشقيق.

أيها الأخوة. . .

ويقترب منهاج العمل السياسي. . والتكامل الاقتصادي. . بين مصر والسودان من بلوغ عامه الخامس في فبراير القادم ١٩٧٩ وهذا يتيح لنا فرصة لتأمل ما تم انجازه بالفعل . . كما يطرح علينا تساؤلاً عما يجب عمله في الفترة القادمة . .

وهدفنا من ذلك هو دفع روح التكامل بين البلدين . . والمشروعات المدعمة لها على النحو الذي يحقق الطموحات الواردة في إعلان المنهاج الصادر عن الرئيسين محمد أنور

السادات وجعفر محمد نميري في فبراير عام ١٩٧٤ . . .

وها نحن أيها الأخوة الأشقاء نلتقي مرة أخرى في أرض السودان الشقيق على طريق التكامل الذي اتخذناه طريقاً لتحقيق غايات وأهداف شعبنا العريق في السودان ومصر . . والذي ارتبط أساساً بالوشائج العزيزة القومية التي ظلت تجمع بين سكان الوادي . . منذ بدأت الحياة على ضفاف النيل ثم تلتها عوامل تاريخية وثقافية دفعت بتيار الحياة في وادي النيل في اتجاه واحد . . لينسج للشعبين معاً من خلال المسيرة الواحدة تلك الخصائص المشتركة التي ظلت عبر القرون السمة المميزة لحضارة شعب وادي النيل . .

ولعله من حسن الطالع . . ان تهيء لنا العناية الإلهية خلال هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا زعيمين عظيمين . . إرتقيا بالمسئولية التاريخية لازالة كل الحواجز المصطنعة بين هذا الشعب الواحد في الجنوب والشمال . . ففكرهما الثاقب ، وتقديرهما الصحيح للمتغيرات العالمية والاقليمية هو الدافع الأول لكي يصبح التكامل بين شعبينا حقيقة واقعة مدعمة بالأعمال .

. . كما أثبتت الأحداث الجارية من حولنا . . بعد نظر الزعيمين وشمولية فكرهما وصدق ما تنبأ به بالنسبة لكل ما يجري في الدوائر العربية والافريقية والعالمية . .

. . ففي الدائرة العربية . . وضعت المبادرة الشجاعة للرئيس محمد أنور السادات كل الأطراف المعنية والقوى الكبرى والرأي العام العالمي أمام مسؤولياتها التاريخية ازاء قضية السلام في الشرق الأوسط وأظهرت ان العرب هم دعاة السلام المبني على العدل ، كما وضعت اسرائيل أمام مسئوليتها الحقيقية تجاه العالم أجمع . . . ففي كل يوم تثبت الأحداث ان مبادرة السلام كانت عملاً تاريخياً تخطى حواجز الكراهية التي نتجت عن حروب دامت ثلاثين عاماً وأتاحت فرصة حقيقية لإقامة سلام عادل وشامل لكل شعوب المنطقة ، سلام يقوم على الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . فيقوم حكم ذاتي للفلسطينيين لفترة انتقالية مدتها خمس سنوات ، يعقبها ان شاء الله تقرير المصير . .

فمصر لن توقع صلحاً منفرداً . . ولن تعطي اسرائيل وضعاً متميزاً . . أو أن يكون الاتفاق وسيلة لعدم قيام مصر بالتزاماتها العربية أو في التعاون المثمر مع شقيقاتها العربية .

وعلى نفس النهج وقف الرئيس جعفر محمد نميري موقفه الشجاع مؤيداً أخاه وشقيقه في مبادرته الشجاعة . . كان رأي الرئيس نميري مبنياً على دراسة واعية متأنية قامت بها كافة الأجهزة المسئولة في السودان الشقيق . . كما أن قيام الرئيس نميري بمبادرته الرائعة لتوحيد الصف العربي ازاء تراكمات وملابسات ليست من صنع الشعوب العربية . . يؤكد تطابق فكر أبناء وادي النيل وبعد نظرهم . .

وهنا أيها الأخوة . . نجد أن التكامل الاستراتيجي في القضايا المصيرية بين مصر والسودان يتناسق ويتوازى مع الجهود التكاملية في مجالنا الداخلي على مستوى وحدة أرض وادي النيل ووحدة شعبه .

كما أن خطواتنا المصرية والسودانية في مجال التكامل . . هي في حد ذاتها نموذج أفريقي . . يشجب المنفذ الذي يستغله المتدخلون في الشؤون الافريقية وهو إثارة النزاعات المتكررة على الحدود بين دول افريقية عديدة . .

وانه لمن دواعي سرورنا . . ان جدية الدراسات التي تمت بشأن منطقة التكامل المشترك بين بلدينا . . قد امتدت الى كل المجالات اللازمة لإنجاح هذا العمل القومي . . ووضع العقبات والمشاكل في حجمها الصحيح وإيجاد الحلول اللازمة لها . .

ولعل الوقت لا يتسع لسرد الانجازات التي حققتموها في هذا المجال . . غير انه لا بد لي أن أشير الى بعض هذه الانجازات الهامة والتي تمثل نقطة ارتكاز أساسية في سبيل الوصول بعملنا التكاملي الى غاياته المنشودة لتحقيق أمل جماهيرنا في مصر والسودان . .

. . ففي مجال انشاء المنطقة المتكاملة على الحدود . . نرى العمل يسير على قدم وساق من أجل تدعيم وسائل النقل النهري داخل بحيرة السد العالي وإنجاز الطريق الذي يربط بين أسوان وحلفا وتوفير الخدمات السلكية واللاسلكية في المنطقة وإجراء الحصر التفصيلي للموارد البشرية والاقتصادية بالمنطقة . .

وبدأ مشروع قناة جونجلي يأخذ طريقه الى حيز التنفيذ ليحقق مزيداً من الخضرة والنماء على أرضنا في الشمال والجنوب . .

وما حققته الشركة الزراعية المشتركة من منجزات في بداية عملها هو مما يدعو الى التفاؤل باستمرار نجاحها.

كما أن الانسان المصري السوداني كان له النصيب الأكبر من دراسات لتقديم الخدمات اللازمة له في كل مجالات المرافق خاصة الثقافة والاعلام والشؤون الدينية وكل عناصر التنمية الاجتماعية . .

واليوم أيها الأخوة ، ونحن في بداية اجتماعنا السابع بعد مضي خمسة أعوام تقريباً على بدء أعمال التكامل . . نجد أن الفرصة متاحة لوضع تصورنا عما يجب عمله في الفترة القادمة . . قاصدين بهذا دفع روح التكامل بين البلدين والمشروعات المدعمة لها على النحو الذي يحقق الغايات الواردة في المنهاج .

. . وحتى نتمكن من أن ندفع بما تم الى أقصى غاياته وأن نجنبه أية معوقات تقلل من إسهام هذه المشروعات في تحقيق

برامج تكاملية فعالة على مختلف المستويات . . أرى أن نسير في اتجاهين متوازيين .

الأول ـ لدفع ما هو قائم من خطط ومشروعات .
الثاني ـ ما يجب التحرك نحوه أو في إطاره في الفترة القادمة لتحقيق المزيد من خطط التكامل .

وفي الاتجاه الأول . . نرى :
ـ تحديد المشكلات التي اعترضت الطريق خلال السنوات الماضية واقتراح التوصيات الكفيلة بالتغلب عليها .
ـ سرعة تحقيق نتائج مادية ملموسة للمشروعات التي تسمح طبيعتها بذلك . . ونرى الاسراع في تنفيذ القرارات الصادرة عن اللجان السابقة ولم يتم تنفيذها .
ـ كما نرى أن تقوم مجموعات العمل أو اللجان الفرعية المكلفة بدراسة مشروعات محددة بتقديم نتائج دراستها في وقت محدد .
ـ على أننا نرى أن نبدأ بتنفيذ المشروعات التي تسفر الدراسات الفنية عن جدواها مع تحديد أسلوب تنفيذ هذه المشروعات بالكيفية التي تضمن لها سلامة التنفيذ فبعضها قد يكون بين الهيئات الحكومية . . أو عن طريق شركات عامة مشتركة . . أو شركات يساهم فيها المال العام والخاص . . أو شركات بمال خاص من الجانبين . . إلا أن الضمان الحقيقي لنجاح مثل هذه الشركات ، أن تقوم على أساس اقتصادي سليم وأن تمارس نشاطها بأسلوب يبعدها عن التدخل الحكومي في تسيير أعمالها . .
ـ الى جانب اننا نرى الالتزام بلائحة اللجنة الوزارية بأن تجتمع اللجان الفنية المشتركة مرة كل ثلاثة شهور ، على أن يكون أول اجتماع لها بعد اجتماعات اللجنة العليا مباشرة .

أما الاتجاه الثاني فيتلخص فيما يلي . .
ـ الاهتمام بالانسان المصري السوداني ، ولذلك ينبغي أن تشمل مشروعات التكامل التوسع في مجالات تدعيم الثقافة والفكر والفن المشترك بين الشعبين ، وكذلك مجالات التعليم والتدريب وتنظيم زيارات منظمة لأفراد الشعب والطلبة بين البلدين .
ـ تكثيف مختلف البرامج الاعلامية عن مشروعات التكامل .
ـ إن تبني اللجان الفنية اقتراح تنفيذ مشروعات تكاملية في ميادين جديدة تحقق مزيداً من الانطلاق في هذا الميدان .
ـ إيجاد جهاز فني مشترك لتلقي الاقتراحات الخاصة بالمشروعات لكي يقوم باتخاذ الاجراءات اللازمة لدراسة جدواها الاقتصادية .
ـ ايجاد تعاون مشترك في مجالات تنظيمات الشباب والمرأة .
ـ الاسراع في وضع التصور النهائي لخطة التكامل الاقتصادي بحيث يغطي ما تتضمنه خطط التنمية المرحلية بالبلدين من مشروعات يمكن أن تتم تكاملياً .
ـ التفكير في تنفيذ المشروعات ذات العائد السريع مع تشجيع التعاونيات والتنظيمات والأفراد على الدخول في هذه المشروعات الصغيرة .
ـ إشراك القطاع الخاص في المشروعات التكاملية حتى يمكن تعبئة المدخرات الخاصة لتساهم في تمويل النشاط الاستثماري مع إعطاء هؤلاء المستثمرين حوافز لتشجيعهم في هذا الاستثمار .
ـ تنشيط اللقاءات بين المحافظات المصرية والسودانية وتنفيذ فكرة التآخي بين المدن والمحافظات المعروفة دولياً .

الأخ الشقيق الرشيد الطاهر

الأخوة الأشقاء . .

إن ما طرحته على حضراتكم هو جزء من تصورنا للاجراءات المقترحة لتحقيق المطالب الجماهيرية لشعبنا في الشمال والجنوب آملاً أن يجد طريقه الى التنفيذ بفضل جهودكم البناءة ولكي تنعكس نتائج التكامل لخير أمتنا وحمايتها من مناورات التدخل الأجنبي على مداخل البحر الأحمر وحول السودان ومصر وهو الأمر الذي ستقف له الدولتان بكل حزم . . . فان أي اعتداء على أي من البلدين هو اعتداء على البلد الآخر يجب التصدي له فوراً بكل حسم وقوة .

. . وفي نفس الوقت فانه لزام علينا أن نوضح أن هذا التكامل هو لخير الشعبين بل ويمثل استثماراً لخير شعبنا العربي الافريقي الذي يعيش منذ آلاف السنين على ضفاف نيلنا الخالد .

. . ونحن واثقون . . . من ان التكامل بين شعبينا بما يملكانه من موارد طبيعية وبشرية هائلة ، وتاريخ حضاري عريق . . . سيجعل من مصر والسودان قوة اقتصادية وسياسية يحسب لها ألف حساب .

. . كما أنني أيها الأخوة . . . لست في حاجة الى أن أشير من جديد الى عمق الصلات الأزلية والروابط الأخوية . . التي جمعت بين شعبينا عبر تاريخنا الطويل .

. . نسأل الله أن يكلل مسعانا بالنجاح حيث أن القصد واحد والهدف واضح والنوايا حسنة والطريق ممهدة باذن الله لمزيد من الخير والرخاء بفضل التوجيهات الحكيمة للرئيسين جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

٧ كلمة السيد حافظ الأسد الرئيس السوري في افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في دمشق .

(فلسطين الثورة ، بيروت ـ ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

أيها الأخوة أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني . .

أحييكم تحية الأخوة والنضال . . وأرحب أجمل ترحيب وأصدقه بانعقاد الدورة الرابعة عشرة لمجلسكم في دمشق . كما أرحب بالأشقاء والأصدقاء ضيوف المجلس . وعن طريقكم احيي من تمثلون : احيي جماهير الشعب العربي الفلسطيني وأخص بالتحية أهلنا وأخوتنا الأبطال الصامدين في الأرض المحتلة مؤكدين وقوفنا معهم في صمودهم الرائع ومقاومتهم المستمرة للاحتلال الصهيوني وللمؤامرات التي حيكت لسلبهم هويتهم الوطنية وسلخهم عن شعبهم وأمتهم .

إنني بهذه التحية ، وهذا الترحيب . إنما أعبر أيضا عن سرور اخوتكم ابناء شعبنا في هذا القطر . وعن سرور حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي بان يتم هذا اللقاء على أرض سورية التي ما كانت وفلسطين على امتداد الزمن الا تاريخا واحدا وجسداً واحدا . قاوم ولا يزال يقاوم مؤامرة التجزئة الاستعمارية . هنا وفي سائر أنحاء الوطن العربي . فكنا دوما معا . اخوة نضال واخوة سلام ، في تصدينا لهذا المخطط الاستعماري . منذ مطلع هذا القرن وخلال نضالنا الطويل ضد الصهيونية والاستعمار ومن أجل وحدة الأمة العربية .

وإذا كنا من واقع ايماننا بالوحدة العربية وتقديسنا لها هدفا أسمى وعودة للوضع الطبيعي في الوطن العربي ـ إذا كنا من واقع هذا الايمان نرى في انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في أية مدينة عربية تعبيرا عن وحدة امتنا فاننا من منطق القناعة الراسخة بالحق العربي الثابت في أرضنا المحتلة ، نشدد على متابعة مسيرة النضال واياكم مع سائر الأشقاء العرب متطلعين الى اليوم الذي يلتحم فيه المجلس الوطني الفلسطيني مجددا في البقعة التي شهدت انعقاد دورته الأولى ، في القدس العربية .

أيها الأخوة أعضاء المجلس . .

منذ انعقاد الدورة الأولى في عام ١٩٦٤ توالت في الوطن العربي احداث جسام سلبا وايجابا . وكان محورها كلها قضية العرب الأولى ، قضية فلسطين التي كانت المحرك الرئيسي لهذه الأحداث وموضوع الصراع بين حقنا وباطل أعدائنا .

ولقد حاولت الصهيونية ونجحت ردحا طويلا من الزمن ، ان توهم العالم ان هذا الصراع هو خلاف محدود . يسوى كما تسوى خلافات الحدود في أنحاء العالم . ولكن المستنيرين في عالمنا كله وما لبثوا أن أدركوا انه صراع وجود. وان الاستعمار الصهيوني يريد الأرض ويريد الهيمنة والسيطرة. وبانت الصهيونية على حقيقتها حركة استعمارية استيطانية عنصرية شأنها شأن سائر الحركات العنصرية البشعة وتمتاز عليها جميعها بسيطرتها على مراكز النفوذ في الأنظمة الامبريالية .

وخيل لأعدائنا في مرحلة من مراحل هذا الصراع انهم يمتلكون من التفوق التكنولوجي ما يتيح لهم أن يحسموا الصراع مرة واحدة بالقوة العسكرية وان يفرضوا ارادتهم على الأمة العربية ، فخططوا لعدوان حزيران عام ١٩٦٧ وكأنه معركة الحسم لصالحهم، وغاب عنهم أن الشعوب التي تمتلك العزم والتصميم قادرة على النهوض بسرعة ، وامتلاك ما فاتها والدفاع عن وجودها وفاتهم أن ارادة الشعوب لا تحطمها نكسة أو خسارة معركة .

بل سرعان ما تبادر الشعوب الى الاستفادة من العبر لتصحيح الأخطاء وامتلاك زمام المبادرة واستئناف النضال والتخطيط لتحقيق النصر.

ولقد أسقطت حرب تشرين المجيدة حسابات الصهيونية والذين يشدون ازرها ، وأثبتت سوء تقديرهم ، وأكدت ان الأمة العربية ترفض الرضوخ والاستسلام وتملك مقومات الذود عن حقوقها والنصر في كفاحها وكانت حرب تشرين ملحمة بطولية وبرهانا ساطعا على الطاقات والمقدرات العربية . وفي المقدمة الطاقة الذاتية للانسان العربي .

خضنا حرب تشرين على انها حرب تحرير ، وخاضها غيرنا على انها حرب تحريك ، مما أتاح لاعدائنا أن يحاولوا الانقضاض على نتائج حرب تشرين التي زعزعت كيان اسرائيل. واحدثت آثارا عميقة في العالم كله. ليس في المجال الاستراتيجي فحسب بل تعدته الى المجالات الأخرى، من سياسية واقتصادية وغير ذلك .

وإذا كنت اذكر الآن اننا خضنا حرب تشرين على انها حرب تحرير . فقد أكدنا ذلك في خطط العمليات العسكرية التي خضنا الحرب على أساسها . كما اكدته في خطابي الذي وجهته الى الشعب والقوات المسلحة عاشر أيام الحرب خلال سير العمليات القتالية ، حيث قلت اني احدثكم اليوم وقد اتخذت المعركة شكلها الحقيقي . شكل حرب تحرير كاملة . اكدت هذا القول في اكثر من مكان في الخطاب . وقلت إن

للحرية والكرامة ثمنا ، وثمنها ولا شك غال ، ولكننا مستعدون لدفعه في سبيل ان نصون الشرف وان ندافع عن الحرية وان نحرر الأرض وان نسترد الحقوق .

إن خروج النظام المصري على أهداف حرب التحرير قد مكن هؤلاء الأعداء من محاولة الانتقام من حرب تشرين عبر الأحداث التي فجروها في لبنان ، ومهدوا بها للمؤامرة التي شهدنا تتابع فصولها . مؤامرة كامب ديفيد التي كانت خطة مدبرة لضرب التضامن العربي وعزل مصر عن ساحة المواجهة عبر اتفاق منفرد يتصورون انه يسلب مصر انتماءها العربي وانهم بذلك يوجهون ضربة حاسمة لفكرة القومية العربية . وعلى هذا الطريق وربما في نفس الوقت تتم تصفية القضية الأساس ـ قضية فلسطين .

وإذا كان رئيس النظام المصري قد نسي التزامه امام المجلس الوطني الفلسطيني بقرار الرباط الذي اعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني فان الجماهير العربية لن تنسى ، ومن يلتزم بهذا القرار لا يفرض نفسه وصيا وبديلا لمنظمة التحرير فيفاوض نيابة عنها ورغم ارادتها على حقوق شعب فلسطين . ومن يلتزم بهذا القرار لا يفاوض منفردا على مصير شعب فلسطين .

وإذا كان رئيس النظام المصري قد نسي التزامه أمام المجلس الوطني الفلسطيني بان لا تفريط بالحقوق المشروعة لشعب فلسطين كما يحددها ممثلوه فان الجماهير العربية لم تنس ، ومن يلتزم بذلك لا يعبث بهذه الحقوق ولا يمسخها بحكم ذاتي تحت سيطرة قوات احتلال العدو . ولا يجهل احد ان الحكم الذاتي مطلب صهيوني يتمسك به غلاة الصهيونية ويؤكدونه في كل ما يصدر عن الاسرائيلي يحفظ له الطابع العنصري الذي يريدون .

ان السلام في المنطقة مرتبط ارتباطا وثيقا بحقوق شعب فلسطين . والالتزام بهذه الحقوق وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير. وصدق العمل في سبيلها . هما مقياس الصدق في العمل من أجل السلام . وبدون ذلك يظل الحديث عن السلام لغواً لا معنى له وتظل حالة التفجير قائمة .

وقد أصبح واضحا ان نهج التخاذل الذي اتبعه النظام المصري قد زاد العدو تعنتا ، وان التنازلات المتتالية لن تقود الا الى الاستسلام وها نحن نسمع كل يوم عن اجراءات جديدة تتخذها اسرائيل لتدعيم احتلالها للأراضي الفلسطينية ، وعن انشاء مزيد من المستوطنات فيها ، وعن اصرار على اعتبار هذه الأراضي جزءاً من إسرائيل ، واصرار اشد على ابتلاع مدينة القدس بكاملها .

أي سلام مزعوم هذا الذي تتحدث عنه أطراف كامب ديفيد . ان هذا السلام المزعوم ليس فيه شيء من مقومات السلام الحقيقي القائم على العدل .

انها محاولة فرض الاستسلام على الأمة العربية . ولكن امتنا التي لم تستسلم طيلة التاريخ ترفض ان تستسلم اليوم كما ترفض أن تستسلم في المستقبل .

لقد كان ردنا على نهج التخاذل والاستسلام هو الصمود والمزيد من التحرك المعزز للصمود . فبعد مؤتمرات طرابلس والجزائر ودمشق للجبهة القومية للصمود والتصدي والمعنى الكبير نضاليا وقوميا الذي جسدته بقراراتها ومواقف قواها . وبعد مؤتمر الشعب العربي جاء اللقاء التاريخي بين القطرين السوري والعراقي الذي انبثق عنه ميثاق العمل القومي المشترك أنجازا ضخما في مضمار مجابهة المخططات المعادية خاصة وان هذا اللقاء كان خارج حسابات الأعداء وخارج توقعاتهم . ونحن في سورية والعراق نتابع الخطوات الجدية لترجمة هذا الميثاق الى عمل وحدوي يعزز صمود الأمة العربية ويدعم قدرتها على المجابهة . وبديهي أن يعود بالخير أول ما يعود على القضية الأولى قضية فلسطين .

ثم جاء انعقاد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد تأكيدا جديدا لرفض الأمة العربية النهج الاستسلامي وتمسكها بخط الصمود وبالتضامن العربي الهادف الى مقاومة العدوان الصهيوني . وقد أكد المؤتمر في قراراته أن قضية فلسطين قضية عربية مصيرية وهي جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان ابناء الأمة العربية وأقطارها جميعا معنيون بها وملزمون بالنضال من أجلها وتقديم كل التضحيات المادية والمعنوية المطلوبة في سبيلها . وأكد ايضا ان النضال من أجل استعادة الحقوق العربية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة مسؤولية قومية عامة . وعلى جميع العرب المشاركة فيها كل من موقعه وبما يمتلك من قدرات عسكرية واقتصادية وسياسية وغيرها .

كذلك قرر المؤتمر ان على كل الأقطار العربية تقديم سائر أشكال المساندة والدعم والتسهيلات لنضال المقاومة الفلسطينية بشتى أساليبه من خلال منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني داخل الأرض المحتلة وخارجها من أجل التحرير واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

وقد ذكرت هذا الجزء من قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، لما فيه من تشديد واضح وصريح على قناعة الأمة العربية بان قضية فلسطين هي جوهر الصراع بيننا وبين الصهيونية . وما يرتبه ذلك من مسؤوليات علينا جميعا بما في ذلك شعبنا العربي الفلسطيني .

ولا بد لي من القول في مقدمة مسؤولياتكم ان تعملوا بكل السبل على دعم الوحدة الوطنية الفلسطينية وتعزيزها ، باعتبار ان هذه الوحدة الوطنية هي واحد من اهم الشروط لتصعيد النضال وفعاليته من أجل القضية والشعوب التي كافحت من أجل قضاياها، حرصت على أن تكون وحدتها الوطنية طريقها الى الانتصار وكما ان القضية الفلسطينية هي مسؤولية قومية فالوحدة الوطنية الفلسطينية هي مطلب قومي. وكلما تبلورت وتعززت كان في ذلك مزيد من القوة للنضال في سبيل القضية . وبها تصبح الثورة الفلسطينية اشد فعالية واكثر تأثيرا على ساحة المقاومة وتحظى بالمزيد من التأكيد على الصعيد العالمي .

ان الوحدة الوطنية الفلسطينية ذات خصوصية قومية عربية ، وعلى هذا فالوحدة الوطنية الفلسطينية يجب أن تحقق تمتين وتعميق الارتباط القومي والعمق القومي لشعب فلسطين هو مصدر قوته وفعاليته وثورته .

إننا كما قلت نخوض صراعا مصيريا قد يطول وقد يقصر تبعا لما نهيء له من أسباب القوة وعوامل النصر. ويأتي في قمة هذه الأسباب والعوامل ويشكل مصدرا لها تأكيد الحقيقة الكبرى . . حقيقة الوحدة العربية وتجسيدها واقعا حيا عن طريق الكفاح الدؤوب المتواصل الذي لا تقلل من عزمه المتاعب ولا تحد من تصميمه الانتكاسات ومهما قست الظروف وأظلمت الأوقات وتعاظمت الصعاب ، وكبرت القضايا والأهداف في وطننا العربي فلا بد ان نتذكر دائما ان الوحدة العربية هي قضية القضايا وهدف الأهداف .

وإذا كانت المحن التي تمر بها امة من الأمم تحرك في أبنائها أعمق المشاعر النبيلة وتفجر فيهم أعظم الطاقات الدفينة فتولد لديهم اكبر قوة اندفاع نحو قضاياهم الكبرى . فانني أرى ان قضية فلسطين بقدر ما هي محنة عربية يجب أن تفجر فينا مشاعرنا القومية النبيلة وتوقظ في أعماقنا الوجدانية ما يجب أن يشكل طاقة كبرى للاندفاع نحو اخطر قضايانا وأفضلها واكثرها الحاحا ، قضية الوحدة العربية .

مرة اخرى اود أن اخاطب اخوتنا في الأرض المحتلة باسم شعبنا في سورية مؤكداً لهم اننا على العهد مقيمون . . وفي نضالنا مستمرون لا تراجع ولا تهاون حتى تعود إلى شعب فلسطين حقوقه كاملة . نحن مع أهلنا واخوتنا في الأرض المحتلة نعزز صمودهم ونشد أزرهم في مواجهة المؤامرة الامبريالية الصهيونية التي تستهدف الأمة العربية كلها .

أيها الأخوة أعضاء المجلس . .

مرة اخرى أحييكم وأؤكد لكم ان ابناء القطر العربي السوري الذي كانوا دائما امناء على قضيتهم ، قضية فلسطين ، سيظلون على الدرب نفسه ولن يستطيع احد ان يحول دون استمرارهم في الوفاء لهذه الأمانة ، وللعطاء المستمر من اجلها . مهما تطلب ذلك من بذل ومهما اقتضى من تضحيات .

٨ حديث صحفي خاص للسيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي حول الوحدة العراقية السورية والوضع اللبناني . (مقتطفات)

(النهار ، بيروت ـ ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

س : إلى أين وصل التنسيق السوري ـ العراقي ؟

ج ـ ان اللجان التي انبثقت من ميثاق العمل القومي المشترك عقدت اجتماعاتها وآخرها اجتماع اللجنة العسكرية الذي ينعقد اليوم بعد وصول وزير الدفاع العراقي الفريق عدنان خيرالله (وصل) إلى دمشق في رفقة وفد عسكري لمباشرة أعمال هذه اللجنة .

وان اللجنة السياسية عقدت اجتماعات عدة وتوصلت إلى مستوى جيد من التنسيق والتكامل في القضايا التي تعنى بها وهي السياسية والديبلوماسية والاعلامية والثقافية .

وتواصل اللجان المتخصصة الآن العمل لتوحيد القوانين والأنظمة في الجهازين الديبلوماسي العراقي والسوري . وهناك لجنة أخرى ستباشر المهمة ذاتها في مجال وزارتي الاعلام والثقافة . وعلى الصعيد العملي هناك تنسيق مباشر في الميادين السياسية والاعلامية والثقافية . وهناك اتصال مباشر بين الوزراء المعنيين والموظفين في الدوائر المعنية .

س : هل يمكن القول اننا عشية قرار يقضي بتوحيد القيادتين العسكريتين في البلدين ؟

ج ـ اننا ننتظر ان تؤدي اللجنة العسكرية عملها وفق مبادىء الميثاق وتوجيهات القيادتين والأفضل ألا نعطي مهمة محددة لهذا الاجتماع لأن اللجنة مكلفة بمهمات عدة وكبيرة .

س : لكن قرار توحيد القيادتين العسكريتين هو قرار سياسي ، فهل اتخذ هذا القرار في بغداد ودمشق ؟

ج ـ ان القرار السياسي هو في وحدة القطرين بكل ما فيهما من مؤسسات يفترض ان تتحد وفي مقدمتها الجانب العسكري .

س : عودة إلى الجانب السياسي ، هل تعتقدون ان المحادثات ستتوج بالوصول الى توحيد القيادة السياسية على مستوى القمة في البلدين ؟

ج ـ في الميثاق الذي وقع في بغداد في تشرين الأول الماضي انشئت هيئة سياسية هي بمثابة قيادة سياسية مشتركة لأن هذه الهيئة تضم رئيسي القطرين وممثلين عن القيادة السياسية فيهما .

س : نتيجة اللقاءات الثنائية ، هل تم التوصل إلى رؤية مشتركة للأزمة اللبنانية ؟

ج ـ من الطبيعي ان العلاقات في إطار الميثاق ثم في إطار الوحدة بين القطرين تتطلب أن يكون لهذين القطرين رأي مشترك في كل القضايا القومية ومنها لبنان .

ان للبنان أهمية خاصة في اهتمام قيادتي القطرين في العراق وسوريا لاعتبارات قومية ولقرب لبنان من سوريا والعراق ولتشابك العوامل الموجودة في الأقطار الثلاثة .

ونحن نتصور ان ميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا ثم الوحدة بينهما يشكلان عاملاً إيجابياً في انعكاسه على الأوضاع اللبنانية . فعندما يكون أشقاء لبنان من العرب أقوياء وموحدين ومستقرين فان هذا ينعكس على أوضاع لبنان الداخلية ويقوي فيه عوامل الوحدة والقوة والاستقرار .

أما التناقض في الساحة العربية والضعف العربي فينعكسان بالتأكيد على الأشقاء العرب وخصوصا على لبنان للعوامل التي أشرت إليها فضلا عن الصلة الواقعية للبنان بالقضية الفلسطينية وبالصراع العربي الصهيوني

س : هل توصلتم الى وجهة نظر متطابقة حول القضية الفلسطينية وخصوصا حول استقلال القرار الفلسطيني الذي تنادي به « فتح » وتنظيمات اخرى ؟

ج ـ في لقائنا المشترك والاخوة في « فتح » الذي تم في اليومين الماضيين أوضحنا رأينا في موضوع استقلال القرار القطري سواء كان فلسطينيا أو سوريا أو عراقياً .

نحن نحترم الاستقلال السياسي والتنظيمي للمقاومة الفلسطينية ولكل كيان سياسي شرعي سواء كان حزباً أو منظمة أو نظاماً ، ولكن في القضايا القومية الجوهرية التي تمس المصير العربي ككل ليس من حق أي طرف عربي أن يتفرد بالقرار المصيري . وهذا مبدأ من المبادىء الأساسية للحركة القومية العربية التي تعتبر المقاومة الفلسطينية جزءاً منها ، وقد اقر هذا المبدأ على الصعيد العربي مرات عدة وأقر حديثاً في قمة بغداد التي نص احد مقرراتها على أن القضية الفلسطينية هي قضية عربية والقرار فيها يكون للعرب بالتحديد .

لذلك أؤكد ما قلت من اننا نحترم التنظيم السياسي والاستقلال السياسي والاستقلال التنظيمي لكل المنظمات لكننا نعتبر المقررات المصيرية التي تخص قضية فلسطين قومية .

والعراق وسوريا معنيان مباشرة بالقضية الفلسطينية لسببين أولهما مبدئي لأنهما يعتبران هذه القضية قضية مركزية في عقيدتهما . والثاني كون الخطر الصهيوني القادم من فلسطين المحتلة يهدد الأمن السوري والأمن العراقي مباشرة . لذلك لا يمكن لسوريا والعراق، للسببين المشار إليهما ، ان يتعاملا مع القضية الفلسطينية باعتبارها قضية خارجية .

س : ما هي طبيعة اللقاء مع القيادة الفلسطينية وانعكاساتها على اجتماعات المجلس الوطني ؟

ج ـ ان اللقاء الذي جرى في دمشق أمس وأول من أمس وقبله كان بالتحديد مع قيادة « فتح » ، أما القيادة الفلسطينية فهي في رأينا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ولم يجر لقاء مع هذه اللجنة . وقد تأتي قيادة جديدة بعد هذا المجلس تجري المحادثات معها كما كانت الحال في السابق .

كان مطلوبا ، خصوصا بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي ، ان تجري لقاءات ثنائية بين « فتح » وكل من العراق وسوريا للبحث في العلاقات في ضوء المتغيرات التي نشأت عن ميثاق العمل القومي وقمة بغداد . وقد جرت اتصالات ثنائية خلال الأسابيع الأخيرة لكننا في أثناء اجتماع اللجنة السياسية الأخير في بغداد اتفقنا على أن يكون اللقاء بيننا وبين المقاومة مشتركا اي ان نشارك فيه نحن وسوريا وفقا لجدول أعمالنا وارتباطاتنا نحن والأخ عبد الحليم خدام . فقد اتفقنا على ان يجري اللقاء في مناسبة وجودنا في دمشق لحضور المجلس الوطني الفلسطيني . وقد اجرينا مثل هذا اللقاء في بغداد مع المنظمات الفلسطينية التي زارتنا وهي « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » و« جبهة التحرير الفلسطينية » و« جبهة النضال الشعبي » وأمس أجرينا في دمشق لقاءات ومحادثات مع « الجبهة الديموقراطية » و« القيادة العامة » . نحن نجري محادثات مع كل فصائل المقاومة من موقع التحالف والاهتمام بالساحة الفلسطينية .

. . . .

٩ بيان صادر عن اللجنة المغربية الموريتانية حول التعاون بين البلدين.

(الانباء ، الرباط - ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

اجتمعت اللجنة المشتركة الموريتانية المغربية الكبرى في ١٢ و١٣ من الشهر الجاري بنواكشوط وذلك في إطار علاقات الصداقة والأخوة والتعاون التي تربط بين المملكة المغربية والجمهورية الاسلامية الموريتانية وطبقا للاتفاقيات المبرمة بين البلدين. وكان الوفد المغربي مرؤوسا من طرف السيد محمد كريم العمراني رئيس الوكالة الموريتانية المغربية للتعاون والسيد الطيب بن الشيخ رئيس الوكالة وكاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالتخطيط والتنمية الجهوية.

وكان الوفد الموريتاني مرؤوسا من طرف وزير المالية والتجارة ووزير الصناعة والصيد والتجارة البحرية.

وقد ارتاح الجانبان لروح الأخوة والصداقة والتضامن التي ظلت تطبع العلاقات بين البلدين كما استعرض الجانبان سبل التعاون بين البلدين حيث لاحظا بارتياح الصيغة التي امتاز بها انجاز بعض المشاريع الهامة كالمجلس الكبير والمركز الثقافي لنواكشوط ومستودعات التدريب ومطاري نواكشوط وإطار .

وبعد هذا الاستعراض درس الجانبان الطرق والوسائل الكفيلة بتوسيع وتعميق هذا التعاون وفي هذا المضمار تم التوقيع على الاتفاقيات التالية :

١ - إتفاقية تتعلق بتنقل مواطني كل من البلدين الى البلد الآخر .

٢ - اتفاقية تتعلق بالتسديد .

٣ - اتفاقية تجارية منجمية .

٤ - اتفاقية تقضي بانشاء مصرف موريتاني مغربي مشترك للتنمية .

٥ - اتفاقية تقضي بانشاء شركة مشتركة للصيد البحري واخرى لانشاء شركة للملاحة البحرية .

كما قرر الجانبان كذلك عدة اجراءات تمكن من توسيع هذا التعاون ليشمل ما يلي :

مشروع طريق مغربي موريتاني وإقامة محطات أرضية في موريتانيا بالاضافة الى شموله لقطاعات اخرى تهم على الخصوص المعادن والتنمية الريفية والنقل العمومي والبناء والتسيير العقاري والشبيبة والرياضة ، وقد أكد الجانبان في الأخير ارادة الحكومتين المغربية والموريتانية على العمل بكل الوسائل من أجل تعميق وتوسيع التعاون في جميع المجالات وذلك من اجل ضمان رفاهية وتقدم الشعبين الموريتاني والمغربي.

١٠ كلمة السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في افتتاح الدورة الرابعة عشرة للمجلس في دمشق .

(فلسطين الثورة ، بيروت - ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

أيها الأخوة :

إجلالا لذكرى شهدائنا الأبرار وفي هذه المرة تشيع قافلة الشهداء الفقيد الراحل هواري بومدين ، ذلك القائد العظيم الذي اختطفته يد المنية فجأة والناس ينظرون باعجاب واكبار الى عظمة ما حققه للجزائر والى فخامة ما قدمه من اجل فلسطين وقضايا العرب الكبرى . ولقد كان بومدين يحب فلسطين لأنها كانت ماثلة في ذهنه حين كانت قضية الجزائر تملأ قلبه وجوانحه واننا اذ نشعر بفداحة فقده نرجو من صميم قلوبنا للجزائر الشقيقة ان تستمر في مسيرة البناء وفي دورها القومي الجديد من اجل الكرامة والتحرير .

ولقد قررنا أن نطلق على هذه الدورة ، الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ، اسم دورة الفقيد الشهيد هواري بومدين . لنقف أيها الاخوة لحظات صمت وخشوع اجلالاً للفقيد الراحل ولشهدائنا الأبرار .

سيادة الأخ رئيس الجمهورية السورية ، ضيوفنا الأعزاء ، أيها الأخوة والزملاء .

باسم منظمة التحرير الفلسطينية نرحب بكم اجمل ترحيب ، وأشكر للسيد الرئيس وللأخوة جميعا تفضلهم بحضور جلسة افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني لدورته الرابعة عشرة . ولقد اعتدنا خلال السنوات الماضية ان نعقد مجتمعنا في القاهرة ، يوم كانت القاهرة قلعة صمود ، ومركز استقطاب للنضال العربي . ولكن النظام المصري انحرف بالقاهرة عن أهدافها ولوى عنقها إلى طريق الاستسلام ، فلجأنا الى حمى دمشق إلى عرين الأسد الصامد ، دمشق المفتوحة الذراعين أبداً لكل عربي ، والمستعدة دائما لتحمل عبء فوق عبء ، وتضحية فوق تضحية ، واننا لنشعر بالامتنان الشديد للأخ الرئيس وللحكومة السورية لقاء ما قدم لنا من تسهيلات ، ووضع تحت تصرفنا من امكانات

لعقد مجلسنا هذا في دمشق . وأرجو ان تثبت مناقشاتنا وقراراتها اننا اهل لثقة شعبنا العربي الفلسطيني المكافح الصامد في داخل الوطن وخارجه . واننا نتجه الى تحقيق أمانيه وأهدافه باستمرار الكفاح حتى النصر ، كما أرجو ان تنتهي اجتماعاتنا الى نتائج ملموسة تطمئن اخوتنا في الأرض المحتلة وتدعم نضالهم . ونؤكد لهم ان الظروف القاهرة التي تمنع ممثليهم من احتلال مقاعدهم الطبيعية في مجلسنا هذا لن تمنعنا من ان نحل مسألة دعم صمودهم في المقام الأول من اهتمامنا . ذلك لأننا نرى بصمود أهلنا في الأرض المحتلة الضمانة الأساسية لاستمرار القضية ونجاحها .

ولتكن هذه الحقيقة ، عنوان مجلسنا ، لأننا وصلنا إلى زمن يقال فيه : أن الصمود قيمة سلبية . ويطلب منا ان نتخلى عن أبسط قيمنا النضالية لكي يرضى عن تعقلنا العدو الصهيوني وراعيه الامبريالية . ونحن نقول لهؤلاء لولا الصمود لما كان لنا أي اعتبار في العالم ، والسادات نفسه ما كان ليحصل على وعد بالجلاء الشكلي عن سيناء لولا صمودنا الذي باعه في سوق كامب ديفيد ، وليعلم السادات انه لولا صمود شعب مصر وجيش مصر لطالب الاسرائيليون حتى بالقاهرة . ان السادات بقدر ما هو شخص مهزوم يمثل ظاهرة ضيقة الاطار ولكنها خطرة ، هي ظاهرة الركون الى كل ما هو مضاد للشعب والوطن كوسيلة للتهرب من المسؤولية والالتزام والتضحية . فمنذ البدء عمل على تهديم ملامح البطل الخالد جمال عبد الناصر من حيث كان يدعي انه يتمم رسالته ، ومنذ البدء عمل على تصفية ارتباط مصر بالعروبة من حيث ادعى انه ينتصر لكرامة شعب مصر ومستقبله . وظل يتشدق ثلاث سنوات برفض الحل المنفرد ، واخيرا وقع على أغرب حل منفرد في التاريخ المعاصر وكذلك زار القدس بحجة التحرير ، واذا به يوافق على تثبيتها عاصمة للعدو . ان الاتفاقات التي توقع الآن بين حاكم مصر وإسرائيل وأميركا هي اتفاقات هزيمة منفردة ، لا تمثل ارادة شعب مصر ولا شعب فلسطين ولا الشعب العربي في مختلف أقطاره ، ان اتفاقات كامب ديفيد هي صلح منفرد بكل معنى الكلمة ، انها صلح منفرد ، لأن احدا غير النظام المصري لن يشارك فيها ، انها استسلام منفرد ، لأنها تكرس الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا المحتلة ، انها اتفاق منفرد لا بمعنى الانفراد عن سائر الأقطار العربية فقط بل لأنها من عمل حاكم منعزل لا يعبر عن رأي شعبه . ان الشعب العربي في مصر كما تعرفون هو الشعب الأبي المناضل المستعد دائما للتضحية والعطاء ومثلما كان عبد الناصر يقول فلنترك مثل هؤلاء الحكام لشعوبهم ستترك السادات لشعب مصر وان شعب مصر له اكثر من ثأر عند السادات . ليس مذلة كامب ديفيد آخره وليس ثغرة الدفرسوار أوله . ان شعب مصر يعرف متى ينبغي له أن يفتح الثغرة وكيف ينبغي له أن يردعها ليعود لنا عربيا صافيا تتوجه الكرامة والآباء .

أيها الأخوة :

يظن الخونة والمنهزمون أن الكلام عن فلسطين نوع من المزايدة وضرب من الخيال ونحن نعتقد أن معركة فلسطين الحقيقية لم تكن يوما من الأيام أقرب منها اليوم . لقد حاولوا دائماً طوال السنوات الثلاثين الماضية أن يقزموا القضية وأبناءها إلى أصغر حجم ممكن ، في البدء أحالوها إلى مشكلة لاجئين واطمأنوا ، وإذا بالثورة الفلسطينية تنبثق من اللاجئين وتنفجر وتدمر السدود ، واذا باسم فلسطين في مدى عشر سنوات يعود وتقبله شعوب الأرض وتقدره هيئة الأمم المتحدة ويحيا في وجدان شعبنا منظمة التحرير الفلسطينية ، وفداء وتضحية وصمود .

واليوم يحاولون ان يقزموا القضية ثانية الى قضية سكان الأرض المحتلة والحكم الذاتي ، وما أشبه الليلة بالبارحة ، انهم يحاولون المستحيل ، والثورة ماضية بنفس أقوى وأعمق ، لأنها ثورة العرب من اجل فلسطين وثورة فلسطين من اجل العرب .

أيها الأخوة ، ان الصورة القاتمة التي تقدمها تحركات السادات للالتقاء مع العدو واخراج مصر من المعركة تقابلها صورة اخرى مشرقة فهناك الجبهة القومية للصمود والتصدي ، وهناك اللقاء السوري العراقي وهناك قمة بغداد وكلها أضواء للرد على السياسة الانهزامية بادخال امكانات الأمة العربية كلها في المعركة ، وهناك فوق كل شيء تصميم امتنا العربية على الصمود وخوض المعركة حتى النصر . ونحن نضم ردنا الفلسطيني الى ردنا العربي لنبدأ مرحلة كرامة جديدة . فقد اجتمعت فصائل الثورة على برنامج سياسي واحد ، يقوم على التمسك بالحقوق الوطنية الراسخة لشعبنا في وطنه فلسطين وعلى الدفاع عن منظمة التحرير الفلسطينية والتمسك بها ممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا الفلسطيني الواحد في فلسطين وخارجها ، وعلى التصميم الثابت على مواصلة الكفاح المسلح وكافة أشكال النضال السياسي ، وعلى رفض جميع القرارات والتسويات التي تنتقص من حقوقنا وعلى مقاومة وإسقاط مشروع الحكم الذاتي الذي يكرس الاستعمار الاستيطاني الصهيوني لأرضنا المحتلة ، وعلى رفض تجزئة شعبنا وعلى حقنا في العودة وتقرير المصير وإقامة دولتنا المستقلة فوق ترابنا الوطني .

أما علاقتنا بالقطر العربي السوري فهي باجماع كافة فصائل المقاومة علاقة حاضر ومستقبل ومصير ، ان سوريا الصامدة والمناضلة الأبية ، كانت وستظل موطننا ومنطلقنا وسندنا ، وان تفاعل شعبنا العربي في سوريا مع قضيتنا ومع مصيرنا ليس له الا مثيل واحد في تاريخنا المعاصر ، هو تفاعل

فيتنام الشمالية مع شعب فيتنام الجنوبية في ملحمة النضال العظيم للتحرير . واننا ننظر الى الخطوات الوحدوية التي تجري على قدم وساق بين العراق وسوريا نظرة امل وتفاؤل ونعتبرها الأساس الصلب لمعركة الشرف والكرامة ، معركة تحرير الأرض واسترجاع الحقوق .

أيها الأخوة ، مثلما يتحدث الفرد على المستوى العربي فلا بد أن يتحدث فرد مشابه على المستوى الدولي . ان اميركا وحلفاءها يجرون النظام المصري إلى توقيع اتفاقيات تضمن للصهيونية الحاق أرضنا الفلسطينية بالكيان المعتدي وسياسة الاستيطان والتهويد . ان الاتفاقات الحالية ليست إشارة توازن كما يحاول الاميركيون ان يوهمونا وانما هي تتويج لسياسة الانحياز ، والدعم المطلق لأطماع الصهيونية .

ومن خلال هذا الواقع ومن خلال تجربة السنين الطويلة ستعمل منظمة التحرير الفلسطينية على تدعيم علاقاتها بالدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق ومجموعة دول عدم الانحياز والدول الاسلامية وسائر الدول الصديقة .

أيها الأخوة المناضلون ، ان مستقبلنا مشرق ومستقبلهم مظلم ، لأننا نتمسك بالحق وبالنضال ، وهم يلهثون وراء العمالة والتبعية ولنا في صمود أهلنا في الأرض المحتلة أبلغ عبرة ، ولنا في الجبهة القومية للصمود والتصدي وفي اللقاء السوري العراقي وفي مؤتمر قمة بغداد السياج الواقي والحصن الحصين ولنا أخيرا في منظمة التحرير الفلسطينية تجسيد لنا وتأكيد لاستمرار ثورتنا .

في ضوء هذه المفاهيم ينعقد المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة التي يسعدني يا سيادة الرئيس أن أدعوكم لافتتاحها والقاء كلمتكم فيها .

١١ حديث صحفي للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية عن موضوع التكامل المصري السوداني والتضامن العربي . (مقتطفات)

(الأيام ، الخرطوم ـ ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ ما هو تقديركم لتجربة التكامل على الصعيدين الداخلي والاقليمي ؟

ج ـ ان الواقع الجديد الذي يعيشه كل من شعبي مصر والسودان منذ توقيع منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي في شباط/ فبراير عام ١٩٧٤، إنما هو تعبير صادق وواقعي عن التاريخ العريق ووحدة المصالح والمصير المشترك الذي يربط بينهما ، ولقد ترجمت هذه الروابط والصلات من خلال تجربة التكامل الفريدة الى خطوات ايجابية تستهدف إزالة الحواجز والاسراع بعجلة التنمية في كافة المجالات انطلاقاً نحو كيان وحدوي قوي يرتكز الى أسس سليمة تتفق مع متطلبات العصر والمتغيرات الدولية ويمهد للدور الايجابي الذي ستلعبه الأمة العربية كلها على الصعيد العالمي ، ذلك أن فكرة التكامل السوداني المصري وأسلوبه يمكن أن تحقق تجربة واسعة في التكامل الاقليمي تكون نموذجاً أمام الدول العربية ، فهي تجربة تقوم بين دولتين تؤمنان بأهمية التكامل العربي وهما عضوان في جامعة الدول العربية وتشكلان أكثر من نصف الأمة العربية العمل السياسي والتكامل الاقتصادي إذ امتدت تجربة التكامل بين البلدين الى المجال العسكري لتعزيز ودعم أمن وسلامة البلدين . كما تم التنسيق والتعاون من أجل المحافظة على أمن البحر الأحمر في إطار المحافظة على الأمن العربي وتحقيق أهدافه الاستراتيجية.

س ـ ما هي تطبيقات وانعكاسات التكامل في المجال الافريقي ومجال عدم الانحياز؟

ج ـ إن التكامل قائم أيضاً في المجال الافريقي الحيوي حيث نبهت القيادة المصرية والسودانية الى الأخطار التي تحيط بقارتنا الافريقية من جراء التدخل الأجنبي في شئونها الداخلية ومحاولات ضرب وحدة الصف الافريقي ونقل صراع القوى الكبرى إلى الساحة الافريقية وإثارة الخلافات بين الشعوب الافريقية .

إن موقفنا المشترك في مجال التضامن الافريقي هو ضرورة تسوية جميع المنازعات الافريقية بالوسائل السلمية وفي إطار منظمة الوحدة الافريقية التي تؤمن إيماناً قوياً بمبادئها.

ومن هذا المنطلق كانت وقفة كل من السودان ومصر الصلبة في مؤتمر الخرطوم لمنظمة الوحدة الافريقية في تموز/ يوليو سنة ١٩٧٨ تحذر أفريقيا من الانقسام والتشتت وتكشف القوى الخارجية التي تهدد القارة . ولقد انطلقت هذه الوقفة من خبرة طويلة ومريرة في علاقات البلدين بقوة عظمى كانت وما زالت تسعى لبسط نفوذها على القارة الافريقية ولقد تمخضت هذه الوقفة عن الدعوة الى ضرورة النظر في وضع استراتيجية افريقية مشتركة لدعم حركة عدم الانحياز ، وتأكد هذا الموقف في الاجتماع الوزاري لمجموعة دول عدم الانحياز في بلجراد في تموز/ يوليو سنة ١٩٧٨ .

س ـ ما هي علاقة التكامل المصري السوداني بالتعاون العربي الافريقي؟

ج ـ ان الحدود مجال اتصال لا مجال انفصال أو اقتتال ، والتجربة القائمة بين مصر والسودان لأصدق دليل على هذا المنطق القويم ولا شك أن خطواتنا التكاملية هي نموذج يعتد به على النطاق الافريقي ، كما انها مثال يحتذى على نطاق التعاون العربي الافريقي الذي أخذنا فيه على عاتقنا مسئولية الاستمرار في دفع أبعاد هذا التعاون وبذل الجهد لاقامة صرح بناء عظيم يجسد الآمال التي وضعها مؤتمر القمة الأول للدول العربية والافريقية الذي كان لمصر شرف استضافته في آذار/ مارس سنة ١٩٧٧ والذي أثمر عن العديد من التوجيهات والمشروعات التي عملت دول المجموعتين خلال عام ١٩٧٨ على بلورتها ووضع أسس تحقيقها في جميع المجالات وبخاصة في ميادين التعاون الاقتصادي والفني والمالي.

س ـ هل هناك استراتيجية موحدة بين البلدين في نطاق حوض نهر النيل؟

ج ـ هذه نقطة ذات أهمية خاصة وحيوية في إطار العلاقات المصرية ـ السودانية مع أفريقيا ، وهي تتعلق بالمسائل المتعلقة بالاستفادة من مياه نهر النيل ، فمصر والسودان تؤيدان فكرة إنشاء هيئة فنية عليا تجمع دول حوض هذا النهر العظيم ، كما انهما تشاركان ـ بايجابية وفعالية ـ في الجهود الرامية لانشاء هذه الهيئة . ومصر في سعيها نحو هذه الغاية إنما تستهدف:

(١) الاحتفاظ بحقوق كل من مصر والسودان التاريخية في مياه النهر.

(٢) إقرار الاتفاقيات التي تحكم الوضع القانوني للنهر ، واحترام الحقوق المكتسبة .

وهي في هذا إنما تؤمن بحق كل من مصر والسودان المشروع والمطلق في الدفاع عن أمنها وحياتها ، كما انها تؤمن أيضاً بضرورة احترام حقوق جميع الدول الأخرى المستفيدة من مياه النهر.

إن هذا التكامل ليس موجهاً ضد أحد وإنما هو إرساء للأسس الواقعية والعملية وللروابط التاريخية والقومية بين شعبين يسعيان لتحقيق آمالها في الرخاء والتقدم.

وإن الواجب يفرض علينا الحرص على هذه التجربة الفريدة وأن نرعاها ونحافظ عليها بعد أن أرسى قواعدها الرئيسان جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات برؤية ثاقبة ارتقيا فيها بالمسئولية التاريخية والقومية الى أقصى حدودها في مرحلة حاسمة من تاريخ أمتنا العربية ونضالها المستمر من أجل المحافظة على استقلالها وحريتها.

س ـ ما هي آخر تطورات الموقف التفاوضي المصري في قضية الشرق الأوسط؟

ج ـ لقد جاءت حرب أكتوبر الخالدة لترفع رأس الانسان العربي في كل مكان ولولا هذه الحرب لما كانت هناك مبادرة السلام. إن مصر في تحركها من أجل السلام الدائم والعادل إنما تتحرك من موقع القوة وبرؤية عميقة للأبعاد الدولية والاقليمية ملتزمة بكل المواثيق العربية والدولية وبمسئولياتها التاريخية كجزء من الأمة العربية .

ومن هذا المنطلق قبلت مصر إطار السلام الذي يصلح أساساً للمباحثات نحو الحل الشامل والعادل مع جميع الأطراف العربية وقد كان الخط الذي سار عليه المفاوض المصري في كل المفاوضات والمباحثات التي تمت بين مصر واسرائيل واضحاً في أن:

١ ـ التسوية يجب أن تكون شاملة وأن يكون هناك توازٍ وترابط بين الخطوات التي تتخذ في سيناء وتلك التي تتخذ في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢ ـ لا يجب أن ترتب التسوية لاسرائيل وضعاً متميزاً.

٣ ـ إن التسوية يجب ألا تمس بالتزامات مصر القومية نحو أمتها العربية.

وخلال عام كامل من المفاوضات الشاقة والمضنية كان الجهد المصري مركزاً على قضيتين أساسيتين :

القضية الأولى : هي قضية التزامات مصر العربية فقد أصرت مصر على التوصل الى تفسير مشترك وواضح للمواد الخلافية لمشروع معاهدة السلام بما يضمن عدم المساس بالتزامات مصر العربية والقومية وأولويتها على التزامات أخرى فيجب أن يكون واضحاً للجميع أن مصر لن تتوانى عن النهوض بمسئولياتها طبقاً لميثاق الجامعة العربية واتفاق الضمان الجماعي المشترك واتفاقيات الدفاع المشترك الثنائية ولا يوجد في مشروع المعاهدة ما يحول قانوناً دون قيام مصر بهذه المسئوليات القومية التي تضعها مصر في المقام الأول.

والقضية الثانية : وهي جوهر الصراع في الشرق الأوسط وهي القضية الفلسطينية وقد وضح للعالم بجلاء الآن ان السبب الرئيسي لتوقف المباحثات كان هو إصرار مصر من جانبها على الربط بين سيناء والأراضي الفلسطينية ومطالبتها بوجوب التوازي والترابط بين الخطوات التي تتخذ في سيناء وتلك التي تتخذ في الضفة والقطاع وذلك في شكل جدول زمني محدد يتضمن التزاماً واضحاً من جانب اسرائيل بتواريخ

محددة لبدء التفاوض لتحديد سلطات ومسئوليات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني وتحديد موعد إجراء الانتخابات لقيام هذه السلطة وقد أصرت مصر على أن تحصل على التزام محدد من اسرائيل في هذا الشأن ابتغاء الوضوح التام ولعدم السماح بالمراوغة أو سوء التفسير وذلك من واقع تجاربنا العديدة مع اسرائيل في هذا المجال إلا أن اسرائيل لجأت الى المراوغة بأسلوبها التكتيكي المعهود ، تتهرب من مناقشة المشكلة الأساسية التي يجب إيجاد حل جذري لها إذا أريد للسلام أن يعود الى المنطقة وعملت على اتاهة المفاوضات في تفاصيل ثانوية وعمدت الى خداع الرأي العام العالمي . عندما أعلنت عن قبولها التوقيع على مشروع المعاهدة المصرية الاسرائيلية دون أن تذكر موضوع الخطابات المتبادلة بشأن قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع وهي الخطابات التي تصر مصر على تبادلها مع اسرائيل على أن تكون متطابقة وتوقع في نفس يوم توقيع المعاهدة مكونة بذلك اتفاقاً تكميلياً غير منفصل.

إن مصر مستعدة لاستئناف المفاوضات ولكنها لن توقع على أي اتفاق أو مشروع معاهدة لا يصحبه التوقيع في نفس اليوم على الخطابات والتفسيرات التي تطلبها وتصمم عليها والتي تتفق مع قواعد القانون الدولي والمصلحة الحقيقية للسلام.

إن موقف مصر من موضوع الربط لأقوى دليل على تمسكها بالتضامن العربي وحقوق الشعب الفلسطيني بالرغم من المشاكل التي تواجهها على الصعيد العربي وبالرغم من المزايا التي ستعود عليها في حالة التوقيع على معاهدة السلام .

إن مصر وهي مصممة على المضي قدماً في طريق تحقيق التسوية العادلة والشاملة في الشرق الأوسط لواثقة من سلامة موقفها لأنها تعلم ان ما تقوم به من جهد هو في صالح الأمة العربية على المدى البعيد وهذا هو ما تقر به العين المنصفة والدراسة المتأنية للتاريخ العربي الحديث بعيداً عن العاطفة المندفعة والشعارات الرنانة .

. . . .

س ـ ما هو تقييمكم لدور الدول الرافضة لجهود السلام وأثر ذلك على التضامن العربي ؟

ج ـ اننا للأسف وجدنا بعض أشقائنا العرب منقسمين ما بين مجموعة رافضة لا تقدم بديلاً للحركة المصرية وأخرى صامتة تخشى التعبير عن حقيقة موقفها وانعقدت مؤتمرات الرفض التي لم تقدم بدورها أية بدائل للحل المطروح.

ومع ذلك فان مصر ستواصل مد يدها دائماً بالتعاون والمحبة الى جميع شعوب شقيقاتها العربيات من أجل بناء مستقبل مشرق ولن تستطيع مواقف الرفض أن تغير الواقع التاريخي والفعلي لثقل مصر ودورها كقلب وسيف ودرع لأمتها العربية . وان مصر لتحيي بكل التقدير الجهود الضخمة التي يعمل من خلالها السيد الرئيس جعفر محمد نميري على إعادة التماسك للصف العربي وإيمانه العميق بفعالية الوحدة العربية في هذه المرحلة الحاسمة لمواجهة الصراعات والأخطار التي تحيط بالأمة العربية بالواقعية والعمل القومي .

١٢ حديث صحفي خاص للدكتور عبد السلام شيخ حسن وزير الاعلام الصومالي عن زيارته لقطر ،وعن الاعلام العربي . (مقتطفات)

(العهد ، الدوحة ـ العدد ٢٠٣ ـ ١٦/ ١/ ١٩٧٩)

س ـ . . نريد أن نعرف أولا طبيعة المحادثات التي تمت بينكم وبين حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر ؟

ج ـ . . . في الواقع ان المقابلة التي تمت بيننا وبين سمو أمير البلاد هي مقابلة أخوية . . واتسمت بروح الصراحة والتفاهم على كل الأمور التي ناقشناها معاً . . وقد لمست من سموه تجاوباً لكل القضايا التي طرحت . . والحقيقة أن ما يربط الشعبين الشقيقين دولة قطر وجمهورية الصومال الديمقراطية هو فوق الرسميات بكثير . . حيث أن دولة قطر الشقيقة تقف الى جانب القضية الصومالية . . وكما تعرفون ان الصومال الغربي يخوض الآن معارك ضارية مع الأثيوبيين المدعمين بقوات شيوعية هدفها الغزو والاستيلاء على أراضينا بالقوة . . فلا شك ان موقف قطر من قضيتنا كان نبيلاً ومشرفاً . . اتسم هذا في المحادثات التي أجريناها مع صاحب السمو أمير البلاد حيث تناولنا كافة الأمور الثنائية بين الدولتين الشقيقتين بصفة عامة ، والأمور الاعلامية بينهما بصفة خاصة . . وقد كانت وجهات النظر بيننا متفقة تماماً .

س ـ . . نود من سعادتكم ان تحدثونا عن شكل العلاقات الاعلامية ونوعيتها بين جمهورية الصومال الديمقراطية ودولة قطر . . ؟

ج ـ . . الهدف من زيارتي الاعلامية هذه على رأس الوفد الاعلامي الصومالي هو تبادل الخبرات بيننا وبين دولة قطر في المجالات الاعلامية المختلفة . . وأيضاً للتنسيق فيما بيننا فيما

يختص بالأعمال الاعلامية على ضوء الاتفاقيات التي أبرمناها ووقعناها مع سعادة الأستاذ / عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري ، وسوف نعمل كل ما في وسعنا لانجاز وتحقيق التعاون فيما بيننا سواء كان هذا التعاون في مجالات الاعلام والثقافة أو غيرها من المجالات بما يخدم قضايانا المشتركة لمواجهة أعداء القضية العربية وأعداء الأمة العربية . . سواء في الشرق الأوسط وأعني بهم اسرائيل أو في القرن الافريقي والمتمثلة في التدخل الشيوعي في البلدان الآمنة المسالمة كشعب الصومال الغربي وشعب الصومال والشعب الاريتري . . والحقيقة أن العلاقات الاعلامية بين جمهورية الصومال الديمقراطية ودولة قطر الشقيقة تكاد تكون متجانسة ومتقاربة .

. . . .

س ـ . . معالي الوزير . . ما هي النتائج التي تتوقعون أن تسفر عنها زيارتكم الرسمية لدولة قطر . . ؟

ج ـ . . الحقيقة أن زيارتي الاعلامية الرسمية هذه لدولة قطر هي الزيارة الأولى . . وأنا متأكد أن النتائج سوف تكون مثمرة . . أو أن النتائج أثمرت بالفعل لا سيما بعد أن وقعنا اليوم الاتفاقية الاعلامية بين دولتنا وبين دولة قطر الشقيقة . . ولا شك أن هذه الاتفاقية الاعلامية سوف يكون لها أكثر من مردود على الصعيد الاعلامي بين الدولتين فيما يتعلق بمد جسور التعاون . . فالزيارة من هذا المنطلق ناجحة للغاية . . كما لا يفوتني أن أذكر أن هذه الاتفاقية الاعلامية هي أول اتفاقية إعلامية من نوعها توقعها وزارة الاعلام بجمهورية الصومال الديمقراطية مع دولة عربية . . ولا شك أننا نعتز بهذه البادرة الطيبة التي سوف تقوي أواصر الصداقة والتعاون في المجال الاعلامي بصفة خاصة وفي المجالات الأخرى بين الدولتين بصفة عامة .

س ـ . . نلاحظ بين الحين والآخر حروباً إعلامية من خلال أجهزة الاعلام بين بعض الدول العربية . . مما لا يخدم الصف العربي في الوقت الراهن . . فما هي السبل لوقف هذه المعارك الاعلامية . . ؟

ج ـ نحن في الصومال ندعو الى التضامن العربي كمبدأ للوصول الى وحدة الصف العربي . . وفخامة الرئيس محمد سياد بري رئيس جمهورية الصومال الديمقراطية قام بجولات في جميع البلدان العربية ليبحث مع زعمائها سبل التضامن العربي ووحدة البلدان العربية . . ونحن دائماً نرى أن كل الاختلافات والمشاحنات بين الدول العربية إنما تخدم العدو في المقام الأول . . ولذلك فان من الضروري أن نتخلى عن كل ما من شأنه أن يخلق الخلافات بين صفوف العرب سواء في مجال الاعلام أو في كل المجالات الأخرى لأن المستفيد الوحيد كما قلت من هذه الخلافات هو العدو المشترك للأمة العربية . . فعندما نصفي خلافاتنا ونوحد صفوفنا فنحن بذلك نفوت عليه فرصة استغلال الموقف لصالحه . . فالتضامن العربي هو من الضرورة بمكان ، ولا بد من تحقيقه .

. . . .

س ـ سعادة الوزير . . تشكو الأوساط العربية من عدم وصول المطبوعات منها واليها . . فمثلاً . . هنا في الدوحة لا نقرأ ما يطبع في الصومال من مجلات وكتب . . واخواننا في المغرب العربي يشكون من عدم التواصل الثقافي والأدبي والاعلامي بينهم وبين المشرق العربي . . فما رأيكم في هذا الوضع . . ؟

ج ـ هذه مهمة إعلامية فعلاً . . فالهيئات الاعلامية لا بد لها أن تسهل عمليات التوزيع . . وتجد السبل الكفيلة بارسال وتبادل الصحف والمجلات والكتب بين الدول العربية قاطبة . . والحقيقة أننا في الصومال نتتبع أنباء وحوادث الوطن العربي من خلال الاذاعات . . والمجلات . . ولكن بالفعل . . عملية التوزيع سيئة . . فمن النادر مثلاً كما تفضلت أن ترى المطبوعات الصومالية في الدوحة . . والعكس صحيح أيضاً . . فرغم تواجد الصحافة العربية في مقديشيو الا أن حجمها ضئيل جداً . . وأعتقد أن هذه الزيارات التي يتبادلها وزراء الاعلام العرب فيما بينهم كفيلة بتحقيق مجالات للتعاون والتبادل سواء فيما يتعلق بالمطبوعات أو غيرها من الوسائل الاعلامية الأخرى .

س ـ . . سعادة الوزير . . المواقف السياسية من قضيتنا العربية ـ فلسطين ـ ما زالت غير واضحة . . وأظنكم توافقوني بأن الوقت قد حان لتوحيد هذه المواقف . .

ج ـ . . هذا صحيح . . توحيدها ضروري . . ونحن في الصومال ندعو الى اتخاذ موقف عربي موحد تجاه القضية الفلسطينية لأن الحلول المطروحة لها تؤدي الى تفكك الصفوف العربية وتناحرها . . فالدعوة الى التضامن العربي أمر يحقق هذا الاتجاه الواحد . . لأن التضامن العربي يعني ـ الوحدة ـ ومتى ما اتحدت الصفوف العربية في كل المجالات فان ذلك يعني نصراً لكل القضايا العربية . . كما يجب أن لا ننسى قضايا أخرى يجب أن نوحد حلولنا لها أيضاً كقضية الصومال الغربي مثلاً وقضية الصومال . وقضية الصراع بين اثيوبيا وأريتريا . . فكل هذه القضايا لا بد من توحيد وجهات النظر العربية حيال الوصول الى حلول عادلة وجذرية لها . . وهذا يمكن تحقيقه إذا وضعنا مسألة التضامن العربي موضع التنفيذ .

١٣ البيان الختامي لاجتماعات اللجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان .
(الصحافة ، الخرطوم - ١٧/ ١/ ١٩٧٩)

١ - مواصلة للجهد المشترك لتنفيذ منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي بين جمهورية السودان الديمقراطية وجمهورية مصر العربية ، والذي وقعه الرئيسان جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات بالاسكندرية في شباط/ فبراير عام ١٩٧٤.

وعملاً بالمادة الثالثة من اللائحة الداخلية للجنة الوزارية العليا المشتركة عقدت اللجنة اجتماعها السابع بالخرطوم في الفترة من ١٢ إلى ١٥ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ ، وقد رأس السيد الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء الجانب المصري ورأس السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية الجانب السوداني.

وقد ضم الوفدان السادة الوزراء المختصين وأعضاء اللجنة من البلدين . . وشارك في الاجتماع السادة مقررو اللجان الفنية المشتركة من الجانبين وعدد من الخبراء والمستشارين والفنيين . . وتولت أمانتا شئون مصر بالسودان وشئون السودان بمصر الاعداد للاجتماع والتوثيق لمنجزاته .

٢ - إفتتح الجلسة السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية مرحبا بالدكتور مصطفى خليل ووفد جمهورية مصر، ومعبراً عن مشاعر الأخوة النبيلة التي تحيط دائماً بلقاءات اللجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين مصر والسودان ومؤكداً على ما تستند عليه مسيرة التكامل من رصيد زاخر من التراث الحضاري والفكري وإدراك مشترك لضرورة السير في هذا الطريق باعتباره ضرورة تفرضها المتغيرات السريعة في العالم المعاصر. كما استعرض المنجزات الرئيسية من برامج ومشروعات تكاملية خلال السنوات التي انقضت من عمر منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي ، وقدم تقويماً لهذا الانجاز ومقترحات محددة تشكل في مضمونها مؤشرات لدفع العمل مستقبلاً في شتى الاتجاهات.

٣ - وأعقبه الدكتور مصطفى خليل رئيس مجلس الوزراء بجمهورية مصر شاكراً المسئولين والشعب السوداني على حسن الاستقبال لأشقائهم من مصر، مشيداً بالجهد الذي بذل للاعداد لاجتماع اللجنة الوزارية ، ومؤكداً تمسك مصر بالمبادىء والأهداف التي طرحها منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي . . والتي تعتمد على وشائج تاريخية واجتماعية وثقافية دفعت بتيار الحياة في وادي النيل في اتجاه واحد فنسجت للشعبين خصائص مشتركة ظلت سمة مميزة لحضارة وادي النيل عبر القرون .

واستعرض أيضاً جوانب مما تحقق عبر مسيرة التكامل الاقتصادي موضحاً ما أفرزته التجربة من إيجابيات وما تفرضه من مسئوليات تجعل ترجمة وتكثيف العمل في المرحلة المقبلة أمراً ملحاً . وقدم مقترحات لدفع ما هو قائم من خطط ومشروعات ولما يجب التحرك نحوه في الفترة القادمة لتحقيق المزيد من خطط التكامل.

٤ - وبعد أن أقرت اللجنة جدول أعمالها واستعرضت ما تضمنته الوثائق المقدمة لها واعتمدت قرارات وتوصيات اللجان الفنية المشتركة في اجتماعاتها الأخيرة التي تمت بالقاهرة في الفترة من أيلول / سبتمبر الى كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ . . وركزت اللجنة عملها لدراسة ما أفرزته تجربة التكامل الرائدة في السنوات الخمس الماضية وراجعت ما قام من مشروعات وما اعترض سبيلها من صعوبات ووفرت لها ما يعينها على الانطلاق كما تدارست اللجنة المشروعات المعدة للتنفيذ ووجهت بضرورة استكمال وضع آطار خطة مرحلية للتكامل على أن تضمن في الخطة القومية بالبلدين وعلى أن يكون للقطاع الخاص والتعاوني دور في هذه الخطة.

٥ - ومن ضمن القرارات التي اتخذت ضم السيدين محافظ أسوان ومحافظ المديرية الشمالية في عضوية اللجنة الوزارية العليا ، وذلك نظراً لما توليه اللجنة من اهتمام بشأن سرعة قيام المنطقة المتكاملة وارتباطها الوثيق بالأهداف العميقة لفلسفة التكامل بين شعبي وادي النيل.

٦ - ولاحظت اللجنة بعين الرضا والتفاؤل ما تم انجازه من برامج ومشروعات التكامل منذ اجتماعها السابق خاصة في مجالات تيسير الانتقال والعمل والتبادل التجاري وفي تنفيذ المشروعات المشتركة كمشروع قناة جونقلي والتوسع المرتقب في مشروعات شركة التكامل وفي توفير الخدمات لانسان وادي النيل خاصة في مجالات التعليم والثقافة والاعلام والصحة والشئون الدينية وكل عناصر التنمية الاجتماعية.

٧ - وإذ يقترب منهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي من بلوغ عامه الخامس فقد تدارست اللجنة السبل الكفيلة بدعم روح التكامل ودفع المشروعات والبرامج المتفق عليها على النحو الذي يحقق أغراض المنهاج وأهدافه واستعرضت اللجنة بعض الأفكار لدعم ما هو قائم من خطط ومشروعات كما حددت الاطار الذي يجب التحرك نحوه في الفترة القادمة وذلك بوضع خطة مشتركة متكاملة يسترشد بها في تنفيذ ما هو قائم من مشروعات ولتحقيق المزيد من المشروعات وصولا لأهداف البلدين في التكامل وتحقيقاً للوفرة والرخاء لشعبي وادي النيل .

٨ ـ واستعرضت اللجنة الوزارية تطورات الموقف في العالم العربي والشرق الأوسط واتفقت الآراء على وجوب اليقظة التامة في مواجهة التدخل الأجنبي لاستغلال ظروف عدم الاستقرار التي تعاني منها دول الشرق الأوسط مما قد يهدد بالزج بالمنطقة في دائرة صراع جديدة بين القوى الكبرى لا تجني منه شعوب منطقة الشرق الأوسط سوى المزيد من التمزق وتشتت الجهود والانصراف عن المشاكل الحقيقية للشعوب المتمثلة في تحقيق الرخاء والتقدم والحرية .

٩ ـ وتأسيساً على تطورات مشكلة الشرق الأوسط ، وما تقوم به مصر من جهد كبير للوصول لحل عادل ودائم في المنطقة ، أكدت اللجنة مجدداً الوقوف مع مبدأ إقرار السلام بالوسائل السلمية ، آخذة في الاعتبار أن مشكلة فلسطين تشكل جوهر القضية وانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة إلا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة المتمثلة في حق تقرير مصيره وإقامة دولته على أرضه . وفي هذا الشأن تعبر اللجنة عن اهتمامها بمتابعة المفاوضات بين مصر واسرائيل ، والتي تسهم فيها وتشارك مشاركة كاملة الولايات المتحدة الأمريكية ، وتؤكد تمسكها بأن تكون التسوية شاملة لكل عناصر الحل لهذه المشكلة ، متفقة مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ورافضة للحلول الثنائية والتدابير الجزئية .

١٠ ـ وأكدت اللجنة الوزارية إيمانها العميق بأهداف ومبادىء ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وعزمها على مواصلة النضال من أجل التحرير الكامل لافريقيا ، وإنهاء كافة أشكال التمييز العنصري ضد الشعوب الافريقية .

وتؤكد اللجنة تصميم شعبي مصر والسودان على مساندة شعوب زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا في كفاحها لتحقيق أمانيها المشروعة التي لا تتحقق إلا باحترام حق الشعوب الافريقية في مصيرها واستقلالها في جو من الحرية والاستقرار.

١١ ـ وإذ تعبر عن القلق لازدياد تدخل القوى الأجنبية في شؤون القارة الافريقية وإزكائها واستغلالها للخلافات الافريقية والانقسامات بغرض بسط السيطرة وإعادة سياسة مناطق النفوذ ، لتؤكد مرة أخرى وجوب اليقظة والثبات لمواجهة كافة أشكال التدخل الأجنبي العسكري والسياسي في القارة. وتعبر عن أملها بالوسائل السلمية وفي إطار تسوية المنازعات الافريقية وفقاً لأهداف ومبادىء منظمة الوحدة الافريقية ووجوب العمل على وضع استراتيجية افريقية موحدة لدعم حركة عدم الانحياز والوقوف ضد محاولات الانحراف بهذه الحركة عن مبادئها التي وطدت نفسها عليها كقوة حيوية مستقلة تهدف الى التعايش السلمي في ظل علاقات متوازنة بين الدول وفي ظل نظام جديد عادل للعلاقات السياسية والاقتصادية .

١٢ ـ وتعبر اللجنة عن رضاها عما تم من تنسيق دبلوماسي بين البلدين في إطار الأمم المتحدة والوكالات الدولية الأخرى وأثناء انعقاد المؤتمر الوزاري ومؤتمر القمة الافريقي بالخرطوم والمؤتمر الوزاري لعدم الانحياز ببلجراد في يوليو ١٩٧٨ . وتأمل في أن يزداد هذا التعاون والتنسيق في جميع المجالات السياسية وبخاصة المؤتمرات الافريقية ومؤتمرات عدم الانحياز القادمة.

١٣ ـ وتؤكد اللجنة الوزارية المسئولية الخاصة لكل من السودان ومصر في الاستمرار في دفع أبعاد التعاون العربي الافريقي وبذل الجهد لإقامة صرح بناء عظيم لهذا التعاون يجسد الآمال التي وضعها مؤتمر القمة الأول للدول الافريقية والعربية الذي كان لمصر شرف استضافته في مارس ١٩٧٧ بالقاهرة والذي أثمر عن العديد من التوجيهات والمشروعات التي عملت دول المجموعتين خلال عام ١٩٧٨ على بلورتها ووضع أسس تحقيقها في جميع المجالات ونجاحه في ميادين التعاون الاقتصادي والفني والمالي من خلال سلسلة اجتماعات عقدت في عواصم مختلفة وآخرها الاجتماع الذي عقد بالكويت في ديسمبر ١٩٧٨.

١٤ ـ وفي اطار الانجازات المستمرة الرامية لتدعيم الروابط بين شعوب المنطقة أبدت اللجنة اهتماماً خاصاً بالخطوات التي تتخذ لانشاء الهيئة الدائمة لدول حوض النيل والتي ستضم أثيوبيا والسودان وأوغنده وبورندى تنزانيا ورواندا وزائير وكينيا ومصر.

وإذ تحيي اللجنة هذا الجهد فانها تأمل أن تؤدي الاجتماعات المقبلة بين دول الهيئة الى وضع سياسة متكاملة لتنمية الموارد المائية واستغلالها لصالح شعوب النيل.

١٥ ـ وأكدت اللجنة حرص كل من السودان ومصر على تعميق وتدعيم علاقاتها بالدول الاسلامية الشقيقة من خلال توثيق العلاقات الثنائية مع هذه الدول وفي إطار دعم جهود المؤتمر الاسلامي .

١٦ ـ واللجنة تجدد حرصها على دعم وسائل الاتصال والتنسيق بين التنظيمات السياسية والشعبية في البلدين ، وفي هذا الاطار تحيي اللقاء المرتقب لمجلس الشعب في مؤتمرهما البرلماني الثاني وتنظر اليه كنقطة انطلاق جديدة في العمل التكاملي الذي أصبح مطلباً جماهيرياً وواجباً تاريخياً يجب أن تتكاتف وتتكامل الجهود لتحقيقه.

١٤	قرارات وتوصيات الاجتماع السابع للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين السودان ومصر .

(الصحافة ، الخرطوم - ١٧/ ١/ ١٩٧٩)

- تنفيذاً لمنهاج العمل السياسي والتكامل الاقتصادي بين جمهورية السودان الديمقراطية وجمهورية مصر العربية الذي وقعه الرئيسان جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات بالاسكندرية في فبراير ١٩٧٤ ، واستمراراً للعمل المشترك بين البلدين .

وتطبيقاً للمادة الثالثة من اللائحة الداخلية للجنة الوزارية العليا المشتركة ، عقدت اللجنة اجتماعها السابع بالخرطوم في الفترة من ١٢ و١٥ يناير ١٩٧٩ .

- وقد حضر الاجتماع السادة أعضاء اللجنة الوزارية من الوزراء المختصين وممثلون عن قيادة العمل السياسي في البلدين الشقيقين ومقررو اللجان الفنية المشتركة وعدد من الخبراء والمستشارين .

- وعقدت اللجنة بهيئتها الكاملة ثلاثة اجتماعات امتد كل منها قرابة الثلاث ساعات ، كما عقدت اللجان الفرعية اجتماعات جانبية ، وتمت لقاءات ثنائية بين السادة الوزراء المختصين ومقرري اللجان الفنية المشتركة . . ونتيجة لما دار في كل هذه الاجتماعات واللقاءات توصلت اللجنة الى القرارات والتوصيات التالية :

أولا : جدول الأعمال

ناقشت اللجنة مشروع جدول الأعمال المقترح وأقرته مع اضافة خطابي السيدين رئيسي الجانبين في الجلسة الافتتاحية لجدول أعمالها .

ثانيا : الأعمال التنظيمية

وافقت اللجنة على ضم كل من السيدين محافظي المديرية الشمالية وأسوان .

ثالثا : لجان المنطقة المتكاملة

توافق اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة المشتركة للمنطقة المتكاملة في اجتماعها الثالث بدنقلا في ديسمبر ١٩٧٨ كما توافق على ما يأتي :

١ - عرض إضافة السلع الجديدة المقترحة لتجارة الحدود على اللجنة الفنية المشتركة للتجارة والاقتصاد والشئون المالية والتخطيط .

٢ - أن تتولى المؤسسات السياحية في البلدين الاعلان عالمياً عن المنطقة المتكاملة ومعالمها السياحية وعن التسهيلات التي تمنح للسياح الأجانب داخل المنطقة .

٣ - إشراك كل من وزارة الاستصلاح الزراعي بجمهورية مصر العربية ووزارة الزراعة والأغذية والمواد الطبيعية بجمهورية السودان الديمقراطية ببحث قيام مشروع زراعي مشترك شرق حلفا بمساحة ٢٥٠٠٠ فدان .

٤ - أن تعمل الأجهزة المعنية في استحداث الاضافات اللازمة في التشريعات التعاونية بما يسمح باشتراك مواطني المنطقة المتكاملة في تكوين جمعيات تعاونية للقيام بمشروعات مشتركة في المجالات الانتاجية والخدمية .

٥ - التوصية لشركات الطيران في البلدين بتسيير رحلات جوية بين أسوان - أبو سنبل - حلفا - دنقلا وذلك للرحلات الخارجية أو كرحلات داخلية .

٦ - يوفر السيدان وزيرا المالية في البلدين الاعتمادات المالية اللازمة للمحافظين بما يمكنهما من مجابهة تكاليف تنفيذ اللقاءات بين القطاعات المختلفة بالكثافة المطلوبة وتنفيذ البرامج الاعلامية للمنطقة المتكاملة .

رابعاً : في مجال الاقتصاد والتجارة والشئون المالية والتخطيط :

(١) شركة الاستثمار السودانية المصرية المحدودة :

أ - اتمام اجراءات التسجيل بالسودان في موعد أقصاه ١٩٧٩/١/٣١ .

ب - يتولى الجانبان بعد التسجيل تعيين أعضاء مجلس الادارة وسداد حصة كل من رأس المال المقرر دفعه .

ج - يتولى مجلس الادارة بالاشتراك مع البنك المركزي المصري وبنك السودان انشاء بنك الاستثمار حتى يتسنى تعبئة المدخرات في البلدين والدول العربية .

٢ - تجارة الحدود بين البلدين في المنطقة المتكاملة :

- دراسة مقترحات لجنة المنطقة المتكاملة على الحدود المشتركة باضافة سلع جديدة الى قائمة تجارة الحدود بين البلدين خلال ثلاثة أشهر واتخاذ القرارات التنفيذية اللازمة .

٣ - التعامل بالجنيه المصري والجنيه السوداني في المنطقة المتكاملة :

- إعطاء مهلة مدتها ثلاثة أشهر للبنك المركزي المصري وبنك السودان لبحث سعر الصرف بين الجنيه السوداني والجنيه المصري في المنطقة المتكاملة واتخاذ الاجراءات اللازمة لتصبح العملة الوطنية في كلا البلدين لها قوة إبراء الذمة داخل المنطقة المتكاملة .

٤ - التخفيضات الجمركية المتبادلة بين البلدين :

أ - استكمال الجانب السوداني للاجراءات الدستورية الخاصة بالموافقة على (بروتوكول) التخفيضات الجمركية

الموقع بين البلدين في ٢٩ يونيو ١٩٧٨ ، لوضعه موضع التنفيذ.

ب ـ اعداد مشروع (بروتوكول) بين البلدين يراعى فيه تدرج التخفيضات الجمركية لكافة السلع المتبادلة حتى تصل الى حد الاعفاء الكامل في موعد أقصاه ١٩٨٠/١٢/٣١ .

٥ ـ تطبيق نظام التراخيص المفتوحة :

التوسع في نظام التراخيص المفتوحة تدريجياً باضافة سلع جديدة وذلك عند ابرام بروتوكول التجارة السنوية .

٦ ـ البروتوكول التجاري متوسط الأجل :

ـ تم الاتفاق الكامل بين الجانبين على مسودة البروتوكول التجاري متوسط الأجل عن السنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٢ تمهيداً لتوقيعه في الاجتماع المقبل للجنة الوزارية العليا المشتركة .

٧ ـ الغاء ترتيبات الدفع بين البلدين اعتباراً من ١٩٨٠/١٢/٣١ ، يتعين على الطرفين اتخاذ ترتيبات الالغاء في اجتماع اللجنة التجارية المشتركة القادم ودراسة أسلوب تسوية الأرصدة التي تترتب على الغاء ترتيبات الدفع وذلك في موعد أقصاه ١٩٧٩/١٢/٣١ .

٨ ـ معالجة تجاوز حد المديونية بالحساب المشترك بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية .

ـ الموافقة على استخدام ما يعادل مليوني جنيه سوداني من التجاوز بالحساب المشترك بين جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان الديمقراطية في سداد نصيب جمهورية مصر العربية في المكون المحلي لرؤوس أموال التكامل بين البلدين على أن تعتبر هذه المساهمة بمثابة رأس مال أجنبي وارد من الخارج بالعملة الحرة . على ألا يتم استخدامها إلا بعد استنفاذ مبلغ المليوني جنيه سوداني السابق الموافقة عليها .

٩ ـ تكوين لجنة عمل مشتركة من وزارتي التخطيط والمالية في البلدين لمراجعة الصعوبات التي تواجه الشركات والمشروعات التكاملية القائمة واقتراح الوسائل اللازمة لازالة هذه الصعوبات . وعلى أن تقدم اللجنة نتائج أعمالها خلال ثلاثة شهور الى وزيري شئون السودان وشئون مصر لرفعها الى السيدين رئيسي اللجنة الوزارية العليا.

١٠ ـ تشترك وزارتا التخطيط في البلدين في دراسة الخطتين القوميتين بالبلدين بهدف التأكد من تضمنهما للمشروعات التي أقرتها اللجنة الوزارية العليا المشتركة وعلى أساس أن تمثل مشروعات التكامل جزءاً عضوياً في هاتين الخطتين وبحيث تدرج منها هذه المشروعات وفقاً للأولويات والبرامج التنفيذية لها خلال الفترة الزمنية للخطتين القوميتين . . وعلى ضوء الموارد المتاحة بالبلدين سواء كانت ذاتية أو مستقطبة وعلى أن تكون خطة التكامل على درجة من المرونة تسمح بادراج المشروعات التي تثبت الدراسات جدواها الفنية والاقتصادية . وبحيث يعرض الاطار النهائي لخطة التكامل على ضوء هذه الأسس على اللجنة الوزارية العليا المشتركة في اجتماعها الثامن.

١١ ـ دعم الصندوق المشترك لتمويل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات التكامل الصناعي وتوسيع اختصاصاته لتشمل كافة الأنشطة الاقتصادية في مجال التكامل بين البلدين.

وعلى أن يتبع هذا الصندوق المشترك الى وزيري شئون السودان وشئون مصر.

١٢ ـ التقدم بطلب مشترك من الحكومتين الى برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة(U.N. D.P.) لتقديم مزيد من الدعم المالي لتمويل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات التكامل الاقليمية وذلك بالاضافة الى حصة الدولتين من معونات .

خامسا : في مجال التنمية الزراعية والري

توافق اللجنة بصفة عامة على التوصيات التي أصدرتها اللجنة الفنية المشتركة للتنمية الزراعية والري التي عقدت في نوفمبر ١٩٧٨ بالقاهرة وتقرر ما يلي : ـ

١ ـ الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي.

أحيطت اللجنة علماً بالآتي :

أ ـ اتخاذ الاجراءات اللازمة من الجانبين لاستكمال سداد القسط الثاني من رأس مال الشركة حيث أن الجانب المصري قد سدد حصته في القسط الثاني بتاريخ ١٠ يناير ١٩٧٩ كما صدر التصديق المالي من الجانب السوداني بسداد حصته في هذا القسط.

ب ـ انجازات الشركة للبرنامج الزراعي لموسم ١٩٧٨ لمساحة قدرها ٤٩,٠٠٠ فدان وفقاً للتركيب المحصولي الآتي:

٣٤.٠٠٠ فدان ذرة رفيعة

٩,٠٠٠ قطن أكالا

٥,٠٠٠ سمسم

١,٠٠٠ فدان عباد الشمس

٢ ـ مشروع اللحوم والأعلاف :

تقرر اللجنة ما يأتي : ـ

أ ـ انشاء شركة فرعية لانتاج اللحوم والأعلاف تساهم فيها الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي بأغلبية رأس المال (٥١٪) ويساهم في باقي رأس مال المؤسسات العربية والقطاع الخاص على أن تبقى الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي كشركة قابضة .

ب ـ لكي تتمكن الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي من المساهمة بهذه النسبة المذكورة في البند السابق في رأس مال الشركة الفرعية لانتاج اللحوم والاعلاف يلزم زيادة رأس مالها بالقدر الذي يحقق ذلك كشركة قابضة .

ج ـ على مجلس ادارة الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي تحديد المؤشرات والاجراءات التي تؤدي الى تحقيق ذلك.

٣ ـ الطيران الزراعي:

أحيطت اللجنة علما بالدراسة التي قامت بها مجموعة العمل المشتركة في ديسمبر ١٩٧٨ والتي أوضحت ان قيام شركة مشتركة حالياً لن يكون اقتصادياً لعدم توفر الكوادر الفنية من طيارين ومهندسين وخدمات معاونة وتوصي اللجنة بأن تشترك الدولتان في تدريب كوادر وظيفية من الطيّارين والمهندسين والخدمات المعاونة لتوفير المطلوب من هذه التخصصات تمهيداً لتحقيق العنصر الأساسي في اقتصاديات المشروع المشترك.

٤) الأسمدة:

أ ـ أحيطت اللجنة علماً بما ورد في الدراسة التي قدمها فريق العمل المشترك في مجال توفير الأسمدة في السودان ومصر وترى اللجنة ان تقوم وزارة الزراعة المصرية بتوفير جميع فرص التدريب التي تحددها وزارة الزراعة السودانية في سبيل تنفيذ ما ورد من توصيات بالدراسة على أن تتحمل وزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية تكاليف البرامج التدريبية.

ب ـ تقوم وزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية بتلبية احتياجات وزارة الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية بجمهورية السودان الديمقراطية من الخبراء في مجال تنفيذ التوصيات الواردة بالدراسة ووضع استراتيجية مشتركة للاستفادة الكاملة من الأسمدة بالبلدين.

٥ ـ التبغ:

أحيطت اللجنة علما بما تم من إرسال باقي العينات المطلوبة والتي يجري الآن استكمال التحاليل والبحوث عليها توطئة لقيام وزارتي الزراعة بالبلدين باجراء دراسة مشتركة للجدوى الفنية والاقتصادية لمشروع انتاج التبغ...

٦ ـ البن والشاي:

أخذت اللجنة علماً باستلام الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي للدراسة التي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية عن زراعة البن في جنوب السودان، كما أحيطت بان وزارة الزراعة والأغذية والموارد الطبيعية بجمهورية السودان الديمقراطية قد بدأت في تنفيذ مشروع زراعة الشاي في جنوب السودان وفقاً للدراسة التي تمت بهذا الشأن في مساحة ٢,٠٠٠ فدان وترى اللجنة أن تقوم الشركة السودانية المصرية للتكامل الزراعي بتقييم هذه الدراسات ووضع خطة للاستفادة منها في إقامة مشروع مشترك.

٧) مشروع الزيوت النباتية:

أحيطت اللجنة علماً بما تم إنجازه بمعرفة مجموعة العمل المشتركة لدراسة هذا المشروع وترى اللجنة أن يتم التنسيق الكامل مع وزارة الصناعة في البلدين حتى يكون المشروع المقترح متكاملاً من الناحيتين الزراعية والصناعية.

٨) الشركة الافريقية العربية للمياه الجوفية:

توافق اللجنة على الآتي:

أ ـ قيام هيئة توفير المياه بسداد مبلغ ٢٥٠ ألف جنيه الى شركة ريجوا باعتباره من وجهة نظرها قيمة مستحقات الشركة.

ب ـ استمرار السيد المهندس يحيى عبد المجيد وزير الري بالتحكيم في هذا الخلاف على أن يستعين سيادته بمحاسبين عن الطرفين مع تفويض سيادته في حسم هذا الخلاف بصفة نهائية حتى يتيسر للشركة سداد حصتها في رأس مال الشركة المشتركة.

٩) تطوير الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل:

أحيطت اللجنة علماً بتقدم سير خطوات في مجال تطوير الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل. وفي شأن تكوين هيئة فنية تضم دول حوض النيل التسع.

ترى اللجنة أن يتم التنسيق بين وزارتي الخارجية والري في البلدين لاتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن.

١٠ ـ المرحلة الأولى لمشروع قناة جونقلي:

أحيطت اللجنة علماً بتقدم سير العمل في القناة ـ وانه يتم حفر خمسة عشر كيلو متر من قطاع القناة بالكامل أي مكعب إجمالي قدره ٢ مليون متر مكعب حتى نهاية شهر ديسمبر الماضي. كما أن العمل يسير بخطى سريعة لإنهاء الدراسات الخاصة بتحديد موقع مأخذ ومصب القناة والأعمال الصناعية اللازمة للخبران المتقاطعة مع القناة والتي يقوم بها المستشارون الهولنديون.

١١ ـ الشركة المصرية السودانية لأعمال الري والانشاءات:

أحيطت اللجنة علماً بموقف الجانبين في سداد حصتها من القسط الأول من رأس المال الشركة. كما تدارست ما تم التوصل اليه من اقتراحات في شأن دفع أعمال الشركة وتوصي اللجنة بما يلي: ـ

أ ـ أن تقوم الشركات المصرية والسودانية المساهمة في الشركة المشتركة بتقديم المعدات المناسبة كمساهمة عينية وذلك حسب ما اتفق عليه بين وزيري البلدين.

ب ـ توفير السيولة اللازمة من النقد المحلي اللازم للتشغيل والأجور مع قيام الشركة بتجهيز مقرها ومعداتها لبدء العمل فوراً.

١٢) التدريب:

أحيطت اللجنة علماً بما تم الاتفاق عليه خلال اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للزراعة والري التي تمت بالقاهرة في

نوفمبر ١٩٧٨ والخاص بتوفير فرص التدريب في كل من مجال الري والزراعة خلال عام ١٩٧٩ وفقاً للمجالات المختلفة حسب ما اتفق عليه في اجتماع اللجنة الفنية المشتركة .

سادساً : في مجال النقل والمواصلات

- توافق اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة الفنية المشتركة للنقل والمواصلات المنعقدة بالقاهرة في أكتوبر ١٩٧٨ كما تقرر ما يلي : -

ربط سكك حديد مصر بسكك حديد السودان : -

- أخذت اللجنة علماً بانتهاء تحديد مسار الخط الحديدي بين السد العالي ووادي حلفا والذي يبلغ طوله ٥٠٢ كم وأنه يجري حالياً حصر الأعمال الصناعية وقررت اللجنة ما يلي : -

أ - الاستمرار في الدراسات لتحديد حجم النقل بالنسبة للركاب والبضائع مع التنبؤ بحجوم النقل مستقبلاً وتأثير ذلك على وسائل النقل الأخرى.

ب - وضع مشروع ربط سكك حديد مصر بسكك حديد السودان في أولويته المناسبة بعد إنشاء الطريق البري وتنمية النقل النهري.

ربط السودان بمصر بطريق بري مرصوف : -

- أخذت اللجنة علما بالخطوات التالية بشأن ربط السودان بمصر بطريق بري مرصوف.

أ - المسافة من أسوان الى وادي حلفا بطول ٣٢٠ كم تقوم مصر بانشاء ورصف ١٥٠ كيلو متراً تبدأ خلال العام الحالي وقد اعتمدت جميع المبالغ اللازمة لتكملة الطريق حتى وادي حلفا في الخطة الخمسية ٧٨، ١٩٨٢ .

ب - المسافة من الخرطوم الى وادي حلفا : -

- من الخرطوم الى دنقلا ٥٤٧ ك.م تمت جميع الدراسات والمواصفات وهي جاهزة للطرح في مناقصة عامة.

- من دنقلا الى وادي حلفا بطول ٤٠٠ ك.م تم استطلاعها ولم تحدد المواصفات والتصميمات بعد.

وقررت اللجنة ما يلي : -

- يقوم فريق مشترك من المهندسين المصريين والسودانيين لدراسة المسافة من دنقلا الى وادي حلفا وعمل المواصفات اللازمة لها ويقوم الفريق أيضاً بعمل دراسة لتحديد الأماكن الوعرة والرخوة بالطريق بغرض تثبيتها حتى يتيسر المرور عليها وفتح الطريق دون انتظار لرصفه بأكمله.

التمويل : -

- الاسراع بسفر وفد مشترك من الجانبين للاتصال ببنك التنمية الافريقي وصندوق الانماء العربي لتكملة اجراءات التمويل.

النقل النهري : -

- إنشاء ميناء وادي حلفا :

- توجه اللجنة الى ضرورة الاسراع بترحيل المحطة العائمة من دنقلا الى وادي حلفا بمجرد ارتفاع منسوب النيل وأن يتم على وجه السرعة انشاء الثلاثة جملونات المطلوبة لميناء وادي حلفا.

- النقل البحري : -

- ترشيد العمل الملاحي بين السويس وبورتسودان وأن يعقد اجتماع مشترك للنظر في فئات الأجور بحيث تستقطب عدداً أكبر من المسافرين والسلع.

المواصلات السلكية واللاسلكية : -

أ) التغلب على صعوبة الاتصال بين مصر والسودان : -

- أخذت اللجنة علما بالخطوات التالية للتغلب على صعوبة الاتصال بين مصر والسودان.

- تتم الاتصالات حالياً عن طريق المحطة الأرضية في كل من المعادي والخرطوم عن طريق أربعة دوائر مخصصة.

- الخطوط التليفونية متوفرة ما بين القاهرة وأسوان ووادي حلفا - ولكن الاتصال بين وادي حلفا والخرطوم متوقف حالياً وينتظر تشغيل محطة الاقمار الأرضية في وادي حلفا خلال شهر فبراير القادم وبذلك تتوفر ٢٤ دائرة ما بين القاهرة والخرطوم.

- بناء على ما تقدم سوف تؤمن اتصالات ممتازة بين محطة الاقمار الأرضية بوادي حلفا مع الخرطوم ويرتفع مستوى اداء خدمات الاتصالات بين القاهرة والخرطوم عن طريق الكابل المحوري من القاهرة وأسوان ثم الموجات المتشورة بين أسوان وحلفا ثم عن طريق الشبكة الفضائية السودانية من حلفا الى الخرطوم . وفيما يختص بفتح دوائر تلغرافية على المحطة الأرضية فان الادارتين ستتمكنان من تشغيل الدوائر التلغرافية بعد تنفيذ الاتصال عبر الشبكة السودانية الفضائية بين حلفا والخرطوم .

- سرعة قيام الجانب السوداني بتشغيل محطة الاقمار الأرضية بوادي حلفا في موعد أقصاه شهر فبراير ١٩٧٩ .

المنطقة المتكاملة : -

أ) انشاء خط ملاحي نهري بين حلفا وعكاشة : -

- نظراً لوجود بلدة عكاشة جنوب ميناء حلفا بمسافة ١٢٠ كم ولكونها المنفذ الذي يمكن منه تصدير المحصولات الزراعية للمديرية الشمالية. ترى أن تقوم هيئة وادي النيل للملاحة النهرية بانشاء خط ملاحي بين ميناء حلفا وعكاشة على أن يبدأ تسيير وحدة واحدة اسبوعياً لنقل الركاب والبضائع.

ب) تشغيل عبارات بين قسطل وأبو سمبل : -

- قررت اللجنة بأن تقوم هيئة تنمية بحيرة ناصر بانشاء عبارتين للعمل على هذا الخط.

سابعاً : في مجال التنمية الصناعية والتعدين :

- توافق اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة

الفنية المشتركة للتنمية الصناعية والتعدين المنعقدة بالاسكندرية في نوفمبر ١٩٧٨ كما تقرر اللجنة ما يلي : -

الشركة السودانية المصرية للتعدين : -

١ - أحيطت اللجنة علما بقيام كل من الجانبين بسداد جزء من الدفعة الأولى من حصته في رأس مال الشركة وباعداد مقر الشركة بالخرطوم وبتعيين العمالة اللازمة للمرحلة الحالية من عمل الشركة وباعتماد لائحة شؤون العاملين ومراجعة اللوائح المالية والمخازن والمشتروات .

٢ - أحيطت اللجنة كذلك بأن مجلس ادارة الشركة قد ناقش عدة مشروعات تعدينية ورتبها بأولويات تتفق مع حاجة البلدين كما اتفق على اجراء الدراسات الفنية والاقتصادية لتلك المشاريع لدراستها خلال جلسة المجلس التي ستعقد بالقاهرة يناير ١٩٧٩ قبل انعقاد الجمعية العمومية للشركة في شهر مارس ١٩٧٩ .

الصندوق المشترك لتمويل دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشروعات التكامل الصناعي :

١ - أحيطت اللجنة علماً بانتهاء اجراءات تسجيل الصندوق بمصر وبتسمية أعضاء مجلس ادارته من الجانبين وبتصديق وزارتي المالية في البلدين على سداد حصة كل جانب في رأسمال الصندوق وبفتح حسابين بالبنك الأهلي المصري بالقاهرة أحدهما بالجنيه المصري والآخر بالعملات الحرة وبسداد الجانب المصري لحصته من العملات المصرية وباتخاذ اجراءات تحويل حصة الجانب السوداني في رأسمال الصندوق . كما أحيطت علماً باعداد مشروعات اللوائح المنظمة لأعمال الصندوق وبتبادلها تمهيداً لاقرارها من مجلس ادارة الصندوق في أول اجتماع له.

نظراً لحاجة مشروعات التكامل بين البلدين في المجالات المختلفة لاجراء دراسات جدوى مبدئية تقدم للمستثمرين قبل إعداد دراسات الجدوى والتفصيلية ، اتخذت اللجنة قراراً بتوسيع دائرة انشاء الصندوق ورد قرارات لجنة الاقتصاد والتجارة والشئون المالية والتخطيط.

التعاون في صناعة المنتجات الجلدية : -

- أحيطت اللجنة علما بموافقة منظمة اليونيدو على ايفاد ممثل عنها الى كل من مصر والسودان خلال شهر يناير ١٩٧٩ لاعداد الوثائق اللازمة لتحديد مجالات ، وتفاصيل دراسة الجدوى للمشروع المشترك للمنتجات الجلدية تمهيداً لتكليف بيت خبرة لاعداد تلك الدراسة .

- وتوجه اللجنة باطلاعها على تقدم العمل في هذه الدراسة في اجتماعها القادم.

التعاون في صناعة السكر ومشتقاته:

أ - مشروع تربية أنواع مناسبة من القصب لزراعتها بالبلدين : -

- أحيطت اللجنة علما باعداد مشروع لائحة أعمال اللجنة الاستشارية العليا لمشروع تربية القصب ، وبأنه تم تبادلها تمهيداً لاقرارها في الاجتماع الأول للجنة.

- وتوجه اللجنة بضرورة اعداد برنامج زمني لتنفيذ المشروع مع تقدير الاحتياجات التمويلية سنوياً لتدبيرها مناصفة بين البلدين.

ب - التعاون في تصنيع المعدات وقطع الغيار اللازمة لمصانع السكر بالسودان . وبتدعيم التعاون في هذا المجال.

ج - نقل محصول القصب بالسودان.

- أحيطت اللجنة علما بتشكيل فريق عمل مصري للمعاونة في دراسة امكانات استخدام السكك الحديدية الضيقة لنقل محصول القصب من المزارع الى المصانع بالسودان ، وانه سيبدأ أعماله في شهر فبراير ١٩٧٩ .

الصناعات الغذائية : -

أ - المسح الشامل للصناعات الغذائية بالبلدين : -

- أحيطت اللجنة علما بأن الدراسات الخاصة بالمسح الشامل للصناعات الغذائية في البلدين التي قام بتمويلها وعاون في انجازها مركز التنمية الصناعية للدول العربية (أيدكاس) قد اكتملت وأن التقرير النهائي تحت الطباعة حلياً.

ب - مشروع المجمع الزراعي الصناعي للحبوب الزيتية : -

- أحيطت اللجنة علماً بأن دراسة الجدوى المبدئية لهذا المشروع والتي تمت بمعاونة مركز التنمية الصناعية للدول العربية قد اكتملت وانها تحت الطباعة.

- وتوجه اللجنة باطلاعها على نتائج هذه الدراسات في اجتماعها القادم مع ضرورة التنسيق بين النشاطين الزراعي والصناعي في هذا المجال.

مشروع إنتاج الصودا الكاوية:

- أحيطت اللجنة علماً بموافقة منظمة اليونيدو على المعاونة على إعداد دراسة جدوى هذا المشروع وبايفادها ممثلاً عنها عاون في إعداد وثائق الدراسات المطلوبة ، وبأنها قد وافقت على تمويل الدراسة التي ستسند الى بيت خبرة متخصص.

- وتوجه اللجنة بأن يعرض عليها نتائج هذه الدراسة عند اكتمالها . .

مشروعات التكامل الجديدة:

١) صناعة لب الورق والورق
٢) نشر الأخشاب واستغلال مخلفاتها
٣) تصنيع الزجاج
٤) المصنوعات الاسمنتية
٥) التعاون في صناعة الاسمنت.

- أحيطت اللجنة علماً بما قامت به فرق العمل المشتركة

التي شكلت لدراسة هذه المشروعات وتوجيه باستكمالها ، وبالاتصال بالمنظمات الدولية المختلفة للحصول على معاونتها في اجراء دراسات الجدوى اللازمة لهذه المشروعات على أن تطلع اللجنة على نتائج هذه الاتصالات.

مشروعات منطقة التكامل.

أ ـ المسح الجيولوجي والتعديني للمنطقة :

ـ أحيطت اللجنة علماً بالاجراءات التي اتخذها الجانبان فيما يختص باحتياجات أعمال المسح الجيولوجي والتعديني للمنطقة وما تم من اتصالات مع أجهزة الأمم المتحدة للحصول على معاونتها في اجراء المسوح المقترحة للمنطقة.

ـ وتوجه اللجنة بادراج الاعتمادات المالية اللازمة للأعمال المقترحة في ميزانية كل من الدولتين حسب ما يقرره فريق العمل المشترك لهذا الغرض.

ب ـ استطلاع الامكانيات الصناعية في منطقة التكامل:

ـ أحيطت اللجنة علمًا بالمعونات التي ستقدمها منظمة اليونيدو في الدراسات التي ستجري لاستطلاع الامكانيات الصناعية في المنطقة.

ـ وتوجه اللجنة بأن يقوم الجانبان باعداد ما هو متاح من دراسات سابقة لكل من محافظتي التكامل لتكون موضع دراسة فريق العمل الذي سيقوم بهذه الدراسات بمعاونة خبراء اليونيدو.

ثامناً : في مجال التعليم والبحث العلمي

ـ وافقت اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة الفنية المشتركة للتعليم والبحث العلمي المنعقدة بالقاهرة في ديسمبر ١٩٧٨ كما تقرر اللجنة الآتي: ـ

ـ التعليم العام : ـ

ـ توافق اللجنة على الخطوة التي اتخذتها حكومة جمهورية السودان الديمقراطية بتطبيق المسميات الموحدة للمراحل التعليمية والشهادات التي تمنحها ابتداء من العام الدراسي ٧٩، ١٩٨٠ وتدعو حكومة جمهورية مصر العربية الى إدخال التعديلات اللازمة لذلك على القانون رقم ٦٨ عام ١٩٦٨ بشأن التعليم العام.

ـ وأخذت اللجنة علما بالتالي : ـ

ـ يواصل الجانبان تبادل المعلومات والأفكار حول التجارب التي تجرى في البلدين بهدف تطوير الممارسات التربوية في مجال تطوير التعليم الالزامي لكي يشمل المرحلة المتوسطة .

ـ تطبيق الخطط والمناهج الدراسية الموحدة اعتباراً من العام الدراسي ٨٠، ١٩٨١ على الأسس الآتية :

أ ـ التوحيد الكامل لمواد التربية الدينية واللغة العربية والعلوم والرياضيات.

ب ـ قدر مشترك في المواد الدراسية الأخرى.

ج ـ الحد الأدنى لعدد الدروس الاسبوعية لكل مادة في إطار الخطة الدراسية للمرحلة والصف.

د ـ برمجة العمل لوضع الكتاب المدرسي وفق الأسس العامة المتفق عليها خلال العام الدراسي ٧٩، ١٩٨٠ .

استمرار الدراسات المشتركة لوضع أسس القياس والتقويم للمراحل التعليمية المختلفة واقتراح الوسائل الكفيلة بتبادل الخبرات في هذا المجال وتتولى ذلك لجنة مشتركة تجتمع بالقاهرة في نوفمبر ١٩٧٩ .

ـ تشكيل لجنة فرعية لدراسة وتقويم نظام الاختبار في المدرسة السودانية ونظام التشعيب في المدرسة المصرية وبالتالي سياسة القبول في التعليم الجامعي والعالي . . وتجتمع هذه اللجنة بالقاهرة في نوفمبر ١٩٧٩ على أن تنضم اليها لجنة القياس والتقويم وممثلون لأساتذة الجامعات السودانية والمصرية .

ـ استمرار تبادل المعلومات الخاصة بتنظيم اعداد وتدريب معلم المرحلة الابتدائية للاستفادة من الخبرات التي أسفر عنها تطبيق نظم اعداد وتدريب المعلمين في البلدين بغرض الاتفاق على صيغة موحدة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية .

التعليم الفني: ـ

أخذت اللجنة علماً بالتالي: ـ

١ ـ أقرت السياسة التي تهدف الى توسيع قاعدة التعليم الفني وربطه بالبيئة ومؤسسات الانتاج والخدمات لسد الحاجة المتزايدة للمهارات الفنية في القطرين وإسهام المعاهد والمدارس الصناعية والزراعية في النشاط الانتاجي الى جانب التدريب على نحو الممارسة المصرية والسودانية في هذا المجال وذلك دعماً للتعليم الفني وحفزاً لطلابه والعاملين به.

٢ ـ تجريب نظم التعليم الفني المصري بنوعياته الثلاثة (تجاري ـ صناعي ـ زراعي) في ثلاث مؤسسات تعليمية بالسودان هي:

أ ـ مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية ـ وقد تم فتح شعبة تجارية بها في العام الدراسي ٧٨، ١٩٧٩ .

ب ـ مدرسة صناعية للتخصصات المهارية بمدينة كادقلي ابتداء من العام الدراسي ٧٩، ١٩٨٠ .

ج ـ مدرسة فنية متعددة الأغراض بالاقليم الجنوبي للدراسات الصناعية والزراعية والتجارية على أن تقوم لجنة فرعية مشتركة بزيارة الاقليم الجنوبي في ابريل ١٩٧٩ لتحديد مكان المدرسة واتخاذ الاجراءات المتعلقة بتنفيذ هذا القرار.

٣ ـ تبادل الخطط والمناهج والكتب المدرسية الخاصة بنوعيات التعليم الفني في كل من البلدين حتى يمكن الاتفاق

على توحيد مسميات التعليم الفني وخططه ومناهجه وكتبه ومدة الدراسة به أسوة بما تم بالنسبة للتعليم العام.

التعليم الجامعي والعالي : -

١) استمرار العمل على تطوير ودعم جامعة القاهرة فرع الخرطوم ، وتقر اللجنة اتخاذ الخطوات التالية :

أ - إقامة مدينة جامعية تشمل مقراً جديداً لفرع جامعة القاهرة بالخرطوم بما في ذلك متطلبات اسكان الأساتذة والطلاب .

ب - إنشاء كليات للدراسات التطبيقية وعلى الأخص : الطب ، الصيدلة ، طب الأسنان ، الزراعة والهندسة .

- على أن يتفق على طريقة الانشاء والتمويل اللازمين لذلك ببرنامج زمني للتنفيذ.

ج - تنظيم شئون الاعارات والانتدابات للأساتذة المصريين في الجامعات والمعاهد السودانية.

د - توثيق الصلات بين الجامعات ومعاهد التعليم العالي في البلدين ، وتشجيع الاتفاقات الثنائية بين جامعات القطرين وتنظيم البحوث وتوثيق الروابط بالجامعات الافريقية .

هـ - وضع برنامج لتبادل الزيارات بين طلاب الجامعات ومعاهد التعليم العالي ، مع تيسير ذلك ودعمه ما أمكن .

و - استمرار العمل بالقواعد والأسس التي وضعتها اللجنة المشتركة للقبول بالجامعات والمعاهد العليا المصرية.

٢) تنشيء جمهورية مصر العربية صندوقاً لتمويل سداد رسوم القيد والدراسة للطلاب السودانيين المقبولين في الجامعات والمعاهد العليا المصرية في إطار التكامل عن طريق لجنة التنسيق المشتركة .

٣) توفر جمهورية السودان الديمقراطيةمنحاً دراسيةلالحاق الطلاب المصريين بالجامعات والمعاهد العليا السودانية.

٤) توفير الامكانيات اللازمة لاقامة المركزين الثقافيين بالبلدين ، على أن يتم ذلك بالتنسيق مع اللجنة الفنية المشتركة للشئون الدينية والثقافة والاعلام والشباب والسياحة .

البحث العلمي : -

أ - أبدت اللجنة ارتياحها لما يسير من عمل وتخطيط ودراسات بحثية تنفيذاً للبروتوكول الموقع في نوفمبر ١٩٧٥م بين أكاديمية البحث العلمي بمصر والمجلس القومي للبحوث بالسودان ، وذلك في المجالات التي تتصل بمشروعات التنمية في البلدين من جانب ، وبالدراسات التطبيقية من جانب آخر.

ب - دعم التعاون العلمي والتكنولوجي بين الهيئات العلمية في القطرين على مستوى العالم العربي والدول الافريقية.

ج - دعم التعاون التكنولوجي على المستوى الدولي بما يترتب على ذلك من مقترحات جديدة للمشروعات البحثية ، والاستفادة من نتائج هذه الابحاث وإمكانات التدريب.

د - الاتفاق على أسلوب تبادل الاعتراف بين أكاديمية البحث العلمي بمصر والمجلس القومي للبحوث بالسودان ، بالشهادات بخلو العينات العلمية من الأمراض وأسباب انتشار العدوى.

تاسعاً : في مجال الصحة والشئون الاجتماعية والتأمينات والعمل والتعاون : -

- توافق اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة الفنية المشتركة المنعقدة بالقاهرة في ديسمبر ١٩٧٨م. وتقرر اللجنة ما يلي : -

١) تعديل اسم اللجنة الى اللجنة الفنية المشتركة للصحة والشئون الاجتماعية والتأمينات والعمل التعاوني.

٢) استكمال البرامج التدريبية وتبادل زيارات الخبراء المتبقية من برامج ١٩٧٨م خلال الأشهر الأولى من عام ١٩٧٩م.

الصحة : -

١) مكافحة بعوضة الجامبيا : -

- تخصيص أماكن بالبواخر النيلية العاملة بين وادي حلفا وأسوان للاخصائي الصحة الذين يقومون بأعمال الرش للمكافحة.

٢) علاج المواطنين :

- الموافقة على منح الاجازات المرضية للعاملين السودانيين أثناء تواجدهم بجمهورية مصر العربية.

٣) استمرار التعاون وتبادل المعلومات بالنسبة لمكافحة حمى الوادي المشقوق (الرفت فالي) بين البلدين.

الشئون الاجتماعية : -

١ - سرعة استكمال الدراسات الاجتماعية لمنطقة التكامل تمهيداً لانشاء منطقة موحدة للشؤون الاجتماعية في المنطقة .

٢ - مشاركة الجانبين في البحوث والدراسات الاجتماعية التي تتم في كل من مصر والسودان .

- التأمينات الاجتماعية : -

١ - الموافقة على البدء في تنفيذ التوصيات التي انتهت اليها اللجنة الفرعية المشتركة التي انعقدت بالقاهرة خلال سبتمبر ١٩٧٨م، وعلى الأخص ما يتصل بتوحيد التشريعات التأمينية المعمول بها في السودان ومد نظام التأمين الاجتماعي لفئات جديدة من المواطنين.

٢ - توحيد المعاملة بين أصحاب الحقوق التأمينية في البلدين كما هو وارد بتوصيات اللجنة الفنية المشتركة.

٣ - الموافقة على دفع عجلة التكامل التأميني بين البلدين

بانشاء منطقة تأمينية نموذجية موحدة بمنطقة التكامل والبدء في الدراسات اللازمة لتنفيذ تشريع التأمين الاجتماعي الأفضل بهذه المنطقة.

- العمل : -

١ - الاسراع في استكمال دراسة البرنامج التنفيذي لاتفاقية تنقل الأيدي العاملة المقدم من الجانب المصري بحيث يعقد أول اجتماع للجنة المشتركة الخاصة بتنفيذ الاتفاقية في ابريل ١٩٧٩م.

٢ - الاسراع في استكمال الدراسات الجارية حالياً لتوحيد تشريعات العمل في البلدين.

٣ - وضع القرارات الخاصة بالتمثيل العمالي بين البلدين موضع التنفيذ.

- التعاون : -

١ - الاستمرار في الخطوات التنفيذية في مجال تدريب الديوانيين والشعبيين.

٢ - تنمية الصلات الشعبية بين التعاونيين في القطرين الشقيقين في مجال التكامل التعاوني وتبادل الزيارات بين ممثلي التنظيمات التعاونية.

٣ - دعم الصلات الوثيقة بين الصحافة التعاونية المتخصصة في القطرين الشقيقين.

٤ - توثيق ودعم الصلات العلمية بين مركز التنمية والتدريب التعاوني بالسودان والمعاهد التعاونية المماثلة بجمهورية مصر العربية.

عاشراً : في مجال الشئون الدينية والثقافة والاعلام والشباب والسياحة : -

- أحيطت اللجنة علما بتوصيات اللجنة الفنية المشتركة للشئون الدينية والثقافة والاعلام والشباب والسياحة في اجتماعها بالقاهرة في نوفمبر ١٩٧٨. وإذ تقدر اللجنة الوزارية الجهود المستمرة لدفع روح التكامل في هذه المجالات الحيوية ذات الأثر في اتصال الشعبين ، فانها تعرب عن تأييدها للقرارات التي اتخذت ، وتوجه بالآتي: -

الشئون الدينية : -

١) تكثيف التعاون فى هذا المجال بالمساهمات المتبادلة لتحقيق الأساس المتين للعلاقات الروحية التي تربط الشعبين ، وذلك عبر تعميق الثقافة الدينية من أجل بناء الانسان المصري السوداني وتوفير أرسخ قاعدة للتكامل الذي يتحرك في إطاره الشعبان . ويتطلب ذلك مواصلة الجهود القائمة في مختلف المناشط التربوية والتثقيفية ومجالات الارشاد والمؤسسات الدينية المشتركة ومراكز التوجيه الديني.

٢) ينبغي أن يتسم النشاط في مجال الشئون الدينية بالعمق والاستمرارية باعتباره أحد الأركان الراسخة لحضارة الشعبين المشتركة وقاعدة أساسية لنجاح التكامل وذلك عن طريق الاهتمام بوسائل تربية النشء والعمل بمختلف الوسائل وعلى كافة المستويات لتعميق القيم الدينية بين مختلف قطاعات المجتمع .

الثقافة والاعلام : -

١) التنسيق في السياسات الثقافية بين البلدين عن طريق خلق القنوات المشتركة والتعريف بالتراث وتعميق أساليب الانتاج المشترك في ساحات النشر وصناعة الكتاب والفنون والمراكز الثقافية والصحف والمشاركة المتبادلة في النشاطات الثقافية والمهرجانات . وأن تولى اللجنة الفنية المشتركة عناية خاصة بالاحتفال بعام الطفل الدولي من خلال النشاط المشترك في مختلف المجالات.

٢) العمل على تحقيق المعاني الواردة في الاستراتيجية الاعلامية وذلك عن طريق التنسيق والانتاج المشترك في مجالات الاعلام الخارجي والمعارض والندوات الاعلامية الدولية . . ويتطلب ذلك الاهتمام بتذليل مشكلة ايجاد مقر للمركز الثقافي السوداني بالقاهرة وإصدار مجلة « الوادي » الشهرية المشتركة وتطوير اذاعة ركن السودان لتصبح بحق اذاعة لوادي النيل وتيسير وسائل الاتصال بين الشعبين عن طريق الانتاج الاذاعي والتلفزيوني المشترك وعلى أن يقوم السادة وزيرا شئون مصر والسودان بازالة المعوقات أمام وصول صحف البلدين للمواطنين.

الشباب والرياضة : -

١) تكثيف الصلة بين شباب البلدين والأجهزة العاملة في مجال الشباب والرياضة عن طريق المعسكرات الشبابية والكشفية والرواد والطلائع وأسابيع الأخوة الشبابية تأكيداً للمبادىء التي يتضمنها البروتوكول الشبابي بين البلدين .

٢) تشير اللجنة الى أهمية التنسيق في مواقف البلدين في المؤتمرات والمنظمات والمناشط الشبابية الدولية .

السياحة : -

تؤكد اللجنة على أهمية التنسيق لانجاح الاعلام السياحي عن البلدين بالخارج وذلك عن طريق الاستفادة من نشاط البلدين في هذا المجال وفي نفس الوقت فانه من الأهمية بمكان أن تكون السياحة قناة تعارف وثيق وحقيقي بين الشعبين عن طريق الوفود السياحية الشعبية ، وان تطلب ذلك تقديم المساعدة المادية من الأجهزة الرسمية لهذا النشاط.

- وتوجه اللجنة بضرورة دفع المشاريع السياحية الكبرى المشتركة مثل بحيرة السد العالي (النوبة) وذلك بالانتقال بها من مرحلة الدراسة الى مرحلة التنفيذ.

- توجه اللجنة بدراسة تيسيرات قبول أبناء السودان العاملين فى الخدمة العامة بالكليات والمعاهد العليا المتخصصة بمصر مع تجاوز شروط حداثة المؤهل .

حادي عشر : في مجال الشئون القانونية :

ـ توافق اللجنة بصفة عامة على ما وصلت اليه اللجنة الفنية المشتركة للشئون القانونية في اجتماعيها المنعقدين بالقاهرة في (أكتوبر ١٩٧٨) ، والخرطوم في يناير ١٩٧٩ كما تقرر اللجنة ما يلي : ـ

ـ تعبر اللجنة عن تقديرها للجهد الذي بذلته اللجنة الفنية المشتركة للشئون القانونية في اعداد مشروع قانون الأسرة الموحدة آخذاً بأحكام الشريعة الاسلامية والذي يعتبر انجازاً كبيراً يحقق آمال الشعبين الشقيقين.

ـ وتوصي اللجنة باتخاذ اجراءات استصدار قانون بهذا المشروع في كل من البلدين.

في شأن وضع نظام لفض المنازعات بين شركات ومؤسسات التكامل :

ـ تكليف اللجنة الفنية المشتركة للشئون القانونية باقتراح نظام للتحكيم يكفل فض المنازعات التي قد تقوم بين شركات ومؤسسات التكامل ، وعرضه على اللجنة الوزارية العليا في اجتماعها القادم.

توحيد القوانين المدنية والجنائية وتوحيد الأسس العامة للنظام القانوني للسلطة القضائية ، وتطوير أجهزة التكامل :

ـ توصي اللجنة بالاستمرار في تبادل مشروعات القوانين التي تعد في كل من البلدين على أن تقوم اللجنة الفنية المشتركة بدراستها والتقدم بمقترحات في شأنها وكذلك استمرار تبادل الدراسات المقارنة في هذا الخصوص على أن تعرض على اللجنة الوزارية العليا.

المؤتمرات القانونية : ـ

ـ تعبر اللجنة عن ارتياحها للتنسيق الذي تم بين البلدين أثناء انعقاد اللجنة الوزارية لمؤتمر وزراء العدل العرب المنعقد بالقاهرة خلال شهر ديسمبر ١٩٧٨م.

ـ توصي باستمرار هذا التعاون في كافة المؤتمرات الدولية والاقليمية وخاصة مؤتمر وزراء العدل العرب المقرر عقده في ابريل ١٩٧٩م بسلطنة عمان.

في شأن استصدار نشرة دورية للتعريف بالجوانب القضائية في البلدين : ـ

ـ توافق اللجنة من حيث المبدأ على اصدار هذه النشرة على ضوء ما يتفق عليه الجانبان في اللجنة الفنية المشتركة بشأن التفاصيل الفنية والادارية.

التدريب وتبادل الخبرات القانونية والقضائية : ـ

ـ توافق اللجنة على ما اتفق عليه الجانبان في هذا المجال ، وتؤكد على أهمية استمراره .

١٥ كلمة الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري في الجلسة الختامية للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين السودان ومصر في الخرطوم .

(الصحافة ، الخرطوم ـ ١٧/١/١٩٧٩)

سيادة الأخ العزيز الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية . .

السادة الزملاء الوزراء من أعضاء الجانبين . .

السادة الأفاضل الضيوف وأعضاء اللجان . .

أتقدم بخالص الشكر للسيد الرشيد الطاهر على رئاسته لاجتماعات هذه اللجنة وعلى ما بذله من جهد رائع حقق بالفعل النجاح الذي كنت أتمنى أن نصل إليه . .

ويأتي عمل هذه اللجنة نتيجة لمنهاج التكامل الذي وقع بين الرئيسين جعفر محمد نميري ومحمد أنور السادات بالاسكندرية عام ١٩٧٤ م . .

وباستعراض ما تم خلال هذه السنوات نستطيع أن نرى بعد نظر الرئيسين عندما وضعا هذا المنهاج ، ولم يكن منهاجا يقوم على أساس تبادل المشروعات الصناعية أو الزراعية وانما هو في حقيقة الأمر منهاج يدعو إلى التكامل في جميع أوجه ونشاطات الحياة المختلفة حتى يكون أساسا لتحقيق الوحدة مستقبلا بين البلدين ، فهي خطوة رائدة وعملية لا تتسم بالعاطفة في تنفيذها وانما تتسم بالفكر والموضوعية ، اذ اننا نستطيع عن طريق التدرج في إيجاد هذا التكامل ، سواء من نواحيه الانسانية أو من نواحي المشروعات المختلفة ان نصل ان شاء الله الى تحقيق الوحدة بين البلدين . .

فالوحدة مطلب شعبي وليس فقط بين شعبي السودان ومصر ، ولكنه مطلب شعبي كأساس لتحقيق الوحدة العربية الشاملة في المستقبل ان شاء الله . .

وعلى ضوء ما يتحقق من نجاح في تحقيق التكامل نحو الوحدة بين مصر والسودان ، فان ذلك سيعتبر مثلا يمكن أن يحتذى من جانب الشعوب العربية الأخرى في سبيل الوصول الى التحقيق الشامل للوحدة بين الأمة العربية مستقبلا ان شاء الله . .

ولقد اتسمت اجتماعات اللجنة في جميع جلساتها بالموضوعية الكاملة ، ولقد بهرني حقيقة ذلك المستوى الرفيع من المناقشات من جانب زملائي الوزراء السودانيين ومن جانب زملائي الوزراء المصريين . .

كذلك كان من مدعاة سروري البالغ اننا تبادلنا الآراء في حرية كاملة وفي موضوعية كاملة دون حساسيات وان الجانبين كانا يخلصان دائما الى تبين الحقيقة وتبين ما قد يعتري مسيرتنا من بعض العقبات ، وفي كل عمل ، فان استعادة هذا العمل وتقويمه هو في الحقيقة امر ضروري لدفعه نحو النجاح . .

ولذلك فان ما قد يعترض بعض المشروعات من عقبات لا يمكن ان نعتبره فشلا لهذه المشروعات ، وانما طبيعة الأمور ، تقتضي أن نعيد النظر دائما ، لأن هنالك متغيرات تحدث في الساحة العالمية والداخلية سواء من النواحي الاقتصادية أو العلمية أو التنفيذية ، مما يجعل تطوير تنفيذ هذه المشروعات أمرا واجبا وضروريا ولذلك فان استعادة النظر في ما تم إقراره من مشروعات هو أمر ضروري أن يحدث في كل اجتماع وزاري مستقبلا ان شاء الله.

كذلك اتسمت رؤية اللجنة بالنسبة للمشروعات بالمستقبلية ـ وأقول هنا أنها ليست مشروعات قاصرة على التكامل في مجالات المشروعات الصناعية والزراعية ، ولكنها في حقيقتها للتكامل الانساني بين الانسان السوداني والانسان المصري . .

اتسمت أيضا بالموضوعية واتسمت بوضوح الرؤية ، وكانت قرارات اللجنة وتوصياتها في هذا الشأن بتطوير خطط كل من الدولتين بهدف تنفيذ المشروعات . . توصية على الطريق الصحيح . . حتى نضمن للتكامل بين البلدين الاستمرار والبعد به عن الثغرات التي قد تواجهه هذه المسيرة . ان عملية التكامل تنبع في حقيقة الأمر من الشعور الفياض لكل من الشعبين وواجب حكومة كل بلد من بلدينا ان تضع نصب عينيها هذا الشعور الجارف الشعبي وان تضع البرامج وان تحرص على تنفيذها . . ولذلك فانني أوافق تماما على كل ما أثير في هذه اللجنة من ان التكامل لا بد ان يقترن كذلك بشعور الانسان المصري والسوداني بمدى أهمية هذا التكامل وان يكون نابعا عن قناعة كاملة بان الخير في التكامل . . وان طبيعة الأمور تفرض هذا التكامل لأن البلدين واستقرارهما ومواجهة ما يعترض البلدين من مناورات وخصوصا في ضوء التطورات الدولية التي تشهدها الآن والتي لا يمكن أن نسمح أن تمس مصر أو السودان بل يجب أن نؤكد العزم بالتصدي تجاه كل ما يمس أي بلد من بلدينا . . ان التكامل في حقيقة الأمر يجب أن ينبع من شعور كل فرد منا عن أهميته للبلدين وهنا يأتي دور الاعلام والثقافة والفن والتعظيم والتبجيل لكل وكل هذه النواحي الانسانية وتبادل الزيارات والتعرف بالشباب والتنظيمات النسائية على حقيقة الحياة في كل من البلدين . . يجب أن ينشأ على الاعتقاد الراسخ بان التكامل هو لصالح البلدين . .

ولكن يجب أن يكون التكامل على أساس الاحترام المتبادل وعلى أساس الاعتراف المتبادل بمصلحة كل من الشعبين وخير كل من الشعبين. اننا من جانبنا المصري سنعمل على تنفيذه بكل جهدنا على انه عمل ينبع عن قناعتنا جميعاً.

وأوجه خالص شكري للسيد نائب الرئيس والوزراء واللجنة الفنية على ما بذلوه . . وادعو للبلدين بالسعادة والرفاهية وأرسل من هنا عرفاننا جميعا والتقدير لفخامة الرئيسين جعفر نميري والسادات .

١٦ كلمة السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية وزير الخارجية السوداني في الجلسة الختامية للجنة الوزارية العليا المشتركة للتكامل بين السودان ومصر في الخرطوم.

(الصحافة ، الخرطوم ـ ١٧/ ١/ ١٩٧٩)

في ختام هذه الاجتماعات التاريخية التي شهدتها الخرطوم يسعدني أيها الأخ العزيز وأيها الأخوة الأشقاء أن أعبر لكم عن أصدق وأنبل مشاعر السعادة بهذا اللقاء الأخوي . . حيث أتيحت لنا الفرصة لكي نلتقي بكم ، اخوة أشقاء في هذا الجزء من وطنكم ، وبين أهلكم وعشيرتكم ، كما أتيح لنا من خلال هذه اللقاءات أن نتبادل معكم الرأي في كل ما يهم بلدينا وأمتنا وقارتنا . .

ان تجربة التكامل بين البلدين ستظل دائما كتابا مفتوحا لنا وللآخرين من جانبنا نراجع صفحات هذا الكتاب ، لنقوم ـ بغير عقد وبغير تردد وبغير تعصب ـ كل خطأ حيثما وجد خطأ ، ونصحح كل اعوجاج بغير تردد كذلك وبغير عقد وبغير تخوف ، أينما وجد هذا الاعوجاج . .

وفي نفس الوقت فاننا نطلب من الآخرين ان يراجعوا صفحات هذا الكتاب المفتوح ، لكي نستمع إلى نقدهم ولكي نستفيد بآرائهم وبتوجيهاتهم ، وستظل دائماً وأبداً الحكمة ضالة المؤمن ، لا نبالي من أين جاءت ولا نبالي من أي مصدر نبعت .

ان الوطن العربي في محاولاته الدائبة لتوحيد شعوبه ، قد سجل الكثير من الأساليب ولقد تعرضت الكثير من تلك المحاولات والأساليب للفشل . .

والسودان ومصر قد استطاعا ـ وهما جزء أصيل من الأمة العربية ـ أن يبتكرا التكامل أسلوبا للعمل الوحدوي

الرشيد ، النافع للشعوب ، البعيد عن الأضواء ، والبعيد عن الادعاءات ، واستطعنا من خلال هذه التجربة أن نحقق الكثير من الانجازات وإن صاحب هذه الانجازات بعض القصور . .

وقد ارتكز هذا العمل الوحدوي بين بلدينا على وضوح الأهداف والغايات وعلى وضوح النوايا والأساليب وارتكز من قبل ومن بعد على إرادة شعبين عاشا معاً ، وصنعا الحياة معاً وتصديا معاً لكل المحاولات التي بذلت للتفريق بينهما وللحيلولة بين ان يعيشا معاً وان يصنعا الحياة معاً . .

ونحن نخطىء - أيها الأخوة - أكبر الخطأ إن ظننا أن هذه التجربة الفريدة بكل ما توفر لها من حسن النوايا ومن حسن القصد ومن قوة إرادة الشعبين ، نخطىء أكبر الخطأ إن ظننا أن هذه التجربة يمكن أن تسير في طريقها دون أن تواجهها بعض العقبات وبعض الصعاب . . . .

لا بد أن نضع في حسابنا ان هذا العمل الخير لا بد أن تبعثر الصعاب والعقبات في طريقه ، لا بد لنا - أيها الاخوة - أن نذكر أن هذا العمل الخير لا بد أن تسخر الجهود الضارة والشريرة لكي تعوق مسيرته ولكي تعوق مساره . .

نحن من خلال مؤسساتنا ومن خلال عملنا ، وبغير قصد قد نضع العراقيل أمام هذا العمل ، وغيرنا بقصد سينثرون العقبات والصعاب في طريق هذا العمل . ومن ثم فلا بد من أن نوطن أنفسنا على السير في طريق طويل وشاق ولكنه يبقى وحده هو الطريق القاصد وهو وحده طريق الخير ولا طريق سواه . .

لا بد لنا أن نوطن أنفسنا على مكاره هذا الطريق وعلى تحمل مشقاته وصعابه ، ولا بد لنا أن نذكر قول الله تبارك وتعالى (وستسمعون من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا اذى كثيراً ، وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور) .

ولقد وطنا - أيها الأخوة - أنفسنا على أن نمضي معاً على هذا الطريق مهما طال ومهما كثرت صعابه وعقباته إيماناً منا بأن وفاءنا لعقيدتنا ووفاءنا لقيمنا ووفاءنا لشعبنا ووفاءنا لتاريخ آبائنا وأجدادنا كل ذلك يفرض علينا أن نمضي معكم مهما طال الطريق وقل الرفيق واثقين في قرارة أنفسنا اننا نسلك طريقاً سليماً وقاصداً ، واننا نمضي في وجهة سليمة ومباركة ، وان الله معنا في كل خطوة نخطوها وفي كل موقف نتخذه . .

شكراً لكم أيها الأخوة والله معنا والله يوفقنا . . والسلام عليكم ورحمة الله . .

١٧ حديث صحفي خاص للسيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي حول الخطوات الوحدوية التي تمت بين العراق وسورية وأبعادها .

(البعث ، دمشق - ١٩/ ١/ ١٩٧٩) .

في البداية، قال السيد طارق عزيز : الحقيقة . . في وقت واحد تاريخياً كانت القيادتان في العراق وسورية تفكران بخطوة تاريخية ونوعية في العلاقات بينهما وفي توفير المستلزمات التي تتطلبها المرحلة لمواجهة المؤامرة الامبريالية والصهيونية والخط الاستسلامي لنظام السادات، ففي الوقت الذي كانت فيه القيادة في العراق مجتمعة لتعلن قرارات الأول من تشرين الأول التاريخية، كان السيد الرئيس حافظ الأسد يعد رسالته إلى أخيه الرئيس أحمد حسن البكر.

وقد التقت المبادرتان التاريخيتان في وقت واحد ، وكان التجاوب من الجانبين الشقيقين للمبادرتين فوريا ، وجرت بعد ذلك لقاءات تمهيدية ، ثم جرى اللقاء التاريخي في بغداد عندما زارنا الأخ الرئيس حافظ الأسد والأخوة أعضاء الوفد السوري الشقيق .

كان لقاء عظيماً وصادقاً وعميقاً لأنه جرى بين رفاق وأخوة قضية وأخوة سلاح . .

ومنذ اللحظات الأولى للقاء السيد الرئيس احمد حسن البكر والسيد صدام حسين والسيد الرئيس حافظ الأسد وأعضاء القيادتين ، وجد الجميع أنفسهم في لقاء الأخوة والعمل ثم بدأ البحث العملي والجاد في رسم إطار العلاقة الوحدوية بين العراق وسورية خلال المرحلة اللاحقة ، فتم الاتفاق على ميثاق العمل القومي الذي يرسم إطار العمل خلال هذه المرحلة باتجاه تحقيق الوحدة بين القطرين ولقد مضى حتى الآن على توقيع الميثاق ثلاثة شهور ، وخلال هذه الشهور الثلاثة تم انجاز أعمال مهمة على طريق الوحدة بين القطرين ، فاللجان الأربع التي انبثقت عن ميثاق العمل القومي حققت الكثير من المهمات التي أوكلت إليها ، ونشأت خلال الأشهر الماضية منذ توقيع الميثاق حتى اليوم علاقة رفاقية عميقة ، وعلاقات عملية بين مختلف المسؤولين في القطرين الشقيقين كل من موقعه ، وصار الجميع يعملون في أحيان كثيرة وكأنهم فريق واحد ، ونتطلع اليوم إلى الاجتماع القادم للهيئة السياسية العليا الذي نتوقع أن يكون خطوة كبيرة على طريق العمل باتجاه الوحدة بين القطرين .

س ـ ما الأبعاد الراهنة والمستقبلية لوحدة القطرين؟

ج ـ من الأمور المسلم بها ان الوحدة بين أي قطرين عربيين لا بد أن تخلق انتقالا نوعيا في القوى وفي الامكانات والظروف المحيطة بها . .

والوحدة بين العراق وسورية لها خصوصيتها فهي وحدة يسوغها كثير من الأسباب والدوافع ، لذلك فان النتائج التي تنتج عن هذه الوحدة لا بد أن تكون في غاية الأهمية ، لأنها لا تشكل جمعاً رقمياً لامكانات القطرين البشرية والمادية والحضارية وانما ستعطي نتيجة نوعية ذات أهمية بالغة في موازين القوى بين الأمة العربية من جهة وبين أعدائها الاستعماريين والصهاينة من جهة ثانية .

وبالتأكيد ان هذه الوحدة ستعزز النهج القومي والوحدوي والتقدمي في الساحة العربية بعد سنوات عديدة ظن كثيرون معها أن الاتجاهات الاقليمية والاتجاهات الانعزالية والرجعية وأفكار الردة هي التي ستسود .

س ـ ما رأيكم في دور الجماهير والمنظمات الشعبية في بناء صرح الوحدة الجديد ؟

ج ـ إن طبيعة النظامين في العراق وسورية ونظرة القيادتين الى الوحدة باعتبارها عملية قومية وثورية عميقة ، كانت تستلزم منذ البداية ان لا ينحصر العمل الوحدوي في الاطر القيادية ، على الرغم من أن هذه الأطر تمثل الشعب وتمثل الجماهير وتعبر عن إرادتها ، وكان مطلوباً أن تلتقي المنظمات الجماهيرية في القطرين وأن تتفاعل وتتبادل الخبرة والتجربة وان تنسق أعمالها وأنشطتها لتبني أرضية صلبة للوحدة التي نعمل على قيامها . .

ونحن سعداء جداً لما تم تحقيقه من علائق بين المنظمات في القطرين ، وكان اللقاء الكبير في دمشق بين هذه المنظمات حدثاً بارزاً في المسيرة التي نجتازها الآن واللقاءات الثنائية التي تجري الآن في بغداد بين قيادات هذه المنظمات لوضع برنامج عمل مشترك وتشكيل قيادات مشتركة لها . . لقاءات في غاية الأهمية للعملية الوحدوية التي تجري بين القطرين .

س ـ ما الدور المرتقب لوحدة القطرين على صعيد الصمود والمواجهة ؟

ج ـ ان هذه الوحدة ما قامت إلا لكي تكون القاعدة الصلبة للصمود والمواجهة فبعد المؤامرة الكبيرة التي نفذها النظام الساداتي ومعه الامبريالية والصهيونية تطلعت أنظار الأمة العربية وقواها الخيرة إلى بغداد ودمشق تناشدهما أن يجدا الحل للمأساة التي تعانيها الأمة ، وأن يرسما الطريق للمستقبل ، وان يوفرا القاعدة الجادة للصمود والمواجهة وكانت مبادرتا القطرين والقيادتين تلبية تاريخية لنداء الأمة ولتطلعها إليهما ، وها نحن أولاء نجد الآن أن قاعدة الصمود والمواجهة قد تشكلت وهي تزداد مع الأيام قوة وصلابة .

١٨ قرارات الدورة الثانية العادية لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب .

(السياسة ، الكويت ـ ٢٠/ ١/ ١٩٧٩)

١ ـ توجيه الشكر والتقدير للأمانة الفنية (إدارة الشباب والرياضة) على ما قامت به من مجهودات خلال الفترة المشار إليها في سبيل وضع مقررات المجلس موضع التنفيذ .

٢ ـ اعتماد النظام الأساسي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب بصورته النهائية :

أولاً : رأس مال الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة :

أن يكون إجمالي رأسمال الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة ٤٥ مليون دولار امريكي ويتم تمويل الصندوق كما يلي :

● ٢٥ مليون دولار تسدد على ٤ دفعات كالتالي:

أ ـ في السنة الأولى : ١٠ مليون دولار .

ب ـ في السنة الثانية : ٧ مليون دولار .

ج ـ في السنة الثالثة : ٥ مليون دولار .

د ـ في السنة الرابعة : ٣ مليون دولار .

● يسدد باقي المبلغ وقدره عشرون مليون دولار على عشرة سنوات بواقع مليونين سنويا ابتداء من السنة الخامسة عام ١٩٨٣ على أن يبدأ الاسهام بالصندوق في دفعته الأولى عام ١٩٧٩ .

ثانيا : نسب مساهمة الدول العربية في رأسمال الصندوق :

تساهم الدول العربية الأعضاء في ميزانية الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة طبقاً لنسب مساهمتها في ميزانية جامعة الدول العربية والمعتمدة بموجب قراري مجلس الجامعة رقم ٣٧٧١ في ١٤/ ٩/ ١٩٧٨ ورقم ٣٧٩٢ في ١٨/ ١١/ ١٩٧٨ .

ثالثاً : مقر الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة :

يكون مقر الصندوق العربي لأنشطة ومنشآت الشباب والرياضة العرب في عاصمة دولة رئيس المكتب التنفيذي .

● اعتماد التقرير واللائحة الخاصة باللجان الفنية المعاونة للمجلس .

● تكليف الأمانة الفنية الاتصال بالدول الأعضاء لموافاتها بأسماء مرشحيها من الخبراء لعضوية اللجان الفنية المعاونة للمجلس تمهيداً لعرضها على المكتب التنفيذي في أول إجتماع له .

● تفويض المكتب التنفيذي في اختيار أعضاء اللجان الفنية المعاونة للمجلس من بين مرشحي الدول الأعضاء .

● تشكيل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب :

تم تشكيل المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب من السادة وزراء الشباب والرياضة العرب أو من في حكمهم من الدول الآتية :

المملكة الأردنية الهاشمية ـ دولة الإمارات العربية ـ الجمهورية التونسية ـ المملكة العربية السعودية ـ الجمهورية العراقية ـ دولة الكويت ـ الجماهيرية الليبية .

ـ بطولة الثلاثي العربي :

● إحالة مشروع لائحة بطولة الثلاثي العربي إلى اللجنة العربية الرياضية لدراستها ووضعها موضع التنفيذ عند إقامة البطولة الأولى للثلاثي العربي .

● الموافقة على إقامة بطولة الثلاثي العربي الأولى بالمملكة العربية السعودية في نهاية عام ١٩٨٠ بناء على الدعوة الكريمة التي تقدمت بها المملكة العربية لاستضافتها .

ـ الدورات التدريبية العربية :

● تقام الدورة التدريبية الاولى لصقل المدربين الرياضيين العرب التي كان مقرراً إقامتها عام ١٩٧٨ في عام ٧٩ بنفس الشروط والقواعد على أن يتم الاتفاق مع الجهات المسؤولة في الجمهورية العراقية لتحديد موعدها الجديد .

● تقام الدورة التدريبية الثانية لصقل الاداريين العاملين في مجال النشاط الرياضي الأهلي المقرر إقامتها في مقديشيو خلال عام ٧٩ قبل موعد الدورة الرياضية العربية المدرسية الثامنة عام ٧٩ على أن تحمل اسم الدورة الأولى التدريبية لصقل الاداريين العاملين في النشاط الرياضي بدلاً من الثانية .

● استثناء جهورية الصومال من شروط وقواعد الدورات التدريبية السابق إقرارها من قبل المجلس بشأن الدورة المشار إليها بخصوص عدد المشاركين في الدورة على أن يشارك كل قطر عربي بدارس واحد .

● تقام الدورة التدريبية الأولى لصقل الاداريين العاملين في مجال النشاط الأهلي التي كان مقرراً إقامتها في طرابلس ليبيا عام ١٩٧٨ في عام ١٩٨٠ بنفس القواعد والشروط وتحمل اسم الدورة التدريبية الثانية .

● تقام الدورة التدريبية الثانية لصقل المدربين الرياضيين العرب المقرر إقامتها خلال ١٩٧٩ في عام ١٩٨٠ ويتم الاتفاق مع الدولة المضيفة لتحديد موعدها .

ـ تكليف الأمانة الفنية الاتصال بالدول الأعضاء والتنسيق مع الاتحاد العربي لكرة القدم لتحديد موعد ومكان إقامة الدورة الخامسة لمسابقة كأس فلسطين المقرر إقامتها عام ١٩٧٩ .

ـ الموافقة على إقامة المخيم والمؤتمر الكشفي الرابع والمخيم والمؤتمر العربي الثامن للمرشدات في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في صيف عام ١٩٨٠ .

ـ تحديد الفترة من ٥ إلى ١٢ يوليو ٧٩ موعداً لإقامة مهرجان الشباب العربي الرابع بالمملكة المغربية .

ـ الموافقة على عقد دورة غير عادية لمجلس الوزراء للشباب والرياضة العرب بالمغرب في شهر يوليو ١٩٧٩ على أن تكون خلال مهرجان الشباب العربي الرابع .

ـ دعوة حكومات الدول العربية المتواجدة في افريقيا ان تعمل على ما يلي :

أ ـ ارساء قواعد للتعاون الثنائي بين الدول العربية والافريقية في مجال الشباب والرياضة .

ب ـ العمل داخل المجلس الأعلى للرياضة في افريقيا على إعادة النظر في توزيع المجموعات الرياضية في افريقيا بشكل عمودي يسمح باندماج شمال القارة مع جنوبها ويتيح الفرصة لتجاوز الصحراء الكبرى التي وضعها المستعمر كحد فاصل بين الشمال والجنوب .

جـ ـ دعوة حكومات الدول العربية أن تعمل على مشاركة خبرائها في الندوة المقرر عقدها في المغرب في الفترة من ١٩ إلى ٢٣ مارس ١٩٧٩ المنظمة للخبراء العرب والأفارقة بالتعاون مع الاتحاد الدولي لرعاية الطفولة وذلك باعتبار السنة الحالية السنة الدولية للطفل .

د ـ حث الدول العربية على ضرورة المشاركة في الدورة الرياضية العربية المدرسية الثانية التي ستقام بمقديشيو بجمهورية الصومال الديمقراطية عام ١٩٧٩ .

ر ـ تكليف المكتب التنفيذي بدراسة سبل تمويل ودعم المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطيني وذلك في أول اجتماع له .

١٩ كلمة السيد جعفر النميري الرئيس السوداني أمام المؤتمر الثاني لمجلس شعب وادي النيل.
(الصحافة ، الخرطوم - ٢١/ ١/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر :

الأخوة والأخوات أعضاء مؤتمر مجلس وادي النيل :

اسمحوا لي بدءاً ان أسوق التحية الى الأخ الشقيق محمد أنور السادات.. مرحبا به في داره وبين قومه وأهله.. وأحيي فيه قائداً لشعب مصر الشقيق.. ومناضلاً تحت راياته من أجل الحرية والبناء والسلام.. ولتسمحوا لي أيضاً أن أحيي الأشقاء أعضاء مجلس الشعب المصري.. ممثلي شعب مصر وحراس أمانيه في الديمقراطية والحرية والسلام. وأن أحيي فيهم جلال مصر.. وعظمة شعب مصر.. مصر الحضارة والتاريخ.. مصر الاسلام والعروبة.. مصر الأزهر وسانت كاترين.. مصر النضال والبطولة.. مصر الصمود.. مصر العبور.

الأخوة والأخوات أعضاء مؤتمر مجلس وادي النيل :

منذ خمس سنوات التقت ارادة شعبي وادي النيل على أمر التكامل.. ومضينا مع هذه السنوات نبني الأطر.. ونشيد المؤسسات.. وصار همنا أن نتدبر أمرنا كلما ضمنا لقاء.. نراجع ونتزود ببرد من يقين بأننا على الطريق السوي ماضون.. وقلت قبل نحو من عام حين التقينا في القاهرة.. اني لست على عجلة من أمري.. وأحب لنا أن نتدبر أمرنا على ضوء الذي قلت آنذاك.. لا نريد لسعينا أن تتصدع أركانه كما تصدعت جهود مماثلة في المنطقة العربية والافريقية. ما قلت ليسير التكامل بالبطء.. قلت بالاتقان.. والأمر الثاني : أريد لنا منشآت أقوى مما نحن فيه وأبقى على الزمن.. منشآت تقوى على أعاصير السياسة.. وأهواء الرجال.. وحسد الحاسدين.. أريد لمنشآتنا ان تكون أقوى من هذه جميعاً.. قادرة أن تحمل انسان وادي النيل نحو الكفاية الممكنة.. اقتصاداً وثقافة ونهوضاً وتماسكاً في وجه الصعاب.. تصدعت جهود للتكامل والاتحاد والوحدة في منطقتنا.. لأنها عجزت أن تصنع للنوايا الخيرة والمقاصد السامية الأوعية التي تحمل تلك النوايا والمقاصد.. أطمع أن تكون منشآتنا قادرة ومرنة شأن منشآت اقليمية أخرى نراها حولنا.. تمضي تلك المنشآت والجدال الصريح بين أعضائها دائر.. وتمضي لا يطال منها عراك خفي أو صريح.. بينها وبين دول غير دولها.. وجماعات غير جماعاتها محتدم.. نريد منشآتنا الا تكون رهينة بأشخاص أو حكومات. لتروح حكومات وتجيء حكومات.. ولتكن المنشآت باقية.. نريد منشآت لا تمثل أسلوباً في الحكم بعينه أو مذهباً في الاقتصاد دون سواه.. تبقى لأنها تمثل الأنفع والأبقى لشعبينا ولأمتنا ولقارتنا.. لا أريد لمنشآتنا أن تكون ظلالاً لنا نحن الذين نسهر نصنعها.. أريدها ظلالاً للمبادىء التي حواها ميثاق الاسكندرية يوم وضعنا قدمنا على الطريق القويم للتكامل عام ١٩٧٤.. لقد قوى ايماني بهذا مع السنين واشتد.. إيمان بأننا أدوات تاريخ لا يحسبن أحد بأننا صناعه.. وضع التاريخ في يدنا مشعلاً نبقى على جذوته متقدة وإن كره الكافرون.. خبا حينا بعد حين.. نعم. لكنه ما انطفأ.. انكسرت ثوراتنا على ما بها من تلاق عفوي ولكنها عادت أكثر وهجاً.. عتا المستعمر على الثورة العرابية والثورة المهدية وطوق حينا ثورة ١٩.. واللواء الأبيض.. بل وكفاح شعبينا المشترك.. ولكن ذاك النضال انطلق مارداً حين التقى الشعبان وتعانقت مايو بيوليو.. تلك بعض شواهد على الذي أقول.. كل أبناء هذا الوادي شاركوا معاً حلاوة النصر ومرارة الهزيمة وعرفوا اليأس معاً.. وخبروا الأمل.. ما كان تاريخنا سعيداً كله.. كان مزاجاً من الشقاء والعرق وقتل الأهلين والبسطاء ولكنه كان تاريخنا جمع الجوانح على كل رقعة فوق أرض النيل.. إنه تاريخ جمع وتجميع.. وعلى هذا لنكن على ثقة أن الجذوة ستظل متقدة.. لا فضل لنا في ذلك.. ولكنا مدعوون بأن نتعهدها ونحميها من هوج الأعاصير.. اذن نحن حين نقيم المنشآت القادرة.. ننظم تنظيماً حديثاً معاصراً ما كان بيننا بالطبيعة وبالحاجة.. حين نضع الأطر واللوائح.. وننشىء اللجان لا نفعل أكثر من أن نصلح بيتاً كان لنا قدم العهد به.. ففي التعليم مثلاً كان قديماً رواق السنارية قرب رواق الصعايدة في الأزهر الشريف.. مصباح دنيا المسلمين.. منشآتنا التي نقيم الآن إعادة بناء لذلك الذي مضى.. تغيرت الوسائل وما تغيرت معها الغايات.. ونحن أدوات ذلك التغيير..

أيها الأخوة والأخوات أعضاء مجلس وادي النيل :

ما أردت بهذا أن أنعي على مؤسساتنا وهياكلنا قصوراً عن الذي نريد.. ولكنها ضرب من الذكرى التي تنفع المؤمنين... وإذا كنتم في دورتكم الحالية ستضطلعون بما أنتم موكلون به من مراقبة ومتابعة وتقييم للذي تم على نحو من الاناة والدقة.. فانني - ودون محاولة مني للتأثير على

حكمكم - أستطيع القول أن كثيراً أمكن انجازه على صعيد العمل التنفيذي خلال السنوات الخمس التي طواها عمر التجربة .. لقد تم بالفعل بناء الهياكل والمؤسسات التي طرحت انجازاً ماثلاً . ثمة شواهد على ذلك .. بروز منطقة التكامل بين وادي حلفا وأسوان في أقصى جنوب مصر شاهد .. بدء العمل في شق قناة جونقل في أقاصي السودان شاهد .. ما يجري على أرض الدمازين في مضمار الزراعة شاهد .. تصاعد حجم التبادل التجاري بين البلدين وابتداع الوسائل الادارية التي تحرر حركة الانتقال كتخفيض أجور النقل كلها شواهد .. وهي ثمار لجهد مشكور تعاونت عليه الأجهزة التنفيذية هنا وهناك ... على أنني .. وفيما عودتكم من قبل أريد أن أطرح فكري ازاء بعض الأمور عساكم تقفون عندها بحثاً وأنتم تتدارسون في أمر التكامل .

أولاً :

نحن نقف اليوم على أعقاب مرحلة جديدة بعد أن فرغنا من انشاء الهياكل والوسائط وبات علينا الانصراف لتحريك هذه الهياكل لتكون أكثر قدرة ومرونة وأثراً .. وهذا يقضي بالضرورة أن نقف مرة بعد أخرى نعيد تقييم مسارها على ضوء التأمل الحصيف لامكانات واقعنا والعوائق التي تجد على صعيد ذاك الواقع .. نراجع خطانا على طريق العمل الواحد اهتداء لمواطن الخلل والقصور .. سعياً وراء التدارك والتصويب .. نفيىء الى الايجابي منه نتعهده وننميه .. نمد البصر عبر آفاق المستقبل وما قد ينطوي عليه من تحديات نحتشد له ونتحسب .. بكلمات قليلة ... ليكن هاجسنا هو وادي النيل في حاضره ووادي النيل الذي سيكون فكراً مدروساً يروم آفاق المستقبل رديف بجهد كثيف يزيل صعاب الواقع .. لنتدارس الوسائل التي تكفل تعزيز وتحريك الهياكل كي تكون على مقدار الأمل جسوراً تصل الرغائب بالأفعال . لا تعيق مسارنا نحو تلك الأهداف .. لتكن فلسفتنا هي المواءمة بين الحماس الذي نحس ازاء بلوغ الهدف والواقع الذي نعيش بكل تعقيداته وتحدياته ... لا ينبغي أن نركن لمسار عجول وفاء لنداء عاطفة ... كما لا يجوز أن نعتمد أسلوب الخطى الحذرة المتثاقلة على نحو ما نرى أحياناً .. ليكن أسلوب عملنا حثيثاً وراكزاً وبصيراً في نفس الوقت .

ثانياً :

إن الغاية التي نسعى اليها في المدى البعيد هي الوحدة .. اعتمدنا أسلوب التكامل معبراً لبلوغ ذاك الهدف في النهاية ... على أن الطريق للتكامل ليس وقفاً على الأطر والهياكل بقدر ما هو رهين بالتلاقي الدائم والحميم .. بل والتمازج بين شعبي وادي النيل .. صحيح أن هناك تبادلاً دائماً ومتصلاً لوجهات النظر بين رئيسي البلدين .. وصحيح كذلك ان اللجان على مختلف مستوياتها تنعقد هنا وهناك ... وصحيح أن قمة السلطة التشريعية في البلدين تتنادى في لقاء حولي . هذا لا يكفي في نظري ينبغي أن نضفي السمة « الشعبية » على أسلوبنا في العمل .. ليس هناك شيء أبعد أثراً في هذا المجال مثل الاتصال العضوي المباشر بين الناس أريدكم لتستنبطوا وسائل من شأنها أن تدفع باللقاءات المتجددة والدائمة بين قطاعات الشباب والنساء والزارعين والعاملين في البلدين .. نريد أن نرى مسار قوافل لا ينقطع سيلها .. دائبة تنتظم شتى القطاعات بين جوف الغاب في حدود الوادي جنوباً الى سواحل البحر شمالاً .. تمنيت ذلك عليكم يوماً حين قلت : أريد أن أرى الناس والسلع والفكر تنساب في سهولة ويسر بين دمياط ونمل . والآن وبعد نحو من عام أقول - وبالصراحة كلها - اننا نشهد انسياباً في السلع وغياباً نسبياً في انسياب الناس ، إن وضع اللوائح الادارية التي تكفل تحرير الحركة اتجاه على الطريق ولكنه لا يكفي وحده .. لا بد من انفاق جهد متزايد وكثيف نحو تحريك القطاعات الشعبية نحو هذا الهدف .. وهي مهمة أرجو أن يضطلع بها الاتحاد الاشتراكي هنا ومجلس الشورى هناك .

ثالثاً :

إن حركة البناء لا بد أن يواكبها دائماً تذكير متجدد بالهدف والغاية .. والهاب خيال العاملين والهامهم بل وشدهم بالمقاصد ... وفي هذا فان على الجهات المعنية لتكوين الانسان وصوغ فكره في البلدين واجباً أساسياً .. وإذا بدا خطونا متثاقلاً في مضمار توحيد المناهج ووسائط التعبئة السياسية لتكفل ما نريد .. إلا أنني أحس ان الاعلام التكاملي في بلدينا إنما هو إعلام موسمي كبوارق الشهب تلوح حينا لتخبو .. لقد أنفقت وقتاً وأنا أستجمع أفكاري حول ما يحسن قوله أمامكم اليوم .. أراجع حصيلة ما قدمته وسائل الاعلام منذ بدأت عملية التكامل .. وكانت الحصيلة ضامرة .. إن التكامل ضرورة حياتية يومية .. هو درع نقي به أنفسنا ونعبر به عن فكرنا وأمانينا .. إنه ليس مناسبة محفلية تطفو الى السطح كلما التأم جمع لجنة وزارية أو لقاء مشترك .. إنني أطمع أن أرى قضية التكامل حيث ينبغي لها أن تكون في وسائل اعلامنا . تبشيراً بها .. تبصيراً بمراميها . ملاحقة لانجازها .. إسهاماً في خلق المزاج النفسي الواحد بين الشعبين .

رابعاً :

لا بد أن يقر في وجداننا دائماً ونحن ننطلق على طريق التكامل اننا جزء من الأمة العربية وجزء من القارة الافريقية . .

وإننا نتصدى طائعين لتجربة عزيزة وغالية لأمة العرب عبرت عنها إنشاء جامعة الدول العربية . . وهي بالضرورة عمل تكاملي وترجمتها شعوب افريقيا بقيام منظمة الوحدة الافريقية وهي بالبداهة عمل تكاملي وعليه فاننا نبادر أمام التاريخ بحمل مسئولية ليس للاحباط فيها مجال . . وإن عملنا هو في حقيقته إضافة جديدة على طريق تحقيق المقاصد وليس محوراً يسعى بين الأشقاء بالفرقة . . هو إطار مفتوح لهم يستظلون به وينخرطون إذا شاءوا ومتى شاءوا . . إنه بقدر ما تحرز التجربة نضوجاً على صعيد الواقع بقدر ما تتصف لجلال الفكرة ذاتها . . وعليه يتعين أن تتوخى رؤيانا رحابة استيعاب الأشقاء مستقبلاً وهذا بدوره يعتمد على استقرائنا البصير لواقع شعبينا وشعوب منطقتنا حتى يأتي بناؤنا منيعاً رحباً . . بجملة واحدة . . فان عملنا سيكون معياراً تقف ازاءه شعوب المنطقة في تقييم العمل الوحدوي سلباً أو إيجاباً . . وان تكريس طاقاتنا نحو تنفيذ مشروعات قليلة ومدروسة في كل مرحلة وفقاً لما تسعف به قدراتنا تعمل عشرات المشروعات الطموحة التي لا تقوى عليها فيذهب معها الجهد أباديد.

خامساً :

اننا معنيون بأمر تطوير مقدراتنا وإمكاناتنا . . وفي هذا فاننا عبر المؤسسات نعمل على تنميتها والارتقاء بها . . حسن هذا الذي نفعل . . ولكنه في ظني لا يستجيب كلياً لدواعي المستقبل البعيد على ضوء المتغيرات الاقتصادية والدولية حولنا . . ما نفعل لا يكاد يقينا مفاجآت المستقبل . . هناك احتمالات التزايد المستمر في أسعار المواد التي نحتاجها للبناء . . هناك احتمالات شح انتاج الغذاء . . . وهناك احتمالات الندرة للطاقة وغير هذا كثير . . أريد أن نعتمد أسلوباً استراتيجياً طويل الأمد يتعامل في مهل ومنذ الآن مع المستقبل . . أعرف أن الأخوة في مصر مثلاً يعتمدون أسلوب استراتيجية طويلة المدى لمصر عام الفين . . يجيء على خاطري أمر أطرحه لبحثكم . ماذا لو ناقش مؤتمركم أمر خلق جهاز يضع استراتيجية طويلة المدى لوادي النيل بكامله . . يقوم برصد منتوجه ومخزونه واحتياجه على المدى البعيد . . يعنى بمشروعات الري والأمن الغذائي لسكان وادي النيل وتأمين ذلك للأشقاء وأبناء الأمة والقارة . . يكون طوق نجاة لنا ولهم من جوانح الضغوط ومزالق الابتزاز التي تمارسها عليهم بعض الدول الكبرى . . جهاز يعنى بالتخطيط لاشباع حاجات انسان وادي النيل الأساسية من قوت وسكن وملبس على المدى البعيد . . يضع أسباب التنمية الاقتصادية المنسجمة مع البيئة لأجيال قادمة . . يعمل على مسح موارد وادي النيل ويهيىء من فاعلية قنواته على جذب واستيعاب التكنولوجيا الحديثة لأجيال قادمة منذ الآن وليس لجيلنا فقط على نحو ما نفعل اليوم.

الأخ الشقيق محمد أنور السادات

الأخوة الأشقاء رئيس وأعضاء المؤتمر

إذا كان قدر شعبينا أن يعيشا منذ فجر التاريخ معاً على ضفاف النيل الخالد . . يعملان على تطويع واقع البيئة وفاء لاحتياجات سكانه . . جاعلين منه مهداً للحضارة ومستقراً . . فقد شهد التاريخ أن شعبينا انطلقا بأسباب هذه الحضارة عبر النهر والصحراء تفاعلاً بين منابتها والشعوب من حولها وانفتاحاً بها عبر منافذ الشمال على حضارات العالم القديم وعبر منافذ الجنوب على حضارات افريقيا . . وأعماقها النابضة . . كان عطاؤها وتعاملها مع العالم الخارجي متلازماً ومتكاملاً . . وهكذا ما كانت مصر غائبة عن ساحاتنا وما كنا يوماً غائبين عن ساحتها . . كنا معاً على مر التاريخ وكر الحقب والدهور في مواجهة صلبة للاستعمار . . ومقابلة عنيدة للعدوان . . بل وفي ملاحم النضال الوطني ضد الغزاة في العصر الحديث . . في ساعات الهزيمة المرة ولحظات الانتصار الشائقة في ساحات النزال ورحاب السلام . . وحين نتعامل اليوم مع غيرنا جبهة متجانسة ومتلازمة على ساحات العمل الخارجي فاننا بذلك نصل مهابة الماضي بجلال الحاضر . . كنا وما زلنا مع مصر وهي تتحمل ضريبة ملاحقة الاستعمار وتطويقه على كل أرض عربية . . كنا وما زلنا مع مصر ننادي بتعبئة القدرات وتكريس التضامن العربي والاحتشاد له . . وقد بلوناه فأتى بالاعجاز يوم العبور في أكتوبر العظيم . . كنا وسنظل معاً نسعى لارساء مبادىء سلام عادل وشامل . . سلام لنا ولغيرنا اهتداء بمبادئنا الرضية دون أن تكون الحركة قيداً علينا لا يمليه عجز ولا انكسار ولا قنوط ولكن تحتمه حقائق العصر الذي نعيش . . . اننا مع مصر وهي ترفض الحل المنفرد وتحث الخطى من أجل تحقيق الانسحاب من كافة الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس وكفالة حق الشعب الفلسطيني الشقيق في عودته الى أرضه وإقامة دولته وفقاً لارادته . . ونحن مع مصر دعوة جهيرة للأمة العربية تضامناً وتماسكاً في وجه التحديات الماثلة

صراعاً من أجل الوجود في عصر المحاور والتكتلات والأحلاف واطلاقاً لطاقات حبيسة في وادي النيل على امتداد نهر واتساع رقعة .. اننا معاً رفضاً للضغوط ولأي فكر أو وحي وافد غريب على ارادتنا الشعبية وعزتنا القومية .. إننا أيها الأخوة معاً لافريقيا انتماء وولاء ... حضوراً شاخصاً في ملاحم تحريرها وانحيازاً لشعوبها المناضلة من أجل الحرية والتقدم في ناميبيا وزمبابوي حيث تلتهب المعارك وتحتد ضد التمييز العنصري والاستعمار الاستيطاني .. سنظل معاً ريادة وقيادة لتلاحم عربي افريقي تمنحه من مكنون أرضنا وقدرات شعبنا وجسارة ارادتنا .. سنظل معاً نصون حركة عدم الانحياز نأيا بشعبينا عن صراعات المحافل والكتل وختل التسلل الناعم والفاضح وأساليب الاحتواء والتدخل ..

سنظل معاً انتصاراً لمبادىء التجمع الاسلامي وانتصافاً لها .. دعوة للحق والعدل والتعاضد .. تذكيراً بشرعة قوامها .. إعلاء شأن الجماعة وبعث الأسرة والتصدي للأباطيل والتسلط والعمل الناجز ضد كل بهتان أو زيف والمساهمة في الارتقاء بالبشرية على امتداد الأرض ..

تلك أيها الأخوة مبادىء ظلت تجمعنا وهي مؤشرات لكم أن تتدارسوا وسائل دعمها وتعزيز أساليب النفاذ لها .. ان انصرافنا لدعم أساليب التكامل بين شعبينا لن يصرفنا بحال عن التأمل فيما يجري حولنا .. سنظل كما كنا منذ الأزل .. نتعامل مع تطورات ما يحيط بنا بأسلوب مبدئي وموضوعي لا يصرفنا عنه خوف أو نجاح على امتداد الساحة الدولية وفي إطار محافلنا الاقليمية والقارية ..

أيها الأخوة والأخوات

كلمة صريحة وأخيرة استجيب بها لرأي في التكامل يحوم في الجو كلما التقينا .. آراء كثيرة في الحقيقة .. لكنني أريد لأقف عند رأي أحسبه يشغل بعضنا فيشفق عبركم أنتم أيها الأخوات والأخوة أحدث الذين يثيرونه .. أنا أشير الى الأراجيف التي يذيعها كتاب من خارج المنطقة يزعمون ان جماعات حذرة في بلادنا تبدي ذعراً خفياً من أن يصير السودان شريكاً أصغر في حلف كبير .. يتحدثون عن ذلك ويبدو أن عهدهم بنا قد طال هذا إذا افترضنا حسن الطوية .. فهم ما زالوا يستقرئون الأوضاع عندنا قبل مايو .. أوضاع التوجس والنظر القاصر بعين حزب أو عنصر. حقائق الحياة السياسية والاقتصادية اليوم في السودان لا تعزز هذا الذي يذهبون اليه... مضت الآن ثماني سنوات على الوحدة الوطنية بين الشمال والجنوب.. ويقوم على أمرها جيل من الرجال عرف قوة الحرب بين شقي الوطن .. وشرع يبني الذي خربنا بأيدينا سبعة عشر عاماً كاملة ولا يملك وقتاً يضيعه في المرارة التي كانت على تلك السنين الى جانب هؤلاء رجال يلوا ويلات التحزب والاحتزاب بين أبناء الوطن الواحد .. عادوا منذ أعوام لوطنهم وهم أشد إيماناً بوحدته وسلامة مقاصده ..

شرعوا يذوقون حلاوة السلام وشرف البناء وذاك الرضى الذي يشيع في النفس .. انخرطوا جميعاً حول فكر نابع من ارادة شعبنا يعملون جاهدين لبلوغ مراقيه .. الكل يعرف ان التكامل الذي نحن بصدده يهدف لانسان السودان كله لا لطائفه او منطقة او قبيلة .. ولانسان مصر كله لا لواحد من طنطا دون أسيوط .. والجيل الجديد الذي أشرت اليه شرع يكتب بنفسه وعرقه تاريخ السودان الجديد .. ولا يتخذ من الآخرين ملجأ له .. فالآخرون ما قصدوا تاريخ بلاده قصدوا تاريخاً يثير الحقد والفتنة .. يعرف جيلنا في السودان وجيلنا في مصر ان وادي النيل ما كان يوماً إلا بناء متكاملا ان ازدهر جزء منه ازدهر الجزء الآخر ان وها طرف فيه وها طرفه الآخر ...

أيتها الأخوات والأخوة

أعضاء مجلس شعب وادي النيل

هذه كلماتي اليكم في يوم الشموخ المهيب .. يوم انعقاد مجلس شعب وادي النيل على أرض أم درمان الباسلة .. تدارسوا بعض ما جاء فيها إن شئتم تتدبروا ما بين أيديكم من وثائق .. تبادلوا الرأي في حرية ومسئولية ومصارحة لامكان فيها للمصانعة أنتم تعالجون مستقبل أمة ومصير جيل ليكن عملكم دفعة نافعة على طريق التكامل تقيياً وتقويماً وحساباً وفوق هذا وذاك التزاماً مسئولاً بقضية التكامل وهذا ما نأمله ونعهده ونرجوه.

«وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون . ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثاً تتخذون إيمانكم دخلا بينكم ان تكون أمة هي أربى من أمة إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه تختلفون»

صدق الله العظيم

الشكر لك أخي انور..

الشكر لكم جميعاً ..

والمجد لشعب وادي النيل...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٠ كلمة السيد أنور السادات الرئيس المصري أمام المؤتمر الثاني لمجلس شعب وادي النيل.
(الصحافة ، الخرطوم - ٢١/ ١/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي وشقيقي الرئيس جعفر نميري
السيد رئيس المؤتمر
أيها الأخوة والأخوات ممثلو شعب مصر والسودان .

إذا كان لي أن أعبر عن مشاعري وأنا أعد نفسي لحضور هذا المؤتمر الثاني الموحد لمجلس الشعب الموحد في وادي النيل فاسمحوا لي أن أقول لكم بكل الصدق انني أرى في هذا التجمع الوطني الصورة المثلى لأمل كل مواطن عربي في ان تتحقق على الأرض العربية من أقصاها إلى أقصاها وحدة راسخة أصيلة تخلصت من الشعارات الجوفاء وتجردت من الكلمات الفضفاضة وتطهرت من كل النوازع الذاتية والأطماع الزائلة . وحدة مؤمنة قوية تقوم أول ما تقوم على اندماج حقيقي أمام الهدف والمصير وتبنيها النظرة العلمية العميقة عندئذ يصبح صرحاً شامخاً لا تهزه الأعاصير ، ولا تسقطه الأنواء من أجل شعب واحد وكيان حر واحد وتكتل صامد بالارادة والفكر والعمل والتخطيط .

لقد مضى زمن الشعارات أيها الأخوة والأخوات وانتهى إلى غير رجعة عصر الخطب الرنانة وعبارات الحماسة والانفعال ولم يعد أمامنا لكي نبني حاضراً من أجل أجيال المستقبل إلا أن نواجه الواقع الدولي والحضاري . لم يبق أمامنا إلا أن نواجه الواقع الدولي والحضاري وإلا ان نرتفع إلى كل متطلبات العصر بالعلم والدراسة وتحقيق المصالح المشتركة والتعامل الواعي مع المسرح الدولي والانفتاح على كل التيارات السياسية والفكرية التي تحكم العالم كل ذلك من أجل أن تكون حركتنا مدروسة فعالة في الاتجاه السليم ومن أجل أن يكون تحركنا القومي والدولي في الطريق الصحيح الذي يتفهمه الوعي العالمي فيكون موضع الاحترام وموضع التقدير .

وخلاصة ذلك كله أن يكون خطونا المشترك نحو آفاق التنمية والتطور لشعوبنا خطواً حضارياً يعوض كل نقص وقصور فرضته علينا قوى الاستعمار والاستبداد ويوفر كل الأجواء الصحية لقفزة حضارية واسعة تضعنا في مكاننا اللائق على خريطة العالم المتطورة .

هذه في رأيي هي المسؤولية الأولى للقيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية على أرضنا العربية مسؤولية العمل والتعامل بلغة العصر وأسلوب العصر .

ولغة العصر هي لغة العلم والتطور وأسلوب العصر هو أسلوب التخطيط المدروس والمواجهة الشجاعة . وبغير لغة العصر . . وبغير أسلوب العصر ما كانت قواتكم المسلحة بقادرة على انجاز أول انتصار عسكري للأمة العربية في حرب اكتوبر الخالدة . تلك الحرب التي امتزج فيها الدم السوداني والدم المصري شهادة واستشهاداً ، جسارة واقتحاماً ، إيماناً بحق الانسان العربي في حريته على أرضه الحرة .

فكان لنا من العالم كله وبحق أول اعتراف كامل بقدرة الأمة العربية على خوض أشرس وأعتى المعارك من أجل الكرامة ، ومن أجل الارادة العربية ، وبغير لغة العصر، وبغير أسلوب العصر ما كانت مبادرة السلام المصرية النابعة من إرادتكم جميعاً لتقنع العالم كله بالسلام الدائم العادل القائم على حق احترام الشعب العربي هو الهدف الذي يجب أن يتحقق .

بغير لغة العصر وبغير أسلوب العصر ما كانت مبادرة السلام لتحظى بهذا التأييد العارم الملتهب من كل القوى الدولية المحبة للسلام ومن مئات الملايين من رجال العالم ونسائه الذين عرفوا ولأول مرة في تاريخ الصراع العربي الصهيوني واقتنعوا ولأول مرة أيضاً في تاريخ الصراع العربي الصهيوني بحقيقة هذا الصراع وأبعاده . وعرفوا أيضاً اننا أمة لا تناوىء باسم السلام وانما أمة تضرب أروع مثل حضاري في التاريخ المعاصر وتقدم أشجع خطوة لكي يحل على الأرض السلام .

وبلغة العصر ، وبأسلوب العصر كان نضالنا في وادي النيل لكي يتحقق التكامل السياسي والاقتصادي والتشريعي ، على أرض وادينا نضال يسلك الطريق الصحيح .

على أرض وادينا نضال يسلك الطريق الصحيح نسير فيه معا ونمهد أرضه معاً بفكر متناسق وعمل موحد وجهد مشترك لكي نقدم لجيلنا وللأجيال المقبلة من بعدنا النموذج الأمثل - لبناء وحدة أصيلة واعية راسخة لشعب وادي النيل وحدة عقول ووحدة قلوب ، وحدة عمل ، ووحدة أمل ، وحدة سواعد مشتركة ومصالح مشتركة في العائلة الواحدة نحقق البناء السياسي السليم ونبني الصرح الاقتصادي المثمر ونلتزم بسيادة القانون الموحد ، وحدة تعتبر من كل دروس الماضي القريب على الأرض العربية فلا تقدم من أجل هدف مرحلي مصنوع ولا نسعى إلى خلق محاور تتحول إلى محور للتفسخ والانقسام . . . وحدة صحيحة متكاملة بلغة العصر وبأسلوب العصر .

أخي وشقيقي الرئيس جعفر
السيد رئيس المؤتمر
الأخوة والأخوات ممثلو شعب وادي النيل

قلت لكم في مؤتمرنا الأول في القاهرة ، ان شعب وادي النيل بكل تراثه ، وأصالته ، قد اختار الطريق الصعب ، وان معارك المصير العاتية التي نواجهها معاً ليست هي فقط في نضال تحرير الأرض، ونضال السلام على أرضنا وإنما هي تتمثل واضحة أيضاً في مواقعنا الصلبة من أجل تحرير الارادة الوطنية .

وقال لكم أخي وشقيقي الرئيس جعفر الذي تتجسد في قيادته الثورية أروع صور البطولة والشجاعة والوفاء ـ قال لكم أخي جعفر :

لقد اجتمعنا لكي نناضل معاً من أجل تحرير الأرض والانسان وتقدمه على وادينا وعلى امتداد الوطن العربي الافريقي ولكي نساهم بقدر ما نتحمل ونستطيع في الجهد الانساني كله ومن أجل السلام والرخاء .

هذا أيضاً أيها الأخوة والأخوات هو الطريق الصعب الذي اخترناه معاً .

كما عبر عنه أخي وشقيقي الرئيس جعفر وليس عندي ما أستطيع أن أضيفه اليوم إلا أن أقول لكم ان الطريق الصعب الذي اخترناه معاً يطالبنا معاً بالمزيد من الإصرار الذي لا يلين وبالتصدي .

إن القوى الخارجية التي حاولت عبثاً أن تتسلط على إرادتنا الوطنية ، لم تيأس بل ولم تتعظ من حكمة التاريخ التي تؤكد أن إرادة الشعوب لا يمكن أن تقهرها أية قوة مهما كانت قوة كبرى ومهما كانت امكانيات هذه القوة الكبرى حتى وان استطاعت أن تسخر لها حتى بنى قومنا بسلامة النوايا أو سوء المقاصد من يفتح لها أبواب التدخل أو من يهيء لها أجواء تحقيق الأطماع ان هذه القوة الخارجية لا تريد لأرضنا أن تحرر ولا تريد لشعبنا أن ينعم بالسلام والرخاء ، وهذا يضاعف من مسؤولياتنا القومية والتاريخية أمام التحدي بل انه أيضاً يضاعف من أعبائنا ، وليس من الحكمة أن تهون من شأن هذا التحدي ، وليس من الالتزام أمام ضمائرنا وأمام شعوبنا أن تتجاوز آثار هذا التحدي ونتائجه على خريطة الأرض العربية والافريقية .

إن شعوبنا لم تعطنا ثقتها وقيادتها لكي نتهاون أو نفرط ، ولن نكون جديرين بوجودنا إذا تخلينا عن المواجهة الشجاعة أو عن التعامل الحاسم المستنير مع كل ما يحيط بنا من تحديات ، ولذلك فان اجتماعنا اليوم لتدعيم قوانا وتوحيد سبيلنا لكي نمضي على طريق التكامل السياسي والاقتصادي والتشريعي هو ركيزة قوية ، بل أقوى الركائز لكي يمضي شعب وادي النيل الخالد في طريق السلام والرخاء على أرضه الحرة وبإرادته الحرة ، ونحمد الله سبحانه وتعالى أن أصبحت دعوتنا إلى السلام قادرة بإرادة الملايين على أن تزيل العقبات وتذلل الصعاب .

هذه الدعوة هي المجال الخصب لكل نمو وازدهار ولأنها أيضاً لم تعد أملاً مصرياً أو سودانياً أو عربياً فقط بل أصبحت رسالة تاريخية يحمل لواءها أصدقاء الانسان في كل مكان ، بل ان النداء المصري للسلام قد استقر في قلوب الاسرائيليين وأصبحنا نسمع الآن ولأول مرة منذ قيام إسرائيل عن حركة السلام اليوم التي أصبحت تضم ربع مليون مواطن اسرائيلي انضم إليهم أخيراً عشرون نائباً إسرائيلياً وكلهم يعارضون أية عقبة تضعها الأفكار التوسعية المتعصبة أمام إقرار السلام ، ولعلكم سمعتم أخيراً أن استفسارات الرأي العام داخل امريكا مصدر الوجود الاسرائيلي وحاميه تقرير هذه الاستفسارات ان غالبية الشعب الامريكي يؤيد الموقف المصري المتمثل في حقوق الشعب الفلسطيني على أرضه .

وما كانت دعوتنا أبداً ان السلام أيها الاخوة والأخوات بهدف أن نتفق على صلح منفرد كما يردد أصحاب الهوى بالأهواء ولكننا ناضلنا ونناضل من أجل سلام دائم وعادل يحرر الأرض ويعيد الحق الفلسطيني المسلوب ، ولذلك جاءت مبادىء كامب ديفيد مقررة ان ما يسري على سيناء هو ما يسري على الجولان ومقترنة بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في نصوص محددة تسجل الحقائق ولا تتلاعب بالألفاظ ولذلك أيضاً كان إصرارنا على أن يقوم الحكم الذاتي للشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة وإلغاء الحكم العسكري الاسرائيلي والانسحاب الاسرائيلي إلى نقط الأمن من هنا أقول كان إصرارنا على أن يكون هذا متوافقاً مع خطوات الحل في سيناء موقف واضح ساطع لا يحتمل التواء التفسير ولا يقبل الجدل ولا يتستر وراء غموض ولا يتراجع عن مبدأ مصيري في سبيل كسب ذاتي . . موقف واضح ساطع سجلناه أمام الملايين الذين كانوا يتابعون زيارتي للقدس بأكثر مما تابعوا وصول الانسان إلى القمر موقف واضح سجلناه أمام الكنيست لا نريد صلحاً منفرداً وإن إقرار الحق الفلسطيني على أرضه هو جوهر السلام ولا سلام إلا به. وسجلناه في كل مباحثات جرت قبل كامب ديفيد وأثناءه ومن بعده وليس سراً أيها الأخوة والأخوات ان المباحثات قد توقفت في الشهر الماضي لأننا لم ولن نقبل بغير ذلك ولذلك وتجاهلاً لكل المحاولات والمجادلات التي سيطرت على بعض الكيانات الفلسطينية وانزلقت بها إلى محاور المزايدات وأسلمت مصيرها إلى متاهات الضياع ـ أقول لهم ان الضمير القومي يطالبهم بأن تراجعوا أنفسكم بأمانة المسؤولية وإذا

كانوا حتى اليوم يتنابذون بالخلاف ويتباعدون بالفرقة ولا يستطيعون أن يصلوا إلى قرار حتى في جزئيات عملهم فكيف ينتظرون من غيرهم أن يستمع إليهم وهم في فرق متضاربة ونزعات متقاتلة وآراء متعارضة لا تستطيع أن تصل إلى قرار إيجابي بل تلجأ دائماً إلى سلبية الرفض ابتعاداً إلى إيجابية اتخاذ القرار وتجنباً لتقديم البديل .

لقد قلنا لهم قبل مؤتمر الرباط وبعده أن عليهم أن ينتظموا في كيان شرعي يعترف به العالم عندما يؤلفون حكومة المنفى ولكن خلافاتهم على مناصب الحكم بغير حكم حتى الآن حالت دون أن يتفقوا حتى على هذا القرار السهل وقد ناشدنا القيادات الامريكية بكل وسائل الاقناع لكي تتعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات السلام وذلك دعماً منا للدور الفلسطيني وإيماناً بأن السلام لا يمكن أن ينفصل أبداً عن تحقيق الحق الفلسطيني .

ولكن المسؤولين عن المنظمة تقدموا في هذا المجال الايجابي خطوة لكي يتراجعوا بعدها خطوات والتزموا بمواقف محددة هم الذين اقترحوها ولكنهم أعلنوا تنصلهم عن هذا الالتزام وليس بخاف على أحد ذلك الجهد المصري الذي بذلته الدبلوماسية المصرية والاتصالات المصرية على كل المستويات لكي تصل بالتمثيل الفلسطيني إلى المكانة الدولية المسؤولة التي تتعامل معها كل العواصم . لقد وضعنا كل ثقلنا في خدمة المبادىء التي التزمنا بها التزام مبدأ ومصير . ولكن القيادات المتفككة بالخلافات والمزايدات انتهت بالقضية الكبرى إلى موقف سلبي لا يقدم ولا يؤخر .

إن النضال الفلسطيني ليس بحاجة إلى ملايين الدنانير والدولارات لكي يؤدي رسالته ولكنه في حاجة أولاً : إلى وأد الخلاف والتناحر ومواجهة المسؤولية بالقرار الصعب . ولن تكون التبعية لأطماع قوة خارجية أو لمحاور المزايدات هي السبيل لانتصار الحق الفلسطيني .

الاخوة والأخوات

إذا كان السلام هدفاً تاريخياً يعتبر مرحلة تحول جذري في حاضر المنطقة العربية ومستقبلها فانه أيضاً هدف انساني يعبر بنا الطريق إلى الرخاء بسبيلنا إلى هذا كله تمثيل شعبي صحيح يجسد مبادىء ثورة ٢٣ يوليو في شمال الوادي ويحمي مبادىء ٢٥ مايو في جنوب الوادي وما كانت ثورة يوليو إلا دقاً للأجراس وإيقاظاً للروح القومية وإطلاقاً لكل القوى الكامنة في شعوب الأمة العربية وكانت فتحاً جديداً في نضال الحرية والتحرير وامتدت أعلامه إلى دول افريقيا وآسيا واتسعت أضواؤه في امريكا اللاتينية فكانت بحق هي الثورة التي قلبت موازين القوى في المنطقة وانتقلت بنضال الشعوب العربية بل وبنضال الشعوب المغلوبة كلها إلى مرحلة تاريخية جديدة ومجيدة .

وقال أيضاً أخي جعفر ولذلك فانه لم يكن وليد الصدفة ان تنطلق ثورة السودان في ٢٥ مايو ١٩٦٩ رداً صارماً على القرارات التي استهدفت مصر وثورتها عام ٦٧ .

الاخوة والأخوات

بكل القيم النقية البيضاء وبكل أصالة البسطاء والشرفاء كان الزحف الثوري في شمال الوادي وجنوبه لترسيخ النضال التاريخي المستمر بنداء الديمقراطية قولاً وعملاً وكان الاخاء القيادي في مصر والسودان بالاستفتاء الشعبي المباشر وكان إقامة المؤسسات الدستورية وكانت الشرعية التزاماً بالدستور والقانون وكانت كرامة المواطن ورفاهيته وسيلة وغاية وكان استمرار الالتزام بالنضال سبيلاً وهدفاً ونحن اليوم هنا في بيت الشعب وباسم الديمقراطية وإعلاء لحق الانسان العربي في السلام والرخاء نعقد مؤتمرنا الموحد الثاني الذي يمثل حدثاً تاريخياً فريداً في موكب التحرير والبناء من أجل تضامن حقيقي نظيف من أجل وحدة شامخة تبنيها استراتيجية متفتحة متطورة وينميها تصديق علمي مدروس لكي يتحقق التكامل السياسي والاقتصادي والتشريعي سبيلاً إلى الازدهار وإلى الرخاء ولذلك فانني أتقدم إليكم بالرجاء ان نستثير معاً كل الهمم لكي تصل الدراسات التي قامت بها اللجان المختصة في مجالات التعاون الاقتصادي والتخطيط والخدمات العامة والتشريع إلى بداية عمل مثمر جاد يزيل عاماً بعد عام كل الحواجز والقيود ويقدم لشعب وادي النيل كل الامكانيات العملية والواقعية حتى تمضي رسالة الوحدة كأروع نموذج للارادة العربية وهي تواجه كل التحديات في سبيل الحرية والديمقراطية والسلام والرخاء ولقد أسعدني أن أسمع من الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء بعد عودته من الخرطوم أنه تم بجهد مشترك إيجاد الحلول للعقبات التي كانت تقف أمام سرعة تنفيذ عدد كبير من المشروعات الهامة .

أخي وشقيقي الرئيس جعفر
السيد رئيس المؤتمر
أيها الاخوة والاخوات ـ ممثلو شعب مصر والسودان

لقد جئنا إليكم والأحداث ساخنة على أرضنا العربية ، جئنا إليكم والأحداث أيضاً على أرضنا الافريقية وأنظار العالم من كل المواقع المؤثرة تتجه لهذه المنطقة من العالم حيث تتصارع قوى عديدة مختلفة لها أهدافها ولها أطماعها ولها أيضا امكانياتها الهائلة وقبل أن أتطرق لعرض تحليلي لما يجري من حولنا أقول لكم انه مهما كان في الامكانيات التي تسخر للمناورات والمؤامرات في هذه المنطقة من العالم فان إرادتنا

القوية الحرة لن تتراجع عن رسالتها المقدسة ولن تنحاز إلى أية قوة تريد لنا التبعية وتمارس علينا أطماع السيطرة والتسلط هذا هو التزامنا الثوري المقدس نحن أبناء ثورتي ٢٣ يوليو و٢٥ مايو ومن قبل تخلصت مصر من الوجود العسكري السوفيتي بجرة قلم وكنا في ذلك الحين على أسوأ العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وكانت دهشة البيت الأبيض الامريكي حينئذ اننا لم نتصل بهم سراً قبل اتخاذ هذا القرار لم يدركوا إلا بعد حرب اكتوبر الخالدة أننا ننطلق في كل قراراتنا من صميم إرادتنا الحرة وبدافع من مصالحنا القومية وبايمان لن يتزعزع بحقنا الكامل في تقرير مصيرنا بأيدينا لا بأيدي غيرنا بدمنا لا بقوات غيرنا بكرامتنا التي تنبذ التبعية وبشموخنا الذي يترفع عن أن نكون أداة لغيرنا . اننا لا نريد من أحد أن يحارب لنا معاركنا ولم نطلب من أحد أن يحارب لنا معركتنا وهذا ليس بالنداء الجديد الذي نقول به اليوم لكي نستر أي موقف أو نتستر على أي موقف لقد قلت لزعماء الاتحاد السوفيتي في عاصمة بلادهم ونحن نستحثهم على أن يؤدوا مسؤوليتهم في بيع السلاح لنا أمام الأسلحة الامريكية التي كانت تتدفق على اسرائيل قلت لهم في عاصمتهم وهم يماطلون في أداء مسؤوليات ويسعون إلى أن نبقى في حالة اللاحرب واللاسلم وهم أيضاً يتفقون من وراء ظهورنا مع الولايات المتحدة على أن تبقى حالة الاسترخاء العسكري في المنطقة قلت لهم بكل الاستقامة نحن لا نريد منكم جندياً سوفيتياً واحداً لكي يحارب لنا معركتنا . الأرض أرضنا ونحن الذين نقاتل ونحن الذين نستشهد وجباهنا وضيئة وهاماتنا مرفوعة وإذا كنا لا نطلب من أية قوة أن تحارب لنا معاركنا فاننا نطالب القوى ذات الثراء أن تؤدي مسؤوليتها أمام المصير العالمي لكي يتحقق التوازن الضروري المطلوب بان تسهم بالمشاركة الاقتصادية لنهضة شعوب العالم الثالث التي استنزف الاستعمار القديم ثرواتها ونهب مواردها وشل خطاها عن التطور والتقدم ردحاً طويلاً ـ هذه مسؤولية القوى الكبرى التي نطالبها بأدائها ولو استمر الحال على هذا المنوال بغير نظرة واعية بعيدة المدى من الدول الصناعية فان اختلال الموازين سيجرف بها قبل أن يجرف بنا ولذلك فقد أعلنت التي استنزف الاستعمار القديم ثرواتها واليابان المشاركة في استثماراتنا من أجل التقدم ومن شاء أن يشارك من الدول العربية الثرية فاننا نرحب به وإذا شاءوا غير ذلك فنحن شاكرون لجهودهم السابقة ولذلك أيضاً قد سعينا إلى تحطيم احتكار السلاح وطلبنا من الولايات المتحدة الامريكية أن تبيع لنا السلاح لكي نؤدي مسؤوليتنا في الدفاع عن الحق العربي والحق الافريقي ضد مؤامرات التوسع والتسلط الموجهة ضدنا في المنطقة العربية والافريقية وسوف لن نتردد أبداً في الاستجابة لأي نداء من شقيقة عربية أو افريقية اذا ما تعرضت لمؤامرة توسعية لابتلاع أرضها أو حقوقها أو للتسلط على نظامها أو مصيره ـ هذه هي مسؤوليتكم أيها الاخوة والاخوات وقد شاء القدر لنا هذا من خلال وجودنا الحضاري والجغرافي والبشري شاء لنا أن نرفع دائماً أعلام التحرير وان نحمي دائماً حق تقرير المصير ولسنا نفتعل زعامة أيها الأخوة والأخوات لأن الدور التاريخي هو مسؤولية بناء وتضحيات بالقوة وبالأرواح على أرض سيناء هناك حيث امتزج الدم المصري بالدم السوداني إلى الأزل انا لسنا نفتعل أيضاً دوراً تاريخياً لأن التاريخ لا تصنعه النداءات الجوفاء أو الادعاءات أو الشعارات المضللة ولكن التاريخ هو دور حتمي رائد لمن يصنعون التاريخ ولسنا نسعى للوصاية على أحد لأننا لا نقبل ولن نقبل وصاية من احد بل اننا نقدم أكبر التحديات لكي نتصدى لكل من يريد أن يفرض هذه الوصاية ومن أجل هذا كان موقف اخوتكم في مصر الموقف الواضح الصلب في مفاوضات السلام بان معاهدة السلام بيننا وبين اسرائيل لا ولن تحجب أبداً مسؤولياتنا في الدفاع عن أية أرض عربية أو افريقية تهددها جريمة عدوان. وانني أعلن هنا من بيت الشعب عاصمتنا عاصمة شعب وادي النيل لكل من يهمه الأمر أن حدود السودان هي حدود مصر واننا نعتبر أي عدوان على السودان هو عدوان أولاً على مصر أعلن لكل من يهمه الأمر أن أية محاولة للنيل من استقلال السودان أو سيادته على أرضه أو حقه في نظامه ودستوره وقيادته هي اعتداء مباشر على استقلال مصر وسيادة مصر .

أخي وشقيقي الرئيس جعفر
السيد رئيس المؤتمر
الاخوة والاخوات

من أجل هذا وباسم هذه المقومات الأساسية لمسؤوليات المصير كان وسيكون تصدينا لكل المحاولات التي تسعى إلى تمزيق التضامن العربي وتريد أن تضربنا من الظهر .

ان مصر مصركم لن تتعزل أبداً عن ممارسة مسؤولياتها القومية والتاريخية مهما كلفنا ذلك من أعباء وإرادة مصر لن يشتريها أبداً اغراء أو وعيد ان كل هذا الضجيج والصراع والعجيج الذي ينبعث من بعض أجهزة اعلام عربية وجهاز إعلام أجنبي تعرفونه لن يكون إلا زوبعة كسيحة في فنجان مكسور حقوقنا القومية هي أرفع من كل مزايدة أو متاجرة وحفاظنا على هذه الحقوق هو التزام المصير وكرامتنا الوطنية على أرض وادينا شماله وجنوبه لن تشتريها البلايين هذا ما حققناه بالفعل وبالدم وبالتضحيات في حرب اكتوبر الخالدة التي وصفها بحق كاتب عالمي كبير في مؤلف مرموق وصفها هذا الكاتب العالمي بانها ثورة اكتوبر التي قلبت الموازين العسكرية ونقلت في الوقت نفسه الثروة والسيطرة على

الاقتصاد العالمي إلى الأرض العربية ـ سوف نفخر بدماء أبنائنا في شمال الوادي وجنوبه التي امتزجت هناك على أرض سيناء لتحقق للوطن العربي هذه الانتصارات بان ينتقل إليه مركز الثقل العالمي اقتصادياً ويتداوله الغرب من كتابه المرموقين وإذا كنا نأسف اليوم لمن يرفضون السلام إذا أنجزته مصر ـ فاننا نقول اليوم وكل يوم ان مصر تقبل السلام وترحب بالسلام إذا ـ انجزته أية دولة عربية . ان مواقفنا لا تصدر عن فراغ من عقد التخلف والعجز والأحقاد بل اننا سعينا وبكل ما أمكننا من جهد الى أن يتدعم الحق العربي بالموقف العربي وبالوعي العربي القادر على تنسيق الأدوار وتكتيل المسؤوليات والتفهم السليم لتحديات كل مرحلة . .

وكما قلت لكم في صدر خطابي اليوم اننا سوياً قد اخترنا الطريق الصعب كم سعينا بكل الجهد ألا تتوجه قذائف الموت والدمار بيد عربية إلى صدور عربية . كم طالبنا كل الأطماع أن ترفع أيديها عن لبنان كم حذرنا من الوضع الخطير الذي تردى إليه هذا البلد العربي العزيز وانتهى الأمر إلى دمار وخراب وضحايا من المسلمين والمسيحيين . والمسيحيين والفلسطينيين ، قتلوا وتقاتلوا برصاص عربي على أرض عربية .

كم كنا نتمنى أن يكون انقاذ لبنان وتحديد مسؤوليات التخريب والتدمير في كل أرجائه موضع بحث عربي وقرار عربي ومع ذلك انعقدت الاجتماعات وانفضت الاجتماعات ولم تتطرق بكلمة واحدة أو بيان أو قرار عن الموقف المتداعي في لبنان .

من الذي يمول هذا التخريب الوحشي الذي حصد كل هذه الأرواح العربية على أرض لبنان من الذي يختفي وراء الأحداث السوداء ؟ لمصلحة من حدث ويحدث هذا الذي يجري على أرض لبنان ؟ أسئلة واضحة ومباشرة تطالب القيادات العربية جميعها ان تواجه مسؤولياتها حتى نحمي لبنان من أن يكون لقمة سائغة لأطماع التوسع والتسلط والانقسام . .

ان مشاهد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ليست بعيدة عن أنظارنا وكلنا يعرف ما جرى على مسرح الأحداث وما اختفى من وراء مسرح الأحداث وتسجيلاً لحقائق التاريخ فانني أعلن من هذا المنبر ان مصر لم تتأخر لحظة واحدة عن أداء دورها بمجرد أن بدأ العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ولم ينقطع الاتصال المباشر السريع بين القاهرة والبيت الأبيض في واشنطن وكان تحرك الرئيس الامريكي كارتر بطلب وقف العدوان فوراً بقرار من مجلس الأمن وإرسال قوات الطوارىء الدولية لتحتل مواقعها وتنفذ قرار الانسحاب في أربع وعشرين ساعة .

هذه الحقيقة عن الدور المصري ليست خافية عن حكومة لبنان . .

الاخوة والاخوات . .

لست في حاجة إلى أن أستعرض أمامكم دورنا وأداءنا لمسؤولياتنا ولكنني أسجل أن الوضع العربي في حاجة إلى يقظة جديدة وإلى مراجعة جديدة . . فليس من الحكمة أن نتجاهل ما يجري من حولنا وما يستهدف الأمة العربية من أخطار أو ان نسلك في سبيل المواجهة دروباً مختلفة أو تائهة . .

ليس من المعقول أو المقبول ان تساس أمورنا بأسلوب يبارك جريمة اغتيال دولة عربية لرئيس دولة عربية شقيقة كما حدث في اجتماع قريب . .

إنني أحذر باسم ثورتينا واسم احترامنا لمسؤولياتنا القومية من أي يد تتعامل الآن في الخفاء لكي تحقق أطماعاً في منطقة القرن الافريقي أو منطقة الخليج أو في موقع آخر استثماراً واستغلالاً لما يجري الآن من أحداث في مناطق قريبة منا أو من حولنا وإذا تصور البعض أنه قادر على تمهيد الأجواء لأي تسلط أجنبي على أي موقع عربي ، أو لأي اعتداء على حق أي شعب عربي في أرضه وثرواته ، اذا تصور البعض ذلك فاننا نقول وبكل الاصرار والثقة ان هذا الوضع ليس مقبولاً ولن يكون مقبولاً منا ، في مصر والسودان . . .

إننا نتابع بالاهتمام البالغ ما جرى ويجري من حولنا بعيون مفتوحة وبادراك واع يربط بين كل الخيوط ويستشف حقائق القوى التي تدفع إلى تحديات دموية بقصد تطويق الشعوب الحرة التي تأبى أن تفرط في مصيرها وسيادتها وحقوقها على ثروتها . .

إننا نتابع ما يجري من حولنا من أحداث جسام ، ملتزمين بسياستنا العربية والافريقية وهي اننا دائماً في خدمة مبادئنا وأهدافنا واننا مستعدون للمعاونة بالقدر الذي يريده ويطمئن إليه أي شعب شقيق أو صديق . .

إننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأحد كما اننا لا نفرض دورنا على أحد ولكننا للأخ المخلص الذي يهب لنجدة أخيه لا يهرب ولا يتهرب في وقت الشدة والشدائد ولن نتخلف عن مساعدة شعب يدافع عن عقيدته أو أرضه أو ثروته . .

إننا لا نتخذ هذه المواقف من الاتحاد السوفيتي كقوة كبرى انحيازاً لقوة أكبر هي الولايات المتحدة الامريكية ، فنحن في ذلك كله لن ننحاز ولن نكون أداة لأية قوة كبرى .

لقد كانت لنا في مصر والسودان تجاربنا . . كانت تجاربنا المريرة القاسية مع الاتحاد السوفيتي واليوم يعمل الاتحاد السوفيتي بمؤامرات الظلام ، لا لكي تتحرر الأرض

العربية ، ولا لكي يعود الحق الفلسطيني إلى شعب فلسطين ولكن لكي يخلق ويثير الاضطرابات ويهدد الاستقرار في المنطقة ولا بأس بعد ذلك من إصدار البيانات المؤيدة للحق العربي هذه البيانات التي لم تعد تساوي ثمن الأحبار التي تكتب بها . .

إنه يعمل اليوم بكل طاقته ، وبكل عملائه لكي يطوق المنطقة العربية ومن هذا المكان ، مرة أخرى ، أعلن للعالم كله اننا يقظون ومستعدون لمواجهة كل هذه المؤامرات . . لسنا نلجأ في ذلك إلى حماية أو وصاية من الولايات المتحدة الامريكية فقد أنهت الارادة المصرية هذا الأسلوب منذ فجر ٢٣ يوليو كما أنهته الارادة السودانية تماما منذ فجر ٢٥ مايو . .

ونحن لا نطلب أي وجود عسكري أجنبي على أرضنا ولن نطلب . . . . اننا مستعدون لمواجهة كل التحديات ونحن لا نطلق الكلام على عواهنه . . . فقد مارسنا التجربة الكبرى في معركة رمضان اكتوبر يوم واجه أبناؤنا ضمن ما واجهوا ذلك التحدي الحضاري والتحدي التكنولوجي أثبت أبناؤنا للخصوم قبل الأصدقاء ان الانسان العربي في مصر والسودان قادر بكل مقومات تكوينه على أن يتعامل مع أقوى تحديات العصر ، تخلصنا تماماً ، بعد حرب اكتوبر الخالدة ، من كل العقد التي حاولت الدعايات المجموعة أن تغزو بها النفس قبل الأرض ، حاولوا لكي يورثونا اليأس ولكي يثبتوا واقع الهزيمة ، ولكي يطمأن كل أمل في الحرب ، وبكل الحزن والأسى كانت تشارك ولا تزال قيادات عربية وأقلام عربية في إشاعة تلك الروح ، روح الهزيمة .

لقد سحقها كلها أداء أبنائنا في اكتوبر العظيم ، واليوم نحن نتعامل من موقع القوة ويدنا بحمد الله هي الأعلى . ونحن نتحدث لغة العصر ونعمل بأسلوب العصر ، وعن دراية ولذلك فلا مكان على الأرض العربية لدعوة تخلف أو عجز أو جهالة ، لا نريد للأمة العربية أن تتجمد في مكانها أو أن تلوي عنقها إلى الخلف أو أن نحبس نبضها عن الأمل في السلام والرخاء .

نحن ندعو إلى السلام ، لا لأننا نخشى الحرب ونحن الذين كابدنا وحاربنا وضحينا وحطمنا الأساطيل ولكننا ندعو إلى السلام لأننا لسنا دعاة تقويض وتخريب ودماء . فلا غالب ولا مغلوب في الحرب والأشلاء والانقاض تحيط بالغالب والمغلوب على السواء .

هذا هو المعنى الكبير ، بل هذا هو الهدف الأكبر الذي يجب أن يتحرر من عقد الماضي بكل ما قاسينا من تخلف أو عجز أو أحقاد .

لقد تولينا أمورنا بأيدينا أيها الاخوة والاخوات ولسنا مستعدين في قضية مصيرنا أن نسلم قيادنا لأحد سواء كان يمثل قوة كبرى أو قوة صغرى . ولن يكون قرار الملايين بالسلام والرخاء ألعوبة في يد أية أطماع أجنبية أو إقليمية . ولن يكون قرار الملايين بالسلام والرخاء وهنا بنزوة أو مطمع أو استقطاب وأقول وأكرر أن مصر لن يحكم قرارها إلا أبناؤها إلا أبناؤها ، قرار مصر هو قرار شعب مصر كما ان قرار السودان هو قرار شعب السودان .

أيها الاخوة والاخوات، ممثلو شعب مصر والسودان

وبعد ان شعب مصر يفتح قلبه بالحب والنقاء والصفاء ويمد يده بالعرق والجهد والايمان لكل شعوب الأمة العربية الواعية بمصيرها القوية بوعيها ، الحامية لحريتها .

إن شعب مصر الذي يجتمع ممثلوه اليوم في عاصمتهم الثانية يقدم مع شقيقه شعب السودان النموذج الأمثل لما يجب أن نكون عليه . الروابط والمقاصد بين أشقاء الأرض وأشقاء المصير .

وهذا المؤتمر التاريخي الثاني على مسيرة التكامل سبيل إلى الوحدة الشعبية الحقيقية ، ينادي كل صوت عربي مخلص ويناشد كل جهد عربي شريف وبدعوة كل قوة عربية مناضلة أن يؤدي الجميع أدوارهم من أجل حماية الساحة العربية من سموم الشهوات والأهواء .

وليس أروع لتاريخ نضالنا من أن يتسابق الجميع اليوم إلى مواكب النضال نظيفة قلوبهم طاهرة أيديهم متحررة إرادتهم ، خالصة مقاصدهم لوجه الحق تبارك وتعالى ولتوفير السلام والرخاء للملايين .

لقد شاء لنا قدر عظيم أيها الاخوة والاخوات أن نعاني ميلاد عظيم ميلاد الارادة العربية متحررة من الخوف ومن افتقاد الشقة ومن قصور النظر والميلاد العظيم تصنعه الآلام العظيمة لأنها تضع آمالاً عظيمة ولن تنكمش آمالنا ولن تتوارى لأننا لن نهرب أو نتهرب لا من أعبائنا ولا من آلامنا

ولسوف نحشد باذن الله في وادينا طاقات المعاناة والخلق والابداع لسوف تفجر باذن الله كل طاقات الخير والحب والبناء على أرض هذا الوادي الكريم المعطاء . هذا هو قدرنا العظيم وهذا هو طريقنا العظيم ، بنا وبحق الانسان وطريق يقودنا إلى سلام الانسان ورخاء الانسان . حق الانسان هو حريته في ان يختار القرار والمصير وهذا هو منهج الشورى والرأي ارتضيناه وأمان الديمقراطية الذي هدانا إلى هداه وسلام الانسان هو آفاق الحب والاخاء ورخاء الانسان هو عطاء الخير بمبادىء العدل والفضائل ومن لا مبدأ له لا أمان له .

ومن لا يرى الفضائل فقد ضلت قدمه إلى كهوف الآثار ، ويخطىء من يتصور أن العمل السياسي نقيض للعمل الأخلاقي ، ان العمل السياسي موجه في ذروته إلى آمال المطحونين ، وأحلام المكدودين واوجاع العارفين ، انه نضالنا جميعاً من أجل حقهم في حياة أكرم ، وحياة أرحب من أجل هذا قلنا ونقول ان الديمقراطية هي سلوك الأخلاق ، هي نبض الحياة لخدمة الانسان ولكرامة الانسان .

أخي الشقيق الأخ جعفر

السيد رئيس المؤتمر أيها الاخوة والاخوات

يا خالي وولد الخال ... ان هذا التجمع الشعبي الديمقراطي الهام الذي سعينا إليه اليوم بارادة ستين مليوناً من أبناء الوادي ـ ينادي كل الرجال ويصافح كل الأيدي، كل عرق شريف ويدعو كل المؤمنين بالعدل والحرية ان يشاركوا ساحته وان يشاركوا عمله وان يتبصروا هدفه ساحتنا انه واحدة، وموقفنا هو موقف الدم والرحم والقربى على طول الزمان .

هدفنا حياة حرة شريفة على أرضنا الحرة الشريفة . « ربنا اننا سمعنا منادياً ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد »

والسلام عليكم

٢١ البيان الختامي لأعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني .

(السفير ، بيروت ـ ٢٥/ ١/ ١٩٧٩)

جاء انعقاد الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الفترة ما بين يومي ١٥ ـ ٢٢ كانون الثاني من عام ١٩٧٩ الموافق ١٦ ـ ٢٣ صفر ١٣٩٩ بمدينة دمشق العاصمة السورية بعد أن تعذر انعقاده بمقر جامعة الدول العربية في القاهرة بسبب ابرام مصر لاتفاقيات كامب ديفيد ، وقد حملت هذه الدورة اسم المغفور له الشهيد « هواري بومدين » رئيس الجمهورية الجزائرية تعبيراً عن تقدير ووفاء شعب فلسطين لنضال القائد الراحل في سبيل قضية فلسطين وقضايا الأمة العربية وللدور العظيم الذي قام به في تحرير الجزائر وتقدمها ونصرة قضايا العالم الثالث.

إستقبل المجلس في يوم انعقاده الأول سيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية الذي تفضل بافتتاح المجلس وبتوجيه حديث له أكد فيه تلاحم نضال شعب فلسطين العربي وشعب سوريا العربي وأبرز خصوصية الثورة الفلسطينية في حركة النضال العربي ، وحدد التزام سوريا بفلسطين قضية وثورة وحقوقاً وطنية ثابتة.

وحضرت جلسات المجلس وفود كثيرة من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة وحركات التحرير الوطني والتنظيمات السياسية في هذه الدول ، وأسهمت هذه الوفود في كلماتها في مناقشات المجلس مؤكدة تأييدها لنضال شعب فلسطين العربي وقضيته العادلة.

وخصص المجلس جلسة خاصة لتكريم سيادة مطران القدس المنفي المناضل ايلاريون كبوجي بعد أن اختاره بالاجماع عضو شرف تقديراً لجهاده في سبيل قضية شعبنا العادلة وتكريماً لكل مناضلي شعبنا في سجون الاحتلال وجميع المدافعين عن قضية الحرية والعدالة .

لقد جاء انعقاد هذه الدورة في مرحلة حاسمة تعرضت خلالها المنطقة العربية لأخطر حلقات هجمة الأمبريالية الصهيونية مجسدة في اتفاقيات كامب ديفيد منهجاً ومضموناً ونتائج وآثاراً تستهدف تصفية قضية فلسطين والحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني ، وإخراج مصر على يد النظام الحاكم فيها من واقع الصراع العربي ـ الصهيوني خطوة على طريق إخضاع المنطقة العربية ومقدراتها بأسرها للامبريالية والصهيونية والقضاء على منجزات الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي ، الأمر الذي واجهته جماهير شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وجماهير الأمة العربية وفي طليعتها شعبنا العربي في مصر ممثلاً بقواه الوطنية والقومية للصمود والتصدي وقراراتها ومؤتمر الشعب العربي العام وإعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق ، وانعقاد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، فكشفت بذلك عن مدى عمق قضية فلسطين ، في واقع النضال العربي ووجوده والتصميم الواعي والحازم على التصدي لهذه الهجمة الامبريالية ـ الصهيونية على المنطقة العربية ، ودعم النضال الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، كما كشفت عن مدى عزلة سياسة الولايات المتحدة الأميركية ، والسادات في المنطقة العربية.

ومن خلال وعي قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومجلسها الوطني لخطورة هذه المرحلة المتجسدة في هذه الاتفاقيات الاستسلامية ، ودور النظام المصري المدمر فيها جرت

مناقشات المجلس واتخذت قراراته الخاصة بواجبات الثورة الفلسطينية وجماهيرها داخل وخارج الوطن المحتل ، آخذة بعين الاعتبار النهوض العربي ، الذي عبرت عنه عملياً ، قرارات قمة بغداد والخطوة الوحدوية السورية ـ العراقية ، وانطلاقاً من ذلك كله ، اتخذ المجلس قراراته السياسية والمالية والعسكرية والاعلامية كما ركز بشكل خاص على البرنامجين السياسي والتنظيمي الخاصين بتعميق فاعلية وشمولية الوحدة الوطنية الفلسطينية وأقرهما بالاجماع.

هذا ، وقد أكد المجلس اعتبار منهج واتفاقيات كامب ديفيد وما نتج وينتج عنها بما في ذلك مشروع الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤامرة يجب رفضها ومقاومتها بكل الوسائل الممكنة واعتبار المحافظة على الموقف العربي الجماعي النضالي من هذا المنطلق على أرضية قرارات جبهة الصمود والتصدي ومؤتمر الشعب العربي وقرارات قمة بغداد ، إنجازات لا بد من التمسك بها والعمل على تطويرها ، كما اعتبر المجلس ميثاق العمل القومي بين سوريا والعراق مرتكزاً أساسياً لمواجهة المؤامرة ، واستعادة التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني ، الأمر الذي يحتم الوقوف الى جانب هذا الميثاق ، ودعمه ليحقق أهدافه في أسرع وقت ممكن.

كما أكد المجلس أهمية العمل لدعم صمود أهلنا في وطننا المحتل ونضالهم ضد مشروع الحكم الذاتي والاحتلال الصهيوني ، وما يترتب على ذلك من تصعيد نوعي وكمي للكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني في وطننا المحتل.

كما أقر المجلس موضوع الحوار مع الأردن ، وفق الضوابط والأهداف التي أقرها البرنامج السياسي في هذا المجال وخاصة ما يتصل فورياً بمقاومة وإحباط اتفاقيات كامب ديفيد ومشروع الحكم الذاتي.

كما بحث المجلس المؤامرة الصهيونية ـ الانعزالية على لبنان الشقيق ، وأكد تمسكه بوحدة واستقلال وعروبة لبنان وعلى ضرورة تعميق العلاقات النضالية الوثيقة مع القوى الوطنية والقومية اللبنانية وجماهير الشعب اللبناني البطل على اختلاف طوائفه انطلاقاً من أن القيادات الانعزالية ـ اللبنانية لا تشكل ارادة من تدعي تمثيلهم من جماهير شعب لبنان البطل.

وقد دعا المجلس الوطني كافة القوى الوطنية والقومية والتقدمية في العالم العربي وخاصة في مصر للتنسيق فيما بينها وتطوير علاقاتها لإسقاط اتفاقيات كامب ديفيد ولاسقاط منهج التسوية الأميركية الصهيونية ، ودعم الثورة الفلسطينية في تحقيق أهدافها الوطنية.

وقد لاحظ المجلس بقلق التأثير الأميركي الرامي الى تعطيل دور وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين ، وكذلك المؤامرات المتوالية التي أخذت تمارسها الوكالة تجاه أهلنا في المخيمات الفلسطينية داخل وخارج الوطن المحتل ، وقرر اتخاذ الاجراءات والاتصالات اللازمة في هذا المجال بما يضمن مصالح جماهير شعبنا ، ويحبط هذه المؤامرة ، وان المجلس الوطني يحمل وكالة الغوث مسؤولية ما سيترتب على ممارساتها الأخيرة المشبوهة من أضرار بمصالح شعبنا ومن ردود فعل الجماهير الفلسطينية على ذلك.

إن المجلس الوطني الفلسطيني إذ يعي الدور الأميركي الصهيوني في التآمر الشرس على قضية فلسطين وشعبها وقيادة هذا الشعب ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية فانه يحيي كافة القوى الصديقة في العالم التي تقف الى جانب شعبنا في نضاله من أجل استعادة حقوقه المغتصبة وخاصة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الى جانب أصدقائنا وحلفائنا من الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والآسيوية والقوى والأحزاب الديمقراطية التي تناصرنا في العالم.

كما بحث المجلس الوضع في ايران وأكد وقوفه الى جانب ثورة ايران بقيادة المجاهد الكبير الامام آية الله الخميني ، ومواقفها الحاسمة الى جانب قضية فلسطين ونضال شعبها ضد العدو الصهيوني ، وقد حيا المجلس هذه الثورة الفتية وتمنى لها النصر الكامل ، لكي تتمكن من وضع إمكانات ايران وشعبها البطل الشقيق في صفوف النضال ضد الأمبريالية والصهيونية لتحرير فلسطين والقدس الشريف.

هذا ، وقد كلف المجلس الوطني ، اللجنة التنفيذية ، وضع ما ورد في قرارات المجلس المتعلقة بالبرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي وقرارات اللجان السياسية والمالية والعسكرية وغيرها موضع التنفيذ وإعطاء عناية خاصة للمؤسسات الاجتماعية الفلسطينية ورعاية أسر الشهداء والأسرى المعتقلين وبذلك تتابع اللجنة التنفيذية الحالية مسؤولياتها وفقاً للنظام الأساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية على أن تجري دراسة وإقرار القواعد الجبهوية الخاصة بهذا الموضوع قبل انتهاء مدة المجلس الوطني الحالي.

وقد اختتم المجلس أعماله بارسال برقية شكر وتقدير الى سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية على افتتاحه ورعايته لاجتماعات المجلس وبرقية شكر أخرى الى اتحاد عمال سوريا المناضل لما قدمه للمجلس من تسهيلات أسهمت في تسيير أعماله .

إن المجلس الوطني الفلسطيني إذ يحيي صمود ونضال

شعبنا في الأرض المحتلة ويحيي شعب لبنان وقواه الوطنية التي تعمل من أجل وحدة لبنان وعروبته واستقلاله ويحيي كل أصدقاء وحلفاء شعب فلسطين في العالم والقوى الوطنية المصرية ، التي ترفض مؤامرة كامب ديفيد ليعاهد شعب فلسطين وكل أحرار العالم بأن يستمر النضال حتى تسقط كل المؤامرة ويتحقق النصر.

٢٢ حديث صحفي خاص للسيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي حول الوحدة العراقية ـ السورية والوضع العربي. (مقتطفات)

(الوطن العربي، باريس ـ العدد ١٠٢ ـ ١٩٧٩/١/٢٦)

. . . .

س ـ ما هي آخر المراحل التي وصلت اليها المباحثات العراقية ـ السورية لتنفيذ مضمون ميثاق العمل القومي؟

ج ـ في خلال الاسبوع الماضي أنجزت اللجان المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المهمات التي كلفت بها في الاجتماع الأول للهيئة السياسية العليا . . . ومن المتوقع ، أن تعقد الهيئة السياسية العليا اجتماعاً قريباً تستعرض فيه أعمال اللجان وتحدد لها مهمات أخرى على طريق الوحدة بين القطرين.

ونستطيع أن نقول بثقة أن اللجان المشتركة استطاعت أن تنجز أعمالاً كثيرة . . . فعلى صعيد اللجنة السياسية والثقافية والاعلامية ، تم توقيع اتفاقية اعلامية وثقافية يجري تنفيذها الآن كما تم توقيع بروتوكول للتنسيق بين وزارتي خارجية القطرين يجري تنفيذه في الوقت الحاضر . . . كما يجري العمل أيضاً لتوحيد الأنظمة والقوانين في نطاق الجهازين الدبلوماسيين في القطرين وعلى صعيد الدوائر الاعلامية والثقافية . . .

كذلك ، أنجزت اللجنة الاقتصادية ترتيبات اعادة ضخ البترول عبر الأراضي السورية وشكلت هيئة تخطيط مركزية للقطرين . . .

كما أنجزت اتفاقيات متعددة في الميادين الاقتصادية والمشاريع المشتركة . ويمكن القول انها حققت نتائج طيبة جداً في مجال إرساء الأرضية الاقتصادية المشتركة للقطرين . . .

وعلى الصعيد التربوي ، وضعت ورقة عمل لتوحيد المناهج التربوية في مجالات التربية والتعليم العالي ومن المؤمل أن تعمل اللجان الفنية على تنفيذ ورقة العمل هذه.

واللجنة العسكرية اجتمعت في خلال الاسبوع الماضي في دمشق وتوصلت الى نتائج مهمة في اطار المهمات التي كلفت بها من قبل القيادتين . . .

وجرى على صعيد المنظمات الشعبية لقاء موسع بين قياداتها وعقدت اتفاقيات بين قيادات جميع المنظمات الجماهيرية والمهنية باتجاه توحيدها وتوحيد أنشطتها على صعيدي القطرين وعلى الصعيد العربي والدولي وحصل تفاعل عميق ورائع بين المناضلين في هذه المنظمات . . .

وعلى صعيد الأمن القومي عقدت اجتماعات مشتركة في دمشق خلال الاسبوع الماضي ، وتم الوصول الى تشكيل مكتب قومي موحد للقطرين يتولى التنسيق بين الأجهزة الأمنية بما يخص قضايا الأمن القومي في كل من سوريا والعراق ، ومن خلاله يتم تبادل الخبرة والمعلومات النافعة لكلا القطرين . . .

ونحن نشعر بالارتياح والرضى عن ما أنجز في الأشهر الثلاثة الماضية وهي فترة قصيرة جداً كانت مزدحمة بالمهام العربية والدولية بالنسبة لكلا القطرين ومع ذلك تم انجاز الكثير على طريق العمل الوحدوي بين القطرين .

س ـ هل حدد موعد للقمة الثنائية بين القطرين ؟

ج ـ سيتم تحديد الموعد خلال هذا الاسبوع . . .

س ـ بدأت في الأونة الأخيرة تحركات دولية وعقائدية لاحباط مسيرة التعاون والوحدة بين العراق وسوريا . فما هو مدى تأثير هذه العقبات على المسيرة؟

ج ـ ان الوحدة العربية عملية تاريخية كبيرة وعميقة ولا يمكن أن نتصور انجاز وحدة بين قطرين عربيين بدون أن نتعرض الى التآمر على نطاق واسع . . . علينا كقوميين عرب أن نتذكر وحدة سوريا ومصر عام ١٩٥٨ وأن نتذكر القوى التي واجهت هذه الوحدة ، عندما كانت شعاراً وبعد أن تحققت وأن نتذكر القوى التي تآمرت عليها . . . ولا أريد أن أقول أن الزمن يعيد نفسه . لكن هنالك ثوابت في وضع المنطقة لم تتغير حتى الآن . . . فالوحدة خصوصاً بين قطرين عربيين مهمين مثل العراق وسوريا لها مميزات استراتيجية خاصة في إطار الصراع العربي الصهيوني . . . لا بد وأن تواجه تآمراً صهيونياً متعدد الأشكال . . . ولا بد أن تواجه أيضاً تآمراً استعمارياً . . .

ومن الزاوية الأخرى ، فان بعض قصيري النظر وأصحاب المصالح الفئوية الضيقة ربما يجدون في الوحدة بين العراق وسوريا تهديداً لمصالحهم الضيقة هذه فيثيرون حولها الغبار والشكوك . . . لكن الشيء الأكيد الذي باستطاعتك أن تلمسه في كل عاصمة عربية وفي كل جزء من الوطن العربي ان الوحدة العربية ، وبالذات الوحدة بين العراق وسوريا مطلب جماهيري وتحققها يلقى التأييد العميق والواسع من قبل الجماهير . . .

وفي تقديرنا انه ليس باستطاعة أحد أن يقف مباشرة ضد الوحدة . لكن علينا أن نتنبه الى الأساليب غير المباشرة والملتوية التي تسعى لإعاقة الوحدة أو تخريبها من خلال تغليف سعيها هذا بأمور أو شعارات غير مباشرة . . .

وتابع :

نحن منذ البداية ، كنا نتوقع العقبات واحتمالات التآمر وقد صممنا على أن نواجه هذه المحاولات بحكمة وصلابة وان نتغلب عليها وأن نسير قدماً على الطريق الذي اتفقت عليه القيادتان في بغداد ودمشق . . . طريق الوحدة . . .

س ـ أحداث ايران أثارت نوعاً من البلبلة في المنطقة وكانت منطقة الخليج أكثر المناطق جنوحاً نحو القلق في ما يتعلق بالأوضاع الأمنية . . . وقد طرحت اقتراحات تدعو الى وحدة أمنية تشمل الخليج فما هي نظرة ميثاق العمل القومي الى هذا الموضوع؟

ج ـ نحن لدينا نظرية ثابتة في كيفية حماية الأمن القومي لأي قطر عربي وللوطن العربي ككل ، وقد نادينا بهذه النظرية في كل المناسبات خصوصاً في لقاءاتنا مع اخواننا في الخليج . . .

قلنا ان الأمن القطري هو من مهمات أبناء القطر أنفسهم والأمن القومي هو من اختصاص الأمة ومن الخطأ الفادح ان يعتمد أي بلد في أمنه الداخلي والقومي على القوى الأجنبية مهما بدت هذه القوى قوية في مرحلة ما . . . . وما يجري في ايران الآن هو دليل على صحة نظريتنا . . . وأستطيع ان أقول ان كثيرين في منطقة الخليج وفي الجزيرة العربية لم يكونوا مقتنعين بما يقوله العراق وكانوا يتصورون ان هذا هو نوع من المبالغة النابعة من النظرة العقائدية للحكم في العراق . . . ولكن تأكد الآن أن هذه النظرة هي نظرة استراتيجية وتكتيكية صحيحة . . . فأمن الخليج وأمن الجزيرة العربية والأمن العربي ككل يجب أن يكون مسؤولية عربية ولا يجوز إشراك أي طرف أجنبي فيهم . . . وميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا يشكل قوة عربية جديدة . . . هذه القوة ستكون لصالح الأمة العربية ولصالح حماية أي شبر من التراب العربي . . . طبعاً مهماتها المباشرة هي التصدي للعدوان الصهيوني ولكن لا يمكن أن تقف هذه القوة الناشئة عن وحدة العراق وسوريا مكتوفة اليدين عندما يتعرض أي جزء من الوطن العربي للخطر والتهديد .

س ـ هل تعتقدون انه في ظل معاهدة الدفاع العربي المشترك الموقعة في إطار جامعة الدول العربية يمكن تحقيق الاستقرار الأمني المطلوب أم أن التطورات الجديدة تفرض طرح صيغة أمنية جديدة على البحث ؟

ج ـ بالنسبة الى الخليج سبق للعراق أن طرح صيغة محددة في العام ١٩٧٥ وهي انه لا ضرورة لعقد حلف أو منظومة أو أي صيغة من الصيغ الدفاعية أو الأمنية وإنما تتفق الدول المطلة على الخليج على انه في حالة تعرض الممرات الحيوية الى خطر من المنطقة أو من خارجها تتداعى الدول لاتخاذ الاجراءات المناسبة . . .

أما الأمن الداخلي فهي مسألة لا يعتقد العراق انها من اختصاص المجموعة لأن الأمن الداخلي هو اختصاص كل شعب والشعب هو الذي يقرر صيغة الحكم في أي قطر . . . وميثاق الدفاع العربي المشترك مخصص لمواجهة التهديد الخارجي والأسس العامة لهذا الميثاق لا تزال في تصوري صالحة اذا ما تم العمل بموجبها وفق أسس جدية ومستمرة . . . . ولكن في مواجهة العدو الصهيوني لا بد من توفير وسائل أكثر تطوراً من هذا الميثاق .

س ـ الخطوات الوحدوية المشتركة التي تقدمون عليها تطرح سؤالاً عن مصير الجبهة الشرقية . . . احتمالات تكوينها وعقبات هذا التكوين ودور الأردن.

ج ـ الحقيقة ان الجبهة التي قامت بميثاق العمل القومي هي الجبهة العراقية السورية الشمالية والشمالية الشرقية . ولم يجر حديث عن الجبهة الشرقية ، أي الأردن ، وهذا متروك للحكومة الأردنية . . . وقد عبر القطران العراقي والسوري بوسائل متعددة عن أن اللقاء بينهما مفتوح أمام الأقطار العربية الأخرى في اطار توفير مستلزمات المواجهة ضد العدوان الصهيوني.

س ـ هذا يصل بنا الى الحديث عن لبنان . . . قلتم في دمشق هذا الاسبوع ان اتفاق العراق وسوريا سيؤدي الى بداية حل الأزمة اللبنانية . فما هو التصور التفصيلي لهذا الحل ؟

ج ـ أنا قلت في دمشق ان وحدة العراق وسوريا تشكل قوة كبيرة في المنطقة وعامل استقرار فيها . وهذا ينعكس بشكل ايجابي على الأوضاع في لبنان . فعندما يكون أشقاء لبنان الأقربون اليه جغرافياً وغيرهم من العناصر الأخرى المتشابكة

مستقرين وأقوياء وموحدين فان هذا ينعكس على أوضاعه السياسية والأمنية والاقتصادية باتجاه الوحدة والاستقرار . . . وليس عندي أي برنامج تفصيلي لحل المشكلة اللبنانية لأن هذا الأمر هو مسؤولية اللبنانيين وعندما تطلب معونة العراق ومعونة سوريا في اطار العمل الوحدوي المشترك بينهما فأعتقد انهما سيكونان جاهزين لتقديم المعونة الأخوية اللازمة لتدعيم الوحدة الوطنية والاستقرار في لبنان مع التأكيد على نقطة مهمة . . . (لا يجوز أن تغفل اطلاقاً عند بحث الأوضاع في لبنان) وهي أن التعامل مع العدو الصهيوني أمر لا نتسامح فيه لأنه ضد مصلحة لبنان وضد مصلحة الأمة العربية وضد مصلحة سوريا والعراق . . . فالعدو الصهيوني ليس طرفاً أجنبياً اعتيادياً إنما هو عدو يتربص بنا . . . بأرضنا وبأمننا . . . بأمن أقطارنا وأمن أمتنا والتعاون معه خيانة لا تسامح فيها.

س ـ وجهت اسرائيل عبر تصريحات قادتها تحذيرات الى الوحدة العراقية السورية التي رأت فيها خطراً عسكرياً يهدد أمنها. فهل تتوقعون عملاً عسكرياً اسرائيلياً لاحباطها؟

ج ـ ان التحذيرات الصهيونية لا تخيفنا على الاطلاق فالكيان الصهيوني عدو للأمة العربية قبل الوحدة وبعدها وتهديداته لا تضيف الى الواقع الراهن شيئاً جديداً ولكن العدو يحاول ان يوهم بأنه قادر على إعاقة المسيرة العربية نحو وحدة الوطن العربي كما يحاول أن يوحي بأنه قادر على مجابهة تيارات الوحدة العربية وفي مقدمة ذلك الوحدة بين القطرين . . . لكن هذه المسيرة لن تتوقف . . . وستمضي في الطريق المرسومة لها ونحن قادرون على التصدي لأي عدوان يأتي من العدو مهما كان حجمه أو أسلوبه .

س ـ عادت اسرائيل الى إثارة أخطار الحرب عبر عمليات عسكرية محدودة في جنوب لبنان وتقول مصادر دبلوماسية في بيروت أن أهداف هذه العمليات شن حرب محدودة وضرب المقاومة الفلسطينية،فما هو رأيكم ؟

ج ـ ان الأوضاع في جنوب لبنان تطرح بصورة مستمرة احتمالات العدوان الصهيوني المتعدد الأشكال والأحجام ومن الطبيعي أن نتوقع باستمرار عمليات عسكرية صهيونية تستهدف ضرب المقاومة الفلسطينية واجهاض محاولات اعادة الحالة الطبيعية في لبنان وكذلك استفزاز القطرين العراقي والسوري الساعين نحو الوحدة . وانطلاقاً من ذلك ، فإن من الضروري أن تبذل الجهود العربية واللبنانية لحل الأوضاع في الجنوب اللبناني بما يؤدي الى ازالة البؤر التي تعطي المبررات لذلك وهذه البؤر هي القوى المتعاونة مع العدو الصهيوني التي تشكل بوجودها وتصرفاتها ذرائع ومبررات للعمليات الصهيونية المتكررة في الجنوب.

س ـ حركت أميركا ضغوطها من جديد لتهيئة أسباب توقيع الصلح الثنائي بين مصر واسرائيل. . . فما هي توقعاتكم بالنسبة لحظ هذه الخطوة من النجاح . . . وما هو المطلوب لمواجهة النتائج التي قد تترتب عليها في ضوء اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بحق التصدي عسكرياً لسوريا والعراق مع ضمان عدم تدخل مصر ضد مثل هذا العمل؟

ج ـ الحقيقة التي يجب أن لا ننساها هي ان الاطراف الثلاثة أي النظام الساداتي والعدو الصهيوني وأميركا كانوا متفقين على توقيع ما يترتب على اتفاقيتي كامب ديفيد أي اتفاقية الصلح ولكن هؤلاء فوجئوا بميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا وبمؤتمر قمة بغداد والقرارات التي صدرت عن هذا المؤتمر.

ان ما جرى منذ مؤتمر بغداد وحتى هذا اليوم هو محاولة من طرف أميركا والسادات وأطراف أخرى غير منظورة لاضعاف القوة المادية والمعنوية لمقررات قمة بغداد والايحاء بأن السادات ليس مفرطاً بالحقوق العربية الجوهرية ، كما هو عليه الحال فعلا ، وذلك لكي لا يترصن الموقف العربي المواجه للسادات وعلى أن يتجه السادات الى التوقيع فجأة على معاهدة الصلح إذا استطاعوا تحقيق نتائج مهمة على هذا الواقع . وفي مخططهم أن رد الفعل العربي لن يكون عندئذ قوياً وفعالاً مثلما لو تم الأمر بعد قمة بغداد مباشرة. نحن واثقون بأن الخط الذي سار فيه السادات هو خط ليس باستطاعته أن يتراجع عنه لأنه خط راسخ في سياسته وفي منهجه أما الذين يظنون بأن هذه المناورات ولو أدت الى صعوبات حقيقية جزئية ستضعف رد الفعل العربي فانهم واهمون لأن مؤتمر قمة بغداد هو تعبير عن إرادة ثابتة للأمة العربية وهذه الارادة تبقى قوية وفعالة عندما يتجه السادات الى التوقيع النهائي على اتفاقية التسوية الاستسلامية.

س ـ هل ترون أن تجدد الحديث عن العودة الى مؤتمر جنيف ينبع من امكانات تنفيذ متوفرة وما هي المنطلقات الواجب اعتمادها لتفادي التسوية الاستسلامية؟

ج ـ الحقيقة ان مؤتمر جنيف بالصيغة التي طرح بها بعد حرب تشرين لم يعد وارداً وهنالك أطراف عربية ودولية كثيرة تقول بذلك فالسادات تجاوز بخطوات واسعة ومهمة صيغة التسوية التي كان يحكى عنها بعد حرب تشرين وقد أصبح مؤكداً من خلال الدروس الواقعية لتجارب السنوات الماضية ان التسوية كما يتحدثون عنها لا يمكن إلا أن تكون على حساب المصالح الجوهرية للأمة العربية وعلى حساب الحقوق الجوهرية للشعب العربي الفلسطيني لذلك فان الحديث عن تسوية مقبولة ذات مصدر خارجي هو حديث أقرب الى الوهم منه الى الحقيقة والمنطلقات الصحيحة هي

العمل ضمن الأفق الذي يحدده ميثاق العمل القومي وضمن الآفاق التي حددها مؤتمر قمة بغداد هذه الآفاق هي التي تضمن الأرضية الملائمة لاستعادة الحقوق العربية، وليس صيغة مؤتمر جنيف أو أية صيغة مماثلة .

س - في ضوء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق ما هو تصوركم للوحدة الوطنية الفلسطينية وعلاقة المقاومة الفلسطينية بميثاق العمل القومي؟

ج - نحن أكدنا باستمرار وهذه مسألة بديهية ان الوحدة بين العراق وسوريا تتجه بصورة جوهرية الى الارتباط مع القضية الفلسطينية . . . فبالاضافة الى أن الوحدة في حد ذاتها هي هدف قومي سام ومطلوب ويلبي المصالح الجوهرية للأقطار التي تتوحد ، فان الوحدة هي عملية كفاحية في الأساس وتستهدف التحرير فالارتباط بين الوحدة وبين القضية الفلسطينية ارتباط جوهري خصوصاً اذا أخذنا بعين الاعتبار طبيعة النظام في بغداد ودمشق.

ومن المؤكد ان هذه الوحدة ستنشىء صيغة من العلاقة الاستراتيجية الكفاحية مع قوى الثورة الفلسطينية .

أما بالنسبة الى وحدة فصائل المقاومة الفلسطينية ، فنحن كنا وما نزال وسنبقى مع الوصول الى صيغة ديمقراطية وفعالة لوحدة الفصائل الفلسطينية بحيث نتخلص من حالات الصراع والتشرذم التي عانت منها الثورة الفلسطينية في السنوات السابقة وبحيث تتركز الجهود الأساسية للمقاومة الفلسطينية على الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني وتلتزم جميع الأطراف الفلسطينية باعتماد الأسلوب الديمقراطي في التعبير عن مواقفها وفي حل الخلافات التي قد تنشأ بينها ، أما نحن فاننا ضد استخدام العنف بين الفصائل الفلسطينية مهما كان السبب ونحن مع صيغة ديمقراطية وعملية فعالة للوحدة الفلسطينية راجين ان يوفق المجلس الوطني الفلسطيني الى الوصول الى مثل هذه الصيغة أو على الأقل الى قطع أشواط مهمة على طريقها .

٢٣ حديث صحفي خاص للمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية، حول أمن الوطن العربي. (مقتطفات)

(السياسة ، الكويت - ٢٩/ ١/ ١٩٧٩)

س - سيادة الرئيس : كان الوضع في ايران ، بغض النظر عن اي تقييم له، يشكل أحد عناصر التوازن التقليدي في أمن المنطقة. فهل تعتقدون ان خللاً في التوازن الاقليمي قد حصل أو يوشك ان يحصل؟ وما هي ابواب الخطر المحتمل على دول شبه الجزيرة والخليج خاصة وان الجميع يتحدثون عن احتمالات تعرض المنطقة لمخاطر منظورة أو غير منظورة؟

ج - لا شك ان ايران كانت تمثل في منظور الدول الكبرى ، أحد عناصر التوازن التقليدي في أمن المنطقة - لكن ما من شك أيضاً ، في أن دول المنطقة العربية كانت غير متفقة مع ايران في دعواها بفارسية الخليج.

والقول بأن ما وقع في ايران قد أحدث خللاً في التوازن الاقليمي ، قول سابق لأوانه اذ لا بد من الانتظار حتى تتبلور الأوضاع فيها . . . وتتحدد هويتها . . . وتعرف اتجاهاتها . . . وبقدر ما يمكن التوقع بحدوث ذلك في المستقبل يمكن أن لا يحدث لأن أحداً لا يدري ماذا سيحمله المستقبل من المفاجآت.

وفي رأيي ان احتمالات تعرض المنطقة لمخاطر منظورة وغير منظورة هي احتمالات واردة طالما ظلت دول المنطقة بخاصة ودول الوطن العربي قاطبة ، غير متفقة على استراتيجية عمل موحدة . . . ومثل ذلك الاستراتيجية مطلوبة شريطة أن تقوم على رفض التبعية لأي من القوى الكبرى ، وأن تستهدف الحفاظ على عروبة المنطقة وتكريس استقلالية دولها . . . وتحقيق أهداف وأماني شعوبها المشروعة.

. . . .

س - هل ترون الآن مبرراً لاجتماع يضم دول شبه الجزيرة والخليج من أجل مواجهة رياح التغييرات الحاصلة أو المنتظرة؟

ج - سبق وان دعونا أكثر من مرة لمثل هذا الاجتماع وكان ذلك قبل احداث ايران. . . بل وحتى قبل التطورات التي وقعت في أفغانستان، وقبل تصاعد الخلاف بيننا وبين نظام الحكم في عدن. . . لكن الأخوة في المنطقة لم يكونوا يتجاوبون معنا . . . أما الآن . . . وبعد أن وقع كل ما وقع ، فان ذلك اللقاء بات ضرورة حتى يتم الاتفاق على استراتيجية عمل تضمن بقاء المنطقة بمنأى عن لعبة الصراع الدولي والتدخلات الأجنبية ، وتكفل استقلال دولها وتحقيق أماني وأهداف شعوبها وأمتنا العربية قاطبة - وبدون ذلك لا يمكن التصدي لتدخلات القوى الكبرى في المنطقة.

س - فيما يختص بباب المندب تقول احدى النظريات السياسية الآن، بان الأزمات الاقليمية الكبرى المنتظرة ستدور حول الممرات المائية وبالذات باب المندب. . ومضيق هرمز . هل ترون القضايا بنفس هذه النظرة. . وما

هي الاستعدادات الخاصة لمواجهة أية احتمالات بخصوص باب المندب؟

ج ـ قد يحدث ذلك . . . وقد لا يحدث . . . وذلك يعتمد على مدى قدرة دول المنطقة ـ وأقصد الدول العربية ـ على الاتفاق على مواقف موحدة . . . وعمل موحد . . . ومن ناحيتنا فان مواقفنا المبدئية والثابتة لن تتغير . . . وقد سبق لي أن أوضحتها في مناسبات عديدة . . . وهي تتلخص في حرصنا على بقاء منطقة البحر الأحمر . . . وكل الممرات المائية في شبه الجزيرة والخليج ، مناطق أمن وسلام بمنأى عن سيطرة أية دولة كبرى . . أيا كانت . أما فيما يتعلق بالاستعدادات الخاصة لمواجهة أية احتمالات قد يتعرض لها باب المندب ، فان كل ما أستطيع قوله هو أن شعبنا لن يفرط بحقه فيه . . . ولا بسيادته عليه . . . وسيفعل كل ما يقدر عليه لحماية حقوقه . . . وعلى الأشقاء أن يدعمونا من أجل ذلك .

س ـ تردد ان هناك مشروعاً سعودياً قديماً بتمويل اقامة قاعدة عسكرية يمنية بالقرب من باب المندب ما مصير ذلك المشروع؟ . . وهل ترون ضرورة له حالياً لعمل جماعي بخصوص باب المندب أو أمن البحر الأحمر سواء كتابعة لمؤتمر تعز أو في اطار جديد أشمل ؟

ج ـ لا صحة لما تقوله ، وان كنا لا ننكر دعم المملكة لنا باستمرار وتلبيتها لما نطلبه منها .

س ـ تردد ان سرباً من الطائرات المصرية الخاصة قد وصل الجمهورية مؤخراً ليرابط لديكم فيما مدى صحة هذه الأنباء وهل يرتبط ذلك باحتمالات المواجهة مع اسرائيل . . . في منظور استراتيجي واسع؟

ج ـ لا صحة لذلك على الاطلاق . . . ولسنا من الضعف بحيث نحتاج الى مرابطة طائرات مصرية في بلادنا وما جاء في سؤالك هو اشاعة من الاشاعات التي يروج لها أعداؤنا الذين هم أعداء اليمن كلها .

س ـ في ضوء التغييرات الاقليمية والدولية ، هل ما تزالون ترون ان سياسة الوسط هي النموذج الأكثر توفيراً للمصلحة اليمنية . . . وما هي طبيعة التحرك السياسي النشط الذي توليتموه في الأسابيع الأخيرة باتصالكم مع الدول العربية ؟

ج ـ نعم نرى ذلك، لأن اليمين أصبح يعني التبعية للغرب ، كما ان اليسار صار يعني الارتباط بالشرق . . ونحن لسنا مرتبطين بأي منهما ، ولا تابعين لأحد لأننا ننطلق من الولاء الوطني والولاء القومي ومن الايمان بالاسلام . . . ونعمل على الحفاظ على اصالتنا التي نحتاج اليها لتحديث بلادنا . . .

أما تحركنا السياسي في الفترة الأخيرة واتصالنا بعدد من الدول العربية الشقيقة ، فقد كان الهدف منها تعميق الروابط بين بلادنا وبين تلك الدول ، كما حاولنا من خلالها التوكيد على ضرورة احياء التضامن العربي على أسس واضحة تكفل الحفاظ على الحقوق العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب الفلسطيني ، وعدم التفريط بأي من تلك الحقوق .

س ـ صدرت تصريحات متفاوتة الوقع قبل وبعد مؤتمر قمة بغداد بخصوص موقف الجمهورية العربية اليمنية من مؤتمر كامب ديفيد والمحادثات المصرية الاسرائيلية . . . ما هي حقيقة الموقف من طرفكم ؟

ج ـ نحن لم نؤيد اتفاقيتي مؤتمر كامب ديفيد لكننا نرفض أي اتجاه لعزل مصر نظراً لما لها من ثقل بشري ووزن حضاري ، وأهمية استراتيجية . . . وتشاركنا في ذلك كثير من الدول الشقيقة . . . واني أرجو أن يكون موقفنا من هذه القضية واضحاً لأن نظام الحكم العميل في عدن يحاول تشويهه .

٢٤ حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول الوحدة العراقية ـ السورية .

(النهار ، بيروت ـ ٣٠/ ١/ ١٩٧٩)

س ـ الى أين وصلت المحادثات السورية ـ العراقية وهل هي فعلاً في طريق الوحدة؟

ج ـ ان العلاقات السورية ـ العراقية ارتكزت أساساً على مبدأ تحقيق الوحدة بين القطرين . انطلقت من مبدأ أن القطرين مصممان على اعلان الوحدة . هذا من حيث الطريق . أما من حيث المنهجية ، فقد اتبع للوصول الى ذلك ما يأتي :

منذ الاجتماع الأول للهيئة السياسية العليا ، تقرر أن يكون الاجتماع الثاني بعد ٣ أشهر في دمشق وذلك للعمل على تقريب مؤسسات البلدين وتوحيد أقصى ما يمكن توحيده

من القوانين والأنظمة وتحقيق التكامل بين أجهزة الدولتين . وأقول أن الذي تحقق في هذا المجال شيء كثير ولم يكتمل بعد لأن توحيد المؤسسات عملية كبيرة . ولكن ، قياساً بالوقت ونوع المشاكل الموجودة ، ما تم انجازه شيء كبير من دون شك.

لقد تحقق تنسيق في العمل والتركيب الاداري بين وزارتي الخارجية في القطرين . وتحقق عمل مشترك لقانون موحد لأن الوزارتين في الدولة المقبلة ستكونان وزارة واحدة.

كنا ننجز في اليوم الواحد ما كنا نحتاج الى أسابيع لانجازه ، وهذا سببه النية والاتجاه السليم والتصميم الموجود لدى المسؤولين في البلدين .

في اجتماع دمشق الحالي نحن ننتقل الى مرحلة جديدة للمنهجية وهي البحث في قضيتين رئيسيتين هما التركيب الدستوري للدولة ووحدة الحزب.

وفي هذا المجال أقول اننا لا نبحث في اقامة دولة كونفيديرالية وانما البحث يدور حول دولة اتحادية ودولة موحدة ، إذا كان التعبير واضحاً لديكم بالنسبة الى الدولة الموحدة . ففي الدولة الكونفيديرالية يبقى كيان الدول المنضمة اليها قائماً . هذا خارج حسابنا ولا نبحث فيه.

أما موضوع وحدة الحزب فهو يشمل وحدة التنظيم ووحدة الوثائق والمنهج العملي الذي ينبثق من المبادىء .

طبعاً نقوم بذلك بأسلوب ديموقراطي موضوعي . كل قطر يطرح مقترحاته في هذين المجالين . ونحاول أن نصل الى صيغة مشتركة في هذا الاطار . وهذه المرحلة بدأت في اجتماعاتنا القائمة حالياً. وتوقعاتنا انه في مدة أقصاها ٣ أشهر ، وقد تكون أقل من ذلك ، نستطيع أن ننهي هذا الجزء المهم من عملنا . واذا حصل ذلك فستجتمع الهيئة العليا في بغداد للمرة الثالثة . هذه هي منهجية العمل ومساره.

س - هل تتعرض عمليات الاندماج لضغوط معينة في محاولة لافشالها ، وما هي الضغوط ؟

ج - نحن لا نشعر بضغوط حتى الان . لكننا بدأنا نستشعر النيات في هذه الفترة . بعد اعلان الميثاق لم نشعر بشيء مما طرحته . ولكن بدأنا نستشعر حديثاً النيات غير الودية دولية كانت أم عربية . على كل حال اذا ما استخدم التحليل البسيط فلن يكون من الصعب التنبؤ بنوع هذه القوى.

يهمني أن أقول بكل اخلاص ان التوجه نحو توحيد العراق وسوريا لم تكن دوافعه في الاساس سياسية أو تكتيكية . فهو عمل لم يقصد منه خلق محور عربي أو مواجهة ظرف مؤقت أو تحقيق كسب سياسي أو غير سياسي. أقول ذلك في شكل قاطع. كان التوجه من الأساس دافعه المبدأ الذي يؤمن به حزب البعث العربي الاشتراكي منذ تأسيسه . ومن الطبيعي أن تكون عملية توحيد البلدين عملية ايجابية بالنسبة الى قوى التقدم في العالم العربي وخارجه.

نحن لا نستطيع أن نعمل شيئاً من أجل القوى التي تعادي الوحدة العربية كمبدأ . ولكن نستطيع أن نوضح لمن لم يكن لديه الأمر واضحاً . في معنى آخر ، ان الذين يقعون في التباس حول هذا الموضوع نستطيع أن نوضح لهم ، أما الذين دوافعهم ومواقفهم ليست في التباس فهذا من الصعب أن نعمل شيئاً معه.

س: هل وضعتم الاردن في أجواء المحادثات التي تجرونها على طريق الوحدة وما هو موقعه وموقفه منها ؟

ج - ان الاردن غير داخل في التوجه الى توحيد العراق وسوريا . ان الوحدة هي بين العراق وسوريا . لكننا نسعى الى بناء أوثق العلاقات مع الاردن خصوصاً منذ مقررات مؤتمر قمة بغداد. واضح لديك الفارق بين التوجه لتوحيد قطرين والتوجه لقيام أوثق العلاقات بين قطرين . وواضح أيضاً لدى قيادتي القطرين ان الوحدة ستكون مفتوحة لكل قطر عربي يريد أن ينضم اليها.

س: من الطبيعي أن يكون للتكامل السوري - العراقي تأثير على الدول المحيطة بالبلدين ، فما تأثير ذلك على كل من ايران والسعودية ؟

ج - أولا ان الموقف في ايران غير واضح حتى الآن. أنا أقول وأسأل ماذا نريد نحن من ايران ولا أستطيع أن أتحدث أو أقول ماذا تريد ايران منا. ما نريده نحن هو أن تستقر ايران وان يكون فيها سلام وان تقوم بين ايران والعراق من جهة وبين ايران وبقية العالم العربي من جهة أخرى علاقات مبنية على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام السيادة والحدود الجغرافية والابتعاد عن سياسات الهيمنة والتدخل . نحن نعتقد ان هذا الأساس صالح ومفيد لنا كما هو مفيد لايران . نحن نطبق هذا المبدأ لمصلحة ايران ومن الطبيعي ان تطبيقنا لمبدأ عدم التدخل لا يمكن أن يستقيم إلا إذا كان له ما يقابله.

أما في ما يتعلق بالسعودية ، فان قيام الدولة الجديدة السورية - العراقية هو عامل استقرار وعامل قوة للعالم العربي . ومن هذه الناحية فهو تطور لصالح المصلحة الحقيقية للسعودية.

في مجال العلاقة مع السعودية أود أن أقول اننا نجحنا في قمة بغداد في أن نتفق على سياسة حد أدنى بين الدول العربية التي حضرت القمة بما فيها التوجه لمعالجة القضية الفلسطينية . لكننا حتى الآن لم نستطع التوصل الى سياسة مشتركة مع السعودية في ما يتعلق بالوضع في منطقة الخليج العربي. نحن حاولنا في السابق أن تكون هناك سياسة مشتركة في الخليج ولم ننجح . ونحن نأمل في أن يسود العلاقات الايجابية التي تكونت بعد قمة بغداد جو الثقة الذي ساد هناك ، فهذا سيؤدي الى نجاحنا في تكوين سياسة مشتركة في منطقة الخليج العربي.

أما ما هي هذه السياسة فهي المحافظة على عروبة الخليج سكاناً وأرضاً مع التعايش السلمي مع الأنظمة المختلفة بغض النظر عن توجهاتها الاجتماعية والسياسية .

س: من خلال المحادثات السورية ـ العراقية هل توصلتم الى رؤية مشتركة بالنسبة الى الحلول المطروحة للقضية الفلسطينية ولقضية الشرق الأوسط؟

ج ـ هذا الموضوع من الأمور التي بحث فيها ، وتوصلنا الى فهم مشترك . فنحن وسوريا نرى أن صلب القضية الفلسطينية لا يمكن حله بالعمل السياسي الدولي وانما ببناء القوة الذاتية العربية . لكننا لا نهمل العمل السياسي ونهتم ونقيم وزناً للرأي العام العالمي. إلا أن حجر الزاوية هو بناء القوى الذاتية العربية . كما ان لدينا تصوراً مشتركاً ان الكيان الصهيوني لا يمكن التوصل معه الى أي حل سلمي للمشاكل الموجودة. لسنا نحن الذين يقولون ذلك، قادة الكيان الصهيوني يصرحون به ويقولونه .

س: هل لديك انطباع ان مصر ستعود الى الصف العربي وان الرئيس أنور السادات سيتخلى عن توجهه نحو اسرائيل وواشنطن ؟

ج ـ في العمل السياسي هناك فارق بين الاحساس الشخصي والعمل الموضوعي . نحن في مقررات قمة بغداد أبقينا الباب مفتوحاً لرجوع السادات الى الصف العربي . هذا من الناحية الموضوعية.

أما رأيي الشخصي ، فأنا أعتقد ان السادات لن يتراجع ، وإذا ما حصل تراجع عن كمب ديفيد فسيكون من على حسابات القوى وعلى حسابات مصالحها البعيدة . فاذا وجدت أن ميزان القوى تحول ، وهو ما حدث بعد قمة بغداد وبعد لقاء سوريا والعراق ، فليس مستبعداً ان تتراجع عن هذه السياسة . أما السادات الذي يتصرف في السياسة مدخلاً العوامل الذاتية وعوامل السمعة وعوامل الوضع الداخلي وكل الأحاسيس غير الموضوعية والشخصية ، فانه من المستبعد أن يتراجع .

س : ان للوحدة السورية ـ العراقية تأثيرها على مستقبل الوضع في لبنان . فهل لكم رؤية مشتركة تجاه لبنان وأزمته ؟

ج ـ ان الوحدة العراقية ـ السورية هي قوة جديدة أكبر من سوريا وأكبر من العراق وأكبر من حاصل جمعهما . تأثير نشوء هذه الدولة الى جانب لبنان سيكون عامل ردع للتمادي الاسرائيلي في التدخل في شؤون لبنان. وأتوقع أن يكون عامل تعقيل أوحد من اتجاهات الانفراد والتطرف التي بدأت تظهر أخيراً لدى القوى اليمينية في لبنان . وأعتقد انه اذا توافرت عوامل أخرى ايجابية فان قيام هذه الدولة سيكون مساعداً على ايجاد حل متوازن في لبنان.

إن الوضع في لبنان سيكون له أثر على هذه الدولة ، وأثره هو احتمال أن يشكل عامل استنزاف باعتبار ان أحد القطرين المكونين لدولة الوحدة له التزامات ووجود في لبنان . وهذا ما نحتاط له .

س : هل يفهم من هذا الكلام انكم في اجتماعاتكم الحالية بحثتم في الوضع في لبنان ووضعتم له حلاً ؟

ج ـ ان الوضع في لبنان بحث فيه في اجتماعات اللجنة السياسية العليا . وهي بحثت في أهم القضايا الدولية والعربية بقصد الوصول الى سياسة موحدة. وفي هذا المجال بحث في القضية اللبنانية.

واننا نتطلع وينمو لدينا شعور بان من الممكن إيجاد حل لقضية لبنان إذا ما توافرت عوامل معينة ووجدت الجهة التي تتحمل هذه المسؤولية . يجب أن يساعد لبنان عربياً على إيجاد حل .

٢٥ البيان السياسي الصادر عن اجتماعات الهيئة السياسية العليا المنبثقة عن ميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية في دورة اجتماعاتها الثانية في دمشق.

(الثورة ، بغداد ـ ٣١/ ١/ ١٩٧٩) .

عقدت الهيئة السياسية العليا المنبثقة عن ميثاق العمل القومي دورة اجتماعاتها الثانية ما بين تاريخي ٢٨ و٣٠-١-١٩٧٩ في دمشق ، وقد رأس الجانب العربي السوري السيد الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية

العربية السورية والجانب العراقي السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العراقية .

وقد اتسمت اجتماعات الهيئة بروح عالية من المسؤولية القومية والعلاقات الأخوية الحميمة والتقدير العميق للمرحلة الراهنة في تاريخ العرب الحديث .

هذا وقد تمّ خلال هذه الاجتماعات ما يلي :

١ - استعرضت الهيئة وناقشت اعمال اللجان المختلفة واتخذت القرارات بالتصديق على مقررات وتوصيات اللجان ، وأعطت توجيهات جديدة كما تسير اللجان قدماً على طريق تعزيز العمل الوحدوي وترسيخه في المجالات المختلفة ، وقد ثمنت الهيئة أعمال اللجان التي تميزت بالنشاط والجدية ، واعتبرت الهيئة ان ما تمّ انجازه خلال الأشهر الثلاثة الواقعة بين توقيع ميثاق العمل القومي في ٢٦ - تشرين الأول - ١٩٧٨ وتاريخ اجتماع الهيئة في دمشق يؤكد تحقيق المهمات التي حددها ميثاق العمل القومي .

٢ - وبناء على ذلك . . وبعد استعراض التطور في العلاقات بين القطرين وتشكل الأرضية الصالحة للانتقال الى علاقة نوعية أرقى بينهما ، فقد تدارست الهيئة صيغ العمل خلال المرحلة المقبلة لاقامة الوحدة الدستورية بين القطرين ووحدة الحزب ، وتمّ الاتفاق على عقد اجتماع قريب في بغداد لاقرار الصيغة الدستورية لوحدة القطرين وانجاز وحدة الحزب .

والهيئة العليا اذ تعلن ذلك فانها تؤكد للأمة العربية وجماهيرها أن قيادتي القطرين قطعتا مرحلة كبيرة على طريق العمل الوحدوي ايمانا منهما بأن الوحدة العربية يجب ان تبقى دائما الهدف القومي الذي يسمو فوق كل الأهداف وانها تشكل الحصن الذي يحمي الأمة ويعيد للعرب حقوقهم ، كما تشكل العنصر الحاسم في ساحة الصراع العربي - الصهيوني .

٣ - وانطلاقاً من ان سورية والعراق تشكلان ساحة واحدة ويشكل كل منهما عمقاً استراتيجياً للآخر ، وفي ضوء العلاقات الخاصة التي قامت بين القطرين وتوجهاتهما الوحدوية التي جعلت من الناحية العملية والسياسية الأمن الداخلي والخارجي والدفاعي لهما واحداً ومترابطاً ، فقد قررت القيادتان اتخاذ التدابير المقتضية لمواجهة أي شكل من أشكال التهديد للأمن الداخلي أو الخارجي ، للقطرين ، وأعطيت التعليمات للمؤسسات المختصة لوضع هذا القرار موضع التنفيذ .

٤ - استعرضت الهيئة الوضع العربي وتطورات قضية الصراع العربي - الصهيوني خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة وتقرر أهمية استمرار العمل على تعزيز التضامن العربي على الأسس القومية التي تحددت في مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد وبما يدعم قدرات الأمة العربية في مواجهة العدوالصهيوني ، كما أكدت الهيئة العليا الموقف القومي من سياسة التآمر والخيانة التي انزلق لها النظام الحاكم في مصر ، وأكدت ضرورة استمرار النضال بكل الوسائل ضد هذه السياسة باعتبارها حلقة رئيسية في مخططات الصهيونية والامبريالية ضد الأمة العربية عامة وضد قضية فلسطين خاصة .

٥ - واستعرضت الهيئة السياسية العليا الوضع الدولي وتطوراته لا سيما ما يؤثر منها على الوطن العربي والأمة العربية وكيفية مواجهة هذه التطورات في الساحة الدولية . وأعطت التوجيهات المناسبة للمؤسسات المختصة في القطرين .

إن الهيئة السياسية العليا تؤكد للأمة العربية انها ماضية بثبات لتحقيق الأهداف القومية للقطرين في بناء دولة الوحدة وإعادة وحدة الحزب وتشكيل الجدار الذي يحمي الأمة العربية ويخدم مصالح ابنائها جميعاً ويلبي آمالها ويحقق مبادئها ويشكل القاعدة الصلبة لنضالها في سبيل الوحدة والحرية والاشتراكية .

٢٦ حديث صحفي خاص للسيد جعفر النميري الرئيس السوداني حول التكامل السوداني - المصري والمبادرة المصرية . (مقتطفات)

(آخر ساعة، القاهرة - ١٩٧٩/١/٣١)

س - لنبدأ من البداية . . ولتكن البداية هي ان نسأل عن أسباب التكامل وأهدافه ؟

ج - نقول أولا . لماذا التكامل ؟ التكامل لأننا نعيش في عصر يستوجب تكامل الدول والأمم حتى تستطيع أن تفي باحتياجات شعوبها المختلفة . . . فاذا كان السودان ومصر وكان وادي النيل كانت الرقعة الجغرافية الواحدة وكان الذين أتوا من جذور واحدة وكانت الحياة الروحية الموحدة . . . اذن توجد هنا عناصر جاهزة ليس للتكامل فحسب بل للاندماج والوحدة ولكن لظروف سياسية وتاريخية متعددة ولأسباب لم تستفد المنطقة من وجود هذه العناصر الجاهزة بل ساعدت الظروف المختلفة . . . ظروف الاستعمار والتخلف في عهود كثيرة على تشتت وتفرقة شعب وادي النيل . . .

فالآن نحن نعمل لتحقيق هدفنا الاستراتيجي للاستفادة من هذه العناصر وهي الوحدة الكاملة ولا يمكن ان نخطو خطوات كبيرة للوصول اليها خوفاً من الانزلاق والانحراف في تخطيط الاعداء فبدأنا بالتكامل حتى يكون الربط من القاعدة الى القمة ربطاً متيناً متوازياً ومتساوياً وعليه نحن الآن وفي السنة الخامسة بحمد الله نقوم بوضع الخطط والدراسات المختلفة بل ودخلنا في تجارب لبعض المشاريع الصغيرة الرائدة لمشاريع كبيرة متحسسين طريقنا ومتلمسين خطواتنا التي توصلنا الى ما نصبو اليه من اهداف كبرى.

س ـ يسير التكامل بخطى بطيئة . . . فما هو رأيكم ؟

ج ـ البطء بغرض التأكد من ازالة كل مخاوف الانزلاق . . نحن لا نريد مشاريع فقط ولا نريد أعمالاً من غير أن يكون هناك ربط قوي بين الشعبين يربط هذه المشاريع وفي كثير من الأشياء الجامعة العربية تربطنا وهذا لا يحقق الوحدة في المستقبل ولكن التكامل بمعنى تكامل حقيقي ما يوجد في مصر نكمله نحن في السودان وما يوجد في السودان تكلمه مصر . . . وهذا ما يجعل الربط قوياً .

. . . .

س ـ ما هو رأيكم في مبادرة السلام وفي الأساليب الحالية التي تتبعها اسرائيل ؟

ج ـ استراتيجية الحرب الآن بالنسبة للشرق الأوسط استراتيجية محققة للنصر وللوصول الى أهدافنا والسلام هو الطريق الوحيد الى تحقيق أهداف العرب . . وانني لم أقف مع الرئيس السادات في مبادرته لأنه هو السادات ولكن وقفت معه لأنه نادى باتخاذ السلام استراتيجية للعرب . والسلام العادل والشامل .

وأنا أرى أن السلام يحقق لنا النصر لأننا في بقعة جغرافية كبيرة للغاية إذا ما قورنت بالأراضي التي تعيش فيها اسرائيل أصلاً وإننا أساساً نعتمد على حضارة وثقافة متينة وقوية مقارنة بحضارة اسرائيل وثقافتها وان عدد السكان العرب يفوق عدد سكان اسرائيل اضعاف اضعاف . هذه ثلاثة عناصر رئيسية زيادة على ان العرب اغنى كثيراً من اسرائيل وهناك عنصر رابع وهو العنصر الاقتصادي الذي سيكون في المستقبل من الأسباب لكسب أية معركة في ظل السلام . . فلماذا نحن نذهب الى التعامل العسكري ونحن لا نملك من عناصر الحرب أو أسس الحرب التي تساعدنا على الانتصار شيئاً . . . لماذا نتجه للحرب؟ الكفاح والنضال العربي يمكن أن يكون من خلال مبادرة السلام وهذا في رأيي ليس أقل من أية معركة عسكرية . . . .

س ـ ما هي الموضوعات التي تحدثتم فيها مع النائبات المصريات والسودانيات ؟

ج ـ أهم شيء تحدثنا فيه هو أن عدد النائبات في مصر خمس فقط ولا بد من زيادة هذا العدد للاحتفاظ بحقوق المرأة المصرية لرفع صوتها داخل أكبر مؤسسة تشريعية . وقد سبق أن تحدثت في هذا الشأن مع الرئيس أنور السادات والسيدة جيهان السادات وطلبت منهما أن يكون هناك دوائر مقفلة خاصة بالمرأة في المحافظات بحيث تمثل كل محافظة امرأة واحدة وهذا يضمن لها عدداً من المقاعد داخل المحافظات وهذا النظام متبع في السودان فلدينا ١٨ محافظة تمثلها ١٨ نائبة وكل محافظة تعتبر دائرة مقفلة ويقود هذا الترشيح اتحاد نساء السودان ومسموح للمرأة في هذه الدوائر ان ترشح نفسها طالما ان لديها الصلاحية لذلك ثم مسموح لها ان تنافس الرجل في الدوائر الأخرى ولدينا ٢٠ نائبة في مجلس الشعب السوداني ١٨ منهن عن محافظات واثنتان معينتان .

٢٧ حديث للسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في لقاء صحفي في دمشق حول الوحدة العراقية ـ السورية.

(الثورة، بغداد ـ ١٩٧٩/١/٣١)

. . . أن يكون الطرفان مهيأين لحل كل العقد التي تواجههما بحرص مشترك وتوجه مشترك لحل العقد حتى تستمر الحال وهذا موجود . . . وطالما هو موجود فالأمور جيدة . . .

لقد قلنا في مطار بغداد اننا سنبحث في الانتهاء من مهام الميثاق وحينما ننتهي من مهام الميثاق ، والميثاق هو ابتداء خطوة صائبة وأرضية لعمل وحدوي . ومن الطبيعي أن نرتقي بالجهد وبالتفكير الى مستوى اعلى ، والمستوى الأعلى لا يمكن الا ان يكون باجراء نقاش أولي حول تصورات السير للعملية الدستورية والسياسية للعلاقة الوحدوية العربية وكذلك اجراء استطلاع أولي للتعرف ، وكل منا يستطلع الطرف الآخر وبالتالي يتم استخراج صيغ مشتركة حول وحدة الحزب لأن من غير الممكن ان تحدث وحدة بين القطرين دون ان تكون في الحزب وحدة بل أساساً هو طريق الوحدة في الوقت الذي يكون محركها وأيضاً طريقها هو الحزب .

وكذلك التهيؤ مع التعرف بشكل أولي على الاتجاهات المركزية في كيفية توحيد الحزب ومن الطبيعي ان يصدر اعلان عن الاجتماع يتضمن اشارة لصورة الحركة بعد دمشق وتحديد

الاتجاه والمرتسمات الواضحة ، هذا اكيد ويعلن بسرعة لأنه ليست هناك حالة مشابهة لحالة عدو مشترك . . هو عدو السيادة والكرامة والتكون الحضاري والوحدة والحاضر والمستقبل وهو شرس ومصمم ومعبأ ومقتدر هذا هو وصف العدو ليس عدوا سياسيا وليس عدو السيادة لجزء من الأرض وانما عدو امة في كل تكونها عدو أمنها الداخلي وعدو كرامتها وسيادتها وحضارتها التي بدأت بذورها تنمو وبدأت تورق .

أحد زملائكم يسألني ويقول هل أن العلاقة بين العراق وسورية انتقلت فوراً من حالة الاحتراب والقطيعة إلى حالة جديدة يعني هذه نوعياً جديدة باتجاه الأمام يعني الى أمام . . . فكيف تحصل هذه يعني بكل الحالات لم تحصل حالة كهذه وكنا نتحدث بهذا الاطار جاوبت وقلت : يعني هذه تحدث لأنه ليس هناك حالة مماثلة لها فنقول هذه أخرى . . الجواب هذه الحالة ليست موجودة يعني الا هنا عدو ليس ضد السياسة وليس عدواً مؤقتاً وليس عدواً لجزء من الأرض . . . جزء من أرض سورية أو جزء من أرض فلسطين أو كل فلسطين وإنما هو عدو للأمة العربية يمنعها من أن تكون أمة لها رسالة انسانية . . يمنع ازدهارها وينتهك سياساتها وكرامتها ومقتدر على أن يؤذيها بهذا الاتجاه عندما لا تكون متوحدة وفي نفس الوقت كان الحزب منقسماً وكانت هناك أهداف محددة واضحة في المقدمة منها ، ولها أرجحية معنوية رغم الترابط الجدلي بين الأهداف الثلاثة أرجحيته المعنوية هي الوحدة العربية .

الوحدة العربية هي من أجل خلق أمة أكثر قدرة على التفاعل في العلاقات الانسانية قادرة على أن تبني حضارة تزدهر . . . قادرة على أن تحمي كرامتها وسيادتها ، وأي منا ، أي عراقي . . . أي سوري على مستوى القيادات وعلى مستوى المواطنين حين رأينا الخطر الداهم يتجسد بوضوح ليس فقط بالاصرار على ابقاء الأراضي العربية التي انتزعت من العرب محتلة وانما الايغال أكثر في ترويض الأمة العربية كشعب ليس فقط عداء الأنظمة .

وهذا كان واضحاً من زيارة السادات للقدس واتفاقيات كامب ديفيد . . كل واحد منا بدأ يدرس ما هو الرد لتحقيق الضمانة التي اشرنا اليها . . المحافظة على تراث وكرامة وسيادة العوامل الأساسية لحضارة الأمة . . فما هو الرد على هذا وكيف نتصرف . . . من المؤكد انه وجد أمامه جواباً واضحاً ان في الامكانيات القطرية مع بقاء حالة التباعد بين سورية والعراق ولا يمكن أن يتحقق رد جدي يحقق للأمة تغييراً نوعياً في موازين القوى ليضعها على طريق الأهداف التي أشرنا اليها . .

وعلى هذا الأساس صار اللقاء ليس بالامكان أن نخير بين حالتين كالحالة الموجودة في العلاقة بين سورية والعراق بأن تتحول حالة الاحتراب والتباعد الى حالة حسن الجوار اطلاقاً . . اعني اما فرقة او تباعد او احتراب او وحدة وليس هناك صيغة وسطاً . وقد اختير طريق الوحدة .

المواطن العربي محق عندما يحاول الحصول على نتيجة سريعة على طريق عمل الخير وهو اقامة الوحدة والذي هو حلم كبير لأنه يمثل صيغة حجر زاوية لحضارة العرب الجديدة للدفاع عن كرامتهم وقيمهم وتراثهم . . . القادرة على الدفاع عن مستقبلهم . ولكن المواطن العربي حين يطالب بالسرعة فهو محق لأن المحاولات التي جرت عدا وحدة عام ١٩٥٨ كلها لم تفض إلى صيغتها الفعالة القادرة والتي يطمح اليها كل عربي .

لذلك ينطلق المواطن العربي من قضيتين أساسيتين اولاً لأنه يعتقد أن مطالبته بالسرعة هي ليست صيغة على حساب الدقة وإنما هي صيغة مشروعة لعلاقة وحدوية كالعلاقة بين العراق وسورية ولأنه يدرك ان مستلزمات النهوض متوفرة وان هذه الوحدة اذا ما قامت سوف لا تنفصل . . . ولذلك عندما يطالب المواطن العربي بالسرعة عن وعي فهو لا يعتقد انه متسرع وان مطالبته بالسرعة ستكون على حساب الدقة . .

والحالة الثانية هي ان المواطن العربي عدا وحدة ١٩٥٨ لم يجرب التصميم كيف تحصل التفاعلات اللاحقة على طريق عمل الخير واعني انه جرت حالات نصف نوايا خيرة . . . نصف وحدوية عبرت عن نفسها باشكال كما هو معروف في الماضي . . فقلبه مع الوحدة ولذلك يريد السرعة ولكننا نطمئن المواطن العربي ان كل اعداء الأمة غير قادرين على ان يوقفوا عملية الوحدة لأن عملية الوحدة ليست عملية طارئة في حسابات النظرة الآنية وإنما هي عملية تاريخية كاملة كما تحقق شيئاً كبيراً للحاضر . تحقق شيئاً كبيراً للماضي وتحقق شيئاً كبيراً وأساسياً للمستقبل .

وعلى هذا الأساس نطمئن المواطن العربي ان تصميمنا لا تراجع عنه وهو قادر لأن تصميمنا ليس لجهة غير مقتدرة بعون الله إنما هي جهة قادرة على أن تفعل .

ومباحثاتنا ولقاءاتنا اكدت هو طموح العرب جميعاً . . وتوجههم بأن يحيوا قيم الأجداد بفروسية القول والفعل .

على اية حال اقول بوضوح أن على القيادتين . . الشعبين . . والأجهزة في البلدين مثلما هي مسؤولية الأمة في القريب أو البعيد للاقطار الأخرى علينا أن لا نهمل الفرصة التاريخية التي جعلتنا نتجاوز كل الماضي بشجاعة وبإيمان وبمبدئية عالية كي نستثمر كل معطياتها بما ينقلنا نقلة نوعية

جديدة الى أمام لتحقيق وحدة العرب التي نواتها وحدة العراق وسورية .

في نفس الوقت علينا أن لا نهمل كل السلبيات التي علمتنا إياها تجارب الماضي وعلينا أن لا نتردد انما نتقدم بوعي وبدقة أكثر من أجل أن تكون وحدة العراق وسورية وحدة الآن وإلى الأبد إن شاء الله .

٢٨ قرارات وتوصيات اجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم العرب .

(الرياض ، الرياض - ١/ ٢/ ١٩٧٩)

إن إجتماع وكلاء وزارات التربية والتعليم العربي المنعقد في الرياض فيما بين ٢٩ صفر - ٣ ربيع الأول ١٣٩٩ هـ - الموافق ٢٧ - ٣١ يناير ١٩٧٩ م .

إذ يذكر بقرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بدورته غير العادية الأولى المنعقدة في الخرطوم صيف ١٩٧٨ م وبما جاء فيه من حيث اعتماد تقرير لجنة وضع الاستراتيجية الموضوعة في التقرير أساساً صالحاً لتطوير التربية في الوطن العربي على المستويات القطرية والقومية.

واذ يعبر عن الشكر والتقدير للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لمتابعتها هذا القرار بدعوتها إلى هذا الاجتماع للنظر في سبيل تنفيذ استراتيجية التربية العربية باعتباره جزءاً من برنامجها في هذا الصدد ولجهودها في الاعداد له ، ولوزارة المعارف في المملكة العربية السعودية لتعاونها في تنظيم هذا الاجتماع واستضافته ولوزارات التربية والتعليم في البلاد العربية لمشاركتها في هذا الاجتماع على مستوى كبار المسؤولين فيها وإعدادها تقارير خاصة بموضوعه .

وإذ يشكر ويقدر رئيس وأعضاء لجنة الاستراتيجية لمساهمتهم في الاجتماع ، والمختصين الذين قاموا باعداد الوثائق الخاصة به .

واذ يعتبر تقرير استراتيجية التربية العربية وثيقة ذات أهمية بالغة لتطوير التربية على مدى ما بقي من القرن العشرين واذ يؤكد أهمية النظرة في السبل والوسائل الملائمة لتنفيذه .

يوصي :

أولاً : دعوة الدول الأعضاء إلى ما يأتي :

أ - قيام المسؤولين والمفكرين فيها بدراسة تقرير استراتيجية التربية العربية دراسة فاحصة بقصد الاحاطة والتعمق بالمبادىء والأفكار والاتجاهات الواردة فيه ونقدها وجعلها أساساً لتطوير النظام التربوي من جميع جوانبه على المدى القريب والبعيد بما يتلاءم مع حركة التربية العربية على المستوى القومي .

ب - وضع تصور عام للمراحل الرئيسية لتنفيذ الاستراتيجية على أن تشمل المرحلة الأولى ، مرحلة الانطلاق ، التي تمتد على مدى عامين على الاجراءات التالية :

١ - تنظيم حوار متواصل حول ما جاء في تقرير استراتيجية التربية العربية وذلك بعقد الندوات وحلقات الدراسة والاجتماعات على مختلف المستويات وبين فئات واسعة من المسؤولين والمختصين والعاملين في ميدان التربية والمعنيين بها بقصد دراسة التقرير ونقده وتقويمه واغناء الأفكار الواردة فيه ، ومتابعة متضمناتها الفكرية والعلمية وتبين سبل وأساليب تنفيذها وتكييفها للأحوال والخصائص القطرية .

٢ - دعوة كليات التربية في الجامعات العربية إلى العناية بدراسة تقرير استراتيجية التربية العربية ، وتمكين طلبتها وأعضاء هيئة التدريس فيها من تعمق أبعاده ومتابعة متضمناته في واقع تطور التربية العربية .

٣ - توعية الرأي العام على أوسع نطاق بالاعلام المنظم المتواصل بقضايا التربية والتنمية الشاملة على المستوى القطري والقومي الذي احتوى عليها التقرير ، وتمكين المواطنين عامة من التعرف على أبعاد الاستراتيجية والمشاركة في تنفيذها .

٤ - تخصيص جهة في كل وزارة مختصة بالتربية والتعليم وبالتنمية الشاملة تكون مسؤولة عن تنظيم الاتصال بالجهات المعنية بالاستراتيجية ومتابعة الاجراءات الخاصة بتنفيذها وتقويم النتائج والمشاركة فيها .

٥ - مراجعة شاملة وجذرية للسياسة التربوية بما يتلاءم مع الأهداف القومية ومطالب التنمية الشاملة متفقة مع واقع المجتمع وخصائصه وقيمه وأحواله وأهدافه في التقدم وتحقيق الأصالة والتجديد فيه .

٦ - وضع استراتيجية تربوية مستندة إلى تلك السياسة التربوية في إطار استراتيجية التربية على المستوى القومي وجعلها أساساً ومنطلقاً لتطوير التربية ورفع كفايتها الداخلية والخارجية .

٧ - وضع الخطط التربوية المستندة إلى رصد الواقع وتحليله وإجراء المسوح عن أحواله وحاجاته وامكانياته ، للتعرف عليه من ناحية ووضع تصور لآفاق مستقبل تقدمه من ناحية ثانية .

٨ ـ أن يراعي عند وضع الخطط :

أ ـ تطوير أساليب التخطيط والادارة والتقويم ، وفقاً للاتجاهات والأساليب العلمية الحديثة ، وبما يكفل كفايتها عند وضع الخطط وتنفيذها وتقويمها .

ب ـ اشتمالها على برنامج خاص بمواجهة المشكلات الحادة التي تواجه النظام التربوي ، واشتمالها على برنامج خاص بالمستحدثات التربوية واعتماد التقنيات التربوية الحديثة .

ج ـ تنمية نظم المعلومات وتيسير تبادلها والاستناد إليها في البحوث والدراسات وفي اتخاذ القرارات وتنمية الاجهزة الخاصة بها .

٩ ـ العناية باعداد الكفايات الفنية المتخصصة في ميادين التخطيط التربوي بمستوياته المختلفة والبحث التربوي، القادرة على استيعاب متطلبات الاستراتيجية الجديدة فهماً وتصوراً وعلى تنفيذها وتطبيقها في الواقع .

١٠ ـ مراعاة مطالب الاستراتيجية لإعداد المعلمين وتدريبهم أثناء الخدمة وتوعيتهم بمهامها وتمكينهم من النهوض بها عن وعي وبصيرة بحماس وإخلاص باعتبارهم ركناً أساسياً في العملية التعليمية .

١١ ـ مراجعة الأجهزة الخاصة بالتخطيط والادارة والبحث التربوي لتنميتها وضمان كفايتها للقيام بالمهات التي يتطلبها تنفيذ الاستراتيجية ، واستحداث ما يحتاجه ذلك من أجهزة .

١٢ ـ تدعيم وتيسير انتقال وتبادل المعلومات والأشخاص من الطلبة والمعلمين والخبراء بين الأقطار العربية الشقيقة للاستفادة من الخبرات المتاحة .

١٣ ـ اتخاذ الاجراءات لمراجعة شاملة للتمويل بقصد تعدد مصادره وحسن توزيعه وترشيد إنفاقه .

١٤ ـ مراجعة التشريعات والأنظمة النافذة في كل قطر بهدف ملاءمتها لمتطلبات الاستراتيجية .

١٥ ـ أن يراعى في جميع ما سبق من الاجراءات الأبعاد القومية للتربية وقومية العمل العربي المشترك في جميع مجالات التربية .

ثانياً : دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى :

أ ـ مواصلة جهودها الطيبة في سبيل تنفيذ استراتيجية التربية العربية باتخاذ الاجراءات التالية :

١ ـ الاسراع بطباعة استراتيجية التربية العربية وفقاً لما جاء في الفقرة (٦) من (اولا) من قرار المؤتمر العام في دورته غير العادية الأولى المنعقد في الخرطوم .

٢ ـ تيسير نشر التقرير وتوزيعه على الوزارات المختصة بالتربية وبالتنمية الشاملة والجامعات العربية المعنية وجعله في متناول المفكرين والمسؤولين عن الاعلام والمواطنين عامة .

٣ ـ التوسع في تقديم المساعدة الفنية للدول الأعضاء ـ عند الطلب ـ في الاجراءات التي تتخذها في مرحلة الانطلاق ، بما في ذلك تنظيم الحوار حول الاستراتيجية والاعلام عنها ، ومراجعة السياسات والخطط التربوية وتوفير البيانات اللازمة لها .

٤ ـ تنظيم دورات تدريبية للمسؤولين والعاملين في أجهزة تنفيذ الاستراتيجية في ميادين تنظيم المعلومات ووضع النماذج الاحصائية ، التخطيط التربوي ، البحث التربوي ، التقويم ، الادارة المدرسية وتمكين الجامعات العربية من التعاون في تنفيذ مثل هذه الدورات .

٥ ـ مواصلة تنظيم ندوات وحلقات دراسية لاجراء حوار متعمق لأبعاد استراتيجية التربية العربية وللوسائل والأساليب الملائمة لتنفيذها بقصد تكوين فهم مشترك لدى القائمين على تنفيذها ، ومتابعة حركتها وتقويمها .

٦ ـ أ) قيامها بوضع نماذج الاستبيانات ، توزع على الدول الأعضاء بقصد جمع البيانات عن جوانب الاستراتيجية والاستفادة من البيانات المستخلصة لتحليل واقع الأنظمة التربوية وحركتها وفقاً لمسارات الاستراتيجية .

ب ـ تصميم هيكل للدراسة المسحية التحليلية للأنظمة التربوية في الدول العربية ، بما يتلاءم ومتطلبات وضع الاستراتيجية .

٧ ـ العمل على تيسير تبادل المعلومات والبيانات الاحصائية في التربية وعن التنمية الشاملة بين الأقطار العربية .

٨ ـ النظر في انشاء شعبة العربية في نطاق إدارة التربية بالمنظمة .

٩ ـ تقويم الأجهزة الفنية المختصة بالتربية في المنظمة وتمكينها من القيام بالمهات التي تتطلبها استراتيجية التربية العربية والنظر في امكان قيام أجهزة أخرى على المدى الطويل كلما نشأت الحاجة إلى ذلك .

١٠ ـ تنظيم مؤتمر عربي للتربية كل عامين يدعى له كبار المسؤولين في وزارات التربية يعنى بالجوانب العلمية والفنية والمهنية للتربية وبصلاتها المتبادلة بالتنمية الشاملة ويتابع

خاصة أبعاد الاستراتيجية واجراءات تنفيذها وتقويم حركتها ووضع تصور لمواصلة تطبيقها في المراحل التالية .

١١ ـ العمل على انشاء صندوق خاص للتربية تسهم فيه الدول العربية ويكون احد مصادر تمويل المشروعات التربوية المتصلة بمحو الأمية والتعليم الأساسي في الدول العربية وبالمشروعات التربوية ذات الطابع القومي العام. مختصة بمتابعة استراتيجية التربية .

١٢ ـ أ : مواصلة المنظمة تعاونها مع المنظمات العربية المتخصصة التابعة لجامعة الدول العربية والهيئات الاقليمية العربية في سبيل وضع استراتيجيات عربية في القطاعات المختلفة لنشاطها والعمل على انسجامها مع استراتيجيات التربية والثقافة والعلوم ووضع استراتيجية متكاملة للتنمية الشاملة في الوطن العربي وجعل عقد الثمانينات المنطلق الأول لتطبيقها وابراز دور التربية في تحقيقها ، وذلك تنفيذاً للفقرة (٩) من (ثالثا) من قرار المؤتمر العام ـ الخرطوم .

ب : مواصلة العناية بالجوانب التربوية والثقافية والعلمية للقضية الفلسطينية باعتبار ذلك جزءاً من استراتيجية تطوير التربية العربية وذلك بالعمل على اتخاذ ما يأتي :

١) متابعة الاتصال بالدول العربية ومنظمة اليونسكو للتأكيد على مسؤولية المجتمع الدولي تجاه الخدمات التربوية والثقافية التي تقدم لأبناء اللاجئين الفلسطينيين عن طريق وكالة الغوث (الانروا) وضرورة التخطيط لهذه الخدمات لمدى طويل وميزانية ثابتة مستقلة كجزء من ميزانية الأمم المتحدة وضرورة قيام الوكالات الدولية المتخصصة المعنية بالخدمات التربوية بتطبيق أنظمة التعليم المستمر ، والتعليم المفتوح ، ومد التعليم إلى المرحلة الثانوية والعناية بتعليم الكبار، تنمية للثروة البشرية الفلسطينية .

٢) متابعة الاتصال بالدول العربية للتحقق من مدى تطبيق تلك الدول للقرارات والتوصيات التي أصدرتها جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بشأن تيسير قبول أبناء الفلسطينيين العاملين والمقيمين في الأقطار العربية بالجامعات العربية ومعاملتهم معاملة أبنائها ، دون تمييز وضمن الأنظمة المقررة ، وتمكين الجهات المختصة في منظمة التحرير الفلسطينية من توزيع المنح الدراسية وفقاً للأسس والمعايير الموضوعة .

ج ـ متابعة التعاون مع منظمة اليونسكو ومع المنظمات الدولية الأخرى وفقاً لاستراتيجية التربية العربية وبخاصة فيما يلي :

ـ التعاون في ترجمة صيغة من تقرير استراتيجية التربية العربية إلى بعض اللغات الحية .

ـ وضع برامج للتعاون الدولي في ميدان التربية ، تعريفاً بالتربية العربية عامة وبحركتها وفقاً للاستراتيجية ، وتيسيراً لمساهمتها في حركة التربية على المستوى الدولي تطبيقاً لما جاء في الفقرة (٨) من (ثالثا) من قرار المؤتمر العام للمنظمة في دورته غير العادية الأولى في الخرطوم .

٢٩ حديث صحفي خاص للمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول توحيد شطري اليمن والدعم العربي للجمهورية العربية اليمنية والوحدة السورية ـ العراقية ومؤتمر بغداد وأمن البحر الأحمر والنفط العربي. (مقتطفات)

(الرأي ، عمان ـ ١/ ٢/ ١٩٧٩)

س : سيادة الرئيس :

يقال الكثير الكثير بتوحيد شطري اليمن . . فالى أين وصل ذلك . . وما مدى استجابة المسؤولين في الشطر الآخر . . وهل هناك اتصالات سياسية سابقة بينكما لاتمام الموضوع وفي الوقت الحالي ماذا تقولون . . ؟

ج ـ لا شك ان الوحدة اليمنية بين شطري اليمن شماله (الجمهورية العربية اليمنية) وجنوبه (اليمن الديمقراطية) هي امنية كل مواطن يمني . . وهي أي الوحدة اليمنية قائمة ووثيقة على الصعيد الشعبي . . إلا أن اللجان الرسمية التي تشكلت لوضع الأرضية المشتركة تمهيداً لاعلان الوحدة السياسية قد توقفت تماماً عقب اغتيال سلطة عدن للرئيس الراحل المقدم أحمد حسين الغشمي رحمه الله . . واستمرار حكومة عدن في تبني تصدير المتاعب وأعمال التخريب إلى أرض الجمهورية العربية اليمنية وافتقادها لهويتها اليمنية وتبنيها لعقائد مستوردة. . ولا توجد اتصالات من أي نوع بين صنعاء وعدن . . ولا بد للوحدة اليمنية أن تعتمد على نتائج استفتاء شعبي حر لأبناء اليمن جميعاً ليقرروا شكلها ومضمونها . . ونحن في الجمهورية العربية اليمنية نؤمن بحق الشعب في تقرير مصيره ورسم مستقبله .

س : يقال ان ثلاث عشرة دولة عربية وأجنبية تقدم لبلدكم الدعم الكافي . . فهل هذا صحيح . . وما مدى انعكاساته على الأوضاع الداخلية والخارجية إذا كان ذلك موجوداً ؟

ج - أولاً ان هذا العدد الذي ذكرت ليس صحيحاً ، والواقع ان هناك دعماً سخياً نتلقاه من أشقائنا في المملكة العربية السعودية والإمارات والكويت . وهناك دول شقيقة وصديقة تقدم لنا مساعدات متنوعة . . ويجب أن يكون واضحاً لقراء (الرأي) في الاردن الشقيقة ، وعلى امتداد الوطن العربي . . بأن الجمهورية العربية اليمنية كانت ولا تزال من تلك الدول التي حافظت على استقلالها وسيادتها ومكتسباتها ، وهي ترفض رفضاً باتاً كل أنواع التدخلات في شؤونها الداخلية وترفض كل عون خارجي مشروط . . والصحيح هو ان سياستنا المسؤولة والمستقلة وغير المتدخلة في شؤون الآخرين ، ورفضنا ان نقوم بأية أدوار سياسية تتعارض مع مصالحنا الوطنية وتلحق أضراراً بمصالح الأخرين . . أقول ربما ان اتباعنا لهذا الخط الواضح في سياستنا قد ساعد كثيراً على إقناع العديد من الدول الشقيقة والصديقة لتقديم العون اللازم لنا . .

س : لقد شاركت اليمن في مؤتمر قمة بغداد اثر مبادرة الرئيس السادات . . فما هي تطلعاتكم لما ستحققه نتائج المؤتمر في المستقبل القريب وأثرها على الأمة العربية . . ؟

ج : لقد كانت مشاركتنا في مؤتمر بغداد كاملة . . ونحن مع مقرراته بدون تحفظ ، فيما يتعلق بمواجهة تحديات العدو الاسرائيلي ، والتمسك التام بالحقوق العربية المشروعة في فلسطين العربية والجولان وسيناء كما اننا نحذر من تحويل الصراع العربي الاسرائيلي إلى صراع عربي - عربي ، من جراء اتخاذ اجراءات متسرعة وغير عملية ضد جمهورية مصر العربية ، لأن عزلها عن المجموعة العربية من شأنه أن يضعف الموقف العربي ، ولا بد من الابقاء على باب مفتوح للحوار الجاد على أعلى المستويات بين الدول العربية ، والابتعاد عن جو المحاور والتكتلات التي من شأنها تمزيق الوطن العربي .

س : تلوح في الأفاق الآن الوحدة السورية - العراقية . فما هو تصوركم لنجاح هذه الوحدة على كافة الأصعدة العسكرية منها والسياسية والاقتصادية . . لا سيما وان أمتنا العربية مرت بتجارب للأسف ليست ناضجة في هذا المجال فهناك الوحدة المصرية - الليبية والوحدة الليبية - السورية - المصرية . . . ؟

ج : اننا في الجمهورية العربية اليمنية قد رحبنا بدون تردد باعلان ميثاق العمل القومي بين القطرين السوري والعراقي . . كما اننا نؤيد كل تأييد أية خطوة وحدوية يتفق عليها قادة القطرين الشقيقين آخذين بعين الاعتبار التجارب الوحدوية التي تمت بين أقطار عربية أخرى .

س : مبادرة الرئيس السادات ، وقرارات (كامب ديفيد) غيرت أوضاع المنطقة سياسياً وعسكرياً على الساحة العربية ، فهل باعتقادكم ان الوقفة العربية الواحدة تحاول الرد بالمثل على تلك الانعكاسات وهل بمقدورها في الظروف الحالية تنفيذ ذلك ؟

ج : لا بد لنا أن ندرس بعناية الأسس التي يضعها العدو الاسرائيلي في محاولاته العنيدة لمواجهة الدول العربية بصورة جماعية وانفرادية . ونحدد بالضبط أساليبنا ووسائلنا في طاقاتنا لمواجهته وليكن واضحاً مرة أخرى باننا لا نرى في اتفاقيتي كامب ديفيد ما يقدم حلاً عادلاً لقضيتنا العربية في فلسطين وسيناء والجولان فهي تتجاهل حق الفلسطينيين في انشاء الوطن الفلسطيني على أرضهم المحتلة وتتجاهل حقهم في المشاركة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية في كل الاتصالات والمفاوضات المتعلقة بقضية الشرق الأوسط . . ولا تضمن الانسحاب العاجل والكامل من سيناء والجولان احقاقاً لمبدأ عدم شرعية احتلال أراضي الغير بالقوة . .

س : لدى انعقاد مؤتمر قمة بغداد يقال انه ظهر على الساحة العربية (سادات عدة) ولكن بأثواب ملفقة فهل هذا صحيح . . وهل يمكن التحديد . . ؟

ج : لقد تعودنا في الجمهورية العربية اليمنية أن نتفادى الخوض في شؤون الأخرين والابتعاد عن جو المهاترات والتراشق بالاتهامات . . ان من شاركوا في قمة بغداد يمثلون صناع القرار في الوطن العربي ويمثلون دولاً مستقلة . . وحتى تنجح اجتماعاتنا العربية لا بد لنا من أن نأخذ في حسابنا أهمية تعدد الآراء والاجتهادات دون أن نسمح بالخروج لأي منا عن الاطار العام المتفق عليه للحفاظ على حقوقنا المشروعة . ومردود مؤتمر قمة بغداد قد حقق الحد الأدنى الضروري من التضامن العربي المطلوب في ظروفنا الحالية وفي ظل المعطيات والمعادلات الدولية الجديدة . .

س : البحر الأحمر . . منطقة مائية تجلب أنظار الدول الكبرى . . في محاولة للسيطرة عليها فما هو موقفكم من ذلك وما اقتراحاتكم لوضع تلك المنطقة . . ؟

ج : تطالب الجمهورية العربية اليمنية منذ خمس سنوات بان يبقى البحر الأحمر منطقة سلام وبمنأى عن الصراعات الدولية والتنافس بين الدول العظمى وأن يخلو البحر الأحمر من أساطيل الدول الكبرى . . هذه الدعوة تلتقي مع دعوة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بالنسبة للبحر الأبيض المتوسط . .

س : هل من كلمة توجهها سيادتكم للدول العربية

النفطية في الظروف الراهنة . . حيث ستفقد دولة العدو الصهيونية ٦٠٪ من حاجتها من النفط بعد توقف النفط الايراني ؟

ج : ان الدول النفطية العربية تعي مصلحتها وتقدر مسؤولياتها القومية . . وقد أكدت من خلال مواقفها بانها لا تبخل بالمال والرجال لنصرة قضايا أمتنا العربية والاسلامية . . ولن تجد اسرائيل بطبيعة الحال مصدراً عربياً لتلبية حاجتها من النفط كبديل عن النفط الايراني . .

. . . .

٣٠

حديث صحفي خاص للسيد غازي نصيف مكي المدير العام المساعد لمنظمة العمل العربية حول دور المنظمة القومي ودورها في الخليج العربي .

(أخبار الخليج ، المنامة ـ ٢/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ حول إمكانية انعقاد مؤتمر وزراء العمل العرب خاصة وأنه لم ينعقد في العام الماضي خوفاً من وجود صدامات عربية بداخله بسبب الخلافات الناشئة بين الدول العربية . .؟

ج ـ لقد استقر الرأي بصفة استضافة المؤتمر في هذه الفترة وأتم مكتب منظمة العمل العربية كل استعداداته لعقد هذا المؤتمر في الموعد المحدد . وان احتمال انعقاد المؤتمر في هذه الفترة وعدم تأجيله اصبح مؤكداً بنسبة مائة في المائة .

س ـ ما هي اهم الموضوعات التي ستطرح على المؤتمر في هذه الدورة ؟

ج ـ بعد أن صادقت ١٤ دولة عربية ومن بينها البحرين على دستور المنظمة ، وكذا انتخاب هيئة الرقابة المالية ومندوبي الغرف في لجنة الحريات النقابية . كما سيتم النظر في جدول اعمال مؤتمر العمل الدولي الذي سينعقد في أوائل يونيه القادم في جنيف .

س ـ ما رأيك فيما تفعله دول الخليج الآن بالنسبة لانشاء مجلس لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية خاص بدول المنطقة والسعي الى انشاء اجهزة مستقلة لخدمة أهداف هذا المجلس ؟

ج ـ أحب أن أقول لك أن التنسيق كبير بين منظمة العمل العربية وبين دول الخليج ممثلة في مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية الذي نشير اليه . . فالمنظمة والمجلس يرتبطان ارتباطاً موضوعياً وعضوياً . . حتى ان كل اعمالنا وقراراتنا في المنظمة ترسل الى سلطنة عمان وهي ليست عضواً ونتلقى منها الردود والمقترحات وغيرها شأنها شأن أي عضو آخر في المنظمة .

س ـ ما هي الآثار التي ستترتب على التعديلات الدستورية في المنظمة ؟

ج ـ أصبح في حكم المقرر ان لجنة المتابعة ستتحول الى اول مجلس ادارة للمنظمة وهذا يعني توسيع اختصاصات وصلاحيات لجنة المتابعة التي ستتحول الى مجلس ادارة . وقد تمّ بالفعل اقرار هذه الصلاحيات من خلال مؤتمر خاص عقد لهذا الغرض بمدينة الاسكندرية . . . ودستور المنظمة ولوائحها المختلفة يسمحان لكل دولة عضو في المنظمة ان ترشح نفسها وتنتخب من الأجهزة الدستورية وكافة الأجهزة التابعة لمكتب العمل العربي وهذا يساعد على تفهم الأمور والمشاكل التي تطرح من خلال هذه الأجهزة .

س ـ دول الخليج تسعى الى هذا التمثيل بدولة خليجية او اكثر فما رأي المنظمة ؟

ج ـ الدستور يسمح كما قلت لك وهم يرغبون ونحن نرحب وليس هناك اي عائق في سبيل تحقيق ذلك .

س ـ هل هناك مشروعات ، أو مقترحات جديدة تفكر فيها المنظمة لخدمة العامل العربي ؟

ج ـ ان المكتب يعد الآن مشروعاً لانشاء مؤسسة عربية للتشغيل وذلك لاحداث نوع من التنسيق على المستوى العربي في مجال تنقل الأيدي العربية العاملة بين الدول العربية واعطاء العمال العرب ضمانات افضل وسيكون من اهداف هذه المؤسسة العمل على جذب الأيدي العربية المهاجرة الى الخارج والعودة بها الى العمل في الدول العربية التي تحتاج الى خبراتها .

س ـ هذا في مجال التشغيل . . . وماذا عن التدريب الذي تشكو الدول العربية من وجود نقص شديد فيه وفي امكانياته . . هذا النقص الذي يعد من اهم المشاكل في الدول العربية فماذا انتم فاعلون . . ؟

ج ـ ستنشيء المنظمة معهدا عربيا ضخما للتدريب المهني في ليبيا وقد خصصت الحكومة الليبية ارضا له على طريق طرابلس ـ المطار مساحتها ٤٧ هكتارا ورصد مبلغ ٢٠ مليون دولار بصفة مبدئية لمباني المركز فقط . . وقد شكلت لجنة فنية للسير في هذا المشروع نحو التنفيذ . وفي الوقت نفسه عقد اتفاق مع لجنة الحوار العربي الأوروبي من اجل تدريب

المدربين العرب . وسيتكلف مشروع تدريب المدربين هذا ٨٧٠ الف دولار تدفع من صندوق الحوار العربي الأوروبي وسيقوم المركز المذكور باعداد البحوث وتدريب المدربين اللازمين لمراكز التدريب المنتشرة في انحاء الوطن العربي كله .

واضاف : ان اهتمام منظمة العمل العربية بموضوعات التدريب يهدف الى ان التدريب ليس عملية اقتصادية فحسب بل انه يعطي الانسان العامل قيمة في ان يكون شيئاً . . وشيئاً هاماً في المجتمع .

وبذلك لا يذهب العامل ليستجدي العمل وانما يسعى اليه صاحب العمل وينشد خبرته .

انه لمما يحز في النفس اننا في العالم العربي نعشق الدراسات التقليدية والنظرية . . واصبحت الشهادة الجامعية - مع الأسف الشديد - ميزة اجتماعية وليست درجة علمية. كلنا نريد الجلوس حول مكاتب مرتدين الملابس الأنيقة . . وهذا يحدث ايضا ونحن نتلقى العلم في الجامعة أو المدرسة . . . لقد رأيت في الصين الطلبة يرتدون بدلة العمل بصفة مستمرة . . كل درس نظري له تطبيق عملي في الحال والدراسة مقسمة ٣ ايام نظري و٣ ايام عملي . . المدارس هناك وحدات انتاجية تبيع وتصدر بضائعها الى الخارج والطالب لا يعرف البدلة الأنيقة الا بعد الخروج من المدرسة وعندما ينهي دراسته يبدأ حياته العملية بلا تردد . . انما عندنا نحن في العالم العربي حتى خريجي الكليات العملية عندما يتخرجون يحتاجون الى تدريب قبل ان يمارسوا حياتهم العملية .

س - واخيرا ما هو السر عن وجهة نظرك الشخصية في ان صاحب العمل العربي يفضل توظيف الأيدي العاملة الاجنبية بدل من ابناء الدول العربية؟

س - تريد الصراحة ، للأسف ، الاجنبي يكون دائما اكثر خبرة عملية . . فمعظم ابناء العرب يدخلون ميدان العمل قبل ان يستوي عودهم وبطريقة ارتجالية ليجربوا حظهم . . وهناك ناحية اخرى فان صاحب العمل يستطيع التهرب من قوانين العمل التي تضعها الدول في حالة توظيف الأجنبي . . بعكس ابن البلد الذي يكون دائما متيقظاً لهذه القوانين يطالبه بتطبيقها والشكوى عليه امام الجهات المختصة والقضاء . لكن الاجنبي يتردد ويفكر الف مرة قبل ان يشكو او يلجأ الى القضاء ولكن من ناحيتنا في المنظمة فقد وضعنا خطة للقضاء على هذه الظاهرة من خلال المؤتمرات والجهود المشتركة ومراكز التدريب ومؤسسة التشغيل التي أشرت اليها .

٣١ حديث صحفي خاص للسيد راشد محمد ثابت وزير إعلام جمهورية اليمن الديمقراطية حول قضايا الاعلام العربي والعمل العربي المشترك وميثاق العمل القومي العراقي - السوري ووحدة شطري اليمن.

(تشرين ، دمشق - ٣/ ٢/ ١٩٧٩)

س - سنبدأ بالهمّ الاعلامي . لقد عقدت عدة مؤتمرات عربية للتوصل الى نوع من التنسيق الاعلامي العربي ، في ظروف الهجمة الاستسلامية اولاً . ومناخات الارتداد الوطني ثانياً ، واتخذت على ما يبدو عدة قرارات وتوصيات ، ولكن الملاحظ ان الاعلام العربي المجابه والمتصدي ما زال يشكو من الانفصال ، ان جاز التعبير وما زال لكل قطر عربي من الأقطار المنضمة الى جبهة الصمود والتصدي ، اعلامه الخاص به ، يتحرك افرادياً ، وبمعزل عن التفاعل مع اعلام الاقطار الاخرى .

فهل بحث هذا الموضوع في بغداد ، وما هي الاجراءات السريعة التي فكر بها للتخلص من هذا الوضع ؟

ج - قبل الاجابة عن هذا السؤال الهام أريد أن أمهد بملاحظتين ارى فيهما بيت القصيد . الأولى : هناك اهتمام متزايد ومشجع باخبار الوطن العربي في اليمن الديمقراطي لا يوازيه اهتمام بأخبار اليمن الديمقراطي في الاقطار العربية . نحن ، على سبيل المثال نعرف كل شيء عن اخبار المنطقة ، سياسياً واقتصادياً بل واجتماعياً . ولكن نفجع حينا نكتشف بأن اخبار بلدنا شحيحة ان لم تكن معدومة في معظم البلدان العربية ، وقد يكون من المفيد أن نذكر بأننا نخوض معركة سياسية واجتماعية على غاية من الخطورة ، وان الشيء الكثير في المنطقة يتوقف على نجاح هذه المعركة . والثانية : هناك تضليل متعمد فيما يتعلق باخبار بلدنا ، تتناقله الصحف ، بعض الأحيان « بكل براءة » ومن المؤكد ان الدعاية الأمبريالية تلعب دوراً جوهرياً في اشاعة مثل هذا التضليل ، ولكن يحق لنا ان نعتب على الأشقاء الذين يتعاطفون مع نضالنا الوطني ، اذ ما الذي يمنع رجال الصحافة العربية من زيارتنا ، والاطلاع على اخبارنا وانجازاتنا أولاً بأول ، عوضاً من الاعتماد على وكالات الأنباء المغرضة .

لقد بحث هذا الموضوع في مؤتمر وزراء الاعلام العرب .

وتوصل المؤتمرون الى تشخيص اسبابه ، فكانت ثلاثه :

أولا : ضعف اجهزة الاتصال .
ثانياً : عدم توفر وكالات انباء وطنية لها مكاتب دائمة .
ثالثاً : عدم تبادل الصحف وصعوبة توزيعها .

من الضروري الاسراع في توفير اجهزة الاتصال القوية والمتطورة بحيث تتمكن الأقطار العربية المرتبطة بجبهة الصمود والتصدي من تناقل الأخبار الخاصة بكل قطر مباشرة دون اللجوء الى « وساطة » وكالات الأنباء الأجنبية ، ومن الضروري بقدر متساو افتتاح مكاتب لوكالات الأنباء الوطنية في عدن ، تنقل ماينبغي نقله بروح ايجابية وبصدق ونزاهة تمليها وحدة المصير ووحدة النضال وليس هناك آخر الأمر ، ما يمنع تبادل الصحف العربية مباشرة ، وبسرعة بحيث يستطيع القارىء العربي ان يقرأ صحف دمشق وبغداد والجزائر وطرابلس وعدن بعد صدورها بيوم او بيومين لا ان يضطر الى قراءة اخبار الوطن العربي في الصحف الأجنبية . اليس من المعيب ان توزع الصحف الأجنبية في البلدان العربية وان يستطيع القراء الاطلاع عليها بعد صدورها بيوم ، وان تبقى الصحف العربية بعيدة عن التداول .

وهنا لا بد من الاشارة الى الأثار السيئة التي تتركها الاذاعات العربية والأجنبية في عقل المواطن ومشاعره . لقد تعود الناس أن يستمعوا الى اذاعات مونت كارلو ، ولندن ، بدلاً من الاذاعات العربية ، وهذا عائد الى سببين اولهما ان الاذاعات العربية ضعيفة وغير مسموعة وهذا نقص ينبغي تداركه بسرعة ، وثانيهما ان التقنية الاذاعية المستخدمة في الاذاعات الأجنبية ، باعتمادها على طرز المخاطبة غير المباشرة وأساليب الحرب النفسية المعاصرة تمكنها من ان تدخل كل منزل مخلفة وراءها التوجيه السيء والخبر الكاذب والتسلية المضللة .

س - يقوم السيد عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني بزيارة رسمية لدمشق بدعوة من السيد الرئيس حافظ الأسد ، ومن المقرر أن يقوم بزيارة اقطار عربية أخرى ، فما هي أهداف هذه الزيارة ، وما هي الاقطار العربية التي سيزورها السيد عبد الفتاح اسماعيل في جولته الحالية . تزعم بعض الوكالات الأجنبية بأن هدف الزيارة هو الحصول على مزيد من الدعم لجمهورية اليمن الديمقراطية ، لتكون أقدر على مجابهة التحديات التي تتعرض لها ؟

ج - تأتي زيارة عبد الفتاح اسماعيل في اطار العمل العربي المشترك ضمن جبهة الصمود والتصدي لافشال المخططات الاستسلامية وتعزيز التضامن العربي ، ووحدة النضال ضد الأمبريالية ويمكن ان نؤكد بأن للزيارة أهدافاً ثلاثة محددة :

* أولاً : تثبيت الحضور اليمني الديمقراطي في كل التحركات العربية التي تستهدف خلق جبهة عربية موحدة في مجابهة العدو الصهيوني ومخططات الاستسلام ، مؤامرات الأمبريالية وتحديد الدور الذي يمكن ان تقوم به اليمن الديمقراطي في المرحلة الراهنة .

* ثانياً : اعطاء صورة واضحة عن الوضع داخل اليمن الديمقراطي ، بحيث يكون الأشقاء العرب في جبهة الصمود والتصدي في صورة التحديات التي يجابهها اليمن الديمقراطي ، وهم يعبدون عن الأحداث التي تجري حوله .

* ثالثاً : تعميق العلاقات الثنائية القائمة بين اليمن الديمقراطي والأقطار العربية ، وخاصة سورية والسعي لتوسيع هذه العلاقات على كل الأصعدة الثقافية والاقتصادية والسياسية والعسكرية ضمن اطار التنسيق بين دول التصدي من جهة ومستلزمات التضامن العربي من جهة ثانية .

اما البلدان العربية التي تدخل ضمن برنامج الزيارات المقررة فهي سورية ، العراق ، الكويت ، الجزائر ، ليبيا ، وهناك احتمال في أن يقوم السيد عبد الفتاح اسماعيل بزيارة للمملكة العربية السعودية ، ودولة الامارات العربية ولكن هذا الاحتمال ، ما زال قيد البحث والمداولة حتى الآن .

س - جرت تطورات خطيرة في المنطقة في الفترة الأخيرة يمكن اجمالها على النحو التالي : أولاً : توقفت المفاوضات المباشرة بين مصر واسرائيل ، ولم تنجح مساعي اثرتون السفير الأمريكي المتجول في التوصل الى حل للمأزق الذي وصلت اليه هذه المفاوضات الاستسلامية ، ثانياً : قام نهوض ثوري ملفت للنظر في ايران لا بد من ان يترك آثاره على الحركة الوطنية العربية، ثالثاً : زادت حدة التحركات المشبوهة وتتالت التصريحات الأمريكية بضرورة الحذر والاستعداد ، فما هو التقويم الحالي للمرحلة ؟

ج - المتتبع لنشاطات الصهيونية والامبريالية وما رافقها من آثار ونتائج يخرج بالفكرة التالية : ان الدول التي تجاوبت مع مخططات الأمبريالية والصهيونية لم تعد قادرة على صنع القرار السياسي في المنطقة ، وان هذا القرار أصبح ملكاً للحركة الوطنية ، لقد راهن السادات على تردي الأوضاع العربية وخيل اليه انه قادر على ان يفرض قراراً سياسياً استسلامياً يلزم كل الأقطار العربية ، بشكل أو بآخر ، ولكن رهان السادات قد فشل ، إذ تبين بعد التطورات الأخيرة التي حدثت في المنطقة العربية وفي البلدان المجاورة أيضاً ، ان الكلمة الأخيرة ليست للامبريالية ولا للمتعاملين

معها، وإنما هي ـ وعلى وجه الحصر ـ ملك للشعوب المناضلة التي ترفض التفريط بحقوقها، وقد بدأ بشكل واضح وجلي، ان السادات لا يملك القدرة على التحكم لا بمواقفه، ولا بتحركه السياسي والدبلوماسي، وانه ليس اكثر من دمية ينفذ اوامر محددة، ومخططات مهيأة، وهذا ما افقده الكثير من تسارعه الذي بدأه بعد رحلته الاستسلامية الى القدس المحتلة.

هنالك عدة عوامل ساعدت على افشال المخطط الاستسلامي الأمبريالي بسرعة لم يكن يتوقعها اكثر المتفائلين.

أولاً: قيام جبهة الصمود والتصدي وتصديها المباشر للمخطط الاستسلامي وحشدها الطاقات العربية لايقاف التردي في الأوضاع العربية، وفضحها الأهداف الحقيقية لمؤامرة السادات.

ثانياً: مؤتمر القمة التاسع في بغداد الذي وسع دائرة المناهضين لسياسة الاستسلام، واجتذب قوى كان يقال بانها مترددة وغير مستعدة للتصدي مما أثبت للعالم اجمع، وللولايات المتحدة بصورة خاصة، ان الوطن العربي يرفض كامب ديفيد نصاً وروحاً، وان السادات معزول عزلة نهائية، وانه لا يحق له ان يتحدث باسم العرب لا بل لا يحق له ان يتحدث باسم مصر ذاتها.

ثالثاً: النهوض الثوري المعادي للامبريالية الذي شهدته الدول المجاورة للوطن العربي، وخاصة في ايران، مما يؤكد بأن الحسابات الامبريالية ليست دوماً مبنية على تحليل دقيق للأوضاع السائدة، وهذا النهوض الثوري سيكون رديفاً للتحرر العربي، ودعماً للتصدي العربي، في نهاية المطاف.

ويمكن ان يقال، عموماً، ان الدوائر الامبريالية تخسر مواقع جديدة يوماً بعد يوم، بعد ان كان المفروض ـ حسب ما يزعم مخططو الاستراتيجية الامبريالية ـ أن تكسب الامبريالية مواقع جديدة. وفيما يتعلق بالوطن العربي، فقد بات في حكم المؤكد، ان مخططات الاستسلام لن تنجح بل ستحاصر الى ان تسقط نهائيا ومن المؤكد ان مصر ستستعيد دورها العربي التحرري، بعد الاطاحة بحكم السادات، وستنضم الى الاقطار العربية الأخرى التي تخوض معركة قاسية من اجل استعادة حقوقها واراضيها.

لقد تلقت الدوائر الامبريالية صفعة كبيرة بعد التوقيع على ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين العراقي والسوري. وصدر بيان الهيئة السياسية العليا.

من المؤكد ان قيام وحدة دستورية وعقائدية بين القطرين العراقي والسوري سيبدل ميزان القوى في المنطقة، وسيحقق حشد الطاقات والامكانات العربية القادرة على الحسم، وسيزيل كل السلبيات التي كانت تعيق مسيرة النضال العربي ومن المؤكد ايضا ان مثل هذه الوحدة سترفع من معنوية الشعب الفلسطيني الذي تعرض لضروب من القهر والاستلاب والتشريد والظلم، قلما تعرض لها شعب في العالم وستجعله مطمئناً على مستقبله وعلى مسيرته الوطنية الشاقة.

اننا نعرف ان كل الجهود الامبريالية قد انصبت في الفترة الأخيرة على اضعاف الالتحام المصيري بين سورية والثورة الفلسطينية لقناعة راسخة بأن مثل هذا الاضعاف سيفتح الطريق امام كل المشاريع الاستسلامية وفي مقدمتها مبادرة السادات الخيانية ولكن الالتحام بين سورية والثورة الفلسطينية بالرغم من كل الامتحانات القاسية التي خضع لها خرج مظفراً ومعافى والدليل هو التفاف قيادة منظمة التحرير حول سورية واعتبارها قلعة الصمود الأولى وميدان المواجهة المصيرية. وقد أتى البيان السياسي الذي صدر عن القيادتين السياسيتين في القطرين سورية والعراق ليؤكد التلاحم المصيري بين سورية والعراق والثورة الفلسطينية، وهكذا أضيف البعد الاستراتيجي لهذا التلاحم وأصبحنا في موقف نستطيع فيه أن نجسد الصمود مادياً وميدانياً، دون خوف أو تردد. اننا في اليمن الديمقراطية نرى في البيان السياسي وما قد ينتج عنه من تحالفات واستراتيجيات وتحركات المنطلق لتحرك ثوري كبير في المنطقة يوظف كله لصالح الصمود والتصدي.

٣٢ حديث صحفي خاص للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول مباحثات السلام مع إسرائيل والعلاقات المصرية العربية. (مقتطفات)

(أخبار اليوم، القاهرة ـ ٣/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي الخطوة القادمة بعد فشل جولة أثرتون ... وما هي استراتيجية التحرك المصري في المرحلة القادمة؟

ج ـ بالنسبة لاستراتيجية التحرك المصري خلال المرحلة القادمة أرجو ألا تتوقع مني أن اكشف لك عن خباياه أو تفاصيله، وكل ما يمكنني القول، اننا سنستمر نسعى لتحقيق التسوية السلمية، مستخدمين في ذلك جميع عناصر

القوة المتوافرة للموقف المصري في كافة المجالات.

ولقد أوضحت مصر موقفها للمستر أثرتون في الاطار التالي :

١ ـ تأكيد تمسك مصر بضرورة ان تكون التسوية شاملة . . وان مصر لن تقبل ـ تحت أي ظرف ـ توقيع اتفاق منفصل مع اسرائيل . . وان على اسرائيل أن تتخلى عن أوهامها في هذا الصدد.

٢ ـ ان مصر لن تقبل بأي حال المساس بالتزاماتها ومسئولياتها تجاه وطنها العربي ، وتجاه الدفاع عن هذا الوطن ضد كل الاتجاهات والتيارات الغريبة عنه .

٣ ـ ان مصر ستكون مستعدة دائماً ـ من ناحية أخرى ـ لاقامة علاقات حسن جوار بينها وبين جميع دول الشرق الأوسط . . إلا انها لا تقبل إطلاقاً أن تقيم علاقات خاصة مع اسرائيل ، أو أن تعطيها وضعاً متميزاً على ما عداها من الدول الأجنبية خارج المنطقة العربية.

٤ ـ الاستعداد الكامل للاستمرار في عملية التفاوض الحالية من أجل التوصل في نهاية الأمر الى توقيع معاهدة للسلام مع اسرائيل تتضمن جميع العناصر السابقة.

وفي ضوء ما سبق ، فاننا متفتحون لجميع الأفكار ، وعلى استعداد لمناقشة جميع الخطوات الاجرائية أو الموضوعية التي يمكن أن توصلنا الى اهدافنا .

. . . .

س ـ اسرائيل تردد أن موقف مصر في مباحثات السلام تغير بعد مؤتمر بغداد . . هل هذا صحيح؟

ج ـ هذا ادعاء يجانب الحقيقة لقد أوضحنا للجانب الأمريكي ، وللطرف الاسرائيلي ، ان مصر لا يمكن تحت أي ظرف أن تقبل المساس بالتزاماتها العربية في مشروع المعاهدة . ولقد كان هذا الموقف الثابت سابقاً لعقد مؤتمر بغداد أو أي تطورات أخرى تالية . .

وفي هذا الصدد ، فاننا هنا في مصر قد احترنا مع ما ترددہ اسرائيل او تدعيه بأنه مواقف مصرية جديدة . . فمرة نجدها تقول ان بغداد هي السبب ، ومرة أخرى نلاحظ انها تردد أن تطورات ايران وغيرها هو الأساس . . وكل ذلك يجانب الحقيقة التي نؤمن بها نحن ونثق في قدرتنا دائماً على التمسك بها وهي أن مصر جزء من العالم العربي ولا يمكن لها تحت أي ظرف أن تفصل نفسها عن هذا الوطن الكبير ، كما أنها لن تسمح لاسرائيل بأن تدفع بها نحو حل منفصل يعزلها عن هذا العالم.

س ـ التضامن العربي يمر حاليا بمرحلة صعبة . . هل تنوي مصر التحرك في الفترة المقبلة لاعادة هذا التضامن بوصفها الشقيقة الكبرى المستعدة للصفح عن الاساءة ؟

ج ـ نعم . . نحن نعترف بأن التضامن العربي قد أصابه بعض الشروخ ، وانه يمر بمرحلة صعبة . ومع ذلك فاننا على اقتناع كامل بصحة وصدق مواقفنا ، وبأن بقية الأشقاء العرب سيتنبهون في المستقبل القريب بخطأ تقديراتهم ، وبضرورة تعديل مواقفهم ، خاصة وأن الأمة العربية ـ بما فيها القوى المسماة بالرفض ـ قد اختارت السعي السلمي كأسلوب لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، وسوف تكون مصر مستعدة دائماً لمد يد العون لكل طرف عربي يسعى لتحقيق السلام والاستقرار بالمنطقة لما فيه خير شعوبنا.

س ـ وما هو الموقف بالنسبة للدعم العربي لمصر؟

ج ـ لم يحدث فيه تغيير منذ المبادرة . فان كل من كان يقدمه قد استمر يفعل ذلك . ومن كان قد رأى قبل المبادرة بأن يتخلف عنه قد استمر أيضاً في تخلفه.

س ـ بعض العواصم المعادية لمصر تزعم انها تنوي أن تسحب أبناءها العاملين في بعض الدول العربية على ضوء مواقف هذه الدول من الشعب المصري . . ما هي صحة هذا الادعاء ؟

ج ـ هذا ليس صحيحاً . .

ولقد تبين لنا أثناء المؤتمر الذي عقدناه في القاهرة من ٨ ـ ١٠ يناير الماضي لسفراء مصر في المنطقة العربية حجم الجهد الذي يقوم به أبناء مصر في هذا المجال ، وأن الدول العربية تقدر الجهود التي يبذلها أبناء مصر في جميع أرجاء الوطن العربي . .

ونحن هنا في مصر ـ من ناحية أخرى ـ اقتناعاً برسالتنا ، لسنا على استعداد حتى لمجرد التفكير في معاقبة الشعوب الشقيقة التي تتحكم فيها نظم دأبت على أن تنفث سمومها وحقدها ضد مصر ، عن طريق دعوة أبنائنا للعودة الى بلدهم ، طالما انهم يلقون كل الترحيب من أبناء الشعوب العربية التي تستضيفهم وتقدر عرقهم وجهدهم.

س ـ هل هناك اتصالات بين مصر والفلسطينيين لتحملهم الدور المرتقب للشعب الفلسطيني في التسوية؟

ج ـ نصت اتفاقات كامب دافيد ، على ضرورة التوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ، يحقق للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة كاملة.

ونحن نجري اتصالات مختلفة مع الأشقاء الفلسطينيين ولكني لا أود أن أكشف عنها في الوقت الحالي. ويكفي أن

أؤكد اننا على ثقة من أن هناك عناصر فلسطينية وطنية على استعداد لبحث جميع الطرق والأساليب التي يمكن أن تحقق للشعب الفلسطيني اماله في تقرير المصير وسوف نكون هنا في مصر دائماً دعماً لهذه القوى.

س ـ وما هو موقف مصر من اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية بالصومال في مارس القادم؟

ج ـ سوف يكون خطنا في اجتماع مقديشيو متمشياً مع ما أوضحت من سياستنا ، وسوف نكون على استعداد لأي حوار جاد وبناء لأنه ليس لدينا ما نخفيه أو نخشى منة . واذا كان لي أن أعبر عن أمل فهو أن يكون الاجتماع فرصة لبعض الأخوة ليراجعوا أنفسهم في المواقف التي اتخذوها والتي لا تتفق مع المصالح الحقيقية لأمتنا . . .

ومهما يكن فان مصر ماضية في طريقها قوية بايمانها وتأييد أمتها العربية ، حتى يتم استرداد الحقوق وتحقيق الآمال .

٣٣ حديث صحفي خاص للسيد خالد محي الدين رئيس حزب التجمع التقدمي الوحدوي وعضو مجلس الشعب بمصر حول التكامل المصري ـ السوداني والتضامن العربي والأزمة اللبنانية عربياً . (مقتطفات)

(الأيام ، الخرطوم ـ ٣/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ فليكن مدخلنا للحوار اجتماعكم بالرئيس نميري ، والقضايا التي تم تناولها؟

ج ـ تحدثنا عن أهم شيء كيف يرأب الصدع العربي يعني محور الحديث الرئيسي كيف يخرج الموقف العربي من الأزمة التي هو فيها وقلت وجهة نظري في هذا الأمر وتناقشنا بواقعية في الوسائل العملية التي يمكن أن تبذل للخروج من الأزمة التي يعيش فيها العالم العربي . . وتحدثنا بواقعية هنالك قوى وقعت على اتفاقية كامب ديفيد وهنالك أغلبية ساحقة ضد كامب ديفيد . وهنالك مجموعة متحفظة على كامب ديفيد ومن هذا المنطلق علينا أن نواجه الموقف ونخرج منه ما يفيد الموقف العربي ويوصل الى حل شامل واحترام حقوق الشعب الفلسطيني وما أراحني في المقابلة ان الرئيس نميري كان منصتاً للآراء التي أبديتها بالنسبة للمواقف الخارجية وبالنسبة للتخوفات المطروحة بالنسبة الى ما يجري في ايران والقرن الافريقي وتركيا . . . والأشياء التي ذكرت في خطاب الرئيس السادات . وفي الحقيقة انني سررت من المقابلة لأنه كان منصتاً ومتفهماً لما أبديته وما لمسته من حرصه على شيئين : التضامن العربي وحرصه على استمرار علاقته القوية بمصر وهو منطلق من نقطتين : إصراره على العلاقة القوية التي تربط السودان بمصر وهذه قضية هامة وحاسمة وفي الوقت نفسه هذا ليس بديلاً عن موقف عربي تضامني موحد .

س ـ مفهوم التكامل بين مصر والسودان خاصة وإن حزبكم هو حزب التجمع الوحدوي ؟

ج ـ لقد أصدرنا بياناً عن التكامل ونحن نؤيد التكامل لأننا حزب وحدوي ومن باب أولى أن نؤيد التكامل « بس التكامل مش وحدة » هي تهدف في النهاية الى الوحدة ولكن هو خطوة جيدة وعاقلة ومتزنة وأنا أؤيدها فقط هنالك بعض التحفظات أن يهدف التكامل الى خدمة الهدف القومي الأكبر ويخدم قضية المواطنين والديمقراطية . وأنا رأيي أن خطواته لا زالت ضئيلة . . وفي رأيي أن التكامل محتاج الى خطوات أبعد وخاصة في مواضيع قضية المواصلات والصناعات التكنولوجية والزراعة ، أي لا بد أن نخطو خطوات أبعد من هذه وأهم من هذا كله انتقال الأفراد.

س ـ هنالك اتهام بأن خطوات التكامل تمت بأسلوب حكومي؟

ج ـ هذا لا بد منه،التقاء الحكومات سيفتح الطريق الرسمي ولأنه بدونها لن تزال الحواجز الجمركية وحواجز انتقال الأفراد والا فان الأبواب لن تفتح . صحيح ان العملية لا بد أن تكون على المستوى الشعبي ولكن كيف يتم ذلك اذا كانت هنالك قيود في السفر وقيود في الحدود ورسوم دخول وخروج ، وانتقال البضائع وانتقال الأفراد والأموال اذن فانا أيضاً نحتاج للمواقف الحكومية ودعنا نكون عمليين وواقعين فاننا لا نستطيع أن نبدأ بالشعب انما الشعب هو الذي بدأ فالعلاقات الشعبية هي في الأساس وجدت ففرضت على الحكومات أن تأخذ اجراءات ولكن اذا كانت هنالك قطيعة شعبية ما كان هذا ممكناً وبدون أن يوجد تكامل هناك ٣ مليون سوداني يعيشون في مصر و٢ مليون مصري يعيشون هنا . . « وما فيش حد في السودان ما عندوش حد متزوج من مصر » فهذا أصلاً موجود ولكن تبقى عملية التنظيم تقوم الحكومات بها « مش تعقد » وما دام هذا موجوداً نزيل حواجز السفر وحواجز الطيران ونرخص أجور السفر ونعمل مواصلات سلكية وتلفونية ونطورها وينتقل الأفراد بطريقة أحسن.

س - اذن هنالك توافق بين ما تطرحونه والمطروح حالياً ؟

ج - انا أعلم ذلك ولكن بودي أخطو خطوة أكثر فقد بقينا ما بين أربع وخمس سنوات على موضوع الشركة الزراعية في أن تنهض . . والتكامل الزراعي مهم ومسيره بطيء قد تكون الاعتمادات المالية غير متوافرة في البلدين هذه مسألة . . ولكن هنالك قضايا لو قمنا بتخطيطها من تلك الفترة لكنا وصلنا الى نتيجة بمعنى اننا نريد أن نعمل باتقان والاتقان ليس عيباً لكن لو قمت بالعمل سنة وراء سنة سوف أجد حصيلتي بعد مدة كبيرة .

س - ألا يؤثر اختلاف الأنظمة السياسية بين البلدين على التكامل؟

ج - نحن نتحدث الآن عن التكامل وهو لا يعني الاندماج وهو يعني تكملة البعض وهو نوع من التقسيم الدولي بصورة أكثر رقياً بين الطرفين . فالشيء الذي تتفوق فيه أزوده لك وأساعدك في الشيء الذي لا تتفوق فيه وهذا هو معنى التكامل . وليس توحيدا وعندما أتهيأ الى اتخاذ قرار فالقرار السياسي يؤخذ في مصر بواسطة النظام السياسي فهنالك مجلس شعب وحزب حاكم ونظام أحزاب وفي السودان هنالك اتحاد اشتراكي ومكتب سياسي ومجلس الشعب السوداني وهذا نظام آخر وهذا لا يعرض الاقتراب من التوحيد السياسي .

اليوم الذي نحاول فيه الدخول في عملية التوحيد السياسي والوحدة لا بد من أن يكون النظامان مثل بعض ولكن حيث اننا لم ندخل في هذه المرحلة فليس هنالك مبرر فنحن ما زلنا في مرحلة التكامل الاقتصادي والتعليمي والثقافي . . والتي من المفروض أن تمهد الى وحدة كاملة بعد فترة من الزمن لا أستطيع تحديدها ولكن الى الآن ما زال لكل بلد نظامه السياسي واتخاذ القرار في كل بلد له طريقته ودستوره وتقاليده ولذلك فهما يحاولان توحيد بعض مواقفهما الخارجية وبعض مواقفهما في المجالات العربية ولكن لا زال اتخاذ القرار في مصر والسودان أسلوب مختلف البتة عن بعضه البعض.

س - ألا تعتقد ان التجارب الوحدوية السابقة في العالم العربي والتي أدت الى نتائج عكسية سبباً في هذا البطء والحذر ؟

ج - التكامل يسير ببطء وحذر ممكن ولكن هنالك فرق بين البطء والحذر واذا أخذت الخطوات بدراسة وبتأني هذا لا يعني التوقف بصراحة يكون هنالك رد فعل . فالوحدة بين مصر وسوريا تمت بسرعة ورغم هذا فأنا أرى انها كان يمكن أن تستمر ولا تحدث لها النكسة وكان يمكن التغلب عليها لو وضعت في الحسبان عدة أمور معينة وهذه من الأسباب ، فسوريا كانت بها أحزاب ومصر بدون أحزاب . فمصر بعدم حزبيتها طغت على سوريا ولغت أحزابها وكان هذا من العوامل التي أثرت في الموقف.

س - نحب أن نتناول في العالم العربي حدثين . رحيل بومدين ثم أحداث لبنان ؟

ج - الحقيقة فقد أبومدين خسارة كبيرة جداً لأن بومدين لم يكن مجرد قائد جزائري هو في الحقيقة كان قائداً عربياً ويمكن أن نقول هو التيار العربي الوطني في الجزائر وهو بالنسبة للجزائر شيء جديد هو الجزائر الحديثة التي دخلت في دور التطور الزراعي الصناعي كون الجزائر لم تكمل بناءها السياسي الكامل وجبهة التحرير ما زالت أضعف شيء فيه هذا شيء طبيعي فكل العالم النامي أجهزته السياسية دائماً أضعف الأجهزة وهذه هي المخاوف التي تواجهنا . وإنما في الجزائر ليس هنالك رأس مالية عميقة الجذور مثلنا فالجزائر كانت مستعمرة ولم تكن بها رأس مالية عتيدة وليس يعني ذلك عدم وجود الأخطار.

النقطة الثانية إن بومدين زعيم عالمي قاد مجموعة عدم الانحياز في أصعب أيامها ووصل بها في أيامه الى ما يسمى بالنظام العالمي الجديد ، في الحقيقة هو خسارة كبيرة للعالم العربي وكان هذا ظاهراً في تشييعه وأنا سعدت جداً لحضور الرئيس نميري لمراسم التشييع أما عن الجزائر فلا أعتقد انها ستنحرف عن دورها في العالم العربي .

وبالنسبة للبنان فان الأحداث سببها ما حدث في العالم العربي من تفكك بعد حرب أكتوبر فهذا شجع الجيوب الموجودة في لبنان على الانفجار.

ورأيي انما يجري في لبنان إذا لم تتداركه الأمة العربية فستواجه باسرائيل أخرى من نوع ثاني واذا لم تتدخل الدول العربية فستقوم دولة مسيحية عنصرية على أرض لبنان فالمارونيون يريدون أن يقيموا دولة عنصرية مسيحية على صلة باسرائيل وهذه تنمي في منطقة الشرق الأوسط ما يسمى بالدويلات الدينية وهذا هو هدف الاسرائيليين.

يعني التدخل السوري كان له معنى ،بس نحن معترضين لأن التدخل السوري ضرب الفلسطينيين وكنت متخيل انه يريد أن يحافظ على وحدة لبنان ويسيطر على الموقف . فدخلت القوات السورية مع الفلسطينية في معركة والموقف السوري اليوم شيء آخر فالقوات السورية جزء من قوات الردع العربية وهذا بقرار من الجامعة العربية وتساند السلطة الشرعية في لبنان ضد قوة حداد اليمينية الخارجة عن السلطة التي تدعمها اسرائيل .

س - ما هو الدور المفروض أن تلعبه الدول العربية للخروج من الأزمة اللبنانية؟

ج - على الدول العربية أن تخرج بدور جامد بكل قواها وأول ما تتكاتف الدول العربية في لبنان تتراجع اسرائيل وعندما تحس اسرائيل ان البلاد العربية مفككة وسوريا لوحدها تهاجم . وفي رأيي لو أن الموقف العربي اتخذ موقفاً أكثر جدية فمن الممكن حل المشكلة اللبنانية .

س - نريد خطوات عملية .

ج - أولا : الأن هناك سلطة شرعية يجب أن تبني جيش لبناني على أسس ثابتة ومستقرة وان هذا الجيش تدريجياً بواسطة قوات الردع العربية مهما كانت النتائج يتمكن من السيطرة وإذا لم يحدث هذا سيظل الوضع كما هو . . والحقيقة ما يحل المشكلة في لبنان هو حل المشكلة الفلسطينية فاذا حلت المشكلة الفلسطينية بقيام دولة في الضفة الغربية فجزء كبير من الوجود الفلسطيني في لبنان سينتقل . وهذا سيساعد على حل المشكلة اللبنانية لأن الوجود الفلسطيني من العوامل التي أدت الى عدم توازن في التركيبة اللبنانية فوجود الفلسطينين بمسيحييهم ومسلميهم كقوى ثورية هي منضمة الى المسلمين أو منضمة الى الحركة الوطنية في لبنان وخلقت عدم توازن بالنسبة الى القوى المارونية الرجعية ولذلك لا يمكن للوجود الفلسطيني أن يخرج ويتركوا الأوضاع كما هي عليه ولذلك حل المشكلة الفلسطينية وحل الموقف في الشرق الأوسط سيساعد على استتباب الأمن في لبنان . ولكن لا بديل اليوم عن تثبيت السلطة الشرعية اللبنانية . . ولا يستطيع تثبيت السلطة الشرعية خلاف سوريا ، وسوريا لا تستطيع ذلك إلا بموقف عربي موحد . . . .

. . . .

٣٤ البيان المشترك الصادر في ختام زيارة السيد عبد الفتاح إسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية لليبيا .

(الفجر الجديد ، طرابلس - ٤/ ٢/ ١٩٧٩)

تلبية للدعوة الموجهة من الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة قام الأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى بجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة رسمية الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٢٨ صفر ١٣٩٩ هـ الى ٦ ربيع الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٧ يناير الى ٣ فبراير ١٩٧٩ م .

وقد استقبل الأخ عبد الفتاح اسماعيل والوفد المرافق له استقبالاً حاراً عبر عن عمق أواصر الأخوة التي تربط الشعبين الشقيقين في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وقد جرى لقاء بين الأخ العقيد معمر القذافي والأخ عبد الفتاح اسماعيل تم فيه استعراض القضايا العربية المصيرية والأوضاع الدولية الراهنة والقضايا التي تهم البلدين.

وفي جو اتسم بروح الأخوة والتفاهم عقد الجانبان العربي الليبي والجانب اليمني الديمقراطي اجتماعات تناول فيها بحث القضايا الثنائية وأكدا بارتياح النمو المضطرد لعلاقات التعاون الوثيقة القائمة بين البلدين الشقيقين وتناول الطرفان الأراء واستعرضا خبرات الثورتين حول التحولات الثورية التقدمية التي يتم انجازها في كلا البلدين لتحقيق مصلحة الجماهير المستغلة وأكدا عزمهما على مواصلة تطوير هذا التعاون بشكل أعم وأوسع بما يعود على الشعبين الشقيقين بالمنفعة المشتركة وبما يؤدي الى زيادة فعاليتهما في جبهة الصمود والتصدي وفي النضال الذي يجري خوضه ضد الصهيونية والقوى الاستعمارية ومخططاتها العدوانية في الوطن العربي .

وأطلع الأخ العقيد معمر القذافي الأخ عبد الفتاح اسماعيل على المنجزات التي حققتها ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية كما أطلعه على ما أنجزته الجماهير في شأن بناء المجتمع الاشتراكي الجديد وتحقيق سلطة الشعب .

وأطلع على قرارات المؤتمرات الشعبية في دور انعقاد مؤتمر الشعب العام الرابع المنعقد في الفترة من ١٦ الى ٢١ ديسمبر ١٩٧٨ م.

وعبر الأخ عبد الفتاح اسماعيل عن عظيم تقديره لما حققته ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في هذه المجالات وأشاد بالدور الطليعي الذي تقوم به الجماهيرية من أجل الأهداف القومية للأمة العربية والكفاح ضد الصهيونية والاستعمار لكافة أشكاله.

وأطلع الأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى الأخ معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة على المنجزات والتحولات الثورية التي حققها الشعب في اليمن الديمقراطية بقيادة الحزب الاشتراكي اليمني في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية كما أطلعه على المؤامرات الاستعمارية التي يتعرض لها الشعب

اليمني والتي تستهدف عرقلة عملية التقدم الاجتماعي والجهود الدؤوبة المصممة من أجل الدفاع عن استقلال الوطن وسيادته ووحدته وقد أعرب الجانب العربي الليبي عن وقوفه الى جانب اليمن الديمقراطية في نضالها ضد القوى الاستعمارية والرجعية التي تستهدف النيل من سيادتها وعبر عن تقديره لما حققته جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في كافة تلك المجالات .

وبصدد القضية اليمنية قدر الجانب العربي الليبي السياسة الواقعية التي تتبعها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من أجل درء الحرب وفي سبيل حل المشاكل المختلف عليها بين شطري اليمن سلمياً وديمقراطياً وتحقيق وحدة اليمن بما يخدم مصالح الشعب اليمني.

وأولى الجانبان اهتماماً خاصاً بالوضع الخطير في المنطقة العربية وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان عزمهما على مواصلة مسيرة النضال والصمود والتصدي والالتزام بأهداف النضال العربي وانطلاقاً من الايمان بوحدة الأمة العربية ووحدة كفاحها ومصيرها وتطلعاتها وتأكيداً للمسيرة القومية في الدفاع عن أهدافها وحقوقها في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي وتلبية لمقتضيات مواصلة الكفاح ضد الصهيونية والاستعمار القديم والجديد والرجعية يؤكد الجانبان من جديد تمسكهما بمقررات الجبهة القومية للصمود والتصدي ويرفضان ويدينان اتفاقيات معسكر داوود التي تمثل امتداداً للتآمر الصهيوني الاستعماري على الأمة العربية وقضية فلسطين وحقوق شعبها كما يرفضان كل ما يسفر عنها من نتائج ويشجبان كافة المخططات الاستسلامية .

وتحالف وتواطؤ النظام المصري مع العدو الصهيوني الرامي الى اغتصاب التراب الفلسطيني واحتلال المزيد من الأراضي العربية ويؤكدان تصميمهما على التصدي لهذه المخططات وإسقاطها ومواصلة الكفاح ضد العدو الصهيوني والاستعمار والرجعية .

ويعلن الجانبان عن دعمهما للكفاح المسلح الذي يقوده الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني العنصري ويعبران عن تأييدهما المطلق لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من أجل التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين .

واستعرض الجانبان الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تهدف الى تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ويدينان التآمر الطائفي الانعزالي المتحالف مع الصهيونية ويؤكدان على عروبة واستقلال وسيادة ووحدة لبنان كما يؤكدان تأييدهما ودعمهما للحركة الوطنية اللبنانية التقدمية والمقاومة الفلسطينية .

ويشجبان كافة المحاولات الاستعمارية والرجعية الرامية الى تمرير المخططات المعادية للأمة العربية وأهدافها .

ويؤكد الجانبان تأييدهما للشعب العربي في الصحراء الغربية ونضاله المشروع من أجل تقرير مصيره واستقلاله ويدينان بشدة جميع التدابير التي تعارض الحقوق الأساسية للشعب الصحراوي الشقيق ويؤيد الطرفان النضال التحرري العادل للشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان .

ويشيد الجانبان بميثاق العمل القومي المشترك بين الشقيقتين سوريا والعراق ويريان ان ذلك مكسب جديد للأمة العربية يمكن من دخول العراق الشقيقة الى جبهة الصمود والتصدي العربي في نضالها ضد العدو الصهيوني المدعم من قبل الاستعمار العالمي ويضيف قوة عربية جديدة لجبهة الصمود والتصدي العربية .

ويشدد الجانبان على أهمية تنفيذ مقررات قمة بغداد من أجل مواجهة الحلول الاستسلامية ومخططات العدو الصهيوني .

واستعرض الطرفان الأوضاع السياسية القائمة في المحيط الهندي والخليج العربي والجزيرة العربية والبحر الأحمر والبحر المتوسط ولاحظا بقلق بالغ ان هذه المناطق تواجه أخطار الاستعمار العالمي واستفزازاته المتكررة وتحركاته العسكرية بهدف تهديد سيادة شعوبها . وفرض طرق للتطور الاجتماعي تتعارض ومصالح هذه الشعوب ولذلك فإن الطرفين يدينان هذه التحركات ويناشدان قوى التحرر الوطني لمقاومتها ويدعوان الى ضرورة أن تكون هذه المناطق وغيرها من المناطق خالية من القواعد العسكرية الاستعمارية الأجنبية يسودها السلام والتعاون المثمر بما يعود بالخير على شعوبها وشعوب العالم أجمع .

وحيا الطرفان ثورة الشعب الايراني ضد نظام الشاه الاستبدادي حليف الاستعمار والصهيونية في المنطقة وعبرا عن تأييدهما لهذه الثورة الاسلامية التقدمية التي تستهدف تحقيق مصالح الشعب الايراني الوطنية والاجتماعية كما يشيدان بالمواقف الشجاعة للشعب الايراني ونضاله وتضحياته اليومية التي أدت الى قطع امدادات النفط عن الكيان الصهيوني والنظام العنصري في جنوب افريقيا.

وتدارس الجانبان الوضع في القارة الافريقية وأكدا دعمهما من جديد لحركات التحرر الافريقية وأدانا بشدة الأنظمة العنصرية وأساليب القهر والاستغلال والتفرقة العنصرية وأكدا وقوفهما الثابت الى جانب نضال شعب ناميبيا

وزيمبابوي وأزانيا ومساندتهما للمطالب المشروعة لجبهة فروليتا بتشاد.

وأدان الطرفان التدخل الاستعماري الذي يريد أن يفرض هيمنته من جديد على القارة الافريقية وأكدا عزمهما على مساعدة ومساندة الشعوب الافريقية التي تناضل من أجل تصفية القواعد والقوات الأجنبية الاستعمارية من القارة ومن أجل حريتها واستقلالها ويدين الطرفان التواطؤ بين الأنظمة العنصرية في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني وتحالفهما لضرب حركات التحرر الوطني ويؤكدان أن التعاون العربي الافريقي كفيل بتحقيق مصالح الشعوب العربية والافريقية وقهر التخلف والقضاء على جميع مظاهر الاستغلال الاستعماري.

ويؤكد الطرفان من جديد رفضهما الحازم لكافة أشكال التفرقة العنصرية ويؤيدان قرار الأمم المتحدة الصادر في الدورة الثلاثين باعتبار الصهيونية شكلا من أشكال التفرقة العنصرية.

ويعلن الجانبان عن تمسكهما بأهداف ومبادىء حركة عدم الانحياز وإيمانهما العميق بالدور الفعال الذي تلعبه دول عدم الانحياز في السياسة الدولية وفي الكفاح ضد العنصرية والاستعمار بكافة أشكاله ويحيي الجانبان مؤتمر هافانا القادم لدول عدم الانحياز ويتطلعان الى أن يلعب دوراً فعالاً لتعزيز حركة عدم الانحياز في نضالها ضد الاستعمار والعنصرية.

ويؤكد الطرفان أهمية تعزيز وتطوير العلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة ودول المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي والقوى المساندة لنضال الأمة العربية وكفاحها ضد الصهيونية والاستعمار .

ويؤكد الجانبان حق الشعوب في السيطرة على مواردها الطبيعية ويؤيدان إقامة نظام اقتصادي دولي جديد ينهي الاحتكار والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية ، ويكفل لشعوب العالم الثالث استغلال ثرواتها الطبيعية وتوجيهها نحو أهداف التنمية وتحسين معيشتها.

وأعرب الجانبان عن تمسكهما بأهداف ومبادىء الأمم المتحدة وأكدا ضرورة أن تلعب هذه المنظمة دوراً أكثر فعالية في تصفية الاستعمار بشكليه القديم والجديد.

وعند استعراض الوضع الدولي الراهن عبر الطرفان عن ارتياحهما للانتصارات التي حققتها القوى الثورية في العالم في معركة الكفاح ضد الاستعمار العالمي والقوى الرجعية.

وأشار الجانبان الى أهمية نزع السلاح وتحقيق السلام والأمن والتعاون ويؤكدان بأن السلام لا يتجزأ وأن الأمن الأوروبي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بأمن البحر المتوسط والمنطقة العربية.

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما لنتائج الزيارات المستمرة المتبادلة بين البلدين وإسهام هذه النتائج في تطوير العلاقات بينهما لمصلحة شعبي البلدين ولأهمية التعاون السياسي والاقتصادي والتنسيق حول القضايا العربية والدولية من أجل التطور المستمر لهذه العلاقات واتفق الجانبان على ضرورة تنظيم اللقاءات المستمرة على مختلف المستويات وتناولت المباحثات بالتفصيل مسائل العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية والعلمية.

وقد تم التوقيع على محضر اتفاق للتعاون الاقتصادي والبرنامج التنفيذي لاتفاقية التعاون الثقافي كما اتفق الطرفان على أن تعقد اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني اجتماعاتها مرة كل ستة أشهر في كل من طرابلس وعدن.

وأعرب الأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى عن شكره وتقديره للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة والأخوة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية على الحفاوة والاستقبال وكرم الضيافة التي قوبل بها والوفد المرافق له خلال الزيارة.

ووجه الدعوة لأخيه العقيد معمر القذافي للقيام بزيارة رسمية وأخوية لليمن الديمقراطية وقد قبلت الدعوة بامتنان على أن يحدد موعدها فيما بعد .

٣٥ حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق حول مسألة الوحدة العراقية السورية والتضامن العربي.(مقتطفات)

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٣٤/ ٧١٧ ـ ٥/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ أين وصلتم على صعيد توحيد العمل الخارجي بين البلدين ؟

ج ـ لقد اتخذنا كل الاجراءات لتنسيق عمل الوزارتين ، وأستطيع القول بأن عمل وزارتي الخارجية يكاد يصبح

متكاملاً ، ونحن في الوقت الحاضر نعمل كمؤسسة واحدة ، وفقط مادياً هناك سفارات للبلدين ، بينما في الحقيقة من حيث محتوى العمل فهو موحد.

نحن الآن نعد مشروع قانون موحد لوزارة الخارجية يأخذ بأحسن ما في قوانين البلدين لهذه الناحية ، وأستطيع أن أقول اننا وصلنا في الحقيقة الى التفاصيل ، وتخطينا البحث في العموميات والمبادىء ، تفاصيل تنسيق عمل الوزارتين بحيث تقوم الوحدة وتصبح تحصيل حاصل وأمراً سهل التحقيق..

س ـ لماذا التأخير؟

ج ـ طبعاً هناك خطين أو مستويين من العمل ، العمل لتوحيد المؤسسات وهذا ما تقوم به اللجان التي نص عليها ميثاق العمل القومي المشترك ، وهناك التشاور والبحث المستمر على مستوى الهيئة العليا ، وعمل الهيئة العليا هو استعراض نتائج عمل اللجان واعطائها توجيهات اذا لزم الأمر وحل الأمور التي لا نتوصل الى حل بشأنها ، ولكن الأهم من كل ذلك هو وضع المبادىء الرئيسية لتوحيد البلدين ، وأقصد بذلك بحث مسألة توحيد الحزب وايجاد الصيغة الدستورية الملائمة لتركيب الدولة . وهذه الدورة ستشهد بداية البحث في هذه المواضيع . . .

س ـ وماذا عن توحيد الموقف العربي؟

ج ـ ان الجهد لتوحيد الموقف العربي لاسقاط اتفاقيتي كامب ديفيد قد عبر عنه بمؤتمر قمة بغداد وطبعاً التحضير لمؤتمر قمة بغداد قد جرى بالتعاون الكامل مع القطر العربي السوري، ونظرية قمة بغداد قد أعلنت خطوطها الاساسية في وثائق صدرت عن المؤتمر وبعد المؤتمر ، وأهم ما فيها هو الاتفاق بين الدول العربية ، بغض النظر عن أنظمتها وخصوصيات موقفها ازاء القضية الفلسطينية ، وقد تم توحيد موقفها على سياسة الحد الادنى ، والتعبير العملي عن هذه السياسة جاء في مقررات قمة بغداد . ولذلك اعتقد أن قمة بغداد من حيث الهدف الذي وضع لها كانت ناجحة تماماً والعراق يضطلع بمتابعة تنفيذ تلك المقررات .

س ـ هل انتهت المشكلة بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية بخصوص كيفية صرف الأموال التي خصصتها قمة بغداد لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة ضد مشروع الحكم الذاتي؟

ج ـ في الواقع لم تكن هناك مشكلة ، وإنما كانت هناك وجهات نظر حول كيفية التعاون ، لأن هناك حقل مشترك هو دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، ومنظمة التحرير ذات علاقة لأنها الممثل الشرعي والأردن دولة ذات علاقة للأسباب التاريخية المعروفة ، واعتقد أن المنظمة وحكومة الأردن سيكون بامكانهما التوصل الى طريقة عمل ومعادلة فيما بينهما بما يتعلق بما خصص لصمود الأرض المحتلة.

س ـ بعدما تأخر توقيع الاتفاق بين السادات وبيغن ، تجدد الحديث عن محاولات عربية للعودة الى التضامن ، فما هو موقفكم ؟

ج ـ نحن مع التضامن العربي على أساس نقض هاتين الاتفاقيتين ورفضهما رفضاً قاطعاً واضحاً لا لبس فيه ، ومعلوم ان مقررات بغداد قد تركت الباب مفتوحاً أمام مصر اذا ما أعلنت رفضها للاتفاقيتين ، ونحن نرحب بها إذا ما رفضت هذا الخط الذي تسير عليه الآن ، لأن هناك فرق بين التضامن العربي على هذا الأساس والتضامن العربي الذي يحاول أن يغفل هذا الأساس.

س ـ ماذا عن تصوركم للموقف في ايران ؟

ج ـ المواقف في ايران غير واضحة حتى الآن ، وأقصى ما يمكن أن يقال في هذا الصدد ، هو أن ما يحدث في ايران له أثر على العالم العربي وخاصة الدول العربية المجاورة ، وثانياً اننا نرغب ونتمنى لايران الاستقرار وقيام السلام فيها . وانتهاجها سياسة مستقلة تهتم برفاه واستقلال ايران دونما تدخل في شؤون الدول الأخرى ، وتتبع سياسة تقوم على أساس الاحترام المتبادل الصميمي للسيادة والحدود الجغرافية بينها وبين العالم العربي .

س ـ ما صحة ما تردد حول وجود اتفاق أمني في الخليج العربي؟

ج ـ في الحقيقة لم نتوصل الى ذلك.

س ـ أين وصلت العلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية؟

ج ـ لا توجد في الوقت الحاضر أية خلافات بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية ، طبعاً هذا لا يعني وجود تطابق في وجهات النظر حول كل شيء ، ولكن هذا شيء والخلافات شيء آخر.

س ـ ماذا حول ما يتردد عن وجود « مخاوف فلسطينية » من قيام الوحدة ؟

ج ـ انا اعتقد أن مسألة المخاوف من الوحدة العراقية ـ

السورية هي مشاعر فردية ، ولا أظن انها نتيجة توجه عام مقر من قبل قيادة أية منظمة بما في ذلك « فتح » ، اننا بالطبع نعتقد ان هذه الأحاسيس الفردية غير مبررة ومخطئة ولا تقوم على أي أساس بل على العكس تماماً ، إن وحدة العراق وسوريا هي أهم ما يمكن أن يحدث في اتجاه دعم صمود الشعب الفلسطيني ودعم كفاحه من أجل التحرير . وأعتقد انه بشيء من الوقت وبشيء من الاحتكاك والمناقشة ستتبدد تلك الأحاسيس .

س ـ هل ستقتصر الوحدة على سوريا والعراق؟

ج ـ نحن نفكر مشتركاً أن هذه الوحدة ستكون مفتوحة لكل قطر عربي ، وهذا بديهي لسبب أرجو أن يكون واضحاً ، وهو أن العراق وسوريا أقدما على هذا التوجه ليس بدافع سياسي أو تكتيكي وإنما بدافع مبدئي ، هو إيمان حزب البعث بالوحدة ونحن ننظر لها على انها نقطة البداية للوحدة العربية .

س ـ إذاً لماذا لم تتم الوحدة من قبل؟

ج ـ إن الظروف الموضوعية كانت متوفرة دائماً لاعلان الوحدة ، فالوحدة ليست مسألة ميكانيكية ولا تتحقق تلقائياً ، وبمجرد توفر الظروف ، الوحدة يحققها الشعب ، فعندما توصلت قيادتا البلدين لقناعة كاملة بأن هذا هو الطريق السليم تم اللقاء ، أما لماذا لم تتوصل قيادتا البلدين قبل هذا الوقت بالذات ، فأمر بحثه من أجل فهمه يجب أن نرجع الى علم الاجتماع وعلم السياسة والى كل ما من شأنه أن يؤمن تفسير السلوك البشري .

س ـ السؤال التقليدي : متى تتم الوحدة؟

ج ـ لا أعتقد أن الموضوع يمكن تحديده بوقت ولكن أقول من خلال ما يبدو لنا ، انه بامكاننا حل جميع الأمور التي يتطلبها توحيد البلدين ، ونحن في تجربة الـ ٣ أشهر الماضية كنا ننجز عملاً في يوم ، كنا نحتاج لأشهر من أجل إنجازه في السابق .

س ـ ما الجديد في الاجتماع الثاني للهيئة السياسية العليا؟

ج ـ في هذا الاجتماع ، بدأت مرحلة جديدة ، هي مرحلة بحث قضية وحدة الحزب وقضية تركيب الدولة من الناحية الدستورية ، في حين اننا كنا في المرحلة السابقة نعمل على تقريب البلدين من بعضهما ، من خلال إحلال التعاون والتكامل مكان الاختلاف والتباين ، وانا أعتقد باننا نتبع منهجية سليمة في هذا الشأن .

. . لقد اجتمعت اللجنة العسكرية وبحثت في كل شؤون توحيد القوات المسلحة والعلاقة بين البلدين واتخذت مقررات معينة وأحرزت تقدماً مهماً وإيجابياً .

س ـ ما مدى تأثير الوضع في جنوب لبنان على الوحدة؟

ج ـ إن الصهيونية العالمية واسرائيل تدرك ما معنى قيام دولة الوحدة ، وتدرك أخطارها على الكيان الصهيوني ، لذلك فما أتوقعه هو أن تحاول الصهيونية والدول الاستعمارية التي لا يروق لها قيام دولة قوية في المنطقة ، أن تجعل من إثارة المشاكل في لبنان وسيلة لاستنزاف الدولة الجديدة ، لذلك نحن نتوقع أن تستخدم مسألة الجنوب والصراع القائم في لبنان كطريق لاضعاف الدولة الجديدة . خاصة وإن أحد قطري الدولة الجديدة له التزامات معروفة في لبنان .

س ـ ما صحة ما تردد حول وجود نية للقيام بزيارة مشتركة لموسكو؟

ج ـ حتى الآن لا يوجد مشروع من هذا النوع ، اتصالنا واتصال سوريا بالاتحاد السوفياتي مستمر ، واللقاء الثلاثي أمر ممكن أن يحدث ولكن ليس هناك مشروع محدد للقيام بذلك .

وزيارتنا الأخيرة للاتحاد السوفياتي كانت ذات بعدين : الأول تطوير العلاقات العراقية ـ السوفياتية وهذا عمل نقوم به بشكل مستمر بين آونة وأخرى ، والبعد الثاني هو بحث العلاقات العربية ـ السوفياتية على وجه الخصوص . وعندما أقول ذلك فمن الطبيعي أن يقع في ضمنه بحث العلاقات السورية ـ السوفياتية ، وأستطيع أن أقول انه تم تحقيق تقدم في كلا الاتجاهين .

س ـ وهل من نية لتحرك عربي ودولي قبل إعلان الوحدة؟

ج ـ أنا أعتقد أن هذا أمر من الضروري ان نقوم به ، وأتوقع أن نقوم بجهد واسع مشترك عندما نتقدم أكثر في طريق التوحيد لشرح معنى هذه الخطوات عربياً ودولياً .

س ـ ماذا عن السياسة الخارجية للبلدين ؟

ج ـ بحثنا في اللجنة السياسية هذه الأمور ولم يقتصر بحثنا على توحيد وزارتي الخارجية ، لقد بحثنا القضايا الرئيسية في السياسة العربية والدولية وأستطيع أن أقول اننا استطعنا التوصل الى فهم مشترك وخط مشترك حول جميع القضايا التي بحثت ، ونعمل الآن على أساس خط واحد في علاقاتنا الدولية ، وتوقعي انه على وجه التأكيد لن يكون هناك أي اختلاف أو أي تبدل في السياسة الخارجية للدولة الجديدة ، عن السياسة الخارجية التي ينتهجها البلدان في الوقت الحاضر . . . .

٣٦ حديث صحفي خاص للعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي حول العلاقات الليبية المصرية وجبهة الصمود والتصدي.(مقتطفات)

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٣٤/ ٧١٧ ـ ٥/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ لقد سبق وكشفت عن خطة للسادات لغزو الجماهيرية . . . وسبق لتقارير مختلفة الاتجاهات أن ذكرت ان استعدادات عسكرية تجري على الحدود المصرية الليبية .

ما هي حقيقة هذه الحشود وما هي أهدافها ؟

ج ـ ان الجيش المصري بكامله ـ تقريباً ـ يقف الآن على الحدود الليبية بعد ان سحبه السادات من القناة ، ولكننا لا نخشاه .

ونحن على علاقات مباشرة وقوية مع الكثير من ضباط وجنود الجيش المصري . ولقد قدم لنا السادات خدمة بارساله هذا الجيش إلى حدودنا إذ سهل لنا الاتصال به .

ولا أملك الا ان أرثي لحالة هذا الجيش السيئة جداً في الصحراء . ولهذا فاننا نمون قواته الأمامية بالمياه والشاي والدخان والسكر والأرز .

ونحن نؤمن بان هذا الجيش سيزحف من الصحراء الغربية على القاهرة في ساعة من الساعات .

س ـ تسربت معلومات عن إرسال السادات لبعض قواته إلى السودان وتشاد .

هل تعتقدون بأن هذه التحركات العسكرية المصرية علاقة بالمخطط العدواني ضد الجماهيرية ، خاصة وانها أرسلت إلى دول لها حدود مع ليبيا ؟

ج ـ لو تأكدنا من هذه الحشود ومن أنها وصلت إلى درجة مؤثرة فاننا سنهاجم هذه الدول وندمر أي قوة عسكرية موجودة فيها . ونحن قادرون على ذلك ، وقادرون على تدمير هذه الأنظمة نفسها .

وفي هذه الحالة فان المسؤولية تقع على هذه الدول التي قبلت بمعامرة اللعب بالنار بتحالفها على الشر مع شخص يجلب لها الضرر ، بدل أن تقيم علاقات ود وصداقة مع ليبيا .

ولا بد بهذه المناسبة من أن أذكر باتفاق قديم بيني وبين السادات قام السادات بعرضه علي آنذاك . ويقضي باعتبار السودان منطقة نفوذ مصرية وتشاد منطقة نفوذ ليبية . ولا أعتقد أن السادات سيخل بهذا الاتفاق . واذا ما فعل ذلك فهو يعرف جيداً الانذار الشديد الذي وجهته إليه بهذا الخصوص . وأنا أشك بقدرة السادات على مد رجليه إلى هذه المناطق فهو يعرف في لو مدها بأنها لن ترجع إطلاقاً .

س ـ كيف تنظر أخ معمر إلى مستقبل جبهة الصمود والتصدي على ضوء اللقاء السوري العراقي ؟

ج ـ لقد تعزز موقف جبهة الصمود والتصدق بعد مؤتمر بغداد بحيث أصبحت الأمة العربية بكاملها ضد خطوات النظام المصري الذي سقط من الحساب وأصبح منعزلاً .

أما وحدة العراق وسوريا فهي ستقوي جبهة الصمود بالتأكيد وهي عامل مهم جداً لوحدة قوى الصمود .

وأنا أول المتحمسين لوحدة سوريا والعراق ، وأول الداعين إليها . ولقد بذلت جهوداً مستمرة منذ عام ١٩٧٣ لتحقيق مثل هذه الوحدة . وأنا سعيد بالخطوات التي قطعتها ومرتاح للنتائج التي تحققت . ونحن في الجماهيرية ننتظر هذه الوحدة بفارغ الصبر وهي لا تقل أهمية عن وحدة ليبيا ومصر .

إن وحدة العراق وسوريا تتميز بعامل جغرافي مهم جداً لم يكن متوفراً لوحدة مصر وسوريا . وأنا أعتقد أن هذا العامل الجغرافي الذي افتقدته وحدة ١٩٥٨ هو الذي أدى إلى انهيارها وليست القوى الاقليمية والرجعية . لأن مثل هذه القوى كانت موجودة في مصر أثناء الثورة وما زالت ، وهي بالنتيجة أضعف من أن تنال من عمل قومي بمستوى الوحدة .

س ـ كيف ترى آثار الثورة الايرانية على الأمة العربية . وهل تعتقد بأن سياسة المحاور التي يدعو إليها البعض تنجيه من هذه الآثار ؟

ج ـ الثورة الايرانية بركان حقيقي انفجر في المنطقة وسيؤدي إلى إعادة التوازن من جديد .

أما عن آثاره فلا يستطيع أحد أن يمنعها فمن الطبيعي أن تنتج عن البراكين زلازل لا تنفع في ردها المحاور والتحالفات .

إن مصر والسعودية والخليج وأغلب الدول المحيطة بايران ستتعرض حتما لزلازل وتكوينات جديدة .

ان ثورة ايران ظاهرة إيجابية وبركة من عند الله سبحانه وتعالى . وهي برهان على أن حماية اميركا لعملائها سراب .

ونحمد الله على أن أميركا قد فشلت في المحافظة على أي صنم من أصنامها من لون نول إلى شاه إيران . وعلى الحكام العرب أن يتعظوا ويدركوا بأن الولايات المتحدة لن تحميهم من الثورات الشعبية .

ان اميركا تراهن باستمرار على الحصان الخاسر وتمسك دائماً بالأخشاب المهترئة .

لقد قلت أكثر من مرة أن على اميركا أن تتحالف مع الشعوب والقوى القومية وأن تترك سياستها المتحالفة مع القوى الفاشية والقمعية والمعادية للشعوب . ولكن واشنطن تفضل باستمرار أن تكشف عن تناقضها بين مناداتها بالدعوة إلى حقوق الانسان وبين تحالفها مع القوى المعادية للحرية والتقدم والعاملة على سحق الانسان نفسه .

فماذا جنت اميركا من سياستها هذه غير الخسارة المستمرة والفشل المستمر ؟

٣٧ حديث صحفي خاص للسيد بكر محمود رسول وزير العمل والشؤون الاجتماعية العراقي حول التعاون والتنمية الاجتماعية في الخليج.

(العهد ، الدوحة ـ العدد ٢٠٦ ـ ٦/ ٢/ ١٩٧٩)

. . يجيء انعقاد المؤتمر الأول لوزراء العمل والشؤون الاجتماعية في الدول العربية الخليجية بناء على الحاجة الملحة للدول الأعضاء في منطقة الخليج للتعاون والتنسيق فيما بينها في مجالين رئيسيين من مجالات الحياة . . المجال الاجتماعي . . والمجال العمالي . . ونحن ننطلق نحو توجه جديد في الدول العربية الخليجية للتنسيق والتعاون والتكامل حيث الامتداد الجغرافي الذي يفرض تشابهاً بين دول الخليج في المجالات الاجتماعية والاقتصادية . . فالتنسيق ضروري بيننا لمواجهة كل مشكلة عندما نلتزم جماعياً . . أو بعبارة أخرى عندما تتوحد قوانا جميعاً لتحقيق أهدافنا الجماعية بين دولنا .

س ـ . . وعن مستقبل التنمية الاجتماعية في الدول العربية الخليجية ؟ .

ج ـ . . في اجتماعنا التأسيسي بالبحرين وضعنا المبادىء الأساسية للتنمية الاجتماعية والاقتصادية . . فمن سمة العصر أن تكون التنميتين الاجتماعبة والاقتصادية متوازنتان . . وإلا فما الفائدة من التنمية الاقتصادية إذا كان هناك فرد متخلف . . أو اذا كانت الحالة الاجتماعية متخلفة . . فالمهمة الأساسية في رأيي لاجتماعنا هذا في الدوحة هي محاولة الموازنة بين التنميتين . . كما كان من أهداف اجتماعنا التأسيسي في البحرين إسهام الدول الخليجية في التنمية الاقتصادية وإيجاد أيد عاملة فنية متدربة قادرة على البناء والتعمير والرفع من مستوى المواطنين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي . . وهذا يقتضي أن يكون هناك تنسيق في التشريعات العمالية بين الدول الخليجية الأعضاء في المجلس .

س . . وكيف تكون التنمية الاجتماعية هدفاً من أهداف التقدم والرخاء في البلدان العربية الخليجية . . ؟

ج ـ . . يجب أن تركز التنمية الاجتماعية أولاً وقبل كل شيء على رفع المستوى المعاشي ، وعلى تقديم الخدمات الاجتماعية ونشر الوعي الاجتماعي بين البلدان الخليجية . . فالتنمية الاجتماعية تقتضي أولاً رفع الدخل القومي ومن ثم رفع دخل الفرد . . إضافة إلى تقديم الخدمات من الحكومات ومن الجمعيات ان وجدت إلى المواطنين وإلى العمال عن طريق الأجهزة المتواجدة في الدول الخليجية . . سواء كانت هذه الخدمات اجتماعية أو تعليمية أو صحية . . وكذلك الرفع من مستويات الأرياف والحد من الهجرة إلى المدن . . ومحاولة إيجاد وسائل العيش الكريم لأبناء الريف . . وكل هذه الأمور بحاجة إلى التنسيق لأنها ظروف متشابهة بين الدول الخليجية . . كما أن حملات محو الأمية مهمة جداً وتخدم قضية التنمية الاجتماعية . . لأن الفرد كلما كان متمكناً وقادراً على الانتاج ومن ثم رفع مستوى كفاءته الانتاجية كلما كان التأثير الايجابي على الدخل القومي أكثر فعالية ، فتلك هي الجوانب الأساسية للتنمية الاجتماعية التي عنيت بها اجتماعات الدوحة .

س ـ . حديثكم هذا يعني أن التنمية الاجتماعية مكملة للتنمية الاقتصادية ؟ .

ج ـ . هذا صحيح . . مكملة تماماً . . فالفرد ان كان متخلفاً من الناحية الاجتماعية انعدم الرخاء الاقتصادي لأن الرخاء الاقتصادي يقترن بالرخاء الاجتماعي فللوصول إلى الرخاء الاجتماعي المنشود وجب التنسيق في مجالات مراكز التدريب بين الدول العربية الخليجية ثم نحن بحاجة إلى مراكز تدريب ذات اختصاص في مستويات أعلا ، فلا يمكن أن نواجه التخلف إلا عن طريق التنسيق بين مراكز التدريب وتبادل الخبرات ، ثم لا بد أن نستفيد من الخبراء العرب ، فبدلاً من صرف المبالغ الطائلة للخبراء الأجانب فنحن لدينا الخبرة ولدينا الخبراء الاجتماعيين العرب ، هذا من ناحية . ومن ناحية أخرى فلدينا فكرة الآن لانشاء مركز للتخطيط والتنمية البشرية ومركز آخر للتدريب على الخدمات الاجتماعية . . وقد شكلنا في اجتماعات الدوحة فريق عمل مهمته الكشف على المراكز الموجودة في الدول الخليجية

لامكانية تحويلها إلى مراكز رئيسية في كل دولة عربية خليجية . . فنحن في الواقع نحاول التركيز على أن يتحول الكلام إلى خطط عملية .

س ـ وعن الانجازات في المجالين الاقتصادي والاجتماعي ؟

ج ـ . . الفارق كبير بين الامس واليوم، فهناك تطور في التنميتين الاجتماعية والاقتصادية في كل المجالات فهناك طفرة لا شك في الدول العربية الخليجية فيما يتعلق بالتشريعات العمالية والتقاعد والضمان الاجتماعي ، وهناك تطورات كبيرة داخل مركز التدريب في الدول العربية الخليجية ولكن المسألة كما سبق أن قلت انها بحاجة إلى تنسيق متكامل .

س ـ وعن نتائج اجتماعات المجلس التأسيسي في البحري ؟

ج ـ . . أهم النتائج التي حققها المجلس تشكيل مجلس الوزراء الذي انعقد مؤخراً في الدوحة ، وهو جهاز علوي بالنسبة لتحركات الخطط الاجتماعية ذات الصبغة التنفيذية ، ومن أهم النتائج أيضاً وضع نظام أساسي للمجلس ، ومن ثم إقرار هذا النظام الأساسي ، وبالطبع اهتممنا بالتخطيط العلمي للنظام فشكلنا للمجلس أجهزة ولجنة خبراء ومكتب متابعة ومكتبة وثائق . . فاللجنة مثلاً تقدم كل الدراسات والبحوث وتتصل بالدول المعنية لتقديم التقارير والمقترحات ، ومن ثم ترفع نتيجة هذه الدراسات والبحوث إلى مجلس الوزراء وهي السلطة العليا ، ولعل أهم النتائج في رأيي هي تشكيل فريق العمل الذي سيبدأ قريباً ضمن خطة زمنة بالكشف على مراكز التدريب المتواجدة في منطقة الخليج العربي بغية توحيدها وبلورتها فاما على ضوء تقرير الفريق أن تنشأ مراكز للتدريب جديدة أو أننا نستفيد من مراكزنا الحالية بطرق أخرى .

س ـ . . وكيف في رأيكم يتم التنسيق بين الدول العربية الخليجية الأعضاء في مجالات التنمية البشرية والاجتماعية . . ؟

ج ـ . . عن طريق المجلس طبعاً . . فالمجلس يقرر مدى الاستفادة من الخبرات الموجودة في الدول الأعضاء . . كما أن ميزانية المجلس أقرت في اجتماعات الدوحة مما يجعل أمر تنفيذ مقرراته سهلة ميسورة . . ويجعل بالتالي من أمر التنسيق بين الدول الأعضاء مهمة سهلة أيضاً . .

س ـ . . الازدواجية في المشاريع الاجتماعية بين الدول الأعضاء كثيرة . . فما هي السبل في رأيكم للتقليل من ازدواجية هذه المشاريع . . ؟

ج ـ . . كل دولة خليجية توجد بها مراكز اجتماعية تختلف في طبيعتها عن مراكز الدول الأخرى ، ولهذا أردنا التنسيق لدراسة هذه الاختلافات الطبيعية بين هذه المراكز . . وبلورة أهداف هذه المراكز للخروج بنتيجة علمية مدروسة توحد هذه الأهداف ضمن خطط اجتماعية منسقة . . كما ان انشاء المركزين المقترحين سوف يلبي الطلبات الملحة للمجتمعات الخليجية بشكل يقلل من عمليات الازدواجية في عدد من المشاريع .

س ـ . . وماذا عن التكامل الاجتماعي بين دول منطقة الخليج . . ؟

ج ـ . . هذا الأمر يحتاج إلى ترو ودراسة لنتمكن من الاطلاع على الخطط العامة في كل دولة . . ولكن الواضح لدينا الآن أن تشابه المصنوعات بين الدول العربية الخليجية يؤثر على تكاملنا الاجتماعي والاقتصادي معاً ، فليس من الضروري إطلاقاً أن تنشىء دولة خليجية مصنعاً مماثلاً في دولتها حتى يكون المصنع الأول هو المصدر الممول لبقية دول الخليج ، وإذا فكرنا في انشاء مصنع في دولة خليجية فلا بد أن يكون مصنعاً جديداً بمعنى الكلمة . . أي لا يكون شبيهاً بمصنع آخر في دولة خليجية أخرى لأن ذلك بالطبع سوف يؤثر على اقتصادها ، ومن ثم يخلق بيننا الازدواجية التي نريد التقليل منها . . ولا يخدم من جهة أخرى أغراض التنمية الاجتماعية ، ولهذا فانني أؤيد فكرة الاهتمام بالمشاريع المشتركة لأنها السبيل في رأيي نحو التكامل الاجتماعي المنشود ، اما أن ننمي مشروعا في بلد خليجي دون تخطيط مسبق فإن ذلك سوف يؤثر على كل الدول الأعضاء وهي مسألة خاطئة . . ومن هنا تولد الازدواجية .

س ـ بشأن توحيد أنظمة العمل بين الدول الأعضاء ؟

ج ـ . . الفكرة مطروحة . . ونحن الان بصدد دراسة القوانين والأنظمة الموجودة لدى كل الدول الخليجية في محاولة لتوحيدها ، أو بالأصح لتقليل الهوة بين الأنظمة والقوانين والتشريعات العمالية بين الدول العربية الخليجية ، وقد يصعب توحيدها في الوقت الراهن لتواجد فروقات اقتصادية وتنظيمية وامتيازات تختلف مساراتها واتجاهاتها بين بلد عربي خليجي وآخر ، ولهذا نحن نحاول حالياً تقليل الهوة بقدر المستطاع بين هذه الدول ، ودراسة هذه القوانين لتحقيق هذه المحاولة هي على جانب كبير من الأهمية ، وسوف نصل قريباً إلى توحيد المصطلحات التشريعية وبعض المسائل المتشابهة بين دول منطقة الخليج . . ولكن اختلاف الأنظمة والقوانين بين دولة خليجية وأخرى كبير إلى درجة يصعب توحيدها في الوقت الراهن .

س ـ . . وماذا عن مشروع انشاء المركز الاقليمي الخليجي للبحوث والتدريب الاجتماعي وانشاء مركز تخطيط

الموارد البشرية في منطقة الخليج . . ؟

ج - . . كان في المؤتمر رأيان . . الأول هو تحويل المراكز الموجودة في الدول العربية الخليجية إلى مركز إقليمي واحد . . والرأي الثاني يقول بانشاء المركزين من جديد ، واتفقنا أخيراً على تشكيل فريق عمل يقدم دراسته خلال ستة أشهر ، مهمته الكشف على المراكز الموجودة في المنطقة للوصول إلى مرحلة التنسيق ومن ثم إصدار القرار الجماعي حول اتخاذ رأي من الرأيين السابقين .

٣٨ حديث صحفي خاص للسيد الهادي نويرة الوزير الاول التونسي حول التعاون الاقتصادي العربي والعلاقات التونسية - الليبية والقضية الفلسطينية والتقارب السوري - العراقي . (مقتطفات)

(الرأي العام ، الكويت - ٨/ ٢/ ١٩٧٩)

س - يقال ان الاتجاه لتدعيم الوضع الاقتصادي تنطلق به حكومتكم نحو التعاون مع الجهات الأوروبية الغربية والأميركية من حيث تنفيذ بعض المشاريع الكبرى .

هل يمكن معرفة أسس التعاون الاقتصادي بين تونس والدول العربية ؟

ج - ان تونس تتعامل مع الكثير من الدول الشقيقة والصديقة للحصول على مزيد من الامكانات للنهوض باقتصادها وتسديد حاجيات المجتمع التونسي . وهو ما يقتضي تطوير التجهيزات الأساسية للبلاد وانجاز المشاريع في المجالين الصناعي والزراعي .

وباعتبار امكاناتنا المتواضعة فنحن نتعامل مع عدد من الدول الشقيقة التي تمدنا بقروض لانجاز ما نحن في حاجة اليه من المشاريع . اما الدول الصديقة فهي تساعدنا على انجاز بعض التجهيزات الأساسية ، إذ تمنحنا اعانات نؤديها في آجال طويلة وبتكاليف تقل بكثير عن الفوائض المعمول بها في السوق العالمية .

س - هل تم إعداد مواد التجهيزات لعموم المشاريع؟

ج - المقصود بالتجهيزات الأساسية السدود والموانىء وانشاء الطرقات واستحداث المولدات الكهربائية وما شابه ذلك ، والبلدان التي نتعاون معها في هذا المجال ، بمعية البنك الدولي ، هي الدول الأوروبية سواء كانت رأسمالية أو اشتراكية ، اما الدول العربية فانها - باستثناء الكويت - لم تسهم في إنجاز مثل هذه التجهيزات ونحن نتعاون مع كل الدول المستعدة لاعانتنا على دعم سياستنا الانمائية .

س - ما هو مدى التسهيلات التي تقدمها حكومتكم للاستثمارات العربية وخاصة لرؤوس الأموال الخليجية في المشاريع التونسية وأخص منها بالذكر رؤوس أموال الكويت ؟

ج - ان التسهيلات التي نقدمها لكل رؤوس الأموال ، عربية كانت أو غير عربية ، تخضع لنظام واحد لأن العرف الاقتصادي لا يجيز التمييز بين الفريقين . وهذه التسهيلات على نوعين ، فاذا كانت الاستثمارات تتعلق بانجاز مؤسسات اقتصادية وعلى الأخص مؤسسات صناعية يخصص انتاجها للتصدير فحسب ، فانها تتمتع بما ورد في قانون ابريل ١٩٧٢ من تسهيلات كثيرة ، ومثل هذه الاستثمارات تعتبر كما لو كانت في تراب غير تونسي فلا تخضع للقوانين الخاصة بتحويل العملة ولا لمختلف الاداءات باعتبارها خارج المنطقة الجمركية .

اما الاستثمارات التي تخص اقامة مشاريع صناعية أو شبه صناعية يروج انتاجها في السوق الداخلية ، فقد ضمن لها قانون أوت ١٩٧٤ تسهيلات عديدة ، تختلف باختلاف نوعية الاستثمارات وموطنها : فثمة استثمارات ترغب فيها الحكومة التونسية وتفضلها على سواها ، وهناك استثمارات أخرى تحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية وبالطبع فان التسهيلات التي تحظى بها الاستثمارات الأولى هي أوفر من التي تنالها الثانية . وهذه التسهيلات تشمل التخفيض في مقدار الضرائب الموظفة على المرابيح ، وعلى استيراد معدات التجهيز . وإذا كانت المؤسسات المستحدثة توفر عدداً كبيراً من مواطن العمل أو اقيمت في مناطق ترغب الدولة في تجهيزها بالصناعات فان التسهيلات تكون أكبر . وقد تتحمل الحكومة التونسية قسطاً من الفوائض وربما قامت بدفع منح نسبية بالقياس الى رأس المال المستثمر .

وكل هذه التسهيلات تجدونها مفصلة في قانون نيسان / ابريل ١٩٧٢ وآب / أوت ١٩٧٤ .

س - هل هناك اشياء محددة الآن بالنسبة الى الكويت ؟

ج - فيما يخص الكويت يوجد مشروع شركه كويتية تونسية تعنى بالاستثمارات السياحية . ونحن الان بصدد التباحث مع الكويت في شأن بعض الاستثمارات في القطاعات

الصناعية . وأود أن أشير كذلك الى المساعدة التي حصلنا عليها منذ امد قريب من المملكة العربية السعودية لتطوير وسائل النقل في بلادنا .

س ـ بعنوان قروض ام اعانة ؟

ج ـ هي قروض ولكن بتكاليف معتدلة .

س ـ هل من الممكن ان تحدثونا عما وصل اليه المخطط الخامس للتنمية ؟

ج ـ ان مخططاتنا كلها تنبع من نظرة دائمة أساسها استحداث أكثر ما يمكن من مواطن العمل التي تضمن دخلاً محترماً وخاصة للشباب المتخرج من المدارس والكليات ومعاهد التكوين المهني والتقني ، وتفضيل الاستثمارات ذات المردود العاجل حتى يتمتع الجيل الحالي بثمرة جهوده فلا يتحمل من التضحيات اكثر مما يتحمله جيل آخر ويقوم بذلك نوع من التوازن بين الاجيال . ثم اننا نسعى ايضا الى ان تكون هذه الاستثمارات موزعة على انحاء الجمهورية بنسب متساوية بقدر الامكان ، حتى يتسنى لنا ايجاد توازن بين الجهات فيما يخص التنمية .

واعتبارا لما سبق ، نستطيع القول ان المخطط الخامس قد حقق الغايات التي وضع من اجلها بنسبة ٩٥٪ على الرغم من الصعوبات التي اعترضتنا من جراء التضخم المالي وارتفاع الأسعار في الدول الغربية التي تزودنا بمعدات التجهيز والمواد الخام ، وعلى الرغم ايضا من الصعوبات الاجتماعية التي واجهتنا في سنتي ١٩٧٦ و١٩٧٧.

واذا كنا قد اجلنا انجاز بعض المشاريع الضخمة ، فما ذلك الا لأنها تتطلب مزيداً من الامعان في درس معطياتها ، بناء على التقلبات الاقتصادية وخاصة منها ما يتعلق باقتصاد الدول التي لنا معها مبادلات مكثفة وفي مقدمتها دول السوق الأوروبية المشتركة .

هذاوان تعاملنا مع دول الغرب مرده في الدرجة الاولى الى موقعنا الجغرافي والى روابطنا التاريخية ثم الى رغبتنا في استيعاب التكنولوجيا منها . ومع ذلك فنحن نسعى الى تكثيف مبادلاتنا التجارية مع الدول العربية الشقيقة وخاصة منها الدول الخليجية ودول الشرق الأوسط ونسعى الى ترويج الانتاج التونسي في ربوعها سواء كان زراعياً أو صناعياً . ونتمنى ان تتوفر الامكانات وخاصة وسائل النقل .

س ـ تونس ما تزال تنقب عن النفط كيف صار التفاهم مع ليبيا بخصوص الجرف القاري وهل لكم ان تقوموا العلاقات الثنائية بينكم وبين الجماهيرية ؟

ج ـ ان تونس ترى من واجبها التنقيب عن البترول وعن كل خبايا الأرض التونسية بما فيها جرفها القاري . ونحن جادون في البحث عن كل الثروات التي من شأنها ان تعيننا على تحقيق الاقلاع الاقتصادي . (ويقصد بالاقلاع الانطلاق) .

وعندما شرعنا في التنقيب عن البترول وجدنا معارضة من جارتنا الجماهيرية الليبية من اننا ننقب في مياهها وفي جرفها القاري ولم يمكن ؛ مع الأسف ، ايجاد حل ثنائي ، ولهذا اتفقنا معها وبسعي مشكور من الأمين العام لجامعة الدول العربية ، السيد محمود رياض ، على ان نلجأ الى المحكمة الدولية بلاهاي .

س ـ ويجيء ذكر السياسة البورقيبية المرحلية بشأن القضية الفلسطينية (خذ وطالب) ورفض العرب لها عام ١٩٦٥ وان الأخوة العرب لم ينصتوا اليه عندما نادى بضرورة سلوك سياسة المراحل .

ج ـ ذلك هو الواقع حتى انه اتهم بشتى التهم ، لكن الأحداث بددت تلك الاتهامات واثبتت سداد مواقفه .

اجل ، لقد أثبتت الأيام ذلك . والكثيرون يذكرون الآن تلك المواقف في العالم العربي ويتحسرون على فوات الأوان . ولو تم ذلك الرأي لما حدث الذي حدث !

س ـ لقد دخلت المفاوضات السلمية بين مصر واسرائيل في طريق تكاد تكون مسدودة اذ اصر الرئيس السادات على ربط الحل السلمي بقيام الحكم الذاتي ، فكيف تتصورون الخروج من الطريق المسدود الذي تردت فيه المفاوضات ؟

ج ـ انا ، كتونسيين ، لا حول لنا ولا قوة في ذلك ! فلسنا طرفا في التفاوض غير اننا لا نبخل بابداء الرأي كلما طلب منا ذلك . وليس معنى هذا اننا لا نكترث بالقضية بل ان العكس هو الصحيح ! والرأي عندنا أن للوضع في الشرق الأوسط جانبين : أولهما القضية الفلسطينية التي لا تخرج عن كونها قضية مقاومة لاستعمار توطيني كالذي كنا نعانيه في تونس وهذا هو الجوهر في نظرنا وهو مبدأ من مبادىء موقفنا ازاء القضية الفلسطينية .

اما الجانب الثاني للوضع في الشرق الاوسط فيتعلق باسترداد الأراضي العربية المحتلة . وهو أمر يهم الدول العربية المعنية قبل غيرها ولا يجوز ان يفهم من هذ القول اننا لا نهتم بالأمر ، كلا ، فنحن دوما على استعداد لتلبية اي طلب للقيام بأي عمل لصالح استرجاع الدول العربية اراضيها .

اما عن الوضع السائد حاليا في الشرق الأوسط فقد سبق ان بينت موقف تونس منه اثناء زيارتي أخيراً للولايات المتحدة ، وقد اتاحت لي هذه الزيارة فرصة التباحث في الموضوع مع الرئيس جيمي كارتر ، وجاء البلاغ المشترك التونسي الأميركي الصادر عقب الزيارة مبلوراً للموقف الأميركي فيما يخص

الجانب الأول من الموضع اي القضية الفلسطينية حيث اشار الى اعتراف الأميركيين بوجوب اعتبار الحقوق الفلسطينية ، وضمناً بحق الشعب الفلسطيني لا في إنشاء كيان فحسب ، بل في اقامة دولة ، وهكذا فان مساهمتنا كتونسيين مساهمة سياسية بحكم بعدنا الجغرافي عن الواجهة.

وقد كان لهذه المساهمة صداها الطيب لدى الفلسطينيين انفسهم اذ لمسوا مدى تبلور الموقف الأميركي فيما يخص حقوق الشعب الفلسطيني .

اما فيما يتعلق بالجانب الثاني من الوضع في الشرق الأوسط ، واعني المفاوضات السلمية فالرأي عندنا ان الرئيس انور السادات قد فند كل الادعاءات التي كانت اسرائيل تتعلل بها وكذلك كل الاتهامات التي كانت تلصقها بالأمة العربية ومنها ارادة العرب القضاء عليها ، وبذلك اتضح جلياً ان اسرائيل هي الراغبة في ان يستمر الوضع متفجراً في المنطقة ، وفي هذه الحقائق التي تبلورت كسب سياسي للعرب وتفنيد للادعاءات الاسرائيلية اذ تبين انه ان كان هناك أحد لا يرغب في السلم التي تعتمد الشرعية الدولية قاعدة لها فهو (بيغن) ولا احد غيره !

س ـ اذن فان موقف تونس صريح ؟ اذ يعتبر حقوق الشعب الفلسطيني فوق كل شيء ؟

ج ـ لقد بينت ان هذه القضية مبدئية تهم كل صاحب مبدأ وقد عشنا في تونس وضعاً مماثلاً، أما في المجالات الأخرى فاذا طلب منا القيام بأي عمل استجبنا لذلك.

س ـ حتى المشاركة في المعركة اذا اقتضى الأمر دخولها ؟

ج ـ لقد قدمنا خلال المرتين السابقتين ما امكننا تقديمه ونحن شديدو الحرص على عدم تصدع الصف العربي اذ ان امتداد الحوار خير من التشتت والمستفيد من تشتت العرب ، ولو بتمديد الوقت هي في النهاية اسرائيل .

س ـ اذن في رأيكم ان التضامن هو الصخرة التي لا تنكسر ؟

ج ـ نعم هو السلاح الأول والأقوى .

س ـ سبق للرئيس الحبيب بورقيبة ان طرح فيما مضى تصوره لاقامة المغرب العربي الكبير ، فماذا عن هذا التصور اليوم ؟

ج ـ اعتقد ان بلوغ المغرب العربي طور التضامن والتكامل الاقتصادي امر ممكن ، وان التضامن والتكامل هما الركيزتان الأساسيتان لتنسيق المواقف السياسية . فارتباط الدول العربية أو الدول المغربية بمصالح أو بتعاون من اجل التنمية يجعل هذه الشعوب تشعر بالتكامل الأمر الذي يحمل الحكام على التفكير ملياً قبل ان يقدموا على اي مجازفة من شأنها ان تصدع الصف فيحول ذلك بالتالي دون تضرر الشعوب من عدم التكامل أو عدم التنسيق .

س ـ هذا يعني انكم تباركون التقارب السوري العراقي او اي تقارب بين دولتين شقيقتين ؟

ج ـ نحن نبارك كل تقارب بين الأشقاء على ان لا يكون ضدنا ونعتقد ان اول خطوة للتقارب هي التكامل الاقتصادي الذي ترتبط به المصالح وتتشابك .

س ـ حين تتشابك المصالح تستطيع أن تتغلب على كل الصعاب؟

ج ـ اعني انه يصعب تفريقها اذا ما تشابكت .

س ـ وحول موضوع اختطاف الطائرات التونسية مؤخرا ؟

ج ـ لقد طلبنا من الحكومة الليبية تسليم القراصنة طبقاً لمقتضيات الاتفاقية القضائية المبرمة بيننا ، ولما تعهدت به الحكومة الليبية ضمن اتفاقيات دولية حتى تقول العدالة كلمتها بشأنهم ولنا الأمل في أن يتم ذلك في أقرب وقت ، خاصة بعدما قرأنا أخيراً في تصريح أمين الداخلية الليبي لصحيفة المانية من انه يعتبر القرصنة الجوية عملاً اجرامياً وتخريبياً وان الحكومة الليبية لا تمانع في تسليم القراصنة حسب العرف والاتفاقيات الدولية .

س ـ هل تنوون زيارة الكويت في مستقبل قريب ؟

ج ـ أرجو ذلك ان شاء الله ولي في الكويت اصدقاء كثيرون اذكر منهم الأستاذ عبداللطيف حمد رجل الاقتصاد الشهير .

٣٩ البيان المشترك الصادر بمناسبة زيارة السيد عبد الفتاح اسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية إلى الكويت.

(الرأي العام ، الكويت ـ ٨/ ٢/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

بدعوة من أخيه صاحب السمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح قام سيادة الرئيس الأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة

مجلس الشعب الأعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بزيارة لدولة الكويت على رأس وفد رسمي وذلك في الفترة من ٨ ـ ١٠ ربيع الأول ١٣٩٩ هـ الموافق ٥ ـ ٧ شباط/ فبراير ١٩٧٩ م.

وقد استقبل سيادة الرئيس الأخ عبد الفتاح اسماعيل والوفد المرافق له بحفاوة تعبر عن العلاقات الودية القائمة بين البلدين والروابط الأخوية المتينة التي تجمع بين شعبيهما الشقيقين.وفي جو سادته روح الأخوة عقدت مباحثات بين الجانبين ترأس الجانب اليمني فيها الأخ عبد الفتاح اسماعيل كما ترأس الجانب الكويتي صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح وشارك فيها عدد من المسؤولين في البلدين.

وأثناء المباحثات أطلع سيادة الرئيس الأخ عبد الفتاح اسماعيل أخيه سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح على وجهة نظر بلاده بشأن التطورات الجارية في الساحة اليمنية وقد أعرب سموه عن أمله بأن تتم معالجة المسائل المطروحة في الساحة اليمنية بروح الأخوة ولما فيه خير وصالح الشعب اليمني الشقيق وتحقيق أمانيه في الوحدة والاستقرار.

وتدارس الجانبان في مباحثاتهما الأوضاع في منطقة الخليج وأكدا على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين دول المنطقة من أجل صيانة سيادتها واستقلالها وتطورها الاقتصادي انطلاقاً من إمكاناتها وقدراتها الذاتية ومن أجل المحافظة على سلام واستقرار شعوبها بعيداً عن أي تدخل اجنبي . كذلك استعرض الجانبان القضايا الدولية الراهنة وتبادلا وجهات النظر بشأنها وأكدا في هذا الصدد دعم بلديهما لكفاح الشعوب من أجل التحرر والاستقلال وتصفية كافة أشكال الاستعمار كما أكدا على مبدأ الاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استعمال القوة في حل النزاعات بين الدول والتمسك بأساليب الحوار السلمي كما أعرب الجانبان عن تمسك بلديهما بالمبادىء الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وتأييدهما للجهود الرامية الى تعزيز السلام والأمن العالميين لما فيه مصلحة البشرية.

وقد استعرض الجانبان في هذه المباحثات العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الشقيقين في مختلف المجالات ولاحظا بارتياح اضطراد ونمو العلاقات الثنائية واستمرار تطورها لما فيه خير البلدين ومصلحة شعبيهما الشقيقين وقد أكدا من جديد حرصهما على مواصلة العمل لتعزيز أسس العلاقات المشتركة في مختلف الميادين وتوسيع آفاق التعاون المثمر بين بلديهما لتحقيق ما يصبو اليه شعباهما الشقيقان في هذا المجال.

كما بحث الجانبان باهتمام بالغ التطورات الجارية في المنطقة العربية وكانت وجهات نظرهما متفقة حول ضرورة وأهمية تجسيد التضامن العربي طبقاً لقرارات مؤتمر القمة العربية لا سيما مؤتمر القمة في بغداد خاصة ما يتعلق منها بدعم العمل العربي المشترك من أجل استعادة الأراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق الوطنية الكاملة للشعب العربي الفلسطيني وإحباط كافة المخططات الصهيونية والأمبريالية . وأكد الجانبان في هذا المجال تأييدهما التام ودعمهما المستمر للشعب الفلسطيني في نضاله العادل والمشرف من أجل استعادة كامل حقوقه المشروعة وتحقيق أهدافه الوطنية بما فيها بناء دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كذلك أكد الجانبان على أهمية الدور الذي تقوم به دول عدم الانحياز في تصفية الاستعمار وتطوير التعاون الدولي والاسهام في تأكيد مبادىء العدالة والمساواة في العلاقات الدولية ويتطلع الجانبان الى تحقيق نتائج إيجابية في مؤتمر القمة القادم لدول عدم الانحياز . وعبر الجانبان عن تضامنهما مع كفاح شعوب القارة الافريقية المناهضة لأنظمة الحكم العنصرية كما عبر الجانبان عن تأييدهما لاقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد وأكدا على حق الدول والشعوب في التصرف المستقل بمواردها الطبيعية وثرواتها الوطنية.

هذا وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي حققتها هذه الزيارة واتفقا على تبادل الزيارات بين المسؤولين في البلدين على مختلف المستويات لتدعيم العلاقات الثنائية.

وقد وجه سيادة الرئيس الأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الدعوة لأخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت الشقيقة لزيارة اليمن الديمقراطية وقد قبلها سموه شاكراً على أن يحدد موعدها في وقت لاحق.

٤٠ حديث صحفي خاص للسيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري حول الوحدة السورية ـ العراقية.

(تشرين ، دمشق ـ ١٠/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ هل تتوقعون الاعلان الرسمي والنهائي لدولة الوحدة ولوحدة الحزب في الوقت القريب فعلاً . أم ان هناك

بعض التأخير والمعوقات ؟

ج ـ لقد حدد إعلان دمشق الوحدوي الذي صدر عقب اجتماعات الهيئة السياسية العليا مؤخراً في دمشق القرار المشترك وإنجاز الصيغة الدستورية لوحدة القطرين ، وكذلك إنجاز اعادة وحدة حزب البعث العربي الاشتراكي . وهذا القرار القومي الكبير تسعى القيادتان جهدهما لتنفيذه ، وإخراجه الى حيز الوجود . وكأي قرار كبير في مغزاه وبعيد الأثر في حياتنا نوفر له مستلزماته من نضج ووضوح رؤية . ومثل هذا الأمر يأخذ بعين الاعتبار عامل الوقت ويدرك أهمية الاستفادة من الظروف المتاحة .

س ـ هل نفهم من ذلك أن مؤتمرات حزبية على مستوى عال ستعقد لاقرار الصيغة الدستورية لوحدة الحزب والدولة ؟

ج ـ القيادة في حزب البعث العربي الاشتراكي مسؤولة أمام المؤتمر الذي ينتخبها . ومؤتمرات حزبنا منذ تأسيسه حتى الآن وضعت هذا الهدف في رأس الأهداف التي يناضل من أجل تحقيقها حزبنا ، وبالتالي فان السعي لتحقيق أية صيغة وحدوية ، إنما هو أمر ملزمة به قيادة حزبنا ، ولا تحتاج للسير في طريق العمل الوحدوي الى دعوة المؤتمر لأخذ موافقته على هذا المسعى . وعندما تكون هناك ضرورة لاتخاذ قرار أكبر مما تحمله مسؤولية القيادة يدعى مؤتمر الحزب القطري أو القومي ، حسب طبيعة القرار . ولكن في أمر الوحدة ، فان قيادتنا ليست مخولة وحسب ، وإنما مطلوب منها بحكم مبادىء حزبنا وتاريخه النضالي أن تتخذ قرار الوحدة .

وفيما يخص الصيغة الدستورية لوحدة القطرين ، فمن الممكن أن تمر الصيغة في مراحلها النهائية في أطر الواقع الدستوري لكل من القطرين ، علماً أن استباق الأحداث في مثل هذا الأمر أمر غير مستحب .

س ـ بالنسبة للصيغة الدستورية المتفق عليها ، هل هي صيغة وحدة اندماجية كاملة بين البلدين ، أم هي صيغة اتحاد فيدرالي أو كونفيدرالي ، في الوقت الحاضر على الأقل ؟

ج ـ إن قرار القيادتين في القطرين الشقيقين ، كما أعلن في ميثاق العمل القومي المشترك ، وكما تأكد في اعلان دمشق ، هو وحدة القطرين وحدة كاملة ، لكن أمر الصيغة الدستورية ، هو موضع بحثنا واجتهادنا في هذه المرحلة ، لنستنبط الشكل الدستوري الأكثر استجابة لطموحنا ، دون أن نقفز فوق واقعنا ، الشكل الذي يعطي لأفكارنا الوحدوية نظامها الدستوري وصيغها العملية لتشد القطرين كلا منهما الى الآخر برباط وثيق ، وتكون في الوقت ذاته أداة جذب واستقطاب في الوطن العربي ، ونواة لوحدة عربية شاملة .

ومثل هذه الصيغة تستهدي بالتجارب الوحدوية التي خبرناها أو التي وجدت طريقها الى التنفيذ هنا أو هناك . والصيغة التي سنقرها لا بد وأن تكون محصلة هذه الخبرة والتجارب ومتميزة نتيجة خصوصية تجربتنا وتميزها . وتفصيلات هذا الأمر هي موضع دراستنا الآن في القطرين .

لقد انتقلنا مع إعلان دمشق الى مرحلة نوعية في عملنا . فقد انتقلنا من تأكيد أهمية اللقاء وضرورته الى السعي لاقرار الصيغة العملية لبناء دولة الوحدة ، انتقلنا من الحديث عن أهمية الوحدة الى العمل في بناء دولة الوحدة ، وعملية البناء ستكون الانجاز الأكبر لحزبنا في نضاله الطويل ، وكيفية بناء الدولة الواحدة تتطلب إرادة ، وهي متوفرة . وتتطلب وضوحاً في الرؤية ، وفي ضوء هذا الوضوح نسير . وتتطلب معرفة بالواقع ورغبة في تجاوزه وقدرة على تطويره ، وهذا يتطلب استنباط صيغ عملية توفر لنا هذا الذي نريده .

س ـ بعد إعلان دمشق طرح موضوع وحدة الحزب على أجهزة الإعلام ، فهل هذا يعني أن هناك صيغة ما أعدت ، وهي تناقش الآن . بالتالي ما هي أبعاد هذه الصيغة إن كانت موجودة ؟

ج ـ نعم . إن هناك قراراً بانجاز الصيغة الدستورية وإنجاز وحدة الحزب وأفكارنا حول هاتين المسألتين الجوهريتين مدار بحث ودراسة في القطرين السوري والعراقي . ونحن نفكر معاً كفريق عمل واحد وبصوت مرتفع نشدانا للصيغة المثلى وللطريق الأيسر والأسرع لتحقيق هذه الصيغة . وعندما سننتهي من هذا البحث سيكون باستطاعة الهيئة السياسية العليا أن تعلن لجماهير الأمة العربية ما تم التوصل اليه .

إننا نشعر اننا مطالبون ببذل الجهد واستثمار الوقت والاستفادة من الظروف المتاحة عربياً ودولياً . لكننا لا نشعر بأننا مضطرون للتصرف بانفعال وعاطفية مع اننا نقدر بعمق أهمية الحماسة ودور العاطفة وضرورة كل منهما في بناء مثل هذا العمل القومي الكبير .

س ـ الى من تعطون ـ يا سادة الوزير ـ الفضل في قيام الخطوات الوحدوية بين القطرين العربيين السوري والعراقي . هل الى الظروف العربية والدولية المحيطة بالمنطقة ، وبالأخص الى اتفاقات كامب ديفيد ، أم الى مبادرات من قيادات حزبية عالية ؟

ج ـ الفضل الأول لهذا الزخم الوحدوي والتوجه

الوحدوي الذي نشهده ، إنما يعود لأفكار حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي ، وقدرتنا على تمثيل هذه الأفكار والسعي لتحقيقها. لقد كان فكر البعث العربي الاشتراكي هو المحرك والدافع لكل ما قمنا به من مبادرات أو علاقات وحدوية منذ قيام الحركة التصحيحية في ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٠ حتى الآن . والمتتبع لمسيرة الحركة التصحيحية مجسدة بفكر قائدها الرئيس حافظ الأسد وسلوكها العملي في الممارسات السياسية يخرج بقناعة راسخة أن هدف تحقيق الوحدة العربية كان محور الجهود التي بذلناها والهدف الأول الذي نضعه نصب أعيننا . والقائد الأسد في توجهه الوحدوي يحركه وجد صوفي باتجاه الوحدة . فهو مدرسة للفكر الوحدوي قائمة بذاتها ترتكز على الوحدة أماني المستقبل ، وتتحدد في ضوء العمل من أجلها ملامح هذا المستقبل . وكان في سعيه المستمر لتحقيق أية صيغة وحدوية مع أي قطر عربي راغب في ذلك ، يستند الى قناعة أكيدة في أن قوة الأمة العربية هي في وحدتها ، وان مستقبل هذه الأمة رهن بوحدتها ، وأن أي عمل قطري لن يكتسب مغزاه وأبعاده بمعزل عن المصلحة القومية العليا ، ولذلك كان شعار الحركة التصحيحية الأساسي اننا لا نعالج شؤوننا القطرية إلا في ضوء المصلحة القومية ، واننا دعاة وحدة ، وليس لنا من شرط لتحقيق الوحدة إلا تحقيق الوحدة . وفي ضوء هذا الفكر القومي والوجد الوحدوي تمت مبادرات الرئيس الاسد منذ عام ١٩٧٠ حتى توقيع ميثاق العمل القومي المشترك . وكانت رسالته التاريخية الى أشقائنا في بغداد تعكس هذا الصفاء القومي وتلك الرغبة الوحدوية الملحة.

ولا جدال بأن الظروف التي تمر بها الأمة العربية قد أنضجت قرار القطرين في اللقاء وعجلت به وجعلت تفكيرهما وأسلوب تحركهما يلتقيان حول أهمية العمل الوحدوي وضرورته بين القطرين فأسقطت ارادة اللقاء جميع الاعتبارات والحساسيات الثانوية والعقد المتراكمة ، وحولت الماضي الى قوة دفع يشد أبصارنا نحو المستقبل دون أن نجعل أعيننا في مؤخرة رؤوسنا ، فكان ميثاق العمل القومي المشترك وكان اعلان دمشق الوحدوي وكانت ارادة اللقاء وحماسة اللقاء وعزيمة المضي في طريق الوحدة حتى آخر الشوط التي لا بد وأن تكون الوحدة الكاملة بين القطرين الشقيقين .

س ـ من ستكون عاصمة الوحدة ، دمشق أم بغداد ، وماذا سيكون اسم دولة الوحدة ؟

ج ـ هذا الأمر سابق لأوانه ، وقبل أن ننجز الصيغة الدستورية لوحدة القطرين لا يمكن الحديث عن مثل هذه التفصيلات.

س ـ يقال أن هناك تحسساً من بعض الأطراف تجاه وحدة القطرين . فهل لمستم مثل هذه الحساسيات ؟ وما هو موقفكم من الذين يقولون أن قيام هذه الوحدة يعني قيام محور عربي جديد ، بمعنى أن الوحدة ستكرس التشرذم العربي القائم حالياً ؟

ج ـ هذا العمل الوحدوي الذي يجري بين سوريا والعراق ليس عملاً محورياً في السياسة العربية ، فهو بداية طموح لتحقيق وحدة عربية شاملة ، وفي وحدة القطرين قوة لهما معاً ، كما تتجسد فيها نواة قوة عربية ذاتية تحقق الأمن القومي للأمة العربية كلها . وإذا مكنت ظروف القطرين من بداية السير على درب الوحدة ، فان في هذا استجابة لطموح عربي يشمل الوطن الكبير كله . وما أظن عربياً ، أياً كان موقعه الجغرافي يدرك حقيقة انتمائه القومي ويؤمن بالعمل وفق متطلبات هذا الانتماء إلا ويشعر أن وحدة سورية والعراق هي عمل وليد يجب الحرص عليه كما يحرص المرء على عينيه فهذا العمل ليس محوراً في السياسة العربية ، لكنه يشكل أرضاً ثابتة يقف عليها جميع العرب في مواجهتهم لتحديات الغزو الصهيوني ، وفي سعيهم لتلبية طموح المستقبل . وباستثناء النظام الخائن في مصر ، فان الموقف العربي الرسمي كله يحبذ هذا اللقاء ، كما تم التعبير عن ذلك في مؤتمر القمة التاسع ووقوف النظام المصري مع اسرائيل وأجهزة الصهيونية العالمية ضد هذا اللقاء يجعل الأمور أكثر وضوحاً ويصبح التمييز بين موقفين متناقضين أكثر يسراً : العرب من جهة مع الوحدة ، وأعداء العرب ضدها.

ومن هذا المنطلق نستطيع أن نؤكد أن اللقاء السوري العراقي كان عاملاً لتقوية التضامن العربي وأساساً في نجاح قمة بغداد وأداة حاسمة تمكن العرب بوساطتها في قمة بغدادان يحسموا أمورهم ويلتقوا جميعاً حول قرارات القمة العربية في حرصها على وحدة القضية وعدم جواز تجزئتها ، وإدانة الحلول المنفردة وعزل المتعاملين مع العدو الصهيوني . اذن ، كان اللقاء السوري العراقي عامل وحدة يشد العرب الى قيمهم ومصلحة أمتهم لا عامل فرقة وتشتت ، كما يريد أن يصور ذلك أعداء الأمة العربية .

س ـ ما هو مستقبل العلاقات بين دولة الوحدة وبين المقاومة الفلسطينية ؟

ج ـ العلاقة بين دولة الوحدة التي نزمع إنشاءها ونسير على طريق تحقيقها وبين المقاومة الفلسطينية هي علاقة استراتيجية ترتكز أساساً الى إرادة تحرير الأرض المحتلة ، وضرورة توفير مستلزمات التحرير . وليس كالعمل الوحدوي ما يوفر لنا مستلزمات التحرير ويضعنا على طريقه بجدية وكفاءة ، ان

هدفاً رئيسياً من أهداف اللقاء هو زيادة قدرتنا على الردع ومواجهة العدوان ، وزيادة قدرتنا الدفاعية أمر يستند منه أولا رجال المقاومة .

س ـ ما هي ، في تقديركم ، الآثار التي تركها ويتركها اتفاق الوحدة على توقيع السادات على معاهدة الاستسلام مع العدو ؟

ج ـ وقع السادات أم لم يوقع صك الخيانة ، فان الرد العملي على مؤامرته يكمن في العمل الوحدوي لأنه العمل الوحيد المؤهل والقادر على إحباط المؤامرة والسير على طريق التحرير . وان تأخر السادات في التوقيع على صك الخيانة ، فانما مرد ذلك الى اللقاء السوري العراقي ووحدة كلمة العرب في قمة بغداد .

٤١ حديث صحفي خاص للدكتور منذر ابراهيم وزير العدل العراقي بمناسبة زيارته الرسمية لتونس حول التعاون في المجال القضائي والقانوني بين تونس والعراق .

(العمل ، تونس ـ ١٣/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ سيادة الوزير هل لكم أن تحدثونا عن الاطار الذي تندرج فيه هذه الزيارة ؟

ج ـ لقد تمت هذه الزيارة بدعوة من السيد صلاح الدين بالي وزير العدل التونسي منذ فترة ولكثرة مشاغلنا في العراق حيث أن وزارة العدل منشغلة باصلاح النظام القانوني والعدلي والغاية الأساسية من هذه الزيارة هو أولاً وقبل كل شيء الاطلاع على المؤسسات القضائية والعدلية الموجودة بالجمهورية التونسية وأيضاً اطلاع الاخوة بتونس على المؤسسات القضائية والعدالة بالعراق وعلى عملية إصلاح النظام القانوني التي تقوم بها في الحقيقة وزارة العدل في إطار توجيهات الحزب والثورة لبناء نظام قانوني جديد يتماشى مع المرحلة التي قطعتها الثورة .

ولقد تم خلال مباحثاتنا مع السيد وزير العدل التونسي طرح فكرة عقد اتفاقية قضائية بين الجمهورية العراقية والجمهورية التونسية سوف لا تقتصر على المسائل التقليدية التي تتضمنها اتفاقات القضاء وانما ستهم توسيع التعاون القانوني والتشريعي بالمعنى العام للكلمة منها في الحقيقة تبادل الزيارات والوثائق والكتب والشروح وعقد الندوات المشتركة ليتعرف كل منا على الآخر وحتى تكون هذه المعاهدة ان شاء الله فاتحة تعاون مثمر بين الجمهورية العراقية والجمهورية التونسية .

س ـ ما هو مدى التعاون القضائي الموجود بين القطرين الشقيقين ؟

ج ـ في الحقيقة لا يوجد تعاون ثنائي في الميدان القضائي لحد الآن ان صح التعبير وانما كل من تونس والعراق هي عضو في اتفاقية التعاون القضائي التي تمت في إطار الجامعة العربية وهو إطار عام للتعاون القضائي بين الدول العربية لكن يمكن أيضاً كما تم بالنسبة للعراق وعلاقته بالدول الأخرى عقد معاهدة ثنائية تنطلق من الأسس الموجودة في إطار الجامعة العربية وتقوي وتركز هذه العلاقات الثنائية في الاطار العربي مثلما تم بين الجمهوريتين الشقيقتين .

س ـ في محادثاتكم مع وزير العدل التونسي تناولتم موضوع إبرام اتفاقية قضائية ثنائية فما هو فحوى هذه الاتفاقية أو ما هي الخطوط العريضة التي تم ضبطها في هذا المجال ؟

ج ـ سنعد مشروع اتفاقية من ناحيتنا والطرف التونسي أيضاً سيعد مشروعاً وان هذه الاتفاقية تتضمن الفصول والأبواب التي يمكن أن نسميها تقليدية والتي تتعلق بالتعاون القضائي والتبليغات والانابة وتسليم المجرمين والمساعدة القضائية وهذا هو الجانب التقليدي ولكن نحن سوف لا نكتفي ولا نريد أن نكتفي بهذا الجانب التقليدي وانما ستتضمن أيضاً المعاهدة توثيق الروابط القانونية ككل عن طريق الزيارات التي سوف يقع تبادلها وتوسيع تبادل الوثائق والقوانين حيث اعتقد ان هذا ضروري جداً لا سيما وقد تبين لي ان القضاء التونسي معرب مائة بالمائة وفي حاجة كبيرة كما بين لي السادة القضاة إلى الوثائق والشروح والقوانين العربية والعراقية والتي سنعمل على إيصالها إلى القطر التونسي حتى قبل المعاهدة بشكل منتظم ومتواصل ان شاء الله .

س ـ هل لكم أن تحدثونا عن الخطوات التي قطعها العراق الشقيق في مجال الاصلاح القضائي ؟

ج ـ القوانين التي كانت سائدة قبل ثورة ١٧/ ٣٠ تموز ١٩٦٨ جلها قوانين صدرت في عهود وأنظمة سياسية تتناقض وأستطيع أن أقول تناقضاً كبيراً بل مطلقاً مع أهداف ومع فكر وطموحات الثورة ويترتب عن ذلك انه يجب تغيير هذه التشريعات وخلق وإقامة تشريعات أخرى تستجيب لطبيعة المرحلة وتستجيب بالضبط لطبيعة البناء الاشتراكي في القطر العراقي . ومنذ بداية الثورة في الواقع أحست القيادة السياسية في العراق بهذه الضرورة وعالجت هذه المتطلبات عن

طريق تشكيل لجان خاصة واتخاذ قرارات لها قوة القانون في القطاعات التي تكون فيها التشريعات لا تواكب المرحلة وتشكل عائقاً أكيداً أمام فكرة ومرحلة التطور والبناء الاشتراكي لكن هذه العملية حتى تاريخ صدور التقرير الاساسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي لم تكن العملية ذات بعد شمولي ومنتظم ولهذا وبعد ١٩٧٤ كلفت وزارة العدل بوضع ورقة عمل شاملة لكل التصور التشريعي في القطر العراقي ما هو كائن وما يجب أن تكون عليه التشريعات ولذلك أعدت وزارة العدل ورقة عمل تشمل جميع التشريعات يعني الأفكار الرئيسية والتوجهات أي فلسفة التشريعات بمختلف قطاعاتها المدنية والتجارية والجزائية والادارية والسياسية وهذه العملية استغرقت أكثر من سنة ونصف . وفي الحقيقة باشرتها وزارة العدل وكنت أرأس وأضع بيدي الأفكار الأساسية التي نستطيع أن نقول عنها انها ترجمة قانونية لفكر الحزب ومنطلقاته الأساسية بحيث أن هذه الورقة عندما انتهت نوقشت في تجمع جماهيري وفي ندوة مفتوحة استمرت عشرة أيام شاركت فيها الجماهير والمنظمات بابداء الرأي والمناقشات كانت علمية وقد حضرها في الافتتاح السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وأبدى أيضاً توجيهاته وبعد انهاء المناقشات تم تعديل الورقة بما ينسجم في الحقيقة مع الأفكار المهمة والرئيسية التي طرحت في الندوة الجماهيرية الموسعة ثم وضعت الورقة بصيغتها النهائية ورفعت إلى مجلس قيادة الثورة وهو الهيئة التشريعية العليا في البلد وأقرت كقانون بحيث ان هذا القانون ملزم الآن لكل الوزارات ولكل المؤسسات في الدولة ونستطيع أن نقول ان هذه الورقة أصبحت الفلسفة الرسمية القانونية لحزب البعث العربي الاشتراكي يعني في الحقيقة الفكر القانوني للحزب متجسد تماماً في ورقة عمل إصلاح النظام القانوني وأعتقد مما أطلعنا عليه أن هذه التجربة رائدة ليس فقط في الوطن العربي ولا في العالم الثالث وإنما بالنسبة للكثير من دول العالم حيث انه لأول مرة نحضر نظرية متكاملة ، نظرة شمولية للقانون وما يجب أن يكون عليه قبل البدء في عملية التغيير والتحول ومنذ عام وبعد أن أقرت هذه الورقة في ٦ مارس ١٩٧٧ حيث تحتفل وزارة العدل كل سنة بهذا التاريخ وهو ذكرى صدور الاصلاح القانوني والذي أسميناه (عيد العدل) وبدأنا منذ ذلك الوقت في إعداد خطة شاملة لإعادة النظر وتغيير التشريعات حيث أيضاً يجب المس بهذه التشريعات وفق خطة وهذه الخطة نظمت على ثلاث مراحل وربطت عملياً بخطة التنمية القومية الخماسية المطروحة في القطر والتي تنتهي في عام ١٩٨١ وبدأنا بانجاز المرحلة الأولى لعام ٧٧/ ١٩٧٨ وانتهينا قبل فترة من إعداد المدونات التي تسمى في تونس المجلات ـ الأساسية بالنسبة للتشريعات الاساسية وسنبدأ بعد أيام في المرحلة الثانية وقد وزعت التشريعات على مراحل حسب أهميتها ونضجها وحسب التجارب التي اكتسبناها أيضاً وشملت القطاعات الكبيرة والمهمة بالنسبة للتشريعات وعلى سبيل المثال في المرحلة الأولى بدأنا بتغيير القانون المدني والقانوني التجاري وقانون الشركات وقانون الرعاية الاجتماعية الذي هو أوسع من الضمان الاجتماعي الذي سيحدث في الحقيقة تغييراً اجتماعياً كبيراً وأيضاً مسسنا العديد من القوانين التي تهم وزارة العدل كقانون التنظيم القانوني وقانون رعاية القاصرين وقانون الاجراءات التنفيذية والقانون الجزائي وغير ذلك من القوانين التي نعتبرها العمود الفقري لكل مجتمع وبالنسبة للنظام القانوني ونعتقد أنه باقرارها من قبل القيادة السياسية ستنعكس على قطاعات كبيرة وعلى عدد كبير من التشريعات الجزئية التي يجب أن تتماشى وان تعدل مع التوجيهات والأفكار الرئيسية التي ستتضمنها هذه المدونات الاساسية .

س ـ لقد قضيتم بضعة أيام بيننا وأطلعتم على المؤسسات القضائية في تونس وسبرها فما هو رأيكم وتقييمكم لما حققته بلادنا في المجال القضائي ؟

ج ـ أول شيء أريد أن أشير إليه في هذا المجال من خلال إطلاعي على المؤسسات القضائية والعدلية وعلى المحاكم أن هناك تشابهاً كبيراً بين النظام القضائي والعدلي بين البلدين الشقيقين .

والذي شاهدته أيضاً وفهمته من خلال محادثاتي مع السيد وزير العدل هو انه يوجد اتجاه إلى ترك نظام القضاء المجلسي والاتجاه نحو القضاء الفردي الذي هو موجود في العراق عدى مسائل الجنايات وهكذا فان التشابه كبير بين البلدين في هذا الميدان ومن فائدة هذه الزيارات والمناقشات المشتركة أعتقد أنه ممكن جداً توجيه النظم القضائية بين الأقطار العربية التي تكون أساساً للوحدة الشاملة .

ولقد لاحظت الكفاءة العالية والثقافة الجيدة التي يتمتع بها القضاة والمشتغلون في جهاز العدل في القطر التونسي من خلال محادثاتي معهم .

وما يلفت النظر كذلك هو حسن التنظيم والاستفادة من خبرات سابقة والتطوير الموجود نحو الأحسن في كل المحاكم سواء في محكمة التعقيب أو المحكمة العقارية أو المحكمة الادارية أو محاكم الاستئناف ومن خلال أحاديثي ومناقشاتي رأيت أناساً وقضاة في الحقيقة يتمتعون بثقافة جيدة ومتمكنين مختصين . ولقد لمست في قطاع العدل الروح القومية والروح العربية والتجاوب مع القطر العراقي الشقيق بشكل واضح جداً لأن القضاء التونسي هو في الحقيقة قضاء عربي فكراً

وشكلاً وهذا يسعدنا جداً وفعلاً كنت مسروراً ومغتبطاً على المرحلة التي قطعها القضاء التونسي .

س ـ ما هي حسب رأيكم الخطوات العملية التي ستعقب هذه الزيارة في مجال التعاون القضائي بين البلدين ؟

ج ـ لقد وجهنا الدعوة للسيد وزير العدل التونسي للمجيء مع وفد من القضاة إلى بغداد ونأمل في تلك الفترة أن نصل إلى توقيع الاتفاقية بين القطر التونسي والقطر العراقي وأعتقد أن هذه الزيارات سوف لا تكون الزيارات الأخيرة بل بالعكس نحاول أن ننظم وسائل الاتصال البشري والعلمي والوثائقي بين القطرين بشكل منتظم عن طريق السفارة العراقية وعن طريق الملحق الثقافي وعن طريق السفارة التونسية أيضاً وستزود تونس بكل ما تحتاجه من وثائق ومراجع وأيضاً سنستفيد مما تقدمه الجمهورية التونسية والقضاء التونسي من خبرات في إعادة النظر في إصلاحاتنا القضائية والعدلية وفعلاً فان المناقشات التي تمت مع الاخوان القضاة التونسيين على اقتضابها كانت مشجعة وتنم عن سعة أفق وإدراك لا فقط لواقع القضاء التونسي وإنما للواقع القانوني في الوطن العربي الكبير .

س ـ تعتبر مجلة الأحوال الشخصية في تونس من أهم التشريعات التي شهدها ميدان القضاء إثر الاستقلال مباشرة فهل لكم أن تحدثونا عن قانون الأحوال الشخصية بالعراق ؟

ج ـ لقد اطلعت على المجلة وان لم يكن اطلاعي عليها دقيقاً وذلك من خلال عملي من قبل كأستاذ أو في وزارة العدل وسأحاول الاطلاع عليها بشكل مفصل لأن الأحوال الشخصية مسألة مهمة ودقيقة وحساسة والذي أستطيع أن أقوله بالنسبة للعراق وقد يكون التقييم من جانب آخر لقد نوينا أن نتقدم في هذا المجال بخطوات مدروسة يعني كلما نضجت مسألة من المسائل نعالجها قانونياً لأن الحل القانوني لا يأتي إلا عند انضاج الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وعند ذلك يكون القانون بمثابة انعكاس ومعجل للتطور ذلك ان قانون الأحوال الشخصية في العراق صدر سنة ١٩٥٩ ولم يعدل وبقي على وضعه وعدل قبل سنة تعديلاً مهماً ويمكن أن يكون نقطة تحول في الحقيقة بالنسبة لمسائل الأحوال الشخصية حيث عالجت المجلة مشاكل متعلقة بالتفريق أو بالطلاق وأعطت مجالاً كبيراً للمرأة ان تتظلم وأن تطلب الطلاق في حالات عديدة إذا لم تعد الحياة العائلية ممكنة حيث أن ذلك كان من قبل صعباً وأعطى للمرأة حقوقاً كبيرة في مسألة الحضانة وأدخلنا كذلك مسألة اللجان الشعبية التي تمثل المنظمات الجماهيرية من نساء وعمال وفلاحين وغيرهم والتي تقول كلمتها قبل أن يفصل القاضي في الموضوع . وحاولنا أيضاً أن نضع حداً لمسائل الزواج الذي يتم خارج المحكمة والآن يجب أن تسجل كل عقود الزواج في المحكمة حتى يكون لها أثر قانوني . ونحن نأمل في تضييق الطلاق حتى لا نجعل الطلاق عملية ميسورة إلا إذا توفرت الشروط اللازمة التي تتمثل في القيام ببحث اجتماعي واستشارة خبراء نفسانيين وأعتقد أن هذه نضجت وهي محل دراسة الآن وقد تكون انتهت .

ونحن كلما نضج قطاع كلما عولج قانونياً والمسألة ليست مسألة إصدار قانون متقدم جداً بقدر ما هي مسألة تتعلق بمجمل مسيرة مجتمع رجالاً ونساء .

والآن تقدمت المرأة العراقية ودخلت الجيش وميدان القضاء والهندسة والتعليم وفي مجالات رحبة ومتساوية فيها تقريباً مع الرجل أمام الوظيفة العامة وكل القطاعات وهذه بطبيعتها ستترك آثارها على المركز القانوني لكل من الرجل والمرأة لبناء أسرة متوازنة وسليمة .

س ـ سيادة الوزير كيف ترون إمكانية توحيد النظم القضائية بين الأقطار العربية ؟

ج ـ نحن نأمل ونعمل جاهدين بأن نوحد النظم القضائية بين جميع الأقطار العربية لأنها بلد واحد ذات تراث واحد عربي وإسلامي وتنطلق من منطلقات واحدة إلا أنه مع الأسف في فترات معينة بعد الاستعمار بيننا لكن نعتقد أن المنطلقات واحدة والأهداف واحدة والفكر واحد . وكل هذه عوامل تساعد إلى حد كبير على توحيد النظم القضائية التي هي تكاد تكون في خطوطها الأساسية ومرتكزاتها هي تقريباً واحدة ، وأعتقد أن هذا الميدان هو أيسر ميدان للتوحيد من الميادين الأخرى ولا سيما في تونس إن القضاء قضاء معرب والنظم والتفكير يكاد يكون متشابهاً إلى حد كبير مع القطر العراقي .

وفي خاتمة الحديث قال لنا الدكتور منذر ابراهيم وزير العدل العراقي :

أوجه شكري إلى كل الاخوان والمسؤولين في وزارة العدل وعلى رأسهم السيد صلاح الدين بالي للحفاوة التي لقيناها وللمساعدة التي لقيناها للاطلاع على مختلف المؤسسات القضائية .

ولقد تمكنت خلال زيارتي هذه من أن أنقل إلى السيد الوزير الأول تحيات وتمنيات السيد الرئيس أحمد حسن البكر إلى أخيه فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وتحيات السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الأستاذ صدام حسين إلى السيد

الوزير الأول وفعلاً وجدنا تجاوباً وتفهماً ودعماً من السيد الهادي نويرة في كل ما يتعلق حقيقة بالقطر العراقي .

وأغتنم هذه الفرصة لأشكر أجهزة الاعلام على تغطية هذه الزيارة وكل أفراد الشعب التونسي الشقيق حيث لمست حيثما ذهبت وأينما حللت انني بين اخواني وأصدقائي في القطر التونسي .

٤٢

حديث صحفي خاص للسيد طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة العراقي حول الوحدة العراقية ـ السورية وأمن الخليج العربي والتضامن العربي .

(السفير ، بيروت ـ ١٩٧٩/٢/١٦)

س ـ قال السيد صدام حسين انه سيتم التخلي عن البروتوكول في المحادثات بين القطرين العراقي والسوري خلال المرحلة المقبلة ، وان إعلان الصيغة الدستورية لوحدتهما وإعلان وحدة الحزب سيتمان قريباً جداً . . . فما هو المدى الزمني المعني بـ « قريباً جداً » مع أن الدورة العادية للهيئة السياسية العليا كانت ستنعقد كل ثلاث أشهر ؟

ج ـ في الحقيقة لم يكن هناك اتفاق محدد على الموعد القادم لاجتماع الهيئة السياسية العليا ، ولكن تم الاتفاق في اللقاء بين صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والرئيس الأسد على أن يتم اللقاء القادم في موعد أقرب من الموعد الذي ينص عليه ميثاق العمل القومي بين كل اجتماعين (ثلاثة أشهر) . وعندما تنتهي التحضيرات التي اتفق على إعدادها خلال المرحلة المقبلة لوضع صيغ الوحدة الدستورية وصيغ وحدة الحزب يعقد الاجتماع لاقرارها ولاعلان الوحدة . . . كما جاء في الاعلان الصادر عن الاجتماع الأخير .

س ـ إعلان الوحدة النهائي ؟

ج ـ إن شاء الله .

س ـ ما هي الصيغة التي ستطرح فيها هذه الوحدة لنيل الموافقة الجماهيرية عليها في القطرين ، خاصة وان هناك في سوريا مجلساً للشعب منتخباً في حين أن العراق أعلن مؤخراً عن نية إجراء انتخابات حرة لمجلس الشعب ولكن المجلس ما زال غير موجود .

ج ـ الصيغة الطبيعية للمصادقة على الوحدة في القطرين هي الاستفتاء الشعبي وسيكون هناك قريباً في العراق ، كما أعلن السيد صدام حسين مجلس منتخب ، ولكن الصيغة الطبيعية هي الاستفتاء .

س ـ هل تعتقدون ان هذا المجلس سيتم انتخابه قبل اعلان الوحدة ؟

ج ـ لا استطيع ان احدد موعداً قبل او بعد . . ولكن المؤكد انه سيتم انتخاب هذا المجلس في وقت قريب .

س ـ حالياً هناك مجلس للشعب في سوريا ، وسيتم هنا في العراق انتخاب مجلس للشعب عما قريب ، فلماذا لم ينتظر القطران إعلان الوحدة لانتخاب مجلس واحد للدولة الواحدة ، أم انه سيبقى هناك بعد الوحدة « قطران موحدان » حتى في المنظور البعيد للوحدة ؟

ج ـ ان وجود مجلس شعب في سوريا وآخر في العراق لا يتناقض مع وجود مجلس واحد . . . المجلسان ضروريان ومجلس للدولة الواحدة هو أيضاً أمر ضروري ومن الأركان الأساسية لدولة الوحدة .

س ـ هذا يعني أن الصيغة ستكون صيغة دولة اتحادية ؟

ج ـ في الحقيقة لا نستطيع أن نسمي في وقت مبكر الصيغة النهائية للدولة ، ولكن الدولة الموحدة ستأخذ في الاعتبار الخصوصيات الموضوعية في القطرين .

س ـ هل تعتقدون أن المادة الثالثة من البيان السياسي الذي صدر عقب اجتماع الهيئة السياسية العليا للقطرين في دمشق ، والتي تنص على وحدة الأمن الداخلي والخارجي بين سوريا والعراق كقطرين يشكلان عمقاً استراتيجياً واحداً يؤثر على الوضع في لبنان باعتبار وجود قوات الردع العربية فيه ؟

ج ـ ان المادة المذكورة في البيان تشير إلى أي تهديد للأمن الخارجي أو الأمن الداخلي للقطرين العراقي والسوري . وهي تعني أنه في حالة تعرض القطر السوري إلى عدوان أو القطر العراقي إلى عدوان خارجي فالرد يكون مشتركاً . كما تعني أن حدوث أي تهديد للأمن الداخلي للدولتين سيقتضي الرد المشترك . وهذا ما تعنيه هذه الفقرة .

س ـ وحدة العراق وسوريا تأتي بين قطرين يحكمهما

حزب واحد أساساً . . . هل تعتقدون أن هذه الوحدة ستكون نواة لوحدة تشترك فيها أقطار أخرى حتى لو لم يكن حزب البعث فيها في موقع السلطة ؟

ج ـ الوحدة بين العراق وسوريا هي بالتأكيد نواة للوحدة الشاملة . . . وقيامها سيقوي التيار الوحدوي ويعزز الفكرة الوحدوية التي ناضلت من أجلها الجماهير العربية سنوات طويلة . وكون وحدة القطرين هي نواة الوحدة العربية انما يعني انها مفتوحة لكي تضم أقطاراً أخرى .

أما الأسس التي تحدد كيفية انضمام أقطار أخرى فمن السابق لأوانه في الوقت الحاضر تحديد مثل هذه الأسس ، اذ لا بد أن تقوم الوحدة ، ودستور دولة الوحدة سيحدد بالتأكيد الأسس والشروط التي بموجبها يمكن أن تنضم أطراف أخرى ، أو أقطار أخرى .

س ـ بالنسبة لقضايا الخليج العربي ، وخاصة بعد أحداث إيران ، ترددت أنباء صحافية حول مشاريع لتحييد مناطق النفط ، وذكر احتمال لجوء السعودية إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي بهدف التحييد .فهل عندكم كدولة خليجية نفطية ، فكرة عن هذه المشاريع ، خاصة وان الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح ولي عهد الكويت كان قد قام بجولة في عدد من دول الجزيرة العربية أعلن بعدها أنه سيزور العراق لكنه لم يفعل بعد ؟

ج ـ ليست لدينا أية معلومات عن هذه التكهنات الصحافية . . . ونحن نرى أن حماية الخليج العربي ومنطقة الخليج العربي وأي جزء آخر من الوطن العربي تكون بتوطيد الاستقلال الوطني والقومي لكل قطر . وعندما يتوطد الاستقلال الوطني والقومي للقطر وللمنطقة لن تكون هناك أخطار ، أي ان المنطقة وأبناءها سيكونون قادرين على حماية أنفسهم .

س ـ لا شك ان لأحداث إيران انعكاسات خارجية رغم كونها أحداثاً داخلية في الأساس . . ولقد رأينا أن الولايات المتحدة قامت بارسال سرب من ١٢ طائرة إلى المنطقة . ورافق ذلك تصريحات لمسؤولين أميركيين بهدف « طمأنة » دول المنطقة الحليفة لواشنطن . . فهل تعتقدون أن هذه المبادرة الاميركية بارسال قوات عسكرية ، ولو رمزية ، تؤثر على مبدأ الحد الأدنى للتضامن العربي الذي أقر في مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في بغداد ؟

ج ـ كما قلت في الاجابة على سؤال سابق ، نحن نعتقد أن الضمانة الأساسية هي في اتباع السياسة الوطنية والقومية المستقلة . وهذا يعني ، بين ما يعنيه ، توفير القوة الذاتية الوطنية والقومية التي تحمي البلد من أي خطر يتهدده . ونحن نعتقد أن القوة العسكرية الأجنبية لا يمكنها أن تحمي الأمن والاستقلال في أي بلد . هذه الحقيقة تتأكد يوماً بعد يوم في هذا العالم .

ولكي يكون التضامن العربي حقيقياً وقوياً يجب ان يبنى على استقلالية العرب الكاملة ، لا يمكن أن يكون هنالك تضامن حقيقي وفعال بين عرب ينتمون إلى معسكروعرب ينتمون إلى معسكر آخر . الصداقات بين الأنظمة العربية ودول العالم لا ضير فيها . فكل نظام يستطيع ان يختار أصدقاءه من بين الدول الكبرى أو غيرها من دول العالم . ولكن هنالك فرقاً بين الصداقة والتبعية أو الاعتماد غير الموضوعي على القوى الخارجية .

س ـ أثناء انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة أصر بعض قادة المقاومة على استقلالية القرار الفلسطيني وكانت هناك تلميحات من قبل بعض القادة المشتركين إلى رغبة سورية ـ عراقية لاحتواء عمل المنظمة والقرار الفلسطيني . ما هو مدى الاستقلالية التي يمكن للقرار الفلسطيني أن يذهب إليها في رأيكم ؟

ج ـ في لقاءات مشتركة أجريناها في دمشق ، أنا والأخ عبد الحليم خدام بالنيابة عن القيادتين مع قيادات المقاومة الفلسطينية قلنا لهم بالتحديد اننا نحترم الارادة المستقلة للشعب الفلسطيني وللمنظمات الفلسطينية . نحترم استقلالها التنظيمي واستقلالها السياسي واستقلالها الايديولوجي . ولكن في القضية القومية ، لا يوجد قرار مستقل لطرف واحد . ففي القضية القومية المركزية ـ والقضية الفلسطينية هي هذه القضية القومية المركزية ـ نقول دائماً ان استقلال القرار الفلسطيني واستقلال القرار العربي أمر مطلوب ولكن باتجاه التحرير الكامل للأرض العربية والفلسطينية . فاذا كان الاستقلال بهذا الاتجاه فنحن معه بدون تحفظ .

أما اذا كان المطلوب تحت شعار استقلال القرار القطري ، سواء كان هذا القرار فلسطينياً أو مصرياً أو قراراً لقطر آخر . اذا كان المقصود منه الوصول إلى حدود لا تعبر عن الأماني القومية ولا تضمن الحقوق القومية كاملة فللجماهير العربية رأي في مثل هذا الاستقلال الذي يمكن أن نضعه بين قوسين .

٤٣ حديث صحفي خاص للسيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الأعيان الأردني حول قضية الشرق الأوسط (مقتطفات)

(الحوادث ، بيروت ـ العدد ١١٦٣ ـ ١٦/ ٢/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ في الأفق يا سيادة الرئيس تصور بأن دور الأردن في هذه الأيام هو في مرحلة ترقب وانتظار حتى يبان الخيط الأبيض من الخيط الأسود . فهل أنتم من هذا الرأي . أم لكم تصور آخر للمرحلة؟

ج ـ دور الأردن دائماً هو دور طليعي في كافة القضايا العربية وبخاصة قضية فلسطين وسياسة الاردن الثابتة تنبع من عروبته وقوميته فاذا ما تحقق الأردن بأن مطالبه والمطالب العربية والحقوق الفلسطينية والقومية التي نادى وينادي بها والمتفقة مع قرارات القمة في الجزائر والرباط وبغداد قد ضمنت فانه سيقوم بدوره الايجابي . أما أن يتصور الغير بأن الأردن في مرحلة ترقب وانتظار فأمر غير وارد، ذلك لأن المطالب العربية بالانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية وفي طليعتها القدس وإعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة لم تلتزم بها اسرائيل ، ولم تعترف بها وما يجري من ممارسات اسرائيلية في الأراضي المحتلة من بناء المستوطنات وما ينطلق من تصريحات على ألسنة زعماء اسرائيل يعطي الصورة الواضحة بأن اسرائيل لا تريد السلام .

س ـ يقول المراقبون السياسيون ومنهم وزير الخارجية المصري السابق الدكتور محمد حسن الزيات ، ان الاردن يعاني من مشكلة بالنسبة الى القرار رقم (٢٤٢) فالقرار ينص على احترام الحدود الاقليمية المعترف بها دولياً لكل دول المنطقة المحيطة باسرائيل . والحدود المعترف بها دولياً تعني هنا العودة الى ما قبل عام ١٩٤٧ . يومئذ لم يكن هناك الاردن الذي نعرفه الآن ، فكيف ستعملون على تصحيح هذا الاشكال؟

ج ـ في مستهل عام ١٩٦٨ جاء موفد من الأرض المحتلة فقابلني ورجاني أن أهيء له مقابلة مع شخصية كبرى مرموقة ليعرض عليها اقتراحاً يتعلق بالضفة والقطاع وقال ان هذا الاقتراح مطروح من مسؤول اسرائيلي وقد استمزج به رأي بعض رجالات الضفة والقطاع وطلبوا منه أن يتوجه الى الاردن ويعرضه على الشخصية المرموقة . فعملت جهدي ومكنته من مقابلة الشخصية الكبرى المرموقة وعرض على مسامعها الاقتراح الذي تضمن (أن تنسحب اسرائيل من الضفة والقطاع على أن يملأ الفراغ بجيش أردني أو سلطة أردنية وإنما بادارة دولية لمدة خمس سنوات يتم بعدها تقرير المصير) . فأجابته الشخصية المرموقة بموافقتها وأردفت قائلة إن كل ما يهمني هو انسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ، وخرجنا وفي طريقنا رجاني أن اجتمع وإياه مع السادة خلوصي الخيري وهاشم الجيوسي والدكتور محمد الفرا الذين كانوا موجودين في عمان وقتئذ فاجتمعنا وسرد عليهم ما جاء به وما سمعه من الشخصية المرموقة فأبدوا تقديرهم للموافقة والجواب وبعد يوم واحد جاءني هذا الموفد وقال لي : « انس الحديث وما جرى » ، وعاد الى الأرض العربية المحتلة وما زال فيها حتى الآن .

(وأضاف): ان الموقف النبيل الذي وقفه جلالة الملك الحسين في قمة الرباط تجاوباً منه مع إخوانه الملوك والرؤساء والأمراء العرب والتضحية الكبرى التي يتحملها الأردن ومليكه يعطي الجواب الكافي بأن نظرة الأردن دائماً وأبداً نظرة قومية عربية وليست إقليمية ضيقة محدودة.

س ـ يلاحظ أن الأبعاد الفلسطينية راسخة الآن كل الرسوخ في السياسة الاردنية ولكن هناك تمهل في تسريع عودة العلاقات الطبيعية بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا الجمود يتحول مع الأيام لمصلحة الرفض الفلسطيني فكيف ترون أن تكون عملية التسريع ؟

ج ـ أرجو أن يوجه السؤال الى الحكومة باعتبارها المسؤولة عن الحوار الأردني الفلسطيني.

س ـ يطالب فريق من الفلسطينيين بأن ينطلق العمل الفدائي من الأردن ، مثلما ينطلق من لبنان على أساس اتفاقية شبيهة باتفاقية القاهرة عام ١٩٦٩ . فلا يجوز أن يتحمل لبنان وحده مسؤولية هذه المواجهة . فكيف ترون أن يكون حل هذه المشكلة؟

ج ـ جوابي شبيه بجوابي على السؤال الرابع .

س ـ هناك حديث مستمر عن كونفدرالية سورية ـ أردنية . هل تتصورون ان المشروع آت لا ريب فيه ؟ أم أن ملامح الوحدة السورية ـ العراقية قد غيرت المعادلات ؟

ج ـ لقد نصت المادة الأولى من الدستور الأردني على أن الشعب الأردني جزء من الأمة العربية والأردن هو وطن عقيدة ومبدأ يؤمن بالتقارب والتضامن العربي وبالتعاون والاتحاد العربي ، ويؤمن بالوحدة العربية ذلك لأن حضارة

أمتنا واحدة ولغتها واحدة وتاريخها واحد . فاذا ما تقارب الاردن وسورية فهو أمر طبيعي وإذا ما تطور التقارب مع التنسيق والتكامل الجاري بين البلدين الشقيقين الى اتحاد فهذا تنفيذ لرغبة الحسين والأسد وهو ما تهفو له القلوب وتهتف له أفئدة الشعبين ويحقق أمل القائدين الكبيرين الحسين والأسد . أما عن ميثاق العمل القومي السوري - العراقي ، فان كل أردني يبارك كل خطوة نحو الاتحاد أو الوحدة ويعتبر ذلك بشيراً له وفرحة لأمته وقوة للعرب وتحقيقاً لتضامنهم .

س - تلمح الصحف الأوروبية في هذه الأيام الى احتمال حدوث ضغط أميركي على الاردن لادخاله في اتفاقات كمب دايفيد . فما صحة هذا الاحتمال ؟

ج - نظرة الاردن للسلام الشامل تنبع من واقع طويل عاش خلاله القضية الفلسطينية من احتلال الأرض العربية أو تشريد الشعب الفلسطيني عن وطنه ودياره . والاردن يصبح ويمسي على مشاهد آلام ومآسي شعب يعيش في مخيمات اللاجئين المشردين المنتشرة فوق ترابه ، ولذا فان ما يراه هذا البلد من آلام وعذاب إخوانه لا يراه الأوربي أو الأميركي . ولن يغير الاردن موقفه ومطالبته بالانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه ليمارس حقه كانسان حتى تصل أمتنا الى كامل حقوقها.

س - هناك فريق من اللبنانيين يقول انكم ابتداء من جلالة الملك حسين واليكم شخصياً قادرون على تقريب مسافة الوفاق بين اللبنانيين بما لكم من صداقة راسخة عند الفريقين . هل هناك تفكير؟

ج - لا جواب عندي عن هذا السؤال.

س - كان لبنان وهو البلد الشقيق والصديق لكم يتمنى لو تأتي اليه قوة أردنية تنضم الى قوات الردع العربية وتتكامل بها الخطة الأمنية . فما هي الصعوبات التي تحول دون ذلك ؟

ج - أيضاً اعتذر عن الاجابة .

س - يقال انكم شخصياً كنتم مهيئين للقيام بوساطة عربية تؤدي الى توحيد الصف في وجه اسرائيل بدلاً من تمزقه . ثم عدلتم أو جعلتكم الظروف تعدلون عن هذه الوساطة . هل هذا صحيح . ولماذا ؟

ج - لا علم لي بذلك.

س - ما هو رأيكم في الحملة التي شنها أخيراً رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي على المملكة العربية السعودية ؟

ج - يبدو لي مما قاله السناتور فرانك تشرتش رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي في خطابه الذي ألقاه أمام منظمة « بناي بيرت » الصهيونية وأشار فيه الى موقف المملكة العربية السعودية وذكر انها العامل الأساسي المسؤول عن عرقلة مسيرة السلام الخ . . . إني أعتقد أن السناتور تشرتش لم يستوعب أبعاد أزمة الشرق الأوسط وقضية فلسطين ولم يدرس أوضاع المنطقة ليدرك آلامها ومآسيها ويعرف حقوقها المغتصبة ، ولذا كان خطابه فجاً مرتجلاً منحازاً يتجاوب مع كلام وخطابات بيغن وموشي ديان فقال قولاً يهدم السلام ويعرقل مسيرته ويضر بمصالح أمته.

واستطرد : إن للعرب والاسلام في فلسطين مقدسات وأراض محتلة وان للفلسطينيين المشردين عن وطنهم حقوقاً مشروعة ولا يمكن أن يتحقق السلام إلا باعادة القدس والأرض العربية وحقوق الفلسطينيين . وإن تطور الأحداث التي يمر فيها العالم وتمر فيها منطقة الشرق الأوسط أصبحت بالغة الخطورة وهذا يتطلب من المسؤولين الأميركيين أن يكونوا عادلين وواقعيين وأن يقيموا الأوضاع بضمير غير منحاز وذلك حتى يعم السلام الشامل في هذه المنطقة ويشمل الاستقرار العالم بأسره .

٤٤ حديث صحفي خاص للشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي العهد الكويتي حول الخبرات العربية، والتعاون بين الدول الخليجية، والتضامن العربي. (مقتطفات)

(السياسة ، الكويت - ١٧/ ٢/ ١٩٧٩)

س - ان دولة الكويت تفتقر لليد العاملة الكويتية في بعض المجالات الفنية فهل هناك فكرة لتجنيس الخبرات العربية ؟

ج - هذه ظاهرة تواجهها معظم بلدان المنطقة لتلبية متطلبات تنفيذ المشاريع الانمائية خلال فترة وجيزة . . ونحن في الكويت نعمل من خلال برامج التعليم والتدريب على تخريج كوادر من الفنيين الكويتيين في مختلف المجالات . . وفي الوقت ذاته فان الكويت لا تنسى جهود الأشقاء الذين

خدموها باخلاص وأسهموا الى جانب اخوانهم الكويتيين في بناء نهضتنا الحديثة . . وقد تم بالفعل تجنيس بعض أصحاب هذه الكفاءات كما أن هناك دراسات تقوم بها الجهات المختصة لبحث إمكانية التوسع في هذا الموضوع .

س - ما تقييمكم لرحلتكم للدول الخليجية اقتصادياً . . سياسياً . . إعلامياً . . تربوياً . وهل تعتزمون القيام بزيارة دول أخرى في المنطقة ؟

ج - لقد حققت الجولة أهدافها في تعزيز الروابط الوثيقة والتعاون الثنائي في مختلف المجالات بين الكويت والدول الخليجية الشقيقة التي زرتها كما أتاحت فرصة طيبة للتشاور الأخوي حول أفضل السبل لزيادة التنسيق وتوسيع مجالات التعاون الجماعي بين الدول الشقيقة في الخليج . وأتطلع الى استكمال هذه الجولة بزيارات قادمة لدول شقيقة أخرى باذن الله .

س - متى ستوضع الاتفاقيات التي وقعت خلال رحلتكم موضع التنفيذ ؟

ج - كان واضحاً في جميع اللقاءات مع الأخوة في الدول الشقيقة التي زرتها ان هناك رغبة مشتركة في متابعة الاتفاقيات التي تتم خلال الزيارة . وقد شكلت بالفعل لجان متابعة تعمل الآن على اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع الاتفاقيات موضع التنفيذ في أقرب وقت ممكن .

س - خلال مباحثاتكم مع إخوانكم زعماء الدول الخليجية هل لمستم لديهم الرغبة في إقامة نوع من الوحدة . . الاتحاد الفيدرالي . . الاتحاد الكونفيدرالي؟

ج - الوحدة مطلب قومي ليس في الدول الخليجية فحسب بل في الوطن العربي كله ولكن الوحدة المنشودة تتطلب الكثير من الجهد والعمل الدائب المدروس لاقامة مؤسسات مشتركة على أسس راسخة تنظم التعاون في مختلف مجالات الحياة وتخدم مصالح الجميع . . ثم التدرج بهذا التعاون خطوة فخطوة الى مجالات أوسع وأشمل .

وقد لمست خلال جولتي الخليجية رغبة صادقة في تطوير التعاون الجماعي القائم بين الدول الشقيقة في مختلف المجالات .

س - من ضمن الاتفاقيات التي تم توقيعها خلال رحلتكم تنقل أبناء المنطقة بين دولها بالهوية . . متى يتم تنفيذ ذلك ؟

ج - لقد تم الاتفاق على هذه المسألة على المستوى الثنائي بين الكويت وعدد من الدول الشقيقة في المنطقة وسيتم تطبيقها فور استكمال الاجراءات التنفيذية اللازمة .

س - حرية التجارة والاقتصاد وتنقل رؤوس الأموال أيضاً من ضمن الاتفاقيات فهل تشمل هذه الاتفاقيات افتتاح فروع لبنوك الكويت في تلك الدول وبالعكس وهل سيسمح لأبناء تلك الدول بشراء الأسهم من الشركات المساهمة الكويتية وبالعكس ؟

ج - هذه تشكل بعض جوانب التعاون الاقتصادي الذي نصت عليه الاتفاقيات التي تم التوصل اليها ونأمل أن يتم توسيع نطاق هذا التعاون ومواصلة تطويره الى مراحل متقدمة من التكامل الاقتصادي الذي يعود بالخير على المنطقة بأسرها .

س - يقال ان منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي أصبحت بعد الأحداث الايرانية في موقع لا تحسد عليه . . ما هو تصور سموكم للمستقبل ؟

ج - إن أحداث ايران لها بالتأكيد آثارها الهامة على الصعيدين الاقليمي والعالمي ولكن هذا لا يبرر اطلاقا الادعاء بأن منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي أصبحت في موقع لا تحسد عليه . . وأعتقد أن مثل هذه الأقوال إنما هي من صنع جهات يهمها زعزعة استقرار هذه المنطقة . فالدول العربية في المنطقة كانت دائماً واحة أمن واستقرار يسودها مناخ الثقة المتبادلة بين شعوبها وحكوماتها التي تضع نصب أعينها في الدرجة الأولى مصالح شعوبها كما أن تماسك الشعوب العربية في الخليج وتعاضدها كفيل بدرء أي أخطار خارجية .

. . . .

س - تردد أخيراً بأن أمريكا تحاول انشاء أو استئجار قواعد عسكرية في دول الخليج بعد الأحداث الايرانية . . ما هو موقف دولة الكويت تجاه انشاء مثل هذه القواعد ؟

ج - إن للكويت موقفاً واضحاً ومعروفاً حول هذا الموضوع وهو أن صيانة أمن هذه المنطقة يجب أن تكون مسؤولية دولها فقط وان أفضل ما يخدم مصالح المنطقة والمصالح العالمية أيضاً « هو إبقاء هذه المنطقة بمعزل عن صراعات القوى الأجنبية التي يشهد العالم هذه الأيام أمثلة مأساوية لها في مناطق مختلفة » .

. . . .

س - لقد أعادت قمة بغداد التضامن العربي بعد التمزق الذي انتاب أرجاء الوطن العربي . . ولكن الهمسات الآن تقول بأن هذه المقررات قد وضعت على الرف فما مقدار صحة هذا القول؟

ج - لا أعتقد أن قرارات قمة بغداد قد وضعت على الرف على حد تعبيرك ومن المهم في هذه المرحلة مواصلة العمل لتعزيز التضامن العربي وإكسابه مزيداً من القوة والفعالية بمشاركة كافة الدول العربية .

س - الاتفاق السوري العراقي مقدمة لوحدة البلدين كما صرح المسؤولون في كلا البلدين فهل تتصورون سموكم بأن تمتد هذه الوحدة لدول عربية أخرى؟

ج - إننا نبارك الاتفاق السوري العراقي باعتباره مصدر تعزيز لقوة أمتنا العربية في كفاحها من أجل استرداد حقوقها المغتصبة ونتمنى التوفيق للخطوات المباركة التي يتخذها القطران الشقيقان على درب الوحدة التي هي أمنية عزيزة للعرب جميعاً أما بالنسبة الى إمكان انضمام دول عربية أخرى الى هذه الوحدة فهذا أمر يتقرر وفقاً لرغبات الشعوب العربية المعنية .

س - هناك من يتصور .. من أجل اقامة وحدة عربية شاملة فيجب أن تتم على أربع مراحل :

١ - وحدة الهلال الخصيب

٢ - وحدة الجزيرة العربية والخليج العربي

٣ - وحدة مصر والسودان

٤ - وحدة الشمال الافريقي .. فما رأي سموكم بهذا التصور ؟

ج - الوحدة الناجحة لا تتم وفقاً لتصورات نظرية وإنما تقام على أسس واقعية وقواعد راسخة نتيجة الجهد الدائب والعمل المدروس والاستفادة من التجارب الايجابية السابقة .. ولعل من أفضل الخطوات البناءة في هذا الصدد الشروع في تعاون إقليمي يشمل مختلف جوانب الحياة مثل الطرق ... وسائل المواصلات .. شبكات الكهرباء والماء .. اجراءات الجمارك والسفر .. مناهج التربية والتعليم .. وسائل الاعلام .. الخ ثم الانتقال خطوة الى آفاق أرحب من التعاون الجماعي الذي يخدم مصالح الجميع .

س - ما تصور سموكم بحل القضية الفلسطينية .. هل العودة لجنيف بمشاركة أمريكا والاتحاد السوفياتي .. ومن ثم دعم الدول الأوروبية الصديقة أم أن ما أخذ بالحرب لا يعود إلا بالحرب ؟

ج - ربما يكون في ذلك بعض الفائدة لكن كل المؤتمرات والمفاوضات لا تجدي نفعاً إذا لم يكن الموقف العربي معززاً بأسباب القوة الكافية لانتزاع حقوقنا سلماً أو حرباً .

ومن هنا تبرز ضرورة صيانة وتعزيز التضامن العربي الذي هو الدعامة الكبرى لقوة الموقف العربي .

. . . .

٤٥ حديث صحفي خاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول القضية الفلسطينية (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس - العدد ١٠٦ - ٢٣/ ٢/ ١٩٧٩)

. . . .

س - عودة للحديث السياسي على المستوى العربي ؟

ج - أنت تعلم والكل يعلم الآن ، ان « فتح » منذ قيامها وضعت معياراً واحداً لعلاقاتها مع الآخرين وهو موقفهم من قضية فلسطين وثورتها والمنظمة التي تمثلها. ودعم فلسطين لم يعد مجرد موقف نظري ، ولا سيما عندما نتحدث عن الأشقاء . فالمطلوب من أي قطر عربي نوعاً وكماً يختلف عن المطلوب من دولة أفريقية أو أوروبية . لأن قومية القضية ، ومصيرنا العربي الواحد ، يفرض أن يكون حجم ونوع الدعم لنا على مستوى ايماننا القومي والعلاقات المصيرية التي تشدنا لبعض.

هذا من حيث المبدأ ، وكان لا بد من الاشارة اليه كي لا نضيع في التفاصيل أو في الحوادث العابرة والاجواء السلبية التي قد تطرأ أحياناً في الساحة العربية . لذلك ، وفي أعقاب خروج السادات عن الخط القومي وتفريطه الخطير بالقضية القومية ، كان طبيعياً أن يهتز الوجدان العربي وأن تبادر الدول العربية ، بعضها على الأقل ، لمجابهة الوضع الجديد الذي أخل بموازين القوى.

وبديهي اننا كنا من المبادرين في هذا التوجه . وكان رد الفعل الفوري هو التجمع القومي الذي انعقد في طرابلس ثم الجزائر ثم في دمشق وقد أصبح يعرف فيا بعد بالجبهة القومية للصمود والتصدي . وفي سياق الحديث هنا أذكر بكل الوفاء والعرفان دور الرئيس الأخ الراحل هواري بومدين الذي يعرف القاصي والداني مدى تلاحمه مع ثورتنا . فلقد كان له في إطار الجبهة دور أساسي وكانت أفكاره وآراؤه في منتهى الأهمية والبعد الاستراتيجي . طبعاً ذكرنا بومدين بالذات لأنه أصبح في رحاب الله ومن حقه علينا أن نذكره . وأن نذكر كذلك دور الأخوة الآخرين من قادة الدول التي ساهمت في إقامة هذه الجبهة . ونحن نأمل بتنشيط دور الجبهة بعد أن ينهي أخوتنا في الجزائر ترتيب أوضاعهم .

بعد ذلك ، وأمام شمولية الهجمة الامبريالية- الصهيونية - الساداتية كان لا بد من بذل المزيد من الجهود للملمة الصف العربي وتثبيته . ولقد جاء اللقاء السوري -

العراقي ملبياً لأمنية طالما سعى اليها المخلصون ، وازددنا ثقة بقدرة أمتنا عندما خطا القطران الشقيقان خطوتهما الوحدوية من خلال الميثاق القومي المشترك . فمما لا شك فيه ان في انضمام العراق الشقيق الى دول المجابهة يعطينا بعداً استراتيجياً هاماً ويعوض الى حد كبير خروج مصر ، الذي نرجو أن يكون مؤقتاً ، من دائرة الصراع .

أما المفاجأة التي أذهلت واشنطن بالذات ، فكانت انعقاد مؤتمر القمة العربية في بغداد . فلم تتصور واشنطن ان القمة ستنعقد بدون نظام السادات ، ولما انعقدت ، تصورت واشنطن ان القمة ستنفجر من الداخل ، وأن الدول العربية لن تلتقي على برنامج حد أدنى في مواجهة كامب ديفيد . غير أن الذي حدث ، وأذهل واشنطن هو أن المؤتمر لم ينعقد وحسب وإنما اتخذ قرارات هامة وأن العرب - في قضية فلسطين - لا يمكن تصنيفهم بين معتدل أو متطرف ، وإنما هم جميعاً ، وعند حدود معينة ، لا يمكن إلا أن يتفقوا.

كم هي غبية السياسة الأميركية عندما تتصور انه يوجد عربي مسؤول يقبل بتهويد القدس مثلاً . أقول مثلاً ، والحقيقة ان في اتفاقيتي كامب ديفيد ، بل كل ما في اتفاقيتي كامب ديفيد ما لا يمكن أن يرضى عنه أي عربي شريف . ان هاتين الاتفاقيتين تحرمان مصر حتى من استقلالها هي . ولا بد أن نذكر أن اميركا بهاتين الاتفاقيتين تجاوزت الخطوط الحمراء حتى مع حلفائها العرب . وها هي المحادثات المتعثرة اليوم تدور حول أولوية الالتزام المصري وإذا كان هذا الالتزام لاتفاقات مصر مع العرب أم اتفاقيتها مع العدو الصهيوني . أما شعب فلسطين فان كل ما قدمه له أطراف كامب ديفيد هو عبودية جديدة ومطلوب منه تشريعها والاعتراف بها.

مرة أخرى أقول كم هي غبية السياسة الأميركية التي اعتبرت مشروع ايان سميث للأغلبية السوداء في روديسيا دون المقبول في الوقت الذي هي نفسها تقدم لشعب فلسطين ما هو أقل من « بنتوستان » . أريد أن أقول هنا أن قمة بغداد كانت ضربة موجعة لمشروع التسوية الاستسلامي ، وجاءت قراراته لتلجم ولو الى حدود ذلك الانهيار المسلكي في سياسة النظام المصري ، غير أن هذا لا يعني اننا نكتفي بهذا الحد من العمل السياسي المشترك ، وكلنا يعلم ما تملكه أمتنا من إمكانيات وقدرات لم تستعمل بعد . لديها سلاح البترول وأموال البترول لديها الجماهير الحاشدة لديها الموقع الاستراتيجي لديها الموارد الطبيعية الأخرى لديها كل ما عليها من فرض إرادتها سلماً أو حرباً.

س - قبل مؤتمر القمة في بغداد كان ثمة غيوم في أجواء العلاقات بين بعض المنظمات الفلسطينية وبين بعض العواصم العربية . فكيف انعكست مؤتمرات القمة على هذه العلاقات ؟

ج - الحقيقة أن مجمل العلاقات العربية ، قبل قمة بغداد ، كانت مشحونة بالغيوم والتوتر . ولكن المؤتمر بدد الكثير من هذه الغيوم وخفف كثيراً من هذه التوترات والأجواء اليوم غير ما كانت عليه وفي طريقها لكي تصبح أصفى وأحسن . خذ مثلاً الانقلاب الذي طرأ على العلاقات بين سوريا والعراق ، كيف كانت وكيف أصبحت . . ومدى تأثير ذلك على العمل القومي . كذلك علاقات أخوتنا في اليمن الديمقراطية مع العديد من الأقطار العربية تحسنت هي الأخرى ولا تزال على طريق التحسن.

أما بالنسبة لنا في فتح مع الأخوة في العراق ، فلقد كانت قمة بغداد مناسبة لطي صفحة لم تكن في صالحنا جميعاً ، ولفتح صفحة جديدة من التعاون والتفاهم المشتركين . ونحن نتابع الاتصالات اليوم مع أخوتنا في بغداد من أجل تعميق وتوطيد هذا التعاون والتفاهم . ونذكر أن الأخ أبو اللطف (مسؤول الشؤون السياسية في منظمة التحرير) قام بزيارة لبغداد قبل شهرين تقريباً وكانت زيارة مثمرة ومفيدة .

س - وماذا عن العلاقات الفلسطينية - الأردنية ؟ فلقد قيل الكثير في هذا الموضوع ولا سيما في المجلس الوطني الأخير . فهل وصلتم مع جميع الأخوان الى موقف موحد ؟

ج - النضال السياسي لا يجوز أن يقع أسير العاطفة مهما كانت حدة الجراح وآلام الذكريات . وعلينا ونحن في سياق نضالنا لاحباط التسوية الأميركية - الاسرائيلية - الساداتية ، أن نفرز المواقف العربية وأن نحددها . ثم علينا تثبيت المضاد منها لهذه التسوية ، والعمل على تغيير المواقف المؤيدة لها . من هنا كانت نقطة البداية في موضوع إعادة الحوار مع الأردن ، مع العلم بأن الساحة الأردنية تشكل واقعاً جيوبوليتيكياً وديموغرافياً حيوياً وهاماً وأساسياً لنضال شعبنا . فمهما طرأ على علاقاتنا مع الأردن من سلبيات وحتى تناقضات ، علينا أن نتذكر دائماً هذا الواقع الجيوبوليتيكي والديموغرافي . فعلاوة على النسبة الكبيرة من سكان شعبنا في الأردن ، فان عمان هي بوابتنا الى الضفة والقطاع وكل وطننا المحتل . لذلك اختلفنا مع بعض اخوتنا ممن كانوا ضد « مبدأ الحوار مع الأردن » كما اننا تباينا في الرأي حل ما يمكن تسميته باطار هذا الحوار.

(وأصاف) لا أريد أن أزايد على أحد بقدر ما أرفض مزايدة أحد علي . لقد سبق لنا أن اتخذنا عدداً من المواقف ، وأقمنا عدداً من الاتفاقيات ، وكان لبعض أخوتنا تحفظاتهم

على هذه المواقف وتلك الاتفاقيات . بل ومنهم من عارضها واتهمنا بالتفريط عندما أقدمنا عليها . ثم مرت الأيام وتغيرت المواقف وأصبح المرفوض مقبولاً . هذا ما حدث عندما وقعنا اتفاقية القاهرة مع لبنان ، وعندما قررنا الذهاب الى الأمم المتحدة . . وهناك أمثلة أخرى . وعما قريب سيتوجه الأخ أبو اللطف الى عمان تمهيداً لزيارة أنوي القيام بها بعد ذلك .

٤٦ كلمة السيد الشاذلي القليبي وزير الاعلام التونسي في ختام الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام للمنظمة العربية للعلوم الادارية .

(العمل ، تونس ـ ٢٤/ ٢/ ١٩٧٩)

أيها السادة ،

لا شك ان من أهم ما انبثق عن جامعة الدول العربية منظمتكم هذه التي تعنى بالعلوم الادارية ، ذلك لشدة احتياج العالم العربي ، مشرقاً ومغرباً ، الى أداة ادارية تواكب نهضته وتقوى على تنظيم الشؤون الاجتماعية والاقتصادية وتسيطر على مختلف المسالك التي عليها يتوقف تحقيق ما تصبو اليه الشعوب من ازدهار اقتصادي ، وانطلاق اجتماعي ، وأحكام التصرف في شؤون المجتمع عامة.

لذلك كانت الغاية الأولى من إنشاء المنظمة العربية للعلوم الادارية مساعدة الدول على النهوض بالاداة الادارية ، حتى تصبح قادرة على الاضطلاع بوظيفتها ، اعتماداً في ذلك على ما لبعض الدول الشقيقة من وسائل أكثر وفرة وأوسع غوراً ، أو اقتباساً من الدول الأجنبية التي لها سبق في هذا المجال.

ومن الطبيعي أن تكون المنظمة قد رسمت أيضاً في مقدمة أهدافها قضية التنسيق بين مختلف البلاد العربية ، في شتى المجالات المتعلقة بالادارة . ذلك أن بعد الشقة بين المشرق والمغرب خاصة اضافة الى اختلاف أنواع الاستعمار التي كانت مسلطة عليهما ، جعل كلا منهما ينحو نحواً خاصاً في تأسيس الادارة ، وتنظيم دواليبها ، وتوجيه أساليبها ، وحتى في ضبط اصطلاحاتها.

ولتقريب هذه الشقة بين جناحي الأمة العربية ولتأكيد اللحمة بين دول نطمح دوماً الى جمع شتاتها بصورة من الصور ليس أهم في نظري من العناية بالتنسيق بين مختلف الأدوات الادارية عندها ، لتلافي وجوه الاختلاف التي لا تعود بالضرورة الى ضغوط واقعية أو ضوابط تاريخية متأصلة.

وأول شيء أفكر فيه إنما هو اللغة الادارية ، سواء في ذلك العبارة أو المصطلح .

فبحكم تعصير الادارة في كل بلد عربي بحسب ما وقع اقتباسه من ادارة الدولة التي كانت مستعمرة له في الماضي ، أو الساحة الدولية التي له بها أوثق الروابط في الحاضر تأثرت اللغة الادارية هي أيضاً في كل بلد بلغة أجنبية معينة . ثم اجتهد كل على حدة في نقل المصطلحات وابتكار التعابير المؤدية وكانت حظوظ التوفيق في هذا الاجتهاد والحق يقال متفاوتة ، لاداء المفاهيم الحديثة ، أو التعبير عن المعاني الطارقة التي لم يكن لنا بها عهد .

وكم لاحظنا في هذا الصدد من المغرب إصراراً على الاحتفاظ بالصيغ القديمة وحرصاً على نبذ المصطلحات الأعجمية في لفظها والاجتهاد للاشتقاق لها من فصيح الكلام وعريق اللفظ كاتجاهنا في بلاد المغرب الى الاصطلاح على ترجمة Cadres باطار (ج اطارات) عوض ما ذهب اليه المشرق من تعريب للفظ الاعجمي بأن يقال : كادر (ج كوادر) .

ولست أقصد أن المشرق مخطىء وان المغرب هو المحق فيما أخذ به ـ هذه مسألة يمكن بحثها في نطاق مجامع اللغة العربية ـ ولكن الذي يهمنا من الأمر هنا هو أن نصل الى توحيد الاصطلاحات ، والاشتراك في استعمال لغة إدارية واحدة وأكاد أفضل في هذا الصدد اللحن الشائع على الصواب المهجور أو المغمور ، لأن الغاية الأولى التي اليها ينبغي أن نقصد هي أن يفهم العربي في غرب الأطلس عن أخيه في شرق دجلة ، حتى تتقارب المفاهيم والذهنيات ، وحتى تصبح للعرب نظرة موحدة الى أهم قضايا الادارة .

ولست مبالغاً اذا قلت أن اللغة سند لتصورنا لسائر المفاهيم الادارية : وهي أيضاً الصلة بين السلطة الادارية والعموم ، فبقدر ما تتصف اللغة الادارية بوضوح الأداء وجزالة اللفظ ، تكون أداة عمل ناجعة لدى رجال الادارة ، وتكون الصلة بين العموم والدواليب التي تدير شؤونه واضحة سليمة .

ويكاد يكون التوافق دائماً بين الفكر الاداري الدقيق واللغة الادارية الدقيقة . أضرب لكم في ذلك مثلاً نابليون الذي كانت له عبقرية نادرة في تنظيم إدارة الدولة ، وقد اشتهر بتوقيعاته البليغة ؛ وكذلك كبار الكتاب لدى الخلفاء والملوك عندنا ، لما كانت وظيفة الكتابة تعني القيام باعباء الادارة ، ويشترط في صاحبها جملة من المعارف لا بد من احكامها ، منها ـ إن لم أقل في مقدمتها ـ فن الكتابة .

وحبذا لو كانت المجلة التي تصدرها منظمة العلوم

الادارية أوسع رواجاً في أنحاء العالم العربي ، وأكثر اهتماماً ببحث خصائص الادارة في مختلف الأقطار ، لتوثيق التعارف ، وتنسيق الجهود وربط الصلة : فانها بذلك تكون قد ساهمت في دعم وشائج القربى التي منها يمكن الانطلاق الى ما هو أبعد .

ولئن كان علم الادارة ، علما من العلوم الانسانية ، فان الادارة مقدمة على عهد ستغلب فيه التقنيات العلمية على سائر الطرائق الادارية المألوفة .

واعلم أن منظمتكم منكبة الآن على ضبط مشروع يهدف الى القيام ببحوث ودراسات في خصوص أمهات مشاكل عصرنا ، كاستخدام الحاسبات الالكترونية في الادارة .

أود أن أؤكد أهمية هذه الجهود التي تقوم بها المنظمة داعياً الى ربطها بنظرة مستقبلية حتى نجنب شعوبنا ما كانت وقعت فيه في غير ما مرة من اقتفاء آثار الأمم المتقدمة واحتذاء مثالها ، مما جعلها دوماً متأخرة عنها ، متخلفة عن ركب العصر ، لذلك اعتقد انه من واجبنا أن نعمل الروية لنتبين ملامح المستقبل ، حتى نسابق اليها ، ونعد لدخول شعوبنا في القرن الجديد في مرتبة الاجتهاد لا في منزلة التقليد .

أيها السادة :

لئن كان من واجبنا أن نتجه الى اكساب الادارة العربية أحدث وسائل الضبط العلمي ، فان الحقيقة الباقية لا محالة ، هي أن الادارة تقوم على الانسان أولاً وآخراً . وان قيمة الادارة بقيمة الانسان القائم عليها .

لذلك لا بد أن تنكب المنظمة على بحث المشكل الأصلي الذي تعاني منه الادارة في عامة البلاد الساعية الى النمو ، وفي بلادنا العربية على الخصوص : أعني الأخلاقية الادارية التي ترتكز على ثالوث متماسك متضامن ما انفصم الا تلاشت الادارة وذهب ريحها : وهو نجاعة العمل ، ونظافة اليد ، وخدمة الصالح العام . ذلك ان الادارة هي الركن الأساسي الذي تعتمد عليه الدولة ويستند اليه المجتمع ، فلا حول للدولة على تصريف الأمور أو تأسيس المشاريع بدون إدارة مقتدرة تتوفر فيها شروط الكفاءة ، ولا مجتمع قائماً على قواعد ثابتة إن لم تكن في خدمته ادارة نزيهة متفانية مخلصة ؛ ولا مستقبلاً مزدهراً لشعب من الشعوب إن لم تعمل لاعداده والتمهيد له ادارة بعيدة عن الخلافات السياسية والعصبيات الجهوية .

أيها السادة ،

أعتقد ان من وظائف المنظمة ، بل لعله من أوكد وظائفها ، أن تعمل على ترسيخ حقيقتين أصليتين :

الادارة يجب أن تكون في خدمة المصلحة العامة ولا ينبغي أن تتخذ منطلقاً للنفوذ أو مطية الى النفع .

ثم ان الادارة نواة الدولة القادرة: فينبغي أن تبقى دوماً بمعزل عن التيارات السياسية والاختيارات المذهبية ، لتقوى على اداء وظيفتها في خدمة المصلحة العامة .

٤٧ البيان السوري - العراقي المشترك حول أحداث الحدود بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية .

(تشرين ، دمشق - ٢٨/ ٢/ ١٩٧٩)

تلقت حكومتا الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية ببالغ الأسى والألم أنباء القتال الذي ما زال ناشباً على الحدود المشتركة بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية .

ان ما يدور من قتال بين الأخوة ليس إلا هدراً لطاقات الأمة العربية وتشتيتاً لقواها . ومعركة هامشية لا يستفيد منها إلا الأعداء . . في الوقت الذي نحن أحوج ما نكون فيه الى حشد هذه الطاقات ورص الصفوف وتوحيد الكلمة من أجل مواجهة الهجمة الصهيونية الأمبريالية التي تصعد حدتها وتضاعف مؤامراتها من أجل تحقيق أهدافها في الوطن العربي معلقة في ذلك أكبر الأمل على ما يمكن أن يتحقق من تصدع الصف العربي وبعثرة الجهود العربية .

وانطلاقاً من ذلك تعلن حكومتا الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية انهما لا يمكنهما أن تكونا مع أي طرف تجتاز قواته حدود الطرف الآخر . لهذا فهما تناشدان حكومتي القطرين الشقيقين أن توقفا القتال فوراً وأن تعود قوات كل طرف الى داخل حدودها وأن تجعلا من مبادىء الأخوة والأخلاق العربية حكماً في حل المشكلات المعلقة بينهما ولهما في ميثاق جامعة الدول العربية ومناشدة أشقائهما العرب لوقف القتال وحقن الدماء وترجيح الحكمة خير عون في ذلك .

إن حكومتي سورية والعراق اذ توجهان هذا النداء الى الأخوة في شطري اليمن لتحدوهما رغبة صادقة مخلصة في أن

يلقى التجاوب فيتوقف القتال فوراً وهيا من أجل الاسهام في تحقيق هذا الهدف وخلق جو يتمكن الطرفان فيه من معالجة المشكلات القائمة بينهما وايجاد حلول لها بروح الأخوة والجوار قررتا ايفاد مبعوثين عنهما الى الحكومتين الشقيقتين ليعملا على حقن الدماء وتقريب وجهات النظر بما يعود نفعه وخيره على الشعب في القطرين وعلى الأمة العربية جمعاء.

٤٨ حديث صحفي خاص للسيد حسن علي وزير التجارة العراقي حول ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق والتكامل الاقتصادي بينهما .

(الثورة ، بغداد ـ ٢٨/ ٢/ ١٩٧٩)

س ـ ميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين العراق وسورية حدث عظيم في تاريخ الأمة العربية ولا سيما في المرحلة التاريخية الراهنة التي تمر بها ، وقد طرح الميثاق قيماً ومعطيات نضالية جديدة أمام مسيرة البعث لتحقيق دولة الوحدة بين القطرين الشقيقين . . فما هو تقييمكم لهذه المعطيات النضالية لتحقيق نواة دولة الوحدة الكبرى ؟ .

ج ـ منذ إعلان ميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق . . غدت مهمة إنجاز بنوده في مركز النشاطات السياسية والاقتصادية والفكرية (الرسمية والشعبية) التي شهدها القطران .

وقد رافق الحدث القومي العظيم . . وأنشطة تطبيق أهدافه تصاعد مبادرات أجهزة الاعلام وبرزت توجهات المختصين من السياسيين والمفكرين والاقتصاديين والاعلاميين لتقييم معطياته النضالية واستجلاء أهميته القومية التاريخية الدافعة لمسيرة النضال التحرري القومي والاجتماعي في الوطن العربي ومحاولة الاجابة على المسائل ذات الصلة المباشرة بصيغ التطبيقات الوحدوية التي يستهدفها الميثاق وصولاً للوحدة الشاملة.

ولا غرابة في كل ذلك . . فالميثاق انتزع الاجماع في تقييمه على انه الفعل التاريخي الذي أشر بداية التحول الحقيقي في موازين القوى لصالح الثورة العربية المعاصرة ويؤكد واقعية شروعها المباشر في توسيع قاعدة صرحها وتنامي قدراتها الكفاحية من خلال مواصلة النضال الثوري والصلب صوب ظفر رسالة الأمة العربية التاريخية في الوحدة والحرية والاشتراكية.

إن علامة صحية تبرز على هذا الصعيد . . توضح ثراء تجربة القيادة الثورية ومهارتها في ادارة دفة الصراع القومي في أخطر مراحل انعطافه وتشير الى أن مواجهة المسؤوليات القومية من خلال المباشرة لاقامة نواة دولة الوحدة ـ اكتسبت المناعة المطلوبة لقطع الطريق أمام جميع المعوقات في اتخاذ الخطوة الحاسمة في المكان والزمان المعينين . فليس غير الخطوة الوحدوية بمقدورها أن تحدث فعلها المؤثر والمضاف على موازين القوى ولتعطي ما هو جديد ونافع لنضال الجماهير . . ولتضعها على طريق الصواب متمسكة بأهدافها ومؤمنة بقدراتها الكبرى وتحديها الصلب للأعداء في جميع خنادقهم.

وبمقدور الجميع الالمام بحقيقة هذه الظاهرة . . عند قيامهم بمحاولة جادة لتحليل المغزى التاريخي لميثاق العمل القومي المشترك بين سورية والعراق . فلأول مرة في تاريخ حركتنا العربية الثورية جاء الميثاق بما يعبر عن سمة جوهرية تميزه عن تلك القرارات والاتفاقات والمواثيق التي سرعان ما ينطفىء فيها إشعاع التغيير الثوري أو تولد كسيحة لا تقوى على اجتياز امتحان التجربة والواقع.

وإذا جاز الحديث في ذكر أكثر من دلالة صحة نقول . . ليس أفصح من الاشارة الى التطبيق الجاد والمتطور لبنود الميثاق عملياً . وبسرعة زمنية قياسية وبأصالة علمية وبحماس قومي وثوري عاليين . . والتمييز بأسبقية الانجاز والتطبيق المدروسين اللذين يضمنان تطبيق بنود الميثاق في ثلاثة أشهر تقريباً ، حيث سينتهي اجتماع الهيئة السياسية العليا في دمشق من انجاز كل مهام ميثاق العمل القومي المشترك التي وردت في نصوصه .

وسبق أن أشرت في لقاء مع مندوب الوكالة السورية أن المحصلة النضالية الكبرى التي تمتلكها الأمة العربية محصلة لا تزين بنصوص ميثاق عمل مشترك . بل معززة بفعل مدروس وجاد يستهدف تحقيق أوثق أشكال العلاقات الوحدوية بين القطرين العربيين العراق وسورية . . ووراء هذه المحصلة سلسلة من كبريات الأحداث وأغنى الدروس المكتسبة التي زخر بها تاريخ نضالنا الثوري .

إن امتنا وجماهيرنا في القطرين (سورية والعراق) لم تشهد أفراح حدث قومي ـ كحدث ميثاق العمل القومي المشترك ـ لا يحمل إضافة نوعية جديدة في البنى والعلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في قطرين عربيين فحسب ، بل تشهد البداية الواقعية والمباشرة لبناء دولتها الموحدة .

يقول الرفيق المناضل صدام حسين :

« إن العلاقة بين العراق وسورية سترتقي بعد اجتماع الهيئة السياسية العليا المشتركة في دمشق الى مستوى نوعي جديد لا يمكن أن يكون إلا الوحدة الكاملة بين القطرين الشقيقين » .

س - لميثاق العمل القومي المشترك أبعاد كثيرة على كافة الأصعدة والمجالات فما هي المراحل التي قطعها القطران الشقيقان على صعيد الممارسات العملية والفعلية لتطبيق بنود ميثاق العمل القومي المشترك لتحقيق صيغة التكامل الاقتصادي والتجاري بين القطرين الشقيقين العراق وسورية حتى الآن ؟

ج - هنا أجد من الضرورة قبل كل شيء . . التوقف عند مسألة مركزية وحاسمة لتقدير صواب التحليل وتتبع لما ينبغي أن تكون عليه مسارات العلاقات الاقتصادية (بين القطرين) في شتى فروعها الاستثمارية والانتاجية والتسويقية والتوزيعية والمالية والحقوقية . . إضافة الى مسؤولية العمل على نطاق العلاقات العربية والعالمية .

والمسألة ينبغي أن تحمل الاجابة الواضحة على ما يلي :

هل المطلوب أن تتأطر العلاقات الاقتصادية بين القطرين في اطار أشكال ومستويات التنسيق والتكامل الاقتصادي ؟

أم أن الاجراءات التي نفذها القطران عقب توقيع ميثاق العمل القومي المشترك تستهدف قيام اقتصاد موحد . . اقتصاد نواة دولة الوحدة العربية الشاملة ؟

ويتقرر في ضوء امتلاك الوضوح والحسم للاجابة على السؤالين . . مسارات التطبيق والنتائج المتحققة وكذلك الاقتراب والابتعاد من الهدف التاريخي الثابت . . هدف الوحدة أولا وأخيراً .

وقد تبرز خلال العمل الفكري والاعلامي المبذول لتأشير المهمات الاقتصادية التي تواجهنا بعد عقد ميثاق العمل القومي المشترك . . بعض التصورات التي لم تكتمل الوضوح . . إن لم نقل لم تقترب من مستوى التفهم العميق والشمولي لما جاء في توجيهات الرفيق المناضل صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في اجتماع مجلس التخطيط بتاريخ ٧ - ١٢ - ١٩٧٨ .

إننا لو استرشدنا بتصورات وتحليلات الحزب بالنسبة للمهمات الاقتصادية والفنية والثقافية . . ومكانتها في النضال القومي بقيادة الحزب . . حزب البعث العربي الاشتراكي وصولاً للوحدة العربية . . فهي بمجموعها . . تشكل مساهمات لبناء « الأسس المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للوحدة العربية » ، كما أن التباين في مستويات التطبيق العملي لهذه المهمات في (اطار التنسيق والتعاون) . . مع انه يخدم على الأمد البعيد غايات العمل الوحدوي . . إلا أنه بحكم الاختلاف في البنى السياسية والحقوقية والفلسفية . . وعوامل أخرى . . قد أبقت التعاون والتنسيق والتكامل الاقتصادي العربي دون الطموح . . وعرضة للاختلال والمراوحة والاهتزاز والتراجع . . وهذا ما يؤكد ، واقع الحال في العلاقات الاقتصادية العربية عموماً .

وهنا من المفيد عرض بعض الحقائق والمؤشرات عن العلاقات التجارية بين سورية والعراق خلال السنوات المنصرمة .

لقد تراوحت صادرات سورية الى العراق من إجمالي صادراتها الى العالم في السنوات ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ١٩٧٣ بحدود النسب التالية على التوالي :

٣٪ ، ٢،٦٪ ، ١،٧٪ ، ١،٨٪ .

أما نسبة استيراداتها من العراق من إجمالي استيراداتها من العالم لذات الفترة :

٦،٤٪ ، ٦٪ ، ٤٪ ، ٤٪ .

ويقابل ذلك مراوحة وتراجع صادرات واستيرادات العراق الى سورية من إجمالي حجم التجارة الخارجية للقطر للسنوات ١٩٧٠ - ١٩٧٧ فقد بلغت أعلى نسبة للاستيراد ٦٪ و١٦٪ للتصدير في عام ١٩٧١ ، . . ولو قورنت النسب المشار اليها أعلاه مع ما نصت عليه الاتفاقات الموقعة في عام ١٩٧٣ حول زيادة حجم التبادل التجاري بين القطرين الى ستة ملايين دينار . فانها لم تبلغ الحجم التجاري المتفق عليه .

ولاستكمال وضوح الصورة نقدم أدناه الجدول الاحصائي عن حجم التبادل التجاري بين القطرين الشقيقين للسنوات العشر الماضية .

السنة	الصادرات الف دينار	الاستيرادات ألف دينار	حجم التبادل التجاري بالاف الدنانير
١٩٦٨	١٣٨٥	١٥٤٨	٢٩٣٣
١٩٦٩	١١٣٠	٢٠٢٩	٣١٥٩
١٩٧٠	١٤٣٠	٢٢٠٠	٣٦٣٠
١٩٧١	٣٨٠٩	١٥٥٠	٥٣٥٩
١٩٧٢	٢٤٣٠	١٣١٦	٣٧٤٦
١٩٧٣	٣٧٤١	١٥٤٣	٥٢٨٤
١٩٧٤	٢٧٩٢	٣٢٩٦	٦٠٨٨
١٩٧٥	٢٠٦٨	٧٠٠٥	٩٠٧٣
١٩٧٦	٢٢٤٣	٦٠٨	٢٨٥١
١٩٧٧	١٣٦٢	٣٣٩٧	٤٧٥٩

من ذلك . . ومن معطيات ووقائع عديدة أخرى . . يتضح أن الجهود التي بذلت لتطوير العلاقات بين القطرين . . في ظل أوضاع التناقض الحاد بين البنى الفوقية والسياسات المعتمدة . . لم تبلغ الحد الأدنى المطلوب من الأهداف المشتركة.

أما اليوم فان القطرين بحكم الارادة الموحدة لاعادة وحدة البنى الفوقية وتأكيد الالتزام بمبادئها في الوحدة والحرية والاشتراكية، فإن تأطير العلاقات والمهمات الاقتصادية في إطار التعاون والتنسيق والتكامل . . يعتبر متخلفاً ولا يستجيب الى مصالح بناء القاعدة المادية والتكنيكية لدولة الوحدة الاشتراكية.

هذا ما يجب أن نعيه في كل توجهاتنا في ميادين العلاقات التجارية والاقتصادية . ومن أجل تكريس نتائجها المباشرة في خدمة الوحدة الشاملة .

ولولا هذه الحقيقة . . لما استطاع القطران في فترة زمنية قصيرة جداً وعلى مدار ثلاثة شهور . . أن يحققا اجراءات مهمة وضرورية على طريق العمل الاقتصادي الوحدوي . . وجدت تعبيرها في المحضر المشترك للجنة التجارية الموقع ببغداد أثر التوقيع على الميثاق . . وفي البنود العشرين لاتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التبادل التجاري الذي تمخض عن اجتماع لجنة الشؤون الاقتصادية والتعاون الفني الذي عقد في دمشق حيث جرى التأكيد على وضع اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وأحكام السوق العربية المشتركة بجميع مراحلها موضع التنفيذ وإطلاق حرية تبادل جميع المنتجات الصناعية والزراعية والحيوانية والثروات الطبيعية وتحريرها من كافة القيود وكذلك إعفاؤها من الرسوم الكمركية والرسوم والضرائب الأخرى ومن إجازات الاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية والحيوانية وللثروات الطبيعية والمنتجات الصناعية المحلية المتبادلة بينهما وإصدار تشريعات وتعليمات خاصة لتحقيق هذا الغرض.

كما تضمن العمل على تنسيق مواقف المؤسسات التجارية في القطرين تجاه المؤسسات العالمية عند استيراد احتياجاتها من المواد الأساسية للحصول على أفضل العروض وكذلك ترفق المنتجات ذات المنشأ المحلي المسوقة مباشرة من أحد الطرفين الى الطرف الآخر بشهادة منشأ تصادق على صحة محتوياتها السلطات المختصة على أن تتضمن الشهادة العائدة للمنتجات الصناعية نسبة الصنع المحلية الداخلة في إنتاجها ، وتعتبر المنتجات الصناعية ذات منشأ سوري أو عراقي إذا كانت تكلفة الانتاج المحلية بما فيها المواد الأولية واليد العاملة المحلية الداخلة في صنعها لا تقل عن ٤٠٪ من تكاليف إنتاجها .

وحدد الاتفاق التزام القطاعات في القطرين بتأمين احتياجاتها من المواد والسلع من منتجات الطرف الآخر واعطائها الأفضلية على غيرها من المنتجات المستوردة من بلدان أجنبية ولا يجوز إعادة تصديرها إلا بعد موافقة القطر المصدر ما لم تكن قد أجريت عليها عمليات تحويل صناعية تكسبها صفة المنتجات المحلية في القطر المستورد.

ومن بين المواد الأخرى في بنود الاتفاق تشكيل لجنة مشتركة من المختصين في الشؤون الاقتصادية والكمركية لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بجعل القطرين منطقة كمركية واحدة تخضع لادارة موحدة وتوحيد التعريفة والتشريع والأنظمة الكمركية المطبقة في كل منهما .

وهناك مواد أخرى منها اتفاق الطرفين على إقامة معارض متخصصة لمنتجات كل قطر في القطر الآخر والتنسيق بينهما عند المشاركة في المعارض الدولية والعمل على إقامة أجنحة موحدة في بعض هذه المعارض وتنسيق اقامة المراكز التجارية في البلدان الأخرى وذلك عن طريق اقامة مراكز تجارية مشتركة وقيام المركز التجاري لأحد القطرين بالترويج لمنتجات القطر الآخر عند عدم وجود مركز تجاري لهذا القطر وإعفاء المركز التجاري من جميع الضرائب والرسوم المفروضة في القطر الذي يعمل فيه وكذلك العمل على توحيد السياسة السعرية في كلا القطرين لمنع حصول أي اختلال في تبادل وانسياب السلع بينهما لا سيما ما يتعلق بالمواد الغذائية الرئيسية والسلع المدعومة وتبادل الخبرات في مجال تنظيم قطاعي التجارة الخارجية والداخلية والعمل على توحيد الهياكل والتنظيمات الادارية في القطاعات الاشتراكية والمشاركة في الدورات التدريبية والتأهيلية التي تقام في كل من القطرين.

ومن بين مواد الاتفاق أيضاً العمل على توحيد التنظيمات الداخلية للجمعيات التعاونية في مجال الاستهلاك والتوزيع في كلا القطرين في إطار السياسة القومية تجاه تطوير الحركة التعاونية وكذلك تحقيق التكامل والتنسيق بين الغرف التجارية والصناعية والزراعية واتحاداتها في كلا القطرين بما يؤمن توحيد مواقفها وتنفيذ أهدافها والعمل على تشجيع تبادل زيارات الوفود التجارية والهيئات والجمعيات الاقتصادية في كلا القطرين لتبادل المعلومات وإقامة الندوات الاقتصادية الدورية بغية تحقيق أفضل صيغ التنسيق بين القطرين .

وهناك أيضاً مواد تلزم الطرفين بمنح الطرف الآخر التسهيلات والامكانات المتوفرة في موانئه ومرافئه سواء في استخدام مخازن المناطق الحرة أو إقامة منشآت خاصة به وكذلك اعفاء منتجات المناطق الحرة المقامة في أحد القطرين عند استيرادها الى قطر الطرف الآخر من الرسوم الكمركية

والرسوم والضرائب الأخرى وذلك في حدود قيمة المواد الأولية الوطنية والكلفة المحلية الداخلة في صناعة هذه المنتجات التي تحددها ادارة المناطق الحرة بموجب شهادة صادرة عنها وتصادق على صحة محتوياتها وزارة الاقتصاد والتجارة في القطر السوري ووزارة التجارة في القطر العراقي.

هذا ونص الاتفاق على مواد أخرى منها تأليف لجنة فنية مشتركة من المختصين لدراسة موضوع إمكانية اعفاء نقل البضائع عبر القطرين من رسوم الترانزيت وتقديم المقترحات بذلك وتضمن رغبة الطرفين في تنفيذ ما ورد في هذه الاتفاقية على أكمل وجه حيث تم تشكيل لجنة مشتركة ودائمة برئاسة وكلاء الوزارتين السورية والعراقية وعضوية ممثلين مختصين من القطرين مهمتها متابعة تنفيذ بنود هذا الاتفاق ومراجعة شؤون سير التبادل التجاري بين القطرين وتذليل جميع الصعوبات التي قد تنشأ عن تنفيذه وتقديم المقترحات المؤدية الى تحسين العلاقات الاقتصادية بينهما وتقديم المقترحات المؤدية الى تعديل وتطوير هذا الاتفاق ووضع خطة تجارية سنوية للتبادل التجاري بين القطرين . . وتجتمع هذه في كل من بغداد ودمشق وبالتناوب كل ستة أشهر أو بناء على طلب أي منهما .

كما نص الاتفاق على ان تشكل لجنة مالية مشتركة لدراسة الأنظمة والقوانين المالية والضريبية واعطاء تسهيلات مصرفية واسعة ومتقابلة بين مصارف القطرين وتبادل الخبرات بين موظفي المصرفين المركزيين في القطرين وإمكانية اقامة مصرف سوري ـ عراقي مشترك.

س ـ مما لا شك فيه أن العلاقات التجارية والاقتصادية مع القطر السوري الشقيق بعد ميثاق العمل القومي المشترك تهدف الى تحقيق صيغة السوق العراقية السورية الواحدة لخلق نواة دولة الوحدة المرتقبة . . فما هي الصيغ الجديدة والاستعدادات التي اتخذها القطر العراقي للتهيئة فكرياً وعملياً لتحقيق ذلك ؟

ج ـ إن مواد وبنود الاتفاق جميعها وضعت مهمات التعاون الاقتصادي ليست في صيغ المقابلة بالمثل والمصالح المشتركة لبلدين تربطهما علاقات جديدة ويسعيان الى تأمين تعاون ولقاء حول أهداف مشتركة مؤقتة . . وإنما وضعت العمل الاقتصادي الراهن واللاحق في مساره الوحدوي التاريخي . . وهنا إذا جاز الحديث عن التنسيق والتعاون والتكامل في ميادين الانتاج المادي والتجارة الداخلية والخارجية والأمور المالية . . فهي نشاطات وحدوية مباشرة طالما لا تخضع إلا الى التخطيط المركزي والشامل لاقتصاد دولة الوحدة. . وباعتبار أن سورية والعراق اقليم اقتصادي واحد تتواجد فيه مجموعة الموارد الطبيعية والبشرية التي يجب علينا أن نضع الخطط التنموية الكفيلة باستثمارها وتشغيلها ، بموجب الموازنة الدقيقة لأولويات المهمات الوحدوية ولتعزيز قدرات المواجهة للمهمات القومية التحررية والتنموية والحضارية وبالتالي فهي بطبيعتها ومستوياتها ليست كنشاطات تعاون بين جانبين متقابلين ومتماثلين وإنما هي فعل واحد وفي إطار اقتصاد ونظام اجتماعي واحد .

إننا في تأكيد هذه المسألة نكون قد هيأنا أنفسنا فكرياً وعملياً لمواجهة ما يلي : ـ

أولاً : مواصلة الجهد المضاعف والمتواصل ، ووفق هدف صائب وواضح عند النظر والتعامل مع المهمات الاقتصادية الجديدة في المرحلة الجديدة . . مرحلة بناء نواة دولة الوحدة . باعتبارها مهمات وحدوية وفي إطار الوحدة الشاملة . . وإذا ما قورنت بالتجارب الوحدوية السابقة فان التجربة الجديدة بأسسها وشروطها الموضوعية والذاتية تختلف عن كل التجارب . . فعلى سبيل المثال أن المهمات الاقتصادية الوحدوية . . وفي ضوء التحضيرات المسبقة لتوحيد العمل التخطيطي المركزي . . ستحل وفق منطوق قوانين البناء الاشتراكي . . لنموذج مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية الذي سيؤمن مستلزمات المواجهة الحقيقية لأهداف التحرر ومواجهة مخططات الاستسلام لتصفية قضية العرب المركزية . . تحرير فلسطين . . وسيكفل العمل المنظم لخدمة مصالح جماهير الشعب العربي والنهوض بمستوى معيشتهم ويؤمن ازدهاره المادي والروحي والحضاري.

ثانياً : ان دقة التحضير في اتخاذ القرارات الاقتصادية لمسألة ضرورية . . ولا يمكن التقليل من شأن خطورة التعامل معها وفق تصورات ورغبات خاصة . . إلا أن محاولة التذرع بهذا الموقف الصائب بغية ابطاء قيام دولة الوحدة . . من خلال تضخيم ضرورات بناء أسس الاقتصاد الواحد . . والقول بأن ذلك « يجب » أن يمر عبر عمل « طويل » . . ان مثل هذه الدعوات المتنافرة بنوازعها القطرية تتجاهل ليس وجود الأساس المادي والتاريخي لوحدة الأمة العربية فحسب بل تتغاضى عند عرض « منطقها » عن الدور الرئيسي للبنى الفوقية الجديدة في ازاحة معوقات انتصار العلاقات الانتاجية الجديدة . . والأساس المادي للمجتمع الاشتراكي الموحد .

ثالثاً : ان رفضنا لمحاولات التبسيط في رسم إجراء قيام الاقتصاد الواحد . . لدولة الوحدة . . لا يعني الارتضاء للنهج الاصلاحي في مواجهة معضلات التطبيق الثوري للسياسيات الاقتصادية الاشتراكية الوحدوية . . بل تزيد من مسؤولية عملنا الوحدوي بدقة وبوتائر متصاعدة لاقرار

البرامج التنموية الخمسية الواحدة .. لتنظيم قدرات وطاقات وثروات وإمكانات دولة الوحدة .. وتكريسها لصالح المسيرة التاريخية للثورة العربية المعاصرة .

س ـ دولة الوحدة المرتقبة بين القطرين الشقيقين العراق وسورية ستكون لها مردودات اقتصادية ايجابية كبيرة سواء على صعيد دولة الوحدة بين القطرين الشقيقين أو على صعيد الوطن العربي ككل فما هي أهم وأبرز مؤشرات هذه المردودات الاقتصادية؟

ج ـ ان نواة وحدة الأمة .. بامكاناتها الاقتصادية والبشرية ، وبخيراتها ، وبموقعها الاستراتيجي ، ومكانتها المتألقة تاريخياً في حياة الأمة العربية ووجودها .. يجعل من رسوخ قيامها .. وبداية الانطلاق في الاستخدام الأمثل لخيرات الأمة .. والعمل المنتج .. لصالح تعزيز القدرات الدفاعية وتصعيد المقاومة البطولية والعادلة للشعب العربي بوجه الغزاة المحتلين ووأد المخططات الأمبريالية الصهيونية .

إن دولة الوحدة .. ستؤمن زخماً عظيماً في تطبيق مهماتها الاقتصادية لانشاء قاعدة التصنيع .. ولامتلاك انتاجية عمل متطورة .. وبتطبيق مشاريع استثمارية جديدة .. وبخلق قاعدة متطورة للأمن الغذائي وتأمين أمداد فروع الانتاج بملاكات وقوى بشرية متزايدة واستخدام وسائل النقل والمواصلات والموانىء ، استخداماً يؤمن الاستجابة للمصالح القومية ، ويحقق المردود الاقتصادي لصالح تطوير الطاقات الانتاجية وعمليات التسويق على النطاقين الداخلي والخارجي .. وتسهم بفاعلية أكبر ثقلاً في حل المشكلات الراهنة للاقتصاد العربي عبر إنجاز المحاور الأساسية لستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك .

كما ستضمن دولة الوحدة .. مواقع أرسخ في مواجهة المشكلات الاقتصادية الدولية بما يضمن ويصون حقوقنا المشروعة ويكفل لنا ولشعوب البلدان النامية قدرات التطور المستقل . ويصون تمتعنا بثمرة عملنا على طريق تقدمنا التنموي والحضاري . .

كل ذلك وبخطوطه العريضة يؤشر مهمات الوحدة الاقتصادية بين سورية والعراق .

إن وحدة تصنعها إرادة بعث الأمة .. تحمل للعالم أجمع .. بما يؤكد انها إرادة الحياة التي لا تغلب .. وينبوع السعادة الذي لا ينضب .. لما فيه خير الانسان العربي والانسانية جمعاء . .

٤٩ حديث صحفي خاص للسيد محمد بلقاسم الزوي أمين الاعلام الليبي حول المؤتمر الثاني لوزراء الثقافة العرب والعلاقات الثقافية بين ليبيا والأردن.(مقتطفات)

(الأخبار ، عمان ـ ٢٨/ ٢/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ ترددت ملاحظات كثيرة حول المؤتمر فيما هو تقييمكم لأعماله؟

ج ـ المؤتمر يعتبر الخطوة الثانية بعد مؤتمر عمان ـ الاردن أما الخطوات التي أقرها ووافق عليها لا شك انها خطوات هامة. وتليق بالمؤتمر الثاني لوزراء الثقافة في الأمة العربية .

ولا بد من الاشارة الى أن أهم هذه القرارات ، إقرار مبدأ تنفيذ المنظمة لخطة ثقافية بعيدة المدى هذه الخطة تستهدف تنمية الثقافة العربية تنمية مخططة موحدة كما أشار العقيد في افتتاح المؤتمر . وأيضاً تصفيتها من كل الشوائب التي تلوثت بها الثقافة العربية وأنتجت جيلاً عربياً منقسماً الى نوعين، الأول حر مناهض للاستعمار تقدمي، فخور بأمته العربية مصمم على تحطيم قيودها وتحرير ترابها من المستعمر. ونوع آخر عميل للاستعمار ـ يقف ضد كل ما هو تقدمي وكل ما هو في صالح الأمة العربية ويعتقد ان بامكانه الوقوف امام تيار التاريخ الذي هو تيار انتصار الشعوب وخلاصها النهائي من كل أنواع القيود التي تكبلها.

الموضوع الثاني في المؤتمر ويدخل ضمن الموضوع الأول . وهو إقرار عمل موسوعة عربية ثقافية علمية . وإسهام كافة الأقطار العربية في هذا المشروع وأهمية هذا القرار نابعة من إتاحة الفرصة لأبناء هذا الوطن وهذه الأمة أولي الخبرة والثقافة والعلم ليضعوا خلاصة ما لديهم في خدمة أمتهم العربية وخاصة شبابها الناشيء . بالاضافة الى مواضيع تطوير التنسيق بين الأقطار العربية والاهتمام ببعض الأقطار العربية ثقافياً.

وأخيراً وهو الأهم ان هذا اللقاء الأسري يعطي دلالة واضحة على وحدة هذه الأمة ووحدة اهتماماتها ورغبتها الأكيدة للخروج أمام العالم كأمة واحدة مهما اختلفت في بعض الأحيان سياساتها . ونحن في الجماهيرية نحرص باستمرار على اللقاءات العربية لأننا نؤمن أن العالم ينظر الينا على اننا أقطار مشتتة متنافرة ويعرف من جهة أخرى اننا إذا ما حرصنا على الاجتماع فاننا بسهولة نقضي على خلافاتنا ونرجع لحقيقة واحدة هي أننا أمة واحدة .

س ـ عقد المؤتمر بغياب عدد كبير من الوزراء العرب . ما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ أعتقد انه إذا ما نظرنا لظروف الأقطار العربية كلها ، نجد ان الذين تغيبوا كانت لديهم أسباب وجيهة ـ باستثناء مصر ـ مثلا : وزير الثقافة العراقي كان في دمشق يتابع الخطوات الوحدوية ووزراء قطر والبحرين كانوا في اجتماع وزراء اعلام الخليج . الوزير الجزائري كذلك كانت لديه أسباب معقولة لعدم الحضور .

وإذا قارنا بين الخلفية لعدم حضور بعض الوزراء والعدد الذي حضر نجد أن الحضور ممتاز ومن الطبيعي أن نكون أكثر سعادة لو حضروا جميعاً لأن ذلك سيعطي المؤتمر وللمنظمة نفسها ثقل أكبر لكن كما قلت نحن في الجماهيرية نحرص على الأقل على الحد الأدنى كي تقام اجتماعات عربية . ومن الأفضل أن تكون على المستوى المطلوب تمثيله . وسنحاول باستمرار أن يكون تمثيلنا في هذا المؤتمر على المستوى المطلوب لهذا السبب الذي أشرت اليه في البداية وهو وحدة العمل العربي المشترك .

س ـ ورد على جدول أعمال المؤتمر بند يتعلق باتفاقية حول حقوق المؤلف . لماذا لم تقر بشكل نهائي ؟

ج ـ مشروع الاتفاقية أقر من حيث المبدأ . لكن بعض الأقطار العربية طلبت فرصة لابداء بعض الملاحظات القانونية على هذه الاتفاقية . وإرسال هذه الاتفاقية الى المدير العام للمنظمة لعرضها على المجلس التنفيذي ومجلس المنظمة ، حتى تخرج بشكل متكامل ونحن حريصون على أن تتاح لكل الأقطار العربية فرصة دراسة هذه الاتفاقية وإقرارها لأننا نؤمن بأن المؤلف العربي يجب أن تحمى حقوقه . ولكن في نفس الوقت يجب أن نكون حذرين من أن تكون الحماية لفائدة الدول الأجنبية ودون أن تحقق الهدف الذي نسعى اليه وهو حماية حقوق المؤلف في الوطن العربي وخارجه . لا شك أن هناك اتفاقيات عالمية وكثير من الدول العربية أحجمت عن الانضمام اليها لأنها تعطي كل الحقوق للدول الاستعمارية وتسلب بكل وضوح حقوق الدول النامية . كاتفاقية برن لحقوق التأليف .

س ـ بعد انتهاء أعمال المؤتمر تردد انه لم يأت بجديد وكان تكراراً لتوصيات ومناقشات مؤتمر عمان وهذا واضح في بعض النقاط التي طرحت ؟

ج ـ أعتقد أن المؤتمر الثاني كان خطوة متقدمة عن المؤتمر الأول وهذا شيء طبيعي . في المؤتمر الأول في عمان كنا في بداية الطريق وضعنا توصيات تستعين بها أجهزة الثقافة العربية . جاءت الخطوة الثانية في طرابلس لتضع حصاد المؤتمر الأول موضع التنفيذ في هذا المؤتمر أقرت ثلاثة مواضيع إقراراً نهائياً ولم تتأجل الى المؤتمر الثالث الذي سيعقد في أواخر سنة ٨٠ هذه المواضيع هي وضع استراتيجية للثقافة العربية والبدء في تنفيذ موسوعة عربية واقرار اتفاقية حقوق المؤلف .

س ـ لماذا تعاني الثقافة الليبية من أزمة انتشار على امتداد الوطن العربي ؟

ج ـ بالنسبة لفكر وطروحات ثورة الفاتح ، عملناجهوداً كبيرة لنشره والتعريف به ، ويمكنني القول ان الأخ العقيد هو القائد الوحيد الذي يحرص على اللقاء بالجماهير خارج قطره . فقد اشترك في حوار مباشر مع مفكري الغرب في ندوة باريس . وغيرها في افريقيا وآسيا كذلك حاول معظم مفكري النظريات العالمية .

لكن هذا لا يمنع من القول ان بعض الأقطار العربية لم تتح لها فرصة الاطلاع على هذه الأفكار . وذلك يرجع للمتناقضات السياسية .

أما بالنسبة للكتب والمطبوعات عموماً فرغم اننا في الجماهيرية حرصنا على أن تزود الأقطار العربية بكل مطبوعاتنا إلا أننا لم نستطع تحقيق ذلك بالشكل المرجو .

أما بالنسبة للاردن تحديداً فنحن متفائلون بعد أن تطورت العلاقات بين البلدين في شتى المجالات ، نحن متفائلون بأن الكتاب الليبي سيجد طريقه الى القارىء الأردني كذلك سيجد الكتاب الاردني طريقه الى القارىء الليبي .

هذا ويجب الاشارة الى أن مؤتمرات المسئولين عن الثقافة في الوطن العربي ستتمكن من تذليل كافة الصعاب أمام انتشار الكتاب العربي في شتى الأقطار .

أما بالنسبة للحركة الفنية عموماً لا بد من اعتماد أسلوب الأسابيع الثقافية . لأنها وإن كانت تمثل الحد الأدنى الآن لا بأس من اتباعه طالما انه هو المتير الوحيد . ولنا تجارب ناجحة في هذا المجال .

. . . .

٥٠ البيان المشترك للجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية حول وقف إطلاق النار بين البلدين .

(الجمهورية ، بغداد ـ ٣/ ٣/ ١٩٧٩)

شعورا بالمسؤولية القومية واستجابة للمبادرة الأخوية التي قامت بها حكومات الأقطار الشقيقة الجمهورية العراقية

والجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية . . ورغبة في تجنيب الأمة العربية كل ما من شأنه إضعافها وتفتيت وحدتها وبهدف حل كافة الأمور المعلقة بطريقة سلمية وفي إطار العلاقات العربية الأخوية فقد تم الاتفاق على ما يلي:

● أولا: ايقاف اطلاق النار في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت الموافق ٣ آذار ١٩٧٩ .

● ثانياً: الاستعداد لسحب القوات المسلحة للطرفين بأسرع ما يمكن وذلك في إطار المبادرة المشتركة لكل من سورية والعراق والاردن وضمن الترتيبات الخاصة التي سيقررها مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الكويت عن طريق هيئة مشرفة على عملية الانسحاب .

● ثالثاً: يعمل الطرفان على توفير المناخ المناسب للدخول الفعلي في حوار ودي ومباشر بين الشطرين بما في ذلك وقف الحملات الاعلامية لتحقيق وحدتهما في ظل المبادىء التي احتواها اتفاق القاهرة وبيان طرابلس .

● رابعاً: اتفق على اذاعة هذا البيان في وقت واحد من إذاعة صنعاء وعدن وبغداد ودمشق وعمان في الساعة العاشرة من يوم الجمعة الموافق ٢ - ٣ - ١٩٧٩ .

٥١ حديث صحفي خاص للعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي حول بعض قضايا الوضع العربي الراهن.(مقتطفات)

(الكفاح العربي ، بيروت - العدد ٣٨ - ٧٢١ - ٥/ ٣/ ١٩٧٩)

. . . .

س - حول مشكلات الشرق الأوسط الأخرى . . . حول مشروع الوحدة السورية العراقية وحول آفاق توقيع سلام منفصل بين مصر واسرائيل وحول موقف جبهة الصمود والتصدي (فتهجمت ملامحه فجأة ، وأصبح صوته يرن بحيث تشعر باحتقاره لكافة المستسلمين وبارادته التي لا تتزعزع في الحيلولة دون خيانة أنور السادات . غير أن كلماته تظل متزنة وهو يشير الى جسامة المؤامرة الضخمة التي تحاك ضد الأمة العربية وتوشك أن تفضي الى نتائج مهلكة).

ج - لقد كنت أول من دعا الى الوحدة بين العراق وسوريا ، فمنذ كارثة عام ١٩٧٣ وأنا أبذل الجهود لمصالحة هذين البلدين ودفعهما الى توحيد صفوفهما . وتعلمون أن العرب أسموا حرب ١٩٤٨ بالمأساة وحرب ١٩٦٧ بالنكسة وحرب عام ١٩٧٣ بالكارثة . وقد كانت كذلك حقاً . فقد انهارت مصر واعترفت باسرائيل ، واستسلمت وقبلت بالحلول المملاة . وتلك هي الكارثة . ثم إذا بالأميركيين يعودون الى المنطقة . أقول ذلك لأدلل على انني أعتبر أن أهمية الوحدة السورية العراقية هي في الدرجة الأولى . وانني آمل بحرارة أن أرى هذين البلدين الشقيقين تتحدان وأن يدعا المسائل الثانوية جانباً . فلا بد من تشكيل جبهة صلبة لدعم فلسطينيي الأرض المحتلة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية والفلسطينيين الذين يتعرضون في كل مكان وأحياناً في البلدان العربية نفسها للقمع . وأعتقد ان الاخوان السوريين والعراقيين صادقون في مشروعهم .

س - لكن ما هي الاجراءات الملموسة التي اتخذت لتفشيل سياسة السادات الخيانية ؟

ج - لقد أظهرت القمة العربية في بغداد أن الأمة العربية كلها تصطف الى جانب جبهة الصمود والتصدي . فقد شاركت فيها كافة البلدان العربية باستثناء مصر . والخلاصة هو انه جرى التنديد بمصر من قبل كافة المشاركين في قمة بغداد من الذين يرفضون ما فعله السادات . فقد تشكل ضرب من الجبهة الوطنية القومية العربية في بغداد . فأما بلدان جبهة الرفض الأصليون فانهم على اتصال دائم بعضهم ببعض وهم مستعدون للحيلولة دون أية اعادة نظر في القرارات التي تقررت في بغداد.

س - هل تعتقدون جادين بأن قمة بغداد قد جعلت السادات يتراجع وانه لن يوقع على سلام منفصل . . . فالمحادثات في مخيم داود قد استؤنفت كما أنه يجري الحديث عن لقاء قمة مصرية اسرائيلية أميركية جديد ؟

ج - أعتقد ان قمة بغداد أجبرت السادات على التوقف لحظة وعلى ألا يجتاز المرحلة التي كان قد قرر أن يجتازها.

فأما إذا وقع فانه يجتاز حينذاك الخط الأحمر ويقطع كافة الصلات بمجمل الأمة العربية بما في ذلك أكثر الأنظمة محافظة . . . فقد يكون هنا وهناك بعض من يظهرون التعاطف وآخرون يولونه الدعم إلا أنهم يخشون جميعاً أن يتابعوه لعلمهم الأكيد بأنهم سوف يصطدمون بقوى عاتية تقاتلهم بلا هوادة ذلك أن الأمر هنا هو مستقبل الأمة العربية المقدس .

س - وعن قضية الصحراء الغربية ، وعن خشية وقوع حرب بين المغرب والجزائر ؟

ج - إني لا أرى هذا الرأي ، إذ لأي سبب ستحارب

المغرب والجزائر ، فالصحراء إقليم وله سكانه حتى ولو كانوا قليلي العدد . . . وهؤلاء يناضلون في سبيل قضية عادلة . انظروا الى الخارطة . فالصحراء هي الصحراء والمغرب هي المغرب والجزائر هي الجزائر وموريتانيا هي موريتانيا والجزائر لا تحتل أرضاً مغربية كما أن المغرب لا تحتل أرضاً جزائرية . أما إذا كانت الجزائر تدعم جبهة البوليساريو فان ذلك حقها المطلق الذي لا تنازع فيه . . . ونحن أيضاً ندعم البوليساريو شأن شعوب أخرى . ذلك أن قضيتنا هي قضية عادلة . لكن لماذا ينبغي لهذا أن يفضي الى الحرب ؟ ثم خذوا هذا المثال . . . إننا نعتقد أن الصهيونية معتدية في فلسطين فهل معنى هذا أن علينا أن نحارب كافة الدول التي تدعمها . . . ويقيناً انني أعتقد أنه لا بد من وقف هذا النزيف في الدم العربي . ولكنني مقتنع بأن الشعب الصحراوي سينتهي في نهاية الأمر الى انتزاع النصر . . . لقد حاولت إيجاد حل متفاوض عليه ولكن بلا جدوى أما الآن فاني أخاف أن تحل القضية حلا أكثر مأساوية .

س - ماذا تقصدون بقولكم حلاً أكثر مأساوية؟

ج - أعتقد أن الحل بات بين يدي الجيش المغربي والجيش الصحراوي فما أسعد اليوم الذي يلتقي فيه الجيش الجزائري والمغربي والصحراوي ضد من يفرق بينهم . وأعتقد أن هذا اليوم ليس ببعيد فالشاه هزم وأطيح به وصفي خلال ساعات .

س - إذن فأنتم تؤمنون بمغرب الشعوب .

ج - بالتأكيد ، فنحن الليبيون جماهيرية أي سلطة شعبية ولو كانت الشعوب في أنحاء المغرب العربي في السلطة فانه ما كانت لتحدث أية مشاكل . لكن الحكومات لسوء الحظ يتوزعها التنافس وبعضها خدم للقوى العظمى . أما الشعب فانه لا يكون خادماً أبداً وتلك كانت قناعة المأسوف عليه هواري بومدين .

س - هل تؤيد انشاء جبهة من البلدان الافريقية التقدمية والثورية لتفشيل مؤامرات القوى الأمبريالية وهل تؤيد صياغة استراتيجية عسكرية دفاعية . . .

ج - بلى . بالتأكيد . . ينبغي للبلدان التقدمية الافريقية أن تتحد لأن القوى الامبريالية أو المتحالفة معها مجتمعة على محاربتنا . ونحن نشهد في هذه اللحظة ولادة امبريالية جديدة تستخدم المرتزقة وتدرب جيوش التدخل الشبيهة بالجيوش الاستعمارية في الماضي . وثمة تحالف تام ناشيء ضد القوى التقدمية فعلى هذه الأخيرة أن تنتظم وتتحالف لتدافع عن نفسها ونحن في الجماهيرية مستعدون لتوقيع حلف دفاعي متبادل مع هذه البلدان كما لا نستبعد توقيع تحالف من هذا النوع مع أثيوبيا للرد على التحالف المعقود بين مصر والخرطوم والموجه ضد ليبيا أولاً ثم ضد أثيوبيا بعد ذلك .

س - معنى ذلك أن الجهود المبذولة لدى النميري لاقناعه بالانسحاب من التحالف مع السادات لم تفض الى نتيجة .

ج - كلا . لقد تركنا للنميري الوقت لمراجعة موقفه والنكول عن هذا التحالف الواضح الأهداف فرفض . وعلى هذا فاننا لن نتردد في سبيل الدفاع عن أنفسنا عن التحالف مع أثيوبيا .

إن على بقية البلدان التقدمية أن تسير في ذات الاتجاه . وعلى أي حال فقد طرحت في مدغشقر مسألة عقد مؤتمر في طرابلس لهذه البلدان ونحن نأمل في أن يتحقق .

٥٢ البيان الصادر عن المؤتمر الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية بالكويت بشأن الخلاف بين شطري اليمن .

(القبس ، الكويت - ٦/ ٣/ ١٩٧٩)

ان مجلس جامعة الدول العربية المنعقد في الكويت في دورة استثنائية ، بعد استعراضه للوضع القائم بين اليمنين ، ونظراً لخطورة الأوضاع وما يمكن أن تلحقه الأحداث من أضرار على الأمة العربية قرر :

١ - الموافقة على الاتفاق المسبق الذي تم التوصل اليه بين شطري اليمن عن طريق لجنة الوساطة العربية بتاريخ أول مارس ، المؤلفة من ممثلي سوريا والعراق والأردن.

٢ - البدء فوراً بتنفيذ هذا الاتفاق وانسحاب القوات المسلحة للطرفين خلال مدة أقصاها ١٠ أيام.

٣ - الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية من قبل أي فريق لدى الفريق الآخر ، ومن قبل أي طرف ثالث.

٤ - وقف الحملات الاعلامية من قبل الطرفين.

٥ - فتح الحدود بين البلدين وإعادة العلاقات الطبيعية بينهما بما في ذلك العلاقات التجارية وانتقال الأفراد.

٦ - تشكيل لجنة متابعة من وزراء خارجية الدول الآتية :

الاردن ، الامارات ، الجزائر ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، ومحمود رياض الأمين العام لجامعة الدول العربية ، تشرف على تنفيذ القرار وتدعو لحوار على مستوى القمة بين الحكومتين الشقيقتين ، من أجل إعادة الأوضاع الطبيعية بينهما ، وبما يحقق أهدافهما المشتركة ، وصولاً الى تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وطرابلس ، وتوصيات لجان الوحدة .

٧ ـ تشكيل لجنة إشراف عسكرية من ممثلي الشطرين والدول المذكورة في البند السادس ، تحت إشراف الجامعة العربية، على أن تتحمل الدول الأعضاء النفقات التي يتطلبها تنفيذ هذه المهمة حسب نسبة حصة كل دولة في ميزانية الجامعة .

٨ ـ للجنة المتابعة الحق بدعوة مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية، لعرض أي تطور يتعارض مع هذا القرار بشأن تحديد المسؤولية .

٩ ـ تقدم لجنة المتابعة ، كما يقدم الأمين العام تقريراً لمجلس الجامعة يتضمن عرضاً لمراحل تنفيذ هذا القرار.

٥٣ البيان الصادر عن اجتماعات لجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي المشتركة العراقية ـ السورية .

(تشرين ، دمشق ـ ٧/ ٣/ ١٩٧٩)

تنفيذاً لورقة العمل المشتركة للجنة التربية والتعليم العالي والبحث العلمي التي اقرتها الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين العراق وسورية وادراكاً لأهمية التربية والتعليم ودورها في بناء جيل الوحدة وايماناً بضرورة تكثيف الجهود لانجاز المهمات المطروحة امام اللجنة بما يحقق وحدة المؤسسات المعنية بتربية واعداد الجيل لضمان بلوغ الهدف في توحيد الطاقات البشرية المهيأة لمجابهة التحديات المصيرية القادرة على الايفاء بكامل التزاماتها القومية والوطنية في ترسيخ مسيرة بناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد .

فقد تم في دمشق خلال المدة الواقعة بين ٣ ـ ٦ اذار ١٩٧٩ عقد الدورة الثانية للجنة لاستعراض ما تم انجازه ما بين دورة الاجتماعات الأولى التي عقدت في بغداد ما بين ٣ ـ ١٩٧٨/١٢/٦ والدورة الحالية والبحث في الوسائل والاجراءات التي يمكن اتخاذها على صعيد تحقيق وحدة المؤسسات التربوية والتعليمية في القطرين بما يسهم في بناء جيل يؤمن برسالة امتنا العربية الخالدة . قادر على مواصلة النضال في معارك التحدي والوجود ضد الامبريالية والصهيونية وقوى التخلف والجمود والاستسلام التي تحاول عرقلة سير الأمة وتقدمها .

وفي جو من الالتزام والشعور بالمسؤولية القومية لبناء نموذج وحدوي رائد يكون قاعدة رصينة وأمينة لحاضر الأمة العربية ومستقبلها جرى استعراض شامل لكافة الاجراءات التي اتخذت خلال الفترة ما بين الدورتين وما يجب اتخاذه من خطوات لتعزيز مسيرة العمل الوحدودي .

وادراكاً لعامل الزمن وايماناً بضرورة استخدامه استخداماً مثمراً فقد قررت اللجنة تحديد مواعيد اجتماعات اللجان المركزية والمتخصصة والفرعية بعد ان تم تسمية اعضائها لتبدأ في العمل وفق خطط تفصيلية مبرمجة وبصيغ استثنائية جديدة ومتطورة لانجاز مهماتها بشكل يحقق وحدة البناء الفكري والتربوي والعلمي .

كما اتخذت اللجنة قراراً حددت بموجبه تبادل اعضاء الهيئات التدريسية وقبول الطلاب في الجامعات والمعاهد في كلا القطرين .

٥٤ كلمة السيد حافظ الأسد الرئيس السوري في ذكرى الثامن من آذار . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ـ ٩/ ٣/ ١٩٧٩)

ايها الأخوة المواطنون

مع بزوغ شمس عام جديد في عمر ثورة الثامن من اذار ، نقف وقفتنا التقليدية مع النفس في هذه المناسبة ، نراجع اعمالنا في السنين الماضية ، ما انجزنا وما حالت الظروف دون انجازه ، نقوم هذه الأعمال ونستخلص منها النتائج ، ننظر الى ما حولنا في وطننا العربي وفي جواره ، ثم ننظر ابعد من ذلك الى العالم الفسيح وما يجري على ساحاته المتعددة ، لنتأكد من مواقع اقدامنا وخط سيرنا ، . . . .

. . . . . . وجاءت مؤتمرات الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس والجزائر ودمشق ، انذاراً لمن يعادون الأمة العربية ويكيدون لها ، بأنها اقوى من مكائدهم ، وامنع من ان تهزم بانهيار جبهة من جبهاتها .

ثم جاء مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، ليؤكد للعالم ان الأمة العربية حريصة على تضامنها متمسكة به ، وانها ترفض الاستسلام وتنادي بالسلام على اساس جلاء الاحتلال الاسرائيلي عن الأراضي العربية والاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، وأقرت قمة بغداد منهاج عمل تلتزم به صموداً ونضالاً ، في سبيل كرامة الأمة العربية وحقوقها .

وعلى نهج الصمود وخط مقاومة الاستسلام والانهزام ، كان لقاء القطرين السوري والعراقي في اطار ميثاق العمل القومي المشترك الذي سجل بدء عمل وحدوي جاد . تتوالى خطواته تباعاً . بشعور عال من المسؤولية . مع حرص على ان تكون الخطى ثابتة ، وان يكون ما نبني متيناً . وان تأتي النتائج ملبية لطموحات شعبنا في القطرين واماني امتنا العربية .

اننا في تطبيق ميثاق العمل القومي المشترك نحرص ايضا على الاستفادة استفادة كاملة من تجارب الماضي ، ونحرص على ان يكون العمل في مستوى المبادىء التي نؤمن بها والأهداف التي نناضل من اجلها .

وأملنا كبير في ان يكون عملنا الجاد والمخلص هذا نواة لعمل قومي أوسع وأشمل .

ايها الأخوة المواطنون . .

هذه الأيام نعيش في عالم يسوده الاضطراب ويتوالى فيه اختلال الموازين ، ويستهان فيه بالقيم ، وتتباين مقاييس الأحداث التي تقع في بقاعه من مكان الى اخر .

في عالم كهذا انما يقينا الزلل ان نتمسك بقيمنا ومبادئنا ، وان نشدد على هذا القيم والمبادىء ، لتظل اسس مسيرتنا واضحة لشعبنا وللعالم .

ان الوحدة العربية هدفنا الأسمى الذي لن نمل ولن نكل في النضال من اجل تحقيقه ولن نتردد في الاقدام على كل خطوة ممكنة على طريقها .

اننا جزء من الأمة العربية وفي القلب منها والى ان يتحقق هدف الوحدة العربية فاننا سنظل عاملين مجدين في سبيل التضامن العربي وتعزيزه .

ان التزامنا بحرية الوطن وحرية المواطن هو التزام مبدئي ، نبذل ما نستطيع لتأكيده بالممارسة .

ان الاشتراكية هي النهج الذي اخترناه لبناء حياتنا وتوفير الحياة الهانئة لشعبنا .

اننا نحرص على قيمنا الروحية وتراثنا القومي ، ونؤكد عليها لأنها اساس مجتمعنا وحياتنا .

نحن بلد غير منحاز ، نؤمن بمبادىء حركة عدم الانحياز ونعمل على تدعيم هذه الحركة ونشر مبادئها وتوسيع دورها في الحياة الدولية .

اننا مع التحرر في كل مكان ، نساند حركاته في اية منطقة ، ونتعاون مع الذين يساندون وينادون بالحرية والتحرر .

اننا مع نضال شعوب العالم الثالث الذي ننتمي اليه ، في سبيل ايجاد نظام اقتصادي عالمي عادل ، يصون للشعوب ثرواتها ويمكنها من توظيف هذه الثروات لخيرها ولمنفعة البشرية .

نحن اصدقاء لمن ينشد صداقتنا ، واعداء لمن ينشد عداوتنا وفي هذا الاطار نحيي اصدقاءنا في البلدان الاشتراكية ، ونقدر مساندتهم لنا في نضالنا العادل .

نحن دعاة سلام حيثما كان السلام يعني انتفاء الظلم والعدوان ، وعودة كل حق مغتصب .

في ضوء هذه المبادىء نحث الخطى على طريق الثورة ، نبني لجيلنا وللاجيال القادمة ندعم قواتنا المسلحة درع الوطن ، والمدافعة عن حماه ، ونوفر لها مقومات الصمود والنصر نناضل لتحرير الأرض العربية واسترداد الحقوق العربية ، ونعمل على القيام بالدور الحضاري اللائق بشعبنا وامتنا .

ايها الأخوة المواطنون :

تحل ذكرى ثورة اذار هذا العام وقد غاب عن الوطن العربي وجه كريم ، قائد من قادة نضاله ، وفارس من فرسان جولاته في ساحات الكفاح ، نذر حياته حتى اخر رمق لخدمة شعبه وامته .

فلنترحم على روح الأخ والصديق الرئيس الراحل هواري بومدين ، وكلنا ثقة في ان الجزائر الشقيقة بقيادتها الجديدة ستبقى كما كانت دائماً جزائر الكرامة ، جزائر النضال ، جزائر الثورة ، جزائر الأمة العربية .

وفي هذه اللحظة ، احيي الشهداء ، كبار الأمة ، منارة الطريق ، وقدوة الكفاح .

وأخيراً احييكم جميعاً وادعوكم الى مواصلة عملنا المتكامل . املاً ان نحتفل بالعيد القادم لثورة الثامن من اذار وقد حققنا مزيداً من الانجازات في كل المجالات .

والسلام عليكم

٥٥ حديث صحفي خاص للمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول الأوضاع بين شطري اليمن وفي الوطن العربي . (مقتطفات)

(الرأي العام ، الكويت ـ ٩/ ٣/ ١٩٧٩)

س ـ لماذا ولمصلحة من تفجر النزاع بين شطري اليمن ؟

ج ـ طبعاً ، ليس لمصلحة شعبنا على الاطلاق ، ولا لمصلحة امتنا العربية . . ومن ثم فهو بالتأكيد ، لصالح قوى اجنبية ، ولكن لسنا نحن الذين فجرنا النزاع . . الذي فجره هو نظام الحكم في عدن لصالح استراتيجية دولية تهدف الى تحويل كل قطرنا اليمني الى مسرح لصراع دولي خطير يستهدف ابناء شعبنا وطاقات وثروات امتنا .

س ـ اذا اجري تصعيد النزاع وتوسيع رقعة القتال ، هل تعتقدون ان اطرافاً اخرى يمكن ان تتدخل عسكرياً ، كمصر او سلطنة عمان او المملكة العربية السعودية ؟

ج ـ نحن لا زلنا قادرين على الدفاع عن ارضنا ، معتمدين على ابناء شعبنا . ولكن اذا استمر التدخل الأجنبي في العدوان علينا ، فقد نضع الأشقاء العرب امام مسؤولياتهم القومية ، لأننا نثق في ان قضية عروبة اليمن تهمهم جميعا . . ومن ثم فاننا قد نطلب منهم الاشتراك معنا في الدفاع عن عروبة اليمن واستقلالها ضد كل تدخل اجنبي . . غير اننا نرجو ان لا نصل الى ذلك وان لا نضطر اليه .

س ـ اذا استعان الجنوب بقوات اجنبية فماذا سيكون موقفكم ؟

ج ـ هذا شيء قائم بالفعل . . ولكن اذا تضاعف حجم التدخل الأجنبي ضدنا فلن يكون امامنا من طريق اذا سوى طلب دعم وتدخل كل الأشقاء العرب الى جانبنا في مواجهة التدخل الأجنبي حتى لا تنتهي عروبة اليمن ، لأن انتهاءها يعني انتهاء عروبة كل منطقة شبه الجزيرة العربية ، بما في ذلك الخليج .

س ـ على ضوء زيارات مبعوثكم للعواصم العربية ، وزيارات بعض المبعوثين لصنعاء وتحرك الجامعة العربية ، هل انتم راضون عن مواقف الأشقاء العرب من الأزمة؟

ج ـ نعم ، نحن راضون عن مواقف الأشقاء العرب . . والحقيقة اننا وجدنا من الجميع تفهما لحقيقة ما جرى من عدوان علينا . . ولما يدبر ضدنا من مؤامرة هي حلقة من حلقات التآمر على كل امتنا العربية . . وبهذه المناسبة اود ان اشكر كل الأشقاء العرب ، وخاصة الدول التي قامت بمبادرتها القومية المخلصة .

س ـ هل تعتقدون ان تفجير الوضع بين شطري اليمن له علاقة بتصريحات وزيري الدفاع والطاقة الاميركيين حول احتمالات التدخل العسكري الاميركي في منطقة شبه الجزيرة العربية بحجة حماية امدادات النفط ؟

ج ـ قد تكون تلك التصريحات اسهمت في صب زيت فوق النار . . وربما كانت جزءاً من اللعبة الدولية المتفق عليها . . لكننا لن نكون اداة ، لا في يد اميركا ، ولا في يد الاتحاد السوفياتي ، وانما في يد اليمن والعرب . . ومع ذلك فنحن نحرص على صداقة كل من الدولتين الكبيرين وغيرهما من دول العالم الصديقة . .كما اننا لن نسمح بتدخل اية قوة اجنبية من خلالنا .

س ـ تحدثتم في اكثر من مناسبة عن ضرورة ابعاد المنطقة عن الصراعات الدولية . . كيف يمكن ان يتم ذلك ؟ . . بتعاون امني بتشكيل قوة مشتركة ؟

ج ـ يمكن ان يتم ذلك بتعاون دول المنطقة العربية كلها ، من خلال لقاء قمة يضم قادتها ، لبحث امكانية الاتفاق على استراتيجية عمل ، تكفل الدفاع عن عروبة المنطقة واستقلالها على ان يتم اقرار تلك الاستراتيجية في مرحلة لاحقة في مؤتمر قمة عربي شامل ، ليشترك كل العرب في النهوض بمسؤولياتهم لحماية هذه المنطقة الحساسة من الوطن العربي التي يراد تحويلها الى ميدان للصراع الدولي الساخن على حساب مصالح شعوبها وكل امتنا العربية . . ويمكن للقادة ان يبحثوا الوسائل الكفيلة بحماية المنطقة من شرور واخطار الصراع الدولي خلال اجتماعهم ، وان يتفقوا على ما يرونه مناسبا وضروريا .

س ـ هل تعتقدون ان العلاقات بين الشطرين وصلت الى نقطة اللاعودة . . وكيف يمكن اعادة العلاقات الطبيعية بينهما . . ؟

ج ـ العلاقات بين ابناء شعبنا ستظل قائمة وقوية ولن يؤثر عليها كل ما حدث. . . لكن من الصعب عودة العلاقات الطبيعية بيننا وبين النظام الحاكم القائم في عدن قبل ان يعود الى الخط القومي وينبذ الارتباطات غير العربية ويعلن تخلية عن الشيوعية كفكر ونظام .

س ـ في زيارتكم الأخيرة للمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية قمتم بمبادرة يمنية جديدة لاعادة التضامن العربي . وفي بغداد كانت لكم تحفظات على ما اتخذ من قرارات . . فأين تقف السياسة اليمنية تجاه القضايا العربية ؟

ج ـ سنظل نقوم بتلك المبادرات من منطلق الحرص على حشد كل الطاقات العربية في مواجهة كل اعداء امتنا ، وفي مقدمتهم اسرائيل ، ولم نتحفظ على قرارات مؤتمر قمة بغداد ، خلافا لما قيل ونشر .

س ـ كيف تنظرون الى مستقبل اليمن اولا ؟ والمنطقة ثانيا ؟ والوطن العربي ثالثا ؟

ج ـ ننظر الى المستقبل بكل تفاؤل . . ونراه واعداً بالكثير من الخير والحضارة لا سيما اذا تركنا نواصل جهودنا في سبيل التنمية وتوقفت كل المؤتمرات الخارجية علينا . وكذلك ننظر الى المنطقة واظنك تقصد منطقة شبه الجزيرة العربية ، وفيما يتعلق بالوطن العربي فان الأمل في وحدته كبير ، لأن تلك هي حتمية التاريخ ، وما تفرضه الخلفية التاريخية ومنطقية التطور ، وما تتطلع اليه جماهير امتنا العربي .

. . . .

٥٦ قرارات المؤتمر الرابع لوزراء الزراعة العرب في دول الخليج وشبه الجزيرة العربية .

(الرأي العام ، الكويت ـ ١٦/ ٣/ ١٩٧٩)

القرار الأول :

١ ـ تقوم الامانة العامة بالدعوة الى اجتماع على مستوى الخبراء من الدول الأعضاء يكون من مهامه وضع الاطار العام والتصور الكامل للمشروعات الانتاجية المشتركة والتي يمكن انشاؤها على نطاق الاقليم في المجالات الآتية :

أ ـ انتاج وتخزين وتسويق الحبوب « القمح ، الشعير ، الذرة » .

ب ـ انتاج وتخزين وتسويق الأعلاف .

ج ـ الاستفادة من المخلفات النباتية والحيوانية لتصنيعها كأعلاف .

٢ ـ تكلف الأمانة العامة هيئات متخصصة من المنظمات الدولية او الاقليمية او العربية او من بيوت الخبرة لانجاز الدراسات ووضع المشروعات المشار اليها اعلاه بصيغتها النهائية على ان تعطي الأولوية لمنظمات وبيوت الخبرة العربية وحيث ان المنظمة العربية للتنمية الزراعية تقوم حالياً بدراسة للأمن الغذائي في الدول العربية جميعاً فان على الأمانة العامة ان تنسق معها الدراسات المقترحة في هذه التوصية وان تركز على قيام المنظمة بهذه الدراسات منعاً للازدواجية كما ان هذه الدراسات تعتبر دراسات اقليمية وهذا ما يتمشى مع ما سبق ان اوصى به اجتماع المنظمة الذي عقد اخيراً في الرباط بأن تركز المنظمة على الدراسات الاقليمية وتعطيها الأولوية .

القرار الثاني :

تقوم الأمانة العامة بالاتصال بالمنظمة العربية للدول المنتجة للنفط (اوابك) لمعرفة امكانية تصنيع البروتين من البترول وما ينتج من ذلك من فوائد او اضرار كما تقوم بالاتصال بجميع الدول الأعضاء والجامعات فيها والأجهزة الفنية المختصة لتجميع كافة ما توصلت اليه من نتائج ودراسات في مجال تصنيع البروتين من البترول وعلى ضوء هذه المعلومات والدراسات تقوم الأمانة العامة بعقد اجتماع للجنة فنية مختصة او تكليف احدى المنظمات المتخصصة لتبويب وتنسيق هذه المعلومات ومن ثم تجهيز الدراسات اللازمة لها على ضوء الخطوات التي اتبعت في تنفيذ القرار الأول .

القرار الثالث :

أ ـ قرر المؤتمر بأن تسعى كل دولة لعمل برامج سريعة لزيادة انتاجها من الحبوب والأعلاف بقدر طاقاتها وامكاناتها وان تقوم الأمانة العامة بالاشتراك مع كل دولة في دراسة هذه البرامج والتنسيق بينها وبين برامج الدول الأخرى الأعضاء تحقيقاً لهدف التكامل الزراعي على ان تقوم الدول الأعضاء بابلاغ الأمانة العامة بمقدار الزيادات التي طرأت على انتاجها قبل موعد انعقاد المؤتمر الخامس بوقت كاف لا يقل عن شهرين .

ب ـ ان تسعى الدول الأعضاء لاعتماد سياسة مدروسة واضحة المعالم لتخزين احتياطي كاف من الحبوب والأعلاف في اطار الأمن الغذائي لكل بلد على حدة .

٥٧ البيان الختامي لاجتماعات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

(المنتجون ، طرابلس ـ ١٧/ ٣/ ١٩٧٩)

يعقد المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في مرحلة دقيقة وحاسمة من نضال امتنا العربية حيث

تبرز تجاهها وبوضوح شراسة وخطورة المخططات والهجمة الامبريالية والصهيونية والرجعية من جهة وتصاعد النضال التحرري للقوى الثورية والجماهير العربية بفضل تضامنها وتلاحمها المصيري من جهة اخرى .

وتأتي في مقدمتها الانتصارات العسكرية والشعبية التي حققتها الثورة الفلسطينية وجماهير الشعب الفلسطيني وجماهير داخل الأرض المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني واضافة الى الانتصارات السياسية التي حققتها الثورة الفلسطينية على الصعيد العالمي والمتمثلة في المواقف التضامنية وكافة اشكال الدعم والمساندة التي قدمتها جميع الشعوب المكافحة وقواها التحررية من اجل نصرة قضية فلسطين القضية المركزية للأمة العربية .

وانه وأمام هذه الأحداث وما مثلته المخططات الامبريالية من اخطار تهدد مصير الأمة العربية وقضاياها المصيرية كان لا بد من انتهاج اساليب واشكال مختلفة للنضال القومي التحرري لصد هذه المخططات وافشالها وهناك كانت الأهمية الكبرى لقيام الجبهة القومية للصمود والتصدي المنبثقة عن مؤتمرها الأول بطرابلس ولقد كان للمواقف النضالية التي انتهجتها جبهة الصمود والتصدي لدعم حركات التحرر الوطني العربية والعالمية وفي الدفاع عن القضية الفلسطينية وثورتها المسلحة والتصدي لكافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية بدءا من زيارة السادات الخيانية للقدس العربية وتوقيعه لاتفاقيات الخيانة في معسكر داود عاملاً حاسماً في افشال هذه المؤامرات ومختلف اشكال الحلول الاستسلامية .

ان جبهة الصمود والتصدي العربية تعتبر في نظر العمال العرب الاطار الصحيح لضم كافة قوى التحرر العربية شعبية كانت ، او حركات تحرر وطني ، او انظمة تقدمية والذي يتطلب العمل على توحيد قواها وجهودها وتسخير كافة امكانياتها لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية كما عبرت عن ذلك مواثيقها وقرارات مؤتمراتها بطرابلس والجزائر ودمشق .

امام ذلك كله فان المجلس المركزي يؤكد مجددا ضرورة الاستمرار في دعم جبهة الصمود والتصدي باعتبارها النواة الحقيقية والحية لقيام جبهة شعبية عريضة في المنطقة العربية ويعتبر ان اي محاولة للمساس بها بهدف تحجيمها او الحد من فاعليتها يعتبر نكسة وضربة للنضال العربي التحرري بشكل عام والنضال العربي الفلسطيني بشكل خاص . كما ان عدم قيامها بدورها التاريخي في هذه المرحلة الهامة من تاريخ امتنا العربية وفق ما رسمه ميثاق وقرارات مؤتمراتها سوف يعطي للمخطط التآمري الذي اعد في معسكر داود طريقا للاستمرار ويطالب المجلس المركزي كافة حركات التحرر الوطنية العربية والأنظمة التقدمية سرعة الانضمام الى الجبهة حتى يتم الثمن وبجهود موحدة من صد المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية وافشالها .

ان الجماهير العربية قد استطاعت ان تحدد دورها العظيم كالتي اتخذها مؤتمرا الشعب العربي اللذان انعقدا بطرابلس ودمشق والتي اكدت قدرة الجماهير واستعدادها لمجابهة كافة الحلول الاستسلامية وافشالها وتقديم كافة الامكانات من اجل نصرة قضاياها العادلة وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني وحقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وهو يشيد بأهمية قرارات مؤتمر الشعب العربي ودور امانته فانه يطالب كافة التنظيمات النقابية والشعبية والسياسية العمل على انجاح المؤتمر الدولي للتضامن مع الشعب العربي الذي تعد له الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الذي يمثل مكسباً سياسياً لصالح نصرة دعم القضايا العربية .

ان المجلس المركزي ينظر باعتزاز الى اعلان سوريا والعراق لميثاق العمل القومي المشترك والذي ستكون له اهميته الكبرى في نصرة قضية الصراع الذي تخوضه امتنا العربية ضد العدو الصهيوني ودعامته الرئيسية الامبريالية الامريكية . لقد عزز الميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سوريا والعراق من مكانة ودور جبهة الصمود والتصدي حيث كان بمثابة الرد الطبيعي على مؤامرة معسكر داود الخيانية الاستسلامة الرامية الى بسط النفوذ الامريكي الصهيوني في المنطقة العربية .

ان المجلس المركزي وهو يشيد بهذا الميثاق والخطوات الوحدوية التي تتم بين القطرين الشقيقين فانه يرى ان اهمية هذا الميثاق تكمن في ضرورة توظيف كافة نتائجه الايجابية في معركة الصراع مع العدو الصهيوني وزج كل الطاقات والامكانات على جبهة المواجهة الأولى مع العدو والتي تحتلها سوريا والثورة الفلسطينية من اجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وانتصار الحق العربي الفلسطيني .

انه وفي هذه الانتصارات والمكاسب القومية التي تتحقق على الساحة العربية نلحظ ان الأطراف المتآمرة في معسكر داود لا زالوا مصرين على تنفيذ مخططهم الاجرامي المهدد مصير الأمة العربية وامانيها في استرداد حقوقها وضمان كامل الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي لجماهير شعبنا العربي

وها هم يجتمعون مرة اخرى في معسكر داود همهم من ذلك ضمان استمرارية وبقاء الكيان الصهيوني ورسم الدور الذي سيقوم به النظام المصري بهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركات التحرر الوطني العربية والأفريقية والاحلال محل نظام الشاه المهزوم كشرطي حراسة لمصالح الامبريالية في المنطقة العربية وتهديد امنها وسلامتها .

ان المجلس المركزي يهيب بجماهير الأمة العربية والطبقة العاملة بأن تكون اكثر حذرا واستعدادا لمجابهة ما ستتضمنه مخططات معسكر داود وما تضمنته اتفاقياته الأولى الموقعة بين العميل السادات والأرهابي بيغين ونؤكد للسادات ان شعب مصر العربي برغم الظروف الصعبة التي يمرون بها وخيانة السادات لقضاياه الوطنية والقومية وتسليمه اقتصاد مصر لنهب الشركات الاحتكارية . . واتباعه اسلوب التجويع للشعب والتنكيل والتعذيب والمطاردة والاعتقال للقوى الوطنية والشرعية في مصر فان ذلك يمنع شعب مصر من اسقاط نظام السادات المهزوز مثل ما اسقط شعب ايران الشاه المهزوم .

وسوف يعيد شعب مصر وطبقته العاملة وقواه الوطنية لمصر وجهها العربي المشرق ودورها في دعم قضية النضال العربي ونصرة القضية الفلسطينية .

ان المجلس المركزي يؤكد وقوف العمال العرب ودعمهم لنضال الطبقة العاملة والشعب في مصر من اجل اسقاط نظام السادات وافشال كافة المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومختلف اشكال الحلول الاستسلامية .

اننا ندين مواقف نظام النميري المؤيد لاتفاقيات معسكر داود وللخطوات الخيانية التي اتبعها العميل السادات .

ان العمال العرب يدركون ، وبعمق ، الابعاد الخطيرة للمخطط الامبريالي ضد مختلف الأنظمة التقدمية والتحررية والعربية فمراهنات القوى المعادية وتحركاتها من اجل ضرب الثورة الجزائرية ليست غريبة ولا مفاجأة لنا فقد مثلث الجزائر ـ ولا زالت ـ دوراً طليعياً في حركات النضال العربي واستطاعت ان تخطو خطوات واسعة على طريق بناء الجزائر الاشتراكية . واليوم يؤكد الشعب الجزائري التفافه حول ثورته واستعداده لحماية المكتسبات الاشتراكية التي حققها بفضل نضاله الطويل ووقوفه الدائم من اجل الدفاع عن تراب وسيادة الجزائر الوطنية .

إن العمال العرب يقفون وباستمرار ، الى جانب اشقائهم في الجزائر ، ومن اجل بناء الجزائر الاشتراكية ومن جانب اخر نجد ان النظام التقدمي في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية يتصدى هو ايضاً الى مؤامرات قوى الأعداء بهدف ضربه والقضاء على مكتسبات الشعب الليبي التي ناضل من اجلها وما قيام نظام السادات العميل بحشد قواته على الحدود المصرية الليبية واستخدامه لأراضي تشاد والسودان بعد نقله بقواته من جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني الا دليلاً واضحاً على خطورة المخطط الامبريالي والذي يقوم بتنفيذه حاكم مصر انور السادات .

ان المجلس المركزي يؤكد دعمه ووقوفه الى جانب شعب الجماهيرية وثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة التي تساهم في دعم حركات التحرر الوطني العربية والأفريقية ويدين كافة الحشود المصرية على حدودها ويطالب كافة قوى التحرر بالوقوف الى جانب ثورة الفاتح التي تناضل من اجل رخاء الانسان العربي الليبي وتقدمه الاجتماعي . ان الأحداث التي تعيشها اليوم تونس والمغرب والمتمثلة في ضرب الحركات النقابية واضطهاد العمال ليست مفصولة عن باقي الأحداث في المنطقة العربية فالرموز العميلة في هذه البلدان تعمل على تنفيذ هذه الجرائم بحق جماهير شعبنا العربي وطبقته العاملة في تونس والمغرب انما تنفذ ادواراً رسمت لها في اطار المخطط .

من هذا المنطلق . . فان المجلس المركزي في الوقت الذي يدعم فيه نضال شعب وعمال تونس من اجل الحصول على كامل حقوقهم السياسية والنقابية والاقتصادية فانه يدعم نضال الطبقة العاملة المغربية بقيادة الاتحاد المغربي للشغل وتأكيد حقهم في اتباع مختلف الوسائل . . ومنها الاضرابات لنيل حقوقهم كاملة كما انه يدين وبشدة ممارسات نظام تونس القمعية ضد الحركة النقابية وقيادتها الشرعية كما يدين النظام الملكي في المغرب ، اضطهاده للعمال والشعب المغربي ويدين تعاونه الخياني مع السادات العميل وشاه ايران المهزوم .

ان المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يعبر عن احتجاجه واستنكاره لمجمل الاجراءات والأعمال القمعية والاضطهاد ضد الحركة النقابية في الأردن وخاصة اعمال التسريح التعسفي والجماعي للعمال الأردنيين في معمل الحسين للصلب والحديد بغية استبدالهم بعمال اجانب ، وان هذه الاجراءات تخالف ابسط القواعد الانسانية . . وتتنافى مع مبدأ توفير العمل للمواطنين ، ويؤكد المجلس على ان اسلوبا كهذا تدينه الأعراف الدولية وشرعة حقوق الانسان ، ويطالب بادانة اساليب القمع من رجاله السلطات الأردنية .

إن لبنان يمر اليوم بظروف صعبة وخطيرة فهو يتعرض الى مؤامرة التقسيم واقامة الكيانات الطائفية العميلة الداعمة لوجود الكيان الصهيوني على الأرض العربية من خلال عصابات التواطؤ الكتائبي الشمعوني ، والتعامل الوقح

للخائن سعد حداد الذي فتح جنوب لبنان امام هيمنة وسيطرة العدو الصهيوني .

إن المجلس المركزي اذ يدين وبشـدة الاعتـداءات الاسرائيلية على لبنان واحتلالها لجنوب لبنان فهو يندد ايضا بالمواقف التآمرية لعصابات التواطؤ الكتائبي الشمعوني العميلة ربيبة الصهيونية والامبريالية ويؤكد وقوفه الى جانب وحدة لبنان ارضاً وشعباً ومن اجل الحفاظ على سيادته الوطنية واستقلاله وتؤكد على دعمنا لنضال الحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية وعلاقتها الكفاحية مع الثورة الفلسطينية .

إن المجلس المركزي ينبه الى خطورة ما يمكن ان تنفذه القوة الامبريالية ضد لبنان بعد انتهاء مؤامرة معسكر داود كما ان قيام السعودية بسحب قواتها العاملة في قوات الردع العربية ما هو الا جزء من المؤامرة الخطيرة ضد لبنان والثورة الفلسطينية وسوريا العربية ومن هنا يتطلب من كافة القوى الثورية والجماهير الشعبية والعمالية التحرك السريع من اجل افشال المؤامرة قبل تنفيذها .

إن هذه الظروف جميعها تتطلب من قوى الثورة الفلسطينية بشكل خاص ان تعمل على التنفيذ الفعال والعمل لما جاء في برنامج العمل الوطني المقر من المجلس الوطني الفلسطيني والمتمثل في تحقيق الوحدة الوطنية . للقوى الثورية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

إن المجلس المركزي يؤكد وقوفه ودعمه لهذا البرنامج ويطالب جماهير الشعب العربي وبشكل خاص جماهير الشعب الفلسطيني بدعم هذه الخطوة التاريخية العظيمة ووضعها على حيز التطبيق العملي والتي ستحقق الانتصار السريع للشعب الفلسطيني بل وللشعب العربي في نضاله ضد العدو الصهيوني المغتصب ومؤامرات الامبريالية والرجعية كما ان حرب التحرير التي تشنها الثورة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني تتطلب تقديم الدعم الكامل وفتح الحدود امام قوات الثورة الفلسطينية للانطلاق عبرها هدفا في انجاز التحرير النهائي للأراضي العربية المحتلة واستعادة فلسطين العربية .

ومن جانب اخر نشهد ايضا خطورة الأوضاع في منطقة جنوب الجزيرة العربية حيث يوجد نظام وطني تقدمي في اليمن الديمقراطي استطاع ان يحقق بنضال شعبه وثورته العديد من المكتسبات التقدمية على طريق دعم قضايا التحرر العربي واستشعار ان الدوائر الامبريالية والرجعية بخطورة هذا النظام على مصالحها بعد أن لمست التفاف جماهيره حوله اخذت تحيك له العديد من المؤامرات بهدف اسقاطه حشد الجيوش على حدوده والقيام بالتحرشات العسكرية ومحاولة دفع نظام العمالة في صنعاء لمحاربة النظام في اليمن الديمقراطية وشن الاعتداءات على اراضيه ، وفي الوقت الذي تشن فيه الجبهة الوطنية الديمقراطية في شمال اليمن حربا تحريرية شعبية تقودها قوات الشعب الثورية من اجل صد كافة الحملات الوحشية من قتل وتنكيل وتشريد لجماهير الشعب ومن اجل اسقاط نظام صنعاء العميل الذي يوازي في عمالته وخيانته نظام السادات للقضايا الوطنية والقومية وما العدوان الغادر الأخير الذي قام به نظام صنعاء ضد اراضي اليمن الديمقراطية الا خير دليل على ذلك وأمام ذلك كله ومن اجل نصرة قضية الشعب اليمني . . فان المجلس المركزي يعلن عن تأييده وتضامنه الكامل مع نظام الجبهة الوطنية الديمقراطية العادل والمشروع من اجل تحقيق النصر النهائي ضد نظام صنعاء العميل وتصفية النفوذ الامبريالي والرجعي من شمال اليمن ، كما يعلن المجلس المركزي مجددا عن تضامنه مع نضال عمال وشعب اليمن الديمقراطي في الدفاع عن ثورتهم وسيادة اراضيهم . . ويطالب كافة القوى الوطنية والديمقراطية التقدمية الوقوف والمساندة لنضال شعب اليمن الديمقراطية ضد كافة المخططات الامبريالية والرجعية ويدين بشدة الاعتداءات التي يقوم بها نظام صنعاء بايعاز من القوى الامبريالية والرجعية ضد اراضي اليمن الديمقراطية .

كما يدين المجلس المركزي التواجد العسكري للقوات المصرية الى عمان الهادفة الى حماية نظام قابوس العميل وضرب الثورة الشعبية في عمان وتهديد امن وسلامة المنطقة كما يدين اساليب الامبريالية الامريكية من خلال ارسال سرب الطائرات اف ١٥ الهادف الى استعراض عضلات القوى الامبريالية وضرب الأنظمة التقدمية والحركات التحررية في المنطقة العربية .

ويعتبر ان مشاريع البحر الأحمر والخليج العربي ما هي الا شكل من الأحلاف العسكرية لحماية المصالح الامبريالية والحيوية ودعم الأنظمة الهزيلة في المنطقة .

إن المجلس المركزي يشجب التصريحات الأمريكية التي تهدد باحتلال منابع النفط في الخليج العربي وباقي بلدان الوطن العربي ويطالب بان يظل البحر الأحمر والخليج العربي والمحيط الهندي مناطق سلام خالية من القواعد الامبريالية بعيداً عن تأثير ونفوذ الامبريالية والصهيونية والرجعية .

إن العمال العرب يرون في الصراع الدائر في منطقة القرن الأفريقي صراعاً توجهه القوى الامبريالية والرجعية بهدف اشعال نار الحرب والتي لا تستفيد منها سوى القوى الامبريالية والرجعية وفي نفس الوقت تضر شعوب المنطقة

وقواها التقدمية وحقها في الحياة والتقدم الاجتماعي .

إن المجلس المركزي يؤكد على التمسك بمواقفه السابقة بشأن الصراع في القرن الأفريقي وبدعم الثورة الأريترية وحق الشعب الأريتري في تقرير مصيره ويرى ان استمرار الحرب والقتال لن تخدم اهداف واماني الشعبين الأريتري والأثيوبي وحقهم في الاستقرار والتقدم . . ان حل المشاكل جميعها يجب ان تتم عن طريق المفاوضات وبالطرق السلمية والعمل على ابعاد المنطقة عن اخطار الحروب العدوانية .

إن المجلس المركزي يشيد بمبادرة القوى التقدمية الأريترية في السعي نحو حل قضيتهم بالطرق السلمية وبما يكفل حق الشعب الأريتري في تقرير مصيره .

ان هذه النضالات على مستوى الساحة العربية قد اكتسب دعماً هاماً وعاملاً لانتصارها وقد تمثل ذلك من خلال الانتصار التاريخي والعظيم الذي حققه الشعب الايراني واسقاطه لنظام الشاه العميل والذي عمل على تغيير موازين القوى والمعادلات السياسية في المنطقة لصالح الجماهير الشعبية الايرانية ولمصلحة الشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها وتقدمها والاجتماعي .

إن العمال العرب يرون في الثورة المنتصرة في ايران عاملاً هاماً لدعم نضال الثورة العربية ضد ما تبقى من الأنظمة الرجعية والعميلة للامبريالية الامريكية وبشكل خاص للثورة الفلسطينية من اجل نيل حقوقها المشروعة والعادلة .

. إن المجلس المركزي يعرب عن تأييد العمال العرب الواسع للثورة الاسلامية واعلان الجمهورية الايرانية الاسلامية المنتصرة ويؤكد وقوف العمال العرب مع كافة القرارات الثورية التي اتخذت من اجل بناء ايران المناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية ويعرب عن تقديره لمواقف الشعب الايراني وثورته تجاه القضايا العربية ونصرتها والمتمثلة في قطع مختلف اشكال العلاقات السياسية والاقتصادية مع العدو الصهيوني . . ان قطع النفط الايراني عن الكيان الصهيوني يعتبر سلاح سلم للثورة العربية لخنق ومحاصرة والقضاء على العدو الصهيوني .

إن هذه المواقف الرائعة سوف تتجلى وبأسمى المعاني لدى جماهير شعبنا العربي وقواه الثورية ، ومن هذا المنطلق فاننا نطالب الجماهير العربية وقواها الثورية وانظمتها التقدمية بشكل خاص دعم ومساندة الثورة الايرانية التي تتعرض الى العديد من المؤامرات التي تستهدف القضاء عليها وان انتصار الثورة الايرانية واستمراريتها يعد انتصارا للنضال العربي التحرري . . ولحركة الثورة العمالية .

إن المجلس المركزي يتابع وبقلق بالغ تطورات الأحداث في جنوب شرق اسيا وعلى وجه الخصوص القتال الدائر داخل الحدود الفيتنامية الذي جاء على اثر غزو القوات الصينية لأراضي فيتنام ويطالب بضرورة الانسحاب الفوري للقوات الصينية من الأراضي الفيتنامية وايقاف الحرب الدائرة بين البلدين حفاظا على التقاليد والعلاقات التي تربط الشعبين الفيتنامي والصيني وحل كافة المشاكل بالطرق السلمية .

كما يشيد المجلس بالدور الداعم والمساندة لقضايانا العربية المصيرية الذي تقفه البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق ، ويؤكد على ضرورة تمتين اوثق العلاقات مع الأصدقاء في البلدان الاشتراكية التي هي خير سند لشعبنا العربي ونضاله ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

إن المجلس المركزي يشيد بكافة حركات التحرر الوطني العالمية وكافة شعوب العالم في اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية لتضامنها مع القضايا العربية وفي مقدمتها قضية الشعب العربي الفلسطيني .

كما نؤكد إعتزازنا بالدور التضامني للاتحاد العالمي للنقابات والمنظمات النقابية في البلدان الاشتراكية والمنظمات النقابية التقدمية والطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية والأفريقية وأمريكا اللاتينية ونطالب منظماتنا النقابية العربية بتمتين العلاقات مع هذه المنظمات لما فيه نصرة القضايا المشتركة لكافة الشعوب المكافحة في العالم .

اننا في نفس الوقت نعلن عن تضامن العمال العرب مع الشعوب التي تناضل من اجل حريتها واستقلالها وندين وبشدة كافة اشكال التمييز العنصري التي تمارسها الأنظمة العنصرية في جنوب افريقيا ونعلن مجددا عن تضامننا مع شعوب ناميبيا وزيمبابوي وجنوب افريقيا في كفاحهم العادل لأجل تحقيق النصر كما ندين الأعمال العسكرية العدوانية التي يشنها نظاما روديسيا وجنوب افريقيا العنصريان ضد اراضي جمهوريتي انغولا وموزمبيق ونعلن تضامننا مع نظام شعبيهما وثورتيهما من أجل الحفاظ على حريتهما واستقلال اراضيهما .

كما يدين المجلس المركزي مختلف اساليب القمع والاضطهاد التي تمارسها الطغمة العسكرية الحاكمة في تشيلي ضد عمال وشعب تشيلي . . ونعرب عن تضامننا مع ثورة شعب نيكاراغوا من اجل القضاء على دكتاتورية ساموزا واستقلال بلادهم وابعادها عن سيطرة النفوذ الامبريالي الامريكي .

٥٨ القرارات والتوصيات والبيان السياسي الصادر عن الدورة الطارئة لمؤتمر الشعب العربي .

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٤٠ ـ ٧٢٣ ـ ١٨/٣/١٩٧٩)

تدعو الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي جماهير امتنا العربية وتنظيماتها السياسية والنقابية والمهنية والاجتماعية المشاركة في مؤتمر الشعب العربي للعمل على تبني القرارات التالية :

اولا ـ في اطار النضال الشعبي :

١ ـ مطالبة الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية بتقديم المزيد من الدعم الفعال للثورة الفلسطينية لتصعد نضالها المسلح ضد العدو الصهيوني وبخاصة في الأراضي المحتلة .

٢ ـ دعوة جميع المنظمات النقابية والمهنية القومية الى عقد اجتماعات طارئة واصدار بيانات باسم جماهيرها ضد الزيارة المؤامرة ، واتخاذ الاجراءات المناسبة .

٣ ـ تشكيل لجنة متابعة بالأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لمتابعة كل الأنشطة والفعاليات التي ستتم على المستوى القومي ، وتشكيل غرف عمليات على مستوى الأقطار من القوى المشاركة في مؤتمر الشعب العربي تقوم بنفس المهمة في نطاق اقطارها .

٤ ـ دعوة المؤسسات الاعلامية والثقافية والتربوية للمساهمة في معركة امتها . . ودعوة ائمة المساجد وقساوسة الكنائس لفضح المؤامرة التي تستهدف حضارتنا وتراثنا الروحي ، من خلال اتصالهم بالجماهير العربية .

ثانيا ـ في مجال التحرك الجماهيري :

٥ ـ تنظيم مسيرات ومظاهرات شعبية ، في وقت واحد ، في كل اقطار الوطن العربي ، وفي دول العالم التي تتواجد بها جاليات عربية كبيرة . . على ان يكون يوم ٢١ مارس هو « يوم الاحتشاد القومي ضد زيارة كارتر المؤامرة وكل المخططات الامبريالية الصهيونية الرجعية » وان تبدأ الدعوة لهذا اليوم وتحت هذا الشعار وان تتم الاتصالات المكثفة منذ اقرار هذه الورقة . وتترك للجماهير حرية التعبير .

٦ ـ منذ يوم ٢١ مارس وحتى يوم ٣٠ مارس يوم الأرض يجري تنفيذ حملة التوقيعات على عريضة مركزة باستنكار المؤامرة ، تجمع من المواطنين العرب في المصانع والجامعات والمدارس والقرى والأسواق وحيثما يوجد الانسان العربي وليكن شعار هذه الحملة (ملايين التوقيعات . . رمزاً للرفض العربي لحلف كارتر بيغن السادات) على ان تقدم صور من هذه العرائض الى المنظمات الدولية ، وكل القوى الصديقة .

٧ ـ الاعلان عن الاضراب القومي الشامل يوم ٣٠ مارس يوم الأرض ودعوة كل قوى الشعب العربي الى التوقف تماماً وطوال اليوم عن العمل والتعبير عن سخطها على الزيارة المؤامرة . . مع مقاطعة الطائرات والسفن وكافة وسائل النفط والاتصالات الاميركية ـ والمصرية اعلاناً عن الرفض العربي .

٨ ـ تنفيذ قرار مؤتمر الشعب العربي بضرب المصالح الامبريالية وخاصة الاميركية في الوطن العربي .

ثالثاً ـ في الاطار السياسي العربي الرسمي :

٩ ـ دعوة الدول المشاركة في مؤتمر القمة التاسع ببغداد الى عقد اجتماع طارىء عاجل لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بتنفيذ جميع القرارات التي قررتها قمة بغداد :

أ ـ نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة .

ب ـ تعليق عضوية مصر بالجامعة العربية وسحب الاعتراف بالنظام الحاكم في مصر .

ج ـ تطبيق قوانين المقاطعة على الشركات والمؤسسات والأفراد في مصر الذين يتعاملون مباشرة او غير مباشرة مع العدو الصهيوني .

د ـ نقل ما تبقى من المؤسسات الجماهيرية من نقابات واتحادات وروابط عربية من القاهرة .

هـ ـ وقف كل المساعدات الاقتصادية العربية للنظام الحاكم في مصر .

١٠ ـ دعوة قمة الجبهة القومية للصمود والتصدي والعراق الى عقد اجتماع طارىء لتنفيذ المقررات المتعلقة بمواجهة النتائج التي ترتبت على اتفاقية كارتر بيغن السادات واتخاذ ما هو مناسب لمواجهة المستجدات في الموقف . .

١١ ـ توجيه مذكرة مفتوحة الى الحكام العرب لمطالبتهم :

أ ـ سحب الأرصدة والمدخرات العربية من مصارف اميركا .

ب ـ استخدام سلاح النفط في مواجهة التحركات

الاميركية العدائية المحمومة ضد امتنا ، والمدانة من قمة « بغداد » .

ج ـ مقاطعة البضائع ووسائل المواصلات الاميركية .

١٢ ـ مطالبة جميع الأنظمة العربية باطلاق حرية الحركة والتعبير للجماهير في جميع الأقطار العربية لاعلان سخطها على زيارة كارتر المؤامرة وما سبقها وما يترتب عليها من حلقات تآمرية جديدة . . وبالذات بالمظاهرات والمسيرات والمشاركة في الاضراب الشامل يوم ٣٠ مارس الجاري .

١٣ ـ مطالبة جميع الانظمة التقدمية بتكثيف الحملة الاعلامية ضد المخططات الاميركية ، وضد النظام الساداتي المستسلم وضد حلف كارتر ـ بيغن ـ السادات المعادي لامتنا ، وحركة التحرر الوطني العالمي وشعوب العالم قاطبة .

١٤ ـ ابلاغ كل هذه القرارات الى القوى الحليفة والصديقة للنضال العربي في العالم والى جميع المنظمات الديمقراطية العالمية ليتسنى لها التعبير عن تضامنها مع الشعب العربي بالكيفية التي تراها مناسبة وابلاغ جميع المنظمات والهيئات والقوى الوطنية والتقدمية السياسية والنقابية والاعلامية العربية والعالمية بقرارات قمة بغداد .

البيان السياسي

درست الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في دورتها الطارئة المنعقدة يومي ١٣ ـ ١٤ اذار ١٩٧٩ في بيروت ، الموقف الخطير الناشىء عن الزيارة المؤامرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة الاميركية الى القدس المحتلة والقاهرة والأثار التي ترتبت على هذه الزيارة ، والتي مهدت لتوقيع اتفاقية الاستسلام بين العدو الصهيوني ونظام السادات واقامة الحلف الثلاثي العسكري « حلف كارتر بيغن السادات » بهدف تصفية القضية الفلسطينية وضرب حركة التحرر الوطني العربية وتثبيت الكيان الصهيوني واعادة فرض هيمنة الامبريالية الاميركية على الوطن العربي .

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب الهزائم التي منيت بها الامبريالية العالمية في اكثر من موقع على الساحة الدولية وفي اعقاب انتصار الثورة الشعبية في ايران التي اسقطت نظام الشاه الرجعي العميل والحليف السافر للعدو الصهيوني .

وفي الوقت الذي تنتقل فيه الامبريالية الاميركية الى مرحلة التدخل ضد قوى التقدم والتحرر العربية وبالتعاون الوثيق مع الرجعية العربية واتخاذ القرار الاميركي بارسال الطائرات المقاتلة الى حماية نظام اليمن الشمالي ، من القدس المحتلة واعلانه منها وتعزيز الحشود العسكرية لقوات النظام المصري على حدود الجماهيرية العربية الليبية لتهديد النظام التقدمي في الجماهيرية .

وفي هذا الوقت بالذات الذي تشتد فيه الهجمة الامبريالية وتزداد ضراوة وعدوانية وتتصدى لها قوى الثورة العربية وقوى الصمود والتصدي فيها ، وفي مقدمتها الثورة الفلسطينية لا بد من تأكيد ثقتنا بقدرة جماهيرنا على الحاق الهزيمة باعدائها الامبريالية والصهيونية وعملائهم الرجعيين واسقاط مخططاتهم وتأكيد دعمنا لصمود جماهير شعبنا العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة التي تصدت لزيارة كارتر والمحتلين الصهاينة ببطولة باسلة معبرة عن رفضها لاتفاقية الخيانة ومشاريع الحكم الذاتي وتصميمها الذي لا يلين على مواصلة الكفاح بكافة الوسائل لتحرير الوطن المغتصب واستعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد له .

وتؤكد الأمانة باسم الجماهير العربية دعمها للنضال البطولي الذي يخوضه شعبنا العربي في لبنان وحركته الوطنية والقومية التقدمية ضد المؤامرات التي تستهدف عروبة لبنان ووحدة ارضه وشعبه وتصفية المقاومة الفلسطينية وخلق كيان طائفي مرتبط بالكيان الصهيوني .

وتحيي الأمانة جماهير شعبنا العربي في مصر وتؤكد تضامن الجماهير العربية معها في نضالها ضد نظام السادات العميل وفي تصديها لزيارة كارتر ورفضها لجميع النتائج التي ترتبت على نهج السادات الاستسلامي والمتوجة بالاتفاقية الخيانية التي اقدم على عقدها مع العدو الصهيوني وفي نضالها من اجل حرياتها الديمقراطية .

وتؤكد الأمانة تضامنها مع جبهة الصمود والتصدي وميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسوريا الصامدة في جبهة المواجهة الأمامية مع العدو الصهيوني .

وتؤكد الأمانة تضامنها مع نضال القوى القومية والتقدمية في اليمن الشمالية بقيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية وجمهورية اليمن الديمقراطية التي تواجه مؤامرات الامبريالية والرجعية في جنوب شبه الجزيرة العربية وتؤكد على اهمية وحدة شطري اليمن . وتدين ارسال قوات النظام المصري لمساندة نظام قابوس وبهدف ضرب الثورة الشعبية في عمان وكذلك محاولة ارسال قوات الى اليمن الشمالي لدعم النظام في صنعاء .

وتدين الأمانة بشدة تصريحات وزير الدفاع الاميركي وتهديداته بقيام الامبريالية الاميركية بعمليات عسكرية لحماية مصالحها الاحتكارية واحتلال منابع النفط .

وتحيي الأمانة الدائمة انتصار الثورة الشعبية في ايران

واعلانها الوقوف الى جانب الثورة الفلسطينية وقطعها امدادات النفط عن العدو الصهيوني وطرد سفارته من طهران وكذلك انسحابه من حلف « السنتو » وتحيي الأمانة التظاهرات الطلابية الايرانية المستنكرة لزيارة كارتر للقدس المحتلة .

وتحيي الأمانة الدائمة المنظمات العالمية والأحزاب والهيئات التقدمية والديمقراطية التي تقف مع نضال امتنا المشروع ضد المخططات الاميركية والصهيونية الرجعية .

وتشيد الأمانة بالمواقف التضامنية التي عبرت عنها باستمرار منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي الصديق والدول الصديقة في مجموعة عدم الانحياز والعالم الثالث والدول الاسلامية وحركة التحرر الوطني العالمية في اسيا وأفريقيا وامريكا اللاتينية والقوى الديمقراطية والطبقة العاملة ومنظماتها التقدمية في البلدان الرأسمالية .

٥٩ بيان فلسطيني اردني مشترك حول زيارة السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية للاردن .

(الأخبار ، عمان - ١٨/ ٣/ ١٩٧٩)

بدعوة من جلالة الملك الحسين قام السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بزيارة الأردن حيث اجرى محادثات مستفيضة تناولت اخر تطورات الوضع في الشرق الأوسط في نطاق الواقعين العربي والدولي .

وفي ضوء عزم الحكومة المصرية على توقيع اتفاقية صلح منفرد مع العدو الصهيوني والمخاطر الكبيرة الناجمة عنها والتي تتهدد القضية العربية في شكل عام وقضية فلسطين في وجه خاص .

وقد اكد الجانبان حرصهما على صيانة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعزمهما على العمل الجاد من اجل مواجهة التحديات الراهنة في اطار الالتزام العربي بمقررات قمة بغداد ووضع تلك المقررات موضع التنفيذ كما استعرض الجانبان الأردني والفلسطيني مراحل تقدم العلاقات الثنائية واكدا حرصهما على تطوير التعاون والتنسيق بينهما بما يكفل دعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة في وجه مخططات العدو الاستيطانية وبخاصة مشروع الحكم الذاتي .

كما ابديا ثقتهما بقدرة الشعب الفلسطيني على الصمود في وجه كل المحاولات التي تستهدف تصفية حقوقه الوطنية الثابتة او النيل من وحدة تمثيله من خلال منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الجانبان على اهمية بناء القوة الذاتية العربية باعتبارها السبيل الذي يكفل لأمتنا القدرة على مواجهة التحديات والأخطار ويمكنها من تحرير الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس العربية واسترداد الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

كما اكد الجانبان على ضرورة الاستمرار في عقد لقاءات دورية من اجل تطوير العلاقات الأردنية - الفلسطينية وتنسيق العمل العربي المشترك في اطار قرارات القمة العربية .

وعبر الجانبان عن ثقتهما باصالة الأمة العربية وقدرتها على احباط سائر المخططات المعادية وتحمل مسؤولياتها كاملة في دعم قوى المواجهة العربية .

وقد عبر سيادة الأخ ياسر عرفات عن عميق شكره لجلالة الملك الحسين على مبادرته لعقد هذا اللقاء الأخوي وعلى دعمه لنضال الشعب الفلسطيني العادل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد شارك في المحادثات عن الجانب الأردني السادة مضر بدران رئيس الوزراء والشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الهاشمي والدكتور عبد السلام المجالي وزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء وزير التربية والتعليم وعدنان ابو عودة وزير الأعلام وحسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية وسليمان عرار وزير الداخلية وعن منظمة التحرير الفلسطينية السادة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وفاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية ، وزهير محسن رئيس الدائرة العسكرية وعبد المحسن ابو ميزر رئيس دائرة العلاقات القومية - الناطق الرسمي - وحامد ابو ستة رئيس دائرة الوطن المحتل وياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية والعميد عبد الرزاق اليحي مدير عام الدائرة السياسية - مندوب اللجنة التنفيذية في الأردن .

٦٠

حديث صحفي خاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية حول الانجازات الاتحادية للامارات وأمن الخليج ، والتضامن العربي، ومشاركة الامارات في قوات الردع العربية بلبنان . (مقتطفات)

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٤٠ ـ ٧٢٣ ـ ١٨/ ٣/ ١٩٧٩)

س ـ لاحظت أن خطوات عملية تتخذ الآن لتعزيز المؤسسات الاتحادية ، وبالتالي تشلها من مرحلة المسايرة التي أوقعت الاتحاد في كثير من الممارسات الخاطئة .

هل تعتقدون بأن هذه المؤسسات الاتحادية تستطيع أن تنجح في ممارسة دورها بشكل كامل ، رغم معارضة بعض الاقليميين لها ممن هم في مواقع المسؤولية ؟

ج ـ لا يوجد على الاطلاق عمل يمكن أن يتقن من بدايته . فلا بد أن تقع ممارسات خاطئة . وعلينا أن نستفيد من التجارب لنحدد بالضبط ما ينقصنا وما نحتاج اليه . ومن هنا فان الخطأ الذي يكون قد وقع خلال السنوات الماضية لم يذهب دون فائدة. . . والكثير من الخطوات التي تتخذ الآن لتعزيز المؤسسات الاتحادية مستوحاة من تجارب الماضي .

لقد بدأنا الدعوة الى فكرة الاتحاد ، ونحن نحلم بأن يضم تسع دول . وحاولنا كثيراً ، وبذلنا جهداً مضنياً في هذا الاتجاه ، ولكن أردنا والله لم يرد . فقام الاتحاد بعضوية سبع دول.

ومنذ السنة الأولى عرفنا العديد من النواقص واكتشفنا في الوقت نفسه العديد من الالتزامات التي لا يحتاج اليها الاتحاد . . . ولقد واجهنا هذه العقبات بالصبر والحكمة ونجحنا في التفاهم مع إخواننا .

ويجب أن لا ننسى أن دولتنا حديثة التكوين فنحن نخطط ونتحدث عن الوجود بعد مرحلة عدم الوجود . ونخطط ونتحدث عن التقدم والبناء بعد مرحلة من العدمية والانهيار . إن الفوائد التي جنيناها من الاتحاد يعرفها جيداً أبناء دولة الامارات . وهذا برهان مشرف يقدمه شعب الامارات للأمة العربية التي تسعى منذ زمن لوحدتها .

س ـ يتردد أن تعزيز المؤسسات الاتحادية جاء تحسباً للخطر الذي يداهم الخليج العربي ، ما صحة ذلك ؟

ج ـ إن اتحادنا لا يشعر بهذا الخطر اطلاقاً . وإذا كنا نسعى الآن ليأخذ الاتحاد دوره الكامل فان ذلك ليس بدافع الارغام ولا هو نتيجة الوضع والظرف الذي يعتقده البعض . . . إن الدافع الوحيد لتحركنا الجديد هو مصلحة اتحادنا ودولتنا ووطننا وشعبنا .

س ـ ولكن هل هذا يعني أن المشاكل التي كان يسببها البعض بتعطيله للقوانين الاتحادية قد تم تجاوزها ؟

ج ـ نعم كان هناك بعض المشاكل . . . غير أن المثل العربي يقول ليس كل مجتهد بمصيب . أي أن المشاكل التي تحدثت عنها لم تكن ترمي الى تعطيل القوانين الاتحادية . . . كل وجهات نظر تعتقد انها صائبة . ولهذا فاننا عندما كنا نجتمع ونتناقش نكتشف من هو المصيب ويتم الأخذ برأيه .

أنا لا يمكن أن أشك بأن واحداً من الأخوة في أعضاء المجلس الأعلى يريد الاخلال بكيان الدولة الاتحادية . إذ لا يمكن أن نتصور انساناً يقدم على أن يفقأ عينه بأصبعه . . . صحيح انه قد يفقأها وهو يحاول أن يمسح عنها الغبار . . . ولكنه بالتأكيد لم يقصد ذلك. . . الاجتهاد دائماً يهدف الى الأفضل ومن المستحيل أن يكون غير هذا .

س ـ ألا يجد الانسان مصلحته في اجتهاد ضد المصلحة العامة ؟

ـ هذا انتحار . إن مواجهة العدو بشكل مفرد ومن غير حيطة كمن يقتل نفسه عمداً . من يفعل هذا ليس بشخص طبيعي.

س ـ تطرح الآن صيغ أحلاف في منطقة الخليج العربي تضم الى جانب دوله دولاً أخرى عربية وأجنبية .
ما هو موقفكم من هذه الدعوات ؟

ج ـ نحن كخليجيين لا نحتاج الى أحلاف بيننا.

نحن أمة عربية إسلامية ، ونرفض أية أحلاف على اعتبار أن أخوة العروبة والاسلام التي تجمع بيننا تكفي لتآزرنا ومن ثم ضمان وطننا وحقوقنا.

نحن نتحاشى الأحلاف . لأن الاحلاف القريبة لن تبعد عنا الأحلاف البعيدة . . . بل انها بالتأكيد تنتهي بواحد منها . ولقد أثبت التاريخ أن الأحلاف لا تجلب الفائدة . . . بالعكس انها باستمرار تنتهي نهايات مؤسفة ومضرة.

اذن لماذا علينا أن نعتمد على الآخرين . . . إن الاعتماد على النفس أقوى وأجدى .

س ـ برزت مؤخراً دعوة من واحدة من دول الخليج العربي تطالب باقامة اتحاد بديل للاتحاد القائم بحيث يضم الدول الخليجية الأخرى.

ما هي حقيقة هذه الدعوة وما الهدف منها ؟

ج ـ في الخليج نعتبر أنفسنا متحدين حقيقة ولا تشوب علاقاتنا الوحدوية شائبة . . . ونحن نرحب بأية خطوات إضافية لتقوية شعورنا بالوحدة.

إن اتحادنا قائم ومستمر وبابه مفتوح على مصراعيه وخاصة للاخوان الذين حاولنا يوم قامت دولة الامارات أن ينضموا اليها مثل قطر والبحرين . . . وإذا كانوا هم على استعداد مرة فنحن على استعداد ألف مرة.

س ـ أمن الخليج . . . قضية مطروحة سياسياً وإعلامياً وعلى كافة الأصعدة العربية والدولية . كيف تنظرون الى هذه القضية ؟ وهل توجد هناك بالفعل مخاوف تهدد أمن الخليج . . . وما هي هذه المخاوف . . . وما هو تصوركم الذي تعتقدون انه يوفر الغطاء الأمني ؟

ج ـ أنا لا أرى أية مخاوف تحيط بالخليج ولا مبرر إطلاقاً لمثل هذا الشعور ، وبالتالي ، لمثل هذه الدعوة .

وأنا أقول هذا لأنني لا أرى حقاً لدولة ما على أبناء الخليج . . . وطالما أنه ليس هناك من حق لدولة غربية أو شرقية تستطيع أن تدعيه لنفسها ، وتتخذه ذريعة لتبرير طمعها في الخليج العربي فانني لا أرى سبباً للهجوم ، وبالتالي ، للخوف.

صحيح أن الظالم موجود والطامع موجود . . . ولكنني لا أجد مثل هذا الخطر الآن . . . يمكن أن يظهر مستقبلا وهذا الاحتمال لا يبرر الخوف .

أحب أن أؤكد لك بأن أبناء الخليج العربي ليسوا بحاجة لأحد للدفاع عنهم ولا هم بحاجة الى معونة من أية جهة . كل واحد منا يكمل حاجة الآخر . وإذا كان هناك عدو يستهدف دولة خليجية فانه يستهدف كل دول الخليج . . . لهذا يجب أن نقف وقفة رجل واحد .

س ـ مصادر دبلوماسية وعسكرية موثوقة أفادت أن قوات مصرية ترابط في سلطنة عمان مكان القوات الايرانية السابقة.

ما هو موقفكم من الوجود العسكري المصري في دولة مجاورة لها أطماع مزمنة في أراض من دولة الامارات ؟

ج ـ نحن لا نتصور هذا.

لا نتصور أن يكون لعمان مطامع في أراضي إخوانها وجيرانها . نحن نأمل أن يخيم على العلاقات بيننا السلام والأمان والمحبة . لأن كل الأمور يمكن أن تحل بالتفاهم والمحبة . دون حاجة الى فرض القوة واقتناص الأرض . . ان مثل هذا الأمر مستبعد . والمفترض أن الأخوة في عمان لا يمكن أن يمسوا كرامة اخوانهم في الامارات وانهم إذا ما اكتشفوا ذلك يتراجعون .

على أية حال نحن تفاهمنا مع عمان ولم يبق شيء من الأشياء التي ذكرتها .

. . . .

س ـ كيف يمكن أن يستمر التضامن العربي والعديد من الدول العربية التي وقعت على مقررات قمة بغداد تستمر الآن في تعاونها بشكل غير معلن مع النظام المصري ؟

ج ـ لا خوف على التضامن العربي . الخوف من كامب ديفيد والمبادرة التي قامت بها أميركا والتي ستفجر الوطن العربي .

يؤلمني أن أقول ، ولكن هذه هي الحقيقة ، أن مبادرة السلام قد حادت عن طريق السلام . . . هذا ما فعلته أميركا سواء كانت متعمدة أو غير متعمدة .

انني كواحد من أبناء الشرق الأوسط أرى أن الولايات المتحدة لا تعطي سلاحاً لأحد ، بل على العكس انها ستتسبب بحروب وستخلق المزيد من الانشقاق والعداوات في المنطقة .

إن طريق السلام معروف ولا يتم إلا إذا عاد لكل صاحب حق حقه .

من أصل أربعة أطراف عربية معنية اختارت أميركا طرفاً واحداً وادعت انها ستصنع السلام . . . أين حقوق الأطراف الثلاثة الباقية . . . هذا السلام لا يمكن إلا أن يسبب الحرب . . . وسيكتشف العالم ذلك طال الوقت أم قصر.

هنا أطرح سؤالاً بمنتهى الخطورة : هل أميركا تعمدت التضليل أم انها جادة وضلت طريق الصواب ؟

س ـ بعد سحب القوات السودانية من قوات الردع العربية العاملة في لبنان ، قررت السعودية سحب قواتها أيضاً .

وتقول بعض المعلومات أن ضغوطاً تتعرض اليها دولة الامارات لتتخذ الاجراء نفسه . فهل هناك نية لاتخاذ مثل هذا القرار ؟

ج ـ لا لن نسحب قواتنا من لبنان ولم نفكر بذلك ولم نجد أيضاً أن ثمة أسباباً تستدعي اعلان استنفار قواتنا

وسحبها من خارج البلاد لمواجهة أي خطر.

إن قوات دولة الامارات باقية في لبنان ما دمنا لا نشعر بحاجة اليها.... إلا إذا رأى اللبنانيون مصلحة لهم في سحبها فان ذلك يتم بأسرع وقت.

نحن لا نريد أن نؤذي مشاعر إخواننا في لبنان. نحن نتمنى لهم الأمن والسلامة وبقاء القوات أو سحبها يعود لهم.

وعلى ذكر لبنان هذا البلد العزيز أحب أن أسأل كيف يأخذ العالم بجدية مبادرات السلام ونسمع طنينها ورنينها ونلمح برقها ونسمع رعدها وفي الوقت نفسه لا تنقطع انفجارات الصواريخ وقنابل المدافع في هذا البلد الذي نحب.

أين السلام وأين الصلح في الشرق الأوسط وهذه هي حالة لبنان؟ ما هذا الكلام؟ هل يستطيع عقل بشري أن يقبل هذه التناقضات؟ إطلاقاً... لا يوجد عاقل يستطيع أن يقنع.

لو أن المبادرة أنهت القتال في لبنان لقلنا أن المبادرة طبيعية، وربما كنا وغيرنا فهمناها خطأ والأقلية أصابت... ربما يكون عندنا شك في هذه الحالة. ولكن عندما يستمر الضرب والقتل في لبنان بالبندقية والمدفع والصاروخ والسلاح الثقيل والخفيف ماذا يمكن أن تعني كلمات واتفاقات السلام في المنطقة؟

. . . .

٦١ نص بيان وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية حول موقف قطر من المعاهدة المصرية الاسرائيلية.

(الرأي العام، الكويت - ٢٢/٣/١٩٧٩)

أولاً: ان الاجماع العربي الذي تجلى في قرارات مؤتمرات القمة العربية التي التزمت بها جميعاً دولة قطر والذي يؤيده المجتمع الدولي منعقد على أن التسوية السلمية العادلة الشاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي هي السبيل الوحيد الى اقامة السلام وتوطيد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط وان هذه التسوية يجب أن تقوم على أساس جوهري هو انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وهي أساساً حقه في استرداد وطنه وحقه في تقرير مصيره بنفسه واقامة دولته المستقلة فوق أرض هذا الوطن. ولقد اختار الشعب العربي الفلسطيني الشقيق منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً له بتأييد اجماعي من الأمة العربية.

ثانياً: إن تحقيق التسوية العادلة الشاملة المذكورة لا يمكن أن يتأتى عن طريق أية اتفاقيات لا تشترك فيها وتقبلها جميع الأطراف العربية المعنية وبالتالي فان أية اتفاقات لا يتوفر فيها هذا الشرط الجوهري من شأنها أن تعرض المنطقة للمزيد من تعقيد أوضاعها ومخاطر اضطراب الأمن والاستقرار في أرجائها.

ثالثاً: ان سبيل الأمة العربية لمواصلة الكفاح لانهاء العدوان الاسرائيلي على الحق العربي هو جمع كلمتها لتكوين قدراتها الذاتية المتضامنة باعتبارها وحدها الكفيلة باستخلاص ذلك الحق الذي يواصل العدو المشترك إصراره على استمرار انتهاكه له مخالفاً بذلك بصورة لا يعرف التاريخ مثيلاً لها قواعد القانون والقيم الأخلاقية والدينية والمبادىء الانسانية ومتحدياً على نحو منقطع النظير إرادة الأسرة البشرية جمعاء ولذلك يتحتم بذل أكبر الجهود البناءة المشتركة بهدف رسم الخطة الايجابية الشاملة الموحدة الواجبة الاتباع في مرحلة الظروف المستجدة القادمة من أجل تحقيق التسوية السلمية الشاملة الكاملة المنشودة، ولبها باجماع الرأي العربي والدولي، هو حل القضية الفلسطينية الحل العادل والشامل لجميع جوانبها.

رابعاً: لما كان المجتمع الدولي بأسره يؤيد الآن أكثر من أي وقت مضى هذه التسوية تحقيقاً للمطالب العربية المشروعة وباعتبار هذه التسوية هي الطريق الوحيد لتجنيب المنطقة ويلات حرب جديدة فان أحد التدابير ذات الأهمية الكبرى الواجب تنظيمها هو بذل جهود الأمة العربية والاسلامية مجتمعة صيانة لحقوقها ومقدساتها لاعادة عرض القضية العربية على الأمم المتحدة باعتبارها السلطة الدولية العليا صاحبة الاختصاص وصاحبة القرارات التي أيدت الحق العربي وأدانت العدوان الاسرائيلي لحمل مسؤولياتها والقيام بواجبها في اتخاذ القرار الحاسم اللازم الذي يكفل وضع نهاية لهذه المأساة الدولية الكبرى بالنص فيه على الاجراءات التنفيذية الضرورية التي يخول لها ميثاق الأمم المتحدة اتخاذها حفاظاً على السلام والأمن الدوليين اللذين يعرضهما لأكبر الأخطار باصرار اسرائيل على مواصلة عدوانها والتشبث بآثارها واستمرارها في التحضير لحلقات جديدة منه تكشف

عنها الممارسات الفعلية والتصريحات الرسمية الاسرائيلية المتصلة المتعاقبة .

وان دولة قطر لتهيب بالأسرة الدولية قادة وشعوباً وحكومات بأن تبذل جهودها الفعالة المشتركة لنصرة الحق العربي الذي تقره وتسلم به أبعاداً لخطر مدمر في الشرق الأوسط لا مناص منه إذا استمر إنكار هذا الحق وإقراراً للسلام الذي تنشده أمتنا العربية انطلاقاً من مثلها العليا الانسانية وإيماناً منها بمبادىء الأمم المتحدة السامية وتحقيقاً لأمل العالم في استتباب الأمن والاستقرار في كل ربوعه .

٦٢ حديث صحفي خاص للشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول مؤتمر وزراء الخارجية العرب، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، والتنسيق الخليجي. (مقتطفات)

(الرأي العام ، الكويت ـ ٢٤/ ٣/ ١٩٧٩)

س ـ سيعقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الصومال . . فما هي النقاط المتوقع تداولها في هذا المؤتمر ؟

ج ـ ان اجتماع وزراء الخارجية إنما هو اجتماع دوري عادي يتضمن جدول أعماله كالمعتاد مواضيع سياسية واقتصادية وقانونية ومالية وغير ذلك . وأهم جدول أعمال هذه الدورة :

١ ـ التعاون العربي الافريقي .

٢ ـ محاولة اسرائيل الزام السفارات الأجنبية بالانتقال الى القدس بموجب قانون جديد ، وهذا من أهم المواضيع .

٣ ـ كذلك سنبحث مسألة محاولات اسرائيل اقامة علاقات ديبلوماسية مع بعض الدول الأوروبية التي تربطها علاقات تقليدية وتاريخية مع العرب مثل (اسبانيا والبرتغال) .

٤ ـ وهناك مواضيع على جدول الأعمال سنبحثها لكن أهمها هذه التي ذكرتها .

س ـ فيما لا شك فيه ان الرئيس السادات ماض في توقيع معاهدة السلام مع اسرائيل وبالتالي هل ستطبق قرارات مؤتمر بغداد بشأن مصر والى أي مدى تتوقعون تطبيق هذه المقررات ؟

ج ـ انني أحب أن أوضح لك أن الاجراءات التي اتفق عليها في مؤتمر قمة بغداد ترمي الى الحفاظ على مصالح الأمة العربية وإيقاف المد الصهيوني العالمي المتمثل باسرائيل . وبعد توقيع المعاهدة ستدعو بغداد الى اجتماع لتنفيذ قرارات القمة في بغداد ، التي قلت لك انها موجهة لدرء الخطر أكثر مما هي موجهة للانتقام .

اننا نشعر بالخطر لهذا لا بد من العمل على صده وإحباطه حتى لا يمتد الينا ، انه دفاع عن النفس .

. . . .

س ـ بعد جولة سمو ولي العهد الأخيرة في دول الخليج العربي تردد أن هناك أكثر من تنسيق سيكون بين دول المنطقة فماذا تم بشأنها؟

ج ـ التنسيق قائم بين دول الخليج ، وجولة سمو ولي العهد أعطت دفعة قوية ، وبلورت العلاقات الأخوية القائمة ، وسوف تثبت الأيام نجاح هذه الجولة والأمور تسير ولله الحمد نحو الأحسن . ولا يخفى أن النتائج الكبيرة تحتاج الى بعض الوقت ، أما التعاون في شتى المجالات فيسير في مجراه الطبيعي المخطط له . . . .

٦٣ حديث صحفي خاص للسيد عبد الفتاح إسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية حول سياسة الولايات المتحدة الامبركية في البلدان العربية، وأحداث شطري اليمن والدور العربي فيها . (مقتطفات)

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٤١ ـ ٧٢٤ ـ ٢٦/ ٣/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي برأيكم علاقة توقيت الاعتداء ضد اليمن الديمقراطية مع الزيارة التي قام بها الرئيس الأميركي كارتر الى المنطقة العربية . وهل يأتي العدوان كجزء من المخطط الأميركي لافتعال صدامات عربية تغطي للسادات توقيعه على الحل المنفرد ؟

ج ـ الامبريالية الأميركية وعملاؤها في المنطقة لا يمكن أن يرتاحوا مطلقاً لأي نظام سياسي تقدمي ومستقل عن سياسة واشنطن الامبريالية في منطقتنا ، خاصة إذا علمنا أن هناك

اندماجاً عضوياً بين المصالح الأميركية وعملائها . . واليمن الديمقراطية واحدة من البلدان التقدمية التي تنهج نهجاً مستقلاً عن الامبريالية الأميركية ومعادياً لها بسبب عدائها لأمتنا العربية ووقوفها بالمال والسلاح الى جانب اسرائيل . . ومن الطبيعي أن يدفع هذا النهج الامبرياليين في أميركا والرجعيين في المنطقة الى التآمر ضد اليمن الديمقراطية وشن الهجوم عليها باستمرار ، والحرب الأخيرة بين الشطرين لا نستطيع أن نتصورها بدون الدفع بها من قبل أعداء الشعب اليمني . .

ومن المؤكد أن الولايات المتحدة الأميركية عندما تتهدد مصالحها بالخطر بفعل تعاظم النضال التحرري العربي ، وعندما يزداد الخطر على اسرائيل ويتصاعد نضال الشعب الفلسطيني ، تقوم بافتعال وتشجيع الصدامات وتأجيج التوتر بين الأطراف العربية ، فتلك هي أفضل السبل للابقاء على مصالحها وأمن اسرائيل ، وتنفيذ مخططاتها . . ان ما حدث مؤخراً بين شطري بلادنا هو جزء من النظرة السياسية الأميركية تجاه المنطقة التي تعمل على الاستفادة من التناقضات والصراعات العربية بهدف التعجيل بتوقيع اتفاقية الحل الاستسلامي المنفرد بين نظام السادات والنظام الصهيوني .

س - تردد الأوساط الغربية أن سبب افتعال الأحداث بين شطري اليمن ، ناجم عن محاولة من قبل صنعاء لمنع أية محاولة سعودية - يمنية ديمقراطية لاقامة علاقات حسن الجوار ، باعتبار أن مثل هذه العلاقات قد تؤثر على حكم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ؟ .

ج - الحقيقة أن افتعال الأحداث الدامية بين شطري اليمن استهدف- بالاضافة الى ما سبق القول - تطبيع التشطير القائم بطابع الشرعية ومنع تحقيق الوحدة بينهما بعد أن تكون الحرب قد تركت أحقاداً لتكريس التجزئة . . أما تفسير الأحداث بأنها محاولة من صنعاء لمنع تحسين العلاقة بين عدن والرياض فأعتقد أن العلاقة بين اليمن الديمقراطية والمملكة العربية السعودية شأن يخص البلدين . . وقد كانت هناك محاولة مشتركة من عدن والرياض لتحسين العلاقة بينهما ، وذهب وفد تمهيدي الى الرياض برئاسة الأخ محمد صالح مطيع وزير الخارجية من أجل القيام بالزيارة التي كان مقرراً أن أقوم بها في مطلع هذا الشهر . . ولكن بدلاً من أن تبحث المملكة العربية السعودية موضوع العلاقات الثنائية وسبل تحسينها أرادت أن تبحث قضايا ليست من شأن السعودية ولا دخل لليمن الديمقراطية بها ، بل هي من شأن كل أطراف المنطقة مجتمعة ، وبعضها شؤون داخلية لهذا الطرف أو ذاك ، مثل الجبهة الشعبية في عمان والجبهة الوطنية الديمقراطية في الشطر الشمالي من بلادنا . . وجاء بيان المملكة السعودية الذي أصدرته عقب الأحداث التي تفجرت بين الشطرين في ٢٣ فبراير الماضي ، ثم قرارها باستدعاء الجنود والضباط من اجازاتهم ، ليضع عراقيل من جانب واحد أمام مساعي اليمن الديمقراطية لقيام علاقات طبيعية وحسن جوار مع المملكة السعودية على أساس الاحترام للسيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . . وبرغم كل ما حدث فلا زلنا مستعدين للعمل من أجل أن تكون بين البلدين علاقات طبيعية . .

س - ما هي الأسباب التي دفعت باللجنة العربية الى حل المشكلة على أساس انها مشكلة حدودية بين شطري اليمن ، مع أن السبب الأساسي يعود الى اشتداد دور الجبهة الوطنية الديمقراطية وتزايد نضالها في الشطر الشمالي من اليمن ؟

ج - ليس هناك مشاكل حدودية بين الشطرين ، فنحن نعتبر أن اليمن أرض واحدة وشعب واحد والجنسية واحدة . . وعندما تفجر الوضع في ٢٣ شباط (فبراير) وتفاقم الى ما وصل اليه ، بادرت كل من سوريا والعراق والأردن بهدف المساعدة في ايقاف نزيف الدم في اليمن والحيلولة دون تصعيد الموقف بالاتجاه الذي يخدم أعداء الشعب اليمني ويلحق الضرر بمصلحته الوطنية . . وكما أيدنا المبادرة الثلاثية ، وافقنا على حضور مجلس الجامعة العربية وقراراتها ، واستقبلنا اللجنة المشكلة من وزراء الخارجية العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة العسكرية ، ونقوم الآن بتنفيذ ما توصلنا اليه من نتائج من أجل استقرار اليمن والشروع العملي لتحقيق وحدتها . . ومن الطبيعي أن تقوم الجامعة العربية بدورها ، فما حدث من توتر بين الشطرين يؤثر ويتأثر بالمحيط العربي . . أما بخصوص دور الجبهة الوطنية الديمقراطية في الشمال ، فهذه مسألة داخلية تخص الشطر الشمالي من الوطن ، وليس لليمن الديمقراطية دخل في طبيعة المشاكل الموجودة هناك والتي نأمل أن تعالج بروح التفاهم لما فيه مصلحة الشعب اليمني . .

س - كيف تنظرون الى علاقاتكم مع الجبهة الوطنية الديمقراطية ، وهل صحيح بأن هناك محاولة عربية لايجاد حل للوضع السياسي في الشطر الشمالي من اليمن . . وإذا كان العكس هل يمكن أن توافقوا بناء لطلب اللجنة العربية بالضغط على الجبهة الوطنية لمهادنة النظام في صنعاء باعتبار أن المشكلة الأساسية تكمن في ضرورة توحيد كل الجهود وحشد كل الطاقات لمواجهة نتائج كامب ديفيد؟

ج - نحن ننظر الى علاقاتنا مع الجبهة الوطنية الديمقراطية باعتبارها فصيلاً عريضاً وجزءاً من الحركة الوطنية اليمنية شمالاً وجنوباً ، فهي تنطلق من أهداف ومبادىء ٢٦ سبتمبر

في معالجة الوضع السياسي في الشمال ، وتطرح مطالب سياسية نعتبرها مشروعة ومنطقية . . أما فيما يتعلق بأن هناك محاولة عربية لايجاد حل للوضع السياسي في الشطر الشمالي ، فأعتقد لا يوجد شيء من هذا النوع ، وعلى العكس هناك محاولات عربية تدفع بتأزيم الوضع وتفجيره ، وتحاول أن تستميل هذا الطرف أو ذاك لتحقيق مصلحتها من وجهة نظر أنانية لا تخدم قضية شعبنا . . الحقيقة هناك من يصدر المتاعب لليمن بهدف عرقلة وحدته ويجري ذلك بدفع وتشجيع من الدوائر الامبريالية العالمية . . هناك محاولة وحيدة من جانب شطرنا الجنوبي نجريها مع الأشقاء في صنعاء لايجاد حل للوضع السياسي في الشطر الشمالي ، تقوم على أساس الانفراج السياسي وقيام حكم ائتلاف وطني يمهد الطريق لتحقيق الوحدة اليمنية . . ويبدو أن قرار العفو العام الذي أصدره الرئيس علي عبد الله صالح مؤخراً وأعفى بموجبه كل الوطنيين يبعث على الأمل في تحقيق الانفراج السياسي وحكم الائتلاف الوطني وتحقيق الوحدة . . أما عن الضغط ، فنحن في الشطر الجنوبي ، أولا أريد أن أشير الى اننا لم نتعود على ممارسة الضغط على أحد ، لا على الأطراف المعنية في الساحة اليمنية ولا على الأطراف خارج هذه الساحة . . وثانياً لا نملك الحق في أن نضغط ، فالجبهة طرف مستقل ، فهي وحدها التي تقرر اتخاذ هذا الموقف أو ذاك . . وعموماً فان القضايا السياسية في الشمال من شؤون أطرافه ، وللجبهة وقادة السلطة هناك الحق في اختيار الحلول المناسبة لتلك القضايا على أساس التفاهم والحوار كما كان موجوداً في السابق وبما يخدم المصلحة الوطنية . . وفي اعتقادي أن حل القضايا السياسية في اليمن عموماً واستقرارها ووحدتها ووحدة طاقاتها يمكن اليمن من تعزيز دورها مع الأشقاء العرب لعملية المجابهة لنتائج كامب ديفيد واتفاقية الاستسلام التي يقوم بالتوقيع عليها نظام السادات العميل.

س ـ ما هو تقييمكم للدور الأميركي ـ السعودي في المنطقة ، وخصوصاً الدور الأول ، وهل صحيح ان الدعم الأميركي للحكم في صنعاء يهدف الى تحويل الحرب من حرب اسرائيلية ـ عربية الى حرب عربية ـ عربية كما سبق للوزير الأميركي السابق هنري كيسنجر أن أشار بذلك ؟.

ج ـ المملكة العربية السعودية لا تنكر صداقتها للولايات المتحدة الأميركية ، بالرغم من أن الولايات المتحدة الأميركية تعادي الشعوب العربية وتمارس ضدها سياسة العدوان والاستغلال والغطرسة ، وتساعد اسرائيل ـ صديقها الأول ـ في المنطقة بشكل كبير يفوق ما تقدمه لأصدقائها الآخرين القدامى منهم أو الجدد مثل الخائن المرتد أنور السادات . . وعلى ضوء ذلك يمكن أن نقول أن دور الولايات المتحدة الأميركية والسعودية يتمثل في حماية المصالح المشتركة بينهما ، وما يهم الامبريالية الأميركية من صداقتها مع السعودية أو غيرها هو استمرار تدفق النفط وتأمينه وحماية اسرائيل مقابل شحن الأسلحة الى المنطقة ، ولكن بأقل مما تعطيه لاسرائيل ، ولكي تضمن ذلك تقوم بتوجيه سياستها عن طريق أعوانها لضرب قوى التحرر والتقدم . . ومن الواضح أن هناك خلافاً بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية في نظرة كليهما الى أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية بدرجة أساسية ، والحلول المطروحة للقضية . . ففي حين تتخذ الولايات المتحدة موقفاً منحازاً لاسرائيل ومعادياً للعرب ، فان مواقف السعودية تحاول أن تحافظ على التضامن العربي وتأييد القضية الفلسطينية دون أن يضر ذلك بصداقتها مع الولايات المتحدة . . وسيتطلب خطورة الوضع السياسي العربي من المملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان النفطية العربية بعد التوقيع على اتفاقية الاستسلام الجائرة والمذلة بين اسرائيل ونظام السادات ، موقفاً عملياً من أجل تعزيز التضامن العربي ، وفي مقدمة ذلك استخدام سلاح تدفق النفط ضد الولايات المتحدة الأميركية كدليل يؤكد الموقف القومي الواضح من اتفاقية كامب ديفيد . . وفي جعبة الولايات المتحدة مشاريع أحلاف عسكرية مصغرة لحماية مصالحها ومواجهة حركات النضال الشعبي ، بعد أن خسرت نظام الشاه على يد انتفاضة الشعب الايراني . . . وكما قلت من قبل فان قيام الولايات المتحدة بارسال شحنات السلاح الى المنطقة قبل وبعد الأحداث بين الشطرين ، لا تستهدف تفادي ما حدث في ايران والحفاظ على مصالحها فقط ولكن تستهدف تشتيت جهود الشعوب العربية ، وتحويل الأمر من حرب عربية ـ اسرائيلية الى حرب عربية ـ عربية ويمنية ـ يمنية أو كما حصل في لبنان . . أن الأميركان لا يبشرون فحسب ولكن يخططون ويتآمرون ثم ينفذون ، ونحن لا ندري متى تستيقظ القيادات العربية وتدرك خطورة الدور الأميركي على مصائر الأمة العربية ، وتمارس سياسة وطنية وقومية تجسد بحق الارادة العربية التحررية وترتفع الى مستوى المسؤولية القومية والقضية القومية في فلسطين . . نحن لا نفهم كيف يمكن أن تكون هناك صداقة مع أميركا عدوة العرب وصديقة عدوهم اسرائيل ، في الوقت الذي يجري التعامل مع الاتحاد السوفياتي صديق العرب على أساس العداء بشكل يفوق العداء لاسرائيل التي اغتصبت أرضاً عربية وشردت شعب فلسطين . .

س ـ هل تعتقدون بأن الدور العربي سيؤدي الى حل المشاكل ، أم أنه بمثابة هدنة بين الطرفين ، استعداداً لمعارك جديدة ؟

ج ـ في اعتقادي أن الدور العربي لن يلعب أكثر من تهدئة الأوضاع بين الشطرين ، وحل المشاكل اليمنية ليست بيد الأطراف العربية ، فلبعض هذه الأطراف يد في مشاكل اليمن ومتاعبها وتفجر الأحداث بين الشطرين . . نحن نعتقد أن مشاكل اليمنيين هي مشاكل داخلية يجب أن يحلوها بأنفسهم أولا بدون ضغط أو وصاية من خارج اليمن ، ووفق ذلك فنحن لا نرفض أي مساعدة يمكن أن تقدم وتأخذ في اعتبارها مصلحة الشعب اليمني . . نحن من جانب آخر نرفض أن يفسر الدور العربي وكأنه هدنة بين الشطرين استعداداً لمعارك جديدة ، وأي طرف يفكر بهذا التفكير سنتعامل معه بنفس النوايا التي يحملها . . اننا ضد أن يكون الأمر هدنة ، وضد اقتتال اليمنيين ، وننشد استقرار اليمن ووحدتها وضمان سيادتها ، هكذا ننظر الى دور مجلس الجامعة العربية الذي التزمنا بقراراته . . ومن الضروري أن أشير الى أن لقاء قمة الكويت بين رئيسي الشطرين لا ينبغي أن يكون لقاء مجاملة وبياناً عاماً ، ولكن نأمل أن يكون جاداً وتاريخياً وتسوده المسؤولية الوطنية والرغبة الصادقة لحل مشاكل الشعب اليمني والسير في خطوات عملية لتحقيق وحدتها باعتبارها هدفاً نبيلاً ومقدساً من أهداف ثورة ٢٦ سبتمبر وثورة ١٤ أكتوبر . .

س ـ خلال الأحداث بين شطري اليمن . تأكد أن هناك أكثر من طرف عربي وغربي وبالتحديد أميركي يدعم الحكم في صنعاء . السؤال عن مدى التطمين السوفياتي فيما يتعلق بالدور الأميركي . وهل يمكن أن يتدخل الاتحاد السوفياتي ضد أي تدخل أو عدوان خارجي ضد اليمن الديمقراطية ؟

ج ـ إذا فكرت الامبريالية الأميركية بمغامرة من هذا النوع للنيل من سيادة بلادنا فان الوضع سيكون خطيراً في المنطقة كلها وستكون المعركة أوسع من ساحتها اليمنية . . وبالطبع فان اليمن الديمقراطية قادرة على الدفاع عن نفسها ، وقادرة على رد العدوان برد مناسب للذين يعتقدون انهم يمكن أن ينفردوا بها في عدوانهم ، ولذلك نحن لا نحتاج الى قوات للدفاع نيابة عنا ، فشعبنا معروف ببسالته والعطاء في التضحية . . ولكن أيضاً على الذين يفكرون بالعدوان والتدخل الخارجي فعليهم أن يدركوا أن اليمن الديمقراطية لن تبقى لوحدها فريسة لأطماع الامبريالية وسوف تقف الى جانبها قوى التقدم والاشتراكية والسلم العربية والعالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

س ـ أين أصبحت المحاولات لترتيب لقاء قمة بينكم وبين الملك خالد . وهل تعثر اللقاء بسبب أحداث اليمن ؟

ج ـ ان الزيارة تعثرت بسبب تطور الأحداث بين الشطرين . وتعثر اتمام الزيارة لم يكن من جانبنا بل من جانب المملكة العربية السعودية ، التي أوقفت ترتيبات الزيارة وأصدرت بيانها يوم ٢٧ فبراير وألغت اجازات الضباط والجنود وأعلنت حالة الاستعداد العسكري حيث ظهرت كطرف مقابل لليمن الديمقراطية بينما المشكلة هي بين الشطرين . . على أي حال نحن مستعدون للقيام بالزيارة واللقاء مع الملك خالد لتحسين العلاقة على أساس حسن الجوار والاحترام للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية من قبل طرف تجاه الطرف الآخر ، ولكن ذلك يتطلب بالضرورة تغيير في موقف المملكة العربية السعودية تجاه اليمن الديمقراطية . . . .

س ـ تردد بأنه في حال لجوء السادات الى توقيع الحل المنفرد مع اسرائيل . بأنكم ستقيمون معاهدة مشتركة بينكم وبين الجماهيرية العربية الليبية وأثيوبيا . ما صحة ذلك ؟ وكيف تنظرون الى المجابهة العربية للتحالف الساداتي ـ الاسرائيلي . وما هو دور الوحدة السورية ـ العراقية في هذا الصدد ؟

ج ـ ان المرتد السادات سيوقع على اتفاقية الحل المنفرد والمهين مع اسرائيل ، ليس هناك من شك في ذلك . . وبعد أن يوقع السادات سيدخل عضوية الأسرة الأميركية ـ الاسرائيلية ـ وهذه الأسرة ستكون الحلف السياسي والعسكري والثقافي الذي ينبغي على الشعوب العربية مواجهته بحلف عربي متماسك وراسخ ، لأنه سيهدد سيادتها ومستقبلها بالخطر . . وإذا كان نظام السادات العميل قد أعطى لنفسه الحق بأنه خرج من صف العرب الى صف أعداء العرب في واشنطن وتل أبيب ، فان من حق اليمن الديمقراطية والجماهيرية العربية والجزائر وسوريا والعراق وأثيوبيا وغيرها من البلدان العربية أن تشكل من نفسها جبهات موحدة لمواجهة التحالف الساداتي ـ الأميركي ـ الاسرائيلي . . اننا في اليمن الديمقراطية ندعو بعد التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد الى التنفيذ الفعلي لمقررات قمة بغداد ، ندعو الى أن نترجم أقوالنا الى أفعال ملموسة . . لم تعد هناك من جدوى للثرثرة الكلامية ولا الى التصريحات واجتماعات المجاملة والمناورة والبيانات العامة ، فالأمة العربية في خطر ومستقبلها في خطر وعلى مشهد من الجميع تذبح أقدس قضايانا الدولية : فلسطين الوطن وفلسطين الشعب . . ان الأيام القادمة ستبرهن أين يقف كل واحد منا من الصراع المصيري ، وأي جهة سيختار هل جهة الشعوب العربية ونضالها العادل أم جهة كامب ديفيد الجائرة . ذلك هو الامتحان القادم . . وإذا ما تمت الوحدة بين سوريا والعراق

وبين شطري بلادنا فان ذلك سيكون حقاً بداية لعودة الاستيقاظ القومي العربي التحرري الذي كان عبد الناصر رائداً لهذا الاستيقاظ والذي بدأ في ١٩٥٦ م خلال حرب السويس . . .

٦٤ حديث صحفي خاص للسيد حافظ الأسد الرئيس السوري حول الوضع العربي الراهن.

(تشرين ، دمشق - ٢٦/ ٣/ ١٩٧٩)

س - ان الرئيس كارتر والدكتور بريجنسكي أوضحا خلال مهمتيهما الأخيرتين في المنطقة أن الاتفاقيات هي بداية وليس نهاية مسيرة لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الأوسط . اذن أي هدف مفيد يخدمه تطبيق عقوبات اقتصادية وسياسية على مصر ؟

ج - مصر بلد عربي وطيلة التاريخ كانت في مقدمة الكفاح العربي ضد كل المعتدين . والآن أخرجها السادات ووضعها في خندق واحد مع اسرائيل عدوة العرب التي تحتل أراضيهم .

والعرب من قبيل الدفاع عن النفس لا بد لهم من اتخاذ اجراءات وقائية ضد هذا النظام الذي وضع نفسه في موقع معاد للأمة العربية . ولا حاجة للاسترسال كي نؤكد مثل هذا الانتقال من خندق العرب الى خندق الصهيونية .

يكفي أن الاتفاقية تظهر بكل وضوح تحلله من الالتزامات العربية التي تؤكدها قرارات القمة العربية ومواثيق الجامعة العربية وفي مقدمتها ميثاق الدفاع العربي المشترك . وتظهر اعطاءه الأولوية لاتفاقه مع اسرائيل على أي اتفاق مع العرب .

ان هذا يمثل تفريطاً بحق شعب مصر وبحق الأمة العربية . فهل يتوقعون بعد هذا أن نساعد السادات .

س - إذا كانت سورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وعرب الضفة الغربية يرفضون جميعاً أن يكون لهم شأن بمبادرة كارتر . حتى ولو على سبيل اختبار جدية نوايا الولايات المتحدة واسرائيل بشأن حل فلسطيني . ألن تكون النتيجة النهائية هي ضم اسرائيل للضفة الغربية على أساس الأمر الواقع ؟

ج - ان ما يتم حالياً هو مساعدة اسرائيل في السيطرة على الأرض التي احتلتها في عام ١٩٦٧ . الفلسطينية منها وغير الفلسطينية وعلى طمس الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وإعطاء كل ذلك شرعية دولية ومحاولة إعطائه الآن شرعية عربية .

هذا ما تفعله السياسة الأمريكية . أو ما يسمى جهود الادارة الأمريكية في هذه المرحلة . بمعنى أن هذه الجهود ليست إلا حرباً ضارية ضد الأماني العربية وضد المصالح العربية . لأنها تعمل على إضعاف العرب بتمزيقهم . وعلى أن يصبح بعض العرب مناصرين لاسرائيل وفي الموقع الاسرائيلي . وتعمل على إجبار العرب على أن يوقعوا وثيقة استسلام يتنازلون بموجبها لاسرائيل عن الكثير من أقدس حقوقهم .

ماذا يعني الحكم الذاتي للفلسطينيين . الا يعني اننا اعترفنا بأن الضفة الغربية وقطاع غزة جزء من دولة اسرائيل .

ثم ألم يؤكد بيغن هذا بالأمس عندما قال ان الحكم الذاتي هو للسكان . لأن هناك سكاناً عرباً ولكن هناك أرض اسرائيلية . أي انه يعني أن في الضفة الغربية سكاناً عرباً ولكن أرض الضفة الغربية أرض اسرائيلية .

ثم أين هي حقوق المشردين الفلسطينيين .

وأين هو الانسحاب من الجولان . . وأين هو الانسحاب من القدس .

كل هذا قد طمس وتريدنا الادارة الأمريكية أن نقدم موافقتنا ورضانا على طبق من فضة .

في ضوء ما حدث وما يحدث نرى أن الطريق الأمريكي الذي حددته الادارة الأمريكية مزروع فقط بالأماني والرغبات الاسرائيلية ولا يصلح لأن نسير عليه نحن العرب .

س - اذن ما هو البديل؟

ج - لا بد هنا من الاشارة الى أن ما يجري حالياً بين الادارة الأمريكية والسادات يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات الأمم المتحدة نحن سنبقى متمسكين بقرارات الأمم المتحدة وسنبقى نصر على تنفيذها.

وسنظل نبحث عن كل الأساليب والامكانات التي تساعدنا في استرداد حقوقنا والتي تمكن من تنفيذ قرارات الأمم المتحدة تنفيذاً دقيقاً وأميناً.

على كل حال اسرائيل أخذت أرضنا بالقوة وشردت شعب فلسطين وجزءاً من شعب سورية وجزءاً من شعب مصر بالقوة . ونحن سنسترجع الأرض وسنجد الوسائل لاستعادة

ما اغتصب بالقوة من حقوقنا ، إذا لم نجد من يعمل على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة أو من يستطيع تنفيذها.

س ـ ان السيد ياسر عرفات دعا الى حظر نفطي ضد مصر والولايات المتحدة هل تحبذون أنتم ذلك أيضاً؟

ج ـ نحن مبدئياً سنعمل على تنفيذ قرارات قمة بغداد . وفي كل مرحلة سنناضل لعمل ما نراه مفيداً . ومن الطبيعي أن يكون للعرب حق استخدام كل الأسلحة التي يملكون.

س ـ يقول بعض القادة العرب أيضاً ان الولايات المتحدة تنتهج سياسة استعمار جديد ويقولون انهم لن يتوقفوا عند حد لاحباط المؤامرة الأمريكية ـ الصهيونية ـ الساداتية ماذا تعني هذه الشعارات؟

ج ـ الادارة الأمريكية تحاول أن تعرب الصراع في المنطقة . بحيث ينتقل قسم من العرب الى الموقع الاسرائيلي فتخلق أسباب الصراع بينه وبين العرب الأخرين اضافة الى محاولات أخرى تؤدي الى جو من التوتر في المنطقة.

كتحركات الأسطول الأمريكي في منطقة الخليج التي جرت بحجة احداث اليمن.

وبعد أن انتهت أحداث اليمن . وكمحاولة تخويف بعض الدول العربية وتشجيع بعض الدول العربية على التورط في مشاكل وايهامها في نفس الوقت بأن الولايات المتحدة ستقوم بحمايتها.

كل هذا يعطي صورة عن خريطة المحاولات الأمريكية لاغراق المنطقة في صراعات تحقق من خلالها السياسة الأمريكية أهدافها في المنطقة . وهي بطبيعة الحال أهداف الصهيونية وليست أهداف المواطن الأمريكي في الولايات المتحدة الأمريكية .

والا لماذا لم يتحرك الأسطول الأمريكي عندما احتلت اسرائيل جنوب لبنان وعندما احتلت من قبل الجولان والضفة الغربية.

ثم هل يتحرك الأسطول الأمريكي لمنع اسرائيل من احتلال أرض عربية جديدة فيما لو حاولت اسرائيل مثل هذا الاحتلال.

إن السياسة الأمريكية في هذه المنطقة مستمرة في خدمة مصالح اسرائيل والصهيونية وليس خدمة مصالح الشعب الأمريكي . وهو أمر لا يدركه الشعب الأمريكي ولن يقره فيما لو فهم ما الذي يحدث.

س ـ هل تشاطرون بعض القادة العرب الآخرين رأيهم بأن الرئيس كارتر يستلهم بصورة رئيسية الاعتبارات السياسية الداخلية ؟

ج ـ كما قلت السياسة الأمريكية في هذه المنطقة وكما نراها نحن لا تستلهم مصالح الشعب الأمريكي ولا مصالح العرب بطبيعة الحال.

وإنه لمؤسف أن تلعب بعض الاعتبارات الداخلية الأمريكية دوراً أساسياً في هذه السياسة والمقصود بذلك هو نفوذ بعض اليهود الصهاينة في ما يتعلق بالانتخابات الأمريكية.

س ـ هل سيكون للفدائيين الفلسطينيين الآن حق العمل ضد اسرائيل عبر حدودكم؟

ج ـ نحن لم نمنعهم في أي وقت من الأوقات ولم نقل لأحد اننا نمنعهم . الأمر يتعلق بهم.

س ـ ان الأمير فهد ولي عهد المملكة العربية السعودية يرى أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية مهما كانت مؤسفة . فانها تشكل حقيقة جديدة في المنطقة . وان المرحلة الثانية من الاتفاقية وهي المرحلة المتعلقة بحل فلسطيني يجب أن توضع موضع الاختبار من قبل العالم الاسلامي بأجمعه.

هل لديكم اعتراض على ذلك؟

ج ـ لا شك في أن الموقف الجديد للنظام المصري مع اسرائيل هو واقع جديد . ولكن هذا لا يعني أن نتقبل هذا الواقع.

فالاحتلال الاسرائيلي للقدس والضفة الغربية والجولان والأراضي العربية الأخرى ، حقيقة واقعة ولكن هل يعني هذا اننا سنرضخ لهذه الحقيقة الواقعة طبعاً لا.

ان الأساس في الوضع هو التماسك العربي والتصميم العربي على استرجاع الحق العربي المغتصب.

وطبيعي أن نتوقع وقوف العالم الاسلامي الى جانبنا . وموقف ايران في هذا الاطار واضح وضوح الشمس.

س ـ قال الأمير فهد أيضاً انه لن يسمح بأن تعاني مصر نتيجة لأي قرار عربي . وانه في حين أن المساعدات العربية المتعددة الأطراف كالتي تنص عليها قرارات قمة الرباط يمكن أن تقطع عن مصر . فان المساعدات الثنائية من السعودية الى مصر ستعوض اذن كيف يمكن أن تؤذي العقوبات مصر ؟

ج ـ نحن في مؤتمر القمة العربي في بغداد اتخذنا قرارات تقضي بمقاطعة النظام المصري في حال التوقيع على اتفاق منفرد مع اسرائيل والمملكة العربية السعودية ساهمت في صياغة

وإقرار هذه القرارات. ومنذ المؤتمر حتى الآن أكدت المملكة العربية السعودية أكثر من مرة كان آخرها أول أمس انها ملتزمة بمقررات القمة العربية وقرارات قمة بغداد تقضي بوقف أية مساعدات.

س - ان السيد صدام حسين وصم السادات بأنه خائن وانه غير صالح عقلياً ونفسياً لقيادة بلاده . هل ترون انه فعلاً خائن؟

ج - لم اعتد أن استخدم هذه الكلمة . ولكن إذا أردت أن أسمي الأشياء باسمائها . فلا بد من أن أقول أن السادات خائن لشعب مصر وللأمة العربية.

لقد خرج على القيم العربية . وضحى بالكرامة والمبادىء والمصالح العربية.

بما في ذلك كرامة ومبادىء ومصالح شعب مصر.

ولا بد أن يحاسبه شعب مصر وأن تحاسبه الأمة العربية.

ويخطىء من يظن أن ما يفعله السادات ينال رضى الشعب العربي في مصر والمستقبل سيكشف حقيقة الأمر . ويمكننا القول بدون تردد أن السادات وضع نهايته بنفسه.

س - ما نوع الانتفاضات التي تتوقعون حدوثها نتيجة للمعاهدة المصرية الاسرائيلية؟

ج - انتفاضات داخل مصر. وسيعتمد السادات في المرحلة المقبلة على حماية الأجهزة الأمنية الاسرائيلية والأمريكية لا لتحميه ضد اعتداء خارجي محتمل بل ضد شعب مصر.

وقد أكدت تجارب الشعوب أن مثل هذه الحمايات الخارجية عديمة الجدوى.

س - ترى مصر من وجهة نظرها انها تستعيد كل سيناء بما في ذلك النفط والقواعد الجوية . وان اسرائيل ستزيل مستوطناتها في سيناء وانها أي مصر ستضع قدمها عند باب قطاع غزة الأمير فهد يرى انه يجب المضي في العملية قدماً ما رأيكم؟

ج - ليس هنا مجال تقويم الاتفاقية بتفاصيلها . لأن الأمر يحتاج الى صفحات.

لكني أقول باختصار ان السادات بما فعله أفقد مصر كل عوامل القوة التي يعتز بها الشعب العربي المصري ووضعها في النهاية تحت الوصاية الاسرائيلية.

إن الاستعادة المنقوصة لسيناء لا يمكن أن تتساوى مع سلخ مصر عن الامة العربية ولا يمكن ان تتساوى مع سلخ شعب مصر عن تاريخه الذي كان دائماً جزءاً من التاريخ العربي وعن كفاحه الذي كان دائماً جزءاً من الكفاح العربي ولا يمكن أن تتساوى مع انتقاص سيادة شعب مصر على ترائه ومقدراته.

ويمكن أن ندلل على ذلك بمثال واحد فقط. بالاشارة الى القيود الثقافية التي فرضتها اتفاقية كامب ديفيد على شعب مصر وبموجبها لا يجوز أن يكون في مدارس مصر كتاب للتدريس يتحدث عن الصهيونية وإذا تحدث عنها فلا يجوز مثلاً أن يقول انها حركة عنصرية بل عليه أن يتحدث عنها خيراً.

فلنتأمل أية طعنة عميقة هذه في صميم كرامة المواطن في مصر وحقوقه. بل الحقوق الأولية والأساسية لأي انسان كحق الثقافة وحق التعرف على حقائق الأمور كما هي :

س - ان قيام دولة فلسطينية مستقلة على الفور غير ممكن فوراً لأسباب جلية فلماذا لا يمكن أن يتحول الحكم الذاتي الجزئي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بشرط أن تظهر منظمة التحرير الفلسطينية ضبط النفس والحنكة السياسية. الى حكم ذاتي بسرعة وهذا الحكم الذاتي يمكن بدوره أن يؤدي الى تقرير المصير . لماذا لا يتم تطبيق القاعدة رقم واحد في الدبلوماسية أي فن الممكن؟

ج - مناقشة المبادىء شيء ومناقشة التكتيك والتنفيذ شيء آخر أمر هنا يتعلق بالمبادىء التي تقضي باقرار هوية الشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمسألة هنا هي اقرار هذه الهوية والحقوق أو عدم إقرارها هذا هو الجوهر.

. يمكن أحياناً لهذا البلد أو ذاك أن يناور في ما يتعلق بأية خطوات عملية متعلقة بالتكتيك . لكن لا يمكن أن يناور أن يساوم في ما يتعلق بالمبادىء.

س - انكم تقرأون الصحافة الغربية وتبين لكم أن الرأي العام الأمريكي والأوروبي الغربي يرى أن مصر السادات تبدو وكأنها داعية سلام في حين تبدو سورية والعراق والأردن والجزائر وليبيا داعية حرب . ما رأيكم؟

ج - الامر ليس هكذا تماماً . انني أقرأ بعض ما يكتب في الصحف الأمريكية والأوروبية . وبغض النظر عما قد يكون سائداً في بلد أو آخر . أوروبي أو أمريكي من أن المعسكر المصري - الاسرائيلي هو معسكر سلام بينما المعسكر العربي هو معسكر حرب . فقد قلت في خطاب القيته منذ بضعة أيام انه إذا كان لنا أن نسمي المحاولات التي تقوم بها مصر واسرائيل

والادارة الأمريكية محاولات من أجل السلام فيمكن أن نقول ان هذا السلام هو سلام حرب لا سلام الأمان.

في كل الحالات لا يمكن أن نبني مواقفنا في ضوء انطباعات تتشكل في أي بلد آخر. خاصة عندما لا تقوم هذه الانطباعات على حقائق موضوعية.

ولا سيما عندما يتعلق الأمر بقضايا وطنية وقومية هي قضايا مصيرية.

س - الى أي مدى سيمضي التحالف السوري العراقي. وهل تعتقدون بأن الأردن سينضم اليه؟

ج - نحن في سورية والعراق متفقون على أن نطور العمل المشترك بيننا الى حد توحيد البلدين في الوقت المناسب ولكننا لسنا في عجلة من أمرنا. ونحن متفقون على أن نتحرك بشكل مدروس بحيث نتلافى أية انتكاسات.

حتى الآن حققنا خطوات لا بأس بها. والعمل مستمر.

وبطبيعة الحال نحن ننظر الى اللقاء بين البلدين على أنه نواة لعمل عربي أوسع ولوحدة عربية أشمل. بما في ذلك قيادة عسكرية مشتركة.

س - في رأيكم كيف ستفشل اتفاقات كامب ديفيد؟

ج - هي فاشلة منذ الآن. انها تحمل بذور فشلها. هم يسمونها اتفاقية سلام. فهل حققت أو ستحقق السلام.

لا أظن ان أحداً يمكن أن يقول ذلك. وكل من يقول هذا القول يصاب بخيبة أمل مريرة. لأن السلام لن يتحقق ما لم يتم من قبل جميع أطراف النزاع.

ولا يجوز أيضاً لأحد أن يعتقد بأن السادات قادر سيقف مع أعداء الأمة العربية.

ولا يجوز أيضاً أن يعتقد بأن السادات قادر على أن يضع مصر في موقع اسرائيل وأن يحافظ عليها في هذا الوضع. ولا يجوز كذلك لأحد أن ينسى ان السادات فرد وليس شعباً.

س - اذا قررت الولايات المتحدة قطع أو تخفيض المساعدة العسكرية للأردن فهل تتوقعون أن يعوض العراق عن ذلك؟

ج - لكل حادث حديث. وعلى كل حال فالعرب لا بد وأن يتضامنوا في السراء والضراء.

س - ان المملكة العربية السعودية بعد أن استمعت الى الدكتور بريجنسكي. مقتنعة بأن كارتر مخلص ومصمم على التحرك نحو حل فلسطيني. أفهم أنكم لا ترون نفس الرأي. هل هذا صحيح؟

ج - لا أرى أن الرئيس كارتر مصمم على تنفيذ الحل الذي نراه نحن للقضية الفلسطينية.

المهم بالنسبة لنا هو الحل العادل، وليس أي حل.

٦٥ تصريح للسيد عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول اللقاء الفلسطيني - الأردني.

(فلسطين المحتلة، بيروت - العدد ١٨١ - ٢٦/٣/١٩٧٩)

إن ما تم الاتفاق عليه في اللقاء الفلسطيني الأردني يعتبر خطوة هامة على طريق مواجهة مؤامرة اتفاقية الصلح المنفرد التي أقدم عليها النظام المصري مع العدو الصهيوني على حساب وحدة القضية العربية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس الشريف.

ان الولايات المتحدة الأميركية التي خططت لهذه الاتفاقية المؤامرة ضد الشعب الفلسطيني والأمة العربية قد وضعت مصالحها في منطقة الشرق الأوسط في مواجهة مباشرة مع شعوب المنطقة وردة فعلها الطبيعية واللازمة تجاه هذه المؤامرة.

وإن ما عبرت عنه والبيان الختامي الذي صدر عن هذا اللقاء قد أكد تصميم الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على الالتزام بمقررات قمة بغداد ووضعها موضع التنفيذ ومواجهة نتائج اتفاق بيغن السادات كارتر وخاصة مؤامرة الحكم الذاتي التي تكرس الاحتلال الصهيوني وتستهدف تصفية الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

لقد اتسمت مباحثات الوفدين بشعور عميق من المسؤولية الوطنية والقومية وسادها جو أخوي وودي حار. وسوف تظهر النتائج الايجابية لهذا اللقاء قريباً وعلى كافة الأصعدة.

٦٦ نصوص المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية :

ـ المعاهدة

ـ الملحق العسكري

ـ المحضر المتفق عليه للمواد الأولى والرابعة والخامسة والسادسة وللملحق الأول لمعاهدة السلام .

ـ بروتوكول بشأن علاقات مصر وإسرائيل .

ـ المحضر المتفق عليه الخاص بالملحق الثالث .

ـ الخطاب المتبادل بين السادات وبيغن حول الحكم الذاتي الفلسطيني .

(الأهرام ، القاهرة ـ ٢٧/ ٣/ ١٩٧٩)

نص المعاهدة:

إن حكومة مصر العربية وحكومة دولة اسرائيل . . اقتناعاً منهما بالضرورة الماسة لاقامة سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الأوسط ، وفقاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ إذ تؤكدان من جديد التزامهما ، باطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفيد ، في ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ .

وإذ تلاحظان أن الاطار المشار اليه إنما قصد به أن يكون أساساً للسلام ، ليس بين مصر واسرائيل فحسب ، بل أيضاً بين اسرائيل وكل من جيرانها العرب ممن يكون على استعداد للتفاوض من أجل السلام معها على هذا الأساس . .

ورغبة منهما في انهاء حالة الحرب بينهما واقامة سلام تستطيع فيه كل دولة في المنطقة أن تعيش في أمن . .

واقتناعاً منهما بأن عقد معاهدة سلام بين مصر وإسرائيل يشكل خطوة هامة في طريق السلام الشامل في المنطقة والتوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي من جميع جوانبه .

وإذ تدعوان الأطراف العربية الأخرى في النزاع الى الاشتراك في عملية السلام مع اسرائيل على أساس مبادىء إطار السلام المشار اليها آنفاً واسترشاداً بها . .

وإذ ترغبان أيضاً في تطوير العلاقات الودية والتعاون بينهما وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي الذي ينظم العلاقات الدولية في زمن السلم .

فقد اتفقتا على الأحكام التالية بمقتضى ممارستهما الحرة لسيادتهما من أجل تنفيذ الاطار الخاص بعقد معاهدة السلام بين مصر واسرائيل . .

المادة الأولى

١ ـ تنتهي حالة الحرب بين الطرفين ويقام السلام بينهما فور تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

٢ ـ تسحب اسرائيل كافة قواتها المسلحة والمدنيين من سيناء الى ما وراء الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب . كما هو وارد بالبروتوكول الملحق بهذه المعاهدة « الملحق الأول » وتستعيد مصر ممارسة سيادتها الكاملة على سيناء .

٣ ـ عند اتمام الانسحاب المبدئي المنصوص عليه في الملحق الأول ، يقيم الطرفان علاقات طبيعية وودية بينهما طبقاً للمادة الثالثة (فقرة ٣) .

المادة الثانية

ان الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الدولية المعترف بها بين مصر وفلسطين تحت الانتداب كما هو واضح بالخريطة في الملحق الثاني وذلك دون المساس بالوضع الخاص بغزة . . ويقر الطرفان بأن هذه الحدود مصونة لا تمس ويتعهد كل منهما باحترام سلامة أراضي الطرف الأخر بما في ذلك مياهه الاقليمية ومجاله الجوي.

المادة الثالثة

١ ـ يطبق الطرفان فيما بينهما أحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادىء القانون الدولي التي تحكم العلاقات بين الدول في وقت السلم ، وبصفة خاصة:

(أ) يقر الطرفان ويحترم كل منهما سيادة الأخر وسلامة أراضيه واستقلاله السياسي.

(ب) يقر الطرفان ويحترم كل منهما حق الأخر في أن يعيش في سلام داخل حدوده الأمنة والمعترف بها.

(ج) يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها احدهما ضد الاخر على نحو مباشر أو غير مباشر

وبحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية.

٢ - يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية أو أفعال العنف أو التهديد بها من داخل إقليمه أو بواسطة قوات خاضعة لسيطرته أو مرابطة على أراضيه ضد السكان أو المواطنين أو الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر. . كما يتعهد كل طرف بالامتناع عن التنظيم أو التحريض أو المساعدة أو الاشتراك في فعل من أفعال الحرب أو أفعال العدوانية أو النشاط الهدام أو أفعال العنف الموجهة ضد الطرف الآخر في أي مكان. كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة.

٣ - يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستقام بينهما ستتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإنهاء المقاطعة والحواجز ذات الطابع التمييزي المفروضة ضد حرية إنتقال الأفراد والسلع . . كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين لاختصاصه القضائي بكافة الضمانات القانونية ويوضح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة (المرفق الثالث) الطريقة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها التوصل الى إقامة هذه العلاقات وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة.

المادة الرابعة

١ - ضماناً لتوفير الحد الأقصى للأمن لكلا الطرفين وذلك على أساس التبادل تقام ترتيبات أمن متفق عليها بما في ذلك مناطق محدودة التسليح في الأراضي المصرية والاسرائيلية كما تسمح باشتراك قوات أمم متحدة ومراقبين من الأمم المتحدة وهذه الترتيبات موضحة تفصيلاً من حيث الطبيعة والتوقيت في الملحق الأول.

٢ - يتفق الطرفان على تمركز أفراد الأمم المتحدة في المناطق الموضحة بالملحق الأول ويتفق الطرفان على ألا يطلبا سحب هؤلاء الأفراد على أساس أن سحب هؤلاء الأفراد لن يتم إلا بموافقة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة بما في ذلك التصويت الايجابي للأعضاء الخمسة الدائمين بالمجلس وذلك ما لم يتفق الطرفان على خلاف ذلك.

٣ - تتولى لجنة مشتركة الاشراف على تنفيذ هذه المعاهدة وفقاً لما هو منصوص عليه في الملحق الأول.

٤ - يجوز بناء على طلب أحد الطرفين إعادة النظر في ترتيبات الأمن المنصوص عليها في الفقرتين ١، ٢ من هذه المادة وتعديلها باتفاق الطرفين.

المادة الخامسة

١ - تتمتع السفن الاسرائيلية والشحنات المتجهة من اسرائيل واليها بحق المرور الحر في قناة السويس ومداخلها في كل من خليج السويس والبحر الأبيض المتوسط وفقاً لأحكام اتفاقية القسطنطينية لعام ١٨٨٨ المنطبقة على جميع الدول. كما يعامل رعايا إسرائيل وسفنها وشحناتها وكذلك الأشخاص والسفن والشحنات المتجهة من إسرائيل واليها معاملة لا تتسم بالتمييز في كافة الشئون المتعلقة باستخدام القناة.

٢ - يعتبر الطرفان أن مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عائق أو إيقاف لحرية الملاحة أو العبور الجوي. كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من أجل الوصول الى أراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة.

المادة السادسة

١ - لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيرها على أي نحو يمس بحقوق والتزامات الطرفين وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

٢ - يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن أي فعل أو إمتناع عن فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أي وثيقة خارج هذه المعاهدة.

٣ - كما يتعهدان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق في علاقاتهما أحكام الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي يكونان من أطرافها بما في ذلك تقديم الاخطار المناسب للأمين العام للأمم المتحدة وجهات الايداع الأخرى لمثل هذه الاتفاقيات.

٤ - يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة.

٥ - مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الامم المتحدة يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتهما الأخرى فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة.

المادة السابعة

١ - تحل الخلافات بشأن تطبيق أو تفسير هذه المعاهدة عن طريق التفاوض.

٢ - إذا لم يتيسر حل هذه الخلافات عن طريق التفاوض تحل بالتوفيق أو تحال الى التحكيم.

المادة الثامنة

يتفق الطرفان على إنشاء لجنة تعويضات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات.

المادة التاسعة

١ - تصبح هذه المعاهدة نافذة المفعول عند تبادل وثائق التصديق عليها.

٢ - تحل هذه المعاهدة محل الاتفاق المعقود بين مصر واسرائيل في أيلول / سبتمبر ١٩٧٥.

٣ - كافة البروتوكولات والملاحق والخرائط الملحقة بهذه المعاهدة جزء لا يتجزأ منها.

٤ - يتم إبلاغ السكرتير العام للأمم المتحدة بهذه المعاهدة لتسجيلها وفقاً لأحكام المادة ١٠٢ من ميثاق الأمم المتحدة.

تصدر هذه المعاهدة من ثلاث نسخ باللغات العربية والانجليزية والعبرية وتعتبر جميعها متساوية الحجية وفي حالة الخلاف في التفسير فيكون النص الانجليزي هو الذي يعتد به.

الملحق العسكري

التزام إسرائيل بتسليم كافة المنشآت والمطارات ومحطات المياه والكهرباء والطرق في سيناء سليمة تماماً

المادة١ - الانسحاب واجراءات الأمن..

أولا - تنهي اسرائيل سحب كل قواتها المسلحة وكل المدنيين من سيناء قبل ثلاث سنوات اعتباراً من موعد تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

ثانيا - ضماناً للأمن المتبادل للجانبين ستواكب تنفيذ مرحلة الانسحاب اجراءات عسكرية وإقامة مناطق بالصورة المحددة في هذا الملحق وكذلك على الخريطة رقم واحد.

ثالثا - يتم الانسحاب من سيناء على مرحلتين.

١ - الانسحاب المرحلي الى الخط الممتد شرق العريش.. رأس محمد وفقاً للرسم المبين في الخريطة رقم ٢.. ويجب أن ينتهي هذا الانسحاب خلال الأشهر التسعة التالية لموعد تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

ب - يتم الانسحاب النهائي من سيناء الى ما وراء الحدود الدولية خلال ثلاث سنوات اعتباراً من موعد تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

رابعاً - يتم تشكيل لجنة مشتركة فور تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة تكون مهمتها الاشراف وتنسيق التحركات والجداول خلال عمليات الانسحاب، وتعديل الخطط والجداول الزمنية كما تتطلب الضرورة وفي الحدود التي تنص عليها الفقرة (٣) السابق ذكرها.

وتحدد المادة (٤) من الملحق الاضافي المرفق التفاصيل المتعلقة باللحنة المشتركة.

وسوف يتم حل اللجنة المشتركة فور استكمال الانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء.

المادة ٢ - تحديد الخطوط النهائية والمناطق.

١ - من أجل منح الطرفين أقصى قدر من الأمن بعد الانسحاب النهائي، يتم انشاء وتنظيم الخطوط والمناطق المبينة على الخريطة (١) كما يلي: -

أ - منطقة أ

١ - المنطقة (أ) يحدها من الشرق (الخط الأحمر) ومن الغرب الساحل الشرقي لخليج السويس كما هو مبين في الخريطة (١)

٢ - تتواجد في هذه المنطقة فرقة مصرية من جنود المشاة الميكانيكية وأجهزتها العسكرية وتحصينات الميدان.

٣ - ستتكون العناصر الأساسية للفرقة من:

أ - ٣ ألوية مشاة ميكانيكية.
ب - لواء مدرع
ج - ٧ كتائب مدفعية ميدانية تضم ١٢٦ قطعة مدفعية.
د - ٧ كتائب مدفعية مضادة للطائرات تضم صواريخ أرض - جو فردية وما يصل الى ١٢٦ مدفعاً مضاداً للطائرات عيار ٣٧ مم.
هـ - عدد يصل الى ٢٣٠ دبابة.
و - عدد يصل الى ٤٨٠ عربة مدرعة من جميع الأنواع
ز - عدد يصل إجمالياً الى ٢٢ ألف فرد.

ب - المنطقة (ب)

(١) المنطقة (ب) يحدها الخط (ب) (الخط الأخضر) من الشرق والخط (أ) (الخط الأحمر) من الغرب كما هو موضح في الخريطة (١).

(٢) تتولى وحدات حدود مصرية تتكون من ٤ كتائب مزودة بالأسلحة الخفيفة والعربات مسئولية الأمن واستكمال مهمة البوليس المدني في حفظ النظام في المنطقة (ب).

وتتكون العناصر الأساسية لكتائب الحدود الأربع من عدد يصل إجمالياً الى ٤ آلاف فرد (٣) وقد تنشأ على ساحل هذه

المنطقة نقاط إنذار ساحلية متمركزة أرضاً وذات مدى قصير وقدرة نيرانية محدودة من وحدات دوريات الحدود.

(٤) يتم تزويد البوليس المدني المصري بطائرات هليكوبتر غير مسلحة للقيام بوظائف البوليس الطبيعية في المنطقة (ج)

(٥) يتم إنشاء مطارات مدنية فقط في المناطق.

(٦) سيسمح بدون الحاق الضرر ببنود هذ المعاهدة بممارسة هذه الأنشطة الجوية العسكرية وبالتحديد الأنشطة المسموح بها في هذا الملحق في المناطق والمجال الجوي فوق مياهها الاقليمية.

المادة (٤)

النظام البحري

١ ـ بامكان مصر واسرائيل وضع وتشغيل سفن بحرية على طول سواحل المنطقتين (أ)، (د)

٢ ـ يتم وضع زوارق خفر سواحل مصرية مسلحة تسليحاً خفيفاً وتشغيلها في المياه الاقليمية بالمنطقة (ب) لمساعدة وحدات الحدود في تأدية وظيفتها في هذه المنطقة.

٣ ـ سيقوم البوليس المدني المصري المجهز بالزوارق الخفيفة والأسلحة الخفيفة بتأدية وظائف البوليس الطبيعية في المياه الاقليمية للمنطقة (ج).

٤ ـ لا شيء في هذا الملحق سوف يعتبر انتقاصاً من حق المرور البريء للسفن البحرية لكلا الطرفين.

٥ ـ يجري انشاء موانيء بحرية مدنية فقط ومنشآت في هذه المناطق.

٦ ـ سيسمح بهذه الأنشطة البحرية فقط ودون الحاق الضرر ببنود المعاهدة.

المادة (٥)

أجهزة الانذار المبكر

بإمكان مصر واسرائيل انشاء وتشغيل أجهزة للانذار المبكر في المنطقتين (أ)، (د).

المادة (٦)

عمليات الأمم المتحدة

١ ـ ستطلب الأطراف الى الأمم المتحدة تزويدها بالقوات والمراقبين للاشراف على تنفيذ هذا الملحق وبذل أفضل جهودها لمنع أي خرق لبنوده.

٢ ـ فيما يتعلق بقوات الأمم المتحدة والمراقبين وافقت الأطراف على طلب الترتيبات التالية:

أ ـ تشغيل نقاط التفتيش، ودوريات الاستطلاع ومراكز المراقبة على طول الحدود الدولية وخط (ب) وداخل المنطقة (ج).

ب ـ التحقق الدوري من تنفيذ بنود هذا الملحق سيتم ليس أقل من مرتين شهرياً إلا إذا اتفقت الأطراف على غير ذلك.

ج ـ اجراء تحقق إضافي في خلال ٤٨ ساعة بعد استلام طلب بذلك من أي من الطرفين.

د ـ ضمان حرية الملاحة خلال ممر تيران طبقاً للمادة (٥) من المعاهدة.

٣ ـ تشرف قوات الأمم المتحدة على تنفيذ الترتيبات المنصوص عليها في هذه المادة في المناطق (أ، ب، ج). ويشرف مراقبو الأمم المتحدة على تنفيذها في المنطقة (د).

٤ ـ سيصحب ضباط اتصال من كلا الطرفين فرق التحقق التابعة للأمم المتحدة.

٥ ـ تقدم قوات الأمم المتحدة ومراقبوها تقارير عن نتائج مهمتها لكلا الطرفين.

٦ ـ تتمتع قوات الامم المتحدة ومراقبوها العاملون في المناطق بحرية الحركة وغيرها من التسهيلات الضرورية لاداء مهامها.

٧ ـ ليس لقوات الأمم المتحدة ومراقبوها سلطة إصدار تراخيص لعبور الحدود الدولية.

٨ ـ سيتفق الطرفان على الدول التي سيتم منها تشكيل قوات الأمم المتحدة ومراقبوها. وسيتم تشكيل هذه القوات من دول أخرى غير الدول الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن.

٩ ـ يتفق الطرفان على ضرورة أن تقوم الأمم المتحدة باتخاذ هذه الترتيبات بأفضل وسيلة تضمن التنفيذ الفعال لمسئولياتها.

المادة (٧)

نظام الاتصال

١ ـ فور حل اللجنة المشتركة، يتم انشاء نظام اتصال بين الأطراف. ويقصد بنظام الاتصال توفير وسيلة فعالة لتقييم التقدم في تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في هذا الملحق وحل أية مشاكل يمكن أن تبرز خلال عملية التنفيذ والرجوع في القضايا الأخرى التي لا يمكن حلها الى السلطات العسكرية الأعلى في كلا الدولتين تباعاً للنظر فيها.

وكذلك يقصد بنظام الاتصال تجنب المواقف الناجمة عن أخطاء سوء التفسير من جانب أي من الطرفين.

٢ ـ سيتم انشاء مكتب اتصال مصري في مدينة العريش ، ومكتب اتصال اسرائيلي في مدينة بير سبع . ويرأس كل مكتب ضابط من الدولة المعنية ويساعده عدد من الضباط.

٣ ـ سيتم انشاء خط تليفوني مباشر بين المكتبين كذلك سيتم انشاء خطوط تليفونية مباشرة بين المكتبين وقيادة قوات الأمم المتحدة.

المادة (٨)

احترام النصب التذكارية لضحايا الحرب.

المادة (٩)

الترتيبات المؤقتة

انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية والمدنيين الاسرائيليين الى ما وراء خط الانسحاب المؤقت وتحرك قوات الطرفين وقوات الأمم المتحدة قبل الانسحاب النهائي ستحدد وفق الملحق الاضافي المرفق والخريطة (٢)

تنظيم التحركات في سيناء:

■ المادة الأولى:

المبادىء المتعلقة بالانسحاب:

١ ـ سيتم انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء على مرحلتين كما ورد نصها في المادة الأولى في الملحق الأول ووصف وتوقيت عمليات الانسحاب متضمنة في هذا الملحق وسوف تضع اللجنة المشتركة المزيد من التفاصيل وستقدم للمنسق العام لقوات الأمم المتحدة في الشرق الأوسط في وقت لا يزيد عن شهر قبل بدء كل مرحلة من مراحل الانسحاب.

ويتفق الطرفان على المبادىء الآتية فيما يختص بتسلسل التحركات العسكرية:

أ ـ وفيما يختص بما نص عليه الملحق الأول ، الفقرة الثانية من هذه المعاهدة ، وحتى يتم الانسحاب الكامل للقوات العسكرية الاسرائيلية . ـ وحتى يتم الانسحاب المؤقت فان جميع الترتيبات العسكرية القائمة وفقاً لهذا الاتفاق، ستبقى نافذة المفعول ، فيما عدا تلك الترتيبات العسكرية التي تنص على غير ذلك في المادة الحادية عشرة من الملحق.

ب ـ وفي الوقت الذي يتم فيه انسحاب القوات الاسرائيلية فان قوات الأمم المتحدة ستدخل فوراً المناطق التي سيتم إخلاؤها وذلك لانشاء مناطق عازلة انتقالية كما هو مبين في الخريطة ٢ و٣ بهدف المحافظة على الفصل بين القوات.

ويسبق أي تحرك لأي أفراد آخرين الى هذه المناطق.

إعادة انتشار قوات الأمم المتحدة الى هذه المناطق.

جـ ـ وبعد سبعة أيام من جلاء القوات الاسرائيلية من كل منطقة تقع في المنطقة (أ) . . تنتشر وحدات القوات المسلحة المصرية المذكورة في المادة الثانية من هذا الملحق . . حتى الخط (أ) أو حتى المنطقة العازلة المؤقتة كما تبدو في الخريطة رقم ٢ .

د ـ وبعد فترة سبعة أيام من جلاء القوات الاسرائيلية من كل منطقة تقع في المنطقة (ب) تنتشر وحدات الحدود المصرية المذكورة في المادة ٣ من هذا الملحق حتى المنطقة العازلة كما تظهر في الخريطة ٢ . وتعمل وحدات الحدود وفقاً لبنود المادة ٢ من الملحق. . . هـ ـ ستدخل قوات البوليس المصري الى المناطق التي سيتم الجلاء عنها فور انسحاب قوات الأمم المتحدة حيث تقوم قوات البوليس باداء مهامها العادية.

و ـ ستنتشر وحدات القوات البحرية المصرية في خليج السويس طبقاً لنصوص المادة ٢ في هذا الملحق.

ز ـ وفيما عدا مراحل الانسحاب الاسرائيلي التي تم وصفها آنفاً ، فان انتشار القوات المسلحة المصرية وأوجه النشاط التي تم النص عليها في الملحق الأول سيتم عندما تكون القوات العسكرية الاسرائيلية قد أتمت انسحابها الى خلف خط الانسحاب المؤقت.

■ المادة ٢ : المراحل اللاحقة للانسحاب

وتقترح مصر توضيح تفاصيل المراحل اللاحقة والتوقيت الملائم ـ في هذه المادة.

المادة الثالثة:

قوات الأمم المتحدة

١ ـ سيطلب الطرفان أن تنتشر قوات الأمم المتحدة وفقاً للمهام التي تم وصفها في هذا الملحق والى حين اتمام عملية الانسحاب الاسرائيلي الكامل.

وتحقيقاً لهذا الهدف فان الطرفين يتفقان على اعادة انتشار قوات الطوارىء الدولية.

٢ ـ وستتولى قوات الأمم المتحدة الاشراف على تنفيذ الملحق وتبذل أفضل المجهودات لتفادي أي خرق لنصوص الملحق.

٣ ـ عندما تنتشر قوات الأمم المتحدة وفقاً لنصوص المادة ١ ، ٢ لهذا الملحق ، فسوف تتولى مهام التفتيش في المناطق المحيطة للقوات وفقاً للمادة ٦ من الملحق الأول وسوف تنشىء نقاط تفتيش ، ودوريات استطلاع ومراكز مراقبة في المناطق العازلة المؤقتة ، التي ورد وصفها في المادة السابقة أما المهام الأخرى لقوات الأمم المتحدة المتعلقة بالمناطق العازلة المؤقتة فقد ورد شرحها في المادة الخامسة لهذا الملحق.

المادة الرابعة:

اللجنة المشتركة ومكاتب الاتصال:

١ - وستعمل اللجنة المشتركة التي تم الاشارة اليها في المادة الرابعة من هذه المعاهدة من تاريخ تبادل التصديق على وثائق هذه المعاهدة وحتى تاريخ اتمام الانسحاب النهائي للقوات الاسرائيلية من سيناء.

٢ - وستشكل اللجنة المشتركة من ممثلين عن كل طرف يرأسها مسئول كبير، وستدعو اللجنة المشتركة ممثلاً عن الأمم المتحدة عندما تناقش موضوعات متعلقة بها، أو عندما يطلب أي من الطرفين حضور الأمم المتحدة وستتوصل اللجنة المشتركة الى قراراتهابالاتفاق بين مصر واسرائيل.

٣ - تتولى اللجنة المشتركة الاشراف على تنفيذ الترتيبات التي أوردها الملحق الأول وهذا الملحق الاضافي.

وتنفيذاً لهذا الهدف ـ وبموافقة الطرفين ـ فان اللجنة ستقوم بـ:

أ - تنسيق التحركات العسكرية كما أوردها هذا الملحق الاضافي، والاشراف على تنفيذها.

ب - مواجهة والسعي الى حل أية مشكلة تنشأ خلال تنفيذ الملحق الأول وهذا الملحق الاضافي، وبحث أي انتهاك تبلغ عنه قوة الأمم المتحدة والمراقبون وإحالة أية مشكلة لا يتم حلها الى حكومتي مصر واسرائيل.

ج - تعاون اللجنة قوات ومراقبي الأمم المتحدة في تنفيذ المهام المنوطة بها.. كما تتكفل بالجدول الزمني لعمليات الاشراف المرحلية عندما يدعوها الطرفان لتطبيق الملحق رقم ١ والملحق الحالي.

د - تقوم اللجنة بتنظيم الخط الفاصل للحدود الدولية ولجميع الخطوط والمناطق المذكورة في الملحق رقم ١ والملحق الحالي.

هـ - تشرف على عملية تسليم اسرائيل للمنشآت الرئيسية في سيناء الى مصر.

و - تقر الترتيبات التي يتعين القيام بها للبحث عن جثث الجنود المصريين والاسرائيليين المفقودة واعادتها.

ز - تنظيم عملية إقامة وتشغيل نقاط المراقبة على خط العريش - رأس محمد تطبيقاً لبنود المادة الرابعة من الملحق رقم ٣.

ح - تقوم بعملياتها بالاستعانة بفرق اتصال مشتركة تتكون من مندوب اسرائيلي وآخر مصري يتم استدعاؤهما من مجموعة الاتصال الدائمة وتقوم بنشاطه بناء على تعليمات من اللجنة المشتركة.

ط - تقوم بتأمين عمليات الاتصال والتنسيق لقيادة الأمم المتحدة المكلفة بتطبيق بنود المعاهدة.. وتشرف عن طريق فرق الاتصال المشتركة.. على عمليات التنسيق والتعاون المحلية مع قوات الأمم المتحدة المرابطة في مناطق محددة أو مع مراقبي الأمم المتحدة العاملة في مناطق محددة.

ى - تناقش اللجنة أي مسألة أخرى قد يعرضها عليها الطرفان بناء على اتفاق مشترك.

٤ - تعقد اللجنة المشتركة اجتماعاً كل شهر على الأقل - كما تعقد اجتماعاً خاصاً خلال ٢٤ ساعة في حالة طلب أي من الأطراف أو من قيادة الأمم المتحدة.

٥ - تلتقي اللجنة المشتركة في المنطقة العازلة حتى نهاية الانسحاب المرحلي. ثم بعد ذلك تلتقي على التوالي في كل من العريش وبئر سبع.. وينعقد الاجتماع الأول بعد بدء دخول المعاهدة حيز التنفيذ بأكثر من أسبوعين.

■ المادة الخامسة:

تحديد المنطقة العازلة المؤقتة وأنشطتها:

١ - المنطقة العازلة المؤقتة - والتي ستنفذ بها قوة الأمم المتحدة الفصل بين الأفراد المصريين والاسرائيليين - ستقام الى الغرب - وبشكل متاخم - لخط الانسحاب المؤقت كما تبينه الخريطة رقم (٢)، بعد تنفيذ الانسحاب الاسرائيلي والانتشار خلف الانسحاب المؤقت، ويتولى البوليس المدني المصري - المزود بأسلحة خفيفة - مهام الأمن العادية داخل المنطقة.

٢ - تتولى قوة الأمم المتحدة ادارة نقاط تفتيش ودوريات استطلاع، ومراكز مراقبة داخل المنطقة العازلة المؤقتة لضمان الالتزام ببنود هذه المادة.

■ المادة السادسة:

التصرف في المنشآت والمعدات الدفاعية العسكرية.

يقرر الطرفان إعداد المنشآت والمعدات الدفاعية العسكرية حسب المبادىء التالية...

١ - حتى قبل ثلاثة أسابيع من الانسحاب الاسرائيلي من منطقة ما تنظم اللجنة المشتركة عملية تفتيش مشتركة تقوم بها فرق اسرائيلية ومصرية لجميع المنشآت الخاصة للخروج باتفاق حول شروط واجراءات نقل مختلف المباني والمعدات التي ستسلم الى مصر بهدف تسوية شروط هذه العملية.. وستعلن اسرائيل في تلك اللحظة عن خططها للتصرف في المنشآت والمعدات الموجودة بها.

٢ - تتعهد اسرائيل بأن تسلم لمصر جميع المنشآت الأرضية سليمة وكذلك مشروعات الخدمات العامة والمنشآت..

وخاصة المطارات والطرق ومحطات الضخ والموانى كما تزود اسرائيل مصر بالمعلومات اللازمة لصيانة وتشغيل معدات الخدمة العامة وسوف يسمح لبعض الفرق المصرية بالتعرف على استعمال هذه المعدات لفترة قد تصل الى اسبوعين قبل عملية تسلم مصرلها.

٣ ـ عندما تتخلى اسرائيل عن نقاط مصادر المياه ذات الفائدة العسكرية بالقرب من العريش والطور.. تقوم فرق فنية مصرية بالاشراف على هذه المنشآت والمعدات التي سيأخذونها وفقاً لعملية نقل تعدها مسبقاً اللجنة المشتركة.. وتقوم مصر بالاستمرار في تأمين تموين جميع نقاط المياه بالكمية العادية من المياه وحتى لحظة انسحاب اسرائيل الأخير خلف الحدود الدولية.. إلا إذا اتخذت اللجنة المشتركة اجراءات أخرى.

٤ ـ تبذل اسرائيل قصارى جهدها لازالة أو تدمير جميع الاستحكامات الدفاعية بما فيها الحواجز وحقول الالغام في المناطق والمياه مع رسم الحدود التي تنسحب منها قواتها.. وتراعى اسرائيل في ذلك المبادىء التالية..

أ ـ تزال الاستحكامات الدفاعية أولا من المناطق الواقعة بالقرب من المستوطنات والطرق والمنشآت العامة ومشروعات الخدمات الهامة.

ب ـ فيما يتعلق بالحواجز وحقول الالغام التي يستحيل إزالتها أو تدميرها قبل الانسحاب الاسرائيلي تقوم اسرائيل بتزويد مصر والأمم المتحدة بالخرائط المفصلة التي تسلم على أكثر تقدير قبل وصول قوات الأمم المتحدة بخمسة عشر يوماً.. وذلك عن طريق اللجنة المشتركة.

جـ ـ يصل سلاح المهندسين المصري الى كل هذه المناطق بعد قوات الأمم المتحدة للقيام بعملياته فيها وفقاً للخطط التي حددتها مصر..

■ المادة السابعة

أعمال الاستطلاع:

١ ـ تنفذ أعمال الاستطلاع الجوي خلال الانسحاب كما يلي:

أ ـ يطلب كلا الجانبين من الولايات المتحدة أن تواصل طلعات الاستطلاع الجوي وفقاً للاتفاقات السابقة حتى اكتمال الانسحاب الاسرائيلي النهائي.

ب ـ الصور الجوية ستعتلي مواقع القوات المحددة لمراقبة حجم القوات والأسلحة ولاثبات انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي حددتها المادة الثانية من الملحق الأول والمادة الثانية من هذا الملحق الاضافي والخريطتان رقما ٢، ٣ وان هذه القوات تمركزت خلف خطوطها.

حـ ـ سيتم فقط الابلاغ عن العناصر الرئيسية في التنظيمات العسكرية لكلا الجانبين كما تحددت في الملحق الأول وهذا الملحق الاضافي.

٢ ـ يطلب كلا الجانبين أن تواصل البعثة الميدانية التابعة للولايات المتحدة في سيناء عملياتها وفقاً للاتفاقات السابقة حتى يتم الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة الواقعة شرقي ممري الجدي ومثلا وبعد ذلك بمنتهى عمل البعثة.

البند الثامن.. ممارسة السيادة المصرية تستعيد مصر ممارسة سيادتها الكاملة على الأجزاء المحتلة من سيناء بعد الانسحاب الاسرائيلي كما تنص على ذلك المادة الأولى من هذه المعاهدة.

تستعيد مصر سيادتها كاملة على كل سيناء بعد اكتمال انسحاب القوات الاسرائيلية والمدنيين الاسرائيليين منها وفقا لاتفاقية السلام، وبعد احتلال لها عقب يونية ١٩٦٧.

وسيتيح الانسحاب الاسرائيلي للقوات المصرية أوضاعاً استراتيجية أقوى وأفضل مما هي عليه الآن.

وستدخل فرقة مشاة ميكانيكية تضم ٢٢ ألف رجل، ٤ آلاف رجل من قوات حرس الحدود الى المنطقتين أ، ب للدفاع عن الحدود الشرقية لمصر.

وستتسلم مصر كافة المنشئات والمطارات ومحطات المياه والكهرباء والطرق سليمة من الجانب الاسرائيلي، كما تعهدت اسرائيل بتدمير كل التحصينات وبازالة حقول الالغام الموجودة في سيناء وستتولى الولايات المتحدة مراقبة مراحل الانسحاب الاسرائيلي بطلعات لطائرات الاستطلاع الجوي.

محضر متفق عليه للمواد الأولى والرابعة والخامسة والسادسة وللملحق الأول لمعاهدة السلام

■ المادة الأولى

إن استئناف مصر لممارسة السيادة الكاملة على سيناء المنصوص عليها في الفقرة الثانية من المادة الأولى يتم بالنسبة لكل منطقة بمجرد انسحاب اسرائيل من هذه المنطقة.

■ المادة الرابعة

من المتفق عليه بين الأطراف أن تتم إعادة النظر المنصوص عليها في المادة ٤ فقرة (٤) عندما يطلب ذلك أحد الأطراف،

وعلى أن تبدأ في خلال ثلاثة أشهر من طلبها ولكن لا يجري أي تعديل إلا باتفاق كلا الطرفين.

■ المادة الخامسة

لا يجوز تفسير الجملة الثانية من الفقرة الثانية من المادة الخامسة على انها تنتقص مما جاء بالجملة الأولى من تلك الفقرة . ولا يفسر ما تقدم على انه مخالف لما جاء بالجملة الثانية من الفقرة الثانية من المادة الخامسة التي تقضي بما يلي :

« يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والمرور الجوي للوصول الى أي من البلدين من خلال مضيق تيران وخليج العقبة ».

■ المادة السادسة (فقرة ٢)

لا تفسر أحكام المادة السادسة بما يخالف أحكام إطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب ديفيد.

ولا يفسر ما تقدم على أنه مخالف لأحكام المادة السادسة (فقرة ٢) من المعاهدة التي تقضي بما يلي:

« يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن أي فعل أو امتناع عن فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أي وثيقة خارج هذه المعاهدة ».

■ المادة السادسة (فقرة ٥)

من المتفق عليه بين الأطراف انه لا يوجد أي دعاوى بأن لهذه المعاهدة أولوية على المعاهدات والاتفاقات الأخرى ، أو أن للمعاهدات والاتفاقات الأخرى أولوية على هذه المعاهدة.

ولا يفسر ما تقدم على أنه مخالف لأحكام المادة السادسة (فقرة ٥) من هذه المعاهدة التي تنص على ما يلي:

« مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتها الأخرى ، فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة تكون ملزمة ونافذة.

■ الملحق الأول

تقضي المادة السادسة (فقرة ٨) من الملحق الأول بما يلي:

« يتفق الطرفان على الدول التي تشكل منها قوات الأمم المتحدة والمراقبون ، على أن تكون من الدول غر ذات العضوية الدائمة بمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ».

وقد اتفق الطرفان على ما يلي:

في حالة عدم الوصول الى اتفاق بين الطرفين فيما يتعلق بأحكام الفقرة الثامنة من المادة السادسة من الملحق الأول ، فانهما يتعهدان بقبول أو تأييد ما تقترحه الولايات المتحدة الأمريكية بشأن تشكيل قوات الأمم المتحدة والمراقبين.

بروتوكول بشأن علاقات مصر واسرائيل

■ مادة (١) العلاقات الدبلوماسية والقنصلية:يتفق الطرفان على اقامة علاقات دبلوماسية وقنصلية وتبادل السفراء عقب الانسحاب المبدئي.

■ مادة (٢) العلاقات الاقتصادية والتجارية

١ ـ يتفق الطرفان على إزالة جميع الحواجز ذات الطابع التمييزي القائمة في وجه العلاقات الاقتصادية العادية ، وإنهاء المقاطعات الاقتصادية لأي منهما وذلك عقب إتمام الانسحاب المبدئي.

٢ ـ يدخل الطرفان في مفاوضات في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة شهور بعد إتمام الانسحاب المبدئي وذلك بغية عقد اتفاق تجارة يستهدف إنماء العلاقات الاقتصادية ذات النفع المتبادل بينهما .

■ مادة (٣) العلاقات الثقافية

١ ـ يتفق الطرفان على إقامة علاقات ثقافية عادية بعد إتمام الانسحاب المبدئي.

٢ ـ يتفق الطرفان على أن التبادل الثقافي في كافة الميادين أمر مرغوب فيه وعلى أن يدخلا في مفاوضات في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة أشهر بعد اتمام الانسحاب المبدئي بغية عقد اتفاق ثقافي.

■ مادة (٤) حرية التنقل

١ ـ عقب الانسحاب المبدئي، يسمح كل طرف لمواطني وسيارات الطرف الآخر بحرية الانتقال الى إقليمه والتنقل داخله وذلك طبقاً للقواعد العامة التي تطبق على مواطني وسيارات الدول الأخرى . ويمتنع كل طرف عن فرض قيود ذات طابع تمييزي على حرية تنقل الأشخاص والسيارات من إقليمه الى اقليم الطرف الآخر.

٢ ـ كما يسمح بالدخول دون إعاقة الى الأماكن ذات القيمة الدينية والتاريخية وذلك على أساس تبادلي وغير ذي طابع تمييزي.

■ مادة (٥) التعاون في سبيل التنمية وعلاقات حسن الجوار.

(١) يقر الطرفان أن هناك مصلحة متبادلة في قيام علاقات

حسن الجوار ويتفقان على النظر في سبل تنمية تلك العلاقات.

(٢) يتعاون الطرفان في إنماء السلام والاستقرار والتنمية في المنطقة ، ويوافق كل منهما على النظر في المقترحات التي قد يرى الطرف الآخر التقدم بها تحقيقاً لهذا الغرض.

(٣) يعمل الطرفان على تشجيع التفاهم المتبادل والتسامح ويمتنع كل طرف عن الدعاية المعادية للطرف الآخر.

■ مادة (٦) النقل والمواصلات

(١) يقر الطرفان بأن الحقوق والمزايا والالتزامات المنصوص عليها في اتفاقيات الطيران التي يكونان من أطرافها تنطبق على كل منهما ، وبصفة خاصة الواردة في الاتفاقية الدولية للطيران المدني المعقودة في شيكاغو سنة ١٩٤٤ والاتفاق الدولي بشأن خدمات النقل الجوي المعقود في سنة ١٩٤٤.

(٢) عقب اتمام الانسحاب المبدئي لا ينطبق أي إعلان لحالة الطوارىء الوطنية الذي يعلنه أحد الطرفين وفقاً للمادة ٨٩ من اتفاقية شيكاغو في مواجهة الطرف الآخر على أساس تمييزي.

(٣) توافق مصر على أن المطارات الواقعة بالقرب من العريش ورفح ورأس النقب وشرم الشيخ التي سوف تخليها اسرائيل يكون استخدامها للأغراض المدنية فحسب ما في ذلك إمكان استخدامها تجارياً بواسطة كافة الدول.

(٤) يدخل الطرفان في مفاوضات في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة شهور بعد اتمام الانسحاب المبدئي وذلك لغرض ابرام اتفاق طيران مدني.

(٥) يقوم الطرفان في مفاوضات في أقرب وقت ممكن وفي موعد لا يتجاوز ستة شهور بعد إتمام الانسحاب المبدئي وذلك لغرض ابرام اتفاق طيران مدني.

(٥) يقوم الطرفان باعادة فتح الطرق وخطوط السكك الحديدية بين بلديهما وصيانتها ، كما ينظران في إقامة طرق وسكك حديدية إضافية . كما يتفق الطرفان أيضاً على اقامة وصيانة طريق بري بين مصر وإسرائيل والاردن بالقرب من أيلات مع كفالة حرية وسلامة مرور الأشخاص والسيارات والبضائع بين مصر والاردن وذلك على نحو لا يمس بالسيادة على الجزء من الطريق الذي يقع داخل إقليم كل منهما.

(٦) عقب اتمام الانسحاب المبدئي تقام بين الطرفين وسائل اتصالات بريدية وتليفونية وتلكس ومواصلات سلكية ولاسلكية وخدمات نقل الارسال التليفزيوني عن طريق الكابلات والراديو والأقمار الصناعية ، وذلك وفقا للاتفاقيات واللوائح الدولية المنطبقة.

(٧) عقب إتمام الانسحاب المبدئي ، يسمح كل طرف بالدخول المسموح به عادة الى موانيه لسفن وبضائع الطرف الآخر ، وكذلك للسفن والبضائع المتجهة الى الطرف الآخر أو القادمة منه بنفس الشروط المطبقة بصفة عامة على سفن وبضائع الدول الأخرى . وسوف يبدأ تنفيذ حكم المادة ٥ من معاهدة السلام عقب تبادل وثائق التصديق على هذه المعاهدة.

■ مادة (٧) التمتع بحقوق الانسان

يؤكد الطرفان التزامهما باحترام ومراعاة حقوق الانسان والحريات الاساسية للجميع ، وسوف يدعمان هذه الحقوق والحريات وفقاً لميثاق الأمم المتحدة.

■ مادة (٨) المياه الاقليمية

مع مراعاة أحكام المادة ٥ من معاهدة السلام ، يقر كل طرف بحق سفن الطرف الآخر في المرور البريء في مياهه الاقليمية طبقاً لقواعد القانون الدولي .

محضر متفق عليه
خاص بالملحق الثالث

تنص معاهدة السلام والملحق الثالث لها على إقامة علاقات اقتصادية طبيعية بين الأطراف ، ووفقاً لهذا فقد اتفق على أن هذه العلاقات سوف تشمل مبيعات تجارية عادية من البترول من مصر الى اسرائيل ، وأن يكون من حق اسرائيل الكامل التقدم بعطاءات لشراء البترول المصري الأصل والذي لا تحتاجه مصر لاستهلاكها المحلي ، وأن تنظر مصر والشركات التي لها حق استثمار بترولها في العطاءات المقدمة من اسرائيل بنفس الأسس والشروط المطبقة على مقدمي العطاءات الآخرين لهذا البترول . .

الخطاب المتبادل بين السادات وبيجين حول الحكم الذاتي للفلسطينيين

عزيزي

يؤكد هذا الخطاب أن كلا من مصر واسرائيل قد اتفقا على ما يلي:

تستذكر حكومتا مصر واسرائيل انهما قد اتفقتا في كامب دايفيد ووقعتا في البيت الأبيض يوم ١٧ سبتمبر ١٩٧٨

الوثائق المرفقة والمعنونة « اطار السلام في الشرق الأوسط المتفق عليه في كامب دافيد » و« إطار لعقد معاهدة سلام بين مصر واسرائيل ».

ومن أجل تحقيق تسوية سلمية شاملة وفقاً للاطارين المشار اليهما آنفاً ستشرع مصر واسرائيل في تنفيذ النصوص المتعلقة بالضفة الغربية وقطاع غزة . وقد اتفقتا على بدء المفاوضات خلال شهر من تبادل وثائق التصديق على معاهدة السلام . ووفقاً لاطار السلام في الشرق الأوسط» فان المملكة الأردنية الهاشمية مدعوة للاشتراك في المفاوضات. ولكل من وفدي مصر والاردن أن يضم فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة ، أو فلسطينيين آخرين باتفاق مشترك . .

وهدف المفاوضات هو الاتفاق قبل إجراء الانتخابات على الترتيبات اللازمة لاقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة (المجلس الاداري) ، وتحديد سلطاتها ومسئولياتها . والاتفاق على ما يرتبط بذلك من مسائل أخرى . وفي حالة إذا ما قرر الأردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجري المفاوضات بين مصر واسرائيل . .

وتتفق الحكومتان على أن تتفاوضا بصفة مستمرة ودون توقف وبحسن نية من أجل الانتهاء من هذه المفاوضات في أقرب تاريخ ممكن . كما تتفق الحكومتان على أن الهدف من المفاوضات هو إقامة سلطة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة من أجل تحقيق الحكم الذاتي الكامل للسكان،

ولقد حددت مصر واسرائيل لنفسيهما هدفاً للانتهاء من المفاوضات خلال عام واحد بحيث يتم اجراء الانتخابات بأسرع ما يمكن بعد أن يكون الأطراف قد توصلوا الى اتفاق ، وتنشأ سلطة الحكم الذاتي المشار اليها في « إطار السلام في الشرق الأوسط » وتبدأ عملها خلال شهر من انتخابها واعتباراً من هذا التاريخ تبدأ فترة الخمس سنوات الانتقالية ، ويتم سحب الحكومة العسكرية الاسرائيلية وإدارتها المدنية لتحل سلطة الحكم الذاتي محلها ، كما هو منصوص عليه في « إطار السلام في الشرق الأوسط » وحينئذ الحكم الذاتي محلها ، كما هو منصوص عليه في « إطار السلام في الشرق الأوسط » وحينئذ يتم انسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية وإعاده توزيع القوات الاسرائيلية المتبقية في مواقع أمن يحدده . .

ويؤكد هذا الخطاب أيضاً ما اتفقنا عليه وهو أن حكومة الولايات المتحدة ستشترك اشتراكاً كاملاً في كافة مراحل المفاوضات . .

محمد أنور السادات

مناحيم بيجين

٦٧ بيان الحكومة المصرية حول تجميد نشاطها في جامعة الدول العربية .

(الأخبار ، القاهرة ـ ٢٨/ ٣/ ١٩٧٩)

فيما يلي نص البيان الذي صدر أمس بهذا الشأن :

في هذه اللحظات التاريخية الحاسمة التي يمر بها نضال الشعب المصري الذي يقود معركة طويلة وضارية من أجل الدفاع عن حقوق الأمة العربية والشعب الفلسطيني استطاع شعبنا أن يحقق فيها نصراً جديداً يؤازره في كفاحه المستمر تحت لواء قيادته الوطنية المخلصة .

وإزاء التحركات الانفصالية التي يندفع إليها البعض من أجل عقد مؤتمرات خارجة عن الشرعية العربية وتستهدف أغراضاً شخصية وحزبية فان حكومة جمهورية مصر العربية في إطار المسؤوليات التاريخية لمصر تجاه أمتها العربية تضع الحقائق التالية أمام شعوب الأمة العربية جمعاء .

أولاً ـ ان مصر انطلاقاً من مبادئها الثابتة قد تحملت وسوف تتحمل مسؤولياتها الكبرى في الدفاع عن القضايا العربية في كل زمان ومكان وسواء ما كان منها موجهاً ضد الاستعمار الأجنبي الذي ربض على أرض العرب حقبات طويلة أو لرد الاعتداءات الاسرائيلية التي تعرضت لها الشعوب العربية وأراضيها طوال الأعوام الثلاثين الأخيرة .

ثانياً ـ ان الأمة العربية واجهت في قضية فلسطين نزاعاً طويلاً ومعقداً وكانت مصر وما زالت في المقدمة دائماً تبذل بغير حدود . . تقدم راضية الشهداء الأبرار وتقتطع من قوت أبنائها وتبذل الجهد والدم ليس دفاعاً عن ترابها الوطني فقط بل وفي سبيل الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الشقيقة وخاضت مصر في سبيل ذلك سلسلة من المواجهات العسكرية والسياسية التي توجتها حرب اكتوبر العظيمة ومبادرة السلام التاريخية .

أهداف الأمة العربية

ثالثاً ـ ان أهداف الأمة العربية التي كان لمصر شرف السبق في طرحها وحمل لواء العمل من أجلها خلال هذه الفترة الممتدة للنزاع العربي الاسرائيلي كانت تسعى إلى تحقيق الآتي :

● الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وترجمة هذه الحقوق إلى واقع عملي .

● تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ .

رابعاً ـ ان مصر التي تحركت بوعي وفعالية في إدارتها للصراع السياسي والعسكري وعملت على تطويع جميع العناصر والتطورات الدولية الاقليمية من أجل خدمة الأهداف العربية نجحت في عقد اتفاق سلام في إطار الحل الشامل لمشكلة الشرق الأوسط لتحقيق الأهداف العربية المتفق عليها في قرارات الرباط وما أجمعت الأمة العربية على قبوله في قراري مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ وذلك حيث

● حققت الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء ومن ثم ثبتت مبدأ الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة في إطار التسوية الشاملة ووضعته في طور التنفيذ .

● نجحت في الحصول من إسرائيل على اعتراف بضرورة أن تؤدي التسوية إلى تحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وبضرورة مشاركة ممثلين في كافة مراحل المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية بكافة جوانبها كما حصلت مصر على وعد امريكي بالمشاركة في كافة مراحل التفاوض من أجل تحقيق الحل الشامل والتسوية العادلة للمشكلة الفلسطينية .

خامساً ـ إن مصر تجد لزاماً عليها أن تحذر هؤلاء الذين يريدون هدم صرح جامعة الدول العربية وإهدار الاطار المتفق عليه للعمل العربي المشترك من مغبة أعمالهم التي لن تؤدي سوى إلى إهدار الطاقات العربية . وإضعاف قدرة الأمة العربية وشعوبها على استرجاع الحقوق السليبة . وتؤكد مصر ان من يدعون محاولة عزلها إنما يعزلون أنفسهم عن شعوبهم وعن أمتهم العربية التي تعرف قيمة مصر وتقدر النضال المصري الذي لن ينقطع من أجل العروبة والاسلام .

سادساً ـ وان مصر في مواجهة تلك المحاولات من أجل تعطيل ميثاق الجامعة العربية والقضاء على الشرعية العربية اذ تنطلق من مسؤولياتها تجاه آمال وأهداف أمتها العربية تعلن انها تجمد نشاطها في الجامعة انتظاراً ليوم تتغلب فيه الحكمة على الانفعال والجدية على اللامسؤولية . وسوف تستمر مصر أمينة على الأهداف القومية للأمة العربية سائرة بقوة وحزم في طريق تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الأوسط يقوم على تحرير الأراضي العربية المحتلة وتسوية عادلة للقضية الفلسطينية ويتيح للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير المصير .

٦٨ كلمة كل من أمير الكويت والسيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والسيد عبد الفتاح إسماعيل رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية في مؤتمر القمة الثلاثي في الكويت .

(السياسة ، الكويت ـ ٢٩/ ٣/ ١٩٧٩)

(كلمة أمير الكويت)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان . . .

يسعدني أن أرحب بكم أجل ترحيب وان أعرب عن تقديري لحضوركم هذا الاجتماع الذي يأتي استجابة لمتطلبات التضامن العربي التي عبرت عنها القرارات الصادرة في المؤتمر الطارىء لمجلس جامعة الدول العربية الذي انعقد على مستوى وزراء الخارجية بالكويت .

ولا شك ان هذا اللقاء الأخوي هو تعبير عن النوايا الطيبة من الجانبين ورغبتهما الأكيدة في العمل على وضع المصلحة العليا للبلدين وشعبيهما الشقيقين فوق كل اعتبار آخر كما يعبر عن الشعور الكامل بالمسؤولية التاريخية تجاه كل ما يمس سلامة أمتنا العربية وأمنها وما يؤثر على تضامنها ووحدة صفها .

ولا شك ان ما تحقق حتى الآن من نتائج إيجابية من خلال تنفيذ قرارات مجلس الجامعة العربية ليبشر بالمزيد من النجاح على طريق سد كل ثغرة قد ينفذ منها أعداء أمتنا والمتربصون بها في هذا الجزء الغالي من وطننا العربي .

أيها الاخوة . .

اسمحوا لي من موقع الشقيق المخلص ودون أن أحاول التدخل في الأمور الداخلية للأشقاء أن أشير إلى تعزيز الوحدة الوطنية في كل من شطري اليمن سيكون له الأثر الكبير في تحقيق أماني الشعب اليمني الشقيق في التقدم والازدهار والرفاه وفي الوحدة التي تتطلع إليها جميعاً والتي من شأنها تعزيز طاقات الأمة العربية باعتبارها لبنة أساسية في بناء صرح هذه الأمة .

والله أسأل ان يوفقنا جميعاً وان يكلل مساعينا بالنجاح ليتحقق لأمتنا كل ما نرجوه من هذا الاجتماع من تآزر وقوة ومنعة . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(كلمة رئيس الجمهورية العربية اليمنية)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الصادق الأمين صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت الشقيقة . الأخ عبد الفتاح إسماعيل رئيس الشطر الجنوبي من الوطن .

تحية العروبة والاسلام .

اسمحوا لي باسم الجمهورية العربية اليمنية أن أعبر عن أسمى آيات الود والامتنان للحفاوة البالغة التي لقيناها منذ وطأت أقدامنا أرض هذا البلد الشقيق الذي استضاف بالأمس القريب مجلس الجامعة ويستضيف اليوم هذا اللقاء شاكراً جزيلاً للكويت الشقيق أميراً وحكومة وشعباً .

الاخوة الكرام . . . لقد شاءت إرادة الله أن تكلل بالنجاح جهود الأشقاء العرب من خلال المبادرة الثلاثية للعراق وسوريا والأردن وما أعقبها من قرارات بناءة صدرت بالاجماع عن الدولة الطارئة لمجلس الجامعة العربية التي انعقدت في الكويت من ٤ إلى ٦ آذار/ مارس . وبهذا فاننا نحرص أن يحل حوار الأخوة محل حوار البنادق والمدافع مرحباً بالتعاون والسلام ولا وألف لا للحرب والعدوان .

الاخوة الأعزاء .

انني إذ أؤكد مجدداً عزمنا وكل أبناء اليمن على أن تسود علاقات شطري اليمن الود والمسؤولية والتعاون البناء وصولاً إلى إعادة وحدة اليمن بما يحفظ لشعبنا سيادته واستقلاله وقيمه الروحية ويحقق كافة طموحاتنا المشروعة ويعزز من انتمائنا القومي ويساهم في تطوير التعاون والتنسيق بيننا وبين أشقائنا في الجزيرة العربية والخليج وكل أشقائنا في مختلف أقطارهم بدون استثناء .

يسعدني أن أشير إلى التزامنا التام بقرارات مجلس الجامعة وتمسكنا بالشرعية العربية لتعزيز البداية الجديدة التي تشكل أرضية مشتركة بين الشطرين مؤكداً للجميع بان حوار الوحدة الجاد بين شطري اليمن سيجد جل اهتمامنا ورعايتنا لأن إرادة الشعب اليمني ستكون هي الأساس لأعمال اللجان المشتركة في إطار اتفاق القاهرة وبيان طرابلس . وفقنا الله لما فيه خير شعبنا وأمتنا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

(كلمة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية)

فخامة سمو أمير الكويت

الأخ المقدم علي عبد الله صالح

انها لسعادة غامرة أن نلتقي هنا على أرض الكويت الشقيق يظللنا حب وحرص وكرم شعب الكويت ممثلاً بشخص أمير دولة الكويت سمو الأخ جابر الأحمد الصباح .

لقد وصلنا إلى دولة الكويت ونحن واثقون من أن الجهود ستتضافر لتحقيق نصر عربي جديد . . . وانه سيكون بمقدورنا الرد على التحديات الامبريالية الصهيونية الساداتية برد عربي يبدأ في اليمن ولا ينتهي إلا بتحقيق كامل الحقوق للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير وللشعوب العربية الأخرى في مصر وسوريا والأردن .

جئنا ونحن ندرك دقة الظرف وضخامة المسؤولية وكنا حريصين على أن يواكب هذا اللقاء تحرك الأشقاء العرب في بغداد ولكي تتحول كل العواصم العربية إلى قرار تاريخي واحد يدمغ الخيانة ويحول الاستسلام والهزيمة إلى نصر ويغير مطامع أعداء الأمة العربية إلى أمل ووحدة الشعوب العربية ونصر للعرب لأننا ندرك أن المأساة ستكون أعظم إذا ما تفرق العرب واختلفوا . . ولأننا ندرك أن قوة الأمة العربية وقوة الشعوب العربية بوحدتها وتماسكها وهذا ما عودتنا عليه شعوبنا وهذا ما تريده شعوبنا فارادة الشعوب لا تقهر .

واسمحوا لي أيها الاخوة أن أربط بين قضية الشعب اليمني وقضية كل العرب لأنه بدون هذا الربط نكون قد سرنا في ركاب أعداء الأمة العربية الطامعين إلى تجزءتها وشرذمتها ليتمكنوا من السيطرة على مقدراتنا وخيراتها .

من هنا نقول ان الرد العملي هو في وحدة الأمة العربية وبالدرجة الأولى وحدة شعوبها ووحدة إرادتها . وفي هذا الظرف التاريخي الدقيق يجب أن نبذل قصارى جهدنا لنكون في مستوى المسؤولية التاريخية ونكون جديرين بثقة أمتنا وشعوبنا .

إن التحدي كبير والمسؤولية أكبر ولا خيار . ومن هذه الحقيقة اسمحوا لي أيها الاخوة أن أستعرض معكم قضية الشعب اليمني ومسؤولية الأطراف العربية والدولية فيها .

كلنا يعرف تاريخ الشعب اليمني ومقاومته للغزو والاحتلال الأجنبي وكلنا يعرف إسهاماته في بناء وترسيخ الحضارة العربية والاسلامية وكلنا يعرف خصائص الأرض والشعب اليمني . وندرك أيضاً أن أعداء العرب وأعداء الشعب اليمني يعرفون تلك الخصائص . وقد عملوا بشتى السبل على استعباده واذلاله وتمزيقه ويكفي أن نعرف أن في القرن العشرين وفي رقعة كبلادنا وجدت في ظل الهيمنة الاستعمارية والرجعية أكثر من عشرين دويلة لا تملك من نفسها إلا الاسم . وان هذه الكيانات الهزيلة وتسمياتها لم يكن المقصود منها إلا ابقاء اليمني معزولاً عن أخيه اليمني وابقاء الأرض والشعب في تفتت وتناحر ولا يخدم أية مصلحة لليمن شعباً وأرضاً .

لقد أدركنا هذا كله كقادة وطنيين منذ نعومة نضالنا وترعرعنا وتربينا وتشرب وجداننا بحب الأرض والوحدة اليمنية . ولم يكن يوازي سعادتنا في تخليص اليمن من نظام

القرون الوسطى ومن الاستعمار البريطاني وركائزه إلا سعادتنا في وحدة شعبنا وتقدمه ووحدة أمتنا العربية .

ومنذ فجر ٢٦ سبتمبر تأكد لليمني أنه انسان قادر على تحقيق المعجزات في العصر الحديث وكان أول عمل له التخلص من الاستعمار البريطاني وركائزه ليتحقق لهذا الشعب أمله في الوحدة .

وسار شعبنا في تحقيق هدفه في التخلص من الاستعمار البريطاني أولا يوم فجر ثورة ١٤ أكتوبر المجيدة وانتزع استقلاله في الثلاثين من نوفمبر عام ٦٧ م بالرغم من كل الدسائس والمؤامرات والعوائق التي اعترضت طريقه وضحى شعبنا بخيرة أبنائه ثمناً لهذا الهدف ودفع معنا شعب مصر بقيادة عبد الناصر جزءاً من هذا الثمن . ومن يومها قامت الدنيا ولم تقعد على شعب اليمن وأرض اليمن . وانه لمن دواعي سرورنا أن نعلن أن من يتسلم السلطة في اليمن بشطريه يجب أن يكون من الثورة اليمنية ومن المؤمنين بأهدافها وان اختلفت المشارب وتعددت السبل .

ولقد كنت أود أن اتحاشى في كلمتي هذه نكأ الجراح . الا انه لا مناص من ذلك . وان كان عقد المقارنة لا يجدي . لقد كانت مصر عبد الناصر مع الشعوب العربية ومع نضالاتها القومية ضد الاستعمار والصهيونية واليوم نجد الشعوب العربية بما فيها شعب مصر ضد سياسة رئيس النظام المصري لأنه عكس الآية فأصبح ضد الشعوب العربية وإرادتها وضد مصر وإرادة شعب مصر .

اننا نجد أنفسنا في وضع تاريخي يختبر معدننا ويقيس صدق نوايانا ولا يعترف بالحلول الوسط ولا يمسك العصا من الوسط . ولقد خبرنا هذا الحل كعرب وكيمنيين .

اننا دعاة وحدة ليست لليمن فقط وانما وحدة للأمة العربية بكاملها ووحدتنا ليست إلا على هذا الطريق . وعلى الصعيد اليمني أكدت كل وثائقنا وخطواتنا العملية على ذلك . وكنت قبل انفجار الأحداث في عام ٧٢ م وبمناسبة الذكرى العاشرة لثورة ٢٦ من سبتمبر قد أشرت إلى أننا قد بذلنا كل ما في وسعنا للعمل من أجل تطوير العلاقات الأخوية على صعيد السلطة بين كل الشطرين . بدأ بارسال الوفود والمبعوثين ومروراً بالخطوات العملية في التنفيذ المباشر لكل ما توصلت إليه تلك الوفود ولجان التنسيق التي شملت مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والعودة إلى خطابي هذا تكتشف معوقات التنفيذ ولقد قلت يومها ان الوحدة مبدأ مقدس وان التجزئة مسألة مؤقتة وكنا ندرك يومها ان كل العناصر الوطنية المخلصة في حكومة الشطر الشمالي تقدر هذه المبادرات سواء كانت هذه العناصر في الجيش أو الشرطة أو في كل أجهزة الدولة الرسمية . وكانت كل الحركة الوطنية والجماهير الشعبية معنا . ولكن للأسف الشديد هناك في وطننا العربي من الحكام من لم يفهمنا على حقيقة أمرنا . . . وعلى العكس من ذلك فهمت كل جهود اليمنيين من أجل استعادة وحدتهم وسعادتهم على انها خطر يهدد مصالح البعض فاندفعوا ضدنا بعدائهم الشرس ولقد كنا بالرغم من كل شيء نحسن الظن فيهم لأننا ننطلق من أن جهود شعبنا اليمني في كلا الشطرين ينبغي أن تهب في مجرى النضال لدحر مخططات أعداء الأمة العربية الامبرياليين والصهاينة .

ولم تزدنا أحداث عام ٧٢ م إلا يقيناً بأهمية وحدة شعبنا اليمني وتأكد لنا أن كرامة شعبنا وعزته تكمن في مدى ما نبذله من جهد في هذا السبيل وكانت من نتيجة جهودنا عام ١٩٧٢ م أن وقعنا على اتفاقية القاهرة ومن ثم بيان طرابلس .

وكما عهدنا كل اخواننا اليمنيين المخلصين دوماً وأبداً أوفياء لوطنهم إبان الظروف الصعبة والمحن القاسية التي يتعرض لها .

ربما يكون من المفيد أن نعرف بعض الأمور عن أحداث ٧٢ . فقد عرف العالم يومها ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية كانت هي المستهدفة وعرف العالم كله ولم ينكر اخواننا في الشطر الشمالي أسباب العدوان . ومع هذا فقد توصلنا وبقناعة كاملة إلى اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس .

ولعله من المناسب أن نذكر أن المحرك لاحداث ٧٢ م أو الذريعة المعلنة كانت الوحدة اليمنية وقلنا يومها وبالوثائق الدامغة اننا مستعدون للوحدة لأنها الأمل ولأنها مهمة نبيلة ووضعنا أمام العالم كله تصوراتنا للوحدة . وخرجنا من اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس بما يلي :

وحدة تذوب فيها الشخصية الدولية لكل شطر في شخص دولي واحد ويعين الدستور حدودها واتفقنا على أن يكون نظام الحكم ، جمهوري وطني ديمقراطي يستلهم التراث الاسلامي العربي وقيمه وظروف المجتمع اليمني ، كما اتفقنا أن يكون أساس النظام الاقتصادي ما يلي :

علاقات اشتراكية تحقق كفاية في الانتاج وعدالة في التوزيع وان الملكية العامة للشعب أساس تطوير المجتمع وتنميته وان نبني اقتصاداً وطنياً مستقلاً .

أيها الاخوة . . .

إن شعبنا اليمني في الشمال والجنوب الذي رفض حكم الفرد تحت الأنقاض وطرد الاستعمار والعملاء لم يتم له النجاح في ذلك إلا لأنه تمسك بناصية المستقبل الذي تعني بالنسبة له الوحدة والنضال المنظم من أجل التقدم الاجتماعي .

ولم يخض النضال من أجل تحقيق هذه المهام الا وهو منظماً وموحداً . وبغض النظر عن تسميات الأحزاب التي قادت ـ حركة ـ نضاله في الماضي حتى يومنا هذا .

الا ان شعبنا ظل موحداً تجمعه مصالحه الوطنية والاجتماعية وروحه التواقة إلى الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والوحدة .

لقد تمسك شعبنا بالديمقراطية والحريات الشخصية وأوضحت وثائق القاهرة وطرابلس هذا التفوق ونصت على ما يلي :

ضمان الحريات الشخصية والسياسية والعامة للجماهير كافة ولمختلف مؤسساتها ومنظماتها الوطنية والمهنية والنقابية وتوفير مناخ ديمقراطي كامل لممارستها في ظل تنظيم سياسي موحد يضم جميع فئات الشعب المنتجة صاحبة المصلحة في الثورة للعمل ضد التخلف ولازالة مخلفات العهدين الامامي والاستعماري وضد الاستعمار القديم وعدو العرب جميعاً الصهيونية والامبريالية . .

أيها الاخوة . . .

لقد عرفنا يومها ماذا نريد وما أردناه كان بسيطاً بساطة حياة شعبنا نفسه العيش الكريم في ظل السيادة والوحدة والحريات الديمقراطية أو بكلمة أخرى أقول ان شعبنا يرغب في الاستفادة من كل امكانياته وامكانيات وخيرات أرضه بطريقة منظمة تتمشى ومقاييس العصر وان يسهم مع بقية شعوبنا العربية في تحرير الأرض العربية والانسان العربي وصنع غد أفضل لجميع أفراد امتنا العربية .

أيها الاخوة :

اسمحوا لي أن أستطرد في تجربتنا الوحدوية اليمنية لان فيها عبراً وعظات لكل العرب .

بناء على اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس شكلنا لجانا مختلفة بعضها لوضع أسس لمستقبل حياة شعبنا في ظل الوحدة والبعض الآخر للتنسيق الأدنى في المجالات التي تهم بلادنا ومصلحتنا الوطنية ولن أطنب مواصفات العناصر التي شاركت في أعمال هذه اللجان ولكننا من جانبنا وضعنا لها شرطين أساسيين :

١ ـ أن تكون وطنية ووحدوية السلوك والتفكير والمنهج :

٢ ـ ان تكون ذات كفاءة عالية .

وأستطيع أن أقول بالوثائق ان اللجان كانت تنجز مهامها في أقل من ١٦ شهراً .

بل ان بعضها أنجزت أعمالها في أقل من تلك الفترة . وبهذا الصدد اسمحوا لي أن أقول أن أعمال اللجان قد ترجمت اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس بطريقة خلاقة وبفهم ووعي عميق لظروف بلادنا اليمن ومتطلباتها وقد توصلت اللجنة الدستورية المشتركة للشطرين الى وضع الأسس السليمة لمستقبل اليمن وآفاق تطوره . وجسدت في وثائقها طموحه إلى بناء يمن سعيد مستقل .

وإذا ما أتيحت لنا فرصة استعراض عمل اللجان وحتى الاتفاقات المشتركة بين الشطرين لوجدنا بما لا يقبل الشك أن الخط الذي مضينا عليه كان صحيحاً وان واجهته بعض الظروف الخارجة عن ارادتنا والتي من صنع الغير .

أيها الاخوة :

اننا اليوم أمام خيار واحد فقط لا نرضى به بديلاً وهو إعادة توحيد الوطن اليمني . . وسيكون لنا الشرف الأعظم ان نحقق هذا الأمل لشعبنا . .

ومن جانبي لا أعتقد إلا أن اخواننا اليمنيين سيوافقون على الوحدة لأنها تشكل القاعدة الأساسية لازدهار وتقدم شعبنا ووطنا الحبيب وان جاز لي أن أقول كلمة أخيرة ومتواضعة فلا يمكن إلا أن تكون مجدداً الدعوة للوحدة . . ثم الوحدة من أجل يمن حر سعيد ومستقل . وشكراً .

٦٩ نص بيان المجلس الوطني الاتحادي في الامارات العربية المتحدة حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

(الاتحاد الاسبوعي ، أبو ظبي ـ ٢٩/ ٣/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المجلس الوطني الاتحادي ليشعر بالفجيعة الكبرى التي ألمت بالعالم العربي والاسلامي بسبب إبرام معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية . . فلقد بددت هذه المعاهدة فرص السلام بعد أن بددت الحقوق العربية التي جاهدت من أجلها الأجيال ، وأدت بالمنطقة إلى حالة من التوتر الشديد تفرض علينا خيارات صعبة لا مفر من مواجهتها .

ويؤكد المجلس أن هذه المعاهدة تكرس الاحتلال

الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ، وتسبغ عليه طابع الشرعية ، وتقود القضية العربية إلى منحدر خطير يهدد الحقوق المشروعة في السيادة العربية على كل أراضيها .

ويؤمن المجلس بأن قضية السلام في الشرق الأوسط هي قضية قومية ، وهي قضية مصير عربي تملكها الأمة العربية ، ولقد جاءت معاهدة الصلح الأخيرة بطابعها المنفرد تحدياً للأمة العربية ، وخروجاً على إجماعها ، وتنكراً لنضالها المرير عبر السنوات الطويلة .

ويؤيد المجلس إقرار السلام . . يؤيد السلام الشامل الذي يضم كل الأطراف العربية بما فيها الشعب الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . . ويؤيد السلام العادل القائم على الانسحاب الاسرائيلي من كل الأراضي العربية بما فيها القدس والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة ، وبدون هذا السلام الشامل العادل لن يستقر في المنطقة سلام .

ويؤكد المجلس أننا سنظل أوفياء لقضيتنا العربية ، ندافع عنها ونناضل من أجلها ، ونساند الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها بكل الامكانيات لتعزيز نضاله ، والوقوف بقوة وصلابة في وجه كل القوى التي تستهدف القضاء عليه شعباً وقضية . ومن أجل ذلك كله يعلن المجلس الوطني الاتحادي ، رفضه لمعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ، ويهيب بالأمة العربية شعوباً وحكومات ، جمع صفوفها وتعبئة جهودها من أجل إحباط تلك المعاهدة ، وتطويق كل آثارها العسكرية والسياسية والاقتصادية ، ومواصلة النضال بكل الطرق وعلى كافة الأصعدة لاستعادة كل الأراضي والحقوق العربية المغتصبة ، من جراء العدوان الاسرائيلي الغاشم .

٧٠ حديث صحفي خاص للشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي حول انعكاسات الاتفاق المصري الاسرائيلي ، ودور الكويت في الوفاق بين شطري اليمن،وتكامل دول الخليج . (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس ـ العدد ١١١ ـ ٣٠/ ٣/ ١٩٧٩)

س ـ هل تتوقعون أن تطبق العقوبات التي تقررت في قمة بغداد العربية على النظام المصري فور توقيع الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي . أم ان ذلك سيستغرق وقتاً معيناً ؟

ج ـ من المؤسف أن أقول لك ان الوضع في وطننا العربي يكاد أن يصل إلى حد الانفجار من جراء مثل هذه الاتفاقات الفردية . كذلك فمن المؤسف ، ان الاتفاق بين مصر واسرائيل لا يحقق الحد الادنى من الحق العربي الذي كنا وما زلنا نحاول استرداده كاملاً من عدو مفعم بالغرور والاستعلاء ، نتيجة لدعمه بمختلف أنواع الدعم سياسياً واقتصادياً عسكرياً .

أما قمة بغداد فقد عقدت في الواقع لتدارك الأمور والعمل على وقف أي اتفاق من هذا النوع . والاجراءات التي اتفقنا عليها انما هي اجراءات ترمي إلى الحفاظ على مصالح الأمة العربية ، وأهمها قضية فلسطين ، فهي ليست عقوبات بقدر ما هي موانع لدرء الأخطار عن وطننا وأمتنا . ولا شك اننا مرتبطون بتنفيذ ما اتفقنا عليه حالما يتم التوقيع على مثل هذا الاتفاق المجحف .

س ـ مصر الرسمية أعلنت أنه تم استثناء الكويت عمداً من مهمة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية التي شملت أخيراً المملكة العربية السعودية والسودان . فهل من تعليق لديكم على ذلك ؟

ج ـ ليس لي تعليق على هذا السؤال . واستثناء الكويت من مهمة نائب رئيس جمهورية مصر لن يغير في الوضع شيئاً فالذي كان قد كان،والذي سيكون سيكون حتماً . والكويت كانت وما فتأت في موقعها من مبدئها المنطلق من إيمانها بوحدة المصير وبعدم التفريط بأي حق من حقوق الأمة العربية .

س ـ هناك رأي يقول أن توقيع العقوبات على مصر في حال اتفاقها مع اسرائيل يجب أن ينسحب على الولايات المتحدة أيضاً التي هي عراب الاتفاق . فهل ترون ان مثل هذا الرأي يمكن تنفيذه لدى دول الخليج بشكل خاص ؟

ج ـ قلت لك ان الاجراءات التي تم الاتفاق عليها في مؤتمر قمة بغداد ليست في الواقع عقوبات ، وإنما هي إجراءات ترمي إلى الحفاظ على مصالح أمتنا ، أي اننا كنا نقصد صد أي اعتداء على حقوقنا وحقوق أمتنا ، حتى ولو كان مثل هذا الاعتداء يتم عن حسن نية كما يقال ومن أي جهة كانت .

س ـ هناك تخوف وتكهنات في الأوساط السياسية من أن المنطقة ستكون على فوهة بركان بعد توقيع الاتفاق المصري ـ

الاسرائيلي . فهل لدى الكويت ودول الخليج تصورات معينة حول هذا الموضوع ؟

ج ـ لا نستطيع أن نتنبأ بما سيكون عليه الحال في منطقتنا بعد توقيع الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي . لكن الشيء المؤكد ان الصهيونية العالمية تلعب لعبتها في المنطقة ، وتحاول خلق المتاعب فيها ، لتكون هي الرابح الوحيد . والصهيونية العالمية كما يشهد لها التاريخ بارعة في خلق المتاعب وإثارة المشاكل والأزمات والاستفادة منها .

س ـ في حال تنفيذ العقوبات العربية ضد النظام المصري ماذا سيكون موقف الدول المنفذة من الدول التي قد لا تلتزم ؟

ج ـ هذا يعود لمؤتمر القمة الذي سيقرر الخطوة أو الخطوات التي يجب اتخاذها بهذا الصدد . ولكل حادث حديث . والكويت ستلتزم بتنفيذ القرارات . أما التزام الأخرين فراجع لهم .

س ـ استطاع العرب إخماد النار التي نشبت بين الشقيقين اليمنيين . ولكن هل أنتم مطمئنون بأن النار لن تشتعل مجدداً ، في ضوء التنافس بين الدول الكبرى في المنطقة .

ج ـ لقد قلت سابقاً ، وأكرر القول ان أي خلاف بين دولتين عربيتين سببه التدخل الأجنبي . ولعل حرب اليمنين سببها مثل هذه التدخلات الأجنبية . ويؤسفني أن أقول ، يمنين أو ما أشبه ذلك ، ولا شك ان الجهود التي بذلها الاخوة العرب ، والكويت واحد منهم ، قد نجحت نجاحاً ممتازاً ، ونأمل في أن يستمر الوفاق بينهما ويتعزز . وثقتنا كبيرة بالمسؤولين في القطرين اليمنيين الشقيقين لما وجدناه فيهم من صدق واخلاص لازالة أي عقبة من العقبات التي تعترض الوفاق بينهم ، فهم في الواقع اخوة جادون . ولا بد من ان تكلل المساعي بالنجاح ان شاء الله .

. . . .

س ـ ننتقل إلى العلاقات بين دول الخليج العربي ، ما هي الخطوات الايجابية التي تمت حتى الآن في أعقاب جولة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الخليج ؟

ج ـ ان زيارة سمو ولي العهد لدول الخليج حققت الهدف المرجو منها . وسوف يستكمل سموه الجولة . وهناك خطوات تمت وخطوات في الطريق ، وستثبت الأيام مدى نجاح هذه الزيارة . وأحب أن أوضح لك أن الكويت ودول الخليج تسير نحو التكامل في مختلف المجالات والنتائج الكبيرة لا تظهر في يوم وليلة ، لكن الوقت كفيل بابرازها على الوجه المطلوب .

. . . .

س ـ هناك مخاوف من انفجار الوضع مجدداً في لبنان بمناسبة توقيع الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي ، بالاضافة الى الاحتمالات الناشئة عن قرار المملكة العربية السعودية بسحب قواتها ؟

ج ـ الكويت على اتصال مستمر بجميع الأطراف المعنية في لبنان لتهدئة الوضع ، والحفاظ على الأمن والاستقرار ، ومنع الاصطدامات بقدر الامكان . ونحن نعمل بكل ما نستطيع من جهد في هذا المجال ، ونسأل الله أن يكلل مساعينا ومساعي المخلصين بالنجاح التام .

. . . .

٧١ بيان صادر عن حزب البعث العربي الاشتراكي العراقي وفصائل المقاومة الفلسطينية حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

(الجمهورية ، بغداد ـ ٣٠/ ٣/ ١٩٧٩)

بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي . . زار بغداد للفترة من ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ وفد يمثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفصائل المقاومة الفلسطينية التالية :

حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)
منظمة الصاعقة ـ طلائع حرب التحرير
الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين
الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة
جبهة التحرير العربية
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جبهة التحرير الفلسطينية
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني. وقد استقبل الرفيق صدام حسين الأمين العام المساعد للحزب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة أعضاء الوفد وتبادل معهم وجهات النظر فيما يتعلق بالأوضاع الراهنة .

وقد عقد الوفد سلسلة من الاجتماعات مع وفد يمثل حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد للحزب وعضوية الرفاق نعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح وناصيف عواد نائب مسؤول المكتب ومجيد العايد مدير المكتب وأسعد غوثاني وممدوح

نصيرات وخضر عبد العزيز أعضاء المكتب .

وقد جرى خلال الاجتماعات التي سادها جو من التفاهم والاتفاق وروح المسؤولية . . استعراض للأوضاع العربية المستجدة اثر توقيع معاهدة الصلح الاستسلامية بين السادات وبيغن وكارتر .

وتم الاتفاق بين المجتمعين على ما يلي . .

أولاً ـ إدانة اتفاقية الصلح الخيانية مع العدو الصهيوني ومقاومتها بكل الأشكال والوسائل المتاحة والممكنة بغية اسقاطها . . ومقاومة كل الدعوات المشبوهة المرتبطة بها والهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية ومكشوفة من خلال تنفيذ مشروع الادارة الذاتية والاستمرار في بناء المستوطنات الصهيونية والاستيلاء على الأراضي العربية .

ثانياً ـ دعوة الأقطار العربية كافة لتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد التي تمثل الحد الأدنى الذي يفصل بين الخيانة والوطنية والتعامل مع جميع الدول العربية على قاعدة الالتزام الدقيق والكامل بهذه المقررات .

ثالثاً ـ اعتبار أي نظام يؤيد خيانة السادات أو يتعاطف معها أو يبررها أو يقدم له أي نوع من أنواع الدعم المادي أو المعنوي خائناً كالسادات يجب العمل على اسقاطه وتقديم كامل الدعم وبكافة الوسائل للجماهير وقواها الوطنية المتواجدة على أرض ذلك النظام لكي تتمكن من ردعه ومعاقبته .

رابعاً ـ دعوة الدول العربية إلى تأميم النفط بغية وضع هذه الثروة القومية لخدمة قضايا المصير العربي ، وإلى مقاطعة الامبريالية الاميركية اقتصادياً ودبلوماسياً وسياسياً وعسكرياً وسحب الأرصدة من بنوكها وحظر النفط عنها والنضال بكل الوسائل من أجل تحقيق هذه المقاطعة ومطالبة الأنظمة الوطنية والتقدمية لأخذ المبادرة على هذا الصعيد .

خامساً ـ ان الوحدة بين القطرين الشقيقين العراق وسورية تمثل رداً نوعياً على الخيانة وعلى حلف كارتر ـ بيغن ـ السادات . . كما تمثل سنداً حقيقياً للشعب العربي الفلسطيني وثورته المسلحة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقاعدة قومية للتحرير . . وبالتالي فان الاسراع في انجازها يساهم بشكل إيجابي وجدي في تفجير طاقات الجماهير العربية ويفتح أمامها آفاقاً أوسع لمقاومة الخيانة والتصدي لها واسقاط رموزها . ويطالب المجتمعون جماهير الأمة العربية وقواها الوطنية بدعم ميثاق العمل القومي المشترك ودولة الوحدة المقبلة . ـ

سادساً ـ مطالبة الأنظمة العربية الوطنية والتقدمية بضرورة الارتقاء في مواقفها والعمل على إيجاد برنامج ثوري متقدم يمكنها من افشال المؤامرة واتخاذ مواقف جادة تتجاوز الحد الأدنى المطلوب من الأنظمة الأخرى ، والدعوة إلى تطوير جبهة الصمود والتصدي بالارتقاء في صيغها وبرامج عملها وتعزيز علاقاتها مع دولة الوحدة المقبلة .

سابعاً ـ تعبئة الجماهير وقواها الوطنية والقومية والتقدمية . . والأنظمة التقدمية لتشكيل جبهة قومية تقدمية قادرة على مجابهة الهجمة الامبريالية وضرب المصالح الاميركية أينما وجدت .

ثامناً ـ اعتبار أي طرف يعمد إلى أساليب المناورة والتمييع للتنصل عن اللاالتزام بتنفيذ قرارات قمة بغداد . . طرفا مدانا وهو شريك للسادات في خيانته . . واتفق الجميع على النضال المشترك وبكافة الوسائل لمحاربة هذه الأطراف والقضاء عليها .

وقد حيا المجتمعون جماهير مصر العربية وحركتها الوطنية المناضلة ضد سياسة السادات الخيانية والتأكيد على ضرورة التزام القوى القومية والتقدمية بدعمها واسنادها وتعزيز صمودها .

كما حيا المجتمعون الحركة الوطنية والقومية اللبنانية لموقفها النضالي الوطني والقومي وأكدوا على استمرار دعمها لتمكينها من الصمود في وجه المؤامرة والمحافظة على عروبة ووحدة لبنان .

وأعرب الوفدان عن عميق تقديرهما واعتزازهما بصمود جماهيرنا في الأرض المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومواجهتها الباسلة للعدو الصهيوني ومعاهدة الصلح الاستسلامية الخيانية .

كما حيا الوفدان موقف الثورة الايرانية المؤيد للقضية الفلسطينية ورفضها لمعاهدة الذل والعار التي وقعها الخائن السادات مع العدو الصهيوني .

ودعا الوفدان كافة قوى الحرية والتقدم في العالم للتضامن مع الشعب العربي ونضاله العادل ضد الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية .

وقد حيا وفد فصائل الثورة الفلسطينية مواقف حزب البعث العربي الاشتراكي المبدئية ومواقف حكومة الثورة في العراق ونضالها الجاد والصلب جنباً إلى جنب مع الثورة الفلسطينية .

٧٢ حديث صحفي خاص للفريق كمال حسن علي وزير الدفاع المصري حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية والموقف العربي.(مقتطفات)

(الحوادث ، لندن ـ العدد ١١٦٩ ـ ٣٠/ ٣/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ إن أقوى ورقة في يد مصر كان دورها العربي . . . فماذا ستعطيك اسرائيل الآن وقد فقدت هذه الورقة؟

ج ـ دور مصر العربي لم يمنحه لها أحد ، ولذلك لا يمكن أن يلغيه أحد ، هذا دور تاريخي ، وواقعي ، أكدته الحقائق المادية ، وأكدته حقيقة اننا قدمنا أكثر من مائة ألف شهيد مصري في الحروب الأربع من أجل شعب فلسطين ومصالح الأمة العربية ، وأكثر من مائة ألف مليون دولار أنفقناها على هذه الحروب خلال الثلاثين عاماً . . وأكدتها أيضاً حقيقة أن الجلاء عن سيناء تم الاتفاق عليه بسهولة ، ولكننا نفاوض لأكثر من عام من أجل حقوق شعب فلسطين . . وستظل مصر هي المدخل وهي قوة الحسم في الحرب والسلم معاً . . .

س ـ لكي تلعب مصر دورها العربي . . لا بد من الوصول الى اتفاق مع الفلسطينيين . . . فهل مما يخدم هذا الهدف تصريحات موسى صبري عن رد الضربة بمائة ضعف؟!

ج ـ وهل من المعقول أن يتحدث زعيم الثورة الفلسطينية بهذه اللهجة ؟ . . إن من حقه أن يعترض وأن يرفض وأن يطرح البديل . . ولكن من حق الشعب المصري ان يجتهد أيضاً وأن يطرح البدائل ، ومن حق قيادته أن يكون لها أسلوبها في تحقيق السلام العادل والشامل . . ثم ندخل في حوار . . انهم يختلفون في اسرائيل ، ويتبادلون الاتهامات . . ولكننا لم نسمع عن تهديدات أو عمليات انتقام انتحارية . . على أية حال نحن نراهن على الوقت حتى يتفهم الفلسطينيون انها خطوة لصالحهم في طريق شاق وطويل ، يحتاج لتضافر كل الجهود العربية وتكاملها ، مهما كان موقعها وأسلوبها ، وليس تناحرها . .

س ـ وإذا لم يقبل الفلسطينيون في الضفة التعاون مع خطة الحكم الذاتي.

ج ـ سنطبقها في غزة . . لدينا روابط قوية في غزة . . اربعون ألفاً من أبناء القطاع يعيشون في مصر .

س ـ ولكن رشاد الشوا صرح . . . ؟

ج ـ غير صحيح . . قبل بدء المباحثات مع كارتر في الاسكندرية بخمس وعشرين دقيقة وصلت برقية من الشوا يتمنى لنا فيها النجاح والتوفيق في الوصول الى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني « الحقوق التي جاهدتم وتجاهدون من أجلها ».

س ـ وماذا عن السعودية؟

ج ـ نحن نثق بحكمة السعودية ، وحرصها على التضامن العربي والاجماع العربي . ونثق في قدرتها على أن تلعب دور المجمع ولا المفرق . . خاصة وقد تأكد لها أن آخر ما تفكر فيه جبهة الرفض هو حقوق شعب فلسطين . . والا لما اختارت اليمن الجنوبية هذا الوقت بالذات لاثارة المتاعب مع جيرانها . . وأهم من هذا ان علاقات المملكة القوية مع الولايات المتحدة ، وما تتمتع به من مكانة ونفوذ ، يساعدها على أن تدعم المطالبة بحقوق شعب فلسطين.

س ـ هل هناك وعد أو تلميح أمريكي بتعويض مصر عن أي معونات عربية ستقطع عنها؟

ج ـ طبعاً . . . !

س ـ مقابل حلف ثلاثي يتحدثون عنه؟

ج ـ هذا الحلف هو من خيال وأماني جبهة الرفض . . لن تكون مصر ولا تريد أن تكون شرطي المنطقة . . لم نقبل ولا نقبل اقامة أية قواعد عسكرية أجنبية في أراضينا ، ولا خبراء . . قلنا ان لدينا الكفاءات اللازمة لتشغيل السلاح الجديد ، ولا نحتاج لخبراء ، وإذا احتجنا لمزيد من الدراسة سنرسل ضباطنا يتعلمون في مراكز إنتاج هذا السلاح.

. . . .

س ـ هل النص في المعاهدة على تكافؤ التزامات مصر العربية ، مع المعاهدة الاسرائيلية ـ المصرية يعني الغاء ميثاق الدفاع المشترك العربي . . ؟

ج ـ الضمان الجماعي أو الدفاع المشترك نص على التضامن لرد العدوان ، وإذا وقع عدوان اسرائيلي على أي بلد عربي فمصر على استعداد للتدخل الى جانب هذا البلد . . ثم من الذي تنبه لهذه النقطة ورفض المطلب الاسرائيلي . . أليست مصر؟ . . فلماذا تثار ضدنا . . أين كان الدفاع المشترك عندما هزمت الحبشة الصومال . . أو عندما غزت اسرائيل جنوب لبنان ، والقوات السورية على مرمى طلقة مسدس؟! . .

(ويقول) ان علاقة مصر باسرائيل سيكون لها وزنها وتأثيرها بحيث تمنع احتمالات العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية.

. . . .

س ـ كان المفروض أن تنتهي استعدادات الحرب بمعاهدة السلام ولكن نراك مشغولاً في طلب السلاح .. وهذا يعني أن المواطن المصري لن يرتاح من الخدمة العسكرية كما يظن ..

ج ـ معاهدة السلام ، لا تنهي الحاجة للدفاع عن البلاد ضد الأخطار المحتملة والمجهولة . ولا بد لكل بلد يريد أن يحمي أراضيه وسيادته ، بل وأن يتمتع بالسلام ، من امتلاك جيش قوي قادر على حماية وتلبية حقوقه والتزاماته القومية . وإلا نصبح مثل تونس التي تحرمها ليبيا من استثمار نفطها ..

٧٣ البيان المشترك الصادر عن جمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية اليمنية في ختام اجتماع القمة الثنائي في دولة الكويت .

(السياسة ـ الكويت ـ ٣١/ ٣/ ١٩٧٩)

في ضيافة دولة الكويت الشقيقة وتنفيذاً لما ورد في البند (٦) من قرار مجلس جامعة الدول العربية في دورته الاستثنائية المنعقد في الكويت في الفترة من ٤ الى ٦ مارس ١٩٧٩ . واستجابة للمساعي العربية الحميدة وحفاظاً على وشائج وصلات الدم والقربى بين الأخوة الأشقاء وحرصاً على المصالح العليا للشعب اليمني والأمة العربية جمعاء ..

التقى الرئيسان اليمنيان الأخ المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والقائد العام للقوات المسلحة والأخ عبد الفتاح اسماعيل الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في مدينة الكويت يوم الاربعاء تاريخ ٢٨ مارس ١٩٧٩ الى ٣٠ مارس ١٩٧٩ .

وقد استعرض الرئيسان بحضور سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت وبرعايته ومشاركته الايجابية والمشكورة وكذا القضايا والمشاكل المطروحة للبحث في هذا اللقاء .

وتجاوزا لكل الآلام والمصاعب التي سببتها الحوادث المؤسفة الأخيرة بين الشطرين وانطلاقاً من روح الأخوة الصادقة والأماني والآمال العريضة والمصالح الحقيقية لجماهير الشعب اليمني بكامله وحرصاً منهما على تجسيد المصلحة الوطنية القومية العليا للشعب اليمني المتمثلة في حل مختلف المشاكل القائمة واستئصال جذورها وحلها حلاً شاملاً يمنع بقاءها وتجددها وينهي نهائياً شبح الحرب وأسبابها ويستأصل دوافع وعوامل عدم الاستقرار والسلام والتقدم في اليمن وعموم منطقتنا من خلال تحقيق الهدف الغالي والعزيز على شعبنا اليمني وهو الوحدة اليمنية وتمسكاً باعادة تحقيق وحدة اليمن التاريخية تلبية لواقع وحدة الشعب اليمني وأرضه ومصيره وفشل كل محاولات تكريس التمزق والتجزئة والانفصال ودفاعاً لتضحيات شعبنا اليمني وثمرة نضالاته الوطنية عبر التاريخ من أجل تحقيق هدفه النبيل في الوحدة

ولأن الوحدة اليمنية هي ضرورة قومية هامة خاصة في الظروف العربية الراهنة التي تمر بها قضيتنا القومية وأمتنا العربية كلها بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد التآمرية والصلح الاستسلامي المنفرد.

ودعماً للاتجاهات الوحدوية القومية ومن أجل مساهمة اليمن بقواها الوطنية البشرية وموقعها الاستراتيجي السياسي والاقتصادي والعسكري في معركة المصير العربي ودعماً لنضال الشعب العربي الفلسطيني ممثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني من أجل استعادة وطنه وإقامة دولته الوطنية المستقلة عليها والدعم التام والثابت للبلدان العربية الشقيقة المحتلة أراضيها من أجل تحريرها ودحر الاحتلال الصهيوني واستعادة سيادتها الوطنية العربية وباعتبار الوحدة اليمنية تقوية للتضامن العربي المعادي للأمبريالية والصهيونية وتعزيزاً للنضال القومي العربي العادل ضد العدو المشترك المتمثل في التحالف الأمبريالي الأمريكي الصهيوني والخياني وتجسيداً للدعوة التي نادى بها اليمن بضرورة قيام الحركة العربية التقدمية الواحدة كأساس لتحقيق الوحدة العربية التقدمية الشاملة ولأنها تعتبر تعزيزاً لوحدة النضال العالمي المعادي للأمبريالية والصهيونية والفاشية والعنصرية والتمييز العنصري . ومن أجل خدمة أهداف الحرية والسلام في العالم وتنفيذاً لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وتوصيات لجان الوحدة اليمنية وإنجازاً لها في سبيل اقامة وتثبيت نظام جمهوري وطني ديمقراطي في اليمن على أساس الاقتراع الحر المباشر لكل أفراد الشعب اليمني وايجاد دستور يضمن جميع الحريات الشخصية والسياسية العامة للجماهير كافة ولمختلف مؤسساتها ومنظماتها الوطنية والمهنية والنقابية واتخاذ جميع الوسائل الضرورية لكفالة ممارسات الحريات ..

اتفق الرئيسان على ما يلي :

١ ـ تقوم اللجنة الدستورية باعداد مشروع دولة الوحدة

خلال فترة أربعة أشهر.

٢ - عند انتهاء اللجنة الدستورية من أعمالها يعقد الرئيسان لقاء لاقرار الصيغة النهائية لمشروع الدستور الدائم ودعوة كل منهما لمجلس الشعب في الشطرين للانعقاد خلال مدة يتفق عليها الرئيسان من تاريخ إقرارهما للصيغة النهائية التي يقدم بها مشروع الدستور الى مجلس الشعب في كل من الشطرين للموافقة عليه كمشروع.

٣ - يقوم رئيسا الشطرين بعد ذلك بتشكيل اللجنة الوزارية المختصة بالاشراف على الاستفتاء العام على مشروع الدستور وانتخاب سلطة تشريعية موحدة للدولة الجديدة للانتهاء من ذلك خلال مدة أقصاها ستة أشهر من تاريخ تشكيلها.

٤ - يقر الرئيسان التقيد والالتزام الكامل بالنصوص والأحكام الواردة في اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وقرار مجلس الجامعة العربية وتنفيذ القرارات والتوصيات التي توصلت اليها لجان الوحدة.

٥ - يتولى رئيسا الدولة في الشطرين متابعة إنجاز عمل اللجنة الدستورية في الموعد المحدد ونتائج أعمال اللجان الأخرى من خلال لقاءات دورية في اليمن في كل شهر.

إن الرئيسين يعبران عن تقديرهما الكبير وامتنانهما للحفاوة وكرم الضيافة التي قوبلا بها من قبل الكويت الشقيق أميراً وحكومة وشعباً ويعلنان بأن الوحدة اليمنية لن تكون إلا عاملاً من عوامل الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة وهي مع وحدة الشعوب وتقدمها وازدهارها ومع اقرار السلم في العالم . . ترفض التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب من قبل الأمبريالية والصهيونية وتشجب الاعتداء مهما كان وتدين العنصرية بكل أشكالها . . وهي مع سيادة الأوطان وحق الشعوب في اختيار النظام الذي ترغب في بنائه.

عبد الفتاح اسماعيل

الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

مقدم/ علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية العربية اليمنية
القائد العام للقوات المسلحة

الكويت في يوم الجمعة ٢ جمادى الأولى ١٣٩٩ هـ الموافق ٣٠ مارس ١٩٧٩.

٧٤ حديث صحفي خاص للدكتور علي الخلف الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية حول المنظمة ودورها .

(الخليج الجديد ، الدوحة - العدد ٣٧)

س - منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اسم جديد فهل لنا أن نعرف من وراء فكرة انشائها وكيف جاوزت نطاق الفكرة المجردة الى مجال الظهور الى حيز التنفيذ؟

ج - أشكرك ، وأحب أن أوضح أن المنظمة اسماً ووظيفة هي الأولى من نوعها في منطقة الخليج العربي ، إلا أنها امتداد أو صورة للاتجاه الذي ساد في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي حيث نجد أن معظم الدول « المتقدمة والنامية » قد اتخذت من سياسات التعاون والتكتل الاقليمي وسيلة لتلافي بعض المشاكل الصناعية والاقتصادية أو لتحقيق أهداف طموحة للتنمية لكل دولة على حدة وعلى مستوى دول الاقليم ككل . وارتبط ذلك بقيام الكثير من الهيئات الاقليمية كأدوات تنظيمية لهذا الاتجاه.

ويرجع الفضل في ظهور منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى تزايد اهتمام حكومات الدول الأعضاء بالتعاون الصناعي بينها وإيمانهم بالدور الذي يؤديه بالنسبة لآمال التنمية وتطلعاتها بالمنطقة ، وقد عبر عن ذلك مؤتمر وزراء الصناعة للدول العربية الخليجية المنعقد في الدوحة بين ٢٥/ ٢٦ فبراير عام ١٩٧٦ حيث تمت الموافقة على انشاء المنظمة ووقعت على اتفاقية الانشاء كل من حكومات المملكة العربية السعودية ، العراق ، الامارات العربية المتحدة ، الكويت ، البحرين ، قطر ، وعمان.

س - لا بد من أن هناك أسباباً كثيرة أدت الى بروزها ، ولعلنا نستطيع أن نلم ببعضها لكن هل لكم أن تكشفوا النقاب لتتجلى لنا كاملة مكتملة؟

ج - في الحقيقة أن فكرة انشاء المنظمة كان لا بد أن ترتبط باستراتيجيات التنمية الصناعية في دول المنظمة ، فبوعي سياسي وادراكاً من الدول الخليجية لمحدودية العمر الزمني لمصدر البترول بدأت تسعى لاستخدام مواردها الطبيعية والمالية المتاحة حالياً لتوليد مصادر دخل قومي اخرى تقليل اعتمادها على البترول وبنوع مصادر دخلها ، أيضاً لتطور في الوقت نفسه مشروعات تستغل فيها بطريقة أفضل الموارد المتاحة من البترول والغاز الطبيعي ولقد أثبتت الدراسات أن

التنمية الصناعية هي الدخل الرئيسي لتحقيق ذلك الهدف ، وحيث أن البرامج المتاحة للتنمية الصناعية في دول المنطقة تتميز بخواص متشابهة مثل الاعتماد على البترول والغاز الطبيعي كمادة خام ووقود ، وذات رأس مال مكثف ، والانتاج موجه للتصدير ، أيضاً التشابه في الامكانيات والمتطلبات اللازمة لذلك مثل ندرة الكفاءة الفنية وضيق السوق المحلي ، هذه العوامل ومشتقاتها تفرض ضرورة التعاون والتنسيق الصناعي بين دول المنطقة بل لا بد أن يكون ذلك عنصراً ملازماً لتحقيق التنمية الصناعية الفعالة ، وهذا يوجب ويحتم وجود جهاز تنظيمي مختص مثل المنظمة.

س - إن هناك فلسفة واقعية محضة تقول : ان الأعمال العظيمة لا تبدأ كاملة ولكنها تبدأ تامة ، وما من شك في أن هناك نمطاً أو أنماطاً عدة من المشكلات قد وقفت في مرحلة التفكير في منظمة الخليج للاستشارات الصناعية وما بعدها من مراحل التكوين وأطوار المباشرة العلمية ، فهل لكم أن تلقوا بالأضواء عليها؟

ج - أوافقك الرأي وانطلاقاً من ذلك بأن العمل الناجح يلزم بأن تكون بدايته تامة عملت وركزت الأمانة العامة للمنظمة منذ تسلمها مهام المنظمة - وذلك فقط في صورة اتفاقية انشاء المنظمة وقرار تعيين الأمين العام والأمين العام المساعد - على نهج الأسلوب العلمي والعملي والواقعي لتحديد ورسم مسارات ونمو المنظمة وبما يأخذ في عين الاعتبار الموازنة بين أهداف المنظمة والواقع الفعلي الذي تعيش فيه والموارد المتاحة لتحقيق ذلك ، ومنذ هذا التاريخ والأمانة العامة تبذل كل الجهد لاعطاء الكيان المعنوي للمنظمة مدلوله الحسي والمادي ، وفي هذا الوقت القصير أي ما يقارب العامين على انشاء المنظمة ، استطعنا بمشيئة الله انجاز أكثر من ٧٠٪ من المرحلة التأسيسية وقدرنا على استقطاب مجموعة خبراء على مستوى عال من الخبرة العلمية والتطبيقية . . وخلال هذين العامين لم نقف عند حد الأعمال التأسيسية فقط بل حرصاً على ديمومة الحماس والعزم الذي تحظى به المنظمة من المسئولين والمحيطين بها حرصنا على انجاز بعض الدراسات الأولوية والخاصة بالقطاعات الرئيسية للتنمية الصناعية والمشروعات المشتركة . . وأوجدنا علاقات مع المنظمات والهيئات العربية والدولية ولدينا في عام ١٩٧٩ برنامج نشاط طموح وقد أقره مجلس المنظمة ويشمل دراسات عن البتروكيماويات والحديد والصلب والألومنيم والأسمدة وأسود الكربون والفايبرو جلاس. . . . الخ .

وبذلك فنحن لم ننتظر حتى نستكمل مرحلة التأسيس وإنما بدأ نشاط المنظمة مع قرار تعيين الأمين العام ، واننا نعتبر عمل المنظمة هو رسالة علينا أن نستحث الزمن من أجل تحقيقها ومن هذا المنطلق فنحن نبذل كل الجهد على ايجاد الأسلوب العلمي العملي الصحيح الذي يكفل للمنظمة تحقيق أهدافها على المدى القريب والبعيد . . وإتفاءل باذن الله أن المنظمة بالأسلوب العلمي الذى تدار به وبروح الفريق الذي يتم العمل به سوف تكون قادرة على استقطاب الخبرات اللازمة لها وتحقيق الهدف المنشود أيضاً من الأنشطة الرئيسية للمنظمة انشاء بنك للمعلومات الصناعية يوفر المعلومات الضرورية للتنمية الصناعية على المستوى القطري أو الاقليمي وهذا يتطلب تعاوناً تاماً في امداد هذا البنك بالمعلومات المطلوبة.

س - أعتقد أن من المسلم والبديهي أن نسأل هل جميع دول منظمة الخليج قد أدلت كل منها بدلوها في ميدان المشاركة ، ولعل سؤالاً يكاد يرفق هذا السؤال وهو كم رأس مال هذه المنظمة التي تخطو أولى خطواتها نحو غاية مرسومة بدقة؟

ج - لا شك أن المنظمة تدين بوجودها الى الرغبة الصادقة لجميع دول المنظمة في تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي بينها ، كما اننا نلاقي كل التأييد المادي والمعنوي من حكومات الدول الأعضاء.

أما بخصوص رأس مال المنظمة ، فالمنظمة ليست مشروعاً تعاونياً ذا رأسمال ولكنها منظمة اقليمية لها برنامج نشاط سنوي يمثل الدراسات والأبحاث والمؤتمرات والندوات التي يقترح القيام بها لتحقيق الأهداف الزمنية ، ويناقش هذا البرنامج مع التكاليف المالية المرتبة عليه في اجتماع مجلس المنظمة وبعد الموافقة عليه يكون ذلك ميزانية المنظمة ، وتوزع حصص المساهمة للدول الأعضاء في المنظمة وفقاً للنسب التي حددتها اتفاقية انشاء المنظمة وهي كما يلي:

الامارات العربية المتحدة	١٧٪.
المملكة العربية السعودية	١٧٪.
الجمهورية العراقية	١٧٪.
دولة قطر	١٧٪.
دولة الكويت	١٧٪.
دولة البحرين	٧,٥٪.
سلطنة عمان	٧,٥٪.

س - ولكن ما هي أهم الغايات التي يجب على هذه المنظمة تحقيقها؟

ج - الغرض الرئيسي للمنظمة كما نصت عليه الاتفاقية هو تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي بين الدول الأعضاء ، لذلك فان المنظمة هي الادارة والعامل المساعد والمحرك

لعملية أو عمليات اتمام هذا الهدف . وتنتهج المنظمة للقيام بهذا الدور أساليب مختلفة ، منها القيام بالدراسات والبحوث التي تمكن من اكتشاف مجالات التعاون الصناعي وتنميتها والترويج لها وقد يتم ذلك ذاتياً بمبادرة الأمانة العامة للمنظمة أو من خلال توجيهات حكومات الدول الأعضاء ، أيضاً الدراسات التي تهدف الى التنسيق بين خطط وبرامج التنمية الصناعية لدول المنظمة وذلك عن طريق دراسات مباشرة ومحددة في هذا المجال أو دراسات غير مباشرة مثل الاحصائيات والبيانات الصادرة عن بنك المعلومات الصناعية هذا بالاضافة الى تطوير المنظمة مستقبلاً لتصبح بيت خبرة إقليمي ، كما أن المنظمة تتبع وتركز على أسلوب المشاريع المشتركة ، فتقوم المنظمة بدراسات الفرص الصناعية بمنظمة الخليج بهدف التعرف على المشاريع التي يمكن اقامتها على مستوى الاقليم وكمشروع مشترك بين دولتين أو أكثر ، وهذا النوع من النشاط يمكن اعتباره وسيلة فعالة لتسريع التعاون والتنسيق الصناعي بين دول المنظمة فمن خلاله يمكن شق ما يسمى بقنوات صناعية تربط بقدر ما بين المؤسسات الصناعية في دول المنطقة وتدعم التعاون والتنسيق فيما بينها ، ونحن نعتقد أن بالتركيز على هذين النشاطين .

١ - بنك المعلومات الصناعية والذي يركز في بياناته ودراساته الفنية على القطاعات الصناعية الرئيسية في المنطقة .

٢ - المشاريع المشتركة .

سيكفل لنا باذن الله النجاح والوصول الى الهدف المطلوب في المراحل التالية .

س - ورد أثناء المناقشة تعبير « بنك المعلومات » ولعل القارىء يطمع في معرفة المزيد عنه خاصة وانكم ذكرتم انه يمكن أن يمد الدول الأعضاء بمعلومات لا تتوافر لأي بلد بمفرده . .

ج - التخطيط للتنمية الصناعية يتطلب بالضرورة توافر بيانات دقيقة وشاملة على المستوى المحلي كما أن التعاون والتنسيق الاقليمي يتطلب معلومات شمولية عن المنظمة وظروفها ويجعل ذلك من وجود « بنك المعلومات » بالمنظمة وسيلة وهدفاً يستلزم بذل كل الجهود لاتمامه ولقد خططت المنظمة لإيجاد مثل هذا البنك منذ الدقائق الأولى على إنشائها ومن أهم الخطوات التي تمت في هذا المجال ما يلي :

١ - دراسة علمية لتصميم بنك المعلومات الصناعية بما يتلائم مع احتياجات المنظمة وتحديد نوعية البيانات والمعلومات المطلوبة ، عدد الموظفين والفنيين ، التنظيم الوظيفي لمثل هذا البنك ، ومواصفات المعدات والحاسب الآلي .

٢ - وضع الأساليب والطرق والنماذج التي تمكن من جمع البيانات وترتيبها وتبويبها وخزنها واسترجاعها .

٣ - اختيار الحاسب الآلي وشرائه واستكمال الجهاز الفني .

٤ - البدء في تحديد وجمع المعلومات اللازمة لادخالها في الحاسب الآلي .

٥ - تم انهاء مسح شامل للصناعات الموجودة في الدول الأعضاء .

هذا ونأمل انه في شهر يونيو ١٩٧٩ سيتم تركيب الحاسب الآلي في المنظمة ومن ثم يبدأ بنك المعلومات في الاختبارات الأولية لبعض المعلومات وعند الاستكمال تماماً لهذه المرحلة سنبدأ في مرحلة ثانية وتختص بانشاء شبكة معلومات خليجية ، أي ربط بنك المعلومات الصناعية بالمنظمة آلياً بالمؤسسات المختصة بالدول الأعضاء وذلك لتسهيل تبادل المعلومات ، كما أن هناك مرحلة ثالثة وهي ربط بنك المعلومات آلياً مع بنوك المعلومات العالمية وذات العلاقة بطبيعة عمل المنظمة . ومن أهم بنوك المعلومات التي سيوفرها ان شاء الله بنك المعلومات الصناعية في المنظمة ما يلي :

أولا - بنوك المعلومات الخليجية أو الخاصة بالنشاط الاقتصادي الصناعي للدول الأعضاء وتشتمل على سبيل المثال :

* بنك المعلومات الاحصائية الخاص بالتعداد السكاني والاقتصادي والاجتماعي ومصادر الثروة الطبيعية ، والصادرات والواردات .

* بنك المعلومات الخاص بحصر الصناعات الخليجية وخواصها الرئيسية .

* بنك المعلومات للمشاريع الصناعية الذي قد يعطي نوعاً من المتابعة بهدف التعاون والتنسيق .

* بنك المعلومات الخاص بالمؤسسات الاستشارية والشركات الهندسية والذي يهدف الى حصر الشركات والمؤسسات الاستشارية والدولية خاصة العاملة بالخليج واعطاء المعلومات الأساسية عن هذه المؤسسات والشركات .

ثانياً - بنوك المعلومات ذات العلاقة بالتنمية الصناعية بوجه عام وتشتمل على سبيل المثال :

* بنك المعلومات للمعدات الصناعية حيث يعطي معلومات عن الممول والمعدات والأجهزة اللازمة لمختلف قطاعات الصناعة ، وسيركز على قطاع البتروكيماويات والحديد والصلب .

* بنك معلومات التقنية ويحتوي على وصف الخصائص الرئيسية لجميع المصانع الكياوية والبتروكياوية في العالم أو المخطط لها.

* بنك المعلومات الخاص بالمنتج الصناعي ومركباته حيث يعطى المعلومات الأولية اللازمة في دراسة الجدوى الاقتصادية مثل المواد الأولية، العمالة، والطاقة.

* الاشتراك ببنوك معلومات خارجية وذات أهمية للتنمية الصناعية أو الاستعمال حسب الحاجة، وهذه البنوك توجد لدى شركات متخصصة في هذا المجال، وسيكون هذا النشاط مكملاً لما سبق ذكره.

٧٥ قرارات مجلس جامعة الدول العربية لاجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب.

(الجمهورية، بغداد - ١/ ٤/ ١٩٧٩)

لما كانت حكومة جمهورية مصر العربية قد تجاهلت قرارات مؤتمرات القمة العربية ولا سيما قرارات المؤتمرين السادس والسابع المنعقدين في الجزائر والرباط، وتجاهلت في الوقت ذاته قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع، وبخاصة دعوة الملوك والرؤساء والأمراء العرب بعدم توقيع أية اتفاقية للصلح مع العدو الصهيوني فأقدمت بتاريخ ٢٦ - آذار (مارس) ١٩٧٩ على توقيع معاهدة صلح معه، فخرجت بذلك عن الصف العربي واختارت بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الاميركية أن تقف مع العدو الصهيوني في موقع واحد، وتصرفت بصورة منفردة بشؤون الصراع العربي - الصهيوني وانتهكت حقوق الأمة العربية، وعرضت مصير الأمة ونضالها وأهدافها إلى الأخطار والتحديات التي تهددها، وتخلت عن واجبها القومي في تحرير الأراضي العربية المحتلة وبخاصة القدس، وفي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حق العودة، وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني.

وحفاظاً على التضامن العربي ووحدة الصف في سبيل الدفاع عن قضية العرب المصيرية.

وتقديراً لنضال الشعب العربي في مصر وتضحياته من أجل القضايا العربية.. وقضية فلسطين بالذات.

وتنفيذاً للقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد من ٢ - ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨.

وبدعوة من حكومة الجمهورية العراقية.. عقد في بغداد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب من ٢٧ - ٣ - ١٩٧٩ إلى ٣١ - ٣ - ١٩٧٩. وقد تدارس المجلس في ضوء قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع.. آخر التطورات المتعلقة بالصراع العربي - الصهيوني وبخاصة بعد توقيع حكومة جمهورية مصر العربية على اتفاقية الصلح مع العدو الصهيوني بتاريخ ٢٦ آذار (مارس) ١٩٧٩.

وقرر مجلس الجامعة العربية على مستوى السادة وزراء الخارجية العرب ما يلي: -

(١): أ - سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً.

ب - التوصية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية على أن تتخذ الحكومات العربية الاجراءات اللازمة لتطبيق هذه التوصية خلال مدة أقصاها شهر واحد من تاريخ صدور هذا القرار وفقاً للاجراءات الدستورية النافذة في كل قطر.

(٢) اعتبار تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في جامعة الدول العربية نافذاً من تاريخ توقيع الحكومة المصرية على معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني.. ويعني ذلك حرمانها من جميع الحقوق المترتبة على عضويتها.

(٣): أ - ان تكون مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية مقراً مؤقتاً لجامعة الدول العربية ولامانتها العامة والمجالس الوزارية المتخصصة واللجان الفنية الدائمة اعتباراً من تاريخ التوقيع على المعاهدة بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني وإبلاغ جميع المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية بذلك.. وبان التعامل مع الجامعة يتم مع أمانتها في المقر الجديد المؤقت.

ب - مناشدة حكومة الجمهورية التونسية لتقديم المساعدات الممكنة لتسهيل إقامة مقر الجامعة المؤقت وموظفيها.

جـ - تشكيل لجنة من ممثلي كل من العراق، سورية، تونس، الكويت، السعودية، الجزائر، بالاضافة إلى ممثل عن الأمانة العامة بهدف تنفيذ أحكام هذا القرار.. والسعي لدى الدول الأعضاء لتقديم المساعدات التي تطلبها وتخول اللجنة كافة صلاحيات مجلس الجامعة التي يتطلبها تنفيذ هذا القرار.. بما في ذلك حماية كافة ممتلكات الجامعة

وأرصدتها . . ووثائقها وسجلاتها واتخاذ التدابير اللازمة ضد أي إجراء قد تتخذه الحكومة المصرية لعرقلة نقل مقر الجامعة أو المس بحقوقها وممتلكاتها . . على أن تنجز مهمتها بالانتقال إلى المقر المؤقت خلال مدة شهرين من تاريخ هذا القرار قابلة للتمديد لمدة شهر آخر بقرار من اللجنة . . وان تقدم اللجنة تقريراً عن انجاز مهمتها إلى أول اجتماع قادم لمجلس الجامعة العربية .

د ـ يوضع تحت تصرف اللجنة مبلغ قدره (٥) خمسة ملايين دولار لمواجهة نفقات النقل ويسحب هذا المبلغ من الأرصدة الدائمة للصناديق المختلفة وللجنة الحق في أن تصرف المبالغ التي تزيد عن ذلك عند الضرورة . . ويكون الانفاق لهذا الغرض باشراف اللجنة أو من تخوله . . على أن تسدد النفقات من قبل الدول الأعضاء كل بنسبة مساهمتها السنوية في ميزانية الجامعة .

هـ ـ نقل موظفي الأمانة العامة للجامعة الذين يمارسون أعمالهم عند صدور هذا القرار من المقر الدائم إلى المقر المؤقت خلال المدة المحددة في الفقرة (٣ ـ ج) من هذا القرار .

وتخول اللجنة المشار إليها في الفقرة الثالثة أعلاه صلاحية دفع تعويضات مالية لهم تتناسب ومستوى المعيشة في المقر الجديد ، وتسوية أوضاعهم لحين وضع نظام دائم لذلك .

٤) ان تقوم المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات النوعية العربية المتخصصة المدرجة في القائمة المرقمة (١) باتخاذ التدابير اللازمة لتعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرات ما هو مقيم منها في مصر إلى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة ، وذلك على غرار ما يتم بشأن الأمانة العامة للجامعة .

وتجتمع المجالس والهيئات التنفيذية لتلك المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات فوراً لتنفيذ هذا القرار خلال فترة لا تتجاوز الفترة المحددة في الفقرة الـ (٣ ـ ج) أعلاه .

٥) العمل على تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية لانتهاكها قرارات تلك المنظمات فيما يتعلق في الصراع العربي ـ الصهيوني .

٦) استمرار التعامل مع شعب مصر العربي الشقيق ومع أفراده ، عدا المتعاونين بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني .

٧) قيام الدول الأعضاء بابلاغ جميع الدول الأجنبية موقفها من المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية والطلب إليها بعدم دعم هذه المعاهدة ، لما تشكله من اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية وتهديد للأمن والسلام في العالم .

٨) إدانة السياسة التي تمارسها الولايات المتحدة الامبركية فيما يتعلق بدورها في عقد اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

٩) اعتبار التدابير المتخذة في هذا القرار مؤقتة وتلغى بقرار من مجلس الجامعة فور زوال الظروف التي بررت اتخاذها .

١٠) أن تقوم الدول العربية باصدار التشريعات والقرارات والاجراءات التي يقتضيها تنفيذ هذا القرار .

كما قرر مجلس الجامعة العربية على مستوى السادة وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب ما يلي : ـ

أولاً ـ إيقاف تقديم أية قروض أو إيداعات أو ضمانات أو تسهيلات مصرفية أو مساهمات أو مساعدات مالية أو عينية أو فنية من قبل الحكومات العربية أو مؤسساتها إلى الحكومة المصرية ومؤسساتها ، وذلك اعتباراً من توقيع المعاهدة .

ثانياً ـ حظر تقديم المساعدات الاقتصادية من الصناديق والمصارف والمؤسسات المالية العربية القائمة في نطاق الجامعة العربية والتعاون العربي المشترك إلى الحكومة المصرية ومؤسساتها .

ثالثاً ـ امتناع الحكومات والمؤسسات العربية عن اقتناء السندات والأسهم والاذونات وقروض الدين العام التي تصدرها الحكومة المصرية ومؤسساتها المالية .

رابعاً ـ تبعاً لتعليق عضوية الحكومة المصرية في الجامعة العربية ، تعلق عضويتها أيضاً في المؤسسات والصناديق والمنظمات المنبثقة عنها وتوقف استفادة حكومة مصر ومؤسساتها منها .

ونقل ما هو مقيم منها في مصر إلى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة (مرفق رقم ٢) .

خامساً ـ نظراً لما احتوته المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية المشؤومة وملحقاتها من التزام مصر ببيع النفط إلى اسرائيل تمتنع الدول العربية عن تزويد مصر بالنفط ومشتقاته .

سادساً ـ منع التبادل التجاري مع المؤسسات الحكومية والخاصة المصرية التي تتعامل مع العدو الصهيوني .

سابعاً ـ المقاطعة الاقتصادية : ـ

أ ـ تطبيق قوانين المقاطعة العربية ومبادئها وأحكامها على الشركات والمؤسسات والأفراد في جمهورية مصر العربية الذين يتعاملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني ،

ويناط بمكتب المقاطعة متابعة تنفيذ هذه المهام .

ب ـ يشمل حكم الفقرة (أ) الأعمال الفكرية والثقافية والفنية التي تروج للتعامل مع العدو الصهيوني أو التي لها صلة بمؤسساته .

جـ ـ تؤكد الدول العربية على أهمية استمرار التعامل مع المؤسسات الخاصة الوطنية المصرية الذي يتأكد إمتناعها عن التعامل مع العدو الصهيوني ، وتشجيعها على العمل والنشاط في البلاد العربية في إطار الميادين التي تعنى بها .

د ـ تؤكد الدول العربية على أهمية رعاية مشاعر أبناء شعب مصر العربي العاملين والمتواجدين في البلدان العربية ورعاية مصالحهم وتعزيز انتمائهم القومي للعروبة .

هـ ـ تعزيز دور المقاطعة العربية وأحكام طوقها في هذه المرحلة وتأكيداً للاجماع العربي في الالتزام الكامل بأحكامها ، يوكل مؤقتاً إلى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية القيام بالاشراف المباشر على المكتب الرئيسي للمقاطعة في دمشق ويمنح الصلاحيات اللازمة لاعادة تنظيم الجهاز المذكور ودعمه وتقديم المقترحات الخاصة لتطوير المقاطعة أسلوباً ومضموناً ونطاقاً ، على أن يرفع تقريراً بذلك إلى أول اجتماع لمجلس الجامعة .

ثامناً ـ يطلب إلى الأمم المتحدة نقل مقرات مكاتبها الاقليمية التي تخدم المنطقة العربية من جمهورية مصر العربية إلى أية عاصمة عربية أخرى وتقوم الدول العربية بعمل جماعي موحد لتحقيق هذا الهدف .

تاسعاً ـ تكليف الأمانة العامة للجامعة العربية بدراسة وضع المشاريع العربية المشتركة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية مصالح الأمة العربية بما ينسجم مع أهداف هذه القرارات وتتقدم الأمانة العامة بمقترحاتها إلى مجلس جامعة الدول العربية في أول اجتماع له .

عاشراً ـ مواجهة المخطط الصهيوني بوضع استراتيجية عربية للمواجهة الاقتصادية لاستثمار عناصر القوى الذاتية العربية والتأكيد على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي بمختلف مداخله ، وتعزيز التنمية القطرية ضمن المنظور القومي والتوسع في قيام المشروعات العربية المشتركة التي تخدم هدف التحرير والتطور والتكامل الاقتصادي العربي وتعزيز القائم منها وتطوير سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية أسلوباً وتنظيماً ومضموناً ، بالاضافة إلى تنويع العلاقات الدولية وتعزيزها مع الدول النامية ، وتتولى الأمانة العامة للجامعة العربية بشكل عاجل تقديم الدراسات الخاصة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك إلى المجلس الاقتصادي العربي في دورته القادمة تمهيدا للدعوة إلى عقد مؤتمر اقتصادي عربي قادم .

حادي عشر ـ تكليف اللجنة الوارد ذكرها في المادة (٣) فقرة (ج) من قرارات السادة وزراء الخارجية العرب للاشراف على تنفيذ هذه القرارات وتكلف بتقديم تقرير متابعة إلى مجلس الجامعة في اول إجتماع له .

ثاني عشر ـ تتولى الدول العربية إصدار القرارات والتشريعات واتخاذ الاجراءات التي يقتضيها تنفيذ هذه القرارات .

ثالث عشر ـ تعتبر هذه الاجراءات التي اتخذها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الحد الأدنى من الاجراءات لمواجهة أخطار المعاهدة ويترك للحكومات افرادياً . . اتخاذ ما تراه ضرورياً إضافة لها .

رابع عشر ـ يدعو وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الأمة العربية في كافة أقطارها الى مساندة الاجراءات الاقتصادية المتخذة ضد العدو الصهيوني والنظام المصري .

وفيما يلي نص المرفقين الأول والثاني الملحقين بنص قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . .

وتضمن المرفقان المؤسسات العربية التي ستنتقل من القاهرة .

مرفق رقم (١)

أولاً . . الجامعة العربية والمنظمات المتخصصة .

١ ـ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والمجالس الوزارية المتخصصة :

المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي ومجلس الدفاع العربي المشترك . . ومجلس وزراء الاسكان ومجلس وزراء الصحة ومجلس وزراء المواصلات ومجلس وزراء النقل ومجلس وزراء التعليم العالي والتكنولوجيا ومجلس وزراء الداخلية ومجلس وزراء العدل . ومجلس وزراء الشباب والرياضة .

اللجان الفنية الدائمة

صندوق المعونة الفنية للدول الافريقية العربية ، مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، مجلس الوحدة الاقتصادية ، المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، منظمة العمل العربية ، المنظمة العربية للعلوم الادارية المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة ، الاتحاد البريدي العربي الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، اتحاد

اذاعات الدول العربية ، مجلس الطيران العربي للدول العربية ، الاكاديمية العربية للنقل البحري ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط ، صندوق النقد العربي ، معهد الغابات العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

المنظمات التي يقع مركزها الرئيسي خارج مصر ولكن لها فروع أو مكاتب في جمهورية مصر العربية :

المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا .

أ ـ الاتحادات العربية النوعية في مجال التنمية الغذائية:

الاتحاد العربي للصناعات الغذائية ، الاتحاد العربي لمنتجي الأسماك ، الاتحاد العربي للسكر .

ب ـ الاتحادات العربية النوعية في مجال الصناعات الوسيطة والأساسية :

الاتحاد العربي للحديد والصلب الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء ، الاتحاد العربي للورق ، الاتحاد العربي للصناعات الجلدية .

ج ـ الاتحادات العربية النوعية في مجال الصناعات الهندسية والتعدينية والكيمياوية :

الاتحاد العربي للصناعات الهندسية ، الاتحاد العربي لمنتجي الأسمدة الكيمياوية ، الاتحاد العربي للصناعات النسيجية .

د ـ الاتحادات العربية النوعية في مجال التأمين والمصارف:

الاتحاد العام العربي للتأمين ، اتحاذ المصارف العربية .

هـ ـ الاتحادات العربية النوعية في مجال النقل والمواصلات:

اتحاد الموانىء البحرية العربية ، الاتحاد العربي للناقلين البريين ، ثالثاً الاتحادات المهنية،اتحاد الجامعات العربية ، اتحاد المهندسين الزراعيين العرب ، اتحاد الأطباء والبيطريين .

مرفق رقم (٢)

المشروعات العربية المشتركة حسب الجهة المتخصصة عنها

أولاً . . في إطار الجامعة العربية:

شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة ، الشركة العربية للملاحة البحرية ، الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية ، المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية ، الشركة العربية لمصايد الأسماك .

ثانياً . . في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية :

الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ، الشركة العربية للتعدين ، الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية ، الشركة العربية للاستثمارات الصناعية .

ثالثاً . . في إطار اتحاد الجمهوريات العربية :

مصرف الاتحاد العربي للتنمية والاستثمار ، شركة الاتحاد العربي لاعادة التأمين ، مؤسسة الاتحاد العربي للتنمية الزراعية ، شركة الاتحاد العربي للنقل البري ، شركة الاتحاد العربي للنقل البحري ، شركة الاتحاد العربي للمقاولات ،

رابعاً . . الاتحاد العربي للمواصلات السلكية واللاسلكية، اتحاد إذاعات الدول العربية ، مجلس الطيران المدني للدول العربية ، الأكاديمية العربية للنقل البحري ، منظمة الأقطار العربية المصدرة للنفط، صندوق النقد العربي ، معهد الغابات العربي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية .

ب ـ المنظمات التي يقع مركزها الرئيسي خارج مصر ولكن لها فروع أو مكاتب في جمهورية مصر العربية :

المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا ، شركة الفنادق المتحدة ، الشركة المحدودة لصناعة الألواح الحديدية ، شركة الخرطوم المحدودة للدعاية ، شركة افريقيا المحدودة للمزارع ، بنك البحرين والكويت ، شركة البحرين للتأمين ، شركة الفنادق السودانية الكويتية ، الشركة السودانية الكويتية للاستثمار المحدودة ، بنك عمان والبحرين ، الشركة المحدودة للاستثمار السياحي ، المصرف العربي الليبي التونسي ، الشركة السودانية الكويتية للبناء والتشييد المحدودة ، الشركة السودانية الكويتية للنقل البري المحدودة ، الشركة السودانية الكويتية للانتاج الحيواني المحدودة ، الشركة العربية العقارية ، الشركة الكويتية ـ المصرية للعقارات ، شركة الاستثمار الكويتية المصرية ، شركة صيد الأسماك في بحيرة ناصر ، شركة الاستثمار العربية لاعادة البناء ، الشركة المصرية السعودية للاستثمارات الصناعية ، شركة الامارات ـ مصر ـ للاستثمار ، الشركة السودانية المصرية ـ للري والبناء ـ ، الشركة المصرية السعودية للحفر والتنقيب ، الشركة العربية للصناعات التعدينية ، الشركة السعودية المصرية للتعمير ، الشركة المصرية السعودية للملاحة ، الشركة العربية للتنمية والاستثمار ، شركة أفاركوا موريتانيا ، شركة اسكندرية ـ كويت للاستثمار العقاري ، الشركة السعودية المصرية للاستثمار والتمويل ، الشركة القطرية المصرية للاستثمار ، الشركة البحرانية الكويتية للتأمين ، شركة الخليج ـ مصر ـ

للفنادق والسياحة ، المجموعة المغربية الكويتية للتنمية ، الشركة السعودية للتحويلات الكيمياوية ، مصنع الأشرطة اللاصقة للاستخدامات الطبية والكهربائية ، الشركة السعودية للطوب الرملي والجيري ، شركة سمنت اليمامة المحدودة شركة أميرون العربية السعودية المحدودة، الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت ، شركة سليبول العربية السعودية ، الشركة الوطنية لمنتوجات الورق ، شركة الانشاءات السعودية الأوروبية المحدودة ، شركة بوجنز السعودية المحدودة ، الشركة العربية السعودية للفنادق ، شركة المباني الجاهزة ، شركة الرياض - نهال هوينل ، شركة الامارات والسودان للاستثمار المحدودة ، شركة الاستثمارات السياحية التونسية الكويتية ، شركة سمنت عمان .

سادساً . . المشروعات العربية الأجنبية المشتركة التي تتخذ من جمهورية مصر العربية مركزاً لها :

١ - الشركة العربية الدولية للتأمين ويساهم فيها أجانب ٥١ بالمائة من رأسمالها وتضم العراق والكويت ومصر .

سابعاً - المنظمات الدولية الاقليمية التي لها مكاتب وفروع في جمهورية مصر العربية .

١ - الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة :

أ - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) .
ب - منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) .
ج - منظمة الصحة العالمية .
د - منظمة العمل الدولية .

٧٦ بيان مشترك لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » بمناسبة زيارة وفد «فتح» لبغداد.

(الثورة ، بغداد - ١/ ٤/ ١٩٧٩)

بدعوة من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي قام الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ووفد يمثل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برئاسة الأخ صلاح خلف عضو اللجنة المركزية للحركة وعضوية الأخ محمد أبو ميزر عضو المجلس الثوري للحركة مسؤول العلاقات الخارجية.

بزيارة الى بغداد للفترة من ٢٧ - ٣١ - ٣ - ١٩٧٩ .

وقد استقبل الرفيق ميشيل عفلق الأمين العام للحزب الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية والأخوة أعضاء الوفد وتبادل معه الآراء ووجهات النظر حول الأوضاع العربية الراهنة وطرق التصدي للمؤامرة التي تتعرض لها أمتنا ، أثر فعل الخيانة الذي ارتكبه الخائن السادات.

كما استقبل الرفيق صدام حسين الأمين العام المساعد للحزب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الأخ ياسر عرفات والأخوة أعضاء الوفد وتبادل معهم الآراء حول الأوضاع المستجدة على الساحة العربية أثر خيانة السادات ، وبحث الوسائل الثورية التي تقع على عاتق قوى الثورة العربية لمواجهة المؤامرة الخيانية والقوى التي تقف وراءها وتدعمها.

كما عقدت جولة من المباحثات بين وفد يمثل حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق نعيم حداد عضو القيادة القومية مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح، وعضوية الرفاق ناصيف عواد نائب مسؤول المكتب ومجيد العايد مدير المكتب. وممدوح نصيرات عضو المكتب وبين وفد منظمة حركة التحرير الوطني الفلسطينية (فتح) برئاسة الأخ صلاح خلف (أبو اياد) وعضوية الأخ محمد أبو ميزر (أبو حاتم) .

تم في الاجتماعات التي تميّزت بجو من التفاهم وسادتها روح عالية من الصراحة والشعور بالمسؤولية القومية، بحث الأوضاع العربية الراهنة الناجمة عن خيانة السادات ، والخطوات اللازمة لمواجهة المؤامرة الخيانية واجهاضها ، كما تم بحث العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في ضوء الفهم المشترك لطبيعة المرحلة ، والاتفاق التام على ضرورة التصدي الحازم للخيانة ومن يتساهل معها أو يؤيدها.

وقد اتفق الطرفان على الأمور التالية : -

أولاً - مطالبة الدول العربية التي شاركت في مؤتمر قمة بغداد بالالتزام الكامل والحقيقي بتنفيذ قرارات القمة . واعتبار أي طرف لا يلتزم بذلك أو يحاول الالتفاف على القرارات أو إجهاضها ، أو يمد نظام السادات بأي نوع من التأييد أو الدعم السياسي والاقتصادي شريكاً للسادات في خيانته ، يجب محاربته بكل الوسائل والأساليب المتاحة والممكنة.

ثانيا - مطالبة القوى والأنظمة التقدمية ، باتخاذ اجراءات ثورية تتجاوز الحد الأدنى وترقى في مستواها الى ما يمثل طموح الجماهير العربية ، ويعبر عن إرادتها ، ويرى

الطرفان ان ذلك يتحقق بتأميم النفط الوطني تأمياً كاملاً ليكون سلاحاً فعالاً من أسلحة الثورة العربية وبمقاطعة أميركا سياسياً واقتصادياً وكذلك بضرب المصالح الأميركية في المنطقة وحيثما أمكن ذلك.

ثالثا ـ ان قيام الوحدة بين القطرين الشقيقين العراق وسورية هو الرد الحاسم على المؤامرة ، وان بناء علاقة تحالفية استراتيجية بين دولة الوحدة المقبلة والثورة الفلسطينية ، واسناد الأنظمة والقوى الثورية والتقدمية لها ، يمكن الأمة من مواجهة المؤامرة والقضاء عليها ويؤكد الجانبان على ضرورة تطوير جبهة الصمود والتصدي بالارتقاء في صيغها وبرامج عملها وتعزيز علاقاتها مع دولة الوحدة المقبلة لتجنيد كل طاقات أمتنا العربية في المعركة المصيرية التي تخوضها.

رابعاً ـ استخدام كل الوسائل الثورية الممكنة والمتاحة للحفاظ على حقوق الأمة ، ومعاقبة المفرطين بحقوقها والمتآمرين عليها . والعمل معاً على بناء جبهة عربية وطنية قومية تقدمية تأخذ على عاتقها قيادة نضال الجماهير لتحقيق هذه الغاية.

خامساً ـ يحيي الوفدان ، نضال شعبنا في الأرض المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وصموده الرائع في وجه الاحتلال الصهيوني الغاشم ، ويعملان معاً على تدعيم هذا النضال ، وتقديم كل أشكال الدعم والاسناد لترسيخ صمود الجماهير وتصعيد قدراتها النضالية.

سادساً ـ كما يحيي الطرفان جماهير شعبنا في القطر المصري الشقيق قواه الوطنية والتقدمية التي تتصدى لخيانة السادات ، ويعملان معاً على تقديم كل أشكال الدعم والاسناد لها لتتمكن من القضاء على الخيانة وإرجاع مصر الى قاعدتها العربية الأصيلة.

سابعاً ـ ويحيي الطرفان ، نضال جماهيرنا المناضلة في القطر اللبناني الشقيق وحركتها الوطنية والقومية ، ويعملان على تقوية هذا النضال وتعميقه في وجه المخططات الصهيونية والانعزالية بكافة الأشكال والوسائل.

وإذ يثمن الطرفان ، المواقف الشريفة التي وقفتها قوى التحرر في العالم من المؤامرة، وإدانتها لخيانة السادات ، فانهما يتوجهان الى كل الشعوب الحرة لتعبر عن حقيقة مواقفها فتؤيد الحق وتدين العدوان.

٧٧ بيان للحكومة المصرية حول مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب.

(الأهرام ، القاهرة ـ ٢/ ٤/ ١٩٧٩)

أذاعت بعض وكالات الأنباء والاذاعات الأجنبية ما أطلقت عليه قرارات مؤتمر وزراء خارجية واقتصاد بعض البلاد العربية ببغداد. وتود حكومة جمهورية مصر العربية أن توضح في هذا الصدد أن هذه التي أطلق عليها قرارات ، لم يتحقق حتى الآن صدورها ممن لهم صفة إصدارها ، كما انها بالصيغة التي نشرت بها لا تعدو كونها توصيات خاضعة لموافقة السلطات المختصة.

ومن ناحية أخرى ، فان هذه الأنباء لم تصل الى الحكومة المصرية بطريق رسمي وبحيث يمكن التعليق عليها رسمياً.

ونود أن نؤكد ان حكومتكم المصرية قد أعدت لكل أمر عدته ، ولكنها حرصاً منها على التضامن العربي الذي هو سمة من سمات انتمائها الى الأمة العربية واطار لسياستها الخارجية ، فانها ترى أن تتريث وتترقب وصول المعلومات الرسمية الصحيحة ، وعندئذ ستقوم باتخاذ كافة الاجراءات اللازمة للحفاظ على كرامة مصر والمصريين وكرامة الشعوب العربية جمعاء ، وهي التي يجب أن نفرق بينها وبين موقف بعض الأنظمة الحاكمة في هذه البلاد.

٧٨ حديث صحفي خاص للدكتور علي بن محمد التويجري نائب مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية حول المؤتمر القادم لوزراء التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية والجامعة الخليجية .

(المواقف ، المنامة ـ العدد ٢٧٠ ـ ٢/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ قيل ان المؤتمر سيبحث كذلك موضوع انشاء جامعة خليجية لدول الخليج؟

ج ـ الواقع ان هناك ورقة عمل مقدمة على جدول أعمال المؤتمر لدراسة إمكانية انشاء جامعة خليجية للدول الأعضاء وقد تبين في ورقة العمل أهداف الجامعة والتشكيلات المناسبة لها وستعرض على المؤتمر العام لاصدار رأيه.

س ـ ما هي الأهداف التي من أجلها ستنشأ جامعة الخليج؟

ج ـ الأهداف كثيرة لكن من أهمها أن يتبارى شباب المنطقة في التعليم في بيئة واحدة وتضمهم جامعة خليجية واحدة ومن اختلاط الشباب الجامعي في دول المنطقة تضمهم دولة خليجية واحدة يكون هناك شيء من تجاوب وجهات النظر ومن التقارب الشخصي الى جانب التقارب الفكري الموجود.

س ـ وما هو وضع جامعة الخليج بالنسبة للجامعات الخليجية الأخرى؟

ج ـ المجلس الأعلى للتعليم العالي سيكون من مهامه إيجاد التنسيق والتكامل بين جامعات المنطقة . .

س ـ هل سيكون وضع جامعة الخليج مع الجامعات الأخرى كوضع وكالة أنباء الخليج مع وكالات الأنباء الأخرى بالمنطقة.

ج ـ أنا لا أستطيع أن أتنبأ بشيء . . كيف ستكون صورة الجامعة الخليجية الآن إلا بعد أن يقر المؤتمر العام الصيغة النهائية للمشروع.

س ـ ما هي أهم الموضوعات التي سيبحثها المؤتمر؟

ج ـ من أهم الموضوعات دراسة موضوعات التعليم غير الحكومي والمدارس الخاصة وكذلك خطة عمل مكتب التربية العربي لدول الخليج . . ودراسة خطة متوسطة العمل لعمل المكتب تشتمل على العديد من البرامج والندوات والمشروعات التي تهم دول المنطقة وتختص بالتربية والتعليم.

س ـ وما هو الاتجاه في دول المنطقة بالنسبة للمدارس الخاصة حتى الآن؟

ج ـ ان الاتجاه بالنسبة للمدارس الخاصة حتى الآن هو أن ندرس وضعها الحالي ومناهجها ومستوى المدرسين ونوعياتهم الى غير ذلك وبعد الدراسة ينظر في ناحية تطويرها أو تنويعها أو أي إجراء آخر نحوها . .

س ـ هل هناك موضوعات اخرى هامة سيناقشها المؤتمر؟

ج ـ في الواقع هناك مناقشات اخرى إدارية وفنية مثلا مناقشة موازنة الكتب ومناقشة الهيئة الفنية وكثير من الأمور الفنية والادارية التي تتعلق بمركز التربية العربي في دول الخليج.

س ـ هل سيناقش المؤتمر حاجة دول الخليج من المدرسين وإمكان تغطية ذلك محلياً . .

ج ـ هذا ليس بوارد على جدول أعمال المؤتمر وإذا طرح فقد يطرح على بند ما يستجد من أعمال.

٧٩ رسالة السيد حافظ الأسد الرئيس السوري إلى المؤتمر السادس لاتحاد الصحفيين العرب .

(تشرين ، دمشق ـ سانا ـ ٢/ ٤/ ١٩٧٩)

السيد رئيس المؤتمر السادس لاتحاد الصحفيين العرب ـ بغـداد

أشعر مع الأخوة الصحافيين العرب بالمسؤولية التي يتحملونها في المؤتمر السادس لاتحادهم وأعني مسؤولية اتخاذ القرار الصائب وتبني الموقف الذي تقتضيه الظروف التي يعيشها الوطن العربي.

ولا مراء في أن هذه الظروف هي أقسى ما مر به وطننا في تاريخه الحديث وبالتالي فانها تقتضي ان نواجهها بما يمليه الواجب القومي والحرص على الأجيال العربية المقبلة من أن تقع فريسة الضياع . والحرص على إنقاذها من الهوان.

فنحن في الظروف التي أوجدتها معاهدة الاستسلام التي وقعها حاكم مصر بعد أن أسلم قياده وخضع للصهيونية . نواجه مؤامرة لتعريب الصراع في المنطقة وتحويله من صراع عربي اسرائيلي الى صراع عربي عربي تستغله وتستفيد منه اسرائيل لتحقيق أهدافها في التسلط والهيمنة.

وليس جديداً في أهداف أعدائنا أن يحاولوا تمزيق الأمة العربية وتأليب بعضها على البعض الآخر . وليس جديداً أن يحاولوا تحقيق أهدافهم في المنطقة بهذه الطريقة وإنما الجديد في الوضع أن يجدوا سبيلاً الى ذلك . وأن ينجحوا في العثور على حاكم عنده الاستعداد للابتعاد عن أمته والاتفاق على حساب حقوقها ومصالحها مع الذين احتلوا أرضهم وشردوا أبناءها وقتلوا غيلة وإجراماً نساءها وشيوخها وأطفالها والذين ما يزالون رغم خضوعه واستسلامه يؤكدون كل يوم انهم لا يقبلون منه إلا استسلاماً ذليلاً قوامه استمرار الاحتلال ، استمرار الاستيطان استمرار اغتصاب القدس ، واستمرار سلب سيادة مصر على أرضها المعادة اليها.

والأمور في هذا الوضع لا تقبل تفسيرين ولا تحتمل تأويلين ولا تجوز فيها المواقف بين بين . فنحن امام خيانة

سافرة يترتب عليها تهديد لسلامة الأمة وأمنها. ومن لا يقاوم هذه الخيانة يصبح حكماً متواطئاً معها أو في أضعف الحالات متغاضياً عنها . وهو موقف نربأ بأي عربي أن يقفه.

فالموقف الواضح المعلن هو الذي يقطع على أعدائنا طريق تآمرهم . ويثبت لهم فشل محاولاتهم للتأثير على أطراف عربية أخرى لجرها الى طريق الاستسلام بشكل أو بآخر . ويحبط محاولاتهم لبث سموم أضاليلهم وتمييع الأمور وإلباس الباطل لباس الحق.

أيها الأخوة أعضاء المؤتمر . .

لست بحاجة لأن أبصركم بمسؤولية تعونها . ولا أن أؤكد لكم دوراً تدركون أهميته. وإنما أريد أن أؤكد على هذه المسؤولية وهذا الدور من ناحيتين. لا تقل احداهما عن الأخرى.

ناحية فضح الخيانة وتوعية المواطن وناحية التأكيد على تجميع وتعبئة الامكانات العربية في هذه المرحلة النضالية.

وعندما يكون الخيار بين أن نحيا احراراً كرماء. أو نعيش مهانين أذلاء يكون الاختيار واضحاً وقاطعاً . فلا يمكن أن نقبل المهانة والمذلة مهما كلفنا اختيار الحرية والكرامة من تضحيات . ومهما تطلب من نضال شاق .

والحرية والكرامة هما في الأساس مواطن حر كريم في وطن حر كريم . وهذا ما يجب أن نحققه بالنضال المستمر لاسترداد الأرض المحتلة واستعادة بالحقوق المغتصبة.

أرجو لكم التوفيق في اتخاذ القرارات وتبني المواقف التي تؤكد على مسؤولية الصحفي العربي ودوره في خدمة هذا الهدف.

وختاماً أبعث اليكم تحيات شعبكم في سورية وتحياتي مع أصدق أماني النجاح.

والسلام عليكم

٨٠ حديث السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي في الندوة العلمية للمجلس الأعلى لنقابتي الأطباء في العراق وسورية حول الوحدة العراقية السورية والوضع العربي .

(الكفاح العربي ، بيروت ـ العدد ٤٢ ـ ٧٢٥ ـ ٢/ ٤/ ١٩٧٩)

نحن لجأنا إلى أسلوب الأسئلة حتى نتعرف على ما يدور في خاطركم من مسائل ليكون بعد ذلك كلامنا موجها إلى هذه المسائل التي تقلقكم والتي تريدون الاستيضاح حولها أكثر .

أيها الأخوة اذا لاحظنا ما يجري حولنا وفي الوطن العربي ندرك كم هي المؤامرة واسعة على الأمة العربية وكلام المؤامرة الواسعة للقوى المضادة على نطاق واسع سمعتموه في أكثر من مرة وأكثر من مناسبة وتقرأوه يومياً في الصحف ولكن ما نريد أن نقوله في هذا المكان باننا لو نرجع إلى التاريخ إلى ما قبل ١٠ سنوات أو بالأصح ما قبل ٢٠ سنة ولو لاحظنا منذ عشرين سنة خطط الاستعمار الفرنسي والانكليزي وبداية خطط الاستعمار الامريكي في الوطن العربي لاحظنا أن الجهد الذي كان يبذله الاستعمار من أجل ضمان السيطرة على الوطن العربي والأمة العربية كان أقل بكثير من الجهد الذي يبذل الآن من أجل الوصول إلى ذات الهدف فمنذ وقت طويل كان الاستعمار يسعى وما زال إلى ان يبقي الأمة العربية مجزأة ويبقي الوطن العربي مجزأ ويبقيه سوقاً للاستهلاك ويبقيه مصدراً للمواد الأولية ويبقيه ساحة مضمونة لتحركاته الستراتيجية العسكرية يستخدمها في الوقت المناسب .

هذه الأهداف الثلاثة ما زالت قائمة حتى الآن وهي جوهر كل الخطط الاستعمارية ولكن في السابق وتذكرون ذلك لم نكن نسمع إلا بفواصل زمنية متباعـدة بان وزير خارجية صاحبة الجلالة يأتي إلى الوطن العربي أو وزير الخارجية الامريكية يمر إلى بعض الأقطار العربية أما الآن نرى أن رئيس الولايات المتحدة الامريكية يزور الوطن العربي بما يسمى بالطريقة المكوكية المتنقلة من حين لآخر فقد زار الوطن العربي نيكسون والآن يزوره كارتر ويتنقل كارتر بين الكيان الصهيوني وبين مصر من أجل أن يحصل على نتيجة معروفة بهذا الاتجاه . . ماذا يفسر هذا . . هل يفسر هذا ضعف الأمة العربية أم يفسر قوة الأمة العربية هذا الفارق بين تصرف الاستعمار منذ ٢٠ سنة وتصرف الاستعمار الآن يفسر بوضوح أن الأمة العربية في تقدم رغم كل ما ينتابها من مظاهر الضعف والوهن ومن تيارات منحرفة أو خاطئة كما هو معلوم لكم جميعاً .

إذا لم يكن لدينا دليل علمي مستخرج من تاريخ الأمة أو مستنبط من حقائقها الموضوعية الأخرى على ان امتنا العربية في تقدم وان الأمة العربية ستنتصر فيكفينا هذا الدليل لوحده لكي نقول ان الأمة العربية الآن هي غير ما كانت عليه قبل ٢٠ سنة .

الآن لا يمر يوم دون أن نشاهد من يحمل حقيبته آت من الغرب لكي يحقق نفس الذي كان يحققه زملاؤه من قبل عن طريق مدراء عامين يزورون المنطقة أو عن طريق السفراء الموجودين في المنطقة لوحدهم منذ عام ٦٧ والكيان الصهيوني والامبريالية يحاولون أن يدخلوا الوطن العربي بطريق آخر بطريق يضمن كبت الثورات داخل المجتمع العربي ويضمن بقاء الكيان الصهيوني لأطول فترة ممكنة ويضمن مصالح الاستعمار في هذه المنطقة لأطول فترة ممكنة .

وقد وجدوا ان بامكانهم أن يحققوا مثل هذه الصيغة من خلال حاكم مصر أنور السادات هل يريدون بهذه الصيغة أن يروضوا كل أو بعض الحكام العرب فقط. . . أم يريدون شيئاً أبعد من هذا . . معلوم لكم أن بعض الحكام العرب رغم أن بعضهم أرسل ممثلين عنه الى مؤتمر القمة . . فنحن نعرف أنهم كانوا قلباً وعقلاً وضميراً مع السادات وليسوا مع مؤتمر القمة ومقررات مؤتمر القمة .

إذا ماذا يعني أن يرسل حاكم عربي سفيراً يمثله إلى مؤتمر للرؤساء لبحث موقف مثل الموقف العربي العصيب الذي مر على الأمة العربية بسبب تصرف حاكم مصر تجاه عدو الجماهير العربية كلها البعض منهم أرسل سفراءه بصيغة التجسس . أرسلهم كأنهم رجال أمن لكي يعرفوا فقط ماذا يدور في مؤتمر القمة وفي أروقة مؤتمر القمة ونحن كنا نعرف هذا ولكن مع ذلك قبلنا هذه الصيغة لكي يمضي مؤتمر القمة في طريقه وصولاً إلى الحد الأدنى لتجميع إرادة الأمة العربية من أجل خير العرب ومن أجل مواجهة المحنة القاسية نفسياً وفعلياً التي واجهت الأمة العربية في عشية وفي يوم توقيع السادات على الاطار العام لاتفاقيات كامب ديفيد .

كان الأمريكان وما يزالون يريدون تركيع الجماهير العربية وليس الحكام العرب يريدون بالدرجة الأولى الحاق الأذى النفسي وبالتالي الفكري بالجماهير العربية هذه الصورة التي أمامهم في النضال وتعمية السبيل أمامهم وأمام أي إمكانية للانتصار كانوا يريدون أن يقولوا للجماهير العربية أن الحديث عن انتصاراتكم ضد الامبريالية والكيان الصهيوني هو حديث مبالغ به وهو بطيء . . الكيان الصهيوني باق وأنتم الذين تتمزقون . المصالح الامريكية باقية وأنتم الذين تتطاحنون فيما بينكم الاستعمار بكل أشكاله باق في الوطن العربي ووسائل تنفيذه أناس عرب من بينكم وأنتم كلكم مواطنون عرب مخلصون عايشين في جذور الشعب وكلكم تتذكرون كم كانت المحنة قاسية قبل عقد قمة بغداد وقبل ميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا تتذكرون أن أغلبية الجماهير العربية كانت في حالة حيرة ان لم نقل ان قسماً كبيراً منهم كان في حالة شبه يأس وإعلان المؤامرة واخراجها كان قاسياً جداً . . ٤٠ مليوناً من أصل ثقل الأمة يخرج من الناحية العملية المؤقتة خارج المعركة . . جبهة عسكرية وجغرافية معروفة في أهميتها وحيويتها تخرج فوراً من المعركة وحاكم عربي يوقع وثيقة الاستسلام وتترك الجبهتان الأخريان في وضع قاس . . الأردن في وضع خاص معروف وسوريا في وضع خاص وامكانيات معروفة كلاهما غير قادر على مواجهة العدو الصهيوني لا عسكرياً ولا اقتصادياً ولا بشرياً في مثل هذه الظروف .

نحن نعرف معنويات جماهيرنا العربية ونعرف وطنيتها وقوميتها كل سوري وكل أردني مستعد لأن يموت دفاعاً عن شرف الوطن . نحن نعرف هذا تماماً مثل ما نعرف أن كل عراقي بل وكل مصري وكل عربي في كل مكان إنما يحمل ذات المشاعر ويحمل ذات الاستعداد ولكن في عالم اليوم أيها الاخوة لا يكفي الاستعداد النفسي للوحدة وإنما لا بد من استحضارات عملية لا بد من جمع المفردات المادية اللازمة لمواجهة العدو في الوقت الذي نشحن هذه المفردات المادية بطاقة الانسان غير المحدودة من خلال عملية خلق جديدة لوضع طاقة الأمة بمستوى أعلى غير مستوى المفردات المرئية على المستوى القطري في سوريا أو على المستوى القطري في الأردن أو على المستوى القطري في العراق لوحده كانت هذه هي الظروف وكنا في العراق وفي سوريا نصطرع إلى حد الاحتراب ولم نصطرع من خلال عمل عسكري فقط بل بلغت الظروف في تعقيداتها إلى الحد الذي عندما دخل الجيش السوري إلى لبنان ناشدنا بعض الرؤساء العرب وكل المقاومة الفلسطينية ، كل فصائل المقاومة الفلسطينية بلا استثناء للتدخل عسكرياً في سوريا ولكننا لم نفعل . لماذا . .

لأننا نعرف أن هذا الطريق خطوء نعرف ان قضايا الأمة العربية لا تحل من خلال الاحتراب بالجيوش .

وهذا نفس كلامنا على الأخ السائل فيما يتعلق باستخدام وسائل أخرى ضد مصر لثني حاكمها من التوقيع . . في منهجنا لا نستخدم وسائل أخرى تجاه حاكم مصر وإنما نحرض شعب مصر على حاكم مصر وهو الطريق الصحيح والوحيد لانقاذ مصر من محنتها . . هو ان تنقذ من خلال دعم الأمة العربية لشعب مصر وليتولى شعب مصر مهمة إزاحة الحاكم في مصر . . كنا نعرف قطعاً بأنه سيأتي اليوم . . وينبغي أن يأتي ليجعل الامكانيات العراقية والسورية امكانيات واحدة على طريق خدمة الأمة العربية . . ماذا لو دخل الجيش العراقي إلى سوريا واحترب مع الجيش السوري هل كان بالامكان أن نصل إلى ما توصلنا إليه الآن في علاقاتنا مع الأشقاء في سوريا . كانت أنهار الدماء التي تسيل من

أبناء العراق ومن سوريا ستكون محيطاً أطلسياً بين العراق وسوريا يمنع البلدين من أن يلتقيا في وقت قصير على طريق الوحدة وعلى طريق خدمة الأمة العربية . كان هذا هو الجو وهذا الوضع قبل القرارات التي أصدرتها قيادة العراق في ١/ ١٠/ ١٩٧٨ .

وخلاصة تلك القرارات كان كما يلي أو أنها أمام مثل هذه الظروف . . كانت أي خطوة تقليدية عملية في سياق التطور التقليدي العملي لامكانيات الأمة العربية ما كانت قادرة على هز ضمير الشعب العربي وتحريك الجو النفسي باتجاه إيجابي لجعل الأمة العربية تتجاوز نفسياً ولو لمرحلة على الأقل إذا لم يكن على طول الخط والظروف العسيرة التي واجهتنا من خلال المؤامرة التي اشترك بها السادات مع الامريكان والصهاينة وآخرين .

عندما اجتمعنا في القيادة كانت هذه الصورة أمامنا وناقشنا الحل وبرز أمامنا بوضوح ان لا بد من اجراء يفاجأ به العدو لا بد من تدبير غير اعتيادي يهز ضمير الأمة العربية في كل مكان ويحرك الأجواء بشكل جديد لخدمة الأمة العربية ولمواجهة المؤامرة وبرز أمامها بوضوح أن لا بد من علاقة جديدة بين العراق وسوريا ، رغم كل ما مر ورغم كل الآراء بغض النظر عن الآراء التي قيلت بنا في سوريا والتي قلناها نحن من بغداد وفي العراق بالأشقاء في سوريا بالرغم من كل ذلك كان الأمر واضحاً أنه بدون الامكانيات السياسية والاقتصادية والعسكرية العراقية والسورية على طريق مواجهة العدو سوف تحقق المؤامرة كامل أغراضها التي وضعت من أجلها . . بقاء الأمور كما هي في سوريا وكما هي في الأردن وكما هي في العراق سوف يجعل المؤامرة تمر بسهولة كما وضعت في القاهرة وواشنطن .

وبالتأكيد لو ان الاخوان السوريين كانت أمامهم أي امكانية غير امكانية اللقاء مع العراق وتجعلهم كذلك قادرين على مواجهة هذه المؤامرة وربما لما كانوا التقوا بالعراق كذلك نحن . نحن لا نقول ربما نقول فعلاً لو كان في حساباتنا وبرز أمامنا أي امكانات تجعل الأمة العربية تتجاوز المحنة بدون الالتقاء مع الأشقاء في سوريا كنا تجنبنا الالتقاء مع الاشقاء ولكن عندما نضع المبادىء في امتحانها العسير الذي نستخرج منها موقفاً للأمة وللأجيال القادمة وللجيل الحاضر بمعنى شمولي وقومي كان ينبغي وهذا ما حصل ان نترك جانباً كل التقييمات التي حصلت في السابق وكل الصعوبات التي مرت في علاقاتنا في السابق وان يترك الأشقاء في سوريا كذلك كل تقييماتهم السابقة بنا وكل الحسابات الأخرى جانباً وان نلتقي لمواجهة عدو مشترك لانقاذ الأمة العربية كلها من حالة التداعي واليأس وهذا الذي حصل .

كانت قرارات القيادة في العراق في ١/ ١٠/ كما يلي :

الالتقاء مع سوريا واعتبار الساحتين العراقية والسورية ساحة واحدة لأغراض العمل القومي لمواجهة العدو الصهيوني . دعوة إلى عقد مؤتمر قمة عربي وصولاً إلى صيغ وتدابير عملية لمواجهة الموقف .

دعم الجبهة اقتصادياً . محاولة ثني حاكم مصر عن فعله الذي كان مصمماً الوصول إليه . ومن حسن الحظ ان في الوقت الذي اتخذنا هذه القرارات وأعلنت كان الأخ الرئيس حافظ الأسد يفكر بذات الاتجاه ، في نفس اليوم أيضاً كان قد سلم رسالة إلى سفيرنا تتطلب دعوة للالتقاء على مستوى القيادتين لبحث ظروف الوطن العربي وظروف المنطقة والوضع المصيري للأمة العربية واضعين جنباً الأراء القديمة والمشاكل القديمة . وهكذا التقت الأراء في بغداد لكي يوقع ميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا ولكي تجتمع بارادة الأمة العربية من خلال الحكام كذلك في اتخاذ قرارات قمة بغداد .

وبعدها أنتم رأيتم كيف أصبح الوضع النفسي للجماهير العربية . لقد تغير فوراً من حالة القنوط وشبه الاستسلام والحيرة إلى حالة هجوم على ركائز الاستعمار . هجوم من الناحية النفسية لأن الذي يريد أن ينتصر ينبغي أن يحس انه سينتصر . اما بمجرد ان يحس الانسان انه مهزوم لا يمكن أن يحقق الانتصار باي شكل من الأشكال . حالة الانتعاش هذه للجماهير العربية ينبغي أن نتفاعل معها . بل أنتم ملاحظون الآن اذا ما وقع حاكم مصر يوم الاثنين القادم اتفاقيته المشؤومة سوف تترك مرارة كبيرة في نفوس أبناء الأمة العربية ولكنها سوف لن تحصل على نفس النتائج التي كانوا يتوقعونها فيما لو وقعت قبل قمة بغداد وميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا .

إذا هذا هو قيمة التحرك القومي الذي ابتدأ في يوم ١/ ١٠/ ١٩٧٨ وانتهى بكل القرارات المعروفة ان كان من خلال مؤتمر القمة أو من خلال العلاقات الثنائية بين العراق وسوريا .

لذلك ان العلاقة بين العراق وسوريا كما نريدها نحن في العراق وكما يعلن عن هذا الأشقاء في سوريا ليست علاقة تكتيكية . أي ليست صيغة لمواجهة أزمة مرحلية . وبالطبع بامكانها أن تتحول إلى صيغة لمواجهة أزمة مرحلية اذا ما أردنا في الموقعين أو إذا ما تصرفنا على هذا الأساس ولكننا لا نريد هذا . . نريد أن نجعل من الظروف غير الاعتيادية التي توجهت لاهانة الأمة ولاستفزازها بالطريقة التي أقدم عليها الامريكان والسادات والكيان الصهيوني . نريد أن نجعل من هنا المرتكز للوثوب إلى أمام ستراتيجيا في نقل الأمة إلى

موقع جديد . نريد الوحدة بين العراق وسوريا لا نريد أن نتجاوز مرحلة خاصة . انتم تعرفون أن أرض العراق الاقليمية ليست محتلة . والعراق كعراق ، كقطر ، كتفكير قطري ، ليس في وضع يريد أن يضيف إلى امكانيته امكانيات أخرى . عسكرياً . .

العراق مقتدر على مواجهة من يحيط به . واقتصادياً مقتدر على حل مشاكله بنفس الاقتدار العالي . واجتماعياً وسياسياً ليس هنالك مشكلة . اذا لا يمكن أن تكون الخطوة التي نقدم عليها حتى تأخذ معناها التاريخي ، الا ان تكون خطوة وعملاً قومياً ، نحن لا نفكر تفكيراً قطرياً . نحن لا نعتز بالثورة في العراق إلا بقدر ما تقدم من خدمة للأمة العربية . ولا نضع لها أي قيمة بأي ميدان من الميادين العسكرية ولا الاقتصادية ولا الاجتماعية ولا السياسية إلا عندما تصبح هذه القيمة في خدمة الأمة العربية ولذلك مهما تحدثنا عن التنمية ومهما تحدثتم عن التنمية والمشاريع والمصانع في نظرنا تبقى صغيرة جداً بل قيمتها معدومة ما لم تكن مرتبطة بتقدم الأمة العربية ومصدر عطاء لتحصين كرامة وسيادة الأمة العربية وهي بالأساس مصممة على هذا الأساس .

الجيش العراقي الآن هو أكثر من احتياجات القطر . . ليس سراً فالمعاهدة تحاول كثيراً ان تقلل من وزن الجيش العراقي ولا أدري لأنها لا تعرفه أم أنها مقصودة . الجيش العراقي أكبر من هذا أكبر من حاجة القطر .

وهو مصمم على أساس استخدامه لأغراض الأمة على نفس الأسس التي أشرنا لها ليس بطريقة أن يحتل أياً من أرض الأقطار العربية اطلاقاً . وإنما في الطريق الذي تجعله في خدمة العرب أينما يطلب في خدمة العرب ضد الأجنبي مهما كان لونه . بالنسبة للسيادة ليس لدينا فرق بين الأصدقاء وبين الأعداء . بل بالنسبة للسيادة الجميع أعداء إذا ما وطأوا أرضنا بالقوة . قلنا هذا في أكثر من مناسبة ولا أظن أن أصدقاءنا يزعلون من هذا لأننا قلناه بشكل علني . قلنا في عام ١٩٧٤ في أبو ظبي وكانت يومها علاقاتنا سيئة جداً ، بل في أسوأ حال ، مع السعودية . قلنا لو وطأ أرض السعودية عسكرياً جيش الاتحاد السوفياتي الصديق سيجد أول من يصطدم معه الجيش العراقي والجندي العراقي هذه ليست شوفينية هذه هي معنى القومية ومعنى السيادة إذا جيشنا للعرب ضد الأجنبي من أين يكون لونه .

اقتصاده أكثر من اقتصاد سوريا والعراق أرضه غير محتلة لكي يسهل مهمة إثارة المشاعر القومية ضد العدو المحتل لكن لا . . اطمئنوا الاخوان في سوريا أشقاء . بان ليس لدينا مشكلة فشعبنا مثقف قومياً حتى شعبنا الكردي هو يعرف ، أن طريق حقوقه القومية وازدهاره مرتبط بطريق انتصار إرادة الأمة العربية . أمس كنت في السليمانية وأربيل والتقيت بالمواطنين العراقيين الاكراد. تحدثنا بهذه المفاهيم . حتى الأكراد يريدون الوحدة بين العراق وسوريا طبعاً نحن نعرف ان الاستعمار وأعوانه سوف يقولون للعراقيين بماذا تفيدكم الوحدة . . كأنما الوحدة هي سلة مسواك الوحدة ليست سلة مسواك الوحدة المبادىء بالتعبير والمستقبل في الرؤيا والتاريخ في الاستحضار .

نريد الوحدة لأننا أمة واحدة ونريد الوحدة الآن ومع سوريا لأن الأمة العربية تواجه مصيراً صعباً بل هذه هي فرصة العراقيين ربما أكثر من غيرهم لتمتحن بها مبدئيتهم القومية . ربما كل واحد من عندنا ليس بحاجة إلى ان تمتحن مبدئيته القومية كل واحد من عندنا مخلص ووطني وعربي لكن هذه فرصة ثمينة للعراقيين أنفسهم لكي يؤكدوا مبادئهم أكثر ان هم فعلاً أبناء هذه الأمة لا يزينون الأعمال القومية بالسلة وانما يزينوها بالمبادىء مثل ما هو شأن أشقائهم في سوريا . . الأشقاء في سوريا لم يأتوا لطلب الوحدة من اقتصاد العراق ولكن أكبر من اقتصاد سوريا وانما اتوا يطلبون الوحدة أيضاً للمبادىء التي أشرنا إليها طبعاً سيقولون لكم أيضاً في سوريا سيقولون للتجار أنتم إلى أين ذاهبين على الوحدة بالعراق . . هناك اشتراكية واشتراكية صعبة وهنا سيؤممون التجارة حين تصير الوحدة سيقولون للأطباء وأنتم تعرفون ماذا سيقولون لهم سيقولون ان العراق يجوز سيبتلع سوريا . . سوريا أصغر من العراق بعدد السكان . . والاقتصاد .

قولوا لهم أيها الأشقاء قولوا لهؤلاء الذين يزنون السياسة بسلة السوق وليس بسلة المبادىء وقولوا لهم يا عراقيين أيضاً من موقعكم قولوا لهم ان المبادىء لا تزان بسلة السوق. . المبادىء يتم وزنها بسلة المبادىء في العراق وفي سوريا كلانا صغير وصغير جداً إذا لم يتوحد وان السوق المزدهرة في العراق الآن إذا لم يتوحد سوف يتحول العراقيون إلى عبيد ربما وإذا لم يتحد الاردنيون مع الأمة سوف يتحولون إلى عبيد بالتأكيد كما هو حال شعبنا في الأرض المحتلة الآن وإذا لم يتحد السوريون مع العرب سوف يتحولون كذلك إلى عبيد للأجنبي إما بشكل غير مباشر أو بشكل مباشر أو ان نتحول عبيداً للدول الكبرى لأن هذا العصر عصر الحجوم الكبيرة أو نتحول إلى عبيد للكيان الصهيوني بشكل مباشر . في عام ١٩٤٨ صارت حرب واحتلت أرض عربية في عام ١٩٦٧ صارت حرب واحتلت أرض عربية وفي عام ١٩٧٣ صارت حرب رغم كل الامجاد والتضحيات والبطولات أيضاً احتلت أرض عربية . . لا يمكن أن تحفظ كرامتنا وتحفظ سيادتنا وتحفظ مبادءنا و يحفظ مستقبلنا بل يحفظ حاضرنا كما هو

حتى ان لم نقل على طريق التطور الا الوحدة العربية .

طبعاً في الرغبات نحن نريد الوحدة الآن وكذلك الأشقاء في سوريا تسألوهم لأجابوكم أيضاً لقالوا لكم اننا في الرغبة نريد الوحدة الآن ولكننا نريد وحدة ترضون عنها نريد وحدة تقوى على حمل المبادىء التي أشرنا إليها نريد وحدة تصمد بوجه الأعاصير وتكون ليست في النوايات وحدها . وحدة من أجل المبادىء وإنما في صياغاتها التطبيقية الجدية وحدة من أجل المبادىء،شعبنا في العراق وفي سوريا أراد الوحدة في النوايا في عام ١٩٥٨ وربما يراها في نفس الطريق الذي تحدثنا ولكن كونه لم يصممها في تطبيقاته العملية على طريق ذات النوايا لضمان الدقة الكافية لهذا الغرض انفرطت الوحدة بعد قيامها بوقت يسير دون أن تحقق أغراضها القومية التي قامت من أجلها نحن نريد وحدة غير متباطئة ولكن غير متسرعة على حساب الدقة . الوحدة المتباطئة تفوت الفرصة التاريخية التي أشرنا إليها المتسرعة تفوت الدقة وفقد مضمونها وتنتهي بعد حين .

نريد وحدة سريعة التحقق على ركائز واضحة ودقيقة وتمضي باتجاه واضح ودقيق نريد وحدة ليس من أجل المحافظة على الوضع في سوريا كما هو والوضع في العراق كما هو تلصق القطرين إلى جانب بعض وإنما نريد وحدة بكيان جديد لخدمة الأمة العربية تضمن لنا أن تكون الوحدة صيغة نضالية جديدة تستقطب اهتمام الأمة العربية من أقصاها إلى أقصاها صيغة لا تتجه إلى الأقطار وإنما تتجه إلى التحضير . تكون ملكاً للأمة في وضعها الصعب ولا تتكىء على الأمة فتغرق هي والأمة معاً في لجة من البحر العميق بسبب عدم دقتها ولهذا السبب تأخرت الوحدة حتى الآن . لم تتأخر لأننا نريد تأخيرها . وإنما تأخرت للزمن الضروري في الاستحضارات المطلوبة لحفظ هذه المبادىء وقد سلمنا الأشقاء في سوريا قبل اكثر من عشرة أيام صيغتين للوحدة صيغة وحدة الدولة بدستور متكامل قانونياً وليس بمبادىء عامة . وصيغة وحدة الحزب بأسس متكاملة مترابطة . وأنتم تعرفون بالطبع ان وحدة بين قطرين يقودهما الحزب في القطرين إذا لم يتوحد الحزب هي هذه التي يجب أن تقولون عنها فوراً وفوراً وبلا تردد ان هذه الصيغة تكتيكية .

كيف يجوز أن حزب البعث العربي الاشتراكي يقود الثورة في هذا المكان وحزب البعث العربي الاشتراكي يقود النظام هناك والحزبان لا يتوحدان الشعب يتوحد فقط . الدولتان تتوحدان لكن الحزبين لا يتوحدان . هل هناك تجربة في العالم مثل هذه التجربة ؟ نحن نضحك على بعضنا اذا طرحنا صيغة وحدة الدولة نحن ماضون ان شاء الله في طريق العمل الوحدوي الذي يخدم الأمة العربية ويخدم شعبنا في سوريا ويخدم شعبنا في العراق ليس هناك من خاسر بالوقت والخاسر الوحيد بالوحدة هو الاستعمار وعملاء الاستعمار والكيان الصهيوني .

والرابح في الوحدة ليس شعب العراق وشعب سوريا لوحدهما وانما الشعب العربي وكل واحد حتى غير العربي الذي يسكن على أرض الوطن العربي وجزء من المواطنين في كل الأقطار العربية فهو الرابح بالوحدة .

لأن في الوحدة نضمن الحاضر المتطور على طريق المستقبل وفي الوحدة نضمن كرامتنا وفي الوحدة نضمن أملنا وأمل أطفالنا وأمل أجيالنا . . وفي الوحدة نضمن سيادة الأرض وننتزع ما احتل منها وفي الوحدة نضمن أيضاً التنمية .

ما هي قيمة التنمية التي تجري الآن في سوريا أمام قدرة العدو الصهيوني في ان يغطي كل سماء سوريا بسلاح الطيران ما هي قيمة التنمية في العراق أمام قدرة سلاح طيران العدو في أن يصل إلى العراق قيمتها أن تكون على طريق العمل الوحدوي وإلا فان أي عمل معزول مهما يبدو لكم كبيراً ما لم يكن مفتاحاً للعمل القومي وعلى طريق العمل القومي فهو عمل صغير لا يقوى على الصمود بل ولا يقوى حتى على تحقيق التنمية التي نطمح إليها .

أما كيف نتصور الديمقراطية في ظل الوحدة . فالديمقراطية التي نتصورها في ظل الوحدة هي ديمقراطية حزب البعث العربي الاشتراكي التي هي باختصار . وأنا لا أستطيع أن أشرح كل ديمقراطية حزب البعث العربي الاشتراكي الآن وأدخلكم في محاضر أكاديمية ، ولكنها باختصار احترام ارادة الشعب في التعبير عن نفسه بانتخابات حرة ومباشرة في المجالس التنفيذية التي تصنع الوحدة وبالمجالس التنفيذية التي تحافظ على الوحدة بانتخاب ممثلين لقيادة السلطة في القطرين على طريق الممثلين للقيادة الواحدة لدولة الوحدة وعلى طريق المجالس التمثيلية المركزية لدولة الوحدة . انتخابات حرة مباشرة من الشعب والجبهة موجودة في العراق وفي سوريا تتفق مع الأشقاء في سوريا أي الصيغ تؤخذ .

نحن ابتداء ليس لدينا مانع في أن نأخذ بصيغة العراق كما هي أو بصيغة سوريا كما هي . . وبالطبع هناك فرق بالصيغتين ، في العراق وفي سوريا لكن ليس لدينا مانع مع الأخذ بالصيغتين . . نسمع كم مرة كيف تصير الوحدة في سوريا وهناك حرية للأحزاب وفي العراق ليست هناك حرية للأحزاب . . لا . . في العراق الحرية كاملة للأحزاب . في العراق الأحزاب لديها صحف في سوريا ليس عندها صحف . . في العراق عندها ممثلون في السلطة وفي سوريا عندها ممثلون في السلطة . . في سوريا ممنوع التنظيم داخل

الجيش في العراق ممنوع التنظيم داخل الجيش . . فقط الأشقاء السوريين من أطراف الجبهة يبدون منضبطين وملتزمين اكثر من العراقيين من أطراف الجبهة .

هناك لا ينظمون داخل الجيش ولا أظن داخل الطلاب أيضاً ممنوعين والعمال . . هنا طبعاً ممنوعين داخل الجيش . . يعني كيف تريد أن تقيم جبهة وأنت تنظم داخل الجيش هذا أيضاً ضحك على الذقون إذا قلنا انه مسموح التنظيم داخل الجيش في شيء من الحرية هذه الصيغة ليست موجودة لا داخل المجتمع الرأسمالي ولا داخل المجتمع الشيوعي . .

. . في المجتمع الشيوعي الذي ينظم داخل الجيش فقط الأحزاب الشيوعية أليس كذلك . . وفي المجتمع الرأسمالي الجيش ممنوع الانتماء إلى الأحزاب وانما الجيش يطيع الحزب الذي يكون في السلطة أليس هذا حزباً واحداً . . أين تجدون تجربة في العالم فيها تنظيم داخل القوات المسلحة لأكثر من طرف . ليس هناك تجربة وإذا ما ظهرت تجربة جديدة في العالم سنناقشها في ذلك الوقت .

تنظيم داخل الجيش لحزب لا يقود السلطة يعني التحضير لانقلاب هذا يعني بوضوح . . نحن لا نخفي شيئاً ونحن لا نخفي أفكارنا إذا أردنا شيئاً سنقوله تماماً كما هو لا نسمح بالتنظيم داخل الجيش . . وهناك قانون متفق عليه بالجبهة نقول الذي ينظم داخل الجيش يحكم بالاعدام ويعتبر عمله تآمرياً وفعلاً هناك اثنان وعشرون نظموا داخل الجيش أعدمناهم الاثنين والعشرين دفاعاً عن الجبهة ودفاعاً عن الشعب ودفاعاً عن الثورة . هم هؤلاء الذين تسمعون عنهم بالأخبار والصحف هم هؤلاء أنفسهم الذين تمت محاكمتهم في محكمة قانونية وبموجب قانون مصادق عليه وموافق عليه ومعقودة الجبهة في ظله ومصادق عليه من قبل أطراف الجبهة ومن قبل الحزب الشيوعي نفسه الذي نظم داخل الجيش . نحن نقر القوانين التي نصدرها . طبعاً من حق الذي يريد أن ينظم داخل الجيش أن يقف ضد الوحدة . . لأن قانون البلدين في المكانين بنفس الشيء يمنع التنظيم داخل الجيش . كل واحد خائن لا سامح الله من حقه أن يكون ضد الوحدة لأننا اذا كان لنا دور في الوحدة وفي قيادتها سوف نقطع رأس كل خائن بلا تردد . كل واحد جاسوس يتصل بدولة أجنبية بالتجسس بحكم بالاعدام بل ان قانوننا يحكم حتى الذي يتصل لحساب دولة عربية اذا كان بصيغة التجسس اما ان تأتي دولة عربية وتطلب المعلومات فاننا سنقدم لها كل ما تريد . هذا منطلق أيها الاخوة من تاريخ سيء كان العراق مزرعة للأجنبي وكانت شبكات التجسس تسرح وتمرح في العراق . . كانت الشبكات الاسرائيلية في الوقت الذي تقصف به دمشق والقاهرة من العدو الصهيوني تعطي أخبار العراق وتحركات الجيش العراقي إلى الجبهة باللاسلكي وبدون خوف . . هكذا كان الوضع عندما قامت ثورة تموز عام ١٩٦٨ . . كانت الشبكات الانكليزية تسرح وتمرح في العراق والامريكية كذلك . لذلك سن قانون يقول ان الذي يتعامل مع دولة أجنبية بصيغة التجسس يحكم بالاعدام .

التجارة في سوريا بالعكس . وضع الوحدة سيجعل التجارة تزدهر اكثر نحن لسنا ضد النشاط الفردي . اشتراكيتنا ليست ضد النشاط الفردي أيها الاخوة لا الآن ولا بعد مائة سنة . . اشتراكية حزب البعث العربي تصون الابداع تحترمه وتهيء له الميدان الصحي للعمل وللتقدم . نحن ضد إغراق الدولة في عمل مفصلي ثانوي والتجارة الداخلية عمل مفصلي ثانوي ينبغي أن يعطي في ثقله الأساس للمواطنين لكي يأخذوا حريتهم فيهبتصرف. .دولة الاشتراكية من وجهة نظرنا ليست دولة دكاكين وانما دولة الانتاج الكبير . . الدكاكين للمواطنين ومن الطبيعي أن تلاحظ قيادة الوحدة التمييز في الظروف القطرية حيث ما وجدت بما لا يتعارض مع خطوات الوحدة إلى أمام ولكن أيضاً بما لا يتعارض مع مصلحة السوري المشروعة أو العراقي المشروعة في أي من القطرين وإلا وحدة مع ما نريده تقوم لكي تفشل بعد خمس سنوات أو أربع سنوات . . طبعاً نحن صعبون بعض الشيء فيما يتعلق بالعلاقات الخارجية يجب ان تتحملوا الصعوبات . . نحن ننظر إلى كل أجنبي حتى الذي ننظر إليه باحترام نتعامل معه ببعد كاف بحيث لا تتداخل الخنادق إلى الحد الذي يجعل من بلدنا تابعاً أو خانعاً مهما تكن علاقتنا مع أي أجنبي علاقة صداقة واحترام ومصالح متبادلة قائمة على أساس التكافؤ . . نحن دولة صغيرة . . صحيح نحن ١٢ مليون . قلنا للصحفيين في مناسبة ثورة تموز نحن ١٢ مليون ولكننا لغرض التعامل مع الصين بقدر نفوس الصين ولأغراض التعامل القائم على أساس التكافؤ والاحترام مع الاتحاد السوفياتي الدولة العظمى نحن بقدر شعب الاتحاد السوفياتي والعراق ليس ٤٥٠ ألف كيلومتر مربع بحجم مساحة الاتحاد السوفياتي وبحجم أمريكا شعباً ومساحة هذه هي مبادؤنا . لا يمكن ان يكون النهوض القومي على أساس التفسير وبالصيغ الخلفية . العمل القومي ينهض على أساس المبادىء الواضحة ويحترم الحاكم في سوريا وفي العراق وفي مصر وفي كل مكان على أساس وضوحه « الكامل » ويحترم أكثر عندما يتشبث بحقوقه أكثر ويحترم أكثر عندما يدافع عن حقوقه إلى حد الاستشهاد اكثر . اي حزب يريد حرية في العراق ونزى كذلك كرأي يريد حرية السودان عليه أن يحترم أرض السودان وان تكون أرض السودان جزءاً من الوطن العربي وان تكون مصلحة السودان جزءاً من المصلحة العربية وان يضع في حسابه ان ما يستجيب لأي نداء من

الخارج إلا بقدر ما يحقق له من مصالح وطنية .

ونكون واقعيين ولا نسمح لمواطن عربي في العراق أو سوريا في دولة الوحدة إذا كنا جزءاً من قيادة دولة الوحدة ان يأخذ تعليماته من واشنطن يأخذ تعليماته من دولة الوحدة . . من دولة الوحدة ليس بمعنى أن يكون لصيغة التبع . . نحن لا نريد لحزبنا أن يكون تبعاً نحن نثقف حزبنا يومياً على النقد نثقف شعبنا باستمرار على النقد في وثوروا العلنية نقول لهم انتقدونا حيث ما وجد الخطأ وثوروا علينا عندما ننحرف . . نحن نقول لشعبنا الثورة مشروعة عليك أن تحمل السلاح إذا وجدت انحرافاً في مسيرة هذا النظام نحن لسنا ضد الحرية في الرأي لا يختلف معنا في التعبير عن الاشتراكية يناقشوننا في المسألة الديمقراطية يناقشوننا في صيغ الوحدة أيها أفضل . . أما في الوحدة كمبدأ نناقش الوحدة للعرب بنعم أو لا هذا لا نضعه في النقاش . . الاشتراكية للعرب نعم أو لا . . هذا لا نضعه للنقاش لكن نضع للنقاش الاشتراكية كيف . . كيف في التجارة كيف في الصناعة كيف في الزراعة . . هذا النقاش مسموح به لكل عراقي ولكل سوري وعراقي في دولة الوحدة يقولون لنا خطأ ان التجارة الخارجية يجب أن لا تأمموها كلها انما تؤممون منها بنسبة ٢٥٪ مثلاً وفي المجالات الفلانية هذا مسموح به بالنقاش في الزراعة كيف تكون الملكية الخاصة وكيف تكون الملكية الاشتراكية مسموح به بالنقاش أيضاً بل مطلوب وليس مسموحاً به فقط . . في الديمقراطية منهم من يرى ان الانتخابات يجب أن تكون مباشرة ومنهم من يقول لا نرى ان تكون على مرحلتين مسموح أما فكرة الديمقراطية هل ديمقراطية أم دكتاتورية هذا الذي غير مسموح به .

لا ديمقراطية . . دولة الوحدة بدون ديمقراطية تنهار مثل ما انهارت حرية أحزاب ضمن خط متفق عليه حرية تنظيم نقابي وعمل نقابي حر . . حرية التعبير داخل الأحزاب داخل حزب البعث العربي الاشتراكي في فرعيه في العراق وسوريا حرية انتخاب الممثلين لمؤسسات دولة الوحدة بارادة حرة تماماً بدون ضغط لكل المواطنين المسجلين جنسية سورية وعراقية بدون تمييز . . الاخوان في سوريا مضى عليهم في الحكم خمس عشرة سنة نحن مضى علينا احدى عشرة سنة وإذا بعد احدى عشرة سنة ما نستطيع أن نهيء ممثلين مثل الاتجاه الذي نريده . . مبارك على الرجعية أن تأخذ نظام الحكم في العراق وإذا بعد احدى عشرة سنة الحزب الشيوعي العراقي بالانتخابات الديمقراطية يأخذ الشعب . . مبروك عليه ولا أحد يقف ضده .

احدى عشرة سنة حكم وآراء نقيم انتخابات وتكون الانتخابات نصف نصف لا الانتخابات يجب أن تكون حرة وديمقراطية بالكامل . . اما ديمقراطية في الانتخابات وتنظيم في القوات المسلحة وتتربص الفرص كي تلقى خمس ست ضباط في كتيبة دبابات القصر الجمهوري مثل ما لقينا هذا يعني اننا لا نريد جبهة إلى النهاية الجبهة التي بني المجتمع الجديد القومي الموحد الحر الاشتراكي على طريق الديمقراطية وانما نريد الجبهة فرصة للوصل بقفزة محسوبة إلى السلطة منفردين . . الجبهة في سوريا وفي العراق أحسن من الجبهات في كل الدول . طبعاً أنتم تعرفون في العراق قامت الثورة بسواعد وبعقل البعثيين لوحدهم لم يكن في الثورة من هو شريك غير البعثيين الا اثنان تسللا إلى الثورة بظروف معينة تحدثنا عنها سابقاً وطردا في يوم ٣٠ تمو . . نحن نقول ان كل حزب يحتفظ بخصوصيته العقائدية ولكن لا بد من صيغة مشتركة في التفاعل ضمنها العقائد على الطريق المشترك الواحد وإلا كيف . . السادات سيوقع الاتفاقيات . . السادات وأسياده لا يريدون الاتفاقيات على أساس إخراج ثقل مصر من أن يكون ثقلاً مكملاً لثقل الأمة العربية لمواجهة العدو الصهيوني وانما يطمحون إلى أكثر من هذا استخدام ثقل مصر ضد الأمة العربية واستخدام جيش مصر ضد الأمة العربية واستخدام الاقتصاد المصري ضد الأمة العربية واستخدام مصر كجسر لحركة مصالح الصهيونية إلى افريقيا وإلى الوطن العربي . . ولكن سوف لن يحققوا هدفهم لأن الشعب العربي في مصر يرفضها مهما ادعى السادات اذ ان الحاكم الفردي يصاب دائما بالغرور ودائما يرى طوله اكثر من حقيقته ويرى وزنه اكثر من حقيقته ويرى امكاناته اكثر من حقيقتها ويرى الناس كلهم أصغر من حقيقتهم وأقل وزناً من حقيقتهم . . سيصطدم السادات بحقيقة أخرى هي ان شعبنا العربي في مصر عربي ومع الأمة العربية وعلى طريق التحرير وضد الكيان الصهيوني وضد الاستعمار .

ما هو الطريق . . الطريق هو ان نستمر للناضل على نفس الخط . الطريق هو ان تحثونا في العراق وفي سوريا على التسريع بالوحدة العربية على السرعة وليس التسرع وعلى النوايا الصميمية في ان نحقق الوحدة ستراتيجياً وليس على أساس تجاوز محنة أو ظرف خاص زمناً أو حالاً .

الطريق هو ان نحرر الجماهير العربية في كل مكان وان نمدها بالدعم والامكانات والظروف المسهلة لتجاوز كل حاكم خائن أينما يظهر في الوطن العربي .

وفي عرفنا الخط الفاصل بين من هو مع السادات أي بين من هو مع الخيانة وبين من هو ضد السادات أي ضد الخيانة هو الالتزام بمقررات قمة بغداد . . الحاكم العربي الذي لا يلتزم بقرارات قمة بغداد يجب أن يعتبر خائناً من أين يكون لأنه ما دون قرارات مؤتمر قمة بغداد الانحدار للخيانة . . وفوق قرارات قمة بغداد أي واحد يمتلك القدرة ويريد أن

يصل إلى أعلى فعلينا أن نبارك له خطواته إلى أمام وإلى أعلى . .

أولئك الذين أرسلوا سفراء لقمة بغداد اذا تعاملوا بعد توقيع السادات بنفس الاتجاه يجب أن نعتبرهم خونة ويجب أن نحرض بها شعبهم عليه وعندنا الامكانيات التي تسهل مهمة الشعب العربي في إسقاط مثل هؤلاء الحكام . .

لا يمكن بعد الآن بعد السيادة ليس هنالك لقاء يمكن أن تختلف لتكن هنا جمهورية وهناك ملكية وهنا اشتراكية وهناك رأسمالية وهنا اشتراكية من طراز آخر . وهناك اشتراكية من طراز خاص . أما أن نختلف على الأرض تكون للعرب أو للأجنبي فهذا ليس اختلافاً هذا فرق بين أن تكون عربياً ووطنياً وقومياً وبين أن تكون خائناً ومع الأجنبي .

ما تحت قرارات قمة بغداد لا يمكن إلا أن تكون الخيانة فوق قمة بغداد علينا أن نبارك كل جهود تسعى إلى الأعلى لأن قمة بغداد هي الحد الأدنى الذي يتم عليه التلاقي لحفظ الحد الأدنى من القومية والوطنية في هذه القضية .

من الضروري أيها الاخوة أن تدعوا الجمعيات الطبية والاتحادات في كل الوطن العربي لأن تتظاهر وتحتج بأعلى صوت وبكل الامكانيات عندما يوقع حاكم مصر اتفاقية الخيانة يوم الاثنين القادم . بل ومن الضروري أن ندعم كل الجماهير العربية في كل مكان لأن تتظاهر وتحتج وتعبر عن سخطها وغضبها بكل الوسائل الممكنة ضد الخيانة التي سيرتكبها أنور السادات يوم الاثنين القادم وان تتصرف بمنتهى التصدي الثوري العنيف القومي الوطني الشجاع لكل حاكم « يتعاطف » مع حاكم مصر الذي يستمر ويمد حاكم مصر بالفلوس هو خائن والذي يزود حاكم مصر بالأسلحة ويدفع فلوسها هو خائن والذي لا يقاطع حاكم مصر اقتصادياً وسياسياً هو خائن والذي يوافق على اتفاقيات حكام مصر خائن . هذه هي الحدود بين الخيانة والوطنية وهذه هي المفاهيم للخيانة والوطنية ولعلاقاتنا مع الحكام العرب جميعاً وبلا حدود .

أثقلنا عليكم في حديثنا ولكن الواحد حينما يتحدث عن قضايا الأمة العربية لا يستطيع إلا أن يتحمس ولا يستطيع إلا أن يكون مباشراً بارك الله بكم وبجهودكم . الأطباء ليسوا موضوعين على الرف الأخ الذي سألني الأطباء جزء من مجتمعنا فصيلة مثقفة وواعية وحية من مجتمعنا يقع عليهم دور انساني كبير معروف لكم . قبل ان أتحدث لذلك حقوقكم مضمونة كمواطنين صالحين لخدمة هذا الوطن .

انقلوا تحيات أشقائكم في العراق من أعلى قيادة إلى أصغر خلية في المجتمع العراقي إلى الأشقاء العرب في كل مكان وقولوا للأشقاء السوريين نريد الوحدة معهم لأننا لا نريد شيئاً . . اننا نحب الأرض السورية لأنها جزء من أرضنا مثل ما هم يحبون أرض العراق لأنها جزء من أرضنا . . نريد الوحدة لأن تاريخنا واحد . . كعرب جميعاً نريد الوحدة حتى نحفظ كرامتنا معاً . . حتى نحفظ كرامة العرب أيضاً وحتى نكون نواة مشجعة لدخول العرب ا لآخرين في الوحدة . الوحدة عندما تقوم « الأخ » الذي سألنا عن وضع الأردن يا مئة مرحباً اذا كان الاخوان في الأردن يريدون الوحدة معنا في ذلك الوقت ليس صعباً علينا أن نبحث الصيغة التي تتلاءم مع خصوصيات الأردن ونطمئن الأردن شعباً وحكاماً على أن صيغة الوحدة هي ليست من أجل اللعب عليها سياسياً وإنما صيغة من أجل المواجهة القومية المشتركة وبمسؤولية واحدة لكن هذه متروكة للظروف ومتروكة لما يقرره الاخوان في الأردن شعباً وحكومة . .

انقلوا لكل العرب تحياتنا أبلغوهم قلبنا مع كل عربي يقود مسيرته حاكم وطني وقومي وقلبنا مع كل عربي يبتلي بحاكم غير وطني وغير قومي بل وجهدنا مع الاثنين مع خصوصية الموقعين حسب الظروف . سلموا لنا عليهم وقولوا لهم اخوانكم بالعراق يكونون لكم دوماً من أجل الخير وليس من أجل الشر . يكونون لكم في امكانياتهم البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية .

بارك الله فيكم والسلام عليكم .

٨١ حديث صحفي خاص للدكتور فخري قدوري أمين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول المؤتمر الثاني لوزراء التجارة للأقطار العربية الخليجية ، ومشاريع المجلس لمنطقة الخليج العربي .

(الثورة ، بغداد ـ ٣/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ ابتداء ، ما هي أهمية حضور وفد الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية لاجتماعات المؤتمر الثاني لوزراء التجارة للأقطار العربية الخليجية؟

ج ـ أود أولاً أن أسجل باسم الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الشكر على دعوتنا لحضور هذه الاجتماعات بصفة مراقب ، ونعتز ونبارك هذه الدعوة التي

جاءت تعبيراً عن وحدة العمل الاقتصادي العربي ورغبة في التعاون والتنسيق بين المنظمات والاجتماعات العربية سواء على نطاق الوطن العربي أو على نطاق مجموعة من الأقطار العربية.

إن مؤتمر وزراء التجارة لأقطار الخليج العربي، وهو المؤتمر الثاني، حيث عقد المؤتمر الأول في بغداد، له أهمية كبيرة على صعيد هذه الأقطار، إضافة لأهميته على الصعيد العربي. وان حضورنا لهذا المؤتمر يحقق التفاعل الايجابي المنشود لخدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك. الثورة:

س ـ كيف يمكن الربط بين نشاطات مؤتمر وزراء التجارة للأقطار العربية الخليجية والنشاطات العربية على المستوى القومي؟

ج ـ من ناحية المبدأ، يمكنني القول أن لا تعارض بين نشاطات مجموعة من الأقطار العربية والنشاطات العربية على المستوى القومي، إذا كانت نشاطات المجموعة ضمن استراتيجية واضحة بعيدة المدى وضمن المنظور القومي.. وفي اطار مثل هذه الاستراتيجية، يمكن القول، إن نشاطات مجموعة الأقطار العربية الخليجية يمكن أن تقدم نتائج ايجابية هامة على مستوى تلك الأقطار، وعلى المستوى القومي أيضاً.

إن اجتماعات الوزراء المختصين في الأقطار العربية الخليجية يمكن أن ترتكز على دعامتين أساسيتين تؤلفان جوهر الاستراتيجية التي نتحدث عنها..

الأولى: دعم النشاطات على المستوى القومي والاسهام بالتنظيمات والاتفاقات والمشاريع المؤدية الى تعزيز مسيرة التنسيق والتكامل على الصعيد العربي باتجاه الوحدة الاقتصادية الشاملة.

والثانية: التعاون والتنسيق في جميع المجالات ذات الصفة الخصوصية في الجوانب الاقتصادية للأقطار العربية الخليجية وكذلك المجالات التي لا يوجد تنظيم أو اتفاق بشأنها حتى الآن على الصعيد القومي.

وهناك شعور عربي سائد، إن أي تنظيم في المجال الاقتصادي يربط عدة أقطار عربية، كالأقطار العربية الخليجية يمكن أن يلعب دوراً ايجابياً هاماً جداً إذا أخذت تلك الاستراتيجية بعين الاعتبار والتي توفر أرضية عملية واسعة ذات بعد زمني طويل لخدمة أقطار المجموعة وكذلك الأهداف القومية الكبرى وصنع مسيرتها المتطورة. إن مثل هذه الاستراتيجية تفرض الانتباه والحذر الدائم للابتعاد عن كل الخطوات التي تؤدي الى تجمعات اقتصادية متكاملة أو شبه متكاملة يضم كل منها عدة أقطار عربية، لأن مثل هذه التجمعات تصطدم مع النظرة القومية أساساً، ومع مبادىء تقسيم العمل على الصعيد القومي.

إن اجتماعات الوزراء المختصين للأقطار العربية الخليجية حديثة العهد نسبياً، ولا بد للفكر الاقتصادي العربي أن يهيء لمثل هذه التجمعات أسباب نجاحها ودعمها، وتوجيه حصيلة جهودها في خدمة أقطار تلك التجمعات وفي أقطار المجموعة العربية الشاملة في نفس الوقت.

س ـ هل يمكن أن تستوعب اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والسوق العربية المشتركة النشاط الدائر في اجتماعات وزراء تجارة أقطار الخليج العربي، أو جزءاً هاماً من هذا النشاط؟

ج ـ ان اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية أنشئت أساساً عام ١٩٥٧ من قبل المجلس الاقتصادي العربي الذي يضم جميع الأقطار العربية، بعد أن برزت الارادة في وضع صيغة متقدمة في العمل الاقتصادي العربي المشترك، تقوم على أساس النظرة القومية والأهداف البعيدة المتمثلة في الوحدة الاقتصادية العربية، والصيغة العملية المرنة للوصول الى تلك الأهداف عن طريق المراحل.. وقد ازداد عدد الأقطار العربية المنضمة الى تلك الاتفاقية منذ عام ١٩٦٤، وهو عام دخولها حيز التنفيذ، حتى أصبح عددها الآن ثلاثة عشر قطراً، ولا زالت الجهود مستمرة لدعوة الأقطار العربية الأخرى للانضمام اليها، وقد شارك في هذه الدعوة والمناشدة أيضاً المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي انعقد في بغداد خلال شهر (مايو) مايس ١٩٧٨.

لو ألقينا نظرة على خارطة شبه الجزيرة العربية لوجدنا ان ثمانية أقطار منضمة الى الاتفاقية وهي: الاردن، فلسطين، سورية، العراق، الكويت، الامارات، اليمن الديمقراطية، اليمن العربية، وبالنسبة للأقطار العربية الخليجية، هناك ثلاثة أقطار منضمة الى تلك الاتفاقية هي: العراق، الكويت، الامارات.

اننا نتطلع باهتمام كبير وأمل عميق لانضمام بقية الأقطار الخليجية، وهي المملكة العربية السعودية، ودولة قطر، ودولة البحرين وسلطنة عمان، ايماناً بأن مثل هذا الانضمام سيقدم دفعة جديدة وكبيرة للعمل الاقتصادي العربي المشترك عموماً، وفي القنوات المؤدية للوحدة الاقتصادية العربية خصوصاً وإن الانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية والدخول في القرارات الصادرة من مجلس الوحدة الاقتصادية، وفي مقدمتها السوق العربية المشتركة يستطيع أن يحتضن الجزء الأكبر من الجهود الخيرة التي تبذل في نطاق اجتماعات الوزراء المعنيين للأقطار العربية الخليجية.

وفي هذه المناسبة نسجل تقديرنا واعتزازنا بالمساهمة الفعالة التي تقوم بها الأقطار العربية الخليجية غير المنضمة الى اتفاقية الوحدة وذلك في الأنشطة والمشاريع التي يتبناها مجلس الوحدة ، كمساهمتها في الشركات العربية المشتركة والاتحادات العربية النوعية والاتفاقات الاقتصادية الجماعية وغيرها . . مما يدلل على التعاون الايجابي الفعال في خدمة العمل الاقتصادي العربي المشترك.

س ـ نعود الآن الى مقررات المؤتمر ، حيث طرحت مسألة مغالاة الشركات الأجنبية بأسعار صادراتها الى أقطار الخليج العربي ، وضرورة الوقوف بوجهها موقفاً حازماً ما هي في نظركم أبعاد هذه المسألة ، وما هي سبل مجابهتها بنجاح ؟

ج ـ ان ظاهرة ارتفاع أسعار صادرات الدول المتقدمة الى الدول العربية الخليجية ، كجزء من الدول النامية ، ظاهرة برزت بشكل كبير وحاد مع بداية فترة تصحيح أسعار النفط وتنامي ايرادات الأقطار المصدرة للنفط . إن المجهزين لمختلف السلع بصورة عامة ، وخاصة في صيغة المشاريع الجاهزة وبراءات الاختراع والتكنولوجيا الحديثة ، إذ بدأوا برفع أسعارهم فانما يستهدفون الحصول على أرباح غير معقولة ، مستغلين رغبة الأقطار النامية واندفاعها نحو تنمية اقتصادية واجتماعية سريعة في بلدانها لتجاوز فترة التخلف الماضية . كذلك الظروف المالية الجيدة للدول النفطية بصورة عامة . ومن العوامل التي هيأت لهذه الشركات المجهزة أن تحقق جشعها قلة الخبرة الفنية المتراكمة لدى البلدان النامية ، وهذه العوامل تعني في النهاية استنزاف موارد الدول النفطية بشكل خاص والدول النامية بوجه عام بغير وجه حق أو عدل ، وبالتالي بان جهودها في تصحيح أسعار المواد الأولية التي تصدرها ، وفي مقدمتها النفط الخام تنحسر عملياً والى درجة ملحوظة وتقلل من إمكانياتها على تنفيذ براجها التنموية بصورة شاملة وسريعة وبالشكل الذي تطمح اليه.

لقد جرى التنبه لهذه المسألة الخطيرة منذ وقت ليس بالقصير في بعض الدول النامية ، ونجحت بصيغ وأساليب متعددة لازالة أو تضييق التأثيرات السلبية لمحاولات الشركات الأجنبية المجهزة.

وفي اعتقادنا ان الحلول لهذه المسألة يمكن أن تقسم الى قسمين:

* حلول جذرية طويلة الأمد.
* حلول قصيرة ومتوسطة الأمد.

فبالنسبة للحلول الجذرية طويلة الأمد فانها تعتمد على خلق قاعدة انتاجية متعددة الفروع وقاعدة تكنولوجية وطنية وخبرة في اليد العاملة الوطنية تستطيع استيعاب جزء هام ومتزايد من حركة التنمية الاقتصادية في كل بلدٍ من البلدان النامية ، والتخلص بذلك من التأثيرات الأجنبية أو تضييق نطاقها الى حد كبير عن طريق الاعتماد على النفس بالدرجة الأولى . وإذا كان هذا المبدأ يصح بالنسبة لكل بلد من البلدان النامية بصورة عامة . إلا أن مديات نجاح تطبيقه قد تختلف من بلد الى آخر ، كما قد يتطلب فترات متباينة من بلد الى آخر بالنسبة لتحقيق هذه الطموحات الوطنية . ومن هنا تبرز أهمية التعاون الجماعي في تطمين هذه الحاجات سواء على صعيد الأقطار العربية الخليجية أو على الصعيد العربي العام أو على صعيد الدول النامية.

أما الحلول ذات الأمد القصير والمتوسط ، فتقع في مجالات مختلفة ابتداء من ضرورات اعادة النظر في قواعد العمل للشركات الأجنبية الاستشارية ، ووضع الضوابط لازالة الهدر الذي يقع في الكثير من الأحيان عن طريق التصاميم ، وبالتالي ارتفاع كلف التجهيزات والمشاريع بسبب وجود المصلحة والعلاقة بين ما يستفيد منه الاستشاري وبين الكلفة الاجمالية للتجهيزات والمشروع . ومن هذه الوسائل ايضاً ، قيام الأجهزة الوطنية الفنية باعداد إطار عام للمواصفات أو للأعمال الانشائية وغيرها بحيث يقوم الاستشاري بوضع مخططاته ضمنها ولا يجوز الخروج عنها في الأحوال الاعتيادية كضوابط لمنع التجاوز . كما أن هناك مسؤولية الأجهزة الفنية الوطنية بفحص العروض المقدمة لغرض التجهيز أو التنفيذ بحيث تستطيع أن تكتشف وجود المغالاة في الأسعار وفي أي الفقرات ، وتستطيع تلك الأجهزة الاستفادة من النشرات الفنية الدولية والعقود المماثلة التي سبق لها أو لغيرها من الدول التعاقد عليها . . . كما أن من الوسائل الفعالة تجاه محاولات الشركات المجهزة هذه ، تجزئة التجهيزات أو تجزئة المشروع بحيث يمكن توزيع كل جزء على مصدر واحد . . . وهناك الكثير من الوسائل القانونية والفنية والاجرائية التي تحد من جشع الشركات الأجنبية المصدرة.

لقد تجمعت لدى بعض الأقطار العربية الخليجية على وجه الخصوص ، تجارب ناجحة في هذا المضمار ، كالعراق مثلاً ، بحيث استطاعت أن تقف بوجه هذا الجشع وأن تزيله ابتداء أو تكتشفه . وقد يكون من المناسب جداً ونحن نتحدث عن التعاون بين الأقطار العربية الخليجية عموماً ، وفي هذه النقطة بالذات ، أن يصار الى تعاون يستند الى وسيلتين أساسيتين :

الأولى عقد ندوات أو مؤتمرات للمسؤولين عن التوريدات أو المشاريع في هذه الأقطار لغرض استعراض التجارب المتراكمة في كل منها لتبادل الاستفادة فيما بينها وإغناء تجاربها.

والوسيلة الثانية هي أن تقوم هذه الأقطار بطلب المعلومات من الأقطار الأخرى ضمن المجموعة حول أسعار التجهيزات الكبيرة والهامة وكذلك حول كلف مشاريع التنمية . وبالامكان أن تستخدم هذه المعلومات بالشكل الاعتيادي أو عن طريق الزيارات المتبادلة للوقوف بصورة ميدانية ومباشرة ودقيقة على تفاصيل كلف المشاريع المماثلة والتجهيزات الأساسية في البلدان الأخرى.

إن الوسيلة الأولى التي تحدثنا عنها ، الخاصة بعقد الندوات ، يمكن أن تؤدي من خلال الاجتماعات الدورية الى وضع توصيات عامة وأطر قانونية وفنية تسترشد بها جميع الأقطار المعنية . ومهما بذل من جهد في هاتين الوسيلتين ، وما ينفق لانجاحهما ، فانه لا يشكل إلا مقداراً ضئيلاً جداً من الوفر الذي يمكن أن تحققه تلك الأقطار نتيجة كبح جشع الشركات الأجنبية المجهزة ، التي حصلت في الماضي على العشرات ، بل المئات من ملايين الدولارات بصيغة أرباح غير معقولة وغير مشروعة على الاطلاق.

س ـ ان لمجلس الوحدة الاقتصادية مجموعة من المشاريع المقترحة والمنفذة ، الى جانب نشاطاته المتعددة من أجل التكامل الاقتصادي العربي والمشاريع العربية المشتركة . فما هي خططكم ومشاريعكم لمنطقة الخليج العربي؟

ج ـ من المعلوم ان العراق والكويت ودولة الامارات العربية أعضاء في اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، ومداولاتنا مع أقطار الخليج العربي في المرحلة الحاضرة تتركز بدعوتها للانضمام الى هذه الاتفاقية والسوق العربية المشتركة ، وانضمامها الى الاتفاقيات الاقتصادية الجماعية والاتحادات النوعية العربية والشركات العربية المشتركة ، وفي مقدمتها الشركة الحديثة ، الشركة العربية للاستشارات الصناعية . وجدير بالاشارة ، انه على الرغم من أن بعض الأقطار العربية غير منضمة لاتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ، إلا أن الكثير منها يساهم في العديد من أنشطة مجلس الوحدة ، كالشركات المشتركة والاتحادات النوعية والاتفاقيات ، وأن ما نستهدفه هو انضمام جميع البلدان العربية الخليجية الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية والسوق العربية المشتركة ، والاهتمام والاسهام بأكبر ما يمكن من أنشطة المجلس . وقد حققت هذه الاتصالات نتائج إيجابية ، وسنقوم بزيارات لكل من هذه الأقطار للتباحث مع المسؤولين فيها بصورة تفصيلية .

ومن المواضيع التي نكثف المتابعة حولها مع أقطار الخليج العربي هو موضوع شبكة الطرق البرية وشبكة الخطوط الحديدية التي وضع مجلس الوحدة مخططاتها على الصعيد القومي منذ حوالي سنتين ، وأرسلت الى كافة الأقطار العربية من أجل تسجيل ملاحظاتها واقتراحاتها . لقد وردت الى المجلس ردود العديد من الأقطار العربية ولا زلنا نتابع الموضوع مع بقية الأقطار ومن بينها بعض أقطار الخليج العربي . وتستهدف هاتان الشبكتان ربط أجزاء الوطن العربي ببعضها ، ومن المؤمل أن نستطيع تحريك الموضوع على الصعيد العملي خلال هذا العام .

٨٢ كلمات كل من العميد الشيخ حمد بن قاسم آل ثاني قائد الشرطة القطري، والعميد أحمد الشعار مدير مكتب الشرطة الجنائية بالمنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة في المؤتمر الثاني لمديري وعمداء كليات الشرطة العرب.

(العرب ، الدوحة ـ ٥/ ٤/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد مدير مكتب المنظمة للشرطة الجنائية . .

السادة مدراء وعمداء كليات الشرطة العربية . .

إنه لمن دواعي سروري وغبطتي . . ان أرحب بكم في بلدكم الثاني قطر . . باسم حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى ومعالي وزير الداخلية . . وباسمي والأخوة الضباط والرتب الأخرى بالشرطة القطرية بمناسبة انعقاد مؤتمركم الثاني . . سائلا الله العلي القدير أن يوفقكم ويسدد خطاكم في ما أنتم مقبلون عليه من مداولات ومناقشات يشتمل عليها جدول أعمالكم أملاً أن تصلوا الى توصيات بناءة . . . تحقق ما نصبو اليه جميعاً من تضامن وتنسيق في خدمات الشرطة في وطننا العربي الكبير.

إن معاهد وكليات تدريب الشرطة التي كلفتم بشرف قيادتها وإدارتها هي اللبنة الأولى والداعمة التي يقوم عليها صقل رجل الشرطة وتأهيله للقيام بواجباته المقدسة في توفير الأمن والاستقرار والطمأنينة لمواطنية . . وبقدر ما يتوفر له من تدريب ودراسة وإعداد جيد في كلية الشرطة بقدر ما ينعكس ذلك على إدائه عند تخرجه وممارسته حياته العملية ويكسبه أو يفقده تقدير واحترام ومحبة وتعاون مواطنيه الذي نذر نفسه لخدمتهم.

ومن حسن الطالع انه بقدر ما تطور المجرم في ابتكار الأساليب الفنية الماكرة في ارتكاب جرائمه واخفاء الآثار التي تساعد على اكتشافه بقدر ما وفر لنا التطور العلمي الحديث من وسائل وابتكارات تعيننا وتساعدنا في التفوق على المحرك ومكافحته . . وما علينا الا أن نحصل على هذه الوسائل العلمية المتقدمة والاستفادة منها.

إن مهمة وواجبات واختصاصات رجال الشرطة متشابهة ومتداخلة وأصبحت مكملة لبعضها البعض . . ليس بين الدول العربية الشقيقة فحسب ولكن على النطاق العالمي الواسع . . وذلك بفضل التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بين المنظمات العربية والعالمية مثل منظمة الشرطة الجنائية العربية والانتربول وخلافه من التي تعمل في مجال مكافحة الجريمة الذي فرضته الجريمة بتدويلها ورابطة التنظيم والتعاون بين بعض المجرمين في جميع أنحاء العالم.

وإن كان التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات . . قد أصبح أمراً ضرورياً وحيوياً . . بين منظمات مكافحة الجريمة على النطاق العالمي.

أيها الأخوة . .

إن واقعنا الأمني المعاصر يفرض علينا توحيد مصطلحات التدريب في معاهد وكليات تدريب الشرطة العربية . . انطلاقاً وتدعيماً للجهود المبذولة لتحقيق التنسيق والتعاون الأمثل . . فان ذلك سيسهل مهمة رجل الشرطة في أي بلد عربي آخر تستوجب الظروف أن يعمل به.

وفي الختام أكرر ترحيبي الأخوي الحار بكم في الدوحة متمنياً لكم طيب الاقامة ولمؤتمركم النجاح والتوفيق.

ـ وقل اعملوا فيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ـ

ـ وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون ـ صدق الله العظيم . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

. . . .

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة العميد الشيخ حمد بن قاسم آل ثاني ـ قائد الشرطة . .

تدعوني مشاعر الوفاء والعرفان . . في مستهل هذه الكلمة . . لأن أعبر باسم الأخوة مديري وعمداء كليات الشرطة . . وباسم المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ضد الجريمة . . عن عميق الشكر وعظيم الامتنان . . الى حكومة دولة قطر . . ممثلة بشخصكم الكريم . . لدعوتها الى عقد هذا الاجتماع . . في رحاب هذا البلد المضياف . . ولما لقيناه منذ أن حللنا فيه من حسن الاستقبال . . وحرارة الترحيب . . وبالغ الرعاية الأخوة الزملاء مديري وعمداء كليات الشرطة العربية . .

لعلكم تتفقون معي . . بأن الاتجاهات المعاصرة في العالم . . أخذت تميل الى التوسع في مفهوم دور الشرطة في نطاق الدولة وفي نطاق المجتمع على السواء . . فلم تعد الشرطة مجرد أداة للسلطة مهمتها تنفيذ القانون ومكافحة الجريمة . . باجراءات زجرية ووسائل قمعية . . بل أصبح عملها مرتبطاً بمصالح الشعب مباشرة . . وامتد لمواجهة حاجات المواطنين ومشكلاتهم . وبسط اختصاصاته لتشمل اجراءات الوقاية والمنع . . مستهدفة علاج الكثير من الظواهر الجرمية في المجتمع . . وتقصي أسباب الجريمة والانحراف فيه.

ومهما وضع التقدم العلمي والتقني في متناول أيدينا . . من الوسائل المتطورة . . التي نستخدمها لتحقيق هذه الأغراض . بغية إقرار الأمن وحفظ النظام . . وتأمين سلامة المواطنين . . فلا شك أن العنصر البشري يظل العامل الحاسم لحسن استخدام هذه الوسائل وإنجاز كل هدف ونجاح كل اداء.

وكليات الشرطة ومعاهدها . . هي المصانع التي تخلف رجال الشرطة المؤهلين المزودين بالعلم والمعرفة . . والمسلحين بالخبرة والدراية . . والقادرين على اداء المهام بكفاءة والجديرين باكتساب ثقة الجمهور واحترام أفراده . . ولعله من المسلم به . . إن تكوين رجل الشرطة . . على هذه الصورة النموذجية وهي في المقام الأول بالمنهاج الذي يعطى له والتدريب الذي يسير عليه.

وفي هذا المجال . . ينبغي مراعاة جملة من الاعتبارات . .

أولا . . أن الوظيفة الشرطية . . في جوهرها . . تلبي حاجات موضوعية . . وتستجيب لمتطلبات حياتية . . وتتصل بأشد الرغبات الانسانية والاجتماعية والحكومية عمقاً وواقعية . . وتكتسب بذلك بعداً عالمياً مشتركاً يقرب من مفهومها في العالم . . ويعطيها ملامح أساسية متشابهة.

ثانياً . . إن تحديد الهدف من الاعداد والتأهيل . . يشكل نقطة الانطلاق في تخطيط أي منهج موضوعي يستوعب الحاجات الواقعية من جهة . . ويتلاءم مع المتطلبات المختلفة من جهة أخرى . . ومن ثم فان المنهج المطلوب يجب أن يملأ الفراغ التأهيلي الحاصل بين ما هو كائن وما هو منشود.

ثالثاً . . إن المعلومات والمعارف والمواد . . التي تؤلف قوام المنهج التدريبي ينبغي ألا تقف عند الحدود التقليدية . . المعروفة . . لوظيفة الشرطة . . في حقبة منصرمة . . بل يجب أن تعنى بعلوم النفس والاجتماع . . وعلم النفس

الاجتماعي . . وعلم الاجرام . . وكذلك استخدام الأجهزة العلمية والتقنية الحديثة . . حتى يمتلك رجل الشرطة المزايا التي تمكنه من تنسيق جهوده . . وتوجيه نشاطاته . . وفق الخصائص والبواعث النفسية للأفراد والجماعات . . التي يعمل بينها .

من هنا . . كان اهتمام قادة الشرطة البالغ . . وحرصهم الشديد . . على وضع مناهج لاعداد رجال الشرطة . . بمختلف فئاتهم . . أفراداً وضباطاً ومدرسين ومدربين . . وشرطة نسائية . . على مستوى الوطن العربي . . رغبة منهم في توحيد مناهج التدريب والتأهيل . . لخلق جيل متماثل من رجال الشرطة العرب . . اعداداً وعلماً وثقافة وخبرة ومعرفة . . وكان ذلك عاملاً ملحاً . . في الوقت نفسه . . لدعوتهم الى عقد اجتماع دوري لمديري وعمداء كليات الشرطة . . بغية بحث وتدارس الأمور المتعلقة بالتدريب . . والتعاون وتبادل الخبرات في هذا المجال . . باعتباركم الجهة الأكثر اختصاصاً ودراية فيها .

أيها الاخوة الزملاء . .

إن برنامج عملكم . . في هذا اللقاء لكبير الأهمية . . وعميق الأثر . . إذ أنه يتعلق بالمنهج التدريبي الذي أقره قادة الشرطة في مؤتمرهم السادس . . لاعداد وتنمية هيئات التدريب والتدريس . . القائمة على أمر معاهد وكليات الشرطة ودراسة التفصيلات الخاصة به . . وبحث إمكانية تطبيقه من الناحية العلمية . . وتلك مهمة ليست باليسيرة .

كما سوف تتعرضون لدراسة النتائج التي أسفرت عن تطبيق منهاج الحد الأدنى لاعداد ضباط وقياديي الشرطة . . الذي أقره قادة الشرطة . . بتوصية منكم . . في دورتهم الخامسة . . لتقييم المنهاج . . ومعرفة الصعوبات التي برزت لدى التطبيق . . والاقتراحات التي ترونها بشأنه .

واستكمالاً لمسيرة التوحيد . . التي شملت مناهج الاعداد . . لمختلف المستويات . . فقد اقترحنا دراسة امكانية توحيد المصطلحات . . أو الايعازات . . المستخدمة في التدريب . . ودراسة الوسائل المساعدة المطبقة في هذا المجال .

وإننا لنأمل ـ أيها الأخوة ـ أن يثمر لقاؤكم هذا مقترحات عملية وتوصيات غنية تمكننا من الوصول الى الأغراض . . التي نرمي اليها . . وتسهل علينا تنفيذها .

في الختام أكرر شكري لحكومة دولة قطر . . ولجميع الذين ساهموا في الاعداد لهذا الاجتماع . . لما هيأوه لنا من الأسباب لنجاح هذا اللقاء داعياً الله ان يكلل أعمالنا بالتوفيق والسداد .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٨٣ توصيات المؤتمر العربي الثاني لعلوم وتكنولوجيا الغذاء .

(اليوم ، الدمام ـ ٥/ ٤/ ١٩٧٩)

● أن تقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بدراسة المعوقات التي تحول دون التنسيق والتكامل الغذائي في الوطن العربي .

● أن تقوم الجهات المختصة بالدول العربية بتوجيه مزيد من الاهتمام لنواحي الترشيد والتثقيف الغذائي .

● أن يقوم المركز العربي لدراسات المناطق الجافة بدمشق وغيره من المنظمات المعنية في الوطن العربي بتوجيه مزيد من الاهتمام في الدراسات المتعلقة بالابل لزيادة الاستفادة من كفاءتها الانتاجية .

● أن تقوم الدول العربية التي لم تنشيء بعد جمعيات متخصصة في علوم وتكنولوجيا الأغذية باستكمال إقامة مثل هذه الجمعيات .

● أن تقوم الجامعات والمعاهد العليا في الوطن العربي باعادة النظر في البرامج والمناهج الدراسية لأقسام الصناعات الغذائية في كليات الزراعة لتنسجم مع متطلبات الصناعات الغذائية .

● أن تقوم الجمعيات القطرية المتخصصة باعداد دليل للأفراد المتخصصين في علوم وتكنولوجيا الأغذية .

● أن يوجه مزيد من الاهتمام للبحوث التي تتناول غذاء الأطفال من مصادر محلية واقامة صناعات محلية لذلك .

● أن تقوم رابطة العالم الاسلامي باعداد دراسة للاستفادة من لحوم الأضاحي .

● أن تقوم الدول العربية بتوجيه الاهتمام لانتاج البروتين من مصادر أخرى غير التقليدية .

● أن تعمل هيئات المواصفات والمقاييس العربية على الاشعار الفوري لبعضها البعض عن الارساليات الغذائية غير المطابقة للمواصفات .

● الموافقة على دعوة العراق لعقد المؤتمر العربي الثالث

لعلوم وتكنولوجيا الأغذية بالعراق على أن يكون انعقاده عام ١٩٨١م وتشكيل لجنة تحضيرية للاعداد للمؤتمر.

● أن يوجه الشكر للحكومة العراقية لمبادرتها بالموافقة على تنفيذ توصية المؤتمر العربي الأول لعلوم وتكنولوجيا الأغذية المتعلقة باقامة المعهد العربي المتخصص للصناعات الغذائية بالعراق.

● أن تكون البحوث المقدمة للمؤتمر الثالث ذات مستوى علمي متخصص ومبتكر وأن تتناول مشاكل ومتطلبات التنمية الحقيقية في الوطن العربي.

● تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ توصيات المؤتمر الحالي من كلية الزراعة والجمعية السعودية لعلوم الحياة وتقديم تقرير بذلك الى المؤتمر القادم.

٨٤ حديث صحفي خاص للملك حسين العاهل الأردني حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية والعلاقات الأردنية الفلسطينية . (مقتطفات)

(الشرق الأوسط ، لندن - ٥/ ٤/ ١٩٧٩)

س - في هذه الفترة العصيبة التي تمر بها الأمة العربية تتجه الأنظار اليكم لسماع رأيكم في الأوضاع الراهنة بعد المعاهدة المصرية الاسرائيلية وأسباب معارضتها والأضرار التي سببتها للقضية العربية ؟

ج - في الواقع ما كنت ولن أكون في يوم من الأيام الا جندياً من جنود الأمة العربية وفياً بعون الله لمسيرة من سبقنا على الطريق الطويل وحريصاً على مستقبل الأجيال العربية من بعدنا . وما وقع حتى الآن فاجأنا وآلمنا أبعد الحدود لأنه يتنافى مع المنطق ومع المفاهيم التي نشأنا عليها بأننا أمة واحدة نواجه الخطر كما هو مفروض معاً ونجابه التحديات ونبني.

عام ١٩٦٧ خضنا الى جانب الشقيقة مصر المعركة . وكانت مخاوفنا كثيرة في ما يتعلق بالنتائج . ولكن كان علينا أن نؤدي واجبنا كعضو في الجامعة العربية ، وكدولة عربية ملتزمة بمعاهدة الدفاع المشترك وبالتالي صارت الأحداث ، فسلمنا لمصر قيادة قواتنا المسلحة ووقع ما وقع ، وهذا شأن أشقاء آخرين لنا في مواجهة خطر هدد جزءاً من الوطن العربي وهجوم وقع على مصر بالذات.

نحن كلنا طلاب سلام ولكنه سلام عادل وسلام مشرف وسلام باق تقبل به الأجيال من بعدنا . والسلام في نظرنا هو السلام الذي يعيد لأبناء فلسطين حقوقهم المشروعة في الأرض العربية الفلسطينية ، الذي يخرج قوات الاحتلال من جميع الأراضي العربية المحتلة ، الذي يعيد السيادة العربية على القدس العربية التي لا يملك التصرف بها أي انسان فرد بغض النظر عن مركزه في المسؤولية والتي لمئات الملايين من البشر علاقة بها ، وتعلق لا يقل بأي حال من الأحوال عن تعلق غيرنا بالقدس.

السلام الذي نريده هو السلام الذي يعطي الشعب الفلسطيني حقه الذي حرم منه لسنين طويلة. هذا ما كنا نعمل للوصول اليه في الواقع . وفوجئنا بما سمي بالمبادرة المصرية ، بزيارة الرئيس السادات الى اسرائيل والى القدس بالذات تحت الاحتلال ، وسمعنا كلمته هناك وقلنا : اختار هذه الطريق لعله . . . بطبيعة الحال ملتزم بكل ما قاله بما يتعلق بالحل الشامل وبعودة الأرض وبعودة الحقوق والقدس . ومن جهة أخرى لعل العالم يعرف ، طالما أن الحدث وقع ، يعرف بأننا طلاب سلام في الواقع . وسارت الأمور الى أن فوجئنا باتفاقات كامب ديفيد ، ثم تسارعت الأحداث حتى توقيع هذه المعاهدة. نحن ندرك بأن اسرائيل كان هدفها دائماً أن تكرس احتلال الأراضي وتبتلعها. . . . وفي طليعتها القدس . وإذا استطاعت أن تخرج مصر من المعادلة والصورة والمعركة.

هذه العملية ، عملية تقسيم العرب تستهدف أضعافهم أكثر وأكثر وتقليل فرص وصولهم الى أهدافهم . ويبدو لي أن اسرائيل نجحت في هذا . . بغض النظر عن أي اعتبار.

هذا يطرح علينا في الواقع أن نجابه التحدي . من بقي فينا في هذا الوطن العربي ، ونحن الكثرة ، أن نصمد ، أن نبني قوتنا الذاتية ، أن نشعر حقيقة بأن هناك خطراً يهدد الشخصية العربية ، والمستقبل العربي ، وأن هذه الأخطار والتحديات يجب أن تجعلنا نرتفع الى المستوى المطلوب . نتعامل باحترام متبادل ، ونتشارك في تحمل المسؤولية في اداء الواجب . ثم نخاطب العالم بلغة من يريد السلام ، ولكن السلام الشامل الكامل والمقبول من الجميع وأعتقد بأن لقاء القمة في بغداد ثم اللقاءات الأخيرة ، تعطينا الانطباع بأننا على الطريق الصحيح باذن الله ، وأملنا بالمستقبل كبير وإن كنا لا نقلل من حجم التحدي وحجم الخطر .

س - جلالة الملك ، بالنسبة لمقررات بغداد ، هل تعتقدون انها كافية لمواجهة الخطر.

ج - هذا هو الحد الذي أمكن التوصل اليه ، وفي الواقع

ان الذي كنت أعمل من أجله دائماً وأبداً هو ان يكون هناك إجماع عربي . . اتفاق عربي وهذا بحمدلله قد تحقق.

س - يأخذ البعض على الدول العربية المعارضة للمعاهدة ، ومن ضمنهم الولايات المتحدة ، انها لا تملك البدائل أو البديل فما هو ردكم على ذلك ؟

ج - الناحية الرئيسية التي كانت دائماً مصدر ألمي في الواقع هي انه لم نكن نستطيع أن نبني القوة الذاتية العربية في الأحداث وحتى نقف في وجه هذه الأخطار والتحديات ، هناك اتجاه الآن لبناء هذه القوة وللتعاون على أسس سليمة ، هذا ما يتعلق بنا في الوطن العربي وهي نقطة بداية . . وجيدة.

ومن جهة ثانية ، ان ما أشعر فيه انه نحن كنا مع طريق السلام الشامل ، كان هناك اتفاق لذهاب وفد عربي موحد الى جنيف ، وكان هناك اتفاق سوفياتي أميركي على أن يتم اللقاء في جنيف لتنفيذ القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ . ثم انحرفت المسيرة الى أن أوصلتنا الأحداث الى هذه النتيجة التي وصلنا إليها.

السؤال الذي نطرحه على الولايات المتحدة من جانبنا : ما هي الأهداف البعيدة ، ما هي الأهداف لأي مسعى أو جهد يبذل بعد مرور كل هذه السنين من صدور قرار مجلس الأمن . نحن نعتقد أن هذه المعاهدة بعيدة كل البعد عن القرار ٢٤٢ ، وما جاء فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية كذلك ، لكنهم يرفضون الاجابة بشكل واضح ويقولون بانهم لا يستطيعون أن يلزموا أنفسهم بما لا يستطيعون تنفيذه أو المساهمة في تنفيذه .

هذا المنطق يختلف تماماً عن ما سمعنا عندما قبلنا القرار ٢٤٢ في أواخر عام ١٩٦٧ .

وانني أعتقد بأنهم هم في الولايات المتحدة لا يملكون البدائل ، لأنهم لقاء القليل الذي يشعرون بأنه تحقق ويصورونه وكأنه حدث عظيم ، قدموا وأعطوا لاسرائيل من الضمانات ومن التعهد باستمرار الدعم العسكري والمادي ما يجعلني أشك في قدرتهم على التأثير فيها بأي شكل لتعود وتتخذ السياسة التي تعني انسحابها من الأراضي المحتلة وإقامة السلام الحقيقي في المنطقة.

هم لا يملكون البدائل في الولايات المتحدة ولسنا نحن.

س - موقفكم معروف من مشروع الحكم الذاتي ، فهل جرت اتصالات جديدة معكم بشأن هذا الموضوع؟

ج - حددنا موقفنا . . منذ البداية من هذه الدعوة وهذا الموضوع بكل وضوح وبكل صراحة . وخاصة بعد أن وجهنا للولايات المتحدة جملة أسئلة حول ما تعنيه بالقضية الفلسطينية والأهداف البعيدة التي لا بد من تحقيقها على طريق السلام ، ولم تصلنا أية اجابات مقنعة.

س - هل هناك اتصالات مع أهالي الضفة الغربية وقطاع غزة لتعزيز صمودهم وشد أزرهم ؟

ج - بطبيعة الحال ، فنحن من ناحية المبدأ نحن مع كل ما يخدم أهلنا واخواننا هناك ويعزز صمودهم في سبيل وصولهم ووصولنا معهم الى الوضع الذي تستعاد فيه الحقوق لأهلها ولأصحابها . ونحن ضد كل ما يعطي أي نوع من الشرعية للاحتلال ويعني استمراره في أي جزء من الأراضي العربية .

س - تردد أخيراً انكم ستتحدثون في المرحلة المقبلة باسم الاردن والشعب الفلسطيني لايصال صوته الى المراجع العالمية . فهل هناك اتفاق بهذا الصدد؟

ج - بطبيعة الحال هناك تنسيق كامل بيننا في المجموعة العربية ، ومع منظمة التحرير بالذات ، في هذه المرحلة لم يجر أي بحث في شيء يتعدى التنسيق والتعاون على أكمل وجه في خدمة القضية العربية والقضية الفلسطينية بشكل خاص ، ونحن ملتزمون بمقررات قمة الرباط ، وكل المقررات اللاحقة والتزمنا معها.

س - هل أسفر الحوار الأردني الفلسطيني عن النتائج المرجوة منه، وهل هناك خطوات أخرى في هذا المجال؟

ج - النتائج جيدة جداً ، والنتائج مشجعة للغاية والأمل كبير.

. . . .

س - بعد المعاهدة واحداث ايران حدث انقلاب في ميزان القوى ، ما هو تأثير ذلك على الاردن والمنطقة؟

ج - هذا ما أشرنا اليه في أكثر من مرة بأن الشخصية العربية مهددة . منطقة استراتيجية مهمة ، منطقة نزاع ، وهناك محاولات نشعر بأنها تعرض الشخصية العربية والوجود العربي للخطر . لكن بحمد الله هناك أيضاً قدر كبير من الوعي والادراك لحقيقة هذه المخاطر ، وبالتالي نجد هذا اللقاء العربي والتعاون وهذه البداية الجديدة والتي نرجو أن تؤدي الى أفضل النتائج.

س - هل ترون ان من الضروري عقد لقاء قمة عربية جديدة لمواجهة المخاطر ؟

ج - اي لقاء فيه الخير ، خاصة إذا كان اللقاء الشامل الذي يجمع كل العرب نحن معه ونؤيده وندعمه ، وليس هناك وقت محدد ، ولكن في مقرراتنا في قمة بغداد تم الاتفاق على عقد لقاء قمة سنوي على أية حال.

س ـ هل ستواصلون جولتكم العربية وتزورون الكويت ودول الخليج ؟

ج ـ إن شاء الله إذا ما أتيحت لنا الفرصة في مواجهة المتغيرات ، نحن على اتصال مع كل أشقائنا ونجد انه من المفيد جداً ان يتم اللقاء معهم باستمرار للبحث في هذه المتغيرات وما يجب أن يتخذ إزاءها.

س ـ الاردن يعتبر الآن أكثر الدول العربية تعرضاً للضغوط والمواجهة ، فهل تعتقدون ان الدعم العربي ـ على جميع أنواعه يكفي لاستمراره في صموده؟

ج ـ نحن نؤدي دورنا وواجبنا في الدفاع عن قلب الوطن العربي والمستقبل العربي ، وفي الواقع ان قمة بغداد وضعتنا في وضع جديد ، وساهمت في تقوية الاردن وبقية دول المواجهة وبطبيعة الحال الشعب العربي الفلسطيني في الأرض العربية المحتلة وفي غيرها . وفي ما يتعلق بدرجة الصمود ومتطلباته نشعر بأن العرب لم يقصروا ونحن لم نقصر لاتخاذ كل الاجراءات لأقصى حد ممكن لمواجهة الخطر.

نحن علينا أن نؤدي الواجب، ونحن نعتقد ان اخواننا في مواجهة مصيرهم وقدرهم يؤدون ما عليهم في الحاضر وفي المستقبل بشكل يختلف عما كان عليه في الماضي . فكل شيء واضح الآن.

. . . .

س ـ هل نصحتم الرئيس السادات بعدم الاقدام على ما قام به؟

ج ـ كيف لا : لقد زرته بعد زيارته للقدس ، وصلتني رسالة منه قبل ذهابه الى كامب ديفيد أجبت عليها بالتفصيل ، ثم ورغم ذلك كانت المفاجآت . وموقفه كان يختلف تماماً عن ما حصل.

س ـ ما هو تفسيركم لذلك؟

ج ـ لا أجد التفسير المناسب.

س ـ بالنسبة للجبهة الشرقية هل هناك خطة لتعزيزها؟

ج ـ هناك دراسات لاحتياجات الجميع ، وهناك مساع للتنسيق بعيد المدى ليعطينا أفضل النتائج لبناء القوة العربية على أسس سليمة في مواجهة الخطر وأنا شخصياً مرتاح جداً لكل ما جرى.

س ـ هل تعتقد ان الاتجاه الذي سار عليه الرئيس السادات سيستمر ؟

ج ـ لا فنحن سنبني قوتنا ونضبط أمورنا ونشعر العالم بضرورة اعادة النظر في الحل . وأنا أشك بأن ينجح الرئيس السادات في محاولته . لأن الشعب المصري شعب عربي مسلم ولا أتصور في الواقع بأنه سيكون أقل من أي شعب آخر وأي مجموعة في الوطن العربي والاسلامي وخاصة بالنسبة للقدس.

س ـ هل نأمل منكم بأن توجهوا عبر « الشرق الأوسط » نداء الى الأمة العربية وأهالي الضفة الغربية وغزة لتحديد معالم الطريق؟

ج ـ أملنا فيهم كبير ، فقد تحملوا ولا زالوا الكثير ، الكثير ، أملنا فيهم وفي وحدة الصف والثبات وسنعمل المستحيل لدعمهم بأقصى طاقاتنا وامكاناتنا . ونحن نفتخر بهم ونعتز.

ومن جهة أخرى في ما يتعلق بالأخوة في الوطن الكبير لا بد أن نبتعد عن الانفعالات العاطفية وأن نخطط لمدى بعيد من منطلق ايماننا بعدالة قضيتنا ، وأن نصمم على الوصول الى أهدافنا وأن نقيم علاقاتنا على أسس من الاحترام المتبادل والعمل المشترك والمستمر لما فيه المصلحة العامة خدمة هدف بناء القوة الذاتية . ثم الاتصال بالعالم ككل للدفاع عن قضيتنا.

فنحن نجابه تهديداً يتعدى أشخاصنا ليهدد في الواقع مستقبل الأجيال العربية فنرجو أن نكون بمستوى التحدي وسنعمل المستحيل الى جانب اخواننا للدفاع عن الوطن العربي والشخصية العربية والقضية العربية والحق العربي.

٨٥ حديث صحفي خاص للسيد سعد قاسم حمودي وزير الاعلام العراقي حول مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية والوحدة العراقية السورية . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ـ ٧/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ السيد الوزير . . وصفت قرارات قمة بغداد التاسعة بأنها كانت تمثل الحد الأدنى المطلوب اتخاذه . . كيف تقيمون قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ؟ . . وما تعليقكم عليها؟.

ج ـ نتائج مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب كانت

إيجابية ومثمرة وحافظت على الحد الأدنى من العمل المشترك ، وقرارات المؤتمر تجيء لطمة ثانية لأعداء الأمة العربية الامبرياليين والصهاينة والاستسلاميين الذين راهنوا على تمزق الصف العربي في مواجهة الالتزامات التي قررها مؤتمر قمة بغداد ، إذ كان يتصور الأعداء أن قرارات القمة كانت حبراً على ورق ، وان الامتحان الحقيقي يبرز عند التطبيق ، وراحوا في اعلامهم يشنون حرباً نفسية وضغوطاً كبيرة للايحاء بأن بعض الأنظمة . بحكم صداقاتها وعلاقاتها ، سوف لا نلتزم بما تعهدت به سياسياً واقتصادياً بمؤتمر القمة التاسع ، ولكن ارادة الجماهير العربية انتصرت من جديد حيث خرج وزراء الخارجية والاقتصاد العرب موحدي الكلمة والصف، بقرارات مشتركة ، ستساعد على عزل النظام الساداتي ، واضعافه من جميع الوجوه.

س ـ هل كان القطر العراقي يطمح الى أن يخرج المؤتمر بقرارات أكثر صلابة . ويمكن أن تكون بالتالي أكثر فعالية ؟ . . ثم هل من اجراءات أخرى يمكن أن يأخذها القطر العراقي تتجاوز تلك القرارات باتجاه إسقاط النظام الساداتي؟ . .

ج ـ العراق كان دوماً يميز ، ولا يزال بين قدرات الأنظمة العربية المختلفة واستعدادها لتقديم الجهد والدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لمعركة المصير مع الوجود الصهيوني الامبريالي والعراق الى جانب الأنظمة الوطنية والتقدمية الأخرى ، مدعو لأن يقدم المزيد من المواقف وأشكال الدعم لشعبنا المصري في معركته لاسقاط نظام الخيانة الساداتي أما الحد الأدنى الذي خرج به مؤتمر وزراء الخارجية ، فهو الأرضية المشتركة للعمل العربي والتي لا تتناقض مع أي جهد مضاف لعزل السادات وحكمه العميل.

ونحن نميز بين موقف الأنظمة العربية وبين مواقف الدول الأخرى الأجنبية ، وما هو مطلوب من العرب من التزامات غير ما ننتظر من أجنبي ، ولكن يشترط في الأخير أن لا يقف موقفاً معادياً يتناقض مع طموح الأمة العربية لاستعادة أراضيها المحتلة ، وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره فوق أرضه.

س ـ ما مدى التنسيق العربي السوري ـ العراقي في المؤتمر وفعاليته في اتخاذ القرارات الايجابية التي أشرتم اليها ؟ . .

ج ـ في مجال التنسيق السوري ـ العراقي في المؤتمر ، كانت هناك ورقة عمل مشتركة ، وجهد منسق وتشاور من أجل وضع مقررات القمة موضع التطبيق ، نصاً وروحاً ، وحسم كل تردد أو تهاون في تطبيق الاجراءات المضادة للنظام الساداتي ولا شك أن هذا التنسيق مع بقية الأنظمة قد ساعد على تحقيق النتائج الطيبة التي خرج بها مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . وباختصار كان لتنسيق موقفينا التأثير الفعال في وصول المؤتمر الى ما وصل اليه من نتائج.

س ـ كيف تنظرون الى الوضع العربي الراهن ، وكيف تتصورون المستقبل في ضوء ما يلي:

ـ الاتفاق الاستسلامي بين نظام مصر واسرائيل؟
ـ قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب؟ . .
ـ تعزيز مسيرة التوحيد السورية ـ العراقية؟ . .

ج ـ الوضع العربي الراهن يتجه الى الحسم والتبلور باتجاه استقطاب قوى الأمة ضد التحالف الأمبريالي الصهيوني ـ الساداتي ، فبعد اتفاقية الخيانة ، بين بيغن والسادات ، لم يعد هناك تداخل في الخنادق ، وأصبح معسكر الأعداء واضحاً ومتميزاً ، وهو أمر يخدم حركة الأمة والثورة العربية ، إذ أن الوضوح يساعد على تعبئة الجماهير ضد العدو الشاخص أمامنا ، وبالتالي تسهيل توجيه الضربة القاضية له . . ان الاتفاق الاستسلامي . . اتفاق ٢٦ آذار يتمكن أن يتخذ رغم المخاطر التي انطوى عليها ، انطلاقة جديدة للأمة في صراعها المصيري ضد عدوها الغاصب في فلسطين ، والأمبريالية الأمريكية التي تدعمها ، فضخامة التحدي تفرض استنفاراً مقابلاً نطاقات الجماهير وقدرات أنظمتها الوطنية والتقدمية والارتفاع بصيغ العمل الثوري الى مستوى التحدي المضاد .

ومنذ انعقاد مؤتمر القمة العربي في بغداد وما تلاه من تعزيز لصيغ العمل العربي المشترك ، فان حالة ايجابية جديدة يمكن تأكيد بروزها في ساحة الصراع بين الأمة العربية واعدائها ، وحينما نؤكد على أهمية استمرار هذا المنهج فلا يعني اننا نكتفي ونقنع بما تحقق بين أنظمة تتباين في فهمها لطبيعة هذا الصراع وقدراتها لتجنيد الامكانات الضرورية لحسمه لصالح العروبة . إذ أن فرص العمل بحدود أكبر وبصيغ أكثر فعالية مطلوبة وضرورية لكل نظام وقوة عربية رسمية أو شعبية أما السابق في هذا المجال فضيلة ، ومؤشر لوعي الأطراف المعنية واستعدادها للتضحية والبذل ، ولكن لا يجوز أن يقصر نظام ما عن الحد الأدنى الذي يفصله عن متطلبات مواجهة التحدي.

واللقاء الوحدوي بين القطرين الشقيقين سورية والعراق ، هو أبرز سمات الواقع الراهن ، وأكثر مؤشرات المستقبل إشراقاً وإيجابية فهو الركيزة لكي تنطلق الأمة العربية في وثبة نوعية تصحح الخلل الذي برز من جراء خيانة السادات وعزله لمصر العربية عن المعركة ومسيرة التحرر الشامل.

س ـ لم يعد اثنان يختلفان على أن السادات خان أمته وشعبه ، بتصوركم ما هي السبل التي يمكن أن نسلكها للقضاء على نظامه وبالتالي خيانته ؟ . . وفي هذا المجال :

ـ ما هو المطلوب من الحكومات العربية ؟

ـ ما المطلوب من الشعب العربي داخل القطر المصري وخارجه؟ . .

ج ـ هناك سبل متعددة يمكن أن تصب جميعاً في خدمة الهدف الملح للجماهير العربية ، والذي يحتل الاسبقية وهو إسقاط السادات كرمز بشع للردة والاستسلام والخنوع للعدو الصهيوني وحليفته الأمبريالية ـ الأميركية ، وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وقرارات القمة العربية في بغداد، إذا ما احكم تطبيقها فانها لا شك ستضيق حبل المشنقة على رقبة السادات ، لأنها تعزله عربياً ودولياً وتقطع عنه شرايين الحياة الاقتصادية ، وتكشف جريمته بالخروج على الاجماع العربي أمام جماهير مصر . ولكن تظل هناك سبل أخرى ، منها تمكين قوى شعبنا المناضلة في مصر ، مادياً ، ومعنوياً ، وتطوير كفاحها ، وتوحيد جبهتها للتعجيل باسقاط العميل السادات ، وهناك الجهد الاعلامي العربي شعبياً ورسمياً لفضح مؤامرة السادات على حاضر ومستقبل الأمة ، وعلى حقوق شعب فلسطين وكرامة مصر ، وخطر معاهدة الاستسلام على استقرار وسلام المنطقة المرتبط بالسلام العالمي .

وفي رأينا أن الجهد الأساسي يتحمله شعب مصر وثوارها ومناضلوها الذين لم يرضخوا في الماضي لمستعمر ، أو غاز ، أو دكتاتور ، ولنا كل الثقة بأن هذا الرصيد النضالي المشرف ، سيكون خير محفز للانقضاض وبكل أشكال العنف الثوري على مؤسسات النظام الخائن ، والحاق الهزيمة به بأسرع وقت ، وحماية القطر المصري من خطر الغزو والتسلل الاقتصادي والثقافي والسياسي الصهيوني الأمبريالي ، ولكي تعود مصر الى حضن الأمة العربية عزيزة كريمة .

س ـ الى أين وصلت مسيرة التوحيد السورية العراقية ، وكيف تسير الأمور بهذا الخصوص؟ . . وهل يمكن أن نترقب حدثاً سعيداً خلال الأيام القليلة القادمة؟ . . ثم هل ترون أن الوحدة يمكن أن تكون رد فعل لما جرى في المنطقة العربية؟ . .

ج ـ مسيرة الوحدة العراقية ـ السورية بخير ، وتتصاعد بخطى حثيثة ومثابرة ومدروسة وشاملة لكل الميادين والمرافق وهناك مستويات يجري العمل وفقها في الظرف الراهن ، على مستوى القيادة فان مشروعين للوحدة الدستورية الوحدة الحزبية تجري دراستها للوصول الى تصور مشترك لوحدة الدولة ، ووحدة الحزب القائد لها ، والمستوى الثاني الذي يجري على مستوى الوزارات والمؤسسات والأنشطة الاقتصادية والثقافية والاعلامية ، حيث يتجاوز التعاون حد التنسيق والتكامل الى تهيئة صيغ وهياكل العمل الواحدة ، وتوطيد التشريعات والأنظمة واقتراح البدائل التي تناسب الشكل الدستوري المقبل لدولة الوحدة ، وهذا يتم من خلال اللجان المشتركة ، والزيارات المتبادلة بين المسؤولين والخبراء والفنيين ، وكذلك على مستوى النقابات والمنظمات الشعبية والمهنية الأخرى ، وبمعنى آخر ، ان الوحدة دخلت مرحلة التطبيق ، فكل هذه الجهود هي لبنات في صرح الوحدة أو البناء الوحدوي الشامخ الذي نطمح اليه ، أما الزمن فليس هو الغاية وسواء أنجزت الوحدة الرسمية والحزبية اليوم أو غداً ، أو بعد شهر فالمهم أن يكون هذا الانجاز متيناً وسليماً مستوعباً لطموحات الجماهير قادراً على استقطاب الملايين العربية على امتداد الوطن العربي الكبير ، أن يأخذ بخصوصيات كل قطر ، ودروس التجارب الوحدوية السابقة ان آمال الوحدة بين العرب في كل مكان وليس في القطرين الشقيقين سورية والعراق فحسب ، تتطلع الى الوحدة تقوم لتبقى وتزدهر وتتسع ، لأنها الفرصة الأخيرة للأمة لكي تؤكد ان الوحدة قدرها وسياجها ومستقبلها وحياتها السعيدة والوحدة ليست رد فعل ، وإنما هي وعي ونضال ومسؤولية قومية ينبغي أن نمارسها يومياً ، والحدث العابر قد يحرك الجهود ويعطيها أسبقية ، ولكن ينبغي أن تستمد مقوماتها من فهم كامل لضرورة الوحدة كاطار لحرية العرب ، وقاعدة للبناء الاشتراكي الذي ينشدونه ، أي أن الوحدة استكمال لمقومات الأمة ، ونضوج في شخصيتها القومية ، ورد على كل المشكلات والأجواء الموروثة التي تجابه مسيرة الجماهير.

س ـ في حال عدم تنفيذ قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . . هل من اجراءات معينة قرر القطر العراقي اتخاذها بحق الدول التي تتخلى عن تنفيذ ما اتفق عليه ؟

ج ـ الالتزام الكامل شكلاً ومضموناً بمقررات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب هو الحد الفاصل لتقييم مواقف الأنظمة العربية فإما الوقوف الى جانب الأمة وحقوقها العادلة ، أو الانحياز الى معسكر الأعداء والتفريط بالمقدسات والقيم والحقوق القومية ، ولا مجال لموقف وسط أو غامض ، إذ أن مرحلة ما بعد اتفاق ٢٦ آذار الخياني لا تدع اللون رمادي بين الأسود والأبيض ، ونحن نطمع أن تظل صفحة الأنظمة التي التزمت بقرارات القمة بيضاء ناصعة على عكس صفحة الخزي والعار التي احتواها سجل الحكومات التي ناصرت السادات . . . .

٨٦

كلمة السيد ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس الحزب حول الوضع العربي والوحدة العراقية السورية والقضية الفلسطينية . وكلمة وزير الإعلام في تقديمه.

(الجمهورية ، بغداد - ٧/ ٤/ ١٩٧٩)

أيها المناضلون البعثيون :

يا جماهير أمتنا العربية المناضلة :

ولد حزب البعث العربي الاشتراكي في جو عربي قومي . منفتح على أرجاء الوطن الكبير أوسع انفتاح ، ومتصل بماضي الأمة ومسرح بطولاتها الخالدة أعمق اتصال ، ومتطلع إلى صورة مستقبلها وتحقيق امكاناته بكل اندفاع الشباب وروحه الثورية المتحررة . ففي نظر البعثيين لم يكن أبعد قطر عربي في المشرق أو المغرب ، بأقل قربا إلى قلوبهم وتفكيرهم من القطر الذي يناضلون على ساحته . وفي تجربتهم النضالية ، كان تراث امتهم الروحي والحضاري أشد حضوراً بينهم من الحاضر نفسه ، كما ان المستقبل العربي الذي صاغوا صورته من عصارة فكرهم ، وصدق معاناتهم ، تحول لديهم إلى حاضر حي يستلهمون قيمه ، ويطبقون مقاييسه ، وهكذا استطاعوا أن يكونوا وسط الضياع والجمود والاصطناع تلك النواة الحية ذات الجذور الأصيلة ، والطاقة الخلاقة ، التي كتب لها وحدها من بين شتى المحاولات أن تنمو وتستمر ، وتكتسب الملامح المميزة ، والقدر الخاص الذي يلتقي في الأعماق بقدر الأمة ، وينصهر فيه ، ويخفق مع نبضاته .

وفي هذه اللحظات التي يدفع فيها الخوف على المصير أبناء الأمة من كل قطر ، ومن أي موقع . ومن أي رأي واجتهاد . إلى التنادي والتعاطف ورص الصفوف، للوقوف في وجه الخطر ، يجد المناضلون البعثيون في احياء الذكرى الثانية والثلاثين لانعقاد المؤتمر الأول لحزبهم ، الذي سبقته ومهدت له سنوات من النضال الفكري والسياسي على أرض سورية العربية، مناسبة حافزة لتجديد الصلة ، وتحقيق التفاعل مع تلك الروح الثورية والروح القومية الشاملة الوحدوية التي ميزت نشأت الحزب الأولى . تلك النشأة التي أكسبته مناعة وتوقداً فكرياً وأخلاقياً ، مكن نواة الحزب خلال سنوات متواصلة من النضال ان تصل الى قلب الجماهير الشعبية وان تنقل إليها فكرتها ، وتحرك فيها روحها القومية ، وإمكاناتها الثورية ، وآفاقها الحضاريه وان تجتاز الصعاب والمحن ، بمحصنة من كل قوة اصطناعية ، ومن كل نفوذ اجتماعي ، الا من إيمان مناضليها بفكرتهم واندفاعهم في سبيلها .

وانه لما يزيد صلة نشأة الحزب بحاضره ، قوة وفاعلية ، ان حزب الأمة العربية ، حزب البعث العربي الاشتراكي ، يقف اليوم وقفة تأهب لولوج مرحلة جديدة حاسمة من مسيرة نضاله ، فيها الأخطار المكثفة والمؤامرات التي يعدها الاستعمار والصهيونية على الأمة العربية ومستقبلها . وفيها أيضاً الأمل والتفاؤل ، بما بلغه النضال العربي ، والوعي القومي الثوري ، من تقدم وعمق عند الجماهير العربية الكادحة وطلائعها الثورية في الوطن الكبير .

أيها الرفاق المناضلون:

يا أبناء شعبنا العربي:

ان المؤامرة التي دبرتها الامبريالية الامبركية ، وحليفها الكيان الصهيوني ، وخططت وعملت لها منذ سنين للوصول إلى عزل مصر عن معركة المصير العربي ، وبالتالي فصلها عن الجسم العربي ، بغية تمزيق هذا الجسم وتشتيته . .

هذه المؤامرة هي أخطر ما توصل إليه أعداء الأمة العربية منذ قيام دولة الاغتصاب الصهيوني في تآمرهم على الأمة العربية . وان واجب الجماهير العربية وطلائعها الثورية ، وجميع المناضلين والمثقفين العرب ان يولوها الاهتمام المتناسب مع خطورتها وان يكون ردهم عليها معبراً عن وحدة الأمة العربية ، ووعيها المتعاظم .

فالمؤامرة الراهنة لا يقتصر هدفها على عزل مصر عن جسم الأمة العربية كما يتردد القول ، وانما تستهدف محاربة الثورة العربية ، والعمل على تغيير خط النهضة العربية وإرجاعه إلى الوراء ، وجر الأقطار العربية الواحد تلو الآخر ، إلى التبعية للامبريالية والتعامل مع الكيان الصهيوني وفرض التجزئة بشكل هجومي أي محاربة كل العوامل المساعدة على الوحدة لأن هذا كله من شروط بقاء الكيان الصهيوني ، وازدهاره وبقاء السيطرة الامبريالية في المنطقة .

ونحن اذندعو جماهير أمتنا إلى اليقظة والحذر ، وإلى التعبئة والنضال العارم الشامل ، ضد هذه المؤامرة الخطيرة ، نعلن في الوقت نفسه إيماننا العميق بحتمية فشلها . لأن الجانب الأكبر فيها مصطنع . فهي ضد طبيعة الأشياء . ضد التاريخ الطويل العريق لهذه الأمة ، وضد الموقع البارز لمصر في هذا التاريخ العربي ، القديم والحديث على السواء ، وضد المصالح الحيوية للوطن العربي كله ، بل للمنطقة كلها ، بما فيها الأقطار والشعوب المجاورة للعرب . أوليست

المفارقة كل المفارقة في أن تتحرر إيران من قبضة الامبريالية والتغلغل الصهيوني وتلتحم بالقضية الفلسطينية ، فيما تقع مصر في قبضة الامبريالية والصهيونية ، وتصبح معهما في الصف المعادي للأمة ولقضيتها ! .

ان المؤامرة الأخيرة كانت واضحة كل الوضوح منذ زيارة السادات للقدس ، لأنها كانت اعترافاً للعدو بشرعية اغتصابه ، ثم توالت الخطوات الخيانية بعقد اتفاقات كامب ديفيد التي كرست القبول بكل شروط العدو الغاصب، وأخيراً بتوقيعه معاهدة الصلح الخيانية . وكان الأعداء مطمئنين إلى ضعف الرد العربي . وبطئهِ وعجزه عن تحريك الجماهير في مصر، دون أن يقيموا وزناً لارادة الشعب العربي . . لأنهم كانوا مطمئنين إلى وجود ظاهرتين موظفتين لمصالح مخططاتهم ، هما غياب الجماهير ، وغياب الوحدة .

لقد استهدف أعداء الأمة العربية دوماً ، دور مصر الوحدوي ، وأرادوا تعطيله ، بالحرب أكثر المرات ، وبالسلم هذه المرة ، سلم الخيانة والعمالة والذل .

فقد حملت النهضة العربية الحديثة في مصر منذ بداياتها بذور الوحدة ، مما أثار مخاوف الغرب الاستعماري ، فتصدى لها بالسلاح والحرب . فدفع شعب مصر الثمن من دماء أبنائه . ووصل التآمر الاستعماري إلى حد إقامة الكيان الصهيوني العنصري عقبة بالغة الخطورة لكي يمنع الوحدة ، ويؤخر النهضة ، ويقيم حاجزاً جغرافياً وبشرياً بين مصر والمشرق العربي . ودفعت مصر وشعبها ثمن التصدي لهذا الحاجز الخطر دما غزيراً في أربعة حروب ، حتى أصبح في كل بيت شهيد .

وكان اللقاء التاريخي بين حزب البعث وثورة عبد الناصر مشروعاً قومياً كبيراً لفك حصار العزلة وقهر الحاجز المصطنع . وأثمر أول تجربة وحدوية في العصر الحديث . ولكن التهيئة والوسائل والأدوات والعقلية لم تكن بعد في مستوى المشروع الكبير ، فلم يصمد طويلاً لمؤامرات الأعداء وعملائهم .

لقد كانت عبقرية عبد الناصر تكمن في إدراكه لحقيقة مصر العربية ، في العمل على الكشف عنها واعتمادها في سياسته ، ولم تكن مؤامرة الأعداء في حزيران عام ١٩٦٧ ، والهزيمة العسكرية التي ألحقوها به لتثنيه عن خطه الوحدوي الذي آمن به .

ولكن غيابه المفاجىء أتاح للأعداء أن يقتنصوا الحاكم المستسلم لارادتهم ، فتنازل لهم بالمجان ليس عن دور مصر الوحدوي والقيادي فحسب ، بل عن أسباب القوة والنهضة ، وكل ما يعتبره الامبرياليون والصهاينة قابلاً لأن يساعد مصر على استعادة دورها هذا .

فهم لا يراهنون على بقاء السادات رهاناً جدياً ، ولكن اعتمادهم هو على المواقع الأساسية التي حصلوا عليها بواسطته ، على كل الأصعدة : العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية ، والتي تؤول كلها إلى إضعاف مصر ، وتفسيخ مجتمعها بشكل يصعب عليها معه ، أن تقوم بأي دور إيجابي في المحيط العربي .

فاذا سألنا أنفسنا : هل نخشى على مصر من خيانة السادات ، ومن تآمره مع الامبريالية والكيان الصهيوني بقصد اخراجها من صف الأمة العربية ، ووضعها في صف أعداء هذه الأمة ؟ الجواب ، نعم ، وانها الخشية كبيرة تستوجب اليقظة والتعبئة والاعداد لمواجهة شاملة قد تنتظرنا في مستقبل قريب ! .

ولكن : هل نخشى على شعب مصر؟ هل يمكن أن ينخدع ؟ هل يمكن أن يستسلم ؟ نجيب : لا ، بكل الثقة واليقين .

لأن الارتداد عن خط مصر الوحدوي ، وعن دورها القيادي في النهضة العربية يتناقض مع الحقائق الموضوعية للتاريخ والنضال .

وهذه المؤامرة خدعة مفضوحة ومصطنعة لأنها ، بمحاولتها الغاء دور مصر العربي ، إنما تتطاول على التاريخ . وتصطدم بحقيقة مصر وبجوهرها النضالي . ولكن المؤامرة لم تكن ممكنة لولا وجود ثغرات في الوضع المصري لا تنفصل عن سلبيات الوضع العربي بشكل عام . تتمثل أكثر ما يكون في التجزئة .

فالتجزئة هي التي سمحت للمنحرفين ان يستغلوا السلبيات للتذرع بها من أجل النكوص والتخلي عن دور مصر في النهضة العربية .

ونحن اذ نجدد إيماننا الذي لا يتزعزع بوطنية شعبنا العربي في مصر ، وبحتمية فشل هذه المؤامرة ، فاننا نعتبر ان تغييراً أساسياً وجوهرياً يجب أن يدخل على حياة العرب منذ الآن .

كما يجب أن يدخل هذا التغيير على منطق الثورة العربية وعملها . . ثورة الوحدة يجب أن تبدأ . وكذلك ثورة الجماهير العربية للمطالبة بالوحدة ولفرضها بقوة النضال . مرحلة جديدة من النضال الوحدوي ، أساسه الحرية . يوحد الأرض ، ويوحد الشعب ، ويوحد الانسان العربي مع نفسه ، وينقذه من ازدواجية الشخصية التي أوجدها الخوف والجهل والتآمر .

وهذا التحول الجذري يجب أن ينصب على محاربة التجزئة بعقلية وأساليب جديدة فعالة ، تحطم هذه القدسية المصطنعة والبالغة الخطورة لمفاهيم التجزئة الراهنة ، وللحدود الاقليمية ، ولمفهوم الكيانات القطرية . هذه المفاهيم والكيانات والحدود التي أخرت حتى الآن بلوغ الحد الأدنى من وحدة النضال بين الأقطار العربية في المعارك المصيرية التي تهدد وجودهم وبقاءهم .

أيها الرفاق البعثيون
يا جماهير أمتنا العربية المناضلة

ان التجزئة وأسوارها الشاهقة ، هي التي كانت تحول دوماً دون أن تتجمع القوة الجماهيرية العربية . وان ما تطلبه الجماهير في هذه المرحلة ، هو التطابق بين الحقائق التي يكشف عنها التحليل السياسي لهذا الظرف المصيري ، وبين الممارسة . . فمؤامرة التسوية والصلح مع الكيان الصهيوني ، تصفية قضية فلسطين لصالح الامبريالية والصهيونية ، هي التحدي المهدد لوحدة الأمة ومصيرها ، وهي القضية المركزية التي تتطلب جواباً منبعثاً من ضمير الأمة ، ومن إرادة الجماهير العربية المكبوتة ، المتطلعة إلى دورها التاريخي . والجواب هوحتمية الوحدة . فحتمية فشل المؤامرة له تعبير وحيد هو تحقيق الوحدة ، وتحقيق حالة جماهيرية جديدة في الوطن العربي .

فالوحدة العربية الآن تأخذ معناها الثوري الحاد بأن تكون هجومية ومتقدمة دوماً إلى أمام ، فهجوميتها هي الشرط الضروري لانتصارها على المؤامرة ، وللدفاع عن بقائها كحركة تاريخية .

إن اللحظة التاريخية تتطلب حدوث تحول جذري لدور الجماهير في الواقع العربي ، لكي تكون الوحدة وحدة نضال وكفاح ، وحدة دفاع عن المصير والمستقبل ، وعن كل ما يحمله المستقبل من آمال وامكانات وطاقات تزخر بها الأمة العربية وأجيالها الصاعدة . فوحدة صحوة الضمير والاضطلاع بالمسؤولية هي وحدها الجواب على المؤامرة الكبرى على الأمة .

انها وحدة الجماهير الكادحة التي تعيد للنضال العربي حرارته ، وتحتضن الجماهير الفلسطينية المقاتلة ، وتحرك الجماهير المناضلة في مصر ، وتزيد في عزلة السادات ونظامه الخائن . الوحدة التي تعطي العروبة وجهها الحضاري الحديث ، ومضمونها الشعبي الديمقراطي . وتتجاوب مع أعمق حاجات الجماهير . وظمئها إلى العدل والحرية . وإلى الكرامة الانسانية والقيم الروحية والاخلاقية التي تتضمنها فكرة الرسالة .

وهي الوحدة التي تتعاطف معها وتتضامن ، حركات التحرر في العالم الثالث بشكل خاص ، والتي تحظى بدعم القوى الاشتراكية والتقدمية المؤمنة بحق الشعوب .

أيها الرفاق البعثيون
يا أبناء شعبنا العربي العظيم

إن خصوصية الثورة العربية تكمن وتتلخص في الوحدة وعقيدتها . فالثورات لا بد أن تبدأ في قطر بحكم واقع التجزئة في الوطن العربي . وقد تتقنع التجزئة بأقنعة متعددة دفاعا عن بقائها . وقناع التقدمية والاشتراكية والتحديث والتحضر ، ليس أقل تلك الأقنعة خبثاً وتمويهاً .

وليس غير الحزب الثوري ذي العقيدة الوحدوية العلمية بقادر على دحر التجزئة وملاحقتها حتى آخر معاقلها . وفضح حججها ، ومغالطاتها ، وتمزيق أقنعتها المتعددة الأشكال والألوان .

فقد أدرك حزبنا خصوصية الثورة العربية التي تفرض التمييز بين (ثورة قطر) وبين (الثورة العربية في قطر). ففي حين ان الأولى هي ثورة انتهت وأصبحت نظاماً . . فان الثورة العربية في قطر تعني ثورة دائمة ، ما دامت التجزئة قائمة ، وهي تحول القطر إلى قاعدة انطلاق وإشعاع لفكرة الوحدة، والربط الحي بين الوحدة والحرية والاشتراكية .

واذا كانت خصوصية الثورة العربية تكمن وتتلخص في الوحدة وعقيدتها ، فان تحقيق الوحدة لا يمكن أن ينفصل عن الحزب الذي أنتجته الأمة ، والذي اعتبر ان الطريق التي لا توصل إلى الوحدة هي طريق ضالة لثورة ناقصة أومزيفة ، فحزب الوحدة يعود الآن الى نفسه وإلى وحدته عن طريق وحدة الوطن والأمة . وبتحقيق الوحدة ، يسترجع البعثيون شخصيتهم القائمة منذ البدء على هذا الأساس ، فتتحقق هذه الشخصية وتنتعش وتتفجر في هذا الجو الصحي المنقذ ، بعد ان عانت حركة البعث من جرح التجزئة والانقسام أمداً طويلاً .

وإذا بالخطر الكبير والألم العميق ، إضافة إلى تعلقها بأهدافها القومية الكبرى ، أمام مسؤوليتها من جديد فتتنادى لحمل عبء الوحدة وشرفها . لأنها بتصديها لأعتى الأعداء في أشرس هجمة لهم على أمتنا ، انما تجعل من وحدتها منطلقاً لتوحيد الأمة والانتقال بنضالها إلى مواقع الهجوم ، وترتفع ببنيانها الداخلي إلى المستوى المتكافىء مع العمل التاريخي الذي ندبت نفسها له .

ان ولادة الوحدة في هذه الظروف هي الولادة المثلى ، لأن الوحدة وهي أهم وأعلى هدف من أهداف الثورة العربية

ينبغي أن تعكس الظروف المصيرية للأمة .

أي ينبغي أن تكون صورة الأمة في حالة النضال والصراع من أجل الوجود ، ومن أجل تحقيق الذات ، وان تعكس في آن واحد ضرورة الاندفاع الثوري ، ومستوى النضج الذي بلغته الثورة العربية في هذه المرحلة .

ان الوحدة التي تشكل الجواب الوحيد على المؤامرة . هي الوحدة التي تكون تعبيراً عن الثورة العربية وعنواناً لاشعاعها . . انها الوحدة التي تخلق أملاً للجماهير العربية في كل مكان . يعزز صمودها ، ويجعلها تلتقي بحقيقتها . . انها الوحدة الاشتراكية التي تنقذ الاشتراكية من محاولات الالهاء عن الوحدة . أو طرح نفسها بديلاً لها .

إنها الوحدة المقاتلة التي تتجه نحو تحرير فلسطين

أيها الرفاق المناضلون

أيتها الجماهير العربية المناضلة

ان الثورة العربية وهي تدخل مرحلة النضج بارتكازها على دعامتي : الأصالة والحداثة ، وبفهمها الثوري لتراثها الروحي الخالد ، ، مطالبة بأن تستشرف في مثل هذه الظروف المصيرية دورها الطليعي بين الشعوب الاسلامية كجزء أساسي من دورها . . الحضاري في العالم .

وفي يقيننا ان الشعوب الاسلامية تبادلنا مشاعر الاخوة ، والتنبه إلى أخطار المؤامرة الكبرى على القضية الفلسطينية ، وتنظر إلى الأمة العربية وثورتها المعاصرة ، نظرة أمل ورجاء واستلهام واقتداء ، ، وتدرك بالتجربة التاريخية الطويلة ان عز الاسلام مرتبط بعز العرب .

ونحن كعرب ، نعتز بعاطفة القربى تجاه الشعوب الاسلامية التي حمل إليها الاسلام مع العقيدة الدينية شيئاً من الروح العربية وأواصر القربى هذه ترتب على الأمة العربية مسؤوليات تجاه هذه الشعوب في كل الأحوال . فكيف اذا كانت في حالة ثورة على الظلم والفساد ، وفي سبيل التحرر من الاستعمار ، ومن كل ما يعوق الجماهير الشعبية عن التقدم . لذلك فنحن نستقبل الثورة الشعبية في إيران بالفرح العميق ، وبالشيء الكثير من التعاطف ، فحيث يكون الاسلام ، تكون العروبة وعبقريتها . اذ لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر . فالاسلام روح العروبة ، ومكون شخصية الأمة العربية ، ومع ظهوره ظهرت في الأمة العربية مرحلة جديدة ناضجة وحاسمة . حتى ليمكن القول بانها خلقت مع هذا الحدث التاريخي العظيم . فالعرب أصبحوا مع الاسلام أمة عظيمة . ولكن الأمة العربية هي التي حملت رسالة الاسلام، وقوته من قوتها ، كما ان ضعفها يضعفه

وليس غريباً أن تظهر ثورة الاسلام اليوم في أكثر الشعوب الاسلامية التصاقاً وامتزاجاً بالأمة العربية وتأريخها وحضارتها ، وان تقف ثورة إيران هذا الموقف المشرف الحاسم من القضية الفلسطينية وان تكون مهمة تحرير بيت المقدس من الصهيونية المرتبطة بالامبريالية ، هي أساس الرابطة الكفاحية التي تستند إلى مفهوم ثوري للاسلام كحركة جهاد ونضال من أجل القيم الانسانية ، قيم الحرية والتحرر والعدل الاجتماعي والمساواة بين الشعوب . .

وهكذا تقف الأمة العربية في مواجهة المؤامرة الكبرى على مصيرها اليوم ، متسلحة بثقتها بنفسها وإيمانها بجماهيرها ، وبوحدة الثورة العربية والثورة الفلسطينية ، وبالدعم الذي تحظى به من الشعوب الاسلامية وحركات التحرر في العالم الثالث والأنظمة الاشتراكية ، وبخاصة الاتحاد السوفيتي ، حيث تقوم العلاقة مع هذه القوى الشقيقة والصديقة والحليفة على أساس إدراك الخطر المشترك الذي يحتم الانطلاق في هذه المرحلة من منظور استراتيجي جديد يطرح الوحدة كمرحلة حتمية ذاتية وموضوعية ، وكجواب حاسم على مخططات الأعداء . وهجمتهم الضارية على الأمة العربية . .

ان الرد الأقوى على المؤامرة هو الوحدة بين العراق وسورية ، تلك الوحدة المتوجهة نحو خوض معركة المصير العربي في فلسطين ، وما يعنيه ذلك من التقاء وتفاعل وتوحد مع نضال شعب فلسطين وحركة المقاومة الفلسطينية . وهذا ما أدركته الجماهير العربية بحسها الثوري . وعبرت عنه بالانتعاش والفرح والتفاؤل ، وهو الرد الثوري الحقيقي ، لأنه لا يتكافأ مع الأخطار المداهمة فحسب ، بل يشكل النواة الصلبة والمشعة للتضامن العربي وهو أخيراً الظاهرة الأكثر تأثيراً في جماهير مصر العربية تعزز ثقتها بنفسها ، وارتباطها العربي المصيري ، وترفع من قدرتها على مواجهة نظام السادات وإفشال تآمره .

إن المقاومة الفلسطينية ظاهرة ثمينة مشرقة من ظواهر الثورة العربية المعاصرة ، وتعبير تاريخي عميق وصادق عن جانب أساسي من جوانب هذه الثورة . فمنذ قيام دولة الاغتصاب الصهيوني على أرض فلسطين ، أصبحت قضية فلسطين ، قضية العرب المركزية ، التي تتلخص وتتركز فيها السمات الأساسية لصراع الأمة العربية التاريخي مع أعدائها : الاستعمار الغربي والامبريالية والصهيونية وأصبحت معركة فلسطين متسعة اتساع الوطن العربي ، وأصبحت كل معركة تخوضها الجماهير العربية في أية ساحة من ساحات النضال ترتبط بمعركة فلسطين تؤثر فيها وتتأثر بها . ولكن شعب فلسطين الذي لم يهدأ نضاله منذ بداية المشروع الصهيوني الاستعماري ، شق لنفسه بهذا النضال

المتواصل دوراً طليعياً في حركة الثورة العربية لا غنى عنه ولا بديل له . وكانت المقاومة الفلسطينية تجسيداً تنظيمياً لهذا النضال الطليعي ، شمل تأثيره الوطن العربي كله كما حمل رسالته إلى كل أحرار العالم .

ان تعاظم التآمر الامبريالي الصهيوني على مستقبل أمتنا ، دفع القوى الثورية المخلصة إلى مضاعفة الجهد من أجل التكافؤ مع متطلبات المرحلة الجديدة ، وتجسد هذا النضج الثوري في الاندفاع نحو بناء الوحدة العراقية ـ السورية ، وفي تصاعد نضال المقومة الفلسطينية ، وانفتاحها وتفاعلها مع هذه الوحدة المتوجهة نحو الصمود والتحرير

ان الوحدة العراقية ـ السورية ، والمقاومة الفلسطينية الموحدة ، هما ذراعا الثورة العربية للرد على الأعداء وللاتصال بالأصدقاء في العالم للتعبير عن الوجه الحضاري الحقيقي للأمة العربية ، فالحضارة لا تنفصل عن الثورة والنضال في سبيل استرداد الحقوق ، ومحاربة الظلم والطغيان في العالم . .

ان المطلوب في هذا الظرف الخطير ، هو التحرك الجماهيري على الساحة العربية كلها ضد المصالح الامبريالية ، وضد الأنظمة المرتبطة بها أو المهادنة لها . ويفترض هذا تعاون وتوحيد عمل جميع الحركات والهيئات الوطنية والتقدمية المناوئة للامبريالية وحليفتها الصهيونية وذلك في جبهة عريضة على امتداد الوطن العربي .

وفي هذه الظروف العصيبة التي تتطلع فيها أمتنا العربية إلى ما يشد ازرها ويعزز فيها الأمل والتفاؤل والثقة بالمستقبل ، يبرز العراق وتجربته الثورية منارة للنضال الذي لا يعرف التردد ، وقلعة للقوة العربية المتوثبة ، وللعقيدة القومية الراسخة المتوهجة ، فلقد أثمر نضال حزب البعث العربي الاشتراكي بعد أكثر من ربع قرن مضى على بدايات الحزب في هذا القطر ، وبعد أكثر من عشر سنوات مضت على تفجير الحزب لثورته في السابع عشر من تموز من العام ١٩٦٨ ، معالم نهضة جدية شاملة . تمثل تطوراً نوعياً ثميناً في الحياة العربية الحديثة .

وقد عبرت ثورة الحزب في العراق عن هذه المزايا في المبادرات القومية المتتالية التي بدأتها على اثر اتفاقات كامب ديفيد ، والتي قضت على حالة اليأس والتداعي ، وأحدثت تغييراً إيجابياً كاملاً في نفسية الجماهير العربية من أقصى الوطن إلى أقصاه . هذه المساهمة التي يقدمها العراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي إلى الأمة العربية وإلى مسيرة البعث التاريخية ، لجديرة بأن تكون موضع اعتزاز العرب ، والتفاف مناضلي الحزب والأمة حولها .

أيها البعثيون المناضلون

ياجماهير أمتنا العربية المجيدة

لقد اعتبر البعث نفسه منذ نشأته الفكرية النضالية الأولى انه ليس إلا نتاج أمته ، وان الأمة أعطته كل شيء ، وأنه مدين لها بكل شي ، فضميرها هو الذي نبه الجيل الأول من البعثيين إلى دوره ومسؤولياته وتراثها هو الذي أمدهم بالايمان والثقة بالنفس ، وقضاياها القومية ومشاكل مجتمعها هي التي خلقت وطورت وأنضجت فيما بعد تجربتهم النضالية ، وتجربة الأجيال التي تعاقبت على المسيرة الطويلة . .

ان قومية البعث وعروبته ووحدويته ، هي حب قبل كل شيء ، كانت كذلك منذ البدء ، وفكرها نبع من الانتماء والالتزام ، والأمة العربية في ضمير البعث تتجمع وتتلخص ، حيث تكون المعاناة أشد وأعمق وحيث يحمل أبناؤها السلاح دفاعاً عن حريتهم وكرامتهم ، انها تتجمع في الجزائر عندما تكون الجزائر ثائرة ، وتتجمع في لبنان عندما يغدو لبنان طليعة الفداء العربي ، وتتجمع اليوم في مصر ، حيث تعيش مصر محنتها ومحنة العرب الكبرى ، وتتجمع وتتلخص دوماً في فلسطين .

فلنصعد نضالنا في كل ساحة عربية ضد مصالح الأعداء وركائزهم ، فان ذلك يفت في عضد السادات ويزيده افتضاحاً وعزلة أمام جماهير مصر ، ولنسرع خطانا على طريق الوحدة ، فذلك يمد هذه الجماهير بمزيد من العزم والأمل ولتشع مبادىء الرسالة العربية من خلال نضالنا الوحدوي ليكون فيها الرد على كل الذين يشككون في انتماء مصر العربي ويحاولون فصلها عن المصير العربي .

تحية إجلال لذكرى شهداء الحزب والأمة الذين شقوا بتضحياتهم الطريق إلى الكرامة والنصر .

تحية إلى مناضلي حزبنا الذين يصنعون الوحدة والمستقبل العربي المنشود .

تحية إلى مناضلي الأمة العربية وطلائعها المقاتلة في كل أرجاء الوطن العربي .

تحية إلى جماهير شعبنا العربي الأبي في مصر .

تحية إلى شعبنا الصامد في الأرض المحتلة الذي يصنع البطولة ويمارس الفداء كل يوم . .

تحية إلى الحركات والقوى التحررية والتقدمية ، وإلى الدول الاشتراكية والصديقة في كل أنحاء العالم .

المجد والخلود لأمتنا المناضلة ولجميع الشعوب المكافحة من أجل الحرية والعدالة والتقدم .

هذا وكان السيد سعد قاسم حمودي وزير الاعلام قد قدم

الأستاذ ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بكلمة جاء فيها:

أيها الرفاق

ياجماهير شعبنا العظيم

ما بين البعث والأمة كالذي بين العين وبؤبؤها والشجرة وجذورها فالبعث هو الأمة في صورتها المصغرة والبعث هو الحاضر المزدهر في العراق وهو النضال المثمر على طريق الوحدة وتحرير فلسطين من الاغتصاب الصهيوني وأيام البعث في حياتنا الجديدة وقفات تاريخية لمراجعة النفس وفحص الحاضر والتحديق جيداً بالأحداث وتداخلاتها من أجل الاقتدار على صياغة المستقبل ويوم البعث هو زمن نضوج الثورة القومية الاشتراكية في القطر العراقي وقت الجهد الاستثنائي والسرعة بدون تسرع من أجل انجاز وحدة القطرين الشقيقين العراق وسورية تلك الوحدة التي تمتزج فيها الثورة بالأخلاقية التي عرف بها البعث وجبل عليها البعثيون . بل ان عيد البعث الثاني والثلاثين الذي نحتفل به الآن يشهد ربيع الأمة العربية في أوج ذراه يشهد أيضاً خريف أعداء الأمة . حتى انه يمكن القول ثقة ان ما قاله البعث منذ التأسيس بات حقيقة راهنة وهو ان الأمة مهما تكاثرت عليها الخطوب والمحن فان ذلك يعرفها بقدرها ويحفزها باستمرار لمعرفة أهمية دورها الحضاري على الصعيد العالمي ويوم البعث وقفة مهمة مع قيادته التاريخية نقفها اليوم ونتذكرها اليوم أيضاً بصيغها خلال السنوات الماضية عندما استمع أبناء شعبنا في العراق والوطن العربي الفسيح إلى القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي وهو يعيدنا إلى صورة الأمة المناضلة والأمة المرتجاة .

واليوم أيها الرفاق أيها الأخوة في كل مكان تكون لذكرى تأسيس البعث معنى يضاف إلى حشد معاني السنوات السابقة هذا المعنى سيحدثكم عنه القائد المؤسس الرفيق ميشيل عفلق .

٨٧ حديث صحفي خاص للسيد محسن أبو ميزر الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ـ ٧/ ٤/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ في الأسبوع الماضي تم اللقاء بين السيد الرئيس حافظ الأسد والوفد الفلسطيني بقيادة الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ما هي النتائج التي أسفر عنها هذا اللقاء؟ .

ج ـ ان اللقاء الذي تم بين وفد القيادة الفلسطينية برئاسة الأخ ياسر عرفات مع الرئيس حافظ الأسد ، كان جزءاً من التنسيق المستمر بين منظمة التحرير الفلسطينية وسورية الثورة وقد جرى في هذا اللقاء بحث نتائج مؤتمر بغداد والعلاقات الثنائية ، وكذلك عبر الوفد الفلسطيني للسيد الرئيس حافظ الأسد عن تقديره للجهد القومي البارز والدور الطليعي الذي تقوم به سورية بقيادته من أجل دعم الثورة الفلسطينية وحماية قضية فلسطين ، وموقفها المشرف تجاه المحاولات الامبريالية والصهيونية والخيانية التي تستهدف تصفية القضية العربية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وقد تم في هذا اللقاء الاتفاق على عدد من الأمور والاجراءات التي تفرضها ضرورات المرحلة الراهنة.

س ـ ما هي النتائج التي أسفر عنها اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد لمواجهة صفقة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني ، وما هو أثر مقرراته على مسيرة النضال العربي وصولاً الى تحقيق الأهداف العربية في التحرير واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني؟

ج ـ ان قرارات بغداد على الرغم من انها تشكل الحد الأدنى إلا أنها جاءت صفعة موجهة للسياسة الأميركية ولنهج السادات الاستسلامي . فلقد سبق انعقاد المؤتمر نشاط محموم قامت به الولايات المتحدة الأميركية ، كما سبقته رسائل وجهها الرئيس كارتر الى العديد من المسؤولين العرب ، ـ بالاضافة الى الزيارات التي قام بها كل من وزير الدفاع الأميركي ومستشار الأمن القومي بريجنسكي . لقد استهدفت أميركا من وراء نشاطها المحموم هذا ان توفر الحد الأدنى من الغطاء العربي لهذه المعاهدة المؤامرة ولسياستها العدوانية في المنطقة . غير أن القرارات جاءت على عكس ما توقعت الولايات المتحدة الأميركية ، وخرج مؤتمر بغداد يؤكد من جديد الحقائق التالية :

١ ـ ان ما تم في كامب ديفيد مرفوض من الأمة العربية نهجاً ومضموناً ونتائج وآثاراً.

٢ ـ إن قرارات قمة بغداد ، قد اتخذت من أجل أن تنفذ وان العرب لن يتساهلوا في تعريض وجودهم ومستقبلهم ومصالحهم لأخطار السيطرة الصهيونية عليها.

٣ ـ ان التضامن العربي ليس مجرداً من أي مضمون ومحتوى وانه لكي يصبح تضاماً حقيقياً وفعالاً لا بد أن يرتكز الى قاعدة التمسك بوحدة القضية العربية ووحدة الأهداف القومية في التحرير والعودة ، وأن يرتكز أيضاً على مكافحة الأمبريالية والصهيونية أعداء العرب وقضاياهم العادلة.

٤ ـ لقد أدان المؤتمر بالاجماع السياسة الأمبركية في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها سياسة تتناقض مع المصالح العربية وآمالها الوطنية ، وبذلك تعرت السياسة الأمبركية على حقيقتها على الصعيدين الشعبي والرسمي باعتبارها سياسة معادية منحازة للعدو الصهيوني وأطماعه التوسعية وتستهدف إخضاع العرب وفرض الاستسلام عليهم لمصلحة العدو الصهيوني وعلى حساب عروبة القدس الشريف.

٥ ـ لقد أكد مؤتمر بغداد أهمية اللقاء السوري ـ العراقي الوحدوي والذي تعتبر الثورة الفلسطينية نفسها امتداداً طبيعياً ونضالياً له ، حيث كان لهذا اللقاء أثره الايجابي على النتائج الايجابية التي تمخضت عن المؤتمر.

٦ ـ إن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب قد تميز بمشاركة ومساهمة العديد من الملوك والرؤساء العرب فيه بشكل غير مباشر ومباشر ، وان عدداً من القرارات قد اتخذ بعد التشاور بين العديد من أعضاء القمة العربية ، ولذلك اكتسبت قرارات هذا الاجتماع أهمية خاصة في شقيها السياسي والاقتصادي.

٧ ـ ان الجماهير الفلسطينية العربية التي عبرت عن إرادتها ضد المعاهدة في معظم الأقطار العربية ، وفي الوطن المحتل لم تكن هي الأخرى بعيدة عن اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد في بغداد ، ولا عن نتائجه الايجابية ، حيث كانت لإرادة هذه الجماهير دورها وأثرها في ما خلص اليه المؤتمر من نتائج.

٨ ـ ان قرارات اجتماع بغداد الأخير تشكل بداية للعمل العربي الموحد الجاد لمواجهة الهجمة الأمبركية الصهيونية الخيانية على الأمة العربية ، وهي تعكس تصميم العرب على التصدي والصمود في وجه المعاهدة المؤامرة ، ولا شك ان المستقبل القريب سوف يكشف عن تطورات في المواجهة العربية النضالية ، ولن يكون الشعب المصري بمعزل عن هذه التطورات حيث أن المقاومة والتصدي للمعاهدة ، قد بدأ في داخل مصر وعبر عن نفسه بأكثر من وسيلة.

٩ ـ إن قرارات اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب أصبحت ملك الجماهير العربية والفلسطينية وستكون لها آثارها على الصعيد الاسلامي وعلى الصعيد الدولي ، وان القرارات جاءت واضحة في روحها ونصوصها وهي تعتبر أي مساهمة من أي طرف دولي في دعم وتمويل المعاهدة ـ المؤامرة مساهمة في العدوان على الشعب الفلسطيني والأمة العربية. وهذا يعني أن أية مساهمة من جانب المانيا الغربية أو اليابان في تمويل أغراض هذه المعاهدة يعتبره الشعب الفلسطيني والأمة العربية مساهمة في العدوان الصهيوني وتكريساً لاحتلاله للأرض العربية واغتصابه للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بالاضافة الى كونه اعتداء على الشرعية الدولية.

س ـ ما هو تقييمكم للعلاقات الفلسطينية ـ الاردنية في ضوء المحادثات التي جرت مؤخراً خصوصاً بعد اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ؟

ج ـ ان العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية تحكمها من جانبنا قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ، وان المحادثات التي جرت والتي ستجري تنطلق من الالتزام المشترك بمقررات قمة بغداد والتصدي للمعاهدة ـ المؤامرة واتفاقيات كامب ديفيد وبخاصة مؤامرة الحكم الذاتي ومن التنسيق المشترك لدعم صمود شعبنا في الوطن المحتل.

س ـ كيف تسير المساعي الهادفة الى تعزيز الجبهة الشمالية والشرقية في إطار تدعيم الصمود والتصدي لمواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية في ضوء الهجمة التي أفرزت اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني.؟

ج ـ ان الوفد الفلسطيني لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب قد أوضح ضرورة أن يجري تعزيز القدرة الدفاعية لقوى المواجهة العربية ، ونحن نعمل من أجل ذلك بما يكفل تدعيم الجبهة الشمالية والشرقية ، وان الظروف الموضوعية الراهنة متوفرة لنجاح هذه الفكرة ، ونأمل أن تسارع الأطراف المعنية الى وضعها موضع التنفيذ.

....

س ـ ما هي في تصوركم انعكاسات التطورات الأخيرة وخصوصاً بعد توقيع صفقة الصلح المنفرد ومعاهدة التحالف الساداتي ـ الصهيوني ـ الأميركي على الوضع في الساحة اللبنانية وما هو الرد عليها من قبل قوى المواجهة وبشكل خاص منظمة التحرير الفلسطينية وسورية الثورة ؟

ج ـ لا شك أن أطراف المؤامرة سيحاولون استغلال الوضع في لبنان لتحقيق أهدافهم تجاه قوى المواجهة العربية وخاصة منظمة التحرير الفلسطينية وسورية الشقيقة ، مستغلين في ذلك صمت وتردد السلطة الرسمية اللبنانية وتقاعسها عن النهوض بمسؤولياتها في تنفيذ مقررات بيت

الدين . غير أن الثورة الفلسطينية وسورية الشقيقة قد أخذتا ذلك بعين الاعتبار ونحن لن نسمح بأن يكون لبنان نقطة ضعف في المواجهة العربية ضد المعاهدة المؤامرة . وأن كل محاولة من جانب العناصر المتورطة مع العدو الصهيوني لتفجير الوضع في لبنان ستواجه بالحزم والأسلوب المناسب .

إن تجربة الماضي البعيد والقريب تؤكد حتمية فشل جميع المؤامرات الأمبريالية والصهيونية ضد الثورة الفلسطينية وسورية الشقيقة ، وإذا ما تفجر الوضع في لبنان فلن نكون وحدنا ، وإذا ما حاول العدو الصهيوني الاعتداء علينا وعلى سورية الشقيقة فلن نكون نحن وسورية وحدنا أيضاً.

وهنا لا بد من التأكيد على أن السلطة اللبنانية الرسمية مدعوة لتحمل مسؤولياتها القومية في هذه المرحلة ، وان منظمة التحرير بمقدار ما تؤكد التزامها بمقررات بيت الدين بمقدار ما تدعو السلطة اللبنانية الشرعية الى وضع حد للذين يعملون على عرقلة تنفيذها من العناصر والأدوات التي ربطت نفسها مع العدو الصهيوني ضد مصلحة لبنان والأمة العربية وضد استقرار لبنان ووحدته وسيادته.

. . . .

س ـ ما هي خطوات التحرك على الصعيد الدولي في صدد التطورات الأخيرة في المنطقة خصوصاً بعد توقيع المعاهدة المؤامرة؟.

ج ـ لقد أكدت قرارات اجتماع بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب ضرورة مواصلة النضال العربي المشترك لعزل المعاهدة المؤامرة وأطرافها على الصعيد الدولي . وقد تقرر العمل على عزل نظام السادات من منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز لانتهاكه لقراراتهما بالاضافة الى ضرورة فضح وتعرية عدم شرعية المعاهدة على صعيد الرأي العام العالمي وفي الأمم المتحدة . وأن خطة في هذا الخصوص يجري إعدادها من أجل وضعها موضع التنفيذ.

س ـ لفتت انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني انتباه المراقبين رداً على المعاهدة ـ المؤامرة . ما هو تقييمكم لهذه الانتفاضة وما هي الخطوات المقبلة ؟

ج ـ ان شعبنا الفلسطيني في داخل الوطن المحتل ما انفك يتصدى للاحتلال الصهيوني ومخططاته التوسعية منذ اليوم الأول لوقوع الاحتلال وهو في نضاله المستمر والمتواصل قد اكتسب تجربة ثورية غنية وأن تجربته ووعيه ونضاله وتضحياته متواصلة لأنه يدرك مسؤولياته الوطنية والقومية وان ما يجري في الوطن المحتل ليس صدفة بل أن الجماهير الشعبية في داخل الوطن المحتل تناضل وفق برنامج وطني ينطلق من الالتزام بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتمسك بوحدة الشعب الفلسطيني داخل الوطن وخارجه ووحدة تمثيله بقيادة منظمة التحرير ممثله الشرعي والوحيد ، وان ما يجري حالياً في داخل الوطن المحتل قد كشف للرأي العام العالمي في أروع عملية استفتاء يقوم بها شعب في ظل الاحتلال حيث أعلن إرادته واضحة صريحة ضد اتفاقيات كامب ديفيد وضد معاهدة السادات ـ بيغن ـ كارتر . وهو بنضاله يشهد العالم أجمع على أن محاولة فرض واقع المعاهدة عليه لا يعبر عن إرادته وانما سيكون تزويراً لها.

وان منظمة التحرير الفلسطينية ليست بمعزل عما يجري في داخل الوطن المحتل لأن العلاقة بين الشعب الفلسطيني في شتى أماكن تواجده هي علاقة عضوية ونضالية راسخة .

٨٨ كلمة السيد عبدالله الأحمر الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي .

(تشرين ، دمشق ـ ٨/ ٤/ ١٩٧٩)

أيها الرفاق، أيها الأخوة العرب

احييكم نيابة عن الرفيق حافظ الأسد الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثانية والثلاثين لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي. احييكم باسم القيادة القومية للحزب وأؤكد لابناء امتنا العربية الذين يشاركوننا الاحتفال بهذه المناسبة، وتكريم هذه الذكرى. ان مناضلي حزبنا يجددون العهد لجماهير امتنا بانهم سيبقون المناضلين الأوفياء لأهداف امتنا . وسيواصلون مسيرة النضال والكفاح ويقدمون مزيدا من الجهد والتضحيات على درب مسيرتنا النضالية المستمرة لبلوغ اهدافنا في التحرير الشامل للأراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق امتنا المغتصبة وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد.

ان احتفالنا يأخذ معناه في هذه المناسبة من كوننا نكرم حركة عربية اصيلة جاءت لتحدث تغييرا جذريا وشاملا في الواقع الفاسد وتعمل على قلب صورة المجتمع العربي وتحويله من مجتمع يسيطر عليه التخلف والتجزئة وما يجسد من فقر وجهل ومرض ويسوده القهر والعبودية والاستغلال الموروث من عهود الانحطاط والسيطرة الاجنبية وتحويله الى مجتمع عصري متقدم متطور تتفجر فيه طاقات شعبنا لبناء المجتمع الجديد وتأخذ امتنا من خلاله دورها الفعال في ركب

الحضارة ومسيرة التقدم والتطور الانساني .

لقد ولد البعث العربي الاشتراكي في قلوب الجماهير وفي وجدانها قبل ان يؤسس رسميا في السابع من نيسان عام سبع واربعين وتسعمائة والف وهذا هو السر الذي جعل اهدافه تلقى انتشارا واسعا ونداءاته تلقى تجاوبا قويا في اوساط الجماهير المحرومة المضطهدة على امتداد الوطن العربي الكبير .

نعم ايها الأخوة لقد جاءت حركة البعث العربي الاشتراكي استجابة لنداء امة وتحقيقا لاملها. وصاغت هذه الحركة اهداف الأمة في الوحدة والحرية والأشتراكية للمرة الأولى وجسدت انطلاقة العمل المنظم في اطار الحزب والنضال مع الجماهير طريقنا لتحقيق هذه الأهداف .

ايها المناضلون العرب .

استمدت حركة البعث العربي الاشتراكي قوتها واستمرارها من ارتباطها بالمصير القومي للامة العربية ولقد جسد حزب البعث العربي الاشتراكي من خلال تنظيمه القومي منذ بداية نشوئه الوحدة القومية الأمة العربية باجلى مظاهرها واعطى النضال من اجل الوحدة العربية المقام الأول من نضاله. لأن تحقيق الوحدة يعني تحقيق الثورة بكل ابعادها والوحدة تشكل هدفا قوميا تحرريا تقدمياً وانسانيا لجماهير امتنا والاشتراكية تمثل المحتوى والمضمون والجماهير هي الاداة التي عبأها الحزب ونظمها وقاد تحركها من اجل بلوغ اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

واذا كانت اهداف حزبنا قد اصبحت اليوم بديهة واقعة واصبحت محركا اساسيا لنضال جماهيرنا العربية كما انها تشكل الاطار المشترك للقاء القوى القومية والتقدمية على الساحة العربية من اجل المضي على طريق النضال الطويل الشاق لتحرير ارض العرب وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد فان هذه الاهداف مثلت منذ البداية منطلقات النضال لحزبنا وان افتقد الحزب النظرية الكاملة عند تأسيسه فانه استطاع من خلال ممارسته النضالية وتطور تجربته الذاتية واعتمادا على تراث امتنا الحضاري وعلى التحليل العلمي لتجربة نضالنا القومي ومن الاتصال بالتراث العالمي استطاع ان يضع منطلقاته النظرية ويطور هذه المنطلقات ويشق طريق النضال امام الجماهير لانتقال شعبنا من الانتفاضات العفوية التي كانت تحركها عوامل الشعور بالظلم وارادة التحرر من السيطرة الاجنبية الى العمل الثوري المنظم المستند الى عقيدة واضحة قادرة على ان تغني مسيرة الجماهير وتغتني بها . .

ايها الرفاق .

ان حزبنا شأنه شأن اية حركة ثورية في اي بلد من بلدان العالم لم تسلم مسيرته من ظروف صعبة محيطة به وعوامل معوقة ذاتية من داخلها ولكن قدرة مناضلي الحزب على التغلب على هذه المعوقات ومواجهة تلك الظروف اكسب الحزب مراسا وصلابة وجعل منه حركة حية متجددة تمتلك من القدرة والفعالية ما يجعلها مشدودة الى الشعب باستمرار تتفاعل معه وتقوده نحو بلوغ اهدافه .

ولقد اثبت حزبنا خلال مسيرته النضالية الطويلة قدرته على تجاوز واقع الجمود والقصور والعجز تجاوز مرحلة الانفعال وردودها كما توضحت عقيدته وازداد تأثيره وفعاليته في الواقع العربي ولا سيما في المرحلة الهامة من حياته التي تلت حركة السادس عشر من تشرين الثاني التصحيحية التي قادها الرفيق المناضل حافظ الأسد الامين العام للحزب ورئيس الجمهورية .

ايها المناضلون العرب .

لقد ناضل البعثيون دائما مع الجماهير العربية ضد الاحتلال والسيطرة الاجنبية وشاركوا في معارك الاستقلال الوطني وناضلوا مع الشعب وقواه الوطنية والتقدمية ضد الاحلاف ومناطق النفوذ وضد كل مظاهر الاستغلال وقوى القهر والتخلف وتعرض حزبنا لاقسى التحديات وقدم قوافل الشهداء من خيرة مناضليه ولم يثنه حقد القوى الامبريالية المتآمرة وانما ازداد صلابة ومنعة وتصميما على متابعة النضال وقد نظر حزبنا باستمرار الى قضية فلسطين انها اهم قضاياه الراهنة ومحور نضال شعبنا في هذه المرحلة وحرص دوما على مواجهة التحديات الصهيونية والامبريالية واعتبر صراع امتنا مع الصهيونية صراعا مصيريا يتعلق بحاضر ومستقبل امتنا وان النضال يجب ان يستمر لحسم هذا الصراع لصالح حقوق امتنا المغتصبة وتحرير اراضيها المحتلة .

ومن هذا المنطلق وقف مع جماهير شعبنا ضد الحركة العنصرية الصهيونية ومخططاتها التوسعية والتي كان عدوان حزيران ١٩٦٧ ابرزها ورغم النكسة التي رافقت العدوان فان امتنا قد رفضت الهزيمة وكرس حزبنا وثورته في القطر العربي السوري جهوده بعد قيام الحركة التصحيحية لحشد الامكانات العربية وتحقيق الحد الممكن من التضامن العربي ضد المعتدي الصهيوني ومواجهته والعمل لتحرير الأرض العربية المحتلة. وهيأ الظروف الملائمة لخوض حرب تشرين التي شكلت نتائجها تحولا ايجابيا في مسار الصراع العربي الصهيوني لصالح امتنا اثبتت قدرة العرب على تحقيق النصر.

لكن اعداء امتنا من الصهاينة والامبرياليين وادواتهم واعوانهم الذين هالهم النصر الذي حققته حرب تشرين التحريرية وشعروا ان مسار النضال العربي اذا ما استمر وتصاعد على نفس الوتيرة التي هيأت لخوض حرب تشرين

التحريرية وتحقيق نتائجها الايجابية فان ما تبقى من مصالحهم واماكن نفوذهم في منطقتنا العربية سيزول الى غير رجعة.

ومن هنا بدا المخطط الامبريالي الصهيوني دوره الجديد هادفا الى تحقيق نفس الاهداف التي رسمها منذ زمن بعيد مجدداً في اساليبه حيثما تقتضي حركة تنفيذ المخطط ذلك ومفتشا عن ادوات جديدة تلتزم مخططاته وتلعب الدور المناط بها ووجد في نظام السادات ضالته المنشودة هذا النظام الذي اختار لنفسه نهجا وسلوكا منفردا منذ البداية وخرج على كل المقررات والخطط التي اقرها العرب جميعا . . وذهب الى القدس المحتلة خاضعاً مستسلما لأرادة العدو ومتحديا الأمة العربية باسرها وبدأت الاحداث تتلاحق سريعة بعد الزيارة وفي مرحلة من اخطر المراحل التي تمر بها قضية النضال العربي عامة والقضية الفلسطينية خاصة .

فبعد زيارة السادات الخيانية للقدس المحتلة وما رافقها من حملات دعائية مركزة من مختلف وسائل الاعلام الامبريالية الصهيونية والساداتية في محاولة لطمس الحقائق وتشويهها وبلبلة الرأي العام العربي والدولي تمريرا للحلول الاستسلامية بعد هذه الزيارة والاتصالات التي تلتها بين مسؤولي النظام الساداتي والكيان الصهيوني تم توقيع اتفاقيات معسكر داود واخيرا توقيع المعاهدة الخيانية في واشنطن فقطع حاكم مصر الشك باليقين واعلن انه ماض في مسيرة الذل والاستسلام الى شوطها الاخير

ايها الرفاق

لقد مثل توقيع المعاهدة اخطر نكسة في تاريخ امتنا لأن المخطط الامريكي الصهيوني الساداتي الجديد يريد ان يجعل من المعاهدة منطلقا لاعادة ترتيب الاوضاع في المنطقة بما يحقق سيطرتها. والمعاهدة تمثل صك استسلام العدو وهي تثبت الأمر الواقع وتؤكد الاحتلال وتضرب عرض الحائط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الثابتة وهي صفقة باع فيها حاكم مصر دماء الشهداء الابرار وفتح ثغرة كبيرة في سور المواجهة مع العدو الصهيوني باخراجه مصر العربية من ساحة المواجهة الى صف التحالف مع اعداء الامة العربية فضلا عن ان مثل هذه المعاهدات لا تصنع السلام بل انها تصنع الحرب. لقد ادرك حزبنا منذ البداية كما ادركت جماهير امتنا طبيعة الحركة الصهيونية الاستعمارية الاستيطانية واخطرها على القضية القومية واستهدافها الارض العربية والانسان العربي وذلك باقتلاع شعب فلسطين العربي من جذوره في ارضه ارض ابائه واجداده واقامة كيان عنصري توسعي مصطنع يسعى دائما وباستقرار لاحتلال المزيد من الأرض العربية وفصل مشرق الوطن العربي عن مغربه واقامة حاجز يحول دون قيام الوحدة العربية ويمنع تحرك الامة العربية للقضاء على التجزئة والتخلف والتبعية .

ايها الاخوة المواطنون

ان حزبنا وثورته في القطر العربي السوري الذي اعلن رفضه للمخطط وادانته لصفقة الخيانة ورفضه لكل ما يترتب عليها من نتائج وآثار قد عبر عن ارادة الصمود والتصدي لمواجهة الوضع الجديد وتحرك مع الأخوة العرب منذ زيارة الذل والعار فكان قيام جبهة الصمود والتصدي تعبيرا عن ارادة امتنا في الصمود وعزمها على مواجهة الخيانة والاستسلام وكان اللقاء السوري العراقي ، وتوقيع ميثاق العمل القومي المشترك لوضع جهود القطرين الشقيقين في مواجهة التحدي الامبريالي الصهيوني وتنسيق جهودهما وامكاناتهما وصولا لوحدة القطرين على طريق الوحدة الشاملة لامتنا العربية وجاءت مقررات مؤتمر القمة العربي التاسع لتشكل بمجملها مسارا، ايجابيا في الواقع العربي يوقف الانهيار ويعزز امكانيات الصمود ويغير حسابات المخطط الجديد كما شكل انتصار الثورة الايرانية دعما جديدا للموقف العربي وضربه لمواقع المخطط الامريكي الصهيوني الساداتي .

ولم يعد اطراف المخطط قادرين على المزيد من الانتظار بعد ان امتنعت عليهم الامة العربية ولم يتمكنوا من جر اية قوة عربية الى جانب السادات رغم كل محاولات الضغط والتهديد ولذا وقعوا المعاهدة معاهدة الاستسلام وقيام الحلف الجديد كي يمارس هذا الحلف مباشرة دوره المرسوم في تفتيت قوى الامة العربية وتصفية قضية نضالها وفرض السيطرة عليها من جديد .

ايها الاخوة . . .

ان حزبنا حدد موقفه من هذه الصفقة في البيان الصادر بتاريخ الرابع والعشرين من آذار ١٩٧٩ حيث ادان المعاهدة واعلن رفضه المطلق لكل ما يترتب عليها من نتائج ودعى لاسقاطها باية وسيلة ممكنة كما دعى للتمسك بسياسة التضامن العربي في مواجهة العدوان الصهيوني والمخطط الامريكي الصهيوني الساداتي الجديد والدعوة الى حشد فريد من الطاقات العربية للمواجهة ورفض المواقف المترددة من مسألة التحالف مع الصهيونية كما دعى الى قطع الطريق على كل محاولة ترمي الى اثارة المعارك الجانبية والى تفجير الصراعات العربية ـ كما طالب بالالتزام بمقررات القمة العربية في وحدة القضية والالتزام بالتحرير الكامل لجميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس واكد على اهمية جبهة الصمود وتطوير فعاليتها وأساليب عملها وعلى استكمال خطوات التنسيق والتوحيد بين سورية والعراق تنفيذا لميثاق

العمل القومي المشترك وصولا للوحدة وردا قوميا على سياسة الخضوع والاستسلام .

كما طالب بتوفير المناخ الملائم لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية . ودعم صمود جماهيرنا العربية في الارض المحتلة ضد الاحتلال الصهيوني وتقديم كل عون ممكن لشعب مصر وقواه الوطنية والتحرك باتجاه جبهة الاصدقاء في العالم وفي مقدمتهم منظومة الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الصديق ومع بلدان عدم الانحياز والدول الاسلامية وسائر القوى والشعوب الصديقة لامتنا لتحقيق اوسع تضامن عالمي مع القضية العربية لدحر العدوان وأسقاط معاهدة الخيانة .

ايها الرفاق

ايها الأخوة المواطنون العرب في كل مكان .

تمر الذكرى الثانية والثلاثون لتأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي هذا العام وامتنا العربية تعيش حالة من الغضب والسخط الجماهيري تجاه الوضع الجديد الذي خلقته خيانة السادات ومنذ توقيع اتفاق الخيانة وجماهير شعبنا في القطر العربي السوري وفي سائر ارجاء الوطن العربي تعبر بمختلف الوسائل عن رفضها للواقع الجديد واقع الخيانة وتعلن عن تصميمها للتصدي لمؤامرة الاستسلام وتؤكد للمعتدين من جديد انها باقية في المعركة صامدة مستمرة في نضالها حتى النصر. كما ان التحرك الجماهيري يتعاظم ويتصاعد في اطار مواجهة ما حدث والتصدي له واسقاطه والقضاء على اطراف المؤامرة .

ولقد جاءت مقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد خطوة هامة على طريق تصعيد المواجهة العربية المطلوبة لاسقاط الحلف الجديد وعزل ادواته ومواصلة النضال العربي لاستعادة الحق العربي في فلسطين .

ان الواقع العربي رغم نقاط الضعف الموجودة فيه والتي يركز مخطط الاعداء على النفوذ من خلالها لتمزيق امتنا ونهب امكاناتها تلك الامكانات التي اذا ما حشدت في مواجهة الهجمة كانت كفيلة بان تقطع الطريق على المخطط وعلى ادواته ان ذلك الواقع ينبغي ان ينتقل بالامة العربية من دائرة التأثر والانفعال الى مواقع التأثير والفعل .

اننا وجماهير امتنا مطالبون اكثر من اي وقت مضى ان نتسلح بالوعي الكفيل وبالايمان بالقضية والارادة الصلبة في التضحية والبذل والعطاء لمواجهة اعداء امتنا العربية والوقوف بصلابة وقوة وصمود في وجه جميع المخططات الامبريالية الصهيونية الساداتية على مختلف الصعد والمستويات .

ان الامكانيات العربية التي وضعت في معركة المواجهة للوضع الجديد هي نقطة الانطلاق في تعزيز التضامن العربي لمواجهة المؤامرة الجديدة وسوف نعمل مع اخواننا العرب من اجل تطوير امكانيات المواجهة وتصعيدها واستنفار امكانيات امتنا بأسرها حتى نتمكن من احباط المؤامرة واسقاط نظام السادات العميل . .

ايها الاخوة

مطلوب منا اليوم ان نحول موجات السخط والغضب والرفض التي عمت الوطن العربي الى تحرك عربي واسع شعبيا ورسميا اعتمادا على امكانات امتنا العربية في نضال متعدد الاشكال والجوانب انطلاقا من الالتزام القومي من اجل احباط معاهدة الخيانة ومؤامرة فرض الاستسلام على الامة العربية من اجل انتزاع حقوقنا وتحرير اراضينا المحتلة .

ايها الرفاق .

لن يذهب دم الشهداء هدراً وسيبقون مشاعل النور لاجيال امتنا وستتابع الاجيال طريق النضال حتى تحقيق النصر.

وسيبقى حزبنا على الدوام حزب القضية حزب فلسطين حزب الامة العربية يناصر قضاياها ويناضل من اجل بناء مستقبلها الجديد .

ان قضيتنا قضية عادلة وتحقيق السلام في منطقتنا وفي العالم رهن بانتصارها وقضيتنا جزء من قضية الحرية في العالم .

سنبقى نناضل مع احرار العالم في كل مكان من اجل تحقيق الاستقلال الوطني لكل الشعوب المناضلة والقضاء على مرتكزات الامبريالية والصهيونية كي نسهم في بناء الحضارة الانسانية وتقدم وتطور البشرية .

تحية لحزبنا العظيم في الذكرى الثانية والثلاثين لتأسيسه تحية للمناضلين العرب ضد الصهيونية والامبريالية تحية لشهداء حزبنا وامتنا في ساحات النضال ومعارك البطولة والشرف على امتداد الأرض العربية .

تحية لاخوتنا المناضلين في الأرض المحتلة ضد العنصريين الصهاينة .

تحية لشعب مصر العظيم ولقواه الوطنية الصاعدة في وجه خيانة السادات والمصممة على تحرير مصر من العمالة .

وتحية الى قائد مسيرة شعبنا نحو النصر والتحرير الرفيق المناضل حافظ الأسد .

والى مزيد من النضال لتحرير الأرض العربية المحتلة والقضاء على المخطط الامريكي الصهيوني الساداتي وتحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

٨٩ توصيات اللجنة الفرعية لتخطيط وتنسيق النقل والمواصلات التابعة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في دورتها الخامسة . (عمان ٧ - ١٩٧٩/٤/٩)

(الدستور ، عمان - ١٠/ ٤/ ١٩٧٩)

الطرق البرية والخطوط الحديدية :

● تزويد الأمانة العامة بالملاحظات والعوائق التي تؤخر تنفيذ مشاريع الطرق البرية والخطوط الحديدية للعمل على تذليل هذه العوائق.

● تتولى الأقطار العربية تزويد الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية بمخططات تبين شبكتي الطرق البرية وخطوط السكك الحديدية على خارطة الوطن العربي التي سبق إرسالها للأقطار العربية مع مراعاة مراجعة أسماء المدن الرئيسية المدونة بالخارطة والتأكد من أسمائها الصحيحة ، وتصويب ما يكون بها من أخطاء ، وذلك تمهيداً لاصدار خارطة صحيحة ومتكاملة لشبكتي الطرق والسكك الحديدية .

● تزويد الأمانة العامة دورياً بمشاريع الطرق البرية والخطوط الحديدية التي تعتمد من قبل الأقطار المختلفة.

● تؤكد اللجنة على حث الأقطار العربية لتنفيذ شبكات الطرق البرية والخطوط الحديدية واعطاء الأولوية لتلك الشبكات التي تربط الأقطار العربية.

دراسة انشاء شركة عربية للنقل البري:

استعرضت اللجنة مذكرة الأمانة العامة مع الدراسة المرفقة بها ومن ثم تم استعراض شركات النقل البري القائمة حالياً في الأقطار العربية وتوصلت اللجنة الى التوصيات التالية :

● الموافقة من حيث المبدأ على انشاء شركة عربية للنقل البري تسمى - الشركة العربية الدولية للنقل البري - ، ويترك تحديد رأسمالها الى مجلس الوحدة الاقتصادية ، وفي حالة موافقة المجلس تشكل لجنة من قبل ممثلي شركات النقل البري القائمة في الوطن العربي دراسة عقد التأسيس والنظام الأساسي مع الاستعانة بالمستشارين القانونيين لدى هذه الشركات ووضعها بالصيغة النهائية.

● يكون للشركة فروع في كافة الأقطار العربية لتغطية كامل الوطن العربي.

● إفساح المجال لشركات النقل البري القائمة للمساهمة في الشركة وفروعها المقترحة عيناً أو نقداً .

دراسة أسلوب النقل متعدد الوسائل :

استعرضت اللجنة مذكرة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية والدراستين المرفقتين بها ، وبعد مناقشة الموضوع بصورة وافية تبين بأن الدراستين والتوصيات الواردة فيهما بحاجة الى اعادة نظر نظراً لعدم تقديمها الحلول الصحيحة للمشاكل التي ستترتب على اعتماد هذا الأسلوب وخاصة فيما يتعلق بضمان مشاركة الأقطار العربية في السيطرة على تنظيم هذا النقل ، وتوصلت اللجنة الى التوصيات التالية : -

● نظراً لتشعب جوانب الموضوع تدعى لجنة من خبراء التجارة والجمارك والنقل والمواصلات وخاصة الناقلين البحريين والموانىء والترانزيت لبحث سبل ادخال أسلوب النقل متعدد الوسائل الى المنطقة العربية بالشكل الذي يضمن مشاركة الأقطار العربية في السيطرة على حركة نقل حمولاتها سواء الصادرة أو الواردة وتقدم توصياتها خلال ستة أشهر من تاريخ هذه التوصية .

● تكليف الأمانة العامة باستمرار دراسة مشروع اتفاقية النقل متعدد الوسائل التي تم بحثها حالياً في إطار مؤتمر التجارة والتنمية للأمم المتحدة وذلك بغرض العمل على توحيد الرأي العربي ، منها ودراسة امكانية انضمام الدول العربية اليها - أو اعداد اتفاقية على نسقها لخدمة المنطقة العربية.

● نظراً لأهمية دور نوادي الحماية والتعويض في العالم ، ونظراً لعدم وجود مثل هذه النوادي في المنطقة العربية - توافق اللجنة مبدئياً على انشاء نادي عربي للحماية والتعويض ، وتكليف الأمانة العامة بالتعاون مع الاتحاد العام العربي للتأمين والأكاديمية العربية للنقل البحري ومكتب التنسيق والاستشارات البحرية في الكويت في إعداد دراسة تفصيلية عنه وكذا مشروع نظامه الأساسي على أن تعرض الدراسة قبل نهاية عام ١٩٧٩م ، على لجنة خاصة تدعى للنظر في اقرار قيام هذا النادي.

إتفاقية قواعد السلوك للمؤتمرات الملاحية :

استعرضت اللجنة مذكرة الأمانة العامة بهذا الصدد وملاحظات الوفود عن الجوانب الايجابية والسلبية في الاتفاقية

المذكورة وتوصلت اللجنة الى التوصيات التالية :

١ ـ دعوة الاقطار العربية التي لم تصدق على الاتفاقية حتى الآن الى التصديق عليها .

٢ ـ يمكن لأي قطر عربي ابداء أي تحفظ يرتئيه عند التصديق على الاتفاقية .

دراسة تطوير المطارات العربية :

استعرضت اللجنة أوراق العمل المقدمة من الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية وأوراق العمل المقدمة بنفس الموضوع من كل من المملكة الأردنية الهاشمية ، والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وبعد تبادل الآراء استقر الرأي على اصدار التوصيات التالية :

١ ـ حث الدول العربية على التعاون والتنسيق فيما بينها في مجالات التدريب وذلك من أجل إعداد وتأهيل الكوادر الفنية المؤهلة لتشغيل المطارات على أسس علمية ثابتة .

٢ ـ العمل على تبادل الخبرات العربية بين المطارات العربية وتشجيع تبادل الزيارات والبحوث الخاصة بالطيران المدني .

٣ ـ التوصية بانشاء اتحاد عربي للمطارات المدنية بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومجلس الطيران المدني في الدول العربية على غرار الاتحاد الدولي للمطارات .

٤ ـ حث الدول العربية على ضرورة الحضور والمشاركة في المؤتمرات الدولية الهامة والتي تعالج المشاكل والصعوبات التي تواجه المطارات العالمية نتيجة للازدياد المتسارع في حركة النقل الجوي الدولي .

٥ ـ تكليف الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية بالتعاون مع مجلس الطيران المدني للدول العربية والمنظمة الدولية للمطارات المدنية بدراسة إنشاء مركز عربي لتدريب مختلف المستويات العاملة بالمطارات العربية .

الأسعار التنشيطية للنقل الجوي :

استعرضت اللجنة أوراق العمل المقدمة من الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية وكذلك أوراق العمل المقدمة من وفد المملكة الأردنية الهاشمية ووفد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وبعد مناقشة كافة الأوراق المطروحة تم الاتفاق على إصدار التوصيات التالية :

١ ـ التأكيد على ضرورة تطبيق إعلان مراكش والصادر في الدورة الثانية عشرة لمجلس الطيران المدني للدول العربية المنعقد في المغرب عام ١٩٧٤ والذي ينص على اطلاق حريات حقوق النقل الجوي لشركات الطيران العربية داخل الأقطار العربية .

٢ ـ حث الشركات العربية على زيادة التنسيق بينها لتحقيق الربط الكامل بين الأقطار العربية واتباع سياسات ترشيد مشتركة لتخفيض كلفة النقل الجوي على أن لا يحد ذلك من زيادة مساهمة الطيران العربي في الرحلات خارج العالم العربي .

٣ ـ توفير المزيد من الاسعار الترويجية بين الأقطار العربية والمعمول بها حالياً والتي من شأنها أن تجعل من النقل الجوي بين بلدان العالم العربي أمراً ممكناً لأكبر عدد من المواطنين .

٤ ـ العمل على تسهيل حركة المواطنين العرب بين البلدان العربية .

٥ ـ التأكيد على ضرورة اعطاء مواطني الدول العربية الأولوية في العمل في البلدان العربية المستوردة للأيدي العاملة .

٦ ـ التأكيد على أهمية الترويج السياحي بين البلدان العربية وتنمية عادات السفر بين مواطني هذه البلدان لتحقيق الأهداف الاقتصادية والسياحية والثقافية المرجوة من هذه الحركة .

٧ ـ دعم خطط التنمية الاقتصادية في العالم العربي وتحقيق المزيد من التنسيق الاقتصادي بقصد تنمية الدخل القومي ومعدل دخل الفرد وبالتالي جعل السفر الجوي أمراً ممكناً للمواطن العادي .

الاسطول البحري العربي :

استعرضت اللجنة مذكرة الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية والمتعلقة بضرورة زيادة امكانيات الاسطول البحري العربي وحيث أن حجم الاسطول البحري الذي لا يتناسب وحجم الحمولات الواردة والصادرة من الوطن العربي وبالنظر لضرورة المساهمة الجدية في عمليات النقل البحري والتوصل الى تواجد قوي ومنافس في السوق البحري ان استعرضت اللجنة كذلك التوصيات الواردة من المؤتمر البحري الأول المنعقد في العراق للفترة ١٧، ١٩ ـ ٣ ـ ١٩٧٩ م توصلت اللجنة الى التوصيات التالية : ـ

١ ـ توصي اللجنة الأقطار العربية بتبني مشاريع بحرية من

شراء بواخر وناقلات نفط وبقية الجوانب البحرية لضمان تواجد قوى ومنافس في سوق النقل البحري العالمي خدمة للاقتصاد القومي مع العمل على إعداد وتدريب الكوادر الفنية اللازمة لتشغيل هذا الأسطول .

٢ ـ توصي اللجنة باعتماد المشاريع في التوصية ـ ١ ـ أعلاه في أقرب وقت ممكن نظراً لملائمة سوق بناء السفن في الوقت الحاضر.

٣ ـ تأييد اتجاه الأمانة العامة نحو انشاء اتحاد عربي للناقلين البحريين.

دراسة دعم وتطوير النقل النهري :

استعرضت اللجنة البحث المقدم من الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية وبعد المناقشة اتخذت اللجنة التوصيات التالية :

١ ـ دعوة الدول العربية لانشاء المشروعات العربية المشتركة التي تعمل في النقل النهري والصناعات المتعلقة ودعوة المؤسسات التمويلية العربية والافريقية لمد العون لها . وتكليف الأمانة العامة بتقديم دراسة عن مشروع أو أكثر في هذا الشأن.

٢ ـ دعوة الدول العربية الى العمل على تطوير المجاري النهرية بها وتطوير الموانىء الواقعة عليها والعمل على توحيد نظم ولوائح المرور ومستنداته عبر الحدود ، وكذلك العمل على تيسير النقل النهري عبر حدود الدول العربية وبما يتطلبه كل ذلك من أهمية توفير الاستثمارات اللازمة للتطوير.

٣ ـ العمل على انشاء مراكز التدريب المهني للملاحة النهرية.

وفي اختتام الجلسات أعرب ممثلو الدول الحاضرون عن كامل تقديرهم وشكرهم للمملكة الاردنية الهاشمية ، ملكاً وحكومة وشعباً وتقديم الشكر والتقدير للسادة المسؤولين في وزارة النقل في المملكة الاردنية الهاشمية وعلى رأسهم السيد وزير النقل والمهندس هاشم الطاهر وكيل وزارة النقل على حسن الاستقبال والضيافة وتأمين كافة متطلبات الاجتماعات مما ساعد على تكليل الاجتماعات بالنجاح والتوصل الى توصيت ايجابية بناءة.

٩٠ بيان السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري عن الوضع السياسي في المنطقة أمام مجلس الشعب السوري .

(تشرين ، دمشق ـ ١٠/ ٤/ ١٩٧٩)

السيد رئيس المجلس ـ أيها السادة الأعضاء .

لا يسعنى إلا أن أستهل كلمتي بتوجيه الشكر إلى السيد رئيس مجلس الشعب الذي أتاح لي فرصة التقدم إلى مجلسكم ببيان عن التطورات الأخيرة والناجمة عن توقيع معاهدة الصلح بين الحكومة المصرية والعدو الاسرائيلي ، ذلك اننا أحوج ما نكون الآن إلى معرفة أدق لأبعاد ومخاطر الجريمة الكبرى التي ارتكبها حاكم مصر ضد الأمة العربية وضد أهدافها سواء في ساحة الصراع ضد الوجود الصهيوني في الوطن العربي أو في ساحة الصراع من أجل التحرر الشامل للارادة والمصالح العربية .

ولا أريد في هذا البيان أن أعرض الموقف من خلال مشاعرنا وردود فعلنا العاطفية رغم ما لهذه المشاعر من قيمة كبيرة في الاستمرار في المواجهة بيننا وبين القوى المعادية وإنما سأعرض الموقف من خلال مناقشة قانونية وسياسية ذلك ان معرفة حقيقة الخطر المحدق بنا نتيجة هذه المعاهدة تدرج أي جهد مطلوب منا في كل المجالات لمواجهة المستقبل بما فيه من آلام ومن مصاعب ومن تضحيات وأيضاً بما يمكن أن يكون فيه من آفاق وآمال مشرقة .

السيد الرئيس :

إن المعاهدة والتي جاءت تنفيذاً لمخطط امريكي ـ اسرائيلي قد أدت إلى تحقيق ما يلي :

١ ـ قيام حلف في المنطقة :

إن أول نتائج هذه المعاهدة قيام حلف امريكي ـ اسرائيلي ـ مصري في المنطقة يهدف الى بسط النفوذ الامريكي على المنطقة وتعزيز الوجود الصهيوني واستخدام مصر أداة في تحقيق ذلك ، ففي مثل هذا التحالف بين قوى غير متكافئة لأمر طبيعي أن يكون الأضعف هو الخاسر الأكبر بل الاداة في تحقيق وحماية مصالح الآخرين .

ولم يخف الرئيس المصري هذا الدور من خلال تصريحاته المختلفة كما ان موافقة الادارة الامريكية على تسليح مصر بكميات من الأسلحة يؤكد هذا الدور لمصر ، لا سيما ان الحكومة المصرية تعهدت بعدم استخدام هذا السلاح ضد

اسرائيل . اذن ضد من ؟ الرئيس المصري يحمل أعباء مصر الدفاعية مع اسرائيل والحروب السابقة مسؤولية انهيار الاقتصاد المصري . فاذا كان الأمر كذلك وطالما انه وقع معاهدة صلح مع العدو فلماذا الاستمرار ببناء قوة عسكرية ؟ وبالتالي لماذا الاستمرار بتحميل الاقتصاد المصري مثل هذه الأعباء ؟ ، بطبيعة الحال فالزعم بان مشاكل مصر المعاشية نتيجة الحرب مع اسرائيل أمر غير صحيح وجاءت مثل هذه المزاعم لتبرير عملية الصلح ، والأصح هو ان السلاح الامريكي لمصرله هدف في المنطقة وفي بعض مناطق افريقية .

ومما لا شك فيه فان قيام مثل هذا التحالف يشكل خطورة كبيرة على الأمة العربية ويهدد مصالحها ومستقبلها ويعزز العدوان الصهيوني على الأمة العربية ويخدم الامبريالية الامريكية ، ويجب أن ندرك بصورة أدق ان تحالفا بين الامبريالية الامريكية وقوى محلية شيء ، والتحالف بين الامبريالية وقوى محلية مع اسرائيل شيء آخر . الأول يضرب باتجاهين ، خدمة المصالح الامبريالية والوجود الآني للقوى المحلية ، أما التحالف الثاني يضرب بثلاثة اتجاهات :

- الأول : يعزز المصالح الامبريالية .

- الثاني : يعزز الوجود الصهيوني ويفتح أمامه آفاقاً جديدة من خلال تعامله في ساحة واحدة مع قوى محلية مما يتيح للصهيونية فرصة التغلغل والتحكم في المنطقة عبر الأداة المحلية .

- الثالث : يجعل من القوة المحلية العاملة في هذا المخطط مجرد أداة قمع ضد أهداف أمتها .

ولا بد من الاشارة إلى أن هذا التحالف قد خلق وضعاً دولياً جديداً في المنطقة .

٢ ـ تصفية قضية فلسطين :

ولعل تصفية قضية فلسطين كانت من احدى أبرز أهداف هذا المخطط ذلك ان استمرار الملف الفلسطيني سيبقى بؤرة التوتر قائمة في المنطقة مما يجعل مصالح الامبريالية الامريكية والوجود الصهيوني مهددة باستمرار من قبل الأمة العربية ، بالاضافة إلى ما تشكله قضية فلسطين كعامل تحريض لقضية الثورة العربية وحركة التحرر العربية ، كما ان طي الملف الفلسطيني يحقق للصهيونية مرحلة في طريق تحقيق أهدافها في بناء دولة اسرائيل الكبرى من النيل إلى الفرات .

ولذلك فان تصفية قضية فلسطين كانت من احد أبرز أهداف المخطط ومراءة لاتفاقيتي كامب ديفيد ولمعاهدة الصلح والرسائل والخطابات المتبادلة يتضح لنا ما يلي :

١ ـ ان الاتفاقيتين والمعاهدة قد تجاوزتا جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين .

٢ ـ ان قضية فلسطين بموجب هذا المخطط أصبحت قضية إدارة ذاتية للسكان وليس للأرض ، فهل حقوق العرب في فلسطين مجرد ادارة ذاتية للسكان ؟ أين الدولة الفلسطينية المستقلة ؟ ثم أين حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي شرد سنة ١٦٤٨ والتي اعترفت بها جميع قرارات الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية والرأي العام العالمي ؟ أين حق تقرير المصير؟ . ان الادارة الذاتية وفق الاتفاق وكما وصح بيغن بمناقشاته أمام الكنيست تعني ما يلي :

١ ـ إدارة للسكان وليس للأرض لأن الأرض جزء من اسرائيل .

٢ ـ ان الادارة لا تعني السيادة ذلك ان السيادة هي لاسرائيل .

٣ ـ ان القوات الاسرائيلية مستمرة في الضفة والقطاع .

وبتعبير آخر فان الادارة الذاتية إعادة تنظيم الاحتلال وإعطاء الشرعية لعملية ضم الضفة والقطاع وبالتالي إسدال الستار عن كل الأرض الفلسطينية .

وخلال التوقيع على المعاهدة لم ينس بيغن أن يضع الملاحظة الثانية : فوق توقيعه « ان عبارة الضفة الغربية وقطاع غزة تعني انها جزء من أرض اسرائيل » .

قد يقول بعض السذج ان السادات لا يزال متمسكاً بحقوق الشعب الفلسطيني وبالقدس معتمدين في ذلك على بعض التصريحات التي تصدر من السادات او من بعض أعوانه ، وفات هؤلاء ان ليس المهم ما يقوله السادات ولكن المهم ما وافق عليه وما يمارسه الاسرائيليون إضافة إلى ذلك فما هي الوسيلة لدعم حقوق شعب فلسطين من قبل الحكومة المصرية بعد أن وقعت معاهدة الصلح وأسقطت امكانية اللجوء الى القوة ، ان أي كلام في مجال قضية فلسطين من قبل حكام مصر ليس أكثر من عملية تضليل للرأي العام العربي والمصري .

٣ ـ المعاهدة خطوة للهيمنة الصهيونية :

ومن النتائج الخطيرة للمعاهدة والتي قد لا تقل خطورة عن تصفية قضية فلسطين هي قبول النظام المصري إقامة علاقات سلمية طبيعية ودية مع العدو الاسرائيلي تشمل الاقتصاد بفروعه والثقافة والسياسة والسياحة وتبادل الأفراد والتعاون في جميع المجالات .

ماذا يعني ذلك ؟ .

أولاً : إسقاط جميع الحواجز التي كانت تحمي الأمة العربية من الهجمة الصهيونية ومن تغلغلها في الجسم

العربي ، وبالتالي إسقاط المناعة أمام الجرثومة الصهيونية ، وإسقاط عامل التحريض ضد العدو وبالتالي ليس فقط الاعتراف باغتصاب الاسرائيليين لفلسطين ولأراضي عربية أخرى ، بل إقرار بشرعية هذا الاغتصاب ، كيف تستطيع الأمة أن تحمي نفسها من عدوها الذي يغتصب أرضها إذا تعايشت مع هذا العدو ؟ .

ثانياً : في قيام العلاقات السلمية ستتاح للعدو فرصة السيطرة الكاملة على الحياة الاقتصادية والثقافية للأمة العربية من خلال ما تملكه الصهيونية من وسائل ، ستتحكم بكل فروع الاقتصاد وبالحياة الثقافية .

وهنا قد يقول البعض لماذا تخشى الصهيونية إلى هذه الدرجة ونحن الأكبر عدداً ، والأكثر انتشاراً مغفلين الأمثلة الحية القائمة أمامنا ففي الولايات المتحدة لا يستطيع أحد تجاهل فعالية الصهيونية في القرار الامريكي وعدد الصهاينة لا يتجاوز ٣٪ من السكان وكذلك في بريطانيا وفي دول أخرى .

ثالثاً : في ظل العلاقات السلمية المنتظمة مع العدو الاسرائيلي ستزداد حالة التفسخ في البنية الداخلية في الوقت الذي يزيد الثقة لدى الاسرائيليين في استمرار عملية السلم الاسرائيلي وهذا سيؤدي إلى زيادة الهجرة إلى فلسطين المحتلة وإلى المنطقة وهي المنطقة الاغنى الآن في العالم ، وبطبيعة الحال فان مساحة فلسطين لا تتسع للملايين الجدد القادمين فتبدأ المرحلة الثانية في التوسع الاسرائيلي باحتلال أراضي جديدة لاستيعاب المهاجرين الجدد ، وهنا لن يجد الاسرائيليون مقاومة لسببين :

أ ـ حالة التمزق العربية والانصراف عن بناء القوة العسكرية بسبب فقدان مبررها إلى حياة الدعة ومواجهة ظروف الحياة الجديدة .

ب ـ استمرار القوة العسكرية الاسرائيلية بالنمو والتعاظم ، ذلك ان الهدف الاسرائيلي لا يزال في طور التحقق ، إضافة إلى أن لاسرائيل دوراً استراتيجياً في السياسة الدولية للولايات المتحدة الامريكية .

وهكذا فاني أرى ان مبدأ إقامة علاقات سلمية وودية بين العرب والاسرائيليين يعتبر خطوة خطيرة باتجاه تصفية الوجود العربي في هذه المنطقة .

٤ ـ المعاهدة تتعارض مع قرارات الأمم المتحدة

والمعاهدة تتعارض مع جميع قرارات الأمم المتحدة ، ففي الشكل فقد نصت الفقرة الثالثة من القرار ـ ٣٣٨ ـ على دعوة الأطراف المعنية بالصراع إلى مؤتمر للسلام تحت رعاية الأمم المتحدة ورئاسة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة .

فأين هي أطراف النزاع الرئيسية ؟ وأين الأمم المتحدة ، وأين الاتحاد السوفييتي . .

أما في الموضوع فقد تجاوزت جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وقضية الشرق الأوسط ، كما أنها متعارضة مع مبادىء الأمم المتحدة ذلك ان موضوع الاحتلال مرفوض في الميثاق الدولي وفي قرارات المنظمة الدولية ، بينما نرى السادات يقبل أن يكون الانسحاب موضوعاً للتفاوض بينما كان يجب أن يكون الانسحاب مسألة غير قابلة للمناقشة .

٥ ـ المعاهدة احتلال لمصر :

والمعاهدة أنهت سيادة مصر واستقلالها ووضعتها تحت الهيمنة الصهيونية والمظلة الامريكية للأسباب التالية :

١ ـ الغت جميع التزامات مصر العربية والدولية بموجب المادة السادسة من المعاهدة والتي نصت على ان احكام المعاهدة تفوق أحكام أي التزام آخر ، علماً أن اسرائيل غير مرتبطة بأي التزام وان مصر هي التي ترتبط بمعاهدة الدفاع العربي وميثاق الجامعة العربية والاتفاقية العسكرية مع سورية ومع الأردن ومع العراق وبدستور اتحاد الجمهوريات العربية .

وأكثر من ذلك فان المعاهدة لم تلغ الالتزامات السابقة وإنما أيضاً منعت مصر من اللالتزام بأي اتفاق يتعارض مع المعاهدة .

٢ ـ ان بنود المعاهدة متكاملة ، وبالتالي فان أي بند مرتبط تنفيذه باحترام تنفيذ البنود الأخرى ، ودعونا نلق نظرة على بعض ما ورد بها .

١ ـ إقامة علاقات ودية وسلمية .
٢ ـ علاقات اقتصادية ، تجارية وصناعية وزراعية .
٣ ـ علاقات ثقافية وسياحية .
٤ ـ علاقات دبلوماسية وقنصلية .
٥ ـ تعهدت مصر بعدم القيام بأي عمل مادي أو تحريضي ، أو معنوي ضد اسرائيل .

ماذا يعني كل ذلك ؟

ان مصر لن يكون باستطاعتها اتخاذ أي اجراء تقييدي على التجارة مع اسرائيل ، وإذا فعلت ذلك تكون خرقت معاهدة السلام وهذا يعطي لاسرائيل حق العودة إلى سيناء .

إذا سحبت سفيرها من القدس يعتبر ذلك إخلال بمعاهدة السلام .

إذا كتب صحفي مقالة ضد إسرائيل يعتبر ذلك اخلالاً بمعاهدة السلام .

وأكثر من ذلك بات الآن على الحكومة المصرية إعادة النظر بجميع أدبيات مصر التي تتعارض مع المعاهدة .

أين سيادة مصر؟ لقد أسقطت هذه المعاهدة حق القرار المصري وليس فقط حق القرار العربي في مصر

ان هذه المعاهدة تعني سيطرة كاملة لاسرائيل على جميع نواحي الحياة في مصر وهذا احتلال من نوع جديد لمصر .

بموجب المعاهدة تحولت مصر المستقلة إلى نوع من الحكم الذاتي تحت المظلة الامريكية وبادارة إسرائيلية

٦ ـ المعاهدات أخرجت مصر :

والمعاهدة تشكل عملية سلخ لمصر عن جسم الأمة العربية ووضعها في خندق واحد مع العدو لخدمة هذا العدو ، كما أشرت لقد أسقط السادات الالتزام القومي لمصر وحوله إلى التزام نحو الولايات المتحدة وإسرائيل وخرق بذلك :

١ ـ ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك

بموجب الميثاق والمعاهدة فان مصر ملزمة بان تحارب إلى جانب بلد عربي يتعرض للعدوان ، وها نحن نراه يقيم علاقات ودية في الوقت الذي تقوم به حالة الحرب بين جميع الدول العربية وإسرائيل .

٢ ـ كما خرق قرارات الجامعة العربية لا سيما القرار الصادر في أول نيسان ١٩٥٠ والمقرر باجماع الدول العربية بناء على اقتراح الحكومة المصرية ويتضمن هذا القرار طرد الدولة التي تتفاوض مع العدو أو تعقد معه صلحاً أو اتفاقاً عسكرياً أو سياسياً أو اقتصادياً من الجامعة العربية ومقاطعتها هي ورعاياها سياسياً واقتصادياً وثقافياً وإغلاق الحدود معها .

٢ ـ خرقت المعاهدة جميع قرارات القمة العربية والتي حددت الالتزامات القومية للحكومات العربية إزاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

٤ ـ ومن نافلة القول ان المعاهدة خرقت دستور مصر ودستور اتحاد الجمهوريات العربية والذي ورد فيه ان من أهداف الاتحاد تحرير جميع الأراضي العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض المساومة على قضية فلسطين أو التفريط أو التنازل أو المساس بها .

٧ ـ المعاهدة فك لطوق العزلة حول اسرائيل :

والمعاهدة ستساعد اسرائيل في فك طوق العزلة المفروض عليها عالمياً ، ولا شك فان منطق بعض الذين يودون إعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل سيجد مبرراته في إقامة علاقات ودية في كل المجالات بين مصر وإسرائيل .

السيد الرئيس .

هذا تحليل للمعاهدة ولما يمكن أن ينجم عنها من آثار ضارة في مستقبل الأمة العربية وفي أهدافنا القومية .

ومن الطبيعي أن نتحرك بالاتجاه الذي يعزز لوراً للعمل على تحديد موحد لتوقيع المعاهدة وذلك بالاتصال بالمجموعة العراقية من أجل دعوة وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لقد مؤتمر في بغداد تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة التاسع الذي عقد في بغداد في مطلع تشرين الثاني ١٩٧٨ وطلبنا أن يدون موعد المؤتمر العربي يوم التوقيع على معاهدة الصلح ليأتي الرد العربي فورياً على المعاهدة .

ولقد عقد المؤتمر أول جلساته في السابع والعشرين من الشهر الماضي واستمر حتى يوم ٣١ من آذار الماضي .

وخلال مناقشات المؤتمر كان ثمة إجماع في الموقف العربي حول الأمور التالية .

١ ـ وجوب اتخاذ موقف موحد ضد المعاهدة .

٢ ـ اعتبار المعاهدة طعنة لئيمة للأمة العربية ، وبالتالي وجوب مقاومتها .

٣ ـ إدانة السادات واعتباره خارجاً على الأسرة العربية وعلى إرادتها في التحرر .

٤ ـ وجوب تعزيز الموقف العربي وتدعيم الجبهة العربية والحفاظ على تضامن العرب لمواجهة هذا الخطر .

وخلال مناقشة الاجراءات كانت هناك ثمة وجهات نظر ، وذلك نتيجة الاختلاف حول تفسير قرارات القمة في بغداد ، ولكننا نتيجة المناقشات والاتصالات التي أجراها السيد الرئيس مع عدد من رؤساء الدول العربية استطعنا الوصول إلى قرارات إجماعية التزمت جميع الدول العربية بتنفيذها وجميعكم أطلع على تلك القرارات التي نشرت جميعها .

وأورد في هذا المجال أن أوكد ما يلي :

١ ـ ان قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد تشكل انتصاراً للارادة العربية الجماعية ، وقد عبرت عن الشعور العميق بالمسؤولية تجاه القضايا المصيرية .

٢ ـ لقد أنهت هذه القرارات الرهان على انقسام العرب وبالتالي تحويل العرب إلى عرب رفض للمعاهدة وعرب قبول وأثبت المؤتمر أن العرب جميعاً يعارضون هذا المخطط الهادف إلى تصفية وجودهم القومي وترسيخ العدوان الصهيوني .

٣ ـ لقد شكلت القرارات عزلاً كاملاً للنظام المصري

سياسياً واقتصادياً وأظهرت للعالم جميعاً ان حاكم مصر ليس صاحب القرار في السلم أو في الحرب وان ليس من حق حاكم عربي أن يتصرف بمصير الأمة العربية وبمصير قطره

٤ ـ لقد أكدت القرارات أن المعاهدة لم تشكل خطوة نحو السلام بل عثرة على طريق السلام العادل وان الوضع في المنطقة ازداد توتراً وليس العكس .

٥ ـ ان القرارات تشكل هزيمة كبرى للسياسة الامريكية في المنطقة اذ اكد العرب من خلال مقرراتهم ان ثمة خط في العلاقات الدولية لا يمكن تجاوزه طالما ارتبط بقضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي .

السيد الرئيس :

ان سورية تعتبر التضامن العربي احد العناصر الأساسية في صراعنا مع العدو ومن هنا كان حرصنا كبيراً على نجاح مؤتمر بغداد ومن هنا أيضاً يمكن أن تفهم مبادرة رئيس الجمهورية تجاه الصراع الذي كان دائراً بين شطري اليمن ، لأن الذين كانوا وراء هذا الصراع استهدفوا خلق مشكلة في الجزيرة العربية تشد دول الجزيرة نحو صراع يهمهم مباشرة مما يبعدهم عن الاهتمام بالصراع الرئيسي ويفتح الطريق أمام السادات ومن ثم تغطي المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

ان نجاحنا في وقف الحرب بين شطري اليمن كان خطوة هامة في إفشال المخطط في ذلك الجزء من وطننا وهذا المخطط جزء من المخطط العام الامريكي ـ الاسرائيلي .

السيد الرئيس :

اننا الآن مطالبون بالاستمرار بالعمل من أجل تعزيز قوانا الذاتية والعربية لمواجهة الوضع الجديد والعمل على خلق ظروف وعناصر جديدة من شأنها أن تدعم موقفنا في صراعنا التاريخي مع العدو الصهيوني .

واذا كان الوضع صعباً ومعقداً بسبب خروج قطر عربي كبير من ساحة الصراع وانضمامه في تحالف مع القوى المعادية فان ذلك يجب أن يثير لدينا الحزن والألم والقلق ، ولكنه يجب ألا يثير لدينا اطلاقاً الخوف أو التردد ذلك ان ثمة عوامل جديدة قد قامت في المنطقة كما يمكن خلق عوامل أخرى وأهم هذه العوامل :

١ ـ العلاقات السورية ـ العراقية والجدية في العمل من أجل ترسيخ هذه العلاقات على أساس تحقيق وحدة القطرين ، وقد وصلنا الآن إلى مرحلة تبادل الأفكار حول الصيغة الأكثر ملائمة .

٢ ـ تعزيز التضامن العربي ، ويبرز ذلك في نجاح مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد وسنعمل من أجل وضع مقرراته موضع التنفيذ بصورة حاسمة وفعالة .

٣ ـ أحداث إيران وتأثيرها على التطورات في المنطقة باتجاهات متعددة

إن الأمة العربية بما تمتلك من قدرات وامكانات ومن تصميم قادرة على إسقاط هذه المعاهدة وإعادة التوازن إلى المنطقة .

والأمة العربية ليست وحدها في هذا الصراع المرير والشاق بل تقف إلى جانبها قوى كبيرة في العالم ، الاتحاد السوفييتي ، والمجموعة الاشتراكية ، دول عدم الانحياز ، الدول الاسلامية وأوساط كبيرة من الرأي العام العالمي الذي أدرك بوضوح أن المعاهدة باخلالها بالتوازن في المنطقة أعاقت حركة السلام العادل والدائم .

ان ثمة مصاعب قد نواجهه ولكننا متفائلون بالمستقبل وواثقون من ان أمتنا في نهاية الأمر ستهزم أعداءها سواء كانوا من خارج الوطن أو من خان وتآمر وانسلخ عن أمته في داخل الوطن .

ان طريقنا طويل وصعب وشاق ولكنه الطريق الذي لا خيار لنا به ذلك ان الخيار الآن بين الانتحار تحت أقدام الأعداء وبين الاستمرار لسحق هؤلاء الأعداء وشكراً .

٩١ حديث صحفي خاص للسيد أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام السوري حول المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، ومقررات مؤتمر بغداد . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق ـ ١٠/ ٤/ ١٩٧٩ ـ
نقلاً عن مجلة « الموندای مورننغ » البيروتية)

س ـ هل تعتبرون ان مقررات مؤتمر بغداد كافية للرد على الصفقة المصرية الاسرائيلية اذا كان الجواب لا ما هي الخطوات الاخرى التي كانت سورية تريدها ؟

ج ـ ان قرارات مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب تشكل في نظرنا انتصارا للارادة العربية الحرة بوجه المخططات الامريكية الصهيونية . كما تشكل بداية صحيحة

للرد على خيانة السادات والوقوف بوجه الهجمة الامريكيه الاسرائيلية على الوطن العربي هذه الهجمة التي تتخذ من السادات برقعا لها والتي تتخذ من النظام الحاكم في مصر اداة تتوهم انها بواسطته قادرة على تخريب الثقافة العربية والعقل العربي وتعطيل اي عمل عربي مشترك ان القرارات التي تم التوصل اليها مرضية لنا ومقنعة ويشكل تنفيذهـا الـذي بدأ فعلا من قبل جميع الاقطار العربية ضمانه تسيج الوطن العربي امام الاختراق الاسرائيلي الـذي حصـل في مصر وتضـع الامكانيات العربية على الدرب الصحيح لاسقاط نظام السادات واسقاط معاهدة الخيانة معه كما جاءت قرارات بغداد تمثل شعورا بالمسؤولية من قبل جميع الاقطار العربية التي شاركت في المؤتمر ولذا كانت النتائج من وجهة نظر سورية انتصارا للامة العربية كلها وليست تأييدا لفكرة فريق عربى وفشلا لفريق عربي اخر فقد ساهم الجميع في انضاج هذه القرارات واخراجها ويساهم الجميع بوعي في مسؤولية تنفيذها وهي بالتالي انتصارا للعرب كلهم بوجة الخيانة وضد المؤامرة وضد المخطط الامريكي الحاقد على العرب والعروبة.

س - ما هو الدور الذي ستلعبه سورية من اجل تأمين تنفيذ مقررات مؤتمر بغداد ؟

ج - ان الجمهورية العربية السورية عضو في اللجنة السداسية التي شكلها المؤتمر لمتابعة التنفيذ .

سورية ستتعاون مع الاشقاء كافة للتنفيذ السريع والجاد لجميع قرارات المؤتمر اننا نقف مع اشقائنا العرب الذين التزموا بقرارات بغداد على ارضية واحدة وتتقاسم معهم مسؤولية المتابعة والعمل الجاد لاسقاط السادات ولاسقاط معاهدة الخيانة .

س - هل توافقون على رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في ضرب المصالح الامريكية في المنطقة؟

ج - ان الادارة الامريكية لم تأخذ بعين الاعتبار على الاطلاق حقوق الشعب العربي وقامت بعمل معاد لحاضر الامة العربية ومستقبلها والادارة الامريكية بمثل هذا التصرف لم تكن حريصة على ان تقيم علاقات حسنة مع الامة العربية بل انها لم تراع حتى المصالح الاستراتيجية للشعب الامريكي التي تقتضي اقامة علاقات حسنة مع العرب ونفذت الادارة الامريكية مخططا يهدف فقط الى اضعاف العرب وتقوية عدوهم اسرائيل ان هذا التحيز من قبل الولايات المتحدة الامريكية هو من وجهة نظرنا موقف معاد لمصالح شعبنا ولمستقبل شعبنا ومن حق الشعب العربي ان يتصرف بجميع السبل الممكنة للحفاظ على المصلحة العربية والحقوق العربية .

ان المصالح الامريكية في الوطن العربي يحميها حرص الولايات المتحدة الامريكية على صداقة العرب اما معاداة العرب ومناصرة اعدائهم وخداع العرب والضغط عليهم فهي امور لا تحمي المصالح الامريكية وانما تضربها في العمق .

س - هل تظنون ان الرد الفعلي على المعاهدة المصرية الاسرائيلية هو فتح الجبهة الشرقية او على الأقل تعزيزها في وجه اسرائيل؟

ج - ان ردة الفعل على معاهدة الخيانة هي في استنفار الطاقات العربية كلها دون استثناء وتوظيف هذه الطاقات في خدمة قضية العرب العادلة اننا نريد تحرير اراضينا المحتلة بكاملها وانتزاع حقوقنا المغتصبة. بكاملها وسيستخدم شعبنا بالتأكيد جميع الوسائل الممكنة من أجل تحرير المحتل من الأرض وانتزاع الحقوق المغتصبة .

س - هل تظنون ان المرحلة المقبلة تكون مرحلة حرب او مرحلة سلام او مرحلة لا حرب ولا سلام في المنطقة؟

ج - ان معاهدة الخيانة التي وقعها السادات مع اسرائيل تشكل في جوهرها خطا عسكريا بين نظام السادات واسرائيل ضد الأمة العربية وهذا الحلف العسكري ذو طابع هجومي يستند الى دعم وتشجيع الامبريالية الامريكية ورعايتها ومثل هذا الحث يدفع بالمنطقة الى حافة الانفجار ويزيد من خطورة الوضع المتفجر ويحتم على العرب تجميع قواهم للوقوف ضد هذا العدوان وتطوراته لقد جاءت معاهدة الخيانة انذارا بالحرب ولم تكن بادرة سلام. اننا في سورية لن نساوم على حق من حقوقنا ولن نفرط بشبر واحد من الأرض العربية المحتلة مهما تطلب ذلك من تضحيات حتى ولو اقتضى الأمر ان نخوض مئة حرب جديدة ان الأرض والكرامة امران لا يقبلان مساومة ولا تنازلات وعلى جيلنا ان يبذل كل ما في وسعه لتحرير الأرض وانتزاع الحقوق وليس من حق جيل على الاطلاق عندما تكون المهمة اكبر من قدراته ان يصادر حق الاجيال القادمة في النضال من اجل كرامتها وحريتها .

س - ما هو ردكم على الحملة المصرية الامريكية بامكانية نشوب مشاكل داخلية في دول المجابهة ومنها سورية؟.

ج - لقد قرأت مثل هذا الكلام منسوبا للسادات في حديث له مع الصحافة الامريكية ولقد اعتدنا على مثل هذه الاكاذيب ونعرف انها تشكل اماني مطلقيها لقد رد شعبنا على هذا الكلام بمسيراته الوطنية الكبرى التي عمت جميع انحاء سورية ضد غدر السادات وخيانته. ان سورية لم تكن قوية ومتماسكة داخليا في يوم من الايام كما هي الآن في ظل قيادة الرئيس حافظ الاسد ويدرك اعداؤنا ان سورية سمك عسير الهضم بالنسبة لهم وان سورية بالنسبة للعرب تمثل الوجدان

اليقظ والسيف القاطع وسورية قوية بامتها ومؤمنة بهذه الأمة وحجم سورية وقوتها في ازدياد لأنها تتصدى للعدو الصهيوني وقد استطاع ان ينتزع عبر مؤامرة السادات مصر العربية من امتها ان النظام المرشح للسقوط وللاندثار انما هو نظام السادات ونحن على ثقة اكيدة من ان شعبنا العربي في مصر مدعوما بامته العربية سيقضي على الخائن وينهي الخيانة وان هذا اليوم لقريب جدا اذ لن يغفر شعبنا على الأطلاق للسادات ما ارتكبه من جرائم بحق مصر وبحق الأمة العربية .

س ـ هل الاجماع العربي في مؤتمر بغداد يمثل نشوء جبهة عربية عريضة تشمل دول الصمود والتصدي الى جانب دول الخليج وعلى رأسها السعودية ؟

ج ـ ان الوطن العربي الآن باجمعه يشكل جبهة متماسكة في وجه الحلف الساداتي ـ الاسرائيلي ـ الامركي فقد جعل هذا الحلف العدواني جميع الاقطار العربية دول مواجهة وهو موجه ضد الجميع دون استثناء موجه ضد حاضر الامة العربية كما يريد اغتيال مستقبلها والعرب بالتالي جميعا مستهدفون وهم بالتالي مضطرون الى التماسك والتلاحم وتشكيل الجبهة القوية الصامدة بوجه هذا الحلف الغادر .

س ـ كيف ستنسق سورية مع منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المرحلة المقبلة ؟

ج ـ ان سورية ومنظمة التحرير في خندق نضالي واحد وعلاقتهما استراتيجية وممتازة ونعمل معا وننفذ معا جميع ما من شأنه ان يخدم مصالح امتنا العربية والمشاورات فيما بيننا مستمرة

س ـ هل رسمت استراتيجية عربية موحدة لمواجهة التحدي المصري ـ الاسرائيلي ـ الامريكي؟

ج ـ نعم لنا استراتيجيتنا الواضحة والمحددة للوقوف بوجه الحلف الامريكي ـ الاسرائيلي ـ الساداتي تبدأ بالعمل لتطويق نظام الخائن في مصر وتنتهي بالقضاء عليه وصولا الى تحرير الأراضي العربية المحتلة واستعادة جميع الحقوق الوطنية المغتصبة للشعب العربي الفلسطيني .

. . . .

س ـ لقد جاء على لسان بعض المسؤولين السوريين ان السادات لن يبقى في الحكم طويلا هل ستدعم سورية القوى المناهضة للسادات داخل مصر؟

ج ـ نعم نحن نعتقد اعتقادا جازما ان عمر نظام السادات قصير جدا ولن ندخر وسعا في القيام باي جهد يساعد على اسقاط السادات والقضاء على خيانته وتحالفه مع اسرائيل .

فمصر العربية هي مصرنا والشعب في مصر انما هو جزء من الأمة العربية وسندعم نضال هذا الشعب ضد نظام القهر وضد المذلة والمهانة التي يفرضها السادات على شعبنا في مصر.

س ـ لقد شدد مؤتمر و بغداد بانهم لا يريدون الحاق الأذى بشعب مصر بل بالنظام المصري ما هي كيفية تنفيذ ذلك القرار ؟

ج ـ انه لامر صحيح ومؤكد اننا نحرص بجميع قوانا على شعبنا في مصر حرصنا على انفسنا ويتجلى حرصنا على شعبنا في مصر بتصعيد نضالنا ضد نظام الخيانة في مصر وفي مساعدة هذا الشعب على الخلاص من نظامه الغادر ولقد اتخذ المؤتمر قرارات بمعاقبة النظام كما اتخذ قرارات بدعم وتشجيع جميع الافراد والمؤسسات العربية المصرية التي تقف ضد التعامل مع اسرائيل وضد ما يريد السادات فرضه عليها من مواقف وهناك تمييز واضح جدا في القرارات بين النظام وبين الشعب ولن تطال اجراءات المقاطعة الا الذين يتعاملون مع المؤسسات والافراد في اسرائيل .

س ـ ما هو ردكم على خطاب السادات الذي تهجم على الحكام العرب ؟

ج ـ ان اكاذيب السادات لا تستحق الرد فقد عودنا على البذاءة التي تحدث بها منذ ان بدا يخون امته ومنذ بدأ يخون امته وهو يستخدم هذا الاسلوب الرخيص في الحديث عن الأمة العربية والزعماء العرب وهو اسلوب يعكس حقيقة اي نوع من الرجال هو السادات وقد جاء خطابه خلافا لما كان يروج له الاعلام المصري كليا في الحديث عن المعاهدة وبنودها وشروطها والرد على السادات انما سيكون الرد العملي وليس الرد الكلامي الرد العملي من قبل العرب جميعًا هو اعطاء الشعب المصري المساعدة والمعونة لكي يتخلص من السادات الخائن ويضعه نهائيا خارج مصر.

٩٢ مذكرة الحكومة المصرية للأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول رفضها لنقل مقر الجامعة من القاهرة، وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب.

(النهار ، بيروت ـ ١٩٧٩/٤/١٣)

السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية .

تحية طيبة وبعد .

فأود أن أشير الى ما طالعتنا به وكالات الأنباء في شأن قرارات صدرت عن اجتماع عقد في بغداد في أواخر آذار الماضي وكذلك أن أشير الى المحاولات الجارية حالياً لتنفيذ هذه القرارات.

ولا شك في انكم تدركون انه ، طبقاً لميثاق جامعة الدول العربية ، تم الاجتماع المشار اليه خارج نطاق أحكام الميثاق والأنظمة الداخلية للجامعة كما لم يراع في الدعوة اليه ما نص عليه الميثاق من اجراءات بالنسبة الى طريقة الدعوة (المادة الخامسة عشرة) . ويضاف الى ذلك التجاهل التام للأمانة العامة للجامعة العربية التي لم تنظم هذا الاجتماع ولم تكن مسؤولة عنه . هذا كله إضافة الى أن مصر ، وهي عضو مؤسس في الجامعة ، لم تدع الى حضور هذا الاجتماع . وبالتالي ترى مصر ان الاجتماع المشار اليه لا يشكل انعقاداً لمجلس جامعة الدول العربية هذا مع العلم انه لا يكفي أن يجتمع ممثلون عن بعض الدول العربية أياً كان مستوى التمثيل خارج نطاق الميثاق وأحكامه ويدعوا انه اجتماع لمجلس الجامعة ، وبالتالي تكون المحاولات الجارية لاعطاء ما صدر عنه صفة مقررات مجلس الجامعة هي محاولات غير قانونية وغير ذات حجة .

واضافة الى ذلك ولمجرد التسجيل فانني لأثق في انكم مدركون بطلان ما صدر في شأن تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في جامعة الدول العربية وفي المنظمات والهيئات والمؤسسات والصناديق والاتحادات الفرعية العربية المتخصصة إذ لم ينص ميثاق الجامعة على أي حكم في شأن تعليق العضوية الأمر الذي يستلزم لصدوره تعديل الميثاق نفسه .

وذلك ينطبق أيضاً على ما صدر خاصاً بنقل الجامعة العربية الى مقر مؤقت في مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية الشقيقة ، إذ أن المادة العاشرة من الميثاق تنص على أن القاهرة هي المقر الدائم للجامعة ولا يمكن بالتالي نقل المقر خارج القاهرة إلا بتعديل الميثاق نفسه بما يستدعيه ذلك من اجراءات منصوص عليها تحديداً في ميثاق الجامعة .

لكل ذلك فانني باسم الحكومة المصرية أبلغكم اننا نرى أن أية محاولة لوضع المقررات غير القانونية وغير الشرعية التي صدرت عن اجتماع بغداد موضع التنفيذ ، إنما هي محاولة تتم خارج إطار الشرعية العربية التي حددها ميثاق الجامعة ذاته وعلى نسيج التعاون والتكامل العربي كله .

والى كل ذلك أود أن أبلغكم باسم حكومتي ما يأتي :

أولاً - ترفض الحكومة المصرية تنفيذ القرارات والاجراءات غير الشرعية التي اتخذتها بعض الدول العربية في بغداد .

ثانيا - سوف تتخذ الحكومة المصرية كل الاجراءات القانونية الكفيلة بحماية الجامعة العربية ومصالح المنظمات العربية في القاهرة ومصالح العاملين في الجامعة العربية ومنظماتها والمتعاملين معها وحقوقهم .

ثالثا - سوف تعمل الحكومة المصرية على الحفاظ على المؤسسات العربية ومقراتها وأصولها في جمهورية مصر العربية طبقاً لما قرره ميثاق جامعة الدول العربية واحتراماً لأحكامه وحفاظاً على المصلحة العربية القومية التي كانت وسوف تظل على الدوام منطلق مصر وهدفها .

والله ولي التوفيق .

٩٣ حديث صحفي خاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، واتحاد الإمارات ، والقضايا العربية الراهنة . (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس - العدد ١١٣ - ١٣/ ٤/ ١٩٧٩)

س - لنبدأ بأقرب القريب الينا . بهمومنا ومشاكلنا العربية . ما رأيكم في الأوضاع العربية بعد مؤتمر بغداد ، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية؟

ج - والله ، نظرتنا للوضع لا تختلف عن نظرة اخواننا العرب في مؤتمر بغداد . في الواقع ، نحن نعتبر ما حدث خسارة بكل ما في الكلمة من معنى . وهذه الخسارة ليست للعرب فقط بل لأشقائنا المصريين أيضاً .

لقد خسر العرب مصر مرحلياً . وهذه الخسارة ليسوا هم سببها على الاطلاق ، بل ، للأسف ، قادة مصر . ربنا كريم . . . ربنا يهديهم الى الطريق الصواب .

والواضح من خلال ما جرى ان العرب خسروا فعلاً بخروج مصر من دائرة التضامن العربي ، لكنهم في المقابل لن يخسروا تضامنهم وتماسكهم مع بعضهم بعضاً .

س - ولكن الاعلام المصري يردد دائماً ان البخل العربي هو الذي دفع بمصر الى سلوك هذا الطريق . فما هو ردكم على هذه الادعاءات ؟

ج - لا أظن أن هذا الكلام أساساً من الصحة على الاطلاق . يقول المثل « أهلي وان بخلوا عليّ كرام » . نعم ،

ولكن العرب لم يبخلوا ، والله ، على مصر . الكلام عن البخل العربي لا أساس له من الصحة ، وفي النهاية ليس للانسان مهما جرى سوى أهله .

س ـ أعرف ان مؤتمر بغداد أوصى خيراً بالأشقاء المصريين العاملين في الوطن العربي . ولكن الاعلام المصري ووراءه أجهزة الاعلام الغربية بدأت تروّج لاحتمال تعرض هؤلاء لمتاعب في عملهم . فما موقف دولة الامارات بهذا الشأن . وبخاصة ان هناك أعداداً كبيرة من المصريين العاملين فيها ؟

ج ـ ما ذنب الشعب العربي في مصر؟! ان هذا الشعب لم يخطىء ، فقد قدم الكثير من التضحيات . انه شعب عربي شقيق والمصريون اخواننا ، وما جرى لا يمكن أن يبدل من انتماء الشعب المصري للأمة العربية ، وسيكون المصريون حتماً معززين ومكرمين في أي قطر عربي . ومن يتعرض بالاهانة لهم أو بسوء فقد أهان نفسه , وهذا لا يمكن أن نسمح بحدوثه مطلقاً هنا .

س ـ وهل ستلتزمون بتطبيق مقررات مؤتمر بغداد ؟ وبخاصة ما يتعلق منها بمقاطعة النظام المصري ؟

ج ـ ان المقاطعة التي سنفرضها على النظام المصري هي نفس ما نصّت عليه مقررات مؤتمر بغداد . ولا يمكن إدخال أي زيادة أو نقصان على هذه المقررات . وأكرر أن ما اتفق عليه سيطبق حرفياً ولن يطرأ عليه أي تغيير أو تبديل .

س ـ استكمالاً للحديث عن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ومقررات مؤتمر بغداد المضادة لها ، تردد أن هناك قوات مصرية في سلطنة عمان المجاورة لدولة الامارات العربية . فما هو تأثير ذلك ، إذا صح ، على منطقة الخليج ؟ وما هي طبيعة علاقات دولة الإمارات العربية حالياً مع السلطنة ؟

ج ـ لا مشاكل بيننا وبين عمان ، لا على الحدود ولا عبر الحدود . . . وزارنا وزير خارجية عمان وبعض المسؤولين عندنا زاروا عمان . وتفاهمنا على الأشياء التي كانت مجال أخذ ورد في الماضي . لقد اعتذرت دولة عمان نفسها ، وقالت ان التحركات التي قامت بها لم تكن مقصودة . أما عن وصول قوات مصرية الى عمان ، فليست هناك معلومات رسمية . إنما قرأت الأنباء عنه في الصحف .

س ـ وهل يرى سمو الشيخ زايد ان هناك ضرورة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد للتداول في الأحداث الخطيرة الطارئة وما يتوجب على العرب القيام به في المرحلة الراهنة ؟

ج ـ ولماذا لا يحدث دائماً مثل هذا اللقاء بين العرب . انه لقاء الأشقاء وهو لمصلحتهم . فلنلتق ، ولنتناقش ، ولنتحاور حول ما يحتاجه كل منا من الاخر . فالمشورة تفتح أمامنا آفاقاً لا يعرفها أي منا وحده .

وهكذا ، فان اللقاءات العربية على هذا المستوى تسفر دائماً عن التقاء وتفاهم في الآراء ، وتضامن في المواقف ، وإيجابية في النتائج ، وتساعد على رص الصفوف ، وتنسيق الجهود ، وتقدم كل ما فيه الخير للأمة وللوطن . كل كلمة نتبادلها في هذه اللقاءات خير من ألف كلمة تقال هنا وهناك خارجها .

س ـ في مجال هذه اللقاءات ، لقد قمتم أخيراً بزيارة للمملكة العربية السعودية . . .

ج ـ نعم ، كانت زيارة أخوية ودية ، ومناسبة لتبادل الآراء ووجهات النظر حول مختلف القضايا .

أيضاً كانت الزيارة مناسبة لحضور سباق الهجن ـ الجمال ـ البدوي التقليدي .

والحديث مع الشيخ زايد يتشعب ويطول . والصحفي يجد في مجلسه دائماً من سماحة الصدر ما يكفي لأن يطمع في المزيد . قلت :

س ـ سمعت هنا أن الدعوة لترسيخ وحدة الاتحاد والاندماج وراءها فتور في العلاقات بين بعض الامارات ؟ فما هو موقفكم من ذلك باعتباركم رئيساً للدولة ، ولا سيما انكم كنتم دائماً وأبداً في مقدمة الداعين لاقامة كيانها على أسس ثابتة ومستقرة ؟

ج ـ الخلافات ، في الحقيقة ، ليست سوى تباين في الآراء ، وليس هناك أي عوامل أو دوافع خارجية وراءها . انها قضايا اختلاف في الرأي حول بعض الأمور بين الأخوة . ولأعط مثلاً بسيطاً : هناك شخص يريد الذهاب الى لبنان عن طريق سوريا وآخر يريد الذهاب عن طريق بغداد . لكن في النهاية الهدف واحد ، أما الطريق والأساليب فمختلفة .

انني لا أتصور في أي يوم من الأيام أن يفرّط شعب الامارات أو أي مواطن في دولة الامارات بالتآزر والاتحاد والوحدة . لقد عرف شعبنا ايجابيات قيام الاتحاد ، ولا يمكن أن يفرط في الانجازات الكبيرة التي تحققت . والمقارنة بين الماضي منذ ثماني سنوات والحاضر اليوم ، تضع كل فرد في شعب الامارات في موقع البذل بكل غال ونفيس في سبيل الابقاء على التضامن .

ان الانجازات التي تحققت ، والتقدم والازدهار الحاصل في شتى المجالات . وأشدد هنا ، ليس في مجال أو مجالين فقط ولا في طريق أو طريقين فقط ، بل في شتى النواحي والمجالات. هذه الانجازات لا يمكن أن يكون لدى أي

مواطن من مواطني شعب الامارات ترتاح فيها أو تراجع عنها أبداً ، فالتفريط بالاتحاد أمر لا أتصوره أبداً مهما اختلفت الآراء والأفكار.

س - والوساطات العربية ؟ هل لزيارة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي لدولة الامارات أخيراً علاقة بهذا الخلاف ، وهل يمكن اعتبارها محاولة للتقريب بين وجهات النظر ؟

ج - لقد سبق لوزير الخارجية الشيخ صباح ان زارنا برفقة الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح رئيس الوزراء وولي العهد الكويتي خلال جولته في المنطقة . وقد تمت خلال الزيارة تسوية بعض الأمور ، وبقيت هناك بعض الامور التي ما نزال نختلف عليها ، ولذلك جاء الشيخ صباح مرة اخرى لكي يطلع على الوضع.

إن المحاولة الكويتية هذه شيء طبيعي وبديهي ، فكما تعلم ، دول الخليج يربطها المصير الموحد ، وليس في ذلك أدنى شك ، وكل منا يهتم بالآخر . وعندما يحدث أي خلاف لا بد من أن يساعدنا أشقاؤنا في التقريب بين وجهات النظر.

س - من المسلم به في الاتحاد وخارجه انكم بذلتم الشيء الكثير في سبيل إقامة الاتحاد والمحافظة عليه . وسهرتم على ترسيخه ، من هذا المنطلق ، ما هي نظرتكم اليوم الى مستقبله ؟

ج - ان كل انسان يحب أمراً ما يتفائل ويأمل ويتمنى الخير له : وأنا أريد للاتحاد مستوى رفيعاً وكياناً قوياً يقوم على دعائم من القوة والتطور والتقدم . فالاتحاد هو في النهاية طريق الوحدة مهما كانت هذه الطريق صعبة وشاقة.

. . . .

س - والقضية اليمنية . ما رأيك في الاتفاق الأخير بين اليمنين على سلوك طريق الوحدة ؟

ج - اننا نباركه . ونتمنى له كل الخير ، إذا حصل . . . وربنا كريم .

. . . .

س - يتردد في بيروت ان الامارات العربية المتحدة تعتزم سحب قواتها من لبنان بعدما سحبت المملكة العربية السعودية قواتها . فما هو موقفكم الحقيقي بهذا الشأن ؟

ج - لم يكن في نيتنا سحب هذه القوات . لكن بعد توقيع الاتفاق المصري - الاسرائيلي ، أصبحنا نجد أن هناك ضرورة ماسة لسحب قواتنا العاملة في لبنان . وأكرر هنا ان ذلك لم يكن في نيتنا ، لكن رأينا ان الوضع يتطلب ذلك ، ومن الواجب سحبها الآن ، وسنبلغ الحكومة اللبنانية بذلك.

إننا لا نريد تخفيف الدعم لاخواننا في لبنان ، سواء كان عسكرياً أو معنوياً أو اقتصادياً أو أي نوع آخر من أنواع الدعم ، لكن الظروف تفرض على الانسان أن يحتفظ ببعض أشياء لنفسه ، ويحاول قدر الامكان أن يساعد أخاه بطرق أخرى ، وحتى لو سحبنا القوة العاملة في لبنان ، فاننا سندعم بوسائل أخرى وبطرق مختلفة لبنان . وليكن ربنا في عون إخواننا في لبنان . وإن شاء الله نكون نحن وكل أشقائنا العرب يداً واحدة في هذا المجال . . . .

٩٤ حديث صحفي خاص للسيد برهان الدجاني الأمين العام لاتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، والاقتصاد المصري.

(الدستور ، عمان - ١٤/ ٤/ ١٩٧٩)

أعلن الدكتور الدجاني أن المعاهدة المصرية الاسرائيلية لن تضع حداً لمتاعب وضائقات مصر الاقتصادية وأضاف:

في اعتقادي أن الآمال المصرية المعلقة على اتفاقية الصلح المنفرد مع اسرائيل مبنية كلها على افتراضات مبسطة أو موهومة ، فمن ناحية التبسيط ، هنالك اعتقاد سائد في مصر بأن التأخر الاقتصادي الأكيد الذي تعاني منه مصر يعود الى سبب واحد فقط وهو الأعباء المستمرة الناجمة عن حالة الحرب بين مصر واسرائيل . . . وإذا كان هنالك ما يبرر القول ان حالة الحرب تستلزم تحويل جزء من الموارد الى غير أغراض الاستهلاك والتنمية فان هذه الحالة ليست في الواقع سوى قدر مفروض على مصر وبالتالي فان الأهداف القومية لمصر لا يمكن أن تطرح ليحصل بدلاً منها على سلع استهلاكية وإذا تنازلت مصر الآن عن إرادتها السياسية على أمل انها بذلك تحمي أرضها فانها تعيش في وهم أكيد إذ ليس هنالك ما يمنع اسرائيل من أن تعود لاحتلال الأرض المصرية بعد أن تحصل من مصر على كل ما تريده فما من شعب يستطيع أن يهرب من قدره مهما تكن التضحيات التي يفرضها عليه وضع معين والذي أراه أن مصر تحاول أن تهرب من قدرها متوهمة انها بذلك تحقق ما تهدف اليه ، والواقع انه لا سبيل للدفاع في المدى الطويل عن أي أرض عربية إلا من خلال التضامن

العربي الثابت والمستمر مهما تكن التضحيات .

وإذا تناولنا الجانب الاقتصادي في الموضوع فاننا نلاحظ بسرعة الأمور التالية : ـ

ـ لقد خصصت سوريا والاردن من مواردهما للدفاع أكثر مما خصصته مصر بالنسبة الى مجموع الدخل القومي وعبأتا في قواتهما المسلحة نسبة من الطاقات البشرية أعلى مما عبأت مصر ومع ذلك فقد استطاعتا تحقيق نمو اقتصادي ملحوظ ومعنى ذلك ان السياسة الاقتصادية المصرية لا بد أن تكون قد ارتكبت أخطاء كبيرة أوصلت مصر الى وضعها الاقتصادي المتدهور .

ـ نلاحظ أن الاقتصاد المصري ظل ينمو حتى عام ١٩٧٠ وبلغ ذروة نموه لفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية سنة ٦٤ ـ ٦٥ ولم تؤثر حرب ١٩٦٧ في مجمل الوضع الاقتصادي المصري بل حصل في فترة ٦٧ ـ ٧٠ تحسن اقتصادي يرجع الى نجاح الاجراءات المتخذة لترشيد الاقتصاد وتحسين الانتاجية ولتجاوب العمال المصريين لاسباب وطنية مع السلطة السياسية في بذل مزيد من الجهد لتحسين الوضع الاقتصادي وتجنب الأزمات المختلفة .

ـ والسؤال لماذا بدأ الاقتصاد المصري في التدهور بعد عام ١٩٧٠ والجواب بسيط ، وهو أن السياسة الاقتصادية المصرية انتقلت من وصع الى وصع بدون أن تنشىء المؤسسات وتضع القوانين وتتخذ الاجراءات التي تشكل الميكانيكية الضرورية للاداء الاقتصادي في الوضع الجديد ، فقبل عام ١٩٧٠ كان القطاع العام في مصر هو المسؤول عن عملية الاستثمار ، ومهما تكن الأخطاء التي ارتكبت فان نسبة الاستثمار في الاقتصاد المصري كانت عالية ، وبالتالي نسبة النمو في الدخل القومي كانت مقبولة عموماً ما بين ٥ ـ ٦ بالمئة . . وحصل تحسن عام بالرغم من تزايد السكان بنسبة ٢,٨٪ .

ـ عام ١٩٧٠ بدأت مصر في تطبيق سياسة الانفتاح التي نقلت مسؤولية الاستثمار ـ نظرياً ـ الى القطاع الخاص ، ليقوم بها بواسطة الادخارات الوطنية أو بالتعاون مع الأموال العربية والأجنبية ولكن القوانين المتعلقة باقامة المنشآت الصناعية واستيراد المكائن والتجهيزات ودخول رأس المال الأجنبي وكذلك القوانين العمالية بقيت على حالها أي بقيت مانعة لنشاط القطاع الخاص كما كانت في الفترة السابقة التي لم يكد يترك منها للقطاع الخاص أي دور ، فتباطأت الاستثمارات في بداية الأمر ثم انقطعت كلية على وجه التقريب .

س ـ وحول أثر البيروقراطية على تدني الأوضاع الاقتصادية وأثر سياسة الدعم؟

ج ـ بالاضافة الى المؤشرات التي أوضحناها فهنالك أمران مهمان يتعلقان بتدهور الاقتصاد المصري ، أولهما الحاجز المانع الذي تقيمه البيروقراطية المصرية ، لعجزها التركيبي ، أو انطلاقاً من مفاهيم مختلفة ، تناقش المرونة التي تتطلبها التنمية الاقتصادية ، وبما ان كل العمليات الاقتصادية لا بد لها أن تمر على هذه البيروقراطية فلقد نجحت في إيقافها جميعاً ، أياً كان حجمها ، وخير دليل لها إفشال مشروع العامرية الذي كان سيقام برأسمال قدره ١٢٠٠ مليون دولار ، يقدم بنك مصر منه ٨٠ بالمئة وقد أثبتت التجارب ان هذا الحاجز الرهيب لا يمكن تخطيه ، لا من قبل القطاع العام ، ولا من قبل القطاع الخاص ، مما أحدث شللاً كاملاً في المشاريع ، أما المشاريع القليلة التي نجحت في تخطي حاجز البيروقراطية فقد ظل يلاحقها بمضايقاته ، قد توقف البعض منها تماماً نتيجة ذلك .

س ـ وعن أثر سياسة الدعم الباهظ للسلع الأساسية على حساب الاقتصاد المصري؟

ج ـ ان المسألة الثانية المتعلقة بتدهور الاقتصاد المصري متعلق بالدعم الذي تقدمه الحكومة المصرية للسلع الأساسية ، وتحديد أسعار الكثير من منتجات القطاع العام ودون كلفتها الحقيقية مما يسبب للخزينة المصرية خسارة تزيد عن ألف مليون دولار سنوياً ، وهذا المبلغ كان كافياً وحده لحث وتنمية الاستثمارات في مصر لو وجه الى التنمية ، وقد تزايدت أكلاف الدعم زيادة كبرى في السنوات التي انقضت بعد عام ١٩٧٠ . فبعد ان كانت تتراوح من ٦٠ ـ ٧٠ مليون جنيه سنوياً عام ٧٠ ارتفعت الى ألف مليون جنيه ، ولعل السبب في هذا الارتفاع هو الرغبة في خلق جو من الرخاء الموهوم ، على حساب امتلاك رأس المال . وربما شجع عليه أموال الدعم العربية التي وجه الكثير منها للأغراض الاستهلاكية .

والنتيجة ان مصر الآن لا تعاني فقط من فجوة استثمارية عمرها عشر سنوات ، بل وتعاني أيضاً من تآكل رأس المال البارز في مجال البنية الأساسية التي بدأت تتأخر حتى التعطل الكامل واحدة أثر أخرى .

س ـ وحول المعونات العربية لمصر ، بالمقارنة مع المساعدات الأميركية المنتظرة؟

ج ـ لا بد لنا أن نتذكر ان الدول العربية قدمت دعماً لمصر خلال السنوات العشر الماضية يزيد عن ١٥ مليار دولار ، أي أكثر مما قدمته أميركا لأوروبا كلها بموجب مشروع مارشال بعد الحرب العالمية الثانية إذ قدمت ما يتراوح من ١٠ ـ ١٢ مليار دولار .

فاذا كانت مصر بعد هذا الدعم كله اسوأ وضعاً مما كانت

في الأصل فعليها أن تفتش عن علتها التي لابد أن تكون عميقة الجذور ، وكامنة في التركيب الاقتصادي والبيروقراطي الخاطىء ، والتي قد تكون لا نتيجة للمجهودات الدفاعية بل للأخطاء الاقتصادية الرهيبة التي ارتكبتها مصر.

س - وماذا عن الآمال التي تعلقها مصر على المعونات الأميركية؟

ج - ربما تعلق مصر، بعض الآمال على المعونات الأميركية ، ولكني أستطيع القول بكل تأكيد أن أميركا لن تقدم معونات لمصر توازي بأي شكل من الأشكال المعونات العربية ، وقد أوضح ذلك وزير خارجية أميركا للدول الأوروبية واليابان ، بعد أن توجه اليها الرئيس السادات بطلب ما أسماه مشروع مارشال لمساعدة مصر ، بحوالي ١٥ مليار دولار . . . إذ أوضح وزير خارجية الولايات المتحدة بأن أميركا لا تتطلع الى تقديم معونات بهذا الحجم ، وكل المعونات الاقتصادية التي تتطلع لتقديمها الى مصر لن تتجاوز ٧٥٠ مليون دولار في السنة لمدة أربع سنوات ، وهو مبلغ يعادل المبلغ الذي كانت تدفعه أميركا لمصر منذ عام ١٩٧٤ .

س - وحول النفقات الدفاعية المصرية وإمكانات تخفيضها وأثرها على الاقتصاد المصري المتدهور؟

ج - من الواضح أن مصر لا تنوي تخفيف نفقاتها الحربية ، إذ أنها تقدم لأميركا طلبات لأنواع كثيرة وكميات كبيرة من السلاح . . وهذه الطلبات ستتوجب ابقاء تعبئة عالية في مصر للتدرب عليها واستخدامها كما أن مصر تعرض خدماتها الحربية في القارة الافريقية وغيرها ، ومن الجائز أن ينتج عن هذا التحول زيادة في الاعباء الحربية لا انخفاضها ، وعلينا أن نتذكر بأن الانفاق الحربي المصري ، أفلت للمرة الأولى عندما تورطت مصر في حرب اليمن ، أي قبل تورطها في حرب عام ١٩٦٧ مع اسرائيل . . .

ومن الجائز أن تجد مصر نفسها في مواجهة أوضاع متعددة كوضع اليمن في وقت واحد.

س - وعن الآثار الاقتصادية لاتفاقية الصلح على أحكام المقاطعة العربية ، وانعاش الاقتصاد الاسرائيلي وتطلعات اسرائيل؟

ج - ان على الدول والشعوب العربية أن تتمسك بأحكام المقاطعة وتطبيقها بنفس الحزم الذي كانت تضبقه قبل توقيع اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ، وبما أن مصر قد تتخذ قاعدة لاختراق أحكام المقاطعة شأنها في ذلك شأن أية دولة عربية أخرى ، فان أحكام المقاطعة يجب أن تطبق بحق جميع المؤسسات المصرية التي لا تراعي أحكام المقاطعة ، ومعنى هذا انه ستفتح في القائمة السوداء للمقاطعة العربية صفحة تدرج فيها مؤسسات مصرية وأفراد من مصر ، يحظر التعامل معهم ، كما يحظر دخولهم الى الأراضي العربية ، ولكن لنا وطيد الأمل بأن تنشأ في مصر ذاتها ، تنظيمات وطنية تعمل على مقاومة كل محاولة للتعاون مع المؤسسات الاسرائيلية ضد المقاطعة العربية ، إذ أن ما هو وطني للعرب جميعاً ، يجب أن يكون وطنياً للمصريين .

س - وحول الفوائد والمخططات والتطلعات الاسرائيلية للاستثمار الاقتصادي للاتفاقية؟

ج - هنالك فوائد أكيدة ، ومخططات اسرائيلية ، بعيدة المدى للافادة من وضع السلم والانفتاح بين مصر واسرائيل ، وترتكز هذه التطلعات الاسرائيلية على ثلاثة تطلعات :

- أولاً : استطاعة اسرائيل أن تسوق في مصر بعض السلع التكنولوجية المتقدمة التي تنتجها.

- ثانياً : إقناع مصر بجر قناة من النيل بحجة تنمية سيناء لايصال المياه الى النقب ، وجعل منطقة النقب وسيناء منطقة زراعية مشتركة بينهما.

- تطلع اسرائيل لاقامة مشروعات صناعية كبرى في منطقة الحدود بين النقب وسيناء على أساس أن تكون هذه الصناعات يهودية في رأسمالها وتكنولوجيتها وإدارتها مع تقديم العمل المصري الرخيص ، فتحل بذلك مشكلة العمال الرخيصة وتستطيع أن تنطلق الى مختلف الأسواق .

٩٥ نص المذكرة التي قدمها وفد من أعضاء المسيرة الشعبية في دولة الامارات العربية المتحدة باسم المواطنين إلى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة من أجل دعم المسيرة الاتحادية .

(الأيام ، أبو ظبي - العدد ٢٨٧ - ١٥/ ٤/ ١٩٧٩)

أصحاب السمو رئيس وأعضاء المجلس الأعلى للاتحاد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد . .

يقول رسولنا الكريم اذا رأيتم المداحين أحثوا في وجوههم التراب . وما جئناكم مداحين .

ويقول حديث شريف من لم يهتم بأمور المسلمين فليس منهم وقد جئناكم .

ويقول جل جلاله واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وما جئناكم الا موحدين .

وباسم الله الذي نسأله التوفيق والرشاد وباسم أبناء شعبنا العربي الأبي نتجه إليكم في هذا اللحظات التاريخية للنقل بصدق وأمانة وإخلاص آمال شعب شارككم شظف وقساوة الحياة وصمد وإياكم في الليالي الحالكة التي عاشتها هذه الارض وقاستها هذه الأمة وسار معكم في الطريق التي سلكتموها معه طرق الوحدة .

يتوجه إليكم اليوم يحدوه الامل في أن يبارك مجلسكم ما جاء في المذكرة المعروضة عليكم لتحقيق آماله في العيش الكريم الذي توفره هذه الأرض الطيبة لأبنائها بما وهبها الله من خيرات وما حباها من ثروات مؤكداً أن ما جاء في المذكرة يخدم طموحاته ويحقق أمانيه وهي أمانيكم أيضاً وأبرزها كما يراها هذا الشعب بكل فئاته هي الآتي :

ـ أولاً : ـ الاتحاد . .

ومقوماته التي لم تعد تحتمل التأجيل هي أولاً مسألة بين الامارات وهذه مسألة مصطنعة فقد عاش أجدادنا فوق هذه الأرض ينتقلون دون أن يعرفوا حدوداً تفصل بينها وان يلغى نهائياً وإلى الأبد ما يسمى بالحدود .

وثاني هذه المقومات المؤسسات الاتحادية وفي طليعتها المجلس الأعلى للاتحاد الذي يجب أن تصدر قراراته بالأغلبية المطلقة دون تمييز بين الأصوات وذلك طبقاً لأحكام الشريعة الاسلامية التي تحث على نزول الأقلية على رأي الأغلبية مع منح رئيس الدولة السلطات اللازمة لتسيير أمور البلاد ومجلس الوزراء قدراً أوفر من حرية العمل والمجلس الوطني قدرة أكبر على تمثيل أبناء الشعب عن طريق اختيار الشعب لهؤلاء الممثلين بما يكفل أن يأتي التشريع ليترجم آمال المواطنين جميعاً بالمشاركة في صنع المصير آخذين في الاعتبار الظروف التي تفرض على هذا الاختيار أن تسبقه خطوات مرحلية مدروسة تضمن سد الثغرات التي أصابت بعض التجارب المماثلة ولحماية هذه التجربة الرائدة التي نعيشها لا بد من قيام جيش واحد يتكون قيادة وأفراداً من أبناء هذه الدولة وان قل عدده فوحدته وتماسكه وإخلاصه تكفل الدفاع عن استقلال الأرض التي عاش عليها ولا تكتمل هذه الحماية إلا بوجود قوى للأمن وطنية وموحدة / تقوم بدورها في الحفاظ على سلامة هذا المجتمع .

ـ المستوى الاقتصادي والاجتماعي ـ

هذا على المستوى السياسي أما على المستوى الاقتصادي والاجتماعي فان أخطاراً عظيمة تهددنا جميعاً على هذه الأرض هي خطر الهجرة التي حولتنا إلى أقلية تغرق في بحر من الوافدين ودون أن نشعر تجاه هؤلاء بأي نعرة اقليمية خصوصاً اخواننا العرب فان هويتنا العربية هي المهددة دائماً ولا بد من الحفاظ عليها . وهذا تفيض دراسة متأنية لكل مشروع قد يزيد من تدفق الوافدين إلينا وتأثيرهم على تركيبتنا الاجتماعية ان عوامل البناء عندما تفتقد إلى التخطيط قد تكون هي نفسها عوامل الهدم وعلى الصعيد نفسه تأتي مسألة الجنسية فالتجنيس لم يكن دائماً يتجه لتحقيق الأهداف القومية لقد وقعت حالات كثيرة من التجنس بخلاف حكم القانون بدون مراعاة لمصالح البلاد العليا . وعليه فلا بد من إعادة النظر في منح الجنسية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .

وفي السياق ذاته ومن أجل حماية اقتصادنا الوطني بل والمساهمة في بنائه لا بد من بتر الهيمنة الاقتصادية الأجنبية من جذورها لأنها الاستعمار القديم بوجه جديد وهي لا تعيش بامتصاص خيراتنا وعلى حساب مؤسساتنا الوطنية من مصارف وشركات تجارية وصناعية وهو ما يدعو إلى المبادرة لتحرير النشاط الاقتصادي الوطني من النفوذ الأجنبي وإقامة مصارف عقارية وزراعية وصناعية تسقي روافدها الشعب بجميع فئاته ونصل إلى العدالة بين الأفراد من ناحية وبين الامارات من ناحية أخرى .

يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار.

ان السنة النبوية الشريفة واضحة في دعوتها فغياب العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق بين فرد وآخر وبين إمارة وأخرى تترك خللاً كبيراً ينعكس على وحدة هذه الأمة ويمكننا أن نتخيل مواطناً في طرف من أطراف هذه الدولة يفتقد الحد الأدنى من مقومات العيش الكريم يلتقي مع أخ له يعيش في الطرف الآخر يرفل في أثواب النعيم وهو أمر لا ترضى به العدالة ولا تقبل به شرائع الأرض الواحدة والوطن الواحد . وكما أن المساواة الاجتماعية ضرورة للأجيال الحاضرة فان من الواجب علينا أن نحفظ للأجيال المقبلة حقها . .

يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لنفر من الصحابة جاءه لاقتسام أراضي الفتح «فكيف لمن يأتي من المسلمين بعدكم فيجدون الأرض بعلوجها قد اقتسمت وورثت عن الأباء وحيزت لقد أشرك الله الذين يأكلون من بعدكم في هذا الفيء فلو قسمتموه لم يبق لمن بعدكم شيء ولئن بقيت ليبلغن الراعي بصنعاء نصيبه من هذا الفيء ودمه في وجهه» ولئن كانت الأرض وما فوقها هي ثروة الأقدمين فان ما في باطن الأرض هو ثروتنا اليوم ومن أجل استثمار هذه الثروة للمستقبل وحمايتها فانه من الضروري أن يعهد لابنائنا المتخصصين في هذا الحقل بالاشراف الشامل على كافة مراحل انتاج النفط وتحميلهم المسؤولية لنطمئن أنه في يد أمينة وتحت إدارة وطنية واعية .

أصحاب السمو :

ان كل هذه التطلعات التي نضعها أمامكم تأكيداً لما جاء في المذكرة يمكن أن نختصرها بعبارة واحدة وهي بناء المواطن وتحرير وتنمية إرادته وإطلاق طاقاته الابداعية لأنه وتلك حقيقة ثابتة الثروة الوحيدة الباقية .

وكل هذا البناء سيبقى عرضة لمختلف الهزات إذا لم يقم على أساس دستور شامل يتلاءم مع متطلبات هذا العصر وتتناسب مع التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدولة الحديثة ويفتح أمام هذا المواطن آفاق التقدم في عالم لا يعرف الجمود .

والله الموفق . . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتنتهي مذكرة الشعب الذي لن تنتهي آماله وأحلامه وطموحاته أبداً إلا بتحقيق الوحدة الشاملة لأرجاء الوطن وتحقيق التقدم والازدهار والخير للمجتمع ببناء المواطن وتحرير وتنمية إرادته وتحطيم السدود وإزالة العوائق على امتداد أرض واحدة لوطن واحد

٩٦ البيان الصحفي الصادر من الاجتماع الاستثنائي الخامس لمجلس وزراء منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول في الكويت حول تعليق عضوية مصر في المنظمة والشركات المنبثقة عنها.

(السياسة ، الكويت ـ ١٨/ ٤/ ١٩٧٩)

عقد مجلس وزراء منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول اجتماعه الاستثنائي الخامس في دولة الكويت يومي الاثنين والثلاثاء ١٩ و ٢٠ جمادي الأولى ١٣٩٩ هجرية الموافق ليومي ١٦ و ١٧ نيسان (ابريل)١٩٧٩ ميلادية، بناء على طلب من الجمهورية العراقية ، وذلك للبحث في تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في المنظمة والشركات المنبثقة عنها. وقد اتخذ المجلس القرارات التالية :

اولاً ـ تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول وحرمانها من جميع حقوق العضوية في المنظمة طيلة فترة تعليقها، وذلك اعتبارا من يوم الثلاثاء ٢٠ جمادي الأول ١٣٩٩ هجرية الموافق ١٧/ نيسان (ابريل)١٩٧٩ ميلادية .

ثانياً ـ يوجه مجلس وزراء المنظمة ان تعقد الجمعيات العمومية للشركات المبثقة عن المنظمة اجتماعات استثنائية تقرر فيها مقاطعة جمهورية مصر العربية، وذلك على النحو التالي .

١ ـ ان تقرر الجمعية العمومية للشركة العربية للاستشارات البترولية عدم المساعدة او الاشتراك في أي مشروع مصري يقام داخل او خارج اقليم جمهورية مصر العربية بشكل مباشر او غير مباشر .

٢ ـ ان تقرر الجمعية العمومية للشركة العربية البحرية لنقل البترول عدم استخدام ناقلاتها في تصدير بترول مصري او توريد بترول الى جمهورية مصر العربية .

٣ ـ ان تقرر الجمعية العمومية للشركة العربية لبناء واصلاح السفن عدم استقبال أية ناقلة تملكها جمهورية مصر العربية او ترفع علمها .

٤ ـ ان تقرر الجمعية العمومية للشركة العربية للخدمات البترولية عدم القيام بأي نشاط داخل اقليم جمهورية مصر العربية .

٥ ـ تعليق مشاركة جمهورية مصر العربية في اعمال الجمعيات العمومية ومجالس ادارة الشركات المذكورة واللجان المنبثقة عنها طيلة فترة تعليق عضوية جمهورية مصر العربية بالمنظمة .

ثالثا ـ اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعدم تسرب النفط والغاز والمنتجات النفطية العربية الى جمهورية مصر العربية .

هذا وقد اجتمعت الجمعيات العمومية للشركات : الشركة العربية البحرية لنقل البترول، والشركة العربية للخدمات البترولية، والشركة العربية للاستشارات البترولية ، والشركة العربية لبناء واصلاح السفن، وقررت كل فيما يتعلق بها التالي :

١ ـ الشركة العربية البحرية لنقل البترول :

أولا ـ عدم استخدام ناقلات الشركة في تصدير بترول مصري او توريد بترول الى جمهورية مصر العربية .

ثانيا ـ تعليق مشاركة جمهورية مصر العربية في أعمال الجمعيات العمومية ومجالس ادارة الشركة واللجان المنبثقة عنها طيلة فترة تعليق عضوية جمهورية مصر العربية بالمنظمة .

٢ ـ الشركة العربية للخدمات البترولية

اولا ـ عدم القيام بأي نشاط داخل جمهورية مصر العربية .

ثانيا ـ تعليق مشاركة جمهورية مصر العربية في أعمال الجمعيات العمومية ومجالس ادارة الشركة واللجان المنبثقة عنها طيلة فترة تعليق عضوية جمهورية مصر العربية بالمنظمة .

٣ ـ الشركة العربية للاستشارات البترولية :

اولا ـ عدم المساعدة او الاشتراك في اي مشروع مصري يقام داخل او خارج اقليم جمهورية مصر العربية بشكل مباشر او غير مباشر.

ثانيا ـ تعليق مشاركة جمهورية مصر العربية في اعمال الجمعيات العمومية ومجالس ادارة الشركة واللجان المنبثقة عنها طيلة فترة تعليق عضوية جمهورية مصر العربية .

٤ ـ الشركة العربية لبناء واصلاح السفن

عدم استقبال اية ناقلة تملكها جمهورية مصر العربية او ترفع علمها .

الكويت في ٢٠ جمادي الأول ١٣٩٩ هجرية الموافق ١٧ نيسان (أبريل)١٩٧٩ ميلادية

٩٧ حديث صحفي خاص للدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري حول موقف بلاده من مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ومقرراته . (مقتطفات)

(الأهرام ، القاهرة ـ ١٨/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي الآثار التي يمكن أن تترتب على قرار مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد بقطع العلاقات والمساعدات الاقتصادية عن مصر ، على المشروعات الاستثمارية المشتركة ؟

ج ـ المساعدات الاقتصادية كانت تقدم لنا في صورة ودائع ودعم ، أي ضمانات في قروض .

وان قطع العلاقات لم يكن قراراً ولكنه كان توصية ، وتعتبر شركات الاستثمار خاضعة للقانون المصري طبقاً للقانون (٤٣) ، لذلك فان هذا القرار خاطىء لأنه يعتبر تدخلاً في السيادة المصرية .

أما ما يتعلق بضماناتنا في القروض فانني أؤكد أن موقفنا اليوم معقول ، حيث أن مصر تحصل على ماتشاء من قروض بدون ضمان اعتماداً على سمعتها في السداد ، وقدرتها على السداد المنتظم .

ولقد كانت الصفقة الامريكية الأخيرة للسلاح لمصر، نوعاً من أنواع الدعم حيث وعدت السعودية بدفع ثمنها ، لكن لم يتضح للآن الموقف بالنسبة لبقية الدول العربية .

س ـ أعلنت مصر قبل اجتماع بغداد الأخير تجميد عضويتها في جامعة الدول العربية ومنظماتها ثم أعلنت حرصها على بقاء الجامعة العربية ، واستعدادها لاتخاذ الاجراءات القانونية للمحافظة على هذا الوجود ؟

ج ـ بالنسبة للجامعة العربية ومنظماتها ، فعضويتنا فيها مستمرة . . وقد جمدناها بمعنى اننا أوقفنا نشاطنا داخلها ، غير اننا لم نخرج من الجامعة العربية ، ولا بد أن تستمر عضويتنا بها ، لأن أسلوب اتخاذ القرار باسقاط عضوية مصر يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية ، ومن هنا لا نعترف بشرعيته .

كذلك فاننا رفضنا خروج المستندات أو خروج الموظفين المصريين ، وبالنسبة للموظفين من الدول العربية الأخرى ، فليس هناك اعتراض على من يخرج للزيارة ، أما من يخرج ليعمل في موقع آخر للجامعة ، فلن نقبل عودته إلينا مرة أخرى .

أما المنظمات التابعة للجامعة العربية في منظمات مهمتها القيام بدراسات ، ولا علاقة لها بالأموال ، ولا بد من استمرارها في عملها ، لأنها بطبيعة عملها بعيدة عن السياسة ، وفيما يتعلق بأموال الجامعة العربية فانها لم تجمد أو يمنع السحب منها ، لكننا اشترطنا أن من يسحب من هذه الأموال فهو الذي يملك حق التوقيع . وطبقا للوائح التي أبلغت للمصارف والبنوك فان أي فرد آخر لا يمكنه أن يسحب منها .

وبالنسبة لشركات الاستثمار ، فهي مسجلة طبقاً للقانون المصري الذي يوفر لها الحماية الكاملة ، وليس في نية الحكومة أن تمس نشاطها ، أما إذا حاول احد التدخل في هذا النشاط فسنعتبره تدخلاً غير شرعي ولن نقبله.

س ـ قامت بعض الدول بسحب سفرائها من مصر . ثم جاء قرار مصر بسحب السفراء من هذه الدول لما صدر منها من تصرفات لا تتفق ومقتضيات التضامن العربي . أرجو أن توضحوا ما أحاط بهذه الخطوات ؟

ج ـ لقد قابلنا ثلاث حالات :

١ ـ الأردن ، وقد طلب قطع العلاقات ، واذا ما طلبت دولة ما ذلك فلا بد أن نستجيب لها ، وعليه فقد قطعنا علاقاتنا مع الأردن ، واتفق على أن تتولى السودان رعاية مصالحنا هناك ، واحتفظنا ببعض المكاتب والأفراد لرعاية مصالح المصريين .

٢ ـ بعض الدول استدعت سفراءها للتشاور ، وكان لا بد أن نستدعي نحن سفراءنا للتشاور دون المساس بالبعثة

المعتمدة لدى الدولة . وبذلك انصب هذا الاجراء على شخص السفير وحده وهو ما لا يعتبر قطعاً للعلاقات ، لكنه معاملة بالمثل .

٣ ـ كانت علاقاتنا مقطوعة قبل ذلك بالعراق . ولكن العراق كانت له بعثة دبلوماسية في القاهرة مكونة من ٤٦ دبلوماسياً . وقد أبقيناهم حفاظاً على التضامن العربي ، ورغبة في إعطاء الدول العربية الفرصة لمراجعة مواقفها .

س ـ من بين القرارات التي اتخذت في مؤتمر وزراء الخارجية في بغداد قرار بتجميد عضوية مصر في كل من منظمة الأوابك ومنظمة الوحدة الافريقية ومجموعة دول عدم الانحياز ، فما هو موقف مصر من ذلك ؟

ج ـ لا يوجد في قانون انشاء منظمة الأوابك مادة تسمح بتجميد عضوية مصر أو إسقاطها ، كما لا توجد مادة تبيح للدول الأعضاء في أي منظمة تجميد عضوية مصر بها . ومصر تصر على وجودها في جميع المنظمات الدولية

وأضاف الدكتور مصطفى خليل: أن كل هذه الاجراءات من جانب دول مؤتمر بغداد لن تحرك القضية ولاعلاقة لها بها وإنما هي مجرد قرارات تنم على الحقد على مصر .

وقد سبق لي آن عرضت في بياني أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس الشعب برنامج عمل وضعته أمام دول مؤتمر بغداد لتنفيذه إذا كانت تلك الدول جادة في حل القضية الفلسطينية أما اتخاذ القرارات ضد مصر فهذا أمر لا يحرك القضية بوصة واحدة. . . . .

٩٨ حديث صحفي خاص للسيد حميد جلود الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حول مقاطعة مصر . (مقتطفات)

(السفير ، بيروت ـ ٢٠/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ قررتم في المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مقاطعة وسائل النقل المصرية والمؤسسات التابعة للنظام المصري فهل ستسري هذه المقاطعة على البلدان العربية التي لم تقطع علاقاتها الاقتصادية مع مصر ؟

ج ـ القرار حتى الان يسري على الشركات والمؤسسات المصرية وقد توخينا من ذلك الافساح في المجال أمام الحكومات العربية التي يغشى الضباب عيون المسؤولين فيها وما تزال حتى الآن تساير نظام السادات أو تدعمه في شكل أو في آخر ، لكي تعيد النظر في موقفها من الاتفاقية الخيانية التي وقعها رئيس النظام المصري مع دولة العدو الصهيوني . ولكن في حال استمرار دعم تلك الحكومات وغموض مواقف بعض الدول الأخرى فان المقاطعة ستشمل تلك الدول أيضاً.

س ـ بالملموس ماذا كانت نتيجة قرار المقاطعة حتى الآن ؟

ج ـ لقد التزمت معظم الحكومات العربية بالقرار ونحن نناشد جميع البلدان العربية التقيد بمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد لا سيما المقررات الاقتصادية منها ، لأن المقاطعة الاقتصادية وسيلة ضغط أقوى من المقاطعة السياسية .

وأضاف : من هنا يجب تنفيذ المقاطعة الاقتصادية الشاملة للنظام المصري والذين يعتقدون باننا لا يمكننا أن نقاطع مصر اقتصادياً مخطئون ونحن نتساءل : ماذا ينتظر بعض الحكام العرب لتنفيذ المقاطعة الشاملة اقتصادياً وسياسياً وها هو أنور السادات يشتمهم جميعاً ويصفهم بمفردات نابية ومهينة أقلها « النباحون » وغير ذلك . وفي المقابل نرى أن حكومات سحبت سفراءها وتعلن انها ضد الاتفاقية بينما علاقاتها الاقتصادية لا تزال قائمة مع النظام المصري . وفي اعتقادنا ان قطع العلاقات الدبلوماسية وحده لا يكفي ولا يزعج مصر ، إنما الأهم أن يتوقف التمويل والدعم الاقتصادي.

س ـ ولكن هنالك علاقات اقتصادية مكشوفة بين عدد من الدول التي رفضت اتفاقية كامب ديفيد وشاركت في مؤتمر بغداد الأخير مثل الاردن . فالخطوط الجوية الاردنية « عالية » وشركة مصر للطيران ما زالتا تنقلان الركاب بين عمان والقاهرة وبالعكس ؟

ج ـ نعم ونقولها بكل أسف ان الطيران مستمر بين عمان والقاهرة وقد تأكدنا من ذلك بدليل الاعلانات التي قرأناها في الصحف الاردنية لشركة مصر للطيران والتي تؤكد انها مستمرة في العمل بين عمان والقاهرة وبالتحديد في صحيفة أردنية صادرة يوم ١٣ نيسان الجاري . وبمعدل عشر رحلات أسبوعياً . فهذا يعني أن تصريحات حكام الاردن بالنسبة لاتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية تتعارض مع مواقفهم الحقيقية منها .

وقد وجهنا برقيتين الى كل من الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران لوقف هذا النشاط . كما نتوجه بندائنا الى عمال الاردن المناضلين لمقاطعة وسائل نقل النظام المصري الخائن.

س ـ ما هو موقفكم من الاتحادات العمالية العربية الأعضاء في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في حال خروجها على قرار المقاطعة أو عدم الالتزام به ؟

ج ـ أولاً كان هناك إجماع على قرار مقاطعة النظام المصري من كل الاتحادات العمالية الأعضاء خلال اجتماعات المجلس المركزي للاتحاد بين ٦ و٧ نيسان الجاري . وستكون لنا اجراءات بحق أي اتحاد أو نقابة يخرجان على المقررات أو يتخذان موقفاً مؤيداً من النظام المصري العميل مع علمنا المسبق بالضغوط التي تتعرض لها الاتحادات والنقابات العمالية من بعض الأنظمة العربية الرجعية خصوصاً في الاردن والمغرب . وقريباً ستباشر الأمانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الاتصال بالاتحادات العربية الشقيقة للتباحث معها في هذا الموضوع .

س ـ هل هناك اتصالات بين اتحادكم والقوى النقابية والسياسية الديمقراطية في مصر المعارضة لسياسة السادات ؟

ج ـ هنالك اتصالات مع تلك القوى ومع التجمع الوطني التقدمي لاحباط اتفاقية كامب ديفيد وفي الحقيقة ان القوى النقابية الشريفة في مصر لا صوت لها حالياً رغم ديمقراطية السادات المزعومة ، والنقابيون العملاء الذي نصبتهم سلطة السادات للتكلم زوراً باسم الطبقة العاملة المصرية فمن الطبيعي جداً أن يكون موقفهم مؤيداً لخطوة زعيمهم .

س ـ هل بقي أي تمثيل نقابي لهيئات واتحادات عمالية مصرية داخل المجلس المركزي لاتحادكم ؟

ج ـ غالبية التدابير بحق الاتحادات المصرية تمت قبل تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية . وقد نقلت كل الاتحادات المهنية العربية من مصر الى دول عربية أخرى . كما تغير الأمناء العامون المصريون وأثناء وبعد الاتفاقية كان هنالك اجتماع للاتحاد العربي لعمال التجارة في بغداد وتقرر نقل مقر الاتحاد المذكور الى العاصمة العراقية مع الاحتفاظ بمنصب الأمين العام للأخ فتحي محمود وهو مصري من حزب التجمع التقدمي الوحدوي أي من القوى المعارضة للنهج الخياني للسادات . ولم يبق في الاتحاد إلا اتحاد عربي واحد هو اتحاد عمال الزراعة . وقد وجهنا برقية الى عمال الزراعة في العالم العربي للاجتماع فوراً وبحث نقل المقر من القاهرة وتنحية الأمين العام للاتحاد وهو نائب رئيس اتحاد وعمال مصر ، ويعتبر من المتخاذلين الأوائل مع النظام الساداتي .

س ـ في ضوء الموقف السياسي العربي من الولايات المتحدة الأميركية هل أنتم متأكدون من المقاطعة العمالية لوسائل النقل الأميركية في البلدان التي تنهج سياسة رجعية ؟

ج ـ لنا ملء الثقة بقدرة العمال العرب المناضلين على تحديد الهوية القومية والتقدمية العربية الحقيقية رغم رجعية وتبعية الأنظمة التي تهيمن في بلدانها . وسنجري كل الاتصالات لشمول المقاطعة رأس الأفعى المتمثل بالامبريالية الأميركية . وهناك شواهد على هذه المقاطعة في الماضي . لا سيما أثناء العدوان الثلاثي على مصر لاجهاض ثورة ٢٣ يوليو بقيادة المعلم جمال عبد الناصر.

. . . .

٩٩ حديث صحفي خاص للشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة حول وحدة الامارات العربية المتحدة، والوضع العربي الراهن . (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس ـ العدد ١١٤ ـ ٢٠/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ تردد في الآونة الأخيرة كلام كثير حول وجود خلافات في الرأي بين حكام الامارات العربية المتحدة . هل بالامكان إعطاؤنا صورة واضحة عن حقيقة هذه الخلافات ؟

ج ـ ليست هناك اختلافات في الرأي . الكل يجمع على انه في هذه المرحلة التاريخية يجب أن يكون التلاحم والتآزر ليس على مستوى الامارات فحسب ، وإنما على مستوى منطقة الخليج خاصة وعلى المستوى العربي عامة . إن هذه المنطقة لها تأثير مباشر على الاقتصاد العالمي ، هي تنتج ستين في المائة من الاحتياج العالمي للنفط . وفي هذه الفترة هناك زيادة ملحوظة في الاحتياجات العالمية للنفط ، وستصبح الحاجة ملحة في سنة ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣ بالنسبة لروسيا . كما أن هناك تكالباً بين الشركات الغربية على النفط .

شئنا أم أبينا ، فان المرحلة القادمة ستشهد صراعات دولية ربما نكون نحن ضحيتها . وقد سئل أحد المسؤولين الأميركان هل ستتدخل أميركا إذا حصل أي توقف في النفط ، أو أي اضطراب في مناطق إنتاجه . وهل ستحاربون وتتدخلون عسكرياً . فكان الرد ان الفرد في أوروبا هو الذي سيحارب ، معنى ذلك ان الغرب يعتمد كلية على هذا النفط بحيث أصبح بالنسبة له مسألة حياة أو موت.

من هذا المنطلق يرى الانسان ان هذه المنطقة يجب أن تعتمد على نفسها وتشد من أزر بعضها بعضاً ، وتترفع عن المسائل الشخصية والاقليمية على حد سواء . والذين يطالبون بالوحدة والتلاحم في دولة الامارات العربية المتحدة يدركون هذه التطورات والمخاطر والتوقعات .

ونحن هنا نلاحظ ان هناك عروشاً تتساقط ونظماً تتغير وكأن الأمر لا يعنينا ، ولكن في الحقيقة المقصود من ذلك كله هو منطقة الخليج بالدرجة الأولى.

ان دولة الامارات العربية المتحدة خلال السنوات التي مضت من عمر الاتحاد قد خاضت كثيراً من التجارب على مستوى الاتحاد ، وتغلبت في كثير من الأحيان على أمور كانت ستعصف بهذه الدولة ، لقد سلمنادفة هذه السفينة لرجل عرف بالحكمة وأسلوب خاص بمعالجة الأمور ، ولذلك أقول رداً على السؤال انه ليس هناك أي تخوف على دولة الامارات المتحدة.

س ـ اذن أنتم متفائلون . ولكن ماذا عن نظرتكم لمستقبل دولة الامارات العربية المتحدة ؟

ج ـ الملاحظ في دولة الامارات العربية المتحدة ان هناك نوعاً من الديمقراطية وحرية الرأي والاتصال المباشر بين المسؤولين والمواطنين ، بمعنى انه لا توجد هوة بين الجانبين ، والكثير من الأمور في الدولة تتداول على ألسنة المواطنين ، كما أن دولة الامارات العربية المتحدة لها مسار خاص بالنسبة لسياستها الخارجية مشهود له في جميع المحافل العربية والدولية .

من هذا المنطلق نلاحظ في الأونة الأخيرة ان هناك مطالب بتوحيد أجهزة الدولة لدرجة ان بعض الطموحات قد تعدت ذلك الى المطالبة بالوحدة الاندماجية ، وهو مطلب ينشده الجميع.

اننا نرى دولة الامارات العربية المتحدة في المستقبل القريب ان شاء الله دولة موحدة لا تفصلها خطوط رسمت من قبل أعداء هذه الأمة ، وتكون السياسة الداخلية موحدة بحيث ينعم الفرد بالطمأنينة والاستقرار.

. . . .

س ـ ما هو رأيك في الوضع العربي عامة بعد إقدام الرئيس السادات على توقيع معاهدة الصلح والتحالف مع اسرائيل ؟

ج ـ وثيقة الصلح لم توقع أخيراً . وثيقة الصلح وقعت في الكيلو (١٠١) ـ اتفاق فك الارتباط الأول في سيناء عام ١٩٧٣ ـ هناك كان جس نبض هذه الأمة الذي تجاهلته كل الدول العربية وثيقة الصلح كانت بيد كيسنجر وهو يتردد بين القدس والقاهرة . لقد وقعت وثيقة الصلح يومها وما جرى خلال الأسابيع القليلة الماضية كان فقط إخراجاً لذلك الصلح

المطلوب اليوم أن ننسى وثيقة الصلح وأن نعود الى الذات العربية ونبحث عن السبب ، فنحن أمة فات على احتلال أراضيها ما يقارب الثلاثين عاماً ، وكانت علتنا في الماضي المستعمر ، وأتت مراحل أخرى قلنا فيها ان علتنا تكمن في بقايا المستعمر ، فماذا سنقول الآن ؟

الشيء الآخر الذي أريد أن أقوله هو أن التعامل مع القضية الفلسطينية يتم وكأنها قضية فلسطين والفلسطينيين فقط . نعم ، لقد شكلت فلسطين منطلقاً بالنسبة لليهود والصهاينة للاستيطان وإقامة دولة الكيان الصهيوني . ولكن هذه الدولة لم تكن لها خارطة ولا حدود . بل راحت تتوسع فاحتلت أراضي ثلاث دول عربية أخرى . اذن فالقضية ليست قضية فلسطين فحسب ، الوطن الكبير كله معرض للخطر . والقضية قضية العرب جميعاً .

وأنا أعتقد ان القضية بالاضافة الى انها صراع على الأرض ، فهي أيضاً صراع حضاري لتغيير شخصية وخريطة هذه المنطقة ليس في سنة أو سنتين ، وإنما هناك مخططات لاحداث هذا التحول الخطير عبر عشرات السنين ، وربما مئات .

ولذلك فالعمل الصحيح ، في رأيي ، هو أن نربي الأجيال العربية المتعاقبة تربية عربية صحيحة إذا كنا نريد أن نسترد الأرض وأن نحافظ على هوية وشخصية المنطقة العربية . والخطوة الأولى تبدأ بسؤال بسيط نطرحه على أنفسنا وعلى شبابنا والأجيال الجديدة : ماذا فعل كل منا من أجل القضية العربية ؟ وربما يكون الرد شيئاً أو لا شيء ، لكن من هنا يجب أن يبدأ العمل ، ويجب أن يعمل كل فرد عربي شيئاً . يجب أن يكون الانتماء لهذه الأمة انتماء صحيحاً بايماننا وبقدراتنا . ومن هذا المنطلق يجب أن تنبع تصرفاتنا وأن تكون تربية أبنائنا بحيث نلتقي على الطريق . فاذا كنا حقيقة نريد الانتماء لهذه الأمة يجب أن نكون ملتزمين قبل كل شيء بقضاياها .

س ـ وما هو تقييمكم لنتائج مؤتمر بغداد الأخير بالنسبة لتوقيع عقوبات سياسية واقتصادية على النظام المصري ؟

ج ـ بالنسبة للمؤتمر وما نتج عنه من إجماع عربي في الرأي ، فاننا نعتبر ذلك أمراً جيداً ويجب أن يستمر لأن هدف أميركا هو العمل على هذا التلاحم ، وفي الوقت ذاته يجب أن نعرف كدول عربية انه تجمعنا قضية مصيرية واحدة قائمة منذ أكثر من ثلاثين سنة ، ولا تجمعنا انفعالات وقتية كما نأمل أن تعي الدول العربية ضرورة أن يكون هذا التلاحم والتقارب والتعاون مستمراً خلال الفترة القادمة.

س ـ السؤال الأخير . ما هو تقييمكم للوضع في منطقة الخليج العربي بعد قيام الجمهورية الاسلامية في ايران ؟

ج ـ ان ذلك يعتبر أكبر حدث في تاريخ هذه المنطقة ، بل

نستطيع أن نقول ان التاريخ اختصر بعشرات السنين . لقد قامت الجمهورية الاسلامية على مطلب شعبي لذلك نتمنى لهذه الجمهورية كل الخير . ونحن كعرب في هذه المنطقة نتأثر مباشرة بذلك الحدث ، لأن ايران التي تلاصق حدودها الاتحاد السوفياتي وأفغانستان انما تعمل كدرع واق لمنطقة الخليج خلال الفترة القادمة .

وأخيراً يجب علينا نحن بالذات المتواجدين على الضفة الأخرى من الخليج أن نسارع في التلاحم والتقارب فيما بيننا لمواجهة الأحداث والمتغيرات ، وحتى لا يندس الدخيل بين صفوفنا ، ويعمل على تمزيقها .

١٠٠ حديث صحفي للشيخ محمد المبارك وزير خارجية البحرين حول التنسيق الخليجي. (مقتطفات)

(الحوادث ، لندن ـ العدد ١١٧٢ ـ ٢٠/ ٤/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ ما هي خطتكم الأمنية ؟

ج ـ ليس أمامنا إلا ثلاث اختيارات : أما الدخول في الفلك الأمريكي أو الفلك السوفيتي . . وللأسف هناك من يحاول عن وعي أو عن قصر نظر جرنا الى هذه المدارات ، وسيكون أمراً مؤسفاً ان نضيع الاستقلال الذي حققه آباؤنا بامكانياتهم الجد محدودة على كافة المستويات . .

والخياران مرفوضان بالطبع ، يبقى الحل الثالث هو بناء قوتنا الذاتية . .

ولكن يجب أن نعرف انه لا يوجد في الاستراتيجية العالمية ، سياسة دفاعية لدولة بمفردها . الاتحاد السوفيتي حدوده الأمنية تمتد الى أنغولا ، والولايات المتحدة حدودها برلين . لا بد من تنسيق على المستوى الاقليمي ، الذي يشمل كل الدول العربية المطلة على الخليج ، ولكن ليس من الضروري أن ننتظر الاتفاق الشامل ، بل يجب أن نبدأ ولو بدولتين .

س ـ في أي شكل . . . معاهدة دفاع أم اتحاد ؟

ج ـ أعتقد أن الاتحاد هو المصير المحتوم للمنطقة ، وهو المخرج . . معاهدة الدفاع العربي انتهت الى ما نحن فيه ، ولا بد من صيغة جديدة . . . الاتحاد هو المخرج . وميثاق الجامعة يوصي بالتنسيق الاقليمي .

س ـ مع وجود العائلات الحاكمة ؟

ج ـ نعم . . بل أستطيع أن أقول انه لا نجاح للاتحاد إلا في ظل هذه العائلات ومع استمراريتها . . . بسمارك وحد المانيا بالابقاء على عروش الولايات الالمانية وتطورت مع الزمن ولكن المانيا التي وحدها الأمراء هي التي عاشت أكثر من قرن ، أما المانيا التي دمجها هتلر فلم تعش أكثر من عشر سنوات ! والوحدة العربية التي قامت على الدمج لم تعش رغم وجود زعامة فردية تاريخية هي جمال عبد الناصر ، بينما يشكل اتحاد دولة الامارات أكثر التجارب العربية نجاحاً . .

س ـ رغم ؟

ج ـ نعم رغم !!

س ـ يقال في البحرين أن هناك مباحثات سرية للإتحاد مع الكويت. وأن الشيوخ في البلدين موافقون، ولكن المعارضة من طبقة التجار والمثقفين في الكويت كما أن هناك بعض التحفظات من بلدان أخرى؟

ج ـ الإتحاد ضروري وقادم، شرط أن لا يكون موجهاً ضد أطراف أخرى ، أو بمعنى أصح ، شرط أن يتخذ صيغة لا تثير حساسية أي طرف خارجه.

ويقول : نريد التنسيق الاقليمي والتكتل من عمان الى العراق ضد أي أطماع خارجية ، ولكي نتحول الى قوة تدعم الأشقاء في المناطق الأخرى . وربما تكون منطقة الخليج هي وحدها التي حققت أكبر قدر من التنسيق في شتى المجالات غير العسكرية ولكنها استراتيجية . وهذا يؤكد ان الاتحاد والتنسيق ليس قاصراً على نظم بينها ، بل أن نظمنا هي الأنجح . . . .

١٠١ حديث صحفي خاص للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع العربي الراهن، وعلاقات المنظمة بالدول العربية . (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس ـ العدد ١١٣ ـ ٢٢/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ هناك أسئلة يواجهها المرء في جميع العواصم العربية ، هي هذه الولادة التي تتحدث عنها خرجت بمقررات [مقررات قمة بغداد] جدية وقابلة للتنفيذ ؟

ج ـ طبعاً إنها جدية . . جدية في التنفيذ وجدية في

الاقتناع . لقد سحب العرب سفراءهم من الجامعة العربية . وعملياً انتقل مقر الجامعة من القاهرة ، وبدأت الدول العربية تنفيذ مقررات بغداد . أمس مثلاً قرأت نبأ عن خط «السوميد» ، هل تعلم ماذا يعني هذا ؟ . . . خط « السوميد » هو الذي ينقل البترول العربي من السويس إلى الاسكندرية . وهذا يعني أن الدول العربية ستمنع نفطها من التدفق عبر السويس . ان ذلك امر مشجع للغاية ، فقد بدأ العرب يبحثون بتفاصيل المقررات التي اتخذت .

. . . .

س ـ هناك من يقول ان علاقة ياسر عرفات بالرياض اليوم تختلف عن علاقاته بالرياض أمس . بكلمة أخرى ، ان هذه العلاقة تسير من حالة جيدة إلى حالة سيئة . ما رد أبو عمار على ذلك ؟

ج ـ أولاً ان الذين يعتمدون على هذه المقولة ، مخطئون ، لأن علاقتي مع الاخوة في السعودية ليست علاقة سطحية . اذا كان بعض الناس ينطلقون من بعض الاجتهادات التي حدثت في مؤتمر بغداد ، فان الوضع مختلف جداً . ان ما يربطني بالاخوة السعوديين شيء أعمق من هذا ، بكثير . انه الوطن . . انه القدس . هناك عهد قطعناه على أنفسنا : جلالة الملك خالد والمرحوم الملك فيصل ، قبل أن يوارى الثرى ، . . . وأنا بأن المملكة ستستمر في دعم الثورة الفلسطينية إلى أن نسترجع القدس سوية . . . ولذلك نحن وكذلك هم . . لا نعير الأمور الخارجية أهمية تذكر .

س ـ ماذا عن الدول العربية الأخرى ؟

ج ـ اسمع . . . يجب أن تفهم ما هي الثورة الفلسطينية . مشكلتنا ليست مشكلة تحرير الأرض ، ولو كانت فقط مشكلة تحرير الأرض لحررناها من زمان . ولكن المشكلة الفلسطينية هي لب المشكلة في الشرق الأوسط .

في يوم من الأيام قابلت الجنرال « غياب » في سنة ١٩٧٠ ، وكان ذلك في هانوي ، وقد قال لي كلمة مهمة . قلت له بأنني سعيد بالتعرف إلى أعظم قائد ثوري في العصر الحديث ، فقال لي : « لا تتواضع يا أبو عمار ، أنا يسعدني أن أقابل قائد أعظم ثورة في منطقة الشرق الأوسط . نحن في هانوي خلفنا الجدار الصيني والجدار السوفياتي ، أما أنتم فثورة في أخطر منطقة من العالم ، في منطقة البترول » . ونحن نفهم هذا الكلام لأن معناه ان ثورتنا تعارض المصالح الامبريالية و« التروستات » والاحتكارات الدولية ، ومن هنا عنف المقاومة والمؤامرات التي تلقاها هذه الثورة ، ان ثورتنا ليست في تحرير الأرض ، انها ثورة حضارية ، نحن نخوض معركة حضارية ، بين حضارة أمتنا العربية وبين هذه الحضارة الدخيلة علينا ، اي هذه الحضارة الصهيونية التي هي رأس الرمح لحضارة الاحتكارات وحضارة الامبريالية العالمية في منطقتنا .

ومن هنا نحن نخوض معركة ضد محاولات مستمرة من قبل هذه الاحتكارات الدولية والامبريالية العالمية والصهيونية لضرب وحدتنا وشق صفنا ووضع الأسافين بيننا وبين بعض اخواننا في المنطقة العربية . هذا ما فعلته بنا الصهيونية والامبريالية في سنة ١٩٧٠ في الاردن . وقد أعلن الرئيس نيكسون في تلك الأيام للكونغرس أنه كان يقود العملية من على ظهر حاملة الطائرات الاميركية « ساراتوغا » في البحر المتوسط ، وهي العملية التي اعتبرها في حينه أخطر من عملية « خليج الخنازير » في كوبا . ان ما حدث لنا في الأردن كان الرئيس نيكسون يديره ويشرف عليه . كذلك ما حدث لنا في لبنان كان يديره الاميركيون . وانا اذكر بالمناسبة أن الرئيس اليوغوسلافي تيتو قال لي عندما زرته في ١٩٧٤/١٢/٥ ما يلي :

قبل أن تزورنا بثلاثة أيام كان كيسنجر هنا وقال لنا ان قرارات الرباط غيرت كل الحسابات والمعادلات في الشرق الأوسط .

وقد نبهني الرئيس تيتو إلى خطورة ما قاله له كيسنجر . . . وعدت إلى اخواني في المنطقة العربية من مسؤولين وغير مسؤولين وقلت لهم ان ثمة شيئاً يرتب في الخفاء لهذه المنطقة . . دعني أتذكر . . في منتصف شباط (فبراير)١٩٧٥ قتل معروف سعد في صيدا ، ثم بدأت حرب لبنان . اذكر أيضاً كيف انني قمت مع اخواني هنا في بيروت بمحاولات ضخمة لتأمين ترحيل الرعايا الاميركيين عن لبنان بناء على طلب الادارة الاميركية ، وإذا بكيسنجر يرسل إلي بكل وقاحة تهديداً بأنني مسؤول عن هؤلاء الرعايا .

. . . .

س ـ في جوابك عن علاقة الدول العربية بما حدث للثورة الفلسطينية وجهت الاتهام إلى كيسنجر والكومبيوتر الاميركي مبرئاً ـ كما فهمت ـ القيادات العربية الأخرى ومعتبراً أنك معها في خندق واحد . فهل هذا صحيح ؟

ج ـ صحيح . أعني اننا أسرة واحدة ، ويجب أن يكون هذا الكلام مفهوماً جيداً . . . نزعل . . . نختلف . . . نتخانق . . ولكننا في النهاية نحسم أمرنا بين بعضنا . هذا ما حدث في مؤتمر قمة بغداد وهذا ما حدث في مؤتمر وزراء الخارجية . اختلفنا ، ولكننا في النهاية خرجنا بالقرار الموحد الذي نريد . يظنون أنهم سيطروا على جبهتنا العربية . . . صحيح . . سقطت الجبهة الغربية ، ولكن هل سقطت الأمة ؟ هل استسلم الأوروبيون للنازية عندما سقطت

الجبهة الاوروبية ؟ كلا . الجبهة الغربية التي هي مصر سقطت ، ولكن سقوطها مؤقت .

ان الشعب المصري سيثور ضد الذين ورطوه في هذه المعاهدة . أنا أعرف الشعب المصري جيداً . . . أنا ربيت في مصر . . أنا ضابط احتياط في الجيش المصري وأعرف ما هو الشعب المصري . انه مثل « نيله » هادىء ومنظره من السطح جميل ولكن عندما يأتي الفيضان يجرف أمامه كل شيء . هذا الشعب الذي قال : « الجلاء التام أو الموت الزؤام » لبريطانيا ، هل سيقبل الاحتلال الاميركي الجديد لسيناء ؟ هل سيقبل بانتقاص سيادة مصر بناء على المادة رقم ٦ ، هل سيقبل الشعب المصري المعاهدة التي باعت القدس والحقوق الوطنية الفلسطينية وشرف الأمة العربية ؟

س ـ لقد قوطعنا منذ بداية الحديث باتصالين هاتفيين ، الأول من الجبهة الجنوبية حيث كنت تعطي الأوامر بالضرب والرد على العدو الاسرائيلي والثاني مع أحد أصدقائك السياسيين اللبنانيين من أجل تحرك سياسي محلي . وبالمناسبة هناك من يقول بأن الحرب العربية الاسرائيلية الجديدة قد تنطلق من جنوب لبنان أو حتى من الساحة اللبنانية فكيف يمكننا تصور مثل هذا الكلام ؟

ج ـ الموضوع الأول دار حول المحاولة الاسرائيلية البحرية للاعتداء على مخيم الرشيدية ، وقد صدت المحاولة وأصبنا زورقاً » . قد يظن الاميركيون والاسرائيليون ومعهم المصريون للأسف ان لبنان هو نقطة ضعيفة ومنه يمكنهم الهجوم وهذا خطأ كامل . لقد سبق لبريجنسكي أن ظن بأن لبنان نقطة الضعف ودفع عام ١٩٧٨ بثلث الجيش الاسرائيلي في المعركة وكانت النتيجة لصالح الثورة الفلسطينية . وفي تقديري أن أعمالاً مستمرة تدور لتفجير الوضع في لبنان وخاصة في الجنوب على المستوى العسكري ، ونحن حريصون على ألا نخلق لهم أية ذريعة تدفعهم للقيام بأعمال انتقامية في لبنان ، وحرصنا هذا لا ينفي حتماً سهرهم الدائم على خلق الذرائع التي سمحت لهم بشن أربع حروب كانت ثلاث منها حروب ذرائع . وفي آخر لقاء مع الرئيس حافظ الأسد وجدته متفهماً تماماً لهذه النقطة المهمة ويقيم حساباته على هذا الأساس . يجب أن يفهم الجميع أن لبنان ليس هو نقطة الضعف وان المشاكل يجب أن تحل على صعيد اللبنانيين أنفسهم ، ونحن سنقول كما قلنا سابقاً بأننا ملتزمون بتنفيذ اتفاقياتنا مع السلطات اللبنانية . وعلاقتنا الان مع لبنان تقوم على أساس تفهم كامل وأمل أن يصل اللبنانيون إلى اتفاق تام فيما بينهم .

س ـ وماذا عن موضوع الانسحاب السوري من قوات الردع العربية في لبنان ؟

ج ـ الجامعة العربية قررت التجديد ثلاثة أشهر لهذه القوات ، كان المفترض ستة ولكن الأمور ستترك إلى اجتماع مجلس الجامعة بعد ذلك لاتخاذ قرار آخر . والمسألة ليست زمنية بقدر ما هي مسألة اتفاق الأطراف اللبنانية وأقول هذا ولست قيماً على أحد انما من باب الصلات الاستراتيجية المتينة التي تربطنا بالسوريين .

س ـ ماذا تقول في الميثاق العراقي ـ السوري وفي التقارب الفلسطيني ـ السوري ـ العراقي ؟

ج ـ ان الميثاق العراقي ـ السوري هو تعويض استراتيجي لغياب الجبهة الغربية ، أعني مصر ، عن حلبة الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني ويأتي التقارب الفلسطيني امتداداً طبيعياً لعلاقات قوية سابقة بيننا وبينهما ، وكانت زيارتي الأخيرة لبغداد دليلاً لهذه العلاقات حيث أجرينا مباحثات ناجحة مع الأخوة المسؤولين وخاصة مع الأخ صدام حسين . هناك خط استراتيجي يشمل بيروت ودمشق ، وبغداد وطهران . وهذا الخط الجديد الذي يشمل الأردن أيضاً هو أساس الاستراتيجية المقبلة ، أضف إلى ذلك أن لقاءاتنا مع الملك حسين في المفرق وقبلها في بغداد وفي المفرق أيضاً مع الرئيس معمر القذافي ، هذا الخط وكل الاتصالات واللقاءات التي ذكرتها تشكل المجرى الذي يبرز الجبهة الشرقية حاملة العبء الأساسي في مواجهة العدو الاسرائيلي . وعلى الرغم من المزايدات التي أثيرت عقب اللقاء الفلسطيني الأردني ، فاننا نوضح عدم خضوعنا للمزايدات بل تتبعنا لشمولية الرواية المستقبلية والاستراتيجية ، لهذا كان لقاؤنا ناجحاً . واليوم بالضبط تحرك وفد فلسطيني إلى عمان مؤلف من الاخوة زهير محسن وحامد أبو ستة وأبو مازن محمود عباس ، لحضور اجتماعات اللجنة المشتركة الأردنية ـ الفلسطينية . . . .

١٠٢ حديث صحفي خاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول الوضع في الامارات، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس ـ العدد ١١٣ ـ ٢٢/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ يتحدث الناس اليوم عن أمرين : الاتحاد ومصيره . . . ومعه مصير دولة الامارات والخليج العربي ككل ، ومعاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية . من أين نبدأ ؟

ج ـ لنبدأ من عندنا، من الاتحاد .

س ـ وعدت الشعب في آخر خطاب لك بعدم اخفاء أي شيء عنه . ما هي حقيقة الوضع داخل الاتحاد وما هو مصيره ومصير الدولة ؟

ج ـ لنبدأ الاعتراف بالحقيقة . ان الاتحاد كدولة والفكرة الاتحادية كنظام أمر غريب عن تاريخ هذه المنطقة وشعبها وغير معمول فيه من قبل . انسان الخليج لا خبرة له فيه ولا سابقة له عنده . مفهوم التضامن لم يكن معروفاً قبل اليوم ولما يمارسه المواطن الخليجي قبل قيام دولة الامارات . فجأة تلاقينا في السراء والضراء داخل دولة اتحادية عمرها اليوم ثماني سنوات . كان الوضع يتغير ويتقدم سنة بعد سنة ، وينتقل من حسن إلى أحسن . ومع مرور الوقت نما الوعي الاتحادي عند المواطن فأخذ يطالب بتقوية الاتحاد ودعمه . لكن في الاتحاد فجوات كثيرة وبعضها واسع . هذه الفجوات كانت تتسع إلى درجة الخطر بين وقت وآخر بحيث اخذ المواطنون يبدون عدم اطمئنانهم لما يجري . أخذوا يقولون ان مالنا وأموالنا أصبحت مهددة يا زايد . وكنت أقول لهم اصبروا . وكانوا يردون : لماذا نصبر . لماذا تصبر أنت يا زايد . لم يعد أمامنا وقت للصبر . لقد تغيرت أمور كثيرة في المنطقة لم تعد تشجع على الصبر .

س ـ ولماذا أنت صابر يا شيخ زايد ؟ أليس للصبر حدود ثم وأنت مطالب بكل ما تملك من تأييد شعبي بالعمل الحاسم ؟

ج ـ المفاهيم الاتحادية متنوعة ومتفرقة ، وكلها لا تصب في مفهوم واحد . العمل الاتحادي عمل متشعب الأفاق . على الناس أن تقتنع أن لها مصلحة في الاتحاد كما للتاجر مصلحة في تجارته وللفلاح مصلحة في زراعته . أنا أحاول أن أزرع هذه المصلحة بالاتحاد عند المواطن . ولأن المواطن مستفيد من الاتحاد سيحرص عليه ويدافع عنه . كيف يحرص المزارع على زرعه اذا لم يكن هناك حصاد . المصلحة في الاتحاد ليست فقط في الصحة والمعيشة والمسكن والتعليم . المصلحة في الاتحاد هي أيضاً في التعاون بين القبائل والعشائر وكافة المواطنين في بناء دولة عصرية . ان دوري هو دور الوالد نحو ابنائه . ولهذا أنا صابر .

س ـ ولكن ماذا يمكن أن تعطي الاتحاد اكثر مما أعطيت خلال ثماني سنوات ؟ الدولة الاتحادية لم تعد طفلة . ومسألة التجربة والخطأ آن لها أن تنتهي .

ج ـ انني على استعداد لأن أعطي أكثر مما أعطيت . أعطي لأحافظ على مكاسب المواطنين في الاتحاد . أعطي لأحافظ على الوطن الذي كبر ونما . أعطي لأحافظ على استقلال الكيان الاتحادي من أجل هذا الجيل والأجيال القادمة . سأعطي كل ما أملك وما أقدر عليه من أجل هذه الأرض وهذا الشعب . لا شيء عندي غال بالنسبة للوطن والمواطن . وسأكافح من أجل هذا .

س ـ لكنك أنت مطالب بشيء ملموس وعملي للخروج من المأزق الاتحادي الذي يتكرر سنة بعد سنة ؟ الصبر لم يعد سلاحاً فعالاً .

ج ـ الأشياء والظروف لم تعد تسمح بالصبر كما كانت من قبل . تغيرت الأمور كثيراً . ما كان موجوداً قبل أربع سنوات لم يعد موجوداً الآن . الأوضاع انقلبت في المنطقة بشكل جذري . أنا أقر معك أن الأمور يجب أن تتغير بعد ثماني سنوات . التغير يجب أن يحدث . عندما كنت صغيراً كنت أسمع ممن هم أكبر سناً المثل القائل : « لكل زمان دولة ورجال » . وكنت أتساءل عن معنى هذا المثل . حتى أدركت أن الرجال هي التي تغير ولا تتغير . تتغير التيارات المحيطة بها نعم . الزمان يتغير ومعه الدولة والظروف المحيطة بها . انما الرجال هي التي تفرض التغيير . التغيير الذي أحدثناه اننا أوصلنا الجميع إلى الايمان بالاتحاد والتضامن . وأدركنا أن التيارات التي تحيط بنا هي التي توجب هذا التغيير والتي يجب أن تخرج الاتحاد إلى دولة قوية حديثة تقف في وجه المتغيرات في المنطقة .

س ـ أية تيارات تعني ؟

ج ـ التيارات التي أضرت بنا . التيارات التي بدأت في افريقيا ومرت بالقرب منا وطوقتنا في كماشة . هذه التيارات غير بسيطة وواجبنا أن نتحرك تجاهها ونزيل الصعوبات التي تقف في وجه الاتحاد بحيث نستطيع أن نخطط لدولتنا بشكل جدي وحقيقي . هذه التيارات بدأت بسقوط الامبراطور هيلاسيلاسي في اثيوبيا وانتهت بسقوط الشاه في إيران . ان ما حدث في هذا الحزام الذي يلف المنطقة يجب أن يفرض علينا القاء نظرة تدعو إلى الاتعاظ والتغيير بالرغم منا كلنا .

س ـ التغيير الذي تدعو إليه لا يعني للناس إلا أن هناك خلافاً بين أبو ظبي ومعها الشارقة وعجمان وأم القوين والفجيرة من جهة وبين دبي ورأس الخيمة من جهة ثانية . ما هي حقيقة هذا الخلاف؟

ج ـ نحن على استعداد ان نرضي كل من هو غير راض ـ زعلان أو مكدر الخاطر . الا ان هذا لن يكون على حساب سعادة المواطن ورفع مستوى الوطن . الدولة بعد ثماني سنوات من الاستقلال ليست في حجمها بل في مستوى الأخطار التي تواجهها . ووزن هذه الدولة أصبح كبيراً وله قيمة كبيرة يجب ألا يستهان بها ولا يسمح لنا أن نرهنه

رخيصاً . الواجب يفرض علينا أن نمد أيدينا إلى كل من يريد الخير والمصالحة والاخوة معنا . لكنني لا أفرض من جانبي أي شيء . من يريدنا سيجد أبوابنا وقلوبنا مفتوحة . لقد قدمت من جانبي كل ما هو مطلوب . ان ابرك الساعات والأوقات هي ساعة يعمل الكل من أجل الصالح العام . انني أول من يبارك وآخر من يصمت ولا يقول لا .

س ـ هل يعني هذا الكلام انه اذا أرادت دبي ورأس الخيمة أن تخرجا من الاتحاد فلا اعتراض لك على ذلك ؟

ج ـ أنت تعرف أنني لا أخفي شيئاً . أطرح كل الأوراق على الطاولة ولا أرغم أحداً على شيء . ولا ألح على أحد في شيء . الذي تختاره هذه الامارات وتريده لا اعتراض لي عليه . أنا لا أفرض نفسي عليهم كرئيس ولا أطالب بشيء لنفسي . أطلب شيئاً واحداً هو الاتفاق والاجماع الذي فيه خير وصلاح الجميع . اذا كانت هناك إمارة أو دولة غير راغبة في البقاء في الاتحاد فليس لي أن أرغمها على البقاء . عندما اتحدنا وأعلنا دولة الامارات العربية المتحدة ومشينا بفرحة وسرور ، أردنا أن يكون هذا الأمر باجماع الكل وبفرح وسرور الكل . واليوم من لا يريد هذا من الامارات ، لا نفرضه عليه لأننا لا نريد أن نكدر خاطر أي من الاخوة ولا ان ننزع السرور من قلبه .

س ـ هل طلبت وساطة الملك خالد في قضية الاتحاد عندما اجتمعت به في الرياض الاسبوع الماضي ؟

ج ـ من جانبي لم أطلب وساطة الملك خالد ولم أطرح مشاكلنا أمامه . لا أريد أن أشغل المملكة العربية السعودية بهمومنا ولديها الكثير مما يشغلها من هموم ومشاكل العالم العربي . ربما غيري طلب وساطة الملك والسعودية وطرح مشاكله . أما أنا فلا علم لي بذلك .

س ـ ما رأيك بدعوة « المستقبل » للتخلي عن الاستقلال في سبيل اتحاد اكبر يضم دول الخليج كلها وإلى لقاء قمة في مكة بحضور السعودية والكويت والعراق لمواجهة المتغيرات التي تحدثت عنها ؟

ج ـ أنا مع كل خطوة وحدوية في الخليج والجزيرة العربية . وسأكون أول الذاهبين إلى هكذا مؤتمر إذا تمت الدعوة إليه .

س ـ هناك شعور لدى الناس أن الوضع الاقتصادي ما زال ضعيفاً وأنه لم يسترد زخمه الذي عرفه قبل سنتين ؟

ج ـ في الواقع ان الوضع الاقتصادي جيد وغير ضعيف وغير مهلهل كما يقول البعض . لكن البناء الاقتصادي للدولة الاتحادية يحتاج كالبناء السياسي إلى وقت وإلى خبرة وإلى تخطيط لتفادي الأخطاء والفوضى التي عرفناها في الماضي . لذلك فهو ما زال يحتاج إلى المزيد من التخطيط والدراسة حتى يقوى ويقف على قدميه . الا انه جيد اليوم وقوي وسيزداد مناعة مع مرور الأيام .

. . . .

س ـ معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية قد خلقت في العالم العربي وضعاً جديداً وصعباً . ما رأيك ؟

ج ـ لا يستوي شيء من دون مقدمات . الليل عندما يستوي يأتي بالظلمة والهناء عندما يستوي يأتي بالنور . كل شيء له بوادر . السلام له بوادر والحرب لها بوادر . أين بوادر السلام بعد توقيع هذه المعاهدة ؟ لا بوادر لهذا السلام غير الكلام . لو كانت المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية قد حققت السلام لوقفت الحرب في لبنان ولوقف السلاح إلى الشرق الأوسط . أي سلام أتت به هذه المعاهدة ؟ أراضي سوريا ما زالت عند العدو . أراضي فلسطين ما زالت عند العدو . حتى أراضي مصر ما زالت عند العدو . اسرائيل ما زالت تحرق وتضرب في لبنان . العالم العربي لم ينقسم كما انقسم اليوم ولا يشعر بالخطر كما يشعر اليوم . أي سلام تتحدث عنه وما زال صوت المدفع والصاروخ يسمع في كل مكان وما زالت الحقوق العربية مغتصبة . أهذا هو السلام الذي أتت به المعاهدة ؟ انه السلام الذي سيأتي بالحرب . انني متشائم ومتخوف . أبعد الله السوء .

س ـ كيف ستساهم دولة الامارات في مقاطعة مصر وما هو مصير العلاقات مع مصر ؟

ج ـ ان دولة الامارات ملتزمة إلى أبعد الحدود بمقررات مؤتمر بغداد . انما ليس من السهل الاستغناء عن مصر وهي أكبر جسم في العالم العربي . ان أغرب الغرائب ان نقاطع ونبتعد عن مصر . إنما مصر هي التي ابتعدت عن العالم العربي وهي التي قاطعت العرب وليس العكس . ان من يقول ان العالم العربي هو الذي يقاطع مصر اليوم هو على خطأ . ان العالم العربي يقف على خط النار يطالب بأراضيه ومقدساته وما يملك . ومصر هي التي تنحاز إلى الأراضي العربية بكل أمان واطمئنان . ان العدو يدخل مصر اليوم وكأنه المنتصر .

س ـ اذن كيف يواجه العرب هذا الوضع الخطير الذي نشأ عن موقف مصر؟

ج ـ هناك مثل يقول : « ان من غرق جعل ابنه تحته » . أي عندما تشارف على الغرق فأنت على استعداد للتضحية بابنك . نحن العرب اليوم في هذا الموقف . «لا رد على المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية إلا أن يقف العرب موقف الرجل

الواحد من دون أية مجاملات . فلا يمكن التساهل في هذا الأمر . ان مسؤولية العرب اليوم كبيرة وخطيرة . وأدعو الله من صميم قلبي أن يعطيهم القوة والمنعة للصمود . فالوطن لا يملكه أحد . هو ملك الأمة العربية كلها وملك الأجيال التي لم تولد بعد . وحماية هذا الوطن العربي الكبير واجب مقدس وعمل مفروض على الكل .

١٠٣ توصيات المؤتمر السابع عشر للجنة العلاقات العامة والشؤون الخارجية لاتحاد الأطباء العرب في بيروت.

(السفير ، بيروت - ٢٣/ ٤/ ١٩٧٩)

١ - توصية للمؤتمر الثامن عشر لاتحاد الأطباء العرب للعمل على تكوين رابطة عالمية لأطباء الدول الاسلامية .

٢ - إرسال دعوة للأطباء الايرانيين لحضور المؤتمر المقبل في تونس .

٣ - التوصية بان تقوم لجنة العلاقات العامة باعداد مذكرة حول العلاقات مع الدول الاسلامية ووسائل تدعيمها على أن تقدم للمؤتمر الثامن عشر .

٤ - رفع توصية للمؤتمر الثامن عشر لدعم الروابط والعلاقات مع أطباء الدول الافريقية . وتكليف أطباء السودان الاهتمام في الموضوع ، ومطالبة المؤتمر المقبل بتقديم العون المالي لها لتقوم بهذه المهمة على اكمل وجه .

٥ - تشجيع الأطباء العرب على المشاركة في حل المشاكل الصحية المطروحة داخل الدول الافريقية .

٦ - يطلب من النقابات العربية طرح تصورها لتطوير العلاقات مع الدول الافريقية ومدى امكانية هذه النقابات في دعم هذا العمل حالياً .

٧ - توصية لوزارات الأوقاف في الدول العربية التي تبني مساجد في الدول الافريقية بان تلحق مراكز صحية بها .

٨ - توصية بان تقوم نقابة أطباء تونس بدعوة الأطباء الأفارقة للمؤتمر القادم .

٩ - العمل على التنسيق بين الدول العربية والدول الافريقية في مجال الصحة .

١٠ - المطالبة بقيام تنظيم صحي داخل منظمة الدول الافريقية .

١١ - تقوم النقابات العربية بتوجيه نداءات لأطبائها للذهاب إلى افريقيا للمشاركة في حل المشاكل الصحية هناك .

١٢ - التشجيع على دعم أواصر الصداقة والزمالة مع أطباء الدول الأخرى .

١٣ - مطالبة السلطات الصحية العربية بتنسيق مواقفها وتوحيدها داخل المؤتمرات الدولية وفي المنظمات الصحية العالمية .

١٤ - توصية النقابات والجمعيات العربية بتكثيف حضورها ومشاركتها في المؤتمرات العالمية وداخل المنظمات الصحية العالمية .

١٥ - الزام النقابات المشاركة في المؤتمرات العالمية بكشف القناع غير الانساني للمعاملة غير الانسانية التي يلقاها الأسرى العرب داخل الأرض المحتلة من قبل الأطباء الصهاينة . الأمر الذي يتنافى مع آداب وأخلاقيات المهنة .

١٠٤ بيان صحفي صادر عن اجتماعات اللجنة السعودية الكويتية للتنسيق الصناعي في الرياض حول المشاريع المشتركة.

(الرياض ، الرياض - ٢٤/ ٤/ ١٩٧٩)

انتهت صباح الاثنين ٢٦ جمادي الأولى ١٣٩٩ هـ الموافق ٢٣ ابريل ١٩٧٩ م اجتماعات لجنة التنسيق الصناعي بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت والمنبثقة عن البروتوكول الصناعي الذي نصت عليه الاتفاقية الاقتصادية الموقعة بين البلدين الشقيقين .

وقد استمرت الاجتماعات ثلاثة أيام تم خلالها تبادل الآراء ووجهات النظر حول توثيق التعاون والتنسيق في مجال المشروعات الصناعية المشتركة . . والتي تعتبر تجسيداً للتعاون الحقيقي والقائم فعلاً بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت .

ومن أهم القرارات التي تم اتخاذها في هذه الاجتماعات ما يلي :

١ - التأكيد على أهمية دعم المشروعات الصناعية المشتركة والقائمة فعلاً أو التي تحت التنفيذ والتي يصل عددها حتى الان إلى ستة عشر مشروعاً صناعياً والتي تبلغ الاستثمارات المخصصة لها مبلغ ٢٣٠٠ مليون ريال سعودي ومن أهمها مشروع انتاج الاسمنت المشترك والصناعات الغذائية والمباني الجاهزة والأصباغ والحرص على تذليل أية عقبات قد تواجهها .

٢ - اتخاذ الخطوات العملية لاستكمال دراسات الجدوى الاقتصادية لتسعة من المشاريع الصناعة الجديدة والمقترح تطورها كمشاريع مشتركة ومن أهمها المصابيح الكهربائية والألواح الزجاجية والكوك البترولي ونسيج الأقمشة التركيبية وتصنيع وحدات تحلية المياه . . الخ .

٣ - المضي قدماً في إقامة مشروع انتاج الاطارات في الكويت على أساس المشاركة السعودية الكويتية في هذا المشروع مع ملاحظة أهمية استكمال الدراسات الخاصة باقامة المشروعات المكملة وهي المطاط الصناعي وأسود الكربون .

٤ - الاتفاق على أهمية التعاون والتنسيق في صناعة البتروكياويات وصناعة الحديد والصلب بما يخدم الأهداف المشتركة للبلدين وقيام مجموعة من المختصين الكويتيين باستكمال البحث في هذا الموضوع مع الشركة السعودية للصناعات الأساسية « سابك » في وقت قريب .

٥ - تعيين ضابط اتصال في كل من وزارة الصناعة والكهرباء بالرياض ووزارة التجارة والصناعة بالكويت لمتابعة تنفيذ قرارات لجنة التنسيق مع استمرار تبادل المعلومات والخبرات عن المشروعات الصناعية في كلا البلدين ووضع برنامج لتبادل الزيارات بين العاملين في المجال الصناعي . ولذلك اعتماد مبلغ مليون ريال سعودي للقيام بالدراسات المبدئية لبعض المشاريع التي يتفق عليها كمشاريع مشتركة .

٦ - دراسة فروع التعاون بين الصناعات القائمة والمماثلة في كلا البلدين انطلاقاً من التكامل الطبيعي للسوق في البلدين الشقيقين وتأكيداً لتبادل الخبرات والمعلومات بين الصناعيين في كل منهما . وكذلك تبادل المعلومات عن أسعار المعدات والآلات للمشاريع الصناعية المزمع تنفيذها قبل الارتباط بشراء الآلات والمعدات الخاصة بها .

١٠٥ كلمة السيد محمد محجوب عضو مجلس قيادة الثورة وزير التربية العراقي في المؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب.

(الجمهورية ، بغداد - ٢٤/ ٤/ ١٩٧٩)

أيها الأخوة المعلمون

يشرفني أن افتتح المؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب نيابة عن السيد الرئيس القائد المناضل أحمد حسن البكر ، وأن أنقل تحياته وتمنياته لكم بالنجاح والتوفيق والسداد ، وأنتم تلتقون في بغداد العروبة والثورة والنضال التي شهدت لقاء وإجماع الامة العربية على مواجهة الخيانة ومؤامرات الذل والاستسلام ، واستطاعت أن تقف بحزم أمام الهجمة الامبريالية والصهيونية وأداتها الخائن أنور السادات ، وهي تستهدف وجود الأمة ومستقبلها وأرضها وشرفها .

ولا شك أن رسل التعليم والفكر والثقافة وحماة التراث الحضاري وبناة الجيل سيكونون دوماً في مستوى مسؤولياتهم التاريخية عملاً ونضالاً من خلال بناء القاعدة الأمينة والصلبة من شباب هذه الأمة العظيمة ليكونوا قادرين ومؤهلين بوعيهم وإخلاصهم على مواجهة المحنة والدفاع عن كيان الأمة العربية وبناء مستقبلها المجيد .

أيها الأخوة المعلمون انكم إذ تلتقون اليوم في ظل شعاركم الداعي « وحدة نضال المعلمين العرب إسهام في بناء الوحدة العربية وتحرير الأرض » إنما تؤشرون الادراك العميق والشعور العالي بالمسؤولية وسلامة التحليل والتشخيص لطبيعة المرحلة وخطورتها على صعيد المصير والبقاء.

ولا شك أن اتحادكم المناضل اتحاد المعلمين العرب كان دائماً الرائد والسباق في القيام بدوره النضالي والقومي من أجل وحدة الأمة العربية وأهدافها ، معبراً عن ارادة المعلمين العرب بروح مبدئية عالية ووعي نضالي أصيل عرفته أيام المحن والمصاعب التي واجهت أمتكم العربية في نضالها ضد الأمبريالية والصهيونية وقوى الردة والاستسلام والخيانة وأملنا وطيد أن لقائكم في المؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب سيؤشر مرحلة نضالية جديدة ومتقدمة تتصف بالثبات والشمولية والارادة الصلبة والمواجهة الدائمة ، واضعين أنفسكم كفصيلة ثورية رائدة مع جماهير الشعب العربي وهي تخوض معركة الوجود والبقاء على صعيد الحاضر والمستقبل . مؤمنين بأن طريق الوحدة العربية هو طريق التحرير والنصر عاملين على بناء الجيل الجديد ليكون جيل المواجهة والتحدي الحضاري القادر على الثبات والانتصار في معركة المصير عن طريق تحقيق أهداف أمتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية

أيها الأخوة المعلمون

لقد أصبح واضحاً من خلال التجارب المريرة التي عانت منها الأمة العربية ان معركتها مع أعدائها هي ليست معركة شبر من الأرض أو مدينة تدمر وأخرى تسلب وهي ليست معركة حدود وموارد تستنزف لصالح الأمبريالية أو عدوان يمارس على الحدود الجغرافية لقطر من أقطارها وإنما هي معركة الوجود والحضارة والبقاء . ومعركة أمة قادرة ومؤهلة أن تقوم بدورها التاريخي في بناء عالم الانسان بتراثها وتجربتها وأصالتها في الوقت الذي تحاول قوى الشر والعدوان أن تقف ضد منطق التاريخ والبناء الانساني في تعطيل قدرة هذه الأمة وريادتها ، ولا شك أن هذه المواجهة الحاسمة بين الأمة العربية وأعدائها ستكون صراعاً مريراً وقاسياً وتاريخياً لا بد أن توظف فيه كل الطاقات ولتواجه الأمة قدرها وتنتصر على أعدائها وتحقق انتصار الانسان في كل مكان من أجل الخير والعدل والسلام .

أيها الأخوة المعلمون

إن تراث الأمة العربية المتواصل وتجربتها التاريخية الرائدة وقيمها وأصالتها ووجودها الحضاري يتعرض الى أخطار كبيرة وجسيمة لا تقتصر على البعد الجغرافي لأرض الأمة وإنما تستهدف أبعادها التاريخية والحضارية والمصيرية ولعل توقيع معاهدة الذل والخيانة والغدر يمثل صفحة من صفحات المعركة ولكنه ليست المعركة بكل أبعادها ومخاطرها فشعبنا العربي في مصر والأمة العربية يواجه محنة كبيرة لا حدود لأثارها من خلال عمليات التسلل الفكري والثقافي والاجتماعي عبر جسر العمالة والخيانة الذي أقامه خائن الأمة أنور السادات . ولا شك ان عملية الأمن الثقافي والفكري والحضاري للأمة العربية يعتبر من القضايا الرئيسية والملحة التي يجب أن نتوجه اليها لمواجهة الغدر الأمبريالي والصهيوني والاستسلامي بممارساته وألوانه المختلفة وأنماطه الشيطانية المتشعبة من خلال الكلمة والكتاب والنشر والاعلام والصحافة ويأتي دوركم أيها المعلمون في مجال التوعية والبناء لتحقيق الحصانة المبدئية لجيل المواجهة والأجيال القادمة وحمايتها من وباء التسيب والانحراف وضرورة زجها في مسار النضال القومي المثابر وبناء شخصيتها العلمية والفكرية والحضارية لتكون قادرة على صد التيار الانهزامي والاستسلامي الطارىء وتجاوزه على طريق النصر في معركة الوجود والبقاء .

أيها الأخوة المعلمون

إنني لعلى ثقة أكيدة انكم في لقائكم هذا ببغداد العروبة والثورة ستضعون مؤشرات العمل لمرحلة النضال المثابر والحاسم لاسقاط مؤامرة الذل والخيانة بكل أبعادها الستراتيجية التي تستهدف الأمة العربية وأجيالها عاملين بروح المناضلين الأشداء على مواجهة التحدي وتحقيق النصر .

وفقكم الله ورعاكم من أجل خير الأمة العربية وأجيالها لتحقيق الأهداف العظيمة التي تعملون من أجلها والسلام عليكم .

١٠٦ بيان لجنة التنسيق بين وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحركة « فتح » حول التعاون بين الجانبين .

(الثورة ، بغداد ـ ٢٧/ ٤/ ١٩٧٩)

تنفيذاً لما تم الاتفاق عليه في بغداد اثر الزيارة التي قام بها وفد من حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) برئاسة الأخ (أبو أياد) صلاح خلف ومن أجل تعميق العلاقة التحالفية بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة فتح اجتمعت لجنة التنسيق المشترك بين الجانبين برئاسة الرفيق نعيم حداد عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي مسؤول مكتب فلسطين والكفاح المسلح والأخ (أبو أياد) صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) في الفترة بين ٢٥ ـ ٢٦ من شهر نيسان عام ١٩٧٩ في مكتب العلاقات الخارجية لحركة فتح في بيروت بدعوة من حركة فتح .

وقد بحثت اللجنة سير العلاقات بين حزب البعث العربي الاشتراكي وحركة فتح بعد اللقاء الذي تم في بغداد وأعرب الجميع عن ارتياحهم للتطور الايجابي في العلاقات كما بحثت الأوضاع العربية والدولية في هذه المرحلة الخطيرة في حياة أمتنا بعد توقيع معاهدة الخيانة بين حاكم مصر والعدو الصهيوني بمباركة وإشراف الولايات المتحدة الأميركية .

وقد كانت وجهات النظر متطابقة .

كما تدارست اللجنة أيضاً الأوضاع المستجدة على الساحة اللبنانية اثر أقدام العميل سعد حداد بالاعلان عن قيام دويلته بدفع من الكيان الصهيوني تنفيذاً للمخطط التآمري على وحدة لبنان وعروبته واستقلاله الوطني وكذلك الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية

وكان الاتفاق تاماً على أهمية صيانة وحدة لبنان وضرورة تحمل الأمة العربية لمسؤوليتها القومية في التصدي للعدو الصهيوني وفي إفشال المؤامرة الخيانية التي كان من أولى نتائجها ما أقدم عليه العميل سعد حداد.

وقد انبثقت عن لجنة التنسيق لجان فرعية وحققت أسس التعاون بين الجانبين في مجالات الاعلام والأمن والنشاطات الشعبية وقد استعرضت لجنة التنسيق توصيات اللجان الفرعية وأقرتها .

واتفق على أن تجتمع لجنة التنسيق واللجان الفرعية المنبثقة عنها في بغداد في وقت لاحق .

١٠٧ حديث صحفي للسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب السوري حول المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، والوحدة العراقية السورية، والقضية اللبنانية . (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس ـ العدد ١١٥ ـ ٢٧/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي انعكاسات ومضاعفات المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية في رأيك ؟ ثم ما هي الخطوات العملية المطلوبة للرد ؟

ج ـ من أهم الانعكاسات ، إذا جازت هذه التسمية ، حجز ٤٠ مليون عربي عن المساهمة في معركتنا القومية ضد الصهيونية وأميركا . ولا شك ان حاكم مصر إذا نجح الآن في عزل مصر جزئياً ، فان القوى الوطنية في مصر هي قوى رافضة ومعارضة ، وهي معنا في خندق النضال من أجل إسقاط المعاهدة .

وما حصلت عليه اسرائيل من جراء معاهدة الاستسلام المصرية ـ الاسرائيلية كان هو مطلبها في عدوان ١٩٦٧ ، ورغم الهزيمة للعرب لم تستطع اسرائيل تنفيذ هذا الحلم ، والغريب أن تحصل اسرائيل على هذه الطلبات التي كانت تحلم بها بعد حرب تشرين التي حققت للعرب انتصارات كبيرة ، وهذا ما يؤكد ما قاله الرئيس حافظ الأسد على اننا نحن دخلنا الحرب من أجل التحرير ، ودخلها غيرنا ـ المقصود السادات ـ من أجل التحريك للوصول الى هذه النتائج.

إزاء هذا الوضع ، المطلوب هو وحدة الصف العربي والتضامن العربي ، ضد الاتفاق وضد اتجاهات السادات الخطيرة . ويجب على العرب الوقوف ضدها ، وما حصل في مؤتمر القمة ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد بعد توقيع الاتفاق هو أمر يدعو للتفاؤل في أن العرب قادرون على وضع جميع إمكانياتهم للحفاظ على ماناضلوا من أجله عشرات السنين .

لقد جاء أنور السادات ليعيد النفوذ الاجنبي وليسلم مصر الى الحركة الصهيونية واسرائيل ، وكان لا بد من رد الفعل العربي الصادق والوقوف في وجه هذه الظاهرة ، والاجراءات التي تتخذ ضد نظام السادات في هذه المرحلة هي اجراءات ضد السياسة الأميركية في المنطقة ، والوقوف ضد هذه السياسة، هو الوقوف بوجه المخطط الاسرائيلي. ولا نستطيع أن نفصل بين العمل ضد النهج الساداتي والعمل ضد النهج الأميركي والعدوان الصهيوني في المنطقة .

س ـ ألا تعتقد أن المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية قد ألغت مؤتمر جنيف ؟

ج ـ أعتقد أنه في هذه المرحلة لا جدوى من مؤتمر جنيف ، وحضور مؤتمر جنيف كما قال الرئيس حافظ الأسد هو للتوقيع ومباركة ما حققه أنور السادات ، لذلك فان مؤتمر جنيف هو مستبعد . وعندما تقول سوريا انه مستبعد ، فان ذلك يعني انه لا يعقد .

س ـ اذن كيف يكون الحل ؟

ج ـ قضية الشرق الأوسط أصبحت معقدة الآن بعد توقيع الاتفاق ، ولا يمكن بحثها إلا في أطار الأمم المتحدة . والحل يكون بوضع هذه المشكلة برمتها أمام الأمم المتحدة التي هي الأقدر على مناقشتها من أي طرف كان.

س ـ ثمة تهديدات عربية ، وتهديدات أميركية مضادة ، فهل تعتقد أن أميركا جادة في تنفيذ تهديداتها ؟

ج ـ عندما يريد العرب أن يتخذوا موقفاً ما يضعون لكل أمر حسابه ، وتهديدات بريجنسكي ـ المستشار الأمني للرئيس الأميركي كارتر ـ أو غيره من المسؤولين الأميركيين بالتدخل في أي منطقة تضرب المصالح الأميركية هي تهديدات زائفة ، لكن عندما يصمم العرب لا يستطيع بريجنسكي أو غيره أن يضرب في الوطن العربي ، وهو يدرك تماماً خطورة مثل هذا الاقدام على هكذا عمل.

س ـ ولكن أليس من المحتمل نشوب حرب عربية ـ اسرائيلية ؟

ج ـ دخلنا حروباً عديدة مع اسرائيل ونحن في حالة حرب

دائمة معها . . . وإذا كانت سوريا في الخندق الأمامي فان أي دولة عربية هي في متناول الخطر ، ولا شيء يدفع هذا الخطر إلا الوحدة ، والمزيد من النضال والتضامن واليقظة الدائمة.

س ـ هناك إجماع كامل تقريباً على أن الوحدة العراقية ـ السورية هي الرد على معاهدة السادات ـ بيغن ، فأين وصلت المحادثات بين البلدين بهذا الشأن ؟

ج ـ الشيء الذي يحصل حالياً بين سوريا والعراق ليس مجرد مباحثات عادية ، بل هو التغيير في العلاقة بشكل جذري ، والانتقال بهذه العلاقة الى موقع الوحدة بين القطرين ، ذلك ان اللجان التي انبثقت عن اللجنة السياسية العليا تعمل بشكل منتظم وبخطى سريعة لتحقيق هذا الهدف ، والمناقشات التي تدور في هذه اللجان تدور بقدر عال من المسؤولية والموضوعية .

الخطوات الوحدوية بين سوريا والعراق هي خطوات أكيدة ، ونحن نعمل والقيادات العراقية بشكل جدي من أجل الوصول الى الوحدة . وقد وضعت سوريا مشروع دستور للوحدة وهيكلاً للنظام في دولة الوحدة ، هناك رسائل متبادلة بين القيادتين تؤكد الجدية في الوصول الى الوحدة المتكاملة السريعة ، إلا ان الشيء الذي لا أستطيع تحديده هو الزمان الفعلي لاعلان الوحدة.

س ـ والعلاقات السورية ـ الاردنية ؟

ج ـ العلاقات بين سوريا والاردن طبيعية ، ونحن في تنسيق مستمر ، ولكن ما يهمنا نحن والاردنين والفلسطينين أن يكون هناك تفاهم مشترك لمواجهة المؤامرة ، وهذا التنسيق موجود لمواجهة التحديات.

اتفاقية الصلح المنفرد كانت على حساب كل العرب ، وعلى حساب الكرامة العربية والشعب العربي . . . الملك حسين رفض من حيث المبدأ التعامل مع اسرائيل ، ورفض الاتفاق المصري ـ الاسرائيلي الذي أتى على حساب كل العرب.

. . . .

س ـ ننتقل الى القضية اللبنانية . لقد قيل ان هناك تفكيراً في سحب القوات السورية قريباً من لبنان ؟

ج ـ الوفاق اللبناني يتم بالتزام الجميع بقرارات السلطة الشرعية وتطبيق مقررات بيت الدين ، وطالما أن هناك تعاوناً بين أطراف معينة مع اسرائيل فلا يمكن أن يكون هناك وفاق وطني في لبنان .

والقوات السورية دخلت الى لبنان بهدف حمايته من التقسيم ، ووقف اطلاق النار وفرض الاستقرار والأمن وعودة الحياة الطبيعية الى ما كانت عليه قبل الأحداث .

وسواء جدد لقوات الردع أو لم يجدد فان قوات الردع السورية الموجودة في لبنان باقية حتى تحقيق الهدف . والسلطة الشرعية تؤكد حتى الان بانها بحاجة الى قوات الردع .

س ـ وهل هناك لقاء مرتقب بين الرئيسين الأسد وسركيس ؟

ج ـ أي لقاء بين الرئيسين الأسد وسركيس سيكون للتشاور ولمصلحة الأمن والاستقرار في لبنان . وانه لأمر طبيعي أن يلتقيا.

س ـ لقد ترددكثيراً في الفترة الأخيرة الحديث عن مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان . فهل لتغيرات الوضع في الجنوب اللبناني مثلاً علاقة بهذا الموضوع ؟

ج ـ من المستحيل أن يوطن الفلسطينيون في لبنان ، لبنان هو أرض عربية وسكانه موجودون على أرضه . فهل توطين الفلسطينيين في لبنان يوفر السلام ؟

الفلسطينيون لا يريدون أن يستوطنوا إلا أرضهم ، وفي سوريا فلسطينيون منذ عام ١٩٤٨ ، هؤلاء أيضاً يريدون في أي لحظة أن يعودوا الى أرضهم ونحن معهم في ذلك . . . ان المسألة الأساسية هي مسألة فلسطين . وهي الأساس في أي حل.

س ـ كثر اللغط في لبنان في الأونة الأخيرة عن وجود سوء تفاهم بين سوريا والسلطة اللبنانية حول مسألة الوفاق الوطني في لبنان . فهل هذا صحيح ؟

ج ـ أي عمل يوفر المناخ الصحيح والأمن والاستقرار للبنان،سوريا جاهزة لتنفيذه . فالمشكلة ليست لبنانية ـ سورية ـ فلسطينية ، بل هي لبنانية ـ لبنانية .

نحن نتعامل مع السلطة الشرعية في لبنان . لكن ما عدا ذلك لا نستطيع أن نتعامل معه . فالكتائب أو غيرهم هم جزء من الشعب اللبناني بأكمله تمثله السلطة اللبنانية.

س ـ لقد زرت بلدة زغرتا اللبنانية أخيراً والتقيت الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجيه . هل للزيارة مغزى سياسي أم كانت للمجاملة ؟

ج ـ زيارتي الى زغرتا تمت بدعوة خاصة من الرئيس السابق سليمان فرنجية ، وتمت فيها مناقشة القضايا التي تهم لبنان والعالم العربي ، وانعكاسات مؤتمر كامب ديفيد واتفاق الصلح المنفرد على الوضع العربي واللبناني . وكان تقييمنا للمرحلة السابقة واضحاً . . والرئيس سليمان فرنجية معروف بصراحته وجرأته في العمل السياسي . ورأيه واضح في كل القضايا فهو ضد اتفاق الصلح المنفرد مع اسرائيل ، وضد تقسيم لبنان ، وضد العناصر المتعاونة مع اسرائيل ، ومع وحدة لبنان واستقراره ضمن الأسرة العربية . . . .

١٠٨ حديث صحفي خاص للسيد حافظ الأسد الرئيس السوري حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، والميثاق السوري - العراقي، والوضع في لبنان. (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس - العدد ١١٤ - ٢٨/ ٤/ ١٩٧٩)

س - الرئيس السادات ماض قدماً في مخططه . وأنتم تبذلون كل ما بوسعكم لافشال المعاهدة . الخيارات متعددة أمامكم . أياً منها ترونه الأفضل ؟

ج - الواقع ان خروج السادات من ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي ومن الموقع العربي وجثوه تحت المظلة الاسرائيلية لن يغير شيئاً في طبيعة الخيارات العربية أو في طبيعة الخيارات المفتوحة أمام الأمة العربية . علينا أن نسعى لسد الثغرات التي خلقها خروج مصر الموقت من ساحة الصراع العربي - الاسرائيلي وبالضبط من الخندق العربي في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي . الهدف ثابت وهو تحرير أرضنا التي احتلت في عام ١٩٦٧ واستعادة الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بشكل كامل . أدواتنا ووسائلنا لتحقيق هذا الهدف يجب أن تعمل بشكل متكامل ، لا يغني بعضها عن البعض الآخر . في اطار هذا الفهم سنعمل على أن تأخذ الأمم المتحدة دورها الأساسي والهام والفعال ، وسنستمر في الوقت ذاته في الاعداد هنا على ساحة المعركة . سنستمر في نضالنا المتعدد الأشكال في كل مجال . وستبقى ماثلة أمام أذهاننا حقيقة أن كلمتنا ومجمل نشاطنا تأخذ وتستمد قيمتها من عدالة قضيتنا أولا من القدرات المادية المتوفرة لدعم هذه القضية ثانياً.

س - الأوراق العربية والدولية في لعبة هذا الخيار كيف يجب تحريكها ؟

ج - الطاقات العربية كثيرة ومتنوعة سواء منها البشرية أو الاقتصادية والعسكرية والديبلوماسية والثقافية وغير ذلك . . . يبقى علينا أن نعزز تضامننا وأن ننظم استخدام هذه الطاقات ، بذلك نحسن استخدام ورقتنا العربية وهذا هو الأساس بل هذا هو الأصح . عندما نستطيع أن نستخدمْ بشكل جيد ورقتنا العربية ، وهذا ما آمل اننا سائرون نحوه ، سنستطيع استخدام كل ورقة دولية بالشكل المناسب . هذا ما أريد أن أقوله فقط حول هذا الموضوع .

. . . .

س - هناك إجماع على أن الميثاق السوري - العراقي كان عاملاً أساسياً في خلق معارضة فعالة لتسوية « كامب ديفيد » . الى أين أنتم سائرون في هذا الميثاق ، وماذا عن مشاركة الأردن والمقاومة الفلسطينية فيه ؟

ج - الميثاق في ظاهره ليس أكثر من بيان يصدر عن أي دولتين متجاورتين ، ولكنه في حقيقته بداية طريق يحركنا أو نتحرك في ضوئه نحو الهدف الأسمى للأمة العربية . والهدف الأسمى لكل مواطن عربي يتحرك نحو الوحدة ، ليس شيئاً جديداً أن نقول ان الوحدة العربية هي هدف الأهداف ، ولو استطاع العرب أن يحققوا وحدتهم لأصبحت كل العثرات التي نعانيها أقل أهمية ، ولأصبحنا أكثر قدرة وعزماً في مواجهة كل هذه العثرات وفي حل كل هذه الأشكالات التي تعرضنا . في هذا الاطار كان اللقاء بين سوريا والعراق . وبقدر ما نستطيع أن نحقق في هذا الاتجاه سنكون أقدر على مواجهة الاحتلال وعلى مواجهة العدوان والمخططات التي تستهدف المصالح الأساسية والجذرية للأمة العربية . اللقاء بين سوريا والعراق تعزيز للصمود وللقدرات العربية . وعندما نقول ان اللقاء تعزيز للصمود أعني الصمود العربي . أعني صمود المواطن في سوريا والعراق والاردن وفلسطين وفي كل مكان . من هنا نقول : اللقاء بين البلدين هو في مصلحة المواطنين في البلدين وفي مصلحة المواطن في فلسطين وفي مصلحة منظمة التحرير الفلسطينية وفي مصلحة الاردن وفي مصلحة النظام والحكم الاردني ، وفي مصلحة كل عربي خاصة أولئك الذين يريدون أن يناضلوا ضد اشكال الاستعمار وبصورة خاصة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

س - هذا العام تنتهي الفترة الدستورية للقيادة الحالية لحزب البعث التي هي أربع سنوات ، فهل سيجري انتخاب قيادة جديدة ؟ وما مدى علاقة ذلك بمشروع توحيد شطري الحزب في سوريا والعراق ؟

ج - المناقشات بيننا وبين اخواننا في العراق مستمرة ، ولا تعارض بين استمرار هذه المناقشات من جهة وبين استمرار عملنا الحزبي وفقاً للنظام الداخلي للحزب من جهة أخرى . فكل ما هو مطلوب بموجب النظام الداخلي خلال هذا العام سيتم . والمسألة تتعلق باجراءات وترتيبات وفق الاعراف الحزبية ووفق النظام الداخلي . وعلى هذا الأساس ، سينعقد خلال هذا العام مؤتمر الحزب ، وستنتخب قيادة قطرية جديدة .

س - هل نفهم من كلامكم ان الاردن والمقاومة الفلسطينية مدعوان للاشتراك في هذا الميثاق ؟

ج - في الواقع ، الميثاق في ظاهره بيان بين دولتين

متجاورتين كما ذكرت في بداية حديثي . فالميثاق شيء وما نحن ذاهبون اليه شيء آخر ، بمعنى انه أبعد مما ورد في الميثاق . نحن نسير نحو إقامة صيغة دستورية لتحقيق الوحدة بين البلدين ، وبطبيعة الحال في ضوء أسس معينة وفي ضوء معايير معينة ستكون هذه الوحدة أو هذا الاتحاد أو هذه الصيغة الوحدوية الجديدة مفتوحة لكل العرب الذين يريدون أن يدخلوها .

س ـ لننتقل الى لبنان . . . عندما دخلت قوات الردع لبنان ، قلتم ، سيادة الرئيس : « دخلنا للحفاظ على وحدة لبنان وعلى المقاومة الفلسطينية » ، فهل الوضع اللبناني ووضع المقاومة في لبنان يمكنكم الآن من رفع عبء هذا التواجد ؟

ج ـ من البديهي ان الجواب على السؤال بالضبط يتعلق بالدولة في لبنان ولا يتعلق بنا نحن في سوريا . ولكن ، كبلد شقيق مجاور ، ونحن معنيون أيضاً بما يحدث في لبنان ، يمكنني ان أقول أن على الجيش اللبناني أو من المفضل ان يذهب الجيش اللبناني الى الجنوب بقوة ، وهو قادر على ذلك ، وسيواجه في هذه الحالة أحد احتمالين : اما أن يتصدى له سعد حداد ، وفي هذه الحالة سيستطيع الجيش اللبناني بالتأكيد التغلب على سعد حداد وفرض سلطة الدولة على هذا الشريط الحدودي ، واما أن يصطدم الجيش اللبناني الذاهب الى هناك باسرائيل ، وفي هذه الحالة تظهر الحقيقة عارية ، ويظهر ان الأمر ليس أمر سعد حداد ، والموضوع لا يتعلق بقيام دولة في الجنوب ، أو انفصال جزء من لبنان في جنوب لبنان ، إنما يتعلق بكون اسرائيل احتلت أرضاً عربية جديدة . هذا هو الموقف كما أرى . والقرار حول هذا للدولة اللبنانية ، وليس لنا . لكن أقول : يجب أن يذهب الجيش اللبناني الى هذه المنطقة ، وهو قادر على ذلك بكل تأكيد ، وسعد حداد لا شيء في هذا الموضوع .

س ـ دخول الجيش اللبناني الى الجنوب وموضوع سعد حداد . كيف ترى سيادتك معالجة هذا الموضوع ؟

ج ـ مهما تكن المشاكل أو المصاعب التي واجهناها أو نواجهها ، سواء نحن قوات الردع في لبنان أو المواطن اللبناني ، أو الدولة اللبنانية بشكل عام ، مهما يكن الأمر فقد توقفت الحرب الأهلية بعد دخول القوات السورية الى لبنان . هذه حقيقة لا يستطيع أن يجادل فيها أحد . وما زالت هذه القوات توقف الحرب الأهلية حتى هذه الساعة ، سواء كانت بين اللبنانيين واللبنانيين ، أو بين الفلسطينيين واللبنانيين ، ثم ما زالت المقاومة موجودة بقوتها هناك ، وما زال لبنان واحداً . الرئيس اللبناني ورئيس الحكومة يستطيعان الآن التحدث الى الجميع . كما يستطيعان بقدر ما هو متواجد لديهما من مؤسسات ان يمارسا سلطاتهما . هذا الواقع لم يكن موجوداً قبل دخول قوات الردع الى لبنان . فدخول الردع الى لبنان أوقف الحرب الأهلية وحافظ على لبنان واحداً ومكن الدولة اللبنانية بقدر ما لديها من مؤسسات أن تمارس سلطاتها . المسألة الآن هي أن تقوم المؤسسات اللبنانية بشكل كامل لتستطيع أن تنهض بمسؤولياتها . نحن نرغب بهذا ، ولكن الأمر لا يتوقف علينا بل يتوقف على اخواننا هناك .

س ـ هل من لقاء بينكم وبين الرئيس سركيس قريباً ؟

ج ـ إمكانات اللقاء دائماً مفتوحة وأنا شخصياً أرحب في أي وقت بالرئيس الياس سركيس . هناك مسائل ذات اهتمام مشترك يبحثها المسؤولون في البلدين في أي وقت يقترحون علينا ضرورة أن نلتقي لنبحث هذه الأمور معهم ولنساهم معهم فيها ، ولنتخذ قرارات معينة . أنا من جهتي في سوريا لا مانع لدي .

. . . .

س ـ بموجب قرارات مؤتمرات القمة العربية في الرباط وبغداد تعهدت الدول العربية بتقديم الدعم المالي لسوريا ، بصفتها دولة المواجهة الرئيسية . هل وفى الجميع بالتزاماتهم وبالكامل؟

ج ـ بعض الدول العربية وفت التزاماتها التي تقررت في مؤتمر قمة بغداد ، والبعض الآخر تأخر قليلاً ، ولكنه في الطريق لأن يفي بالتزاماته . ولا أريد أن أتطرق الى كل دولة لأذكرها بالاسم وإن كنت ترغب في ذلك .

س ـ الرئيس السادات يصر في تصريحاته المتكررة على انه يعمل من أجل القضية الفلسطينية وحلها لمصلحة شعب فلسطين ، بينما تصريحات المسؤولين الاسرائيليين تؤكد كل يوم أن لا انسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة ولا توقف عن إقامة المستوطنات ، وان الحكم الذاتي المقترح هو للسكان وليس للأرض ، كيف نفسر هذا التناقض ؟

ج ـ السؤال يتضمن الجواب ، والسادات يحاول أن يمارس عملية تضليلية كبرى لم يعرف مثلها تاريخ هذه المنطقة ، ولكن المواطنين العرب في كل مكان يعرفون والسادات نفسه يعرف انه لا يقول الحقيقة ، وهو أولى من غيره أن يعرف ولكنه يريدنا أن نصدق ما نقول . نحن سنصدق ما يقول عندما يصدق هو ما يقول . على كل حال ، قال هذا أو قال شيئاً آخر ، نحن تجاوزنا ما قاله السادات وما يقوله ولا نعطي أي اهتمام لأقواله لانه رجل انسلخ انسلاخاً تاماً عن هذه الأمة ، انه رجل باع نفسه للشيطان ووضع نفسه تحت الوصاية الاسرائيلية بشكل تام ، ولا يحمل من المشاعر

العربية ، لا القليل ولا الكثير ، إطلاقاً . ولا نستطيع أن نعوّل عليه في نضالنا من أجل قضيتنا ، لا الآن ولا في المستقبل . ولكننا نفصل بين السادات وبين مصر . نحن نؤكد ، وأنا قلت لكم وأشرت الى خروج مصر المؤقت ، ان السادات أعجز من أن يستطيع الحفاظ على مصر خارج الأمة العربية . وفي التاريخ أمثلة لحكام مصريين آخرين حاولوا أن يعزلوا مصر عن الأمة العربية ، وأن ينحازوا الى أعدائها ، ولكنهم فشلوا وعادت مصر الى وضعها الطبيعي وناضلت وقاتلت مع أمتها وانتصرت الأمة . ولن يكون المستقبل الا مشرقاً كما كان الماضي .

١٠٩ حديث صحفي خاص للدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام السعودي حول دور الاعلام العربي في الظروف العربية الراهنة .

(المستقبل ، باريس ـ العدد ١١٤ ـ ٢٨/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ في هذه الفترة المصيرية التي يعيشها العالم العربي يجري التطلع الى موقف المملكة العربية السعودية مما حدث ومما يمكن أن يحدث . فبالاضافة الى كل ما أعلن حتى الآن ، ما هو موقف المملكة مما يجري اليوم في العالم العربي ؟

ج ـ بكل صراحة ان موقف المملكة العربية السعودية قد حدد بدقة منذ فترة طويلة . والسير في هذا الاتجاه يتم دون تغيير أو تبديل منذ أيام الملك عبد العزيز رحمه الله . لقد كان لنا موقف محدد تجاه القضية الفلسطينية . وقد نادينا بأن يكون لأصحاب القضية دور أساسي في حلها . وهذا ينعكس بالخير على حل القضية بصورة مباشرة وعلى العالم الذي يريد السلم . وهذا من ناحية يعطي الحقوق لأصحابها وينهي من ناحية ثانية المشاكل الموجودة في هذه المنطقة . بدون أصحاب الحق الشرعيين لا يمكن التوصل الى حل .

في الفترة الأخيرة ، أي في مؤتمر بغداد ، أكدنا أيضاً على هذه القضية . وقد قلنا بانه إذا حدث تصرف فردي لأية دولة باتجاه توقيع اتفاقية أو باتخاذ اجراء ما ، فان هذا لا يلغي الحق الأساسي للفلسطينيين بأن يقرروا مصيرهم بأنفسهم . وما نطالب به حقيقة هو موقف عادل للقضية . وبدون هذا الموقف العادل يتوهم من يظن أن القضية تحل . فجوهر القضية يبقى بأن الصراع سيستمر ما لم تحل جميع جوانب القضية : وطن للفلسطينيين ، القدس تعود الى ما كانت عليه ، الحدود العربية تعود الى ما كانت عليه عام ١٩٦٧ . وبدون هذا ، مهما تصافح المتصافحون ، ومهما تحدثوا في السلام ، لن يتحقق هذا السلام ، السلام الذي يريده العالم ، والذي يستحق ما نبذل في سبيله من معاناة . هذا هو موقف المملكة العربية السعودية دون مهاترات ودون مناقشات رخيصة . ومهما اختلفت الآراء حول هذا الموقف ، فاننا نجد في النهاية انه الموقف المتزن الذي يدعو الى العمل الصادق . وإننا لا نلتفت الآن الى ما يجري في الساحة العربية من أن موقف المملكة يجب أن يكون متشدداً . ان لنا دوراً أساسياً نؤديه بكل أمانة . أما الحديث عن وقف البترول فجأة عن العالم الخارجي ، فنحن لا نتخذ قرارات فجائية ولا قرارات سطحية ، اننا نتخذ قرارات على أسس اقتصادية . وإذا جاء الدور ، كنا أول من يبادر . نحن لا نعتز ببترول يسيل أو يتوقف في سبيل المعركة ، نحن نعتز بدماء سعودية أريقت في سبيل هذه القضية ، ورجال دافعوا عنها بعقيدة صحيحة وبايمان . ان المملكة لم تتردد في اتخاذ أي موقف ، وأقول أعطوني قصة واحدة عن جندي سعودي واحد تقهقر في المعركة ، أعطوني موقفاً لديبلوماسي سعودي واحد تردد في اتخاذ قرار لمصلحة الأمة العربية . أما أن نندفع بحماس وبدون ترو وبدون اتخاذ الحيطة للتبعات التي تنتج عن قراراتنا الفجائية ، فهذا لا يخدم المصلحة العربية بأي حال من الأحوال.

س ـ الصورة المعطاة للخارج تعكس ان العالم العربي هو اليوم في قسمة ، أي انه يسير في خطين متوازيين ، والخطوط المتوازية لا تلتقي هل تبدو لك هذه الصورة ، وكيف يمكن إنقاذ التضامن العربي ؟

ج ـ أعتقد ان لا مجال لاخفاء الحقيقة بأن هناك آراء مختلفة حول القضية . إنما هناك استراتيجيات للوصول الى الهدف . والهدف نفسه مشترك ، ان الآراء حول الاستراتيجيات تختلف ، لكن الهدف واحد . نحن في المملكة العربية السعودية ، أو الأخوة في أية دولة عربية أخرى ، نريد أن نصل الى نفس الهدف . أما ما حدث مؤخراً حول موضوع مبادرة الرئيس السادات ورئيس وزراء العدو الصهيوني وما تم من جهود أميركية لذلك ؛ فهذا الوضع اختلف مع الاستراتيجية التي يهدف اليها العرب ككل لأننا نعتقد ان أي حل من هذه الحلول لن يأتي بالضرورة بوسائل تحقيق الأهداف الأساسية ، بل ربما يعقد المسألة بصورة أكثر . ليس هناك اختلاف في الوصول الى الهدف ، هناك اختلاف في الاستراتيجيات . هذه الاستراتيجيات يراها البعض تشدداً ، والبعض يراها في اتباع الوسائل الديبلوماسية ، لكننا أجمعنا على أن تتكاتف الجهود لحل هذه القضية . نحن

السلام ، ونرجو السلام . ولكن نريد من المفكرين ومن الساسة في العالم العربي أن يدركوا بأن القضية بيننا وبين اسرائيل ليست مجرد قضية حدود ، ولا يجب أن نخدع أجيالنا ونقول بانها قضية حدود ، إنها قضية حضارة تريد أن تقوم على أنقاض حضارة أخرى . ويجب أن نتنبه الى هذه القضية بصورة أساسية لأنه إذا كانت اسرائيل تتشدق اليوم بحسن الجوار ، فقد كان هؤلاء القوم على حسن جوار معنا ، وكانوا يقيمون في فلسطين مع الفلسطينيين ، وانقضوا على جيرانهم وأخرجوهم من ديارهم ، ثم أخرجوهم حتى من كيانهم ، فالمسألة اذن ليست مسألة حسن جوار ، ان الاسرائيليين لم يأتوا من أجل الرفاهية ، لقد كانوا يعيشون أكثر رفاهية في بقاع العالم قبل أن يأتوا الى فلسطين ، وقد جاؤوا لاقامة حضارة وهم يدركون بأن حضارتهم لا تقوم الا على أنقاض حضارة أخرى . لذلك يجب أن ندرك أبعاد القضية ونتنبه لها ، فيكون الصراع على هذا المستوى الحضاري وليس بمجرد أن نتصافح بعد حل مشكلة ، أوحدود يتفق عليها . ويجب أن تعرف الأجيال الحاضرة أن هذه القضية هي أساسية .

س ـ تكلمتم عن المهاترات وعن ضرورة عدم الانزلاق فيها ، وهذا ما تعتمده المملكة حالياً . فما هو دور الاعلام السعودي في هذه الفترة وبالتالي ما هو دور الاعلام العربي ؟

ج ـ أحياناً يكون رجال الاعلام مظلومين وأحياناً ظالمين ، لبلادهم ولأنفسهم . عندما يكون التمزق في الأمة العربية بهذا الشكل الذي نشاهده في بعض أنواع الصراعات . عندما تؤدي الخلافات في وجهات النظر الى أنواع من المهاترات وأحياناً الى الصراع المسلح ، ماذا نتوقع من الاعلام العربي الذي هو انعكاس للعالم العربي . كلما ساءت حالة العالم العربي ، كلما ساء الاعلام . لذلك كثيرون يظلمون الاعلام عندما يعبر عن وجهة نظر معينة وثابتة . ولكن من الناحية الأخرى أنا أعتب على رجال الاعلام لأنهم يابلغون في هذا اللون من المهاترات ، لدرجة الاساءة الى السمعة الحضارية لهذه الأمة . نحن أمة تعلمنا الحوار وعلمناه للناس ، تعلمنا أدب النقاش وتعلمنا الاختلاف لذلك عندما يحصل النقاش بين أخوة يجب أن يرتكز على العقل والمنطق . أنا أعتقد اننا نندفع في سبيل هدف معين ثم نتفرق فنكتشف اننا ابتعدنا حتى عن هدفنا الأساسي . مثلا يبدأ النقاش حول قضية فلسطين ، ثم يتشعب ، وإذا به يتحول الى شتائم لدولة عربية على حساب دولة عربية أخرى . إن أمانة الصحافة تستدعي ضبط النفس في مثل هذه الظروف ، لنعمل بكل جهد على جمع الكلمة وتوحيد الصف . إن دور الاعلام دور خطير في هذا المجال . لأنه إذا كان الصراع بين رجال الاعلام يتم على أساس إن صحفياً ينغلب على صحفي آخر ، فهذا خطأ ، وهم ينقلون الى الجيل هذه العدوى ، وعلى مستوى السياسيين ، تعقد أحياناً مؤتمرات لها هدف معين ثم تخرج عن هذا الهدف وينتج عن ذلك تصريحات وعبارات مؤلمة . انني أتمنى ، رغم ما تم ، من مبادرة الرئيس السادات والاجراءات التي تمت والمواقف العربية التي حددت ، أتمنى كعربي ، كمسلم وليس كوزير اعلام أن يطرح البديل العملي لنتخذ خطوات أساسية في سبيل تحقيقه . البديل الذي يجعلنا نوقف هؤلاء القوم (الاسرائيليين) عند حدودهم . البديل الذي يعيد الفلسطينيين الى وطنهم ويعطيهم حقوقهم الكاملة . البديل الذي يعيد الأرض العربية المحتلة الى ما كانت عليه . لقد أخطأ السادات وتصرف تصرفاً معيناً ، وخطىء في هذا المجال . لكن يجب علينا اتخاذ الخطوات الأخرى ليس فقط لقمع الرئيس السادات أو لتخطيئه ، بل لنشعر العالم باننا نريد حلاً ، وبأننا نريد السلام . الايجابية الأساسية التي لا ينكرها أحد هي ان زيارة الرئيس السادات لاسرائيل كان لها أثر إعلامي في العالم ، بحيث أفهمت هذا العالم حقيقة الوضع في فلسطين . لكنها اليوم انعكست على العرب ، حتى أصبح الاعتقاد سائداً بأن الرئيس السادات هو وحده فقط يريد السلام وبقية الأمة العربية لا تريد السلام . كل هذه الأمور أعتقد انها من مسؤولية رجال الاعلام في أن يدركوا أن الأجيال الحاضرة تتلمذ على هذا اللون من النكر ومن الأدب ومن الحضارة والثقافة فلا يجب أن يخدعوها أو يضللوها ، بل عليهم أن يعطوها الحقيقة كاملة ويهيئوها لكي تقوم بدور أساسي في المستقبل .

١١٠ حديث صحفي خاص للشيخ فيصل القاسمي رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للتصنيع الحربي حول الدور الجديد للهيئة ، والتنسيق الخليجي والعربي .

(البلاد ، جدة ـ ٢٩/ ٤/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو المقر الجديد للهيئة على ضوء ما انتهى إليه العرب من نقل كافة الهيئات والمؤسسات العربية من القاهرة، ومن هي العاصمة المرشحة لاقامتها بها؟

ج ـ الحقيقة كل ما يمكنني القول به هو اننا قمنا بعمل دراسة شاملة لمستقبل الهيئة إزاء الظروف الراهنة والمتغيرات والتطورات الحالية ، وقد توصلنا إلى وضع ثلاثة حلول يمكن

أن تضع حداً للمشاكل والظروف التي تعترض طريق الهيئة في الوقت الراهن . . وأنا بصدد تقديم هذه الدراسات إلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز خلال زيارتي للرياض يوم الأحد ـ اليوم ـ واجتماعي بسموه لاقرار ما يراه مناسباً من هذه الحلول ولوضعها موضع التنفيذ .

س ـ هل تشاركون معاليكم من يقول بضرورة أن يتم توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين الدول العربية ولا سيما الدول الخليجية لمواجهة الأخطار التي تواجه المنطقة ؟

ج ـ أنا أؤمن بان الاتصالات المباشرة بين الدول العربية والتنسيق المشترك الذي يتخذ طابع الاستمرارية يمكن أن يضع حداً لكل المشاكل وكذا الظروف الصعبة التي تقف أمام الدول العربية لتحقيق أهدافها . . وأطالب بان يكون هذا التنسيق على أعلى المستويات لتتوفر له الفعالية التي يمكن من خلالها تجاوز الأزمات والعقبات ودرء الأخطار والتي تحدق بأمتنا العربية من كافة الجهات .

س ـ كيف يمكن أن نحافظ على الموقف العربي الموحد في ظل المتغيرات الراهنة ؟

ج ـ أحب أن أؤكد على الحقيقة القائلة بان السبيل الوحيد لحل مشاكلنا ومواجهة هذه المتغيرات التي تمس مستقبلنا ومستقبل أمتنا العربية ومقدساتنا وحقوقنا المغتصبة هو أن نتمسك بكل ما نملك من قوة بوحدتنا واتحادنا فبدون هذه الوحدة وهذا الاتحاد لن تقوم لنا قائمة وسنعجز تماماً عن مواجهة الأخطار المحدقة بنا والتي تستهدف بالدرجة الأولى النيل من تماسكنا ووحدة الصف والكلمة العربية ، وأنا أكرر ما قلته بأن السبيل الوحيد للوصول إلى تحقيق الوحدة العربية يكمن في التنسيق والتشاور والاتصالات المستمرة وأعتقد بأن المؤتمر الأخير لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد مؤخراً في بغداد وما اتخذه هذا المؤتمر من قرارات موحدة وبناءة وكذلك المؤتمر الذي عقد قبله على مستوى ملوك ورؤساء الدول العربية في بغداد وما أسفرت عنه هذه الاجتماعات من مقررات تتخذ طابع القوة والصرامة وتعبر بجلاء عن وحدة الموقف العربي والصف العربي إزاء الأخطار الذي تواجهه وتهدف إلى تشتيته وفرقته .

س ـ ما هي الاجراءات التي ستتخذها دول الخليج للتنسيق بينها لمواجهة ما تواجهه المنطقة من تحديات ؟

ج ـ الحقيقة ان اجتماع وزراء الخارجية العرب كان كفيلاً بحل كل المشاكل ولمواجهة كل الأخطار التي تواجه الأمة العربية ورغم ذلك فانني أرى من الضروري عقد اجتماع لوزراء الدفاع العرب للعمل على تقارب وجهات النظر لمنع أي تدخل أجنبي ومن الضروري أن يكون هناك تقارب بين الدول الخليجية على وجه الخصوص وعن طريق الاتصالات الدائمة يمكن الحفاظ على الوحدة الخليجية تجاه الأخطار التي تهدد المنطقة .

س ـ ما مدى مساهمة قيام نوع من ـ الانتربول الأمني ـ بين الدول الخليجية ؟

ج ـ نحسب أن نؤكد بأن دول الخليج قادرة على حماية نفسها وليست هناك من حاجة لتدخل أحد في شؤونها وفرص الحماية عليها وعلى العموم فنحن سنقاوم أي تدخل أجنبي .

س ـ ما هي الخطوات التي اتخذتها دولة الامارات العربية المتحدة للتقارب مع الجمهورية الاسلامية الايرانية وخصوصاً بعد إعلان قادتها عن وقوفهم مع الحق العربي ومساندته ؟

ج ـ هناك روابط ثابتة تربط دولة الامارات بايران فتربطها علاقات دينية وعلاقة الجوار ونأمل في زيادة الروابط وموقف الامارات لا يختلف عن موقف شقيقتها المملكة العربية السعودية . .

وأما عن إعلان قادة إيران وقوفهم بجانب الحق العربي ومساندتهم للشعب الفلسطيني فنحن جميعا سمعنا ذلك ولكن لم ينفذ إلى حد ما حتى الآن

س ـ كيف يرى معالي الشيخ مستقبل المنطقة عسكرياً في ظل . . .

ج ـ أرى من الضروري إيجاد تنسيق كامل بالنسبة للنطاق العسكري والأمني بحيث لو كان هناك أي تهديد للنفط أو الفراغ المزعوم في الدول الخليجية يمكن مجابهته . . واحب أن أؤكد بأنه لا يوجد هناك أي فراغ في المنطقة وأي تدخل أجنبي سيكون له رد فعل سيء في جميع أنحاء العالم .

س ـ ما هي أبعاد التغيير الوزاري الأخير في دولة الامارات المتحدة؟

ج ـ طبعاً أي تغيير لا بد أن يكون إلى الأفضل والتغيير الوزاري الأخير في دولة الامارات يهدف إلى تحسين الأوضاع وتحقيق الأهداف المرجوة من خلال بناء جديد نرجو ونأمل أن يوفق في أداء واجباته المترتبة عليه على خير ما يرام .

س ـ هل تعتقدون بأن المجلس الوزاري الأخير برئاسة الشيخ راشد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات يمكن أن يسير بالدولة في طريق الوحدة الاندماجية الكاملة ؟

ج ـ باذن الله . . ونحن لا نملك إلا أن نأمل بأن يحقق هذا المجلس الوحدة المطلوبة ولكن ما أحب أن أنبه إليه هو ان مثل هذه الأمور لا يمكن ان تعالج بالسرعة التي يتصورها

البعض لأن هناك دستور وهناك عادات وتقاليد تراعى في عمل كهذا والحقيقة ان الهدف موجود ومحدد للوحدة الاندماجية الكاملة والخطوات تسير بخطى ثابتة وحثيثة .. وسمو الشيخ زايد والشيخ راشد ينظران للوحدة الاندماجية كهدف أسمى ولكن الأمور كما قلت لا تتم بالسرعة التي يتوقعها الأخرون .. فمثل هذه الأمور تحتاج إلى دراسة عميقة حتى تتلافى الأخطاء والعراقيل ...

س - ما هي المشاكل التي يمكن أن تعرقل مسيرة الوحدة طالما أن العادات والتقاليد وطبيعة الشعب واحدة وهل هي مشاكل إدارية معوقة أم ماذا ؟

ج - طبعاً شعب الامارات شعب واحد وعائلة واحدة في طبائعهما وعاداتهما وتقاليدهما بالاضافة إلى قلة عدد السكان أنفسهم مما خلق لدى الجميع الاحساس بشعور العائلة الواحدة وما أحب أن أؤكده ان النظرة للوحدة موجودة لدى كل فرد من أفراد الشعب وتحقيقها لا بد وان يتم في القريب العاجل ان شاء الله وليست هناك مشاكل بالمعنى الصحيح ولكنها مسألة اجراءات ودراسات تحتاج إلى فترة زمنية لكي يمكن بناء أساس متين لهذه الوحدة الاندماجية الكاملة .

١١١ قرارات المجلس المركزي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دورته الطارئة بدمشق .

(الفجر الجديد ، طرابلس - ٢٩/ ٤/ ١٩٧٩)

- في المجال الاقتصادي .

١ - مقاطعة السفن والطائرات ومختلف وسائل النقل الأخرى وكافة الشركات والمؤسسات والبضائع التابعة لنظام الرئيس المصري وأفراده المتعاملين مع العدو الصهيوني .

٢ - مقاطعة وسائل النقل البحرية والجوية للامبريالية الامريكية .

٣ - العمل على ضرب المصالح الاستراتيجية والحيوية للامبريالية الامريكية في المنطقة العربية وخاصة المصالح النفطية .

- وفي المجال السياسي طالب المجلس :

١ - بتقديم كافة أشكال الدعم للثورة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا باعتبارهما خط الصدام الرئيسي في الصراع مع العدو الصهيوني .

٢ - وبدعم الحركة الوطنية التقدمية المصرية وإبراز دورها السياسي والنقابي .

٣ - وبفضح وسائل وأساليب القهر والتعذيب والسجن والاعتقال التي تمارسها سلطات نظام الرئيس المهزوم ضد القوى الوطنية المصرية وتقديم الشكاوى لمنظمة العمل الدولية ولجنة حقوق الانسان .

٤ - وبتقديم كافة أشكال الدعم للجبهة الشعبية لتحرير عمان في نضالها ضد نظام قابوس العميل .

- وفي المجال الاعلامي دعا المجلس إلى :

١ - التركيز الدائم والمستمر على القضية الفلسطينية .

٢ - إصدار النشرات الاعلامية لتعرية بنود الاتفاقية الخيانية وتوضيح أخطارها .

٣ - إقامة الحلقات الثقافية والندوات للعمال في مواقع العمل لفضح المؤامرة وتوضيح أخطارها .

٤ - القيام بتنظيم حملات إعلامية في أوساط الجماهير العربية لكشف المؤامرة وآثارها على المنطقة العربية سياسياً واقتصادياً وثقافياً .

٥ - تنسيق جهود الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي لاعداد خطة عمل للتحرك بين جماهير الشعب العربي عبر المنظمات الشعبية والمهنية لكشف الآثار المدمرة الناتجة عن اتفاقية الخيانة والاستسلام وتحريض الجماهير العربية وفضح الأنظمة الرجعية العربية المؤيدة لسياسة الرئيس المصري الخيانية .

٦ - القيام بتحرك واسع على المستوى الدولي لفضح المخطط الامبريالي والصهيوني ونتائجه الخطيرة على السلام في المنطقة والعالم المترتبة على قيام حلف كارتر - بيغن - السادات .

٧ - العمل على تنظيم حملات إعلامية في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية وأوربا لكشف زيف الادعاءات التي تروج لها وسائل الاعلام الامبريالية الصهيونية والساداتية .

- وفي المجال النقابي أكد المجلس على :

١ - تجميد عضوية المنظمات النقابية والمهنية المؤيدة لنظام الرئيس المصري وسياسته الخيانية من المنظمات العربية .

٢ ـ العمل على مقاطعة الوفود النقابية والمهنية المؤيدة لنظام الرئيس المهزوم وحرمانها بكافة الوسائل من المشاركة في أي نشاط عالمي .

٣ ـ الاتصال بالمنظمات النقابية العالمية والاقليمية والوطنية الصديقة ومطالبتها بعدم التعامل مع المنظمات المؤيدة لنظام الرئيس المصري .

١١٢ بيان لمجلس الوزراء القطري حول موقف قطر من المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .

(الخليج الجديد ، الدوحة ـ العدد ٣٨ ـ ١٩٧٩/٤/٣٠)

بحث المجلس بأشد الاهتمام موضوع معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل المتوقع إبرامها خلال الاسبوع القادم .

وفي ضوء مناقشات المجلس لآخر التطورات في المنطقة يتمثل موقف دولة قطر فيما يلي :

١ ـ ان الاجماع العربي الذي تجلى في قرارات مؤتمرات القمة العربية التي التزمت بها جميعاً دولة قطر . والذي يؤيده المجتمع الدولي منعقد على أن التسوية السلمية العادلة الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي هي السبيل الوحيد إلى إقامة السلام وتوطيد الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط . . وان هذه التسوية يجب أن تقوم على أساس جوهري هو انسحاب إسرائيل من كل الأراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس العربية وضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة . . وهي أساساً حقه في استرداد وطنه وحقه في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقلة فوق أرض هذا الوطن .

ولقد اختار هذا الشعب العربي الفلسطيني الشقيق منظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً له بتأييد إجماعي من الأمة العربية .

٢ ـ ان تحقيق التسوية العادلة الشاملة المذكورة لا يمكن أن يتأتى عن طريق أية اتفاقات لا تشترك فيها وتقبلها جميع الأطراف العربية المعنية وبالتالي فان أية اتفاقات لا يتوفر فيها هذا الشرط الجوهري من شأنها أن تعرض المنطقة للمزيد من تعقيد أوضاعها ومخاطر اضطراب الأمن والاستقرار في أرجائها .

٣ ـ ان سبيل الأمة العربية الأهدى لمواصلة الكفاح لانهاء العدوان الاسرائيلي على الحق العربي هو جمع كلمتها لتكون قدراتها الذاتية المتضامنة باعتبارها وحدها الكفيلة باستخلاص ذلك الحق الذي يواصل العدو المشترك إصراره على استمرار انتهاكه . . مخالفاً بذلك بصورة لا يعرف التاريخ مثيلاً لها قواعد القانون والقيم الأخلاقية والدينية والمبادىء الانسانية ومتحدياً على نحو منقطع النظير إرادة الأسرة البشرية جمعاء .

ولذلك يتحتم بذل أكبر الجهود البناءة المشتركة بهدف رسم الخطة الايجابية الشاملة الموحدة الواجبة الاتباع في مرحلة الظروف المستجدة القادمة من أجل تحقيق التسوية السلمية الشاملة الكاملة المنشودة . . ولبها باجماع الرأي العربي والدولي هو حل القضية الفلسطينية الحل العادل الشامل لجميع جوانبها .

٤ ـ لما كان المجتمع الدولي بأسره يؤيد الآن أكثر من أي وقت مضى هذه التسوية تحقيقاً للمطالب العربية المشروعة وباعتبار هذه التسوية هي الطريق الوحيد لتجنيب المنطقة ويلات حرب جديدة . . فان احد التدابير ذات الأهمية الكبرى الواجب تنظيمها هو بذل جهود الأمة العربية والاسلامية مجتمعة صيانة لحقوقها ومقدساتها لاعادة عرض القضية العربية على الأمم المتحدة باعتبارها السلطة الدولية العليا صاحبة الاختصاص وصاحبة القرارات التي أيدت الحق العربي وأدانت العدوان الاسرائيلي . لحمل مسؤوليتها والقيام بواجبها في اتخاذ القرار الحاسم اللازم الذي يكفل وضع نهاية لهذه المأساة الدولية الكبرى بالنص فيه على الاجراءات التنفيذية الضرورية التي يخول لها ميثاق الأمم المتحدة اتخاذها حفاظاً على السلام والأمن الدوليين اللذين يعرضهما لاكبر الأخطار إصرار اسرائيل على مواصلة عدوانها والتشبث بآثاره واستمرارها في التحضير لحلقات جديدة منه تكشف عنها الممارسات الفعلية والتصريحات الرسمية الاسرائيلية المتصلة المتعاقبة .

وان دولة قطر لتهيب بالاسرة الدولية . قادة وشعوباً وحكومات ان تبذل جهودها الفعالة المشتركة لنصرة الحق العربي الذي تقره وتسلم به أبعاداً لخطر صراع مدمر في الشرق الأوسط لا مناص منه إذا استمر انكار هذا الحق . . وإقراراً للسلام الذي تنشده أمتنا العربية انطلاقاً من مثلها العليا الانسانية وإيماناً منها بمبادىء الأمم المتحدة السامية وتحقيقاً لأمل العالم في استتباب الأمن والاستقرار في كل ربوعه .

١١٣ التوصيات السياسية للمؤتمر العاشر لاتحاد المعلمين العرب - بغداد ٢٣ - ١٩٧٩/٤/٢٦ .

(المعلم ، طرابلس - العدد ٥ - ٢/ ٥/ ١٩٧٩)

١ - يدين المؤتمر اتفاقية الاستسلام والخيانة التي وقعها حاكم مصرمع العدو الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ويعلن رفضه المطلق لهذه السياسة الخائنة باعتبارها تمثل استسلاماً للعدو وتحدياً صارخاً للأمة العربية وتحالفاً استراتيجياً مع الصهيونية والأمبريالية في محاولة لاخراج مصر العربية بتاريخها القومي عن معركة الأمة العربية . .

٢ - يطالب المؤتمر الجماهير العربية وقواها الوطنية والقومية بالتصدي لابعاد الحلف الأمبريالي الصهيوني الساداتي وتصعيد النضال لاسقاطه . .

٣ - يطالب المؤتمر الحكومات العربية بتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد ومقررات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب لمحاصرة النظام الساداتي وعزله لاسقاط معاهدة الذل والاستسلام . .

٤ - يدعو المؤتمر المعلمين العرب للنضال من أجل تعزيز القيم القومية وفضح الابعاد الخيانية لمعاهدة السادات الاستسلامية وغرس مفاهيم الصمود في أذهان الأجيال العربية من أجل الوحدة العربية والتمسك بأهداف النضال العربي . .

٥ - يطالب المؤتمر الجماهير العربية وحكوماتها بحشد الطاقات والامكانات العربية وتعبئة قواها كاملة في معركة المصير القومي مع العدو الصهيوني . .

٦ - يؤكد المؤتمر أن الوحدة العربية هي الرد القومي الحاسم لتحدي الغزوة الصهيونية الامبريالية ومجابهة اتفاقية الاستسلام والتخاذل وسبيلنا الوحيد للنصر في ساحة الصراع العربي - الصهيوني . .

٧ - يرى المؤتمر أن الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي يشكل الذراع للامبريالية في الوطن العربي وأفريقيا لقهر حركات التحرر القومي والوطني وقمع إرادة الشعوب المناضلة من أجل حريتها وتحقيق وحدتها القومية وبسط النفوذ الامبريالي على المنطقة . . ويطالب القوى الوطنية والقومية العربية وقوى التحرر والتقدم في العالم بالتصدي لهذا الحلف الأمبريالي الجديد . .

٨ - يحيي المؤتمر صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وثورته المسلحة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويدين مؤامرة الحكم الذاتي في الأرض المحتلة .

٩ - يحيي المؤتمر النضال البطولي الذي يخوضه المعلمون العرب في الأرض المحتلة لمقارعة الاستعمار الاستيطاني العنصري ومن أجل التأكيد على الثقافة العربية القومية وبناء الجيل العربي المرتبط بأرضه ووطنه .

١٠ - يحيي المؤتمر التلاحم النضالي بين الحركة الوطنية والقومية اللبنانية وبين الثورة الفلسطينية دفاعاً عن عروبة لبنان في وحدته أرضاً وشعباً . .

١١ - يحيي المؤتمر ميثاق العمل القومي بين القطرين العربيين العراقي والسوري باعتباره منطلقاً لتحقيق الوحدة العربية ورداً قومياً على معاهدة السادات الخيانية وتعزيزاً للكفاح المسلح لتحرير فلسطين . .

١٢ - يوصي المؤتمر بضرب المصالح الأمريكية أينما وجدت في الوطن العربي باعتبار أن الامبريالية الأمريكية هي ألد أعداء أمتنا العربية . .

١٣ - يدين المؤتمر الموقف الخياني لنقابة المعلمين في القطر المصري لانحراف قيادتها مع نظام الخائن السادات ويطالب بتجميد عضويتها في اتحاد المعلمين العرب ، كما يحيي نضال المعلمين العرب في القطر المصري لاسقاط المعاهدة الخيانية وإعادة الهوية القومية والوطنية ومجابهة حملة تزوير المناهج وطمس الحقائق القومية لصالح العدو الصهيوني . .

١٤ - يطالب المؤتمر المعلمين العرب وكل الجهات المعنية بقضايا الثقافة والتربية بالتصدي للمواقف والاتجاهات التي تبرر الاستسلام وتشيع مناخ اليأس والقنوط وتدعو لبث الأفكار الرجعية والمشبوهة . .

١٥ - يدين المعلمون العرب حملة الردة الثقافية التي ينفذها حاكم مصر في المناهج التربوية ومختلف المجالات الثقافية وتعطيل الفكر القومي التقدمي ويعيبون بشعبنا العربي في مصر عموماً وبمثقفيه الثوريين خصوصاً لاحباط المخطط التآمري الذي يهدف الى إلغاء كل مظاهر الصراع القومي ضد الصهيونية والأمبريالية . .

١٦ - يرى المؤتمر ضرورة تطوير وتعزيز التعاون والتفاعل مع حركة المعلمين التقدميين في العالم من خلال الاتحاد العالمي للمعلمين - فيزا - ولا سيا في مجال فضح آثار الحلف الصهيوني - الأمريكي - الساداتي على حركة التحرر العربية والعالمية . .

١٧ - يرى المؤتمر ان يقوم اتحاد المعلمين العرب والمنظمات

الأعضاء بتحرك فاعل ومؤثر على المستوى الدولي لتوضيح أبعاد الحلف الأمريكي الصهيوني الساداتي وخطورته على المنطقة العربية والسلام العالمي . .

١٨ - يؤيد المؤتمر نضال الشعب العربي في شطري اليمن في نضاله من أجل تحقيق وحدته بقيادة قواه الوطنية والتقدمية على طريق الوحدة العربية الشاملة . . .

١١٤ حديث صحفي خاص للسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، وعلاقة منظمة التحرير الفلسطينية بالأردن ولبنان . (مقتطفات)

(الوطن العربي ، باريس - العدد ١١٦ - ٤/ ٥/ ١٩٧٩)

س - الى أي حد يمكن أن تنجح مقررات مؤتمر بغداد في مواجهة معاهدة السلام المصرية - الاسرائيلية ؟

ج - الكل يعلم ان الدول العربية تختلف في ما بينها ، وعن بعضها بعضاً ، حول عدد من القضايا المتعلقة بنواحي الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، لكن ينبغي أن يكون هناك قاسم مشترك يشكل ما يسمى أحياناً بالحد الأدنى الذي تلتقي عليه الأنظمة العربية . ومن هذه الزاوية يمكن القول ان قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد في آذار (مارس) الماضي كانت قرارات لها صفة الحد الأدنى الذي التقت عليه كافة الدول العربية .

اننا في الساحة الفلسطينية ، ويشترك معنا في ذلك العديد من الدول العربية وبعض الحكومات ، نعلم أن الولايات المتحدة الأميركية مارست خلال الأعوام الثلاثة الماضية دور الداعم الأكبر لاسرائيل والمعادي الأول لمصالح وأماني الشعب الفلسطيني والأمة العربية . وقد اتفقت الدول العربية على أن السادات خالف بتوقيعه اتفاقية الاستسلام الحد الأدنى من الاجماع العربي الذي صدر عن القمة العربية في الرباط والقمة العربية في بغداد . والمتمثل في عدم جواز قيام أي نظام عربي بتوقيع صلح منفرد مع العدو ، وعدم جواز قيام أي نظام بالحديث والتكلم باسم فلسطين والفلسطينيين وان ذلك يعتبر تجاوزاً لمنظمة التحرير الفلسطينية التي اعتبرت باجماع الملوك والرؤساء العرب في قمتي الرباط وبغداد ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني .

كذلك فقد اتفقت الدول العربية المجتمعة في بغداد على إدانة سياسة السادات ، واعتبارها معادية ليس فقط لمنظمة التحرير والشعب الفلسطيني بل للأمة العربية جمعاء .

وقد قبلت منظمة التحرير هذا الاجماع العربي كحد أدنى مع اعتقادها بأن الاجراءات التي اتخذت كان من الأفضل أن تكون أكثر شمولية ضد المهندس الأول - أميركا - لسياسة السادات الاستسلامية والداعم الأول لسياسة اسرائيل التوسعية والتي تستهدف أول ما تستهدف الأرض الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس .

س - هناك أصوات فلسطينية كثيرة ترتفع مطالبة بأن يشمل قرار مقاطعة مصر اقتصادياً وسياسياً الولايات المتحدة الأميركية. هل يمكن ذلك سياسياً واقتصادياً على الصعيد العربي في ظروفه الراهنة ؟

ج - الولايات المتحدة الأميركية كما هو معلوم ، هي احدى الدولتين العملاقتين ، ولكن ثبت ان القوة العسكرية وحدها غير كافية لارغام أي شعب على الركوع والاستسلام . وتجربة فيتنام ليست ببعيدة ، كذلك أعتقد اننا يجب أن نعمل على رفض السياسة الأميركية في الشرق الأوسط في ما يتعلق بقضية فلسطين بشكل خاص ، وإعداد الشعب العربي من أجل الرفض العملي لأي تدخل أميركي في هذه المنطقة .

ويمكن أن يبدأ ذلك بمقاطعة اقتصادية شعبية شاملة للمصالح الأميركية والاقتصاد الأميركي ، بحيث تتطور هذه المقاطعة ، أي إحداث ضغوط على معظم الحكومات العربية لتقوم من جانبها بالمقاطعة الاقتصادية ، اما عن طريق استعمال النفط كأداة أو عن طريق سحب الودائع من البنوك والمؤسسات المالية ومقاطعة البضائع والصناعات الأميركية .

هذا الأمر يحتاج الى تعاون على الصعيد الشعبي في كافة الأقطار العربية بحيث يصبح هذا الضغط الشعبي أداة مؤثرة على معظم الحكومات العربية.

وفي اعتقادي ان الدول العربية الغنية لن ولا يمكن أن تقبل بالتخلي عن فلسطين وعن القدس ، وعن شعب فلسطين وانها ستقاوم أي ضغط يمارس عليها للتخلي عن قضية فلسطين .

. . . .

س - الساحتان الاردنية والفلسطينية شهدتا أخيراً حواراً حياً وصريحاً . ما هو تقييمك للعلاقات بين الجانبين في ضوء رفضهما المطلق لمعاهدة السادات - بيغن ؟

ج ـ العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن كانت سيئة منذ عام ١٩٧٠ لأسباب معروفة . لكن قمة الرباط عام ١٩٧٤ فتحت صفحة جديدة ينبغي أن تؤدي الى جعل العلاقات بين منظمة التحرير والاردن في وضع أفضل.

وبعد أن وافق الاردن على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني ، أصبح من الضروري أن تجتمع الطاقات العربية كلها من أجل دعم منظمة التحرير والنضال الفلسطيني الرامي الى تحقيق الحقوق الوطنية لشعبنا ، وهي كما حددتها مؤتمرات القمة العربية والأمم المتحدة : حق العودة وتقرير المصير ، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني .

ثم جاءت زيارة السادات المشؤومة للقدس عام ١٩٧٧ وما تبعها من خطوات في كامب ديفيد وبلير هاوس وأخيراً قيام السادات بتوقيع ما يسمى بمعاهدة السلام مع اسرائيل.

إن توقيع السادات لهذه الاتفاقية وقبوله بالحكم الاداري الذاتي للفلسطينيين في الأرض المحتلة هو في الحقيقة موافقة على منح الاحتلال الاسرائيلي وجهاً شرعياً ، والقبول بالتخلي عن السيادة العربية بالنسبة للأرض الفلسطينية المحتلة والموافقة على بقاء الاحتلال أمداً غير محدد ، وسكوت عن ضم اسرائيل للقدس . . . كل ذلك يتطلب أول ما يتطلب احباط وافشال مؤامرة الحكم الذاتي . وبرأيي فان هذا يحتاج الى تعاون الفلسطينيين والاردنيين .

وقد استهدف الحوار بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن عدة أمور من أبرزها :

أولاً : دعم الصمود في الأرض المحتلة بتوفير الامكانات المادية والمعنوية لأهلنا لتمكينهم من التمسك بالأرض والوطن . وقد جاءت قرارات القمة العربية في بغداد لتؤكد ذلك عن طريق توفير بعض الامكانات المادية لتحول بتنسيق مشترك فلسطيني أردني لدعم هذا الصمود.

ثانياً : رفض مؤامرة الحكم الذاتي ، والتعاون من أجل إحباطها والحيلولة دون الضغط والارهاب الاسرائيلي الأميركي المصري الذي يمارس على أهلنا في الأرض المحتلة كي لا يحقق اهدافه.

ثالثاً : التنسيق السياسي والاعلامي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لاتخاذ مواقف سياسية وإعلامية ضد سياسة السادات ومؤامرة الحكم الذاتي ، والعمل على الساحة الدولية للتأكيد بأننا نريد السلام العادل والشامل المتمثل في قرارات الأمم المتحدة والقمة العربية في الرباط وبغداد .

رابعاً : ان منظمة التحرير تؤكد على ضرورة إعطاء الأولوية القصوى في النضال الفلسطيني والعمل العربي لاحباط مؤامرة الحكم الذاتي وعزل السادات عربياً ودولياً . وهذا الأمر متفق عليه مع النظام الأردني ، وهو محور ما تدور حوله المباحثات الاردنية ـ الفلسطينية .

وأعتقد ان الحوار الاردني الفلسطيني والتعاون حول ما ذكرت من أمور سيستمر وسيكون عاملاً كبيراً في المساعدة على إزالة ما يشوب العلاقات العربية ـ العربية من غيوم ، وسيعمل على دفع العرب جميعاً نحو مقاومة الخطر الأكبر المتمثل في اتفاقية السادات ـ بيغن والحكم الذاتي.

والاجتماع الأخير الذي عقد بين وفدين فلسطيني وأردني هو جزء من اجتماعات متواصلة . وكان مخصصاً للاسراع في تنفيذ عملية دعم الصمود في الأرض المحتلة ووضع الأسس العملية من أجل هذا الدعم .

س ـ نعود الى اتفاقية السادات ـ بيغن . ما هو في رأيك الرد العربي المطلوب الذي يأتي في حجم التصدي لهذه الاتفاقية ؟

ج ـ اتفاقية السادات ـ بيغن هي اتفاقية صلح منفرد كما أكدت معظم دول العالم ، وليست اتفاقية سلام شامل ولا سلام عادل ، كذلك هي في الحقيقة عقبة في وجه السلام العادل والشامل ، وهي اتفاقية ترمي الى عزل مصر عن الأمة العربية ، أي تقوية اسرائيل وجعلها أكثر غطرسة وتوسعية بابتعاد مصر عن الصف العربي.

والدول العربية لا يمكن أن تقبل باستمرارية الاحتلال الاسرائيلي والتوسعية الاسرائيلية ، وعليها أن تعد العدة للدفاع عن نفسها أمام مغريات جديدة تتمثل بابتعاد مصر عن المعركة ، وقد تدفع اسرائيل الى مزيد من التوسع ، وذلك يتطلب وجود علاقات أقوى وتنسيق أوضح في المجالات السياسية والاعلامية والعسكرية والاقتصادية بين سوريا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والاردن ، على أن تكون هذه العلاقات الرباعية المحددة الواضحة للدفاع والصمود ، منسقة أيضاً مع جميع الدول العربية الأخرى ومدعومة منها ، باعتبارها خط الدفاع الأول عن الأمة العربية كلها ، بعد أن عزل السادات مصر عن المواجهة ، والتضامن العربي ، وزاد بذلك تطلع اسرائيل نحو التوسع والهيمنة والتسلط.

أما إمكانية الرد العربي ، فاني متأكد أن قيام علاقات وحدوية بأقصى سرعة ممكنة في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية بين القوى الأربع « سوريا والعراق ومنظمة

التحرير والاردن » والمدعومة من قبل الدول العربية جميعاً قادر على الصمود وعلى رد أي اعتداء والانتقال بعد ذلك الى التحرير وتحقيق أماني أمتنا .

. . . .

س ـ والآن لبنان ، ما هي الاستراتيجية الفلسطينية إزاء العلاقة مع هذا البلد العربي ؟

ج ـ موقف منظمة التحرير بالنسبة للبنان يتركز على موقف واضح ، وهو أن منظمة التحرير لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية لا للبنان ولا لأي بلد عربي آخر ، وهي مع الشرعية اللبنانية انطلاقاً من إيمانها الراسخ غير القابل للتغيير في ضرورة بذل أقصى الجهود من أجل الحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً .

س ـ ولكن هناك من يتحدث عن مشروع لتوطين الفلسطينيين في لبنان ؟

ج ـ منظمة التحرير ترفض أي وطن بديل في لبنان أو غير لبنان ، كما ترفض التوطين حرصاً منها على ضرورة تقوية العلاقات مع كافة الأقطار العربية ، وفي مقدمتها لبنان ، ولأنها تعتبر التوطين والبلد البديل هو بمثابة تصفية لقضية فلسطين وتمكين العدو من أرضنا ووطننا .

بالاضافة الى ذلك ، تعتبر منظمة التحرير ان حقها المشروع هو النضال ضد اسرائيل والصهيونية العالمية ، وتعتبر ان واجب الاقطار العربية دعمها في هذا النضال . وترحب باللقاء مع كافة الأخوة اللبنانيين شريطة أن لا يكونوا من المتعاونين مع اسرائيل . وهي على استعداد للمساهمة في بذل أي جهد وفي حضور أي لقاء يعمل لايجاد الحل للأزمة اللبنانية ، وخاصة في هذه الأيام التي ينبغي أن توجه فيها كل الجهود نحو إحباط معاهدة الاستسلام الساداتية ـ الاسرائيلية ، هذه المعاهدة التي تهدد أول ما تهدد قضية فلسطين ولبنان والأقطار العربية .

س ـ وماذا عن العدوان الاسرائيلي الحالي على لبنان ؟

ج ـ من الطبيعي أن تحاول الولايات المتحدة واسرائيل بذل الجهد لاشغال العرب وإلهائهم وإبعادهم عن مقاومة السادات وسياسته الاستسلامية ، لذلك فليس مستبعداً أن تخلق المشاكل في لبنان لإشغال الفلسطينيين واللبنانيين وسوريا وإلهائهم عما يدور حالياً وما يرسم للمنطقة من قبل الولايات المتحدة .

إن منظمة التحرير تبذل الجهد للحفاظ على الأمن والهدوء والاستقرار في لبنان ، وتعتبر ان أي توتير للأوضاع هناك إنما يخدم مصالح معسكر الأعداء . وتأمل في أن تعمل كافة القوى اللبنانية من أجل ترسيخ الجهود والاستقرار وإبعاد لبنان عن أن يكون ساحة قتال وإلهاء للعرب عن ساحتهم الأساسية . ونأمل في أن تنبذ كافة القوى اللبنانية وتعزل بعض اللبنانيين المتعاونين مع اسرائيل .

منظمة التحرير هي مع عودة الهدوء والاستقرار الى لبنان الواحد شعباً وأرضاً ، وهي على استعداد لبذل كل ما في وسعها من أجل تحقيق ذلك ، ولا يمكن أن تكون منظمة التحرير عقبة في سبيل استقرار الأوضاع في لبنان وعودة الأمور الى مجراها الطبيعي ، فهذه هي أمنيتنا ، ونعتبر ذلك أمراً ضرورياً كي يساهم لبنان في أداء دوره الطبيعي والطليعي في كشف الصهيونية على حقيقتها ومحاربة التوسعية الاسرائيلية .

١١٥ بيان تونسي ـ جزائري مشترك اثر زيارة الحاج محمد الزرقيني وزير البريد والمواصلات الجزائري لتونس حول التعاون الثنائي في مجال البريد والمواصلات .

(العمل ، تونس ـ ٦/ ٥/ ١٩٧٩)

في نطاق الأواصر الوثيقة التي ما برحت تتسم بها العلاقات بين الشقيقتين تونس والجزائر على غرار ما يجمع من الروابط بين فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية ومعالي الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية ، وبدعوة من السيد عبد الحميد سامي وزير النقل والمواصلات بالجمهورية التونسية أدى السيد الحاج محمد الزرقيني وزير البريد والمواصلات بالجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية زيارة رسمية إلى تونس من ٣ الى ٥ مايو ١٩٧٩ .

وخلال إقامته استقبل السيد الحاج محمد الزرقيني من طرف السيد الهادي نويرة الوزير الأول كما أدى زيارة مجاملة إلى السيد محمد مزالي وزير التربية القومية ..

وفي نطاق تبادل الخبرات بين البلدين الشقيقين قام السيد الحاج محمد الزرقيني والوفد المرافق له بزيارة بعض الانجازات في ميداني البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية .

وبهذه المناسبة انعقدت جلسات عمل بين الوفدين بمقر

وزارة النقل والمواصلات .

وترأس الوفدين من الجانب التونسي السيد عبد الحميد سامي ومن الجانب الجزائري السيد الحاج محمد الزرقيني .

وخلال مباحثاتهما أثار الوفدان ميادين التعاون الآتية :

على أثر درسهما للمسائل المتعلقة بالبريد والخدمات المالية أعرب الوفدان عن ارتياحهما لوضع العلاقات بين القطرين الشقيقين في مادة المبادلات البريدية والمالية .

في مجال المواصلات السلكية واللاسلكية إدراكاً منهما للدور الذي من شأن هذا القطاع أن يلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالبلدين الشقيقين ورغبة في تكثيف التعاون بين القطرين في هذا الميدان اتفق الوفدان على تكليف لجنة تضم خبراء من البلدين لدرس واجار الوسائل اللازمة والكفيلة بمضاعفة الخطوط الهاتفية الالية منها واليدوية لتحسين الخدمات وضمان سلامة استمرار حركة المواصلات .

كما اتفق الوفدان على أن يقع بصورة دورية تبادل المعلومات والوثائق والطرق والأساليب المتعلقة بمختلف مصالح البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية وأوصيا بتكثيف الاتصالات بين الادارتين لا سيما بتبادل الزيارات الاستطلاعية والدراسية .

وأخيراً في مجال النشاطات الاجتماعية والثقافية اتفق الوفدان على تكثيف المبادلات في نطاق المصائف والانشطة الرياضية .

١١٦ بيان ليبي ـ سوداني مشترك إثر زيارة السيد الرشيد الطاهر بكر نائب رئيس الجمهورية وزير خارجية السودان إلى ليبيا حول الوضع في المنطقة، والعلاقات الثنائية .

(الفجر الجديد ، طرابلس ـ ٨/ ٥/ ١٩٧٩)

إيماناً بالروابط التاريخية والمصيرية بين الشعبين الشقيقين في كل من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وجمهورية السودان الديمقراطية ووفاء لمبادىء ثورتي مايو والفاتح من سبتمبر العظيمة وتحقيقاً لأهداف الشعبين الشقيقين في الحرية والاشتراكية والوحدة وتصميماً منهما على الاضطلاع بدور إيجابي وفعال في الانتصار لقضايا الأمة العربية والشعوب الافريقية . . وتصدياً للمؤامرات الصهيونية والاستعمارية الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية وتعريض الوجود القومي للأمة العربية للخطر .

وإدراكاً لخطورة المرحلة التي تمر بها الأمة العربية وتلبية للدعوة الموجهة من الأخ الدكتور علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قام الأخ الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير خارجية جمهورية السودان الديمقراطية على رأس وفد هام بزيارة للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٦ إلى ٩ من جمادي الثانية ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٤ ـ ٧ من مايو ١٩٧٩ م أجرى خلالها مباحثات مع الاخوة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية تناولت أهم القضايا العربية والافريقية والدولية .

وقد استقبل الأخ الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير خارجية جمهورية السودان الديمقراطية من قبل الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الذي تسلم منه رسالة خطية من شقيقه جعفر محمد نميري رئيس جمهورية السودان الديمقراطية وتم بحث القضايا العربية المصيرية والقضايا التي تهم البلدين الشقيقين ومجمل القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

وفي جو أخوي عقد الجانبان العربي الليبي برئاسة الأخ الدكتور علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية . . والسوداني برئاسة الأخ الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير الخارجية اجتماعات . . شارك فيها وفدا البلدين . . وتناولت بحث العلاقات الثنائية وقد درس الجانبان الوسائل الكفيلة بدعم هذه العلاقات وتعزيزها في كافة المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية والفكرية . . بما يحقق أهداف الشعبين الشقيقين ويعمق الروابط التاريخية الأزلية القائمة بينهما دفعا لمسيرة الأمة العربية وتحقيقاً لوحدتها وتصدياً للمؤامرات الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف وجودها وحضارتها ومستقبل أجيالها.

وأولى الجانبان اهتماماً خاصاً بالوضع الخطير في المنطقة العربية وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان عزمهما على مواصلة مسيرة النضال والصمود والالتزام بأهداف النضال العربي وانطلاقاً من الايمان بوحدة الأمة العربية ووحدة كفاحها ومصيرها وتطلعاتها . . وتأكيداً للمسيرة القومية في الدفاع عن أهدافها وحقوقها في مواجهة الأخطار المحدقة بالوطن العربي وتلبية لمقتضيات مواصلة الكفاح ضد الصهيونية والاستعمار بكافة أشكاله .

وفي هذا الصدد يؤكد الجانبان التزامهما بقرارات قمة بغداد ويعلنان رفضهما المطلق لأي اتفاق مع العدو يكسبه الشرعية للاستمرار في احتلال فلسطين والأراضي العربية المحتلة وما يترتب عليه من نتائج ويشجبان كافة المخططات الاستسلامية الرامية إلى التفريط في القضية العربية واغتصاب التراب الفلسطيني بما في ذلك القدس الشريف واحتلال المزيد من الأراضي العربية ويؤكدان تصميمهما على التصدي الحازم لكل المخططات الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف تكريس الاحتلال الصهيوني وتمزيق الأمة العربية وإهدار شرفها والاساءة إلى نضالها وتضحياتها وشهدائها .

إن الجانبين يؤكدان تصميمهما وعزمهما على مواصلة النضال ضد العدو الصهيوني ومخططاته ومؤامراته دون مساومة أو ضعف من خلال استراتيجية شاملة تحدد لكل بلد عربي تبعاته العسكرية والاقتصادية والسياسية في معركتنا المقدسة ضد الصهيونية والاستعمار .

ويؤكد الجانبان دعمهما للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني العنصري ، ويعربان عن تأييدهما المطلق لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من أجل التحرير والعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين .

واستعرض الجانبان الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تهدف إلى تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ويدينان التآمر الطائفي الخياني الانعزالي المتحالف مع الصهيونية ويؤكدان على عروبة واستقلال وسيادة ووحدة لبنان

يؤكد الجانبان حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ويؤكدان تأييدهما للجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية في هذا الاطار .

وتدارس الجانبان الوضع في القارة الافريقية وأكدا دعمهما من جديد لحركات التحرر الافريقية وأدانا بشدة الأنظمة العنصرية وأساليب القهر والاستغلال والتفرقة العنصرية ، وأكدا وقوفهما الثابت إلى جانب نضال الشعوب الافريقية .

وأدان الطرفان التدخل الاجنبي الذي يريد أن يفرض هيمنته من جديد على القارة الافريقية . . وأكدا عزمهما على مساندة الشعوب الافريقية التي تناضل من أجل تصفية القواعد والأحلاف العسكرية من القارة ومن أجل حريتها واستقلالها ويدين الطرفان التواطؤ بين الأنظمة العنصرية في جنوب افريقيا والكيان الصهيوني وتحالفهما لضرب حركات التحرر الوطني . . ويؤكدان ان التعاون العربي الافريقي كفيل بتحقيق مصالح الشعوب العربية والافريقية والقضاء على جميع مظاهر الاستغلال الاستعماري .

وأشار الجانبان إلى أهمية تبادل الزيارات على مختلف المستويات واسهامها في تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين .

واتفق الجانبان على ضرورة تنظيم اللقاءات المستمرة على مختلف المستويات وقد تناولت المباحثات بالتفصيل مسائل العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية والفنية والعلمية وخلال هذه الزيارة تم التوقيع على محضر اتفاق للتعاون الاقتصادي كما اتفق الطرفان على انشاء لجنة وزارية مشتركة تجتمع مرة كل ستة أشهر في كل من طرابلس والخرطوم .

وقد أعرب الأخ الرشيد الطاهر نائب رئيس الجمهورية ووزير خارجية السودان الديمقراطية عن عظيم تقديره لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وقيادتها وعن شكره لأخيه الدكتور علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية ووجه له دعوة لزيارة السودان وقد قبلت بامتنان على أن يحدد موعدها فيما بعد .

حرر في طرابلس بتاريخ ٩ جمادي الأخرة ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٧ مايو ١٩٧٩ م

١١٧ تصريح صحفي للسيد سيف جبر المسلم سفير البحرين لدى الكويت حول وحدة الخليج وعلاقة بلاده بالكويت . (مقتطفات)

(البحرين ، المنامة ـ العدد ٥١١ ـ ٩/ ٥/ ١٩٧٩)

إن العلاقات بين البحرين والكويت قد وصلت الى مرحلة متينة وقوية للغاية وعلى كافة المستويات الرسمية والشعبية وفي كافة المجالات . . ان هذه العلاقات الوطيدة لها أواصر قديمة ، منها الأسرية ، ومنها العلاقات التاريخية القديمة التي ارتبطت بالماضي واتصلت بالحاضر. إن التعاون والتنسيق بين البحرين والكويت مستمر الى أبعد الحدود في كافة الأمور والقضايا التي تهم شعبي البلدين وتهم منطقتنا الخليجية والعربية بشكل عام . وهناك حالياً اتصالات يومية بين وزارتي الخارجية في كلا البلدين لتدعيم هذا التعاون ولايجاد التنسيق اللازم لكثير من الأمور والقضايا في المجالات

المختلفة على مستوى البلدين ، وكذلك على المستوى الخليجي ، والمستوى العربي والعالمي بشكل عام . وهذا دليل ملموس على السعي الجاد لربط الأفكار والطموحات لما فيه صالح بلداننا في هذه المنطقة . هذه العلاقات الوطيدة والمستمرة والتي تزداد رسوخاً ومتانة على مر الأيام في كافة المجالات وعلى كافة المستويات كل ذلك لا شك ستكون له نتائجه الطيبة في تشكيل النواة الصالحة لقيام وحدة خليجية عامة تعطي ثمارها المرجوة لدول وشعوب منطقتنا .

إن منطقة الخليج منطقة هامة من العالم . . وينظر اليها العالم الغربي نظرة الطامع لما فيها من خيرات وثروات كثيرة . . لذا فان توحيد جهودنا وإرادتنا من أجل درء الأخطار التي تهدد منطقتنا أمر من الطبيعي أن يكون ، وأرى أن وحدة منطقة الخليج ، الوحدة الشاملة التي ننشدها جميعاً ، لا شك ستكون درعاً قوياً لحمايتنا من كل مايتربص بمنطقتنا من أخطار خارجية . إن تطلعنا لتوحيد المبادىء والأفكار والمشاريع وفي كافة المجالات في هذه المنطقة هو في الحقيقة يشكل تطلعات كل فرد في هذه المنطقة ، وأرى أن عمق الروابط بين البحرين والكويت بصفة خاصة وبينها وبين دول الخليج بصفة عامة والتنسيق التام والتعاون الكبير بين هذه الدول ما هو إلا خطوة جادة في طريق بناء قوة اجتماعية واقتصادية وسياسية لمنطقتنا في هذا العالم توحيد دول الخليج ليس بالأمر الصعب . . ولا بد أن يأتي ذلك عن طريق إعداد دراسات عميقة ومستفيضة من أجل أن يحقق لنا ذلك الهدف رغبات الانسان في هذه المنطقة ، ومن أجل صهر هذه الرغبات جميعاً بين شعوب منطقة الخليج حتى تحقق لنا النتائج الجيدة في أفضل صورة . نحن لا نريد أن نخطو خطوات كبيرة ومتسرعة قد لا تحقق لنا ما ننشده من نتائج ، وأرى أن تحقيق الأهداف والأفكار والطموحات المشتركة بين بلدان الخليج يجب أن تأتي بشكل مدروس ومتدرج حتى يأتي ذلك بالنتائج المرجوة . هناك قواعد لتوحيد الآراء وتوحيد المشاريع وقواعد لتوحيد النواحي الاقتصادية ، وقواعد لتوحيد النواحي السياسية العامة انطلاقاً لوحدة خليجية كبيرة وقوية تضم دول الخليج جميعاً وكل تلك أمور عندما تأتي بشكل مدروس ومتدرج ستجني ثمار تلك الجهود على أفضل وجه .

عندما نرجع بذاكرتنا الى الوراء . . لما قبل خمسة عشر عاماً أو أكثر . . كنا نرى أن الأفكار والطموحات التوحيدية هي نوع من الأحلام أو التطلعات التي كثيراً ما كنا نطرحها في الكثير من المناسبات ، تلك الأفكار وتلك الطموحات بدأ الكثير منها يأخذ مجالات التنفيذ بشكل أو بآخر وتحقق لنا خطوات إيجابية . . كنا نتطلع في تلك السنوات الى أن نحقق تعاوناً كبيراً وفي كافة المجالات بين بلدان الخليج ، وهذا لا يعني أن التعاون آنذاك لم يكن موجوداً ، بل انه لم يأخذ الصورة التي هو عليها الآن ، رغم اننا حالياً ننشد ونتطلع الى الأفضل في مجال التعاون والترابط لتحقيق الوحدة التي ننشدها جميعاً . . إن الوحدة الخليجية لن تأتي بالشكل الجيد ولن تأتي بالنتائج المرجوة إلا عندما تكون الجهود لتحقيق هذا الطموح ، متأنية ومتدرجة وتسير وفق دراسات وأسس علمية وعملية ثابتة . فالعجلة والتسرع ليس في مثل هذه الأمور الهامة فحسب ، بل في كافة أمور الحياة قد لا يحقق لنا ما نبتغيه من نتائج . على أية حال اننا متفائلون جداً فيما يخص بتنفيذ طموحنا في مجال الوحدة الخليجية خلال السنوات المقبلة إن شاء الله ، إذ أن السادة المسؤولين في دول الخليج بدأوا يسعون لتنفيذ الكثير من الطموحات التي من شأنها أن تدعم الوحدة الخليجية متى ما قامت فعلاً . سواء باقامة الكثير من المشروعات الخليجية المشتركة ، أو بتوقيع الاتفاقيات وإصدار القرارات لتسهيل الكثير من الأمور بين بلدان منطقة الخليج مثل اتفاقية الاعفاءات الجمركية التي وقعت بين البحرين والكويت مؤخراً . هذه الاتفاقية التي تؤكد على استمرار دعم التعاون بين البلدين الشقيقين والاتفاقيات والقرارات الأخرى . ويزيد من هذا التفاؤل ان شعوب المنطقة نفسها تطمع لتحقيق الوحدة وبالتالي فانها بشكل أو بآخر تدعم الجهود الخيرة في هذا المجال . ووحدة الخليج ستزيد من قوة هذه المنطقة وتزيد من ثقلها الدولي كما ستكون لها مردودات ايجابية كثيرة لكل مواطن في هذه المنطقة .

انا أرى ان البداية الصحيحة للوحدة الخليجية تبدأ بتوحيد النواحي التعليمية والثقافية ، توحيد مناهج التعليم تساعدنا على خلق القاعدة السليمة لصهر تفكير الانسان الموجود في هذه المنطقة . . التعليم هو العمود الفقري في كل دولة وهو الذي ينمي تفكير الانسان .

فتوحيد المناهج الدراسية على مستوى الخليج هو توحيد فكر الانسان في هذه المنطقة ، حالياً نرى المناهج مختلفة ، مناهج بحرينية ، وأخرى كويتية ، ومناهج قطرية وعمانية ، نحن إذا وحدنا سبل التعليم وأصبحت المناهج خليجية ، تتكلم باسم الخليج ، وتعبر عن واقع وطموحات أهل الخليج ، فان هذا سيكون منطلقاً جيداً لأن يسهل لنا الكثير من الأمور ويذلل لنا الكثير من العقبات من أجل قيام وحدة خليجية قوية ومتماسكة .

إذ يمكن أن نخلق من وراء ذلك البنيان السليم ، أو القواعد الأخرى لتحقيق الكثير من طموحاتنا . اضافة الى ذلك فان توحيد المناهج الدراسية سيوفر لنا مثلاً الكثير من

الجهد والمصاريف المالية التي تنفقها كل دولة على المناهج الخاصة بها وعلى الكثير من الأمور المتعلقة بهذا الموضوع وبالتعليم عموماً . بعد توحيد الشئون التعليمية يمكننا كما قلت أن ننطلق بخطوات أفضل لتنفيذ الطموحات الوحدوية الأخرى في مجالات مختلفة بشكل تدريجي ، وقائم على أسس ثابتة ومدروسة ، بامكاننا مثلاً ان ننتقل الى توحيد شئون المواصلات ، ثم توحيد الشئون الاقتصادية ثم نأتي بعد ذلك الى توحيد السياسة العامة لمنطقة الخليج ....

١١٨ بيان المجلس الأعلى لاتحاد الصيادلة العرب في دورته الاستثنائية ـ دمشق ١ ـ ٥/٥ .

(الأخبار ، عمان ـ ١١/ ٥/ ١٩٧٩)

ما فتىء الصيادلة العرب في كل اجتماعات ومؤتمرات اتحادهم يعلنون موقف الصيادلة العرب من القضايا الأساسية لأمتهم وفي مقدمتها القضية الفلسطينية باعتبارها منطلقاً لتحرير وطنهم .

وإذا كان اهتمام الصيادلة العرب بمصير أمتهم في مختلف أقطارها وبالقضايا العديدة التي تواجهها أمتهم ، ليعبروا عن جدارة هذه القضايا باهتمامهم فان الأخطار المحدقة بالأمة العربية من جراء المعاهدة الخيانية ما بين حكام مصر واسرائيل والولايات المتحدة الأميركية والتي تم توقيعها من الصيادلة العرب هذا الخطر الداهم على الأمة العربية بالغ عنايتهم واهتمامهم .

وان الصيادلة العرب يرون في هذه المعاهدة الخيانية :

١ ـ خطراً يستهدف دفن القضية الفلسطينية وانتزاع اعتراف عربي بحق العدو في الوجود على الأرض العربية وإقامة دولة له على أرض فلسطين .

٢ ـ تآمرا على الأمة العربية ووجودها ، ذلك أن العدو لا يقف في خططه عند الاستيلاء على أرض فلسطين وطرد أهلها والحلول محلهم فيها استيطاناً وتسلطاً ، وإنما يخطط لتحقيق حلمه في دولة له تمتد من النيل الى الفرات لابتزاز ثروات العرب واستعبادهم .

يؤكد ذلك ما اصطنعه عن طريق عميل خائن في جنوب لبنان من إقامة دويلة يحتضنها لتمزيق لبنان العربي ولتكون عنواناً لما يخططه للمنطقة العربية من اقامة دويلات تدور في فلكه يمزق من خلالها الكيان العربي والمجتمعات العربية .

٣ ـ وإذا كانت الأمة العربية كلها مستهدفة بأخطار هذه المعاهدة الخيانية فان شعب مصر العربي مستهدف أيضاً وبشكل خطير ان ما يزعم له من أن هذه المعاهدة المجرمة ستقوده الى الازدهار والتخلص من أزماته ، ليس إلا خدعة إعلامية مضللة ، ذلك ان الخطر الخياني الذي مثلته المعاهدة ، وسياسة الاستسلام للاعداء لا بد وأن تزيد أزماته وتعقدها .

وبناء على كل ما تقدم فان اتحاد الصيادلة العرب يرى ما يلي :

أ ـ على الأمة العربية في جميع أقطارها وعلى الطلائع القيادية فيها أن تعمل بعزم وتصميم على توعية الجماهير العربية بخطورة الهجمة الاستعمارية بحيث يعبر كل مواطن في تفاصيل حياته اليومية عن التزام مسؤول بمعركة التحرير والتهيؤ لها ولأداء دوره فيها .

ب ـ المساهمة في دعم نضال الشعب العربي في مصر لتمكينه من استعادة سيطرته على مقدراته وليعود الى صفة النضال العربي فيسد الثغرة التي أحدثتها المعاهدة الخيانية .

جـ ـ يسجل الصيادلة العرب بالارتياح البالغ والثقة الكبيرة ذلك الموقف العربي الواعي والموحد الذي عبر عنه المسؤولون العرب في اجتماعاتهم بما في ذلك اجتماعات القمة في بغداد وميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية واجتماعات مجلس الجامعة العربية والمؤسسات المنبثقة عنها ، وهم يتطلعون الى المسؤولين العرب لأن ينفذوا تلك القرارات ولأن يتمسكوا بكل ما من شأنه أن يقيم في وجه العدو جبهة صلبة تبطل خططه ومؤامراته وبالتالي تفشل المعاهدة الخيانية ، مؤكدين بأن تحقيق وحدة الأمة العربية وإنجاز الخطوات الوحدوية العاجلة بدءاً بوحدة سورية والعراق ، إنما تمثل الرد الحاسم والعملي على كل الأخطار التي تواجه أمتهم .

و ـ يحيي الصيادلة العرب نضال الجماهير الفلسطينية في الأرض المحتلة ويعلنون دعمهم الكامل لهذا النضال بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويؤكدون تضامنهم الكامل مع الكفاح الباسل لابطال نتائج اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الخيانة بما في ذلك ما يسمى الادارة الذاتية في بعض المناطق المحتلة من فلسطين .

واتحاد الصيادلة العرب وهو المعبر عن ضمير الصيادلة العرب وقناعاتهم الحقيقية قرر تجميد عضوية نقابة صيادلة مصر والجمعية الصيدلية المصرية في الاتحاد وذلك بعد أن تأكد

الاتحاد وبما لديه من وثائق ان المسؤولين عن هاتين المنظمتين قد تنكروا للخط النضالي المسؤول الذي التزمه اتحاد الصيادلة العرب على الدوام مؤملين في أن يتوج نضال شعب مصر العربي بتغيير جذري يعيد لشعبنا العربي في مصر أصالته وإشراقه الوطني فتعود المنظمتان الصيدليتان المصريتان لاحتلال مكانهما الطبيعي في الاتحاد وان الصيادلة العرب لن يهدأ لهم بال قبل أن يجدوا الأمة العربية محررة الأرض موحدتها وخالية من كل مسيطر ودخيل.

كما أقر المجلس النظام الأساسي الجديد للاتحاد واللوائح الداخلية والمالية.

ووافق على دراسة صيغ العلاقات والاهتمامات التي ينبغي أن تبلور بين المنظمات الصيدلية العربية والاتحاد الصيدلي الدولي حيث تم تكليف نقابتي الاردن وسوريا باعداد دراسات تفصيلية وتخطيط الدور الذي ينبغي لكل منظمة عربية أن تقوم به بشكل عام.

١١٩ حديث صحفي خاص للسيد يحيى العرشي وزير الاعلام والثقافة في الجمهورية العربية اليمنية حول العلاقات اليمنية السورية، والوحدة اليمنية، والأوضاع العربية.

(تشرين، دمشق - ١٢/ ٥/ ١٩٧٩)

س - كيف تنظرون إلى العلاقات السورية - اليمنية القائمة حالياً. وما هو المستقبل المنتظر لها؟.

ج - العلاقات بين سورية والجمهورية العربية اليمنية علاقات نموذجية وصادقة يحتذى بها، وتنطلق من منطلق وطني وقومي ووحدوي، وكل ما يعود على الشعبين الشقيقين والتقدير والاكبار.

وما الاتصالات الدائمة والمستمرة بين الرئيسين حافظ الأسد والمقدم علي عبد الله صالح الا انعكاس لهذه العلاقات المتينة القومية التي تربط الشعبين في اليمن وسورية بروابط الاخوة الصادقة. ونحن نسعى بصدق في سبيل تطويرها وتعزيزها.

وقد أثبتت التجارب والأحداث التي مرت في الماضي بان سورية تقف دائماً إلى جانب اليمن وقضيته. وتساهم في تنميته للتخلص من التخلف. كما انها تقف الى جانب اليمن وتقدم له يد المساعدة لاعادة وحدة اليمن.

والشعب اليمني يعتز اعتزازاً كبيراً بالدور الفعال الذي تبذله سورية في ظل قيادة فخامة الرئيس المناضل حافظ الأسد. ويكن للشعب السوري وحكومته ورئيسه كل الامتنان والتقدير والاكبار.

في ظل هذه العلاقات بين القطرين الشقيقين. والسياستين الحكيمتين، تحرص الجمهورية العربية اليمنية على تبادل وجهات النظر من وقت إلى آخر. خاصة في هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية.

كما اننا نضع أمام الأشقاء السوريين صورة مجريات الأمور في بلادنا التي تسير على طريق الديمقراطية والتنمية والتطوير السائرة على طريق الوحدة.

وقد كلفت بمهمة نقل رسالة للرئيس حافظ الأسد من الرئيس علي عبد الله صالح تتعلق بالعلاقات الثنائية وبمجمل هذه القضايا.

س - كيف تنظر الجمهورية العربية اليمنية إلى موقف سورية من اتفاقية الاستسلام التي وقعها السادات مع العدو؟

ج - الموقف السوري يدعو إلى الاعتزاز والفخر، فهو دائماً يناصر القضايا المصيرية ويعالجها بكل شجاعة، ويلتقي مع كل الدول العربية التي أثبتت في هذه المرحلة أنها تقف صفاً واحداً في وجه كل المؤامرات والتحديات.

ونحن في اليمن نؤكد دائماً هذه الحقيقة، ونؤدي مسؤوليتنا القومية بكل أمانة وإيمان. ومواقفنا واضحة ومعلنة وتتبناها قيادتنا السياسية بفاعلية، ونتبادل وجهات النظر مع الأشقاء العرب في كل الأمور التي تخص الانسان العربي وعلى ما يرفع من شأنه.

س - وإلى الوضع في لبنان؟

ج - المواقف اليمنية واضحة إزاء مأساة لبنان. وكان آخرها صدور بيان رسمي من وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية باستنكار إعلان ما يسمى بـ « دولة لبنان الحر ». فلم تكتف اليمن بالتصريحات الاعلامية وبالتعليقات وانما أصدرت بياناً تندد فيه بهذه الخطوة الخيانية. وذلك لشدة إيمانها بالمخاطر التي تتصاعد من تجزئة لبنان الشقيق

ونحن نؤكد بان الجهود المخلصة التي بذلتها وتبذلها الشقيقة سورية إنما تأتي من منطلق قومي، ولحرصها على وحدة لبنان واستقلاله والوقوف بوجه كل المؤامرات

والتحديات التي تحول دون تحقيق ذلك .

لبنان مستهدف ، وأطماع اسرائيل التوسعية معروفة ، ولا بد للعرب من اتخاذ موقف عربي موحد لمواجهة هذا الأمر بشكل عاجل وبفعالية كاملة واليمن يؤكد دائماً ضرورة مواصلة الجهود من أجل الوقوف أمام الأساليب العدوانية التي تجري على جزء من أرضنا في لبنان .

س ـ ما هو موقف اليمن من نظام السادات ؟ وما مدى التزامها بمقررات مؤتمر بغداد ؟

ج ـ موقف الجمهورية العربية اليمنية واضح من خلال التزامها بمقررات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي عقد في بغداد ، وإصدارها البيانات الرسمية .

وبتصوري ان ما وصل إليه المؤتمر يعد الأسلوب العملي الصادق والواضح ضد النهج الذي اختاره السادات . والتزام كل الدول العربية التي شاركت في المؤتمر يعتبر بادرة من البوادر التي تبشر بالخير وجاء مطابقاً لما كانت تأمله الارادة العربية من أجل استعادة الأرض المحتلة السليبة .

ان موقفنا في الجمهورية العربية اليمنية واضح وصريح . . لقد أكدنا بان الاتفاق المنفرد الذي تم يعتبر طعنة للأمة العربية ، ولاتجاهها القومي العربي . ونعتبر أن السلام لن يتحقق في المنطقة من دون عودة الأراضي العربية السليبة الى أصحابها واستعادة الحقوق .

ونحن لا يهمنا النعوت . . وإطلاق الصفات . . بقدر ما يهمنا الموقف المصري . . أو نتائج الاتفاق من القضية العربية . . ومن هنا نعتبر الموقف الساداتي موقفاً انفرادياً خائناً .

س ـ ما رأيكم بقرار المؤتمر الاسلامي المنعقد حالياً في مدينة فادر بالمغرب حول تعليق اشتراك مصر ؟

ج ـ اننا نعتبر موقف الدول الاسلامية انتصاراً جديداً لموقف الأمة العربية وتضامنها ، ودعماً كبيراً لها حيال الاتفاقية المنفردة . ويظل نظام الحكم الساداتي وليس شعب مصر هو الخاسر الوحيد .

س ـ أين وصلت عملية إعادة توحيد اليمن ، وهل اتضحت الصيغة الدستورية للوحدة؟

ج ـ هذا الأمر موكول إلى اللجنة الدستورية المكلفة باعداد مسودة الدستور الذي سيطرح على الشعب في شطري اليمن ، وسيجري استفتاء عام حوله .

وبذلك ستتضح الصورة التي سيختارها الشعب لصيغة الوحدة .

كما ان نتائج أعمال اللجان الأخرى في المجالات المختلفة ستضع الأسس المتينة لايجاد دولة اليمن الموحد .

وتعتبر اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس والبيان المشترك الذي صدر عقب لقاء القمة بين الرئيسين علي عبد الله صالح وعلي ناصر محمد في الكويت الأساس الرئيسي لكل ما سيليها من خطوات .

ونحن نؤكد بان اليمن بشطريه سائر في طريق الوحدة ، وهو مطلب جماهيري منشود عبر النضالات والتضحيات التي بذلها الشعب اليمني من أجل إعادة وحدته .

وقد زالت الأسباب السابقة للتجزئة التي كانت تحول دون تحقيق هذا الهدف فقد كان النظام الامامي الكهنوتي في الشمال والذي انتهى إلى الأبد والاستعمار في الجنوب والذي ذهب إلى غير رجعة حائلاً دون تحقيق الوحدة .

وسنؤكد للجميع صدق الارادة اليمنية وإيمانها بالوحدة . وبذلك سنخطو خطوة عملية في طريق الوحدة العربية الشاملة .

١٢٠ حديث السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي لدى لقائه بصحافيي سورية حول الوحدة والوضع العربي .

(الثورة ، بغداد ـ ١٣/ ٥/ ١٩٧٩)

نحن باستمرار يغمرنا الفرح العظيم حين نلتقي بكوكبة مناضلة ومؤمنة من أرض العرب وبخاصة من أرض سورية العربية الشقيقة لما لها من مكانة خاصة في قلوبنا ونفوسنا ولما يترتب عليها من دور في خدمة الأمة العربية.

ومن المؤكد ان الوحدة التي نناضل جميعاً من أجلها ونسعى من أجل صيغة جديدة الآن في العلاقة بين القطرين العراق وسورية تشكل أرضية صلبة للوحدة العربية ككل .

ونظرة بسيطة الى الواقع الجغرافي السياسي للوطن العربي وللأمة العربية تبين لنا كم هي الوحدة بين العراق وسورية ذات معنى خاص ، ليس في الحسابات السياسية والعسكرية والاقتصادية الراهنة ، وإنما ذات معنى خاص في الاطار التاريخي لبناء الوحدة العربية بل ولبناء الحضارة العربية لأننا ننظر الى الوحدة العربية في حسابات ومنطلقات الحزب بأنها بعث لحضارة الأمة بصيغة جديدة ، ليس نقل الماضي بما في

ذلك الماضي المشرق وإنما استلهام روح الماضي وبالمقدمة منه وعلى رأسه الماضي المشرق للأمة العربية في تاريخها العريق وفي حضاراتها القديمة وفي روح دعواتها ورسالاتها التي حملتها الى الأمم كافة.

من المؤكد انه على العرب أن يتذكروا دائماً ان الرسالة الاسلامية ولكل الرسالات السماوية التي هبطت على أرض العروبة وبتخصيص خاص لأن ليس هناك من رسالة سماوية خارج الوطن العربي وفي هذا اختيار واضح . لم تكن المسألة مجرد صدفة كما يتصور البعض أو كما يصور البعض إنما كانت اختياراً خاصاً للأمة وفي هذا وضوح على دور إرادة الانسان في بعث قوانين الحياة وفي صيرورتها وفي نشرها بما في ذلك قوانين السماء .

اختيار الأمة العربية كان اختياراً لأن الله سبحانه وتعالى قد وجد في الأمة خير من يستطيع بارادته الخاصة وبعقله الخ. أن يبلغ رسالات السماء الى أبعد نقطة في الأرض . هذا الفهم للماضي يرتب علينا مسؤوليات غير اعتيادية تجاه الانسانية في الحاضر وليس تجاه الأمة العربية لوحدها . يرتب علينا أن نبعث روح الأمة بما في ذلك روح رسالاتها ، بما في ذلك روح الرسالات السماوية ، ولكن بطريقة نعبر بها في الأرض بصيغ خاصة متلائمة مع التطور الحضاري ليست مقتبسة من الحضارات الراهنة كما هي وليست ناقلة للماضي كما هو وإنما متفاعلة مع الماضي ومع الحاضر بالاطار الذي يخدم الانسان الدرجة الأساس ويحقق العدالة في الأرض ويمنع الظلم فيها .

مثل هذه الرسالة التي أشرت اليها باقتضاب في تقديرنا وفي إيماننا ان البعثيين بروح النظرية والفهم والايمان وقدرة ودقة التعبير عن الايمان . وليس المقصود بالبعثيين المنظمين فحسب . هذه النظرية والتعبير الدقيق عنها والاقتدار في التعبير عنها بايمان عال هي النظرية القادرة على خدمة الانسان في الأمة العربية والاشعاع لكي نضيف رافداً أساساً الى الحياة الانسانية جميعاً ونخصب النظريات الانسانية التي وجدت في الأمم الأخرى بما يقوي شعور وواقع خدمة الانسان في الارض بما يزيل عنه الظلم ويحقق له السعادة . من المؤكد ان هذه المفاهيم وكي تأخذ معناها كما ينبغي ، يجب أن تنطلق من كل ، حتى ان وجدت في أجزاء في البداية وعند ذلك لا بد من الوحدة العربية.

سورية والعراق ، باستقراء بسيط وبنظرة بسيطة للتأريخ وللحاضر والمستقبل على ضوء هذه المفاهيم ، نفهم ماذا يشكلان من هذه المفاهيم من معنى خاص لغرض الصيرورة والتحقق عندما نتفق على هذا ونتفق على معنى الرسالة التي يطلب منا ان نحققها للأمة ونرفد بها التجربة الانسانية . بعد ذلك نفهم مقدار الصعوبات التي تواجه الوحدة بين القطرين العراق وسورية هي ليست كالصعوبات التي واجهتها الوحدة بين مصر وسورية وليس كالصعوبات التي تواجهها وحدة تقوم بين سورية والجزائر وليس كالصعوبات التي تواجهها وحدة تقوم بين ليبيا والمغرب أو تونس والعراق صعوبات أكثر من هذه لأنها بالمعنى القومي معنى الفعل وثورة الفعل سواء بما تحمله من محفزات تاريخ الماضي أو بما تنطوي عليه من قدرات تفجرها على طريق الحاضر خدمة للمستقبل ولأهداف المستقبل كما أشرنا اليها . لكل هذه المفاهيم ينظر الاستعمار وأعوان الاستعمار وكل الناس الذين يتضررون من رفض الظلم ومن رفض الاستغلال ومن رفض الانتفاع غير المشروع ومن رفض الانحصار القطري الذي يحقق لهم مصالح غير مشروعة ، كل الناس الذين لا يستطيعون أن يجذفوا في البحر فينزوون في السواقي الصغيرة لكي يحققوا ذاتهم على حساب ذات الأمة ، كل هؤلاء ومن خلفهم يعملون ضد الوحدة العراقية السورية .

إن كانوا في العراق أو سورية وإن كانوا في أجزاء الوطن العربي الأخرى أو خارج الوطن العربي ولكن على الجماهير المؤمنة والقيادات المؤمنة . . والبعثيين المخلصين في سورية والعراق . . والعرب القوميين الذين عاشوا على أمال الوحدة لسنين طويلة . . وعلى غير العرب الذين يقرأون التأريخ العربي قراءة صحيحة ومنصفة ويستقرئون مستقبل الأمة استقراء صحيحاً على ضوء هذه المبادىء الانسانية التي نحتفظ بخاصيات دون أن تمسها وباطار أرحب من صيغ العلاقة القطرية ، كل هؤلاء سيقفون الى جانب الوحدة ويريدونها ويسعون اليها.

مقاومة الوحدة بين العراق وسورية من القوى المضادة، تتوازن مع دور الوحدة في العراق وسورية في استنهاض الأمة العربية على طريق بناء الحضارة الجديدة.

عليكم ان لا تستهينوا بهذه القوى التي تخشى الوحدة وتقاومها مثل ما عليكم وعلينا جميعاً ان لانصاب بأي اهتزاز في الارادة وفي القدرة في الفعل من الفعل المضاد الذي نلاحظه من القوى التي أشرنا اليها.

ليس سبب الوحدة العربية هو وجود فلسطين الممزقة بين العدو وليس سبب الوحدة العربية هو احتلال الجولان ، أو الضفة الغربية ، أو سيناء ولكن هذا يقوي وينشط الوحدة العربية على طريق الصيرورة .

نماذج لماذا تعنيه وحدة الأمة ونموذج ونماذج لما يعنيه التمزق والقطرية عندما تواجه الأمة تحدياً مصيرياً في التحديات التي تواجهها الآن ؟

قلنا لبعض الأشقاء العرب قبل حوالي شهر وأظن للمقاومة الفلسطينية ان الأمة العربية محظوظة خلافاً لما يقوله البعض بأنها تعيسة الحظ بأنها تواجه عدواً يحمل الاقتدار الفني المجمع من كل بقاع الأرض ويحمل الاقتدار العلمي المجمع من كل بقاع الأرض لكي يواجه به الأمة العربية مثل هذه الأمة محظوظة لأن صيغ التحدي بهذه الكيفية ستجعل برامج الأمة تأخذ وتيرة التصاعد والسرعة والتحقق أكثر مما هي في حال لو كان عدوها غير مقتدر كهذا الاقتدار وهذا يعني ان الأمة العربية في كل خطوة للتقدم الى أمام انما تنتزعها انتزاعاً دون أن تملأ واقعاً متخلفاً يسمح لها بمثل هذه الفرصة وإنما تنتزع فرصتها انتزاعاً ، والانتزاع يتطلب اقتداراً غير اعتيادي لهذا الغرض.

تحدثت عن التنمية . والتنمية قاعدة ضرورية للانطلاق لتحقيق الاقتدار العلمي والتقني لخدمة أهداف الأمة ، ولكنها ليست الأساس في تغيير نوع الانسان . . يمكن للتنمية أن تفسد الانسان ما لم تكن منطلقاتها ومسارها بمنهج اشتراكي أساسه تحقيق السعادة للانسان ورفض الظلم في الأرض وعلى هذا الأساس نحن أشقاؤكم في القطر العراقي . . في الوقت الذي نتعامل بالخصائص المادية لبناء القاعدة المادية في القطر العراقي وفي المقدمة منها بناء التنمية فانما نعطي اهتماماً خاصاً لبناء الانسان على طريق هذه المبادىء وهذه القيم إذ بدون ذلك تتحول التنمية الى ما يخرب الانسان وما يلغي دوره التأريخي المطلوب في نقل هذه المفاهيم.

إذا كنتم تريدون أن تتأكدوا من مدى تصميم رفاقكم في القطر العراقي وأشقائكم والشعب العراقي على الوحدة مع سورية فهذا لا رجعة ولا تراجع عنه لأنه ليس عملاً برافد صغير ، وإنما هو عمل يمتزج به التاريخ مع الحاضر ونستقرىء من خلاله طبيعة المستقبل مصيرياً ودور الأمة في مثل هذا العمل . . كل انسان على وجه البسيطة يجب أن يكون دوره بالحياة أكبر ولكن هنالك ما هو غير شرعي في هذا التصرف . . وهنالك ما هو شرعي . . تصرف أي واحد منا في أن يكون دوره أكبر على طريق بناء الوحدة هذا تصرف شرعي ومطلوب ومهما يتصور أي واحد منا موقعه ومركزه وتأثيره في حدود القطر فهو أصغر بكثير من نقل دوره وتأثيره وموقعه الى ساحة الأمة التي قاعدتها وبضوء المعطيات الراهنة وبضوء التحليل الذي أشرنا اليه الوحدة بين العراق وسورية . . وهذه المسألة ليست مسألة اختيار بسيط لكي نقول نريدها أو لا نريدها . . هي اختيار قائم على أساس هل ننتمي للأمة أولا . . هل نريد لها السعادة . . هل نرفض الظلم الذي يقع عليها من الاعداء . . هل نقبل المهانة أم نريد الكبرياء الصحيحة المشروعة . . هل نريد المستقبل أم نقبل الحاضر المتجزىء الصغير إذا لم نقل المشوه . . ولذلك من غير الممكن أن نقبل أو نسأل أنفسنا هل نريد الوحدة مع سورية أم لا . . وهذا هو بالضبط ما تفكرون به أنتم . . وما تعبرون به على مستوى القيادة وعلى مستوى المواقع الأخرى

والآن جاء الميدان . . في سورية وفي العراق نتحدث وتحدثنا كثيراً في حزب البعث العربي الاشتراكي عبر كل تاريخه قبل أن نصبح نحن بعثيين وبعد أن أصبحنا بعثيين . . والآن هذه هي المخاضة . . فلنخض هذا بالقطرين . . في المكانين . . كل منا يتحدث عن الوحدة العربية . . ليس هنالك من يمنعنا الا الناس المعادين للوحدة العربية ولكن لدينا القدرة في أن نحقق الوحدة العربية . . طالما لدينا القدرة في أن نحقق الوحدة العربية ببركاتكم وبهمة كل المناضلين العرب في كل الوطن العربي فعلينا أن نفعل لأن التأريخ وقد قلنا مرة وفي احدى المناسبات انه مثل باب السماء عندما يفتح أو ينفتح فعليك أن تملأه بالدعاء . . وهنا في الفعل . . إذا لم تملأه بالفعل . . اغلق فجوته عنك وعليك أن تنتظر فجوة أخرى سواء أن تحققها بالارادة أو تفتح لك.

أنتم على علم والتصريحات التي تسمعونها من أشقائنا . . الرئيس الأسد وبقية الاخوان . . التصريحات التي تسمعونها من هنا كذلك تشير بوضوح الى اننا نتبادل الآراء والوثائق ووصلنا الى نقطة مطلوب منا خطوة نوعية غير الميثاق . . والخطوة النوعية غير الميثاق التي نطمح لها ونتحدث عنها في المكانين هي الوحدة بين العراق وسورية . . وإن شاء الله نحن سائرون بهذا الاتجاه . . تسمعون التهديدات تجري من هنا وهناك الأميركان في صحافتهم . . وبعض التلميحات للمسؤولين يتحدثون عن احتلال منابع البترول والى غيرها . . العالم تطور بغير هذا الاتجاه لم يعد بالامكان للأميركان ولا غير الأميركان أن يحتلوا منابع البترول لكي يعودوا بالعلاقة بينهم وبين الأقطار المنتجة للبترول الى ما كانت عليه قبل عشرين سنة لأن الحركة تقدمت الى الأمام وبشكل نوعي.

نحن والكيان الصهيوني الصراع سيستمر لفترة طويلة وسيكون قاسياً ولكن من المؤكد ان النتيجة ستكون لصالح الأمة العربية . . التحليل العلمي وليس ما نريده فقط . . ما نريده إنما يستمد قوته من صواب موقفنا وعدالته ومن كون التحليل العلمي يقوي هذه القناعة . . يقويها . . قلت لصحفي أميركي انه حتى في تجميع اليهود من أقطار العالم على الأرض المحتلة فهو حتف اسرائيل نقاط قوتها . . حتفها . . عندما يتجمع ١٤ مليون يهودي من العالم فانما تفقد قدرتها التأثيرية في سياسة العالم الخارجي فاذا أرادت

أن تتوسع بما يتوازن مع نمو قدرات الأمة فانما تنهي نفسها . وإن أرادت أن تبقى على وضعها الراهن وقدراتها الراهنة وقدرات الأمة تتسع ففي هذا حتفها فلا محال . . ان (اسرائيل) ستشهد في ظرف العشرين سنة القادمة مواجهة مصيرية خطيرة من وجهة نظرها خطيرة . . من وجهة نظرنا مواجهة تعيد الحق الى أهله .

ونحن لسنا قليلي صبر . . فقد صبر أجدادنا مئات السنين في معارك معروفة في التاريخ لكي يعيدوا الحق الى أهله .

إذا كان الحاضر لا يعيننا على الصبر فعلينا أن نستلهم دروس التاريخ ولكننا نقول بثقة ان إرادة الحاضر تكفي لكي نصمد ولكي نفعل من أجل ما يحقق للأمة حقوقها.

واستلهام دروس التاريخ تقوي كذلك تقوي مواقع الفعل الى أمام التي نريد .

فبلغوا لنا بطرقكم الخاصة كل الأشقاء في سورية الحبيبة من العامل في المعمل والفلاح في أية قرية من قرى سورية الى كل المثقفين والى الأشقاء القادة في سورية متمنين لكم ولهم التوفيق وقولوا لهم ان اخوانكم في العراق يقولون ان هذا هو الطريق لا رجعة عنه بلا تردد بلا تلفت الى الخلف لأن الفعل الى أمام للحاضر وللمستقبل وهو القادر على أن يحقق دروس التاريخ كما ينبغي . شكراً .

١٢١ البيان العام وقرارات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب .

(الرأي ، عمان - ١٤/ ٥/ ١٩٧٩)

اجتمع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في دمشق خلال الفترة من ٦ - ٩ أيار (مايو) عام ١٩٧٩ .

وبدافع من الايمان برسالة المحاماة ووعي مفهومها العميق وأبعادها القومية والانسانية .

وبوحي من أهداف اتحاد المحامين العرب وتطلعاته الرامية إلى تحرير الانسان العربي وتحقيق الوحدة العربية .

وبادراك عميق لخطورة الظرف الذي تمر به أمتنا العربية ، ودقة المرحلة التي تجتازها في هذه الحقبة من تاريخها .

وبشعور صادق لواجب المسؤولية في الوقوف بوجه كل افتئات أو تجاوز ، وفي المجابهة والتصدي لكل باطل وانحراف وعدوان .

استعرض المجتمعون مختلف القضايا والشؤون التي استجدت على الساحة العربية وفي المجالات المحلية ، وفي الاطار الدولي وتوقفوا عند كل قضية تستدعي البحث والاهتمام ورجعوا إلى مواقفهم ومقرراتهم وبياناتهم السابقة وكانت قضية فلسطين هي التي استقطبت أعظم همهم ، واهتمامهم لأنها تتهدد المصير والوجود وتقض مضجع كل عربي وذلك من فعل انحراف النظام المصري وانجرافه في توقيع اتفاقية كامب ديفيد ثم معاهدة الاستسلام مع اسرائيل .

وقد اتخذ اتحاد المحامين العرب الموقف الواجب في التصدي للمؤامرة والتنبيه إلى مخاطرها وأبعادها .

ونلد باتفاقية كامب ديفيد وشجبها وشارك جماهير الأمة العربية في ثورتها على هذه المؤامرة ، وفي حزنها المرير بان يكون بطلها حاكم مصر . . . اكبر دولة عربية ، كان لها شرف البطولة والتضحية في جميع المعارك والحروب ضد التآمر الامبريالي الصهيوني الاميركي على الأمة العربية .

ولقد تمادى الرئيس السادات في استهتاره بالحق العربي والمصلحة العربية ، وفي تحديه للشعور العربي فوقع معاهدة استسلام مع اسرائيل مستهدفاً عزل مصر عن شقيقاتها العربية ، وكرس وجود اسرائيل واعترف لها بشرعية احتلالها للأرض العربية بما فيها القدس وقد تبين من اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الاستسلام والرسائل المتبادلة بين العدو الصهيوني ، وحاكم مصر ما يلي :

١) ان قضية فلسطين أصبحت قضية إدارة ذاتية للسكان وليس للأرض لأن الأرض جزء من اسرائيل .

٢) ان القوات الاسرائيلية مستمرة في الضفة والقطاع .

٣) استمرار الاستيطان الصهيوني في فلسطين المحتلة مما يهدد بتهويد الأرض .

٤) هدم الجدار المادي والمعنوي الذي كان يحمي الأمة العربية من الهجمة الصهيونية الشرسة ومن تغلغلها في الجسم العربي ، وذلك بقبول النظام المصري إقامة علاقات سلمية طبيعية مع العدو الصهيوني تشمل الاقتصاد بفروعه والثقافة والسياسة والسياحة وتبادل الأفراد والتعاون في جميع المجالات .

٥) ان معاهدة الاستسلام تتعارض مع شرعة الأمم المتحدة لحرمانها الشعب الفلسطيني من حقه في تقرير مصيره على أرضه مخالفة لأحكام القرار ٢٦٢٥ لعام ١٩٧٠ الصادر عن الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة في تفسير حق تقرير

المصير وانه يعني حق إقامة دولة مستقلة وذات سيادة .

كما انها تخالف القرارين الصادرين عن نفس الهيئة برقم (٢٢٣٦ و٣٢٣٧) بالاعتراف بالحقوق غير القابلة للتنازل للشعب الفلسطيني في فلسطين بما فيها الحق بتقرير المصير من دون أي تدخل خارجي ، والحق بالاستقلال وبالسيادة الوطنية .

وتخالف أيضاً القرار الصادر برقم ١٥١٤ تاريخ ١٤/١٢/١٩٦٠ المتعلق بتصفية الاستعمار في العالم ومن مقتضاه أن تعرض أي شعب لأي تحكم أو سيطرة أو استغلال أجنبي يشكل تنكراً للحقوق الأساسية للانسان ويتعارض مع شرعة الأمم المتحدة ويتهدد قضية السلام والتعاون العالمي وتتعارض مع قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة باعتبار الصهيونية شكلاً من أشكال التمييز العنصري .

وتمثل تنكراً صارخاً لجميع قرارات القمة العربية التي حددت الالتزامات القومية للحكومات العربية ازاء الصراع العربي الامبريالي الصهيوني ، لا سيما قراري القمة في الجزائر والرباط المعلنين ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وكذلك قرارات : الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ومؤتمر الدول الاسلامية ، وعدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية وغيرها من المؤسسات الدولية باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ساعدت المعاهدة في فك طوق العزلة المفروض عالمياً على اسرائيل .

كما انها إضافة إلى كل ذلك ، فانها أسبغت الأولوية لنصوصها على كافة التزامات مصر العربية وبذلك تعتبر من ناحية الحقوق الدولية والواقع ، حلفاً مع العدو ضد الأمة العربية .

وتمثل هذه المعاهدة الاستسلامية اعتداء وتهديداً مرفوضاً ، حتى إذا نظر إليها من زاوية مصلحة مصر القطرية ، باعتبارها ذات سيادة وكرامة ومصالح وطنية ثابتة وصاحبة دور ومركز قيادي في سياسات المنطقة العربية والاسلامية والافريقية وفي سياسات البحر الأبيض المتوسط ، وباعتبارها تضم شعباً ذا خصائص تاريخية متميزة وطموحات في التنمية والاقتصاد المتطور على الأرض المصرية ، لأن اسرائيل إنما جاءت لتستقر وتنمو وتتضخم على حساب كل هذه الخصائص والطموحات ولتنافس مصر على موقعها ولتسود عليها بالقوة . وكل تصور خلاف ذلك إنما هو وهم وتضليل وخداع .

أمام هذا الخطر الامبريالي الصهيوني الداهم والحلف الاميركي الصهيوني المصري الجديد وعجز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن حماية الشعوب والحقوق كانت قرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التي تشكل انتصاراً للارادة الجماعية العربية ، وعبرت عن الشعور العميق بالمسؤولية تجاه القضايا المصيرية .

ومؤتمر القمة في بغداد يعبر عن التضامن العربي الذي هو عنصر أساسي في الصراع مع العدو .

والمحامون العرب يعولون على نجاح التجربة الوحدوية الحالية بين العراق وسورية ويعتبرونها ذات أهمية حاسمة بالنسبة للنضال العربي كله وعلى امتداد حقبة زمنية طويلة ، لأن نجاح هذه التجربة لا يقتصر على مسألة توفير القدرة الدفاعية في وجه مخاطر راهنة فحسب بل يتعدى إلى مسألة توفير القدرة الاستراتيجية غير المحدودة لحركة التحرر العربي ، أي قدرتها على صياغة مستقبلها ومستقبل المنطقة العربية كلها ودورها الحضاري والانساني .

فالوحدة هي سلاحنا الأقوى للتحرير وهي وسيلتنا لمجابهة المخططات ومعاهدات التسوية وهي عدتنا لخلق الانسان العربي القادر على حمل رسالة التحرير والبناء .

وهم من هذا المنطلق يؤمنون بان الانسان العربي الحر هو وسيلة أمتنا لتحقيق الوحدة والتحرير وهو مرتكزها الأساسي لكل انجاز حضاري ، وهو سلاحها الفعال في معارك التحرير ، والبناء . ولذلك لا بد لتوفير هذه الوسيلة والسلاح والمرتكز من توفير الحرية والكرامة الوطنية للانسان العربي على أرضه ولا بد من الاعتماد على الشعب العربي كقوة أساسية في معركتنا مع الصهيونية والامبريالية والاعتراف بحقه الطبيعي في المشاركة بشؤون مصيره وفي العمل على تحقيق أمانيه الوطنية فان توفير الحرية والكرامة الوطنية للانسان العربي هي الضمان الوحيد لخلق الشعب القادر بارادته المثمرة على تحقيق وحدة أمته واستخدام قواها الذاتية في مجابهة العدوان والتحديات وفي خوض معارك التحرير والبناء حتى النصر .

وانطلاقاً من هذه الحقيقة وإيماناً من المحامين العرب بوحدة أمتهم العربية وبأهدافها القومية المشروعة .

وتقديراً للواجب الملقى على عاتقهم كطليعة واعية منظمة من طلائع هذه الأمة .

وارتفاعاً إلى مستوى العمل القومي والانساني والنقابي الموحد لبناء مستقبل أمتهم وتحقيق حرية وطنهم وأهداف شعبهم .

ومن أجل سيادة حقوق الانسان .

يعلن المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ما يلي :

١) الحريات العامة وسيادة القانون :

ان المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب .

إيماناً منه بأن انتهاك حقوق الانسان في الوطن العربي والتعرض لحرياته الأساسية بالكبت والقهر والقمع والاعتقال والتعذيب والحرمان من ممارسة الحقوق السياسية ومصادرة الفكر وحرية الصحافة والاعتقالات الحاطة للكرامة وممارسة التعذيب واللجوء إلى المحاكم الاستثنائية إنما هو الخطر الأكبر الذي داهم أمتنا ، مما أدى إلى شل قدرات جماهيرنا وفعالياتها وحجب رقابتها المشروعة على الأنظمة والحكومات وسياساتها ومؤسساتها وأجهزتها المختلفة .

ونظراً لأن غياب الحرية وفقدانها وعدم وجود دساتير دائمة تضمن حقوق المواطنين وبالطريقة الشرعية كان السبب الأساسي والمباشر لجميع المصائب والكوارث والهزائم والنكبات المتلاحقة التي حلت بأمتنا العربية في تاريخها الحديث .

وبما ان معاهدة الاستسلام التي توجت تلك الكوارث ، لم تكن سوى الثمرة الطبيعية والمنتظرة التي ترعرعت في ظل قوانين الطوارىء والأحكام العرفية .

وبما ان الدفاع عن حقوق الانسان وحرياته وتحطيم القيود والأغلال والتصدي لجميع أنواع الطغيان ، قد أضحى واجباً قومياً ومطلباً ملحاً ، لأن الوطن الحر لا يكون إلا بمواطنين أحرار . .

بعد استماعه إلى كلمات الأساتذة الأعضاء حول الحريات العامة وسيادة القانون وانتهاكات حقوق الانسان في الوطن العربي .

وبعد اطلاعه على المقررات الصادرة عن مؤتمرات المحامين العرب ومكاتبهم الدائمة وهيئاتهم العامة . .

يقرر ما يلي

١) استنكار وشجب جميع أنواع وأشكال الانتهاكات لحقوق الانسان العربي وحرياته من قبل أنظمة الحكم في جميع الدول العربية وأجهزتها . .

٢) مطالبة الحكومات العربية برفع حالة الطوارىء والغاء الأحكام العرفية .

٣) مطالبة الحكومات العربية كافة بالغاء المحاكم الاستثنائية تحت أية تسمية كانت وتدعيم القضاء العادي وتكريس استقلاله .

٤) مطالبة الحكومات العربية كافة بالغاء القوانين والتشريعات التي تنطوي على انتهاك لحقوق الانسان وحرياته العامة .

٥) مطالبة الحكومات العربية كافة باطلاق حرية العمل السياسي وحرية اصدار الصحف .

٦) مطالبة الحكومات العربية كافة بانهاء حالات الاعتقال الكيفي لأي سبب كان وبالافراج عن جميع المعتقلين بسبب الرأي أو الفكر أو العقيدة أو لأي سبب كان .

٧) اعتبار الاعلان العالمي لحقوق الانسان الدستور الأساسي للمواطن العربي وتقديم أحكامه على أي نص تشريعي محلي في محال تعارض أحكامهما .

٨) يناشد الحكومات العربية كافة وجامعة الدول العربية سرعة تصديق الاعلان العربي لحقوق الانسان بغية تحويله الى اتفاقية عربية وتكوين محكمة عدل عربية تفصل في القضايا التي لها مساس بحقوق الانسان سواء فيما بين الدول العربية أم بين الأفراد ودولهم .

٩) يحيي المكتب الدائم الذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، كما يحيي الاعلان العالمي لحقوق الطفل والسنة الدولية للطفل ١٩٧٩ ويناشد الحكومات العربية كافة باحترام حقوق الطفل .

١٠) مطالبة نقابات المحامين في الأقطار العربية كافة بالتصدي لجميع أنواع انتهاك حقوق الانسان العربي وحرياته بجميع الوسائل ، وتشكيل لجان خاصة لرصد تلك الانتهاكات وتزويد الأمانة العامة بتقارير مفصلة عن ذلك .

١١) يؤيد المكتب الدائم القرار رقم (١) الصادر عن الهيئة العامة لمحامي فرع دمشق بتاريخ ٢٢/ ٦/ ١٩٧٨ والمؤيد من الهيئات العامة لكافة فروع نقابة المحامين في القطر العربي السوري والنقابة المركزية والمؤتمر العام والمتضمن المطالبة بالغاء الأحكام العرفية واطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء القوانين والمحاكم واللجان الاستثنائية واطلاق الحريات العامة وترسيخ سيادة القانون واحترام احكام الاعلان العالمي لحقوق الانسان . .

وإن المكتب الدائم إذ يؤيد هذا القرار فانه يؤكد دعمه المطلق له ويطالب الجهات المسؤولة بتنفيذه .

١٢) يؤيد المكتب الدائم القرار الصادر عن مجلس نقابة المحامين في جمهورية مصر العربية المماثل لمضمون القرار الصادر عن نقابة المحامين في القطر العربي السوري بشأن الحريات العامة والدفاع عن حقوق الانسان الصادر بجلسة ٢٦/ ٤/ ١٩٧٩ .

١٣) استنكار وشجب التسوية مع العدو الصهيوني سواء

أكانت جزئية أم شاملة باعتبارها ثمرة من ثمرات الطغيان وفقدان الحرية ، والعمل على تحرير الأرض السليبة من العدو المحتل .

١٤) تكليف الأمانة العامة باعداد احصائية شاملة لعدد الموقوفين والمعتقلين في الدول العربية ومدة اعتقالهم والتهم الموجهة اليهم .

١٥) تكليف الأمانة العامة بتجميع القوانين الاستثنائية وقوانين المحاكم الاستثنائية ، وذلك بالتعاون مع نقابات المحامين في كل قطر .

١٦) توجيه التحية والتقدير الى المحامين في الأقطار العربية كافة الذين يناضلون في سبيل الدفاع عن حقوق الانسان العربي وحرياته وسيادة القانون ورفع حالة الطوارىء والغاء المحاكم الاستثنائية .

٢) القضية الفلسطينية :

إن قضية فلسطين هي القضية المركزية للصراع العربي الاسرائيلي .

والثورة الفلسطينية هي طليعة حركة التحرر العربي وجزء من حركات التحرر العالمي وهذا يقتضي دعم الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان اتحاد المحامين العرب سيتابع نضاله بكافة الوسائل والمجالات لتوضيح حقيقة السلام الزائف كما جاءت به معاهدة الاستسلام الموقعة ما بين حاكم مصر والعدو الصهيوني .

وإن الاقرار بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولته الفلسطينية على كامل تراب وطنه وجلاء العدو الاسرائيلي عن كافة الأراضي العربية المحتلة هو الحد الأدنى العربي الذي يتوجب على كافة القوى العربية التمسك به تمسكاً صادقاً .

وإن المكتب الدائم اذ يدين المشروع الصهيوني للحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة يحيي جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة في موقفها النضالي ضد كل المشاريع الصهيونية التي تحاول إعطاء اسرائيل مشروعية الاحتلال .

وتناشد جماهيرنا في الوطن المحتل مواصلة نضالها في رفض الحكم الذاتي والنضال ضد سلطات الاحتلال الصهيوني .

٣) المحامون في فلسطين المحتلة :

يحيي المكتب الدائم صمود المحامين العرب في فلسطين المحتلة على ثباتهم ودوامهم في النضال المستمر من أجل إحباط المناورات الرامية الى تكريس الاحتلال الاستيطاني ، ويناشد الدول العربية والهيئات النقابية كافة تقديم الدعم اللازم لهم .

٤) الوضع في لبنان :

تابع المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب باهتمام كبير التطورات على الساحة اللبنانية ، فأبدى القلق البالغ لاستمرار تعرض الأرض اللبنانية للانتهاكات ، وذلك انطلاقاً من المسؤولية العربية الشاملة في هذه المرحلة المصيرية الحاسمة ، فالجنوب اللبناني ليس مسؤولية لبنانية فقط ، بل هو مسؤولية عربية ، لأن انعكاسات ما يجري في الجنوب بشكل خاص تنسحب على القضايا العربية وخصوصاً على قضية العرب الكبرى : فلسطين .

وإن دعم الأمن في لبنان هو أيضاً قضية عربية ومسؤولية عربية ، فان استمرار انفلات الأمن في لبنان يحول دون تأمين حقوق المواطن اللبناني بابقائه دور القضاء والمحاماة معطلاً .

فالسلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يكون إلا سلاماً عربياً ، أي سلاماً شاملاً عادلاً يضمن حقوق الفلسطينيين الكاملة في الدولة والوطن وتقرير المصير .

لذلك ، يقرر المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب ما يأتي :

١) الحرص على وحدة لبنان ـ أرضاً وشعباً ، والحرص على بقاء لبنان حراً مستقلاً يمارس السيادة الكاملة على كل أراضيه ، والدعوة لاستكمال الشرعية اللبنانية لكل مؤسساتها ، وفي طليعتها الجيش ، لتستطيع هذه الشرعية بسط السيادة على كل الأرض من ضمن الحدود اللبنانية المعترف بها دولياً ، والتنديد بالعناصر المتعاونة مع الكيان الصهيوني والمتمردة على الشرعية .

٢) تأييد ومساندة موقف الحكومة اللبنانية في رفضها مبدأ التفاوض مع اسرائيل من أجل أي تسوية أو صلح .

٣) الدعوة لعودة القضاء اللبناني المحاماة اللبنانية الى اداء رسالتها السامية في بسط سيادة القانون وضمان حرية المواطن والانسان في ممارسة حقوقه الأساسية في اطار الحريات العامة ممارسة مسؤولة واعية .

٤) الدعوة الى الوفاق الوطني ليستطيع اللبنانيون مجتمعين مواجهة التطورات المتلاحقة على أرضهم وعلى الأرض العربية فالوفاق الوطني في لبنان هو حجر الأساس في بناء المجتمع وفي ضمان كينونته الحضارية ، وذلك حرصاً على

الدور اللبناني الطليعي في ترسيخ مفاهيم العدل والحرية والديمقراطية والمساواة .

هذا وقد اتخذ المكتب الدائم أيضاً قرارات تؤيد النضال المصيري للشعب الأرتيري ، وللثورة الشعبية الاسلامية الايرانية . وفي قرار آخر دعا المكتب الى تعزيز النضال العربي الافريقي المشترك .

مساندة الاردن :

وطالب المكتب الدائم مساندة الاردن بكل الامكانات المادية وغير المادية لتدعيم صموده في مواجهة الضغوط والمخططات الأميركية الصهيونية من أجل العدول عن موقفه الرافض للنهج الساداتي واتفاقية الاستسلام الخيانية مع اسرائيل .

١٢٢ حديث صحفي خاص للأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء السعودي حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (مقتطفات)

(الشرق الأوسط ، لندن ـ ١٥/ ٥/ ١٩٧٩ ـ نقلاً عن صحيفة « لوموند » الفرنسية)

س ـ ما هي أسباب معارضة المملكة العربية السعودية للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية التي تم توقيعها في واشنطن ؟

ج ـ ان المملكة تسعى بصدق لاقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط ولكن ليس أي سلام وإنما تريد تحقيق سلام عادل وشامل يضع نهاية حقيقية لازمة الشرق الأوسط لا أن يكون سلاماً هشاً مفروضاً على المنطقة بالقوة ويهدد بحرب جديدة أخرى . ومعارضتنا لاتفاقية واشنطن تنبع من قناعتنا بأن هذه الاتفاقية لم تحقق حتى الحد الأدنى المطلوب من العناصر الأساسية لاقرار السلام الحقيقي في المنطقة باعتبار ان هذه التسوية التي تحققت حتى الآن هي :

أولا : غير واقعية وغير مقبولة . وقد عبرت المملكة عن رأيها في هذه التسوية مع باقي الدول العربية الشقيقة في اجتماعي بغداد .

ثانياً : ان السلام الذي قيل أنه تحقق :

- يسقط حق الشعب الفلسطيني في العودة والاستقلال .
- يهمل مدينة القدس وما تمثله بالنسبة لنا من قيمة دينية وتاريخية ومعنوية .
- يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .
- يكرس الوجود الاسرائيلي العسكري في الضفة والقطاع وهضبة الجولان .
- يبقى على المستعمرات الحالية ويشجع اسرائيل على بناء المزيد منها .
- يعطي اسرائيل حقاً قانونياً في استمرار السيطرة على المياه والأرض في الضفة والقطاع .
- يتنكر لأكثر من نصف الشعب الفلسطيني الذي يعيش في المنفى ويمنح الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال حكماً ذاتياً صورياً ومحدوداً .

ثالثاً : ان ما جرى حتى الآن هو دعوة للحرب وليس للسلم لأنه يدفع بمنطقتنا العربية نحو العنف والتطرف والمزيد من إراقة الدماء .

رابعاً : اننا ندعو حكومة الولايات المتحدة لأن تأخذ الحقائق الأساسية للصراع في الشرق الأوسط بعين الاعتبار بدءاً بحقوق الشعب الفلسطيني التي هي صلب الصراع ولبه .

خامساً : اذا كانت حكومة الولايات المتحدة تريد حلاً عادلاً ودائماً وشاملاً فعليها أن تدخل في حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية .

والاعتبارات التي تجاوزها الرئيس نيكسون حين زار الصين الشعبية دون أن تكون حكومته معترفة بها أهم في تقديري من تعهدات الولايات المتحدة لاسرائيل في هذا الشأن .

سادساً : ان التزام المملكة بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والاستقلال هو مثل التزامنا بالدفاع عن ذاتنا وصون سيادتنا ان حقوق الشعب الفلسطيني جزء لا يتجزأ من قيمنا العربية ومفاهيمنا القومية ومبادئنا الاسلامية الأخلاقية . فهل هناك عاقل يفرط في كل ذلك .

س ـ ما هي طبيعة وأهمية العقوبات الاقتصادية التي تنوي المملكة العربية السعودية اتخاذها ضد مصر ؟

ج ـ انه من المؤلم أن يضطر بلد عربي لاتخاذ موقف العقوبات من بلد عربي آخر . فنحن أمة عربية واحدة ومصيرنا واحد . إلا أن هناك أموراً أساسية لا مجال في التفريط بها . والمملكة وافقت على مقررات مؤتمر بغداد وهي ملتزمة بها وستقوم بما يمليه عليها التزامها بتنفيذ تلك القرارات والمقصود بهذه الاجراءات هو حماية المصالح العربية من آثار اتفاق السلام بين مصر واسرائيل . . . .

١٢٣	حديث صحفي خاص للسيد عيسى غانم الكواري وزير الاعلام القطري حول التنسيق الاعلامي الخليجي والتوجهات الاعلامية في هذه المرحلة . (مقتطفات)

(السياسة ، الكويت - ١٩/ ٥/ ١٩٧٩)

س - عن منطلقات الاعلام القطري خلال الظروف العربية الراهنة . . والفترة الحاسمة في حياة الأمة العربية . . وكيف يتحرك في سبيل لخدمة قضايا الأمة العربية؟

ج - ينطلق الاعلام القطري بوسائله المختلفة وفق خطة مرسومة هدفها توعية المواطن في قطر والخليج والوطن العربي عموماً بالمناخ السياسي الذي يسود الساحة العربية وطرح التصورات الكفيلة بشرح وتحليل الواقع العربي بطريقة موضوعية مع شرح أبعاد الحق العربي والقضايا الأساسية ، والقاء الضوء على مخططات العدو الصهيوني بصفته العدو القومي الأول لأمتنا العربية . ويضيف عيسى الكواري فيقول :

ان الاعلام القطري يركز في المقام الأول على الدعوة الى زيادة التلاحم والتنسيق والتضامن بين أبناء أمتنا العربية الواحدة ، وزيادة وحدة الصف وصولاً الى الهدف المشترك الواحد .

فقد أثبتت الأحداث أن التضامن العربي هو أقوى أسلحة النصر العربية وأشدها مضاء . ودعوتنا الى التضامن العربي هي من أجل الحفاظ على جبهة عربية واحدة متماسكة تستطيع الصمود لمخططات العدو والتصدي لسياسته ، وينصب جهدنا الأساسي على دعم القضية الفلسطينية وتعزيزها على جميع المنابر الدولية ليدرك الرأي العام العالمي عدالة هذه القضية وضرورة التعاطف معها في وجه الحملة الصهيونية المركزة التي تعمد الى تشويه الحق العربي الفلسطيني ، وتضليل الرأي العام ازائه ، وقد ساهمت دولة قطر بناء على تعليمات سمو أمير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بدفع نفقات الحملة الاعلامية التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية في أمريكا الشمالية وأمريكا اللاتينية منذ أربع سنوات لادراكنا العميق بأهمية الاعلام العالمي ، وتأثيره على سير قضيتنا العادلة .

س - وعن الذي تحقق في مجال التعاون بين دولة قطر ودول منطقة الخليج والجزيرة العربية اعلامياً وثقافياً . . والذي سيتحقق مستقبلاً . .

ج - تقوم علاقاتنا الاعلامية والثقافية مع الدول الشقيقة في منطقة الخليج على التنسيق والتعاون من خلال مؤتمرات وزراء اعلام دول الخليج التي تعقد سنوياً في العواصم الخليجية بالتناوب . ولقد عقدت هذه اللقاءات في الرياض أبو ظبي وبغداد والبحرين . وسيكون اللقاء القادم في الدوحة في فبراير المقبل إن شاء الله .

ولقد أسفرت هذه اللقاءات الأخوية ولله الحمد عن قيام مؤسسات إعلامية دائمة تضم جميع دول المنطقة مثل مؤسسة تلفزيون الخليج بالرياض ، ومؤسسة الانتاج البرامجي في الكويت ، ومركز التوثيق الاعلامي في بغداد ، ووكالة أنباء الخليج في البحرين ، ومركز تنسيق التدريب الاذاعي والتلفزيوني في الدوحة .

ومن خلال هذه المؤسسات فان اللقاءات مستمرة بيننا وبين الأشقاء في دول المنطقة ، والمشاورات دائمة ، والتبادل في مؤسسات الاذاعة والتلفزيون والمطبوعات والنشر تسير سيراً طيباً للغاية لما فيه مصلحة المواطن وخدمته .

س - وعن الذي سيقام في قطر من مهرجانات ومناسبات مشتركة بين دول منطقة الخليج والجزيرة العربية بعد مقررات المؤتمر الرابع لوزراء اعلام دول الخليج الذي عقد في البحرين في شهر فبراير الماضي :

ج - من بين القرارات الايجابية التي اتخذها المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام في الدول الخليجية العربية الذي عقد في فبراير الماضي في البحرين قراراً يقضي بتنمية الأنشطة والفعاليات الاعلامية والثقافية في الدول الخليجية . وبموجب هذا القرار فقد تمت الموافقة وتقرر أن يقام مهرجان الأغنية الخليجية في البحرين ، ومهرجان للفنون الشعبية الخليجية في بغداد ، ومعرض للفنون التشكيلية في منطقة الخليج يقام خلال هذا العام في دولة قطر .

وبناء على هذا القرار فان ادارة الثقافة والفنون تقوم حالياً باجراء الاستعدادات اللازمة لاقامة هذا المهرجان قبل نهاية العام الحالي . وسيكون أول تجمع خليجي من نوعه ، وستوجه الوزارة الدعوة للمسؤولين عن الفنون التشكيلية في الدول الخليجية ، كما قامت الادارة بالاتصال بالجهات المختصة لموافاتها بأسماء الفنانين الذين سيشاركون في هذا المهرجان ، وعدد وموضوعات اللوحات التي ستعرض والتاريخ المناسب لعقد مثل هذا اللقاء .

وتعمل ادارة الثقافة والفنون على ترتيب هذا التجمع الكبير على أرض قطر التي تولي اهتماماً كبيراً للحركة الفنية

التشكيلية ، حيث انه قد سبق للفنانين التشكيليين ان أقاموا أكثر من معرض من هذا النوع ، وكان آخر معرض أقيم في بداية الشهر الحالي .

[س ـ ولأن مركز تنسيق التدريب الاقليمي ـ الاذاعي والتلفزيوني ـ وهو أحد المشروعات الاعلامية المشتركة بين دول المنطقة والذي مقره الدوحة .

كان السؤال للوزير عن الذي قام به المركز في سبيل تدريب عناصر من دول المنطقة في مجال الاذاعة والتلفزيون .]

ج ـ كان من النتائج الايجابية لمؤتمرات وزراء اعلام الدول الخليجية انشاء مركز تنسيق التدريب الاقليمي الاذاعي والتلفزيوني في دولة قطر ، كما تم انشاء مؤسسات اعلامية أخرى في بقية دول المنطقة أشرت اليها في حديثي معك . وبالنسبة لمركز تنسيق التدريب الاقليمي فقد بدأ نشاطه بدورة للمتخصصين في فن التصوير السينمائي انتهت قبل بضعة أيام ، واحتفلنا في هذا المركز بتوزيع الشهادات على المتدربين الذين أنهوا أول دورة تدريبية عملية على فن التصوير السينمائي ، وذلك نظراً للعناية الخاصة التي أوليناها في مؤتمراتنا للتدريب العملي الهادف الى خلق جيل من أبناء المنطقة مزوداً بالمبادىء العلمية للقيام بالدور الفعال في عملية التنمية والتطوير . وقد ضمت هذه الدورة متدربين من أبناء الدول الخليجية الشقيقة ، بالاضافة الى المتدربين من أبناء قطر . وخلال انعقاد المؤتمر الرابع لوزراء الاعلام في فبراير الماضي في البحرين اعتمدنا خطة للتدريب خلال عام ١٩٧٩ ستشمل موضوعاتها التدريب على الانتاج التلفزيوني وستقام هذه الدورة في بغداد ، ودورة لتشغيل وصيانة أجهزة الفيديو في الكويت ، وأخرى لاعداد وإخراج برامج في التلفزيون في الرياض .

. . . .

س ـ كيف ترون مهمة الاعلام العربي عامة . . والاعلام الخليجي خاصة ، لأن دول الخليج والجزيرة العربية بما تمثله من ثقل اقتصادي مستهدفة بالذات من أجهزة الاعلام الأجنبية . . وكيف يمكن أن تقوم هذه الأجهزة بدورها وتتصدى لما يقال . . ؟

ج ـ لقد أبدى مؤتمر وزراء الاعلام العرب الذي عقد في أغسطس من العام الماضي في القاهرة اهتماماً بالغاً بما يجب أن يقوم به الاعلام العربي في أوروبا وأمريكا اللاتينية كي يعرف الرأي العام العالمي كل شيء عن قضيتنا العادلة ، خاصة بعد أن ثبت بالدليل القاطع ان نشاط المكاتب الاعلامية التابعة لجامعة الدول العربية غير كاف .

وقد تم وضع خطة خلال مؤتمرات وزراء الاعلام العرب السابقة ، وتم رسم استراتيجية لمواجهة الحرب المدروسة التي يشنها الاعلام الصهيوني العنصري على الأمة العربية .

وتم الاتفاق على القيام بحملة إعلامية واسعة لهذا الغرض .

وكنا أول دولة عربية تسدد نصيبها في هذه الحملة ، ونظراً لما تمثله دول الخليج من ثقل سياسي واقتصادي على المستوى العالمي ، ونظراً للدور الايجابي الذي تقوم به الدول المصدرة للبترول بصفة عامة ، والدول العربية منها بصفة خاصة في التنمية الاقتصادية للدول النامية ، ونتيجة للحملات الاعلامية التي تتعرض لها دولنا المنتجة للبترول فقد اعتمدنا خطة مرحلية لعام ١٩٧٩ في مؤتمر وزراء الاعلام بالدول الخليجية العربية للتصدي لهذه الحملات في أوروبا وأمريكا ، واتفقنا على القيام بحملة اعلامية واسعة .

وتتلخص هذه الحملة باعتماد فريق من المتخصصين في مجال السياسة البترولية للقيام بالقاء محاضرات وندوات في دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وإصدار كتب بأكثر من لغة تتضمن شرحاً موضوعياً لعلاقة البترول بمسألة التنمية والتقدم في دول الخليج ، ودورها في تقديم المساعدات للدول النامية .

وكذلك إنتاج فيلمين وثائقيين احدهما عن معونات الدول الخليجية التي تقدمها للدول النامية ، والأخر عن دور البترول في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في دول الخليج ، بالاضافة الى إصدار ملاحق في الصحف العالمية حول مواضيع الاعلام البترولي والوصول بهذه المعلومات مجتمعة الى المواطن الأمريكي والأوروبي عن طريق مخاطبته بالعلم والمنطق ، ومحاولة الوقوف سداً منيعاً في وجه النفوذ الصهيوني وسيطرته على وسائل الاعلام الأمريكية والأوروبية المختلفة .

١٢٤ حديث صحفي خاص للسيد أحمد حسن البكر الرئيس العراقي حول الوضع العربي الراهن، والوضع في الخليج . (مقتطفات)

(ألف باء ، بغداد ـ العدد ٥٥٦ ـ ٢٣/ ٥/ ١٩٧٩)

س ـ وقع العراق وسورية ميثاق عمل قومي مشترك تضمن أسساً واضحة لعمل وحدوي باتجاه تحقيق نواة للوحدة القومية بين القطرين المناضلين . . هل يضعنا السيد الرئيس في الصورة لخطوات هذا الميثاق ومرتكزاته؟

ج ـ المتتبع لمسيرة ثورتنا منذ أكثر من عشر سنوات يجد اننا نؤكد في كل مناسبة وفي كل عمل قومي ندعو إليه ان تجزئة الأمة واقع مصطنع مفروض علينا من خلال أداة قهر واحتلال استعماري . . ونؤكد كذلك ان الأمة العربية هي أمة واحدة عبرت عن شخصيتها بعطاء حضاري وبدولة واحدة . . فعندما يوقع العراق وسورية ميثاقاً على طريق الوحدة فان ذلك ليس الا جانباً من الأرضية التي استند اليها الميثاق ضمن سياق النظرة الوحدوية لحزب البعث العربي الاشتراكي . فالوحدة اذن لا بد ان تبقى دائماً الهدف القومي الذي يسمو فوق كل الأهداف وانها تشكل الدرع الذي يحمي الأمة ويعيد للعرب حقوقهم . . كما تشكل العنصر الحاسم في الصراع بين الأمة العربية من جهة والصهيونية والامبريالية من جهة أخرى .

وإذا تصورنا الوحدة التي نستهدفها بهذا الحجم الرفيع بهذه الصورة من الأهمية واذ يأتي الميثاق لبنة جديدة على طريقها فانما يضع المضمون الوحدوي في سياقه الحقيقي سياق التعبير عن رجحان الوحدة المعنوي مترافقاً مع أهداف الأمة العربية بصيغ متقدمة وصولاً إلى كل الأهداف .

س ـ في نطاق المجابهة العربية الرسمية لما أقدم عليه الرئيس المصري (أنور السادات) بتوقيع اتفاق الصلح مع العدو الصهيوني . . فان كل الاجراءات العربية الرسمية التي اتخذت ما تزال تحت سقف مقررات الحد الأدنى . . بينما السادات وحلفاؤه يدفعون بالأمور إلى مجابهة فاصلة .

هل يتصور السيد الرئيس ان مقررات قمة بغداد وما تم بناء عليها يمكن أن تدفع بتصعيد الوضع العربي رسمياً لاتخاذ قرارات سياسية عسكرية توازي الاجراءات الخطيرة التي يقدم عليها السادات وحلفاؤه ضد الأمة العربية ؟

ج ـ قبل أن ندخل في تفاصيل الاجابة على هذا السؤال اجد من الضروري ان أشير إلى نقطتين النقطة الأولى . . ان الانسان العربي مجبول على حب الخير والسلام والحقيقة وان هذا الانسان العربي رديف الحق والصبر والبطولة والتعرض والاقتحام .

أما النقطة الثانية . . فهي ان الأمة العربية تعرضت الى نكسات وهزات سياسية واجتماعية ونفسية لكنها ستظل متوثبة باستمرار وقادرة على احتواء أي منطقة واهنة فيها تماماً كما يحتوي الجسم الجرح الراعف .

ولو اننا مررنا سريعاً بأحداث التاريخ العربي نجد ان الأمة العربية صمدت أمام أعتى المحن والشدائد وردت الغزوات الثقافية والعنصرية الأجنبية خائبة بدون أن تحقق أهدافها .

بل ان الأمة العربية تجوهرت في نيران الكفاح وشدائد التصدي للأعداء مهما اختلفت معسكراتهم . . واستطاعت أن تصمد رغم قوة خصومها ومكر أعدائها . .

أقول هذا وانا استقرىء هذا الذي يحدث بين الكيان الصهيوني والحاكم المصري بعد توقيع اتفاق السادس والعشرين من آذار الماضي والرد العربي الرسمي والشعبي الذي تحقق ضد هذه الجريمة القومية . . ان المؤامرة التي وقعت هي مؤامرة عسكرية وسياسية تستهدف الأمة العربية . . لقد أريد بها تجميد الجبهة المصرية وجعل مصر منطلقاً للعزو الصهيوني الاستعماري باتجاه كل الوطن العربي وافريقيا مروراً بتصفية القضية الفلسطينية والابقاء على تجزئة الوطن العربي . . وهي مؤامرة على مصر.وعلى قضية فلسطين مثلما هي قضية تآمر على العراق وسورية والأردن ولبنان وبقية الأقطار العربية الأخرى وانا أفهم اننا مهما اختلفنا كعرب حول كيفية البناء السياسي والاجتماعي الا انني لا أعتقد ان اثنين يختلفان بالقول ان على العرب أن يجتمعوا من أجل استرداد أرضهم ووطنهم المغتصب .

من هنا فقد دعونا إلى لقاء (قمة بغداد) وتدارس الاخوة الملوك والرؤساء وخرجوا على الشعب العربي والرأي العام الدولي بما أشير إليه حينئذ بمقررات الحد الأدنى .

وهذه المقررات التي تمخضت عن اجتماعات حكام العرب في بغداد ثم ما تلاها في مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد . . أكدت من حيث المبدأ عدم جواز التفريط بأي حق عربي مهما كان هذا الحق جزئياً أو كبيراً وانني أؤكد ثانية بهذه المناسبة أن الأمة العربية قادرة اليوم أكثر من أي وقت من خلال امكاناتها المعنوية والمادية وعلى أساس تضامنها ان تواجه الظروف الصعبة وكل التحديات كما كانت في تاريخها تدافع عن الحق والعدل ووجودها القومي .

س ـ نعود إلى (العراق) والوضع العربي فقد تردد ان العراق سوف يعمل بالصيغ التي يراها مناسبة من أجل إيقاف الذين يعملون على ارجاع الأوضاع العربية التي سبقت قمة بغداد ، عند حدهم . . لكن بعض الأنظمة العربية تستمر في نهجها المؤيد للسادات .

هل يعتقد سيادة الرئيس ان العراق قد يئس من إعادة هذه الحكومات والأنظمة إلى الصف العربي ؟

ج ـ قلت في بداية الحديث ان في تاريخ الأمة العربية لا يمكن ان تكون فترات التعثر أو الجمود الا اعراضاً مؤقتة وعابرة وبالتالي لا تستطيع قوى التآمر والردة ان تفرض نفسها في قيادة حركة الأمة التاريخي بشكل دائم او ان تعيق حركتها . . فالصورة المظلمة للوضع العربي قبل ميثاق ـ

العمل القومي المشترك - بيننا وبين الأشقاء في سوريا - ومؤتمر - القمة العربي - شارفت على الانتهاء وبدأت مظاهر التضامن العربي تفعل فعلها في مسيرتها بشكل متصاعد .

فالوحدة التي نسعى لتحقيقها مع سوريا هي عمل ثوري حقيقي وهو الرد الطبيعي على محاولات الاستعمار والصهيونية والخطوة المنطقية لدعم الصمود العربي والتعبير عن إرادة الشعب العربي بأجمعه . . والطريق الصحيح لاسقاط الخيانة أينما كانت في أي قطر عربي آخر يتراجع عن مقررات الحد الأدنى لمؤتمر قمة بغداد - أو مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد - الطريق هو التسريع بخطوات الوحدة وتعزيز التضامن العربي ونؤكد هذا ثانية ان ما دون مقررات - قمة بغداد - هو الانحدار عن الوفاء والعهد للأمة ليس لنا إلا أن نضعهم في يد شعبنا العربي في أقطارهم للقصاص منهم .

س - كثرت في الآونة الأخيرة التهديدات الاستعمارية والمعادية ضد دول منطقة الخليج العربي ويرى كثيرون ان الطريقة المثلى للحفاظ على أمن دول المنطقة هي في إقامة تنظيم دفاعي بين بلدانها . . فهل يؤيد العراق مثل هذا أم ان له رأياً آخر؟

ج - عندما ننظر إلى أي موضوع نريد حسمه أو الانتهاء منه . . لا ننظر إليه من جانب آحادي وهذه سياسة مبدئية ثابتة ابتعتها الثورة في حسم كثير من الأمور . ونظرتنا الى هذا الموضوع واضحة جداً أعلناها في أكثر من مناسبة . . ننظر إلى العلاقة مع أقطار الخليج العربي - في ان تكون المنطقة مستقرة استقراراً إيجابياً وفعلياً يحقق المصلحة العليا لدول المنطقة في إطار علاقات التعاون والاحترام والحفاظ على السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واذا حصل أي شكل من أشكال عرقلة هذه النظرة فأقطار المنطقة لا بد أن تقف أمام هذه العرقلة وبالتطابق مع هذا الموقف يكون تحركنا قائماً على هذا الأساس . . هذه نظرتنا إلى مسألة أمن الخليج مضافاً إلى ذلك السياسة الواضحة لنا في معاداتنا للأحلاف والتكتلات الاقليمية التي ترتبط بأشكال عسكرية لأي سبب كان .

وأية صيغة للتعاون لا تقبل بها دول المنطقة من الطبيعي أن تضع النتيجة مقدماً هو فشل هذا التعاون . . ومنطقة الخليج العربي منطقة لا يمكن استخدام المرونة فيها كما تستخدم في أماكن أخرى ويقيني ان الجميع اذا ما توفرت الرغبة الجديدة للتعاون المشترك فسنجد المنطقة اكثر انسجاماً وأكثر تفاعلاً باتجاه مصلحة شعوب أقطارها . . . .

١٢٥ البيان الختامي لندوة حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي .

(الثورة ، بغداد - رواع - ٢٥/ ٥/ ١٩٧٩)

بدعوة من اتحاد الحقوقيين العرب عقدت في قصر السلام ببغداد ندوة حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي في الفترة من ١٨ - ٢٠ أيار (مايو) ١٩٧٩ شارك فيها ممثلون من جمعيات الحقوقيين والمنظمات المهنية والشعبية في الوطن العربي وممثلون عن الأمم المتحدة والجامعة العربية وهيئاتها المتخصصة وعدد من المنظمات العربية والدولية المعنية بحقوق الانسان .

وقد افتتحت الندوة برسالة السيد الرئيس أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية موجهة إلى المشاركين في الندوة أكد فيها على أن الأمة العربية « عريقة في احترامها لحقوق الانسان وان في تراثها مبادىء لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان » .

كما أكد على ان « حقوق الانسان مترابطة فلا يمكن معالجة الحقوق المدنية والسياسية دون الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لأن هذا الترابط المتوازن يؤدي إلى ممارسة حقيقية لا شكلية لكافة حقوق الانسان » .

وبعث الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم برسالة الى الندوة نقلها ممثله السيد فان بوفن اثنى فيها على جهودها وأشار إلى أهمية العناية بالحقوق والحريات في الدول النامية وتمنى للندوة النجاح والتوفيق .

كما بعث السيد الرئيس احمد سيكوتوري رئيس جمهورية غينيا برسالة نقلها السيد بن صالح كوياتي مندوب غينيا في الأمم المتحدة حيا فيها المشاركين وأعرب لهم عن تمنياته بالنجاح .

والقى الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العرب السيد شبيب لازم المالكي كلمة اللجنة التحضيرية للندوة قال فيها بان الاتحاد اختار الذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان لتكون موعداً لاقامة هذه الندوة القومية والانسانية .

وأوضح ان الاتحاد لا يهدف الى تحويل الندوة الى منبر للانتقاص من بعض الأنظمة السياسية في أقطار الوطن العربي أو الانتصار للبعض الآخر غير ان الاتحاد لا يمكنه في نفس الوقت أن يجعل من هذه الندوة غطاء لتبرير ما ترتكبه بعض الحكومات العربية من أخطاء وممارسات تمثل خرقاً فاضحاً واعتداء صارخاً على حقوق الانسان وحرياته الأساسية .

وألقى الدكتور الطيب الحضيري مدير عام منظمة العمل العربية كلمة الجامعة العربية كما ألقت السيدة فرجينيا سوروين رئيسة قسم المنظمات غير الحكومية في الأمم المتحدة كلمة المنظمة العالمية .

وفي مستهل الجلسة الأولى تم انتخاب الأستاذ شبيب لازم المالكي رئيساً للندوة والدكتور محمد المجذوب مقرراً عاماً لها وعقدت الندوة ست جلسات تم خلالها عرض البحوث والدراسات المتعلقة بالموضوعات التالية :

● ١ - أوضاع حقوق الانسان في الوطن العربي . .

أ - التشريعات والمحاكم الاستثنائية المقيدة لحقوق الانسان والحريات الأساسية .

ب - المعتقلون والسجناء السياسيون . . التعذيب والممارسات اللاانسانية .

جـ - حرية الرأي والصحافة .

د - حقوق المرأة .

هـ - حقوق الانسان في التنقل والاقامة والعمل .

● ٢ - حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

● ٣ - تعميم وتدريس حقوق الانسان والقانون الدولي الانساني في الوطن العربي .

● ٤ - وسائل تأمين وحماية حقوق الانسان في الوطن العربي .

أ - تقييم دور المؤسسات العربية - الحكومية وغير الحكومية في حماية حقوق الانسان .

ب - مقترحات من أجل نظام فعال لحقوق الانسان في الوطن العربي .

وقد جرت مناقشة هذه الموضوعات في ضوء المذكرة المقدمة من اللجنة التحضيرية للندوة التي حددت المنطلقات الثلاثة الأساسية لحقوق الانسان في الوطن العربي وهي . .

● ١ - اعتبار حق الشعوب في تقرير مصيرها بأنفسها شرطاً لازماً وجوهرياً للتمتع بجميع حقوق الانسان والحريات الأساسية .

● ٢ - اعتبار جميع حقوق الانسان والحريات الأساسية كلاً مترابطاً لا يتجزأ .

● ٣ - التركيز على أهمية النظام الاقتصادي الدولي الجديد في تحقيق الحقوق والحريات في الدول النامية ومن بينها الوطن العربي .

وأجملت المذكرة العقبات التي تعترض تحقيق الحقوق والحريات في الوطن العربي بالأمور الثلاثة التالية . .

● ١ - تقصير الدول العربية في مجال الحقوق والحريات .

● ٢ - حالة الطوارىء وآثارها السلبية على الحقوق والحريات .

● ٣ - ظاهرة الاعتقالات بسبب الرأي السياسي .

وأكدت المذكرة على أن هذه العقبات تدل بوضوح على أن الوطن العربي يعاني أزمة في مجال الحقوق والحريات لا يمكن معالجتها الا بتمكين الانسان في هذا الوطن من ممارسة جميع حقوقه وحرياته على النحو الأكمل .

وخلصت المذكرة إلى تقديم بعض المقترحات العملية من أجل تعزيز الحقوق والحريات وصيانتها في الوطن العربي .

وبعد مناقشة مستفيضة توصلت الندوة إلى وضع التوصيات التالية :

● **أولاً - انشاء لجنة عربية دائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية .**

بما ان حماية الحقوق والحريات والسهر عليها والعمل على تقنينها وتأمين تطبيقها تتطلب وجود جهاز عربي غير حكومي يضم ممثلين عن الهيئات الشعبية والمهنية والشخصيات المعروفة بنضالها من أجل الحقوق والحريات فان الندوة تقرر ما يلي :

١ - انشاء لجنة تسمى « اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي » يكون مقرها في مقر اتحاد الحقوقيين العرب وتكون برئاسة الأمين العام لهذا الاتحاد وعضوية ممثل عن كل من اتحاد المحامين العرب واتحاد الصحفيين العرب واتحاد المعلمين العرب واتحاد الأدباء والكتاب العرب واتحاد الطلبة العرب واتحاد العمال العرب والاتحاد النسائي العربي بالاضافة إلى عضوية كل من السادة . . محسن العيني وعبد الرحمن اليوسفي وعبد المجيد فريد والشيخ عبد الحميد السايح والدكتور عبد الله سعادة وعبد الله شرف الدين والدكتور محمد المجذوب والدكتورة بدرية العوضي والدكتور يحيى الجمل وللجنة أن تضم الى عضويتها من ترى من ممثلي المنظمات المهنية والشعبية ومن الشخصيات العربية الأخرى المعنية بالدفاع عن الحقوق والحريات .

أ - العمل على متابعة تنفيذ توصيات الندوة بما في ذلك السعي لدى الدول العربية إلى إقرار مشروع الاتفاقية العربية المقترحة للحقوق والحريات ومتابعة تنفيذ بنودها .

ب - تلقي الشكاوى من الأفراد والجماعات حول انتهاكات الحقوق والحريات .

جـ ـ ارسال بعثات لتقصي الحقائق حول انتهاكات الحقوق والحريات في الدول العربية بقصد الوصول إلى أحسن الوسائل والحلول لحمايتها والدفاع عنها .

د ـ إعداد تقارير سنوية عن أوضاع الحقوق والحريات في الوطن العربي لعرضها على الرأي العام العربي والحكومات العربية وتزويد الهيئات الدولية المختصة بها .

٣ ـ مطالبة اللجنة بان تباشر أعمالها فوراً على أن تضع نظامها الداخلي خلال مدة أقصاها ستة أشهر .

● ثانياً ـ اقتراح مشروع اتفاقية عربية لحقوق الانسان والحريات الأساسية .

إيماناً من الندوة بوجوب وضع وثيقة عربية ملزمة للدول العربية تتضمن نصوصاً واضحة ومحددة بالحقوق والحريات وتساعد على تطبيقها وصيانتها بشكل سليم وفعال فان الندوة تتبنى مشروع الاتفاقية الذي أعدته اللجنة التحضيرية وتوصي بعرضه على الجمعيات والهيئات المعنية بحقوق الانسان في الوطن العربي بغية دراسته بشكل أعمق وتقديم المقترحات إلى اتحاد الحقوقيين العرب تمهيداً لعقد اجتماع يكرس لوضع المشروع في صيغته النهائية .

● ثالثاً ـ مناشدة الدول العربية الانضمام إلى الاتفاقيات الدولية بشأن حقوق الانسان .

١ ـ ان الاتفاقيتين الدوليتين بشأن الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية تكونان أساساً متيناً لاعتراف الدول بأهمية هذه الحقوق والتزامها بتطبيقها . وبما ان معظم الدول العربية لم تنضم بعد إلى هاتين الاتفاقيتين فان الندوة تناشد هذه الدول الاسراع في الانضمام إليهما .

٢ ـ وتناشدها الانضمام إلى البروتوكولين الاضافيين لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ المبرمين من قبل المؤتمر الدبلوماسي لعام ١٩٧٧ حول تأكيد تطوير القانون الدولي الانساني في حالة المنازعات المسلحة .

٣ ـ وتناشدها العمل على أن تتبنى الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع لائحة المبادىء المتعلقة بمعاملة الأشخاص خلال توقيفهم والمعد من قبل اللجنة الفرعية لمناهضة التمييز وحماية الأقليات .

٤ ـ وتناشدها الأخذ بقواعد الحد الادنى لمعاملة المسجونين التي أقرتها الأمم المتحدة في عام ١٩٥٥ والعمل على تعميمها ونشرها .

٥ ـ وتناشدها مساندة مشروع البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية ضد التعذيب والمعاملات القاسية وغير الانسانية الذي يجري إعداده في الأمم المتحدة .

٦ ـ وتناشدها التصديق على الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية اللاجئين .

● رابعاً ـ مناشدة جامعة الدول العربية تنشيط اللجنة الدائمة لحقوق الانسان .

نظراً لأهمية الدور الذي يمكن أن تمارسه اللجنة الدائمة لحقوق الانسان بجامعة الدول العربية في الحفاظ على حقوق الانسان وحمايتها في الوطن العربي وحيث ان هذه اللجنة بالرغم من وجودها واختيار رئيس لها كل عامين من قبل مجلس الجامعة لم تباشر مهامها ولم تعقد منذ سنوات أي اجتماع فان الندوة تناشد جامعة الدول العربية تمكين هذه اللجنة من أداء المهمة التي أنشئت من أجلها بغية حماية الحقوق والحريات في الوطن العربي .

● خامساً ـ مناشدة الأمم المتحدة والرأي العام العالمي تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره .

بما ان الأمم المتحدة قد أكدت في العديد من قراراتها على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره دون أي تدخل خارجي وعلى حقه في الاستقلال والسيادة الوطنية وحيث ان الجمعية العامة للأمم المتحدة قد اعتبرت ان رفض الاعتراف بالحقوق الأساسية للشعوب في تقرير مصيرها يشكل انتهاكات جماعية فادحة لجميع حقوق الانسان والحريات الأساسية فان الندوة تناشد الأمم المتحدة والرأي العام العالمي تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره بكافة الوسائل بما فيها الكفاح المسلح واتخاذ التدابير والعقوبات الجدية الرادعة ضد الكيان الصهيوني الذي ما فتىء يتحدى المنظمة العالمية ويرفض تطبيق قراراتها ولا سيما القرارات المتعلقة بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره كما يصر على التنكر لجميع اتفاقيات جنيف بشأن أسرى الحرب ومعاملة المدنيين .

وبما ان حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره جزء لا يتجزأ من حق الأمة العربية في أرضها العربية فان تحرير فلسطين يعتبر مسؤولية جماعية على عاتق الأمة كلها . ولذا فان ممارسة الشعب العربي لواجبه القومي في تحرير فلسطين لا يتم بصورة فعالة الا بحصول هذا الشعب على المزيد من الحقوق والحريات .

وترى الندوة ان المعركة الضارية التي يخوضها العرب ضد الكيان الصهيوني لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن تتخذ حجة ومبرراً لانتهاك حقوق المواطن العربي وخنق حرياته الأساسية أو التضييق عليها

● سادساً - شجب معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني .

بما ان حق تقرير المصير منصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة وفي الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وبما انه يعتبر قاعدة من القواعد الأخرى العامة في القانون الدولي العام وبما ان معاهدة فيينا بشأن الاتفاقيات الدولية تنص على بطلان كل معاهدة تتعارض مع تلك القواعد وبما ان معاهدة الصلح المنفرد بين النظام المصري والكيان الصهيوني تتعارض مع جميع هذه النصوص وتتجاهل حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ان الندوة تشجب بشدة هذه المعاهدة وتعتبرها باطلة بطلاناً مطلقاً وترى ان من واجب المنظمات والهيئات القانونية في العالم تنبيه الرأي العام العالمي إلى هذه الحقيقة والتنديد بهذا الأسلوب الخطير والمنافي للقواعد الملزمة في المجال الدولي .

● سابعاً - تعزيز حرية الصحافة والرأي في الوطن العربي .

بما ان الاعلام وظيفة اجتماعية وجدت لخدمة المجتمعات البشرية وبما ان حرية الاعلام امتداد طبيعي لحرية الفكر وبما ان ضمان حرية الرأي والصحافة يتيح للانسان الاسهام في صنع القرارات السياسية في بلاده وبما ان وسائل الاعلام في الوطن العربي ما زالت تمارس أسلوب الحديث المنفرد المتجه من القمة الى القاعدة فان الندوة توصي بما يلي :

١ - تأييد قيام نظام إعلامي عالمي جديد يؤمن التوازن في تدفق الاعلام بين الدول المتقدمة والدول النامية ويكون مكملاً للنظام الاقتصادي الدولي الجديد .

٢ - دعم اتفاقية حماية الصحافيين والمراسلين في مناطق النزاع المسلح المعدة منذ عام ١٩٧٢ والمطروحة على الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي أضافت إلى ما ورد في اتفاقيات جنيف الخاصة بالمراسلين العسكريين ضمانات جديدة للصحفيين .

٣ - دعم الاعلان العالمي لمبادىء وسائل الاعلام الصادر عن المؤتمر العشرين لمنظمة اليونسكو في آب أغسطس ١٩٧٨ .

٤ - دعم جهود اللجنة الدولية لمعالجة مشاكل الاعلام في المجتمع الحديث التي شكلتها الأمم المتحدة .

٥ - دعم اتحاد الصحافيين العرب في جهوده من أجل الدفاع عن حرية الرأي والصحافة والتنظيم النقابي في الوطن العربي .

٦ - التأكيد على وجود ارتباط وثيق بين حرية الصحافة من جهة والتحرر الاجتماعي والاقتصادي والمالي من جهة أخرى واعتبار حرية الصحافة جزءاً لا يتجزأ من الحريات العامة .

٧ - التأكيد على حق كل شعب في اختيار الاعلام الذي يلائم أوضاعه ويتفق مع رغباته وتطلعاته .

٨ - المطالبة بوضع تشريع عربي موحد للمطبوعات لا يقيد حرية اصدار الصحف ولا يحد من حرية التعبير عن الرأي والمطالبة بالغاء كل النصوص الوقائية التي تفرض رقابة أو قيوداً مسبقة على النشر .

٩ - المطالبة بالبت بمخالفات الصحافة أو جرائم الرأي والنشر من قبل القضاء العادي .

١٠ - المطالبة بتوفير ضمانات العمل وحرية الانتقال للصحافي والامتناع عن اعتقاله بسبب رأيه السياسي أو نشاطه النقابي وعن عزله أو نقله لعمل آخر يختلف عن عمله الأصلي .

● ثامناً - تعزيز حقوق المرأة في الوطن العربي .

بما ان المرأة في الوطن العربي تقوم بدور بارز ومهم في تربية النشء وإعداد الأجيال لحمل رسالة التواصل الحضاري والانساني ونظراً للواقع المؤلم الذي تعيشه المرأة في معظم الدول العربية فان الندوة توصي بما يلي :

١ - توجيه العناية الفائقة الى أوضاع المرأة والعمل على الغاء التمييز بينها وبين الرجل وبذل الجهود لتعزيز دورها التربوي والاجتماعي حتى تتمكن من الاسهام في تطوير المجتمع وتقدمه .

٢ - مطالبة الدول العربية بادخال التعديلات اللازمة على تشريعاتها المتعلقة بحقوق المرأة وذلك باتجاه أكثر تحرراً وانسانية يسمح للمرأة بالتمتع بحقوقها السياسية والمدنية والاجتماعية .

٣ - مطالبة الدول العربية بسن التشريعات اللازمة لضمان حق الطفل في الوطن العربي في تلقي المزيد من العناية والرعاية لكي يصبح في المستقبل عنصراً فعالاً في بناء مجتمعه والدفاع عن حقوقه وحرياته .

٤ - مناشدة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والرأي العام العالمي التدخل السريع لانقاذ المرأة الفلسطينية في الأرض المحتلة من شتى ضروب التعذيب الجسدي والنفسي التي تتعرض لها ولوضع حد لحرمانها من أبسط الحقوق المدنية والسياسية التي تتجلى في تشريد أسرتها وإبعادها عن زوجها وأطفالها ونسف مسكنها ومنعها من التنقل والاقامة بحرية في أرجاء وطنها .

● تاسعاً - حرية التنقل والاقامة والعمل في الوطن العربي .

ترى الندوة ان اطلاق حرية الانسان في التنقل والاقامة والعمل بحرية في الوطن العربي وفي ممارسة حقه في التنظيم النقابي يشكل ركيزة أساسية في دعم الحقوق والحريات على مختلف أنواعها وتحقيق التقارب والتلاحم بين الأقطار العربية والتعجيل ببناء الوحدة العربية ودفع عجلة التقدم والتطور في هذا الوطن . ولذا فان الندوة توصي بما يلي . .

١ - الغاء التشريعات والأنظمة المقيدة لحرية التنقل والاقامة والعمل في كافة الأقطار العربية .

٢ - اطلاق الحريات النقابية وحق المواطن في تشكيل النقابات والاتحادات المهنية دون أي قيد .

● عاشراً - الغاء التشريعات والمحاكم الاستثنائية وظاهرة الاعتقال السياسي .

بما ان التشريعات والمحاكم الاستثنائية ولا سيما حالة الطوارىء تشكل تهديداً مباشراً لحقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي فان الندوة توصي بما يلي :

١ - مطالبة الدول العربية بالغاء حالة الطوارىء القائمة باستمرار في بعض الأقطار العربية وبعدم اللجوء إلى هذا الاجراء الا عند الضرورة القصوى وفي أضيق الحدود .

٢ - مطالبة هذه الدول بالغاء المحاكم الاستثنائية تحت أية تسمية كانت والاعتماد على القضاء العادي وضمان استقلاله .

٣ - مطالبة هذه الدول بالكف عن حالات الاعتقال الكيفي لأي سبب كان والافراج عن كل المعتقلين أو المسجونين بسبب آرائهم أو مواقفهم السياسية .

٤ - مطالبة هذه الدول بالغاء عقوبة الاعدام وتحسين أوضاع السجون وتحويل السجن الى مدرسة إصلاحية .

٥ - اعتبار التعذيب جرماً جنائياً غير قابل للتقادم يعاقب عليه كل من يمارسه أو يأمر به أو يشارك فيه بأية صورة من الصور .

٦ - حث الدول العربية على اعتماد مشروع المبادىء الذي أعدته اللجنة التحضيرية للندوة حول توقيف ومعاملة الأشخاص خلال حالة الطوارىء .

● أحد عشر - دور المؤسسات العربية غير الحكومية في تأمين وحماية حقوق الانسان .

ترى الندوة ان بامكان المؤسسات العربية غير الحكومية كجمعيات الحقوقيين وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان وغيرها من المؤسسات المماثلة ان تقوم بدور مهم في ضمان وحماية الحقوق والحريات والدفاع عنها . . كما ترى الندوة ان المؤسسات الحكومية يمكنها عن طريق التطبيق السليم للنصوص القانونية الضامنة للحقوق والحريات ان تقوم أيضاً بدور فعال ومجد في هذا المجال .

ولذا توصي الندوة بما يلي :

١ - انشاء جمعيات للحقوقيين ولحقوق الانسان في الأقطار العربية التي ليس فيها جمعيات مماثلة .

٢ - تشكيل لجان للدفاع عن حقوق الأعضاء والعاملين في المنظمات الشعبية والمهنية .

٣ - وجوب قيام المنظمات والجمعيات بمهمة توعية الجماهير بحقوق الانسان والحريات الأساسية

● ثاني عشر - تدريس الحقوق والحريات في المعاهد العلمية .

بما ان تعميم حقوق الانسان والحريات الأساسية يساعد المواطنين على ادراك حقوقهم واستيعابها ومعرفة السبل والوسائل للدفاع عنها وصيانتها ونظراً لأهميتها في مجال العلاقات الانسانية فان الندوة توصي بما يلي :

١ - ضرورة ادخال تدريس حقوق الانسان والقانون الانساني في مناهج التعليم على مختلف مستوياته في الأقطار العربية .

٢ - ضرورة تدريس حقوق الانسان والقانون الانساني في كليات الشرطة والجيش ومعاهد إعداد القضاة .

٣ - دعم فكرة تأسيس معهد عربي لتدريس الحقوق والحريات ومركز اعلامي وثائقي خاص بالحقوق والحريات والقانون الانساني .

٤ - مناشدة وكالة الغوث الدولية المسؤولة عن تعليم أبناء الشعب العربي الفلسطيني . الكف عن ممارساتها الرامية الى عرقلة هذا التعليم بحجة العجز المالي والاستمرار بتأدية المهمة التي قامت من أجلها تجاه الأجيال من الشباب الفلسطيني .

والندوة اذ تختتم أعمالها لا يسعها الا ان تقدر الجهود القيمة التي بذلها الأستاذ شبيب لازم المالكي الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العرب في سبيل إعداد هذه الندوة وتنظيمها وتوفير أسباب النجاح لها كما لا يسعها إلا أن توجه تحية اعتزاز وإعجاب للسيد الرئيس أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية وتوصي الأمين العام للاتحاد بتوجيه رسالة شكر وإكبار الى كل من السيد الرئيس أحمد حسن البكر والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

وتغتنم الندوة هذه المناسبة للاعراب عن تقديرها البالغ للقطر العراقي قيادة وشعباً وحكومة والتعبير عن إعجابها الكبير بازدهاره وتقدمه .

١٢٦ حديث صحفي خاص للدكتور عبد الحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية وشؤون المقاطعة حول المقاطعة العربية لمصر والعمل العربي المشترك .

(القبس ، الكويت ـ ٢٨/ ٥/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو تصوركم للمرحلة الجديدة من عمل الجامعة العربية ؟

ج ـ الفترة التي امتدت منذ اتخذ مجلس الجامعة قراراته في بغداد حتى الآن تخللتها مجموعة من الاجتماعات الوزارية العربية ، كان للأمانة العامة دور بارز فيها . وهنا أشير بشكل خاص الى الاجتماع الأخير الذي عقده وزراء الصناعة العرب في تونس أخيراً ، والذي قدمت فيه الأمانة العامة تصورها للمرحلة الجديدة التي تواجهها الأمة العربية ، ورؤيتها لكيفية استثمار الاجتماعات من أجل تنفيذ مقررات بغداد وترجمتها الى مشاريع وبرامج عاجلة ، تخدم هدف التكامل والتحرر والتطور الاقتصادي العربي .

وقد أكد ذلك بشكل خاص أن أهداف المؤتمرات المقبلة للوزراء يجب أن تكون امتداداً لمقررات بغداد وتعميقاً لمضمونها خصوصاً انه تم بموضوعية وجرأة تشخيص الأسباب الحقيقية للتداعي العربي ، وخسران أكبر أعضاء الأسرة العربية ، نتيجة انعدام وغموض استراتيجية العمل العربي المشترك في مواجهة المخطط الصهيوني . وهكذا نجد أن بيان مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد قد شخص بصدق طبيعة المهمة العاجلة التي يضطلع بها العرب حالياً ، وهي حشد موارد وطاقات الأمة وبلورة ارادتها السياسية واستثمار عناصر القوة لديها وبناء قاعدة التنمية الحقيقية الشاملة والمستقلة والمتوازنة لصالح الجماهير العربية عن طريق الاعتماد الجماعي على النفس نظرياً وقومياً .

ولا شك ان معاهدة الصلح التي وقعها النظام المصري مع العدو الصهيوني ، تستهدف تغيير الخارطة السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية ، وقمع الارادة العربية وشق الصف العربي ، وصهينة الفكر والعمل العربي ، والهيمنة على الارض والموارد العربية .

كما حاولت هذه المعاهدة مسخ طبيعة الصراع العربي ـ الصهيوني باعتباره صراعاً حضارياً ومصيرياً وجزءاً من صراعنا ضد الاستعمار والتبعية والتخلف .

وربما كان ذلك هو المنطلق الرئيسي في تفسيرنا للنصر السهل والجديد الذي حققه الكيان الصهيوني على النظام المصري ، وعزله عن الأسرة العربية وجره الى خندقه هو .

س ـ ما هي الأسس والقواعد الجديدة للمقاطعة العربية . . وكيف ستواجهون التغلغل الاسرائيلي عبر العلاقات مع مصر ؟

ج ـ أكد مجلس الجامعة ان من بين أهم الأسلحة الناجحة ، التي يملكها الوطن العربي سلاح المقاطعة العربية ، الذي هو سلاح وقائي ، ودفاعي مشروع ، يمثل ممارسة حق الدفاع الشرعي لحماية أمن الوطن العربي ، ويمثل في الوقت نفسه حق الدفاع الأول عن التنمية العربية ، وهو واحد من أمضى أسلحتنا ضد العدوان الصهيوني .

وقد طالب مجلس الجامعة بتطوير هذا السلاح مضموناً وأسلوباً وتنظيماً بهدف المحافظة على سور المقاطعة العربية ضد العدو الصهيوني وسد الثغرات التي ولدتها اتفاقيات « كمب دايفيد » .

فالقرار العربي الصادر في بغداد له هدفان :

- أولهما منع إمكانات التغلغل الصهيوني عبر الثغرة العربية المصرية ، بما يحكم الحصار على العدو .
- وثانيهما التأثير والضغط على مصرذاتها من أجل اعادتها الى الصف العربي .

وقد تميزت قرارات بغداد ، الى جانب دعوتها للتطبيق الحازم للمقاطعة بأنها أكدت على تقديم الحوافز الى الشعب العربي في مصر والمؤسسات المصرية التي تقاوم التعامل مع العدو . . وهكذا جاء القرار متوازناً بين مصالح الشعب المصري ومعاقبة نظام السادات .

كما أننا أعددنا قواعد خاصة للمقاطعة العربية ، بالنسبة للعرب الذين قد يتعاملون مع العدو الصهيوني . وستعرض هذه القواعد على المؤتمر القومي لضباط الاتصال الذي سيعقد في تونس يوم السبت المقبل .

وتمثل هذه القواعد استكمالاً منطقياً وضرورياً وملحاً لسد الثغرات القائمة في قوانيننا وفي مبادىء المقاطعة العربية لاسرائيل ، ومنع استخدام مصر كأداة للتغلغل الاسرائيلي الاقتصادي والفكري والثقافي والفني الى الوطن العربي .

اننا لن نسمح مطلقاً بأن تستغل أي ثغرة في القوانين

لدخول اسرائيل الى الوطن العربي . . وكل الرؤوس التي تجرأت أو تجرؤ على التعامل مع العدو مستهينة بكرامة هذه الأمة وحقوقها ، ستجد نفسها معرضة للعقاب .

س - ما هو وضع المكتب الرئيسي للمقاطعة حالياً . . وما هو مستوى ادائه بعد الظروف الجديدة التي طرأت على المنطقة بخروج مصر من الصف العربي ؟

ج - نعكف حالياً على إعادة النظر في هيكل المكتب الرئيسي للمقاطعة . الهيكل الوظيفي ، وأسلوب العمل بالاضافة الى تطوير مضمون المقاطعة .

وسنحاول تعزيز جهاز المقاطعة بعناصر متخصصة في حقول الاقتصاد والقانون ، وقادرة على تحليل الاقتصاد من أجل اعطاء عمق أكثر لمفهوم المقاطعة ، ودعم تحرك هذا الجهاز ليكون على مستوى المسؤولية القومية المناطة به .

وفي اعتقادي ان هذه المرحلة هي أول مرحلة جديدة تمر بها المقاطعة من حيث جديتها وفاعليتها . لقد أعلنت الأمة العربية عن إرادتها بالالتزام الكامل بقرارات المقاطعة وشجبها لأي اجراء معاكس تقدم عليه أية حكومة بهدف إحباط آثار المقاطعة ، التي نعتبرها سلاحاً دفاعياً وقائياً مشروعاً اقتبسناه أساساً عن الغرب ونستخدمه الآن من أجل دعم الشرعية الدولية .

س - ما مدى التزام كل الأطراف العربية بقرارات مقاطعة مصر ؟

ج - نتلقى تباعاً وبشكل مستمر الاجراءات التي اتخذتها الحكومات العربية ومؤسساتها من أجل تنفيذ قرارات بغداد .

أما حملة التشكيك التي تقودها أجهزة الاعلام المصرية فلا يراد بها سوى افقادنا الثقة بالنفس ، واعتقد اننا يجب أن نتجاوز مرحلة ردود الفعل الى مرحلة الفعل عن طريق التخطيط الموضوعي .

ولهذا فاننا نقوم حالياً في الادارة العامة للشؤون الاقتصادية بالجامعة بوضع استراتيجية للعمل العربي المشترك . سنقدم الى المجلس الاقتصادي ومجلس الجامعة خطوطها العامة ، تمهيداً لعرضها على مؤتمر قمة عربي مقبل ، يتوقف انعقاده على استكمال دراسة هذه الاستراتيجية .

ولهذه الاستراتيجية أهداف كثيرة ، من أهمها : على النحو التالي :

● دعم الصمود العربي ، وتعزيز الأمن القومي بمعناه الواسع ، الذي لا يعني الأمن العسكري فقط ، وإنما الأمن الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي .

● تعزيز مسيرة التنمية العربية القطرية والقومية ، بما يعمل على تقليص الفجوة التنموية التي تفصل بين أعضاء الأسرة العربية الواحدة .

● التأكيد على مبدأ التعامل بأسلوب التكامل المتكافىء بين الأقطار العربية كوسيلة لتحقيق التنمية في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة العربية تكاملاً عضوياً متزايداً مع العالم الخارجي ، على حساب المجموعة العربية ، بكل ما يعنيه ذلك من تعميق للتبعية والتجزئة ، وتنمية للتخلف وتكريساً للتنمية القطرية الناقصة والمشوهة والهامشية .

وهناك أهداف أخرى لهذه الاستراتيجية تتعلق بالاسهام العربي الأصيل في إصلاح النظام الاقتصادي الدولي الراهن ، الذي بني أساساً لصالح الدول المتقدمة ، بحكم العلاقات غير المتكافئة بين هذه الدول والدول النامية .

وتشير بالثقة والاعتزاز الى أن الاسهام العربي في هذا الميدان قد تحقق فعلاً من خلال ما سجلناه من انتصارات بترولية . تتعلق بتصحيح أسعار بترولنا الخام ، وبناء علاقات التضامن والتكافل مع العالم الثالث ، وهو النموذج الذي يمكن أن يحتذى في العلاقات بين الأسرة الدولية .

فلأول مرة استطاعت الدول النامية أن تغير علاقات القوى ما بين الدول المصدرة للمواد الأولية والدول المستوردة لها . ولأول مرة حصل نقل حقيقي للثروة من الدول الصناعية الى الدول النامية .

ولكن لسوء الحظ فقد وقعنا فريسة النظريات والنصائح الغربية ، حين سمحنا لأموالنا البترولية بأن تتعرض للتآكل عن طريق التضخم وتقلبات الأسعار ، وللارتهان بسبب وجودها خارج وطننا العربي .

ونتيجة لهذه العوامل ، استردت الدول الصناعية معظم ما حققناه من مكاسب عن طريق تصدير التضخم الينا ، وزيادة أسعار المنتجات والخدمات واحتكار التكنولوجيا ، حتى أن القيمة الحقيقية لبرميل البترول الواحد انخفض الى حوالي النصف بالقياس الى أسعار ما قبل عام ١٩٧٣ .

س - ما هو وضع المقر القديم للأمانة العامة بالقاهرة الذي يدعي المصريون انه جامعة الدول العربية ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتموها ازاء قيام النظام المصري بالاستيلاء على أموال الجامعة ومنظماتها ؟

ج - ما يوجد في مصر هو عبارة عن بناء الجامعة ، وجدرانها ، وما صادرته مصر من وثائق ودراسات كانت كلها حصيلة الذهن والفكر العربيين . وهذا الفكر قادر دائماً على أن يبدع ويعوض كل ما تركناه خلفنا من بيانات ودراسات .

وبالتالي ما بقي هناك هو الهيكل ، أما الروح فهي هنا ،

في هذه المؤسسة التي تشهد عملاً كعمل خلية النحل . وستبرهن الارادة العربية على أنها قادرة على مواجهة التحدي وتجاوزه لأنها أقوى من الأحداث .

ان نقل مقر الجامعة لا يعبر إلا عن إرادة سياسية للعالم العربي . . والأسرة الدولية تعرف بالضبط اننا هنا بحكم الارادة العربية ، وبحكم الاجماع العربي ، وعملنا ونشاطنا هما اللذان يكسباننا قدرتنا ، ونحن هنا لا نحتاج الى الاعتراف ، إذ اننا نعبر عن الشرعية العربية ، وعن خدمة مسيرة الأمة العربية .

أما فيما يتعلق باستيلاء مصر على أموال الجامعة ومنظماتها في القاهرة وخارجها ، فليس صعباً أبداً على من يستهين أو يراهن بحقوق الشعب العربي وبمصير الأمة ، أن يقدم على مصادرة هذه الأموال ، وذلك لا يعتبر قضية كبرى بجانب القضايا المصيرية والسياسية التي تشغل اهتماماتنا .

١٢٧ حديث صحفي خاص للشيخ محمد بن خليفة آل خليفة وزير الداخلية البحريني حول التنسيق الخليجي . (مقتطفات)

(السياسة ، الكويت ـ ٢٨/ ٥/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ ماذا تم منذ زيارة سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح مؤخراً لدولة البحرين ، وما هو المردود بعد هذه الزيارة والبيان المشترك عنها بالنسبة للبحرين والكويت ودول المنطقة . . ؟

ج ـ كانت زيارة سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوفد المرافق له للبحرين ودول الخليج فاتحة خير بحيث طرحت عدة أفكار للتعاون بين دول المنطقة ، ومن بين هذه الأفكار فكرة التنقل بين مواطني دول المنطقة بالبطاقة الشخصية . وقد نوقشت هذه الفكرة وأسعدنا جميعاً قبول دول الخليج بهذه الفكرة والموافقة عليها .

ونحن الآن في دور تنفيذ هذه الفكرة ، لكن كل دولة لها ظروفها حتى الآن في الاعداد والتجهيز لتنفيذ الفكرة .

وبعض الدول في دور اعداد البطاقة الشخصية ، لكن الفكرة مقبولة ونتمنى اليوم القريب الذي ينفذ فيه السفر والتنقل بين دول المنطقة بالبطاقة الشخصية لأن فيه تسهيل للمواطنين في تنقلاتهم اليومية .

ونرجو أن تسرع بقية دول المنطقة في اعطاء البطاقة الشخصية لمواطنيها لأنها ستكون أفضل من جواز السفر ، وأسهل في التعامل .

س ـ وكيف ترون مجالات التعاون بين دول المنطقة ، وبالذات في مجال الأمن . . ؟

ج ـ ان مجالات التعاون بين دول المنطقة موجودة وقائمة ، وللأسف فان بعض الذين يكتبون عن دول المنطقة وأوضاعها يكتبون أما من بعيد . . أو يكتبون من غير فهم من خلال زيارة قصيرة لا يتعرفون على حقيقة الأوضاع بين دول المنطقة . والتعاون بين دول المنطقة سواء ان كان أمنياً أو غير أمني فهو موجود بين دول الخليج منذ زمن طويل . والتعاون الأمني بين دول المنطقة موجود من خلال تبادل المعلومات والدورات التدريبية كما أن اللقاءات الثنائية بين المسؤولين موجودة وتتم بين حين وآخر.

ونطمح أن يكون التعاون أقوى بأكثر مما هو عليه الآن .

ويجب أن يكون مبنياً على أسس صحيحة وسليمة . وما من شك فان مؤتمرات وزراء الداخلية العرب التي عقدت في القاهرة وبغداد كانت فرصة طيبة لأن يلتقي خلالها وزراء داخلية دول الخليج ليتشاوروا ويبحثوا في الأمور الأمنية ، وفي كيفية التوصل الى صيغة معينة .

وهذه اللقاءات حتى الآن في رأيي هي البداية لتحقيق تعاون أوثق .

ونطمح في لقاءاتنا القادمة أن يتقوى هذا المفهوم .

س ـ . . وهل هناك فكرة لتكوين مجلس وزراء لوزراء داخلية دول الخليج مثل بعض مجالس الوزراء المتخصصة في دول المنطقة والموجودة الآن . . ؟

ج ـ قال الوزير : في الوقت الحاضر ومن خلال اللقاءات التي تمت بيننا كوزراء تبلورت فكرة وأسلوب وطريقة تخدم في الوقت الحاضر والظروف الحاضرة .

وأتمنى في لقاءاتنا القادمة أن تكون على مستوى مجلس وزراء . أو أية أفكار أخرى يمكن أن تناقش ، وقد تكون هناك فكرة لتعاون أمني خليجي يمتد من التعاون العربي ككل ، وسوف يكون دعماً للتعاون العربي .

س ـ . . . ما هي آمالكم وتصوراتكم في سبيل تحقيق الوحدة الخليجية . . ؟

ج - الوحدة الخليجية هي أمنية كل خليجي يتمنى أن يرى ذلك . وهي فكرة نتمنى أن تتحقق وبالتالي هي أمنية عربية بأن تتحقق الوحدة العربية .

وقد تكون دول الخليج أكثر الدول العربية مهيأة لتنفيذ هذه الفكرة بينها لظروفها المتشابهة ، والترابط الموجود والعادات والتقاليد ، وحجم دول المنطقة .

ونتمنى ان يأتي اليوم القريب الذي تتحقق فيه هذه الوحدة .

ولا بد أن تتحقق هذه الوحدة على مراحل ، وأن نحقق في البداية بعض الخطوات التي تكون بداية مثل العملة الخليجية الموحدة ، والتكامل الاقتصادي بين دول المنطقة ، وتنفيذ فكرة السفر والتنقل بين دول المنطقة بالبطاقة الشخصية . وأن لا يكون هناك تفاوت كبير وفوارق في مستوى المعيشة بين دول المنطقة .

وهذه الفوارق اذا كانت موجودة يجب أن نخفف منها ، إن لم نكن نقضي عليها . . !

١٢٨ البيان الجزائري - الليبي المشترك اثر زيارة العقيد معمر القذافي للجزائر . (مقتطفات)

(الشعب ، الجزائر - ٢٩/ ٥/ ١٩٧٩)

في إطار اللقاءات الدورية التي اتفق عليها بين القيادتين التاريخيتين لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وثورة أول نوفمبر المجيدة ، ومواصلة لتحقيق ما ورد في ميثاق حاسي مسعود الصادر بتاريخ ٤ ربيع الأول ١٣٩٥ هجرية الموافق لـ ١٨ افريل ١٩٧٥ م ، واستكمالاً للقاءات السابقة ، وإدراكاً من الجانبين للتحديات المتزايدة التي تواجهها الأمة العربية ، وسعياً لتحقيق طموحات شعبيهما العربيين الشقيقين وتطلعاتهما التي هي تطلعات الأمة العربية كلها في التحرر والوحدة والتقدم .

قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بصحبة وفد هام ، بزيارة عمل الى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية بناء على دعوة من أخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني .

وخلال المباحثات التي جرت بين الأخ العقيد معمر القذافي والرئيس الشاذلي بن جديد ، بمشاركة العميد أبو بكر يونس جابر القائد العام للقوات المسلحة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، تم استعراض الوضع الدولي وقضايا الساعة وقضايا العالم العربي ، والقارة الافريقية بصفة عامة والعلاقات الثنائية بصفة خاصة ، كما تبادل الجانبان وجهات النظر في جو سادته روح الأخوة والتفاهم .

وقد أعرب الأخ العقيد عن اعجابه بالمنجزات التي حققها الشعب الجزائري والنجاحات التي أحرزها بقيادة جبهة التحرير الوطني ، طبقاً للميثاق الوطني وقرارات المؤتمر الرابع ، كما عبر عن تقديره للسياسة الواقعية التي تنتهجها الجزائر على الصعيدين الداخلي والخارجي .

وقد أطلع الأخ العقيد معمر القذافي بدوره الرئيس الشاذلي بن جديد على المنجزات التي حققتها ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، كما أطلعه على ما أنجزته جماهير الشعب العربي الليبي في بناء صرح المجتمع الاشتراكي الجديد القائم على الديمقراطية المباشرة من خلال فصل الثورة عن السلطة ، وقيام سلطة الشعب

وعبر الرئيس الشاذلي بن جديد عن عظيم تقديره لهذه الانجازات العملاقة التي حققتها ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بفضل القيادة الثورية للعقيد معمر القذافي ، وأشاد بالدور الرائد الذي تقوم به الجماهيرية من أجل تحقيق الأهداف القومية للأمة العربية .

وعلى صعيد العلاقات الثنائية ، أبدى الجانبان الارتياح التام لمتانة الروابط الأخوية المتطورة بين البلدين ، ولمختلف أوجه التعاون القائم بينهما في الميادين السياسية ، والاقتصادية والثقافية ، والاجتماعية ، وأكدا عزمهما وتصميمهما على وضع ميثاق حاسي مسعود موضع التنفيذ ، ولهذا الغرض اتفقا على تشكيل لجنة مختلطة على مستوى عال من البلدين بهدف دراسة الاجراءات التي يمكن اتخاذها في المرحلة الراهنة بغية تطبيق بنود ميثاق حاسي مسعود .

وجددا تصميمهما على مواصلة تطوير العلاقات والتعاون بشكل أعمق وأشمل ، بما يحقق طموحات وتطلعات شعبيهما في الترابط العضوي بين البلدين الشقيقين .

وخلال هذه الزيارة ، تم التوقيع على محضر اتفاق لزيادة وتطوير التعاون بين البلدين الشقيقين في كافة المجالات ، كما تم التوقيع على برنامج عمل للتعاون الثقافي والتعليمي بينهما .

وعلى الصعيد العربي ، أولى الجانبان اهتماماً خاصاً بالوضع الخطير في المنطقة العربية ، وجددا العزم على مواصلة النضال والالتزام بأهداف الكفاح العربي .

وبعد أن أشار الجانبان الى المساهمة الفعالة التي قدمتها جبهة الصمود والتصدي في دعم النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، شددا على أهمية التطبيق الكامل لقرارات مؤتمر بغداد لعزل النظام المصري الذي يعتبر السبب الرئيسي في زيادة التوتر في المنطقة ، وفي محاولة تشتيت الصف العربي ، وإطلاق يد العدو الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية ، تمهيداً لاخضاع الأمة العربية لهيمنة الامبريالية والصهيونية ، ويؤكدان رفضهما القاطع لمعاهدة الاستسلام التي أقدم عليها النظام المصري ، متحدياً بذلك إرادة الشعب المصري نفسه ، والأمة العربية ، والتي تحاول الغاء الدور الحقيقي للجيش المصري في اضطلاعه بمهمة المعركة المصيرية جنباً الى جنب مع أشقائه العرب ضد الصهيونية ، وتوجيهه للقيام بأدوار تتنافى ومهامه الأساسية وتخدم مخططات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تكريس سيطرتها واستغلالها للوطن العربي .

ويعلن الطرفان تأييدهما الكامل للثورة الفلسطينية ، ووقوفهما مع نضال الشعب الفلسطيني ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، من أجل التحرير والعودة وتقرير المصير ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على أرض فلسطين .

وأبدى الجانبان وجهات نظرهما المتطابقة في كون القضية الفلسطينية هي لب الصراع القائم بين الأمة العربية والعدو الصهيوني ، ولا يمكن لأي حل أن يجد طريقه الى التنفيذ دون ممارسة الشعب الفلسطيني لسيادته الكاملة على أرضه .

يؤكد الجانبان تأييدهما لنضال شعب الصحراء الغربية تحت قيادة جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليزاريو) وحقه في تقرير مصيره ، طبقاً لقرارات الأمم المتحدة والمحافل الدولية .

. . . .

وقد أكد الجانبان حق الشعوب في السيطرة على مواردها الطبيعية وثرواتها الوطنية من أجل تنمية بلادها وتحقيق أهدافها ، وعن ضرورة مواصلة الجهود الرامية الى اقامة نظام اقتصادي جديد ينهي الاحتكار والاستغلال في العلاقات الاقتصادية الدولية ، ويكفل لشعوب العالم الثالث استغلال ثرواتها الطبيعية وتوجيهها نحو أهداف التنمية ، للقضاء على الفوارق الهائلة القائمة بين الدول المصنعة والدول السائرة في طريق النمو .

وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي حققتها هذه الزيارة واتفقا على استمرار اللقاءات على كل المستويات .

وعبر الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة عن شكره على الحفاوة البالغة ، والاستقبال الأخوي اللذين حظي بهما والوفد المرافق له من قبل الأخ الشاذلي بن جديد والشعب الجزائري الشقيق ، وقد وجه الأخ قائد الثورة الى الأخ الرئيس الشاذلي بن جديد دعوة لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وقد قبلها بامتنان ، وسيحدد موعدها في وقت لاحق .

١٢٩ حديث صحفي خاص للشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول العلاقات الكويتية ـ العربية ، والوضع العربي .

(القبس ، الكويت ـ ٣٠/ ٥/ ١٩٧٩)

س ـ تضافرت الجهود العربية الكويتية ـ السورية من أجل انهاء النزاع الدامي في لبنان الشقيق وكانت للبلدين مواقف كثيرة مشتركة على هذا الصعيد واليوم يمر لبنان بمرحلة لا خلاف على خطورتها الشديدة ليس بالنسبة للبنان وحده بل بالنسبة لكل المنطقة . هل ثمة نية لعمل مشترك جديد في مواجهة المرحلة الخطرة الحالية ؟

ج ـ اننا ندرك الابعاد والأخطار التي تهدد لبنان الشقيق كل الادراك وقد سبق أن قلت أن مشكلة لبنان خلقتها المطامع الأجنبية والمستفيد الوحيد هو الصهيونية العالمية التي مهدت لها المطامع بالتسلل الى فلسطين ومن ثم بعض الدول العربية المجاورة لها وما زالت تعمل على تحقيق أحلامها التي يدركها كل عربي واع وها هي تمد يدها الى لبنان والحديث في هذا الموضوع ذو شجون وشجون .

وعلى كل حال فالكويت عملت وسوف تعمل ما في وسعها لمواجهة الأخطار التي لا تهدد لبنان فحسب وإنما تهددنا جميعاً أعني تهدد الوطن العربي ونحن مستعدون للاسهام بأي جهد لانقاذ لبنان العزيز علينا جميعاً .

س ـ الى أين وصلت المساعي الكويتية بشأن قيام تعاون منسق وتشاور منظم بين دول الخليج وهل صحيح ما أشيع وكتب عن قيام شكل اتحادي بين الكويت والامارات العربية المتحدة خصوصاً بعد الدور الكويتي الناجح في معالجة الأزمة العارضة في الامارات ؟

ج ـ ان ما قامت به الكويت من جهود ومساع نشرت وتحدثنا عنها في وقتها وفعلاً فقد أشارت بعض الصحف الى

هذا المعنى أعني قيام شكل اتحادي بين الكويت والامارات والكويت تعتبر نفسها جزءاً من الخليج كما يعتبر الخليج نفسه جزءاً من الوطن العربي . ونحن ندعو دائماً وأبداً الى كل ما يوحد بين أبناء الوطن العربي سواء في الخليج أو في غيره من البلاد العربية فنحن أمة واحدة ما يصيب جزءاً منها يصيب الأجزاء الأخرى . . اننا نتطلع دائماً الى كل ما يجمع الشمل ويلم الشتات ونرجو أن تكون دولة الامارات بدء الوحدة التي نرجوها ونتطلع اليها .

س ـ تميزت العلاقات العربية السورية الكويتية باستمرار بالأخوة والتعاون والتشاور المستمر هل هناك خطوات جديدة أو زيارات مقررة بين قادة البلدين الشقيقين وهل ستتم زيارة سمو الأمير لأخيه الرئيس حافظ الأسد في وقت قريب سيما وأن موضوع الزيارة قد أثير خلال لقاء القائدين الأخير في بغداد أثناء انعقاد القمة العربية التاسعة ؟

ج ـ لا نريد أن نكرر القول عن العلاقات العربية السورية الكويتية فهي أقوى من القول وأرسخ من الكلام وستستمر وتترسخ حتى يتم الأمل الكبير الذي نعمل له جميعاً ولا شك أن زيارة الرئيسين لأحدهما من دعائم هذه العلاقات المتينة وتسألني عن زيارة سمو الأمير الشيخ جابر لأخيه حافظ الأسد ومتى تتم أقول لك انها ستتم في الوقت المناسب وسنعلن عنها في وقتها .

س ـ شملت الحملة الساداتية البذيئة والمنسقة مع الأجهزة الاسرائيلية كل العرب وأتت مذمة خاصة من (الناقص) السادات للكويت وقادتها ولم تبادر الكويت الى اسكات تلك الحملة على الرغم من أن القاصي والداني يعلم أن لديها اجابات مخرسة . . الى متى سيستمر الحلم الخلوق والصبر الجميل على البذاءات ؟

ج ـ ان مثل هذه المهاترات التي تشير اليها لا تضيرنا ولا نهتم بها ولا نلتفت اليها فلدينا من الأمور الوطنية والقومية ما يدعو الى اسقاط مثل هذه المهاترات التي لا تولد إلا الشقاق والتنافر بين أبناء الأمة الواحدة ونحن نعتبر أنفسنا من أمة ينتمي اليها الشعب المصري العظيم الذي طالما قدم التضحيات لهذه الأمة التي يعتز بالانتماء اليها كما يعتز كل عربي وأرجو منك ومن كل أخ عربي مخلص ان يضرب صفحاً عن كل السباب والشتائم والمهاترات التي لا تسبب الا المرارة في النفس ولا بد لليل أن ينجلي عن صبح مسفر مضيء يبدد ظلمات هذه الخلافات التي يريد أن يوقعنا فيها المتربص بنا الدوائر والصبر طيب كما يقول الطيبون أليس كذلك .

س ـ يعرف العالم ان للكويت أيادي بيضاء مدتها باستمرار الى كل أشقائها وخاصة الى مصر العربية قبل أن ينحرف بها السادات بعيداً عن الأمة وعلى الرغم من معرفتنا سلوك الكويت بالبعد عن المنة إلا أننا نرى في اعلان الارقام أو بعضها قطعاً للافتئات والتجني ونكران الجميل الذي لا يزال السادات وأجهزته يرتكبه هل تكون ـ لتشرين ـ فرصة نوال شرف اعلان الحقائق أو بعضها ؟

ج ـ أحب أن أعلن هنا لك ولكل أخ عربي بل لكل انسان عاقل ان الكويت ما قامت بعمل مهما كان إلا عن قناعة وايمان وإن الكويت ما أخطأت في عمل قامت به وألا وأعلنت تراجعها عن خطئها وإصلاحه دون حرج .

وإن الكويت ما قدمت دعماً لشقيق إلا عن عقيدة راسخة بأن ما قدمته ما هو إلا واجب وفرض عليها . وان الكويت ما قامت إلا بما يتطلبه الواجب منها وأن الكويت تعتبر ان ما قدمته لمصر العربية العزيزة جزء من واجب عليها أن تقدمه . والواجب ليس فيه منة ولن نعلن عن أرقام أو بعض أرقام ما دمنا نعتبر ما قدمناه شيئاً يسيراً بل واجباً وفرضاً لشعب عظيم قدم لأمتنا الكثير من التضحيات وهل يجوز لشعب أو فرد قام ببعض واجبه أن يعلن ويقول انني قمت بكذا وعملت كذا وقدمت كذا فمتى كانت الواجبات منة مهما أخطأ في حقنا فرد أو أفراد ولن تستفزنا أصوات متشنجة أو ادعاءات مغرضة أو اتهامات ما أنزل الله بها من سلطان سواء أتت من مسؤول أو من غير مسؤول فلا بد للحقائق أن تتضح ولا بد للزيف أن يضمحل ولا بد للكذب أن يؤول الى الهباء ولا يصح إلا الصحيح هذا ما أريد ايضاحه للجميع .

س ـ ما هو في رأيكم مستقبل العمل العربي المشترك خاصة وان مقررات بغداد في عقاب السادات قد نفذت أو في طريقها الى التنفيذ وان المرحلة حبلى بأخطار . . هل تتوقعون قمة جديدة أو لقاءات جديدة ثنائية أو اجتماعات على أي مستوى لوضع استراتيجية للعمل العربي الموحد في المرحلة المقبلة وكيف تقومون المرحلة الراهنة من التضامن العربي والعمل العربي المشترك في مواجهة ما حملته معاهدة صلح السادات بيغن .

ج ـ ان اللقاءات مستمرة ومؤتمر بغداد حدد الخطوات المهمة ورسم الخطوط العريضة لمواجهة التحديات وليس هناك قمة محددة كما أرى في الوقت الحاضر على الأقل وتنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد يسير في طريقه المرسوم . ولكن متى ما دعت الضرورة لعقد قمة عربية فلا شك أننا سنلبي مثل هذه الدعوة .

وتقويمي للمرحلة الراهنة ان التضامن العربي والعمل العربي المشترك يسيران في طريقهما ونأمل أن يتضاعف العمل العربي المشترك ويقوى وأن يشتد التضامن ويترسخ لا سيما في

هذه المرحلة من التحديات التي تواجهها الأمة العربية من قبل الصهيونية العالمية المتغلغلة في الغرب وفي أجهزته والمتمثلة في رأس الحربة « اسرائيل » التي تتغلغل في منطقتنا العربية وتهدد مصالحنا وتنتشر في وطننا كما ينتشر الوباء في الجسم .

اننا في مرحلة خطرة لهذا لا بد من العمل المستمر المبني على التضامن والوعي والاخلاص والا فالمطامع لن تقتصر على فلسطين ولن تقتصر على القدس لأن الأوهام أبعد من ذلك بكثير فلتتفتح أبصارنا ولتع عقولنا وقلوبنا ما يراد بنا من شرور .

والأمل كبير كبير بأمة تضرب جذورها في أعماق التاريخ .

١٣٠ حديث صحفي خاص للدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية حول الوضع العربي . (مقتطفات)

(الشرق الأوسط ، لندن - ٣٠/ ٥/ ١٩٧٩)

. . . .

س - ما هو موقف مصر حيال التضامن العربي وعودة وحدة الصف العربي ؟

ج - إن مصر لم تكن هي البادئة بالهجوم على الدول العربية التي شاركت في مؤتمرات بغداد ، كما ان مصر لم تكن ايضا هي التي قطعت العلاقات الدبلوماسية ومزقت التضامن العربي .

لقد حاولت مصر من جانبها دائما ان تضع الأشقاء العرب في الصورة تماما بالنسبة لجهودها من اجل المصالح والأهداف العربية العليا . وارسل الرئيس السادات الكثير من الرسائل الى الرؤساء والملوك العرب وحيث اكدت رسائله تمسك مصر بالموقف العربي المتفق عليه في مؤتمرات الرباط والجزائر ، وسعيها الى تحقيق التسوية الشاملة ، والتوصل الى حل عادل للقضية الفلسطينية ومع ذلك وجدنا موقفا عربيا يتسم احيانا بالحكم المتسرع والانفعال والانزلاق الى توجيه السهام الى مصر ، وكأنها هي العدو أو الخصم وليس اسرائيل التي تسعى مصر حاليا الى تقليص قبضتها على الأراضي الفلسطينية توطئة لاتاحة الفرصة لابناء الشعب الفلسطيني لحكم انفسهم كخطوة اولى نحو حقهم في التمتع بتقرير المصير .

ان مصر دائما على استعداد لتوحيد الصف العربي والحفاظ على تضامن الأمة العربية اذا خلصت النوايا . كما انه من الضروري ان تتفق الأطراف العربية على الاطار الاستراتيجي العام للتضامن العربي والهدف منه ، وعدم ترك الأمور مثلما كانت في الماضي ، وحيث شهدنا - وما زلنا نشهد - محاولة اطراف عربية تحقيق مصالح ضيقة واهداف مشكوك فيها من وراء رفع شعار التضامن العربي .

س - ما هو ردكم حيال جهود نقل القضية برمتها الى الأمم المتحدة وجنيف ؟

ج - لقد سعت مصر منذ المبادرة الى التوصل الى حل شامل وعادل ودائم للنزاع في الشرق الأوسط .

كما توصلت في كامب ديفيد الى اتفاقات محددة ، تم على أساسها التوصل الى توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، وهي المعاهدة التي تتيح لمصر استعادة سيادتها كاملة على سيناء وانسحاب القوات المسلحة الاسرائيلية من سيناء . ولا شك ان تلك الاتفاقات تتضمن التنفيذ الواضح للقرار ٢٤٢ الصادر عن مجلس الأمن عام ١٩٦٧ . كما ان مصر ستفاوض من اجل تحقيق الحكم الذاتي الفلسطيني توطئة لتمتع الفلسطينيين بحقهم في تقرير المصير . . . . وهي الأهداف التي طالبت بها قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ فترة طويلة .

ومن هنا فاننا نرى في مصر اننا نسير على الطريق الصحيح لتسوية النزاع . في شقيه الفلسطيني - الاسرائيلي . والعربي - الاسرائيلي . وسوف نستمر في السعي في هذا الطريق .

ومن ناحية اخرى ، فاننا لا نعترض على حق اي من الأطراف في نهج ما يراه من اساليب لتنفيذ بنود القرار ٢٤٢ و٣٣٨ . واذا رغب البعض في الذهاب الى جنيف فان ذلك حقهم تماما . الا ان تجربتنا تثبت ان الجميع يناور في هذا الموضوع . ولا يرغب احد منهم في حقيقة الأمر في الذهاب الى جنيف . اوغير جنيف وتجربة السنوات الأخيرة خير شاهد على ذلك . اما موضوع اعادة عرض القضية على الأمم المتحدة ، فاننا ايضا لا نمانع في اي اجراء في هذا الشأن . طالما انه يسعى بصدق الى التوصل الى تسوية سريعة وعادلة وشاملة للمشكلة .

ولقد قالت مصر اكثر من مرة ، انه اذا كان لدى الأخوة العرب اسلوب اكثر ايجابية للتعامل مع المشكلة فليقدموه لنا وسوف ندرسه .

. . . .

س - ما زالت القدس تثير حساسية شديدة بالنسبة للعرب ازاء استمرار تصريحات مناحيم بيغن المستمرة من ان القدس عاصمة لاسرائيل وانها لن تقسم، ما هو ردكم على ذلك ؟

- موقف مصر في هذا الشأن واضح تماما ، وهو يتلخص في الآتي :

١ - ان مصر تؤكد ضرورة استعادة السيادة العربية الكاملة على مدينة القدس الشرقية .

٢ - ان القدس الشرقية وسكانها ، هم جزء من الضفة الغربية ، ويجب أن يتمتعوا بكل الحقوق التي سوف تتمتع بها الأراضي الفلسطينية وسكانها ، في الضفة وغزة ، وفي اطار عملية الحكم الذاتي الكامل .

٣ - ان مصر لا تطالب باعادة تقسيم القدس مرة اخرى ، ولكنها من ناحية اخرى ترفض تماما المفهوم الاسرائيلي في القدس الموحدة وفي هذا الصدد فانني اود التأكيد على الآتي :

حقيقة الأمر ان مصر عندما تنادي هي الأخرى بأن تكون القدس موحدة ، فان ذلك يتم في اطار مفهوم مصري مختلف تماما عن المفهوم الاسرائيلي . والفكرة المصرية العملية التي نقدمها هي أن ينشأ مجلس فلسطيني - اسرائيلي مشترك لادارة المدينة والتنسيق في الخدمات الرئيسية ، مع حق كل مجتمع من المجتمعين العربي والاسرائيلي في إنشاء مجلسه الخاص في شرق وغرب المدينة لادارة شؤون كل مجتمع ، ومن ثم لا تكون هناك حاجة لاقامة السواتر وفصل الشوارع واقامة الحواجز والمتاريس مثلما كان الأمر في الماضي .

س - تردد مصادر عربية بأن مصر قد باتت مندرجة في تحالف ثلاثي مع أميركا واسرائيل . ما مدى صحة ذلك ؟

ج - هذا زعم كاذب تماما واول من يعرف ذلك هم هؤلاء الذين يطلقونه ومصر في حركتها من اجل تحقيق السلام الشامل . واستعادة الحقوق العربية والفلسطينية تؤكد في كل وقت تمسكها بسياسة عدم الانحياز وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، والاحتفاظ بعلاقات صداقة مع جميع الدول .

ولقد رفضت مصر - وهذا ثابت في بيان رئيس الحكومة المصرية امام مجلس الشعب المصري -قبول اقتراح اميركي بعقد اتفاق تفاهم بين مصر والولايات المتحدة في كيفية ضمان تنفيذ معاهدة السلام . بل واحتجت مصر بقوة ورفضت اتفاق التفاهم الأميركي الاسرائيلي ، وأكدت عدم التزامها بأي نتائج تترتب عليه تجاهها .

ان مصر تتمسك فقط بمعاهدة الأمن الجماعي العربي ، وبميثاق الأمم المتحدة في حق الدفاع الشرعي الفردي والجماعي ما عدا ذلك فلا يوجد اي التزام مصري آخر في هذا الشأن تجاه أي طرف اسرائيلي أو غيره .

١٣١ حديث صحفي خاص للأمير حسن نائب الملك وولي العهد الأردني حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية . (مقتطفات)

(الاقتصاد والأعمال ، بيروت - العدد ٢ - ١٩٧٩/٥/٣٠)

س - ما هو تقويمكم للأوضاع في المنطقة بعد اتفاق كمب ديفيد ؟

ج - ان سلاماً من دون عدل هو سلام قائم على رمال وأن اسرائيل تواصل سياستها وتدرك تماماً ان هذه تشكل عقبات خطيرة امام السلام الشامل العادل . ويظهر ذلك من خلال التحدي وخرق مبدأ العدالة . حيث ان اسرائيل تستمر في اقامة مستوطنات لها في الضفة الغربية .

وآخر التقارير من الضفة الغربية يبين لنا ان اسرائيل اقامت ٦٥ مستوطنة رئيسية و٨ مستوطنات فرعية في الضفة وهناك ٣ مستوطنات في غور الأردن قيد الانشاء ، وتحتل هذه المستوطنات مساحة ٣٤٧٤٨ هكتاراً من اصل ٥٥٠٠٠٠ هكتار اي بنسبة ٦,٣٪ من مساحة الضفة الغربية ، كما ان نسبة الأراضي المصادرة تبلغ ٢٧,١٪ من مجمل مساحة الضفة الغربية .

ان الرأي العام العالمي لم يخدع باتفاق السلام الثنائي بين مصر واسرائيل . اذ ان نتائجه محصورة في دولتين ولن يدوم سوى فترة قصيرة . لذا فان الأردن ينشد سلاماً دائماً مبنياً على العدالة يمنح الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة بما في ذلك حقه في تقرير المصير .

كما ان هناك قلقاً متزايداً من سياسة اسرائيل التي تساهم في زيادة عدم الاستقرار في المنطقة متحدية بذلك الرأي العام العالمي ، ومبادىء القانون الدولي .

واسرائيل لا تزال تواصل الامعان في اتباع سياسة تعرف يقيناً انها سياسة تعرقل السلام العادل والحقيقي ، وبمساهمتها في افتعال مشاكل الأقليات تزيد من عدم الاستقرار في العالم العربي والعالم الاسلامي ، مدفوعة بمصالحها الخاصة .

وان الدول العربية عمدت الى ايجاد سياسات مشتركة جديدة لمواجهة الوضع الجديد في المنطقة ولكن في الوقت نفسه فالعالم العربي الذي يقف على مفترق الطرق ، عليه ان

يتفحص الأوضاع جيداً ويفكر بالنتائج . وعلى المسؤولين في العالم العربي ان يتجاوزوا المواقف العاطفية . كما عليهم ان يتجاوزا ايضاً الظروف الأمنية ، ويرتفعوا الى مستوى المسؤولية في تصور الانعكاسات السلبية للمعاهدة. لذلك فعليهم واجب التصدي باتخاذ التدابير في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية الكفيلة بمواجهة الخطر الداهم .

س - ما هو مدى التأثير الاقتصادي للمعاهدة بشكل عام وعلى الأردن بشكل خاص؟

ج - اذا كانت قضية مصر هي قضية مالية ، فهنالك عرض واضح تقدم به مؤتمر بغداد بدعم مصر بمبلغ ٥ مليارات دولار لمدة خمس سنوات اما اذا كانت القضية سياسية فلا يمكن ان تعالج الا من خلال موقف القوة ، والقوة تعتمد في طبيعة الحال على التعاون بين الدول العربية التي خاضت المواقف المرة في حقب تاريخية ، خلال حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ وما كان جزاء الدول العربية المتعاونة مع مصر طيلة هذه الحقبة من التاريخ ، الا ان تفاجأ بما سمي مبادرة كامب ديفيد ، التي خلخلت المعطيات الأساسية لهذا التضامن العربي دون اي مراجعة سليمة للمواقف الناتجة من توقيع هذا الاتفاق الذي كان بحد ذاته غريباً اذ ان الموقعين الثلاثة احتفظوا لأنفسهم بحق التأويل والتفسير للمحتوى . فاسرائيل لها نظرتها الى الحكم الذاتي والمعروفة بنظرية بيغن : اي تقسيم الأرض المحتلة الى اقليات في الشمال والجنوب مستثنياً مدينة القدس والمنطقة المحيطة بها .

الولايات المتحدة احتفظت لنفسها بان تعمل خلال الأشهر القادمة على اعادة النظر بهذا الحكم الذاتي ، اي بالمفهوم الاسرائيلي . ومن حقها ، في رأينا ، ان لا تعترف بأية تسويات مسبقة ، تغير من صورة الضفة الغربية أو صورة قرارات هيئة الأمم المتعلقة بالقدس والضفة الغربية .

بطبيعة الحال عند التحدث عن الموقف المصري نلاحظ ان عنصر المشاورة مفقود ، وان الاتفاق المصري يحمل الحل المنفرد . والغريب في الموقف هو ان مصر تظاهرت في البحث عن الحل الشامل بينما نجدها في الواقع ، قد سارت منذ البداية على طريق الحل المنفرد . تصور لو انفردت المملكة المتحدة البريطانية عن حلف الناتو في توقيع اتفاق للدفاع والسلام الكامل مع الاتحاد السوفياتي دون استشارة الدول الثماني الأعضاء في الحلف ، ماذا سيكون تأثير ذلك على المجموعة الأوروبية ؟ . كذلك فعلت مصر ، اذ انفردت عن المجموعة العربية وتحدت العالم العربي دون ادنى مبادرة للمشاورة او التوضيح .

واذا انتقلنا للتحدث عن الأرض نجد ان المتحاورين يتحدثون عن حدود عام ١٩٦٧ دون ان تبحث مسألة الحدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، وكان هذا الواقع قد اصبح امراً مسلماً به من قبل الأطراف الأخرى . والمؤسف ان المتغيرات على الأرض ، اي انشاء مستوطنات جديدة ، قد ازدادت خلال فترة التفاوض مما يدل على ان التعنت الاسرائيلي لم يحدث فيه اي تغيير . كما اننا نلاحظ ايضا ان الاغراق في الكلام والتصريحات والمجاملات والتنازلات بين الأطراف الثلاثة قد خلق وضعاً خطيراً لم يعد المرء فيه يستطيع أن يحدد فعلا مواضع المشكلة الحقيقية .

والاتفاق الثنائي ادى الى اضعاف المؤسسات التي كانت سبيلاً للتعاون العربي . فالجامعة العربية كانت محطة على طريق الوحدة ولكن ، ويا للأسف ، توقف القطار عند هذه المحطة ولن يستمر . ولكن الاتجاه الجديد هو اعادة دفع التعاون العربي على أسس جديدة وتحديد هذه الأسس الجديدة سوف ينطلق من تحليل دقيق وموضوعي للوضع الراهن في جميع ابعاده . فهناك ، مثلاً ، ابعاد اقتصادية واجتماعية خطيرة تتوقف على مدى التعاون المرتقب بين مصر واسرائيل خاصة بعد أن تفتح امام اسرائيل اسواق جديدة كانت تفتش عنها في المنطقة .

وعلامة الاستفهام ، التي سيوضحها المستقبل هو مدى الجمع بين الصناعة الاسرائيلية المعتمدة على الدعم المستمر من الخارج ، وبين المعطيات الأساسية للاقتصاد المصري المبني على اليد العاملة .

س - كيف تنظرون الى دور التعاون الاقتصادي الدولي منه والاقليمي في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ج - التعاون الاقتصادي سواء في نطاق الدول العربية او في النطاق الأوسع الذي ينبغي له أن يشمل بلادا اخرى مثل ايران ، يجب ان يستمر هدفاً اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً لمستقبل هذه المنطقة ليس فقط من اجل وقايتها من العوز ومن الاستمرار في التطفل على البلاد المتقدمة ، بل وأيضا من اجل ان تبني لنفسها تلك القدرة التي تمكنها من التعبير عن ذاتها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً .

والتعاون الاقليمي العربي سواء في اطار التوحيد او التكامل قد اخذ منذ عدة سنوات في البروز عملياً في عدد من المؤسسات العربية والمنظمات المتخصصة . ومن قبيل ذلك انشاء شركة التعدين العربية لاستغلال بعض الثروات المعدنية العربية وشركة الملاحة العربية وبعض المؤسسات المالية المعروفة . .

وفي النطاق الدولي فان الموضوع قد ينحصر في ناحتين مهمتين : ناحية انشاء الشركات المتعددة الجنسية او التعاون

الثنائي بين البلاد العربية وبعض البلدان الأجنبية المتقدمة ، وناحية نقل التكنولوجيا الحديثة لتطبيقها في مختلف ميادين الاعمال .

وعلى الرغم من زيادة التعليم في البلاد العربية فان الذهن العربي لم تتسع آفاقه حتى الآن الى ذلك الحد الذي يمكنه من اقتباس التكنولوجية الحديثة بشكل سليم ولا نقول من تكييفها بما يتطابق مع احتياجاته المحلية . . . ولربما كان السبب في ذلك اننا ما نزال في مرحلة انتقالية . . . وان اهتمامنا بالعلوم التطبيقية لم يأخذ حتى الآن مداه الملائم . . . وخاصة في مجال علم الموارد وخصائصها . . . . والرجاء ان لا تستمر هذه المرحلة الانتقالية طويلة وإلا زادت الأمور تعقيداً وصعوبة . . . .

١٣٢ حديث صحفي خاص للشيخ سالم صباح السالم وزير الدفاع الكويتي حول الوضع في الخليج ودور الكويت على الصعيد العربي . (مقتطفات)

(القبس، الكويت - ٢/ ٦/ ١٩٧٩)

س - هل تعمل الكويت من اجل تنسيق عسكري مع دول الخليج؟

ج - لا . . فمثل هذا التنسيق غير ضروري .

س - كيف تقيمون نتائج الدور العسكري الكويتي الذي أسندته جامعة الدول العربية للكويت لايقاف قتال اليمنين ؟

ج - نحن لا نتراجع أبداً أمام أي واجب وطني . . وقد عاد الوفد العسكري الكويتي بعد أن أنجز مهمته بايقاف قتال الاخوة . وقد قمنا بهذا الدور في إطار جامعة الدول العربية . وآمل الا تضطر الجيوش العربية إلى التمركز على حدود دولتي اليمن الشقيقتين .

س - لماذا لم تشترك القوات الكويتية في قوات الردع العربية العاملة في لبنان ؟

ج - نحن متواجدون في لبنان ، والمهم هو اشتراك الكويت كدولة من أجل إعادة الاستقرار والأمن إلى لبنان . والظروف استدعت أن يكون جنود قوات الردع من دول عربية أخرى بينما كان التمويل كويتياً . ان الكويت لا تزال تعمل لاعادة الاستقرار إلى الربوع اللبنانية وليس ضرورياً أن يكون اشتراكها في العمل يحمل الطابع العسكري .

س - ما هو جانب الحقيقة في الاشاعات القائلة بان هناك اتجاهاً لاقامة مصانع للسلاح في منطقة الخليج بتمويل كويتي أو بتمويل تشترك فيه الكويت وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة ؟

ج - الواقع ان هناك دراسات عديدة وفي كل المجالات العسكرية وغير العسكرية وهناك معطيات كثيرة تشجع على إقامة مثل هذه المصانع .

س - ما هو الجديد في مسألة جزيرتي « وربة » و« بوبيان » ؟ وهل هناك اتفاق ثنائي مع العراق بصدد هذه المسألة ؟

ج - هذه الجزر مناطق كويتية . ونحن نقول كويتية، ونقول انه ليس هناك خلاف بشأنها . . . .

١٣٣ حديث صحفي خاص للسيد احمد اسكندر احمد وزير الاعلام السوري حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، والوضع العربي، والأزمة اللبنانية، والوحدة السورية العراقية . (مقتطفات)

(المستقبل، باريس - العدد ١١٩ - ٢/ ٦/ ١٩٧٩)

س - على ضوء زيارتكم الأخيرة لبغداد ، ما هي الخطوات التالية في مسيرة الوحدة السورية - العراقية؟ وهل من لقاء جديد بين الرئيسين الأسد والبكر ؟

ج - ستجتمع الهيئة السياسية العليا برئاسة الرئيسين حافظ الأسد وأحمد حسن البكر في بغداد قريباً ضمن اجتماعات هذه الهيئة الدورية . وسيثير هذا الاجتماع موضوعاً بالغ الأهمية للبحث الا وهو اتخاذ القرار بشأن الصيغة الدستورية للوحدة بين القطرين وكذلك موضوع إعادة توحيد الحزب . ونحن مرتاحون جداً للخطوات التي تم انجازها حتى الآن في مسيرة العمل الوحدوي مع القطر العراقي الشقيق . ان الهدف هو وحدة القطرين وقد وصلنا المرحلة النهائية في اعداد الصيغة الدستورية لهذه الوحدة . واجتماع الهيئة السياسية القادم سيكون اجتماعاً متميزاً وبالغ الأهمية . نحن واثقون من المستقبل ومتفائلون به والوحدة آتية لا ريب فيها .

س ـ العراق عرض عليكم مشروعاً لتوحيد الحزبين . ماذا كان الرد السوري ؟

ج ـ منذ الاجتماع الأخير الذي تم في دمشق للهيئة السياسية العليا في أواخر كانون الثاني من هذا العام والمناقشات بيننا تجري كفريق عمل واحد في بحث أفضل الصيغ الجدية والعملية والناجحة لانجاز وحدة القطرين وإعادة توحيد حزب البعث العربي الاشتراكي . نحن معاً في هذا الحوار المستمر ننطلق من إرادة صلبة في انجاز ما هو مطلوب منا على صعيد الحزب والدولة . وهذا الأمر ـ أعني إعادة توحيد الحزب ـ سيبت على جدول أعمال الاجتماع القادم للهيئة السياسية العليا .

س ـ التحرك السوري مستمر لمقاومة وإحباط اتفاقية السادات / بيغن / كارتر . ما هي التطورات العملية الجديدة في هذا الطريق ؟

ج ـ اننا نتابع بيقظة وفاعلية تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربية التاسع وكذلك قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . لأن الاجماع العربي الذي تحقق في قمة بغداد شكل بداية الطريق لتطويق نظام السادات وعزله واسقاط معاهدة الخيانة التي وقعها مع العدو الصهيوني ، وهذا الطريق يتطلب ما نقوم به حالياً من تحرك سياسي نشيط لتنفيذ تلك القرارات نصاً وروحاً ولجعل المشاورات العربية مستمرة في مواجهة جميع التطورات .

وقد كان من أبرز ما تحقق خلال هذه الفترة سعيد جميع العرب الذين شاركوا في قمة بغداد لقرارات تلك القمة . ان الجميع يعملون باخلاص لتنفيذ مقررات القمة . والجميع يتصرفون سياسياً وفق تلك المقررات . وهذا ما تجلى بوضوح في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي عقد في فاس بالمملكة المغربية مؤخراً . لقد كان ذلك المؤتمر بالغ الأهمية فقد أجمعت الدول الاسلامية غير العربية على تأييد موقف الدول العربية وقرارات قمة بغداد ، وأصبح القرار العربي الذي اتخذ في القمة التاسعة قراراً لمجموع الدول الاسلامية . وهذا ما يساعدنا سياسياً إلى حد كبير على تطويق نظام السادات وعزله وفضح الأهداف العدوانية للحلف العسكري الّذي وقعه مع اسرائيل وأطلق عليه زوراً اسم اتفاقية سلام . وستقوم مجموعة من الوفود المشتركة على مستوى وزاري من سوريا والعراق والأردن ومنظمة التحرير بجولة على عدد من مناطق العالم لشرح وتوضيح المخاطر الناجمة عن هذا الحلف الجديد في المنطقة بين السادات وإسرائيل والولايات المتحدة الاميركية . وكان بين أبرز ما تحقق عملياً منذ قمة بغداد حتى الآن على صعيد تطويق نظام السادات وعزله ازدياد قوة الحركة الوطنية داخل مصر العربية وازدياد الرفض الشعبي الشامل لخطوات السادات والذي اضطر حتى الصحافة الاميركية الصديقة للسادات واسرائيل ان تعترف بمقاطعة شعبنا العربي في مصر للانتخابات الصورية التي أجراها في استفتائه حول المعاهدة .

س ـ هل أنتم مرتاحون بالنسبة لتنفيذ مقررات بغداد من قبل جميع الذين شاركوا به ؟

ج ـ نحن مرتاحون جداً للموقف العربي ومتفائلون به وواثقون من أن الطريق الذي بدأناه في القمة التاسعة سيصل الى نتائجه وغاياته المرسومة حتماً . . . .

س ـ هل ستتعامل سوريا مع مهمة شتراوس على ضوء ما يقوله الاميركيون أنهم سيطرحون سياسة جديدة في المنطقة ؟

ج ـ سوريا رفضت مع جميع الأقطار العربية الأخرى سياسة كامب ديفيد وجميع ما ترتب عليها من نتائج . وبالتالي فان التعامل مع نتائج هذه السياسة مرفوض على قدم المساواة مع رفضنا للسياسة الأصلية ، سياسة كامب ديفيد .

كانت سياسة مخادعة ومضللة ومعادية للأمة العربية . والتحرك الاميركي ما زال حتى الآن في هذا الاطار معادياً للمصالح العربية ، معرقلاً للجهود الدولية في تحقيق السلام العادل والدائم ، شرساً في دعم الحلف العسكري الذي وقع بين السادات واسرائيل وأطلق عليه كذباً اسم اتفاقية السلام .

. . . .

س ـ رئيس وزراء مصر مصطفى خليل قال ان مصر مستعدة لمساعدة سوريا على استرداد الجولان وقال أيضاً ان سوريا اذا قامت بأية محاولة لاسترداد الجولان فان مصر ستعتبر ذلك عملاً دفاعياً من قبل سوريا . ما تعليقكم على ذلك ؟

ج ـ أولاً سحب مصطفى خليل تصريحه هذا وصدرت بيانات رسمية مصرية بنفي مثل هذا القول بعد احتجاج اسرائيل عليه . ثانياً الذي يريد ان يساعد سوريا على استعادة الجولان لا يرهن مصر للارادة الاسرائيلية ولا يبيع فلسطين ويتخلى عن شعبها . ثالثاً الذي يؤمن بحق العرب في تحرير أراضيهم المحتلة واستعادة ما اغتصب من حقوقهم لا يخرج نفسه من دائرة المواجهة ويصبح مجرد أداة صغيرة في تنفيذ المهام الاسرائيلية ضد الأمة العربية .

س ـ ما هو تعليقكم على دعوة بيغن للبنان والأردن وسوريا لابرام معاهدات صلح شبيهة بالمعاهدة الذي أبرمها مع مصر ؟

ج ـ انها دعوة الجلاد للضحية من أجل ان توافق على قتلها

ولكي لا يكون هناك احتجاج على إراقة دمها . غير ان سوريا ولبنان والأردن ليسوا بالضحية التي يتوهمها مناحيم بيغن . وليسوا النموذج الخائن للعرب الـذي عرفـه بيغـن في السادات . والسلام الذي تنشده سوريا والأردن ولبنان أمر مغاير كلياً لما يحلم بفرضه بيغن على العرب .

س ـ هل لكم أن تقيموا لنا تقيياً عملياً نتائج القمـة السورية اللبنانية ؟ ما هي برأيكم أهم المقررات التي اتخذها الرئيسان ؟

ج ـ نحن في الجمهورية العربية السورية مرتاحـون جداً للنتائج التي تحققت في لقاء الرئيسين الأسد وسركيس . لقد كانت وجهات النظر متفقة كلياً حول ضرورة الخروج من الوضع الراهن . وكان هناك إيمان صلب ومشترك بضرورة تحقيق الوفاق الوطني وترسيخ الوحدة الوطنية في لبنان . كما كان التصور مشتركاً وواضحاً في كيفية الخروج من الوضع الراهن . وكانت هناك مبادىء متفق عليها حول الأسس التي بنى عليها الوفاق الوطني وتترسخ بموجبها الوحدة الوطنية في لبنان . كما تمت مناقشة جميع الأمور المطروحة على الساحة اللبنانية . وكانت الأفكار متطابقة حول ما طرح . اننا مع الرئيس سركيس والشرعية اللبنانية عامة في كل خطـوة نحـو الوفاق الوطني وترسيخ الوحدة الوطنية والحفاظ على وحدة لبنان أرضاً وشعباً وبسط سيطرة الدولة على جميع الأرض اللبنانية .

س ـ ما هي برأي سوريا أهم المواضيع المطروحة لبنانياً الآن وفي المستقبل المنظور ؟

ج ـ أهم المواضيع المطروحة لبنانياً في رأينا هي ما يطرحه أشقاؤنا اللبنـانيون أنفسهم . وبخاصـة موضـوع الوفـاق الوطني وتشكيل الحكومة السياسية التي تلتزم بتنفيذ برنامج الوفاق .

س ـ ماذا سيكون وضع قوات الردع السورية في لبنـان بعد ٢٧ تموز القادم ؟

ج ـ لقد دخلت قوات الردع القطر اللبناني لتنفيذ مهـام محددة ومعروفـة للجميع . وهـذه القـوات مستمـرة في أداء مهامها وباقية حتى تنفيذ جميع الأمور التي أوكلت إليها يوم دخولها الأراضي اللبنانية .

س ـ ما هو موقف سوريا من موضوع سعد حداد وكيف ترون الحل ؟

ج ـ سعـد حداد ظاهـرة اسرائيلية وسنـار واه للاحتـلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني . وهو الظاهرة التي تؤكد طبيعة اسرائيل التوسعية والعنصرية . وقد كان رأينا منذ البداية انه على الحكومة اللبنانية ان تتخذ موقفاً حازماً من هذا الضابط ومن هم على شاكلته باعتبارهم خارجين على القانون وخونة للبنان . وكان يجب أن تسير الحكومة اللبنانية قوة عسكرية تواجه تمرده وتقضي عليه ويتحقق بذلك للبنان هدف الحفاظ على وحدة التراب اللبناني أو ان هذه القوة كانت ستتصدى لها اسرائيل وبالتالي تتضح الحقيقة وينكشف البرقع الاسرائيلي وتتعرى نوايا اسرائيل لدى الرأي العام العالمي . سعد حداد لا وجود له في جنوب لبنان وإنما الموجود هو قوات الاحتلال الاسرائيلي .

س ـ هل سوريا مستعدة لقلب الصفحة وفتح حوار مع حزبي الكتائب والأحرار ؟

ج ـ سوريا لم تدخل لبنان لتكون طرفاً . وليست هي الآن طرفاً في لبنان . لقد ظل الموقف العربي السوري حيال الأزمة اللبنانية منذ بدايتها موقفاً ثابتاً ومبدئياً ومستمراً . ان سوريا لا تتعامل بحقد مع أي طرف . وسوريا تريد الخير لجميع اللبنـانيين والمخلصـين لوحـدة لبنـان وحقيقـة انتائـه العربي . غير أن سوريا تؤمن ان أمن لبنان ووحدته وازدهاره أهم من أي شخص أو فئة في لبنان . وتؤمن أيضا ان أية فئة أو شخص مخلص للبنان لا يمكن أن يتعامل مع عدو لبنـان وعدو العرب أعني اسرائيل . وبالتالي فان اخـلاص سوريا لمبادئها واخلاصها للبنان يتطلبان منها معـاداة المتعاملـين مع أعداء لبنان . ولكي يكون هناك وفاق وطني داخـل لبنـان وصفحة جديدة في العلاقـات داخـل لبنـان لا بد أن يلتـزم الجميع بالشرعية اللبنانية وبوحدة لبنان ، وبعدم التعامل مع عدو لبنان والعرب بشكل مباشر أو غير مباشر . ان أكثر الناس عداء للبنان انما هم الذين يتجاهلون أطماع اسرائيل في لبنان . ويروجون للأوهام التي تبرر تعامل بعضهم مع العدو الاسرائيلي . ولا بد من يقظة للوجدان الوطني اللبناني كما لا بد من ادراك يعلن عنه لهذه الحقائق ويتم الالتزام به لتتحقق مصلحة لبنان وتتأكد وحدته ويلتزم الجميع بالدولة الشرعية . والـذين يفعلـون ذلك لا بد أن يجـدوا لدى سوريا كل ترحيب . لأنه لا يهم سوريا إلا تحقيق هذه الأهداف ألا وهي الحفاظ على وحدة لبنان ودعم شرعيته وتحقيق استقراره وازدهاره .

. . . .

س ـ ما هي الأعباء الاضافية التي ترتبت على سوريا من جراء المعاهدة المصرية الاسرائيلية ؟ . . .

ج ـ ببساطة لقـد خسرنـا ثقـل مصر الكمـي والنوعـي في كفاحنا العـادل ضد الاحتـلال الاسرائيلي للأرض العـربية . وللأسف أيضاً ان هذا الثقل الذي كان الى جانبنا قد أضيف الى قوة أعدائنا . وأصبحنا نواجه اسرائيل وهلوسة السادات وحقده على رفاق الأمس .

١٣٤ حديث صحفي خاص للملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول تأييد المغرب لمبادرة السلام المصرية الاسرائيلية، وانعكاسات الوضع في ايران، وقضية الصحراء. (مقتطفات)

(السياسة، الكويت - ٢/ ٦/ ١٩٧٩)

....

س - أيد المغرب خطوة السادات في مبادرته وقد دعوتم العرب (جلالة الملك) لتأييدها وحين عقد مؤتمر بغداد شارك المغرب أشقاءه في تطبيق قرارات المؤتمر .

فهل يرى جلالتكم ان المغرب قد اتخذ موقفين متغايرين ؟

ج - ليس هنالك أي تناقض بين تأييدنا لمبادرة الرئيس السادات وبين موقفنا في بغداد وما بعد ذلك ، اننا سنساند مبدئياً كل مبادرة للسلام لأننا ننتمي الى شعب وإلى حضارة لم تبن حياتها وذيعها وصيتها على السيف بل بنته على التعمير والنشر والتأليف والبحث وبث كلمة الخير والتآخي والتعلم في جميع أنحاء المعمورة واذا كانت لرسول بني اسرائيل معجزاته كالمشي على الماء أو كعدم الاحتراق في النار فقد كانت معجزة النبي صلى الله عليه وسلم القرآن واعجازه الحجة ، العلم ، الثقافة لذا سيبقى المغرب دائماً مسانداً لكل مبادرة للسلام ولكن مع ذلك فهو يحتفظ لنفسه بالحق في النظر فيما تحتويه تلك المبادرة .

أما المبادرة من حيث هي فكل من أراد ان يبادر سيجدنا بجانبه وحين تصبح المبادرة وثائق مكتوبة آنذاك المغرب يبقى محتفظاً بحقه لمساندة تلك الوثائق أو بعدم مساندتها وذلك ما وقع بيننا وبين الرئيس السادات الذي تربطه بي علاقات بشرية وشخصية لم تتغير ولكن مع ذلك لسنا متفقين فيما يخص كل الاتفاقيات .

س - لكن الرئيس السادات صنف الدول العربية التي لم تؤيد أو التي لم تقف معه في النهاية انها دول منساقة وراء دول النفط بالمجاملة أو الدفع وقد اتهم المغرب انها باعت موقفها السياسي

ج - ربما كان انفعالاً من الرئيس أنور السادات وكما تعلم ان أعقل الناس أعذرهم للناس وفي هذا الموضوع يمكن للمغرب أن يعتبر نفسه بحق من دول المواجهة وهو كدولة مواجهة أخذ أقل ما يمكن من الدول الغنية بل وبالنسبة للجميع لم يأخذ شيئاً لكنه بقي ولا زال محتفظاً دائماً بحرية تصرفه لم يرهن في الماضي ولن يرهن في المستقبل حريته أمام أي اغراء كان والرئيس السادات انا لا أؤاخذه في الوقت الحاضر انه الانفعال والعزلة ، حقيقة أدعو الله أن يكون في عونه من الناحية العاطفية ولكن سأبقى محتفظاً له بصداقتي الخاصة والشخصية والرجل رجلان رجل سياسي ورجل .

وسياسياً لست متفقاً معه لكنه لا زال يحظى بعطفي وصداقتي .

....

س - نلاحظ أن فيه اهتمام من جلالتكم ومن المغرب بصفة عامة في وضع ايران يمكن أن يكون بالحجم الذي تهتم به الدول المجاورة لايران ان لم يكن أكثر . ؟

ج - اهتمامي هو اهتمام عربي واهتمام اسلامي ثانياً الاهتمام العربي هو الآتي : للعرب كرامة ولهم شخصية ولكن الكرامة والشخصية العربية كانتا مغبونتين فيما مضى ومع الأسف نحن نعيش في عالم مادي فحينما ظهرت خيرات نفطية في الدول العربية وبالأخص في الدول التي على الخليج اكتشف العالم للعرب شخصية وكرامة فاذا ما مست تلك الخيرات أو تضعضعت سيتناسى الغير كرامتنا وعزتنا وسيصبح يحتقرنا أو يجهلنا كما كان في الماضي هذا من الناحية العربية - من الناحية الاسلامية أعتقد أنه لا يوجد أخطر من الصواريخ والصواريخ العابرة للقارات سوى الترانزستور الذي يسمع في الحرمين الكريمين ، مخالفاً لمعتقداتنا ومقوماتنا لا أقول اليوم وانما يمكن بعد عشرات السنين ، كيف يمكن أن يتصور أي مسلم ان مكة والمدينة المنورة مهددتين بالترانزستور أو بالايدلوجية التي لا تعطي لا للروحانيات ولا للدين قيمة هذا خطر ولذلك يجب على كل مسلم من الفلبين الى المغرب أن يحمل عصاه أو سيفه أو بندقيته ويجاهد في سبيل الله هذا هو الخطر الاسلامي على أبعد مدى ان شاء الله ولذا أريد من جميع القادة والشعوب في المنطقة أن يكونوا حذرين بالنسبة لهذا الموضوع وقد وجدت ولله الحمد من جلالة الملك خالد حينما تذاكرنا في الموضوع والوفد المرافق لجلالته وجدت فيهم هذا الاهتمام وهذه الحيطة ووجدت أن فكرهم وبالهم مشغول جداً جداً على المدى القريب وعلى المدى البعيد من هذه المشكلة وان كانوا لا يصرحون به كما أصرح به أنا جهاراً ولكنهم مشغولو البال وربما لأنني بعيد عن المنطقة بحيث يكون لي حرية أكثر من السعوديين مثلاً أو القطريين أو الكويتيين أو العراقيين أنفسهم في الجهر بهذه التخوفات

....

س - في مقابلة نشرت قبل عدة أيام مع جلالتكم قلتم ان

الحرب في الصحراء هي ميدان جديد لتدريب الجيش المغربي .

متى ينهي الجيش المغربي تدريبه ؟ .

ج ـ حينما تنتهي الهجومات على صحرائنا سينتهي هذا التدريب ولا أخفي ان التدريب ثمنه مرتفع لا من الناحية المالية ولا من الناحية البشرية ولكنه تدريب واجب مقدس لا مناص منه ، لأن المغاربة علقوا مصيرهم اليوم ومصيرهم الى فناء الدنيا بمغربية الصحراء هذا هو الجواب . . ربما انه قصير ولكنه مليء .

س ـ قلت في احدى المقابلات انه كان عندك فكرة لمقابلة المرحوم هواري بو مدين هل هناك الآن اتصالات سرية أو محاولات لاحيائها مع الزعامة الجديدة؟

ج ـ لو كانت هناك اتصالات سرية لطلبت منك ألا تطرح هذا السؤال انني لا أعرف الكذب ليست هناك أية اتصالات سرية .

س ـ بالنسبة للاتصالات التي تقوم بها الحكومة الموريتانية مع الحكومة الجزائرية ، ما هو موقفكم ؟

ج ـ بيننا وبين الموريتانيين اتفاقيات ولكن هذه الاتفاقيات لم تكن قط من شأنها أن تمس السيادة المغربية أو السيادة الموريتانية فالموريتانيون بلد مستقل ذو سيادة له ان يتصرف في دبلوماسيته وفي سياسته الخارجية كما يريد شريطة أن تلك التصرفات وما يمكن أن ينتج عنها . . . ان لا يكون هناك حاجزاً بيننا وبين موريتانيا في المستقبل .

س ـ واذا حدث الحاجز صاحب الجلالة .

ج ـ لا أتصور لأن الموريتانيين أنفسهم هم الذين سيقاسون من ذلك الحاجز أكثر من المغرب وقبل المغرب صمن باب الدفاع عن النفس لا أرى الموريتانيين مستعدين لوصع حاجز حدود بينهم وبين المغرب .

س ـ لكن طال عمرك ما تعتقد ان اتفاق موريتانيا اذا افترضنا ان هناك اتفاق سيتم مع الجزائر لانهاء مشكلتهم في موضوع الصحراء انه سيضع المغرب في وضع آخر يختلف عما هو عليه الآن؟

ج ـ لا أظن لأن من المستحيل أن يكون الاتفاق الموريتاني الجزائري بمثابة أمر واقع يجد المغرب نفسه أمامه بين عشية وضحاها ، كل اتفاق يتم بين الجزائر وموريتانيا لا يمكن أن يتم على حساب المغرب فالتنسيق الذي بيننا وبين موريتانيا الآن والذي سيدوم ان شاء الله مبني على الثقة وعلى الاحترام وسوف لا يمكن من الأمر الواقع ان يصبح علينا وعلى موريتانيا بمثابة حمل ثقيل .

س ـ هل البيان السعودي المغربي المشترك يحمل في طياته تفاصيل أخرى عن تعاون أوسع بين المملكة والمغرب بعد زيارة جلالة الملك خالد لكم . . .

ج ـ أهم عنصر هو العنصر الجديد أعني به اللجنة المشتركة السعودية المغربية علماً ان بياناً مهماً كان طوله لا يمكن أن يحيط بجميع الزوايا التي يتعامل البلدان وفقها لذا أنشأنا هذه اللجنة العليا لتجتمع مرتين في السنة مرة في الرباط ومرة في الرياض وآنذاك تستطيع مناقشة أي ملف يسهم في تعزيز الصلات والمهم في البيان المشترك انه لم يضع حداً لحرية التصرف لتلك اللجنة لتكون قادرة على أن تخوص في جميع المجالات (وتفصيلاً) حالياً ومستقبلاً وهذا أظن في مستوى المملكتين وفي مستوى تعلق الشعبين بعضهما ببعض وفي مستوى العلاقات الطيبة والأخوية التي تربط هذه الأسرة هنا بالأسرة السعودية هناك .

١٣٥ البيان المشترك الصادر عن حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وحزب البعث الاشتراكي العربي في سورية ، حول العلاقات بين القطرين والاوضاع العربية الراهنة .

(الشعب، الجزائر ـ ٣/ ٦/ ١٩٧٩)

بدعوة من المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني ، قام من الجمهورية العربية السورية في الفترة ما بين ٢٦-٥-١٩٧٩ و٢-٦-١٩٧٩ وفد من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة السيد عبدالله الأحمر الأمين العام المساعد للحزب ، بزيارة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، وقد جرت محادثات بين الطرفين تناولت العلاقات الأخوية بين الحزبين والاهتمامات المشتركة للبلدين الشقيقين ، على الساحة العربية والدولية شارك فيها عن جانب حزب البعث العربي الاشتراكي الأخوة :

- ـ محمد حيدر عضو القيادة القومية .
- ـ الدكتور فواز صباغ عضو القيادة القومية .
- ـ احمد الحسن عضو القيادة القطرية .
- ـ احمد مدنية سفير الجمهورية العربية السورية في الجزائر .
- ـ حامد حسن رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سوريا .

ـ عودة قسيس امين السر العام للاتحاد العام لنقابات العمال .

وعن الجانب الجزائري الأخوة:

ـ الدكتور بوعلام بن حمودة ، عضو المكتب السياسي .
ـ سليمان هوفمان ، عضو اللجنة المركزية .
ـ علي عمار ، عضو اللجنة المركزية .
ـ شريف سيسبان ، عضو اللجنة المركزية .
ـ عبدالله دمان ذبيح الأمين العام للاتحاد العام للعمال .
ـ محمد كللو رئيس لجنة العلاقات بالمجلس الشعبي الوطني .
ـ الهاشمي قدوري وزير مفوض مستشار بالخارجية .
ـ ابن القبي محمد الصالح ، مستشار بالحزب .
ـ عبد القادر بن صالح نائب بالمجلس الشعبي الوطني .
ـ عمر الدباغ مستشار بالحزب .

وقد دارت المحادثات في جو اخوي تحدوه الرغبة الصادقة من الطرفين في توثيق عرى التعاون والتضامن وتعزيز التشاور ، وتنسيق الجهود بين الحزبين في شتى المجالات.

وهكذا تم استعراض تجارب كل من الحزبين في ميدان العمل الحزبي والتنظيم الجماهيري ، والجهود المبذولة في كلا القطرين في عملية التحول الاقتصادي والاجتماعي والثقافي من اجل اقامة مجتمع اشتراكي خال من كل مظاهر التخلف والاستغلال والتبعية .

وانطلاقاً من الروابط الأخوية والنضالية بين الشعبين الشقيقين في كل من سورية والجزائر وتعزيزاً للعلاقات بين الحزبين فقد اتفق الجانبان على :

ـ أولاً : تنظيم لقاءات دورية بين القيادتين تتم مرتين في السنة على الأقل لتنسيق الأعمال والتشاور وتبادل الآراء التي تهم الحزبين وتخدم الأهداف المشتركة التي يناضلان من اجل تحقيقها ويتولى مكتبا العلاقات الخارجية تنظيم ذلك .

ـ ثانياً : تعزيز الروابط بين المنظمات الجماهيرية والمهنية بما يخدم مصالح الجماهير العربية .

ـ ثالثاً : تبادل الوفود بين الحزبين على مختلف المستويات لتعميق الروابط النضالية القائمة بينهما وبما يساعد على تبادل الخبرات المتكونة لدى الحزبين .

ـ رابعاً : تبادل الأدبيات والوثائق التي تصدر عن الحزبين .

ـ خامساً : تدعيم التعاون الاعلامي بين البلدين لتعريف المواطنين على المنجزات التي تحققت في القطرين الشقيقين .

ـ سادساً : تبادل المنح الدراسية للطلاب للدراسة في معاهد وجامعات القطرين .

ـ سابعاً تنسيق جهودهما في الملتقيات الحزبية والاقليمية والدولية بما يخدم اهداف الأمة العربية وتحقيق مطامحها.

وقد استعرض الوفدان الوضع الراهن في المنطقة العربية مشرقها ومغربها وطبيعة المؤامرات التي تحيكها الصهيونية والأمبريالية وعملائها والأبعاد الخطيرة التي تترتب عليها والتي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وتكريس الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية وضرب المكاسب الفلسطينية التي حققتها الجماهير العربية في نضالها الطويل وتفتيت الجهود العربية واعادة الهيمنة الأمبريالية على المنطقة العربية بأكملها .

واستعرضا بشكل خاص المؤامرة التي بدأ حاكم مصر انور السادات بتنفيذها منذ زيارته الخيانية للقدس المحتلة مرورا باتفاقيات كامب ديفيد ، وانتهاء بتوقيع الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني وكان الموقف موحداً في تحليل هذه المؤامرة ومدى خطورتها على النضال العربي ومستقبله .

وقد عبر الطرفان عن عزمهما على التصدي لهذه المؤامرة واحباطها ورفض النتائج الناجمة عنها ومواصلة النضال بجميع الوسائل من اجل تحرير كافة الأراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولته المستقلة على ارضه بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

واستعرض الوفدان الوضع في لبنان والجهود الرامية للحفاظ على وحدته وسيادته واستقراره واستنكرا الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها القوات الصهيونية وعملائها ضد لبنان والمخيمات الفلسطينية ، وأكدا على عزمهما على العمل بكل الوسائل للوقوف في وجه تلك الاعتداءات وتدعيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية لمقاومة العدوان .

وأبديا ارتياحهما للدور الايجابي الذي تقوم به قوات الردع العربية والنشاط الذي تواصله سوريا العربية لتعزيز الشرعية في لبنان وتدعيم العلاقات اللبنانية الفلسطينية لمواجهة العدوان الصهيوني .

واشاد الوفدان بالجهود الحميدة التي تبذل من اجل تصفية جو العلاقات بين شطري اليمن وتحقيق وحدته المنشودة .

وقد استعرض الوفدان ايضا الوضع في المغرب العربي وأبديا اهتماما خاصا للمحاولات الأمبريالية المتواصلة لاثارة الفرقة بين اقطار المغرب العربي والتدخل بالشؤون الداخلية

لهذه الاقطار من اجل الوضع الراهن بالصحراء واستنكرا كذلك التواجد العسكري الأجنبي في المنطقة .

وانطلاقا من الايمان بالمصير العربي الواحد ومن التصميم على مقاومة كل محاولات السيطرة والتدخل الأجنبي بشؤون الأقطار العربية وانطلاقا من حق تقرير المصير الذي أقره المجتمع الدولي فاننا نؤكد على ضمان حق تقرير المصير لشعبنا العربي في الصحراء وعلى ايجاد حل سلمي وعادل لقضية الصحراء بما يضمن انتصار الأرادة الشعبية ودفع عجلة البناء الثوري والتقدمي في المغرب العربي كله نحو مواقع اكثر تقدما واكبر قدرة على حسم المعركة لمصير الجماهير الشعبية .

وبعد ان ابدى الطرفان ايمانهما المطلق بقدرة الجماهير العربية على مجابهة التحديات ودحر المؤامرات اكدا عزم حزبيهما على مواصلة تنفيذ مقررات الجبهة القومية للصمودوالتصدي التي اتخذت في كل من طرابلس والجزائر ودمشق وحرصهما على مواصلة الجهود لتعزيز هذه الجبهة وتطوير قدرتها على الرد الفعال والالتزام بمقررات مؤتمر بغداد لاحباط خيانية السادات الذي استهان بارادة الشعب العربي المصري وقدرته على الدفاع عن شرفه وانتمائه العربي مجددين تضامنهما مع القوى الوطنية المصرية في مقاومتها لاتفاقية الذل والخيانة والعمل من اجل عودة مصر الى موقعها الطبيعي في معركة الأمة العربية ضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما .

وفي مجال استعراض الأوضاع الدولية القائمة اعرب الوفدان عن ارتياحهما لانتصار الثورة الشعبية الايرانية التقدمية التي قوضت النظام الايراني العميل للامبريالية والصهيونية ، وتقديرهما للمواقف الحازمة في دعم النضال العربي العادل ويعتبرانها مكسبا لحركة التطور في العالم ودفعا جديدا يؤكد قدرة الشعوب على تحطيم الأنظمة العميلة مهما بلغت الحماية التي تتلقاها من الامبريالية .

كما اعرب الوفدان عن تأييدهما الكامل لنضال الشعوب الأفريقية ضد الاستعمار والسيطرة الأمبريالية والتمييز العنصري الذي تمارسه الاقليات البيضاء في زيمبابوي وناميبيا وجنوب افريقيا ويدينان الاعتداءات المتكررة التي تقوم بها على الدول المجاورة ويدعوان منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية للقيام بمسؤولياتها كاملة تجاه هذه الشعوب في كفاحها العادل من اجل نيل حريتها واستقلالها .

واعربا عن مساندتهما لكفاح الشعب الأرتيري من اجل حقه في تقرير المصير وجددا مساندتهما لكفاح شعوب آسيا وأمريكا اللاتينية ضد مظاهر التدخل في شؤونها والمؤامرات التي تستهدف النيل من سيادتها واستنزاف ثرواتها الوطنية .

كما اعربا عن حرصهما على العمل مع جميع الأحزاب والمنظمات التقدمية في البحر الأبيض المتوسط من اجل فائدة شعوب المنطقة جميعها .

وقد جدد الوفدان التزام بلديهما بتعزيز دور حركة عدم الانحياز وتنشيط تحركها في دعم نضال الشعوب ومواجهة السيطرة الإمبريالية والتغلغل الصهيوني كما تشاور الوفدان في افضل السبل لانجاح مؤتمر هافانا القادم وجعله مؤتمرا للتضامن والتنسيق بين الشعوب في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية لكبح جماح الهجمة الأمبريالية في العالم الثالث ، كما اتفقا على العمل من اجل تعليق عضوية النظام المصري في حركة عدم الانحياز وجميع الهيئات التابعة لها .

كما اكدا على نضالها المتواصل من اجل اقامة نظام اقتصادي عالمي جديد خال من كل مظاهر الاستغلال والهيمنة واعادة النظر في اشكال التبادل الاقتصادي والتكنولوجي لوقف عملية النهب المسلطة على البلدان السائرة في طريق النمو وتحقيق العدالة والمساواة بين شعوب العالم .

وعبر الجانبان عن تمسكهما بدعم التعاون والتفاهم مع الأحزاب الاشتراكية والتقدمية وحركات التحرير وجميع القوى التي تساند قضايانا العادلة وتقف مناصرة لقضايا التحرر والعمل في العالم .

وقد عبر وفد حزب جبهة التحرير الوطني عن تقديره لدور سوريا حزبا وشعبا وحكومة للمنجزات التي تحققت في مجال البناء من اجل اقامة المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ، وتعزيز قدرتها الدفاعية وصمودها في خط المواجهة مع العدو الصهيوني كما اعرب عن اغتباطه للخطوات التي تمت عن طريق الوحدة بين القطرين السوري والعراقي اثر توقيع ميثاق العمل القومي المشترك .

هذا وقد قام وفد حزب البعث العربي الاشتراكي الشقيق بزيارة الى كل من ولاية البليدة بوسط البلاد وولايتي وهران وتلمسان بغربها ، واطلع على جوانب من المنجزات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حققتها الثورة الجزائرية وأبدى تقديره لما تم تحقيقه بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني في مختلف الميادين .

كما استقبل الوفد الشقيق اثناء اقامته في الجزائر من قبل رئيس الجمهورية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الأخ الشاذلي بن جديد .

وقد عبر عن تقديره للدور الكبير الذي تلعبه الجزائر الشقيقة ثورة وحزبا وحكومة وشعبا في النضال العربي الراهن وفي تعزيز الصمود في وجه المخططات الصهيونية والأمبريالية

وفي مواصلة عملية البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي وصولا للمجتمع الاشتراكي على أرض الجزائر العربية وتمنى نجاحا مستمرا لتعزيز هذا البناء كما وجه دعوة لوفد من قيادة حزب جبهة التحرير الوطني لزيارة الجمهورية العربية السورية فقبلت الدعوة بسرور على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

وقد حيا وفد حزب البعث العربي الاشتراكي المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني وما أسفر عنه من نتائج عامة وكما اولى اهتماما خاصا بالمقررات التي اصدرها في الميدان التنظيمي وميادين برامج العمل والتي تعد تدعيماً للمكاسب الاشتراكية وانطلاقة جديدة على طريق الاستمرارية الثورية .

١٣٦ حديث صحفي خاص للسيد جعفر النميري الرئيس السوداني حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ،وبعض القضايا العربية. (مقتطفات)

(السياسة ، الكويت - ٣/ ٦/ ١٩٧٩)

. . . .

س : سيادة الرئيس . . . بمناسبة ما أشرت اليه الآن من أن السودان قد حسم التناقض المزعوم بين عروبته وافريقيته . . يرى بعض المراقبين ان هناك محاولات خفية تبذل الآن من جانب قوى خارجية لتغذية التيارات العنصرية وتجسيد النعرة الافريقية والزنجية في السودان حتى تبعد السودان عن تأثيرها ودورها العربي القومي . . . فما هو رأيكم في هذه المقولة ؟ . . وذلك على ضوء الهجوم والانتقاد الذين يتعرض لهما السودان في الوقت الحاضر والذي يخدم هذا الاتجاه ؟ . .

ج : ان هذا وارد بطبيعة الحال . . . بل هو مطلوب كذلك ! . . فما زال حلم اسرائيل والقوى المساندة لها . . . هو العودة بالقارة الأفريقية الى التقسيم القديم . . . شمال الصحراء وجنوب الصحراء . . بحيث تعزل العالم العربي عن القارة الأفريقية . . . وبحيث تجهض كل الجهود الناجحة في تحقيق التضامن العربي الأفريقي ولما كان السودان هو الامتداد الحضاري العربي داخل القارة الأفريقية . . ولما كان انتماؤه العربي يسقط جدار العزلة الموهومة بين القارة الأفريقية والأمة العربية ، بل يحقق التفاعل العربي الأفريقي ويؤكده . . فان عزلة السودان أو عزله عن الأمة العربية يظل هدفا مطلوبا من جانب اسرائيل والقوى المساندة لها . . وهو هدف قاومه السودان على مدى سبعة عشر عاما . . انتهت بتأكيد وحدته وتأكيد هويتهوانتمائه العربي والذي لا يتعارض مع التزامه الأفريقي . . بل ويتكامل معه . . واذا كانت هناك محاولات تكفير السودان بعروبته عبر حملات واتهامات وتشكيك وهجوم فان ذلك لن يجدي ولن يفيد . . فليس انتماء السودان العربي هبة من احد ، وانما هو قدره ومصيره . . بل اننا سنقاوم ونقاتل كل من يحاول التشكيك في انتمائنا العربي ، فليس السودان بالكيان الذي يحدد انتماءه بقرار . . او يؤثر في انتمائه حقد أو تشكيك . . وانما السودان هو ثاني البلاد العربية كثافة في السكان وهو الأكبر مساحة . . وهو امل اليوم والغد للأمة العربية كلها . . سواء وهي تناضل من اجل استرداد الحق او هي تعمل لتحقيق رخائها وضمان مستقبلها . .

ان هوية السودان العربية انما تأكدت عبر شهداء السودان على أرض فلسطين . وقوات السودان على ارض لبنان وابطال السودان في حروب ٤٨ و٥٦ و٦٧ و٧٣ وفي أي مواجهة قادمة مع أعداء الأمة العربية .

واذا كان هناك من يحاول عن طريق التشكيك أو الهجوم أو التجني أن يستثير داخل السودان اتجاهات معادية للعروبة فانه يعلم كما نعلم انه يقف في صف واحد مع اعداء الأمة العربية والتي لم تكف مطلقا عن محاولة عزل السودان عن امته . . ليصبح حاجزا اوعازلا لها عن القارة الأفريقية .

. . . .

س : العلاقات العراقية السودانية وصلت كما يقول المراقبون الى مرحلة خطيرة بعد قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ووقف العراق مدكم بالنفط والقبض على بعض العناصر السودانية التي اتهمت بالتعامل مع حزب البعث العراقي . . . فهل تجاوزت هذه العلاقة في تقديركم نقطة اللاعودة ؟! . . وهل ترفضون مساع أو وساطة عربية قد تقوم بها اطراف عربية مخلصة لعودة هذه العلاقات الى طبيعتها ؟ .

ج : فليوجه هذا السؤال للقادة في العراق . . فنحن لا نعرف طريق اللاعودة مع الأشقاء . . وانما كانوا هم السباقون بالعداء . . واذا كانت مبرراتهم قائمة فهذا شأنهم . . اما شأننا فاننا نلتزم بمعيارهم . . من يتوجه بولائه خارج حدوده فهو خائن ! . . . ومن يستوحي فكرا لا ينبع من أرضه فهو مارق . . . ومن يهلل لمعاناة أهله ، فهو جاحد . . .

ولقد كان الستة وأربعون سودانياً . . . وهم كل قواعد البعث العراقي وقيادته في السودان . . . كان هؤلاء هم الذين

ضللوا الأخوة في العراق . . . فتحدثوا عن قواعدهم في جبال النوبة وفي غرب السودان حيث اللغة العربية تكاد تكون مجهولة .

هم الذين خدعوا الأخوة في العراق ، بتقارير الكذب عن الانقلابات التي دبروها . . والمؤامرات التي صاغها خيالهم المريض . . وعلى النظام الذي كاد ينهار . . . . فنقلوا عنهم مما كان مثار السخرية داخل السودان وخارجه . .

ثم هم الذين أشاروا عليهم بالضغط على السودان بقطع البترول عنه ثم هم الذين هللوا لهذه الخطوة رغم أن سياراتنا توقفت . . ومزارعنا احترقت . . . ومصانعنا صمتت . ومستشفياتنا توقف العمل فيها ومنازلنا عاشت الظلام وبعض قرانا عاشت العطش . . . لأن هذا كله في انتظار البترول الوافد من العراق الشقيق . . . والذي دفعنا ثمنه مقدما . .

س : طرحت خلال تصريحاتكم الأخيرة ان السودان يؤمن بانه في الامكان الآن من خلال الحوار ان يعاد التضامن العربي حتى مع وجود هذه الظروف التي تمر بها الأمة العربية . . . والسؤال يا سيادة الرئيس هو : كيف . . والعلاقات العربية المصرية وصلت الى مفترق الطرق . . . وتزداد تباعداً كل يوم . . وما زال كل طرف يتمسك ويصر على موقفه؟! .

ج : في تقديري ان السعي لأستعادة التضامن العربي يجب ان يقترن بجهد وتضحية ، يضمن استمراره واستقراره . . كما يجب ان يواكب هذا السعي ، ايمان مطلق بامكانية تجاوز العقبات . . كل العقبات التي تعترض تحقيقه . . مهما بدت قاسية او مستحيلة . .

فنحن امة نواجه عدواً غاصباً . . وطامعاً ، وأرضاً محتلة وحقوقاً مهدورة ، ولا مجال امام تلك التحديات لترف الاختلاف او ترف الاجتهاد مهما كان حجمه .

ان ما حدث حتى الآن يمكن تجاوزه . . فهناك اجماع عربي على الأهداف العربية . . . بل هناك التزام عربي جرى تقنينه في قمتي الجزائر والرباط على تحقيق تلك الأهداف وهي تحرير الأرض العربية المحتلة ، وعروبة القدس ، وحقوق الشعب الفلسطيني .

من هنا ، فان امكانية اللقاء حول الأهداف ما زالت واردة ، كما ان امكانية حسم الخلاف حول الوسائل ما زالت ممكنة ، على أن يسبق ذلك ويمهد له عدد من الاجراءات اهمها وقف التصعيد الاعلامي والحملات الاعلامية المتبادلة ، والاتهامات والاتهامات المضادة ، والتي تشكل مناخا يستحيل معه امكانية الحوار البناء ، ثم هناك ضرورة لإحاطة مثل هذا الحوار بما يتناسب مع خطورته ويتناسب مع نتائجه ايضا ، والتي ستشكل مسار النضال العربي لزمن غير محدود ، اعني بذلك ان يتسم مثل هذا الحوار بالموضوعية والبعد عن الاثارة والحرص على تحقيق اهدافه ، وعدم التسرع في اعلان نتائجه . وفي تقديري ان واحدا من اهم اسباب فشل المساعي العربية واللقاءات العربية يرجع الى تسرب المعلومات غير الناضجة والحكم على المواقف قبل ان تكتمل وتتبلور ، والتعجل في التقييم ، ولهذا فلقد حرصت خلال رئاستي للجنة التضامن العربي باحاطة مهمة اللجنة بجو من التكتم والسرية ، رغم انني زرت خلالها خمسة عشرة دولة عربية ، وعقدت اثناءها مفاوضات مع رؤساء تلك الدول وفي ظروف عربية ودولية بالغة الدقة ، ولقد كان ايماني بأن هذا هو مدخلنا للنجاح والذي اوشك بالفعل ان يثمر لولا متغيرات سريعة بعضها متعمد وبعضها طارىء اجهض مهمة اللجنة .

ومع هذا رغم مرور شهور على انشاء مهمة اللجنة ، فان اسرارها لم تتسرب حتى الآن ، وكل ما قيل عنها أو نشر انما يدخل في باب الاجتهاد وليس باب الحقائق .

ما أريد قوله ، ان مثل هذا الحوار ، والذي يستهدف استعادة التضامن العربي ، ينبغي أن تتوافر له كل ضمانات نجاحه ، ولهذا فلقد اقترحت عقد قمة عربية في مكة المكرمة ، لأنها مدينة الوحي وعاصمة الاسلام ، حيث الكل فيها متجردين الا من انتمائهم القومي وولائهم الاسلامي والعربي ، وحيث الكل بقداسة المكان ، سوف يلزمون انفسهم بما يجمعون عليه ، بالاضافة الى ان رئاسة جلالة الملك خالد ، بما عرف عنه من حكمة لهذا المؤتمر ، سيكون من مقومات نجاحه ، وخاصة ان المملكة العربية السعودية لا يمكن تصنيف انتمائها الا للاسلام والعرب وقضاياهم . ولقد اقترحت ان يبحث مثل هذا المؤتمر ، عددا من القضايا العاجلة اطرحها على النحو التالي : ـ

أولاً ـ وضع استراتيجية عربية موحدة لا تستبعد امكانية الوصول الى السلام ، على ان يكون عادلاً وشاملاً ومحققاً لكل الأهداف العربية التي سبق الالتزام بها في قمتي الرباط والجزائر . كما لا تستبعد امكانية المواجهة العسكرية ، في حالة استمرار اسرائيل في تسلطها وتعنتها .

ثانياً ـ ان تتضمن هذه الاستراتيجية ، تحديداً قاطعاً للدعم المطلوب لدول المواجهة عسكرياً واقتصادياً وسياسياً ، ولدول المساندة في حدود امكانياتها ، على أن يلتزم الكل في اطار هذه الاستراتيجية بوضع الأمن القومي فوق كل اعتبارات الأمن الوطني لكل دولة ، بما في ذلك قبول المخاطر المحسوبة وغير المحسوبة .

ثالثاً ـ ان يجري تخطيط مثل هذه الاستراتيجية ، في اطار

القدرة على الصمود والنفس الطويل والاستمرار والمثابرة .

رابعاً - ان يكون من اهداف مثل هذا المؤتمر اعادة النظر ، في اجراءات تم اتخاذها من جانب كل الأطراف ، مصر والعرب وذلك في اطار اجماع عربي شامل ، يحقق التكامل بين الوسائل والأهداف .

خامساً - ان مثل هذا المؤتمر ، انما هو فرصة سانحة لمهمة عاجلة بالنسبة لمستقبل العمل العربي ، وهي اعادة النظر في الأسس التي قامت عليها الجامعة العربية ، وهي المؤسسة التي تضمنا جميعا وذلك بهدف اعادة النظر في ميثاقها ولوائحها ونظمها ، بحيث تتيح تمثيلاً حقيقياً ومؤثراً للقيادة العربية الجماعية الملزمة لنا جميعاً ، وبحيث تكون واجهة العمل العربي الموحد اقليمياً ودولياً ، وبحيث يختفي اطارها ، ما نعايشه حالياً ، حيث يتصدى احدنا ، بالحديث نيابة عن العرب دون تفويض منهم بل وبدون علم منهم في معظم الأحيان ، وان يستوعب جهازها القيادي والاداري والفني الكفاءات العربية المناسبة . بغض النظر عن نسب التمثيل الحالية وسياسة الترضيات والمساومات وانصاف المواقف وان تكون قادرة على استيعاب الجهد العربي القومي وتقنينه والتعبير عنه في اطار لقاءات دورية للقيادات العربية ، كما نجحت في ذلك منظمة الوحدة الأفريقية ، وفي لقاءات طارئة ندعو اليها ، ولا ننتظر مبادرات بعض الدول العربية لمثل هذه الدعوات وان تكون المظلة التي نعمل جميعا في اطارها ولا تكون مجرد شكل نعمل في خارجه ، بأكثر مما نعمل داخله .

وان تكون منظماتها المتخصصة ، متخصصة بالفعل ، وليست مجرد تجمعات للوزراء العرب في مختلف تخصصاتهم ، في اجتماعات عابرة ، لا يملكون بحكم مسؤولياتهم القطرية ، وفقا للتخطيط لها أو تنفيذها ومتابعة مقرراتها . .

وان تكون بثقلها تنظيماً فاعلاً ومؤثراً في التجمعات الاقليمية والدولية وان يكون نشاط مكاتبها في الخارج صدى للعمل العربي الموحد وليس مجرد تعبير عن اتجاهات القائمين بالعمل في تلك المكاتب .

س : معنى ذلك يا سيادة الرئيس ان هناك اخطاء قد وقعت من الطرفين . . . وانه ما زال هناك أمل في أن يخرج الوجدان العربي من حالة التشتت والانقسام الذي يعانيه الأن وان يجد الواقع العربي طريقاً جديداً ؟! . .

ج : نعم . . . فان ما نعاني منه اليوم من تمزق وانقسام وتبادل اتهامات انما يوجع كل ضمير عربي . . فليس سهلاً على الضمير العربي بل ولا على المصير العربي أن تعزل مصر أو تنعزل عن ساحة العمل العربي ، فمصر طاقة بشرية واقتصادية وعسكرية ينبغي أن تظل في موقعها سنداً للنضال العربي ، وذلك دورها الذي يجب أن نحرص جميعاً عليه . . كذلك فان ترك مصر بمعزل عن العرب ، لا يمكن ان يكون مصدر قوة لها ، حتى وهي تسعى لتحقيق السلام . .

لقد تصاعدت الأمور بسرعة بين مصر وباقي العرب . . . هناك أخطاء لعل أبرزها عدم التشاور والانفراد بالقرار بالاضافة الى صدمة اللقاء المباشر مع اسرئيل . . . فليس سهلاً على الوجدان العربي أن يتقبل وبسهولة تجاوز تاريخ طويل من العداء بهذه السهولة . . وخاصة انه تم في اطار تحرك محدود وليس شاملاً ، بالاضافة الى ما تركته الحملات الاعلامية من آثار ونتائج في النفوس ، واذكر انني طالبت مصر بوقف الحملات الاعلامية على السعودية والكويت بعد مؤتمر بغداد الأول ، لانني كنت اعلم الدور الكبير الذي لعبه البلدان في منع اتخاذ مواقف متطرفة من مصر ، في المؤتمر ، بل ولأنني كنت اعلم انه جرت محاولات جادة داخل المؤتمر من جانب الدولتين انتهت بارسال وفد الى القاهرة لمقابلة الرئيس السادات ، وبالرغم من الأخطاء المتبادلة سواء بالنسبة لتشكيل الوفد وعدم استقباله ، فلقد كانت البادرة طيبة ولا تتناسب مع تلك الحملة . .

ما اريد ان اقوله ، ان المناخ الذي يخلقه الاعلام العربي ، وتشارك فيه بعض اجهزة الاعلام العالمية ، قاصدة انما يساعد في تصاعد التوتر ، ويحول دون الحوار الذي يحقق الاجماع والتضامن والفهم المتبادل .

ان وجهات النظر ما زالت متباعدة ، رغم اصرار مصر والدول العربية على التمسك بنفس الأهداف ، وهي نقطة يمكن من خلالها الوصول الى اتفاق لو صدقت النوايا .

فمصير الشعوب والامم لا يقاس بالسنين ، وثلاثون عاما من الصدام العربي الاسرائيلي ، لا تمثل نهاية العالم وليس هناك ما يدعو الى العجلة . وخاصة اذا ما قادت خطانا الى غير ما نرضى بالنسبة للأهداف التي لا يمكن المساومة فيها .

اعود مرة اخرى فأقول ، ان امكانية عقد لقاء يضم الدول العربية جميعا وبغير استثناء هو ضرورة الضرورات في هذه المرحلة ، وامكانية حسم الخلاف ليست مستحيلة ، وامكانية مراجعة المواقف لا ينبغي أن تصطدم باليأس ، فهي ممكنة اذا ما قيمنا الايجابي وتمسكنا به . وحددنا السلبي وعملنا على تجاوزه .

س : سيادة الرئيس : على ضوء التغيرات التي احدثتها المعاهدة المصرية الاسرائيلية في المنطقة . . . هل تعتقدون باحتمالات دخول العرب في حرب جديدة مع اسرائيل ؟

ج : اننـا في حالـة حرب فعلية مع اسرائيل ، وان هذه الحرب لم تنته بالنسبة لنا حتى الآن ، اما اذا كنت تقصد امكانية تنشيط المعارك أو الدخول في معركة جديدة مع اسرائيل ، فانني في هذه الحالة اقول ، ان هذه امكانية مستبعدة في المرحلة الراهنة ، لأنه حدث خلل في ميزان القوى في المنطقة ، بعد ان خرجت اكبر دوله عربية من دائرة المواجهة مع اسرائيل ، اما الاحتمال الأكبر ، فهو ان تحاول اسرائيل افتعال معركة مع احدى دول المواجهة ، مستغلة في تلك الظروف العربية والدولية الراهنة • وسوف يظل هدف اسرائيل في هذه المرحلة هي منظمة التحرير الفلسطينية من هنا يأتي عدوانها المتكرر على لبنان .

وفي مثل هذه الظروف ، فان العمل السريع ، لوضع استراتيجية عربية شاملة يصبح ضرورة مصير ، ولقد اسعدني ان قرأت تصريحاً لأحد المسؤولين الكويتيين يطالب بوضع مثل هذه الاستراتيجية . .

س : لا احد يستطيع ان ينسى دوركم البارز لوقف مذبحة أيلول الأسود عام ٧٠ وقيامكم بمهمة تمثيل الزعماء العرب حينئذ والسفر الى الأردن وسط نيران المعارك .

لكننا لا نستطيع ان نفهم حتى الآن طبيعة العلاقات الفلسطينية السودانية . . . . وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من السودان وتجنب الزعامات الفلسطينية من القيام بأي زيارة لبلدكم حتى الآن ؟ .

ج : يسأل في ذلك القيادات الفلسطينية . . . اما فيما يتعلق بشخصي . . . فلم اكن الا ممثلا لبلادي . . . مجسدا لارادة الشعب السوداني ، والذي قاتل في سبيل فلسطين وهو ما زال تحت الاحتلال البريطاني سنة ٤٨ وما زالت رفات شهدائه في عراق المنشية والفالوجة . . . ثم تواصل بعد ذلك عطاء : سنة ٥٦ و٦٧ و٧٣ وهو ما زال مستعداً لتقديم المزيد من الشهداء من اجل شعب فلسطين وقضيته . . . والتي هي قضية السودان في المقام الأول . . واذا كان هناك من ينسى التاريخ القديم فلعله لا ينسى المرحلة الراهنة . . . وهي مرحلة قاتل فيها السودان وهو يطارد الوجود الاسرائيلي في افريقيا . . . وهي مرحلة واجه فيها السودان جرح كبريائه فتعالى عليه واعاد للمنظمة بعضاً من ابنائها ، ضلوا الطريق الى الهدف واختاروا بديلاً لها الخرطوم سنة ٧٣ . . . فكان السودان أول من اعترف عمليا بمنظمة التحرير كممثل شرعي لشعب فلسطين وقبل مؤتمر الرباط .

ثم لعل الذي يريد ان ينسى . . . عليه ان ينسى ان السودان انتزع امبراطور اثيوبيا من موقعه المنحاز لاسرائيل في رحلة الفاتيكان ليعلن هناك باسم المسيحية وباسم افريقيا ضرورة عودة القدس الى اصحابها الفلسطينيين .

ثم لعل الذي يريد ان ينسى . . عليه ان ينسى ما قدمه السودان ولن ادخل في التفاصيل فليس هناك مجال للمن بين الأشقاء ! . . . واذا كان هناك من يتعمد تجاهل السودان . . فاننا نعلم ان ذلك لا يعني جهله بالسودان .

نحن نعرف الدوافع والأسباب . . . نحن نعرف الارتباطات والتحالفات . . . نحن نعرف المعاذير والمحاذير .

ثم اننا نعرف . . . ان السودان بحجم قارة . . وهو امة لا يعد افرادها بمئات الآلاف . . . . بل هو عشرات الملايين هم الملجأ والملاذ وقت المحن . . . هم طوق النجاة وقت الحرج . . . هم الصامتون الساكتون العارفون قدرهم . . وعندما يسقط الشهداء . . . فلا شيء اغلى من دمائهم غفراناً وصفحاً . . . بل ومباركة لمن يتولون قيادتهم رغم ما في النفس . . . وهو بحمد الله عابر وضئيل . .

س ـ ماذا تعني البرقية التي ارسلتها مؤخرا للرئيس السادات ، والخاصة باستعادة مدينة العريش؟

ج : هي خاصة باستعادة العريش ، فلا أظن أن هناك من يعترض على عودة متر واحد من الأرض العربية ولا استرداد مواطن عربي واحد من قبضة اسرائيل . وبغض النظر عن الخلافات حول الوسائل والطرق ، فان هناك حقيقة ان العريش وهي مدينة عربية عادت للعرب ، وان اربعين الفا من العرب استعادوا حريتهم وهو امر يستحق التهنئة ، وهي تهنئة سأكررها لكل من يستعيد للأمة العربية متراً واحداً من الأراضي العربية المحتلة . . ويحقق انعتاق عربي واحد من القهر الاسرائيلي مع العمل والسعي والنضال لاستعادة باقي الأرض العربية وتأمين الحقوق العربية سلاماً عادلاً أو قتالاً ضارياً .

س : هل هناك علاقة بين زيارة السناتور الأمريكي جاكوب جافيتس للسودان وتطورات الموقف العربي الراهن ؟

ج : لقد جاءت زيارة المبعوث الأمريكي للسودان في طار جولة يقوم بها لعدد من الدول العربية ، وقد تطرق الحوار بطبيعة الحال للموقف العربي الراهن ، ولقد اعدت على مسامع المبعوث الأمريكي موقف السودان والذي يتمثل في اصراره على تحرير الأرض العربية المحتلة ، وعروبة القدس ، وحقوق الشعب الفلسطيني ، كما اوضحت له ، ان اي خطوة لا تحقق هذه الأهداف، لا يمكن أن تؤدي الى تحقيق السلام المنشود .

س : وهل يمكن القول ، ان تطور العلاقات الأمريكية السودانية يرجع الى موقف السودان من الوضع العربي الراهن ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ؟

ج : اولا : ان موقف السودان واضح ومحدد ، لا علاقة به الا بانتماء السودان العربي وموقف السودان الثابت ، وليس ذنب السودان ، ان هناك من يتجاهل السطور ويقرأ ما لا وجود له الا في خياله ، اومن يتأثر بما ينقل عن السودان ، اننا لا نعيش في القمر ، اننا قلب هذه الأمة ، اننا حاضرها ومستقبلها ، اننا عمقها في افريقيا . وثقلها في العالم ورصيد رخائها في الحاضر والمستقبل المنظور ، اننا أربعة وعشرون مليون ، نمثل ثقلاً بشرياً وحضارياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً محسوباً لهذه الأمة .

لهذا فان من يجهل موقف السودان ، انما يتجاهل الحقيقة ، والحقيقة دائما هنا في عاصمتنا في صحفنا ، فيما يصدر عنا وليس فيما يصدر عن غيرنا .

لقد حددنا موقفنا من اتفاقية كامب ديفيد في بيان رسمي ، قرأه البعض مترجماً نقلاً عن العربية بما خرج به عن جوهره ومحتواه . لقد قلنا في هذا البيان ، ان السلام الشامل لا يمكن ان يكون ، بغير استعادة القدس ، وحقوق الشعب الفلسطيني ، وتحرير الأرض العربية الشاملة ، وهذا ما تجاهلته واغفلته اتفاقيتي كامب ديفيد . ليس هناك اذن علاقة بين تطور العلاقات السودانية الأمريكية وبين موقف السودان العربي ، اللهم الا اذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية توافقنا عليه .

ان قصة العلاقات السودانية الأمريكية ، قصة يجب ان تروى ، لأنها نفسها ، قصة تسرع الاعلام العربي بل والسياسة العربية في بعض الأحيان .

كان السودان قد قطع علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد عدوان يونيو ١٩٦٧ ، ومع هذا فلقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية ، هي أسرع دولة بادرت بتقديم مساعدة للسودان بعد انتهاء الحرب الأهلية سنة ١٩٧٢ ، أي بعد تحقيق اتفاقية اديس ابابا ، وكان حجم المساعدة أكبر بكثير من اي مساعدة قدمت لنا . رغم اننا طالبنا الأشقاء والأصدقاء ، بتقديم مساعدات لتعمير ما خربته حرب ضارية استمرت ١٧ سنة . وذلك لبناء مدارس ومستشفيات وطرق ومشروعات اعاشة في جنوب السودان ، ولقد اعلنت هذا في خطاب جماهيري في مدينة (واو) وذكرت فيه انني مندهش لأن الولايات المتحدة قدمت هذه المساعدة وبهذا الحجم رغم ان علاقاتنا الدبلوماسية بها مقطوعة ، وان ذلك قد يدعونا للتفكير في اعادة مثل هذه العلاقات . كانت الجملة الأخيرة جملة استطرادية ، ولم تكن تعكس قراراً ومع هذا ، وعند عودتي للخرطوم بعد زيارة قصيرة لتانزانيا ، فوجئت بحملة اعلامية رهيبة ، قادتها مصر وليبيا في ذلك الوقت ، وتحدثت عن نميري الذين باع القضية العربية وخان المصير العربي وذلك لقاء حفنة من الدولارات ، كل ذلك رغم انني لم اتخذ قراراً في شأن اعادة العلاقات مع امريكا . . بل رغم انني كنت اعرف ، ان هناك من القائمين بهذه الحملة . . . ممن يجري اتصالات مع الولايات المتحدة لاعادة العلاقات لقاء مساعدات ومعونات .

وكانت تلك الحملة الاعلامية الضارية ، سبباً في انني عقدت جلسة مشتركة للمكتب السياسي ومجلس الوزراء ، للنظر في اعادة العلاقات السودانية الأمريكية ، وقد وافق على هذا القرار الاجتماع المشترك ، باستثناء ثلاثة من اعضائه ، اعترضوا بالنسبة للتوقيت .

واعيدت العلاقات بالفعل ، بدأت بداية عادية الا انها سرعان ما توترت ، بعد حادث السفارة السعودية في الخرطوم ، والذي قتل فيه السفير الأمريكي والبلجيكي ، وبعض الدبلوماسيين الأجانب بواسطة الفلسطينيين وكان سبب توتر العلاقات ، انني اصدرت قرارا بتسليم الفلسطينيين للمنظمة .

وبعد حوالي سنتين من هذا التاريخ ، استعادت العلاقات شكلها العادي ، الى ان قمت بزيارة غير رسمية للولايات المتحدة سنة ١٩٧٦ ، طفت فيها بتسع ولايات ، وكان الهدف منها ، هو جذب الاستثمارات الأمريكية للسودان للاسهام في التنمية ، استمرت الرحلة ٢١ يوما ، انتهت بتكوين المجلس الاقتصادي السوداني الأمريكي ، والذي ما زال نشطاً حتى الآن ، ثم قمت بزيارة اخرى في السنة الماضية وتصادف يوم وصولي ، مغادرة الرئيس السادات لواشنطن بعد توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد وبالرغم من ان مواعيد زيارتي للعاصمة الأمريكية كان محدداً قبل ستة اشهر ، فان هناك من ادعى ان لها علاقة بتوقيع الاتفاقية .

ولقد حرصت اثناء وجودي في الولايات المتحدة ثم بعد ذلك في اوروبا ، بعدم التعليق على الاتفاقية ، لانني وكما سبق ان قلت لكل من سألني عن موقف السودان بالنسبة لها ، ومنهم الرئيس كارتر ، بأن ذلك يتطلب دراسة الاتفاقية والعودة للمؤسسات في السودان لتقييمها قبل الحكم عليها ، وذلك ما حدث فعلاً ، فقد صدر بيان رئاسة الجمهورية بعد عودتي للخرطوم .

استمرت العلاقات الأمريكية السودانية على هذا النحو ، الدعم الأمريكي للسودان ، ما زال محدوداً ، السلاح

الأمريكي للسودان لا اكثر من ست طائرات للنقل قامت المملكة العربية السعودية مشكورة بتمويلها ، زيارة المبعوث الأمريكي الأخيرة ، كانت لاستكشاف احتياجات السودان الاقتصادية ، وخاصة بالنسبة لميزان المدفوعات ، وقد وافق الكونجرس مؤخراً على منح السودان مساعدة تبلغ حوالي ١٢٠ مليون دولار ، وهي لم تقرر بعد بصورة نهائية ، وما زالت في طور الاجراءات .

كما ان الولايات المتحدة تبحث ايضا في بعض طلبات شراء اسلحة امريكية للسودان .

س : لاحظت ايضا قلة حجم الاستثمارات العربية والأجنبية في السودان . كيف ترون هذا الاحجام في انسياب رؤوس الأموال من الخارج مع وجود الأيدي العاملة الرخيصة والامكانيات الهائلة في بلادكم . . وهل يعود هذا الى اسباب سياسة ام هو تقصير في القوانين التي تشجع على تسهيل دخول رؤوس الأموال للسودان ؟

ج : اننا لا نرى ان هناك احجاما من جانب رأس المال العربي للاستثمار في السودان بل العكس ، فالشعب السوداني مقدراً وشاكراً للاسهام العربي في تنمية موارده والتي يعتبرها موارد الأمة العربية كلها وخاصة من جانب المملكة العربية السعودية والكويت ودولة الامارات وغيرها من الاشقاء العرب .

ففي السودان يقام حاليا اكبر مصنع للسكر في العالم برأسمال عربي ويكاد ان يكتمل بناء اطول طريق في الوطن العربي بامتداد يقارب الألف كيلومتر باسهام عربي مقدر ، ويجري تنمية وتطوير الثروة الحيوانية ومصادر الطاقة وتحديث النقل وانشاء المشاريع الزراعية الكبرى بمساهمات مقدرة من الصناديق العربية ، وذلك بالاضافة الى المبادرات الفردية واعمال الشركات العربية السودانية المشتركة . . كذلك فهناك اعمال الهيئة العربية للاستثمار الزراعي بالسودان والتي يبلغ رأسمالها ٦٠٠ مليون دينار كويتي والتي ستبدأ قريبا في تنفيذ مشروعات زراعية ضخمة في السودان بتكلفة قدرها ١٢٠٠ مليون دولار .

وبالرغم من ان هذه الاستثمارات تتم داخل السودان الا اننا نعتبر ناتجها ملكاً للأمة العربية كلها . . فالسودان بامكانياته الطبيعية الغنية انما هو المؤهل لتحقيق الأمن الغذائي للأمة العربية اولا ثم للعالم كله بعد ذلك .

واذا كان هناك من يرى ان حجم الاستثمار العربي في السودان دون الحجم المطلوب فانه بذلك ينسى التزامات الدول العربية القومية وهي تعتبر في المقام الأول . . فعليها واجب الدعم لدول المواجهة وعليها واجب المشاركة في رفع القدرة الدفاعية للأمة العربية ثم عليها واجب تنمية مواردها الذاتية ايضا . . وكل ذلك يشكل نظرتنا وتقديرنا الكبير للاسهام العربي في التنمية في السودان .

س : سؤال اخير . . كيف تقيمون تطور العلاقات الكويتية السودانية ؟

ج : انها نموذج لعلاقات الاشقاء والتي تتكامل عبرها روابط المصير والمسار . . ونحن في السودان لا نملك للكويت قيادة وشعباً الا بالغ الامتنان والتقدير لما تسهم به الكويت في تنمية مواردنا والتي هي في الحقيقة موارد الأمة العربية كلها .

وللكويت في السودان وجود فعال يتمثل في العديد من المشروعات التنموية الانتاجية ومشاريع البنية الاقتصادية والشركات المشتركة وهي بهذا تعتبر صورة نموذجية للتكامل العربي والاخاء العربي كما ينبغي ان يكون .

١٣٧ حديث خاص للشيخ خليفة بن احمد آل خليفة رئيس الاركان البحريني حول التعاون الكويتي البحريني والوضع في الخليج . (مقتطفات)

(القبس ـ الكويت ـ ٥/ ٦/ ١٩٧٩)

س ـ ما مدى التعاون بين الكويت والبحرين في المجال العسكري من حيث التدريب وتبادل الخبرات العسكرية في القطاعات البرية والبحرية والجوية ؟

ج ـ يمكن القول ان الجيش أو القوة العسكرية التي عندنا في البحرين هي امتداد للجيش الكويتي الشقيق ، فنحن لا نعتبر ان هناك جيشاً كويتياً وآخر بحرينياً ، وعلى هذا الأساس فان العمل في المؤسسة العسكرية في البحرين لا يختلف عن العمل والنظام في المؤسسة العسكرية الكويتية ، اذ ان العمل يقوم على أساس استقرار البلدين والشعبين . والتعاون ولله الحمد موجود قبل هذه الفترة حتى لو رجعنا إلى كتب التاريخ عن العلاقة بين الكويت والبحرين في المجال العسكري ، وهذا أمر لم نضعه نحن ، بل كان موجوداً منذ القدم . . ودائماً فان الدخول في تفاصيل الأمور العسكرية هو شيء غير مرغوب فيه ، أما عن وجود التعاون العسكري أو عدم وجوده فاننا نقول ان التعاون موجود فعلاً ، وهذا التعاون يتطور دائماً مع تطور الجيوش نفسها ، والمشاورات

تتم على كل المستويات وهي تشمل كل خطوة رئيسية تتخذها البحرين في المجال العسكري حيث تتم بالتنسيق ، وأنا أتكلم عن البحرين ولا أستطيع التكلم عن الكويت ، ونحن دائماً نعتبر الاخوان في الكويت أشقاء لنا وجيراناً وكلمتهم مسموعة دائماً في هذا المجال لأن الكويت سبقتنا في انشاء القوات العسكرية ، وعلاقاتنا تقوم دائماً على الشورى وتبادل وجهات النظر ، أما بالنسبة للتفاصيل ، فكما قلت في بداية الحديث ، هذه أمور لا نرغب في التحدث عنها كعسكريين ، كما انه غير مصرح لنا بالكلام عنها .

س ـ قيل ان البحرين تمنح الكويت تسهيلات عسكرية خاصة ، وبالذات في مجال استخدام القواعد الجوية ، فهل هذا قائم فعلاً ؟

ج ـ والله . . انا قلت في البداية ان الجيش الموجود في البحرين هو امتداد للجيش الكويتي . . وانطلاقاً من هذا المبدأ ، فان أي تعاون أو أية تسهيلات نقدمها للجيش الكويتي يعتبر تسهيلات لوحداتنا العسكرية البحرينية . فاذا كان المقصود بذلك هو استخدام أجواء البحرين أو الهبوط في مطارات البحرين ، فهذا الشيء موجود منذ زمن وقد تم اقراره من قبل كبار المسؤولين ونحن الذين نعتبر أنفسنا موظفين في السلك العسكري نجد أن كل ذلك أمر طبيعي . وفي مقابل ذلك فاننا عندما نتقدم باي طلب من الكويت في هذا المجال نحصل عليه .

. . . .

س ـ هل تؤيدون انشاء أحلاف عسكرية في المنطقة . . خصوصاً في الظروف الحالية ؟

ج ـ مسألة الأحلاف قرار سياسي قبل أن يكون قراراً عسكرياً ، وأغلب الدول في المنطقة ضد سياسة الأحلاف ، ونحن دائماً نسير حسب سياسة حكومتنا ، ولكن عدم وجود أحلاف عسكرية لا يعني بأننا غير متكاتفين في هذا المجال ، لأننا نعتبر أن الأحلاف تربط الدول البعيدة عن بعضها البعض مثل الحلف الأطلسي ، وتلك الدول لا تربطها وحدة المصير المشترك أو اللغة والدين ، أما نحن فلا نحتاج إلى حلف لكي نربط مصيرنا مع الكويت أو أية دولة مجاورة ، لأننا نعتبر أن أي شيء يحصل في الكويت أو البحرين يجب أن نواجهه معاً ، وان شاء الله لن نصل إلى الوضع الذي نحتاج فيه إلى أحلاف في المجال العسكري .

س ـ ولكن الا تعتقدون ان الأحلاف العسكرية تساعد على تكوين قوة في منطقة الخليج ؟

ج ـ من الناحية الفنية فان الكلام عن الأحلاف العسكرية يختلف عن الناحية السياسية ، وجدواها في المنطقة في هذه الظروف التي نعيشها ، وطبعاً فأنت مطلع على الأحداث ، اي ان الكلام عن الأحلاف من الناحية السياسية فيه من الاثارة اكثر مما فيه من الحسنات ، أي الاثارة التي تتعلق بالدول الصديقة التي قد تعتبر ان الاحلاف موجهة ضدها أو لأغراض أخرى . . أما من الناحية العسكرية فان وجود الحلف يعني التنسيق في النواحي الفنية والعمليات العسكرية المشتركة وهذا يؤمن به كل عسكري حيث يصبح التقارب أكثر فعالية . . ولو وزنا الأمور في وضعنا الحالي لوجدنا أنفسنا متقاربين بدون شيء اسمه حلف عسكري ، فنحن نعرف امكاناتنا كما ان كل دولة تعرف امكانات الدولة الأخرى . . ونحن دائماً نسير حسب الخط السياسي ، وحيث ان تصريحات المسؤولين في الخليج كلها ضد سياسة الأحلاف فنحن كعسكريين نسير معهم على هذا الخط .

س ـ لماذا لم تنضم البحرين إلى الهيئة العربية للتصنيع الحربي ؟

ج ـ أظن انه كان قراراً حكيماً في عدم انضمام البحرين الى الهيئة العربية للتصنيع الحربي ، ونحن دائماً نرى ان هناك شيئاً في القاموس العسكري نسميه « تبرير موقف » يسبق أية خطة . . فالظاهر أن المسؤولين في البحرين قدروا امكاناتهم وتصوروا أنه ليست هناك جدوى من اشتراك البحرين في ذلك المشروع لأسباب من المؤكد أن المسؤولين في البحرين أدرى بها . ويبدو أن تقديراتهم كانت صحيحة .

س ـ ولكن في حالة ظهور هيئة جديدة للتصنيع الحربي العربي تقوم على أسس سليمة فهل تنضمون إليها ؟

ج ـ أنت الآن تفترض شيئاً . . وعندما نفترض شيئاً نقول انه يمكن أن يحصل . . أما في الواقع فان تركيز البحرين هو على السياسة الاقتصادية وتنمية المشاريع التي يمكن أن تعود على المواطن بالخير وترفع من مستواه المعيشي ، وإذا كانت هناك أموال في البحرين فانت تعرف حجم البحرين وإمكاناتها المالية ، وأنا لا أعتقد أنه يجب صرفها في المشاريع العسكرية بل نحن أحوج الى صرفها في مشاريع نحن في حاجة اليها .

. . . .

س ـ ما مدى استعانتكم بالخبرات العربية والأجنبية في جيش البحرين ؟

ج ـ في الواقع فان نسبة استعانتنا بالخبرات العربية « صفر » وبالخبرات الأجنبية « صفر » أيضاً !

س ـ ما مدى التعاون بينكم وبين المملكة العربية السعودية في المجال العسكري وهل تقوم السعودية بتزويدكم بما تحتاجون إليه من السلاح ، وخصوصاً بالنسبة

لصفقة الطائرات الأخيرة من نوع « ف ١٥ » ؟

ج - في الحقيقة تربطنا بالمملكة العربية السعودية الشقيقة علاقات وثيقة وهي في الواقع تقدم لنا كل ما نحتاج إليه من جمع النواحي الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية . . أما بالنسبة لصفقة طائرات « ف ١٥ » فهذه في الحقيقة تخص المملكة العربية السعودية وحدها وليست لنا نحن .

١٣٨ حديث صحفي خاص للشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول الوضع العربي الراهن.

(السياسة ، الكويت - ٧/ ٦/ ١٩٧٩)

س - تتسم العلاقات الكويتية - السعودية بطابع خاص يميزها عن باقي علاقات الكويت بالدول الخليجية والعربية . فأكثر من مرة تبذل الجهود المشتركة والمنسقة بين البلدين تجاه أية قضية عربية طارئة . ما هو حال هذه العلاقات حالياً . واستطراداً أين وصل عمل اللجان المشتركة التي تم تشكيلها بعد جولة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله للسعودية والخليج .

ج - ان ما بين الكويت والمملكة العربية السعودية أكثر من علاقات وأستطيع أن أقول لك اننا نعتبر أنفسنا أسرة واحدة وكنا وما زلنا نتشاور الرأي ، ونبذل الجهود المشتركة لصالح بلدينا وشعبينا بل كنا وما زلنا نتشاور وننسق سياستنا حيال أية قضية عربية طارئة ونبذل الجهد لحلها وحسمها حتى لا تتفاقم وتؤدي الى الضرر . ونحن نعيش في منطقة متفجرة من جراء المحاولات التي يبذلها الأجنبي في منطقتنا وفي المنطقة العربية كلها لهذا وما دام الأمر كذلك فلا غرابة ان ترى التعاون والتفاهم بيننا تاماً وسوف يستمر هذا التعاون باذن الله وعمل اللجان المشتركة التي تشير إليها والتي تم تشكيلها بعد جولة سمو ولي العهد قائم ويسير في طريقه المرسوم . وهناك أمور درست وأخذت طريقها إلى التنفيذ وهناك أمور أخرى تأخذ طريقها إلى المزيد من الدراسة والبحث . وهناك أولويات تفرض نفسها وتنال المزيد من العناية والاهتمام لأنها تتعلق بمصلحة الشعبين اللذين نعمل من أجلهما . ومصلحة شعوب المنطقة التي تشكلت من أجلها اللجان هنا وهناك والله الموفق وحده لما فيه خير الجميع .

س - كيف تقيمون المرحلة المقبلة التي تنتظر الساحة العربية على ضوء ما تم تنفيذه من قرارات قمة بغداد وعلى ضوء قرارات مؤتمر « فاس » الاسلامي .

ج - لا نستطيع أن نقرأ الغيب . . فالغيب لا يعلمه إلا الله وحده . . لكننا نستطيع أن نستقرىء الأحداث ونستنتج النتائج بقدر الامكان . فنحن مقبلون على مرحلة تحمل في طياتها الكثير من الأحداث . بل الكثير من التحديات ومالم نكن على وعي لهذه الأحداث والتحديات فلا شك اننا نخسر مواقعنا لكني أقول لك صراحة باننا على حذر شديد لمثل هذه التحديات التي تجابهنا والساحة العربية كما ترى مليئة بالتحديات والتدخلات الأجنبية . . أما ما تم تنفيذه من قرارات مؤتمر قمة بغداد فقد أشارت إليه أجهزة الاعلام والصحافة العربية ونأمل أن تحقق هذه القرارات الأهداف التي اتخذت من أجلها لصالح الأمة العربية وشعوبها وتحميها من هذه الغزوة الصهيونية التي تستهدف مصالحها بل تستهدف كيان الأمة العربية بالذات .

س - جميع التعليقات والتحليلات الأجنبية بشكل خاص تجزم أن منطقة الشرق الأوسط . وبالأخص منطقة منابع النفط تنتظر أحداثاً خطيرة . ما هو تعليقكم على ذلك .

ج - قلت لك ان منطقتنا حبلى بالأحداث . . وكلمة الشرق الأوسط التي أطلقها الاستعمار تفتعل فيها الأحداث افتعالاً . . وليس ذلك من قبيل الصدف وانما هو مخطط استعماري قديم وكم كان بودي أن يطلع كل فرد عربي مخلص لأمته ولوطنه على هذه المخططات ويدرس تطوراتها منذ مؤتمر الصهيونية العالمية الأول الذي عقد في مدينة « بال » بسويسرا عام ١٨٩٧ . ثم تتابعت الأحداث وجاء تقرير المستر «كامبل بالرمان» عام ١٩٠٢ - ١٩٠٥ ثم وعد بلفور الشهير ثم قيام دولة الكيان الصهيوني . وما تخلل هذا وذاك من مؤامرات ودسائس . علينا أن نقرأ ونستوعب ما نقرأ . ونأخذ العبر والمواعظ والتحليلات الأجنبية التي تشير إلى تعليقاتها على اطلاع ومعرفة بمخططات الصهيونية العالمية . لهذا فهي الآن تركز بشكل واضح على منطقة منابع النفط وهي المنبع الذي يمد الحضارة الغربية بكل مقوماتها .

أرجو صحافتنا العربية أن تدعو قراءها إلى الاطلاع والحذر من الكيد والدسائس .

س - معالي الوزير هناك من يقول ان قمة بغداد كانت رد فعل على توقيع معاهدة السلام المصري - الاسرائيلي . ولم تكن فعلاً مضاداً للمعاهدة كيف يمكن مواجهة هذه المعاهدة

وما ستتركه من آثار خطيرة على الوطن العربي . . وهل يكفي معاقبة مصر بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية معها .

ج ـ ان قمة بغداد لم تكن أبداً رد فعل على توقيع معاهدة ما يسمى بالسلام المصري الاسرائيلي وأنت وكل عربي يدرك اننا كنا نرصد مثل هذا الوقت وكنا نحذر ولم نكن نتوقع ان الأمور ستصل إلى توقيع مثل هذه المعاهدة ولما تم التوقيع لم نجد بداً من حماية أنفسنا وحماية الأمة العربية من أخطار هذه المعاهدة لهذا أقول لك ان قمة بغداد انما هي فعل وليس انفعالاً الا ان قمة بغداد عقدت لدرء الأخطار ولوضع حد للأضرار التي سوف تترتب عليها من ضياع حقوق اخواتنا الفلسطينيين وضياع القدس ثالث الحرمين الشريفين . . اذن فقمة بغداد ما هي الا دفاع عن النفس . إننا سنسير في طريقنا الذي وضعناه في قمة بغداد حتى تسقط مثل هذه المعاهدة وتعود الحقوق إلى أصحابها وتعود القدس عربية اسلامية وسوف نتخذ كل وسيلة لاستعادة الحقوق وإحباط مثل هذه المعاهدة المجحفة مهما كلفنا ذلك من تضحيات وأملنا كبير بانتصار الحق على الباطل والتاريخ بيننا .

س ـ استطراداً للسؤال السابق ما هو الحل البديل لمعاهدة السلام المنفرد .

ج ـ قلنا ونكرر القول لا يمكن حل قضية من القضايا مهما كانت بدون أصحابها والحل الذي أراه هو تنفيذ قرارات الهيئة الدولية التي أجمعت عليها دول العالم اذن فالمعاهدة المسماة بمعاهدة السلام لن تحقق شيئاً ولن تحل هذه القضية والطريق الصحيح هو الأمم المتحدة والعودة إلى قراراتها بعد موافقة أصحاب القضية الشرعيين والذين شردوا من ديارهم ووطنهم وصودرت أراضيهم وحقوقهم وأموالهم .

س ـ لم يترك الرئيس المصري مناسبة الا وتهجم على الدول العربية المعارضة للمعاهدة وخاصة على الكويت والسعودية مستخدماً أبشع التعابير . كيف يمكن تفسير هذه الظاهرة . . وما هو ردكم على السياسة التي يتبعها السادات والتي يحاول من خلالها تعميق الفجوة بين الشعب المصري والشعوب العربية الأخرى .

ج ـ الشعب المصري جزء من الأمة العربية والذين يحاولون تضليله وعزله اليوم سيسقطون وسيحاسبهم التاريخ على فعلتهم هذه ودعك من التهريجات والشتائم فهي رد على مطلقيها وهل لم يبق لدينا من مشاكل الا الرد على هجوم هذا وشتائم ذاك . . اننا لسنا على استعداد لمثل هذه المهاترات والشتائم البشعة في تعابيرها والسوقية في ألفاظها فأين نحن من حضارة المتحضرين . اننا لا نريد أن نكون أضحوكة أمام العالم المتحضر الذي يشق طريقه إلى رفع مستوى شعوبه ونحن لدينا من المهام التي تجعلنا نضرب صفحاً عن إطلاق الشتائم والتهجمات والردح التي لا تدل إلا على ضيق الصدر وتوتر الأعصاب وفقدان التوازن . وسوف يعود الشعب المصري العظيم الى موقعه الصحيح للاسهام بمسار الأمة العربية وخدمة قضاياها وقضايا الاسلام والمسلمين .

س ـ قبل أيام عاش العالم العربي ذكرى مرور ٣١ عاماً على اغتصاب فلسطين هل من كلمة بالمناسبة ؟

ج ـ ليس لي كلمة الا الدعوة الى العمل والعمل وحده ويقول سبحانه وتعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . ان العمل هو الطريق الصحيح للوصول الى الهدف والغاية وبدون العمل سنخسر كل شيء والعمل لا بد ان يكون من منطلق الوعي والادراك مدفوع بالصدق والاخلاص . والعمل وحده هو الذي يقودنا الى النتيجة الحتمية التي ننشدها ومرور ثلاثين عاماً لا يجب أن يوقفنا عن العمل والعمل الجاد المتواصل المدعم بالتكاتف والتعاون ووحدة الصف والهدف .

س ـ شهدت منطقة الخليج في الآونة الأخيرة حرب اليمنين وقيام الجمهورية الاسلامية الايرانية ويقول البعض ان مثل هذه الأحداث كان لها أثرها على موضوع استقرار وأمن الخليج . كيف تنظرون إلى هذا الموضوع في المستقبل المنظور . . وما هو الأسلوب الأمثل لضمان تحقيق نظرية الاستقرار والأمن للمنطقة ؟

ج ـ لقد كثر الحديث عن أمن الخليج واستقراره ولا شك ان هناك أيد أجنبية خبيثة لا يسرها أمن الخليج ولا استقراره تلك هي التي تتصيد في المياه العكرة . ان الخليج يعيش في أمن واستقرار منذ زمن بعيد وأهله متفقون فيما بينهم . يعملون على بناء شعوبهم وتقدمها لا سيما بعدما وهبهم الله تعالى مادة النفط حيث فتحت البلاد لأهل الخليج ولاخواننا من العرب للاستفادة من هذه الطاقة فتحت الجامعات وأنشئت المدارس وأقيمت المستشفيات وفتحت للجميع واليوم يريدون تعكير صفوه .

ان حرب اليمنين سببها الاستعمار واليمنان الشقيقان يشقان طريقهما اليوم الى الوحدة البناءة والجمهورية الاسلامية في ايران ما قامت الا بعد تمادي الاستعمار في استغلال البلاد واستغلال ثرواتها لصالحه بينما الشعب الايراني يعيش في كفاف من العيش ويرى ثرواته تهدر هنا وهناك على أمور ما أنزل الله بها من سلطان اذن فقيام

الجمهورية الاسلامية تصحيح للمسار الخاطىء الذي كانت تسير فيه ايران سابقاً .

انها طبيعة الحياة والذين يخالفونها لا بد أن يسقطوا مهما طال الزمن .

وهنا أحب أن أقول لك ان وحدة وتقارب اليمنين وقيام الجمهورية الاسلامية في إيران واستقرارها سيكونان دعماً لأمن الخليج واستقراره . وسنعمل على الحفاظ عليه والحفاظ على استقراره بالتعاون جميعاً ومنطلقنا وحدة أمتنا ووحدة ديننا الاسلامي الحنيف .

١٣٩ البيان الجزائري الأردني المشترك اثر زيارة الملك حسين العاهل الأردني الى الجزائر. (مقتطفات)

(الشعب، الجزائر - ٨/ ٦/ ١٩٧٩)

بدعوة من الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني ، قام جلالة الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية صحبة وفد هام ، بزيارة للجزائر في الفترة من ٤ إلى ٧ جوان ١٩٧٩ .

وخلال إقامته ، أجرى مع أخيه الرئيس الشاذلي بن جديد ، محادثات شارك فيها من الجانب الأردني السادة :

١) مضر بدران رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والخارجية .
٢) الشريف عبد الحميد شرف ، رئيس الديوان الملكي
٣) عامر خماش ، وزير البلاط الملكي
٤) حسن ابراهيم ، وزير الدولة للشؤون الخارجية
٥) الفريق الركن محمد ادريس ، المستشار العسكري لجلالة الملك
٦) فايز عبد النبي ، القائم بأعمال سفارة المملكة الأردنية الهاشمية بالجزائر

وشارك من الجانب الجزائري السادة :

١) أحمد محمد عبد الغني ، عضو المكتب السياسي ، والوزير الأول
٢) الدكتور أحمد طالب الابراهيمي ، عضو المكتب السياسي ، والوزير المستشار لرئيس الجمهورية .
٣) قاصدي مرباح ، عضو المكتب السياسي والأمين العام لوزارة الدفاع الوطني
٤) مولود قاسم نايت بلقاسم ، عضو اللجنة المركزية والمستشار لدى رئاسة الجمهورية
٥) الدكتور محيي الدين عميمور ، عضو اللجنة المركزية ، والمستشار لدى رئاسة الجمهورية
٦) أحمد العايدي سفير الجزائر بالمملكة الأردنية الهاشمية
٧) سعد الدين نويرات ، مدير دائرة البلاد العربية بوزارة الشؤون الخارجية - وقد تناولت المحادثات بين الجانبين مختلف القضايا التي تهم البلدين الشقيقين وفي مقدمتها العلاقات الثنائية وسبل تطويرها ، ووسائل دعمها ، والقضية الفلسطينية ، وتطور الوضع في المنطقة العربية ، كما بحثت قضايا التحرير في افريقيا والعالم الثالث ، وحركة دول عدم الانحياز ، والوضع الدولي بصفة عامة ، وكانت وجهات النظر متفقة في القضايا الاساسية التي طرحت على بساط البحث .

فعلى الصعيد الثنائي ، أبدى الجانبان الارتياح التام للعلاقات القائمة بين البلدين ، واتفقا على تعميقها وتوسيعها ، لتشمل مختلف المجالات ، وعلى زيادة التعاون المثمر ، بما يتفق وتطلعات الشعبين الشقيقين الأردني والجزائري .

كما بحث الجانبان الوضع العربي الراهن ، وآخر تطورات قضية الشرق الأوسط ، والتقت آراؤهما على أن المرحلة الحالية من أخطر المراحل التي مرت بها الأمة العربية في تاريخها ، وان الاتفاقية الانفرادية التي أبرمتها الحكومة المصرية مع اسرائيل ، كانت السبب المباشر في خلق هذا الوضع ، وفي ازدياد حدة التوتر ، واعطاء العدو الصهيوني موقعاً أقوى لتكريس احتلاله للأراضي العربية ، ومواصلة اعتداءاته ، كما هو حادث الآن في لبنان ، والتشدد في تعنته في انكار الحق العربي ، وحق الشعب الفلسطيني في العودة إلى أرضه ، وتقرير مصيره ، بما في ذلك إقامة دولته على ترابه الوطني .

وانطلاقاً من الوعي الكامل للمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق الحكومات العربية لمواجهة العدوان ، وإيماناً بأن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع الدائر بين الأمة العربية والعدو الصهيوني وإدراكاً للمخاطر التي تحدق بالأمة العربية ، فقد أكد الجانبان ما يلي :

ـ ضرورة التطبيق الكامل لقرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، المنعقدين في بغداد ، اللذين استهدفا حماية مصالح الأمة العربية ، وبناء قوتها الذاتية ، ورفض اتفاقيات كامب ديفيد ، والاتفاقية الانفرادية بين حكومة مصر والعدو الصهيوني ، والعمل على احباطها ، وتعليق عضوية مصر على جميع الأصعدة .

ـ دعوة جميع الدول العربية الى المزيد من التضامن وتكثيف الجهود ، والوقوف في وجه المخطط الهادف الى فرض الحلول الاستسلامية على الأمة العربية ، ومقاومة التحدي والتدخل الأجنبيين .

ـ دعم نضال الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية من أجل تمكينه من العودة إلى أرضه ، وتقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في إقامة دولته على ترابه الوطني .

ـ ضرورة تقديم مختلف ، أنواع الدعم لدول المواجهة ، لتتمكن من الصمود ومقاومة المخططات العدوانية .

ـ دعوة الدول العربية والاسلامية للعمل من أجل إيقاف تهويد وتغيير معالم القدس الشريف ، وعودته إلى أصحابه ،

ـ واستعرض الجانبان قضية الصحراء الغربية ، واتفقت وجهات نظرهما على أن استمرار القتال في هذا الجزء من الوطن العربي ، ليس في مصلحة العرب ، ولا يخدم سوى أهداف أعدائهم ، ولذلك ، شدد الجانبان على ضرورة إيجاد حل سياسي سريع على أساس مبادىء الأمم المتحدة وقرارات المنظمات الدولية ، ومبدأ تقرير المصير ، وروح الاخوة العربية ، بما يضمن الأمن والاستقرار في المنطقة .

. . . .

وفي الختام ، أعرب جلالة الملك عن خالص تقديره لأخيه الرئيس الشاذلي بن جديد ، وللشعب الجزائري الشقيق على ما لقيه والوفد المرافق له من بالغ الحفاوة وكرم الضيافة ، ثم وجه له دعوة لزيارة المملكة الأردنية الهاشمية ، وقد قبل الرئيس الشاذلي هذه الدعوة شاكراً ، على أن يحدد موعدها في تاريخ لاحق .

١٤٠ حديث صحفي خاص للسيد جعفر النميري الرئيس السوداني حول العلاقات بين مصر والسودان ، وموقف السودان من القضايا العربية . (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس ـ العدد ١٢٠ ـ ٩/ ٦/ ١٩٧٩)

س ـ فخامة الرئيس ، هل في نيتكم دعوة الدول العربية ، مؤسسات وأفراداً ، لاستثمار أموالها في السودان وهل يمكننا أن نقول ان السودان يمنح هؤلاء المستثمرين تسهيلات معينة من حيث الاقامة والضريبة وغير ذلك ؟

ج ـ بالنسبة للاقتراح الداعي إلى استثمار الأفراد العرب أموالهم في تنمية السودان . هذا اقتراح نابع عن نية طيبة ولا شك ، غير انه ليس ناضجاً بما فيه الكفاية . وأنا آسف لهذا القول . ان السودان مفتوح أمام جميع الذين يريدون استثمار أموالهم فيه غير انني أود أن أوضح هنا ان التجارب علمتنا ألا نتعامل الا مع المؤسسات أو الأفراد الذين تدعمهم حكوماتهم .

اننا ، منذ قيام الثورة ، منحنا ولا نزال نمنح المؤسسات العربية والدول التسهيلات الكثيرة لاستثمار أموالها في بلادنا وعندنا قوانين صناعية وزراعية وتجارية من أفضل القوانين المماثلة في الدول العربية . نحن نمنح الأرض الصالحة للزراعة مجاناً ونسمح بادخال المعدات من دون ضرائب لمدة خمس وعشر سنوات . اننا الآن في صدد جمع هذه القوانين وإصدارها في قانون استثماري واحد . ونحن نرغب في ان يستثمر العرب أرضنا معنا لأننا واثقون من اننا لا نزال ـ وسنبقى كذلك إلى أمد طويل طويل ـ أغنى البلدان العربية من حيث الامكانيات الغذائية ، فعندنا السكر والفول والقمح والذرة والفواكه والخضروات بكل أنواعها . وأسمح لي ان أبلغك ان عددنا في السودان لا يتجاوز العشرين مليون نسمة في حين تبلغ ثروتنا الحيوانية ٤٠ مليون رأس من البقر والماعز والجمال . أي بنسبة رأسين لكل مواطن . هذا عدا الثروة السمكية الهائلة ، البحرية والنهرية . . والمزروعات المختلفة ، عندنا ـ على سبيل المثال ـ ١٢ نوعاً من الحبوب الزيتية وعندنا ٢٠ مليون فدان صالحة للزراعة

ما أريد أن أصل إليه هو اننا ، بهذه الامكانات ، نشارك الدول العربية كلها ونعطيها ما يتوجب علينا كاخوة في السراء وفي الضراء ، وهذا حق علينا وواجب . ونحمد الله انا بدأنا بانشاء شركة عربية مشتركة تضم ١٢ دولة عربية برأسمال قدره ٦٠٠ مليون دينار كويتي . وهذه الشركة قررت أن تبدأ أعمالها في التنمية الزراعية في السودان ، وقد بلغت أموال هذه الشركة المرصدة للتنمية هذا العام ١٢٠٠ مليون دولار لحوالي ١٣ مشروعاً زراعياً . وهذه الشركة ـ شركة الاستثمار العربية ـ ستكون النموذج الصالح الوحيد الذي يمكن أن يعمل في حقل التنمية في السودان لأنها لا تتدخل في شؤوننا

الداخلية ولا تتعاطى السياسة .

س ـ فخامة الرئيس ، اسمح لي أن ألاحظ هنا ما دمنا نتحدث عن السياسة والتدخل في الشؤون الداخلية ، ان وجهة نظر السودان في ما يجري على الساحة العربية اليوم يبدو لنا انها مستوحاة من الصحافة المصرية . اي ان الصحافة المصرية تبدو وكأنها هي التي تعكس موقف السودان الرسمي بالرغم من إدانتكم الموقف المصري المتطرف والمعاهدة الثنائية . فما رد فخامتكم على هذا ؟

ج ـ لم ألاحظ هذا في الواقع . لكن الذي لاحظته هو ان الصحافة العربية كلها ـ وليس فقط الصحافة المصرية ـ تحاول أن تصنف السودان على مزاجها وهواها . كل صحافة من هذه « الصحافات » تحاول أن تكسب السودان الى جانبها ، وما قيل عن الصحافة المصرية يمكن قوله عن الصحافة العربية الأخرى . كأن السودان قاصر أو ليس له رأي . وما دمت قد فتحت هذا الموضوع ، فاسمح لي أن أقول ان كل هذا الذي يجري هنا وهناك يبقى ضمن إطار الاجتهاد الخاص والخاطىء ولا يمثل وجهة نظر السودان أبداً . السودان ليس قاصراً ، كما ذكرت لك ، أبداً . نحن فقط شعب مسالم ومحب لا نتدخل في شؤون احد ، ولا نريد أبداً أحداً أن يتدخل في شؤوننا . نحن لا نملك المال ، ولا القناعة ، لكي نشتري لنا أبواقاً تسبح بمجدنا ، نحن عرب ربما أكثر من سوانا ، ونحن لا نريد الاساءة لأحد ولا نريد أن نفرض رأينا على احد . نريد فقط أن ننمي بلدنا ونكون دولة شقيقة قادرة على خدمة قضايا العرب على أكمل وجه .

إنني أختلف في الرأي مع عدد من الاخوة العرب حول مواضيع رئيسية . فثمة ، مثلاً من يقول ان الرئيس السادات خائن . انا لا أذهب هذا المذهب ولا أعتبره خائناً . انه زعيم عربي ارتكب خطأً معيناً في وقت معين ، وجل من لا يخطىء ، ولقد كان واجبنا جميعاً أن نعالج الخطأ وننهي صاحبه عنه لا ان نعالج الخطأ الذي ارتكب بارتكاب اخطاء أخرى .

وفي ما يتعلق بكامب ديفيد مثلاً ، لقد كنا في السودان متحفظين جداً حيال هذا الاتفاق ، لكن بالرغم من تحفظنا اعتبرنا أن خطوة السادات يمكن أن تكون إطاراً لمحاولة سلام جادة . لم يكن من المفيد ان نرفض هذه المحاولة ، قبل أن نتحقق من أهدافها ، ونطلق الشعارات ونستعمل عبارات « خائن » و« خونة » و« مارقين » وغير ذلك . لقد اتهمنا أشقاؤنا العرب نحن أيضاً بالخيانة ، وهذا أمر مهين جداً اذ هو يفقد الكلمات من مضمونها ويطلق الأحكام في خفة واستهتار وهذا ليس لائقاً ولا هو من شيمنا العربية .

لقد سمعت ، أمس ، في نشرة أخبار التلفزيون نبأ استلام الرئيس السادات مدينة العريش. وهذا أمر مفيد اذ ان اسرائيل انسحبت من المدينة المصرية المحتلة ، وقد هنأت الرئيس السادات على هذه الخطوة وتمنيت ان نسمع في القريب العاجل أخبار الانسحاب من باقي الأراضي العربية المحتلة واستعادة حقوق الفلسطينيين .

أنا قلت للرئيس السادات ان خطابك في القدس كان جيداً لأنه تناول كل المبادىء التي نؤمن بها لكن اجراءاتك التي اتخذتها في ما يتعلق بالذهاب إلى القدس نفسها وما تبع ذلك كانت خطأً فادحاً . فقال لي : « ان عندي أسبابي الخاصة وظروفي التي جعلتني أقدم على ما أقدمت عليه . . وأنا أعرف ان كل الاخوان العرب يعتقدون ان ما فعلته كان خطأً ، ولكنني كنت أريد أن أقابل الاسرائيليين وأدعوهم للسلام »

فقلت له : ولكن ، كان يمكن أن تلتقي بهم خارج القدس ، بل خارج العالم العربي كله .

فقال لي : « ان عندي أسبابي الخاصة التي كنت أود أن أشرحها للاخوة العرب في مؤتمر القمة . . ولكن »

س ـ هل اطلعكم السادات على هذه الأسباب ؟

ج ـ كلا ، ولكنه كان يكرر على مسمعي انه يريد « ان يزيل شيئاً خاصاً وهو ما سماه بالعامل النفسي من نفوس العرب والاسرائيليين » . . وأنا لست عالماً نفسياً لكي أفسر ماذا عنى السادات بهذا القول .

س ـ فخامة الرئيس ، هل تسمح لي أن أطرح عليك ما يدور في ذهني الآن ؟

ج ـ قل .

س ـ لعلني سأربط بين الموقف السوداني من مصر وما يقال عن وجود عسكري مصري ضخم في السودان ، بل لقد بلغني ان ثمة حوالي ٥٠ ألف جندي وضابط مصري في السودان . .

ج ـ هل تريدني أن أصدر أمري على الفور لكي تنقلك طائرة خاصة فوق جميع المواقع والمدن التي قيل لك ان فيها جيشاً مصرياً لتتحقق من ذلك بنفسك وتنشر الحقيقة ما دمت تقول لنا ان مجلتكم حرة ومستقلة ؟ !

س ـ لا يا فخامة الرئيس ، لا حاجة بي إلى طائرة ولا إلى براهين غير كلمتك أنت . لكن من يقرأ الصحف المصرية وكذلك الصحف السودانية يعرف أن هناك تنسيقاً عسكرياً بين البلدين ، وان ثمة ترتيبات عسكرية معينة يقوم بها الجيشان . . . والا فما معنى ان تقول صحيفة « الأخبار » (المصرية) و« الصحافة » (السودانية) : « التقى أمس

رئيسا أركان الجيشين المصري والسوداني في الخرطوم . . للتنسيق العسكري بين البلدين . . الخ » . ان هذا يعني وجود جيش مصري في السودان، أو يعني ان الجيش المصري في مصر ولكنه جاهز للتدخل في السودان اذا دعت الحاجة؟

ج - هل نسيت ان مصر والسودان جاران شقيقان ؟ واننا نعيش على نيل واحد وبحر أحمر واحد وان أهدافنا واحدة . أنا عندي قواعد على البحر الأحمر تغطي ايلات وشرم الشيخ ، وهم عندهم قواعد في السويس تغطي جزءاً من السودان وفي الوقت نفسه جزءاً من السعودية . ان لنا حدوداً متداخلة مع حدود مصر ، وعندنا اتفاقية دفاع مشترك مع مصر . فهل تريدون منعنا من إقامة معاهدة دفاع مشترك . اننا في إطار هذه الاتفاقية نقوم بالتنسيق العسكري بين البلدين .

أريد أولاً أن أنفي وجود هذه القوات في السودان ، نفياً قاطعاً . ثم أريد أن أتساءل : « لقد كانت هناك دائماً قوات مصرية وسودانية في بلدان عربية مختلفة ، فلماذا لم تثر مثل هذه الضجة حولها ؟ لقد كانت هناك قوات مصرية في ليبيا وكانت لنا قوات في لبنان ، فلماذا لا يقال ان هذه القوات تريد شراً بالبلد المضيف؟ ثم لماذا تنظرون الى وجود جيش مصري في السودان على انه عمل قبيح ؟ ان من حق مصر ليس فقط ارسال جيش للسودان لحمايته بل لعل من حق مصر أن تحتل السودان واثيوبيا معاً اذا حدث ما يهددها مثلاً في مياه النيل ، لأن النيل مسألة حياة أو موت بالنسبة لمصر، فهل يعقل أن تقف مصر مكتوفة الأيدي اذا قررنا نحن أو قررت أثيوبيا لا سمح الله تحويل النيل عن مصر ، أو حتى تخفيف كمية المياه المتجهة إلى مصر؟

يقولون ان الحدود السودانية - الأثيوبية مرصوصة بالجنود المصريين . وهذا غير معقول .

١ - لأن الجيش المصري لم يبلغ - حتى في أيام عبد الناصر- أكثر من ١٧٠ ألف جندي ، وهو أقل من هذا العدد اليوم بكثير . فكيف يقولون ان في السودان ٦٠ ألف جندي أو ٧٠ ألف جندي مصري . هل هذا معقول ؟

س - اسمح لي يا فخامة الرئيس أن أسأل: هل يعقل أن يكون عدد الجيش المصري كما ذكرت فخامتك . وماذا عن الـ ٧٠٠ ألف والمليون جندي اذن ؟

ج - « ده كلام فارغ » ان الجيش المصري لم يزد عدده - حتى في أوج الحرب - عن ١٧٠ ألف مقاتل .

٢ - هناك جهل كبير عند بعض الذين يكتبون عن هذا الموضوع (موضوع وجود الجيش المصري في السودان) . معظم الصحافيين العرب لا يعرفون جغرافية السودان والمنطقة الافريقية التي نحن منها . فهم يتحدثون مثلاً ، عن وجود ٥٠ ألف جندي مصري في المكان الفلاني فيما المكان الفلاني لا يصلح أبداً للحياة انه صحراء قاحلة لا وجود فيها للماء ، وهذا معناه ان هذا الجيش - اذا افترضنا وجوده - سيموت من العطش . ثم يقولون لك ان ثمة ٥٠ ألف جندي مصري في وادي سيناء . ووادي سيناء قرية صغيرة قرب أم درمان ولو كان فيها ٥٠ ألف جندي لكانوا أغرقوا الخرطوم . أليس كذلك ؟

. . . .

س - فخامة الرئيس ، هل صحيح أنكم لم توافقوا على تأييد المرشح التونسي لأمانة الجامعة العربية ؟

ج - لقد قابلني رئيس الوفد التونسي الذي شارك في احتفالات ثورة مايو (أيار) ونقل إلي رسالة من الرئيس الحبيب بورقيبة يطلب فيها تأييد السودان مرشح تونس لأمانة الجامعة العربية ، وقد قلت له انه في هذا الوقت الذي يشهد فيه العالم العربي تشتتاً وانقساماً لا بد من إعادة تنظيم الجامعة العربية ، ويجب أن تكون هناك لجنة فنية تنتخب لوضع أسس متينة للجامعة تحقق لنا وحدتنا العربية وتستطيع حل خلافاتنا بسرعة . وبعد ذلك ندعو الى مؤتمر قمة تأسيسي نحدد فيه بالضبط مهام ومؤهلات الأمين العام لأنه كفانا تعاقب الباشاوات على أمانة الجامعة . من عزام باشا الى حسونة باشا الى محمود رياض باشا . لقد امتنعنا عن التصويت أثناء انتخاب محمود رياض لأمانة الجامعة وقد هاجمتنا الصحافة المصرية لأن موقفنا كان مع جامعة عربية قادرة وليس مع جامعة لا معنى لها ولا تمثل البلدان العربية ولا تتكلم باسمها.

١٤١ بيان يمني ليبي مشترك اثر زيارة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى ليبيا .(مقتطفات)

(الثورة، صنعاء ١٢/٦/١٩٧٩)

بناء على الدعوة الموجهة من الأخ جاد الله عزوز الطلحي أمين اللجنة الشعبية العامة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية قام الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية يصحبه وفد على

مستوى عال بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ١٢ الى ١٥ رجب ١٣٩٩ هـ الموافق ٧ الى ١٠ يونيو ١٩٧٩ م وفي جو ساده الود والاخاء بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين ودرسا الوسائل الكفيلة بدعمها وتعزيزها في كافة المجالات بما يحقق اهداف الشعبين الشقيقين ويعمق الروابط التاريخية القائمة بينهما وأكد الجانبان أهمية تبادل الزيارات على مختلف المستويات إسهاماً في تطوير العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين واتفقا على ضرورة تنظيم اللقاءات واستمرارها .

وتدارس الجانبان الوضع العربي الراهن في اهتمام بالغ وأكدا التزامهما الكامل بمقررات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب وشددا على التطبيق الكامل لهذه المقررات واكدا رفضهما القاطع لمعاهدة الصلح المنفردة واكد الجانبان على دعمهما غير المحدود للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني العنصري ويعربان عن تأييدهما المطلق لنضاله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد من اجل العودة وتحرير كامل التراب الفلسطيني وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية على أرض فلسطين . واستعرض الجانبان الوضع المتدهور في جنوب لبنان الناجم عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تهدف الى تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية ويدينان التآمر الطائفي الخياني الانعزالي المتحالف مع الصهيونية ويؤكدان على عروبة واستقلال وسيادة ووحدة لبنان ويدعو الجانبان الأمة العربية لتحمل مسؤولياتها قومياً . . . بايقاف وردع العدوان الاسرائيلي من اجل المحافظة على كرامة الأمة العربية ويؤكدان ما يجري في لبنان لا يمكن السكوت عليه لأنه امتهان علني للكرامة العربية أمام شعوب العالم الأخرى . . . وفي نطاق المساعي التي تبذل من أجل تحقيق وحدة اليمن نوه الجانب العربي الليبي بالخطوات التي اتخذها شطرا اليمن من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية في ضوء نصوص اتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وروح لقاء القمة اليمني بالكويت وأشادا بكل ما تمّ تحقيقه في اجتماعات لجان الوحدة اليمنية وتمنيا المزيد من الخطوات في سبيل التعجيل بيوم الوحدة اليمنية المنشودة التي تعتبر خطوة أساسية نحو الوحدة العربية كاملة وعلى الصعيد الافريقي اكد الجانبان تأييدهما لحركات التحرر الأفريقية وأدانا الأنظمة العنصرية وأساليب القهر والاستغلال والتفرقة العنصرية كما أدانا التدخل الاستعماري الذي يريد اعادة فرض هيمنته على القارة الأفريقية . . .

وتتويجاً لهذه الزيارة تم التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين الشقيقين ومحضر اجتماع التعاون بينهما في مجال الثقافة والصحة والزراعة والمواصلات والطيران المدني وقد تم خلال الزيارة استقبال الأخ العقيد معمر القذافي للأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء للجمهورية العربية اليمنية الذي نقل اليه تحيات وتمنيات اخيه المقدم علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة وقدم اليه دعوة رسمية لزيارة وطنه الثاني الجمهورية العربية اليمنية حيث قبلت الدعوة ووعد الأخ العقيد معمر القذافي بتلبيتها في اقرب فرصة سانحة كما وجه دعوة للأخ عبدالسلام جلود وللأخ جاد الله عزوز الطلحي لزيارة وطنهم الثاني الجمهورية العربية اليمنية ووعدا بتلبية الدعوة في وقت قريب وقد عبر الأخ عبدالعزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء للجمهورية العربية اليمنية عن شكره العميق للحفاوة البالغة والاستقبال الأخوي اللذين قوبلا بهما والوفد المرافق له في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية .

١٤٢ حديث صحفي خاص للدكتور حسام الخطيب الأمين العام المساعد للاتحاد البرلماني العربي حول الاتحاد ونشاطاته.

(العمل ، تونس ـ ١٥/ ٦/ ١٩٧٩)

س : ما هي ابرز المبادىء والمواثيق للاتحاد البرلماني العربي وما هو دور هذه المؤسسة العربية في المستقبل ؟

ج : للاتحاد ثلاثة أنواع من الأهداف :

نص ميثاق الاتحاد على إلتزام الشعب البرلمانية العربية بمعالجة قضايانا الكبرى وخدمة مصالح العرب العليا وهذا الهدف هو قومي وسياسي .

اما المبدأ الثاني فهو على المستوى البرلماني حيث ان الاتحاد يعمل وفقا لميثاقه على تطوير العمل البرلماني العربي المشترك وتعميق التجربة الديموقراطية في البلدان العربية وترسيخ أسس المشاركة الشعبية في الحكم مع تنسيق التشريعات وتبادل الخبرات البرلمانية .

والهدف الثالث يتمثل في التزام الاتحاد بقضايا السلام والأمن والعدالة الاجتماعية والاقتصادية بين الدول والمساهمة في مختلف اللقاءات الدولية الهادفة الى تثبيت دعائم التفاهم والتعاون الدوليين .

واصبح اتحادنا معروفا على المستوى الدولي وهو يتمتع بمركز مراقب في الاتحاد البرلماني الدولي ويشارك في نشاطاته .

س : كيف تفسرون تعليق عضوية مصر ولماذا عارض ممثل مجلس الشعب السوداني القرار ؟

ج : مداولات الدورة كانت واضحة كما كانت آراء ممثل مجلس الشعب السوداني واضحة هي الأخرى فهو لم يعارض قرار تعليق عضوية مصر بل امتنع عن التصويت فحسب كما تجدر الاشارة الى ان قرار تعليق العضوية المصرية كان بالاجماع علما بان المندوب السوداني اعلن التزامه بما قررته الأغلبية وفي ذلك احترام للمبدأ الديموقراطي في العمل البرلماني .

س : ما هي أهم النشاطات التي قامت بها الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي ؟

ج : تتضمن نشاطات الاتحاد البرلماني العربي خلال المرحلة السابقة التي تنتهي بتسلم الدكتور الصادق المقدم مقاليد رئاسة الاتحاد في ١٧-٤-١٩٧٩ أبرز الأعمال التالية :

في النشاط الداخلي والاداري وقع احداث النظام الداخلي لعمل الاتحاد رغم حداثة هذه المؤسسة التي ظهرت للوجود سنة ١٩٧٤ .

كما وقع تجهيز مقر الامانة العامة وتنظيم ادارتها .

وفي المجال الاعلامي اصدرت الأمانة العامة للاتحاد سلسلة من الدراسات اهمها دليل الاتحاد وصدرت خلاصة عنه باللغة الانكليزية الى جانب العربية وتمّ اصدار دراسة سياسية عن الارهاب الصهيوني باللغتين العربية والانكليزية ونحن الآن على أهبة إصدار هذه الدراسة باللغة الفرنسية .

وفي مجال النشاط العربي والدولي عقد الاتحاد اجتماعات للجنتين الثقافية والاقتصادية الممثلتين لكل البرلمانات العربية وحددت دور البرلمان في التكامل الاقتصادي العربي وكذلك وضعت أسسا للحوار البرلماني العربي الأوروبي ويمكن القول ان الأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي استطاعت في فترة قصيرة ان يكون عملها ـ لا سيما حوارها مع أوروبا ـ موازياً للحوار الذي تقوم به جامعة الدول العربية مع المجموعة الاقتصادية الأوروبية .

ونظمت الأمانة العامة للاتحاد زيارتين قام بهما لمنطقتنا العربية اعضاء في البرلمان الهولندي وكان الغرض من الزيارتين ابلاغ وجهات النظر العربية الى الرأي العام الهولندي بواسطة من يمثله في البرلمان ولا يخفى ان وجهة النظر الهولندية كانت في ذلك الظرف لا تلتقي في جل الأحوال مع وجهة النظر العربية في خصوص مشكل الشرق وقضية فلسطين بالخصوص وساهم الاتحاد في جميع المؤتمرات البرلمانية الدولية بما في ذلك المؤتمر الثالث للبرلمانات الافريقية الذي عقد في الرباط ووقع تنسيق الجهود بما يخدم المصالح والمطامح والقضايا العربية .

س : ما هو أبرز دور سياسي قام به الاتحاد ؟

ج : لعل أبرز دور قام به الاتحاد البرلماني العربي كان متمثلاً في عرض موضوع الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة على المؤتمر الرابع والستين للاتحاد البرلماني الدولي الذي التأم في صوفيا سنة ١٩٧٧ وحضر ذلك المؤتمر ٨٥٠ برلمانياً من مختلف بلدان العالم وسجل الاتحاد البرلماني العربي انتصاراً عريضاً في المؤتمر لما أفهم برلمانات الدول الأخرى طبيعة الممارسات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة وانتهاك الصهيونية لكل مبادىء ومقررات منظمة الأمم المتحدة وكانت المرافعات العربية دقيقة وموفقة وحظيت في النهاية بموافقة نسبة ٧٧٪ من مجموع أصوات البرلمانيين الذين حضروا المؤتمر ولم يعارض وجهة النظر العربية سوى ٩٪ وفضل ١٤٪ الاحتفاظ بوجهات نظرهم وفي مؤتمر صوفيا لاحظنا وجود برلمانيين دول عرفت حكوماتهم وشعوبهم بمناصرة وجهة النظر الاسرائيلية يغيرون مواقفهم ودعموا المواقف العربية .

كما أشير الى تمكن الاتحاد سنة ١٩٧٧ من عقد اجتماع موسع للبرلمانيين العرب والأوروبيين في اللوكسمبورغ بالتعاون مع الرابطة البرلمانية للتعاون العربي الأوروبي وفي ذلك المؤتمر الذي تناول مواضيع اقتصادية وسياسية اكتشفنا مجالا واسعاً للعمل المشترك بما يخدم القضية العربية في الأوساط الأوروبية ونحن الآن بصدد متابعة القرارات الايجابية المتولدة عن اجتماع اللوكسمبورغ .

س : هل كل التوصيات والقرارات التي يتخذها الاتحاد البرلماني العربي ملزمة لكل الحكومات العربية ؟

ج : التوصيات والقرارات ليست ملزمة للحكومات العربية بل هي ملزمة للبرلمانات العربية المطالبة بالبحث عن اقوم السبل لادخالها حيز التنفيذ .

س : هل يصلح الاتحاد البرلماني العربي كنسواة في المستقبل لبرلمان عربي موحد على غرار البرلمان الأوروبي مثلا ؟

ج : نحن على اتصال مستمر ببرلمانات دول المجموعة الأوروبية وفي نفس الوقت نتطلع الى نوع من التجربة لتقريب وتوحيد البرلمانات العربية وهذا التطلع نص عليه ميثاق الاتحاد ونظرا للصعوبات السياسية التي تظهر من وقت لآخر بين البلدان العربية قد يعتري هذه الرغبة شيء من الفتور لكن درجة التفاعل القائمة الآن بين البرلمانيين العرب

مرضية جدا رغم انه ليس لدينا برلمان موحد على غرار ما هو موجود لدى أوروبا واتحادنا الحالي يصلح اطارا فعالاً وصالحاً لولادة برلمان عربي موحد في الزمن المستقبل .

س : لماذا تخلفت بعض وفود البرلمانات العربية عن حضور هذه الدورة مثل لبنان واليمن بشطريه ؟

ج : يبدو ان الظروف الصعبة الناجمة عن الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وكذلك مسألة تشكيل الوزارة الجديدة لم تسمح للوفد اللبناني بالتحول الى تونس لحضور هذه الدورة علما بان مشاركة البرلمان اللبناني في كل اعمالنا كانت وظلت دائما ايجابية وقد وردنا اعتذار رسمي من البرلمان اللبناني .

اما بالنسبة لشطري اليمن فقد تلقى كل طرف منهما الدعوة ولم يردنا الجواب الى حد الآن ونقدر سلفاً ان اليمن الشمالي واليمن الجنوبي يلتزمان بكل المقررات التي ستتمخض عن الدورة السابعة لمجلس الاتحاد البرلماني العربي .

١٤٣ حديث صحفي خاص للملك حسين عاهل الأردن حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية ، وبعض القضايا العربية الراهنة . (مقتطفات)

(المستقبل ، باريس - العدد ١٢١ - ١٦/ ٦/ ١٩٧٩)

....

س - لعل الرئيس المصري محمد أنور السادات لم يطق صبراً في الابتعاد عن القدس ، فذهب لزيارتها - رغم كونها - ما زالت في الأسر ! ترى ، هل أستطيع أن أسألك عما اذا كان الرئيس السادات قد أخبرك مقدماً عن عزمه على القيام بمثل تلك الزيارة المشؤومة ؟

ج - عندما سمعت عن الزيارة أحسست كأني أرى حلماً مزعجاً بعيداً عن الحقيقة ، بعيداً عن المعقول ! وقد سبب لي ذلك ألماً بالغاً وانتابني حزن عميق طويل ! أما عن العلم مقدماً بتلك الزيارة فان جوابي هو بالنفي ! تعال نستعرض معاً تسلسل الأمور منذ أن تسلم الرئيس كارتر مسؤولياته وبدأت الادارة الاميركية تتحدث - ولأول مرة - عن فلسطين وعن حقوق الشعب الفلسطيني . يومذاك ، طرحنا نحن فكرة مؤتمر جنيف واقترحنا تشكيل وفد عربي موحد للذهاب والتحدث باسم العرب عن كل شيء . ووافقت أميركا . وأجرت اتصالاتها مع السوفيات فوافقت موسكو ، وصدر البيان السوفياتي الاميركي المشترك في أول أكتوبر عام ١٩٧٧ ، وراحوا بعدها يبعثون الينا برسائلهم التي يسألوننا فيها عن آخر ما اتفق عليه العرب ؟ وآخر ما توصلنا إليه من مواقف تجاه كل ما يتعلق بالمؤتمر القادم في جنيف ، عند ذاك قررت أنا أن أتحرك ، فقمت بزيارة سريعة إلى دمشق ، ثم طرت لزيارة « الرياض » ثم ذهبت إلى القاهرة . وكان ذلك قبل أيام قليلة معدودة من قيام الرئيس السادات بزيارة القدس . ولم أسمع منه كلمة واحدة عنها . بل على العكس كان هناك بحث جدي ، في امكانية عقد مؤتمر قمة عربي لبحث وإعداد صيغة العمل وتفاصيله ومبادئه في مؤتمر جنيف ، ولم يكن السادات يحبذ فكرة عقد مثل هذا المؤتمر بحجة ان هناك خلافات عربية تمنع نجاح مثل هذا المؤتمر ، مما دعاني للسفر إليه ومباحثته جدياً بالموضوع فوافق معي على الفكرة بعد تردد طويل وبشرط ان يسبق القمة مؤتمر على مستوى الوزراء يعقد في الأردن أو في أي مكان آخر في الوطن العربي . وهكذا تركت مصر واتجهت بطائرتي عائداً إلى عمان ، وبينما كانت الطائرة في الجو ، أبلغني رئيس وزرائي عن الرغبة المصرية التي سمعوها من زملائهم في القاهرة حول امكانية قيامي بالتوسط بين القاهرة ودمشق بهدف إزالة الخلاف الطارىء - يومذاك - بينهما ، أو بين الرئيسين المصري والسوري . وعلى الفور أبديت استعدادي للتوسط واتجهت بطائرتي مباشرة إلى دمشق واتصلت بالرئيس الأسد ونقلت إليه تفصيل مهمتي والتقينا ، واتفقت معه على ضرورة اللقاء مع الرئيس السادات والتنسيق معه ! وقال لي الرئيس الأسد ان ليس هناك أي سبب لأن يختلف من أجله مع الرئيس السادات . واتفقنا على متابعة اللقاءات في القريب مع الرئيس السادات ، ومعه . وأراد الرئيس الأسد ان يطمئنني عن حسن نواياه فأجرى على الفور اتصالاً تلفونياً مع الرئيس السادات الذي أبدى استعداده لزيارة دمشق خلال يومين . ولكن . . وخلال يومين فقط كان الرئيس السادات يطير متوجهاً إلى . . القدس بعد زيارة خاطفة قام بها إلى دمشق لكي يقول لهم . . انه . . ذاهب . . الى القدس !

وهكذا يتبين لك انني لم أكن على أي علم مسبق بتفاصيل زيارة الرئيس السادات للقدس . . . » .

س - أنا أدرى الناس بمدى ما تتعرض له أنت والأردن من اميركا من أجل السير في ركب مفاوضات ما يسمى بالحكم الذاتي . هل نجح الضغط الاميركي على جلالتك ؟ وهل سيصمد الأردن أمام مثل هذا الضغط ، طويلاً ؟

ج ـ موقفي ثابت ومعروف ولا يحتاج إلى تأكيد ولا تفسير ! ولن يكون هناك أي صلح مع اسرائيل . ما لم تنسحب من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية وتعترف بحق الشعب الفلسطيني في اختيار مصيره ومستقبله ودولته وحكومته على النحو الذي يشاء . . ثم قبل كل شيء ، وبعد كل شيء ، ما لم تتحرر « القدس » وتعود في « سيادتها للعرب » .

. . . .

س ـ وقلت للملك حسين : ولكن الاشاعات وحرب الأعصاب قد استمرت في مناوشتكم على جبهة أخرى عندما زعمت بان هناك خلافاً جديداً بينكم وبين منظمة التحرير ، والفلسطينيين ! هل هذا صحيح ؟!

ج ـ هذا غير صحيح ! التنسيق مستمر ! والمشاورات مستمرة . . ونحن نتصل مع بعض باستمرار . ولكني أريد أن أقول لك باننا ـ المنظمة والأردن ـ قد اتفقنا منذ بدء عودة الاتصالات بيننا بأن نتحاشى كلنا كل أخطاء الماضي ـ بغض النظر عن المصدر والجهة ـ وان نتعاون باخلاص ومثابرة لخدمة أهلنا وقضيتنا قبل كل شيء ! واتفقنا على ذلك ، وتفاهمنا بوضوح . لا يهمنا في الأردن سوى ان تعود الأرض الى أصحابها وأهلها ، ونحن معهم بكل طاقاتنا وقوانا ! أما فيما يتعلق بالأهل في الضفة والقطاع فقد تفاهمنا كلنا بان تستمر اتصالاتنا مع أهلنا هناك لمراقبة الأوضاع ودراسة التطورات بحيث نكون في وضع نتمكن معه من تأمين الدعم المادي والمعنوي لهم وافساد مخططات العدو ، ورفض أي مبرر أو ورقة أو وضع يعطي اسرائيل أية شرعية في وجودها الاستعماري الاحتلالي فوق أرض الضفة والقطاع ، ثم تأمين صمود أهلنا في وجه الاحتلال ودراسة مشاكلهم وقضاياهم واشعارهم بمساندتنا لهم ! ومرة أخرى أؤكد لك ان علاقتنا باخواننا الفلسطينيين وبالمنظمة هي علاقات مثمرة ، وايجابية ومفهومة وواضحة » !

س ـ وكي لا يسقطوا في شباك مؤامرة الحكم الذاتي . . ترى ما هو رأي جلالتك في ما يسمى بمشروع « الحكم الذاتي » ؟!

ج ـ الواقع اني أرفضه جملة وتفصيلاً ! انه مهزلة ! انه عاجز عن أن يعطي للعرب شيئاً ! نكتة ومهزلة كبرى ! مأساة ! هزء وسخرية !

ـ أريد أن أكشف لك عن شيء يتعلق بهذا الموضوع . اذ بعد ذهاب الرئيس السادات للقدس ، ثم قبل التوقيع على اتفاقيتي « كامب ديفيد » أيضاً ، أرسل لي الرئيس السادات رسالة مطولة ضمنها التأكيد لي عن موقفه تجاه تفاصيل القضية الفلسطينية وهو ـ حسب قوله ـ ما يتفق مع أقواله التي أعلنها أمام « الكنيست » وأنه . . لن يفرط ـ بالحقوق . . ولا بالقدس . . وما الى ذلك ، فأجبته برسالة مفصلة ضمنتها كل تفاصيل القضايا المتعلقة بالأردن ، وبفلسطين ، وباسرائيل وما أراه حولها . . ثم قلت له بالحرف الواحد انني أعتقد بان اسرائيل ستعطي شيئاً بسيطاً تافهاً مقابل تمسكها بالضفة والقطاع والقدس أو ان تغطي محاولاتها هذه باتخاذ موقف مائع يبقي القضية متأرجحة معلقة بلا يأس ولا رجاء ! واقترحت على الرئيس السادات نقل القضية مرة أخرى إلى مجلس الأمن أو الى المنظمة الدولية ، كما قمت بنقل اقتراحي هذا الى الرئيس الاميركي مع اعلامه بانني قد نقلته أصلاً إلى الرئيس السادات . ولكن الرئيس المصري بدلاً من أن يرد على رسالتي اذ به يوقع على اتفاقيتي كامب ديفيد . . . .

س ـ ان الرئيس السوداني جعفر النميري ، ينادي مقترحاً بعقد مؤتمر قمة عربي آخر في « مكة » لانقاذ القدس . . فماذا تقولون أنتم ؟

ج ـ أنا شخصياً لا أرى أية فائدة مرجوة من عقد مثل هذا المؤتمر مع كل احترامي لصاحب الاقتراح !! أعني : ما هي الفائدة المنتظرة من مثل هذا اللقاء وفي مثل هذه الظروف ؟ لا شيء ! أنا لا أحبذ مثل هذا اللقاء في الوقت الحاضر» ! .

س ـ اذن ، ما هو البديل الذي نبحث عنه لايجاد المخرج المطلوب من الوضع الراهن ؟

ج ـ للآن ، انا لا أدري لماذا ذهب الرئيس السادات الى القدس ! سر هذه المغامرة لا أعرفه ! ومع ذلك فاني أجيب على سؤالك حول البديل . . البديل هو ان ننظم أنفسنا في الوطن العربي وان نتماسك ونقف بصلابة في وجه الخطر الذي يهدد ديننا وقوميتنا وان نزيد من استعدادنا وتسلحنا وقوتنا وان نعمل بجد ونجند كل طاقاتنا المادية والبشرية الهائلة بغض النظر عن كل ما حصل ، حتى يشعر العالم بأن كل ما تحقق حتى الآن على مسرح الصلح « العاجز » سيبقى عاجزاً عن أن يعيد السلام والاستقرار الى المنطقة ، وان عليه أن يعيد النظر بكل ما جرى الاتفاق عليه كي يبني السلام المطلوب على أسس جديدة تنطوي على معاني « العدل » في مبناها ! ان الحل الدائم هو الحل العادل ! والحل الحالي هو الحل الظالم ! والظلم دائماً يولد الانفجار ! ترى هل غاية اميركا والعالم أن يتفجر الشرق الأوسط على رؤوس أصحابه وينسف مصالح العالم فيه ، مادياً وبترولياً وتجارياً ،وأسواقاً ومواقع استراتيجية ؟؟ هذا هو الخطر الأكبر ! نحن نراه . . وبقي أن يراه العالم وتراه اميركا وأوروبا ، معنا ! » .

س ـ كيف تركت الجزائر منذ يومين ، وما سر انفجار الموقف بين المغرب والجزائر مؤخراً ؟

ج ـ يبدو ان هناك تطورات جديدة قد نشأت نتيجة صدام

دموي مؤسف وقع مؤخراً بين اخواننا الصحراويين واخواننا المغاربة فوق أرض مغربية بسبب خلاف حول الأرض فكانت ردة الفعل كما يبدو شرسة . أما فيما يتعلق بنا في الأردن فقد وقفنا الى جانب اخواننا وأصدقائنا وبني قومنا هناك عندما كان الموضوع يتعلق بوجود استعمار أجنبي يفرض على العرب واجب المقاومة وازالة آثار الاستعمار ! أما وقد تحقق ذلك ، فان الحل المطلوب لكل الخلافات الباقية يجب أن يتحقق بالأساليب السلمية وان يأخذ بعين الاعتبار مبدأ تقرير المصير للجميع سواء في الصحراء أو في غيرها . . .

س ـ وهل عرضتم وساطتكم في الخلاف المذكور ؟

ج ـ لقد اطلعت على وجهات النظر المختلفة وانا على استعداد للتوسط . وقد أخبرني الاخوة في الجزائر أنهم على استعداد للالتقاء بالمغاربة بشرط أن يضم الاجتماع المقترح مندوبين عن المغاربة جنباً إلى جنب مع الموريتانيين والصحراويين أيضاً ، وهم على استعداد للالتقاء في أي وقت . . وفي أي أرض !

س ـ هل تعتقد بسهولة الوصول الى حل ؟

ج ـ نعم ! اذا احترمت جميع الأسس الأخرى . . !

. . . .

س ـ هلا حدثتموني عن مباحثاتكم مع قادة المملكة العربية السعودية ؟

ج ـ كانت مباحثاتي مع جلالة الملك خالد وولي العهد سمو الأمير فهد بن عبد العزيز ، جيدة وصريحة وموفقة ومستمرة ! وكلها اخاء وثقة وتعاون ! والسعودية والاردن أشقاء ! ونأمل ان يستمر هذا التعاون بين جميع الدول العربية التي التقت في مؤتمري بغداد بروح الالفة والمحبة والتشاور المستمر على طريق واضحة المعالم وبقلوب متفتحة على البذل والعطاء . .

س ـ لعلكم تألمتم كما تألم كل العرب من لؤم هذه الهجمة الاعلامية العدائية التي تعرضت لها المملكة العربية السعودية من أجهزة الاعلام الصهيونية في اميركا واوروبا ! ترى ، هل من كلمة تردون بها أو تفسرون من خلالها مثل هذا التهجم المسموم ؟

ج ـ ان الغاية من وراء تهجماتهم هي تسميم الأفكار ضدنا ، وتشويه سمعتنا ، وتصويرنا باننا أناس بعيدون عن الايجابية ، وان الوطن العربي لا يملك البديل للحلول ، وان أوضاعنا مضطربة ، واننا عاجزون ! والرد عليهم يجب أن يكون من جانبنا بان نقوم بالمزيد من العمل ، والمزيد من التعاضد والتلاحم والاستعداد !

س ـ ما زال الرئيس السادات يخطب في صباح أو مساء كل يوم ، كي يدعو العرب للالتحاق بمسيرته وتأييد مبادرته ! انه ينصح العرب بفائدة سياسته ! فهل لدى جلالتكم « نصيحة » تردون بها على نصائح الرئيس السادات ؟

ج ـ انا أطالب الرئيس السادات بأن ينظر فيما جناه على القضية العربية والفلسطينية والمصرية ، وعلى نفسه وان يتدبر الأمر ويحاول انقاذ الموقف !

س ـ كيف ؟ ماذا عليه أن يفعل يا جلالة الملك ؟

ج ـ بان يحاول أن يفهم وان يفهمنا معه كيف حدث كل هذا الذي حدث ؟! وحتى هذه اللحظة نحن نطالب الرئيس السادات بأن ينفذ ما سبق له والتزم به نحو أشقائه ونحو الأمة العربية !

س ـ بالنسبة لماذا ؟

ج ـ بالنسبة لحقوق الشعب الفلسطيني ، وللانسحاب الشامل من الأراضي المحتلة ، وتقرير المصير ، والقدس ، وجوانب القضية الفلسطينية . . كلها ، كلها ! المطلوب من الرئيس السادات تنفيذ تعهداته وارتباطاته نحونا ، ونحو القضايا ، ونحو الرأي العام العربي بأسره ! أليس من الطبيعي أن يثبت لنا وللعرب وللتاريخ نجاح أسلوبه وسياسته قبل أن يطالبنا بتأييد مثل هذا الاسلوب أو تبني تلك السياسة . . . .

١٤٤ حديث صحفي خاص للمقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة اليمنية، والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، والعلاقة مع الجزائر، وقضية الصحراء الغربية . (مقتطفات)

(الثورة، صنعاء ـ ١٦/ ٦/ ١٩٧٩)

. . . .

س : يشيع المغرضون بأن الجهود الحالية لتحقيق وحدة اليمن ليست سوى ظرفية فقط وانه يستحيل انجاز عملية التوحيد التي تفيد بعض القوى في المنطقة ، هل هناك فعلاً عوائق واين وصل تطبيق مقررات لقاء الكويت ؟

ج : مهما اشاع المغرضون فان جهودنا صادقة وجادة من اجل اعادة تحقيق الوحدة اليمنية ، وطبعا فان اجتماعات

اللجان المشكلة بمقتضى ميثاق طرابلس من الشطرين والذي اكد بيان الكويت على ضرورة استئناف اجتماعاتها واستكمال اعمالها سواء في صنعاء او عدن يدحض كل الاشاعات ويؤكد عزمنا على مواصلة المسيرة من اجل انجاز عملية التوحيد وحسب ما تمّ الاتفاق عليه وأؤكد بأنه لا توجد اية عوائق، وان وجدت فاننا قادرون على تذليلها لأن القضية قضية مصيرية واحدة ويبدو ان تحقيقها بالشكل الاكمل يتطلب بعض الوقت والمشاركة الفعلية والمباشرة للجماهير اليمنية حتى تقوم الوحدة على أسس سليمة وفي جو من التأييد الشعبي الذي يضمن لها الاستمرارية والنجاح .

س ـ الصهاينة مصرون ويؤكدون كل يوم رفضهم للحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ، بعد معاهدة الصلح بين القاهرة وتل ابيب ، ومع هذا تتردد بعض الدول العربية في تطبيق مقررات بغداد والتي يعتبرها البعض حدا ادنى مما كان يجب اتخاذه من اجراءات ، اين موقفكم بين هذا وذاك ؟

ج : موقفنا واضح وهو الالتزام بالاجماع العربي وبكل مقررات بغداد ونحن مع كل عمل عربي ايجابي من شأنه تحرير الأرض العربية المحتلة واستعادة الحقوق المغتصبة لشعبنا العربي الفلسطيني واننا نجعل كل امكانياتنا المادية والمعنوية ملكا لذلك العمل .

وقد كررنا التزامنا بمقررات قمة بغداد والجزائر والرباط ونحن عند هذا الموقف المبدئي .

س : هل تعتقدون ، سيادة الرئيس ان المراهنة على الحل الأمريكي قد تؤدي الى نتيجة لحسم النزاع بدلا من ايجاد خطة عربية دقيقة لمواجهة التحدي الصهيوني الأمبريالي ؟

ج : لا حل سوى الحل الشامل والعادل وهو الحل الذي يتفق عليه كل العرب بما فيه الفلسطينيون والذي يكفل كل الأراضي العربية واسترداد كافة حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية فالمشكلة لا يمكن أن تكون متعلقة بسيناء أوالضفة الغربية انها مشكلة سيناء والجولان والضفة الغربية والقدس وجنوب لبنان ومشكلة الشعب العربي الفلسطيني المشرد من ارضه وللوصول لذلك طبعا لا بد من خطة عملية واستراتيجية عربية دقيقة نواجه بها التحدي الصهيوني الاستعماري .

س : الجزائر تتابع باهتمام بالغ الجهود الهادفة الى توحيد اليمن ورقيه كيف تنظرون الى مستقبل العلاقات بين البلدين الشقيقين ؟

ج : تربط شعبنا اليمني علاقات اخوية بالشعب الجزائري الشقيق المكافح وترتسم في ذهنه ملامح البطولة العربية التي كتبها الشعب الجزائري بدماء مليون شهيد من أبنائه الأوفياء الأبرار وانني لواثق بأن العلاقات الحميمة التي تربط بين الجزائر واليمن ستزداد رسوخاً وتطور بفضل التفهم الصادق الذي نلمسه من قبل الأخوة المسؤولين في القيادة السياسية في الجزائر وعلى رأسهم الأخ الرئيس الشاذلي بن جديد .

وانني اتمنى للشعب الجزائري البطل كل تقدم وازدهار في ظل قيادته الوطنية الرشيدة .

س ـ في الصحراء الغربية شعب مكافح من اجل حل مشروع اقرته جميع مواثيق ولوائح المنظمات الدولية ما هو موقفكم من هذا النزاع الذي يحاول العديد من القوى تشويه طبيعته وتصويره على انه قائم بين الجزائر والمغرب ؟

ج : نحن ضد أي عمل من شأنه اشعال نار الفتن بين الأخوة في أي دولة من الدول العربية الشقيقة واثارة القلاقل والنزاع فيما بينها بقصد ارباك شعوبها . ونحن نفهم بأن اي عمل مثل ذلك انما المقصود من ورائه هو شغل الأمة العربية بمعارك جانبية مفتعلة لالهائها عن اعداد نفسها لنضالها المصيري ضد عدوها الاسرائيلي الأول ونحمد الله أن الاشقاء في الجزائر والمغرب وموريتانيا يدركون ذلك بعمق وبأنه لا يمكن ان تكون مشكلة الصحراء الغربية طمعاً استعماريا جديدا يقصد من ورائه اشعال الحرب بين الاشقاء ولذا فنحن نرى بأنه من الأهمية بمكان ترك الفرصة امام الأطراف المعنية للاتفاق على أساس سليم لحل المشكلة حلا سلمياً .

١٤٥ حديث صحفي خاص للسيد عبد الوهاب النفيس وزير التجارة والصناعة الكويتية حول العلاقات السعودية الكويتية والتكامل الخليجي. (مقتطفات)

(البلاد ، جدة ـ ١٦/ ٦/ ١٩٧٩)

س : التعاون الثنائي في مجالات الاقتصاد والتبادل قائم بين المملكة العربية السعودية والكويت منذ القديم ويشهد الآن مرحلة جديدة في النمو والتنسيق فما هي أهم الروافد التي يتجه اليه هذا التعاون وبأي الحدود ؟

ج : ان العلاقات المتينة القائمة بين دولتينا على المستوى الرسمي والشعبي هي نتيجة طبيعية لما تكنه مشاعر المواطنين لتحقيق هدف سام هو هدف الوحدة المتكاملة بين دول الخليج ، وما تمّ في مجال التعاون الاقتصادي والتجاري بين

أبناء المملكة العربية السعودية ودولة الكويت انما قام على أساس من الروابط الأخوية بين العاملين في هذه القطاعات وقد ادى ذلك الى زيادة ملحوظة ومتطورة في مجال التبادل التجاري خاصة في السلع المنتجة محليا في بلدينا . بالاضافة الى التعاون في اقامة مشروعات صناعية مشتركة بين المستثمرين في كلا البلدين وتقوم اللجنة المشتركة للتنسيق الصناعي بين المملكة العربية السعودية ودولة الكويت في هذه المرحلة بالعمل على ايجاد تعاون متين في المجالات الآتية :

■ التعاون فيما بين المؤسسات والشركات الصناعية القائمة والتي تعمل في مجالات متماثلة الاسمنت . . . بطاريات السيارات . . . انتاج الحليب . .

■ اقامة مشروعات صناعية مشتركة ذات احجام انتاجية واستثمارات كبيرة تخدم احتياجات المنطقة وتصدر فائض انتاجها للدول الأخرى وعلى سبيل المثال .

مشروع اطارات السيارات .

مشروع اللمبات . . . مشروع الألواح الزجاجية . . مشروع السيلكوت المعدني . . . مجمعات البتروكيماويات . . مشروعات الحديد والصلب . . مشروع فحم الكوك البترولي . . مشروع البولي استر . . . مشروع تصنيع مقطورات محطات تحلية مياه البحر .

■ التعاون في مجال اعداد الدراسات الفنية للمشروعات الصناعية وتبادل المعلومات الخاصة باسعار المعدات والمواد الأولية الأساسية اللازمة للصناعة واية معلومات اخرى تتعلق بالنشاط الصناعي .

■ المشاركة في تمويل الدراسات الفنية للمشروعات الصناعية المشتركة .

■ تبادل الخبرات الفنية والاستفادة من معاهد ومراكز التدريب القائمة في البلدين .

■ تبادل المعلومات في مجال البحوث والدراسات الجيولوجية .

س : بصورة عامة هناك بوادر حركة تصنيعية واسعة النطاق وتبعث على التفاؤل تسود المنطقة الخليجية . ما هو انطباع معالي وزير التجارة والصناعة الكويتية عن هذه الحركة وما يتعلق منها بالمشاريع الصناعية في المملكة بصورة خاصة .

ج : ان الاتجاه نحو التنمية الصناعية في دول الخليج يعتبر من الاتجاهات التي تبشر بالخير لصالح هذه الدول على المدى البعيد وخلق قاعدة انتاجية وطيدة الأركان تساعد على تنمية وتنويع الموارد والحفاظ على الثروة التي حبانا بها الله من اية تقلبات او هزات اقتصادية تحدث في الدول المتقدمة . وانه من الحكمة ان تتحول الأموال السائلة الى اصول ثابتة في مؤسسات صناعية انتاجية وما يلزمها من البيئة الأساسية اللازمة للصناعة سواء في مجال التنظيم او الهياكل المادية كالموانىء والمواصلات والطرق وغيرها والتي تساعد على تنمية وتوفير المناخ المناسب للنمو والازدهار . ان خلق قاعدة انتاجية تساعد على توفير الاحتياجات الاستهلاكية والأساسية لأبناء هذه الدول أو تصدير انتاجها الى الدول الأخرى . سوف يؤدي الى زيادة صادراتنا وانخفاض معدلات مستورداتنا الأمر الذي يحمي اموالنا من التسرب للميادين الاقتصادية الأخرى سواء في الدول المتقدمة أو النامية ويساعد على توازن الموازين التجارية وعدم التعرض الى العجز في الميزان التجاري وهو الأمر الذي يواجه كثيرا من الدول .

ويحتاج الأمر الى ضرورة التنسيق في مجال الصناعة بين دول الخليج بعضها البعض سواء عن طريق مشروعات صناعية مشتركة تبنى على اسس اقتصادية سليمة ويحسن اختيار الموقع الأفضل لاقامتها . . . مع التعاون والتنسيق في مجال التسويق الداخلي والخارجي واعطاء المنتجات العربية المشتركة الأفضلية المناسبة والعمل على توفير فرص تدريب الفنيين من ابناء دول الخليج سواء كان ذلك في مراكز تدريب وطنية أو اقليمية او في المصانع المقامة بدول الخليج وذلك لخلق وتطوير القوى البشرية التي هي عماد البيئة الصناعية وتوفير فرص العمل للأجيال القادمة في المجالات الانتاجية . . . واعتقد ان خطة التنمية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية من الخطط الطموحة في مجال تنمية القطاع الصناعي وتطوير هيكل المجتمع ككل في كافة أرجاء المملكة ستلعب دورها الفعال في تصنيع المنطقة وتطوير اوضاعها الاقتصادية .

ومما لا شك فيه ان هذا الاتجاه سيساعد على جذب العديد من رجالات الأعمال في دول الخليج لتوجيه استثماراتهم نحو الصناعة في اطار التعاون والتنسيق مع الشقيقة المملكة العربية السعودية .

س : ما هي من وجهة نظر معاليكم الحلول الممكنة لمجابهة الارتفاعات المتزايدة في معظم السلع التجارية المستوردة من الخارج . وهل هناك خطة معدة للحد من هذه الارتفاعات ؟

ج : ان هذا الموضوع يلاقي اهتماماً كبيراً في الدول العربية الخليجية وقد بحث في مؤتمر وزراء التجارة للدول العربية الخليجية الذي عقد في الرياض خلال الفترة من ١٠ الى ١١ صفر سنة ١٣٩٩ هـ الموافق ٨ الى ٩ يناير سنة ١٩٧٩ وبناء

على مقررات المؤتمر المذكور قامت دولة الكويت بالدعوة الى اجتماع يضم المسؤولين عن المجال التميني في الدول الخليجية وقد عقد هذا الاجتماع في مدينة الكويت بتاريخ ١٧ جمادي الثانية ١٣٩٩ هـ الموافق ١٤/٥/١٩٧٩ م وبحثت في هذا الاجتماع القضايا المتعلقة في المواد التموينية الاساسية وخاصة الغذائية كالأرز والسكر والحليب والقمح والزيوت النباتية واللحوم . وأوضحت باحتفاظ الدول الخليجية بمخزون استراتيجي من هذه المواد وتنظيم تبادل المعلومات واللقاءات بصفة دورية كما اوصت بضرورة التنسيق فيما بينها لتوحيد عجلة الاستيراد الجماعي للحصول على انسب الاسعار بالنسبة لهذه المواد الاستراتيجية وحتى نكون في مركز تفاوضي اكبر ونتلافى فيه مضاربات أو مزايدات في السوق العالمي .

كل هذا بالطبع يعود بالنفع على الدول الخليجية ويعمل على تخفيض أسعار هذه المواد الأساسية ونأمل أن تتوصل هذه الدول الى وضع سياسة موحدة بالنسبة لهذه المواد الاستراتيجية بما يحفظ لها أمنها الغذائي ويمكنها من مجابهة اي ظروف قهرية قد تواجه المنطقة أو أي من هذه الدول .

هذا على صعيد شعبنا في الخليج ومن جهتنا في الكويت فان الحكومة تعطي هذا الموضوع اهتماما بارزا ونحن نضع ونطبق السياسات التموينية الكفيلة بتوفير السلع الأساسية الهامة من غذائية وغيرها بما يسد احتياجات السوق المحلية بحيث تكون في متناول المستهلكين بالأسعار المناسبة كما ان الدولة تقوم في احيان كثيرة بتقديم دعم مالي لأسعار هذه المواد بحيث تباع للمستهلكين بأقل من التكلفة مشاركة من الحكومة في تحمل اعباء ارتفاع الأسعار وتيسير الحياة على المواطنين . وستواصل الحكومة هذه السياسات والتوسع فيها للحد من انعكاسات التضخم العالمي على السوق المحلية وأوضاع المستهلكين . . . .

١٤٦ البيان الصادر عن المؤتمر الطارىء بين قيادة الثورة الليبية وقيادة الثورة الفلسطينية .

(الفجر الجديد ، طرابلس - ١٦/٦/١٩٧٩)

انطلاقاً من المسؤوليات القومية التاريخية لثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة تجاه قضايا الأمة العربية ، وادراكاً منها لطبيعة صراع الأمة العربية ضد أعدائها من امبرياليين وصهيونية ورجعية وأهدافها المتمثلة في ضرب حركة التحرر القومي العربي وتصفية القضية القومية الواحدة من خلال ضرب الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان لاضعاف الثورة الفلسطينية ولتحرير مؤامرة الحكم الذاتي الذي هو احد فصول هذه المؤامرة . وتمهيداً للقضاء على الثورة الفلسطينية المسلحة « وتصفية القضية الفلسطينية » واجبارها على السير في طريق الاستسلام .

واحساساً بالخطر الناجم عن اشتداد هجمة الحلف الامريكي الصهيوني الساداتي الذي يمثل الموقف المتدهور في جنوب لبنان فصلاً من فصول مؤامرته الرامية إلى فرض الاستسلام .

وبعد نداءات الضمير العربي التي عبر عنها الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة . . ولكي تمارس الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية دورها القومي بشكل عملي لاحباط المؤامرة على الثورة الفلسطينية والجماهير اللبنانية في لبنان ، دعت إلى مؤتمر طارىء بين قيادة ثورة الفاتح العظيمة وقيادة فصائل الثورة الفلسطينية .

وبعد اتضاح أهداف المؤامرة يؤكد المؤتمر انه اذا كان العرب يريدون إفشال المؤامرة فعليهم أن يترجموا ارادتهم الى موقف عملي ، كما تجسد هذا الموقف في القرارات والالتزامات العملية المحددة التي اتخذت في هذا المؤتمر والتي التزمت الجماهيرية بتنفيذها فوراً .

وقد استجاب قادة فصائل الثورة الفلسطينية لهذه المبادرة ولبوا الدعوة حيث عقد المؤتمر بمدينة طرابلس في الفترة ما بين ١٨ رجب ١٣٨٨ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق ١٣يونيو ٧٩ م والجمعة ٢٠ رجب ١٣٨٨من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الموافق ١٥ يونيو ٧٩ م .

وبعد حوار مسؤول وجاد تناول فيه المؤتمرون بالتحليل الموقف المتدهور ، ظروفه ، ومخاطره ، واحتمالاته ،ومتطلبات مواجهته .

اتخذ المؤتمر القرارات التالية :

أولاً - تطوير القدرات العسكرية للثورة الفلسطينية ، وتزويدها بالأسلحة وكافة الامكانيات المادية اللازمة للدفاع عن وجودها وتمكينها من تصعيد الكفاح المسلح لتحقيق أهدافها ، كما نصت عليها وثيقة طرابلس والبرنامج السياسي الذي أقره المجلس الوطني في دورته الرابعة عشرة . . ويطالب المؤتمر الدول العربية بتحمل مسؤولياتها في هذا الصدد . . وان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، تنفيذاً لمقررات المؤتمرات الشعبية تتعهد من جانبها بتقديم كل المستلزمات التي تقدمت بطلبها فصائل المقاومة الفلسطينية .

ثانياً ـ الدعوة الى تحويل كافة الجماهير الفلسطينية الى شعب مسلح والبدء في تدريبها وتسليحها في كافة البلدان العربية . . وان الجماهيرية التزاماً بمقررات المؤتمرات الشعبية ستبدأ بتنفيذ ذلك .

ثالثاً ـ العمل الجاد لتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس وثيقة طرابلس التاريخية وعلى قاعدة برنامجي العمل السياسي والتنظيمي اللذين أقرهما المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الرابعة عشرة « دورة المناضل هواري أبو مدين » .

رابعاً ـ تأكيد وحدة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وافشال مؤامرة الحكم الذاتي عبر دعم صمود الشعب الفلسطيني داخل الأرض المحتلة من كافة الدول العربية . وان الجماهيرية التزاماً بمقررات المؤتمرات الشعبية ستقدم كل التزاماتها بهذا الخصوص .

خامساً ـ العمل على تمكين الثورة الفلسطينية من التواجد بقواعدها المسلحة في الأردن لتصعيد كفاحها المسلح ضد العدو الصهيوني .

سادساً ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة قيام الدول العربية بتوفير ، الحماية للمدن والقرى اللبنانية والمخيمات الفلسطينية من الغازات والهجمات الهمجية اليومية للعدو الصهيوني ، وان الجماهيرية من جانبها ستقوم بدورها كاملاً تنفيذاً لقرارات المؤتمرات الشعبية وبمفردها حتى يقوم العمل العربي المشترك . .

سابعاً ـ تدعيم التلاحم الفلسطيني اللبناني ضمن خطة لمواجهة المرحلة ومن خلال القيادة النضالية المشتركة بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية لتتصدى للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية الانعزالية في لبنان . .

ثامناً ـ دعم الحركة الوطنية والقومية التقدمية اللبنانية وتسليحها لأنها تعبر عن الجماهير الوطنية اللبنانية ولأنها الحليف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية ويطالب المؤتمر الدول العربية بالوقوف معها .

تاسعاً ـ يؤكد المؤتمر على أهمية صمود الجنوب اللبناني وضرورة القضاء على حزام العميل حداد . . ويطالب المؤتمر الدول العربية بتوظيف قدراتها العسكرية والاقتصادية والسياسية في عمل مادي جاد لتحقيق ذلك ومن أجل ردع الاعتداءات الصهيونية المتكررة على الجنوب اللبناني وتسليح الجماهير في جنوب لبنان والدعم المادي لسكان الجنوب اللبناني . . وان الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية من جانبها تنفيذاً لمقررات المؤتمرات الشعبية ستفىء بالتزاماتها . .

عاشراً ـ يحيي المؤتمر الجماهير اللبنانية وخاصة قواها الوطنية وجماهير الجنوب التي تحتضن الثورة الفلسطينية وتتحمل القصف الوحشي من قبل العدو الصهيوني متحملة الآلام والمآسي التي يسببها هذا العدوان الصهيوني وبتحملها له تعبير عن ضمير الجماهير العربية .

حادي عشر ـ يطالب المؤتمر بفتح جميع الجبهات العربية أمام العمل الفدائي لتمكينه من تصعيد كفاحه المسلح باتجاه أهدافه في التحرير والعودة .

ثاني عشر ـ تقديم الدعم العسكري والاقتصادي والسياسي لسوريا لتعزيز صمودها .

ثالث عشر ـ اكد المؤتمر على دور جبهة الصمود والتصدي في المواجهة القومية ويدعو الى عقد القمة الرابعة للجبهة فوراً ، كما يدعو الى ضرورة انضمام العراق اليها دون تأخير .

رابع عشر ـ ان المؤتمر مع تقديره لأهمية قرارات قمة بغداد وضرورة تطبيقها ، الا أن قمة بغداد لا تشكل بديلاً عن جبهة الصمود والتصدي ، اذ انها هي القوة المحركة والفاعلة . . فبقدر حركة هذه الجبهة على تأكيد الصمود وقدرتها على التصدي للمؤامرة يكون في مقدور العرب مواصلة العمل وتطويره لافشال المؤامرة التي تستهدفهم جميعاً ويمكنهم انتزاع المبادأة والمبادرة من جديد . .

خامس عشر ـ التأكيد على تطبيق المقاطعة الكاملة والشاملة ضد النظام الخائن والعميل في مصر سياسياً واقتصادياً وعسكرياً وثقافياً وسحب الأرصدة المالية سواء كانت خاصة بالأفراد أم الحكومات ومقاطعة استخدام قناة السويس وخط أنابيب النفط ـ السويس ـ الاسكندرية ـ وان فصائل الثورة الفلسطينية لن تقف مكتوفة الأيدي تجاه أية محاولة لتمييع هذه المقاطعة أو تحويلها الى مقاطعة صورية ، كما انها لن تتهاون مع كل من يقوم بتغذية النظام المصري العميل الذي باع القضية الفلسطينية .

سادس عشر ـ يؤكد المؤتمر على ضرورة استنهاض همم الجماهير العربية ورفع الغبن والظلم عنها وكسر قيدها للقيام بدورها الفاعل في المواجهة العربية ضد أعدائها ويؤمن المؤتمر ايماناً راسخاً ان انتزاع الجماهير العربية لحريتها وتحرير ارادتها وحاجاتها شرط أساسي لقيامها بدورها النضالي ، وان المأساة الحقيقية للأمة العربية تكمن في تغييب الجماهير العربية . . وانه اذا كانت الخيانة ممكنة في غياب الجماهير العربية فان النضال والكفاح في غيابها أمر غير ممكن ، كما انه لا يمكن أن

يتم النضال باسمها أو نيابة عنها . اذ ان الجماهير العربية هي وقود التحرير وأداته وان الشرط الموضوعي للنضال العربي هو الحضور الفاعل للجماهير العربية وان أي محاولة جادة لوضع استراتيجية جادة للمواجهة القومية لا بد أن تنطلق من هذه الحقيقة .

سابع عشر- بعد سقوط مصر أصبحت الجماهيرية دولة مواجهة مع العدو الصهيوني .

ثامن عشر- ان الوحدة العربية هي الرد الاستراتيجي والحاسم والمتكافىء مع خطورة المؤامرة خاصة بعد سقوط مصر لذلك يرى المؤتمر ضرورة تحقيق الوحدة بين كل من : -

١ - سوريا والعراق .
٢ - الجماهيرية والجزائر
٣ - شطري اليمن

تاسع عشر- الوقوف مع الجماهير المصرية وقواها الوطنية .

عشرون - الوقوف مع حركات التحرير العربية في الصحراء الغربية وعمان .

واحد وعشرون - وقوف الجماهير العربية الليبية والفلسطينية مع الثورة الشعبية الاسلامية في ايران باعتبارها مكسباً للقضية الفلسطينية حيث اعتبرتها قضية ايرانية .. ومكسباً للأمة العربية والعالم الاسلامي ولكل قوى الثورة والتحرر في العالم .. وتدعو الأمة العربية للوقوف مع الثورة الايرانية في مواجهة أعدائها من امبرياليين ورجعيين وصهاينة .

ثاني وعشرون - تعزيز وتمتين الصداقة وتعميق التحالف الاستراتيجي مع القوى التقدمية في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ومع مجموعة الدول الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي .. ويطالب المؤتمر هذه المجموعة بدعم عسكري وسياسي واقتصادي أقوى يتكافأ مع طبيعة المعركة التي تخوضها الأمة العربية .

ثالث وعشرون - الدعوة الى تصفية كافة المصالح الامريكية العسكرية - والاقتصادية والسياسية في الوطن العربي والعالم الاسلامي باعتبارها العدو الرئيسي لطموحات الأمة العربية والحليف الأساسي للعدو الصهيوني .

رابع وعشرون - قفل أي اتصال مع السياسة والحلول الامريكية بخصوص القضية الفلسطينية والأراضي العربية المحتلة سواء من أطراف فلسطينية أو عربية . ولا يمكن اعطاء امريكا دور الوصاية عليها ، اذ أن الوصاية الامريكية على قضيتنا منعت المجموعة الدولية من القيام بأي دور فعال تجاه حقوقنا الوطنية والقومية التاريخية الثابتة .

خامس وعشرون - تعتبر الثورة الفلسطينية أن اي اعتداء على الجماهيرية هو اعتداء عليها وانها ستقف معها بكل طاقاتها وامكاناتها العسكرية والبشرية والسياسية .

سادس وعشرون - ارسال وفود الى أطراف جبهة الصمود والتصدي والعراق لاطلاعهم على نتائج هذا المؤتمر .

سابع وعشرون - يتوجه قادة فصائل الثورة الفلسطينية للأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بالتحية والتقدير على المبادرة التاريخية لعقد هذا المؤتمر في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها الثورة الفلسطينية والأمة العربية ...

١٤٧ حديث خاص للملك حسين العاهل الأردني حول موقف الأردن من الأحداث العربية الراهنة، والقضية الفلسطينية . (مقتطفات)

(البلاد، جدة - ١٦/ ٦/ ١٩٧٩)

س : ما هو موقف الأردن من الأحداث الأخيرة في المنطقة ؟

ج : في الواقع الأردن يقف في مواجهة المخطط الصهيوني فالمعروف عنه انه خاصة في المعارك دائما الى جانب اصدقائه دفاعا عن مبادئه ومن قناعاته ومعتقداته فالأردن من هذه الأمة ولها أمة واحدة وصيغة واحدة وأهداف واحدة وغاية واحدة .

التحرك الأردني هو جزء من التحرك العربي وبخاصة المخططات العربية في بغداد ومن اجل بناء القوة العربية وبالنسبة للأردن بناء القوة الذاتية شرح الموقف العربي للأصدقاء وكسب تأييده للحق العربي الأردن بالنسبة لفلسطين مرتبط بالقضية بكل طاقاته وامكاناته وليست له مطامع أو مطامح الا ان تعود الأرض العربية الفلسطينية الى اهلها واصحابها ويعود الحق الى اهله واصحابه وتعود القدس العربية للسيادة العربية والأجيال العربية والاسلامية .

....

س : في نظر بعض المجالات ان الأردن يشكل العقبة الحقيقية بوجه التنفيذ الحقيقي لاتفاقيات كامب ديفيد وخاصة فيما يتعلق بالحكم الذاتي وفي نظر بعض الناس في واشنطن ان مكان الأردن الطبيعي ليس مع الرفض وكان الرئيس

السادات في حديثه الأخير لاذاعة مونت كارلو قد لمح الى ذلك .

ج : العرش الأردني لا قيمة له في نظري لا في الماضي ولا في الحاضر ولم تكن له قيمة الا من خلال ما يقدمه للمسيرة العربية والأردنية وللأهداف العربية نحن في امتنا جزء من ماضيها وجزء من حاضرها ويشرفنا ان نؤدي واجبنا في خدمة الأماني للأمة العربية والشعب العربي في الأردن وأبناء فلسطين بالذات . . .

اسرائيل تقول وقالت اكثر من مرة بأن القضية الفلسطينية هي قضية شعب لا بد من ايجاد ارض له ليقيم عليها دولة . . . موقفنا من هذا ان هذا الشعب له كل الحق ليقيم دولته اذا شاء وانه يأخذ طريقه بجدية ولكن على التراب الوطني العربي الفلسطيني اسرائيل تحتل الأرض وتقول انها اسرائيلية وستبقى اسرائيلية بما فيها القدس العربية وتعترف لأصحاب هذه الأرض بأن لهم حقوق وهذا نرفضه بطبيعة الحال وبنرفضه واذا كان هذا يفسر وكأننا عقبة فانه يسرنا ان نظل عقبة في وجه هذه المحاولات التي تستهدف الحق العربي والصف العربي بشكل واضح وبشكل صريح .

س : موقف جلالتكم اذن مع سوريا والرفض بوجه عام ليس تحالفاً تمليه الظروف وفق الطريق كما يقال انكم اذن ماضون في التحالف الى آخر الخط الا تخشون ان يلعب الزمن لمصلحة الاتفاق المصري الاسرائيلي ؟

ج : يا أخي لي رأي في تعبير الرفض فالحقيقة هذا التعبير بعيد الاعتقاد انه دقيق .

الأمة العربية عندما اجتمعت بمستوى قادتها في بغداد قالت للجميع نحن مع السلام ولكن السلام المشرف العادل الذي يعيد الحق الى اصحابه والقدس العربية والسلام الذي تفخر به الأجيال ولا نعتقد انه في هذا شيء من الرفض . . . ولكن الرفض للحلول التي تعتبر تفريط في الحقوق العربية . . الحقوق التاريخية والحقوق الفلسطينية التراب الوطني الفلسطيني ليست القضية قضية رفقة طريق وانما هي مجابهة لأخطر التحديات عاشها الوطن العربي وكتب علينا ان نجابهها والاخطار تهدد الشخصية العربية والمستقبل العربي نحن ندافع عن المستقبل ونعمل من اجله وسنعمل كاخوان نستطيع ان نتفهم ما سيكون عليه الحال في المستقبل واستطيع أن اقول باننا نلتزم بأن نبذل اقصى جهودنا وعملنا ليس عمل بدأناه في هذه الأيام وانما كفاح اتشرف بالانتهاء اليه وبدأت قضيتها مع بواكير هذا القرن في الثورة العربية الكبرى التي اصطدمت اول ما اصطدمت بالمخططات الصهيونية في الوطن العربي وللانتقاص من الحقوق العربية . . .

ونستمر على هذا المسار مهما كانت التضحيات ومهما كانت صعوبة الظروف . . .

س : اسمحوا لنا يا جلالة الملك بطرح بعض الاحتمالات في حال اشتراك منظمة التحرير حتى بشكل غير مباشر في عملية السلام كعدم معارض الاشتراك في عملية التصويت على الحكم الذاتي في غزة والضفة الغربية ماذا سيكون موقف الأردن ؟

ج : لا استطيع ان اتخيل مثل هذا الواقع نحن نقف موقف صريح وثابت نحن ضد اي اجراء اوعمل يعطي أي شيء من الشرعية للوجود الاسرائيلي على الأرض العربية . . . نحن مع دعم اخواننا واشقائنا في الأراضي المحتلة لتعزيز صمودهم الى ان يزول الاحتلال عن الأرض المحتلة هنا فيما يتعلق بموضوع الحكم الذاتي استغرب ويستغرب الكثيرين معي في هذا العالم التناقض في الموقف .

اسرائيل صريحة فيما تعلنه عن موقفها فيما يتعلق بكافة هذه الأراضي المحتلة وهي سائرة في اقامة المستوطنات وفي تحدي الرأي العام العالمي والعربي والمشاعر بكل طريقة ممكنة . . اضيف على سبيل المثال المعارض من قبل بعض الجهات في هذا العالم والتي تطرح فكرة الحكم الذاتي في الأراضي المحتلة لما جرى ويجري هناك بالقياس لهذا الموقف اريد من موضوع الحكم الذاتي فاسرائيل واضحة في كل ما تعلنه وهذا ما لا نقبله ولن نقبله بأي حال من الأحوال واعتقد بأن لا يمكن ان يكون قبول من فلسطيني أو عربي في الأرض المحتلة أو خارجها في حال استمرار رفض الأردن ومنظمة التحرير الانضمام الى المفاوضات .

س : ما هو تصوركم للحل في المنطقة هل يمكن ان تكون الدولة الفلسطينية واعتقد ان رأيكم هام بين الضفتين الشرقية والغربية ؟!

ج : على الشعب الفلسطيني والعربي ان يقرر مصيره وطريقه في المستقبل ان شاء اقامة دولته المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وإن أراد أن يجتاز اي طريق اقرب فهذا من حقه ولكن لا بد من استعادة الأرض قبل كل شيء والحصول على هذه الأرض ومن اجل ذلك سنعمل لاستعادة تلك الحقوق بكل وسيلة ممكنة . . من وجهة اخرى اعود لأقول ما هو المطلوب نحن نبحث في العالم العربي عن اجابات ولا نجد الاجابات لا من جانب اسرائيل ولا من جانب غير اسرائيل . .

وموقف اسرائيل واضح بلا شك في موقفها الذي يمثل الرفض النهائي . . ولكن العالم الذي ساهم في صياغة القرار رقم ٢٤٢ ثم ٣٣٨ بمجلس الأمن هل لم يحدد موقف . . . لا

بد من الانسحاب الاسرائيلي من جميع الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني وحق تقرير المصير ولا بد ان تعود القدس الى السيادة العربية لتساهم في اعادة السلام وفي حالة قيام السلام فيها بعد وهل يحصل الفلسطينيين على حقوقهم كاملة كرمز للسلام ؟

هذه هي الاجابات وكان البحث في التفاصيل للوصول اليها وهذا موضوع قد يبحث ولكن غير مطروح للبحث الآن في الوقت الحاضر.

وكلنا حاليا سنقاوم كل شيء يعني بقاء الاحتلال ويعني بقاء الشعب الفلسطيني بعيدا عن ارضه . .

س : ما هي رؤيتكم في حقيقة ما يحدث في لبنان؟

ج - ان الموقف واضح وصريح باحترام لبنان وسيادته على اراضيه وخاصة انني نبهت في أول لقاء عربي كممثل لبلدي الأردن بأن تقسيم لبنان هدف من نوايا اسرائيل ومخططاتها التي تستهدف ضرب الأمة العربية في لبنان بالذات وهي على ما يبدو لن تقترب من الوصول الى اهدافها في ذلك المدى . لبنان بوضعه الحاضر مأساة وخطر ليس على لبنان وحده وانما على الأمة العربية والمسيرة والمستقبل العربي ، إذن لا بد من أن نقف جميعا وان نعمل لوقف ما يحدث وأن نعمل في المستقبل أيضاً على إيجاد الصيغة التي نتفق عليها جميعا للخروج من هذه المحنة وانهاء هذه المأساة وايجاد الجو الذي نستطيع فيه أن نعقد مؤتمراً عربياً تجتمع فيه الآراء كلها من أجل مصلحة لبنان والمنطقة بأسرها ولا نستطيع إلا أن نقول انني شخصيا سأحاول أن أقدم ما استطيعه بهذا الصدد .

١٤٨ البيان المشترك بين الجزائر والجمهورية العربية اليمنية اثر زيارة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى الجزائر.

(الشعب، الجزائر - ١٧/ ٦/ ١٩٧٩)

بدعوة من الأخ محمد عبد الغني عضو المكتب السياسي والوزير الأول ، قام السيد عبد العزيز عبد الغني ، رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية ، يرافقه وفد هام ، بزيارة الى الجزائر من ١١-٦ الى ١٤-٦-١٩٧٩ .

وأثناء اقامة الوفد الزائر، جرت محادثات حضرها من الجانب الجزائري الأخوة :

- عبد الرزاق بوحارة عضو اللجنة المركزية ووزير الصحة .
- عبد الحميد ابراهيمي وزير التخطيط والتهيئة العمرانية .
- ميسوم صبيح الأمين العام لوزارة الخارجية .
- محمد حردي، الأمين العام لوزارة الإعلام والثقافة .
- محمد بوزادة المدير العام لمؤسسة الخطوط الجوية الجزائرية .
- سعد الدين نويرات مدير قسم البلدان العربية بوزارة الشؤون الخارجية .
- محمد الصباغ ، سفير الجزائر في صنعاء .

وحضرها من الجانب اليمني الأخوة :

- عبدالله بن الحسين الأحمر ، عضو المجلس الاستشاري .
- علي لطف النور وزير التنمية ورئيس الجهاز المركزي للتخطيط .
- حسين عبد العمري وزير الخارجية .
- الدكتور احمد الأصبحي وزير الصحة
- المقدم محمد عبد الملك يعلفي ، نائب رئيس هيئة الأركان العامة .
- المقدم حمود محمد بيدر ، سفير الجمهورية العربية اليمنية بالجزائر
- المقدم محمد يحيى الأنسي ، قائد قوات العمالقة
- محمد احمد الجبمي رئيس الهيئة العامة للطيران المدني .
- حسين اللوزي وزير الاعلام والثقافة
- حميد حنش مدير مكتب رئيس الوزراء .

قد تناولت هذه المحادثات مختلف القضايا التي تهم البلدين والعلاقات الثنائية وقضية الشرق الأوسط والوضع الدولي .

وفي مستهل المحادثات ، قام رئيس مجلس الوزراء بشرح مستفيض للتطورات الأخيرة التي حدثت في الجمهورية العربية اليمنية ، وعن الجهود التي تبذلها حكومته لارساء الاستقرار ، وتوسيع قاعدة الحكم لتكون كل الفئات في الجمهورية اليمنية ممثلة في المؤسسات الدستورية واجهزة الدولة ، وتحديث الدولة ، وبناء المجتمع الجديد وخطط التنمية الهادفة الى تطوير الاقتصاد الوطني ، عن طريق استغلال جميع الامكانيات المادية والبشرية ، والكفاءات الخلاقة ، لانشاء اليمن الحديث .

ـ كما عرض السيد عبد العزيز عبد الغني ، الخطوات التي قطعتها لجان الوحدة المنبثقة عن مؤتمر القمة المنعقد بالكويت بين الرئيس علي عبدالله صالح ، والرئيس عبد الفتاح اسماعيل ، وأبدى رضاه عن سير اعمال هذه اللجان وعن عزم حكومته على مواصلتها ، الى ان تؤتي ثمرتها ، وتتحقق الوحدة التي هي مطلب كل يمني منذ ان انطلق في مسيرته النضالية ضد عهود التخلف .

ـ وقد أشاد الأخ أحمد محمد عبد الغني ، عضو المكتب السياسي والوزير الأول بالجهود التي بذلتها الحكومة اليمنية في ميدان التنمية ، والنهوض بالمجتمع اليمني ، ونوه بالارادة الصلبة والتعميم من الجميع ، على تحقيق امل الشعب اليمني ، في استعادة وحدته ، واسترداد مجده ، وتمنى للجان الوحدة والنجاح والاسراع في اعمالها ، للوصول الى الهدف المنشود .

وعلى الصعيد الثنائي ، استعرض الجانبان العلاقات الأخوية بين البلدين ، وبعد ان ابديا ارتياحهما لمتانتها وتطورها اتفقا على ان هناك مجالات كثيرة ما تزال في حاجة الى تعميق التعاون فيها وتوسيعه ، توثيقا للصلات ، وتقوية للروابط ، واستجابة لتطلعات الشعبين الشقيقين الجزائري واليمني . واتفقت آراؤهما على ضرورة تكثيف الاتصالات ومضاعفة الزيارات ، وتبادل الوفود على مختلف المستويات ، وفي شتى المجالات وزيادة التنسيق والتشاور بين الحكومتين ، لتوحيد وجهات نظرهما واتخاذ مواقف مشتركة في القضايا التي تهم البلدين .

ـ كما بحث الجانبان الوضع في منطقة المغرب العربي ، وبعد ان تبادلا وجهات النظر حول الأسباب التي ادت الى الوضع الراهن السائد في المنطقة ، دعيا الى نبذ سياسة استخدام القوة . واتفقا على ان حل قضية شعب الصحراء الغربية ، مرهون بانتهاج سياسة واقعية تلتزم بمبادىء الأمم المتحدة ، وقرارات منظمة الوحدة الأفريقية . وحركة دول عدم الانحياز ، في حق الشعوب في تقرير مصيرها .

ولدى بحث قضية الشرق الأوسط . اكدا ان المعاهدة الانفرادية بين الحكومة المصرية . والكيان الصهيوني ، كانت من أهم الأسباب الرئيسية التي ادت الى ازدياد حدة التوتر ، والمخاطر في المنطقة ولهذا ، فان الجانبين يؤكدان رفضهما المطلق للمعاهدة ، وادراكا منهما لخطورة المرحلة ، وابعاد هذه المؤامرة ، فانهما يشددان على احباطها . واحباط جميع المخططات التي تستهدف الأمة العربية وقضيتها المصيرية .

ويجددان التزامهما بتطبيق قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد .

كما يلتزمان بتقديم كل انواع الدعم لدول المواجهة ولنضال الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، حتى يستخلص حقه في تقرير المصير ، وفي عودته الى ارضه . وبناء دولته على ترابه الوطني .

ويدعو الجانبان كل الدول العربية الى المزيد من التضامن والتلاحم لمواجهة المرحلة الخطيرة ، ورفض جميع انواع الضغوط والتهديدات الخارجية الرامية الى ارغامها على السير في سياسة الاستسلام .

كما يوجهان الدعوة الى الدول العربية والاسلامية لعمل على وقف تهويد القدس الشريف وعودتها الى اصحابها الشرعيين .

وعلى الصعيد الدولي ، كانت وجهات الجانبين متطابقة ، حيث اكدا من جديد مساندتهما لحركات التحرير الوطنية في افريقيا ، وغيرها من دول العالم الثالث ، وجددا رفضهما لسياسة التمييز العنصري التي تنتهجها الاقليات العنصرية في جنوب القارة الافريقية ، ومحاولاتها الرامية الى اقامة حكومات عملية تسهر على ابقاء مصالحها ، وتكريس استغلالها وتحقيق مطامعها .

وفي هذا النطاق ، حيا الجانبان الدور البارز الذي تلعبه حركة دول عدم الانحياز في ميدان تحرر الشعوب واستقلالها وسيادتها . واكدا بذل المزيد من الجهود لانجاح مؤتمر قمة عدم الانحياز القادم . وتجسيد غايات هذه الحركة وأهدافها ، وألحا على ضرورة اعادة تنظيم الاقتصاد في العالم على اساس العدالة والمساواة بين مختلف الدول .

وفي نهاية المحادثات ، شكر السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني ، الأخ محمد عبد الغني عضو المكتب السياسي والوزير الأول والشعب الجزائري على الحفاوة البالغة التي خصه بها ، وقدم له دعوة لزيارة اليمن موجهة للرئيس الشاذلي بن جديد من اخيه الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية .

١٤٩

محاضر مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد: ٢٧ - ١٩٧٩/٣/٣١

● الجلسة الافتتاحية (الأولى):

المناقشات وكلمات كل من:

السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي.

السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

السيد الدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق - رئيس الاجتماع.

السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوري.

السيد عبد السلام التريكي وزير الخارجية الليبي.

● الجلسة الثانية: المناقشات.

● الجلسة الثالثة: المناقشات.

● الجلسة الرابعة: المناقشات.

● الجلسة الخامسة: المناقشات.

● الجلسة السادسة: المناقشات.

● الجلسة السابعة: المناقشات، ورقة العمل (مقترحات بالقرارات)، تشكيل لجنة الصياغة.

● الجلسة الثامنة (الختامية): المناقشات، القرارات.

(الكفاح العربي، بيروت - الاعداد ٥٣/ ٧٣٦ - ٦٣/ ٧٤٦ من ١٨/ ٦/ ١٩٧٩ الى ٢٧/ ٨/ ١٩٧٩

صدام حسين - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي:

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الوزراء وممثلو الدول العربية المحترمون

أحييكم أطيب تحية، وأرحب بكم في بغداد، بين أهلكم واخوانكم. إنكم تجتمعون اليوم لمهمة كبيرة وفي ظرف عصيب، لم تواجه أمتنا العربية له مثيلاً، ففي يوم أمس أقدم رئيس الجمهورية المصرية على توقيع اتفاقية للصلح مع العدو الصهيوني، على الضد من إرادة الأمة العربية، ومن حقوقها وتراثها وشرفها.

في شهر تشرين الثاني الماضي، وبعد أن وقع السادات اتفاقيات كامب ديفيد، اجتمع الملوك والرؤساء العرب في بغداد، ليتدارسوا أحوال الأمة، وليتخذوا المواقف التي يفرضها عليهم الضمير، والشرف، والواجب القومي.

وقد وفقنا الله في ذلك المؤتمر باتخاذ قرارات مهمة، التفت حولها إرادة الغالبية العظمى من الدول العربية، وكانت تلك القرارات في تقديرنا تمثل حداً أدنى ليس دونه سوى التخلي عن الأساسيات في المصلحة القومية، والشرف القومي.

وقد لقيت مقررات قمة بغداد الاحترام والتقدير من جماهير الأمة العربية ومن أصدقاء العرب، ومن أوساط واسعة على الصعيد الدولي.

والآن، ينعقد اجتماعكم أيها الأخوة من أجل وضع القرارات التي اتخذها مؤتمر القمة موضع التطبيق، لأن قرارات المؤتمر قد علقت بانتظار اقدام رئيس مصر على توقيع اتفاقية الصلح، وقد وقعها أمس فعلاً.

إن مسؤوليتكم، هي أن تثبتوا للأمة العربية وللعالم، بأن مقررات قمة الملوك والرؤساء لم تكن حبراً على ورق، وإنما هي قرارات حقيقية صادقة وصميمة.

إن ما تأمله الأمة فيكم، هو تنفيذ هذه القرارات بصورة كاملة، وبصدق، من دون أن يكون هناك موقفان، موقف معلن، وآخر للتصرف في الخفاء.

لقد كانت الأمة العربية عبر تاريخها العظيم، أمة عهد، وأمة وفاء، وأمة كرامة.

ولا بد انكم قد قرأتم كيف أن بعض قبائل العرب ترددت لفترة من الزمن في دخول الاسلام ، لأن القبائل المتحالفة معها لم تدخل الاسلام في حينه ، وكان موقفها في ذلك صحيحاً من ناحية احترام العهد والميثاق ، كما كان موقفها صحيحاً أيضاً . عندما دخلت الاسلام فيما بعد ، لما أدركت ان الاسلام هو العهد الأعلى ، والميثاق الأسمى .

لذلك ، أيها الأخوة ، إذا كنا قد اختلفنا حول تقييم السادات قبل توقيع معاهدة الصلح الخيانية مع العدو ، فلا ينبغي لنا أن نختلف الآن ، لأن السادات بتوقيعه معاهدة الصلح قد خان العهد ، وخان الأمانة ، وخان السيادة ، وخان المقدسات والقيم العليا .

إن موقف السادات ليس موقف الذي تخلى عن واجب بسيط ، وإنما هو موقف الذي تخلى عن كل المثل العليا ، ومنها مثل السماء التي يجسد جانباً أساسياً منها على أرض القدس الشريف ، كما أن موقف السادات ليس موقف الضعيف العاجز الذي استسلم لعدو أقوى منه ، بل انه موقف الذي ذهب الى هذا المنحدر بكامل إرادته ووعيه ، كما انه قد تحالف مع العدو ضد الأمة العربية ، ضد حقوقها ، وضد سيادتها ، وضد مقدساتها ، لذلك لا يجوز لنا ، بأي شكل من الأشكال ، أن نسكت على هذه الخيانة ، وعلى هذا العمل المعادي للأمة ، بل علينا أن نعمل كل ما في وسعنا للحفاظ على حقوقنا ، وكرامتنا ، ومستقبل أجيالنا .

إن الأمة العربية كلها ، يجب أن تلمس ، والعالم كله يجب أن يلمس بأن سياسة السادات ، سياسة معزولة عن كل العرب ، وبأنه لا يمثل سوى نفسه ، ولن يكون ذلك ، إلا بتطبيق القرارات التي حددها مؤتمر القمة ، والتي تداعيتم الى الاجتماع لوضعها موضع التطبيق ، وهي كما قلنا وأكّدنا ، قرارات الحد الأدنى ، ونحن ندعو كل من يتمكن بالنوايا والامكانيات من الوقوف مواقف أقوى وأشد وأرقى ، ان لا يتردد في ذلك لأنه إنما يضيف الى قوة الأمة قوة ، والى عزتها عزة .

ونحن أيها الاخوة ، مطالبون أمام الأمة العربية بأن نفهم الذين وقفوا وراء السادات وشجعوه واستهتروا بارادة الأمة العربية ومقرراتها ، ان عملهم هذا لن يمر بدون نتائج تؤذي مصالحهم .

إن اميركا ، أيها الأخوة ، قد دفعت الأمور باتجاه هذه النتائج وهي تعرف حق المعرفة بأنها تتصرف ضد إرادة الأمة العربية وضد مصلحتها ، وضد كرامتها ، وإذا افترضنا جدلاً ، بأنها لم تكن تعرف هذا من قبل ، فان مقررات قمة بغداد قد قطعت الشك باليقين ، وأعلنت بوضوح رأي الأمة العربية من خلال حكوماتها ، لذلك فان اصرار أميركا على المضي في سياساتها ، وعلى دفع السادات الى توقيع اتفاقية الصلح ، معناه التصميم الواعي على شق الأمة العربية ، على تحدي ارادتها ، والاستهتار برأيها ، والاضرار المتعمد بمصالحها ، ومهما كانت اجتهاداتنا في السياسة مختلفة في نظرتنا الى الدول ، فان المنطق يشير الى أن عمل اميركا هذا ، لا يمكن إلا أن يكون فعلاً معادياً للأمة العربية ، وإن على الأمة العربية ان تستنكره ، وتناضل ضده ، بكل الوسائل المتاحة .

أيها الأخوة :

اسمحوا لي ، بهذه المناسبة وأنا أتحدث من موقع المسؤولية القومية المشتركة ان أحدد لكم بالضبط موقفنا في العراق .

تذكرون أيها الأخوة ، ما قاله السيد الرئيس أحمد حسن البكر في خطابه الافتتاحي في مؤتمر القمة ، لقد حذر السيد الرئيس بكل وضوح ، من مغبة انقسام الدول العربية الى طرفين ، طرف متصالح مع العدو ومتعاون معه ، وطرف يواصل الكفاح ضده ، وانه ليس هناك من مجال للوقوف على الحياد بين هذين الطرفين ، إذ لا بد أن تتوزع الدول العربية بين فريقين ، فريق يناصر هذا الجانب ، وفريق يناصر الجانب الآخر . فريق يناصر الحق وفريق يناصر الباطل ، فريق مع إرادة الأمة ومع شرفها ومع سيادتها ومع كيانها ومع حاضرها ومع مستقبلها ، وفريق بالضد على طول الخط وتفصيلياً .

لقد كان هذا الكلام قبل توقيع اتفاقية الصلح ، عندما كان بعض العرب ، لأسباب لا نريد الخوض فيها ، يقفون مواقف مترددة ، وقد التقينا في بغداد على مقررات الحد الأدنى ، واعتبرنا ذلك إطاراً يمكن أن يجمعنا كعرب ، ويصون تضامننا ، ويحقق الحد المعقول من حقوقنا ومصلحتنا .

ونقول لكم أيها الأخوة بكل صراحة اننا ينبغي أن نعتبر أي دولة عربية لا تلتزم التزاماً حقيقياً وصادقاً وأميناً بهذه القرارات حليفة للسادات ، ومن يتحالف مع السادات ، يتحالف مع العدو الصهيوني ، ولن يكون لنا معه شأن غير الجهاد ضده ، حتى آخر الشوط.

مرة أخرى ، أرحب بكم أيها الأخوة ، وأتمنى لكم النجاح في أعمالكم ، فالأمة العربية كلها ، تنتظر منكم الموقف القومي الصالح على طريق خدمة الأمة وعلى طريق الجهاد الصادق والنضال الأمين ليس منا من هو أفضل من الآخر ، ولكن إذا ما اضطرتنا الظروف لأن نكون على مراتب فلنكن ، لأن قوانين الحياة تستلزم ، وقوانين الشرف تستلزم

والدفاع عن السيادة يستلزم والدفاع عن المقدسات يستلزم اذا لم نكن جميعاً على طريق واحد وباتجاه هدف واحـد فلنـكن فرقاء ، والسلام عليكم .

(غادر السيد النائب القاعة بصحبة الدكتور سعدون حمادي) .

كلمة السيد ياسر عرفات

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة في هذا الوقت الصعب والخطير الذي تمر به أمتنا العربية الذي تمر به منطقتنا بعدما خرج السادات عن اجماع هذه الأمة ووقع هذه المعاهدة معاهدة الـذل والخيانة والاستسلام قبل قليل سمعت أخي عبد الحليم خدام يقول انه يكفي أن يعرض في مؤتمرنا هذا المشهد الـذي شهدتمـوه أمس في التلفزيون حتى نفهـم خطـورة ما حدث بكامـل أبعادها ومن جميع نواحيها . أمس بالنسبة لنا فعلاً هو يوم أسود ولكن هذا لا يعني انه يوم أسود ان النضال توقف أو المعركة انتهت حدث بعد معركة دنكرك وقف كثيرون يقولون لتشرشل أن يستسلم وأنتم تعرفون لو استسلم تشرشل كانت طغت الفاشية والنازية على كل أوروبا وعلى منطقتنا . ولكن تشرشل قال كلمة مهمة في ذلك الحين ، قال لم يبق لنـا إلا العرق والدم والدموع : أما نحن في الأمة العربية لا ، نحن عندنا أكثر من هذا بكثير . نحن كل ما هنالك خسرنا معركة صحيح ان المعركة التي خسرناها معركة أساسية بخروج مصر مؤقتاً من حلبة الصراع ضد العدو الصهيوني . صحيح أمس بيغن قبل أن يوقـع وكلـكم سمعتـم هذا الـكلام أقـر بأن اسرائيل تعني بقطاع غزة والضفة الغربية يهودا والسامرة . ثم قال ان اسرائيل وهو بالذات لديه ثلاثة أيام مهمة اليوم الأول يوم إن أنشئت اسرائيل واليوم الثاني يوم ١٩٦٧ يوم وحدت القدس من طرف واحد طبعاً ، واليوم الثالث يوم توقيع هذه المعاهدة المشؤومة . بالنسبة لنا إخواننا هي معركة خسرناها أو جبهة كانت معنا فانقلبت الى جهة علينا . مطلوب من أمتنا العربية في هذا الاجتماع الخطير ، وأقـول خطير لأنـه يأتي تنفيذاً لما قررناه في هذه القاعة في اجتماع القمة الذي عقدناه من قرارات كما قال السيد النائب انها قرارات الحد الأدنى ، مطالبين جميعاً أن نلتـزم بهـا وننفذهـا . نحـن في الثـورة الفلسطينية في منظمة التحرير الفلسطينية نقـول أن هذه القرارات قرارات الحـد الأدنى غير كافية لمواجهة المرحلة الخطيرة والتحديات التي تواجهنا . نحن نطالب بجانب هذه العقوبات المفروض تنفيذها ضد نظام السادات . وأنا أقول نظام السادات لأن الشعب المصري عاجلاً أم آجلاً سيلتحق بركب أمته العـربية . الشعـب المصري الـذي تعامـل مع النقاش رئيس وزراء مصر الذي وقع معاهدة رودس كفيل أن يتعامل مع من وقع أمس على معاهدة الخيانة . مطلوب منا ليس فقط توقيع العقوبة على مصر فقط لا . توقيع العقوبة على مصر فقط شيء مفروغ منه فقد اتخذنا فيه قرارات في مؤتمرنا السابق مؤتمر القمة ونحن جئنا لننفـذ هذه القـرارات التي التزمت فيها القمة العربية ونحن جئنا نبحث عن وسائـل للتنفيذ وطرق التنفيذ . ولكن أنا أدعوكم باسـم الشعب الفلسطيني أدعوكم باسم الثوار الفلسطينيين أدعوكم باسم الأمة العربية كلها باسم أحرار الأمة العـربية كلهـا ان هذا المهندس الذي خطط لهذه المؤامرة ضد الأمة العـربية وضـد شعبنا الفلسطيني هذا المهندس الذي كان يدير كل المؤامـرة وأعني به الرئيس كارتر . ان أمتنا العربية مطالبة كذلك أن تتخذ أعنف الاجراءات ضد الولايات المتحدة الأميركية وضد مصالح الولايات المتحدة الأمـيركية . وفي وسائـل كثـيرة ، أمتنا العربية مطالبة الآن . إن الولايات المتحـدة الأمـيركية التي تتآمر وكارتر أمس وبـكل أسف أقـول وبـكل وقاحـة يهددكم . كان يهدد كارتر أمس دخول هؤلاء الذين يريدون الحرب مين الذي يريد الحرب . إذا احنا ما نريد الاستسلام كان يهدد الذين لا يريدون الاستسلام . مطالبون أنتم باتخاذ أشـد الوسائـل وأشـد العقوبـات ضد الـولايات المتحـدة الأميركية مقاطعتكم يجب أن تمتد للسيد الذي حرك الـدمية المصرية وحرك الطفـل المدلل اسرائيل ليلتقـوا ويوقعـوا هذه المعاهدة الخيانية ، المؤامرة مش على الشعب الفلسطيني ، لا إطلاقاً ، في سنة ١٩٣٩ كان الوفـد الفلسطيـني موجـوداً في لندن بعد ثورتنا المشهورة في يومها الزعماء العرب وجهوا لنا رسالة فالتقوا مع النحاس باشا . النحاس باشا قال لهم أنتم تتخانقوا مع اليهود على حائط المبكى ، أعطوهم حائط المبكى هذا سنة ١٩٣٩ . في سنـة ١٩٦٧ امتـد حائـط المبكى من القنطرة الى القنيطرة هذا حائط المبكى امتد ، أنا أقول هذا الـكلام الآن بأي شيء تحـداكم بيغـن وبـأي شيء . بهـذه الأسلحة الأميركية ، هذا الدعم الأميركي . بيقولوا معاهدة السلام معاهـدة السـلام مصحوبـة بخمسـة مليارات دولار مساعـدات ، ٣,٨ مليار دولار لاسرائيل و٢,١ مليار دولار للسـادات ليش طيب هذه معاهـدة السـلام ليش معاهـدة السلام . العملية اذن عملية إعداد للحـرب ، الحـرب ضد من . . الخمسة بليون دولار لمن . . . دور الشرطي الجديد في المنطقة ، دور الشرطي العربي مع الشرطي الاسرائيلي في هذه المنطقة . . حط خمسة بليون دولار مع معاهدة السلام . هه ليست معاهدة سلام أنا أقول هذه معاهدة استـسلام . اذن نحن هنا مطالبون مطالبة أساسية حتى نكون على مستـوى المقارعة ومستوى الحدث ومستوى التحدي انـه ليس فقـط مصر ، مصر مفروغ من أمرها وقد اتخذنا فيها قرارات ، الآن من يقف مع مصر ، الآن أميركا ، هذا الذي خطـط ويهـدد

ومستمر في التآمر . وأنا أطالب المؤتمر هنا أن يتخذ هذا نفطياً . مقاطعة نفطية لأميركا . مقاطعة مالية للدولار الأميركي ، مقاطعة تجارية لاميركا . أنا ما أقول لكم أعلنوا الحرب لأن اعلان الحرب يوجب انعقاد مجلس الدفاع المشترك الذي خرقه السادات وقال فيه ان التزاماته مع اسرائيل أهم من التزاماته معكم فهذا يجتمع ويقول متى نقوم بالتحرير ومتى نقوم بالحرب . فأشياء يجب أن نركز عليها ضد أميركا وأنا أقول اطلاقاً لا يمكن أن نضرب ذنب الحية لازم الرأس ، الرأس هنالك في أميركا أنا أرى أن تقاطع مصر بترولياً والمفروض ان تقاطع مصر بترولياً كذلك لأن مصر تعهدت بمليونين ونصف المليون طن سنوياً لتعطيها لاسرائيل أنا أريد أن أرى هنا الدول العربية تركز وتدون ، بدي أشوف الدول العربية التي تعطي مصر البترول حتى تأخذ مصر البترول بيد اليمين وتعطيه الى اسرائيل بيد الشمال ، ٢,٥ مليون طن هذا الكلام لم نذكره نحن في مؤتمر القمة (المقاطعة البترولية .) أما الآن أنا أذكره جاء في الوثيقة الخاصة التي وقعت أمس من ضمن الوثائق ٢,٥ مليون طن بترول ستعطيها مصر . في أشياء كثيرة مطالبة أمتنا العربية أن تواجه فيها هذه المؤامرة.

ولسه نحن بأمل ....

كل ما معناه خسرنا معركة من المعارك ولكن أريد أن أذكركم بما قاله بنغوريون قال (نحن لا نتحمل معركة نخسرها والعرب لهم معارك كثيرة) نحن نتحمل خسارة معركة ونحن خسرنا معركة . نحن نعتبر ما حدث أمس انه معركة من معاركنا وهي الجبهة الغربية خسرناها وبالرغم من انني لا أقلل من أهمية الجبهة الغربية اطلاقاً . أنا أعرف أهمية الجبهة الغربية أعرف أهمية الجبهة الغربية وأعرف انها أربعون مليون ولكن مؤقتاً تحت ظرف من الظروف نحن خسرنا الجبهة الغربية ولكن لا يعني اطلاقاً اننا خسرنا الحرب لحد الآن عندنا من الامكانيات . وأقول هذا الكلام في الوقت الذي يحشد الآن على الجبهة الشرقية والجبهة الشمالية كل القوات الاسرائيلية بأسلحتها الحديثة . ونحن الآن في مفترق طرق . اما أن نكون أو لا نكون اما تقف هذه الأمة أو يروح واحد وراء الثاني ويمكن أن يكون السادات أحسن منه . لأنه ينتظر كما قال دايان في عام ١٩٦٧ قال أنا أنتظر في مكتبي رنين التلفون حتى تأتي الدول العربية للتوقيع معي . اما انه فعلاً نحن نذهب واحد وراء الثاني ونقف هذا الموقف الذليل . واما أن نثبت على الأقل انه نحن لن نقف هذا الموقف الذليل نحن ما عندنا حاجة نخسرها . وأقول ما عندنا حاجة نخسرها معنى هذا ولتسمع أميركا وأنا أقول هذا لست مهدداً الذين يريدون حرق أصابعي . أقطع يديهم وأنا أعرف أقطع يديهم أقطع أيدي بيغن وكل من يحتمي بهم بيغن وكل من يتحالف مع بيغن . ما عندي حاجة أخسرها وعلى أمتنا العربية أن تثق بما قاله السيد النائب بدي تفرزوا في هذا الاجتماع أنتم أين موقفكم بدكم تقفوا وتنتظروا المصير علشان تذهبوا واحد وراء الثاني توقعوا مش حتوقعوا مع بيغن في المرة القادمة لا راح أتوقعوا مع وزير خارجية أو وزير دولة واحد وراء الثاني أو بدكم تقاتلوا دفاعاً عن أعراضكم دفاعاً عن أرضكم دفاعاً عن مقدساتكم يقول للسادات ان جئتك من القدس الموحدة ثم يقوم بعد ذلك فيقبله. لا بده يفهم انه في يوم من الأيام العلقمي تذكروا يا اخوان العلقمي خان وفتح بغداد . . . بقيت هذه المنطقة لنا . ومن هنا مثلما قال أخي السيد النائب في خطابه نحن مطالبين بأن نقول أين نقف۔ بدنا نقف وقفة على قلب رجل واحد نواجه هذا المصير ونواجه هذه المؤامرة وأسئلة كثيرة .

الحمد لله كل جيوشنا في المنطقة الشرقية وكل جيوشنا في المنطقة الغربية ما عدا الجبهة المصرية . كل جيوشنا في الجبهة الشرقية والجبهة الغربية بدنا أنشوف كيف نحارب أنا أعرف انه من ضمن المخطط القادم احداث تفجيرات عربية. أنا أعرف انه يحشد على ليبيا فهو يحشد على ليبيا ويشتغل بالسودان ويريد أن يشتغل في جنوب السودان ويشتغل في تشاد وراح يشغل الجيش المصري.

نحن نعرف المؤامرة متسعة يا اخوان نحن نريد مواجهتها ولدينا القدرة والقوة وكل شيء يا اخوان عندنا المال وعندنا البترول وعندنا التجارة وعندنا البشر اذن نريد قراراً هذا القرار هو قراركم ما الذي تريدون عمله أنا ما أقول هذا الكلام حتى يعني أتشكى لأحد لا يا اخوان وما أقول لكم بكره اعلنوا الحرب لا أنا أتكلم هذا الكلام بوعي وادراك أنا أعرف ان معركتنا طويلة وطويلة النفس ومعركة حضارية . ونحن لا نحارب اسرائيل لوحدها بل نحارب حضارة اخرى هي الحضارة الغربية والحضارة الأميركية . ولكن نحن نضرب مثلما هم استطاعوا أن يضربونا بالسادات نحن نضرب ضدهم في أشياء كثيرة اذا خففنا البترول نعمل عندهم مشكلة . إذا رفعنا الأسعار نقدر نعرف ازاي نرفع وإزاي نكمل مشوارنا . تخفيف كميات الانتاج وزيادة السعر ٣٠٪ في أشياء كثيرة تستطيعون أن تعملوها بالبترو دولار تحريك الأرصدة دولار تنهار برقيات مالية في العالم التجارة تقليل التجارة هذه الأشياء كلها في استطاعتنا أن نفعلها أنا آسف أقول هذا الكلام . ولكن لم يبق لنا صبر . والكيل طفح بدكم تدافعوا الآن مين الثاني مين الثالث والرابع هل سيلتهموننا لقمة لقمة والا كلنا سوف نقف وقفة رجل واحد ونقاتل؟ اخواننا نحن قررنا أن نقاتل ، وحرض المؤمنين على القتال ، لا نكلف إلا

أنفسنا قررنا أن نقاتل الى آخر طفل فينا وما تستطيعون أن تطلبوا منا أكثر من هذا . آخر طفل فينا راح نقاتل به . وأنتم تعرفون أطفالنا نقاتل فيهم ندفعهم الى أرض المعركة . فالمطلوب من هذه الأمة أن تأخذ قرار وقرار هادف ثلاثة بيمشوا ثلاثة أربعة بيمشوا أربعة عشرة بيمشوا عشرة واحد بيمشي واحد ما فيش أمامنا إلا هذا المجال يا اخوان أنا آسف سيدي الرئيس ، رئيس المؤتمر ، أنا آسف انه طولت كثير ولكن هذا هو قرارنا وأشدد مرة اخرى على أن تكون المقاطعة وتكون العقوبة ليست فقط على السادات .

فالسادات العميل مفروغ من أمره نحن جئنا ننفذ قرارات مؤتمر القمة ما يوجد فيها مشكلة الآن أطالبكم باتخاذ قرارات أخرى ضد المهندس الذي هندس وخطط لهذه المؤامرة البشعة ضد أمتنا وهي الولايات المتحدة الأميركية . وشكراً .

كلمة الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي :

الأخوة السادة وزراء خارجية الدول العربية الشقيقة المحترمين

يسعدني أن أرحب بكم ، وأن أشكر استجابتكم لحضور هذا المؤتمر الذي حملني شرف المبادرة لتوجيه الدعوة اليه مؤتمر القمة العربي التاسع .

إن هذا المؤتمر يأتي في وقت يتطلع فيه أبناء شعبنا العربي من أقصى المغرب الى أدنى مشرقه للوقوف وقفة المسؤولية القومية تجاه العمل الفردي واللامسؤول الذي وصل الى حد الخيانة في التوقيع على معاهدة الاستسلام مع العدو الصهيوني من قبل رئيس النظام المصري الذي ضرب عرض الحائط كل القيم والمثل والأهداف العربية ، وبالتالي فانها مسؤولية جماعية ، وان الخروج عن هذه القواعد والأعراف ارتماء في أحضان الأمبريالية وخدمة لمصالح الصهيونية ، وموقف معاد للأمة العربية جمعاء .

وعليه فانه لمطلوب منا ، نحن المجتمعين في بغداد ، أن نقول كلمة الحق ، وأن نكون بمستوى مسؤوليتنا القومية في تحدي المؤامرة التي أراد الاستعمار والصهيونية فرضها على الأمة العربية من أجل تحقيق أهدافها القريبة والبعيدة ضماناً لمصالحهما . . وان طريق المواجهة مع الاستعمار والصهيونية وترصين الاستقلال الوطني طريق طويل تحف به الصعاب ، ويستوجب جهداً عربياً موحداً وموقفاً متضامناً واستعداداً لوضع الامكانيات العربية وتسخيرها ، وتقديم مزيد من التضحيات ، لصد أطماع العدو وشل فاعليته وتوجيه المسيرة العربية في طريقها الصحيح .

وإذا كان لمؤتمر قمة بغداد الفضل الأكبر في جمع الشمل وتوحيد الكلمة وتنسيق المواقف لمواجهة الخروج عن الصف العربي ، فان لاجتماعكم اليوم دوراً أساسياً ينبغي أن يتميز بالفاعلية في تنفيذ ما قرره أصحاب الجلالة والسيادة والسمو ملوك العرب ورؤساؤهم وأمراؤهم ، وفاء لمسؤولياتهم التاريخية والتزاماً بواجباتهم القومية .

اننا لا نشك أبداً بأن شعبنا في مصر ، الذي يأبى على الحاكم خيانة مصر والأمة العربية ، سيقف معكم في مواجهة هذا التحدي .

لقد تعرضت الأمة العربية لمحن وأزمات تاريخية بالغة الصعوبة ولكنها تغلبت عليها وحافظت على وجودها . وليست الحوادث التي تجري الآن ، وما يحيط بها من ظروف ، ومن قوى ضاغطة ، بأكبر مما جابهته الأمة في تاريخها الطويل . ومما لا ريب فيه ، أيها الأخوة الأعزاء ، وأنتم تشاركوننا شعورنا بخطورة هذه المرحلة ، انكم على علم بأن المخططات التي دأبت الدوائر الأميركية والصهيونية على تدبيرها في المنطقة ، إنها تهدف ، كذلك ، الى إدخالها ضمن منطقة نفوذها ، وان هذه المخططات ستستمر من أجل خلق ظروف ملائمة لاستمرار ذلك النفوذ ، الأمر الذي سيعرض المنطقة لمزيد من المخاطر والسيطرة ولاستنزاف ونهب الموارد وتسخيرها لخدمة المصالح الاستعمارية ولزعزعة الأمن في المنطقة ، وتقسيم العالم العربي عن طريق عزل مصر وجرها للعمل مع الاستعمار والصهيونية ، وبهدف ضرب المنجزات التي حققتها الأمة العربية في المجالات السياسية الاقتصادية والثقافية وغيرها .

فاذا كانت أهداف الاستعمار والصهيونية على هذا النحو فالأمر يتطلب منها مزيداً من الادراك ومزيداً من التضحيات لمواجهة المخاطر التي تتطلب اجراءاً عربياً جماعياً وسريعاً تجاه النظام المصري بالدرجة الأولى .

لأنه خرج عن الصف العربي بموقفه الخياني اللامسؤول ، عن طريق اخراجه من الجامعة العربية وعزله عربياً ودولياً ، ونقل الجامعة العربية وجميع مؤسساتها والمنظمات والاتحادات من مصر ، وايقاف جميع المساعدات الاقتصادية والمالية والفنية التي تقدمها الدول العربية الى النظام المصري ، وكذلك سحب جميع الأرصدة العربية الرسمية والخاصة من المؤسسات المالية المصرية وتجميد عضوية مصر في جميع الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية وغيرها ، ومناشدة الشعب المصري ، لأن يتحمل مسؤولياته ، وأن يساند المساعي العربية الجماعية في مواجهة المخططات الامبريالية والصهيونية التي جعلت من النظام المصري أداة تنفيذية لذلك .

إن الولايات المتحدة التي اضطلعت بأكبر دور في قيام

واستمرار الدولة الصهيونية بعد الحرب العالمية الثانية تتحمل مسؤولية رئيسية في تحقيق ما تم بين نظام السادات والعدو ، وهي قد قامت بذلك ضد مصلحة الأمة العربية وضد إرادتها التي اتضحت في مؤتمر قمة بغداد . . ان تجاهل هذه الدولة لحقوق الأمة العربية ولإرادتها يبدو بدون حدود فهي قد وضعت ثقلها لدفع حاكم مصر لتوقيع معاهدة لا تخص مصر لوحدها بل تخص صميم المصلحة العربية في الأمن والدفاع عن الأرض والوجود . . ان الأمة العربية سوف لن تنسى ذلك وسيدفع الاستعمار الحساب عاجلاً أم آجلاً .

أيها الأخوة الأعزاء :

إننا جميعاً نعرف من هي الصهيونية ، نعرف أفكارها وعقيدتها وخططها التي لم تعد خافية ونظرتها لبلادنا وشعبنا وحضارتنا وعلينا ألا تذهب بنا الأوهام وألا تشوش أفكارنا بالحوادث العابرة وبوسائل الاعلام الموجه للتأثير علينا من الاستعمار والصهيونية . . ان العدو الأول الرئيسي الذي يعمل للقضاء علينا هو الصهيونية والتي تمثل أسوأ أصناف الاستعمار الغربي عدوانية ورجعية . . ان أمننا القريب والبعيد مهدد بهذا الخطر وحياتنا برمتها معرضة للكارثة اذا تهاونا بذلك . . من هنا تتضح خطورة ما أقدم عليه نظام السادات . . ومن هنا جاء موقفنا منه .

أيها الأخوة الأعزاء :

ان عدالة قضيتنا لا ريب فيها ، واننا لواثقون بأن قضيتنا العادلة التي يزيدها قوة تضامننا وتضافر جهودنا ، ستصمد ، دون أي شك بوجه المعاهدة المهينة التي أقدم على توقيعها حاكم مصر ، وسيكون لأمتنا ولقضيتنا النصر والغلبة في النهاية .

ومما لا شك فيه بأن تآزرنا وتعاوننا الصادق في هذا اللقاء التاريخي سيمهد الطريق الى التغلب على ما تواجهه الأمة من محنة ، وسيكون لقضية أمتنا في النهاية النصر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أيها الاخوان وبذلك ينتهي الجزء العلني من هذه الجلسة ونبدأ بالجلسة المغلقة حيث سنبدأ باقرار جدول الأعمال والبدء بالمداولة ، فيرجى من مسؤولي الاعلام ممن هم ليسوا أعضاء في الوفود التفضل بمغادرة القاعة .

السيد الرئيس : أيها الاخوان نفتتح أعمال مؤتمر وزراء الخارجية جدول الأعمال هو تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد من ٢ الى ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ البند تاسعاً والبند عاشراً هذا هو الهدف من اجتماع مجلس وزراء الخارجية والاقتصاد العرب . إذا كانت هناك أي ملاحظات على جدول الأعمال اذا لم توجد هناك أية ملاحظات فيعتبر جدول الأعمال قد أقر . نبدأ المداولة باعطاء الكلمة للسيد رئيس وفد العراق:

رئيس الوفد العراقي : شكراً سيادة الرئيس .

السيد الرئيس السادة الزملاء وزراء الخارجية الأفاضل ينعقد اجتماعنا هذا في أحلك ظرف تاريخي يمر به وطننا العربي في تاريخه المعاصر بعد ما أقدم عليه السادات يوم أمس حيث أن هذا اليوم سيكون من الأيام الحالكة ذلك انه قد وقع على صك العبودية والاستسلام للأمبريالية والصهيونية متحدياً بذلك مشاعر الأمة العربية ومستهيناً بقيمها ومثلها العليا وتقاليدها السامية وأمانيها القومية ومبادئها وبذلك فانه قد استحق لعنة شعبنا ولعنة التاريخ لأن فعله هذا ليس عملاً مستهجناً ومرفوضاً على المستوى العربي وحسب بل انه كذلك مستهجن ومرفوض من قبل الدول والشعوب المحبة للسلام والمؤمنة بحقوق الشعوب العادلة في أوطانها وتقرير مصيرها اننا أيها الأخوة مدعوون للوقف وقفة الثائر لكرامته والمدافع عن حقوقه من أجل أن نتصدى لما أقدم عليه السادات وما سعت الى تحقيقه الأمبريالية الأمريكية وما علينا إلا أن نلتزم بقرارات قمة بغداد ونعمل على تنفيذها لنظهر للعالم اننا شعب جدير بالحياة وقادر على التصدي للأعداء ذلك ان معاهدة الاستسلام هذه يجب ان لا تمر بأي حال من الأحوال ، وان ما قرره الملوك والأمراء والرؤساء هو الحد الأدنى للتصدي ومعالجة الموقف بما يقتضيه من مسؤولية قومية ولهذا فانه ليسعدني أن أتقدم بالمشاركة مع الوفد السوري الشقيق بمشروع قرار يتضمن الأسس والمبادىء والأفكار التي أقرت بمؤتمر قمة بغداد واسمحوا لي أن أمر مروراً سريعاً بأهم فقرات هذا المشروع : ـ

أولاً ـ يوصي المشروع باعتبار تعليق عضوية مصر في جامعة الدول العربية نافذاً من تاريخ توقيع الحكومة المصرية على معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني ويعني ذلك حرمانها من جميع الحقوق المترتبة على عضويتها .

ثانياً ـ يقترح المشروع أن تكون مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية مقراً مؤقتاً للجامعة العربية ولأمانتها العامة وللمجالس الوزارية المتخصصة واللجان الفنية الدائمة اعتباراً من تاريخ التوقيع على المعاهدة بين نظام السادات والعدو الصهيوني. تقوم المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات النوعية العربية المتخصصة باتخاذ التدابير اللازمة لتعليق عضوية مصر فيها ونقل مقرات ما هو مقيم منها في مصر الى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة وذلك على غرار ما يتم بشأن الأمانة العامة للجامعة وتجتمع المجالس والهيئات التنفيذية لتلك المنظمات والهيئات والمؤسسات

والاتحادات فوراً لتنفيذ هذا القرار خلال فترة لا تتجاوز الفترة المحددة في فقرة سابقة .

تقوم الدول العربية باصدار التشريعات والقرارات والاجراءات التي يقتضيها تنفيذ هذه القرارات .

السيد الرئيس كما ذكرت فانني مررت ببعض توصيات هذا المشروع المطروح على مجلسكم الموقر وأرجو من السكرتارية أن توزع هذا المشروع على السادة أعضاء الوفود .

وشكراً جزيلاً .

كلمة السيد عبد الحليم خدام

السيد الرئيس، أيها الأخوة

لا أود أن أستعرض شريط الأحداث الماضية ومواقفنا وأين أصاب البعض منا وأين أخطأ ، ولا أن أناقش ثمن الخطأ في تقدير الموقف وما يترتب من آثار على الأمة العربية عندما يكون الرأي في غير موضعه .

ولا أشك لحظة اننا جميعاً نقدر النتائج الخطيرة للتردد في اتخاذ القرار التاريخي أو في تحمل المسؤولية . . ذلك ان الانعطاف الخطير والحاد الذي تواجهه الأمة العربية لم يعد يسمح للمترددين في أن يكونوا عقبة في طريق ، أو قوة جذب الى الهاوية .

إن الذين يترددون في المراحل والمنعطفات التاريخية ستجرفهم الأحداث لتلقي بهم ركاماً في زوايا النسيان أو وقوداً في صراع شاق وعنيف من أجل الوجود ومن أجل المستقبل . واذا كان مسموحاً لنا في مرحلة ، الشك فيها أقوى من اليقين ، أن يتردد البعض في موقف يتعلق بمستقبل الأمة فان الموقف بعد اليقين يجب ألا يكون فيه شك أو حذر ، ذلك ان مثل هذه الحالة لا يمكن أن تكون سوى مظهر من مظاهر الانزلاق والتورط في غير الطريق الذي يخدم الأمة ويعزز مسيرتها .

بالأمس قطع رئيس مصر شك من كان يأمل من حاكم مصر بعضاً من ضمير وطني أو التزام قومي . ووقع وثيقة عبر فيها بوضوح الشمس انه شيء آخر غير نحن ، وفي موقع آخر غير الموقع الذي فيه نحن ويعمل لأهداف أخرى غير الأهداف التي نعمل على تحقيقها نحن .

ماذا فعل حاكم مصر الذي كان يشفق عليه بعضنا ، إشفاقاً على مصر وعلى شعب مصر ، وكأن محبة مصر تكون في حماية من يمزق مصر ويستنزفها لتموت تحت هيمنة الصهيونية والامبريالية الأميركية ، وقد فات هؤلاء أن مصر العظيمة ، مصر العرب ، مهما طعنت من حاكمها ومهما نزفت ألماً ودماً فستبقى هي هي ، مصرنا نحن مصر فلسطين ومصر العرب وليس مصر الخيانة والتآمر والانزلاق .

ولا بد لنا من وقفة لنرى جميعاً ما أقدم عليه حاكم مصر ومنعكسات ذلك علينا كأمة وكقضية :

لم يكتف السادات بالتفاوض لاخراج مصر من ساحة الصراع العربي ـ الصهيوني ، بل قايض على بعض سيناء بفلسطين والأرض العربية والأمة العربية كلها.

لقد طعن السادات جميع قرارات مؤتمرات القمة المتعلقة بقضية فلسطين وجميع القرارات العربية الأخرى وقرارات الأمم المتحدة والرأي العام العالمي ، ونصب نفسه شريكاً لبيغن وكارتر بتقرير مصير شعب فلسطين بعد أن وافق على أن تكون كل فلسطين أرضاً لدولة اسرائيل .

لقد وافق على إدارة ذاتية لسكان الضفة الغربية والقطاع ، إدارة للسكان وليس للأرض ، أرض اسرائيل ، كما عبّر عن ذلك بيغن بمناقشاته في الكنيست الاسرائيلي منذ بضعة أيام وكذلك كما هو وارد بخصوص اتفاقيتي كامب ديفيد والرسائل المتبادلة بين أطراف الجريمة .

لقد حول حاكم مصر قضية فلسطين الى قضية داخلية في اسرائيل ، إدارة ذاتية للعرب على أرض فلسطين ، وهكذا هو الاتفاق .

وهنا تساؤلي أين تقرير المصير ؟ أين الدولة الفلسطينية ؟ أين فلسطين التي قاتلنا من أجلها السنين الطويلة ؟ ثم أين حقوق شعب فلسطين المشرد هنا وهناك ؟ .

أما القدس ثاني الحرمين الشريفين فأمرها أصبح منتهياً ، وها هو بيغن يعلن في خطابه بعد توقيع المعاهدة أن ثمة ثلاثة أيام حاسمة في تاريخ اسرائيل : يوم قيام الدولة ويوم توحيد القدس ويوم توقيع المعاهدة .

لا أدري كيف يمكن أن نقبل هذا الاستخفاف من الاميركان في محاولة لتضليل الرأي العام العالمي بأن حقوق شعب فلسطين مأخوذة في الاعتبار ؟ بأي منطق يقرر ثلاثة أعداء لشعب مصيره ومستقبله ؟

لقد قايض السادات كل الأمة العربية من أجل بعض سيناء . يصالح العدو ويفرط بالحقوق ويقيم العلاقات الودية ، في الوقت الذي تبقى فيه كل الأمة العربية في حالة حرب لتحرير الأرض واستعادة الحقوق .

لقد خرج حاكم مصر على الشرعية العربية في تخليه عن الالتزام بالقرارات العربية التي التزمت بها الحكومة المصرية ، هذه القرارات التي حددت أهداف العرب وحقوقهم ووسائل

معالجة الصراع العربي ـ الصهيوني كما انه طعن ميثاق الجامعة العربية وميثاق الدفاع المشترك .

وما ورد بالمادة السادسة من المعاهدة جعل أحكامها تفوق التزام الحكومة المصرية أمام أي طرف آخر ليس في الماضي فقط وإنما في المستقبل . هذا يضع قيداً جديداً على سيادة مصر .

أي رباط أبقته هذه المعاهدة بين مصر والأمة العربية ؟ فلسطين طعنها في القلب : في القدس . الجولان ، باعه رخيصاً . الالتزام القومي فرط به ليستبدله بالتزام مع العدو التاريخي للأمة العربية ، وباتت التزاماته مع العدو أعمق وأوثق من أي التزام مع بلد عربي أو مع الأمة أو حتى مع أي بلد أجنبي .

والمعاهدة خروج على الشرعية المصرية ، فالشعب المصري استفتى على دستور حدد أبعاد الصراع مع العدو ودور مصر كما انها قيدت مصر وسيادتها ، إذ تضمنت المعاهدة أموراً ترتبط بالسيادة فجعلها خاضعة للالتزام أمام الطرف الآخر .

إن إقامة العلاقات الودية والثقافية والسياسية والاقتصادية هي من شروط السلام كالانسحاب تماماً ، وفي أي يوم يظهر مقال في جريدة ضد اسرائيل أو موقف وطني فان السادات أعطى للاسرائيليين عندئذ حق العودة لسيناء ، ولم يعد من حق مصر أن توقف التعامل مع العدو في أي ميدان لأن هذا التعامل مرتبط بحق اسرائيل في العودة . ولا شك فان هذا التورط كان ناجماً عن أن السادات قبل أن يكون موضوع الانسحاب مسألة خاضعة للمفاوضات وليست حقاً غير قابل للتفاوض .

والمعاهدة مع العدو خلقت مسألة جديدة في المنطقة ، بالاضافة الى الصراع العربي ـ الاسرائيلي . وهذا ما كان يخطط له الأميركان والاسرائيليون . مطلوب من مصر الآن أن تكون أداة ضد أمتها وضد أصدقاء أمتها ، وهذا دور سيرفضه شعبنا في مصر كما رفض شعب ايران مثل هذا الدور .

لقد نسي حاكم مصر مصير أولئك الذين ارتضوا ان يكونوا أدوات ، نسي مصير كاوكي في جنوب فيتنام ولون نول في كامبوديا والشاه في ايران .

إن مثل هذا الدور الذي خطط لنظام السادات يعكس طبيعة الحلف الجديد في المنطقة بين السادات والأميركان والاسرائيليين وهو حلف ضدنا كأمة وضد جميع القوى المعادية للاستعمار والأمبريالية والظلم ، وبالتالي علينا أن نواجه هذا التحالف بكل تصميم وقوة . والمرحلة الراهنة في التاريخ العربي ستكون قاسية ومريرة ومؤلمة ، ذلك انها تختلف عن أية مرحلة مضت ، إذ نواجه جنباً الى جنب العدو الاسرائيلي والنظام المصري والولايات المتحدة الأميركية .

وهذا ، لا شك ، سيتطلب منا في الوقت الذي نعمل فيه على تعزيز التضامن العربي حول أهداف واضحة وزيادة فعاليتنا وقدراتنا ، أن نبحث في صيغ تعيد للمنطقة التوازن ويخطىء من يظن اننا سنقبل أن تكون المنطقة تحت المظلة الأميركية أو أن تكون ملعباً للأميركيين يتحركون به كيفما شاءوا .

إن للعرب أصدقاء في العالم ولا بد من إعادة التوازن من خلال تعزيز صداقتنا وعلاقاتنا مع الدول الصديقة ولا شك يجب أن يكون في مقدمتها الاتحاد السوفياتي وجميع القوى المعادية للصهيونية والأمبريالية . إن نضالاً من أجل إنهاء التورط الأميركي في المنطقة أمر لا بد منه لوقف ذلك الزحف الاسرائيلي على أمتنا ، ذلك ان قدرة اسرائيل العسكرية والاقتصادية مرتبطة الى حد كبير بحجم التورط الأميركي في المنطقة .

إن إنهاء هذا التورط يجب أن يكون هدفاً لنا . ولا شك فان جماهيرنا ستناضل بكل الوسائل من أجل إنهاء هذا التورط .

إن التورط الأميركي لن يقف عند حد جر حاكم مصر وإنما بارسال الرسائل الى بعض الرؤساء العرب فيها تهديد ووعيد وتحذير تقول عليكم أن تختاروا فاما أن تكونوا مع صداقتنا أو ضدها . هكذا يقول : عليكم أن تكونوا مع اسرائيل ومع الخيانة ومع الاستسلام .

السيد الرئيس ، أيها السادة الأعضاء .

إذا كان موقف الرئيس المصري يمثل ذروة الانحدار فان الأمة العربية لا يمكن أن تنتهي بانحدار ساقط أو متآمر وان شعب مصر العظيم لا يمكن أن يسلخ عن أمته ، فالسادات يستطيع أن يخون الأمة ولكنه لا يستطيع أن ينزع عن مصر عروبتها ، وإننا واثقون أن الشعب المصري سيضع نهاية قريبة للسادات ونظامه ، ونحن مطمئنون لذلك كل الاطمئنان وليس عندنا شك أو وهم في ذلك . وانه سينهي كل أدوات التآمر والخيانة في مصر وان الجماهير العربية الآن وفي كل مكان ترنو بأبصارها الى مصر وهي تكافح ضد الخيانة والفساد والظلم . وإننا سنقف مع شعب مصر ومع جبهة القوى الوطنية في مصر في نضالها ضد الخيانة والطغيان حتى تستعيد لمصر دورها ومكانها في قلب العروبة وفي ساحة النضال القومي .

إننا في الوقت الذي نحس فيه بالألم في الصميم والكبرياء المجروحة والكرامة المكلومة فان ما يجري من تطورات يؤكد أن أمتنا لن يطول ليلها . فالوحدة السورية ـ العراقية وما يمكن أن تشكله من قوة مادية وسياسية وعسكرية تعتبر احدى

أبرز التطورات الايجابية التي من شأنها أن تعزز الثقة بالنفس والأمل بالمستقبل ، ولا سيما ان ما تم حتى الآن بين القطرين يعزز من قناعتنا بأن دولة الوحدة ستكون احدى أهم قواعد النضال من أجل الحرية والكرامة من أجل فلسطين والجولان وكل حق عربي في مشرق الوطن أو في مغربه .

كما أن نجاح مؤتمر القمة في بغداد والتحلي بقدر عال من المسؤولية والالتزام القومي يؤكد أن الأمة العربية قادرة على تجاوز المحن وأن العرب لم يكونوا ولن يكونوا مع التفريط بالحقوق أو التورط في التنازلات .

واني أشعر من واجبي أن أشير وأنا أتحدث عن التطورات الى الثورة الايرانية العظيمة والى تأثيرها العميق على الوضع في المنطقة من الزاويتين التاليتين:

١ ـ انتقال الدولة الايرانية من موقع متقدم للامبريالية الأميركية . . تمارس الهيمنة في المنطقة وتساند العدو الى دولة تعتبر قضية فلسطين قضية مقدسة . وعلينا أن نسجل بعرفان الجميل للثورة الايرانية قرارها بتسليم السفارة الاسرائيلية في طهران الى منظمة التحرير الفلسطينية ، والى ما يرمز اليه هذا التسليم في الوقت الذي يعمل فيه السادات على فتح سفارة لاسرائيل في القاهرة . وكذلك القرار بقطع العلاقات مع اسرائيل في الوقت الذي يقيم فيه حاكم مصر العلاقات الودية مع العدو الاسرائيلي . ولا يجب أن ننسى قرار وقف النفط في الوقت الذي يقرر فيه حاكم مصر الموافقة على بيع نفط مصر لاسرائيل .

٢ ـ أما الزاوية الثانية للثورة الايرانية ، وقد تكون الأهم ، فقد نبهت الثورة الايرانية أولئك الذين نسوا الشعوب ودورها الى أن الشعوب موجودة ، والى أن الأمن للحاكم إذا لم يوفره شعبه فلن توفره أية قوة خارجية أو داخلية . ان الذين نسوا شعوبهم ودورها ، جاءت الثورة الايرانية لتقول لهم الشعوب تمهل ولكنها لا تهمل .

السيد الرئيس ،

إننا نجتمع اليوم وأنظار العالم ترنو الى هذا المؤتمر لمعرفة كيف سيواجه العرب هذا التحدي الجديد الذي يعتبر أكثر خطورة من قيام دولة اسرائيل .

إن الجمهورية العربية السورية وهي تدرك عظم المسؤولية وطبيعة المرحلة وخطورتها لترى ان المعالجة التي لا تقوم على أسس جدية ستكون خطيرة بنتائجها ، وإذا قيل يوماً ان آخر الدواء هو الكي فنقول ان أفضل دواء وأوله الكي .

إن ثمة اجراءات مطالبون بها جميعاً كحد أدنى لمواجهة الموقف الراهن ، ولذلك فاننا نقترح ، بالاضافة الى ما تقدم به الوفد العراقي باسم الوفدين السوري والعراقي ، ما يلي :

١ ـ وقف جميع أنواع التعامل مع النظام المصري سياسياً واقتصادياً وعسكرياً تطبيقاً لقرار مجلس الجامعة العربية والمقترح من الحكومة المصرية والمؤرخ بتاريخ الأول من نيسان / أبريل ١٩٥٠ .

٢ ـ وقف جميع أنواع المساعدات السياسية والمالية والاقتصادية والعسكرية للنظام المصري ، ذلك أن أية مساعدة من شأنها تدعيم النظام إنما تدعم التحالف الساداتي ـ الاسرائيلي ـ الأميركي .

ان الجماهير العربية لا يمكن أن تغفر لأي موقف أو مساندة لهذا النظام ومن حقها أن تستعمل حق المطاردة ضد الأشخاص والمؤسسات والأنظمة التي تدعم نظام السادات أو تؤازر سياسته لأن مساعدة الخائن مساهمة في الخيانة وما يمكن أن يطبق على الخائن يجب أن يطبق على من يساعده في الاستمرار في تنفيذ الجريمة .

ولا شك فان استخدام الجماهير لحق المطاردة سيلقى دعماً ورعاية وتأييداً من جميع الذين قرروا مواجهة المؤامرة والجريمة الكبرى التي ارتكبت بحق الأمة العربية .

إن دعم فلسطين واستعادة حقوق شعبها في أرضه لا يمكن أن يأتي بموقف عاطفي أو كلمة سياسية وإنما بممارسة مادية أولها وقف الدعم بكل أشكاله لمن يطعن قضية فلسطين وشعبها .

٣ ـ الامتناع عن بيع النفط الى النظام المصري وذلك بتوقيع حظر نفطي كالحظر المفروض على اسرائيل وجنوب افريقيا .

٤ ـ اغلاق السفارات المصرية في العواصم العربية والسفارات العربية في القاهرة . ذلك انه من العار ان يرفع علم عربي الى جانب العلم الاسرائيلي في القاهرة .

٥ ـ تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية والمؤسسات المنبثقة عنها ونقل مقر الجامعة العربية الى تونس.

٦ ـ اعلام جميع الدول الأجنبية ان أي دعم للمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية يشكل تحدياً للعرب وطعناً لحقوقهم وسيقابل هذا الدعم بموقف عربي يتناسب مع هذا التحدي .

السيد الرئيس أيها السادة الأعضاء :

عندما تتعرض الأمم للخطر فانها مدعوة الى أن تمارس فوراً ردود فعل لمواجهة هذا الخطر ، ومن حق الأمة علينا أن يكون رد الفعل في حجم الخطر الذي يهددنا والذي نواجهه.

إن موقفاً عربياً جماعياً من شأنه أن يعزز قدرة الأمة العربية في مواجهة التحديات ، والأمة والتاريخ لن يرحما المترددين أو المتخاذلين .

اننا مطالبون جميعاً بخطط للدفاع عن أرضنا المهددة بعروبتها ومستقبلها وعن معتقداتنا ومبادئنا، وان نتحمل المسؤولية رغم المخاطر الناجمة عن ممارسة المسؤولية.

جميعاً نتحمل قسطاً متساوياً ومتوازياً من المسؤولية فالصهيونية تستهدف العرب كأمة وأرضهم كوطن رغم ما يمكن ان تفرضه الجغرافية من مسؤوليات خاصة .

اننا جميعاً أمام التحدي الكبير اما أن نكون مع أمتنا وإرادتها ومستقبلها فنكون مع أنفسنا ومع كرامتنا ، واما أن نكون مع العدو ومصير من ينزلق معروف ومستقبله محكوم عليه.

إننا في مرحلة ايها الأخوة أمام الخيارين وأمامنا لونان أبيض وأسود وليس هناك الآن مجال لتعدد الألوان أو للون رمادي ، ففي القضايا المصيرية والقومية الخيار الوسط هو الخيار الأسود ولا أظن اننا فقدنا الرؤية أو أصبنا بعمى الألوان لنختار لون الذل والعار والمهانة ذلك ان الحلال بيّنٌ والحرام بيّنٌ وما بينهما باطل . وشكراً .

رئيس الوفد الفلسطيني :

بعد الكلمة التي ألقاها الأخ ياسر عرفات ، أود ان أقول كلمة مقتضبة حول هذا الحدث الذي جرى ، في هذا المنعطف التاريخي الخطير الذي تمر به قضيتنا العربية .

تتطلع اليكم الآن أبصار الملايين من أمتكم العربية تواقة لمعرفة المستوى الذي سنرقى اليه في مواجهة التحدي وطمس المهانة والعار من خلال ما سنعلنه ونلتزم بالوفاء به قولاً وعملاً في هذا المؤتمر الذي ينبغي أن يكون ، بما سيتمخض عنه ، مؤتمر المواجهة التاريخية والالتزام القومي ، لا مؤتمر القرارات فحسب.

بالأمس وقع الرئيس أنور السادات ومعه حليفه كارتر وبيغن في واشنطن عاصمة الأمبريالية العالمية أخطر صك في تاريخ أمتنا القديم والحديث ، بل أخطر وثيقة في تاريخ المنطقة بأسرها ، فتمت مرحلة صعبة من مراحل المؤامرة الأميركية على مصير أمتنا ومستقبل شعوبنا بالتعاون مع حليفها الجديد في المنطقة العربية ومشاركة العدو الصهيوني المغتصب لوطننا وأرضنا ومقدساتنا . ومنذ أشهر خمس كنتم ونحن معكم نتحسس خطورة ما ستؤول اليه مراحل هذه المؤامرة ، وقد عقدنا مؤتمر قمتنا العربي التاسع وفي هذا البلد العربي الشقيق وبمبادرة خيرة منه ، فصدر ما صدر من قرارات تتصل بتطورات التحرك الأميركي - المصري - الاسرائيلي وتمثل الحد الأدنى من الخطوات التي يتوجب اتخاذها لمواجهة ذلك التحرك وما قد يستتبعه من مضاعفات.

وقد أخذ مؤتمر القمة العربي التاسع في الحسبان احتمال توقيع أنور السادات على المعاهدة الاستسلامية مع العدو تحت الرعاية الأميركية فأقر عدة قرارات مرحلية تتعلق بمرحلة ما قبل توقيع المعاهدة وأخرى بمرحلة ما بعد التوقيع إذا تم ، ولم يدعوا الرئيس المصري عن أن يشيح بوجهه عن الاجماع العربي ويمضي الى آخر أشواط الخيانة . وعلى ضوء ذلك ينعقد مؤتمركم هذا غداة توقيع المعاهدة وأمامه المعطيات التي لا يشك أحد منا في انها كافية لتكون أصلب قاعدة لموقف عربي موحد وتضامن عربي صلب يجب أن يكون كفيلاً بمواجهة المؤامرة في هذه المرحلة الخطيرة والمصيرية.

السادة الوزراء الأخوة الأعضاء : ليست المرحلة مرحلة قرارات فحسب ، بل أخذت القضية أبعاداً تهدد مصير أمتنا بأسرها ، كما انها ليست مرحلة خطب عصماء أو نبرات إعلامية ، اننا بموقفنا العربي الموحد نملك خيار المواجهة بكل قوة ، وبامكاناتنا التي إذا عقدنا العزم على استخدامها نملك قوة التحدي والانتصار . ان الظرف الخطير يقتضي منا ودون إبطاء أن نسارع الى وضع خطط عملية سياسية وعسكرية واقتصادية واعلامية ، تأخذ السياسية منها في الاعتبار ضرورة الحيلولة دون أن تحظى المعاهدة الخيانية بأية شرعية عربية أو إسلامية أو دولية وضرورة إدانة السياسة الأميركية بشدة ، واتخاذ الخطوات العملية الكفيلة بمواجهة تلك السياسة والتي لا ينبغي أن تكون أقل من سحب أو استدعاء كافة السفراء العرب المعتمدين لدى الولايات المتحدة الأميركية ، كما لدى مصر أيضاً ، إضافة الى تحديد الموقف العربي من كل دول العالم على أساس موقف تلك الدول من هذه المعاهدة وضرورة العمل على إعادة النظر في عضوية مصر بمؤتمرات عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الإسلامي نظراً لخرقها لمواثيق هذه المؤتمرات وانخراطها في حلف يضمها واسرائيل تحت الرعاية الأميركية .

وبالمقابل أيضاً ينبغي أن تأخذ اللجنة العسكرية في الاعتبار أيضاً ضرورة التأكيد على رفض كافة أشكال الأحلاف العسكرية التي شكلت المعاهدة وملاحقها شكلاً من أخطر أشكالها اضافة الى ضرورة أن يأخذ التضامن العربي الموثق عمقاً يعطي أطراف المواجهة السورية الفلسطينية العراقية الاردنية التي تعتبر محور المواجهة الفاعل والأساسي بعداً مؤثراً وقادراً وعميقاً ، هذا الى جانب تدعيم القدرة العسكرية الذاتية لهذه الأطراف في معركة المواجهة الحتمية وانشاء قيادة عسكرية موحدة قادرة على ترسيخ القدرة العسكرية للجبهتين الشمالية والشرقية.

والى جانب ذلك فان اللجنة الاقتصادية مدعوة بدورها أيضاً الى أن تضع الخطط العملية الجادة والسريعة لمعاقبة

المصالح الأميركية في المنطقة العربية وضرورة استخدام سلاح النفط لمواجهة السياسة الأميركية واستخدام سلاح الأرصدة العربية لدى الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وأية دولة تتخذ الموقف المعادي إياه . هذا بالاضافة الى تحديد تنظيم عملية اجراءات المقاطعة ازاء مصر على ضوء ما نصت عليه قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع .

السادة الوزراء الأخوة أعضاء المؤتمر : اننا جميعاً ونحن مدعوون للوفاء بالتزاماتنا التي أقرها مؤتمر القمة العربي التاسع وما يستوجب اتخاذه ، إضافة الى ذلك على ضوء المستجدات الأخيرة الخطيرة وفقاً لما أشرت اليه وما يتفق وخطورة الظرف المستجد واحتمالات المستقبل . كما أننا مدعوون في الوقت نفسه الى تقرير ما إذا كان الأمر يستوجب نقل القضية برمتها الى الجمعية العمومية للأمم المتحدة من جديد في إطار تحركنا السياسي المستقبلي للمرحلة الراهنة ، خاصة وإن هناك قرارات في الجمعية العامة تدعو الى طرح القضية على مجلس الأمن في موعد أقصاه حزيران المقبل . ان شعبنا العربي الفلسطيني والأمة العربية بأسرها يرنون بأبصارهم نحوكم ويتوقون لموقف تأريخي من مؤاتمركم هذا تكونون فيه في مستوى الحدث الخطير ومتطلبات المسؤولية المترتبة عليه ، وعلى ذلك فاننا نختصر هذا الحديث ونقدم مشروع ورقة عمل الى هذا المؤتمر كالتالي :

انطلاقاً من الالتزام بمقررات مؤتمر القمة التاسع في بغداد وما قام به السادات مع الولايات المتحدة الأميركية والعدو الصهيوني ، فاننا نقترح النقاط التالية كمشروع ورقة عمل لهذا المؤتمر:

١ ـ نقل مقر الجامعة العربية.

٢ ـ طرد مصر من عضوية الجامعة.

٣ ـ مقاطعة مصر سياسياً ودبلوماسياً واقتصادياً وتجارياً ونفطياً وطيراناً ونقلاً بحرياً وطردها من مؤتمرات عدم الانحياز والمؤتمرات الاسلامية والافريقية .

٤ ـ مقاطعة الولايات المتحدة : استدعاء السفراء العرب فوراً . ومقاطعة الولايات المتحدة سياسياً ودبلوماسياً . مقاطعة الولايات المتحدة نفطياً . سحب الأرصدة العربية من البنوك الأميركية . وقف شركات الطيران الأميركية وإغلاق أجوائها العربية . إغلاق الموانيء بوجه الشركات الأميركية ومقاطعتها تجارياً.

٥ ـ تقرير العلاقات مع الدول على ضوء موقفها من المعاهدة المشؤومة .

٦ ـ تشكيل قيادة عسكرية موحدة .

٧ ـ تشكيل لجنة متابعة . وشكراً.

السيد الرئيس :

شكراً للزميل رئيس وفد فلسطين على هذه الكلمة المؤثرة والمقترحات البناءة.

كلمة السيد وزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية :

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس . الأخوة الزملاء :

نجتمع للمرة الثانية في بغداد كوزراء للخارجية في الدول العربية بعد أن اجتمعنا منذ أشهر قليلة مع الأخوة الملوك والرؤساء العرب عند عقد السادات لاتفاقيات كامب ديفيد . ويجب أن لا ننكر انه خلال مؤتمر القمة التاسع في بغداد كان البعض منا متردداً وكان البعض لا زال يشق في السادات . وان السادات لن يقدم على الخطوة الخيانية التي أصبحت حقيقة ملموسة بالأمس . وعلى الرغم من اننا كنا لا نشارك ذلك الرأي إلا أننا جميعاً وفي إطار محافظتنا على الوحدة العربية وعلى التضامن العربي قبلنا بما يمكن أن يتفق عليه الحد الأدنى كما ذكر السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة منذ قليل .

ومنذ مساء أمس أصبح الشك يقيناً وأصبحت الصورة واضحة تماماً . واجتمعنا ونجتمع اليوم في بغداد وفقاً لقرار ملوكنا ورؤسائنا نجتمع بعد أن تأكد ان السادات قد باع القضية باع فلسطين باع كرامة العرب باع أمته . اذن الموقف منذ بغداد القمة الى بغداد الوزراء حالياً تغير تغيراً شاملاً . نحن في الجماهيرية ومنذ حرب ١٩٧٣ والتي سقط فيها آلاف الضحايا من شعب مصر وشعب سوريا وفلسطين وغيرهم من الأقطار العربية نبهنا الأمة العربية الى خطورة سياسة السادات . منذ الكيلو متر ١٠١ وبداية العار في الكيلو متر ١٠١ كان يقال اننا متزمتون وان الموضوع هو موضوع شخصي أو خلاف بيننا وبين مصر . على الرغم من انه لا يمكن أن يكون هناك شعب عربي أقرب الى الشعب المصري من شعب الجماهيرية كشعب . لقد امتزجت دماؤنا ، وتربطنا بالشعب المصري أقوى الروابط .

ابتدأت السلسلة من الكيلو متر ١٠١ وكنا نرى اننا مستهدفون من النظام المصري بالدرجة الأولى ، واعتدى علينا النظام المصري ضمن مخطط رهيب رسم من ذلك الوقت وهبت الدول العربية للمصالحة كأن القضية كانت قضية خلاف بين ليبيا والنظام المصري . ولم نقطع العلاقات مع النظام المصري لا السياسية ولا الاقتصادية ولكن المؤامرة استمرت على الرغم من إيماننا بأن القضية الأساسية التي

جعلت السادات يضربنا هي قضية قومية ، الا اننا اتخذنا قراراً وفق قرارات الصمود وقبل حتى قرار الصمود بقطع العلاقات عندما كان الأمر قومياً يستدعي ذلك . إن ما حدث في البيت الأسود مساء أمس لا يمكن اعتباره معاهدة بل كما ذكر الأخ عبد الحليم هو تحالف حقيقي بين عميلين للامبريالية الأميركية بين الصهيونية وحليفها النظام المصري . وبذلك هناك تغيير كبير في الواقع العربي ، في الواقع العسكري ، في الواقع الاستراتيجي في الواقع السياسي ، في كافة النواحي . واصبحنا في الجماهيرية دولة مواجهة مباشرة مع العدو طبقاً للتحالف المصري الاسرائيلي الأميركي .

إن المرحلة التي تمر بها الأمة العربية اليوم مرحلة خطيرة تتطلب منا جميعاً إعادة تقييم الموقف تقيماً شاملاً وسلمياً . وتحمل مسؤولياتنا القومية ، لأن وجود الأمة العربية أساساً أصبح مهدداً . إن توقيع الرئيس المهزوم على اتفاقيات الاستسلام مع العدو وتفريطه بالأرض وفي كرامة الأمة العربية لا يمكن اعتباره بأي حال من الأحوال تنازلاً أو حتى مجرد استسلام فقط بل انه يتعدى ذلك الى تحالف حقيقي مع العدو الصهيوني ضد شعبه وضد أمته وان على الأمة العربية في هذا الاطار أن تقيم الموقف وان تتخذ الاجراءات الكفيلة لمجابهة هذا الموقف الخطير . لم يعد الموقف غامضاً . استبدلنا نحن لاءات الخرطوم ، وصلنا الى الحد الأدنى في الرباط في الجزائر ونحن اليوم أمام لاءات ثلاث من مناحيم بيغن كما ذكر مناحيم بيغن في خطابه في الكنيست ، وكان يقول فليسمعني مصطفى خليل وليكتب ان لاءات اسرائيل ليست لاءات الخرطوم لأن لاءات الخرطوم انتهت ولاءات مناحيم بيغن ستبقى الى الأبد : لا قدس . لا انسحاب . لا دولة فلسطينية . قال مناحيم قبل أن يذهب الى واشنطن ذلك . ومع هذا ذهب السادات الى البيت الأسود ليوقع مع مناحيم اذن السادات قبل بلاءات مناحيم بيغن الثلاث هذا أمر واضح . ما هو المطلوب الآن تجاه التحالف الحقير ؟ ان نظاماً عربياً ونظاماً لأكبر دولة عربية وقع وباع فلسطين دون أن يكون له أي حق . ورئيس منظمة تحرير فلسطين موجود بيننا الآن . من خول السادات بالتوقيع وبالبحث في قضية فلسطين . تحالف مع العدو غير تحالف طبيعي ضد أمته . ما هي الاجراءات المطلوبة ؟ ان نغمة الشعب المصري شيء والنظام شيء . هي كلمة حق أريد بها باطل . نحن نعلم ان الشعب المصري لا يؤيد السادات ولكن السادات يمثل نظاماً يعترف به بعضنا ويقيم معه علاقات دبلوماسية .

إذا كان هناك عطف على الشعب المصري فليكن لقواه الوطنية لأن تسقط هذا النظام ، لأن إسقاط معاهدة البيت الأسود لا يمكن أن تكون إلا بعملية إسقاط النظام الذي وقع هذه المعاهدة أو القضاء على الجانب الآخر الصهيوني الذي وقع هذه المعاهدة . وكل الاجراءات الأخرى على الرغم من أهميتها ستظل علاجاً مسكناً لمرض مزمن لا يمكن أن يشفى منه صاحبه إلا بالبتر . إن مساهمة أي دولة عربية ودفعها المال لنظام السادات لا يمكن اعتباره إلا خيانة للأمة العربية ودعماً مباشراً لاسرائيل . إن وجود سفارة عربية في القاهرة الآن لا يعني إلا تأييداً سياسياً مباشراً للسادات وبيغن . قد يقال اننا نلتقي مع السادات مع بيغن في باريس في سفارة . ولكن إذا اعتبرنا ان مصر هي فرنسا أو مصر هي الولايات المتحدة فيمكن أن يبرر هذا العمل ولما ندرك أن شعب مصر شعب عربي وهو جزء من هذه الأمة . إن استمرار شراء الأسلحة للسادات هو عمل عدواني مباشر على الأمة العربية . من سيحارب السادات بعد انسحابه من المعركة ؟ لقد وقع وانتهى واعتبر حرب أكتوبر آخر حرب مع العدو ، ونقل قواته الى الجبهة التي يراها الآن معادية له ، الى الجماهيرية كما ذكر كارتر بصراحة وقال لقد نقلت كافة قطاعات الجيش المصري من الشرق الى الغرب . إن وجود مؤسسة التصنيع العسكري العربية في مصر لا تعني إلا عملاً معادياً للأمة العربية . إننا نحن في الجماهيرية العربية مع إيجاد صناعة عسكرية عربية . لماذا نسلح أنفسنا كعرب تجاه من ولمحاربة من ؟ محاربة العدو على ما أعتقد نحن مع الاكتفاء الذاتي في مجال التصنيع العسكري . ولكن وجود تصنيع عسكري عربي الآن في مصر نعتبره في الجماهيرية عملاً عدوانياً مباشراً ضد الأمة العربية وضد شعبنا بالذات . لأن السادات خرج من المعركة وللأسف . لقد صرح وزير الدفاع المصري بعد اجتماعه بحليفه وزير الدفاع الصهيوني في واشنطن يوم عشرين الجاري ، إن مصر تشتري الأسلحة الأميركية وللأسف بأموال عربية لضرب الجماهيرية ، ان أكثر من ٢٥٠ ألف جندي مصري الان بدلاً من أن يكونوا في سيناء هم على حدود الجماهيرية . وكما ذكر قائد الثورة الفلسطينية في السودان وربما تشاور في عمان وفي زائير لتنفيذ ماذا ؟ لتنفيذ مخطط الامبريالية الأميركية التي أصبح السادات العميل شرطياً لها في المنطقة . إن استمرار دعم مصر اقتصادياً هو عمل معاد للأمة العربية إلا إذا كان كما يقال « قلوبنا مع علي وسيوفنا مع معاوية » قلوبنا مع فلسطين وسيوفنا مع السادات حليف اسرائيل فلنكن واضحين .

الأمر سيادة الرئيس انه ليس هناك مجال الآن للخيار . وكما ذكر السيد النائب منذ قليل : اما عرب اسرائيل واما عرب عرب ، ان كل من يتعامل مع النظام المصري بعد الآن يجب أن تباح كافة مؤسساته واعتباره حليفاً للصهيونية أيضاً . ولقد ذكر بوضوح قائد الثورة الفلسطينية أن

للفلسطينيين ، ولهم الحق المشروع في ذلك ، القيام بضربات توجه الى كل من يتعامل مع النظام المصري وحليفه الصهيونية ، وان الأمة العربية ، وأؤكد لقائد الثورة الفلسطينية ان الجماهيرية مع الثورة الفلسطينية في ذلك . ثم سيادة الرئيس نحن نقاطع أيضاً الدمية والطفل المدلل كما ذكر أبو عمار ، ولكن سيد الدمية وسيد الطفل المدلل الذي يهدد لا زال حليفاً وصديقاً على الرغم من انه هو المحرك الرئيسي لما حدث ، إن الامبريالية لا يمكن إلا اعتبارها شريكة مباشرة . يتحدثون في الولايات المتحدة عن تسليم مصر طائرات اف ـ ١٦ ـ . لماذا مصر خرجت من المعركة لماذا لم تسلم الامبريالية الأميركية اف ـ ١٦ ـ عندما كانت جزءاً من الأمة العربية وشريكة في المعركة المباشرة مع العدو . لأن كارتر يدرك ان الدمية ستستخدم هذه الطائرات ضد الأمة العربية وضد الشعوب التي تناضل من أجل تحررها . وضد شعب الجماهيرية بالذات .

سيادة الرئيس إننا أمام خيار صعب اما أن نبقى كجامعة وان نبقى كعرب لأن القضية الفلسطينية وقضية الأمة العربية هي قضية قومية وليست قضية يمين أو يسار لأننا جميعاً مهددون واما أن يتم الفرز إذا كان هناك من يريد الاستمرار مع السادات ومع العدو الصهيوني ، فليكن الفرز ولينفجر الصراع الاجتماعي حتى يأتي الوقت الذي نستطيع فيه عن طريق هذا الفرز أن نكون في موقف أفضل لمحاربة العدو . لقد استمعت باهتمام الى خطاب السيد النائب على ما أعتقد في الأطباء ان أولئك الذين يبعثون بسفراء كما ذكر أو الذين يريدون إفشال المؤتمر هم حلفاء للسادات ، وأعتقد أن كل من يتحالف مع السادات الآن هو حليف للصهيونية ولا مجال إلا اعتباره كذلك . سيادة الرئيس يجب أن لا تطغى علينا المجاملات وأن نقرر الموقف فاما أن نكون نتحمل مسؤوليتنا واما أن ننفض دون اتخاذ قرار واضح . ولتعرف الشعوب العربية وليعرف العالم اننا أنفرزنا واننا مختلفين ولا عيب في ذلك إطلاقاً . أما محاولة الحفاظ على وحدة الصف والابتعاد عن وحدة الهدف فهو أمر خطير .

سيادة الرئيس ، مثل النعامة التي تضع رأسها في التراب وتعتقد ان أحداً لا يراها . إن المقترحات التي قدمها السيد وزير خارجية سوريا والمقترحات التي قدمها ممثل الثورة الفلسطينية يجب أن تكون أساس عملنا . فاذا كان منا من يريد استمرار علاقاته السياسية مع السادات فليكن مع السادات علناً . وإذا كان منا من يريد استمرار دعمه للسادات فليقل ذلك علناً ولكن لا مجال للخيار ويجب أن يكون موقفنا في مستوى المسؤولية وأن نتحمل مسؤولياتنا . شكراً سيادة الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً للزميل وزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية على هذه الكلمة الواضحة ويسرني أن أعطي الكلمة للسيد وزير خارجية جمهورية اليمن الديمقراطية .

. . .

« محضر الاجتماع الثاني للسادة وزراء الخارجية العرب المنعقد في بغداد في ٢٧/ ٣/ ١٩٧٩ » .

الجلسة المسائية الثانية

تعقيب وزير خارجية البحرين :

حضرة الرئيس : أمام هذا المؤتمر مشروع قرار مقدم من الجمهورية العراقية بخصوص الجانب السياسي من هذا الاجتماع وفي تصوري بأن هذا المشروع يغطي ما نريد الوصول اليه وأعتقد بأنه قرار واقعي ، واستعمل كلمة واقعي مرة أخرى ، ولذلك أعتقد بأنه يتمشى مع قرار القمة واني أؤيد هذا المشروع وأرجو أن يتبناه المجلس وننتقل الى الجانب الاقتصادي غداً . وشكراً . .

رئيس وفد فلسطين :

شكراً سيدي الرئيس . لا شك انه جرى الحديث في بداية هذا المساء عن هذه القرارات ثم تناولنا أموراً كثيرة . وإذا راجعنا مثل هذه القرارات فاننا نرى أن البند العاشر يقول « يجتمع وزراء الخارجية والاقتصاد في الدول العربية فور توقيع اتفاقية الصلح بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني لوضع الاجراءات التي من شأنها حماية الأمة العربية في مختلف المجالات بما في ذلك تطبيق قوانين المقاطعة على الشركات والمؤسسات الى آخره » . إذن نحن هنا بالفعل من أجل وضع الاجراءات التي من شأنها حماية مصالح الأمة العربية في مختلف المجالات . وكان قد قيل في بداية البند العاشر : لما كانت الاتفاقية التي عقدتها الحكومة المصرية مع العدو الصهيوني تنص على إقامة علاقات دبلوماسية واقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها من العلائق مع العدو الصهيوني ، مما يخلق ظروفاً جديدة وبالغة الخطورة الى آخره . . . اذن هناك نتيجة هذه الظروف لا بد لنا من أن نتخذ بالفعل كافة الاجراءات . ثم بالفعل لا بد لي أن أسأل كيف يمكن أن نقول لهؤلاء الناس الذين وقعوا هذا الاتفاق اننا غير راضين عن هذا الاتفاق » اننا بالفعل قد اتخذنا كلمة لا » كعنوان لهذا المؤتمر بالنسبة لهذه الاتفاقية لماذا لا نقول للولايات المتحدة كلمة لا . علماً بأننا لا نأخذ المعونات من الولايات المتحدة . بل ان الولايات المتحدة هي التي بالفعل تأخذ منا الأموال ونحن الذين نزودها بالنفط وبالأموال . فكيف يمكن أن لا نغضب مرة واحدة ونقول للولايات المتحدة لقد أسأت في

علاقاتك مع الدول العربية التي تعتمدين عليها اعتماداً أساسياً . فأكثر من ٤٠٪ من احتياجاتها البترولية تأخذه من الدول العربية . كيف لا ونحن بالفعل في هذه اللحظات الحاسمة التي تعقد فيها اتفاقية استسلام والمتضرر الأساسي هو الشعب الفلسطيني بشكل مباشر تقع عليه هذه المأساة . كيف يمكن لكم أن تتضامنوا مع الشعب الفلسطيني إذا لم تستدعوا سفراءكم ولو مرة واحدة لمدة ستة أشهر بالفعل من الولايات المتحدة . إن الولايات المتحدة في احدى التفسيرات تقول لقد كانت مأساتها في عام ١٩٥٦ ، انها لم تجعل هناك قراراً يؤكد الحفاظ على ضرورة أمن اسرائيل . فجاء القرار ٢٤٢ أولاً لضمان السلام لاسرائيل ثم من أجل اجراءات هذا السلام . لذلك قد أخطأت الولايات المتحدة مرة واحدة في عام ١٩٥٦ وجعلت اسرائيل تنسحب دون أن تأخذ الضمانات الأساسية ، هذه هي تفسيرات السياسة الأميركية . لذلك كيف يمكن أن نقول للولايات المتحدة وللدول الأوروبية وفي طليعتها بريطانيا اننا لا نرضى عن هذا الموقف . ما هي اللغة التي يمكن أن تكلموها بها . إذا كانت لديكم أي نوع من اللغات أرجو أن تقولوا هذه اللغة نحن بالفعل نناشدكم أن تقولوا لنا ما هو الأسلوب الذي فيه تمارسون ضغوطكم . هنا لغة المصالح هي اللغة الأساسية في هذا العالم . أنتم لستم في حاجة الى أوروبا ولا في حاجة الى الولايات المتحدة . بل أن أوروبا والولايات المتحدة هي التي في حاجة الى الدول العربية . ولا أريد أن أخطب عليكم ولكن إحساساً من الألم اننا هنا بالفعل لا بد أن نتخذ أبسط الاجراءات . إن تخفيض إنتاج النفط يهز الولايات المتحدة ، ان تحريك الأموال ليس سحبها ، وأنا رجل اقتصادي أعرف ذلك ، تحريكها من بنك الى بنك أو من بلد الى آخر يؤثر على هذا البلد وعلى ذلك البلد . وهنا ان النص صريح وهو اتخاذ كل الاجراءات من أجل حماية مصالح الأمة العربية فعلاً . ليس هناك بالفعل نص يقول فقط اجراءات في مجال معين بل في كل المجالات ، اذن لا بد بالفعل ليس فقط أن نوقع العقاب على مصر وعلى النظام المصري بل لا بد أيضاً على الولايات المتحدة . يجب أن نتخذ نوعاً من الاجراء كما قلت حتى نعرب بهذه الاجراءات عن غضبتنا وعن عدم رضانا لانهم لم يفهموا سوى لغة المصالح ، بالاضافة الى ذلك أرجو أن يكون هناك أيضاً بيان سياسي نعبر فيه في هذه المرحلة بعد توقيع هذه الاتفاقية من مؤتمر وزراء الخارجية العرب نعبر فيه عن رفضنا وإدانتنا واستنكارنا لهذه الاتفاقية الاستسلامية . ولا شك في هذه المرة ان السياسة الأميركية التي دفعت الى مثل هذه الاتفاقية ، هي السياسة التي يجب علينا أن نستنكرها وأن ندينها في المنطقة العربية . وهذا لن يؤثر كثيراً على مصالحنا في المنطقة العربية بل بالعكس لقد رأينا في عام ١٩٧٣ كيف أن تخفيضاً بسيطاً بالفعل في هذا الانتاج كان له أثر كبير على الولايات المتحدة وعلى أوروبا ، وقد اهتزت بالفعل أنظمة كثيرة في أوروبا وفي الولايات المتحدة نتيجة مثل هذا الاجراء . ولا شك أن نقل الجامعة العربية هو أحد هذه الاجراءات التي قلنا عنها . وقد سبق لنا أن اقترحنا أن تكون تونس الشقيقة هي مقر هذه الجامعة بالفعل . كما اننا في نفس الوقت، ! إذا رأيتم ذلك مناسباً ، أن تدرسوا ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي لأن عقد مؤتمر قمة عربي عام أساسي في هذه المرحلة ولو لفترة قصيرة من الزمن حتى نعالج هذه المسألة ، بعد اتخاذ هذه الاجراءات على أعلى المستويات ، وليعرب العرب في مؤتمر قمتهم عن عدم رضاهم وعن رفضهم واستنكارهم بالفعل لمثل هذه المعاهدة ورفضهم للتعامل معها ومع كل نتائجها . بالاضافة الى ذلك فأرجو ان جميع أوراق العمل التي قدمت هذه لا يقتصر على ورقة عمل معينة بل جميعها مع الأراء السياسية التي تضمنتها جميع الأراء وان تشكل لجنة لصياغة هذه الاجراءات وشكراً لكم .

تعقيب رئيس المؤتمر :

أيها الاخوان أود أن أقدم ملاحظة توضيحية ربما تساعد على تسهيل مهمتنا . إن تنسيق المقترحات السياسية التي وردت في الأوراق المختلفة وتقديمها مسلسلة بورقة واحدة هذا لا يعني اننا بشكل طبيعي قبلناها كلها . الاقتراح هو أن تؤلف لجنة بدلاً من أن نتحدث عن عدة أوراق ، والأوراق التي أتت بعضها فيه جوانب سياسية وجوانب اقتصادية ، في حين ان اجتماعنا الحالي هو مكرس لبحث الجوانب السياسية لأنه اجتماع وزراء الخارجية . فمن أجل التسهيل اقترح أن تشكل لجنة تنسق المقترحات السياسية التي وردت في الأوراق وتضعها بشكل موحد واحداً بعد الآخر ، وتقدم هذه الورقة لكم للاجتماع من أجل أن نناقشها بنداً بنداً . الذي نقبله ممكن أن يقبل والذي عليه اعتراض لا يقبل . لا يقبل يعني تأليف اللجنة وتنسيق الجوانب للمقترحات السياسية في الأوراق ، لا يعني الانتهاء نهائياً منها . لكن إذا بقينا نناقش الأوراق كلها مرة واحدة ، وهي متباينة في محتواها ، فهذا صحيح راح يمكن نصل الى نفس النتيجة لكن بوقت أطول فتأليف اللجنة لتنسيق المقترحات السياسية هو عملية تسهيلية تنظيمية بحتة . لأن هذه المقترحات لا بد أن نناقشها بنداً بنداً لنوافق على ما نوافق عليه والذي لا نوافق عليه فأنا لا أرى بهذا المقترح غير عملية تسهيل العمل.

تعقيب السيد وزير خارجية سوريا:

سيادة الرئيس انا أود أن أسأل الأخ محمد مبارك (الشيخ

محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين) سؤال واحد . هو يؤيد الاقتراح المقدم بنقل مقر الجامعة العربية من القاهرة وتعليق عضوية مصر . لماذا يؤيد هذا الاقتراح وما هي المبررات لمثل هذا في وجهة نظره . ما هي المبررات التي دعته الى أن يؤيد هذا الاقتراح عسى ولعل اذا عرفنا ذلك قد يساعدنا في الوصول الى تصور مشترك ثم بعد أن يجيبني لي تعليقان آخران .

تعقيب وزير خارجية البحرين :

حضرة الرئيس يعني سؤال الأخ عبد الحليم جوابه في اعتقادي بسيط جداً اننا جئنا هنا لنطبق مقررات مؤتمر القمة وكل قرار صدر من مؤتمر القمة نحن مخولون بتنفيذه . ولذلك أنا أطالب وأوافق على النقطتين التي ذكرهم لسبب أساسي لأنها صدرت عن مؤتمر القمة ، وأنا على استعداد أن أؤيد كل المقررات التي صدرت في مؤتمر القمة في بغداد وإن أي قرارات أخرى هذا موضوع خارج نطاق البحث في هذا الاجتماع . شكراً .

الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي :

شكراً سيدي الرئيس أنا آسف اني أخذت الكلمة مرة أخرى ولكن أود أن ألاحظ هنا عندما عقدت القمة العربية في بغداد فهي لم تأخذ عنصراً واحداً من عناصر الوضع العربي وإنما توصلت الى قرارات وفق تقييم عام للوضع العربي وتقييم دقيق ، وجرى على أعلى المستويات وعلى أعلى مستوى القيادات في العالم العربي . تقييم لما يجابهه الوضع العربي من تحديات دولية وعربية في مجابهة العدو الصهيوني وفي إطار ذلك أكدت على مبادىء وأسس عامة هي في مجملها تعد استراتيجية عمل عربية محددة ترتكز في أساسها على مقررات القمة في الجزائر والرباط ، وما نتج عن مداولات مؤتمر القمة في بغداد أيضاً . فبالتالي القرارات التي نحن في صددها ليست في معزل عن تقييم عام للسياسة العربية تجاه الأوضاع الدولية والأوضاع العربية ، فاننا هنا عندما أتينا لهذا الاجتماع لم نأت لنحدد من جديد الأوضاع الدولية والأوضاع العربية التي حددتها القمة في بغداد وأصدرت بيانها السياسي تجاهها وأصدرت قراراتها المعلنة منها والسرية . فعندما نأتي هنا يجب أن نضع إطاراً لعملنا ومداولاتنا المقررات السياسية . والتصورات السياسية قد رسمت لنا ولسنا في صدد أن نعيد تعريف هذه الأمور من جديد ، قد رسمت لنا من قبل القمة وأمامنا الآن قرارات للقمة تحدد كل العمل العربي من ضمنه ومن ضمن هذه الورقة قرارات مطالبين من القمة أن نجتمع لنتداول في تنفيذها ، ليس في اتخاذ قرارات جديدة حولها أو في تقييم جديد وقد سبقني اخواني وزملائي في هذا الاجتماع وذكروا أن القمة افترضت ان اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ستوقع وازاء هذا الاجراء المفترض ، اتخذت قرارات محددة في هذا الخصوص . وهي أمامنا ونستطيع أن نضعها وهي الورقة المحددة لمقرراتنا والتي تحدد ما يظهر عن مؤتمرنا هذا ، وتفصيل الاجراءات التي تجعلها موضع التنفيذ . الورقة وهناك اقتراح سيدي الرئيس إن كان لي أن ألاحظ اقتراح أمامكم الآن مطروح وهو بقبول الورقة التي قدمت من رئيس وفد العراق ، وهي تعالج احدى الفقرات التي مطلوب منا أن نتخذ اجراءات تنفيذية لها وهي الفقرة التاسعة . الفقرة التاسعة ونعالجها بكاملها وهو اقتراح أعتقد انه جيد ويتلاءم مع ما أقره مؤتمر القمة . إذ انه قرار تنفيذي لما قررته القمة . بقي لنا أن نعالج المواضيع الأخرى وهي حماية المصالح العربية من الانتشار الصهيوني عبر العلاقات التي سيكونها العدو الصهيوني مع مصر . هذا وضع له إطار لبحثه وهو إطار اجتماع وزراء المال والخارجية العرب لأنه يتعلق بأمور ليست سياسية . لا أرى أن في الاقتراح بقبول الورقة التي قدمها وفد العراق تجنباً لقرارات القمة في بغداد أو إنقاصاً لها ، بل بالعكس تنفيذاً لها . وهو يذهب الى أقصر طريق لوضع الأساليب لتنفيذ ما قرر أساساً في مؤتمر بغداد وتعليق العضوية ونقل المقر هذا شيء مقرر . ولم يطلب من عندنا أن نأتي لنقرر هذا هنا ، فقط لنتخذ الاجراءات لعمل هذا الموضوع . ولذلك فان الورقة العراقية تستجيب الى ذلك مباشرة وهو اقتراح جيد . اما حماية المصالح العربية فالفقرة العاشرة لم تحدد فقط الهدف الذي يجب أن نجتمع لنتخذ اجراءات حوله ولكن أيضاً الاطار . وكل الفقرة أعتقد في مجملها نستطيع أن نستخلص منها القصد والنية التي كان قد عزم عليها الملوك والرؤساء العرب عند اجتماعهم في القمة ، وبالتالي سيدي الرئيس ان وفد بلادي يؤيد اقتراح البحرين بقبول الورقة العراقية لأنها تطبق في الواقع وتحدد اجراءات لتطبيق الفقرة التاسعة من مقررات القمة في بغداد . وتبقى الفقرة العاشرة وهذه يمكن أن يجتمع عليها وزراء المال والخارجية العرب لوضع تفاصيلها . شكراً سيدي الرئيس .

تعقيب وزير خارجية سوريا :

سيادة الرئيس في طبيعة الحال المسألة ليست بالضبط مسألة قانونية ، بل هي مسألة سياسية . الأخ وزير خارجية البحرين قال اننا جئنا لننفذ قرار مؤتمر القمة اذا كان قرار مؤتمر القمة هو نقل مقر الجامعة العربية فقط هذه مسألة لا تحتاج الى دعوة لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد لاتخاذ الاجراءات لحماية مصالح الأمة العربية . الأمر الآخر لماذا ننقل الجامعة العربية لماذا قررت القمة نقل الجامعة العربية . ماذا قرر

مؤتمر القمة صراحة نقل الجامعة العربية هذا واضح بالنص في الفقرة التاسعة والفقرة العاشرة . في الفقرة التاسعة « ريثما تتوفر الظروف السياسية المناسبة لعودة مصر الى حظيرة الأمة العربية » اذن مصر حسب قرار مؤتمر القمة خارج الحظيرة العربية وبالتالي الجامعة يجب أن تخرج . إذا كانت الجامعة يجب أن تخرج لماذا نخرج الجامعة ونبقي سفراءنا . فهل الجامعة ألصق بنا من سفرائنا . . . هل الجامعة أكثر تمثيلاً لنا كدول من سفرائنا . إذا كانت المسألة مسألة سياسية والاعتبارات قومية هذا الخبر لماذا نفصله في جامعة ولا نعممه على سفرائنا . ثم أريد أن أكرر الفقرة العاشرة رغم أن الأخ أبو اللطف تلاها « لما كانت الاتفاقية التي عقدتها الحكومة المصرية مع العدو الصهيوني تنص على إقامة علاقات دبلوماسية وثقافية وسياسية وغيرها من العلائق مع العدو الصهيوني ، مما يخلق ظروفاً جديدة وبالغة الخطورة في القطر العربي المصري الشقيق تتنافى مع مبادىء القومية العربية وتقاليدها وأسس المقاطعة العربية للعدو الصهيوني ، وتخلق احتمالات خطيرة لتسلل العدو الصهيوني بشتى الوسائل الأمنية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وغيرها الى الوطن العربي ، من خلال مصر ، فان المؤتمر يقرر ما يلي ، ان يجتمع وزراء الخارجية . . » وزراء الخارجية لم يجتمعوا من أجل نقل الجامعة العربية لو رجعنا الى نص المادة التاسعة . (يقرأ النص) وزراء الخارجية لم يجتمعوا فقط من أجل نقل الجامعة العربية ، اجتمعوا من أجل الجامعة العربية ومن أجل حماية مصالح الأمة العربية وهل هناك أخطر من هذه النصوص أي نص أي فقرة من هذه الفقرات الواردة في المادة ١٠ كاف ليس فقط لقطع العلاقات بل لقطع أكثر من العلاقات . ثم وبعضنا يحب النصوص ، أمامنا نصوص التزام الدولة بقرار لا يقف عند مرحلة معينة . هناك قرار صادر بالاجماع للجامعة العربية . وبموجب ميثاق الجامعة العربية القرارات التي تصدر بالاجماع هي ملزمة لجميع الأعضاء . وهذا هو نص القرار استناداً الى الفقرة اولى من المادة الثانية من ميثاق الجامعة العربية ، والى الملحق الخاص بفلسطين (وبالنظر الى ما للقضية الفلسطينية من الأهمية الجدية لجميع دول الجامعة العربية ، ولما كانت هذه الدول قد عملت مجتمعة في تطورات هذه القضية نظراً للخطر المشترك الذي تعرضت وتتعرض له دول الجامعة العربية دفاعاً عن فلسطين وعن نفسها ، قرر مجلس جامعة الدول العربية في جلسته الرابعة من دور الانعقاد السابع عشر بتاريخ أول ابريل ١٩٥٠ بالاجماع . أولا : انه لا يجوز لأية دولة من دول الجامعة العربية أن تتفاوض في عقد صلح منفرد أو أي اتفاق سياسي أو عسكري أو اقتصادي مع اسرائيل أو أن تعقد فعلاً هذا الصلح أو الاتفاق ، وأن الدولة التي تقدم على ذلك تعتبر على الفور منفصلة عن الجامعة العربية طبقاً للمادة ١٨ من الميثاق . ثانياً : تكليف اللجنة السياسية اقتراح التدابير التي يجب أن تتخذ بشأن الدولة التي ترتكب هذه المخالفات . واليكم قرارات اللجنة السياسية . أولا ٠ (أ) قطع العلاقات السياسية والقنصلية مع الدولة المنفصلة . (ب) اغلاق الحدود المشتركة معها ووقف العلاقات الاقتصادية والتجارية والمالية معها . (جـ) منع كل اتصال مالي أو تعاون تجاري مباشرة أو بالواسطة مع رعاياها . ثانياً : تبلغ كل دولة الأمانة العامة لجامعة الدول العربية الاجراءات التي اتخذتها في هذا الشأن . ثالثاً : تتضافر الدول الأعضاء على تقديم المعونة المتبادلة لتنفيذ التدابير المشار اليها) . هذا القرار صدر في أول نيسان (ابريل) عام ١٩٥٠ . قدم مشروع القرار حكومة مصر آنذاك ، كان رئيس الوفد المصري مصطفى النحاس ، والمملكة العربية السعودية التزمت بهذا القرار وكان يمثلها المرحوم جلالة الملك فيصل . ماذا تغير من الظروف ؟ هل تغير العدو ؟ هل تغيرنا نحن ؟ ماذا تغير ؟ بالعكس عندما صدر هذا القرار كانت اسرائيل تحتل أقل من نصف فلسطين . الآن اسرائيل تحتل كل فلسطين وأجزاء أخرى من الأراضي العربية . ما هو الجديد الذي طرأ حتى يتغير التزامنا نحو هذا القرار ؟ ثم هل هناك قرارات اخرى تنقض هذا القرار أو تعطله ؟ هذا سؤال يبقى قائماً بالنسبة لي .

تعقيب سمو الأمير سعود الفيصل :

أحب أن أشير انه أمامنا قرار اللجنة السياسية في الجامعة العربية ، ذكره الأخ عبد الحليم سنة ١٩٥٠ وأمامنا قرار من القمة في ٥ نوفمبر سنة ١٩٧٨ . والقرار الذي من القمة سيدي الرئيس يحدد بالضبط الاجراءات التي يريد أن تعامل بها مصر وهي تعليق عضوية مصر في الجامعة العربية وليس فصل عضوية مصر في الجامعة العربية . وهذا بطبيعة الحال ربما لا يكون يتنافى ، ولكن على الأقل يختلف عن القرار السابق . وفي نفس الوقت أيضاً يحدد الاجراءات التي يجب اتباعها في معالجة الخطر الذي يأتي عن انتشار العدو الاسرائيلي عن طريق علاقاته التي ستقوم في مصر . فهذا قرار من القمة . وأنا لست قانوني أيهما الزم الأول أم الثاني . هل هو قرار اللجنة السياسية في جامعة الدول العربية الذي عقد في سنة ١٩٥٠ أم قرار القمة الذي عقد في سنة ١٩٧٨ . شكراً سيدي الرئيس .

تعقيب رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي :

سمو الأمير بغض النظر عن المحتوى ، هذه مناقشة وليست نقطة نظام . أرجو من الاخوان أن تكون كلماتنا موجزة وأن نحاول أن نصل أو نقترب من نتائج عملية للمداولات .

يعني النقاش يجب أن يكون له جدران بحيث نستطيع أن نخرج بنتائج خاصة وان بعض زملائنا كما علمت سيغادروا غداً لمهات أخرى ، فهذا طبعاً قيد ليس من الرئاسة وإنما ضابط ذاتي أنا أتوجه به أرجو أن يساعد على الايجاز وعلى الاتيان باقتراحات عملية تخرج المناقشة الى نتائج .

تعقيب السيد عبد الحليم خدام:

هي المشكلة ما عاد في جدران يعني بعدما انهدم جدار القدس وانهدم جدار العفة ما عاد في جدران ، والمسألة هذه أنا أعتقد مسألة كبيرة ومن حقنا كلنا نستمر في المناقشة حتى نتوصل لقناعة مشتركة . حتى نصل على الأقل للمنطق المشترك الذي يساعدنا في المرحلة . مؤتمر القمة لم يلغ قرار ١٩٥٠ ، ولا يمكن تفسير قرار مؤتمر القمة إلا في ضوء القرارات السابقة . مؤتمر القمة جاء واضحاً بغرض عقوبات سياسية واقتصادية على النظام المصري لأنه فرق بين الشعب المصري وبين النظام عندما قال يجب أن لا تؤذي هذه الاجراءات المواطن في مصر . اذن هناك عقوبات ولا أدرى واتساءل في اجتماع الكويت لنفترض أن اليمن الديمقراطية رفضت الالتزام بالقرار العربي . واستمرت الحروب بين شطري اليمن هل كنا ستتخذ عقوبات ضد حكومة اليمن الديمقراطية أم لا . نعم وحكومتي كانت ستوافق على العقوبات . أيهما أخطر معاهدة الصلح مع اسرائيل وتسليم مصر لاسرائيل أم صراع محلي بين حكومتين عربيتين . أنا أعتقد إذا كنا لا نستطيع أن نعاقب على الكبيرة فلن يكون بمقدورنا المعاقبة على الصغيرة . أنا أؤيد اقتراح اللجنة وتفسير مؤتمر القمة واضح . إخوان . أحب أطرح سؤال نحن مع المعاهدة أو ضدها إذا كنا مع المعاهدة أريد أسأل اذا كنا مع المعاهدة ماشي الحال . يعني ما نستحي من بعضنا البعض ونقول مع المعاهدة . وإذا كنا ضدها ما هي الاجراءات لمواجهة هذه المعاهدة نحن وزراء الخارجية اذا في مؤتمر القمة أو ما في . القمة في هذا الاتجاه طبعاً نحن كنا بالقمة كلنا مشاركين بالقمة ونحن نمثل حكوماتنا وفي جماهير ويجد ناس نازلين للشارع يعني كيف بدنا نتحدى مشاعر الناس إذا كنا مع المعاهدة . ماشي الحال ما يوجد داعي انقول انه والله نكتفي بتجميد عضوية مصر وأخونا السادات أعلن من يومين تجميد العضوية . وقال خذوا الجامعة العربية ، هذا تصريحه نحن ما اجتمعنا حتى ننفذ قرار السادات اجتمعنا حتى نعاقب السادات لذلك أنا مع اللجنة ماشي الحال يمكن أن تجتمع اللجنة وتوضع الاجراءات العملية لمجابهة المعاهدة وما يترتب عليها من نتائج باعتبار اسمع الكل ضد المعاهدة وإذا البعض من عندنا عنده تحفظ ممكن يبدي تحفظه ماشي الحال .

تعقيب رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي:

الآن عندي طلبات حديث إذا ما كان عليها اصرار فيجب أن نبت باقتراح اللجنة .

طالبي الحديث السيد وزير خارجية ليبيا واليمن الشمالية والسعودية والعراق اذا كان في تنازلات جيد ، إذا لا توجد نضطر أن نعطي الكلمة . لكن بعد انتهاء هذه الكلمات يجب أن نبت بالاقتراح الموجود وهو تأليف لجنة لصياغة المقترحات السياسية التي وردت في الأوراق وتنسيقها بورقة واحدة وعرضها مجدداً بنداً بنداً للمناقشة والتصويت . هذا كما فهمت الاقتراح الذي ورد قبل أن ننفض للعشاء .

تعقيب وزير خارجية السعودية:

سيدي الرئيس كان هناك اقتراح آخر وهو بقبول الورقة التي قدمت من العراق على أساس ان هذه الورقة تستجيب الى المادة ٩ من قرارات القمة لأن المادة ٩ تتعلق بتعليق العضوية ونقل الجامعة لا يفترض انه لن يأتي قرار غير ذلك لكنها تمس فقط هاتين النقطتين الأساسيتين . فاذا قبلت كأساس لهذه النقطة أمكن للجنة أن تجتمع لتصوغ القرارات أو لتصوغ الاجراءات التطبيقية لما تبقى من الفقرة العاشرة . هذا أعتقد انه اقتراح يسهل الأمور ويعجلها ، ولا يعني في مضمونه افتراض انه لن تتخذ قرارات سوى تعليق العضوية ونقل الجامعة ، وإنما فقط أن ينهي أحد القرارات التي مطلوب منها أن نتخذ اجراءات تطبيقية لها وهي المادة التاسعة .

تعقيب رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي:

يعني الاقتراحات السياسية تتكون من الاقتراحات التي وردت في الورقة العراقية ومقترحات أخرى وردت في الأوراق الأخرى . وهي قطع العلاقات الدبلوماسية وموقف دبلوماسي كذلك من الولايات المتحدة على ما أتذكر . طبعاً ورد في الأوراق أمور أخرى لكن اقتصادية وعسكرية . هذه الأمور سنبحثها الأمور الاقتصادية بمجملها فيما يتعلق بمصر والولايات المتحدة ستبحث غداً . فيما يتعلق بالأمور السياسية هذه هي المقترحات إذاً يوجد إجماع على أن نأخذ هذه المقترحات تدرجاً ، يعني نقبل المقترحات التي وردت في الورقة العراقية وبعدها ننتقل الى مقترح قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر وبعدها ننتقل الى شكل العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إذا كانت هذه طريقة البحث عليها إجماع . فهذا شيء جيد وإذا لم يكن عليها إجماع معنى لازم أن نصوت على اقتراح اللجنة لأنه كان اقتراحاً سابقاً للاقتراح الذي ورد حول قبول الورقة العراقية .

تعقيب عبد الحليم خدام:

أنا أقترح وأؤيد اقتراحي السابق تبحث الأمور السياسية ككل والاجراءات الاقتصادية ككل . أنا شخصياً لا أستطيع ان أوافق على أن نجزىء الموضوع السياسي . الأفضل نخرج ونقول لم نتوصل الى اتفاق ماشي الحال ، ولكن أن ندخل بهذه العملية هذا أمر أنا لا أستطيع على الأقل باسم الوفد السوري أن أوافق عليه . يعني أما أن تكون هناك عقوبات جدية وصارمة أو لا تكون وعندئذ لكل منا طريقه في محاربة هذه الاتفاقية ومواجهتها .

تعقيب وزير خارجية ليبيا:

شكراً سيدي الرئيس . على ما أعتقد جرت العادة في أي مؤتمر بشأن أي قضية أن تقدم عدة مقترحات أو مشاريع قرارات لدينا مشروعي قرار مكتوبان ووزعا ، أحدهما من العراق والثاني من فلسطين . ولدينا اقتراحات محددة من قبل سوريا سياسية أيضاً . أنا أوافق على تشكيل لجنة لدراسة هذه المقترحات ككل وليس بدء من كذا الى كذا آخذاً بعين الاعتبار ان كل هذه المقترحات سياسية وان نترك الجانب الاقتصادي الآن إذا كانت هذه الاقتراحات أو هذا الاقتراح مقبول . وإلا إذا كان سيادة الرئيس وربما اعتقد أن ـ الموضوع سياسياً بيننا فلا بأس من المناقشة واستمرار مناقشة القضية لأنه يظهر انه هناك خلاف في التفسير مثلما ذكرت في الجلسة الأولى فيما يخص قرارات بغداد .

لا يمكن أن قرارات بغداد نعتبرها الغث القرارات الأخرى السابقة التي التزمت بها دولنا في اطار الجامعة العربية يقال ان قرار بغداد ما تعرض لقرار ٥١ أو ١٩٥٠ قرار بغداد كان هناك أمل عند بعض منا أن يقوم السادات أو يتجنب السادات توقيع هذه المعاهدة . إذا كان الأمر من مجيئنا فقط لبحث نقل مقر الجامعة الأخ أسعد الأسعد الأمين العام المساعد كان يمكن أن نكلفه وبارك الله فيه ويجتمع هو ومحمود رياض ويتخذون الاجراءات . وما كان يوجد داعي لنائب رئيس وزراء خارجية مجتمعين الآن في ظرف . نحن أمام وضع سياسي وليس وضع اجرائي الآن . وضع سياسي خطير قرارات بغداد نفسها الفقرة التاسعة . عاشراً الجزء الأول منها التي أشار لها الأخ عبد الحليم . وهذه الفقرة تقول انه يخلق ظروف جديدة بالغة الخطورة ويخلق احتمالات خطيرة لتسلل العدو الصهيوني . الفقرة أولا اعتبرت ان اتفاقيات كامب ديفيد أدانتها وتنصل مؤتمر بغداد من كافة النتائج السياسية وغير السياسية التي تترتب على اتفاقيات كامب ديفيد ، التي هي أصبحت الآن جزءاً من اتفاقية العار الجديدة التي وقعها السادات.

سيادة الرئيس بالنسبة لنا إذا كان نحن جئنا لنبحث موضوع نصل فيه الى قناعة مشتركة نحن كلنا نسعى الى القناعة المشتركة والله لا دينياً ولا قومياً أمامي الآن فتوى الأزهر الشريف التي صدرت في مصر ومن مصريين ، هذه الفتوى بتاريخ ٦٥ وموجودة وموزعها عليكم حتى تروا رأي الدين الاسلامي في أي اتفاقية مع العدو الصهيوني . . واضح « فمن يتولاه منكم فهو منهم . قاتل الكفار والمنافقين وأغلظ عليهم » السادات من جملة المنافقين هو وعصابته والله القدس وانتهت ، شعار القدس رافعين لكن القدس هي جزء من فلسطين . والله سيادة الرئيس دعونا ننهي هذه الجلسة في اتجاهات نكلف الأخ أسعد الأسعد بارك الله فيه يدير الاجراءات ودعونا نذهب اليوم ولنتكل على الله وكل واحد يشق طريقه . . أو ينقل الجامعة أو يبقيها في القاهرة لأن في مشكلة موظفين واجراءات مالية يمكن أكمونا عندهم أمل السادات يتوب الى الله . . السادات تولى اليهود . لا عنده دين لا أخلاقية ولا قومية كيف واحد يدافع عنه . كيف أنا اليوم عندي سفارة في دولة اسلامية ترعى الاسلام وعلى الأقل أتكلم عن بلادي وشريعتها الاسلام موجود لها سفارة مع سفارة اسرائيل في القاهرة هذا غير منطقي ولا يمكن ولا عندي سفارة بكرة يستقبل فيها السادات مناحيم بيغن .

أنا أفسر قرارات القمة ان اقتراحات سوريا واقتراحات فلسطين لا تخرج عن مقررات القمة جزء مكمل للقمة جزء لا يتجزأ من القمة . والاقتراحات وكل الاقتراحات السياسية ومن حق أي دولة أن تقدم اقتراحات عن قناعة منها ان هذه الاقتراحات مكملة لقرارات أو جزء من قرارات الصمود . تجتمع اللجنة دون اعطاء أولوية لأي مشروع . المشروع العراقي المشروع الفلسطيني الاقتراحات السورية نجتمع عليهم . إذا اتفقت اتفقنا وإذا ما اتفقت نرجع لهذا المؤتمر في محاولة للوصول الى قناعة مشتركة . ولا بأس أن نخرج مختلفين إطلاقاً . لكن نحن لم نأت لبحث اجراءات نقل الجامعة الأخ أسعد الأسعد يبقى أمين مساعد وإلا ما يبقى محمود رياض يبقى أو ما يبقى نضع الجامعة في تونس نرصد لها مليون دولار هذه ليست قضية وزراء خارجية ولا قضية دول الآن اليوم لو سلام لو حرب يوجد تحالف ساداتي اسرائيلي ضدنا كلنا وضد مقدساتنا وإن شاء الله وباذن الله إذا استمر الحال بكره اليهود في مكة والمدينة . وفي المغرب وليبيا . هذا موقف خطير هذا كلام في الحقيقة صعب جداً . السادات واسرائيل الآن حلفاء . اسرائيل خريطتها واضحة من النيل الى الفرات موقف سياسي لازم يحدد إذا لم نتفق السلام عليكم كل واحد يروح لحاله . وشكراً .

كلمة وفد الجمهورية العربية اليمنية:

يعتبر وفد الجمهورية العربية اليمنية ان ما ورد في الورقة

العراقية - السورية هو الحد الأدنى والمتواضع لما يمكن أن يتخذ من قرارات .

كلمة الوفد العراقي :

سيدي الرئيس : أردت أن أوضح فقط أن المشروع الذي قدم الى المؤتمر الموقر يقتصر فقط على الجوانب السياسية والتدابير السياسية المقترحة على هذا المؤتمر ، لأن العراق أيضاً أعد مشروعاً سيعرض على السادة وزراء الاقتصاد غداً ويتناول التدابير الاقتصادية بشكل مفصل . النقطة الثانية أو ان اذكر هنا كوفد عراقي نرحب ونؤيد كل التأييد الاضافات الى المشروع العراقي الذي تفضل فيها وزير خارجية سوريا والسيد رئيس وفد فلسطين ، ونؤيد أيضاً ما تفضل به رئيس وفد ليبيا . إن هذه المشاريع وهذه الأفكار التي طرحت من قبل السادة رؤساء الوفود تبحث بصورة شاملة من قبل اللجنة المقترحة لكي تعد صيغة قرارات تعرضها على المؤتمر الموقر وشكراً سيادة الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

إذا سمحتم لي سيكون رئيس وفد فلسطين هو المتحدث الأخير وبعد ذلك سنبت بالاقتراح الذي ورد أولا وهو اقتراح تأليف لجنة لصياغة المقترحات السياسية التي وردت في الأوراق المختلفة ، فالكلمة الأخيرة للسيد رئيس وفد فلسطين .

كلمة رئيس وفد فلسطين :

شكرا سيدي الرئيس.

(السيد رئيس وفد السعودية يطلب نقطة نظام) .

السيد رئيس المؤتمر لا أريد أن أصعب الموضوع ولكن فعلاً عندي نقطة نظام سيدي . أنت الآن ذكرت سيدي الرئيس ان هناك اقتراح للنظر في الأوراق التي قدمت للنظر في وضع القرارات السياسية . لم أصل الى المفهوم انه هذا الاقتراح قبل من المجلس وهناك اقتراحات بديلة قدمت أيضاً .

السيد رئيس المؤتمر :

هذا الاقتراح ورد أولاً وله الأفضلية في البت ، وإذا لم نصل بالاجماع سأطلب التصويت . نحن لا يمكن أن نبقى نناقش الى ما لا نهاية . هذا اقتراح ورد أولاً .

السيد رئيس وفد السعودية :

ولكن اقتراحات أخرى أيضاً وردت ولم تذكر سيدي الرئيس.

السيد رئيس المؤتمر :

كذلك إذا السادة أعضاء الوفود على اطلاع على الاقتراحات الأخرى إذا كان في أذهانهم أي اقتراح آخر هو أفضل فليصوتوا بلا على اقتراح اللجنة ، ونأتي الى الاقتراح الذي ورد بعد ذلك بالتسلسل وألا ما هي الطريقة ؟ هناك عدة اقتراحات يجب أن نأخذها واحداً واحداً . كلكم مطلعين عليها كلها ونوقشت واحداً واحداً . الذي عاجبه الاقتراح رقم (٣) الذي ورد بالتسلسل ليعارض الاقتراح الأول والثاني حتى عندما نصل للثالث يأخذ نصيبه من القبول يعني هذه الطريقة فقط عملية للخروج من العمل . أنا أكون مسرور ان استطعنا أن نتفق بالاجماع على مقترح من المقترحات ، لكن المناقشة الآن بعد منتصف الليل ويجب أن نخرج بشيء عملي . هذا واجب الرئاسة سمو الأمير .

السيد رئيس وفد السعودية :

سيدي الرئيس أنا لم أطلب من الرئاسة أن تؤيد أحد الاقتراحات ، فقط كل ما أريد أن ألفت الانتباه اليه ان هناك عدة اقتراحات وانها تطرح على المجلس ، هذا ما طلبته من الرئاسة فقط . ولا تقتصر الرئاسة على اقتراح واحد .

السيد رئيس المؤتمر :

الكلمة للسيد رئيس وفد فلسطين

السيد رئيس وفد فلسطين :

شكراً سيدي الرئيس

لا شك كلنا يعلم اننا كنا في مؤتمر القمة ولحسن الحظ كنت أيضاً ممن صاغ هذه القرارات كان وزراء الخارجية هم الذين صاغوا هذه القرارات وليس الملوك والرؤساء وكنا نعلم في مناقشتنا وكنت أنا أحد هؤلاء الذين ناقشوا في جملة هذه . نعرف بالفعل معنى هذه الصياغة وما تعني هذه الصياغة . أولاً من ناحية القرارات السياسية يجب عدم تجزئة القرارات السياسية ولا بد من بحثها بالفعل كلها مع بعضها البعض دون تجزئة بالفعل المشروع الخاص بالجامعة العربية ونقلها ، وبعد ذلك نأتي الى المشاكل الأخرى ، لأن النص العاشر قد أشار الى العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية والسياسية ، وثم قال ان هناك أيضاً اجراءات أمنية . اذن لا بد من وضع اجراءات أمنية بالفعل تقينا من هذه الآثار السياسية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية كما أن العدو الصهيوني لا يعني العدو الاسرائيلي ، العدو الصهيوني أوسع من العدو الاسرائيلي . فقد سمعت انه هناك إشارة الى العدو الاسرائيلي لا ليس فقط اسرائيل وألا لما كانت المقاطعة تشمل جميع المؤسسات الأوروبية والأمريكية وأي مؤسسة أخرى

تتعامل مع اسرائيل ، العدو الصهيوني يمكن أن يكون هناك بالفعل داخل أمريكا . العدو الصهيوني ليس فقط اسرائيل . وفي عرفي أنا أن كارتر صهيوني ، فلذلك نص على كلمة صهيوني هنا ، ولم يكن العدو الاسرائيلي لم يحددها مطلقاً وأنا من الذين صاغوا هذه القرارات أخبر بذلك والكل يعرف من الصهيوني . تشرشل كان صهيونياً . من المعروف هناك يهود أيضاً صهيونيين من المعروف أيضاً لينتال ليس صهيونياً مثلاً بيركر ليس صهيونياً . اذن القول بالفعل أولاً لا بد لجميع القرارات السياسية أن تبحث كلها جملة واحدة ولا يجوز تجزئتها . ثانياً لا بد بالفعل أن نحدد بشكل واضح الاجراءات السياسية والدبلوماسية في آن واحد التي نتخذها ضد العدو الصهيوني والتي نتخذها ضد النظام المصري لأنه ذكر فيها إضافة الى العدو الصهيوني أيضاً بالنسبة الى النظام المصري ومن هنا علينا أيضاً أن نبحث الاجراءات الاقتصادية . هذا يختص بالاجراءات الاقتصادية مع اللجنة الخاصة بوزراء الاقتصاد العرب ، وهذا يختلف اختلافاً بالفعل عن الاجراءات الأخرى ، ويمكن غداً أن تجتمع هذه اللجنة من أجل بحث هذه الاجراءات وأنا أقر ضرورة إيجاد لجنة من أجل الصياغة لمثل هذه القرارات وعرضها هنا وبعد ذلك اتخاذ القرار المناسب وشكراً .

السيد رئيس المؤتمر :

الآن الاقتراح الذي قدم لتأليف لجنة تنسيق وصياغة للاقتراحات السياسية التي وردت في الأوراق كلها وتقديمها منسقة موحدة للمجلس لمناقشتها ، هذا الاقتراح هل عليه أي اعتراض ، نعم .

الموضوع قد استنفد مناقشة وعليه إذا توافقون أن أعتبر أن المناقشة قد أغلقت وأعتقد انني مصيب في هذا الموقف وإذا وعليه اذا لم يكن هناك اعتراض أو طريقة أخرى لانهاء المناقشة فانني اعتبره اقتراح مقبول . هل من معترض على اقتراح تأليف هذه اللجنة ؟ . هل هناك اقتراح لتسمية أعضاء اللجنة ؟

السيد رئيس وفد المملكة العربية السعودية :

أود أن نلاحظ انني تحدثت بعد أن قبل اقتراح تشكيل اللجنة فليس لي اعتراض سيدي الرئيس فقط أن أذكر أن الصياغات ترتكز على قرارات مؤتمر القمة نفسه وهي في إطاره فتأخذ في ضوء قرار القمة .

السيد رئيس المؤتمر :

وفد المملكة السعودية هل هناك ترشيحات للجنة ؟ يعني هذا يجب أن يكون أبسط الأمور تأليف اللجنة للصياغة ، نعم .

السيد رئيس وفد فلسطين :

الاردن ، السعودية ، سوريا ، العراق ، فلسطين ، الكويت ، الامارات ، الجزائر .

السيد رئيس المؤتمر :

يعني تقريباً نصف الأعضاء .

السيد رئيس وفد الكويت :

طيب نحن نتنازل عن اللجنة ويصيروا سبعة ماشي الحال . ما هي مشكلة أي لجنة .

السيد رئيس المؤتمر :

الاردن ، السعودية ، سوريا ، العراق ، الامارات ، الجزائر هل هناك إضافة أو انسحاب . إذا اللجنة مؤلفة من ممثلين من الاردن والسعودية وسوريا والعراق وفلسطين والامارات والجزائر لصياغة كل المقترحات السياسية التي وردت في الأوراق وتقديمها بشكل منسق موحد بورقة واحدة غدا الى المؤتمر لبحثها واتخاذ القرار المناسب لها . هذه اللجنة تجتمع غداً صباحاً أو إذا أرادت أن تعمل اليوم ما في مانع لكن غداً صباحاً سيجتمع مؤتمر وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد العرب صباحاً اللجنة ممكن أن تقدم تقريرها لنا أثناء الجلسة أو ظهراً . الرئاسة تقترح أن نبدأ مبكراً في التاسعة والنصف سمو الأمير نعم .

السيد رئيس وفد السعودية :

فقط أن أوصي بأن تنضم الكويت للجنة أيضاً .

السيد رئيس المؤتمر :

الكويت تنازلت .

السيد رئيس وفد السعودية :

أرجو أن تسحب تنازلها .

السيد رئيس المؤتمر :

هل هناك موافقة على الساعة التاسعة؟ .

السيد رئيس وفد السعودية :

لاجتماع اللجنة ؟ .

السيد رئيس المؤتمر :

لا ، اجتماع المجلس المشترك لوزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد غداً صباحاً . في اعتراض على الساعة التاسعة ؟ الاجتماع المشترك سيكون غداً في الساعة التاسعة صباحاً ،

كل وفد يعين مندوب في اللجنة على أي مستوى ، رئيس الوفد يقرر ذلك ، اللجنة تجتمع ، تبدأ عملها صباحاً وأقصى وقت لتقديم تقريرها نرجو أن لا يكون بعد ـ ١٢/ ظهراً ، وتجتمع في مكان في احدى غرف هذا المبنى وتقدم تقريرها في الساعة ـ ١٢/ . في الساعة التاسعة هو الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد والعرب . إذا كنت قد أحسنت التصرف فهذا أرجو أن أكون كذلك وبذلك ننهي اجتماع هذه الليلة على أمل أن نجتمع غداً في الساعة التاسعة . وشكراً لكم جميعاً.

...

الجلسة الثالثة

رئيس المؤتمر :

اخوان يسرني أن أفتتح الاجتماع المشترك لوزراء خارجية الدول العربية ووزراء الاقتصاد تنفيذاً لقرار مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد الذي نص على ضرورة عقد مثل هذا الاجتماع المشترك من أجل اتخاذ الاجراءات الضرورية في المجال الاقتصادي تنفيذاً للمقررات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي فهذا الاجتماع مكرس لهذه الأمور وستتاح بضع دقائق لرجال الاعلام والصحافة وبعدها تبدأ الجلسة المغلقة . فنرجو من جميع مسؤولي الاعلام الاسراع بتأدية أعمالهم ليتسنى للمؤتمر أن يبدأ بجلسته المغلقة وأن يبدأ بجدول أعماله .

الجلسة الآن مفتوحة للمناقشة .

السيد رئيس وفد العراق السيد حسن علي :

السيد الرئيس

السادة وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب

أيها الأشقاء الأعزاء

في اللحظات المصيرية الحاسمة تتجلى قدرات وأصالة الأمم والشعوب ، وأمتنا العربية التي تشهد اليوم احدى أشد محنها وأقساها ، متمثلة بأسوأ كارثة خيانية في تاريخها المعاصر ، هي الأخرى تؤكد اصالة ونقاء معدنها في مواجهة واجتياز هذه المحنة وستبرهن كعادتها ، عبر تاريخها النضالي الطويل والشاق ، انها الأمة الأكثر صموداً وصلابة والأجزل تضحية وعطاء دفاعاً عن وجودها القومي.

أيها السادة

بالرغم من موجات الاستنكار والرفض والغضب القومي المقدس التي تجتاح العالمين العربي والاسلامي ، اختار حاكم مصر طريق الاستسلام والخيانة والاستهانة بارادة الأمة والتفريط بحقوقها التاريخية التي ظلت تمسك بها وتذود عنها القوى الخيرة في الوطن العربي في صراعها الطويل والحضاري والسياسي مع العدو الصهيوني والاستعمار .

لقد تنازل السادات عن السيادة العربية الثابتة على الأرض العربية واستهان بدماء الشهداء والكرامة والحق العربي ، وحقق للعدو الصهيوني أهم أهدافه المباشرة في عزل مصر العروبة عن الأسرة العربية ، واختار أن يكون مع أعدائها في خندق واحد لتنفيذ مؤامراتهم ومخططاتهم في الوقت الذي تتهاوى فيه الأحلاف في المنطقة العربية ، اختار الحاكم الفردي لمصر الحلف الثلاثي العدواني مع أعداء الأمة العربية .

أيها الأخوة

إن المعاهدة الاستسلامية التي وقعها حاكم مصر ليست إلا حلقة جديدة في سلسلة المخططات الاستعمارية والصهيونية التي تستهدف وجود هذه الأمة ووحدتها والسيطرة والهيمنة على مواردها وقدراتها . لقد كان خلق الكيان الصهيوني الطفيلي العنصري في قلب الوطن العربي بداية النزف المستمر للدماء والموارد والطاقات العربية . وتكشف الدور الجديد للمخطط الصهيوني حين يتحدث عن « الأمن » و« السلام » ، فهو يخفي وراء ذلك مفهومه لأمنه القومي المتمثل بفرض علاقات غير متكافئة وتكامل تبعي وتعزيز هيمنته على المنطقة العربية . وتبدو خطورة هذا المخطط في انه يستهدف من بين الذي يستهدفه الغاء المكتسبات الاقتصادية العربية في حقل التطور والتحرر والتكامل الاقتصادي العربي ، حين يطرح السوق الشرق أوسطية بديلاً عن السوق العربية المشتركة.

إن « اسرائيل » تخطط للسيطرة على الاقتصاد العربي ، بوصفها الوسيط والمركز الرئيسي التجاري والمالي والتكنولوجي للعالم الغربي الصناعي ، وهي تعمل على تحقيق هيمنتها من خلال سعيها لالغاء المقاطعة الاقتصادية العربية ، وربط اقتصادياتها عضوياً بالمنطقة في إطار تفوقها الكبير المطلق . ولكي يتم من خلالها التكامل مع الأسواق العالمية ، بكل ما يعنيه ذلك من تعميق لعلاقات التبعية وتكريس أنماط اقتصادية لا تتفق ومتطلبات التنمية العربية الحقيقية والشاملة ، ولأن اقتصاد الكيان الصهيوني هو عبارة عن مشروع للاستعمار الاستيطاني قامت بتأسيسه وتمويله بالكامل الدول الاستعمارية .

إن استراتيجية العدو تعمل على عزل مصر عن الوطن العربي وضرب عمليات التكامل الاقتصادي العربي وتحقيق التوسع والسيطرة في الوطن العربي واعادة رسم الخارطة

الاقتصادية والسياسية في المنطقة العربية بما يضمن تحقيق أهدافها العدوانية والتوسعية ، وهي في كل ذلك تتخذ من مصر معبراً الى الاقتصاد العربي في محاولة احتوائه والسيطرة عليه.

إن هذا المخطط يستلزم مواجهته باستراتيجية عربية موحدة تعزز التنمية العربية المشتركة والتكامل الاقتصادي العربي بمختلف مداخله ، واستثمار عناصر القوة الذاتية العربية وعناصر القوة الموضوعية والتوسع في قيام المشروعات العربية الانتاجية المشتركة وتعزيز القائم منها وتطوير سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية أسلوباً وتنظيماً ومضموناً في ضوء التطورات الأخيرة ، بالاضافة الى تنويع علاقاتنا الدولية وتعزيزها مع دول العالم الثالث.

أيها الأخوة

لقد رسمت بغداد لنا الطريق واضحاً ، فقد تضمن القرار العاشر من مقرراته ضرورة وضع الاجراءات التي من شأنها حماية مصالح الأمة العربية في مختلف المجالات بما في ذلك تطبيق قوانين المقاطعة على الشركات والمؤسسات والأفراد في جمهورية مصر العربية الذين يتعاملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني ، ولهذا فان علينا أن نتحمل مسؤولياتنا القومية بالالتزام الكامل والمطلق والتمسك الصادق والجدي بتلك المقررات التي تمثل الحد الأدنى المطلوب للعمل العربي المشترك . ان الالتزام بهذه المقررات هو وحده المعيار للالتزام القومي والتضامن الحقيقي . إننا مطالبون بمحاصرة وعزل النظام الاستسلامي في مصر الخارج عن إرادة هذه الأمة سياسياً واقتصادياً وتعبوياً ، وفي الوقت نفسه فان علينا أن نحرص بكل صدق على تعزيز الانتماء القومي للشعب المصري الشقيق الذي برهن دائماً على أصالته وعطائه وتضحياته من أجل عروبة مصر . إن مقررات القمة هي كما أكدنا . . . مقررات الحد الأدنى . . وفي اعتقادنا ان المسؤولية القومية تفترض فينا بعد أن ارتكب السادات خيانته للأمة أن نرتفع بقراراتنا فوق هذا الحد الأدنى وأن نثبت للخائن . . وللعالم أجمع ان طريق الخيانة لا يمكن أن يمر بسهولة . . وإنه لا بد وأن يواجه بالعقاب الصارم سياسياً واقتصادياً . . في جميع المجالات.

الرئيس : شكراً جزيلاً للسيد رئيس وفد العراق على هذه الكلمة الايجابية الشاملة .

السيد رئيس وفد سوريا الدكتور محمد العمادي:

السيد الرئيس

الأخوة الزملاء .

إستمعنا البارحة الى الأخطار المختلفة التي ستحيق بالوطن العربي من جراء ما تم توقيعه في أول البارحة وسأعرض لكم بعض الملاحظات على كيفية تصور العدو لما يمكن له أن يجنيه من معاهدة الصلح التي تم توقيعها في سلسلة من الدراسات الاقتصادية التي قامت بها جامعات العدو عن الأقطار العربية وعن العلاقات الاقتصادية مع الأقطار العربية في زمن السلم هذا الزمن الذي خطط له العدو منذ زمن الطويل . في هذه الدراسات وأرجو أن يكون بعض الأخوة قد أطلعوا عليها وضع العدو استراتيجية التسلل الى الوطن العربي عن طريق ثلاثة محاور . المحور الأول هو التسلل الى الأسواق العربية . التسلل الى الأسواق العربية عن طريق بيع منتجاته وشراء المواد الأولية اللازمة له ، هذا التسلل سيمكن العدو من بناء اقتصاد صناعي تام في اسرائيل ، هذا الاقتصاد يستطيع من خلاله تنظيم قواه الاقتصادية والعسكرية وأن يجعل من اسرائيل أكبر دولة صناعية في الشرق الأوسط . هذا ما قاله العدو بالذات في كتاباته عن الأقطار العربية واقتصاديات هذه الأقطار . المحور الثاني للتسلل الى الوطن العربي هو التسلل الى الأموال العربية اذا استطاع العدو أن يعقد صلحاً مع بعض أجزاء الوطن العربي كما يستطيع أن يتسلل الى المؤسسات المالية العربية وأن يحصل على المال العربي وأن يجند هذا المال في خدمة أغراضه الاقتصادية والتوسعية . المحور الثالث هو التسلل الى المؤسسات العربية المختلفة فاذا ما استطاع العدو أن يتسلل الى هذه المؤسسات فمعنى ذلك انه استطاع أن يبدأ بأحكام سيطرته على هذه المؤسسات وتوجيه هذه المؤسسات الى خدمة أغراضه المختلفة . ومن خلال هذه المحاور الثلاثة التسلل الى الأسواق والى المال والى المؤسسات يستطيع هذا العدو أن يضع يده على الاقتصاد العربي وأن يجعل هذا الاقتصاد تابعاً لمشيئته وأن يجنده لخدمة أغراضه . ونرى من خلال ذلك اننا سنصبح تابعين للاقتصاد الاسرائيلي ويمكن أن يتحقق حلم اسرائيل في تجنيد العبقرية اليهودية مع الامكانات العربية من أجل تعبئة الدور الصهيوني الى أقصى مداه في هذه المنطقة . إن هذا الأمر لن يتوقف عند هذا الحد بل سيؤدي الى هدم ما بنيناه من قوة صناعية خلال العشرين سنة الماضية . قامت الأقطار العربية المختلفة في السنوات السابقة بتحقيق مجالات واسعة في ميادين التنمية . وإذا ما تم للعدو التسلل الى هذا الاقتصاد فمعنى ذلك اننا لن نستطيع ان نزاحم بضائعه ولن نستطيع أن نتكافأ مع إنتاجيته ، ومؤدى ذلك اننا سنهدم أو سيتم هدم الاقتصاد العربي وبصورة خاصة الاقتصاد الصناعي الذي حققناه خلال هذه الفترة . ولن يتوقف الأثر عند ذلك بل ان جميع خطوات التكامل التي حققناها بين الأقطار العربية سنراها أيضاً مهددة بالزوال وسنرى بأن الاقتصاد القطري سيبدأ بالنمو على حساب الاقتصاد القومي ، ونرى أن الأمة

العربية التي هي في الوحدة بدأت تزول من الناحية الاقتصادية لأن هدف العدو هو تحطيم هذه الروابط القومية .
إذن وجد العدو الآن جسر التسلل الى الوطن العربي عبر النظام المصري . فماذا يكون موقفنا من هذا الجسر الذي من خلاله يمكن أن يقوم العدو الصهيوني بهدم كل ما بنيناه خلال هذه الفترة . إن المقترحات التي قدمها الزميل رئيس الوفد العراقي أرى بأنها خطوة بناءة في سبيل إيقاف هذا التسلل إلا أنه مع ذلك لا بد لنا من أن نضيف اليها بعض المقترحات الاضافية هذه المقترحات التي من شأنها أن تحقق حظر التعامل مع جميع المؤسسات المصرية التي قامت بالتعاقد أو ستقوم في المستقبل بالتعاقد مع العدو الصهيوني . في مصر قطاع عام والحكومة المصرية قامت بالتعاقد وقامت بتوقيع المعاهدة والقطاع العام جزء من النظام المصري فعلينا أيضاً أن نوقف التعامل مع المؤسسات المصرية التي قام رئيسها بتوقيع هذه المعاهدة . اذن لا بد لنا أن نقوم بحظر التعامل مع جميع هذه المؤسسات التي ربطت نفسها منذ الآن بالعدو الصهيوني عن طريق توقيع هذه المعاهدة . اذن من هذا لا بد لنا من القول بأن علينا أن نوقف أنواع التعامل التجاري والمصرفي والمالي مع النظام المصري . من خلال هذه المقترحات والمقترحات التي قدمها السيد رئيس وفد العراق أرى بأننا يمكن أن نساهم بعض الشيء في إيقاف هذا الخطر . ولا نستطيع منذ الآن أن نتخذ كل الاجراءات ، التي من شأنها درء هذه المخاطر لأن العمل الاقتصادي يتطلب التشاور في مختلف المراحل وان علينا أن نجتمع مرات ومرات حتى نستطيع أن نتابع عملية التسلل ونوقف هذه العملية في كل فترة نشعر بأن هذا الخطر ما يزال يشتد . شكراً سيدي الرئيس.

رئيس المؤتمر:

شكراً للدكتور عبادي على هذه الكلمة الرصينة القيمة وعلى الأراء المفيدة التي وردت فيها . باب المناقشة لا يزال مفتوحاً حول موضوع هذا الاجتماع .

لقد قدمت ورقة مكتوبة من وفد العراق وجرى تعليق عليها وإضافة من قبل وفد سوريا هل هناك مناقشات حول ما ورد أو حول أمور أخرى يود اي وفد ان يطرحها على الاجتماع .

رئيس وفد الكويت ـ عبد الرحمن العتيقي:

سيدي الرئيس الورقة المقدمة من وفد العراق الشقيق مستوفية والملاحظة التي طلب زميلي رئيس وفد سوريا إضافتها موجودة في الفقرة ٦ من الورقة العراقية علماً ان هذه الورقة في مجملها وإن كانت تتماشى مع مقررات مؤتمر القمة في بغداد إلا أن هناك تعليقات عليها وتحتاج الى ايضاحات في بعض بنودها لأن فيها شيء من التناقض فيحسن لو شكلنا لجنة مصغرة الآن لتجلس وتدقق في هذه الورقة وترفع التناقضات الموجودة فيها وتعيد تركيزها ثم تعيدها الى المجلس . وأعتقد أنه خير الكلام ما قل ودل وفي هذا الحوار القصير يمكن أن نصل الى نتيجة مرضية للجميع . وأستميح زميلي الدكتور العبادي عذراً في عدم الرد على الملاحظات الثلاث التي أبداها بالنسبة للدراسات التي تجري في اسرائيل . كان باستطاعتنا أن نحل كدول عربية محل اسرائيل في غزو بعضنا البعض ولكننا تقاعسنا عن العمل العربي ومن حق أي انسان يريد البقاء ان يعمل من أجل بقائه بوركت فيهم اذا كانوا يخطون من أجل مصلحتهم ونحن نتقاعس عن مصلحتنا . أما بيع المنتجات وشراء المواد الأولية أو التسلل الى الأسواق العربية كلنا كعرب في الوقت الحاضر نتعامل بأسلوب لا يتفق مع أسلوب الأخوة فلا نريد أن نطرح هذه المسائل على بساط البحث حيث ان أبوابنا مسكرة على بعض. ولكن فلنترك عملنا محصوراً في المادة العاشرة من قرارات القمة وننتقل الى لجنة لبلورة الورقة العراقية علنا نصل من ورائها الى ثمرة . وشكراً سيدي الرئيس .

رئيس الوفد الفلسطيني :

شكراً سيدي الرئيس . بالأمس ومن خلال تحليل الواقع السياسي الذي أحاط بالمعاهدة التي تم التوقيع عليها بين الكيان الصهيوني والنظام المصري كان واضحاً وجلياً من خلال التحليل الدور الرئيسي الذي قامت به الولايات المتحدة في توقيع هذه الاتفاقية وفي المساهمة في خلق الظروف التي أدت الى مثل هذا التوقيع . ونحن في ضوء النصوص التي تضمنتها المعاهدة نلمس بجلاء دوراً اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً للولايات المتحدة أصبح في المنطقة مؤطراً ضمن تحالف مصري اسرائيلي أمريكي . ولذلك وحيث أن هذا الاجتماع منوط به أن يتخذ الاجراءات التي تكفل حماية مصالح الأمة العربية فلا بد من اتخاذ بعض الاجراءات على الصعيد الاقتصادي تجاه أمريكا خاصة واننا نملك الوسائل الاقتصادية التي يمكن من خلالها أن نعرب عن موقف لنا تجاه الولايات المتحدة الأمريكية . وفي هذا المجال أشير الى أن موقفاً بسيطاً أزعج بعضنا من قبل . اليمن الديمقراطية في فترة ما اجتمع مجلس الجامعة العربية وأوقع عليها عقوبات اقتصادية لها أول وليس لها آخر . وأوقع عليها عقوبات سياسية لها أول وليس لها آخر الا تستأهل منا الولايات المتحدة التي قامت برعاية هذه الجريمة وبقيادة الهجوم على جميع منجزات الأمة العربية والتي تستهدف من وراء هجومها هذا فرض السيطرة والذل والتبعية على الأمة العربية لمصلحة الصهيونية أن نتخذ اجراء أشد مما سبق ودار في أذهان

البعض واتخذه البعض تجاه دولة شقيقة يشهد الله ان فيا قامت به ليس جريمة تعادل هذه الجريمة هذا إذا صح ، انها قامت بمثل ذلك هل قتل الغشمي أو التهمة بقتل الغشمي أعز علينا وعلى أمتنا العربية من قتل أمة عربية بأكملها واغتيال مصر بكاملها . هذا هو المطلوب سيدي الرئيس إذا كنا فعلاً حريصين على أن نكون في مستوى الكلمات التي نرددها ونقول ونشيع دون أن نمارس ان قضية فلسطين هي قضية العرب الكبرى . فأما أن نكون بالفعل نعني هذا الكلام قولاً وعملاً واما أن يكون هذا الشعار للاستهلاك ومن الحرام أن يستمر مضللاً للجماهير ومضللاً للناس فمفروض سيدي الرئيس أن يقف العرب الآن وفي هذه المرحلة ومن خلال بحثهم للاجراءات الاقتصادية أن يتخذوا على الأقل القرارات التي اتخذوها ضد اليمن الديمقراطية في يوم من الأيام . واليمن الديمقراطية لم تقترف جريمة وإنما بالشبهة والظن أوقعت عليها كل هذه العقوبات وحرمت كل هذ الحرمان سياسياً واقتصادياً وجند عليها آخرون فلمصلحة من نسكت عن المجرم ولمصلحة من نسكت عن من هم وراء المجرم ولمصلحة من نظهر استرخاء أمام القوة التي تقود الهجمة الشرسة على مقدراتنا الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وكل حضارتنا وجوداً ومستقبلاً . ولذلك سيدي الرئيس وانسجاماً مع ما سبق لوفد منظمة التحرير الفلسطينية أن أدلى به من خلال كلمة الأخ أبو عمار ومن خلال كلمة الأخ رئيس الدائرة السياسية نقترح ضرورة اتخاذ اجراءات اقتصادية تجاه الولايات المتحدة الأمريكية بالأسلوب الذي يعتقد فيه الأخوة انه يمكن أن يؤثر بموقف هذا العدو الذي لا بد من أن يشعر من أن الأمة العربية ترفض دوره ترفض سياسته ، تدين هذا الدور تدين هذه السياسة ولا بد أن تتعامل مع موقفه العدائي من خلال موقف عدائي . لأن مبادرة الدول العربية الى اتخاذ هذه الاجراءات سوف يوفر على المنطقة العربية ممارسات بعضها مسؤول وبعضها غير مسؤول ، لتأخذ بنفسها مثل هذه المسؤوليات فالأفضل لنا كعرب وكمسؤولين أن نكون مليين وأمناء مع مشاعر شعوبنا أن نكون أمناء على مصالح هذه الأمة وأن نتخذ الاجراءات التي يمكن أن تشكل على الأقل الحد الأدنى في هذه المرحلة في مواجهة هذه الهجمة الشرسة من الولايات المتحدة الأمريكية . لأن مشروع الاقتراح المقدم لا شك أنه يتضمن جوانب شاملة بالنسبة للنظام المصري ولكن النظام الذي تعهد بموجب المعاهدة بدفع خمسة مليارات ونصف المليار دولار تحت عنوان معاهدة سلام فقط الجانب العسكري ٥,٥ مليار ، ٣٨٠٠ مليون للعدو الصهيوني أسلحة والباقي للنظام المصري من أجل أن يقوم بدور شرطي في المنطقة العربية وفي افريقيا . هذه معاهدة السلام التي فقط تحمل خمسة مليارات ونصف مساعدات من أين هذه المصاريف من أين هذه الفلوس والعجز الأمريكي واضح والدولار في تدهور اذن من الفلوس العربية هي التي ستقدم وستكتشف الجماهير ان ما يقدم لاسرائيل من دعم ومن مساعدة ومن تمويل عسكري واقتصادي هو من النقود العربية ومن الارصدة العربية فلا نجعل أنفسنا في ضباب مقصود ولا نموه على العالم بأننا حريصون على مصالح أمتنا ونعمل من أجل حمايتها بينما أرصدتنا تقدم للعدو الصهيوني معونات وهبات ويستفيد من أرصدتنا في البنوك ليقدمها لدعم الكيان الصهيوني عسكرياً واقتصادياً ومالياً دون أن نتخذ اجراء ما . أنا لا أدعو مطلقاً الى اجراءات متسرعة أو اجراءات يمكن انه لا تكون الدول العربية في وضع يمكنها من أن تحمي هذه القرارات ولكن أطلب الحد الأدنى الذي يعكس موقفاً عربياً تجاه الولايات المتحدة من الجانب الاقتصادي نتيجة دورها في هذه المعاهدة . عندما اتخذت القمة التاسعة في بغداد قراراتها فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي لم يكن واضحاً حتى الدور القيادي البارز للولايات المتحدة بل الشريك للولايات المتحدة في تنفيذ هذه البنود على مختلف الأصعدة . أما الآن فنحن نشاهد عدواً مباشراً نصب من نفسه ووضع نفسه في موقع العداء المباشر للأمة العربية . فما هو الاجراء الذي يمكن أن يتخذ لمواجهة هذا العدو . لذلك سيدي الرئيس تبقى قراراتنا ناقصة إذا اقتصرت فقط على النظام المصري دون أن تعبر الأقطار العربية عن موقف تجاه الولايات المتحدة الأمريكية . وفي هذا المجال لدينا الكثير من تخفيض نفط من رفع أسعار ، من تحريك أرصدة هذا الاجراء الذي يجده الخبراء مناسباً يمكن أن يتخذ بعقل وروية . وبهذا المجال أيضاً أشير الى أن تايوان ربيبة أمريكا ثارت لكرامتها عندما إعترفت أمريكا بالصين الشعبية . وسحبت سفيرها من الولايات المتحدة الأمريكية وهي ربيبة أمريكا وعميلة أمريكا والنظام الذي يقوم في تايوان هو الطفل المدلل والذي يقوم على دعم أمريكا . فحتى هذا النظام العميل ثار لكرامته وسحب سفيره وأبدى رغبته في اتخاذ اجراءات اقتصادية وغيرها مع الولايات المتحدة الأمريكية فعلى الأقل ونحن بحمد الله لسنا في حاجة الى الولايات المتحدة الأمريكية بل الولايات المتحدة الأمريكية كما قال الأخ فاروق بالأمس هي التي في حاجة الينا هذا أضعف الايمان ان نتخذ بعض الاجراءات التي تشعر الولايات المتحدة الأمريكية والتي سبقنا اليها أناس لهم صفات وارتباطات معينة بالولايات المتحدة الأمريكية نجعل أنفسنا على أن نكون في مواقعهم . فمن أبسط قواعد الكرامة القومية وأبسط قواعد الشعور بالمسؤولية القومية هو أن نتخذ اجراءات معينة على كل صعيد تجاه الولايات المتحدة الأمريكية حتى لا تشعر الولايات المتحدة من خلال مواقفنا

المحصورة فقط في النظام المصري باننا نعطيها اجازة غير مباشرة للاستمرار في سياستها خاصة واننا نعرف أن وزير دفاعها قد جال وصال في المنطقة من أجل محاولة الاقناع بأحلاف عسكرية وان مستشار كارتر للأمن القومي ذهب هنا وهناك من أجل أن يقنع ومن أجل أن يطغى وليس سراً ان بعض الدول العربية قالت لنا شخصياً اننا تعرضنا الى ضغط من أجل تنفيذ هذه المعاهدة . ونحن نشهد هذا الدور للولايات المتحدة الأمريكية فمن باب أولى أن تقف الأقطار العربية لتتخذ اجراء يعبر عن الأماني لمشاعر الأمة العربية مشاعر الجماهير العربية وارادتها . بغير هذا سوف تجد الأمة العربية نفسها ومسؤوليها أمام واقع تمارس فيه جماهير الأمة العربية ومسؤولياتها بنفسها وعندئذ سوف يشعر كل مسؤول عربي بأنه في الوقت المناسب قد قصر عن القيام بالاجراء المناسب . شكراً سيدي الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ الزميل رئيس وفد فلسطين على هذه الاضافة المهمة وأعتقد أن محور المداخلة التي قام بها الزميل ينصب حول اتخاذ اجراءات اقتصادية ضد الولايات المتحدة باعتبارها شريكاً في عملية الوصول الى المعاهدة المعروفة .

رئيس وفد المملكة العربية السعودية :

شكراً سيدي الرئيس الواقع ان المادة العاشرة من مقررات مؤتمر القمة في بغداد كانت واضحة فيما يتعلق بالعلاقات الاقتصادية . كانت واضحة في نقطتين الأولى أن تطبق قوانين المقاطعة على المؤسسات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل للحيلولة دون تسرب النشاطات الاقتصادية الاسرائيلية عن طريقها الى البلدان العربية . وهناك أيضاً نقطة واحدة واضحة هي عدم المساس وعدم الأضرار بمصالح الشعب المصري والمؤسسات المصرية التي لا تتعامل مع اسرائيل . من منطلق هاتين النقطتين يبدو أن تطبيق قوانين المقاطعة على الأفراد والمؤسسات المصرية التي ستتعامل مع اسرائيل يحقق الشيء الكثير مما تضمنته ورقة وفد العراق الشقيق . كما انه يحقق أيضاً الى حد كبير الملاحظات التي أدلى بها معالي ممثل سوريا أيضاً. لأن تطبيق قوانين المقاطعة على أي مؤسسة تتعامل مع اسرائيل يعني فعلاً تحقيق الشيء الكثير مما ذكر في هاتين المذكرتين . أود أن أقول أن اقتراح زميلي ممثل الكويت اقتراح مناسب ولعله يعطي الفرصة لمجموعة من ممثلي هذه الدول ان تناقش المقترحات وتطابق ما بين محتواها وبين محتوى المادة العاشرة من مقررات مؤتمر القمة . شكراً سيدي الرئيس .

رئيس وفد الاردن :

سيادة الرئيس مشروع القرار المقدم من وفد العراق الشقيق يمكن أن يعتبر أساساً جيداً لاستصدار قرار مجلسكم الموقر كما أن الملاحظات التي تقدم بها زميلي الدكتور العمادي لا بد من أخذها بعين الاعتبار كما أن الموضوع بحد ذاته بمجموعه اشتمل على عدد من الأمور الفنية والاجرائية التي لا بد من دراستها والتعمق بها لازالة بعض الغموض أو التناقض كما اقترح معالي الشيخ عبد الرحمن العتيقي . ولذا فان وفد المملكة الاردنية الهاشمية يؤيد اقتراح الوفد الكويتي بتشكيل لجنة بالشكل الذي يراه الزميل مناسب لدراسة هذه الاقتراحات ووضعها بشكل يمكن عرضها على هذا المجلس وإقرارها بالسرعة الممكنة . وشكراً .

رئيس وفد ليبيا :

شكراً سيدي الرئيس . سيدي الرئيس أعتقد اننا جميعاً متفقون على المبدأ وأن مصر أصبحت الآن حليف وشريك للعدو الصهيوني ونتفق على خطورة مثل هذا التحالف والمشاركة على أمتنا وعلى قراراتنا الخاصة بمقاطعة العدو الصهيوني التي بهذا الاعتبار أصبحت نراها أيضاً تنطبق على النظام المصري . أعتقد انه فيما يخص الورقة المقدمة من الوفد العراقي هي ورقة ممكن أن تكون أساس سليم بالاضافة الى موافقة وفد الجماهيرية على التحليل الذي قدمه لهذا المجلس الموقر الأخ رئيس وفد سوريا، هناك سيادة الرئيس أمام وفد بلادي وأعتقد انه أمام الجميع دليل المنظمات والاتحادات العربية والمشروعات المشتركة . لا شك أن العمل الاقتصادي له طابع خاص يختلف عن القرار السياسي اذن العمل الاقتصادي يحتاج الى لجان ويحتاج الى عمل جدي للتنفيذ ولهذا هذا الدليل يتضمن عدة اتحادات أو منظمات مختصة اقتصادياً هي في إطار الجامعة العربية وبالتالي نقل الجامعة العربية وقرارنا بنقل الجامعة العربية يتضمن تلقائياً نقل هذه المؤسسات وتصفيتها في مصر . هذا من جانب ومن جانب آخر هناك أيضاً شركات مشتركة تدخل في اطار الجامعة العربية لها طابع اقتصادي تقوم الآن بعمل داخل مصر ويسري عليها أيضاً قرارنا بشأن الجامعة العربية ايضا . هناك اتحادات ذات طابع مهني وطابع اقتصادي دون شك يشملها هذا القرار ثم هناك مشاريع تشترك فيها اكثر من دولة عربية مقامة في مصر واعتقد انه يمكن أيضاً في هذا الاطار تصفية هذه الشركات التي ذات طابع عربي ولو محدود الى حد ما . ولهذا اقترح سيادة الرئيس انه من ضمن عمل اللجنة المشتركة او اللجنة المصغرة المقترحة من قبل الأخ عبد الرحمن العتيقي لدراسة المشروع العراقي أن تدرس هذه الورقة وأن يرفق بمشروع القرار قوائم تتضمن المشروعات الاقتصادية الموجودة في إطار عربي لتصفيتها وكذلك الاتحادات ذات طابع اقتصادي وفني التي تدخل في اطار الجامعة أيضاً تكون هناك قائمة مرفقة بالقرار فيما يخص الوضع الثنائي بين مصر وبين أي دولة عربية

منا ، الخاص بشركات مشتركة وفقاً للتفسير الحقيقي المضبوط للأخ من سوريا انه هذه جزء من النظام نفسه وبالتالي ينطبق عليها قرارنا بالمقاطعة تشكل لجنة فيا بعد ، بعد إقرار العزل والقوائم المرفقة مهمتها هو تنفيذ هذه القرارات تنفيذاً عملياً بتصفية الشركات بنقل الاتحادات بالاضافة الى طردنا لمصر من الجامعة العربية أو تجميد عضويتها بالاخرى وفقاً للقرار يقتضي تجميد عضوية مصر في المنظمات العربية التي توجد مقراتها خارج القاهرة . مثل المصرف العربي الافريقي للتنمية في الخرطوم أو غيره من المؤسسات التي توجد فيها مصر ضمن إطار عربي . ويمكن أيضاً اعداد قائمة بتلك المؤسسات ضمن القرار . فيا يخص المنظمات الدولية والاقليمية التي توجد فيها مصر باعتبارها جزءاً من الأمة العربية وعلى أساس انها منظمات اقليمية تابعة لمنظمات دولية يمكن أيضاً حصرها ونقل مقراتها من القاهرة وعزل مصر منها إذا كانت موجودة في احدى الأقطار العربية بالذات . هذا هو اقتراحي سيادة الرئيس وأعود والخص الاقتراح أن يتضمن القرار قوائم محددة وفقاً لهذه الدراسة الموجودة أمامنا التي أعتقد ان الجامعة العربية قامت بها فيا يخص المشاريع المشتركة أو الاتحادات الى آخره . وعلى أن تشكل لجنة من الدول العربية ومن الجامعة مهمتها تناول أو تطبيق المقاطعة الاقتصادية وفقاً للقرار الذي سيصدر المشروع العراقي يذكر هناك قوانين ذات سيادة أي تلقائياً من كل منا من دولنا تجاه مصر فيا يخص المشاريع . اعتقد أنه لا بأس أيضاً ان هذه اللجنة تقوم بارشادنا باعداد الدراسات اللازمة وتقديمها لدولنا المختلفة لمساعدتها على إعداد مثل هذه التشريعات .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً لهذه الاضافة ، الأن الكلمة هي لرئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية .

السيد رئيس وفد اليمن الديمقراطية :

شكراً سيدي الرئيس ، إنني اتفق مع المداخلات التي قيلت فيا يتعلق برسم استراتيجية عربية جديدة على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية ، وأود أن أؤكد بأنه لا بد وأن نضع في عين الاعتبار الأهداف التي نريد من ورائها رسم استراتيجية عربية جديدة أكان فيا يتعلق بالقضية الفلسطينية بشكل خاص والقضية العربية بشكل عام حتى تستهدف هذه الاستراتيجية فيا يتعلق بالنظام المصري باعتقادي ان كل المناشدات الأخلاقية منذ سنة وأربعة أشهر سقطت ، وإذا استهدفنا فقط إعادة الخيانة أو الجريمة أو إعادة السادات الى الحظيرة العربية سنكون واهمين من خلال اتخاذ أي إجراءات ولكن لا بد أن نذهب أبعد من ذلك وهو أن لا نقطع يد السارق فقط وإنما إعدام القاتل ، لقد وردت كثير من الاقتراحات وأنا شخصياً ووفد بلادي نؤيد تشكيل لجنة تقوم بصياغة القرارات السياسية والاقتصادية حتى نستطيع فعلاً أن نضع النقاط على الحروف ونستطيع في نفس الوقت أن تكون لقراراتنا فائدة ولاجراءاتنا نتائج مرجوة . إن معاقبة النظام المصري لا تكفي ولذلك فوفد بلادي يؤيد أن تأخذ بعين الاعتبار اللجنة لو شكلت مقترحات وفد منظمة التحرير الفلسطينية وبالذات الجانب الاقتصادي والذي ورد في القسم الثاني البند خمسة (أ ، ب ، جـ ، د ، هـ) وكذلك الأخذ بعين الاعتبار البند السادس من اقتراح وفد منظمة التحرير الفلسطينية لأنه بدون اتخاذ اجراءات ضد الولايات المتحدة الأمريكية سيظل الاقتصاد المصري وستظل المؤسسات العسكرية الاسرائيلية والمصرية تتغذى من الأخوة العرب بواسطة الولايات المتحدة الأمريكية ، لأنه كل الأموال التي نتعامل فيها حالياً مع النظام المصري أو تقدم كمساعدات ستتحول غداً الى خزائن الولايات المتحدة الأمريكية وبدورها ستذهب الى النظام المصري الذي سيكون مستفيداً من هذه العملية علماً بأن في إمعان لا أخلاقي من قبل حاكم مصر في انه يسير بجريمته حتى النهاية ولذلك فنحن مطالبون بضمائرنا بالولاء لقضيتنا وأمتنا وتاريخنا وشرفنا أن نتخذ القرارات المناسبة التي فعلاً تفرض حصاراً قوياً على النظام المصري وعلى من يقف وراءه أو أمامه . شكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للسيد رئيس وفد اليمن الديمقراطية .

الكلمة للسيد رئيس وفد البحرين .

السيد رئيس وفد البحرين :

سيدي الرئيس ، بالأمس كان لنا شرف الجلوس مع إخواننا وزراء الخارجية والاستماع الى مداولاتهم ، وفي الواقع فان اخواننا وزراء الخارجية لم يتركوا لنا كثيراً فلقد تحدثوا في الأمور السياسية والاقتصادية ، لذلك فان معظم ما يقال في هذا الاجتماع سبق الكلام عنه يوم أمس ، ولذلك فسوف أركز على النقاط التي تمس هذا الاجتماع ، نحن نتحدث عن مقررات معينة اتخذت في مؤتمر القمة ، كان القصد منها اشعار النظام المصري في حالة توقيع اتفاقية مع اسرائيل ان هناك قرارات معينة سوف تتخذ ضده وقد حددت هذه القرارات وترك أمر تنفيذها لهذا الاجتماع المشترك لوزراء الخارجية والاقتصاد . كما لم يغب عن بال الملوك والرؤساء العرب ان أية أمور تمس مصالح الشعب المصري يجب أن تؤخذ في نظر الاعتبار .

هناك ورقة عمل مقدمة من الوفد العراقي وأعتقد انها في مجملها تتماشى مع القرارات التي خرج بها الملوك والرؤساء

العرب ، إلا انني أحب ، أن ألفت نظر الاخوان الى نقطة واحدة تتعلق بالفرق بين الشركات من ناحية والاتحادات واللجان من ناحية أخرى فمن حق مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية أو المجلس الاقتصادي العربي أن يعلق عضوية أي دولة بموجب نظامه ، أو أن يطردها في اللجان والمؤتمرات ، أما بالنسبة للشركات ـ سيدي ـ فاعتقد أن كثيراً من الشركات العربية المشتركة تخضع لأنظمة معينة خارجة عن نطاق صلاحية المجلس الاقتصادي العربي حتى في المجلس الاقتصادي العربي لا نستطيع أن نحدد متى نطرد ، هناك شروط معينة في أنظمة الشركات تحدد متى ينسحب العضو ومتى يطرد ، لذلك انني أتفق أولاً : مع الورقة العراقية في مجملها واتفق مع ما ورد في اقتراح زميلي معالي وزير مالية الكويت حول تشكيل اللجنة ، ولكنني أرجو أن تؤخذ هذه الملاحظة في نظر الاعتبار عند النظر في تعليق عضوية مصر في الشركات العربية لأنها قد تتنافى مع أنظمتها ، كيف نحل هذا الأشكال القانوني ؟ وأن يكون في ذهننا دائماً ان هناك عقوبة يجب أن تنزل ، وهذا ما قرره رؤساؤنا وملوكنا ولكن هناك مصالح للشعب المصري يجب أن لا تمس أيضاً وفي هذا دعم لنضال الشعب المصري ضد هذه الاتفاقية . شكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للزميل رئيس وفد البحرين ، وبما انه لا يوجد طالب للحديث لم يتحدث قبل ، فمن الممكن إعطاء الكلمة للزميل السيد رئيس وفد الكويت للمرة الثانية .

السيد رئيس وفد الكويت:

سيدي الرئيس ، كنت أتمنى أن لا أدفع للحديث ثانية ولكني والله أود أن أتكلم من منطلق المصلحة العربية العليا التي نحن نجتمع من أجلها اليوم ، في اعتقادي اننا نحن أمة نحب الحديث الطويل ونحب تدبيج الخطب ولولا ذلك لما جاءت الحكمة على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قال (إذا أراد الله بقوم سوء منحهم الجدل ومنعهم عن العمل) ، ولأننا أيضاً دائماً نبتعد عن طريق الصواب جاء على لسان مفكرينا عندما قالوا « الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني » ، لأن ما الفائدة من شجاعة كشجاعة الهنود الحمر ، ولولة وصراخ ورماح مشهورة باعداد كبيرة تترامى أمام فرد أو فردين من حملة الرشاشات بفكر منسق يلوذون وراء صخرة وآلاف من الهنود يتساقطون ونحن الآن نتساقط كالهنود الحمر لأنها ولولة وصراخ ورماح مشهرة بدون أي تفكير يوصلنا الى الهدف ولأننا أيضاً كثيري التردد في اتخاذ المواقف السليمة نتردى الى الهاوية ، إذ لولا ذلك لما جاء على لسان المفكر الشاعر « ومن يك ذا رأي يكن ذا عزيمة ، فان فساد الرأي ان تترددا » ، أنا لا أريد أن أكون خطيباً في هذه الجلسة ولكن دعوني أتساءل ، نحن نمر في مصيبة ، مصيبتنا اننا عندما نجلس على طاولة الاجتماع كأخوة لا نفكر في أن نأخذ من بعضنا البعض ما هو في قدرته وما هو في مستطاعه ولكننا نريد أن نفترض عنتريات هذه العنتريات قد لا يكون صاحبها في مقدوره تطبيقها ولكنه مجرد إحراج أشقائه واخوانه ، لوكنا نريد فعلاً أن نأخذ من بعضنا البعض ما هو في استطاعته ومقدوره ، ونفكر تفكيراً منطقياً سليماً لوصلنا الى مرامينا بمنتهى السهولة واليسر ولساد الود والوفاق والمحبة فيما بيننا ولكننا لا نبتعد عن هذه القاعدة . ثانياً نحن في لقاءاتنا مواقفنا هي دائماً ردود فعل آنية تتمثل في الحماسة أكثر من الواقعية بغض النظر عن مدى أثرها على الخصم ، ليس عندنا مانع أن نتخذ قراراً بضربة يكون ألمها فينا أكثر من ألمها في الخصم ، وهذا ليس من صواب الرأي بل من فساد الرأي بدل ما أوجه رصاصة لقلب خصمي أعكس البندقية وأضرب نفسي لماذا ؟ نحن بحاجة الى حكماء ، ماذا يضر لو كان عندنا لجنة مفكرين بصفة مستمرة تتدارس ـ مواقف الضعف في الخصم لنمسكه منه ونبدأ ولو بالقليل إذا كنا نفترض في قادتنا عندما اجتمعوا في بغداد انهم لم يبلغوا من الحكمة والحنكة المبلغ الذي توصلنا اليه ، وهذا شيء مؤسف أن تكون مواقفنا طاعنة في مواقف قادتنا من المؤلم حقاً أن يكون لنا موقف هنا طاعن في مواقف قادتنا خطأهم كقاعدة أن يبعثونا الى مثل هذا المكان لنتداول في أمور بتوا فيها وأقروها وليس علينا إلا أن ندخل في تفاصيل تجمع شملنا وتلم شتاتنا وتقوي من وحدة صفنا لدحر خصمنا ولكننا نقف موقفاً نسفه فيه رأي قادتنا وندخل في حوار لسنا في حاجة اليه نحن لسنا بحاجة الى محاضرين في هذه الاجتماعات يعلموننا القومية ويعلموننا الوطنية ويعلموننا كيف نتخذ الرأي ، ولو كنت أريد أن أحدد موقف كل واحد منا بحكم السنين الطويلة التي قضيتها في العمل العربي لحددت بالضبط موقف كل فرد منا ، ولكننا نحن لسنا في مواقف تحديد مواقف الأشخاص والأفراد والدول في المناسبات التي مر بها العالم العربي نحن في صدد عمل يجمعنا ولذلك اقترحت قيام لجنة قبل أن يتفاعل الكلام وقبل أن تخرج كلمات توصم بعضنا البعض بالتقليل من أهمية عمل بعضنا البعض ، نحن بحاجة حتى بعد هذا الاجتماع واجتماع رؤسائنا في شهر أكتوبر واتخذوا قرارات أو في شهر نوفمبر كان من حقنا على بعضنا البعض دون إلزام أن نشكل لجنة حكماء ، عندما تفضل زميلي وهو ذو باع طويل في العمل العربي الدكتور العبادي وقال عن دراسات الجامعات الصهيونية هو على حق ، أليس فينا رشيد يفكر في دراسات منذ مضى كيف

نستطيع أن تسلل وبنفس الأسلوب الذي يفكر فيه الصهاينة ، ماذا عملنا نشتم بعضنا البعض، هل الألفاظ والأوصاف التي نصف فيها بعضنا البعض حتى ولو كنا خصوماً لبعضنا البعض توصلنا الى الهدف؟ دعونا نقول للسادات خائن من الآن حتى يوم القيامة هل يوصلنا الى الهدف؟ لا يوصلنا الى الهدف نحن بحاجة الى حكماء مفكرين كما كان لأبناء صهيون حكماء خططوا لهم منذ قرن ونصف ليصلوا الى ما وصلوا اليه وحكماؤهم يعملون في جامعاتهم للتخطيط الى التسلل الى ما هو أبعد مما فكر به حكماء صهيون سابقاً أليس من حقنا على بعضنا البعض أن يكون لنا مفكرين متفرغين من بيننا ؟ وأموالنا تذهب شذراً مذراً من ضمن مخصصات الجامعة العربية ، أليس من حقنا أن يكون لدينا مفكرين متفرغين لا هم لهم إلا التفكير في مواطن الضعف في الخصوم لكي نصلها ونرى قدرات بعضنا البعض كل على قدره ليضع لبنة في هذا البناء ؟.

لماذا لا نعمل كذلك ؟ ولماذا نجلس في جلسة واحدة ونصيغ لائحة طويلة من الاجراءات قد تنتهي الى عدم تنفيذها ونخرج من هذا المكان متنافرين متعادين والصحافة تقول عنا انقسم العالم العربي في رأيهم ، لم أر في اجتماعات العالم العربي منذ أن التحقت بالعمل العربي اجتماعاً رشيداً استبق الأحداث ووضع النقاط فوق الحروف كاجتماع مؤتمر بغداد ، سادته الحكمة من كافة الأطراف ووضعوا مقررات محددة اتفقوا عليها بأمانة وصدق وقرروا تطبيقها في حالة وقوع الفعل وليست ردود فعل كما نفكر نحن الآن وكان من واجب الأمة العربية علينا ومن واجب الحق علينا أن لا يزيد اجتماعنا على نصف ساعة لكي يخرج المضيف مرتاحاً من ضيوفه ويخرج العالم العربي وقد اتخذ قراراً بتطبيق قرارات مؤتمر القمة ، نصف ساعة ونخرج متآخين يمكن أن أضيف اليها تشكيل لجنة من الحكماء المفكرين يتدارسون مواقع الضعف في الخصم ويوحون لنا بتطبيقها كل على قدرته دون أن يفرض أحدنا على الآخر فرضاً خارجة عن قدراته وطاقاته أو يوصمه بالخيانة إذا هو لم يطبقها ، وهو الذي سوف لن يطبقها أساساً لأننا نعرف من يطبق قرارات الأمة العربية في اجتماعاتها دعوني أتساءل ماذا كانت نتيجة مقررات بغداد سنة ١٩٦٧ جلسنا أسبوعاً كاملاً نتكلم عن النفط والارصدة وخرجنا باضبارات تنوء في حملها الحمير والبغال . ولكن تبنينا قراراً أبعد ما يكون عن المنطق والعقل لأنه في حالة الجنون لا بد أن يكون قرار مجنون وبالنتيجة تبين انه لا يمكن تطبيق ذلك القرار فاتخذ قراراً آخر . ثم هل يستطيع أن يقول لي من يتحدث في أمور النفط والمال عن مدى فهمه في أمور النفط والمال ؟ وإلا نمشي على المثل الذي يقول ، « جلد ليس بجلدك جره على الشوك » ، عندما نتحدث عن النفط والمال دعوني أتساءل عن فاعلية مقررات مقاطعة البترولية في سنة ١٩٧٣ ، هل تريدوننا أن ندخل في نقاش في هذا الموضوع من جديد ، افتكر ما في أحد يريد أن يعودنا الى الوراء أمور النفط والمال لا تحتاج الى جلسة علنية نستعرض فيها عضلاتنا الفكرية في التعبير المنطقي ، نريد جلسات فيها خبراء يستعرضون ـ عضلاتهم الفكرية في الأسلوب العملي البناء وليس في الأسلوب الخطابي ، كيف نستطيع أن نصل الى حربة مسمومة نطعن فيها قلب العدو ، أما أن نقول كلاماً ليسجل في السجلات فهذا ـ سعادة الرئيس ـ ليس هدفنا ككويت وليس هدفنا كعرب نريد أن نصل الى خير هذه الأمة فرجائي أن لا نستشار من جديد فيفشل المؤتمر ويقال عنا تفرقت الكلمة ، نحن جئنا وفي نيتنا تطبيق قرارات مؤتمر القمة والسعي الى أبعد من ذلك عن طريق الفكر الموزون إذا وجدنا أن في كل عملية نعملها خارج نطاق مؤتمر قمة بغداد ، إذا وجدنا في أن هناك ضربة قاسية يمكن أن نوجهها سوف نوصي بها وسوف يكون لنا عظيم السرور والشرف في أن نجازي عدونا جزاء لا يرتد ألمه الينا .

شكراً سيدي الرئيس وأرجو أن يصار الى تشكيل اللجنة كي نكون أحباء على مستوى المسؤولية ، شكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر:

شكراً جزيلاً لأخي الاستاذ عبد الرحمن رئيس وفد الكويت على هذه الكلمة المفيدة المستفيضة . الكلمة الآن للأستاذ رئيس الوفد العراقي .

السيد رئيس الوفد العراقي:

شكراً سيادة الرئيس ، طبعاً الوفد العراقي عندما طرح الورقة الاقتصادية المعروضة أمام مؤتمركم الموقر انطلق من روح مؤتمرات قمة بغداد فوجد الوفد العراقي بأنه مناقشة القضية الاقتصادية من الدقة والموضوعية بحيث يجب أن تكون كلماتها موزونة وعلمية موضوعية وبالتالي نتمكن أن نصل الى الهدف بأسلوب مبسط ودقيق لأنه المؤتمر ، مؤتمر قمة بغداد ، أراد أن يحتفظ على قومية شعب مصر من جهة ومقاطعة مصر من جهة ثانية فهذه الموازنة واردة بدقة في الورقة وأنا أضم صوتي الى صوت الاخوان الذين طلبوا تشكيل لجنة لدراسة المقترح العراقي وبالتالي هم أحرار بالاضافة والتطوير حتى نتمكن من تطبيقها عملياً في المستقبل ، لأنه أنا في وجهة نظري حضرت العديد من المؤتمرات ، ما أكثر القرارات التي صدرت لكن التطبيق كان معدوم في العديد من القرارات فالمهم أن نصل بالقرارات التي تمكن أن

نكون قادرين على تطبيقها وبالتالي تؤدي مفعولها وشكراً .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً لهذه الكلمة الجيدة . الآن أعطي الكلمة للسيد رئيس وفد سوريا الدكتور العمادي .

السيد رئيس وفد سوريا :

السيد الرئيس ، الأخ أبو أنور والأخ شيخ محمد من أقدم وزراء الاقتصاد والمال في المجلس الاقتصادي العربي ، وأنا على علم كامل بأن كل كلمة نطقها الأخ أبو أنور نطقها عن إيمان عميق بالقضية التي نعمل من أجلها جميعاً ولا يساورني شك بأن كل أخ من اخواني يتكلم أيضاً بهذا الاتجاه ونحن عندما نستمع الى بعضنا البعض نجمع هذه المقترحات ونقيم هذه المقترحات وسلم التقييم بالنسبة لنا هو المصلحة الاقتصادية العربية المصلحة القومية التي تعلو فوق كل مصلحة ، وأنا لم أعتد أن أسمع الأخ أبو أنور بهذه الشدة التي يبين فيها رأيه ، إلا أن هذه الشدة لا تعكس إلا محبته وإخلاصه للقضية التي نعمل من أجلها فاذن كلنا يقدم مقترحات وهذه المقترحات يجري تدارسها ويجري تقييمها وفي النهاية سنضع الصيغ التي تكفل المصلحة لجميعنا ، نحن لا نبحث في مصلحة قطر وإنما نبحث في مصلحة الأمة ، وأنا متأكد بأن اللجنة إذا تم اقتراحها على الشكل الذي بينه الأخ رئيس وفد العراق ، اقترح العضوية فيها من الأخ أبو أنور والشيخ محمد وسوريا وفلسطين وليبيا ، أنا أحب أحد ثاني أن يشاركنا في هذا العمل فيمكن طبعاً أن يكون العراق عضواً نستطيع في فترة بسيطة أن نجمع المقترحات جميع المقترحات التي قدمت ، ندرس هذه المقترحات ونخلص منها الى مشروع قرار نعرضه عليكم في أقرب وقت ، سيدي الرئيس ، أرجو أن يكون قراركم باقرار هذه الصيغة حتى نستطيع أن نبدأ بالعمل كلنا أخوة وكلنا يحب بعضه البعض ، ولا أشك أبداً بأن روح الأخوة والصداقة والمحبة خيمت في الماضي وستخيم الآن وفي المستقبل على جميع اجتماعاتنا ، شكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للزميل الدكتور العمادي ويبدو لي بأننا اليوم أكثر قرباً من الاهتمام بالنتائج ومحاولة الاقتراب من اتخاذ القرار المناسب وأقل طاقة على الحديث . على كل ان اقتراح اللجنة موضوع على بساط البحث ، إلا إذا كان هناك متحدثون آخرون طلبوا الكلمة ، الزميل السيد رئيس وفد اليمن الديمقراطية فيبدو لي انه من الممكن أن نعتبر هذه الكلمة أن تكون الكلمة الأخيرة وبعدها نبت بموضوع اقتراح تأليف اللجنة كما وردت معدلة من قبل الاخوان ، الكلمة للسيد رئيس وفد اليمن الديمقراطية .

السيد رئيس وفد اليمن الديمقراطية :

شكراً سيدي الرئيس ، أنا ما عندي كلمة ولا خطاب ، أنا فقط أريد أن أزكي اقتراح الأستاذ محمد العمادي وزير اقتصاد الجمهورية العربية السورية ، شكراً .

السيد رئيس المؤتمر :

إذن المقترح الآن هو تأليف لجنة من العراق ، الكويت ، سوريا ، السعودية ، ليبيا وفلسطين ، تأخذ المقترحات التي قدمت وحسب تلخيص الرئاسة هي الورقة التي قدمها وفد العراق والورقة التي قدمها وفد سوريا والاضافة الشفهية التي قدمها وفد فلسطين المتعلقة بالعلاقات مع الولايات المتحدة هذا أعتقد هو التلخيص الأمين للأفكار التي وردت ، فهذه اللجنة تستعرض هذه الاقتراحات وتنسقها وتقدمها بشكل منسق للبت فيها ، هذا الشيء لا يعني الموافقة على أي منها وإنما تقديمها بورقة موحدة وورقة أكثر قابلة للنقاش الى الاجتماع هذا المساء . فهذا المقترح إذا لم يكن عليه اعتراض فيمكن اعتباره مقبولاً .

ألفت اللجنة من ممثلين عن العراق والكويت وسوريا والسعودية وليبيا وفلسطين ، مهمة اللجنة هذه تكرار أخذ المقترحات التي وردت وهي المقترح الخطي من العراق والمقترح الخطي من سوريا والمقترح الشفهي من فلسطين المتعلق بالعلاقات مع الولايات المتحدة ومحاولة تنسيقها وتوحيدها وتقديمها بتقرير موحد للمؤتمر إلا إذا كان بما يتعلق بفنيات اللجنة واجتماعاً الاقتراح قد قبل لأني سألت ولم يوجد عليه أي اعتراض .

الرئاسة تقترح أن تتقدم اللجنة بتقريرها هذا اليوم في بداية الاجتماع المسائي ، إذا اللجنة تجتمع وتقدم تقريرها في بداية اجتماع هذا المساء . أعضاء اللجان حسب اختيار رئيس كل وفد ، كل رئيس وفد يختار من يشاء كعضو في هذه اللجنة ، ممكن يكون هو أو من ينيب عنه .

الآن الساعة هي ١١ موعدنا لتقديم التقرير الذي أقره تقرير اللجنة التي أقرت في اجتماع أمس هو ١٢ الآن الساعة ١١ ونحن قررنا أن تؤلف لجنة أخرى لهذا الموضوع . الرئاسة تقترح أن ينفض الاجتماع الآن من أجل المداولات من أجل محاولة الوفود التشاور فيما بينها علها تستطيع أن تتقارب وجهات نظرها . اجتماع المساء نقترح أن يكون في الساعة ٥ فيقدم التقريران ، تقرير أمس وتقرير لجنة اليوم الأسبقية هي : أولا ، يناقش التقرير من لجنة أمس ،

ويناقش التقرير من لجنة اليوم . هذا هو التلخيص والتنظيم الذي تقترحه الرئاسة ، إذا لم يكن هنالك اعتراض فالجلسة مرفوعة الى الساعة الخامسة .

. . .

محضر الجلسة الرابعة

رئيس المؤتمر :

أيها الاخوان نفتتح أو نواصل اجتماعاتنا التي بدأناهـا ، وهذا الاجتماع كما كان مقرراً له هذا الصباح هو اجتماع للنظر في تقريري لجنتي الصياغة ويسرني أن أقـول أن لجنتي الصياغة قد قامتا بعملهما وقد أنجز طبع التقريرين ، التقرير الأول عن الشؤون السياسية والتقرير الثاني عن الشـؤون الاقتصادية إذا لم تكن التقارير موزعة فيرجى من السكرتارية توزيعها .

اجتمع هذا المساء قبيل هذا الاجتماع وزراء خارجية الدول التي اشتركت في لجنة الصياغة للتقرير السياسي ، ورأوا استكمالاً لعمل لجنة الصياغة ان على الصفحة الثانية من تقرير وزراء الخارجية . . الصفحة الثانية البنـد الأول قطع جميع أنـواع العلاقـات السياسية والدبلومـاسية والاقتصـادية والبترولية والثقـافية وغيرهـا ، في هذا البنـد اعتبـاراً من والاقتصادية يعني الاقتصـادية والبترولية والثقـافية وغيرهـا نقلها الى التقرير الاقتصادي ، البند الثاني كذلك وقف جميع أنواع المساعدات ، هذا البند يعني من ناحية تنظيمية كذلك تقرير نقله الى التقرير الاقتصادي وكذلك على الصفحة خمسة البنـد « ثامنـاً » أن لا تشمـل الاجـراءات المذكورة في الفقرات . . الخ ، بنـد « ثامنـاً » كذلك نقلـه الى التقـرير الاقتصادي وبالتـالي يصبـح التقرير الأول الى حد جيد هو تقرير يضمن مهمات اللجنة ويعالج الأمور السياسية والتقرير الثاني يعالـج جملـة الأمـور الاقتصـادية ، وكما تقـرر هذا الصباح أيها الأخوة سنبدأ بمناقشة التقرير السياسي . التقرير السياسي الآن موضـوع للمناقشـة ، إذا كانـت هنـاك أي ملاحظات أو أي أحد يريد أن يتحدث عن التقرير السياسي الأول فالمجال مفتوح .

وزير خارجية السعودية :

سيدي الرئيس ، وليس من باب ابداء الملاحظات ولكن التقرير وزع على الأعضاء الآن وهو تقرير مطـول وقدمت عليه تعديلات منذ البداية ، فأعتقد انه من باب إبداء الرأي المبني على التفكير والتمعن تعطى فرصـة للأعضـاء لقراءتـه ومن ثم إبداء الملاحظات .

رئيس المؤتمر :

ليس هناك أي مانع لكن في الحقيقة نحن نريد نستخدم الوقت . ما ورد في التقرير السياسي والتقرير الاقتصادي هو كله ما سبق أن ناقشناه هذا الصباح وأمس وهو وارد في ما ورد في الأوراق التي قدمت ، لكن إذا كانـت هذه رغبـة المجلس لا بأس من أخذ بضعـة دقائـق والتقـرير لا يأخـذ لقراءته أكثر من خمس دقائق .

وزير خارجية سوريا :

سيادة الرئيس أنا عندي اقتراح ، إذا كان ما في مانع نقرأ المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، نقرأ على الأقل بعض النصوص حتى نجد أن ما تضمنته هذه النصوص من أحكام ليس قائماً بين أي بلـدين عربيين ، الواقـع ان هذه النصـوص تعني أمرين ، أولاً هي تحدد كيفية تنظيم الاحتلال الاسرائيلي لمصر وثانياً في أحسن الحالات كيفية توحيد مصر واسرائيل ، هناك نصوص بالفعل نحن كنا نتمنى لو كانت موجودة بيننا كأقطار عربية ، إذا يسمـح سيادة الـرئيس ان أقـرأ بعض هذه النصوص . أمر قد يكون مفيداً .

رئيس المؤتمر :

المناقشة مفتوحة ، اي من رؤسـاء الوفـود يريد ان يبـدي ملاحظـات او ينـاقش بمـا في ذلك قراءة نص يريده ، هذا مسموح فيه في المناقشة .

وزير خارجية سوريا :

بالمقدمة ، وإذا ترغبان أيضا في إنماء العلاقات الودية والتعـاون بينهما وفقـاً لميثـاق الأمم المتحـدة والقـانـون الدولي التي يحكم العلاقـات الدوليـة في زمن السلم ، فقد اتفقنا على الأحكام التالية أي أن أساس العلاقات هو العلاقات الودية : المادة السـادسة تقـول في بعض فقـراتها ، الفقـرة الأولى ، يقـر الطـرفـان ويحتـرم كـل منهما سيادة الآخر وسلامـة أراضيه واستقلالـه السياسي ، وحيث أن اسرائيل اعتبرت بالمعاهدة أن الضفة الغربية وغزة جزء من أسرائيل ، ورئيس مصر لم يعترض على ذلك ، فهذا يعني ان السادات يعتبر جميع الأراضي الفلسطينية هي أراضي اسرائيلية . الفقرة (ج) يتعهد الطرفان بالامتناع عن التهديد باستخدام القوة واستخدام احدهما ضد الآخر على نحو مباشر أو غير مباشر ، وحل كافة المنازعات التي تنشأ بينهما بالوسائل السلمية ، ثانياً من فقرة ثلاثة وهذا المهم (٢و٣) يتعهد كل طرف بأن يكفل عدم صدور فعل من أفعال الحرب او الأفعال العـدوانية او أفعـال عنف أو تهـديد من داخـل الاقليم او بواسطة قوات خاضعة لسيطرتها أو مرابطة على أرضـه ضد السكان او المواطنين او الممتلكات الخاصة بالطرف الآخر كما يتعهـد كل طرف ـ بالامتنـاع عن التنـظيم او التحـريض او المساعدة او الاشتراك في فعل من أفعال الحرب أو الأفعال العدوانية او النشاط الهدام ، يعني مقـال بجـريدة ، نشـاط هدام او أفعال العنف الموجه ضد الطرف الآخر في أي مكان ،

كما يتعهد بأن يكفل تقديم مرتكبي مثل هذه الأفعال للمحاكمة) . الفقرة. (٣) يتفق الطرفان على أن العلاقات الطبيعية التي ستنشأ بينهما تتضمن الاعتراف الكامل والعلاقات الدبلوماسية والاقتصادية والثقافية وإنهاء المقاطعة الاقتصادية ، والحواجز ذات الطابع التمييزي ضد حرية انتقال الأفراد والسلع ، كما يتعهد كل طرف بأن يكفل تمتع مواطني الطرف الآخر الخاضعين لاختصاصه القضائي بكافة الضمانات القانونية ويوضح البروتوكول الملحق بهذه المعاهدة الصيغة التي يتعهد الطرفان بمقتضاها التوصل الى إقامة هذه العلاقات وذلك بالتوازي مع تنفيذ الأحكام الأخرى لهذه المعاهدة ، يعني الاخوان بمصر عملوا علاقات أقوى من العلاقات القائمة سابقاً في اتحاد الجمهوريات بيننا وبينهم وبين الاخوان في ليبيا . المادة الخامسة الفقرة الثانية ، «يعتبر الطرفان أن مضيق تيران وخليج العقبة من الممرات المائية الدولية المفتوحة لكافة الدول دون عوائق أو إيقاف لحرية الملاحة او العبور الجوي كما يحترم الطرفان حق كل منهما في الملاحة والعبور الجوي من أجل الوصول الى أراضيه عبر مضيق تيران وخليج العقبة » في هذه المادة اعتداء على سيادة المملكة العربية السعودية والاردن باعتبار انهما بلدين مشاطئين لخليج العقبة ، المادة السادسة وقد تكون من المواد الهامة في المعاهدة لا تمس هذه المعاهدة ولا يجوز تفسيره على أي نحو يمس بحقوق والتزامات الطرفين وفقاً لميثاق الأمم المتحدة ، ثانياً يتعهد الطرفان بأن ينفذا بحسن نية التزاماتهما الناشئة عن هذه المعاهدة بصرف النظر عن أي فعل أو امتناع عن فعل من جانب طرف آخر وبشكل مستقل عن أية وثيقة خارج هذه المعاهدة، الفقرة الثالثة كما يتعهدان بأن يتخذا كافة التدابير اللازمة لكي تنطبق في علاقاتهما أحكام الاتفاقيات المتعددة الأطراف التي يكونان من أطرافها بما في ذلك تقديم أخطار مناسب للأمين العام للأمم المتحدة . . رابعاً يتعهد الطرفان بعدم الدخول في أي التزام يتعارض مع هذه المعاهدة يعني ممنوع على مصر بعد شوي تسوي معاهدة دفاع مشترك مع الأخ النميري ، إلا إذا كان الأخ النميري راح للقدس .

مع مراعاة المادة ١٠٣ من ميثاق الأمم المتحدة يقر الطرفان بأنه في حالة وجود تناقض بين التزامات الأطراف بموجب هذه المعاهدة وأي من التزاماتها الأخرى فان الالتزامات الناشئة عن هذه المعاهدة هي التي تكون ملزمة ونافذة أي أن هذه المعاهدة هي التي تلزم مصر وتفوق كل التزاماتها الأخرى . وأعتقد بموجب هذا النص فان الحكومة المصرية أصبحت في موقع وكلنا في موقع آخر ، المادة (٨) يتفق الطرفان على إنشاء لجنة تعويضات للتسوية المتبادلة لكافة المطالبات . وهذا يعني اعطاء حق اليهود الذين غادروا مصر التعويضات وطبيعة الحال قيمة هذه التعويضات ستكون كبيرة ومطلوب من الاقتصاد الاسرائيلي وهذا تبرير أيضاً لموضوع التعويضات من المانيا الغربية لليهود بالاضافة الى عدد من الملاحق أحدها ينظم كيفية تنظيم العلاقات وتبادل التمثيل الدبلوماسي والاقتصادي الى آخره . فقط أردت أن أتلو هذه النصوص مع قناعتي بأننا جميعاً قرأناها ، ولكن قد تكون القراءة غير ضارة وشكراً.

رئيس المؤتمر :

سمو الأمير هل انتهيتم من قراءة التقرير.

الأمير سعود الفيصل :

شكراً سيدي الرئيس ، لم تكن الملاحظة لي أنا فقط كان فقط من باب الاقتراح لتسهيل الأمور أنا أتبع إرادتكم .

رئيس المؤتمر :

باب المناقشة مفتوحة على التقرير . هل هناك ملاحظات على التقرير السياسي الذي قدمته اللجنة .

سمو الأمير وزير خارجية السعودية :

شكراً سيدي الرئيس ، في إطار اللجنة ذكرتم سيادة الرئيس ان اللجنة اجتمعت كوزراء خارجية أبديت ملاحظات حول التقرير من قبل الوزراء فتسهيلاً للوضع يعني هناك طرحت آراء ، هل نعيد الكرة مرة أخرى ونقدمها أو نكتفي بما ستبلغون المجلس معاليكم عن مداولات اللجنة ؟

رئيس المؤتمر :

سمو الأمير ، الوفود أبدت ملاحظات أما بشكل ملاحظات مكتوبة كما هو واضح في آخر التقرير أو بشكل تحفظات ، أظن يوجد بعض التحفظات ، المهم ان هذا التقرير موضوع للمناقشة ، أولا نبدأ بالمناقشة العامة وبعدها نبدأ بمناقشة التقرير بنداً . . بنداً . . المناقشة العامة الآن مفتوحة . إذا لم تكن هناك مناقشة عامة معناه اننا سنأخذ التقرير بنداً . . بنداً . هل هناك ملاحظات على المقدمة ، إذا لم توجد ملاحظات اذن ننتقل الى البند الأول في التقرير السياسي . قطع جميع أنواع العلاقات السياسية والدبلوماسية فوراً مع جمهورية مصر العربية . المناقشة ، هل توجد ملاحظات حول هذا البند .

سمو الأمير وزير خارجية السعودية :

سيدي الرئيس في المناقشة العامة التي سبقت هذه المداولات أبديت وجهة نظر بلادي في هذا الخصوص ، وهو أن قطع العلاقات الدبلوماسية ليس قراراً إجرائياً . وإنما هو

قرار سياسي وعندما اجتمعت القمة في بغداد اتخذت قرارات سياسية محددة وقرارات فيها صبغة السياسة والاقتصاد بالاضافة الى نواحي أخرى . وبالتالي قسمت الفقرات هذه الى فقرتين . فقرة سياسية وفقرة اقتصادية ، سياسية ثقافية وهي المادة التاسعة والمادة العاشرة . وبالتالي فان القرارا السياسي الذي نص عليه مؤتمر بغداد في هذا الخصوص هو قرار تعليق عضوية مصر ونقل الجامعة ، وهو القرار الذي علينا أن نتخذ به إجراءات محددة أما قطع العلاقات فلم تنص عليه قرارات القمة . وبالتالي لا نستطيع أن نضعه في قرارات التطبيق لمقررات القمة ، لانه هو ليس قراراً تطبيقياً مثل وضع أنظمة للمقاطعة الى ما في ذلك من الأمور ، وهو ليس قراراً إجرائياً لأن القرار قرار سياسي ولو كانت القمة تريد وضعه في ذلك الحين لوضعتـه في الفقـرة السياسية ولأصبح علينا أن نوصي بتطبيق ذلك . لكن هذا لا يعني أن المجلس لا ينظر في هذا الموضـوع . فالمجلس يستطيع أن ينظر في هذا الموضوع ، ولكن ليس من زاوية انه تطبيقاً لقرار القمة لأن ذلك لم يرد في مقررات القمة . فاذا أراد المجلس أن يوصي بقطع العلاقات فله الحق في ذلك لأن المجلس أيضاً له اعتباره السياسي المحدد . ولكن لا يمكن أن يكون ذلك جزءاً من قرارات تطبيقية لمقـررات القمـة التي اتخـذت في بغداد ، وشكراً سيدي الرئيس .

وزير خارجية سوريا :

سيادة الرئيس المسألة ليست فقط مسألـة سياسية ولكنهـا مسألة قانونية ، ولكنها أيضاً مسألة سياسية ، أنا لا أريد أن أستعيد المناقشات التي دارت البارحة حول فهم كل منا لقرار القمة ، ولنفترض أن قرارات القمة غير موجـودة ، حدث كهذا الحدث يقع في الوطن العربي جميعاً .

إن هذا الحدث يصل الى حد الكارثة ، البعض أراد أن يسمي الأشياء بأسمائها فسماه خيانة والبعض سماه كارثة . هل يعقل أن يجتمع وزراء الخارجية العرب بعد هذا الحدث دون أن يتخذوا رد فعل ازاءه بغض النظر عن قرارات القمة . الأمر الآخر نحن لنا الحق كمجلس الجامعة العربية أن نوقع العقوبات بأي عضو من أعضاء الجامعة والعقوبات السياسية هي جزء من العقوبات التي يمكن أن تتخذ منا كمؤسسة أو كدولـة في العلاقـات الـدولية هنـاك ما يسمـى بالعقوبـات السياسية ، مثلاً اقدام الولايات المتحدة الأمريكية على قطع العلاقات مع كوبا هذا موقف سياسي عقوبة . ولا أدري متى نجتمع ونطبق العقوبة أو نتخذ اجراءات ذات طبيعة عقابية ضد عضو إذا لم يكن في مثل هذا الأمر . أرى أن الجميع قبل بمبدأ العقوبات الاقتصادية ، العقوبات الاقتصـادية لا يمـكن أن تكون سابقـة للعقوبـات السياسية ، فالعلاقـات الدولية قد تكون هناك علاقات سياسية مقطوعـة ولـكن قد تكون هنـاك علاقـات اقتصـادية قائمـة فكيف نقبـل بمبدأ استخدام العقوبـات الاقتصـادية ونـرفض مبـدأ العقوبـات السياسية . من جهة ثانية لقد عهد الينا مؤتمـر القمـة اتخاذ الاجراءات لحماية الأمـة العـربية ، كيف يمكن أن نحمي أنفسنا ووضع المؤتمر الأساس لهذه الاجراءات ، لانه في الفقرة العاشرة تحدث عن اسرائيل ومصر والصهيونية والتسلل الثقافي والاعلامي والاقتصادي والأمني . . الخ ، وقال يجتمع وزراء الخارجية والاقتصاد لاتخاذ الاجراءات بما فيهـا عبـارة ان التعميم هو الأصل وجاء التخصيص لموضوع قوانين المقاطعة طبعاً أنا أناقش الآن من الناحية القانونية البحتة ، وأعتقد ان بيننا عدد من القانونيين يمكن أن يساعدونا بالمناقشة ، هذا إذا أخذنا الموضوع من الناحية القانونية ولـكن من النـاحية السياسية ، إنسان خان ولا يمكن أن نقبل بتسمية أخرى لهذا العمل إطلاقاً ، ما هو تعريف الخيانة بقانون العقوبات لدى كل منا في سوريا أو في المغرب أو في اليمن أو في أي بلد عربي أو في العالم ما هو تعريف فعل جريمة الخيانة ، نأخذ هذا التعريف إذا كان عمل السادات أقل ، ماشي الحـال ، وأنا أعتقد إذا كانت عناصر الجريمة موجودة بشكل معين ، فما أقـدم عليه السـادات يعـادل خمسمائة خيانة وخمسة آلاف خيانة ، إخوان نحن نريد أن نطبق الحديث الشريف

«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده وإن لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الايمان » .

نحن سنحاول أن نكون في الزمرة الأولى وبامكاننا جميعاً أن نكون في الزمرة الأولى ، مطلوب منا أن نساعد شعب مصر ، يجب أن ينتهي تضليل السادات للشعب المصري بأن العرب لا يستطيعون فعل شيء وان العرب (بجيوبه) يجب أن ينتهي هذا التضليل . الآن في الضفة الغربية وغزة ثورة حقيقية ، رفض حقيقي لهـذه المعاهـدة ، بطبيعـة الحـال أوضاعنا تختلف عن أوضاعهم تماماً ، هم تحت الاحتلال ، هم الآن بحاجة الى بعض الأمل ، هذا المواطن العربي في الضفة الغربية وغزة أو في فلسطين عندمـا يرى أن العـرب عندما اجتمعوا وبعد هذه الجريمـة مباشرة لم يستطيعـوا أن يتخذوا الحد الأدنى من اجراءات ، فهذا إسقـاط للأمـل في قلوبهم وهذا أضعاف لنضالهم وهـذا تعـزيز لسـير المعاهـدة ولتطبيقها ، ولا أعتقد اننا نريد أن نضعف الأمل لدى هؤلاء الناس ، بطبيعة الحال في النهاية لو صدر مئة قرار بعضنا بينفذ وبعضنا ما بينفذ و يجوز الكل ينفذوا والكل ما ينفذوا ، ولكن على الأقل للتاريخ لا يصح أن يقال ان العرب اجتمعوا بعد هذه الخيانة والجريمة وكان رد فعلهم بهذا المستوى ، موضوع مؤتمر القمة لم يقرر، الجو الذي كان سائداً في مؤتمر القمة أن لا

تتخذ اجراءات من شأنها أن تدفع السادات الى آخر الشوط . . الى آخر الطريق لأن البعض كان يعتقد أن ثمة إمكانية لبروز ظروف تمنع السادات من المتابعة ، واننا لا نريد إعطاءه مبرر الاندفاع نحو نهاية الطريق ، وجميع من كان بالمناقشات الجانبية أو الجماعية كان يرى أن امكانية استمرار العلاقات مع حكومة مصر في ظل الصلح أمر غير معقول ، أقول للجميع فالآن فيه ظروف جديدة وأي نص لا يمكن أن يفسر إلا في ظروف ضمن الظروف التي يبحث بها ، حتى القرآن ، الآيات القرآنية قد تفسر في ظرف يختلف تماماً عن التفسير في ظرف آخر وهذا تطبيقاً للقاعدة التي تقول (تتبدل الأحكام بتبدل الأزمان) القرآن الكلام المنزل من السماء تفسيره من بلد الى بلد يختلف تفسير النص ، ومن زمن الى زمن يختلف وفق الظروف ، عمر بن الخطاب كلنا نعرف انه أوقف حتى قطع اليد ولم يمض على وفاة الرسول بضع سنوات لأن الظروف التي كانت قائمة آنذاك كانت مختلفة ، إذا كان القرآن هناك إمكانية للتوسع في تفسيره وإعطاء التفسيرات وفق الظروف ، هذا كلامنا نحن القاعدين على الطاولة كتبناه ولا أعتقد أن ما كتبناه يمكن أن يرقى بشكل أو بآخر الى ما كتب . . ما نزل في القرآن إطلاقاً ، حكاية نأخذ هذه القرارات . . لا . . خلفيتها هي معاقبة النظام . ثم كيف نقبل إذا لماذا نقلنا الجامعة العربية لأننا لم نقبل لهذه الجامعة أن تكون تحت مظلة معاهدة الصلح فكيف نقبل لسفاراتنا أن تكون تحت هذه المظلة ، كيف ، أنا شخصياً ممكن أناقش فكرة إذا كان البعض لا يستطيع ، أن أقول يقرر أن نقول نوصي الحكومات العربية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية ونبذل جهود وفق قناعتنا واتصالات من أجل تسريع تنفيذ هذه التوصية ، إذا كان الأمر وأقول هذا الكلام فقط لتسهيل العمل ولعدم وضع أنفسنا بموقع الحرج ولكن نكون قد أقررنا المبدأ وبالتالي نرفع الى حكوماتنا من أجل تنفيذ هذا المبدأ إذا كان الأمر (لا) نربطه باقامة العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل ، انا توصيتي غير قائمة لماذا ، إخوان ، العقوبة ليست من أجل تبادل السفراء ولكن العقوبة من أجل معاهدة الصلح والمعاهدة تمت وتم التوقيع عليها ، السفارة في بلد هي وسيلة للاتصال ، السفارة السورية في القاهرة وسيلة للاتصال وطالما الآن يجري اتصال على أعلى مستوى بين السادات وبيغن بين مؤسسات الحكومتين بين موظفين من الحكومتين فطالما قامت قناة اتصال فوجود السفارة يصبح وجوداً رمزياً ، وجود السفارة هو نتيجة للمعاهدة والاجراء المقترح هو عقوبة على توقيع المعاهدة لذلك لا نستطيع أن نرى هناك منطق بالربط بين اقامة العلاقات الدبلوماسية وبين اتخاذ العقوبة إذا كان في موافقة على هذه الفكرة أمر جيد نكون قد قطعنا خطوة إيجابية ، إذا لم تكن هناك امكانية للموافقة على هذه الفكرة ، أعتقد أننا وصلنا الى النقطة المسدودة ، الى نقطة لم يعد مسموح لنا أن نربك أنفسنا بمناقشات طالما أن المسألة مرتبطة بموقف نهائي في نقطة معينة وفي هذه الحالة انا أقترح أن ننهي أعمال الاجتماع ولا يضيرنا إطلاقاً أن نقول اننا اختلفنا إطلاقاً لا سيما هذا الاختلاف مهما غلفناه سيخرج ترتيب أوضاعنا على أساس مفاهيم معينة أفضل لنا جميعاً ، لأننا لو استمرينا بالنقاش عشرة أيام في حدود إذا كان ما في إمكانية لتجاوزها يصبح النقاش ضار حتى العلاقات الانسانية التي بيننا كأشخاص سنفقدها نتيجة المناقشات الطويلة والغير مفيدة لذلك إذا كان في موافقة على هذا الاقتراح نتابع المناقشات والا كل واحد منا يأخذ غراضه ويمشي ، وهذا بيعتبر الأفضل لنا جميعاً ، شكراً سيادة الرئيس .

رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للأخ عبد الحليم على هذه الكلمة المؤثرة والايجابية والقيمة ، طلب الأخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الكلمة فيسرنا أن نعطي الكلمة للأخ ياسر عرفات .

كلمة السيد ياسر عرفات :

أيها الأخوة يعني أنا آسف أن أقول لكم انني في صدمة نفسية مما أسمعه منذ أمس وحتى اليوم لا أعرف ماذا أقول لاخواني في الضفة الغربية لأهلي في غزة ، لأهلي في الأرض المحتلة والذين لم يهدأوا منذ يوم وصول كارتر كما رأيتم جميعكم في التلفزيون نسلوننا وأطفالنا يواجهون الدبابات الاسرائيلية بالحجارة ، يواجهها الذي نزل قتيلاً . . قتيلاً أو جريحاً منهم . . والآلاف في السجون غير الثلاثة والعشرين ألفاً الذين كانوا أصلاً قبل هذه الأزمة ، منهم ١٥٠٠ فتاة أخت ، بمن فيهم أطفال يولدون في السجون لأن أمهاتهم محكوم عليهن ، ماذا سأقول لهم ؟ سأقول لهم انني كنت في بغداد في اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد ، والوزراء قرروا مكافأة الخونة . كيف يتطالبونني . . . وكيف أطالبهم أن لا يخونوا وبأي مدلول . . لا . . أقول لهم ان الخونة يكافأون . . الخونة الدول العربية تراعيهم ، مصر أيام عبد الناصر ثلاثة أرباع الموجودين هنا طاحنها ما خلاها ولا أبقاها ، يعني أنا سعيد أن أسمع الحرص على مصر والحرص على الحكومة المصرية أنا باعرف ونحن أخوة كلنا أسرة واحدة نتكلم مع بعض ونتحدث مع بعض أيام عبد الناصر ، والله ثلاثة أرباع الموجودين هؤلاء كانوا مخاصمين عبد الناصر الذي لم يخن ، مصر ساعتها ما كانت خائنة ، الآن ماذا أقول لكم ، حقوق الشعب الفلسطيني ، محكوم

علينا نحن كشعب اننا جئنا في الرجلين مثل ما قال دالس والذين درسوا في أميركا ، منكم يتذكرون كلمة دالس لما سألوه عن الشعب الفلسطيني قال لهم ، إنه سوء حظه جاء في الرجلين ، ولكن انا من حقي أن أسألكم يعني هل أن القدس لي ؟ هل هذه المقدسات لي ؟ إذا مكة تعرضت للاحتلال ألستم جميعكم مطالبين فيها ، أنا أسأل هذه المجموعة التي هي تمثل قمة من قمم الأمة العربية ، وزراء خارجية واقتصادها وما اليها ، أين القدس ولماذا أقول حقوق الشعب الفلسطيني ، أنتم تنازلتم عن حقوق شعب فلسطين ، الله يسامحكم ، الله يباركم ، ونحن من سوء حظنا انه لا يوجد أحد في ظهرنا ، ماذا أقول لشعبنا ، أقول لهم خائن في الأمة العربية يكرم ، أنتم عارفون مضى أكثر من شهر بعثة مصرية في اسرائيل من أجل ترغيب شعبنا ، طيب هذا تحت الاحتلال بأي شيء غير المعنويات والكلمة الطيبة التي ممكن يسمعها منكم يا اخوان ، بأي شيء يمكن أن يقف ، بأي شيء يمكن أن يواجه الدبابات بأي شيء يمكن أن يواجه الطاغوت ، طيب القدس يا اخواننا ، القدس أليس هي مقدساتكم ، أنا أريد أسأل ، هذه القدس التي ذكرها كابوتشي قبل أيام مثل الحبيس لا يستطيع أن يبعد عنها ، هذه أليس مقدساتكم ؟ المطران الذي سجن وقيل له اذهب الى الارجنتين ، قال انا لا أستطيع أن أبعد عن هذه قدسي ، طيب أليست هذه قدسكم ، ذنب المطران انه في القدس كان ذنبي أنا من القدس ، يعني ذنب أبو ميزر من القدس ، يعني وإلا سوء حظنا اننا ولدنا نحن ولدنا في هذه الأرض المحتلة ، طيب شيء واحد يا اخواننا أما أن نخون ونقول لا توجد أمة عربية ، ولا يوجد أحد يدافع عن هذه المقدسات . والخائن في هذه الأمة يكرم ، والخائن في هذه الأمة يعطى كل شيء ، يعطى الدعم .. يعطى الأموال .. يعطى السلاح .، يعطى الدعم السياسي .. يعطى كل شيء . ماذا سأقول لشعبنا وهو مفروض عليه يقول أنتم عارفون مفروض عليهم الحكم الذاتي ، ماذا هو الحكم الذاتي خيانة يا إخواننا يخونكم أنتم ، لا يخون نفسه ، لأنه عندما ينزل في المؤامرة ويخوص فيها بعد خمس سنين سوف لا تلقونهم ، لأن تعاملوا مع العدو باعتباره شرعياً ، أصبحت الخيانة وجهة نظر ، في هذه الأمة ، يا اخواننا يعني لا أقدر أن أقول ، لا أقدر أن أفهم ، وأول - أمس لما جئتكم كنت رافعاً رأسي لأني سآتي وكل واحد سيبلغني انه أنا منتهي من العملية الأولى واني أرى العملية الثانية ، ما هي الاجراءات العنيفة ضد أميركا .. ضد المعلم .. ضد المايسترو الذي أنتم للأسف جميعاً لم تطرقوا اليه ، لا يهم ، أنا عارف هناك ضغط أميركي ، في الأسطول السادس والسابع محاصرنا وكذلك الأسطول الخامس الذي انشأوه ، طيب نأجلها قليل ، لكني غير موافق على التأجيل ، وجهة نظر لحد الآن أريد أن أقولها لأن الاتفاق عليه لوضع الاجراءات التي من شأنها حماية مصالح الأمة العربية في مختلف المجالات ، وسمو الأمير سعود تفسيره في اجتماعات القمة وأنا لست جزءاً من القمة ، طيب أنا جالس ، نحن الصمود والتصدي كنا قاطعين علاقاتنا وأتينا نريدكم أن تقطعوا معنا فوراً ، وكان معنا إخواننا في العراق زائد الصمود والتصدي ، كنا نريد أن تقطعوا علاقتكم فوراً ، فقالوا .. لا .. يوقع أولا ، سيوقع الآن ، وقع ، ووقعت الكارثة والحرام بين ، والحلال بين وقع ، بعد ذلك سيفتح السفارة ، أو لا يفتح السفارة غداً بعد غد ، وأنا لا أضغط عليكم لأن لا أحد يستطيع أن يضغط على أحد ، أنا لا أريد أن أسأل يا اخواننا أقل دولة ، أمس أخي الشيخ صباح كان يتكلم عن الدول الصغرى والدول الكبرى ، جمال عبد الناصر بجبروته الله يرحمه كانت أقل دولة عدداً أو قوة كانت تقول له الآن بدأنا نكون حساسين من كلمة تقال بيننا انه هذا إملاء شروط ، إملاء شروط على أي شيء ، هل بقي شيء اخواننا وتمليه عليه شروطاً ، أريد أن أفهم لماذا تأخذ بهذا الوجه أنا أناشدكم باسم الكرامات ، باسم الشرف ، باسم الدين ، باسم العروبة ، باسم القومية ، باسم الأخوة ، باسم ما بيننا وما يجمعنا أنا أناشدكم .. أناشدكم .. أناشدكم ، تحبوا أن أكتب لكم عرائض مناشدة ، ما أنا أخرج من هنا يا اخواننا المحنة آتية .. أنا أراها يا اخواننا ، أنا أرى على الجبهة الشمالية والشرقية ، أنتم لستم عارفين ذلك اليوم لما جاء (أوركهارد) ويعرفون اخواننا في سوريا هذا الكلام ، اليوم يوجد حشد ، أنا لما جاءني أوركهارد هو مساعد الأمين العام قلت له هناك حشد على الجبهة الشمالية ، يرد علي إن هذا الحشد الاسرائيلي لأنه هناك حشد فلسطيني ، ضحكت قلت له شكراً طيب بارك الله فيك ، أما من اعترفوا قلت له سجل عندك ، انهم يعرفون به حشد ، الحشد لمن ، يا اخواننا لمن الحشد ، يجب أن نفهم يا اخواننا هناك خطة أربد خليني اتكلم قليلاً وليسمح لي أخي سعدون أن أخلص حديثي ، تعرفون ما هي خطة أربد ، بيعرفوها اخواننا خطة أربد ، هذه الخطة تدرس في الأركان الاسرائيلية ثغرة أربد تقول تخرج قوة مدرعة من ثغرة أربد ، يعني من المكان الذي هو خط التماس بين القوات الاردنية والقوات السورية ، توجد فرقة ، كم حجم الجيش الاردني يستطيع مقاومتها كم معطينوا غطاء ، كم يستطيع أن يقاوم ، يقاوم ساعة ساعتين ثلاثة ، ثم تتوجه القوة ولا شيء يوقفها متجنبة القوات السورية ولما يأتي عند (الايچ ثرى) معروف هناك من عند الطريق ينزل هذا كله ، أخي حسن ابراهيم يعرف ان هذا الكلام موجود عندهم ، يتجنب القوات العراقية ، ينزل في

اتجاهين ، الأرض التي هناك جميعها وتعرفه تستقبل طيرانه ، كلكم جئتم هذه الأرض في الكنص وجئتوها في السير في سياراتكم في مناطق بعشرات الكيلو مترات تنزل فيها أي طائرة وأي واحد يقول لي هذا الكلام لأن هذا الكلام مسجل ومبلغ فيه بعض الأخوة العرب ، بينزلوا على خطين ، خط على الكويت وخط على السعودية ، وهذا ما سموه في يوم من الأيام ثغرة أربد ، ودرست كما هو معروف في كلية الاركان الاسرائيلية الخطر ليس علينا بس يا إخوان صدقوني اي اخوان ليس واحد فيكم كان يعرف السادات مثل ما كنت أعرفه ، أنا أعرفه قبل أن يرجع للجيش في ١٩٥١ لما كنت أنا قائداً في قناة السويس ضد الانكليز أعرفه بعد الثورة ، وكلكم وبعضكم كان يحاسبني على هذه الصداقة . أنا ما كنت صديقه ، لا توجد صداقة شخصية ، صداقة بيني وبين الشعب المصري ورئيسه أنا يهمني الشعب المصري ، أنا ضابط احتياط في الجيش المصري ، وأنا أفهم كلمة مصر ، وإني أفهم قيمة مصر ، وأعرف الطاعون الذي حل في منطقتنا بعد التوقيع خروج (٤٠) مليون من خط الصراع وأنا لا أريد أن أقول لكم يا اخواننا ماذا قال لي أخي أبو لطف وأخي أبو أياد ، جلسنا معه جلسات طويلة ، كيف يريد يركع هذه المنطقة العربية ، كيف يريد يوزع الفلوس بينه وبين الاسرائيليين ، العرب هؤلاء لا يريدون اعطائي فلوس ، أنا سمعت من العرب الذين مش عاوزين يعطوني فلوس لركعهم ، أنا أريد أن أقول أنا سمعت هذا الكلام كثيراً وتذكروه في المستقبل وهو مسجل عندكم هنا في يوم من الأيام اذا استشهد ارجعوا اليه أقول هذا الكلام يا اخواننا لأن الطاعون جاء بعد التوقيع ، وإذا لم تحزموا أمركم ، أمس سبقكم مثلما سبقنا في مؤتمر طرابلس هو الذي طرد سفراءنا قبل أن نطرده ، البارحة هو الذي جد علاقته في الجامعة العربية ثم وضع يده على الودائع بحجة ان الموظفين مصريين ، حرام ، طيب واليوم المخابرات المصرية هاجمت الجامعة العربية واستولت على أثاثها واستولت على وثائقها ، أريد أن أقول لكم يا اخوان سجلوها علي أنا ، بعد زيارة القاهرة آخر زيارة التي كانت ساعات في المطار لكارتر ، صدر أمر من السادات الى قائد الجيش لتسليم جميع الأسرار العسكرية العربية الموجودة لدى مصر الى أميركا ، جميعكم بلا استثناء ، هذا القائد المصري كان قائدنا ، ورئيس أركانه هو الأمين العام المساعد طول عمره ، أنتم تعرفون الأسرار الموجودة عنده ، وقتل فيها واحد ضابط كبير وجرح الثاني ، لأنهم قالوا أن هذه الغرفة لا يدخلها إلا بعد أن يقتل الناس الموجودين فيها . كانوا أشرافاً فرفضوا التسليم فقتل ضابط كبير برتبة عقيد وجرح ضابط آخر برتبة عقيد ، هذا ما حدث يا اخواننا حتى تفهموا السرطان الذي دب في خلال الاسبوع الماضي يا إخواننا حتى تفهموا ما معنى الذي حدث . حتى تفهموا أن أيلات ، تذكروا لما بعثنا لايلات يا اخواننا لنسف أيلات ، شكلت لجنة مصرية اسرائيلية للتحقيق كيف عبرت . شكلت لجنة كيف عبروا من قناة السويس . . حتى العمل ضد اسرائيل محرم علينا . طيب أنتم ماذا تريدون من الفلسطينيين ، أن تحولوهم عبيد لكم ، والله ما نريد ، أن نكون عبيد يا اخوان . أنتم يا اخوان كنتم تعيبون علينا قبل أن ننطلق بثورتنا انه أنتم جماعة قابلون أن تكونوا عبيد قابلون بالذل قابلون بالعار ، طيب قمنا نقاتل . أيرضيكم ترجعوا عبيد مرة ثانية ، أنا أناشد ضمائركم يا اخواننا أنا أناشد ضمائركم أنا أناشد الأمير سعود ابن شهيد القدس الذي قتلوه لأنه قال أريد أن أصلي في القدس . أنا أناشدك يا سمو الأمير أناشدك وأنت وزير خارجية أم القرى ، وزير خارجية أم القرى ، أنا أريد أن أقول لك ابن القدس ، أنهم قتلوا أباك لأنه قال أريد أن أصلي في القدس ، ما هي جريمته قال أريد أن أصلي في القدس. قرأتم كلكم مذكرات (شينهان) والذي لم يقرأها مستعد أن أبعثها له هذه المذكرات ، كيف كان حكم الاعدام الذي قرأ في المذكرات يقرأ حكم الاعدام على جلالة الملك الشهيد . شهيد القدس هذا الذي يريد الصلاة في القدس كان يرضى وهو حي ، لم يكونوا يضحكون عليه ، يقولون له نحن مستعدين أن نبعث لك دعوة لتصلي في القدس ، كان يرضى لو كان عايش بيننا ، كان يرضى يروح يصلي في القدس على هذه الوسيلة ، على هذه الصورة ، كان يرضى يا اخواننا ، يا اخوان أناشدكم لا تحولوا شعبنا الى قتلة ، أناشدكم ألا تحصروا شعبنا في الزاوية . شعبنا كفاه القتل الموجود فيه زيادة المذابح الموجودة فيه ، لا تحولوه الى قتلة . لا تحولونا الى عصابات .

أنا أناشدكم يا اخواننا أناشدكم الموقف أخطر بكثير بكثير من انه واحد يزعل على الثاني . لأنه لا يوجد وقت بعد ذلك ، وقسماً بالله وبايماني وسجلوها علي انه قال لي في يوم من الأيام سأدفعهم الجزية وهم صاغرون ، هؤلاء الذين لا يريدون دفع فلوس لي . أنا بلغت أمس أن ايران ستقطع علاقاتها مع مصر . ايران ستقطع علاقاتها مع مصر ، أنا أريد أن أسألكم إذا ايران قطعت علاقاتها ماذا يستطيع الواحد فيكم ، ألا يستطيع الواحد فيكم أن يقطع علاقته ما الذي ستقولونه لشعوبكم ، أمس ضياء الحق استدعى وزير الخارجية يطلب منه استدعاء مدير مكتبنا ويطلعه على الرسالة من كارتر . فيها تهديد مبطن ويطلب منه تأييد المعاهدة . لم يؤيد المعاهدة وأنتم تعرفون مأزق الحكومة الباكستانية واعتمادها على أميركا . واليوم طلع بيان رغم طلب وضغط كارتر ، طلع بيان اليوم عن الحكومة الباكستانية ضد

المعاهدة . نحن هنا يا اخوان أريد أن أفهم نحن كنا نطالب في القمة إخواننا أن يقطعوا فوراً هذا الطلب كان للقمة . فقالوا لنا لا يا إخوان بعده لم يوقع لأنه توجد معلومات انه لن يوقع . وإذا تحبون انا عندي لغاية قبل قدوم كارتر عندما ذهب بيغن الى كارتر أنا بلغت من بعض الدول العربية انهم مبلغون من الأميركان انه لا يوجد توقيع وانه هو طرده لأنه عليه ضغط علشان يبعده عن اللوبي الاسرائيلي . وقع مش حيوقع . حقوق شعب فلسطين مش حقوق شعب فلسطين ، يا إخوان أناشدكم مرة اخرى لا تعتبروها طلب ، أناشدكم أن لا تحولوا شعبنا الى قتلة ، أناشدكم يعني هل يوجد واحد فينا يا اخوان يستطيع أن يتكلم عن القدس ، لا أستطيع أن أفهم ، لا أستطيع أن أفهم اطلاقاً ، يا اخوان النفط لا بد من قطع النفط عنه ، أنا أعرف انه يمكن قطع النفط سيرفع ، يمكن حصلت ثورة عنده ١٨ و١٩ أحد أسبابها لما كتبتها الصحف المصرية لما زيدت قنينة الغاز عشرة قروش . وأنا أعرف ان قطع البترول سيعمل له مشكلة ، طيب إذا ما حصلت مشكلة ماذا تقولون ماذا سيفعل يا اخواننا طيب يوجد فرقتين وسجلوا على هذا الكلام يا اخوان ، وأنا أقول هذا الكلام ولا أقوله من الفراغ ، لا أنتم تعرفون انه لا زالت لنا قوات في مصر ، أنا عندي قوات ، قوتين ، صار لي أكثر من ثلاثة أشهر أريد أن أسحبهم لا أستطيع أسحبهم ، قوات القادسية وعين جالوت . توجد اليوم فرقتين على حدود ليبيا ، وهذا ما قاله كارتر لأنه راح يشتغلوا على ليبيا ، هذا القرار الذي يجب أن نفهمه ما معنى الحلف الجديد . الحلف الاسرائيلي المصري ، يجب أن نفهم هذا الكلام يا اخواننا ، مش عاوزين تقطعوا عن أميركا يا اخواننا ، طيب على الأقل اذا لم تكن هناك قدرة أن نحارب الاسطول السادس أو نزعل الرب الأميركي فعلى الأقل ، فعلى الأقل نبين غضبنا . فرموزا يا اخواننا التي هي تأكل وتشرب وتتسلح وكل شيء من أميركا عندما اعترفوا بالصين الشعبية . فرموزا سحبت سفيرها . أنتم لا تريدون فعل شيء مع أميركا ، حسناً لماذا أنتم مجتمعون ثم تقولون طيب والله نعاقب مصر أو لا نعاقبها ، يا اخوان المقاييس انقلبت في الأمة وهذه ليست معقولة ، أنا منذ أمس في الحقيقة مدهوش ، حقيقة أناشدكم يا اخوان ، أناشدكم من أجل شعوبكم من أجل وطنكم من أجل أراضيكم من أجل أعراضكم من أجل مقدساتكم . وأنا أناشدكم بشعبي من أجل شعبي أيضاً . أنتم مسؤولين عن هذا الشعب . سوء حظنا يا اخواننا . لما جاءوا التتر جاءوا الى بغداد حرقوها . ولما جاءوا الصليبيين أول ما أرادوا انطاكية . لما جاءوا الصهاينة جاءوا لبلادي ماذا أفعل يعني سوء حظي . مثل ما أنا قلت البارحة كان يقول لنا الناس أعطوهم حائط المبكى لليهود ٣٩ و٦٧ يعني أقل من ثلاثين سنة حائط المبكى من القنطرة الى القنيطرة . ولذلك أنا أناشدكم ، أناشدكم بكل المقدسات يا اخوان ، أناشدكم بكل شيء يا اخوان أن تراعوا شعبنا ، شعبنا الذبيح ، شعبنا ينذبح يا اخوان ، تراعوا القدس التي ذهبت ، ماذا تقولون للتاريخ يا اخوان ، طيب على الأقل يا اخوان غضبة نظرية ، غضبة عربية نظرية ، فقط غضبة ، فقط نكشر حتى هذه هم ممنوعة علينا . يعني حتى اتكشروا ممنوع عليكم . لازم تبقوا في مصر وتدفعوا له الجزية وتكملوا له الحسابات وقال هذه يعني انا آسف أنا ما أريد أن أتكلم مش من عادتي اتكلم ما يقال لي .

يا إخواننا ما يمكن أن أقوله لو تكلمت أشياء كثيرة ، صدقوني لأنه قال لي انا انه ما أحد يستطيع أن يجابه ، لما كان السادات يغرينا أنا أمشي معه ، أنتم تعرفون كم من الاغراءات عرضت علي حتى أمشي معه ، وانقلبت الاغراءات الى تهديد . أنا وصلني ذلك اليوم تهديداً يا اخواننا . تهديد عبر فتاة أوروبية سوف تسبب لك متاعب كبيرة بعدها بيومين أو ثلاثة بيغن قال انه سيحرق لي أصابعي . وهي محروقة ، يا اخواننا صدقوني يا اخواننا يعني نحن نقبض على الجمر مع هؤلاء الناس لأن الشعب الفلسطيني يائس واليأس كفر ، اليأس يدفع الى الكفر . ويدفع الى كل شيء لا تحولوا شعبنا الى قتلة ، أنا شدكم يا اخواننا ، أريد أن أقول لكم يا اخوان المطلوب ليس فقط فلوس يا اخواننا ، إجمعوا أموركم هنا لأنهم حضروا ضجة ليس الآن بعد أن تهدأ الضجة يعني ثلاثة أشهر خمسة أشهر ستة أشهر حاجة على الضفة الشرقية (برى انتف سترايك) على الضفة الشرقية . تحدثوا عنها . الغربية يا اخواننا يعني كلكم تقرأون والحمد لله بس أنا بلمع ذاكرتكم ، هم قالوها برى انتف سترايك ضربة مسبقة للقوة قال انه سوف يضرب سوريا بالذات وسوف يعمل ثغرة أربد وسوف يضرب اليوم من يوم ما وقع يا اخواننا وما يوجد كلمة لايتان إلا القوات العراقية والقوات السورية . القوات العراقية والقوات السورية . طيب أنتم عارفين لحد الآن ما انتقلت القوات العراقية يقول انه سوف يحشد لأنه يريد أن يعمل برى انتف سترايك ، يريد أن يضرب ضربة ، لازم تفهموا هذا الكلام يا اخوان ، أرجوا منكم أن تفهموا ما معنى شعبنا غضب والبارحة ثلاث عمليات يا اخوان ، عملية في باريس وعملية في انقره وعملية في بنغلادش . لا علم لي بها ، لا علم لي بها طيب ما معنى هذا لأن الناس دخلت الناس الناس شافت الناس خانوا وأنتم تعرفون ان الاعلام المصري يقول انه يوجد دولة فلسطينية ويوجد حكم ذاتي ويوجد تقرير مصير . يكذب على الشعب المصري ، أنتم عارفين هذا الكلام ، لم يكن لنا حكم الأفراد حتى على الماء هل يوجد أحد يعمل الماء

غير تابعة للبلدية . أريد أن أقول هل يوجد قرية ما تسيطر على ملؤها يا اخوان . هل هناك ممنوع ، قرانا تسيطر على الماء . وتقولوا ليش الشعب الفلسطيني يكفر ، المابي التي نشرب منها معاها معيار كونترول . ويوقعون ويقولون مصادر المياه ، هل هنالك مجلس قروي ليس لديه سيطرة على الماء الموجود عنده ، نحن محرم علينا في الضفة الغربية وغزة والأرض المحتلة نعمل سيطرة على الماء مصادر الماء يوم الاحتفال ، مثلما عرفتم عمليتين واحدة في اللد وواحدة في القدس والمظاهرات ، طيب ماذا يعمل الشعب.

أنا يا اخواننا أناشدكم وصدقوني يا اخواننا الحبل على الجرار العملية خطيرة يا اخواننا الله يبارك لكم في هذا الاجتماع واسمحوا لي وأنا آخذ الوفد الفلسطيني وعلى باب الله ، والله إن للكعبة رب يحميها . والقدس ليس قدسي وفلسطين ليس فلسطيني ونحن نريد ندافع عن أنفسنا لذلك شكراً واسمح لي يا سيادة الرئيس ، إن الله يبارك لكم في هذا الاجتماع وخذوا ما شئتم من قرارات . والسلام عليكم .

رئيس وفد السعودية :

سيادة الرئيس أطلب من الأخ أبو عمار دقيقة من وقته الثمين . دقيقة من وقتك الثمين يا أبو عمار ، أنت ناشدتنا جميعاً فأرجوا أن تستميحنا عذراً أن تسمع كلامنا.

رئيس المؤتمر :

أيها الاخوان ، نحن فتحنا باب المناقشة وقد تقدم الزميل السيد وزير خارجية سوريا باقتراح وبعدها ألقى الأخ ياسر عرفات الكلمة التي استمعتم اليها ، فباب النقاش مفتوح على الموضوع الذي فتح من أجله وهو البند الأول كما عدل بالاقتراح الوارد من السيد وزير خارجية سوريا ، إذا كانت هناك تعليقات أو مناقشة فالمجال مفتوح والكلمة بالتسلسل هي السعودية ليبيا العراق الجزائر.

رئيس وفد السعودية :

شكراً سيدي الرئيس ، لقد فكرت ملياً حقيقة فكرت ملياً قبل أن آخذ الكلمة وكم كان بودي ونحن شركاء في المصير لو ان الأخ أبو عمار أعطانا فرصة القول والاستماع منا أولا عن عواطفنا وعن التزاماتنا التي هو أول من يعرفها . سيدي الرئيس فكرت ملياً لأن الأخ أبو عمار بالنسبة لي شخصياً في مكان الأب ـ قبل أن يكون في مكان القائد وتحكمه بسني وتحكمني به علاقات شخصية وأستطيع أن أقول عائلية من هذا المنطلق فان ما أحسني ليس ، ليس إلا أن الالتزام العربي للقضية الفلسطينية التزام واضح ، والتساؤل عن ماذا يقال للشعب الفلسطيني عن المواقف العربية ، لا أعتقد ان أحداً يعرف مدى الالتزامات العربية تجاه الشعب الفلسطيني أكثر من الفلسطينيين أنفسهم ، الأمة العربية سيدي الرئيس والمملكة جزء بسيط من هذه الأمة العربية الكبيرة قدمت أرواحها فداء لهذه القضية والروح والدم أغلى ما يملك الانسان فديناها بدمائنا قبل أن نفديها بأي شيء آخر . عندما اجتمعنا هنا اجتمعنا لخدمة القضية ليس مرة ولكن مرار ، عملنا العربي المشترك محوره وركيزته هو القضية الفلسطينية ، ولسنا في مجال المزايدة في هذا الخصوص ولا نضع لأنفسنا إلا أصغر القدر من العمل للقضية الفلسطينية ، لقد ذكر أن الملك فيصل سقط ضحية القدس وأسجل هنا أن دم فيصل الذي سقط للقدس وراءه دماء الشعب العربي السعودي كله فداء للقدس ولكل قطعة من تراب الأرض الفلسطينية . دعونا نضع الشهادة في ذلك للعدو نفسه فمنذ يومين أو ثلاثة صرح بيغن بنفسه في التلفزيون الأميركي ان ألد أعداء اسرائيل هي المملكة العربية السعودية ، دعنا نقول انه يبالغ في هذا ولكن على الأقل فان لنا شرف المشاركة في المعركة التي نعتبرها معركة مصير ومعركة أمة ونحن جزء من هذه الأمة وجزء من هذا المصير ، لم أقل هذا من باب التنبيه بأني أيقن وأدرك أن أبو عمار يعرف هذا كله ، وأيضاً أقدر المشاعر والألم الذي يشعر به ونشاركه هذا الألم وحبذا لو كنت أستطيع أن أحمل في جسدي هذا الألم الذي يشعر به لما يحدث في عالمنا العربي ، ولكننا نضحي بقدر ما نستطيع أن نضحي والتوفيق في النهاية بيد الله وفي عزم الرجال في السعي وراء قضيتهم . سيدي الرئيس كما قلت لقد فكرت ملياً قبل أن آخذ الكلمة وبلادي ليست من البلدان التي تعرف كيف تتخذ المواقف أو تناور ولكنها عندما تتكلم تعبر عما في قلبها بقدر ما تعبر عما في عقلها . وقلوبنا وعقولنا محكومة بقضيتنا الأولى قضيتنا الأساسية صميم صراعنا القضية التي نتشرف بخدمتها دائماً وهي القضية الفلسطينية والكفاح من أجل مقدساتنا هذا الالتزام أبدي وأزلي ولو أن الأمور ليست مسجلة ومدونة وستحفظ في أوراق نتحمل كل ما يقال لأنني أعرف انني في النهاية إن لم أكن ابناً للأخ أبو عمار فعلى الأقل أخ صغير وهو يعرف ذلك ولكنني في الواقع أخذت الكلمة لأعبر عن هذا الشعور الذي حسني وأخذت هذا الكلام لأن يعبر عن تحريض لأبو عمار لأن يزيد حماسنا حماساً للقضية الفلسطينية ، فمن هذا المدلول أتقبله كفرد سعودي وأتقبله كممثل للمملكة وأتقبله كجزء من هذا المؤتمر لأنني لا أشكك أبداً في النية وطالما أن النية هي خدمة القضية الفلسطينية فليس هناك شيئاً لدى المملكة العربية السعودية حتى دماء أبنائها تبخل به الى القضية الفلسطينية ، وشكراً سيدي الرئيس . وأرجو أن تتاح لي الفرصة أن أبلغ ما قلته شخصياً للأخ أبو عمار .

رئيس المؤتمر :

الكلمة للسيد وزير خارجية الجماهيرية الليبية .

رئيس وفد الجماهيرية الليبية :

شكراً سيادة الرئيس ، سيادة الرئيس عندما تحدثت بالأمس ذكرت بوضوح أن هناك خلافاً كثير في قرارات القمة على الرغم من انني أدرك أن الهدف السياسي لقرارات قمة بغداد لا يمكن ولا أعتقد ان أي عربي منا يختلف في ذلك ، سيادة الرئيس نحن أمام وضع خطير لا يتطلب إجراءاً أو التمسك باجراءات ، هل هذا كان واضح في قرار القمة ؟ أم لم يكن واضح ؟ نحن أمام منعطف خطير تجاه قضيتنا الرئيسية نحن أمام صراع تحدد أما أن نكون أو لا نكون وللأسف تحدد من أخ لنا ويستطيع الانسان أن ينكر جاره وقد لا يستطيع أن ينكر أخوه وهذه هي المأساة ، نحن أمام بيع كامل وتفريط في القضية ولست أذكر هذا الكلام لاسترداد عواطف أو محاولة اشعار أي منا أو عواطف أي منا فلا أعتقد أن أي منا يقل عاطفة عن آخر تجاه القضية التي نحن بصددها .

بيعت الأرض وبيعت الكرامة وبيعت أرض فلسطين بالذات ، باعها أنور السادات وسيتفاوض عن التفصيل في البيع بعد أسابيع قليلة ومن حق أبو عمار ومن حق ممثلي الشعب الفلسطيني علينا أن ينبهونا الى خطورة هذه القضية ، لقد اعتدى علينا السادات عدواناً مباشراً ولم نقطع العلاقات معه وحاربناه وحدنا ولا يستطيع أي عربي منكم الان موجود يقول انه وقف معنا ، وسنحاربه وحدنا في المستقبل ، لأن خلافنا مع السادات ليس خلاف حدود ولكنه خلاف قضية وكنت أتمنى أن يكون أبو عمار موجوداً الآن وقد حضرت حديثاً في كمبالا في أوغندا بينه وبين قائد ثورتنا بحضور الرئيس بومدين الله يرحمه ، لقد قال له بالحرف الواحد يا أبا عمار إذا كنت تعتقد أن مسلك الرئيس السادات نفع القضية الفلسطينية فانني سأقوم بتناول العشاء الليلة مع السادات لأنه لا توجد يا أبو عمار مشكلة بيني وبين السادات ، لا حدود ولا أرض بين السادات . ولكن إذا كنت تعتقد كممثل للثورة الفلسطينية ان مسلك السادات مسلكاً خيانياً ضد قضيتك التي هي قضيتي فانني سأدفع حياتي ثمناً لهذه القضية . وكان أبو عمار والرئيس بومدين موجود في ذلك الوقت في نفس الجلسة ، إذن من حق الشعب الفلسطيني والثورة الفلسطينية أن تنبهنا وإن كنا نعلم ذلك الى ما حدث . الرئيس بو رقيبة عندما اقترح ولم يعترف باسرائيل إطلاقاً ولم يذكر كلمة الاعتراف أن نقبل سنة أن نقبل حدود ١٩٤٧ قامت القيامة خيانة مظاهرات في الشوارع الرئيس بو رقيبة في حياته لم يقل انه سيعترف باسرائيل ، ماذا سيكون موقفنا لو الملك حسين اتخذ هذا الموقف؟ لا أشك مطلقاً اننا جميعاً سنقطع العلاقات مع الملك حسين ، ما هو الفرق سيادة الرئيس ، فلنكن واضحين فليس الموضوع موضوعاً إجرائياً وأنا أختلف مع عبد الحليم خدام ان علاقاتنا الانسانية ستتأثر لها ، نحن نمثل دول لها سياسات لا يمكن أن نتعذر بعمليات اجرائية فلنقل بصراحة وبكل أخوية ، أنا ممثل الدولة الفلانية لا أقبل بقطع العلاقات مع السادات ، ومن حق كل دولة أن تتخذ القرار المناسب ليكون الموضوع واضحاً . ذكر الأخ عبد الرحمن أمس وأنا أوافقه ، أعتقد صباح اليوم أن ـ أسلوب عملنا أوصلنا الى هذه المرحلة تماماً حقيقة لا نقول ما في قلوبنا .

سيادة الرئيس ليس المطلوب محاربة السادات الذي باع الأرض ولكن حتى قطع العلاقات وهو عمل اجرائي شكلي لا قيمة له ، نقول ان هذا الموضوع غير مقبول وهذا من حق أي منا ولكن ليكن واضحاً انه ليس عملاً إجرائياً ولكنه سياسة ، وسياسة مرسومة ونتفق ، ونختلف والأيام بيننا قد ندرك أولئك الذين يقولون بقطع العلاقات انهم لم يخطأوا وقد يكونوا أولئك الذين يطالبون ببقاء العلاقات انهم مصيبون وليس في ذلك سيادة الرئيس أي اختلاف نوعي بقطع العلاقات نوعي من ؟ ومتى ؟ نحن دول ذات سيادة نعترف ان السادات باع الأرض وفي حديثنا اليوم عندما تعرض للأميركان ونحن مع الأدانة ونحن مع أي اجراء اقتصادي ضد الأمبريالية الأميركية ولكنني لا أستطيع أن ألوم كارتر ولا بيغن فان بيغن بطل بالنسبة لشعبه ، وإن كنا لا نوافق على سياسته لأنه استطاع اذلالنا من خلال شخص منا ، كما أن كارتر يخدم مصلحته الانتخابية ويخدم سياسة بلده ولكن عقابنا يجب أن ينصب على الذي خاننا وباع قضيتنا ، فاذا كنا نتصور أن بيع القضية الفلسطينية لا يستحق حتى قطع العلاقات مع السادات فلنخلص يا سيادة الرئيس ولا داعي لاجتماعاتنا ويحدد كل منا سياسته وفق إرادته ، أما أن تجتمع وزراء خارجية دول عربية ثاني يوم توقيع اتفاقيات العار وبيع الأرض والكرامة ولا يصدر اجراء تأديبي ، شكلي لا قيمة له سحب سفير ، قطعنا العلاقات مع الاردن عندما حدث خلاف بينه وبين الفلسطينيين ، مجرد خلاف أدى الى حرب بين الاردنيين والفلسطينيين ، قطعت العلاقات ولكن الاردن لم تبع الأرض ، ونحن الآن نتردد في قطع العلاقات ، وليكن واضح فهذه سياسة دولنا ولا عيب في ذلك إطلاقاً ، ولهذا سيادة الرئيس أنا أقترح انه بعد ان استمعنا الى الأخ أبو عمار أن نرفع الجلسة وأن نعتبر اجتماعنا منتهياً .

ولا عيب في ذلك إطلاقاً وإن وفد بلادي ينسحب مع انسحاب الأخ أبو عمار وشكراً .

رئيس المؤتمر:

الكلمة الآن للسيد رئيس وفد العراق.

رئيس وفد العراق:

سيدي الرئيس، أيها الأخوة اسمحوا لي أن أتحدث عن وجهة نظر العراق في المسائل المطروحة في هذا المؤتمر بصورة عامة وإزاء المسألة التي نبحثها الآن بشكل خاص، نحن نعتبر ان اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الذي ينعقد الآن يحتل أهمية كبيرة لا تقل كثيراً عن أهمية مؤتمر القمة التاسع الذي انعقد قبل خمسة أشهر، لأننا أتينا هنا لنضع موضع التطبيق نصاً وروحاً مقررات ذلك المؤتمر، كلنا - أيها الأخوة يعرف الظروف التي انعقد بها مؤتمر القمة، انعقد المؤتمر وكان بيننا أخوة لديهم شيء من الشك في أن السادات سيمضي الى آخر الشوط. وكان هناك قليل من الأمل لدى بعض الأخوة العرب في انه لم ينحدر الى الدرك الأسفل وكان في موقفهم هذا حرص قومي وتعبير عن المسؤولية القومية، وقد تعاملنا مع رأيهم ووجهة نظرهم باحترام شديد لأننا في العراق وكما أكدنا دائماً نعتبر ان مبادىء التضامن العربي والوحدة العربية هي من المبادىء الأساسية التي نحرص عليها أشد الحرص. في مؤتمر القمة بذلنا كل المجهودات المسؤولة من أجل أن نخرج بمقررات تحافظ على الحد الأدنى من المصلحة القومية وتعبر عن الحد الأدنى من مسؤولياتنا ازاء الأمة العربية، ازاء شرفها وكرامتها ومصلحتها ومستقبلها، وازاء القضية الفلسطينية التي نتفق على انها القضية المركزية في الحياة العربية وفي النضال العربي. بعد مؤتمر القمة مباشرة بل أثناء المؤتمر وبينما كان أصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء مجتمعين في بغداد، أهان السادات المؤتمر عندما رفض استقبال الوفد الذي أرسل اليه يحمل رسالة يرجوه فيها أن يتراجع عن موقفه وبرغم الاهانة التي وجهها السادات الى المؤتمر، خرج المؤتمر بالقرارات التي وضعناها منذ ذلك الوقت وحتى اليوم مضت خمسة أشهر وخلال هذه الأشهر الخمس سار السادات بل انحدر الى الدرك الأسفل الذي كان بعضنا يشك في انه سيصل اليه خلال هذه الأشهر الخمس، التقينا جميعاً على أصعدة شتى، تشاور رؤساؤنا وملوكنا عبر قنوات عديدة والتقى وزراؤنا في مناسبات عديدة وكنا خلال هذه الأشهر الخمسة نتدارس شؤون الأمة ونبحث في الوسائل الكفيلة باتخاذ الوسائل التي تعبر عن ضميرنا وعن مصلحتنا القومية، نحن اذن عندما جئنا الى بغداد عندما جاء الأخوة الى هذا الاجتماع لم يأتوا في حالة من المفاجأة فالتهيئة السياسية والتهيئة النفسية حاصلة خلال الفترة الماضية، وتوقيع السادات على معاهدة الخيانة لم يكن مفاجئاً، لم يتم بين عشية وضحاها وانما تم عبر سلسلة من الاجراءات وأعلن عن موعد التوقيع قبل عدة أيام من التوقيع لذلك في تصورنا اننا عندما اجتمعنا هنا فان كل دولة عربية قد حددت موقفها من هذا التصرف الخياني الخطير لذلك فان المقررات التي تؤخذ في هذا المؤتمر لا يجوز أن تحسب بحساب المستوى البروتوكولي لرئيس الوفد الذي أتى الى هذا المؤتمر هو ليس مجرد وزير وإنما هو ممثل لحكومتنا وفي تصورنا ان هذه الحكومة قد درست الأمر دراسة وافية، واتخذت بينها وبين نفسها وانسجاماً مع ضميرها ومسؤولياتها القرارات التي ترى ان من اللزوم اتخاذها حتى وإن لم تعلن ذلك في الصحافة أو على الملاء. نحن نعتبر أو نتوقع ان القرارات قد اتخذت قبل أن يوقع السادات يوم الاثنين الماضي ونتوقع أن الحكومات قد حددت مواقفها كاملة قبل أن ترسل مبعوثيها الى هذا المؤتمر، لذلك نحن نتصور ونأمل أن يكون هذا التصور صحيحاً بأن ما يقال في هذا المؤتمر على لسان المبعوثين هو تعبير نهائي عن مواقف الحكومات، واسمحوا لي أيها الأخوة وباسم العراق وباسم العراق أن أقول اننا في هذا المؤتمر يجب أن نتخلى عن التكتيكات التي سبق لنا أن مارسناها جميعاً وقد تكون مشروعة في بعض المؤتمرات السابقة أي أن نقدم مقترحات بصيغة الحد الأعلى ثم نقبل بالحد الأدنى، أو أن نرفض في اليوم الأول رأياً ثم نقبل به بعد يوم أو يومين هذا أسلوب صالح في المؤتمرات العادية عندما نواجه قضايا عادية ومن حقنا أن نمارس أي أسلوب نرى فيه ذكاء وفائدة ولكن في هذا المؤتمر نحن نواجه قضية في غاية الأهمية، قضية مصيرية حقاً وليس مصيرية بالمعنى الانشائي للكلمة. علينا أن نقول بما نؤمن، وأن نحدد المواقف التي بلغتنا بها حكوماتنا واتخذت بها قرارات مسبقة ليعرف كل واحد منا على أي أرض يقف.

أنا أعتقد كمسؤول في الحكومة العراقية وكمواطن عربي أن الفقرة التي نناقشها، الفقرة الأولى من التقرير السياسي قبل أن يتخذ بها قرار من مؤتمر القمة ولا أعني بكلامي هذا النص القانوني، عندما اجتمع الملوك والرؤساء والأمراء هنا في بغداد قرروا أمام الأمة انهم سيتخذون الاحتياطات والاجراءات اللازمة التي تحمي مصالح الأمة وتعبر عن موقفها وكرامتها، اذن ما هي هذه الاجراءات؟ أضعف الايمان كما أشار الأخ وزير خارجية سوريا هي أن نقول للحكومة المصرية (لا) أي أن نقطع علاقاتنا السياسية والدبلوماسية معها لنشعر هذه الحكومة ولنشعر العالم بأننا فعلاً نرفض الاتفاقية التي عقدها الرئيس المصري ونحن في العراق لا نقف عند هذه النقطة فنحن نعتبر هذه النقطة بداية ومدخلاً عندما نأخذ منها موقفاً واضحاً نسير بشكل منطقي باتجاه المقررات اللاحقة التي تشمل الجوانب الاقتصادية وغيرها من الجوانب التي تناولتها أوراق العمل ولكن إذا

وقفنا عند هذه النقطة وتعثرنا في اتخاذ القرار الذي تمليه علينا المصلحة القومية والمسؤولية القومية فاعتقد أننا نضع أنفسنا أمام مفترق خطير ولا أقول أمام طريق مسدود لأن في استطاعة الأمة أن تواصل النضال وتواصل الكفاح من أجل الشرف والكرامة حتى في عدد قليل من أبنائها . وانني اختلف مع الأخ أبو عمار عندما يقول بأنه وحيد ، القضية الفلسطينية لم تكن في يوم من الأيام قضية وحيدة ومنعزلة ، كل الأمة العربية كل الجماهير العربية هي مع هذه القضية . ولا أقول جميع العرب من المسؤولين وإنما أقول وبانصاف أن أغلبية العرب هم مع هذه القضية لأنه ثبت بالفعل ان بعض الحكام بالرغم مما يعلنونه على الرأي العام ليسوا مع القضية الفلسطينية ، واحد منهم خان القضية صراحة وعلناً وبعض آخر استنكف حتى حضور هذا المؤتمر هؤلاء الذين لم يحضروا هذا المؤتمر والذين شاركوا مشاركة شكلية في مؤتمر القمة ، هم ليسوا مع القضية الفلسطينية بل هم مع أعداء هذه القضية ونأمل ان من بقي في الساحة سيستمر مع هذه القضية ويعبر عن التزاماته القومية ازاءها تعبيراً يتجسد بالمواقف الصريحة والواضحة .

وأود أن أقول أيضاً أيها الأخوة واعتذر لكل إطالة في حديثي بأننا قد تحملنا مسؤولية الدعوة الى مؤتمر القمة وقد تحملنا مسؤولية استضافة ذلك المؤتمر الجليل ، كما نتحمل مسؤولية استضافة هذا المؤتمر الموقر ، فنحن حريصون أشد الحرص على التضامن العربي حريصون على أن نخرج جميعاً بقرارات توحدنا وتجمع كلمتنا وترفع رأسنا بين الأمم ، ولكننا وكما تحدث أمس السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، وكما تحدث أيضاً السيد الرئيس أحمد حسن البكر في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة وأنتم تذكرون ما قاله في تلك الجلسة ، نحن حريصون على التضامن العربي وعلى وحدة الكلمة العربية ولكننا بالتأكيد لن نحرص على أن نلتقي على موقف خاطىء، ولن نحرص أبداً على أن نلتقي على مواقف ضعيفة لا تعبر عن ضميرنا وعن مسؤوليتنا القومية . وأعتقد أيضاً كحقيقة اننا بعد أن نخرج من هذا المؤتمر سنقول كل من جانبه لشعبه وللأمة بماذا يفكر وما هي حقيقة سياسته ؟ فالخيارات أمام الجميع أصبحت محدودة لم يعد بامكاننا من الناحية العملية أن نأخذ مواقف فيها ألوان وتتضمن تفسيرات متعددة لأن الطرف الآخر قد وضعنا هو نفسه على المحك وأصبح لزاماً علينا أن نحدد بالضبط أين نقف ، ان هامش المناورة والتكتيك في المواقف قد انتهى نهائياً وما علينا إلا أن نحدد أين نقف بالضبط .

أنا أعتقد أن المقترح الذي تقدم به الأخ وزير خارجية سوريا مقترح معقول إذا كنا من الناحية القانونية كمؤتمر لا نستطيع ان نتخذ قراراً ذا طبيعة قانونية اجرائية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية فباستطاعتنا أن نعبر عن رأينا في وجوب قطع هذه العلاقات فوراً وبذلك نتخذ موقفاً صحيحاً ، صحيحاً من ناحية المسؤولية القومية ، وهذا هو التزام علينا وصحيحاً من الناحية القانونية لكي لا نتصرف بما هو من مسؤولية هيئة حكومية أعلى من الهيئات الحكومية التي هي في هذا الاجتماع ولكن نحن في العراق مع القرار الواضح والصريح ، نحن لا نقف الى جانب قرار فيه احتمالات نحن مع قرار واضح وصريح بوجوب قطع العلاقات فوراً مع الحكومة المصرية بسبب توقيعها معاهدة الصلح مع العدو وليست بسبب إقامة سفارة اسرائيلية في القاهرة وإقامة سفارة مصرية في تل أبيب ، لأن إقامة السفارة أمر لاحق لتوقيع المعاهدة ويفترض أن تنفيذ هذه التوصية يتم فور عودة السادة المؤتمرين الى عواصمهم ، نحن نقف الى جانب هذه التوصية ونأمل من صميم قلوبنا وحرصاً على التضامن العربي وعلى وحدة الكلمة العربية أن يوافق جميع الأخوة على هذا الرأي وشكراً سيدي الرئيس ، شكراً أيها الأخوة.

رئيس المؤتمر :

الكلمة الآن هي للزميل السيد وزير خارجية الجزائر .

رئيس وفد الجزائر :

سيدي الرئيس ، أريد أن يكون واضحاً انه لا توجد أية مشكلة بين نظام الحكم المصري وبين الجزائر ، المشكلة الوحيدة بين الحكومة المصرية والجزائر هو قضية فلسطين ، ولما جئنا لهذا المؤتمر لندافع على القضية الفلسطينية وعلى الشعب الفلسطيني ، والآن للأسف الفلسطينيين غير موجودين هنا والآن يا للأسف البلاد التي عندها الأرض المحتلة وسوريا غير موجودة هنا فمن الصعب على الوفد الجزائري وأظن على جميع الوفود هنا أن يتابعوا المناقشة بغياب الفلسطينيين والسوريين ، فأرجوك يا سيدي الرئيس لتسهل الشغل بتاع المؤتمر وخصوصاً لتسهل شغل الوفد الجزائري أن توقف الجلسة بعد لحظات للمشاورات بين الوفود ، شكراً سيدي الرئيس .

رئيس المؤتمر :

أنا كنت أفكر بهذا الآن وفد الجزائر هو طلب الكلمة ، أنا كنت أقصد أن أعطي الفرصة لوفد الجزائر أن يتكلم وأطلب فض الجلسة لجزء من الوقت من أجل التداول والحديث مع الاخوان الوفود الغائبة عن الاجتماع ، فهذا هو كان المقصود لأن طلب الكلمة كان قديم ، إذا كانت كلمة الجزائر انتهت فالجلسة تعلق لجزء من الوقت الآن ٩,٣٠

ولمدة ساعة ، لكن رجاء أن نجتمع في ١٠,٣٠ تماماً من أجل أن نستخدم الوقت لأقصى الحدود شكراً.

. . .

الجلسة الخامسة

السيد رئيس المؤتمر:

أيها الاخوان

نستأنف اجتماعاتنا التي عقدناها سابقاً وأود أن أوضح باننا قد اضطررنا لتأجيل عقد الاجتماع لهذا الوقت أملاً في أن نستطيع عن طريق التداول خارج الاجتماع الرسمي للوصول الى وجهة نظر موحدة من قضايا موضوع البحث والقضايا موضوع البحث أظنها معروفة لديكم وقد حاولت أمس وحاول كثير من الاخوان أن نجد وجهة نظر موحدة ازاء البند الأول أو الفقرة الأولى في التقرير السياسي المتعلقة بالعلاقات السياسية والدبلوماسية مع النظام المصري . ولكن أود أن أقول انه من المؤسف اننا لحد الآن لم نستطع التوصل الى حل موحد والى موقف مشترك أما وإن الأمر كان كذلك فبالطبع لا يمكن إبقاء الجلسات مؤجلة الى ما لا نهاية ولذلك فقد دعونا لاستئناف الاجتماعات على أمل أن يكون خلال هذه الفترة انه قد حصلت اتصالات بحكومات الدول ومراجعة للمسؤولين في عواصمهم لعل ذلك أن يكون مساعداً للوصول الى موقف مشترك . على كل حال انا لم أبلغ لحد الآن بأي تغيير في مواقف الاخوان المختلفين الذين اختلفوا على الأمور التي بحثت أمس لكن هذا لا يستبعد إطلاقاً أن يكون حصل تغيير مما يمكن أن يساعد على الوصول الى موقف مشترك لذلك فنحن الشيء السليم هو أن نستأنف اجتماعاتنا وأن نستأنف البحث في نفس القضية أملاً بالوصول الى اتفاق . ولذلك فباب النقاش مجدداً مفتوح . الكلمة للزميل السيد وزير خارجية سوريا.

السيد رئيس وفد سوريا :

سيادة الرئيس : أنا أشاركم الرأي على انه لم يعد من الناحية السياسية أو المادية أو النفسية أن نستمر بالمناقشات ولا بأعمالنا طالما اننا لا زلنا مختلفين على مسائل بعضنا يراها أساسية وبعضنا يراها أساسية من وجهة نظر أخرى وأحب في هذا المجال ولا أريد أن أستعيد جميع المناقشات ، ولكن لا بد من الاشارة الى بعض النقاط جميعنا عمل فترة من أجل تحقيق ما أسميناه التضامن العربي حاولنا بكل الوسائل من أجل تعزيز التضامن على أساس أن ما يربطنا هو أقوى بكثير مما يفرقنا وأن طبيعة الصراع الذي نخوضه ضد العدو الاسرائيلي ضد الصهيونية يستهدف وجودنا القومي يستهدف الأرض ويستهدف الشعب ، يستهدف الحاضر والماضي والمستقبل وصراع كهذا الصراع يجب أن يتغلب على كل الخلافات والمسائل الهامشية أو الثانوية . وما خطر في بالنا يوماً من الايام أن هناك أية إمكانية لأن يجمد العمل العربي المشترك قدرتنا في التحرك الى الامام وما دخل في سياستنا يوماً من الأيام أن تكون القضايا الأساسية ليست الأهم بل انها هي الأهم . الآن نواجه الاختيار وقد يكون الاختيار الصعب ولكن بالتأكيد هذه المواجهة بقدر ما هي صعبة على النفس ولكنها أمر محتوم علينا لأنها لم تأت بفعلنا بل حاولنا كثيراً أن نتجنب مثل هذا الاختيار ولا يخالجني شك الآن أن السادات قد استخدم بصورة كبيرة مقولة التضامن العربي كما استخدم مقولة الحرص على مصر فأساء بذلك الى الأمة وأسقط مرحلة عملنا جميعاً على بنائها وعندما تصل الأمور الى ما يجمعنا الى المحور الذي يجمعنا وهو الأرض - والوطن فلا نرى ان هناك إمكانية لأن يكون اجتهاد في الموقف اطلاقاً . لا نرى بالنسبة لنا لأننا لا نستطيع إلا وأن نرى مصر الآن ترزح تحت الاحتلال ولا فرق عندنا إطلاقاً بين الأرض المحتلة بالقوة الاسرائيلية العسكرية وبين الأرض المحتلة بالقوة السياسية الاسرائيلية والأميركية فكلاهما احتلال للأرض وللارادة وللقرار وليس أمامنا من خيار في مواجهة هذا الاحتلال لأننا إذا لم نفعل ذلك فعلينا أن نتوقع مزيداً من التوسع لرقعة الاحتلال . في عام ١٩٤٧ كانت رقعة الاحتلال أقل من ثلث مساحة فلسطين . يافا كانت جزءاً من القسم الغربي التي تبعد مئات الأمتار عن تل أبيب والآن أصبح الاسرائيليون في القاهرة ولا ندري غداً أين يكونون حرباً أم سلماً لم يبدأ احتلال بمعاهدة الصلح بين مصر واسرائيل بل بدأت بزيارة القدس بدأت عندما فتح السادات ثغرة في الجدار العربي في الجدار النفسي الذي يفصل بيننا وبين العدو الاسرائيلي وفي هذا المجال أذكر كلمة لأحد القادة العرب وقال آنئذ ان هذا الجدار الذي هدمه السادات هو لحمايتنا هذا الجدار النفسي هو لحمايتنا احتلال مصر بدأ منذ زيارة القدس وتساهلنا في عملية الاحتلال تساهلنا في زيارة القدس واكتفينا ببيان أو تصريح ونبهنا الى خطورة ذلك وكان الموقف إطلاقاً وليس بمستوى الحدث ولا أشك لحظة لو أن العرب اتخذوا آنذاك موقفاً حاسماً من تلك الزيارة لما شهدنا توقيع الاتفاقية وظن البعض منا أن الحوار مع السادات بعد الزيارة قد يثنيه وقد يعيده الى الموقع الطبيعي فاجتمع ١٦ وزير خارجية في القاهرة وهم مجتمعون يستقبل السادات وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي ويتنقل من جنوب لبنان الى القاهرة و١٦ وزير خارجية مجتمعون وجميعنا كنا نتوقع أن تفض الاجتماعات على الأقل احتجاجاً على تلك الوقاحة من السادات في أن يستقبل وزير دفاع العدو ووزراء خارجية الدول العربية مجتمعون في القاهرة . فماذا كان رد المجتمعين ؟ كان الرد تشكيل لجنة

للتضامن العربي بالتأكيد عندما يرى السادات ذلك من حقه أن يستصغر العمل العربي وأن يستصغر الأمة العربية ثم يتحرك رئيس السودان والسادات قال آنئذ لنائب رئيس جمهورية السودان السيد رشيد الطاهر اتركوني حتى سبتمبر عندما زار رشيد الطاهر ليبلغه نتائج جولة النميري قال له اتركوني حتى سبتمبر تحت مظلة لجنة التضامن العربي تم التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد تحت مظلة العمل العربي تم التوقيع على اتفاقيتي كامب ديفيد ومن هنا لست مخطئاً إذا قلت أن السادات استخدم العمل العربي استخداماً كاملاً من أجل تغطية الجريمة التي قام بارتكابها ثم يوقع المعاهدة . نحن أيها الأخوة عاقبنا دولاً أجنبية بسبب موقفها من قضية فلسطين اتخذنا عقوبات بحقها كلكم تذكرون انه في عام ١٩٧٣ أوقع الحظر النفطي على دول أجنبية بالاسم بسبب موقفها من القضية الفلسطينية والآن دولة عربية لا تتخذ موقف وإنما تمارس عمل مادي تمارس سياسة دولة عربية حكومة عربية أعطت لاسرائيل ما لم تعطه هولندا ، هولندا تقول بانسحاب اسرائيل من أراضي ١٩٦٧ ومراعاة التطلعات المشروعة لشعب فلسطين ، هولندا أو الدانمارك . قوانين العقوبات في بلادنا في كل بلادنا هناك نصوص من يتعامل مع اسرائيل فعليه عقوبة الاعدام نصوص قانونية المواطن العربي المواطن العادي إذا تورط وتعامل مع العدو جميعنا نحكم عليه بالاعدام نجد إذا تورط بافشاء معلومات نحكم عليه بالاعدام ما بالنا إذا انزلق رئيس دولة لم يتعامل وإنما فرط وخان وباع يا ليت من أجل سيناء باع كل العرب من أجل الشيطان وبعد ذلك أيصح أن نعامله كما نعامل هولندا أو الدانمارك ؟ نحن لا نستطيع أيها الأخوة ومن حقنا على الأقل ليس فقط كجزء من الأمة العربية من حقنا كقطر جزء من أراضيه محتلة وعاصمته عاصمة بني أمية تبعد الآن عن القوات الاسرائيلية ٥٠ كلم من حقنا أن نقول ليس باستطاعتنا أن نتساهل بعد الآن في الموقف لقد قبلنا في مرحلة بالحوار مع لجنة التضامن العربي وقبلنا خلال مؤتمر قمة بغداد بالحوار مع رئيس مصر ولكن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين فلا نستطيع إلا وأن نرى المسألة بهذه الجدية لا نستطيع إلا وأن نرى المسألة بهذه الحدود الفاصلة حكومة مصر يجب أن تقاطع مقاطعة كاملة ويجب أن يهدر دم حاكم مصر وكل مصري ارتضى أن يكون في هذه السياسة لا نستطيع أن نحاكم مواطن عربي لأنه تورط باعطاء معلومات لسفارة أجنبية وأن نشهد رئيس دولة عربية وبعض من أعوانه يمزقون كل آمالنا وكل تطلعاتنا ويسحقون كل ماضينا ويعملون على سحق حاضرنا لا نستطيع أن نرى ثقباً واحداً يمكن أن يمر منه السادات أو سياسته أو الصهيونية ولدينا مثال شعبي بسيط « الباب الذي يأتيك منه الريح أغلقه واستريح » وقد يتضرر بعضنا من بعض اجراءات ولكن الضرر مهما كان سيبقى الضرر لأفراد ولأموال وكل أموال الدنيا لا يمكن أن تعادل ذرة تراب من فلسطين أو الأرض المحتلة قد يتضرر البعض منا بموقف معنوي ولكن كل موقف معنوي لا يعادل شيء أمام احتلال الأرض وأمام تهديد الوطن بطبيعة الحال نحن في سوريا نقدر ماذا يعنيه أن ينتهي هذا المؤتمر بدون اتفاق ولكن مهما كان حجم الضرر المعنوي أو السياسي الذي قد يصيبنا لا يمكن أن يعادل بشكل من الأشكال حجم ما سيصيب الأمة فيما إذا ترددنا في الموقف أو إذا تساهلنا في المسألة . ومما لا شك فيه اننا ندرك جيداً ان عدم وفاقنا سيضع المنطقة أمام وضع جديد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى ، وضع قد يطول وقد يحملنا الكثير من الآلام ولكننا محكومون به لا سيما عندما نرى أن التمزق بات يهدد جسم الأمة ولا بد من بتر عملية التمزق قد يلوح لبعض اعدائنا أن في مثل هذا الخلاف خيراً له وأن في مثل هذا الخلاف شراً لنا قد يكون ذلك في الرؤية القريبة صحيحاً ولكن لن يكون ذلك صحيحاً على العدو إطلاقاً ولا أظن أن الأمة العربية ستتردد في تحمل مسؤولياتها كاملة تجاه مثل هذا الوضع قد يكون في الاختلاف على أمور واضحة بعض خير من أن يكون الاتفاق على أمور غير واضحة قد يكون بعض الخير لأننا أو لأنه قد تتاح لنا الفرصة لإعادة خلق الظروف الطبيعية والموضوعية التي تجعل من الأمة العربية في موقعها في ساحة المواجهة في موقعها الطبيعي . قد نأسف لمرحلة قضيناها معاً في العمل المشترك ولا شك ففي هذا بعض الألم ولكن قد يكون خلافنا حول أمور واضحة ومحددة خيراً على قضيتنا قد يكون في ذلك خيراً على قضيتنا .

سيادة الرئيس لقد تحدثنا كثيراً في هذا الموضوع وقد يرى البعض اننا تحدثنا أكثر من اللازم وبطبيعة الحال ليس في مجال أن يعطي أحد منا الأحد الآخر الدروس كما تحدث بعض اخواننا أمس في الاجتماعات الجانبية أو غير الجانبية ولكننا عندما نتحدث ونحاول أن نعبر عن أفكارنا حتى لا يقول البعض منا لو كان كذا أو كذا حتى لا يأتي يوم ويشعر بعضنا ان عدم تقدير الموقف في مرحلة من المراحل قد أدى الى خلق مرحلة جديدة . ولست أستطيع أن أتصور ان ليس من حقنا أن نختار الطريق الذي نراه الأفضل بطبيعة الحال نتمنى أن نكون جميعاً في هذا الطريق لسنا نحن الذين نفرض هذا الطريق بعضنا قال لماذا تريدون أن تفرضوا علينا موقفاً معيناً نحن لسنا الذين فرضنا أو نفرض الطريق ان الذي فرض هذا الطريق الولايات المتحدة الأميركية والسادات واسرائيل هم الذين فرضوا هذا الطريق وليس لنا خيار في أن نأخذ المواقع الطبيعية في التصدي لهذا الحلف الثلاثي للسادات وللولايات المتحدة الأميركية وللصهيونية لأننا إذا لم نفعل ذلك لن نكون أفضل من السادات بشيء لا بكثير ولا بقليل

هذا التحالف هو الذي فرض الطريق لأنه لم يعد أمامنا إلا هذا الطريق أما أن نسلك ونتابعه وأما أن نقف في مكان وعندما تكون الأمة في معركة فالوقوف في المكان هو بداية الهزيمة فلنضرب فليدفع بنا الى الوراء ولكن إذا تم ذلك من خلال المعركة فان ثمة أمل وإمكانية للاستمرار في أن نعود ونستعيد ولكننا إذا فعلنا بارادتنا سنسقط نحن والأرض التي نقف عليها ولنذكر التاريخ ولنذكر ملوك بني الأحمر في الأندلس لنذكر كل ذلك يبقى السؤال القائل ما هو موقفنا من السادات ؟ هل هو خائن أم لا ؟ هل طعن الأمة العربية في صميمها أم لا ؟ إذا كان كل ذلك فما هو الرد ؟ في بعض المناقشات الجانبية قال البعض يجب أن نحسب السلبيات والايجابيات في المسائل الوطنية كل الحسابات إذا رضينا أمام الخيار بين أن نتخذ الموقف القومي وبين أن نحسب أمور أخرى . لذلك سيادة الرئيس أن وفد الجمهورية العربية السورية يطرح المسألة بهذا الشكل :

ما هو تقييمنا للسادات ولعمله ولنظامه ؟ هل هو خائن أم لا ؟ إذا كان خائناً ما هو الموقف وما هو العمل ؟ نحن في سوريا نرى ان يقاطع هذا النظام مقاطعة شاملة وكاملة وأن يضع مجلسنا خطة لضربه وإسقاطه لأننا عندما نضرب السادات إنما نضرب الأداة الاسرائيلية في القاهرة وهذا ليس تدخلاً في الشؤون الداخلية عندما نضرب السادات إنما ندافع عن الأمة كلها هذه قواعد الحروب قواعد الحرب أن تطارد العدو في كل مكان وأن تطارد أعوان العدو في كل مكان وأن تطارد أحلاف العدو في كل مكان وأن تطارد أصدقاء العدو في أي مكان . قد نكون في مرحلة من المراحل ارتكبنا بعض الخطأ في لجم الثورة الفلسطينية في منعها من ممارسة العنف الثوري تحت عنوان عدم الأضرار للرأي العام للقضية الفلسطينية أمام الرأي العام العالمي انا نرى الآن وبعد أن كشفت عملية السادات كل شيء ان ثمة خطأ كان في تقديرنا آنذاك ولا بد من عودة العنف الثوري ضد المصالح الصهيونية وضد حلفاء الصهيونية لا بد من ذلك لا بد من ذلك . وزير خارجية بريطانيا يقول لي أمريكا حتى الآن لم تحس لماذا تضغطون علينا ؟ صاحب هذا الكلام حليف أمريكا وعندما أشرت في الكلمة الافتتاحية الى حق المطاردة فقد كنت أعني ذلك تماماً أعني ان علينا أن نستعمل حق اطاردة علماً بأن الآخرين سيستخدمون هذا الحق ضدنا ولكن بالنهاية لسنا الخاسرين سنخسر بعض الشيء قد نخسر بعض المواقع وقد نخسر بعض الأشخاص ولكن بالنهاية الأمة هي الرابحة والعدو هو الخاسر حتى كأشخاص ما هي قيمتنا الآن نحن كأشخاص ؟ أنا كشخص ما هي قيمتي ؟ ما هي قيمتي إذا كنت أشعر اني لا أستطيع أن أقرر لا أستطيع أن أمارس حريتي لا أستطيع أن أمارس إرادتي ولا سيادتي ؟ ما هي قيمتي ؟ لأفرض نفسي وزير خارجية مصر ما هي قيمتي ؟ هذا هو شاه ايران أكبر من السادات بكثير وأقوى من السادات بكثير وبالتأكيد أعظم من السادات بكثير ها هو لا يجد بلداً يأويه لا يجد بلداً يأويه حتى اصدقاءه الذين أسقط من أجلهم يعتذر عن استقباله فيصاب بأزمة عصبية ويفقد النطق حتى كأشخاص ما هو مستقبلنا ؟ ما هو مصيرنا ؟ أبناؤنا ما هو مستقبلهم أبناؤنا الذي نحرص عليهم ما هو مستقبلهم في هذه المنطقة في ظل هذه الأوضاع كلنا نعيش الآن حالة اغتراب كلنا أيها الأخوة مغتربون في وطننا لأننا لا نشعر بالأمن لا نشعر بالأمن لأمتنا كلنا نشعر التهديد نحن مغتربون في بلادنا ولا اداري ما هو الفرق بين المغترب الموجود الآن ضيفاً عند أشقائنا في المغرب وبيننا نحن ؟ قد يكون هناك بعض الفرق ولكن إذا استمر هذا الوضع سنكون مغتربين حقيقيين لا إداري كيف يمكن أن يدخل في العقل العربي أن نقبل في أن يجتمع ثلاثة . . . ثلاثة لا علاقة لنا بهم ليقرروا كل مستقبلنا وكل مصيرنا لا إداري كيف نقبل في أن يكون للولايات المتحدة الأمريكية حق القرار في مستقبلنا وفي مصيرنا لا إداري كيف نقبل أن يحمل الينا الرئيس الأمريكي المشروع الصهيوني ليقول لنا هذا هو السلام وعليكم أن تعيدوا سياساتكم وتغيروا لتقبلوا هذا السلام هل نحن نقرر بها هل قررت مصر؟ عندما ندرس موضوع المستعمرات الاسرائيلية في كامب ديفيد لم يقبل بيغن اسرائيل في سيناء في كامب ديفيد لم يقبل بيغن أن يعطي كلمة واحدة قبل أن يعود الى الكنيست لذلك يضع مستعمرات لم يقبل أن يعطي كلام إلا أن يعود الى الكنيست السادات يعطي كل شيء . . . ثلاثة وزراء خارجية غيرهم بمطار القاهرة بالمطار يعطي كل التنازلات . . . أي شعب مصر هل هو قرر ؟ حتى لو قرر شعب مصر هل من حق شعب مصر أن يقرر في قضية قومية مصيرية ؟ إطلاقاً . إخوان اذا الانسان عنده أخ فقد ملكاته العقلية أصيب بالجنون يذهب الى القاضي الشرعي ويوقع الحجر على أخيه إذا زاد جنونه يأخذه الى مستشفى الأمراض العقلية إذا كان أخوه أو أبوه أو ابنه هذا الانسان يتضح انه أصيب بالجنون أليس من حقنا ومن واجبنا أن نوقع الحجر عليه ؟ أعتقد اننا إذا لم نفعل ذلك ستدمر هذا المجنون وسيدمرنا أيضاً . . . بلد بيت أسرة إذا أصيب أحد أفرادها بالكوليرا ابن أو أخ أو أب أو اخت أو زوجة ألا يوضع المصاب بالحجر ؟ ماذا نطلب نحن ؟ نحن نطلب أن يوضع نظام السادات في الحجر حتى تشفى مصر مما ابتليت به لذلك سيادة الرئيس اقترح أن يناقش الأمر بهذه الصورة :

موقفنا من السادات من المعاهدة ثم نقول ما هي اجراءاتنا للمجابهة اليوم إذ ما استطعنا الوصول فلنعلن اننا لم نتفق نعلن ذلك إعلان عدم الاتفاق اخوان أفضل بكثير من اتفاق

على اننا غير مقتنعين فيها أفضل بكثير من أن نبقى يوم واثنين وثلاثة وأربعة مع التأكيد الكامل اننا نتمنى من صميم القلب في سوريا في أن يكون لنا موقف واحد وأن نبقى على طريق واحد وأن نتابع سوية لأن ما يهدد سوريا وفلسطين يهددنا جميعاً وبغض النظر عن الجغرافية هذه المسألة جميعنا متساو بها وشكراً . سيادة الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للسيد وزير خارجية سوريا على هذه الكلمة الواضحة . أعطي الكلمة الآن للسيد رئيس وفد العراق .

السيد رئيس وفد العراق :

سيادة الرئيس ، أيها الأخوة

من الواضح اننا بعد ثلاثة أيام من العمل قد وصلنا الى نقطة خطيرة وأقول أيضاً قد وصلنا الى ما يصح لنا أن نسميه مفترق طريق . لقد جئنا جميعاً الى هذا المؤتمر لنضع مقررات مؤتمر القمة التاسع موضع التطبيق ولنتخذ الاجراءات التي تترتب علينا من موقع المسؤولية القومية ومن موقع الانتماء العربي والاحساس أو الالتزام بالشرف العربي والكرامة العربية ولقد تحدثنا بالأمس وتحدث أخوة آخرون وذكروا بوضوح أن كل ما هو معروض في الأوراق التي أمامنا وحتى ما قيل شفاها لا يعدو أن يكون الحد الأدنى الذي لا يجوز أن ننزل دونه لأننا دون هذا الحد الأدنى يعني الوقوف صراحة وفعلاً بصرف النظر عن النوايا والاجتهادات الوقوف الى جانب السادات من الضروري أن نفكر بضمير حي وبعقل حي هل أن الخلاف الذي نواجهه هل هو خلاف ذو طبيعة قانونية وفنية ؟ هل اننا لا نقرأ نصوص مقررات قمة بغداد قراءة جيدة ولا نفهمها فهماً مشتركاً بضمير حي ؟ هذا ما أدعيه لنفسي وبعقل واع أقول ان الموقف والخلاف ليس ذا طبيعة قانونية أو فنية وإنما هو خلاف سياسي خلاصة هذا الخلاف ما هو الموقف الذي يجب أن نتخذه من الحكومة المصرية بسبب توقيعها معاهدة للصلح مع العدو وباعت فيها كل فلسطين وسلمتها للعدو الصهيوني وعقدت مع العدو حلفاً غاشماً ضد الأمة العربية ما هو الموقف الذي يجب أن يتخذ ؟ هنالك نصوص في الأوراق التي أتتنا من مؤتمر القمة تشير الى نقل مقر الجامعة العربية والى تعليق عضوية مصر في الجامعة وهنالك نص يقول أن على الدول العربية أن تتخذ الاجراءات التي من شأنها حماية مصالح الأمة العربية في مختلف المجالات الى آخر هذه النصوص . التفسير الطبيعي في تقديرنا لهذه القرارات فضلاً عن المنطق السليم والواجب الواضح الذي يترتب علينا هو أن نتخذ كحد أدنى قرارات واضحة صريحة بالمقاطعة السياسية والاقتصادية الكاملة للنظام المصري . مقاطعة سياسية واقتصادية كاملة وصريحة وليس فيها اجتهادات وليس فيها سياسة معلنة وسياسة أخرى للتصرف كما ذكر السيد صدام حسين في خطاب الافتتاح ومن السهل علينا كمسؤولين في حكوماتنا أن نترجم قانونياً وفنياً ماذا تعني المقاطعة السياسية والمقاطعة الاقتصادية المقاطعة السياسية الكاملة من أول معالمها وخطواتها قطع العلاقات الدبلوماسية نحن ننقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى عاصمة عربية أخرى ونعاقب الحكومة المصرية بتعليق عضويتها في الجامعة ثم نقول ولا نقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية معها هل في هذا الموقف منطق متماسك إذا كنا نعتقد أن تصرف مصر لا يستحق العقاب السياسي فلتبقى الجامعة العربية اذن في القاهرة ولتبقى لمصر عضويتها في الجامعة العربية وليذهب الأخوة الذين يريدون أن يلتقوا على سطح واحد مع الاسرائيليين مع الأعداء الى القاهرة ويحتكوا بهم في هذا المكان أو ذاك ولا أريد أن أذكر الأسماء . أما إذا كنا نعتقد وهذا ما هو واضح في مقررات القمة أن التصرف الذي قام به حاكم مصر يتطلب عقاباً سياسياً وعقاباً اقتصادياً واجراءات احترازية تصون الشرف والكرامة والأمن العربي من ذلك نقل مقر الجامعة وتعليق عضوية مصر فان المنطق قبل القانون وقبل الصياغات اللفظية يشير الى ضرورة قطع كافة أشكال العلاقات السياسية والدبلوماسية فضلاً عن المقاطعة الاقتصادية الكاملة . فالمسألة اذن هي ليست فنية وليست مسألة قانونية لنواجه الأمر بصراحة ووضوح . وأمس قلت أيضاً أن توقيع معاهدة الصلح لم يكن أمراً مفاجئاً لأي منا فالمعاهدة أقرت وأعلن موعد لتوقيعها قبل ما لا يقل عن عشرة أيام إذا كنت مصيباً ونحن مسؤولون في بلادنا ولا أظن ان حكومة من الحكومات العربية لم تجتمع بعد هذا القرار وبعد هذا الاعلان لتقول لنفسها ماذا يترتب عليها أن تفعل ؟ وهي تعرف ان هناك اجتماعاً سيعقد فور توقيع المعاهدة لوزراء الخارجية والاقتصاد لأن ذلك مثبتاً بالنص في قرارات القمة لا أظن أن أحداً منا قد أتى الى بغداد دون أن يسأل رئيسه وملكه وأميره ورئيس وزرائه ومجلس وزرائه ماذا يترتب علي أن أفعل ؟ وما هي الحدود لدينا والحدود القصوى للموقف الذي تتخذه حكومتي من مجمل القضايا المطروحة على بساط البحث ؟ لا أظن ذلك لأننا كلنا مسؤولون في بلادنا ونتحمل أعباء الحكم ونعرف فنون الحكم ونعرف ماذا يواجهنا من أسئلة ومن التزامات في المؤتمرات التي نحضرها خاصة المؤتمرات التي لا تعقد بشكل مفاجيء وبغير إعداد وتمهيد .

إذا كان الأمر وهذه قناعتنا سياسياً فأود أيها الأخوة ومن منطق ومن موقع المسؤولية القومية ومن موقع الحرص على كل ما هو عزيز في حياة العرب ومن ذلك اجتماع كلمتهم على الحق أن أقول ان موقف الحكومة العراقية يتلخص بأن

الاجماع العربي أمر ضروري ومطلوب ولكنه لا يمكن أن يكون مطلوباً على غير الحق وعلى غير المستوى الذي يحفظ الحد الأدنى من المصلحة والشرف والكرامة ومن الحد الذي يضمن مستقبلنا ومستقبل أجيالنا . ونحن في هذا الرأي لا ننطلق من موقع متطرف يقابله في الجانب الآخر في اجتهادنا موقف معتدل الخلاف في هذه المسألة ليس بين التطرف والاعتدال في المسائل الوطنية والقومية في المسائل الجوهرية ليس هنالك تطرف في جانب واعتدال في جانب آخر نحن لا نناقش هنا التأميم أو عدم التأميم تأميم التجارة الخارجية والداخلية ، الاصلاح الزراعي أو غير ذلك لا نناقش مسألة فكرية أو اجتماعية لكي يبرز بيننا من هو في خط التطرف ومن هو في خط الاعتدال نحن اجتمعنا هنا لنتدارس الخطوات التي يجب أن نتخذها ضد حاكم عربي عقد حلفاً واضحاً مع عدو الأمة العربية مع حاكم عربي تنازل تنازلاً صريحاً عن ما لا يملك تنازل عن أرض فلسطين وتنازل عن الأرض المصرية التي لا يملكها هو وإنما هي ملك للشعب المصري وللأمة العربية .

هنا لا يجوز أن نقول ان وفد الدولة الفلانية متطرف ، وفد الدولة الأخرى معتدل ونفتش عن صيغ بين موقف هذه الدولة وموقف الدولة الأخرى هنالك صيغة واضحة بسيطة صريحة ليس فيها خلاف أو جدال نقف ضد السادات ونقاطع فعلته النكراء أم نقف بين بين ونبقي لنا جسوراً سياسية واقتصادية ونفسية مع هذا الرجل المجرم الخائن هذه هي القضية بكل وضوح هكذا نراها نحن في العراق فهل بالله عليكم يمكن أن يستقيم التضامن العربي على مثل هذا الموقف؟ لا نعتقد ذلك لا نعتقد ان التضامن العربي يمكن أن يستقيم على مثل هذه الآراء . . . التضامن واجب وضروري عندما نختلف إذا كنا مختلفين حول أنظمة الحكم . . . التضامن واجب وضروري حتى ولو اختلفنا في مسائل ذات طبيعة ثانوية . . . التضامن واجب وضروري حتى ولو اختلفنا على تقييم علاقتنا مع هذه الدولة في العالم أو تلك ولكن في المسألة التي نحن بصددها ليس هنالك مجال للاجتهاد فالتضامن اذن أما أن يكون على الموقف الواضح والصريح أو لا يكون . من الصعب علينا أن نقول هذا الكلام لأننا البلد الذي يتشرف باستضافة هذا المؤتمر وقد تشرف من قبل باستضافة مؤتمر قمة بغداد وكلنا يعرف ان مؤتمر قمة بغداد كان انقاذاً للوضع العربي من حالة عصيبة مر بها بعد أن وقع السادات اتفاقيات كامب ديفيد وقد التقى هنا الملوك والرؤساء والأمراء وتدارسوا في أحوال الأمة وجرت بينهم المناقشات والمداولات وخرجوا بما خرجوا به من قرارات نعرفها جميعاً والآن نلتقي لنضع هذه المقررات موضع التطبيق بنصها وروحها ليس بنصها فقط . . . نحن دائماً نقول بالعربية نطبق القرارات نصاً وروحاً والروح إضافة الى النص تشير وتدل على المقاطعة السياسية والاقتصادية الكاملة .

أنا أرى انه إذا كان بعض الأخوة يرون بأنهم غير مخولين باتخاذ قرار بالقطع الفوري للعلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية أن تتاح لهم فرصة اقترح تحديدها بأربع وعشرين ساعة يتصلون بها بحكوماتهم بملوكهم ورؤسائهم وأمرائهم ورؤساء وزاراتهم والذي لا يمتلك الذي يرغب بأن يجري هذا الاتصال عن طريق الهاتف الأمر متاح له كما تعرفون والذي يريد يجريه عن طريق سفارته فهذا من شأنه والذي لا يمتلك وسيلة سريعة للانتقال نحن نضعها فوراً تحت تصرفه .

نؤجل اجتماعنا حتى الساعة السادسة من مساء الغد فيذهب من يريد منا أن يذهب الى عاصمته ويتصل من يريد منا أن يتصل بعاصمته ويسألها سؤالاً محدداً هل نقطع العلاقات السياسية والاقتصادية بصورة كاملة مع الحكومة المصرية أم لا ؟ وأعتقد أن باستطاعة أية حكومة أن تتخذ مثل هذا القرار ونحن في أوقات مصيرية وفي ساعة من أخطر الساعات التي تواجه الأمة . ثم يأتي الأخوة غداً في الساعة السادسة ويقول كل واحد منهم ما هو موقفه نحن مع قطع العلاقات ، نحن ضد قطع العلاقات وأرى هذا بالنسبة للحكومة العراقية موقف نهائي انه ليس هنالك ما هو بين بين أي بين قطع العلاقات وبين عدم قطعها لأن الأمر لا يحتمل هنا مجالاً للمرونة أما القطع الكامل أو الابقاء على العلاقات والجسور مع النظام المصري نلتقي غداً في الساعة السادسة ونعرف من يقف من أبناء الأمة من حكوماتها مع قطع العلاقات الكاملة مع الحكومة المصرية ومن لا يقف الذين يقفون هذا الموقف عن قناعة وإدراك يسيرون في الدرب الذي يختارونه والذين لا يرون قطع العلاقات السياسية والاقتصادية الكاملة مع الحكومة المصرية يسيرون على الدرب الذي يختارون والله يوفقهم . لا نريد أن نعطي لأحد دروساً ولا نريد أن نقول له ما هو الطريق الصحيح فكلنا يمتلك من الدراية والخبرة ما يكفيه لاختيار الطريق الصائب .

نحن في العراق عقدنا قبل هذا الاجتماع اجتماعاً على أعلى مستوى واتخذنا سلسلة أو مجموعة من القرارات لن أتحدث عنها ولكن هذه القرارات ستأخذ مداها في التطبيق اذا ما وجدنا أن هنالك أخوة لا يريدون أن يقفوا معنا في الموقف الذي نراه طبيعياً وسليماً وهو موقف القطع الكامل للعلاقات السياسية والاقتصادية . بعد ذلك سنضع هذه القرارات موضع التطبيق وسنواجه المسؤولية الطبيعية في ان كل واحد منا سيعود الى بلاده وسيواجه شعبه وسيواجه الأمة العربية بالأسئلة ما هو الموقف وأين يقف؟ ولكل منا المقدرة على أن

يقول لشعبه ولأمته ما هو الموقف وأين يقف . شكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً جزيلاً للسيد رئيس وفد العراق على هذه الكلمة الواضحة والحاسمة أعطي الكلمة الآن للزميل السيد رئيس وفد فلسطين.

كلمة رئيس وفد فلسطين :

لا أود بالفعل أن أطيل عليكم في الحديث فلقد تحدثنا طيلة أيام طويلة في هذا المؤتمر وحاول الجميع أن يتوصل الى وفاق في فهم طبيعة هذه المعركة ولا شك كما قال الأخوة ان المسألة سياسية وليست فنية أو قانونية وبالأمس تكلم الأخ أبو عمار وناشدكم جميعاً باسم وحدة الصف ووحدة الكلمة وباسم شعبنا وخرجنا لنتيح لكم جميعاً المجال للتداول والتشاور حتى لا يكون هناك إحراج . وكان تركنا لهذا المكان أيضاً لاتاحة المزيد من الزمن لجميع الأخوة لمراجعة مواقفهم مع حكوماتهم وأعتقد أن الكثير قد راجع حكوماتهم في هذا الشأن علماً بأنني لست ضد المقترح الذي تقدم به أخي رئيس الوفد العراقي طارق عزيز ولكني أعتقد أن طيلة هذه الأيام بالاضافة الى أيام مرت كانت كفيلة ببلورة هذا الموقف واتخاذ الموقف المناسب وقبل أن نأتي الى الاجتماع بالأمس كنا في اجتماعات مصغرة حاولنا أن نصل لصورة من صور الوفاق ولكن كان الفهم السياسي في تصورنا وما زلت أصر على ذلك مختلف في تصوري وفي النظرة الى هذه المعركة . كلنا وطنيون ولا يشك أحد في وطنية الآخر . ولكننا على ما يبدو أصحاب تصورات سياسية متعددة نحن مع وحدة الكلمة . نحن مع التضامن العربي نحن مع وحدة الموقف . ولقد سبق أن خضنا تجارب طويلة في مؤتمرات وزراء الخارجية العرب أو في مؤتمرات أخرى من أجل أن نبلور الموقف العربي . ولو أردنا أن نستعرض الماضي في علاقاتنا وبالنسبة الى نظرتنا الى ما كان يقوم به السادات لشعرنا اننا بالنسبة لنا كفلسطينيين كنا في منتهى المرونة ولكننا في آن واحد نحذر ونشير بوضوح الى خطورة المنهج الذي كان يسير عليه السادات . كان هذا المنهج خطيراً بدءاً من اتفاقية سيناء وملاحق اتفاقية سيناء تلك الملاحق التي يعرفها كلكم تلك الملاحق التي تشطب من المعادلة الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية وتوضع على الرف . الرئيس السادات هو صاحب مؤتمر جنيف وهو الذي نادى بمؤتمر جنيف ولكنه أيضاً بالوفاق مع الجانب الأميركي واسرائيل دمر مؤتمر جنيف . أنتم تعرفون جيداً اننا كنا وما زلنا نرفض مؤتمر جنيف . ولكن أود القول ان السياسة الأميركية هي الأساس في هذا الاتجاه هي الأساس في السير بقضية الشرق الأوسط الى هذه المتعرجات الى هذه الانحرافات التي أوصلت السادات الى الخيانة . عقد السادات أول اتفاقية وكما قلت هناك كانت ملاحق لهذه الاتفاقية وكانت الملاحق تعطي اسرائيل كل ما تريد ثمناً لمثل هذا الاتفاق وكان السادات يقول لنا اننا معكم ولكننا كنا نعرف أن الكلمة كانت لا تصل الى الواقع بل العكس من ذلك كان يكذب علينا . وقد جرت محاولات منه ومن غيره كما تعرفون في مجالات سياسية متعددة ان تخلق حواراً لمنظمة التحرير الفلسطينية مع الولايات المتحدة وبالرغم من معارضة البعض منا لمثل هذا المنهج فلقد كنا مرنين الى حد قد جعل الكثير من الخلافات في الساحة الفلسطينية ولكنهم يريدوننا بالفعل أن نتنازل عن حقوقنا أن تسمح هذه القضية ان تباع القدس يريدونا أن نكون غطاء لمثل هذه الاتفاقية الخيانية هذه ليست مرونة . وكما قال أخي طارق فليس هناك بالفعل اجتهاد في القضايا المصيرية ولا يجوز لنا أن نجتهد مهما كلف الأمر . عندما ذهب الى الكنيست قدم السادات هدية منظمة التحرير الفلسطينية وشطبها بناء على طلب اسرائيل حتى لا تذكر منظمة التحرير في خطابه بالكنيست هذا بعد أن قدم الاعتراف وبعد أن قدم إنهاء حالة الحرب مع اسرائيل وبعد أن استعد لاقامة علاقات طبيعية واعترف بالقدس كعاصمة واقعية لاسرائيل ودمر الجهود الدولية من أجل السلام لأن هناك دول كانت تعتقد ان الجهود الدولية يمكن لها أن تنصب من أجل خدمة قضية السلام . أيها الأخوة نحن لسنا أوصياء على أحد وليس في نيتنا أن نكون أوصياء على أحد ولكن عندما نتكلم نتكلم باسم المصلحة القومية . إن المصلحة القومية هي التي تفرض علينا وعليكم أن يكون الموقف موحداً ، إن المصلحة القومية هي التي تفرض عليكم اتخاذ موقف وإن لم تتوفر القناعة الكاملة بمثل هذه المواقف . . إننا بالفعل عندما نتكلم باسم المصلحة القومية نرى ان أمن سوريا هو أمن العراق وأن أمن العراق هو أمن السعودية انني ما زلت بالفعل أذكر مثل هذا الحديث مع الكثير من إخوتنا العرب ومع الرؤساء كيف كانوا ينظروا . إن هذه المنطقة أمنها لا يمكن تجزئة هذا الأمن أبداً أمن لبنان هو أمن الكويت ، أمن اليمن هذه القضية التي صارعنا جميعاً من أجل ان نخلق فيها الوئام والسلام بالفعل لأن كل منكم يشعر ويحس أن أمنه في خطر عندما تكون هناك حروب بين الأشقاء فكيف بنا ونرى اليوم بالفعل أن القدس قد سلمت والضفة قد سلمت وغزة قد سلمت وفي نفس الوقت سيناء بالاضافة الى ذلك تلك الاحتكارات التي سوف تكون خاضعة لها مصر . من الذي كلف السادات هل أنتم الذين كلفتم السادات بالقيام بمثل هذا العمل ألم نقف جميعاً في مؤتمر القمة في الرباط وقلنا لا بد من العمل العربي الجماعي .

من الذي شذ عن العمل العربي الجماعي اليس السادات من الذي تخطى كل هذه المقررات أليس السادات وتم بعد ذلك كما قلت بالاضافة الى بيعه لمنظمة التحرير جاء اجتماع الاسماعيلية تباع الدولة الفلسطينية المستقلة . وجاء اجتماع أسوان مع كارتر فباع حق تقرير المصير لم يبق شيء حتى الحكم الذاتي أنتم تعرفون جيداً أن الحكم الذاتي وهذه الاتفاقية لا تسري مطلقاً على الأرض وإنما على الشعب . إن تلك الأرض هي أرض اسرائيل . ويمكن في أي وقت من الأوقات أن يطرد شعبنا من داخل الأرض المحتلة التي احتلت جديداً في عام ١٩٦٧ .

نحن أيها الأخوة عندما نتحدث عن هذه الاتفاقية وعن هذه المواقف للسادات فلقد خضنا معه تجارب طويلة ولقد تحدث الأخ أبو عمار عن علاقات بالفعل دقيقة وعن أمور جرت بيننا وبينه . إني ما زلت أذكر في تاريخ ١٩٧٣ في اليوم الذي قامت فيه تلك المعركة ودخلنا عليه في قصر القاهرة فقال بالحرف الواحد خلصنا من « أربعة » العرب . . . وكأنه يخوض معركة مع العرب في الساعة الثامنة والدقيقة العاشرة هذا هو السادات كان يريد القضية الفلسطينية غطاء له وكنا نعرف ذلك ولكن باسم التضامن باسم وحدة الموقف العربي باسم العمل العربي المشترك كنا نسير في هذا الاتجاه حتى لا نكون سبباً في الفرز في هذه المنطقة ولكن عندما تأتي اتفاقية الخيانة اتفاقية تسلم فيها الأراضي وتحتل المزيد من الأراضي فلا بد أن يكون الموقف واضحاً ان مثل السادات كمثل شامبرلن ، شامبرلن في ١٩٣٩ كان يقول انني سوف أحمي السلام في أوروبا فذهب الى ميونيخ الى هتلر علماً بأن الكثير من الدول الأوروبية كانت تعرف جيداً ما هي أهداف هتلر ما هي نوايا هتلر . هتلر الذي احتل جزءاً من تشيكوسلوفاكيا وجزءاً من بولونيا ولكن مع ذلك فقد باع شامبرلن هذا الجزء وقال باسم السلام لقد اختلف الأوروبيون فيما بينهم فهل نختلف . وليحدد كل منكم موقفه بوضوح فنحن لا نشك مطلقاً في وطنية أحدكم ولكننا في نفس الوقت نقول ان الطريق الصحيح هو الطريق الذي يأخذ مجراه ليقف موقفاً محدداً من السادات ويقول أن السادات باع هذه الأرض ان السادات خائن لا بد من اتخاذ كل الاجراءات السياسية والاقتصادية والثقافية ضد هذا الحكم الذي باع العرب وباع الأمة العربية وباع القضية الفلسطينية شامبرلن بالفعل في ذلك التاريخ وربما يكون شامبرلن لم تحتل أرضه ولم يكن بالفعل جزء من بريطانيا تحت سيطرة المانيا الهتلرية في ذلك التاريخ ولكن جزءاً آخر من أوروبا وأراد بالفعل أن يضحي من أجل مصالح بريطانيا ولكن مع ذلك اختلفت أوروبا انتصر تشرشل وانتصر ويقول على ذلك الاتجاه الآخر واسمحوا لي أن أقول الذي ان مثلنا اليوم هو مثل شامبرلن الذي بالفعل باسم السلام المزيف أراد أن يبيع جزءاً من أوروبا والسادات الآن باسم السلام المزيف يريد أن يبيع أو باع وانتهى بعد التوقيع جزءاً من الأمة العربية من هذه الأراضي الغالية وباع القدس كما نعلم انقسمت أوروبا ولكن في نهاية الأمر انتصر تشرشل وديغول لأنهم كانوا بالفعل يعرفون ما هي أطماع هتلر كان يريد كما هي أطماع اسرائيل وأطماع الصهيونية العالمية إنها لا تقف مطلقاً عند أبواب القدس بل انها تتعداها الى الثروات العربية وربما عندما فتحت الثروات العربية الكثير منا بالفعل ربما لا ينظر بجدية الى مثل هذا الأمر لأن الزمن سوف يمضي طويلاً قبل أن يصل العدو الصهيوني الى الثروات العربية ونعني بها البترول . لا هذا غير صحيح غير صحيح بتاتاً فسوف يصلون اليها لأن وصولهم الى مصر ونحن نقيم ما معنى سقوط مصر في يد الأمبريالية وفي يد الغزوة الصهيونية . نحن نعرف ذلك حق المعرفة نعرف أن سقوط أربعين مليون بالفعل في يدهم معنى ذلك ان المفتاح الأساسي للشرق والغرب بدأ يكون في أيدي الصهاينة وبدأ يكون في أيدي الأمبريالية الأميركية . هناك معاهدتان في تاريخنا المعاصر معاهدتان معاهدة سايكس بيكو التي قسمت الأمة العربية التي قسم فيها حلفاء الأمة العربية في ذلك التاريخ البريطانيون والفرنسيون الأمة العربية الى دويلات . هذه المعاهدة بالفعل التي لم يعرف عنها وكشفها الاتحاد السوفياتي بالفعل في ذلك التاريخ . هذه المعاهدة هي أولى المعاهدات في تاريخنا المعاصر التي تهدف الى تقسيم الأمة العربية وتدمير كل مصالحها . والمعاهدة اليوم والاتفاقية هي اتفاقية واشنطن . هذه الاتفاقية هي التي يراد بها أن تقسم الأمة العربية . وعندما نحذر بالفعل ان هذه الاتفاقية سوف تمزق الجهود العربية وسوف تفتت هذه الجهود فاننا نعني أن الأمة العربية مطالبة باتخاذ قرار مطالبة في هذه المرحلة بالذات بأن تتجاوز كل مصالحها الاقليمية وكل المصالح القطرية ويجب عليها أن تنظر الى قضية الأمن العربي وليس الى أمن دولة معينة ودولة أخرى ولكن الى الأمن العربي الأمن الجماعي العربي . إن من يقول ان هذه معاهدة سلام بالفعل والولايات المتحدة أول من يقول انها معاهدة حرب إنهم يزودون بأكثر من خمسة مليارات دولار الى الفرقاء من أجل أن تصبح يد مصر طويلة في افريقيا طويلة في الوطن العربي طويلة للعدوان . ونحن نعرف بالفعل وكنا نسمع مراراً عديدة من السادات كيف يريد أن يكون اليد الضاربة في افريقيا . يريد أن يكون اليد الضاربة ليس فقط عسكرياً أيضاً اقتصادياً يريد أن يتدخل هنا وهناك . وهناك أمثلة طويلة على هذا التدخل إذا كان في افريقيا وكانت هذه الأمثلة سيئة لأنها بالفعل قد أثارت الأفارقة علينا وكانت تبحث مثل هذه القضايا في مؤتمر التعاون العربي الافريقي . يريد أن

يكون يد طويلة من أجل أن يساعد الولايات المتحدة ويرسخ نفوذها في المنطقة يريد أن يستخدمها أيضاً ضد الدول العربية وحتى ضد الفلسطينيين . هذا هو الرئيس الذي يريد بهذا السلاح الذي يريد أن يأخذه من الولايات المتحدة بعد ان وضع سلاحه المزيف في المنطقة وبعد أن أقام علاقات طبيعية مع اسرائيل يريد أن يوجه كل قوته الى العرب والى افريقيا انه يريد أن يخدم المصالح الأميركية في هذه المنطقة . إنه باسم محاربة الشيوعية يريد أن يضرب الكثير من الدول المتحررة في افريقيا انه باسم محاربته للاتحاد السوفياتي يريد أن يضرب بعض الدول العربية التي يقال إنها صديقة للاتحاد السوفياتي انه كاذب . . . انه عميل عريق ولا بد لنا بالفعل أن نعرف جيداً من هذه الأمثلة الى أي مدى يسير السادات وأنا أراهن خلال فترة قصيرة من الزمن سترون الرئيس السادات يثير القلاقل في الدول العربية المجاورة هو نفسه وفي الدول الافريقية أيضاً . لذلك فلا بد أن نقف موقفاً حاسماً من السادات . يجب أن لا تكون هذه اليد الطويلة في ضرب الأمة العربية وفي تمزيقها انه بالأمس يمدح بعض الدول العربية لأنها اتخذت بعض المواقف كما يقول مؤيد له . وربما يكون هذا بالفعل مخالفاً للحقيقة والواقع ولكنه كما تعلمون يريد بالفعل أن يرى هذا المؤتمر ممزقاً يرى هذا المؤتمر يخرج بلا شيء لأنه يهدف الى تمزيق هذه الأمة أيها الأخوة نحن نرى مواقف الولايات المتحدة هي المواقف الأساسية . . . أميركا بالفعل منذ عهد كيسنجر ونيكسون لا تريد للقضية الفلسطينية أن تحل . لقد قالوا عن طموحات لشعبنا ثم قالوا (هوم لاند) للاجئين الفلسطينيين ولكن لم يحددوا أين ثم تكلموا عن أن منظمة التحرير تمثل جزءاً من شعبنا ولكن كانوا يريدون بذلك عملية تخدير لجماهيرنا . يريدون بذلك عملية تخدير للأمة العربية . وجاء البيان السوفياتي الأميركي الذي وقفنا بالفعل كمنظمة التحرير الفلسطينية نقول ان فيه بعض النواحي الايجابية وقد خالفنا بعض الأخوة العرب لأن هناك بالفعل نصوص أيضاً لا نوافق عليها مثل ما لا نوافق عليه مع اخوتنا العرب حول هذه النصوص . ولكن خلال ٤٨ ساعة غير كارتر موقفه . كيف بنا أن نثق بالولايات المتحدة بعد أن غير رئيسها من الحقوق المشروعة الى حقوق انسان ثم بعد ممارسة الضغط عليه أشار الى ذلك النضال البطولي للشعب اليهودي . أين هو النضال البطولي دون أن يشير بكلمة الى مأساة اللاجئين الفلسطينيين . وطلبنا من الدول العربية في ذلك التاريخ الذين لامونا على أننا تفردنا في اتخاذ موقف من البيان السوفياتي الأميركي وقلنا ان فيه ايجابيات قلنا لهم تفضلوا خذوا موقف من كارتر ولكنهم لم يأخذوا قلنا لهم بأننا كنا نعلم اذا اتخذنا الموقف الأول كنا نعلم انكم لن تتخذوا موقفاً ضد الولايات المتحدة وما زلنا نبحث بالفعل في هذه القضية فليس هناك من يريد على ما يبدو أن يتخذ موقف وناشدناهم في الأمم المتحدة كما أنني أرى أن موقف الولايات المتحدة التي ليس فقط أخطأت بحق الأمة العربية بل أجرمت في حقها لا بد من اتخاذ موقف مشدد لا بد أن تعرف الولايات المتحدة أن أمتنا بامكانياتها تقف ضد هذه المعاهدة ليس فقط سحب السفراء . نحن لا نعلم أحداً المسؤولية ولا نعلمه الوطنية . ولكن هذا شيء معقول . هذه الشمس عندما تشرق لا نستطيع إنكار الشمس أن تشرق من المشرق . كيف بنا بالفعل نعالج هذه القضية هل معالجة هذه بأن نقول خرجنا موحدي الصف لا كانت وحدة الصف . نحن ضد وحدة الصف على حساب شعبنا . وليتصرف كل انسان حسبما يشاء . وحدة الصف على أدنى مستوى ممكن وقيل في مؤتمر القمة في بغداد في بدايته من الرئيس البكر نحن متفقون على الحد الأدنى وإن كنا قد اختلفنا في أمور كثيرة فنحن نريد أن نتفق على الحد الأدنى كيف يمكن أن نعالج قضية الولايات المتحدة . كيف يمكن أن نقول للولايات المتحدة لقد أخطأت في حقنا في حق الشعب الفلسطيني كيف يمكن أن نردع الولايات المتحدة نحن لا نقول ذلك لأنها بالفعل تشتم الولايات المتحدة لأنها تقف ضد الاتحاد السوفياتي بل لأن فلسطين ليست جزءاً من الاتحاد السوفياتي ان فلسطين جزءاً منكم ونحن شعب منكم نحن لسنا شيوعيين نحن وطنيين مثلكم . نحن لا نريد أن تكون هذه المنطقة منطقة صراع بين الدولتين الأعظم . إن هذه المعاهدة تضع هذه المنطقة منطقة صراع انكم تدفعوا بالبعض منا الى الارتماء من أجل حماية أنفسهم في أحضان الاتحاد السوفياتي لأننا نريد سلاحاً نريد تكنولوجيا نريد أن ندمر المصالح الأميركية فلم نخسر شيئاً لقد خسرنا كل شيء على أي شيء نخاف على أرواحنا لقد ضاعت الأرض والأهل لم يبق شيء مطلقاً . ولن نتردد بعد اليوم في اتخاذ أي عمل . أنا أقول بلغة الأخوة ليس بلغة التهديد لأني أعرف انكم وطنيون ولكن في نفس الوقت أقول يجب أن يتخذ الموقف والعمل والفعل الذي يصون فيه مصالح شعبي وقضيتي من أراد أن يكون معي فأهلاً وسهلاً ومن أراد أن يسير في طريق آخر فليسر . إننا عندما نقول ان هذا مفترق الطرق نحن نعنيه . نعم نعنيه ولا نستطيع مطلقاً أن ننظر الى أي قرار منكم إلا أن هذا القرار قرار فاصل لأن بعد توقيع اتفاقية الخيانة ليس هناك بالفعل أكثر منها . لأننا نخشى أن يمارس الضغط على البعض منا ليس منكم ويرفض البعض منا . ولهذا السبب لا بد من اتخاذ موقف حاسم إذا أردتم موقفاً حاسماً وأنتم غير قادرين على اتخاذ هذا الموقف ادعوا الى مؤتمر قمة أرفعوا هذه الجلسات ونحن معكم ادعوا الى مؤتمر قمة فليحدد الملوك والرؤساء الذين لديهم السلطة هذا الموقف أما أن يكون قطعاً للعلاقات

بالفعل على كل المستويات أو أن لا يكون أيها الأخوة نحن أمام قضية مصيرية لم يبق لنا فيها شيء بعد تشريد شعبنا وبعد نهب أرضنا لم يبق هناك شيء لذلك أنا أقول ادعوا الى مؤتمر قمة عربي ونحن مع مؤتمر قمة عربي ونقول أيضاً ان هذه الاجراءات أيها الأخوة ليست نهاية إذا كنتم تعتقدون ان هذه هي نهاية المطاف وكفى الله المؤمنين القتال فهذا ليس صحيحاً انها بداية الشوط بداية المعركة أعتقد أن ما تتخذونه من اجراءات ومن قرارات هي بداية المعركة لأن هناك أموراً اخرى عسكرية أيضاً بناء القدرات الذاتية لقوى المواجهة لا بد أن تؤخذ في عين الاعتبار ولا بد من وضع مخطط في المدى البعيد من أجل حماية سوريا ولبنان والاردن كقوى مواجهة لا تتركوا الأمر بالفعل وكأنكم اتخذتم قرارات فقط بقطع علاقات وانتهت . إن هذه هي البداية وإذا لم تكن البداية فان ذلك معناه ان الرئيس السادات سار في طريقه ونجح . إن أي شهر أو يوم يمر على هذه الاتفاقية دون أن يشعر السادات أن هناك إجماع عربي قد اتخذ عملاً رادعاً ضده فانه سوف يسير بهذه الاتفاقية ويقول ألم أقل لكم ان الموقف العربي هو موقف غوغائي ولن يخرج منه بشيء وسوف تقدم لي المعونات إذا كان في وضح النهار ـ أم من تحت الطاولة أو « الطربيزه » . ان هذه أيها الأخوة هي البداية ولا بد أن تستعدوا وأملنا فيكم كبير لأن الشهداء كثيرون وشعبنا في الداخل يجب أن لا يصل الى حافة اليأس يجب أن لا تدفعوه كما قال الأخ أبو عمار بالأمس الى الخيانة نحن لسنا ملائكة أنتم تقولوا بهذا ان دفعتوه . المسؤولون عنه ان هذا الشعب الفلسطيني هو جزء من هذه الأمة وجزء من هذه المنطقة . وفلسطين لم تخلق إلا بعد الحرب العالمية الأولى فقط . ما كان هناك فلسطين كانت هناك أمة عربية ويوجد مشرق عربي وبر الشام فقسموها من أجل أن يأخذوا هذا الجزء الذي نعيش عليه وسمي بشعب فلسطين أنتم المسؤولون مسؤولية تامة . وفي يديكم القرار وأنتم تتحملون مسؤولية تاريخية ولن يرحمكم التاريخ لذلك أيها الأخوة عليكم أن تتخذوا القرار الحاسم لتنقذوا شعبنا في الداخل عليكم أن تتخذوا القرار الحاسم لتنقذوا سمعتكم في أميركا وفي أوروبا وفي افريقيا وفي آسيا عليكم ان تتخذوا القرار الحاسم من أجل أن تسيروا في هذه القضية الى الصعود وليس الى الرجوع عليكم أن تتخذوا القرار الحاسم من أجل تضامنكم ومن أجل وحدتكم ومن أجل تلافي كافة الأخطار التي تهدد وحدتكم وتضامنكم .

وشكراً لكم .

رئيس المؤتمر :

الكلمة الآن للسيد وزير خارجية الجماهيرية العربية الليبية :

كلمة وزير خارجية الجماهيرية الليبية :

بسم الله والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه .

سيدي الرئيس انني أشعر فعلاً بالمرارة وأشعر بالأسى لما وصلت اليه هذه الأمة منذ أيام ثلاثة ونحن أمام وضع جديد خطير يهدد مصيرنا جميعاً . وضع يهدد مستقبلنا جميعاً ونحن نتناقش كأن الأمر يتعلق بموضوع بسيط أو موضوع يتعلق بخلاف الرأي . الحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه فعلاً لقد نبهنا وذكرت ذلك بالأمس منذ البداية الى ما يمكن أن نصل اليه ومنذ حرب أكتوبر التي ساهمنا فيها مباشرة وقدمنا كل ما نملك لشعب مصر وللعرب مساهمة بسيطة من جانبنا على الرغم من اننا قلنا إن السادات يقوم بمسرحية وأخي أبو أياد إذا كان موجوداً معنا يؤكد أنه كان في القناطر الخيرية قبل أسبوع من الحرب مع الرئيس السادات وانه ذكر له ماذا يمكن لمنظمة التحرير الفلسطينية أن تعمله بعد أن أبلغه بقرار الحرب . وكان رد السادات هو « حرب ايه يا أبو أياد دي عملية متفق عليها » . الأخ أبو أياد موجود ومع هذا أعلنا ذلك وساهمنا وسلحنا مصر في خلال عشرة أيام فقط بحوالي الفين مليون دولار أسلحة ٧٠ طائرة ميغ ٢١ و٦٠٠ دبابة ، صواريخ كروتال كافة سلاح الطيران الليبي من الميراج وبعد أن تمت الحرب أخرجنا جنودنا وعلى ما أعتقد جنود الجزائر بدون سلاح . وتوسط الشيخ زايد لارجاع طائرات الميراج بعد أن تعهد الشيخ زايد بدفع ثمن الميراج شخصياً . ماضي مؤلم وسار السادات في الطريق الذي وصلنا اليه وكنا ضحية سياسة السادات الأولى بالاعتداء علينا مباشرة ونبهنا العرب الى ذلك واستخدم أسلحة عربية اشتريت له ليدافع عن مصر وقلنا لهم ان السادات خرج من المعركة ووقفنا ضد العدوان المصري الامبريالي مباشرة ولوحدنا وللأسف كان وسطاء الأخوة العرب وحتى الفلسطينيين وأذكر اني قلت للأخ أبو عمار يا أبو عمار أنت لست وسيطاً فليست هناك مشكلة بيننا وبين السادات . وقلت له في طرابلس عندما جاء يتوسط بيننا وبين مصر وتناسينا جراحنا ودعونا الى مؤتمر قمة عربي وزرت جميع الدول العربية دون استثناء لدعوتهم الى عمل عربي موحد على الرغم من الجراحات وعندما قرر السادات زيارة العار الذي كما قال الأخ عبد الحليم خدام وهي البداية أرسلنا سفيرنا وهو موجود لدى الرئيس حافظ ممثلنا في سوريا قبل أن يصل العميل السادات الى دمشق ليحاول الرئيس حافظ بكل إمكانياته أن يقنع العميل بعدم القيام بهذه الخطوة . وأرسلنا وفداً في نفس اليوم الى الرئيس النميري صديق السادات وأرسلنا رسولاً ليبيا كبيراً الى الاسماعيلية مباشرة .

ولكن السادات له خطة مرسومة فهو عميل رسمها لنفسه

لا بد من بيع الأرض العربية والكرامة العربية . واليوم نحن أمام تحالف جديد نحن في الجماهيرية سنكون أول ضحايا هذا التحالف . ولعلكم تذكرون زيارة وزير الدفاع الصهيوني الى قاعدة جينكيز غرب القاهرة على حدودنا ولعلكم تذكرون تصريح مناحيم بيغن عندما قال أعطينا الضوء الأخضر للسادات ونحن نعرف اننا سنكون لوحدنا ولن يقف أحد منكم معنا ولكننا في سبيل العمل القومي مهما كانت التضحيات عندما زار السادات ووضع أقدامه على القدس سحبنا اعترافنا حتى بشرعية النظام المصري وقطعنا كافة العلاقات على الرغم من أن هناك عشرات الآلاف من الليبيين لا زالوا يقيمون في مصر دون أي رعاية ولم نفوض حتى سفارة أخرى لرعاية مصالحنا .

وتعرضت مصالحنا ونحن أقرب الى شعب مصر من أي منكم وتأثرنا بذلك ودفعنا بمئات الملايين في مصر ولم نفكر فيها ومشاريع الاتحاد مولتها ليبيا بالكامل وأخذها السادات ولم نفكر فيها .

ويعرف ذلك الأخ عبد الحليم لأن المصلحة القومية فوق كل اعتبار نحن أمام وضع خطير سنكون نحن في الجماهيرية ونحن نعرف ذلك أول من يتأثر به وإن كان قد سبقتنا أوغندا اليه فمنذ مساء أمس والمظليين الاسرائيليين يهبطون على كمبالا وفقاً لهذا المخطط الجديد الساداتي الصهيوني ومنذ مساء أمس والأوغنديون يقاتلون المظليين الاسرائيليين وهناك عرب أشقاء فلسطينيين وغيرهم وليبيين جنباً الى جنب مع الأوغنديين وهذه هي بداية المخطط ونحن العرب نتفرج لأن صديقاً لنا اتخذ موقفاً مهما كان سلوكه الشخصي ما يضرب بواسطة الاسرائيليين وحلفاء الاسرائيليين . واليوم نتردد في قطع العلاقات حتى قطع العلاقات مع النظام لماذا نجتمع هنا إذا كنا نوافق على سياسة السادات . ذكرت منذ أمس فلنختلف ولنترك لكل منا يسير في طريقه كما ذكر الأخ طارق . على الرغم من أن نتائج مثل هذا العمل سيكون وخيماً علينا جميعاً . لقد فكرنا بالجماهيرية وأنا ذكرت الأخوة العراقيين عدم المشاركة بهذا المؤتمر أو الاكتفاء بارسال سفير لأن تجربتنا قاسية تجربتنا مع الكثير في إطار العمل القومي قاسية ولكننا قررنا أن نحضر لعل أن نكون قد أدركنا جميعاً خطورة الموقف . نحن اتخذنا موقفاً مبدئياً وهناك ٢٤٠ ألف جندي مصري الآن على حدودنا وفقاً للمخطط الأميركي الاسرائيلي . وستكون بلادي أول من يتأثر بهذا الحلف الجديد ولكن مهما كانت التضحيات ليست ملايين الدولارات نفقدها في مصر ولكن قد نفقد شهداء كما فقدنا دفاعاً عن مصر نفسها . لأن مصر الآن مستعمرة احتلت من قبل العدو . مصر باعها السادات . نختلف هل سنعاقب السادات بقطع العلاقات أم لا . الحقيقة انه لشيء مخجل أن تسمع أمتنا هذا الكلام . وهذا الانحطاط الذي وصلنا اليه عندما حدثت حادثة الكيلوباترا وكلنا يتذكر ذلك وكانت معظم الشعوب العربية خاضعة أما للاستعمار المباشر أو غير المباشر قامت الأمة العربية بأسرها تقاطع المصالح الأمبريالية الأميركية وتمنع الطيران والبواخر الأميركية من المرور أو الوقوف في الموانىء العربية . ولكننا صرنا الآن نخاف حتى إدانة كلمة إدانة للولايات المتحدة الأميركية . قد تكون كلمة كلمة إدانة صعبة انخففها نشجب . . . لا ما نشجب . . . وصلنا الى هذه المرحلة أثناء مناقشاتنا . في الحقيقة الواحد يخجل أن نصل الى هذا المستوى . ولكن قد تكون هي بداية حقيقية كما ذكر الأخ طارق لعمل قومي جذري . لعمل قومي عربي حقيقي ولسنا في سبيل المزايدات إطلاقاً . ولسنا نريد أن نقول اننا أكثر وطنية من غيرنا ونحن في الحقيقة أحرص على التضامن العربي . وذكرت بالأمس ان صراعنا ضد العدو ليس صراع يمين أو يسار ولكنه صراع قومي صراع حضاري وصراع ديني ونحن جميعاً مستهدفون ولم يبق أمامنا سيادة الرئيس إلا لون الأبيض أو الأسود . لم يعد هناك لون ثالث لم يعد أمامنا خيار سيادة الرئيس . أما أن نكون عرباً أو لا نكون . ولا يمكن أن نحرص على وحدة الصف . ونسقط وحدة الهدف لأن وحدة الصف كما سرد تاريخ وحدة الصف الأخ عبد الحليم منذ قليل أوصلتنا الى هذه النتيجة . ولكن المطلوب هو وحدة هدف الآن ولا عيب أن نفترق مختلفين على الرغم من كل أسف يجب أن نحرص على أن نخرج متفقين . ولكن إذا كان خروجنا متفقين سيكون على حساب المبادىء والأهداف فلا يمكن ولن تكون الجماهير طرفاً في مثل ذلك . وبعدما حدث بالأمس كنت شخصياً قد قررت السفر اليوم لأنني لا أرى حتى الآن سوى اننا وصلنا الى مفترق الطرق ولعل الاقتراح الذي قدمه الأخ طارق يكون آخر وسيلة لمحاولة انقاذ هذا المؤتمر . وفي الواقع ليس لأن العراق أوضح موقفه بوضوح ولكن إنقاذ أنفسنا وإنقاذ مستقبل أمتنا . شكراً سيادة الرئيس .

رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي :

شكراً جزيلاً للزميل وزير خارجية الجماهيرية الليبية . المتحدث الآن هو السيد ممثل رئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية .

ممثل رئيس وفد جمهورية اليمن الديمقراطية :

سيدي الرئيس : لقد تحدث الأخ أبو عمار يوم أمس حديثاً صادقاً وواقعياً لا يجاريه أي حديث آخر في الواقعية . في ذلك الحديث لخص قائد الثورة الفلسطينية للساحة وزراء

الخارجية والاقتصاد طبيعة وحجم المؤامرة التي يتعرض لها شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية . وأسلوب التعامل مع تلك المؤامرة الخطيرة والتصدي لها وهزيمتها . ولقد كان حديث الأخ أبو عمار فيه من الصدق ما يكفي لأن يعدل العديد من الآراء والأفكار حول أسلوب المواجهة والتصدي للخيانة الكبرى التي ارتكبها السادات .

سيدي الرئيس : إن وفد بلادي يرى أن الحد الأدنى الذي يمكن أن تلتقي حوله آراء الدول العربية ومقررات هذا الاجتماع الموقر والذي يمكنه فعلاً أن يحقق التضامن العربي يتلخص فيما يلي :

أولاً ـ قطع كافة أشكال العلاقات السياسية والدبلوماسية مع نظام السادات بما فيها قطع العلاقات الدبلوماسية .

ثانياً ـ نقل مقر الجامعة العربية من القاهرة وطرد مصر من عضويتها ومن عضوية كل المنظمات والمؤسسات العربية التي تشارك مصر فيها .

ثالثاً ـ وقف كل أشكال التعاون والتعامل والدعم الاقتصادي للسادات وقطع العلاقات الاقتصادية مع مؤسساته .

رابعاً ـ الوقوف بحزم ضد الموقف الأميركي المعادي لأمتنا العربية وشعبنا الفلسطيني واتخاذ قرارات عملية لمقاطعة أميركا سياسياً واقتصادياً لأنها بتآمرها على أقدس مقدساتنا القضية الفلسطينية تتساوى في عدائها للأمة العربية مع اسرائيل ولا يعقل أن يكون في هذا المجال للعداء درجات وبلادي ترى بأن أميركا هي الحليف الطبيعي والرئيسي لاسرائيل وليس طبيعياً أن نقيم أحسن العلاقات مع من يمنح عدونا قوة الاستمرار لأننا إذا لم نسلم باتخاذ اجراءات مناسبة بحق أميركا تكون الرؤيا قد اخطأت لدينا ولم نعد قادرين على تمييز أعدائنا وأصدقائنا .

خامساً ـ أن يرسم هذا الاجتماع صورة واضحة لأسلوب التصدي والمواجهة لأعداء أمتنا العربية المتمثلين بالحلف الجديد الصهيوني الأميركي الساداتي وإن لم نفعل ذلك نكون كمن يشخص الداء ولا يقرر الدواء . تلك هي وجهة نظر وتصور بلادي للحد الأدنى للقرارات التي يمكن أن يتوصل اليها هذا الاجتماع الموقر . ولذلك فان وفد بلادنا يقف بدون تحفظ مع المشاريع الفلسطينية والسورية والعراقية والمقترحات والآراء والتصورات التي تضمنتها مداخلات السادة رؤساء الوفود الشقيقة التي اتجهت ـ مداخلاتها في هذا الاتجاه والتي نرى فيها إطاراً يترجم وبصورة عملية مقررات قمة بغداد ويحقق الحد الأدنى الذي يمكن أن يجسد الصورة المتواضعة والجزء اليسير من طموحات وأهداف أمتنا العربية التي تتطلع لأن تحيا بحرية وكرامة واستقلال . إن أمتنا في حالة امتحان خطير ولن تتمكن هذه الأمة من النجاح في مواجهة هذا الامتحان الصعب إلا باتخاذ الاجراءات الكفيلة لمعاقبة من غادروا ركب أمتهم العربية ورفضوا مسيرتها واختاروا معسكر الأعداء فلا تستطيع أمتنا منازلة أعدائها وبين ظهرانيها من خانها وباعها للأعداء . ولذلك فاننا لا نستطيع أن نختار إلا الطريق الذي ليس فيه جسوراً مع السادات أو أميركا . فلو اخترنا الطريق التي توصل فروعه بالسادات وأميركا نكون وبصورة منطقية قد سهلنا مهمة أعداء الأمة في قتل كل آمالها وطموحاتها . وعليه فانني أؤيد مقترح السيد رئيس وفد العراق لمنح فرصة للوفود الشقيقة بأن تتشاور مع حكوماتها ثم نعود لنقرر أين نتفق وأين نختلف وبلادنا تتمنى للتضامن العربي أن يقوى ويتوطد ولكن على أساس المعاداة الكاملة لمن يخون أهداف الأمة والمعاداء الكاملة لاسرائيل وحليفتها أميركا والكفاح المتواصل لتحقيق أهداف الأمة وشكراً سيدي الرئيس .

كلمة السيد وزير خارجية الجزائر :

سيدي الرئيس لن تكن كلمتي طويلة لأن كل رؤساء الوفود الذين تكلموا قبلي قد عبروا عن شعورهم وتصورهم هم وتصور الوفد الجزائري . إن نظرة الوفد الجزائري هي أن المشكلة ليست مشكلة قانونية المشكلة مشكلة سياسية ولأن المشكلة سياسية لا بد أن نأخذ مواقف سياسية واضحة إذا لم نأخذ مواقف سياسية واضحة لا نخدم تجمع الصفوف العربية بل نخلق التباس سياسي بين البلدان العربية . وهذا لا يخدم تجمع الصفوف بين البلدان العربية فمن وجهة نظرنا لا بد أن يكون أساس أعمالنا أساس سياسي ونظن ان الحد الأدنى من هذا الأساس هو انقطاع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع النظام المصري وانقطاع العلاقات التجارية والاقتصادية والمالية مع النظام المصري ولنعطي فرصة لكل الوفود لتأخذ آخر التعليمات من حكوماتها . أؤيد الاقتراح العراقي لتأجيل هذا الاجتماع الى بكرة في الساعة السادسة مساء شكراً سيدي الرئيس .

الدكتور سعدون حمادي رئيس المؤتمر :

أيها الاخوان أظن انكم تتفقون معي بأن هذا المؤتمر قد حظي بقدر من المناقشات كبير ربما لم يحظ به مؤتمر سابق شهدته أنا على الأقل ولا أعتقد انني أكون مخطيء التقييم اذا قلت ان جميع وجهات النظر قد بحثت وطرحت ولم يعد هناك أي شيء يخدمه النقاش لا في الاستزادة ولا في التوضيح ولذلك فان هذا المؤتمر . . إن هذه الجلسة سترفع الآن وتعقد

غداً في الساعة السادسة مساء من أجل الخروج بنتيجة . . . مهما تكن النتيجة . . نحن أجلنا اجتماعنا أمس الى اليوم ولكننا قد تابعنا المناقشة ولكننا في هذا التأجيل الجديد سوف لن نتابع المناقشة الاجتماع غداً في الساعة السادسة وهو من أجل الأمل الأخير في محاولة الوصول الى اتفاق وإذا لم يحصل ذلك الاتفاق فانني لا أرى وأظنكم تشاركوني الرأي لا أرى جدوى من استمرار المناقشة في اجتماع الغد . طلب الكلمة حسب التسلسل.

وزير خارجية سوريا :

قد لا أشاطر الرئاسة عدم المناقشة بكرة في المساء نجتمع ممكن أن نقدم مشروع قرار للمجلس ويطرح على التصويت .

السيد رئيس المؤتمر :

أنا لم أقصد انه لا يطرح قرار . . لا . . لكن كل قرار تسبقه مناقشة .

وزير خارجية سوريا :

لا . . بدون مناقشة نطرح قرار .

السيد الرئيس :

أنا أعتقد وتشاركوني الرأي ان الجزء المتعلق بالمناقشة قد استنفد . اجتماع غد هو الوصول الى قرار أما كيف طبعاً هذا يمكن لأي من الوفود أن يطرح مشروع قرار . . الخ أنا قصدت انه سوف لن نستمر كما استمرينا اليوم في المناقشة . . إذا كانت هناك كلمة مهمة ، السيد وزير خارجية ليبيا أراد أن يقول شيء فليتفضل .

وزير خارجية ليبيا :

سيادة الرئيس ولا أريد أن آخذ من وقتكم ولكن أود أن أبلغكم انه بناء على تعليمات من حكومتي انه منذ مساء أمس الساعة الخامسة نزلت قوات مظلية اسرائيلية الى كمبالا محملة باحدى الطائرات من بعض الدول الغربية وأن القتال يجري وطلبت حكومتي إبلاغ ذلك لاتخاذ الاجراء المناسب أما فردياً أو جماعياً لمعالجة هذا الموقف وكنت قد اقترحت مشروع قرار إذا كنتم ترونه مناسباً على الأقل مبدئياً في اتخاذ أي إجراء عملي من جانبنا وشكراً سيادة الرئيس .

السيد الرئيس :

شكراً جزيلاً لإطلاع المجلس على هذا التطور المهم ، الجلسة مرفوعة الآن الى غد الساعة السادسة .

. . . .

الجلسة السادسة

وزير الخارجية السعودي :

شكراً سيدي الرئيس وأنا آسف أن آخذ الكلمة مرة أخرى ولم أخذها بغية تعطيل أو تأجيل أو تعقيد بالعكس سيدي الرئيس ولكن بغية التسهيل للوصول الى قرار يجمعنا سوية. سيدي الرئيس اني سعيد أول ما أكون سعيد عليه اننا جميعاً موجودين في هذا اليوم لنتداول في أمورنا وإذا كنا نعتقد أن الأمور وصلت الى مفترق الطرق فأجدى بنا أن نعطي الفرصة لبعضنا البعض لأن نطرح أفكارنا ونتداول والوقت ليس بأثمن من المصلحة . . المصلحة هي تفوق كل شيء سيدي الرئيس يبدو اننا عدنا الى مناقشة عامة للمواضيع المطروحة أمامنا والمناقشة العامة ان لم تستكمل ضمن المفيد أن تستكمل لأنها القرارات التي لن تأتي بقناعات ليست قرارات جيدة وليست قرارات في صالح خدمة القضية ما يهم في اتخاذ القرارات هو العمل سيدي الرئيس نحن لا ننطلق من فراغ ، المشكلة الفلسطينية ليست وليدة اليوم معالجة الأمة العربية للقضية الفلسطينية ليست وليدة اليوم ، المنعطف التاريخي الحقيقي الذي حصل في منطقتنا هو سنة ٤٨ وما نجابهه اليوم هو امتداد لذلك المنعطف التاريخي في تاريخ أمتنا وقد وصلت الأوضاع الى ما وصلت اليه ولم تكن الأمة العربية بعيدة عن بعض أو منقطعة عن بعض أو انها لا تتداول في أمورها بشكل مشترك الأمة العربية مكونة من دول مختلفة تختلف آراؤها في كثير من الأمور وتختلف طبيعتها في كثير من الأمور ولكن هناك شيء واحد جمعها جميعها بالاضافة الى عروبتها وهو القضية الفلسطينية فمن حيث الجوهر لا نختلف تجاه هذه القضية مهما اختلفنا تجاه القضايا الأخرى وإن اختلفنا تجاه هذه القضية فانما ذلك يعبر عن خلل أساسي في الجسد العربي وحتى في الشخصية العربية . سيدي الرئيس كما ذكرت اننا لا ننطلق من فراغ في معالجتنا لهذه القضية ، دولنا دول مستقلة قلنا انها تجمعها قضية واحدة فكيف الوصول الى معالجة هذه القضية لدينا شرعية عربية مرسومة في مؤتمرات القمة وفي الجامعة العربية . . الجامعة العربية تجمعنا بمؤسساتها المختلفة في أسلوب تنظيمي لعلاقاتنا وانتمائنا العربي وبالتالي لها قوانينها وأساليبها الادارية وهذه القوانين والأساليب لم توضع هزلاً ولم توضع استخفافاً بالشخصية العربية ولكن سخرت لخدمة القضية العربية ومن ضمن هذه القضية العربية إنشاء المؤسسات التنظيمية لعلاقاتها ولأعمالها المشتركة فمن يتمسك بشرعية العمل العربي لا يستخف بقضية فلسطين بالعكس من يستخف بقضية فلسطين من يحاول أن يهدم الصرح العربي الكبير هذه تبدو لنا بديهية . . مؤتمرات القمة انا اختلف مع

الرأي الذي يقول ليس هناك قرارات تفرض ، القرار الذي يفرض هو القرار الذي يصل اليه الاجماع العربي ولن تجتمع أمتنا إن شاء الله على شيء عندما يصدر بالاجماع العربي فهذا قرار مفروض لا يستثنى ومن يستثني نفسه من الاجماع العربي خرج عن الصف العربي واحتجاجنا على مصر والرئيس المصري في أساسه وفي مضمونه لأنه خرج عن الاجماع العربي وهدد المصلحة العربية ولن يكون بطبيعة الحال لن تكون معالجتنا لهذا بالخروج عن الاجماع العربي . بتفريق للاجماع العربي . . . الضد لا يعدله هذا الشيء فاذن كيف نعمل بالأمس القريب اجتمعت القمة بالأمس القريب جداً اجتمعت القمة على أعلى المستويات العربية لمعالجة القضايا العربية التي نجمت عن تصرف مصر بالقضية العربية وخروجها عن الصف العربي الى الدرجة التي وصلت اليه الآن من عقدها اتفاقية صلح منفرد مع العدو الصهيوني اجتمع ملوك ورؤساء البلاد العربية للنظر في هذه القضية ولاتخاذ الاجراءات الكفيلة لمواجهة هذا الموضوع . . . المقررات التي وضعوها مقررات شاملة لا ينقصها سواء كان الاستعداد السياسي أو الاقتصادي أو العسكري . . . في مؤتمر القمة أخذ الصراع على أنه صراع وعدوان شامل ليس فقط يشمل الأمة العربية كلها ولكن يشمل جميع مصالح الأمة العربية وبالتالي كانت تغطية القمة تغطية شاملة لهذا الموضوع . أجل تنفيذ بعض قرارات القمة في ذلك الحين بسبب واحد وسبب واحد فقط . أجل تنفيذ فقط ما يتعلق بالعلاقات العربية المصرية لماذا ؟ . . لأن القمة بحكمتها وجدت أن مسيرة الأمور ستنتهي في النهاية بتوقيع صلح منفرد ولكنها لم ترد أن تسبق الأحداث باعلان اجراءات قبل وقوعها فبالتالي اتخذت القمة قرارات تفترض توقيع الاتفاقية الثنائية . . اتفاقية الصلح بين مصر واسرائيل واتخذت القرارات حيال هذه المشكلة . . هل أن رؤساءنا وملوكنا كانوا يجهلون طبيعة الصراع الصهيوني ؟ هل أن رؤساءنا وملوكنا لا يعبرون عن إرادة شعوبهم عندما اتخذوا تلك القرارات هل أن رؤساءنا وملوكنا تفتقدهم الدراية والحنكة السياسية التي نحن نمثلها هنا لا أعتقد أن أحداً منا يدعي ذلك اتخذت القمة قرارات مؤجلة لسبب واحد وهو لئلا تسبق الأحداث ليس لأن الأحداث ستأتي بعنصر جديد ينبغي على الأمة العربية أن تتخذه . . هذه من ناحية . . فبالتالي في معالجة جدول أعمالنا الذي ينص في مادته الأولى والوحيدة حتى الآن على أي حال ان هذا الاجتماع اجتمع انطلاقاً من قرار مؤتمر القمة في بغداد . ليبحث وضع التفاصيل التنفيذية لمقررات قمة بغداد . . هذا هو طبيعة هذا الاجتماع . . فهناك مسؤولية أساسية لهذا المؤتمر وهي أن تضع الاجراءات التنفيذية لمقررات بغداد . . . كثير من الاخوان هنا من الذين سبقوني في الحديث ذكروا ان العلاقات هو قرار سياسي وهو قرار سياسي هام ولا يقل أهمية عن القرار بنقل الجامعة أو بتعليق العضوية وهذا منطق سليم ، المنطق بيقول اننا ما دام انه هام الى هذه الدرجة فلماذا نقرر هنا بنقل الجامعة وتعليق العضوية ولا نقرر في قطع العلاقات المنطق هذا يحكم في الطريقين لماذا . . عندما اجتمع ملوكنا ورؤساءنا هنا والقرار هام ومحوري اتخذوا قرار بنقل الجامعة وتعليق العضوية ولم يتخذوا قرار بقطع العلاقات هل انهم لا يقيمون أهمية للقرارات السياسية ولا أهمية الردع في ضوء الأمور لا أعتقد على أي حال نحن لا يمكن أن تختلف في أن اجتماعنا هذا هو لتنفيذ مقررات القمة في بغداد هذا كلنا نتفق عليه ولا يمكن اننا في معالجتنا لهذه القضية أن نأتي بشيء غير مقررات بغداد نفسها هذا أساسين يجب التركيز عليهما إذا وضعنا من هذه الزاوية أمكننا معالجة الموضوع وأمكننا أن نأتي بمخطط عربي موحد لمعالجة القضية وهي قضية أساسية وقضية رئيسية وخطر دائم علينا جميعاً والخطر الذي يهدد بلداً عربياً واحد هو يهدد جميع الدول العربية . سيدي الرئيس ليس من يطالب بأن تكون مداولاتنا منظمة وفق شرعية العمل العربي . . . انسان يحاول أن يهدم العمل العربي . . . بالعكس ونحن لسنا آتين هنا لنتزايد بيننا عن من هو أكثر وطنية أو أكثر خدمة للقضية الفلسطينية ولو أنني لا أرى أن التنافس على الخدمة الوطنية أو الخدمة في قضيتنا شيء ضار بالعكس هذا شيء حسن وكل من يستطيع أن يعمل أكثر من الثاني في خدمة القضية الفلسطينية فانما يخدم المصلحة العربية العليا . التنافس ليس ضاراً في هذه الخدمة ولكنه صار إذا كانت النوايا غير ذلك . سيدي الرئيس أتينا هنا وناقشنا الموضوع وقدمت مقترحات ومن ضمنها مقترح مقدم من الوفد العراقي وقبله وفد بلادي جملة وتفصيلاً كما قبله بعض الأخوة الآخرين قدمت مقترحات أخرى وذكرنا أن لنا ملاحظات عليها لأن بعض موادها أما لا تتمشى مع نص وروح مقررات بغداد في صيغتها التنفيذية أو انها خارجة عن نطاق مقررات بغداد لأنها تبحث أموراً أخرى لا أعتقد أن في أسلوبنا لمعالجة هذا الموضوع اننا أبرزنا أما عدم اكتراث بالمشكلة أو عدم تعاون أو إيجابية في الوصل الى قرارات مشتركة ولكن الحكم في ذلك بطبيعة الحال على الرئاسة وأن كنا أخطأنا في ذلك فنحن نقبل عقاب الرئاسة على تقييم مشاركتنا في هذا المؤتمر .

نحن مع تنفيذ مقررات بغداد حرفاً ونصاً وروحاً نحن لسنا مدعين ان اجتماع مجلس الجامعة اجتماع الأشخاص إداريين لا يستطيعوا أن يقيموا الأمور ولكن مهما بلغ هذا الاجتماع وهذا المجلس من مركز محترم من قبلنا وأنا أرجع لمداولات وفود بلادي عبر التاريخ لهذا المجلس ولا أعتقد أن أحداً يستطيع أن يقول اننا في يوم من الأيام استخففنا وزن

هذا المجلس أو عالجنا مداولات فيه بشكل غير محترم أو بشكل فيه نوع من الازدراء يستطيع هذا المجلس أن يتداول في كل ما من شأنه مصلحة الأمة العربية ويستطيع ان يعمل أو يجتمع حتى بدون جدول أعمال ويقرر المواضيع التي يرغبها ولكنه لا يستطيع أن يأخذ صلاحية قرار أي دولة كبرت أو صغرت أعضاء في هذا المجلس نيابة عنها ولا يستطيع وفد بلادي أن يعطي لنفسه الحق ، حق القرار في هذا الموضوع ، أي كان القرار ، القرار الذي يعالج هنا في العلاقات المصرية العربية هذا قرار له حق السيادة المطلقة وقد ذكرت بالأمس عندما كنا نناقش هذا الموضوع هذا لا يعني اننا لا نستطيع أن نتداول في طبيعة العلاقات الدبلوماسية بيننا وبين مصر وحتى أن نصل الى توصية مشتركة نرسلها ونبلغها لحكوماتنا لتتخذ فيها القرار والقرار لا يعود لهذا المجلس وإنما يعود للدول نفسها . هل هذا الاقتراح يعني شلل لحركتنا وخروجنا بموقف متضامن ؟ هل يعني أن هذا الموقف فيه تجن على خطورة الوضع الراهن في العالم العربي ؟ هل هذا الاقتراح ليس فيه مرونة في التعامل ؟ لا أعتقد كل ذلك .

نحن بدأنا نناقش ـ سيدي الرئيس ـ نحن بدأنا نناقش جدول الأعمال وبحثنا الموضوع بصفة عامة وأبدينا ملاحظاتنا حول مختلف القضايا وشكلت لجان وأتت هذه اللجان بصيغ مقترحة للمجلس . وبدأنا نناقش الموضوع ووقفنا عند فقرة واحدة ، وهي العلاقات هل هذا الموضوع يحتاج الى مشاورات بيننا وبين حكوماتنا ؟ لا أعتقد مهما تشاورت مع حكومتي ليس لي صلاحية القرار في شيء لا يرجع لهذا المجلس وليس لي فردياً يرجع لحكومتي ، هذا المجلس يستطيع أن يتخذ القرارات المخول له اتخاذها وخصوصاً ما يتعلق بالسيادة يستطيع أن يوصي والقرار للحكومات ماذا تكون هذه التوصية هذا ما يجب أن يتداول في مجلسنا هذا لأنني كما قلت ـ ليس هناك من يريد أن يفرض رأي واحد أو رأي آخر علينا جميعاً وإنما الرأي طالما هو الرأي والمشورة هو يكون نابع عن تداولنا جميعاً طالما اننا كلنا لا نفترض إلا أننا نراعي شؤوننا من منطلق قومي وهو أن يكون الرأي بالتداول وأمركم شورى بينكم ونصل الى قناعة حول التوصية التي يجب اتخاذها ، نحن لا نفترض من البداية أن التوصية ستكون كذا وستكون كذا، الأمر متروك للمجلس هو الذي يقرر في التوصية التي يمكن يعملها .

إذن والموضوع كذلك ـ سيدي الرئيس ـ لا أرى حقيقة أن الأمر في أزمة كما يتصور البعض حتى في الفقرات التي نوقشت وهي نوقشت بامعان وتمعن وكلنا أتينا هنا ملمين بالتفصيل بالحدود التي نستطيع أن نوافق عليها والحدود التي لا نستطيع أن نوافق عليها . وليس عندنا أي إخفاء لهذا الموقف لأنها مواقف مقتنعين بها ولا نرى ان فيها ما يمس بالمصلحة ولا نرى أن فيها ما يعيب علينا أن نتخذها كمواقف سواء أمام الجماهير العربية أم أمام بلادنا .

فالأمر ليس . . . لا نضخم الأمور أكثر مما تستحقه سيدي الرئيس ـ لا نهدف الى ايجاد خلافات ليست موجودة لا نطور الأمور ونجعل أن هناك كارثة في العلاقات العربية ليست حقيقية ان كان هناك كارثة فما هي ؟

الكارثة تأتي إذا قلنا من منطق انني أنا لي رأي وأخي الآخر له رأي . إذا كان أخي لا يمشي مع رأيي فهو ماشي مع العدو . لا ـ الهدف واحد كلنا نخدم مصلحة واحدة وأمرنا شورى والشورى هنا هي في شرعية التنظيم الذي أوجدناه للعمل العربي المشترك وأقريناه جميعاً وهو القمة ومجلس الجامعة القرارات عندما تتخذ هي قرارات واجب تنفيذها الى أن نصل الى اتخاذ هذه القرارات الأمر شورى بيننا . لا تختلف أساسياً إلا إن اختلفنا في الهدف وهذا غير موجود أو خالفنا المقررات الشرعية وهذا حصل ونحن نحاول ان نعالجه هنا .

سيدي الرئيس ـ أنا آمل من جميع الاخوان أن لا نصعد الموضوع من شيء لا أعلم ما هي المشكلة الأساسية التي نحن نعالجها هنا التي نحن مختلفين عليها ؟ لم أسمع في كل من تحدث بكلام كل من تحدث ـ إنه هناك شخص يقول لا أريد أن أنفذ قرارات بغداد وليس هناك من يرفض التداول في أي موضوع آخر غير هذا الموضوع اذن ما هو إلا اختلاف؟ هل نحن نريد انه كل واحد يأتي يقول هذا موقفي وانتهى ؟ هذا موقفي ولست مستعد للتداول فيه ؟ هذا موقفي وجميعكم ارجعوا لحكوماتكم وشاوروهم ؟ لا أنا كوفد بلادي عندي تعليمات من بلادي فيما أستطيع أن أعرفها ـ وأنا باتصال مستمر مع حكومتي في هذا الخصوص ولا أشك أن جميعكم على اتصال مستمر سواء رجعت أو عدت أو مكثت هنا واتصلت تلفونياً أو عن طريق البرقية لم يغير هذا الموضوع والموضوع ليس هناك خلاف يدعي اننا نؤزم الموضوع الى هذه الدرجة هل نحن نريد حقاً أن نخرج أمام العالم اننا مفترقين في الأساس ؟ لا أعتقد ذلك ولا عندي شك إلا اننا كلنا نرغب أن نصل الى قرار جماعي في هذا الخصوص . المناقشات ليس أبداً مفروضة على أحد وأن يقبل برأي لا يقتنع به ولكن التداولات أيضاً لها واجباتها والنقاش . . . ليس عندنا أهم من الموقف العربي الموحد الآن . ليس هناك ما يشغل أي منا كمسؤولين في بلداننا أكثر من هذا الشيء فكل ما يحتاج الأمر من مداولات ووقت يجب أن نوفره له ، ولكن ليس ـ إذا كان هناك رغبة في مداولات واقتراح لرفع الجلسة لمداولات فهذا أمر مستحب ومقبول لكن لا ترفع

الجلسة للرجوع لحكومتنا هذا هدف سيدي الرئيس ـ نحن هنا نمثل حكوماتنا لا انطلق فيما أقوله بما لا توجهني به حكومتي ولكني أيضاً كجزء من هذا المؤتمر أستطيع أن أتداول في أمور ليس هناك قرار واضح من حكومتي أن أتداول الرأي وأوصي ، فاذا كان هناك رفع للجلسة وهذا اقتراح بطبيعة الحال اقتراح وجيه لاجراء محادثات بغية الوصول الى قرار فهذا اقتراح جيد ولترفع الجلسة على هذا الأساس ولكن لا أعتقد أن القصد من رفع الجلسة وهو أن نعطي موافقة مسبقة على شيء سيأتي للجلسة لا نعرف ما هو او قرار سيقدم للجلسة لا ندري ما هو؟ فاذا كان هناك اقتراح لرفع الجلسة لساعة ساعتين ثلاث ساعات الى غد الى بعد غد أو بعده فليس عند وفد بلادي ـ أي اعتراضه على ذلك وسنبقى في بغداد ولله الحمد مكرمين ومنعمين هنا بذلوا الأخوان العراقيين من وسائل الاكرام والراحة لنا جميعاً بما يفوق الراحة التي نلقاها في بلادنا في ديارنا .

نبقى الى أن ننتهي من موضوعنا هذا وشكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

شكراً للزميل سمو الأمير وزير خارجية المملكة العربية السعودية ، انني عندما طلبت رفع الجلسة لم أقصد انه خارج الجلسة لا يمكن القيام بالمداولات إطلاقاً ، رفع الجلسة هو للتشاور والبحث والتداول بما في ذلك إذا اقتضى الأمر وهذا راجع لاختيار كل وفد الاتصال بحكومته ، فالجلسة تعقد غداً الساعة السادسة ولكني قلت انني اأمل أن جلسة غد ستكون هي الجلسة للوصول الى نتيجة مهما كانت النتيجة هذا الذي قصدته فالمداولة متضمنة والمفاوضة والمناقشة كذلك مستمرة .

أظن انني أتحدث عن أغلب أو كل آرائكم وكما يبدو أن هذا الاقتراح عليه موافقة فالجلسة مرفوعة الى مساء غد الساعة السادسة مساء ، نعم .

السيد رئيس وفد العراق :

ملاحظة نظامية إذا سمحت ، أشار الأخ وزير خارجية المملكة العربية السعودية الى أن قصد بأن يعقد اجتماع غد لمناقشة مقترح غير معروف في الواقع نحن كنا واضحين تمام الوضوح عندما تحدثنا وقلنا أن القرار الذي سيعرض للبت غداً هو قرار القطع الكامل للعلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية مع الحكومة المصرية ، فالقرار هذا هو عبارة عن بضع كلمات عربية واضحة وبسيطة وباستطاعتنا أن نضعها موضع التطبيق عندما نتخذ الرأي النهائي بها . ومهما كانت صلاحية الأخوة المجتمعين في هذا المكان ومهما كانت وجهات نظرهم ومدى تخويلهم من قبل حكوماتهم فنعتقد أن اجتماع الغد يجب أن يكون حاسماً وأن يوضع هذا القرار ومن السهولة أن نكتبه على ورقة على التصويت ، فالدول العربيه التي توافق على قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية الكاملة مع العدو سواء كان هذا من ضمن المقررات أم لم يكن تحدد موقفها والدول التي لم تكن مع هذا القرار أيضاً تحدد موقفها وبعدها كل واحد من موقع المسؤولية يتخذ الموقف الذي يراه في إطار المسؤولية القومية .

السيد رئيس المؤتمر :

اخوان ، الرئاسة لحد الآن لم تستعمل هذه الصلاحية في الحقيقة انه نحن تحدثنا بما فيه الكفاية ولكن مهما كان ذلك أرجو بعد هذه المرحلة أن نكون موجزين بعدد من سيتكلم وبما نتكلم . مع ذلك فان الكلمة تعطى للسيد رئيس وفد الكويت .

السيد رئيس وفد الكويت :

سيدي الرئيس ما كنت أجرؤ على طلب الكلمة بعد أن تفضلت برفع الجلسة ولكني بعد أن طرح الأخ رئيس وفد العراق الصورة التي سيكون عليها الوضع غداً أحببت فقط أن أسأل لمجرد الاستفسار . ما هي النتائج المترتبة على التصويت غداً ؟ وارتباطها بقرارات مؤتمر قمة بغداد ، سؤال لمجرد الاستفسار . لو صوتت أغلبية ضد القرار أو أغلبية مع القرار نتيجة الانفصام الذي سوف يحدث في الاجتماع على موقف معين ماذا يترتب عليها ازاء مؤتمر بغداد ـ مؤتمر القمة ـ هل نعتبر أيضاً منشقين بنفس الاتجاه على مقررات مؤتمر القمة سابقاً ؟ أرجو أن يكون هناك جواب محدد حتى نستطيع أيضاً على ضوئها أن نتداول فيما بيننا فيما يطلب منا أن نقف منه موقفاً محدداً غداً لأن مفهومي الآن أن التصويت سوف يكون بنعم أو لا وحينئذ لا بد أن يكون هناك انقسام فما هي نتيجة هذا الانقسام على المقررات الأساسية لمؤتمر بغداد وشكراً سيدي الرئيس .

السيد الرئيس :

الزميل رئيس وفد الكويت ـ طبعاً ـ هذه مناقشة في الحقيقة هي مناقشة . . لكنها جائزة إذا كان هذا السؤال فعلاً يراد لجواب يمكن اجراء تداول خاص ما بين رئيس وفد الكويت ورئيس وفد العراق على هذا السؤال في خارج الاجتماع أنا قلت اننا يجب أن نستخدم الوقت القادم للفائدة أنتم تدركون يعني الآن الاستمرار بالمناقشة هو ليس عديم الفائدة ولكن

قليل الفائدة في الحقيقة الاسئلة والاستيضاحات والمناقشة أعتقد انها حتماً في خارج الاجتماع أكثر فائدة منها في داخل الاجتماع فأنا فقط لا أريد أن أحدد المناقشة ولكننا رفعنا الجلسة عدة مرات وتطلب الكلمة بعد رفع الجلسة هذا نظامياً غير جائز لكن ديمقراطياً نحن نسمح به . فاذا كان المراد انه تستمر هذه الجلسة بحيث تتحدثوا كلكم مرة أخرى انا ما عندي مانع أيها الاخوان استيضاح يستثير ونحن مرهقين وعواطفنا مرتفعة كل تعليق وكل استيضاح يستثير تعليقات واستيضاحات ومناقشات جديدة كما استثار تعليق بعض الزملاء تعليقات أخرى إذا كنتم ترغبون جماعياً باستمرار المناقشة لنقل ذلك وإلا (خلي ما نسويها) عن طريق الاستيضاح لا أن نستمر بالمناقشة لكن إذا كان هناك رأي جماعي انه نحن تناقشنا بما يكفي والأفضل أن نجري مداولات خاصة في الخارج فأرجو التعاون معي على أن نرفع هذه الجلسة لنستخدم الوقت الكافي بما أعتقد انه أجدى والا حتى الكلام إذا كان عليه إصرار أنا لا أستطيع ان أقول لا . . . هذا ضابط شخصي يعني ذاتي وليس مفروض من الرئاسة فاذا سمحتم الجلسة مرفوعة الى غد الساعة السادسة .

. . .

الجلسة السابعة

كلمة السيد فاروق القدومي رئيس وفد فلسطين :

السيد رئيس الوزراء

السادة الوزراء

الأخوة أعضاء الوفود

في هذا المنعطف التاريخي الخطير الذي تمر به قضيتنا العربية ، تتطلع اليكم الآن أبصار الملايين من أمتكم العربية تواقة لمعرفة المستوى الذي سنرقى اليه في مواجهة التحدي وطمس المهانة والعار ، من خلال ما سنعلنه ونلتزم بالوفاء به قولاً وعملاً في هذا المؤتمر الذي ينبغي أن يكون بما سيتمخض عنه ، مؤتمر المواجهة التاريخية والالتزام القومي لا مؤتمر القرارات فحسب .

بالأمس وقع الرئيس أنور السادات ـ ومع حليفاه كارتر وبيغن ـ في واشنطن عاصمة الامبريالية العالمية ، أخطر صك في تاريخ أمتنا القديم والحديث ، بل أخطر وثيقة في تاريخ المنطقة بأسرها ، فتحت مرحلة صعبة من مراحل المؤامرة الأميركية على مصير أمتنا ومستقبل شعوبنا ، بالتعاون مع حليفها الجديد في المنطقة العربية وبمشاركة العدو الصهيوني المغتصب لوطننا وأرضنا ومقدساتنا .

ومنذ أشهر خمسة ، كنتم ـ ونحن معكم ـ ونحن نتحسس خطورة ما ستؤول اليه مراحل هذه المؤامرة ، قد عقدنا مؤتمر قمتنا العربية التاسع وفي هذا البلد العربي الشقيق ، وبمبادرة خيرة منه ، فصدر ما صدر من قرارات تتصل بتطورات التحرك الأميركي المصري الاسرائيلي ، وتمثل الحد الأدنى من الخطوات التي يتوجب اتخاذها لمواجهة ذلك التحرك وما قد يستتبعه من مضاعفات .

وقد أخذ مؤتمر القمة العربية التاسع في الحسبان ، احتمال توقيع أنور السادات ، على المعاهدة الاستسلامية مع العدو تحت الرعاية الأميركية ، فأقر عدة قرارات مرحلية تتعلق بمرحلة ما قبل توقيع المعاهدة ، وأخرى بمرحلة ما بعد التوقيع إذا تم .

ولم يرعو الرئيس المصري عن أن يشيح بوجهه عن الاجماع العربي ، ويمضي الى آخر أشواط الخيانة .

وعلى ضوء ذلك ، ينعقد مؤتمركم هذا غداة توقيع المعاهدة ، وأمامه المعطيات التي لا يشك أحد منا ، في انها كافية لتكون أصلب قاعدة لموقف عربي موحد وتضامن عربي صلب ، يجب أن يكون كفيلاً بمواجهة المؤامرة في هذه المرحلة الخطيرة والمصيرية .

السادة الوزراء

الأخوة الأعضاء

ليست المرحلة مرحلة قرارات فحسب ، بعد أن أخذت القضية أبعاداً تهدد مصير أمتنا بأسرها ، كما انها ليست مرحلة خطب عصماء أو نبرات إعلامية .

إننا بموقفنا العربي الموحد ، نملك خيار المواجهة بكل قوة ، وبإمكاناتنا التي إذا عقدنا العزم على استخدامها ، نملك قوة التحدي والانتصار .

إن الظرف الخطير ، يقتضي منا ودون إبطاء ، أن نسارع الى وضع خطط عمل سياسية وعسكرية واقتصادية وإعلامية ، تأخذ السياسة منها في الاعتبار ضرورة الحيلولة دون أن تحظى المعاهدة الخيانية بأية شرعية عربية أو إسلامية أو دولية . وضرورة إدانة السياسة الأميركية بشدة ، واتخاذ الخطوات العملية الكفيلة بمواجهة تلك السياسة والتي لا ينبغي أن تكون أقل من سحب أو استدعاء كافة السفراء العرب المعتمدين لدى الولايات المتحدة ـ كما لدى مصر أيضاً ، اضافة الى تحديد الموقف العربي من كل دول العالم على أساس موقف تلك الدول من هذه المعاهدة ، وضرورة العمل على إعادة النظر في عضوية مصر بمؤتمرات عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي ، نظراً لخرقها لمواثيق هذه المؤتمرات وانخراطها في حلف يضمها

واسرائيل تحت الرعاية الأميركية .

وبالمقابل أيضاً ، ينبغي أن تأخذ اللجنة العسكرية في الاعتبار أيضاً ، ضرورة التأكيد على رفض كافة أشكال الأحلاف العسكرية التي شكلت المعاهدة وملاحقها شكلاً من أخطر أشكالها ، إضافة الى ضرورة أن يأخذ التضامن العربي الموثق ، عمقاً يعطي أطراف المواجهة السورية الفلسطينية العراقية الاردنية التي تعتبر محور المواجهة الفاعل والأساسي بعداً مؤثراً وقادراً وعميقاً ، هذا الى جانب تدعيم القدرة العسكرية الذاتية لهذه الأطراف في معركة المواجهة الحتمية وإنشاء قيادة عسكرية موحدة ، قادرة على ترسيخ القدرة العسكرية للجبهتين الشمالية والشرقية .

والى جانب ذلك ، فان اللجنة الاقتصادية مدعوة بدورها أيضاً الى أن تضع الخطط العملية الجادة والسريعة لمقاطعة المصالح الأميركية في المنطقة العربية وضرورة استخدام سلاح النفط لمواجهة السياسة الأميركية واستخدام سلاح الأرصدة العربية لدى الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وأية دولة تتخذ الموقف المعادي إياه .

هذا بالاضافة الى تحديد تنظيم عملية اجراءات المقاطعة ازاء مصر ، على ضوء ما نصت عليه قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع .

السادة الوزراء

الأخوة أعضاء المؤتمر

إننا جميعاً ، ونحن مدعوون للوفاء بالتزاماتنا التي أقرها مؤتمر القمة العربي التاسع ، وما يستوجب اتخاذه اضافة الى ذلك على ضوء المستجدات الأخيرة الخطيرة ، وفقاً لما أشرت اليه ، وما يتفق وخطورة الظرف المستجد واحتمالات المستقبل ، كما اننا مدعوون في الوقت نفسه الى تقرير ما إذا كان الأمر يستوجب نقل القضية برمتها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة من جديد في إطار تحركنا السياسي المستقبلي للمرحلة الراهنة خاصة وأن هناك قراراً في الجمعية العامة يدعو الى طرح القضية على مجلس الأمن في موعد أقصاه حزيران المقبل .

إن شعبنا العربي الفلسطيني ، والأمة العربية بأسرها يرنون اليوم بأبصارهم نحوكم ، ويتوقون لموقف تاريخي يعلقونه على مؤتمركم هذا تكونون فيه في مستوى الحدث الخطير ومتطلبات المسؤوليات المترتبة عليه .

واختصاراً لحديثنا هذا نقدم النقاط التالية أساساً لورقة العمل المقترحة من قبلنا .

(١) نقل مقر الجامعة العربية من مصر

(٢) طرد مصر من عضوية الجامعة العربية

(٣) مقاطعة مصر :

أ. سياسياً ودبلوماسياً

ب. اقتصادياً

ج . تجارياً

د. نفطياً

هـ. طيران ونقل بحري

و. طردها من : مؤتمر عدم الانحياز ، منظمة الوحدة الافريقية ، المؤتمر الاسلامي

(٤) دعم القوى الوطنية المصرية

(٥) مقاطعة الولايات المتحدة :

آ . سياسياً ودبلوماسياً واستدعاء السفراء العرب المعتمدين لديها فوراً .

ب. سحب الأرصدة العربية من المؤسسات المصرفية الأميركية .

جـ . مقاطعتها اقتصادياً

د. مقاطعتها نفطياً

هـ. مقاطعتها تجارياً

و. مقاطعة شركات الطيران الأميركية وإغلاق الأجواء العربية بوجهها وإغلاق الموانىء البحرية بوجه الشركات الأميركية .

(٦) تحديد الموقف العربي من كافة الدول على ضوء موقفها من المعاهدة

(٧) تشكيل قيادة عسكرية عربية موحدة

(٨) تشكيل لجنة متابعة .

تعقيب السيد عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا :

سيادة الرئيس في الواقع أردت أن آخذ كلمة قصيرة أرجو أن لا يفهم من الكلام الذي يقال أن هذا الكلام موجه من بعضنا الى البعض الآخر . هذا الكلام . يعني لا ننطلق من أن بيننا من هو مع المعاهدة وبين من هو ضد المعاهدة . ننطلق من اننا جميعاً ضد المعاهدة واننا جميعاً نبحث عن أفضل السبل والوسائل لتعزيز الموقف العربي ازاء الوضع الجديد . يعني أردت أن أشير الى هذه الملاحظة لأني خشيت أن يفسر كلامي أو كلام غيري على أن هذا الكلام موجه بالفعل الى بعضنا . لا . الكلام موجه لنا كلنا اننا جميعاً متساوين بالمسؤولية ونعمل جميعاً على الموقف العربي

المشترك . ولا شك فأنا لا أشارك أي رأي يقول أن هذا الاجتماع يمكن أن ينفض بدون اتفاق . يجب على هذا الاجتماع أن لا ينفض إلا باتفاق ويجب أن يكون محكوم بالاتفاق . رأسمالنا سلاحنا هو تعزيز هذا العمل العربي المشترك وتضامننا في هذه المرحلة المصيرية . وشكراً سيادة الرئيس .

كلمة السيد وزير الدولة للشؤون الخارجية الأردني:

سيدي الرئيس إن لقائنا اليوم ينطلق من لقاء القمة العربية الأخير في بغداد ذلك اللقاء التاريخي الذي عقد لمواجهة مرحلة حاسمة من تاريخنا ومن منطلق الحس العميق بالمسؤولية القومية والوعي الكامل للمخاطر التي تهدد أمتنا بسبب اتفاقيات مؤتمر كامب ديفيد والنتائج المترتبة عنها . وقد اتخذ مؤتمر القمة في بغداد القرارات التي اتفق عليها من أجل دفع الخطر وحماية مصالح الأمة في حالة توقيع معاهدة صلح بين حكومة جمهورية مصر العربية والعدو الصهيوني . وإننا نلتقي في هذا الوقت الذي تواجه فيه الأمة العربية امتحاناً قاسياً في صراعها مع العدو الصهيوني وتشهد لأول مرة انفصال قطر عربي كبير عن جبهة المواجهة بعقد صلح منفرد مع العدو الاسرائيلي . وبذلك يهتز مبدأ وحدة العمل العربي بإخراج مصر من ساحة النضال وينفرد السادات بحل النزاع مع العدو الصهيوني على حساب جوهر القضية وحقوق الشعب الفلسطيني . وبهذا يمكن العدو من ضرب وحدة المواجهة العربية المشتركة عن طريق هذه المعاهدة المنفردة . إن أمتنا واجهت مصاعب كبيرة في صراعها القومي مع الغزو الصهيوني . وفي نضالها لحماية حقوقها . وقد كانت طوال نضالها متحدة في موقف المواجهة والمجابهة . ولكنها اليوم تواجه انقساماً خطيراً في وحدة العمل العربي المشترك الذي عملنا دائماً من أجل تدعيمه وتعزيزه واننا أمام هذه التسوية الثنائية المنفردة المفصولة عن مسؤوليات الالتزام القومي المشترك مدعوون للعمل لتصويب هذا الخلل الذي وقع في الجبهة العربية والمبادرة في بناء القوة العربية الذاتية بوعي وتصميم بما يكفل استمرار الصمود للأمة العربية ويحفظ مطالبها في الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعودة القدس . كما أننا مدعوون للعمل في هذا الاجتماع لوضع قرارات مؤتمر القمة في بغداد موضع التنفيذ فوراً . تلك القرارات التي التزمنا بها جميعاً . لذلك ومن أجل أن يكون العمل فورياً وأن يكون العمل سريعاً في التصدي لهذه الهجمة الاستعمارية فان وفد الاردن يؤيد المشروع المقدم من العراق وسوريا . وشكراً .

كلمة وزير خارجية الكويت:

شكراً سيدي الرئيس ، لم أحضر كلمة لألقيها في هذا المقام بقدر ما أقول أن ما حصل يوم أمس هو في الواقع ليس عار علينا كأمة عربية بقدر ما هو عار على من بصم على هذه الاتفاقية ولا أحمل حتى العار الشعب المصري . ولا على الشعوب العربية بقدر ما يحملها شخص قد بصم على وثيقة الاستسلام . إنما من منطلق حديث قد سمعته من بعض الاخوان كأني أحس بأن هناك في نوع من التشكيك في بعضنا وأنا أشكر أخي عبد الحليم خدام فقد أوضح هذا الموضوع ، ما أعتقد أحد يريد أن يزايد على بعضنا بعض في الوطنية ونحن كلنا متساوين والحمد لله وليس هناك فينا من حضر هذا الاجتماع وفي ذهنه بعض الشك في نفسه ، حتى نقول بأننا فينا من هو عنده من الوطنية أكثر من الآخر .

فلذلك يا سيادة الرئيس أود أن أقول ما حصل من السادات لم يكن مفاجأة لنا جميعاً . لقد دعا العراق لمؤتمر قمة وقد لبى لهذه الدعوة الملوك والرؤساء والأمراء واتخذت قرارات على فرض ان الرئيس السادات سيوقع هذه الاتفاقية ، وعملت هذه القرارات عندما يوقع السادات الاتفاقية تنفذ هذه القرارات ، فلذلك لم يكن مفاجأة في الواقع حتى الآن نهيج في اجتماعنا ونحن من منطلق المسؤولية ، إنما هذا الشيء هو في الواقع كنا نتوقعه ، واجتمع الملوك والرؤساء عليه . واتخذت القرارات في هذا الموضوع ، فأذن علينا أن ننفذ هذه القرارات والتي طلب منا ، طلب من العراق الشقيق أن يدعو الى مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب عندما يوقع الاتفاق لتنفيذ ما اتفق عليه من قرارات في مؤتمر القمة . وفعلاً هو في الواقع حلى جدول أعمالنا والذي أقرض من قبلكم هو مؤتمر القمة الذي عقد في بغداد . فعلينا أن ننفذ هذه القرارات ونترك لوزراء الاقتصاد اتخاذ الاجراءات الفورية الكفيلة بتنفيذ هذه القرارات ودراسة ما من شأنه في الواقع والخطير أن يمنع التسلسل الاقتصادي من مصر على العالم العربي والذي هو في الواقع أخطر من السلاح العسكري . فاخواننا كفيلين كوزراء اقتصاد بأن يعملوا حاجز لعدم التسلسل في الاقتصاد وسلاح الاقتصاد والذي هو أخطر من السلاح العسكري على العالم العربي . يعني كنت أتمنى أن يقال علينا أن نفكر فيما نملكه من قدرات عسكرية عندنا جميعاً في العالم العربي بعد أن فقدنا الجبهة الغربية وهي جبهة مصر أن نفكر كيف نجمع هذه الطاقات عندما يتعرض أي بلد عربي الى أي هجمة صهيونية وهذا غير بعيد . أنا ما استبعد في القريب العاجل أن يحدث هذا الشيء ، لأنه يراد منا أن يؤدبونا ، يؤدبوا أي جبهة يجدوا فيها بأنه قد تكون يوم من الأيام هي خطر عليهم ، فلذلك مفروض أن نفكر كيف نجمع هذه الطاقات العربية ، الكل منا يملك بعض الطاقات يمكن متواضعة انما باجتماعها وتكون جاهزة للتحريك في أي وقت ويتفق على كيف تحرك ويتفق

مع الجبهات المحاذية لاسرائيل ، فيها كثير من طموحاتنا التي نطمح فيها أن نكون كلنا مع بعض كجبهات ليس الجبهة السورية والاردنية فقط المتعرضة بل كلنا نعتبر جبهات ضد اسرائيل ، كنت أتمنى أن يكون من بعض اقتراحات نطرحها هذا الاقتراح .

سيادة الرئيس لا أريد أن أطيل في هذا الموضوع إنما أود أن أقول بأني أؤيد المقترح المقدم من الوفد العراقي والمشارك مع الاخوان في سوريا لتنفيذه وبالسرعة الممكنة وهو الحد الأدنى فعلاً .

كلمة الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة :

حضرة الرئيس ، إخواني

أتقدم في مستهل حديثي بخالص الشكر والتقدير للجمهورية العراقية رئيساً وحكومة وشعباً على استضافتها لهذا المؤتمر الذي ينعقد في أحرج موقف مصيري تواجهه أمتنا العربية المجيدة في تاريخها منذ قيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ولعل التحديات التي وقفنا في الماضي لمجابهتها ولم نستطع الخروج من دائرة تأثيراتها السلبية قد تجمعت وطرحت نفسها بقوة وثقل كبير لتمتحن مدى أصالة هذه الأمة وصمودها وتختبر في نفس الوقت مدى صلابة القيادات التي استلمت زمام المسيرة العربية عبر الثلاثين عاماً الماضية .

أيها الأخوة

ليس هذا اليوم مجال لتدبيج الخطابات وإخراجها بشكل رنان وليس هناك اليوم مجال للتلاعب بعواطف شعوب هذه المنطقة فنحن نجتمع اليوم بناء على قرارات مجددة تضمنتها مؤتمرات القمة العربية ورسم معالمها وخطة سيرها مؤتمر القمة في بغداد في نوفمبر ١٩٧٨ وقد توصل الاتفاق العربي في ذلك المؤتمر الى المصادقة على مجموعة من المقررات وطالب بتطبيقها في حالة اقدام الحكومة المصرية على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني . ولكي نخرج في تقديري الى قناعات عملية مشتركة لا بد أن تتسم مناقشاتنا بالموضوعية والابتعاد عن المناورات أو أسلوب الاستفزاز والدخول مباشرة في حوار بناءضمن إطار الجامعة العربية وميثاقها . ويعتبر هذا الاجتماع هو المحك الحقيقي لمدى قدرة الجامعة العربية بدولها على مجابهة هذا الوضع والتحدث بلغة الواقع البعيدة عن الانفعال والعاطفية ضمن أسلوب علمي يضمن حرية التفكير والتعبير . . والا فان هذا الاجتماع ـ وأنا أقولها مخلصاً ـ سيكون بداية النهاية لأقدم مؤسسة عربية عرفتها شعوب الأمة العربية الا وهي جامعة الدول العربية وسيكون مثل هذا المؤتمر آخر مؤتمر تحضره احدى وعشرون دولة وسيقود مثل هذا العمل الى الانقسام في الساحة العربية وخروج تكتلات يحارب بعضها بعضاً بعيداً عن المعركة الحقيقية المصيرية ونكون حينها قد حققنا لاسرائيل حلمها الذي طالما تمنت استمراره . . . التمزق العربي والفرقة العربية .

إن الواجب يدعونا في هذا الظرف الخطير أن نكون أكثر التزاماً والتصاقاً بميثاق الجامعة العربية وأنظمتها وأكثر إيجابية تجاه المقررات العربية لأن عدم احترامنا لمثل هذه المواثيق وهذه المقررات سيؤدي بالتالي الى إفراغها من مضمونها المعبر عن أماني أمتنا في مواجهة التحدي والخروج بها الى طريق النصر .

أيها الأخوة

لقد رفضت الأمة العربية في مؤتمر القمة العربي في بغداد اتفاقيات كامب ديفيد وادانتها ورسمت خطة لمواجهتها وبناء على ما جاء في تلك المقررات فانني أطالب بتنفيذ مقررات مؤتمر قمة بغداد المتضمنة نقل مقر الجامعة العربية الى مكان مؤقت وتجميد عضوية مصر فوراً وتطبيق قوانين المقاطعة العربية مع كل من يتعامل مع العدو الصهيوني . إن عملية تمسكنا بهذه القرارات هو المقياس الذي يتحدد من خلاله مدى جديتنا لمواجهة الموقف وهو المحك العملي لتطبيق إرادة أمتنا . أما القول بفرض العقوبات والخروج بقرارات ينفذ بعضها ويهمل بعضها الآخر أو نأخذ اجزاء منها ونغض الطرف عن بقيتها فان ذلك في تقديري سيكون مضيعة للوقت وإهدار للطاقة وخداع للأماني والأهداف القومية لأمتنا . وفي هذا الشأن فاننا نرى ضرورة الالتزام بتنفيذ القرارات التي اتخذتها مؤتمرات القمة العربية وذلك حرصاً على المصلحة القومية واستمرار التضامن في وحدة الصف العربي .

لقد مر أكثر من ثلاثين عاماً على الوجود الصهيوني في فلسطين أثبتت القيادات العربية خلالها عن عجزها لوقف التوسع الصهيوني والاستيطاني واسترجاع أي جزء من الأراضي الفلسطينية أو الأراضي العربية المحتلة ولم تستطع هذه القيادات إيقاف التدهور في المواقع العربية والتقدم السريع والمستمر للعدو الاسرائيلي منذ عام ١٩٤٧ حتى الآن . . إذا . . ما نحتاج اليه الآن هو أسلوب عمل جديد ونهج أكثر فعالية للتعامل مع العدو . فالأسلوب القديم قد أثبت فشله وكان من نتيجة ذلك ان ضاعت فلسطين وسيناء والجولان والجزء الجنوبي من لبنان على وشك الضياع . . ما العمل . . ما هي الخطة التي ستسير عليها المجموعة العربية لمواجهة كل ذلك . . هل سنستمر في إصدار المقررات التي لا تنفذ . . أم نستمر في حملة البيانات فقط . . السؤال الذي يلح علينا جميعاً في مثل هذه الظروف هو أين الجبهة الشرقية . . ماذا حققنا بشأنها حتى الآن وما يجب أن نفعله

جميعاً من أجل تنفيذ ذلك . . أين التنسيق العربي الحقيقي والتعاون الاقتصادي . وأين هي سياسة اقتصاد الحرب لخوض المعركة القادمة :

إن تعدد الجبهات وتكاثرها كل يوم في نظرنا يشكل ظاهرة غير صحية بل ظاهرة مميتة . فبعد مؤتمر بغداد هناك جبهة عربية واحدة فقط تضم كل هذه الدول رسمت لنفسها موقفاً محدداً واضحاً . . فاذا كانت هناك مواقف أخرى غير هذا التجمع العربي الذي يمثل أمتنا وإذا كانت هناك خطة لعمل عربي لتحرير الأرض فدعونا نطلع عليها ونبحث في تفاصيلها .

إن تجمعنا هذا يضم دولاً عربية صغيرة وكبيرة وإذا أردنا لمثل هذا التجمع أن يستمر فان علينا أن نتوصل الى قناعات مشتركة تنبع من صميم واقعنا ومصير أمتنا .

إن ميثاق الجامعة العربيةفي نظرنا يشكل حجر الزاوية الذي يجب أن يصان ويحترم فالمبادىء التي تضمنها والأسس التي قام عليها هي بالنهاية الشكل المقبول والمعقول لدى كافة دولنا وشعوبنا . . وإن كان الميثاق يحمل في طياته بعض الثغرات فان الواجب وروح المسؤولية تفرض علينا مراجعة ذلك للتوصل جميعاً بما يحقق الرغبة الكلية لجموع دولنا لما يضمن لشعوبنا الكثير من التلاحم والتعاضد في طريق الوحدة التي ننشدها جميعاً . . وحدة الصف العربي ووحدة الهدف العربي ووحدة التراب العربي ووحدة التفكير والعقل العربي .

إنني واثق تمام الثقة من قدرة أمتنا على الصمود في وجه العدو الصهيوني وإحباط مخططاته الاجرامية إذا ما حافظت على وحدتها وتكاتفها ودعمت تضامنها وتعاونها وعزمت على السير قدماً في طريق العمل الموحد .

وكلي أمل أن يسود اجتماعاتنا هذه روح الود والاخاء والنقاش البناء لكي يتسنى لنا اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة متطلبات المستقبل التي تعكس أماني وآمال أمتنا العربية .

وشكراً حضرة الرئيس وأيها الأخوة .

كلمة وزير خارجية المملكة العربية السعودية :

سيدي الرئيس . . أيها الأخوة

اسمحوا لي أن أتقدم بالشكر الجزيل نيابة عن وفد بلادي للعراق الشقيق رئيساً وحكومة وشعباً لاستضافة مؤتمرنا هذا راجياً أن يصل هذا المؤتمر الى ما نصبوا اليه من نجاح في إيجاد موقف موحد تلبية وتنفيذاً لمقررات قمة بغداد . سيدي الرئيس لقد حمل عني جزءاً كبيراً من العبء في الحديث أخي وزميلي سمو رئيس وفد البحرين في الكلمة القيمة التي ألقاها أمامنا وتحتوي في مجملها على معظم ما كنت أريد أن أقوله وإذا كان لي أن أبدي فسأبدي ملاحظات عابرة في هذا المضمون وفي هذا الاطار سيدي الرئيس أن المشكلة الكبرى التي نعالجها هو الانشقاق في الصف العربي والانشقاق في الصف العربي بارادة عربية . والانشقاق الذي رسخ وأصبح واقعاً يجب معالجته بتوقيع الاتفاقية بين مصر واسرائيل في الأمس القريب وهذا الانشقاق سيدي الرئيس تحت كل الظروف لن يتعدل بادخال الأيدي الأجنبية في منطقتنا وإنما بالسعي ضد دخولها . لن يعالج هذا الخلل الحقيقي في الجسد العربي إلا بالعمل العربي المشترك الذي أول ما يرتكز عليه على إرادتنا المستقلة وإمكانياتنا الذاتية وعندما ننظر في ذلك فاننا نرى ونستطيع أن نقول ونقول بحزم انه لا مجال لليأس فالأمة العربية قوية بالله ثم بامكانياتها . شرط أن تحسن النوايا وأن نعدل من مسيرتنا وأول هذه الأمور هو أن نوحد الثقة بيننا وأن نكف عن التشكيك في نوايا بعضنا البعض وأن نكف عن المحاولة لاعطاء بعضنا البعض دروساً في القومية فكلما عاصر هذه القضية وكلنا يعمل لخدمتها وإنما تعديل المسار هو برسم الخطوط الواضحة في إطارات واضحة والالتزام بالمقررات كبرت أم صغرت الجماعية فكلنا ينطلق في خدمتنا لقضيتنا من منطلق قومي وفق إمكانياته كما يحددها هو وليس كما يحددها الغير له اذن فقراراتنا إذا كنا نحترم أنفسنا ونريد احترام الغير لنا يجب أن نلتزم بها ونحترمها . بالأمس القريب انعقد وفي العراق مؤتمر قمة ليعالج هذا الوضع وهو الانفصام والانشقاق في الجسد العربي ونوقش هذا الوضع على أعلى مستوى قياداتنا السياسية ومن ضمن مناقشات المؤتمر ومداولاته الافتراض الذي وضع في ذلك الحين بتوقيع اتفاقية معاهدة الصلح صلح ثنائية بين مصر واسرائيل واتخذ المؤتمر في ذلك قرارات محددة واضحة وأوكل الى مؤتمرنا هذا أن يجتمع لتنفيذها فنحن الآن لسنا أكبر مسؤولية من القادة الذين اجتمعوا في العراق ولسنا أحرص بدون شك على قضيتنا من ملوكنا ورؤسائنا الذين اجتمعوا في العراق وهم حددوا الاطار وحددوا المنهج وفصلوا القرارات الذي يجب على مؤتمرنا هذا أن يضع الوسائل التنفيذية والتطبيقية لها . في مقررات بغداد ولمعالجة توقيع الاتفاقية هناك قرارات محددة حددت ليس فقط في ما هي هذه القرارات من تعليق لعضوية مصر الى نقل الجامعة الى تطبيق مقررات المقاطعة العربية للهيئات والمنظمات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل ولكن أيضاً أوضح الاطار الذي علينا أن نستلهم ونستهدي به في وضع الوسائل التنفيذية لتطبيق هذه القرارات فبالتالي وكي لا أطيل وقد قدمت عدة أفكار في هذا الخصوص وانني أرجو أن يقبل الأخوة والزملاء واختصاراً للوقت أن تقبل الورقة العراقية -

السورية التي قدمها الأخ الزميل رئيس وفد العراق باسم البلدين كأساس لمداولتنا في هذا الخصوص ومن ثم يحدد اجتماعنا هذا لجنة تجتمع للنظر في هذه الورقة كأساس حتى تقدم لنا الصيغة التي نستطيع أن نتداولها وعندما أتقدم بهذا الاقتراح لأنني لمست من الاستعراض العاجل للأوراق التي قدمت انها هي الورقة التي في مجملها يمكن أن تكون قريبة أو معبرة عن فحوى القرارات التي اتخذت في القمة هذا اقتراح على أي حال وسيتداول المؤتمر في هذا الشأن . لي ملاحظة أخرى سيدي الرئيس وهو اننا في القرار الذي ستتخذه الآن بنقل الجامعة سيكون سهل التوقيع على قرار بهذا الخصوص ولكن كل ما نرجوه وكل ما نحرص عليه في المملكة العربية السعودية هو أن لا تذهب هذه المؤسسة العربية التي تخدم المصالح العربية ضحية في التعجيل في اتخاذ قرار أو في عدم التعمق في دراسة ملابساته وتأثيره على الجامعة ، على أية حال انني لا أشك بتاتاً في أن هذا هو هدف جميع الأخوة الأعضاء هنا لأنها في الحقيقة هي المؤسسة التي تخدم الشرعية العربية وإطار العمل العربي المشترك وفي الختام سيدي الرئيس لا يفوتني أن أذكر هنا المشكلة الأخرى التي تجابهها الجامعة وهو باستقالة الأمين العام التي قدمها رسمياً للرؤساء . سيدي الرئيس أن نقل الجامعة في حد ذاته سيكون امتحاناً لقدرتنا جميعاً على تلاقي المخاطر والانزلاق في متاهات ربما تضيع علينا هذه المؤسسة ولكن نقلها في نفس الوقت الذي يستقيل فيه الأمين العام سيزيد من المشاكل بدون شك التي ستجابهها الجامعة . إن وفد بلادي لذلك يرجو ويأمل أن يأخذ هذا المؤتمر الموضوع بالجدية اللازمة وأن يناشد الأمين العام أن يعود عن قراره في هذا الخصوص لأن في ذلك في النهاية مصلحة للجامعة ومصلحة للعمل العربي المشترك . شكراً سيدي الرئيس .

كلمة وزير خارجية سوريا :

طالما اننا في مجال المداولات وطرحت بعض الأفكار أرى من المفيد أن نتناقش بها لأن هناك مفاهيم يجب أن نتفق عليها وإذا لم نتفق على هذه المفاهيم نصبح في وضع آخر . السؤال الذي أطرحه هل نحن متفقون على أن أنور السادات خان الأمة العربية أم .. لا .. هل أن معاهدة الصلح مع اسرائيل خيانة للأمة العربية أم .. لا .. ؟ إذا كنا متفقين على هذا المفهوم ، الكلام الذي سمعته من حق أي انسان يتكلم الكلام الذي يريده ولكن من حقنا أيضاً أن نرد على مثل الكلام ، الأخ محمد مبارك تحدث عن ثلاثين سنة القيادات التي ضيعت وهدرت وطالب أن نتحدث بلغة الواقع ، أنا معه ، هذه القيادات فشلت ولكن لم يقدم لنا البديل ، هل لغة الواقع أن نقبل سياسة السادات . أنا لا أظن انه قصد ذلك ، ولكنني أستطيع أن أقبل إلا وان مثل هذا الكلام فيه تشكيك في مدى إذا كان السادات خائن أم .. لا .. قد نختلف بوجهة النظر ، مسألة السياسة يجب أن نخرج منها هل نحن متفقون على أن هذه المعاهدة خيانة للأمة العربية بكل ما يترتب على ذلك أم .. لا .. إذا كنا متفقين عندئذ لن يجد أحدنا مشكلة في أي كلام يسمعه من الطرف الآخر ، إذا كنا غير متفقين فمسألة أخرى .

السيد رئيس المؤتمر :

أخي وزير خارجية الكويت ، إذا كانت فعلاً نقطة نظام أنا مجبر لاعطائها ، أما إذا لم تكن كذلك ، فأرجو أن يستمر الزميل عبد الحليم ، إذا هي نقطة نظام فالكلمة لك .

وزير خارجية الكويت :

أنا لست أناقش لكن نبقى خونة إذا نحن لم نصدق على كلام الأخ عبد الحليم فلذلك لا يردد هذا الموضوع ، أرجو باسم الأخوة كلهم ، فليستمر إنما أقول نحن خونة فعلاً إذا نقول بأن السادات غير خائن في عمليته التي عملها . فلذلك حتى لا نضيف زيادة .

رئيس الوفد السوري :

ما سمحت لي أكمل كلامي حتى تشوف معي حق أو .. لا ..

السيد رئيس المؤتمر :

أخي السيد وزير خارجية الكويت هذه كلمة لطيفة جداً ، ولكن من الوجهة الفنية هي ليست نقطة نظام ، أنا أقبلها بكل سرور .

وزير خارجية سوريا :

لا أدري إذا قلنا أن علينا أن نتخذ الاجراءات لحماية أنفسنا من هذه المعاهدة لا نكون نتحدث بلغة الواقع ، ما هي لغة الواقع ، هل هي تلك اللغة الحضارية التي يتعامل بها خائن مصر ، واسمحوا لي أن أقول خائن مصر ، المشكلة في الواقع العربي الآن ليست مشكلة انشقاق مبرر ، قد يحدث انشقاق له طابع سياسي أو انشقاق له طابع اجتماعي ، ولكن المشكلة التي نواجهها مشكلة خيانة وليست انشقاق ، وبالتالي فالمعالجة يجب أن تكون على هذا الأساس . قرارات القمة واضحة ، تقول يجتمع وزراء الخارجية لاتخاذ التدابير لحماية الأمة العربية ، ولا أدري إذا كانت حماية الأمة العربية في أن ننقل فقط الجامعة العربية من القاهرة ، وقد سبقكم السادات لأن يعلن تجميد عضوية مصر في الجامعة العربية ، وأن يعلن انه يريد أن يخرج الجامعة العربية من القاهرة ،

المسألة الأساسية هي هناك طاعون يجب أن يعزل ، نظام السادات طاعون في الأمة العربية ، هذا الطاعون يجب أن يعزل ، أنا قلت كلام قلت بكثير من الأدب أن هناك بل اننا سنستعمل حق المطاردة ويجب أن يكون واضحاً ما هو حق المطاردة ، هؤلاء الناس الذين غابوا عن الجلسة في عمان أو في السودان لن نسامحهم والداء بيننا سيرى سلطان عمان ماذا سأعمل ، المسألة ليست تدخل بالشؤون الداخلية ولكن من يقف الى جانب الخيانة يجب أن يقاصص وأن يعاقب هؤلاء الناس الذين أرادوا أن يستهزئوا بالأمة العربية فقاطعوا ، سنرى والأيام بيننا ، سنطاردهم في كل مكان وسنستخدم كل وسائل العنف الثوري في مسألة الوطن وفي مسألة اسرائيل ، ليس هناك مجال للتساهل أو المسامحة ، وأنا أتكلم الآن كوزير خارجية وكمسؤول وكمواطن أيضاً ، المسألة هذا الطاعون يجب أن نفكر كيف يعزل ، عندما اجتمع مؤتمر القمة كانت هناك ظروف مختلفة ، كان بعضنا يعتقد أن هناك ثمة أمل في أن يتراجع السادات ولذلك لم يكن يريد أن تتخذ خطوات حاسمة حتى لا يدفع من قبل العرب الى نهاية الطريق ولكنه وقد انحدر الى نهاية الطريق فما على العرب إلا أن يحموا أنفسهم ، ما يجري الآن قد نراه بسيطاً ، هناك حلف أيها الأخوان ، حلف حقيقي نحن لا نستغرب أن نجد بعد عشرة أيام أو شهر جنود اسرائيليين يقاتلون الى جانب النظام المصري لا نستغرب ذلك ، وكيف نستغرب وهذه نصوص المعاهدة ، هذا والسادات يقول أمام التلفزيون الأميركي عندما سألوه عن الموقف العربي ، قال لهم لدي حليف قوي في اسرائيل ، وأن الأمة الاسرائيلية أمة عظيمة وهي تقف معي ، السادات سيتآمر عليكم جميعاً ، ليس على سوريا ولا على فلسطين سيتآمر عليكم جميعاً على عشرين دولة الآن موجودة على الطاولة ، المعاهدة تقول تقوم علاقات ودية بين مصر واسرائيل ، ماذا تعني علاقات ودية ونحن في حالة حرب مع اسرائيل ، ماذا يعني بيغن البارحة أمام كل العالم يخطب كما أشرت وكما أشار الأخ أبو عمار ، ثلاثة أيام حاسمة في تاريخ اسرائيل بينها توحيد القدس ، أين القدس وكلنا يتباكى على القدس ، أين هي ، هل يجوز أن نرحم من لم يرحم نفسه ومن لم يرحم أمة ومن لم يرحم فلسطين ، ومن لم يرحم أبسط المعتقدات والقيم ، شعب مصر هذا ليس حباً بشعب مصر هذا الحرص ليس حباً بشعب مصر وأنا أقول لكم أن شعب مصر يطالبكم باتخاذ أقسى الاجراءات وأنا أراهن على أن شعب مصر لن يطول ليله وعلينا أن نساعده في أن يمزق ستار هذا الليل ، شعب مصر لا يساعد بدعم السادات أو الصمت عنه أو بعدم معاقبته والحرص على مصر لا يكون بأن نعطي هذه المسألة مثل هذه البساطة بدون عزل السادات ، ولا بد من صدور قرار بعزل نظام السادات ويقطع كل العلاقات السياسية والدبلوماسية معه وأقول لكم لن تستطيعوا أن تحموا سفراء مصر في بلادكم اذا بقيت السفارات المصرية لديكم ، لن تستطيعوا ذلك ولن تستطيعوا أن تحموا سفراءكم في القاهرة ، لن تستطيعوا ذلك ، وأنا لا أقول هذا الكلام مجرد كلام هذه مسألة بالنسبة لنا مسألة حياة أو موت ، نحن لا نقول أن نقطع النفط عن أميركا ، نحن لا نطالب بذلك وأنا أخالف كل الطروحات لأنني أعتقد اننا قد لا نستطيع أن نتحمل مثل هذه الخطوة ولكن على الأقل أن نقطع العلاقات مع الانسان الذي باعنا بأرخص الأثمان ، اخوان شوفوا على التلفزيون شوفوه كيف يتحدث مع الاسرائيليين ، وأنا أطلب اليوم من الخارجية العراقية أن تتوسط لنا مع الاعلام يوضعون لنا برنامج توقيع المعاهدة ، أنا أعتقد ما في واحد منا فيه نقطة دم أو شرف إلا بيتمنى حاله ، يعني اذا (بيشوف) السادات يقطعه ارباً . . ارباً ، كيف يعني نجتمع والله نقلنا الجامعة العربية . . كيف نقلنا الجامعة العربية هذا الكلام مقبول وصحيح . . أبداً ليس مقبول وليس صحيح موضوع التهاهل بالجامعة بيستقيل محمود رياض الله يسرله محمود رياض مع احترامنا وتقديرنا له لم يقبل أن يتحمل مسؤوليته كأمين عام للجامعة العربية ، الآن بغمض عيوني وأقدم مئة محمود رياض مئة أفضل منه ، وين رايحين أنتم محمد مات لم تمت الأمة ولم يمت الاسلام ، شو هالحكي هذا ، استقال محمود رياض الله لا يرده بكل بساطة يا اخوان مع تقديري ومحبتي للأخ محمود رياض بالفعل اخوان في حد أدنى بالشعور بالمسؤولية ، شو هالحكي هذا محمود رياض يعتبر أنه أمين وقادر يحافظ على التضامن العربي ، ليش نحن مسؤولين عن عدم المحافظة على التضامن ، نحن ذهبنا لاسرائيل ، نحن صالحنا اليهود ؟ ، نحن فرطنا بالقدس ؟ ، شو هالكلام . هذا أمين عام هذا محمود رياض هاننا جميعاً ولا يصح أن يستمر لحظة واحدة ، ولا أن نطالب بالاستمرار كان يجب أن يخرج من القاهرة ويقول لحاكم مصر أنت خنت وطعنت ميثاق الجامعة العربية ، أنت طعنت ميثاق الدفاع العربي المشترك ، اخوان أقروا نصوص المعاهدة أقروا المادة السادسة ، المادة السادسة لم تلغ التزامات مصر الماضية قيدتها في المستقبل ، ممنوع على مصر أن تعقد أي اتفاق يتعارض مع هذه المعاهدة ، هذا احتلال حقيقي لمصر وأنا مع الأخ أبو عمار عندما قال لقد احتلت مصر ، الآن مصر محتلة الآن مصر محتلة من اسرائيل ، بموجب المعاهدة ممنوع على مصري أن يهاجم اسرائيل ومطلوب أن يعاد النظر بكل أدبيات مصر وبكل تثقيف المصريين وبكل الوثائق المصرية فيما يتعلق باسرائيل ، ممنوع الآن على مصري أن يكتب مقالة في جريدة ضد اسرائيل لأنه لو فعل ذلك يكون قد خرق معاهدة السلام ، هذه نصوص الاتفاقية أين

فلسطين ، أين الحقوق الفلسطينية ، أخونا كارتر بعث رسائل للدول العربية قال لهم انتظروا قليل جاية الحقوق ، أي حقوق اتفاقية والرسائل متبادلة ادارة لسكان الضفة الغربية وغزة ، أرجو أن نفهم ماذا تعني كلمة إدارة لسكان الضفة وغزة ، إدارة للسكان وليس للأرض بموجب الاتفاقية هي أرض اسرائيلية إدارة لعرب غزة والضفة الغربية ومن ثم يأتي بيغن ويضع تحفظ على المعاهدة ويقول مفهوم بعبارة الضفة الغربية وغزة أرض اسرائيل طيب يعني كيف بعد كل هذه الأمور نقول والله نؤيد الاقتراح السوري العراقي ، لا هذا ما اقتراح سوري عراقي لا أبداً . الاقتراح السوري العراقي في اقتراحين الأول يتعلق بالجامعة العربية والثاني يتعلق بالعلاقات السياسية بالنسبة للنظام في مصر لذلك حكاية نمررها ونوافق على الاقتراح ، لا اخوان نحن ما موافقين على الاقتراح ، إذا هيك الفهم نحن ساحبينوا لا بد أن يخرج كلام سياسي واضح ومحدد ، أبداً اخوان لا نقلق ما نقلق إطلاقاً ، ما نقلق ما في شيء يخوف أنا مع الأخ سعود ما في شيء يقلقنا ، وهذا المخطط سيهزم تماماً سيهزم ومصر ستعود اليكم بأقرب مما تتوقعون ما في شيء يدعو للقلق واليأس امكانياتنا هائلة ليس المطلوب أن ننتحر إطلاقاً ولكن المطلوب أن لا ننحدر إذا تساهلنا في هذا الأمر سيفقد كل منا استقلاله سيأتيه الأمر من اسرائيل أبداً راح تجينا برقيات أنت بتساوى كذا وانت بتساوى كذا ، هذه نصوص المعاهدة وبطبيعة الحال المشكلة أخونا السادات سلم الأمريكان بياع الفستق ، ما في ضغط على اسرائيل بيضغط على السادات بيضغطوا الاسرائيليين عليه ، بدو يضغط على العرب ، بيتراجعوا العرب بيمشي وراء العرب بيمشي الاسرائيليين وراء منو ، هذه المشكلة ، فاخوان أنا أرجو وأنا باعتقد منطلقاتنا كلها واحدة ما واحد منا ممكن أن يصف الأشياء إلا بأسماء، ولا أن يرى الحقائق كما هي ما كثير نتعب بالمناقشات ، السادات لا يوجد أحد بدو يتعاون معه والسادات ما حد راح يتعامل معه والتعاون مع السادات ، ما راح يكون ثمنه رخيص اطلاقاً لازم ندرك هذا الزحف الأسود بدو يستهدفنا كأمة ، مسألة التردد والخوف يجب أن نضعها جانباً ، اخوان إذا خايفين ننضرب بحرب جديدة فلننضرب ، ماذا يجري الآن ، نحن الآن مسحوقون مضروبون فلنضرب بحرب اثنين وثلاثة وأربعة وخمسة وعشرة ، إذا سحقنا بالحرب أفضل لنا مليون مرة من أن نسحق بالسلم ، في الحرب هناك أمل لأجيال قادمة أن تحرر ، الصليبيون بقوا في الوطن العربي ١٥٠ عام وخرجوا بعد ١٥٠ سنة ولو وجد آنذاك من قبل أن يستسلم لبقي الصليبيون ٣٠٠ سنة ثانية ، الأمم التي تتعرض والتي تكون مهددة لا بد لها من نسبة معينة من المخاطر حتى تستطيع أن تستمر نسبة معينة ، وهذه النسبة نحن قادرين على تحملها ، أنا أشرت نعم الى التورط الأميركي في المنطقة وما كان بذهني أن ثاني دولة أجنبية لتقرر مصيرنا كما تقرر الولايات المتحدة الأميركية مصير حاكم مصر إطلاقاً وجميعكم يعرف مدى استقلالية القرار في سوريا وتعرفون جميعاً ان مسألة الحرص على وطنية القرار هي الأهم أصلاً من أسباب خلافنا الأساسي مع السادات ، وهو انه وضع كل شيء خارج الوطن العربي وخارج مصر ولكن لا بد من تحقيق توازن في المنطقة ، وإذا لم يتحقق هذا التوازن قد تصل الأمور الى أسوأ بكثير مما نتوقع ، حكاية نسلم مصيرنا للأمريكان ، أنا شفت بعض الرسائل التي أرسلت لبعض الدول العربية ، مخابراتنا جابوا لنا رسائل جاءت لبعض الرؤساء العرب صدقاً لو جاءت مثل هذه الرسالة لوضعت السفير الأمريكي بصندوق وأعدته الى واشنطن حتى الحد الأدنى من الاحترام ما متوفر عليكم بهذه العبارة أن تختاروا بين صداقتنا بين أن تكون معنا أو ضدنا هذه العبارة موجودة في بعض الرسائل الموجهة لبعض الرؤساء العرب ، هل هذه علاقات صداقة ، أليس هذا أسوأ من الاحتلال ، نحن نريد أن تكون لنا علاقات مع جميع دول العالم ولكن لا بد من حد أدنى للتكافؤ أين التكافؤ في هذا التعامل الآن بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين السادات يخرب بيته حتى بيغن يقول أنا تفاجأت بتنازلاته ، كيف ما بدنا نعزله مثل الصلاة على النبي اخوان أبداً مثل الصلوات على النبي السادات بدو ينعزل ، المسألة ما هي اطلاقاً منا مختلفين ، لو كنا مختلفين حول الأمريكان والسوفييت ، حول فرنسا وبريطانيا ، بأكد لكم ما هي مسألة مختلفين حول اسرائيل تماماً السادات الآن يعني اسرائيلي وقد يكون أكثر سوء من الاسرائيليين ، اسرائيلي يهودي عارفينوا يتصرف لمصلحة اسرائيل ، ولكن هذا الانسان الذي سقط لا يمكن أن نعتبر منا ، من خاننا ليس منا أبداً ، فلذلك أنا باقترح عملنا نقسمه الى قسمين القسم السياسي والقسم الاقتصادي ، القسم السياسي في عدد من المقترحات ممكن تشكيل لجنة صياغة لوضع ورقة عمل أو مشروع قرارات وتقدم لنا ، والقسم الاقتصادي ممكن أن يناقش في الغد مع الاخوان وزراء الاقتصاد أو المال المتواجدين في الاجتماعات وشكراً .

السيد رئيس المؤتمر :

اخوان نحن حسب منهج هذا اليوم في الساعة الثامنة والنصف نحضر حفل العشاء ، ولو لم يكن لدينا مدعوين لفضلنا الاسترسال في هذا النقاش . تسهيلاً للعمل وليس توجيهاً له ، انني شخصياً أرى بمقترح الأخ عبد الحليم بأن يجتمع عدد صغير منا هذا المساء لصيانة المقترحات السياسية المتعلقة بموضوع الجامعة العربية العلاقة مع مصر وأية

مقترحات جديدة من أجل ان تقدم غداً بشكل موحد ، وأن نبدأ غداً صباحاً واقترح أن لا نتأخر . الاجتماع الثاني تنفيذاً لمقررات مؤتمر القمة ، وهو الاجتماع المشترك للسادة وزراء الخارجية ووزراء الاقتصاد العرب فتوفيراً للوقت يمكن هذا المساء ان تجتمع لجنة مصغرة (لمحاولة) التلاؤم وصيانة الجوانب السياسية المتعلقة بموضوع عضوية مصر في الجامعة والعلاقات مع مصر والأمور الأخرى ذات الطابع السياسي من أجل أن تقدم غداً بشكل موحد ، إذا كان هذا الموضوع انا طبعاً لدي عدد من طالبي الكلام ، إذا كان أنا كما قلت نحن لا نستطيع أن نتأخر عن الموعد بسبب وجود مدعوين والا ما كان هناك أي مانع . طيب هل هناك موافقة على تاليف لجنة للصياغة.

رئيس الوفد الليبي:

شو مهمة اللجنة ، الذي نفهمه من الكلام أن هناك تغييرات مختلفة لقرارات بغداد هذه التفسيرات يجب أن توضح من الرئاسة ، الحقيقة إذا كان هذه اللجنة مهمتها صياغة المشروع ، الاقتراحات التي قدمها الأخ عبد الحليم والأخ رئيس وفد العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية ، إذا كان على هذا الأساس اقتراح اللجنة فليكون الأمر واضح لأني شايف انه في اختلافات في التفسير في قرارات بغداد.

السيد رئيس المؤتمر:

الموضوع هو ان جميع المقترحات التي قدمت بشكل مكتوب أو قرأت في خطب الاقتراحات السياسية هذه توحد بغض النظر عن مسألة تفسير مقررات بغداد ، هذا هو المقصود .

وزير خارجية سوريا:

اللجنة برئاسة الأخ أبو عمار وعضوية الاردن ، العراق ، سوريا ، المملكة العربية السعودية ، الكويت .

السيد رئيس المؤتمر:

هذا مقترح لتأليف هذه اللجنة .

وزير خارجية الكويت:

شكراً سيدي الرئيس ، أرجو أن يسمح لي الأخ عبد الحليم لأنه لو كان الكلام الذي قيل ما مسجل ما اضطررت أن أرد على أخي عبد الحليم وأنا متعود عليه ولكن هناك تسجيل والتسجيل يجب أن يقابله رد ، يعني أنا باعرف الأخ عبد الحليم ما عناني بالذات لكن أنا كأي زميل من زملائي يحس انها بتعنيه بشيء ، بحس انه يعنيني أنا في نفس الوقت ، لأن كلنا كأخوة في نطاق مؤتمرنا ، أولاً أنا ما أوافق على اللجنة إذا كان الأخ عبد الحليم عم بيفرض علي أشياء الغرض أنا لا أقبله أول شيء ، وليعرف عبد الحليم أن الأخ السادات لم يكرهه أكثر مما يكرهني أنا ويكره بلدي ويكره سياسة بلدي ، لكن من منطلق استقلالية الرأي لا أقبل أن يفرض علي أحد ، أنا لم تفرض سياستي من أمريكا ولم تفرض من أي بلد عربي ولن أقبل يكون صغير وكبير بيننا وبين بعض ، من هذا المنطلق سيادة الرئيس أنا لا أقبل لجنة ولا أقبل أن أناقش في أي شيء إذا هذا الاسلوب هو الذي يسود في هذا الاجتماع . أخي عبد الحليم أنا تعودت عليك كثير ولولا أن هذا الموضوع هو مسجل والله لن أرد عليه بل أبوسه من اليمين والشمال ، لكن مسجل فلذلك أرجو أن لا يستعمل الارهاب ، الأخ عبد الحليم على بعضنا بعض نحن اخوان وهنا أتينا من منطلق قومي من منطلق والله لا فرق بيني وبين عبد الحليم في سياستنا ، لكن لا يفرض علي أشياء فشكراً سيدي الرئيس .

السيد رئيس المؤتمر :

لا أستاذ عبد الحليم رجاء . أيها الاخوان أرجو أن لا ندخل في موضوع جديد ، رجائي شخصياً أن تكون مداولاتنا كما كانت دوماً متسمة بروح الأخوة وروح الموضوعية والاتجاه الى الحق كل واحد منا يجب أن يقول رأيه بصراحة وبوضوح ، ولا اظن ان أي أحد منا يقصد أن يوجه أي كلام لأخ آخر خارج الصدد ، فأرجو أن لا نسترسل في هذا الموضوع وأنتم تعلمون ان الاسترسال به هو استهلاك للوقت وتأجيج لمشاعرنا بدون مبرر ، فقد ذكر هذا الموضوع وقد أوضح ، فلا يوجد وأنا أستطيع وأستميحكم عذراً أن أتكلم عنكم جميعاً ، انه لا يوجد بيننا إطلاقاً من يتكلم على أساس صغير وكبير أو غني وفقير كما يقول الأخ أبو عمار أو أي كلام موجه ومقصود باطنه غير ما هو ظاهر . الآن الشيء العملي هو انه اقترحت لجنة لصياغة الجوانب السياسية في المقترحات التي قدمت وهي موجودة كلها لدينا من ممثلين عن سوريا والعراق والكويت وفلسطين والسعودية والاردن ، إذا كان هذا الاقتراح يحظى بموافقتكم فمن الممكن أن نفض الجلسة الآن لأجل أن نفي بالالتزام الذي أمامنا وهو حضور حفلة العشاء . سمو الأمير وزير خارجية السعودية .

وزير خارجية السعودية :

شكراً سيدي الرئيس وأنا قد اقترحت تكوين لجنة لدراسة الموضوع ولكن اللبس الذي حصل في المقترحات التي قدمت وخاصة أن الأخ عبد الحليم قد سحب جزء على الأقل من المقترحات التي لديه والأساس واضح أمامنا وهو لا يزيد عن صفحتين وهي الفقرة التاسعة والعاشرة من المقررات ، فلذا

كانت تشكل لجنة سيدي الرئيس أرى أن تأخذ الأساس وعلى ضوئه قدم المقترح الذي يتداوله المؤتمر ، وأن لا تأخذ الأوراق المقدمة بل يأخذ القرار نفسه الذي قدم من قرارات مؤتمر القمة ، شكراً سيدي الرئيس.

وزير خارجية ليبيا :

أنا أقترح أن الجزائر تضاف الى اللجنة .

وزير خارجية الكويت :

أنا أرشح الامارات بدل الكويت.

ياسر عرفات :

قبل قليل الأخ الشيخ صباح تكلم انه ما فيش فرق بين كبير وصغير أنا بدي اتكلم كما انه ما فيش فرق بين غني وفقير (ما بيجوز) إطلاقاً الفقراء ولكنهم المجاهدون في هذه الأمة ، أن تهمل اقتراحاتهم ، وشكراً .

وزير خارجية الكويت :

هل نحن هنا حتى نناقش بعضنا بعض ، أنا أسأل الرئيس الأخ ياسرعرفات ، من قال بأني تجاهلت الاقتراح ، والله يسوء الي وهو يعرفني حق المعرفة .

ياسر عرفات :

أنا ما وجهت الكلام لك يا أخ صباح .

وزير خارجية الكويت

يسؤني بأنه يعتقد باني أهمل .. أتمنى أن غناي والله يحصل عليه الأخ ياسرعرفات ، أتمنى ان شاء الله يا سيدي يأخذه ، فليأخذ الغني إذا كان يعتقد ان الغني فيه فائدة والله ما فيه إلا الايذاء .

السيد رئيس المؤتمر :

اخوان إذا كان في اتجاه اذا نحن نستطيع البت بموضوع اللجنة بشكل سريع جيد ، والا أنا مضطر لفض الجلسة لمواجهة الالتزام الموجود لدينا على أن نجتمع بعد العشاء للاستمرار بالمناقشة ، اذن الاجتماع يفض الآن ونستأنف بعد العشاء مباشرة .

...

الجلسة الثامنة

السيد رئيس المؤتمر :

أيها الاخوان يسرني أن أستأنف أعمال مؤتمرنا بعد أن رفع في الجلسة الأخيرة كما تذكرون من أجل البحث والنقاش ومحاولة التوصل الى صيغة كاملة مشتركة لتصوراتنا ويسرني أن أنقل لكم اننا قد استطعنا بعد جهد التوصل الى صيغة القرارات الموزعة عليكم والتي تمثل خلاصة التشاور وخلاصة الآراء التي أبديت من الجميع تقريباً ، الاستاذ عبد الحسين الجمالي سيقرأ نص هذا القرار على أسماعكم .

السيد عبد الحسين الجمالي :

بسم الله الرحمن الرحيم : **قرارات مجلس الجامعة العربية لاجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد والمالية العرب من الثلاثاء ٢٧ / آذار (مارس) الى يوم السبت ٣١/ ٣/ ١٩٧٩ .**

لما كانت حكومة جمهورية مصر العربية قد تجاهلت قرارات مؤتمرات القمة العربية ، ولا سيما قرارات المؤتمرين السادس والسابع المنعقدين في الجزائر والرباط وتجاهلت في الوقت ذاته قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، وبخاصة دعوة الملوك والرؤساء والأمراء العرب بعدم توقيع أية اتفاقية للصلح مع العدو الصهيوني فأقدمت بتاريخ ٢٦/ آذار (مارس) ١٩٧٩ على توقيع معاهدة صلح معه ، فخرجت بذلك عن الصف العربي واختارت بالتواطؤ مع الولايات المتحدة الأميركية أن تقف مع العدو الصهيوني في موقع واحد ، وتصرفت بصورة منفردة بشؤون الصراع العربي الصهيوني ، وانتهكت حقوق الأمة العربية ، وعرضت مصير الأمة ونضالها وأهدافها الى الأخطار والتحديات التي تهددها ، وتخلت عن واجبها القومي في تحرير الأراضي العربية المحتلة وبخاصة القدس ، وفي استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق العودة ، وحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابه الوطني .

وحفاظاً على التضامن العربي ، ووحدة الصف في سبيل الدفاع عن قضية العرب المصيرية .

وتقديراً لنضال الشعب العربي في مصر وتضحياته من أجل القضايا العربية ، وقضية فلسطين بالذات .

وتنفيذاً للقرارات التي اتخذها مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد من ٢ ـ ٥ تشرين الثاني ١٩٧٨ .

وبدعوة من حكومة الجمهورية العراقية ، عقد في بغداد مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب من ٢٧/ ٣/ ١٩٧٩ الى ٣١/ ٣/ ١٩٧٩ . وقد تدارس المجلس في ضوء قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع ، آخر التطورات المتعلقة بالصراع العربي ـ الصهيوني وبخاصة بعد توقيع حكومة جمهورية مصر العربية على اتفاقية الصلح مع العدو الصهيوني بتاريخ ٢٦/ آذار (مارس) ١٩٧٩ .

وقرر مجلس الجامعة العربية على مستوى السادة وزراء الخارجية العرب ما يلي :

(١) :

أ ـ سحب سفراء الدول العربية من مصر فوراً .

ب ـ التوصية بقطع العلاقات السياسية والدبلوماسية مع الحكومة المصرية على أن تتخذ الحكومات العربية الاجراءات اللازمة لتطبيق هذه التوصية خلال مدة أقصاها شهراً واحداً من تاريخ صدور هذا القرار وفقاً للاجراءات الدستورية النافذة في كل قطر .

(٢) اعتبار تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في جامعة الدول العربية نافذاً من تاريخ توقيع الحكومة المصرية على معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني ، ويعني ذلك حرمانها من جميع الحقوق المترتبة على عضويتها .

(٣) :

أ ـ أن تكون مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية مقراً مؤقتاً لجامعة الدول العربية ولأماناتها العامة والمجالس الوزارية المختصة واللجان الفنية الدائمة اعتباراً من تاريخ التوقيع على المعاهدة بين الحكومة المصرية والعدو الصهيوني وابلاغ جميع المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية بذلك ، وبأن التعامل مع الجامعة يتم مع أماناتها في المقر الجديد المؤقت .

السيد الرئيس :

بما أن هذا النص أيها الاخوان يتضمن من الاقتراح بنقل مقر جامعة الدول العربية الى مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية فيكون لزاماً علي أن أستمع الى رأي السيد وزير خارجية تونس بهذا الاقتراح الذي أتى بالاجماع من قبل وفود الدول العربية المشتركة في هذا الاجتماع .

السيد وزير خارجية تونس :

في شهر نوفمبر الماضي عندما اجتمع المؤتمر مؤتمر القمة العربي التاسع تفضل سيادة الرئيس حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية باقتراح تونس مقراً لجامعة الدول العربية وثنى على هذا الاقتراح كل من العراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وكما تذكرون كنت وعدت المؤتمر الجليل بأن أرفع الأمر الى فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة وقد تم ذلك فعلاً فور عودتي الى تونس وكلمني فخامته بأن أنقل من خلالكم الى اخوانه ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية الشقيقة ترحيبه الكامل بهذا المقترح واعتزاز الشعب التونسي باحتضان هذه المؤسسة العربية وإن سمحتم سيدي الرئيس وإن وافق المجلس على ذلك لي كلمة وجيزة أريد أن تتفضلوا بالاستماع اليها .

سيادة الرئيس

أيها السادة .

أود أن أعبر عن بالغ تأثري وتأثر الوفد التونسي للقرار الذي اتخذه مجلسكم الموقر بنقل مقر جامعة الدول العربية الى بلدكم الثاني تونس .

ولقد كان للثقة الغالية التي وضعتموها في الشعب التونسي ليأوي مؤسسة عربية حملت طيلة العقود الثلاثة الماضية آمال العرب في التضامن والوحدة أبعد الوقع في نفوسنا . فالشكر كل الشكر لكافة الدول العربية على حسن ظنها . والشكر لكم جميعاً على ما أعربتم عنه من عواطف ومشاعر أخوية صادقة تنم عن مدى التقدير الذي تكنونه لعميد المناضلين العرب المجاهد الأكبر الحبيب بورقيبة الذي كافح منذ ما يناهز الخمسين عاماً لكي تبقى تونس عربية اسلامية أبد الدهر .

إن اختياركم لتونس للتتويج لهذا النضال الذي خاضه الشعب التونسي لدرء خطر كان يهدد الذاتية العربية في تونس ويعمل على فصلها عن بقية أجزاء الوطن العربي وطمس معالم الثقافة العربية الاسلامية توطئة لادماج تونس بل وكافة أقطار المغرب العربي الكبير في البوتقة الاستعمارية وفصم ما يربطها من عرى قومية مع أشقائها في المشرق .

ولقد كانت جامعة الدول العربية في نظرنا معشر التونسيين عند تأسيسها محط آمالنا وموضع ثقتنا في تأييد عربي لكفاحنا في سبيل الكرامة والاستقلال ولعله من الجدير أن نذكر هنا بحدث هام في تاريخ الحركة الوطنية التونسية ذلك انه ما أن مضت أشهر قليلة على قيام جامعة الدول العربية حتى خرج الزعيم الحبيب بورقيبة من تونس في مسيرة طويلة عبر الصحارى الليبية متجشماً المشاق والأمطار مطارداً من قبل القوات الاستعمارية في الأراضي التونسية والليبية والمصرية لا غاية له إلا الوصول الى الجامعة العربية لطلب نصرتها ومساندتها .

وبالرغم من ضراوة المعركة التي كانت تشغل الشعب التونسي فلم نكن نفرق بين قضيتنا وقضية فلسطين إيماناً منا بأن كلتيهما تشكلان نفس الوجه للاستعمار التوطيني .

وهذا ما حدا برئيس الحزب الدستوري التونسي الى الاصداع بكلمة الشعب التونسي وكلمة شعوب المغرب العربي أمام اللجنة الانكلو أميركية سنة ١٩٤٦ وتقديم

تحليله الشهير للطبيعة الاستعمارية للمشكلة الفلسطينية وهو نفس التحليل الذي انطلق منه سنة ١٩٦٤ في مؤتمر القمة العربي الأول بالقاهرة لكي يدعو الشعب الفلسطيني لحزم أمره واستلام قضيته وسلوك مسلك الشعوب الأخرى التي اعتمدت على نفسها لتحرير أرضها ودعا فيه الدول العربية الى رفع الوصاية عن القضية الفلسطينية والاكتفاء بدعمها وفتح الحدود في وجهها كلفها ذلك ما كلفها .

ولقد بقي هذا التحليل نفسه أساساً لموقف تونس الى يومنا هذا لم يتغير بتغير الظروف وتطور الأحداث وما زلنا نعتقد بالرغم مما حدث في الساحة العربية ان النصر سيكون لا محالة حليف الشعب الفلسطيني ما دام ماسكاً بزمام قضيته ملتفاً حول ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

فالمهم أن لا يدب اليأس في نفوسنا مهما كانت فداحة الخسارة التي منيت بها الجبهة العربية ، فكل شعب مناضل واجهه الاستعمار يمر بعقبات تختلف حدة وخطراً ولكن بامكانه التغلب عليها بفضل عزيمة راسخة على عدم التوقف ومواصلة السير بقوة وصلابة وإيمان ووضوح الرؤيا نحو الهدف المرسوم .

ولقد بادرت الحكومة التونسية عندما أعلن خبر توقيع المعاهدة بين مصر واسرائيل بتأكيد موقفها بأن لا حل لقضية الشرق الأوسط دون مشاركة الشعب الفلسطيني ممثلاً في منظمته الشرعية الوحيدة باعتباره عنصراً أساسياً في المساعي الرامية الى السلم وأن السلم الشاملة العادلة الدائمة هي الكفيلة بتجسيم الحقوق المشروعة التي يكافح من أجلها الشعب الفلسطيني بأكمله والكفيلة بضمان عودته الى وطنه وتقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه وانسحاب اسرائيل من مدينة القدس ومن سائر الأراضي العربية المحتلة هذا هو موقف تونس سيادة الرئيس لم تنفك تردده وتعمل على إبلاغه في مختلف اتصالاتها الثنائية والجماعية وإقناع الدول والشعوب بتبنيه والدفاع عنه وهي تنطلق في ذلك من إيمانها بمبادىء العدالة والتضامن والتزامها (بما عهدتم فيها من صدق وثبات) بمختلف القرارات العربية .

إننا لنأمل أيها السادة أن نخرج من اجتماعنا هذا وقد قوي منا العزم على المضي في طريق العمل العربي المشترك بما يضمن تحقيق سلم شاملة عادلة لشعوبنا ودعم ما حصلنا عليه من مكاسب وعطف في الرأي العام العالمي والى جانب ذلك فلا بد أن نقدم مزيداً من العون والمساعدة الى الشعب الفلسطيني حتى يصعد الكفاح أكثر فأكثر داخل الأراضي المحتلة ويتقظ مضاجع العدو ويحمله حملاً على الرضوخ والاعتراف بحقه في الحرية والاستقلال .

سيادة الرئيس

أيها الأخوة الأعزاء

ثقوا اننا لن نألوا جهداً في توفير أحسن الظروف لأجهزة الدول العربية والتعاون معكم جميعاً حتى تنهض بمسؤولياتها ويزداد عملها نجاعة لما فيه خير الأمة العربية .

السيد رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي :

شكراً جزيلاً للزميل السيد وزير خارجية تونس على هذا الموقف الايجابي نستأنف قراءة المقررات .

السيد عبد الحسين الجمالي :

ب ـ مناشدة حكومة الجمهورية التونسية لتقديم المساعدات الممكنة لتسهيل اقامة مقر الجامعة المؤقت وموظفيها .

جـ ـ تشكيل لجنة من ممثلي كل من العراق ، سورية ، تونس ، الكويت ، السعودية ، الجزائر ، بالاضافة الى ممثل عن الأمانة العامة . بهدف تنفيذ أحكام هذا القرار والسعي لدى الدول الأعضاء لتقديم المساعدات التي تطلبها ، وتخول اللجنة كافة صلاحيات مجلس الجامعة التي يتطلبها تنفيذ هذا القرار ، بما في ذلك حماية كافة ممتلكات الجامعة وأرصدتها ، ووثائقها وسجلاتها واتخاذ التدابير اللازمة ضد أي إجراء قد تتخذه الحكومة المصرية لعرقلة نقل مقر الجامعة أو المس بحقوقها وممتلكاتها ، على أن تنجز مهمتها بالانتقال الى المقر المؤقت خلال مدة شهرين من تاريخ هذا القرار قابلة للتمديد لمدة شهر آخر بقرار من اللجنة . وأن تقدم اللجنة تقريراً عن إنجاز مهمتها الى أول اجتماع قادم لمجلس الجامعة العربية .

د ـ يوضع تحت تصرف اللجنة مبلغ قدره (٥) خمسة ملايين دولار لمواجهة نفقات النقل ، ويسحب هذا المبلغ من الأرصدة الدائنة للصناديق المختلفة وللجنة الحق في أن تصرف المبالغ التي تزيد عن ذلك عند الضرورة ، ويكون الانفاق لهذا الغرض باشراف اللجنة أو من تخوله ، على أن تسدد النفقات من قبل الدول الأعضاء كل بنسبة مساهمتها السنوية في ميزانية الجامعة .

هـ ـ نقل موظفي الأمانة العامة للجامعة الذين يمارسون أعمالهم عند صدور هذا القرار من المقر الدائم الى المقر المؤقت خلال المدة المحددة في الفقرة (٣ جـ) من هذا القرار .

وتخول اللجنة المشار اليها في الفقرة الثالثة أعلاه صلاحية دفع تعويضات مالية لهم تتناسب ومستوى المعيشة في المقر الجديد وتسوية أوضاعهم لحين وضع نظام دائم لذلك .

٤) ان تقوم المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات النوعية العربية المتخصصة المدرجة في القائمة المرفقة رقم (١) باتخاذ التدابير اللازمة لتعليق عضوية مصر فيها ، ونقل مقرات ما هو مقيم منها في مصر الى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة ، وذلك على غرار ما يتم بشأن الأمانة العامة للجامعة .

وتجتمع المجالس والهيئات التنفيذية لتلك المنظمات والهيئات والمؤسسات والاتحادات فوراً لتنفيذ هذا القرار خلال فترة لا تتجاوز الفترة المحددة في الفقرة (٣ - جـ) أعلاه .

٥) العمل على تعليق عضوية جمهورية مصر العربية في حركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية لانتهاكها قرارات تلك المنظمات فيما يتعلق بالصراع العربي - الصهيوني .

٦) استمرار التعامل مع شعب مصر العربي الشقيق ومع أفراده ، عدا المتعاونين بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني .

٧) قيام الدول الأعضاء بابلاغ جميع الدول الأجنبية موقفها من المعاهدة المصرية - الاسرائيلية والطلب اليها بعدم دعم هذه المعاهدة ، لما تشكله من اعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني والأمة العربية ، وتهديد للأمن والسلام في العالم .

٨) إدانة السياسة التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية فيما يتعلق بدورها في عقد اتفاقيتي كامب ديفيد ، والمعاهدة المصرية - الاسرائيلية .

٩) اعتبار التدابير المتخذة في هذا القرار مؤقتة وتلغى بقرار مجلس الجامعة فور زوال الظروف التي بررت اتخاذها .

١٠) أن تقوم الدول العربية باصدار التشريعات والقرارات والاجراءات التي يقتضيها تنفيذ هذا القرار . كما قرر مجلس الجامعة العربية على مستوى السادة وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب ما يلي :

أولا - ايقاف تقديم أية قروض أو إيداعات أو ضمانات أو تسهيلات مصرفية أو مساهمات أو مساعدات مالية أو عينية أو فنية من قبل الحكومات العربية أو مؤسساتها ، الى الحكومة المصرية ومؤسساتها ، وذلك اعتباراً من توقيع المعاهدة .

ثانياً - حظر تقديم المساعدات الاقتصادية من الصناديق والمصارف والمؤسسات المالية العربية القائمة في نطاق الجامعة العربية والتعاون المشترك الى الحكومة المصرية ومؤسساتها .

ثالثاً - امتناع الحكومات والمؤسسات العربية عن اقتناء السندات والأسهم والأوذونات وقروض الدين العام التي تصدرها الحكومة المصرية ومؤسساتها المالية .

رابعاً - تبعاً لتعليق عضوية الحكومة المصرية في الجامعة العربية ، تعلق عضويتها أيضاً في المؤسسات والصناديق والمنظمات المنبثقة عنها وتوقف استفادة حكومة مصر ومؤسساتها منها . ونقل ما هو مقيم منها في مصر الى دول عربية أخرى بصورة مؤقتة (مرفق رقم ٢) .

خامساً - نظراً لما احتوته المعاهدة المصرية - الاسرائيلية المشؤومة وملحقاتها من التزام مصر ببيع النفط الى اسرائيل تمتنع الدول العربية عن تزويد مصر بالنفط ومشتقاته .

سادساً - منع التبادل التجاري مع المؤسسات الحكومية والخاصة المصرية التي تتعامل مع العدو الصهيوني .

سابعاً - المقاطعة الاقتصادية :

أ - تطبيق قوانين المقاطعة العربية ومبادئها وأحكامها على الشركات والمؤسسات والأفراد في جمهورية مصر العربية الذين يتعاملون بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني ويناط بمكتب المقاطعة متابعة تنفيذ هذه المهام .

ب - يشمل حكم الفقرة (أ) الأعمال الفكرية والثقافية والفنية التي تروج للتعامل مع العدو الصهيوني أو التي لها صلة بمؤسساته .

جـ - تؤكد الدول العربية على أهمية استمرار التعامل مع المؤسسات الخاصة الوطنية المصرية التي يتأكد امتناعها عن التعامل مع العدو الصهيوني ، وتشجيعها على العمل والنشاط في البلاد العربية في إطار الميادين التي تعنى بها .

د - تؤكد الدول العربية على أهمية رعاية مشاعر أبناء شعب مصر العربي العاملين والمتواجدين في البلدان العربية ورعاية مصالحهم وتعزيز انتمائهم القومي للعروبة .

هـ - تعزيز دور المقاطعة العربية واحكام طوقها في هذه المرحلة وتأكيداً للاجماع العربي في الالتزام الكامل بأحكامها ، يوكل مؤقتاً الى الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية القيام بالاشراف المباشر على المكتب الرئيسي للمقاطعة في دمشق ويمنح الصلاحيات اللازمة لاعادة تنظيم الجهاز المذكور ودعمه وتقديم المقترحات الخاصة لتطوير المقاطعة أسلوباً ومضموناً ونطاقاً ، على أن يرفع تقريراً بذلك الى أول اجتماع لمجلس الجامعة.

ثامناً - يطلب الى الأمم المتحدة نقل مقرات مكاتبها الاقليمية التي تخدم المنطقة العربية من جمهورية مصر العربية

الى أية عاصمة عربية أخرى وتقوم الدول العربية بعمل جماعي موحد لتحقيق هذا الهدف.

تاسعاً - تكليف الأمانة العامة للجامعة العربية بدراسة المشاريع العربية المشتركة لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية مصالح الأمة العربية بما ينسجم مع أهداف هذه القرارات وتتقدم الأمانة العامة بمقترحاتها الى مجلس جامعة الدول العربية في أول اجتماع له .

عاشراً - مواجهة المخطط الصهيوني بوضع استراتيجية عربية للمواجهة الاقتصادية لاستثمار عناصر القوى الذاتية العربية والتأكيد على تحقيق التكامل الاقتصادي العربي بمختلف مداخله ، وتعزيز التنمية العربية المشتركة والتنمية القطرية ضمن المنظور القومي والتوسع في قيام المشروعات العربية المشتركة التي تخدم هدف التحرير والتطور والتكامل الاقتصادي العربي وتعزيز القائم منها وتطوير سلاح المقاطعة الاقتصادية العربية أسلوباً وتنظيماً ومضموناً ، بالاضافة الى تنويع العلاقات الدولية وتعزيزها مع الدول النامية ، وتتولى الأمانة العامة للجامعة العربية بشكل عاجل تقديم الدراسات الخاصة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الى المجلس الاقتصادي العربي في دورته القادمة تمهيداً للدعوة الى عقد مؤتمر اقتصادي قادم .

حادي عشر - تكليف اللجنة الوارد ذكرها في المادة ٣ فقرة ج من قرارات السادة وزراء الخارجية العرب بالاشراف على تنفيذ هذه القرارات وتكلف بتقديم تقرير متابعة الى مجلس الجامعة في أول اجتماع له .

ثاني عشر - تتولى الدول العربية اصدار القرارات والتشريعات واتخاذ الاجراءات التي يقتضيها تنفيذ هذه القرارات .

ثالث عشر - تعتبر هذه الاجراءات التي اتخذها وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الحد الأدنى من الأجراءات لمواجهة أخطار المعاهدة ويترك للحكومات إفرادياً، واتخاذ ما تراه ضرورياً إضافته لها .

رابع عشر - يدعو وزراء الخارجية والاقتصاد العرب الأمة العربية في كافة أقطارها الى مساندة الاجراءات الاقتصادية المتخذة ضد العدو الصهيوني والنظام المصري.

السيد رئيس المؤتمر الدكتور سعدون حمادي :

هذا هو أيها الاخوان النص الكامل للمقررات التي تم التوصل اليها بالاجماع عن طريق التداول خارج المؤتمر.

فهل أستطيع أن أعتبر ان هذا النص قد حصلت الموافقة عليه بالاجماع من قبل الحاضرين.

السيد ياسر عرفات :

أنا متحفظ انه لم يذكر ما قلناه عن أميركا .

السيد رئيس المؤتمر : يسجل في المحضر.

أيها الاخوان ممثل الأمانة العامة قد لفت نظري الى انه المجالس الوزارية المتخصصة. أ ب. ج. د. هـ . الى أن هناك مجلس وزراء الشباب والرياضة قد سقط من هذه القائمة . وهو بضمن قائمة مجالس الوزراء التي هي في الجامعة العربية فاذا لم يكن هناك أي ملاحظة يصحح هذا السهو . يضاف الى هذا البند وبذلك يعتبر نص القرار الذي تمت تلاوته مع هذه الاضافة قراراً تمت الموافقة عليه بالاجماع .

(كلمة الختام لرئيس المؤتمر بعد أن أعلنت الجلسة مفتوحة .)

السيد رئيس المؤتمر :

السادة رؤساء وفود الدول العربية الشقيقة المحترمين . السادة الحاضرين . بعد مناقشات طويلة ومغنية استمرت خمسة أيام سادتها روح الأخوة والصراحة والتفهم والايمان بوحدة المصير ومن أجل تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع الذي انعقد في بغداد في تشرين الثاني الماضي وللتوصل الى موقف مشترك على مستوى الظروف العصيبة التي تمر بها أمتنا العربية نحمد الله على اننا قد توفقنا في اللقاء على صيغة توضع بموجبها تلك القرارات موضع التنفيذ .

لقد كان مرد نجاحنا في هذا اللقاء ما أظهره الجميع من ايمان عميق بالمسؤولية القومية واتفاق الكلمة على إجراء حازم وحاسم يعالج بشكل فعال وجذري الوضع الذي نجم عن خروج طرف عربي له ثقله في الساحة العربية ، وتأثيره في مصير الأمة العربية عن اجماع هذه الأمة ولتنكره لمصالحها وأمانيها ومثلها العليا ورسالتها القومية السامية بتوقيعه معاهدة صلح منفردة مع العدو الصهيوني هي المعاهدة التي اتفقنا جميعاً على انها معاهدة خيانة واتفقت معنا أطراف كثيرة غير عربية على هذا الوصف . وإننا إذ نحمد الله على هذا الاتفاق لا بد لنا من أن ندرك في الوقت ذاته بأننا في بداية طريق شائك طويل محفوف بالمخاطر والمفاجآت ويقتضي منا جميعاً الاستمرار في التضامن وفي التعاون وفي العمل الجدي المشترك بعزيمة ثابتة ونية صادقة مخلصة ونحن في هذه المرحلة وأمام ذلك الطريق لا ينبغي أن يغرب عن بالنا أن أمام موقعي هذه المعاهدة المشؤومة وأمام أسيادهم الذين حرضوهم على توقيعها طريقاً آخر هو كذلك طريق شائك

طويل محفوف بالمخاطر . ولكن شتان ما بين الطريقين . فطريقنا طريق الخير والكرامة والشرف وحقوق الأمة العربية وذاك طريق الشر والخيانة والمهانة وختاماً أرى من واجبي أيها الأخوة أن أتقدم اليكم باسم الحكومة العراقية ونيابة عن الوفد العراقي بالشكر والامتنان العميقين على ما أبديتموه من جهد واناة وبعد نظر وعلى ما بذلتموه من جهود خيرة في سبيل الوصول الى هذه النتيجة الجيدة ويحق لنا جميعاً أن نخرج من هذا المؤتمر ونحن مطمئنون بعونه تعالى على مصير أمتنا وعزتها وكرامتها . آملين أن نجتمع ثانية في ظروف أحسن وقد تحققت فيها وحدة الصف العربي كاملاً وعادت اليه مصر العروبة معززة كريمة وقد غسلت عنها أدران الخيانة .

إن الأمة العربية العريقة حاملة الرسالات ومنشئة الحضارات الأصيلة ستستمر في النضال من أجل تصحيح هذا الخلل واستعادة حقوقها وصيانة كرامتها وسوف لن تنسى الأجيال القادمة جميع الذين ساهموا في هذا النضال العادل الشريف . وأخيراً تقبلوا أيها الاخوان تحياتنا وتمنياتنا بالتوفيق في خدمة بلادنا العربية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الكلمة للسيد وزير خارجية الكويت .

السيد وزير خارجية الكويت :

بسم الله الرحمن الرحيم .

سيدي الرئيس . يشرفني ونحن في ختام اجتماعاتنا أن أتقدم بالشكر الجزيل لما لقيناه من حفاوة وكرم ضيافة في بلدنا الثاني العراق الشقيق . سيدي الرئيس ان النتائج المثمرة والايجابية التي توصلنا اليها في هذا الاجتماع لتدل دلالة أكيدة على انه مهما كانت لنا من اجتهادات بشأن متطلبات العمل العربي الموحد المناسب لكل مرحلة إلا أن ايماننا المشترك بقضايانا المصيرية وإدراكنا التام للأخطار والتحديات التي تواجه أمتنا تبقى في كل الظروف هي الموجهة لكافة الخطوات التي من شأنها أن تحقق أهدافنا القومية وتعكس تطلعات شعوبنا وأمانيها . سيدي الرئيس . انني على يقين بأننا كلنا متفقون على ان إذا كانت الخطوات التي أجمعنا على تنفيذها في هذا اللقاء ان هي إلا إجراءات لمواجهة ظروف آنية ترتبت على معاهدة الصلح المصرية مع العدو الصهيوني الا أننا نرى ان المضي في توحيد الجهود وحشد كافة الامكانيات العربية والعمل على وضع الخطط الاستراتيجية المشتركة في جميع المجالات هو الضمان الأساسي لمواجهة الأخطار الراهنة والمستقبلية التي ستنجم عن تلك المعاهدة الاستسلامية وللتصدي للتحديات المختلفة ولاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحرير الارض العربية والمقدسات وشكراً سيدي الرئيس.

السيد الرئيس :

باسم الله والعروبة افتتحنا هذا الاجتماع وباسم الله والعروبة نختتمه ، وشكراً لكم جميعاً أيها الأخوة .

١٥٠ البيان السياسي الصادر عن الهيئة السياسية العليا لميثاق العمل القومي المشترك بين العراق وسورية .

(الثورة ، بغداد ـ ٢٠/ ٦/ ١٩٧٩)

عقدت الهيئة السياسية العليا المنبثقة عن ميثاق العمل القومي بين القطرين العربيين العراقي والسوري دورة اجتماعاتها الثالثة في بغداد بين ١٦ و١٩ حزيران ـ ١٩٧٩ وقد ترأس الجانب العراقي السيد الرئيس أحمد حسن البكر وترأس الجانب السوري السيد الرئيس حافظ الأسد .

وقد استعرضت الهيئة ما تم انجازه في الفترة الواقعة بين توقيع ميثاق العمل القومي بتاريخ ٢٦ ـ ١٠ ـ ١٩٧٨ واجتماعها هذا وقد أكدت الهيئة ان الميثاق كان بحق استجابة للمسؤولية التأريخية التي تقع على عاتق قيادتي القطرين العربيين المناضلين . كما كان انعطافاً نوعياً في العلاقات بينهما . وبداية لمرحلة جديدة تستهدف وضع الأسس المتينة وتوفير الظروف الملائمة لبناء الوحدة بينهما . كنواة للوحدة العربية الشاملة .

وقد أكدت الهيئة بأن اللجان التي انبثقت عن الميثاق قد حققت خلال الفترة الماضية نتائج مهمة جداً على طريق توثيق العلاقات بين القطرين السوري والعراقي في اطار التوجه الوحدوي بينهما وشملت انجازاتها كافة الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاعلامية والثقافية والتربوية وغيرها من الميادين.

وعلى صعيد الوطن العربي كان ميثاق العمل القومي علامة ايجابية بارزة وقد أسهم اسهاماً أساسياً في تعزيز امكانات الصمود لدى الأمة العربية ضد المخطط الامبريالي ـ الصهيوني . . وبخاصة في الظروف الناشئة عن أقدام حاكم مصر على توقيع اتفاقة الخيانة مع العدو الصهيوني . وفتح الميثاق آفاقاً مشرقة أمام نضال الجماهير العربية وقواها التقدمية .

وقد درست الهيئة السياسية العليا الوضع السياسي في المنطقة من كافة جوانبه ووسائل تعزيز الموقف العربي لمجابهة الهجمة الصهيونية ـ الامبريالية ـ الساداتية التي تستهدف تصفية قضية فلسطين وضرب الوجود القومي للأمة العربية وبسط السيطرة الصهيونية والامبريالية على الوطن العربي وعلى المنطقة كلها .

وايماناً من القيادة السياسية في القطرين بالأهمية التاريخية للعلاقات الخاصة بين القطرين السوري والعراقي . . وادراكاً منها لأهمية بناء الوحدة بينهما . فقد تمت مناقشة واقرار المبادىء والأسس المتعلقة بتحقيق الوحدة الدستورية واتخذت الهيئة القرارات التالية . .

أولاً . . الى ان يتم قيام الوحدة الدستورية ومؤسساتها تشكل قيادة سياسية موحدة للقطرين تتألف من : ـ

الجانب العراقي :

السيد الرئيس احمد حسن البكر . . رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية .

السيد صدام حسين . . نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

السيد عزة ابراهيم . . عضو مجلس قيادة الثورة وزير الداخلية .

السيد طه ياسين رمضان . . عضو مجلس قيادة الثورة وزير الاسكان والتعمير .

السيد عدنان حسين ـ عضو مجلس قيادة الثورة وزير التخطيط.

الفريق أول الركن عدنان خيرالله . . عضو مجلس قيادة الثورة وزير الدفاع .

ومن الجانب السوري :

السيد الرئيس حافظ الأسد ـ رئيس الجمهورية

السيد محمد علي الحلبي ـ رئيس مجلس الوزراء

السيد عبد الحليم خدام ـ نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية

السيد جميل شيا ـ نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية

السيد فهمي اليوسفي ـ نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الخدمات

السيد العماد مصطفى طلاس ـ وزير الدفاع .

السيد زهير مشارقة ـ وزير التربية .

وتتولى القيادة السياسية الموحدة بالاضافة الى اختصاصات الهيئة السياسية العليا التي حددها ميثاق العمل القومي الاختصاصات التالية .

أ ـ وضع واقرار السياسة الخارجية للقطرين .

ب ـ وضع واقرار السياسة العربية للقطرين .

جـ ـ اقرار مسائل السلم والحرب والسياسة الدفاعية للقطرين .

د ـ اتخاذ القرارات والاجراءات في كافة المجالات . . الاقتصادية والثقافية والتربوية والاعلامية على طريق استكمال بناء الوحدة بين القطرين .

هـ ـ تتولى اللجان المنبثقة عن ميثاق العمل القومي والوزارات والمؤسسات والهيئات المختصة في القطرين تنفيذ ما جاء أعلاه تحت اشراف القيادة السياسية الموحدة .

ثانياً ـ تشكيل لجنة حزبية تتولى مناقشة واعداد الأسس والدراسات والوثائق لتحقيق الوحدة الحزبية مع الوحدة الدستورية ويتولى رئاسة اللجنة عن القيادة الحزبية في العراق السيد عزة ابراهيم وعن القيادة الحزبية في سورية السيد محمد حيدر .

ثالثاً ـ تشكيل لجنة دستورية تتولى وضع الصيغة النهائية لدستور الدولة الموحدة في ضوء المبادىء والأسس الدستورية التي تم اقرارها في اجتماعات الهيئة السياسية العليا ويرأس اللجنة من الجانب السوري السيد عبد الحليم خدام ومن الجانب العراقي السيد طارق عزيز .

رابعاً ـ تشكيل قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة في القطرين تعمل باشراف القيادة السياسية الموحدة حتى قيام دولة الوحدة .

ان القيادة السياسية الموحدة اذ تعلن هذه القرارات التاريخية التي تشكل تحولاً نوعياً في مسيرة العمل الوحدوي بين القطرين الشقيقين تؤكد لجماهير الأمة العربية تصميم قيادتي القطرين على السير قدماً بقوة وثبات على طريق انجاز الوحدة الكاملة بينهما باعتبارها هدفاً قومياً سامياً وشرطاً أساسياً لا بد منه لتوفير المستلزمات الحقيقية لمواجهة الأخطار التي تحدق بالأمة العربية وقضاياها المصيرية وبخاصة قضيتها المركزية في فلسطين باعتبار هذه الوحدة الحجر الأساس في عملية الصمود والتصدي التي تخوضها الأمة العربية ضد المخططات الامبريالية والصهيونية وسياسات الاستسلام .

والله الموفق . .

بغداد في ٢٤ رجب ١٣٩٩   ١٩ حزيران ١٩٧٩

أحمد حسن البكر
رئيس الجمهورية العراقية
حافظ الأسد
رئيس الجمهورية العربية السورية

١٥١ البيان المشترك الصادر عن اجتماعات الدورة الخامسة لمجلس التنسيق بين الجمهورية العربية اليمنية والسعودية.

(الثورة، صنعاء ٢٣/ ٦/ ١٩٧٩)

في ظل روح الاخوة الاسلامية والعربية بين الشعبين الشقيقين في الجمهورية العربية اليمنية والمملكة العربية السعودية وتعزيزاً ودعماً لعلاقات الود والاخاء والتعاون بين البلدين الشقيقين وفي ظل قناعة ثابتة وايمان عميق بما يقدمه التعاون من معطيات ايجابية تعزز الآمال والتطلعات المشتركة للشعبين الشقيقين عقد مجلس التنسيق اليمني السعودي المشترك دورته الخامسة في الرياض خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٦ رجب ١٣٩٩ هـ الموافق ١٨ إلى ٢١ يونيو ١٩٧٩ وقد رأس الجانب اليمني المهندس محمد الجنيد نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية ورأس الجانب السعودي حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز وقد جرت محادثات بين الجانبين سادتها روح الأخوة والمودة والثقة المتبادلة .

شارك فيها من الجانب اليمني : الأخ علي لطف الثور وزير التنمية رئيس الجهاز المركزي للتخطيط الأخ محمد الخادم الوجيه وزير التربية والتعليم والأخ يحي العرشي وزير الاعلام والثقافة والأخ احمد السماوي وزير المالية والأخ ابراهيم الكبسي وكيل وزارة الخارجية والأخ محمد جغمان وكيل وزارة الزراعة والأخ محمد الحيمي رئيس هيئة الطيران المدني والأخ عبد الله المساجدي القائم بأعمال سفارة الجمهورية العربية اليمنية بجدة .

وشارك فيها من الجانب السعودي :

صاحب السمو الملكي الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية معالي الشيخ محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني معالي الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف ومعالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام .

وقد استعرض المجلس العلاقات الثنائية الوثيقة القائمة بين البلدين الشقيقين ، وأعرب عن ارتياحه التام للتنسيق والتعاون القائم بينهما الذي يهدف الى تعزيز الأواصر بين البلدين في سائر آفاقها على أساس مصالحها المشتركة اقتصاداً وثقافة وآمالاً وأهدافاً ومصيراً وأكدا على ضرورة المضي في برامج التنسيق الفعال والمستمر في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافة الاعلامية لخدمة أهدافها بما ينسجم مع صلات الاخوة التي تربط بين الشعبين الشقيقين اللذين تربطهما أواصر الدين والقربى والجوار والتراث المشترك ووحدة الهدف والمصير خدمة لمصلحة البلدين الشقيقين والأمة العربية والاسلامية وقضاياها المصيرية .

كما استعرض المجلس برنامج المشروعات الانمائية التي تقوم حكومة المملكة العربية السعودية بتنفيذها في الجمهورية العربية اليمنية حيث تبين انه قد تم انجاز ما يزيد عن ٧٠٪ من الخطة المتفق عليها في قطاع التعليم والتي تضم ثلاثة وثمانين مشروعاً وأكثر من ٧٥٪ من المشاريع الصحية التي تضم أربعة عشر مشروعاً ويسير العمل طبقاً للبرنامج في مجال الطرقات تحت التنفيذ والتي تبلغ أطوالها أربعمائة وواحد وخمسين كيلو متراً أما بالنسبة لمشاريع مياه الريف فقد تم انجازها بالكامل وهي ستة وثلاثين مشروعاً واتفق على البدء في مرحلة جديدة وبالنسبة لبرنامج بناء المساجد وتحسينها فان العمل يسير بمعدلات جيدة كما ان برنامج تطوير المطارات في صنعاء وتعز يقارب الانتهاء أما بالنسبة لمشاريع شبكات المياه والمجاري والطاقة الكهربائية وتخزين وتصنيع الغلال فان العمل يجري بها حسب الخطة المعدة لها . .

وقد اتفق على مواصلة تنفيذ ما تبقى من هذه المشاريع طبقاً للخطة المرسومة لها وقد استعرض الجانبان المشاريع الانمائية الجديدة التي اقترح الجانب اليمني المساهمة في تمويلها من قبل المملكة وكذلك المشاريع الانمائية التي سبق ان ساهم فيها الصندوق السعودي للتنمية ثم نشأ ارتفاع في تكاليفها لأسباب مختلفة وقد اتفق على ان يعقد اجتماع في صنعاء الشهر القادم بين الصندوق السعودي للتنمية والجهات المختصة في الحكومة اليمنية بغرض استكمال مناقشة هذه المشاريع والاتفاق على برنامج عمل يشمل هذه المشاريع ويؤدي الى زيادة ما يخصصه الصندوق السعودي للتنمية لمشاريع التنمية بالجمهورية العربية اليمنية . . كما اتفق الجانبان على تطوير علاقة الصندوق السعودي للتنمية بالجهات المختصة في الجمهورية العربية اليمنية بغرض تنسيق صلتها بمؤسسات التنمية الدولية والاقليمية كما بحث المجلس ما طرحه الجانب اليمني حول العجز بالميزانية واتفق على ان يستمر دعم حكومة المملكة لميزانية الجمهورية العربية اليمنية لهذا العام بمبلغ ٣٤٥ مليون ريال سعودي .

كما استعرض الجانبان التعاون القائم بين أجهزة الاعلام في البلدين الشقيقين وأكدا على أهمية مواصلة التنسيق الاعلامي فيما بينهما وتوجيه الجهود للعناية بتعميق التربية

الروحية والتمسك بالقيم والمثل العربية والقومية ومبادىء الدين الاسلامي الحنيف والمحافظة على التراث العربي المجيد.

كما استعرض المجلس المشاكل الدولية العالمية التي تهم البلدين والقضايا العربية وأكد الجانبان تطابق وجهات النظر في المجالات الاسلامية والعربية والعالمية وقد قام الجانب اليمني في مجلس التنسيق بمقابلة صاحب الجلالة الملك المعظم حيث نقل معالي السيد محمد الجنيد نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية بالجمهورية العربية اليمنية تحيات فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية القائد العام للقوات المسلحة لجلالته ولصاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء والشكر والتقدير للدعم والمساعدة اللذين تلقاهما الجمهورية العربية اليمنية من شقيقتها المملكة العربية السعودية . كما أعرب معاليه إعجابه بالخطوات والمنجزات الكبيرة التي حققتها المملكة العربية السعودية في مختلف المجالات .

١٥٢ البيان الصحفي الصادر في دمشق اثر زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى سورية.

(الفجر الجديد، طرابلس - ٢٦/ ٦/ ١٩٧٩)

بدعوة من الأخ حافظ الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بزيارة رسمية للقطر العربي السوري في الفترة ما بين ٢٨ - ٣٠ رجب ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٢٣ - ٢٥ يونيو ١٩٧٩ م . . وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له استقبالاً رسمياً وشعبياً .

وعقدت سلسلة من المباحثات الهامة والجادة بين الأخ الرئيس حافظ الأسد والأخ العقيد معمر القذافي عبرت عن طموحات وتطلعات شعبيهما في انجاز وتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

واستعرض الجانبان علاقات التعاون القائمة بين بلديهما وسبل تنميتها ووسائل تطويرها ، كما استعرضا في جو من الثقة والتفاهم الوضع الراهن في المنطقة العربية وتطورات قضية فلسطين والأراضي العربية المحتلة . . وأشادا بقرارات مؤتمر بغداد والمسؤوليات القومية المترتبة عليها ، وأكدا أهمية التطبيق الكامل لتلك القرارات باعتبارها الحد الأدنى لمجابهة معاهدة الخيانة والاستسلام التي عقدها النظام المصري مع العدو .

وأعربا عن يقينهما المطلق بضرورة مضاعفة كافة الجهود المخلصة والجادة من أجل تحقيق تضامن الأمة العربية وعم صمودها ونضالها ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والمخططات الاستسلامية .

وأكد الجانبان على أهمية تبادل اللقاءات والزيارات الدولية بينهما على مختلف المستويات .

وعبر الأخ العقيد معمر القذافي عن امتنانه وتقديره للحفاوة البالغة التي استقبل بها والوفد المرافق له من قبل الأخ الرئيس حافظ الأسد والشعب العربي السوري .

١٥٣ البيان المشترك عن محادثات وفدي حزب البعث العربي الاشتراكي في العراق وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

(الجمهورية، بغداد - ٢٩/ ٦/ ١٩٧٩)

بدعوة من حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري قام وفد من القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي برئاسة الرفيق الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد للحزب مسؤول العلاقات الخارجية بزيارة أخوية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية للفترة ما بين ٢٣-٦-١٩٧٩ و٢٨-٦-١٩٧٩ .

وقد استقبل الرفيق الدكتور منيف الرزاز والوفد المرافق له استقبالاً حاراً من قبل المسؤولين الجزائريين على المستويين الشعبي والحزبي يعبر عن الروابط القومية والعواطف الأخوية والنضالية التي تربط البلدين الشقيقين كما استقبل الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد للحزب والوفد المرافق له من قبل الأخ الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية والأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني وتبادلا وجهات النظر حول العلاقات الثنائية بين البلدين وأسباب تطورها وحول القضايا العربية والدولية الراهنة .

وتمت لقاءات مكثفة بين وفد حزب البعث العربي

الاشتراكي برئاسة الرفيق الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد للحزب والأخ محمد صالح يحياوي عضو المكتب السياسي ومنسق حزب جبهة التحرير الوطني بحضور الأخوين بوعلام بن حمودة وسليمان هوفمان وسفيري القطرين اتسمت بروح الأخوة الانسانية والصراحة التامة والفهم العميق تمّ خلالها التفاهم على جميع القضايا الثنائية والعربية والدولية التي تهم الطرفين .

كما جرى التأكيد على التعاون والتنسيق لتعزيز وتطوير علاقات الحزبين والبلدين في شتى المجالات .

وخلال اقامة الوفد قام بزيارة الى ولايتي البليدة وعنابة واطلع على كثير من المنجزات التي حققتها الثورة الجزائرية بقيادة حزب جبهة التحرير الوطني في مختلف المجالات وابدى اعجابه بها وتقديره لها .

وفي جو من الأخوة الصادقة والترحاب الحار والرغبة الأكيدة المتبادلة في تنسيق الأوامر القومية التاريخية للشعب العربي في كل من العراق والجزائر جرت المحادثات بين وفد حزب البعث العربي الاشتراكي ووفد حزب جبهة التحرير الوطني من أجل توطيد وتطوير العلاقات النضالية بين العراق والجزائر وتعزيز روح التضامن والتشاور بما يكفل الوصول الى تصور مشترك فعال لدى الحزبين في مختلف الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

وضم وفد حزب البعث العربي الاشتراكي الرفاق حكمت ابراهيم عضو القيادة القطرية عضو مجلس قيادة الثورة ـ حامد علوان وزير الدولة للشؤون الخارجية ـ فؤاد علي مدير مكتب المغرب العربي في القيادة القومية ـ مالك بشور عضو مكتب العلاقات الخارجية في القيادة القومية والسيد طه الداود السفير العراقي في الجزائر .

وضم وفد حزب جبهة التحرير الوطني الذي يرأسه الدكتور بوعلام بن حمودة عضو المكتب السياسي رئيس لجنة التربية والتكوين والثقافة الأخوة سليمان هوفمان عضو اللجنة المركزية المكلف بلجنة العلاقات الدولية ـ علي عمار عضو اللجنة المركزية المكلف بلجنة الدراسات والتكوين السياسي ـ عبد الحق برارحي عضو اللجنة المركزية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي ـ الأزهري شريط عضو اللجنة المركزية نائب رئيس لجنة العلاقات الدولية ـ بشير خلدون عضو اللجنة المركزية مسؤول قسم النشر والتوثيق ـ عثمان سعدي عضو اللجنة المركزية ونائب في مجلس الشعب الوطني ـ عبدالقادر بونكراف عضو اللجنة المركزية ـ عبدالرحمن شريط سفير الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى العراق ـ الهاشمي قدوري وزير مفوض في وزارة الشؤون الخارجية ومحمد شيوخ مكلف بمهمة في الحزب .

وتمّ استعراض تجارب كل من الحزبين في ميادين التنظيم الحزبي والنشاط الجماهيري في كفاحهما المتواصل في التنمية الاقتصادية والتحولات الاجتماعية والثقافية الهادفة الى اقامة مجتمع تقدمي اشتراكي متحرر من كل مظاهر التخلف والاستغلال والتبعية بما يؤمن تعزيز نضال الأمة العربية ضد الأمبريالية والصهيونية والتخلف والضعف ويساعد على تكامل الروافد النضالية للثورة العربية بما يحقق بعث الأمة العربية ووحدة مصيرها ونشر رسالتها الحضارية المعبرة عن الربط الحي بين تراثها الروحي الخالد ونضالها المعاصر وطموحاتها القومية والانسانية .

وانطلاقا من الأهداف المشتركة قرر الطرفان توطيد العلاقات بين الحزبين وتنسيق جهودهما في سائر الميادين ومواصلة التشاور وتبادل الآراء والمعلومات بينهما .

اتفق الطرفان على توسيع وتعزيز علاقات التعاون بين الحزبين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وعلى تنسيق عملهما في المحافل (الجبهوية) والدولية .

واستعرض الطرفان الحالة الراهنة في الوطن العربي بمشرقه ومغربه وخاصة الوضع الناجم عن اتفاقية كامب ديفيد والتي تجسد طبيعة التآمر الأمبريالي الصهيوني ضد المصالح العليا الحيوية للأمة العربية وضد قضيتها المركزية المتمثلة بالقضية الفلسطينية والتي اسفرت عن صلح منفرد بين نظام الحكم في مصر والعدو الصهيوني .

ويؤكد الطرفان على تصميمهما الراسخ على التصدي لهذه المؤامرة والعمل على احباطها ومواصلة الكفاح بجميع الوسائل من اجل تحرير كافة الأراضي العربية المحتلة من قبل الكيان الصهيوني واسترجاع الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وتمكينه من اقامة دولة مستقلة في ارضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وان السلم الحقيقي لا يمكن ان يتحقق الا اذا استعاد الشعب الفلسطيني كامل حقوقه الوطنية الشرعية الثابتة .

وبعد ان ابدى الطرفان ايمانهما الراسخ ونقتيهما المطلقة بوعي الجماهير العربية وقدرتها على مجابهة التحديات يؤكدان عزم حزبيهما على مواصلة تنفيذ قرارات مؤتمر قمة بغداد وقرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب المنبثقة عنه من اجل دحر هذا العمل الخياني الذي تحدى ارادة الأمة العربية والشعب العربي في مصر هذا الشعب الذي عبر الطرفان عن ثقتهما الكاملة بمواجهته هذا التحدي وعن

تضامنهما مع سائر قواه الوطنية والتقدمية . ويندد الحزبان بدور الدركي الامبريالي الذي يقوم به حاكم مصر في الوطن العربي وافريقيا ولاسيما التحرشات الاستفزازية على الحدود الشرقية للجماهيرية العربية الليبية .

وعند استعراض الوضع في الجنوب اللبناني اعرب الوفدان عن قناعتهما بان الاعتداءات الوحشية المتكررة على المخيمات الفلسطينية وعلى القرى والسكان الآمنين في جنوب لبنان من قبل التحالف الصهيوني اليميني ما هي إلا حلقة اخرى من حلقات المؤامرة الصهيونية الساداتية ومظهر من مظاهرها اتجه لها لاضعاف المقاومة العربية امام المخطط الامبريالي الصهيوني واجبار العرب على الرضوخ للأمر الواقع والاعتراف به .

ويعلن الطرفان ان ردع هذه الاعتداءات المستمرة هي مسؤولية عربية ويؤكدان عزمهما على المضي في بذل كل الجهود الممكنة لوقفها وتعزيز الصمود اللبناني الفلسطيني . كما يؤكدان حرصهما في الوقت نفسه على عروبة لبنان وسيادته واستقلاله ووحدة اراضيه ودعم نظامه الشرعي .

وفيما يتعلق بالوضع في الخليج العربي لاحظ الطرفان بقلق النوايا العدوانية المبيتة من جهات متعددة والتي تستهدف أمنه واستقراره . وهما يؤكدان ان امن الخليج العربي واستقراره تقع مسؤوليتهما على عاتق دوله وشعوبه .

ويرى الطرفان ضرورة ابعاد هذه المنطقة الحيوية عن الأحلاف والصراعات الدولية لا لخدمة مصالح شعوبها فحسب بل لخدمة شعوب العالم والسلام العالمي . كما يستنكران التهديدات الأمريكية الأخيرة في محاولة تأسيس قوة عسكرية مهمتها التدخل في اي بلد من بلدان العالم الثالث المنتجة للنفط هذا التدخل الذي يكشف عن النوايا السيئة للأمبريالية ويظهر مدى الاستهتار الذي تبديه بحقوق الشعوب .

ويعرب الطرفان عن عزمهما على التصدي لهذه المحاولات والوقوف بحزم في وجهها .

ويذكران الامبريالية بأن النفط مادة قابلة للالتهاب والنسف ويوضحان في الوقت نفسه الافتعال المقصود لأزمة الطاقة من قبل الاحتكارات العالمية لتحميل الدول المنتجة للنفط مسؤولية الركود واختلال التوازن في الاقتصاد العالمي .

كما عبر الوفد الجزائري لوفد حزب البعث العربي الاشتراكي الشقيق عن ارتياح حزب جبهة التحرير الوطني للخطوات الثابتة التي يقطعها كل يوم القطران الشقيقان العراق وسورية على دروب الوحدة التي تعتبر عاملاً حاسماً لقوة الأمة العربية ولضمان حريتها وتحقيق طموحها في بناء مجتمع عربي اشتراكي يسيطر على ثرواته الطبيعية ويستثمرها لصالح جماهيره الشعبية ورداً فعالاً على مؤامرة النظام المصري الخيانية وافشالاً لمخططات الاستعمار والصهيونية .

وفيما يتعلق بالوضع في المغرب العربي يعرض الوفدان ان التحركات الامبريالية هي تحركات واحدة معتمدة على استراتيجية واحدة في سائر انحاء الوطن العربي مشرقه ومغربه وذلك من اجل المحافظة على المصالح الاستغلالية الامبريالية السياسية والاقتصادية والثقافية وجعل الوطن العربي ضعيفاً وثرواته نهباً للشركات الأجنبية والمتعددة الجنسيات .

كما يستنكرون بشدة التهديدات والمحاولات العدوانية التي تستهدف الثورة العربية الاشتراكية في الجزائر كما يعبران عن قلقهما لمحاولات التدخل الأجنبي الامبريالي في الشؤون الداخلية لبعض اقطار المغرب العربي وشجبهما للقواعد العسكرية الأجنبية في بعض الأقطار بهدف تعقيد قضية الصحراء الغربية وفرض حلها بالقوة والتوسع في اطار الاستراتيجية الامبريالية بما يتناقض مع طموحات شعبنا في الحرية وفي اطار هذا المفهوم يتفق الطرفان على ضرورة حل مشكلة الصحراء الغربية حلا سلمياً وعادلاً تراعى فيه وشائج القومية التي تربط الشعب العربي في الصحراء الغربية بأشقائه في اقطار المغرب العربي وقواه التقدمية ويضمن له تحقيق ارادته في الحرية والتقدم وتقرير المصير في اطار الايمان بوحدة المصير العربي ووفقاً للمبادىء التي اقرتها هيئة الأمم المتحدة .

***

وقد وقع الطرفان برنامجاً تفصيلياً بالتعاون والتنسيق بين الحزبين في مجال العمل الحزبي الجماهيري ليعزز العلاقة النضالية القائمة بينهما ويطور اساليب العمل لما فيه مصلحة الحزبين والشعبين .

واعرب الرفيق الدكتور منيف الرزاز الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي عن شكره وامتنانه للعاطفة الأخوية والترحيب الحار الذي لقيه والوفد المرافق له من قبل حزب جبهة التحرير الوطني والشعب الجزائري خلال اقامتهم في الجزائر .

وقد وجه وفد حزب البعث العربي الاشتراكي دعوة اخوية لقيادة حزب جبهة التحرير الوطني لزيارة وفد من قبله الى العراق للاطلاع على منجزاته الثورية ومجالات تطوره وقد قبلت الدعوة بالامتنان وسيحدد موعدها في وقت لاحق .

١٥٤

حديث صحفي خاص للعقيد معمر القذافي الرئيس الليبي حول موقف ليبيا من بعض القضايا العربية الراهنة. (مقتطفات)

(المستقبل، باريس ـ العدد ١٢٣ ـ ٣٠/ ٦/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ سيادة الرئيس، جولتكم الحالية، ما هي أهدافها؟ وما هي الأقطار والدول التي ستزورونها؟

ج ـ سنحاول أن نزور كل الأقطار العربية في المشرق. وكنت قد زرت الجزائر قبل أن آتي الى سوريا. اما الأهداف فهي محاولة جمع شمل الأمة العربية وتمكين صمودها في مواجهة الهجمة الصهيونية الكبيرة على الأمة العربية بدعم من امريكا. والعدو اخذت تمتد له شرايين في قناة السويس ومصر كلها. ويجب أن نستمر في تضييق الخناق على العدو حتى يموت. والآن على الأمة العربية أن تعوض خسارة مصر واحكام الحصار على العدو والنظام المصري والقوى المعادية للأمة العربية بالكامل. لا بد أن نحاول الوصول الى تعديل ميثاق جامعة الدول العربية. أنا اقترحت ان تكون تونس أو الكويت مقراً للجامعة وأستجيب لطلبي هذا، وتقرر ان تكون تونس هي المقر. وتونس متحمسة الآن لأن يكون مقر الجامعة فيها، ولأن تكون الجامعة العربية حقيقية وان تلعب دوراً هاماً غير الدور المريض الذي كانت تقوم به عندما كان مقرها في مصر. واستجابة لهذه الرغبة لا بد من إعادة النظر في ميثاق الجامعة. وهذه احدى المهام التي أردت القيام بها خلال هذه الجولة، اي الوصول الى اتفاق عربي لاعادة الوفاق في الجامعة العربية. كما نريد أن تكون هناك قمة عربية سنوية دورية ويكون الأمين العام للجامعة معيناً بشكل دوري، ليس كل سنة، ولكن بشكل دوري. وأؤيد ان يكون أول أمين عام من تونس، كما أؤيد ان تعقد أول قمة عربية في تونس.

وأرغب أيضاً أن تعود الصناعات الحربية العربية التي انحلت بعد سقوط مصر. سنحييها من جديد على أساس عربي. ومن المهام الأساسية أيضاً في هذه الجولة قضية لبنان وجنوب لبنان وصمود لبنان وتعمير جنوب لبنان وحماية المقاومة الفلسطينية ومحاولة رأب الصدع الخطير الذي حصل مع الجبهة اللبنانية. شعب لبنان عانى وضحى في سبيل القضية الفلسطينية، وعلى الأمة العربية ان تساعد لبنان في هذه القضية القومية. نعم هذه من ضمن الأمور التي أريد تحقيقها خلال جولتي هذه.

س ـ كيف تقيمون المسيرة الوحدوية بين سوريا والعراق، وهل ستنضم ليبيا إلى هذه الوحدة؟

ج ـ لا شك ان ليبيا دولة وحدوية وهي محرك حقيقي للوحدة العربية، ويشهد العالم على محاولات ليبيا الجادة لتحقيق الوحدة. المسألة يلعب فيها العامل الجغرافي دوراً كبيراً، فليبيا في مغرب الوطن العربي والعراق في مشرق الوطن العربي ونهايته، وكذلك سوريا. لقد كنت أول متحمس وداع لاقامة وحدة فورية بين سوريا والعراق. وأنا مستعد لأن أخطو خطوات جادة على هذا الطريق وأشعر أن دعواتي الحارة للوحدة بين العراق وسوريا بدأ الآن يستجاب لها الحمد لله. ونحن مستعدون لوضع امكانياتنا كلها بتصرف هذه الوحدة لانجاح الخطوات، وحتى تؤدي إلى وحدة حقيقية، بل وفورية بين سوريا والعراق. لأن هذا امر لا بد منه ليوازن الخرق الخطير الذي نجح من خلاله الاستعمار والصهيونية في فرض الاستسلام على مصر.

س ـ ماذا عن احتمال انضمام ليبيا للوحدة السورية ـ العراقية؟

ج ـ قلت لك ان ليبيا دولة وحدوية وهي تتطلع الى الوحدة، وليس لدى الليبيين أي مانع أو تحفظ لقيام أية وحدة عربية. ولكن لا بد للعامل الجغرافي أن يسمح بذلك. فمن الناحية الجغرافية تبدو وحدة سوريا والعراق ممكنة جداً ووحدة ليبيا وتونس أو ليبيا والجزائر ممكنة جغرافياً. ولو تمكنا من هذا المنطلق ان نوحد ليبيا مع العراق فسيكون ذلك شيئاً عظيماً.

س ـ لقد قيل الكثير عن موقف ليبيا من الوحدة السورية ـ العراقية، فاسمحوا لي ان اركز على معرفة رأيكم الحقيقي في هذا الموضوع.

ج ـ نحن أول من دعا لهذه الوحدة وصفق لها، ونعمل جادين لتحقيقها.

س ـ محادثات الحكم الذاتي بدأت بين مصر واسرائيل، فيما الأردن وليبيا والدول العربية كافة تتصدى لهذا المشروع. ما هو دوركم؟ وكيف هي علاقتكم بالأردن؟ وكيف تقيمون الدور الأردني في هذه المرحلة؟

ج ـ علاقاتنا مع الأردن طبعاً جيدة، انها علاقات أخوية. وثمة تعاون كبير بين البلدين. نحن ندعو الأردن الى تحمل مسؤولية تواجد المقاومة الفلسطينية ولن نتركه بمفرده

يتحمل أعباء هذه المسؤولية وما يترتب عليها . ولكننا سندعم الأردن ونقف معه لنتحمل معه مسؤولية وأعباء وتبعات عودة الفلسطينيين الى قواعدهم ، وهذه مهمة تاريخية وواجب قومي وتاريخي للأردن عليه أن يتحملها وينبغي علينا نحن أن نقف مع الأردن لكي يستطيع الأردن تحمل ذلك .

وعليه فلا بد من تحقيق خطوات بين الأردنيين والفلسطينيين على هذا الأساس ، خاصة وانهم من حيث الواقع والموقع أقرب إلى بعضهم البعض .

أما موضوع الحكم الذاتي وكل ما يقال بهذا الخصوص ، فانا أعتقد جازماً ان وضع الضفة الغربية وقطاع غزة في الوقت الحاضر ، وتحت الاحتلال ، هو أفضل بكثير من ناحية الحكم الذاتي الحالي ، من الكيفية التي يريدون طرحها الآن . هناك حكم ذاتي الآن تحت الاحتلال وهو أفضل بكثير من الكيفية التي يطرحونها . أعني أنه لو تحقق الحكم الذاتي حسب المفاوضات التي تجري الآن بين حكومة مصر والاسرائيليين والاميركيين ، فهذه ستكون خطوة الى الوراء . الحكم الذاتي قائم الآن وما يحاولون طرحه هو خدعة كبيرة . ثم انها خطوة تراجعية حتى بالنسبة للموقف الدولي ككل الذي يؤيد قيام دولة فلسطينية . بالأمس زار الرئيس تيتو ليبيا ـ وهو زعيم كبير ومن مؤسسي الحياد الايجابي ـ وقد ألقى خطاباً قال فيه : « لا بد من عودة الشعب الفلسطيني الى دياره وإقامة دولته المستقلة » . العالم كله متفق على إقامة دولة فلسطينية مستقلة لا على إقامة حكم ذاتي . الحكم الذاتي المقترح هو خطوة تراجعية وتتناقض مع الاجماع العالمي حول ضرورة إقامة دولة فلسطينية .

س ـ كيف تتصورون نتائج المساعي التي بذلتموها من أجل احباط مشروع الحكم الذاتي ؟

ج ـ من جملة المهام التي سأقوم بها في جولتي الحالية ، الاتفاق مع العرب ـ باستثناء الذين استسلموا ـ على كيفية التصدي لهذا المشروع ، وذلك بعد أن نفهم بالضبط حقيقة ما يجري الآن . وأملي ان نتمكن من احباط هذه المؤامرة لأنها كبيرة وخطيرة .

س ـ لقد شجعتم تدعيم الوحدة الوطنية الفلسطينية . كيف تنظرون الى هذا الأمر ، وكيف تدعمون الثورة الفلسطينية وما هي بنظركم العوامل المشجعة والعوامل السلبية في هذا المضمار ؟

ج ـ لا بد انك تعلم بالوثيقة التي وقعت في طرابلس بين الجبهات الفلسطينية وبخصوص الوحدة الوطنية الفلسطينية . أعتقد ان الوضع منذ التوقيع على هذه الوثيقة قد تغير عما كان عليه قبل ذلك . أعني ان الوضع الفلسطيني الآن أحسن مما كان عليه . ولكن لم تصل الوحدة الى وضعها الصحيح . وأهم شيء طرح في مؤتمر الجبهات الفلسطينية في طرابلس هو انه لا بد أن يعاد مؤتمر تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، وان تتكون من قادة الجبهات الفلسطينية ، فهم الذين يجب أن يشكلوا اللجنة التنفيذية وبرئاسة السيد ياسر عرفات . هذا هو الوضع الصحيح لكي يكون الجواد أمام العربة . أما الآن فالعربة هي التي أمام الجواد (هنا ضحك الرئيس القذافي كثيراً) .

س ـ هناك حشود مصرية على حدودكم الشرقية . ماذا تفعلون بشأنها ؟

ج ـ نحن غير مهتمين بهذه الحشود ، نحن وضعنا قواتنا بعيداً عن الحدود واكتفينا باتخاذ وضع دفاعي قوي جداً حتى لا تتعرض قواتنا لهجوم ضدها ، وتركنا الجيش المصري لوحده ، وللجيش المصري ان يقرر ما يريد . لقد وضعنا بعداً بيننا وبين الجيش المصري على الحدود . وان هجم السادات علينا سيخسر ، لأننا سنترك جيشه يعاني في هذه الصحراء القاحلة

س ـ هل صحيح ان لليبيا دوراً في لبنان ؟ وما هو ؟

ج ـ ان كان هناك من دور لليبيا في لبنان فهو العمل على رأب الصدع بين اللبنانيين وتحقيق الوحدة الوطنية وحماية القوى الوطنية وحماية الثورة الفلسطينية والعمل على توحيد اللبنانيين بكل طوائفهم . انا شخصياً ضد الطائفية والمذهبية وأعتبر ان الاسلام يقوم على أساس ان كل الناس لله . فكل الناس والأنبياء مسلمون أمام الله . والاسلام ليست له علاقة بكل هذه المذاهب . والاسلام لم يعتبر ان المسيحي كافر أو اليهودي كافر . فذلك غير موجود في الاسلام . ثم ان اللبنانيين بغض النظر عن دينهم وطوائفهم ، هم عرب تجمعهم الوحدة الوطنية والوحدة القومية . ودورنا بهذا الشكل . أقول حصلت تجاوزات واستفزازات ضد المسيحيين أو ما يسمى بالانعزاليين . تعرضوا لاستفزازات في مرحلة من المراحل من بعض الأطراف فاتخذوا موقفاً خيالياً . أقول ان تعاونهم مع اسرائيل هو موقف خيالي . لكن بالأساس كانت هناك عوامل استفزازية ، لكن كان ينبغي ألا تصل الى هذه الدرجة . وعندي أمل ان ليبيا تستطيع الاتصال بجميع الأطراف وان تفعل شيئاً بخصوص الوحدة الوطنية اللبنانية .

س ـ هل تقصدون ان ليبيا مستعدة لفتح حوار مع الجميع ، وبالتحديد مع الجبهة اللبنانية ؟

ج ـ نعم .

١٥٥

قرارات وتوصيات الدورة الثالثة والعشرين لمؤتمر غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الذي عقد بالرباط بتاريخ ٢٩ نيسان / ابريل - ٣ ايار/ مايو ١٩٧٩

(ديارنا والعالم، الدوحة - العدد٤٢ - حزيران/يونيو ١٩٧٩)

إن المؤتمر ، بعد ان اطلع على التقرير المقدم من السيد الأمين العام ، يسجل تثمينه للمستوى العلمي الرفيع الذي أعد به هذا التقرير ، وكذلك للاستعراض الشامل لطبيعة المشاكل الاقتصادية الراهنة في الوطن العربي .

ويقدر المؤتمر الخطوات الايجابية التي تحققت في مجال التعاون الاقتصادي العربي والمتمثلة بصورة خاصة في التوظيفات المالية العالية المقدمة من قبل الأقطار العربية الميسورة للتنمية الاقتصادية في مختلف الأقطار العربية وللمشاريع المشتركة التي تشكل دعامة وأملاً في أحكام الروابط الاقتصادية بين هذه الأقطار.

ويرى المؤتمر بأ ن الوضع الراهن في الحياة الاقتصادية العربية يتميز بحقائق أساسية تخيم على مسيرته وتشكل تحديات خاصة وتتطلب المعالجة الملائمة ، وهي :

١ - الفترة الزمنية المحدودة لاستنزاف الثروة البترولية غير القابلة للتجديد ، وقد أخذ مداها يقصر وأصبحت نهايتها منظورة .

٢ - الضغط الهائل الذي تتعرض له الدول المنتجة للبترول ، لانتاج البترول بكميات تفوق حاجاتها ، وليس فقط تلبية للحاجات الاقتصادية العالمية ، بل تأثراً بضغوط غير اقتصادية تستخدم مختلف الوسائل التهديدية والاكراهية .

٣ - الاستنزاف الكبير الذي تتعرض له الثروة النقدية البديلة والناجمة عن نسبة التضخم العالية والتي تفوق معدلات الفائدة وتؤدي الى تناقص تراكمي في القيمة الحقيقية للثروة النقدية.

٤ - الاضطرار الى زيادة الانفاق النقدي هروباً من الانتقاصات التضخمية للأرصدة المالية ، بدون التوقف الكافي عند الأفضليات المشاريعية أو التخفيف الكافي من الانفاق الاستهلاكي .

٥ - عدم التمكن حتى الأن من وضع تصور اقتصادي موحد للأقطار العربية يؤمن تكامل اقتصاداتها ويوفر لها القاعدة العريضة لاستمرار الرخاء الاقتصادي في الفترة التالية للبترول .

٦ - عدم التمكن من وضع قاعدة للتحرك الشامل والموحد على الجبهات التي تمس الأمن الاقتصادي للأمة العربية .

٧ - لقد زاد في تعقيد الموقف التصدع المتمثل بالصلح المنفرد بين مصر والعدو الصهيوني الذي اوجد ثغرة اقتصادية الى جانب الثغرة الأمنية تستدعي مبادرة فورية وعملاً جاداً لسدها بعد أن تمكنت الاقطار العربية في مؤتمري بغداد من وقف توسعها .

وتتطلب مواجهة هذه الحقائق الموضوعية على الصعيد الاقتصادي ما يأتي :

- على الصعيد الاقتصادي القومي :

١ - وضع تصور قومي لاقتصاد عربي متكامل ورصد الأموال اللازمة لتحقيق المخطط الموضوعي على أساس من المستويات القومية الواضحة ، وتكليف المنظمات العربية الجماعية من صناديق ومشاريع مشتركة واتحادات ومنظمات ، ان تقوم كل في نطاق عملها بانجاز دورها المحدد في المخطط القومي الشامل بعد رصد الأموال التي تحتاجها المشاريع المحددة .

٢ - تأمين الدعم المالي للخطط الانمائية القطرية والربط فيما بين هذه الخطط وبين التصور القومي الشامل ، والاهتمام بالا تقتصر التصورات القومية على المجال الاقتصادي بل تتناول الأهداف الاجتماعية والتكنولوجية والعلمية .

٣ - استكمال الخطوات لتحقيق السوق العربية المشتركة ووضعها موضع التنفيذ بصورة جادة .

٤ - استكمال المشاريع المختصة بربط الأقطار العربية بطرق المواصلات البرية والجوية وتسيير خطوط بحرية واستكمال وسائل الربط الاتصالي المباشر بينها والعمل على أن تكون اجور النقل والاتصال بين هذه الاقطار تفضيلية وتحسين الخدمات البريدية فيما بينها .

٥ - ترشيد حركات انتقال القوى العاملة بما يلائم مصالح كل الأقطار العربية ويوفر لها العيش الكريم ، مستفيدة من جميع الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والضمانية في الأقطار المضيفة ، ويؤمن لها الاستقرار والمساواة في المعاملة والأجور .

٦ - يلاحظ المؤتمر ان العمال المهرة المتنقلين من قطر عربي الى آخر يمثلون استثماراً وتكلفة من قبل القطر المصدر

للعمل ، ويدعو الى ايجاد صندوق قومي للتعويض عن التكاليف المتحققة في هذا السبيل ، وذلك بدعم المؤسسات التعليمية والتدريبية في الأقطار المصدرة للعمال .

٧ ـ التنبه الى الأخطار المحتملة من تزايد العمالة غير العربية والعمل على تفضيل العمالة العربية ، تحقيقاً للأمن القومي العام .

٨ ـ وضع التشريعات المناسبة التي تكفل لرأس المال العربي الطمأنينة . وتوفر له التسهيلات في الانتقال والتوطن في سائر أرجاء الوطن العربي ، وبالأخص تبسيط الاجراءات الادارية التي تعرقل تحركاته .

٩ ـ تطوير الصناديق العربية القومية والقطرية للعمل في مجال التمويل الاستقطابي وزيادة رؤوس اموالها ، وتقديم كل تشجيع ممكن لانطلاقها .

١٠ ـ يدعو المؤتمر الى انشاء صندوق لدعم التنمية العربية تخصص له موارد ثابتة (كعشرة بالمئة مثلاً من الايرادات النفطية أو كحصيلة ضريبة تصدير خاصة تفرض على الصادرات النفطية) توزع على مختلف الصناديق والمنظمات العربية والشركات المشتركة ، لتحقيق اقصى التنمية والتكامل الاقتصادي بين الاقطار العربية وترسيخ التكافؤ الأمني لها جميعا .

١١ ـ يدعو المؤتمر الى انشاء مؤسسة عربية لتمويل المخزونات من المواد الغذائية الاحتياطية الضرورية للأمن الغذائي وتمويل التجهيزات اللازمة للتخزين على أسس تجارية . ويكلف الأمانة العامة ، بالتعاون مع الجهات المختصة ، بوضع دراسة لانشاء شركة عربية قومية تعمل في مجال توفير الاحتياطيات الاستراتيجية من المواد الغذائية ومن المواد الأولية مع مراعاة امكانية الافادة من المناطق الحرة في هذا المجال .

١٢ ـ نشر الوعي بالتضامن والتكافل العربيين في الأمن والرخاء ، وجعل هذا التضامن والتكافل حقيقة واقعة يلمسها العرب افراداً وشعوباً .

١٣ ـ إيلاء الأفضلية للصناعات المتوجهة للاسواق العربية بدلا من الصناعات المرتبطة بالأسواق العالمية التي تسيطر عليها الشركات الأممية ، وتخصيص الأموال لاقامة صناعات اسامية على نطاق قومي لاستيعاب منتجات الصناعات الكبرى مثل البتروكياويات والأسمدة والصناعات المعدنية .

١٤ ـ تحقيق توازن بين نمو الصناعات الأساسية وذات الانتاج الكبير ، ونمو القطاعات الزراعية على أساس قومي شامل لتستطيع القطاعات الزراعية توفير سوق لاستيعاب منتجات هذه الصناعات ولتطوير الصناعات الهندسية .

١٥ ـ اعطاء المؤسسات العربية افضلية في المقاولات واعطاء الانتاج العربي افضلية في توفير المواد التي تحتاجها المشاريع المطبقة في البلاد العربية ، ومطالبة الشركات المنفذة للمشاريع باعطاء اولوية خاصة لتوطين التكنولوجيا ، وتصنيع ما يمكن تصنيعه من حاجاتها في نطاق السوق العربية القومية .

١٦ ـ يوصي المؤتمر ببذل جهود مشتركة لتسويق المنتجات العربية في الأسواق الخارجية بالتعاون مع الغرف التجارية العربية المشتركة .

١٧ ـ اضافة الى التوصيات المتعلقة بتطبيق التسهيلات التفضيلية في مجالات الرسوم والنقل بين الأقطار العربية ، يوصي المؤتمر المنتجين العرب ببذل اقصى الاهتمام الممكن بتخفيض تكاليف منتجاتهم وتحسين جودتها لتنجح في المنافسة في مختلف الأسواق العربية .

١٨ ـ يدعو المؤتمر الى العمل على توفير دليل للمصدرين والمستوردين العرب بالتعاون مع المؤسسات المختصة باصدار مثل هذه الأدلة .

١٩ ـ يوصي المؤتمر بالاهتمام بتعميم المراكز التجارية التي تقيمها الأقطار العربية لدى بعضها البعض ، مشيداً بالنجاح البارز الذي حققته هذه المراكز في تنمية التجارة العربية .

٢٠ ـ يلفت المؤتمر النظر الى ما تتبعه كثير من الشركات من وضع اسعار مثقلة على البضائع التي تبيعها الى الاقطار العربية تجاوز مثيلاتها لنفس السلع عندما تباع الى أقطار أخرى . ويدعو الى التعاون مع الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة ، لمنع مثل هذه الاجراءات المجحفة ، وللتعرف على الشركات التي تقوم بها واتخاذ الاجراءات الرادعة بحقها .

٢١ ـ ينبه المؤتمر الى الأضرار الخاصة والعالية التي تتعرض لها الأقطار العربية من جراء التضخم العالمي الذي يبدو وكأنه قد استحدث واستحث من اجل اعادة العلاقة بين سعر البترول وأسعار السلع الى سابق عهدها قبل تحرر سعر البترول ومن أجل الانتقاص من الثروات النقدية العربية واذابتها .

٢٢ ـ العمل على زيادة الفاعلية العربية في المنظمات الاقتصادية الدولية وفي الحوار الاقتصادي بين الشمال والجنوب ، بالتعاون مع دول الـ ٧٧ مساندة لمطالب العالم الثالث في تعميم العدالة والرخاء الاقتصاديين في العالم .

٢٣ ـ مراعاة المبدأ الموضوع والمقر في عدد من مؤتمرات

القمة العربية ومجالس الجامعة العربية، والمجلس الاقتصادي العربي ، والداعية الى تحديد المواقف الاقتصادية من الدول الأجنبية ، تبعاً لمواقفها من قضايانا القومية . واستخدام هذا المبدأ للتأثير في مواقف هذه الدول .

٢٤ ـ السعي بكافة الوسائل من اجل تحقيق الأهداف التي جاءت في بيان المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل العربي المشترك الذي انعقد في بغداد خلال الفترة ٦ ـ ١٢ مايو ١٩٧٨ .

ـ على الصعيد الاقتصادي القطري :

١ ـ إيلاء القطاعات الزراعية اولوية خاصة في مشاريع التنمية للتوصل الى مستوى عال من الأمن الغذائي في فترة لا تتجاوز ١٠ سنوات . ويوصي المؤتمر الحكومات العربية بدعم وتشجيع وتطوير الغرف الزراعية وغيرها من المؤسسات العاملة في مجال القطاع الزراعي ، بوصفها ادوات مهمة في تطوير هذا القطاع وتحديثه وتنميته وتحسين انتاجيته .

٢ ـ التركيز على توطين التكنولوجيا وتوسيع قاعدة الصناعات الهندسية وتطويرها وتطوير وانشاء معاهد البحوث والعلم لمعالجة شتى المشاكل الاقتصادية والمجتمعية ، والمشاركة في المسيرة العلمية العالمية . . وكذلك توفير فرص الدراسة الفنية والبعثات للطلاب العرب الزراعيين في الهندسة الميكانيكية والارشاد الزراعي ومحاربة الأفات . وذلك بدعم حكومي عربي ومساعدة الغرف المشتركة .

٣ ـ تحديد الاختناقات التي تعرقل مسيرات التقدم ، مثل النقص في الأيدي العاملة ، أو في المهارات أو في الأطر الفنية والادارية على مختلف المستويات ، أو التعقيدات البيروقراطية وإيلاء افضلية عالية لحلها .

٤ ـ الاهتمام بتوفير الجو المناسب للقطاع الخاص لاداء دور فعال في التنمية الاقتصادية القطرية ، من ناحية وفي تحقيق التكامل بين مختلف الاقتصادات القطرية من ناحية أخرى . . مع توجيه البنوك المشتركة والصناديق العربية والقطاع الخاص للاستثمار في القطاع الزراعي .

٥ ـ استكمال النمو والتطور في مجال الصناعات المتوسطة والصغرى التي لها صلة بالخامات المحلية ، والصناعات الأمامية المستوعبة لمنتجات الصناعات الأساسية وانشاء الصناديق المتخصصة بدعم هذه الصناعات وتمويلها .

٦ ـ العمل على ترشيد واستكمال الدورات الصناعية لسد فجواتها ما امكن من الانتاج المحلي البديل عن المواد الأولية والوسيطة التي لا تزال تستورد من الخارج .

٧ ـ تحسين الكفاءة الانتاجية باستمرار ، وتطبيق مقاييسها بدقة في مختلف المنشآت .

٨ ـ تطبيق مبادىء الادارة الديمقراطية في المنشآت الصناعية ، تحقيقاً للالتزام التام بين اصحاب الأعمال ومديري المنشآت من ناحية والقوى العاملة فيها في سبيل تحقيق الهدف القومي في تعظيم الانتاج ، وتوفير الود والتعاون بين مختلف قطاعات العاملين في النشاطات الاقتصادية .

٩ ـ العمل على اجراء التكييفات اللازمة في انظمة التعليم على مختلف مستوياته للمواءمة بين هذه الأنظمة وحاجات الاقتصاد الوطني .

ثانيا ـ التضامن العربي ودعم قضية فلسطين :

يدعو المؤتمر الدول العربية الى تجنب الخلافات الجانبية التي تهدر جهودهم وتستنزف مواردهم وتلهيهم عن التركيز على قضية العرب الأولى ، وهي قضية فلسطين تحريراً لأرضها وشعبها واستعادة لمقدسات العرب في القدس وفي سائر انحاء التراب الفلسطيني .

كما يدعو الى الاهتمام بالاعتداء الصهيوني على ارض لبنان وشعبه طمعاً في دويلات عنصرية ، على شاكلة الدولة الصهيونية الشوهاء.

ويدعو المؤتمر الدول العربية والهيئات الاقتصادية العربية في القطاعين العام والخاص لتوفير الأموال لدعم صمود الشعب الفلسطيني في أرض فلسطين ولدعم صمود شعب لبنان في الجنوب .

ثالثا ـ القمة الاقتصادية :

بالنظر لخطورة المنعطف الحالي في حياة امتنا العربية ومستقبلها ، يدعو المؤتمر مجددا وبالحاح الى عقد مؤتمر قمة عربية متخصصة في وضع أسس التكامل الاقتصادي القومي ووسائل دعم التنميات الاقتصادية القطرية وتخصيص الموارد واستكمال الاجهزة في مواجهة مختلف التحديات والأخطار التي تتعرض لها الأمة ، وفي سبيل وضع الأساس لمستقبل اقتصادي متين وراسخ يحقق لها الأمن والرخاء .

رابعاً ـ دور التجارة في عملية التكامل الاقتصادي العربي :

اطلع المؤتمر على الدراسات حول الموضوع الرئيسي وهو دور التجارة في عملية التكامل الاقتصادي العربي ، والمقدمة اليه من غرفة تجارة وصناعة الكويت ، واتحاد الغرف العراقية ، وغرفة صناعة دمشق ، ومنظمة التحرير الفلسطينية والأمانة العامة للاتحاد .

ويوصي بما يلي :

١ - اعتماد صيغ العقود طويلة الأجل الثنائية والمتعددة الأطراف في المبادلات التجارية بين البلاد العربية .

٢ - الاتفاق على وحدة حسابية عربية لتسوية المدفوعات الناجمة عن التبادل التجاري بين الدول العربية .

٣ - حث الدول العربية غير المنضمة الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة للانضمام اليهما وازالة العقبات التي تحول دون ذلك .

٤ - دعم السوق العربية المشتركة وحث كافة الدول الأعضاء فيها على تطبيق جميع القرارات الصادرة عنها ، وخاصة ما يتعلق منها بتسهيل انتقال السلع بين اسواقها والغاء القيود الادارية والاقتصادية المفروضة عليها ، وكذلك الغاء جميع الرسوم والضرائب الأخرى . ومنحها الافضليات والامتيازات المقررة لها .

٥ - تنظيم وتوسيع شبكات التسويق التجاري الداخلي والخارجي بين البلاد العربية ، والاعتماد على التبادل المباشر وتقليص دور الوساطة الأجنبية فيما بينها .

٦ - توسيع وتنظيم تبادل المعلومات والبيانات والاحصاءات والخبرات فيما بين المؤسسات الاقتصادية العربية ، وكذلك تبادل الزيارات والاتصالات المباشرة .

٧ - تشجيع المبادرات الفردية في سائر المجالات الصناعية والزراعية والتجارية في البلاد العربية .

٨ - تشجيع وتوسيع التبادل التجاري مع البلدان النامية بما يحفظ مصالحها الاقتصادية والقومية العليا ، وكذلك تنسيق مواقف الأقطار العربية إزاء التكتلات الاقتصادية الدولية .

وفيما خص المناطق الحرة ، يؤكد المؤتمر على توصياته السابقة حول دعم هذه المناطق في الوطن العربي ، ويوصي بالسعي لتوفير الحوافز والمزايا اللازمة لخلق مناخ ملائم ومشجع للاستثمارات العربية والأجنبية فيها وخاصة .

١ - دعوة وتشجيع رجال المال والأعمال العرب والأجانب على توجيه اموالهم واستثماراتهم واقامة مشاريعهم في المناطق الحرة العربية .

٢ - التنسيق فيما بين المناطق الحرة العربية من حيث المزايا والحوافز وتوزيع الاستثمارات فيها ، وذلك عن طريق تأسيس اتحاد عربي للمناطق الحرة العربية واقامة ندوات مشتركة فيما بينها .

٣ - التنسيق والمشاركة بين نشاطات المناطق الحرة العربية ونشاطات الاتحادات والمنظمات العربية المتخصصة واتحاد الغرف العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ومركز التنمية الصناعية والمنظمة العربية للعلوم الادارية وغيرها بهدف التنسيق والتكامل الاقتصادي العربي .

كما يوصي المؤتمر بتخصيص نسبة ثلاثين بالمائة من اموال الصناديق العربية للتنمية بفوائد مخفضة للقطاع الزراعي بغية التوصل من ضمن خطة علمية زراعية لتأمين الاكتفاء الذاتي والأمن الغذائي للدول العربية . . ويوصي بانشاء صندوق عربي لتأمين مخزون من المواد الغذائية والاستراتيجية لصالح البلدان العربية ، وتمويل تصدير المواد الأولية والزراعية الخام .

ونظراً لما للشقيقة جمهورية مصر العربية من وزن وحجم كبيرين في التعامل الاقتصادي بكافة قطاعاته على المستوى العربي،يرى المؤتمر انه لا بد من وقفة جدية بعد توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني وما يترتب على ذلك من تعاون وتنسيق معه ، مما سيتسبب في اخطار ومضار اقتصادية وتجارية على البلاد العربية الشقيقة ، وينسف انظمة المقاطعة العربية ، وانه بالتالي يطالب بما يلي :

١ - تجميد جميع الاتفاقيات الجماعية والثنائية والاقتصادية والمالية مع جمهورية مصرالعربية وتشديد تطبيق المقاطعة الاقتصادية بكل ابعادها التجارية والصناعية والزراعية والمالية تنفيذاً لمقررات مؤتمر القمة العربي المنعقد ببغداد عام ١٩٧٨ ، والاجراءات والتوصيات المنبثقة عن مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب المنعقد ببغداد في آذار (مارس) ١٩٧٩ .

٢ - يطالب المؤتمر بتطبيق قرارات المقاطعة العربية على جميع الأفراد والشركات والمؤسسات الرسمية المتعاملة مع العدو الصهيوني .

٣ - اتخاذ العقوبات ضد اي افراد أو شركات أو مؤسسات عربية لا تتقيد بهذا القرار .

٤ - تقديم الدعم والعون الدرمين للغرف والمؤسسات الاقتصادية العربية في الأراضي المحتلة من العدو الصهيوني ، للوقوف والصمود في وجه المخططات الصهيونية .

خامساً - وسائل توطين التكنولوجيا في البلاد العربية :

ان المؤتمر بعد ان اطلع على الدراسات المقدمة اليه حول موضوع توطين التكنولوجيا في الأقطار العربية يرى بأن التلازم بين الانماء الصناعي والمعرفة التكنولوجية هو تلازم تام . وان الحاجة الى الاصالة التكنولوجية ليست وقفاً على

الصناعة الحديثة فقط بل ان تطبيقها في قطاعات الزراعة والتجارة وقطاعات الخدمات المختلفة يعتبر امراً ملحاً ايضاً . . . كما يرى ان نقل التكنولوجيا هو العامل المهم والأساسي في توطين المعرفة الانسانية والتراكمات التاريخية المتحققة ضمنها من أجل تجاوز مرحلة التخلف وتحقيق التقدم المنشود .

ويوصي المؤتمر جميع المنظمات الصناعية بايلاء عناية خاصة لتوطين التكنولوجيا ، وذلك بالدخول في مشاريع مشتركة مع شركات ذات قدرات تكنولوجية جيدة ، والحصول على التراخيص الصناعية الملائمة وانشاء اقسام البحوث كلما سمحت امكانياتها ،للعمل على تطوير التكنولوجيا المناسبة . والمفاضلة بين التكنولوجيات الأجنبية البديلة واللجوء الى معاهد البحوث الوطنية للحصول على معاونتها.

ويلاحظ المؤتمر بارتياح التقدم الايجابي المتحقق في مجال البحوث العلمية ، حيث اقامت دول عربية عديدة معاهد للبحوث العلمية والصناعية ، بل واقام بعضها معاهد متخصصة في بعض المجالات التكنولوجية المتقدمة . ويعرب عن الأمل في زيادة الاهتمام والرعاية بهذه المعاهد ، ويدعو المنشآت الصناعية الى تشجيعها والتعاون معها .

كما يوصي المؤتمر بما يلي :

١ ـ ان يقوم مركز التنمية الصناعية للدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية ، كمنظمة العمل العربية ومكتب العمل الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والاتحادات النوعية العربية . بالتوسع في انشاء معاهد متخصصة على غرار المعهد العربي لصناعات التعبئة والتغليف في المغرب .

٢ ـ تأييد انشاء المركز الاقليمي العربي لنقل التكنولوجيا وتطويرها وفقاً لقرارات الوزراء العرب في اجتماعاتهم المنعقدة في اطار اللجنة الاقتصادية لغرب آسيا . ووفقاً لمشروع خبراء نقل التكنولوجيا المقدم للمؤتمر .

٣ ـ ان يقوم مركز التنمية الصناعية للدول العربية وجامعة الدول العربية والصناديق العربية باتخاذ الخطوات اللازمة لاجراء دراسة شاملة لفرص الاستثمار في كل بلد عربي وتعميم نتائج هذه الدراسات على رجال الأعمال العرب .

٤ ـ العمل على حث المؤسسات المعنية على الانضمام الى الاتحادات النوعية العربية .

سادساً ـ الشركة العربية للاستثمارات العامة :

اخذ المؤتمر علماً بصدور المرسوم رقم (٦) لسنة ١٩٧٩ في دبي بشأن تأسيس الشركة العربية للاستثمارات العامة المساهمة المحدودة ، وانه إذ يتقدم بالشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حاكم دبي لتفضله برعاية هذه الشركة واستصداره للمرسوم الخاص بانشائها، يوصي بما يلي :

١ ـ ان تقوم الحكومات العربية والغرف والاتحادات العربية بالمساهمة ما امكن في رأسمال الشركة وان تعرف بها في بلادها وتدعو رجال الأعمال والمواطنين العرب الى الاكتتاب .

٢ ـ ان تمنح الحكومات العربية حوافز تشجيعية خاصة للمشاريع الانمائية التي تقوم بها الشركة .

٣ ـ ان توجه الشركة عناية خاصة للاستثمار في الأراضي العربية المحتلة دعماً لصمود الشعب العربي فيها ضد عمليات التهجير ومحاولات العدو لدمج اقتصاديات الأراضي المحتلة باقتصاده .

ويكلف المؤتمر الأمانة العامة للاتحاد باجراء الاتصالات السريعة مع المسؤولين عن الشركة للحث على الاسراع في انهاء اجراءات انشائها ومزاولتها لأعمالها في كافة الأقطار العربية .

ويوصي المؤتمر ان يعقد أول اجتماع لمجلس ادارة الشركة ببغداد يوم ٣٠ ايار (مايو) ١٩٧٩ .

سابعا ـ اقامة نظام عربي للتحكيم التجاري :

ان المؤتمر بعد ان اطلع على المشاريع المقدمة من الأمانة العامة للاتحاد والغرف السورية والغرف العراقية ، بشأن اقامة نظام عربي للتحكيم التجاري ، يسجل تقديره للجهود العلمية التي بذلت في اعداد هذه المشاريع ويؤكد على اهمية توحيدها في مشروع واحد يأخذ بعين الاعتبار حاجات العمل التجاري العربي والعربي الأجنبي . ويقرر تكليف الأمانة العامة بتشكيل لجنة فنية لهذا الغرض ، على ان يقدم المشروع الذي تقره هذه اللجنة الى دورة قادمة للمؤتمر .

ثامناً ـ منظمة العمل العربية :

اخذ المؤتمر علماً بقرار مؤتمر العمل العربي الأخير المنعقد في الخرطوم بمنح اتحاد الغرف العربية صفة استشارية لدى منظمة العمل العربية، بوصفه ممثلاً لأرباب الأعمال العرب . وانه اذ يعرب عن ترحيبه بهذا القرار يؤكد على استعداده التام للتعاون مع المنظمة في سبيل التنمية الادارية

والعمالية وتحقيق الوئام والانسجام بينهما .

تاسعا ـ شؤون الغرف العربية الأجنبية المشتركة :

١ ـ يوافق المؤتمر على انشاء لجنة في اطار مجلس الاتحاد تضطلع بمهمة المتابعة والاشراف لنشاط الاتحاد في مجال الغرف التجارية العربية الأجنبية المشتركة . وذلك وفقا للنظام المرفق . ويقرر ان تتألف هذه اللجنة من سبعة اعضاء هم السادة : الشيخ اسماعيل ابو داود (السعودية) . عدنان القصار (لبنان) ، محمد علي بدير (الأردن) ، عبد العزيز الصقر (الكويت) ، بدر الدين الشلاح (سوريا) ، غسان مرهون (العراق) . ناجم أبا عقيل (المغرب) .

ويقرر المؤتمر احالة المذكرة المقدمة من اتحاد الغرف الليبية بشأن الغرف المشتركة الى اللجنة المذكورة ، على ان يتم بحثها في اول اجتماع تعقده .

٢ ـ يكلف المؤتمر الأمانة العامة بدراسة موضوع اقامة غرفة تجارية عربية ـ ايرانية مشتركة من اجل تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية العربية ـ الايرانية .

٣ ـ يوافق المؤتمر على توصيات الاجتماع الثاني للامناء العامين للغرف التجارية المشتركة في أوروبا الغربية مع السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ، ويكلف الأمانة العامة للاتحاد بمتابعة تنفيذه هذه التوصيات .

٤ ـ اخذ المؤتمر علماً بانتهاء عضوية اربعة اعضاء عرب في مجلس ادارة الغرفة التجارية العربية الفرنسية ، ويقرر ترشيح كل من جامعة الغرف التجارية والصناعية العصرية المغربية وغرفة تجارة قطر واعادة ترشيح كل من ديوان التصدير والتسويق المغربي وغرفة تجارة صنعاء . ويكلف الأمانة العامة بابلاغ هذه الترشيحات الى الغرفة المذكورة .

٥ ـ يقرر المؤتمر استكمال تشكيل الجانب العربي في مجلس ادارة غرفة التجارية العربية البلجيكية اللوكسمبورغية بالترشيحات التالية : الأمانة العامة لجامعة الدول العربية (الدكتور عبد الحسن زلزلة) ، الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة (السيد الفرجاني ابن الحاج عمار) ، غرفة تجارة وصناعة قطر (السيد احمد السويدي) ،غرفة تجارة وصناعة البحرين (السيد محمد يوسف جلال) غرفة تجارة وصناعة صنعاء . غرفة تجارة وصناعة عدن ، غرفة تجارة وصناعة الصومال ، ممثلة عن مكتب التجارة الخارجية الجزائري في بروكسل ويكلف المؤتمر الأمانة العامة بابلاغ هذه الترشيحات الى الغرفة المذكورة .

٦ ـ يوافق المؤتمر على عقد اجتماع لمجلس ادارة الغرفة التجارية العربية السوفياتية في موسكو في مطلع شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٧٩ .

٧ ـ يوافق المؤتمر على عقد اجتماع للطاولة المستديرة لرجال الأعمال العرب والأميركيين في الولايات المتحدة الأميركية خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ .

عاشراً ـ الأمور الادارية :

١ ـ يوافق المؤتمر على عقد دورة لمجلس الاتحاد في جمهورية موريتانيا الاسلامية ، ويكلف الأمانة العامة الاتصال بغرفة تجارة وصناعة موريتانيا لتحديد تاريخ انعقاد هذه الدورة وتنسيق ذلك مع انعقاد مجلس ادارة الغرفة التجارية الاسلامية .

٢ ـ يوافق المؤتمر على عقد دورته القادمة في دولة البحرين . ويكلف الأمانة العامة الاتصال بغرفة تجارة وصناعة البحرين لتحديد موعد انعقاد هذه الدورة خلال عام ١٩٨٠ . ويقرر بألا يتجاوز وفد كل قطر خمسة عشر عضواً .

١٥٦ حديث صحفي خاص للسيد برهان الدجاني الأمين العام لاتحاد الغرف العربية حول العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي.

(ديارنا والعالم، الدوحة ـ العدد ٤٢ ـ حزيران/يونيو ١٩٧٩)

س ـ ما تزال نتائج العمل العربي المشترك في المجال الاقتصادي دون المستوى المطلوب ، ما هي برأي سعادتكم العقبة الأساسية التي تعترض مسيرة التعاون الاقتصادي العربي .

ج ـ أولاً اسمح لي أن الاحظ بان عبارة دون المستوى المطلوب فيها شيء من المبالغة . لقد حصل تقدم كبير في نطاق العمل العربي المشترك يتمثل أولاً بنشوء ونمو قاعدة عريضة جداً من المؤسسات والمنظمات على مختلف المستويات ومن أجل مختلف الأغراض والوظائف يمكن أن تعتبر قاعدة ملائمة لتطوير هذا العمل وعلى المستوى السياسي طور المجلس الاقتصادي ليصبح المجلس الاقتصادي والاجتماعي ليصبح قادراً على اتخاذ القرارات لا التوصيات وقادراً على اتخاذ القرارات الملزمة للدول وهناك أيضاً مجلس الوحدة الاقتصادية العربية الذي له الحق بموجب اتفاقية الوحدة أن

يتخـذ القــرارات وكان له دور نشــط في تطــوير العمل الاقتصادي العربي المشترك ، ونحن ما زلنا نطمح بأن يكون هناك مؤتمر خاص ، على مستوى أعلى من مستوى القرار السياسي وان يتخـذ هذا المؤتمر قرارات أساسية في وضـع المبادىء التي سينطلـق منهـا العمـل الاقتصـادي العربي المشترك . على مستويات أخرى هنـاك المنظمات المختصة بالتخطيط ، للقطاع الصناعي ، وللقطاع الزراعي وللقطـاع العمالي ، للمواصـلات السلكية واللاسلكية ، وفي مجــال المواصلات البرية والجوية ، حصلـت طفرة هائلة ربطـت البلاد العربية فيما بينها وما زالت تتطور ، والـدول العـربية الآن موصولة بشبكة من المواصلات ممتازة وقابلـة للتطـوير وأحب أن أنوه بأنه لم يكن في تاريخ العرب مثل هذه الشبكة كذلك هناك المشاريع المشتركة وهي مشـاريع مهمـة ، ولـو نظرنا للموضوع من زاوية الأموال المخصصة لوجدنا أن هناك أموالاً هائلة رصدت للعمل العربي المشترك ومن ناحية ثالثة هناك التنظيم على المستوى القطاعي (الصناعات الهندسية ، الصناعات النسيجية ، صناعة الاسمنـت ، الأسمـدة المواد الغذائية ، صناعات ثقيلة كالحديد والصلب وغيرهـا) ومـا زال الاهتمام بانشاء المزيد من هذه الاتحادات المشتركة قائماً . المهم ان القاعـدة الأسـاسية . . أقصـد القاعـدة التنـظيمية موجودة وبالنسبة للمال متوفر وهناك استعداد لبذلـه ، لكن يبقى أحكام هذه الأشياء كلها بتصور واحد ذو هدف محـدد وذو آجال زمنية محددة للوصول الى هذا الهـدف على غرار ما حدث بالنسبة للدول الأوروبية في اتفاقية روما التي انشأت السوق الأوروبية المشتركة . ويمكنني القول باننا مقتربـون من هذه الخطوة أو كنا مقتربين منها قبـل الانكفـاء المصري وأعتقد بأنه لا بد ان تأتي اللحظة المناسبة ولا بد ان تتحقق باذن الله .

س ـ تشير بعض التقارير الى ان العـرب سيستـوردون معظم غذائهم عام ٢٠٠٠ وينطبق ذلك على مجالات الانتاج الأخرى ما هي رؤيتكم للمسـتقبل اذا ما استمرت الأمـور على حالها .

ج ـ في الحقيقة ان كل شيء يعتمد على ما نعمله نحن من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وبالامكان ان تتطور الأمور بالشكل المنظور الذي طرحته في هذا السؤال ويمكن أن تتطور بشكل معاكس ، فاذا وضعنا مخططاً للأمن الغذائي من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ، وهي فترة كافية من الزمن ، فبامكاننا أن نقول بان العرب عام ٢٠٠٠ لن يعتمـدوا على غيرهـم في المجـال الغذائي ، أي ان الأمور في المحصلة ترجع الى مقدار ما نبذل من جهـد ومقـدار ما نستطيع أن نستبـق الحـوادث ونضـع الأفضليات الصحيحة . وأعتقد على الأقل بان لدينا الآن تنبه نظري من أن على الدول العربية أن تضع أفضـلية خاصـة لموضوع القطاع الزراعي والأمن الغذائي وهذا يتطلب بالطبع نوعين من العمل ، وأعتقد بانه سيجري العمـل فيهما بكل تأكيد ، النوع الأول تطوير الزراعة على المستوى القطري ، أي ايلاء الزراعة أولوية كبرى وبامكاننا ملاحظة ذلك من خلال العمـل الجـاد الـذي نراه في بعض الأقطـار العـربية كالعراق وسوريا ، أما ما يتعلق بمصر فانا أعتقد ان العمـل الزراعي في مصر ذو تكنولوجيا عالية وهناك فرصة لاحـداث ثورة جديدة زراعية هناك ، بل ان أول ثورة زراعية حدثت في الوطـن العربي في مصر لكن الفجـوة الغـذائية في مصر أصبحـت كبـيرة جداً مما يتطلـب ثورة جديدة في المفـاهيم الزراعية تسد هذه الثغرة ، هذه هي ناحية من نواحي العمل الشيء الأخر هو ايجاد مستودع عربي غذائي يستطيع ان يسد أي عجز محتمل والتطلع في هذا المجال يتجه نحو السودان ، فالسودان لديها امكانيات هائلة واذا حصل عمل جاد فأعتقد أنه في فترة تقل عن العشرين سنة القادمة يستطيع السودان أن ينتج من المواد الزراعية الأساسية ما يسـد الفجـوة الغـذائية بالنسبة للأقطـار العـربية ، وهنـاك كما تعلـم هيئة التنمية الزراعية العربية التي تعمل من الخرطوم وبأموال عربية ولكن يبدو انه قد حصل بعض البطء في انطلاقتها وانما نأمـل أن تنطلق . . أعود فأقول بان السودان مجال مهـم وطبعـاً على الرغم من أن موضـوع التخـزين وان كان يسـد الفجـوات لآجال قصيرة أو تحسباً لأزمات محتملـة الوقـوع لكنـه مهـم ويجب أن تكون هناك مخزونات غذائية تسد حاجات البلاد العربية لأشهر لا تقل عن نصف سنة مثلاً ، كما تفعـل على سبيل المثال الدول الصناعية بالنسبة للبترول حيث عندهـا مخزون استراتيجي .

س ـ تقول بعض النظريات الاقتصادية ان توفر عناصر الانتاج (الانسان ، الأرض ، رأس المال) سبب كاف لتحقيق مستويات متقدمة من الانتاج ، في حال صحة هذا القول لماذا لا ينطبق على المنطقة العربية .

ج ـ هذا سؤال مهم جداً ويحتاج الى دراسة متعمقة ، طبعاً أعتقد بان هناك اجماع على ان العنصر البشري هو أهم عنصر من عنـاصر الحياة الاقتصـادية والتنمية الاقتصـادية وبالتـالي التركيز الآن ينتقل من رأس المال وحتى من الموارد ذاتها الى تطوير الانسان حتى يصبـح قادراً ، تطـوير الانسـان ليس عملية تدريبه وتعليمه ولكن هناك أيضاً موضوع الادارة وهو موضوع مهم جداً ، والادارة أهم عناصرها تبـدأ في الادارة المجتمعية أقصد في مدى نجاح المجتمع في ايجاد نظام لادارته قادر على أن يوفـر انطلاقـة اقتصـادية وعلى أن يعبـأ كافـة الطاقات الموجودة فيه على أن تعمل بكامل جهدهـا وبـأعلى

كفاءاتها ، وأقول هنا بشكل سريع ومختصر هذا هو المجال الذي لم تستطع مجتمعاتنا العربية أن تنجح فيه ، ليس لكونها عاجزة بل لكونها تمر في فترة تجارب ، فالدول الصناعية لم تصل إلى درجة التقدم التي وصلتها الا عبر تطور طويل ، ونحن لم نمر في هذا التطور وانما مررنا بجميع الجدل الذي حصل فيه وأثنائه وحوله ، فنحن ندفع ثمن هذا الجدل قبل ان نكتشف النظام الأمثل ، واذا نظرنا الى الأمور نظرة المؤرخ لا نظرة الاقتصادي فيمكننا القول بانه قد حصلت تطورات لكنها لم تكتمل بعد .

س - ما هو أبرز انجاز حققته الأمانة العامة لاتحاد الغرف العربية عبر السنة الأخيرة من نشاطها ؟

ج - في الحقيقة يعتبر انشاء شركة الاستشارات العربية العامة هو أهم انجاز حققناه خلال هذه السنة ، وذلك من خلال كوننا استطعنا أن نعطي للاتحاد ذراعاً تطبيقياً . ونأمل ان تقوم الحكومات العربية والغرف والاتحادات العربية بالمساهمة ما أمكن في رأسمال الشركة وان تعرف بها في بلادها وتدعو رجال الأعمال والمواطنين العرب الى الاكتتاب بها .

١٥٧ البيان الصحفي الصادر إثر زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي للبحرين.

(الفجر الجديد، طرابلس - ٣/ ٧/ ١٩٧٩)

بدعوة من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بزيارة لدولة البحرين في الفترة ما بين ٧ - ٨ - ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ١ - ٢ تموز/يوليو ١٩٧٩ ميلادية .

وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له استقبالاً حاراً عبر عن العلاقات الأخوية الطيبة القائمة بين شعبي البلدين الشقيقين .

وفي جو ودي وأخوي جرت خلال هذه الزيارة محادثات رسمية بين الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وأخيه صاحب السمو الشيخ حمد عيسى آل خليفة نائب سمو الأمير وولي العهد وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء ، تناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجالين الثنائي والعربي .

ففي مجال العلاقات الثنائية تناولت هذه المحادثات علاقات التعاون القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تنميتها ووسائل تطويرها لخدمة مصلحة البلدين وشعبيهما الشقيقين . وفي هذا الخصوص تم الاتفاق على ارسال وفد بحريني الى الجماهيرية بغية دراسة وتطوير مجالات التعاون الثنائي المختلفة بين البلدين الشقيقين .

كما استعرضا الوضع الراهن في المنطقة العربية والتطورات الأخيرة الناتجة عن توقيع المعاهدة بين النظام المصري والعدو الصهيوني حيث أكدا من جديد رفض بلديهما لمثل هذه الاتفاقات وكل ما يترتب عليها من نتائج وعدم الاعتراف بها بأي شكل لأنها تعتبر انتهاكاً صارخاً لميثاق جامعة الدول العربية وقرارات الأمم المتحدة .

كما أكدا في هذا الصدد على أهمية الالتزام التام بقرارات مؤتمر بغداد وضرورة العمل على بلورة موقف عربي موحد لمواجهة كافة التحديات والأخطار التي تهدد الأمة العربية .

كما استعرض الجانبان تطورات القضية الفلسطينية وأعربا عن تأييدهما المطلق لكفاح الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، وعن أهمية دعم صمود ومقاومة الشعب الفلسطيني للسياسات العدوانية والاستيطانية التي تمارسها سلطات العدو الصهيوني في الأراضي المحتلة وأكدا وقوفهما الصلب الحازم معه لتثبيت ارتباطه بوطنه والتصاقه بأرضه واحباط محاولات الكيان الصهيوني الهادفة الى مسخ ثقافته وسلخه عن حضارته العربية ومعتقداته الروحية .

وبحث الجانبان الوضع في القارة الافريقية حيث أكدا دعم بلديهما لشعوب القارة المناضلة من أجل تحررها واستقلالها وحق تقرير مصيرها والقضاء على كافة الأنظمة العنصرية .

وأشادا بالمواقف المؤيدة التي تقفها الدول الافريقية من القضايا العربية وخاصة قضية الشعب الفلسطيني العادلة ، وأكدا على أهمية دعم وتطوير التعاون العربي الافريقي .

وقد أعرب الجانبان على ارتياحهما للنتائج الايجابية التي تحققت خلال الزيارة ، مؤكدين على أهمية استمرار اللقاءات بين البلدين على كافة المستويات .

وأعرب الأخ العقيد معمر القذافي عن فائق امتنانه وعظيم تقديره للحفاوة البالغة والاستقبال الأخوي اللذين حظي بهما والوفد المرافق له من قبل أخيه صاحب السمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة والمسؤولين في دولة البحرين والشعب العربي البحريني الشقيق . وقد وجه الأخ العقيد معمر القذافي الدعوة الى أخيه صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل

خليفة أمير دولة البحرين وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة نائب الأمير وولي العهد وسمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وقد قبلوا الدعوة شاكرين .

١٥٨ البيان الصحفي الصادر إثر زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى قطر .

(الفجر الجديد، طرابلس ـ ١٩٧٩/٧/٤)

بناء على دعوة من حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة يرافقه وفد من كبار المسؤولين في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية بزيارة رسمية لدولة قطر في الفترة ما بين ٨ و٩ شعبان سنة ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٢ و٣ تموز/يوليو سنة ١٩٧٩ م .

وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له استقبالاً رسمياً وشعبياً حاراً عبر عن عمق أواصر الاخوة العربية الأصيلة التي تربط شعبي البلدين العربيين الشقيقين .

وفي جو أخوي مفعم بروح المودة الخالصة أجرى القائدان العربيان مباحثات سادها التفاهم الكامل وتناولت القضايا ذات الاهتمام المشترك في المجالين الثنائي والعربي .

ففي المجال الثنائي أبدى الجانبان ارتياحهما التام لاضطراد علاقات التعاون الأخوي بينهما وأكدا عزمهما على ضرورة الاستمرار في تعزيزها والعمل على تنميتها وبذل كافة الجهود لتوسيعها وتعميقها والعمل المخلص نحو مزيد من التعاون والتلاحم بين شعبي بلديهما الشقيقين .

وبنظرة موضوعية واعية ومدركة لواقع الأمة العربية استعرض الجانبان الوضع الراهن في المنطقة العربية وما استجد عليه من تطورات بالغة الخطورة نتيجة توقيع المعاهدة بين النظام المصري والعدو الصهيوني . وأكدا من جديد رفض بلديهما لهذه المعاهدة وكل ما يترتب عليها من نتائج وعدم الاعتراف بها لأنها تشكل انتهاكاً صارخاً لميثاق جامعة الدول العربية وميثاق الدفاع العربي المشترك وقرارات الأمم المتحدة .

وفي هذا الصدد شدد الجانبان على أهمية التطبيق الكامل لقرارات مؤتمر القمة وقرارات وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ببغداد والعمل على ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد لتطويرها وزيادة فعاليتها ووضع استراتيجية عربية موحدة لبناء القوة الذاتية اللازمة لمواجهة الأخطار والتحديات والأطماع الصهيونية والاستعمارية في المنطقة .

وأعربا عن دعمهما للنضال المشروع والعادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . . ممثله الشرعي الوحيد من أجل التحرير وتحقيق أمانيه القومية وجددا تأييدهما الكامل لصمود ومقاومة الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة للسياسة العدوانية الاستيطانية التي تمارسها سلطات العدو الصهيوني في الأراضي المحتلة وأكدا وقوفهما الحازم الى جانب هذا الشعب في نضاله البطولي لاحباط مخططات الصهيونية وحلفائها الرامية الى زعزعة ارتباطه بوطنه وترابه ومحو ثقافته العربية وتراثه الروحي والحضاري .

ولدى تناولهما الوضع في القارة الافريقية جدد الجانبان تأييدهما لشعوب القارة الافريقية المناضلة من أجل تحريرها ونيل استقلالها وحق تقرير مصيرها . . وإدانتهما للتحالف العضوي القائم بين الأنظمة العنصرية في القارة الافريقية والنظام الصهيوني العنصري في فلسطين . . وأشادا بالمواقف الايجابية المؤيدة التي تقفها الدول الافريقية من القضايا العربية وبخاصة القضية الفلسطينية العادلة وأكدا على أهمية تعزيز وتدعيم التعاون العربي الافريقي وتطويره .

وفي ختام المباحثات الرسمية أبدى القائدان العربيان ارتياحهما التام للنتائج الايجابية الهامة التي أسفرت عنها هذه المباحثات وأكدا على ضرورة استمرار اللقاءات الأخوية بين البلدين على جميع المستويات .

وأعرب الأخ العقيد معمر القذافي عن عميق شكره لصاحب السمو أمير دولة قطر وللشعب القطري وحكومته على الحفاوة البالغة التي قوبل بها والوفد المرافق له أثناء زيارته للبلاد .

ووجه الأخ العقيد معمر القذافي الدعوة الى أخيه صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية الشقيقة . وقد قبل سموه الدعوة شاكراً .

١٥٩ حديث صحفي خاص للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الامارات العربية المتحدة حول التنسيق الخليجي، والمعاهدة المصرية الاسرائيلية، والنفط العربي. (مقتطفات)

(الاتحاد الاسبوعي، ابو ظبي - ٥/ ٧/ ١٩٧٩)

س - عرف عنكم أنكم من دعاة الوحدة . . على صعيد دولة الاتحاد . . هل هناك امكانية للوصول الى الوحدة الاندماجية ؟ وما هي المعوقات في وجه مثل هذه الخطوة ؟ . . وعلى صعيد الخليج العربي هل تجدون الظروف مواتية لاقامة أي شكل من أشكال الاتحاد ؟

ج - الوحدة بناء . . والبناء يتم عادة على مراحل ، فلو أردنا تشييد عمارة مثلاً ، لا بد أن نعرف الغاية من هذه العمارة ، ما هي مساحتها ، كم عدد طوابقها ، كيف تكون المجالس وغرف النوم والمطابخ ، هل يكون البناء من الدرجة الأولى أم من الدرجة الثانية ؟ وهذا العمل يستغرق الوقت ، فكيف اذا كان الأمر هو الاتحاد بين قبائل وبين بدو وحضر؟ هذا يحتاج الى وقت أطول ، ويحتاج الى نفس طويل ومواظبة مستمرة .

وبالنسبة لوحدة دول الخليج فانا أرى أن الظروف أكثر من مواتية ، بل ان الوضع القائم في المنطقة وفي العالم العربي يستدعي قيام الوحدة الخليجية . . وفي منطقتنا فان التيارات الطامعة بنا تزحف ، والنوايا المشبوهة تحيط بنا ، وهذا يقربنا أكثر الى بعضنا لنتضامن ونتآزر أكثر من أي وقت مضى ، ومن يقترب من هذا الهدف ويعمل من أجله فانه يقوم بواجبه ، ومن يبتعد أو يقصر فلن يلوم الا نفسه ساعة لا ينفع الندم .

. . . .

س - ما زلتم تؤكدون فكرة الدفاع الذاتي عن المنطقة . . هل يتأتى ذلك عن طريق التنسيق بين دول الخليج أم يستوجب اعلان وحدة عسكرية على الأقل ؟ .

ج - التنسيق والتضامن نحن بأمس الحاجة اليهما دائماً ونمد اليد الى اخوتنا وأشقائنا في سبيل تعزيز مواقفنا وحماية مصالحنا ، وفيما يتعلق بأية وحدة سياسية أو عسكرية فان ذلك عائد الى قادة المنطقة . . وعندما يطرح مثل هذا الأمر بين قادة الخليج ، فاننا سنعطي رأينا بكل اخلاص ووضوح .

س - كان الهدف من مقاطعة النظام المصري اقتصادياً وسياسياً هو اسقاط المعاهدة التي فتحت ثغرة في جدار الحق العربي لتنفذ منها سموم الحل الأمريكي . . وبعض الأصوات ترتفع الآن لتصعيد هذه العقوبات الى الحد الذي يجعل أعباء هذه المعاهدة دافعاً لمراجعة الحسابات . . هل ترون أن مثل هذا الاحتمال وارد في المستقبل ؟

ج - لو كانت المعاهدة عادلة ، لما كانت المعارضة ، ولما كانت المقاطعة ، لكن عدم عدالتها وطمسها للحقوق العربية جعلت المعارضة تقوى يوماً بعد يوم . . اسرائيل تحصل على كل شيء والعرب تهدر حقوقهم وتضيع مقدساتهم . . وهذا هو الواقع الآن أمام العين . . أين الصلح وأين السلام ؟

هل يعني الصلح والسلام أن تقوم طائرات اسرائيل بالاعتداء اليومي على لبنان . . تقتل وتهدم وتشرد الناس ؟ هل يعني السلام إقامة المستوطنات فوق الأرض العربية وطرد أهلها وأصحابها الشرعيين لتجلب بدلاً منهم اليهود من روسيا وأمريكا وأوروبا ؟ أين الصلح وأين السلام ؟

س - اذا قررت اسرائيل توجيه « ضربة اجهاض » للجبهة الشرقية بتشجيع من أمريكا . . أو اذا قررت الجبهة الشرقية التصدي للاعتداءات الصهيونية واندلعت الحرب على نطاق واسع . . هل سيكون سلاح النفط في المعركة هذه المرة أيضاً ؟

ج - النفط لا تملكه دولة واحدة ، فهو في حوزة عدة دول عربية ، ولا بد أن يكون الموقف موحداً وتتبناه جميع الدول المعنية ، ولا يمكن لأي عمل أن يكون مؤثراً اذا لم تتضافر جهود الجميع . . وفي أي موقف جديد لا بد أن نقوم بالواجب الذي تحتمه علينا مصالحنا وأهدافنا القومية .

١٦٠ البيان الصحفي المشترك بين ليبيا والامارات العربية المتحدة إثر زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى الامارات.

(الاتحاد الاسبوعي، ابو ظبي - ٥/ ٧/ ١٩٧٩)

تلبية للدعوة الموجهة من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ،

بزيارة رسمية لدولة الامارات في الفترة ما بين ٩ و١٠ شعبان ١٣٩٩ هجرية الموافق ٣ إلى ٤ تموز/يوليو ١٩٧٩ ميلادية .

وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له استقبالاً رسمياً وشعبياً حاراً ، عبر عن عمق الروابط الأخوية التي تجمع بين الشعبين الشقيقين في دولة الامارات العربية المتحدة والجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وقد تمت أثناء هذه الزيارة لقاءات بين الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، وأخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ، جرت خلالها مباحثات رسمية هامة سادها الود والاخاء ، تناولت علاقات التعاون الثنائي وآخر تطورات القضية العربية .

ففي مجال العلاقات الثنائية ، أعرب الجانبان عن ارتياحهما لنمو علاقات التعاون بينهما في كافة المجالات ، وأعلنا أنه توجد امكانات واسعة لتطوير هذا التعاون ، واتفقا على توسيع التعاون في مجال الاستثمارات المالية ، وإقامة صناعات مشتركة في بلديهما وفي بلدان أخرى ودراسة انشاء هيئة مشتركة للاستثمار ، وأكدا العزم على مضاعفة الجهود نحو تحقيق المزيد من تلاحم شعبيهما بما يخدم مصلحة البلدين وقضاياهما المشتركة .

واستعرض الطرفان الوضع الراهن في المنطقة العربية والتطورات الجديدة والأثار الخطيرة الناتجة عن توقيع النظام المصري لمعاهدة الصلح مع العدو الصهيوني ، حيث أكدا من جديد رفض بلديهما لهذه المعاهدة . وكل ما يترتب عليها من نتائج ، وعدم الاعتراف بها بأي شكل من الأشكال ، لتجاهلها الواضح لحقوق الشعب الفلسطيني ، وتعارضها التام مع ميثاق جامعة الدول العربية ، وقرارات مؤتمرات القمة العربية .

وأكد الجانبان على الأهمية القصوى لحشد طاقات الأمة العربية من أجل تحقيق حريتها وضمان حقوقها وكرامتها .

واستعرض الجانبان نتائج تطبيق قرارات مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب ، وشددا على أهمية التطبيق الكامل لها ، والعمل على اتخاذ موقف عربي موحد ، ووضع استراتيجية عربية لبناء القوة الذاتية لمواجهة الأخطار والتحديات الصهيونية والاستعمارية في المنطقة .

وفي هذا الاطار أكد الجانبان من جديد ، عزمهما على مواصلة دعم الثورة الفلسطينية والتصدي للمحاولات الصهيونية الرامية الى ارغام الشعب الفلسطيني على قبول الاحتلال الصهيوني العنصري ، وأعربا عن دعمهما للنضال المشروع والعادل للشعب الفلسطيني من أجل تحرير أرضه وتحقيق أمانيه القومية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد ، وأشادا بالنضال البطولي لصموده في الأراضي المحتلة ، وتصديه للسياسات العدوانية والاستيطانية التي تمارسها سلطات العدو الصهيوني وأكدا وقوفهما الى جانب الشعب الفلسطيني في نضاله لاحباط المخططات الاستعمارية والصهيونية الهادفة الى تهجيره وتشريده من وطنه وترابه ، وطمس ثقافته العربية وتراثه الحضاري ومعتقداته الروحية .

وبحث الجانبان الوضع في القارة الافريقية ، حيث أكدا دعم بلديهما لشعوبها من أجل تحررها واستقلالها وحق تقرير مصيرها ، وإدانتهما للتحالف القائم بين الأنظمة العنصرية في القارة والنظام الصهيوني العنصري في فلسطين .

وأشادا بالدعم والمساندة التي قدمتها الدول الافريقية لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ، باعتبارها قضية افريقية عادلة حسب قرارات منظمة الدول الافريقية ، وأكدا على دعم التعاون العربي الافريقي ، واتفقا على أهمية اللقاءات العربية الافريقية ، وأكدا على ضرورة دعم وتطوير التعاون العربي الافريقي .

وفي ختام الزيارة أبدى القائدان العربيان ارتياحهما لما أسفرت عنه مباحثاتهما الرسمية من نتائج ايجابية وفعالة ، وأكدا على ضرورة استمرار اللقاءات الأخوية بين بلديهما على مختلف المستويات .

وأعرب الأخ العقيد معمر القذافي عن عميق شكره وعظيم امتنانه لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وللمسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة ولشعبها العربي ، على كرم الضيافة وحسن الاستقبال اللذين لقيهما والوفد المرافق له ، وقد وجه الأخ العقيد معمر القذافي الدعوة الى أخيه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وقد قبلها سموه شاكراً .

١٦١ حديث صحفي خاص للسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي حول الوحدة السورية ـ العراقية والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . (مقتطفات)

(الثورة ، بغداد ٥/ ٧/ ١٩٧٩ ، مقابلة لمجلة (دير شبيغل) الالمانية)

. . . .

س : هل يعني قيام قيادة سياسية واحدة ان العراق وسورية صمما على تزعم الوطن العربي بعد ان كانت مصر تقوم بهذا الدور سابقاً ؟

ج : ما يهمنا ليس عملية التزعم ، وانما طريق الحق ،

ويكفي أن نهتدي كعرب جميعاً الى طريق الحق والى ما يستنهض الأمة لاستلهام روح رسالتها الماضية وروح وقوانين تطلعها الى أمام ، وبعد ذلك لا يهمنا ان نكون في المسيرة قادة أماميين أو جنوداً في هذا الموقع أو ذاك ، وانما يهمنا أن نعمل جميعاً كفرسان لحماية المسيرة وتطويرها ، ولذلك لم يخطر في بالنا أن يسود جو المباحثات هذا التساؤل ، ولكننا على ثقة تامة بأن الصيغة الأفضل للمسيرة ستحترم وستأخذ مكانها الصحيح ، وما نعنيه بالأفضل هو كل ما يوفر الحصانة المبدئية والظروف والاقتدار اللازمين لتنفيذ وتحقيق مصالح الأمة وتطلعاتها وكل ما هو عادل وموضوعي .

س : تكلمتم عن رسالة الأمة ، فهل يمكن توضيح معنى المقصود برسالة الأمة العربية ؟

ج : نقصد بهذا هنا جانبين ، الجانب القومي ، اي تحقيق الصيرورة المطلوبة للأمة لتحقيق أهدافها القومية ونحن نرى أن أهداف الأمة الرئيسية والأساسية ثلاثة ، وحدة الأمة ، وتحقيق الحرية والسعادة للفرد ضمن الأمة وضمن المجموعة على أساس تحقيق الاشتراكية ، كما نرى ان على الأمة رسالة انسانية تتمثل بمقدار ما تساهم به من دور في خدمة الانسانية في أي مكان في العالم متجنبة تقديم الوصفة الجاهزة ، ومعتمدة طريق التفاعل لتحقيق العدالة بما يسعد الانسان ويحقق السلام .

س : لقد صرحتم بعد الاتفاق سيادة النائب ، بأن الذي حصل ليس الذي تبغونه ولم يكن في المستوى الذي كنتم تريدونه ، وهذا يعني ان الاتحاد السياسي الشامل ، وقيام الوحدة الشاملة بين البلدين لم يتم ، فما هي المشاكل التي تعيق هذه الوحدة ؟

ج : من الناحية المبدئية ، ستجدنا دائماً حتى لو التقيت بنا بعد عشر سنين من قيام الوحدة العربية الشاملة ، نقول ان ما تحقق هو أقل مما نطمح ، معتمدين على مبدأ وقانون أساس في الحياة هو انها تتطور دائماً ، الى امام بمستلزماتها وبغاياتها ، ومن الناحية العلمية والفعلية فان الاتحاد لم يتم فعلاً بين القطرين ، لذلك قلنا ان ما تحقق هو اقل مما نطمح اليه ، لكن الميدان ما زال مفتوحاً لنحقق افضل مما تحقق ، وما زال التفاؤل قائماً بهذا الاتجاه والفعل قائماً بهذا الاتجاه اما الصعوبات التي اعترضتنا او التي ستعترضنا فهي من باب الصعوبات التي تواجه الحياة في الأعمال ذات المدى والقوة التاريخية الكبيرة كهذه لذلك لا ينبغي أن نعتقد ان الوحدة العربيه تشذ عن هذا القانون ، بل انها ان تحققت بسهولة فهذا يعني انها غير مهمة كثيراً في حياة العرب . وغير مهمة في الحسابات الستراتيجية الدولية ، وانطلاقا من هذا الفهم نسمي العمل لتحقيق الوحدة ، نضالاً وجهاداً لتحقيق الوحدة .

س : هل يمكن ان تسمي المشاكل بالذات سيادة النائب ؟ اعني هل هناك مشاكل حزبية او هناك مشاكل دولية بين الدولتين أو مشاكل اقتصادية أو اجتماعية ، اي هل من الممكن ان تحددوا بالضبط ما هو الحذر ، وما هي حجرات العثرة التي تواجه الوحدة ؟

ج : جوابي كان واضحاً كمفتاح أساسي لكل الفرعيات التي تتحدث عنها ، اما على وجه التحديد فاننا لا نفضل أن نعرض تفصيليا وجزئياً ما لا نتفق عليه كي لا ندع الرأي العام ينقسم على أمور قد نتفق عليها فيما بعد ، ولكي لانوفر الفرصة الفنية للقوى المضادة لتفعل فعلها المؤثر .

س : جميع المحاولات العربية في التاريخ العربي الحديث من أجل الوحدة العربية فشلت كلها حتى الآن ، ما هي العوامل التي تجعلكم هذه المرة أكثر اطمئنانا وتفاؤلاً بنجاح قيام الوحدة ؟

ج : رغم ان المحاولات السابقة قامت وفشلت فان الأساس بالنسبة لنا هو ان العرب ما زالوا يريدون الوحدة وهذا تأكيد على أصالة الوحدة في عقول ونفوس العرب ، وأهميتها في واقعهم ، والا فانكم تعرفون ان الاشتراكية عندما تقوم في بلد ما ثم تفشل بعد مضي سنوات من قيامها في اطار دستوري محدد فان الردة تحصل ضد الاشتراكية على نطاق واسع وعندما يحصل اي خطأ فادح في تصرف السياسة وفي ميادين الحياة الاخرى في بلد ما ، فان ردة تحصل ضد ذلك الفعل وتتطلب سنين طويلة كي يعاد مرة اخرى العمل في مثل هذا الميدان ، ولكننا نجد ان الوحدة العربية رغم انها قامت بشكل جدي مرة واحدة عام ١٩٥٨ عندما كان حزب البعث العربي الاشتراكي طرفاً أساسياً فيها ، فاننا نجد ان الجمهور العربي في الاقطار التي قامت الوحدة فيها وفشلت او في الأقطار الأخرى التي كانت ترقب هذا الفعل ، ما زال يتطلع الى الوحدة ، لذلك فعندما تتوفر الأسس التي تجعل الانسان سعيداً في الوحدة ، وحراً ومبادئاً ومحمياً في نفسه ، فان الوحدة ستستمر بعد ذلك ، لذلك فان مناقشاتنا كانت تنصب في هذا الاطار ، لتوفير الضمانات الأساسية للانسان العربي الجديد من اجل ان تستمر الوحدة وتزدهر ومن اجل الا يكون النظام الجديد في الوحدة نظاماً تقليدياً ، وانما ثورة تتفاعل فيها عناصر الخير في القطرين دون نقل اوجه المرض من اي من القطرين الى القطر الآخر ، وجعل الصورة الجديدة قادرة على طرد السلبيات من كلا القطرين دون ان تنقل الى الوحدة سلبيات اي منهما .

س : سيادة النائب ، كيف سيكون شكل الدولة العتيدة في ظل الوحدة ؟ الشكل الدستوري ، الشكل السياسي ؟

ج : لقد تحدث الرفيق وزير الاعلام عن الاحكام الأساسية لدولة الوحدة في مؤتمر صحفي وبامكانك ان تطلع على هذا التصريح .

س : من سيكون رئيس الدولة العتيدة المقبلة ؟ الرئيس البكر أم الرئيس الأسد ؟

ج : المهم هو ان تقوم الوحدة وان تتوفر الضمانات التي اشرنا اليها لانسان الوحدة ، وان تكون وحدة على طريق التحرير ، وعند ذلك عندما ندخل الأشخاص في الاعتبار فانما ندخلهم بصيغة الضمانات المبدئية وليس بصيغة التفتيش عن ضمانات شخصية لهم ، وهذا الأمر سنتناقش عليه مستعينين بسوابق الماضي على هذا الطريق واعتباراته وبكل حالات قيام الوحدة عالمياً ، فهنالك احكام موضوعية لحالة من هذا النوع سواء في الوطن العربي او في العالم وفي كل الأحوال ستكون لنا خصوصيتنا الخاصة ولكننا سوف نستعين بالأحكام المفيدة موضوعياً لنا في هذه التجارب .

س : هل من الممكن تحديد اي من تجارب البلدان الأخرى ؟

ج : كل الوحدات التي جرت في العالم ، والكيانات الموحدة واحكامها الموضوعية التي استندت اليها في تأشير الاتجاهات الأساسية لأحكام الدستور .

س : في الاتفاق الأخير تم انشاء قيادة واحدة لجيش واحد، هل يعني هذا ان قوات من الجيش العراقي ستأخذ مواقعها في الجولان ؟

ج : نحن اعلنا قبل قيام ميثاق العمل القومي المشترك من طرف واحد في العراق اننا نعتبر الساحة العراقية مكملة للساحة السورية لغرض درء الخطر الصهيوني عن الأراضي السورية ، وعن السيادة العربية ، وفي كل المناسبات التي وقع فيها عدوان صهيوني على العرب ، تصرفنا على أساس ان العدوان الذي يقع على اي قطر عربي انما هو عدوان على العراق نفسه ، ولذلك سيكون جيشنا في سورية حيثما تطلب الأمر ذلك وحيثما طلبت الحكومة السورية هذا .

س : قيام دولة الوحدة العتيدة ، سيكون عملاً كبيراً في الوطن العربي ، وسيكون له صدى كبير في الوطن العربي ، فهل سيبقى باب الوحدة مفتوحاً لبقية الدول العربية كالسعودية مثلاً أو الأردن أو ما يسمى اليمن الديمقراطية ؟ وهل يمكن تحقيق الوحدة بين هذه الأقطار دون تغيير النظام السياسي هناك ؟

ج : حيثما توفرت الفرصة لانضمام اطراف اخرى الى دولة الوحدة المنتظرة ، وحيثما توفرت الأسس اللازمة لجعل استمرارية الوحدة جدية وحيوية وتحفظ الصورة التي أشرنا اليها للانسان ضمن الوحدة فسوف نفعل على توفير مثل هذه الفرصة ، وسوف لا تفوت الفرصة لاستخدامها ، ولكننا لا نريد ان نستبق في التصور فعلاً قد يحصل وقد لا يحصل ، ومع ذلك فان الوحدة العربية من الناحية المبدئية ليست ثوباً مفصلاً على العراق وسورية لوحدهما وان الوحدة بين العراق وسورية ليست محوراً ، وانما يراد لها ان تكون نواة للوحدة العربية الشاملة . لذلك فان سعينا للوحدة مع سوريا فلأن عواملها المتوفرة لهذا الغرض الآن اكثر ما هي متوفرة لعلاقات من هذا النوع بيننا وبين اقطار عربية اخرى كما نتصور كذلك فان الوحدة بيننا وبين سورية تقدم خدمة خاصة في هذه المرحلة لنضالنا القومي .

س : على المستوى العالمي سيادة النائب فان قيام الوحدة بين العراق وسورية يعني شيئين ، اما ان لا تعترف سورية بعد الآن بقرارات مجلس الأمن رقم (٢٤٢) و(٣٣٨) وهذا يعني تدهور الموقف بين سورية والدولة الصهيونية عسكرياً وسياسياً ، او ان العراق تخلى عن موقفه السابق من هذه القرارات وتبنى موقف سورية . اي ان يعترف العراق بطريقة غير مباشرة لأول مرة بدولة (اسرائيل) فما هو الصحيح ؟

ج : الصحيح هو ان الوحدة المرتقبة ، هي عمل ثوري تاريخي لزيادة حصانة وفعل الأمة العربية على طريق المبادىء الصحيحة في التقدم الى الامام وليس في التراجع الى الخلف ، نريدها ان تكون فعلاً تاريخياً وليس عملاً ميدانياً مؤقتاً . . . نريدها فعلاً واعياً وليس محصلة فعل وعوامل مؤقتة لذلك فاننا نعتقد بأن قادة الوحدة سيتصرفون بما هو مناسب لخدمة الأمة والوحدة ، وستكون الوحدة والأمة أمام حالة اقتدار غير ما هي عليه الآن ، وحالة الاقتدار المتميز تجعل الحق على طريق السياسة وعلى طريق السلاح اكثر وضوحاً وتحققاً وفي كل الأحوال فنحن نطلب حقوقنا ولا نريد اغتصاب حق أي كان .

س : سيادة النائب انتم تعتبرون من أصلب المعارضين لاتفاقية السلام المنفردة بين مصر و (اسرائيل) فلماذا هذه المعارضة ؟

ج : هل هناك من يعتقد اعتقاداً نزيهاً بأن الاتفاقية بين السادات والكيان الصهيوني هي اتفاقية عادلة ؟ انا لا اريد ان احرجك بتوجيه هذا السؤال اليك ، ولكنني اعتقد ان ليس هناك انسان يفكر تفكيراً نزيهاً يعتقد ان الاتفاقين بين

السادات والكيان الصهيوني كانت عادلة في حساب النظرة الجدية حقوق ، وهذا ليس بالنسبة للعرب وحدهم ، وانما بالنسبة ، لغير العرب ايضاً ممن لا يخضعون لتأثيرات ولعب السياسة الدولية وتأثير مراكزها.

س : لكن الرئيس المصري يقول : ـ إذا سمحت سيادة النائب ـ لا يوجد طريق سوى المفاوضات وسيناء عادت الى مصر بواسطة هذا الطريق ، فلماذا ترفضون المفاوضات مع (اسرائيل) ؟

ج : هناك نقطتان أساسيتان ، نحن نجد أن على كل عربي أينا وجد واجباً مقدساً في الدفاع عن حقوق العرب المغتصبة في فلسطين ، وليس الفلسطينيون وحدهم هم المسؤولون عن الدفاع عن حقوقهم المغتصبة اما لماذا ؟ فلأننا كعرب ننطلق من كوننا أمة واحدة والوطن العربي وطننا جميعاً ، ولأن الفلسطينيين ربما ما كانوا ليفقدوا أرضهم لو لم يكونوا عرباً ، وتكون أرضهم ضمن هذه النقطة من الوطن العربي ، لذلك فعلى العرب مسؤولية الدفاع عن الحق المغتصب من موقعين ، المبدئي العام والعملي والمبدئي الخاص .

نعود الى حاكم مصر، لماذا خسر سيناء؟ وعندما اتحدث عن خسارة مصر لسيناء فلأن مصر الرسمية كانت تفهم دورها وعلاقتها مع العرب على أساس هذا المفهوم الذي تحدثنا عنه وكانت تدافع عن الأرض المغتصبة على هذا الأساس ، ثم كيف نفهم السيادة ، هل نفهم السيادة على انها استبدال حاكم اجنبي بحاكم اجنبي اخر وتسلط اجنبي بتسلط اجنبي اخر ؟ عملياً السادات اعاد بعض سيناء اسما فقط وجعل امريكا تحتل سيناء عسكرياً كبديل عن الاحتلال الصهيوني ، وجعل امريكا و (اسرائيل) تحتلان مصر كلها بالسياسة وبالاقتصاد وبالثقافة وبكل النشاطات الأخرى ، فكيف نفهم ان السادات قد استرجع سيناء ؟ ليته لم يسترجعها لأن العدو كان سيظل بعيداً عن مصر في سيناء فقط ، اما الآن فقد أصبح في القاهرة . ثم انه تخلى عن واجب في الوقت الذي اعاد سيناء وفق الطريقة التي أشرنا اليها .

فهو عملياً منح حق المشروعية للاحتلال على الأراضي العربية الأخرى واعطاه ميدان نفوذ واسع النطاق على كل مصر ، ومنح العدو الفرصة التكتيكية العسكرية التاريخية التي كان يتطلع لها وهي تهميد بعض الجبهات العربية عسكرياً لاتاحة الفرصة امامه لمرونة أوسع في معالجة الجبهات الأخرى فاحتجاجنا على تصرف السادات عملية دفاعية عن النفس وعن السيادة وعن الشرف . . دفاعا عن حاضر الأمة ومستقبلها مثلما هي دفاع عن حاضر ومستقبل وعن سيادة وشرف مصر ، لهذه الأسباب رفضنا ونرفض اتفاقية ما يسمى (بالسلام) التي وقعها السادات مع الكيان الصهيوني وباركتها الولايات المتحدة وعملت على تحقيقها .

س : ولكن سيادة النائب ما هي المبادرة الأخيرة ؟ فالسادات يقول لا يوجد طريق حاليا ولا في المستقبل الا المفاوضات مع (اسرائيل) ، اي ان هذا هو الطريق الوحيد حسب قوله واعتقاده ؟

ج : المنكفئون في التاريخ يتصورون دائماً ان الحياة تمر عبر طريق واحد ولذلك ينهارون ويكون موقفهم كموقف السادات ، والذين يصنعون التاريخ يجدون انفسهم دائما أقوى ويجدون امامهم دائما زمناً اضافياً ممكناً استخدامه لتحقيق اهدافهم ويجدون ان المستقبل مفتوح وليس مغلقاً . . ويجدون ممكنات الحياة في كل فروعها وفرصها ويعملون بهذا الاتجاه . . . بل انهم يجدون الحياة مفتوحة امامهم حتى عندما يستشهدون دفاعا عن الحق .

الحياة لا تمر من رافد واحد ، ولذلك نعتقد ان قول السادات غير صحيح ، نحن لم نطلب من السادات ان يغامر أو يركع وانما قلنا له لا تركع ، فبامكان الارادة الصلبة ان تضيف الى الثلاثين سنة من الصراع عشر سنوات اخرى من العمل والصمود أو حتى عشرين سنة اخرى ، وعند ذلك سيكون حال السادات وحال العرب غير معرض للايذاء ويكون افضل مما هو عليه الآن ، عند ذلك تستطيع السياسة ان تفعل اكثر بغير الطريق الذي سار فيه السادات . وبامكان السلاح ان يحرر الكرامة والسيادة عندما لا تجدي السياسة في فعلها .

س : سيادة النائب : السادات يقول بأن العرب لا يستطيعون في الوقت الحاضر ولا في المستقبل القريب القيام بأية حرب ضد (اسرائيل) بدون مصر ، ولهذا هم ملزمون على متابعة خطواته كما يظن.

ج : ليس مطلوبا منا الآن اما ان نعقب خطوة السادات او نقوم بحرب مغامرة ضد العدو الصهيوني ، ثم اننا لا ننظر الى السادات على انه يمثل مصر ، انكم ترون ان غالبية الحكام في بلدان العالم الثالث غالبا ما يأتون بانقلاب ويذهبون بانقلاب آخر . فالسادات جاء بانقلاب ويمكن ان يذهب بانقلاب . لكن ليس بامكاننا ان نخلق شعب مصر بواسطة انقلاب أو تستطيع جهة ما ان تستبدل طبيعته الوطنية وارتباطه القومي بانقلاب .

ان السادات كان مجانبا للحقيقة ولارادة شعبه بالاضافة الى مجانبته لارادة الأمة ، ودعكم من هذه الاستفتاءات

الـ ٩، ٩٩٪ في بلدان العالم الثالث، فهناك الكثير ممن استفتوا برقم (٩٩) ولكن بعدما ذهبوا وجدنا ان ٩٩،٩٪ هي فعل مضاد لهم وليس فعلاً إرادياً نزيهاً لصالحهم .

س : المواقف الأخيرة جعلت الرئيس المصري يتسلط في سياسته ويتابع طريقه الى التقرب من (اسرائيل) اكثر ، اليس من الأفضل الليونة في معاملته لاعطائه فرصة في العودة الى الصف العربي ؟

ج : لم يبق امام العرب طريق او وسيلة الا واستخدموه من اجل الا يذهب السادات الى ما ذهب اليه ولذلك فان ما بقي أمام العرب من ليونة لم يكن يعني سوى الذهاب الى خندقه ، والذهاب الى خندق السادات ما هو الا خيانة كما اوضحنا سابقا .

س : ولكن كما يقال بأن القرارات لم تصب الرئيس المصري وانما اصابت الشعب المصري، وانتم بنفسكم قلتم بانكم لا تريدون معاقبة الشعب العربي في مصر ، فهل هذا صحيح ؟

ج : قلنا ولا زلنا نقول باننا لا نريد ان نعاقب الشعب المصري ، ولكن هل بامكاننا دائما في حالة من هذا النمط أن نجعل الآثار لا تصيب الشعب في كل الميادين ، فهل عندما شن الغربيون والسوفيات الحرب المقابلة على برلين كانوا يقصدون معاقبة الشعب الألماني ، وهل تعني محاصرة خطوط مواصلات الدولة المقابلة عند الحرب معاقبة للشعب ؟

يبدولنا انه لا بد من سياسة تجعل الشعب العربي المصري يرى فداحة الخسارة من جراء تصرف السادات التي أدت الى انعزال مصر ، وبذلك نكون قد وفرنا للشعب المصري عدة نضالية اضافية لاستخدامها ضد الحاكم ، وكذلك نكون قد ساهمنا بقسطنا في التخفيف من تأثير وسائل التخدير التي يتبعها حاكم مصر ضد شعب مصر لكي يضمن استمرار حالة البؤس اضافة الى تسلطه لفترة طويلة على الشعب ، ولهذا السبب نشدد على المقاطعة الاقتصادية ليس بقصد الاضرار بشعب مصر وانما بقصد تسهيل مهمة شعبنا في مصر للتخلص من الحاكم المصري .

س : يبدو مؤخرا ان الدول العربية التي وافقت على المقاطعة لا تلتزم حرفيا بهذه المقررات ، حيث ما زالت السفن العربية تعبر من قناة السويس ، كذلك ما زالت هناك شركات طيران عربية تنقل المسافرين بين القاهرة وبعض العواصم العربية ، كذلك لا زالت هناك ارصدة عربية في مصر ، وخط انابيب للبترول يعمل بعد فما رأيك بهذا الموضوع ؟

ج : لحد الآن نحن مرتاحون للطريق الذي سارت به المقاطعة ، ولكننا نسعى لتقويتها واستكمال حلقاتها باقامة اتصالات مع الأطراف الأخرى وباطلاع الرأي العام العربي احيانا على الثغرات لكي نجعل المقاطعة افضل واقوى من الصورة الراهنة .

١٦٢ حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية عن دور الجامعة في الساحة العربية .

(الوطن العربي، باريس ، العدد ١٢٥ ـ ٦/ ٧/ ١٩٧٩)

س ـ تعلق الدول العربية آمالاً على انتخابكم أميناً عاماً للجامعة ، وذلك في ما يتعلق بتطويركم لعملها وأجهزتها . فما هي في الواقع الخطوط العامة لبرنامجكم بهذا الشأن ؟

ج ـ ينبغي أن تكون الجامعة العربية حاضرة بصورة مباشرة في الوطن العربي ، وان لا يكون حضورها ووجودها محصوراً في دولة المقر . ولا بد من أن تكون اتصالاتها مع الحكومات العربية أنجع مما كان قائماً من قبل .

ونحن مدعوون الى تغيير طرقنا بالنسبة للساحات الأجنبية لشرح قرارات الجامعة للرأي العام العالمي بشكل واف وواضح . فالانكماش والانغلاق كانا يميزان عمل الجامعة في الفترة السابقة .

وسنحاول التفاعل مع هذه الساحات على كل المستويات . فالرأي العام الغربي مثلاً يندد دائماً بالدول العربية المنتجة للبترول . ويقول نحن نقع في قبضة أمراء النفط ، كأن النفط لا ينتجه الا العرب ، وكأن الزيادة في أسعار النفط لا يطالب بها الا العرب .

سنواجه في عملنا الجديد قضايا كثيرة من هذا القبيل وقضايا أمتنا هي قضايا انسانية . ومن أول واجباتنا العمل الدؤوب لتغيير نظرة الرأي العام العالمي للكثير من قضايانا ، وبشكل خاص قضيتنا الرئيسية ، قضية فلسطين .

س ـ كيف تنظرون الى الوضع العربي في وضعه الراهن ؟

ج ـ وضعنا حرج جداً ، وينبغي أن نعمل على تعميق وحدة الصف العربي . ويمتاز وضعنا العربي الراهن بميزتين متناقضتين . الأولى وهي الايجابية وتبعث على التفاؤل ، ذلك ان احدى وعشرين دولة عربية ، حضرت جميعها مؤتمر تونس ومؤتمرات بغداد ، متفقة على خط واضح وبكل حماسة . ولم يعد بينها ما كان يسميه خصومنا « المعتدلين العرب » و« المتطرفين العرب » . وهذا هو الجانب الايجابي .

أما الجانب السلبي الذي يميز الوضع العربي ، فهو شذوذ الشقيقة الكبرى مصر عن هذا الاجماع ، والمهمة الرئيسية التي سنقوم بها على هذا الصعيد هي تعميق التضامن العربي والبحث عما يجمع الدول العربية لا عما يفرقها .

س ـ ما هي المبادىء الأساسية للسياسة العربية التي تشددون عليها في هذه المرحلة ؟

ج ـ اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد ، في أي تفاوض تتفق عليه الدول العربية ، في ما يتعلق بتقرير مصير الشعب الفلسطيني .

س ـ ستقومون قريباً بجولة في الدول العربية . فهل يمكن أن نعرف طبيعة محادثاتكم التي ستجرونها خلال هذه الجولة ؟

ج ـ من الصعب أن أزور بلداناً شقيقة ، وان اجتمع باخوان مسؤولين ، وان احدد سلفاً ما يمكن مناقشته وطرحه . على أي حال ، سأتحدث في كل الشؤون العربية ، وسأثري معلوماتي وثقتي في العمل .

س ـ هل ستقومون بأي مبادرة تتعلق بالوضع اللبناني مباشرة ؟

ج ـ ليس هناك أي شيء محدد حتى الآن على هذا الصعيد انما سنحاول العمل بكل امكاناتنا لتحقيق الأمن والاستقرار للشعب اللبناني الشقيق .

س ـ ما هو رأيكم في مطالبة بعض الدول العربية بعقد مؤتمر جنيف للبحث في قضية الشرق الأوسط ؟

ج ـ لا أجيب على هذا السؤال .

١٦٣ البيان الصحفي الصادر في ختام زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي الى السعودية .

(عكاظ ، جدة ـ ٨/ ٧/ ١٩٧٩)

تلبية للدعوة الموجهة من جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر يرافقه وفد على مستوى عال بزيارة رسمية للمملكة العربية السعودية في الفترة ما بين ١ إلى ٤ من شعبان ١٣٩٩هـ ـ الموافق ٤ إلى ٧ تموز/يوليو ١٩٧٩ م .

وقد استقبل الأخ معمر القذافي لدى وصوله مطار الرياض من قبل جلالة الملك المعظم خالد بن عبد العزيز وأصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين كما استقبل على الصعيدين الرسمي والشعبي بحفاوة بالغة عبرت عن مشاعر الاخوة التي تربط بين البلدين الشقيقين .

وفي جو ساده الود والاخاء جرت بين الأخ العقيد معمر القذافي وأخيه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز مباحثات تناولت استعراضاً شاملاً للعلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الموقف العربي الراهن .

فعلى صعيد العلاقات الثنائية : أعرب الجانبان عن ارتياحهما لما يسود هذه العلاقات من تعاون وتفاهم وأكدا حرصهما على تنمية وتطوير هذه العلاقات في كافة المجالات بما يخدم مصالح البلدين ويعود بالنفع على الأمة الاسلامية والعربية .

وعلى الصعيد العربي : استعرض الجانبان الموقف في المنطقة العربية وما صاحب توقيع المعاهدة بين مصر والعدو الصهيوني وتحالفهما غير الطبيعي من نتائج وتطورات . وأكد البلدان من جديد رفضهما التام لهذه الاتفاقيات وما يترتب عليها من نتائج وعدم الاعتراف بها لتجاهلها لحقوق الشعب العربي . . الفلسطيني وتعارضها مع أماني الأمة العربية والاسلامية وميثاق الجامعة العربية .

وأكد الجانبان تصميمهما على مواصلة العمل من أجل تحقيق أماني الأمة العربية والاسلامية وبلورة موقف عربي لمواجهة التحديات والأخطار الصهيونية التي تتهددها وأعرب الجانبان عن ثقتهما بان دور شعب مصر في اطار الأمة العربية لا يمكن الا أن يستمر وانه قادر على الرجوع بمصر الى حظيرة العروبة وهو جزء لا يتجزأ من الأمة العربية .

وأعرب الجانبان عن دعمهما المطلق للنضال العادل للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد في سبيل استرداد كامل حقوقه وعودته الى أراضيه وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرض فلسطين وعودة الأراضي العربية المحتلة الى ما كانت عليه وعودة القدس الشريف أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين إلى وضعه الطبيعي .

واستعرض الطرفان نتائج قرارات مؤتمر القمة في بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد وشددا على أهمية التطبيق الكامل لهذه القرارات ووضعها موضع التنفيذ .

وناقش الجانبان الوضع في القارة الافريقية وأكدا دعم بلديهما لنضال شعوبها من أجل تحريرها واستقلالها وحقها في تقرير مصيرها وادانتهما الكاملة لكل أشكال التفرقة والتحالف العنصري .

كما أكد الجانبان على أهمية دعم وتطوير التعاون العربي الافريقي وأشادا بالمواقف المؤيدة التي تقفها الدول الافريقية من القضايا العربية وبخاصة قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وقد أعرب الأخ العقيد معمر القذافي وجلالة الملك خالد ابن عبد العزيز عن ارتياحهما للنتائج التي أسفرت عنها مباحثاتهما واتفقا على ضرورة استمرار اللقاءات الأخوية بين البلدين .

كما أعرب الأخ العقيد معمر القذافي عن عظيم امتنانه وشكره للحفاوة وحسن الاستقبال وكريم الضيافة اللذين قوبل بهما خلال الزيارة . . ووجه فخامته الدعوة لجلالة الملك خالد لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية حيث قبلها جلالته .

١٦٤ حديث صحفي خاص للشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي حول دور الكويت على الساحة العربية، والجامعة العربية، وقضية الشرق الاوسط.

(القبس، الكويت - ١٠/ ٧/ ١٩٧٩)

س - تردد أثناء اجتماع وزراء الخارجية العرب في تونس أخيراً أن الكويت قامت بوساطة لازالة الخلافات بين العراق وعدن . ما صحة ذلك . . والى أين وصلت هذه الوساطة ؟

ج - في الواقع انه يعز علينا أن يقع أي خلاف بين قطرين عزيزين علينا ، لكن لم يحصل شيء من هذا الذي جاء في السؤال . ونحن نأمل أن تزول مثل هذه الخلافات الطارئة دون أية وساطات خدمة لقضايانا المصيرية .

س - ما هو تقييمكم لاجتماعات مجلس الجامعة العربية الأخيرة . . وهل ستشمل الجولة التي سيقوم بها الأمين العام الجديد السيد الشاذلي القليبي في الدول العربية مصر أيضاً . . وما هي أهداف هذه الجولة ؟

ج - اجتماعات مجلس الجامعة العربية أخيراً في تونس كانت اجتماعات ناجحة ، وكانت روح المسؤولية تحكم الجميع . أما بالنسبة لجولة الأمين العام الجديد وعما اذا كانت ستشمل مصر فأحب أن أذكر هنا ان عضوية مصر بالجامعة ما زالت معلقة . كما احب ان أقول ان الأمين العام مرتبط بسياسة الجامعة العربية التي يرسمها الرؤساء ويحكمها ميثاقها .

س - هل بحث مجلس الجامعة المعركة الجوية التي وقعت بين سوريا واسرائيل . . وهل اتخذ بهذا الصدد اجراءات إضافية لدعم سوريا وردع الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان ؟

ج - بحث مجلس الجامعة العربية هذه الاعتداءات التي قامت بها اسرائيل ، ووضع كل امكاناته تحت تصرف سوريا .

س - قال الشاذلي القليبي انه سيزور لبنان للقيام بمبادرة جديدة لحل الأزمة اللبنانية . . فهل بحثتم هذا الموضوع في اجتماعات مجلس الجامعة وعلى أي أساس ستقدم هذه المبادرة ؟

ج - الأمين العام الجديد الشاذلي القليبي سيقوم بهذه الزيارة للبلاد العربية ، ومن المحتم انه سيزور لبنان الذي نرجو له الخروج من محنته ونتمنى له الوحدة الوطنية بين مختلف فئات أبنائه ، فان الفرقة وعدم الوحدة لا يستفيد من نتائجها غير الأعداء المتربصين بنا جميعاً . ولبنان جزء مهم من وطننا يقع في موضع حساس ، وأي ضرر يصيبه يصيبنا . ولهذا فان الوحدة الوطنية في لبنان الشقيق هي أهم من أي شيء آخر ، وستكون زيارة الأمين العام فرصة لدراسة الوضع على حقيقته .

س - تردد ان دول السوق الأوروبية المشتركة ستقوم بمبادرة لحل أزمة الشرق الأوسط بعد البيان الذي أصدرته أخيراً وطالبت فيه اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ووقف إقامة مستوطنات عليها . . هل هناك شيء من هذا القبيل وهل أجرت هذه الدول اتصالات مع الكويت بهذا الشأن ؟

ج - ليس لدينا معلومات عن اجتماع دول السوق الاوروبية المشتركة ما عدا البيان الذي أصدرته ، والذي

يطلب من اسرائيل الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة ووقف إقامة مستوطنات عليها . والواقع ان البيان على مستوى جيد ، مما يجعلنا نقدر لهذه الدول هذه السياسة .

أما بالنسبة لمبادرة دول السوق لحل أزمة الشرق الأوسط فنحن نرحب بأي مبادرة تأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي في فلسطين . ولا يخفى أن قضية فلسطين تهمنا وتهم دول العالم جميعاً ولا تقتصر أهميتها على أوروبا وحدها . انها قضية شعب طرد من وطنه وشرد ابناؤه وانتهكت حقوقه أمام سمع العالم وبصره ولهذا فالمسؤولية تقع على جميع الأمم التي يهمها احلال السلام على هذه المنطقة المقدسة من العالم .

س ـ لقاء بعض زعماء دول الخليج العربية في « عسير » في الاسبوع الماضي فسر تفسيرات مختلفة . . فهل لنا أن نعرف الهدف من وراء هذا اللقاء وما اذا كان قد تم فيه بحث مخاطر معينة تهدد أمن المنطقة وسلامتها . . ؟

ج ـ لقاء زعماء دول الخليج في « عسير » تم بناء على دعوة من الملك خالد لحضور المناورات العسكرية . وكنا سعداء جداً أن يلتقي سمو الأمير باخوانه في منطقة من أهم المناطق في الجزيرة العربية . وكنا سعداء أيضاً أن يتم اللقاء بين الاخوة على خير لتوحيد الكلمة ولدرء الأخطار التي تهددنا وتهدد شعوبنا . وتفسير الأمور على غير ذلك وتحميلها أكثر مما تحتمل خطأ يقع فيه من لا يعرف طبيعة شعوبنا ،ولا يدرك اتجاهاتنا في المنطقة .

س ـ ما هي في نظركم أهم ما تمخضت عنه زيارة العقيد القذافي للكويت . . وهل لها علاقة بوضع استراتيجية عربية لمواجهة الأخطار المحدقة بالأمة العربية . . ؟

ج ـ زيارة الأخ الرئيس معمر القذافي كانت زيارة أخوية ، ونحن جداً سعداء بهذه الزيارة لكي يجتمع باخوانه ويتعرف على منطقة هي جزء مهم من الوطن العربي .

والأخ القذافي زعيم عربي مخلص لامته ومخلص لوطنه ، وهو يرى البلاد العربية كلا لا يتجزأ . لهذا فزيارته لهذا الجزء من الوطن العربي كانت فرصة طيبة لمعرفة مشاعر اخوانه وتلمس أحاسيسهم نحو أمتهم ووطنهم .

وأستطيع أن أقول ان زيارة الاخ معمر لبلده الكويت ولأخيه سمو الأمير واخوانه في الكويت كانت من أنجح الزيارات . وقد بحثنا كاخوة نشعر بمسؤولية واحدة ويربطنا مصير واحد وتهددنا أخطار واحدة كل ما يتعلق بمنطقتنا هنا ، وكذلك كل ما يتعلق بوطننا العربي وأهم ما يشغل بالنا ألا وهو قضية فلسطين .

١٦٥ البيان الصحفي الصادر اثر زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي للجمهورية العربية اليمنية .

(الفجر الجديد ، طرابلس ـ ١٠/ ٧/ ١٩٧٩)

قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة يرافقه وفد على مستوى عال بزيارة رسمية للجمهورية العربية اليمنية في الفترة ما بين١٢الى١٤ شعبان ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٧ إلى ٩ تموز/يوليو ١٩٧٩م .

وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له لدى وصوله استقبالاً رسمياً وشعبياً حاراً عبر عن عمق الروابط الأخوية بين شعبي القطرين الشقيقين . وقد جاءت هذه الزيارة بما اشتملت عليه من لقاءات وحوار أخوي جدي وبناء في اطار الجولة التي يقوم بها الأخ العقيد معمر القذافي للأقطار العربية دعماً لصمود الأمة العربية وتعزيزاً لتضامنها في مواجهة الأخطار المحدقة بها وتتويجاً لكل النتائج التي تمخضت عنها زيارات المسؤولين مؤخراً لكل من القطرين الشقيقين ودفعاً قوياً لعلاقات التعاون الثنائية القائمة بينهما وتعزيزاً لها في مختلف المجالات وذلك استجابة لارادة الشعبين العربيين الليبي واليمني وتحقيقاً لطموحاتهما المشتركة لتحقيق الوحدة العربية الشاملة .

وقد جرت سلسلة من اللقاءات المشتركة بين القائدين العربيين بحثا خلالها العلاقات الثنائية وأكدا على أهمية تضافر جهود القطرين بالاتجاه الوطني القومي الذي يخدم أهداف شعبيهما ومصلحتهما ويحقق غايات الأمة العربية .

وأكدا على وجود امكانيات واسعة لتنمية وتطوير التعاون الثنائي في كافة المجالات .

واستعرض الطرفان الوضع العربي الراهن والتطورات الناتجة عن المعاهدة الاستسلامية الموقعة بين النظام المصري والعدو الصهيوني وآثارها الخطيرة على قضية الشعب الفلسطيني والقضية العربية بشكل عام وجددا رفضهما لهذه المعاهدة وما يترتب عنها من نتائج لتجاهلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعارضها مع المواثيق العربية والدولية وفي هذا الخصوص اكد الجانبان على أهمية التقيد بمقررات مؤتمر القمة العربي التاسع ومقررات وتوصيات اجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ، واستمراراً لفعاليات الموقف العربي الموحد وتقوية لروح التضامن العربي وتنميتها

نحو المزيد من الاصرار والمواجهة بما يضمن الوصول الى احباط معاهدة الاستسلام وافشالها واكد الجانبان وقوفهما مع قضية الشعب الفلسطيني ودعمهما لنضاله المشروع من أجل تحرير أرضه وتحقيق أمانيه القومية في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

وفي هذا الصدد أشاد الطرفان بالنضال البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وتمسكه بأرضه وتعلقه بوطنه .

وأكدا دعمهما ومساندتهما له في نضاله العادل للقضاء على المخططات الرامية الى طرده وتشريده من وطنه وطمس ثقافته وحضارته العربية ومعتقداته الدينية وتصديه لمشروع الحكم الذاتي وما يترتب عليه من نتائج ويرى الجانبان ان الحوار الجاري بين أبناء اليمن في كلا الشطرين من خلال لجان الوحدة واللقاءات التي تمت وتتم على مستوى عال بين مسؤولي الشطرين وفقاً لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس ولقاء الكويت تعتبر خطوة قوية على طريق وحدة اليمن باعتبار ان الوحدة اليمنية لبنة أساسية في صرح الوحدة العربية الشاملة .

وقد أعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي حققتها الزيارة وعبرا عن أهمية تبادل الزيارات بين المسؤولين في كلا القطرين على مختلف المستويات .

كما عبر الأخ العقيد معمر القذافي عن تقديره للحفاوة البالغة وحسن الاستقبال وكرم الضيافة التي حظي بها والوفد المرافق له من قبل الأخ المقدم علي عبد الله صالح والمسؤولين والشعب بالجمهورية اليمنية الشقيقة .

وقد وجه الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة الدعوة لأخيه المقدم علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والقائد العام للقوات المسلحة لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وقد قبل هذه الدعوة بامتنان .

(وكان الأخ العقيد معمر القذافي والوفد المرافق له قد غادر صباح أمس الأول مدينة صنعاء إلى مدينة تعز . .

وكان في مقدمة مودعي الأخ العقيد في قصر الضيافة بصنعاء الأخ علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية ونائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين في الجمهورية العربية اليمنية .)

١٦٦ البيان الصحفي الصادر عن زيارة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي لجمهورية اليمن الديمقراطية .

(الفجر الجديد ، طرابلس - ١٢/ ٧/ ١٩٧٩)

بدعوة من الأخ عبد الفتاح اسماعيل ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ، قام الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة ، يرافقه وفد على مستوى عال بزيارة رسمية الى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في اطار جولته القومية الى بعض أقطار الوطن العربي خلال الفترة من ١٤ الى ١٦ شعبان ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق من ٩ إلى ١١ تموز/يوليو ١٩٧٩م.

وقد استقبل الأخ العقيد معمر القذافي استقبالاً رسمياً وشعبياً حاراً عبر عن عمق أصالة الشعب اليمني ومشاعره الأخوية الصادقة التي تربط بين الشعب اليمني والشعب العربي الليبي .

وتمت لقاءات بين الأخ عبد الفتاح اسماعيل والأخ العقيد معمر القذافي ، استعرضا فيها علاقات التعاون الثنائي بين القطرين والقضايا العربية المصيرية والقضايا ذات الاهتمام المشترك وأهمية تلاحم ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة وثورة ١٤ اكتوبر في مسيرة النضال القومي التحرري .

وفي جو من الاخوة والمودة الصادقة عقد الجانبان العربيان اليمني الديمقراطي والعربي الليبي مباحثات هامة تركزت على بحث القضايا الثنائية حيث أعربا عن ارتياحهما لتطور العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين . كما تناولت آفاق التعاون بينهما . وأكدا على ضرورة تطوير التعاون بما يعود على الشعبين الشقيقين بالمنفعة المشتركة في اطار التحولات الثورية التقدمية في القطرين ومن أجل تعزيز نضال الأمة العربية .

وأولى الجانبان اهتماماً خاصاً بالوضع الخطير في المنطقة العربية ، واستعرضا التطورات الناتجة عن توقيع النظام المصري لمعاهدة الاستسلام والخيانة مع العدو الصهيوني وتحالفه غير الطبيعي معه ومع الامبريالية والاستعمار ، وتحديه السافر لارادة الشعب العربي المصري والأمة العربية وتنكره لتضحيات أبنائها في مسيرة النضال المقدس ضد الصهيونية وحلفائها .

ويؤكدان من جديد رفضهما القاطع لهذه المعاهدة وما ترتب عنها من نتائج وعدم الاعتراف بها بأي شكل من الأشكال باعتبارها احدى الحلقات الهامة في المؤامرة الامبريالية والصهيونية الموجهة ضد قضية الشعب العربي ولتجاهلها حق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاكها لميثاق جامعة الأقطار العربية وقرارات القمة العربية وميثاق الدفاع المشترك وقرارات القمة العربية وميثاق الدفاع المشترك وقرارات الأمم المتحدة .

ويؤكد الجانبان تمسكهما مجدداً بمبادىء وأهداف الجبهة القومية للصمود والتصدي والعمل على دعمها وزيادة فاعليتها وتنفيذ قراراتها وتأكيد دورها في النضال العربي لاحباط مؤامرة الاستسلام وافشالها ويشددان على الالتزام بتنفيذ قرارات قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد ، وضرورة التطبيق الكامل لها واتخاذ موقف عربي موحد في تطويرها ووضع استراتيجية عربية موحدة لمواجهة الحلول الاستسلامية والتحديات الصهيونية والامبريالية في المنطقة .

ويعلن الجانبان دعمهما للكفاح المسلح الذي يقوده الشعب العربي الفلسطيني ضد العدو الصهيوني العنصري ويؤكدان موقفهما الثابت لنضال الشعب الفلسطيني من أجل استعادة حقوقه وتقرير مصيره وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . كما يعبران عن مساندتهما ووقوفهما مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في الأرض المحتلة وتصديه للمخططات الاستسلامية للنظام المصري المتواطىء مع الكيان الصهيوني والامبريالية الامريكية الرامية الى اغتصاب التراب الفلسطيني وتمرير مؤامرة الحكم الذاتي الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية .

ويؤكد الجانبان ان تحقيق وحدة الشعب اليمني أرضاً وشعباً وفقاً لاتفاقية القاهرة وبيان طرابلس وبيان الكويت يستجيب والمصالح الوطنية للشعب اليمني وتقدمه وازدهاره وعامل من عوامل استقراره .

كما تشكل الوحدة اليمنية خطوة على طريق وحدة الأمة العربية وقوة فعالة في النضال الثوري العادل للأمة العـــــــربية .

وقد عبر الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة عن فائق امتنانه وعظيم تقديره للحفاوة البالغة والاستقبال الأخوي اللذين حظي بهما والوفد المرافق له من قبل أخيه عبد الفتاح اسماعيل أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني ورئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والمسؤولين بحكومة اليمن الديمقراطي والشعب العربي اليمني الشقيق ووجه الدعوة لأخيه عبد الفتاح اسماعيل لزيارة الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وقد قبلها بامتنان .

١٦٧ حديث صحفي خاص للسيد الهادي نويرة الوزير الاول التونسي حول الصراع العربي الاسرائيلي، والجامعة العربية، والعمل العربي المشترك سياسيا واقتصادياً . (مقتطفات)

(اقرأ ، جدة ـ العدد ٢٣١ ـ ١٢/ ٧/ ١٩٧٩)

س ـ سيادة رئيس الوزراء لقد كان لتونس ورئيسها الجليل الحبيب بورقيبة مواقف محددة في الصراع العربي الاسرائيلي في الشرق الأوسط ومنها ان الرئيس بورقيبة كان ينصح في وقت مبكر بتطويق الخطر الصهيوني في حدود التقسيم المقترح لعام ١٩٤٨ . . وبما ان الخطر الصهيوني ـ مع الأسف ـ قد استفحل فيما بعد . . والتهمت اسرائيل ما تبقى من فلسطين العربية في عدوانها المعروف بحرب الأيام الستة سنة ١٩٦٧ . . فهل لنا أن نعرف ما هو موقف الحكومة التونسية ازاء هذه التطورات ؟ وما ترونه سعادتكم لايجاد تسوية شاملة في الشرق الأوسط ؟

ج ـ ان هذه التطورات تنبأ بها رئيس الدولة التونسية منذ عام ١٩٦٥ . . وكاد أن يرجع آنذاك . . والآن وكما قلت أخيراً في اجتماعات الدورة الاستثنائية لجامعة الدول العربية نحن في حالة تقهقر فيما يخص أثقال كاهل منطقة الشرق الأوسط بشواغل تلهينا أحياناً عن عملنا الانمائي وعن تقدمنا الاقتصادي والاجتماعي . . وموقفنا حدده رئيس تونس عندما دعا الى التمسك بالشرعية الدولية . . وقضية فلسطين هي فاجعة القرن التي تألمت فيها الدنيا شرقاً وغرباً . . لكن بما انها انتهت إلى قرار دولي فقد قال الرئيس التونسي انه يجب أن نتمسك بهذا القرار اذ انه يعطي للفلسطينيين نصف بلادهم . ورأى السياسيون وقتئذ انه لا يمكن التنازل على هذا . . وعندما تقدم الرئيس بورقيبة بهذا الاقتراح المنبثق عن خطة تراعي الواقع الدولي ، والواقع العربي . . رفضوه وأدانوا تونس . . لكن التجربة ويا للأسف بينت انه ليست لهؤلاء

السامية آنذاك امكانيات تسمح لهم باسترجاع فلسطين كاملة . .

ومضى رئيس وزراء تونس يقول: ونحن الآن ما زلنا نتخبط في هذا الوضع المؤلم . . ونتخبط أيضاً في انعدام وحدة الكلمة لدى العرب وعدم وجود استراتيجية عربية طويلة النفس تمكننا شيئاً فشيئاً من استخدام ما لدينا من امكانيات مادية واقتصادية لفائدة هذه القضية .

. . . .

س ـ أصبحت تونس المقر الجديد لجامعة الدول العربية . . ما هي المكاسب والانجازات التي ترون انه يمكن تحقيقها لكي تسير الجامعة في أعمالها سيراً مثمراً يحقق لها أهدافها التي انشئت من أجلها في خدمة القضايا العربية ؟

ج ـ لنا في تونس قاعدة ذهبية هي عدم التدخل في شؤون الغير . . ولا يمكن لمسؤول تونسي أن يملي من خارج الجامعة على هذه المنظمة العتيدة ، اتخاذ مواقف معينة . الا اني عندما سمحت لي الفرصة وتشرفت بابلاغ صوت تونس في اجتماعات الجامعة ـ أوضحت في خطاب صريح ما كنت أعتقده من الوسائل والمناهج والطرق الموصلة للخروج من المأزق الذي يعاني منه المجتمع العربي الآن .

س ـ هل لنا أن نعرف ما هي الاستراتيجية العربية التي يمكن أن تتخذ لوضع حد لاستمرار العدوان الصهيوني على لبنان في الوقت الذي يبدو ان الأمم المتحدة عاجزة عن ردعه رغم وجود قوات لها في لبنان . . ودور قوات الردع العربية في ذلك ؟

ج ـ اذا كانت الأمم المتحدة قد عجزت عن القيام بهذا الردع أتساءل هل بيد العرب والحالة تلك امكانيات لهذا الردع ؟ أما عن قوات الردع العربية في لبنان فوالله انا ما عندي فكرة عن هذه القوات ، وقيادتها ، والقاعدة التي قام عليها تكوين هذه القوات . . هم وحدهم قادرون على الجواب على سؤالكم . !

س ـ الوضع الراهن الذي تمر به الأمة العربية يحتاج إلى نظرة إيجابية لتحقيق تكامل اقتصادي وتضامن اجتماعي من اجل مستقبل هذه الأمة . فما هي منطلقات هذا التكامل ووسائله في نظركم من خلال تقييم الوضع العربي ؟

ج ـ لنبدأ قبل كل شيء بالتعرف الى مشاكل الامة العربية الاقتصادية ، ومشاغلها الاجتماعية ولو أدانا ذلك الى عقد دورة خاصة لمجلس الجامعة العربية ، لبحث هذا الموضوع على مستوى المسؤوليات العليا . لتكون هذه بادرة لاهتمام بامور مصيرية كفيلة بتغيير العالم العربي حساً وعقلاً . . انا لا أذكر انه تم يوماً اجتماع وزراء الاقتصاد أو رؤساء الحكومات في الجامعة العربية للنظر في هذه المشاكل . . اما الآن فعلينا قبل كل شيء أن نجتمع ونرى ما هي استعدادات وامكانات الشعوب العربية .

س ـ هل نعتبر هذا دعوة لعقد اجتماع للنظر في المواضيع الاقتصادية بالنسبة للعالم العربي ؟

ج ـ نعم لا محالة . . وأنا شخصياً أحبذ عقد اجتماع كهذا . . وأعتقد ان عزيمة الدول العربية ككل للخروج من الوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي نحن فيه ، والذي لا يكسبنا نفوذاً سياسياً ، أعتقد ان المسؤولين العرب عندما يلتقون داخل الجامعة لا بد أن يخرجوا بقرار يتناول الوضع الاقتصادي والاجتماعي بعين الاعتبار . ثم درسه والعمل على ادخاله حيز الواقع .

س ـ السيد رئيس الوزراء . . ما هي نظرة تونس للتعاون العربي الافريقي باعتبارها دولة عربية افريقية . . ومدى امكانات هذا التعاون ؟

ج ـ تونس ليست الدولة الوحيدة العربية الافريقية . . وأنا شخصياً أرى انه لا بد من التعاون مع اخواننا الأفارقة لأسباب متعددة . . من ذلك ان لافريقيا من المعطيات من المواد الأولية . . والطاقات الطبيعية الكثير كما ان للعرب امكانات مالية . وفي الامكان بالتعاون بين الجانبين تحويل هذه الامكانات الى خيرات يستفيد منها العرب والأفارقة . لتكسبهم قدرة اقتصادية وبالتالي نفوذاً سياسياً .

س ـ العلاقات السعودية التونسية تعتمد على أواصر عدة . . ما هي أبعاد هذه العلاقات سياسياً واقتصادياً ؟

ج ـ العلاقات بين تونس والمملكة العربية السعودية علاقات متينة ، ترجع الى ما قبل الاستقلال ، اذ كان للمسؤولين السعوديين في الدرجة الأولى مواقف مؤيدة لتونس وجهادها من أجل الاستقلال . . وبعد الاستقلال تجسدت هذه العلاقات في اتخاذ مواقف سياسية وتشاور بين الطرفين وتعاون اقتصادي . . وعلاقاتنا الآن على أحسن ما يرام . . وقد قدمت لنا المملكة السعودية مشكورة مساعدات لها وزنها كما وكيفا ولكن ما يربط بين البلدين أسمى من أن يقيم لا من حيث الكم ولا من حيث الكيف . . والتعاون الاقتصادي بيننا وبين السعودية مبني على مشاريع مدروسة . . . .

١٦٨ حديث صحفي خاص للسيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير مالية الكويت حول التكامل الاقتصادي في الخليج، وتوحيد النقد والمعونات الاقتصادية الكويتية، والاستثمارات العربية في الخارج. (مقتطفات)

(الوطن العربي، باريس ـ العدد ١٢٦ ـ ١٣/ ٧/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي أهم الخطوات التي تحققت حتى الآن في مجال التنسيق والتكامل الاقتصاديين بين أقطار الخليج العربي. وما هي أهم الصعوبات التي تعترض ذلك؟

ج ـ الحقيقة ان موضوع التنسيق الخليجي يستند الى حد بعيد إلى توافر الارادة السياسية والشعبية، التي ترى في التنسيق بل في الوحدة الخليجية مستقبلها الطبيعي. وخلال جولة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الكويتي في دول الخليج في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، تم الاتفاق على خطوات متعددة في سبيل توثيق التعاون والتنسيق بين دول الخليج، أهمها:

اطلاق حرية ممارسة النشاط الاقتصادي والتجاري لمواطني بلدان الخليج وفي مجال تملك العقار والأسهم والشركات، وتوحيد التعريفة الجمركية والشركات التجارية وتوفير السلع والمواد الغذائية، ودراسة توحيد القوانين والتشريعات الخاصة بحماية الصناعات المحلية وتشجيع قيام المشروعات المشتركة بين مواطني الخليج، والعمل على انشاء شركة خليجية موحدة للشحن الجوي، ودراسة مشروع إقامة سكة حديد تربط بين دول الخليج والجزيرة العربية، ودراسة موضوع تسهيل انتقال المواطنين بالبطاقة الشخصية.

هذا كما ترى اطار عام للتعاون الاقتصادي، وهو متسع المجال لجعل دول الخليج بمثابة منطقة أو مجال اقتصادي واحد. وبطبيعة الأحوال، فاننا أول من يدرك أن الانتقال من العموميات الى التطبيق التفصيلي يقتضي التدرج والدراسة المتأنية حتى لا يؤدي التسرع الى خلق هزات أو صدمات غير مطلوبة.

والذي أود أن أؤكد عليه هنا هو انه بصرف النظر عن التنظيمات الشكلية، فان علاقات التعاون والتنسيق قائمة بأشكال كثيرة، فهناك مثلاً اجتماعات دورية للوزراء المختصين للتنسيق في سياساتهم كل في مجاله. كذلك هناك دائماً لقاءات بين القطاعات الاقتصادية المتماثلة لتحقيق نفس الغرض.

كذلك لست في حاجة الى أن أضيف الى انه الى جانب هذا الاطار العام للتنسيق الخليجي هناك اتفاقات ثنائية بين دول الخليج لتنظيم وتدعيم التعاون في مجالات محددة.

أما فيما يتعلق بالصعوبات، فانا لا أرى في الحقيقة صعوبات خاصة ولكن أموراً تحتاج إلى دراسة واقتراح أنسب الحلول، وهذا لا يتحقق بين يوم وليلة.

س ـ ما الذي يمنع قيام أو اصدار عملة خليجية موحدة كخطوة متقدمة على صعيد التعاون الاقتصادي والمالي والخليجي؟

ج ـ أعتقد اننا كثيراً ما نتعلق ببعض الرموز ونعطيها قيمة أكبر من دورها الحقيقي في العمل ومن هذه الرموز قضية التوحيد النقدي. لا جدال في ان التوحيد النقدي مرحلة قد نصل اليها في فترة لاحقة وبعد وضع الأسس الكاملة واللازمة لذلك. وكما تعرف فان التوحيد النقدي يأتي عادة لتتويج الاندماج الاقتصادي وليس لدفعه أو البدء به.

وإذا نظرنا الى أوضاع دول الخليج نجد انها تتمتع بعملات مستقرة الى حد بعيد بحيث يمكن تحويل العملة الخليجية الى اخرى دون أية خسائر. وهذا يعني من الناحية الفعلية ان هناك استقراراً يحقق نفس نتائج التوحيد النقدي.

ونحن نحاول أن نبدأ بتحقيق اكبر استقرار في أسعار تحويل هذه العملات بعضها ببعض. ثم نتشاور في التنسيق في سياسات الائتمان وأسعار الفائدة وتنظيم البنوك ونشاطها، بحيث يصبح التوحيد النقدي في نهاية المطاف نتيجة لازمة وطبيعية.

س ـ باعتبارك رئيساً للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، ما هي أهم المجالات التي يساهم في تمويلها الصندوق؟ وما مجموع ما قدمه من معونات منذ قيامه حتى الآن وما نسبة المعونات العربية فيها؟

ج ـ أنت تعرف ان الكويت بدأت بانشاء الصندوق الكويتي في فترة مبكرة جداً بالنسبة للجهود الوطنية في مجال المعونات. وقد كان ذلك في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦١ بغرض مساعدة الدول النامية فيما تبذله من جهود للتنمية. وقد ظلت عمليات الصندوق موجهة لخدمة التنمية الاقتصادية في الدول العربية حتى تموز (يوليو) ١٩٧٤ حين تقرر توسيع مجال نشاط الصندوق بحيث أصبح يشمل البلاد النامية، وارتفع رأسمال الصندوق المصرح به من ٢٠٠

مليون دينار (بدأ الصندوق برأسمال ٥٠ مليون دينار) الى ألف مليون دينار مع هذا التوسع في مجال نشاطه .

وقد بلغ مجموع القروض المقدمة من الصندوق حتى ٣١/١٢/١٩٧٨ حوالي ٥٢٢ مليون دينار ، وزعت على مختلف قطاعات الاقتصاد في الدول المستفيدة . ويركز الصندوق بوجه خاص على تمويل مشروع البنية الأساسية سواء في مجال النقل والمواصلات والتخزين (حوالي ٣٠,٧٪ من مجموع قروض الصندوق) أو في مجال الطاقة الكهربائية (حوالي ٣٠,٩٪) فضلاً عن الزراعة (١٧,٨٪) والصناعة (٢٠,٦٪) .

أما فيما يتعلق بتوزيع قروض الصندوق فقد حصلت الدول العربية على الجزء الأكبر ، وهذا راجع الى أن عمليات الصندوق خلال الاثنتي عشرة سنة الأولى ، كانت قاصرة على هذه الدول (حوالي ٦٦,٤٪) ، أما ما حصلت عليه هذه الدول خلال الفترة اللاحقة (منذ ١٩٧٥) وبعد توسيع نطاق نشاط الصندوق فقد انخفضت نسبتها الى حوالي ٥٠٪ فقط من عمليات الصندوق ٧٥ ـ ١٩٧٨ . وحصلت الدول الافريقية على ١١,٤٪ من مجموع عمليات الصندوق منذ انشائه ، و١٦,٥٪ خلال الفترة ٧٥ ـ ١٩٧٨ ، والدول الآسيوية على ٢١,٥٪ منذ انشائه و٣١,١٪ منذ ١٩٧٥ .

وهكذا ترى ان الصندوق يتجه نحو تحقيق مزيد من التعاون الاقليمي في توزيع عملياته مع استمرار تمتع الدول العربية بوضع متميز .

س ـ هل هناك امكانية لقيام وحدة اقتصادية عربية خصوصاً في ضوء أزمة الثقة التي يعيشها العالم العربي؟

ج ـ لا نشك ان الوضع محرج ، ولكن هناك تصميم وجهوداً متواصلة ، ومن سار على الدرب وصل . ولكن يجب عدم توقع المستحيل بسرعة .

س ـ الاستثمارات العربية في الخارج كبيرة وضخمة ، من المستفيد منها اكثر ؟ هل هو المستثمر العربي أم الدولة التي يتم فيها الاستثمار ؟

ج ـ أولاً ، هل حقيقة الاستثمارات العربية في الخارج كبيرة ؟ أعتقد ان هناك مبالغة . مجموع الاستثمارات العربية الخارجية لا يزيد على ٣ ـ ٤٪ من مجموع الأصول المالية المستثمرة في الاقتصاد الاميركي .

كذلك فان اسطورة الدخول العربية الكبيرة تحتاج الى نوع من التأمل . مثلاً السويد عدد سكانها يماثل حجم سكان السعودية ، والدخل القومي فيها يزيد قليلاً على دخل السعودية .

فهل سمعت حديثاً عن الثروة الخيالية التي يجمعها أهل السويد ؟

وأعود الى سؤالك ، الحقيقة اننا نعتقد ان اهم ما يميز العمل الاقتصادي هو الفائدة المشتركة ، فالأمر ليس كسب طرف على حساب طرف آخر ، وانما تحقيق مصلحة إضافية لكل من الطرفين . فالاستثمار العربي في الخارج يحقق مصلحة أكيدة للطرف العربي لأن هذا هو الطريق الوحيد لتحويل عائدات النفط الى أصول منتجة ، وهو أيضاً مفيد للدول التي يتم فيها الاستثمار لأن الاضافة الانتاجية تتم على أرضها ، وهو مفيد للعالم في مجموعه لأنه يزيد من حجم النشاط الاقتصادي العالمي ومن ثم التبادل الدولي . . . . .

١٦٩ حديث صحفي للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الوضع العربي الراهن . (مقتطفات)

(السفير، بيروت ـ ٢٣/ ٧/ ١٩٧٩)

س : سنتخذ من وضع المقاومة في الجنوب نقطة بداية في محاولة للعودة الى الرحلة كاملة ورصد بعض النقاط الأساسية بين اول كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ وتموز (يوليو) الـ ١٩٧٩ ، مروراً بالعام ١٩٦٩ العام الذي تمكنت فيه الثورة من اقتحام لبنان الرسمي وفرضت القبول بها وتنظيم العلاقة معها باتفاق القاهرة . . . انتهاء بلقاء فيينا مع كرايسكي وبرانت .

ج : النقاط لا تقدم احدها على الأخرى ، فأنا اعتبرها نقاطا على اللوحة الواحدة ، على خط المسيرة الواحدة في العمل الثوري .

س : في الـ ١٩٦٥ ، أو في الـ ١٩٦٨ ، أو في الـ ١٩٦٩ عندما دخلت الثورة لبنان ، وتحديدا ما بين ٦٩ و٧٩ هل كنت تتوقع أن يصبح وضع الثورة على ما هو عليه حاليا في لبنان ؟ !

ج : لا استطيع القول انني كنت اتوقع ذلك تماما كنت اتوقع ان يحصل في الاطار العام . ان رصاصة حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » الأولى التي اطلقناها العام ١٩٦٥ لم تكن رصاصة عابرة .

واذكر الآن : انني كنت في مدينة الخليل العام ١٩٦٤ احاول مع بعض رفاق لي ان اضع لغما ، وكنا يومها نستخدم المواد الأولية (البارود البلدي على شوية ديناميت على شوية كبريت) استغرق صنع اللغم منا اربعة ايام فسألني احد الاخوان واسمه محمد شرف وقداستشهد. رحمه الله ـ في معركة جنوبي البحر الميت ، سألني قائلا : يا دكتور (كان هذا اسمي في ذلك الحين ، وكانوا يعتقدون انني طبيب الأمر الذي اوقعني في بعض المطبات احيانا) سنتان مضتا وانت تحدثنا عن الثورة ، ومنذ اربعة ايام ونحن نعاني من صنع لغم صغير . . فهل سيفتح هذا اللغم طريق الثورة ؟!! قلت له : ـ يا محمد هذا ليس بلغم بسيط ! هذا هو الصاعق الذي سيفجر المنطقة العربية والأوضاع في المنطقة العربية .

احب أن اقول : ان الثورة ليست نقطة نقف عندها . . انها خط متصاعد فيه انحناءات لكنه خط متصاعد ابدا كالتاريخ الذي لا يعيد نفسه . لكن التاريخ على وعره ومنحنياته ومتعرجاته عبارة عن خط متصاعد .

من ديسمبر ١٩٦٤ وحتى الآن تحولت الثورة من لغم مصنوع باليد الى حركة تحرر عالمية ، لنتواضع قليلاً فنقول انها في طليعة حركة التحرر في العالم .

ان حجم الثورة ليس بحجم اصدقائها فحسب هي ايضا في حجم اعدائها وهو حجم كبير ومتعدد الوجوه . والنظر والتأكد من حجم العدو نعرف عظمة الثورة الفلسطينية .

نحن لسنا ثورة محلية نحن فلسطينيون بالاسم وبالوجه ولكننا عرب في جذورنا واعماقنا ، عالميون في امتداداتنا . صحيح اننا في العام ١٩٧٩ لسنا في الوضع نفسه الذي كنا عليه عام ١٩٦٩ لكن الثورة الفلسطينية كانت وما زالت في طليعة حركة التحرر في المنطقة العربية وفي العالم .

س : في العام ١٩٦٩ كانت الثورة كما قلت تعيش زخما متصاعدا ، كانت تعبر عن حالة جماهيرية في المنطقة ، لكنها بعد ذلك اخذت تتكرس وتتقنن (اتفاقية القاهرة مثلا) ، أي صار هناك تقنين لعلاقتها مع الانظمة ومع الجماهير .

ج : لا ذلك ليس تقنيناً وانما تنظيم للعلاقة والفرق كبير بين التنظيم والتقنين .

س : احب ان اوضح : ان الثورة مدفوعة بهذا الزخم استطاعت ان تقتحم لبنان العام ١٩٦٩ وتفرض نفسها كأمر واقع ، تفرض على السلطات اللبنانية ان تسلم بوجودها .

الآن كيف ترى وضع الثورة ؟

ج : لقد ازدادت الثورة عملقة خلال هذه السنوات . في العام ١٩٦٩ كانت الثورة ما تزال تحضر نفسها . وهي الآن في العام ١٩٧٩ لا تقرر مصيرها فحسب وانما تشارك في تقرير مصير المنطقة . انا لا ارى غير هذه الثورة .

. . . .

س : انطلاقاً من عدم تجزئة الصراع . . لماذا لا يتوسع القرار الفلسطيني ويعطي هذا الصراع بعده القومي الواقعي الميداني بفتح جبهات عربية اخرى ؟

ج : اولا يجب ان نعرف اننا قد فتحنا بامكانياتنا المحدودة جبهات اخرى في الصراع مثلا المعارك التي تدور بين حين وآخر على الجبهة الأردنية ، المعارك التي تدور داخل الأرض المحتلة . . المعركة البحرية التي حدثت على الشواطىء المصرية والأردنية قرب ايلات . . هذه المعارك التي جرت في سيناء . ثم هناك الصدام الجوي السوري الاسرائيلي ايضا ولكن يجب ان نعترف بهذا وان نتكلم بهذا بلا وجل . بلا خوف أن نعترف اننا اثناء هذا الصراع الحضاري بين امتنا العربية وهذا العدو الصهيوني الأمبريالي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية ، فقدنا جبهة اساسية هي الجبهة المصرية . . وعندما فقدنا هذه الجبهة الأساسية حدث بلا شك خلل استراتيجي عسكري في الوضع العام . وعظمتنا الآن هي اننا استطعنا برغم فقداننا لأهم جبهة من جبهاتنا ان نحافظ على توازننا السياسي والعسكري في منطق الصراع .

س : انت تتكلم عن هذا كفلسطيني او كعربي ؟

ج : كفلسطينيين نحن الآن في الخندق المتقدم في جبهة الصراع ، وكعربي كذلك بغض النظر عن احجام المشاركة . . من هنا اقول ، ان النظرة لا بد ان تكون استراتيجية . . يعني ان الخطأ هنا هو في ان ننظر دائما ، وفي لحظة معينة للأمور بآنيتها . . . ليس من شيء مقطوع عن ماضيه . . او مقطوع عن مستقبله . . والا اكون انا على خطأ وأترك للزمن ان يتصرف كيفما يريد . . . قبل عام عندما عقد المؤتمر الثالث لقمة الصمود والتصدي في دمشق ، قالوا لنا انتم خمسة اطراف . . ماذا يمكن ان تفعل خمسة اطراف وحدها ؟

قالوا لنا : هناك تيارات جارفة . . تيار السلم والسلام الذي يعبر عنه السادات . . لماذا تقفون في وجهه ؟ هل تستطيعون ذلك وانتم خمسة اطراف فقط ؟

لقد كان منطقنا ولا يزال . . ان هذا التيار هو تيار استسلام في منطقتنا . . نحن نرفض هذا التيار . . صحيح اننا خمسة اطراف فقط لكننا تيار جارف في امتنا العربية . . ومنذ ذلك الحين . . وانا اقول ان اهم مؤتمرات الصمود كان مؤتمر دمشق . لأنه في هذا المؤتمر قمنا بالفرز الاستراتيجي

ونحن نواجه معركة حضارية . هذه المعركة لا نخوضها ضد اسرائيل . . انما ضد اسرائيل واميركا . . . وقد فرزت اميركا في صراعها معنا استرتيجيا . اذن ، لا بد ان نفرز نحن ايضا في استراتيجية الصراع . . . . وقلنا : عندما يتم الفرز فلا بد ان نلتفت الى اصدقائنا في العالم ونعرف من هم ؟

في ذلك الحين ، كانوا يقولون ان السادات سينال جائزة السلام . . ونتساءل الآن ، أين هو بريق السادات ؟! هل هو موجود ؟

لقد قالوا : ان العرب لا يمكن ان يجتمعوا من دون السادات ! . . لقد اجتمعنا في بغداد . . من دون السادات ! . . اجتمعنا . . وانا اعتبر هذا منعطفاً آخر مهماً وكما كانت قمة الصمود والتصدي في دمشق نقطة انعطاف في الصمود . . . كانت قمة بغداد قمة انعطاف اخرى في الأمة العربية . . . ثم جاء بعد ذلك اجتماع بغداد الثاني ليكون انعطافاً هاماً في القرار . . قرار العقوبة . .

صحيح . . . لم يكن هذا القرار كما اردناه نحن الفلسطينيين اذ قلنا انه لا بد من معاقبة رأس الأفعى أي أميركا . . . لكن ما اخذناه من مقررات في اجتماع بغداد الثاني كان نقطة على الطريق . .

في مؤتمر بغداد الثاني قال بريجنسكي ومن يلتف حوله لن تحصل اية عقوبات ولكن باعتراف جريدة « الهيرالد تريبيون » الأميركية يتبين ان قرارات بغداد كانت مفاجأة للعالم . اذن من هنا ، انا اقول واختلف معك ، في وجهة النظر يجب ان لا ننظر الى الحدث بمفهومه الآني ، فأنا اذا فعلت ذلك اكون قد دخلت مصيدة الحدث ! . . انا انظر الى الحدث بمنظوره الاستراتيجي . . . ولذلك استطيع ان اضعهم هم في المصيدة . . . لا ان يضعوني فيها .

س : لكن هناك تفسيرا اخر لما حصل في بغداد . يقال ان السادات في زيارته للقدس المحتلة كسر الحاجز النفسي اي حاجز العداء بين العرب واسرائيل ، وان مؤتمر بغداد كسر حاجزا نفسيا اخر هو حاجز العقوبة . وكان يفترض ان تكون العقوبة بحجم الخيانة لكن اقصى العقوبات كانت نقل مقر الجامعة العربية من مصر وسحب السفراء وهكذا سقط الخوف من العقوبة . بعدما تحدد سقفها ومداها . وفي أي حال فان السادات لا يزال قادرا على التحرك في المنطقة ولا يزال قادرا على استقطاب اطراف معينة من خلال علاقات سرية أو زيارات أو اتصالات الخ . .

ج : هذا غير صحيح . قرارات بغداد ليست كما تقول ، قرارات بغداد هي لطمة على وجه السياسة الأميركية . صحيح انها لم تكن اللطمة التي يريدها الفلسطينيون . . . لقد قدمنا خلال المؤتمر مشروعا لم يؤخذ به . . انا الآن اتكلم من ضمن المنطق الفلسطيني . . . من ضمن الاقتراح الذي تقدمنا به والذي اخذ بجزء منه . ولم يؤخذ بكامل اجزائه ولكن . . مع ذلك ، انا اعتبر ان معاقبة نظام السادات كانت جزءاً من معاقبة اميركا .

وهنا اقول ان ما اخذ من المشروع الفلسطيني في مؤتمر بغداد هو الحد الأدنى الذي يمكن ان يجمع عليه العرب وهذا هو المهم . .

س : السؤال نفسه . . . تبدو مقررات بغداد وكأنها ردة فعل على ما قام به السادات اي انها كانت عملا دفاعيا . .

ج : اهم ما قامت به قمة بغداد انها حصرت الداء وهذا مهم جدا ان تحصر الداء حتى لا يستشري في جسم امتنا العربية وهذا في حد ذاته موقف دفاعي ـ هجومي فليس هناك شيء اسمه دفاع . . . الدفاع بحد ذاته هجوم . . المنطق العسكري يقول ذلك وهذا ينطبق على السياسة . احيانا يكون الثبات والصمود موقفا هجوميا .

س : ماذا تستخلص انت من موقفك . . . كيف يكون الهجوم من موقع مؤتمر بغداد ؟

ج : نحن نقول ان السادات لا يزال قادرا على السير في طريقه . . لكن السادات لا يراهن على هذا الكلام . السادات يراهن على التغييرات التي وعدته بها اميركا . التغييرات في المنطقة . . . ومن هنا . . نفهم ما حدث اخيرا في سوريا ، حادثة حلب هي جزء من الضغط الموعود ، الضغط على الجناح الرئيسي في الجبهة الشمالية الشرقية ، لأننا نعرف ان الجناح الرئيسي في موقف الهجوم هو الموقع السوري . . . السادات يراهن الآن على نجاح الضغوط على هذا الموقف في الوقت نفسه هم يراهنون على نجاح السادات .

ليست كل المساعدات له اميركية ، فهي مساعدات المانية ويابانية . وانا احددها بهذه المصادر الثلاثة لأن اميركا اعطت السادات ١,٨ بليون دولار ، وفي قمة طوكيو طلب ان تعوض بعض الدول بقية المال ، فقال ان الذي يمكن ان يعوض وان يعطي هما المانيا الاتحادية ، واليابان ، والآن هناك ضغط على المانيا الاتحادية واليابان لكي يكملا النقص الحاصل عند السادات اقتصاديا . . . لماذا ؟ لأن المطلوب هو دعم السادات اقتصاديا حتى موعد الانتخابات الأميركية وبعد

الانتخابات يصبح العد عكسيا .

س : بالنسبة للسادات ؟

ج : بالنسبة لنا ايضا . بالنسبة لمنطق الصمود .

س : بأي معنى ؟

ج : بالنسبة للصمود بمعنى انه بعد الصمود يكون الدفاع ويكون الهجوم . . . والعد العكسي في صمودنا يكون من اجل هجومنا . .

س : بغداد خطوة على الطريق ، ولكن بعد بغداد كان يفترض على الأقل ان تكمل الأطراف الأكثر تقدماً في الوطن العربي وتحديدا الثورة الفلسطينية . . . ان تكمل بموقف هجومي بمعنى ان تعتبر ان قرارات بغداد كانت الحد الأدنى وتكمل بعدها الضغط وكان يمكن ان يتركز هذا الضغط اساسا ، على مواقف دول النفط باعتبار ان المقاومة هي قوة الضغط الأساسية عسكريا مرتكزة على موقف دول الصمود ، في حين ان النفط هو قوة الضغط الأساسية سياسيا لا سيما على العدو الرئيسي ، وهو اميركا .

السؤال . . . هل اخذت الثورة هذا الموقف الهجومي على الدول النفطية الأساسية التي يعتبر الضغط عليها ضغطاً على اميركا .

ج : انا اختلف معك هنا . . . انت سميته الضغط . . انا اسميه الدفع في اتجاه تنفيذ القرارات وانا رحم الله امرءاً عرف قدر نفسه . . اعرف حقيقة الثورة الفلسطينية . . انا لست بديلاً عن اية قوة عربية انا عبارة عن قوة مساعدة للقوى العربية .

وهذا لا يعني اطلاقا اني اتهرب من المسؤوليات العربية ، لكن من الجريمة ان تحمل الثورة الفلسطينية مسؤوليات هي من مسؤوليات الأمة العربية .

الثورة الفلسطينية عبارة عن قوة في الطليعة قوة متقدمة في الأمة العربية والمفروض في بقية الطلائع في الأمة العربية ان تلحق بها . وتقاتل في ممر « الماراتون » معي . . . وتتقدم معي في الممر حتى لا يجتاح الطوفان المنطقة .

س : هل هذا يعني انك تقاتل وحيداً . . ؟

ج : انا لم اقل اني اقاتل وحيدا لننظر الى الموضوع نظرة اخرى . انا اقول انه ليس من قبيل الصدف ان نسمع الآن حديث اميركا عن الفرقة المعدة للقتال في الصحراء واحتلال منابع النفط ، صحيح هناك مبالغة اميركية لابتزاز العرب ولكن لو ان الأمور تسير كما كانت اميركا تخطط ، لما كانت احتاجت اطلاقاً للتلويح بالقوة . . . لأن التلويح بالقوة لا يكون من قوة عظمى مثل اميركا ، ويعرف من في البنتاغون انه ليس هناك من مطلق اليد في العالم كله في هذا الكوكب الأرضي لا تستطيع قوتان تعمل وحدها . . . اذن هي تضطر الى التلويح بالقوة لأن المعوقات تعترض طريقها وخطتها في المنطقة . والتلويح بالقوة هو احد اوجه القتال .

وهنا اقول انه مقابل تلويحنا باستعمال النفط كسلاح في يدنا بدأت اميركا التلويح بالقوة . . . يعني نحن الآن في مرحلة استعراض مظاهر القوة اذن . . . عندما اتساءل وتتساءل عن مدى نجاحي هنا اقول لك ، انه بمجرد ان اميركا اضطرت لاستعراض عضلاتها العسكرية معنى ذلك . . . اذا نظرت له بالمنظار الاستراتيجي ، اننا في مرحلة من مراحل المواجهة .

س : السعودية توجه ؟!

ج : هناك من نقطة واكرر الكلام فيها وهي اني لا انظر من نقطة واحدة ، في موقع معين وزمن معين . . انا انظر الى الأمر بكل ابعاده . .

س : مالك النفط الفعلي . . . من ١٩٧٣ وحتى الآن يتردد في استخدام النفط كسلاح ويبدو الآن انه يعتذر عن عدم استخدامه كسلاح ؟

ج : نتساءل من هو مالك النفط ؟

س : انها السعودية ودول الخليج .

ج : انا اختلف معك هنا . . انا اقول ان مالك النفط الفعلي هو امتنا العربية نحن فلسطينيون ، ولكن لنا حصة في هذا النفط ، ولبنان كذلك برغم ان لبنان وفلسطين لا يملكان آباراً للنفط .

س : لنعد الى دول النفط . . نظرية اخرى تقول ان هذه الدول اعتبرت ان عليها جزية يجب ان تدفعها ، والسلام عليكم ، بمعنى انها حرة في ان تلعب بالقمار بنفطها او ان تعطيه لأميركا . . . للشيطان ، طالما هم يدفعون الجزية صاغرين .

ج : لا . . . سأكون دقيقاً في اجوبتي . . انا لا ارغم احدا ، على دفع الجزية .

س : لست انت ، بل الثورة .

ج : كذلك الثورة لم ترغم احدا .

س : الخوف من الثورة . . خوفهم من الثورة .

ج : ولا خوفهم من الثورة يرغمهم . . . انهم يؤدون واجبهم . .

س : واجباتهم هي أكبر من ذلك .

ج : اعرف هذا لا يهم . . واجبهم هو الذي اقر في مؤتمرات القمة العربية . واخره ما اقر في بغداد وان كانت التحديات التي نواجهها اكبر من ذلك .

. . . .

س : يدور الحديث الآن عن قمة عربية . . هل ستعقد هذه القمة ام لا ؟

ج ـ من المفروض ان تعقد القمة العربية في الخريف حسب موعدها المقرر .

س : هل هناك من مشاريع لتطوير مقررات بغداد لتصل الى مرحلة هجومية؟.

ج : هذا لا يمكن الاجابة عنه . . اقول . . يوجد فرق بين الثائر وبين المنظر ، الثائر هو الذي يأخذ الواقع ويقاتل به ؛ أي يسخر متناقضاته لتغييره لذلك يقال عنه انه ثائر . . المنظر هو الذي يقول انه في ظل هذه الظروف الواقعية والمعطيات الحالية ، القتال غير ممكن .

. . . .

س : هناك تخوف من ان ينحو بكم الواقع العربي النظامي في اتجاه ان تتحولوا الى نظام اخر .

ج : اليس هذا ظلما . ظلم للثورة الفلسطينية التي تقاتل منذ ١٥ سنة على كل الجبهات والتي استطاعت ان تغير واقع كل مكان تقاتل فيه . . اليس ظلما ان نتهم بعد هذا كله بهذا الكلام ، على كل لا يمكن لي انا بعقليتي العلمية ان استبعد التأثيرات العربية فينا . . . لأننا جسم من المنطقة . . ولكن السؤال هل استطاعت هذه التفاعلات العربية فينا ، ان تدفعنا الى الخلف او اننا استفدنا من هذه التفاعلات لنندفع الى الأمام ؟

. . . .

س ـ تحدثت عن التعامل الثوري مع الواقع . والفرق بين المنظر أو التنظير مع الواقع . وبين الثائر . . هل يعني هذا في رأيك ان هناك استحالة لقيام الجبهة الشرقية حاليا ؟

ج : منذ بدء الحديث ، لم اضع محطات على الطريق . . اقول لك لماذا . .

ان للقاء السوري ـ العراقي والذي نقاتل الآن من اجل تعميقه ونعمل بكل جهدنا لتقويته . . واعتبر ان الثورة الفلسطينية امتدادا طبيعياً له هو من ضمن رؤيتي الاستراتيجية . انا لا ارى البعد في بغداد فحسب بل خراسان ايضا. واقول: انه لا يمكن ان يكون هذا البعد متكاملا الا اذا تحققت العلاقة العراقية ـ السورية ـ الفلسطينية الصحيحة وبالتالي مع ايران .

لماذا ايران ؟ ليس فقط لانها كانت في السابق قاعدة اساسية للأمبريالية الأميركية في منطقتنا وتحولت بالتالي حسب منظور الامام الخميني ـ الى دولة مواجهة . ولكن لأنها اول دولة غير عربية تتخذ قرارا بالمقاطعة وتنفذ مقررات مؤتمر بغداد بمقاطعة السادات . رغم انه يدين لها بـ ١٧٠٠ مليون دولار . لقد قال الخميني : ان ايران تحولت الى دولة مواجهة فيها ٣٧ مليون نسمة وتستطيعون ان تقيموا التوازن في الغياب المؤقت لـ ٤٠ مليون في مصر .

س : والأردن ؟

ج : عندما يحدث اللقاء السوري العراقي يصبح الأردن تحصيل حاصل وجزء لا يتجزأ من هذا اللقاء .

س : ان مؤتمر بغداد منع التدهور والانزلاق . لكنه ، لم يقدم البديل ، او لم يجد العلاج الفعال . . بمعنى انه لم يأت بتصور جديد للمعالجة .

ج : هناك شيء واحد . . . استراتيجية واحدة اتفق عليها في الجزائر والرباط ، واستمر التصور والتمسك فيها في بغداد وهي تقول بتحرير الأراضي التي احتلت العام١٩٦٧بمعنى ان كل ما اتفق عليه في الرباط والجزائر تمّ التمسك به في بغداد باعتبار ان ما قام به السادات هو خروج عن مقررات الرباط .

س : هناك حلف ساداتي ـ اسرائيلي ـ اميركي . . يترسخ يوما بعد يوم ويحكى عنه علنا . . وبتنا نلمس اثاره العملية خاصة على الساحة اللبنانية . . خاصة في هذه اللحظة . ولا يزال مؤتمر بغداد في موقف دفاعي . . في موقف ردة الفعل والسادات يعمل ، يتجه نحو مؤتمر القمة الأفريقية . . . وتستقبله بعض البلدان كمسقط والسودان وهي لا تزال تعترف به . . بمعنى ان الحلف هذا يبرز الى الوجود علنا . . ما هي الخطة الحقيقية التي يمكن بها انتزاع المبادرة من يد اسرائيل والسادات . . ما هو البديل ؟

ج : انا اعرف . كل واحد يخطىء في بعض الأشياء ، وفي مفاهيمنا لطريقة العمل ، نحن نتصور انه بمجرد اجتماعنا في بغداد اخذنا زمام المبادرة نحن عبارة عن قوة دفع تقوم بعمليات هجومية في اكثر من مكان .

س : لست اقصد المقاومة الفلسطينية . .

ج : انا لا اقصد المقاومة . . المقاومة ليست وحدها . ليس من شيء مادي يربطني بالجيش العراقي . . لكنني لست

منفصلاً عن العراق . . صحيح ان السادات افشل الجبهة المصرية وعطلها . . لكن انا لست منفصلاً عن الجماهير المصرية . . والا ، اذا انا سلمت بأنني منفصل عن الجبهة المصرية يعني هذا انني سلمت بهزيمتي في فقدان الجبهة .

اذا اخذنا بهذا المفهوم . . كان يجب اذن على تشرشل ان يسلم ، ولكنه لم يفعل بل توجه الى القاعدة الجوية حيث بعض الطيارين ، وغير مجرى الحرب لصالحه في الحرب العالمية الثانية ، حيث كانت اميركا لا تزال تتردد بين ان تدخل او لا تدخل الحرب . . اذا اخذنا بهذا المفهوم . . بمعنى ان نرى نقطة من نقاط الهزيمة ونستسلم لها بغض النظر عن حجم هذه الخسارة . هذا يعني انني سلمت بالهزيمة وهنا الفرق . . ! انا ارى انه لا بد من الأخذ بالايجابيات ، ايجابيات ما يحدث في المنطقة لاقاتل فيها دون ان نسقط من الحساب السلبيات وحجمها . ان لأميركا عملاء في المنطقة . وكانت تعتقد انها قد نجحت بدفعها بالسادات للذهاب الى القدس . . ولكن حصل الصمود والتصدي . . في المنطقة ، ورفض الاستسلام .

كنت اقول لأحد الأصدقاء منذ قليل ان هناك فرقاً بين مواقعنا في السنة الماضية ومواقعنا في السنة الحالية . . . لو ان الأمور جرت كما كانت تخطط اميركا لأصبحت المنطقة من اولها الى اخرها مستسلمة لكن الذي حدث ان المنطقة لم تستسلم وانا اعتقد ان عدم الاستسلام هذا هو انتصار كبير على جزء كبير من المؤامرة رغم اننا فقدنا قلعة من قلاعنا التي كنا نقاتل فيها .

وهنا لا بد أن أشير الى اننا لم نفقد قلعة من قلاعنا التي كنا نقاتل فيها فحسب ، لكن الثقل ازداد علي في القلعة التي اقاتل فيها ، من القلعة التي كانت معنا اي الجبهة المصرية .

س : في هذا المعنى يخاف المرء من ان تكون المنطقة مفتوحة امام الحلف المصري الاسرائيلي الأميركي ، وان مؤتمر بغداد كان بديلاً عن الفرز الاستراتيجي وربما لاضاعة هذا الخيار . .

ج : بالنسبة لي على الأقل فانا لم اضيع بوصلتي . مؤتمر بغداد قال انه بامكانيات امتنا العربية يمكن ان نواجه المعركة .

. . . .

س : لنعد الى اجتماع الاسكندرية ، في ما يعني لبنان ، والاتفاق على اخراج سوريا .

ج : لماذا الانزعاج من اجتماع الاسكندرية . ان اجتماع الاسكندرية هو عبارة عن لجنة مصغرة لاجتماع كامب ديفيد.

ماذا قال كامب ديفيد ؟ هل كامب ديفيد معاهدة سلام ؟ انه عبارة عن حلف عسكري اسرائيلي ـ مصري ـ اميركي وهو بديل لحلف السنتو الذي سقط بسقوط الشاه ويجب ان نفهم ما هو كامب ديفيد .

. . . .

س : امام هذه الهجمة ما الذي اعددناه للرد عليها ؟

ج : الا يكفي الدم الذي يسيل امامك ، ٩٢ يوما اصبح عمر حرب الاستنزاف في جنوب لبنان . ونحن لم نركع . انني واع لكل ابعاد الصورة . واذا كانوا يعتقدون انهم سيتمكنون من التأثير علينا بالضغط أو بالارهاب او بالترغيب أو بالتهديد ، واذا كانوا يقصدون هدم المعبر فاننا مستعدون ان نهدمه علينا وعلى اعدائنا . ان هذا واضح . وانا اقولها . بكل ارتياح وبكل هدوء اعصاب ، وانا اعني ما اقول .

. . . .

س : في ضوء وضع المقاومة في الجنوب . . هل تجميد اتفاقية القاهرة أمر وارد ؟

ج : لا يستطيع احد ان يلغي اتفاقية القاهرة أو ان يجمدها نحن متفقون في الرياض والقاهرة ان يحترم كلانا هذه الاتفاقية ونحن مرتبطون بما اتفقنا عليه .

س : هل هناك نية للقاء الرئيس سركيس خاصة ان هناك حديثا في هذا الموضوع ؟

ج : عدم لقائي بالرئيس سركيس عائد فقط لأسباب امنية فالمنطقة التي يتواجد فيها الرئيس سركيس غير آمنة بالنسبة لي .

س : كيف تقيم الاتصالات الفلسطينية التي جرت مؤخرا مع الدولة خصوصا لقاء الأخ ابو اياد مع الرئيس شمعون ؟

ج : ايجابي جدا .

س ـ على اي صعيد ؟ وهل هناك نقاط جديدة ؟

ج : ليس هناك نقاط جديدة ولكن هو تثبيت لما اتفقنا عليه في السابق سواء كان في جنوب لبنان او في العلاقة الفلسطينية ـ اللبنانية .

. . . .

س : ابو اياد في حديث لـ « السفير » مؤخراً اعتبر انه لم تعد هناك حاجة للفيتو الفلسطيني على الساحة اللبنانية ، فيما يتعلق بالحوار مع بعض الأطراف ، وان المقاومة تدعم اي حوار وصولا الى اتفاق . فما الذي يمكن ان تضيفه في هذا الموضوع ؟

ج : اقول ان المدخل للخروج من الأزمة اللبنانية هو الحوار اللبناني ـ اللبناني ، فيما يتعلق بأسس الحوار اللبناني ـ اللبناني ، فانني مرتبط بما تقرره الحركة الوطنية والجبهة القومية . باعتبارنا في قيادة مشتركة واحدة ، وهذا أساس ، ولا يعني هذا اننا لا نبذل جهدنا من موقعنا الخاص في تسهيل هذا الحوار .

١٧٠

حديث صحفي خاص للسيد محمد بوستة وزير خارجية المغرب حول المعاهدة المصرية - الاسرائيلية، وجامعة الدول العربية، وقضية الصحراء الغربية. (مقتطفات)

(السياسة، الكويت - ٣١/ ٧/ ١٩٧٩)

....

س - كيف تقيمون دور المغرب في المجموعة العربية .. ومشاركته في القضايا العربية قبل وبعد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد، وتوقيع معاهدة الصلح المصرية - الاسرائيلية .. ؟

ج - اننا ننطلق في مواقفنا العربية من منطلقين أساسيين، أولهما اعتبار قضية فلسطين، وقضية الشعب الفلسطيني ورجوعه الى أرضه المغتصبة، وإقامة دولته عليها شيء أساسي وثانيهما ان المغرب ملتزم بالقرارات التي اتخذت في الرباط في مؤتمر القمة الذي انعقد في شهر اكتوبر عام ١٩٧٤، وذلك على نقاط واضحة ألخصها في ثلاث:

١ - ان قضية فلسطين هي القضية الأساس. ووجوب إقامة دولة فلسطينية، وان الشعب الفلسطيني ممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.

٢ - انه لا يمكن ان يوجد حل في المنطقة دون انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة بالقوة سنة ١٩٦٧، بما في ذلك القدس الشريف.

٣ - انه لا يمكن اتخاذ حل جزئي، أو انفرادي لأنه لا يمكن أن يكون لحل مثل هذا أي دوام وأي جدوى. وكان موقفنا عندما زار الرئيس السادات القدس اننا كباقي اخواننا العرب لم نكن على علم بدقة هذا العمل، ولكن حالنا أن نفهم ان ما جاء في خطاب الرئيس السادات في الكنيست كان يمكن ان ينسجم مع التزاماتنا السابق ذكرها.

ولما جاء مؤتمر قمة بغداد وتم التوقيع على المعاهدة بين مصر واسرائيل تبين ان قواعد من هذه الالتزامات لم تحترم.

فكان موقفنا الرامي دائماً الى المحافظة على الصف العربي وتطبيق هذه الالتزامات، كان هو ان نكون ضمن المجموعة العربية في التخطيط الذي أعدته.

وأعلنا أننا ملتزمون به، وبالفعل قمنا بكل ما تقرر في بغداد، ولا زلنا داخل المجموعة العربية نقوم بتنفيذه.

س - وكيف ترون دور جامعة الدول العربية بعد ان انتقل دورها من دول المشرق العربي الى دول المغرب العربي .. وهل يعني هذا ان الدور القادم هو دور دول المغرب العربي في هذه المرحلة الصعبة ؟

ج - دون ان نأخذ في الاعتبار جهة من الجهات العربية، المغرب العربي أو المشرق العربي.

ورغم ما نعتز به كون الجامعة قد انتقلت الى المغرب العربي، ولو كان في ذلك تكليف اكثر مسؤولية، فاننا نتمنى ان تسير الجامعة بخطوات سريعة نحو عمل ايجابي أولاً، وقبل كل شيء تعمل في سبيل تجميد كل الخلافات العربية.

وان تتطرق بعد ذلك وبخطى حثيثة الى مواجهة العدوين الأساسيين، الأول يتجسم في الصهيونية وعنادها وغطرستها وهدفها الرامي الى احتلال الأرض العربية. والثاني الى مواجهة التخلف والعمل في سبيل التنسيق والتضامن والتعاون لرفع شأن الأمة العربية وازدهار شعوبها ورقيها وتمكينها من القيام بالدور الحضاري على الصعيد العالمي والانساني.

س - وهل تؤيدون الاقتراحات الحالية بتعديل ميثاق جامعة الدول العربية .. واللوائح الداخلية .. ؟

ج - تعديل ميثاق جامعة الدول العربية نقطة موضوعة منذ زمن. ونعتبر انه أصبح من الضروري إعادة النظر في بعض بنود الميثاق، خصوصاً منها المتعلقة بالهياكل وبالأمانة العامة، حتى تصبح لهذه الهياكل وللأمانة العامة قدرة على القيام بالمسؤوليات المنوطة بها. وقد تقرر بالفعل في الاجتماع الأخير لمجلس الجامعة في تونس ان يقوم الأمين العام الجديد للجامعة باعداد تقرير على ضوء ما لديه من دراسات سابقة واقتراحات تتقدم بها الدول الأعضاء بين الدورتين.

....

س - قضية الصحراء الغربية أين أصبحت بين الوساطات العربية، والافريقية، والدولية، وما الذي يطلبه المغرب بشأنها ؟

ج - بالنسبة للصحراء ينبغي ان تعرف ان الأمر يتعلق باسترجاع أراض مغربية كانت محتلة من طرف دولة مستعمرة، وتم خلاص الأرض بعد كفاح مرير خاضه الشعب المغربي وسكان هذه الأقاليم الصحراوية بالذات، وذلك بمساندة اخوانهم في شمال المنطقة.

وتم بالفعل طبقاً للمقررات الدولية وبنود ميثاق الأمم المتحدة بعدما عرض الأمر على المجموعة العربية في مؤتمر قمة ١٩٧٤ في الرباط.

وأوضحت كل الأطراف رأيها في ذلك، بما فيها الجزائر

على لسان رئيسها الراحل هواري بومدين . وبعد ذلك قامت جماعة تبين انها تسلح وتدعم وتمول من الجزائر باعتداءات متكررة على التراب الوطني المغربي والتراب الوطني الموريتاني .

وكان أمام منظمة الوحدة الافريقية مشكلة التوتر في المنطقة بسبب ذلك .

أما عرض القضية على مجلس الأمن فكان الأمر يتعلق باعتداءات وقعت على التراب المغربي خارج الأقاليم الصحراوية ، وكنا نرمي أولاً وقبل كل شيء إلى وضع القضية أو المشكلة في اطارها الحقيقي ، وتنبيه الرأي العام الدولي بخطورة الموقف وجعله على وشك الانفجار من حين لآخر .

وأثناء المناقشات في مجلس الأمن ناشد الرئيس نميري بوصفه رئيساً لمنظمة الوحدة الافريقية وباسم لجنة الحكماء ناشد الملك الحسن بأن يسحب المغرب الشكوى لتبقى القضية في اطار افريقي ، وبالفعل لبى المغرب هذه المناشدة وطلب من مجلس الأمن عدم البت في الشكوى .

أما الوضع هنا بصفة عامة فاننا نأسف له ، لأن لا مبرر للاخوة الجزائريين على الأعمال التخريبية التي يقومون بها .

وان كان المغرب قد أبان صبراً طويلاً ورباطة جأش ، فانني أخشى اذا تكررت هذه الاعتداءات ان ينفجر الوضع .

كما نأسف ان ينشغل هذا الجزء من الوطن العربي بمشاكل هامشية ليست لفائدة المنطقة ، ولا لفائدة القضايا العربية الكبرى !

١٧١ كلمة الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الى الشعب المغربي حول احتمال تخلي موريتانيا عن جزء من الصحراء الغربية . (مقتطفات)

(العلم ، الرباط - ٤/ ٨/ ١٩٧٩)

. . . .

شعبي العزيز

راجت في هاته الأيام الأخيرة أخبار تتأكد كل يوم أن موريتانيا ربما ستتخلى عن الجزء الصحراوي المسمى بتيريس الغربية

. . . .

شعبي العزيز . .

اننا مراراً وتكراراً صرحنا ولا زلنا نصرح أن موريتانيا ذات سيادة فلها ان تشرع كما تريد من الناحية الداخلية فى حدود بلدها ووطنها الا أن مفهوم القانون الدولي المعترف به والمتعامل به اليوم له نظريات في هذا الباب تجعل أن الاتفاقيات الثنائية أو المتعددة الأطراف ذات الصبغة الدولية تلزم الموقع عليها أكثر مما يلزمه قانون داخلي ، وبعبارة أوضح لا يمكن لموريتانيا أو للمغرب أن يتخذ تشريعاً داخلياً يجهل أو يتجاهل ما بين الدولتين من اتفاقات دولية .

وهنا يجد المرء والقانون ان السيادة لها حدود حينما تتعلق بالمشاكل الثنائية أو المتعددة بالمشاكل الثنائية أو المتعددة الأطراف ذات الصبغة الدولية . فاذا ما قامت موريتانيا بعمل مثل هذا فسوف يكون على المغرب اذاك ان يتخذ مسؤوليته لا أقول مسؤولياته بل مسؤوليته الا وهي المسؤولية الوحيدة الضرورية الواجبة وهي مسؤولية الدفاع عن البقاء في اطار الأصالة وفي اطار الحرية وفي اطار الديمقراطية وفي اطار الاسلام وفي اطار الطمأنينة المنتشرة طولاً وعرضاً وشمالاً وجنوباً .

وحينما يقول بعض المسؤولين الموريتانيين انهم سوف يسلمون ما لديهم من الادارة فهم نسوا أو يتناسون انهم نظموا انتخابات محلية ووطنية في بلدهم ، نسوا أو تناسوا أنهم أبرموا اتفاقيات مع دول مختلفة للصيد البحري على شواطئهم من الداخلة إلى نهاية جنوب موريتانيا .

وهكذا اذا كان التعامل الدولي يسمح بأن كلام الليل يمحوه النهار ، فاننا نتساءل كيف يمكن لقارة مثل افريقيا التي لا زالت تتعلم كيف تقف على رجليها ، كيف تتمكن افريقيا من الوصول الى تلك الوقفة العملاقة الى ذلك الصيت الذائع الى تلك السياسة الجريئة . والى تلك الأخلاق الفاضلة .

١٧٢ البيان الختامي الصادر عن اجتماعات الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

(الفجر الجديد ، طرابلس - ٤/ ٨/ ١٩٧٩)

الأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تنهي دوره اجتماعها العادي الرابع التي انعقدت في طرابلس ودرست باهتمام تطور الأحداث والأوضاع السياسية في المنطقة العربية ، وما يتصل بها من أحداث العالم .

وتابعت تصاعد الهجوم الامبريالي وشراسته ضدها ، ترى ان الحلف الامريكي - الصهيوني - الساداتي قد انتقل الى مرحلة العمل من أجل تنفيذ مخططاته التآمرية والتصفوية ضد الأمة العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بتنسيق مع الامبريالية العالمية وأدواتها وصنائعها في الوطن العربي للابقاء على حالة التوتر وتصعيدها من جهة ، وتمزيق القوة العربية وضرب عناصرها بعضها ببعض وخلق الفتن والصراعات الداخلية والجانبية لشغلها عنه ولتضييع محصلة قوتها التي يمكن أن توجه ضده .

ويتم التحرك والضغط الآن في عدد من المحاور لاضعاف الصمود العربي وضرب المفاصل المتماسكة فيه .

ويلاحظ بوضوح على الساحة العربية :

● استمرار وتصاعد اعتداءات العدو الصهيوني وعملائه في لبنان على الجنوب بتركيز يهدف الى تيئيس الشعب العربي في جنوب لبنان واجباره على قبول الاحتلال تحت ظل دويلة الخائن سعد حداد .

● الاستمرار في مؤامرة ابعاد الجيش العربي السوري عن لبنان للاستفراد بمنظمة التحرير الفلسطينية ولتنفيذ تقسيم لبنان أو صهينته .

● الاستمرار في اثارة الصراعات الطائفية وتصديرها الى أقطار عربية أخرى محاولة خلق فتن وتحريض صنائع وعملاء على القيام بمجازر للتعجيل في اشعالها وآخر عينة نفذت في مدرسة المدفعية في حلب .

● الاستمرار في تنفيذ خطة اغتيال قيادة المقاومة الفلسطينية وتمضي أطراف الحلف في تنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي مع تطبيع العلاقات بين مصر والعدو الصهيوني وتسعى لخلق بدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لتستكمل مراحل تصفية القضية ولتستدرج الأردن للانضمام الى اتفاقيات اسطبل داود . وفي الوقت الذي يتم فيه هذا على جبهة المواجهة مع العدو الصهيوني يقوم نظام السادات من جانبه بحشد القوات على حدود الجماهيرية وبمساعدة نظام العميل الامبريالي قابوس في مواجهة الثورة العمانية ليكمل دوره في خليج البحر الأحمر وافريقيا كشرطي للامبريالية .

ان السادات العميل ، وهو يواصل خيانته القومية يمارس أكبر عملية تزييف لارادة شعبنا العربي في مصر ويتخذ كل يوم المزيد من الاجراءات الخانقة للحركة الوطنية التقدمية المصرية التي تخوض ببسالة معركة ضارية ضد نظامه وخيانته .

ويزداد ضغط القوى الامبريالية والرجعية ضد المنطقة العربية ويتسع ليشمل جبهات ومجالات عديدة أخطرها افتعال أزمة النفط وتحميل العرب مسؤوليتها وتحريض العالم ضدهم .

ويعلن الضغط الامبريالي عن نفسه بأساليب مختلفة بدءاً من التهديد المباشر بالاحتلال وخاصة احتلال منابع النفط ، وقد شكلت قوة امريكية فرنسية من اجل ذلك ، تحت عنوان حماية المصالح ، الى التآمر الخفي والتضييق وخلق العقبات لاعاقة كل أشكال التقدم والوحدة بين أقطار الوطن العربي وأظهر نموذج على ذلك الحال بين شطري اليمن .

والامبريالية العالمية التي تمر بأزمة عامة أجلى مظاهرها الأزمة الاقتصادية التي شهدت امريكا بعض مظاهرها مؤخراً ، تحرص على ان تحل مشاكلها على حساب الشعوب الفقيرة والضعيفة وخاصة على حساب شعبنا العربي .

وما اجتماعات قمة طوكيو الامبريالية والتحرك الأوروبي في نطاق السوق الأوروبية المشتركة ، ومحاولة طرح أوراق تنقذ سمعة اتفاقيات اسطبل داود وتجدد دمها ، وكذلك تحرك الاشتراكية الدولية الا علامات ودلائل بارزة على هذه الطريق .

ولكن شعبنا العربي الذي يتعرض الى الهجمات المركزة المتتالية منذ زمن طويل ، يثبت في كل مرحلة حيويته وقدرته غير المتناهية على النضال والصمود والتصدي .

ولقد شهدت الساحة العربية وتشهد صوراً مشرفة من المواجهة يأتي في مقدمتها :

● صمود شعبنا العربي في الأرض المحتلة في وجه مؤامرة الحكم الذاتي وتصديه لها ومتابعة الهجوم عليها لاسقاطها ، ومن أبرز مظاهر هذا التصدي مؤتمر القدس ٢٠ - ٢٢ يوليو (تموز) ١٩٧٩ م .

● العمليات الناجحة للمقاومة الفلسطينية في عمق الأرض المحتلة والتي تثبت يومياً تجدد الروح النضالية لدى شعبنا العربي الفلسطيني .

● صمود الشعب العربي اللبناني في جنوب لبنان وتحديه للعدو وصنائعه ومخططاته ومؤامراته رغم الظروف السيئة التي يعيشها أفراده ومناضلوه ، ورغم التضحيات الكبيرة التي قدمها .

● تصدى الطيران العربي السوري للطيران الصهيوني فوق الجنوب اللبناني بما يحمل ذلك من مدلولات قومية رغم تواجد حشود العدو على الجبهة السورية ، وتهديده بمساعدة عملائه في لبنان لمناطق استراتيجية حساسة بالنسبة لسوريا .

● اللقاء الاستراتيجي بين القيادتين الثوريتين الليبية والفلسطينية الذي أكد دعم صمود الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية .

● جولة العمل القومي التي قام بها العقيد معمر القذافي في أقطار الوطن العربي والتي جاءت معززة لدور جبهة الصمود والتصدي والالتزام الكامل بتنفيذ مقررات مؤتمر بغداد .

والأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي التي تعمل على اذكاء روح النضال والصمود والتصدي في الجماهير العربية اذ تكبر صمود جماهيرنا وتصديها لأنواع وأشكال التآمر عليها وعلى حقوقها لتهيب بالجماهير والأنظمة العربية لتقديم متطلبات النضال القومي العربي على سواه واعلاء القضية المركزية لنضال العرب الحديث قضية فلسطين على كل قضية ، وجعل التناقض الرئيسي بين أمتنا والعدو الصهيوني مقدماً على أي تناقض آخر . .

من أجل هذا تؤكد الأمانة باسم الجماهير العربية على :

- ضرورة تنفيذ مقررات قمة بغداد تنفيذاً تاماً .

- تعزيز دور جبهة الصمود والتصدي وزيادة فاعليتها في الأحداث وقدرتها على المواجهة ودعوة العراق للانضمام اليها .

- ضرورة انجاز الخطوات الوحدوية بين سوريا والعراق تجسيداً لميثاق العمل القومي المشترك .

- إزالة العقبات القائمة في وجه وحدة شطري اليمن .

- دعم الخطوات الوحدوية بين الجماهيرية والجزائر وتعزيزها .

- الاستمرار في تقديم كافة أشكال الدعم لسوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية القومية التقدمية اللبنانية .

- دعم نضال الشعب العربي في مصر لتصديه لنظام السادات من أجل العودة بمصر إلى مكانتها الطبيعية من النضال العربي .

- دعم حركات التحرر المسلحة في الوطن العربي لتصعد نضالها من أجل التحرر وتقرير المصير وخاصة الحركات الثورية في « عمان ، الساقية الحمراء ووادي الذهب » .

- النضال من أجل الوحدة كسلاح استراتيجي في معركتنا مع الصهيونية والامبريالية واعتبار الديمقراطية حجر الأساس في انطلاقة الانسان العربي وتحرره .

ان ثقتنا بقدرة شعبنا وحيويته ، وثقتنا بمناضليه والمخلصين من أبنائه وبحقوقنا المشروعة وبقوة وصلابة صداقتنا مع قوى التحرر في العالم تدفعنا الى التأكيد على مواصلة النضال حتى يتحقق للأمة العربية نصر مشرف ، وتستعيد حقوقها المغتصبة وتقرر مصيرها وتصنع وحدتها بحرية وكرامة تليق بتاريخها وانسانها ونضالها .

والأمانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ، إيماناً بخطورة المرحلة وبضرورة التحرك العاجل لمواجهتها . . توجه وفوداً لها الى أقطار الوطن العربي للتشاور في أساليب مواصلة الكفاح والصمود في وجه المخططات الامبريالية ، بروح يسودها الاخاء والديمقراطية والعمل الجدي المشترك ودعم النضال القومي الشعبي .

١٧٣ حديث صحفي خاص للأمير فهد ولي العهد السعودي حول التضامن العربي ، والعلاقات السورية السعودية ، والأزمة اللبنانية ، ودور السعودية في الساحة العربية .

(تشرين ، دمشق - ٧/ ٨/ ١٩٧٩)

س : أفلحت الجهود العربية الخيرة في ان توصل القمة العربية التاسعة في بغداد الى شاطىء النجاح معلنة الموقف العربي الاجماعي في ادانة سياسة التخاذل والاستسلام التي انتهجها السادات وفي رفض تلك السياسة وما نجم عنها من تعاهد انفرادي مع العدو الصهيوني ، والآن وبعد ان قاطعت الأمة العربية كلها ذلك النهج الاستسلامي ونظامه فان مضامين كامب ديفيد تطبق بشكل أو بآخر لتصبح امراً واقعاً مفروضاً على امتنا . الا ترون سموكم ان الوقت قد حان لخطوة عربية تضع أسس العمل العربي المشترك خلال المرحلة القادمة ؟

ج : من المعروف اننا نقف ، بكل وضوح وصراحة ، مع الأشقاء في الدول العربية ، التي قاطعت سياسة الاستسلام ، وبنفس الوضوح والصراحة نرفض ايضا ان تفرض على قضايا الأمة العربية أية حلول لا تشترك فيها ولا تقرها . ونحن هنا في المملكة العربية السعودية على استعداد دائما للاشتراك في اية خطوة عربية يرى الاشقاء

العرب اتخاذها في سبيل اي عمل عربي مشترك ، يجمع عليه رأي الأمة العربية . ومن المعروف اننا لم ولن ندخر في سبيل ذلك وسعاً ولا جهداً نستطيعه ، وان للمملكة العربية السعودية خطا سياسياً واضحاً معلوماً ، هو ان تكون مواقفها دائماً منسجمة مع مواقف الاجماع العربي ، تأييداً لوحدة الكلمة العربية ، ودعماً للصف العربي الواحد .

س : تحظى العلاقات بين المملكة وسورية باهتمام قيادتي البلدين الشقيقين ، وقد شهدت الفترة الماضية جملة اتصالات ومشاورات تحقيقاً للصالح العربي العام سواء على صعيد تطويق بعض ما انفجر بين العرب أو على صعيد تطوير العلاقات الثنائية . كيف تقيمون سموكم العلاقات الأخوية القائمة ، وافاق تطورها المستقبلي ؟

ج : علاقاتنا الودية بسورية الشقيقة ، علاقات عريقة ممتدة الجذور واننا في المملكة العربية السعودية نعمل دائما وبكل ما نستطيع من جهد ، على تنمية العلاقات وتطويرها لتكون على مر الأيام أكثر نماء وتوثقا . وسبيلنا الى تحقيق ذلك ، هو استمرار المشاورة على كل ما يحقق مصلحة البلدين والشعبين وتبادل الرأي في قضايا الأمة العربية والعمل على كل ما يضمن لها العزة والكرامة .

وليس ثمة شك ان تبادل الزيارات بين كبار المسؤولين في البلدين مما يحقق اهدافنا الصادقة في تنمية علاقاتنا الودية وتعميقها ، وان من احب الأشياء الي زيارة دمشق الحبيبة كلما اتيحت لي فرصة لزيارتها .

س : تتصاعد الأحداث اللبنانية وبشكل متفجر خطر ، ولأهداف صهيونية معادية ليست خافية الا ترون سموكم ان لبنان بحاجة الى نجدة عربية على كل صعيد، وكيف تتصورون مستقبل لبنان في وسط هذه المخاطر ؟

ج : اننا نتألم دائما لما يحدث في لبنان ، ونقدر الخطر المحدق به من جراء هذه الأحداث الدامية التي تقع على أرضه، وانه ليعز علينا هذا بقدر ما نكنه للبنان من حب. ويعلم الأخوة في لبنان ، ان المملكة العربية السعودية لم تكن قط في معزل عن واجبها تجاه لبنان وانها تمد اليه دائما يد الاخاء والوفاء ، وقد عملت وتعمل دائما كل ما يسعه جهدها لنجدته ولتوحيد الكلمة بين قادته وزعمائه ، ليكونوا جبهة واحدة ازاء تلك الأحداث الخطيرة التي تهدم من كيانه وتضعضع من وحدته .

واننا لعلى يقين ان زعماء لبنان ، من الحصافة ، بحيث يدركون الآثار العميقة التي تتخلف عن احداث اليوم ، وان مصير لبنان انما هو في ايديهم بالدرجة الأولى ، وان عليهم ان يعملوا على تجنب لبنان مغبة التمزق والضياع .

س : تشهد المنطقة متغيرات كثيرة ومتعددة الجوانب ما هو موقف المملكة من هذه المتغيرات وما هي خططها في مواجهتها خصوصا على صعيد الخليج الذي تشهد المنطقة او الحلقة الأكثر انشغالا بتلك المتغيرات .

ج : لا يمكن ان تتخذ المملكة تجاه التغيرات التي تحدث في المنطقة موقفا منفرداً . انها تعتقد دائما ان يد الله مع الجماعة . وهي تؤمن بالمشورة وتبادل الرأي ، واتخاذ المواقف الموحدة المشتركة النابعة عن اقتناع وتفهم وتعاون .

وانطلاقا من هذا المبدأ ، تعمل المملكة على ان تكون مع اشقائها في الخليج يدا واحدة وصفا واحداً وقلبا واحدا ، وهي تشعر انها في الخليج عضو في اسرة واحدة يسود افرادها الود الوثيق ، وان هذه الأسرة ، تصدر فيما تصدر عنه ، عن تفاهم وتشاور وادراك سليم لكل ما يحيط بمنطقتهم من تغيرات ، ان هموم الخليج واحدة ، فيجب ان تكون مواجهة تلك الهموم نابعة عن رأي واحد مشترك وقد اثبتت الأحداث ، والحمد لله ، ان الأسرة الخليجية ، انما تعمل دائما يدا واحدة وبرأي قوامه الفهم والتعاون والاخاء الوثيق .

س : هل هناك اتصالات تقوم بها المملكة لاستشراف افاق مستقبل المنطقة ولتكون امتنا حسنة الاستعداد في مواجهة ما يحمله ذلك المستقبل ، سيما وان المعسكر المعادي لأمتنا واضح في التصدي لآمالنا والاعتداء على حقوقنا وارضنا ومقدساتنا ؟

ج : ان استشراف آفاق المستقبل واجب امني ، لا ينبغي ان تغفل عنه اية دولة تشعر بعمق مسؤوليتها تجاه الأحداث وتجاه مستقبلها .

والمملكة العربية السعودية ، تحس دائما انها جزء من كيان كبير هو كيان الأمة العربية ، الأمة الاسلامية ، ومن هذا الاحساس العميق تنبثق سياستها الرامية الى تأصيل هذا الشعور ، ولهذا فانها تتحمس دائما لوحدة الكلمة في العالم العربي وتدرك ان اي تمزق ينال الكيان العربي او الكيان الاسلامي سيعني انتصار المعسكر المعادي ، وتمكينه من ان ينال من حقوقنا واراضينا ومقدساتنا .

ومن هذا المفهوم ، دعت المملكة دائما الى توثيق الرابطة العربية ، وتعميق جهود التضامن الاسلامي .

واننا لنسعى الى تطبيق هذا المفهوم .

١٧٤ الاتفاقية بين موريتانيا وجبهة البوليساريو حول موضوع الصحراء.

(المحرر، الدار البيضاء ـ ٨/ ٨/ ١٩٧٩)

نظراً لتمسك الطرفين الموريتاني والصحراوي باحترام قرارات منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة الأمم المتحدة في حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها واحترام الحدود الموروثة عن العهد الاستعماري ، نظراً للرغبة الصادقة للطرفين في احلال سلام دائم وعادل بين الجمهورية الاسلامية الموريتانية وجبهة البوليساريو ، ووفقاً لمبادىء التعايش السلمي والاحترام المتبادل وحسن الجوار ، ونظراً لضرورة ايجاد حل شامل ونهائي للنزاع يعلن :

١ ـ ان الجمهورية الاسلامية الموريتانية تعلن رسمياً ، ان ليست لها ولن تكون لها مطالب ترابية أو غيرها في الصحراء الغربية .

٢ ـ ان الجمهورية الاسلامية الموريتانية تقرر الخروج نهائياً من الحرب غير العادلة في الصحراء الغربية تبعاً للاجراءات المقررة بالاتفاق المشترك مع ممثل الشعب الصحراوي : جبهة البوليساريو .

٣ ـ ان جبهة البوليساريو تعلن رسمياً انها ليست لها ولن تكون لها مطالب ترابية أو غيرها في موريتانيا .

٤ ـ ان جبهة البوليساريو ، باسم الشعب الصحراوي ، وجمهورية موريتانيا الاسلامية تقرر أن بموجب هذا الاتفاق عقد سلام نهائي وقرر الطرفان تنظيم لقاءات دورية بينهما قصد السهر على تنفيذ الاجراءات المعلنة في المادة الثانية .

وان الطرفين سيحيلان الاتفاق مباشرة بعد توقيعه على الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وعلى أعضاء لجنة الحكماء وعلى الأمينين العامين لمنظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وكذلك على الرئيس الحالي لحركة البلدان غير المنحازة .

١٧٥ بيان الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية في الذكرى الخامسة عشرة لانشاء السوق العربية المشتركة.

(الدستور، عمان ـ ١٣/ ٨/ ١٩٧٩)

في مثل هذا اليوم الثالث عشر من شهر اغسطس ـ آب ـ عام ١٩٦٤ اتخذ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية قرارا من أهم القرارات التي اتخذها لتعزيز مسيرة العمل الاقتصادي العربي المشترك الا وهو القرار بانشاء السوق العربية المشتركة .

واذ تمر الذكرى الخامسة عشرة لهذا القرار وفي فترة عصيبة من تاريخ امتنا تتصاعد فيها التحديات وتتزايد تبقى الوحدة الاقتصادية التي انشئت في ظلها السوق العربية المشتركة شعلة مضيئة تنير السبيل وتوجه الخطى الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي المنشود ، لقد بادرت دول عربية عديدة الى تنفيذ هذا القرار كخطوة مهمة على طريق التكامل الاقتصادي العملية لتنمية التبادل التجاري وتعزيز العمل الاقتصادي العربي .

وقد اكدت اللقاءات العربية على اهمية انضمام الدول العربية الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة فتضمنت الوثيقة الصادرة من المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي مناشدة الدول العربية جميعها للانضمام الى اتفاقية الوحدة والسوق العربية المشتركة كوسيلة فعالة تؤدي الى تجاوز التخلف وتحقيق تنمية قومية شاملة ومتوازنة .

وتأتي اهمية قرار السوق العربية المشتركة ليس لأنه يهدف الى تحرير التبادل التجاري من كافة القيود الجمركية والادارية والكمية والنقدية بين الدول الأعضاء فحسب بل لأنه يهدف الى اقامة المنطقة الجمركية الحرة التي تتوفر فيها حرية انتقال السلع والاشخاص والأموال وتتيح الحماية الجماعية للمنتجات العربية وتدفع بالانتاج لتحقيق فائض منه يساهم في تحقيق رفاهية المجتمع العربي .

لقد كان وضع القرار موضع التنفيذ . في ١-١-١٩٦٥ هو البداية لازالة كافة القيود الادارية والجمركية امام حرية التجارة وقد تمّ في عام ١٩٧١ تطبيق الاعفاء الكامل من الرسوم والتحرير من القيود .

وبرز اثر السوق العربية المشتركة في تطور التجارة بين الدول الأعضاء في السنوات الأخيرة بشكل واضح فزاد حجم التبادل التجاري بين دول السوق ككتلة وبين بقية الدول العربية . . كما زاد حجم التبادل التجاري بين دول السوق ذاتها .

وما زال تطبيق قرار السوق العربية المشتركة يحتل موقعا بارزا من اهتمامات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لذا ورغبة في تطوير احكام السوق العربية المشتركة وتطبيقها تطبيقا سليما وتجاوز بعض الصعوبات صدر القرار رقم ٧٩١ عن مجلس الوحدة الاقتصادية العربية في دورته الثالثة والثلاثين بتشكيل لجنة من ممثلي الدول المطبقة للقرار وعلى مستوى عال للعمل على وضع الدراسات واتخاذ كل ما يقتضيه تحقيق الهدف من انشاء السوق العربية تحقيقا شاملا وكاملا .

ورغم بعض الصعوبات التي اعترضت تطبيق احكام السوق فان ما تحقق من اعفاء كامل من الرسوم وتحرير من القيود يعتبر انجازا كبيرا بالنظر الى الظروف الاقتصادية والعامة التي يعيشها وطننا العربي ولكن القناعة الراسخة بأهمية وضرورة السوق العربية المشتركة ما يزال يدفع بالجهود المخلصة بتطوير احكام تلك السوق والتقدم في مجال تطبيقها الى مستوى افضل .

ان الاقطار العربية وفي ظل التكامل الاقتصادي العربي ساهمت في اخراج فكرة المشروعات العربية المشتركة كمدخل من مداخل التكامل الاقتصادي العربي وصولاً الى الوحدة الاقتصادية العربية وان السوق العربية المشتركة تساهم في دعم هذا المدخل في طريق تحقيق السوق العربية الواسعة وتمكين الانتاج العربي من الانتشار في اسواق مختلف الدول العربية .

ان قرار السوق العربية المشتركة أصبح يواكب مدخلين اساسيين من مداخل التكامل الاقتصادي وهما :

الاهتمام بتنسيق الخطط بين الدول العربية للمشروعات العربية المشتركة كمدخل من المداخل التكاملية للعمل الاقتصادي العربي المشترك .

وخلال السنوات الماضية جرى التركيز على هذه المحاور الثلاثة وتمت اقامة شركات عربية مشتركة من أجل زيادة السلع التي تحتاجها السوق العربية المشتركة والدول العربية الأخرى حيث تمت اقامة :

- الشركة العربية للتعدين برأس مال قدره ـ ١٢٠ مليون دينار كويتي .
- الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية برأس مال قدره ـ ٦٦ مليون دينار كويتي .
- الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية برأس مال قدره ـ ١٥٠ مليون دينار كويتي .
- الشركة العربية للاستشارات الصناعية برأس مال قدره ـ ١٥٠ مليون دينار عراقي .

كما تمّ تنفيذ المرحلة الأولى من البرنامج الزمني لتنسيق الخطط الانمائية العربية للوصول الى مستوى مقبول من التنسيق الفعال بين الدول الاعضاء على المستوى القومي اعتبارا من عام ١٩٨١ لقد دأب المجلس في دوراته المتعاقبة على اصدار القرارات التي تعزز مسيرة السوق العربية المشتركة باعتبارها الاطار لمرحلة هامة على طريق الوحدة الاقتصادية .

اننا اذ نحتفل بالذكرى الخامسة عشرة لقيام السوق العربية المشتركة نأمل أن يكون احتفالنا في العام القادم مناسبة هامة باكتمال انضمام الدول العربية الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية وقرار السوق العربية المشتركة .

١٧٦ حديث صحفي خاص للدكتور عبد المحسن زلزلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الاقتصادية حول نظام المقاطعة العربية وكيفية تطويره .

(المدينة المنورة، جدة ـ ١٨/ ٨/ ١٩٧٩)

س ـ دكتور زلزلة بعد التطورات الأخيرة التي شهدتها الساحة العربية أصبحت أحكام المقاطعة العربية تستحق المراجعة وإعادة النظر فيها فما هو رأيكم بشأن هذا الموضوع ؟

ج ـ لا بد وان حصول العديد من المتغيرات العربية والدولية تفرض إعادة النظر في الكثير من التشريعات والمشاريع وتلك هي سنة التطور والا فقدت هذه التشريعات عنصر الحياة .

وبالنسبة لموضوع المقاطعة ففي اعتقادنا أنه لا بد اليوم من وقفة لتقييمها ومراجعة آثارها بعد مرور ٢٨ عاماً على اصدار أول تشريع عربي للمقاطعة . وهذا يستوجب التعرف بشكل موضوعي ووفق مقاييس علمية على مواطن القوة والضعف فيها لأجل معالجة الخلل ودعم عناصر القوة .

وفي اعتقادي ان أداء المقاطعة يتجاوز مجرد ملاحقة المخالفين لأحكامه ليتضمن متابعة نشاطات العدو وتطوير اقتصادياته وافشال مخططاته فالمقاطعة تعني أكثر من هذا وذاك فهي تخطيط محكم للانتاج والتسويق والاستثمار العربي وتعني الاستثمار الفعال للقوة الذاتية للاقتصاد العربي الضخمة

المتنامية لخدمة مصالحنا الاقتصادية وقضايانا العادلة وكسب الأصدقاء وتعميق العلاقات الاقتصادية الدولية وتوسيعها وكسب المواقع الجديدة في منافسة دائمة مع العدو لحرمانه من الفرص الاقتصادية واضعاف قدراته وتعميق مشاكله .

وفي نهاية هذا التحليل فان هذه المواجهة لن يكتب لها الفوز الا بالاعتماد الجماعي على النفس والتكامل لبناء القدرة الذاتية العربية وتحقيق التنمية العربية الحقيقية الشاملة والمستمرة والمستقلة المتطورة وتحقيق التحرر الاقتصادي وهي بهذا المعنى تمثل جزءاً من استراتيجية العمل العربي المشترك تعمل في اطارها ومن أجل تحقيق أهدافها .

ولعل ذلك كان وراء قرار مؤتمر قمة بغداد حين دعا الى تطوير المقاطعة مضموناً ومفهوماً وأسلوباً وأداء وفي اطار استراتيجية العمل العربي المشترك .

س ـ دكتور زلزله ما هي انعكاسات معاهدة الصلح الاستسلامية بين مصر والكيان الصهيوني على فعالية تطبيق احكام المقاطعة العربية ؟

ج ـ لقد دخلت المقاطعة العربية مرحلة جديدة في ظل توقيع معاهدة الصلح الاستسلامية وهي بداية تحول جديد في مسار المقاطعة لأن هذه الاتفاقية أحدثت شرخاً كبيراً في جدارها يستطيع العدو ان يتسلل عن طريقه ليحقق أهدافه في احتواء وغزو المنطقة العربية ولا بد لنا هنا من وقفة موضوعية للتعرف على المرحلة الجديدة للغزو الصهيوني الجديد، فلقد تجاوز الخطر الصهيوني مرحلة الغزو والتوسع العسكري وبدأ مرحلة الغزو الحضاري والاقتصادي فلم يعد سراً ان العدو الصهيوني بعزله الاقتصاد المصري عن الاقتصاد العربي انما يستهدف ضرب التكامل الاقتصادي العربي والتنمية العربية المشتركة والتحرر الاقتصادي العربي واتخاذ مصر معبراً لاحتواء المنطقة العربية وفرض المزيد من التبعية وتجزئتها والمرحلة الجديدة للمقاطعة تمثلت في ان معاول هدم عربية هي التي أحدثت شرخاً داخلياً في جدار المقاطعة وكاجراء دفاعي اضطرت الأمة العربية ان تتخذ من القرارات ما يجهض هذه المحاولة .

س ـ إذاً كيف سيكون تطبيق احكام المقاطعة على النظام المصري بعد إقدامه على تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني ؟

ج ـ لقد اقر المؤتمر الأخير لضباط المقاطعة الذي عقد بتونس في شهر يونيو الماضي أحكاماً استثنائية تنفيذاً لقرارات بغداد التي تنبثق من مبدأ تطبيق قوانين المقاطعة العربية على جميع الأشخاص الاعتباريين والطبيعيين من جمهورية مصر العربية الذين يجسرون أي تعامل مهما كان نوعه سواء أكان بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع العدو الصهيوني في مختلف الميادين الاقتصادية والفكرية والفنية .

وفي الواقع فان المقاطعة الاقتصادية التي أقرها مؤتمر بغداد تتجاوز تطبيق قانون المقاطعة لتشمل التزام الحكومات العربية بحرمان النظام المصري من جميع القروض والمساعدات المالية والتسهيلات المصرفية وكذلك التزام المؤسسات والمنظمات العربية المتخصصة بهذا الاتجاه فضلاً عن الأفراد والمؤسسات الخاصة .

يلاحظ ان مبادىء المقاطعة الجديدة تميزت بثلاث مزايا أولاها انها فرقت لأول مرة بين النظام المصري والشعب المصري ففي الوقت الذي فرضت المقاطعة على النظام المصري ومؤسساته فانها أكدت على ضرورة دعم الشعب العربي المصري المؤمن بعروبته وقوميته والذي قدم التضحيات الجسام سويا مع أشقائه العرب من أجل القضايا المصيرية المشتركة بل وشجع على التعامل مع الأفراد والمؤسسات التي تناهض وترفض التعامل مع العدو وهكذا تضمن القانون الجديد مبدأ العقاب والثواب في آن واحد .

أما الميزة الثانية فهي تتمثل في تطبيق المقاطعة لأول مرة على الحكومات في حين كانت مبادىء المقاطعة تطبق على الأفراد والمؤسسات فحسب والميزة الثالثة هي اعتبار المقاطعة جزء من استراتيجية أشمل للعمل العربي المشترك وضمن الاطار العام لأهدافها وتأكيداً لحقيقة ان الصراع مع العدو الصهيوني هو صراع حضاري طويل لا يمكن مواجهته الا بمثل هذه الاستراتيجية .

س ـ كيف يمكن احكام تطويق المقاطعة العربية على العدو الصهيوني حتى تفشل مساعيه المحمومة من أجل احتواء الثروات والأسواق العربية ؟

ج ـ ان احكام طوق المقاطعة يستلزم ايمان ومشاركة جماهير الشعب العربي.

لقد أغفلنا طويلاً دور الرأي العام العربي وتوعيته بأهداف المقاطعة وترسيخ مفاهيمها لديه ولو كان ذلك قد تم لما استطاع العدو ان يمرر بيسر مخططاته في المنطقة العربية . وانطلاقاً من هذا المبدأ فقد وجهنا نداء الى الشعب المصري الشقيق لمواصلة مقاطعة العدو وافقاد معاهدة الصلح أحد أهم أهدافها ومقوماتها أقول هذا والألم يحز في نفسي فقد اعتدنا أن نواجه سوياً مع الشعب المصري الشقيق مثل هذه النداءات الى الآخرين ونواجه سوياً التحديات المصيرية طوال السنين التي خضنا فيها معاركنا النبيلة والمقدسة وتقاسمنا فيها الانتصارات ضد عدونا المشترك .

س ـ اذن لا زالت المقاطعة العربية تحتفظ بنجاعتها وفعاليتها ؟

ج ـ ان نجاعة سلاح المقاطعة تنعكس في المحاولات المحمومة للعدو من أجل الغائها أو تطويقها لقد قدرت بعض مصادر العدو قيمة الفرص الاقتصادية المفقودة نتيجة المقاطعة بحوالي عشرة بالمائة من نتاجها القومي الاجمالي ولقد ظلت المقاطعة حتى أمد قريب تحتل المرتبة الثانية من بين اهتمامات العدو ومشاكله الأساسية ولم يسبقها في الصدارة الا مشكلة الأمن وليس أمراً بها وضمان تطبيقها بل السهر على تنفيذها فتلك هي الضمانات الحقيقية لنجاح المقاطعة.

عفوياً ان يطالب العدو برأس المقاطعة العربية ثمناً جزئياً لتوقيع معاهدة الصلح المصرية .

١٧٧ حديث صحفي خاص للسيد شبيب المالكي رئيس «اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الاساسية في الوطن العربي» رئيس جمعية الحقوقيين العراقيين ،الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العرب حول أعمال اللجنة ومشاريع الاتحاد المقبلة.

(القبس، الكويت ـ ٢١/ ٨/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي الوسائل التي سيتبعها اتحاد الحقوقيين العرب لمتابعة تنفيذ توصيات ندوة حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي ؟

ج ـ لقد أقرت الندوة مشروع اتفاقية عربية خاصة لضمان حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي وألزمت الندوة اللجنة الدائمة بالاتصال بالحكومات العربية واقناعها باقرار هذه الاتفاقية وستسلك اللجنة الطرق التالية في متابعة وتنفيذ قرارات وتوصيات الندوة :

١ ـ تبليغ الحكومات العربية بمشروع الاتفاقية العربية لحماية حقوق الانسان في الوطن العربي .

٢ ـ تبليغ الاتفاقية المذكورة الى المنظمات العربية والدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية .

٣ ـ الاتصال الشخصي بالمسؤولين في الدوائر المختصة في الدول العربية لحثهم على المصادقة على مشروع الاتفاقية .

٤ ـ عقد الندوات والمؤتمرات الخاصة لمتابعة تنفيذ مشروع الاتفاقية .

وقد باشرت اللجنة تنفيذ ما ورد ذكره حيث تم تبليغ الاتفاقية الى الحكومات العربية مؤخراً وتجري عملية المتابعة المستمرة وفق الخطة المرسومة . . حيث سيقوم وفد من اللجنة الدائمة للاتصال بالحكومات العربية حول الاتفاقية مبتدئاً بدول الخليج العربي .

س ـ انبثقت عن الندوة [ندوة حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي] لجنة دائمة سميت اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي فما هي مهام هذه اللجنة ؟

ج ـ ان مهام اللجنة هي :

١ ـ العمل على متابعة تنفيذ توصيات الندوة بما في ذلك السعي لدى الدول العربية الى اقرار مشروع الاتفاقية العربية المقترحة للحقوق والحريات ومتابعة تنفيذها .

٢ ـ تلقي الشكاوي من الأفراد والجماعات حول انتهاكات الحقوق والحريات .

٣ ـ ارسال بعثات لتقصي الحقائق حول انتهاكات الحقوق والحريات في الدول العربية بقصد الوصول الى أحسن الوسائل والحلول لحمايتها والدفاع عنها .

٤ ـ اعداد تقارير سنوية عن أوضاع الحقوق والحريات في الوطن العربي لعرضها على الرأي العام العربي والحكومات العربية وتزويد الهيئات الدولية المختصة بها .

ان اللجنة مكونة برئاسة الأمين العام لاتحاد الحقوقيين العرب وعضوية : اتحاد المحامين العرب ، واتحاد الصحافيين العرب ، واتحاد المعلمين العرب ، واتحاد الأدباء والكتاب العرب ، واتحاد الطلبة العرب ، واتحاد العمال العرب ، والاتحاد النسائي العربي بالاضافة الى عضوية السادة : محسن العيني ، وعبد الرحمن اليوسفي ، وعبد المجيد فريد ، والشيخ عبد الحميد السايح ، والدكتور عبد الله سعاده ، وعبد الله شرف الدين ، والدكتور محمد المجذوب ، والدكتورة بدرية العوضي ، والدكتور يحيى الجمل .

وللجنة أن تضم الى عضويتها من ترى من ممثلي المنظمات المهنية والشعبية ومن الشخصيات العربية الأخرى المعنية بالدفاع عن الحقوق والواجبات .

س ـ هل يمكن اعتبار اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي جزءاً من اتحاد

الحقوقيين العرب ؟ أم مستقلة بذاتها ؟

ج ـ لقد دعا اتحاد الحقوقيين العرب الى عقد ندوة لحماية حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي وذلك تجسيداً لأهدافه واحتفاءاً بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان وشاركت في أعمال هذه الندوة المنظمات الحقوقية العربية والدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية ، اضافة الى عدد كبير من أبرز الشخصيات العربية والدولية المهتمة في هذا المجال . وفي الجلسة الختامية ارتأى المشاركون فيها تشكيل لجنة دائمة ومستقلة تكون مهمتها كما بينت آنفاً ، ولذا فان اللجنة الدائمة هي لجنة مستقلة وليست لها علاقة باتحاد الحقوقيين العرب غير انها تتخذ من مقر الاتحاد مركزاً لها وتتعاون معه كما تتعاون مع كافة المنظمات العربية المعنية في مجال تنفيذ أهدافها المشتركة .

س ـ ما هو الدور الذي ينهض به اتحاد الحقوقيين العرب في مجال الدفاع عن الحقوق القومية في المجالات الدولية ؟

ج ـ لاتحاد الحقوقيين العرب أهداف مهنية وحقوقية . . ففي المجال المهني قام الاتحاد بعقد العديد من الندوات والمحاضرات ولعل أهمها ندوة توحيد القوانين في الأقطار العربية المنعقدة من ١٤ ـ ١٦ شباط/ فبراير ١٩٧٦ وشارك فيها وزراء العدل العرب بالاضافة الى المنظمات الحقوقية الأعضاء في الاتحاد وفي مجال الدفاع عن القضايا القومية في المؤتمرات واللقاءات الدولية ، فلقد شارك في ١٨ مؤتمراً دولياً وتولى خلال مشاركته الدفاع عن القضايا القومية المصيرية وبالاخص القضية الفلسطينية ، كما قدم البحوث والدراسات القانونية التي تؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيرة واقامة دولته على أرضه .

والاتحاد الذي هو منظمة غير حكومية ذات صفة استشارية في منظمة الأمم المتحدة قد تمكن من خلال موقعه الدولي أن يوظف كل امكاناته من أجل الدفاع عن القضايا القومية المصيرية .

س ـ وما هي مشاريع الاتحاد المقبلة ؟

ج ـ يسعى الاتحاد الى عقد الندوة الثانية لتوحيد القوانين والتشريعات في الوطن العربي ودراسة ما تم تنفيذه من توصيات الندوة الأولى ، وعقد مؤتمر للدراسة القانونية لنظام اقتصادي عربي . كما يستعد الاتحاد للمشاركة في تنظيم ندوة عربية ودولية موسعة لاسناد نضال الشعب العربي الفلسطيني تعقد خلال هذا العام ، بالاضافة الى مشاريع أخرى تتعلق باهداف الاتحاد ومنها ما هو قومي ومهني .

س ـ ما هو دور الأقطار العربية المشاركة في ندوة حقوق الانسان ؟ وبالأخص دور الوفد الكويتي فيه ؟

ج ـ لقد ساهمت الأقطار العربية مساهمة فعالة في انجاح أعمال الندوة وفي ما توصلت اليه من نتائج ايجابية مهمة وكانت هذه المساهمة عن طريق ممثلي هذه الأقطار والاتحادات والجمعيات المعنية بالدفاع عن حقوق الانسان في الدول العربية .

أما دور الوفد الكويتي فقد كان مساهمة الكويت في أعمال الندوة مساهمة جادة ومتميزة ، فقد قامت الدكتورة بدرية العوضي الأمينة العامة لجمعية حماية البيئة الكويتية والأستاذة بجامعة الكويت بدور مهم في أعمال الندوة . وكان لطروحاتها والأراء التي قدمتها اثر كبير في انجاح الندوة وما توصلت اليه من نتائج ايجابية تستهدف حماية حقوق الانسان في الوطن العربي وتقديراً للدور الكبير والمهم الذي قامت به الدكتورة بدرية فقد تم انتخابها بالاجماع عضوة في اللجنة الدائمة للدفاع عن حقوق الانسان والحريات الأساسية في الوطن العربي .

١٧٨ البيان الصحفي الصادر عن اجتماع الملك حسين عاهل الأردن والسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مدينة المفرق.

(الاخبار، عمان ـ ٢٢/ ٨/ ١٩٧٩)

بدعوة من جلالة الملك الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية قام السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية على رأس وفد من اللجنة التنفيذية بزيارة للأردن في ٢١ ـ ٨ ـ ١٩٧٩ الموافق ٢٨ رمضان ١٣٩٩ هجرية .

ولقد جرت بين الجانبين الأردني والفلسطيني مباحثات موسعة شملت آخر تطورات الوضعين العربي والدولي وكذلك تصاعد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وتطوير الوسائل العملية لدعم صمود شعبنا في الأراضي الفلسطينية المحتلة كما جرى بحث العلاقات الثنائية ذات الاهتمام المشترك .

وقد أكد الجانبان في هذه المباحثات التي جرت في روح من

الاخوة وشعور عميق بالمسؤولية القومية ما تم الاتفاق عليه في لقائهما الأخير في المفرق في ١٧ - ٣ - ١٩٧٩ وفي هذا المجال اتفق الجانبان على الخطوات العملية التي من شأنها تعزيز التنسيق بينهما على جميع المستويات وفي جميع القضايا وفي مقدمتها دعم صمود الشعب الفلسطيني في وجه مؤامرة اتفاقيات كامب ديفيد وملحقاتها وما ينتج عنها .

وأكد الجانبان تصميمهما على مواصلة الكفاح ضد الاحتلال والممارسات الاسرائيلية العنصرية في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وخصوصاً فيما يتعلق بسياسة الضم وانتهاك الأماكن المقدسة في القدس والخليل وغيرهما من الوطن المحتل وإقامة المستوطنات وقمع الحريات وتهجير المواطنين الفلسطينيين وابعادهم عن وطنهم متحدية بذلك مبادىء ميثاق الأمم المتحدة وقراراتها واتفاقية جنيف الرابعة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وعبر الجانبان عن عزمهما على التصدي للمحاولات الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف النيل من وحدة القضية العربية والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني التي أكدتها الشرعية الدولية وكذلك محاولات المساس بوحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

وأكد الجانبان تصميمهما على دعم مسيرة التضامن العربي الذي تجسد في مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد وقراراته والعمل المشترك من أجل حماية هذه القرارات ووضعها موضع التنفيذ .

وعبر الجانب الفلسطيني عن شكره لجلالة الملك الحسين على الدعوة وتقديره لما أبداه جلالته من حرص خاص على تطوير التنسيق والتعاون بين الجانبين .

وشارك عن الجانب الأردني السيد مضر بدران رئيس الوزراء وسيادة الشريف عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي الهاشمي وسيادة الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الأردنية والسيد عدنان أبو عودة وزير الاعلام - رئيس المكتب التنفيذي لشؤون الأرض المحتلة والسيد حسن ابراهيم وزير الدولة للشؤون الخارجية والسيد سليمان عرار وزير الداخلية واللواء أحمد عبيدات مدير المخابرات العامة .

وشارك عن الجانب الفلسطيني السادة عبد المحسن أبو ميزر الناطق باسم اللجنة التنفيذية - رئيس دائرة العلاقات القومية وحامد أبو ستة رئيس دائرة الوطن المحتل وياسر عبد ربه رئيس دائر الاعلام والثقافة وطلال ناجي رئيس دائرة التربية والتعليم وعبد الرحيم أحمد رئيس دائرة التنظيم الشعبي والعميد عبد الرزاق اليحيى المدير العام للدائرة السياسية وممثل اللجنة التنفيذية في الأردن .

المفرق في ٢١ - ٨ - ١٩٧٩ الموافق ٢٨ رمضان ١٣٩٩ هجرية .

١٧٩ حديث صحفي خاص للسيد حافظ الاسد الرئيس السوري حول الوحدة السورية العراقية ، والوضع العربي . (مقتطفات)

(تشرين ، دمشق - ٢٨/ ٨/ ١٩٧٩ - مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الالمانية)

س : يبدو ان علاقات سورية مع مصر متدهورة ومؤخرا تدهورت مع العراق هل ما يزال لسورية حلفاء في الوطن العربي ؟

ج : السؤال يبدو معكوساً . علاقات سورية مع البلدان العربية علاقات جيدة ، علاقات اخوة ، وعلاقات تعاون ، وعلاقات تضامن حقيقي .

العلاقات مع العراق ليست متدهورة .

اما مع مصر فالأمر ليس جديدا . نظام مصر ليس بينه وبين العرب علاقة ، لأن نظام مصر خرج الى اقصى الحدود على الأماني العربية وعلى كل المواثيق والقرارات العربية .

فالأمر لا يندرج في اطار تدهور علاقات بقدر ما يندرج في اطار أو تحت عنوان « ان النظام في مصر خان القضية العربية » .

س : سيادة الرئيس ، لنأخذ مثلاً ليبيا من جبهة الصمود والتصدي التي قامت بناء على مبادرة سورية . وعدت ليبيا رسميا بتحمل قسطها من مساعدة سورية ، ولكن حتى اليوم كما نعلم لم تف بوعودها بدليل ان المساعدات لم تحول .

اذا كان العكس صحيحا ، فما الذي حصلت عليه سورية من مساعدات ليبية ؟

ج : ليبيا عضو في جبهة الصمود والتصدي ، وقد اكدت التزامها اكثر من مرة بدعم الصمود ودعم التصدي للعدوان .

صحيح انها لم تحول التزاماتها حتى الآن ولكن هذا لا يعني انها لن تحول .

س : ولكن حان لها أن تحول .

ج : في الواقع لم اناقش هذا الأمر معهم ، لكن اتوقع ان تفي ليبيا بالتزاماتها ، انطلاقا من تصميم ليبيا على المساهمة الجدية في التصدي لعدوان اسرائيل على الأمة العربية وايضا من العلاقات الأخوية بيننا وبين ليبيا .

س : اذا سمحتم بسؤال آخر عن ليبيا : قيل ان العقيد معمر القذافي اكد لكم في زيارته الأخيرة ان ليبيا ستعوض كل طائرة وكل دبابة تخسرها سورية في المعركة مع اسرائيل .

هل هذا صحيح يا سيادة الرئيس ؟وهل تم شيء من ذلك حتى الآن ؟

ج : العقيد معمر القذافي اعلن ذلك في مؤتمر صحفي . وقد عرض ان يعوض الطائرات التي سقطت في المعركة الأخيرة .

ولكن هذا الموضوع لم يكن موضوع بحث بيني وبينه . لم يكن من الأمور الأساسية التي وضعناها على طاولة المناقشة ، لكنه عرض على وزير الدفاع السوري ان تسلم ليبيا طائرات بدلا من الطائرات التي سقطت ، ثم اعلن ذلك في مؤتمر صحفي . ولكن هذا لم يكن مادة للبحث بيني وبينه . بمعنى انه لم يلتزم أمامي نتيجة بحث للموضوع بيننا .

س : سيادة الرئيس ، يبدو ان الوحدة بين سورية والعراق انتهت قبل ان تقوم جديا .

هل صحيح ان رعايا كل من البلدين بحاجة الى تأشيرة لزيارة البلد الآخر . . . ؟

ج : ليس صحيحا . لم يتغير اي شيء يتعلق بحركة المواطنين بين البلدين .

وليس صحيحاً ان الوحدة انتهت قبل أن تبدأ . سنستمر في العمل بنفس الاسلوب الذي اتبعناه سابقا وسنستمر في نضالنا من اجل الوحدة.

ورعايا البلدين يتحركون بشكل طبيعي .

س : في الواقع ان العراق لم يسم سورية رسميا بالتورط في محاولة الانقلاب الأخيرة ، ولكن بشكل غير رسمي اشار الى ان سورية ساعدت الانقلاب بالمال وكانت مستعدة لارسال مظليين لدعمهم . هل هذا صحيح ؟

ج : لا يجوز لأي عاقل أن يفكر باحتمال أن يكون لسورية علاقة بما حدث أو يحدث في العراق ، ولا مصلحة لسورية في ذلك .

ولا بد من القول انه لو كانت لسورية علاقة بما حدث لأعلنت ذلك .

س : ما زلتم سيادة الرئيس مصرين على قيام الوحدة مع العراق ؟

ج : الوحدة العربية بالنسبة لنا قضية في مقدمة القضايا لا ترتبط بظرف معين ، وليست رغبة طارئة . انما هي رسالة .

اننا نعتبر ان الوحدة العربية هي الأصل والتجزئة هي الاستثناء. والنضال من اجل الوحدة العربية نضال مستمر لأنه مطلب لكل مواطن عربي .

واذا ما انتكست خطوة وحدوية أو عمل وحدوي في هذه الفترة من الزمن او تلك ، مع هذه الدولة او تلك ، لا يعني ذلك الوقوف عن العمل الوحدوي .

س : سيادة الرئيس ، كما يبدو انه لا يمكن اتمام الوحدة ، ما دام حزب البعث العربي الاشتراكي ، وهو محرك الوحدة ، منقسما . هل تعتقدون بامكانية قيام وحدة الحزب من اجل قيام الوحدة بين سورية والعراق ؟

ج : في اللقاء الأخير للهيئة السياسية العليا بين البلدين ، والتي تحولت خلال ذلك اللقاء الى قيادة سياسية عليا للبلدين ، قررنا تشكيل لجنة من القيادات العليا في البلدين لمناقشة وحدة الحزب .

وكان مقدرا لها ان تجتمع خلال فترة قريبة ، وطبعا لم تجتمع حتى الآن . وليس مستحيلاً ان يتوحد الحزب ، كما ليس مستحيلاً أن تتوحد الدولتان .

س : هل هناك صعوبات في اتمام الوحدة بين البلدين ؟

ج : نحن في كل لقاء دون استثناء ، للهيئة السياسية العليا كنا نؤكد ان عملية الوحدة بين دمشق وبغداد لن تمر بسهولة وستفجر في وجهها مصاعب وعراقيل كبيرة ، وعلينا ان نتوقع مصاعب باشكال مختلفة وفي أوقات مختلفة ، وعلينا ان نكون مستعدين لمواجهة هذه المصاعب وتذليلها واستئناف مسيرة الوحدة . وردا على سؤالك ان كانت هناك مصاعب فانه امر بديهي أن تكون هناك مصاعب .

س : هل هناك موعد لاجتماع القيادة السياسية ، وهل تتوقعون اجتماعها قريبا ؟

ج : لم نحدد موعدا ، وقد يكون من الضروري ان يمر

بعض الوقت ليستأنف اخواننا في العراق المسيرة المشتركة ، وهذا امر يتوقف على القيادة في العراق .

من جهتنا لا توجد مشكلة .

س : ومـاذا عن مشـاركة الجيش العراقـي ؟ هل ستـسمحون الآن مثلا بدخـول الجيش العراقـي الأراضي السـورية ليقف في الجولان .

ج : نرحب بالجيش العراقي في اي وقت .

س : العلاقات بين بغداد ودمشق ليست كما يشتهي ان تكون ، ولكن لن تزداد تحسناً عندما تذهب بعثة سورية برئاسة السيد عبد الحليم خدام الى طهران ، فهل اصبح آية الله الخميني الذي هو على خلاف مع بغداد حليفا لدمشق ؟

ج : لا علاقة بين الأمرين ، جميع العـرب بمـن فيهـم اخواننا في العراق يعرفون ان علاقاتنا بالسلطة الثـورية في ايران علاقة جيدة ، هذا الأمر ليس جديدا . والصلات بيننا قائمة منذ وقت ، وصلاتنا ليست فقـط بزيارة وزير خارجية سورية لطهران .

اعود للقول ليس في الأمر جديد بالنسبة للعراق ،فالعراق يعرف ان مثل هذه الصلة تقوم بيننا وبين السلطة الثورية في ايران .

. . . .

س : الا تخشون سيادة الرئيس ان يصدع توتر العلاقات بين دمشق وبغداد ، جبهة التضامن العربي ضد سياسة السادات ؟ ألا يجد الأردن والسعودية في هذا التصدع فرصة ذهبية لعدم الالتزام بما تعهدا به في مؤتمر قمة بغداد ؟

ج : بقدر ما اعلم ، العلاقات الثنائية بين الدول العربية علاقات جيدة . وفي مؤتمر بغداد خرجنا جميعـا متفقـين على المقررات التي صدرت . ولا اظن ان احـدا اجبـر على ان يوافق على هذه المقررات .

وحتى اذا حصل سوء تفاهم بين دولتين عربيتين لا يجب ان ينعكس على التضامن العربي ، مع العلم ، كما قلت ، ليس هناك حتى الآن ما يدعو للتشـاؤم من هذه النـاحية ، اعني من الناحية السـورية ـ العراقية وخاصة من جهة الصراع ضد العدوان وضـد اتفاقـات كامـب ديفيد ولصالـح الأمـة العربية .

س : حسـب معلوماتنـا المملكة العـربية السعـودية انضمت في آخر لحظة للجبهة المعادية لكامب ديفيد ، وقـد يكون للصدع بين بغداد ودمشق تأثير على ذلك ؟.

ج : آمل ان لا نصل الى التصدع الذي تتحدثون عنه ، لكن لا بد من القول ان موقف المملكة العربية السعـودية والدول العربية الأخرى ليس رهناً بعلاقات ايجابية او سلبية بين سورية والعراق . ولا يجوز ان تكون رهناً بذلك .

والمملكة العربية السعودية ضد اتفاقات كامب ديفيد لأن هذه الاتفاقات لا تحقق سلاماً حقيقياً شاملاً ، ولا تحـرر الأراضي العـربية التي احتلـت عام ١٩٦٧ ، ولا تعطـي الفلسطينيين حقوقهم في بلدهم ، ولا تحرر القدس .

س : السادات يتهم العرب بأنهم عاجـزون على المدى البعيد والقصير عن حل مشكلة الشرق الأوسط وليس أمامهم الا الطـريق الـذي سلـكه اي المفاوضـات المبـاشرة مع اسرائيل .

ج : السادات ينظر الى النـاس من خلال نفسـه . ليس هناك ما يسند اقواله . فالتاريخ يؤكد ان العرب وسورية في اطار الأمة العربية كانوا قادرين على التصدي للعدوان حتى عندما يتخاذل حاكم في مصر .

واذا خرج السادات من الاطار العربي فلا يمكن ان يفرض علينا ذلك نحن واثقون ، وخاصـة مع مرور الوقـت ، من قدرتنا على التصدي للعدوان .

س : المبادرة التي تريدونها سيادة الرئيس هي وضـع المشكلة امام الأمم المتحدة ، مع ان الأمم المتحدة اصـدرت قرارات عديدة لصالح القضية الفلسطينية ، ولكن حتى الآن لم يتحقق قرار واحد . فلماذا الأمم المتحدة . . . ؟

ج : لأنهـا تبقـى الخيار السياسي الأفضـل ولأن الأمـم المتحدة بطبيعة الحال تمثل بشكل أو بآخر شعوب العالم .

س : هل هذا يعني ان هنـاك حلا آخـر غـير الحـل السياسي . . . ؟

ج : انا اجبت على سؤالكم لأن الأمم المتحدة تعني عملاً سياسياً فليس معقولاً أن تكون الأمم المتحدة عملاً عسكرياً ولهذا اجبت على السؤال فقلت انها افضل خيار سياسي .

س : ولكن الأمم المتحدة برهنت في كل المشاكل ، وليس في مشكلـة الشرق الأوسـط ، انهـا غـير قادرة على حل اية مشكلة ، ومع ذلك ترى ان هنـاك املا في حل عن طريق الأمم المتحدة .

ج : ليس مستحيلاً ان تكون الأمم المتحدة طريق الحل وتبقى قرارات الأمم المتحدة سلاحاً فعالاً على الساحة الدولية بل ربما بقيت خير سلاح سياسي .

ومع هذا لو بحثنا عن خيار سياسي آخـر ماذا يمـكن ان

يكون ؟ ان الأمم المتحدة تبقى افضل من اللجوء الى دولة واحدة .

س : يقول السادات ان الجهود التي تبذل لتبديل القرار ٢٤٢ ما هي الا مناورة لحفظ ماء الوجه ولن يساعد ذلك على قيام الدولة الفلسطينية . ما قولكم ؟

ج : طبعا النضال للحصول على قرارات تعبر أو تجسد قضيتنا العادلة ليس جديدا ، فنحن منذ ان برزت قضية فلسطين ، ومنذ ان كان العدوان الاسرائيلي ونحن نناضل في كل المؤسسات الدولية للحصول على قرارات تجسد بشكل ما قضيتنا وتعبر عنها وتطرحها امام العالم .

وقلما مرت سنة من السنوات الا وكان للعرب نضال من اجل الحصول على قرار من الأمم المتحدة . فلماذا لم يقل سابقا ان هذا النضال أو هذا الجهد كان من اجل حفظ ماء الوجه ؟ انه يتخبط .

س : سيادة الرئيس ، هل توافقون على قيام الدولة الفلسطينية واين ؟

ج : نعم نوافق ، وعلى أرض فلسطين بين نهر الأردن والبحر الأبيض المتوسط .

س : هل تكفي الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

ج : افضل ان توجهوا هذا السؤال لاخوتنا في منظمة التحرير الفلسطينية .

لكن يمكن القول ان هناك مكانا بين البحر والنهر لاقامة الدولة الفلسطينية .

على كل حال فان اخواننا في المنظمة يقولون انه يمكن اقامة دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة . اما اذا كانت تكفي او لا تكفي فهذا امر آخر .

س : بدأ التفكير ينمو في منظمة التحرير الفلسطينية بأنه لا بد من حوار مع الولايات المتحدة . ما رأيكم في ذلك سيادة الرئيس ؟

ج : محاولات الاتصال ليست جديدة . ومنذ سنوات كانت هناك مثل هذه المحاولات ، لكنها لم تجد في الماضي ولا أتوقع أن تجدي الآن . الواقع ان المشكلة هي النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة . لولا هذا لكانت المشكلة اقل تعقيدا .

س : سيادة الرئيس ، ما رأيكم في اقامة حكومة فلسطينية في المنفى ، وهل توافقون على ذلك وهل ستكون دمشق مقراً لها ؟

ج : من ناحية ان تكون دمشق مقراً لها هذا الأمر ليس مشكلة . دمشق يمكن ان تكون مقراً للحكومة كما هي مقر للمنظمة .

ولكن ان تقوم حكومة فلسطينية في المنفى الآن أو لا تقوم هذا الأمر يتوقف على الطريقة التي نرى بها مصلحة القضية الفلسطينية ، فاذا كانت فيها خدمة القضية الفلسطينية فلا شك انها ستقوم ، والعكس بالعكس .

لكن لم نناقش خلال هذه الفترة مثل هذا الأمر .

س : سيادة الرئيس ما هي الشروط التي يجب توفرها لتطبيع العلاقات بين سورية واسرائيل ؟

ج : يبدو ان هذا السؤال كمن يسبح في حلم . ولا ارى مفيدا ان ننتقل من الواقع الى الخيال . دعونا نبقى في الواقع ، فاسرائيل ما تزال تحتل ارضنا وتشرد قسما من السوريين والقسم الأكبر من الشعب الفلسطيني ومستمرة في احتلالها واقامة المستعمرات وتهجير الناس . ففي مثل هذا الوقت يبدو البحث عن العلاقات امرا خارج نطاق الطاقة .

س : سيادة الرئيس ، اسرائيل تهاجم بصورة دائمة الفلسطينيين واللبنانيين في جنوب لبنان، فمتى سيفرغ صبر سورية وتتصدى لهذه الأعمال ؟

ج : سورية لا يفرغ صبرها . سورية لها خططها وخطتها ، وتسير وفقها ، وبطبيعة الحال سورية لم تقف في الماضي ولن تقف في المستقبل متفرجة تماما على الاعتداءات الاسرائيلية .

فسورية عادة لها عمل ما في اطار خطتها في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية ، وعلى كل حال معركة سورية هي معركة الفلسطينيين ومعركة الفلسطينيين هي معركة سورية .

س : هل تصدي سورية في اطار خطتها هو تصد عسكري أو تصد سياسي ؟

ج : انا لم اقل اننا نتصدى . قلت لنا عمل . اي اننا لسنا متفرجين . لنا عمل سياسي وعسكري . امر طبيعي ان اسلحتنا موجودة هناك ، ولا اعني جيشنا فقط ، او قوات الردع . لنا سلاحنا مع متطوع سوري ، مع متطوع فلسطيني ، مع متطوع لبناني . بهذا انا اشرح ماذا يعني العمل .

جوابي هو ان لنا عملاً ، ولسنا متفرجين ، لنا عمل قمنا به في الماضي ونقوم به الآن في اطار خطنا وخطتنا .

. . . .

س : قوات الردع العربية في لبنان اصبحت كلها سورية تقريبا دون مشاركة دول عربية اخرى ، هل ثمة فكرة

بتطعيمها بقوات عربية ، ام ستبقى على ذلك ، والى متى ستبقى هذه القوات في لبنان ، مع العلم ان السادات وبيغن طالبا بسحبها من لبنان . . . ؟

ج : منذ مؤتمري الرياض والقاهرة ألحت سورية على ان تكون اكثرية هذه القوات غير سورية .

وقد تمسكت في حديثي امام كل القادة العرب ، خلال مؤتمر القمة في القاهرة ، بضرورة ارسال قوة عربية بحيث تكون اكثريتها الساحقة ـ اذا لم يكن ان تكون كلها ـ من غير القوات السورية لكن مع الاسف لم يكن ذلك ممكنا .

واذكر انني اجريت اتصالات ثنائية ايضا مع الرؤساء والملوك العرب خلال اجتماعنا ، وطلبت خلال هذه الاتصالات الثنائية من الأخوة العرب ان يرسلوا قوات .

وقد لخصت كلامي آنذاك بأن القوة المطلوبة هي بحدود ثلاثين الف جندي فأرجو ان يكونوا كلهم من العرب غير السوريين ، ولكن اذا لم تكمل الدول العربية هذا العدد فلترسل ما ترغب في ارساله من القوات ونحن نكمل العدد .

وكما ذكرت في السؤال التطورات ابقت قوات الردع العربية سورية تقريبا ، نحن نتمنى مرة أخرى أن تأتي قوات عربية لتساهم ، اما هل يكون هذا أو لا يكون ، فيتوقف على رغبة وارادة الدول العربية ، وعلى رغبة وارادة السلطة التشريعية في لبنان .

اما نحن فنرغب ونرحب بأن تشارك الدول العربية الأخرى .

واما من حيث طلب السادات وبيغن فلا تعير ذلك اهتماما كبيرا ، لأننا نهتم فقط بالرأي العربي .

بيغن لم يأخذ ولن يأخذ الجنسية العربية ، والسادات نزع عن نفسه الجنسية العربية ، لهذا قلت اننا نهتم فقط بالرأي العربي .

س : العلاقات بين سورية ولبنان لا تستند الى علاقات دبلوماسية ، بتفاهم الطرفين ، هل سيبقى الوضع هكذا ام تفكرون في تغييره . . ؟

ج : سيبقى هكذا ، وليس هناك ما يدعو الى تغييره .

الاتصالات بين البلدين تتجاوز امكانية اية سفارة .

على كل حال هذا واقع برز مع استقلال البلدين ولا ارى ما يدعو للتفكير بواقع آخر وبطبيعة الحال هذا يرمز الى العلاقات الأخوية الحميمة بين البلدين ، وكانت نظرة القادة السياسيين في البلدين في عهد الاستقلال ان العلاقات بين البلدين اقوى وأوثق من ان تتجسد في سفارة ، وان قيام سفارة يعني اضعاف العلاقات بين البلدين ، هذا هو المعنى الذي ارادوا ان يحافظوا عليه .

س : الاتحاد السوفياتي يسلح حاليا ، كما يبدو ، الجيش السوري بأحدث الدبابات حسب التقارير الغربية . . . .

. . . هل في الأفق حرب قريبة في الشرق الأوسط ؟

ج : من طرفنا ليس في نيتنا خوض حرب قريبا . ولكن هل تفرض التطورات هذه الحرب أو لا تفرض . هذا شيء آخر .

هل تفكر اسرائيل بالقيام بعدوان آخر أو لا تفكر هذا شيء آخر .

س : وهل الجيش السوري في وضع عسكري وتسليحي يستطيع معه ان يحارب اسرائيل وحده حاليا ؟

ج : كما قلت نحن لا نفكر بخوض الحرب غدا . لكن اذا فرضت علينا فان جيشنا سيقاتل بكفاءة . ولا بد ان نتذكر دائما الامداد العسكري المستمر لاسرائيل من الولايات المتحدة .

. . . .

س : قلتم سيادة الرئيس ان السادات نزع عن نفسه جنسيته العربية فما هو الآن ، ما جنسيته ؟

ج : انها جنسية السادات .

. . . .

س : هل يستطيع العرب سيادة الرئيس استعمال سلاح النفط بعد ان اعلنت الولايات المتحدة رسميا انها ستتدخل عسكريا اذا فرض العرب حصارا بتروليا . . ؟

ج : انها قاعدة عامة ان كل امة تتعرض للعدوان تدافع عن نفسها بكل سلاح تملكه وطبعا تستخدم كل سلاح في الوقت المناسب والمكان المناسب وبما يخدم قضيتها .

انا لا اريد ان اقول ان العرب سيستخدمون سلاح النفط او لا يستخدمونه ، ولكن اعتقد ان الولايات المتحدة لو تعرضت لعدوان فانها ستستخدم كل ما لديها من سلاح من القمح الى القنبلة الذرية .

فهل طبيعي ان تمنع عن غيرها ما تجيزه لنفسها .

والتفكير بتدخل عسكري كما ورد في بعض التصريحات لا يغير شيئا من هذه الحقيقة .

لكن يستطيع المرء ان يقول ان مثل هذه المحاولة ـ لو حدثت ـ فستكون محاولة غير موفقة . ويأمل المرء ان تكون مثل هذه التصريحات للاستهلاك فقط ، لانها اذا بقيت في هذا الاطار فقد تكون رابحة أو خاسرة ، اما اذا انتقلت الى التنفيذ فانها ستكون خاسرة حتما .

س : السيد ياسر عرفات اعلن مؤخرا انه سينسف آبار البترول اذا تعرضت للاحتلال ولم ينسفها مالكوها عند حدوث الاحتلال . ما قولكم ؟

ج : ولماذا لا ينسفها مالكوها ؟ اظن ان الدفاع في هذه الحالة لن يقف عند قطر عربي واحد ، ولن يقف عند منظمة التحرير . هذا الأمر يعني العرب جميعا ، وقد يعني غير العرب.التفكير باحتلال آبار البترول يعني التذكير باحتلال بلداننا فهل يعقل ان تحتل بلداننا ولا ندافع عنها ؟ ولا أعتقد أن السيد ياسرعرفات سيسبق في الدفاع عن هذه الآبار، لا المواطنين الكويتيين، ولا المواطنين السعوديين ، ولا المواطنين العراقيين، ولا المواطنين السوريين هذه بديهيات .

س : وزير خارجية المانيا الاتحادية غينشر سيزور دمشق بعد ان كان في واشنطن حيث تحدث مع الرئيس كارتر . هل سيستطيع غينشر اقناعكم بتغيير موقفكم من معاهدة الصلح بين مصر واسرائيل ؟

ج : لا اظن انه سيحاول ذلك . على كل حال هناك موقف عربي موحد حول هذا الموضوع . ولا يستطيع احد ان يغير من هذا الموقف الا العرب مجتمعين ، وبقدر ما اعلم ليس هناك احد من العرب يرغب في تغيير القرارات المتحدة بهذا الشأن .

ولؤكد ان العرب متمسكون بالسلام ولكن لا يرون ان كامب ديفيد هو طريق السلام .

. . . .

س : ستسافرون سيادة الرئيس الى هافانا للاشتراك في قمة البلدان غير المتحازة .

وقد وجه الرئيس كاسترو الدعوة الى مصر لحضور المؤتمر . هل ستصر سورية على المطالبة بطرد مصر من المؤتمر ؟

ج : ان العرب يرون ان مصرخرجت على المقررات العربية ، وخرجت على مقررات مؤتمرات عدم الانحياز ، كما طرحت على مقررات المؤتمرات الاسلامية .

والعرب اخرجوا نظام السادات من جامعة الدول العربية ، ومن المؤتمر الاسلامي ، وسيعملون على ان يوضحوا في مؤتمر عدم الانحياز حقيقة خروج السادات على مقررات عدم الانحياز ، على مقررات الدول التي ستجتمع في هافانا .

وسيطرح العرب طبعا على مؤتمر عدم الانحياز ضرورة محاسبة السادات على عدم التزامه بمقررات عدم الانحياز لكن القرار في النهاية هو من اختصاص وصلاحية الدول المجتمعة .

اما الموقف العربي فهو ما ذكرته .

ان السادات الذي لم يخلص لأمته العربية لا يمكن ان يخلص لبلدان عدم الانحياز .

١٨٠ نداء السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية بخصوص الوضع في جنوب لبنان .

(العمل ، تونس - ٣١/ ٨/ ١٩٧٩)

ان الدول العربية منشغلة أشد الانشغال بما يجري الآن في جنوب لبنان حيث يزداد العدوان الاسرائيلي وطأة كل يوم ، رغم موجة الاستنكار الصاعدة من مختلف انحاء العالم وليس من شك ان ممارسة اسرائيل للعدوان بهذه الدرجة من الصلف والعنجهية ناتج عن شعورها بالأمن على الجبهة الجنوبية بسبب فقدان قوى المواجهة العربية الفعالة التي كان يخشاها الجيش الصهيوني .

وللدول العربية في هذا الظرف العصيب واجبات هي مستعدة للقيام بها وتعمل الجامعة ان يتم ذلك في أقرب الآجال .

وللمجموعة الدولية مسؤولية تجاه هذه المأساة الدامية التي لا يمكن أن يسكت عنها الضمير الانساني ، وأثقل عبء من هذه المسؤولية يضع على الحكومة الامريكية التي تملك الوسائل الكفيلة بكف هذا العدوان ، ومن واجبها الأخلاق ومن مصلحتها السياسية كدولة عظمى الاقدام على تحمل المسؤولية كاملة وبما يلزم من حزم .

كما نهيب بالدول الاوروبية التي تربطها علاقات باسرائيل ان تعلن استنكارها وتقوم بمساعي لايقاف هذا العدوان الغاشم الذي لا مبرر له ولا يمكن أن تقبله الأخلاق الدولية في هذا العصر.

١٨١ التوصيات الصادرة في نهاية أعمال اللجنة المكلفة بالاعلام بجامعة الدول العربية.

(الشرق الاوسط، لندن - ٣١/ ٨/ ١٩٧٩)

الموضوعات التي ينبغي طرحها ومعالجتها فوراً هي التالية :

توضيح وتفسير قرارات مؤتمر قمة بغداد وهذا يعني :

أ - شرح الاجماع العربي ضد اتفاقيات كامب ديفيد واتفاقية الصلح المنفردة بين اسرائيل ومصر برعاية الولايات المتحدة الاميركية .

ب - أهمية شمول الموقف العربي المعارض لكل التيارات السياسية لهذه المعاهدة .

ج - الحرص على تجنب ربط الادانة لسياسة السادات بموقف الشعب المصري الراهن والمحتمل مستقبلياً .

د - ترافق الحملة الاعلامية في الخارج حملة اعلامية داخلية موجهة الى الشعب المصري بشكل خاص والشعب العربي عموماً لتوطد أبعاد المعاهدة وأثرها على مجمل القضايا العربية وفي طليعتها مصير الشعبي الفلسطيني .

هـ - وفي هذا المضمار لا بد للأمانة العامة لجامعة الدول العربية من أن تنشيء جهات للدراسات والبحوث لوضع دراسات قانونية وسياسية وعسكرية تبين اخطار المعاهدة على مستقبل الأمة العربية من جهة وعلى مستقبل السلام والاستقرار في المنطقة .

ملاحظة : هناك دراسات عديدة أعدت من جهات مختلفة ، لا بد من رصدها وانتقاء أفضل البحوث وتعميمها على المكاتب لتكون مصدراً للمواقف المعلنة التي يجب أن تتخذ ، والعمل على توزيعها بشكل مكثف وسريع ، على أن يتم الاستعمال من خلال التنسيق بين الأمانة العامة والمكاتب للترجمة .

موضوع الجنوب اللبناني :

في هذا المضمار :

- ربط تصعيد العمليات الاسرائيلية على الجنوب كنتيجة للترخيص الذي منحته المعاهدة الاسرائيلية لتصفية حساباتها الكبيرة على ساحة صغيرة وهذه الحسابات هي التالية :

أ - استنزاف الشعب الفلسطيني دموياً في مخياته المتواجدة في لبنان بغية شل عصب المقاومة أملاً في موقعي المعاهدة شل المقاومة السياسية في الضفة الغربية وغزة ، وبالتالي تمرير مشروعات الحكم الذاتي الهزيلة .

ب - سعي موقعي المعاهدة من خلال التصعيد الى احراج - الدول العربية الموقعة على قرارات قمة بغداد واستدراج دول المواجهة المباشرة لمعركة غير متكافئة وفي الوقت الذي تحدده دول المعاهدة .

ج - ابراز الناحية الهمجية في سياسة الأرض المحروقة التي تتبعها الاعتداءات الاسرائيلية ، والتركيز على الخسائر المدنية بشرياً ومادياً والتي يعاني منها الشعب اللبناني وخاصة في الجنوب . في هذا المجال قيام وحدة اعلامية مصغرة في الأمانة العامة بالتعاون مع لبنان ومنظمة التحرير لحصر المعلومات واعداد الصور وأخذ أفلام وثائقية سريعة عن آثار هذا العدوان .

استطراداً التركيز في الولايات المتحدة بالذات على أن هذه الاعتداءات تشن من قبل اسرائيل بأسلحة أميركية مما يشكل مخالفة صريحة وواضحة للقانون الاميركي بالاضافة الى انها لا بد ان تعرض المصالح الاميركية للخطر في المنطقة .

د - استغلال غير مباشر للوضع الانساني الذي خلفته الاعتداءات الاسرائيلية اليومية في الجنوب اللبناني ، بما حدث من يقظة في الضمير العالمي بما يعانيه اللاجئون في جنوب شرقي آسيا .

هـ - إيجاد وضع داخلي في لبنان فاقد للاستقرار واحتالات الوقاية والتلاحم بغية دفع اسرائيل نفسها لكي تصبح علاقتها عاملاً سياسياً داخلياً في قطر عربي مما يشكل سابقة خطيرة . في هذا المضمار لا بد من الاشارة الى البيان المشترك الذي صدر في الاسكندرية عقب اجتماع بيغن والسادات بحيث ساويا بين سوريا واسرائيل ، مع ان الوجود السوري هو بقوات الردع العربية وبقرار من جامعة الدول العربية وبطلب من السلطة الشرعية اللبنانية ، في حين ان الوجود الاسرائيلي المباشر، ومن خلال عملاء اسرائيل المتمثلين بسعد حداد وزمرته هو تحد للقرارات الدولية الاجماعية .

و - ابراز الهدف الثابت الاسرائيلي في جنوب لبنان والذي ينطوي على السيطرة الكاملة على مياه الليطاني وعلى تفريغ المنطقة من حيثيات السيادة اللبنانية بحيث تصبح مرتعاً لهيمنة عسكرية استراتيجية دون أن تأخذ بالضرورة طابع الاحتلال المباشر، وهذا انسجاماً مع مبدأ الرئيس الاميركي كارتر القائل بامكانية وجود حدود آمنة لاسرائيل غير الحدود القانونية .

ز ـ من خلال تأزيم الوضع اللبناني تعمل اسرائيل على اقناع الرأي العام بصوابية وجهة النظر الصهيونية التعصبية باستحالة التعايش بين الفئات الدينية ضمن إطار وطني أو قومي واحد ، وبذلك تبرر سلوكها ومنطلقاتها داخل الأراضي المحتلة فيها .

موضوع النفط ومحاولة أجهزة الاعلام الصهيونية والغربية تشويه الصورة العربية :

يلاحظ ان حملة اعلامية موجهة بشكل مركز ضد الدول العربية باعتبارها دولاً منتجة للنفط وخطورة هذه الحملة انها تصل فعلاً الى الجماهير في كل الدول الصناعية مشحونة بالكراهية وتشويه الحقائق هادفة الى تحميل العالم العربي مسؤولية ما يعانيه العالم المعاصر من قلق وتضخم وبطالة وغلاء المعيشة نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية للنفط .

وهذه الحملة تبث سمومها في الرأي العام العالمي ضد العرب وكأن دول الأوبيك تقتصر على الدول العربية المصدرة للنفط والقليل جداً يعرف انها تضم دولاً مثل فنزويلا وايران ونيجيريا وغيرها بل وكأن أسعار النفط هي وحدها المسؤولة عما يتخبط فيه العالم من معاناة .

وفي هذا المجال لا بد من قيام وحدة اعلامية صغيرة بالتعاون مع منظمة الدول العربية المصدرة للبترول واذا أمكن مع الأوبك لتنظيم حملة تصحيحية وتصويبية للمعلومات تقوم مكاتب الجامعة العربية بتعميمها وتوزيعها بكل اللغات الأجنبية وتكون مدخلاً لحملة معاكسة لاحباط التشويه الراهن .

موضوع الحملة على الاسلام :

ان هذه الحملة تستهدف جعل الدول الاسلامية وفي طليعتها الدول العربية وكأنها غريبة عنها المعادلات الانسانية الراهنة . كما ان الحملة على الاسلام تستهدف ضرب الأرضية الثقافية والحضارة القومية العربية عن طريق تشويه التقاليد الاسلامية .

في هذا المجال لا بد للأمانة العامة من أن تنظم وحدة اعلامية صغيرة تتعاون مع الأمانة العامة للمؤتمر الاسلامي ورابطة العالم الاسلامي على توضيح الرسالة السامية للاسلام .

لا بد من الاشارة في هذا المضمار الى التركيز على الروابط العميقة الجذور والارتباط التراثي والمنطقي للقدس مع نشوء المسيحية والاسلام .

وهنا لا بد من مشاركة الجامعة العربية بقوة مع المؤتمر الاسلامي في موضوع القدس في الندوة التي ستعقد في ٣ ـ ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ في القدس والاستعانة بكبار الشخصيات الدينية والزمنية من مسلمين ومسيحيين .

القضية الفلسطينية في المرحلة الراهنة :

هذه القضية هي عامل ثابت ودائم في استراتيجية الاعلام القصيرة والمتوسطة ولكن في المرحلة الراهنة لا بد للاعلام العربي وفي ضوء قرارات قمة بغداد أن يأخذ بعين الاعتبار الأمور التالية بشكل فوري .

أ ـ ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست فقط الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بل هي أيضاً اطار وحدة الشعب الفلسطيني بشقيه النازح والرازح تحت الاحتلال .

ب ـ طرح القرار ٢٤٢ بأنه جاء في أعقاب هزيمة ١٩٦٧ وعدم أهليته لأن يكون مدخلاً لحل سياسي عادل في المنطقة بعد المتغيرات التي أدى لها مسلسل القرارات الدولية التي تعترف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وبناء دولة له في وطنه .

في هذا المنظور يتعين على الاعلام العربي ابراز كل القرارات الدولية ، وان البند الموجود في القرار ٢٤٢ المتعلق باللاجئين أصبح ذا مردود عكسي على احتمالات السلم في المنطقة ولا بد من التنسيق المحكم بين اعلام منظمة التحرير الفلسطينية والاعلام العربي العام في بلورة أفكار ومفردات موحدة في المستويات الدبلوماسية والسياسية والقانونية حتى مجيء الاعلام العربي رامياً بالثقل العربي وراء المطالب الفلسطينية وهنا ينبغي أن يعرف الرأي العام العالمي بأن وراء المطلب الفلسطيني ثقلاً عربياً سياسياً مصدقاً .

المؤتمرات الدولية :

تعميم وتوظيف النتائج الايجابية لقرارات المؤتمرات الدولية المختلفة لصالح القضية ، ويهدف الرد الحاسم على اتفاقية الصلح المنفردة .

التوصيات :

أصدر المجتمعون التوصيات التالية :

أ ـ يوصي المجتمعون ان يبذل الأمين العام لجامعة الدول العربية الجهد لدى كافة الحكومات التي يوجد فيها مكاتب للجامعة أو تزمع انشاءها ، لتحويل مكاتب الجامعة الى بعثات دبلوماسية تتمتع بكل الحصانات والمزايا التي تتمتع بها سفارات الدول الأجنبية طبقاً لاتفاقيات فيينا وطبقاً لما هو قائم الآن في بعض مكاتب الجامعة .

ب ـ ان يسترشد المكتب لدى وضع خطة عمله كل عام ، وكلما دعت الحاجة ، برأي السادة السفراء العرب بشأن الخطة الاعلامية التي يكون المكتب قد وضعها وذلك لأخذ الموافقة عليها ، وكذلك بالميزانية اللازمة لها ، ويكون المكتب مسؤولاً عن تنفيذ هذه الحملة والاشراف على أوجه الصرف ، على أن يرفع في نهاية كل عام تقريراً بنشاطه .

ج ـ وان تجري تحسينات جذرية فيما يتعلق بتأمين أفضل وأضمن وأسرع وسائل الاتصال بين الأمانة العامة والمكاتب وبالعكس .

أ ـ كما توصي اللجنة بأن يتم صرف الاعتمادات المخصصة للدعاية والمتوفرة في صندوق الدعوة العربية الصندوق الخاص بلوائح خاصة تسودها المرونة حيثما تقتضيه ضرورات العمل الاعلامي العصري والعلاقات العامة ، وتكون مستقلة عن اللوائح المالية المعمول بها في الأمانة العامة .

ب ـ وبضرورة العمل على تنويع الجنسيات العربية لدى اختيار العاملين في المكاتب الخارجية على أن يراعى في ذلك التكوين الفكري والثقافي للموظف مع البلاد التي يرشح للعمل بها .

ج ـ كما توصي اللجنة بالغاء القرار المالي الخاص بتعويضات المهمة لموظفي المكاتب داخل البلد الواحد والذي ينص على منح الموظف ٧٥ بالمئة من تعويض الانتقال بدلاً من منحه التعويض كاملاً لأن هذا القرار المالي لا يتلاءم مع الواقع ويقيد حرية عمل موظف الاعلام في تأدية مهمته .

١٨٢ نص مشروع القرار العراقي حول الوضع في المنطقة العربية والقضية الفلسطينية الى مؤتمر عدم الانحياز (والذي أقر من قبل المجموعة العربية) .

(الثورة ، بغداد ـ ١/ ٩/ ١٩٧٩)

مشروع الفقرات المتعلقة بالقضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط في البيان الختامي لمؤتمر هافانا من وفد الجمهورية العراقية :

١ ـ أكد المؤتمر مجدداً ان الوضع في الشرق الأوسط لا يزال يشكل تهديداً خطيراً للسلم والأمن العالمي بتزايد احتمالات اندلاع حرب جديدة نتيجة لتعنت (اسرائيل) في المضي في سياستها العدوانية وتوسعها الاستعماري ـ الاستيطاني وبدعم الولايات المتحدة الاميركية التي تساند (اسرائيل) في رفضها الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفضها الانسحاب الكامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وذلك خلافاً لجميع مقررات الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز في هذا الشأن .

٢ ـ وعبر المؤتمر عن قلقه الشديد تجاه التطورات الأخيرة في المنطقة والتي يراد من ورائها تفتيت القوى العربية وتصفية القضية الفلسطينية وتحقيق المطامع (الاسرائيلية) طبقاً للمخططات الصهيونية والامبريالية .

٣ ـ ولذلك وجد المؤتمر من الضروري أن يؤكد مجدداً على جميع المبادىء والقرارات التي سبق وان تبنتها حركة عدم الانحياز بشأن القضية الفلسطينية والوضع في الشرق الأوسط منذ قيام الحركة وبالأخص منذ العدوان (الاسرائيلي) عام ١٩٦٧ كما أكد ان القضية لن تحل ولن يستتب السلام في المنطقة ما لم تطبق جميع المبادىء والأسس الآتية معاً في آن واحد وبدون استثناء :

أ ـ قضية فلسطين هي جوهر مشكلة الشرق الأوسط ولب الصراع العربي ـ (الاسرائيلي) .

ب ـ قضية فلسطين ومشكلة الشرق الأوسط تشكلان كلاً لا يتجزأ في المعالجة أو الحل وعلى هذا فلا يمكن تجزئة الحل أو جعله يشمل بعض أطراف النزاع دون غيرها كما لا يمكن إقامة سلام جزئي اذ لا بد ان يكون السلام شاملاً جميع الأطراف مزيلاً جميع الاسباب بالاضافة الى كونه عادلاً .

ج ـ السلام العادل في المنطقة لا يمكن أن يقوم الا على أساس انسحاب (اسرائيل) الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واستعادة جميع الحقوق الوطنية والقانونية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة إلى أرضه وحقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة .

د ـ القدس العربية جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة ولا بد من انسحاب (اسرائيل) الكامل وغير المشروط منها وإعادتها الى السيادة العربية .

هـ ـ منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولها وحدها حق تمثيل الشعب والاشتراك اشتراكاً مستقلاً ومتكافئاً في جميع المؤتمرات والنشاطات والمحافل الدولية المعنية بقضية فلسطين وبالصراع

العربي - الصهيوني من أجل تحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ولا يعتبر الحل شاملاً ولا عادلاً ولا مقبولاً اذا لم تشترك منظمة التحرير الفلسطينية في وضعه وقبوله كطرف مستقل ومتساو ومتكافىء مع بقية الأطراف المعنية .

و- جميع ما قامت به (اسرائيل) في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة منذ احتلالها من تدابير أو انشاءات أو تعديلات أو تغييرات في الأوضاع والمعالم السياسية والثقافية والدينية والحضارية والطبيعية والجغرافية والسكانية وغيرها يعتبر باطلاً ولاغياً وغير شرعي .

ز- جميع المستعمرات التي أنشأتها أو ستنشئها «اسرائيل» في الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة باطلة ولاغية وغير شرعية وتشكل عقبة تعترض إقامة السلام . . ولذا يجب ازالتها فوراً والامتناع عن انشاء أية مستعمرة جديدة .

٤ - ولاحظ المؤتمر ورؤساء حكومات دول عدم الانحياز ان السياسة المستمرة التي تتبعها الولايات المتحدة في محاباة (اسرائيل) ودعمها المطلق في شتى المجالات ومعاداتها في الوقت ذاته للشعب الفلسطيني ولحقوقه الثابتة تلعب دوراً حاسماً في منع إقامة سلم عادل وشامل في المنطقة وتخطط بدلاً من ذلك لفرض حلول جزئية تضمن المطامع الصهيونية والمكاسب العدوانية (لاسرائيل) على حساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي عامة . لذلك فان المؤتمر يدين تلك المحاولات والسياسات الاميركية في المنطقة .

٥ - وأكد المؤتمر أن أي مساس بقرارات مؤتمرات بلدان عدم الانحياز المتعلقة بمشكلة الشرق الأوسط وقضية فلسطين يؤدي إلى إضعاف النضال من أجل تحرير الأراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ويضر بوحدة حركة عدم الانحياز في نضالها ضد الاستعمار والاحتلال والعنصرية والصهيونية ويعتبر خروجاً على تصميم بلدان عدم الانحياز على انهاء الاحتلال (الاسرائيلي) للأراضي الفلسطينية والعربية وعلى مساعدة الشعب الفلسطيني على تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة .

٦ - واستذكر المؤتمر بيان الاجتماع الوزاري لمكتب التنسيق الذي عقد في الجزائر في اذار/مارس ١٩٧٤ وآكد أن حركة عدم الانحياز تعتبر قضية الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ قضية جميع بلدان عدم الانحياز.

٧ - وبما ان اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح « الاسرائيلية » - المصرية تشكل خرقاً فاضحاً لكل قرارات حركة عدم الانحياز التي تتعلق بقضية فلسطين والوضع في الشرق الأوسط وتعد خروجاً واضحاً على مبادىء وأهداف الحركة وانتهاكاً صارخاً لحقوق الأمة العربية والشعب الفلسطيني خاصة لذا فان المؤتمر يقرر تعليق عضوية مصر في حركة عدم الانحياز وبنفس الوقت يدين تلك الاتفاقيات ويرفض جميع نتائجها وآثارها ويعتبرها غير ملزمة للدول وللشعب العربي وبخاصة الشعب الفلسطيني ويناشد جميع بلدان عدم الانحياز بان لا تعترف بها وان لا تتعامل معها او على أساسها واعتبر المؤتمر الاتفاقات المعقودة بين مصر واسرائيل محفزاً للكيان الصهيوني للاستمرار بسياسته العدوانية العنصرية التوسعية مما يزيد في تفاقم الوضع ويهدد الأمن والسلام العالمي .

٨ - وأكد المؤتمر حق الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في معارضة ومواجهة أية حلول أو تسويات تتم على حساب الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الأراضي العربية المحتلة واحباطها بجميع الوسائل الممكنة بما فيها اللجوء الى استعمال القوة .

٩ - وندد المؤتمر بشدة استغلال (اسرائيل) للثروات والموارد الطبيعية في فلسطين والأراضي العربية المحتلة وخرقها لاتفاقات لاهاي وجنيف .

ودعا جميع الدول لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع أي تعاون مع (اسرائيل) يمكنها من الاستمرار في استغلالها غير القانوني لتلك الثروات أو يعود عليها بالكسب غير المشروع من جراء هذا الاستغلال .

١٠ - كما أدان المؤتمر استمرار (اسرائيل) في خرق الحقوق والحريات الأساسية والدينية لسكان الأراضي العربية والفلسطينية المحتلة ومضي (اسرائيل) في إقامة المستعمرات (الاسرائيلية) وتشريد السكان العرب الأصليين وتغيير المعالم الطبيعية والسياسية والثقافية والدينية والسكانية في الأراضي المحتلة وتدمير المنازل ومصادرة الممتلكات العربية .

وأدان المؤتمر كذلك رفض « اسرائيل » استقبال اللجنة الثلاثية المشكلة بموجب قرار مجلس الأمن ٤٤٦ لتقصي الحقائق عن اقامة المستعمرات « الاسرائيلية » في الأراضي العربية المحتلة .

١١ - ولذلك فقد أكد المؤتمر مجدداً على القرار الذي اتخذه الاجتماع الخاص لرؤساء دول أو حكومات عدم الانحياز المنعقد في كولومبو باعتبار الصهيونية تمثل شكلاً من أشكال العنصرية والتمييز العنصري .

١٢ - استنكر المؤتمر موقف بعض الدول وبخاصة الولايات المتحدة الاميركية التي ما تزال تمد (اسرائيل) بالاسلحة

المتطورة وتقدم لها المساعدات المختلفة لتطوير صناعة الأسلحة في (اسرائيل) .

ويعرب المؤتمر عن قلقه العميق لتصاعد التسلح (الاسرائيلي) في ميدان الأسلحة التقليدية وكذلك التسلح النووي والذي يراد به تثبيت (اسرائيل) كقاعدة للاستعمار والعنصرية في العالم الثالث بصورة عامة وفي افريقيا وآسيا بصورة خاصة وبالتالي تهديد السلم والأمن الدوليين .

وأقر المؤتمر متابعة تنفيذ القرار الذي اتخذته الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين بشأن التعاون العسكري مع (اسرائيل) .

١٣ ـ كما أدان المؤتمر التعاون القائم بين (اسرائيل) والنظام العنصري في افريقيا الجنوبية في ميدان التسلح والميدان الاقتصادي لتقوية صناعة الأسلحة في (اسرائيل) وقيام (اسرائيل) بتزويد الأنظمة الدكتاتورية والعنصرية في أنحاء العالم بالأسلحة المتطورة وقيام الولايات المتحدة باستخدام (اسرائيل) كوسيط لهذا الغرض أيضاً .

١٤ ـ وناشد المؤتمر جميع الدول الأعضاء إدانة (اسرائيل) ومطالبة مجلس الأمن باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد (اسرائيل) وفقاً لأحكام ميثاق الأمم المتحدة وبصفة خاصة الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع حفظاً للسلام والأمن الدوليين .

١٥ ـ وأكد المؤتمر تأييده لوحدة لبنان أرضاً وشعباً ولاستقلاله وسيادته ويدين بشدة الغزو (الاسرائيلي) لجنوب لبنان واستمرار اعتداءاتها اليومية المتكررة على لبنان وبصورة خاصة على المدن والقرى الآمنة مستخدماً أحدث الأسلحة والطائرات الاميركية الأمر الذي أدى الى وقوع ضحايا جسيمة بالأرواح البريئة من نساء وشيوخ وأطفال وخسائر في الممتلكات والمنشآت وتهجير عشرات الآلاف من المدنيين الآمنين في منازلهم وقراهم في المنطقة .

وأدان المؤتمر محاولة (اسرائيل) تكريس احتلالها لجنوب لبنان بواسطة عملائها بهدف النيل من وحدة لبنان وشعبه وسيادته على ترابه الوطني .

ودعا المؤتمر مجلس الأمن الى اتخاذ الاجراءات الحاسمة لردع (اسرائيل) عن الاستمرار في عدوانها على لبنان بما في ذلك تطبيق الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وذلك للحيلولة دون تدهور الوضع في المنطقة ولحفظ السلام والأمن الدوليين .

١٦ ـ وعبر المؤتمر عن بالغ قلقه للتصريحات المتتالية التي صدرت عن جهات مسؤولة في الولايات المتحدة الاميركية والتي تهدد باستعمال القوة ضد الدول العربية المنتجة للنفط . واعتبر المؤتمر هذه التصريحات عاملاً مخلاً بالاستقرار وبالعلاقات الدولية . . وأدان أية اجراءات تتخذها الولايات المتحدة لوضع تلك التهديدات موضع التنفيذ .

١٨٣ كلمة السيد الهادي نويرة الوزير الأول التونسي في الجلسة الافتتاحية للدورة السابعة والعشرين للمجلس الاقتصادي العربي.

(العمل، تونس ـ ٤/ ٩/ ١٩٧٩)

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

انه لمن دواعي الغبطة والشرف أن أقف اليوم بينكم في هذه الجلسة الافتتاحية للدورة السابعة والعشرين للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي .

وأنتهز هذه الفرصة لأعبر لكم عن اعتزاز تونس باحتضان مجلسكم واستقبال نخبة الوطن العربي الذين سيتولون تشييد بنائه الاقتصادي والاجتماعي والذين سيصنعون المستقبل .

واذ يسيطر على العالم كل يوم أكثر فأكثر نوع من الحرب الاقتصادية هي شكل من أشكال الصراع في الماضي من أجل الهيمنة ، فانه ليس هناك أدعى الى الحماس من العمل مع المسؤولين عن اقتصاديات البلدان العربية المجتمعين لمناقشة التدابير الواجب اتخاذها حتى نضع أسس سياسة تنمية اقتصادية واجتماعية .

سيدي الرئيس

سيداتي سادتي

لقد اطلعت على بعض الوثائق المعروضة على أنظاركم وهي تتعلق باقامة اقتصاد عربي مندمج ولذا أستأذنكم في الادلاء هنا ببعض الملاحظات التي أوحت بها الي مطالعة تلك الوثائق .

وأرى لزاماً علي مسبقاً ان التمس العذر فيما قد تجرني إليه الصراحة في اقوالي، وأفكاري ذلك اني لن أخاطبكم بلغة العاطفة التي سرعان ما يزول اثرها ولكن بلغة العقل

والواقعية على ضوء تجربتي المتواضعة وما يمليه علي الوعي بالمسؤولية .

انه لما يلفت النظر بادىء ذي بدء تعدد الهياكل العربية التي تبلغ عشرة تقريباً والتي تعرفونها جيد المعرفة ومن المفروض أنها تساهم في تحقيق الاندماج الاقتصادي العربي .

واذ نعقد اليوم الدورة السابعة والعشرين لمجلسنا فانه من الطبيعي ان نتوقع دراسة للمنجزات الاقتصادية تبعاً للهياكل القائمة والقرارات المصادق عليها .

غير ان الواقع خلاف ذلك تماماً .

ففي نظر الملاحظ الحصيف تبدو صورة الاقتصاد العربي مثلما كانت في الماضي مركبة الاجزاء دائماً مفصول بعضها عن بعض محصور بعضها في بعض لا تسر الناظرين .

فالتجارة بين البلدان العربية هي دائماً دون العشر من الحجم الاجمالي لمبادلات تلك البلدان .

فالأمر لا يتعلق اذن بمشكل هياكل ولا قرارات انما الضعف يكمن في غير هذا .

فما دام الاقتصاد خاضعاً للسياسة يتأثر كيانه بها فانه يخشى عليه أن يكون مجرد تصور الذهن .

ولذا يتعين علينا أن نجتهد معاً في وضع قاعدة تقوم عليها سياستنا الاقتصادية بحيث تكون في مأمن من كل ما يمكن أن يحدث وحتى من التقلبات السياسية مهما كان نوعها .

لقد انقطع العالم العربي عن حمل مشعل التقدم والعلم وذلك منذ سبعة قرون خلت فنحن في تأخر كبير . وهل هناك شيء أدعى الى الجزع من مرور الزمن دون أن يترك أثراً أو يكاد في حين نشاهد في ربوع أخرى تزايداً في سرعة التاريخ حقيقياً مع ما يصحبه من المنجزات العلمية والتكنولوجية . فلنكف عن الحديث عن ماضينا لحين من الزمن ولنجتهد في تصور مصيرنا وتحقيقه .

فبلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية شعوراً منها بان كل بلد على انفراد ليس له الوزن الكافي قد اهتدت في أعقاب حرب فتاكة إلى تصور وحدتها الاقتصادية وتحقيقها . فتلك البلدان وان اختلفت في رصيدها الحضاري ولغاتها فقد اتفقت على استعمال لغة في الاقتصاد واحدة وأسكتت كل عاطفة لتعتمد العقل فقط وهو الذي يسمح بتقييم الفوائد المتبادلة التي يجنيها هؤلاء وأولئك من مجموعتهم .

فهل هناك شيء أبلغ وأكثر قناعة من المصالح التي يمكن تحديدها حسابياً ؟

فتجمعنا الاقتصادي يجب ألا يعني حرمان البعض أو تفريطهم في الربح لفائدة البعض الآخر بل عليه أن يفرز « الربح الاضافي » الذي يفيد منه الجميع أولا يكون .
ويجب أن يقام بناؤنا الاقتصادي حسب لمسات متوالية بدون ارتجال وعلى أساس مشاريع محددة مدروسة بصفة جدية منتجة لفوائد محققة قائمة على أرقام ناتجة عن تفاوض جدي خالية من الدوافع العاطفية . وبقدر ما تشتد المفاوضات يكون مستقبل المشروع مؤمناً وبهذه الصفة لن يشكل المشروع الذي يقع عليه الاتفاق عبئاً على أحد بل يكون باعثاً على التنمية .

تلك هي الطريقة التي يجب علينا اتباعها وذلك هو السبيل الذي سلكه الذين نجحوا .

سيدي الرئيس

ان المرء لا يعجب مما تطالعنا به الوثائق من ارادة مكتوبة وعلى كل غير واقعية لبناء اقتصاد عربي مندمج مدعو الى الاكتفاء بذاته عن طريق الانغلاق على نفسه مطلقاً .

فالذي يفهم من ذلك ان الاقتصاد العربي يجب عليه أن يجتهد في انتاج كل ما يحتاج إليه . وهكذا فان المنظمة العربية للتنمية الصناعية ستتولى صنع جرارات لفائدة المؤسسة العربية المكلفة بالتنمية الزراعية وانطلاقاً من التفكير في كل شيء فان تلك الجرارات ستصلح أيضاً لنقل العتاد والجهود . . .

ولا حاجة إلى أن يكون الانسان متبحراً في علم الاقتصاد ليدرك أن البلدان العربية بدافع الطموح قد تقحم نفسها في مشاريع كبرى قد لا يكون مردها محققاً .

وكثيراً ما يحصل الانطباع لأن الدعاة الى مذهب الوحدة الاقتصادية العربية يتصورون السوق العربية تصوراً لا يخلو من مبالغة ، فالعالم العربي يعد ١٤٦ مليون نسمة وله مدخول اجمالي يقدر بـ ١٥٨,٦ مليار دولار ، أي ١٠٨٣ دولار للفرد الواحد وذلك حسب ما تفيده احصائيات البنك العالمي لسنة ١٩٧٦ .

واذا اعتبرنا مداخيل بعض البلدان الأوروبية بالنسبة الى الفرد الواحد فانه يمكن القول دون كبير خطأ ان الوزن الاقتصادي للسوق العربية في جملته يمثل أقل من نصف السوق الفرنسية (٤٧ بالمائة) وأكثر بقليل من ضعف السوق البلجيكية (٢٢٤ بالمائة) وأقل بقليل من ضعف السوق الهولاندية (١٧٠ بالمائة) وهذا على فرض ان جميع الموارد العربية يستعملها العالم العربي وما أبعد ذلك عن الواقع .
ولقد حرصت على أن أقول بهذه المقارنة لأبرز لكم ضرورة

التخفيف من طموحنا والتحلي برؤية للأمور أكثر واقعية .

وان اختيار الصناعية التي تعوض الاستيرادات لا يخلو من خطر وهذه الصناعات عندما تحاط باجراءات حمائية فانه يخشى عليها ان تتطور بمنأى عن الحسابات الاقتصادية للسوق وستكون الأثمان هي التي يفرضها هذا الهيكل أو ذاك. المقدر للتكاليف ذلك الهيكل الذي قد لا يخضع الى مقتضيات المنافسة .

ولقد تعلمنا في تونس ان نفضل طريقة لحماية صناعاتنا الناشئة تتمثل بالذات في عدم توقيف الاستيرادات وبذلك نحمي صناعاتنا من البيروقراطية والجمود والهامشية . وعلى هذا الأساس استطاعت صناعتنا الناشئة المحافظ على تقدير للكلفة يقبل المنافسة وهو ما مكنها من توفير سوق خارجية لانتاجها بدون صعوبة .

فحيثما انعدمت المنافسة حل محلها الجمود والسلبية وان صناعة تعمل بدون منافسة هي أشبه شيء بغواصة تسير على غير هدى .

ولقد اتبعت البلدان النامية خطة في الميدان الصناعي تشتمل على مرحلتين :

- في المرحلة الأولى تقام صناعة تعويضية قصد تلبية الحاجات المحلية وتنقيص التوريد وامتصاص جزء من البطالة فتحدث حواجز جمركية لحماية تلك الصناعة .

- وفي المرحلة الثانية يقع الاتجاه نحو سوق التصدير وذلك بعد وصول السوق الداخلية الى حد الكفاية وبلوغ الوحدة الصناعية سرعتها القارة .

الا ان معظم الصناعات التي تتبع هذا المسار تمني بخيبة وذلك عندما تدرك انه يعتذر عليها التصدير لأن انتاجها لا يقدر على المنافسة .

ولذا فانه يتعين على الصناعات العربية ان تخصص جزءاً هاماً من انتاجها للتصدير وذلك في نفس الوقت الذي تغطي فيه الحاجات المحلية سيما وان السوق العربية ليست لوقت ما ذات طاقة كبرى للاستهلاك .

وفي أفضل طريق لتجنيب الاقتصاد الوقوع في حالة تكون هامشية هي أن يبقى مفتوحاً دوماً على السوق الخارجية .

وقد أدرك الصينيون ذلك مؤخراً .

وهذا الأمر تتأكد صحته بحكم انعدام تقاليد صناعية في تاريخ العالم العربي ولا يكفي أن نريد التصنيع ليكون . فالصناعة ليست من قبيل النشوء التلقائي وانما هي تتويج لتضحيات كبرى تم تحملها من أجل سياسة تربوية وتكوين مهني مناسب .

واذا كان استيراد التكنولوجيا ما زال مقبولاً فانه ليس من المقبول جلب اطارات وعملة مختصين من الخارج لتعمير صناعاتنا مما في ذلك من خطر الوهن والتبعية .

الا اننا نلاحظ بمرارة ان الاطارات التي تكونها والتي تكلفنا جسيم التضحيات تغادر بلداننا لتدعم طاقة الاستيلاء لمن ينتجون التكنولوجيا ولكم فيما يلي أرقام بالغة الدلالة على ذلك :

ففيما بين ١٩٦٢ و١٩٦٧ وفيما يتعلق بثلاثة مراكز استقطاب فقط ، غادر ٥٣,٣٥٦ من الاطارات العربية العالية الكفاءات بلدانهم للعمل بالولايات المتحدة وكندا وفرنسا ففي تلك الفترة من الزمن تقبلت الولايات المتحدة بمفردها ٣٧,٦٠٣ اختصاصي عربي من بينهم ٧,٦٥٠ تقني و١,٢٨٣ مهندس و٤٨١ عالم في علم الحياة و٧٩ عالماً في الاجتماع و٤٨٣ طبيب .

وان حساباً سرياً يمكن من تقدير التكاليف المباشرة لتكوين تلك الاطارات بمليار من الدولارات وذلك في مستوى التعليم العالي فقط وفي صورة اعتبار نسبة من الراسبين تقدر بـ ٥٠ بالمائة فان ذلك المقدار يجب أن يكون ضعف ما هو عليه .

ومن الواضح انه يجب أن تضاف الى ذلك المبلغ اوالتكاليف المنجرة عن مستويات التعليم الأخرى (الثانوي والابتدائي) وكذلك تغطية تكاليف التجهيزات الأساسية الاجتماعية بصفة عامة وهذا الوضع يتسم بالغرابة ذلك انه يتمثل في استفادة البلدان المتفوقة نمواً مما يأتيها من البلدان النامية لدعم سيطرة الأولى على الأخيرة وهو بالتالي يكتسي معنى أقل ما يقال فيه انه مفجع عندما نعلم أن دورية تكوين ذلك الصنف من المنتوج يستغرق مدة جيل .

فالمال يمكن أن نتحصل عليه في كل آن وحين في السوق المالية وغيرها . وبالمال يمكننا شراء كل شيء بدون صعوبة ولكن لا يوجد في العالم أي مصنع يستطيع صنع اطارات عربية بسرعة .

فلنضع حداً لهذا النزيف الذي يتعاظم كل يوم ولنحتفظ باطاراتنا في بلداننا وذلك ليس باقامة ستر حديدية ولكن بتمكينهم من نفس الظروف المادية الأخلاقية والوطنية التي توفرها لهم المراكز التي تستقطبهم . ذلك هو الاختيار السياسي الصحيح .

ففي الحاضر وما دامت لنا في الأجل يد عاملة ميسورة التكاليف يمكننا في ميدان التصنيع أن نحتل مكاننا في التوزيع العالمي للشغل وذلك باختيارنا لصناعات لا تتطلب رؤوس

أموال كبيرة لأن سلوك مثل هذا السبيل قد يتعذر بعد بضع سنوات لأن اجر العمل يسير عندنا بسرعة تفوق انتاجيته .

وعندئذ نصبح مضطرين الى اختيار صناعات تتطلب رؤوس أموال أكثر فأكثر وتكون ذات تقنية اكثر تعقيداً . الا ان تلك الصناعات لا تكون ذات جدوى بالنسبة الى بلدها الا اذا انتجها هو بنفسه . واذا أضفنا الى ما سبق اليد العاملة الزائدة عن الحاجة والمتوفرة لدينا فانكم تدركون وجوب الاسراع باعداد استراتيجية أخرى .

وأين نحن من ذلك ؟ فهذه بعض الأرقام تكفي لانارتنا .

ان ٩٩ بالمائة من علوم المستقبل هي ملك البلدان المصنعة ولا يخصص العالم العربي لميدان البحث سوى ١, ٠ بالمائة من الناتج القومي الاجمالي في حين أن اليابان يخصص لذلك ٤ بالمائة .

وقد جاء على لسان هلموت شميدت ان صادرات بلادنا (أي المانيا الاتحادية) ستتكون في سنة ١٩٨٠ بنسبة ٩٠ في المائة من شهادات الاختراع ومن التكنولوجيا .

ولئن كانت الثروات الطبيعية تحتل مكانها من الأرض ويرجع التصرف فيها الى بلد ما ، فان الأرض لا تحوي معادن من التكنولوجيا فلا تكون التكنولوجيا الا حيث يتوفر تكوين البشر والانسان مدعو في المستقبل الى أن يصير المادة الأساسية . فلنكون ابناءنا ولنربهم لكي لا تؤاخذنا الأجيال المقبلة بكونها ضحية لعقدة التكنولوجيا .

ولقد تميزت تونس دون سائر بلدان العالم الثالث بجهود في ميدان التعليم حرية بان تذكر . ففي الوقت الحاضر تحتضن هياكل التعليم والتكوين خمس سكان البلاد ويخصص بانتظام لذلك القطاع ثلث الميزانية على الأقل أي ٨ بالمائة من الناتج الداخلي الاجمالي .

ومن البديهي ان البناء الاقتصادي العربي يرتبط بالقرارات الجماعية التي نحن مدعوون الى اتخاذها ولكنه يرتبط أيضاً بما مقدمه من حماس لدعم اقتصاديات بلداننا وما نبديه من ذكاء لمواجهة مختلف التحديات التي تتعين الاستجابة اليها بحكم هياكلنا الاجتماعية الاقتصادية وانتمائنا الى مجموعة الجنوب التي هي في مواجهة مستمرة مع مجموعة الشمال .

ان الحوار بين البلدان المصنعة وبين البلدان النامية بطيء وعسير في عالم يسوده حب الذات وتسير فيه السلطة الصناعية والتكنولوجية الشؤون وتحدد العلاقات بين الدول فهذا الحوار مرتبط بالقوى المتقابلة أي بالثروات .

ولئن كان هذا التوازن من الناحيتين الهيكلية والأساسية لا يخلو من تفاوت فانه يمكن أن يبدو من الناحية الظرفية غير مستقر ويميل الى جهة او الى أخرى وهذا ما يمكن بعض بلدان العالم الثالث من قدرة حقيقية على التفاوض تسمح لها بالدفاع عن مصالحها بصورة أفضل .

وفي هذا الصدد يمكن القول في شيء من التفاؤل ان الحوار بين البلدان المصنعة والبلدان النامية يمكن أن يتوصل بنسبة ما الى تعديل الاختلالات الكبيرة التي تخضع لها علاقات تلك البلدان .

ولن يكون الأمر يسيراً ولكن الأمل لم ينقطع تماماً .

وإلى جانب ذلك هناك حوار آخر أو بالأحرى حوار فرعي هو أضنى وأعسر يجري ضمن العالم الثالث بين البلدان الغنية والبلدان المعدمة وهو حوار يتسم بشيء من الشدة . في الغالب لميل تلك البلدان الغنية الى الهيمنة على البلدان الأخيرة .

فبلدان العالم الثالث الغنية بما توفر لديها من امكانات مادية ضخمة وما حصل لها من قوة بحكم علاقات المصالح التي تربط بينها وبين العالم المصنع تنزع كثيراً بدورها الى تكوين مناطق تأثير حولها تروم اخضاعها الى نواياها والى سياستها . وان علاقات التعامل الكبرى التي تربط هذه البلدان بالعالم المتقدم تمثل بالنسبة اليها عاملاً ذا بال قصد الظفر بحياد بل وحتى بلا مبالاة الحرفاء الصناعيين الذين هم حلفاؤها الطبيعيون .

ذلك ان هؤلاء في أمس الحاجة الى انتاج تلك البلدان الغنية من مواد الطاقة والى موادها الأولية وأسواقها وشراءاتها من الأسلحة .

ومما لا لبس فيه فان الخصائص البارزة للحوار بين البلدان التي تنتمي الى مجموعة الجنوب تؤثر في الحوار القائم بين العرب أنفسهم وهو حوار لا يخلو من العاطفة ومن بعد عن الواقعية بل لا يخلو من ضراوة .

ولذا يبدو كأن البناء الاقتصادي العربي المندمج لا يمكن أن يتم أو كأنه يجب ألا يتم الا بالاعتماد على الفواضل المالية للبلدان العربية وهذه النظرية سائدة وهي كثيراً ما تتردد بانتظام إلى درجة أنها أخذت تسلط نوعاً من الارهاب الفكري الحقيقي يصل الى حد حمل الذنب على البلدان العربية الغنية لأن لها مثل هذه الثروات .

ولنقلها بوضوح وصراحة فان الفواضل العربية ليست ملكاً للمجموعة العربية بل هي ملك للبلدان التى تمتلكها والى تلك البلدان وحدها يرجع الأمر في تقرير الوجوه التي عليها استعمال تلك الفواضل فيها .

ومن المعلوم ان الأموال لا تعرف العواطف واذا صح ان تدفق رؤوس أموال البلدان العربية الغنية نحو البلدان المعدمة هو دون رؤوس الأموال التي ترصد في البلدان المصنعة فذلك لأن البلدان العربية المعدمة لا تغري تلك الأموال بما فيه الكفاية . ولا يجهل أحد ان أمن التوظيف ومردوده هما العاملان الأساسيان لجلبها . وأحسن علامة على الثقة وأضمنها على كل حال هو سلوك الرأسمال الخاص .

إلا أن رؤوس الأموال الخاصة العربية تختار دائماً أو تكاد طريق البلدان المصنعة وربما كان ذلك لتخلصها من الضغوط الأدبية التي تثقل كاهل الرأسمال العمومي .

ولذا فانه لن يقع جلب رؤوس الأموال تلك للاستثمار في بلداننا بصب جام الغضب عليها . ولنحاسب أنفسنا . فهل نستطيع ان نوفر لها نفس الأمن الذي توفره البلدان المصنعة ؟ وهل لنا من سعة اختيارها ما نعرضه على رؤوس الأموال هذه ؟

وهل في مقدورنا التحكم في توقعاتنا مثل ما نراه في تلك البلدان ؟

لا يمكن الجواب على ذلك بصفة قطعية .

اننا نقول ونكرر ان السياسة تطغى علينا وهي ما زالت تحتل المرتبة الأولى من اهتماماتنا ولكن السياسة لا يستقيم أودها الا بالازدهار الاقتصادي والتقدم الاجتماعي فان أشد الأزمات حدة تندلع غالباً في أكثر البلدان عدماً . وان التقدم الاقتصادي هو أحسن ضمان للصحة السياسية .

وبصفة عامة فان الاقتصاديات العربية اما لحداثة عهدها أو لسوء توزيعها لها طاقة محدودة جداً على استيعاب رؤوس الأموال الأجنبية وحسبنا دليلاً على ذلك ما نراه من بطء في نسق سحب القروض التي تصادق عليها صناديق التمويل لفائدة معظم البلدان العربية .

وان أحداث الصناديق العربية للتنمية سواء كانت متعددة المصادر عن بلد واحد تبعث على الأمل . ذلك انه يجب التنويه بالدقة التي تتوخاها تلك الأجهزة في تقييم المشاريع المعروضة على تمويلها والتي مكنت من تجنب عدد كبير من الأخطاء . وكثيراً ما لاحظنا ان المساعدة العربية التي لم توجه نحو مشاريع معينة ، قد استعملت في استيراد ضخم لمواد استهلاكية لا أثر لها يذكر في التنمية .

ومع هذا يجب أن نلاحظ ان ميدان نشاط الصناديق العربية ما زال محدوداً جداً وان توسيعه ضروري .

فيتعين على تلك الصناديق أن تساهم في تمويل التجهيزات الأساسية الاقتصادية والاجتماعية على أساس شروط ملائمة لا سيما فيما يتعلق ببلداننا التي هي أقل غنى .

ومن جهة أخرى فمن الأهمية بمكان أن نلاحظ أن المساهمات التي تمنحها الصناديق العربية للبلدان العربية أو غيرها لا تتضمن أي شرط فيما يتعلق بمصدر اقتناء السلع أو الخدمات .

ولذا فانه تتعين مراجعة ذلك الموقف الذي لا يخلو من طيب الاستعداد نحو العالم المصنع بل ويحسن استثمار ذلك الموقف . ففي الوقت الحاضر ليس هناك برنامج مساعدة من طرف جلة البلدان المصنعة لا يخلو من قيود باستثناء بلد واحد هو جمهورية المانيا الفيدرالية ومعنى هذا ان القرض المتحصل عليه من احدى تلك البلدان يستتبع وجوباً شراء المواد الموردة من تلك البلاد نفسها ، وهي قاعدة عامة لا ينتفي منها حتى اختيار وسيلة النقل في الغالب .

ويجب ان ينشأ عن القروض الممنوحة من طرف الصناديق العربية تيار تجاري فيما بين البلدان العربية نفسها أو في اتجاه بلدان أخرى بمناسبة القروض المتحصل عليها . ولنضرب لذلك مثلاً فانه يجب على الصناديق العربية في نطاق سياستها الرامية الى النهوض بالأرياف أن تعمل على ترويج المواد المخصبة التي تنتجها الصناعات العربية فنبعث بذلك تيارات تجارية جديدة ونحرر الصناعات العربية من هياكل التسويق الغربية .

بيد أن علينا أن نتوخى أقصى ما يمكن من الحذر في اعداد قائمة المنتوجات التي سيقع تمويلها على تلك الطريق اذ لا يتعلق الأمر بمنح امتيازات فائقة مهما يكن نوعها للمنتوجات العربية فالذي يميز هذا المزود عن غيره من صنفه هو نوعية بضاعته وثمنها . وفي الحقيقة يمكن احداث « حقوق تفضيلية » يقع التفاوض فيها وحتى التعويض في شأنها ويجب أن تبعث تلك الحقوق ان عاجلاً أو على أمد متوسط ، في هياكل انتاجنا ، قدرة على المنافسة أكبر .

ان التجارة بين البلدان العربية ليست في وضع تحسد عليه . فان الحدود التي تفصل بين بلداننا المعرضة مباشرة الى التقلبات السياسية قد انغلقت بدرجات متفاوتة بدون تدفق البضائع .

ولذا فقد يكون في اعداد قاعدة سبق أن أشرت اليها تضبط سلوكنا الاقتصادي وفي الالتزام بها ما يبعث الطمأنينة في العلاقات التجارية بين بلداننا .

وما زال البعض يزعم ان البلدان العربية بصورة عامة اذ هي في نفس المرحلة الانمائية فلا يمكن لها ان تقيم فيما بينها روابط تجارية نشيطة . وهذا هو عين الخطأ . اذ ان روابط

التكامل متوفرة ولو لمجرد اختلاف أنواع المواد الأولية التي ينتجها كل بلد .

فاننا نرى التجارة الخارجية لبلدان المجموعة الاقتصادية الأوروبية وهي كلها مصنعة تبلغ ٥٠ بالمائة في اطار المجموعة ومع هذا فان هذه البلدان تنتمي الى أنظمة دستورية مختلفة الى حد بعيد .

انه ليس من المتحتم أن يكون البناء الاقتصادي العربي عملاً جماعياً تقوم به جملة الدول العربية في نفس الوقت فما زالت الى هذا اليوم مشاكل عديدة تفصل بيننا . فلنكن أكثر واقعية ولنجتهد في تنمية العلاقات الثنائية . فيكون لذلك على الأقل الفضل في ان يزداد تقديرنا لبعضنا بعضاً فالاتفاقات على الصعيد الاقليمي اذا ما انبعثت بجد فانها تيسر أكثر فأكثر البناء الاقتصادي العربي المندمج لأن ذلك البناء يجب ألا يكون من قبيل الخيال الذي لا يدرك أو ضرباً من الرؤية المجردة بل يجب أن تراجع صياغته في كل مرحلة من مراحل تطورنا تبعاً لامكاناتنا وبدون كبير جلبة .

فلنقلل من القرارات والخطب ولنضاعف العمل . فاذا كان الكلام نافقاً في سوق عكاظ فليس له نفاق في السوق المالية .

ان الاستراتيجية الاقتصادية العربية هي أساساً مسألة طرائق ، فان اقتصادياتنا في المرحلة الحالية ليست معدة بما فيه الكفاية لتتلاءم مع استراتيجية جد مدققة قد تشمل أنواعاً كثيرة من القطاعات والأعمال المختلفة فلنكن عمليين ولتكن قراراتنا في مستوى وسائلنا وامكاناتنا .

وأعتقد انه ينبغي أن نتفق حول قاسم مشترك يتمثل في حد أدنى من الالتزامات التي تضمن موافقة الجميع . فالأعمال التي نحن مدعوون الى تقريرها ينبغي أن تكون بعيدة عن الارتجال بل نتيجة دراسات تعتمد الجد وتجلب الثقة .

وعندما تقرون هذه الأعمال ، أيها السادة الخبراء ، ينبغي عرضها على اجتماع ينعقد في أعلى مستوى ويكون كل واحد منا بعد المصادقة عليها ملزماً باتخاذ القرارات واجراء التعديلات اللازمة المتدرجة في الزمن لادخال البرامج المقررة حيز الانجاز بصفة فعلية .

تلك هي أيتها السيدات ، أيها السادة ، بعض الملحوظات الخاطفة التي يطيب لي الادلاء بها اليكم حول الاستراتيجية الاقتصادية العربية . وهي في اعتقادي استراتيجية ـ يجب ان تنجز حسب لمسات متوالية في هدوء ودونما تسرع لأن زمن السير ببطء سينقضي حالما يكون في مقدورنا استحثاث سرعة التاريخ .

١٨٤ حديث صحفي خاص للملك الحسن الثاني عاهل المغرب حول قضية الصحراء الغربية . (مقتطفات)

(أخبار الخليج ، المنامة ـ ٥/ ٩/ ١٩٧٩)

س : هل تعتقد ان جبهة البوليزاريو الآن قد اصبحت تحت النفوذ الليبي اكثر منها تحت النفوذ الجزائري ؟

ج : ان معظم اسلحتهم الآن تأتي من ليبيا ، وقد خسروا منها بالفعل كميات كبيرة . . والجزائريون فيما يبدو لم يعودوا بنفس الكرم الذي كانوا عليه مع البوليساريو من قبل ، ثم ان الرئيس الجزائري شاذلي بن جديد رجل عسكري ويعرف جيداً كم يكلف هذا . اما العقيد القذافي فهو لا يبالي لأن لديه بلايين الدولارات ، ومن ثم فان النفوذ الليبي يتزايد .

س : ان الحرب في الصحراء الغربية تتصاعد دون ان يبدو لها اي حل قريب ، فما هو الحافز الذي يدعو البوليساريو الى المساومة ؟

ج : اولا ، بضع هزائم عسكرية جيدة على الأرض ، ثم نحن نعتقد ان الجزائر على المدى الطويل لا بد وأن تدرك ان مصالحها الأكثر أهمية لا تقع في التحالف مع ليبيا العقيد القذافي ، فاذا كانت الجزائر تريد منفذا لها على الاطلنطي فنحن مستعدون للموافقة على ممر لتصدير خاماتها بأقصر طريقة ومعه التسهيلات البحرية الخاصة به . واذا كانت تريد صيد السمك في مواجهة شواطئنا على المحيط الاطلسي لأن مياه البحر الأبيض المتوسط اصبحت ملوثة فنحن مستعدون تماما لتوقيع اتفاقية صيد معها . . . لقد فعلنا ذلك مع روسيا ، واسبانيا ، فلماذا لا نعقد اتفاقية صيد مماثلة مع الجزائر ؟

س : وما الذي يحدث للجزائر في هذا الحين ؟

ج : ان هناك هدية حقيقية تستطيع الجزائر ان تقدمها الى موريتانيا ، فقد وقع البلدان معا اتفاقية سلام ، ومعظم رجال حرب العصابات اليوم في البوليساريو مواطنون موريتانيون !

س : فاذا لم تقتنع الجزائر بما تقولون من ان مصالحها

تقع في التخلص من البوليساريو ، فالى اي مدى من الوقت تستطيعون احتمال استمرار النزاع ؟

ج : في سنة ١٩٤٠ لم يضحك أحد من ونستون تشرشل عندما قال ان البريطانيين سوف يقاتلون بأيديهم العارية اذا لم يبق لديهم ما يقاتلون به . . وأرجو ألا يضحك مني أحد عندما اقول اننا سنفعل المثل ، طالما بقي لدينا رجل واحد وخندق واحد .

س : ماذا في اعتقادك كان سيحدث في « الداخلة » لو لم تحتلها القوات المغربية ؟

ج : نحن نعلم علم اليقين ان الجهاز الكوبي بأكمله المتخصص في عمليات زعزعة الاستقرار كان مجهزاً للتحرك خلف البوليساريو لمساعدتهم على انشاء كل شباك ما يسمى بالجمهورية الشعبية ، ابتداء من المدربين العسكريين الى المدرسين .

س : ما هي في اعتقادك اللعبة التي كان يدبر لها الاتحاد السوفياتي ؟

ج : لعلك تذكر ما اعتاد لينين ان يقوله ، ان الطريق الى اوروبا يمر بأفريقيا . . والبوليساريو اداة من الأدوات المختارة ، والتي يقع معظمها الآن في يد ليبيا ، لزعزعة الاستقرار في المغرب .

س : لقد دعت منظمة الوحدة الأفريقية مؤخرا الى اجراء استفتاء في الصحراء الغربية لكي يقرر سكانها ما اذا كانوا يريدون الاستقلال ام استمرار الوضع القائم ، فلماذا تعارضون في حق تقرير المصير؟

ج : ان الذين يقيمون في الصحراء الغربية قد اختاروا الخضوع للقوانين المغربية واداء الضرائب المغربية واسماؤهم مسجلة باعتبارهم ناخبين مغربيين . . . وقد كان في وسعهم ان يغادروا البلاد اذا ارادوا ذلك ولكنهم لم يفعلوا .

. . . .

١٨٥ قرارات المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العربي للجودو .

(تشرين ، دمشق ـ ١٦/ ٩/ ١٩٧٩)

١ ـ قبول انتساب الجماهيرية الليبية للاتحاد .

٢ ـ تعليق عضوية النظام المصري في الاتحاد العربي للجودو ونقل مقره الى دمشق .

٣ ـ اقامة الدورة العربية الثانية للجودو في نهاية الأسبوع الماضي بعد ان تعذر تنظيمها في تونس بناء على الكتاب الموجه من قبل الاتحاد التونسي للجودو .

٤ ـ الغاء وضع ـ التحية الأرضية والتحية واقفا ـ بالطريقة المتبعة سابقا واعتماد التحية التالية :ـ

وضع الاستعداد واقفا .

٥ ـ احداث منصب جديد في مجلس ادارة الاتحاد ، ـ وهو أمين صندوق مساعد ـ .

٦ ـ استكمال اعضاء مجلس ادارة الاتحاد العربي للجودو الشاغرين . . وهم ـ منصب رئيس الاتحاد ، نائب رئيس الاتحاد ، الأمين العام ، أمين الصندوق ، أمين الصندوق المساعد المدير الثاني .

وبعد الترشيح والانتخاب فقد فازت السعودية بمركز رئيس الاتحاد العربي ، والكويت بمركز نائب الرئيس ، الأردن وسورية بمركز النائب الثاني للرئيس ، والعراق بمنصب النائب الثالث للرئيس ، كما فازت سورية بمركز الأمين العام .

وشغلت فلسطين مركز الأمين العام المساعد ، والسعودية مركز امين الصندوق المساعد.

وتم انتخاب ثلاثة اعضاء من تونس وفلسطين والسعودية لعضوية مجلس ادارة الاتحاد .

ومن جهة ثانية فقد انتخب المجتمعون اللجنة الاعلامية وضمت ممثلين عن سورية والعراق والكويت والجماهيرية الليبية .

كما انتخب القطر العربي السوري لشغل منصب رئيس اللجنة الفنية والتي تضم لجان التحكيم والتدريب واللجنة الطبية .

١٨٦ كلمة السيد الياس سركيس الرئيس اللبناني في الذكرى الثالثة لتوليه مسؤولياته الدستورية .

(النهار ، بيروت ـ ٢٣/ ٩/ ١٩٧٩)

أيها اللبنانيون

هذه هي الذكرى الثالثة لاضطلاعي بالمسؤولية الكبرى في البلاد . وفي مثل هذه المناسبة ، أخاطبكم ، كما تعودت ، بالعقل والصراحة والواقعية ، وذلك كي تكونوا معي في وقفة

حساب مع الضمير ، ومع الوطن ، على الماضي والحاضر والمستقبل .

وهو حساب ، يشمل الجميع على قدر المسؤوليات والامانات .

فقضية الوطن ليست فقط قضية الدولة ، انما هي قضية كل مواطن ، خصوصاً كل ذي شأن عام .

اني أترك لكل منكم أن يحاسب نفسه على ما فعل ، قبل أن يحاسب أحداً سواه ، حتى يتوصل الى قناعة من ضميره بانه على صواب ، فيكمل طريقه أو انه على خطأ فيتوقف ليصحح .

أما أنا فمن موقع مسؤوليتي الأعلى وواجبي الأكبر أراجع السنوات الثلاث التي مضت ، وهي نصف المهمة الجليلة والعسيرة التي شرفني بها المجلس النيابي الكريم ، وتكرست بثقتكم وتأييدكم ، فاجد اني أؤكد كل يوم بالممارسة ، وبالرأي ، وبالنية ، القسم الذي أديته أمام الله والوطن .

اني أشعر براحة الضمير ، لأني لم أوفر جهداً ولا سعياً في سبيل جعل هذا القسم أمراً واقعاً وثابتاً على الأرض وبين الناس .

وأشعر براحة الضمير لأني استطعت أن أحافظ على الأساس الوطني ، وهو وحدة الأرض والشعب والمؤسسات ، في وجه المخاطر والمآسي التي عصفت بالبلاد وهددتها بالتمزق والتشتت .

ولا أقول اليوم ان تلك العاصفة السوداء ، قد هدأت ، فما تزال بعض رياحها تتسرب من مختلف الجوانب ، واني مواصل الجهد بكل الامكانات والوسائل والسبل لمحاصرة ذيول المخاطر واخمادها حتى أتمكن من تسليم الأمانة الدستورية وقد استعاد الوطن وحدته الوطنية وعافيته وقوته الذاتية .

أيها اللبنانيون ،

في وقفة أمام حصيلة الأعوام الثلاثة ، أرى أن النتائج ، وان كانت تطلعاتنا وتطلعاتكم على كل صعيد ، تفوق الامكانات المحدودة التي بين أيدينا والتي استخدمناها في ظروف تعرفون جميعاً مدى قسوتها .

فالأمن الذي وضعته قبل الرغيف ، أصبح أوسع انتشاراً وأكثر كثافة ، وذلك يعود الى نمو الوعي الفردي والجماعي ، المتعاون مع الجيش ومع قوى الأمن الداخلي ، ومع قوات الردع العربية الشقيقة التي أدت وما برحت تؤدي مشكورة دوراً إيجابياً ، مما يسهل انصراف الدولة إلى إعادة بناء جيشها وقوى أمنها .

وعندما اتحدث عن الأمن وعن قوة السلطة الشرعية ، أتوقف عند المرحلة التي بلغتها عملية إعادة بناء جيشنا .

ليس منا من يتصور وطناً عزيزاً كريماً من دون دولة منيعة مهابة ، ولا منعة أو مهابة للدولة من دون جيش قوي . من أجل ذلك نضع عملية بناء الجيش في طليعة اهتماماتنا ، ليتمكن من تولي الشؤون الأمنية ، مؤازراً قوى الأمن الداخلي ، على كامل ترابنا الوطني ، تجاوباً مع مطلب الشعب الواعي الذي يرى في الجيش وسيلة الانقاذ الأساسية ، ليعيد اليه الأمان ، ويصون الكرامات ويذود عن الحدود .

وعلى رغم أن الجيش ما يزال يتعرض هنا وهناك من بعض الفئات لسهام التجني والافتئات ، ففي ناحية ينهالون عليه بالتجريح ويصادمونه ، وفي ناحية أخرى يشككون فيه ، ينتقصون من معنوياته ويرفضون انتشاره حتى ليجوز التساؤل هل انهم يريدون الدولة ان تكون وتبقى دمية في واجهة ، جسماً بلا يد وسيفاً بلا حد ؟

نعم نحن نصرعلى أولوية تعزيز الجيش عديداً وعتاداً لأننا نصرعلى استرجاع كل شبر من أرضنا . واني والله لا أعرف في وطني اليوم ، رسالة أشرف من الجندية ، ولا عملاً أجدى منها بالشباب . وكم يطيب لي أن أهيب بفتيان لبنان الميامين ، للانضواء في صفوف الجيش ، فذلك هو الطريق الأمثل ، والنهج الأنبل ، لخدمة لبنان .

واني اتطلع الى يوم قريب ، يأخذ فيه الجيش دوره الكامل في الجنوب ، وفي كل مكان من أرضنا ، ويبسط بالتالي سيادة الدولة في جميع أنحاء الوطن .

أيها اللبنانيون ،

هنا أتوقف أمام نكبة الجنوب ، هذا الجزء العزيز من لبنان الذي ينزف دماً وخراباً وعذاباً ، وينكل به من كل صوب ، هو صامد متشبث بهويته ، معتصم بحقه الوطني والانساني ، فيما أرضه تحترق ، مدنه وقراه تندثر ، أهلوه يضطهدون ويشردون ، ومعالم الحياة فيه تذوي ، ومئات الألوف من النازحين تتكفىء نحو المناطق الأخرى ، مخلفة ضحاياها وجني عمرها ، حاملة جروحها وأوجاعها ، مضيفة الى أزمة الوطن ، أزمات جديدة ، سكنية وصحية ، اجتماعية وتربوية .

لقد طرحنا محنة الجنوب على العالم أجمع بدءاً باخواننا العرب فصارحت أصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك

والرؤساء بحقيقة الوضع وواقع الحال ، ودعوتهم الى مشاركة لبنان في معالجة تلك المحنة ، وذلك بأخذ قرار نتحمل جميعاً مسؤوليته وتبعاته ، لأنه ليس من العدل ولا من الانصاف ، أن تلقى على البلد الأضعف في مواجهة اسرائيل ، وحده منفرداً ، أعباء حرب استنزاف ، تستهدف كيانه ووجوده ! فاذا كان واجب لبنان ، في حاله الراهنة ، ان يواجه الحرب التي تشن عليه ، وعلى الفلسطينيين فيه ، فان هذا الواجب يشمل الدول العربية الشقيقة جمعاء ، بحيث يكون لكل منها دورها المحدد ، كل على قدر امكاناته .
وإذا كانت مصلحة لبنان ، ومصلحة العرب ، ايجاد صيغة مرحلية ، غير عسكرية ، فالمطلوب من الدول العربية أن تساعد لبنان على التوصل الى هذه الصيغة ، وضمان تنفيذها .

وعلى هذا ، فاني أعتبر ان التضامن العربي ، يفرض واحداً من أمرين : فاما مواجهة جماعية ، وأما مساواة في هدوء يشمل لبنان وسائر الدول العربية المتاخمة للأرض المحتلة . فلا يجوز في أي حال أن يستمر لبنان وحده ، جنوباً وبقاعاً ، شمالاً وعاصمة وجبلاً ، في تحمل نتائج الوضع القائم ، ارواحاً بريئة تزهق ، وممتلكات غالية تدمر ، وعزة وطنية تهدر !

واني اذ أشكر لبعض الدول العربية الشقيقة المعونات التي تقدمها لمساعدة منكوبي الجنوب ، اذكر بان هذه المعونات ، هي علاج جزئي ومؤقت ، اذ ليس في استطاعة احد أن يقدر حجم الدعم الذي يحتاج إليه الجنوب بخاصة ، فضلاً عن لبنان كله ، ليستعيد ما فقده من عمران ، وترجع الى أهله حياتهم المطمئنة .

ولا بد في معرض التركيز على قضية الجنوب ، من الاشارة الى التأييد العالمي والعطف الدولي الذي لقيه لبنان والاهتمام الخاص الذي أبدته منظمة الأمم المتحدة في هذا الشأن ، منوهين بالقرارات المتعددة التي أصدرها مجلس الأمن الدولي ، والتي تعمل قوات الطوارىء ، مشكورة على تنفيذها ضمن امكاناتها وفي حدود صلاحياتها .

وعلى رغم أن هذه المكاسب ما تزال محدودة ، فاني امل في أن تتمكن القوات الدولية ، مع الجيش اللبناني ، في وقت قريب من الانتشار في الجنوب كله ، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن الدولي ، فتعزل أزمة الجنوب عن أزمة الشرق الأوسط ، مما يتيح للبنان الانصراف الى معالجة مشاكله الداخلية الملحة والضاغطة على كل صعيد .

اننا نعيش أياماً صعبة ، ولا أخال أياً منكم مرتاحا الى ما نشهده من ممارسات شاذة على أرضنا ، وارتكابات ضد الحياة البشرية وضد الحقوق الشخصية والجماعية وضد القيم الأخلاقية . وكم أسمع من تنديد بهذه الظاهرة الغريبة عن روحيتنا ، من دون أن أرى تحركاً عملياً من القادرين على ذلك لمساعدة الدولة على مكافحتها .

فحيال هذا الخطر الذي يعني الجميع ولا يستثني أحداً ، من حقي الواجب أن أطالب كل لبناني ، أينما كان ، وأياً كان بالمشاركة في المسؤولية ، لأن المسؤولية صفة ملازمة للمواطنين وليس مرهونة بالوجود في الحكم .

ولا بد لي من التشديد على كل الفعاليات الوطنية ، للتعاون مع الدولة على وضع حد جدي وحاسم لعمليات اهدار الدم ، واهدار الأخلاق ، واهدار الحقوق ، واهدار القيم الوطنية والانسانية على مذبح التصرفات الفوضوية والشهوات الأنانية .

قد يقال ان هذا شأن الدولة ، فلماذا لا تأخذ المبادرة ؟

وأنا أيضاً أقول وأؤكد انه شأن الدولة . لكن ما هي الدولة ومن هي ؟

انها مجموعة المؤسسات والأجهزة العاملة في خدمة المصلحة العامة وهي في نظامنا منبثقة من ارادة الشعب ، ولا قيام لها الا بهذه الارادة .

فمن حقي الواجب أيضاً أن أعبر باسم الأكثرية الساحقة من الشعب ، عن ارادته في الحفاظ على دولته ، وتقويتها ، فتضطلع بمهماتها ، وتباشر صلاحياتها ، وتوطد سلطاتها ، ولا تبقى نهباً منهوباً ، محكومة بعقدة الاستضعاف تجاه الذين نسلوا خيوطها ليحوكوا أثوابهم .

وأصدقكم ان مؤازرة الدولة هي اكثر الثمرات مردوداً ، لأنها توفر للمواطن الضمانات الحقيقية في كل مجال .

لقد قلت مرات وأردد ، ان البطولة كل البطولة ليست في تحدي الدولة ، وخرق القانون ، واستباحة الحقوق ، بل في الانتصار على الذات ، بالتخلي الارادي عن كل المكاسب الظرفية ، ودعم المؤسسات الدستورية والوطنية ، والالتفاف حول السلطة الشرعية ، لأن من السهل جداً متابعة تقاسم مناطق النفوذ وتوزع الخير العام والسطو على واردات الخزينة ، اما الصعوبة التي تستحق العناء ، ففي الحفاظ على المصالح العليا للوطن والشعب والتمسك بمبادىء الأخلاق والشرف .

أيها اللبنانيون ،

كلكم تطلبون الوفاق الوطني ، ولم أسمع أحد قط يرفض علناً هذا المطلب ، وان كانت بعض الممارسات الفعلية

لا تتفق اطلاقاً مع ما يبدو في العلن .

فالوفاق ليس شعارات تردد ، ولا مزايدات تطرح .

الوفاق التزام وممارسة وتطبيق . انه في البدء عزم صادق على تحدي المصاعب التي تحول دون اعادة جمع شمل اللبنانيين .

انه عزم على التسامح لتنظيف القلوب والنفوس ، من رواسب ما علق بها في أثناء المحنة الكارثة التي أصابتنا .

انه عزم على التلاقي والاندماج والاستمرار .

انه عزم على صنع الحياة من جديد .

ان مشاكلنا المرتبطة بمشاكل اقليمية ودولية ، قد تستلزم ارادات تتضافر مع ارادتنا ، لكننا لن نجد لخلافاتنا الداخلية حلاً ، الا بارادتنا ، أياً كانت الصلة بين هذه الخلافات والمشاكل الاقليمية والدولية .

واذا كنت لم أطرح بعد صيغة الوفاق الوطني ، فليس لأني لا أملك أسس هذا الوفاق ومنطلقاته ، بل لأني لم أجد حتى الآن ، الأجواء الملائمة والاستعدادات الكفيلة بتحقيقه . غير اني ما زلت أبذل الجهد ، وأواصل السعي في هذا السبيل ، مؤملاً ان تقترن الأفعال بالنيات والأعمال بالاقوال .

وليس المطلوب أن نطرح الوفاق على الورق وفي الهواء ، بل المطلوب أن نخترق به النفوس ، للوصول الى واقع سياسي واقتصادي واجتماعي ، يؤمن العدل والعدالة ، ويحقق فرص التكافؤ ، ويطلق طاقات الطموح والتفوق والابداع .

هذا هو الوفاق الذي نتطلع اليه ، وهو الوفاق الذي نصنعه نحن ولا أحد سوانا .

أيها اللبنانيون ،

كلكم تطلبون الأمان والاستقرار والازدهار ، وهذه قضايا مترابطة لا يمكن الفصل في ما بينها ، كما لا يمكن الفصل بينها وبين قضية الوفاق .

لكننا مع كل هذه المصاعب والمتاعب ، لم نتوقف ولم نتوان عن رعاية عملية بناء الاقتصاد والمرافق الأساسية للخدمات العامة .

والذي حققناه ، تلمسونه في كل مكان ، فالنشاطات تزداد توسعاً وامتداداً ، والعطاء يزداد سخاء .

وهنا لا بد لي من الاشارة الى الجهد الفردي الذي يظل سباقاً ، مغامراً في اتخاذ المبادرات .

وبفضل الجهد الخاص ، المتلاقي والمتعاون مع الجهد العام ، نهض اقتصاد لبنان على عجز ، وتقدم على ضعف ، حتى أخذ يتمالك قواه ، ويستعيد توازنه ، في شكل يبشر بتقدم مستمر .

وما هذا النشاط التجاري والعمراني الذي نشهده في جميع أنحاء البلاد سوى الدليل على شدة بأس اللبنانيين .

أيها اللبنانيون .

ما زال أمامنا ترسيخ بناء مؤسسات الدولة ورفع قدرة السلطة لجعل السيادة الوطنية مهابة وفاعلة .

وأمامنا تحقيق الوفاق الوطني ، وتعمير ما تهدم من بناء ، واستعادة ما فقدناه من انماء .

ولا بد أن يكون واضحاً وثابتاً في قناعة الجميع ، ان الارادة الوطنية هي الأساس ، والمنطلق لكل عمل نقدم عليه .

ولقد علمتنا التجارب ما فيه الكفاية ، وآن لنا ان نستفيد مما تعلمناه . فان لم نحاسب أنفسنا فلن ننجو من حساب التاريخ ، وهو الشاهد والمدعي ، والحاكم لمصلحة الشعب والوطن .

أيها اللبنانيون ،

لأن محنة لبنان كانت بحجم كارثة يجب أن تكون عملية انقاذه بحجم معجزة .

هذه المعجزة نحن نصنعها معاً ، الدولة والشعب مجتمعين . فلا ننتظر الأعجوبة من السماء لأن الدولة ، وان تصورت الحلول ، تبقى عاجزة ما لم يتجاوب المواطنون مع هذا التصور .

أيها اللبنانيون واللبنانيات ،

اليوم ، في مستهل السنة الرابعة من تحملي مسؤوليتي الدستورية ، وعلى رغم مآخذ لكم ولي على الحاضر ، وتساؤلات لنا جميعاً حول بعض الغموض الذي يكتنف المستقبل ، أعلن لكم ، وعلى الملأ ، ان ايماني لم يتزعزع يوماً في مستقبل بلدي ، وفي أصالة الشخصية اللبنانية ، وفي عدالة القضية اللبنانية .

اني مستمر في تمسكي التام بالانتماء الى العالم العربي ، وبالعضوية غير المنقوصة في الاسرتين العربية والدولية ، والالتزام الشريف والشجاع بكل قضية حق على أرضنا وفوق كل أرض .

ويا أيها اللبنانيون واللبنانيات ،

يا من تريدون فعلاً السلام بين اللبنانيين ، وتريدون حقاً السلام للبنان ، والسيادة والعنفوان ، أبلغكم اني سأتابع واياكم الطريق المضني ، في سبيل الوطن والشعب ، من أجل الدولة والمؤسسات الموحدة الواحدة .

سأظل أجهد لبناء الجيش القادر ، وجمع شمل اللبنانيين ، وإعادة اللحمة بين أجزاء الوطن ، واعمار البلاد ، وانماء مرافقها .

سأستمر أعمل لانقاذ الجنوب .

وسأستمر أعمل لتخفيف الآلام وإعادة الفرح الى الوطن المعذب .

تلك نيتي ، وهذا عزمي ورجائي .

فضموا سواعدكم جميعاً ، ليس من أجلي ، فكلنا عابرون .

من أجل لبنان أناديكم ، أناشدكم ، والح عليكم ، أيها اللبنانيون ، من أجل لبنان .

عاش لبنان

١٨٧ حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول مؤتمر القمة الذي دعا اليه لبنان، ووضع الجامعة الجديد، ومباحثاته مع المسؤولين في ليبيا.

(السفير، بيروت ـ ٢٧/ ٩/ ١٩٧٩)

س : هل طلبت الحكومة اللبنانية منكم تحركاً محدداً في خصوص القمة التي اقترحت عقدها ؟

ج : لم انتظر اي طلب من اي جهة للتحرك في موضوع لبنان ، وجنوب لبنان ، تعلمون اني رأيت ان تكون أول زيارة اقوم بها بعد تعييني امينا عاما للجامعة ، الى بيروت ، وللعشب اللبناني ، الذي يعاني ما يعانيه من اعتداءات ومجابهات ، وكذلك لشعب فلسطين ، ومنظمته الموجودة في بيروت ، ومنذ ذلك الوقت وانا اقوم بجهود واتصالات وتحركات لفائدة لبنان ، ومن اجل ان تتحرك كل الدول العربية لمساعدة لبنان ، على هذا الوضع من الناحية المادية والاقتصادية ، ومن الناحية السياسية .

س : ما هو تعليقكم على موقف الدول العربية من دعوة لبنان لقمة خاصة تبحث الوضع في الجنوب ؟

ج : الأمين العام لا يمكنه الا ان يؤيد هذه الدعوة ، لخطورة الوضع في جنوب لبنان ، وحاجة الحكومة اللبنانية لمواجهة هذا الوضع بصورة جدية ، لذلك ادعم الموقف اللبناني ، واسانده لدى كل الدول العربية الأعضاء .

س : اذا فشل عقد هذه القمة هل تعتقدون ان في امكان لبنان تقديم موعد القمة المقررة في تشرين الثاني ؟

ج : هذا سؤال ينم عن شيء من التشاؤم، ولا أود أن أقع في التشاؤم، ولا في التفاؤل. واعتقد ان عزمنا راسخ على ان تكون المواقف العربية جدية وحاسمة في كل الظروف .

س : البعض طلب من الحكومة اللبنانية تأجيل البحث في قضية الجنوب الى القمة المقررة في تشرين الثاني ؟

ج : لم تبلغني مثل هذه الآراء ، وانما بلغتني آراء مخالفة .

س : الرئيس الياس سركيس ، حمل العرب في خطاب له مؤخراً ، مسؤولية ازمة الجنوب ، ما هو شعوركم لحل هذه الأزمة ؟

ج : لو كان عندنا حل جاهز وحاضر لانتهت المشكلة ، واعتقد انه ليس في يد اي من الدول العربية حل سحري لايقاف هذا العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ولحل المشكلة التي يعانيها لبنان ، وانما الهدف من الدعوة لقمة عربية هو البحث معاً عن حل كفيل بحماية لبنان من تفاقم الأهوال عليه ، ومما هو فيه من مشاكل اقتصادية وسياسية .

س : هل أرفقت دعوتكم لزيارة بيروت بأي طلب لتحديد موعد أو مكان القمة التي اقترحها لبنان ؟

ج : لا ، الدعوة كانت مفتوحة للتشاور بصورة عامة في كل المواضيع . لكني احمل بعض العروض التي اتتني من دول عربية متعددة في خصوص مكان القمة التي دعا اليها لبنان وزمانها .

س ـ ما هو تصوركم لمستقبل الجامعة وتنظيمها الجديد ؟

ج : تصوري ان الجامعة يجب ان تكون في طورها

الجديد ، في مستوى طموحات الأمة العربية ، وذلك بشروط قليلة لكن جوهرية ، ينبغي ان تعطي الكفاءات البشرية العالية ،ويجب ان تتوخى في اختيار تلك الكفاءات القدرة على الاضطلاع بالمهام ، والشيء الثاني هو ان الجامعة تحتاج في هذا الطور الى ان تتحرك بكل حرية ، وهي مطالبة بأن تكون لها المقدرة على الاجتهاد ، في مواجهة كل التحديات ، سواء منها السياسية ، وهي في الدرجة الأولى ، او باقي التحديات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

لذلك ينبغي أن يجري تخليصها من الروتين ومن رواسب العادات والتقاليد القديمة التي ربما ادت وظيفتها ، لكنها اصبحت الآن حجر عثرة ، وينبغي أن نتخلص منها .الشيء الثالث هو ان الجامعة تحتاج لمواجهة مسؤولياتها الجديدة الى شيء من الامكانات المادية .

(وعن لقاءاته في الجماهيرية في مطلع الاسبوع الحالي، مع المسؤولين الليبيين) قال : انها تناولت جملة من المواضيع، منها سير الجامعة في طورها الجديد بعد نقلها الى تونس، وما نعتزم ادخاله عليها من تجديد يجعلها اكثر حركة واكثر قدرة على أداء المهمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الموكولة اليها .

وتناولت المحادثات ايضا الوضع العربي بصورة عامة ، والوضع في الشرق الأوسط ، وتناولت خصوصا الوضع في جنوب لبنان ، والدعوة التي وجهتها الحكومة اللبنانية لعقد قمة خاصة بالجنوب ، وقد وجدت لدى العقيد معمر القذافي تفهما كبيراً لكل تلك المواضيع ، كما وجدت لديه ، بشكل خاص ، مواقف ايجابية جدا ، بالنسبة للبنان .

س : هل تطرق البحث الى موضوع تجديد ميثاق الجامعة العربية ؟

ج : وجدت لدى العقيد القذافي عزماً واضحاً على انه سيتقدم للقمة المقبلة باقتراح في خصوص الميثاق ، ويرى العقيد ان الميثاق يجب ان يعدل تعديلاً جذرياً ، ولن اقول اكثر من ذلك حتى تكون الجامعة في طورها الجديد متحررة من كل الروتين ، وهو يعتقد ان هذا الميثاق قد وضع في ظروف اجتماعية وسياسية وتاريخية بصورة عامة ، بعيدة جداً عن الظروف التي تعيشها الأمة العربية اليوم ، ولم يعد لذلك يفي بالحاجة ، وبما تواجهه الأمة العربية من تحديات .

١٨٨ كلمة السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في افتتاح اجتماع محافظي البنوك المركزية العربية .

(السفير، بيروت ـ ٢٧/ ٩/ ١٩٧٩)

انه لمن دواعي الغبطة ان افتتح جلسات مؤتمركم هذا الذي يكتسي في نظرنا اهمية بالغة في تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، مما جعلني احرص ان اشارك بنفسي في اجتماعكم الذي هو أول مؤتمر اقتصادي عربي احضره ، منذ تسلمي مسؤولية الأمانة العامة لجامعة الدول العربية .

ان مؤتمركم هذا حلقة من سلسلة اجتماعات عربية ، تعقد في نطاق الجامعة لمواجهة التحديات التي تستهدف مصير الأمة العربية .

ولا جواب عن هذه التحديات الا بدعم التضامن العربي بواسطة التعاون الاقتصادي ، لتعزيز شبكة العلاقات التي تربط بين افراد الأسرة العربية ، والتي ينبغي ان تبقى بمعزل عما قد يحدث بين الدول من خلافات سياسية .

ولقد برهنت امتنا العربية ، كعادتها في الأزمات والمحن ، عن ثقتها بمصيرها المشترك ، فكان مؤتمر بغداد مؤتمر المسؤولية اضطلعت بها الأمة من أقصاها الى أقصاها بعزم والتزام وتضامن .

ومن أهم مقررات مؤتمر بغداد التي ينبغي أن تبقى دوما حاضرة في الأذهان ، الدعوة الى مجابهة الصراع الحضاري الذي تدور رحاه بيننا وبين الصهيونية ، وذلك بما يستلزم من وسائل . ومعنى ذلك ، أيها السادة ، انما هو اقامة استراتيجية عربية مشتركة وبالقدر الذي يتفق عليه ، ولكن اسراتيجية ملزمة، قصد استثمار الطاقات العربية في خدمة التطور والتكامل والازدهار .

وهذا ما يفرضه علينا منطق العصر ، اذ نشهد تكتلات كثيرة في مختلف انحاء العالم ، بهدف حماية مصالح مشتركة .

فلا بد لنا من تخطيط للتكامل الاقتصادي بيننا ، حتى نواجه تلك التكتلات بما يضمن حماية المصالح العربية .

فمنذ الثورة البترولية ، انضافت ، الى مشاكلنا المزمنة والمتمثلة في رواسب التخلف والتبعية والتجزئة ، جملة من المخاطر الجديدة ، افدحها وطأة استنزاف الموارد الطبيعية غير المتجددة ، وازدياد التفاوت التنموي والدخلي ، وبعض مظاهر الاختلال الهيكلي ، وانخرام التوازنات الاجتماعية ، داخل الوطن العربي .

ان مواجهة هذه القضايا الخطرة لا يمكن ان تتم الا من

خلال عمل عربي مشترك ، وفي اطار تخطيط تكاملي تتفق عليه كافة الأطراف المعنية ، ويكون الهدف منه التوفيق بين مصالح كل قطر وما نجمع على انه هو مصلحة الأمة العربية جمعاء .

وانما الى ضبط هذه الاستراتيجية ، بأولوياتها ، وآلياتها ، وبرامجها ، تهدف الوثيقة التي وضعتها مجموعة من كبار الخبراء العرب ، بالتعاون مع الادارة الاقتصادية التي يشرف عليها د. زلزلة وذلك تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي العربي ، تلك الوثيقة التي لا نتردد ، رغم ميلنا الى الاقتصاد في التعبير ، ان نصفها بانها تاريخية ، لأنها تسعى الى فتح عهد جديد امام الدول العربية ، بتجاوز شعارات التضامن والوحدة ، الى ما به يكون التضامن الحقيقي ، والى ما يجعل الأمة العربية تخطو خطى ايجابية في طريق التكامل والتقارب والتكاتف .

وللتدليل على اهمية هذه الوثيقة ، اقتصر على الاشارة الى بعض محتوياتها : فقد كان من بين أهم الأولويات التي وضعتها تيسير انسياب وتدفق رؤوس الأموال العربية ، لخدمة التنمية العربية المشتركة ، وتطوير السوق المالية والنقدية في الوطن العربي ، وخلق المناخ التشريعي والاداري والفني الملائم : وكذلك تنمية الطاقة الاستيعابية وخلق الأجهزة والمؤسسات والأدوات المالية ، مع الالحاح على ضرورة التعريف (بفرص الاستثمار) ومدى جدواها (بالضبط) وبما يضمن المصداقية الكاملة .

من هنا تأتي ، ايها السادة ، اهمية مؤتمركم في سعيه الى انشاء السوق المالية والنقدية العربية ، بصورة تضمن الفعالية .

وأهم عمل تدعون اليه اليوم هو ان تتوفقوا الى وضع الضوابط الكفيلة بجعل هذه السوق قادرة على استقطاب جانب من المدخرات العربية ، جانب متزايد ومتطور ، بحسب ما يضمن لها من جدوى حقيقية بفضل توجيهها الى المجالات التنموية حقا .

بذلك ايها السادة ، وبذلك فقط ، تستطيع مجتمعاتنا العربية ان تسعى بجد الى تقليص الفجوة التنموية بينها ، وبذلك فقط يمكنها ان تعزز استقلالها وتصون كيانها من الهيمنة الأجنبية ، ومواردها من الامتصاص من طرف الشبكات الدولية .

أيها السادة ،

بحكم مسؤولياتكم في الميدان المالي والنقدي ، ليس في الوطن العربي من اكثر منكم دراية وخبرة بالمخاطر التي تتعرض لها المدخرات العربية في العالم . فانتم تعايشون ازمتها اليومية ، وتشهدون ما ينتابها من ذوبان في اتون التخضم والفوضى اللذين يكتسحان النظام النقدي العالمي .

وانتم أعلم الناس بما يفرض على تلك المدخرات مع قيود ، وما يكال لها من اتهامات وتهديدات .

فلعل ذلك يكون حافزا لايجاد المناخ الملائم لاستثمارها في الوطن العربي ، بما يضمن لها الأمن والاستقرار ، وبما يكفل للأمة العربية تعزيز مسيرتها نحو الازدهار والمناعة .

لقد شهدت المنطقة العربية ، منذ السبعينات ، بعض التطور الايجابي نحو ايجاد الظروف الممهدة لتوجه رأس المال العربي نحو الأسواق المالية العربية . ولكن الجهد كان متواضعا للغاية ، اذا قيس بالامكانيات العربية ، فالمنطقة تشهد تناقضا خطيرا يتمثل في انعدام التوازن المالي بين العرض والطلب . وتشير المذكرة المقدمة اليكم الى مدى القصور الذي نشكوه لتحريك الأموال العربية من مواضع الوفرة الى مواقع الندرة ، في الوطن العربي .

وابلغ آية على ذلك انه ، في الوقت الذي تبلغ فيه الاستثمارات العربية ، خارج المنطقة العربية ، مائة وخمسين مليارا من الدولار ، فان حجم الاقتراض العربي الطويل والمتوسط الأمد من الأسواق المالية الدولية ، خلال الفترة ما بين ٧١ و٧٨ ، قد بلغ ١٦,٥ مليارا ، وذلك باستثناء التسهيلات التجارية القصيرة الأجل ، ولا شك ان جانبا هاماً من الأموال المقترضة من السوق الدولية هو من اموال عربية المصدر . ولا شك ان من اهم اسباب هذا الوضع المؤسف ضعف السوق المالية العربية الوسيطة ، وعدم التوفق ، ليوم الناس هذا ، الى الاتفاق على التدابير الكفيلة بتعزيزها بصورة جدية ، تبعث على الثقة والاطمئنان .

تلك هي الأولويات التي انتم مدعوون الى درسها بما عرفتم به من خبرة وجد وواقعية .

فهي أولويات لا أتردد في وصفها بأنها مصيرية ، رغم ما يواجه امتنا اليوم من تحديات سياسية تبدو اكثر اهمية واشد خطراً ؛ ولكني اعتقد ان هذه التحديات انما امكن ان توجه الى الوطن العربي بسبب تشتت الطاقات الاقتصادية والامكانيات المالية التي كان من الواجب ان تسخر لخدمة التنمية ، اي للرفع من قدرتنا على المواجهة ، ولتعزيز مناعتنا ، وذلك بالتنسيق بين الجهود وارساء قواعد التكامل الاقتصادي ، تدريجيا ، شيئاً فشيئاً ، بحسب ما تقتضيه المصلحة ، وبالقدر الذي يتم عليه الاتفاق الجماعي .

ايها السادة ،

ان كل القضايا التي نواجهها مترابطة ، بصورة من

الصور : ولا يمكن معالجة بعضها بمعزل عن البعض الآخر .

فما اصطلح على تسميته بمشكلة « الشرق الأوسط » ، هي قضية فلسطين ، ومضاعفاتها الكثيرة ، ومنها هذه القضية الحرجة التي تتعلق بالوضع في لبنان ، وبما يقاسيه إخواننا في جنوب لبنان ، كل ذلك مرتبط بقضية التنمية وبما للأمة العربية من قدرة على المواجهة والصمود ؛ أي كل ذلك يعود ، في نهاية الأمر ، الى الصراع الحضاري الذي أشرنا اليه في مطلع هذه الكلمة ، والذي علينا ان نضطلع به ، جميعاً بغاية الجدية ، وبكامل العزم ، وبما يلزم من واقعية وتعقل .

في ذلك يكمن شرط بقائنا ، امة قوية كريمة : بل ايضاً ، في هذه الأيام التي تتعالى فيها اصوات من بين ظهرانينا للنيل من معنويات الأمة والخدش في قيمها الأثيلة الأصيلة في ذلك يكمن ايضا شرط بقائنا امة متكافئة الأوصال ، متضامنة العقول ، متحدة القلوب .

في كسب هذه الرهانات : رهان البقاء ، ورهان النمو والازدهار ، ورهان الكرامة والمناعة ، تتحملون جانباً غير يسير من المسؤولية .

فالرأي العام العربي ينتظر منكم بلورة موقف عربي موحد، لتصحيح مكانة المجموعة العربية داخل الخضم الدولي ، ولتصحيح العلاقات غير المتكافئة داخل هذا الخضم ، بما يحفظ مصالحنا ، ويضمن مستقبل الأجيال العربية الصاعدة .

١٨٩ حديث صحفي خاص للدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول الشركة العربية للنقل البري.

(الأخبار ، عمان - ٢٩/ ٩/ ١٩٧٩)

[الدكتور قدوري قال] :

تتخذ الأمانة العامة لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الاجراءات اللازمة لعقد الاجتماعات الفرعية لها ، بغية انضاجها وتقديمها الى الدورة القادمة للمجلس . وسيعقد ممثلو الدول العربية سواء كانوا أعضاء أو لم يكونوا أعضاء في المجلس لمناقشة مشروع هاتين الشبكتين البرية والسكك الحديدية .

وقد سبق للمجلس ان اجرى دراسات تفصيلية حول هاتين الشبكتين قام بها فريق من الخبراء الفنيين . وارسال هذه الدراسات لجميع الأقطار العربية في وقت سابق . وذلك للتمهيد لعقد الاجتماع القادم في عمان .

ان وجود شبكة للطرق البرية والسكك الحديدية تربط اجزاء الوطن العربي ربطاً شاملاً وسلياً يمثل احد المرتكزات التي تقوم عليها الوحدة الاقتصادية العربية المنشودة .

بالاضافة الى الهدف الاقتصادي لهاتين الشبكتين فان هناك هدف آخر هو ان تساعد هاتان الشبكتان على توفير جانب من مستلزمات الأمن الاستراتيجي للأمة العربية . حيث تربط هاتان الشبكتان الوطن العربي من مغربه الى مشرقه . وتستخدم بعض العبارات في مناطق معينة على السواحل البحرية .

عشرة خطوط رئيسية وسبع مسارات رئيسية

وتتألف شبكة الطرق البرية من عشرة خطوط رئيسية منها ما هو موجود حاليا ويحتاج الى تطوير او انه متقطع ويحتاج الى وصل .

كما ان شبكة السكك الجديدة تتألف من سبع مسارات رئيسية قسم منها موجود حاليا وبشكل متقطع . كما ان الشبكات الحديدية والبرية تتضمن خطوط جديدة على ما هو موجود حاليا كي تساهم هذه الخطوط مع بعضها في توفير الشبكة المناسبة لربط اجزاء الوطن العربي فيما بينها .

كما ان مشروع الطرق البرية يمثل مشروعا ضخما يلبي الحاجات الاقتصادية والاجتماعية والاستراتيجية للوطن العربي ولا شك ان هذا المشروع سيخدم الأغراض الواسعة والمتنامية لمتطلبات الأشخاص والسلع بين اجزاء الوطن العربي .

س: وعن وجود شركات ثنائية عربية.

ج : وعلى الرغم من ان هناك شركات للنقل البري على مستوى البلد الواحد وعلى المستوى الثنائي فان الحاجة لانشاء مشروع ضخم جديد كهذا يبقى قائماً . وهذان الموضوعان يمثلان الأهمية التي يوليها مجلس الوحدة الاقتصادية العربية لتوفير بناء متكامل ومناسب للهياكل الأساسية على الصعيد القومي وفي تحقيق اغراض الوحدة الاقتصادية العربية .

واضاف : ومن المعروف ان الحاجة للنقل سواء داخل كل قطر أو بين الأقطار العربية حاجة متنامية وان ما المتوفر من وسائل حتى الآن لا يلبي هذه الحاجات المتنامية وان مشروع

الشركة العربية للنقل البري يتماشى مع تنامي الحاجة للنقل ومن المؤمل ان يقوم بدور لا تستطيع الشركة القطرية والثنائية أن تأخذه على عاتقها اذا أريد لهذا المشروع أن يخدم الساحة العربية خاصة في نقل السلع الثقيلة أو السلع ذات الاحجام الكبيرة .

وان شركة عربية للنقل تستطيع ان تلبي الاعتبارات الاستراتيجية أكثر بكثير ما تستطيع أن تلبيها شركة صغيرة نسبياً على المستوى القطري أو الثنائي .

س : [حول] اثر المعاهدة المصرية الاسرائيلية على هذه الشبكة .

ج : الشبكة الأصلية كانت موضوعة وكانت مصر تمثل جزءاً منها ان الوضع الجديد الذي خلفته معاهدة الصلح بين مصر والكيان الصهيوني . . . لا شك سينعكس بتأثيره على الشكل النهائي لهاتين الشبكتين . وسيقوم الخبراء الفنيون بدراسة هذا الجانب من الزاوية الفنية في اطار القرارات التي صدرت عن وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب في بغداد في اواخر آذار/مارس من هذا العام .

ان الاقتصاد يدخل في مجال البديل ضمن القرار السياسي العام كما ان الأمور الاستراتيجية والأمنية لها تأثير حاسم في تعيين المسار لهذه الشبكة وضمن المحددات السياسية والامنية بعد ذلك يأتي الدور الاقتصادي والفني لاختيار الأنسب من البدائل .

س : ما هي المردودات الاقتصادية البعيدة والقريبة لهذا المشروع ؟

ج : مردودات هذه الشبكات على ثلاثة اصعدة اولاً مردود اقتصادي محض وثانياً مردود اجتماعي وثالثاً مردود استراتيجي . والغاية من هذا المشروع توفير وسيلة نقل أولاً ووسيلة نقل منخفضة التكاليف ثانياً وذلك تحقيق انسياب السلع على اختلاف طبيعتها من قطر الى آخر وتسهيل انتقال الأشخاص .

واضاف : ان الوطن العربي يجابه تحديات واخطاراً كبيرة لا بد من تهيئة عدد من الوسائل تربط بين اجزائه بسهولة وسرعة . ومن ذلك تحقيق الأمن القومي . وهناك لا شك وسائل اخرى تصب في نفس الاتجاه كالاتصالات السلكية واللاسلكية والخطوط البحرية والجوية .

١٩٠ البيان الصحفي الصادر عن زيارة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء العراقي الى الجمهورية العربية اليمنية . (مقتطفات)

(الجمهورية ، بغداد - ٢٩/ ٩/ ١٩٧٩)

بدعوة من السيد عبدالعزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية زار وفد عراقي برئاسة السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية ضم في عضويته السادة وزير الاسكان والتعمير ورئيس الصندوق العراقي للتنمية الخارجية ووكيل وزارة الخارجية وعددا من كبار المسؤولين في التخطيط والتربية والصحة والاسكان والتعمير والصندوق العراقي .

قابل السيد النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية حيث نقل لسيادته ولليمن الشقيق شعبا وحكومة خالص تحيات وتمنيات السيد صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية والشعب والحكومة بهذه الثورة المظفرة التي قضت على مظاهر الظلم والتخلف وحققت الكثير من المنجزات للشعب الشقيق ومكنته من التعاون مع اشقائه في الوطن العربي للدفاع عن القضايا القومية للأمة العربية وفي مقدمتها قضيتنا المركزية فلسطين .

وقد عبر العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية عن خالص شكره والشعب والحكومة اليمنية على مشاركة العراق بافراح الثورة وعلى التعاون البناء والمخلص القائم بين القطرين الشقيقين لما يحقق الطموحات القومية . . . ورجا نقل خالص مودته وتقديره للسيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية .

التقى السيد النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية والوفد المرافق له بالسيد رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية وعدد من اعضاء حكومته حيث جرى في هذا اللقاء استعراض العلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين وبخاصة في اعقاب زيارة السيد رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية للعراق في حزيران/يونيو المنصرم حيث تقرر في هذا اللقاء تعزيز العلاقات القائمة بين البلدين وتطويرها وتعميقها في المجالات كافة لما يخدم مصالح القطرين ويعود بالخير على امتنا العربية المجيدة.

عبر السيد رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية عن شكر وامتنان الشعب اليمني للمساعدات الأخوية المخلصة

التي قدمها العراق مساهمة منه في تطوير التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد .

وقد اتسمت المباحثات بين الجانبين بطابع من المودة حيث اسفرت عما يلي :

١ ـ التوقيع على اتفاق للتعاون بين البلدين وذلك استنادا الى الرسائل المتبادلة بين حكومتي البلدين خلال زيارة السيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية الى بغداد في حزيران/يونيو ١٩٧٩ وبموجب الاتفاق المذكور سيقدم العراق قرضاً عن طريق الصندوق العراقي للتنمية الخارجية بالدينار العراقي بما يعادل (٣٠٠) مليون دولار امريكي لاستخدامه في مشاريع تنموية في الجمهورية العربية اليمنية على مدى خمس سنوات اعتبارا من ١-١-١٩٨٠ وفق برنامج سنوي يتفق عليه الطرفان تحدد بموجبه المشاريع التي يتم تمويلها عن طريق القرض المذكور .

٢ ـ كما تمّ التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني بين البلدين لغرض تمتين وتطوير الروابط الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية والاعلامية بين القطرين لما يلتزم والروابط بينهما .

٣ ـ اتفق الطرفان على ان تتم تسمية رئيس اللجنة الوزارية المشتركة خلال مدة شهرين من تاريخ التوقيع على الاتفاقية المذكورة للنظر في الأمور المتعلقة بالتعاون الاقتصادي الفني بين البلدين بما في ذلك الجوانب المتعلقة بالمشاريع حيث سيصار الى تثبيت التفاصيل والمواصفات الكاملة لهذه المشاريع .

٤ ـ بناء على طلب الجانب اليمني وافق الجانب العراقي على زيادة عدد الزمالات المخصصة للطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية لسنة ١٩٨٠ وجعلها (١٠٠) مقعد بدلاً من ٦٠ مقعداً .

هذا وقد وجه السيد النائب الأول لرئيس وزراء الجمهورية العراقية الدعوة الى السيد رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية لزيارة العراق فقبلها شاكراً على ان يحدد موعدها في وقت لاحق .

١٩١ كلمة العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي في حفل العشاء الذي أقيم تكريماً للملك خالد ملك السعودية اثناء زيارته لليبيا.

(الفجر الجديد، طرابلس ـ ٣٠/ ٩/ ١٩٧٩)

بسم الله . . .

يطيب لي في هذه الساعة انا وزملائي وامناء اللجان الشعبية العامة في مدينة بنغازي وامناء اللجان الشعبية ببلدية بنغازي أقصد أمناء اللجان الشعبية العامة بالجماهيرية الذين يحضرون معنا الآن أن أرحب كل الترحيب ومن قلوبنا بأخينا وشقيقنا الملك خالد وبإخوتنا وأشقائنا أصحاب السمو الأمراء وأعضاء الوفد المرافق له ونعبر عن امتناننا وشكرنا الجزيل لتفضله وتفضلهم جميعاً بهذه الزيارة لبلدهم ولاخوتهم الليبيين ويعتبر هذا اللقاء هو لقاء عائلي وأخوي بين أبناء الأسرة الواحدة والأمة الواحدة وليست بزيارة يؤديها ضيف أجنبي .

وأريد أن أعبر عن الامتنان والشكر للحفاوة الأخوية والاستقبال الأخوي الذي قوبلت به عندما قمت بزيارة بلدي واخواني في المملكة العربية السعودية في المدة الفارطة وتعتبر تلك الزيارة خطوة قامت على طريق تمتين العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين وتعتبر هذه الزيارة خطوة جديدة على نفس الدرب بل ان تلك الزيارة وهذه سيمتنان بدون شك الموقف العربي القومي الذي يجمعنا وأؤكد ان هذا اللقاء جاء في وقت تكون فيه الأمة العربية في حاجة ماسة الى لقاء ابنائها حيث ان الأمة العربية في هذا الظرف بالذات تواجه خطرا حقيقياً لا نستطيع أن ننكره مهما كابرنا اذ انه في صمودها ومواجهتها للعدو طيلة عشرات السنين وبعد تضحيات جمة وقوافل من الشهداء قدمتها هذه الأمة استطاع العدو للأسف أن يحقق نصراً على الأمة العربية علينا أن نعترف به لنقدر حجم الخطر ولنعد العدة للانتصار عليه واستطاع العدو ان يستولي على خندق من خنادق الأمة العربية الأمامية وهو الخندق المصري الذي كان في الخطوط الأمامية للأمة العربية في مواجهة العدو اصبح هذا الخندق الآن تحت سيطرة العدو وتحول الى خندق معاد للأمة العربية. وتلك خسارة لا شك فيها الا ان هذا الخرق الخطير الذي حصل في صف الأمة العربية واستسلام خندق من خنادقه الأمامية لا يمكن ان يجعلنا نستسلم أو نيأس من النصر وما النصر الا من عند الله لأننا نؤمن بأننا أصحاب حق وان العدو على باطل وان صاحب الحق علاوة على كونه مصمماً على انتزاع حقه فهو بإذن الله سينتصر في النهاية لأنه صاحب حق .

ان هذا الخندق هو اخطر من الخندق الذي فيه العدو وهي فلسطين المحتلة . . لأن هذا الخندق يقع داخل خنادقنا ولهذا اصبح يشكل خطورة على الأمة العربية وعلى وجودها اكثر من

الخندق المعادي الذي كنا نحاصره ونعد له العدة ولو استمر هذا الحصار واستمر هذا الاعداد لسقط العدو دون شك في يوم من الأيام الا ان العدو للأسف تنفس الصعداء الآن والشرايين التي قطعت عنه بفعل جهاد الأمة العربية وكفاحها المتواصل ضد عدو تاريخي لوجودها ولدينها ولقوميتها ان هذه الشرايين التي قطعت عليه بفعل كفاح الأمة العربية الطويل اصبحت تغذيه الآن من جديد ودبت الحياة من جديد في جسم العدو وأهم هذه الشرايين قناة السويس العربية التي أصبحت تغذي هذا الكيان .

ان هذا الخندق قد بدأ خطره الآن يظهر للعيان فهو الآن توجه منه الأسلحة وتطلق منه النار على الأمة العربية وبالأمس يرحب الرئيس المصري الذي استعمله العدو ضد الأمة العربية في هذا الخندق العربي الأمامي يرحب بأن يفتح له الباب لصب الوقود على النار العربية في منطقة المغرب العربي فهو الآن مبتهج لأنه يستطيع أن يزيد من اشعال النار التي تأكل العرب في منطقة المغرب العربي .

ان الصراع الذي يدور في منطقة المغرب العربي مهما كان هو صراع بين العرب المسلمين . فالجهد المخلص الحقيقي يجب ان يبذل لاطفاء هذا الحريق لا لصب النار المشتعلة داخل الوطن العربي والتي تأكل العرب ؟ انه هذا الخندق الذي سقط واصبح في يد العدو الاسرائيلي والأمريكي واصبحت توجه منه النار للأمة العربية .

ان الذي يستقبل منه الوقود ليصب على هذه النار يساهم ايضا في هذا العمل الاجرامي . . ضد الأمة العربية وان الذي يأخذ الوقود من هذا الخندق ليصب على هذه النار فان اياديه ستحترق حتما بهذه النار . . ها هو هذا الخندق يبحث عن ثغرات اخرى يحاول ان يفتت بها الجبهة الصامدة للأمة العربية ضد العدو لصالح العدو يريد ان يفتت الجبهة القومية العربية التي التأمت في بغداد لصالح العدو ويبحث عن كل مبرر ليخترق هذه الجبهة المتراصة ويريد ان يوجه النار الى الخليج العربي ويستغل الظروف التي احاطت بالبحرين لكي يتدخل من اجل كسب بعض المواقع العربية الصامدة الى جانب هذا الخندق المستسلم الذي اصبح تحت سيطرة العدو ولكنني احيي البحرين التي وجهت لطمة باردة لهذا التطفل وهذا المتطفل وها هو يبعث بالسلاح والجنود من الخندق المصري الذي اصبح امتدادا للأرض المحتلة الى مسقط وعمان والى السودان والى بعض الأجزاء في افريقيا لينفذ مشيئة الاستعمار ويحقق اغراض الاستعمار بجندي عربي وسلاح عربي نيابة عن جنود الاستعمار ونيابة عن الاستعمار نفسه ولكن في هذا اللقاء وفي لقاءات سابقة وفي المستقبل سأكشف ابعاد هذه المؤامرة التي تبدو واضحة .

ان العدو استخدم الخندق المصري ليطوق مواقع استراتيجية هامة في الوطن العربي ان ارسال الجنود والأسلحة الى مسقط وعمان ومحاولة التدخل العسكري في البحرين من هذا الخندق المصري المستسلم وارسال الأسلحة والاستعداد لارسال المعونات العسكرية فيما مضى لليمن الشمالي والتي فشلت نتيجة لصد اليمن الشمالي لها يوضح ان مواقع النفط في الجزيرة العربية والخليج مستهدفة من قبل هذا المخطط الاستعماري الذي ينفذه الخندق العربي المصري المستسلم الذي سخره الاسرائيليون والأمريكيون لتخريب الجبهة العربية وتطويق المواقع الاستراتيجية في الوطن العربي .

واقول بصراحة ان هذا المخطط يستهدف تطويق السعودية ونحن نتكلم عن انفسنا كليبيين وسعوديين عرب ، يستهدف تطويقها من الشمال ومن الجنوب ومن الشرق ومن الغرب . . فشل التطويق في بعض المواقع ونجح في مواقع اخرى كما هو الحال في مسقط وعمان . ان هذا الطريق الذي يريد ان يسلكه الرئيس المصري المستسلم يجعلنا نعيد للذاكرة ذلك الطريق الذي سلكه محمد علي حاكم مصر وابنه ابراهيم باشا والتاريخ يعيد نفسه ، وهذا الحلم يراود الرئيس المصري دائما كان محمد علي حاكماً لمصر تحت الهيمنة العثمانية يريد الآن الرئيس المصري ان يقوم بهذا الدور كحاكم لمصر تحت الهيمنة الأمريكية والاسرائيلية ، وذلك الدور البعيد وهذا الدور القريب استهدف فيما مضى ويستهدف الآن هذه المنطقة المقدسة والغنية . الآن منطقة الجزيرة العربية ، ان هذه المنطقة من حلم المستعمرين . . يريدون دائما السيطرة عليها لمكانتها المقدسة ولثرواتها الوفيرة الآن ولموقعها الاستراتيجي الهام نريد ان نقول في لقاءاتنا هذه علينا ان نكشف هذا المخطط وعلينا أن نعمل معاً لافشال هذا المخطط وعلينا ان نقول بصوت عال هذه الليلة اننا لسنا مغفلين ولا تاركين هذا المخطط يسير وينفذ كما يريد المستعمرون واعوانهم في المنطقة . . . ان الأمة العربية يجب ان تحترم ولها الامكانيات المادية والمعنوية التي تجعلها تفرض احترامها على العالم . . الأمة العربية ليست في وضع يجعلها ذيلاً لأي كتلة من الكتل الكبرى في العالم ولا يمكن لأمة عظيمة مثل الأمة العربية ان تكون ذليلة وخانعة وخاضعة لأي متجبر فوق الأرض مهما كان .

ان هذه الأمة في حد ذاتها قوة من قوى العالم ، ولكن علينا نحن ابناء هذه الأمة أن نذخر قوة هذه الأمة المادية والمعنوية لاظهار هذه القوة لحيز الوجود ولفرض احترام الأمة العربية على العالم ، ان هذه الغاية القومية الكبيرة هي حلم الوحدويين والثوريين والقوميين العرب ، هي الغاية التي كافحوا من اجلها ليس لهم هدف الا ان تعلو كلمة الأمة

العربية وان ترفع الأيادي الأجنبية عن الأمة العربية وتتحرر الأرض العربية وتتوحد الأمة العربية وان تسخر امكانيات الأمة العربية لمصلحة الأمة العربية .

إن الأمة العربية لا يريد لها الوحدويون والثوريون الذين نحن منهم ان تكون بقرة حلوباً لأي كان في هذا العالم ولا يمكن ان نتحول الى منجم يغذي مصانع الأعداء او الى مزرعة تغذي بطون الأعداء .

ان نفط العرب للعرب وان هذه المخططات تستهدف نفط العرب بالدرجة الأولى وان امكانيات العرب الاستراتيجية والمادية وامكانياتهم المعنوية ينبغي ان تستخدم لفرض هيبة العرب واحترام العرب على العالم .

نريد في مثل هذه اللقاءات ان نميط اللثام على العديد من المخططات المشبوهة والخطرة على الأمة العربية وانني اتكلم بصراحة وقوة الآن لأننا نشق من انفسنا نحن الليبيين والسعوديين العرب نحن اغنياء والحمد لله ولكن هذه الثروة هي هدف من اهداف الأعداء ونحن لنا المواقع الاستراتيجية التي تمكننا اذا استخدمناها من كسب المعركة ضد العدو وإذا تهاونا وفرطنا فيها سنستخدم نحن مواقعنا الاستراتيجية لصالح العدو مثل ما تم التفريط والاستسلام في الخندق المصري الذي استخدم الآن لصالح العدو بدلا من ان يستخدم كما كان لصالح الأمة العربية .

ان النفط الليبي بالدرجة الأولى والنفط السعودي لا نستطيع أن نخفي عن انفسنا والعالم يعرف ان جزءاً كبيراً منه يذهب الى الأعداء يذهب الى امريكا العدو اللدود للأمة العربية العدو اللدود للشرق الاسلامي العدو اللدود للاسلام أيضاً الحليف الحقيقي للعدو الاسرائيلي المغتصب لفلسطين المغتصب للقدس الشريفة . . . هذا النفط الليبي والسعودي يتحول الى وقود للطائرات الاسرائيلية التي تحرق لبنان ليس جنوبه فقط ولكن لبنان كله الآن مستباح للطيران الأمريكي الاسرائيلي لأن هذه الطائرات امريكية والطيارون يحملون جنسيات امريكية ويدينون بالديانة اليهودية

تلك هي الحقيقة ان لليبيا والسعودية ارصدة وأموالاً مودعة في مصارف امريكا وأوروبا ولكن من يسيطر على مصارف امريكا واوروبا ؟ يسيطر عليها اليهود الاسرائيليون الصهاينة فترى بالتالي اننا ساهمنا في هذا الوضع الذي نحن فيه ساهمنا في زيادة قوة العدو ومولنا العدو وغذينا العدو قد تكون هناك ظروف فيما مضى فرضت هذه الوضعية أما وقد أصبح الأمر خطيراً الى درجة انه يهدد وجودنا بعد ان استولى العدو واغتصب اعز مقدساتنا اصبح الان يستهدف وجودنا المادي .

ان تخطيطاً عالمياً لأمبراطورية صهيونية يهودية تقوم على انقاض الأمة العربية الاسلامية وارد وموضوع قيد التنفيذ . . أما وقد اصبح الأمر خطيراً الى هذه الدرجة لا مفر لنا من ان نقف وقفة جادة امام هذه المعطيات ونعيد النظر في الظروف التي جعلتنا نغذي العدو ونقوي العدو فيما مضى .
اذا كان النفط قوة يجب ان يستخدم لزيادة قوة الأمة العربية ولاضعاف اعدائها لا العكس كما يجري الآن .

اقول اما وان أصبح الأمر خطيراً الى هذه الدرجة فنحن مضطرون نقولها عالية لاعادة النظر في كل هذه العلاقات . . ان الذين يروجون ان الأمة العربية مقسومة الى قسمين كل قسم يتبع كتلة من الكتل الكبرى في العالم يريدون ان نشك في بعضنا البعض حتى لا نجلس في غرفة واحدة ونقرر مصيرنا . ان الأعداء هم الذين يريدون ان يفرضوا علينا هذا الوضع . . ولكننا ادرى بمصيرنا واولى به ونحن قادرون على ان نقرر مصيرنا ولا نرى أبداً من جانبنا أن هناك أي مبرر لهذه الأمة ان تكون تابعة لأي قوة من القوى الكبرى في هذا العالم . ليس هناك اي مبرر من جهة اخرى لأن تستسلم هذه الأمة وتخضع لأي سبب . . نستسلم نحن اذا متنا . . نموت ونحن واقفون نحيا بشرف أو نموت بشرف مستشهدين ان الذي اتفقنا عليه في مؤتمر بغداد هو الحد الأدنى وهو خطوة اساسية لا بد منها على طريق المواجهة بعد ان سقط الخندق المصري ولكن يجب الا نقف عند هذه الخطوة علينا ان نطور العمل العربي المضاد للعدو حتى يتناسب ثم ليفوق تطوير العدو لأعماله العسكرية والسياسية والاقتصادية ضد الأمة العربية بعد مؤتمر بغداد . . وليس ادل على ذلك من تطوير العدو لعملياته . . هذه الحرب التي تشن الآن على لبنان صراحة امام العالم .

ان لبنان قطر عربي عضو في الجامعة العربية والأمة العربية ملزمة بالدفاع الجماعي مع اي قطر من اقطارها يتعرض لغزو اجنبي ان لبنان يتعرض لغزو أجنبي وكل الشروط لقيام الأمة العربية بواجبها في الدفاع المشترك الجماعي مع لبنان متوفرة ولكن الأمة العربية قد تأخرت في القيام بواجبها هذا بينما العدو لم يتأخر في القيام بما يعتبره لمصلحته فبعد الرد على العمليات الفدائية وعندما لم تقم الأمة العربية بأي عمل ، تمادى العدو وقرر ان يقوم بعملياته العسكرية قبل قيام العمليات الفدائية وهذا طبقه ويجري الآن .

ان الرئيس المصري المستسلم غارق في هذه المؤامرة وهو يريد ان يثبت كل يوم للأمة العربية انها عاجزة عن مواجهة الاسرائيليين وانه على حق لأن يستسلم لهم ويريد ان يثبت للشعب اللبناني ان الأمة العربية لم تفعل شيئاً وانه يستطيع هو ان يفعل عندما يطلب من الشعب اللبناني ان يستسلم

معه ، وهذا الذي يجري الان فهو يضغط ومعه امريكا والاسرائيليون على لبنان لكي يستسلم ويلقي باللوم بعد ذلك على الامة العربية وقد ينجح هذا المخطط ما لم تلتئم قمة عربية عاجلة من اجل لبنان لكي تثبت للشعب اللبناني ان الأمة العربية مسؤولة معه عن حمايته وان الأمة العربية لن تتركه بمفرده وان لبنان جزء من الأمة العربية وان العدو وصل في عملياته الى درجة لا تحتمل لا بد معه من الرد عليه ردا جماعياً عربياً .

ان الاتفاق يكاد يكون كاملاً على عقد هذه القمة وقد تقع هذه القمة في وقت قريب بإذن الله لتتحمل الأمة العربية مسؤوليتها فرض عليها القتال وفرض عليها العدو سلبت اراضيها وسلبت مقدساتها ليس امامها الا مواجهة العدو لأن هذه المعركة مفروضة وليست اختيارية ما لم نواجه العدو الذي فرض علينا المعركة ليس هناك الا الاستسلام والاندثار وانتهاء هذه الأمة .

اقول ان هذه الأمة ليس هناك ما يبرر اندثارها أو ما يبرر استسلامها واذا كنا في هذه اللحظة التي نواجه فيها العدو الحقيقي العدو التاريخي نشعر بوخزات من الداخل تسبب نزيفاً داخلياً للأمة العربية يضعف من قواها كما يجري الآن في الصحراء الغربية .

فان الأمة العربية قادرة على ايقاف هذا النزيف بل ارى من الواجب القومي ومن اجل مواجهة العدو بفاعلية ان نطفىء هذا الحريق الذي اشتعل داخل الأرض العربية وان نوقف هذا النزيف الذي ينزف دماء عربية لكي نوفرها في مواجهة العدو المشترك .

ان البطولة ليست في تسجيل عمليات عسكرية من عربي ضد عربي ولكن البطولة والفخر ان نسجل عمليات عسكرية ضد العدو الذي يتحدى وجودنا .

من ناحية اخرى فان القوى الكبرى التي تمادت هي ايضا في تحالفها مع العدو . . واذكر بالخصوص الولايات المتحدة الأمريكية ليس هناك من مبرر ان نجاملها بعد الآن بعد ان استهترت بالأمة العربية واستخفت بالأمة العربية وانحازت كلية الى جانب عدو الأمة العربية غير مقدرة لمصالحها التي توفرها لها الأمة العربية .

ان المكاسب التي تحققها امريكا من نفط العرب وارصدة العرب ومن موقع العرب وصداقة العرب ، امريكا هي التي تتحمل المسؤولية وهي التي ضحت بمصالحها لأنها استبدلت الأمة العربية بالعدو الاسرائيلي .

اذا وقفنا في وجه امريكا والحقنا خسائر بامريكا فأمريكا هي التي تسبب في خسارتها ولا تلوم الا نفسها بسياستها الاستعمارية المستهترة بسياسة القوة السياسية البربرية غير مكترثة لمصالحها وغير عابئة لما ينجم من رد فعل لهذه الأمة التي تحملت الكثير من استهتار امريكا .

نستطيع ان نتحدث مع العالم بلغة عربية وليس بلهجة ليبية ولا بلهجة سعودية بل علينا ان نتحدث مع العالم باللغة العربية وليس باللهجات المحلية نحن في ما بيننا نتحدث بلهجاتنا ونختلف ونتفق وهذا طبيعي اما مع الغير فلا بد ان نتحدث كأمة عربية لها عدو مشترك ولها وجود واحد ولها انتماء واحد ولها مصير مشترك ان العدو يستهدف كل الأمة العربية واذا حقق نصراً على قطر فلكي يستخدمه من اجل اخضاع بقية الأمة العربية كما حصل في مصر اخضعها لا ليخضع مصر فقط ولكن ليستخدمها لاخضاع بقية الأمة العربية وها هو الآن يعمل جاهداً لاخضاع لبنان لكي يستخدمه لاخضاع سوريا أو الأردن وقد يقضي على الأردن ليستخدمه لاخضاع الجزيرة والخليج والسعودية والعراق . . . استخدم مصر الآن ضد ليبيا ويريد ان يستخدم مواقع اخرى في المغرب العربي وفي الخليج كما سلف ان ذكرت من اجل التغلغل داخل مواقع اخرى وكسب خنادق جديدة واستخدامها من اجل الأمة العربية ضد الأمة العربية اقول اننا نستطيع أن نتكلم بلغة عربية مع العالم الخارجي في الشرق أو في الغرب على حد سواء وعلينا ان نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا لا تفرض علينا صداقة احد ولا تفرض علينا صداقة عدو نحن نعادي من يعادينا .

في مثل هذه اللقاءات علينا ان نسقط كافة السلبيات التي تعيق وحدة الأمة العربية التي يريد الاستعمار ان تنمو هذه السلبيات لكي لا تتمكن الأمة العربية من مواجهتها ليس لنا مشاكل فيما بيننا الآن . . . بين المحيط والخليج بغض النظر عن ان انظمتنا الاجتماعية والسياسية مختلفة ولكن نحن في النهاية أمة واحدة نحن عرب ليس امامنا الا العدو المشترك اما تصفية التناقض بين الأنظمة العربية الداخلية هذه مسألة متروكة للمعطيات المحلية في كل قطر والبقاء للأصلح دائماً ولا يستطيع احد منا ان يفرض على الآخر منا او يقرر له ان هذا يصلح وهذا لا يصلح هذه الأشياء متروكة لكل منا داخل بلاده وكل ما هو سائر في طريق التطور الحتمي للتاريخ سينتصر وكل ما هو معوق لمسيرة حرية الانسان ولتطور حياة الانسان سيتحطم امام زحف الانسان الى الأمام نحو الأفضل ونحو الحرية .

ولكن لا نستطيع ان نغض النظر عن المنافقين داخل الجبهة العربية الذين لم يحددوا موقفاً بعد والذين يقولون انكم على حق ويذهبون الى الطرف الآخر ويقولون له انك على

حق . . اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون .

هناك اقطار عربية لم تلتئم معنا في بغداد ولا زالت تريد ان تكسب الوقت ولكن هذا الكسب سيكون لمصلحة العدو في النهاية لا بد ان نحدد منها موقفاً صريحاً وواضحاً اما ان نضعها في القائمة السوداء أو أن تقف معنا وبكل المقاييس ليس هناك أي خط للرجعة في مقاطعتنا للنظام المصري وفي المضي في طريق المواجهة مع الاسرائيليين ومع الأمريكيين ومع من يتحالف معهم من الشرق أو الغرب مهما كان كبيراً أو صغيراً .

في هذا العالم المقاييس القومية والمقاييس الدينية والمقاييس الاقتصادية الخسارة هي في الاستسلام وفي عدم تطوير فاعلية الأمة العربية لمواجهة تطوير قدرات العدو لأن هؤلاء الأعداء حتى بالمقياس الديني قاتلونا اخرجونا من ديارنا . امريكا ظاهرت على اخراجنا فكيف نبرها ونقسط اليها «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين . . . .

هؤلاء لا بأس عليهم انما ينهاكم الله على الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم »

امريكا ظاهرت على اخراجنا والاسرائيليون قاتلونا واخرجونا من ديارنا في فلسطين وفي القدس . . وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم هؤلاء هم الذين علينا الا نوليهم والا نقسط اليهم والا نتهاون معهم . .

هذا الكلام لم يقله معمر القذافي في هذه المناسبة وهو يرحب بأخيه الملك خالد ولكن قاله الله سبحانه وتعالى من منا يستطيع ان يلغي هذه الآية الا اذا تنصل من الاسلام . ان الاسلام دستور متكامل لا نستطيع أن نأخذ ببعض ونترك البعض ليس هناك مخادع مع الله سبحانه وتعالى هل نشطب على هذه الآية من القرآن الكريم ام هل نقبل القرآن الكريم بما فيه هذه الآية دون ان نطبقها . . اذن الذين قاتلونا والذين اخرجونا من ديارنا في فلسطين والذين تحالفوا مع العدو ظاهروه وآزروه لكي يقتلنا ولكي يخرجنا من ديارنا هذا هو الذي يجب ان نقاتله .

الرئيس المصري الآن يعمل عكس هذه الآية يبر العدو ويوليه ويقسط اليه مع ان هذا العدو قد قاتلنا واخرجنا من ديارنا وامريكا ظاهرت على اخراجنا من ديارنا .

هذه بصورة عامة خريطة المعركة التي امامنا والتي نحن مسؤولون عن تحريك قواتنا الاقتصادية والسياسية والعسكرية والروحية فوق هذه الخريطة لانتزاع مواقع العدو لكسب النصر في النهاية التي احتلت لتدمير مواقع لهذه الأمة . .

واريد أن أشكر مرة اخرى اخانا وشقيقنا الملك خالد الذي قام بهذه الزيارة في هذا الوقت المناسب الذي ذكرت في بداية هذه الكلمة ان الأمة العربية في حاجة ماسة لأن يلتقي ابناؤها في هذا الظرف ليستكشفوا قدرات هذه الأمة ويعملوا لتسخيرها لدحر العدو واثبات ان هذه الأمة صاحبة حق فوق الأرض وتحت الشمس مثل بقية الأمم وان لها القدرة على ان تفرض هذا الوجود فوق الأرض وتحت الشمس بامكانياتها الذاتية وعندما نقر هذا القرار على العالم ان يحدد بعد ذلك موقفه منا ونحن نحدد موقفنا منه على أساس موقفه هو وسيكون لنا بعد هذا القرار اعداء واصدقاء وهنا نطبق هذا الشعار ـ نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا ـ

والسلام عليكم ورحمة الله .

١٩٢ حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول أمن الخليج، والوضع العربي الراهن، واهداف مؤتمر القمة، والأزمة اللبنانية، ومشكلة الصحراء . (مقتطفات)

(النهار ، بيروت ـ ٢/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو موقف العراق من الاقتراح العماني الخاص بأمن الخليج ؟

ج ـ نعتقد ان هذا الاقتراح هو الاقتراح العماني القديم نفسه ولكن في ثوب فني جديد . فقد اقترحت عمان في السابق مشروعاً عسكرياً وسياسياً لأمن الخليج وعقد اجتماع في مسقط وعرض العراق بكل صبر وأخوة وإخلاص آراءه في ذلك المشروع كما نبهنا الى مخاطر الانزلاق في هذا الطريق وعارضناه واقتنع قسم كبير من الحاضرين بذلك وتم التخلي عن المشروع . والمؤسف ان حكومة عمان لم تتخل على ما يبدو عن هذا المشروع نهائياً ، فهي الآن تعيد الكرة وتعيد عرض المشروع بأسلوب فني داعية الى قيام جهاز تقني للتفتيش والمراقبة وأعمال الدوريات لابقاء الممرات المائية حرة . وهذا مشروع نعتقد انه يراد به إشراك الدول الغربية خصوصاً الولايات المتحدة ، أي اشراك الدول المستهلكة للنفط

والدول المنتجة له في الخليج العربي . انه مشروع قديم في لباس جديد ولدينا تحفظات كبيرة ونحن نعارض أي مشروع أمني من هذا القبيل .

. . . .

س ـ ما هو تصوركم للوضع العربي في الوقت الحاضر ؟

ج ـ إن الوضع العربي جيد نسبياً . فنحن على الصعيدين السياسي والديبلوماسي نسير الى موقع أفضل وقد تمكنا من تحقيق تقدم كبير في مجال التصدي لاتفاقي كمب ديفيد على الصعيد الدولي وعزل مصر واسرائيل والولايات المتحدة بدءاً بقرارات مؤتمر بغداد فمؤتمر فاس ومؤتمر عدم الانحياز . وسيحصل الشيء نفسه في الدورة الحالية للجميعة العمومية للأمم المتحدة.

غير اننا نعتقد أن هناك أموراً كبيرة داخل الوطن العربي مطلوب القيام بها في مجالات التعاون العربي وتقوية الروابط العربية وإعادة بناء الجامعة العربية وحل المشاكل الثنائية وتدعيم الروابط الاقتصادية من أجل تقوية القوة الذاتية . هناك مجالات كبيرة لم نعمل فيها حتى الآن .

س ـ ما هي مقترحاتكم للعمل في المرحلة المقبلة بالنسبة الى قضية الشرق الأوسط ؟

ج ـ مقترحاتنا هي ألا نتأثر اطلاقاً بهذا الضغط السياسي والاعلامي الذي يوجه الينا بين حين وآخر ويقولون فيه انه يجب أن تعطوا بديلاً وان تضعوا مشاريع للعمل . إن الوطن العربي أعطى رأيه النهائي في الحد الأدنى من قمة الرباط الى قمة بغداد مروراً بقمة الجزائر . هذا الحل الأدنى يتناول كيفية حل الصراع العربي ـ الصهيوني ولا يمكن التنازل عنه في أي شكل من الأشكال . طبعاً نحن في العراق نحتفظ بحرية العمل فوق الحد الأدنى ، وعلينا أن نقاوم هذه الضغوط الاعلامية التي تصور لنا اننا مقصرون في تقديم المشاريع إذ ليس المطلوب منا تقديم مشاريع للعمل ، فلسنا معتدين على أحد . اسرائيل هي المعتدية على الوطن العربي وهي التي يجب أن تقدم حلاً . الولايات المتحدة هي المشاركة في الاعتداء على الدول العربية والمطلوب منها حل ، ونحن من جهتنا حددنا الحد الأدنى . وفي رأينا بأن جهود الوطن العربي يجب أن تنصب في الدرجة الأولى على تقوية القوة الذاتية العربية عسكرياً واقتصادياً وعلى تنفيذ الاتفاقات التي تمت بين العرب . المطلوب تقوية الدول العربية ، المطلوب على الصعيد السياسي العمل الى أقصى الحدود لعزل اتفاقي كمب ديفيد والنظام المصري عن الوطن العربي . هذا ما نعتقده .

أما العمل في الكواليس وتقديم المشاريع والحلول والاستجابة للضغوط الاعلامية وللاتجاهات الصادرة عن الأوساط الغربية والتي يراد لنا فيها الدخول في لعبة المشاريع . . كل هذا ألعاب مضرة بالوطن العربي ولا يستفاد منه ، والمطلوب الاقلاع عنه وعدم الاهتمام وعدم التأثر . ما نحتاج اليه هو القوة الذاتية .

س ـ كيف تحددون أهداف القمة العربية المقبلة ؟

ج ـ في رأينا أن يكون هدف مؤتمر القمة المقبل تحقيق خطوات الى الامام اضافة الى قرارات بغداد .

س ـ مثل ماذا ؟

ج ـ مثل ترسيخ الجبهة التي بنيت في بغداد وتقويتها . والسؤال هو : كيف تتقوى ؟ تتقوى عسكرياً ومالياً واقتصادياً ويعاد بناء الجامعة وتنفذ الاتفاقات بين الدول العربية ويزداد الاندماج بين الوطن العربي ، وإذا كانت هناك مشاكل ثنائية قابلة للحل فتحل هذه المشاكل ، كذلك توسيع علاقاتنا مع افريقيا والدول الاسلامية ودول أوروبا الغربية وعزل اتفاقي كمب ديفيد والنظام المصري.

س ـ هل تبحثون في موضوع استخدام النفط العربي في القمة المقبلة ؟

ج ـ نعم وقطعاً . وعندما نجتمع سنعمل على أساس تجنيد كل القوى وفي مقدمها النفط . ويجب أن توضع خطة عمل لتستخدم ضد العدو.

س ـ ما هي أفضل الوسائل لاستعمال النفط كقوة ؟

ج ـ كل الوسائل ممكنة ، فلدينا أصدقاء في العالم يحتاجون الى تأمين مطالبهم وحاجاتهم من النفط . ونحن علينا أن نؤمن ذلك في مقابل أن يتفهم هؤلاء الأصدقاء موقفنا السياسي وأن يساهموا وأن يقفوا معنا . وهناك أعداء لنا ، وهؤلاء الاعداء يجب أن نعطيهم فرصة ، فاذا لم يستجيبوا لهذه الفرصة يجب أن يعاقبوا نفطياً من دون شك أو تردد . وليس هناك أي سبب يدعونا الى مساعدة عدونا فيما هو لا يساعدنا .

س ـ هل أن موقف الدول العربية النفطية الأخرى متشابه للموقف العراقي ؟

ج ـ ان ما قلته ليس موقف العراق فقط . ونحن على يقين من أن كل الدول العربية المنتجة للنفط لن تتأخر في الدفاع عن قضيتنا القومية باستخدام هذه المادة كسلاح في المعركة . إضافة الى أن تعبئة القوى لا تشمل النفط فحسب بل أن لدينا قدرات مالية وتجارية واقتصادية . وهناك دول تنفذ مشاريع في الوطن العربي ودول تصدر الينا وأخرى تستورد منا . يجب أن نستخدم كل قواتنا ، كل ما لدينا من قدرات مالية

وتجارية واقتصادية ونفطية ، من أجل تقوية مركزنا ومساعدة أصدقائنا ومعاقبة من يقف ضد قضايانا .

س ـ كيف ترون الوضع اللبناني وما هو خصوصاً تصوركم للوضع في جنوب لبنان ؟

ج ـ الوضع اللبناني معقد والقضية اللبنانية معقدة ، لكننا كما قلنا ليست مستعصية الحل . إنها قابلة للحل إذا وجدت جهة عربية أو أكثر لكي تأخذ مسؤولية وضع مشروع يؤمن موافقة كل الأطراف اللبنانيين وموافقة كل البلدان العربية أو غالبيتها . وإذا أجريت اتصالات حول هذا المشروع وعقد مؤتمر قمة ووضع موضع التطبيق فان الوضع اللبناني قابل للحل.

أما الوضع في جنوب لبنان فهو من نتائج كمب ديفيد ، ذلك أن اسرائيل وجدت في كمب ديفيد استعداداً من النظام المصري لأن يقبل سلاماً مع اسرائيل في وقت أصرت اسرائيل على موقفها بالاستمرار في احتلال الأراضي العربية وعدم الانسحاب منها . وبعد زوال العقبة المصرية بقيت مسألة أخرى في نظر اسرائيل هي مقاومة الوطن العربي ومقاومة الشعب الفلسطيني . وبعد كمب ديفيد ، وفيما النظام المصري صامت بحكم الاتفاقات ، بدأت اسرائيل تنفيذ محاولة القضاء على المقاومة الفلسطينية والشعب اللبناني.

س ـ ماذا عن القمة العربية حول جنوب لبنان ؟

ج ـ المهم أن يهيأ للموضوع ، فاذا لم يعد له في مشروع مدروس وعقد مجرد اجتماع فقد لا يكون الاجتماع مضراً ، ولكن ليس من المعقول أن ننتظر منه نتائج كبيرة.

. . . .

س ـ ما هو وضع العلاقات السورية ـ العراقية ؟

ج ـ انها علاقات طبيعية والاتفاقات والالتزامات بيننا تنفذ وليس هناك أي شيء يعرقل تنفيذ هذه الالتزامات .

س ـ ماذا عن العلاقات مع السعودية ؟

ج ـ انها طبيعية .

س ـ ماذا عن العلاقات مع اليمن الجنوبية ؟

ج ـ سمعتم بالحادث (حادث السفارة العراقية في عدن) الذي حصل . اننا على استعداد لبناء علاقات طبيعية جيدة مع اليمن الجنوبية وننتظر أن يكون الاستعداد نفسه موجودا لدى الحكومة اليمنية .

س ـ . . . . . ومع الاتحاد السوفياتي ؟

ج ـ علاقاتنا جيدة . إنها علاقات صداقة وتعاون . وتنفذ الاتفاقات والالتزامات والمشاريع بيننا وبينهم على نحو طبيعي.

س ـ هل يبذل العراق أي مسعى لحل مشكلة الصحراء بين المغرب والجزائر ؟

ج ـ نتمنى أن تحل المشكلة وسبق أن بذلنا أيام المرحوم (الرئيس) بومدين مساعٍ لم تنجح . ولكن ليست لدينا في الوقت الحاضر أية مبادرة محددة للتوفيق بين المغرب والجزائر . على رغم ذلك نحن مستعدون لبذل مساعينا إذا كانت هناك رغبة لدى الأطراف .

س ـ هل تعتقدون ان لمصر أي حلفاء في الوطن العربي ؟

ج ـ كلا لا نعتقد ان هناك حلفاء للنظام المصري بين كل شعوب الوطن العربي . ونحن متأكدون من ذلك وهذا يشمل السودان وعمان . ولا نعتقد ان بين جمهور عمان وجمهور السودان سوى أقلية ضئيلة من أصحاب المصالح تؤيد نظام السادات . كذلك لا نعتقد ان نظام النميري بكامله يؤيد السادات .

بالنسبة الى عمان أعتقد ان تجاوب حكومة عمان مع مقررات مؤتمر بغداد هو أقل مما كنا نرغب ، ولكن لا يفوتنا أن نذكر اننا نقدر المواقف التي اتخذها مندوبو عمان في هافانا والأمم المتحدة ومؤتمرات أخرى بالنسبة الى إدانة اتفاقي كمب ديفيد .

. . . .

١٩٣ البيان الصحفي الصادر عن زيارة الملك خالد عاهل السعودية الى ليبيا.

(الفجر الجديد ، طرابلس ـ ٢/ ١٠/ ١٩٧٩)

تلبية للدعوة الموجهة من الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة . . قام جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية بزيارة رسمية للجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة من ٨ الى عشرة ذي القعدة ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ٢٩ أيلول/سبتمبر الى أول تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٩ .

وقد استقبل جلالة الملك خالد بن عبد العزيز والوفد المرافق له استقبالاً رسمياً وشعبياً حاراً عبر عن عمق العلاقات المتينة التي تربط بين الشعبين الشقيقين.

وفي جو أخوي أجرى الأخ العقيد مع ضيفه الكبير مباحثات تناولت العلاقات الثنائية ووسائل دعمها في جميع المجالات سعياً لدفع مسيرة الأمة العربية والاسلامية وتصديا للمؤامرات الصهيونية والاستعمارية التي تستهدف وجودها وحضارتها ومقدساتها ومستقبل أجيالها .

وقد أولى جلالة الملك خالد بن عبد العزيز وأخوه العقيد معمر القذافي اهتماماً خاصاً بالوضع الخطير في المنطقة العربية وفي هذا الصدد يؤكد الطرفان رفضهما لاتفاقية معسكر داوود لأنها لا تحقق آمال الشعب الفلسطيني واسترداد حقوقه المشروعة وبناء دولته على أرضه وتحرير القدس من براثن الصهيونية.

ويؤكد الجانبان دعمهما الكامل للشعب الفلسطيني في كفاحه المشروع من أجل استعادة أراضيه تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما استعرض الطرفان نتائج تطبيق قرارات مؤتمرات القمة العربية بما في ذلك مؤتمر قمة بغداد ومؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب في بغداد.

وأكدا تمسكهما بهذه القرارات وتنفيذها.

كما استعرض الطرفان الوضع في جنوب لبنان والاعتداءات الصهيونية المتكررة التي تستهدف تصفية المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . . ويؤكدان على عروبة وسيادة واستقلال ووحدة التراب اللبناني.

كما تدارس الطرفان الوضع في القارة الافريقية . . وأكدا وقوفهما الى جانب كفاح الشعوب الافريقية ضد الأنظمة العنصرية في جنوب القارة.

وأدانا بشدة التدخل الاستعماري في شئون القارة الذي يهدف الى اعادة فرض الهيمنة الاستعمارية من جديد على القارة .

وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج الايجابية التي حققتها هذه الزيارة واتفقا على استمرار اللقاءات على كافة المستويات وعبر جلالة الملك خالد بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية عن شكره للحفاوة البالغة والاستقبال الأخوي اللذين حظي بهما والوفد المرافق له من قبل الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة والشعب العربي الليبي.

وقد وجه جلالة الملك خالد بن عبد العزيز الدعوة لأخيه معمر القذافي لزيارة المملكة العربية السعودية . . وقد قبلها بامتنان على أن يحدد موعدها فيما بعد.

١٩٤ حديث صحفي خاص للسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري حول الوضع العربي، والقمة العربية المقبلة، والازمة اللبنانية، والعلاقات السورية ـ العراقية . (مقتطفات)

(النهار، بيروت ـ ٣/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ كيف تقومون الوضع العربي في المرحلة الحالية ؟

ج ـ الوضع العربي جيد الآن والعرب في شكل عام متفقون على الخطوات الرئيسية ولا سيما في ما يتعلق بمواجهة العدوان الصهيوني وسياسة كمب ديفيد والالتزام العربي بالقرارات التي اتخذت في مؤتمر القمة التاسع وفي اجتماعات وزراء الخارجية والاقتصاد هو التزام دقيق . ونحن نعتقد ان العمل العربي المشترك يقوم على أساس الالتزام بتلك القرارات وتنسيق الموقف والنشاطات في أطار تنفيذ هذه الالتزامات.

لقد حققنا في مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز في هافانا انتصاراً كبيراً باستصدار قرارات تدين اتفاقي كمب ديفيد والسياسة المصرية وتعزل مصر . وهذا أمر يدعو الى الارتياح اذا استطاع العرب أن يحصلوا على الدعم والتأييد من ٨٩ دولة من أصل ٩٥ في حركة عدم الانحياز . وعلى هذا الأساس نقول أن الوضع العربي هو في شكل عام جيد . ولا شك في اننا نحتاج بين وقت وآخر الى اجراء مراجعة في الساحة العربية بحثاً عن الثغرات لردمها ولتعزيز العمل العربي المشترك والانتقال الى مراحل اخرى فيه من شأنها أن تحقق لنا مزيداً من التقدم والنجاح.

س ـ ماذا تتوقعون من القمة العربية المقبلة ؟

ج ـ لقد أقرت القمة العربية المقبلة في مؤتمر القمة التاسع في بغداد ، إذ رأى السادة الملوك والرؤساء انه لا بد من عقد قمة دورية . ذلك ان مشاكل العرب والمشاكل التي يواجهونها هي كبيرة وتحتاج الى البحث والعمل والمراجعة لمواجهتها .

ونتوقع أن يؤدي هذا المؤتمر الى تعزيز العمل العربي المشترك والى نشوء حلقة جديدة في العمل العربي من شأنها ان تعطينا مزيداً من الأمل والتفاؤل .

س ـ ما هي المواضيع التي يتضمنها جدول الأعمال ؟

ج ـ ان جدول الأعمال سيناقش في مؤتمر وزراء الخارجية الذي سينعقد في تونس . ومن الطبيعي أن المواضيع الرئيسية التي ستناقش ستكون قضية الصراع العربي ـ الاسرائيلي وما تم تنفيذه من القرارات في العام الماضي وما يجب تنفيذه في المرحلة المقبلة .

س ـ هل يمكن تحديد هذه المواضيع ؟

ج ـ ان هذه المواضيع ستتناول مختلف المجالات . وسيكون الوضع في جنوب لبنان أحد المواضيع الرئيسية التي سيناقشها المؤتمر باعتبار ان قضية الجنوب أصبحت تهدد ليس أمن لبنان فحسب بل الأمن العربي كله . ومن الطبيعي أن يعمل العرب لمواجهة هذا الوضع الجديد والشاذ الناجم عن سياسة كمب ديفيد ولمساعدة الدولة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

س ـ كيف ترون الوضع اللبناني ؟

ج ـ في طبيعة الحال نتمنى أن يسير الوضع اللبناني نحو الأفضل . أن لبنان تنعكس عليه كل الآثار السلبية والخطرة لاتفاقي كمب ديفيد : وكما حصل في العام ١٩٧٥ عندما سارت المفاوضات المصرية ـ الاسرائيلية أشواطاً في اتجاه توقيع اتفاق سيناء ، كان لبنان بؤرة لتغطية هذه المفاوضات.

ويحاول الآن أطراف كمب ديفيد استخدام لبنان لتمرير سياسة كمب ديفيد وإكمال حلقات أخرى . وكلنا نتمنى ونأمل في أن يعي جميع الأطراف في لبنان هذه الوقائع التي تشكل مخاطر كبيرة على لبنان ومستقبله . ونأمل في أن يدركوا هذه المخاطر وأن يعملوا على تحقيق الوفاق الوطني وتعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة نتائج سياسة كمب ديفيد.

. . . .

س ـ كيف تقومون العلاقات السورية ـ العراقية؟

ج ـ ان العلاقات طبيعية بين القطرين . وفي طبيعة الحال اننا جميعاً في الوطن العربي نحرص على أن يبقى الجهد العربي الرئيسي موجهاً ضد العدو الصهيوني في فلسطين.

س ـ ثمة حديث عن استعمال النفط والمال والاقتصاد العربي كسلاح . هل تعتقدون ان هذه المواضيع ستطرح في القمة العربية المقبلة ؟

ج ـ ان مؤتمر القمة يستطيع أن يناقش أي موضوع ويتخذ قرارات حول أي موضوع . وإذا طرح هذا الموضوع في مؤتمر القمة فسيكون بالتأكيد موضع مناقشة . ومن السابق لأوانه التحدث عن مثل هذه المواضيع قبل أن تطرح في اجتماعات وزراء الخارجية أو اجتماعات القمة.

س ـ هل تؤيدون فكرة استعمال النفط كسلاح ؟

ج ـ ان هذه الأمور تناقش ضمن الاطار العربي . والمسألة ليست مسألة رأي يطرحه هذا البلد أو ذاك . ان المسائل التي تتعلق بالعمل العربي المشترك يجب أن تكون نتيجة للمناقشة العربية المشتركة والاتفاق العربي المشترك . وعندما تطرح هذه المسائل في الاطار العربي سنبدي وجهة نظرنا وسنكون ملتزمين بالتأكيد بالقرار العربي المشترك . . . .

١٩٥ حديث صحفي خاص للدكتور علي عبد السلام التريكي أمين الخارجية الليبي حول الوضع العربي وموقف ليبيا من قضية الصحراء الغربية. (مقتطفات)

(النهار، بيروت ـ ٤/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو تقويمكم للوضع العربي في المرحلة الحالية ؟

ج ـ ان الوضع العربي جيد . وقد شهد مؤتمر بغداد تنسيقاً واتفاقاً كاملين بين الدول العربية حيال الموقف الجديد الناتج عن التحالف الاسرائيلي ـ المصري ـ الأميركي وحيال اتفاقي كمب ديفيد والمعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية . وكان هناك تقدير لخطورة هذه التحالفات والاتفاقات ليس بالنسبة الى القضية الفلسطينية فحسب ، بل بالنسبة الى العالم العربي وافريقيا . وقد قطعت الدول العربية شوطاً كبيراً في تنفيذ قرارات بغداد. وصدر قرار بتجميد عضوية مصر وإدانة الاتفاقين ، كما اتخذ قرار في قمة حركة عدم الانحياز في هافانا بادانة هذين الاتفاقين . وهناك اتفاق كامل بين الدول العربية ودول عدم الانحياز على إصدار قرار في الجمعية العمومية يتضمن ما ورد في قرار هافانا .

س ـ ماذا تتوقعون من القمة العربية المقبلة ؟

ج ـ ان القمة ضرورية . ويجب أن نقوم الوضع منذ مؤتمر بغداد حتى الآن ، وأن ننظر في الخطوات الأخرى المطلوب اتخاذها . وإن الوضع في جنوب لبنان من المواضيع الرئيسية التي يجب أن تبحث فيها هذه القمة . وعلى الأمة العربية أن

تتحمل مسؤوليتها حيال القضية اللبنانية وألا تترك لبنان وحده ضحية العدوان المستمر من العدو الصهيوني . ونحن نعتقد أن تدخل الأمة العربية لحل المشكلة اللبنانية أمر ضروري ، ونؤيد كل التأييد اتخاذ موقف عربي في هذا الخصوص.

. . . .

س ـ هل تعتقدون ان استعمال النفط سلاحاً سيكون ضمن أعمال القمة العربية المقبلة ؟

ج ـ ان استعمال الأمة العربية كل الأسلحة المتوافرة لديها في صراعها القومي مع العدو الصهيوني أمر يجب أن يدرس اضافة الى أننا يجب أن نسخر كل إمكاناتنا لقضيتنا القومية .

س ـ بما في ذلك النفط ؟

ج ـ أي سلاح يمكن استعماله يجب ألا نتردد في استعماله .

س ـ ما هو الموقف الليبي من قضية الصحراء الغربية ؟

ج ـ نحن دائماً طلاب وحدة ودعاة لها في اطار الأمة العربية . والموضوع هو حق تقرير مصير الشعب الصحراوي الذي نؤيده . وكنا سعداء بالخطوة الشجاعة التي اتخذتها موريتانيا . ونأمل من المغرب الشقيق في أن يعيد النظر في الموضوع وأن يتم البحث في حل المشكلة بما يضمن وقف سفك الدماء في المنطقة وتمكين الشعب الصحراوي من تقرير مصيره.

. . . .

س ـ ورد في أحد تصريحاتكم انكم الدولة الوحيدة التي تساعد ثوار « البوليساريو » فهل نسيتم الجزائر ؟

ج ـ كلا . لم نقل اننا الدولة الوحيدة ، ولكن إذا كان هناك من التباس فذلك يعود الى اننا كنا نتحدث عن فترة تاريخية كانت ليبيا وحدها تساعد حركة « البوليساريو » . أما دور الجزائر وشعبها في مساعدة شعب الصحراء فأمر لا يمكن أن ينسى ، وهناك تنسيق كامل بيننا وبين الجزائر.

١٩٦

حديث صحفي خاص للسيد حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة العراقي حول التبادل التجاري بين العراق والبلدان العربية ، والتكامل الاقتصادي العربي . (مقتطفات)

(العروبة ، الدوحة ـ العدد ٤٩٥ ـ ٤/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي الأسس التي تعتمدها وزارتكم في التجارة الخارجية ، وما هو حجم التبادل التجاري بين العراق والأقطار العربية ؟

ج ـ نتيجة للدور الهام الذي ألقي على عاتق القطاع التجاري في تسريع عملية التنمية الشاملة التي يشهدها القطر بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٦٨ وبعد سيطرة القطاع الاشتراكي على الجزء الأكبر من تجارتنا الخارجية بشكل خاص ، فقد حدد التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي ، الاعتبارات الأساسية التالية لسياستنا التجارية الخارجية :

أولا : متطلبات النضال التحرري العربي والقضايا العربية المركزية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

ثانياً : ضرورة حماية الثورة في القطر العراقي باعتبارها قاعدة نضالية لحركة الثورة العربية تسعى لتحقيق أهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ثالثاً : الايمان بأن الثورة العربية جزء من حركة الثورة العالمية وضرورة التحالف معها في النضال من أجل التحرر السياسي والاقتصادي.

رابعاً : الايمان بضرورة قيام علائق طيبة على مختلف الأصعدة بين الشعب العربي وشعوب العالم بما يتفق مع مصالحنا الوطنية والقومية وانطلاقاً من مبادىء الاخاء والتعاون بين الشعوب .

وعلى ضوء الاعتبارات الأساسية أعلاه فان تجارتنا الخارجية ترتكز على :

١) تركيز صيغ التعاون الاقتصادي والفني مع الدول المجاورة والقريبة انطلاقاً من عرى الروابط التاريخية والثقافية والاقتصادية معها .

٢) مضاعفة التعاون وتعزيزه مع بلدان العالم الثالث والتضامن معها في صراعها العادل نحو اقامة نظام اقتصادي دولي جديد واقامة علاقات اقتصادية متكافئة .

٣) تعزيز صيغ التعاون والعلاقات الاقتصادية مع البلدان الاشتراكية.

٤) تحديد علاقاتنا مع الدول الرأسمالية على ضوء موقفها من قضايانا الأساسية .

٥) المشاركة والتواجد في المنظمات والمؤتمرات الدولية

والاقليمية لتحقيق وبلورة أهدافنا الاقتصادية والسياسية .

أما فيما يتعلق بحجم التبادل التجاري بين القطر العراقي والأقطار العربية فقد بذلت القيادة السياسية كل ما من شأنه تعزيز ومضاعفة التبادل التجاري انطلاقاً من وحدة المصير والمصالح القومية ، وقد ارتفعت قيمة الواردات العراقية من البلدان العربية من (١٠٨٢٤) ألف دينار عام ١٩٦٨ الى (١٩٧٩٠) ألف دينار عام ١٩٧٧ والى (٢٠٩٦٤) ألف دينار عام ١٩٧٨ ، ورافق ذلك زيادة الصادرات العراقية من (١٢٧٢٧) ألف دينار عام ١٩٦٨ الى (١٥٨٠٩) ألف دينار عام ١٩٧٨ .

س - ما هي المراحل التي قطعتها الأقطار العربية في سبيل قيام تكامل اقتصادي عربي ، وما هي أبرز الخطط التي أقرتها غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية في مؤتمرها الأخير ببغداد باتجاه تذليل معوقات التكامل الاقتصادي العربي ؟

ج - ان التنسيق بين الخطط الانمائية للأقطار العربية يعتبر من أهم مداخل التكامل الاقتصادي العربي لأنه يساعد على بلورة وانجاز جوانب التكامل الأخرى وعلى الأخص المشاريع العربية المشتركة والسوق العربية المشتركة . . . الخ ، ذلك أن السوق المشتركة لا يشترط لدعمها واتساع نطاقها انضمام الدول الأعضاء اليها أو تحرير التجارة من كل القيود فحسب بل لا بد أن يقترن ذلك باتساع القاعدة الانتاجية الكبيرة المتنامية في الوطن العربي التي تؤمن توسيع التبادل التجاري بين البلدان العربية وزيادة فاعلية السوق العربية المشتركة كمدخل أساسي للتكامل الاقتصادي العربي . ومن هنا فقد ركز مجلس الوحدة الاقتصادية العربية على مهمة التنسيق بين الخطط الانمائية في البلاد العربية على أن يبدأ التنسيق عام ١٩٨١ وعلى أن تكرس المرحلة الحالية لتوفر الشروط الفنية الممهدة لهذا العمل التخطيطي . وهناك ثلاث مجموعات من الأجهزة العربية العاملة في هذا الاطار وهي :

أجهزة التكامل الاقتصادي ممثلة بمجلس الوحدة الاقتصادية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وصندوق النقد العربي .

- المنظمات العربية التي تعمل كبيوت خبرة للقطاعات الاقتصادية وتعتبر التوصيات والقرارات التي اتخذها مؤتمر التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية المنعقد في الرباط من ٢٩ نيسان / ابريل لغاية ٣ أيار/مايو (١٩٧٩) نموذجاً حياً لمعالجة المشاكل والمعوقات التي تعترض مسيرة التكامل الاقتصادي العربي والتي يمكن إبراز أهمها بما يلي :

١) وضع تصور قومي لاقتصاد عربي متكامل ورصد الأموال اللازمة لتحقيق ذلك والربط بين التصور القومي الشامل والخطط الانمائية العربية .

٢) استكمال قيام السوق العربية المشتركة وربط الأقطار العربية بطرق المواصلات البرية والبحرية والجوية .

٣) ترشيد حركة انتقال الأيدي العاملة والمساواة في المعاملة والأجور والعمل على تفضيل العمالة العربية تحقيقاً للأمن القومي .

٤) وضع التشريعات اللازمة التي تؤمن الطمأنينة والتسهيلات لرأس المال العربي في الانتقال والتوطن .

٥) الدعوة الى انشاء صندوق دعم التنمية العربية تخصص له موارد ثابتة خدمة للتكامل العربي الشامل .

٦) السعي من أجل تحقيق الأهداف الواردة في بيان المؤتمر القومي لاستراتيجية العمل العربي المشترك المنعقد في بغداد خلال الفترة من ٦ - ١٢ أيار/مايو ١٩٧٨ .

س - ما هو حجم التبادل التجاري بين العراق وأقطار الخليج العربي وطبيعة العلاقات التجارية القائمة وإمكانية تطويرها لخدمة الاقتصاد الخليجي والاقتصاد العربي ؟

ج - اتسمت العلاقات الاقتصادية بين العراق وأقطار الخليج بالضعف قبل ثورة ١٧ تموز/يوليو لعام ١٩٦٨ وذلك لعدم وضوح سياسة القطر آنذاك وعدم وجود الفائض من الانتاج المحلي المعد للتصدير وانعكس ذلك على عدم توقيع اتفاقيات للتعاون الاقتصادي والفني مع هذه الأقطار .

ومنذ عام ١٩٦٨ أولت القيادة السياسية أهمية خاصة لقيام وتطور علاقاتنا الاقتصادية مع الأقطار العربية عامة والأقطار العربية الخليجية بشكل خاص . وأعطت الأولوية في التسويق للأقطار الخليجية من أجل وضع أسس راسخة لتحقيق التعاون بين القطر العراقي وأشقائه العرب في الخليج . وقد تبودلت الزيارات وعلى مختلف المستويات السياسية والفنية بين جميع الأقطار العربية الخليجية فانعقد المؤتمر الأول لوزراء التجارة للأقطار العربية الخليجية في بغداد عام ١٩٧٧ محققاً نجاحاً كبيراً في هذا المجال . كما انعقد المؤتمر الثاني في الرياض خلال الفترة ٨ - ٩/ ١/ ١٩٧٩ واتخذ عدة قرارات منها :

- زيادة التبادل التجاري بين دول المنطقة خاصة في مجال السلع المنتجة محلياً .

- تبادل المعلومات والأنظمة والقوانين التجارية .

ـ تأكيد المؤتمر على أهمية عقد اتفاقية جماعية في المجال التجاري والاقتصادي لدول المنطقة .

ـ تشجيع الزيارات بين المسؤولين لهذه الأقطار .

ـ تنسيق المواقف تجاه الشركات الأجنبية .

لذا فاننا نرى ان العلاقات التجارية بيننا وبين هذه الأقطار تستدعي التركيز على :

١) استكمال توقيع اتفاقات التعاون الاقتصادي والفني مع بقية أقطار الخليج التي لم نوقع معها لحد الآن . ومتابعة عقد اللجان التجارية المشتركة مع الأقطار الأخرى .

٢) اعتبار سوق الخليج امتداداً للسوق العراقية ومدها بالسلع والمنتجات العراقية .

٣) استكمال فتح الدوائر والمراكز التجارية العراقية في هذه الأقطار ومدها بالكوادر والمنتجات اللازمة .

٤) إقامة المعارض العراقية الموسمية أو السنوية .

٥) استمرار مشاركة هذ الأقطار في معرض بغداد الدولي مع تقديم التسهيلات اللازمة لانجاح مشاركتهم .

٦) توفير المساعدات والخبرات الفنية لهذه الأقطار .

٧) تشجيع المشاريع المشتركة مع أقطار الخليج العربي .

علماً ان حجم التبادل التجاري مع ستة من أقطار الخليج العربي هي (السعودية والكويت والبحرين وقطر وعمان والامارات العربية المتحدة كانت في عام ١٩٧٧ كما يلي :

	الصادرات	الاستيرادات
السعودية	٦٦٣٠٠٠	٣٠٠٠
الكويت	٣٣٦٠٠٠٠	١٣٠٩٠٠٠
البحرين	٧٢١٩٧١	٦٧٦٢٧٥
قطر	١٨٥١٠٣	٥٨٣٦
عمان	٣٠٣٤	١٠٩٥٨٧١
الامارات العربية المتحدة	٢٩٤٠٠٠	١٤٠٠٠

وبلغ مجموعي صادرات القطر الى أقطار الخليج العربي خلال الستة أشهر الأولى من عام ١٩٧٨ (٤١٩١٧٦٣) دينار . أما استيراداته منها فقد بلغت خلال الفترة المذكورة (٦٧٣٥٧٣) دينار .

. . . .

س ـ أين وصلت المساعي الرامية لتحقيق قيام السوق العربية المشتركة وأهمية قيام هذه السوق وأثرها على ازدهار الاقتصاد العربي والتكامل الاقتصادي ؟

ج ـ طبقاً لنص المادة الأولى من قرار انشاء السوق العربية المشتركة ، فان الانضمام الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية هو شرط أساسي لعضوية السوق العربية المشتركة . ويعني ذلك ان السوق المشتركة هو خطوة من خطوات التكامل الاقتصادي العربي بل هو خطوة من خطوات الوحدة الاقتصادية العربية . وقد منح مجلس الوحدة الاقتصادية الدول الأعضاء الفرصة لتهيئة ظروفها الاقتصادية تدريجياً بما يتلاءم مع وضع السوق العربية المشتركة أي ان الدخول الى السوق سوف يتم على مراحل انطلاقاً من أهميته كركن أساسي من أركان تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية واختلاف ظروف كل قطر من الأقطار الأخرى .

والسوق العربية المشتركة تضم الآن معظم أعضاء المجلس (مجلس الوحدة الاقتصادية) وان اختلف مستوى التطبيق لهذا القرار .

فالدول التي وافقت على التطبيق الكامل لقرار السوق هي العراق ، الاردن ، سوريا ، ليبيا ، مصر (جمدت عضوية مصر في السوق بعد توقيع معاهدة الصلح مع العدو الصهيوني من قبل النظام الحاكم في مصر) .

والدول التي وافقت على التطبيق المرحلي لقرار السوق هي اليمن الشمالي ، اليمن الجنوبي ، الصومال ، موريتانيا ، السودان .

وللتطبيق الكامل لقرار السوق من قبل الأقطار الأقل نمواً فقد تمت الموافقة مؤخراً في إطار مجلس الوحدة الاقتصادية على انشاء بنك عربي للاستيراد والتصدير وصندوق تعويض وهيئة لفض المنازعات التي يمكن أن تنشأ في مجال التطبيق وعقد طويل الأجل متعدد الأطراف لتطوير حجم التبادل التجاري بين الدول الأعضاء .

وعلى الرغم من انجازات السوق المحدودة نسبياً والتي لا ترتقي الى طموحاتنا العربية وبالرغم من وجود بعض السلبيات في العمل العربي فان التقييم الحقيقي لتجربة السوق العربية المشتركة وما حققته لا بد أن يتم ضمن اطار الظروف التي تمر بها الأقطار العربية من تخلف وفقر وضعف في البنية الارتكازية ، ويحتاج ذلك الى جهد صادق ومتواصل ووقت مناسب لمعالجة هذه المشاكل التي تحد من العمل العربي المشترك . وبذلك فان التكامل الاقتصادي العربي يحتاج منا جميعاً أي جميع الأقطار العربية الى كل الجهود الجادة والمثمرة والى سعينا الدؤوب في تبني هذه القضية رغم السلبيات التي تواجهنا ، مطورين من ايجابيات ، وبهذا الصدد نؤكد على تنظيم ومضاعفة الانتاج العربي لأنه الدعامة القومية للسوق المشتركة والذي يمكن أن يولد من المشاريع

العربية المشتركة للسوق المشتركة والخطط التنموية الطموحة في إطار التنسيق الكامل والتنمية الذاتية السريعة في أقطار الوطن العربي أجمع .

س ـ ما هي أهمية استثمار رؤوس الأموال العربية في العراق وما هي السياسة المعتمدة في هذا المجال ؟

ج ـ عملاً بأهداف ميثاق جامعة الدول العربية واتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية ودعماً للتكامل الاقتصادي العربي ورغبة في تشجيع اسهام الاستثمارات العربية في عملية التنمية الاقتصادية في الجمهورية العراقية وضمن إطار خطة التنمية القومية الشاملة ، فقد أصدرت الحكومة العراقية كافة التشريعات اللازمة لتيسير استثمار رأس المال العربي في المشروعات الانتاجية ومشاريع السياحة والاصطياف المشتركة منها أو الفردية وبموجبه يسمح للمستثمرين العرب ادخال رأس المال للغرض المذكور بعملة قابلة للتحويل بدون تحديد وبدون أية قيود عن طريق مصرف مجاز . ويحق لهؤلاء المستثمرين العرب اعادة صافي رأس المال وذلك بما يساوي المبلغ المستورد زائد أرباحه الصافية الناتجة من الاستثمار . كذلك يعامل المستثمر العربي معاملة المستثمر العراقي في الحصول على التسهيلات المصرفية المختلفة من المصارف العراقية .

كذلك عمل القطر العراقي في اطار الجامعة العربية والمنظمات المنبثقة عنها في تهيئة المناخ الاستثماري الذي تجلى بظهور المؤسسة العربية لضمان الاستثمار والشركة العربية للتأمين ، واتفاقية رؤوس الأموال وانتقالها بين البلدان العربية إضافة الى قيام القطر بالمساهمة في العديد من الأجهزة والمؤسسات الاستثمارية العربية خدمة للتكامل الاقتصادي العربي .

. . . .

س ـ هل هناك مشاريع تجارية مشتركة بين العراق وأقطار عربية ؟ في حال الايجاب ، ما هي هذه المشاريع والدور المرسوم لها ؟

ج ـ نعم هناك العديد من المشاريع التجارية التي ساهم فيها القطر العراقي انطلاقاً من أهمية هذه المشاريع باعتبارها ظاهرة حديثة في النشاط الاقتصادي والتبادل التجاري بين الأقطار العربية ومدخلاً أساسياً يمكن أن يحقق الأمن القومي والتكامل الاقتصادي العربي .

وقد بدأ بالتفكير بانشاء هذه المشاريع منذ إنشاء جامعة الدول العربية . . وساعد في ذلك النمو الاقتصادي لعدد من الأقطار العربية وتوفر الأرصدة المالية لديها واستجابة للمبادرات الصادرة من جامعة الدول العربية ومجلس الوحدة الاقتصادية والمنظمات والهيئات العاملة في نطاقها اضافة الى مساعي الحكومات العربية في هذا الخصوص .

ولقد لعب القطر العراقي دوراً بارزاً في اخراج هذه المشروعات المشتركة الى حيز التطبيق إيماناً منه باعتبارها مدخلاً مهماً من مداخل الوحدة الاقتصادية العربية .

والمشروعات التي شارك فيها القطر العراقي هي :

١ ـ شركة البوتاس العربية المساهمة المحدودة .
٢ ـ الشركة العربية للملاحة البحرية .
٣ ـ الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي .
٤ ـ المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا .
٥ ـ الصندوق العربي للمعونة الفنية للدول الافريقية والعربية .
٦ ـ المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية .
٧ ـ الشركة العربية لمصائد الأسماك .
٨ ـ الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية .
٩ ـ الشركة العربية للتعدين .
١٠ ـ الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية .
١١ ـ الشركة العربية للاستثمارات الصناعية .
١٢ ـ الشركة العربية للبناء واصلاح السفن .
١٣ ـ الشركة العربية للاستثمارات البترولية .
١٤ ـ الشركة العربية للخدمات البترولية .
١٥ ـ البنك العربي الافريقي الدولي .
١٦ ـ شركة اعادة التأمين العربية .
١٧ ـ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .
١٨ ـ الشركة العربية للاستثمار .
١٩ ـ بنك الخليج الدولي .
٢٠ ـ شركة الملاحة العربية المتحدة .
٢١ ـ الهيئة العربية للانماء والاستثمار الزراعي .

س ـ كيف ستواجهون أخطار غزو البضائع الصهيونية للأسواق العربية بعد المعاهدة الساداتية الصهيونية ودور الشركات المتعددة الجنسيات في تنفيذ ذلك وطرق مواجهته ؟

ج ـ ان الضوابط والاجراءات التي وضعها مؤتمر ضباط المكاتب الاقليمية للمقاطعة ـ الثاني والاربعون ـ المنعقد في تونس للفترة ما بين ٢ ـ ٩/ ٦/ ١٩٧٩ لتنفيذ الأحكام الاستثنائية المؤقتة الخاصة بجمهورية مصر العربية والصادرة تنفيذاً لمقررات مجلس الجامعة العربية المنعقد في بغداد على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب كفيلة بحماية الأقطار العربية من تسلل البضائع من والى الكيان الصهيوني عن طريق النظام المصري ، وخاصة وان التزاماً عربياً صدر

بالاجماع على تنفيذها.

أما بالنسبة للشركات المتعددة الجنسيات فان الشركات الكبرى التي لديها فروع في الدول الأجنبية ، الأخرى والتي تحمل جنسيات تلك الدول فان وضعها بالنسبة للمقاطعة من حيث - الحظر ورفع الحظر عنها - يسري على الشركة الأصلية وعلى كافة فروعها أينما كانت وكذلك العكس أي أن ما يسري على الأصل من أحكام يسري على الفروع أيضاً .

س - هل سيتأثر « مكتب مقاطعة اسرائيل » بما يجري بين النظام المصري والكيان الصهيوني وما هي الطرق المتبعة للقيام بمهامه المطلوبة ؟

ج - نعم . . لقد ازداد نشاط مكتب مقاطعة اسرائيل - في تطبيق أحكام ومبادىء المقاطعة العربية - لاسرائيل - وكذلك على النظام المصري حيث أقرت بالاجماع العربي الأحكام الاستثنائية المؤقتة الخاصة بجمهورية مصر العربية والقاضية بتطبيق قوانين المقاطعة ومبادئها وأحكامها على جميع الأشخاص الاعتباريين والطبيعيين الذين يجرون أي تعامل واتصال مهما كان نوعه سواء مباشراً أو غير مباشر مع العدو الصهيوني ، وذلك انطلاقاً من مقررات مجلس الجامعة العربية المنعقد في بغداد على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب .

وقد اتخذ مؤتمر ضباط المكاتب الاقليمية للمقاطعة المنعقد في تونس خلال الفترة ٢ - ٩/ ٦/ ١٩٧٩ ضوابط واجراءات تنفيذية بالأحكام الاستثنائية المؤقتة المذكورة مع ضرورة عدم المساس بمصلحة الشعب العربي المصري .

١٩٧ حديث صحفي خاص للفريق أول عبد الماجد حامد خليل النائب الأول للرئيس السوداني حول الوجود المصري العسكري في السودان، وموقف السودان من تطبيع العلاقات المصرية - الاسرائيلية ومن الدعوة الى قمة عربية. (مقتطفات)

(النهار، بيروت - ٥/ ١٠/ ١٩٧٩)

. . . .

س - أما تزال هناك قوات مصرية في السودان وما هو دورها في التحديد ؟

ج - أود أن أؤكد لك أن ليست هناك قوات مصرية في السودان . ونحن وفق اتفاق الدفاع المشترك لا نخفي مثل هذا الأمر لو كانت القوات موجودة . وكما كنا مع القوات المصرية في سيناء وكما كنا في الكويت ولبنان لا أعتقد أن هناك مذمة في أن تكون أية قوة عربية معنا إذا دعا الداعي . لكن ذلك لا يحدث الآن لأن اتفاق الدفاع المشترك نص على أن الدولة تشارك في حال تعرض الدولة الأخرى لاعتداء . ثم ان الالتزام يشمل الدول العربية جمعاء بمقتضى معاهدات الجامعة العربية. وإذا تعرض السودان لخطر ، أليس من واجب الدول العربية أن تبادر الى نصرته ؟ ان ما يشاع عن وجود قوات مصرية في السودان هو مجرد أو هام ، فالاتفاق موجه من أجل الاعتداءات الخارجية ولا يتعلق كما يتوهم البعض بالنظام ، لأن النظام تحميه قوى الشعب بتحالفها ومن ضمنها القوات المسلحة وهي قادرة على ذلك.

س - الكلام السوداني الرسمي على كمب ديفيد غامض في الخارج وقليل في الداخل فما هو موقف السودان خصوصاً بعد « تطبيع » العلاقات المصرية - الاسرائيلية وهل التكامل مع مصر مستمر ؟

ج - مواقف السودان من كمب ديفيد واضحة ، وقد أشار اليها الرئيس القائد في كثير من المناسبات . والتحفظات التي أبداها السودان ظاهرة والمبادىء التي يرى أن يتم في اطارها الحل الشامل واضحة أيضاً ولا غموض فيها ولا تحتاج الى تبيان . نحن مقتنعون ان الاراضي العربية لا بد أن تعود الى أصحابها الشرعيين وان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي الوحيد ومقتنعون ان القدس عربية . ولأن مواقف السودان واضحة لم تكن لهذه المواقف انعكاسات سلبية على المصالحة وغيرها كما يشيع البعض . من جهة أخرى ان التكامل الاقتصادي والاجتماعي والثقافي يسير بخطى حثيثة . وأود هنا أن أوضح ان التكامل مع الشقيقة مصر هو وفق فلسفة السودان خطوة الى تكامل يشمل الشقيقات العربيات وليس محورياً ولن يكون . قبل يومين أعلنت اننا نأمل في أن يتم تكامل بين مديرية البحر الأحمر وجدة في المملكة العربية السعودية الشقيقة وهكذا دواليك .

. . . .

س - ما هو موقف السودان من دعوة لبنان الى قمة عربية مخصصة للجنوب اللبناني خصوصاً انكم كنتم آمراً للوحدة السودانية العاملة في « قوات الردع العربية »؟

ج - التحرك العربي ضرورة بقدر ما هو ضروري توحيد الارادة اللبنانية في البداية . واعتقادي ان اللبنانيين أدرى منا بما يدور في بلادهم . وما يراه الرئيس سركيس من حلول ومبادرات هو حصيلة معايشة المشكلة عن قرب . القمة

العربية ولو مصغرة ربما كانت تقدم شيئاً على أقل تقدير من ناحية نفسية اذ تشعر لبنان بأنه غير معزول . وربما لا نكون معنيين بالقمة العربية المصغرة ولكن حدثت من قبل وقدمت شيئاً . نحن مع الجهود لمساعدة لبنان ولا مانع لدينا من أية خطوة في اطار التضامن العربي.

س ـ أموال من مؤسسات دولية ودول عربية خليجية بدأت تصل الى السودان في شكل قروض . فهل كانت هناك شروط سياسية لوصولها ؟

ج ـ لا شروط على الاطلاق وفي هذا المجال نتمنى أن يتحرى المراقبون الحقائق .

١٩٨ حديث صحفي خاص للشيخ محمد المبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين حول القضايا العربية في الخليج ، ومؤتمر القمة العربي. (مقتطفات)

(النهار، بيروت ـ ٥/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو تقويمكم للوضع الحاضر في منطقة الخليج ؟

ج ـ ان منطقة الخليج هي منطقة مهمة ومصدر اقتصادي أساسي للعالم . وقد أصبح وضع الخليج مهماً ليس بالنسبة الى سكانه فحسب بل بالنسبة الى الأسرة الدولية كلها. وثمة توجه عالمي نحو ما يحدث في الخليج . ويهمنا في البحرين خصوصاً وفي المنطقة عموماً أن يبقى الخليج مستقراً بحيث يستمر النمو الذي حصل في الأعوام العشرة الماضية والذي لم تشهد مثله أية منطقة في العالم ، ذلك ان استمرار الاستقرار والنمو ليس لمصلحة أبناء الخليج فحسب بل لمصلحة العالم أجمع .

. . . .

س ـ ما هو موقف البحرين من مشروع عمان المتعلق بأمن الخليج ؟

ج ـ في الواقع تقدم الاخوان في عمان بالمشروع والحكومة البحرانية تدرسه . وفي اعتقادنا ان مثل هذا المشروع يجب أن يكون موضع اتفاق عام بين دول الخليج لينجح . ولا نستطيع ابداء رأينا النهائي في المشروع القاضي بابقاء مضيق هرمز مفتوحاً ومنع أي تدخل يهدف الى زعزعة مرور السفن فيه . وكما قلت اننا ندرسه وسنبدي رأينا فيه قريباً .

س ـ هل هناك أي تنسيق بين دول الخليج العربية لمواجهة الأخطار الآتية من الخارج ؟

ج ـ ان التنسيق الخليجي بدأ منذ فترة وفي مجالات عدة منها التربية والاعلام والصحة والاقتصاد . وما تم حتى الآن من خطوات تنسيقية لا مثيل له في المنطقة العربية .

أما في المجال السياسي ، وهو المقصود بالسؤال ، فاعتقد اننا في صدد تكوين نوع من العمل المشترك ليكون لدينا توجه سياسي محدد حيال أي خطر خارجي.

س ـ ما هي توقعاتكم بالنسبة الى مؤتمر القمة العربي المقبل ؟

ج ـ ان القمة التي نأمل في عقدها في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل ذات أهمية كبيرة بالنسبة الينا خصوصاً لجهة معالجة الوضع في جنوب لبنان. وكان سمو أمير البحرين تلقى رسالة خطية من الرئيس سركيس، وقد اتخذت البحرين موقفاً في رسالة جوابية وهو اننا نشارك الرئيس سركيس والحكومة اللبنانية في القلق مما يجري في جنوب لبنان. كما وافقنا فوراً على دعوة لبنان الى عقد قمة عربية طارئة. وبما أن الوقت يمر في سرعة هناك شعور انه يصعب عقد مؤتمرين في غضون شهرين أو ثلاثة، وأعتقد أن قمة تشرين الثاني/نوفمبر ستتم وسيكون الوضع اللبناني في مقدم أعمال المؤتمر. ولا نقول هذا مسايرة بل لاعتقادنا بخطورة الوضع في جنوب لبنان وأهميته بالنسبة الى العرب جميعاً.

١٩٩ حديث صحفي خاص للسيد المعطي بو عبيد رئيس الوزراء المغربي حول قضية الصحراء الغربية. (مقتطفات)

(السياسة، الكويت ـ ١٣/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ يشيع الآن انطباع دولي بأن الكرة باتت الآن في الملعب المغربي فيما يتعلق بقضية الصحراء وبالتالي فانه يفترض بالمغرب أن يقدم تنازلات معينة ومبرر هذه النظرية ان الحكم الجزائري الجديد قد أظهر تشدداً غير عادي الأمر الذي يعني أن المسألة ستزداد تعقيداً ما لم يقدم المغرب تنازلات ملموسة.

ج ـ ان عناصر الجواب توجد داخل سؤالكم نفسه، فاذا كانت الجزائر هي التي تظهر التعصب والتشدد فهي اذن التي

تتحمل مسؤولية عدم التوصل الى حل نهائي .

أجل اننا نعلم أن الحكومة الجزائرية تتعرض لضغوط داخلية وخارجية ، وربما لم يحن لها الوقت بعد لمراجعة بعض المواقف المعينة التي تورطت فيها أما المغرب فانه مستعد لكل تفاهم في اطار الحوار المباشر مع الطرف المعني أي الجزائر والدليل على ذلك ترحيبه بكل الوساطات التي تقدمت بها الدول الشقيقة والصديقة . والنقطة الوحيدة التي لا تقبل المساومة في شأنها هي وحدة ترابنا المقدسة .

س ـ بعض الروايات الصحفية والسياسية المتداولة في الخارج تتحدث عن صعوبات متزايدة باتت تواجه موقف المملكة وتقول انّ القضية التي تتبناها حكومتكم بخصوص الصحراء تبدو الآن وكأنها تفقد المزيد من المؤيدين في الساحة الدولية . فما رأيكم ؟

ج ـ ما يهمنا كمغاربة بالدرجة الأولى هو الاجماع الوطني حول قضيتنا المصيرية ، أما المجموعة الدولية فهنالك عدة دول سواء في الساحة العربية أو الأسيوية أو الافريقية أو غيرها تدرك أتم الادراك موقفنا العادل وتعلم ان موقف بعض الدول المنساق والمتردد يستند أما على سوء نية مبيتة ضد المغرب من بعض الدول التي تحاول طمس حضارته وتقليص دوره الطلائعي في الساحة الافريقية والدولية ، وأما على جهل للحقائق وعدم معرفة عناصر المشكلة ولنا اليقين في أن هذه الدول ستحصل في يوم من الأيام الى تفهم صميم المشكلة ومعرفة الأهداف الحقيقة لخصومنا ، وهذا ما ظهرت بوادره بالفعل في مؤتمر هافانا.

. . . .

س ـ العقيد القذافي يحارب المغرب علانية بحجة « مساندته لشعب الصحراء لغرض تقرير مصيره » لماذا يقف المغرب صامتاً تجاه القذافي ؟

ج ـ فعلاً العقيد القذافي يساند ما يسمى بالبوليساريو بالمال والعتاد . لكن لا ننسى أن ليبيا سبق أن تدخلت بما حباها الله من امكانيات طائلة ، في السودان ومصر وتشاد وأوغاندا ومالي افريقيا الوسطى وجهات أخرى غير افريقية ، ونحن نتأسف لكون جميع تدخلاتها كانت ترمي الى الاخلال بالتوازن والاستقرار والسلم .

س ـ ما هو موقف المغرب الصريح تجاه موريتانيا بعد اتفاقها مع البوليزاريو ؟

ج ـ اننا لم نعترف بهذا الاتفاق ونعتبره باطلاً لأن أحد المتعاقدين لا يملك الكيان القانوني والدولي الذي يخوله حق ابرام الاتفاقيات الثنائية أو الدولية ، وبعدما قررت موريتانيا الانسحاب من وادي الذهب وأعلنت حيادها ، فان سكان المنطقة عبروا عن مغربيتهم والانضمام الى حظيرة وطنهم وسارعوا الى مبايعة جلالة الملك الحسن الثاني .

أما عن الشقيقة موريتانيا فنحن عازمون على تعزيز علاقاتنا معها في مختلف الميادين وعلى كل المستويات وسنحافظ على روح التعاون الودي وحسن الجوار معها .

س ـ ما هي أسباب فشل وساطة الرئيس بورقيبة لجمع جلالة الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد ؟

ج ـ لقد رحبنا بوساطة الرئيس بورقيبة الذي ننوه بحنكته وبتقديره لخطورة الوضع وانعكاسه على دول المغرب العربي بصفة خاصة . غير أن هذه الوساطة ويا للأسف اصطدمت هي الأخرى بالموقف الجزائري المتعنت الذي يريد دفع المغرب الى الحوار مع عصابة مرتزقة ـ البوليساريو ـ وهذا أمر غير معقول وغير مقبول اطلاقاً.

س ـ هل سيبقى المغرب في حالة لا حرب ولا سلم أو انه سيضع حداً للاستنزاف البشري والمادي؟

ج ـ كونوا على يقين من أن القوات المسلحة الملكية المغربية لها الاستعداد الكامل والامكانيات الكافية والمعنوية المرتفعة لصد كل عدوان وللدفاع عن حوزة الوطن والحماية وحدته الترابية . ووراء جنودنا الأشاوس عشرون مليون من المغاربة على أتم استعداد للتضحية في سبيل المحافظة على استقلالهم وصيانة كرامتهم مهما كلف ذلك من ثمن.

. . . .

س ـ الأستاذ أحمد بن سودة مستشار جلالة الملك طار الى جنيف حاملاً رسالة من جلالة الحسن الثاني الى عاهل السعودية جلالة الملك خالد . بعدها توجه الملك خالد الى ليبيا واجتمع بالعقيد القذافي ثم قفل عائداً الى جنيف فهل نجحت مساعي الملك خالد بوقف مساعدات ليبيا عن البوليزاريو ؟

ج ـ الحقيقة لا أحد يدري ما هو مذهب القذافي وأي لون له .

س ـ هل صحيح ما أعلنه الرئيس السادات من أن جلالة الملك الحسن الثاني اتصل به طالباً المساعدة العسكرية وان القوات المسلحة المصرية وصلت الصحراء فعلاً ؟

ج ـ استطيع أن أؤكد ان القوات المسلحة الملكية المغربية هي القوات الوحيدة التي تحارب وتدافع عن أرض الوطن المغتصب ولها القدرة والامكانية أن تقف وتصمد أمام أي تيار يحاول المس بأرض هذا الوطن دون أن نعتمد على مساعدة أي دولة أخرى .

٢٠٠ قرارات مجلس ادارة اتحاد الغرف التجارية في الخليج .

(القبس ، الكويت ـ ١٦/ ١٠/ ١٩٧٩)

١ ـ تسمية رئيس مجلس الاتحاد : عملاً بالمادة (١٦) من النظام الأساسي التي تنص على أن رئاسة مجلس الاتحاد دورية لمدة سنتين حسب التسلسل الأبجدي للدول الأعضاء ، قام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في دولة الامارات العربية المتحدة بتسمية رئيسه السيد سيف أحمد الغرير ممثلاً له في رئاسة مجلس الاتحاد.

٢ ـ تسمية نائب رئيس مجلس الاتحاد : عملاً بالمادة (١٧) من النظام الأساسي التي تنص على أن نيابة رئاسة مجلس الاتحاد محصورة بالشخص الذي تختاره غرف أو اتحاد غرف دولة المقر ، قام مجلس الغرف السعودية بتسمية الشيخ سعد المعجل رئيس غرفة تجارة وصناعة الدمام ممثلاً له في نيابة رئاسة مجلس الاتحاد.

٣ ـ تحديد رسم الانتساب للاتحاد : عملاً بالمادة (٢٩) من النظام الأساسي التي تنص على وجود رسم انتساب يدفع مرة واحدة عند انضمام العضو للاتحاد ويحدد مجلس الاتحاد مبلغ هذا الرسم بشكل موحد لجميع الأعضاء ، أقر المجلس بالاجماع تحديد رسم الانتساب هذا بمبلغ خمسين ألف ريال سعودي ، وتمنى على جميع الأعضاء تسديده في أقرب فرصة ممكنة بعد أن يخطرهم السيد نائب رئيس مجلس الاتحاد باسم المصرف الذي يجب التحويل له ورقم الحساب .

٤ ـ التبرع لحساب الاتحاد : نظراً لأن الاتحاد في سنته التأسيسية سيحتاج الى نفقات تأسيسية كبيرة نسبياً ، وريثما تتمكن رئاسة الاتحاد وأمانته العامة من تقديم الميزانية التقديرية الأولى له ، فقد قرر مجلس الاتحاد قبول التبرعات التالية من أعضائه :

مائة ألف ريال سعودي من كل من :

١ ـ اتحاد غرف الامارات العربية المتحدة.

٢ ـ مجلس الغرف السعودية .

٣ ـ اتحاد الغرف التجارية العراقية اتحاد الصناعات العراقي معاً.

٤ ـ غرفة تجارة وصناعة الكويت.

خمسين ألف ريال سعودي من كل من :

١ ـ غرفة تجارة وصناعة البحرين.

٢ ـ غرفة تجارة وصناعة عمان.

٣ ـ غرفة تجارة وصناعة قطر.

ومن جهة أخرى ، تعهد أعضاء الاتحاد مجتمعين بتسديد كامل نفقات الميزانية التقديرية الأولى للاتحاد باعتبارها ميزانية تأسيسية تتضمن نفقات كبيرة نسبياً .

٥ ـ استئجار مقر للاتحاد : مع الشكر والتقدير لعرض غرفة تجارة وصناعة الدمام باستضافة الاتحاد فترة كافية من الزمن في مقر مكاتبها ، قرر المجلس ضرورة استئجار مقر خاص للاتحاد على أمل أن يتمكن من بناء مقره الخاص في وقت قريب باذن الله .

٦ ـ الشخصية المعنوية للاتحاد : أكد مجلس الغرف السعودية عزمه على بذل المساعي اللازمة لدى حكومة المملكة العربية السعودية الموقرة باعتبارها دولة المقر لاستصدار المرسوم الملكي اللازم لاعطاء الاتحاد شخصيته المعنوية عملاً بالمواد ١ و٢ و٤٤ من النظام الأساسي .

٧ ـ وفد رجال الأعمال العرب الى الولايات المتحدة الأميركية : أطلع المجلس من السيد برهان الدجاني أمين عام الاتحاد العام للغرف العربية على تفاصيل الدعوة الموجهة من غرفة التجارة العربية ـ الأميركية الى الاتحاد العام للغرف العربية لزيارة نيويورك وشيكاغو بين الثالث عشر والحادي والعشرين من نوفمبر ١٩٧٩ ضمن لقاءات الطاولة المستديرة لرجال الأعمال العرب والأميركيين ، والتي سبق للاتحاد العام للغرف العربية أن وافق عليها في مؤتمره العام بالرباط . وقرر المجلس حث أعضائه على المشاركة في هذه الزيارة بوفود تضم الى جانب رجال الأعمال شخصيات خبيرة بالعلاقات الاقتصادية العربية الدولية ، والتفكير بالمواضيع والمشاريع التي يجب على الوفد العربي طرحها في هذه الزيارة لكي تؤتي ثمارها على المستويين القومي والاقتصادي . وبهذا الصدد تدارس المجلس الاقتراح المقدم من اتحاد غرف الامارات العربية المتحدة بضرورة وضع مشاريع محددة في كل من اجتماعات الاتحاد وفي اجتماعاته مع الأطراف الأخرى والعمل على تنفيذ هذه المشاريع بسرعة وجدية.

٨ ـ ترشيح الأمين العام للاتحاد : عملاً بالفقرة (و) من المادة ١٤ من النظام الأساسي ، قرر المجلس ترشيح السيد كاظم عبد الحمد من القطر العراقي لمنصب الأمين العام للاتحاد نظراً لما يتمتع به من خبرة واسعة في أمور الغرف التجارية واتحاداتها ، ولما يملكه من معرفة واسعة في الشؤون

الاقتصادية عامة وفي قضايا التكامل الاقتصادي العربي خاصة . ولما يتمتع به من خلق ونزاهة واخلاص . كما قرر أن يوجه السيد رئيس مجلس الاتحاد الى السيد كاظم عبد الحميد كتابا بهذا المعنى، وخوله عقد الاتفاق النهائي معـــه.

٩ ـ حماية البضائع المستوردة للدول العربية الخليجية : اشارة الى قرار وزراء التجارة في دول الخليج العربي ، في مؤتمرهم المنعقد بالرياض ـ المملكة العربية السعودية ، بشأن أعمال القرصنة البحرية ، التي تستبيح البضائع المشحونة للمؤسسات التجارية متسترة بمسرحيات مزيفة ، وبالتعاون بين جهات وعصابات متعددة ، تعمل في أكثر من دولة .

قرر مجلس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في دول الخليج العربي ما يلي :

١ ـ تنبيه المستوردين العرب الى اعتاد المؤسسات الملاحية المحترمة لشحن بضائعهم ، كما يوصي بأن يكون تعاملهم مع مؤسسات تصديرية محترمة بعد التأكد من سمعتها من الغرف التجارية المحلية والعربية الأجنبية المشتركة والمصارف.

٢ ـ التوصية بأن يقوم اتحاد الغرف الخليجية بالتعاون مع اتحاد الغرف العربية ، بدراسة قانونية لعقود بوالص الشحن ، بغرض تعديل هذه البوالص بشكل يؤمن حماية أفضل لمصالح المستورد . وعرض هذا الموضوع على غرفة التجارة الدولية والتوصية أيضاً باجراء دراسة بالتعاون مع الاتحاد العربي لشركات التأمين حول وسائل أحكام التأمين على هذه البضائع ، وكذلك دراسة أية وسائل قانونية أخرى وقد يمكن اتخاذها لتحسين الوضع القانوني للمستوردين .

٣ ـ التوصية لغرف التجارة والصناعة بتقصي المعلومات حول الأشخاص والمؤسسات التي تسيء التصرف أو تتواطأ مع القراصنة ، وإرسال هذه المعلومات الى غرف التجارة واتحاداتها والاتحاد العام للغرف العربية ، ويكلف الغرف بنشر هذه المعلومات ، والحث على اتقاء التعامل مع أمثال هؤلاء الأشخاص والمؤسسات.

٤ ـ توصية الحكومات العربية بأن تقوم كل منها باتخاذ الاجراءات الرادعة ضد الأشخاص الذين يقومون بهذه الأعمال ، وذلك بوضعهم على لائحة بمنع أصحابها من كل تعامل تجاري ومن الدخول في المناقصات والمقاولات ، والحصول على تأشيرات الدخول ، والمشاركة في المشاريع التجارية وكذلك توصية الحكومات بأن تقوم كل منها باتخاذ جميع الاجراءات الرادعة .

٥ ـ توصية الحكومات العربية باجراء الاتصالات المستمرة فيما بينها للاتفاق على الاجراءات الجماعية للقضاء على هذه التصرفات .

٦ ـ وأخيراً توصية الحكومات العربية بتدارس هذا الموضوع على مستوى مجلس جامعة الدول العربية ، لاتخاذ القرارات وتوزيع الأدوار بشأن الجانب الدولي في هذه التقنية .

٢٠١ حديث صحفي خاص للسيد طاهر توفيق عضو مجلس قيادة الثورة وزير الصناعة العراقي حول المقاطعة العربية ، وبعض القضايا الخليجية . (مقتطفات)

(الرياض، الرياض ـ ١٧/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ المقاطعة العربية للمصنوعات التي تتعامل شركاتها مع اسرائيل ، ما هو تصوركم لمستقبلها في ظل الانفتاح الاقتصادي المصري على الكيان الصهيوني ؟

ج ـ هذه المقاطعة للكيان الصهيوني يجب أن تستمر رغم خروج السادات عن المسار العربي وسقوطه في ذل الاستسلام والخضوع للكيان الصهيوني صحيح ان ابتعاد الجهد المصري الذي لا ننكر وزنه عن خطنا العربي المرسوم قد قلل من فعالية المقاطعة الى حد ما وخفف قيود العزلة عن الكيان الصهيوني الا اننا يجب أن لا نتراجع خصوصاً واننا نتحكم تماماً في الوقت الراهن بكل زوايا هذه المقاطعة . . ونذير بقوة معركتها المؤثرة لصالحنا من الكيان الصهيوني بدليل ما يعانيه من ضوائق اقتصادية شديدة وعنيفة وخصوصاً مشكلة التضخم التي بلغت حوالي ٥٠ في المائة في اسرائيل قبل أن يفتح السادات « باب القدر » أو « باب كامب ديفيد » لهذا الكيان المسموح . ويشرع له أبواب مصر . واحب أن أؤكد هنا بأننا قادرون ولله الحمد على مواجهة كل جهة تحاول أن تكون جسراً للصهيونية وفي نفس الوقت فنحن نحرص على أن نكون دقيقين للغاية ومتزنين وعادلين في تنفيذ هذه المقاطعة حتى لا تؤذي الشعب المصري .

س ـ التهديدات الأجنبية بغزو منطقة الخليج بحجة وجود فراغ أمني فيه ما هو تصوركم بمدى جديتها وما هي الضمانات التي يمكن أن تحول دون تنفيذ أهداف البعض

للسيطرة على آبار البترول واحتلالها بالقوة ؟

ج - الأمة العربية تشكل قوة اقتصادية كبيرة ومؤثرة وهي تملك السلع الاستراتيجية ألا وهي سلعة العصر « النفط » وهو المادة التي تتوقف عليها استمرارية دوران عجلة الصناعة الأوروبية بل استمرارية الحياة الغربية ككل والشعب العربي الذي حقق نموه في جوانب كثيرة من حياته السياسية والاقتصادية والعلمية أصبح قادراً على التحكم بثرواته وحمايتها وما تلوح به بعض الدول من أنها قادرة على أن تسيطر على نفط العرب هو مجرد « هرطقة » سياسية وعملية عرض عضلات سخيفة لأن العرب قادرون على حماية نفطهم وثرواتهم التي هي ملكهم ويجب أن تخضع لارادتهم وإذا كانت أمريكا أو غيرها تستعرض عضلاتها وتهيء قوات تدخل عسكرية فالعرب أيضاً يهيؤون أنفسهم لكي يقبروا هذه القوات اذا فكرت بالتدخل .

س - ما زالت تردد بين الحين والآخر بعض التصريحات اللا مسؤولة لبعض القادة الايرانيين رغم النفي الرسمي الدائم لها من السلطة الايرانية الشرعية ترى ما هو التصور العراقي لابعاد الموقف ؟

ج - المهم لدينا فيما يخص ايران هو عروبة الأرض وعروبة الأرض لا يمكن أن تكون الا عروبة الانسان وأرض الكويت أو أراضي البحرين أو أي أرض عربية هي جزء من كيان الأمة العربية وكل من يفكر بالتعرض للشعب العربي أو الأرض العربية سيجد العراق بوجهه قبل أن يلاقي جيش أو شعب هذه الأرض العربية.

وهذا شيء أكده فخامة الرئيس صدام حسين قبل أكثر من أربع سنوات أي في الوقت الذي كانت علاقاتنا سيئة مع المملكة وكانت ممتازة بالمقابل مع السوفيت عندما أعلن فخامته في احد المؤتمرات بان العراق ستواجه أي تدخل أو عدوان سوفيتي على المملكة وسيجد الروس جندي عراقي بوجه كل جندي روسي وكم أتمنى أن تلتفت الثورة الايرانية الى مشاكلها الداخلية وتعمل شيئاً لاعطاء الأقليات العربية والكردية والبلوشية حقوقهم المشروعة بالحكم الذاتي بدلاً من التدخل في شؤون الغير . . وعلى العموم فالعراق مستعدة لارسال أية قوة عسكرية كبيرة كانت أم صغيرة لمساندة ومساعدة الأشقاء في الكويت والبحرين ضد أية تهديدات خارجية من أية جهة كانت وسنلقن كل من يفكر بالعبث بأمن واستقرار المنطقة ودول المنطقة درساً لا ينساه وسنقطع أية أصابع سوداء خبيثة تفكر بالتسلل الى بلادنا العربية المستقلة . . . .

س - ما هي ملابسات الأحداث الأخيرة في العراق باعتبار معاليكم أحد أعضاء مجلس الثورة العراقية ؟

ج - للأسف الشديد فان هناك قوى خارجية يهمها الاساءة والأضرار بنا وأنا أدعو هذه القوى لمصلحة النضال العربي والمصلحة المشتركة والمصير المشترك ان تتورع عن التدخل في شؤون الآخرين وتوظف جهودها لمصلحة النضال العربي .

س - دعا فخامة الرئيس العراقي صدام حسين في تصريح أذيع قبل أيام الى تكوين جبهة مؤلفة من العراق وسورية والأردن والفلسطينيين . . لتعويض خروج مصر عن المسار العربي ترى ماذا وصلت إليه المساعي الوحدوية بين العراق وسورية وما الذي حققته خطوات الربط بين الدولتين وبين الأردن والفلسطينيين .

ج - نؤكد دائماً على حتمية توحيد الجهود العربية وضرورة التضامن والعمل العربي المشترك والالتزام الكامل بمقررات بغداد والذي وضع الضمانات الكاملة لمجابهة الصهيونية والثغرة الكبيرة التي نجمت عن خيانة السادات وسقوطه في حبائل المخططات الصهيونية ونحن كعراق نلتزم ونعمل دائماً على الاستمرارية الجادة بتنفيذ هذه المقررات .

. . . .

س - ما هو تعليقكم على المشروع العماني لادخال قوات أجنبية تساعد في حماية مضيق هرمز ؟

ج - نقاوم المشروع العماني بكل الطرق ونفشله وقد أوضحنا موقفنا تجاه هذه التضحية اذ لا يمكن أن يحمي المنطقة ويحافظ على استقرارها سوى ابنائها وبالتعاون العربي في المنطقة بعيداً عن الاحلاف.

س - يتهم السادات العراق بالهيمنة على بعض المنظمات الفلسطينية فما هو تعليقكم على ذلك ؟

ج - السادات انشق على الصف العربي وكل ما يصدر عنه باطل ونحن ضد التدخل في شؤون المنظمات الفدائية ونعمل باستمرار على أن تكون هذه المنظمات تحت خيمة منظمة التحرير حرة الارادة والقرار وعملنا باستمرار من خلال الدعم العربي للفلسطينيين جماعي ومستمر وضمن صيغة الحق المشروع بعيداً كل البعد عن الفتنة والتأثير .

س - القرار الأخير لشركات التأمين البريطانية (لويدز) هل يعني طرح أوراق لعبة صهيونية جديدة على الساحة العربية والخليجية بوجه خاص وهل هناك تصورات محدودة للأسلوب الأمثل لمواجهة هذه اللعبة بحيث يمكن تجنب تكرارها وتحديد النشاط الصهيوني المؤثر على رؤوس هذه الشركات ؟

ج ـ ان هذه القرارات هي قرارات مشبوهة ودراماتيكية وابتزازية وهي دليل على نوايا عدوانية ويمكننا القول بان الأمة العربية قادرة على ان ترد على هذه الاجراءات المشبوهة ، وتعاقب الجهات التي تستخدمها الصهيونية كأداة لها بالمنطقة العربية كما أحب أن نقول بانه يمكن أن تعتبروا المنطقة منطقة حرب حتى يعود الحق العربي واذا أرادوا أن يضاعفوا أجور التأمين فسنجد جهات أخرى تقوم بمهمة التأمين أو سنوجد شركة خليجية أو عربية للتأمين . وهذه الشركات البريطانية تربح من العرب الكثير عن طريق التأمين وأؤكد بان المستقبل هو لصالح العرب وان هذه الشركات ستكون مرغمة على التراجع عن مواقعها الخاسرة لأن العرب أصحاب الحق وليست اسرائيل .

٢٠٢ حديث صحفي خاص للدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية العراقي حول دور المجموعة العربية في الامم المتحدة ، ودور العراق عربيا ودولياً، ومؤتمر القمة العربي. (مقتطفات)

(الثورة ، بغداد ـ ٢١/ ١٠/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ ما هو دور المجموعة العربية في هذه الدورة [الجمعية العمومية للأمم المتحدة] وكيف تنسق المجموعة العربية مواقفها ؟.

ج ـ المجموعة العربية تعمل كما عملت في الدورات السابقة والمؤتمرات الدولية السابقة بصورة منسقة وذلك عن طريق عقد اجتماع لكامل المجموعة العربية على مستوى الوزراء واتخاذ قرارات محددة في القضايا الرئيسية وليس في القضايا الفرعية أو القضايا المختلف عليها .

وهذا هو سر النجاح الذي حققته المجموعة العربية في مؤتمر قمة دول عدم الانحياز في كولومبو ومؤتمر وزراء الخارجية للحركة في بلغراد وفي مؤتمر القمة في هافانا ، وأعني بذلك التركيز على القضايا الرئيسية مقابل القضايا الفرعية وعلى القضايا المتفق عليها مقابل القضايا المختلف عليها ، وأهم هذه القضايا هي قضية الصراع العربي الصهيوني .

في هذا العام دعا العراق الى عقد هذا الاجتماع وتمت الموافق الاجماعية على اخراج قرار في الدورة الحالية لادانة اتفاقات كامب ديفيد على غرار القرار الذي اتخذ في هافانا .

وألفت لجنة عمل للصياغة واجراء الاتصالات وإدارة العمل والعراق عضو فيها ، واللجنة مستمرة في عملها ، كما ان الوفود العربية تقوم بتوزيع المهام في ما يتعلق باجراء الاتصالات مع وفود الدول الأخرى . فكل وفد أو أكثر يتولى الاتصال بعدد من وفود الدول الأخرى كلا حسب نوعية علاقته .

س ـ ما هو دور العراق في العمل العربي المشترك أثناء هذه الدورة ؟

ج ـ دور العراق كما قلت : هو انه دعا الى هذا الاجتماع وتقدم بمشروع القرار كفكرة وقام بالتداول مع الوفود العربية الأخرى النشيطة في هذا المجال واتفق معها على التكتيك الضروري لنجاح القرار ، كما انه قد نفذ التزاماته في مجال الاتصال بالدول الأخرى .

ليس هذا فقط وانما قام باتصالات أكثر بكثير مما كان يقع عليه ، ولدى وفدنا تعليمات واضحة للتعاون ضمن لجنة العمل ، وأعتقد ان على العراق عبئاً كبيراً في هذا المجال ، ونحن نقبل أن نتحمل أكبر المسؤوليات انطلاقاً من مسؤوليتنا القومية .

. . . .

س ـ طرح في الفترة الأخيرة موضوع الحوار الخليجي الأوروبي . ما هو موقفنا في العراق من هذا المشروع ، وما هو موقفنا من الحوار العربي الأوروبي بصورة عامة ؟

ج ـ نحن مع أي تقارب بين أي قطر عربي وقطر عربي آخر أو بين أية مجموعة من الأقطار العربية ، ولكننا لا نرى الصواب في انشاء تكتلات عربية طويلة المدى لأن ذلك من شأنه أن يخلق مشاعر تكتلية عند أطراف عربية أخرى . والمشاعر التكتلية هي عادة مشاعر سلبية ازاء الوحدة العربية .

نحن نرى ان الحوار يجب أن يكون بين الأقطار العربية والدول الأوروبية ، واذا ما أريد للحوار أن يكون حول موضوع الطاقة فهو كذلك يجب أن لا يكون محصوراً بالاقطار العربية المطلة على الخليج العربي فقط فهناك أقطار عربية أخرى منتجة للنفط ، يجب أن تشترك في هذا الحوار .

فيما يتعلق بالحوار العربي الأوروبي نحن وكما هو معروف نؤيد هذا الحوار ونرى أن يكون اقتصادياً وسياسياً في نفس الوقت ، وحواراً طويل المدى وليس مقصوراً على فترة زمنية طارئة .

هذه الآراء لم تجد الاستجابة الكاملة من قبل كل الدول الأوروبية في البداية ، اي أقصد أن يكون الحوار سياسياً واقتصادياً وأن يكون طويل المدى وليس قصيراً .

هذه الأفكار في البداية لم تكن مقبولة تماماً من قبل الدول الأوروبية أما الآن فهناك تطور قد لوحظ مؤخراً وهو ان هذه الأفكار بدأت تقبل أكثر من الماضي وهو تطور ايجابي نرحب به .

س ـ ما هو موقف العراق من الأحلاف والتكتلات الدولية ، وكيف تنظرون الى التحركات الاميركية والعمانية والايرانية في الخليج العربي ؟

ج ـ موقف العراق من الأحلاف واضح نحن ضد الاحلاف والتكتلات مهما كان نوعها، ويسرنا جداً ان نرى عالماً تنحل فيه جميع الأحلاف . فيما يتعلق بالتحركات في منطقة الخليج العربي ، الولايات المتحدة والدول الاستعمارية تحاول منذ مدة طويلة أن تدفع الدول المطلة على الخليج العربي لايجاد نوع من الحلف لحماية مصالح الدول الاستثمارية النفطية .

ويؤسفنا أن نقول ان حكومة عمان كانت دائماً المبادر لطرح هذه الأفكار نيابة عن أصحابها الأصليين .

جرى ذلك أيام الشاه عندما طرح موضوع أمن الخليج وعقد من أجله مؤتمر مسقط .

وكان موقف العراق هو العامل الرئيس لافشال تلك المحاولة . وتعود الحكومة العمانية الآن مجدداً الى طرح نفس الأفكار باسلوب فني غير مباشر عن طريق الدعوة لايجاد نظام مراقبة على الممرات المائية .

ان الولايات المتحدة تعمل بشكل غير سري الآن على التهيؤ واعداد اللازم للتدخل العسكري في هذه المنطقة كما تدل على ذلك التصريحات الرسمية المتواترة ، وكانت سياسة الشاه تقوم على أساس الهيمنة على هذه المنطقة وكم كنا نود أن تصفى هذه السياسة بعد قيام الوضع الجديد في ايران لكن الواضح ان ذلك لم يتم لحد الان وهو أمر يؤسف له .

ان الأقطار العربية ستقاوم سياسة الهيمنة من أية جهة أتت وتجدر الاشارة الى أن سياسة العراق الخارجية لا تنبع فقط من مصلحة العراق كقطر وانما من المصلحة العربية خاصة عندما يكون الأمر يتعلق بسلامة الأراضي العربية وعروبة الأقطار العربية ، فكل قضية عربية هي قضية تهم العراق ، وهو أمر نود أن تفهمه ايران في عهدها الجديد .

س ـ مع اقتراب موعد عقد مؤتمر القمة العربي العاشر في تشرين الثاني ، ما هي في اعتقادكم أهم الموضوعات التي ستدرج في جدول أعمال المؤتمر ، وهل سيكون المؤتمر مدعوا لمراجعة ما تم انجازه من قرارات الحد الأدنى التي تم التوصل اليها في قمة بغداد لمواجهة اتفاقات كامب ديفيد ؟

ج ـ أنا لا أعتقد ان احداً يفكر في طلب مراجعة أو إعادة النظر في الحد الأدنى الذي تم الاتفاق عليه في مؤتمر قمة بغداد ومؤتمرات القمة العربية السابقة .

إننا نعتقد بأن المهمة الواقعية هي أن يركز مؤتمر القمة المقبل اهتمامه على الوضع الداخلي العربي وليس على العلاقات أو الأمور الخارجية التي هي خارج الوطن العربي ، وأقصد بذلك ان يتم التركيز على وسائل زيادة القوة الذاتية العربية وليس على أي شيء آخر ، وأقصد بالقوة الذاتية العربية القوة السياسية بما في ذلك العلاقة بالآخرين والقوة الاقتصادية والقوة العسكرية ، فبمقدار ما تزداد القوة الذاتية العربية تزداد قوة العرب ازاء العدو ونقترب من الحل الصحيح لقضية الصراع العربي الصهيوني .

علينا أن لا نحلم ، وعلينا ان لا ننخدع ، فلا يمكن للعدو الصهيوني أن يوافق على المطالب العربية اذا لم يكن مجبراً على ذلك .

وهناك مجال واسع للعمل على تقوية القوة الذاتية العربية الآن ، أما الحديث عن ما يقبله الرأي العام الدولي وما لا يقبله فهو حديث خيالي وتبذير للجهود . العمل السياسي مهم ولكن عندما تكون القوة الذاتية متوفرة .

٢٠٣ حديث صحفي خاص للدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري حول علاقة مصر بالدول العربية . (مقتطفات)

(الشرق الاوسط، لندن ـ ٣٠/ ١٠/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ هل لدى مصر الآن أية نية للقيام بخطوة ما في محاولة لرأب الصدع في العلاقات العربية ؟

ج ـ ان مصر لم تكن سبباً على الاطلاق في الخلاف الحاصل الآن داخل الأمة العربية ، والعرب كما تعلم اجتمعوا في بغداد واعترفوا كلهم بمن فيهم منظمة التحرير ان الحل الأساسي للمشكلة سيكون بالأسلوب السلمي، وهذا معناه

الغاء الوسائل العسكرية من كل اعتبار واستبعادها من أي حل ، فاذن لا بد من أن يجلسوا ويتفاوضوا . وبنظري ان كل الخلاف الذي حصل في وجهات النظر يعود الى ان الفلسطينيين وبعض الدول العربية يرون ان القرار ٢٤٢ لم يشر الى حقوق الشعب الفلسطيني ، بل عالج القضية على أساس انها قضية لاجئين . كامب ديفيد اخذ بهذا الاعتبار وركز على ايجاد أسلوب يضمن الحكم الذاتي ثم حق تقرير المصير . نحن وضعنا القرار ٢٤٢ أمامنا ثم أكملنا عليه بعض النقاط المتعلقة بحق تقرير المصير .

س ـ يؤخذ على الرئيس السادات انه يعالج موضوع العلاقات العربية بشيء من الانفعال ، ما هو ردك على هذا الاتهام ؟

ج ـ أرفض هذا الاتهام بكل أبعاده . ان الرئيس السادات فعل للقضية العربية ما لم يفعله أي زعيم آخر ، ولولا مبادرة السادات في الذهاب الى القدس لكان من المستحيل ايجاد حل لهذه القضية . ان ما نادى به السادات هو نفسه ما نادى به العرب في بغداد . واذا ما وصفه البعض بأنه انفعال فهذا ليس صحيحاً على الاطلاق ، لأن ما يؤخذ على الدول العربية هو انها لا تواجه الواقع ، فنحن خضنا أربع حروب ودمر اقتصادنا وسقط منا العديد من الشهداء ، ورغم ذلك فان الدول العربية لم تقم بواجباتها تجاه الشعب المصري في تلك المرحلة ، ان الجنود الافريقيين الذين حاربوا مع فرنسا في الماضي لا يزالون يتلقون رواتب شهرية حتى الآن نحن لم نطلب أي شيء . ولو كنا أصحاب نوايا سيئة لما كنا دخلنا في مفاوضات الحكم الذاتي ولتركنا مجلس الأمن يأخذ القرار الماضي . لكن النتيجة العملية لهذا الموقف كانت كما يعرف الجميع .

س ـ كيف يمكن العودة الى المعادلة التي تقول : لا عالم عربي من دون مصر ولا مصر من دون العالم العربي ؟

ج ـ أعتقد ان هذه المعادلة صحيحة والقول ان مصر تخلت عن عروبتها شيء لا أرد عليه . فعروبة مصر هي تاريخ ودم وثقافة ودين وكل ما يحمله معنى العروبة بالنسبة لمصر . ومثل هذه العروبة لا تتقرر باجتماع أو لقاء . نحن ربما اختلفنا على الصعيد السياسي لكن لماذا علينا أن نعكس ذلك على القضايا الأخرى كالاقتصاد أو الثقافة أو غيرها . .

عندما قطعت الدول العربية العلاقات مع مصر ، لم نطلب نحن سحب السفراء الا بعد أن صدر القرار من الدول المعنية . نحن أيضاً لم نعلن تخلينا عن الجامعة العربية ولا صادرنا املاكها أو أموالها ، بل أصدرنا قراراً بأنه لا يحق الا لمعتمدي الامضاءات من المصارف سحب الأموال . وهذا حفاظاً عليها بالدرجة الأولى . ان الرئيس السادات قام بمبادرة لاعادة الوفاق ، وأرسل عن طريق القس الاميركي جيسي جاكسون برسائل الى الرئيس الأسد وأبو عمار لكنهما رفضا تسلمها وكان الرد سلبياً . لقد قمنا بالمبادرة لكن الدول العربية رفضتها .

س ـ كيف تتصور مستقبل الصلح الاسرائيلي المصري ؟

ج ـ أعتقد انه سيكون بمثابة البرهان على ان السلام ممكن ان ينشأ في الشرق الأوسط أو يزول . هذا في اعتقادنا . نحن نسعى الى اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط لأنه أساس الازدهار في المنطقة وفي الدول العربية على الأصح . ان مصر لا تحتاج الى إقامة علاقات اقتصادية مع اسرائيل بهدف تحسين أوضاعها الاقتصادية ، فاسرائيل أحوالها الاقتصادية سيئة جداً كما يعلم الجميع ، وما تريده مصر هو السلام لأن شعبها تحمل كثيراً وعانى كثيراً ، والمصري محتاج مثل أي فرد عربي آخر الى السلام .

٢٠٤ حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول الأزمة اللبنانية ، والوضع العربي ، والاتفاقية المصرية ـ الاسرائيلية . (مقتطفات)

(العرب ، الدوحة ـ ٣٠/ ١٠/ ١٩٧٩)

س ـ صرحت أكثر من مرة بان حل الأزمة اللبنانية هو أكثر من ضرورة . وهذا الكلام ، في الظروف العربية الراهنة ، يحمل أكثر من دلالة ، فهل لنا بالقاء الضوء على خلفيات هذا الكلام ؟

ج ـ أعتقد أن التكيف العربي . وسواء كان ذلك طوعياً أو قسرياً ، مع استمرارية الحرب اللبنانية كان خطأ فادحاً ، فقد كانت المراقبة العادية لهذا الصراع الدموي تثبت ان الغاية لم تكن تفكيك بلد بقدر ما كانت تفكيك منطقة أو على الأقل تفريغها من القدرة على المقاومة . . . واستطراداً من القدرة على الاستيعاب الخلاق للمستقبل . وهذا ناجم عن حالة من الذعر اندفع العديد من المفكرين والخبراء في الدول الكبرى الى تعميمها منطلقين من تلك القناعة الاستعمارية القديمة القائلة بابقاء هذه المنطقة على تخوم التاريخ الانساني ، لأن دخولها فيه ، وهي تختزن تلك الثروات النفطية والزراعية

والبشرية الهائلة ، لن يبقى بأي حال على المعادلات التي تتحكم الآن بمسار العالم العربي .

التكيف العربي كانت له أسبابه بالطبع ، لكنها أسباب غير مقنعة بما فيه الكفاية ، ولقد كانت هناك محاولات لاختراقه وسواء من خلال قمة الرياض أو قمة القاهرة أو قمة بغداد ، لكن المعالجات ظلت دون القدرة على انهاء الوضع لأسباب لا داعي للغوص في تفاصيلها الآن .

وأنا ، في الحقيقة ، لا أريد أن أتهم أحداً ، فحالات ـ الاستراحة أو الدفاع عن النفس ـ التي كان يمر بها العالم العربي بموازاة الأزمة اللبنانية كانت تعقبها باستمرار محاولات ديناميكية للانقاذ ، وسواء كان ذلك عبر الخطوط العربية أو عبر الضغط على الدول الكبرى ، ولقد كان من الواضح ، بالنسبة للعرب جميعاً ، انه حتى في حالة الدفاع عن النفس لا يمكن استكمال الاستعدادات دون وقف مفعول الوضع الشاذ على لبنان . والا فان احتمالات الصمود ستسقط الواحد تلو الآخر ، مع ما يعني ذلك من تهديد للوضع العربي برمته ، ولقد استعملت تعبير ـ اكثر من ضروري ـ لأن جميع القادة العرب يستعملون هذا التعبير بالذات !

س ـ ثمة من يقول بان هناك ـ خططاً عالمية ـ لاغراق المنطقة العربية في الخوف لفرض أوضاع معينة كـ ـ توسيع دائرة إشعاع كامب ديفيد ـ ، على حد قول هنري كيسنجر ، أو لفرض سياسات معينة على دول الخليج العربي ،فما هو تعقيبك أنت على ذلك ؟

ج ـ انني أتفق مع هؤلاء في أن هناك توجهات متعددة المصادر للهيمنة البسيكولوجية على العالم العربي في وقت لا نستطيع فيه أن ننكر ان التنسيق العربي ، وهو مولد عملي للقوة ،لم يبلغ حتى الآن الحد المطلوب حيث يصبح بامكانه حماية الثروة العربية من الاشاعات على الأقل .

وفي هذا الصدد فانني أرى ان المعالجة المنطقية لهذا الوضع ـ بانتظار تطوير امكانات التفاهم العربي ـ توجب علينا اعتماد خط يستطيع أن يجمع بصورة واعية ، بين تلك المقولة التي تذهب الى ان النفط هو مادة شديدة الالتهاب ، أي انها خارج نطاق التهديدات المباشرة لأن ذلك قد يلغي الحضارة البشرية بكاملها ، وبين تلك المقولة التي تعتبر ان ـ المضاربة بالمستقبل ـ لا بد أن تحتوي على جزء أو أجزاء من المغامرة ، هذا دون اهمال أمر أساسي ، وهو ان النظام الاقتصادي والسياسي الدولي صار من التعقيد والاختلال بحيث يصح معه التساؤل مع ـ روبرت ماكنمارا ـ ، رئيس البنك الدولي : هل حقاً ان الكرة الأرضية تقف على قرن ثور ؟

ومن الثابت ان القادة العرب يعرفون هذا الواقع جيداً ، ولكنهم مع الأسف يعرفونه ـ فرادى ـ . وهنا مكمن الخطر الحقيقي ، فالقرار الجماعي هو الحل ، والا فان ظل كامب ديفيد سيظل ماثلاً كما ان الخليج سيبقى هدفاً لمن يتقنون ضخ الذعر وتوظيفه في خدمات أهداف معينة .

س ـ . . . مع انك في حديث أدليت به مؤخراً اعتبرت ان اتفاقية كامب ديفيد مهددة بالفشل لأنها لن تحقق لا ـ الغاية المصرية ـ ولا ـ الغاية الفلسطينية ـ .

ج ـ انني لا أزال عند وجهة النظر هذه لكن الانتظار وحده لا يكفي ، فالزمن في هذه الحالة لن يكون في صالحنا ، ويصبح الطرف العربي ، وسواء كان مصرياً أو غير مصري ، مرغماً على الامتثال للمتطلبات الاسرائيلية مهما كانت مجحفة وظالمة .

أما بالنسبة للاتفاقية بالذات ، فهي اذ افتقدت منذ البداية تلك المصداقية التي تبرر مجرد وجودها . ولقد وقف العالم مشدوهاً أمام تلك الفتوى التي أطلقها ـ الياهو بن اليسار ـ والتي اعتمدتها الحكومة الاسرائيلية جزءاً من فلسفة التفاوض . وهي ، اعطاء الحكم الذاتي للسكان دون الأرض .

والحقيقة ان هذه الفتوى لا تطال فقط أجزاء من الضفة الغربية وقطاع غزة في حال اعتمادها . . فلقد طالت قبلاً سيناء ، فالقراءة الدقيقة لتفاصيل المعاهدة ـ ولا ندري ما اذا كانت هناك ملاحق سرية نصت على ما هو أكثر اجحافاً من ذلك ـ تظهر ان سيناء تخضع لتلك القوى فعلياً وان تحاشى الاسرائيليون أو الاميركيون أو حتى المصريون استعمال الكلمات الحقيقية للتعبير عن الحالة . فسيناء المجردة من السلاح والمكتظة بمحطات الانذار المبكر والمشمولة بالمراقبة العسكرية الاسرائيلية ـ المشتركة ؟! ـ لا يمكن أن تكون أرضاً مصرية حرة حتى ولو رفعت فوقها آلاف الأعلام المصرية . انها أرض لا تزال محتلة ، ومحافظ سيناء الذي يتمتع بصلاحيات الحاكم الاداري هو ـ محافظ السكان ـ وليس ـ محافظ الأرض ـ لان ثمة مواثيق تحكم هذه الأرض ولا تتفق بأي حال مع نصوص الدستور المصري .

س ـ لا بد انك لاحظت ان هناك تحليلين يسودان الأوساط السياسية اللبنانية : الأول يقول ان المبادرة العربية ـ التي ستتوج بمؤتمر القمة في تونس ـ أتت لتقطع الطريق على مبادرة دولية لا بد أن تحمل في طياتها الكثير من احتمالات الاجحاف . والثاني يقول ان مهمة القمة هي تأمين التغطية العربية للمبادرة الدولية . فما هو رأيك بذلك ؟

ج ـ دعنا نعترف بكل صراحة ان الأزمة اللبنانية بلغت من التعقيد حداً لم يعد معه من الجائز القول ان جهة واحدة تستطيع ، بمعزل عن الجهات الأخرى ، ايجاد حل لها . وأعتقد أن الكثيرين في البلاد العربية وفي العالم باتوا على قناعة بضرورة القيام بجهود مشتركة وفعالة لوضع حد للأزمة اللبنانية .

أؤكد ـ أخيراً ـ ان استمرار الأزمة يعني ولادة أزمات أشد خطورة ، وهذا ما يبدو ان الجميع يسعون الى تحاشيه .

٢٠٥ حديث صحفي خاص للسيد كامل صالح الصالح الأمين العام لمكتب المتابعة لمؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية حول قرارات المؤتمر وتوصياته، والمشاريع المشتركة في الخليج .

(الأنباء ، الكويت ـ ٨/ ١١/ ١٩٧٩)

س ـ ما هي انطباعاتك كأمين عام لمكتب المتابعة لمؤتمر وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية حول القرارات والتوصيات التي اتخذها مؤتمر الخبراء خلال اجتماعاته في الاسبوعين الماضيين ؟

ج ـ لا بد لي أن أعرب عن ارتياحي التام اذا قلت ان هذه الدورة التي أنهت أعمالها الأسبوع قبل الماضي ، تعتبر من أهم الدورات التي عقدها السادة خبراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، وبطبيعة الحال فان هذه الأهمية مستمدة من أن الموضوعات التي أدرجت على جدول أعمال الدورة تميزت بالحيوية والأهمية ، حيث تمت لأول مرة مناقشة مواضيع أساسية وعلى مستوى عربي خليجي شامل لقضايا هي من أهم القضايا العمالية والاجتماعية في أقطار الخليج العربي ، ومن صميم الواقع العملي لهذه الأقطار . وفي مقدمة هذه المواضيع دراسة أوضاع مؤسسات الرعاية الاجتماعية لهذه الدول ودورها في خدمة مجتمعاتها بغية النظر في وضع سياسة موحدة لتأدية خدماتها وكذلك موضوع دراسة تنظيم استخدام الأيدي العاملة في الدول العربية الخليجية وامكانية الاستفادة من الأيدي العاملة العربية ، بالاضافة الى موضوع بحث مدى امكانية الاستفادة من المؤسسات والمراكز القائمة في الدول العربية الخليجية ، العاملة في مجال البحوث والتدريب الاجتماعي وتخطيط وتنمية الموارد البشرية على مستوى عربي خليجي مركزي .

ونأمل أن تؤدي مناقشة هذه المواضيع والقرارات والتوصيات المتخذة الى خطوة بناءة تدفع بعجلة التنسيق والتعاون بين الأقطار العربية في الخليج خطوات أخرى راسخة الى الأمام .

كما ان النظر في اللوائح المالية والادارية المقدمة من مكتب المتابعة واقرار اللوائح سيكون في الواقع خطوة أساسية كبيرة ومهمة ، لا بد منها من أجل استكمال الأطر القانونية والهياكل التنظيمية والنظم اللائحية للمجلس والأجهزة المنبثقة عنه ، بعد ان تم في الدورات السابقة رسم السياسة العملية والاجتماعية للمجلس ، وتحديد مبادىء وأهداف ووسائل تنفيذ هذه السياسة ، وبعد أن تم ارساء قاعدة البناء التنظيمي .

س ـ ماذا يجري الآن في مكتب المتابعة ؟

ج ـ وأضاف السيد الصالح بان هنالك جهوداً حثيثة تبذل لاستكمال الهيكل التنظيمي والاداري لمكتب المتابعة ، كما ان المكتب لا يزال يتابع عملية تجهيزه بالمعدات والتجهيزات اللازمة في حدود الامكانات المتاحة ، وقد خطا المكتب خطوات واسعة في ابراز دوره الذي اختطه مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول الخليجية وذلك في متابعة تنفيذ القرارات السابقة التي اتخذها المجلس ، حيث ان استجابة الدول لتنفيذ تلك القرارات مكنت المكتب من وضع تلك القرارات موضع التنفيذ الفعلي ، حيث قام بانجاز الدراسات في المجالين العمالي والاجتماعي ، واعداد الوثائق الخاصة بجدول أعمال الدورة والتحضير لعقد هذا المؤتمر ، وان المكتب يبذل كل ما في وسعه من جهود لانجاح هذه اللقاءات نظراً للايمان العميق بالمسؤوليات الكبيرة التي يضطلع بها .

س ـ ما هي تصوراتكم لمؤتمر الوزراء القادم ؟

ج ـ انه نظراً لما توصلت إليه لجنة الخبراء من توصيات ايجابية وبناءة بشأن الموضوعات المعروضة عليها ، فان مجلس الوزراء في اجتماعه القادم سيناقش التوصيات بروح الأسرة الواحدة ، وبالتأكيد سيعطيها الكثير من اهتماماته استناداً لما لهذه الموضوعات من أهمية كبيرة في تنفيذ السياسات العمالية والاجتماعية التي رسمها المجلس في اجتماعاته السابقة ، واني على يقين من أن المجلس سيتخذ قراراته من واقع تجسيد روح التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء لما فيه خير ورفاهية شعوبها .

س ـ ما هي المشاريع ذات العائد السريع على دول المنطقة والتي يجري انشاؤها . . ؟

ج ـ هناك الكثير من المشروعات والبرامج ذات النفع الكبير والسريع للدول الأعضاء تشمل المجالين العمالي والاجتماعي ، وان التوصيات التي اتخذتها لجنة الخبراء في اجتماعها الأخير لكفيلة بترجمة السياسات التي رسمها المجلس ، فقد اتخذت اللجنة في المجال الاجتماعي عدداً من التوصيات الهامة والعملية التي يمكن ايجازها فيما يلي : ـ

* التدريب المشترك للعاملين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

* تطوير أجهزة التنمية والرعاية الاجتماعية .

* تطوير الهياكل الادارية المسؤولة عن مؤسسات وأنشطة الرعاية الاجتماعية وتحقيق أعلى قدر من التنسيق بين هذه الأنشطة على المستوى الاقليمي الخليجي ، وذلك عن طريق عقد حلقات دراسية واصدار مجلة علمية عربية خليجية تعنى بالعمل الاجتماعي وتحديد يوم معين ليكون يوماً للعمل الاجتماعي ، وتسهيل تبادل التقارير الدورية بين مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وغيرها كثير من الاجراءات الخاصة بتجسيد عملية التنسيق في هذا المجال .

ـ أما فيما يتعلق بالمجال العمالي فقد اتخذت اللجنة عدداً من التوصيات الهامة يمكن ايجازها فيما يلي : ـ

* توفير البيانات والمعلومات الخاصة بالقوى العاملة بالدول الأعضاء .

* اجراء المزيد من الدراسة الميدانية على امكانات التدريب في المجال العمالي بالدول الأعضاء لتحديد دورها ، ومدى مساهمتها في سد احتياجات سوق العمالة في المنطقة .

* دراسة امكانية توحيد المواد الخاصة بالاستخدام في قوانين العمل بالدول الأعضاء ، وتحديد السبل الكفيلة بزيادة استخدام اليد العاملة العربية وتنظيم تنقلها .

وتعتبر هذه التوصيات بعد اقرارها من المجلس قفزة الى الأمام في طريق التعاون بين الدول العربية الخليجية تكون المنطلق لكثير من التكامل في المجالات العمالية .

س ـ هل هناك دراسات أجريت في مجال الكفاءات العربية ؟ وهل تبينت لخطار أم محامد لهذه الظاهرة . ؟

ج ـ في الواقع ان موضوع هجرة الكفاءات العربية أو « الأدمغة العربية » الى الخارج هو شأن قومي يهم جميع الأقطار العربية بدون استثناء ، ولقد تنبهت هذه الأقطار الى هذه الظاهرة الخطيرة على مستقبل الأمة العربية والتنمية القومية الشاملة في الوطن العربي ، حيث أن هجرة الكفاءات العربية للعمل خارج الوطن العربي بل والاستقرار الدائم في كثير من الأحيان في البلدان التي تعمل فيها هذه الكفاءات ، يمثل استنزافاً دائماً للثروة القومية في الوطن العربي ، خاصة وان هذه الكفاءات تعتبر جزءاً هاماً وحيوياً من القوى العاملة العربية ، بل لعلها الأهم نظراً لندرتها والتكلفة العالية لخلقها وتعويضها ، ومن ناحية أخرى فان العنصر البشري هو المرتكز الأساسي والأول الذي تقوم عليه العملية الانتاجية ، وبالتالي التنمية والازدهار الاقتصادي .

ولقد عانت عدة أقطار عربية والى حد بعيد من هذه الظاهرة ولا زالت تعاني ، مما أنتج عن ذلك آثاراً سلبية كثيرة على اقتصاديات هذه الاقطار ، ولقد تنبهت العديد من الجهات والهيئات المسؤولة في الوطن العربي الى هذه الظاهرة وتصدت لها بالبحث والدراسة باعتبارها مشكلة يجب معالجتها ووضع الحلول الناجعة لوقفها أو الحد منها على الأقل ، وفي مقدمة هذه الجهات منظمة العمل العربية وهي المنظمة العربية المتخصصة والمسؤولة عن القضايا العمالية على اتساع الساحة العربية .

كما ان موضوع هجرة الأدمغة العربية سيكون أحد المواضيع الحيوية والهامة ، المدرجة على جدول أعمال الدورة الثامنة لمؤتمر العمل العربي المقرر عقدها في أوائل شهر مارس القادم .

ويعكف مكتب العمل العربي حالياً على اعداد الدراسات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع ليتم عرضها على المؤتمر المذكور ، والأمل كبير في أن تنتهي مناقشة هذا الموضوع الى قرارات هامة تكون في صالح الأمة العربية جمعاء ، بما يحفظ لها أهم مصادر ثروتها القومية وهي الموارد البشرية والكفاءات والعقول العربية المهاجرة .

س ـ ما هي مقترحاتك وتوصياتك بصفتك الأمين العام خلال هذه المؤتمرات للدول الأعضاء المشاركة والشخصيات المختصة في هذا المجال ؟

ج ـ تعتبر أهم مسؤوليات مكتب المتابعة متابعة تنفيذ القرارات والتوصيات التي يصدرها مجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية ، وتحويل هذه القرارات والتوصيات الى خطط وبرامج عمل ، يتم تنفيذها في جميع الأقطار العربية بالخليج بما يحقق الأهداف التي قام من أجل تحقيقها مجلس الوزراء ومكتب المتابعة باعتباره الأمانة العامة والسكرتارية الفنية لهذا المجلس من أجل مجتمع عربي

متقدم ومزدهر ، ومن أجل انسان عربي منتج وسعيد . لذا فان أي مقترحات أو توصيات في هذا المجال يجب أن تطرح على ضوء هذه الأهداف ، وان حجم العمل والمسؤوليات المنوطة بالمكتب للنهوض بهذه الأهداف السامية تتطلب الدعم المستمر للمكتب وجهوده في هذا الشأن . وأود التأكيد بان هذه الجهود لن يكتب لها النجاح بدون الدعم المستمر كما ان فعالية الدور الذي يقوم به المكتب للاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه سوف تعتمد بالدرجة الأولى على مدى استجابة الجهات المعنية في هذه الدول وسعيها المخلص الجاد والمؤكد من أجل وضع قرارات المجلس موضع التنفيذ الفوري .

وللحقيقة يمكن التأكيد بانه وخلال فترة عمل المكتب الماضية وهي فترة قصيرة جداً لا تتجاوز الثمانية أشهر فقط كانت الاستجابة من الجهات المعنية في الدول الأعضاء استجابة سريعة وفعالة تظللها روح الأسرة الواحدة ، والرغبة الصادقة في العمل العربي المشترك ، مما كان لها أكبر الأثر في قيام المكتب بالأعمال المنوطة به ، كما ان لجنة الخبراء في دورتها الحالية تبنت اقتراحاً تقدم به المكتب في هذا الشأن ، وأصدرت توصية تقضي بضرورة قيام الدول الأعضاء بتزويد المكتب بتقارير دورية عما اتخذته من اجراءات تتعلق بتنفيذ القرارات التي يتخذها المجلس وبالصيغة التي يراها المكتب مناسبة ومحققة للغرض .

٢٠٦ حديث صحفي خاص للسيد صالح مصلح عضو المكتب السياسي امين سر اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي في جمهورية اليمن الديمقراطية حول بعض القضايا العربية والوحدة اليمنية . (مقتطفات)

(السفير، بيروت ـ ١٢/ ١١/ ١٩٧٩)

س ـ تأتي زيارتك الى لبنان عشية انعقاد القمة العربية . فهل لزيارتكم علاقة بهذا الأمر ومن هي الأطراف التي شملتها اتصالاتكم ؟

ج ـ مرورنا عبر لبنان واتصالنا بالمقاومة الفلسطينية هو بسبب علاقات ثنائية قائمة بين حزبنا وفصائل المقاومة الفلسطينية وفي لقاءاتنا أكدنا موقفنا الثابت إلى جانب النضال العادل للشعب الفلسطيني وشجبنا وادانتنا لتصعيد عمليات العنف التي يقوم بها العدو الاسرائيلي ضد مواطني جنوب لبنان .

أما اتصالنا بالسلطة اللبنانية فقد تم لقاء قبل فترة بين الرفيق علي ناصر محمد ومبعوث الحكومة اللبنانية وأثناء اللقاء أكد الرفيق ناصر محمد الموقف الثابت للشعب اليمني المؤيد لنضال الشعب اللبناني الشقيق من أجل وحدة لبنان وعروبته وتصديه للاعتداءات الصهيونية المتكررة على أرضه .

س ـ هناك معلومات عن احتمال تأجيل مؤتمر القمة العربية ، ما هي توقعاتكم على هذا الصعيد وما رأيكم ؟

ج ـ ليست اليمن الديمقراطية هي التي دعت إلى مؤتمر القمة الا انها سوف تحضر وستتعاون مع الأطراف الأساسية من أجل استخراج نتائج مقررات تكون لصالح دعم صمود الشعب اللبناني وحركته الوطنية والثورة الفلسطينية في مواجهة الاعتداءات الصهيونية ....

س ـ سلطان عمان قابوس أيد سياسة السادات واتفاقيات كامب ديفيد بقوة . والعرب في قمة بغداد قرروا مواجهة أطراف كامب ديفيد . ما هي الخطوات العملية التي يمكن أن تتخذها بلادكم ازاء عمان التي أيدت الاتفاقيات .

ج ـ اليمن الديمقراطية تلتزم بما جاء في مقررات القمة التاسعة التي عقدت في بغداد ، ولنا موقف ثابت مضاد لاتفاق السادات ونتائج كامب ديفيد. وفي نفس الوقت ندين الأنظمة التي خرجت عن الاجماع العربي وتسير في الصف المعادي الى جانب السادات سواء كان قابوس العميل أو غيره .

س ـ الجبهة الشعبية لتحرير عمان كانت تستند في مواجهة نظام قابوس الى دعمكم .. لماذا لم نعد نسمع عن عمليات عسكرية للجبهة ..؟

ج ـ ان موقفنا من نضال شعب عمان موقف ثابت، أما في ما يخص العمليات ضد السلطان فهذا من شأن العمانيين أنفسهم . وهم الذين يقررون شكل نضالهم ووتيرته في كل فترة من الفترات .

س ـ العلاقات بينكم وبين بغداد وصلت الى حالة شديدة من التدهور بعد حادث اغتيال اللاجىء السياسي العراقي في عدن .. فالى أي مدى وصلت هذه العلاقات حالياً .. ؟

ج ـ الاعتداء الذي حصل في عدن على مواطن عراقي

نعتبره عملاً مشيناً وفي نفس الوقت نعتبره تدخلاً في شؤوننا الداخلية وهذا الأسلوب في الواقع لا يمكن أن يوصل أشقاؤنا في العراق الى نتيجة ولا يساعد على إقامة علاقات طيبة وأخوية بيننا . والشعب في اليمن حساس جداً من أي تدخل في شؤونه . ورغم كل ذلك فاننا لا زلنا نبذل جهوداً في أن تكون علاقاتنا طيبة مع أشقائنا في العراق على أساس ان تكون علاقات البلدين هدفها أساساً مصلحة الشعبين .

س ـ جرت مؤخراً اتصالات بينكم وبين السعودية . . فهل حققت هذه الاتصالات هدفها وما هي حقيقة العلاقات السائدة ما بين عدن والرياض ؟

ج ـ اتصالاتنا باشقائنا في المملكة العربية السعودية قائمة . وبيننا علاقات دبلوماسية ومن خلال هذه العلاقات نبحث كثيراً من القضايا التي تخص البلدين ولنا أمل كبير في أن تتحقق أهداف الاتصالات ونرغب نحن اليمنيون ان تكون علاقاتنا أفضل مع أشقائنا في المملكة على أساس حسن الجوار وإيقاف أي عمل من شأنه خلق نوع من عدم الاستقرار .

س ـ هل من جديد على صعيد الوحدة ما بين شطري اليمن ؟

ج ـ ان الوحدة اليمنية هي القضية المهمة جداً والتي يسعى كل الشعب اليمني إلى تحقيقها على اعتبار انها تمثل قدره ومصيره وبها فعلاً تتحقق للشعب اليمني سعادته ورخاءه وقوته وأمنه واستقراره ، ويعتبر الشعب اليمني ان النضال من أجل تحقيق الوحدة نضال عادل وهي مهمته الأساسية في الظرف الراهن ، وكل وطني شريف في اليمن يشعر بمسؤوليته الجسيمة تجاه شعبه ومقتنع تماماً ان تحقيق الوحدة سوف يمثل تتويجاً حقيقياً لنضال الشعب اليمني وثمناً لتضحياته عبر مراحل نضاله الطويل .

ولي اعتقاد ان الخطوات نحو الوحدة قد تجاوزت اتفاق الكويت بعض الشيء ، وأقصد بذلك ان هناك خطوات قد بدأت وان كانت تلك الخطوات بسيطة لكن أعتقد انها في الواقع تعبر عن التزامنا بما تم الاتفاق عليه .

وأعتبر ان من أهم القضايا التي تخدم التوجه هو اتفاق الطرفين على توحيد المواقف في المؤتمرات العربية والدولية ، واتفاقهما على رفض اتفاقات كامب ديفيد .

هذا علاوة على ان اللقاء الأخير ما بين الرفيق علي ناصر محمد والرئيس علي عبد الله صالح قد اتخذ خطوات عملية على الصعيد الاقتصادي والتجاري ، وعلى صعيد استمرار تبادل الوفود بين شطري البلاد والتنسيق بين الوفود في الخارج .

وأريد هنا أن أؤكد ان اللقاء الأنف الذكر قد أكد على مناشدة الأشقاء العرب ، لدعم وحدة شطري اليمن التي أغلى وأثمن من المساعدات .

س ـ هل اليمن الديمقراطية راضية عن انجازات جبهة الصمود وهل بالامكان توضيح ماذا جرى في قمة الجزائر الأخيرة .

ج ـ بالنسبة للقاء الجزائر أكد الجميع على ضرورة متابعة تنفيذ قرارات مؤتمر بغداد لتشكيل مزيد من العزل للسادات العميل وأعرب الجميع عن ارتياحهم لما حققه العمل العربي المشترك .

نحن نعتقد ان قيام جبهة الصمود والتصدي قد شكل خطوط ايجابية على طريق التصدي للاستسلام ومقاومة اتفاقات كامب ديفيد الخيانية وتعزيز صمود الجماهير العربية ، ونحن مرتاحون للتنسيق القائم بين الدول أعضاء الجبهة في المواقف ولنا طموح أن نسير خطوات تكون اكثر فاعلية لتحقيق الأهداف التي قامت جبهة الصمود والتصدي من أجلها . . . .

٢٠٧ حديث صحفي خاص للأمير عبد الله بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس الوزراء قائد الحرس الوطني السعودي حول زيارته للأردن ، ودور السعودية عربيا، ومؤتمر القمة العربي، والقضية الفلسطينية. (مقتطفات)

(الأخبار، عمان ـ ١٣/ ١١/ ١٩٧٩)

س : هل من الممكن ان تحدثنا عن المهمة التي تقومون بها في زيارتكم الحالية للأردن ؟

ج : عندما يلتقي المرء بجلالة الملك الحسين ، ويزور هذا البلد المناضل الصامد ، لا تعود له مهمة واحدة ، بل مهام تشمل كامل عالمنا العربي ، فالحسين قد جعل من الأردن العزيز قلعة للعرب ، قلعة يتوقف على صمودها مصير الأمة

العربية ، لا بل والاسلامية الى فترة جد طويلة من مستقبلنا ، ولذلك كان الحديث مع جلالة الحسين ، الى حد ما ، أردني الشكل ، ولكنه جاء الى ابعد الحدود عربي المضمون ، اسلامي الجوهر ، ولا عجب في ذلك ، فالحسين وأردننا العزيز ، قد عودانا الخيرية في كل ميدان .

س : هل هناك وساطة تقوم بها المملكة العربية السعودية بشأن قضية الصحراء ؟

ج : لقد كان ولا يزال الطيف الديناميكي لسياسة المملكة هو التضامن العربي ، الذي نولي فيه سبيلنا الوحيد الى الانتصار على كل التحديات ، ولذلك فان المملكة لا توفر أي جهد أو مسعى لاشاعة الوفاق بين العرب والتضامن بين دولهم . ونحن لا ولن نعتبر اي عمل توفيقي قمنا أو سنقوم به وساطة أو نوعاً منها ، فالوساطة يجريها غريب بين غرباء مختلفين لا شقيق بين اشقاء تباينت وجهات نظرهم . فالغريب يتوسط ، اما الشقيق فيوفق ، لذلك فالشقيق يبادر اما الغريب فيدعى .

س : هل هناك مغزى سياسي لوجود القوات العربية السعودية في البحرين ؟ وما هو موقفكم من الأحاديث المتعلقة بأمن الخليج ومضيق هرمز ؟

ج : أستطيع أن أؤكد لك ان القوات السعودية لم تدخل ماضياً ولا توجد حاضراً في البحرين الشقيق. فليست ثمة حاجة لوجود قوات سعودية أو غيرها في البحرين الذي ينعم ، ولله الحمد ، باستقرار داخلي ، وأمن خارجي .

اما سؤالك عن أمن الخليج ومضيق هرمز ، فسياسة المملكة واضحة كل الوضوح حول هذا الموضوع ، فنحن نعتبر امن الخليج بما فيه امن مضيق هرمز ، مسؤولية محصورة بدول الخليج فقط ، الأمر الذي تفرضه أبسط مبادىء القانون الدولي ، ونحن اذ نعتمد هذه السياسة ، ننطلق من عزمنا على تجنيب الخليج ، ان يكون ميداناً للصراع أو التزاحم بين الدول الغربية عنه ، فالخليج منطقة شديدة الحساسية ، لا تحتمل اقل تنافس أو تزاحم أو صراع .

. . . .

س : ما هو موقفكم من قمة عربية من اجل لبنان وما هو موقفكم من القمة العربية الشاملة وموعد ومكان انعقادها ؟

ج : أرغب في القول لاصدقائي اللبنانيين، انه لن يخرج لبنان من محنته غير أنتم ايها اللبنانيون ولن يتحقق ذلك ما لم تتفقوا ، واتفاقكم ووفاقكم ، امران لا يمكن ابدا استيرادهما من خارج لبنان ، ولا من خارج نفوس اللبنانيين وقلوبهم ، ان كل ما حدث في لبنان حتى اليوم ، حدث تحت مظلة الخلاف بين اللبنانيين ، ولذلك فأنا واثق من ان اللبنانيين اذا ما عادوا الى ضمائرهم ، وارتفعوا فوق متاع الدنيا من منصب او مال أو جاه ، فلن يكونوا في حاجة الى مساعدة احد لانتشال لبنان من محنته .

ولهذا تراني ارحب الترحيب الحار بكل عمل من شأنه ان يضع حدا المحنة لبنان الذي طالت آلامه وتجاوزت كل حد من حدود الزمن أو الطاقة .

اما عن انعقاد مؤتمر قمة عربية بعد ان تقرر مكان وموعد انعقاده مؤتمر يتجاوز في معالجاته القضية اللبنانية الى قضايا العرب الأخرى فالمهم مكان أو موعد انعقاد مثل ذلك ، كل الأهمية ، ان يخرج المؤتمرون بنتائج خيرة وهذا ما نتمناه .

. . . .

س : هل يمكن الفصل بين النفط والقضية الفلسطينية ؟ وهل يمكن الفصل بين منظمة التحرير وهذه القضية ؟؟

ج : النفط سلاح من اسلحة العرب وليس كل اسلحة العرب ، وهذا السلاح اذا لم يستخدمه العرب ، وهم على اوثق حال من التضامن فيما بينهم ، والتكافل والعالم الاسلامي ، فانه سيكون سلاحاً مغلولاً ، وسيكون ضرره اشد بكثير من نفعه ، فالتضامن هو اليد وهو الساعد.

اما عن سؤالك حول امكانية الفصل بين القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير ، فهذا الأمر غير قابل حتى لمجرد الاشارة اليه ، طالما ان هناك قراراً عربياً اجماعياً يعتبر منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

. . . .

س : ما رأيكم في حل مشكلة الجنوب اللبناني ، وكيف يمكن التوصل لهذا الحل في الجنوب وفي لبنان بأسره ؟

ج : مشكلة الجنوب اللبناني هي فرع من اصل ، وحل مشكلة لبنان بأسره يتحقق عندما تتفق بيروت الشرقية وبيروت الغربية ، وتتصافى زغرتا وبكفيا ، ويلتف الجميع حول السلطة الشرعية ، عندئذ سيطل ثانية علينا لبنان بوجهه الصبوح .

س : تلاحظون ان اسرائيل تركز على تنامي القوة العسكرية في المملكة العربية السعودية، وخاصة بعد شراء طائرات ف ١٥. فما هو الدور العسكري الذي تتصورونه للمملكة بعد خروج مصر من الصف العربي ؟

ج : اريد القول اولا ان مصر لم تخرج من الصف العربي ، بل ان السياسة المصرية الحالية هي التي خرجت على الاجماع العربي فمصر الشعب العربي المسلم مرتبط بأمته العربية وبدينه الاسلامي بحكم الطبيعة لا بحكم الظروف ، فالظروف قد تتبدل سياسة واسلوبا وحتى رجالا ، ولكن هوية الشعب العربي المسلم في مصر ثابتة لا

تقبل تبديلاً أو تعديلاً ولا حتى تحويراً .

اما عن تنامي القوة العسكرية السعودية ، وقلق اسرائيل من تناميها ، فالمملكة بمواطنيها المؤهلين فطرة وحياة وخلقاً ومجتمعاً للجندية ، بعد ان توفر لها المال انطلقت لتبني قوة عسكرية تطمح لأن تكون الطليعة في قوات الأمة العربية وجيوش الاسلام .

واعجب العجب ان اسرائيل تحاول دائما ان تمنع غيرها ، من بعض ما تبيحه لنفسها .

س : هناك الكثير من التعقيدات في العلاقات العربية ابتداء من الموقف المصري ومروراً بعدد من القضايا الثنائية العالقة بين بعض البلدان العربية ، فما هو السبيل الى تفادي امر هذه التعقيدات على القمة العربية وعلى العمل العربي بشكل عام . . ؟

ج : لا شك أن قادة الأمة العربية قد وضعوا سلماً للأولويات وحددوا الأهداف الاستراتيجية للأمة العربية ولذلك تراني متفائلاً بانه لم يعد ثمة مكان لخلافات جانبية او قضايا ثانوية ، تعطل ركبنا عن بلوغ اهدافه .

س : هل تعتقدون ان القمة العربية المقبلة ستخرج بورقة عمل عربية جديدة ، وما هي ملامح هذه الورقة من وجهة نظركم ؟

ج : ان كل لقاء عربي ، لا بل حوار هادف بين العرب ، ولا سيما على مستوى القمة ، لا بد ان يعود بالخير على الجميع ، فأهداف الأمة العربية معروفة وقادتها يتميزون بالتجرد والاخلاص .

٢٠٨ خطاب الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير قطر في افتتاح الدورة الثامنة لمجلس الشورى القطري.

(الفجر ، أبو ظبي - ١٥/ ١١/ ١٩٧٩)

أيها الأخوة المواطنون أعضاء مجلس الشورى :

باسم الله سبحانه ، أفتتح هذا الدور الثامن العادي لمجلس الشورى ، سائلاً إياه عز وجل أن يجعل التوفيق رفيق مسيرتنا المشتركة لادراك مأربنا الأسمى ألا وهو تحقيق نهضتنا الشاملة التي نواصل بذل كل ما نستطيع لاستكمال مقوماتها في ضوء الخطة التي رسمناها لها ، والتي نثق بأن ما أنجزناه بحمد الله على أساسها ، اذ يشكل البدء الحسن ، لا بد وأن يقودنا بعونه الى المستقبل الأحسن .

حضرات الأخوة :

كلنا يعلم أن طريق نهضة الأمم لم يكن في أي زمان أو مكان طريقاً مفروشاً بالورود ، بل كان وسيظل دائماً يتطلب من كل فرد في المجتمع الناهض ومن هذا المجتمع - ككل متكامل - بذل أشق الجهود . ولأجل أن تثمر جهودنا ثمارها ، لا بد لنا - ونحن نشق معاً ذلك الطريق - أن نحرص الحرص كله على تماسك وحدتنا الوطنية الخالصة وتعزيز روابط تعاوننا الأخوي الصادق ، بحيث يقدم كل منا لأخيه - من موقع الخدمة العامة الذي يشغله - كل ما يمكنه من عون ومؤازرة ، تحقيقاً لهدفنا المشترك وهو خير كل منا الفردي الذي يتكون من مجموعة خير مجتمعنا الجماعي . ولما كانت مسيرة الجهاد في سبيل التقدم الذي ننشده لبلدنا سلسلة متصلة الحلقات لا تنفصل حلقاتها بتعاقب الأعوام ، بل تشكل حلقاتها السابقة القاعدة الطبيعية لانطلاق الحلقات اللاحقة ، فليس أوجب علينا من الافادة من تجاربنا الماضية لتصحيح ما يكون قد لابس ممارساتنا العملية من سلبيات ، وليس أنفع لنا من استثمار ما تتمخض عنه هذه الممارسات من ايجابيات ، لتطوير محصلتها بما يزيدها فائدة على فائدتها لحاضرنا ومستقبلنا . ويعيننا على اللحاق بركب عصرنا في ظل ما اخترناه وخبرناه من الملائم من مبادئنا والمناسب من أنظمتنا .

ومن منطلق هذه الأساسيات يقوم مسلكنا لتحقيق ما نصبو اليه من تقدم لوطننا على ركائز جوهرية نؤمن بها ونتمسك بتطبيقها وأهمها - كما تعلمون - أن هذا التقدم ينبغي أن يقوم على دعائم مستمدة من طبيعة مجتمعنا ، وتنبع عناصره من واقع ظروفنا وحقيقة حاجاتنا وقدراتنا ، وأن أسلوب تحقيقه - اذ يجب أن يعنى كل العناية بالاستجابة لمتطلبات التحديث لمسايرة ضرورات عالمنا الراهن - ينبغي أن يلتزم الالتزام كله بمقتضيات الولاء لقيمنا التراثية الاسلامية السامية ، والتعلق بأهداف مثلنا العربية التقليدية الرفيعة ، حفاظاً على أصالتنا الدينية التي نعتز بها كل الاعتزاز ، وصوناً لمميزات شخصيتنا القومية التي نفخر بها كل الفخار .

ولاقتناعنا بأن السلامة تكمن في النمو المتأني ، نرى أن خير السياسات لبلوغ غاياتنا العليا هي سياسة التدرج

الحريص على مواصلة حركة التطور ولكن في هوادة ، وعلى استمرار المضي بمسيرتنا قدماً ولكن في تؤدة . ولقد رسخ مبدأ التدرج ، بالمعنى الذي بينت ، في فكرنا السياسي ، ما وفقنا إليه بحمد الله من نجاح في ممارسة عملية النهضة في بلدنا حيث ننعم بفضل ذلك المبدأ بالأمان والاستقرار اللذين يعززان ما نحققه من تقدم مطرد لشعبنا ووطننا . وهكذا تكون تجربتنا الواقعية قد جاءت مؤيدة لقناعتنا الفكرية .

حضرات الأخوة :

تلك هي المبادىء الرئيسية الثابتة لسياستنا الداخلية . ونحن اذ نذكر بها ، والذكرى تنفع المؤمنين ، نود أن نؤكد أن هذه السياسة اذ تهدف الى تمكيننا من تحقيق أكبر قدر من الخير لبلدنا بأنجع الوسائل في تقديرنا ، نهدف في الوقت نفسه الى تهيئته ـ باعتباره جزءاً من الأمة العربية الاسلامية ـ لأن يتزود بالقدرة التي تكفل له أن يضطلع بالدور الايجابي الفعال الذي ينبغي أن يقوم به في خدمة هذه الأمة وإعلاء شأنها . وتحديد هذا الهدف القومي على هذا النحو ، انما ينطلق من ايماننا بأن الروابط التي تجمع بين الدول العربية والاسلامية ، لا تجعل من تضامنها واجباً أساسياً مقدساً فحسب ، بل أن وحدة مصيرها تجعل من هذا التضامن قدراً محتوماً لا فكاك منه اذا أرادت حقاً أن تبقى على كيانها وتوطد أركان هذا الكيان لتحتل المكانة اللائقة بها بين الأمم .

ولست بحاجة الى أن أنوه ، في هذا المقام ، بأن العلاقات التي تربطنا بدول الخليج العربية ، بصفة خاصة ، هي علاقات أخوة حميمة يدعمها القرب والجوار ، وتعززها مصلحة عامة في تحقيق مستويات متماثلة من الازدهار ، وترسخ دعائمها حاجة ماسة متبادلة للتعاون والتكامل في كل شيء ، وبخاصة تثبيت ركائز الاستقرار ، باعتباره العنصر الأساسي الذي لا غنى عنه لأي مجتمع ينشد التقدم ويصبو الى الرخاء والارتقاء . وهي فضلاً عن ذلك كله علاقات تراث حضاري ، وتاريخ انساني ، يشد بعضنا للبعض الأخر لنسير جنباً الى جنب في طريق واحد نحو الغد الأفضل المشترك الذي نرجوه .

ونحن في قطر نؤمن ايماناً تاماً بأن التضامن الوثيق الذي يجمع شمل أمتنا العربية هو زاد حياتها ، والقاسم المشترك الأعظم الذي يحفظ لقوتها قدرها الذاتي ووزنها الدولي ، بل هو القوة ذاتها التي تكفل لها القدرة على النصر في أي معركة تخوضها أياً كان الميدان الذي تجرى فيه المعركة ، وسواء أكان هذا الميدان سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً أم دبلوماسياً أم عسكرياً . ولم تكن هذه الحقيقة أجلى في تاريخنا العربي الحديث منها في هذه الآونة العصيبة التي نجتازها ، ونواجه فيها رفض اسرائيل السلام واصرارها السافر على اخضاع الأرض العربية والمقدسات الاسلامية لأطماعها العدوانية وخططها الآثمة التوسعية ، تلك الأطماع والخطط التي ما فتئت تتكاثف حتى شملت لبنان فانتهكت حرمة سيادته على أراضيه ، وشنت عليه حرب ابادة ذهب ضحيتها المئات من الشهداء الأبرياء وتشرد بفعل همجيتها الآلاف من المدنيين ـ لبنانيين كانوا أو فلسطينيين سواء بسواء . وأضاف سموه فقال ان الاجماع العالمي مستقر الآن على أنه لا سبيل الى إقامة ذلك السلام الا على أساس انسحاب اسرائيل انسحاباً كاملاً من الأراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهي أساساً حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره فوق أرض هذا الوطن تقريراً حراً من كل تدخل خارجي ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . ولما كان العدوان على لبنان يشكل حلقة ، من أخطر الحلقات وأكثرها شراً ، في سلسلة انتهاكات اسرائيل العدوانية المستمرة للحق العربي ، فان مسؤوليتنا المتكاملة الموحدة هي مسؤوليتنا القومية تقتضينا أن يكون احد الأهداف الأساسية لخطتنا العربية المتكاملة الموحدة هو إعادة الأمن والسلام الى ربوع لبنان والحفاظ على وحدته وصون استقلاله وعروبته .

حضرات الأخوة :

يقودنا الحديث عن قضيتنا القومية ، ووجوب بذل كل ما يمكن من جهود لتنسيق وسائلنا المشتركة لتحريكها تحت المظلة الدولية ، الى الحديث عن موقف دولتنا ، باعتبارها عضواً في الأسرة الانسانية ، إزاء بعض أهم المسائل العالمية الرئيسية .

واستطرد سمو أمير قطر فقال :

ليس الا تقريراً للحقيقة والواقع ، أن نؤكد أن أشد الانتهاكات العدوانية اهداراً للشرعية الدولية وأكثرها امتهاناً لارادة المجتمع الدولي ، وأعمقها أثراً في تحطيم المثل الانسانية والقيم الأخلاقية هو ما ارتكبته اسرائيل وما زالت تواصل ارتكابه من عدوان على الحق العربي ، بمنأى عن كل جزاء ودون أن يجد هذا العدوان من يردعه . حتى ليسوغ القول بأن هذا المثل الأسوأ ، الذي يعد أكبر مشجع على انتشار روح العدوان ، أصبح يحتم على الأمم المتحدة أن تحزم أمرها وتتخذ التدابير الايجابية الفعالة التي يتيحها لها ميثاقها لانقاذ العالم من هذه المحنة المأساوية التي يندى لها جبين عالمنا المتحضر ، ولا شك أنه ليس من سبيل لأن يستعيد القانون سيادته والنظام الشرعي الدولي هيبته ، الا بعودة

العدل الى محرابه والحق إلى أصحابه .

وثمة مسألة دولية أخرى ينبغي أن يحمل المجتمع الدولي كله أيضاً مسؤولية تدبر نتائجها التي أصبح تفاقم سوئها يشكل خطراً حقيقياً مباشراً على سلام العالم وأمنه ، وتلك هي الهوة السحيقة التي تفصل بين أغنياء العالم وفقرائه ، وتخلق من الأوائل فئة قليلة تنعم بأتم الرخاء والهناء ، بينما ترزح الأغلبية الساحقة من البشر تحت نير أقسى صور البؤس والشقاء .

وأكثر ما يثير الدهشة هو فشل الجهود التي بذلت حتى الآن في ساحة الأمم المتحدة وخارجها ، للوصول إلى حلول ايجابية عادلة لهذه المشكلة الدولية الانسانية الكبرى . ذلك ان عصرنا أصبح عصر العالم الواحد المشترك الذي ترتبط أجزاؤه بعضها بالبعض الآخر ارتباطاً وثيقاً أياً كانت المسافات التي تفصل بينها ، بحيث أضحى لا مناص له من أن يقيم خططه الاقتصادية على دعائم من التكامل تفرضها ضرورات الحياة وتمليها حتمية متطلبات البقاء . بل أن ذلك الترابط غدا ، في التحليل النهائي ، أمراً لا تستطيع معه أقوى الدول الاقتصادية أن تحيا ، رغم كل امكاناتها الخاصة أياً كانت ، حياة الهناء المستقر الذي طالما نعمت به ما دامت هناك تلك الدول المحرومة من كل قدرة اقتصادية ، لأن حرمان هذه الدول الأخيرة من تلك القدرة من شأنه أن يؤدي قطعاً الى افقاد الدول الأولى عوامل الأمن المعنوي والمادي التي تشكل أهم ركائز ذلك الهناء .

وليس ثمة سبيل لتصحيح هذا الوضع المتفجر الا إسراع الخطى لانشاء النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي يكفل تنمية عادلة للبلدان النامية وبخاصة الصغيرة منها ، وبالتالي تضييق تلك الهوة السحيقة القائمة بين البلاد المتقدمة النمو والبلاد النامية ، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه عملياً الا باضفاء الطابع الديمقراطي على عملية اتخاذ القرارات اللازمة لتسوية المشاكل الاقتصادية الدولية الملحة ، بحيث تشارك فيها كل الدول على أساس سليم من التكافؤ يكفل عدالة تلك القرارات ويوفر ذلك التوازن الاقتصادي الدولي المنصف لخير الجميع .

حضرات الأخوة :

في هذا اليوم يبدأ مجلسكم دورة جديدة ليواصل الاضطلاع بمسؤوليته الكبيرة ، مسؤولية تقديم المشورة الايجابية الصادقة والتوصية العملية الناضجة لمعاونتنا والحكومة على أداء مهامنا الجسام في بناء وطننا وخدمة أمتنا والانسانية جمعاء ، في ضوء المبادىء الجوهرية التي تناولتها في العرض السريع الذي قدمت ، والتي نرسي على أساسها سياستنا ومواقفنا على الصعيدين الوطني والقومي ، وفي المجال الخارجي .

وإنني لعلى يقين من أن ما تتحلون به من خالص الوفاء لوطنكم وصادق الولاء لأمتكم ، وما اكتسبتم من خبرة ثمينة خلال ممارسة أعمالكم في الأعوام السابقة ، سوف يكفل لكم القدرة كل القدرة على الاستمرار في القيام بواجبكم - كما فعلتم في الماضي - على الوجه الجدير بكل التقدير والثناء .

أيها الأخوة :

ليكن هدفنا أن يكون شعبنا قادراً دوماً على أن يوطد بين أبنائه أوثق روابط الأخوة والتلاحم فوق أرض وطننا القطري الحبيب ، وأن يعزز أبداً أواصر التضامن والتراحم بينه وبين أشقائه على امتداد وطننا العربي والاسلامي الكبير ، وأن يؤمن كل منا بوجوب أن يسلك دائماً ، من موقع مسؤوليته ، سلوكاً جديراً بأن يكون قدوة انسانية حسنة على طريق الخير الذي لا تنضب خصوبته مساهمة منا في توطيد دعائم المحبة بين الناس أجمعين ونشر ألوية السلام والهناء في العالمين .

وليكن مثلنا الأعلى أن نكون ما أمرنا الله به ، اذ قال سبحانه وتعالى مخاطباً إيانا ، وهو أصدق القائلين : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف» .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٠٩ حديث صحفي خاص للدكتور فخري قدوري الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حول الدورة المقبلة للمجلس في ٤/ ١٢/ ١٩٧٩ وبعض القضايا الاقتصادية العربية .

(الرأي العام، الكويت - ١٦/ ١١/ ١٩٧٩)

س - ماذا سيجري في هذه الدورة ؟ [الرابعة والثلاثين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية] .

ج - ان أهم المواضيع المطروحة على جدول الأعمال هي : مناقشة التقرير الاقتصادي المقدم من الأمين العام . حيث

جرت العادة ان يقدم سنوياً للمجلس الوزاري ويتضمن استعراض الوضع الاقتصادي العالمي ، والمشاكل الاقتصادية للدول النامية ، والتكامل الاقتصادي العربي . وكذلك سيبحث المجلس موضوع انشاء الشركة العربية الدولية للنقل البري ، الذي سبق أن عقد اجتماعاً ضم ممثلين عن شركات النقل العربية الرسمية وشبه الرسمية ، وأوصوا بقيام هذا المشروع العربي المشترك لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاستراتيجية ، برأسمال أولي يبلغ حوالي ٣٧٠ مليون دولار .

ومن بين المواضيع المطروحة أيضاً ، اكمال شبكة الطرق البرية والسكك الحديدية لربط جميع أجزاء الوطن العربي . وسبق أن تم اجتماع حضره ممثلون عن الدول العربية ، وتم اقرار الجزء الأكبر من هاتين الشبكتين بصورة نهائية وتفصيلية .

وتوالي الأمانة العامة اكمال هاتين الشبكتين ، وتهيئة مستلزمات تنفيذ بعض مقاطعها عن طريق مؤسسات التمويل العربية والدولية .

كما ان من المواضيع المطروحة على جدول الأعمال نتائج الاجتماع الأول للخبراء العرب حول أساسيات الخطة العربية المشتركة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية . وكذلك نتائج اجتماع ممثلي الدول لتطوير السوق العربية المشتركة ، ومشروع النظام الأساسي للاتحادات العربية النوعية ومشروع قانون الشركات العربية الموحد ، ومشروع انشاء مطبعة عربية لطبع الطوابع البريدية والأوراق المالية والنقدية في المستقبل ، كما يتضمن الجدول خطط التعاون المشترك مع برنامج الانماء لهيئة الأمم المتحدة والتكتلات الاقتصادية الاقليمية في العالم . بالاضافة إلى عدد آخر من المواضيع في الشؤون التجارية والجمركية .

س ـ هل للمجلس صلاحية متابعة عملية المقاطعة الاقتصادية لنظام السادات في مصر ؟

ج ـ الدول العربية الأعضاء في المجلس ، اسوة بالدول العربية الأخرى ، ملتزمة باحكام المقاطعة الاقتصادية ، وما اتخذه مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب من مقررات تجاه السلطات والمؤسسات الرسمية في مصر .

س ـ لماذا لم تنضم بقية الدول العربية للمجلس ؟

ج ـ الواقع ان كل اتفاقية وكل تنظيم يبرز على الساحة العربية يبدأ بعدد من الدول ، ثم تتوسع العضوية تدريجياً . وحتى في مسألة الاتفاقيات العربية الجماعية نرى أن عدداً قليلاً ينضم الى مثل هذه الاتفاقيات ثم يزداد العدد تدريجياً . وتبذل المساعي الآن لضم الدول العربية الأخرى لهذه الاتفاقية .

ولا بد من الاشارة هنا الى المؤتمر القومي الأول لاستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك الذي عقد في بغداد في شهر أيار ١٩٧٨ ، حيث توجه المؤتمر بدعوة الى الدول العربية التي لم تنضم بعد إلى هذه الاتفاقية للاسراع والانضمام اليها .

س ـ ما هي مصادر تمويل ، وتغطية نفقات المجلس ؟

ج ـ مجلس الوحدة الاقتصادية الغربية منظمة عربية دولية مستقلة ، تقوم على اتفاقية دولية تربط عدداً من الدول العربية في الوقت الحاضر . وعلاقة المجلس بالجامعة العربية كعلاقة أي منظمة عربية أخرى تقوم على أساس اتفاقية مستقلة . ويجري التعاون مع الجامعة العربية والمنظمات العربية الأخرى بهدف تعزيز مسيرة العمل العربي الاقتصادي المشترك .

س ـ ما هي أهم العقبات التي تواجه التكامل الاقتصادي العربي ؟

ج ـ يمكن أن نرجع أسباب البطء في تحقيق التكامل الاقتصادي العربي الى عدد من الأسباب في مقدمتها اختلاف النظم الاقتصادية الأساسية بين البلدان العربية ، وإلى درجة النمو الاقتصادي العام . وكذلك لا تزال النظريات القطرية تتمتع بدور كبير ، وأحياناً حاسم تجاه قضايا التكامل الاقتصادي على المستوى القومي .

س ـ ما هي أهم انجازات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ؟

ج ـ ان أهم ما تم انجازه خلال الفترة الماضية من عمر هذه الاتفاقية هو انشاء السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤ حيث تم الغاء كافة الرسوم الجمركية بين دول السوق على البضائع والسلع العربية المتبادلة في ما بينها ، والتي تتوفر فيها كحد أدنى ٤٠ بالمئة من القيمة المضافة سواء بصيغة مدخولات مادية أو بصيغة يد عاملة عربية . وقد تم الغاء هذه الرسوم الجمركية الغاء تاماً اعتباراً من بداية العام ١٩٧١ . كما نص قرار انشاء السوق العربية المشتركة على الغاء كافة القيود الادارية والكمية ، والنقدية على السلع العربية المتبادلة بين دول السوق . وقد قرر المجلس الوزاري في دورته الأخيرة الثالثة والثلاثين التي عقدت في عمان في شهر يونيو من هذا العام انشاء المنطقة الجمركية الموحدة لدول

السوق بصورة متدرجة . ومن بين الانجازات التي تمت من خلال مجلس الوحدة الاقتصادية انشاء أربع شركات عربية مشتركة حتى الآن هي :

الشركة العربية للتعدين ومقرها عمان ، الشركة العربية لتنمية الثروة الحيوانية ومقرها دمشق ، الشركة العربية للاستثمارات الصناعية ومقرها بغداد ، الشركة العربية للصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية وأصبح مقرها عمان بعد انتقالها من القاهرة .

هذه الشركات المشتركة تساهم فيها العديد من الدول العربية . سواء المنضمة الى اتفاقية الوحدة الاقتصادية أو غير المنضمة اليها . وتهدف هذه الشركات العربية المشتركة الى زيادة الانتاج العربي بصورة عامة وايجاد التنسيق والتكامل في الفروع الانتاجية التي تقع في اختصاصها. كما تسهم هذه الشركات في إيجاد وتقسيم أفضل للعمل العربي وتحويل الفوائض المالية العربية الى الفروع الانتاجية في الوطن العربي وتنمية المهارات والخبرات العربية .

وهناك عدد من مشاريع انشاء شركات عربية أخرى لا تزال تحت الدرس . كما أقام مجلس الوحدة الاقتصادية حتى الآن ١٣ اتحاداً عربياً نوعياً في مجال الصناعة والزراعة والخدمات بهدف تنمية قدرات المؤسسات والشركات العربية المنضمة الى هذه الاتحادات وتحقيق التنسيق القطاعي .

وكذلك عقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عدداً من الاتفاقيات الجماعية لتنظيم وتنسيق الشؤون الضريبية والنقل والترانزيت والتأمينات الاجتماعية بين الدول الأعضاء في المجلس . كما سبق لهذا المجلس وان بادر الى انشاء صندوق النقد العربي الذي بدأ يزاول مهامه منذ عام ١٩٧٧ . ويعد المجلس في هذه المرحلة خطة عربية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على الصعيد القومي بهدف اقرارها وتنفيذها ابتداء من العام ١٩٨١ . كما يقدم المجلس سنوياً المعونات المالية والفنية للدول العربية الأقل نمواً من أجل الأجهزة الاحصائية فيها .

هذا بعض ما قدمه مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، وهناك العديد من الخطوات التي اتخذها في مجال التنسيق الصناعي والزراعي وانتقال اليد العاملة العربية الفنية بين البلاد العربية وتوحيد المفاهيم والمصطلحات .

٢١٠ حديث صحفي خاص للسيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية السوري حول تعزيز العمل العربي المشترك ودور سورية فيه.

(الشرق الاوسط، لندن - ١٧/ ١١/ ١٩٧٩)

س - ما هي ملامح ورقة العمل السورية التي تم عرضها على وزراء الخارجية في جلسة مساء أول أمس ؟

ج - لقد انطلقنا في اعداد ورقتنا من خلال المرحلة الخطيرة التي تمر بها حالياً الأمة العربية وكذلك من خلال ما سيحدث من تطورات وما يجب أن نقوم به كأمة عربية في ضوء هذه التطورات . والواضح اننا كنا في مؤتمر بغداد قد ناقشنا اتفاقات كامب ديفيد وما يجب أن نتخذه من اجراءات فورية لمواجهتها . ولم نضع اذ ذاك استراتيجية عربية مشتركة أو خطة عمل طويلة المدى تمكننا على الصعيدين السياسي والعسكري من إعادة التوازن بيننا وبين اسرائيل. فكامب ديفيد اذن هو الموضوع الأساسي الذي طرح في مؤتمر بغداد بينما اتضح لنا الآن أنه لا بد من الانتقال الى المرحلة الجديدة وبالتالي قدمنا ورقة عمل ركزناها على المبادىء الاتية :

١ - كيفية تعزيز العمل المشترك . واقترحنا أسساً تضمن استمرارية وترسيخ قواعد العمل العربي واستمرارية تنفيذ القرارات .

٢ - اعتبار أهمية الرأي العام العالمي وضرورة كشفه بالضغط على العدو وتعميق عزله ثم كشف خطورة اتفاقات كامب ديفيد وقد اقترحنا ضمن الورقة خطة للتحرك الدولي في هذه المجالات وعلى عدة مستويات واقترحنا في كل الأحوال ان يكون أساس التعامل الدولي انطلاقاً من مصالحنا - التأكيد على زيادة عزل النظام المصري حتى لا يتورط أحد في التعامل مع أي طرف من أطراف كامب ديفيد واقترحنا في هذا الصدد الآتي :

أ - وقف التعامل مع أي دولة تعيد علاقاتها مع اسرائيل ومع أي دولة تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل أو تفتح سفارة لها .

ب - منع المواطنين العرب أن يتعاملوا مع أي مواطن أو جهاز مصري يتعامل مع الصهاينة . واقترحنا من جهة أخرى إعداد ميثاق جديد للجامعة العربية من وحي برامج العمل السياسي المستمدة من قمة الجزائر وقمة الرباط وقمة بغداد . والملاحظ ان ما طرحناه من أفكار في ورقة العمل السورية

يتلاقى مع الأفكار التي طرحها وزيرا خارجية الأردن والعراق .

س - الواضح ان سوريا أصبحت هي الدولة الرئيسية في دول المواجهة بعد خروج مصر وبالتالي فقد ارتفع حجم الدور الذي يجب أن تلعبه داخل الصراع العربي الاسرائيلي فهاذا أعددتم للقيام بهذا الدور وكيف تعالجون من خلاله ما يجري على الساحة اللبنانية ؟

ج - في الواقع أقول أولاً ان علاقاتنا مع الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين ناجمة عن طبيعة علاقات عضوية تضرب جذورها في التاريخ . ومن هذه الناحية قد لا تفهم العديد من المسائل بدقة أو أنها قد تفهم من غير الواقع الذي نحن فيه وان ارتباطنا العائلي باللبنانيين والفلسطينيين يؤكد بوضوح الاعتبارات الخاصة التي تتحكم في الموقف السوري تجاه الوضع في الساحتين اللبنانية والسورية . واني أعتقد أن استمرار الوضع الراهن في لبنان لا يخدم الا العدو الصهيوني وما جرى من فضائح في كامب ديفيد ما هو الا استمرار لهذا الوضع الذي أصبح يعطينا فرصاً اكثر للتوجه نحو القضية الأساسية التي هي قضية الصراع العربي - الاسرائيلي وسنقول في قمة تونس أو خارجها أن انهاء الوضع الحالي في لبنان يجب أن يرتكز على النقاط التالية :

١ - الانطلاق من وحدة لبنان واستقلاله وسيادته على جميع الأراضي اللبنانية بكل ما يترتب على ذلك من نتائج .

٢ - حق المقاومة في الوجود في لبنان وفي النضال من أجل تحرير فلسطين ونعتبر ان لا وجود للتعارض بين هذين المبدأين وانما تحاول اسرائيل وبقية أطراف كامب ديفيد التأكيد على وجود هذا التعارض ، وعلى أية حال فانا متفائل ان مؤتمر القمة سيتوصل الى ايجاد صيغة للعلاقات اللبنانية - الفلسطينية . وأقول سلفاً ان الأمر يتعلق أولاً وبالذات بصراعنا مع العدو وأعتقد أنه مهما كانت الصيغة التي ستصدر عن القمة في هذا الموضوع فان العدو سيستمر في التدخل في لبنان وفي اعتداءاته على المخيمات والموضوع برأيي ليس وجود أو عدم وجود المقاومة في لبنان بل ان العدو يسعى لتصفية المقاومة مهما كانت الحال والانتقال الى حلقة جديدة من حلقات كامب ديفيد . ومن ناحية ثانية لا بد في رأيي من دعم لبنان ويجب أن نقبل بارتياح أي قرار لبناني لادخال جيش لبنان إلى الجنوب .

س - هل تفكرون في خطة معينة تمكن من الخروج من الأزمة المشتدة في لبنان ؟

ج - أعتقد أن مصر وحلفاءها يسعون الآن أكثر من أي وقت مضى إلى تصفية منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة ثورية وتحويلها الى منظمة سياسية تفقد كل صلة بقواعد النظام الثوري .وهناك على الساحة المصرية - الاسرائيلية تركيز امبريالي واضح على انهاء الطابع الثوري الذي تتميز به المقاومة . صحيح انه لا يجب أن نتجاهل أخطاء وقعت من خلال بعض الممارسات ولكن يجب أيضاً التأكيد على أن هذه الأخطاء لم تكن هي السبب في الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الأراضي اللبنانية . السبب سياسي ويرمي الى خلق حلقة جديدة على طريق القبول باتفاقات كامب ديفيد .

س - ما هو الحل في نظركم ؟

ج - الحل غير ممكن اذا نظرنا للمسألة من زاوية ضيقة . انما الحل يجب أن يكون شاملاً . فلبنان سيرتاح كما سترتاح كل دولة عربية عندما ينتهي الصراع العربي - الاسرائيلي وسترتاح سوريا أيضاً باعتبارها تتحمل من خلال هذا الصراع ما لا يتصوره الكثيرون . ناهيك أنها تحتل الآن المرتبة الثانية في العالم بعد اسرائيل من حيث ما تنفقه في الأعباء العسكرية ولا خيار لنا في ذلك اذ اننا أمام عدو يجب أن نتصدى له باستمرار مهما ثقلت الأعباء .

ان صراعنا مع العدو هو صراع قومي تاريخي والذين يقولون انه يمكن انهاؤه في شهر أو شهرين أو ثلاثة هم أناس يحلمون فالعدو له أهدافه ونحن لنا أهدافنا والتعارض بيننا وبينه لن ينتهي الا بتحقيق هذه الأهداف وسيتطلب منا ذلك تضحيات مريرة .

س - قبل شهرين برزت بوادر الوحدة بين سوريا والعراق ثم تجمدت هذه البوادر هل يعني ذلك أن مشروع الوحدة بين البلدين قد وضع على الرف ؟

ج - ان قضية الوحدة هي قضية أساسية وحزبنا يضعها ضمن شعاره في المقام الأول وهي ليست موقفاً سياسياً بل موقفاً عقائدياً ، ولن ندخر أي جهد من أجل تحقيقها لأنها قضية مركزية في نضالنا .

س - هل هناك اجراءات عملية محددة في هذا الصدد الآن ؟

ج - لا تجري الآن أية أحاديث عن أية اجراءات من هذا القبيل .

س - علمنا أنكم التقيتم بوزير الخارجية العراقي خلال إقامتكم بتونس هل تحدثتم بالوحدة ؟

ج ـ لقد تدارسنا زميلي العراقي وأنا ما يمكن أن نقوم به في المرحلة الراهنة للمساهمة في تحقيق أهداف العرب جميعاً وفي خلق المناخ الضروري الذي يؤهلنا لاسترجاع حقوقنا المغتصبة .

س ـ هل تعتقدون ان المقاطعة العربية ضد مصر منذ قمة بغداد قد أثرت فعلاً؟ .

ج ـ لقد أثرت المقاطعة العربية بالتأكيد في النظام المصري ناهيك أن الوضع الاقتصادي في مصر أصبح في حالة يرثى لها وهو ينهار من يوم الى آخر وأصبح المواطن المصري في حيرة من أمره ولم ير أي شيء يتحقق من خلال الوعود الرنانة التي قدمت اليه . وقد ازداد الفقراء فقراً والأثرياء ثراء وخلق الانفتاح طبقة جديدة أسوأ من طبقة الباشاوات. فضلاً عن أن القرار السياسي أصبح هو الآخر محتلاً من طرف الصهاينة وهذا أخطر أشكال الاحتلال وقد رأينا كيف أن مصر تبيع لاسرائيل النفط بشروط اسرائيلية ومما يدل على تدهور الحالة بمصر ان الديون المصرية في عهد السادات ارتفعت من ثلاثة ملايين دولار الى ١٥ بليون دولار في أقل من عشر سنوات وذلك بالرغم من أن مصر أصبحت تستغل القناة وحقول النفط في سيناء .

س ـ هل يجب استعمال سلاح النفط ؟

ج ـ موضوع لا يمكننا نحن السوريون أن نناقشه بمعزل عن أشقائنا العرب ، بل يجب أن يبحث من خلال الدول العربية ككل وقد كنا استعملنا هذا السلاح عندما تأكدت ضرورته في حرب ١٩٧٣ وأعتقد أنه يجب أن تتوفر كل الشروط التي تسمح باعادة استعماله .

٢١١ خطاب السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في العيد الوطني التاسع حول مضيق هرمز وأمن المحيط الهندي. (مقتطفات)

(الوطن ، مسقط ـ ١٩/ ١١/ ١٩٧٩)

....

ففي هذا العام لم تقل الأخطار التي تهدد السلام والاستقرار العالميين ولم تتحقق أية حلول للمشكلات الخطيرة التي تواجهها دول العالم الحر بل ان هذا العام قد وضع بلدنا في مكان الصدارة من قضايا الشؤون العالمية التي تضع على عاتقنا جميعاً مسؤوليات جسيمة ، مسؤوليات يجب علينا أن نواجهها بعزم لا خطورة فيه ويقظة لا غفلة معها .

ان استمرار الاتحاد السوفياتي بانتهاج سياسات توسعية ، سياسات تذكر المرء بأسوأ سياسات الاستعمار في الماضي ما زال يشكل تهديداً خطيراً للسلام العالمي بصورة عامة ولسلام هذه المنطقة بصورة خاصة .

ومما يزيد في تهديد سلام منطقتنا هو الخلاف والشقاق بين الدول العربية من جهة ، وعدم قدرة العالم على تحقيق تسوية لمشكلات الشرق الأوسط من جهة أخرى .

وعلى الرغم من ذلك فان هذا العالم شهد أول خطوة مشجعة على الطريق نحو السلام في الشرق الأوسط لكن لا يمكن اعتبارها خطوة كافية فليس السلام وحده هو المهدد بالخطر بل ان الخطر يكمن في عدم اصلاح الأخطاء التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني وعدم وضع نهاية للآلام والمصائب التي حلت به . وهذه حقيقة يجب أن يعترف بها العالم وأن يعمل على ايجاد تسوية تعيد للشعب الفلسطيني كامل حقوقه وتحفظ له كرامته . فلا عناد اسرائيل وتصلبها وتحديها لارادة الأمم المتحدة ، ولا الأعمال المؤذية التي يقوم بها أولئك الذين يرون أن من مصلحتهم استمرار هذا الوضع يجب أن تقف في سبيل تحقيق هذا الهدف .

لذا فان عمان تعلن بصراحة أنها ستؤيد بقوة أية مبادرة بناءة يقوم بها أي زعيم عربي أو أي زعيم آخر من شأنها ان تؤدي الى تحقيق هذه الغاية .

أيها الأخوة .

لا شك في أنكم سمعتم الكثير عما قيل بشأن أهمية مضيق هرمز الذي هو جزء من مياهنا الاقليمية . والذي هو كذلك من أهم المضايق العالمية .

ان نسبة كبيرة من إمدادات نفط العالم تمر به ولذا فانه اذا أدت حالة عدم الاستقرار الراهنة في الشرق الاوسط الى عرقلة أو وقف إمدادات النفط عبر هذا المضيق فان النتائج التي قد تنجم عن ذلك ستكون خطيرة .

فالملايين من الناس سيعانون من الضيق والمشقة ، وسيصاب اقتصاد الكثير من الدول التي لا يمكن الاستغناء عن قوتها واستقرارها للدفاع عن الحرية باضرار بالغة .

لذلك فان عمان تعهدت بالدفاع عن حق جميع السفن

المسالة بالمرور عبر هذا المضيق . فهذا واجب علينا وفقاً للقانون الدولي كما انه أيضاً من واجبنا نحو البشرية جمعاء ونحو أصدقائنا في العالم الحر .

فاذا تعرض المضيق للخطر فاننا في عمان لن نتردد في الدفاع عن سيادتنا الوطنية ، وسلامة الملاحة الدولية .

ونحن نرى بان جميع الدول التي تستفيد من الملاحة في هذا المضيق سواء أكانت من الدول المنتجة أو المستهلكة للنفط تقع عليها مسؤولية المساهمة في حماية هذا الممر المائي الحيوي ضد خطر الأعمال الارهابية أو أي شكل آخر من العدوان واننا نحث هذه الدول على ذلك .

ان عمان لا تطالب بتدخل القوات الأجنبية فباستطاعة السلطنة القيام بالاجراءات اللازمة شريطة أن تتوفر لها الوسائل الضرورية لذلك .

ان تعاون الدول الشقيقة في المنطقة هو ضروري أيضاً للحفاظ على أمن هذه المياه ولهذا السبب فان الموقف اللامسؤول التي تتخذه بعض الدول المعروفة هو موقف يدعو للأسف الشديد بصورة خاصة .فالانغماس في المظاهر التي لا تتسم بالنضج والوعي السياسي يجب أن لا يكون وسيلة لتهديد السلام والاستقرار العالمي وحياة الملايين من البشر بالخطأ .

ان الأهمية الجغرافية أو السياسية للخليج كمنطقة تؤكد ضرورة التعاون التام بين دولنا وقد قيل الكثير في الماضي بهذا الصدد ولكن للأسف لم يعمل الا القليل جداً لتحقيق هذا الهدف .

ولقد كانت هناك طبعاً مشاورات واجراءات مشتركة في مجالات محدودة ، لكن التشاور في ما يتعلق بالميادين السياسية والامنية اصبح الآن مهماً للغاية بالنسبة لاستقرار المنطقة واستمرار مناعتها ضد التدخلات الاجنبية .

وكما هو الحال بالنسبة لمضيق هرمز فاننا نعتقد بان المحيط الهندي لا يكفي أن يعترف به دولياً كمنطقة سلام تقع على جميع الدول مسؤولية المحافظة عليها بل يجب أيضاً اتخاذ الاجراءات الفعالة لضمان سلامة وأمن هذا المحيط .

ونحن نعارض بشدة إقامة أي قواعد أجنبية في المنطقة . كما نعارض تدخل الدول التي تسعى إلى بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة .

ولعل أفضل وأقرب مثل على ذلك هو اليمن الجنوبية التي انمحت هويتها الوطنية بالفعل بسبب وجود اعداد كبيرة من القوات السوفياتية والكوبية بها والكل يعلم انه تم استخدامها كقاعدة عسكرية من قبل هذه القوات ضد بلدين عربيين شقيقين . كما أن تدخل هذه القوات ذاتها في القرن الافريقي باثارة النزاعات المحلية بهدف تعزيز الأهداف السوفياتية التوسعية قد سبب الآلام والمعاناة وقضى على حقوق الانسان وحريته في أي مكان استطاعت هذه القوات أن تبسط فيه سيطرتها .

وعمان ستتعاون بكل ما أوتيت من قوة لضمان الحفاظ على أمن وحرية دول وشعوب المنطقة ومساعدتها لمقاومة قوى الظلم والعدوان . . . .

٢١٢ ورقة العمل العربي المشترك التي رفعها مؤتمر وزراء الخارجية العرب الى مؤتمر القمة العربي العاشر.

(القبس ، الكويت ـ ٢٠/ ١١/ ١٩٧٩)

١ ـ التأكيد على المبادىء الخمسة التي أقرت في قمة بغداد بالنسبة لمعالجة أزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية .

٢ ـ ان الوجود الصهيوني في الأراضي العربية هو جوهر الصراع مع العدو الصهيوني وان الأمة العربية معنية وملتزمة بالنضال من أجل قضية فلسطين والأراضي المحتلة وملتزمة بتقديم جميع التضحيات .

٣ ـ تحديد الموقف من الدول التي تعيد علاقاتها مع اسرائيل أو تقبل بالقدس عاصمة لها . ويعبر المؤتمر عن قلقه تجاه المحاولات الرامية لاعادة علاقات اسرائيل بهذه الدول ويعلن أن الدول العربية ستتخذ عند الاقتضاء التدابير اللازمة لحماية الحق العربي .

٤ ـ لما كانت اتفاقية كمب دايفيد ومعاهدة الصلح تشكلان انتهاكاً صارخاً لحقوق الأمة العربية والشعب الفلسطيني وخرقاً لميثاق الجامعة العربية ولميثاق الأمم المتحدة وخروجاً عن ارادة العرب وتحولان دون بلوغ أهداف الأمة العربية وبالأخص عودة الشعب الفلسطيني الى وطنه وتقرير مصيره وتحرير الأرض . لذلك فان المؤتمر يؤكد على إدانة اتفاقية كمب دايفيد ومعاهدة الصلح المصرية ـ الاسرائيلية ويؤكد على رفضه القاطع لها ولكل ما يترتب عليها من آثار .

٥ ـ الاستمرار بتطبيق أحكام المقاطعة على النظام المصري طبقاً للمبادىء المقررة بهذا الشأن وبصورة خاصة في مؤتمر قمة بغداد والمؤتمر ٤٢ لضباط المقاطعة .

٦ ـ التأكيد على ضرورة التنسيق العسكري العربي وعلى ضرورة تعزيز القدرة العسكرية العربية الفلسطينية وتعزيز الخطوط الخلفية المباشرة من الدول العربية التي تشكل العمق الاستراتيجي العربي لصمود الخط الأمامي وتخصيص امكانات المواجهة على أن تساند بقية الدول العربية كل منها بحسب قدراتها في مختلف المجالات ، لا سيا في مجال التسلح والتدريب وتبادل المعلومات .

٧ ـ الاسراع بتعديل ميثاق الجامعة .

٨ ـ أ ـ ترسيخ مبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية .

ب ـ تقوية العلاقات العربية الجماعية وذلك بازالة العوائق أمام تنفيذ الاتفاقات الجماعية وخاصة في الجانب الاقتصادي العربي لانجاز الدراسات المتعلقة باستراتيجية العمل العربي .

ج ـ يدين المؤتمر قرار النظام المصري بتزويد اسرائيل بمياه النيل ويطلب من الأمانة العامة الاتصال بالسودان والدول الأخرى المستفيدة لاتخاذ الاجراءات المناسبة .

٩ ـ يدعو المؤتمر الى :

أ ـ تعزيز دور منظمة المؤتمر الاسلامي والعلاقات وأواصر التعاون مع هذه الدول بقطع العلاقات بين العدو وبين هذه الدول .

ب ـ تعزيز التعاون القائم بين الجامعة ومنظمة الوحدة الافريقية .

ج ـ العمل على كسب المزيد من الدعم وتأييد حركة عدم الانحياز للحق العربي .

د ـ التعاون مع دول المجموعة الأوروبية من أجل زيادة المصالح المشتركة ومن أجل تطوير مواقف المجموعة الأوروبية ضمن اطار عدم الفصل في التعامل بين العلاقات الاقتصادية والمواقف السياسية .

هـ ـ السعي لتطوير العلاقات العربية مع دول اميركا في مختلف المجالات .

و ـ العمل على استمرار كسب تأييد ودعم مجموعة الدول الاشتراكية للحق العربي .

١٠ ـ يقرر المؤتمر تأليف وفود وزارية من الدول العربية لزيارة البلدان الأجنبية في مختلف أنحاء العالم لشرح أسس السلام العادل التي رسمتها قمة بغداد ومحاولة لكسب تأييدها .

وتضع الوفود تقريراً نهائياً عن النتائج ويقدم الى القمة .

١١ ـ يرى المؤتمر أن الولايات المتحدة تشكل السند الأساسي للعدو الصهيوني وذلك بالدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي تقدمه إليه ، وبالتالي فان اميركا رغم حجم مصالحها مع العرب فهي توظف امكاناتها لصالح العدو .

لذا فان العمل العربي المقبل يجب أن يأخذ بعين الاعتبار ما يلي :

أ ـ تركيز النشاط في أوساط الرأي العام الاميركي بشأن القضية الفلسطينية والعدوان الصهيوني على الأمة العربية وادراج الأضرار التي تصيب المواطن الاميركي والعربي نتيجة لسياسة الحكومة الاميركية .

ب ـ تقديم دعم إضافي لصندوق الاعلام الخاص بهدف تكثيف النشاط الاعلامي في أميركا واتخاذ الاجراءات سريعة التنفيذ .

١٢ ـ نظراً للأهمية السياسية للأمم المتحدة ومنظماتها يجب التوجه الى هذه المنظمة الدولية والدعوة لعقد دورة خاصة للجمعية العامة عند الضرورة من أجل كسب المزيد من الدعم العالمي لقضايانا .

١٣ ـ المغتربون العرب : تكليف الأمانة العامة بالعمل على التعاون والاستفادة من الطاقات العربية .

٢١٣ كلمة السيد صدام حسين الرئيس العراقي لدى افتتاحه مؤتمر القمة العربي العاشر في تونس.

(الثورة ، بغداد ـ ٢١/ ١١/ ١٩٧٩)

بسم الله الرحمن الرحيم .. الاخوة أصحاب الجلالة والسيادة والسمو الملوك والرؤساء والأمراء العرب ..

أحييكم تحية العروبة ، وأود أن أعبر عن سروري العميق بانعقاد مؤتمرنا العاشر هذا على أرض تونس العربية الحبيبة .. التي قامت بدور بارز في تشييد حضارتنا العربية والاسلامية وفي نقل اشعاعها الى العالم .

كما أحيي شعب تونس العربي وسيادة الأخ الرئيس الحبيب بورقيبة والحكومة التونسية معبراً لهم عن الشكر والتقدير لما لمسناه من حسن الاستقبال وكرم الضيافة منذ حلولنا في هذه الأرض العربية الكريمة .

أيها الاخوة

نحمد الله تعالى لأننا وفقنا في عقد هذا الاجتماع . . فلقد سبق وقررت مؤتمرات القمة عقد اجتماعات سنوية دورية ولكن تلك القرارات لم تأخذ طريقها الى التطبيق ، الا اننا هذه المرة وبعونه تعالى تمكنا من تنفيذ القرار الذي اتخذناه في بغداد بالاجتماع في كل سنة لكي نتدارس أحوال الأمة ونتخذ ما نراه ضرورياً ازاء قضاياها المصيرية وشؤونها المهمة .

عندما اجتمعنا في بغداد في السنة الماضية كانت الأمة العربية تمر بظرف عصيب . . وكان الأعداء يراهنون على أنها ماضية نحو التمزق والتشتت ومن ثم القبول التدريجي بالخطة الصهيونية والاستعمارية لفرض الحلول الاستسلامية المهيمنة عليها .

الا أننا وانطلاقاً من مبادئنا العربية الأصيلة ومن قيم رسالتنا السماوية الخالدة واستناداً على قدراتنا الذاتية استطعنا أن نوحد صفوفنا على موقف قومي صائب وان نخرج بمقررات فعالة كان لها أثرها الايجابي والفعال على أوضاع أمتنا .

كما كان لها أثر ايجابي على موقعها الدولي . . فقد تعامل العالم كله باحترام وجدية مع الأمة العربية بعد قمة بغداد وصارت الدول والهيئات الدولية تغير من مواقفها أو تكيفها وفقاً للاتجاهات الأساسية التي خرج بها المؤتمر .

لقد جمعت قمة بغداد بين الموقف القومي المبدئي الذي يرفض الركوع ويأبى الاستسلام وبين النظرة الجدية الحريصة على تجميع شمل الأمة على موقف واحد حتى ولو كان بصيغة الحد الأدنى الذي يحفظ للأمة العربية كرامتها وسيادتها ويمكن العرب من رد كيد المؤامرات اللئيمة والغادرة . مع افساح المجال لكل منا لأن يعطي أكثر للقضية وفق قدرته وطاقاته وظروفه حيثما استطاع ذلك كما خرجت قمة بغداد باجراءات عملية في مساندة سورية والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من أجل توفير الامكانات اللازمة لها للصمود .

ولقد أثبتت تجربة السنة الماضية نجاح الخط السياسي الذي حددته قمة بغداد ، كما أثبتت بطلان وتهافت الخط الاستسلامي الذي انتهجه النظام المصري وفق اتفاقات معسكر داود . . فالرأي العام العالمي قد احترم مقررات قمة بغداد وتعامل معها بكل جدية وأيدتها أوساط دولية مهمة كما جرى في المؤتمر الاسلامي الذي عقد في فاس وفي مؤتمر القمة الافريقي في منروفيا وفي قمة مؤتمر عدم الانحياز في هافانا . . وفي مختلف الأوساط العالمية وتطورت مواقف كثير من الدول الاوروبية التي كانت مترددة في اتخاذ موقف متوازن ، في حين انكشفت تماماً ولكل ذي بصيرة مواقف الاستسلام والتنازلات المهينة التي قدمها النظام المصري لصالح العدو الصهيوني ومأزق السياسة الخيانية التي اتبعها هذا النظام فازدادت عزلته على كل الأصعدة العربية والاسلامية والافريقية وفي العالم كله . . وحتى شركاؤه في اتفاقات الصلح الخيانية باتوا يشككون في امكانية استمرار الخط الذي انتهجه .

ان هذه الحصيلة المهمة أيها الاخوة تعد انتصاراً معنوياً وسياسياً للأمة العربية ، وهي دليل على أن المسؤولين في الأقطار العربية عندما يصممون على اتخاذ موقف جدي ، وعندما يضعون حتى ذلك الجزء القليل من امكاناتهم في خدمة القضية القومية فانهم يستطيعون أن يخرجوا بنتائج فعالة ومهمة على الصعيد القومي وعلى الصعيد الدولي .

وأعتقد أيها الاخوة أن هذه النتيجة تدفعنا الى التفكير ملياً بقدراتنا العربية في العالم الراهن ، كما تدفعنا الى استثمار أفضل وأقوى لامكانات الأمة ولوزنها الدولي .

فاذا كنا في قمة بغداد قد حققنا فوزاً خاصاً فان المصلحة القومية تتطلب منا ودروس التاريخ وعبره تحتم علينا أن نستثمر هذا الفوز بالتقدم الى أمام . . وان لا نسمح بأي شكل من اشكال التراجع عن ذلك الفوز وعن مستلزمات المحافظة عليه بالتقدم الى أمام .

أيها الاخوة . . ان لدينا امكانات وطاقات متنوعة وعظيمة علينا استثمارها في سبيل قضيتنا القومية ، وان لنا وزننا السياسي المهم في العالم وعلينا أن نتصرف بهذا الوزن في كل نشاط نقوم به فردياً كان هذا النشاط أم جماعياً وفق السياق العام للاستراتيجية القومية . . ولدينا أيها الاخوة سلاح فعال في المحيط الدولي ذلك هو امكاناتنا الاقتصادية الجبارة وفي مقدمتها الثروة النفطية .

اننا نشعر بالمسؤولية ازاء العالم ولكننا نعتقد بان وضع سياسة قومية صائبة ازاء الذين يلحقون الضرر بقضيتنا القومية من خلال استثمار امكاناتنا السياسية والاقتصادية لا يتناقض مع هذه المسؤولية ، ولا ينتقص منها بل ان الذين يدعمون العدوان الصهيوني هم الذين يسيئون الى مسؤولياتهم ازاء العالم .

فليس من المسؤولية الدولية في شيء أبداً ان يدعم العدوان والاحتلال لسنوات وسنوات على حساب الأمة العربية ، لأن من أبسط مستلزمات الشعور بالمسؤولية الدولية مناصرة الحق والوقوف بشجاعة ضد الظلم والعدوان أو على الأقل عدم تشجيعه والابتعاد عن مناصرته والذين لا يفعلون ذلك يفرطون بمسؤولياتهم الدولية ويعرضون السلم

العالمي الى الخطر ولذلك فانهم هم الذين يتحملون مسؤولية ما يترتب على تصرفهم هذا .

أما نحن فاننا عندما ندعو إلى اتخاذ موقف منطقي وعادل منه مستخدمين فيه امكاناتنا المشروعة سياسية كانت أم اقتصادية فان ما نفعله هو المنطق وهو المسؤولية الدولية بعينها .

ان على الذين يناصرون العدوان الصهيوني ان يلمسوا أن سياستهم العدوانية لا يمكن السكوت عليها وان مصالحهم في المنطقة لا تكون مشروعة مع استمرار هذه السياسة .

هذا هو الحق والمنطق وهذا هو المقياس الذي ينبغي أن يسود في رأينا في تحديد علاقاتنا مع كل دول العالم . . وهكذا يجد الصديق منا جزاء حسناً كما يلقى منا المعتدلون ما يتناسب مع موقفهم أما الذين يلحقون بنا الضرر فلا بد لنا من أن نواجههم بما هو حق مشروع لنا في الدفاع عن النفس ورد الأذى عنها .

ونحن نعتقد اننا اذا ما صممنا على اتباع هذا النهج وبصيغة محكمة فاننا نستطيع أن نحقق نتائج فعالة . . وان نجعل دول العالم كله تحترم قضيتنا وتقف الى جانبها أو تقف على الحياد على الأقل ، وهي بذلك تقف الى جانب الحق والعدل والحرص على العلاقات الدولية السليمة المتكافئة .

ومن الأمور الأساسية في تطور الموقف العربي تقوية القدرة الذاتية العربية من كافة الوجوه . . فالى جانب الموقف السياسي الموحد واستخدام امكاناتنا الاقتصادية استخداماً صحيحاً ومع الاستمرار في تأدية الالتزامات التي تقررت في قمة بغداد فاننا نرى من الضروري أن يكون هناك تنسيق فعال في الميدان العسكري بين الأطراف المعنية مباشرة بالمواجهة مع العدو ، وان العراق وكما كان شأنه دائماً يعتبر نفسه معنياً بالتنسيق في الجهد العسكري العربي وتقوية الامكانات العسكرية العربية وزيادة فاعليته لوضع الأمة في موقع أفضل في مواجهة عدوها المغتصب ، وكل الاحتمالات الشريرة التي قد تواجه الأمة .

كما اننا ندعو كل الدول العربية المقتدرة على ذلك الى الاسهام الفعال في تقوية الجهد العسكري العربي ، والقيام بالتنسيق اللازم مع أطرافه .

واستناداً الى هذه الركائز : وحدة الموقف السياسي العربي ، وربط التصرف بامكانات الأمة الاقتصادية في المحيط الدولي بمواقف الدول من قضيتنا القومية . . وتعزيز وتمتين الموقف العسكري في الساحة القومية يمكننا من أن ننطلق في ميدان النشاط السياسي من مواقع الاقتدار الجدي . وبذلك نتمكن من تحقيق النتائج الفعالة والتي تخدم قضيتنا المصيرية . . من دون تنازلات أو مساومات مهينة ، وبغير ذلك فان النشاط السياسي على أهميته لا يمكن أن يحقق نتائج مهمة الى أمام ، ان لم يؤد الى تراجعات تدريجية تقود الى الانهيار والاستسلام في الموقف العربي .

أيها الاخوة المؤتمرون . . لقد كان من بين القرارات المهمة التي اتخذها مؤتمر القمة التاسع في بغداد ضرورة العمل العربي المشترك من أجل مساعدة لبنان الشقيق والسعي لحمايته من الاعتداءات الصهيونية المتكررة ، واننا نأمل أن يوفق مؤتمرنا في ايجاد السبل الفعالة لمساعدة لبنان بما يعزز استقلاله ووحدته وسلامة أراضيه وبما يضمن إقامة علاقات أخوية وكفاحية بين لبنان والمقاومة الفلسطينية من أجل تعزيز الجهد العربي في مواجهة العدوان الصهيوني الغاشم .

وان علينا أن نتكاتف جميعاً ونعمل للوصول الى نتائج جدية تحقق هذه الأهداف . . فالوضع الراهن الذي يعيشه لبنان العربي يعتبر مسؤولية عربية .

واذا كان لبنان قد تحمل الكثير من أجل القضية القومية فان على الأمة العربية أن تتحمل مسؤولياتها تجاهه بالمشاركة الفعلية في ايجاد الحلول المناسبة وبالدفاع عنه ضد العدوان حيثما تطلب الأمر ذلك وباعادة تعمير لبنان الذي خربته الظروف العصيبة التي مرت به وبذلك يكون العرب قد ساهموا مساهمة فعالة في تضميد جراح لبنان الذي أصابته لأنه عربي في الشعب والأرض والمسؤولية .

أيها الاخوة اننا لا نختلف على أهمية العامل الاقتصادي في حياة أمتنا وفي قضاياها المصيرية ، وفي تحديد علاقاتها الدولية . ولقد أكدنا جميعاً في كل المناسبات ونعتقد ان الوقت قد حان لنخطو خطوة عملية لتحقيق الدعوة التي طالما أكدها العراق لعقد مؤتمر قمة عربي متخصص في الشؤون الاقتصادية يكرس أعماله لبحث الأوضاع الاقتصادية في الوطن العربي ، وسبل التعاون المثمر والمستمر بين الأقطار العربية بما يعزز وحدة هذه الأقطار ، ويلغي مظاهر التباين الطبقي الحادة للأمة الواحدة بين دول شبعانة الى حد التخمة ، وبين دول أخرى فقيرة الى حد الانسحاق . . وبذلك نكون قد عبرنا عن معنى قومي مبدئي صميم في علاقة أبناء الأمة العربية الواحدة ، رغم وجود الحدود القطرية فيما بينها ، في نفس الوقت الذي نسد فيه هذه الثغرة الجدية التي ستكون احدى المداخل الأساسية لبث الفرقة بين أبناء الأمة وتسلل الأجنبي منها لاضعاف عواطف الصلة القومية والتضامن القومي بين الأقطار العربية .

كما يعمل المؤتمر في الوقت نفسه وضمن منظور قومي على وضع الأسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية مع كل بلدان العالم بما يضمن مصالح الأمة العربية ويدعم قضاياها وحقوقها العادلة ويقوي موقعها الدولي ويجعل علاقاتها الدولية أكثر وضوحاً واستقراراً . .

وفي ذلك فائدة كبيرة لنا وللعالم أجمع .

ان العراق يشرفه ويسره أن يقوم بكل واجبات التهيئة والاستضافة لهذا المؤتمر اذا ما قرر الاخوة الملوك والرؤساء والأمراء عقده في الوقت الذي يرونه . . كما يشرفه ويسره أن يشارك في هذا المؤتمر في أي مكان عربي آخر يقع عليه الاختيار العربي .

أيها الاخوة أشكركم أجزل الشكر على حسن استماعكم ، وأسأل الله العلي القدير أن يوفقنا في أن يخرج هذا المؤتمر بنتائج إيجابية وفعالة ، بما يعزز موقع أمتنا ويصون حقوقها وكرامتها ، ويقوي قدرتها على استرجاع هذه الحقوق بشرف وشجاعة ، وان وفدنا سيبذل أقصى الجهود من أجل نجاح هذا المؤتمر والخروج بمقررات ايجابية .

وفي الختام اقترح على أصحاب الجلالة والسيادة والسمو أن يترأس مؤتمرنا سيادة الأخ الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية الذي تفضل باستضافة مؤتمرنا . . وتقديم كل ما يلزم لنجاحه .

وانني لعلى ثقة من أن رئاسة الأخ الحبيب بورقيبة لمؤتمرنا ستكون عاملاً فعالاً في نجاحه . . فأرجو له التوفيق ولكم جميعاً الفلاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢١٤ كلمة السيد الحبيب بورقيبة الرئيس التونسي في افتتاح مؤتمر القمة العربي العاشر .

(العمل ، تونس - ٢١/ ١١/ ١٩٧٩) . .

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوة الاعزاء ،

أيها السادة ،

انه لمن دواعي المسرة والاعتزاز ان نستقبلكم ونرحب بكم على هذه الأرض التي هي وطنكم ، مبتهجين بالتئام الشمل العربي بها ، معتزين بوقوع الاختيار على تونس لاجتماع أقطاب الدول العربية للتشاور وتدبر الموقف من كبريات القضايا الراهنة ، سواء منها ما يتعلق بالأمة العربية أو ما يهم المجموعة الدولية عامة .

ولئن كان من الطبيعي أن يجتمع رؤساء الدول في بلد المقر . فقد كان لكم عندنا يد أسديتموها اذ اخترتم تونس مقراً لجامعة الدول العربية ، ثم انتخبتم بالاجماع المرشح التونسي أميناً عاماً لها .

وبقدر ما يلذ لي ان أعد ذلك تقديراً منكم وتكريماً ، فانه لا مناص من اعتباره شرفاً ثقيلاً نأمل أن تتضافر كل الجهود ليخف حمله ، ويكون التوفيق فيه حليف الاجتهاد والحزم وخلوص القصد .

حضرات الاخوة

للمرة الثانية في تاريخ الجامعة العربية ، نجتمع في غياب الدولة المصرية ، بخروجها عن الصف العربي . ولئن كان في ذلك اضعاف للجبهة العربية ، فان فيه أيضاً اضعافاً لمصر نفسها . فاما الجبهة العربية ، فانه يمكنها أن تستبدل ضعفها قوة ، بالاتحاد وتكتيل الجهود وصمود العزم . وأما الدولة المصرية فما دامت خارج الصف العربي ، فانه لا سبيل الى ان تستعيض عن دورها الكبير داخل المجموعة العربية .

وقد قيل لي مرات : أنت صاحب نظرية المراحل ، فكيف لا توافق على مرحلية مخيم داود ؟ لذا أرى لزاماً علي أن أذكر بما كنت أعلنته في اجتماع القمة الذي انعقد بالقاهرة سنة ١٩٦٤ ، اذ فصلت خصائص الحل المرحلي الصحيح ، وبينت الفرق بينه وبين الحل المرحلي المغشوش .

فالحل المرحلي الصحيح هو الذي يمكن من فرض المبادىء التي من أجلها نكافح ، وان بقي من حيث التنفيذ منقوصاً . فالمبادىء لا تهاون فيها ولا استسلام ، حتى لا تصبح الطريق مسدودة ، الى بلوغ الأهداف المنشودة . فاذا ما تم قبول المبادىء ، فان التغلب على ما يعترض تطبيقها من عقبات ممكن بالثبات والعزم طال الزمان أو قصر .

ورفعاً لما قد يكون علق بالأذهان من التباس أريد أن أذكر أن الحل المرحلي الذي ناديت به لم تكن محاوره مدينة القدس ولا مرتفعات الجولان أو صحراء سيناء ولا كان موضوعه فلسطينيي غزة ولا الضفة الغربية .

ان الدعوة التي جاهرت بها ، هي دعوة الى الكفاح ضد الكيان الاسرائيلي في اطار الحدود التي كانت قبل حرب جوان ١٩٦٧ قصد الحد من هذا الكيان وتقليص أوضاعه بالتدرج

الذي يفرضه تفاوت القوى وبالثبات واستمرار الكفاح حسب خطة تربط المراحل بعضها ببعض دون أن نتنازل في أي مرحلة منها عن المبادىء التي لا تراجع فيها ولا استسلام .

والمهم اليوم هو أن نقتنع اقتناعاً كاملاً بأن محور الصراع بيننا وبين اسرائيل ليس في صحراء سيناء ولا في أي جزء من الأراضي المحتلة .

فصراعنا مع اسرائيل صراع مبادىء .

وهو من نوع الصراعات التي للمبادىء فيها دور رئيسي . فلذلك لا يمكن بحال التنازل عن الحقوق المبدئية ، بتكريس الهيمنة الصهيونية ، والاعتراف لها بواقع الغزو .

الحقيقة التي لا مراء فيها ان الصراع بين العرب والصهيونية ينبغي أن يعتبر صراعاً حضارياً ، على أمد بعيد وبعيد جداً ولا بد فيه من تخطيط واضح للعاجل وللآجل .

واعتبار الآجل لا ينبغي أن يغني عما يمكن الوصول اليه في العاجل .

أما العاجل فهو تنسيق المواقف السياسية بين كل الدول العربية ، وتحقيق تضافر جهودها بما يضمن الوضوح في القصد ، والنجاعة في الفعل . وبذلك يتسنى تعزيز الجانب العربي في الساحات الدولية وكسب الأنصار للقضايا العربية في مختلف أنحاء العالم .

على أن هذا العمل ، بقدر ما نؤكد اليوم ضرورته ، لا بد أن نعلن أنه غير كاف وحده لترجيح الكفة والفوز بالنتائج المرجوة . ذلك ان الفوز متوقف ، في العاجل والآجل معاً ، على جملة من الأمور الأساسية ، في مقدمتها كفاح الشعب الفلسطيني ، واضطلاعه في الداخل ، بالدور الرئيسي في المعركة ، بفضل ما يتحلى به من روح التضحية والاستماتة . وبفضل قيادته المسموعة ، وبفضل المساندة العربية بقوة وشمول .

ولئن كان العمل السياسي ، الذي كنا نادينا به منذ أمد بعيد ، عملاً ضرورياً ، فانه ينبغي أن لا يغيب عن أذهاننا أن الكفاح المباشر الذي يقوم به الشعب الفلسطيني في الجبهة الداخلية ، ضد القوى الصهيونية هو الأساس . وكل ما يؤدي الى تعزيز الكفاح الفلسطيني بالرفع من ايجابيته في الداخل ، وبتدعيم أصدائه في الخارج ، يجب اعتباره كسباً في العاجل ، ودعامة للآجل .

وليتواصل الكفاح الفلسطيني ، ويتدعم ، لا بد ان يستند الى كفاح عربي شامل لكل الميادين ، وذلك بتسخير كافة الوسائل التي بايدينا بحكمة وتبصر وثبات ، حتى نتجنب الوقوع في المتناقضات والمفارقات التي تؤول أحياناً ، الى اعطاء العدو ، بصورة غير مباشرة ، مدداً من صلب طاقاتنا .

على أن واجب الدعم للجهاد الفلسطيني لا يتعارض مبدئياً مع ما يتوق اليه الشعب اللبناني الشقيق ، من تخفيف من محنته الناتجة أساساً عن الهيمنة الاسرائيلية ، بتثبيت بنيته الداخلية ، وتعزيز الدولة ، وإعادة بناء الجيش الوطني ، والضرب على الأيدي المخربة . بل اننا نعتقد أن ذلك ممكن في كنف الاخوة والتضامن مع الشعب الفلسطيني ، وبمساعدة الشقيقة سورية بشرط الاضطلاع بكل المسؤوليات المتعلقة بتوطيد الأمن داخل لبنان ، وبناء الوئام الوطني اللبناني ، وتنقية الأجواء عامة فيه .

هذا فيما يخص العاجل .

أما الآجل ، فيتعلق بكسب الرهان الحضاري الذي تواجهه الأمة العربية ، من أقصاها الى أقصاها ، لتنمية طاقاتها البشرية ، وتسخير امكاناتها المادية في سبيل الازدهار الاقتصادي ، والرقي الاجتماعي ، والسيطرة على التكنولوجيا والعلوم الحديثة ، قصد الخروج من مهانة التبعية الاقتصادية والسياسية ، والقدرة على مسك أعنة مصيرها بيدها ، في حالتي الحرب والسلم ، على السواء .

وكسب هذه المعركة يتطلب جهداً طويل المدى . ولا يمكن لأي دولة عربية بمفردها أن تفوز بالنصر في هذه المعركة ، ما دامت شعوب عربية ترزح تحت نير التخلف والخصاصة .

أريد أن أذكر بالشعب الياباني الذي انهزم في الحرب العالمية الثانية لكنه رجع الى ازدهاره رغم انه لا يملك شيئاً من أسباب الثروة مثل الحديد والطاقة والفحم لكن لديه رجال يعملون ليلاً نهاراً من أجل اعلاء شأن اليابان ولم أسمع أنه نشب فيه اضراب أو جد خلاف بين الأعراف والعمال منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وحتى ما قبلها .

ان معركة التكنولوجيا والعلوم الحديثة تتعلق أساساً بالعزة للعرب جميعاً وتتعلق بالكرامة للشعوب العربية كافة لذلك لا بد لنا من وعي دقيق بضرورة التكامل والتضامن بيننا في كل شؤون التنمية حتى تكون التنمية شاملة لكل الشعوب العربية أو على الأقل الشعوب العربية التي تملك الطاقة البترولية كما انه ينبغي أن تكون التنمية داخل الشعب الواحد شاملة لكل الفئات الاجتماعية على حد سواء .

فاذا اقتنعنا بهذه الحقائق ، وجب أن نستخلص منها جملة من الواجبات العملية على مستوى التخطيط وعلى مستوى التصرف .

فأما على مستوى التخطيط ، فينبغي السعي الى تحقيق أقصى ما يمكن من التكامل بين الخطط الانمائية ، بتنسيق الأهداف وتجميع الوسائل .

وأما التصرف فهو يتعلق بالسعي الى تحقيق أقصى ما يمكن من التضامن في المجالات التجارية والاقتصادية بين كل البلاد العربية .

بذلك وبذلك فقط نستطيع أن نفتح أمام شعوبنا طريق القوة التي هي طريق التنمية الشاملة ، بشرط أن تكون تنمية حقيقية تخلق الثروة الدائمة التي هي بالعقول والسواعد ، ثم بالمصانع والتجهيزات الأساسية . ولا بد هنا من التنبيه الى ما أصابنا في الماضي من نكسات ناتجة عن التسرع أو التغاضي عن الواقع عندما حصرنا الاختيار بين الوحدة الاندماجية التي وقعت بين مصر وسوريا والانعزال بينما التعاون هو الحل الثالث الممكن وهو الكفيل بتطوير الأوضاع ، والتدرج بها الى حيث يشاء كل طرف من الأطراف المعنية .

لذلك نعتقد أن من اوكد واجبات الدول العربية أن تتجه عنايتها الى تكوين الأجيال الصاعدة تكويناً يجعلها تنهل من العلوم الحديثة وتسيطر على التكنولوجيا بما يكسبها القدرة على متابعة حركة التطور والمساهمة فيها بنصيب متزايد .

فقضية تحويل التكنولوجيا لا تحل عن طريق الخبراء الأجانب وانما حلها الوحيد بتكوين الأدمغة العربية التي تستطيع أن تضطلع بمسؤوليات التنمية في مستوى التخطيط وفي مختلف مراحل التنفيذ .

وإلى أن يتحقق ذلك ـ وينبغي أن يتحقق في أقرب الآجال ، خاصة ان لنا جاليات عربية في مختلف بلاد العالم تشتمل على عشرات الآلاف من العلماء والمهندسين والأطباء من الطراز العالي ـ فنحن ، الى حين ، مضطرون الى طلب مساعدات خارجية تمدنا بالعون والخبراء ، وبالمناصرة السياسية ، ولكن لا ينبغي أن تكون المساعدة أو المناصرة ، أياً كان مصدرها ، على حساب المصير العربي .

فمن شروط المسؤولية بالنسبة الى دولنا ، أن تصنف علاقاتها بسائر الدول ، بحسب مقاييس سياسية وأخلاقية ، تعتبر الواقع ، وتأخذ بفروض التضامن ، وتستجيب لمقتضيات الكرامة .

وهذا يدعونا الى أن نقوم بدور فعال في الساحة الدولية فنتحمل قسطنا من المسؤولية في معالجة القضايا العالمية ، سواء منها التي تتصل بالأمن وبالسلام ، أو التي تهم مصير المجتمعات البشرية عامة ، أو التي تتعلق بتنظيم صيغ إيجابية للتضامن مع الشعوب المحرومة أو المنكوبة .

واعتقادنا انه بالمساهمة الفعالة في المسؤوليات العالمية يمكن للدول العربية أن تحرز نفوذاً أدبياً يوازي منزلتها ويتماشى مع طموحاتها .

ومن اوكد واجبات التضامن مع غيرنا اعانة بلاد العالم الثالث على تحقيق مشاريعها الانمائية ، ايماناً بترابط المصالح بيننا .

والأقربون منهم الأولى بالمعروف انما هي الدول الاسلامية لما بينها وبين المجموعة العربية من أواصر حضارية ، تجعل أغلب الناس لا يكادون يفرقون بين المجموعتين ، ومما يؤكد ضرورة هذا التعاون ، الترابط المتين بين المجتمعات العربية وسائر المجتمعات الاسلامية ، من حيث المقومات الروحية والتنظيمات الاجتماعية ، مما يجعل رقي البعض منها مؤثر تأثيراً مباشراً في رقي البعض الآخر .

لذلك نعتقد أن كل ما يساهم في نزع وصمة التخلف عن المجتمعات الاسلامية ، انما يخدم مباشرة قضية البلاد العربية ، ويحسن من صورتنا عند سائر الأمم .

ومن أقرب الشعوب الينا ، ومن أحقها بمساعدتنا ، الشعوب الافريقية ، لما بينها وبين الشعوب العربية من حسن الجوار ، وعلاقات ثقافية ، وأواصر روحية ، وترابط في المصالح الاقتصادية والسياسية . ولئن كان سند الدول الافريقية لنا في المجال السياسي هاماً ، فان واجباً أخلاقياً يدعونا الى أن نمد اليها يد المساعدة في اخوة وسخاء ، لأن مصير الشعوب العربية لا يمكن أن يفصل عن مصير القارة الافريقية .

وفي العالم عدد من الدول الصغيرة ، كثير منها حديث العهد بالاستقلال ، وأغلبها مفتقر الى الاعانة الاقتصادية للنهوض بأعباء المسؤولية ولصيانة سيادتها . فاذا لم نأخذ بيدها بقيت عرضة لشتى التأثيرات ولربما وقعت في قبضة الصهيونية . لذلك فانه لزام علينا من الوجهة الأخلاقية ، ومن زاوية مصالحنا العربية ، أن نعبر لها عن التضامن ، وأن نقيم معها علاقات ، وان نشد ازرها في المعترك الدولي . ذلك حق علينا ،الابقاء على استقلال بلدان هي اليوم في المنزلة التي كان فيها أغلبنا بالأمس .

ولئن كانت المسؤوليات التي تدعى اليها الدول العربية اليوم في المستوى العالمي ، متجهة بالأولوية الى التضامن مع العالم الثالث ، فان لنا علاقات مع سائر الأمم المصنعة ، سواء منها الشرقية أو الغربية وليس من شك ان هذه العلاقات تكتسي أحياناً كثيرة أهمية بالغة ، لتبادل المصالح ، واعتماد مخططاتنا الانمائية على ما يأتينا منها من عون وخبرة وتجهيزات وكذلك لاعتمادنا على أسواق تلك البلاد

لتصريف خاماتنا وجلة من منتوجاتنا ، وأيضاً لاعتمادنا ، في التجهيزات والخبرات العسكرية ، على ما أبرم من اتفاقات بيننا وبين هذه أو تلك من الدول المصنعة .

ولئن أصبح من الواضح ان جانباً هاماً من مصالحنا مرتبط بالدول المصنعة ، فان هذه الدول لا محالة تشعر هي أيضاً بان لها ازاءنا نفس الارتباط . مما قد يؤدي بنا بصورة من الصور ، الى اعتبار جملة هذه العلاقات منطلقاً لقيام صيغ من التكافل بين المصالح الاقتصادية والمصالح السياسية ، علينا أن نجتهد في توضيحها ، بما يستجيب لحاجاتنا ، ولا يعطل حرية تدبير شؤوننا .

ومهما يكن من الأمر ، فالذي ينبغي الاقتناع به هو ان كلا من المصلحة والواجب يدعونا الى المشاركة في قضايا العالم ، أكثر فأكثر ، وبالدور الفعال الذي يجعل المجموعة العربية تحتل المكانة اللائقة بها في المنتظم الدولي ، دون انزلاق الى ما يوهن استقلال دولها ، أو يمس بكرامة شعوبها .

فالقاعدة التي تمليها علينا ضمائرنا هي التضامن مع الشعوب ، وصيانة استقلالنا ازاء كبريات الدول ، بما لا يتنافى وعلاقات التعاون والمودة .

على انه يجدر بنا أن نجعل نصب أعيننا ان كل ما نطمح اليه من وزن سياسي ونفوذ أدبي سيتبدد حتماً اذا نحن وقعنا فيما وقع فيه غيرنا من بلاد العالم الثالث من خروج عن منهاج الحياد وعدم الانحياز ومن دوران في فلك هذه الدولة العظمى او تلك .

حضرات الاخوة الكرام

أرحب بمقدمكم أصدق ترحيب ، محيياً جهودكم الموفقة في سبيل توحيد الصف العربي ، واعلاء كلمة الحق في قضايا أمتنا وأتوجه بالتحية الى الفلسطينيين المجاهدون الذين ، داخل فلسطين أو خارج فلسطين ، يواصلون الكفاح من أجل كرامة العرب ، وأشكر لكافة الشعوب الشقيقة والصديقة مساندتها لنضال الأمة العربية في سبيل الكرامة والحرية والمناعة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢١٥ البيان الختامي الذي تلاه السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي العاشر.

(العمل ، تونس - ٢٣/ ١١/ ١٩٧٩)

فيما يلي النص الكامل للبيان الختامي الذي تلاه امس السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد بتونس :

تنفيذا للقرار الثامن من قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع المنعقد في بغداد من ٢ - ٥ ذي الحجة عام ١٣٩٨هـ الموافق ٢ - ٥ نوفمبر ١٩٧٨ م . وتلبية لدعوة فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية انعقد مؤتمر القمة العربي العاشر في مدينة تونس عاصمة الجمهورية التونسية .

وبوحي من الشعور بالمسؤولية القومية ، وانطلاقا من المبادىء التي تؤمن بها الامة العربية ، والتزاما بتقاليد العمل العربي المشترك ، وبغية دعم التضامن العربي وتعزيز قدرات الامة في سبيل استعادة حقوقها وبناء مستقبلها ، وحرصا على سلامة لبنان وسيادته ووحدة اراضيه ، وعلى استمرار الصمود الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني وشعورا بضرورة مساعدة لبنان على تجاوز ازمته في الجنوب .

استعرض اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الاقطار العربية الوضع العربي وتدارسوا موضوع الصراع العربي الاسرائيلي والتطورات اللاحقة بعد مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، واستراتيجية العمل العربي المشترك للمرحلة القادمة في جميع المجالات . والوضع في جنوب لبنان . واتخذوا القرارات السياسية والدفاعية والاقتصادية التي تستوجبها مجابهة العدو الصهيوني ومن اجل معالجة الوضع في جنوب لبنان .

ان مؤتمر القمة يؤكد ان قضية فلسطين هي جوهر الصراع الطويل الامد الذي يخوضه العرب ضد الصهيونية وما تشكله من خطر عسكري وسياسي واقتصادي وحضاري يهدد مصير الامة بكاملها .

كما يؤكد ان الامة العربية تناضل من اجل بلوغ السلام العادل المبني على مبادىء الحق والعدل والقائم على قاعدة استعادة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وتحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة .

والامة العربية التي عقدت العزم على مواجهة التحدي وعلى النضال في سبيل استعادة حقوقها المغتصبة وبناء مستقبل يسوده العدل والسلم ، تدرك تماما ان الصراع الذي تخوضه

ضد الصهيونية ، انما هو صراع مصيري ، حضاري يستوجب الاهتداء بقيم الامة وتجنيد كل الطاقات والامكانات التي تملكها وبناء قدراتها الذاتية على قواعد متينة ، كما يستوجب تعزيز التضامن ووحدة الصف والقرار ، والعمل على تسخير كل قوى السلم والعدل في العالم لمساعدتها في الكفاح المصيري الذي تخوضه .

ان الملوك والرؤساء والامراء العرب اذ يجددون ادانتهم لاتفاقية كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ورفضهم القاطع لها ولكل ما يترتب عليها من آثار ، يؤكدون ان الحل لا يكون الا شاملا وعلى قاعدة تحرير جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني كاملة ولا سيما حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة فوق ترابه الوطني . كما يؤكدون دعمهم لنضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد .

ويحيي المؤتمر صمود شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة ومقاومته الباسلة لابشع انواع الاحتلال العنصري ، وسياسة التهويد والنفي والاستيطان والاعتداء على التراث والمقدسات ، ويدعو الى المزيد من التلاحم وتصعيد النضال في مواجهة مؤامرة الحكم الذاتي . كما يدعو الى توسيع نطاق التضامن العالمي مع هذا النضال ومن اجل افشال مخططات الاحتلال الصهيوني وهزيمته .

وعبر المؤتمر عن التقدير للدور الذي تقوم به دول وقوى المواجهة وخاصة سوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية مع العدو الصهيوني وتصديها لكل اشكال العدوان والغطرسة الصهيونية . واكد المؤتمر على اهمية تعزيز طاقات وقدرات بلدان وقوى المواجهة على كافة الاصعدة من اجل تحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني .

ان المؤتمر يسجل بالتقدير النتائج الايجابية التي حققها تنفيذ قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ، وتأثيرها على الوضع الدولي والتحسن النسبي في مواقف الدول المختلفة من قضية فلسطين وتحرير الاراضي العربية المحتلة وادانة اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية من قبل مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي العاشر الذي عقد في فاس في مايو ١٩٧٩ ، ومؤتمر القمة الافريقي السادس عشر الذي عقد في منروفيا في جويليه ١٩٧٩ ومؤتمر القمة السادس للدول غير المنحازة الذي عقد في هافانا في سبتمبر من العام نفسه ، والاستقطاب الواسع الذي احدثه التحرك العربي في الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة .

واذ يسجل المؤتمر بارتياح تزايد عزلة اسرائيل في الساحة العالمية ، وتقلص علاقاتها الدولية ، وتنامي الوعي بعدالة قضية فلسطين وجميع الاراضي العربية المحتلة لدى الرأي العام العالمي ، يحذر من المحاولات الرامية لاعادة علاقات بعض الدول مع العدو الصهيوني او الاعتراف بالقدس عاصمة له ، ويعلن ان الدول العربية ستتخذ التدابير اللازمة لحماية الحق العربي .

ان المؤتمر استمرارا لما بدأه مؤتمر القمة العربي التاسع يؤكد العزم على متابعة العمل والتشاور لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك وتعميقها ونقل هذا العمل الى مرحلة متقدمة من التضامن ، وبناء القوة الذاتية العربية وتوظيفها لخدمة المصالح القومية ، وجعل الاطراف الاخرى تقترب في مواقفها من المواقف العربية بمختلف الطرق بما في ذلك العلاقات الاقتصادية العربية مع الدول الاخرى .

كما اوضح المؤتمر ان وحدة العمل العربي المشترك في جميع المجالات لانشاء المؤسسات العربية والاخذ باساليب التقنية الحديثة ضرورة لا بد منها لمجابهة التحديات والاخطار التي تتعرض لها الاقطار العربية وكذلك لبناء مستقبل افضل يتوفر فيه المزيد من اسباب العزة والكرامة والمناعة للامة العربية .

ويؤكد المؤتمر الدعوة الى تعزيز العلاقات واواصر التعاون مع الدول الاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز عامة ، وتقديم الدعم لحركات التحرير الافريقية ضد العنصرية والتمييز العنصري والوقوف الى جانبها والى جانب دول المواجهة الافريقية ، والتعاون مع الدول الاوروبية من أجل زيادة المصالح العربية الاوروبية المشتركة ومن أجل تطوير مواقف المجموعة الاوروبية على اساس عدم الفصل في التعامل بين العلاقات الاقتصادية والمواقف السياسية لدول المجموعة بالنسبة للقضية العربية العادلة وحلقتها المركزية قضية فلسطين ، والسعي الى تطوير العلاقات العربية مع دول امريكا اللاتينية في مختلف المجالات بما يخدم المصالح المشتركة والقضية القومية ، والعمل على استمرار كسب وتأييد ودعم مجموعة الدول الاشتراكية للحق العربي ، وتطوير دعمها لهذا الحق بما يزيد من قدرات الصمود العربي .

وقد قرر المؤتمر تأليف وفود وزارية من الدول العربية لزيارة البلدان الاجنبية في مختلف انحاء العالم لشرح اسس السلام العادل التي رسمتها قرارات قمة بغداد وكسب التأييد للموقف العربي والحقوق العربية .

ويدين المؤتمر السياسة التي تمارسها الولايات المتحدة

الامريكية فيما يتعلق بدورها في توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية. ويؤكد ان استمرار هذه السياسة سوف ينعكس سلبيا على العلاقات والمصالح بين الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية .

وعبر المؤتمر عن الاستنكار لمواقف الولايات المتحدة الامريكية ومخططاتها العدوانية تجاه الامة العربية ، تلك المخططات التي تتناقض مع مصالح الامة العربية وسيادتها على مواردها وطاقاتها في خدمة شعوبها وسائر البلدان النامية كما أكد المؤتمر تضامن كل شعوب المنطقة في مواجهة هذه المخططات والمواقف التي تشكل خطرا على السلم والامن العالمي .

ويدعو الى تركيز النشاط لدى اوساط الرأي العام الامريكي لشرح قضية فلسطين والعدوان الصهيوني وابراز الاضرار التي تصيب المواطن الامريكي والعربي نتيجة السياسة المعادية التي ينتهجها في الشرق الاوسط وخاصة منذ عقد اتفاقية كامب ديفيد .

ولولا هذه السياسة لما تمادى العدو الاسرائيلي في عدوانه على لبنان واستهدافه الشعبين اللبناني والفلسطيني .

ان المؤتمر يدين عدوان اسرائيل على الجنوب اللبناني بكافة اشكاله ويحمل هذا العدوان مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب ، ويؤكد رفضه للهيمنة الاسرائيلية الهادفة الى التدخل في شؤون لبنان بشتى المعاذير الزائفة . كما يؤكد المؤتمر سيادة لبنان الكاملة على كافة اراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية .

كما اكد ضرورة بسط سيادة الدولة اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

واكد المؤتمر كذلك ضرورة تنفيذ مقررات الرياض والقاهرة وبيت الدين واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .

ويؤيد جهود الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرامية الى التنسيق والتعاون لمعالجة جميع المشاكل .

وقرر المؤتمر دعم جهود الشعب اللبناني مع اعطاء اهمية خاصة لوضع الجنوب .

وقرر المؤتمر دعم الحكومة اللبنانية في كافة المجالات الدولية وذلك لممارسة أقصى الضغوط على العدو الاسرائيلي من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي منه .

ويعرب ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية عن سامي تقديرهم لفخامة الرئيس الحبيب بورقيبة لدعوته عقد هذا المؤتمر بالعاصمة التونسية وللشعب التونسي العربي ويتوجهون بالشكر الى السيد الهادي نويرة الوزير الاول لحكومة الجمهورية التونسية للجهود الكبيرة التي بذلها في سير اعمال المؤتمر .

٢١٦ ندوة صحفية للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية اثر انتهاء اعمال مؤتمر القمة العربي العاشر حول ما دار في المؤتمر . (مقتطفات)

(العمل ، تونس ـ ٢٣/ ١١/ ١٩٧٩)

لقد استجاب مؤتمر القمة العاشر الى ما كان يرتجيه الرأي العام العربي بصورة عامة ، فأكد وحدة الصف بين كل الدول العربية الاعضاء في الجامعة ، كما أكد وفاء القادة العرب لما اتفقوا عليه في قمة بغداد من مبادىء ومقررات .

لكن لم يكن المؤتمر العاشر مقتصرا على تأكيد ما سبق اتخاذه من مقررات في قمة بغداد بل تقدم بخطى هامة في طريق تدعيم تلك المبادىء وتطبيق تلك القرارات .

فلاول مرة يتفق القادة العرب على وضع خطة عمل عربي مشترك ورسموا معالمها العامة بكل صراحة وجدية وواقعية . خطة تشمل كل المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، خطة تهدف الى بناء التكامل بين الامكانات والطاقات العربية في مختلف المجالات ، خطة اخذت بعين الاعتبار صراع الامة العربية مع القوى الصهيونية .

وانطلاقا من هذا القرار فان المجلس الاقتصادي العربي سوف يتولى ضبط هذه الخطة في خطوطها الرئيسية لترفع الى مؤتمر القمة الحادي عشر الذي سيلتئم في عمان .

وتمكن المؤتمر من ايجاد حل عربي لمشكلة جنوب لبنان في كنف الاخوة اللبنانية الفلسطينية وبما يؤمن للثورة الفلسطينية مواصلة الاضطلاع بمسؤوليتها التاريخية .

وكذلك اصدر المؤتمر توجيهاته للاسراع بمراجعة التنظيمات الادارية بالجامعة وتقديم تصور جديد للهياكل التي ستعتمدها .

هذه فحوى اشغال مؤتمر القمة العاشر ،

س: حضر القمة رئيسا السودان والصومال، وكذلك الوزير الاول العماني. وهذه الدول لم تحدد موقفا واضحا ازاء اتفاقيات مخيم داود، وتربطها علاقات وطيدة بمصر.

هل تعتقدون ان هذه الدول ستوافق على قرارات المؤتمر العاشر؟

ج: النقطة الأولى من السؤال كانت واضحة من قبل، منذ انعقاد مؤتمر بغداد، هذه الدول كانت موافقة على قرارات قمة بغداد، وأكدت موافقتها بحضورها مؤتمر تونس وبمصادقتها على كل ما صدر عن هذا المؤتمر من مقررات.

اذن ليس هناك أي غموض في موقف هذه الدول الثلاثة.

وقد تكون لها علاقات خاصة مع الدولة المصرية بحكم جوارها معها.

وأوضح دليل على ما قلت هو ان الرئيس السوداني جعفر النميري حضر بنفسه وكذلك الرئيس الصومالي، أما السلطان قابوس فقد اضطر لاسباب صحية الى ان ينيب عنه الوزير الاول واحد افراد عائلته.

ثم ان هذه الدول ساهمت مساهمة ايجابية في اشغال المؤتمر.

س: هل يمكن لكم أن تشرحوا لنا بالتفصيل ما تم الاتفاق عليه بخصوص قضية جنوب لبنان؟

وهل شكلت لجنة لمتابعة تنفيذ مقررات القمة؟

وهل اقر المؤتمر مساعدات عربية لاية دولة؟

ج: بخصوص النقطة الأولى اتخذ المؤتمر جملة من التدابير واصدر جملة من التوصيات وليس من مشمولات المؤتمر ان يعنى بالمسائل التطبيقية فهذا من مشمولات الدولة اللبنانية.

وبخصوص لجنة المتابعة فقد اصدرت القمة توصية خاصة بلجنة المتابعة المنبثقة عن بيت الدين واوصت بتنشيطها وان يضاف اليها ممثل عن الامانة العامة لجامعة الدول العربية.

اما بالنسبة للنقطة المتعلقة بالاعانات المالية فقد قرر المؤتمر ان تساهم الامة العربية في مساعدة الدولة اللبنانية على انتشال الشعب اللبناني وخاصة في الجنوب مما هو فيه من صعاب مادية والمساهمة في اعادة الاعمار واعادة البناء.

ووضع لذلك خطة خماسية وحدد المبلغ ووزع على الدول الاعضاء.

س: أخذ المؤتمر علمًا بامتناع منظمة التحرير الفلسطينية عن القيام باية عمليات عسكرية تجاه اسرائيل انطلاقا من التراب اللبناني كما أخذ علما بامتناعها عن الاعلام باية عملية تقع ضد اسرائيل انطلاقا من جنوب لبنان.

فهل وقعت اية تحفظات؟

ج: الجواب عن هذه النقطة واضح وهو أن الجانبين الفلسطيني واللبناني شاركا مشاركة نشيطة وحثيثة في كل المشاورات والمحادثات التي أفضت الى الاتفاق على ورقة العمل العربية. وامكن التغلب على معظم الصعوبات القائمة بفضل ما بذله القادة العرب من مساهمة طيبة وايجابية للوصول الى حلول عربية تحظى بموافقة الدولة اللبنانية والمنظمة الفلسطينية وكذلك بفضل ما وجده المؤتمر لدى الرئيس اللبناني الياس سركيس وابو عمار رغم الصعوبات الكبيرة التي تعترض كل واحد منهما من عزيمة وروح في التضحية والشجاعة مما يحتم علي ان أشيد بهذه الروح وبهذه المساهمة.

س: هل تعرض المؤتمر إلى الاقتراح الداعي إلى تكوين حلف عسكري في الخليج كما اقترحت ذلك عمان منذ ٣ أشهر؟

اذان المؤتمر اتفاقية مخيم داود فما هي الاجراءات الاخرى المتخذة ضد نظام السادات؟

ج: بالنسبة للنقطة الثانية من السؤال كل القرارات المتعلقة بالمقاطعة اتخذت في بغداد وهي شاملة لكل الميادين واذكركم بملاحظة صادرة عن قمة بغداد وهو ان يراعى في ذلك الشعب المصري حتى لا نلحق بالشعب المصري الشقيق اتعابا ومضارا لا يمكن ان يتسبب فيها الاشقاء

وبالنسبة للنقطة الاولى من السؤال فليس لنا علم رسمي بما اشرت اليه.

ثم ان الدول العربية تبحث دوما عن المجالات التي تتفق فيها ولا حرج من ان اقول اننا نتجنب أحيانا المجالات التي قد لا نتفق فيها. فمن الطبيعي ان لا تكون ٢١ دولة متفقة تمام الاتفاق لاختلاف الاوضاع وتباينها من دولة الى أخرى.

فنحن اذن نبحث عن نقط التلاقي.

س: عام ١٤٩٧ رفضنا قرار مجلس الأمن الداعي لتقسيم فلسطين

عام ١٩٦٥ رفضنا اقتراح الرئيس بورقيبة الذي اعاده في خطابه الافتتاحي للقمة العاشرة ؟

عام ١٩٦٧ خسرنا الحرب وصرنا نطالب بالرجوع الى حدود ما قبل ١٩٦٧

واليوم بماذا تتميز هذه القمة ؟

ج: لا أعتقد أن الرئيس الحبيب بورقيبة تناول اعادة الاقتراح ولو سئلت لماذا لقلت ان الاوضاع تغيرت والعالم لم يعد على ما كان عليه من قبل والمنطقة التي تحتلها اسرائيل تغيرت هي نفسها والرئيس الحبيب بورقيبة اشار الى المرحلية وفسرها وفرق بين المرحلية الحقيقية والسليمة التي لا تتنازل عن المبادىء ولا تمسها وقد تناولها كل القادة العرب في الجلسات المغلقة واكدوها واشادوا بنظرة الرئيس الحبيب بورقيبة وبين المرحلية المغشوشة التي تفضي الى زقاق .

س: هل ستتم إعادة النظر في التنظيمات الإدارية للجامعة العربية أم ستتم اعادة كتابة ميثاقها ؟

ج: البيان الختامي ينص على مراجعة الميثاق واكدت انا على ضرورة اعادة تطوير الهياكل وهذا جزء من تطوير الميثاق .

وقد جمعنا خبراء من أعلى مستوى في الوطن العربي وطلبنا منهم وضع تصوراتهم لهذا التطوير وسنختار منها المفيد والقابل للتنفيذ بسرعة .

س: لقد وقع الحديث في كواليس المؤتمر عن القضية الاعتداء على المسجد الحرام بمكة المكرمة وقيل ان هذا الاعتداء هو محاولة لافساد المؤتمر لمنعه من اتخاذ قرارات جديدة تدعم القضية العربية ؟

ج : لقد جدت احداث تبعث على التأسف والحيرة في كافة الشعوب المسلمة .

وقد اثيرت هذه القضايا بين الوفود خارج اشغال المؤتمر وقررنا في الجلسة الختامية توجيه برقية مساندة وتعاطف الى عاهل المملكة العربية السعودية عبر فيها المؤتمر عن تنديده بكل ما من شأنه ان يزرع البلبلة في المجموعة الاسلامية .

س : كيف يرى المؤتمر الاستفادة من الادمغة العربية المهاجرة لكسب الرهان الحضاري مثلما دعا الى ذلك الرئيس الحبيب بورقيبة في خطابه الافتتاحي للقمة؟

وهل توفق المؤتمر الى ضبط استراتيجية عربية مشتركة وما هي جوانبها العملية ؟

ج : عدد الادمغة العربية المهاجرة كبير وقد انتظم أخيرا مؤتمر لاصحاب الشهادات العليا في واشنطن ابرز اهمية هذه الظاهرة واستغلال هذه الادمغة مرتبط بالتكنولوجيا . واعتقد ان الخبرة لتبقى شيئا مثمرا يجب ان تأتي عن طريق الخبراء العرب لانهم ادرى بالاحتياجات العربية من كل النواحي الانسانية والاجتماعية وغيرها ومساهمتهم في التطوير والتنمية انفع وينبغي ان نبحث عن الطرق التي تمكننا من استعمال هذه الادمغة التي تعد بعشرات الالاف. هذا الشيء الذي وضعه المؤتمر وتحدث عنه الخبراء كثيرا واعتقد ان الاستراتيجية التي أوصى بها سيعهد بها الى المجلس الاقتصادي الذي سيضع ملامح هذه الاستراتيجية .

س : هل سيكتسي مؤتمر القمة القادم صبغة اقتصادية بحتة ؟

ج : لقد قلت اننا سنطلب من المجلس الاقتصادي ان يقوم بدراسة متعمقة وشاملة لجدول اعمال القمة المقبلة المتعلقة بضبط الاستراتيجية الاقتصادية العربية المشتركة الا ان المؤتمر المقبل سوف لن يقتصر على هذه النقطة الوحيدة.

وقد وجد اقتراح الرئيس العراقي في هذا المعنى صدى طيبا وشد اهتمام كل القادة العرب .

س : هل بحث المؤتمر قضية البترول ؟

ج : لا فهذه القضية لم تكن مدرجة في جدول الاعمال .

س : الى أي حد يمكن اعتبار مدى تنديد المؤتمر بسياسة الولايات المتحدة الامريكية وهل تعتقدون ان السياسة الامريكية تعدلت بعد مؤتمر بغداد .

وما هي الخطة العملية لاعطاء دفع جديد للحوار العربي الاوروبي ؟

ج : في خصوص ادانة الولايات المتحدة وردت هذه النقطة في البيان الختامي وهي ادانة تشير الى الدور الذي قامت وتقوم به الولايات المتحدة الامريكية لانجاح المفاوضات الجارية بين مصر واسرائيل .

وقد ورد في البيان : « ان المؤتمر يدين السياسة التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بدورها في توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية ويؤكد ان استمرار هذه السياسة سوف ينعكس سلبيا على العلاقات والمصالح بين الدول العربية والولايات المتحدة الامريكية » .

وبخصوص النقطة الثانية من السؤال فان السياسة الامريكية لم تتغير ولم يطرأ عليها أي تعديل ولكن هناك مخاض يجري في الاوساط السياسية الامريكية لمراجعة سياستها « في أي اتجاه . . . » لا أحد يستطيع الاجابة عن ذلك ولم يعد هناك عدد كبير من المسؤولين الامريكيين يثقون في اتفاقيات مخيم داود.

. . . .

س : هل تعتقدون ان موقف السودان والصومال وعمان قد تغير بالنسبة لموقفها في مؤتمر بغداد .

ج : أجبت عن هذا السؤال في بداية الندوة .

س : ان النظام الاقتصادي الدولي القائم لا يخدم قضية نمو البلدان الفقيرة وبالخصوص منها البلدان العربية فهل وضع المؤتمر مشروع خطة في هذا المجال ؟

ج : لقد انكب المؤتمر على هذا الموضوع وكل القرارات التي اتخذت ترمي الى النهوض بالمجتمع العربي والعالم الثالث بصفة عامة.

س : اين وصلت مساعي الجامعة في اعادة تنظيم مكاتبها في اوروبا؟

ج : اهتمت الجامعة بهذا الموضوع منذ شهر جويليه ونحن الان بصدد اعادة تحديد مفهوم الدور الاعلامي للجامعة وقدعقدنا للغرض عدة اجتماعات.

س : ما هي قيمة الاعانة المالية التيقررهاالمؤتمر لفائدة لبنان ؟

ج : تبلغ قيمة الاعانة مليارين من الدولارات .

س : تسافرون قريبا الى نيويورك لحضور مناقشة القضية الفلسطينية بالجمعية العامة للامم المتحدة فهل هناك حل عربي بديل سيقع عرضه وهل نظر المؤتمر في هذه النقطة ؟

ج : موضوع الحل البديل بحاجة الى التوضيح . يقال دوما لدول الجامعة العربية ما هو الحل البديل للحل الذي نصت عليه اتفاقيات مخيم داود وهذا سؤال ليس صحيحا فالبديل موجود من قبل وهو معروف ولا يمكن ان نبحث عن حل بديل لحل مغشوش لان بديله هو الحق . وما هو هذا الحق ؟ لقد أجبت عن هذا التساؤل في التقرير الذي قدمته لمؤتمر القمة حيث قلت نحن وطن مغتصبة اجزاء من اراضيه ومغتصبة مدينة من اعز المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية وخصومتنا ليست مع اليهود بل هي مع الصهيونية.

الحل البديل هو مواصلة النضال بكل الوسائل للوصول الى فرض الحقوق الوطنية الشرعية لشعب فلسطين واسترجاع الاراضي المحتلة سواء سيناء أو الجولان .

٢١٧ حديث صحفي خاص للسيد عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء الجمهورية العربية اليمنية حول الوحدة اليمنية والعلاقات مع السعودية . (مقتطفات)

(الشرق الاوسط، لندن ـ ٢٦/ ١١/ ١٩٧٩)

. . . .

س : أين وصلتم في المساعي القائمة لاعلان الوحدة بين اليمنين ؟

ج ـ ان الشعب اليمني في الشطرين يعتبر موضوع الوحدة من اسمى الاهداف وانبلها ، ونحن في الشطرين معا على اتفاق تام بوجوب ان تتم هذه الوحدة كخطوة اولى في طريق الوصول الى الوحدة العربية الشاملة . هناك الآن لقاءات مستمرة على مختلف المستويات بين المسؤولين في الشطرين والى جانب لجان شكلت لهذا الأمر ، وقد تم الاتفاق في الاجتماع الأخير الذي عقد بين المسؤولين في الشطرين على أن تعطى هذه اللجان الفرصة الكافية من أجل دراسة كل التفاصيل اللازمة ووضع دستور الدولة الواحدة ، تمهيدا لعرضه بعد ذلك على الحكومتين ثم على الشعب اليمني ككل ليقول كلمته فيه . كما تم الاتفاق على تكثيف اللقاءات بين المسؤولين وعلى ضرورة تطوير العلاقات على كل مستوياتها والسماح بحرية الانتقال بين الشطرين الى جانب بعض التفاصيل الأخرى .

س : هل هناك أي موعد محدد لاعلان هذه الوحدة ؟

ج : عندما تنتهي اللجان من دراسة الاسس القوية التي تؤدي الى قيام وحدة قوية غير قابلة للتزعزع ، وعندما نضع هذه الاسس امام الشعب اليمني ليقول كلمته فيها ، سنعلن الوحدة .

. . . .

س : كيف يمكن ان تقيم علاقاتك مع المملكة العربية السعودية ؟

ج : العلاقات مع المملكة العربية السعودية ممتازة

جدا . ونحن نفتخر بأن نقول بأنها علاقات مثالية ، فنحن جيران وشركاء في الدين واللغة ونعمل دائما في البلدين معا على أن تبقى هذه العلاقات على هذا المستوى .

. . . .

س : ما هو مدى استعدادكم لاغلاق باب المندب اذا فرضت الاحداث الراهنة مثل هذا الأمر . وفي مثل هذه الحالة من يتخذ القرار : انتم أم اليمن الجنوبية ؟

ج : نحن سائرون نحو الوحدة ، والقرار واحد بنظري ، واذا كانت المصلحة العربية تقتضي بأن نقوم بعمل مثل هذا ، فنحن على استعداد كامل لنضحي بكل شيء من أجل القضية العربية ، ولن نتردد ابدا في اتخاذ أي قرار مناسب .

. . . .

٢١٨ حديث صحفي خاص للسيد عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء حول مؤتمر القمة العربي العاشر.

(السياسة ، الكويت ـ ١٧/ ١١/ ١٩٧٩)

س ـ يبدو أن مؤتمر القمة العربي بالنتائج التي توصل اليها والانطباع الذي كونه الرأي العام العربي يتلخص في أن المؤتمر لم يحقق شيئاً أو على أكثر تقدير لم يرض طموح المواطن العربي الذي كان ينتظر الكثير من النتائج والايجابيات .

ج ـ المؤتمر ـ بكل ما أعلنه من قرارات وبالنتائج التي حققتها الاجتماعات الجانبية بين القيادات العربية ـ كان في تقديري ناجحاً وحقق الكثير . . فلأول مرة أشعر أن مناقشات المؤتمر داخل قاعة الاجتماعات وخارجها كانت بعيدة عن المزايدات حيث تغلبت الحقائق والموضوعية والفهم القومي على هذه المناقشات .

ثم اننا لا يجب أن نتجاهل عنصراً هاماً وهو معدل حضور الملوك والرؤساء العرب مما فرض اهتماماً متزايداً وجهداً مركزاً لوضع الحلول المشتركة في جو ساده الشعور بالمسؤولية والجدية والرغبة المشتركة لدفع حركة العمل العربي المشترك الى آفاق جديدة مما ساعد في انجاز أعماله في المدة المحددة له لكن اذا نظرنا للنتائج التي توصل إليها المؤتمر فهي في الواقع قد لا تعكس حجم الطموحات العربية التي كنا ننشدها لكنها وضعت العمل العربي على بداية خطوة صحيحة وجسدت التضامن العربي في حدود الممكن الذي نعيشه الآن .

وأستطيع أن أضيف أيضاً أنه بجانب الجو الايجابي العام الذي عكسه هذا المؤتمر فان للقاءات الجانبية بين رؤساء الوفود العربية كان لها اكبر الأثر في احتواء جانب من السلبيات والخلافات العربية بين بعض الدول العربية .

س ـ هل كان للمؤتمر قرارات سرية ؟

ج ـ لم يتخذ المؤتمر قرارات سرية لكن اللقاءات الثنائية بين رؤساء الوفود العربية خارج الاجتماعات الرسمية للمؤتمر قد تدخل في اطار العلاقات الثنائية التي لم يكشف النقاب عنها وهذه المشاورات لا يعلن عنها عادة في حينها .

س ـ ما هو رأيكم في موقف السودان والرئيس نميري داخل المؤتمر ؟

ج ـ كان حضور الرئيس السوداني جعفر نميري الى المؤتمر بادرة مشجعة ومعبرة عن مسؤولية السودان العربية ولقد تبلور ذلك من خلال موافقة السودان على كل قرارات المؤتمر ولم يتحفظ على أي قرار وهذا يعكس موافقة السودان على قرارات مؤتمر بغداد أيضاً بجانب مؤتمر تونس والتزامه بها .

س ـ يرى الكثيرون ـ سيادة الوزير ـ ان الأزمة اللبنانية الفلسطينية لم تحل بعد وان عدم استطاعة المؤتمر من تحديد حلول حاسمة لمشكلة الجنوب اللبناني قد يصعد التوتر في لبنان والمنطقة العربية . .

ج ـ لا أرى ان هناك أزمة حقيقية أو ان المؤتمر قد تقاعس عن الوصول الى حلول . . فلقد وضع المؤتمر في حدود الممكن وبكل الجهد والطاقة الأساس الذي يمكن أن يتحرك نحوه الحل . . وهو بالتالي بداية نرجو أن يصل الى الحل الذي يرضي جميع الأطراف ويحقق السلام والأمن في المنطقة ووحدة أراضي لبنان . . فمن المقرر أن تبدأ لجنة المتابعة التي شكلها المؤتمر من أربع دول عربية لتنفيذ قرارات مؤتمر بيت الدين وكل قرارات هذه اللجنة تتجه الى تحقيق الشرعية اللبنانية وسيادة لبنان على أرضه ـ واللجنة ستبدأ عملها فور اعلان الرئيس اللبناني سركيس دعوته لها في أي وقت يراه الرئيس اللبناني مناسباً وبجانب ذلك فان جميع الدول العربية وضعت كافة امكاناتها المادية والسياسية لحل هذه القضية

بأسرع وقت . .

س ـ بمناسبة الالتزامات المالية العربية للبنان ودول المواجهة ما هو حجم هذه الالتزامات على دولة الكويت ؟ . .

ج ـ هناك التزامات قررها مؤتمر بغداد لدول المواجهة العربية في العام الماضي تبلغ ٣٥٠٠ مليون دولار سنوياً تدفع الكويت منها ٥٥٠ مليون دولار أما في مؤتمر تونس فقد التزمت الدول النفطية بدفع مبلغ ٢٠٠٠ مليون دولار على خمس سنوات للبنان على أن يكون نصف المبالغ هذه مخصصة لاعمار الجنوب وبلغت حصة الكويت من هذه الالتزامات الجديدة ٦٠ مليون دولار سنوياً وبالتالي فان مجموع هذه الالتزامات تصل الى ٦١٠ ملايين دولار سنوياً . .

وأحب أن أؤكد ان مشاركة الكويت في هذه الالتزامات انما تعتبرها فرضاً عليها وحرصاً منها على القيام بمسؤولياتها القومية دون تهاون أو تردد . . وستظل الكويت دائماً في مقدمة الدول العربية اسهاماً في العمل العربي المشترك ومن أجل تحرير الأرض العربية المحتلة وعودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ووحدة أراضي لبنان وتحقيق السلام والأمن في المنطقة . .

س ـ هل تعتقد سيادتكم ان اللجان العربية الخاصة التي ستقوم بجولاتها في الدول الافريقية والاوروبية والأسيوية وغيرها لطرح وجهة النظر العربية من قضية الصراع العربي الاسرائيلي وايجاد حل لأزمة الشرق الأوسط قد حددت فعلاً تصوراً مشتركاً يمكن طرحه على دول العالم ؟ . . . ومتى تبدأ هذه اللجان تحركها ؟ . .

ج ـ قبل أن يصدر المؤتمر قراره بانشاء هذه اللجان ويحدد أهدافها فان المؤتمر وضع فعلاً تصوراً مشتركاً يتحرك خلاله العمل العربي الموحد عبر هذه اللجان وغيرها . . وتم تحديد أساس نظري وعملي لهذا الجهد المشترك . . وهي أول مرة يصدر فيها مؤتمر قمة عربي مثل هذا القرار . .

أما من ناحية توقيت هذا التحرك فان اتصالات تتم الآن بين الدول العربية والجامعة العربية التي ستجمع كل الآراء وأسماء الوفود العربية لتحديد موعد الجولات التي ستشمل معظم دول العالم . .

ومن ناحية الكويت فاننا سنشارك في اللجنة العربية التي ستقوم بزيارة الدول الافريقية لكن لم يحدد تسمية ممثل الكويت في هذه اللجنة . .

س ـ هل فسحت مناقشات المؤتمر لبحث التطورات الأخيرة التي تشهدها دول المنطقة العربية والتهديدات الامريكية واحتمالات الصراع الساخن في المنطقة . .

ج ـ لقد احتل تصاعد التهديدات والصراعات الأجنبية على دول المنطقة جانباً هاماً من مناقشات المؤتمر ولقد أصدر المؤتمر في قراراته ما يشجب مثل هذه التهديدات على الأمة العربية وحذر الدول الكبرى من التدخل في المنطقة كما حث على التضامن ووحدة العمل العربي من أجل مواجهة مثل هذه التهديدات .

٢١٩ حديث صحفي خاص للسيد محمد حسن علي سفير سلطنة عمان في البحرين حول مشروع السلطنة الخاص بسلامة الملاحة في مضيق هرمز، ودورها بالخليج . (مقتطفات)

(صدى الاسبوع ، المنامة ـ العدد ٤٨٣ ـ ٢٧/ ١١/ ١٩٧٩)

. . . .

س ـ حماية الخليج . اين تقع من اهتمامات عمان ؟ هل تدرس عمان مشاريع أخرى لحماية الخليج ، أم انها ما زالت ترى في المشروع الذي قدمته الحل ؟ !

ج ـ السؤال في الواقع يتكون من شقين . الأول يتعلق بحماية وأمن الخليج ، والثاني يتعلق بالمشروع الذي قدمته عمان والخاص بسلامة الملاحة في مضيق هرمز .

والذي لا شك فيه ان موضوع أمن الخليج يستأثر باهتمام السلطنة كما يستأثر باهتمام الدول الخليجية جميعها . فلا يخفى على أحد أن منطقتنا مستهدفة من قبل الطامعين في ثرواتها والراغبين في العبث بأمنها واستقرارها . ان ما يصيب احدى هذه الدول تنعكس ولا شك آثاره على بقية دول الخليج سلباً أو إيجاباً . ومن هنا يأتي حرص السلطنة على التنسيق والتعاون مع شقيقاتها بهدف تحقيق أمن المنطقة ، واستقرارها ، واستمرار تقدمها وازدهارها .

أما مشروع السلطنة الخاص بسلامة الملاحة في مضيق هرمز فمن الواضح ان المشروع قد أسيء فهم مقاصده وأهدافه وتطرقت اليه بعض الصحف بعيداً عن الموضوعية أو حتى قبل أن تعرف تفاصيله . ولو كان للسلطنة غرض آخر من طرح هذا المشروع كما أشيع في حينه ، لما أرسلت مبعوثيها الى الدول الخليجية للتشاور واستطلاع آراء

المسؤولين فيها والاستماع الى ملاحظاتهم .

والذي حدث ان الحكومة العمانية حرصاً منها على سلامة الملاحة في هذا المضيق الحيوي رأت من واجبها أن تحتاط ضد أية مخاطر محتملة قد تعرض الملاحة فيه للخطر خاصة بعد أن صدرت تحذيرات من جهات عربية وغير عربية حول هذه المخاطر وأعتقد أن هذا من حقها لأن المضيق يقع في مياهها الاقليمية وبالتالي فان السلطنة تتحمل مسؤولية خاصة تتعلق بسيادتها الوطنية . أضف الى ذلك أن مثل هذه الاحتياطات هي أيضاً من مصلحة دول المنطقة التي تستفيد من المرور في هذا المضيق سواء لصادراتها النفطية أو لوارداتها من السلع الأساسية . . بعكس السلطنة التي لها موانيء خارج هذا المضيق .

ومن هنا كانت جولة المبعوثين العمانيين الى دول الخليج من أجل التشاور بشأن المشروع والاطلاع على أية ملاحظات ترغب هذه الدول في ابدائها ، وكذلك البحث في امكانية تمويله .

س ـ ولماذا طرحت السلطنة مشروعها على بعض الدول الغربية بالاضافة الى اليابان بهدف التمويل ؟

ج ـ كان ذلك لأن هذه الدول هي المستفيد الأكبر من مرور النفط عبر هذا المضيق ، خاصة اذا علمنا بأن ثلثي امدادات النفط لدول العالم ـ تقريباً ـ تمر عبر هذا المضيق .

ومع ذلك ، عندما شعرت السلطنة بالحساسية ، أو الحرج ، الذي يخلقه اشتراك هذه الدول في التمويل فانها لم تمانع في أن يقتصر التمويل على الدول الشقيقة في المنطقة .

وباستثناء بعض المعدات الفنية لاغراض المسح ، والتي يمكن ادارتها من قبل الفنيين العمانيين فان المشروع لا يتطلب ـ أساساً ـ لا قوات عسكرية ولا معدات حربية . وانني أعتقد أن زيارات التشاور التي قام بها المسؤولون العمانيون لدول المنطقة استطاعت ان تزيل الغموض الذي حاول البعض أن يحيط به المشروع ، بحيث لم يعد هناك أي سوء تفاهم أو خلاف حوله . وعلى ذلك تستطيع أن ترى وبوضوح ان المشروع العماني هو مشروع فني بحت القصد منه توفير سلامة الملاحة في المضيق أكثر من كونه مشروعاً قصد به أي شيء آخر .

س ـ وهل من خطوات اخرى اتخذتها السلطنة لحماية الملاحة في المضيق ؟

ج ـ ان حكومة السلطنة كانت حريصة دائماً على تعزيز سلامة الملاحة في هذا المضيق ، سواء لمصلحتها أو لمصلحة دول المنطقة ، ولم تأل جهداً لتحقيق ذلك . ولعل مساعي السلطنة وحصولها على موافقة الامكو « المنظمة الاستشارية البحرية فيما بين الحكومات » لتغيير منطقة فصل ممرات السفن اعتباراً من أول نوفمبر الحالي يؤكد هذا الاتجاه .

. . . .

س ـ يقال ان عمان تهيىء نفسها لدور في المنطقة . ما هو هذا الدور ان صح ما يقال ؟!

ج ـ منذ الانتفاضة المباركة قبل تسع سنوات وعمان حريصة كل الحرص أن تلعب دوراً ايجابياً في المنطقة بوصفها احدى الدول الرئيسية في الأسرة الخليجية وليس أدل على ذلك من مشاركتها في جميع اجتماعات دول المنطقة وعلى كل المستويات السياسية والاقتصادية والفنية . هذا بالاضافة الى الزيارات واللقاءات الثنائية والمتبادلة التي تتم بين المسؤولين في السلطنة والمسؤولين في دول الخليج الأخرى . ويأتي ذلك كله ايماناً من السلطنة بأن مصيرها ومصالحها مرتبطة بمصير ومصالح دول الخليج .

وعمان بموقعها الاستراتيجي لا يمكنها بحكم مبادئها ومن وحي مصالحها الا أن تلعب دوراً ايجابياً في المنطقة مكملاً لدور شقيقاتها دول الخليج . وان سجل السلطنة بالنسبة لعلاقاتها الخارجية يثبت ذلك تماماً . وعمان دولة مسالمة لم تعتد على أحد بل كانت ضحية عدوان اضطر معه الشعب العماني ان يخصص جزءاً كبيراً من موارده للدفاع عن نفسه هو أحوج له لصرفه على متطلباته الانمائية . كما ان أراضي عمان خالية من أي تواجد أجنبي بعكس بعض الدول التي تمارس من خلال الوجود الاجنبي على أراضيها سياسة التدخل والعدوان ضد البلدان العربية الأخرى .

س ـ ما هي آخر تطورات العلاقة بين عمان واليمن الديمقراطية ، لا سيما بعد توقيع الأخيرة معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد السوفياتي؟

ج ـ العلاقات السيئة بين عمان واليمن الجنوبي مردها اصرار الاخير على تصدير معتقداته والتدخل في الشؤون الداخلية لعمان وهو أمر لا يمكن أن تقبل به أية دولة . ونحن نرى في تواجد القوات الأجنبية على أراضيه خطراً على أمن الخليج والجزيرة العربية بدون استثناء خاصة وان هذه القوات الأجنبية قد استخدمت بالفعل ضد الدول العربية . .

لقد دأبت السلطنة وما زالت تنادي بابقاء المنطقة بعيداً عن دائرة الصراع الدولي والنفوذ الأجنبي ، فأمن الخليج كله لا يتجزأ ولا يمكن أن نفصل أمن الجزيرة العربية عن أمن الخليج .

٢٢٠ توصيات المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب .

(الرأي العام، الكويت ـ ٣/ ١٢/ ١٩٧٩)

توصية (١)

ـ محاربة كل أشكال الانتهازية والوصولية في استعمال الكلمة ويوصون الأمانة العامة للاتحاد باتخاذ الاجراءات التالية :

١ ـ دراسة امكانية انشاء صندوق لمساعدة الأدباء المعتقلين والمبعدين وأسرهم .

٢ ـ يوصي الأمين العام بتكليف محامين عرب لتولي مهمة الدفاع عن الأدباء والكتاب المعتقلين وذلك بالتنسيق مع اتحاد المحامين العرب.

٣ ـ يوصي الأمين العام بابلاغ منظمة العفو الدولي بأوضاع المعتقلين من الأدباء والكتاب العرب لكسب مساعدته .

توصية (٢)

العمل الدائب بمختلف الوسائل على انقاذ الكتاب والأدباء في الوطن المحتل مما يصيبهم من أذى في جهودهم وأنفسهم وأبدانهم ومواصلة تصعيد النضال مع الجماهير من أجل تحرير الأرض والانسان .

توصية (٣)

يوصي المؤتمر المكتب الدائم والأمانة العامة بالعمل على توثيق الصلات مع المثقفين البارزين في العالم والمنظمات الشعبية بوجه عام.

توصية (٤)

يتوجه المؤتمر الى أجهزة الاعلام العربية لتوخى الدقة والموضوعية في استعمال المصطلحات السياسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية والابتعاد عن المصطلحات الغامضة والمشوشة كمصطلح « أزمة الشرق الأوسط » بديلاً للمشكلة الفلسطينية ، ومصطلح الأرض المحتلة بدلاً من فلسطين المحتلة وغير ذلك . وتجنب استعمال التسميات التي أوجدها الاحتلال الصهيوني للأماكن والقرى الفلسطينية .

توصية (٥)

توظيف أدب الأطفال لبعث التراث العربي عن طريق تعريف الأطفال بالنواحي المشرقة والايجابية من تاريخ أمتهم وأن تكون اللغة الفصحى المبسطة هي اللغة المعتمدة في مخاطبة الأطفال والكتابة اليهم والعمل على وضع رصيد لغوي موحد متدرج لكتاب أدب الأطفال .

أن يكون الطابع القومي التقدمي هو السائد في تربية الطفل العربي .

ان توجه الدول العربية فيا تقدمه من برامج اذاعية وتلفزيونية عناية مخصوصة للطفل العربي الذي يواجه ثقافات مضادة كالطفل العربي الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني .

ان يسعى كل اتحاد من الاتحادات العربية للكتاب لنشر وتوزيع نتاج كتاب أدب الأطفال على أوسع نطاق ممكن ويعمل على تخفيض أثمان هذه الكتب .

الطلب الى الحكومات العربية رفع الحواجز أمام أدب الأطفال لتسهيل تداول هذا النتاج .

الافادة من خبرة البلدان المتقدمة في تطوير كتب الأطفال شكلاً ومضموناً بما فيها الكتب المدرسية .

تطوير الأجهزة الفنية العاملة في ميدان ثقافة الطفل كالرسامين والمصممين بالايفاد أو باحداث أقسام متخصصة توثق أدب الأطفال وما كتب عنه يرجع اليها الدارسون والمهتمون . وكذلك احداث مكتبات عامة متخصصة يرتادها الأطفال .

ان تتولى الاتحادات العربية للكتاب والمؤسسات الثقافية والتربوية الأخرى مهمة تعريف الطفل العربي بروائع الأدب العالمي على أن يجري تلخيصها وتبسيطها ترجمة أو تعريباً .

يوصي الأدباء والكتاب العرب الجهات المعنية بالتشدد في رقابة الثقافة المقدمة للأطفال المحلية والمستوردة سواء منها المقروءة أو المسموعة أو المرئية .

يوصي الأدباء والكتاب العرب الجهات المعنية بالعمل على ترجمة النماذج المميزة في أدب الأطفال المكتوب باللغة العربية

الى اللغات الأجنبية ، ليقرأها أطفال العالم ويعرفوا همـوم الطفل العربي وواقعه .

اقامة لقاءات بين المعنيين بثقافة الطفل العربي لتـدارس فن الكتابة للأطفال لتبـادل خبراتهـم واثرائهـا .وأن تعمـل الجهات المختصة على اتاحة فرصة التدريب للعاملين في قطاع ثقافة الأطفال وتبادل الخبـرات مع الـدول المتقدمـة في هذا المضمار .

ان تعمـد الجهـات المختصـة الى استشـارة المربـين المتخصصين فيا يقدم للأطفال من مواد ثقافية متنوعة .

الاهتمام ببعض مجالات ثقافة الطفل التي تفتقر اليها البلدان العربية كالمسرح والأناشيد والأغاني .

يوصي الأدباء والكتاب العـرب منظمـة التـربية والثقافـة والعلوم في جامعة الدول العربية باقامة مركز عربي عام يعنى برصد التراث الشعبي بواسطة أشرطة التسجيل ، لتكون نواة لمكتبة صوتية يفيد منها كتاب أدب الأطفال .

حث الحكومات العربية على احـداث مكتبـات توثـق ما كتب حول أدب الأطفال ولهم لتكون بتصرف الدارسين .

دعوة الهيئات الثقـافية العـربية والـدولية لمساعـدة بعض الدول العربية في تقديم الدعم المادي والمعنوي في جهودهـا المبذولة لتطوير ثقافة الطفل .

يوصي الأدبـاء والكتـاب العـرب بالتعـاون مع ذوي الاختصـاص لحصر الكلمات التي يتداولها الأطفال في كل قطر ودرسها واستخراج الكلمات الفصحى المشتركة ما بين أطفال العرب وجعل ذلك نواة تأليف قاموس الطفل العربي .

٢٢١ حديث صحفي خاص للسيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية حول قرارات مؤتمر القمة العربي، والوضع العربي الراهن، ونقل الجامعة وتعديل ميثاقها . (مقتطفات)

(الشرق الاوسط ، لندن ـ ٥/ ١٢/ ١٩٧٩)

س ـ ما هو تقييمكم لنتائج مؤتمر القمة الأخيـر . وهـل بدأتم بالفعل في تنفيذ المقررات السرية التي صدرت عنه ؟

ج ـ لا أعتقد أنه ينبغي ان نخفي على الرأي العام حقائق الأمور ، فليس هناك أي داع لتـكون مقـررات القمـة على قسمين . واحد ينشر وآخر لا ينشر، والأعمال التي قام بهـا المؤتمر سواء على مستـوى الـوزراء أو القمـة كانـت في غاية الوضوح وتناولت عدة مواضيع يمكن الاعلان عنها وشرحهـا لقد تناولت أولاً موضوعين مهمين : الأول هو موقف العرب عامة وكيفية تدعيم الصف العربـي . . وكان هنـاك اجماعـاً كاملاً على أن دعم الصف لا يكون بالكلام أو بالشعارات بل بالعمل ، ولذلك اتجهت الوفود منـذ أول اجتماع الى تحـديد الملامح الدقيقة لخطة عربية موحدة تهدف الى توحيد الجهود وتنسيقهاوتوجيهها الى أهداف معينة ، وقد قدمت الخطة الى المؤتمر وجرى ادخال بعض التعديلات عليها ثم تمت الموافقة عليها بالاجماع الكامل . حتى الذين كان يحوم حولهم بعض الشكوك لم يصدر عنهم أي اعتراض . وكان الكثير منهـم ممثلاً على أعلى المستويات رغم تغيبهم في المؤتمرات السابقة ، خذ السـودان مثـلاً كان الـرئيس السـوداني جعفـر نـميري حاضراً ، الصومال كذلك ، عمان كذلك ، السلطان قابوس مريض ولكنه أناب عنه الوزير الأول . أعتقد أن الاجماع حصل وكان كاملاً أما بالنسبة الى هذه الخطة فنستـطيع أن نقسمها الى قسمين : القسم الأول يهدف الى تنسيق الجهود النضـالية في كل الميادين السياسية والاقتصـادية والعسـكرية وجمع الطاقات العربية وزيادة التنسيق بينها ، والقسم الثاني يهدف الى القيام بحملة اعلامية موحدة .

س ـ بالنسـبة للقسم الأول من ردكم . هل هذا يعني انه كانت هناك خطة معينة لتدعيم الجبهة الشرقية ؟

ج ـ نعم . . بدون شك . والخطة جرى البدء بتنفيذهـا فور انتهاء الاجتماع ، وهي خطة واسعة تتناول كل الميادين . أما الخطة الثانية فهي عمل سياسي ودبلوماسي واعلامي لشرح القضايا وكسب الانصار في كل المحافل الدولية . هناك رأي سائد يقول ان وسيلة الضغط على اسرائيل هي بيد الولايات المتحدة ، فلا بد اذن ان يصبح الرأي العام الاميركي مقتنعاً باحقية القضـايا العـربية ، وقضية فلسطـين على الأخص ، ومقاومة التضليل الصهيوني الذي يظهر العرب دائماً في موقع المعتدي والجائر ، واليهودي في موقع المنكوب والحقيقـة هي عكس ذلك تماماً . هذا هو مضمون الخطة بالاختصار وليس هناك ما هو سري ، كل شيء واضح ، الملامح العامة كانت واضحة جداً .

الموضوع الثاني الذي بحثناه كان موضوع لبنان ، والحل الـذي اهتدينـا اليه ، وان كان لا يرضي الطرفين بصـورة كافية ، لكنه استطاع ان يوفق الى حد بعيد بـين ما سميته مقتضيات الثورة ومنطق الدولة .

س ـ هل تهدف زيارتكم المقبلة الى لبنان الى التوسط بين الطرفين واحياء نشـاط لجنـة المتابعـة وهـل ستقـوم بدور الوسيط ؟

ج ـ لا أعتقد أولا بانني سأتمكن من زيارة بيروت في هذه المرة لأن اللجنة ستجتمع يوم الجمعة . وكما تعلمون انا متجه من لنـدن الى باريس لمقابلـة الـرئيس الفـرنسي جيسـكار ديستان ، وسأكون في ذلك الوقت ضيفاً في مأدبة غداء يقيمها الرئيس الفرنسي بمناسبة زيارتي وقـد دعـي اليهـا عدد من الشخصيات العربية . فهذه المرة لن أستـطيع الذهـاب الى بيروت .

. . . .

س ـ ما هي حقيقة الوضع العربي الراهن وهـل يمـكن تجاوز الخلافات القائمة ؟

ج ـ هناك اهتمام واضح من جانب الدول العربية لتدعيم الحوار بين هذه الدول والدول الأخرى المجـاورة . ونحـن نهتم جداً في هذه الناحية على معظم المستويات ، وكما قلت من قبل المهم ان نحافظ على مبادئنا ونمضي في مبدأ النضـال الذي اتفقنا عليه . عالمنا له قضاياه ومشاكله لكننا نستطيع أن ننجح في النهاية . ونحن عربياً مستعدون لكل ما يؤدي الى قيام تفاهم كامل . ولؤكد هنا ان الجامعة مفتوحة امـام مصر للعودة اليها في أي وقت تشاء شرط أن تتراجع عن خطأ كامب ديفيد . ان مصر اجتهدت اجتهاداً خاصاً أثبتت حتى الآن انه وصل الى طريق مسدود ، لكن الجامعة ترفض الاصرار على الخطأ والمضي فيه ، ونحن على استعـداد لكل تعـاون جديد يأخذ بعين الاعتبار هذه الناحية ، وكما تلاحظ أن مقررات مؤتمر القمة الأخير كانت خالية تماماً من أقل اشارة سيئة الى مصر .

س ـ لا يبدو ان هناك اي اتجاه نحو حل الخلافات بـين المغرب والجزائر والعراق وسوريا ، فهل لديكم أية وساطة جديدة .

ج ـ بالنسبة للعلاقات بين سوريا والعراق لا أعتقـد أن الوضع ينذر بالخطر او يدعو الى المزيد من القلق ، وأعتقد ان الوقـت سيصلـح ما بينهما من خلافـات وتعـود الحياة الى مجاريهـا . ينبغي أن نتحلى بشيء من الصبـر وأعتقـد ان الدولتين تسيران الآن نحو هذا الاتجاه الايجابي والنظـر الى المصلحة العربية العامة وتقديمها على المشاكل الأخرى .

أما بالنسبة لقضية الصحـراء ، فان الموضـوع كان ينـذر بالخطر منذ أشهر قليلة لكن الجامعة العربية تحركت في الوقت المناسـب ، واتصلنا بالاطـراف المعنية وناشدنـا كل الـدول الأعضاء ان تقوم بالمساعي المطلوبـة . فقـد حل عدد كبـير منهـا . والأمـور هدأت الآن وليس هنـاك ما يدعـو الى الارتباك ، لكن يجب أن نجد مخرجاً لهذه الأزمـة ، والمهـم الآن أن تكثف الجهود العربية ونصل الى حل يرضي الجميع .

س ـ ما هو تقييمكم الشخصي لعملية نقـل الجامعـة الى تونس وما يتردد الآن ان هناك عدة مشـاريع حول تعـديل ميثاق الجامعة ؟

ج ـ عملية نقل الجامعة الى تونس كانت موفقة تماماً رغم أن بعض الحملات الاعلامية كانت تشكك في امكانية نجاح مثل هذا الأمر ، وتشير الى أن الجامعة في مقرها الجديد لن تجد حتى الموظفين الأكفـاء . هذه دعـايات غـير صحيحـة كذبتها الوقائع فالجامعة استطاعت ان تنقل بسهولة وان تنقل اليها كفاءات عالية جداً من كل الدول ، عكست قدراتها بما حققته حتى الآن ، النـاحية الثـانية : نحـن الآن نفـكر في تطوير الجامعة وقد بدأنا في هذا الموضوع جدياً ودعونا عدداً من الخبراء في كل الميادين وقد جاء هؤلاء الخبـراء الى تونس وعكفوا على دراسة الأوضاع ككل ووضع الاقتراحات اللازمة لتصبح الجامعة اكثر حيوية وتحركاً وللتنسيق بين كل المنظمات العربية والتعاون معها في كل المجالات ، وسوف تجمـع كل هذه الاقتراحات التي وضعها الخبراء وتعهد الى لجنة مصغرة منهم لتضع التصور الجديد لهيكلية الجامعة الجديدة .

٢٢٢ حديث صحفي خاص للسيد عبد الحميد مهري عضـو اللجنـة المركزية لحـزب جبهـة التحرير الوطني ووزير الاعلام والثقافة الجزائري حول قضية الصحراء ، والعمل العربي المشترك ، والثورة الفلسـطينية . (مقتـطفات)

(السياسة ، الكويت ـ ٩/ ١٢/ ١٩٧٩)

س ـ المواطن العربي ـ سيادة الوزير ـ يبحث الآن عن دور الجزائر الثورة ومشاركتها في القضايا والمشاكل العربية القـومية ويرى الكثـيرون ان الثـورة الجزائـرية قد تقلص دورها وباتت معزولة عن الأزمات والقضايا الأخـرى ، فما

هو رأيكم في هذه المقولات ؟

ج ـ إذا كان المواطن العربي يبحث عن دور الجزائر الثورة فان هذا دليل على الأهمية التي يوليها العرب جميعاً لتطور الثورة الجزائرية ولكن الحكم عن مدى قيام الثورة الجزائرية بدورها يتوقف على معرفة ما ينتظره المواطن العربي من هذه الثورة فقد يكون ما ينتظره المواطن العربي من الثورة الجزائرية نوعاً من التعلق العاطفي الذي نقدره ونعتز به ولكنه قد لا يأخذ بعين الاعتبار الامكانيات الموضوعية المتاحة وقد يكون ما ينتظره المواطن العربي من الثورة الجزائرية نابعاً من ملابسات ظرفية زمنية او مكانية لا يأخذ بعين الاعتبار البعد القومي الذي هو الاطار الوحيد الذي يمكن أن يقيم فيه دور كل قطر من الأقطار العربية .

أما ان الجزائر أصبحت معزولة عن الأزمات والقضايا الأخرى فالسؤال يحتاج الى شيء من الايضاح . أية أزمات وأية قضايا كانت الجزائر بعيدة عنها ؟ ان بعد الجزائر عن بعض الأزمات قد يكون ايجابياً في المنظور القومي العام وقد يكون بعدها عن بعض الأزمات الأخرى مجرد انطباع لان دورها فيها كان غير منظور تفضيلاً منها للفعالية عن الاشهار .

ان الجزائر كانت ولا تزال حاضرة في القضايا والأحداث الكبرى التي عرفها الوطن العربي . فقد اضطلعت بدورها في الحربين اللتين خاضتهما الأمة العربية سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٣ وكانت حاضرة في معركة استرجاع الأمة العربية لثرواتها الطبيعية والبترولية منها بصفة خاصة وكانت وما تزال بجانب الشعب الفلسطيني في معركته المتعددة الأوجه ضد الاستعمار والصهيونية وكانت حاضرة مع أشقائها العرب في معارك المطالبة بنظام اقتصادي دولي جديد وكانت حاضرة الحوار بين الشمال والجنوب والحوار العربي الأوروبي والحوار العربي الافريقي والعمل على إقامة تضامن عربي افريقي جعل اسرائيل تشعر بعزلة كبيرة في هذه القارة الهامة وكانت الجزائر حاضرة في معركة الصمود والتصدي لاتفاقيات كامب دايفيد وآثارها الوخيمة على الأمة العربية .

وفي كل هذه المواقف كانت الجزائر تنطلق من إيمان عميق وواع بوحدة المصير العربي الذي يضع المصلحة القومية العامة فوق المصلحة القطرية .

ولعل الانطباع الحاصل لدى المواطن العربي عن تقلص دور الثورة الجزائرية ، ناشيء عن تقصير وسائل الاعلام في مغرب الوطن العربي ومشرقه في اطلاع القارىء العربي عما يقع في الجزائر أو يصدر عنها .

س ـ يبدو ان قضية الصحراء الغربية أصبحت هي الشغل الشاغل للثورة الجزائرية فما هو تقييمكم لقضية الصحراء الغربية بين القضايا الأخرى ـ هل يمكن اعطاءنا فكرة عن جوهر قضية الصحراء وأبعادها ؟

ج ـ ان قضية الصحراء الغربية بالنسبة للجزائر وبالنسبة لمنطقة المغرب العربي كلها قضية هامة ولكنها ليست الشغل الشاغل والوحيد للثورة الجزائرية فهناك عديد من قضايا التحرر في افريقيا وآسيا وجدت وتجد دائماً اهتماماً كبيراً من الثورة الجزائريه .

لكن الصحراء الغربية تقع على حدود الجزائر ومن الطبيعي أن يكون الاهتمام بها كبيراً . واذا كانت تمثل بالنسبة للجزائر قضية تحرر وطني وتصفية استعمار فان بعض قطاعات الرأي العام العربي لا تتبين فيها جوهر المشكل .

ان مشكل الصحراء الغربية اليوم ومشكل قيام الدولة الموريتانية بالأمس ناشيء عن مطالبة المغرب بالرجوع الى ما يعتبره حدوداً تاريخية له وعدم اعترافه بالحدود الدولية القائمة عند الاستقلال . وهذا ما يجعل المغرب لا على خلاف مع الجزائر فقط ولكن مع مجموع الدول الافريقية التي ينص ميثاق وحدتها على احترام الحدود القائمة عند الاستقلال . وقد يكون المغرب في الواقع على خلاف مع كل الأقطار العربية التي قامت على أساس مثل هذه الحدود . ويمكننا أن نتصور البلبلة والأخطار التي تواجه افريقيا والعالم العربي لو فتح كل قطر ملف حدوده التاريخية .

س ـ ما هي الحلول الممكنة لأزمة الصحراء الغربية وما هو رأيكم فيما يتردد بان الحرب قد تشتعل في أي وقت اذا فشل اجتماع لجنة الحكماء وهو فعلاً في طريقه الى الفشل ؟

ج ـ ليس للجزائر حل خاص تقترحه لحل قضية الصحراء الغربية بل تكتفي بالحل الذي كان محل اتفاق بين المغرب والجزائر وموريتانيا قبل غزو الصحراء الغربية من طرف المغرب وهو تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه في تقرير مصيره واذا صادقت منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمر عدم الانحياز وأخيراً الجمعية العامة للأمم المتحدة على هذا الحل فلأنها تعلم من خلال الوثائق الرسمية المنشورة ان هذا الحل كان دائماً محل اتفاق في اجتماعات القمة التي جمعت بين رؤساء الدول الثلاث المغرب والجزائر وموريتانيا . وهذا الحل هو الذي دعت لجنة الحكماء المنبثقة عن مؤتمر منروفيا الى تطبيقه في اجتماعها الأخير . وطالبت فيه المغرب بسحب قواته

من مجموعة الصحراء الغربية بما فيها القسم الذي تخلت عنه موريتانيا .

أما بخصوص امكانية توسيع نطاق الحرب فان هذا لن يكون أبداً بمبادرة من الجزائر التي تلتزم التزاماً دقيقاً وصارماً فقط بالدفاع عن حدودها .

س ـ هل تعتقدون ان ازمة الصحراء قد تنتهي الى تدويلها وهل هناك احتمال لعقد لقاء قمة بين الرئيس بن جديد والملك الحسن قريباً وما هي حدود الوساطات العربية التي ما زالت تبذل حتى الآن ؟

ج ـ هناك محاولات لاكساء قضية الصحراء الغربية صبغة من التدويل تجد فيها بعض الدول العظمى فرصة للدفاع عن مصالحها التي ليست هي مصالح المغرب على التأكيد وان اتخذ الدفاع عن المغرب غطاء لها . واعتقادي ان تدويل قضية الصحراء أو عدم تدويلها متوقف على تقدير قادة المغرب للمواقف والأحداث التي تعيشها المنطقة العربية عامة ومنطقة المغرب العربي بصفة خاصة .

واذا لم يتم اللقاء بين الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد فلأنه وضع دائماً في إطار مغالطة ترمي لاقناع الرأي العام بأن قضية الصحراء الغربية هي مجرد نزاع بين الجزائر والمغرب على اقتسام غنائم ترابية أو اقتصادية . واذا كانت الوساطات العربية المحمودة لم تكلل بالنجاح فلأن قادة المغرب يضعونها من جهتهم في هذا السياق وقد تكون هذه الوساطات اكثر حظاً في النجاح لو تمت في اطار يأخذ بعين الاعتبار المعطيات الموضوعية لقضية الصحراء الغربية .

س ـ ما هو تقييم الجزائر لحركة العمل العربي المشترك الآن على ضوء نتائج اجتماعات مؤتمر قمة تونس ولماذا لم يشارك الرئيس الشاذلي بن جديد في هذه اللقاءات ؟

ج ـ ان العمل العربي المشترك يمثل الآن القدر المتفق عليه بين الأقطار العربية وهو يمثل من وجهة نظر الجزائر ـ وقد يلتقي في هذه النظرة مع أقطار عربية أخرى ـ جهد المقل . والجزائر تطمح بطبيعة الحال الى أن تلتقي الجهود العربية على مستويات من العمل أعلى وأشمل وتعمل في حدود امكانياتها منفردة أو متكاتفة مع أطراف عربية أخرى على بذل مزيد من الجهد لمواجهة التحديات والأخطار التي يتعرض لها الوطن العربي .

أما عدم حضور الرئيس الشاذلي بن جديد لمؤتمر القمة العربي الأخير فليس له بالطبع أي معنى من المعاني التي نسبتها له وسائل الاعلام الغربية .

س ـ هل تعتقدون أن العرب قادرون الآن على ايجاد صيغة أو بديل لحل أزمة الصراع العربي الاسرائيلي وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية وإقامة دولة فلسطينية ؟

ج ـ اذا كانت القدرة تعني الامكانيات المادية والبشرية وامكانيات العمل السياسي والدبلوماسي فان القدرة متوفرة . واذا كانت تعني الارادة السياسية العربية الموحدة فان هذه القدرة لا تبدو الآن متوفرة وليس من المستبعد ان تعمل تطورات الأحداث على توفيرها في المستقبل .

س ـ كيف تقيمون الآن الدور السياسي للثورة الفلسطينية وهل تؤيدون إقامة حوار فلسطيني امريكي وأوروبي أم ان لكم موقفاً آخر ؟

ج ـ أعتقد ان تقييم دور الثورة الفلسطينية يجب أن يكون شاملاً لجميع جوانبها حتى يقترب من الصواب والاقتصار على تقييم جانب العمل السياسي وحده قد لا يؤدي الى رؤية واضحة . . فدور الثورة الفلسطينية التي رفضت الحلول الاستسلامية والتي تواصل الكفاح على جميع الجبهات ضد المحتل هو دور ايجابي على الصعيد العربي العام والخط الاستراتيجي لمسيرة هذه الثورة يجب أن يندرج في هذا المنظور العربي العام. أما تفاصيل الخطط العملية فأعتقد أن من الصعب مناقشتها على هذا المستوى . . . .

٢٢٣ توصيات مؤتمر صحة الطفل العربي بالكويت.

(السياسة، الكويت ـ ١٢/ ١٢/ ١٩٧٩)

أولاً : في مجال رعاية الأمومة والطفولة :

١ ـ العمل على التكامل بين خدمات الولادة ورعاية الأمومة والطفولة وخدمات رعاية حديثي الولادة وأقسام الأطفال بالمستشفيات على المستويات الصحية الثلاثة .

٢ ـ التأكيد على ضرورة اشراك المسؤولين في كل من هذه المجالات السابقة في التخطيط لهذه الخدمات عند اقتراح وانشاء وحدات جديدة .

٣ ـ ربط خدمات الولادة بوحدات العناية المركزة بالطفل حديث الولادة في المستويين الأول والثاني وتركيز المستوى الثالث في وحدة أو اثنتين بصورة مركزية .

٤ ـ تكريس جهود الهيئات الطبية والاعلامية للتوعية بما يلي :

أ ـ أهمية المراجعة الدورية للحوامل لمراكز رعاية الأمومة والطفولة للتأكد من سلامة صحة الأم والجنين والاكتشاف المبكر للحالات الغير طبيعية واعطائها عناية خاصة في مراكز متخصصة .

ب ـ أهمية العناية بالتغذية للأم اثناء الحمل والرضاعة وتوزيع الفيتامينات والمعادن وخاصة في المناطق النائية وتنظيم برامج خاصة للتثقيف الغذائي .

جـ ـ التركيز على أهمية الرضاعة الطبيعية لضرورتها في النمو السليم للطفل واكتساب المناعة الطبيعية ضد كثير من الأمراض وخاصة النزلات المعوية التي تشكل أهم أسباب الوفيات للأطفال الرضع .

د ـ اشراك الهيئات التعليمية في هذه التوعية وتضمين المناهج الدراسية للبنات فصولاً خاصة عن صحة الأم والطفل والتركيز على أهمية الرضاعة الطبيعية للطفل والغذاء السليم للأم والطفل في مراحل نموه الأولى .

هـ ـ عدم الاعلان عن الحليب الصناعي وتجنب الدعاية عنه محلياً وعربياً .

٥ ـ العمل على تقليل وفيات واصابات الطفل حديث الولادة وذلك بالاكتشاف المبكر للحالات التي تسبب ذلك وتحويلها للمراكز المتخصصة لاعطائها العناية المناسبة وادخال ما استجد من دواعي ووسائل حديثة لتغيير دم الطفل حديث الولادة وذلك باتباع نظام (المعطى المتنقل للدم) الذي تسجل فيه فصائل دم المتطوعين من العاملين بالمستشفي لأخذ كمية قليلة من دمهم للطفل عند الحاجة مع توفير الكفاءات الطبية والفئات المساعدة والمعدات الحديثة اللازمة وتوفير هذه الأجهزة لشدة حاجتها لصيانتها المستمرة .

٦ ـ الاهتمام بمستشفيات الولادة ومراكز التوليد ورعاية الأمومة والطفولة وزيادة عدد الأسرة وتوفير العدد الكافي من الأطباء والهيئة التمريضية والهيئات الفنية المساعدة من الباحثات الاجتماعيات والزائرات الصحيات والاهتمام بالتدريب المستمر لكل هذه الفئات .

٧ ـ تقديم الخدمات اللازمة لحماية صحة الأم والطفل في مجال تخطيط الأسرة لمن يرغب وترك سياسة التنفيذ حسب الظروف السكانية لكل دولة .

ثانياً : في مجال التحصين:

١ ـ الاهتمام بالدراسات الوبائية والاحصائية عن الأمراض الانتقالية التي يمكن الوقاية منها بالتحصين .

٢ ـ وضع خطط عامة للتحصين نابعة عن وبائية المرض في كل دولة مع اجراء تقييم دوري للنتائج .

٣ ـ تحديد يوم موحد للتحصين في السنة في العالم العربي لزيادة الوعي بين المواطنين .

٤ ـ العمل على اصدار تشريع ملزم بتحصين الأطفال .

٥ ـ اشراك أطباء الخدمات العلاجية في اجراء التحصين والتوعية بفوائده نظراً لعلاقتهم الوطيدة بمرضاهم .

٦ ـ الرقابة على الطعوم المستوردة لتقييم فاعليتها لحين اعداد مختبر رقابة اقليمي في كل منطقة من الوطن العربي .

٧ ـ استمرار التحصين بطعم السعال الديكي على الرغم من فعاليته المحدودة وتحصين الفتيات قبل الزواج ضد التيتانوس والحصبة الالمانية .

٨ ـ تبادل المعلومات شهرياً بين الدول العربية عن الأمراض الانتقالية في مرحلة الطفولة .

٩ ـ تقدمت الكويت بمشروع اصدار بطاقات ملونة لتسهيل ترتيب جرعات التطعيم وبطاقات اخرى لتسجيل مضاعفات التطعيم وسوف تنشر نتائج المشروع وتبلغ للدول العربية في حينه .

ثالثاً : في مجال الوقاية من الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية :

١ ـ التأكيد على ضرورة اجراء الكشف الطبي على راغبي الزواج وبصفة خاصة بالنسبة للعائلات التي يعاني احد افرادها من احد الأمراض الوراثية او التشوهات الخلقية ، مع توفير الامكانيات اللازمة لاجراء الفحوصات الطبية في هذا المجال ، والعمل على اصدار تشريع لتحقيق هذا الغرض .

٢ ـ التأكيد على عدم تعرض الحوامل في شهور الحمل الأولى للأشعة التشخيصية وعدم تعاطيهم العقاقير ذات الضرر المؤكد على الجنين والاهتمام بالتوعية الصحية للحوامل لمراعاة عدم التدخين أو تعاطي المشروبات الكحولية أثناء الحمل .

٣ ـ الاهتمام باجراء فحص للصبغيات لأجنة الحوامل اللائي تتعدى أعمارهن ٣٥ سنة مع توفير الامكانيات العلمية والمعملية الخاصة بالتشخيص المبكر للأجنة أثناء الحمل .

٤ ـ العمل على الحد من ظاهرة زواج الأقارب في العائلات التي يظهر بين بعض أفرادها أحد الأمراض الوراثية والتي يلعب زواج الأقارب دوراً هاماً في انتشارها

خاصة الأمراض التي تتوارث بواسطة الجنين المتنحي والتي يتبين من دراسة التسلسل العائلي وجود الجين المرضي في الأسرة .

٥ - عمل حصر عام لجميع الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية في كل بلد عربي وعمل سجلات خاصة بهذه الحالات مع الاستعانة بنظام السجلات المبرمجة بالعقل الالكتروني ان أمكن ذلك .

٦ - عمل مسح للمواليد الجدد لتشخيص بعض أمراض الخلل في التمثيل الغذائي خاصة التي يمكن علاجها مبكراً مثل أمراض الفينيل كيتونوريا والجلاكتوزيميا وعمل مسح لجميع الحوامل بالنسبة لبروتينات الدم (الفافيتوبروتين) .

٧ - تشجيع اجراء البحوث الطبية والاجتماعية في مجال الوقاية من الأمراض الوراثية والتشوهات الخلقية .

٨ - تشجيع انشاء الجمعيات الأهلية المهتمة بالمرضى وبالأمراض الوراثية مثل أمراض الضمور العضلي والطفل المغولي وأمراض الدم الوراثية وتشجيع القادرين على دعم هذه الجمعيات مادياً ومعنوياً .

رابعاً : في مجال الوقاية من الاصابات والحوادث

١ - الاهتمام بالتوعية بمختلف وسائل الاعلام لوقاية الأطفال من الاصابات خاصة بالنسبة لحوادث التسمم والحوادث المنزلية وشرح أسباب حدوثها والعمل على تلافي وقوعها بمختلف الوسائل الفعالة .

٢ - العمل على انشاء جهاز خاص تكون مهمته تقصي أسباب حوادث المرور والعمل على تجنب حدوثها بالتعاون بين وزارتي الداخلية والصحة العامة والجهات المعنية الأخرى .

٣ - العمل على توحيد وتقنين وسائل جمع المعلومات والاحصاءات عن الحوادث في الدول العربية وتبادل الخبرات في هذا المجال .

٤ - العمل على حماية البيئة من التلوث والضوضاء .

خامساً : في مجال الرعاية الاجتماعية والنفسية :

١ - التأكيد على أهمية اعداد الأبوين الاعداد الجيد الذي يمكنهما من القيام بدورهما التربوي تجاه أطفالهما وتوعيتهم بالطرق الصحيحة بتربية وتنشئة الأطفال من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية وذلك من خلال اجهزة الاعلام المختلفة وأجهزة التوعية الصحية ومراكز رعاية الأمومة والطفولة والجمعيات الأهلية .

٢ - العمل على توجيه النظام التربوي الى تنمية الاعتماد على النفس لدى الأطفال في تحصيل المعرفة بدلاً من نظام التلقين الذي يجعل من الطفل انساناً معتمداً بشكل أساسي على الآخرين .

٣ - العمل على أن تكون مرحلة الروضة ضمن البنية الأساسية للنظام التربوي مع تعميمها لتشمل خدماتها جميع الأطفال ومع الأخذ في الاعتبار الاختيار الجيد للكوادر التي تعمل بهذه المرحلة وتعهدها بالتدريب المستمر حتى تكون قادرة على الوفاء بدورها تجاه الأطفال في هذه المرحلة الحرجة والهامة من نموهم .

٤ - التأكيد على أهمية اعداد الشباب وترشيدهم للقيام بدورهم كاباء وأمهات المستقبل وذلك عن طريق المناهج الدراسية بداية من المرحلة المتوسطة والثانوية وعن طريق برامج خاصة تعد من قبل الجهات التربوية المعنية .

٥ - التأكيد على دور الأم في تربية وتنشئة الأطفال وعدم الاعتماد على الخدم في تربيتهم الأمر الذي يقتضي تكريس الأم لكل جهدها ووقتها لأطفالها في العامين الاولين من عمر أطفالها ، ويوصي المؤتمر في هذا المجال العمل على اصدار تشريع يمنح الأم اجازة خاصة لحضانة طفلها لمدة عامين أو تخفيض ساعات عملها خلال هذين العامين مع مراعاة ان تكون الاجازة السنوية للأم العاملة أطول من اجازة الرجل بصفة عامة لاتاحة الفرصة للأم لاعطاء الوقت الكافي لرعاية أطفالها .

٦ - العمل على توفير دور حضانة نموذجية لأطفال سن الثالثة فأكثر وما يتبع ذلك من الاعداد الجيد للكوادر المناسبة الصالحة للقيام بهذه المهمة تحت اشراف ورقابة الدولة والعمل على انشاء معاهد خاصة لتخريج المدرسين في دور الحضانة .

٧ - العمل على انشاء فصول دراسية خاصة في المدارس للأطفال الذين لا يستفيدون من المناهج الدراسية العادية ومستواهم فوق مستوى الدارسين بالمعاهد الخاصة .

٨ - التركيز في الترشيد الديني على توضيح الهدف من اباحة الشريعة الاسلامية لتعدد الزوجات والطلاق والشروط الواجب توفرها في هذه الحالات وذلك لتجنب استعمال هذا الحق بما لا يتفق وأحكام الشريعة الاسلامية لحماية الأسرة من التفكك .

٩ - العمل على انشاء وحدات للتوجيه الأسري لتوعية الوالدين بدورهم قبل الزواج وبعده .

١٠ - تأكيد حق اختيار الشريك المناسب في الحياة الزوجية لكل من الجنسين حرصاً على تحقيق النجاح المرجو للحياة

الزوجية وسلامة الأسرة .

١١ ـ التدقيق في اختيار الأسر الحاضنة والبديلة عن دور الطفولة لتجنب ظاهرة اعادة الأطفال مرة أخرى الى هذه الدور .

١٢ ـ العمل على توفير وسائل الأمن الاجتماعي للطفل المهمل .

١٣ ـ العمل على اصدار تشريع بحظر عمليات « الكي » وغيرها من الممارسات الضارة بالصحة كالكحل العربي مع ضرورة تعاون أجهزة الاعلام المختلفة والجمعيات الأهلية المعنية في التوعية بمضار هذه العادات غير الصحية .

١٤ ـ التوصية بتشكيل مجلس لرعاية الطفولة في كل بلد عربي يشكل من وزراء الخدمات والتخطيط والمالية وممثلي الجهات المعنية الأخرى ويختص بالعمل على تنسيق وتكامل الجهود المبذولة في مجال رعاية الطفولة تضم ممثلين عن الدول العربية وتعمل على تنسيق العمل وتبادل الخبرات العربية في مجال رعاية الطفولة .

سادساً : وثيقة الكويت لحماية الطفل العربي

يوصي المؤتمر باصدار الوثيقة المرفقة « وثيقة الكويت لحماية الطفل العربي » والعمل على عقد اتفاقية عربية لحماية الطفل العربي على أن تتولى الكويت اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الشأن .

سابعاً :

عقد المؤتمر القادم لصحة الطفل العربي في عام ١٩٨١ على أن يتفق فيما بعد على تحديد مكان وزمان عقد المؤتمر المذكور .

ثامناً :

تشكيل لجنة متابعة تعمل على وضع توصيات المؤتمر موضع التنفيذ والاتصال بوزارات الصحة العربية بالطريق الرسمي في هذا الشأن والطلب منها اعداد تقرير عن الخطوات التي تمت لتنفيذ هذه التوصيات لعرضها على المؤتمر القادم .

٢٢٤ بيان تونسي مغربي مشترك اثر زيارة عز الدين العراقي وزير التربية وتكوين الاطر المغربي لتونس .

(العمل، تونس ـ ١٤/ ١٢/ ١٩٧٩)

بدعوة من السيد محمد مزالي وزير التربية القومية قام معالي الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطار بالمملكة المغربية برفقة وفد تربوي هام بزيارة رسمية للجمهورية التونسية من ٧ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٧٩ وقد حظي الدكتور العراقي بمقابلة فخامة رئيس الجمهورية المجاهد الأكبر الرئيس حبيب بورقيبة وكذلك السيد الهادي نويرة الوزير الأول والأمين العام للحزب الاشتراكي الدستوري .

وزار الوزير الضيف بصحبة الوفد المرافق له عدداً من المعاهد الثانوية والمهنية والتقنية وبعض الكليات والمعاهد العليا بتونس وسوسة والمنستير والقيروان حيث اطلع على طرق التدريس والتجارب البيداغوجية الجديدة وعلى تجربة الأشغال اليدوية التي أدخلت في التعليم الابتدائي وخاصة في السنوات السابعة والثامنة التي أحدثت منذ عامين لاعداد التلاميذ للحياة والقضاء التدريجي على ظاهرة المنقطعين كما اطلع على بعض معالم النهضة العمرانية والاقتصادية والاجتماعية بالجمهورية التونسية .

وانعقدت جلسة عمل بمقر وزارة التربية القومية أشرف عليها السيدان مزالي وزير التربية القومية بالجمهورية التونسية ومعالي الدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطار بالمملكة المغربية شارك فيها الى جانب الوفد المغربي عدد من المسؤولين في وزارة التربية القومية حيث تم الاتفاق على تدابير عملية تهم البرامج والمناهج التعليمية وكذلك تبادل البعثات على صعيد المكونين والتلاميذ والطلبة وتومة بعض المعاهد التونسية مع معاهد مغربية.

وأكد الجانبان عزمهما على دعم التعاون التربوي بين تونس والمغرب في كل المجالات الممكنة واعطائه الدفع اللازم لما فيه مصلحة القطاع التربوي بين البلدين الشقيقين .

كما انعقدت بمقر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جلسة مماثلة باشراف السيدين عبد العزيز بن ضياء وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالجمهورية التونسية والدكتور عز الدين العراقي وزير التربية الوطنية وتكوين الاطار بالمملكة المغربية شارك فيها الى جانب الوفد المغربي عدد من المسؤولين في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

هذا وقد عبر الدكتور عز الدين العراقي في أعقاب هذه الزيارة عن اعجابه بالنهضة الشاملة التي تعرفها تونس وعن الأشواط الكبيرة التي قطعتها في ميدان التربية والتعليم كما عبر عن تأثره للالتفاتة الخاصة التي حظي بها من طرف

المجاهد الأكبر الرئيس الحبيب بورقيبة وتقدم في الختام لزميله وأخيه الأستاذ محمد مزالي وكذلك للسيد عبد العزيز بن ضياء وللمسؤولين التونسيين بشكره للحفاوة البالغة وحسن الاستقبال الأخوي الحار الذي لقيه والوفد المرافق له منذ أن حل بالجمهورية التونسية الشقيقة .

وقد وجه الدكتور عز الدين العراقي الى زميله محمد مزالي دعوة رسمية لزيارة المغرب تقبلها السيد محمد مزالي ببالغ الشكر والامتنان على أن يحدد موعدها في أجل لاحق .

٢٢٥ توصيات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية المنعقد في دمشق في ١٣/ ١٢/ ١٩٧٩.

(فلسطين الثورة، بيروت ـ ١٥/ ١٢/ ١٩٧٩)

أولاً : تحديات النظام الليبي على منظمة التحرير الفلسطينية :

استعرض المجلس المواقف والاجراءات التي اتخذها النظام الليبي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها ، منذ خطاب العقيد معمر القذافي يوم ٢٩ - ١١ - ١٩٧٩ ، الذي تضمن حملة ظالمة وغير مبررة ، على منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها وفصائلها ، وتحريضاً على المساس بمكاتبها ومؤسساتها في القطر الليبي الشقيق ، مروراً بتحريك بعض العناصر المرتبطة بالأجهزة الليبية للقيام بما يسمى « بالزحف الثوري لتشكيل لجان ثورية » تتناقض مع الأسس الديمقراطية التي أجمع عليها شعبنا الفلسطيني في مجالسه الوطنية وما تلى ذلك من تصريحات أدلى بها العقيد القذافي لوكالة فرانس برس وجريدة نيويورك تايمز ، انتهك فيها قدسية قضية فلسطين ونضال شعب فلسطين العربي ومنجزاته ، ومس فيها قيادات منظمة التحرير الفلسطينية والتنظيمات السياسية الفلسطينية ، وحاول تأليب الأشقاء العرب عليها ، وأعلن فيها موقفه غير المتوقع من قضية النفط والعلاقة مع امبركا في ظرف يتابع شعبنا الفلسطيني فيه مع أمته العربية النضال لاحباط المخططات الرامية الى تصفية قضية فلسطين بفرض اتفاقيات كامب ديفيد وما يسمى بالحكم الاداري في وطننا المحتل .

كما استعرض المجلس الحملة الاعلامية التي تشنها الأجهزة الاعلامية هناك منذ فترة ، ولاحظ تصاعد هذه الحملة بعد مؤتمر القمة العاشر الذي عقد في تونس ، والذي مثل خطوة ايجابية على الصعيد القومي لتمتين التضامن العربي على طريق مقررات القمة العربية التاسعة في بغداد .

وعلى ضوء ذلك ، أيد المجلس بالاجماع البيان الذي صدر عن اللجنة التنفيذية مقدراً ما تميز به من شعور بالمسؤولية وضبط للنفس وروح ايجابية وحرص على التضامن العربي والعلاقات الأخوية .

كما أكد المجلس حرص منظمة التحرير الفلسطينية على هذا التضامن والعلاقات الأخوية العربية وتجنب كل ما من شأنه تبديد القوة العربية الذاتية في مواجهة مخططات العدو .

وأكد المجلس حرص منظمة التحرير الفلسطينية على عدم التدخل في الشؤون الداخلية لأي قطر عربي وامساكها من ثم على طرح رأيها في تجارب ما يسمى « باللجان الشعبية » ، ورفضها الحازم في الوقت نفسه لأي تدخل في الشؤون الداخلية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تنظيمات ومؤسسات مهما كان مصدر هذا التدخل .

وأدان المجلس التدخل في شؤون الشعب الفلسطيني في القطر الليبي الشقيق ، الذي تمثل بعملية اكراهه على الدخول في تجارب تهدد وحدته الوطنية والتضييق عليه في شؤونه الحياتية ، وعبر المجلس عن تقديره للموقف الواعي الذي وقفته جماهير شعبنا هناك ، والذي تمثل في تمسكها بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً لها وقائداً لنضالها .

وشجب المجلس تهجمات النظام الليبي الظالمة وغير المبررة على الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقيادات التنظيمات السياسية الفلسطينية . كما أدان إبعاد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ليبيا بشكل يتناقض مع كافة تقاليد الاخوة النضالية والأعراف السياسية .

وأكد المجلس تقديره العظيم لأهمية العلاقة الأخوية التي تقوم بين منظمة التحرير الفلسطينية والقطر الليبي الشقيق ، والتي عبرت عنها القيادة الفلسطينية عملياً في سلسلة من المواقف الايجابية على مدى السنوات الماضية ، كما عبر عنها الشعب العربي الليبي الأصيل في ترابطه مع الثورة الفلسطينية وعطائه للنضال من أجل تحرير فلسطين

ودعا المجلس ـ كمحصلة لكل ما سبق ـ القيادة الليبية الشقيقة لوقف حملاتها الاعلامية واجراءاتها ، بغية تجنب تبديد القوة العربية . كما أكد حرصه على بذل الجهد من أجل إقامة علاقات أخوية صحيحة بين منظمة التحرير

الفلسطينية والقطر الليبي الشقيق ، ومباركته لكل المساعي الخيرة التي تستهدف ذلك على أي صعيد ومستوى ، بما في ذلك جامعة الدول العربية وجبهة الصمود والتصدي على قاعدة حماية وحدة التمثيل الفلسطيني من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها واطرها التمثيلية .

ثانياً : النشاط السياسي لمنظمة التحرير في المرحلة الراهنة :

استمع المجلس الى تقارير الأخ رئيس المجلس الوطني والأخ رئيس اللجنة التنفيذية والاخوة أعضاء اللجنة التنفيذية حول النشاط السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية في الأونة الأخيرة على الصعيدين العربي والدولي . وبعد مناقشة صافية لهذه التقارير ، ثمن المجلس تثميناً عالياً هذه النشاطات والنتائج الايجابية التي حققتها في قمة هافانا لدول عدم الانحياز ، والقمة العربية العاشرة في تونس ، والدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة والزيارات الرسمية التي قام بها رئيس وأعضاء اللجنة التنفيذية ورئيس المجلس الوطني لعدد من الدول والمؤتمرات الشعبية والرسمية . كما قدم المجلس توصياته للجنة التنفيذية بشأن متابعة هذه الجهود .

ثالثاً : نضال شعبنا في أرضنا المحتلة :

استعرض المجلس التطورات الأخيرة التي جرت في وطننا المحتل ، وعبر عن تقديره العظيم للانتفاضة الوطنية الرائعة التي قام بها شعبنا في مواجهة الاحتلال ومؤامرة الحكم الاداري وسياسة الاستيطان والنفي ، ومحاولة ابعاد الأخ المناضل بسام الشكعة التي فشلت بسبب الانتفاضة التي تجسد فيها تلاحم شعبنا النضالي بكافة مؤسساته بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً لشعب فلسطين وقائداً لنضاله ، واصراره على تحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني . كما بحث المجلس في سبل تعزيز صمود شعبنا وتصعيد نضاله في جميع الميادين .

رابعاً : العلاقات الفلسطينية اللبنانية :

استعرض المجلس العلاقات الفلسطينية اللبنانية على المستويين الرسمي والشعبي في ضوء مقررات القمة العربية في تونس ، واستمع الى تقارير اللجنة التنفيذية بشأن هذه القرارات وتنفيذها .

عبر المجلس عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي تمثلها هذه القرارات مؤكداً حرص منظمة التحرير الفلسطينية على استقلال لبنان وسيادته ووحدته وأمنه واستقراره . ومؤكداً في الوقت نفسه ادانة استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان وجنوبه بشكل خاص ، واحتلاله لأجزاء منه تحت ستار أدواته العميلة .

واكد المجلس حرصه على التضامن الفلسطيني اللبناني على قاعدة قرارات الرياض وبيت الدين وقمتي بغداد وتونس .

خامساً : المجلس الوطني :

أوصى المجلس المركزي باحالة موضوع عقد الدورة الخامسة عشرة للمجلس الوطني الى اللجنة التنفيذية ومكتب المجلس الوطني لاتخاذ القرار اللازم بشأن زمان انعقاده ومكانه . وانها لثورة حتى النصر .

٢٢٦ اتفاقية التآخي بين مدينتي الكويت وجدة .

(القبس ، الكويت ـ ١٨/ ١٢/ ١٩٧٩)

بدعوة من رئيس بلدية الكويت عبد العزيز يوسف العدساني قام المهندس محمد سعيد فارسي رئيس بلدية جدة بزيارة للكويت خلال الفترة الواقعة بين ٢٥ و٢٩ محرم سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٤ و١٨ ديسمبر ١٩٧٩ م . وقد رافق السيد الفارسي وفد من كبار المسؤولين في بلدية جدة .

لقد أتاحت هذه الزيارة الفرصة للمسؤولين في بلدية جدة للاطلاع على معالم الكويت ونهضتها الحديثة ومشاريعها العمرانية التي تنفذ حالياً وكذلك المشروعات التي ستنفذ في المستقبل. كما عقدت في مبنى بلدية الكويت اجتماعات عمل متعددة بين الجانبين تم خلالها الاتفاق على المبادىء التالية :

أولاً ـ أهمية التعاون وتبادل الزيارات والخبرات بين المسؤولين في بلديتي جدة والكويت .

ثانياً ـ حرص المسؤولين في بلديتي جدة والكويت وعزمهم على مواصلة العمل في سبيل رفعة وتقدم وازدهار المدينتين .

ثالثاً ـ أهمية الدور الذي تقوم به منظمة المدن العربية في تدعيم الروابط الأخوية القائمة بين المدن العربية من جهة وسعيها الى تطوير المدينة العربية الأمر الذي يخدم حاضر ومستقبل المدينة العربية .

انطلاقاً من هذه المبادىء وتقديراً للدور الكبير الذي تقوم

به حكومتانا لدعم العلاقات الأخوية القائمة بين مواطنينا فان المسؤولين في بلديتي جدة والكويت ليسعدهم توقيع هذه الاتفاقية والاعلان عن عزمهم على تحقيق أكبر قدر من التعاون بين المدينتين في مختلف المجالات الفنية والادارية والصحية .

تم التوقيع على هذه الاتفاقية بالكويت يوم الاثنين ٢٨ محرم ١٤٠٠ هـ الموافق ١٧ ديسمبر ١٩٧٩ م . والله ولي التوفيق .

٢٢٧ حديث صحفي خاص للشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الأردني حول المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية، ومؤتمر القمة العربي في تونس، والحكم الذاتي الفلسطيني، والعلاقات الأردنية السورية. (مقتطفات)

(الرأي ، عمان ـ ١٩٧٩/١٢/٣٠ ـ نقلاً عن «النهار العربي والدولي»)

س ـ سيادة الرئيس هل تغيير الحكومة الجديد . يعني تغييراً في سياسة الدولة وبالتحديد في السياسة الخارجية ، وموقف الأردن من اتفاقيات كامب ديفيد ؟ .

ج ـ تغيير الحكومة الأخير لا يعني تغييراً في المنطلقات الأساسية للسياسة الأردنية وأعني بذلك الالتزام بموضوع التضامن العربي والاحساس بالانتماء للأمة العربية والعمل على سد الثغرات في التضامن العربي والالتزام بفكرة بناء القوة الذاتية العربية من أجل المجابهة الطويلة الأمد مع العدوان الاسرائيلي . وفي نفس الوقت الالتزام بالسلام العادل الذي يقوم على المبادىء الواضحة وفي طليعتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة وتأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة والوطنية . . هذه المنطلقات ليست مطروحة للجدال أو للخلاف .

ونأمل في هذه الحكومة أن نسير بنشاط وفعالية لتجميع الموقف العربي والاستمرار بسد الثغرات وبناء المؤسسات المشتركة التي يقوم عليها التضامن العربي وان نساهم بتحريك الواقع العربي في الاتجاه الصحيح .

س ـ فيما يختص باتفاقيات كامب ديفيد . أكد المبعوث الاميركي الجديد للمفاوضات حول الحكم الذاتي انه من الضروري ان تقوم الولايات المتحدة بسعي جدي لاقناع الأردن ان ينضم الى هذه المفاوضات . . هل هناك ضمانات ما ، اذا أعطيت للأردن ، فسوف تجعله ينضم الى هذه المفاوضات ؟

ج ـ لم يجر اتصال بين حكومة الولايات المتحدة والحكومة الأردنية من أجل أن ينضم الأردن الى المباحثات التي تجري في اطار كامب ديفيد والسبب واضح وهو ان الحكومة الأردنية لا تقبل باتفاقيات كامب ديفيد ولا تقبل بالمفاوضات التي تجري في اطارها .

ونحن نعتقد بان المباحثات التي تجري بين مصر واسرائيل باشراف الولايات المتحدة في موضوع ما يسمى الحكم الذاتي هي مفاوضات تسير في طريق مسدود بما يتعلق بالجلاء الاسرائيلي وتقرير المصير للشعب الفلسطيني وبناء الكيان الوطني المستقل على أرضه الوطنية . . لذلك الاطار كله غير مقبول للحكومة الأردنية وبالتالي غير وارد انضمام الأردن الى هذه المباحثات .

موقفنا من الحل العادل والشامل أصبح معروفاً حددت أسسه مقررات مؤتمر بغداد وثبتتها قرارات مؤتمر تونس وهي واضحة .

الانسحاب الاسرائيلي الكامل ، والحقوق الفلسطينية ، واما طرق تنفيذ ذلك فليست حتماً ضمن الأقنية والوسائل التي وضعتها كامب ديفيد .

س ـ اذا كان الأردن لا يمكنه أن يشترك كدولة في مفاوضات الحكم الذاتي الا تعتقد أنه من الأفضل أن يشترك فيها فلسطينيو الأراضي المحتلة كي لا تفرض عليهم قرارات لم يساهموا في وضعها ؟

ج ـ الحقيقة ان هذا المنطق غير مقبول منا . . لأن اسرائيل في واقع الأمر تتبع على الأرض سياسة تعمل على تدمير الأسس التي يمكن أن يقوم عليها مبدأ تقرير المصير للفلسطينيين . . مثلاً اسرائيل عاكفة وباندفاع كبير على بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة وعلى امتصاص هذه الأراضي واستيعابها اقتصادياً وتشويه معالمها الانسانية والمادية والثقافية في نفس الوقت الذي تستتر فيه بالغطاء المعطى اليها من قبل عملية مباحثات الحكم الذاتي . . ولذلك فان أي تقدم لم يحصل ضمن هذه المباحثات . . وفي نفس الوقت تستمر اسرائيل ببناء المستوطنات وتغيير معالم الأراضي وإغلاق السبل أمام تقرير المصير .

ولذلك فانه من غير الوارد بالنسبة الينا أن يتعاون ابناء الأرض المحتلة في هذا الاطار المطروح مع الحكم الاحتلالي

ومع الاتفاقيات غير الشرعية التي تقوم على الاعتراف بواقع الاحتلال واعطائه شرعية .

س ـ ولكن الا يخشى أن يفرض على أبناء الأراضي المحتلة صيغة ما للحكم الذاتي لن يكون في مقدورهم ان يرفضوها ، وفي الوقت الذي لم تتمكن الدول العربية من تقديم حل بديل . . ؟

ج ـ الحقيقة انه ليس هناك بديل لموضوعين أولاً صمود أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة ، صمودهم أمام زراعة المستوطنات وفي نفس الوقت لا مفر من استمرار الدعم العربي الكامل لهذا الصمود ، وبناء القوة العربية التي تعمل على تغيير ميزان القوى بين العرب واسرائيل ، وعندما أتحدث عن ذلك فانني أعني تغيير ميزان القوى السياسي والاقتصادي والعسكري المادي والمعنوي هذا هو الطريق الوحيد الى تغيير المعادلة في المنطقة ، وفتح السبل أمام السلام العادل . في نفس الوقت على الأمة العربية أن تكون نشيطة في العالم لكسب الانصار ، وعزل موقف العدو وتقديم الموقف العربي بعقلية ايجابية وبشكل يستطيع أن يكسب الأنصار ، أما أي خروج عن هذا الاطار فهو استسلام لارادة العدو المحتل واستسلام للقوى الدولية الكبرى التي تساند الاحتلال الاسرائيلي ، وهو استسلام أمام محاولة تفتيت الأمة العربية ، وعلينا أن ندرك ذلك وان نطلق قوى الصمود والعمل في الوطن العربي .

س ـ هل تعتقد من هذا المنطلق ان قمة تونس أتت بشيء جديد ، بالنسبة لقمة بغداد . وهل توصل الملوك والرؤساء الى مفهوم مشترك للسلام الدائم والعادل . . ؟

ج ـ أعتقد ان مؤتمر تونس كان مؤتمراً ناجحاً . وقد حقق غايتين رئيسيتين :

أولاً ـ تثبيت قرارات بغداد فيما يتعلق بالتضامن العربي ، واستمرار الدعم لدول وقوى المواجهة والالتزام بالعمل الجماعي ، وعدم السماح بالتفكك والانحلال التي كانت بدأت بوادره تظهر بعد انحراف قيادة مصر عن خطها العربي .

وثانياً : قرر مؤتمر تونس السير خطوة الى الأمام في موضوع العمل الدولي .

بعبارة أخرى التحرك على الصعيد العالمي ، لشرح الموقف العربي شرحاً ايجابياً وفي نفس الوقت اقناع العالم بما في ذلك الدول الغربية التي كانت دائماً تساند اسرائيل بان العرب يريدون السلام العادل ، وان لهم شروطاً لتحقيق السلام العادل وهي تتعارض مع معاني الاستسلام ، ولكنها ليست تعجيزية لأنها تستند على المنطق وعلى المبادىء .

س ـ في ما يختص بالتحرك الدولي تقرر في مؤتمر تونس تنظيم حملة ديبلوماسية عالمية أين وصلت هذه الحملة . . ؟

ج ـ الحملة الديبلوماسية العربية ستنظم قريباً ، من قبل وزراء الخارجية العرب في لقاء ، وبالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، وكان وزراء الخارجية العرب قد وضعوا أسساً لهذا النشاط ، ولذلك فالترتيبات على قدم وساق ونأمل ان يتحرك الوزراء المعنيون في أقرب وقت .

س ـ ان ورقة العمل الأردنية في قمة تونس كانت تركز على ضرورة وجود سياسة نفطية عربية خاصة في ما يتعلق بالدول المستهلكة النامية . . ما هي في تصوركم مقومات هذه السياسة وهل هناك أزمة طاقة في الأردن . . ؟

ج ـ ان مشكلة الطاقة مشكلة معقدة عالمياً وفي المنطقة ، ونحن نعاني في الأردن مع الكثير من الدول العربية ، التي لا تنتج النفط من الارتفاع المتزايد والمستمر في أسعار النفط ، نحن نتفهم المطالب المشروعة للدول النفطية العربية الشقيقة ، ونتفهم انه يجب أن يكون هنالك توازن بين أسعار المواد الأولية التي تنتج في العالم الثالث ، وبين المواد المصنعة التي تنتجها وتصدرها الدول الصناعية الكبرى ، وهذا يعني تغييراً وتنظيماً في الوضع الاقتصادي العالمي لكن بشكل محدد في ما يتعلق بنا نحن فاننا نأمل أن نتمكن مع الدول العربية الشقيقة المنتجة للنفط من أن نؤمن للوطن العربي ، وخاصة للمناطق التي لا تنتج النفط انسياباً مستمراً للنفط ، حسب احتياجاتنا وان يكون ذلك باسعار معقولة ومعتدلة ، وان لا تنعكس على الأوضاع الاقتصادية لبلادنا العربية غير المنتجة للنفط .

س ـ هل هناك مبادرة عملية قائمة حالياً في هذا الاتجاه . . وهل هناك سعي اردني للحصول على نفط بسعر أدنى من السعر الحالي . . ؟

ج ـ نحن نتأثر من زيادة أسعار النفط اذا انطبقت علينا ، وفي حقيقة الأمر ان أسعار النفط كانت تتزايد باستمرار بالنسبة للأردن في السنوات السابقة ونحن نحتاج الى الاتفاق مع اخواننا على تسوية هذه المشكلة بما يحفظ مصالح الأخوة ومصالحنا .

س ـ يعتمد الأردن منذ مؤتمر بغداد على المساعدات العربية لدعم صموده . هل هذه المساعدات كافية وهل التزمت جميع الدول بواجباتها . . ؟

ج ـ نحن مرتاحون الى استمرار الدعم العربي للأردن وليس لدينا ما نشتكي منه ونحن نأمل في كل الأحوال أن

يتطور الدعم للأردن ، ولدول المواجهة بحيث يتلاءم مع المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق هذه الدول ، وهي مسؤوليات تتزايد باستمرار في المجالات المختلفة لأنه مطلوب من دول المواجهة أن تبني قوتها في كل الميادين بالاضافة الى أن تصمد في وجه الضغوط الاقتصادية والسياسية العالمية ، وهذا كلية يقتضي من الدول العربية القادرة ، أن تبحث عن مختلف الوسائل لزيادة الدعم وتقويته ، ولكن معظم الدول العربية في الوقت الحاضر تفي بالتزاماتها بانتظام .

. . . .

س ـ هناك جمود نسبي في عمل اللجان المشتركة الأردنية ـ السورية ، وشعور ان برامج التكامل السوري ـ الأردني في المجال العسكري والسياسي لم تتطور منذ زمن طويل فأين هي اليوم العلاقات الأردنية ـ السورية ؟

ج ـ العلاقات بين الأردن وسورية جيدة جداً ، والتعاون مستمر واللقاءات مستمرة ، ونحن راضون عن مستوى التعاون . ونأمل أن يستمر تطوير المؤسسات المشتركة ضمن البرنامج المتفق عليه ، وان تتزايد وان يستمر الدعم المتبادل بين الأردن وسورية ضد العدو الاسرائيلي وضد مساعي التفتيت في المنطقة .

س ـ هل هناك تنسيق في المجال العسكري وفي مجال التسليح بين الأردن وسورية وبين دول المواجهة بشكل عام ؟؟

ج ـ هناك تعاون في مختلف المجالات نسعى الى تطويره لمصلحة القضية العربية . .

س ـ هل تعتقد ان المقاطعة العربية لمصر أدت الى نتيجة ما اقتصادية أم سياسية؟

ج ـ الحقيقة ان المقاطعة لم تكن امرا نبتهج له كعرب لكنها كانت قراراً لا مفر من اتخاذه ، ولم يكن موجهاً ضد الشعب المصري الشقيق وانما كان موجهاً ضد التسلل الاسرائيلي للوطن العربي من خلال مصر . .

لذلك قرارات المقاطعة قد أدت غرضها ، واننا نأمل من استمرار الصمود العربي وان يحول دون اي مزيد من التفتت في الوطن العربي .

س ـ ألا تعتقد ان المبادرة المصرية التي رفضتها الدول العربية قد تكون أعطت بعض النتائج الايجابية على الصعيد الديبلوماسي والسياسي ؟ .

ج ـ المبادرة المصرية فشلت فشلاً كاملاً في ان تغير واقع اسرائيل ، أو أن تغير واقع المنطقة ، وأعطت تغطية هائلة لاسرائيل في سياستها التعسفية ، وخاصة في امتصاص الأراضي المحتلة ، ولذلك ليس لها أي أثر ايجابي الا انها جعلت مصر ضحية مبادرتها وأخرجتها من العمل العربي المشترك . . . .

٢٢٨ بيان قادة المقاومة الفلسطينية في طرابلس (ليبيا) .

(السفير ـ بيروت ـ ٣١/ ١٢/ ١٩٧٩)

عقد قادة المقاومة الفلسطينية مؤتمراً صحافياً في فندق الشاطىء بطرابلس . وقد تلي في بداية المؤتمر بيان هنا نصه:

في اطار التحالف الطبيعي والاستراتيجي بين ثورة الفاتح العظيمة والثورة الفلسطينية واحساساً بالمسؤولية القومية وادراكاً لطبيعة صراع الأمة العربية مع أعدائها من امبريالية وصهيونية ورجعية وقوى مستسلمة قام قادة الثورة الفلسطينية الأمناء العامون:

١ ـ الأخ أحمد جبريل ، أمين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين « القيادة العامة » .

٢ ـ الأخ نايف حواتمة ، أمين الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين .

٣ ـ الأخ جورج حبش ، أمين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

٤ ـ الأخ سمير غوشة ، أمين جبهة النضال الشعبي .

٥ ـ الأخ ماجد محسن ، أمين سر منظمة الصاعقة في لبنان .

بزيارة الى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية في الفترة ما بين ٦ صفر الموافق ١٣٨٩ هـ من وفاة الرسول الى ٩ صفر ٨٩ هـ من وفاة الرسول (٢٥ ديسمبر ٧٩ م و٢٩ ديسمبر ٧٩ م) . وقد أجرى الوفد لقاءات مع قيادة ثورة الفاتح العظيمة حيث اجتمعوا مع الأخ العقيد معمر القذافي قائد الثورة . وتركز البحث خلال هذه اللقاءات حول القضية القومية وعلى رأسها القضية الفلسطينية واستعراض الموقف العربي بكل أبعاده واستعراض موقف قوى الثورة العربية والفلسطينية بكل أبعاده وكيفية تطويرها وزيادة قدراتها بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها في التصدي للمؤامرة التي تستهدف وحدة أمتنا ودور القوى الثورية والتقدمية في

تحريك الجماهير العربية واستنهاض هممها بما يمكنها من الحضور الفاعل في معركة التحرير والعودة وتعبئة الجماهير العربية والفلسطينية باتجاه الكفاح المسلح الجاد لتحرير فلسطين. وقدالتقت وجهات النظر على ان الكفاح المسلح والتمسك بالبندقية وحرب التحرير الشعبية طويلة الأمد ، هي الطريق الوحيد والصحيح لتحرير فلسطين ، ان الطرفين يؤمنان بان التمسك بالبندقية وزيادة فاعلية العمل الفدائي وانطلاقه من جميع الجبهات يجب أن يكون هو الخط الاستراتيجي للثورة العربية بوجه عام والثورة الفلسطينية التي هي عنصر أساسي في الثورة العربية ، وانه بالرغم من وضوح مختلف أبعاد ومراحل المؤامرة التي تحاك ضد الأمة العربية الا ان القوى الثورية والتقدمية في الوطن العربي مطالبة بان توجه كل نضالاتها لاحباط اتفاقيات اسطبل داود ومعاهدة الخيانة الساداتية الصهيونية ومؤامرة الحكم الذاتي التصفوية باعتبارها بعض فصول المؤامرة واسقاطها والتصدي لكل المحاولات والحلول الانهزامية الخيانية التي يحاول أعداء أمتنا فرضها عليها.

وانطلاقاً من بيان قادة فصائل الثورة الفلسطينية وقيادة ثورة الفاتح العظيمة الصادر في ٢٠ رجب ١٣٨٨ من وفاة الرسول الموافق ١٥ يونيو ١٩٧٩ م ، وتأكيداً على حق واصرار الشعب العربي الفلسطيني في الكفاح المسلح من أجل تحرير فلسطين وتأسيساً على الدعوة للتحرير والمبادرة التي تضمنها خطاب الأخ العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيمة في مهرجان يوم التضامن مع فلسطين بتاريخ ٢٩ نوفمبر ١٩٧٩ م ولتصعيد الكفاح المسلح الفلسطيني وتطويره . .

فقد اتفق على ما يلي :

أولاً : اعتبار الكفاح المسلح هو الطريق الذي يقود الى تحرير فلسطين .

ثانياً : ضرورة انطلاق العمل الفدائي من كل الجبهات العربية والعمل على تمكين الثورة الفلسطينية من التواجد بقواعدها المسلحة في الأردن لتصعيد كفاحها المسلح ضد العدو الصهيوني ورفض تجميد العمل الفدائي واسكات البندقية الفلسطينية من جنوب لبنان وأية جهة عربية أخرى باعتبار ان البندقية الفلسطينية تستمد شرعيتها من الثورة ومن الحق القومي والثوري والوطني في القتال من أية ساحة عربية .

ثالثاً : رفض أي محاولة تستهدف تحويل الثورة الفلسطينية المسلحة الى حركة سياسية وان اي اعتقاد بامكانية تحرير فلسطين بالعمل السياسي وحده هو وهم وجري وراء السراب .

رابعاً : ضرورة توجيه العمليات الفدائية الى الشرايين التي تغذي العدو الصهيوني .

خامساً : رفض ربط الثورة الفلسطينية بالسياسات العربية الرجعية والاستسلامية والخيانية وان الثورة الفلسطينية لا يلزمها غير شرعية الثورة وميثاقها .

سادساً : التأكيد على ضرورة استخدام كافة الأسلحة في المعركة ضد العدو وعلى رأسها سلاح النفطوان هذا السلاح اذا لم يستخدم في المعركة فانه يجب تدميره لأنه سيتحول الى سلاح بأيدي الأعداء .

سابعاً - الايمان الراسخ بالجماهير والعمل على تحريرها وتعبئة قدراتها على طريق الثورة والتحرير واستنهاض الجماهير العربية والفلسطينية ورفع الغبن والظلم عنها وكسر قيدها للقيام بدورها الفعال في المواجهة ضد أعدائها والايمان بان انتزاع الجماهير العربية لحريتها وتحرير ارادتها وحاجاتها شرط أساسي لقيامها بدورها النضالي ، وان المأساة الحقيقية للأمة العربية تكمن في تغييب الجماهير العربية كما انه لا يمكن أن يتم الكفاح باسمها أو نيابة عنها اذ ان الجماهير العربية هي وقود التحرير وأداته وان الشرط الموضوعي للكفاح العربي هو الحضور الفاعل للجماهير العربية وأي محاولة جادة لوضع استراتيجية جادة للمواجهة العربية القومية لا بد ان تنطلق من هذه الحقيقة .

ثامناً : التأكيد على أن التحالف بين ثورة الفاتح العظيمة والثورة الفلسطينية هو تحالف طبيعي واستراتيجي وحقيقي والتأكيد على استمرار وتقوية هذا التحالف باعتبار ان ثورة الفاتح العظيمة هي السند الحقيقي والرئيسي للمقاومة الفلسطينية وثورتها .

تاسعاً : ان افتعال أي خلاف مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية لا يخدم القضية الفلسطينية ويندرج ضمن اطار الاستسلام .

عاشراً : تشكيل اللجنة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الجماهيرية من فصائل الثورة الفلسطينية .

حادي عشر : التأكيد على وحدة الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وخارجها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني .

ثاني عشر : التأكيد على أهمية دور جبهة الصمود والتصدي والدعوة الى عقد قمة لها للعمل على تطوير مواجهتها للمؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية ومراحلها المستجدة .

ثالث عشر: دعم صمود سوريا في مواجهة العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي .

رابع عشر: دعم الحركة الوطنية والقومية التقدمية اللبنانية لأنها المعبر الحقيقي عن الجماهير اللبنانية والحليف الاستراتيجي للثورة الفلسطينية والتأكيد على أهمية صمود الجنوب اللبناني وضرورة دعمه في مواجهة المؤامرة وتصفية احتلال الشريط الحدودي مع فلسطين المحتلة .

خامس عشر: وقوف الثورتان مع الثورة الايرانية وتطالبان الجماهير العربية والاسلامية وكافة القوى التقدمية بالتضامن الحازم معها ضد الامبريالية الاميركية ومؤامراتها التي تستهدف فرض الحصار الاقتصادي والتجويع ضد ايران .

سادس عشر: تحيي الثورتان الدول الاسلامية والافريقية ودول العالم الثالث والدول الاشتراكية التي تقف مع القضية العربية والفلسطينية ضد المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية واتفاقات اسطبل داود .

الفهرس العام

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

من المقدمة

تضمنت خطة العمل الأولى التي أقرها مجلس أمناء المركز أن يقوم قسم التوثيق فيه اعتباراً من عام ١٩٧٩ باعداد كتاب سنوي ليوميات الوحدة العربية ووثائقها يصدر في اوائل ١٩٨٠، يمثل رصداً لأهم الأحداث العربية البارزة المتعلقة بالوحدة، وتتبعاً لخطوات العمل العربي المشترك والتعاون العربي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية. وذلك في اطار من الدقة العلمية والأمانة الموضوعية تتكامل فيه رؤية الجانبين الايجابي والسلبي لهذه الأحداث والواقع، بحيث يضع بين يدي قارئه صورة دقيقة، وأقرب ما تكون الى الشمول، عن مسيرة الوحدة العربية في تقدمها نحو الغاية المنشودة وفي تعثر بعض خطواتها على السواء. وهذا من خلال متابعة ما ينشر في أهم الصحف والمجلات العربية وما يرد في نشرات وكالات الأنباء العربية والأجنبية بالاضافة الى النشرات الاعلامية التي تصدرها بعض الهيئات والمؤسسات المعنية بشؤون العمل العربي المشترك.

وإذا كان هذا الكتاب اليوم الذي يتضمن يوميات ووثائق عام ١٩٧٩ يكتسب أهمية الآن من أنه تسجيل وتجميع وتوثيق لأهم الأحداث والوثائق المتعلقة بمختلف جوانب قضية الوحدة العربية ومسيرتها في الواقع المعاصر، فيتيح بذلك للقارىء الباحث رؤية متكاملة لهذا الموضوع، ويغنيه عن تتبع متفرقاته وجمع شتاته، ويعينه على تجاوز عقبات غيبة بعض المصادر اما بالتباعد واما بعوامل الحجب المتعددة.. فان هذه الأهمية للكتاب تزداد قدراً على مر الشهور والأعوام، حين تهن الذاكرة الواعية، وتصفر أوراق الصحف وتتهرأ، ويعلو الأحداث والكلمات غبار الزمن المتراكم، وتستبدل الزمان إهابه وأهله.. حينئذ سيجد القارىء الباحث في سلسلة هذا الكتاب قدراً عظيماً من جذور يومه وغده وتاريخ أمته ووطنه.

الطبعة الثالثة

مركز دراسات الوحدة العربية

بناية «سادات تاور» - شارع ليون

ص.ب.: ٦٠٠١ - ١١٣ بيروت - لبنان

تلفون: ٨٠١٥٨٢ - ٨٠١٥٨٧ - ٨٠٢٢٣٤

برقياً: «مرعربي»

تلكس: ٢٣١١٤ مارابي

